



[REDACTED]

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

DT 'Ali Mubarak, basha
97 al-Khitat al-Tawfiqiyah
A72 al-jadidah
1886
v.11-15





فهرسة الجزء الحادى عشر

من الخطط الجديدة التوفيقية لاصرا القاهرة

صفحة	صفحة
١٨	٢ دراو
١٨	٢ الدر
١٩	٣ دروط
١٩	٤ ترجمة حصن الدولة الشريف ثعلب والشريف
١٩	٤ « زياد بن المغيرة وأخيه ابراهيم وابنه أحمد
٢٠	٥ « شمس الدين الدروطى الواعظ
٢٠	٦ « الشيخ عبد الرحمن الدروطى والشيخ محمد
٢٠	٦ ابن محمد الدروطى والشيخ محمد بن عبد الرحمن
٢٠	٦ المعروف بالجلال البكرى
٢٠	٦ دسوق
٢٠	٧ ترجمة سيدى ابراهيم الدسوقى رضى الله عنه
٢٠	٩ « الشيخ محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقى
٢٢	٩ « الشيخ ابراهيم الدسوقى باشمصحح المطبعة
٢٢	الكبرى سابقا
٢٢	١٢ دشطوط
٢٤	١٣ ترجمة الشيخ عبدالقادر الدشطوطى
٢٤	١٤ دشنا
٢٤	١٥ ترجمة ذكرى ابن يحيى
٢٤	١٥ « الشيخ محمد بن عباس
٢٥	١٥ « « عبد الرحمن بن موسى
٢٥	١٥ « « محمد بن أحمد الدشناوى
٢٧	١٦ دفرا
٢٧	١٦ دفنه
٢٨	١٧ دفينة
٣٤	١٧ دقدوس
٣٤	١٧ ترجمة الشيخ مصطفى بن جاد
٣٤	١٧ دقهلة
٣٤	١٧ منافع السمسم
٣٥	١٨ منافع الارز
٣٥	١٨ دكرانس

صحيفة	صحيفة
ترجمة عبد الرحيم الدندري المعروف بالفضيح	دمياط ٣٦
« محمد بن عبد الرحمن المعروف بالبقراط الدندري	السكة العظيمة التي ظهرت بدمياط ٣٧
« محمد بن عثمان الدندري	القبض على ملك الفرنج راود فرانس ٤٤
« محمد شرف الدين الدندري	قتل الملك العظيم ويولية شجرة الدر والدة خليل ٤٥
دندنا	ترجمة الشيخ فاتح بن عثمان الاسمر التكروري ٤٧
ذنيط	صاحب مسجد فتح ٤٨
ذفوشر	في جماعة من المخلوع وغيرهم الى دمياط ٤٨
ترجمة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الذوشري	الكلام على فرس البحر ٤٩
الدهسة	مطلب مساحة دمياط وعدد مساجدها وغير ذلك ٥٢
معنى الزكسية والغرارة	ترجمة الامام جلال الدين أبي محمد عبد الله بن محمد ٥٣
دهشور	ابن شامس المالكي ٥٤
ترجمة نوكول الانكليزي	ترجمة الشيخ عبد السلام الدمياطي الشافعي ٥٤
« شمس الدين الدهشوري	المعروف بابن الخراط ٥٤
« بيومي أفندي	ترجمة الشيخ صدر الدين محمد بن المرحل الدمياطي ٥٤
« أبي السعود أفندي	« زين الدين الدمياطي ٥٤
الدوير	« الشيخ خليل بن ابراهيم الدمياطي ٥٤
دويتنه	« « عبد السلام بن موسى بن الشرف ٥٤
الدير	الدمياطي ٥٥
معنى الطواشي	ترجمة الشيخ محمد بن صدقة الكمال الدمياطي ٥٥
معنى البرك والحواي	والشيخ محمد بن محمد الفارسكوري الدمياطي ٥٥
ترجمة حماد بك	ترجمة الشيخ شمس الدين الدمياطي ٥٥
ترجمة صاحب	ترجمة الشيخ محمد بن يوسف الدمياطي المصري ٥٥
ديرب	« الشيخ أبي حامد البديري الدمياطي ٥٦
ترجمة الشيخ الديري	« العلامة الشيخ أحمد الشهرير بالناء ٥٦
ديرين	« الشيخ مصطفى أسعد اللقيمي الدمياطي ٥٧
ترجمة سيدي عبد العزيز الديري	دميره ٥٧
دلاص	ترجمة صاحب صفي الدين الدميري المالكي ٥٧
ديما	المعروف بابن شسكر ٥٩
(حرف الذال المعجمة)	ترجمة الكمال الدميري صاحب حياة الحيوان ٥٩
ذروة	« الشيخ محمد بن التاج الدميري وترجمة ولده ٦٠
(حرف الراء المهملة)	« الشيخ فتح الدين الدميري ٦٠
الراشدية	دندرة ٦٠
ترجمة الشيخ أحمد الراشدي	وصف معبد دندرة ٦١
رأس الخليج	الكلام في وزيس وأوزريس وشانور ٦٣
ترجمة الشيخ أحمد بن عيسى الشهرير أبي حامد	ترجمة صدر الدين أحمد بن محمد الدندري ٦٥

صحيفة	صحيفة
ترجمة محمد بيك بدر الحكيم	٧٤ الرادسية
» حسين أفندي أخى محمد على الحكيم	٧٤ راكوفى
» عفيفى أفندي البقلى	٧٤ الراهب
زاوية بم	٧٤ ترجمة الحاج صالح الفلاح
» الجداوى	٧٥ رشيد
» جروان	٧٥ ترجمة سوارى السياح الفرنساوى
الزاوية الجيزية	٧٥ » الاب سيكارا الفرنساوى
زاوية طاتم	٧٥ مطلب جوامع رشيد و أسواقها وغيرهما
الزاوية الحراء	٨٠ ترجمة الشيخ ابراهيم الخياط الرشيدى الشافعى
ترجمة ابراهيم بيك أدهم	٨١ الرقشمية
الزاوية الخضراء	٨١ الرقة
زاوية دهشور	٨١ الرودانية
» سالم	٨١ الروضة
» سيوط	٨٢ الرياسة
» صقر	٨٢ اليرمعون
» عبد القادر	٨٢ ريقه
» غزال	
» فريج	(حرف الزاوى المجمة)
» الكرادسة	٨٣ الزارة
» مبارك	٨٣ الزاوية
» مسلم	٨٣ زاوية رزين
» ثابت	٨٣ » أبى مسلم
» الناوية	٨٣ » أم حسين
» النجار	٨٣ » الاموات
» نعيم	٨٤ زاوية البحر
» هرون	٨٤ » البرقى
الشيخ زائد	٨٤ » برمشا
الزرابى	٨٤ » بلتان
الزرقاء	٨٤ » البقلى
زرقان	٨٤ ترجمة السيد حسن البقلى
ترجمة الشيخ عبد الباقى الزرقانى وابنه سيدى محمد	٨٤ » السيد على البقلى
الزقازيق	٨٥ » محمد على باشا الحكيم البقلى
الزعفران	٨٥ » مصطفى بيك حكيم باشا بالاستانة
زفته	٨٥ » محمد بيك ابراهيم البقلى مهندس
ترجمة الشيخ محمد الزفتاوى	٨٥ » محمد بيك بليغ البقلى

٩٩	مجد الدين الزنكلوني	٩٥	ترجمة الشيخ ناصر الدين أبي العمائم الزنكواي
٩٩	الزوامل	٩٦	زفيته
٩٩	الزيتون	٩٦	ترجمة علي باشا الجزائرلي
٩٩	الزينية	٩٨	زنكلون

* (ت) *

الجزء الحادى عشر

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة

ومدنها وبلادها القديمة والشبهية

تأليف

الجناب الامجدى السيد والملاذ الاسعد

سعادة على باشا مبارك

حفظه الله

M. H. H. H. H.

(الطبعة الاولى)

بالطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه

١٠٠٠٠٠٠
١٠٠٠٠٠٠
١٠٠٠٠٠٠
١٠٠٠٠٠٠
١٠٠٠٠٠٠



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قريه من مديريه اسنا شرق النيل على بعد قليل منه قبالة مدينة ادفو وهي رأس قسم وسكانها عرب
واكثرهم من العباد وتكسب أهلها من الزراعة والتجارة السودانية كالزيت والجمال والبقر والسن والريش
وكان عمدتها المرحوم حسين باشا خلدنية كان في عهده خزانة العتور وله عليه من تب من الديوان وعوائد على التجار
المارين به وهي باقية في عائلته الى الآن وقد ترقى في زمن الخديو اسمعيل باشا حتى صار مديراً وعموم بربر ودنقله سنة ثمان
وثمانين ومائتين وألف وجعل أحد أولاده وكيل مديريه اسنا والآخر خفير درب العتور ثم عزل هو وأولاده سنة تسعين
وأصلهم من العباد سدوهم مشهورون بالكرم ولهم مضاف متسعة وبساتين في أراضي ادفو والرقي والخناق وبهذه
البلدة يحمل اقامة محكمة بنبان وهي محكمة ميرية مأذونة بتحرير الحج وسماع الدعوى في غير القتل وأمر الغائب والوقف
واليتيم وعقديع الاطيان فان هذه الامور لا تكون الا في المحاكم الكبيرة ولا يعقد في الاطيان الا في محكمة
المديريه أمام المدير ووكيله ومثل محكمة بنبان محكمة ادفو وارمنت وقورنة واريم وحلقه وأنى هو وأعلى من ذلك
محكمة اسوان وأعلى الجميع محكمة اسنا لانها محكمة المديرية ففي تلك المديرية تسع محاكم (الدر) بكسر الهمزة
وشد الراء المثلين بلده من بلاد ابريم وهي راسم قسم مديريه اسنا واقعة على الشط الشرقي للنيل وأبنيتهم بالالين
وأطواف الطين على دور واحد ما خلا منازل أكبرها كمنزل المرحوم حسن كاشف وفيها جامع بنسب الحسن كاشف
له وقف نحو ثلاثين ساقية باطنانها يصرف عليه وعلى خدمته من ريعها ويطم منه الفداء الواردون اليه وفيها محفل
لنائب القاضى ومحفل لتساطر القسم وفيها أترسوق كان مبنيا بالالين والطوف وفيها سوق بقية أخرى عامرة يباع فيها
الغلال والترو والاشمشة المصرية والنظرون وحج الخروع والنخان البلدى وفي شرقها في سفح الجبل بربانخنة تسمى
بانهما وتجاه البربانخنة قام ولي يدعى الشيخ عكاشة عليه قبة وفيها باباتين كثيرة مسورة أكثر شجرها الخنظل وشجر اللجون
المالح وبهذه البلدة نحو سبعين ساقية وتخليلها نحو خمسة عشر ألفاً وستة وعشرين نخلة وفيها شجر اللبخ وشجر
السنط أمام منازل أكبرها وأطيانها العالية أربع مائة واثنان وعشرون فداناً والخمسة نحو مائة فدان ويزرع
فيها القمح والشعير والنول والعدس والذرة الصيفي والدخن واللوبيا والكثير فيج الذي ينبت في الكلام على الشلال
والترمس وأنواع الخضراوات والخروع وهذا النوع كثير هناك الى غاية مديريه دنقله ويستخرجون منه الزيت ويقال
ان أكثر أهلها من نسل الاتراك الذين صعدوا الى هنالك في أوائل مدة العزير ثم عمد على باشا ولذلك الى الآن يوجد
في أسماير جالهم فلان كاشف كثير في أسماير نسائهم السيدة فلانة وهم متميزون عن باقي أهل البلدة فانهم قوم
طوال القامات ضخام الاجسام باع طول الواحد منهم على ما قاله بعض المهندسين الذين كانوا هناك في مدة السكة
الحديد ثلاثة أمتار الاعشارو يلبس أغنياءهم ثياب القطن وقد اطين الحرير والجوخ وأغنياء نسائهم يلبس الملات
الحرير وأساور النخشة ويعلقن في ضنائرهن قطع الذهب والكهرمان والودع كل يسبحه ويدهن شعورهن بزيت
الخروع تارة وحده وتارة يضاف اليه القرنفل أو الفلنتة وغيره من العطريات ويستعمل فيها المرحونات وبروش
الخص النقيسة وهي أصناف من العجبرى يعمل من خوص مصبوغ أحمر وأسود وعن البرش ربع ريال بمجدهى

ومنها

درو

ومنها التتري وهو من خوص أبيض وأحمر وأسود وغن البرش منه ربع وغن ريال مجيدى ومنها الساطه ملطه وهو
من خوص أبيض وأحمر وأسود وأصفر وغنه نصف ريال مجيدى ومنها الكشومه وهو من الخوص غير المصبوغ
وقدر يدغن البرش بحسب جودة الصنعة حتى يباع البرش الساطه ملطه ريال ونصف مجيدى وتعاملهم خنالك بالصاغ
المري وفيها الغن والبقر والابل وقد يخبصون الحرفان ويسمونها الطواشيه ويرغمون في تربتها ويعتنون بكثافتها وغن
الحروف الطواشي اذا كان ابن ثلاث سنين جنبه مصرى وبين هذه البلده وبريم نحو أربع ساعات (دروط)
في خطط المقربرى مانصه اعلم ان درو طوهى بفتح الدال المهملة وضم الراء وسكون الواو واط اسم الثلاث قري درو ط
أشوموم من الاشومون ودروط سريان من الاشومون أيضا ودروط بالهاسه من ناحيه الهنسا اياه بعد انتهى وقال
عند ذكر الخلدان واذا قابل النيل ناحيه درو وسريان التي تعرف اليوم بدروه الشريف يعنى ابن ثعبان التاب في
الايام الظاهره تشعبت منه في عرفه شعبه تسمى المنهل تسهل نهر اصيل الى الفيوم انتهى فقد عبر بدروه مياه
تألفت في آخره وعبر بسريان بمعى في آخره وفي كتابه السالكه عبر بدروط سريان بالطاى بالنون وفي بعض المواضع
بالطاوى بالميم وفي بعضها بدروط سريان بين الدال والراء وفي رسالته الميان والاعراب عبر بدروط سريان بنال
مجبه وهاء التانيث بالميم وفي دفاتر التعداد جعلت هذه القرية تارة من قري الاشومون وتارة من قري منفلوط وقال
استرابون ان بقرب الاشومون موضع يعرف باسم حرمي بوليت فلاس يؤخذ فيه الجرك على البضائع الجبله من
الصعيد وموضعا آخر يعرف باسم تيمان كافلا س يؤخذ فيه على المراكب المصعد من منقسه الى الجهات القبليه
ويظهر من بقيه كلامه انه سافر الى تلك الجهة وان أحد الموضوعين يوافق درو ط أشوموم والآخر يوافق درو ط سريان
ومعنى فيلا س بالروميه بوسطه ويقال في سريان مريامون وهى كلمه مركبه من سريان وأمون انتهى فعلى كلامه
كان هناك محل بوسطه يؤخذ فيه الجمارك وقال الادر بسى من هذا الاسم ثلاث قري اثان بقسم الاشومون وهى
درو ط أشوموم ودروط سريان والآخرى درو ط بالهاسه من ضمن بلاد الهنسا انتهى قلت والموجود الآن من هذا
الاسم أربع قري احداهما يقال الهادر واطم نخله والظاهر انها هى درو ط أشوموم وهى من مدرية أسبوط بقسم
ملاوى واقعة على الشط الشرقى للبحر اليموسنى وفي الجنوب الغربى للاشومون بنحو خمسة آلاف متروها نخيل
ومساجد والثانية درو ط الشريف والظاهر انها هى درو ط سريان والظاهر أيضا انها هى التي يقال لها درو ط بضم
الدال قال في القاموس ودرو ط كعفور بلدة بصعيد مصر انتهى وهى الآن من مدرية أسبوط بقسم ملاوى
أيضا غربى الترعه الابراهيميه بقابل بل أخذت الترعه من نخيلها جانبها في شمالها بنوب ظهر الخجل بنحو أربعة آلاف
مترو في جنوب قرية ثانوف بنحو خمسة آلاف مترا بنتمان أعظم أنبسه الارياق وبها جامع منارة وها سو بقة
دائمة تشتمل على نخول الخبز والاشومون وها سوق جمى وبها شون الغلال المرى والشون كما قال
كثير من خليل الظاهرهى ما يوضع بها الخول والغلال والتبن وقد تكون مبنية وقد تكون زريه وأما الاهراء فهى
ما يحزن بها الغلال المتنوعه ولا تفتح الا عند الحاجة انتهى وكان بحر يوسف تريلصه هان الجهه الشرقيه ولما تحول
فيه الى جهه قسملى ارتدم حتى ساوى أرض المزارع ولما أنشئت ترعه الاشومون مرت في جزئه المجاور للبلد ولما
أنشئت الترعه الابراهيميه مرت في شرقها في طرف نخيلها او بنيت هناك قناطر لتقسيم بوضع حسن ابتدئ في بنائها
سنة ألف ومائتين وتسع وعشمان في الجنوب الشرقى للناحية بالقي متروها عبارة عن ست قناطر الاولى وهى الآخر
من جهه الشرق خمس عيون على المصرف وبها هويس والثانية على ترعه الساحل بعينين والثالثة على الابراهيميه
نقسمها بسبع عيون وهو هويس والرابعة على الترعه الدروطيه الواقعة بين الابراهيميه واليوسنى بسلاط عيون
والخامسة على بحر يوسف بخمس عيون وهو هويس والسادسة على حوض الدبلاوى لرى الخوص وجميع هذه
القناطر مبنية بالخجر والطوب ويحدها فرش واحدها قناطر الخوص وسمك الفرش متران وربع متر وطوله
من الامام الى الخلف خمسون مترا ويجمع الخمس القناطر الاول أرضه فقه مبنية بالخجر أيضا وقد تم جميع بنائها في
سنة احدى وتسعين وسبعمائة وبعدها حوضه من ورشة الحسيه في مقابله الفشن في البر الشرقى وبلغت صاريتها نحو مائتى
ألف جنبه وقتل بعوارض من الخشب أقيسه يوضع بعضها فوق بعض وتسمى البوابات أما الهو بسا فابوابها

من الحديد وتصميم رصمها كان معرفة المرحوم بهجت باشا وتم فرشها على يد رئيس الهندسة الامير سلامة باشا وتم باقى
بنائها على يد الامير اسمعيل بن محمد دامور هندسة الابراهم بن الاثنا عشر الفناظر مهندس مخصوص وعندها
مخزن عموم للوزايم والموال مستخدمون وانما أضيفت دروطة الى الشريفة لما قاله المقرئ بنى في رسالته البيان والاعراب
ان صاحب هذه القربة هو الشريفة نعلب وهو الامير الكبير حصن الدولة بمحمد العرب نعلب بن يعقوب بن مسلم
بن سد اللام بن يعقوب بن أبي جليل بن جعفر بن موسى بن ابراهيم بن اسمعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن
عبد الله بن جعفر وهو رئيس الجعافرة ومن ذريته الامير الكبير حصن الدين نعلب بن علي بن الشريفة المذكور
وحصن الدين هو الذى أُنْف من سلطنة الاتراك ونار في سلطنة الملك المعز ابيك التركى وكتب الملك الناصر يوسف
ابن العزيز صاحب دمشق وجمع عربان مصر فخرجت اليه الاتراك وحاربوه وقتلوا عليه ويحسب بالاسكندرية حتى
شنته الظاهر يهرس قال وكانت مساكن الجعافرة من بحرى منسلط الى عسوط غر باوشر قوا له بم بلاد اخرى
يسيرة وقال ايضا ونسبة الجعافرة الى جعفر الطيار بن أبي طالب وقال كثر من يقره بلا عن كتاب السلوك انه كان يقرب
دهروط مساكن كثيرة من العربان ومسكن أميرهم الامير حصن الدين نعلب بن الامير الكبير نجم الدين علي مجيد
العرب من عائلته نعلب بن يعقوب صاحب دروطة سريام وفي سنة ست مائة وثمانين هجرية قام ذلك الامر وقامت
معه جميع عربان الصعيد والوجه البحري والقيوم على قدم العصيان حتى قطعوا الطريق برا وبحرا ثم كتب ذلك الامير
الى الناصر صاحب حلب بان يتجهز الى مصر وهو يكون معه بجميع العربان وكانت خياله اثني عشر ألف فارس
غيرين لا يصحى من الرجال وقد علم الملك المعز ابيك التركى بذلك فحشد خمسة آلاف فارس من الجند وسيرهم اليهم مع
الامير فارس الدين اقطاعى المستعرب الذى ترجمه أبو الحسن فتال هو فارس الدين اقطاعى بن عبد الله الملقب بالجمي
وبالاستعرب مات سنة ست مائة واثنين وسبعين هجرية وكان أولامن مماليك نجم الدين محمد بن يمين ودخل في خدمة
السلطان نجم الدين أيوب واتب بالستعرب انتهى والتحم الحرب عنددهروط فحصلت مقتله عظيمة من طواع الشمس
الى الزوال وبينما الامير حصن الدين يحول في المعركة اذ سقط عن فرسه فاحتاطت به رجاله وادفعت عنه الاتراك فما
أركبوه فرسه الورد قتل من عبيده ورجاله نحو من أربع مائة ثم رأى الغلبة عليه فتهرب فحيشه وتبعته الاتراك فقتل
والاستعرب الى دخول الليل وأخذوا كثر من اناسهم وأولادهم وغنموا منهم ما لا يحصى من الخيل والابل وغيرها
ورجعوا بجمع ذلك الى معسكرهم في بلبس ثم قاموا لقتاله فبعثوا لوانته وضربوا كثر أهل الغريبة والمنقوبة
وقد تجهزوا في قسم سخا وسنهور والتحم الحرب وانهم العربان ثم رزقوا وقتل منهم الرجال وأمرت النساء ومن
اقتبذت نرقت العربان وخذت حرمهم ثم ان حصن الدين بعد ان جمع ما بيني في أصحابه أرسل المعز يطلب الصلح
والدخول تحت الطاعة فقبل منه المعز ذلك وواعده باقطاعاته ورجاله على أن يكونوا من ضمن الجيش ويحاربوا معه
الاعداء فاغتم حصن الدين ووطن ان الاتراك لا يستغنون عنه في محاربة الناصر وقام وسار برجاله الى بلبس فلما قرب
من نخبة الملك ترجل عن فرسه فلم يلبث أن قبض الجند عليه وعلى من معه وكانوا نحو مائة من ائمة فارس وسماة ورجل
ونصبت لهم المشايخ فيما بين بلبس والقاهرة وصلوا جميعا الى الامير حصن الدين فانه أرسل به الى حصن اسكندرية وبقي
به وأمر الملك المعز بازيد الطعنة المضروبة على العرب وأن يراد في القود على المعتاد وأن يعاملوا بالهدنة والقسوة فذلت
العرب وضعوا وانكسرت شوكتهم وانقص عددهم الى الغاية قال والقود هو ما يعث به الى المولك من نحو الخيل
والابل والحيوانات العزبة يقال وصل بالقود ووجه القود على العادو بعث القود اثني عشر فرسا ونحو ذلك انتهى
وفي رسالة المقرئ انه بعد وقوعه في دروطة مضى الاتراك الى ناحية سخا بالغريبة وقد اجتمع هناك بنو سنبس ولواتة ومن
معهم فاقوع الاتراك بهم وقتلوا منهم مائة وسبوا نساءهم ونهبوا أموالهم فذلت سنبس من يومئذ وقلت
وتفرقت بالغريبة وسنبس بطن من طى ينسبون الى سنبس بن معاوية بن جرد بن زعل بن عمرو بن الغوث بن طى وفي
سنبس أخذوا عشائرهم قال وكانت سنبس تنزل بالسطين والدارم قريبان غرة وكثروا هناك واشتدت وطأتهم على
الولاة وصعب أمرهم فبعث الوزير ناصر الدين أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الرحمن الداويزي اليهم في سنة اثنتين
وأربعين وأربع مائة بسند عليهم وأقطعهم البحيرة أن ارشى مصر وكانت البحيرة يومئذ منازل بني قمر بن بطون صب

ابن جذام ففجعت سنيس و عدت الى الجبيرة و أطأهم الوزير ديار بن قرة و أفدعهم أرضهم و ديارهم فانتسعت أحوالهم
و تخم أمرهم و عظم في أيام الخلفاء الفاطميين شأنهم و لم يزالوا بالجبيرة الى أن كانت سلطنة المعز الدين بن ابيك التركي في
فخصل لهم ما معته انتهى و الثالثة دروط الشريفة قرية من مديريه البجيرة بقسم دمنهور على الشط الغربي لقرع
رشد في جنوب منمة السعيد بخو أني متروفي شمال ناحية العطف بخو ألف و أربع مائة ثم جها أربعة مساجد
أحدها في جهتهم الشرقية ميضاً نان و منارة و يقال انه كان مئتمراً و خمسة عشر مسجداً و كان بها حمام أثاره باقية الى
الآن و كان بها حوايت درست عند فتح المحمودية و بها الآن أربع و ابواب يتبعها أربع حدائق و أبعادية لا تتجأها ثم
حرم المرحوم سعيد باشا و اربعة دروط بلها سنة و هي بلدة من مديريه المنية بقسم بني مزار على الشط الغربي
للإبراهيمية و في الجنوب الشرقي لطنبه ابنة و ثلاثة آلاف متروفي الشمال الشرقي لناحية آية الوقف باكثر من ذلك
و في المقر بنى ان بدروط بلها سنة جامعة أنشأه زياد بن المغيرة بن زياد بن عمرو العتكي و مات في المحرم سنة احدى
و تسعين و مائة فدفن فيه و قال فيه الشاعر
حلف الجود حلفه برفيها * ما برأ الله واحدا كزياد
كان غيثاً للمصراد كان حياً * و ما نامن السنين الشداد

و مات أخوه ابراهيم بن المغيرة سنة سبع و تسعين و مائة فقال فيه الشاعر
ابن المغيرة ابراهيم من ذهب * يزداد حسنا على طول الدهار
لو كان يلبث ما في الأرض بجمل * الى العناة و لم يمهمم بتأخير
و مات أحمد بن زياد بن المغيرة في المحرم سنة ست و ثلاثين و مائتين فقال فيه الشاعر
أحمد مات ما حادمة قودا * و اقد كان أحدا محمودا

و رث المجد عن أب ثم عم * مثله ليس بعلمه موجودا
انتهى و أقول ان من أعمال الأشوميين أيضاً بقرب دروط الشريفة و دروط أم نخلة بلدة تسمى دروة بالمهـ له
أولاً بالمجعة في أوله و هاهنا التائب في آخره و هي بلدة مشهورة الى الآن و فيها نخيل و أشجار و مساجد ومنها العمدة
الشهيرة عبد العال بن موسى الدروي تولى عدة وظائف في الحكومة و له بها بنية مشيدة و داره تسع و هو رجل من
كرام العرب يضرب بكرمه المثل و لوصافه مائة فارس في أي وقت لأحسن قراه من غير أن يجادلهم شيئاً و في كثير
من الأوقات يدسماطه نحو أربعين خوانا كما أخبر بذلك من شاهده و له زراعة أكثر من ألف فدان و كان ابنه ناظر
قسم في مدة الخلدوي اسمعيل باشا و أمّل من عشرين دروط الشريفة بدروة الشريفة التيس عليه القريتان و يحتمل
انها أيضاً منسوبة للشريفة نعلاب المذكور قال المقرئ بن زياد في رسالته قال و كانت بلاد الأشرف التي ينزلون بها هم
و هو المسم و أتباعهم و أخلافهم من الأشوميين التي جرى ان تليدم و معقاهم بالذروة انتهى و الى احدى قرى دروط
ينسب الشيخ شمس الدين الدروي قال الشعراني في طبقاته و من أهل الله تعالى شيخنا و قد و نما الى الله تعالى الامام
الصالح الورع الزاهد شمس الدين الدروي ثم الدياتي الواعظ كان بالجم مع الأزهر أيام السلطان قانصوه الغوري
و كان مهيباً عند الملوك و الأمراء و اعد المجاهد اصناماً قائماً أمرها المعروف ناهياً عن المنكر و كان مجلسه بالأزهر
تفويض منه العميون و كان يحضره أكبر الدولة و أمراء الألف و كل واحد يقوم من مجلسه محتشعاً ذليلاً صغراً
رضي الله عنه و كان اذا مر بصوارع مصر يتزاحم الناس على رؤيته و كان من لم يحصل له ثوبه روي برادته من بعيد على
نياه ثم يصعبه و وجهه و كان شجاعاً متدماً في كل أمر مهم و حط مرة على السلطان الغوري في ترك الجهاد فأرسل
السلطان خذله فلما وصل الى مجلسه قال للسلطان السلام عليكم و رحمة الله و بركاته فإذ برادته فإذ برادته فقال ان لم ترد السلام
فسقت و عزت فقال و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته ثم قال علام تحط علينا بين الناس في ترك الجهاد و ليس لنا
مراكب نتجاهد فيها قال عند ذلك المال الذي نعمر به فقال بينهم الكلام فقال الشيخ قد نسيت نعم الله عليكم و قال لها
بالعصيان أمانتاً كرحين كنت نصرانياً ثم أسروك و باعوك من يد الى يد ثم نعم الله عليكم الحرية و الاسلام و قال الى
أن صرت ملكاً سلطاناً على الخلق و عن قرب يا تيمك الذي لا ينجح فيه طب ثم توت و تسكن و يحذر لك قبره ظلم
ثم يدسون أنفك في التراب ثم تبعث عرياناً عطشاناً جوعاناً ثم توقف بين يدي الله الحكم العدل الذي لا يظلم مثقال

ومحكمة شرعية مأذونة بتصرير الخليفة وعقد المباحات والرهونات ونحو ذلك ما عدا عقد بيع الاطيان فذلك لا يكون
 الا بمحكمة المديرية أمام المدير أو وكيله ومنها المحكمة زفتة ومحكمة ممنود وشربن ومحلة منوف وكفر الشيخ وكفر
 الزيات وغيرها من محاكم غير مركز المديرية وأبنتها بالاجر الجيد وفي أكثر دورها الغرف وفيها أقصو رمسدة بشايت
 من الزجاج والحديد منها أقصر لعبد العال بك رئيس مجلس الغربية بناه سنة ١٢٩٠ وله فيها بستان ذو فواكه
 وقصر للسيد امام القصبى شيخ جامع سيدى أحمد البدوى وقصر للسيدونى الفارمن ناحية دميرة كلاهما معدلنزلو به
 أيام مولد سيدى ابراهيم الدسوقى لأطعام الفقراء والمساكين والزوار والقصور الثلاثة في جهتها الغربية كقصر ششنا
 بك مقفوش عوم البرارى الآن ومنزل مشيد أيضاً لمحمد بك سعيد بقرب البحر وفيها خان عظيم تتبعه وقفس سيدى
 ابراهيم كعدة منازل لاوقف أيضاً وفيها أحد عشر مكتبة لاطفال المسلمين ولشاهيرها فيها مضاف ومنازل حسنة وفيها
 وابورات مياة أحدها ذات العصمة عن الحماة والثاني لعباسى عيسى والثالث لعيسى الخرزائى من أهل المحروسة
 وثلاث سواق معينة عذبة الماء واحدة للشيخ اسمعيل أبى راس شيخ جامع سيدى ابراهيم الدسوقى واوحد للشيخ
 امام القصبى والثالثة لمحمد بك المنشاوى مع بستان له أيضاً في بحرى المساكن وفيها أربعة مغالق لبيع الخشب وفيها
 معمل دجاج لتمولى البدوى عدهم اؤها لسوق كل أسبوع ويقربها لان كبيران تأخذ منهما الاهالى السباح وفيها
 ثلاثة جوامع أكبرها وأشهرها جامع القطب الختيتى سيدى ابراهيم الدسوقى بناه أول بعض السلاطين ثم أجرى
 فيه السلطان قايتباى عمارته وسعه ثم هو الآن جار تجديده على طرف الخديوى اسمعيل على غاية من الاعتناء وقد
 رسم فيه مئذنتان وبني أساسهما مع الجامع وكان وضعه على الهيئة التي هو عليها الآن وقد قتلوا منه مناز من توليتنا
 الاوقاف المصرية ووضريح القطب المذكور في داخله عليه من المنارة والجلال ما لا ينكره أحد والان أعنى سنة
 ١٢٩٣ جدد له كسوة ثمينة رفيعة القيمة سعاددة ولتلوا ابراهيم باشا تجل الخديو اسمعيل باشا وسره رضى الله عنه شهيرة
 ومناقبه كثيرة ذكر الشعراني في طبقاته شريفة منها حيث قال هو العارف بالله تعالى سيدى ابراهيم الدسوقى ابن أبى
 المجدى بن قريش بن محمد بن أبى التجاني بن زين العابدين بن عبد الخالق بن محمد أبى الطيب بن عبد الله الكاتب بن عبد الخالق
 ابن أبى القاسم بن جعفر الزركى بن على بن محمد الخوادى بن على الرضاه بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد
 الباقر بن على بن زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب القرشى الهاشمى ثقة على مذهب الامام الشافعى ثم
 اقتنى آثار الصوفية وحل في مرتبة الشيخوخية وحمل الراية البيضاء فكان من أجلاء مشايخ النور أصحاب
 الخرق وكان من صدور المقرئين صاحب كرامات ظاهرة ومقامات فاخرة وأسرار ظاهرة وبصائر باهرة وأحوال
 خارقة وأنفاس صادقة وهم عالية وربسنية ومناظر بهيمة وإشارات نورانية ونفحات روحانية وأسرار
 ملكوتية ومحاضرات قدسية له المعراج الأعلى في المعارف والمنهاج الاسنى في الحقائق والطور الارفع في المعالى
 والقدم السخفى في أحوال النهايات واليد البيضاء في علوم الموارد والبيع الطوبى في التصريف النافذ واكتشف الخارق
 عن حقائق الآيات والفتح المضاعف في معنى المشاهدات ومن كلامه رضى الله عنه من لم يكن مجتهداً في بدايته
 لا يفلح له مرديفانه ان نام مرديفه وان قام مرديفه وان أمر الناس بالعبادة وهو بطال أو توبهم عن الباطل وهو
 يفعل ضحكوا عليه ولم يسمعوا منه ومن كلامه رضى الله عنه اعلم انك ان دعيت فوالذى صومك وان قت فهو الذى
 قومك وان علمت فهو الذى استعملك وان رأيت فهو الذى أراك وان شربت شراب القوم فهو الذى أسقائك وان
 اتقمت فهو الذى وقالك وان ارتفعت فهو الذى رقى منزلتك وان نلت فهو الذى نولك وليس لك فى الوسطى وكان
 يقول اياكم والدعوات المكاذبة فانها تود الوجه وتعمى البصيرة واياكم ومواخاة النساء واطلاق البصر فى رؤيتهن
 والمشى مع الاحداث فى الطرقات فان هذا كله تنوس وشهوات وكان يتكلم بالعجمى والسريانى والعبرانى والزنجبى
 وسائر لغات الطمور والوحوش فن ذلك ما كتبه الى بعض مرديفه بعد السلام اتى أحب الولد وباطنى خلى من الحقد
 والحسد ولا يباطنى شطى ولا حريق لظى ولا لوى لظى ولا جوى من مضى ولا مضى غشى ولا تكص نصالا سقط
 نطا ولا شطب غظا ولا عطل حظا ولا شنب سرى ولا سلب سبى ولا عتب غبا ولا همد اصدا ولا بدع رضا ولا شطف

جوى ولا حتف حرا ولا خش خيش ولا حنص حنفس ولا خفض خنفس ولا حواد كنس ولا عنس كنس ولا عس
 خدس ولا جقل خندس ولا سطار بس ولا عطا فبس ولا هطام رش ولا سطا مرش ولا شوش أريش ولا ركش
 قوش ولا سلا دونس ولا كتبا مطاول الروس ولا بوس عكموس ولا فناد افاد ولا قنادان كاد ولا بدم داد ولا شهداد
 ولا بدم العون وما لا فعمل الا فى الخير والتوال الى غير ذلك من جنس هذا الكلام الذى لا يفهمه الا لمن له قلب
 أو فقهه الرب وكان يقول لم يكن عنده شفقة على خلق الله لا ترى مرأى أهل الله وقد وردان موسى عليه السلام
 لما رمى الغم لم يضرب واحدة بعصا ولا جوعها ولا آذاها فلما علم الله تعالى قوة شفقه على غم بعنه نبيا وجعله كما
 راعى البنى اسرائيل وناجاه فنأز الخلق وشفق عليهم ترقى الى مراتب الرجال وكان يقول ليس التصوف ليس الصوف
 انما التصوف من بعض شعار المتحرف فان دقيق التصوف ورقيق صفاته ووروق بهجة ترقية لا يحصل الا بالتدريج
 فاذا وصل الصوفى الى حقيقة التصوف المعنوى لا يرضى بابس ما خشن لانه وصل الى مقامات اللطافة وخرج عن
 مقامات الرغوة وعاد ظاهره الحسى فى باطنه الاى واجتمع بعد فقره وقذف فيه جذوة نار الاحتراق فعاد الماء بحرقه
 والنبل والبريد قورى ضرامه والقميم الرقيق لا يستطيع حمله للطفافة سره وزوال كفافته بخلاف المريد فى بدايته
 يلبس الخشن ويأكل الخشن ليؤدب نفسه ويخضع لولاهنا فيحصل لصاحبها تهديدا للمقامات التى يترقى اليها فكاه ارق
 الحجاب ثقلت الثياب ومن نظمه رضى الله عنه

سقاني محبوبى بكاس المحبة * فتمت على العشاق سكر الجحوى
 ولاح لنا نور الجلالة لوأضا * لصم الجبال الراسيات لادكت
 وكنت أنا الساقى لمن كان حاضرا * أطوف عليهم ككرة بعد كرة
 ونادىنى سرا بسرا وحكمة * وان رسول الله شخى وقدونى
 وعاهدنى عهدا حفظت له هذه * وعشت وثبة صادقا بمعبتى
 وحكمنى فى سائر الارض كلها * وفى الجن والاشباح والمرديه
 وفى أرض صين الصين والشرق كلها * لاقصى بلاد الله تحت ولايتى
 أنا الحرف لآقر الكلكل مناظر * وكل الزورى من أمر ربى رعبتى
 وكم عالم قد جاءنا هو ومنكر * فصار بفضل الله من أهل خرقى
 وما قلت هذا القول فخرا وانما * أتى الاذن كى لا يحجلون طريقتى

الى آخر ما قال من شطع طويل وتحدث بالتمجيد ونظم ما نثر اعاش رضى الله عنه من العمر ثلاثا وأربعين سنة ولم يقبل قط
 عن المجاهدة للنفس والهوى والشيطان حتى مات سنة ست وسبعين وستا تترقى الله تعالى عنه انتهى باختصار من
 كلام طويل وفى كل عام يعمل له ثلاثه والدمع البسه فى الناس من كل جهة أحد هادى شهر برمودة وهو أهلها
 زقارا وثانها فى شهر طوبى وهو السمسرى يلقى اليه من داني البلدان وقاصيه الزبارة والبخارى ونضرب
 فيه الخيام ويحضره مشاهير البلاد الجاورة بأنواع الاطعمة ومشايخ الطرق والسجادات بجميع الاشارة وتقوم
 حرركته ليلانهم اربا لاذ كلون لاوة القرآن والبيع والشراء بجميع أنواع البضائع مثل ثياب الحرير والمقصب
 والقطى والجوخ وأنى النحاس وغير ذلك من جميع مشتملات القطر وأصناف الحيوانات المجاورة من أقصى
 الصعيد والبحيرة ويحضره أمراض مبطية تنسد ناو العساكر للمحافظة ويقومون حتى ينتهى ويستمر أيضا ثمانية
 أيام وبالناحية أشرحه آخر بعض الأوامر كسدى أبى النصر عز الدين والجلال الكركى والشيوخ جعل أبى راس
 والشيخ أحمد دريسع والشيخ فرطاي وفى الضوء الامام السجائى ان على بن محمد بن عبد الله بن ذى الامين أبوب
 عثمان بن ذى الامين عبد العزيز بن عبد الحميد الشهير بابى المجد بن محمد بن عبد العزيز بن قريش نور الدين وربما كنى
 بأكبر اولاده النجم فيقال أبونجم الدين بن نجم الدين القرشى الابودرى بفتح الهـ مزنة ثم واحدة ودال همـ جهـ ثمرا

مشددة نسبة إلى أبي درة من أعمال البحيرة ثم الدسوقي بضم المهملة تين المالكي ويعرف به - فان لسن كانت له بارزة
وأيوب بنى نسبة هو وأخوه الشيخ ابراهيم الدسوقي صاحب الاحوال ولدته تيرياسنة خمس وسبعين وسبعمائة يابى درة
وانقل منها وهو صغير بعد موت والدوه حفظ القرآن عند الشهاب السروجي وتلاه لابي عمر وعلى ابن عامر ثم قدم
القاهرة فحفظ بها أيضا العمدة والرسالة ومختصر ابن الحاجب وألفية ابن مالك ومن شيوخه في السماع الصلاح
الزيتاوى والبنوخى وابن الشيحة وابن الفصح والعراقى والهيتى والانسامى والدحوى والغمارى والمراتى والنور
الهوربى والجمال عبد الله الشيمى وسيدى ناصر الدين ناصر الله الحنبلى والسويداوى والخلوى وأكثر من المسهوع
وكان يجتازها أخذ الحرفة الدسوقية من ابن عم الجلال عبد الله بن محمد بن موسى المتوفى بدسوق فى سنة ثمانين وثمانمائة
عن أبيه عن جده موسى عن شقيقه الشيخ ابراهيم وقطن دسوق من سنة اثنتى عشرة الى أن مات شيخ المقام ابراهيمى
بها وهو ابن عهده الشمس محمد بن ناصر الدين محمد بن جلودى سنة أربع وثلاثين فاستقر عروضة فى المشيخة فباشرها
وصرف عنها امرار و حج وزار بيت المقدس ودخل اسكندرية مرارا وحدث وجمع منسفة الفضلاء بالقاهرة ثم بدسوق
وكان خيرا ضابطا صدوقا ثقة ثبت سادكا قورا صبوراعلى الاستماع متواضعا سليم النظرة متحضر الفوائد مات فى
ليلة الجمعة حادى عشر رمضان سنة تسع وخمسين بدسوق على مشيخته ودفن عند الصريح البرهانى وخلف اولاد ارحمه
الله تعالى اه * ومن علماء هذه البلدة الامام الكبير والعلامة الشهر صاحب التاليف النافعة والعبارة الواضحة
محمد بن احمد بن عرفة الدسوقي وقد ذكر ترجمته الجبرئى فى حوادث سنة ثلاثين ومائتين وألف فقال هو العلامة الاوحد
والفهامة الامجد محقق عصره ووحيد مدره الشيخ محمد بن احمد بن عرفة الدسوقي المالكي وولد له دسوق قرية من قرى
مصر ونشأ بها ثم حضر الى مصر وحفظ القرآن وجوده على الشيخ محمد المنبر ولازم حضور دروس الشيخ على الصعدي
والشيخ الدردير وتلقى الكثيرين المعقولات عن الشيخ محمد الخفاسح المشير بالشافعى وهو مالكي المذهب ولازم
الشيخ حسن الجبرئى الكبير مدطو بله وتلقى عنه علم الحكمة والهسة والهندسة وفن التوقيت وحضر عليه أيضا
فى فقه الحنفية وحضر عليه المطول وغيره وواق الجبرئى بالانهر ثم تصدىق للتدريس وأقاد الطلبة وكان فربدا فى تسهيل
المعاني وتبيين المباني ينقل كل مشكل بواضح تقرير ويوقع كل مغلق برائق تحرير وكان درسه مجمع أذكى الطلاب
والمهرة من ذوى الافهام والالباب وكان فيه ابن جانب وبواضع وعدم تضع جاريا على سببته لا يرتكب ما يكفنه غيره
من التعاطف ونظامه الا لفظ ولهذا أكثر الاخذون عليه والمترددون اليه وكان حفظه حذافا وخلقته حسنا وله تأليفات
واضحة العبارات منها حاشيته على مختصر السعد وحاشيته على شرح الشيخ الدردير على متن خليل فى فقه المالكية
وحاشيته على شرح الجلال الحلى على البردة وحاشيته على شرح السوى للاصغر وحاشيته على الرسالة للوضعية
وحاشيته على شرح أداب البحث لشيخ الاسلام زكريا الانصارى وغير ذلك مما فى فى المسودات ولم يتيسر له جمعه ولم يرزل
على حاله فى الاقاه والافتاء والعنة والصلاح الى أن تعطل وتوفى يوم الاربعاء الحادى والعشرين من شهر ربيع الثانى
من السنة المذكورة وخرج وواجبنا من درب الدليل وصالوا عليه بالانهر فى مشهد حافل ودفن بقرية الجوارين
رحمه الله واليه ينسب أيضا العلامة الشيخ ابراهيم الدسوقي باسبغ مطبوعات المطبعة الميرية بولاق مصر
الحمية وهو كما أخبر عن نفسه السيد ابراهيم بن السيد ابراهيم بن السيد على ابن السيد هاشم بن السيد عبد الغفار
ابن السيد دفرغل الدسوقي المالكي بنى بنى نسبة الى سيدى موسى أخی العارف بالله سيدى ابراهيم الدسوقي وأما
سيدى ابراهيم فلم يعقب كفى رسالة التجنط السيد محمد تضى الحسينى النسابة صاحب تاج العروس شرح القاموس
ولد المترجم سنة ست وعشرين من القرن الثالث عشر من الهجرة ومات أبوه وهو صغير وحفظ القرآن بيده وحضر
بها صغار الكتب ثم قدم الى الانهر فتلقى العلوم عن الشيخ محمد خضارى والشيخ مصطفى البولاقى والشيخ محمد عرفة
الدسوقي والشيخ ابراهيم الخرباوى والشيخ حسن الابطخ والشيخ عبد الرحمن الدماطى العسرى والشيخ أحمد
المرصفى والشيخ محمد الشيبينى والشيخ عثمان المرادى الدماطى والشيخ محمد دفع الله وشيخ المالكية الشيخ محمد عايش
حتى تاهل للتدريس وله اعتناء زائد بقرن الادب وقرض الشعر وجلس للتدريس فدرس بعض رسائل ثم دخل فى
الخدمة الميرية التى لم يخرج عنه عن الاستمادة فكان مساعدا فى تصحيح الكتب الطبية فى مدرسة ابن زعبل سنة

ترجمة العلامة ابن عرفة

ترجمة القاضى الشيخ ابراهيم الدسوقي

ثمان وأربعين مع الشيخ محمد عمران الهراوي ثم نقل منها إلى مدرسة المهندسخانة الخديوي بقرنيس تصحيح فصيح فيها جملة من كتب الرياضة وتوابعها واول احتمالات هذه المدرسة في أول ولاية المرحوم عباس باشا إلى مدرسة أخرى قريبة منها على شاطئ النيل بولاق وكانت تحت نظار تانوظف فيها وظيفة من احدثها هو تعليم فرقتين من تلامذتها على العربية وكيفية توكيف الترجمة حقا عند النقل من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية والكتابة تصحيح كتب الرياضة وولأعلنت هذه المدرسة في أول ولاية المرحوم سعيد باشا انخبط للتصحيح بالمطبعة الكبرى فصيح جملة من كتب الطب والكيمياء وغيرها وكان مع ذلك معينا في تحرير جريدة الوقائع المصرية ثم صدر أمر الخديوي أحمد عيل باشا بجهله رئيس تصحيح علوم كتب العلم في تلك المطبعة فأدام مدة على أحسن وجه ثم رتب ورثه له عباس إلى أن توفي سنة ١٣٠٠ هجرية عليه رحمة الله تعالى وقد حكي عن نفسه قوله فيما أتفق له مع بعض أديبا الإنكليز تدل على براعته في الأدب وتكسبه من لسان العرب لأب بسوقها وهي الحمد لله وصلى الله وسلم على نبيه مصطفى وأبعد فمن وفد علينا في عقد المحسنيين من البلاد الشامية ذات المعارف الواسعة والصنائع البارعة والتحف الراقعة لتأتي بعض الكتب اللغوية وترجم إلى اللغة الإنكليزية الماهر الالمعي والأديب اللوذعي رب الأخلاق الجيلة المقروءة ويجلي الفضيلة المتبرفي جنسه بالطنسة الواقعة البارع منصور أفندي زاده صاحب الطبع البن المعروف في بلده لوندرة بالمستلزمين كإب لم ين دبايج تأليفه وطول تصانيفه وهذا الأديب الماهر الإنكليزي كان اذئذ لا يساوي به في النحو والصرف واللغة والأدب باريزي فقد كان يرثي كثيرا من الانتقادات على مجالس تأليف البارون داسي شارح المقامات الشهير باريز شهرة فاضلي تبريز برهننا على غلظه في رسائله الخوية وما أفرط من سطة في كتبه الاديبة وكان لهذا الرجل رحلة قديمة إلى هذه الدار أكثر من التردد على شيخني الإسلام العروسي ثم العطار ذوى الأقدام الراضية والهمم الشاحنة والنضل الخلي في زمن رب القدم المسكين مجدّد القديس بصصر الحاج محمد باشا على وقبل وفوده إلى مصر هذه المادة الأخيرة كتب إلى صديق له فرنساي رب بصيرة وهو الماهر الأمثل المعروف بـ يورفسنل الذي حال ما كان يتسدد بقوله أنا على وزر فرزق لكونه أديبا في لغته مدلا في العربية بعمقته ووضاحتها حتى أنه شرع في عمل شواهد للصحاح لكن لم يوفق بإتمامه للتجاح بأله عن أديب يعرف بالاعتناء باللغة معروف دمت الأخلاق لطيف العشرة بشري التلاق فكنت إليه يعرفه في فاجابه قد وقت على طلب ما مع كلام يتضمن التماسه البلاغ لامي مؤذنان المشار إليه تمام مراني ثم ألتنا في المغرب المؤلف اراده لكل أديب ان المذكور قد حضر من سفره ولم شعر بتخبره وكنت في بعض الايام عازما على الذهاب إلى الحمام وكان مروري بجان الخليلي على جمع حافل بمحانوت صاحبني يعرف بصالح أفندي كامل أتى إليه الموصي إليه يسأله عن وطني أو حارة سكني فلما رأني مارا عليه قال هذا الأستاذ المشار إليه السيد ابراهيم عبد الغفار صاحب القدر والاعتبار فما كان من الرجل الا ان قام إلى مساملة تسميه متبهما الا اني سحلت لسارأت عنه لعدم سبق العهد بيني وبينه ولما أخبرتني صاحبي بالخال سري عنى ماطك مجلدتي والبال وتاملته فاذا انسان قد وخطه الشب وليس في اسانه لكنة ولا عيب طويل التامة كبير الهامة تلوح عليه اماره فصيح العارة كاله عدناني أو خطاني الا انه ذوى عثمانى لا يتكلم الا بفتح الكلام وله بنبون الادب الممام فهزنتي إليه أريحية الطرب ونجبت من فصاحتها مع أجنبيته كل العجب فالتمس منى الذهاب إلى وطنه ليعرفني محل سكنه فليكن منى الا الامتنال وموافقته على ما قال فرأته له عادة المصريين في ما كله ومشر به وزى الأتراف في حليته وأديه ووقع بيني وبينه الاختيار على ان أمر عمله آخر النهار عند رجوعي من تصحيح كتب الرياضة بدمرسة مهندسخانة الرياضة فرط لي ماهية مع قلعة الزمن عظيمة لها عند التقدير وقع في النفس وقيم على ان تقرأ معا كل يوم نحو نصف كراسه من شرح من القاموس المشهري بتاج العروس لصاحب الخلق الحسن الهيني السيد محمد مرآضي الزبيدي الحسيني مع التفهيم والتفهيم ما صعب أو كان غير مستقيم مع مراجعته ما كان عنده من معتبرات اللغة الصحاح فقد كان عنده نسختان من كل من التاموس والصحاح ونسخة أول أخرى من تاج العروس تزول برؤ بهما العروس ثم نسخة من كتاب لسان العرب المشهور يروح على أجزاءها الزائدة عن العشرين في تحقيقها المنبسط مؤلفها ابن

مفتورا والمعروف بالأفريقي ثم نسخة من حاشية المحقق النظماني سيدي محمد بن الطيب الفاسي تغش النفوس
 لا تصافه للصحاح من الفاموس وهذا المحقق كالسيف المنضى وبعبارة بشيخنا السيد مرتضى ثم مسودة كتاب
 في اللغة ضخمة بخط مؤلفه أي عثمان التنوخي النخعي ثم أجزاء من الحكم المنير للإمام سيده الضمير ثم نسخة
 من مزر للسبوطي ذات حواش كثيرة بخط صاحبنا الشيخ نصر الهروي رب البصرة منقول بعضا من السفر عن
 شرحه خبأ المزهري رب التحقيق المطرب سيدي محمد بن الطيب وقد طاعتنا في مدة من الأيام هذا الكتاب الأخير
 قبل الشروع في تاج العروس المنير كانه مقدمة للمقصود لنقف على ما في اللغة من حدود محدود ثم عدده من
 الاسفار ودواوين شعر به ذات اعتبار ثم كلمات أبي البقاء في اصطلاحات العلوم العربية الثقلية منها والعقائمية
 ثم حدود الجرجاني السيد القم مقام ثم شروح ديوان حماسية أبي تمام لذى المذهب الأبريزي المعروف بالقاضي
 التبريزي وهذه الكتب كلها في أيدينا للمراجعة اذا تخالفنا في معنى أو وقع فيه بيننا منازعة فانظر يا ذا الكسل
 الأحلي ماذا قام من العسل الى هذا الاستعداد العجيب عند من هو في اللغة غريب وكان أمامي وأمامه كرسبان
 ذوا سطحين أفتين مائتين لراحة القارئ شيأ علم ما معدن وكنت في بعض الاحيان أرى منه المشاركة والجلولان
 في فروع فقه أبي حنيفة النعمان اذا ورد علينا أنباء القراءتة حكم ديني مدركه قياس أو دليل غير يقيني وقبل
 الشروع في القراءة كل يوم بحضور لكل منا كستان أو سلطانيتان بالشاى المزوج بالسكر والقهوة فملوا تان مع
 ملعتين وافتين أو عشرين مستطيلين صغيرين ثم بحضور لنا شبكان بالبحر بالمقصب مكسوان وحين القراءة يكون مع
 كل منّا من الكتاب المتعدد النسخ نسخة واحدة لاجل التمييز بسرعة المراجعة وكان المذكور يعيب ترتيب
 مواد كلمات أبي البقاء ويحسني على أن أرتبها ترتيبا لائقا معتبرا بأصول الكلمات غير معقول على أداة التعريف
 وزوائد المشتقات وتارة يقول لولا ما سيدي من الأشغال لتسجبت على أيق منوال ورأيت له وجه في ذلك فانه كتاب
 وعرا المسالك وبعده مفارقتي اياه كل يوم في العشيية يكون قد ترجم ما قرأناه الالغمة الانكليزية من تاله ترتيب
 المصباح كعادة المحجبات الغوية قبل ظهور ترتيب الجوهرى صاحب الصحاح بر ذلك فصل من فصول الفاموس
 المحمد له المعترف في الترتيب الاول المانوس ومكنتنا على هذه الاحوال عدده أحوال حتى نصرت تسعة أعمار
 الكتاب المهتم وأشرف على أن يتم وكان استوفى مع ذلك مطالعة بعض أصول ذلك الشرح ككتاب لسان العرب
 وحاشية المحقق الفاسي الموفية بالآب وبخزيري على حواشئ اللسان هوامش بخط السيد مرتضى الحسيني الزبيدي
 وقت أخذ منه مارام ووقفا على أجزاء من هذا الشرح السابع والثامن والتاسع في خزانه وراق الشوام مكتوب
 على كل جزء منها بخط بعض المغفلين أو ف هذا الكتاب الى آخره كما وقفنا على قطعة من الجزء الاول بخط المؤلف أيضا
 اشتراه له من الشيخ احمد من العالم المالكي الشيخ أحمد الكتيبي الآتي ذكره وكان هذا الرجل يسكن في الحواري
 البعيدة عن تردد أقدام الأفريقي خصوصا الانكليز مخافة أن يشغلوه عن سرعة التمييز بجهة الحنفي وغبط العدة
 وكان لكثرة جده واجتهاد لا يخرج من منزله الشهور والشهرين والثلاثة كما دونه في بلاده ومن كان يجتمع عليه برجل
 كتيبي أشقر اللون أشعله يقال له الشيخ احمد الشعراوي وكان يسمح له بذلك نظرا لاحتياجه الى ما يرغبه من الكتب
 ومن ما تراه الجملة التي تعدل كرام فضيلة انه كان في شهر رمضان شهر التفضل والاحسان من المنان يدفع لي كمية
 سنوية في مغلفه من الورق طوية زيادة على مر بوط الماهمية محتوية على مقدار زبال من الجنيهات الانكليزية
 مترجيا مني قبوله وان لا أرتسوله فأثلا هذد بوسعة رمضان وأنت شريف فقلها مني على سبيل الهدية لا لصدق
 والاحسان ومما تفوق له ان ضاعت ماليته المستفجرة التي كان يسدها مفاقر في دنك من بنسكات لونه بفلس حصل
 فيه أو جب تأخره فلم يبق له الا ما يكفي بعاش العمال فراه حزيننا كاسف البال فسألته فأخبرني بما وقع متأسفا
 ظاناني أن أقطع حبل الوفاء لعدم قدرته على دفع الماشية فاجبته لاستفرك في هذه القضية فستري مني ما يسرك
 بالكلية وما زلت أوافيه على العادة التي كانت بيننا معتادة بل زدت على ما كان فشكلني على هذا الاحسان حتى
 قبض الله له ناسا من محبتي أهل لوندردنوى ثروته معتبرة فوضعوا له في البنك ما ردمه ما يكتبه فأجري الى ثانيا ما كان
 بحريه وواساني ببعض تحف غول على مواساتي له في سوء الاحوال على أني كنت في لذة كسباب معارف من هذا

الجلس الميومي وهي عندى أولادهن العوارف وما اتفق لى قبيل نكته المذكورة نكته تحاكم فى الصور وذلك
أنه كان عندى أربعة عشر كيسان جنس الخيرية جمعته الاشترى بها بيتا أسكن فيه أنا والذرية فسرقته منى فلما
بان له حالى بالسؤال دمعت عيناه لاجل فى الخيال وحلف بشرفه لو كان غنيا لسارنى به امليا لانه كان رقيق الفؤاد
خاص الوداد لا يعترف مغارة الدين بين العباد لكن بمحمد الله معبودى تحصلت على مقصودى بعد المسرفة بثلاثة
شهور فاشترت لاجل مقدور بتابعشرة أكياس وان كان فيه بالنسبة لاحتياجى قصور فبعت فيه ما يساوى
ثمنه أربعة أكياس وكسور وسددت الباقى بعد سنة على التدرى بما لاقتصاد والتدبير فهان اللطيف الخبير ما أخذ
منك الا العطيكة وما مرضك الا العفول لا أوبأجر لى ومن فوض الامر الى مولاه لثنا مأهله ورجع عما كانت التهمة
نعمه ومن الاتفاق النادر الجدير بأن يسطرفى الدفاتر أن هذا الرجل ذا الغيرة الانسانية كان له أخت وزوجة رومية
كانتا هما فى غاية الصيانة والحربة متمماتان بهيئة المصريات لا تخرجان الامور ترين بالخبرات مستورنى المحامير عتبتين
ووالله ما وقع بصرى عليهم ما سافر تين مكشوفتى المحيا والاحت لوجوهها ما زامع طول التردد وكثرة التردد وكانتا اترددان
على بيت الست المصونة ذات الحشمة والجوهرة المكنونة ذات العصمة زينب هانم كرمسة المرحوم الحاج محمد باشا على
وغيرهما من حريمات الباشوات ذوات القدر العلى وكان المرحوم الحاج محمد على باشا المرحوم الحاج عباس حلى
باشا شيخا طيبان هذا الرجل فى العادة بمنصور أفندى زاده كابلغنى والعهد على من بلغنى وقد شاهدت من حداقة أخته
ومسارعتها القضاء مرادى وراحة البال ما أبرأ من المرض أولادى الاطفال وقعيدة تمزنى فى الحال بوضع ذرور على
مقولها فقامت كثافة نشاط من عقالها كما هم الطيبة أريية وفى اختيار العلاج مصيبة وكان لها ولدان تحييان بزى
التركة متحليان أكبرهما يقال له يوسف أفندى والاصغر سليمان وكأنا فصيحى اللسان ذكى الخان ذوى خط جميل
لا تقام ما صعبة التميل وكانت تعلمها أمهما الانكليزية اللغتين التداينة والفرنساوية وبقراؤها لهاهما التميل
شرح أافية الخولابن عقيل وكان الاصغر وعمره خمس عشرة سنة يعرف كأخبرنى خاله اللغة الهير وجلينية معرفة
متقنة وبظهر لى أنه علمه انها لان سعة معارفه لاناها حتى أن كثيرا من السامحين يتاقاها عن هذا الصغرى القاصر
تلقى المتعلمين من المعلمين الأكبر ومن الامور البديعة المباشرة لاهل الطيبة ان هذا الرجل الذى لا يعرف فيه
تصعاب ولا آراه الاقترام وتوابعها كان يقول بوجوده لحن وحكى لى عنهم فوادردت على هذا الرأى وكان يعتقد الولاية فى
الشيخ أحمد اللببى الذى كان يمشى حافى الاقدام فى ركاب الشيخ العرومى شيخ الاسلام لانه كان يتخبر حين اجتماعه
وتردد على الشيخ المذکور بكل نادرة تحدث لبعض أهله يلدته لوندرة فى ورايح منة لامة مقررة فكانت ترد اليه الرسائل
بعين ما كان يتخبره هذا الفاضل ومع ذلك لم يزل هذا الرجل عيسى بن الدين معتقدا فى صحة الاسلام وعقيدة المسلمين كأنه
كان يظن عدم عموم رسالة سيد ولد عدنان وعدم نسخ دينه لاديان بر ونسبته تانى المذهب مع عائلته يقول بنوة سيدنا
عيسى ورسالته لا كما بعقدته بقية فرق النصارى ممن صاروا فى كلمة الله عيسى حيارى هذا وكان يعتقد حرمة تعاطى
الخمر والخنزير ويقول ان أكبر الانجيز البر وستانيين على هذا الرأى النضرى علا ذلك بانهم ما يضران بالحنة فانظر
وفاقهم لتانى هذه الحنة ثم لما طال عليه المكث فى مصر كان بهما مقبل انجيز هذا الامر الحميم سافر الى بلده فى حالة
صحة أحسن من التى كان ورد بها الى هذا الاقليم لنيل هذه المنحة لانه كان كأخبرنى مر بضا بالسل وأشار عليه من
الحكباء الجبل بتغيير الهواء ما بالاسفر الى ايطاليا ومصر من البلاد المتقاربة الهواء فاختر مصر لهذا السبب ولم يخل
اختياره لهما من قضاء ما ذكرنا من الارب وكان هذا اللبيب المشاهر منصور يتداوى من المرض المذکور بواسطة
قسيس انجيزى اسمه المستر ليدر بالمتحضرات الجديدة ككربونات الحديد وكبريتاته والاطفاغية محمى ذلك المعدن
وقد اجتمعت على هذا القسيس سبب باقى ذكره فكنت أسمع منه ما يؤذن بالتوحيد ومواعظا لها الخت على انيان
مكارم الاخلاق والنحو يف من المولى الاخلاق ولما أراد السفر هادى نى هذا امامها سجادة صابها عظمة لاهمنا القدير قدر
وقية وبنائا أخته بضرخ لطيف محمى شغل الابر بديع لاجل أن أتذكر ما كان بيننا من الصنيع ثم نسخة من التاموس
وساعة ذات زى ما تأس وجز لاله المساعدة على القراءة والسكابة ذى بلور خضرى موافق لبصرى لانه قبل أن يحضره
من بلادته لوندرة قاس مسافة الابصار الائمة أن تكون بين عيني والاسطار وحفظ ذلك عنده حتى انه لما ضاع منى بعد

سفره كتب اليه اعرفه بحجيره فأرسل لي منه على قياس بدون لحاج اعرفته بالنس وقياس الابهار وغمرة الزجاج وقبل
عزمه على السفر اتفقتا على أن نترك عندى بقية نسخة تاج العروس لأفالمها أو كتب عليها ما سقط من المكتاب
وتقييدات ما عساه أن يقف فيه من العبارات فكنت أجزى ذلك وأرسل له على يد صاحبه القسيس كل شهر من عشرة
كراريس الى خمسة عشر حتى تم ذلك الكتاب المستطاب وصفي محكم عما به وطاب وحيث أن في الكتاب خمسين كتب لي
عليها ما فوضتم له بالاستنساخ ما يابلهما من نسخة الكتاب اللباب التي كانت بجزيرة الاشرفية لانها كانت أوقيا فوس
هذا الشرح بالكتابة هذا وقد ورد من أجزاء نسخة الكتاب المترجم اليه المطبوعة الى بعض الذوات بصراً جزءاً مطبوعة
باللغة العربية والانسكليزية تاليف هذا الرجل مرسوماً فيها صورتي والنساء على ما كان من مرسومي ودمت بيني وبينه
المراسلة الى أن مات القسيس ايديرو بالجملة فقد قضينا معه حقبة من الدهر ناضرو في عيشة زاوية زاهرة ثم انقضت
تلاتا السنون وأهلها * فكانهم أو كلهم أحلام والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى انتهى بحرفه * وقد
ذكرنا الخبر في حوادث سنة اثنتين وعشرين ومائتين وأنف أن المرحوم محمد علي باشا الماسافر الى ناحية اسكندرية
وكان ذلك في شهر جمادى الآخرة من السنة المذكورة ووصل الى ناحية الرحمانية فزول وأرسل يطلب شيخاً يسوق
فحضرت اليه طائفة من العساكر فامتحن من الحضور معهم وقال لهم ما يريد الباشا مني أخبروني بطلبه وأنا أدفعه لكم
ان كان غرامة أو كرامة وغير ذلك فقالوا له لا ندري وانما أمرنا بحضورك فلما رأى ذلك شغلهم بالطعام والقهوة ووزع
حر به ومهاهم والذي يخاف عليه وفي الوقت وصلت المراكب وبها العساكر وطلعوا الى البر فركب شيخ البلد وركب
خيلته واستعدت حريمهم وحاربهم فقتل منهم عدة كبيرة ثم ولّى هارباً فدخل العساكر بالبلدة ونهبوها وأخذوا ما وجدوه
فيها وشتوا أهلها وأخذوا ما كان فيهم من طلبة العلم انتهى (دشطوط) قرية من مديرية بني سويف بقسم الكبرى
موضوعة على جسر دشطوط في شرقي مصر الدير في نحو ستمائة متر وفي شمال ناحية التشطور بنحو ثلاثة آلاف متر
وفي جنوب ناحية كوم النور بنحو ثلاثة آلاف متر وخمسمائة وما بينهما بالاجرو والبن فيها جامع معربو الصلاة وفي غربها
نخيل كثير وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها والى هذه القرية تكفى ابن اياس بنسب القطب العارف بالله تعالى الورع
الناسك بقية السلف من الاولياء الشيخ محيى الدين عبد القادر ابن الشيخ الصالح العارف بالله تعالى بدر الدين المدعو
بشرف الدين موسى الدشطوطي وكان الشيخ عبد القادر شافعي المذهب وكان مكشوف الرأس واعباداً دائماً يحملي
رأسه ويلبس جبة خشنة وكان سميحاً حالياً يتخذ زوجة ولا ولداً ويتغذى بالقرائش والزعر ولا يأكل الطعام الا قليلاً
وكان مهيباً عظماً عند الملوك وأعيان الناس ورسالته عندهم لا ترد وحصل له انكشاف في عهده آخر عمره واستمر كذلك
حتى مات وكان محبباً للناس واتفق اليه التذو من عند الكبراء فينبئهم اجوامع ومسا جدوا ورجت الشاعر لوفاته ونزل
لجنازته ملك الاهرة العثمانية والامير قبايى الدوادار والقضاة الاربعة وأعيان الناس وخرجت جنازته من بيت العلم
حسن الصياد المهندس خارج باب الشريعة ورفعت له الاعلام على جنازته وحضر أطنال المكتاب وعلى رؤسهم
المصاحف ومشوا حول جنازته واستمر حتى وصل الى مدرسته التي أنشأها فجاه سدسى يحيى البارنجي فدفن بها وذلك
في تاسع شعبان سنة أربع وعشرين وتسعمائة وله من العمر نحو ثمان وثمانين سنة رحمه الله تعالى انتهى وفي ابن اياس
أيضاً في حوادث سنة أربع وتسعين وثمانمائة في شهر المحرم وقعت نادرة غريبة وهي أن شخصاً يقال له عبد القادر بن
الرماح وكان له خصاصة بالاطان فقال ان الشيخ عبد القادر الدشطوطي رضى الله عنه رجل من عباد الله الصالحين
وكان قصد السلطان الاجتماع عليه فقيل له انه يتردد الى جامع محمود في مكان عنده بالقرافة تحت الجبل المقطم فقال له
السلطان لما يحضره: التأملي فقد عبد القادر بن الرماح الى شخص كان شهماً بالشيخ عبد القادر الدشطوطي وكان يدعى
انه شريف فأعلم السلطان بأن الدشطوطي يحضر تلك الليلة الى المكان المذكور فصلى السلطان العشاء ونزل وصحبته
ثلاثة أنفس فأتى الى ذلك المكان ونزل عن فرسه فوجد ذلك الشخص جالساً ورأسه في عهده فشمع السلطان يقبل
رجليه ويقول يا سدى اجمل جلتي مع ابن عثمان فصار ذلك الشخص يغرب علمه ويقول له أنت مارتج عن ظلم العباد
فطال المجلس ينتبها ثم ان السلطان دفع له كيساً فيه الف دينار وقيل خمسمائة دينار فصار يتمتع بذلك والسلطان
يتلطف به ويقول له فترق ذلك على الفقراء ثم ركب ومضى وهو يظن أنه الدشطوطي ثم بعد أيام انكشفت هذه الواقعة

بجهد الشيخ
عبد القادر الدشطوطي

وظهور أنهم ائمة له فلما تحقق السلطان ذلك أحضر عبد القادر بن الرماح والشخص الذي تبارزى المشطوطي وخدم
 المكان الذين كانوا به فضر بوابين يدى السلطان المتارح وأما عبد القادر بن الرماح فرسم السلطان بجلد ذقنه وأشهره
 في القاهرة على جواره ثم حبسه بالمقشرة لى أن مات اه (دشنا) بفتح الدال المهملة وسكون الشين المججمة ونون وألف
 بلدة صغيرة في أقصى الشرق من ولاية قوص على نحو ثلاث مراحل عنها انتهى من كتاب تقيوم البلدان وفي رحلته ابن
 جبير في آخر القرن السادس أن دشنا مدينة مسورة فيها جميع مرافق المدن وبينها وبين قوص بريدان انتهى وهي
 الآن على شاطئ النيل منها إلى قنقش وأربع ساعات وهي رأس قسم من مديرية قنقش ذات أبنية جيدة وكثر وسوق
 دائم فيه حوانيت يباع فيها العقاقير وزيات القطن ونحو ذلك ومعامل دجاج ومعاصر الزيت وعصارات السكر وخس
 قهوه ومصايب نيله وأنوال بحال فيها ثياب الصوف وملاآت القطن ودكا كين صاعطة لطلح الذهب والفضة ودكا كين
 بقالة وشون يورد فيها الغلال المبرية وأحد عشر مسجدا معه دورة بالعبادة ويدرس في أكثرها علوم الشريعة والافتها
 منها مسجد الصنخ وهو كبير يقيم فيه الجمعة وكان يدرس دائم (ومنها) مسجد الشيخ عبد الله بن حمد عدة البلد فيه
 درس دائم (ومنها) مسجد الشيخ سليمان بن أبي زيد يقيم فيه الجمعة والجماعة وكان يدرس (ومنها) مسجد النعماني وهو
 رجل كان عالما زاهدا توفي سنة خمس وأربعين بعد المائتين والاثني وهو عاشر وفيه درس أيضا (ومنها) الجامع العمري
 يقال أنه من زمن الفتح وهو معه ورابطة للجمعة والجماعة والتدريس لتتحدث في الحديث والتفقه والنحو وكان
 القائم بتلك الوظيفة قاضي دشنا سابقا الشيخ حمد منصور المتوفى سنة خمس وخمسين بعد المائتين والاثني وقد أتت
 حاشية على جوهره التوحيد للثاني وكان شيخا كريما ثم تولى وظيفة القضاء والتدريس بعده إياه الشيخ عبد المنعم
 المتوفى سنة سبع وثمانين وكان يدرس في هذا الجامع أيضا العلامة السيد مسلم بن السيد نعمان بن السيد محمد بن
 السيد عبده ابن سيدى عبد العظيم الأبارى ذى المقام الشهير بناحية الأبرقية من أعمال الخيم في شمالها بتليل كان
 الشيخ سيد عالم متفعا بعلمه ويقال أنه ساح في أرض أفريقية وأسبسية نحو خمس وثلاثين سنة ودرس هناك وألقى
 ذلك رحله أنبت فيها مزارع في سياحته وأتى بشهادة من علماء القسطنطينية وفرمان من السلطان عبد الحميد بنصفه ثمان
 تعطيه واحترامه وقد توفي سنة ست وأربعين ومائتين وأتت وقام مقامه ابن أخيه الشيخ رشوان بن الشيخ رحمل ابن
 السيد مصطفي وكان رجلا عالما صالحا خاضعا ولم يكن للجامع أوقاف فكان يصرّف عليه من ماله جميع لوازمه وقد توفي
 سنة ثمان وسبعين بالمرض وفي يوم وفاته أخبر بعونه وهما مدفنه وفرشه بالزمل وأوصى أن يدفن فيه وهو بجوار مقام
 ولي يقال له سيدى جلال وأوصى أولاده بالتقوى والعزلة عن الناس الالفائدة وأنشد لهم قول الشاعر
 لقاء النار لمن يفيد شأ * سوى الهدى من قبل وقال فاقبل من لقاء الناس * لاخذ العلم أو إصلاح حال
 ثم توفى وصل ركعتين وقرأ شيئا من القرآن ومات من ساعته أخبر بجمع ذلك أحد أئمة المعلم العربية في المدرسة
 الخطربة بالقاهرة ثم إن البحر قد مال على هذه البلدة فأذهب أكثرها وكثيرا ما أظهر فيها أبنية من الأجر الكبير ونحوها
 عليها نقوش خير وجليقية تدل على أنها كانت مدينة جليلة ولم يبق الآن من نلال البلاد القديمة الا قطعة عالية
 عليها بيوت فوق شاطئ البحر وعليها هذا الجامع العتيق واتقلت بيوتها في الجهة الشرقية حتى قيل إن هذا الجامع
 كان في طرفها الشرقي فصارت طرفه الغربي ولها ممرودة عليها السفن دائم لتسكن المتاجر من تلك البلاد إلى مصر وإلى
 اسوان وسوقها فوق البرقية ما يحتاجه المسافر وغيره من خبز وطمح ومن خضر وغلال وفواكه وعند هاتين
 نضرة وفيها أقباط بآخرة أكثرهم أبواب حرف وصنائع وسوقها العموي يوم الاربعاء وهو سوق حافل يجتمع الناس فيه من
 البرين وفي تلك الحديقة يباع نحو الخم والحضر جزافا ومن عوائدهم في الأفراح كثير من تلك البلاد أن يهدوا إلى
 بيت لنرح الخبز والعلة والذبايح ويتسابقوا بالخليل مع ضرب الدف والمزمار أسبوعا أو أكثر في ليلة البناء في الزواج
 أو ليلة الختان يأتون بصاحب الفرح في عرسه دار ويتزعمون عنه ثيابه والرجال والنساء يحيطون به فغسلونه
 في قسعة أو طشت من نحاس أو فخار وينادي علمه رجل موظف لذلك فيقول الصنمة يا محبون النساء يا غنسين فيأتي
 محبوه ويفضعون في أيمنه من نحاس مثلا دراهم وفلوسا ويهنيها قنطرة في دفتره صاحب الفرح ليردها
 في أفرانهم ثم يلبسونها باجناديد ويجلسونه على فرش ويسهونه الأمير ثم يقصدون إلى الزوجة فيحملهونها على فرس

وزفونهم من بيت أبيهما مثلاً لا يسلان فان كانت من بلد أخرى جازها في هودج نهاراً ويضربون الدف امامها ويغنون خلفها الى بيت الزوج فيدخل عليها الزوج ويقتضها باصبعه بحضرة امرأته يهونها الماشطة والنساء واقفات على باب الغرفة مثلاً والرجال على باب الدار ويضربون البندق عند صراخ الزوجة اخفاص صوتها وتتاق الماشطة الدم في حجرة بيضاء فتأخذها أم الزوجة أو أختها وتطوف بها على الحاضرين ويدها أو يد غيرها شامخة موقودة ترتهم الدم وان الزوجة بكر عذراء الى الأنا طلباً للشرف وبيضاء الغرض وفي صبح تلك الليلة بعد طلوع الشمس يطوفون بالزوج أو بالختون قبل ختانه كما فرسباً بالطول والزمرور والمغانى والمماثلة ويقفون عند كل عرسية من البلد برهة وبعض القرى يفعل ذلك قبل ليلة الدخول والختان ثم يمكث الزوج سبعة أيام في عزومات عند الاحبة كل يوم عند جماعة ومعها الشبان ويدهونه السلطان وفي البلد قاضي عرب يسهونه الوزير يحكم فيهم ويلزمهم أموراً مقررة بينهم ويضرب من يرى ضرباً به بعض من جريد النخل الأخضر وذلك انهم يتخذون للحكم سبع عصي خضرت طولها متحد نحو ذراع ولا يشربون سهقها بل يقطعونه بالسكين من أصله بشرط معرفة عندهم ويتخذون أيضاً حبلان من القصب يسهونه الحريز يكتفون به من رأى الوزير تكتمه وعقب الأكل الذي يسكرن وسط النهار ينصبون ديواناً يحكمون فيه على من فرط منه ذنب في حال الأكل أو قبله ويكونون وقوفاً قدم السلطان والوزير أقل من ساعة وفي آخر كل يوم يزفون الزوج من بيت العزومة الى بيته بالتصفيق والغناء والزغاريت ومن عوائد بعضهم عند افتتاح الفرح أن يخرج أقرب امرأة الى صاحب الفرح كأمه وأخته ولو محدرة ترقص أمام الحاضرين زمتاً يسيراً وترى ذلك أمر الإبتدئة وتكون مسترة حتى الوجه والكفين ثم لا ترقص بعد ذلك بل يأتون بالبعيا السهميات بالقران فيرقصن الى آخر الفرح ومن عوائد تلك البلاد في الاحزان أن ينصب أهل الميت خياماً خارج بيوتهم ليقبوا فيها العزاء ويعينهم أهل البلدة بما يدا الطعام ويبسبون معهم سبع ليال وأولاً بدمر جوعهم من الدفن يذبحون من النعم على حسب حالهم ويخرجون الفقراء وبعضهم يخرجهم من غير ملج ولا ياكل منها أحد من الاغنياء وبعد ذلك عيماً أوفر حافى الميت وفي بعض البلاد يضرب في آخر ليلة من الجنائز الطبول والكسات وتنشد الاشعار والموشحات المثيرة للاحزان ويقرأ مولد النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعض البلاد يمتنع للجن من صلاة العيسدون على الافراح ستة كاملة وفي بعضها ان مات زوجها لا ترقص ولا تترجح غيره واعلم ان ما خالف الشرع من تلك العوائد انما هو لتقوى الارباب وحواشي البنادر والمدن وأما كبارها فلا تصدقهم تلك القبايح خصوصاً الاشراف والعلماء وقد علمت ان هذه البلدة أشبهتني بالمدن وفيها أشراف وعلماء قديما وحديثا وقد ذكر في الطالع السعيد جملة من علمائها فهم (ذكر ابن يحيى) بن هرون بن يوسف بن يعقوب بن عبدالحق بن عبدالله الدشناوى مولد انتونسى محمدا الميعوت بالبلد كان فقيماً أديباً وله نظم جيد ومن شعره قوله في شاب خطا في أيامنا منه ا قوله

فقال لي المذلول علام تسبكي * فقلت له بكيت على خطا في

ومنه قوله لاسلني عن السلوس ل ما * صنعت بي لطانا محاسن سلبي

أوقعت بين مقلتي ورفادي * وسقاي والجسم حربا وسلما

ومنه قوله لمغزاني طيرس وما اسم له بعض هو اسم قبيلة * وتصحيف باقه نلاق به العدا

وان قلته عكسا فتصحيف بعضه * غيات انظما أن تألم بالصدى

وباقية التصحيف طرور عكسه * لكل الوري علم عين على الردى

توفي بالقاهرة سنة ثلاث وسبعين وسميائة وثمانين (محمد بن عباس) جمال الدين فاضل مقرر نحوي قرأ القرآن على ابن خميس والسراج الندرري وأخذ الفقه عن أبي الطيب السبكي توفي في بامن سنة عشر وسميائة قال وأظنه سنة ثمان ومنهم (عبد الرحمن بن موسى) بن محمد الكندي تبع بالاثير كان شاعراً وفعياً وأعاد بالمدسة النجمية بقوص وناب في الحكم عن قاضي عيذاب توفي سنة ثمان عشرة وسميائة ومنهم بحسب أصله (الشيخ محمد بن احمد) بن عبد الرحمن ابن محمد الكندي تابع الدين ابن الشيخ جلال الدين الدشناوى المحمد القوصي الولد والدار والوفاة نخبة الدهر ورتبة العصر فقيه عالم مقري محدث أديب شاعر كرم ظريف لطيف خفيف قوى الخنان فصيح اللسان حسن اليراد يعلق

ترجمة محمد بن يحيى
ترجمة محمد بن عباس
ترجمة عبد الرحمن بن موسى
ترجمة الشيخ محمد بن أحمد

بالنوادله صبت ليس له فيه من يداني وصوت بغنى عن الثالث والثاني وتطم ونترذو رياسة وحلاله وثقفة وعدالة قرأ القرآن على الشيخ نجم الدين بن عبد السلام وسجع الحديث عن الشيخ عبد العظيم المنذرى وغيره وحدث بقوص ومصر والقاهرة والاسكندرية وأخذ الفقه عن الشيخ محمد الدين التشيرى وعن والده الشيخ جلال الدين الدشناوى وغيرهما ودرس بمدارس قوص وأقوى وحدث قال صاحب الطالع العبد حدثنا تاج الدين محمد بن أحمد المذكور حدثنا الشيخ الامام الحافظ نادرة الوقت أبو محمد عبد العظيم المنذرى أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد العراقي بقراءة عليه دمشق وفاطمة بنت أبى الحسن واللفظ لها حدثنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الجوزى قراءة عليه ونحن نسمع قال أبو حفص فى شعبان سنة ثمان وستين وخمسة مائة وقالت فاطمة عمر مرة أخرى فى شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وخمسة مائة حدثنا أبو ابراهيم عن عمر الفقيه قال حدثنا أبو عبد الله يعنى ابراهيم بن جعفر حدثنا جعفر يعنى أبى محمد بن الحسن حدثنا محمود بن غيلان حدثنا النضر بن اسمعيل حدثنا محمد بن عمر عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت أمرا أحد أن يسجد لأحد لا سجدت إلا لله أن تسجدوا وجهها أخرجه الترمذى فى جامعه عن محمود بن غيلان وله ما ترجمه لفظه نظاما ونظرا نظره فى الطالع السعيد نوقى له الجمعة ثالث شوال سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ومنهم (اسمعيل بن هرون) نبتت بالنفس ويعرف بابن خيطمية العبسى الصوفى كان له معرفة تامة بالقرآن ومشاركة فى النحو والأدب وله نظم رقيق ومنه قوله

قل لظباء الكتب * رفقا على المكتئب فقد بلى بجهكم * شيخنا وكهلاوصي
دموعه جارية * كالوايل المنسكب على زمان مرتبي * لذئ عيش خصب
لذة أيام الصبا * ياليتها لم تقب قضيت منها وطرا * وتلت فيها آربي
بين حسان خرد * منعحات عرب وشادن مبتسم * عن در ثغر شب

ألتأظنه تغلما * يفعل ماء العنب وكان صوفيا ملازما للجامع السلطاني الناصرى نوقى بمصر فى حدود ثلاثين وسبعمائة انتهى من الطالع السعيد وفى هذه البلدة عائلة مشهورة يقال لهم أولاد عبد الله ابن على منهم عدته تاجم وأبو عميد الله كان من أعضاء مجلس شورى النواب بها قصر مشيد ومضية ممتعة وسواق لسقى قصب السكر وعصارة مشهورة فى الكرم وفى خطط المقرئى عند الكلام على عجائب مصر ان فى ضيعة دشنا سنسطة اذا تهدت بالقطع تذبذب وتجمع وتفهم فىقال لها قد عفونا عنك وتر كالكذا تتراجع والمشهور وهو الموجود الآن سنسطة بالصعيد اذا ترات السد عليها ذبلت واذا رفعت عنها تراجعت وقد سجلت الى مصر وشوهت انتهى (دفرا) قرية من مديرة المنوقية بدمشق على شاطئ ترعة القاصد بحرى ناحية جنوزو ببحر خمسة آلاف متر وشرقى ناحية صناديد بحرو القين وخمسة مائة متر وأبنتها بالبن والاجر وفيها مسجد جامع قديم بمبادرة مقام الشعائر يسمى العمري سقته من ألواح الخشب وأرضه مفروشة بالبلاط وبها اوزيات بداخل احداهما شريح ولوى يقال له سيدى ابراهيم وبالاخرى شريح يقال له مقام السبعة وبها ثلاثة معالم للفرار شريح وسوقه صغيرة فى وسطها ومساحة أطنانها ألفان ومائة فدان رباها بواسطة ستة عشر تالوا تاخذ من ترعة القاصد دون ترعة سعدان وبها من السواق المعينة ثلاث ارتناعا عن الماء فى زمن احتراق النيل ثمانية أمتار وبنها وبين سكة الحد يد الطواى التى بين القاهرة واسكندرية نحو مائة قصبه (دفتة) مدينة قديمة كانت فى الشمال الشرقى للصالحية والقصاصين على بعد ثمانية عشر كيلومترا فى جنوب مدينة الطينة على مسافة قليلة وهى التى وقع فيها القرون مصر سيزو سترىس مع أخيه الواقعة التى ذكرها هرودوت عن أخبار بعض الكهنة وهى انه لما عاد ذلك الفرعون من بلاد الشام وأحضر معه كثيرا من أسرى البلاد التى فتحها ووصل الى مدينة دفتة عمل له أخوه الذى كان قائما بمقامه فى مدة غيابه ولتمة وحضر فيها هو وأولاده وكانوا سعة والمسكنة وزجته فأنازلهم فى منزله وأضرب فى نفسه أن يحرقهم وبعد أن استغرقوا فى النوم ليلا أحضر مواد الاحراق من الحطب وخلافه وجعله يحيط بالمنزل وأوقد فيه النار فلما أحسن الملك بذلك وأولاده وزوجته تدلوا فى الخلاص فاشمط رايهم على أن يجمعوا والدين من الاولاد فوق الجرك الجسرىس تزون عليهم ما أطاق الاولاد لذلك ووقع منهم اثنتان على النار ومروا على ظهو وهما ونحووا واحترق الولدان ثم عاقب الملك أخاه عقابا شيديا بعد ذلك

ترجمة اسمعيل بن هرون

3

3

استعمل الاسرى فى المباني وحذر الترع وعمل الجسور وكانت قبل ذلك ارض مصر مستوية سم له ثمر ورائيل
والعربات فصارت من وقعته مشحونة بالموانع من الجسور والخيلان وكانت البلاد البعيدة عن النيل بعد هبوطه
محرومة من الماء العذب ولا يشرقون الاماء الا نارا وقال ديودوران سيزوستريس حفر فى ارض مصر من منفس الى
البحر الرومى عدة خنادق يجرى بها النيل لتسهيل التجارة بين البلاد وتحصينها من العدو وجعل لكل من اهل مصر
قناة من الارض مربعة وفرض عليهم خر اجاسة وياقان أخذ النيل من ارض احدثهم شيئا نقص من الخراج بنسبته
وما قاله هيردوت نقله ايضا ديودور بعض تغريف قال ان سيزوستريس لما حضر من غزو الشام أقام بقرب الطيبة فعمل له
أخوه واهله جمع فمها مع اولاده وزوجته وبعد استغراقهم فى النوم جعل حول الخيمة حطبا واولاد قديمه النار لآخرهم
فاسقط الملك ومن معه فطلب من الاله النجاة ونذر ذلك نذرا فنجوا جميعا وفى نذره وزعم بعض شارحى كتاب هيردوت
ان سيزوستريس سابق على موسى عليه السلام وانكر ذلك كثير من العلماء وحقق ان مجاوزة البحر بنى اسرائيل سابعة
على زمن سيزوستريس ثمان وخمسة وسبعين سنة وعلى مقتضى حساباتهم من ان بين مجاوزة البحر والمسح اقلوا خمسمائة
واحدى وثلاثين سنة تكون جلوس سيزوستريس على تخت مصر قبل المسح بألف وثمانمئة وست وخمسين سنة انتهى
(دقيقة) قرب من مديرية البحيرة هي رأس قسم موضوعة على الشاطئ الغربى لفرع رشيد وفى شمال زيارة بنحو
ثلاثة آلاف مترو وفى الجنوب الشرقى لمحلة الامير بنحو خمسة الاف مترو بها جامع عمارة وافية صالحة ودوان القسم
وحديقة متسعة بداخلها قصر كان لذات العصبة المرحومة والدة الخديوى اسمعيل وابعد به لها وافية صالحة ودوان القسم
لمزروعاتها فهى جبلت ولها سوق كل اسبوع (قدقوس) قرب من مديرية الدقهلية بقسم مدينة نمر على الشاطئ
الشرقى لفرع دمياط من بحر النيل الشرقى وفى شمال مدينة نمر بنحو اثنى عشر الف مترو وفى الجنوب الغربى لمدينة
محسن بنحو اثنى عشر الف مترو بها جامع عمارة وكنيسته للاقباط واولو خليج القطن وعصر بزراة الكتان ونخيل وأشجار واكثر
أهلها مسلمون وتكسبهم من الزرع ومن نسج الخصر من السمار والديس ولها سوق بقة دائمة وفى الجبى ان منها
الوسطى الشيخ أحمد القدوسى مهرفى صنعة تجليد الكتب وتذهيبها وانفرد فى ذلك واشتهر ورعى جده من الشبان
فى تلك الصنعة منهم الشاب الصالح العفيف الموفق الشيخ مصطفى بن جاد ولدى مصر ونشأ بالبحر اى عمارة السلطان
قايتباى ورغب فى صناعة تجليد الكتب وتذهيبها فى ذلك ومارسه حتى مهر وفاق أساتذته وأدرك دقائق الصنعة
والتذهيبات والنقوشات بالذهب المحلول والنفضة والاصباغ الملونة والرسم والجداول وغير ذلك وانفرد به دموت
الصناع الكرام مثل القدوسى وعثمان أفندى بن عبد الله عميق المرحوم الوالد والشيخ محمد الشناوى وكان لطيف
الذات خفيف الروح محبوب الطباع ألوف الاوضاع ودوامه فقفا عوقا فالحاملا زمالا لا ذكر والاراد ما طابا
على استعمال اسم لطيف العدة الكبرى فى كل ايلة على الدوام صيفا وشتا مسفر ووحضرا وأخذ على الشيخ محمد الكردى
طريق السادة الخلوئية وتلق عنه الذكرو الاسم الاول ووظف على ورد العصر أيام حياة الاستاذ ولم يزل مقبلا على
شأنه فانه باصناعته ونسخ الكتب ويدها ويرى فيها الى أن وافاه الحام ما بع شهر التعدة سنة اثنى عشر
واثنى عشر وعمل اولاد اثلاثة ذكورا منهم ولده صالح كان عدة ما شرى الاوقاف وجماعة الخامسة تال مراتب الشريفة
فى زمن العالمة الحميدية ومن اهلها هذه القرية على أفندى يوسف كياى دخل نمر فى العسكرية فى زمن المرحوم
عباس باشا وفى زمن المرحوم سعيد باشا تعلم القوانين العسكرية وترقى الى أن بلغ رتبة البيكياى (دقهله)
قربه قدسية من مديرية الدقهلية مركز فارسكور سميت المديرية اسمها موضوعة فوق فرع النيل الشرقى وفى شرقها
على نحو ثمان مائة قدسية نال قدس وفها مسجد صغير وأشجار قليلة وتلها نخيل قليل وقال ابن الكندى كان
يعمل فى دقهله وفى كورس القراطس الطومار الذى يحمل منه الى افاضى بلاد الكفر والاسلام انتهى وهى
الآن من القرى الصغيرة وتكسب أهلها من زرع الحبوب المعتادة وزرع القطن والارز والسمسم وهو كفى
تذكرة داود بنت فوق ذراع وقد يتنوع ويكون بدره فى ظرف كنعف الاصبع مربع الى عرض ما يفتح نصفين
والبدر فى أطرافه سميت تقيم ويدرك ثوب وبابه ويقطع حطبه كل سنة وتزرع جديدا من بدره وأجوده
الحديث البالغ الضارب الى الصفرة وتسمى جاورستين فسد وهو حار رطب فى الاولى يخضب البدن ويلينه ويفتح

دقهلة

قدقوس

دقهلة

مطلب ضائع السمسم

السدود ويصل الصوت وينزل المشوفة والسواد والاحتراق ومتى يحق عمله من كل من السكر والخشخاش وعشره
 من البنج الأبيض ونصفه من اللوز واستعمل من المجموع أوقية كل يوم من البدن تسمي بالانغله غيره ويصلح شحم
 الكلى ويغذى جيداً وهو يحلل الأورام وينزل الأثار السوداء والوخيم الأخضر ونهش الأفعى كالأدوية ما دون
 غسل به البدن نفعه وأزال الدرن وطول الشعر وسدده وكذا أوراقه وما يؤيد الحويض ويسقط الاجنة خصوصاً مع
 الحصى الأسود وهو ثقيل عسر الهضم يرخي الأعضاء وورث الصداع ويصلحه العسل وأن يقلى وقدر ما يستعمل منه
 خسة دراهم ويسمى بالحشية الجحلان انتهى وفيه ذكر أيضاً الارز يضم الهمزة قالوا الهمله فالمجمعة
 وفي اليونانية يواو بعد الهمزة ومنها تحتية بعد الهمله وباقي اللسن يحدف الهمزة وهو عند الهنذنب معروف
 أشبه شئ بالشعير لا غنمية له عن الماء حتى يحدو جوده الأبيض فالاصفر وأردؤه الأسود والنابت بالروم المرعشى
 أجود من المصري والهندي أرفع الجميع وأردؤه ما يزيد عن حوله دمشق ثم السويدية من ديارنا ويدرك في تشرين أعنى
 بابه واكتوبر وقد يدرك توت وكما عتق فسد وهو يابس في النائة اجساما باردي في الأولى وقيل في النائة وقيل حار
 في الأولى وقيل معتدل يعقل البطن ويظف بلبن الماعز ويذهب الرخيم والمغص بالشحم والدهن والعطش
 والغثيان اللبن الحامض والاسهال بالسماق والهزال بالسكر والحليب ويجود الاحلام والاخلط والالوان والهند
 ترى أنه يطول العمر والاكثر منه يصلح الايدان ولكنه يولد القولنج ويعقل بافراط خصوصاً الاجر ومع الخليل يقع
 في الامراض الرديئة ويصلحه تقمه في ماء الخثالة وأكله بالخلو يتوم مقامه الشعير مع اللبن الرائب وهو بدله
 وبالعكس وماء غسائه يجي الجواهر حسد اودقعه بالشحم يغير البسلات وماء الترمس يجي الالثار وعصده تملأ
 الجراح وتبيض الشعر اذا حشى بها زمنا وأما المطبوخ بقشره فيسقط الاجنة وشر به يصدع وليس بقاتل وان تجرت
 به الاشجار لم تنتثر زهرها انتهى (د كرس) ببلدة كير من مدينة الدهليزية وهي المركز الرابع من المديرية
 موضوعة على الجانب الغربي للبحر الصغير بينها وبين المنصورة ستة آلاف وخمسة مائة قصبة أبيتها كعتاد الارياق
 وبها المجلس ومحكمة شرعية وفيها ثلاثة مساجد جامعة وزاويتان وذكابن وخارات ومعمل دجاج وأقوال للشيخ
 السوف وقيل من القطن ويقال ان فيها أضرحه جماعة ينسبون الى السادات الوفاة يرضى الله عنهم ولهم بهام مولد
 كل سنة أربع ايام عقب العبد الاكبر وفي اقتناحه يدون بزيارة جدتهم الشيخ أبي سليمان وضر يحبه في الغط
 في وسط المزارع وحول البلدة أشجار قليلة وعندها خبنة فيها بعض الفواكه لها سوق كل يوم أربع ايام فيه أصناف
 الحبوب خصوصاً الارز الأبيض والاسماك الملمة وغيرها وبها حلقه لسبع القطن وأقوال للشيخ الحاصر البردي
 وتكسب أهلها من ذلك ومن التجارة ولها موردة على البحر الصغير بهامرا أكب الشيخن الارز وغرهم وزعماءها نحو
 ثلاثة آلاف فدان وتكسبها عدة قري مثل القباب الصغرى والقرارة والتقليبية في شمالها ومنه تمامة في شرقها
 والجبيلات في غربها والدراسة في قبليها وكذا منية الخلوخ وبتجاهها غربي البحر الصغرى مشيرة وروى بقرها أيضاً كثر
 أبي ناصر ورنبال القديمة وطولها من الشمال الى الجنوب ألف قصبة وأربعة عشر وون قصبة (دلتا) بلدة قديمة
 كانت عند ملتقى فرعي النيل في رأس الجزيرة التي بينهما المسماة بالدلتا المشابهة شكها بالحرف الدلتا وهو حرف هجائي
 رومى وكان شكها على هيئة مثلث فاعتما ساحل البحر الرومى من الطينة الى هرقل وأحد ضلعها فرع الطينة المسمى
 الفرع البيلازى والضلع الآخر الفرع الكاوثى ويحيطها ثلاثة آلاف غلوة وكانت تلك الجزيرة تعرف بانسقل الارض
 وكذلك ما يتأهلها من الجهتين فكامة أسفل الارض عبارة عن الوجهه البحرى من ابتداء جزيرة الدلتا الى الملح ومن
 الخمر الى الخمر قاله استرابون وفصل شارحوه المحط المذكور فة الوان الطينة الى كاثوب ألف وثمناثة غلوة ومن
 الطينة الى قرية الدلتا مسبعة وخمسون غلوة ومن الدلتا الى الاسكندرية ثمان مائة وأربعون غلوة ومن كاثوب الى
 جزيرة فاروس مائة وخمسون غلوة والعلوة عناهى الاستاد اتمى (دلف) هذه القرية كانت تسمى في كتب
 القبط بالثقة تجلى وفي دفاتر التعداد اسماها دلجة وهي بلدة كبيرة من قسم ماري من مديرية أسسوط داخل حوض
 الديلاوى قبلى اليونى قرية من خارج الجبل الغربى بها اجوامع ومخبل ولها سوق جمى ونقل أوصلاح عن الشاسطى
 انه كان قبايدر وكيسة باسم ماري انوفر وكان للدير مائة فدان متفرقة في عدة أخطاط بصرف محصولها في مصالحه

مطلب شافع الارز

د كرس

دلتا

دلف

ويقال انها كانت عامرة حتى انه كان فيها أربع وعشرون كنيسة بعضها يضاهاى كنيسة ماري سرحة التي كانت في قسطنطينية مصر وان النصارى من أهلها كانوا اثني عشر ألف نفس وكانوا يقرؤون في كل عام في عيد ماري تخمائل اثني عشر ألف شاة ثم قل عددهم حتى صاروا ستة ٥٦٩ من الهجرة الموافق سنة ٨٦٠ ميلادية اربعمائة نفس وقال المقرئ انه كان في خارجها بابانها على نحو ساعتين دير كبير على جنب المنهى وهو لاهل دلجة وقد تجوز حتى لم يبق به سوى راهب أو راهبين ودير مرقواو يقال له أومر قورا كان تحت دلجة في خارجها من شرقها وليس بها أحد وقال أيضا في باب الكنائس ان بناحية دلجة كائس كثيرة لم يبق منها الا ثلاث كائس كنيسة السيدة وهي كبيرة وكنيسة شنوده وكنيسة مرقورا وقد تلاشت كلها وكان يسكن بجوارها قبيلة من العرب من سلالة خالد بن زيد انتهى وقد وقع بجوار هذه الناحية مقلة عظيمة بين عساكر العزيز بن محمد على باشا والامراء المالك المصريين وذلك في غابة شهر رجب سنة خمس وعشرين ومائتين وألف وكانت الغلبة للبasha على المالك وأخذ منهم أسرى وحضر اليه جماعة من الامراء الالمانية وامان وهرب الباقون الى أقصى الصعيد وسبب ذلك ان ابراهيم بك الكبير بعد الصلح الذي وقع بينه وبين البasha حضر بجماعته في يوم الثلاثاء عاды عشر ربيع الثاني سنة خمس وعشرين وحضر معه عرب هوارة فمطلق لحضورهم المداخيل فحصل في نفس ابراهيم بك شيء من ذلك وقال باسعاد الله ما هذا الاحتقار ألم اكن أمير مصر نينا وأربعين سنة وقد تقلدت فائقا مائة ولاية ووزارتها سرا وأخيرا صار من أنباي وأعطيت به خرج من كلاري ثم أحضر أنا وأتباعي وباقي الامراء على صورة الصلح فلا يضرب لنا مدافع كيف فعل لحضور بعض الفرشج الى آخر ما هو مبسوط في الكلام على مدينة الجزائر من هذا الكتاب فانظره وناحية دلجة هذه كثيرة السكان حمدة المحصول وأهلها ذور كرم وشجاعة ومنهم العلماء والافاضل قديما في الضوء اللامع للسخاوي انه ولد بمحمد بن محمد ابن محمد بن أحمد بن يوسف الشمس أبو عبد الله بن الشمس أبي عبد الله بن الخوي المدعي بشيخ من القطب بن الجبال البكري الدبلي الشافعي في سنة ثلثة وأربعين وعثمانية ونشأ حفظ القرآن والرحبية في الفرائض وألفية النحو وتختصر التبريزي واشتغل عند مدرسه وأقام بمكة تسع سنين على طريقة حسنة من الاشتغال والكتابة والاقبال على شأنه وأخذ به عن النورين ابن عطف وانا كهي والشمس المصري وعبد الحق السباطي ولانهم في النقه والعرية والفرائض وغيرهوا هوارة المنهاج بقامه بمحان المدينة النبوية على الشهاب الابشيطي ثم رجع الى بلده ملازم ابقه في الخير والتواضع وابن الكلمة والرغبة في المعروف انتهى ولم يذ كر تاريخ موته رحمه الله وولدها أيضا محمد بن محمد بن محمد بن احمد الشمس الدبلي الشافعي نز بل مكة في سنة ستين وعثمانية قال السخاوي نشأ بدلجة يتيمًا حفظ القرآن ثم تحول مع عمه الى القاهرة فمظن بالازهر وقرأ التنبية ثم سافر الى الشام فأقام بها مدة ودخل حلب فأقام بها أربع سنين ثم دخل دمشق وأخذ عن الزين خطاب في النقه وغيره وعن الشهاب الزري والتقي ابن قاضي بجلون وأخذ المنطق وقرأ الطول على ملازاده وأخذ المعاني والسنان على ملاحي وأخذ العروض على الحب البصري ثم سافر الى مكة وأخذ من المنهاج ولما اشتد الغلاء بمكة توجه في أثناء سنة تسع وتسعين وعثمانية هجرا لما للشام وأولصر فبجح الله قصده ونسب اليها أيضا محمد بن محمد الناصري الدبلي الاصل القاهري الاشرقي في اقبال المهتار نشأ في خدمة أستاذه حين نيابته بغزو غرنا وعمل في امره ثم في سلطنته مهتار الششتخاناه وصارت له حركة الى أن مات في اثنا أيامه في رمضان سقط من سلم الدهيشة فانكسر صلبه ومكث أياما ثم مات وخلفه رلده الاكبر على المنقلب فطيس في الطشتخاناه وتضاحم ثم اشترك معه أخوه محمد وصار في فوتين ثم بعد ذوالدواته ما تلخع المؤيد واستقر الظاهر خشقدم وصور على من الدوادار الكبير جابن نائب جده وأخذ ما كنه التي أنشأها باب الوزير ولم يعرض لآخيه لسياسة بالنسبة لذلك بغير العزل فلزم خدمة خوندربن الخاصكية في أوقافها وجهاتها بل وقفت عليه ورافان جليلة بيت الباقيني الذي صار اليها في حارة بها الدين حتى مات بعد هادي جمادى الثانية سنة اثنتين وتسعين وعثمانية واستقرأ أخوه بقية الحياة انتهى * وفي خلاصة الاثر للجبلي أنه ولد لها في حدود سنة تسعين وألف العالم العلامه والجر النهامه الشيخ محمد المعروف بالدبلي الشافعي حفظ القرآن وجوده وقدم الى مصر وجاور بالجامع الازهر وحفظ عهدة تور في جملة من الفنون منها الفقه ابن مالك وكان يستحضر غالب شرحه الاشموني

مطلب ما وقع بين محمد علي باشا والمماليك بناحية دلجة مطلب عاليا دلجة

ويحفظ أكثر عباراته عن ظهر قلب أخذ عن شيوخ كثيرين منهم الشمس البابلي ولسطان المزاحي والنور الشيرازي
ولازم منصور الطوسي فزوجها ابنته واختص به وكان مع سلامة قريحته وحسن ذكائه وصحة تصور رفاضة ودعائه
مبلى بالامراض والاسقام مسلماً انصاه الله حتى توفي في شهر رمضان المبارك من سنة خمس وتسعين وألف عصر
ودفن بترية المجاورين رحمه الله تعالى ومن تأليفه حاشية على ايساغوجي في المنطق * ولطائفه الدلجية من القراءة
والنقاهة بمصر وظل فقهه مقراً لام الميثاقين بعد تداولونها كالوراثة لا يكاد يدخل معهم فيها غيرهم من زمان
مديد الى الآن وفي نظيره ذلك قد استأنهتهم من شيوخ رواق الصعائفة بالازهر الامير عبد الرحمن كخدا من الاستحقاق
في الرواق ومرتباه فليس لهم فيه حق (دماص) بفتح الدال وتحتيف الميم وصاحده له قمرتان بمصر دماص
الشرقية ودماص من ناحية حوف ردميس انتهى من مشرك البلدان قلت وبالبحث لم نجد لادمصاص الشرقية وعسى
قرية من مديرية الدهلية بقسم مدينة عرمرش في ترعة أم سلامة على بعد ستمائة متر وفي شمال ناحية البوعنة بنحو ثلاثة
آلاف وسبع مائة متر وفي الجنوب الغربي لناحية بربهمتوش بنحو ثلاثة آلاف متر وهي جامع عمارة وأشجار وقليل
تخيل وبها اسواق معسنة وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها * ونسب الى هذه القرية كافي الضوء اللامع الشيخ
عبدالله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن معبد الخطيب جمال الدين الدماصي ثم القاهرى الشافعي يعرف في بلده بابن
مهيد ولد في سنة خمس عشرة وعثمانية بمصر ونشأ بها حفظ القرآن وجلس مدة يؤدب الأطفال فانتفع به جماعة
ثم تحول لمنه سنة ثمانين يؤدب الاطفال ايضاً وقرأ على العز المناوى السنودى فى العبادات ثم تحول الى
بنيت ثم الى القاهرة فقطن بها دهرها وأدب بها الانبياء ايضاً مع التسكيب بالنساخته بحيث كتب بخطه الكثر وأتم
وخطب ببعض الاماكن وورعها خطب بالجامع الازهر وروح وجاوره وقرأ على أكثر البخاري ولازني كل ذلك مع
الصفا والخير والوضوء تعال قليلاً ثم مات في الحرم سنة احدى وتسعين وعثمانية انتهى ومنها ايضاً وفده أفتدى
حسن بيكاشي دخل الجهادية بالعبادة من بلده نفر الى زمن المرحوم عباس باشا وفي مدة المرحوم سـهـيداً سافر الى
رسة المازن وفي زمن الخديوى اسمعيل ترقى الى رتبة البيكاشي (دمامين) قرية من مديريه قنا بقسم الاقصر
وأبى الخياط في غربى البحر الاكظم بنحو ربع ساعة وفي جنوب ناحية دنشوق بنحو ثلث ساعة وفي شمال ناحية
العيابشة بنحو ربع ساعة وهي جامع عمارة وزاوية وأبراج جام ويدرأها نخيل كثير وهما ينسب جماعة من العلماء
فى الطالع السعيد ان منها الشيخ عتيق بن محمد بن سلطان الخزومى الدمايى ينعت بالناجح جمع الحديث واشتغل
بالفقه بقوص وحفظ التنبيه واستوطن الاسكندرية وانتهت اليه رياستها وكان ذكياً وله مشاركة فى التاريخ والادب
وحتى مدرسة باشغوروقف أوقافاً كثيرة توفى فى آخر جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثين وسبعمائة (ومنها) عمر بن أبى
الفتوح الدمايى كان يقوم الليل الاقاييس لقطعها بصلاة قيل ان ناظر الجيش سى قبره ليدفن فيه فقال الشيخ عمر
ما هذا ما يدفن فيه الا أنامات ودفن فى ذى القعدة سنة اربع عشرة وسبعمائة ومولده سنة سبع وأربعين وسبعمائة
(ومنها) عمر بن محمد بن سليمان ينعت بالنجم الدمايى مع الحديث وحدث بالاسكندرية أخذ عن الفتح محمد بن
الدشناوى ويوسف بن احمد بن محمد السكندرى الحدادى واحمد بن محمد بن الصراف وكان رئيساً له مكارم أخلاق نزل
عنده أبو الفتح المذكور فآزره وحصل له منه مال كثير وملابس فكتب على باب داره عذارته تحاله هذين البيتين
نزلت بدار النجم فاق بداراً * أدام الله رفعة وجاهه فأعذب موردي وأطاب نزلى * وأهدى لرياسته وجهه
توفى بالاسكندرية فى رمضان سنة سبع وسبعمائة عليه رحمة الله انتهى * واليه ينسب أيضاً كافي حسن المحاضرة
ابن الدمايى بدر الدين محمد بن أبى بكر بن عمر الاسكندرى والى بالاسكندرية سنة ثلاث وستين وسبعمائة وعانى الآداب
ففاق فى النحو والظم والتر وشارك فى النقح وغيره ومهر واشتهر ذكروه وتصـدر بالجامع الازهر لاقراء النحو وصنف
حاشية على معنى اللبيب وشرح التسهيل وشرح البخارى وشرح الخرزجى مات بالهند سنة سبع وعشرين وعثمانية
انتهى * وفى الضوء اللامع للسرخاوى ان ابن الدمايى هذا هو محمد بن أبى بكر بن عمر بن أبى بكر بن محمد بن سليمان بن
جعفر بن يحيى بن حسين بن محمد بن أحمد بن أبى بكر بن يوسف بن على بن صالح بن ابراهيم البدر القرشى الخزومى
الاسكندرى المالكي ويعرف بابن الدمايى وهو حفيد أخى البهاء عبد الله بن أبى بكر شيخ شيوخنا وأخيه محمد شيخ الزين

مطلب

مطلب عليا دماص

مطلب

مطلب عليا دماص

العراق وسبط ناصر الدين بن المنير مؤلف المتقى والاتصاف من الكشاف والثلاثون من المائة الثامنة ولد سنة ثلاث وستين وسبع مائة بالاسكندرية وجمع ما من البها من الدمامي قرى به المشار اليه وعيد الودهاب القروي في آخر من وكذا بالقاهرة من السراج المنقن وغيره وبمكة من القاضي أبي الفضل الشوبري واشغله يده على فضلا وقته ففهر في العربية والادب وشارك في الفقه وغيره لسرعة ادراكه وقوة حافظته ودرس بالاسكندرية في عدة مدارس ونابها عن ابن التماسي في الحكم وقدم معه القاهرة ونابها ايضا بل تصدرا بالازهر لاقراءه النجود دخل دمشق مع ابن عمه سنة ثمانمائة وخرج منها ثم يرجع الى بلده وأقام بها تاركا النياية بل ولي خطابة جامعها مع اقباله على الاشتغال وادارة دولاب متسع للديار كما وغير ذلك الى أن وقف عليه مال كثير بل واحترقت داره ففقر من غرماثة الى جهة الصعيد فتيهوه وأحضره الى القاهرة معها فانقام معه التقي بن حجة وأعانته كاتب السرا ناصر الدين بن البارزي حتى صلح حاله وحضر مجلس المؤيد وعين لفضلاء المالكية بمصر فرمى بقوادح غير بعيدة عن الصحة واستمر مقبلا الى شوال سنة تسع عشرة فخرج وسافر لبلاد اليمن في أول التي تليها فدرس ببجاءعز يدخو سنة ولم يرج له بها امر فركب البحر الى الهند فاقبل عليه أهلها كثيرا وأخذوا عنه وعظموه وحصل دنيا عريضة فلم يلبث ان مات وكان أحد المتكلمين في فنون الادب أقره الاذبا بالتمدد وفيه وباجادة القاصد والمقاطع والنثر عروفاة ان الوثائق مع حسن الخط والمودة وصنف نزول الغيث اتقده فيه ما أم من شرح لامة العجم للصلاح الصدي المسمى بالغيث الذي انسخه وأذعن له أئمة عصره وكذا عمل تحفة الغرب في حاشية معني اللبيب وهما حاشيتان عينية وهندية وقد أكثر من تعقبه فيها شيخنا الشافعي وكان غير واحد من فضلاء تلامذته ينتصر للبدن وشرح البخاري وقد وقفت عليه في مجلد وأجله في الاعراب ونحوه وشرح أيضا التسهيل والخزجة وله جواهر المحور في العروض وشرحه والقوا كالدبرية من تلمذه ومدة طابع الشرب وعين الحياة مختصر حياة الحيوان للدميري وغير ذلك وهو أحد من قرط سيرة المؤيد لابن ناهض مات في شعبان سنة سبع وعشرين وثمانمائة بكبرها من الهند ويقال انه سمى في غيب ولم يلبث من سمه بعده الا اليسير ذكره ابن فهد في معجمه وشيخنا الكندي في السنة التي تليها من انسابه وذكره المقرئ في عقوده وانه من لادن ابن خلدون وكان يقول لي انه ابن خالته وأشار لي أن ماري به من التوادح غير بعيد عن الصحة وأرخ وفاته في شعبان سنة سبع وعشرين (قلت) ومن أخذ عنه الزين عبا. وورافقه الى اليمن حتى أخذ عنه حاشية المغني وقارقه لما توجه الى الهند ونظمه ممتثر ومنه

وقد لم يعد لي لشخص يعرف بالحافظي فقال للمؤيد وذلك في أيام عصيان نوروز الحافظي نائب الشام

يا ملك العصر ومن جوده * فرض على الصامت واللافظ أشكو اليك الحافظ العتدي * بكل لفظ في الدجى غاظ وماعسى أشكو وأنت الذي * صح لك البغي من الحافظي ومنه
رمانى زمانى بما سافى * خجاف نخوس وغاب سعود وأصحت بين الورى بالمشيب * عليلات الشباب يعود ومنه قلت له والديجى مول * ونحن بالانس في التلاقى قد عطس الصبح يا حبيبي * فلا تشتمه بالفراق وقوله يا عدو لي في مغن مطرب * حرك الاوتار لما سفرا * كم بهز العطف منه طربا * عندما تسمع منه وترنا وقوله في البرهان المحلى التاجر

ياسر يا معرو فليس تخصى * وريسا زك ابفرع وأصل مد علا في الورى يملك عزا * قلت هذا هو العزيز المحلى وقوله في الشهاب الفارق قل للذي أضحى يعظم حاتما * ويقول ليس لجوده من لاق
ان قسته به سماح أهل زماننا * أخطا قاسمك مع وجود الفارق ي

وله مع شيخنا مطارحات كثيرة وأودعت من ثاني الجواهر جملة بل ورد له بدر بعضا فيما كتبه على البخاري متبعابه انتهى ملخصا * واليهما ينسب أيضا كما في الضوء الالامع للسخاوى محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر بن المعين بن التاج الدمامي ثم الاسكندري المالكي كان أبوه ناظر الاسكندرية ونشأ هو فاني الكفاية وباشر في أفعالها سكن بالقاهرة وكان حاد الذهن فباشر عند الجمال محمود الأستاذ دارواشغل بالعلم في أثناء ذلك فبرع في الفقه وأصوله والعربية وغلب عليه الحساب واشتهر وأثرى وعرف بالماكرم والسماح وبذل الكثير حتى ولي حسبة القاهرة في رمضان سنة سبع وتسعين وسبع مائة ثم صرف عنها وولى وكالة بيت المال ونظر الكسوة ثم أضيفت الحسبة

دمهر

دمشيق

دمهور

المه وقد سعى لعدم الكاستاني في كآبة السر بقنطار ذهب وهو عشرة الاف دينار فلم يسعفه برقوق بذلك وكذا سعى في القضاء وعين له فقام عليه المه السكيه حتى انتقص ثم ولى نظر الجيش وكذا ولى نظر الخاص ثم ولى قضاء الاسكندرية وبقى بها حتى مات في السابع والعشرين من المحرم سنة ثلاث وثمانمائة وكان صاحب حدة وكرم عارفاً بالعلوم الدوائية رحمه الله انتهى (دمهور) بضم الدال وسكون الميم وضم الراء وواو قرينتان بصدر دم والغريه ودمر والكائن والى احداهما والله أعلم بنسب أو الحسن على بن يوسف النعمي الدر او لقيه أبو طاهر السلفي وروى عن ابن الحسن بن علي بن عبد الرحمن الصقلي العروضي كذا في مشترك البلدان فأماد ممر والكائن وتعرف بدمر وسلمان فهي قرية من مديريه الغريه بسيمه دسوق في شمال ترعة القصابه على نحو مائة متروفي الجنوب الغربي الكنيسة السر دوسى بنحو ألف متروفي الجنوب الشرقي لناحية شباس الملح بنحو أربعة آلاف متروها جامع وأبنيتها ريفية وأماد ممر الغريه فتعرف بدمر وطنا بساده من مديريه الغريه بقسم الحله الكبرى على الشط الجري البحر الملاح وفي غربي ناحية تشيش بنحو ستمائة آلاف متروفي جنوب ناحية العالمة بنحو أربعة آلاف متروها جامع بناه يعرف بجماع الدر او يداخله ضربه يعمل له مولد كل سنة يعزول النقطة بثلاثة أيام وها واوران على بحر الملاح للدارة السنية وأشجار على شط البحر (دمشيق) قرية من مديريه الغريه بسيمه حله متروفي شمال طنتا على بعد عشرة آلاف متروفي الشمال الغربي لناحية شبش بنحو ثلاثه آلاف وخمسائة مترو وجرى ناحية نواج كذلك وها جامع وضريح شيخ رقيه وحله سواق معينة عذبة الماء جنية لعدهتها وأبنيتها وزراعتها كالعتاد (دمهور) في كتاب تقويم البلدان لابي النداء أنها بنسخ الدال المهملة وفتح الميم وسكون النون ثم هاء مضمومة وواو وراء مهملة وهي في الشرق والجنوب عن الاسكندرية وهي قاعة البحيرة قوالها خليج من خليج الاسكندرية وهي على مرحله من الاسكندرية وهه هذه تعرف بدمهور الوحش واليهما ينسب النياب الدمهوريه ودمهور رأيا قرية أخرى بين القسوط واسكندرية تعرف بدمهور وحشى ودمهور رأيا قرية ثالثة من نواحي القاهره وتعرف بدمهور شبرى ودمهور الشهدا انتهى وفي دفاتر التعداد مثل ذلك الآن المذكور فيها دمهور الوحش في كل منهما ولكن قول أبي النداء هو الاقرب للصواب لاجل المغايه بينهما وبالبحث قد عثرنا على قرية رابعة تسمى بهذا الاسم وهي في مديريه آسيا موط بن بن شمر ومنفلوط ذات نخيل ومساجدها من دمهور الوحش هي دمهور البحيرة وانما أضيف اسمها الى الوحش لان بقرتها محلا كان يسمى بذلك وكانت أيضا في السابق تسمى تيم انهود كما في بعض كتب التواريخ فيو كانت في القرن السابع عامه جديده الابنيه وكانت تنقل منها الاقشيه الدمهوريه الى الجهات وهي واقعة على خليج اسكندرية ويبتها بين الاسكندرية نحو مرحله وكانت في القرن السابع من الهجرة عامه جديده الابنيه فتمدمت بزواله سنة ٧٠٢ من الهجرة على ما ذكره المقرئ في كتاب السلوك وذكر في الخطط في باب كائن النصارى انه في سنة ٧٢١ في يوم الاحد ثالث يوم الجمعة الذي حصل فيه هدم كائن القاهره ومصر وداخه من الامير بالدين بلبك المحسنى والى الاسكندرية انها كان يوم الجمعة تاسع ربيع الآخر بعد صلاة الجمعة حصل للناس ازعاج وخرجوا من الجامع ووقع الصياح هدمت الكائن فركب المملوك من فوره فوجد الكائن قد صارت كوما وعدتها أربع كائن وان بطاقة وقت من والى البحيرة بان كنيسة تين في مدينه دمهور قد هدمتا واناس في صلاة الجمعة من هذا اليوم وقد جدد السلطان برقوق أسوار دمهور في سنة ٧٩٢ هجرية وكان فيها وفاق من النكشارية على ما ذكره السياح برون وذكركش وول الفرنساوي فيما كتبه على مصران خليج الاسكندرية يمر بمدينة دمهور على بعد ألف ومائتي متراً وألف وخمسة مائة متروماء النيل يصل اليها من خليج مخصوص ينتهي الى خليج الاسكندرية فوق قرية فلاقا وقال العالم سنوفي في سياحته في مصران دمهور مدينه كبيرة الانها غير جديده البنيان فان أكثرها من الطوب التي وهي محل البكلى حاكم البحيرة والكاشف وهي مركز تجارة القطن المتحصلة من البلاد المجاورة وقال الاب سكاكودو بان ان هذه المدينه هي التي كانت تسمى قديما هرمبوليس وراخلاقا من زعم ان محل منيلاوس العتيقة بلان زعم ان هرمبوليس محلها الآن الرجانية قال كتر ميرالحق القول الاول لانا المقول عليه عند الاقباط وهم أعلم بهم ولا يعارض هذا قول استر اوبان ان مدينه هرمبوليس كانت على شاطئ النيل مع انها الآن على

بعدمته ومن خليج الاسكندرية لان الخليج الذى كان يوصل ماء النيل الى الاسكندرية كان منفصلا عن النيل بقرب
مدينة شاورو كان لدمهور خليج مخصوص ينتهى الى خليج الاسكندرية ويغلب على الظن أن هذا الخليج كان موجودا
زمن الرومانيين وأما بحر خليج الاسكندرية الموصل الى الرحمانية فهو حادث بعد استرايون ومعنى كلى يتم انهور
وهو روموليس واحد وهو مدينة هوروس والكلمة الثالثة الرومانية ترجمة للاولى القبطية وأمام مدينة منبلاوس التي
تكلم عليها استرايون فكانت على عين خليج كاثوب وقاعدة لخط منبليات وعنى كلمة قبطية أيضا لليونانية فان
منبليات اليوناني لم يبن بصرف وفي بعض كتب القبط سميت هذه المدينة بعد الاشياء وان الاروام حرفوها كما
حرفوا أسماء كثيرة من المقدسين وغير ذلك باسماء من عندهم لتنسب الي بالدهم من ذلك قولهم ان مدينة كاثوب اسمها
مشتق من اسم ريس سفينة منبلاوس وأن مدينة سايس وعنى صا الحجر بناها الاثينيون وليس الامر كذلك
والمعروف الذى لا سكره أحد من المؤرخين ان سكرورب الذى أسس مدينة اثنتا عشرة من مدينة صا الحجر كابرهن
على ذلك العالم سميت من أهالي برن في رسالة ألفها بخصوص المهاجرين الى مصر ويوطنوا وأثنته انتهى ثم اندمهور
البحيرة الآن مدينة كبيرة هي مركز مدينة البحيرة وكانت في الزمن الاول عمان بلاد شبري والدمهورية وقرطسة
بلد الحبشى وقرقه وسكتيده وهذه الخمسة هى الموجودة الآن وأما الثلاثة الأخر فبها بلدة كانت تسمى طهوس
ومحلها الآن محمل أى الريش بينه وبين دمهور نحو خمسة مائة متر ومنها بلدة كانت تسمى الاتلة وبلدة كانت تسمى
قراض وقد عدمتاقا ماشبري دمهور فهى في غربي السكة الحديدية على شمال الذهاب الى الاسكندرية واما فرطسه
فهى في شرقي السكة في مقابله شبري وقرقه عند السوق على الشاطئ الغربى اترعة الخطاطبة وكذا سكتيده وقد
صارت كلها مدينة واحدة وأغلب أبنيت مالبا لاجر وعلى دورين وفيها ما هو على ثلاثة أذوار أو دور واحد وفيها قصور
تشبه قصورا الاسكندرية وبها ديوان المديرية بجميع لوازمه وبها محكمة ولاية مأذونة بالمبايعات والاسقطات
والايلولات والرهونات ونحو ذلك بخلاف غيرها من محاكم مديريتها وهى خمس محاكم ليست مأذونة بهذه الاقلام
الاربعة وهى محكمة بالبحيرة ومحكمة بناحية أى حص ومحكمة بناحية العطف ومحكمة الدلجيات ومحكمة
شبراخيت وفيها شارع يمر من قنطرة السكة الحديدية وسطها نخفة سخوانيت وخانات وقهاا ويتوصل منه الى سوق
القطن فوق ترعة الخطاطبة ولها غير السوق الدائم سوق كل يوم أحد يباع فيه أنواع الهياثم وخلافها وفيها أربع
معاصر للزيت وأربعة دكاكين صاغة بقرب جامع الزواوى وثلاثة دكاكين قباية وفيها عدة مساجد جامعة أكثرها
بمنارات غير الزوايا فمنها جامع سيدى محمد الأفلاقي في حارة باب النصر وهو جامع قديم قد جرى ترميمه من زمن قريب
وجامع سيدى محمد الجزبرى على قنطرة السكة الحديدية وهو جامع قديم بلا منارة وقد جدد من أوقافه جامع سيدى
أحمد الحبشى بالجيم في حارة الحوف وجامع الافندى في جهة السوق بناه الشيخ على العمادى وجامع سيدى مجاهد حجة
السوق وجامع سيدى زارع بجوار الورشة وجامع الخرائى بالحارة الشرقية وهى حارة الخرائى بالخاء المنجزة وجامع
الغربارة محمد صلى وجامع السوسى في الجهة الشرقية القبلية وجامع أبى عبد الله المغربى بجهة تفرسه وجامع
الشربجى بجهة فرطسه وجامع ابن مسعود بقرب جامع السوسى وجامع الزواوى بجهة الصاغة وجامع الحبشى
بالخاء المهالبة عند مساحة الغلة وفيها أرض حرة كثيرة لبعض الاولياء يعمل بعضهم موالد كل سنة فيعمل لاسيدى عطية
أبى الريش مولد كبير بعد مولد سيدى ابراهيم الدسوقى يحضره خلق كثير ونوع فيه سلع كثيرة وليله لاسيدى محمد
الزرقا والبلتان للخرائى وليله لاسيدى أحمد الحبشى وكذا لاسيدى خضر الانصارى والبشاشة وسيدى محمد الخطيب
وسيدى محمد أبى طهيرة والشيخ الكنانى وفيها تجار بكثرة من الاهالى والاجانب كالاروام والافرنج ولهم فيها منازل
وخانات ولهم فيها أمثال والبورات للطهيين ووابو خليج القطن وبها كنيسة للافرنج على قنطرة السكة وكنيسة للقطبى
فرطسه وبها حمامان أحدهما للزواوى أحد علماء التانى للحبشى وكان فيها ورشة ينسج بها قاطع القطن والسكان
فى زمن المرحوم محمد على باشا وتقيم الآن فيها عساكر المديرية وأما ديوان المديرية فقد جدد فى زمن الخديوى
امعيل باشا بنامه مئتين ومجواره محمل الضبطة وفى المدينة حكمها باشا المديرية وحكمتها للنساء واسمها بالنسبة للمرضى
فى شرقي الورشة وفى بحرى المدينة جنينة نحو وعشرين فدنا ورى أطيانها من ترعة الخطاطبة وفى قبلى ترعة الخطاطبة

مطلب حواشي سنة ١٢١٢

أشجار نحو أربع أفدنة وعند سددي خضر ساقية معينة عذبة الماء تنسقي منها الحيوانات ومن أهالي هذه المدينة
عوض الحوفي كان حاكم خدمته مور والآن لم يبقه ومنها السيد في سناره وكيل مجلس المديرية ومقرتها في الجهة
الشمالية وفيها نهر صريح شيخ يسمى أبا العباس الشاطر عليه قبة وبين نقره وفطرسه في جهة السويس محل يعرف
بالكفر يسكنه النساء المومسات اللاتي يقال لهن الغوازي والمدينة محطة السكة الحديد والتغراف على الخط
الطويل للواورات الصادرة والواردة وبينها وبين المحمودية مسافة ساعة وفي ترعة الخطاطبة قوارب تعدية الناس
والمضائق * ثم ان في حوادث سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف من الخبر ان طائفة من عرب البحيرة يقال لهم عرب
الغزير بوادمنهور وروقتوا عدة من الفرنسيس وانتشر وافي نواحي تلك البلاد حتى وصلوا الى الرحمانية ورشيد وهم
يقتلون من وجدوه من الفرنسيس وغيرهم وينهبون البلاد والزروعات قال الملك دوراجوس الفرنسي وكان
من ضباطهم ان العساكر الفرنسية بعد ان استولوا على الاسكندرية خرجوا من افيش ثم رابريل الافرنجي
سنة ألف وسبعمائة وثم ثمانية وتسعين ميلادية وانقسموا فرقتين احدهما وهي فرقة كلبية أخذت طريق رشيد
لتحافظ على المراكب الداخلة في النيل والثانية أخذت طريق القاهرة وصرت بدمنهور فلم يجدها بما يقوم بالواجب
العسكري فارتحلت عنها وفي اثناء سيرهم كانت العرب تتسمع آثارهم وتاوتهم وكل من نظرف أو تأخر يقتله العرب
أو يأسر ونو ويطلبون فديته * ثم في أول شهر رسة ألف وسبعمائة وتسع وتسعين ظهر في مديرية البحيرة رجل من
العرب يدعى انه المهدي ومعه ألوف من العرب وكان يحرض الاعالي على القيام على الافرنج ويقول ان الله
بعثني لخلاص المسالمين وهلاك الكفار فلاذبه عالم كثير من كل ناحية وكثر جيشه جدا فهم جميعهم على مدينة دمهور
وأحرق ستين عسكريا من الفرنسيس وانه كانوا قد تركواهم المحكم فيها ولم يواصل خبر ذلك الى الاسكندرية قام السيد الشامي
ديون باورطة من عساكرهم فلم يتمكنه العرب من الوصول الى دمهور وقتاؤه وهزمه بعد اثمات من عسكره خلق
كثير فخر من الافرنج جيش آخر واقتتلوا مع العرب قتالا شديدا كان عاقبته نصره العرب وانهم نزلت الافرنج الى
الرحمانية وتويعتهم العرب بالقتل فرجع من الافرنج فرقة كبيرة تحاربت مع العرب فهزمتهم ومات رئيسهم الزعام انه
المهدي في هذه الواقعة واضمحلت امرهم انتهى وفي حوادث سنة احدى وعشرين ومائتين وألف من الخبر ايضا
ان الامير محمد سيك الاتي توجه من بالبحيرة الى ناحية دمهور والبحيرة فامتنع عليه أهلها وكانوا مستعدين لذلك لانهم
حصنوها وبنوا سورها وجعلوا لها أبراجا وبنات وركبوا عليها المدافع الكثيرة وكانت البلاد مضافة الى السيد عمر
مكرم تقب الاشراف بالناهرة وكان يقوم بهم سر او يرسل اليهم الذخيرة ويقدمهم بالآلات الحرب ويحرضهم على ذلك
فخاروا الاتي وحاربهم فلم ينل منهم غرضوا وظهروا له تلاعب السيد عمر معه بعدما كان يرسله وبعده باعادة الامر اليه كما
كان فيضدقه ويساعده بإرسال المال ليصرفه في مصالح المقاتلين والبحارين وفي ذلك الوقت كان محمد علي باشا متوليا
حكومة مصر وجاءه فرمان السلطاني وكان شارعا في طرد المالك وأتقضاء العرب وازالة الفساد من جميع البلاد
فقتل خرنارد دوس اوغلي الخزندار بة وجهز له طائفة من العسكر وأنزله ليحارب الاتي فعدي بالعسكر الى برانياه
وكان الاتي عائد باعرب وبعسكره في جميع البلاد وفي شهر ربيع الثاني وردت له سعاة من الاسكندرية وأخبروه
بورودها كتب مشحونة بالاعساكر من النظام الجديد وصحيمهم طريان وجماعة من الانكليز ومعهم مكتبة
بالرضامن الدولة العلمية عن الامراء المصريين بشفاة الانكليز ففسر بقدمهم وكان اذ ذلك ناحية حوش عيسى
من بلاد البحيرة فعمل لذلك شكاكم أرسل السعاة الى الامراء القبلين وكتب عددة مكاتبات للعلماء بمصر والمشايخ
عرب الحوي بطات والعايد والجزيرة فاحضروا شديدا وابتدعوا الاوراق التي اتتهم من الاتي الى الباشا محمد علي
فشكر ضياعهم وأخذ في زيادة الاستعداد وبنما هو كذلك اذ ورد خبر بحضوره وسي باشا والباعلي مصر وان محمد
علي يكون والباعلي سلايك وفي الثالث والعشرين من الشهر حضرت المكاتبات للعلماء والمشايخ من طرف
قودان باشا مضاهمها العقوف عن الامراء وخروج العسكر التي أفسدت الاقليم وان الامراء اشترطوا على انفسهم خدمة
الدولة والحرمين الشريفين ورفع الخزينة وتأمين البلاد وان المشايخ والعلماء يتكفلون بهم ويضمنون عهدهم فخر
عند المشايخ ديوان افندي من طرف الباشا ومعه صورة عرض يكتب عن اسان المشايخ ويرسل الى الدولة فبعد

مطلب حواشي سنة ١٢١٢

الخادمة بينهم اتفقوا على كتابته وهو هذا * بسم الله الرحمن الرحيم الرفق الحكيم المدلل ذي الجلال على
 جميع الشئون والاحوال نرفع اليك كنانا من بحر جودك معتزفة وتوجه الى كعبة فضلك بتسابيح بحال
 الوجدانية معتزفة أن تديم بجة الزمان ورواق عنوان اليمين والامان بدوام وزير تتخضع له ابنته الرقاب وتغنو
 لهمة سطوة المهيمات الصعاب منتهى آمال المتقاصد والوسائل ومحط رحال الطالب من كل سائل حاضرة صدر
 الصدور ومدبره مومات الامور الصدر الاعظم محمد على باشا ادام الله دعائم العز بقيامه وفسح للاتمام في أيامه
 محنوفه انباية الرب الكريم محنوفنا بآيات القرآن العظيم أمال بعد دفع القصد والرجاء ومد أيدى الخضوع
 والاتجاها فان انتهى لسانكم العلية وشيم أخلاقكم المرضية بأنه قد قدم حضرة الدستور المكرم والمشير الفخيم
 مدبره مومات الاسكالات البحرية خادم الدولة العلية الوزير قبطان باشا الى نجر الاسكندرية فأرسل كتحدا
 البرواين سعيدا غا وصحبه الامر الشريف الواجب القبول والتشريف المعنون بالبرسم الهميوني العالی دامت
 مسراته على عمر الدهور والاعوام والايام والليالي فأرضع مكنونه وأفصح مضونه بأنه قد تطلعت الهداوة بين
 الوزير محمد على باشا وبين الامراء المصريين فتعطت مهمات الحرمين الشريفين من غلال ومرتبات وتظيم
 أمر الحاج على حكم سوابق العادات والحال انه يفي تقديم ذلك على سائر المطالبات وان هذا التأخير سببه
 كثرة العساكر والعلاقات وترتب على ذلك لكامل الرعية بالاقاليم المصرية الدمار والاضعلال وانتهت
 الامراء المصريين هذه الكيفية لحضرة السدة السنية وانهم يتعهدون بالتزام جميع مرتبات الحرمين
 الشريفين من غلال وعودا وهومات واخراج أمر الحاج على حكم أسلوب المتقدمين مع الامتثال الكمال ما يراه
 من الاوامر الشريفة المولادة الامور بالديار المصرية وانهم يقومون في كل سنة بدفع الاموال المبرية الى
 خزينة الدولة العلية ان حصل لهم العفوع جزاءتهم الماضية والرضاد بخولهم مصر الخمية والتسومان
 حضرة الدولة العلية قبول ذلك منهم وبلوغهم بأمولهم فاصدرتهم لهم الامر الهميوني الشريف المطاع
 المنيف بمنزلة الوزير المشار اليه لتقرر العداوة معه ووجهتم له ولاية سلاطيك ووجهتم ولاية صرلوزير
 موسى باشا الحكيم وقبلتموهم وان العلماء والوجاق عليه الرؤساء والوجهاء بالديار المصرية الداعين
 لحضرة مولانا الخنكاري باوغل الماء ولات المرضية بتعهدون ويتكفلون بالامراء المصرية باستقامتهم وادائهم جميع
 ما طلب منهم فأمرهم مطاع وواجب القبول والاتباع غير اننا نس من شيم الاخلاق المرضية والمراحم العلية
 العفوع تعهدنا وكذا اتاهم فان شرط الكفيل قدرته على المكثول ونحن لا قدرة لنا على ذلك لما تقدم منهم
 من الافعال الشنيعة والاحوال الكئيبة النظمة التي منها خيانة المرحوم السيد على باشا الى مصر سابقا بعد
 واقعة ميريان طاهر باشا وقتل الحجاج القادسين من البلاد الرومية وسلب الاموال بغير اوجه شرعية والصغير
 لا يسمع كلام الكبير والكبير لا يستطيع أن ينفذ الامر على الصغير وغير ذلك مما هو متواتر ومشاهدتنا خصوصا
 ما وقع في العام الماضي من اقدامهم على مصر الخمية وهجومهم عليها في وقت الفجربة فخلاهم عنها حضرة
 المشار اليه وقتل منهم جملة كثيرة وكانت وقعة شهيرة فهذا شئ لا ينكر فحينئذ لا يمكننا التكفل والتعهد لانا
 لا نطلع على مافي السرائر وما هو مستكن في الضمائر فترجو عدم تكليفنا بالامور التي لا قدرة لنا عليها الا لا تقدر
 على دفع المتسدين والعصاة المتردين الذين اهلكوا الرعايا ودمروهم فانتم خلنا الله على خلقته وامنائه على
 بريته ونحن ممنون لولادتهم في جميع ما هو موافق للشريعة المحمدية على حكم الامر من رب البرية في قوله
 تعالى يا ايها الذين آمنوا اطعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم فلا تسعنا الخافضة فيمريض الله ورسوله
 فان حصل منهم خلاف ذلك نكل أمرهم الى مالك الممالك لان أهل مصر قوم ضعاف وقال عليه الصلاة
 والسلام أهل مصر الخند الضعيف فما كدهم أحد الا كناههم الله موته وقال ايضا لكل راع مسؤول عن رعيته يوم
 القيامة ونفيده ايضا حضرة السامع العلية من خصوص الفرض والسلف التي حصل منها التعب الالهائي من
 حضرة محمد وبكم الوزير محمد على باشا فانه اضطر اليها لاجل اغراء العساكر وتوقيه من دفع الاشقياء والمفسدين
 والطاعة المتردين امتثال الامر الدولة العلية في دنهم والخروج من حقهم واجتهد في ذلك غاية الاجتهاد رغبة

في حصول ما رضى الدولة العلية والامر من قوس الحكم والملك امانة الله تحت ايديكم نسأل الله الكريم المنان أن
يديم عز والامتنان لسدة السطان مع رفعة تترسخ في النفوس عظمتها وسطوة تسرى في القلوب مهابتها
وان يفي دولته على الانام وأن يحسن البدع والخطام بجاه سيدنا محمد خير البرية صلى الله وسلم عليه وعلى آله
وصحبه ذوى المناقب الوفاة اه وكتبوا من ذلك تسخين احداها الى القبطان والاخرى الى السطان وكتبوا اليهما
الامضاء والختم وارسلاهما في ليلة الاثنين السابع والعشرين من الشهر ووصل شاكراغا ساجد ارانوز الى بولاق
فتملقوا وأركبوه الى بيت الباشا فلما أصبح النهار أرسلوا أورا قالا له شيخ وأورا قالا الى الشيخ السادات وأورا قالا الى السيد
عمر النقيب وكاهن قبودان باشا على نسق واحد بالعربي وعلم الختم الكبير ومعه فرمان رابع باللغة التركية خطابا
للجميع وضمون الكل الاخبار بزل محمد على باشا على ولاية مصر وولاية سلايك وولاية السيد موسى باشا المتفصل
عنها على مصر وان يكون الجميع تحت الطاعة والامتثال للوامر مع الاجتهاد في العارفة على تشميل محمد على باشا فيما
يحتاج اليه من السفن ولوازم السفريات لوجهه هو وحسن باشا والى دجرجان طريق دمياطا بلا عزاز والارام وصحبتهم ما
جميع العساكر من غير تاخير حسب الاوامر السلطانية ثم اجمعة وفى عصر ذلك اليوم بمقل السيد عمور وركبوا
الى الباشا فلما استقروا بانجاس قال لهم وصات اليكم المراسلات الواردة بحسبة السجدار قالوا نعم قال ومارا يكفم في ذلك
فقال الشيخ الشرفاوى ايس لنا رأى والجميع على رأيك فقال لهم في عند أبعث اليكم صورة تكتبونها في رد الجواب
فأرسل لهم من الغد صورة مضى عنها ان الاوامر الشريفة وصات السنا وتلقيناها بالطاعة والامتثال الان أهل مصر
ورعيها قوم ضما في ورع عصمت العساكر عن الخروج فيحصل لاهل البلد الضرر وخراب الدور وهدمك الحرمان وأدتم
أهل الثقافة والرحمة وغـ بر ذلك من الكلام اللين المتضمن للاعتذار فكتبوها وأرسلوها وفى أثناء ذلك أخذ محمد على
باشا فى الاهتمام والتشميل واطهار الحركة والخروج لمحاربة الالقي وبرزت العساكر الى ناحية بولاق وعدوا بالقيام
الى البر الغربي وحصل التنبية على مشايخ الحارات أن يكتبوا أسماء كل من كان معه فبا الجندية ومحل سكنهم فعملوا
وكذلك امر الوجا قامة جليلهم وخديزم بالخروج والعرب وشرع فى تقرير فرضة على البلاد البحرية الى آخر مجرى النيل
وجعلها ثلاث درجات أعلاها على كل بلد ثلاثون اردبان القمح وثلاثون رأس من الغنم وارب ارز وثلاثون رطلا
من الجبن ومنه لمن السن خلاف التبن والجله وأوسطها عشرون اردبا وما بينهما ما ذكر وأدانها اثنا عشر وشدوا
فى طلب الفناظم من الماترين وحق الطريق والخدمة ثم عدى بنفسه الى برانياه لتجهيز المرضى وفى أثناء ذلك وردت
اليه أخبار بالتمام الحرب بين عساكره وعساكر الالقي جهة الرحمانية وذلك فى الثاني عشر من جمادى الاولى وكانت
النصرة الالقي وانهمز كفتدايلك وطاهر باشا بالعساكر الى المنونمة واستولى الالقي بجيشه على خيولهم وسائر
مهماتهم وأرسل برؤس القتلى الى قبطان باشا وشاع خبر ذلك فشاخصوا بعدد ضور الجمار مع وحصل الرعب فى
القاهرة وضوا احم واغضب محمد على على طاهر باشا وأمره بالذهاب الى رشيد ثم أصدر أمره ان توجه الى الرحمانية
لمحاربة شاهين بيك الالقي وكان قد حضر بها فامتثل الامر وتوجه لقتاله فانهزم ثابته كل ذلك والالقي محاصر لم يور
ومن شدة ما فاساه أهاها دخل بعضهم تحت طاعة الالقي وتوجهوا الى قبطان باشا فاقترقوا أهلها فرتين وأرسلت
الفرقة الباقية على الحرب الى السيد عمور والباشا فإرسلاهم باستمرهم على الممانعة وانهم سيدونهم عن قريب
فالتحقت بهم الفرقة التى أمنت فتدعد عليهم الالقي الحصار وسد خليج الاشرية ومع المعاصر الحيرة والاسكندرية
فأرسل محمد على باشا بر باشا الخزندار وعمان آغا وعدة كثير من العساكر فى المراكب فوصلوا الى خليج الاشرية من
ناحية الرحمانية وعليه جماعة من الالفة فغار بهم حتى أجلبوهم عنها وفتحوا فم الخليج فغرى فيه الماء ودخلوا فيه
جمرا كهم فسد الالفة الخليج من أعلاه بأعدال القطن والمشاق وفتحوه من أسفله فسال الماء من الخليج ووقفت
السفن على الارض ووصلتهم الالفة وأوقعوا معهم وقعة عظيمة عند قرية منية القرن فانهزم عساكر محمد على
الى دمهور ورتخصنوا بها واستمرت فرقة من الالفة على حصارهم ما يوافقهم مع كثير من العرب انتقلوا الى جهة
الجيزة فى ثمانى عشر القعدة حتى وصل بهم الالقي الى ناحية شـ برمت وكانوا امر بين طواير بعض على هيئة نظام
عسكر الفرنسيين فخفتم عساكره ز بر محمد على باشا ولم يجسر واعلى التقدم لمحاربتهم واستقر فى طريقه فخط بعضه

في ناحية المحرقة بدمشور بقرب عساكر محمد علي باشا وبينما الفريقان مصممان على وقوع الحرب مسجحة اليوم الثاني اذورد الخبر على محمد علي ان الاتي قدمات يوم وصوله الى ثلاث الناحية وذلك ليلة الاربعاء التاسع والعشرين من الشهر نزل به خط دموي وتوابعها ثم مات وأن المالكة اجتمعوا وأمروا عليهم شاهين بيك واطنائة أولاد على انفصلوا عنهم ورجعوا الى بلادهم فاضرب الامان فعد ذلك من سعد محمد علي باشا وفرح بذلك فرحاشد يدا حتى قال في مجلس خاصته الآن ملكت مصر والممات الاتي ارتحلت اجناده ومما ليك الى ناحية قبلي وانفك الحصار عن دمنهور وأماما كان من رد جوابات العلماء والمشايخ فان قطبان باشا لما وصلته المكاتب لم يقبل أعدا رهم وكتب بتنفذ الاوامر السلطانية وأرسل الكتاب على يد المكنتي فحضر الى بولاق فاسأل اليه باشا - صانافرك اليه بالازبكية وكان الامراء المصريون غير مؤثنين بسبب حقد عثمان بيك لبرديسي اللاتي وطالت اقامة القبطان بالاسكندرية ولم ينجدي المصريين السعاف وتحت قوله تناقروهم وتكررت بينه وبينهم المكاتبات من دون نتيجة فقال الى محمد علي وعلم ان الاولي له موافقته فاسأل اليه المكنتي فاستوف منه أضعاف ما كان المصريون وعدوه به وأمر محمد علي بكتابة عرض حال غير الاول برسالة مسجحة اليه على يد القبطان فعند ذلك تمقوا عرضها الاوختت عليه الاشياخ والاختيارية والوجافية وأرسله مسجحة اليه ابراهيم باشا وأحجب معه هدية خافله وخيولا وأقتسه هندية ومن ذلك ضاعت تدبيرات الامراء المصريين ومضون العرض حال ان محمد علي باشا كفل الاقليم وحافظ ثغوره ومؤمن سبله وقامع المعتدين وان الكفاة من الخاصة والعامه راضون بولايته واحكامه وعدله والنسرية مقامة في أيامه ولا يرضون خلافة لمارأ وافية من عدم الظلم والرفق بالضعاف وأهل القرى والارياف وعمارها بأهلها ورجوع الشارين منها في أيام الممالك المعتدين الذين كانوا يتعدون عليهم ويسلبون أموالهم ومزارعهم ويكاثونهم بأخذ الفرض والكف الخارجة عن الحد وأما الآن فجميع أهل التطر المصري آمنوا واطمأنوا بولايته هذا الوزير ورجون من مرحم الدولة العلمية ان يقيهه واليا عليهم ولا يعزله عنهم لما تحقوا فيه من العدل وانصاف المظالمين وايصال الحقوق لاربابها وقمع الفاسدين من العرب الذين كانوا يقطعون الطرقات على المسافرين ويتعدون على أهل القرى ويأخذون مواشيهم وزرعهم ويقتلون من يتعدى عليهم - منهم الى غير ذلك ثم ان ابراهيم باشا سافر بالهدية والمكتوب في ست من شهر رجب ثم حضر كخداق قبطان باشا عرسوم قرئ في محفل من الامراء والعلماء ضمه بقاء محمد علي باشا على ولاية مصر وأنه يقوم بالشروط التي منها يطوع الحج واوزان الحرمين وايصال العلائق والغلال لاربابها وليس له تعلق بغيره - يدولاد مياط والاسكندرية فان ارادها يضبط الى الترخانة السلطانية وان يرضى خواطر الامراء المصرية وينع من محاربتهم ويعطيهم جهات تعيشون بها وانقض المجلس وضربت المدافع بالقلعة وانتشر المبشرون الى صوت الاكلرا لخذ البقايش وعلموا شذكا حركات ثلاث ليل بالازبكية وارتحل قبطان باشا وموسى باشا وسافر الى اصطنبول وصحبتهم ابراهيم باشا وذلك يوم السبت خامس شعبان وبقي كخداق قبطان باشا بمصر حتى يستتلق مال المصالحة وبعد أيام قلائل ورد على ثغر بولاق فاجي ويده تقرير لمحمد علي باشا باستقراره على ولاية مصر وخلاعة وثيقة وحضر المشايخ والاعيان والاختيارية ونصبت سجاية بجوش البيت بالازبكية وقرئت المرسومات وهما فرماتان احدهما يرضن تقرير باشا على ولاية مصر بقبول شذاعة أهل البلد والمشايخ والاشرف والثاني يتضمن الاوامر السابقة باجر الخوازم الحرين وطلوع الحاج وارسال غلال الحرمين والوصية بالارعية وتنهيل غلال قدرها ستة آلاف اردب وتسفيرها على طريق الشام معونة لاعساك المتوجهين الى الحجاز وعدم التعرض للامراء المصرية وواجبهم وعدم محاربتهم بل لانه تقدم العفو عنهم انتهى . والا اتى هو الاير الكبير والضرغام الشهير محمد بيك الاتي المرادى كان ملكو كاجلبه بعض التجار الى مصر في سنة تسع وعثمانين ومائة وألف فاشتره أحد جاووش المعروف بالجنون فأقام بيته أياما فلم يجبه احواله لكونه كان مجنوناً فسهاهماز حافظ اب منه يبيع نفسه فباعه لسليم ثغا الغزاوي المعروف بتمرنك فأقام عنده شهرين ثم اهداه الى مراد بيك فاعطاه في نظيره ألف اردب من الغلال فلذلك سمى بالاتي وكان جميل الصورة فاحبب مراد بيك وجعله جوخداره ثم أعتقه وجعله كاشفا بالشرقية وعمر دارا بناحية الخطة المعروفه بالشيخ ظلام وأنشأ هناك جاما وكان نصب المراس قوى لسكينة

الملك
الملك

وكان بجواره على أعالي المعروف بالمتوكلي فدخول عليه وتشفع عنده في أمر فقيل شفاعته ثم نكث خفيق منه ودخل
 عليه في داره بعاشه فرد عليه بغلظة فأمر الخدم بضره بضره بوجه العصى المعروف بالسياط تتألم من ذلك ومات بعد
 يومين فبشكوه لأستاذه مراد بك فنفاه إلى بحري ففسد بالبلاذ مثل قوة ورشد وغيرهما وأخذ من أهالي البلاد
 التي عسف بها أموالا كثيرة فشكلوا منه إلى أستاذه وكان يحجبه ذلك ثم رجع المترجم إلى مصر فعد ذلك قلاو والصحفية
 وذلك في سنة ١١٩٢ وأشهر بالتجور فخافه الناس ولما سمعت دأثره سكن بدار ناحية قيسون وهم دار القديسة
 ووسعها وأنشأها إنشاء جديدا واشترى الممالك الكثيرة وأمر منهم امرأوا جعل منهم كشافا فاشق وأعلى طبعه
 استأذنه في العدي والتجور والترجم المترجم باق طاع فرشوط وغيرها من البلاد القبلية والبلاد البحرية مثل حملة
 رومية وبلج وغيرهما وتقلد كشوفية شرقية باليدس ونزل إليها وكان يعمر على ما تملك الناحية من أقطاعات وغيرها
 وأخاف جميع عرب تلك الجهة وجميع قبائل الناحية ومنعهم من التعدي والجور على القلايين تلك النواحي
 حتى خافه الكثر وصادهم في أموالهم وحواشيهم وفرض عليهم المغارم والجمال وليرز على حالته وسطوته إلى ان
 حضر حسن باشا الجزائر إلى مصر فخرج المترجم مع عشيرته إلى ناحية قبلي ثم رجع إلى مصر في أوخر سنة ١٢٥٠
 بعد الطاعون الذي مات فيه ما جعل يبك وذلك بعد أقامته بالصعيد زيادة عن ٤ سنوات ففي تلك المدة زان عقله
 وامضت نفسه وتعلق قلبه بطلعة الكتب والنظر في جزئيات العلوم الفلكية والهندسية واشكال الرمل
 والازياج والاحكام النجومية والتقاويم ونازل القمر وغير ذلك وصار يسأل عن له المام بهذه العلوم فيطابه
 لستفيد منه واتفق كسبا في جميع أنواع العلوم والتواريخ واعتكف بداره القديسة ورغب في الانفراد وترك الحالة
 التي كان عليها قبل ذلك واقصر على محالكة الاقطاعات التي بيده واستمر على ذلك مدة من الزمان فمقل ذلك الامر
 على أهل دأثره وبداه التفت في أعين خشداشيه وتجاهر واعلمه وطعمه وافيا بالديه فلم يسهل ذلك عليه واستعمل
 الحالة الوسطى وسكن بدار أحد جواريش الجنون بدرب سعادة وعمر القصر الكبير بصر القديسة بشاطئ النيل تجاه
 المقياس وأنشأ أيضا قصر ايباب النصر والدمرداش وجعل غالب اقامته فيه ما وأكث من شراء المالك زصار يدفع
 فيهم الاموال الكثيرة للجلالة بمجمل لا يستروهم بها وكذلك الجوارى حتى اجتمع عنده نحو ائف مملوك خلاف الذي
 عند كشافه وهم نحو اربعمائة كانوا الواحد منهم دأثره قدر دائرة صحبح من الامراء السابقين انتهى والخشداش
 بشين مجبة بعد الخافي آخره شين أيضا هو الخميمص والخاص بقال هذه جوارى وخشداش وقال سأل جماعة من
 خشداشيه ومنعه خشداشيه ان يخرج ويقال فيم اخداش بالخيرم أو خو جدارش بنو بين الخيرم والخاص أو خوشداش
 ويقال للجماعة خشداشيه وخشداشيه وهي كلمة فارسية أصلها خواجه تاش وتدل في لسان ممالك مصر على مملوك
 كان مع رفيقه في خدمة أمير انتهى كتر مير قال الخبر في أيضا وكان يزوج من ممالكه من يصلح له من جواريه ويجهزهم
 بالهजार الفاخر ويسكنهم الدور لوامعة ويعطيهم المناصب وقد كشوفية الشرقية لبعض المالك ترفه لنفسه عن ذلك
 وبجمله قصر اخارج بلديس وآخر بدمامين وأخذ شكوكه عرب الشرق وبجي منهم الاموال وغيرها وكان يقيم ناحية
 الشرق نحو ثلاثين ورور بعثة ثم يعود إلى مصر وكان له قصر من خشب متصل قطعوا يركب بثناكل واغربة
 متينة فوقه يحمل على عدتجال فإذا أراد النزول إلى جهة من الجهات تقدم الفراشون وركبه وخارج الصيوان فيصير
 مجال الطين فيصعد به ثلاث درج مفروش بالمراتب والوسائد يسع ثمانية انخاض وهو مستوف ولشبابك من
 جهاته الاربعه تتفرع وتغلق بحسب الاختيار وحوله الامرة من كل جانب وكل ذلك من داخل دهان الصيوان وكان له
 داران بالازبكية احدهما كانت رضوان بك وابعا والآخرى للسيد أحمد بن عبد السلام فبداه سنة اثنتي عشرة
 ومائتين وألفان بنشيدار اعظمه خلاف ذلك بالازبكية فاشترى قصر ابن السيد سعود الذي يحفظ الساسك فيما
 بينه وبين قنطرة الكدكنين أحد أعاشو بكار وهمدمه وأوقف على بناءه كتحدا هذا الفاتار أرسله قبل مجيئه من ناحية
 الشرقية ورسم له صورته في كغذ كبريا فأقام جدرانها وحيطانها وحضر هو في أثناء ذلك فيهدمها على مقتضى
 عقله واجتمعت في بناءها أوقف أربعة من كبار امرائه على تلك العمارة كل أمير في جهة من جهات الاربعه يتحنون
 الصناعات ويعملوا عدة اما كن لحر بيق الجير وعمل النورة وعدة طواحين لطحن الجبس وكل ذلك بجانب العمارة بالازبكية

ثم حضر والها الاخشاب المتنوعة من الاسكندرية ورشيد ودمياط واشترى بت حسن كخذ الشعراوى المطل على
 بركة الرطلي من عمقا وخدمه ونقل اخشابه وانقاضه الى العمارة وكذا نقل اليها انواع الرخام والاعمدة واجتمعتدوا في
 العمل حتى تمت على المنوال الذي اراده ولم يجعل لها خراج ولا حرمات خارجة عن أصل البناء ولا رواش بل جعلها
 سادجا رصاعلى المائة وطول البقاء ثم ركبوها فراجتها المظلة على البركة والبستان والرحمة وركبوها السياميك انظرط
 المصنوعة وركبوها علمها ثم اتم الخراج ووضعوا بها التحف العظيمة التي اهدتها الافرنج اليه وعملوا بقاعة الجالوس
 السفلى فسقمية عظيمة ونوفرة كبيرة وحولها نوافر من الصنوبر يخرج الماء من افواها وجعل بها حامين على يوا وسنانيا
 وبني دار الحوش عدة كبيرة من الطبايق لسكنى المماليك وجعلها دارا واحدا وانتم البناء والياض والدهان فزدها
 بأنواع الفروش والوسائد والمساند والستائر المقصمات وجعل خلف الدار المذكورة بستانا عظيما وأنشأ به جالوسا
 مستطلة من جهة البحري منهي آخرها الى الدور المتصلة بنقطة الدكة وهدى له أيضا الافرنج فسقمية من رخام في
 غاية العظم فيها صورة اسماء مصورة يخرج من افواها الماء جعلها بالبستان المذكور وقد سكن بها مع عياله
 وحرية في آخر شعبان من سنة ثمانتى عشرة ولما استهل شهر رمضان اوقدوا فيها الوقدات والاحمال الممتلئة بالنار ذليل
 بدائر الحوش والرحبة الخارجية وكذلك بقاعة الجالوس احوال النجف والشموع والعصب وهنأه الشعراء ونظم الامتاد
 الفاضل الشيخ حسن العطار تاريخا لقاعة الجالوس في بيتين نقشوهما بالازمير على اسكنة باب القاعة وهو هوها
 بالذهب وهما عذنان اليتان

شمس التهانى قد اضاءت بقاعة * محاسنها العين تزداد بالاناف

على بابها قال السرور ومؤرخا * سماء سعادتى تجدد بالاناف

وازدحت خيول الامراء اياما به فاقام على ذلك الى منتصف شهر رمضان وبدا له السفر الى الشريعة فابطلوا الوقدات
 واظنوا الشموع فكانت مدة سكناه بالدار المذكورة ستة عشر يوما لباليما ثم في اثناء غيبته بالشريعة وصلت الفرنساوية
 الى الاسكندرية ثم الى مصر وجرى ما جرى وذهب مع عشرينه الى قبلى وعند وصول الفرنساوية الى برتانباه الغربى
 ومحاربتهم مع المصر بين أبى المترجم وحنده فى تلك الوقعة بلاء حسنا وقتل من كشافه عدة وافرة ولم يزل مدة اقامة
 الفرنساوية بمصر يتقلع من الجهة الشمالية الى الجهة البحرية والشرقية والغربية ويعمل معهم بمكيد ويصطاد منهم
 بالمصائد ولما وصل عرضى الوزير الى ناحية الشام ذهب اليه وقابله وأنعم عليه وكان معه رؤساء من الفرنساوية وعدة
 اسرى وأسد عظيم اصطاده فى مروحة فمشكره الوزير وخاع عليه الخلع السنية وأقام بعرضه أياما ثم رجع الى ناحية
 مصر وذهب الى الصعيد ثم رجع الى الشام والفرنساوية يأخذون خسرهم ويرصدونه فى الطرق فيزوغ عنهم ويتركهم فى
 غفلاتهم * ولما حضر الوزير الى مصر وحصل اتناض الصلح وانحصر المصريون والعثمانيون بداخل المدينة ووقع له مع
 الفرنساوية الوقائع الهائلة فكان بكر وبنده وهو حسن بيك الجداوى ويعمل الحيل والمكاييد وقتل من كشافه فى تلك
 الحروب رجال معدودة منهم اسمعيل كاشف المعروف بأبى طوقية احترق هو وحنده ببيت أحمد عاشو بكار الذى كان
 أنشأه برصيف الخشاب وكانت الفرنساوية قد فعلوا تحتها لغما واملؤوا برودا وكان اللغم فى أسفل جدرانها ولم يعلم به
 أحد فلما تترس بها اسمعيل كاشف ومن معه أرسلوا من أهله بالنار فالتب على من فيه واحترقوا جميعا او طاروا فى الهواء
 ثم لما اشتد الامر بين الفريقين طفقت يسمي بينهم فى الصلح ويشى مع رسل الفرنساوية فى دخولهم بين المعسكر
 وخروجهم ليلعوا من يتعمد عليهم من أرباش العسكر خوفا من ازدياد الشرى ان يتم الصلح ثم خرج المترجم مع
 العثمانية الى واحة الشام وبعد ذلك رجع الى جهة الشرقية فكان يحارب من يصادفهم من الفرنساوية ويقتل منهم فاذا
 جمعوا جيشهم وأبى الحربة لم يجدوه ويعر من خلف الجبل الى الصعيد فلا يدري أين ذهب ثم نظره بالبر الغربى ثم يسير
 مشرقا و يعود الى الشام وهكذا كان دائما يطول السنة التى تغتلات بين الصلحين الى أن انظم امر العثمانية وتعاونوا
 بالانكليز ورجع الوزير وقبطان باشا على البر بصحبة الانكليز فحضر المترجم وباقى الامراء واستقر الجميع بداخل مصر
 والانكليز ببرالجسيرة وارتحت الفرنساية فعند ذلك قلق المترجم ودخله الوسواس والفكر لانه كان يجمع النظر فى
 عواقب الامور ثم لما طلق الوزير لبراهيم بيك الكبير التصرف وألصقه خلعة وجعله شيخ البلدوا أوراق التصرفات

والاقتاعات والاطيان وغيرها تكون محتمة وعلامته اغتره وياقي الامر بذلك وازدحم الديوان بيت ابراهيم بك
وعثمان بك حسن والبرديسي وتناقوا في الحديث فذكروا ملاطمة الوزير وصحبته لهم واقامته لتاموسهم فقال المترجم
لا تغتروا بذلك فانما هي حيلة ترمكيدوا فافترقوا في امركم وفتنظروا المعاصاة يحصل فان سوء الظن من الحزم فقبل له
وما الذي يكون قال ان هؤلاء العثمانية لهم السنون العديدة والازمان المدينة يتقنون نفوذوا حكمهم وعلقتهم لهذا
الاقليم ومضت الاحباب واما مصر فاهرون لهم وغالبون عليهم وليس لهم معهم الامجد الطاعة النظاره وخصوصا
دواتنا الاخيرة وما كانت تفعلهم معهم من الاهانة وعدم الامتثال لاواهم وكل ذلك يمكن في نفوسهم زيادة على ما جربوا
عليه من الطمع والخيانة وقد وجوا البلاد الا تملكوها على هذه الصورة وتامرنا واعيننا فبعض علم ان يتروكوا لنا كما
كانت يا بدينا ويرجعوا الى بلادهم بعد ما ذاقوا وحالاتهم فاقدروا رأيكم وتيقظوا من غفلتكم فلما عوامته ذلك صدق
عليه بعضهم وقال بعضهم هذا من وساوسك وقال آخر هذا لا يكون بعدما كنا نقاتل معهم ثلاث سنوات واشهر
بأموالنا وانفسنا وهم لا يعرفون طوائف البلاد ولا مساهلاتنا غنى عنهم وقال آخرون غير ذلك ثم قالوا له ومارأيك
الذي تراه فقال الرأي عندي ان تطلبوا نعدى باجعة الى البر الحيرة وتصب خدامنا عنك وتجهل الانكاز واسطة
بيننا وبين الوزير والقبطان وتم الشروط التي نرتاح نحن وهم عليهم ايكذالة الانكاز ولا ترجع الى البر الشرق ولا تدخل
مصر حتى يخرجوا منها ويرجعوا الى بلادهم ويبقى منهم من يبقى مثل من يقلده الولاية والذقتدراية ونحو ذلك وهذا
هو الرأي عندي فوافق عليه البعض ولم يوافق عليه البعض الآخرون وقال كيف نتأهبهم ولم يظهر لنا منهم خيانة
وتذهب الى الانكاز وهم أعداء لنا فبفتحكم العلماء برتنا وخباتنا الدولة الاسلام على انهم ان قصدوا بنا شأنا
باجعنا عليهم وفيما وثق الحد الكفاية وعند ذلك فوسط بيننا وبينهم الانكاز لتكون لنا المدد وحده والهدى فقال المترجم
اما الاستمكاف من الاتجاء للانكاز فان القوم لا يستمكنون من ذلك وقد استغفوا بهم ولولا مساعدتهم لمأدركوا
هذا الحصول ولا قدروا على اخراج الفرنسيين من البلاد وقد شاهدنا ما حصل في العالم الماضي للمحاضر وابدون
الانكاز على ان هذا قياس مع التارق فان تلك مساعدته حرب واما هذه فهي واسطة مصلحة لا غير واما انتظار حصول
الماندة فقد لا يمكن التدارك بعد وقوع الامور والرأي لكم فعند ذلك استكمروا وتفرقوا على كتمان ما دار بينهم ولمالم
يوافقوا المترجم على ما اشار به عليهم اخذ في برفي خلاص نفسه فانضم اليه المحمود افندي رئيس الكتاب اقربيه من الوزير
وقوله عندئذ وأوممه النصيحة للوزير بتجصيل مقادير عظيمة من الاموال من جهة الصعيدين قلده الوزير اماراة الصعيد
فانه يجمع له أموالا جمة من تركت الاغنياء الذين مانوا بالطاعون في العالم الماضي وخلافه ولم يكن لهم ورثة وغير ذلك
من المال والغلال المبرية من الجهات التي لا يحيط بها خلافه فلما عرف الرئيس بذلك لم يكن بأسرع من اجابته بلوجهين
الاول طمعا في تحصيل المال والثاني لتضيق جموع قائمهم كانوا يحسبون حسابه دون باقي الجماعة الكثرة حشده وسددة
احتراسه فانه كان اذا ذهب الى الوزير لا يذهب في الغالب الا وحوله جميع جنوده ومعاليكه وعند ما اجاب الوزير برسوه
وكتب له فرمانا بامارة الجهة القبلية وأطلق له الاذن ورخص له في جميع ما يؤدي اليه اجتهاده من غير معارض وقم
الوزير القصد حضر المترجم في الوقت واخذ المرسوم ولبس الخلع وودع الوزير الرئيس وركب في الوقت والساعة
وخرج مسافرا ولم يشعر بذلك احد ولم يروا بروجها بعد ذلك وعندما اشيع ذلك حضر الى الوزير من اعترض عليه
في هذه النقلة وأشار عليه بنقضه فاقا رسل خلفه يستدعيه لامر تذكره على ظن تأخره فلم يدركوه الا وقد قطع مسافة
بعيدة ثم أرسل للوزير دفعه من المال واغتناما وعييد اطوشية وغلالا ثم لم يضر بعد ذلك الا نحو ثلاثه أشهر وسافرت
طائفة من الانكاز الى الاسكندرية وكذلك حسين باشا القبطان وانصبوا المعصر بين النخاخ وارسال القبطان بطلب
طائفة منهم فوقع بهم ما وقع وقبض الوزير على من بمصر من الامر وحبسهم وجرى بينهم ما جرى ثم عذبوا الاحضار
المترجم طاهر باشا بعساكر فقتل منهم من قتل والتجاء الباقي للانكاز وذهب الجميع الى الناحية القبلية وأرسلوا التجاريد
وتصدى المترجم لحروبهم ثم حضر الى ناحية بحري بعد حروب وقائع فاجتهد محمد باشا خبره وفي اخراج تجريدة
عظيمة وجعل من عسكرها كتحذاه يوسف بك وهذه التجريدة هي التي سماها له والام تجريدة البحر لانهم
جمعوا فيها جملة من حيا الجارة والتراسين وحيا لكاف والسقائين وعملوا على اهل بولاق أنف حمار وكذلك على مصر

ومصر القعدة وصاروا يخطون حبر الناس ويكبسون البيوت وبأخذون ما يجدونه وكان يأتي بعض اشياء
 العسكرية عند باب الدار ويضعه عند الباب ويقول زرفينق الحار فيما أخذونه ثم مات منهم ادهم من جمع الخبز اللازمة لهم
 سافروا الى ناحية البحيرة فكانت بينهم وقعة عظيمة بمساعدة من الانكليز وكانت الغلبة له على العساكروا أخذ منهم
 جملة اسرى وانهمز الماقون وحضروا الى مصر في اسوا حال وهذه الكسرة كانت سببا في حصول الوحشة بين الباشا
 والعساكرفانه غضب عليهم وأمرهم بالخروج من مصر فطلبوا اعلافتهم فقال بأى شئ تستحقون العلاء وتخرج
 من أيديكم شئ فاقتمتة وامن الخروج وكان المشار اليه محمد باشا سر ششمه فاراد الباشا اصطباغه فلم يتمكن منه لشدة
 احتراسه فخاربه فوقع له ما هو مذكور في محله وخرج الباشا هاربا الى دمياط ومن ذلك الوقت ظهر اسم محمد علي باشا
 ولم يزل يفتوذكره بعد ذلك واما المترجم فانه بعد دخالته للعسكر ذهب الى ناحية دمتمن وروذ هبت كشافه وأمر أهوه الى
 المنوفية والغربية والدقهلية وطلبوا منه المال ثم رجعه الى الصيرة ثم بعد هذه الوقائع سافر المترجم مع الانكليز الى
 بلادهم واختار من مماليكه خمسة عشر شخصا أخذهم بحبته وأقام عرضه أحد مماليكه السمي بشتك بيك وسعى
 الاثني الصغير أمره على مماليكه وامرأته وأمرهم بطاعته وأوصاه عليهم وسافر فغاب ستة أشهر وبعض أيام لانه سافر
 في منتصف شهر شوال السنة سبع عشرة وخصر في أول شهر القعدة سنة ثمان في عشرة وجرى في مدة غايه وادت كثيرة
 منها خروج محمد باشا خسر ووثوبه باشا ثم قتل ودخول الامراء المصرية وتحكمهم بمصر ستة ثمان في عشرة وتأمر
 صنابق من اتباع المترجم والذي جرى به امن الوقائع بتقدير الله تعالى البارز بتدبير محمد علي باشا وبعد انقضاء ذلك كله
 لم يبق الا المترجم وجماعته والبرديسي الذي هو خشد اشه وظهر به بذلك المترجم وكان محتضنيا وذهب الى ناحية قبلي هو
 ومماليكه واجتمعت عليه امرأته واجناده واستقام أمره واصطلح مع عشيرته وجرى ما جرى من محبتهم نحو الى مصر
 وخرجوهم مع العساكرفي أيام خورشيد باشا وانفصل عنهم ابداون طائل ورجعوا الى ناحية قبلي ثم عادوا الى ناحية
 بحري بعد حروب ووقائع من حسن باشا ومحمد علي باشا ثم لما حصلت المفاقة بينهم ما بين خورشيد أحمد باشا وانصر محمد
 علي باشا كانت الامراء المصرية بناحية التبين والمترجم منعزل عنهم بناحية الطرانة والسيد عمر براسله ويذكر له ان
 هذه الغنائم من أجل ذلك واعادة الامر اليك وانت المعين لذلك لظننا فيك الخير والصلاح * ثم لم يبق محمد علي باشا نودى
 في المدينة بعزل الباشا وتولية محمد علي وبلغ المترجم ذلك وكان ببر البحيرة ورجع الى البحيرة واراد منهم وقاضى عليه
 أهلها وحواربه وحواربه وظهر له تلاعب السيد عمر مكرم كما ذكره ثم عاد المترجم الى البر الحيرة وسكنت الفتنة
 واستقر الامر لمحمد علي باشا وحضره قطان باشا الساحل ابي قبر ووصل سلطه اراه الى مصر وأرسل أحد باشا الخلويع عن
 الولاية من القلعة الى بولاق ليدافر * واما المترجم فانه أرسل كتفده بطالب الصلح مع محمد علي باشا فاشرح لذلك وأنعم
 على الكتفدوا أرسل معه هدية جليلة لخدمته من ملابس وأسلحة وخيام ووقود وغير ذلك فأخذ الهدية وقضى ما هو
 مطلوب لخدمته مما يحتاج اليه ولامرأته وأتباعه ووسق المرأكب وذهب بها حجارا من غير ان يتبعه احد
 أو تعرض له وذهب بحبته السلجدار وموسى البارودي ثم عاد الكتفدانا ثانيا وصحبته السلجدار وموسى البارودي
 وذكر انه يطلب كشوفية القيوم وبنى سورف والبحيرة وما تى بلدمن الغربية والمنوفية والدقهلية يستغل فائضها
 ويجعل اقامته بالبحيرة ويكون تحت الطاعة فليرض الباشا بذلك وقال اننا اضطلنا مع باقي الامراء وأعطينا دم من
 حدود جبال الشروط الى شريطنا ها عليهم وهو داخل منهم فرجع الكتفد بالحواب بعد ان قضى اشغاله من أمتعة
 وخيام وسروج وغير ذلك وقضى عرضه وقت حملته ثم ذهب الى القيوم وتجارب جند مع جندياسين بيك فأنخذل فيها
 ياسين بيك ثم ان المترجم خرج من القيوم في أوائل الحرم من السنة المذكورة وكان حسن باشا ظاهر بناحية جززة الهوى
 بن معه من العساكرفكانت بينهما وقعة عظيمة انهمز فيها حسن باشا الى الرق وأدركه أخوه عابدين بيك فأقام معه
 بالرق وحضر المترجم الى بزانياه وخرجت عليه العساكرفكانت يانها وقعة بسوق الغنم ظهر عليهم فيها أيضا ثم سار
 مجرا وعتدى من عساكروه وجنده الى السببية جلله فأخذوا منها ما أخذوه وعادوا الى استاذهم الطرانة ثم اتقل
 واحلا الى البحيرة وأراد تخريب دمتمن وروكانت في غاية من الحصين فلم يقدر عليها فاهاد الى ناحية وردان ثم رجع الى
 حوش ابن عيسى لانه بلغه وصول مرأكب بها أمين بيك تابعه وعدة عساكرفمن النظام الجديد وأنخص من الانكليز

لانه كان مع ما هو فيه من التتبعات والحروب راسل الدولة والانكليز وأرسل بالخصوص أمين بيك الى الانكليز فسعوا
 مع الدولة بما عده وحضره واليه بطاخره فعمل لهم بجوش ابن عدي شيكوا وأرسل مع أمين بيك الى الامراء القبلين
 الهدايا فراجت أموره عليهم ثم في ان ذلك حضر قطان باشا الى الاسكندر بقوه ورد الخبر بأن موسى باشا واصل بعده
 والبايع الى مصر بالعقود عن المصر بين والسبب في حركة القبط ارسالات الانبي لانكليز ونحاظلة الانكليز الدولة
 وكان وزيرها محمد باشا السلحدار وأصله بملازم السلطان مصطفى ولا يخفى الميل الى الحنفيه وانتهى ان سلين أعا تابع
 صالح بلك الوكيل الذي كان مملوكا ليوסף باشا الوزير قلد سلحدارا وأرسله الى اسلامبول فباله الوزير عن المصريين
 هل بقي منهم غير الانبي فقال له جميع الرؤساء موجودون وعدهم له فقال اني أرى رجوعهم الى الشروط نشترطها عليهم
 اولى من تمادى العداوة بينهم وبين غيرهم فأرأى بيك في ذلك فقال له سلين أعا لا رأى عندي في ذلك خوف منه فخالف
 له الوزير ان كلامه وخطابه على ظاهره وحقيقته لكن لا بد من مصلحة للفرقة العائرة فقال سلين أعا اذا كان كذلك
 ابعثوا الى الانبي باحضان كنفه محمد أعا لانرجل يصلح للخطابة في مثل ذلك ففعل وحضر المذكور في أقرب وقت
 وتموا الامر على ألف وخمسمائة كيس تكفل بها محمد أعا المذكور يدفعها القبطان باشا عند وصوله يدي سلين أعا
 بعد اتمام الشروط التي قررها له المتخذوميه ومن جملتها اطلاق بيع المماليك وشراهم وجلب الخسلة به لهم الى مصر
 كه ادتهم فانهم كانوا معوا ذلك منذ ثلاث سنين وسافر كل من سلين أعا والوكيل ومحمد كنفه اى بحسبة قطان باشا
 حتى طاه واعلى نغراسكندرية فركبا بحسبة القبطان وتلاقوا مع المترجم البعيرة وأعلم بما حصل فامتلأ قراوسورا
 وقال سلين أعا اذهب الى أخواننا قبلي واعرض الامر عليهم ولا يخفى اننا الان ثلاث فرق كبيرنا ابراهيم بيك
 وجماعته والمرادية وكبيرهم عثمان بيك البرديسي وانا وأتباعي فيكون ما يخص كل طائفة خمسة مائة كيس فاذا
 استلمت منهم المائت كيس فارجع الى اتسلك خمسة مائة كيس فترك المذكور وذهب اليهم وأخبرهم بصورة الواقعة
 وطلب منهم ذلك القدر فقال البرديسي حيث ان الانبي بلغ من قدره ان يخاطب الدولة والقرانات ويراسلهم ويتم
 اغراضه منهم ويولي الوزراء ويعزلهم بمراده ويتمين قطان باشا في حاجته فهو يدفع المبلغ بقائه لانه صار الان هو
 الكبير ونحن الجميع اتباعه فقال سلين أعا وعلى كل حال رجول منكم وأخوكم ثم انه اختلى مع ابراهيم بيك الكبير
 وتكلم معه فقال ابراهيم بيك انأ أرضي بدخولي اى بيت كان وأعيش ما بقى من عمرى مع عيالي وأولادي تحت امانة
 من كان من عشرتنا اولى من هذا الستات الذى نحن فيه فانزال سلين أعا غاية تفاوض معهم في ذلك الى ان اتفق
 مع ابراهيم بيك على دفع نصف المصلحة وقدم الانبي بالنصف الثاني فقال سلونى القدر اذهب به وأخبره بما حصل
 فقالوا حتى ترجع اليه وتعلمه وطيب خاطره على ذلك لئلا يأخذ منا هذا المبلغ ثم يطالبنا بغيره فرجع اليه وأخبره بما
 دار بينهم فقال أما قولهم الى اني أكون امراء عليهم فهذا لا يتصور ولا يصح الى انه اظلم على مثل والذى ابراهيم بيك
 وعثمان بيك حسن ولا على من هو في طبقتي من خندا شيتي على ان هذا لا يعيهم ولا ينقص قدرهم ان يكون المتأمر
 عليهم وأخذ منهم ومن جندهم وذلك أمر لم يخطر لي بال وانما أرضى بادنى من ذلك وأخذت على عهدا بما اشترطه
 على نفسي انما اذعدتالى اوطاننا اداخلهم في شئ ولا اعارضهم في أمر وان يكون كبيرنا ابراهيم بيك على عاقبه
 ويسمعوا لي بما قمت بالخدمة ولا اعارضهم في شئ واقنع بايرادى الذى كان يبدى سابقا فانه يكنينى وان اعتقدوا
 غدرى لهم في المستقبل بسبب ما فعلوا معي من قتلهم حسين بيك تابعي وتعصبهم وحرصهم على قتلى انا وأتباعي فبعض
 ما أنافيه الان انساني ذلك كاه فان حسين بيك المذكور مملوك وليس هو ابي ولا بنى من صلبى وانما هو مملوك
 اشتريته بالدراهم ومملوكى مملوكهم وقد قتل لى عدة أمراء وعمال بيك في الحرب فأفرض هذا من جملتهم ولا يصيبني
 ويصبرهم بالدراهم علينا وايضاً الذى فعلوا بي لم يكن لذنب ولا جرم حصلى منى في حقهم بل كالأجمع اخوانا
 وقد تذكروا اشارتي عليهم السابقة في الالتجاء الى الانكليز وندموا على مخالفتي بعد الذى وقع لهم ورجعوا الى
 ثم اجتمع رأيتهم على سفري الى بلاد الانكليز فامتنات ذلك وتحملت المشاق وقاسمت أهوال البحارسة وأشهر اوكل
 ذلك لاجل راحتي وراحتهم وحصل ما حصل في غيبان ودخلوا مصر من غير قياس وشوا قصبه وروهم على غير
 أساس واطمأنوا الى عدوهم وتعاونوا على هلاك صديقيهم وأرسلت فمذمتهم نخالفتوني ودخل الكثير منهم

البلاد وانحصروا في أزقة ما جرى عليهم ماجرى من القتل وغيره فارجع اليهم وذكرهم بأيام الوقائع وما جرى لهم
 فيها عليهم ينتهون وتأتي معك بالثلثين او النصف الذي سمع به والدنا ابراهيم يملك هذا القدر ليس فيه مشقة فانهم اذا
 وزعوا على كل امة عشرة أكياس وعلى كل كائنة خمسة أكياس وعلى كل جندي أو مملوك كيسا واحدا اجتمع
 المبلغ وزيادته رأيا بأقل مما قبل ذلك مع قومي وغيره المال قضاء مصالح الدنيا وما نحن فيه الا ان من أتم المصالح وقل لهم
 البسائر قبل فوات الفرصة فلما فرغ من كلامه ودعه سليمان أعاد ورجع الى قبلي فوجدهم أصر وعلى عدم دفع شيء
 ورجع ابراهيم يسلك ابضالى قواهم ورأيهم ولما أتى اليهم سليمان أعاد العبارات التي قالها لصاحبهم وانه يكون تحت
 أمرهم وفهمهم ويرضى بادي المعاش معهم ويسكن الجزيرة الى آخر ما قال قالوا لهذا والله كلام لأصل له ولا ينسى نأره
 وما فعلناه في حقك وحق اتباعه ولو اعتزل عنا ومكن قلعة الجبل فهو الانبي الذي شاع ذكره في الافاق ولا يخاطب
 الدولة غير وقد كافي عيبته لا تطبق عفر يمان عفر يته فكيف يكون هو وعفاريته فقال لهم سلين المذكور
 اقضوا شغلكم في هذا الحين حتى ينجلي عنكم الاعداء الغراب ثم اقتلوه بعد ذلك واستريحوا منه فقالتوا ايها
 بهد ان يظهر علينا فانه يقتلنا واحدا بعد واحد او يخرجننا الى البلاد ثم يرسل فيقتلنا وهو بعيد فلان من له مطلقا
 كل هذا ورسول القبطان تذهب وتأتي بالمخاطبات والعرض والاث حتى تم الامر كما تقدم وفي اثناء ذلك بنظر القبطان
 جوايا كافيا وسلحداره مقيم ايضا عند المترجم والمترجم يشاغل القبطان بالهدايا والاشيخية من الغلال والسمن
 والاشغام الى أن رجع اليه سليمان أعاد وهو متحير فيما وقع فيه من الورطة ومكسوف البال من القبطان فلما وصل
 اليه سامين المذكور وأخبره ان الجماعة القبطيين قد امتنعوا من الدفع ومن الحضور وان المترجم يقوم بدفع القدر
 الذي بقدر عليه والذي يبقى عليه يقوم بدفعه بعد ذلك اغتاط القبطان وقال أنت تفعل على ذقني وذقني ويز الدولة
 وقد تحركت هذه الحركة على ظن ان الجماعة على قلب رجل واحد واذا حصل من المماليك عصيان ومخالفة ولم يكن
 فيهم مكافاة ساعدناهم بحبس من النظام الجدي وغيره وحيث انهم متنافرون ومتباغضون فلا خير فيهم وصاحبك هذا
 لا يكتفي في المقاومة وحده ويحتاج الى المعاونة وهي لا تكون الا بكثرة المصاريف فعند ذلك ظهر لسليمان أعاد الغيظ
 والتفكير من القبطان وخاف على نفسه أن يبسط به وعرف منه أن المانع له من ذلك غياب السلحدار عند المترجم فقال
 السلحدار عند الانبي بالجزيرة فقال له اذهب فأتني به وا حضر أنت معه وكان موسى باشا المتولى قد حضر فاصدق
 سليمان أعاد أن يقول له ذلك الا وقد ركب في الوقت وخرج من الاسكندرية فلما بعد عنهما مدة دار غلوة قابل السلحدار
 قادم الى الاسكندرية فسأله الى أين تذهب فقال ان مخدوك أرسلني في شغل وهما انا راجع اليكم وذهب الى المترجم
 ولم يرجع * وفي اثناء هذه الايام كان المترجم يحارب بدمه وروجاؤه التجربة العظيمة التي جمعت عساكر الارنوط
 والائرث وعساكر المغاربة فحاربهم وكسرهم وعزهم شهر هزيمة حتى ألقوا بانفسهم في البحر ولما نحت عنه عشرته
 ولم يولدوا عنه وسافر القبطان وموسى باشا من نغرا الاسكندرية على الصورة المذكورة استأنف المترجم أمرا آخر
 وأرسل الى الانكليز يلتمس منهم المساعدة وأن يرسلوا طائفة من جنودهم ليتولى بهم على الحاربة كما التمس منهم في
 العام الماضي فاعتذر والله بانهم اصططحو مع العثمانيين وليس في قانون الملوكة اذا كانوا معطلين أن يتعدوا على
 المصادقين ولا يوجهوا نحوهم عساكر الا باذن منهم أو بالتماس المساعدة في أمرهم فغاية ما يكون المكلمة والترجي
 فنعلموا وحصل ما تقدم ذكره ولم يتم الامر ولما خاطبهم بعد الذي جرى صادف ذلك وقوع الفتنية بينهم وبين
 العثمانيين فارساوا الى المترجم بعد دونه بارسالته آلاف المساعدة فاقام بالجزيرة ينتظر حضورهم نحو ثلاثة اشهر
 وكان ذلك أو ان القبطان وليس تم زرع ولا نبات فضاقت على جيوشه الناحية وطال انتظاره لان تكبير فشقك العرب
 المجتمعون عليه وغيرهم شدة ما هم فيه من الجهد وفي كل وقت بعددهم بالفرح ويقول لهم اصبر والميق الا القليل
 فلما شد بهم الجهد اجتمعوا اليه وقالوا له امان تنقل معنا الى ناحية مقبلي فان أرض الله واسعة واما أن تأذن لنا
 في الرحيل في طلب القوت فما وسعه الا الرحيل مكظوما مقهورا من معاندة الدهر في بلوغ ما ربه لا مور الاول
 محي القبطان وموسى باشا على الهبة المتقدم ذكرها ورجوعهم من غير طائل والثاني عدم ملك دمنهور وكان
 قصده أن يجعلها مقلا ويقيمها حتى تأتيه التجارة الثالث تأخير محي العبد حتى خطوا واضطررا الى الرحيل

والرابع وهو أعظمه بمحاجة أخوانه وعشيرته وخذله لهم وامتناعهم عن الانضمام اليه فارتحل من الحيرة بجيشه وبعين
 معه من العرب حتى وصل الى الاخام وقد وصل الى كدر حكيم يوم الثلاثاء ثامن عشر النعده وانتشرت جيوشه
 بالبر الغربي ناحية نابه والحيرة ومر المترجم في حبيمة عظيمة وجيوش تسد النضا وهم من سبون طوابير ومعهم بطول
 وصحبهم قبائل العرب من أولاد على والهنادي وعرب الشرق في ككببة زائفة ولمزل سائر احتى وصل الى قرب قناطر
 شبرمنت فقتل على علوة عنالك وجلس عليها وازدبه النهار ونظر الى جهة مصر وقال يا مصر انظري الى أولادك وهم
 متباعدون عنك ومتستون - ولولا وصرار بردهم مثل هذا الكلام الى أن تحركت به خطا دموي فتقبا في الحال وقال قضى
 الامر وخلصت مصر لغيري وما ثم من يذاعه وبطال به ثم أحضر أمراءه وأمر عليهم جاهين بيلك وأوصاه بتخشده اشبه
 وأوصاهم عليه وأن يحرسوا على دوام اللثة بينهم وأوصاهم انه اذا مات يحمونه الى وادي الهناويه ويدفونوه
 بجوار قبر الوالد في ثلاث الدلة وهي ليله الاربعاء تاسع عشر ذي القعدة سنة احدى وعشرين ومائتين وألف
 وعمره خمس وخمسون سنة وكان موته في ناحية المحرقه بالقرب من دهشور ولما غلوه وكنفونه جملوه على بعير وأرسلوه
 الى الهند ادفن هناك بجوار الشهداء كما أوصى بذلك رحمه الله انتهى. وفي هذه المدينة ألقى عندهم وادفن الشيخ
 عبدالرحمن الحلبي وكان يقاله الدمهوري لانه تولى قضاء هازم ناقال السجواي في الضوء اللاحق وهو عبد الرحمن بن
 احمد بن احمد بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن سالم بن داود بن يوسف بن جابر التاج ابن فقيه
 حلب الشهاب الأذري الدمهوري الشافعي ولد بحلب سنة تسعة وخمسين وسبعائة فحفظ القرآن والتمناح وتفقه
 بحلب ثم بالقاهرة على الشرف ابن غنوم وغيره وما قدم القاهرة الاعداء أن درس في الاسديه بيلب ثم تولى قضاء دمهور
 الوحش زمنا وكان فاضلا كساده شاركا في العلوم مستحضر الاشياء حسنة كتب الخط الحسن وقال الشعر الجيد
 وحدث فسمع منه الفاضل ومات في يوم الثلاثاء العشرين من رمضان سنة ثمان وثلاثين وثمانائة بدمهور ووروى
 عنه المقرري في عقود وغيره ان أباه قال له انه رأى في منامه رجلا وقف أمامه وأنشدته

كيف نرجوا استحبابه دعاء * قد سد لنا طريقه بالذنوب
 قال فأنشده ارتجالا كلف لا يستجيب ربي دعائي * وهو سبحانه دعائي اليه
 مع رجائي الفضل وايتيالي * واتكأني في كل خطب عليه

انتهى وفيه أيضا ان منها الشيخ محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن احمد بن محمد الهنيس الدمهوري ثم القوي
 الفخاري نسبة لبيع الفخار ولد بدمهور ونشأ بهم فقرأ القرآن واشتغل بالقرعة على ابن الخلال وجعاعة وكتب عن
 السراج الاسواني شيئا من نظمه وحاس يبلده لتعليم الاطفال فانتفع به ومن نظمه
 اذا ما قضى الله فمكن صارنا * وما قدر الله لاتنا عنه * وكن حامدا شاكر اذا كرا * فربي هو الكل والكل منه
 وقوله اذا ما قضى الله هو يحدف أنف الله التي قبل الهاء لوزن ونعم الرجل صلاح وخيرا وأسماءت قرب رب الستين
 بعد الثمانمائة طنائتهى وقد نشأ من دمهور المذكورة عد من الأفاضل والعلماء الاعيان في ذيل طبقات الشعرائي
 ان منها العالم العلامة القاتم في دين الله تعالى بالتأييد والنصر من لا تأخذ في الله لومة لائم المهاجر بالولادة وعياله في
 طلب الزيادة من العلم الشيخ ناصر الدين الدمهوري رضى الله عنه قال الشعرائي مارا بتي عصرنا قاطن من هاجر من
 بلاده في طلب العلم هو وأولاده وعياله وله حرص عظيم على اتباع السنة المحمدية في أحواله كما غفره ومارا آيت بعد
 الشيخ شهاب الدين بن داود أحرص على اتباع السنة منه وصدق الله من لقبه ناصر الدين فانه يكاد يتميز عن الغيظ اذا
 رأى أحد يتجالف السنة في قوله أو فعله وقامهم دم الكنيستين بناحية لقائنا ويبلده حتى هدمه ما عارضه في ذلك جمع
 من الولاة فخذاهم الله ونصره عليهم ومارا آيت مملدة في القيام بحق الاخوة والصحة والاضيق والواردين عليه في بيته لان
 يشتهم وورد الخاص والعلم أم بما حل أفتي ودرس العلم ببلاده ومارا آيت به قط يأكل طعام أحد من الولاة أو عوانهم وله تجميد
 عظيم وأوراد عظيمة في الليل جميل المعاشرة لحوال الله ان كثيرا الحيا والادب لا يكاد يرفع بصره في وجه جليده فأسأل الله
 تعالى أن يزيد من فضله وأن يثقه بما يركانه آمين اه وفي الخبر في ان منها أيضا العالم العلامة أوحد الزمان وفريد الاوان
 الشيخ احمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الدمهوري المذاهبي ولد بهما سنة احدى ومائة وألف وقدم الأزهر وهو

ترجمة الشيخ عبدالرحمن الحلبي الدمهوري

صغير وكان يتماشاغل بالعلم وجال في تحصيله واجتهد في تكمله وأجازه علماء المذاهب الاربعة وكانت له حافظه
ومعرفة في فنون غريبة وأفتى على المذاهب الاربعة وأفاد الكتب العديدة وكان يدرس بالمشهد الحسيني في رمضان
وولي مشيخة الجامع الأزهر بعد موت الشيخ السجيني وهايته الامراء الكونه وقال الخن أمارا بالمرء وقد صدته الملوك
من اطراف وهاذنه بما يافخرة حج سنة سبع وسبعين ومائة وألف مع الرب المصري ولما وصل مكة أتى اليه
رئيسها وعلماؤها لزيارته وبعد حج وعوده مدحه الشيخ الادكاوي بقصيدة تهنئه فيها بذلك يقول فيها

فقد سرنا وطاب الوقت وان شرت * صدورنا حين صبح المود للوطن

قرأ المترجم على أفقه الشافعية في زمنه الشيخ عبدربه بن احمد الديوي شرح المنهج وشرح التحرير وقرأ على الشهاب
الخطابي نصف المنهج وشرح الفية العراقية في المصطلح وعلى الشنواني شرح التحرير والمنهج وايساغوجي وشرح
الاربعين لابن حجر وشرح الجوهرية لعبد السلام وأخذ عن الشمس المغربي شرح البهجة الوردية لشيخ الاسلام وشرح
الزملي على الزيد والمواهب للقسطلاني وسيرة كل من ابن سيد الناس والخطابي وقرأ على الشيخ عبد الجواد المرحومي
ألفية ابن الهائم في التراخيص بشرحها الشيخ الاسلام وشيخ ابن الهائم وعلى الشيخ عبد الجواد الميداني الدرر والطايبه
وشرح السعد على أصول الشافعية لابن القاصح وغير ذلك وعلى الشيخ عبد الله الكنكسي الانبئة والتوضيح وشرح
السلام وشرح مختصر السنوسي مع حاشية الديوي والمطول والمختصر للسعد والخزرجية والكافي وانبئة العراقي وغير
ذلك وعلى الفقيه الشيخ محمد عبد العزيز الزايد الحنفي متن الهداية وشرح الكتلانزلي والسراجية في التراخيص
وغير ذلك وعلى السيد محمد الرجاوي متن الكثر والاشباه والظواهر وشيأ من الموافقين من مجت الامور العامة وأخذ
عن الزعترى الميمقات والحساب والمجيب والمقنطرات والمخترقات وشيأ من اللمعة وعلى السجيني منظومة الوفق الخمس
وروضة العلوم وعلى الشيخ سلامة الفيومي أشكالك التأسيس وعلى عبد الفتاح اللماطي رسالته في العمل بالكرة
وللمترجم شيوخ آخر كاشهاب أحمد بن الخبازة والشيخ حسام الدين الهندي وحسين أفندي الواعظ والشيخ محمد
الناسي وأمارة ولثانته فهي كثيرة جدا منها احلية اللب المصون بشرح الجوهر المكنون ومنتهى الارادات في تحقيق
الاستعمارات ونهاية التعريف بقسام الحديث الضعيف والفتح الرباني بقدرات ابن حنبل الشيباني وطريق
الاهتداء بالحكام الامامة والافتاء على مذهب الامام الاعظم واحياء النواديع معرفة خواص الاعداد والرقائق
الالعية على الرسالة الوضعية وعن الحياة في استنباط الماد والافوار الساطعات على أشرف الربعات وهو الوفق المئيني
والقول الصريح في علم التشريح وقامة الحجلة الباهرة على هدم كائن مصر والقاهرة الزهر باسم في علم الظلام
ومنهج السالك في نصيحة الملوك والكلام السديد في تحرير علم التوحيد وبلوغ الارب في اسم سيد سلاطين العرب
وغير ذلك وغالبها رسائل صغيرة الحجم منشورة ومنظومة توفي المترجم عاشر شهر رجب سنة اثنين وتسعين ومائة وأف
وكان ينزله يولاق فخرج بمشهد حافل وصل على عليه بالازهر ودفن بالبستان عليه رحمه الله (دمهوشيرى) قرية من
مديرية النابو ببيت بضواحي مصر انقاهرة على الشط الشرقي لليل في شمال شبيرى الخلية بنحو اثم متروفي الجنوب
الشرقي لقرية يسيوس بنحو اثنين وخمسة مائة متروها مسجد روفي شرقها بساتين ذات فواكه وفي تاريخ بطارقة
الاسكندرية انها تسمى ايضا دمهور والشهيد وانما كانت عامرة وذات اسقفية انتهى ولعل الحجر اعلمها على تداول
الايام فاكلها وتجدد دخلها كما يقع لكثير من البلاد التي على سواحلها فقل أن تسلم من الانتقال مرارا (دموه)
بضم الدال والميم وسكون الواو وهاذ خاصة ثلاث قرى بعصر دموه قرية من ناحية الدهلية بقرب ديهالط ودموه قرية
من كورة البحيرة وفيها مسجد موسى عليه السلام يحجه الزود على أميال من النسطاط ودموه اللاخون من النجوم
انتهى من مشترك البلدان (قلت) أما التي من ناحية الدهلية فيقال لها دموه السباخ وهي قرية بقر كركنرس على
الشط الغربي للبحر الصغير وفي الجنوب الشرقي ناحية القباب الكبرى بنحو اثم ومائة متروفي الجنوب الغربي للباب
الصغرى بنحو اثم وستائة متروها جامع عشاره ووضيفة تسمى ابراهيم عناني وها أشجار وسواقي على البحر الصغرى
وحديقة لعمرتها وزمانها نحو اثم ومائتي فدان وتكسب أهلها من القزازة والصيد والزراعة وأما التي من كورة

دمهوشيرى
دموه

الحيرة فهي من قسم ثاني على الشط الغربي للبحر الاعظم في تجاه ناحية طرامن البرا الشرقى وفي شرقى ناحية المنوات بنحو
 اثني متروفي جنوب منيل سلطان بنحو اربعين وخمسائة متروم واجامع واهل اسوق كل يوم اثنين ويبدأ بها الخيل كثيرة
 جدا وهي التي يقال لها طامود وقد ذكرناها في حرف الطاء وأماده واللاهون بدرية القيوم فهي بقسم المدينة
 واقعة في سفح جبل دمود في شمال ناحية هواره القصب بنحو ثلاثه آلاف متروفي شرقى ناحية العدوة بنحو اربعة آلاف
 مترومها اجامع ويبدأها أشجار (دمياط) بكسر الدال المهملة وسكون الميم ويا مائة تحتية وألف وطاه مهملة كما
 في تقويم البلدان لاى الفدا قال المقرئ في خطه ما نصه اعلم ان دمياط كورة من كور ارض مصر ينهوا بين نيس
 اثنا عشر فرسخا ويقال سميت بدمياط من ولد اشمن بن مصر ايم بن بصير بن حام بن نوح عليه السلام ويقال ان ادريس
 عليه السلام كان أول ما أنزل عليه ذواته والخبزوت أنا الله مدين المدائن الفلك بامرى وصنعي أجمع بين العذب
 والملح والناور الثلج وذلك بتدرجى ومكنون على الدال والميم والالف والطاء قيل هي بالسريانية دمياط فتكون دمياط
 كلمة سريانية اصلها دمياطى القدرة اشارة الى مجمع العذب والملح وقال الاستاذ ابراهيم بن وصف شاه دمياط بالقديم
 بنى في زمن قليون بن اريب بن قبطيم بن مصر ايم على اسم غلام كانت أمه ساحرة لتعاجون ولما قدم المسلمون الى ارض
 مصر كان على دمياط رجل من احوال المتوقس يقال له الهامول فلما افتتح عروبن العاص رضى الله عنه مصر امتنع
 الهامول بدمياط واستعد للقتال فانذره عروبن العاص المتقدين الاسود في طائفة من المسلمين فخارهم الهامول
 وقتل ابنه في الحرب فعاد الى دمياط وجع اليه أصحابه وشاورهم في امره وكان عنده حكيم قد حضر الشورى فقال أيها
 الملك ان جوهره العقل لا قيمة لها وما استغنى بها أحد الا هدته الى سبيل النجاة والغوز من الهلاك وهو لاء العرب من
 بدء امرهم لم يزلهم راية وقد فتحوا البلاد وأذلوا العباد وما لاحد عليهم قدرة فلو سلبنا بأشد من جيوش الشام ولا أعز
 وأمنع وان القوم قد أيدوا بالنصر والظفر والرأى أن تعقد مع القوم صلحا لئلا يذم من دحقن الدماء وصيانة الحرم
 فلأنت باكر جلالدين المتوقس فلم يعبا الهامول بقوله وغضب منه فقتله وكان له ابن عارف عاقل وله داره الصلقة
 للسور فخرج الى المسلمين في الليل وداهم على عورات البلاد فاستولى المسلمون عليها وقد كتموا منها وبرز الهامول للحرب
 فلم يشعر بالمسلمين الا وهم يكبرون على سور البلد وقد ملأ كوهه فعد ما رأى شيطان الهامول المسلمون فوق السور حتى
 بالمسلمين وبه عدة من أصحابه ففت ذلك في عضد أسيه واستأمن للمقداد فقتل المسلمون دمياط واستخاف المقداد
 عليها وسير يخبر الفتح الى عروبن العاص وخرج شيطان الهامول رضى الله عنه وقد أسلم الى البراس والدميرة وأشعون
 طناح فخشده أهل تلك النواحي وقدم بهم ممدد المسلمين وعوناهم على عدوهم وسار بهم مع المسلمين لفتح نيس
 وجزاها فبرز لاهلها وقاتلهم وقتل اشديدا حتى قتل رجحه الله في المعركة شهيدا بعد ما أنكى فيهم وقتل منهم فحمل من
 المعركة ودفن في مكانه المعروف بخراب دمياط وكان قتله رضى الله عنه في ليلة الجمعة النصف من شعبان فلذلك
 صارت هذه الليلة من كل سنة موتها جميع الناس فيم امان النواحي عند شطها ويحويها يوم على ذلك الى اليوم وما زالت
 دمياط سد المسلمين الى أن نزل عليها الروم في سنة تسعين من الهجرة فأسروا خالدين كيسان وكان على البحر هناك وسيره
 الى ملك الروم فأنزله الى أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك من أجل الهدنة التي كانت بينه وبين الروم فلما كانت خلافة
 هشام بن عبد الملك نازل الروم دمياط في ثمان مائة وسنتين مريكة فقتلوا وسبوا وذلك في سنة احدى وعشرين ومائة ولما
 كانت الفتنة بين الاخوين محمد الأمين وعبد الله المأمون وكانت الفتى بأرض مصر طمع الروم في البلاد نازوا بدمياط
 في اوام بضع ومائتين ثم لما كانت خلافة أمير المؤمنين المتوكل على الله وأمير مصر يومئذ عنبسة بن اسحق نازل الروم
 دمياط عرقه من سنة ثمان وثلاثين ومائتين فلكو ما وما فيه اوقتلها جميعا كسر ايمان المسلمين وسبوا النساء
 والاطفال وأحل الذمة فنفر اليهم عنبسة بن اسحق يوم الخرفي جيشه ونفر كثير من الناس اليهم فلم يدر كورهم ومضى
 الروم الى نيس فاقاموا بالمشورة فلم يتبعهم عنبسة فقال يحيى بن الفضل للموكل أمير المؤمنين
 أترضى بأن يوطأ حريمك عنوة * وأن يستباح المسلمون ويحربوا
 جمار أتى دمياط والروم وب * بتنيس رأى العين منه وأقرب
 مقيون بالاشتوم يبعون مثل ما * أصابوه من دمياط والحرب ترتب

٣٦

فصار من دمياط شبراو لادري * من الحجز ما يأتي وما يتجنب
فلا تفتننا انابد ارضعة * بمصر وان الدين قد كاد يذهب

فأمر المتوكل ببناء حصن دمياط فبدي في بنائه يوم الاثنين لثلاث خلون من شهر رمضان سنة تسع وثلاثين وأنشأ من حينئذ الاسطول بمصر فلما كان في سنة سبع طرق الروم دمياط في نحو ما تسمى مركب فأقاموا يعبثون في السواحل شهر اومهم يقتلون ويأسرون وكان للمسلمين معهم معارك ثم ما كانت الفتن بعد موت كافور الا خشيدى طرق الروم دمياط لعشر خلون من رجب سنة سبع وخمسين وثلثمائة في بضع وعشرين مراكفة قتلاوا أسروا مائة وخمسين من المسلمين وفي سنة ثمان وأربعمائة تظاهر بدمياط بركة عظيمة طولها مائتان وستون ذراعاً وعرضها مائة ذراعاً وكانت حير الملح تدخل في جوفها مرسوقة فتمخر غوث وتخرج ووقف خمسة رجال في حقها وجمعهم الحجارة فيحرقون الشحم ويناولونه الناس وأقام أهل تلك النواحي مدة طويلة يأكلون من لحمها وفي أيام الخليفة الفاتمى نصر الله عيسى والوزير حجة بن الصالح طالع بن رزيق أنزل على دمياط نحو خمسة من ركاب في جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة بعث بها الوزير بن جياو صاحب صقلية فقتلوا وقتلوا وزيرها ابن نيس ورشيد الاسكندرية فأكثر وفيها الفساد ثم كانت خلافة العاضد الدين الله في وزارة شاور بن بختيار السعدى الوزارة الثانية عند ما حضر ملك الافرنج حمرى الى القاهرة وحصرها وقرر على أهلها المال واحترقت مدينة الفسطاط فنزل على نيس وأنجموم ومنية عمر وصاحب اسطول الافرنج في عشرين شونة فقتل وأسروا وفي وزارة الملك العاضد صلاح الدين يوسف بن أيوب للعاضد وصل الافرنج الى دمياط في شهر ربيع الاول سنة ثمان وستين وخمسمائة وهم في ما يزيد على الف ومائتى مركب فخرجت العساكر من القاهرة وقد بلغت النفقة عليهم بم زيادة على خمسمائة ألف وثمانين ألف دينار فأقامت الحرب مدة خمسة وخمسين يوما وكانت صعبة شديدة واتهم في هذه النوبة عددة من أعيان المصريين بجهالة الافرنج ومكاتبتهم وقبض عليهم الملك الناصر وقتلهم وكان سبب هذه النوبة أن الغزالي قدموا الى مصر من الشام بحجة أسد الدين شيركوه تحرك الافرنج لغزو بلاد مصر خشية من تمكن الغزالي فاستمدوا الخوانهم أهل صقلية فأمدوهم بالاموال والسلاح وبعثوا اليهم بعدة وافرارة فساروا بالديارات والجبايق وتزاولوا على دمياط في صفر وهم في العدة التي ذكرنا من المراكب وأحاطوا بها سحرا وبرا فبعث السلطان باني أخيه تقي الدين عمرو وأبعث بالامير شهاب الدين الحازمي في العساكر الى دمياط وأمدتها بالاموال والميرة والسلاح واشتد الامر على أهل دمياط وهم ثابتون على محاربه الافرنج فسير صلاح الدين الى نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام يستجده ويعلمه بأنه لا يمكنه الخروج من القاهرة الى لقاء الافرنج خوفا من قيام المصريين عليه فجهز اليه العساكر شيا بعد شئى وخرج نور الدين من دمشق بنفسه الى بلاد الافرنج التي بالساحل وأغار عليها واستباحها فبلغ ذلك الافرنج وهم على دمياط فخافوا على بلادهم من نور الدين أن يتمكن منها فحلوا عن دمياط في الخامس والعشرين من ربيع الاول بعد ما غرق لهم نحو ثلثمائة مركب وقتل رجالهم بقتلهم فوقع فيهم وأحرقوا ما نقل عليهم من الخبيثات وغيرها وكان صلاح الدين يقول ما رأيت أكرم من العاضد أرسل الى تمدة مقام الافرنج ألف ألف دينار سوى ما أسأله الى من الثياب وغيرها وفي سنة سبع وسبعين وخمسمائة رتبت المقاتلة على البرجين وشدت مراكب الى السلسلة ليعتال عليها ويدافع عن الدخول من بين البرجين وأصلح شعث سور المدينة وسد ثلثة واتقت السلسلة التي بين البرجين فبلغت النفقة على ذلك ألف ألف دينار واعتبر السور فكان قياسه أربعة آلاف وستمائة وثلاثون ذراعاً وفي سنة ثمان وثمانين وخمسمائة أمر السلطان بقطع أشجار بساتين دمياط وحفر خندقها وعل جسر عند سلسلة البرج وفي سنة خمس عشرة وستمائة كانت واقعة دمياط العظمى وكان سبب هذه الواقعة أن الافرنج في سنة أربع عشرة وستمائة تابعت امدادهم من رومية الكبرى مقر البابا ومن غيرها من بلاد الافرنج وساروا الى مدينة عكا فجمع بها عدته من ملوك الافرنج وتعاقدوا على قصد القدس وأخذ من أيدي المسلمين فصاروا بعاكفي جمع عظيم وبلغ ذلك الملك أبابكر ابن أيوب فخرج من مصر في العساكر الى الرملة فبرز الافرنج من عكا في جوع عظيمة فساروا العادل الى بيسان فقصدته الافرنج فخافهم لكنهم قوه وعسكره فأخذ على عقبه فبقير يريد دمشق وكان أهل بيسان ومحاولها عاقداً ما نزلوا السلطان هناك فأقاموا في أماكنهم وما هو الا ان سار

السلطان واذا بالافرنج قد وضعوا السيف في الناس ونهبوا البلاد فجازوا من اموال المسلمين ما لا يحصى كثيرة واخذوا
 يسان وياناس وسائر القرى التي هنالك واقاموا ثلاثة ايام ثم عادوا الى مرج عكا بالغنائم والسبي وهلاك من المسلمين
 خلق كثير فاستراح الافرنج بالمرج اياما ثم عادوا فانياس ونهبوا صيدا والشقيف وعادوا الى مرج عكا فاقاموا به وكان
 ذلك كله فيما بين النصف من شهر رمضان وعيد النضر والملك العادل مقبض عن مرج الصفر وقد سب رايه المعظم عيسى
 بعسكر الى نابلس لمنع الافرنج من طردها والوصول الى بيت المقدس فنزل الافرنج قاعة الطور سنة بعة عشر يوما ثم
 عادوا الى عكا وعزموا على قصد الديار المصرية فركبوا بحجموعهم البحر وساروا الى دمياط في صفر فقلوا عليهم ايوام
 الثلاثة ربيع ربيع الاول سنة خمس عشرة وسمائة الموافق لثمان حيزيران وهم نحو سبعين ألف فارس وأربعمائة
 ألف راجل نخيوة وتجاه دمياط في البر الغربي وحفروا على عسكرهم خندقا واقاموا عليه سوراوش وعرفوا في قتال
 برج دمياط فانه كان برجاً من حديد غلاظ تمد على النيل لتنع المراكب الواصلة في البحر الملح من
 الدخول الى ديار مصر في النيل وذلك ان النيل اذا انتهى الى قسطنطينية مصر مر عليه في ناحية الشمال الى شطونف
 فاذا صار الى شطونف انقسم قسمين أحدهما يجر في الشمال الى رشيد فيصب في البحر الملح والشاطر الاخر يجر من
 شطونف الى جوج ثم يتفرق من عند جوج فرقتين فرقة تسمى اشومون تنصب في بحيرة تنس وفرقة تسمى جوج الى
 دمياط فتصب في البحر الملح هنالك وتسمى هذه الفرقتان النيل فاصلة بين مدينة دمياط والبر الغربي وهذا البر الغربي
 من دمياط يعرف بجزيرة دمياط يحيط بها ماء النيل والبحر الملح وفي مدة اقامة الافرنج في هذا البر الغربي علوا الآلات
 والمراكب واقاموا أبراجاً يحقون بها في المراكب الى برج السلسلة لئلا يملكوه فانهم اذا ملكوه تمكنوا من العبور في
 النيل الى القاهرة وقد صرح وكان هذا البر مشحوناً بالمدافع فتميل النرج عليه وعملوا برجاً من الصواريخ على بسطة
 كبيرة واقبلوا بها حتى استبدوها اليه وقتلوا من به حتى أخذوه فبلغ نزول النرج على دمياط الملك الكامل وكان
 يخاف أباه الملك العادل على ديار مصر فخرج من معه من العساكر في ثالث يوم من وقوع الطائر فبخر نزول النرج
 نحو خمس خلجان منه وأمر الى الغربي فيجمع العرب وسار في جمع كبير وخرج الاسطول فاقام تحت دمياط ونزل
 السلطان بن معه من العساكر بمنزلة العادلية قرب دمياط واشتدت عساكره الى دمياط لتنع النرج من السور
 والقتال مستمر والبرج بمنزلة أربعة أشهر والعادل يسير العساكر من البلاد الشامية شياً بعد شئ حتى تكاملت
 عند الملك الكامل والهمم الملك لنزول النرج على دمياط واشتد خوفه فرحل من مرج الصفر الى عانين فقبله بالمرض
 ومات في سابع جمادى الآخرة فمكتم الملك المعظم عيسى موته وحمله في محفة وجعل عنده خادماً وطبيباً بكالي
 جانب المحفة والشرايدار يصلح الثراب ويحمله الى الخادم فيشر به ويوهم الناس ان السلطان شر به الى أن دخلوا به
 الى قلعة دمشق ومارت اليها الخزانة والبيوتات فأعلن بموته وتسلم اليه الملك المعظم جميع ما كان معه ودفعه بالقلعة
 ثم نقله الى مدرسة العادلية بدمشق وبلغ الملك الكامل موت أبيه وهو بمنزلة العادلية قرب دمياط فاستقل بمملكة ديار
 مصر واشتد الافرنج وأحواف القتال حتى استولوا على برج السلسلة وقطعوا السلاسل المتصلة به تجوز مرأى بهم في
 بحر النيل ويمكنوا من البلاد فنصب الملك الكامل بدل السلاسل جسر اعظم لمنع النرج من عبور النيل فنالت
 النرج عاقتا لا شديد الى ان قطعوه وكان قد انتق على البرج والحرس ما يقف على سبعين ألف دينار وكان الكامل
 يركب في كل يوم عدة مرار من العادلية الى دمياط لتدبير الاء ورؤا اعمال الحيلة في مكابدة النرج فقام الملك الكامل
 أن يفرق عديم المراكب في النيل حتى يتنع النرج من سواك النيل فعد النرج الى خليج هناك يعرف بالازرق
 كان النيل يجري فيه قديماً فخره وعمقه واحفره وأجر وفيه الماء الى البحر الملح وأصعدوا مرأى بهم فيه الى بورة على
 أرض جزيرة دمياط متقابل المنزلة التي بها السلطان ليقا تلوه من هناك فلما صاروا في بورة جاؤه وقتلوه في الماء وزحفوا
 اليه عدة مرار فلم يظنروا انه بطائل ولم يعلموا على أهل دمياط شئ لان الميرة والامداد متصلة اليهم والنيل يتحجج بينهم
 وبين النرج وثواب المدينة مفتحة وليس عليهم من الحصر ضيق ولا ضرر والعرب تتخطف النرج في كل ليلة بحيث
 امنعوا من الرقاد خوفاً من غاراتهم فلما قوى طمع العرب في النرج حتى صاروا يحيطونهم ثم غاروا ياخذون الخيم
 بين فيها أكن النرج اهتم عدة كمناء وقتلوا منهم خلقاً كثيراً ودرك الناس الشتاء وهاج البحر على تخيم المسلمين وغرقهم

فعظم البلاء وتزايد الغم وألح القرنيح في القتال وكادوا أن يملكوا فبعث الله رجا قطعت مرأى مرمرة القرنيح وكانت
 من عجائب الدنيا فارت إلى بر المسلمين فأخذوهما فإذا هي مصفحة بالحدديد لا تعمل فيها النار وما ساحتها خمسة أمهات ذراع
 فكسروها فإذا هم أسمرزنة الواحد منها خمسة وعشرون رطلا وبعث الكامل إلى الأفاق سبعة من رسول يستخدد
 أهل الإسلام لنصرة المسلمين ويخوفهم من غلبة القرنيح على مصر فساروا في شوال وأتته النجدات من حماة وحلب
 وبينما الناس في ذلك إذ طمع الأمير عماد الدين أجدان الأمير سيف الدين أبي الحسين عن بن أحمد الهكاري المعروف
 بابن المشطوب في الملك الكامل عندما بلغه موت الملك العادل وكان له التقيف يتنادون اليه ويطيعونه وكان أميراً كبيراً
 متقدماً عظمى إلى أكراد الهكارية وافر الحزمة عند الملوك معدوداً بينهم مثل واحد منهم وكان مع ذلك على الأهمية عزيز
 الجود واسع الكرم شجاعاً ما أنى النفس تمناه به الملوك وله الوقائع المشهورة وهو من أمر أعد دولة صلاح الدين يوسف فأنفق
 مع جماعة من الجنود والأكراد على خلع الملك الكامل وإقامة أخيه الملك الفنازير إبراهيم ليعزله الحكم ووافق الأمير
 عز الدين الجيدى والأمير أسد الدين الهكاري والامير مجاهد الدين وجماعة من الأمراء فلما بلغ ذلك الملك الكامل دخل
 عليهم وهم مجتمعون والمخفف بن أيديهم للحمق والنذائر فخاراً وهواناً وضوا خشى على نفسه فخرن فأنفق وصول صاحب
 صفي الدين بن سكر من آمد إلى الملك الكامل فإنه كان استسما بعد دموت أسبه قتلناه وأكرمهم وذكركه ما هو فيسه
 فضمنه لتحصيل المال فلما كان الليل ركب الملك الكامل وتوجه من العادلية في جريدة إلى الشام وطناح فنزلها وأصبح
 العسكري بغير سلطان فركب كل منهم موهوا ولم يعطف الاخ على أخيه وتركوها أنقلهم وخيامهم وأمورهم وأسلحتهم
 ولحقوا بالسلطان فبادر الفرنيح في الصباح إلى المدينة تدمياط ونزلوا البر الشرقي يوم الثلاثاء سادس عشر ردى التعدة
 بغير منازع ولما دفاع وأخذوا ساير ما كان في عسكر المسلمين وكان شديداً لا يحيط به الوصف ودخل السلطان وهم
 عظيم وكاد أن يفارق البلاد فإنه تخيل الفرع من جميع من معه واشتد طمع الفرنيح في أرض مصر كما وظنوا
 أنهم قد ملكوها إلا أن الله سبحانه وتعالى أعات المسلمين وثبت السلطان ووافاه أخوه الملك المعظم بالشوم طناح
 فاشتد به أزره وقوى جاشه وأطعاه على ما كان من ابن المشطوب فوعده بما زاد حماه ما يكره ثم إن المعظم ركب إلى حجة
 ابن المشطوب واستدعاه للركوب معه وسار به فاستقبله حتى يلبس خفيه ونياب الركوب فلم يزل وأبجله فركب معه
 وسار حتى خرج به من العسكر الكامل ثم قال له يا عماد الدين هذه البلاد ذلك وأنتهمى أن تمهم التساوأ أعطاه ثقة
 وسلمه إلى جماعة من أصحابه يثق بهم وقال لهم أخرجوهم من الرمل ولا تقارقوه حتى يخرج من الشام فلم يسمع ابن
 المشطوب إلا الامثال ما قال العظم لأنه معه بفرده ولا قدرة له على الممانعة فساروا به إلى حجة ثم مضى منها إلى المشرق
 ولما شيع الملك المعظم ابن المشطوب يرجع إلى الملك الكامل وأمر أخاه الفنازير إبراهيم أن يسير إلى ملوك الشام في
 رسالته عن أخيه الملك الكامل لاستدعائهم إلى قتال الفرنيح فغضى إلى دمشق وخرج منها إلى حماة فقاتلهم أسوماً
 على ما قيل فنبت للملك الكامل أمر الملك وسكن روعه هذا والفرنيح قد أحاطوا بدمياط وبربحوا وأحدقوا وضيقوا
 على أهلها ومنعوا القوت من الوصول إليهم وحفر وعلو عسكرهم المحيط بدمياط خندقاً وبنوا عليه سوراً وأهل
 دمياط يقاؤونهم أشد القتال وبعثوا عنهم وقد غلت عندهم الاسعار لقله الأقوات ثم إن المعظم فارق الملك الكامل
 وسار إلى بلاد الشام وأقام الكمال محاربة الفرنيح واتدب شمائل أحد الجنادرية في الركب للدخول إلى دمياط
 فكان يسبح في الماء ويصل إلى أهل دمياط فيدهم بوصول النجدات فخطى بذلك عند الكامل وتقرّب منه حتى جعله
 والى القاهرة واليه تنسب خزائن شمائل بانااهرة فلم يزل الحال على ذلك إلى أن دخلت سنة ست عشرة فجهز الملك
 المنصور محمد بن عمرو بن شاهنشاه بن أيوب صاحب حماة ابنه المظفر تقي الدين محمود إلى مصر فجدت لخاله الملك الكامل
 على الفرنيح في جيش كثيف فوصل إلى العسكر وتلقاه الملك الكامل وأنزله في منية العسكر منزلة أبيه وجده عند
 السلطان صلاح الدين يوسف فالح الفرنيح في القتال وكان بدمياط نحو عشرين ألف مقاتل فنهكتمهم الأمراض
 وغلت عندهم الاسعار حتى بلغت يضة السجاجة عندهم عدة نانير قال الحافظ عبد العظيم المنذرى سمعت الشيخ
 أبوالحسن علي بن فضل يقول كان لبعض بني خيار بقرة مذبحوها وباعوها في الحصار فباعتمها ثمانمائة دينار وقال في
 المعجم المترجم سمعت الأمير أبا بكر بن حسن بن خصويام يقول كنت بدمياط في حصار العدو ثم أبيع رطل السكر

بها ثمانية وأربعين ديناراً والداجاجة بثلاثين ديناراً قال واشترت ثلاث دجاجات بثماني ديناراً والرأوبة بأربعين درهماً
 والخبز بقرن أربعين مثقالاً وأخذت أختي جلافة فت جوفه وملائته دجاجاً وفاكهة وبقلاً وغير ذلك وخطبته ورهته
 في البحر وكتب التي تقول قد فعلت كذا فإذا رأيت رجلاً ميتاً أخذوه فوقه إن سلباً فأخذناه وكان فيه ما يساوي جملة
 ففرقه على الناس ثم عمل بعد ذلك ثلاثة جمال على هيئة فظن انه الفريخ فأخذوه وهاؤمته ثلاث مساكينهم
 وطرفات البلدان الموتى وعدمت الاقوات وصارت عزة السكر كهزة الياقوت وقتل العجم فلم يقدر عليهم اوجهه
 وآت بهم الحلال إلى أن لم يبق لهم سوى قليل من القمح والشعير فطفت سور الفريخ وأخذوا منه البلد في يوم الثلاثاء
 لخمس بقين من شعبان وكانت مدة الحصار ستة عشر شهراً وثلاثين وعشرين يوماً وأخذوا البلد وضجوا السهم في
 الناس فسحقوا زوا الحد في القتل وأسرفوا في مقدار القتلى وبلغ ذلك السلطان فرحل بعد أخذ دمياط بيومين ونزل
 قبالة طحا على رأس بحر أمهموم ورأس بحر دمياط وحسب في المنزلة التي صار يقال لها المنصورة وحصن الفريخ أسوار
 دمياط وجعلها الجامع كنيسته وشواسر اياهم في القرى فقتلوا منهم وواسر السلطان الكتب إلى الاتفاق ليس تحت
 الناس على الحضور اذ وقع الفريخ عن ملك مصر وشرع العسكر في بناء الدور والفتانق والجمامات والاسواق بمنزلة
 المنصورة وجهاز الفريخ من أسروهم من المسلمين في البحر إلى عكا وخر حوامان دمياط ونازلوا السلطان تجاه المنصورة
 وصار بينهم وبينه بحر أمهموم وبحر دمياط وكان الفريخ في مائتي ألف فارس وعشرة آلاف فارس فقدم المسلمون
 شوانيم أمام المنصورة وعدهم ثمانية قطعاً واجتمع الناس من القاهرة ومصر وسائر النواحي من أسوان إلى القاهرة
 ووصل الأمير حسام الدين بونس والفتية تقي الدين أبو طاهر محمد بن الحسن بن عبد الرحمن الخليلي فأخرجوا الناس من
 القاهرة ومصر ونودي بالقبول العام وخرج الامراء الاء الدين جلده وجمال الدين بن صيرم بلج الناس فيما بين
 القاهرة إلى آخر الحوف الشرقي فاجتمع عالم الديق عليه حصر وأرسل السلطان على ناحية شام مساح ألف فارس في
 آلاف من العرب ليجولوا بين الفريخ ودمياط وسارت الشواني ومعها حراقة كبيرة على رأس بحر المنجلى وعلمها الأمير
 بدر الدين بن حسون فانتظت الميرة عن الفريخ من البر والبحر وسارت عساكر المسلمين من الشرق والشام إلى الديار
 المصرية وكان قد خرج الفريخ من داخل البحر لمدد الفريخ على دمياط فقدم منهم امم لخصي يريدون التوغل في
 أرض مصر فلما تكاملوا بدمياط خرجوا منها في عددهم وعدديهم ونزلوا تجاه الملك الكامل كما تقدم فقدم التجيدات
 بقدمها الملك الاشرف موسى بن العادل وعلى ساقته الملك العظيم عيسى فماتهم الملك الكامل وأرسلهم عنده بالمنصورة
 في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرون متتابع مجي الملوك حتى بلغت عدة فرسان المسلمين نحو
 أربعين ألف فارس فخاروا الفريخ في البر والبحر وأخذوا منهم ست شواني وجلاسة وبطسة وأسروا من الفريخ ألفين
 ومائتين ثم ظنوا المسلمون بثلاث قطائع أخر فتضعضع الفريخ لذلك وضاق بهم المقام فبعثوا يطلبون الصلح فقدم عند
 مجيهم أرسلهم أهل الاسكندرية في غانية آلاف مقاتل وكان الذي طلبه الفريخ القدس وعدقلان وطبرية وجبله
 واللاذقية وسائر ما فتحه السلطان صلاح الدين يوسف من الساحل ليرحلوا عن ديار مصر فبذل المسلمون لهم سائر
 ما ذكر من البلاد خلا مدينة الكرك والشوبك فامتنع الفريخ من الصلح وقالوا لا بد من أخذهم الكرك والشوبك
 وبلغ ثمانية آلاف دينار عوضاً عما خربه الملك العظيم عيسى صاحب دمشق من أسوار القدس وكان المعظم للممات
 أبوه العادل واستولى الفريخ على دمياط ونازلوا الملك الكامل قبالة المنصورة خوفاً أن يصل منهم في البحر من يأخذ
 القدس ويحصنوا فامر بتجريب أسواره وكانت أسواره وأبراجه في غاية العظمة والمنمة فأتى الهدم على جمعها
 ما خلا برج داود واثقل أكثر الناس من القدس ولم يبق به الا القليل ونقل المعظم ما كان بالقدس من الاسلحة
 والآلات فامتنع المسلمون من اجابة الفريخ إلى ذلك فأتاهم وعبر جماعة من المسلمين في بحر المنجلى إلى الارض التي
 عليها الفريخ وحفر وامكان اعظم ما في النيل وكان في قوة الزيادة فركب الماء كثر تلك الارض وصار حائل بين الفريخ
 ومدينة دمياط واحصر وافلم يبق لهم سوى طريق ضيقة فأمر السلطان للوقت بتعبس الجذور عند أشوم طناح
 فعبرت العساكر عليهم او ملكت الطريق الذي يسلكه الفريخ إلى دمياط اذ أراد الوصول إليها فاضطر بواضقات
 عليهم الارض وانتق مع ذلك وصول مرمة عظيمة للفريخ في البحر حولها عدة حراقات تحمها وقد مثلت كلها بالميرة

والاسلمة: فانتلهم شواني المسلمين وظفرها الله بهم فأخذها المسلمون وعند ما علم التبرج ذلك أقنعوا بالهلاك وصار
المسلمون يرمونهم بالنشاب ويحصبون على أطرافهم فهدموا حينئذ خيامهم وحجراتهم وأتوا فيها النار وهموا
بالزحف على المسلمين ومقاتلتهم ليخلصوا الى دمياط خلال بينهم وبين ذلك كثرة الوحل والمياه الرابكة على الارض
وخشوا من الاقامة لقله أوقاتهم فذلوا وسألوا الامان على أن يتركوا دمياط للمسلمين فاستشار السلطان في ذلك
فأخاف الناس عليه فتم من امتنع من تأدين التبرج ورأى أن يؤخذوا عن قوتهم من جحف الى اعطائهم الامان
خوفاهم من راءهم من الفرنج في الجزائر وغيرها ثم اتفقوا على الامان وأن يعطى كل من الفريقين رهائن فتقرر ذلك
في تاسع شهر رجب سنة ثمانى عشره وستمائة الف الفين من ملكا رهنا عنده الملك الكامل وبعث الملك الكامل بابنه
الملك الصالح نجم الدين أيوب وجماعة من الامراء الى الفرنج وجلس السلطان مجلسا عظيما بالقدم ملك الفرنج
وقد وقف اخوته وأهل بيته بين يديه وصار في أبهة وتاموس مهلب وخرج قوس الفرنج ورهبا نهم الى دمياط
فملئوها بالمسلمين في تاسع عشره وكان يوم تسليحها يوما عظيما وعند ما تسلم المسلمون دمياط وصارت بأيديهم قدمت
نجدة في البحر للفرنج فكان من جميل صنع الله تأخرها حتى ملكت دمياط بأيدي المسلمين فانهم الودعت قبل ذلك لقوى
بهم التبرج فان المسلمين وحدهم وادم سنة دمياط قد حصنها التبرج وصارت بحمت لاترام ولما تم الامر بعث التبرج بولد
السلطان وأمراته اليه وسير اليهم السلطان من كان عندهم من المولود في الرهن وتقرر الهدنة بين الفرنج والمسلمين
مدة ثمانى سنين وكان مما وقع الصلح عليه ان كلا من المسلمين والفرنج يطلق ما عنده من الاسرى وحلف السلطان
واخوته وحلف ملك الفرنج وتفرق الناس الى بلادهم ودخل الملك الكامل الى دمياط باخوته وعساكره وكان
يوم دخوله اليها من الايام المذكورة ورحل الفرنج الى بلادهم وعاد السلطان الى مصر ملكه وأطلقت الاسرى من ديار
مصر وكان فيهم من له من أيام السلطان صلاح الدين يوسف وسارت ملوك الشام بعساكرها الى بلادها وبعث بشارة
أخذ المسلمين مدينة دمياط من الفرنج سائر الآفاق فان التبرج كانوا قد استولوا على ممالك المشرق فاشرف الفرنج على
أخذ ديار مصر من أيدي المسلمين وكانت مدة استيلائهم على مدينة دمياط سنة وعشرة أشهر وأربعة وعشرين يوما
فلما كان في سنة ست وأربعين وستمائة حدث بالسلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل محمد ومروم في
ما يبسه أي باطن ركبته تكوّن منه ناسور فتح وعسر برؤفه فرض من ذلك وانضاف اليه قرحة في الصدر فلفم الفراس
الأذن علوه مته اقتضى مسيره من ديار مصر الى الشام فصار في صحفة ونزل بقاعة دمشق فورد عليه رسول الانبراطور
ملك الفرنج الالمانية يجيز رصصة قلينة في هامة تاجر وأخبره سرا بان يواش الذي يقال له رادفرنس عازم على السير الى
أرض مصر وأخذها فاسار السلطان من دمشق وهو مرضى في صحفة ونزل بالشام طباح في الحرم سنة سبع وأربعين
وجمع في مدة دمياط من الاقوات والازواد والاسلمة وآلات القتال شيئا كثيرا خوفا أن يجرى على دمياط ماجرى
في أيام أبيه فأخذت بغير ذلك ولما نزل السلطان بأهله كتب الى الامير حسام الدين أبي علي بن أبي الهادي نائبه
بديار مصر أن يجيز الاسطول من صناعة مصر فشرع في الاهتمام بذلك وشحن الاسطول بالرجال والسلاح وسائر
ما يحتاج اليه وسيره شيئا بعد شيئا وجهاز السلطان الامير خفر الدين يوسف ابن شيخ الشيوخ ومعه الامراء والعساكر
فنزّل بجيرة دمياط من برها الغربي وصار التسل بينه وبينها فلما كان في الساعة الثامنة من نهار الجمعة لتسع بقين من
صفر وردت من أكب الفرنج البحر بين وفيها جموعهم العظيمة وقد انضم اليهم فرنج الساحل وأرسلوا بالاسلح والعتاد
ملكهم الى السلطان كالمناصدة أما بعد فانهم لم يخف عليك أي أمين الامة العيسوية كما انه لا يخفى على أنك أمين الامة
الجمدية وغير خاف عليك ان عندنا أهل جزائر الاندلس وما يحمله لونه النيامن الاموال والهديات ونحن نسوقهم سوق
البقر وقتل منهم الرجال ونزل النساء ونستأسر البنات والصبيان ونخلى منهم الديار وأنقاد أيديك لك ما فيه الكفاية
وبذلك النصح الى النهاية فلو جئناك بكل الايمان وأدخلت على الاقداس والرهبان وحملت قدامى الشعب
طاعة للصلبان لكنك واصل اليك وقائلا في أعز البقاع عليك فاما أن تكون البلاد في يدها عدية حصلت في يدي واما
أن تكون البلاد والعلبة على قيدك العالما بمدة الى وقد عرفتك وحذرتك من عساكر حضرت في طاعتي فلا
السهل والجلل وعددهم كعدد الحصا وهم مرسلون اليك بأسيايف الفضا فلما قرئ الكتاب على السلطان وقد اشتد به

المرض بك واسترجع فكاتب القاضي بها الدين زهير بن محمد الجواب بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته على سيدنا محمد رسول الله وآله وصحبه أجمعين أما بعد فانه وصل كتابك وأنت تمدد فيه بكترة جيوشك وعدداً بطلاً فخن أرباب السيف وما قتل منافذ الأجددناه ولا يفي علمنا باغ الأدمناه ولورأت عينك أيها المغربور وحده سيوفنا وعظم حروبنا وفخما منكم الحصون والسواحل وتختر بينادبار الأواخر منكم والاولائل لكان لأن تعض على أناملك بالندم ولابد أن تزل بك التدم في يوم أوله لنا وآخره عليك فهنا لتسبى الظنون وسيعلم الدين ظواهر أي منقلب يتقلبون فإذا قرأت كتاب هذا فتكون فيه على أول سورة النحل أي أمر الله فلا تستجيبوا وتكون على آخر سورة ص وتعلمن بما بعد دحين وعود الى قول الله تعالى وهو أصدق التالين من من فتمه قلبه غلبت فتمه كثيرة بان الله والله مع الصابرين وقول الحكيم ان الباغي له مصرع وبغيت بصرك والى البلاء يتملك والسلام وفي يوم السبت ورد الفريخ وضررنا وخيامهم في أكر البلاد التي فهم اعسا كرام المسلمين وكانت خيمة الملائك روادقوس حمر افناوتهم المسلمون القتال واستشهد يومئذ الامير نجم الدين يوسف بن شيخ الاسلام والامير صارم الدين ابنك الوزيري فلما أسس اللد رحل الامير نصر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ اعسا كرام المسلمين جنبنا وصلفا وسار بهم في بردمياط وسار الى جهة أمهم وطناح نخاف من كان في مدينة بردمياط وخر جوامعها على وجوههم في الليل ليلتفتنون الى شئ وتر كوا المدينة خالية من الناس ولحقه والبالعكري في أمهم وهم حفنة عرابا جيع حيارى بن معهم من النساء والاولاد ومروا هار بين الى القاهرة فأخذتهم قطع الطريق ما عليهم من الثياب وتركوهم عرابا فشنعت القالة على الامير نصر الدين من كل أحد وجمع ما نزل بالمسلمين من البلاء بسبب هزيمته فان دمياط كانت مشحونة بالمتقاتلة والازواد العظيمة والاسلحة وغيرها خوفاً أن يصعب في هذه المدة ما أصابهم في أيام الكمال فانه ما أتى عليها ذلك الامن فله الاوقات بها ومع ذلك امتعت من الفريخ أكثر من سنة حتى فنى أهلها كما تقدم ولكن الله يفعل ما يريد ولما أصبح الفريخ يوم الاحد لسبع بقين من صفر وصادمياط فاذا أبواب المدينة مفتحمة ولا أحد يدفع عنها فظنوا أن ذلك مكيدة وتمهلوا حتى ظهر لهم خلوعها فدخلوا اليها امن غير ممانع ولما دفع واستولوا على ما بها من الاسلحة العظيمة وآلات الحرب والاقوات الخاربة تمت في الحد في الكثرة والاموال والامتعة صفوا بغير كلفة فأصيب الاسلام والمسلمون بلائاً لا لطف الله لمحي اسم الاسلام وورعها بالكلية وانزعج الناس في القاهرة ومصر انزعاجاً عظيماً ما نزل بالمسلمين مع شدة مرض السلطان وعدم حركته واما السلطان فانه اشتد حنقه على الامير نصر الدين وقال أما قدرت أنت والعسا كرام تقفوا ساعة بين يدي الفريخ وأقام عليه العنقاية لكن الوقت لم يكن يسع غير الصبر والاعزاء غضب على الكنائيين الذين كانوا بدمياط وبنحهم فقالوا ما نعمل اذا كانت عسا كرام السلطان بأجمعهم واهراؤه رباوا آخر بو الزردخانه فكذب لانهم لم ينجحوا فمربشة بهم ليكونهم خرجوا من دمياط بغير اذن وكانت عدة من شقيق من الامراء الكنائية زيادة على خمسين أمرا في ساعة واحدة ومن جلتهم أمير جسم له ابن جليل سأل أن يشق قبل ابنه فأمر السلطان ان يشق ابنته قبله فشقق الابن ثم الاب ويقال ان شق هؤلاء كان بقوى الفقه الخفاف جاعة من الامراء وهو بالقيام على السلطان فأشار عليهم الامير نصر الدين ابن شيخ الشيوخ بأن السلطان على خطة فان مات فقد كسيت امره والافوه بين أيديكم وأخذ السلطان في اصلاح سور المنصورة وانتقل اليها الخمس بقين من صفر وجعل السائر على السور وقدمت الشواني الى تحاه المنصورة وفيها العدا الكماله وشرع العسا كرام في تجديد الابنية هنالك وقد من العرب ومن أهل النواحي ومن المتطوعة خلق لا يحصى عددهم وأخذوا في الاغارة على الفريخ فلا الفريخ أسوار مدينة دمياط بالمتقاتلة والآلات فلما كان أول ربيع الاول قدم الى القاهرة من امري النصر الدين الذين تحفظهم العرب ستة وثلاثون منهم فارسان وفي خامس ربيع الآخر ودمتهم تسعة وثلاثون وفي سابعه وثمان وعشرون أسرا وفي سادس عشره ودرخسة وأربعون أسرا منهم ثلاثة خيالة وفي ثامن عشر جمادى الاولى ورد نحو من أسرا هدا ومرض السلطان يتزايد وقواه تتناقص حتى أيس الأطباء منه وفي ثالث عشر رجب قدم الى القاهرة سبعة وأربعون أسرا وأحد عشر فارسا وظفر المسلمون بسطع للفريخ في البحر في قيمة انه بالقرب من نستره فلما كانت ليلة الاحد لاربع عشره مضت من شعبان مات الملك الصالح بالمنصورة فلم يظهر موتة وحل في تابوت الى قلعة الروضة وقام بأمر العسا كرام الامير نصر الدين ابن شيخ

الشيوخ فان شجرة الدر زوجة السلطان للممات أحضرت الامير خنفر الدين والطواشي بحال الدين محمدناو اليه امر
 الممالك البحرية والحاشية واعلمت ما جوده فكتمت ذلك خوفا من الفرنج لانهم كانوا قد أشرفوا على تلك ديار مصر فقام
 الامير خنفر الدين بالتدبير وسير والى الملك العظيم قوزان شاه وهو بمصر كفيما الفارس اقطاعى لا احضار، وأخذ الامير
 خنفر الدين في تخليف العسكر للملك الصالح وابنه الملك العظيم بولاية العهد من بعده وللامير خنفر الدين بانابكية العسكر
 والقيام بأمر الملك حتى خلفهم كلهم بالمنصورة وبالقاهرة في دار الوزارة عند الامير حسام الدين بن أبي علي في يوم
 الخميس لثاني عشرة بقية من شعبان وكانت العلامات تخرج من الدهاليز السلطانية بالمنصورة الى القاهرة لمخطو حاد
 يقال له سهيل لا يشك من رآها أنها مخط السلطان ومشى ذلك على الامير حسام الدين بالقاهرة ولم يتنوه أحد بموت
 السلطان الى ان كان يوم الاثنين لثمان بقين من شعبان ورد الامر الى القاهرة بقيادة الخطباء في الجمعة الثانية للملك
 العظيم بعد الدعاء للسلطان وان يتقش اسمه على السكة فلما علم الفرنج بموت السلطان خرجوا من دمياط بنارسهم
 وراجاهم وشوانهم فمخاضهم في البحر حتى نزلوا فارسكور يوم الخميس لخمس بقين من شعبان فوردي في يوم الجمعة من الغد
 كابل الى القاهرة من العسكر أوله انقروا وخفوا وبقوا لاجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان
 كنتم تعلمون وفيه مواضع يبلغها بالحث على الجهاد فيقرئ على منبر جامع القاهرة وقد جمع الناس لسماعه فارتجت
 القاهرة ومصر وظواهرها بالبكاء والويل وأيقن الناس باستيلاء الفرنج على البلاد فخلل الوقت من ملك يقوم
 بالامر لكنهم لم يهتروا وخرجوا من القاهرة ومصر وسائر الاعمال فاجتمع عالم عظيم فلما كان يوم الثلاثاء اول شهر رمضان
 اقبلت المسالون والفرنج فاستشهد العلاء في أمير مجلس وجماعة ونزل الفرنج شارحاً في يوم الاثنين سابعه نزلوا
 البرمون فاضطرب الناس وزلزلوا زلا الشديداً التبرهم من العسكر وفي يوم الاحد ثالث عشره وصلوا باتجاه المنصورة
 وصار بينهم وبين المسلمين بحراً شوم وخذقوا عليهم وأداروا على خندقهم سوراً متروكاً بكمين الستار ونصبوا الخنازير
 ليردها والمسلمين وصارت شوانهم بلزائمهم في بحر النيل وشوانى المسلمين بالان المنصورة والقسم القتال بالبروج وفى
 سادس عشره نفر الى المسلمين ستة خيالة أخبروا بمضايقة الفرنج وفي يوم عيد الفطر أسروا من الفرنج كند من أقارب
 الملك وأبلى عوام المسلمين في قتال الفرنج بلا كبير وأنكروهم بكتابة عظيمة وصاروا يقتلون منهم في كل وقت وأسروا
 وبلقون أنسهم في الماء ويمرون فيه الى الجانب الذى يسهل الفرنج ويحتملون في اختطافى الفرنج بكل حيلة
 ولا يهابون الموت حتى ان انساناً قور بطيخة وجها على رأسه وغطس في الماء حتى حاذى الفرنج فظنهم بعضهم بطيخة
 ونزل ليأخذها فظنهم وأتى به الى المسلمين وفي يوم الاربعاء سابع شوال أخذ المسلمون شونته للفرنج فيها كند
 ومانتار رجل وفي يوم الخميس النصف من ركب الفرنج الى بر المسلمين واقتلوا فقتل منهم أربعون فارساً وسرى عدة الى
 القاهرة بسبعة وستين أسيراً منهم ثلاثون من أكابر الدوادارية وفي يوم الخميس الثامن والعشرين من شوال حرق للفرنج مرمة
 عظيمة في البحر واستظهر المسلمون عليهم وكان بحراً شوم فيه مخاض فدل بعض من لادين له من يظهر الاسلام الفرنج
 عليها فركبوا بحراً يوم الثلاثاء خامس ذى القعدة وأرابعه ولم يشعر المسلمون بهم الا وقد هجموا على العسكر وكان
 الامير خنفر الدين قد عبر الى الحمام فأناه الصرغ بان الفرنج قد هجموا على العسكر فركب دهشاً غير معدة ولا محتفظ
 وساق أيا امر الامراء والاحداث بالركوب في طائفة من مماليكه فلقية عدة من الفرنج الدوادارية وحملوا عليه ففر
 أصحابه وأنته طعنة في جنبه وأخذته السيوف من كل جانب حتى لحق بالله عز وجل وفي الحال عدت مماليكه في
 طائفة الى داره وكسروا صنائيقه وخزائنه ونهبوا أمواله وخيوله وساق الفرنج عند مقتل الامير خنفر الدين الى المنصورة
 ونفرا المسلمون خوفاً منهم وتفرقوا ائمة ويسرة كادت الكسرة ان تكون وتحموا الفرنج كلمة الاسلام من أرض مصر
 ووصل الملك رترادفرنس الى الباب قصر السلطان ولم يبق الا ان يلكه فأذن الله تعالى ان طائفة المماليك من البحرية
 والحدارية الذين استجدهم الملك الصالح من جملة سيميرس السيد قدرى حملوا على الفرنج حيلة صدقوا فيها اللأواء
 حتى أراحوهم من موافقتهم وأبلغوا في مكافئتهم بالسيوف والدايس فأنهم زواو بلغت عدة من قتل من فرسان
 الفرنج الخيالة في هذه النوعية ألفاً وخمسة مائة فارس وأماله حاله فانها كانت وصلت الى الجسر بعدى فلترتخى الامر
 حتى صاروا مع المسلمين لأعضل الداء على ان هذه الواقعة كانت بين الازقة والدروب ولولا ضيق المجال لما افات من

الفريخ أحد فتيان بني منم وضربوا عليهم سوراً وحفر واخذوا وصارت طائفة منهم في البر الشرقي ومعظمهم في
 الجزيرة المتصلة بدمياط وكانت البطاقة عند الكعبة سرحت على جناح الطير إلى القاهرة فأنزع الناس انزعاجاً
 عظيماً وردت السوق وبعض العسكر ولتماعق أبواب القاهرة ليلة الأربعاء وفي يوم الأربعاء سقط الطائر بالشارقة
 بهزيمة الفريخ وعدة من قتل منهم فزيت القاهرة وضربت البشائر بقلعة الجبل وسار المعظم بوزان شاه إلى دمشق
 فدخلها يوم السبت آخر شهر رمضان واستولى على من بها ولا يربع مدين من شوال سقط الطائر بوصوله إلى دمشق
 فنضرت البشائر في العسكر بالمصورة وفي قلعة الجبل وسار من دمشق للثلاث بقين منه فتواترت الأخبار بقدمه
 وخرج الأمير حسام الدين بن أي على إلى أقاليمه فوافداً بالصالحية لاربع عشرة بقية من ذي القعدة ومن يومئذ أعلن
 بموت الملك الصالح بعدما كان قبل ذلك لا يطق أحد دعوتها البيعة بل الأمور على حالها والدهاشين السلطاني بحاله والسماط
 على العادة وشجرة الدر أم خليل زوجة السلطان نذر الأمور وتقول السلطان مرض ما له ووصول ثم سار من
 الصالحية فقلعه الامراء والمماليك واستقر بقصر السلطنة من المصورة يوم الثلاثاء تاسع عشر ذي القعدة وفي أثناء
 هذه المدة عمل المسلمون من الكعب وجلبوها على الجمال إلى شبراخلة وأقواها فيه وشحنوها بالمقاتلة فعند ما حاذت
 مراكب الفريخ بجزيرة الخراب فمعه مكمنة خرجت عليهم ووقع الحرب بينهم وقد م الأسطول الإسلامي من
 جهة المصورة وأحاط بالفريخ فظفر بأثنين وخسين مراكباً للفريخ وقتل وأسرى منهم نحو ألف رجل فانقطعت الميرة عن
 الفريخ واشتد عندهم الغلاء وصاروا محصورين فلما كان أول يوم من ذي الحجة أخذ الفريخ من المراكب التي في بحر
 الخلة تسبع حرايق وقرن من كان فيها من المسلمين وفي يوم عرفة برزت الشواني الإسلامية إلى مراكب قدمت للفريخ
 فيم أميرة فأخذت منها اثنتين وثلاثين مراكباً منها تسعة شوان فوهبت قوة الفريخ وتزايد الغلاء عندهم وشروعوا في
 طلب الهدنة من المسلمين على أن يسلموا دمياط وأخذوا يبدلونهم القدامى وبعض بلاد الساحل فلم يجابوا إلى ذلك فلما
 كان اليوم السابع والعشرون من ذي الحجة أحرقت الفريخ أخشابهم كلها وأعلنوا مراكبهم يريدون التحصن بدمياط
 ورحلوا في ليلة الأربعاء لثلاث مدين من المحرم سنة ثمان وأربعين وستمائة إلى دمياط وأخذت مراكبهم في الانحدار
 قبالتهم فركب المسلمون أفتيتهم بعد ما عدوا إلى برهم وطلع البحر من يوم الأربعاء وقد أحاط المسلمون بالفريخ وقتلوا
 وأسروا منهم كثيراً حتى قيل أن عدداً من قتل من الفرسان على فارسكور يزيد على عشرة آلاف وأسر من الخلية والتوراجالة
 والصناع والسوق ما يناهز مائة ألف ونهب من المال والخزائن والحيول والبعال ما لا يحصى وانحاز الملك رواد فرانس
 وأكابر الفريخ إلى مثل ووقفاً مسلمين وسألوا الأمان فأمنهم الطواشي جمال الدين محسن الصالحى وتزوا على
 أمانه وأحيط بهم وسبقوا إلى المصورة ففقدوا فرانس واعتقل في الدار التي كان ينزل فيها القاضي نجر الدين ابراهيم
 ابن لقمان كاتب الانشاء وكنى به الطواشي صبح المعظمى واعتقل معه أخوه ورتبه راتب يحمل البيعة في كل يوم
 ورسم الملك المعظم لسيد الدين يوسف بن الطورى أحد من وصل صحبته من الشرق أن يتولى قتل الأسرى فكان
 يخرج منهم كل ليلة ثلثمائة رجل ويقتلهم بقلعهم في البحر حتى فنوا ولما قبض على الملك رواد فرانس رحل الملك
 المعظم من المصورة ونزل بالدمياط السلطاني على فارسكور وعمل له برج من خشب وراخي في قصده دمياط وكتب
 بخطه إلى الأمير جمال الدين بن عمورنا به بدمشق وولده بوزان شاه الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن وما انصر الأمن
 عند الله يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وأما عمة ربك فحدث وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها إنشأ المجلس السامى
 الجالى بل ينشر المسلمين كافة بما من الله به على المسلمين من الظفر بهدو الدين فانه كان قد استكمل أمره واستحكم
 شره وبتس العباد من البلاد والاهل والأولاد فتودوا التأييد من روح الله ولما كان يوم الاثنين مستهل السنة
 المباركة وهي سنة ثمان وأربعين وستمائة تم الله على الاسلام بركتها ففتحنا الخزائن وبذلنا الاموال وقرقنا السلاح
 وجعنا العرب والمطوعة وحلقة الاعيانهم الا الله جاورنا من كل فيج عبق ومكان صديق فلما رأى العدو ذلك أرسل يطلب
 الصلح على ما وقع الاتفاق بينهم وبين الملك الكامل فابينا ولما كانت ليلة الأربعاء تكرر كواخيائهم وأموالهم وأقتالهم
 وقصدوا دمياط هاربين فسرنا في آثارهم طالين وما زال السيف يعمل في أذارهم عامة الليل وقد حل بهم الخزي
 والويل فلما أصبحنا يوم الأربعاء قتلنا منهم ثلاثين ألفاً غير من أتى نفسه في اللجج وأما الأسرى فحدثت عن البحر

ولاحرح والتجاء الفرنسيس الى الميناوطلب الامان فامناه واخذناه واكرمهنا وسلمناه دمنا بعون الله تعالى وقوته
وجلاله وعظيمته وبعث مع الكتاب عقارة الملك الفرنسيس فلبسها الامير بحمال الدين بن بقره وروى اشكر لاطا لاجر
بقر وسجباب فقال الشيخ نجم الدين بن اسرائيل

ان عقارة الفرنسيس جاءت * فهي حق السعيد الامراء
كبياض القوطاس لونا واكنن * صبغتها سيمونا بالدماء
وقال آخر
اسميد املاك الزمان بأسرهم * تنجزت من نصر الاله وعوده
فلزال مولانا يبيع حتى العدى * ويأس أبواب الملوكة عبيده

واخذ الملك العظيم يهدز وجهه آية شجرة الدر ويطلبها بمال آية خافته وكانت عماليك الملك الصالح تحرضهم عليه
وكان العظيم لما وصل اليه الفارس اقطاعى الى الحصن كينا وعده أن يعطيه امره فلم فعله بها وأعرض مع ذلك عن
عماليك آية واطرح امره وعرف الامير حسام الدين بن أبي علي عن نيابة السلطنة وأحضره الى العسكر ولم يعأبه
وأبعد غلمان آية واختص بن وصل معه من المشرق وجعلهم في الوظائف السلطانية فجعل الطواشي مسرورا خادمه
استاد اراو عمل صيحا وكان عبد حياث ما خزنه وأمر أن تصككون له عصمان ذهب وأعطاه ما لا جز يلا
واقطاعات جديلة وكان اذا سكر جمع الشمع وضرب رؤسها بالسيف حتى تقطع ويقول هكذا أفعل بالبحر فانه كان
فيه روح وخفة واحجب على العكوف بلاذله فتفرت منه النفوس وبقي كذلك الى يوم الاثنين التاسع والعشرين من
الحرم وقد جلس على السطاطة قدم اليه أحد الممالك البحرية وضرب به بسيف فقطع أصابع يديه فنزل الى البرج
فاقحمه واعليه وسيف فمصلته فصعد على البرج الخشب فرموا بالشباب وأطلقوا النار في البرج فألقى نفسه ومرا الى
البحر وهو يقول ما أريد ملككم دعوني ارجع الى الحصن يا مسلمين ما فيكم من يصطنعني ويحبرني وسائر العساكر
بالسيف واقفة فلم يجبه أحدوا والشباب يأخذونه من كل ناحية وأدركوه فقطع بالسيف ومات حرقا بغير تقايل في
يوم الاثنين المذكور وترك على الشاطي ثلاثة أيام ثم دفن ولما قتل الملك العظيم اتفق أهل الدولة على اقامة شجرة الدر
والدة خليف في مملكة مصر وأن يكون مقدم العسكر الامير عز الدين ايك التركاني الصالح وحلف الكل على ذلك
وسيرو اليها عز الدين الرومي فقدم عليها في قاعة الجبل وأعلمها بما اتفقوا عليه فرضيت به وكتبت على التواقيع علامتها
وهي والدة خليل وخطب لها على المنابر بمصر والقاهرة وجرى الحديث مع الملك رواد فرنس في تسليم دمياط ويولى
مفاوضة مع ذلك الامير حسام الدين بن أبي علي الهندي فاجاب الى تسلمها وان يخلى عنه بعد محاورات وسير الى
الفرنج يديها وامرهم بتسليمها الى المسلمين فسلموها بعد جهدهم كثيرا المراجعات في يوم الجمعة ثالث صفر ورفع
العلم السلطاني على سورها وأعلن فيها بكلمة الاسلام وشهادة الحق بعدما قامت يديها الفرنجي أحد عشر شهرا وسبعة
أيام وأفرج عن الملك رواد فرنس وعن أخيه وزوجته ومن بقي من أصحابها الى البر الغربي وركبوا البحر من الغد وهو
يوم السبت رابع صفر وأقلعوا الى عكا في هذه النوبة يقول الوزير جمال الدين يحيى بن مطروح

قل للفرنسيس اذا جئته * مقال نصح عن قوون نصيح
أنت مصر تبغى ملكها * تحسب ان الزمريا طبل ريش
وكل أحمالك أودعتم * بحسن تدبيرك بطن الضريح
وفقدك الله لاشاها * لعل عيسى منكم يستريح
قل لهم ان أضره وعودة * لا أخذنا نار أولئك قد صحح
وقدر الله ان الفرنسيس هذا بعد خلاصه من هذه الواقعة جمع عدة جوع وقصد تونس فقال شاب من أهلها يقال له
أحمد بن اسمعيل الزيات

يا فرنسيس هذه أخت مصر * فتأهب لها اليه تصير لك في هاربان لقمان قبير * وطواشيك منسكرو نكير
فكان هذا فألاحسنافانه مات وهو على محاصرة تونس ولما تسلم الامراء دمياط وردت البشرية الى القاهرة فضربت
البشاروزيت القاهرة ومصر فتدمت العساكر من دمياط يوم الخميس تاسع صفر فلما كان في سلطنة الاشرف

موسى بن الملك المسعود اقبس بن الملك الكامل والملك المعز الدين التركاني وكثر الاختلاف بمصر واستولى الملك
 الناصر يوسف بن العزيز على دمشق اتفق ارباب الدولة بمصر وهم المماليك البحرية على تحريب مدينة دمياط خوفا
 من سير الفرنج اليها مرة اخرى فسبروا اليها الحجارين والنعله فوق وقع الهدم في اسوارها يوم الاثنين الثامن عشر من
 شعبان سنة ثمان وأربعين وسماتة حتى خربت كلها وجميت آثارها ولم يبق منها سوى الجامع وصار في قلبها أشخاص
 على النيل سكنها الناس الضعفاء وهوها المنشقة وعهد السور هو الذي بناه المرالمؤمنين المتربك على الله كانه دم ذكره
 فلما استبد الملك الظاهر بيبرس البندقدارى الصالحى بمملكة مصر بعد قتل الملك المظفر قطارخ من مصر عدة
 من الحجارين في سنة تسع وخسين وستائة لردم فم بحر دمياط فضا وقطعوا كثيران من القبايص وأتوها في بحر النيل
 الذي ينصب من شمال دمياط في البحر الملح حتى ضاق وتعذر دخول المراكب منه الى دمياط وهو الى الآن على ذلك
 لانه دميرا كبح البحر الكبار ان تدخل منه وانما ينقل ما فيها من البضائع في مراكب تيلية تعرف عند أهل دمياط
 بالجر وم واحد هاجر وم نصر مراكب البحر الملح واقفة باخر البحر قريبان ملتقى البحرين ويزعم أهل دمياط
 الآن أن سبب امتناع دخول مراكب البحر جبل في فم البحر أو رمل تربي هناك وهذا قول باطل جاهل عليه
 ما يجردونه من اتلاف المراكب اذ هيجت على هذا المكان وجه لهم بأحوال الوجود وما منم من الوقائع والى يومنا
 هذا يخاف على المراكب عند ورودها فم البحر وكثيرا ما تنافى فيه وقد سرت اليه حتى شاهدته ورأيتهم من أعجب
 ما يراه الانسان وأمام دمياط الآن فانها حدثت بعد تحريب مدينة دمياط وعمل هناك أشخاص وما برحت تزداد
 الى أن صارت بلدة كبيرة ذات أسواق وحمامات وجوامع ومدارس ومساجد ودورها تشرى على النيل الاعظم
 ومن ورائها البساتين وهي أحسن بلاد الله منظرا وقد أخبرني الامير الوزير المشير الاستاد اريبلغا السالمى رحمه الله
 أنه لم يرفى البلاد التي سلكها من سمرقند الى مصر أحسن من دمياط هذه فظننت أنه يغفل في مدحها الى ان شاهدتها
 فاذا هي أحسن بلدوا ترزه وفيها أقول

سقى عهد دمياط وحياه من عهد * فقد زادت ذكراه وجداء على وجد
 ولا زالت الأنواء تسقى سحابها * ديار احكت من حسناتها جنة الخلد
 فباحسن هاتيك الديار وطبيها * فيكم قد حوت حسنة الجبل عن العذ
 والله أنهار تحف بروضها * لكالهف المصقول أو صنعة الخد
 وبسنتينها الريان يحكي متبا * تبدل من وصل الاحبة بالصد
 فقام على رجليه في الدمع عارفا * راي نجوم الليل من وحشة النقد
 وقال على الاقدام تحسب انه * لطول انتظار من حبيب على وعد
 ولا سيما تلك التواعير انما * تجد دحرن الواله المدنف الفرد
 أطارحها شجوى وصارت كأنما * تطارح شكواها بمنل الذي أبدى
 فقد خلها الافلاك فيها نجومها * تدور بعض النفع منها وبالسد
 وفي البرك الغراء باحسن نوفر * حلا وعد اباز هو بسطو على الورد
 سماء من البساور فيها كواكب * بحمية صبغ اللون بحكمة النضد
 وفي شاطئ النيل المقدس زهرة * تعيد شباب الشيب في عيشة الرغد
 وتنشى رباحا تطرد الهم والاسى * وتنشى ابدى الوصل من طيبها عدى
 وفي مرج البحرين جم عائب * تلوح وتبدو من قريب ومن بعد
 كأن التقاء النيل بالجراد غذا * مليكان سارا في الجافل من جسد
 وقد زلا للعرب واحتدم الاقا * ولطاعن الانا بالمتفة الماد
 فقل كما باتا وما برح كما * هامن جليل الخطب في أعظم الجهد
 فكم قدمضى لى من أفانين لذة * بساطها العذب النهى لذي الورد

وكم قد نعه منافي النساءين برهة * بعيش هتي في امان وفي ساعد
وفي البرزخ المائوس كم لي خلوة * وعند شطا عن ايمن العلم الفرد
هنال تزي عن البصيرة ماترى * من الفضل والافضل والخير والمجد
فبار هي لي بفضالك عودة * ومن هيا في غير بلوى ولا جهد

و بدمياط حيث كانت المدينة التي هدمت جامع من أجل مساجد المسلمين تسميه العامة مسجد فتح وهو المسجد الذي
اسمه المسلمون عند فتح دمياط أول ما فتح الله أرض مصر على يد عمرو بن العاص وعلى بابه مكتوب بانالم الكوفي انه
عمر بعد سنة خمسمائة من الهجرة وفيه عدة من عمد الرخام منها ما يعز وجوده منله وانما عرف بجامع فتح لتزول شخص
به يقال له فاتح فقالت العامة جامع فتح وانما هو فاتح بن عثمان الاسمر التكريوي قدم من مرا كش الى دمياط على
قدم التجرب بدوسقي بها الماء في الاسواق احتسابا من غير أن يتناول من أحد شيئا ونزل في ظاهر الثغور ولم الصلاة مع
الجماعة وترك الناس جمعائهم قام بناحية توتنه من بحيرة تنيس وهي خراب نحو سبع سنين ورم مسجد هاهم اتقل من
توتنه الى جامع دمياطو قام في وكر في أسفل المنارة من غير أن يخاطب أحد الا اذا أقيمت الصلاة تخرج وصلى فاذا سلم الامام
عاد الى وكره فاذا عارضه أحد يحدث كلمه وهو فاتح بعد انصرفه من الصلاة وكانت حاله أبدأ الاتصال في انفصال وقربا
في ابتعاد وانسائي يتفروج فكان يذارق أصحابه عند الرحيل فلا يرى منه الا وقت التزول ويكون سيره منفرد عنهم
لا يكلم أحد الا أن عاد الى دمياط فأخذ في ترميم الجامع وتنظيفه بنفسه حتى نفي ما كان فيه من الوطواط بسقوفه
وساق الماء الى صاريجه وبلط حتمه وسبك سطحه بالحسب وأقام فيه وكان قبل ذلك من حين خربت دمياط لا يفتح
الايوم الجمعة فقط قرب فيه اماما رابعا يصلي الخمس وسكن في بيت الخطابة وواظب على إقامة الأوراد وجعل فيه
قراءة يتلون القرآن بكرة وأصيلا وقرر فيه رجلا يقرأ ميعاد ايد كرات الناس ويعلمهم وكان يقول لو علمت بدمياط مكانا
أفضل من الجامع لأقت فيه ولو علمت في الارض بلدا يكون فيه الفقير أجل من دمياط لرحلت اليه وأقت به وكان اذا
ورد عليه أحد من الفقراء ولا يجد ما يطعمه باع من لباسه ما يضيقة به وكان يبيت ويصحب وليس له دواخل ولا ما تفتح عليه
العين أو تسمعها الأذن وكان يؤثر في السر الفقراء والارامل ولا يسأل أحد شيئا ولا يقبل غالبا واذا قبل ما ينفع الله عليه
آثر به وكان يبذل جهده في كتم حاله والله تعالى يظهر خبره وبركته من غير قصد منه لذلك وعرفت له عدة كرامات
وكان سلوكه على طريق السلف من التسلم بالكتاب والسنة والنور عن النشئة وترك الدعوى واطراحها واسترساله
والتحفظ في أهواله وأعماله وكان لا يرافق أحد في الليل ولا يعلم أحد يوم صومه من يوم فطره ويجعل دائما يقول ان شاء
الله تعالى مكان قول غيره والله ثم ان الشيخ عبد العزيز الدميري أشار عليه بالكساح وقال له الكساح من السنة فتزوج
في آخر عمره بامرأى بن لم يدخل على واحدة منهنه ما نهار البتة ولا أكل عندهما ولا شرب قط وكان ليله ظرفا للعبادة لكنه
بأبى اليهما الحيانا و ينتطح احبانا لاستغراق زمنه كله في القيام بوظائف العبادات وابتار الخلوقة وكان خواص خدمه
لا يعلمون بصومه من فطره وانما يحمل اليه ما يأكل ويوضع عنده بالخلوقة فلا يرى قط أكلا وكان يجب التقدير ويؤثر حال
المسكنة ويتطرح على الخول والحفاة ويتواضع مع الفقراء ويتعاطم على العظامه والاعنياء وكان يقرأ في المصحف
ويطالع الكتب ولم يره أحد يحفظ سده شأا وكانت تلاوته للقرآن مجشوع وتدر ولم يجعل له سجادة قط ولا أخذ على أحد
عهدا ولا لبس طاقية ولا قال أنا شيخ ولا أنا فقير ومتى قال في كلامه أنا ناطن لما وقع منه واستعان بالله من قول أنا ولا
حضر قطه ما ولا أنكر على من يحضره وكان صلوا من غير اصلاح و يبلغ في الترفع على أبناء الدنيا يتراعى
على الفقراء وبتد لهم الاكل ولم يقدم لغنى أكلا البتة واذا اجتمع عنده الناس قدم الفقير على الغنى واذا مضى التقير
من عنده سار معه وشيعه عدة خطوات وهو حاف بغبر نعل ووقف على قدميه ينظره حتى يتوارى عنه ومن كان من
الفقراء يشار اليه بشيخة جاس بين يديه بأدب مع امامته وتقدمه في الطريق ويقول ما أقول لاحد فاعل أو لا تفعل
من أراد السلوك يكنه أن ينظر الى أفعاله فان لم يتسلك بنظره لا يتسلك بسعده وقال له شخص من خواصه يا سيدي
ادع الله لأنك يفتح علينا فنحن فقراء فقال ان أردتم فتح الله فلا تبقوا في البيت شيئا ثم اطلبوا فتح الله بعد ذلك فقد جاء
لاتسأل الله و لآ تخاف من حديد ومن كلامه التقير بحال البكر اذا سأل زالت بكارتها وسأله بعض خواصه ان يدعوله

تجربة الشيخ فاتح بن عثمان التكريوي

بسعة وشكى له الضيق فقال أنا ما أدعوك بسعة بل أطلب لك الافضل والا كل وكان مع اشتغاله بالعبادة واستغراق
أوقافه فيها لا يغفل عن صاحبه ولا ينسى حاجته حتى يقضيها ويلزم الوفاء لاصحابه ويحسن معاشرتهم ويعرف
أحوال الناس على طبقاتهم ويهظم العلم ويكرم الايتام ويشفق على الضعفاء والارامل ويبدل شفاعته في قضاء
حوائج الخاص والعام من غير أن يبل ولا يتبرم بكثرة ذلك ويكثر من الاشارة للسرو ولا يسلك لنفسه شهياً أو يستقل
ما يؤخذ منه مع كثرة احسانه وبسكته ما يدفع اليه وان كان يبرأ ويكافئ عباياه باحسن منه ولم يصب قط أميراً ولا
وزيراً بل كان في سلو كوطر بقره يرفع في نواضع ويعز زرع مسكته وقرب في ابتعاد واتصال في انصال وزعد في الدنيا
وأهلها وكان أكبر من خبره ومن دعائه لنفسه ولم ينسأل له الدعاء اللهم بعد ناعن الدنيا وأهلها وبعد دعائها وما زال على
ذلك الى أن مات آخر ليلة أسد صباحها عن الثمان من شهر ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وسبعمائة وتروك ولد من ليس
لهما قوت ليله وعلمه مباح ألقي درهم دينار ودفن بجوار الجامع وقبره يزار الى يومنا هذا انتهى من قري بصره وقال في
الكلام على تنبئ انه كان يحال بدمياط وبها ابواب الثروب التي لا يصنع مثلها في الدنيا وكان يصعب الخليفة توب
يقال له البدنة لا يدخله من الغزل سدى ولحمة غيراً وقتين وينسج باقيه بالذهب بصناعة محكمة لا تتجوز الى تصميل
ولا خياطة تبلغ قيمته ألف دينار وايس في الدنيطار ازتوب كان يبلغ الثوب منه وهو سادج بعرض مائة دينار عينا
غير طرانتيس ودمياط وان كانت شطاود بقو ودميرة وقوة وما قار بهان تلك الجزائر يعمل بها الفروع فليس بقارب
القيسي ودمياط انتهى وقال ابن الكندي أخبرني بعض وجوه التجار انه يسع حلتان دمياطين بثلاثة آلاف
دينار انتهى وقال المقرئ أيضاً وكان يسكن بمدينة تنبئ ودمياط نصارى تحت الذمة وتسلم عن المسيحي في
حوادث سنة أربع وعشرين وثلاثمائة أن يحيى بن اليان ورد في ذى القعدة من تنبئ ودمياط والغرامه يدته وهي
أسفاط وتخوت وصناديق مال وخيل وبغال وحجر وثلاث مظال وكسوتان للكعبة وفي سنة ثمان وثمانين وخمسمائة
كتب الملك العادل باخلاء تنبئ ونقل أهلها الى دمياط فخلعت في صفر من الذراري والاقبال انتهى قلت ثم من
ذلك التاريخ الى وقتنا هذا لم اعثر له على حوادث مهمة بعد البحث والتفتيش في عدة كتب غير أنه يؤخذ من كتاب
نزهة الناظرين وغيره انها كانت في بعض تلك الايمان لوقوعها في أقصى القطر بحلالتني أرباب الجرائم كغيرها من
البلاد المتفرقة كرسيدوا سكندرية وقوص في نزهة الناظرين ان الملك الظاهر ابا سعيد تغر الماخلم يوم الاثنين
سادس شهر رجب سنة اثنتين وسبعين وعثمانية جوز الى تغردياط لكن مكرماً باحسن حال ثم أعيد الى الاسكندرية
ليسكن بها في أي محل شاء فأقام بها الى أن مات وكانت مدة سلطنته ثمانية وخمسين يوماً وكان جامعاً بين العلم والفروسية
والذكاء والفطنة وفنون السياسة وأنواع الكمال قالوا لم يزل مصر من يشبهه بل ولا يقاربه الا ان الدهر غير متصف وفي سنة
احدى وسبعين بعد الاف لما كانت وقعة الصالحاقي المشهورة وقتل فيها الطائفة النصارية كما ذكرنا ذلك في الكلام على
قبة صنفار وقوع القرض على ابراهيم كخدا القيصري كخدا اليكشارية وحسن بالبرج الى اصفرار الشمس وحكم
بنه فيه فأرسل الى بلوق وأنزلى في قارب منفيما الى دمياط ونزل معه جماعة لكي يتزول من هناك منفيما الى قبرس وكان
ابراهيم المذكور سبي التصرف والمعاولة وكانت توليته وتصرفه في أواخر سنة خمس وستين وألف وفي سنة تسع وسبعين
وألف من ولاية حسن باشا السلحدار على مصر فني اليها جملة أشخاص من طائفة العرب وفي سنة اثنتين ومائة وألف
زمن الوزير على باشا قامت طائفة اليكشارية على كخدا ثم جابي جليل وخبينه بالقاعة وعينوا بئله محمد قباصل
وأثبته على جابي المذكور ان قتل شخصاً وكتبوا بذلك كتاباً وأخذوا من على باشا الوزير بيورلدا بقتله ثم قتل وفي ثاني
يوم جعلوا ثمانية أبقاراً وضاباشية ثم جحية فلم يقبلوا ذلك فأوقعو القبض عليهم ونهوا بعضهم الى دمياط وبعضهم
الى رشيد وبالبعض الى المنية وفي سنة أربع بعد المائة والالف وقعت حادثه بين طائفة الجاوشية ووفى جماعة منهم
الى دمياط وفي سنة تسع ومائة وألف قامت فتنة باب اليكشارية بسبب البغداد الى فاتفق السبعة بالملك على تقيمه
الى قلعة عباد الصمد بتغردمياط فني الهاو بعد قليل ارسالوا الخانات القاعة بقتله فلما علم بذلك طلع على سورا القاعة
ورعى بالنار على العسكر الذين جاؤا بالامر بقتله ومعهم من دخول القاعة ثم صرالى الليل وهرب انتهى ثم رأيت
في تاريخ يتعنه أخبار مصر والقاهرة أن السمكة التي يقال لها فرس البحر تظهر في دمياط قال صاحب هذا الكتاب

وشاخذت مراراً وأبدي مياط في سنة اثنتين وستين وتسعمائة هذه الداية التي تسمى هنالك فرسا وهي بالأوصاف التي
 ستذكر رأيت ثلاثة معا وولدت واحدة بغير العدة ومن جهة المنية وأحضره والي ولدها فنامت له وقيل لي إن هذه
 الفرس لا تلد إلا في البرقان المصران الذي يعاق بولدها فيه طول ومتى ولدت في الماء كل الخيتان المصران فيموت الولد
 ثم اتفق أنما أعيد ولدها المذكور إلى البحر ورؤى من الغدمية تاتي طرق دمياط من الجهة الأخرى والمصران مأكول
 وقدر ميت بالبنديق الرصاص فلم يقطع فيها بل كان يشترس على جلودها الرصاص كالبحين ورمهاها طبعي باشا بقاعة
 دمياط بزاريزان فيه وزن مائة وخمسين رصاصة فغاصت الطوب في جلودها ثم وقعت منه في ساعتها **وصكان** بعض
 الشباب بغوص في النرس من تلك الأفراس إلى نصفها وإلى ثلثها فأولاً وأما ما ينفرد فرسانهم من ميسة الواحدة من قبل ذلك
 وليس لهم خوف من الانسان وتقبل عليه فيمنهم ثم يسهل دبرها وهي في الوحل فيضربها بالعصا الشديدة فلا تتأثر
 وفي حط المتر يرى انه يأكل التساح أو كلادز يعاوي بقوى عليه فوظاهر وقال صاحب مرآة الزمان في النيل بمكة
 على صورة النرس والسكان الذي تكون فيه لا يقربه تساح وقال القزويني في عجائب الخلوقات فرس الماء هو كنرس
 البر الانه أن أكبر عرفا وذي نابا وحسن لونا وناحافره مشدوق كخافه بقى الوحش وحنه دون فرس البره فوق الحمار بتليل
 وربما يخرج هذا الفرس من الماء وينزل على فرس البر فيسولدهما واد في غابة الجوده والحسن حكى ان الشيخ بابا القاسم
 عر كان نزل على ماء ومعها حجرة فخرج من الماء فرس أدهم عليه تنظ بيض كالدرارهم ونزل على حجرته فولدت مهر اشبهها
 بأسه عجب الصورة فلما كان ذلك الوقت عاد إلى ذلك المكان والخبرة والهرة معه طمعي مهر آخر فخرج الفعل ولم المهر
 ثم وثب في الماء ووثب المهر بعده فكان الشيخ يراه أودا المكان بالبحر طمعي رجوع المهر وقال عمر بن سعد فرس الماء
 يؤذن بطولع النيل فأنهم حيث جدوا أثر رجده عرفوا أن ماء النيل يصل إلى ذلك الموضع وسنه نافع لوجع البطن
 وكروان السودان الساكنين بشاطئ النيل إذا أخذهم المغص يشدون السن على العليل فينزل المغص في الحال
 وعظامه تحرق ويختلط بشحمه وينضه لهم السرطان فيردعه وينزل أثره في الحال وخصيته تحترق وتحرق وتبخر لهم
 الهوام وجلده ان دفن في وسط قرية ليريقه من الأتفات ويحرق ويجعل على أوزم فيسكن انتهى وقد شهدت
 فرس البحر في النيل بالعي الصييد قال عبد الله بن أحمد بن سليم الاسواني في كتابه أخبار النوبة بقا فيما بين ذلك
 واسوان كثيرا من القرى والضياح والخزائر والمواشي والتخل والشجر والمقل والزرع والكرم ضعف ما في الجانب الذي
 يلي أرض الإسلام وفي هذا المكان جزائر عظيمة مسيرة أيام فيها الجبال والسباع والوحش ومفاوز النيل ينقطع من
 هذه النواحي إلى مطلع الشمس وإلى مغربها مسيرة أيام حتى يصير المصعد كالبحر و فرس البحر يكتر في هذا الموضع
 حدثني سيمون صاحب عهد عمارة انه أخصي في جزيرة سبعين دابة منها وهي من دواب الشطوط في خلق النرس وعظ
 الجوامس قصيرة القوائم لها خف وهي في ألوان الخيل بأعراق وأذان صغار كاذان الخيل وأعناقها كذلك وأذنانها
 مثل أذنان الجوامس ولها مخيط عريض بطن التامل ان عليها مخلدة لهما سهل حيث لا يقوم حذاءها تساح وتعرض
 المراكب عند الغضب فتغرقتها ويرعيها في البراءة شب وجردها نية ممتانة عظيمة يتخذ منه أتراس انتهى ثم قال وقال
 المسعودي الفرس الذي يكون في نيل مصر اذا خرج من الماء وانتهى ووطؤه إلى بعض المواضع من الارض علم أهل
 مصر أن النيل يزيد إلى ذلك الموضع بعينه غير أنه عليه ولا يقصر عنه لا يختلف ذلك عندهم بطول العادات والتجارب
 وفي ظهوره من الماء من رباب الزرع فإنه يرعاه ويرعى في الليلة الواحدة شيئا كثيرا فاذا رعى وشرب الماء وقف ما في
 جوفه في موضع شتى فينبعث مرة ثانية واذا اتصل ضرره رباب الزرع طرحوا الهرة مساكنا كثيرا متفرقا فإما كدهم
 يعود إلى الماء فاذا شرب رباب الترس في جوفه وانفتح فيموت ويطنو على الماء والموضع الذي يرى فيه لا يرى فيه تساح
 وهو على صورة النرس إلا ان حوافر وذنبه بخلاف ذلك وجهه واسعه اه عاقت قد ظهرت فرس البحر بالنيل في سنة
 أربع وتسعين وثمانمائة ورأيتها في بحر الروضة وأقامت أياما تظفر فاستبشرنا بعلو النيل في هذه السنة وكان الامر
 كذلك فزاد النيل أصابع من عشرين وثبت ثباتا جيدا انتهى بتقديم وخبر وقيل أيضا عن صاحب مرآة الزمان
 ان في النيل بمكة يقال لها شيخ البحر على صورة آدمي وله لحية طويلة ويكون بناحية دمياط وهو مدهوم فاذا ثوى في
 مكان ناحية دمياط قاموت أو الفتن ويقال ان دمياط ماتت ككب حتى يظهر عندها انتهى وفي كتاب الافادة والاعتبار

مطلبه صنف فرس الماء

الموفق الدين عبد اللطيف البغدادي ان فرس البحر يوجد باسافل الارض وخاصة بجردمياط وهو حيوان عظيم الصورة
 هائل المنظر شديد البأس يتبع المراكب فيغرقها او يهلك من ظفر به منها وهو بالجواموس أشبه منه بما فرس لكنه
 ليس له قرن وفي ونبهته سهلة تشبه صهيل الفرس بل البغل وهو عظيم الهامة تربت الأشداق حديد الاثياب عرض
 الكلكل منتفخ الحوف قصيرا الوجدل شديد الوت قوي الدفع مهبب الصورة مخوف الغائلة وأخبرني من اصداها
 مرأت وشقتها وكشف عن أعضائها الباطنة والظاهرة أنهم خنزير كبير وأن أعضاءها الباطنة والظاهرة لا تغادر من
 صورة الخنزير شيئا الا في عظم الخلقة ورأيت في كتاب يظن ليس في الحيوان ما به ضد ذلك وخدص ورته قال خنزيرة الماء
 تكون في بجر مصر وهي تكون في عظم الغنيل ورأسها يشبه رأس البغل والهاشيه به خف الجبل قال وشحم منها اذا
 أذيب ولت يسوي وقشرته امرأة منهم حتى تجوز المتدارو كانت واحدة بجردمياط قد ضربت على المراكب تغرقها
 وصار الماء ان في تلك الجهة مغررا وضربت أخرى بجهة أخرى على الجواميس والبقر وبني آدم يقتلوه وتفسد الحوث
 والنسل وأعمل الناس في قتالهما كل حيلة من نصب الحبال الوثيمة وحشد الرجال باصناف السلاح وغير ذلك فلم
 يجدي شيئا فأسأدتعني بن من الرمس صنف من السودان زعموا أنهم يحسنون صيدها وانها كثيرة عندهم ومعهم
 من اربق فتوجهوا نحوها فقتلها في أقرب وقت وبأحسن سعي ونوابحها الى القاهرة فشاغلتها فوجدت جلد لها
 أسود أجرد تخمينا جداولها من رأسها الى ذنبها عشر خطوط معتدلات وهي في غلظ الجواموس نحو ثلاث مرآت
 وكذلك رقبتهما ورأسها وفي مقدمتها شعاع من باباسمة من فوق وستة من أسفل المتطرفة منها نصف ذراع زائد
 والمتوسطة أنص بقايل وبعض الاثياب أربعة صنوف من الاسنان على خطوط مستقيمة في طول القمم في كل صنف
 عشرة كمانال بعض الدجاج المصطف صفان في الاعلى وصفان في الاسفل على مقابلتها وما اذا فغر فوجها وسع شاة كبيرة
 وذنبها في طول نصف ذراع زائدا وله غليظ وطرفه كالاصبع أجرد كأنه عظم شبيهه ذنب الورل وأرجلها قصار طولها
 نحو ذراع وثلاث دلهاشيه يخطف البعير الا انه مشقوق الاطراف باربعة أقسام وأرجلها في غاية الغلظ وحده جنتها
 كأنها مركب مكبوب اعظم منظرها وبالجملة هي أطول وأعظم من النبل الا ان أرجلها أقصر من أرجل النبل بكثير
 ولكن في غلظها وأغلظ منها انتهى وفي حوادث سنة ألف ومائتين واثنين من تاريخ الجبرني ان المالك الوزير حسن
 باشا القبودان بصرة تعدي الصاري على تغردمياط في أواخر رمضان وأخذ ونامته اثني عشر مركا وكان اسمها بيك
 الكبير يومئذ هو المنفرد بالكتابة عصر ويده الحل والعقد واهلها من زعموا دعا البارودي وحمله كخداه وفيه أيضا ان
 مراد بيك نزل دمياط في شهر راجية من سنة تسع ومائتين يضرب عليها خريبة عظيمة وفي يوم الاربعاء سادس عشر
 ربيع الاول سنة ثمانى عشر ومائتين وألف حصلت واقعة بين عثمان بيك البرديسي أحد كبراء المصر وبين محمد باشا
 خسر والوزير من طرف السلطنة وقتل كثير من الفريقين ومن قتل يومئذ حسين كخداش ومن مصطفى آغا التبريل
 وهجم المصريون على دمياط ودخلوها بخامرة تبض رؤساء عساكر الباشا منهم بوجها وأسمروا نساءها واقتضوا الأثكار
 وصاروا يبيعونهم كالارقاء منهم والجنائات والبيوت والوكائل والمراكب حتى بيع فرد الارز الذي هو نصف اردب
 بثلاثة عشر نصف فضة والكس الحر بالذي قيمته خمسمائة ريال برالين والتمت الباشا الى القاعة وتترس بها فاحاطوا
 به من كل جهة فطلب الامان فأمنوه ونزل من التلعة وحضر الى البرديسي وقد خطف بعض العسكر عمالته فلما رآه
 البرديسي ترجل عن مركبه وبقابله وتنى بالسلام عليه وألبسه عمالته وأزله في خيمة تجانب خيمته محافظا عليه ولما
 وصل الخبره صر ضربوا مدافع كثيرة من قصر العيني والتلعة والجيزة ومصر القديمة واستمر ذلك ثلاثة أيام لم يلبها وفي
 عصر يوم حضر الى القاهرة ججو حذا البرديسي وهو الذي قتل حسين شمن وحكي حاصل الواقعة قال له ابراهيم بيك
 فرود وأمن عليه بلاد المتول وبسته وزوجته واملاكه وجعله كاشف الغيبة وذهب الى وكيل الاقوى أيضا فذاع عليه
 وصار يبذل الذهب في حال ركوبه وفي يوم الجمعة ذهب الى مقام الامام الشافعي رضى الله عنه وأرخى لحيته على عاتقهم
 في ذلك انتهى وفيه أيضا في حوادث سنة احدى وثلاثين ومائتين والثمانية اتفق شخصان ابناء البلد يسمى حسين
 جلبي بجوه ابتكرو بفسكر صوردة اتره وهي التي يدقونهم الارز وعمل لها مال من الصفيح تدور بها لطلر بقة بحيث
 ان الالة المعتادة اذا كانت تدور بأربعة اوارق فيدير هذه ثوران وقدم ذلك الممالك الى الباشا (العزيز محمد علي) فأعجبه

مطلب حوادث دمياط في القرن الثالث عشر

وأتم عليه بدرهم وأمر بالمسير إلى دمياط وبقي بها مدة ثم نزلها برأيهم ومعرفة وأعطاه مرسوماً بمحتاجه من
الاشخاب والحديد والمصرف ففعل وصح قوله ثم صنع أخرى برشيد وراج أمره بسبب ذلك قال ولما رأى الباشا هذه
التيكتة من حسين جلبي المسد كور قال ان في أولاد مصر شجاعة وقابلية لاهل معارف فأمر ببناء مكتب بحوش السراي
وأن يرتب فيه جلة من أولاد البلد ومماليك الباشا وجعل معلمهم حسن افندي المعروف بالدرويش الموصلي بشر رايهم
قواعد الحساب والهندسة وعلم المقادير والقياسات والارتفاعات واستخراج الجهولات مع مشاركة شخص رويحي
يسمى روح الدين افندي بل واختصاص من الافرنج وأحضروا لهم آلات هندسية متنوعة من أشغال الانكليز يأخذون
بها الابعاد والارتفاعات والمساحة وترتب لهم شهرات وكساوى فى السنة واستقر على الاجتماع بذلك المكتب
وهو مهمته كخانة في كل يوم من الصباح الى الظهر ثم ينزلون الى بيوتهم ويخرجون في بعض الايام الى الخلافة لتعليم
مساحة الاراضى وقياساتها بالاقصاب وهو الغرض المتصود بالباشا التتسى وفي كتاب سرية تابلديون الاول نحن دخل
أمير الجيوش الفرنسيون بقرنة نارت الى القاهرة وترتب أمورهم وقلد الجنرال ات أحكام الدار المصرية أرسل الجنرال
بيال الى مدينة دمياط وكان ذامكرو واحتمال فلما استقر في مدينة دمياط أحضر سبعه من كبار تجارها وأقامهم لتدبير
البلد وأعمالها ثم رتب أعالنكشارية وأقام بالبلدواياوشتمسبا وترتب الترتيب القديم وأحضر شيخ قرية الشعراء
وهى بالقرب من مدينة دمياط وألسته فروة وقاده سينوا وأحضر شيخ اقليم المتزلة المعروف بالشيخ حسن طوباروقاده
سمنامذاهبواوجه له ماتموا كانت أهالى تلك الاقاليم تمثل رأى هذا الشيخ وتقدمى به وبعماماتلدا الالتزام أت اليه
الكتابات مع أحد باشا الجزائر ابراهيم بيك وفيها يحثه على ان لا يقبل الفرنسيس وان يستنص أهالى الاقليم عليهم
ويكون محتجدا في حربهم وواعداه في المكاتب بسرعة الوصول اليه بالعساكر الوافرة فاشتره هذا الشيخ بتدبيره
الفرنسيس وخبث النية عليهم واستنص أهل القرى التى حوله وعقدوا رأيهم على ان يجتمعوا في قرية الشعراء بالقرب
من دمياط يجمعوا على الفرنسيون بليلاء وأوصالها الخبر الى أهل دمياط وفي شهر ربيع الثانى هجمت الرجال على
البلد ليلاء وكان الفرنسيون يعقبن بالوكائل التى على البحر فجمعوا بفتح عظيم وهم يتنادون اليوم يوم المغازاة فى
هؤلاء الكذبان ومن يتبعهم من النصارى اليوم نصر الدين ونقتل هؤلاء الملائع فاتبته الفرنسيون من المزام
واستعدوا للحرب والتقوا مع هؤلاء الامم وضربوهم بالرصاص والسيوف ومنعوه من الدخول وكانت الهزيمة على
أهل البلاد مع أنهم أضعاف الفرنسيون وقيل ان يطلع النهار أخر جدهم من البلد راجعين الى قرية الشعراء حائرين
في أمرهم وكانت قد وصلت الاخبار عند طلوع الشمس الى أهالى العزبة (بضم العين كفى من اصدا الاطلاع) وهى
قرية صغيرة عند بوعاز البحر المالح المسلمين كبسوا دمياط وقتلوا أولئك الكفار من الفرنسيين ونصارى البلد وكان فى
قرية العزبة خمسة اثنان من الفرنسيون ففهموا عليهم وقتلوهم وقدم من كب فيه ثلاثة اثنان وقتلوهم ثم هجموا على
قلعة العزبة وكان بهم اعمشرون من الفرنسيون فمأغلقت الابواب ورموهم بالرصاص فريحوا عنهم حاسرين وعند نصف
النهار تحقن ان المسلمين رجعوا من كسرين والفرنساوية مقتبون فى دمياط فتقدم أهل العزبة على ما فعلوا وخافوا
على حربهم وعيالهم فجمعوا حرسهم وأموالهم وانحدروا فى المراكب هاربين الى نواحي عكا ووصل الخبر الى دمياط
باصار من اهل العزبة فركب الجنرال اليها فلم يجد بها أحد فانبأ ما وجد فيها وأحرقها بالنار ورجع الى
دمياط وأخذ الفرنسيون فى ابتناصه وفى العزبة ثم عزم الجنرال على السير الى الم المسلمين فى قرية الشعراء وأمر
بان الجار يخ من الفرنسيون فى المراكب خوفان مسلمى البلد ولما رأى النصارى ذلك ذهبوا اليه وقالوا له
لا يحل لك ان تذهب وتلقينا فى أيدي هؤلاء الاشرار لانهم بناهم بقتولوا اقبوا النصارى قيسل الفرنسيون بقتنى
عزمه عن السير اليهم وكتب الى حاكم المنصورة يطالب منه الاسعاف فوجه اليه مائة وخمسين عسكريا فاعتد
حضورهم اليه سار بهم الى قرية الشعراء وترك جنوده فى دمياط فانهم زمت منه الجوع التى بها فاحرقه باوقتل من وجد
بها ورجع الى دمياط وصنع شكا عن عليا ونشر يبارق الانتصار ونكس البيرق العثمانى الذى كان أمر أمير الجيوش
ان يذمر فى كل مكان توجد فيه الفرنسيون وبعد ايام حضر حاكم المنصورة الى دمياط وعقد المشورة مع حاكم
دمياط على أخذ الجزيرة وبلدة المتزلة ثم سار حاكم المنصورة بعساكره الى البحر الصغير فاصد الاقليم المتزلة فخرجت

عرب ذلك البرق محمله، يقال لها الجلية فصادمهم وشتت عسكرهم وأفنى أكثرهم وأحرق تلك البلدة ثم سار إلى المنزلة
 فلما بلغ خبره الشيخ حسن طوبار ارتجج وخاف خوفا عظيما وافر من ساعته إلى الاقطار الشامية وأما أهل البلد فقد ساءوا
 تحت الطاعة وأخبره بفرار الشيخ حسن طوبار فأعطاهم الامان وأحضر أحوال الشيخ حسن طوبار وأقاربه مشيخا
 مكان أخيه وضبط القوارب التي كانوا يسرون بها من المنزلة إلى دمياط في البحيرة الماخة وأرسلها إلى دمياط وكانت
 تنفذ عن خمسة آلاف قارب فأمنت الفرنسيون الذين في دمياط ثم تفرقوا إلى المنزلة لأن الشيخ حسن طوبار كان منتظرا
 قدوم عساكر الجزائر ليربها إلى دمياط في تلك القوارب ثم عاد الخنزير إلى المنزلة وقد بقي منه وقت من بعد ما جازى في طريقه
 عربا كثيرة كانوا يتعرضون له في انطربق واستقر إقليم المنزلة وبرد دمياط طاعة للفرنساوية والعهداوتية في ضمها لهم
 مخفية انتهى ثم رحل الفرنسيين عن هذه الديار وزالت تلك الآثار وطول المدينة من الشمال إلى الجنوب ألف
 وستمائة وخمسون مترا وعرضها ستمائة وخمسون مترا ومسطح سفن الألف ألف وثمانون ألف متروها من المنازل نحو
 خمسة آلاف وثمانمائة منزل وأنها بالبحر والموتفة والعرض بالبحر الآلة وكثير منها على ثلاث طبقات وأربعة
 وعدد أهلها نحو ثمانون ألف نفس طباعهم عميل إلى الرقة والفهية وحسن العاشرة سيما لا الجانب ولا الخفانض
 موقعها وتسايط الرطوبة عليها يغلب عليهم أمراض الصدر والاقبل وأغلب ما كوله من أنواع السمك والطيور
 وصحوا بقالا زروها نحو خمسة وأربعين سجدا أشهرها جامع الشيخ شطابن الهاموك وهو على شاطئ بحيرة المنزلة
 في شرقي البلد بنحو أربعة آلاف متر ثم جامع أبي المصطفى في جهتها الشرقية بفاصل وله شبهه بجامع سيدنا عمرو بن
 العاص الذي بالنسطة جامع المتين وهو المدرسة المتولبة التي أنشأها فاقباى اسدى ابراهيم المتبولى بعد
 الستمائة من البحيرة وبعدها كتاب الهدية وأربع كنائس لادنان مختلثة فيهم اديوان المحافظة مستوفى ودواوين صغيرة
 للبحر ولولاية الميناء وللتنظيم وللارواق وللحجة واستبالية ملكية لها خة مرضى الاغنى ومجلس تجارى وآخر
 مدنى وشككة شرعية مأذونة ببحر الجبلج وسماع الدعوى كغيرها من محاكم المحافظات كحكمة الاسكندرية وبورشيد
 وبورتسعيد والاسماعيلية والعريش والدمياط وبيها اشوان للميرى وأسواق عامرة دائمة وخانات وقهوا وخانات
 وأربع حمامات مأوّهة من النمل وهمل دجاج وعدة أسواق لعصر الشرح وبرز السكبان ونحوه وست وبورتسعيد بحارة
 منها ما قوتية خمسة وثلاثون حصانا للثرب الأزرق وتعلق الميرى من انشاء العزير بنجد على كذا أنشأها بحجارة فورتبات
 ومنها ما قوتية أربعة عشر حصانا للطنين الغلال والاربعة الانحر اضرب الأرز قوتها من سبعة خيول إلى عشرة قوتها
 دواثر اضرب الأرز تديرها الخيول والمواشي تعلق الأهل ببعضها بأربعم طالات وبعضها بابطالتين ومن متاجرها
 أصناف الأرز المصنوع من مزرعات ماجاورها من البلاد وأصناف الدخان الواردة اليها من بلاد الشام والخطب
 والنعم والخشب المستعمل في العمارات الواردة اليها من بلاد الاناضول وبعدها أنواع العقاقير بكثر تروى جسد لها طاقات
 المنقصب وثياب الحر والشامى والبدى وأنواع البرونسجيم الأصناف السكر بيشة والبرونجث وثياب القطن والكتان
 والمخازن وملايات الفرس وقبور المراكب بنحورها من افأخزوات الاواني وبجارات الدخان ونحوها وشقلاق للعساكر
 وخبزها ومدسة حربية بغير السانوية لها غير السوق الدائم سوقان حافظان كل أسبوع يوم الخميس والجمعة يباع بها
 أنواع الحيوانات حتى السمك والطيور وأصناف الغلال وغير ذلك وفي شهاها أرض المزارع تمتد إلى جزء من ساحل البحر
 الأبيض المتوسط وفي شرقيها سائتين ومزارع تمتد إلى بحيرة المنزلة وكذا في جنوبيها إلى ترعة العناشية وذلك الجهات
 الثلاث محدودها وشقلا تها هي المسماة بشطوط دمياط التابعة لضبطية مصر كفرنساكور ومن مديرية الدقهلية وتربى
 خلال المدينة عرضا لمخبر يرى بعض أراضي تلك الشطوط وينصب في بحيرة المنزلة وفي شمال دمياط بنحو أربعة
 آلاف متر يقرب بحيرة المنزلة ملاحات يستخرج منها كل سنة نحو مئتين الف اردب ملحها توجه إلى اشوان القاهرة
 والمدريات وبين دمياط وبوغازها وهو مصب النيل في البحر المالحة مسافة نحو أربعة عشر ألف متر وقد أنشأ المرحوم
 عباس باشا مسكة عسكريه من المدينة إلى البوغاز عرضها اثنا عشر مترا في طول ستة عشر ألف متر وفي وسط المزارع
 على جلا قري منها عزبة الخياطه وعزبة العم والحلة وتزينة الشيخ ضرعام حتى تصل إلى قلعة البوغاز الكبرى التي
 أنشئت زمن دخول الفرنسيين وأرض مصر في القرية القديمة المسماة بقرية البرج التي هدمها بنوبرتسعيد عسكري

ملاحظ مسافة دمياط وعدة مسافات نحوها ونحوها

الفرنساو بقتيام اهله البلاعلى عساكره وبيروا منه - م جله و بنى بانقاضه تلك القاعة ولم يبق من آثارها الا الجامع
الذى بوسطها وميزل صغير الا ان بحكمه مدارها ومن انشاء المرحوم عباس باشا ايضا التشلاق الكبير الذى هنالك على
شاطئ النيل و جلته مخازن البارود والمهمات العسكرية وصهر بروج كاشرب العساكر المرابطين بتلك القاعة مع أهل
عزب البرج الجديدة التى فى شمال القاعة ومن انشائه ايضا عمارة الكنيسة ومحل الجرك فى جنوب القاعة على شاطئ
النيل وفى جهتي البوغاز شرفا و بارتفاعه اثنان أنشئت فى زمن الفرنساو بضرورة الاستحكامات الدائمة الموافقة لاسلحة
ذلك الوقت القربية المرمى الضعيفة التأثير وكانت قلعة العزب مبنية بشكل سور مستدير محيط بالبرج القديم المستدير
الذى به مقام الشيخ يوسف فى محل يعرف برأس البر ثم ان ساحل البر من بوغاز دمياط الى بورت سعيد لم يكن به قلاع
سوى قلعة الديبة القديمة التى بنيت فى زمن الفرنساو بيشكل بلائقة مربعة وفى وسطها برج مربع شاهق يرى من
مسافة بعيدة وفيها وبينها وبين بوغاز دمياط اثنان وثلاثون أنتمت وكانت على شريط الساحل القليل العرض الفاصل
بين المالح وبحيرة المنزلة للجماعية من دخول المراكب من أستوم الديبة القديم وكذا الساحل الغربى من بوغاز دمياط
لبوغاز بحيرة البراس لم يكن به قلاع سوى قلعة بوغاز البراس الغربية الحمادية لسراية طوبوزاغلى حاكم البراس سابقا
وهى ايضا أنشئت فى زمن الفرنساو بيشكل بلائقة مربعة ذات أبراج مستديرة وكان انشاؤها بمرعة الأشيخ ميمو
الذى تقام امة مصر بعمود الامير كبير كادت عليه النقوش التى وجدت على بابها وقد حفظ مع أنقازها التى
وضعت فى بناء القاعة الجديدة وكانت أما كن تلك القلاع قبل دخول الفرنساوية مراكب المرابطين للمداغنة فلما
رأوا أن واقعهما هى أعظم المنطة للائمة للاستحكامات بنوا فى تلك القلاع فحيت معاهما القديمة مع ابرج
ولى الله الشيخ يوسف الرابط فانه لم يزل الى الآن وفى زمن المرحوم محمد على باشا قدرت تلك القلاع وأخرى فيها بعض
عمارات وكذلك فى زمن المرحوم عباس باشا فانه أنشأ أربعة أبراج فى غربى بوغاز دمياط بنه وبين أستوم الجمعة وهو
مصب فرع بحر شيبين وأنشأ ايضا برج جافوق أستوم الجبل فى شرفى قلعة الديبة وجميع ذلك كان بمرعة جليليك
مدير عموم الاستحكامات المدربة وفى زمن الخديوى اسمعيل باشا قد وصلت السكة الحديدية والتغرافى الى السانية
وأنشأهم اجلة مبان عسكرية منها تشلاق القوربة الجديدة المنشأة مع جله قوربات فى زمن العزب محمد على باشا
جعل لاقامة الاى يابدها مضاف اليه جله مبان كافية لوازيمه ثم أنشأ تشلاقا آخر بجهة السانية قريبا من محطة
السكة الحديدية وأنشأ فى غربيه اسبتمالية للسكركتسع خمسة مائة سرى وأوصل خط التاغرافى الى قلعة العزبة الكبرى
والى قلاع البوغاز وأخرى بقلعة العزبة الكبرى جله عمارات وترميمات بداخلها وخارجها مع تجديد اسبتمترات
خنادقها وبناء خطوطها القديمة وتسميت درواتها بحسب أصلها حتى صارت تقاوم مقدوفات العدو وعمرو الجامع
القديم الذى فى وسطها والمنزل الذى هنالك وأنشأ حول كل من القلاع القديمة والابراج قلاعاً حصينة أقوى من تلك
القلاع القديمة بأوضاع مغايرة لها كما أنشأ جله قلاع من هذا القبيل على عموم السواحل وجعلها من أعظم القلاع
الحصينة لاجل متارمة الاسلحة الجديدة البعيدة المرمى الشديدة التأثير وجعل لها قشبات لاقامة العساكر
المرابطين بها ومخازن عظيمة للبارود والخل والمهمات ولزبادة تحصين اجملها فى أسفل الدراوى السميكة بحيث تأمن
من تأثرية مقدوفات العدو كما أنه وضع فى جميع هذه القلاع المدافع العظيمة الكافية كوكيفادات العيار الكبير والمرى
البعيدة المعروفة باسم مختبرها أرمسترنج الانكبرى وجميع هذه الاستحكامات والعمائر جارى حسب التصميمات
العديدة بمرعة أمير اللواء محمد باشا المرعشلى باش مهندس عموم الاستحكامات وقد علمت أن مدينة دمياط
من أعظم الثغور الاسلامية بديار مصر فلذا أتروطنها وتقويمها لأكابر واعيان والأشراف والعلماء الصلحاء ومشايخ
الطارق والسجادات والقراء المتقنون للتجويد والالحان الذين لا يفوقهم أحد من قراء الدنيا وفيها قاعات كثير من
أولياء الله تعالى المرابطين وغيرهم وهم اقرب شيخ المالكية الامام جلال الدين أبى محمد عبد الله بن محمد بن شاس بن قرار
الخدائى السعدى المصرى صاحب كتاب الجواهر الثمينة فى المذهب كان من كبار الأئمة العاملين حج آخر عمره ورجع
فامتنع من التنبأ ان مات بدمياط بمجاهد اسبتمسة ست عشرة وسبتمائة والافرئج بمحاصرونها وكان جده شاس من
الامراء اه من حسن المحاضر تولكل حرفة فيها شيخ كعادة القاهرة والاسكندرية ولهم اصطلاحات وعوائد حسنة

ترجمة جلال الدين أبى محمد عبد الله بن محمد بن شاس المالكي

في أمورتى فن عواندهم في الموالدآن ملتزم أكلها مصاريف اللسالى من الطعام والشراب والشمع والزيت وغير ذلك
وفي كل عام ينتصب وادفي أول شعبان يقال له مولد ام عنن في أول يوم مجتمع مشايخ العبادات والاشيار وغيرهم
من أهل البلاد والبلدان المجاورة لها يجامع أبي العطاء وتنعقد حلقة ذكر تشمل على نحو ألني نفس ويجلس بداخل
الحلقة أرباب الاشيار والعبادات ويسترون كذلك من العصر الى الغروب ثم يتوجه أرباب الاشارات ويؤبوعهم
الى جامع الجرو انتم أكل التجار كل واحد منهم ليلته يصرف عليها من ماله وعلى صاحب الليلة تعليق الخف
والقتاديل بجامع البحر ونرش ما بين المنبر وحائط الجامع الجري بالبط والعبادات التيمنة وفي دوائر الفرس
المساند وطول ذلك نحو ثمانين مترا ويضع أمام الجالس كراسي من صعدا يصف عليها الشمعدانات والفتاوير المولور
ويختص هذا المجلس بجلوس الاكابر كحافظ النغور ورؤساء المجالس وأرباب المناصب وسر تجار البلاد والعلماء النخام
ومن بعد صلاة العشاء بقدماس ذكره بنسفة بالالخان الخمسة والموشحات الغربية وعلى صاحب الليلة
أن يهيء طعاما واسعاً فيدعى حلة من الخوامس والغنم وكثير من أنواع الطعام وعداً أسطة حافلة الكفاية الحاضرين
من الزاكرين والمنشدين وأرباب الاشيار والنقراء والمساكين ثم يحضر أطباق الحسوى ويفرقونها على كافة
الحاضرين وهكذا تستمر تلك الخاتمة من الاجتماع بجامع أبي العطاء ثم اراو يجامع الجرايلا الى نصف الشهر وفي تلك
الليلة وهي ليلة نصف شعبان مولد الشيخ شطاو يعنى أهلها بزيارته في تلك الليلة اعتمنا زادوا يستبشرون به ومقامه
بداخل الجامع المعروف به المتقدم وبسعة مشهورة وطيب الهواء واعتمده فلذا يتردد اليها الناس دائماً لتغيير الهواء
والناس الصحة وهناك محلات تابعة للجامع معدة لتزول الواردين للزيارة وتغيير الهواء رجلا منازل بكنها جماعة
حرفتم صيد السمك والطيور ومنهم خدمة ذلك الضريح * ومن علماء هذه المدينة كافي حسن الحاضرة اللايوطى
الشيخ عبدالسلام بن علي بن منصور الدمياطى الشافعى المعروف بابن الخراط ولد بدمياط ورحل الى بغداد فتدبته فيها
وتتميز في الفقه والخلاف ورحل الى بلده فأقام بها فاضيا مدرسا ثم لى قضاء مصر والوجه القبلى ولد سنة احدى وسبعين
وخمسة مائة ومات سنة تسع عشرة وسفائة * ومنهم الشيخ صدر الدين محمد بن المرشل الشافعى كان اماما جامع العلم
الشرعية والعلمية والغوية ولد بدمياط في شوال سنة خمس وستين وسفائة وتدفقه على ابيه وغيره ودرس بالمشاية
والمشاهدة الحسينى والتاسرية وجمع كآب الاشياء والنظائر ومات قبل تحريم حره وزاد عليه ابن اخيه مات
بالقاهرة في ذى الحجة سنة ست عشرة وسفائة وابن اخيه هو زين الدين محمد بن عبد الله ابن الشيخ زين الدين عمر
كان عالما فاضلا في الفقه والاصاين ولد بدمياط وتدفقه على عمه وغيره مات في رجب سنة ثمان وثلثين وسفائة انتهى
* ومنها كافي الشوه الادمع للسخاوى خليل بن ابراهيم بن عبدالرحمن القرشى الاسدى البهوتى الدمياطى يعرف قديما
بالمهاسجى والآن امام منصور وموسى ولد بدمياط سنة ست وثلثين وسفائة رقرأ على موسى البهوتى وحفظ
عقده في الاسلام للغزالي والمافى والعمدة الاربعين النووية والشاطبية والرائية وألفه كتاب الحديث والمنهاج
والنصول والنبية النوع مع الحجة وقواعدا بن هشام ونصر بف الزنجاني ورسالة المقامات للمجال الماردانى
والجداول الزبنيبية في المقدمات وبدعية شعبان الأتارى وعرض ذلك على علي بن محمد الهيمى مع أخذ المقات عنه
والتقوم وحداول الامة وجميع صحيح مسلم وأخذ النحو وأصول الفقه عن الشهاب احمد بن عبادة المالكي
والمناطق عن السيد الحنفى زبل الجوهريه وحضر دروس العبادى وآخرين وسافر الى طرابلس وبروت وغيرهما
واختص بمشورين صنوه وسماه امامه ووجه المعينى وآخرين ثم ترقى لاسم المزمون المتوكل على الله العز عبد
العز بن زودخل في أشياء كالوصية على بنى أبي الفضل بن أسد ووصف بالعدل والديانة اه * ومنها أيضا عبد السلام
ابن موسى بن عبد الله بن محمد الزين بن الشريف البهوتى الدمياطى الشافعى ولد سنة خمس وثلثين وسفائة تترربا
بدمياط ونشأها حفظ القرآن عند ابيه وتلاه تجويدا وحضر دروس الفقيه علم الدين بن الثرثالث وكذا أخذ عن
الشهاب الميجورى وغيره وفى النحو عن ابن سويدان ثم اخص بالفن الذى ياصخره بينهما وأم الجامع البدرى بعد
ابيه وقرأ على العامة فى المواظو الرقائق ونحوهما وكتب بخطه شيا كثيرا حبس جمععه لى بنه ولم يزل على طر يقته
فى الخير والبركة واعتقاد الناس فيه حتى مات فى أواخر سنة ست وثلثين وسفائة بدمياط ودفن بجوار

ترجمة الشيخ عبدالسلام بن محمد بن الخراط
ترجمة الشيخ صدر الدين محمد بن الخراط
ترجمة الشيخ خليل بن ابراهيم القرشى
ترجمة الشيخ خليل بن ابراهيم القرشى
ترجمة الشيخ عبدالسلام بن موسى بن الشريف الدمياطى

الشيخ فآخ برة الشرفاء بنى بحلان رحمتنا الله وآياه * ومنها أيضا محمد بن صدقة بن عمرو الكمال الديماطي ثم المصري
 القاهري الشافعي المجدوب وكان يعرف بالمجدوب اشتغل وحفظ القرآن والتفسيره وآنية ابن مالك وتكسب بالشهادة
 بمصر وكان على طريفة حسنة ثم انجذب وحكمت عنه الكرامات وخرج الاكابر لزيارته وطلب الدعاء منه وعن كان زائد
 الاتيادعوه والطاوعية له في كل ما يروده منه الكمال امام الكاملية الشدة اعتماده فيه بحيث كان يضعه في الحديد
 ويمشي به معه في الشارع وهو كذلك وبالغ في ضربه ورجماً قام عنده بالكاملية مات وقد قارب السبعين سنة أربع
 وخمسين وثمانمائة ودفن بجوار قبر الشيخ أبي العباس احمد الحارثي بالقرافة الكبرى رحمه الله تعالى اه * وفيه ايضا ان
 منها محمد بن محمد الملقب معين الدين الفارسي كورى الاصل الديماطي المولد والدار أحد الماوين من بيت تجارة
 ووجهة حتى كان أبوه على قاعدة تجارده يماط بنوب فيها عن قضائها وانشأ هذا فقيرا جدا فقرأ القرآن وأبعده وعانى
 استنحار الغيطان وترقى حتى زادت أمواله عن الوصف بحيث قيل انه وحده ببعض المعاصر خبيثة وصار نخبها عظيم
 الشوكه مجبلا عند الجمال ناظر الخناس وابتدى بديماط مدرسة دائله وعمل بها شيخا وصوفية وأكثر الحج والنجورة وكان
 يقال انه يسبك النضة وبيعه على الهنود ونحوهم ويقال انه كان في صغره متهمتا كفا بآله الله بالبرص ولا زال يتزايد
 حتى امتلأ يده وصار لونه الاصلي لا يعرف ومات وهو كذلك قرى ما سن سنة ستين وثمانمائة عن سن عالية واستمرت
 المظالم منتشرة هناك بسبب أوقافه وهالك بيهما غير واحد وهو مولى جهور المعين عن الله عنه انتهى * ونسب اليها
 أيضا كافي ذيل طبقات الشعراء في الشيخ الصالح العالم شمس الدين الديماطي المقيم بمخا نفاه سعد العدا كان محققا
 للعلوم كثيرا البكاء من خشية الله تعالى زادوا رعا عابدا لا يكاد ينام من الليل الا قليلا أخذ العلم عن جماعة منهم
 الشيخ زكريا الانصاري والشيخ برهان الدين ابن أبي شريف والشيخ كمال الدين الطويل والشيخ عبدالحق السنابلي
 وأخذ التصوف عن سيدي محمد الاصطمبولي وعن الشيخ نور الدين الحسني وكان سمته سمع السالحين وأعماله أعمال
 المتقين وكان يعيب على الفقهاء الذين يتوسسون في ماء الطهارة ولا يتوسسون في القمعة ويقول لهم لوعكستم الامر
 أفلمتتم قال الامام الشعرائي بحبته نحو خمس سنين ثم مات وكانت جنازه مشهورة وكان عن بلما تروج قط وكان يطبخ
 لنفسه ويفرق على جيرانه ويطعم طلبته ويقول ما أوحىني الله الى النساء كابدت العزوبية سنة ثم ذهبت عنى شهوة
 الجاع وكان كثير الذكركه تعالى لا يكاد يغفل عن قول الله الله في حال درسه وفي حال عمله اشغل ويا مرهم بكتما ذلك
 فلم يظهر الامر الا بعد موته رضى الله عنه * ومن علمائهم أيضا كافي خلاصة الاثر محمد بن يوسف بن عبد القادر الديماطي
 المصري الحنفي المتي الامام المتقدم على أقرانه البارع في أهل زمانه مفتي مذهب النعمان بالقاهرة والبيدي من
 تحريراته التحقيقات الباعرة فاق في الفضائل جميعها وبهر في تأصيل المسائل وتقريرها وتكلم في المجالس وأظهر
 من درر بجزء النوائس وجوع وأفك وكتب وأفاد وأرسل فتاويه طائفة باجته ورقيه الى سائر البلاد ولازم شيوخ
 الحنفية من المصريين كاشيخ الامام زين بن زعيم وأخيه الشيخ عمرو شيخ النقاها في وقته الشيخ علي بن غانم المقدسي
 وغيرهم وأجازوه وتصدر له تدريس ونفع الناس وذكروه الخفاجي فتناز في حقه مقدم نتائج الفضل وغيره التالي ومشيده
 بنيان المكارم بعبه العالی ذوقا فارتول عنده الراسيات الشوايخ بحكمه فضل لا يرد على آياته الامينات ناخ ان
 خط فاسخط الربيع والعدار أو تكلم فقام طرب الاوتار والاطيار ورد الروم وأنابها كراء واصل أو حرف عله
 أو همزة واصل وشوق الى الكرام كمال أبو تمام

وإجدنا بالخليل من برحاء الشوق وجدان غيره بالحبيب

ثم أورد له آياتا راجعهم عن آيات أرسلها اليهم مطلقا هذا

أياروش محمد منتبها زهر الحمد * ومن ذكره أذكر من العنبر الوردی

وآيات الديماطي صاحب الترجمة هذه

أفائق أهل العصر في كل ما يدي * وأوحد هذا العصر في الحل والعقد

ومن فائق حجابا نوقسا فصاحة * ومن نظمه المشهور بالجواهر الفرد

نظمت قريضا في حلوة نظمه * وفي الصوغ أزرى بالنسائي والورد

ترجمة محمد بن صدقة الكمال الديماطي المعروف بالجدوب ترجمة محمد بن معين الدين الفارسي كورى الديماطي ترجمة العارف بالله شمس الدين الديماطي ترجمة محمد بن يوسف الديماطي المصري

وضمنته معني بديعا بن برم • لاد الثاني منه خطي في التصد
 ملكت أساليب الكلام بأمرها * فانت بارشاد الى طرقتها تهدي
 لقد كنت في مصر خلاصة أعلها * وفي الروم قد أعصمت جوهره العتد
 وحق شهاب أصله الشمس أن يرى • حربا بان رقي الى غاية السعد
 فمذرة مني اليك وماترى * من العجز والتقصير فاقباله بالسعد
 فلارت في أوج العدم لا متعلا • وشاؤك الماهوت في العكس والطرذ
 ولا برحت أياتك الغز في الذرى * وأيات من عاداك في الملك والهذ
 ودمت فريد الانفراد راقيا * مراتب فضل منه لا يطيب الورد

وكانت وفاته بمصر يوم الجمعة السابع عشر من ربيع الثاني سنة أربع عشرة وألف وستمائة لله * واليهما ينسب أيضا كما في
 تاريخ الجبري الإمام العالم العلامة مفرد الزمان ووحيد الاوان محمد بن محمد بن محمد بن الولي شهاب الدين احمد بن
 العلامة حسن بن العارف بالله تعالى علي بن الولي الصالح مسلامه ابن الولي الصالح بدير بن محمد بن يوسف شمس الدين
 أبو حامد البديري الحسيني الشافعي الدماطي أخذ عن الشيخ الفقيه زين الدين السلسلي امام جامع البديري بالقر
 وهو أول شيوخه قبل المجاورة ثم رحل الى الانهر فاخذ من النوراني الضياء على بن محمد الشيرازي الشافعي والشمس
 محمد بن داود العائني الشافعي والامام شرف الدين بن زين العابدين بن محيي الدين بن ولي بن يوسف جمال الدين ابن شيب
 الاسلام زكريا الانصاري واخذت انقري شمس الدين محمد بن قاسم البقري شيخ القراء والحديث بصحن الجامع الاخر
 والشيخ عبد المعطي الماسكي وشمس الدين محمد الخرشبي والشيخ المحدث شهاب الدين أبي العباس احمد بن محمد بن عبد
 الغني الدماطي الشافعي النخشبندى وحدث بزمانه محمود بن عبد الجواد الخليلي والعلامة المهدي بن الحسين
 الذهلي رضوان الله في ابن عبد الله بن زياد بلاق ثم رحل الى الحريرين فاخذ به سما عن الامام أبي العرفان ابراهيم بن
 حسن بن شهاب الدين الكوراني في سنة احدى وتسعين وألف والسيدة قدريش وأختها بنت الامام عبد القادر الطبري
 في سنة اثنتين وتسعين وألف وروى وحدث وأفاد وأجاد أخذ عنه الشيخ محمد الحنفي وأخوه جمال يوسف والسيد
 مصطفي بن كمال الدين البكري ومومن أفراهه والفقيه النحوي الاصولي محمد بن عيسى بن يوسف الدمشقي الشافعي
 وغيرهم توفي المترجم أبو حامد بالبحر سنة أربعين ومائة وألف انتهى * ونشأ بها أيضا كافي الجبري الأستاذ العلامة
 احمد بن محمد بن احمد بن عبد الغني الدماطي الشافعي الشهير بابننا حنيفة من قام بأعباء الطريقة النخشبندية بالديار
 المصرية ورؤيس من قصدها رواية الاحاديث النبوية ولد بدمايط ونشأ بها وحفظ القرآن واشتغل بالعلوم على علماء
 عصره ثم ارتحل الى القاهرة فلزم الشيخ سلطان المزاحي والنور الشيرازي فاخذ عنهم ما قرأت وتفقه عليهم ما وسمع
 عليهم ما الحديث وعلى النور الاحمدي والشمس الشوري والشهاب القليوبي والشمس البابلي والبرهان الجموي
 وجماعة آخرين واشتغل بالفتوى وبلغ من الدقة والتحقيق غاية فل أن يدركها أحد من أمه الله ثم ارتحل الى الحجاز فاخذ
 الحديث عن البرهان الكوراني ورجع الى دمايط وصنف كتابا في القراءات سماه تحف البشر بالقراءات الاربعة
 عشر أبان فيه من سعة اطلاعه وزيادة اقتداره حتى كان الشيخ أبو النصر المنزلي يشهدانه أدق من ابن قاسم
 العادي واختصر السيرة الخليفة في مجلد وألف كتابا في اشراط الساعة سماه ذخائر المهمات فيما يجب الايمان به
 من المسوعات وارتحل أيضا الى الحجاز فخرج وذهب الى اليمن فاجتمع بسيدى احمد بن محمد بن بيت الفقيه فاخذ عنه
 حديث المصاحفة من طريق المعمرين وتفنن منه الذكر على طريقة النخشبندية ولم يزل ملازمًا خدمته الى أن بلغ
 مبلغ الكمال من الرجال فالجازه وأمره بالرجوع الى بلده والتصدى للتسليك وتلقين الذي كرفرجع وأقام مراتب
 بتربة قريسة من البحر الملح تسمى بعزبة البرج واشتغل بالله وتصدي الارشاد واتسدت له قاصد للزبارة والترك
 والاخذ والرواية وعمد الفقه بالاسماعيلى الطريقة النخشبندية وكثرت تلامذته وظهرت بركته عليهم الى أن صاروا
 أئمة بتمتدي بهم ويتبرك برؤيتهم ولم يزل في اقبال على الله تعالى الى أن ارتحل الى الديار الحجازية فخرج ورجع الى المدينة
 المنورة فادركته المنية بعد ارتحال الحج بثلاثة أيام في الحرم سنة سبع عشرة ومائة وألف ودفن بالقبعة مسامرة الله

جماعة الشيوخ في عهد البديري الدماطي
 جملة العلامة محمد الدماطي
 والشمس البديري

تعالى انتهى * وينسب اليها ايضا كافي الخبرتي أفضل النبلاء وأبيل الفضلاء الماحد الاكرم الشيخ مصطفى أسعد
 اللقبى الديمياطى وهو رابع الاخوة الثلاثة عمر وعثمان وشمسد أولاد المارحوم احمد بن محمد بن احمد بن صلاح الدين
 اللقبى الديمياطى الشافعى سبط العنوسى وكاهن شاعر بلغاء ومن محاسن كلامه وبديع نظامه مدايمته الارجوانية
 فى المقامة الرضوانية التى مدح بها الامير رضوان كخدا عزبان الجلتى وهى مقامة بديعة بل روضة مربعة وقد قال
 فى وصفها وبديع رصنها

نسجت بمنوال البديع مقامة * وتزركشت بالحن والابداع
 رقت حواشيهما ووتنى طرزيها * بهواهر الترضيع والابداع
 وغدت بجلى مديع رضوان العلاء * طول المدى تجلى على الاسماع

وابتداها بقوله بسم الله الرحمن الرحيم حمد المان أنهبج مناهج مباحج الاسماع وادسلاك بأسبل معارج مدارج الارشاد
 والصلوة والام على صفوته من العباد سيدنا واولنا محمد المجلب الخلائق يوم المعاد التائل وقوله الحق يهدى الى
 طريق الرشاد اطلبوا الحوائج عند حسن الوجوه فيانعم ما أنعم به وأفاد وعلى آله وأصحابه السادة اللاحقاد والتابعين
 لهم والسالكين مسالك السداد انتهى وهى مقامة كبيرة نحووا الكرامتة ذكروها الخبرتي بقامها فهما من الشعر
 ما حلا ورق ومن الثرماط لاودق (دميرة) بفتح الدال وكسر الميم وباعسا كنه وراء وهما دميرة القلبية من ناحية
 السمودية ودميرة البحر يمتن من السمودية ايضا والى احدهما ينسب ابو تراب عبد الوهاب بن خلف بن عمرو بن زيد
 ابن خلف الديميرى ويعرف بخلف مات بدميرة سنة تسعين ومائتين فالله فى مشتراك البلدان وفى القاموس دميرة
 كسقيفة قرية من مديرية الغربية بمصر كمنه نوذوموضوع على نل قديم غربي بحرش بيين بنحو خمسة مائة متروقى
 جنوب ناحية هبوت بنحو خمسة آلاف متروقى شرقى نبروه بنحو أربعة آلاف متروغلباً بنيتها الطوب اللبن وبها مسجد
 يعرف بمسجد الاربعين له منارة وقبوضع يقال له ضريح الاربعين يعمل لهم مولد سنوى ثلاثة أيام بعد المولد
 الاحمدى الكبير وجامع سيدي برهان وولد زوايا وبها عمل دجاج ولها سوق كل يوم اربعاء وبها اشجر التوت بكثرة
 وكان بها ادود الحرير وكان تكسب بعض أهلها من استخراج الحرير منه وكان فيها ست فوريقات لصناعة التوشادر
 وذلك فى زمن الفرنساية وكان لأهلها مداريق فى صناعتها فكانوا يصنعونها من هباب الافران وغرها وكيفية
 استخراجها أن يوضع خبثون رطال من الهباب فى قرعة من الزجاج فتتلى بذلك ثم ينقص من حلتها مقدار اربعة
 يوضع القرعة فى الفرن من دون سدوتة تقوى النار ولا لأجل تصاعد الماء الذى فى الهباب ثم تسد القرعة بجزع من الملح
 وتستر البار ثلاثة أيام لياليا ثم تكسر القرعة فيوجد فى أعلاها قالب من التوشادر وزنه ستة أرطال والآن قد
 بطلت هذه الفوريقات وغيرها من فوريقات التوشادر كذو ربة المنصورة وفارسكور وطند تاودمهور ووربنال وكذلك
 فوريقات القاهرة ويولا وكان استخراج من جميع تلك الدوريقات كافي لجمع لوازم أوربا فى تلك الازمان وبها تقدم
 يعلم ان هذه القرية من القرى المعتبرة فى ديار مصر * وقد ذكر المقرئ فى الكلام على المدارس انه ولد له صاحب
 صفى الدين وهو الذى أنشأ المدرسة الصاحبة بالنااهرة وهو عبد الله بن على بن الحسين بن عبد الخالق بن الحسين بن
 الحسن بن منصور بن ابراهيم بن عمار بن منصور بن على صفى الدين أبو محمد الدمشيى الديميرى الممالكي المعروف بابن
 شكر ولد بشاحية دميرة احدى قرى مصر البحرية فى ناسع صفر سنة ثمان وأربعين وخمسة مائة ومات أبو فترزوجت أمه
 بالتاقضى الوزير الاعترى الدين متدادم بن القاضى الاجل أبى العباس أحمد بن شكر الممالكي فراه ونوما بهامه لانه كان
 ابن عمه فعرفه وقبيل له ابن شكر ومع صفى الدين من النتمية أبى القاضى اسمعيل بن يحيى بن عوف وأبى الطيب
 عبد المظم بن يحيى وغيره وحدث بالقاهرة ودمشق وبنقته على مذخبا مالك وبرع فيه ووصف كتابا فى النقة كان سئل
 من حفظه نال منه حظا وافرا وقصد بذلك ان يتشبه بالوزير عيون الدين بن هبيرة كانت بداية أمره انه لما سلم السلطان
 صلاح الدين يوسف بن أيوب أمر الاسطول لآخيمه الملك العادل أبى بكر بن أيوب واقودله من الابواب الدوائية الزكاة
 بمصر والجسب الجيوشى بالبرين والنظرون والخراج ومماعه من عن الترتظ وساحل السمط والمرالكب الدوائية

ترجمة الشيخ عصفى أسعد اللقبى الديمياطى

ترجمة صاحب صفى الدين الديميرى الممالكي المعروف بابن شكر

واسما وطبعا استخدم العادل في مباشرة ديوان هذه المعاملة الصفي بن شكر هذا كان ذلك في سنة سبع وثمانين وخمسة مائة ومن حينئذ اشهرت ذكره ويخصص بالمال العادل فلما استقبل بمكة مصر في سنة ست وتسعين وخمسة مائة عظم قدره ثم استوزر بعد الصفة عاين التجار فخل عنه مد شمل لوزرا الكبار والعلماء المشاورين وباشتر الوزاره بسطوة وجرير وتو تعاطف وصادركاب الدولة واستصفي في أموالهم ففرضه التانسي الاشراف بن القاضي الفاضل الى بغداد واستشفع بالخليفة الناصر واحضر كتابه الى الملك شفع فيه وهرب منه القاضي علم الدين اصيل بن أبي الخلاج صاحب ديوان الجيش والقاضي الاسعد سعد بن ماضي صاحب ديوان المال والتجارات الى الملك الظاهر بحاج فاقا ما عنده حتى ماتوا وصادر بن حمدان وبني الخباب وبني الجليس وأكبر الكتاب والسلفاء لا يعارضه في شيء ومع ذلك فكان كثيرا تغضب على السلطان وبغى عليه وهو يحمله الى ان غضب في سنة سبع وثمانية وحلف انه ما بقي يخدم فلم يخدمه وولى لوزارة وعوض عنه القاضي الاعز بنظر الدين مقدم بن شكر واخرجه من مصر بجميع أمواله وحره وعلم انه وكان نقله على ثلاثين جلا وأخذ أعدائه في اغراء السلطان به وحسنه الهان يأخذ ما له فأبى عليهم ولم يأخذ منه شيئا وسار الى آمد فأقامهم عند ابن ارتق الى ان مات الملك العادل في سنة ثمانين وثمانية فطلبه الملك الكامل محمد بن الملك العادل لما استبد بسطوة بدار مصر بعهد أبيه وهو في نوبه بقتال الفرنج على دمياط حين رأى ان الضرورة داعية فحضره به لدا ما كان يعاديه فقدم عليه في ذى القعدة ثم هاجر هو بالتملة العادلية قرية من دمياط فقتله واكبره وحادثه فيما نزل به من موت أبيه وشاربة الفرنج وبخانة الامير عماد الدين أحمد بن المشطوب واضطراب أرض مصر بشورة العرب وكثرة خلافهم فمشيخه وتكثله بتحصيل المال وتدبير الامور وسار الى القاهرة فوضع يده في مصادرات ارباب الاموال بمصر والقاهرة من الكتاب والتجار وقرر على الاملاك ما لا وحدث حوادث كثيرة ووجع الما اعظم ما مذبه السلطان فكثرت مكنه منه وقويت يده فبوت فمرت مهاجته بحيث انه الما انقضت نوبه دمياط وعاد الملك الكامل الى قلعة الجبل كان ينزل اليوم يجلس عند بمنظرة التي كانت على الخليج ويتحدث معه في مهمات الدولة ولم يزل على ذلك الى ان مات بالقاهرة وهو وزير في يوم الجمعة ثامن شعبان سنة اثنى عشر من وثمانية وكان به يد الغور جماعة لا مال ضابطه مع الانفاق في غير واجب قدمات قيمته الصدور وانقاده على الرغم والرضى الجوزور وحدث جرات الرجال وأثرهم بما لم يتخطوا بقده على بال وبلغ عند الملك الكامل بحيث انه بعث اليه بابيه الملك صالح بن نجم الدين أيوب والملك العادل أب بكر ليزوراه في يوم عيد فاما على رأسه قيا ما وأنشد ذكرى الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن وهيب التوسي قصيدة زاد فيها حين رأى الملكين قيا ما على رأسه

لولم تقهه حق قيامه * ما كنت تقهه والملوك قيام

وقطع في وزارته الارزاق وكانت جملته اربعمائة ألف دينار في السنة وتसार ع ارباب الحواشي والاطماع ومن كان يخافه الى بابيه ولمواظرافه وهو يهيم بهم ولا ييحل بشيخ من هم وهو عالم وأوقع بالروساء وارباب البيوت حتى استأصل شأفتهم عن آخرهم وقدم لاراد في مناصبهم وكان جلا اقاوياحل به من دودسطنار باقوية (اسهال مفرط) وأزمنت فدمس منه الاطباء وعندهما شدة الرجوع وانصرف على الهلاك استمدى بعشرة من وجوده الكتاب كانوا في حبه وقال أنهم في راحة وأنفي الالم كلا والله واستحضر المعاصير وآلات العذاب وعذبهم فصاروا يصرخون من العذاب وهو يصرخ من الالم طول الليل الى الصبح وبعد ثلثة أيام ركب (المعاصير جمع معاصير وهو شيء من الخشب يشوهه يعذب به ارباب البحر) بأن يوضع في من جسمه بين خشبتين ويضيق عليه حتى ينقصم أو يكاد ويقال عصرأ بابيه وعصرت مذابك وعصرت وفي كعبه أو صدغيه وعصرت رجلاه بالمعاصير وكسرت عظامه بالماصير ومات تحت العتوب بالمعاصير والمقارع وضعت رجلاه في خشبتين ثم عصرت حتى انكسرتا انتهى كبر من كتاب السالكين وكان أي المترجم يقول كثر الميرقي في قلبي حسرة الاكون البيساني لم تتمرغ شيبته على عتباتي يعني القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني فانه مات قبل وزارته وكان يرى اللون تلعنه حرة ومع ذلك فكان طلق الخياحوا لوالسان حسن الهيئة صاحب دهاء مع هوج وخبث في طيش ووعوثة مفردة وحسد لا تحبوا ناره بنتقم وبنظن أنه لم ينتقم فيعود وكان لا ينام عن عدوه ولا يقبل معذرة أحد ويخذل الرؤساء كلهم أعداءه ولا يرضى لعده وقد بدون الهلاك والاستئصال

ولا يرحم أحد إذا التقم منه ولا يالي بعاقبة وكان له ولاهه كلمة مرونها ويوملن بها كما يعمل بالاقوال الالهية رهي
 اذا كنت ذاقا فلا تسكن وتداو وكان الواحد منهم يعيد في اليوم مرات ويجعلها حجة عندنا تقامه وكان قد استولى على
 المائات ابدل ظاهرا وباطنا ولا يكن أحد من الوصول المدحى الطيب والحاجب والنراش عليهم عيون له لا يتكلم
 أحد منهم ففضل كلمة خوفه منه وكان أكبر غرضه اباده أرباب البيوت ومحوا ثارهم وعدم ديارهم بتقريب الاستطاب
 وشرار القذاة وكان لا يأخذ من مال السلطان فلسا ولا ألف دينار ويظهر أمانة مفرطة فاد الأرح مال عظيم احتجبه
 وكان قد عمى فأخذ يظهر جدا عظيما وعدم استكائة وإذا حضر اليه الامراء والاكابر وجلسوا على خواتمه يقول قدموا
 اللون الثلاثي للامير فلان والصدرفلان والقاضي فلان وعو بني أموره في معرفة مكان المشار اليه برموز ومقدمات
 يكافر فهاذوا الرزمان وكان يتشبهه في ترسله بانناشئ الفاضل وفي محامراته بالوزير عون الدين ابن هبيرة حتى اشتهر عنه
 ذلك ولم يكن فيه أهلية هذا لكنه كان من دهاة الرجال وكان اذا لحظ شخصه لا يقتنع له الا بكثرة الغنى ونهاية الرفعة واذا
 غضب على أحد لا يقتنع في شأنه الا بجمود أثره من الوجود وكان كثيرا ما ينشد

اذا حقرت امرأ فأحذر عداوتيه * من رزق الشوك لم يحصده عبا

وينشد كثيرا * بودة دوى ثم تزعم أنني * صديقك ان الرأي عنك له اهب

وأخذ مرة مرض من حمى قوية وحدث به النافض وهو في مجلس السلاطين ينفذ الاشغال فثأر ولا أتى جنبه الى
 الارض حتى ذهبت وهو كذلك وكان يعز زعي المالك الجبارة وتنف الرؤساء على يابه من نصف الليل ومعهم المشاعل
 والشمع وعند الصباح يركب فلا يراهم ولا يروا لانه امان يرفع رأسه الى السماء تهاوما ان يعرّج الى طريق غير التي
 هم بها او امان يامر الجنادة التي في ركابه بضرب الناس وطردهم من طريقه ويكون الرجل قد وقف على يابه طول
 الليل امان أوله أو من قصده بغلمانة ودوابه فيطرد عنه ولا يراه وكان له بواب يأخذ من الناس مالا كثيرا ومع ذلك
 بهم منهم اها تمفرطة وعليه لاه احب في كل يوم خمسة مائة درهم تباران بنهم النقاغ وثلاثة برسم الحارثي وكسوة
 غلمانة ونفقاته عليه أيضا ومع ذلك اتقى عقار اقربى ولما كان بعد موت صاحب قدم من بغداد رسول الخليفة
 الظاهر وهو يحيى الدين أو المظنر بن الجوزي ودهه خالعة الخليفة للملك الكامل وخلع لاولاده وخالعة للصاحب يحيى
 الدين فليس ماخر الدين سلمن كتاب الانشاء وقبض المالك الكامل على اولاده تاج الدين يوسف وعز الدين محمد
 وحبسهما ووقع الحوطة على سائر وجوده رحمه الله وعفاه عنه اه وفي حسن المحامرات منها الكمال الدميري محمد بن
 موسى بن عيسى لازم السبكي وتخرجه به وبالاسنوى وغيرهما ومع على العرضي وغيره وهو في الادب ودرس الحديث
 بقية بيبرس وله تصانيف منها شرح المنهاج والمنظومة الكبرى وحياة الحيوان واشتهرت عنه كرامات وأخبار وأمر
 مغيبات في جمادى الاولى سنة ثمان وثمانمائة رحمه الله تعالى وفي الضوء اللا مع للشحواي انه كان أول ايسمى
 كمالا بغير اضافة وكان يكتبه كذلك بخطه في كتبه ثم سمي محمد اوصار يكسب الاول وكان له تلمذة نوعان التركية
 وتكتب بالخياطة في القاهرة ثم أقبل على العلم وبرع في التفسير والحديث والنقح وأصوله والعريسة والادب وغيرها
 وكتب على ابن ماجه شرح في نحو خمس مجلدات وسماه الدياجية ومات قبل تحريره وشرح المنهاج وسماه النجم الوهاج
 وطرز بالتمتات والخامات والنكت البديعة واختصر شرح الصفدى للامية العجم ومن غرائبه فيه قوله كان
 بعضهم يقول ان المقامات وكايله ودمشقه وزعي الكيمياء وذلك من شغفهم بها وكان أحد خصوصية خاتمه سعيد
 السعد او شاهده وقتها وله حظوا من العبادة والصوم وحدث بالقاهرة ومكة ومع منه الصلاح الاقنيسى في خوف
 الكعبة ودرس بالجامع الأزهر والنبه البيروسيه ومدسة ابن القري داخل باب النصر ويجتمع الظاهر الخديعة وقال
 المقرئ في عقوده صحتة سنين وحضرت مجلس وعظه مرارا لا يجلي به وذكره ابن حجر في انباه وقال مهرفي العلوم
 وشارك في الفنون وجوارها من وكان له حظ من التلاوة وقيامه والقيام واشتهر بالكرامات ويقال انه كان في صباه
 أكلوا لها ثم صار بحيث يطيق سرد الصيام وعند دخشوع وخشمة وكاء عدد ذكر الله سبحانه وما ينسب اليه

بكلهم الا خلاق كس مختلقا * لنوح ملك ثنات العطر الشذى
 واصدق صديقك ان صدقت صداقة * وادفع عدوك بالتي فاذا الذي

ترجمه المالك الدميري صاحب كتاب الحيوان

رحمة الله على العالمين في حق الدين الدميري

انتهى * وفيه أيضا من منها محمد بن أحمد بن عبد المطلب بن الشمس بن التاج الدميري المالكي كان حسن الصورة له قبول تام عند الناس لكثرة حشمته وقودى الحسنة مرارا ويده التحدث في البيمارستان نياية عن الأتابك مات سنة ثلاث وثلاثين ومثلما تمة ودفن بتراب خفاف الصوفية الكبرى وله ولدا هم محمد كان مشكورا بسيرة كثير الحيا والود للناس واستمر في مشاركة البيمارستان ومات في رمضان سنة ست وأربعين ودفن بالتراب المذكورة وكثر الثناء عليه والاضاف على فقده انتهى * وينسب اليها كما في ذيل الطبقات لافقظ الشعراى الامام العالم العلامة الاخ الصالح الورع الزاهد الشيخ فتح الدين الدميري رحمه الله ورضى عنه قال صاحبته نحو خمس عشرة سنة فمأربته ذاغ عن التربة في شئ من أحوال بل هو خائف من الله تعالى كثير الحيا منه كثير المرافقة له ما حاطت به الا وحصل لي منه مدد مجرد رؤيته وجهه الكريم وتولى القضاء مدة ثم عزل نفسه مجبلة فطلبوه ان يتولى فأقْبِل على العلم والعمل والتأهب للدار الآخرة وله قيام عظيم في الليل وبكا ونفوس وابتهال ومرأبته لله تعالى أخذ العلم الحزم الشرعية وتواضعها عن جماعات واجازة ومبالاة فتاعوا التدريس في الجامع الأزهر وغيره كشيخ الاسلام شمس الدين القفاني وأخيه الكامل المحقق الشيخ ناصر الدين والشيخ خير الدين الجبيري والشيخ شمس الدين انتا فى شارح المختصر وشيخ الاسلام يحيى الدميري والشيخ أبى الفضل وغيرهم واطاعنى على خطوطهم أربعين باجازة رضى الله عنهم أجمعين وصحب جماعة من الصوفية وأخذ عنهم الطريق كالشيخ محمد الشناوى وشيخنا الشيخ عبد الحليم بن مصلح والشيخ أبى السعود الجارحى رضى الله تعالى عنهم واقبلوا عليه اقبالا كثيرا وأجروه وحصل له منهم مدد كثير فأسأل الله تعالى أن يزيد من فضله ويحشرنا في زمرة تبع العلماء العاملين آمين اه * وأما الدمية القبلية فهي قرية من مدربة الغربية بقسم الحلة الكبرى وهي العروفة الآن بكنة دمية القديمة واقعة في جنوب دمية الجبزية بنحو ألفي متروفي الجنوب الغربي لناحية المدينة بخواقين وسماية متروفي كابل افادة والاعتبار فوق الدين الشيخ عبد اللطيف البغدادى ان دمية كانت مشهورة بالبطيخ العبدلاوى والظاهر أن المراد كل منهم ما تفرق بهما ونصه وروى جدي بصر بطيخ يسمى العبدلى والعبدلاوى قيل انه نسب الى عبد الله بن طاهر والى مصر عن المأمون وأما الزارعون فيسوة البطيخ الدميري منسوب الى دمية قرية بمصر وله أعناق انتهى (ندرة) مدينة بأعلى الصعيد على الشاطئ الأيمن من النيل على بعد ربع فرسخ منه وعلى بعد ستة آلاف متر من مدينة قنا وكانت تسمى في لغة القبطية كينطورى أو ينسطنورى وكانت تعرف في التواريخ القديمة بتنتريس وفي بعض الكتب كانت تسمى جنترى أو تنترأ وتطورى وكان أهلها مشهورين بشدة الكراخه لتماضي ولم يطل المقرئى الكلام عليها فى خطه وانما قال هى احدى مدن الصعيد الاعلى القديمة بناها قنطريم ابن مصر ايمى يصير من حام بن نوح عليه السلام وكان فيها ربا عظيمة ثم ماتت وتعاون كوة تدخل الشمس في كل يوم من كوة حتى تاتى على آخرها ثم تكبر رابعة الى حيث بدأت وكان بها شجرة تعرف بشجرة العباس متوسطة وأوراقها خضراء تدبره اذا قال الانسان عندها يا شجرة العباس جالك الناس تجتمع أوراقها وتحزن لوقتها ثم تعود كما كانت وبين ندرة وقوص برى واحد وكانت برى اندرة أعظم من برى الخيم انتهى وفي رحله ابن جبى فى آخر القرن السادس ان ندرة من مدن الصعيد كثيرة الخلل متحسنة المنظر مشتمرة طيب الطرب ويقال ان هيكلها أحسن من هيكل الخيم وأعظم انتهى وقال القرئساوىون فى خطهم ان ندرة قرية صغيرة لا تتميز عما اورها شئ وشتان ما بينهما وبين المدينة القديمة الموجودة آثارها قريبا منها وكانت تلك المدينة حافظة لبعض اعتبارها فى زمن قيصر الروم ادريان وفي خطط الرومانيين ان بعدها عن مدينة هيرموتيس (أرمنت) خسون ميلارومانيا وهو مطابق لما قدره القرئساوىة فى خطهم بين خراب ندرة وأرمنت وهو ٣٧٢٠٠ وازوه وكذا يطابق ما قدر بين مدينة نتاوس وناحية هق وهو سبعة وعشرون ميلارومانيا وبعبد ندرة فى مقابله مدينة قنعا على الشاطئ الأيسر من النيل وبعده عن مدينة بلاق ٦٤٠ كيلومتر وعادة السباحين قبل وصولهم الى عمار ندرة الاطلاع والفرجة على خراب الناحية المعروفة بقصر الصايد وهو فى الطريق على بعد ١٢ كيلومتر من ناحية قرشوط وهنالك عدة معمرات بعضها مفتوح وجميعها مقابر العائلة السادسة من القرانة وطول ذلك الخراب ١٧٠٠ مترو عرضه ٨٠٠ متر ومحيطه ٤٠٠٠ متر تقريبا وأهل هذه البلدة يستعملون تربة تلوه فى نسيج الزرع ككثير من القرى وكبيرا

دندن

ما يجدون أشياء قديمة فيبعونها للسياحين من الأفرنج ولم يكن في الآثار القديمة أحسن من المعبد الباقي أتروفي مدينة دندرة الذي كانت تخفي به في الأزمان العتيبة والسياحون من أهل العلم إلى الآن يجعونه من أعظم الأمور القديمة الدالة على بلوغ المصريين في الصنائع إلى أعلى الدرجات وهو مبنى بحجارة كبيرة الأبعاد محكمة الوضع في داخل سور مبنى من اللبن المخبث في الشمس يحيط به وطول هذا السور ٢٩٤ مترا وعرضه ٢٩٢ مترا وله ابان من أعظم ما يرى وجميع جدرانها منقوشة بأحسن النقوش والكتابة وفي الجبل الملاصق لخراب المدينة غارات بعضها كان عهدا لدفن الأموات على عادة بلاد القباية وأما العمارات التي وصفها النرساوي تهى هذه عمارة صغيرة في الجهة البحرية تبدل هيئتها على أنها لم تتم لتجردها عن النقوش والكتابة الكلية والاعمدة لم تستوف صنعتهما والجدران أيضا كذلك وفي الجهة الغربية من العمارة السابقة عمارة صغيرة على بعد ٣٠ مترا طولها ٣٤ مترا وعرضها ١٨ مترا وحولها دهليز من كل جهة بتسعة أعمدة الالاهمة الامامية فان أعدها أربعة فقط وشكل الاعمدة مخروطي كالأعمدة العابدو جميع جدرانها وجدران الحيطان من بين النقوش والكتابة القديمة وبعض المحلات الداخلية لمجردة عن النقوش تبدل حالتها على عدم تمامها فامل حادثة حدثت وقت البناء من تمامها وتمام العمارة البحرية السابقة وفي النقوش المزين بها جدران هذه العمارة وحيطانها صورة على أحد أبواب الدهليز جديرة بالذكور هي عمارة من كعب فوقها صورة المجل ايس داخل محفل يشبه القنص وحوله أزهار اللينفور وبين قريته صورة قرص الشمس وأمامه رجل كأنه يسجد ويخصص آخر تحت بطنه على هيئة الساجد وفي مؤخر المركب مجديان عوضا عن الدفة مزين في آخره برأس باشق مثبت في عصا يده لوهو من آخرها باشق أيضا وفي امامها صورة سبع ورجل يتأول مجدافا ومدة و يظهر انها صورة ما كان يعمل حين بصير العجل المسد كور على النيل فقد ذكر ديودور الصقلي ان عادة المصريين متى وجدوا لعجل بعد طول البحث نقلوه إلى مدينة نيلوا وس وهنالك كانوا يعاشون بها أربعين يوما ثم بعد ذلك يسيرونه على النيل في مركب مخصوص وكانوا يضعونه في أودحة ذهبية ويتقنونه بهذه الكيفية إلى ما بعد مدينة منف وفي الرسوم المنقوشة على جدران المعبد صورة هوروس عند الولادة ومدة تربته درجته بعد درجته من وقت ولادته إلى بلوغه وكان المصريون على ما ذكره السلف يعنون بصير الشمس في مدارها ويرمون هوروس في المابدي آخر درجته من كبره على صورة انسان احسدى سابقه ملصقة بالآخرى دلالة على عدم الحركة وكان هذا الإشارة إلى بلوغ الشمس أعلى نقطة من المدار الصفي من منقلبها في هذا الموضع تكون كأنها ثابتة وفي غاية القوة من الحرارة ثم انهم كانوا يوردون في هذه الصورة كره هوروس في حالة الانتصاب للدلالة على الخصوبة لان العادة في هذا النصل أن تكون شدة الحرارة ملطفة بالرياح البحرية وذلك بساعد على التوفى النبات والحيوان وجميع ما يوجد في الأرض من البذر ينبت وتتم مع السرعة وحينئذ يجتمع الرسوم الموجودة في هذا المعبد متعلقة بالزراعة وأحوال الزروع وتعمل الشمس عليهما ابتداء المنقلب الشتوي أعنى من ابتداء وقت البذر إلى المنتقل الصيفي وهو وقت الحصاد وكذا ما يحدث بعد ذلك من الحوادث كفيض النيل وتسلط الرمال على أرض المزارع والرياح الجنوبية ميسرة المحرقة كل ذلك مصور على جدران هذا المعبد بل على جميع حوادث القطر في صور اشارية لغزية كصورة هوروس وازريس وازيس وتيمعون وأما المعبد الكبير فهو على بعد مائة متر من الباب البحري ويرى من بعيد في غاية العظم ويتركب من عشرة أعمدة موضوعة على خط واحد مستقيمة ملتصقة بالخط و فوقها جميع ما يلزم من المباني والنقوش لصير الوجه من أعظم ما يرى من هذا القبيل وشكل المعبد هكذا (T) كتشكل حرف تاء الفرنساوي وهو عبارة عن جزأين الأول الباب والثاني نفس المعبد والطول جميعه ٨٢ مترا وطول الوجه ٤٢ مترا ارتفاع الباب ١٨ مترا ارتفاع باقي الوجه ١٣ مترا وجميع الحيطان مزينة بالرسوم والنقوش الجميلة وعرض باب المعبد خمسة أمتار يصل الانسان منه إلى دهليز منسدة طيل الشكل طولها ٣٧ مترا ونصف عرضه ٢٠ مترا وجميعه مسدود بالبحر وسقته محمول على أربعة وعشرين عمودا في ستة صفوف وقبة الوسط التي يدخل منها إلى الدهليز عرضها قدر فحمتين من الفتحات التي بين الاعمدة فدهليزها خمسة أمتار واحد وثلاثون جزءا من المائة من المتر وكل من الفتحات الأخرى متران وثلاثة وسبعون جزءا وشكل جسم الاعمدة مخروطي وقطر كل

واحد من أسنانه متران وثلاث ومن أعلاه متران وعشرون وطوله ثمانية أمتار وستة وثلاثون جزأ من مائة من المتر
والجسم منسجي على قاعدة أسطوانية ممتدة على كرتي مدور ولكل عمود ناج فيه صورة ازيب ومن البلاط الى
الصف أربعة عشر مترا واحد وثلاثون جزأ فان جعل نصف قطر العمود من أعلاه هو المدول كان جسم العمود
منها ثمانية والتاج خمسة وذلك المبدأ أيضا منقسم الى محلات كاتي المعابد المصرية بوجميع الحيطان وسطوح الاعمدة
والسقف منقوشة بصورته وتوع عليها كتابات قديمة كثيرة وذكر العارفون باللغة القديمة ان جميع النقوش اشارات
فلكية وعلى الباب منقطة التلال مصورة فيها جميع البروج ولا تدخل في وصف ذلك خوف الاطالة ثم ان بعض
الناس زعم ان هذه العمارة بنيت في زمن الرومانيين واستدل على ذلك بكتابة رومانية مطرفة فوق بعض محلاتها لكن
ترجمتها انما تفيد ان هذه العمارة عملت للمقدسة الزهراء التي كانوا يسمونها افرو ديت أو دنوس ولا تنبئ عن ذلك
وشكل هذه العمارة ونقوشها ونسب اجزاها ودقة صنعها تفيد انها مصرية سابقة على الروم الرومانيين وذكر
استرابون ان أهل هذه المدينة كانوا يكرهون التمساح كراهة شديدة والثر ترجمه قصصا ان أهالي مدينة تيناريس
لهم في التمساح كراهة زيادة عن غيرهم من المصريين فانهم يعتقدون انها كمثل الحيوانات الوحشية تتراومع ذلك
فيوجد هذا الحيوان في بعض الجهات المصرية القديمة وما عظمها ولكن اعالى تيناريس يجتهدون في قتله ما أمكن
وزعم بعض الناس ان البعض منهم يعوض عنه في الماء ويكمن دون أن يؤذيه كما يشاء جعل الحواجز النعابين وكان
الرومانيون اذا أرسلوا الى رومة تأسج لاجل الفرحة في أيام الملاعب يرسلون معها ناسا من أهل هذه المدينة وكان
يجعل لها حياض ما يتوضع فيها ولم يكن أحدهم اقتدار على التربس من هذا الحيوان الا هؤلاء الانحاص وكانوا
يخرجونه من الماء ويعرضونه على الخلق للفرجة ويردونه الى مكانه ولم ينقل عن أحد منهم انه حصل له منه أدنى ذية
وذكر هذا الجغرافي أيضا ان أهالي هذه المدينة كانوا يقدسون الزهراء والرسوم الموجودة في هذا العبد وصورة
هذه المقدسة نبت ذلك وذكر يدور ان هذا العبد على ترعة في حدود الجبل ويوصل منها الى قنط وأثر هذه الترة
موجود الى الآن وقال بعض الافرنجيان هذا العبد متأخر عن غير من المعابد في انشاءه ويعزون ابتداء بنائه الى
كليوباترة وهي مصورة فيه مع ولدها سيزاريوم أي قيصر وان قيصرية الروم تها وعمارته فالنقوش من زمن أغسطس
وعلى حيطانه الخارجة يوجد اسم القيصر تيريو قايوس وكاودونسيرون وبعض محلاته تسمى اذ القيصر تراجان
وادريان وافنونان وفي كتاب دليل السياحين لما ريت بيتا ان ابتداء هذه العمارة كان في زمن بطليموس الخامس
عشر واثمؤها في زمن التيمسرين تيمرون ونها من ماني البطالسة وكان المسيح عليه السلام في هذا الوقت حيا
ولذلك كرا ل بعض ما ذكره ما ريت يلك في هذه العمارة حيث قال ان محلات هذه العمارة منقسمة الى أربعة أقسام
الاول مشتمل على دهليز الدخول وفيه الباب الكبير الذي كان مختصا بدخول الملك منه وفي جنبي هذا الباب بابان
صغيران أحدهما في شماله والاخر في جنوبه وكان مختصين بدخول الكهنة والاربعة والعشرون عمودا التي سبق
ذكرها موضوعة في هذا المحل وكانت عادة الملك ان اذا أراد الحضور الى هذا المحل لبس ملابس طوبى له تشبه التفطين
ولبس في رجله النعال وأخذ في يده عصا وقبل أن يدخل المعبد لابندان المقدسين يقرولنه في أول مرتبة من دخوله
بأنه ملك الديار القبلية والبحر بمن أرض مصر ويكون في موكب عظيم صورته مرسومة في الحائطين اللذين على عيني
الدخل ويساره فان قرار بأنه ملك الاقاليم البحرية منقوش على الحائط البحر وواقرارهم بأنه ملك الاقاليم القبلية
منقوش على الحائط النبطية رادوا وصل الملك الباب حضرة المقدسان طوط وهوروس وطهراه وجاء آتى وسوات
فتسوجانه بتاجي الملكتين ثم حضر اليه من عين خمس ثلاثة من المقدسين وهم مونت وطيب ويوم فيقودونه بأيديهم
الى ان يوقوه امام المقدسة فكان هذا المحل عبارة عن مكان استعد الملك للعبادة التي سنشرح للصورته وايدخل
الانسان من هذا المحل الى محلات القسم الثاني من باب في مقابلة الباب الكبير السابق فيجد حوشا صغيرا فيه ستة
أعمدة ثلاثة منها في الجهة القبلية وثلاثة في الجهة البحرية وستة محلات منها أربع أودوالا آخران بابان للدخول
أحدهما في الجنوب والاخر في الشمال غير متقابلين ومن هذا المحل يدخل في حوش في الجهة البحرية يتسلم
وأودتان ومنه يدخل الى دهليز المرسول محل منعزل فأصل بين أود في الجهة القبلية والبحر وهي آخر المعبد وفي هذا

الحل وفي الحوش والدهليز كان اجتماع الكهنة واستعدادهم للمواكب والعبادات وصورت ذلك موجودة على
الحيطان والادوالمارة لذكر وغيرها وكانت الاود معدة لحفظ لوازم الموكب والآلات وذخائر المعبد وبهذه
لعبادات بعض المقدسين وكانت جميع محلاته مظلمة لا يدخلها نور ولا اعتياد الكهنة عليها كانوا يمدون الى طرفها
وكان يصل الى بعض محلاته نور خفيف من السقف لمتضمنات الموكب والعبادة والحل المنعزل الذي سبق ذكره كان
معدا لوضع الاربع سفن المقدسة فيه وكانت صورة المقدسة وقت الموقت يتوضع بهم اداخل طرفه فوقه آخره يضي
حتى لا يراها أحد وكان من ضمن الادوماه وخصوص بهدايا الجهات القبلية ومنها ما هو مخصوص بهدايا الجهات
البحرية ولكل من الجهتين باب مخصوص واتسم الثالث عبارة عن معبد صغير في الجهة البحرية يتوصل اليه من
الدهليز الذي مر ذكره وتتوصل اليه أضمان عدة اودا بالقرب منه وتتوصل اليها من ذلك الدهليز ثم من معبد صغير فوق
السطوح فيه اثنا عشر عمودا وتتوصل اليهم سابين أحدهما في الجهة البحرية والآخرة في الجهة القبلية وكان عيد
أول السنة الذي وقته عند ظهور كوكب الشعوري بين المصريين في غاية من الاعتبار والمعبود الذي في الجهة البحرية
والآخر الذي فوق السطح مخصوصا به وكان اجتماع الكهنة حول الملك في المعبد الارضى ثم بعد الاستعداد
واجراء ما يلزم من التجهيزات بعد وفده فوق السطوح ويدخلون في المعبد الذي سبق ان فيه اثني عشر عمودا كل منها
مخصوص بشهر من الاثني عشر شهر السنوية فاذا سعدوا الى المعبد مشى الملك امامهم وهم مشى خلفه ثلاثه عشر
كاهنا حاملين اعلام المتدسين وكانت عادتهم الصعود من السلم البحري والتزول بعد العبادة من السلم القبلي والقسم
الرابع عبارة عن عدة اودا تتصل بالجهة الغربية جميعها وبجانبها في الجهة البحرية والقبلي عدة اودا وفي وسط الجهة
الغربية في مقابلها محور العمارة المقابلة للابواب اودا من ضمن الاودا في داخلها قبلة فيها الامانة التي لا يطلع عليها الا
الملك وهي عبارة عن كوس من ذهب ونسبه الافرنجيسيسترو وهو آلة تشبه كوسات التقرا وارباب الاشارة واما
الادو الاخرى فكانت معدة للصالحات والعبادة فكان يتوصل الى المقدسة ازين في الاودا المشار اليه في هذا الشكل
برقم واحد وفي الاودا التالية لها من الجهة الغربية يتوصل الى صورة أوزريس وكان معتقدهم ان هذا المقدس
يرجع الى الحياة في هذا الحبل وقت المومم ويرمزون لذلك بتجديد كسوة تمثله في الاودا التالية لادوة وزريس كان
المقدس اوتو فرس وكان شباب الاله يرجع لهن على زعمهم وتقوى اعضاءه فيظهر كأنه اقترس أعداءه ويرمزون
الى ذلك بتساحيقه المقدس على التقهقر الى الخلف وفي الاودا التالية لها اتمام رجوع المقدس الى الحياة ويظهر
في صورة المقدس هاتور رسامه وفي الاودتين التاليتين لها النفاذة كل منهما الى الاخرى تقديس المقدس هاتور والذي
يعتبرونه كأنه محل تولد الشمس كل يوم وفي الاودا التي بعدهم اوف في محور المعبد كان تقديس المقدسة الاصلدة في تلك
الجهة وفي الاودا الاربعة التالية لها كان تقديس المقدس ياشت الذي بعدهم برونه كأنه احرار التي بسببها والاشياء
والمقدس هوروس المعتبر كأنه الزوال الغالب على الظلمات وهاتور الارضى فهو نذاهر وصف المعبد عند المدبرين
وكان لا يدخله الملك والكهنة في ايام معلومة معينة كالموالد والاعياد فلم يكن كالكنيسة عند النصارى ولا كالمسجد
عندنا بحيث يدخله عموم الناس وكانت محلاته مخصصة باشياء مخصوصة فمنها ما كان لحضار ما لا بد منه في وقت الموالد
ومنهما ما كان لحزن النذور كحلي المعبد ومقر المتدسين واما بهم وحليهم وما اشبهها وكان من عادتهم ان يسجدوا
في سلك بعض حيطان المعبد العريضة بقية ليس لها باب ولا شماليها طابق مقفل بأبجار محكمة لا يعرف طرق
فتحها الا الكهنة بواسطة الالب وثمها بعد دونها لحزن الاشياء الثمينة من الذهب والفضة والابجار يوجد ذلك في
معبد تدرة في الحانط القبلي كما عثرنا له في رسم الشكل وفوق السطح غير المعبد الذي مر ذكره ست اودا ثلاثة منها في
الجهة البحرية والثلاثة اخرى في الجهة القبلية يحتمل من مجموعها معبد مختص بالمقدس أوزريس الذي يزعم
المصريون انه هو الاله الكبير بناء على ماورد عن الاقدمين من المؤرخين ويشبهه ما وجدته مسطورا على واجهات
المباني العتيقة الباقية الى الآن وكانت الديار المصرية في تلك الازمان منقسمة الى اثنتين وأربعين مديرية كل
مديرية فيها معبد مختص بعبادة هذا المقدس فحينئذ يكون عدد المعابد المختصة به اثنتين وأربعين معبدا ومعبد
المختص به في مدينة تدرة هو الست اودا الموجودة فوق السطح وكان يطلق عليه اسم أوزريس أن وبسبب انه لا بد أن

يكون معه أوزريس الجهات المجاورة من بحرية وقبالية قسمت الأود المختصة به التي فوق العبد إلى قسمين فما كان في
الجهة البحرية فهو ولاوزريس المديرات البحرية وما كان منها في الجهة القبلية فهو ولاوزريس المديرات القبلية وما هو
مكتوب على جدران العبد الموجود فوق السطح يدل على نزول أوزريس إلى الأرض وموته فيها ثم رجوعه إلى الحياة
لنفع الإنسان وفي بعضها اسمهاؤه الأنان والاربعون التي كان في كل مديرية بأمم منها وفي بعضها وصف المواكب
الجمعة وله الأجرانم والأربعين التي كان كل جزء منها في مديرية ولا يوثق بها الاعتدال وأوقات معلومة في أوعتو يعمل
لذلك موسم مشهور ويوجد في الأودة التالية من الجهة القبلية صور قبوره الاثنين والاربعين الموزعة في المديرات
وبعد ساعات النهار الاثنتا عشرة وما كان مختصاً بكل منها من العبادات وكذلك ساعات الليل وجميع ذلك في الجهتين
اعني ان جميع ما هو مسطر في الجهة البحرية مسطر في الجهة القبلية أيضاً وكانت أوقات الأعياد معينة بمقتضى قانون
متبع في جميع القطر وتخصر فيها جميع الكهنة التي في المديرات في الصور المناسبة للأحوال عند حلول موسم
أوزريس في معبده الذي له في كل مديرية والمقدسة الأصلية في معبده تدعى المقدسة هاوتور وكان المصريون يعتبرونها
تحت كفاية الشمس كالتيتم في كفاية الوصي ولذلك كانوا يحولون أعمالهم على الجبال وكانوا يجعلون مجده العين وكان لها
عندهم أسماء منها ذات الخلد الجميل والمقدسة الجميلة واله العشق ويجهلون صورتها في بعض الأحيان صورة الكجل
التام لهذا العالم الباقي على نظامه ببقاء اجزائه واتحادها ولهذا كانوا يسمونها بالأم المقدسة التي بها نمو النباتات ووجود
الخير واعطاء الحياة له عارقات ونشر الخصوبة والبركة في جميع اجزاء الدنيا وتوجد صور هذه المقدسة مشتمكة مع
جميع الصور المختصة بالشجيرة والفرح والحياة المنقوشة على جدران هذا المعبد من داخله وخارجوه وعلى اجزائه
الكبيرة والصغيرة وللدلالة على جميع ذلك يطلق علمها في الكتابة اسم المقدسة سوتيس يعنى النجم سوريس المعروفة
بيننا بالشمس أو الكلب وكان هاوتور في هذا المعنى النجم المسدله على الرجوع الدورى السنة الذي كان وقته يوم
واحد وعشرين من شهر يولييه الأفرنكي وفي هذا اليوم يظهر النجم والشمس صباحاً في الأفق وكان لهذا النجم عندهم
اعتبار كبير لانه علامة على فيضان النيل وتجديد ما على الأرض فعلى هذا كانت المقدسة هاوتور عالماً على الجمال الأرضي
والنظام السماوي اللازم لبقاء الحياة ومن ضمن القابم المقدسة الحق وكان المصريون يصورون الحق في صورة امرأة
جالسة في روضة أزهار ورأسها متوجهة بشدة معوجة والمالك مرسوم في تلك الصورة امام المقدسة هاوتور ما سكا يده
خضبة ويقدمها إليها وهي واقفة وعادة يكتب امام صورة الملك أقواله التي يعرضها على المقدسة وامام صورة المقدسة
اجوابتها التي تجيبها بها وقد قرئ امام الملك ما معناه اني أعرض اسدك الحق وأرفعه اليك وكان امام المقدسة في
الجواب ما معناه جعلت الحق رة ودك ولا مفارقك في حياتك وأعمالك وتكون نصرتك به على اعدائك تعنى انه ينصر
الحق ويخذل الباطل وفي العبد الذي فوق السطح تتغير صورهاوتور في الأود الأرضية وتأخذ صورة أوزريس فتتكون مع
أوزريس ولا تفارقه فترسم مع في جميع الأود في كل صورة وكان أوزريس على ما ذكره بولوتارك عالماً عند المصريين
على أصل الطبيب وأوزريس عالماً على أصل الخير وذكر بولوتارك أيضاً في مؤلفاته ان أوزريس وأوزريس مشتمكان في
ادارة أمر الخير في هذا العالم على زعمهم ولتختم الكلام هنا ببعض ما ذكره ماري بيك في صنعة الكوس الذي تقدم
انه في أودة الأبراهة أحد عشر المالك قال انه كان عند المصريين دليل على ان الأشخاص يلزمها ان تكون على الدوام
متحركة مضطربة ومن اللازم تحريضهم على القوة ما أمكن لأجل أن ينشطوا ويتركوا الكسل والنحول وكانوا يقولون
ان زين هذه الآلة يطردهم من الذي هو أصل الشر فكانت حركته تتجسس على اشارة غالبية الحياة على الموت والخير على
الشر والحق على الباطل انتهى ثم ان دندره الآن بلدة عامرة وفيها سوقاً بقدامة يباع فيها اللحم وغيره وفيها يعمل
لاستخراج الفراريج ودياجها كبير مشهور ومرغوب فيه ويكثر فيها الخيل وشجر الدوم جداً بحيث يسير الراكب فيه
اكثر من ساعة وهو محيط بالبلد وأطرافها بين الأشجار والتخسل ومن أهلها جماعة يقال لهم الامراء من عوائلهم
ان لا يخرج نساء أو مائة البهة وحتى بالغ الذكر لا يدخل داراً له ولو لم يكن به الا حماره وجماعة يقال لهم الهواردة وجماعة
اشراف جعفرات ومنهم فلاحون يتولون الزرع وفلاحة الأرض وطائفة يقال لهم الجسة يتحرقونهم ويستخدمونهم
في نحو السقاية ورعى البهائم وهم ما يعلم ان دندرة بلدة ذات اعتبار جاهلية واسلاماً وقد نشأ منها جهلة من الاكابر العلماء

ذكر في الطالع السعيد منهم جماعة حيث قال (منها) أحد بن محمد بن عبد الله صدر الدين الذنري كان عالما فاضلا
وتصد ريدارا الحديث بقوص للقرأة عليه وكف بصرفه في آخر عمره وتوفي ليلة الجمعة ثامن شهر محرم سنة سبع مائة
واثنتين وثلاثين (ومنها) عبد الرحمن بن عبد العليم الذنري يعرف بالصحيح له نظم وكان يمدح الأكلر وبقبه اطاقة وحنة
روح ومن كلامه يمدح قاضي القضاة تقي الدين القشيري

أيا سيد افاق كل البشر * ومن علمه في الوجود اشهر * وباجر علم غدا فيضسه * لوراده من نفيس الدرر
أياديد عمنما جودها * كاعم في الارض جود المطر * وفي روض أيامك الموقات * أتره طرف المني بالنظر
وقد توفي سنة سبع مائة تقريبا (ومنها) محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد الذنري المقرئ يعرف بالبقراط قرأ القرآن
على أبي الربيع سليمان الضرير واستوطن مصر واختصر الملمحة نظما * ومن كلامه فيها
وهي أنما رمت اختصار الملمحة * أممها الطلاب فهو ونحوه * وفي الذي اختصرته المشوسقط

لقرب الحفظ ويعد الغلط * وفيه انبارا لأريد * فائدة يحتاجها المرديد
وله يد كروفاته (ومنها) محمد بن عثمان بن عبد الله أبو بكر السراج الذنري المقرئ النقيه الشافعي القاضي قرأ القرآن
على صهره الشيخ نجم الدين عبد السلام بن حفاظ وتصدرا لقرأها بالمدرسة السابقة بقوص سنين وانتمتع به بم غدير
وكان متقنا ثقة وسع الحديث على جماعة كالحافظ بن الكوفي والحافظ أبي الفتح محمد بن علي القشيري درس وناب في
الحكمم بقنط وقنا وقوص واستتر في النيابة الى حين وفاته وكان محمود السيرة يستحضر متونا كثيرة من الحديث وجملة
من أقوال القسرين و اعراب القرآن الكريم توفي رحمه الله تعالى بمدينة قوص في ربيع الاول سنة أربع وثلاثين
وسبع مائة (ومنها) محمد بن عثمان المنعوت بشرف الدين الذنري آخر سراج الدين المذكور كان عالما فاضلا واستوطن
قنا وناب في الحكمم عن قاضيها ومات يوم السبت السابع خلون من جمادى الآخرة سنة ٨١٨ * وولد بندرة (دننا)
قربية من مديرية القليوبية يتسم طوخ الملق شرق السكة الحديد الطوالي الذاهية من مصر الى الاسكندرية على بعد
خمس مائة متر وفي الجنوب الشرقي أطوح الماني نحو الوالي متر وفي شمال ناحية الجزيرة بخوالفة بنحو الفين وخمس مائة متروها
جامع عذار ومنازل المشيدة لعدهم اوقية اقليل تخيل وجملة من السواق الممينة وسوقا كل يوم اربعة وأغلب أهلها
مسلمون ونكسبهم من الزراعة وغيرها (ذديط) بلدة من مديرية لدقهلية مركز سنية بمخرو واقعة شرق ترعة الدندبية
على بعد ثلث مائة مترو غربى مائة النمر اوى وفي جنوب ناحية بشالوش بقليل وفيها جامع عذارى ذات ثمار ولها
شهرة بزراعة قصب السكر والكرم والتخل والقطن ونكسب أهلها من ذلك وفي جنوبها الشرقي على نحو الف قصبة
قربية الدبونية وفي شمال الدبونية بنحو ألف قصبة أيضا قربتان متجاورتان جنصا وممينة أي خالدها مشهورة بزراعة
القطن والسكان وهم ما تخيل بكثرة ونكسب أهلها من هذه الاصناف ولها مسوق كل يوم خميس (دوشور) بلدة
من اقليم الغربية كانت تسمى في زمن القبطيات دوشور وفي كتب القبط ايضا انها كانت تابعة لاسقفية - بخاوانه كان

بها كنيسة قديمة تحت رعاية ماري بطليموس الشهيد وهى الآن من مديرية الغربية بقسم المحلة الكبرى في شرق
ناحية السجاعة بنحو ثلاثة آلاف وخمسة مائة متر وعرفى المحلة الكبرى بنحو خمسة آلاف وخمسة مائة متروها اجامه ان
أحدها عمارة وتختل قليل ومعمل دجاج وفيها نسا حون ثياب الصوف والها ينسب كفى خلاصة الاثر للمولى محمد
الحجى الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن علي بن محمد الدوشورى الشافعي خليفة الحكمم بمصر أحد فضلاء الزمان الذين
بلغوا العاقبة في التحقيق والاجادة وضر بوفى الفنون بالتدريس المعلى وكان لغويا نحويا حنن القدير بياره التحرير وولد
بمصر وبها نشأ وأخذ عن الشمس الرمى والشهاب بن فاهم العبادى والشمس محمد اللعالمى وغيرهم وتصدر بالجامع
الازهر وانتدع به أجلاء منهم الشمس البابى والنور الشيراملى وغيرهما وأتف تاليف كثيرة فى النحو منها حاشية على
شرح التوضيح للشيخ خالد ولرسائل وتعليمات ورحل الى الروم وأقامهم سادة ثم عاد الى القاهرة ورأس بها وبلغت
شهرته حد التواتر وكان ينظم الشعر وأكثره مرمدة تصور على مسائل نحوية فن ذلك جوابه عن هذين البيتين

أفدى بالنحو ما اسم غدته * موانع صرف خمسة قد جمعت
فان زال منها واحد فاصرفته * أجبني جوابا يا نبي نقلت

ترجمة صدر الدين محمد الذنري
ترجمة الشيخ عبد الرحيم الفصيح
ترجمة الشيخ عبد البقراط
ترجمة أبي بكر المقرئ وأخيه شرف الدين
ترجمة الشيخ عبد الله الدوشورى

وجوابه هو هذا

نظمت نظاما بعد اعاني اتساقه * سؤالا عظيما كاللآلى تنظمت
وقد غصت في بحر من التهوراخر * فصغت جوابا ناره قط ما خبت
وذا أذرى بيجان اسم قربة أعجم * حوى بحمة تركبته ثم قد حوت
زيادته تعرفه ككون الغنطه * مؤثنا عرفه سات من اعنت

قال وفرع الموانع الخمسة فيه كون أذرى بيجان معرب أذرى بيجان مركب وأذرى بيجان أقدم من بلاد العجم يقال فيه نهر
يجرى ماؤه ويبتحجر فيصير صناعه صخر يستعملونه في البناء الأذرى نسبة إلى أذرى بيجان قاله المبرد القياس أذرى بلا
باء كراعى فى رامهرمز قال ابن الأثير هذا مطرد فى النسب إلى الأسماء المركبة وضبط أذرى بيجان النووى فى تهذيب
الاسماء واللغات معرزة مفتوحة غير معدودة ثم ذال محجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم باء موحدة مكسورة ثم باء منمناة من
تحت ثم جيم ثم ألف ثم نون هذا هو الأثر والواكثير فى ضبطها قاله صاحب الناطع هذا هو المشهور قال ومد الاصل
والهلب الهذرية بنى مع فتح الذال واسكان الراء قال والأفصح التدمر واسكان الذال ورأى من آثار النوفى شى أيضا
مانصه قال ابن مالك لث فى باء الذى وجهان الاثبات والحذف يعلى الاثبات تكون اما خفية فتكون ساكنة واما
شديدة فتكون امام مكسورة أو جارية بقية جوده الأعراب وعلى الحذف فيكون الحرف الذى قبلها امام مكسورا كما كان
قبل الحذف واما ساكنا ولث فى باء التى من اللغات الخمس مالث فى باء الذى وقد نظم هذا الضابط فى خمسة أبيات وورد عليه

سؤال وهو هذا
يا أيها العارف فى فنه * ومدعى النهم وعلم البيان
ما قولكم فى أحرف خمسة * اذا مضى حرف تبنى ثمان
ترابا لعين ولكن كنهه * يحتاج فى القلع إلى ترجان
فاجاب عنه بجواب منه لغز فى لفظة باب وهو قوله

قد جاءنى لفظ بديع عـلا * يحكيه فى نظم عتود الجمان
دل على فضل وعلم زكا * يشهر باللفظ العلى الممكان
ترض عن عثمان ياسيدي * وعن جميع الشعب أعل الجمان
هذا وما اسم طرده عكسه * يحجب بين الناس رأى العيان
وجوفه اعتمل ولماته فى * أبواب فقهه يافصح اللسان

وله لغز اجتماع فيه أربع آت متواليه وهو

ألا باعسا بالصرف أمن * لنعولومه صرف الأعمته أبى أربع اليات فى اسم * نوات وهى فيه مستكنه
وذكرة الخناجى فى كتابه يقال فى وصفه جامع التفرير والتحرير الرافى إلى روية المجد الخبير تاليفه أصبح الدهر من
خطابها وآثارا قلامه تنطق أفواه السامع إلى آثار آدابها وله عقائل طال ماجلاها على وأهدى با كورتم إلى
الانه كان بعد الشعر سهلا ويمزج بالجد هزلا فهو فى أسماء الفضل والهوى تحسد علاه الكواكب والنجوم

وهى تحفى عند الصباح وهذا * ظاهر فى صباحه والمساء

فهو جوهري نيس فى صناديق القبول ومركب مكنوم فى همار الخلود وما كتبه وأرسله إلى بالقسط نظمية قوله
نوالى الشهاب الدين زائد * ويجزى بالثيامولاي زائد تركت العبد لم تنظر اليه * وقد عودته أسنى العوائد
الحوائى نسله التى الفارس كورى عدة قصائد منهم ما نالعه

غنى الهزار فأغنانى عن العود * فى روض أنس أتىق مورق العود
وطاف بالقهوة السمر ابد رشا * منذ أطلق الطرف عودنا بتقييد
ومن كلامه هجوا
أرى فى مصر أقواما لثاما * وهم ما بين ذى جهل ونذل
نجا عثم بألسنة حداد * وعيشهم بجمين وهو مقلى

وله فى فاضى مصر وكان اسمه موسى

لقد كان فى مصر الامينة حاكم * تسمى بفرعون وكان لتساموسى

وفي عصرنا هذا نقله قسماً * لنا ألف فرعون وليس لنا موسى

وأركب بعض شهودنا كما هم في ثوراته شهر افكتب الوثوري اليه
 ان أركبوك النور في مصر إذ * جرت بأقالم وبالجزر فاصبر ولا تخنن لما قد جرى * فالتاس والدينا على نور
 وكان وفاة بمصر يوم الاحد غرة شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وألف انتهى (الدهسة) قرية بتدريه
 قدام قسم فرشوط واقعة على جسر الدهسة قبلي فرشوط وغربي بمجرورة كما ثم سامعها مائة منات وبها الخليل
 ولها شهرة بتسج كاتب الصوف والشهرو بينهما وبين الجبل الغربي نحو أربعمائة قصبة والرا كآب جمع زكيسة
 قال في التاموس الزكيسة تشبه الجوالق مصرية وقال فيسه أيضا الجوالق بكسر الجيم واللام وبضم الجيم وفتح اللام
 وكسر هاءواي معروف وجهه جوالق كصانف وجوالق وجوالقات انتهى والزكيسة المصرية بتسعة اربادمان
 الحبوب وقد تسمى غرارة أيضا الغرارة في العرف العام ظرف من نحو الشعر أو الصوف ثم استعملت في معيار يختلف
 مقداره بحسب البلاد قال أحمد العسقلاني في تاريخه الغرارة اربد وربع بالمصري وفي الكامل لابن الأثير
 الغرارة من الخنطة بدمشق أربعة عشر موكوكا بالوصل وفي كتاب السلوك للمقريزي هذا المعيار من الخنطة بنسب
 هذه المدينة ثلاثة ارباب بالمصري وغرارة الخنطة في مكة مائة فدرح بالمصري وتساي سبع ويات بكيل مصر ونقل
 كتر مبرع بدر الدين العنابي أن الغرارة الشامية ثلاثة ارباب بالمصري ونقل عن ابن قاضي شهبة عند التكلم على
 بيت المقدس أن غرارة القمح هي غراراتان بالدمشق ونقل عن خلاصة الأثر أن اربد المصري ربع الغرارة انتهى
 وفي المصباح الغرارة بالكسر شبه العدل وجمعها غرا وروقد تسمى الزكيسة أيضا تلبية في استعمال العرف وفي
 التاموس التلبية كسكينة هنة تسوي من الخوص وكيس الحساب ولا يفتح انتهى وأحمد العسقلاني عو شهاب
 الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد المعروف بابن حجر الكفاني العسقلاني المصري الشافعي من مدينة
 عدلان وولد بمصر العتيقة ومات بها وكان مولده في الثنين وعشرين من شهر شعبان سنة سبع مائة وثلاث وسبعين
 هجرية انتهى وترجمته مبسوطه في الكلام على زاوية العسقلاني فأرجع اليها ان شئت (دهشور) هي قرية بتدريه
 من قسم الجزيرة على الشاطئ الغربي للفرع اللبني بينها وبين الجبل الغربي نحو أربعمائة قصبة وأبنيتهما من اللبن والاجر
 وفيها جامع وثمان طواحين ومصعغان ووكالة للمائتين وفيها مضيفة تسعة مشهولة على مصاطب ومناظر معدة
 للضيوف لعهدتها ابراهيم منسى وبها تخميل بكثرة وأوال لانسج مقاطع النجان وسوقها كل يوم الثنين وأكثر تكسب
 أهلها من الزراعة وفي الجبزي ان الفرنسيس دخلوها في شهر الحجة سنة ثلاث عشرة ومائتين بعد الألف وتم بها وقتلوا
 كثير من أهلها كما فعلوا في عدى وقرى كثيرة وسببه أنه ورد عليهم رجل مغربي يدعى أنه المهدي وصحبه نحو ثمانين
 رجلا فسكان يكتب الي البلاد يدعوهم الي جهة الأفرنج ويحرضهم عليهم فكان ممن لاذ به أهل دهشور فوقع بهم من
 الأفرنج ما وقع ولم يبق منهم المغربي شئ انتهى ثم في غربي دهشور قرية صغيرة يقال لها الزاوية بخافة الجبل وشجر السنط
 كثير هناك عندنا في قرب سقارة وأكثر النعم الوارد من الجزيرة يأتي من هناك وكانت محطة لتأفلة النجوم قبل
 حدوث السمكة الحديد فكانت القافلة الواردة من النجوم الى مصر وبالعكس تنزل هناك وفي وقت النضان كانت
 المحطة في غربيها بالمحل المعروف بالنبعة قبل قرية المشاة ولبست النجعة بلاد امكوك ونافعا هي محل بقها ووسع وكانت
 القافلة تقوم من النجوم وتتجمع في ناحية طمية الواقعة في آخر النجوم من الجهة البحرية وتقوم من طمية فخط في
 دهشور ومن دهشور الى مصر ومنهم من لا ينزل في دهشور وقرى سبرها على مشاة دهشور من شرق اللبني ثم على ميت
 دهينة ثم على ناحية العجزية ثم على منيل شحمة ومن هناك تعدى في معادى الجبزي قبل الفسطاط بأقل من ساعة وفي
 زمن الفيضان تمر القافلة بعد ذلك ولها بالنبعة على سقارة في طريق الجبل ثم تستطف الى جهة الشرق على جسر سقارة ثم
 على جسر ساحل البحر الى العجزية ثم الى المنيل كذلك ومدته هذا السير نحو خمس عشرة ساعة وهذه الطريق مستعملة
 الى الآن لكنها ليست كما هيا قبل مكة الحديد والمسافة في الجبل من طمية الى منيل شحمة منقسمة اربعة ارباع الاول
 يسمى ربع الدكاكين وأغلبه من ارض وردان وكان سابقا معروبا به آثار تدل على ذلك وبعضهم يسميه ربع الشعير
 والثاني يسمى أبا المحل به كوم من زاط تقول الناس انه دفن به ساع يسمى أبا المحل والثالث يسمى البوب في آخر طريق

مضيق مخوف من الجانبين شاعرتين والرابع ربيع دهشور والعادة قد سأت التوافل لآدم الاجنير من العرب
يدل على الطريق ذهابا وايما ويحضرهم عرب من عرب الجزيرة وهذه العادة جارية الى الآن ولهم مرتب من طرف
الديوان وفي خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما أرسل من الخدابة والعرب جيوشا لتفتح مصر وكان
أمير مصر يومئذ المان المتوقس اجتمع الجيوش بتلك الناحية وحصل بهم واقعة عظيمة واستشهد بها جماعة من الامراء
العظام رحيم الله ولهم بها انشراحه تزار الى الآن ولهم بها مولد سوسوى ابتداء يوم اربعاء أيوب وانتاؤه يوم الجمعة
ويوجد به دخيل سطاخ الجبل من بحرهما شرم اق من زمن الخالفة ميرة معروف بهرم دهشور بمعنى من ابن طول اللبنة منه
ثلاثة عشر اصبعاً ونصف وعرضها ستة ووصف ومكها أربعة ومنها ما طولها خمسة عشر اصبعاً وعرضها سبعة وعشرون
خسة الاربعاد كذلك السباح بوكوك لا يكرى وقال ان الاله الى اسمى هذا الين طوب المنشئة نسبة الى قرية صغيرة
تسمى منشية دهشور والتقدم المستعمل هنا والقدم الانكليزي ونسبته الى التقدم الفرنساوى كسبته خمسة عشر
الى ستة عشر أى ان التقدم الانكليزي انقص من الفرنساوى بنصف الفين ثم ان بوكوك يافعارسية فى أوله سباح
انكليزي سباح فى بلاد المشرق ليتمكن من اللغات الشرقية ولد سنة ألف وست مائة وأربع ومات سنة احدى وتسعين
مى ابادية ولما رجع الى بلاده درس اللغة العربية وله مؤلفات وتنقل عنه الافرنجى كثيرا اذ من قاموس الافرنجى والى
هذه البلدة بنسب الشيخ شمس الدين الدهشورى الشافعى قال فى ذيل الطبقات كان شيخنا وحده معز لا عن الناس
على الدوام وكان جالساً فى مقصورة الجامع الأزهر لا يستند الى جدار قط أوقانه كانه معجزة العلم والعمل طول عمره
يقرأ الناس عليه العلم لا تقوم فائفة الاوتجس أخرى رضى الله عنه ونفعنا بابه آمين اه وليذكر تاريخه منتهى ومن ترقى
منها فى ظل العائله المحمدية محمد افندى بيومى العالم الرياضى توجه الى بلادها ورياسة ائنه وماتت من واحد وأربعين فى
أول رسالة أرسلت الى هناك من الديار المصرية فى زمن المرحوم العزيز محمد فى فأقام عنك تسع سنين ودخل مدرسة
المهندسخانة الفرنساوية وتعلم بها وخرج منها بعد اثنى عشر عاماً واستحصل على شهادة تسمى عندهم بالعلم وبعد ان
عين للاعمال عاد الى مصر فى سنة ألف ومائتين وخمسين فعمل معلم الدروس الهندسية فى مدرسة المهندسخانة ببولاق
ولما حضر الى مصر من بلاد فرنسا ابراهيم افندى رمضان واحمد افندى دقله واحمد افندى طائل واحمد افندى فؤادى
سنة احدى وخمسين وكان قد بى عليهم بعض علم لهم تهموها فى فرنسا جعل معه منهم اثنان دقله وطائل ليكونا معيدى
لدروسه وبأخذ عنه ما انقص الهماء من فائده مع مجت باشا بقصر العيني وابراهيم رمضان مع مظهر باشا بمدرسة
الطوبجية ليكونا أيضاً معيدى وبأخذ ما انقص لهم ما على الوصف المار والماتين الانبيريك الفرنساوى ناظرا على
المهندسخانة ببولاق بعد ابطال مدرسة المادان التى كان ناظرا عليهم ابقصر بنت البارودى فى مصر العتيقة جمع الجميع
بالمهندسخانة وجعلوا معيهم اركان الترجمة والباشا خوجه عليهم فكان المرجح اليه والمعمل علمه ثم انفصل منها
الى قم الترجمة بيدى ان المدارس فجعل ناظره وتعين معه المرحوم رفاعة بيك فى ترجمة كتب التواريخ والجغرافيا ونحو
ذلك وفى زمن المرحوم عباس باشا تدين خوجه على مدرسة السودان فاقام بها الى ان توفى هناك وكان من أعظم رجال
تلك الرسالة حسن الاخلاق مهابيا جليلا ذارأى حسن يعلى الى جمع الدرهم والدينار وله كتب فى حساب المثلثات وكتاب
فى الجبر وكتاب فى جبر الانتقال وكتاب فى الحساب العادى وتلقى عنه الكثير من الاكبر مناسا مثل سلامة باشا ومحمود باشا
الفلكى واسم على باشا محمد وعامر بيك ونحوهم ومولده بمصر وانما ينسب الى دهشور لان اصوله منها سوسوى ومن نشأ منها
أيضاً المرحوم عبد الله أبو السعود افندى ابن الشيخ عبد الله أبى السعود وله مائة ألف ومائتين وست وثلاثين تقرىبا
كما أخبره عن والده وأصل عائلته من عرب بجبال بركة وله جد صالح له مقام يزاره الخليفة يعرف بسيدى على البرقى وكان
والده ممن طلب العلم بالجامع الأزهر وكان منوطا بوظيفة القضاء بهشور فالحقه بأحد مكاتبها فحفظ القرآن وكان
والده قد سبط بنظاره مكتب المدرسين أحد المكاتب المبرية التى نشأها المرحوم محمد على باشا سنة ثمان وأربعين
فقطه موانده فى ضمن تلامذة ذلك المكتب فأقام به حتى تعلم الخط والحساب وغيرهما من الفنون التى كانت المكتب
ثم انتخب المرحوم رفاعة بيك فى ان يفتح مدرسة اللسان والادارة الملكية بالازكية فالتحق بتلك المدرسة فى آخر

الشيخ شمس الدين الدهشورى

محمد أبو السعود افندى

سنة تسع وأربعين وسنة اذ ذلك أربع عشرة سنة فأحسن بها تعلم اللغات والعلوم التي كانت بها ابرع على أمثاله
 سماها في اللغة العربية ومن مشايخه في النحو ونحوه الشيخ محمد قطة العدوي والشيخ علي الفرغلي الانصاري الطحطاوي
 والشيخ محمد المنهوري والشيخ حسين العمري وأتاه له واستعداده قام بوظيفة تدريس اللغة العربية بدلا عن شيخه
 الشيخ حسين بوظيفة الملازم الثاني وذلك في سنة أربع وخمسين فقرأ لأخوانه تلامذة الفرقة الاولى كتاب مغنى الميب
 ثم ترقى الى رتبة الملازم الاول في مدرسة المهندس بحاله يولاق في وظيفة تدريس اللغة الفرنسية وتخرج تراجم
 الكتب الرياضية وكان قد أخذ من مبادئ الهندسة والحساب والتاريخ والجغرافيا عن أساتذته من المعلمين الفرنسيين
 الذين كان يجذبهم الى الديار المصرية مغناطيس مكارم العزير محمد علي منهم المعلم شامان والمعلم كوت والاديب دوزول
 وأخذ علم الادارة الملكية عن الافوكا قوسموسولون الذي أحضره المرحوم محمد علي لهذا الغرض في سنة ثمان وخمسين
 وترقى المترجم في هذه السنة الى رتبة اليوزباشي وكان قد أخذ الفقه الحنفي بمدرسة اللسان عن مفتي الاحكام الشيخ
 خايل الرشيدى فحضر عايمه كتاب المتي الاجم وكان مع قيامه بوظائفه يحضر دروس الجامع الازهر فحضره الدراختمار
 على الشيخ الرشيدى وحضر عدة من الكتب النفيسة على الشيخ أحمد المرضي والشيخ المنصوري والشيخ التميمي
 المغربي والشيخ المبلطوفي سنة تسع وأربعين انتقل الى قلم الترجمة تحت إمامة كافي باشا ورئاسة زفاعة بيك وفي سنة خمس
 وستين تعين في ترجمة ديوان المدارس وفي ابتداء ولايته ساعدنا ساسة سبعين جعل رئيس قلم عرض الحالت ديوان المامية
 ثم جعل مترجم الديوان المذكور بالخرقة المصرية وترقى أثناء ذلك الى رتبة الباعقول أعاشى ولما توجبه المرحوم
 سعيد باشا الى السودان جعله كاتب معيته وبعد العود تعين كاتبا ثانيا بمجلس الاحكام ثم انتقل الى قلم الترجمة بالخارجة
 سنة خمس وعثمانين وكان قد ترقى الى رتبة اليكباشي وفي ابتداء جلوس الخديوي اسمعيل باشا على تخت تعين في قلم ترجمة
 ديوان المدارس وأحرز رتبة القامع قام وفي سنة تسع وعثمانين جعل ناظر ذلك القلم وأحيل عليه تدريس التاريخ العام
 بدار العلوم الخديوية وفي آخر سنة ثلاث وتسعين جعل من أعضاء مجلس الاستئناف الى ان توفي في مساء اليوم الثامن
 من صفر سنة خمس وتسعين وما بين وألف وله تاليف عديدة وتراجم بارعة وفوائن سياسية وهو اول من أنشأ صحيفة
 وادى النيل سنة أربع وعثمانين ثم أنشأ تجلله المرحوم محمد أنسي بيك جريدة روضة الاخبار فكان هو محررها وبها
 طبع من مؤلفاته كتاب تاريخ مصر وجانب من التاريخ العام من الكتب التي ترجمها كتاب نظم اللائحة في السلوك
 فحين تولى فرنسا مصر من المملك وجزم من الكوت الفرنسيين وهو المتعلق بالمرافعات المدنية والتجارية وكتاب
 تاريخ مصر القديم وكتاب الانتيقفاته الخديوية وتاريخ محمد علي وكتاب في علم الجغرافية وآخر في التكملة الزراعية
 وبعض من رسالته في الزراعة وطائفة من كتاب المرافعات وأخرى من قصة جيلبيلاس المشهور ورحمة الله (الدوير)
 بدله مهمله فوافقتنا تحتمة فراهمه له تصبغة التصغير مع سكون التحتية ويقال له ابادوير عايد قري بمشهوره
 في مديرية أسس ميوط من قسم بوتيغ غربي البحر الاعظم بنحو نصف ساعة وقيل بوتيغ بنحو ساعة وهي من بلاد المترمين
 كعدة قري مما جاورها مثل ناحية التخله والزراي وصدفة وأبنتمان أعظم أبنية الاريا بل هي ملحقة بالبنادر
 وفيها جملته من بيوت العلماء المشهورين الاشراف الذين أبوهم واحد منهم الشيخ محمد وادامير الدوير الحنفي كان
 منقبا اسكندرية زمن المرحوم سعيد باشا ثم ترك تلك الوظيفة فاستأجره او أقام في بلدته للعبادة والاقادة الى ان توفي
 الى رحمة الله تعالى قبيل سنة تسعين من القرن الثالث وكان أخوه الشيخ خليل المالك من كبار العلماء لا ينقطع عن
 التدريس والتأليف الى ان توفي بعد سنة سبعين وكان فيها محكمة شرعية وقاض اتصل القضاء بمواالات
 صارت نيابة ومساجدها عامرة بالعبادة والتدريس وكان فيها من اولاد المترمين اسمعيل أبو عاشر وأحمد كرماء العرب
 له مضافات تسعة وقصور مشيدة وكان يطعم الجائع ويكسو العاري ويعطى العاطا العظيمة كما وكيفا وقد توفي الى
 رحمة الله تعالى بعد سنة ثمانين وترك ابنا اسمعيل محمد سلك بعض مسالك ابيه وتولى حاكم خط وعبادة أهل هذه القرية
 ولوأغنياء وكبار السن أن يقولوا ان هومن بيوت المترمين ولو فقيرا أو طفلا لا يسيدى وباسيدتى وفيها تخصيل كثير
 وبساتين وسواق وأطيانها كثيرة خضبة جيدة وهو أو هاني غابة الاعتدال فإذا كان ينزلها أسرع مكر المرحوم ابراهيم

باشا وأعلامه مشهورون بحسن الصوت وجوده المغاني والالخان وله اسوق كل يوم خميس (دوبنة) بالصغير
 مع مسكون التعمية قريه من مديرية أسيوط بقسم أبي نجب الواقعة في الشمال الغربي لاني نجب على أقل من ساعة مأم
 قناطر بني سميع وأبنيتهم ان أعظم أبنسة الارياف ليسا ارا أكثر أهلها وفيها مساجيد ونسارات وكنيسة أقباطي في
 جنوبها الشرقي وفيها تخمير وفيها بيت أولاد عبدالحق من أشهر بيوت العرب وكان عبدالحق ناظر قريه من زمن العزيز
 محمد على باشا وكان مشهورا بالكرم وعلو الهمة وله بهامنازل مشيدة ومضيقة متسعة وحديقة ذات فواكه وكان أخوه
 نعمان من العمد المشهورين وقد توفي قياتر كأولادهم عندها وفيها بيت يسمى بيت الحادي كان لهم شهرة واعتبار قبل
 بيت عبدالحق ومنهم الشيخ عثمان الحادي عالم مالكي مشغول بالتدريس وأطيان الساحية في غاية الجودة ويرزغ بها
 السكان والدخان المشروب بكثرة ولهم صناعات في تعريقه واجادته وبحر السوهاجية بقريه عندها إلى زيادة النيل
 (الدير) يوجد من هذا الاسم عددة قري بالديار المصرية والدير في الاصل خن النصارى وجمعه أديار وواحد
 ديار ويقال لمن رأس أسخا به رأس الدير ودير الزعفران موضعان انتهى قاموس وفي خطط المقرري قال ابن سيدة
 ان صاحب الدير ديار وديراني والدير عند النصارى يختص بالنساء المقيمين به والكنيسة تتجمع عامتهم للصلاة
 والقولانية يجمع أكبر الرهبان والعلماء النصارى وحكمها عندهم حكم الادرة انتهى ثم غلب اسم الدير على القرية
 فاطلق على عددة قري من ديار السنقرية قبلي الهندسة وساعة على شاطئ بحر يوسف من الجهة الشرقية وهو
 قريه صغيرة من قسم بني مزاربم الخمير وأغلب أهلها نصارى ودير الجرنوس من قسم بني مزاربم في حوش
 سلا قوس وهو قريه صغيرة بحري ناحية الجرنوس وبحوشه مائة قصبة وبه كنيسة وأغلب أهلها نصارى ومنها
 قريه من قسم بيا بدرية بنى يوسف على الشاطئ الشرقي من بحر يوسف وبعض أهلها مسلمون وبها ابها على
 الشاطئ الغربي قريه تراو وقبلي الدير المذكورة قريتان احدهما تسمى شنتورودو الاخرى شطوط وديره لوط
 وهو قريه صغيرة من مديرية المنية غربي لوط بحوشه مائة قصبة على جسر لوط به كنيسة وتخييل قليل ودير طه نشا
 وهو قريه من قسم منية ابن الخصب داخل حوض النامشواوي بحري بنى عبيد يقرب طه نشا من جهة القبليسية
 الغربية وبه كنيسة ودير البرشة ويسمى دير أبي جنس وهو قريه شرقي النيل قبلي الشيخ عباد في حدود مدينة انصا
 من قبلي وتجاهه في البر الغربي ناحية البياضيه وهي قريه عامره بالنصارى تابعة لادارة المنية بها ابواب لسقي
 قصب الدائرة وفي خطط الفرنساوي ان قريه الديرينها وبين انصا أربعة وعشرون ميلار وما إلى كل ميل ألف
 وأربعمائة وخمسة وسبعون مترا وان بعض الاهل يسميها مدينة القصر وانهم امنية في محل مدينة قديمة كانت
 تسمى مدينة سيل على شاطئ النيل الايمن في مقابله تسبو وان كان بها آثار عديقه وفي الجبل القريب منها
 المغارات التي اختبرجت منها أحجار البناء وعندها جبل محدود كالمناط وباقي آثار المدينة بعضها ملتصق بالقرية
 وبعضه في شمالها وهو الذي بدأ كثيرا آثارا وهناك مغارة متسعة أمامها باب مرتفع منحوت تسميه الاهل بالديوان
 ويلغ ارتفاع بعض رؤس الجبل هناك مائة وستة وأربعين مترا وفي الجهة الشمالية من قريه الدير على بعد منها يكون
 أسفل الجبل ملاصقا بالنيل وفي أسنله جملة مغارات وفي قرب وادي الرام القريب من تلك الجهة جملة مغارات أيضا
 ومجاورة لتالي المشايخ الاربعة والشيخ عبدالحديد يقرب قباب هؤلاء المشايخ آثارا قديمة ودير البياضيه وهو قريه
 صغيرة من قسم بلوي عند قدم ترعة السخنة القديم بحري قريه دير آمن به كنيسة وتخييل وأهلها نصارى ومنه وبين
 البياضيه نصف ساعة من الجهة الغربية القبليية ومنها دير قصر العمارنة قريه صغيرة شرقي النيل بحري قصر العمارنة
 وشرقي ناحية مسارة قليل من الاقباط وبقريه ورشة في الجبل لتقطع الاجاروا وبقريه قناطر الابراهيمية مأخوذة منها
 ومن ورشة الحسية الواقعة بحري ناحية القشن في الجبل الشرقي ودير الخرق في الجبل الغربي قريه قاله جسر المحرق بينه
 وبين أرض المزارع اثنتان ساعة غربي ناحية القساحية وناحية بلوط ما إلى جهة الشمال وله موسم شهير سنوي
 يجتمع فيه كثير من الاقباط والمسلمين ويضربون الخيام فيقيمون ثلاثة أيام وأربعة مع البسج والشراء والتزفة ودير
 الجنانلة وهو قريه من قسم قناتير بحريه أسيوط على الشاطئ الغربي للسوهاجية داخل حوض بني سميع قبلي دوير
 عائد وبحري قريه المشايخية بحوشه مائة وسبعة وعشرون مترا وديره نصارى قليلان وهو قريه عامرة ذات بناء حسن جديدة محتصلة الزراعة

وهم اساجد وزواو كنيسته للقبوظ وفي الجبل على بعد ربع ساعة منها كنيسته مشهورة بياض العذراء وكل سنة يعزل
لهاموسم يجتمع فيه كثير من الاقباط وكانت هذه القرية في الزمان السابق تحببها العبيد السودان اصلها واخذمة
نساء الاكابر وبسجون الطواشية والواحد طواشي قال كثر مير الطواشي وهو اخصى من الادميين قال المقر بى الخدم
الموكية هم الذين يعرفون اليوم في الدولة المسكية بالطواشية واحدهم طواشي وهي انفسلة تركية اصلها باعتم
طابوشين موحدة قبل الواو فاعلمت بهم العامة واولوا طواشي وقد تكلم خليل الظاهري على الطواشية وقال ان
عدددهم عند الملوك كان ستمائة متغصين الى درجات اعلاه المامور على ترسة الممالك والبقية لهم وظائف مختلفة
ويقعون على أبواب السراى وذكرو المقر بى ايضا في وصفه كرم مصر ان رزق الطواشي من ألف درهم الى سبعمائة
الى مائة وعشرين وله برك من عشرة أروس الى مادون مائتين فرس وبرذون وبغل وجمل انتهى وفي القاموس البرك
ابل أهل الحواء كلها التي تروح عليهم بالغنما بلغت وان كانت الوفأ وجماعة الابل المباركة أو الكثرية لواحد بارك
وهي جهات انتهى وفيه أيضا الحواء ككباب والحوى لكلمة لجماعة البيوت المتدنية انتهى ومن هذه القرية الأمير
الجبل حماد بك ابن عمه العاطي بن حمدان له جد شهر يسمى عيسى له زواى به هناك تسمى زاوية عيسى وقد
دخل حماد بك في أول أمره مكتب بويج صغير سنة ١٢٤٩ ثم انتقل منه الى قصر العيني ثم الى مدرسة أبي زعل ثم
الى همدان خاتمة بولاق ثم انتخب فبن الخب من التلامذة ثم مع أشغال المرحوم محمد على باشا في توجيههم الى بلاد أوروبا
لاكتساب الفنون العسكرية ودخل مدرسة الطوبجية بمدينة متزوخدم في الالات الطوبجية الفرنسية وبخوسنة ثم
حضر الى مصر وتقلب في عدة وظائف مثل الخوجوية وانظاره قلم هندسة ثم في الرسة الكبرية وكان أحد أعضاء
مجلس مصر المختلط * ودير البلاص وهو قرية من قسم قناغرى ناحية البلاص الواقعة في غرب النيل الهاشمية
بصناعة جزار النصارى مثل ناحية البلاص وطوخ وبها أبراج حمام وكنيسة وأغلب أهلها اقباط وبها تخيل كثير والجبل
أقرب اليها من البحر ودير اسناو وهو قرية من قسم اسناش في البحر وغربي ترعة المعلاة التي فيها من ناحية الشراونة قبلى
اسناودة الى حوض السليمانية طرأها نحو عشرة آلاف قصبه وبها دير كنيسته وبخيل وابراج حمام ودير تاسه وهو
قرية بترقي ناحية تاسه بجبال الجبل في شمال بنطرة جسر البدارى الممتد من الجبل الشرقى الى قرب البحر وجميع
سكانها نصارى وبها كنيسته وأغلب أهل تاسه نصارى أيضا وفي غربها بقال الهابو بط من السلاط القديمة
وكلاهما في داخل حوض ساحل سميلين * ودير الطين وهو قرية من مديرة الجيزة على الشاطئ الشرقى للنيل قبلى
فسطاط مصر بتليل كانت أولامعبد النصارى كما في المقر بى وكان له دير بوحنا ثم عرف بدير الطين ثم صار
قرية وأغلب ساكنها الآن النابش والاشجر وقليل من الخجالات وفيها كثير من العرف وبخيلها قليل وأطيانها كذلك
وزرع فيها الخضرة والمقاني مثل الخيار والقرع والبطيخ وبها جامع قديم وفي جهتها الشرقية ضريح الشيخ العجوى
وبقمام الاربعة بن علي شط البحر مشهور وفي المقر بى ان جامع دير الطين عمره صاحب تاج الدين بن صاحب
نفر الدين بن صاحب بهما الذين المشهور بابن حسنة اثنتين وسبعين وسمائة وكان ضيقا لا يسع الناس فعمره وعر
فوقه طيبة تصل فيها ويعتكف ويخاوية نفسه فيها وكان ماء النيل في زمانه يصل الى حداره وابن حنا هو أبو عبد الله
الوزير صاحب نفر الدين ناب عن والده في الوزارة وفي ديوان الاحباس ووزارة الصحة في أيام الظاهر بيبرس وبع
الحديث باقاهرة ودمشق وحدث وله شعر جيد ودرس بمدرسة أبيه صاحب وكان محبلا لعل الخير وعمره باقا
بالترافة الكبرى مات سنة ثمان وستين وسمائة ترجمه الله تعالى انتهى وفي شمالها الشرقى قارة من الجبل فوقها مخزن
بارود تعاق الحكومة يعرف بجبانة اصطلح عليه محفظون من العساكر الجهادية وفيها طواحين يدورها الهواء
غير مستعملة الآن وبها قصر بجبانة كانت لامرحوم محمود بك يكن وهي الآن تحت يد الامير عبد الله باشا أحد
أعضاء المجلس الخصوصي ومعظم تكسب أهلها من قطع الامتار وذكر الجيزنى ان دير الطين قد أحرقت وخرت في
سنة ست وعثمانين ومائة وألف ناصر محمد بك أبي الذهب بعد وقعة مع بك الكبير وكان على بك قد أقامهم قبل
فراره الى الشام انتهى (دير) بكسر الدال وفتح الباء وراء ساكنة واياها موحدة ثمانية مواضع وجميعها من قرى
مصر دير تليب من ناحية الشرقية ودير النورة من الشرقية أيضا ودير صافو من الشرقية أيضا ودير

الديار
الديار
الديار
الديار
الديار

يلجوه ويرتفع الباطن الموحد والام وسكون الجيم وضم الها وسكون الواو وراء من ناحية المراحية ودير شوطن من ناحية الدقهلية قرب دمياط ودير من ناحية الغربية ودير قاس بضم القاف فوقها نطقا من السنودية ودير باربايا الموحدة من السنودية انتهى من مشرتك البلدان والذي عشرنا عليه من هذا الاسم ستة وهي دير الحضرة قرية من مديرة الدقهلية بقسم شيا على الشط الشرقي بحرطناح وفي الشمال الشرقي لينة طريف بنحو ألف ومائتي متر وفي شرقي منية السودان بنحو ثلاثة آلاف متر وفي شرقها على بعد مائتي متر شرج وولي الله الشيخ بججازي ودير السوق قرية من مديرة الدقهلية بقسم السنلاوين في جنوب ناحية الباون بنحو ألف وخمسة مائة متر وفي شرقي ناحية صحافور كذلك ودير نجح قرية من مديرة الدقهلية بقسم السنلاوين في جنوب دير السوق بنحو ثلاثة آلاف وسبع مائة متر وفي الجنوب الغربي لسط زريق بنحو ثلاثة آلاف وخمسة مائة متر ودير النجم الغربية قرية من مديرة الغربية بقسم الخلة الكبرى في شمالها بنحو ألفين وأربعمائة متر وفي شرقي ناحية سندس بنحو ألفين وستة مائة متر وبها جامع وبعض نخيل ودير هاشم قرية من مديرة الغربية بقسم الخلة الكبرى في شمال منية هاشم بنحو ألفي متر وفي غربي شبري العين بنحو ألف متر وبها جامع وبادران نخيل ودير بقطارس قرية من مديرة الدقهلية بمركسية بنحو مائة متر وفي شرقي ناحية بقطارس بنحو ست مائة متر وفي جنوب شبري الهو بنحو أربعة آلاف وستة مائة متر وبها جامع وأشجار ونخيل والى احدى هذه القرى ينسب كافي الجبري الشيخ الذي يوصف صاحب كتاب النوائد المشهورة وهو أبو العباس أحمد بن عمر الذي يرفى الشافعي الازهرى أخذ عن عمه الشيخ علي الذي روى عن الشيخ محمد القلوبي والشيخ محمد الدفوشي وأخذوا بضاعن الشيخ السنشوري والشيخ خليل القفاني والشيخ احمد السندي والشيخ محمد البقري والشيخ محمد الخرنشي وانتشر فضله وعلمه وطراصيته وأفاد فاجاد وألف ووصف في تأليفه غاية المرام فبما يتعلق بانكحة الانام وعمل حاشية عليه وغاية المقصود ان يعاطى العقود على مذاهب الائمة الاربعة والختم الكبير على شرح التحرير وغاية المراد ان قصرت همته من العباد وختم على شرح المنهج ما فتح الملك البارى على آخره شرح المنهج للشيخ زكريا الانصاري وختم على شرح الخطيب وآخر على شرح ابن قاسم وكتبه المشهور المسمى فتح الملك الخبيد لتفجع العبيد جمع فيه ما جربه وتلاه من النوائد الروحية والطبية وغيرها وله رسالة على البداهة وحديث البداية ورسالة تسمى تحفة المشتاق فيما يتعلق بالسنانية ومساجد بلوق ورسالة تسمى تحفة الصفا فيما يتعلق بابو الصطفي ومناسك حج على مذبح الامام الشافعي وتحفة المريد في الرد على كل مخالف عن يد رسالة تتعلق بالكواكب السبعة والساعات الجديدة وغير ذلك ما لا يسع وعشرين من شعبان سنة احدى وخمسين ومائة وألف رحمه الله اهـ (ديرين)

بلدة من مديرة الغربية بقسم نبروه واقعة في شرقي ناحية نبروه بنحو ألفين وخمسة مائة متر وبجري ناحية تشا بنحو ألفين وعشمة متر وبها ثلاثة مساجد احدى السیدی عبد العزيز الذي له منارة وبادخله مقامه ظاهر يزاوره له مولد كل سنة وبهذه القرية منزل مشيد وجنينة ودوراهم ذمتها وبها بعض نخيل وأبراج حمام وبهض أهلها ينسجون النياب الصوفى والى هذه القرية ينسب قطب وقته سيدى عبد العزيز الذي رضى الله عنه وهو كافي طبقات الشعرانى الشيخ العابد الزاهد القدره والحالات النافرة والاحوال الشريفة والكرامات المشهورة والمصنفات الكثيرة فى التنسیر والفقه واللغة والتصوف وغير ذلك وله رضى الله عنه منظومة ذكر فيها مشايخه الذين أخذ عنهم منها قوله

وأذكر الان رجالا كانوا * كأنهم يزعمون بها الزمان
مشايخنا حجتهم زمانا * أوزرتهم تبركا أحيانا
فانهم عاشوا بأناس الرب * سراؤا قوامن شراب الحب
وهم جلوس فى نعيم الحضرة * وجوههم فى نضرة من نظرة
وكل شيخ نلت منه علما * أو أدبا فهو امامى حتما
وكل شيخ زرت له سبرك * فقد وجد ترشح تلك الحركة
الى ان قال
لميق فى الستين والسنة * فى الناس من أشياخنا الائمة

الشيخ محمد الدفوشي

الشيخ عبد العزيز الذي

الى آخره انظر الطبقات وله نظم كثير شائع حجة جماعة كثره من العلماء واتفعا وبجنته وكان مقامه ميلاد الريف من أرض مصر وكان الناس يقصدونه للتبرك من سائر الاقطار ويرسلون له من مصر وشركات المسائل فيجيب عنها

باحسن جواب وكان يزور سيدي عاليا الميحي كثيرا فمدح له سيدي على بومافر خافا كده وقال سيدي على لا بد ان
 اكا فاذن فاسد متخافه بومافر مدح له سيدي على فرسخة فتشوشت امراته عليها فلما حضرت قال لها سيدي على عش
 فقامت الفرسخة تجري وقال لها ايكنا المرق لا تشوشى وطلب جماعة من الفقهاء كرامة من سيدي عبد العزيز
 فقال لهم سيدي عبد العزيز يا اولادى هل ثم كرامة اعظم من ان الله تعالى يملك بنا الارض ولم يمنحها لغيرنا
 الخسف مات رضى الله عنه سنة سبع وتسعين وست مائة وقبره بدر بن ظاهر زرار الى عصرنا ههنا رضى الله عنه انتهى
 (دلاص) قال كرميران ههنا القرية مذكرة في مواضع كثيرة من كتب القطب باسم بلوچ وانها هي التي
 كانت تسمى قديما بولس وان هذا الاسم ايضا لم الجبل وفي تاريخ بطارقة الاسكندرية تسمية ههنا القرية
 دي لوچ وانها عند العرب تسمى ديلاص وفي دقاتر التعداد ذكر في بلاد الهند ساوذكر بعض جوغرافيا العرب
 انها واقعة بين منف والقوم على ثمانية فراسخ من الاولى وعشرين فرسخا من الثانية وقال الادريسي انها في الجهة
 الغربية من النيل بمائة ميلين وبينها وبين اهناس مائة ثمان وهذا القول والصاحح واعلم من نقل غير ذلك قد غلط
 في النقل وقال ابوصلاح انه كان فيها ثمانية صانعين يشتملون اللغة التي كانت مشهورة بالدلاصية وكان فيها
 كنيسة قديمة وذو كبر بطلموس انها كانت قرية من النيل في الجزيرة المشتملة على قسم هرقليدوتيق (اهناس) وقال
 المقرئ ان في خطي دلاص وبوصيرت قرى انتهى وهي الآن قرية واقعة على تل قديم غرب الزيتون ويحرق
 بوش الى الغرب بنسوة والسكة الحديدية في شرقها على شمسوة ومنها نخيل قليل ومنها والداله السلامة شرف
 الدين الشيخ محمد البوصيري صاحب التوسعة والبردة وغيرهما ونسب الى بوصير لان امه كانت منها ولو كونه نشأ بها
 وقد يقال له الدلاصيري بالنسبة الى البلدان من باب النعت وقد سمعت ترجمته في بوصير (ديعا) بكسر الدال
 وباء مفتوحة قرينان من قرى مصر احدها من ناحية السمودية والاخرى من جزيرة بنى نصر كذا في مشترك
 البلدان (حرف الذا) (ذروة) في مشترك البلدان انه بالذال المعجمة لراوا والواو المفتوحة ثم هاء تانيات
 قرينان من قرى مصر ذروة قرية من ناحية المراتحية وذروة اخرى من ناحية الجزيرة الى احدها ما ينسب ابن
 الذروي شاعر مصري حديث اللسان حاد الطارفة في العجا خاصة انتهى ولم اعثر على قرية مسمية بهذا الاسم في
 مديرية الجزيرة بل في مديرية المتوفية بقسم اشمون بحريين على الشط الشرق لمصر في المنوفية والغربية في شمال القناطر
 الخيرية بنحو اربعة آلاف متروفي جنوب سمروة بنحو ثلاثة آلاف متروفي في المراتحية من قسم نوسة الغيط في غربي
 طنشود الكبرى بنحو اثنى متروها جامع والعمامة تستعمل هذا الاسم بالذال المعجمة وفي بلاد الصعيد من اعمال الاشوين
 قرية تسمى دروه بكسر اوله وسكون ثانياه وهي غير دروط الشرى وقد تقدم الكلام عليها في دروط (حرف الراء) *
 (الراشدية) قرية من قسم شمله متوفية بديرية الغربية واقعة في غربي السكة الحديدية الموصولة لسنودس بحري
 طنشود ناعلى اكثر من ساعة وهي قرية صغيرة لكن نشأ منها من العلماء الاعلام الشيخ احمد الراشدي الذي ترجمه الجبيري
 في تاريخه فقال هو الامام النقيب واللادعي النبوية المحدث الاصولي الفرضي الشيخ احمد بن محمد بن محمد بن هجين
 الراشدي الشافعي وبماتوا ولما حفظ القرآن وجوده قدم الازهر فتنقه على الشيخ منطفي العزري والشيخ محمد
 العثماني واخذ الحساب والفرائض عن الشيخ محمد الغري وسمع ان كتب الستة على الشيخ عبد الغري وكان حسن
 التلاوة للقرآن وكان له معرفة باصول الموسيقى وكانت تحببه الامراء على اماما لامر محمد بيك بن اسمعيل بيك مع
 كمال العفة والوقار واستمر مدة يقربا دروسه بدارسة الستانية قرب الجامع الازهر ثم انتقل الى زاوية قرب المشهد
 الحسيني واقبل على افادة الناس فقرا المنهج مراروا بن حجر على المنهاج مراروا وكان يتقنه ويحل مشكلاته بكل
 التؤدة والسكينة وكان تتر يرمثل سلاسل الذهب ثم لما بنى المرحوم يوسف جوري مسجد الهيايم قرب منزله بنحط
 الخنفي جعله خطيبا فيه واما ما قاله عا دروس الحديث به ولما بنى المرحوم محمد بيك الازهر المدرسة التي سماها الازهر
 في سنة ثمان وعشرين ومائة واثم راوده ان يكون خطيبا فيها فاستمع فالح عليه وارسله لصره فيمادنا في ان يقبلها
 ووردها فالح عليه ثانيا واكلر خطيب بها اول جمعة والسنسبه فرسوه ورأى عطاه صرة فيمادنا فيمادنا كرها ورجع الى
 منزله بنحط الخنفي فمما فاقطع على ان يوق ليلة الثلاثاء ثاني شوال سنة ١١٨٨ وصلى عليه بالازهر ودفن بالقرافة

بدر بن ظاهر زرار الى عصرنا ههنا رضى الله عنه انتهى

الصغرى تجاذبية أتي جعفر الطحاوي **(رأس الخليج)** قرية من مدبرة الغربية بمأدورة بلاد الارزشرقا واقعة في الشمال الشرقي لظاهرية بنحو ثلاثمائة ألف وثلاثمائة متروفي جنوب السواحل بنحو ثلاثة آلاف متروم جامع وتكسب أهلها من زراعة الحبوب والارز واليا منسب كافي الخبر في الشيخ الصالح أحمد بن عيسى بن عبد الصمد بن أحمد بن قتيب بن حجازي بن القطب ابن السيد علي آفي الدين فين رأس الخليج بن فتح بن عبد العزيز بن عيسى بن نجيم خنزير بحر البراس الحسني الخليجي الاحدي البرهاني الشرف الشهير بأبي حامد ولد لرأس الخليج وحفظ القرآن وبعض المتون ثم حذب اليه السلطان في طريق الله فتركه العلائق وانفرد عن الناس واختار السياحة مع ملازمته بارادة شاهد الاواباء والحضور في موالدهم وكان الاغاب في سياحته سواحل بحر البراس ما بين رشيد ومدوده مماط على قدم التجريد وأقام مدة بطوى الصيام وبلازم القيام ورافق السيد محمد بن مجاهد في غالب حاله فمكنا كاروخ في جسده وله مكارم أخلاق يتفق في موالدهم من التواطين السيد البدوي والسيد الدسوقي أمواهاثة ويغفر في ثلاث الايام على الواردين ما يحتاجون من الماء والمنسرب وكان كليا ورد الى مصرين ورالعلماء وياتي عنهم وهم بحجونه ويعتقدون فيهم الشيخ الدميطي وشمس الدين الحنفي وكان له مزيد لاختصاص بالسيد مرضى وأف باهه رسالة المناشي والصغين وشرح له خطبة الشيخ محمد الجعري البرهاني على تفسير سورة نوس وباهه أيضا كتيبه تفسيرا مستقلا على سورتي نوس على لسان القوم وصل فيه الى قوله ته الى واجهها يسوتكم قبله في سنة تسع وتسعين ومائة وألف ورد الى مصر فترقى في المشهد الحسيني وفرش له على الدكة وجلس معه مدة وعرض أشهر يوم في رحله حتى كان أول المحرم من سنة ألف ومائتين وواحد فعزم على الذهاب الى قوّة فلما نزل الى البلاوي وركب السفينة وقاه الحمام وذلك في يوم عاشوراء وذهب به أتباعه الى قوّة بوصية منه وغسل هنالك ودفن بزوايه قرب بيته وعمل عليه مقام وزار انتهى **(الرادسية)** قرية من قدم ادفو بمديرية اسنا شرقي البحر في مقابلة ناحية ادفو تابعة للدائرة السنوية ومها ابنية حسنة وأبراج حمام ومحلات للمستخدمين في الدائرة السنوية فهي احدى الجفالات الخيرية ويحفظها من قبلي جبل السراج وري أرضها من ترعة النورة في بحري جبل السراج ويحشى عليها عدم الزى عند قله النيل وفيها واورل الدائرة لسقي قصب السكر وأهلها متوفر من العمليات خذمة الواور والان انصلحت أرضها وزرع فيها كثير من قصب السكر ويوصف في معاصر ناحية ارمنت على مسافة ست عشرة ساعة الى جهة الشمال وله سوق كل يوم أحد وكان العزيز محمد علي عين جماعة من الافرنج للبحث على ختم الحجر في الجبل الذي هنالك وحدها وأبارا في الجبل شرقي الرادسية بنصف ساعة وأقاموا على ذلك نحو سنتين ولم تظهر عمرة **(راكوفي)** بلدة كانت بقرب محل اسكندرية فبني الاسكندر مدينة بنته بقرها وأدخلها فيها قال كثير من مؤثقي الاقباط اسمها اسكندرية وكان اسم اسكندرية في جميع كتبهم واسمى في بعض الكتب رافودة وقديس طنا الكلام على اسكندرية في جزء مخصوص فلما راجع **(الراهب)** قرية صغيرة بنسب سمك من مديرية المنوفية واقعة على الشاطئ الغربي لترعة العطف وأطيانها محصورة بين بحريين وترعة العطف وسواقيها على التربة والبحري في شمالها وعلى مسافة نصف ساعة بندريين الكوم التي هي مركز المديرية وبها اول يعرف بالشيخ الراهب له مقام وزارو يتسوق أهلها من سوق شميمين وتكسبهم من الزرع وغيره وفي تاريخ الخبر ان من هذه القرية الاجل الاكرم ذو الملاذ الاثم الحاج صالح الفلاح وهو استاذ الامراء المعروفين بمصر المشهورين بجماعة الفلاح وينسبون الى التازة غدا كان صاحب مال وثروة عظيمة وأصله غلام يتيم ففلاح من القرية المذكورة وكان خادما لبعض اولاد شيخ البلدة فاشكر على شيخ المال فرهن ولده عند الملتزم وهو على كنفه الخليلي ومعه صالح حسدا وها غلامان صغيران فأقاما بيت على كنفه حتى وفي شيخ البلد ما عليه من المال واستلم ابنه ليرجع به الى بلاده فامتنع صالح المذكور وقال انالارجع الى البلد وفي بيت الملتزم واستقر بخدمة مع صيوان الحر ولم يزل ينتقل في الاطوار والاحوال حتى صار من أزباب المال واشتهر تى الممالك والعبيد والحوارى وصار يزوجهم ويشتري لهم الدور والاملاك ويدخلهم في الوجاقات والبدكات بالمصانعات والشوات لا رباب الخلل والعقد المتكلمين حتى تنقلوا وأخذوا الرب الخليلية مثل كنفه آت واختيار به وأمره ا طبخانات وجو يشية وأوربا شية وغير ذلك وصار لهم أملاك ومالك وشهرة عظيمة بمصر وكلمة نافذة وعزوة كبيرة وكان

جماعة السيد احمد بن عيسى الخليلي الاحدي البرهاني

جماعة الحاج صالح الفلاح

يقال له صالح جلبي والملاح صالح وكان يركب حماراً وخلفه خادم ويلبس عمامة لطيفة وكان يقرض ابراهيم كنفدا
وأمره بالمائة كس وأكثرو يخرج الاموال بالربا الزيادة وبسبب ذلك انجحت دولتهم وزالت نعمتهم في أقرب
وقت من الزمان وآل أمرهم إلى البوار والهوان وصراراً وأتباعاً وأعداءاً للمؤمنين والمتأخرين ومات المترجم في سنة
تسع وتسعين ومائة وألف وهو في سن السبعين (رشيد) بفتح الراء المهملة وكسر الشين المججمة وسكون المثناة
التحتية وفي آخرها دلالة مهملية بتلدة غر في النبل الغرني عند مصعب في البحر شرح في الاسكندرية على مرحلة منها
ومصعب النبل في البحر عند رشيد خاصة تسمى الارتمسية ويخافه المراكب عند طلائعها فبه من البحر قال العزيز
وهي على ضفة النيل والبحر الملم بعيد عنها ثمانية عشر ميلاً وهي ثمر جليل والارتمسية بفتح الهمزة وسكون الراء
المهملة وضم الميم وكسر السين المهملة ثم تحتية مشددة وهاء انتهى من تقويم البلدان لاب الفداء وهي الاكن من
أشهر مدن الديار المصرية وتقع من غورها واقعة بقرب البحر الرومي على نحو فرسخين وعلى الشاطئ الغربي لفرع
النيل الغربي السمي قديماً بوليتين وبعده وضع هذه المدينة عليه سمي بحر رشيد كما سمي الافرنج الشرقي فرع دمياط
لوقوعها عليه ولم يتكلم عليها من ساجوا الديار المصرية قديماً مثل الألب سيكارا ويوكوك ونحوهما وأول من تكلم
عليها المسيني فقال انها أخذت في الظهور في خلافة المتوكل على الله الخليفة العباسي سنة ثمانمائة ونحو السبعين من
الميلاد أيام بطريركية كوسا بطريرك الاسكندرية وقبل حدوثها كان مرسى جميع المراكب مدينة قوفة فلما أتت
الرمال في بغاز هذا الفرع تسعر وصول المراكب الوارد من الخارج اليها فوضعت مدينة رشيد وكانت في زمن
السياح سوارى بعيدة عن البغاز بقرب خين وقال أبو الفداء ان مدينة رشيد كانت في القرن الثالث عشر من الميلاد
قريبة صغيرة على الشاطئ الغربي لفرع النيل الغربي بقرب مصعب في المالح ولما ساج بلن الديار المصرية سنة ١٥٣٠
ميلادية قال ان رشيد أصغر من قوفة ولما غلبت الدولة العلية على هذه الديار عمل أمر الخيلان في بلن رسو
المراكب على مدينة قوفة بالكلية وقامت مقامها في ذلك مدينة رشيد وأخذت من حينئذ في التقدم والاهمية
والعناية لكثرة توارد المتاجر الأجنبية والمصرية اليها حتى بلغت في سنة ١٧٧٧ ميلادية أعظم درجة واتسعت
فكان طولها على شاطئ البحر فرسخاً وعرضها ربع فرسخ كما ذكر ذلك السياح سوارى في سياحته وهو سياح
فرنساوى وسمى كلود ولد سنة ألف وسبعمائة وخمسين ميلادية بمدينة وترى من بلاد برونايا ومات سنة ألف
وسبعمائة وعثمان وعثمان ساح في جزائر البحر الرومي وقام بصمر خمس سنين ورجع الى المملكة فرنسا وكتب خطابات
لمصر وبلاد اليونان وترجم القرآن وسيرة الرسول والآداب الاسلامية وقدمه مرة عن انتهى من قاموس الترفيح
وكذا الاب سيكارا سياح فرنساوى وهو قديس من طائفة الجزويت وللسنة ألف وسبعمائة وسبع وسبعين ميلادية
وساح في مصر والشام سنة سبعمائة وستة وتسعين ميلادية ومات بالطاعون سنة سبعمائة وست وعشرين وله
مراسلات الى مصر انتهى قاموس فرنجي ثم في نزهة الناظرين ان الوزير على باشا متولى مصر سنة ست وخمسين
وتسعمائة هجرية في شهر شعبان فجدد في رشيد عمارة كبيرة من خانات وحوانيت وكذا فعل في مدينة قوفة وأقام
في الوزارة أربع سنين انتهى وفي الضوء اللامع للسحاوى ان فيروز الرومي العرامى نسبة الى خليل بن عرام نائب
الاسكندرية عند رطابو بلا وأنشأ برجاً بغير رشيد ووقف عليه وقتاً وكان له مشاركة في الجملة ويحفظ بعض تاريخ
مات القاهرة في حدود الخمسين ولم تزل هذه المدينة آخذة في الازدياد الى اليوم حتى صارت تشتمل على نحو ألفين
وثلثمائة مسكن وصارت أبنيتها في غاية التسانة والاحكام من بنى الظاهر والباطن ذات دور فسحة وقصور مشيدة
مع طيب الهواء واعتداله وبه قصرها مشرف على النيل أو على أرض المزارع الآن شوارعها وحاراتها هضبة
غير مستقيمة ولا يمايز بينها وبها محكمة شرعية أذونة بتجر الخبج وسماح دعاوى ومساجد جامعة معجزة الصلاة
نحو خمسة وعشرين جامعاً وعشراً وياواً كثيراً منارات مرتفعة ارتفاعاً حسناً * منها الجامع الكبير له شبه بالجامع
الازهر في الاتساع وكثرة العمدة وأرضه فروسية بالواح الخشب ومنها جامع الخلاوى في غاية الرونق والانتظام فيه
العلم وفيه درس دائم وشرحه به مشهور بزار وبها أسواق ذات حوانيت حسنة الوضع خصوصاً حوانت
مشحونة بالمتاجر وفيها فنادق تيف على الثلاثين وقها وكثيرة وأقال للسج باب التطن الغليظ وفيها خمس حمامات

وثلاث عشرة معصرة واثنان وخمسون طاحونة تديرها الخيل وطاحونة بخارية وعشرة مخازن وثلاث كائس واحدة
 للاقباط وواحدة للاروام وواحد ليهود ودير واحد للفرنج وشوادير للاخشاب وغيرها نحو ثمانية عشر وعشرة
 وابورات اضرب الارز منها ثمان للديوان وثمانية لالاهاى وتسع دوائر للارز تديرها الخيل ومعمل دجاج ومعمل صيني
 وورشنة رضام وفور بقية اهل الورق وورشنة آلات الموسيقى وورش الحطب القطن وفيها حرف كثيرة كالنجارة
 والحداثة والديباغة والخياطة ويوجد منها محصولات كمنامة وجزء لتر تركيب الادوية والشمع والعسل والروائح
 العطرية وغيره بجميع انواع الميوست والمطرزات والطاريدش وغير ذلك من الحرف والبضائع وفيها جملة من صيادى
 السمك ولهم نحو اثنين وعشرين قاربا معونة للصيد غير ما دأبى من البلاد المجاورة كاهالى الجزر بقية وريح مغزل وفيها
 للسمك سوق دائم وفي السوق وكالة توضع فيها السمك يقال لها وكالة الشربجي وجملة ارباب الحرف في اهل الرجال
 اثنان وثمانون وتسعة واربعون ومن النساء ثمانون وثمانون وثمانون وثمانون بالسنن الشراعية والبخارية
 و انواع المتاجر لشحن والتفريغ وبعضها ينصرف الى الصر المالح الى اسكندرية وبمياط وغيرها او بعضها يقع في داخل
 القطر لتوزيع السلع في البلدان لهذا كان كثير من اهلها ملاحين وتجاروا يضربون في الارض وفي بحر احداثق
 ذاتهم جمعها كثيرا من الفواكه وانضمر مثل التين والزيتون والناخب والبرتقان والشمش والفجل والبصل والجزر
 وحب العزيز ووهذا الصنف مختص برشيد وما يقارب من البلاد التي في شرق النيل وفيها شتيل بكثرة تعرفه في غاية
 الجودة وتباخر ضججه عن معتاد شتيل القطر اكثر من شهره يتجر به في مصر واسكندرية وخلافة هما و هو اصناف ثمانية
 الزنجل ومنه السمانى ومنه الحياى ومنه بنت عيشة وغير ذلك ويزرع في أرضها الارز كثيرا وارضها كالبلاط
 النجورة هيا يقال له السلدانى يأكل منه امرؤها ويتجر بياقه في البلاد ويرى ما وصل الى القطر نظيفة وبلاد الفرنج
 ومن روعاتها تنسج بالالات الا في ايام النيل فيالراحة وهذا في غير اراضي الجنائن واما حى قنسيق بالالات حتى في
 زمن النيل وفيها كثيرا من شجر الخياشيم المستعمل في الطب والاطباء يمدحون هذا النوع النابت في أرضها والعلو
 قيمته وارتفاعه يحاط التجار عليه غير يوهمون المشتري ان الكيل رشيدى وفي خارجها خمس وعشرون مقبرة
 لاموات المسلمين فيها كثيرا من مقامات الاولياء ومقبرة واحدة للنصارى بجوار كنيسة ممتهم ومقبرة للفرنج ومسطح
 معهما المدينة بجانبها من النور بقات والدوائر ومخلات العساكر نحو سبعمائة ألف متروسة آة آلاف ومائة وأربعة
 وستين مترا غير القضاء الذى يجلاهاها وغير ما شامر الارز وكل سنة يعمل فيها اثلاثه موالد في ثلثة أشهر جمادى الآخرة
 ورجب وشعبان وعند هاجز بركة قال لها الجزيرة الخضراء في شرق النيل فيها املاحة رشيد المشهورية وفيها وبين النيل
 نحو ربع ساعة وتختصر بين أرض المزارع وبحيرة البرلس وفي شمال رشيد بجوار الجنائن على شاطئ البحر قسلة
 متسعة يقيم بها العساكر بالجهاد ومن يجرى هذه القسلة مقبلا الى التلول رصيف بحافة البحر مرتين وفي بحيرتها ايضا
 على نحو فرسخ بالشاطى الغربى قاعة حديثة مربعة الشكل في كل زاوية من زواياها برج عليه مدافع وفيها الماء اكر
 الكافية ونجها القاعة بالشاطى الشرقى بطارية مسلحة عليها ايضا مدافع وفيها عسكر ومهمات كافية لحماية القطر
 من تلك الجهة كباقي الثغور الاسلامية وقد تمكن السفن الطارئة من الدخول من الغازالات الامين والدلالة سماع
 صعوبة البوغاز وعدم اعتداء الطارئى الى حيث يدخل لتغير المدخل في اوقات السنة فثارة يكون بعيدا في البحر
 وثارة يقرب من البر وثارة يتحول الى الشرق وثارة الى الغرب وذلك بسبب تبادر المدل والجزر فيكون عن ذلك شمال
 ولا يتبع الافتحة صغيرة تعرفها المرابك بدلالة الرئيس الغاز فلذا كثيرا ما يحصل تلف المراكب والبضائع عند هبوب
 الريح من جنوب المدينة على الشاطى الغربى ايضا تل مرتفع في وسطه برج ارتدم نحو نصفه وفي أسفل التل حوض
 نصف دائري يدل على ان هذا المثل كان مرمى لاه ركب في العصر الخالية وقد حفر بعض الناس سابقا في هذا
 الموضع فوجد عشرين عمودا من الرخام ترتب على ذلك حجرة ومضائقه وسلب أمواله وظن بعض الجغرافيين
 ان مدينة كلوب القديمة كانت في هذا الموضع وليس ظنه بصواب لان مدينة كلوب كانت في محل يوقر أو يقربه
 والذي يقرب من الصواب ان هذا التل في محل مدينة بوليتين كما قاله العالم دنوبل ان مدينة بوليتين كانت على بعد
 قليل من رشيد فعمل العمد التي وجدت هناك من آثار تلك المدينة التي تكلم عليها الاسترابون واثني البيزانتى وفي

غربي هذا التل مدافن أموات رشيد وفضاء متع مغطى بالرمال وفي مدينة رشيد وأربابيون وأقباط بكثرة وفي
 خطط المقرير بن أقباط رشيد داخل القواسمة ١٣٢ فبعث اليهم مروان بن محمد الجمعدى الملقب بالجمار لما دخل مصر
 فارأى من بنى العباس بعثمان بن أبي سفيان فبعثه معهم وقال أيضا في الكلام على حوادث اسكندرية انه في سنة ٣٠٧
 سارت مقدمة المهدي عبد الله من افر بقمية مع ابنه أبي القاسم الى لوبيا هرب أهل الاسكندرية وجعلوا عنها وأخرج منها
 مظفر بن زكالا في جيشه ودخلت اليه العسكر يوم الجمعة لثمان خلون من صفر وفر أهل القوت من القسطنطينية الى
 الشام فخرج زكالا من مصر الى الجزيرة وعسكر بها ثم مرض ومات على مصافها ليلة في ربيع الاول فولى دكين بعده
 ولا يتبعه الثانية ونزل الجزيرة وأقبلت مراكب صاحب افر بقمية الى الاسكندرية فعلم اسلمن الخادم فقدم شمل
 الخادم صاحب مراكب طرس فالتقي رشيد فافتتلا فبعث الله ربحا على مراكب سليمان ألقته الى البرقة فكسر
 أكثرها وأخذ من فيها أخذ ما يريد فقتل أكثرهم وأسرى من بني وسحقوا الى القسطنطينية فقتل منهم نحو سبعمائة رجل وسار
 أبو القاسم بن المهدي من الاسكندرية الى القيوم ومالك بن جبرة الاشونين والنجوم وأزال عنها جنود مصر فضى شمل
 الخادم في مراكبه الى الاسكندرية فقاتل من بها من أهل افر بقمية فظفر بهم وأجأ أهل الاسكندرية الى رشيد وعاد الى
 القسطنطينية ومضى في مراكبه الى اللاهون ولحقته العساكر فدخلها الى الفيوم في صفر سنة ٣٠٧ وخرج أبو القاسم
 ابن المهدي الى برقة ولم يكن بينهما قتال فرجعت العساكر الى القسطنطينية وفي السادس والعشرين من ربيع
 الثاني سنة ألف ومائتين وعثمان عشرة كفاي نار شيخ الجبرتي كانت التين فاقعة وهرب محمد باشا العزلي برجاله العثمانية
 الى جهة دمياط ورشيد وبعثه البرديسي وأوقع القبض عليه في دمياط وكان من العثمانية جماعة متفقين على رشيد
 فجمع عليهم سليمان كاتف بجماعة لحربهم فلم يواصل اليه ذلك خرجت العثمانية معهم ابراهيم أفندي حاكم
 رشيد الى بروج مغيزل وتخصوا به فحاصرهم سليمان كاشف وبنغاهم على ذلك وإذا بالسيد علي باشا القبطان وصل
 الى رشيد وأرسل الى سليمان كاشف يعلمه بحضوره وحضوره على باشا الى مصر ويقول له ما هذا الحصار ولاي شيء
 فتقاتل العثمانية فلم يصغ لقوله واستمر على حصارهم ثم وصل البرديسي الى رشيد وكان غالب أهلها فخلى عنها ولم يبق
 فيها الا القليل فجعل عليهم فرضة يقال انها ثمانون ألف ريال وكان السيد علي باشا القبطان التجأ بالعثمانية ببرج
 مغيزل وتخص به فحاصرهم البرديسي وفي أثناء الحصار بعث اليه حسن بيك قرابة علي باشا الطراباسي الوالي يقول
 له ما المراد من تلك الحاربات فان حضره الباشا قد جاءوا الماعلى مصر فمادت السباعى الشرط المعروف بيننا وقيم
 معنا على الحرب والسعة وان كان غزلكم فأخبرونا وقد أمهناكم ثلاثة أيام فلم يجبه بشيء فوقع الحرب بينهم حتى انه
 في يوم واحد أحرق البرديسي وقومه من البارود مائة وخمسين قنطارا وأرسل الى مصر يطلب بارودا وبنابا ومدافع
 فأرسلت اليه وتتابع الارسال وبقى الحصار ثمانين يوما وكانت عاقبة ذلك نصر البرديسي على العثمانية واستولى
 على برج رشيد وقبض على السيد علي القبطان وجماعة من أمرائه وعسكره وأرسلوا جميعا الى ناحية الشرقية في
 ذل الامر لسافر ومن هناك الى الشام بعد أن قتل منهم من قتل ولما وصل خبر ذلك الى مصر في الثالث والعشرين
 من الشهر عساكراوشا كاثلا ثمانية ولسان الفخمة تلك المادة ارتحل البرديسي بالأخذ بالمصرية من رشيد الى دمهور
 وعزم على التوجه الى الاسكندرية وأرسل يطلب ذخيرة وجناتة ومراكب وعساكر ورتب فرقة على الجهات وأشيع
 خبرها بين الناس وحصل الانزعاج واستمر الارجاب والخوف أياما ومن تتابع الفرقة والكلب على السيلاد خرب
 أكثرها وأخلى أهلها عنها خصوصا اقليم البحيرة وكان البرديسي قد سخن بروج مغيزل بالذخيرة والجناتة وأبقى رشيد
 وبناحية البازر جمل من العساكر وضرب على رشيد عدة فرض رمغارم وفتح سيوت الراحلين عنها ونهبها وأخذ
 أموالهم من الشوادر والحواصل فاستولى على الاخشاب والبن والارز ونحوها وقلت الاقوات والعاليق فعملوا
 الدواب الارز بدل الشعير ثم ان البرديسي بعد أن أبقى بدمهور وجعله من العسكر رجع الى مصر ووصل الى البراجية
 وخرج الامراء وغيرهم للاقائه ولم يعلم السبب في رجوعه والحجج ان السبب الاول حصول القبط هناك وعدم
 الذخيرة والملف والثاني الحاح العسكر بطلب جباكهم المتأخرة وما أخذونه من المنهوبات لا يدخل في حساب
 جباكهم وهذا السبب ثالث وهو عجزهم عن أخذ الاسكندرية لا تقطع الطرق بالمال المالحقة فلو وصلوا وطال علمهم

الحصار لا يجدون ما يأكلون ولا ما يشربون وفي تلك المدة كان القحط عاما في البلاد وفي أيام النسي نقص النيل نحو ذراع فانزعج الناس وازدجوا على شراء الغلال وزاد سعرها وانكبت الخلائق على الشراء ومنع الغني من شراء ما زاد على اربب ونصف والفقير من شراء أكثر من وبيعه وكثروا يعنون الكيل بعد ساعتين فنذهب الناس الى بولاق وعصر القديمة يرجعون من غير شيء وصار الامراء يأخذون الغلال القادمة معا كباها قهرها من أصحابها ويخزنونها لانفسهم حتى قلت الغلة وعز وجودها في العرصات والسواحل وقل الخبز من الاسواق والطوابين وعز وجود الشعير والبن وسعت الدواب والمهايم بالسر الرخيص بسبب ذلك واجتمع بعض شايخ الازهر ونشاوروا في الخروج الى صلاة الاستسقاء فلم يكتفهم ذلك فتدشروها وذهبوا الى ابراهيم بيك وتكلموا معه في ذلك فقال لهم وأنا أحب ذلك ايضا فقلوا لهوا بين الشروط التي من جملتها رفع الظالم ورد دعا والتوبة والاقلاع عن الذنوب وغير ذلك فقال لهم هذا امر لا يمكن ولا أقدر عليه ولا أحكم الاعلى نفسي وأنا معكم فقالوا اذنا من مصر فقال وأنا معكم ثم قاموا ونصرفوا من زاد صاح الناس وارتفعت الغلال من السواحل والعرصات بالكلية ولما عدى البرديسي الى مصر ومعه محمد علي والعسكر الازنوني خرجت اليهم القراة بتأطئهم وعطوا في وجودهم فوعدهم بخير وأصبح البرديسي محبته في ذلك وأرسل محمد علي وخازناره ففتحوا الحواصل التي يولاق ومصر العتيقة وأخرجاتها الغلال الى السواحل واجتمع اهلها الكثير فأنوا الشكل شخص من الفقراء بوسيلة غله لا غير فكان الذي يريد الشراء يذهب الى خازنار البرديسي يأخذ منه ورقة ويذهب بها فيكيلون له ويدفع منها لصاحب الغلة فخذل للناس نوع اطعمثمان واشترى الخبز من وفقحو الطوابين وخبزوا وواعوا فكثر الخبز والكلعك لاسواق وسكن روع الناس ودعوا العثمان بيك البرديسي انتهى ومن حوادث هذا الثغر ايضا سلب الانكليز عليه في الرابع والعشرين من المحرم سنة اثنتين وعشرين وما بين وألف وذلك كافي الخبر في ابيضان الا في كان استجدهم وتأخر مجي الاعانة له بسبب الصلح بينهم وبين الدولة العلية فلما حصلت الثورة انتزوا النصر وأرسلوا طائفة من عسكرهم واثنين وأربعين مركبها عشرةون قطعة كبر وكان الا في ينتظر حضورهم بالبحيرة فلما طال عليه الانتظار رحل بجيوشه من البحيرة وقضى الله عليه الموت في اقليم الحيرة (كما تقدم في مدهور) وحضر الانكليز بالاسكندر بقوه و قدما فأرسلوا الى الامراء انقباضهم يستدعونهم ليكونوا مساعدين لهم على عقوبتهم وقولون لهم انما جئنا الى بالادكم باستدعاء الذي لمساعدته ومساعدتكم فوجده الا في قدمات وهو شخص واحد منكم وانتم جبع فلا يمكن عندكم ما خفي في الحفر ولقضاء أشغالكم فانكم لا تجدون فرصة بعد هذه وتدمون بعد ذلك فلما وصلتهم مراسله الانكليز تفرق رؤسهم وكان عثمان بيك حين منع لاعتهم وهو يدعى الروع وعنده جيش كبير فأرسلوا اليه يستدعونه فقال أنا مساهم هاجرت وجاهدت وقاتلت في فرنسا ووقية لآن أختهم على بالالتجاء الى الفرنج وانتمص بهم على السلمين أنا لافعل ذلك هكذا باقي الامراء وكان الانكليز يواصلوا الى ثغر الاسكندرية طلبوا بها او التوصل وبعض الاعيان وتكلموا معهم وطلبوا الطارخ الى الثغر فوالهزم لانتمسككم من الطارخ الا براسيم ساطانية فقالوا لم يكن معنا من اسمهم وانما جئنا لانتظار الثغر من الرئيس فانهم ربما طرقتوا البلاد على حين غفلة وقد حضرنا نحن بتناخسة آلاف من العسكر تقم بالابراج لانتظار البلد وانما نعلم بجيوشهم الى الخروج فقال الانكليز ان لم نسمعوا بالاراضة ندخل قهرا وأمه لاجلهم أربع وعشرين ساعة فكتبوا بذلك الى مصر فلما وصلت تلك المكاتبات اجتمع اخذنا بيك وحسن باشا ويونبارت الخازنار وطاهر باشا والدفتر دار والرناججي وباقي الاعيان وذلك بعد الغروب فاجتمع رؤسهم على ارسال الخبر بذلك الى العزيز رجمه على بطلبونه الحضور وهو من معه من العسكر وكان اذ ذلك بالجهات القبلية ولما انقضت الاربعة والعشرون ساعة ضرب الانكليز البلد بالمدافع فهدموا جابان البرج الكبير وكذلك الارجح الصغار والسور فبعد ذلك طلب اهل الاسكندرية الامان فرفعوا عنهم الضرب ودخلوا البلد يوم الخميس تاسع الشهر وسكن مصر عسكرهم بوكالة الفضل وشروطهم اهل البلد شرطها انهم لا يسكنون البيوت قهرا من أصحابها ولا يتننون المساجد ولا يطلون منها الشعائر الاسلامية وأعطوا أمين أعانها لهم امانا على نفسه وعلى من معه من العسكر وأذنوا لهم بالذهاب الى أي محل أرادوا ومن كان له دين على الديوان يأخذ منه حالا والنصف الثاني مؤجلا ومن أراد

المسفر في البحرين التجار يسرف في خفارتهم الى أي جهة أراد ما عدا السلامبول وان محكمة الاسلام تكون مفتوحة
 ولا تقام دعوى عند الانكيز بغير رضا أصحابها والحمايات من أي بندرة تكون مقبولة ولا يحصل لاحد شيء من المكروه
 من كامل الوجوه حتى الترتيبات والجاركة من كامل الجهات على كل مائة اثنان ونصف ثم بعد ذلك وصلت طائفة
 منهم الى نغر رشيد في صبح يوم الثلاثاء الحادى والعشرين من الشهر وقد دخلوا البلاد وكان أهل البلد ومن معهم من
 العساكر مستعدون بالارزقة والمعطف وطبقات البيوت فلم يصاروا وابدأ لهم اضراب عليهم من كل ناحية فألقى الانكيز
 ما بأيديهم من الاسلحة وطلبوا الامان فلم يؤمنوهم وقضوا عليهم وخذوا منهم جملة كثيرة وأسرو الباقين وفرطت نفقة
 الى دمنهور ولما بلغ كاشفها ما حصل اطمان خاطر وكان قد خرج عنم افرجع اليها وصادف في طريقه ذلك الشرذمة
 عند ناحية ديبا وجملة الاسرى وقتل بعضهم وأخذ من بقى أسيرا وأرسل السعاة الى مصر فعمل هناك شنك وخلع
 كخدا بيك على السعاة وطافت القوا ساسة الأتراك على بيوت الايمان لاخذ البقايا شيش والخلع وفي يوم الاحد
 السادس والعشرين من الشهر وصلت الاسرى ورؤس القملى الى القاهرة وقد خلوهاهم من باب النصر وشقوا بهم وسط
 المدينة وكانوا أربعة عشر رأسا وخمسة وعشرين أسيرا وحبسوا بالقلعة ثم بعد ذلك بيومين وردت مائة واحد
 وعشرون رأسا ثم اجتمع الامراء بيت القاضي وهم حسن باشا وعمر بيك الدفتدار وكخدا بيك والسيد عمر النقيب
 والشيخ الشرفاوى والشيخ الامير وباقي المشايخ وعقدوا الرأى على الاستعداد ووجع السلاح والتأهب للجهاد حتى
 مجاورى الازهر وترك المشايخ القاء الدروس ثم تساوروا في تحصين المدينة وخذوا خنادق وحفرها والخندق المتصل من
 باب الحديد الى البر وفي يوم الجمعة حضر مكتوب من نغر رشيد علمه امضاء كما عهد بيك المعروف بيونرت مؤرخ
 بأربع وعشرين من الشهر يطلب امداد الانكيز لما حصلت واقعة رشيد قد أخذوا في التحضير لخصر رشيد
 فأرسلوا له عدته من القاتلين وكثروا مكاتبات الى البلاد والعرب الذين يسيلاد البحر يدعونهم ثم تحاربه الانكيز
 واجتهدوا في حفر الخندق بمباشرة قصل الترتيبات ووزعوا حفره على مياسر الناس وأهل الوكائل والخانات والتجار
 وأرباب الحرف والرزناجى فجعلوا على البعض أجرة مائة رجل وعلى البعض أجرة خمسين أو عشرين وهكذا وكذلك
 أهل بلاق ونصارى ديوان المكس والنصارى والاروام والشوام واشتروا المقاطع والنفوس وغير ذلك وفي يوم
 الخامس غايه الشهر ورد مكتوب من السيد حسن كرت نقيب الاشراف رشيد والشار اليه بهم ان ضمن ما فيه ان
 الانكيز حضروا الى ناحية الجمادى قبلى رشيد ومعهم المدافع الهائلة ونصبوا متاريسهم من ساحل البحر الى الجبل
 عرضا وذلك ليلة الثلاثاء عشر من الشهر ونزحوا الاسعاف والامداد بالرجال والجنح فلقا قرأه السيد عمر
 النقيب على الناس لبسوا الاسلحة وانضم اليهم المغار بقة وأتراك خان الخليل وكثير من العديوية والاسدية
 وأولاد البلد وذهب منهم الكثير الى جهة رشيد وفي يوم السبت ثاني شهر صفر وردت مكتبة عليهم المضاء على بيك
 السمانكى حاكم الثغر وامضاء طاهر باشا وأحمد أغا ونيرت من ضمن ما فيه ان الانكيز لم يتركوا كوم الافراح
 وأيام المنصور وفي ليلة الاحد حضر العز بن محمد على الى مصر وتوجهت الامراء الملاقاة وتكلموا معه في أمر الانكيز
 وقالوا ان الهالى مستعدون للجهاد فليس ذلك على الرعية انما عليهم المساعدة بالمال وأمر كخدا بيك وحسن باشا
 بالخروج وكذا التلبية وفي يوم الخميس رابع عشره عملوا ديوانا بيت القاتلى اجمع فيه الدفتدار والمشايخ والوجاهة
 وقروا أمرهم وما تقدم حضوره وقبل وصول الانكيز الى الاسكندرية مضفونه ضبطت علاقات الانكيز ومالهم من المال
 والودائع والشركات مع التجار بمصر والثغور وفي تلك المدة كانت الاطمان والعرب قد تكاثرت في جهة رشيد وانضوا
 الى أهل رشيد ومنصور والعساكر ووصل كخدا بيك واسماعيل كاشف الطوبى يحيى الى تلك الناحية والتعم الحروب
 بينهم وبين الانكيز فكانت الهزيمة على الانكيز وأسروا منهم طائفة وقتلوا منهم كثيرا وجلاهم عن مناريس رشيد
 وأبى منصور والحداد ولم يزل المتقاتلون من أهل القرى خلفهم الى أن توسطوا البرية وغنموا حياضاتهم وأسلمتهم
 ومدافعهم ومهرايين عظيمين ووصلت الاخبار بذلك الى الباشا بالقاهرة يوم الثلاثاء ثاني عشر الشهر فسر ذلك سرا
 عظيما وفي يوم الجمعة خامس عشره حضر والياسرى وجملة رؤس تنسيق في ثلاثين وفي يوم السبت وصل تسعة
 أشخاص من الاسرى ايضا وفي يوم الاحد وصل نيف وستون رأسا دفعة وأربعة وأربعون رأسا دفعة أخرى وثلاثة

وعثرون رأسا فدعة وفي يوم الأربعاء جاءت مراكب وفيها أسرى وقتلى وجرحى فكان مجموع الأسرى أربعة مائة
أسير والرؤس ثلثمائة وثمنا وأربعين وفي الأسرى نحووا العشرين من قسمة الاتهم (ضباطهم) قال الجبرتي له بعد
وقعة رشيد الأولى تراجع نفوس العساكر وطهروا في الانكيزر وتجاسروا عليهم وكذلك أهل البلاد وقويت
همهم وتأهبوا للبروز والخاربة واشتروا الأسلحة ونصبوا بعضهم على بعض للجهاد وكثر المتطوعون ونصبوا البيارق
والاعلام وجعلوا من بعضهم دراهم وصرفوا على من انضم اليهم من الفقراء وخرجوا في مواكب عظيمة وطبول
وزور فلما وصلوا الى متاريس الانكيزر ذهروهم من كل ناحية وصعدوا في الحملة عليهم وألقوا أنفسهم في النيران
ولم يبالوا برسمهم وهجمه واعلمهم واختلطوا بهم - ثم رأوا دعشواهم بالتكبير والصياح حتى أظلمت ابراهيمهم ونيرانهم فألقوا
سلاحهم وطهبوا الامان فلم يبقوا فوضوا عليهم - ثم ذبحوا الكثير منهم وحضروا بالأسرى والرؤس على الكيفيات
المارة فوز الباقون الى من بقي بالاسكندرية قال ولد اصارت الاسرى باقامة طلع اليوم قنصل الفرنسيوا بوقعة
الاطباء المماثلة للجرى ومهدوا يوم الاماكن والمنروشات والنفقات وأمان وقمع من شياهم في أيدي العسكر فانهم
اختصوا بهم وألبسواهم من ملابسهم - ثم باعواهم فيما بينهم ومنهم من احتال على الخلاص من يد الناسق بحيلة فن
ذلك أن غلاما منهم قال لذي وعنده انى بواصة عند قنصل الفرنسيوا ببيع عشرين كيدة ففرح وقال انى
فأخرج له ورقة بخطهم فخذها من طه ما فى احرارها لنفسه فذهب مسرعاً الى القنصل وأعطاه اناها فباتوا بها قال
لا أعطيك هذا المبلغ الا بيد الباشا ويعطيني بذلك رجعة لخص ذمتي فلما صاروا بين يدي الباشا أخبره القنصل
بالكيفية فحضر الغلام - والله فقال أريد الخلاص منه فاحتلت عليه به هذه الخيلة لا توصل اليك فطيب الباشا
خاطر العسكري وأرسل الغلام لاصحابه بالقلعة ولما انقضى امر الحرب من ناحية رشيد ونجحت الانكيزر عنها ورجعوا
الى الاسكندرية نزل الاتزال على الجمار بما جاورها واستباحوا أهلها ونساءها وأموالها انظر الكلام على تلك الناحية
* ولما رجع الانكيزر الى الاسكندرية قطعوا سداً بى قبر راجع أبو قير وفي هذا الشهر رأس الباشا اذ ان القتلى
في صندوق الى اصطنبول ثم بعد عدة مناوشات بينهم وبين الامالى والعساكر انعقد الصلح بين الفريقين في شهر رجب
من تلك السنة وسلموا الاسرى ورحلوا من الاسكندرية في يوم الاربعاء ثالث عشر الشهر ودخلها كخداً بيك ونزل
بدار المسيرى وكان الباشا مقبلاً عند سداً بى قبر ثم ان العساكر الاتزال أحاطوا برشيد وشربوا على أهلها الضرائب
وطلبوا منهم الاموال والكلف الشاقة وأخذوا ما وجدوه بها من الارز وغيره فخرج كبيرها السيد حسن كريت الى
حسن باشا وشكاه فكتب ذلك الى الباشا والسيد عمر فكتبه وافروا ما نال الكلف عنهم وأرسلوه فانفكروا عنها انتهى * والى
رشيد ينسب كفى خلاصة الاتزال على بن ابراهيم الخطيب الرشيدى الشافعى الشيخ الامام الحجة الولى المتفتن فى العلوم
والجامع لها والمقدم فى المعارف كلها والمنسكلم فى أنواعها والناسق فى جميعها والحريص على اداها مع ذهن ناقب
وأداب أخلاق وحسن معاشره ولين جانب وكثرة احوال وكرم نفس وحسن عهود وثبات وقدمه لازمة طاعة وكثرة
ذكروا فى العشر الاوّل من المائة الحادية عشرة من الهجرة رشيدويه انشأ وحفظ القرآن وجوده وأخذ عن من هم من
علماء عصره ثم قدم مصر وقرأ بالربايات على مقررئ مصر عبدالرحمن البنى وأخذ الفقه والعلوم الشرعية والعقلية عن
شيوخ كثيرين منهم المنور على الحياى والبرهان اللقانى والشمر الشوبرى والشيخ سلطان المزاح والنور الشبراملى
والشمس البابلى وجدوا جته تدلى أن بلغ الغاية القصوى ورجع الى بلده وحدث سمره فيها وأقبل عليه جميع أهلها
واعتقدوا عامة ذلك الاقليم وذكروا له كرامات كثيرة وقد تصدقوا له بالتدريس وأخذ عنه خلق كثير منهم العلامة أحمد بن
عبدالرزاق الرشيدى وأقبل على قراءة القرآن قبل موته بسنة فصار لا يتركها صباحا ومساء وكل وقت حتى تركها للتدريس
الى ان توفى فى أوائل رجب سنة أربع وتسعين وألف برشيد وبها دفن وأخبر ولده أنه لما احتضر قرأه بعض الحاضرين
سورة يس والرادف لم يبلغ الى قوله تعالى سلام عليكم بما صبرتم الاية فخرجت روحه وكان أخيره بعض الاولياء أنه يموت
فى رجب فكان كلما فى رجب يقبل على العبادة الى أن توفى رحمه الله اه * واليه ينسب أيضا كفى الجبرتي التفتيه المتفتن
العلامة الشيخ على بن شمس الدين بن محمد بن زهران بن على الشافعى الرشيدى الشهرى بالحضرى ولداً بالغرس سنة أربع
وعشرين ومائة وألف وبعد ما حفظ القرآن اشتغل بحفظ المتون فحفظ الزيد والخلاصة والمنهج الى الديان والخزيرة

الشيخ
المتفتن
العلامة

والجوهرية - ومع على الشيخ يوسف القشاشي الجزرية وابن عقيل والقطار وعلى الشيخ عبد الله بن مرعي الشافعي جمع
الجوامع والمنهج وألقى منه دروسا بحضوره وتختصر السعدو والقاسبي على جوهره وترح عبد السلام والمانوي على
الشمال والبخاري وابن حجر على الأربعين والمراهب وعلى الشمس محمد بن عمر الزهري معظم البخاري دابة والمواهب
وابن عقيل والاشوفي وجمع الجوامع والمصنف على أم البراهين وغير ذلك ثم قدم الأزهر سنة ثلاث وأربعين بخار ثلاث
سنتين فسمع على الشيخ مصطفى العزيري وعلى الشيخ عطية الأجهوري وعلى السيد علي الحنفي الضريرو وعلى الشيخ
علي قايتباي وعلى الشيخ الحنفي وعلى أخيه الشيخ يوسف وعلى الشيخ أحمد الشبرايمدي وأجازته الشبراوي بالكتب
الستة عدان سمع عامه بعضه انه والمراجع الى الغر لازم الشيخ شمس الدين النومي خطيب جامع المحلى وكان يقول
لا بد له بتلي بالافتاء من العباب لوضوحه وواسية عابه وله مؤانث جليله منها شرح لقطعة العجالات وحاشية على شرح
الأربعين النووية لثلاثين مائة وأحد فيهما كل الاجادة توفي لخمس وعشرين من شعبان سنة ست وعشرين ومائة وألف
انتهى ملخصا ومن شأن من مدينة رشيدوتري في ظل عائلة العزير محمد على المرحوم على يدك زيني استخدم أولا كاتبا
بالجزيرة في سنة احدى وخمسين ومائتين وألف وصار ينتقل من مصلحة الى اخرى ثم جعل رئيس ادارة المالية في سنة
أربع وستين ثم في سنة سبعين جعل باشكاتب الجزيرة وتقل في الوظائف حتى أحسن اليه برتبة أمير الاي وجعل
محاسب ديوان المالية سنة تسع وعشرين ثم صار ماء ووظائفات المالية (الرقشية) قرية صغيرة من قسم فرشوط
بمدينة قنا واقعة في شرق فرشوط في البر الغربي للنيل على نحو نصف ساعة وفي بحريها كوم الجبارة ولها منيرة باراج
الحمام البري ومثلها كوم يعقوب الواقع في شمالها الشرقي قرب بيابنها (الرقية) قرية على الشاطئ الغربي للنيل من
مدينة الجزيرة وكانت قبل من مديريتها في سويف كما كانت اطلق وهي واقعة على جسر الرقة والسكة الحديدة قرب
غربها نحو ثلاثين قصبة وبينها وبين مدمد نحو ساعة وثلاثها على الشاطئ الشرقي قرية أخرى تسمى الرقة أيضا
فلذا ترى الناس يقولون الرقة وكتابتها غير مدينة الرقة التي ذكر المايرى أنهم من جله مدامن مدين فيما بين
بحر القلزم وجبل الطور وقال انه كان بها عند ما خرج موسى عليه السلام ببني اسرائيل من مصر قوم من نحم آل
فرعون به بدون البقر والياهم عنى الله بقوله تعالى وجاؤا بني اسرائيل الجفرا فأولى قوم بعكوثون على أصنام
لهم الآية قال قتادة وأولئك القوم من نحم وكانوا زولا بالارقة وقيل كانت أصنامهم تماثيل البقر ولذا أخرج لهم
السامري عجلوا وأثار هذه المدينة باقية الى اليوم فيما بين من مدينة قنار والقلزم ومدين وبالقرية بها الاعراب
انتمى (الرومانية) قرية من مديريته لدقهلية بمر كركرنس على الشاطئ الغربي للبحر الصغير بينها وبين سلون
ألف قصبة من الجهة الشمالية وبها كنيسة للاقباط وفيها اخلايات الخيل بكثرة وتكسب أهلها من استخراج عمله
وشهدهم من زرع القطن وبهض الحبوب وأكثرهم نصارى (الروضة) قرية من الصمد الاوسط من مديريته
اسيوط بقسم ملوى على الشط الغربي للنيل في الشمال الشرقي لمدينة ملوى على خمسة آلاف متر وفي جنوب
قلندول بقدر ألفين وخمسة مائة متر وفي شمال الياضية بقدر ثلاثة آلاف متر وكانت هذه القرية صغيرة تحفة
موحشة ليس بها أبنية جيدة ولا صنائع ولا شئ يسر الناظر فاصبحت التفتات الخديوي اسمعيل باشا لها كل روضة
الانيقة ذات منظر بهج وعمارية عظيمة وأبنية مشيدة وذكر شأنه ذائع وصار فيها سوق دائم وكان فيها وادابتي
بها الخديوي قصر اجلسلا بمديريته ذات بهجة ينزل فيه عندئذ من بقية تلك الجهة وسكنها جماعة من الاعمان
المستخدمين في حلال الدائرة السنوية وأنشئت فيها اوتورات لسكر القصب واورا صنعة آلات الحديد واورا تجليج
القطن وتجانز لآلات السكر والعسل وفور ردة انكليزية ثم أدخلت فيها بعض آلات فرنسية وجعل بجوارها
اورا نور للاستصباح في جميع عنابر النورية ولو ازمنها لادارة حر كتم البلا كما تدورن اراروا ورثة العظم الذي
ينظف به السكر وجلة وورش ويخرج من الفور ردة سكة حديد تنزع فرعين أحدهما يوصل الى الحطة العمومية لسكة
الحديد الكبرى بقرب البلد والاخر للعيضان بمر مغز باعلى قنطرة التسع عيون ثم على الترع ابراهيمية وفي جنوب
النورية محل التجارين وشون ثلثين الغلال وعند ديوان التفطيش مسكن المهندسين الاوروا وبوابة وغيرهم وبقرب
الشون مسجد الغربي وبقربه مسجد الدهري وبقربه حمان شرصاص القصب وبقربه مكتب البوطة ثم ان

أطيان تفتش هذه البلدة ثمانية عشر ألف فدان في غربي النيل وفي شرقيه وترز ع منها ثمانية آلاف فدان قضا
والباق حياوة طنا وأكثرى الأطيان الغربية من الاراضي البعض بالآلات البخارية والبعض بلا آلات ويحصل
من النور يقف مدة شغلها من ثلثة أشهر الى أربعة كل يوم نحو ثمانمائة وخمسين قنطارا من السكر الايض الحب
وسمائة قنطارا سكر آخر جرم ٣ ونحو ثمانين قنطارا سبيرة ومائة وتسعين قنطارا سكر أيضا عام ثمانية قد كان حصل
التصهيم على عمل نوربة بمدينة الاشونين لقبب تشيش الاشونين ويسمى تفتش بلوط وقدره ثلثة عشر ألف
فدان ويزرع منه قضا بس كسنة نحو وأربعة آلاف فدان وأحضرت لها الآلات النعل ثم صار العدول عنها وأحيل
على فورية بقة الروضة وصاروا كأنها من فميش واحد ومن الحقاتم ابوابور ماء على النيل في جنوب نزلت حزاوى الواقعة على
السط الغربي للنيل وفي قبليه بنحو ألفين وسبعمائة مترو ابورا خر بوجوا أرض مخرج عليه قبة اصالح يقال له الشيب على يقرب
السكة الحديد الموصلة للسكة العمومية وأم أم هذا الواو بجزيرة تنسب الى قرية الشيخ عمادة التي في شرق النيل وفي
الجزيرة ثلاث عزب وفي جنوب هذا الواو بقدر ألف وسبعمائة مترو ابورا خر غربي النيل أيضا يقال له ابور قاندول
وفي الجنوب الغربي لقرية الروضة بنحو ثلثة آلاف وسبعمائة مترو ابور البياضية على النيل ايضا وفي جنوبه الغربي
على نحو ألفين وسبعمائة مترو ابورا خر أمام جزيرة البرشة وهي قرية في البر الشرقي في شماله الغربي و ابورا خر أيضا
على البر الشرقي ثم في بحري قرية المعصرة التي في غربي النيل قبلي ملوى و ابورا خر أمام جزيرة قرية من البر الشرقي
فيها قرية بالحواطة و قرية عبد السميع وعزبة أخرى وهنالك في البر الشرقي قرية يقال لها درابى حنس عند هاسكة
حديد توصل من النيل الى المنجبر الذى يخرج منه الاجمار اللازمة له حائر الدائرة طولها ألفان وخمسمائة متر
(الريانة) هذا الاسم علم على عدة قرى بعضها في مديرية بسيوط وبعضها في مديرية بقرجوا أهلها يدعون أن أصل
أبيهم واحد منهم اريانة أبي أحمد بن مدير بسيوط بقسم الشروق شرق البحر الاعظم وقبلى قواو الكبيرة ومنهار اريانة
المعلق من قسم طما في غربي طما على العمود الخارج منها على أقل من ساعة ومنهار اريانة الهرى في سفح الجبل
الشرقي من قسم المراغة الصحابة البحرية قبيل طهطا والهرى شيخ بوضر مخرج في مغارة الجبل عليه قبة صغيرة
يزعم الناس انهم من صالحى الجن تأتي اليه الزوار كل سنة في كل خميس من شهر ابيب ويكون عنده زعم كبير وأذكار
ويتساقون يوم يزار به الخليل في سفح الجبل ويذبحون هناك ذبائح الذور ومنهار اريانة الكتسكة شرق البحر تجاه
ناحية المراغة ونهار اريانة أى ليل في طوق الجبل الشرقي أيضا تجاه الكتسكة فيها بيت أولاد أى ليل مشهور ويقال
لهم صنابق الشرق وكان منهم عثمان أبوليل فارس مشهور وكان ممن تعين في مدة المرحوم عباس باشا في الركب اريانة
للهساقبة تصرو وتعلم الماليل الرماحة ومن اغتر ذلك من عدة شيوخ صغيرة ووجهيهمان مدير بدرجة اريانة أى
أحمد بن مدير بسيوط وهي من البلاد التي ضربها العساكر أول حكم الخديوى اسمعيل وقتلوا كثيرا من أهلها
وأهلا وادوارهم وأحوالهم لما غرهم الشيخ أحمد الشقى وكانوا يلقبون بالطيب فحصل منهم ومن أهل قواو والنظرة
والشيخ جابر ما حصل فتزل الهم اسمعيل باشا بوجبل وجاهين باشا بقرية من العساكر وأذكارهم كثيرا الى أن
أدركهم الغنوم الساحة الخديوية الى آخر ما هو مبسوط عند الكلام على قوافل نظره وجميع هذه القرى ذات
مساجد ونخيل وأشجار قليلة وهي مشهورة بأبراج الحمام ما عدا اريانة المعلق وعليهم كل سنة قد يرمعون من نبله
يوردونه لادثة السنية ويسهونه بالرمح والياخذون عنه من الدائرة فيكسبون من ذلك اكسابا عظيما وله
ملتون منهم ولزبل اصلاح كثير في أصناف الزرع مثل القصب الخلو والمقاني ونحوها **(الريمون)** قرية من
مديرية بسيوط بقسم ملوى في غربي النيل قبلد وفي شرقى مدينة ملوى على ثلثة آلاف متر وكانت على النيل ثم
تحول عنها وكان تجاهها شرقى النيل مدينة يتكونها ويس وقد زالت بالكافة بحيث لم يبق منها شيء وهنالك في الجبل
الشرقي مغارات بكثرة عبارة عن دها البروبعته اطوا بل الى عدة فرائخ والريمون الآن عامرة أو أكثر سكانها مسلمون
وفيها نخيل وأشجار وسجاد ويحيط بها مزارع الدائرة السنية ويزرع هنالك قصب السكر في الاراضى التي تفتت
من الحناء وأحييت بعد موتها في عهد الخديوى اسمعيل **(ريفه)** قرية بقسم بسيوط من بلاد الزنار قبلى موشه
بنحو نصف ساعة وبها حوامع عامرة وكنيسة قباط ونخيل وحدائق وتكسب أهلها من القلاحة ويزرع فيها

السكان بكثرة وحولها اجله من معاطنه وفي خط المقرري عند ذكرا ديرة ادرنكة انهم بادير منسبالا لاهل ريفه
 هو ودير ساويرس الذي بجارج ادرنكة وكان على اسم السيدة مريم وكان ساويرس من عظماء الرهبان فعمل بطريقا
 انتهى **(حرف الزاي)** **(الزارة)** قرية من مديرية بنى سوبف بقسم الكبرى على الشاطئ الشرقى لبحر
 النيل على بعد مائة وخسة وعشرين مترا وفي سفح الجبل الشرقى في جنوب ناحية عمادة الشرقية بنحو اربعة آلاف
 وسمائمة متر في شمال ناحية القديرة بنحو اربعة آلاف وسبع مائة متر **(الزاوية)** يوجد من هذا الاسم عدة قرى
 يميز بعضها عن بعض بالاضافة الى اسم آخر فها زاوية الصلاب في غرب النيل في شمال بنى سوبف بمسيرة ساعات
 وذكرا بطليوس واسترايون ان جزيرة هيركايو ليس كانت منقولة من الجهة البحرية بالخليج الموجود الآن بقرب
 هذه الزاوية انما خرج من النيل على بعد ثمانية وعشرين ألف متر من مدينة بنى سوبف في جهة البحر ويصوب في
 بحر يوسف وقرية الزاوية هي البلدة القديمة المعروفة عند الاقدمين باسم ازيو واو زوى وكان بينها وبين مدينة بنى
 سوبف عشرون ميلار وما نوايا من مدينة منف الهيار بعون ميلا وعله حصل تحريف اسمها في مدة الاسلام الى
 زاوية بور عما كان اسم الزاوية اعمدة للصلاة بين المسلمين ما خود من ذلك ايضا لانه كان يوجد في بلاد كثيرة محلات
 باسم ازيو بعد اعادة اتريس واطلها جعل مساجد للمسلمين بعد دخول العرب ارض مصر فربما اتخذوا اسم
 الزاوية من ازيو وكانت الزاوية تابعة لعمال مديرية هيراكل وليست من أعمال مديرية البحيرة فان حدمديرية
 البحيرة من قديم الزمان جسر الرقة ويوجد بين الزاوية والاهاون قرية تعرف بوضر الملق وكان مكانها على ما زعم
 بعضهم مدمنة قديمة وهذا الاسم مشتق من احدى مدن من وادي النيل وكانت تسمى به تاو زيرس التي بقرب
 الاسكندرية ومعنى تاو زيرس قبار زيرس وكان كثير من المدن المشهورة في بحر بنى سوبف يوجد في محيطه للتبرك
 والزاوية الا ان من مديرية بنى سوبف وهي رأس قسم ويقال لها زاوية المصالب وبينها وبين ناحية المصالب بنحو
 ثمانين قصبة والمصالب هي البلدة الاصلية وها تاول قديمة وسكة الحديد في غربها بنحو خمسين قصبة وناحية الزاوية
 حرسى المراب وبها محكمة شرعية لكنها غير اذوية بالحكم في مهمات القضاء ولها محكمة بالكبرى بخلاف
 محكمة المديرية بنى سوبف فانها لا يمتا اذوية بالحكم في عموم القضايا وكذلك محكمة ترمنت الزاوية فانها اذوية
 بالمبايعات والرهونات ونحوها وبها شونة كانت تورد ربال الغلال وغيرها من المطالبات القرية من بلاد النجوم وغيرها
 ولها سوق جدي وبها نخيل وفي جهة القبالية ضريح وفي عليه قبة وفي الجهة الشرقية من النيل ناحية الكركيمات
 وناحية الخرمان وهي في المنتصف بين الاثنين **(زاوية قرزين)** قرية من مديرية المنوقية بقسم سبك وضوغة على
 تل قديم يعرف بكوم دقاويس بينها وبين البر الغربي بنحو اربعة متر في مقابلة ناحية الاخماس مديرية البحيرة ومساحة
 ذلك التل تقرب من ثمانية فدان ويطبع اعمدة من الحجر الاملس وبعض اثار قديمة وبها ثلاث زوايا للصلاة وفي
 بحرها مقامولى يقال له سيدى منصور وقد انتقلت اهلها هذه الناحية الى هذا الكوم سنة احدى وعمانين ومائتين
 بعد االف لتسلط البحر على البلد القديمة فصارت على الشاطئ الشرقى للبحر الغربى وفي الجنوب الغربى لناحية
 جهاوش بنحو ثلاثة آلاف متر وفي جنوب ناحية جزى بنحو خمسة آلاف متر ورى ارضها من الدعناعية وغيرها
 واكثر اهلها مسلمون وتسكنهم من الزرع وغيره **(زاوية ابى مسلم)** قرية من مديرية البحيرة بقسم اول وهذه القرية
 وقرية بنى سوبف وشرا منمت بتجارة كالزى الواحد **(زاوية ابى مسلم الشرقية)** قرية من مديرية الشرقية
 بقسم بايس في جنوب الصوة بنحو خمسة آلاف ومائتين متر وفي الجنوب الغربى اسنيك بنحو اربعة آلاف واربعمائة
 مترو يوسدها زاوية للصلاة بداخلها شريح الشيخ ابى مسلم يعمل له مولد سنوى ويجمع فيه خلق كثير **(زاوية
 أم حسين)** قرية من مديرية البحيرة بقسم ثانى على الشط الغربى للبحر الابي وفي شمال جزيرة الهوا بنحو اربعة آلاف
 متر وفي غربى البراعة بنحو الف متروها زاوية للصلاة ونخيل كثير **(زاوية الاموات)** قرية من مديرية المنية في
 شرقى النيل وفي جنوب ناحية سواده بنحو اربعة آلاف متر وفي شمال ناحية المطاهرة بنحو ستة آلاف متر وفي الجنوب
 الشرقى لمنية بن الخصيب بنحو ثمانية آلاف متر ويغلب على الظن ان المدينة التي كانت تعرف قديما استراول الواقعة في
 البحر الاواصل بين النيل والبحر الاحمر كانت تجاه هذه القرية وفي الجبل عند هذه القرية مغارات كثيرة على جدرانها

كثبات وذهوش تتعلق بالفلاحة والملاحة والمواسم الدينية والسباحون والوافدون على مصر كثيرا يتجشون من حسن تقوسها واتقانها (زاوية البحر) ويقال لها زاوية العماة هي قرية صغيرة من مديرية البحيرة مركز التجيلة واقعة بين فرع النيل الغربي وترعة السطاطبة في الشمال الغربي للتجيلة بنحو ثلثة آلاف متروفي الجنوب الغربي لناحية واقدي بنحو ثمانية مائة متروم اجامع يعرف بجامع الشيخ مباركة بضم حاء ظاهر زرار وأهلها مائة ثمانون نفسا وزمامها ألف ومائة وستة وثمانون فدانا (زاوية البرقي) قرية من مديرية المنية بقسم النشن في الجنوب الغربي لناحية البرقي بنحو ألفي متروفي شمال سلا قوس بنحو ألف ومائتين وخمسين مترا وهي زاوية للصلاة وتختل كثيرا (زاوية برمشا) قرية من مديرية المنية بقسم النشن على الشاطئ الشرقي للبحر يوسف بسفح الجبل الغربي وفي الجنوب الغربي للمسيدي بنحو ثلثة آلاف متروفي شمال برمشا كذلك وهي زاوية للصلاة ويدها أثرها مختل كثيرا (زاوية بلتان) قرية صغيرة من مديرية القليوبية بقسم منها على الشاطئ الشرقي لترعة الفانلة وفي الجنوب الغربي لناحية مجول بنحو ألف متروفي الجنوب الشرقي لناحية العبادلة بنحو ألفي متروم وهي زاوية للصلاة (زاوية البقل) قرية من مديرية المنوفية بقسم منوف واقعة على الشاطئ الشرقي للترعة السراوية وفي شمال دنوتير بنحو ألفي متروفي جنوب عروس كذلك أنة تها بالبحر والين وأكثر سوتها على طبقة واحدة وفيها بيوت مشيدة ذات غرف ومناظر وشايك ومضائف وهي اجامع ان عامر ان أحدهما ينسب لابي الريح السيد سليمان البقل الشريف الحسبي صاحب تلك القرية وهو جامع قديم له مائة وقد حدد على طرف الدنوان سنة ثلاثين ومائة ألف وجعل له في روزناجمة المصرية مراتب سنوي جار عليه الى الآن ويجوز ان من الجهة الشرقية مقام السيد المذكور وثانها جامع الزاوية في جهتها الشمالية برب اولاد عمازة جده اولاد عمازة في سنة ثمان ومائة ألف وله أيضا مراتب في روزناجمة متروك الى الآن وفيها أضرحة جماعة من الصالحين كضريح سيدي أحمد الجبل وضريح سيدي عطية القطايني وفيها كثير من ابراج الحمام وساققتان مأوّه اعذب وأهلها مسلمون وعدتهم ذكورا واناثا ألف وسبع مائة وبضع وسبعون نفسا أكثرهم أشرف حسبيديون من ذرية سيدي سليمان المذكور كما أخبر به ثقاتهم وأغلب تكلمهم من الزرع خصوصا صنف القطن فان يزرع فيها كثيرا وأطيانها خصبة جيدة المحصول مأوثة الري وهي انفا فان ومائة وخمسة وخمسون فدانا وكمرهه ذالك القرية وان كانت صغيرة ولكنها اختصت دون غيرها بماز به صميرة من ترقى منها في الوظائف السنينة والخدامات المبرية من علماء الشريعة والرياضة والحكمة والطبيعة فمن علمائها السيد حسن البقل أحد أفاضل مدرسي علماء الأزهر كان فقيها جليله المالكي المذهب مشهورا بالعلم والعمل والورع والكرامات وكان مشتهرا بقراءة كتب السنة كالبخاري ومسلم فمابين صلاة الفجر وطولع الشمس وقراءة كتب التفسير فمابين المغرب والعشاء وقراءة كتب المعقول المعادة بالجامع الأزهر وأخذ عنه أفاضل العلماء في وقته كالشيخ ابراهيم السقاء الشافعي والشيخ أحمد كبهه المالكي ثم انقطع في بيته وكان يذهب اليه للزيارة ارباب الوجهة كالشيخ المهدي الكبير وغيره ويتركون به ويقبلون يده وكان متقلبا من الدنيا زاهدا فيها وكان يخيف الجسم بتلا لا التورفي وجهه لم يلبس طول عمره غير الجبة الصوف على بدنه واذا امر بالظربق من بيته الى الجامع الأزهر يشخص له الناس قياما من ارباب الدكاكين وخلافها ويوفى ودفن بقرافة انجازرين ومنهم السيد علي محمود البقل الحنفي كان عالما متمتة لا تتوى أشغل طول عمره بالعلم ودرس بالازهر الكتب الكبيرة وتوفى القتوي يجلس الاحكام المصرية بمدة مرتب أربعة آلاف قرش كل شهر وكان هو المشار اليه والمعول عاينه في القتوي في جميع اقطار بل وفي الاقطار الخارجية واستمر على التدريس والقتوي الى أن هزم فانقطع عن التدريس في الازهر مع الممارسة في بيته وبقيته له وظيفة القتوي الى أن توفى ومع شهرته وكثرة وجوده لم يلائم يتا في القاهرة وانما كان يسكن بالاجرة ومنهم الشيخ عبد الرحمن جوبلي وأخوه السيد محمد جوبلي من أجداد محمد علي باشا الحكيم وكان لهما التزام وشهرة عظيمة وكذلك السيد محمد الفايح البقل ومن علمائها أيضا الشيخ محمود محمود المالكي أئتم العلم بالازهر وتأهل للتدريس ثم صار يلبده خطيب جامع سيدي سليمان وله فيه درس ومنهم الشيخ ابراهيم زيان عالم أزهرى توفى القضاء يلبده ومنهم الشيخ أحمد جلبي كان خوجة بالمدراس من ابتداء انشائها الى ان توفى وابنه الشيخ محمد كان من فقهاء المالكية المشهورين توفى اليه المسائل من بلاد الغرب فيفتي فيها بالاصواب

ترجمة السيد حسن البقل

ترجمة السيد علي البقل

وغيرهم من العلماء والمتأهلين وطلبة العلم والنجوارين ومن ترقى منها في المناصب والرتب الديوانية نحو الستة سيكوات
والرتبة الباشوية العالم الخريز والعم الشهير السيد محمد علي باشا الحكيم باش جراح ورئيس المدرسة الطبية
والاستقامة وهو السيد محمد ابن السيد علي النقيب البنلي ابن السيد محمد النقيب البنلي ولد في زاوية البنلي في سنة ألف
وما تين وثلاثين تقربا وبعدها تخرج أعز دخله أهله المكتتب يبلده فتعلم الكتابة وشيئا من القرآن الكريم ولما بلغ سنه
تسع سنين أدخله أحد أفندي البنلي مكتب أبي زعبل أحد المكاتب الديوانية فلبث فيه ثلاث سنين ثم أتته فمما قرأه
القران ثم أدخله المدرسة التحضيرية في أبي زعبل أيضا فكتب فيها ثلاث سنين ولذا كان به وحسن سيره كان قففة ترقته ثم
أدخله مدرسة الطب تحت ادارة كوت بك وهناك بذل جهده زياد مع كمال الترشيح حتى فاق أقرانه ولما صدر أمر
العزير محمد علي بارسال بعض التلامذة الى باريس للتبحر في العلوم الطبية وغيرها انتخبه كوت بك مع أحد عشر من
تجيباء التلامذة الذين كانوا قد تمهوا وادارسة الطب وكان بعضهم قد بلغ رتبة الازوباشي وكان مرتب المترجم مائة
وخمسين قرشاً فتركوا والدة حسين وأبى لنفسه المائة قد دخل مدرسة باريس وبذل غاية جهده في تحصيل العلوم الطبية
والجراحية وشهد له جميع خوجاتمانا وناق على من معه ومع كونه أصغرهم ولما تمهوا وجميع امتحاناتهم في مدرسة
الطب ولم يبق عليهم سوى تأليف رسالة طبية تدنو الى مصر عا طابون أمر العزير برفاههم وعودهم ثانية الى باريس
ليحصلوا على الشهادة اللازمة فكان المترجم من رجع وألفها الرسالة الطبية في الرمد الصديدي المصري وتحصل على
الشهادة وعودا الى مصر في سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وألف مسيحية فألحق بابنة باسبالية قصر العيني بوظيفة باش جراح
وخويفية في العمليات الجراحية الكبرى وصغرى والتشريح الجراحي برتبة صاغقو لتمامي ثم بعد قليل أعطى رتبة
السيكباشي ثم صدر أمر المرحوم عباس باشا برفعه من قصر العيني وجعله في أحد أمان الخروسه لئلا يناسه حصلت بينه
وبين بعض حكما الاستبالية الاوروبين فتعين في ثمن قومه ونفساً أكره الاهالي بأنون اليه وقل الوارد على
الاستبالية واشتهر أمره بعد فكث كذلك نحو خمس سنين ثم أنعم عليه برتبة قائم مقام وجعل باش حكيم الايات
السعيدة فلم يلبث الا قليلا ولزم بيته نحو سنة ثم تعين في الاستبالية بوظيفة باش جراح وخويفية الجراحة بالقصر
العيني ووكيل رياسة الاستبالية والمدرسة الطبية ثم أنعم عليه برتبة امير الالى ثم جعله المرحوم سعيد باشا حكيمة
الخاص وأخذ في معيته مع ابقاء ووظائفه وأحسن اليه برتبة التمايز وسافر معه الى بلاد أوربا وبعده وفاة المرحوم
سعيد باشا جعل رئيس الاستبالية ومدرسة القصر العيني وفي سنة تسعين وما تين وألف هجرية تشرف بالرتبة
الاولى من الصنف الثاني ثم في شهر ذي القعدة سنة اذنتين وقد عين لزم بيته من غير أن يعلم السبب فطلب التوجه
الى بلاد الحبشة مع دوله لوجس باشا فحصل الشديوي اعمل باشا فاستشهد هذا الى رحمة الله تعالى وكان مشرفا
باليثيان الجديدي من الرتبة الثالثة مكافأ ما حصل منه مدة عضوية الكوليرا في سنة خمس وستين وثمانمائة وألف
مسيحية وله من المؤلفات كتاب في العمليات الجراحية الكبرى وضعه باللغة العربية في مجلدين وسماه غاية الفلاح
في أعمال الجراح وكتاب في الجراحة الصغرى وكتاب في الجراحة أيضا ثلاثة اجزاء طبع منها جزآن والثالث تحت
الطبع وله قانون في الطب وقانون في الانفاذ الشرعية والاصطلاحات السياسية كلاهما لم يكمل وقد أعقب
أولاداً جميعاً منهم من نجح له ما يدرك أحد رجال الحقانية ووكيل النائب العمومي بحكمة الامعاءية ترقي في بلاد
فرانسا في ظل الساحة الخديوية فبقيت علمهم النور وورع في القوانين الاخرنجية ومنهم من نجح له احمد جدي افندي
حكيم وخويفية بالمدرسة الطبية بقصر العيني برتبة سيكباشي سافر الى بلاد فرانسوا وقل مها سنة ست وعثمان ثم توظف
بالوظائف الى غير ذلك فان ذر بيته وقاربه المواطنين بالوظائف المبرية يزيدون على العشرين وسنته على كثير منهم
* فتمه مع مطق بك حكيم باشا بالاستانة العلمية ترقي بمدرسة الطب في أبي زعبل وسافر مع العساكر في حرب الشام وبعده
انتهاء الحرب بقي بالاستانة وترقى الى رتبة امير الالى وجعل ناظر مدرسة الطب هناك ثم التحق بالخدمة العسكرية
* ومنهم محمد ابراهيم البنلي مهندس امور تقسيم داه الارهامية ترقي في مدرسة المهندسخانة المصرية مدة
نظرا لتبريكه وبلغ رتبة الامير الالى زمن الخديوي اعمل باشا و توفي سنة تسعين وما تين وألف ومنهم محمد بك
بليغ بن ابراهيم منصور ترقي في ظل العائلة الخديوية أيضا وقام بمدرسة المهندسخانة ببولاق تحت نظارتا أربع سنين

ترجمة محمد علي باشا الحكيم البنلي

ترجمة مصطفى بك البنلي
ترجمة محمد بك البنلي
ترجمة محمد بك البنلي
ترجمة محمد بك البنلي
ترجمة محمد بك البنلي

فتعلم فنونها وكان من شيوخها تلامذتها ثم تنهل في الوظائف وهو الآن من رجال أركان حرب الجهادية وله المام باللغة
 الفرنسية وقدره أتمته عن ترجمته فأمل مآصله التي من عائلته من أهل زواوة البقلي دخلت أول أمرى مدرسة
 المبتدیان بالبحر سنة ١٢٦٠ فتعلم بها القراءة والكتابة ولما ولي الحكم المرحوم عباس باشا نقلت المدارس
 إلى أبي زعبل فألتق بها هذا لزماننا ثم صار فرزى إلى مدرسة المهندسخانة ببولاق من ضمن من اختير له من مدرستنا
 وكانت إذ ذاك بسرى محمد علي وبعد قليل نقلت إلى محل هيئتها بورشة الحوقف بجوار المطبعة الكبرى ببولاق
 أيضا فألتقت بها أربع سنين ونهيت بحصول على الفنون الرياضية وفن الرسم واللغة الفرنسية في سنة ١٢٧٠
 تعينت في الاستحكامات التي أنشئت بالقناطر الخيرية وذلك هو أول الشروع في انشائها وفيها ترقيت إلى غاية رتبة
 اليونانية ثم نقلت إلى وظيفة أركان حرب تحت رئاسة ميرسيك وفيها ترقيت إلى وظيفة الصاغع قول أعامى بمرتبة
 ألف وخمسة مائة قرش ثم جعلت مهندس السكة الحديد فحدثت منها من دهنه وإلى الرحمانية ثم نقلت إلى سكة حديد
 الوجه القبلي فحدثت منها من انبابة إلى محطة الوساطة وذلك نحو ستة من ميلان كلين ياومن فرغ اليوم إلى محطة أبي كساه
 وهي نحو عشرين ميلا مع ما في تلك الأشغال من القناطر والبرامح وبلغ مرتبى وقتئذ ألفي قرش وكان ذلك تحت
 رئاسة فايد بيك ثم عدت ثانيا إلى أركان حرب ثم تعينت في جملة أشغالها منها سمرى الحديدة بقرية باقها نحو
 سنين وأحسن في فيها رتبة القائم مقام ثم في بناقناطر السكة الحديد من انبابة إلى ناحية آتياى البارود وطول هذا
 الخط نحو خمسة وعشرين ميلا وكلين ياومد تمام ذلك عدت إلى أركان حرب وفي آخر شهر ردى القعدة من سنة ١٢٩٢
 سافرت إلى بلاد الحبشة في التجربة التي وجهها الخديوى اسمعيل باشا إلى تلك الجهة فكانت في تلك السفرة نحو أربعة
 عشر شهرا فإسافرنا من الخرطوم إلى الويس في السكة الحديد ومنها إلى مصوع في بواب البحر البخارية فوصلنا إلى
 مصوع في مسافة ثمانمائة يوم وأقفا فيها مدة مصوع واقعة في جزيرة يتوصل إليها بواسطة جسر أنشئ في زمن
 الخديوى اسمعيل باشا عرضة نحو عشرة أمثارات وهي مدينة عامرة بها جدرانها كبريتية وخزانات وسوق دائم ويقم بها
 تجار من الهند وجدند يباع فيها الثياب وقليل من السجادات وأنواع الحبوب وأعظم تجاراتها نصف الجلود واسمن
 والعسل والشحم ونحو ذلك وكانت صغيرة فانتسعت وازدادت سكانها حتى صاروا نحو ثلثة آلاف نفس كلهم
 سود الألوان كالحشاشين ويتكلمون بلسان الحبشة والسنة العرب الجباليين وهم وبها جامعة من ثمانين أحدهما
 يسمى بالجامع الشافعى والآخر يسمى بالمالكى وبها أربعة أفنان أفريقية أنشئت قرب بابها صهاريج قديمة تملأ
 تملأ من ماء المطر وفيها طابية قديمة البناء وقد جدد بها الأنصهار وهي طابيتان عامتان من التراب وجحانات ولما كان
 مسجداً باشا محافظاً هناك أنشأ سائبة بطانية يد بناحية أم كوا التي هي على مسافة ثمانية آلاف متر من تلك المدينة
 وبني حوضاً مستديراً بجزيرة تولود وركب بينهم ماسورة من نخار لإيصال الماء منها إليه وصارت المساء تؤخذ منه
 بطريق الثمراء وترتب عوائد فوق جسر مصوع تؤخذ من المارين به وفي زمن الصنف يكون هناك حشد يحمى
 الطارين عليها على الاقتصاد على لبس ثياب رقيقة يضر وذلك لبس أهل تلك الجهة دائماً يتألفون بشروط خفيفة
 صيفا وشتاء ولا أكثرهم منازل بناحية حطلمة خارج المدينة بنحو ستة آلاف متر ويجوز أرام كل بيتون بها أيام شدة الحر
 وتكون جزيرة يتوصل إليها الجسر المذكور فيها القصر الذى أنشئ وقت أن كان أراكيل بك محافظاً بمصوع وفيها
 منازل بعضها من الطوب وبعضها من حطب الجبال وبعضها مسقف بالحصر السمانى بالخشف وبعضها جزم
 الخشيش المر بوطه بجبال منها وتسمى تلك الخشيش بالموتية وتتوصل إلى تلك الجزيرة بجسر آخر طولها نحو ألف
 ومائتى متر ويجه مصوع من جهة الشمال جزيرتان تسمى أحدهما بعبد التادرياهم صاحب ضريح عمالك
 يعتقدونه وعند مآثر الأحرار الذين يؤمنون بمصوع وهناك دفن جمالى باشا سوارى وأبو محمد وعلى الحربى والأخرى
 تسمى بالجزائر وفيها كانت موضع ذخائر الجردة وفيها إحدى الطابيتين المذكورتين وعمل فيها صهاريج كبير يسع نحو
 عشرة آلاف قرب ماء ومخزن للقمح كانت موضع فيه الذخائر في مدة الحصار وفي الجهة الغربية جزيرة أخرى تسمى
 جزيرة الشيخ سعيد باسم صاحب ضريحها وفيها مآذن أهل البلاد التي وفي الجهة الشرقية البلاد مدفونهم القديمة
 عند الطابية العتيقة وهناك كنيسة كلوكية فيها نحو ثمانية رهبان وترد عليها الرهبان الآتون من بلاد الحبشة

أولها هجون البهار في جنوب مصوع على مسافة ساعتين بلدة تسمى حرق قو ويجوز الرحيل المشهور بجبل حدة قال
وقدمت هذه المدينة نحو شهر مع رفقتي وعمدنا الخريطة اللازمة لتلك الجهة بسواحيها ويومئذ منتهى مسافة ثمان من هنالك
توجهنا في رسم طريق مسارا الجيش الى الحبشة فأول محطة قاياننا محل يقال لها نقوس على مسافة نحو خمس ساعات
بالسير المتوسط في طريق قمز على أم كاو وفي زمن الصيف لا يوجد تلك الطريق ما واما ما وجد قلدا في نقوس فقط وهذا
الاسم يطاق على هذا المحل وعلى الجبال الجاورة له وعلى النهر المار هناك الناشئ من السيل وعلى الوادي الذي هو به
وهذه المحطة توجد سباع ضارية على المياه التي بها يوجد حديد حيوانات أصغر من الذباب تطير في الهواء الواضـه
ساطع جدا في الليل المظلم بحيث يقرأ الخط على نورها و طريق تلك المحطة يأخذ دائما في الارتفاع حتى ان المحطة
مررتنا عن مصوع بنحو مائتي متر والجبال هناك شاهقة يبلغ ارتفاعها من مائة متر الى مائة وخمسين ثم سرنا الى
محطة بعريزة على نحو ست ساعات بالمشي السريع وارتفاعها عن مصوع نحو تسماية متروحي محل ردى الهواء أكثر
فيه الامراض وتكثرت به جبال شاهقة يبلغ بعضها نحو ثلثمائة متر ويومئذ نهر يسمى نهر بعريزة وقد انشئت هناك
طابقة عظيمة جسيمة على رأس الجبل وقبل الوصول اليها بنحو ساعة وادمتنع يقال له انباو كان يزرع به قليل من الذرة
وباقى الماء الى تلك المحطة من وادي قال له سمكيت مرتفع عن مصوع بنحو أربع مائة وخمسين مترا وفيه توجد
الحلالف والغزلان وبقر الوحش والطيور كثيرا كما يوجد في الوديان غالباً وهذه المحطة انشئت ثلاث طوابق فوق
الجبال وقد وصل تركيب الخط التاجر في الحرب الى هذه المحطة ثم سرنا الى محطة عدرسه وهي على نحو سبع ساعات
بالسير المتوسط وجميع طريقها يمر بالسيول وتحيط بها جبال شاهقة جدا فيها مغارات طبيعية وبعض شلالات
طبيعية أيضا عجيبة المنظر وجزرها أزرق وفيها عقبة يقال لها عقبة منبها أسفلها أعلى من مصوع بنحو ألف متر
وارتفاعها انفسها نحو ثلثمائة متر مع استقامة جبالها فلذا كان صعودها والهبوط منها في غاية الصعوبة حتى ان
مواشي الجملة التي كانت مع الجردة مات أغلبها بها وارتفاع المحطة نفسها عن مصوع نحو ألف وثلثمائة وخمسين مترا
وتحيط بها الجبال من كل جهة وتوجد ذلك نهر ماء عذب وقد انشئ في حياطها بئير فوهة تلك الجبال القرو وفيها هذا الحيوان
بكثرة قال وقد نظرت فيه فوجدت دفعة واحدة نحو ثلاثة آلاف فرد ثم سرنا الى محطة تسمى قياخور على نحو سبع
ساعات أيضا بالسير السريع وطريقها صعبة المسالك لكثرة العقبات بها بالما وانما هو بالمحطة بعد سيرا أربع
ساعات من عدرسه فلما وادمتنع يقال له وادي العلبه كثر من الاشجار ومحطة قياخور فوق جبل قياخور
وارتفاعها نحو ثلاثة آلاف متر وارتفاع أسفلها عن مصوع نحو ألفي متر فلذا كانت صعبة المراتق سيما المواشي
وبلدة قياخور يكثرت بها ثلثمائة نفس من الحبشة ويزرعون بها صنف الذرة بدر كفايتهم وقد عمل تلك المحطة
طابقة وأقامت بها أربع أربط من العسكر وما يلزم لهم من الطوبخية نحو ستة أشهر وكان تحصيل الماء من الطابقة
صعبا جدا لكون الماء في أسفل العقبة ولحق الصاعد إليها الهابط منها مشقة زائدة ثم سافرنا الى محطة قرع وهي
على نحو ساعتين بالمشي المعتاد وقبل وصولها وادمتنع يقال له وادي قرع مشحون بالاشجار والغبرات وفيه البلدة
المسماة قرع يسكنها نحو أربع مائة نفس وبها كنيسة كتلك التي فيها نحو خمسة رهبان وعند هذه المحطة اتقى الجمعان
المصري والحبشي وحصل بينهم الواقعة المعروفة في ٧ مارش سنة ١٨٧٦ ميلادية بموافقة لسنة ألف ومائتين
وثلاثة وتسعين هجريه واستمر الالتحام ثلاثة أيام وقد علمت بها طابقة من التراب وعند ما هاما عذب يؤخذ الى الطابقة
بسهولة وهي آخر مسير الجيش المصري ثم عدنا الى مصوع وأقيمت بها أشهر وأربعين لاسمكتشاف الطريق من
مصوع الى جهة أميرة بربط الجاسين وعين معي جماعة من الضابطان فأول محطة توصلت اليها تسمى سخاق على
أربع ساعات من مصوع وفيها مياه مستحلبة ومنها الى بلدة تسمى عيلت على أربع ساعات أيضا و طريقها عقبة
صعبة المسالك تسمى عقبة مر اسيل ويجوز عيلت يستغرق المعود والهبوط فيها نحو ساعتين ونصف وعيلت بلدة
عامرة يسكنها نحو خمسمائة نفس وهي في وادمتنع مشحون بالاشجار وعلى مسافة ساعة من البلد توجد عين ماء يقال
لها المياه الحارة يد اوى بها من العال وعند ما حمل إقامة حكيم تابع لرهبان الحبشة ومن عيلت الى سبرجة وهي محطة
في الحثيينا وبين الحبشة من جهة الجاسين على مسافة نصف ساعة من عيلت في طريق سهل المرور جدا وكان بهذه

الخطة وابو الرئس الاخشاب التي يمكن تحصيلها من هنالك جدد هم اسنجر باشا من حكمه دارته على شرق
 السودان ومن هذه الخطة يصعد الى العقبة المسماة عقبة جند وعي صعبة المرتقى يبلغ ارتفاعها نحو خمسة مائة متر
 ويستغرق قريبا نحو ثلاث ساعات وارتفاعها عن أرض موصوع نحو اربع مائة متر ومن عقبة جند على بلدة جند نحو
 نصف ساعة ومنها الى احره نحو ثلاث ساعات في طريق سهله لكن لا يجد المسافر فيها الماء الا عند اسمرقوت وهرة عقبة
 صعبة الصعود ايضا يسافر فيها نحو ساعتين ونصف وبعد انتهاء الاستكشاف وعمل الرسومات والميزانيات عدت عن
 معي الى موصوع وفي اواخر شهر فبراير سنة ١٨٧٧ افرجتني وذلك ليوافق شهر صفر اخر سنة ١٢٩٤ هجرية عدت الى
 مصر المحروسية وكان نزولي بالوايو المسمى بمندوع طائفته من التجريد وكان سيد ذلك الوايو لاريد بن سبعة اميال
 في الساعة الواحدة فوصلنا الى فرضة السويس في عاشر ايام ومن السويس الى القاهرة في الوايو البرقي في قطر عين
 لحضور العساكر الاتية من هنالك ٥١ * وعن نشأته أهل زاوية البقلي أيضا حضرة محمد بك بدر حكيم دائرة نجف
 الخديوي السابق حسن باشا وخوجه بقصر العيني أخبر عن نفسه انه من عائلة القديعية وكان والده قرا وان دخل
 أولا مكتب بلده ولما بلغ سبع سنين أدخله أخوه مدرسة قصر العيني فحرق بذلك لانه كان يرغب التعلم من صغره ثم
 انتقل الى مدرسة الخانقاه ثم انتقل الى مدرسة المتديان بالنصرية وقرأ العلوم الابتدائية كالأجرومية والنوسية
 على الشيخ احمد جلي وشيأ من الحساب والنث والتركي ثم دخل مدرسة التحفة بيزة والاسن فزاد عليه علم الهندسة ثم
 انتخب الى مدرسة الطب وكان يرغب في علمها كما أخبر عن نفسه فتمهلهم علم الكيمياء والطبيعة والنات والتشريح
 العام والخاص والجراحة الصغرى والكبرى والرمد وعلم الامراض الباطنة وأخذ عن المرحوم محمد علي باشا الحكيم
 البقلي وغيره وكان أول أقرانه هو وسالم باشا الماخترهما احد مشاهير علماء فرنسا الجراحين لاخذهما معه الى
 موينر لجا بهما ثم تركهما الصغر سنهما ثم اعدت مدرسة الطب وأخذت تلامذتها الى مدرسة القروزة ثم رجع اليها نحو
 العشرين من نجيا التلامذة سكان أولهم ثم عين حكيم الامرحومة حرم المرحوم عباس باشا مائة طالب في مدة
 جريستخر ورار وكان يوشه مذربة ملازم ثاني ثم سافر مع اربعة من التلامذة الى بلاد الانكليز لتقان العلوم قال
 وهناك اتمتت العلوم وتلمت باشا شرف أول درجة وثلاثة نجوم شرف وضعت لي في الجرنال وأراد حكيم المملكة
 أن يتخذني مساعدا له وأمكث في بلاد الانكليز ورب لي مائة مائة وخمسين جنيها غير أكلتي ونومي بمنزلة فايت ذلك
 وأثرت خدمة وطني وكان هذا الحكيم الماختر يلقي بي بحممة المشرق ولما عدت الى مصر أمر المرحوم سعد باشا
 باشا عاني فاجتمعت ثم جعلني حكيم اورط الميمنة السوارى وأعطاني رتبة الملازم الاول وبعد ثلاثة أشهر أحسن الى
 برتبة اليونان باشي وبعد لغو السوارى جعلت حكيم باشي مديرية الشرقية والقافية ثم جعلت معلما ثانيا في علم الرمد مع
 حضرة حسين بك عوف بالقصر العيني ثم نقلت الى معلم ثاني في الامراض الباطنة ثم الى معلم أول في الطب الشرعي
 وقانون الصحة ثم الى معلم أول في علم الامراض الباطنة العام ثم جعلت معلم علم المادة الطبيعية وفن العلاج وحكيم
 أمراض الجلبا بالاستتابة قال وقد سافرت كثيرا كثيرا وتظفت وظائف عديدة فكنت حكيم الاخرارية بولاق
 وسافرت مع السباحين الى الصعيد الاعلى خمس مرات وهي من كل سياح شهادة بحسن أخلاق وأداء واجباتي
 بالدقة وسافرت مع أحد جنرال ايطالي بالوايو بمخصوص مرة أخرى وسافرت الى أوروبا بمادة الاكسيوسيون سنة
 سبع وستين بوظيفة حكيم الاسرالية المصرية ثم عدت وسافرت الى اليمن حكيميا للمعدنحج المشهور للبحث عن
 الفحم الحجري وعند افتتاح نال السويس كتفت متعينا به فليقت حكيميا للبرنس هزي شقيق ملك الفلنت ومن حسن
 قيامي بخدمة أهدي الى هدية جارية ولما توجه الى بلده ذكرني عند الملك قائم على شيشان شرف مكانا تتخذ قى ثم
 سافرت الى بلاد الانكليز وبحثت في بلاد اوربا جميعها أو أكثرها ثم سافرت في حرب الحشدة مع البرنس حسن باشا
 نجف الخديوي اعمل باشا وعدت وعاد سالمًا غانما فاف حسن الى صاحب المراحم الخديوي بقرية الاميرالاي وهأنا
 الان متشرف بخدمة في مدرسة الطب مع علمي حكيميا باحد العيادات وحكيميا بالملكة الخديوي وحكيميا بالوايو لثلاثين باشا
 نجف الخديوي ودائرة نومه من حي الوطن أنشأت بيلاي بيتا عظيما وملكنا أطيانا وحفرت ساقية وأنشأت بيستانا
 عظيما وكل هذا النفع أهلي حيث من الله على هذه النعم والمشفون بخدمة المير من أهلي نحو ثلثة عشر رجلا ولى

رحمة الله عليه
رحمة الله عليه
رحمة الله عليه

ابن مدرسة الطب في بلاد أوروبا أرسله أفندينا حسن باشا على طرفه وابن آخره مدرسة أفندينا الاعظم توفيق باشا حضر الله
أيامهم وورفع أعلامهم اه وهو يتكلم بالفرنساوى والانكليزى ومنها فى رتبة القائم مقام شعرا الاربعة منهم حسين
افندى أى أخو محمد على باشا الحكيم تربي مدرسة قصر العيني ثم سافرا إلى بلاد أوروبا وحضر منها توظف جش نجيب ابدار
الضرب بالقلم وتو معلم الكيمياء والطبعة بقصر العيني ثم توفى الى رحمة الله تعالى فى سنة سبعين ومائتين وألف وكان
من أحسن الناس خلقا وتوا خلقا وله وقوف تام على صنعته ومنهم عقربى افندى ابن السيد محمد بن السيد عبد الرحمن
ابن السيد سليمان ووعوم محمد على باشا الحكيم ولد بالزاوية فى سنة ثمانين ومائتين وألف وجاور بالجامع الأزهر
تحت نظر السيد حسن البدي وقفته على مذهب الامام مالئ رضئ الله عنه ثم انتخب فى اربعين من الأزهر للعوق
بالمدراس الديوانية فأقام مدة فى تعلم علم الرياضة والتقى الهندسة وخرج بالوظائف فجعل مهندس قسم ثم
باش مهندس فى المديرىات ثم فى الديوان وأنهم علم بربطة القائم مقام إلى أن توفى فى سنة احدى وتسعين من هذا القرن
وأجرى فى مدة خدمته عمليات مهمة نافعة مثل ترعة لبهومية والمنصورة وروا مسلمة بتدبيره الدهليزية وترعة موسى
وفروعها بتدبيره الشرقية وترعة الخطاطبة وفروعها بتدبيره البحيرية ونحوه وعمر عدة مساجد عينية غير مثل مسجد
العارف بالله أبى العباس الغمرى ومسجد الشيخ قائم ومسجد الاستاذ الزنغلى ومسجد الشيخ بونوس ومسجد
الجوهري ومسجد أبى سيل وجدها أو فاقا بصرف ايرادها فى إقامة شعرا تراحت تطاردهم والواقف وأنشأها
وابورا الخيل التطش وخمس وابورات للماء فى جهات أطبانه وعنى تزيد على ألف وخمسمائة فدان أكثرها خارجي جيد
المحصول يقرب محصول التطن كل سنة من نحو ألفى قنطار ومحصول القمح نحو ألف اردب غير الفول والشعير ونحوهما
وكان له احسانات الى المتردين عليه من القود وخلافها ووجه على نفسه ما يوفى على أربعين اردب قمح كل سنة
تصرف للجامعة من علماء الأزهر وغيرهم وعلمه كل سنة ليله فى مولد سيدى أحمد البندوى بصرف فها أكثر من خمسة
آلاف قرش وله منزل فى باب الشعربة بالبحر روضة يقيم به هو وبعض عائلته وأكثر اقاربه كانت فى منية غير وله فى مصر
أعمال كثيرة من العقارات وقد أعقب من الاولاد الذكور ستة عبد الرحمن افندى وأحمد افندى توفى بولم يعقبا
ومحمد افندى توفى فى حياة والده وأعقب ولدين وحسين افندى وسليمان افندى وعلى افندى وبيتته الى الان عامر
وخيره تزايد واحوال ذريته مستقيمة ومن مزايده التي لولم يكن له غير هذا الكفايه انه كان سببا لاهل هذه القرية فى
الاتفات الى اكتساب المعارف واجتماع الثمرات الطائفة ودخولهم فى الوظائف المبرية وتزويجهم فى المناصب والرتب
السنية فانه اولهم فى ذلك وأسبغهم الى الاتفات لها من الكمال بل هو من اول فريقة تربت فى المدرسة وتوظفت فى
الهندسة فأحب أن يلحق هذه المزايا الشعر بغيره بأقاربه وحاشيته فأدخل منهم فى المدارس جماعة فلما ذاقوا ثمراتها علموا
أنها نعمت البضاعة فرغب كل منهم فى ادخال ذويه وحاشيته ومن يليه وسرت الغيرة فى جميع أهل القرية فالتقوا
أولادهم بالمدراس وصار من كل بيت عدة رجال فى الخدم الديوانية فى عائلة محمد على أكثر من عشرين ومن عائلة
بدر بيك خمسة ومن عائلة مصطفى بيك أربعة ومن عائلة عبد البارى افندى ثمانية الى غير ذلك حتى زاد
المستخدمون منها فى المصالح الديوانية من المهندسين والحكام والبجارية والعساكرو ونحو ذلك على مائتين غير من تربى بها
فى الأزهر وهم بنحو مائة نفس مابين عالم مدرس وطالب متأهل وحفظة للقرآن ونحو الخمسين رجلا وغيرهم بالمكاتب
التي بها فى بحر التعليم وهم بنحو ثمانين طفلا وغير التجار وأرباب الحرف فى القاهرة وسند تاو خلافا وغيره من هو
بالمدينة المنورة فى خدمة الحجر لشريفة ومن هو بباريس لاتقان الرياضه وعلم الطبيعة فلو نسب جميع ذلك الى عدة
الذكور من سكانها وجدوا أكثر من النصف وهم من ذرية انفردت بهم اهذه القرية برحم الله من كان سببا راحة واسعة
ومنهم أحمد افندى سلام مهندس نظمات اسكندرية بربطة قائم مقام وهو من المهندسين الاول ومنهم ابراهيم افندى
عبد الرحيم حكيم فى العساكرا الجهادية بالاستانة العلمية بربطة قائم مقام تربي اولادها مدارس مصر ثم أخذها مصطفى
بيك الى الاستانة ومنها فى رتبة البيكباشى نحو السته ومنهم أحمد افندى جدى وقد تقدم وأحمد افندى عم محمد على
باشا الحكيم كل مجاور بالازهر ثم دخل المدارس المصرية فالتقى علم الطب وخرج فى الوظائف وهو الآن حكيم باش
فى الاليات بربطة بيكباشى وسليمان افندى عم محمد على أيضا تربي فى المدارس ثم توظف بوظيفة أجراءجى ثم أعني عليه

برتبة يكباني وعبد الباري اقدى جاورا وأبالا زهرتم دخل مدرسة قصر العيني فترى بها أوتقن فن الطب وخدم
حكيميا في الالابات العسكرة وسافر معه في مدة حروب سرعسكر ابراهيم باشا وسافر الى سواصل بول في سنة
سبعين وماتين وأتف وقد أتم عليه برتبة اليكباني وهو الآن معاني بيته وله عاشر جاري عليه و ابراهيم اقدى
صبري بن عم بديك دخل المدارس بعمر ثم سافر في مدة المرحوم سعيد باشا الى البلاد ورافعا عليه بها أوتقن فن الطب
ثم عاد في سنة ست وعثمانين وهو الآن في وظيفة حكيماش في الالابات برتبة يكباني وأحمد اقدى حلي بن الشيخ
أحمد حلي تربي في المدارس وسافر الى السودان وتوظف هناك بوظيفة وكيل مدرس بقاشودة برتبة يكباني ثم توفي
سنة ألف وماتين واثنين وعثمانين * ومنهم في رتبة الصاغ قول أعاصي نحو الثمانية مجود اقدى رشدي تربي
بالمدراس ثم سافر الى بلاد أوربا فاعلمهم ثم عاد في سنة ست وعثمانين وهو الآن في وظيفة حكيماش بمديرية المنوفية
برتبة الصاغ وعلى اقدى ابن محمد علي باشا في وظيفة أجزأجي وششخي ومعلم التحليلات الكيمياء برتبة الصاغ
وعلى اقدى يوسف رياضي كان مستخدما في الالابات ثم في أعمال مصر المحروس برتبة الصاغ ثم زعميته والسيد
اقدى موسى كان حكيماش حكمه مدرسة السودان ثم توفي وسابن اقدى مجود تعلم بالمدراس ثم جعل معلم الطب
في مدرسة أبي زعل ثم أعطى رتبة الصاغ وجعل حكيميا بالالابات البحرية وحافظ اقدى حسيه نجل قائم مقام
حسين اقدى تعلم بالمدراس ثم جعل معلم التاريخ الطبيعى بمدرسة الطب وأعطى رتبة الصاغ ومحمد اقدى فضة
كبير بالنا كرتبة الصاغ وعبد الرحيم اقدى معلم رياضة في المدارس الحربية برتبة الصاغ * ومنهم في رتبة اليوناني
نحو العشرة منهم أحمد اقدى سليمان تعلم بمدراس مصر ثم جعل معلم التشرية بمدرسة الطب في أبي زعل
وأحمد رتبة يوناني ثم توفي سنة ألف وماتين وسبع وأربعين وعبد الرحمن اقدى أخو محمد علي باشا حكيم بالسودان
برتبة يوناني وسليمان اقدى ابن عم محمد علي باشا أجزأجي بمدرسة بنهار برتبة يوناني وعبد الرحيم اقدى
أخو مصطفى بيك حكيم في الالابات برتبة يوناني وحسين اقدى سليمان سافر حكيميا في الالابات الى حرب
الشام برتبة يوناني ثم توفي الى غير ذلك من اليونانية والملازمين الاول والثواني ونحو ذلك مع الشعب في المالح
والوظائف والبلاد والقطار من بريدون على الماتين أكثرهم حكيم * ومنهم رياضون عدة ومنهم قباطين في البحر
نحو الاربعة * ومنهم واحد فلكي في الرصدخانه بالعباسية * ومنهم من القادسين اثنان غير الطباخين العشرة وهم
أربعة وغير الجغرافي البلاد وهم نحو الستة عشر وغير من تقدم ذكرهم من العلماء وخلافهم (زاوية عم) بموحدة
ومين قرية من مديرية المنوفية بقسم شيبين السكوم في غربي ترعة العنعاينة على بعد خمسة أميال من شمال دلا
بنحو اثنين وعشائة متر وفي الجهة الغربية اصناديد بنحو خمسة آلاف متروها جامع ومعمل دجاج وتكسب أهلها
من الزراعة وغيرها (زاوية الجدهي) قرية من مديرية المنسية بقسم النشن واقعة في سفح الجبل الشرقي تجاه
قرية مطاية الواقعة غرب البحر الاكظم وفي شمال ناحية قرارة بالقاف درعين مهملتين بنحو ستة آلاف متروها
جامع وبادر هنجيل كثير (زاوية جروان) قرية صغيرة من مديرية المنوفية بقسم سبيل موضوعة في الشمال
الغربي لناحية البحيرة الجار بنحو ألف متر وفي شرقي جروان بنحو ألفي متر وهي جامع وفي غربها مقام ولي يقال له أبو
الحسن (الزاوية الجيزية) قرية من مديرية الجيزة بقسم ثاني غربي الشيناري على بعد خمسة مائة متر وفي الجنوب
الشرقي لناحية وسيم على بعد ثلثائة متر وبادر هنجيل كثير وفيها مسجد (زاوية حاتم) قرية من مديرية
المنية على الشاطئ الشرقي للبحر الیوسفي في غربي ناحية لخيارى بنحو ألف وسبع مائة مترو قبلى سفط الخمار بنحو
خسة آلاف وخمسة مائة متروها مسجد ونجیل كثير (الزاوية الجراء) قرية صغيرة من مديرية المنية بموضوح
القاهرة على الشاطئ الغربي للترعة الامعاء وفي جنوب ناحية الاميرية بنحو ثلاثة آلاف وأربعمائة مترو وفي
الجنوب الغربي لطريق عين شمس بنحو ستة آلاف متروها جامع مبنية ولما حفرت الترعة الامعاء انفصل
الجامع عن البلد وصار في الجانب الغربي من تلك الترعة وأغاب تكسب أهلها من زرع الخضر وفيها سبيل بحرف
بالقاهرة وهذا القرية بقرب منية السهرج بل أكثر اطيانها من أطيان المنية وفيها الماكية ذات الخمسة وجوه التي
تكلم عليها المتريزي في الكلام على مناظر الخناء وثانامنه طر في الكلام على تلك المنية وهذا الخمسة وجوه باقية

ترجمة ابراهيم النديم

الى اليوم وهى الآن فى ملك ابراهيم بك ادهم فى داخل اطمينه التى بها وقد ركب عليها دوايب تديرها البقر والحيل
 لسقى المزروعات الصيفية و ابراهيم بك ادهم هو ابن المرحوم ابراهيم اعمان نظار اصطلح لادبته شيرى وحده عثمان اعمان
 ناظر الاصل بملاط ايضا شافى فى صغره بقر به ناي من مديرية القليوبية واشتغل بتعلم القراءة والكتابة فى سنة تسبع
 وأربعين ومائتين وألف هجر به وفى سنة ثمان وخمسين اشتغل بتعلم الكتابة التركية بدوان المعاونه ثم بدوان الحاقية
 ثم بدوان المالمية وفى سنة اثنى وسبعين جعل مساعدا بقلم التحريرات التركية بدوان المالمية بمائة قرش
 وتقل فى ذلك التلم الى أن صار فى سنة تسعين رئيسا عليه ثم اتقل الى رئاسة قلم العريخالات بالخرزينة المصرية ثم الى
 ديوان تفتيش روزانجه بوظيفة رياسته التحريرات التركية وأحرز به الرتبة الرابعة وذلك فى سنة اثنتين وسبعين
 وبعد الغاء هذا الديوان سافر فى سنة ثلاث وسبعين الى الاسكندرية العلمية مأمورا من طرف الحكومة بتعبية المرحوم محمد
 باشا وعند عودته فى سنة أربع وسبعين التحق بزمرة الكتاب التركية بالمعية السنية واستقر بها حتى أحرز الرتبة الثالثة
 فى سنة سبع وسبعين ثم الثانية فى سنة تسع وسبعين وصار يتقل فى رئاسة أقاليمها ووظائفها الى أن انفصل عنها
 فى سنة ثلاث وعشرين جعل يتقل فى مأموريات الأقاليم ورياسة مجازيم المحافظة وديوان الداخلية فى سنة
 ست وعشرين ثم جعل فى تلك السنة محافظا بالاسكندرية ثم أعيد الى المعية السنية بوظيفة ناظر قلم العريخالات
 وفى سنة سبع وعشرين جعل وكيل المصارف الخديوية ثم وكيل الخاصة وفى سنة ثمان وعشرين أعيد الى المعية السنية
 كما كان أولا وأحرز بها الرتبة الثمانين وفى سنة تسع وعشرين جعل وكيل دائرة دولة لوحيدىين باشا نجل الخديوى
 اسمعيل باشا ثم نقل من هنا فى تلك السنة الى مأمورية عموم الملاحات ثم الى وكالة عموم جمارك الاسكندرية وفى سنة
 تسعين جعل مأمورا على ديوان السرايات الخديوية ثم أضيفت اليه وكالة ديوان الخاصة ثم فى رمضان سنة اثنتين
 وأربعين جعل مدير الدقمية وفى اثنى ذلك شرع فى توسيع ترعة مسملة بمقتضى أمر كريم وأتمها فى نصف وخبز يوما
 فكوفي عليها رتبة ميرمان ثم فى سنة ثلاث وتسعين عاد الى المعية السنية ومنها جعل فى تلك السنة محافظا على
 السويس وبعد قليل جعل وكيل دائرة الست المصونة وتوحيدها ثم كريمة الخديوى اسمعيل وهو به الآن
 (زاوية الخضراء) قرية من احدى مام مديرية المنية بقسم النشن فى الشمال الغربى لناحية النشن بخوارفة
 آلاف وخمسة مائة متر وفى الجنوب الغربى اناسية متر بسنت بخوارف وست مائة متر وهما زاوية الصلادة وبادرها
 نخيل كثير والثانية من مديرية القليوبية فى غربى الأخصاص بخوارف اثنين وخمسة مائة متر وفى شمال
 الكعبة ابى الجديدة بخوارف اثنين وثمان مائة متر وهما مسجد ونخيل (زاوية دهشور) قرية من مديرية البحيرة بقسم ثانى
 بالقرب من الجبل الغربى وفى غربى دهشور بخورفة مائة وخمسين مترا وفى الشمال الغربى للزاوية بخورفة ثلاثة آلاف
 متر وهما جامع منارة ونخيل كثير وهما قبور تعرف بقبور الشهداء يقال انه حصل بها وقعت فى زمن دخول النجارية
 أرض مصر واستشهد فيها كثير (زاوية سالم) قرية من مديرية البحيرة بقسم حوش عيسى فى الشمال الشرقى
 لزاوية صقر بخوارف متر وفى جنوب ناحية بطورس بخورفة آلاف متر وهما زاوية الصلادة وقسم سدى سالم المسماة
 باسمه (زاوية اسبوط) قرية من مديرية اسبوط بقسم بوجى بالجبل الغربى فى غربى بوجى بخورفة ستة آلاف متر وفى
 جنوب ناحية البلازة بقليل (زاوية صقر) قرية من مديرية البحيرة بقسم حوش عيسى واقعة فى شمال أبى
 الزاوى على بعد مائة متر وفى شرقى أبى المطامير بخوارف متر وفى الشمال الغربى للبحيرة بخورفة أربعة آلاف متر (زاوية
 عبد القادر) قرية صغيرة بتديرية البحيرة من قسم مريوط غربى بحيرة مريوط بخورفة ثلاثة آلاف وسبع مائة متر وفى
 الشمال الشرقى اقصر مريوط بخورفة ثلاثة آلاف وخمسة مائة متر (زاوية غزال) قرية صغيرة من مديرية البحيرة
 بقسم دمهورى على الشاطئ الشرقى لترعة المحودة وفى شمال ناحية زرقون بخوارف وثمان مائة متر وفى شمال دمهور
 بخورفة ستة آلاف متر وهما زاوية الصلادة وقابل أشجار (زاوية قريش) قرية من مديرية البحيرة بقسم البحيرة واقعة
 فى غربى ترعة أمسين اغا وفى شرقى خرابا بخوارف ثمان مائة متر وفى الشمال الغربى لبحيرة السلكوس كذلك وهما
 جامع صغير ومذم لكث - شيخ فرج وخديفة خندوقة بالنخيل وأربع طواحين وأهلها مائة وعشرا أنفس وزملاهما ماتان
 وستة وأربعون فدانا (زاوية الكرادسة) قرية من مديرية القليوبية بقسم المدينة فى شمال المدينة بخورفة ثلاثة آلاف

وخمسائة متروفي غربي منسأة عبدالله بنحو ألفين وخمسمائة تروم زاوية الصلاة ونخيل كثير (زاوية مبارك) قرية صغيرة من مديرة البحيرة بقسم الخجلة في شرق الهمودية بنحو ثلثة آلاف وأربعمائة متروفي غربي بديان بنحو ثلثة آلاف وخمسمائة متر (زاوية مسلم) قرية صغيرة بمديرة البحيرة من قسم الحاجر في شرق ناحية الدلتجات بنحو ثلثة آلاف وخمسائة متروفي الجنوب الشرقي لناحية حبارس بنحو أربعة آلاف وأربعمائة متر (زاوية ثابت) قرية من مديرة البحيرة بقسم أول غربي ناحية شباري بنحو أربعة مائة متروفي الجنوب الشرقي لناحية وسم بنحو ستمائة مترومها زاوية الصلاة ونخيل (زاوية النواية) قرية من مديرة بنحو تسعين بقسمها في جنوب العساكرة والجنوب الغربي لسمسطا الوقت وفي شمال قرية النواية الواقعة على نهر قديم بها جامع وبنائها نخيل ويقال انها كانت كبرى حكم وكانت متعمرة ولا الهما الجسمة تنزل على ذلك والسسقطا قرية في الجانب الشرقي لبحر يوسف لها سوق كل يوم ثلاثا وينسج فيها أحرمة الصوف والدقافي وهي من أكبر بلاد هذا القسم كثر به البراقعة الواقعة على الجانب الغربي النيل وفي همد معمل فراريج وكذلك قرية طنش في غربي البراقعة ولها سوق كل يوم اثنين (زاوية الخبار) قرية من مديرة التليوية بضواحي الخرويسة في غربي الترية لبلواقية بنحو مائتي متروفي الجنوب الغربي لسرايقوس بنحو ثلثة آلاف متروفي الشمال الشرقي لمديرة بنحو أربعة آلاف متر (زاوية تعيم) قرية صغيرة من مديرة البحيرة بقسم دمنهور موضوعة في الجانب الشرقي لخله كبل بنحو خمسة آلاف متروفي شمال لندية بنحو سبعمائة ألف وخمسمائة متر (زاوية هر ون) قرية من مديرة أسياط بقسم دير ويط الشريف على الشاطئ الشرقي للبحر اليوسفي وفي شمال طول بنحو ألف وسبعمائة متروفي الشمال الغربي ابني حرام كذلك وبها زاوية الصلاة ونخيل كثير (الشيخ زائد) قرية صغيرة بمديرة بحر جافي غربي بردس في شمال عربات المدفونة بمسافة قليلة فيها صراني مشهور يسمى بطرس أعاد وتروية وكلمة نافذة واستبار عند الحكام والعرب وله مضيفة متعمرة في داخلها جامع للمسلمين وله احسانات على الواردين علماء وكرم زائد وزرع أكثر من ألفي فدان وبقي نخول ثمانية ثور غيران البقر وخيل الاوابلا وغنما وله بستان ذوقوا كه وزرع كثير من قصب السكر وكان وكيل قضاة لواء المسكو وقد هلك من نخوست سنين وترك أولاد اسلا كوامسلكه الى الآن (الزراي) قرية من مديرة أسياط بقسم بونيج موضوعة بتجار الجبل الغربي غربي ترعة السوحا جارية في بحري المشايخ بمسافة قليلة تجاه ناحية النخيلة وأطيانها متصله بأطيان النخيلة وقيل ان أصلها بلادة واحد وكثرت هامن البلاد المتزمن وأهلها ما متشابهون في العوائد والهيئات كمنزلهم وفيها مساجد ومعامل دجاج وأطيانها جديدة وزرع القمح والشعير والذول والعدس وبقيتها الأغنام الجديدة الصوف بالمس والظافة في زمن الصيف يجر حونها في البريه ترعى وتبث بهم مع زيادة الاعتبار بسقيها واعلنها وفي الشتاء يجعلون في مبيتها حنبل على الارض من نخول الخشب ليليات تلخ أصواتها من فضلاتها وهذم عادة أهل دوير عائد أيضا وبعض بلاد تجاورها وبعض أهلها يتعمرون حطب السنط للتجرفيه وانها سوق كل يوم خميس وفيها بيت حنين النجدي مشهور (الزرقان) قرية من مديرة لدهلقة بمركزه اسكورفي جنوب فارسكور بنحو سبعمائة ألف وخمسمائة قصة في الجانب الايمن لانزع الشرق من النيل واغلب انبثها بالاجر وفيها مسجد بجمارة ولاهلها نهر ينسج الصوف والقطن العلفظ ومنهم تجار وزراعون لكافة الاصناف خصوصا صنف القطن ولها سوق كل يوم اثنين (زرقان) قرية من أعمال مشوف بمديرة المنوفية في شرقها مسقي ناصر على نحو اثنين واربعين مترا في غربيها مسقي الشريفة على نحو خمسين مترا في بحريها الزرقان على نحو اثنين وثلثين مترا في غربيها مسقي حوض الحافاوية على ثلثة وستين مترا وأكثر انبثها من اللب زوني شرقها على أربعة عشر مترا مسجد جديد سنة ١٢٦٣ وفيها مسجد صغير الشيخ محمد بجميع جديد سنة ١٢٦٥ وشوالا ثلاث زوايا في جهتها الشرقية ببستانان لبعض أهلها فيها ما كثير من الفواكه وفيها معمل دجاج وبها الصرحه تزار مثل ضريح السيد محمد بجميع والشيخ نصير والشيخ اسماعيل مباح والشيخ شاهين الغبانى وأغلبها مساون وعدتهم ثلثة آلاف نفر ومائتان واحد و تسعون وزمادها ألف وخمسمائة وستون فدانا تروى من النيل وفيها عشر سوق مدعينة وسوق كل يوم

خمس وفيها أنوال للنبج الصوف ولها شهرة بزراع القطن وقصب السكر غير الزرع المتداول في من البلاد المشهورة بأكثر
 العلماء فمن أجل علمها الشيخ عبد الباقي الزرقاني المالكي المشهور ترجمه صاحب خلاصة الأثر وقال هو عبد الباقي بن
 يوسف بن أحمد شهاب الدين بن محمد بن علوان الزرقاني المالكي العلامة الامام الحجة شرف العلماء ومرجع المالكية
 وكان عالماً بنبيلاً فقيهاً متبحراً في الطب العبارة ولد بعصر سنة ثمان وعشرين وألف وبها نشأ وزعم النورالاجهوري سنة ثمان
 عديدة وشهد له بالفضل وأخذ علوم العربية عن العلامة ياسين الحصى والنورالاشرف المسمى وحضر الشمس البابل
 في دروسه الحديث وأجازه جلاله وشوخته وتصدر للاقراء بالجامع الازهر وألف مؤلفات كثيرة منها شرح على مختصر
 خليل تشدده المير الحار وشرح على العزيز لابن الحسن وغير ذلك وكان رقيق الطبع حسن الخلق جميل المخاورة
 لطيف التأديبة للكلام وكانت وفاته نضحي يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وتسعين وألف
 بعصر يوفى بترتبة الجوارين انتهى وابنه سيدي محمد الزرقاني فاق والده في العلوم والمعارف وعلم وفادو ألف واجادته
 شرح على وطما مالل جران كبيران لم ينسج على منواله وشرح على المواهب اللدنية للقاسم طلائف أربعة أجزاء كبار
 وشرح على متن البيهقيونية في المعطخ وغير ذلك توفي سنة ثمان وعشرين ومائة ألف انتهى ومنها مدرسون بالازهر
 وبمدرسة الخيرية التي كانت بالقلعة ومنها طلبة بالازهر (الزقاريق) مدينة كبيرة فوق بحر موسى من الجانبين وهي
 مركز مديرية الشرقية بمادريوان المديرية مسقطوفيا واجلس المحلى ودويوان الهندسة ودويوان الصحة ومجلس دعاوى
 ومجلس مشيخة ومجلس تنظيم ومدرسة على طرف الديوان لتعليم الشبان اللغات والهندسة والحساب ومحكمة شرعية
 كبرى ماذونة بالحكم في عموم القضاء مثل السوعات والرهونات والاسقاطات والايالات فيما يختص بالاطيان
 وخلافها وجود السجل بها بخلاف باقي محاكم مراكز المديرية فانه ماذونة بمعامد امواد الاطيان وهي ستة محكمة
 منها القمع ومحكمة بلبس ومحكمة مركز الصوالح ومحكماتها بالعلاقة ومحكمة القرين ومحكمة تفتيش الوادي ومحكماتها
 التل الكبير وأصل انشاء مدينة الزقاريق انه لما صدر أمر العزيز محمد على باشا بعمل قنطرة في محل سد بحرم موسى
 المعدل في أراضي تلك المديرية ليسهل به الري وتصرف المياه وحضرت هناك العملة والمستخدمون أحد ثوابها
 عشاشامن الطين والاحصاف على جانبي بحره ويس لاقامتهم وتبعهم في ذلك باعامة الماء كولات ونحوها وتكاثر
 الناس شيئاً فشيئاً وازدادت الابنية الخفيفة وكثر البيع والعمارة وبعد انهاء عمل تلك القنطرة سنة ١٢٤٨ هجرية
 بقيت تلك الاحصاف مسكونة عامرة وكل حين تزداد بها السكان الى ان صدر الامر بالبناء بهذا الخلل وتجديد مسجد
 للصلاة على طرف الديوان فحصل التجديد شيئاً فشيئاً للابنية الحسنة بالبن والاجر على جانبي النهر حتى كثرت وصارت
 مشتملة على منازل مفتخرة وقصور مشيدة بالمونة والبياض والشمسك الشيش والزجاج وغير ذلك وجعلت رأس
 المديرية بعد ان كانت الشهرة لمدينة بلبس المعروفة قديماً بمدينة بيسة وجديدها قصر لاميري لتزول العزيب وجعل
 المسجد بأعمدة وسقوف بلدية ومنازة واقمت فيه الجمعة ثم جديدها الامير يوسف بك مسجد ابالبر اغربي بحرم موسى
 شاه بالبحر والمونة ويعرف الآن بالمسجد الصغير ثم جديدها أحد تجارها العيدر وس مسجد اغربي ترعة السكة
 الخديدي قلى ترعة الوادي شاه بالبحار والاجر وأعمدة الرخام وسقوف الخشب وجعل له منازة منبر من الخشب
 الخروط وكذلك الشبايك وجعل له صهر بجالاه وكذا الحاج ساهين الشريبي أحد التجار بني مسجد اعلى
 شاطئ ترعة عبد العزيز وجعل عده من الحديد الزهر المصبوب ولم يجعل له منازة وحدث بها أيضاً ثلاث كائس واحدة
 للاقباط غربي بحرم موسى في شمال البلد وكيسة للشوام في بحري ديوان المديرية وكيسة للاروام شرقي فرع
 السكة الخديدي وبها عمدة اسواق يدكا كبر وخانات مشحونة بأنواع البضائع وكائس السكنى الاغراب وبها نوكت
 للتجارة وجلة وابورات بعضها الخلقن وبعضها اللطين واصناعة النسيج وغير ذلك فنها وابو رشيد تجارها في غربي
 بحرم موسى الخلقن وعصر الزيت وهو كامل الالات قوته أربعة وعشرون حصاناً وبها منزل مستبد بشبايك
 الزجاج والخروط وبحوار حديدية ذات فوكا ورياحين ومنها وابو الخلد العوساطي واخوته في غربي بحرم موسى
 الخلقن والطين قوته أربعة وعشرون حصاناً وبحواره من جهة الجنوب وابو النجاجة براس على وشركائه
 الخلقن أيضاً بقوته أربعة عشر حصاناً وبحواره في الجنوب أيضاً وابو النجاجة قوته كائس وهو وابو ركبة به منازل

ترجمة العلامة الشيخ عبد الباقي الزرقاني
 ترجمة العلامة سيدي محمد الزرقاني

لسكانه وسكنى مخدومه للعلج أيضا وبه طاحون بخارية ومكبس قطن وفي بحر به جنينة حسنة وقوة ذلك الواور
 خمسون حصانا وفي مقابلة على الشاطئ الشرقى بحرموس واور الخواجة ابن هاتم على شاطئ البحر الشرقى في
 غربى خط السكة الحديد للعلج أيضا وبه منزل سكن وبداخله جنينة وقوته خمسة وعشرون حصانا وفي قبليه وابوران
 قوة ادهما عشرون وقوة الاخر اثنا عشر حصانا للعلج أيضا وباحدهما طاخونة واور اصناعة النسيج والاخر
 منزل بشايبك الزجاج والخراط وفي شماله ذين الواورين واور الخواجة خرافة للعلج وبه طاحون ومنزل سكنى وفي
 بحر به واور على شاطئ البحر الخواجة فليكي وشركائه للعلج أيضا وفيه طاحون ومنزل سكنى وهو بقوة اثني عشر
 حصانا وفي شماله واور الخواجة اصلان على شاطئ البحر للعلج أيضا وقوته ستة عشر حصانا وبه منازل سكنى وفي
 شماله واور الدائرة السنية بجوار السكة الحديد من الجهة الغربية للعلج قوته خمسة وعشرون حصانا وفي شماله على
 شاطئ بحرموس غربى السكة الحديد واور الخواجة بلنطة بقوة خمسة وعشر من حصان للعلج وبه ورشة لتعمير
 الآلات الواورية ومكبس للتطن ومنزل مشيد وفي شماله حديقة نضرة وبجوار السكة الحديد في مقابلة واور ابن
 هاتم واور الخواجة كوكه وبه طاخونة ومحل سكنى وفي شماله واور حرج للخواجة نيبا بقوة خمسة عشر حصانا وبه
 ورشة لتعمير الآلات أيضا بجوار من بحرى واور حرج أيضا للخواجة بايدوبل بقوة خمسة عشر حصانا وبه منزل
 مشيد وفي غربى ترعة السكة الحديد واوره ستة عشر حصان الحسن أفندى المذنى وبه منزل حسن وعلى تلك التربة
 أيضا واور قوته عشرون حصانا للخواجة وملكسون كامل البناء ناقص الآلات وبه منزل مشيد وعليها أيضا واور
 بقوة ستة عشر حصانا للخواجة مارت معد الطعين واور طعين للخواجة الجاد والودى على ترعة المسلمية في شمال
 المسكن الشرقى قوته ثمانية حنن ثم واور طعين للخواجة يوسف ملطى قوته ستة حنن وفي تلك المدينة تدعوها
 جله بساتين غيرها كساتان المعلم غالى حمة في غربى السكة الحديد بجوار السكن وبساتان العجاج أحد الحررى
 على الشاطئ القبلى لترعة الوادى فى شرق السكة الحديد وقبلى بجواره منزل وآخر للخواجة ديوم من الدول المتحابة
 غربى السكة الحديد وبى بداخله منزلا بالاجروا ولا ولد الزندى بحرى السكن الى جهة الشرق على شاطئ لترعة
 المسلمية وبه ساقية معينة وحوله أربعة منازل مشيدة لسكانهم وحينئذى غربى البلد لعلى محمد أفندى ملى بالقبلى
 الجرشى تمول وبه منزل وحينئذى للخواجة أسيريا كوكه من الدول المتحابة وبها ساقية معينة وتمول العمارة تلك
 المدينة أخذت في الازدياد لاسيما بعد انشاء السكة الحديد العمومية بها اريد اليها الفرع الطولى الا ترى من الاسكندرية
 وفرع السويس وفرع المنصورة وفرع الخروسة المار على بلبيس وفي سوقها الكبير الممتد من الجنوب الى الشمال
 كاتمد بحرموس يجمع اصناف الملبوسات وفي وسط السكن حلقة معددة دائما لبيع القطن يجمع فيها التجار
 وكثيرون القباية وحوالى الحلقة حوانيت وحواصل وفنادق فخرن التطن وبيجوارها من الجهة البحرية ساقية لبيع
 الغلال والابزار وكافة اهل المدينة تجار وارباب حرف وبها مكاتب علمية لتعليم القراءة والكتابة وفي شمال
 المدينة كفر الحصر أغلب اهله يصطغون الحصر وهذا الكفر تجارا أيضا وارباب حرف رهو على الشاطئ الغربى لبحر
 موسى وبه منازل مشيدة لقاضى المدير به سابقا المرحوم محمد أفندى جبر واخوته ولهم في بحرى هذه المنازل جنينة
 ذات فواكه وازهار وساقية معينة وبه مكتب اهل وسوق المدينة العمومى كل يوم ثلاثاء وفي جنوب المدينة الشرقى
 تل قديم يقال له تل بسطة في بحرى السكة الحديد الموصلة الى الخروسة ينهه بين السكة نحو خمسة مائة متر بناه متمط
 ارتفاعه نحو عشرين مترا وساحته نحو ستمائة فدان وتأخذ منه الاهالى السباح الى الان (العقرا) قرية من
 مديرية البحيرة يقسم النجيلة موضوعة القرب من سفنح الجبل بين ترعة امين آثارا لبحر المحيط بانيته بالابن وبها
 جلعان عامران وجبل اشجار ونخيل وعشروا حين وعدة اهلها اربعمائة وتسع وسبعون نفسا وازمامها ألف
 وخمسة فدان واثنا وأربعون فداناً وتسب اهلها من الزراعة وغيرها (زنته) بلدة شهيرة من مديرية الغربية
 موضوعة على الشاطئ الغربى لبحر النيل الشرقى رهى هر للبحر لعموم قيمه اديوان المأمورية وبجلس المركز وبجلس
 الداوى وبجلس المشجحة والحكمة الشرعية ومحل البوسطة وانيته بالاجروالابن وفيها كثير من الغرف والتصور
 وبها مسجدان قديمان لكل منهما منارة ادهما مسجدان اولاد الزبير يقال له بنى فى زمن عمرو بن العاص وترعهم

العامتان أولاد الزبير بن العوام مدفونون به وقد أصحح مراراً في سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف صار تجديده من
الاقواف وأهالي البلد ورفعت أرضيته عن قدميه وهوى الجهة الغربية للشارع العمومي والثاني مسجد محمد أبي
شرف الدين في جهتها البحرية وقد أصحح أيضاً في سنة خمسين ومائتين وألف بنظر الشيخ أحمد الصديري وبحواره في جهة
الشرق خارج المدينة قام سيدي محمد أبي شرف المذكور وبها أزازاويتان للصلاة أحدهما زاوية أبي العباس الحرثي
الصدفي ويقال له أن من أولاد سيدي عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأنه هو الذي بناها وقد حدثت
سنة سبعين ومائتين وألف وهوى في وسط البلد بالقرب من شاطئ النيل والثانية زاوية الشيخ محمد أبي حسب الله
الكبير ومقامه بها مشهور وقد أصححت من طرف ذريته وهوى في جنوب البلد بالقرب من شط النيل وبها عشرة مائة كاتب
لتعليم الاطفال القراءة والكتابة وأضرحة لبعض الصالحين كالشيخ أبي طايقة والشيخ حسين الحصري والشيخ
عبد الله الطوخي وبها كنيسة كبيرة للاقباط مشهورة باسم منقر يوسف أبي السنين وقد دمرت سنة ثمان وخمسين
ومائتين وألف من طرف زهارة وهي على شط النيل من الجهة البحرية وبها سوق كبير بالشارع العمومي الممتد
من الشمال الى الجنوب به حلة حوايت فيها أنواع البضائع الهندية والاشمسية والمصرية والافريقية والمغربية
وغريها وهواقي ووكانل وصاغة لوانواع الخلي وبها حلة مصابغ ومعامل حلوانية وشرباية وحلة أنوال لنسج
الاقنسة وثلاثة واورات لحلي القطن واحده على شاطئ النيل في بحرهما بمسافة مائتين وخمسين متراً واحده على
شاطئ النيل أيضاً في الجهة القبلية والثالث في قلب المساكن وفي جهتها البحرية ورشة على شاطئ النيل بنيت في
زمن المرحوم محمد علي باشا سنة احدى وأربعين ومائتين وألف كان نسج فيها أنواع البفت الخام والايض وبها حمام
في الجهة الغربية للشارع العمومي لورثة المرحوم حسين بك الشماشيرجي وتتفرع من الشارع العمومي أربعة
شوارع شارع درب شعلان وشارع درب المعمل وشارع درب المداوية وشارع درب المصري وبها حلة منازل
شهيرتها منزل الحاج عزيز المصري ومنزل أحمد فندي المصري ما مورادارة المركز وأغلب أهلها مسلمون وعدتهم ذكر اورا نانا
عرب المصري رئيس المشيخة وأحمد فندي المصري ما مورادارة المركز وأغلب أهلها مسلمون وعدتهم ذكر اورا نانا
خجة الآف وخمسة وخمسة عشر سنة ثمانون فدا نوري من النيل وفروعه وبها احدى عشر ساقية مبنية عذبة
أطيانها ثلاثة آلاف ومائتان وستة وثلاثون فدا نوري من النيل وفروعه وبها احدى عشر ساقية مبنية عذبة
المياه وهوى مشهور بزراعة انواع القطن والقمح والشعير والذرة والحبوب والترمس والحضر ولها سوق كل يوم سبت
يباع فيه من انواع الحيوانات واصناف النواكح والحبوب والاقنسة وغير ذلك ولها طريق على جسر البحر الاعظم
يمر على كفرعان وسنوبط والغريب وبها هذه القرية قصر وجنينة في شرقها واور لحلي القطن وسقي الزرع على
الشاطئ الغربي للنيل والجميع ل محمد بيك سيد احمد وبالطريق أيضاً قرية مبنية وصيف ومبينة الحارون وكفر بتمعها
وجميع هذه النواحي على الشاطئ الغربي للبحر دمياط والى هذه القرية ينسب الشيخ محمد الزفتاوى الذي ترجمه
السخاوي في الضوء الاعم حيث قال هو محمد بن عبد الله بن أحمد شمس الدين أبو عبد الله بن الجالبن الشهاب
الزفتاوى الناهري الشافعي ولد سنة ثمان وخمسين وأربعين وسبع مائة بقرية بئر نفثة وتحول منها وهو صغير الناهري فنشأ
بدرسة محمود التجاني بالقرب من درس خاص تركه المعروف الآن بالطبلاوي برحلة العيد فأقام بها مدة ثم اتقل
الى الجالسية التي تسمى برحلة الايدمرى فسكنها مدة طويلة وحفظ القرآن والشايطين والعمدة والتنبيه
والمناجاة والفتاوى مالكا وأخذ الفقه عن الاسنوي والباقيني وابن الجلال وابن العماد وأخذ القراءات عن الفخر
البلبيسي وأقرأ أولاد بعض الرؤساء ومهر في الفرائض جده أو كان يقرأ في كل يوم الربع من التنبيه ويتلو حجة
وتكسب بالها مدة ثم عمل التوقيع وتقدم فيه وناب في القضاء وجلس في القبة العلية النجمية وبالوجه يتولى
وأضيف اليه القضاء عند انحطاط وأعمالها الوجه القبلي وبدمهور والبحيرة وغير ذلك انقطع في آخر عمره بمنزله بعد أن
أعرض عن القضاء الى أن مات سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ودفن بظاهر باب النصر بترابفة الواجق في بيما من تربة
حسين الجالكي وقد زاد على الثمانين رحمه الله واياها * وينسب اليها أيضاً الشيخ ناصر الدين أبو العلام الزفتاوى
رضي الله عنه أقام بالبحرية وبها زاوية وبساتين ومات بها وكان عبد الصالح احدى الحرقه وكان بينه وبين سيدي

ترجمه الشيخ الفاضل محمد بن عبد الله الزفتاوى
ترجمه الشيخ ناصر الدين أبو العلام الزفتاوى

نور الدين الشافعي ودوانه وكان يتعمم بخون ثلاث برصوف وأكثر وكان لسانه لهجاً يذكر الله وتلاوة القرآن مات
 رحمه الله سنة تسع عشرة وتسعمائة انتهى من طبقات الشعرائي (زقفة) قرية من مديرية القامووية من قسم
 قلوب واقعة على الفرع الشرقي للسيل في شمال القنطرة الغربية على بعد ثلثي ساعة ويزرع المائتي بكترة ويسمى بهذا
 الاسم أيضاً قرية صغيرة من قسم الخانقاه تسمى زقفة تتولى موقعة اثنتي عشرة شيدن القنطرة على نحو ثلثي ساعة فوق
 النرع الشيدني الخارج من الشرفاوية وهي الخيول قليل وأرضها بعض سواقي مبنية وفي حوادث سنة ثمان
 عشرة ومائتين وألف من الجسبرقي أن علي باشا الجزائري لما أتى والياً على مصر وجا من طريق البر على أراني زقفة
 قلوب أحاط به المصريون والعرب وتحققوا حوله وترصدوا العساكره فكل من خرج عن الدائرة خطفوه ومن الحداة
 أعدموه وتفصل ذلك أن علياً باشا المذكور أصله من الجزائر كان ملكاً على كنجند باشا حاكم الجزائر ولما مات محمد باشا
 وتولى مكانه صهره أرسله بمراسلة إلى حسين قبطان باشا فقدمه قبطان باشا ولاية طرابلس وأعطاه فرمانات فذهب إليها
 وجيش جيوشاً ومرأب وأغار على متوليا وهو أخو جوده باشا شهو وراحتي ملكة بمخضرة أهلها العلمهم أنه متوليا
 من طرف الدولة وهرب أخو جوده باشا إلى تونس عند أخيه ثم استولى على طرابلس وأباحت العساكره
 فقه الجواهر أفعال القبيحة وقتلوا أهلها ومنهم ما أخذ أموال التجار والاعيان وفرض على أهلها الفرض ثمان واليها
 أولاً وهو أخو جوده باشا جيش جيوشاً جمع جمعاً وارجع إلى طرابلس وحاصره أشد الحاصرة فلما رأى على باشا الغلبة
 على نفسه نزل إلى المرأب مع جماعته من الأموال والذخائر وأخذ معه غلامين جليلين من أولاد الاعيان وهرب إلى
 اسكندرية ثم إلى مصر والتجأ إلى مراد بك فأكرمه وأثره منزلاً حسناً عند باب الجيزة وصار تحت حماه وسبب مجيئه إلى
 مصر ولم يرجع إلى القبطان علمه انه ناصر بمقواتي الدولة لأن من قوا عدد دولة العثمانيين أنهم أذم وأمرأب ولاية ولم
 يفلح مقوته وسلبه وورعاً قتلوه ثم خرج في سنة سبع ومائتين وألف من التلمز وأردع ذخائره عند درشان كاشف
 المعروف بكاشف التيوم ثم لما كان بالخازن ووصل الخياص الطرابلسية ورؤوسه وجمعيته الغلامان ذهبوا إلى أمير الخياص
 الشامي وعرفوه عنه وعن الغلامين وأنه يفعل بهما الفاحشة فأرسل معهم جماعة من أتباعه على حين غفلة فكسوا
 عليه فوجدوه راقداً وبعه أحد الغلامين فعند ذلك لعنوه وسبوا وضربوا بالسلاح فخرجه وأخذوا منه الغلامين
 وكذا ولا يقتلونه ثم رجع إلى مصر من البحر أيضاً فقام عند مراد بك إلى أن حضر الفرنسيين إلى الديار المصرية فقاتل
 مع الامرأب وغرب معهم في الجهات الشمالية ثم انصل عنهم وذهب من خاف الجبل ريقه إلى الشام فأرسله الوزير
 يوسف بعد الكبرية مكاتبات إلى الدولة فلم يرزل غنائم حتى وقعت الحوادث وقامت العساكر على محمد باشا ووصل
 الخبر إلى الاسلامبول فطلب ولاية مصر وجهل على نفسه قدر اعظيم من المال وليس عصره وقتئذ الا ظاهر باشا
 والارنوط ثم تولى وسافر إلى الاسكندرية فبلغه موت طاهر باشا وانضمام طائفة الارنوط للمصر بين فأراد أن يذبر أمرأب
 وبصناد العتاب بالغرب ويجوز بذلك مطمنة معدة ومنقبة مؤيدة وكان معه جملة من العساكر فأرسل إليه الامرأب
 المصريون مكاتبات محصلها أن يحضر من طريق البر على دمه ورولا يذهب إلى رشيد فغضب من ذلك ولم يظفر وأرسل
 فاحضر رضوان كخدا وبعه جماعة من الامرأب وأطلعهم على المكاتبات وقال لهم كيف تقولون إننا حكمكم
 وواليكم ثم تحكمون على أني لا أذهب إلى مصر على هذا الوجه فأرسل رضوان كخدا فاجاب الامرأب المصرين بذلك
 سرا ثم لما خرج من الاسكندرية وأراد أن يحضر إلى مصر أشيع سفره إلى الملقاه وأخذت حبيته أربعة من
 الصنماق وأرزوا الخيام من الخيرة إلى جهة انابه وأخذوا في تشهيل ذخيرة وجنات وغير ذلك ثم عدت إلى ومن
 معه إلى البر الشرقي وأشيع تعديته بالباشا إلى بالمنوفية ولما وصل إلى ناحية منوف جعل على أهالي البلاد فرضاً
 ووقع من العساكر ضرراً ثلثهم حتى صاروا يتصدون من يذهب إلى الاسواق مثل سوق انبابة ويأخذون ماله من
 الدراهم ثم يذهبون إلى السوق وينهبون ما يأتي به الفلاحون من الاشياء المعدة للبيع حتى امتنع الفلاحون من
 جلب الاشياء فلما وصل إلى ناحية شلقان وجمعيته العساكر اتقل إلى منوفية ومن معه من الامرأب إلى ناحية شلقان
 ونصبوا خيامهم في مقابلة عرضيه فأرسل إلى الاني يسأله عن سبب النزول في ذلك المكان وعن نصب الخيام في داخل
 الخيام ودوسهم للعساكر فأرسل الاني بقوله هذه منزلتنا ومحطتنا فلما سمع بذلك الباشا لم يسهه الا قلع الخيام

والتأخر عن هذا المكان بهذا كان أول احتقار فعله المصريون في العثمانيين ثم ان خدم الانبي أخذوا بجمال الجملوا
عليه بار سيماءون ثوبهم الى بعض الغيطان فحضر امير اخور الباشا ومن معه بمجماله لاخذ البرسم أيضا فجدوا اتباع
الانبي فهزموهم وفرعوا الى السديهم وأخبروه فأمر بهض كشافه بالركوب عليهم فركبوا الى الغيط وأحضر
امير اخور الباشا وقطع رأسه قبالة صيوان الباشا وأخذ الجمل ورجع الى سديهم برأس الامير اخور مع الجمل وذبح
أتباع الباشا وأخبروه بقتل الامير اخور وأخذ الجمل فحق من ذلك وأحضر رضوان كتحذافه تكام معه في شأن ذلك
فلاطفه وقال له هؤلاء صغار العقول ولا يتدبرون في الامور وسيدنا شاة العفو والمسامحة ثم خرج من بين يديه وأرسل
الى أتباع الانبي فأحضر والجمال وردهم الى وطاق الباشا وقد كان قبل خروجه من الاسكندرية أرسل الى كبار الارنوط
وغيرهم من قبائل العرب بان يستياعهم ويعدهم ان قاموا بنصرته ويحذروهم ويخوفهم ان استمر وعلى الخلاف فنقل
الارنوط ما حصل منه الى الامراء المدرسين وأطلعه وهم على المكاتب سر اغنيابيتهم واتفقوا على رد جواب المراسلة
بالموافقة على القيام معه ان حضر الى مصر وخرجت الامراء الملقاة والسلام عليه ودير والته تديروا مناصحت تروح
على الشياطين ثم المواصل الى الرحمانية أرسل له الارنوط مكاتبة سرا بان يعدي الى البر الشرقي وينواله صواب ذلك
وهو موعدة قد نصحه م فخضر الى البر الشرقي ووصل الى شلقان كما تقدم ورتب عساكره وجعلهم طواير وجعل كل
يكباشي في طابور وعلما تاريس ونصبوا المدافع وأوقفوا المراكب عابها من العساكر بالجر على موازاة
العرضي فخرج الانبي كما ذكر من معه من الامراء المصريين والعساكر وأرسل الى الباشا بالانتقال والتأخر فلم يجد
بدا من ذلك وتأخر الى زفتة ونصب هناك وطاقه وبتاريسه وفي وقت تلك الحركة تسلسل حسين بك القرنجي ومن
معه من العساكر بالغالين والمراكب واستلوا على مراكب الباشا واحاطوا بها وحضر بوا عليها المدافع
والبنادق وساقوهم الى مصر وأخذوهم أسارى وذهبوا بهم الى الجزيرة بعد ما قتلوا من كان فيهم من العساكر المحاربين
وكان لهم كبير يسمى مصطفي باشا أخذوه أسيرا أيضا ثم لما تأخر الباشا عن نزلته واستقر بأرضي زفتة وأعطاه
المصريون والعرب ووقع له ما وقع مما حقت دم ذكره أرسل له الانبي على كاشف الكبيرية يقول له حضرة ولدكم الانبي
يسلم عليكم ويسأل عن هذه العساكر المحجوة بين ركا بكم وما الموجب لكثيرتم واعدهم هبة المنابهة والعادة القديمة ان
الولاة لا ياتون الا بأتباعهم وخدمهم المختصين بهم وقد ذكروا لكم ذلك وأتمتم بالاسكندرية فقال نعم وانما هذه
العساكر متوجهة الى الحجاز تقوى بالله الشرف وعندنا من استقر بالقاعة نعطيهم جمالكهم ونشملهم وترسلهم الى
الجهات الحجازية فقال له انهم أعدوا لكم قصر العينين تنزلون به فان القاعة خربها القرنسيس وغيره وأوضاعها افلتحل
لكنناكم كلا يتخفنا كذلك وأما العساكر فلا يدخلون معكم بل ينصرفون عنكم ويذهبون الى بركة الحجاج فيمكثون
هناك حتى تشهل لهم ما يلزمهم وترسلهم ولست انا نقول ذلك خوفا منهم وانما بالبلدة في خط وغلا والعساكر العثمانية
طباعهم لا يوافق طباع العساكر الارنوطية فقال الباشا اذا أقوم وأرجع حيث كنت فقال له هذا لا يكون وان فاعتم
ذلك حصل لكم الضرر فقال ان العساكر لهم عندى أربع مائة كديس وعشرون كيسة احضروها وادفعوها لهم وهم
يتنصرفون الى بركة الحجاج كما قلتم ورجع على كاشف الى الامراء بذلك الجواب وحضر عابدي بك من طرف الباشا الى
الامراء وكان كبير العساكر الانكشارية فكلّموه وكلّمهم وولّوه وخدموه فذهب الى الباشا وعاد اليهم وكان آخر
كلامهم ان يفتناو بينه في غدامان يحضر عندنا في جماعة المختصين به وينزل بمخيمنا واما الحرب بيننا وبينه
وانظر واعابدي بك فارجع اليهم بجواب ثم ما أصبح الصباح ركب الامراء المصريون بهسا كرههم وجه لخواطواير
وزحفوا الى عرضي الباشا من كل جهة فلما رأى ذلك الباشا أمر عساكره بالركوب والحارب به فلم يجرل منهم أحد
وقالوا الاي شئ نأذن بالحاربة ولايس معك فرمان بذلك ولم تعطنا جاكسية ولا نقصة ولا طاقة لانما في حرب المصريين
فلما تحقق له ان ذلك ان ركب في خاصته وذهب الى الامراء وترك خيامه وأتقاله فاستقبلوه وأشيع الصلح بينهم ثم ان
الانبي أرسل الى كبار عساكر الباشا وطلمهم ليعطيهم جمالكهم فلما حضر واعدهم كانوا سبعة أبناف عرف منهم ستة من
المطرودين في الفتن السابقة دار واورجعه والماسع وابعلى باشا فبجئهم وقال لهم أطلقتمكم وأعتقتكم وكانكم عدتم
لتأخذوا بشاركم ثم أمر بضرب أعناقهم ففعل بهم ذلك وردهم في البحر وأما السابع فانه لم يكن من الذين حضر والى

مصر وتعارف محمد علي معه فاشنع فيه وتركوه مع الارنؤط وأحضر وامتناع الباشا وحملته وطبخنا منه من عرضيه الى عرضي الامراء وأمر والاعسكار بالرحيل فرحلوا وصحبهم حسين بيك أنوشاش الانبي وصالح بيك الانبي وكانت عدتهم ثمانين وخمسة مائة والله أعلم بما فعل بهم وأما الباشا فإنه لما حضر الى تخيم الامراء أرسل اليه عثمان بيك البرديسي كتحفدا رضوان كاشف المعروف بالقرى باوى بهدية وألف نصفية ذهب وبلغها السلام فقال الباشا لك تحفدا ولئن حضر معي من الامراء ما عندنا مقلدوني ولاية مصر قلت ان أول حوائجي العنق والرضاعين الامراء المصريين لان لهم في عنتي جلا عندنا حضرت اليهم هاربا من طرابلس فآووني واكرهوني وأقت معهم مدتوولي في غاية الاكرام ولا أنسى معروفهم فاجابوه بانهم يراعون لذلك ثم أقام ثلاثة أيام بالخليام التي أجاسو بهاني عرضي البرديسي وترتب له الطعام في الغداء والعشاء ولم يجتمع عليه أحد من الامراء الكبار سوى عثمان بيك يوسف المعروف بالخازندار واحداً فأوربا بالخدم وأما النذب الذي تموه عليه فانهم ذكروا في الليلة التي بات فيها بعرضي البرديسي خرج من الخيام فارس على فرس يعدو بسرعة فصدمت الخيل وانزعج العرضي ورجعوا خلفه فلم يلقوه وفسأوا الباشا عن ذلك فقال له لعل اصاب أربادان يسرق شيئا وخرج هاربا فلما حصل ذلك أجلسوا حوله عدته من المماليك المتسليين فسأل عنهم فقيل لهم انهم جلوس بقصد المحافظة من السراق ثم انهم قبضوا على هجان بشاحمة البساتين من مسافر الى قبلي فوجدوا معه مكاينات من الباشا خطابا الى عثمان بيك حسن بقنايا بله للعضور الى مصر وبعدها مارة بمصر وغيرها فمعد ذلك أخذوا المكنايات من الهجان وحضر واعند الباشا فاذن لهم بالجلوس بعد السلام عليه فجلسوا وهم سكوت ينظر بعضهم الى بعض فنظر اليهم الباشا وقال خيرا فتمتكم رضوان كتحفدا البرديسي وقال أسنسا صلحنا مع حضرة الباشا وصفا فاطنا فزلنا قال نعم قال هل وقع من حضرتكم لاحد مكناية قبل ذلك قال لا فاذن اعلكم أمراسم مكناية التي قبل قال يمكن ذلك ابدأ فعند ذلك أخرج له مكتوبيا وناولها اياه فلما رآه قال نعم هذا مما كتبا كتباها لاسكندرية فقالوا له انا وجدناه أمس مع الهجان مسافرا به وتاريخه قريب فسكت مفسكرا فقاموا على أقدامهم وقالوا له تنضل فقال الى أين فقالوا الى عزه فانه لا أمان لانا معك بعد ذلك ولم يلهو له كلام بدتوله ولا عذريته حتى انهم لم يلهو لهجى مكرهه المختص به بل قدموا له فرسا لبعض المماليك وأركبوه له وفي حال ركوبه رأى الامراء المستعدين للذهاب معه واقتن في انفتار دوسار مع محمد بيك المنوخ وسامين بيك صهر ابراهيم بيك وركبت أتباعه دخول الطواحين التي كانوا أعدها للركوب ولما تحقق سفرهم طارت عقول الطعانين وذهبوا الى صيوان البرديسي يسكنون اليه فقال لهم دونكم هاهي امامكم اذهبوا واخذوا فرحا واخذتهم الى أن وصلوا اليهم وأمسك كل طعان فرسه وانزل اركبها ورجعوا وادسروا رين بخيولهم ولم يقدر احد أن يتبعهم من ذلك ولما وصل الباشا الى القرين أراد أن يكبس هو ومن معه من أتباعه على من كان معه من الامراء المصريين وكان ذلك ليلا وكان معهم مائس يعرف اللغة التركية فآخبرهم بذلك فحجزوا منهم ثم لما كبسهم وقعت بينهم مجاربة وقتل منهم عدة من المماليك وخازندار محمد بيك المنوخ والتجرح المنفوخ جرحا بلغا وضرب بعض المماليك الباشا برقبة فاصابه فمسهق وبه الرق فيقصر الى أن مات وقتل ابن أخته حسن بيك وباقي العمالة بعد ذلك أخذوه وكفوه ودفنوه وحفر الباقهم حفر واروهم فيها وانقض أمرهم ولم تسعفه المقادير اشد ظلمه وجودهم ولم يعلم انها القاهرة كم قهرت جبابرة وكادت فراعنة كقائل

اذ لم يكن عون من الله للفتى * فأقول ما يجئني عليه اجتهاده

وكان أبيض اللون عظيم العيبة والشواب أسوده ما قيل الكلام بالبري يجب الهو والخلاعة وكره أهل العلم والصلاح ويجب اهانته حتى اذا كان جالسا ودخل عليه عالم تتكلم ومدرجه ليه قصد الاهانته الى غير ذلك من الاوصاف التي جعة اه (ازنكاون) قرية من مديرية الشرقية بقسم العزيزية في جنوب القنات بنحو خمسة آلاف متر وفي شرقى شرويدة بنحو اثني متر وفي شمال السكة الحديد الواصلة من بنها الى الزقازيق بنحو ألف متر وأيدمتا صالحة و بهاد نازل مشيدة اكبر انما وقصر جليل لعمادة ابراهيم باشا شيخ المرحوم احمد باشا أخى الخديوى اسمعيل وأنشأها مسجدا حسنا واسعاً عبارة تقام فيه الجمعة والجماعة ووقف عليه أطينا ليصرف عليه من ربه ما هو بورشة لاصلاح الآلات البخارية ومعمل فراريج وعدة بساتين وواورات لطبخ القطن ونض الكنان وفي المزروعات

ترجمه العلامة محمد الدين الزنكافوني

وزرع بارضها القطن والسكان وقصب السمك والاصناف المعتادة ويجوارها كفرصغير تابع لها به فورية بقرعة عصر
 القصب ولها سوق كل يوم أو بعباء أكثر أهلها مسامون واليهما ينسب العلامة الشيخ محمد الدين أبو بكر الزنكافوني شراح
 التنبيه وله مصنوعات وقبره بقرافة مصر ذكره الصفاوى فى تحفة الاحباب وفى حسن المحاضرة للسيوطى انه شخدا الدين
 أبو بكر بن اسمعيل بن عبد العزيز الزنكافوني كان اماما فى الفقه أصوليا محمد ناخو يواصلها قائماته صاحب كرامات
 لا يتردى الى أحد من الامراء ويكره أن ياتوا اليه ملازما للاشتغال وله شرح التنبيه الذى عم نفعه وشرح المنهاج ولى
 مشيخة الديرية ودرس الحديث بها وجامع الحاكم مات فى سنة أربعين وسمعمائة هـ (الزوامل) قرية من مركز
 بلبليس ببلاد الشرقية فى سنخ الجبل المتصل بالبحر وسبعة فى جنوب بلبليس بنحو عشرين ألف مترو فى شمال القرع
 الشيبين بنحو مائتى متر بين المنبر وانشاص الرمل وفى جنوبها الشرقية الترع الاثنا عايلة وبها مساجد وديار
 ومحاسن للداغوى والمشيخة جميع حاراتها متوجهة الى الشمال وفيها باستانين كثيرة ونحو أربعين ألف نخلة وأطيانها
 ألفان ومائة وثلاثة وعشرون فدانا وكسور وعددا أهلها نحو ثلاثة آلاف وست وعشرون نفسا تكسبهم من بيع
 التمارة والزروع لاسيما البطيخ لانه يزرع هناك بكثرة على عيون يحفر ومنها وهم من عرب الزوامل لهم من قديم الزمان
 اعتبار واحترام يعادلون أهل العايد وكان لهم مناوشات مع عرب العايد وغيرهم انقطعت من مدة العزيز محمد على ومنهم
 عائلة العقيفى على غاية من الشهرة كان العقيفى والدا ابراهيم العقيفى شيخ عرب الزوامل وكان على حاكم مصر كسوة
 كل سنة وبعده موته ظهر ابيه ابراهيم فى الكرم والتجارية وفصل القضايا بين العرب وبين أهل بلده وكان يحبهم ويحبونه
 وكان يبيت فى مضية فتمت كل ليلة نحو الخمسين وولده العزيز محمد على حاكما على جلة بلاد من الشرقية ثم عزل ثم ولده
 الخديوى اسمعيل باشا ناظرا على مركز بلبليس واستمر كذلك الى أن مات واشتهر ابنه محمد سبك العقيفى فجعله الخديوى
 المذكور وكيل مديرية الشرقية فى سنة ثمانين ثم جعله مديرا على القليوبية ثم مديرا على الغربية ثم رجع الى مديرية
 القليوبية ثم اتقل بعد ذلك الى رحمة الله (الزيتون) قرية من مديرية بني سويف بقسم الفشن موضوعة غربى
 البحر الا العظيم بنحو ألف مترو فى شمال بني سويف بنحو ساعتين ونصف وفى غربى المنجونة بنحو ربع ساعة وسكة الحديد فى
 شرقها بنحو ثلاثين قسبة وبها مساجد ونخيل وأشجار ويقال انه كان فى حوشة منها كثير من شجر الزيتون فسميت به
 (الزيتونة) قرية من قسم قوص مديرية قناوة واقعة فى حوض العشى فى البر الشرقية على نحو ثلث ساعة من
 النيل وبها جامع وابراج حمام ونخيل كثير ولاهها من بداعتها ماقتناه الغنم وكانت
 فى زمن العزيز المرحوم محمد على فى عهده سلم باسمها السليدار

تم دخالت فى المحلول زمن المرحوم عباس باشا

تم الجزء الحادى عشر ويليه الجزء الثانى عشر اوله (حرف السين المهملة)

فهرسة الجزء الثاني عشر
من الخطط الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وقراها

فهرسة الجزء الثاني عشر

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وقراها

صحيفة	صحيفة
١٨	(حرف السين)
١٨	ساحل سيلين
١٩	ساقية أبي شعرة
٢٠	ترجمة الشيخ أبي السعود عبد الرحيم الشعرائي
٢٠	ساقية قلته
٢٠	ترجمة السرى السقطي
٢٠	سريا قوس
٢١	« أبي يزيد البسطامي
٢٢	سرباي
٢٣	ترجمة الامير ادهم باشا
٢٣	استفتاء الملك الناصر حسن بن محمد في وقف حصة
٢٤	« شمس الدين السرباوي
٢٤	طتدا
٢٤	سبك العويضات
٢٤	سبك الضحك
٢٤	كيفية ركوب الامراء مع الملك الى سربا قوس
٢٤	كيفية موكب الظاهر بيبرس وتفسير بعض فقراته
٢٥	مثل الحنطة والظلال والارتهاشات وغيرها
٢٥	بيان التكنيت والتزميل والدخيلز
٢٦	بيان الكائنات والكوتات والقبع
٢٦	بيان الشروش والهناب والرثك
٢٦	تفسير أمير السلاح وأمير المجلس
٢٧	بيان الدوادارية وحامل المزة
٢٧	تفسير الجدار
٢٧	معنى بشمة دار وعلاج دار وأمير اخور
٢٧	معنى السلاخور والخاصكية
٢٧	معنى الطيردارية والحجبة
٢٨	معنى الوزارة
٢٨	معنى الجدارية والخراسانية
٢٨	تفسير السياسية والنسق والتورا
٢٩	ما شرع به كزخان
٢٩	معنى الاستادار ومستوفى الحصة وغيره
٣٠	بيان المناشير والرزق الاحباسية
٣١	معنى كاتب الدست والدست
٣١	معنى كاتب الدرج والدرج
٣٢	معنى كاتم السر
٣٢	بيان نظار الموارد ونظر الجوالي
٢	ترجمة الشيخ في الدين السبكي
٨	« تاج الدين ابن السبكي صاحب جمع الجوامع
٨	« بهاء الدين وترجمة ابنه بهاء الدين
٨	« أبي الفتح السبكي
٨	« شهاب الدين »
٩	« أحمد بيك »
٩	الصبغية
٩	ترجمة الشيخ السجاعي
١٢	سجين
١٢	ترجمة الشيخ عبد الوهاب السجيني
١٢	« الشيخ عبد الرؤف »
١٢	سحيم
١٢	ترجمة الشيخ أحمد السحيمي
١٢	سحا
١٢	سمنود
١٤	ذكر الزلازل
١٥	ترجمة الشيخ علي الصاوي المقرئ
١٥	ترجمة شمس الدين السيحاوي المؤرخ
١٨	سدمنت
١٨	سدود

صعينة	صعينة
٣٩ سفط ميدوم	٣٢ معنى أمير رأس نوبة
٣٩ سفط مطه	٣٢ معنى نقابة الجيوش
٤٠ سلاقوس	٣٣ بيان الولاية وهي الشرطة
٤٠ سلام	٣٣ بيان الشحنة
٤٠ سلطاس	٣٣ معنى المحتسب
٤٠ عهد نصارى العرب	٣٤ بيان نظريات المال ونظر الاصطبلات
٤٢ ذكر كائنات نصارى العرب	٣٤ الكلام على استعمال خيل العرب وغيرها
٤٣ ذكر الجزية	٣٤ معنى الطشتخانة
٤٣ سلكه	٣٤ معنى الر كفتخانه والحواءتخانه
٤٣ سلون	٣٤ السرو
٤٣ سلون البحرية	٣٤ السيرية
٤٣ » الصعيد	٣٤ سقط
٤٣ » عشا	٣٥ » أي جرجا
٤٣ » الغبار	٣٥ » أي زينة
٤٣ ترجمة الشيخ عبيد السلموني وترجمة الشيخ أحمد بن خليل السلموني	٣٥ » البصل
٤٤ سلون القماش	٣٥ » البيهو
٤٤ السليمات	٣٥ » جدام
٤٤ السليمية	٣٥ » الحناء
٤٤ السماحات	٣٥ الكلام على شجر الحناء وما فيها من المنافع
٤٤ سمادون	٣٥ الكلام على حب الرشاد والكثيراء
٤٥ سمالوط	٣٦ ترجمة الشيخ محمد السفطي
٤٥ ترجمة حسن بيك الشريعي	٣٧ سفط الخمار
٤٥ سمالج	٣٧ ترجمة سيدي معروف الكرخي
٤٦ ترجمة الشيخ أحمد السهالبي	٣٨ ترجمة بشر الحافي
٤٦ سنود	٣٨ ترجمة نبيها السباح
٤٦ ترجمة مانتون المؤرخ	٣٨ سفط الخرسا
٤٦ نزول العرب لبيع خيولهم	٣٨ سفط رشيد
٤٧ ذكر خطبة لسيدى عروبن العاص عند نزول العرب	٣٨ ترجمة الشيخ محمد ناصر الدين الرشيدى السنطى
٤٨ ترجمة الجلال الولوى المحلى	٣٨ سفط زريق
٤٩ ترجمة على بيك البدر اوى	٣٨ سفط العرفاء
٥٠ ترجمة ابن القطان	٣٨ ترجمة الشيخ أحمد الحنفى الشهير باباصم
٥١ ترجمة الشيخ عبد الله بن محمد الجمال السنودى	٣٩ » الشيخ الصائم شيخ الاسلام
المعروف بابن معلوك	٣٩ » الشيخ خاليفة الفشى السنطى
٥١ ترجمة شهاب الدين عبد الله بن محمد السنودى	٣٩ سنط الغنب
	٣٩ سقط القرعة
	٣٩ سقط اللبن

صحيفة	صحيفة
٦١ ستورس	٥١ ترجمة شهاب الدين السهودي المحلى
٦٢ الكلام على سمار الحصر	٥١ ترجمة الشيخ محمد السهودي الاحمدى المعروف بالمثير
٦٢ سنيطة الرفاعيين	٥١ ساهود
٦٢ سنيكه	٥١ ترجمة شهاب ابن جلدك السهودي
٦٢ ترجمة شيخ الاسلام زكريا الانصارى	٥٢ الشيخ عبد الحميد السهودي
٦٣ سواده	٥٢ ترجمة الشيخ عبد الله السهودي
٦٣ السويده	٥٢ سنا هو
٦٣ سقوط الاجبار ونحوها من السماء	٥٢ سنباط
٦٤ ترجمة بلاص السباح	٥٢ ترجمة الشيخ عبد الحق السنباطى
٦٤ « الجاحظ »	٥٢ « » « العزيز »
٦٥ « ابن الاثير »	٥٣ « » « اللطيف »
٦٥ السوالم	٥٣ « » محمد بن عبد الحق السنباطى
٦٥ سوهاج	٥٣ « » محمد بن العلم »
٦٦ ترجمة العارف السوهاجى	٥٤ سديو
٦٧ الكلام على الصبر والسخنة	٥٤ ترجمة الشيخ الامير
٦٧ الكلام على المصائد	٥٥ السنبلاوين
٦٨ ترجمة الشيخ محمد ابى الفتح السوهاجى	٥٦ ترجمة الشيخ يونس السنبلاوى
٦٩ « الشيخ محمد الانصارى »	٥٦ سنجار
٦٩ السويس	٥٦ ترجمة البهاء السنجارى
٧٠ الكلام على عيون موسى وعين غرقة ونحوها	٥٧ سنجرج
٧١ عمل السكة الحديدى السويس	٥٨ سنجهها
٧٢ الكلام على الحوض والمواصر والغنارات ونحوها	٥٧ سندوب
في مينا السويس	٥٧ ترجمة الشيخ احمد السندوبى
٧٣ التجارات الاجنبية الواردة على مينا السويس	٥٨ سندفا
٧٤ جمارك مينا السويس	٥٨ ترجمة شيخ محمد السندفاوى
٧٤ الوصف الجديد لمدينة السويس	٥٨ سندسيس
٧٥ ذكر الديور القرية من مدينة السويس	٥٨ سندتهور
٧٦ جبل الكبريت وجبل الزيت الذى يستخرج منه	٥٨ سندليون
زيت الاستصباح وزيت النفط وغير ذلك	٥٩ سندسفيط
٧٨ المكتبات بين الشرق وغالب الفرنساوية	٥٩ السنطة
٨٠ تعرفه الجمارك للفرنساوية	٥٩ سنهور الفيوم
٨١ سفر باقر بى الى السويس	٥٩ سنهور المدينة
٨١ انشاء العزيز محمد على مراكب الحرب الوهاية	٦٠ ترجمة حسن بيك نور الدين
٨١ سفر طرس باشا ل الحرب الوهاية	٦٠ ترجمة الشيخ جعفر السنهورى
٨١ سفر الهزيم محمد على ل حرب الوهاية وقبضه على	٦١ ترجمة الشيخ سالم السنهورى

صحيفة	صحيفة
١١١ سيوه	الشريف غالب
١١٢ هيكل المشتري	٨٣ سفر ابراهيم باشا الى الوهاية
١١٢ الليورا	٨٣ قتل شيخ الوهاية
١١٤ ترجمة كنتسكرس	٨٣ رسالة من كلام الوهاية
(حرف الشين المحجمة)	٨٤ سفر سعد باشا لزيارة النبي عليه الصلاة والسلام
١١٤ شاوير	٨٦ ترجمة يانوبارتو
١١٤ شارمساح	٩٣ عدد حارات السويس وأسواقها
١١٤ نزول الافرنج على شارمساح	٩٤ « مساجدها وزواياها
١١٤ ترجمة الشيخ محمد الشارمساحي	٩٤ « وكائلها
١١٥ « « محمد ابن القطب الشارمساحي	٩٥ « الكونيات التي بها
١١٥ الشاورية	٩٥ السواهجة
١١٥ شباس الشهداء	٩٧ السيرايوم
١١٥ الشبانان	٩٧ السيقه
١١٥ ترجمة ابراهيم افندي رمضان	٩٧ سبله
١١٥ شبرى بابل	٩٧ سينرو
١١٥ شبرى باص الدقهلية	٩٨ سينيكوبوليس
١١٥ ترجمة الشيخ غانم السعودي	٩٨ ترجمة لارثي الفرنساوي
١١٦ شبرى باص المنوفية	٩٨ سيفوف
١١٦ « « بدين	٩٨ سيوط
١١٦ « « بطوش	٩٩ الكلام في تصوير الموقر وغيرها
١١٦ « « بلولة السخاوية	١٠١ تقديس الحيوانات
١١٦ « « المنوفية	١٠٢ قلم الابزار التي تأتي من الصعيد
١١٧ ترجمة الشيخ حسن بن عمار الشرنبلالي وولده	١٠٢ تصوير صورة الدنيا للرشيد
١١٧ شبرى البهو	١٠٣ وصف مدينة سيوط التي هي علم الان
١١٧ شبرى قو	١٠٥ ترجمة أبي بكر المارداني
١١٧ « « تقي	١٠٥ « جلال الدين السيوطي
١١٧ « « خاقون	١٠٦ « والد جلال الدين السيوطي
١١٧ « « خوم	١٠٧ « الصلاح محمد بن أبي بكر الحسني السيوطي
١١٨ ترجمة الشيخ ابراهيم السقاء	١٠٧ « الشيخ محمد رضوان
١١٨ شبرى خيت	١٠٨ « ابن نماني
١١٩ ترجمة برهان الدين الشيخ ابراهيم الشبراخيتي	١٠٩ « سليمان بك أغا
١١٩ شبرى الخيمة	١٠٩ سايمان كاتف السيوطي
١١٩ ترجمة بلغة السالمي	١٠٩ ترجمة بجنس القصير
١١٩ قتل ابراهيم باشا الوزير	١١٠ وقعة بين الماليك والعز بن محمد علي
١٢٠ اصطبلات الخيول	١١١ مدرسة سيوط
	١١١ مينا سيوط

صحيفة	صحيفة
الشراوين ١٢٦	شبرى دمنهور ١٢٢
شبرى العين ١٢٦	» ريس البحيرة ١٢٢
شبر ١٢٦	» ريس المنوفية ١٢٢
ترجمة الشيخ سالم الشبشبرى ١٢٦	» زنجي ١٢٢
شبانجة ١٢٧	ترجمة الجرارواي الاسـ تاذاثي عبدالسلام ١٢٢
شربين ١٢٧	الشبراوي ١٢٢
ترجمة الشيخ محمد الشريفي المجذوب ١٢٧	شبرى سندی ١٢٣
» الخطيب الشريفي ١٢٧	» شهاب ١١٣
» الشيخ عبدالرحمن الشريفي ابن الخطيب ١٢٨	» صورة ١٢٣
» الشيخ عبدالوهاب الشريفي ١٢٨	» العنب ١٢٣
شرشيه ١٢٨	» قاش ١٢٣
الشرقاء ١٢٩	» قاص ١٢٣
شرونة ١٢٩	» قبالة الدقهلية ١٢٣
شست الانعام ١٢٩	» قبالة الدقهلية الغربية ١٢٣
شطا ١٢٩	ترجمة الشيخ أحمد السطيحة ١٢٣
ترجمة شطابن الهامولك ١٢٩	شبرى قبالة المنوفية ١٢٤
شطب ١٣٠	» قفلاج ١٢٤
أسماء أرض الزراعة بالديار المصرية ١٣٠	» قص ١٢٤
مسح أرض الشراق ١٣١	» ماس ١٢٤
شطوف ١٣٢	ترجمة الشيخ محمد الشبراملى المالكي ١٢٤
ترجمة القيمصر قسطنطين ١٣٢	» الشيخ على الشبراملى الشافعي ١٢٤
ترجمة حسين أفندي على ١٣٢	شبرى ملكان ١٢٤
شعاع ١٣٢	» منت ١٢٤
شقلتميل ١٣٢	» النحلة ١٢٥
شكيتيه ١٣٢	ترجمة أبي الحسن الخوافي النحوي ١٢٥
ديراة ذراة ١٣٣	معنى الريف و الخوف والصعيد ١٢٥
الشلال ١٣٣	ترجمة أبي جعفر النحاس ١٢٥
الكلام على بعض أنواع من الاشربة كالبوزة ونحوها ١٣٤	شبرى نطول ١٢٦
قصر أنس الوجود ١٣٤	» الغلة ١٢٦
شلالون ١٣٤	» النونة ١٢٦
شاقان ١٣٤	» نيس ١٢٦
وقعة المالك مع العثمانية ١٣٤	» عارس ١٢٦
ترجمة حسن أفندي اللبالي ١٣٥	» هور ١٢٦
	» وسيم ١٢٦
	» ويش ١٢٦

صحيفة	صحيفة
التهجد ١٤٣	شم البصل ١٣٧
شوبر ١٤٣	شماطس ١٣٧
ترجمة الشيخ أحمد الخطيب الشوبري الحنفي ١٤٣	شنباره ١٣٨
» الشيخ محمد الشوبري الشافعي ١٤٤	شندويل ١٣٧
» الشيخ محمد الشوبري الحنفي ١٤٤	شنشا ١٣٧
شوبك الاكراش ١٤٤	شنشنا ١٣٨
شوبك بسطة ١٤٤	شنشور ١٣٨
شوبك الحيرة ١٤٤	ترجمة بهاء الدين الشنشوري ١٣٨
قتل عرب العطيات ١٤٤	شنوان ١٣٨
شوبك القليوبية ١٤٥	الكلام على القلقاس والمرير والقرع والبشنين ١٣٩
شوني ١٤٥	ونحو ذلك
ترجمة الشيخ نور الدين الشونبي ١٤٥	الكلام على الراسن والحزنبيل ١٤٠
شيبين القناطر ١٤٥	ترجمة علي بن رضوان الشنواني ١٤١
عدد الجسور الكبيرة التي في بلاد القليوبية ١٤٦	» ابن أبي أصيبعة الشنواني ١٤١
صدور الاوامر بحرف الجسور السطانية والبلدية ١٤٦	» شهاب الدين أبو بكر الشنواني ١٤١
والمساقى والترع	» الشيخ محمد الشنواني ١٤٢
شيبين الكوم ١٤٧	» عبدالفتاح افندي رئيس القناطر ١٤٣
شبي ١٤٨	شها ١٤٣

* (تمت) *

المجزء الثاني عشر

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشبهية

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله

(الطبعة الاولى)

بالطبعة الكبرى الاميرية بيوتان مصر المحجبه

سنة ١٣٠٥

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(حرف السين في ساحل سيلين) بالتركيب الاضافي والجزء الثاني بسين مكسورة فياء تحتيه فلام فتحتيه فنون كذا في بعض الاستعمالات وفي بعضها ابفتح السين بلاياء بينا وبين اللام وفي آخره ميم وربما يقال الساحل بدون اضافة وهي قرية من مديريه أسيوط بقسم أبي نجج واقعة على عين النيل بينا وبينه نحو نصف ميل تجاه مدينة أبي نجج وهي أعظم خبطة يقال لها شرق سيلين مشهولة على عدة قرى وفي تلك القرية ائبنة حسنة ومساجد عامرة وأحداهما بناية وكان بها عسارات بنالت الآن وسوقها كل يوم خميس ويكتنفها افيما عدا جهتهم البحر به حدائق ذات بهجة فيها النخل الكثير والكرم والمان الطائفي وغيره من الفواكه وأكثر أهلها مسلمون ذوو ثروة وخصوبة أرضهم ويرزق بها قاصب السكك والذرة النيبية والصيفية وكافة الاصناف المعتادة لتلك الجهات ويرزق في المنخفض منها القماشي من بطيخ وحمور اذا ترك يكبر ويصير حراشزن الواحدة عشرة رطلًا وفيها عائلة مشهورة يقال لهم اولاد عبد العال لهم بها آثار كثيرة من قصور ومشيدة عديدة مناظر مفرحة وشدة الرخام والبلاط ومضاف متسعة ومسجد من حرفة ذو منارة وجنات وزرع كثير في جهات وكان أكبرهم عبد العال عثمان صالحا كريما هيا شقيقا على الناس ورزق من الاولاد الذكور اربعة أكبرهم همام بك تعلم القراءة والكتابة وعرف ما افترض الله عليه وتعلم اللغة التركية وشيئا من العربية وهو من أول من دخل في ميادين التمدن من اولاد الفلاحين من حيث الرزق والمعارف لان الاهالي وان توظف بعضهم قبله بالوظائف الديوانية لكن كانوا يهتتم بهم الاصلية فلذا كان يقال لهم من دونهم همام أفندي وفي زمن المرحوم عباس باشا جعل معاونا في مديريه أسيوط ثم جعل ركبدارا بحجر وسه مصر مع جماعة من مشاهير الصعيدي كاحمد أغا أبي مناع وعثمان أغا أبي ايلي من الرابطة (بلدة في شرقي النيل في شمال الخميم) وأجد أغا الدقيشي من ناحية زنجبار الجبل الغربي من أعمال طهطا ثم في زمن المرحوم سعيد باشا أنعم عليه برتبة أمير الأي وجعل عضوا في مجلس الاحكام بالحجر وسه مع جماعة من مشاهير الصعيدي ايضا كمحمد بك أبي حمادى وحسن بك الشندوبلي وأحمد بك أبي مناع وفي مدينة الخديوي جعل عضوا في مجلس الاستئناف بمدينة أسيوط ثم تولى في الرحمة الله تعالى سنة ألف ومائتين وعثمان وعثمانين وله من العمر أكثر من سبعين سنة وكان من العقل وحسن التدبير والبشاشة بمكان وكان يدينه السعي في حوائج الناس والشفاعة لهم عند الامراء وهو صاحب الصب والشهرة في هذه العائلة ولم يعقب ذكورا ويديه سنا أخوه تمام كان رجلا متواضعا دينا محسنا متقبلا على شانه لم يتول منصبه الا ان مات بالخارج عقب الحج والزياره سنة احدى وعثمانين ومائتين وألف ويلاه أخوه أبو زيد أغا كان ناظر قسم بلاد الشروق من مديريه أسيوط زمن العزريالي أن توفي سنة خمس وستين تفرق بيا وترك ولدا يقال له صالح وتولى نظارة قسم أبي نجج وأصغرهم سليمان بك عبد العال كان حاكما على جلته قرى من شرق سيلين زمتا ثم أزم عليه الخديوي اسمعيل برتبة أمير الأي سنة سبع وعثمانين وجعل مديريه مديريه فقنا نحو سنتين ثم مديريه به سوهاج نحو سنة ثم أعفى وقد رزق من الاولاد الذكور اربعة أكبرهم محمود بك وكيل مديريه أسيوط تعلم القراءة والكتابة وشيئا من النحو والحساب وجعل أولا ناظر قسم أبي نجج في سنة ثمانين ثم ترقى الى رتبة بيكاشي وجعل وكيل مديريه بحر جاتم أسيوط ويتبع هذه الترتيبه

زنان احدهما يسكن الاقباط والاخرى يسكنها المسلمون وينسج فيهما احصر الخلداء وثياب الصوف وهذا امر سى
 لامر اكب واطيبان هذه البلدة محتطاة باطيان قرية الشامية التي في شرقها بجوئث ساعة وهي قرية تحو نصف أهلها
 اقباط وبها جامع وكنيسة وأسبنتها من اللز والاجر ولا هله اخيرة في فن الزراعة وفيهم أرباب ثروة وتحذ لها كثير فاق
 فيها نحو عشرين نسبا على اتجاه واحد من الشمال الى الجنوب وفي شرق الشامية بفتح الجبل قرية أصغر منها
 يقال لها الخلود أكثر أهلها مسلمون وفيها بيت مشهور لرجل كرم يقال له الشيخ يوسف فتح الباب وفي أرضها
 مقانئ وعلى جنوبها تلة يقال لها المسجدة ويقال لها أيضا الوادي وقوعهما في منخفض تحت طرف في جبل
 وكانت أراضي تلك القرى وما جاورها تحترق من النيل في سنة قلة زيادته فكانوا يحفرون الآبار ويوزعون عليها القما
 وشعير ايسمى بالستوى يعطى محصولا قليلا فكان أكثرهم في فقر وفاقة فلما قام المرحوم محمد علي باعباء ولاية الديار
 المصرية وشرع في عمل الطرق التي بهارى البلاد وصلاح حالها بأفكاره السنية وهندسته الطبيعية نالت تلك الجهات
 من ذلك حظا وافرا وأمنت أراضيها من الشرق وصارت تكسى باطمان الماء الاجر كل سنة وقت زيادة النيل وإذا
 نزل عن اخاف طميا راسبعا على مبلغ في بعض الاماكن ثلث متر فأصبحت أرضها وأثرى أهلها وأرض الساحل
 والشامية ببعض اجزيرة خلتها البحر تزرع قمحها وشعيرها ولا بد من حرثها أى ائارة أرضها بالمحراث كما ينال ذلك في مواضع
 وبعضها داخل في الحضان ويسمى بلاد قوق وأكثره يزرع من غير ائارة للارض بل يلقن بألواح الخشب وبعضه تزرع
 فيه الزرة النيلية وبعد حصادها يزرع في مكانها الشعير والعدس والحلبة وتحوذ ذلك ويسمى العرق والعادة أن يزرع
 الحرث أكثر تحصد ولان زرع اللوق وزرع اللوق يأخذ بزرا أكثر من زرع الحرث كما ذكرنا ذلك غير مرة وفي زمن كثرة
 الفتن قبل استيلاء العزير محمد علي على هذه الديار كانت الالهة مضطربة يتحارب بعضهم بعضا فكانت هذه البلاد
 منقسمة قسمين أحدهما وهو الجنبى يقال له قسم البدارى تسمية باسم بلدة هنالك والاخر وهو الشمالى يسمى قسم
 سيلين وكان الشناوش والحرب يحصل بينهما كثيرا ويقتل من الجانبين قتلى كثيرين كما كان في بلاد جعفر قرية يقال
 لها الصوامعة وقرية يقال لها الوانسة لا تقطع بينهما اقتال والقتل والغارات وهكذا في كل جهة فعدا لكاه العزير
 وعائلته من بعده فصارت المرأته تسمى في الطريق وحدها بزنتها وحلبها او الرجل يسمى في الليل بالاسلح وهو في غاية
 الامن ومن عوائل هذه الجهة في الافراح أن ينصبوا كل يوم بعد العصر ميذا نا يضرب فيه الدف ويتسابقون بالخيول الى
 قرب المغرب وبعد العشاء يستعملون الغناء ورقص النساء وضرب آلات الملاهي الى نحو نصف الليل وفي آخر يوم تركب
 الخيالة خيولهم والنساء الهواجح وتعمل العروس في هودج من خرف مغطى بأحسن ما عندهم من المنسوجات
 المنفيسة ويطوفون هكذا حول البلدة مع ضرب الدف وريح الخيل وغناء النساء وبعد ذلك قليل من الزمن يتقنون
 برهة حتى يصلوا الى بيت صاحب القرح فيمد لهم ساطا ويرمون عليه نقود تسمى النقوط يقبدها عند في دفترا ليردها
 مع زيادة عليها عند الاقتضاء وفي جنازتهم يشيعون الجنازة ثم يرجعون الى بيوتهم فيصنعون طعاما يدونه لأهل
 الميت ويبتوتون معهم سبع ليال أو أكثر اجمال مع الرجال والنساء مع النساء وأكثر ذلك جار في كثير من الجهات
 (ساقية أى شعرة) قرية من قسم سلك بدرية المنوفية واقعة على الشاطئ الغربى للبحر الشرقى في جنوب بيرشمس
 بنحو ساعة ونصف وفي شمال كندرا الحى على نحو ربع ساعة وبها جامع سيدى على الفرماوى وهو مدفون به وله مولد
 سنوى في شهر ربه يتجمع فيه الزقار ويقومون ثلاثة أيام وبها عمل دجاج وأسواق على البحر الاعظم ورى أطباها من
 رياح المنوفية والبحر الاعظم وفي خلاصة الاثر أن منها بالالسعود عبد الرحيم بن عبد المحسن بن عبد الرحمن بن على
 المصرى فاضى القضاة الشعراى أحد أفراد الدهر في المعارف الالهية وكان في هذا العصر الاخير من محاسنه الماهرة
 جمع بين العلم والعمل وكان لأهل الروم فيه اعتقاد عظيم وهو من بيت الولاية والصلاح وعم والده العارف الكبير عبد
 الوهاب صاحب اليهود والطبقات والميزان وغيرها وفضله أشهر من أن يذكر انظر ترجمته في الكلام على قلقشنده
 واد المترجمه بمصر ودخل الروم مع والده وهو صغير ذكر الشيخ ابراهيم الخييارى المدنى في رحلته عند ترجمته انه أخذ
 عن الشمس الربلى والنور الزينادى وأطبق أهل عصره على ديانه وعفته وكان له في الادب والفنون يد طولى وله شعر

ترجمة الى السعود الشعراى

منه قوله

أقول للآداب لا تجزع لثمانثة * ان الزمان مطيع أمر من أمره

قد يسكن الدار حقا غير ساكنها * ويسكن البيت حقا غير من عمره

وقوله

اصبر فان الصبر مفتاح الصواب * واشكر فان الشكر مدرار الصواب

واعلم بان الله يولي عبده * أنواع لطف وهو لا يدري الصواب

ثم قال صاحب الخلاصة وقد ذكره والدي المرحوم وأظن في ترجمته - ثم قال لازم شيخ الاسلام منع الله بن جعفر المفتي ودرس بمدارس قسطنطينية الى أن وصل الى إحدى مدارس السلاطين سليمان وولي منها قضاء القضاة الشام خمسة وأربعين يوما ثم عزل ثم بعد زمن ولى قضاء القدس ثم بعد ذلك ولى قضاء مرو وه وادرنه وقسطنطينية وأعطى أخيرا رتبة قضاء الكبريانا طولى ثم قال قال والدي وقد نشرت به في سفرى الثانية الى الروم سنة ثلاث وسبعين وألف ثم لزمته وكتبت اذا اجتمعت به يتنور باطنى وظاهرى من مخاطبته ونشرح لسماع فوائده صدرى من محاضراته وأنشدته مرة قولى وأنا فى شدته من الحال

الحال غدا بكل عنه الشرح * من سمعك ربه متى زمانى يصحو

أبواب مطالبي جميعا سادت * مولاى عسى يكون منك الفتح

فأشدنى لنفسه قوله فلا تخزن اذا ما سداب * فان الله يفتح أنف باب

وله تخميس مشهور فى صاحب البهجة والنور أوله

باحادى العيس ان حفت بك الكرب * الحق هدت بركب ساقه الطرب

وقل اصب غسدا بالشوق يلمب * لمهبط الوحي حقا ترحل النجب

وعند هذا المرحبى يفتى الطالب

أعنى الرسول الذى قد شرف الامما * وزال سائله فوق السما فما

يلقى العناة بما رجون مبتها * به تحط رجال السائلين فما

لسائل الدمع ما يقضيه ما يجب

ان رمت كشف العنا والمحب والنوب * كذا الخلاص من الاكدار والنوب

وكت حقا سعيدا غير مكذب * وقف وقفة الدل والاطراق اذا أدب

فعند حضرته يستلزم الأدب

ثم قال وهذا الخميس جيد وأظن أن الاصل أيضا له بقية اكتفينا عنها بنبذة قيمة وكانت وفاته فى سنة ثمان وعشرين وألف بقسطنطينية فالشعرانى نسبة الى ساقية ابي شعرة هذومن البداة المذكورة محمد أفندي زهران الصاغقون أغاسى حكيم بالمدارس المنكية ومنها أيضا سعيد أفندي محمد كياشى دخل العسكرية فى زمن المرحوم عباس باشا وترقى فى زمن المرحوم سعيد باشا الى رتبة اليوزباشى وفى زمن الخديو ابراهيم پاشا ترقى الى رتبة البكباشى يقرأ ويكتب وليس له أسفار ثم دخل بالالابيات (ساقية قلته) قرية من مديرية دجرجا بقسم سوحاج فى شرق النيل بقايس وفى بحرى الخيم نحو ساعتين وفى الجنوب الغربى لاجحية السطية بنحو نصف ساعة ونجهاها فى البر الغربى ناحية بصونه وشندويل وبيوتهم من الاسمر واللبن وفيها غروف ومضاف ومساجد ونخل وفيها اشرف يقال انهم من ذرية البصرى السقطى * وهو كافى ابن خلكان أبو الحسن سمرى بن المغلس السقطى أحد رجال الطريقة وأرباب الحقيقة كان أوجد أهل زمانه فى الورع وعلوم التوحيد وهو خال ابي القاسم الجنيدي واسم اذنه ومن كلامه المتصوف اسم له ثلاثة معان وهو الذى لا يطنى نور معرفته نور وعه ولا يتكلم بباطن فى علم يقضة عليه ظاهر الكتاب ولا تحمله الكرامات على هتك محارم الله تعالى وكان كثيرا ما يشد

اذما شكوت الحب قال كذبنى * فما لى الاغصامك كواسيا

توفى رحمه الله تعالى يوم الاربعاء لست خال من رمضان بعد الفجر سنة ست وقيل سنة سبع وخسين ومائتين ببيداد

ترجمه السرى السقطى

ودفن بالشونيزية وقبره ظاهر والى جنبه قبر الجنيد رضى الله عنهم ما المغلس بضم الميم وفتح الغين المجمة وكسر اللام
 المشددة وسين مهملة انتهى من ابن خلد كان باختصار وفي رسالة اليه بان والاعراب للمعري ان هذه البلدة جماعة
 من بني عمر وبنين من بني هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ينتهي نسبه الى مضر بن نزار جد
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ويبلاد الصعيدة قبائل من العرب في بلاد اسوان وماتحتها بنو هلال وفي بلاد اخيم
 وماتحتها بنو قري في بلاد منة لوط وأسيوط جهينة وفي بلاد الاشونين قريش وفي معظم بلاد الهند الولاية منهم طوائف
 بالجزيرة والمنوفية وبالبحيرة وبلاد الفيوم بنو هلال وفي بني هلال عدة بطون منهم بنو رقاعة وبنو سحر وبنو عزير
 وبأسنون واسنا بنو عتق وبنو جليله انتهى والعامية يقولون ان قبرا في يزيد البطاطي في ناحية ساقية قاتمة والظاهر
 أن هذا الحجر زعم ولم أقف له على موضع دفن والذي في ابن خلد كان أن البطاطي نسبة الى ساقية قاتمة وفتح الموحدة
 وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة ويعبد الافميم بالدة مشهورة من أعمال قوس ويقال انها أول بلاد
 خراسان من جهة العراق وقد ترجمه فقال هو أبو يزيد طيغور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي البطاطي الزاهد
 المشهور وكان جده بجوسا ثم سلم وكان له أخوان زاهدان عابدان أيضا آدم وعلي وكان أبو يزيد أهلهم وسئل بأى شيء
 وجدت هذه المعرفة قال ببطن جانيق وبدن عار وقيل له ما أشد ما لقيته في سبيل الله تعالى فقال لا يمكن وصفه فقيل له
 ما أهون ما لقيت نفسك فقال أما هذا فنتم دعوتها الى شيء من الطاعات فلم يجيبني طوعا فذمتها الما مسنة وكان يقول
 لو نظرتم لي الى رجل أعطى من الكرامات حتى يرتفع في الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تحذونه عند الامر والنهي
 وحفظ الحدود وأداء الشريعة وله مقالات كثيرة ومجاهدات مشهورة وكرامات ظاهرة وكانت وفاته سنة احدى
 وستين وقيل أربع وستين وماتت ربه الله تعالى وطيغور بن فتح الطاه المهملة وسكون المنمنة من تحت وضم الفاء
 وبعد الواو الساكنة تراء اه ولم يذكر موضع دفنه (سبر باي) هذه القرية من مديرية الغربية بقسم آييار في
 شمال طندنا بنحو ساعة ونصف وفي شرقى ترعة الجعفر بنوهم اجماع بجنارة وكان عندها أورمان (غيشة) سبط أنشأه
 العزيز محمد علي في محل مستنقع مياه مساحتها نحو ثلاثة آلاف فدان كان معدا للتصفيه المياه عن أطيان تلك النواحي
 وفي زمن المرحوم عباس باشا أعطى الانعامات فاخذ منه أدهم باشا خمسين فدانا وثمانمائة فدان وصالح باشا خمسين
 فدانا وسبع مائة فدان وخورشيد باشا خمسين فدانا وثلثمائة فدان وجزيرة باشا كذلك وأعطى الباقي غيرهم ثم قلعت
 الاشجار وزرع مكانها أصناف المزروعات لكثرة قوائم الارزاع عن قوائم الشجر ثم باع كثير منهم أرضه فاشتري منه
 المرحوم اسمعيل باشا المفتش جزءا عظيما وأراضيهما من أجود الاراضي وربها من ترعة الجعفرية التي كان فيها من بحر
 شيدن بجبهة الجعفرية بالآت فيها من ترعة الناصد التي فيها من بحر شيدن قبلي ناحية ملجيد وليس بها سوق ثم ان
 أدهم باشا المذكور كان من أشهر رجال الحكومة صادقا في القيام بوظائفه مع الاجتهاد وأصله من القسطنطينية
 وحضر الى الديار المصرية في زمن المرحوم محمد علي وأوائل انشاء العساكر النظامية فوظف بوظيفة ضابطان في
 العساكر الطوبجية وكان له معرفة باللغة الفرنسية والتركية والعربية والترتيبات العسكرية وانشاء المهمات
 الحربية ثم جعل ناظر المهمات الحربية فبذل فيها جهده وحصلت مساعيه وأقام بهذه الوظيفة زمنا ثم ترقى الى رتبة
 أمير الأي وكان يأخذ عنه الهندسة جماعة من رجال الحكومة مثل المرحوم إبراهيم بك وأرفق ومصطفى أفندي راسم
 مهلم الهندسة بالانصر العيني وحسن أفندي الغوري خوجة الهندسة بمدرسة طرايخ في سنة ثمان وأربعين وماتت
 وألف آتني في حقه عبد الرحمن بك فتمتة وحرك عليه رؤساء مصلحته فرفع من تلك الوظيفة وأقيمت عليه قضية استمرت
 نحو ثمانية أشهر وظهرت براءته وخلصه مما رمى به وكان المعاون في الورش بحضور اليه بمنزلة ويستفهمون منه عن
 العمل في البنادق والمدافع ويخوذ للشهو ويقدمهم بجود واجتهاد رغبة منه في خدمة الديار المصرية ولما قدم المرحوم
 سرعسكر إبراهيم باشا من الديار الشامية سنة ثمان مائة مده عند العزيز بنو ذكر نفعه واجتهاده في خدمته فأنعم عليه
 برتبة أمير الأي والى المصلحة وبعده موت مختار باشا أضيفت اليه مصلحة المدارس فصار مدير المدارس المصرية
 ومفتش المهمات الحربية وفي زمن المرحوم عباس باشا جعل له نظرا وقافي الحرمين الشريفين مع المهمات الحربية

ترجمه آبي زيد السطاطي

ترجمه آدهم باشا

وأتم عليه بارض سرباى وفي زمن المرحوم سعيد باشا جعل محافظ مصر المحروسة وأتم عليه برتبة أمير ميران وأحيل عليه فلم الهندسة مع المهمات الحربية وفي زمن الخديو اسمعيل باشا عوفي من الخدمة وسافر الى القسطنطينية ومات بها سنة ست وعثمانين وماتين وألف وكان رقيق القلب رحيماً كثيراً الصدقة يشار المصالح بنفسه بلا تعاطم ولا تكبر ويلاطف أصحاب الحاجات حتى يقف على حقيقة شكواهم ويقوم بنصر المظالم واعتنى بالمدارس واجتهد في أسباب الرغمة فيها فكان يجلب الجذنين من التلامذة والمعلمين ويسعى في ترقيةهم ليحتمد غيرهم فظهرت العناية في جمعهم أو أكثرهم ووجه الخوا في وقته بحمد يلا جوا ومن انشائه مكتب السيدة زينب رضی الله عنها ومكتب بولاق ومكاتب أخر وبالجملة له فكان كلاله لباثنا المدارس وله اصل الاحات أيضا الجامع الأزهر زمن نظارته على الاوقاف رحمه الله تعالى وذكر الخبر في حوادث سنة عشر وماتين وألف أنه ولد بهذه القرية بالحافظ الاديب والماهر الخبيب شمس الدين بن عبد الله بن فتح القرغلي المجدى الشافعي السرباوى نسبة به يرجع الى القطب الفرغلي صاحب قرية أبي تيج وهو من ذرية سيدى محمد بن الحنفية نفعه المترجم على علماء عصره وأجيب في المعارف وعانى الفنون فادرك منها اللطائف ومال الى فن المقات والتقاويم فقال من ذلك الحظ الحسيم ثم ألت في هذه السنون وصف فدرات تاليفه على أنه بمن غيره أرف ثم نهج ذلك الادب والتاريخ فنفق فيه الاقران ومدح الاعيان مؤلفاته كثيرة جدا منها التواظيف الخلية في الاسانيد العلمية ألفها سنة ست وسبعين ومائة وألف وذكرفها اسنده عن الشيخ نور الدين أبي الحسن سيدى على ابن الشيخ الفاضل أبي عبد الله سيدى محمد المغربي الفاسي الشهير بالسقاط وصف زارحة مختصرة تدل على رسوخه في المعارف وصف جملة أراجينتها أرجوزة في تاريخ وقائع على يد الكبير ومحمد بيك أبي الذهب وله قصيدة من بحر الطويل ضمنها ما وقع للإمير مصطفى بيك مولى محمد بيك في طريق بلخا حزين مولى امارة الحاج سنة أربع وتسعين مائة فاعتز بدجسام الايدك فيما وقع لامير اللوام مصطفى بيك مطلعها

امارة حج البيت في سائف العصر * هي المنصب الاعلى وحتك في مصر
 وخدمه وفدا لله جل جلاله * هي النعمة العظمى لمعتم الأجر
 تنافس فيها القوتون وعظموا * امارتها في الخادمين مددا الدهر

وهي قصيدة طوله ثمانون في المترجم في شهر ربيع الاول من السنة المذكورة بيادوه وفي هنالك رجة الله تعالى عليه
 (سبك) من هذا الاسم بلدتان احدهما (سبك العو يضات) وهي قرية من مديرية المنوفية بقسم سبك الضحالك واقعة في بحري ترعة النعايمية بمسافة اربعة مائة قصة تقريبا يتدرع منها كثيرا يقال له كفر العو يضات واخر يقال له كفر المرازقة بأضرحه اولاد سيدى مرزوق الكنافي وحصة يقال لها خاصة سبك الاقباط موضوعة بجوار كفر العو يضات كنيته الاقباط وبالقرية المذكورة جامعان أحدهما يعرف بجامع سيدى نمازى بداخله ضريح والاخر يعرف بجامع خطاب باسم منشئه محمد خطاب من مشاهيرها وجملته زوايا الصلاة والجميع بدون منارات وبها صناعة قلائس الصوف والزكاتب الشعرو تسكب أهلها من ذلك ومن التجارة والزراعة وورى أرض الجميع من ترعة النعايمية وزمام كل منها على حدة والآخرى (سبك الضحالك) وهي بلدة من مديرية المنوفية وتسمى أيضا سبك التلات وهي رأس قسم واقعة شرقي بحرييين على بعد اربع مائة قصة وفي عربي ترعة العطف على نحو ألف متر والجارح من الى شيبين يسير على ترعة سبك الجارحة من النيل التي فيها شرقي بحر القريتين بقرب فهم ترعة العطف من الجهة الجنوبية ويمر بقربها من اول الواقعة على الشاطئ الشرقي لبحرييين ثم يتبع جسر ذلك البحر الى أن يصل الى كفر من اوله وناحية الدلتون والعالية وكفر المصليحة ثم يجوز البحر الى البراغري فيجد ناحية شيبين قبالة ناحية المنيتين وأغلب أبنية ناحية سبك بالين وعلى دورين ثانيهما يشتمل على أو دتسمى مقاعد وفيها مساجد منها واحد بمنارة في وسطها ومسجد بلا منارة في الجهة البحرية به مقام سيدى على الغازى وهو لولى لشيرة وبعده لمولد في الصيغ يستمر يومين ويحضره خلق كثير ومن مسجد في بحر بها أيضا فيه مقام سيدى عبده وقد جددته في هذه الايام خادم الجامع محمد العنوش مولدا وكانت سبك سابقا على تل مرتفع نحو عشرة أمتار عن أرض المزارع

فاسـ تولت عليه الايدي بأخذ السباخ ولم يبق منه الا النحور بعينه في جهتها القبليّة وبالحذر فيه وجد أربعاً عدة
من الرخام هي الى الآن في الجامع البحري ويقال انها كانت في كنيسة وزامها ألف فدان ور بها من ترعتها التي
أنشئت في عهد المرحوم محمد علي باشا ومن ترعة العطف وبحر شيبين وبها سواق معبنة يزرع عليها في غر وقت النيل
وبعد ما تم اوقاف التجار بق تسعة أمتار و يزرع على الساقية خمسة فدادين ويديرها ثوران من البقر وبها أربع نخلات
متمرة لورثة المرحوم سليمان الحشبي وبها اجلة بسا تين ذات رمان وبرقان وهايون مالح وأضالسة وتين برشومي
ومشمش و خوخ وقايل غنم وكان بها عصاره لقلب السكر وقد تركت الآن وصار ما يزرع بها من القصب يباع
للمص وقد أطلع الله سعد هذه البلدة بين البلدان وانتدرد كرها في جميع الا زمان بأن أوجد منهم الامام تقي الدين
السبكي وابنه الامام عيد الوهاب فقد عدهم الحلال السميوطي في حـن المخاضرة من الأئمة المحمدين فقال * هو
الامام تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن تمام بن جاد بن يحيى بن عثمان بن علي بن سوار بن سليم الانصاري
الفقيه المحدث الحافظ المفسر الاصولي المتكلم النحوي اللغوي الاديب الخلد في الخلفاء في النظر شيخ الاسلام بقصة
المحمدين بن المحمدين المطاق ولد بسبكي من أعمال المنوفية في صفر سنة ثلاث وعثمان وسنة وثلاثة وعشرون على ابن الرفعة وأخذ
الحديث عن الشرف الدماطي والتفسير عن علي بن ابي حمزة القرافي والقراآت على التتبي بن الرفيع والاصول والمعقول على
العلاء الباجي والنحوي عن أبي حيان وصحب في التصوف الشيخ تاج الدين بن عطاء الله وانتهت اليه درياسة العلم بمصر قال
الاسنوي كان أظن من رأينا من أهل العلم ومن أجمعهم للعالم وأحسنهم كلاما في الاشياء القديمة وأجلدهم على
ذلك وقال الصلاح الصفدي الناس يقولون ما جاء به بعد الغزالي مثله وعندى انهم يظلمونه بهذا وما هو عندى الا مثل
سفيان الثوري وقال ابنه في الترشيح قال الشيخ شهاب الدين بن النقيب صاحب مختصر الكفاية وغيره من المصنفات
جلست محكمة بين طائفة من العلماء وقد اتوا لوقدر الله تعالى بعد الأئمة الاربعة في هذا الزمان بمحمد اعا رفا جادهم
أجمعين يركب لنفسه مذهبا من الاربعة بعد اعتبار هذه المذاهب المختلفة كلها الا زمانه وبها انقاد الناس له
فاقتهق رأيا على أن هذه الرتبة لا تعدوا الشيخ تقي الدين السبكي ولا ينتمى لها سواوله مصنفات جديلة فاقته حقه
أن تكتب بحم الذهب لما فهم من الثنائس البديعة والتدقيقات المنقصة منها الدرا نظيم في تفسير القرآن العظيم
وتكملة شرح المهذب للنووي والابتهاج في شرح المنهاج وصل فيسه الى الطلاق والرقم الا برزي شرح
مختصر التبريزي والتحقق في مسألة التعلق ورفع الشقاق في مسألة الطلاق وأحكام كل وما عليه تدل
وبيان حكم الربط في اعتراض الشرط على الشرط وشفاء السقام في زيارة خير الانام والسيف المسلول على من
سب الرسول والتعظيم والمنه في اتؤمن به واتصربه ومنه الباحث عن حكم دين الوارث والياض الايقنة
في قصة الحريقة والافتناع في افادة لولا الامتناع والشهم الصائب في قضايا دين الغائب والغيب المغربي في ميراث
ابن الممتق وفصل المقال في هدايا العمال والقول الصحيح في تعيين الذبيح والقول المحمود في تنزيه داود والجد
الاغريض في الفرق بين الكناية والتعريض وتفسيرها بالرسول كلوا من الطيبات الآية وكشف الدسائس
في هدم الكنائس والطريقة النافعة في المساقاة والخبرة والمزارعة وغرة الايمان الجلي في أبي بكر وعمر وعثمان
وعلي وغير ذلك وله فتاوى كثيرة جمعها اولد في ثلاثة مجلدات توفي بجزيرة النيل على شاطئ النيل يوم الاثنين رابع
جادي الآخرة سنة ست وخسين وسبع مائة وورثه شاعر العصر الاديب جمال الدين بن بناية بقصيدة طويلة مطلعها

رحمة الله عليه

نعمه للفصل والعلماء والندب * ناعيه للارض والافلاك والشهب
ندب رأيا وجوب الندب حين مضى * فأى حزن وقلب فيسه لم يجب
نم الى الارض ينعي والسما على * فقصدكم ياسرة الحمد والحسب
بالعلم والعمل المبرور قد ملئت * أرض بكم وسماء عن آب فاب
مقدماد كرامضكم ووارثه * في الوقت تقد بيسم الله في الكتب

ورثاه الصلاح الصفدي بقصيدة مبدؤها

أى طود من الشريعة مالا * زعزت ركزته المنون فالا
 أى نطل قد قلصته المنايا * حين أعياء على الملوك انتقلا
 أى بجر قد فاض بالعلم حتى * كان منه بجر البسيطة آلا
 أى حبر مضى وقد كان بجر * فاض للواردين عذبا زلالا
 أى شمس قد كورت في ضريح * ثم أبتت بدرايض وهلالا
 وحباه الصبر الجليل ووأفا * ه ثوبا يزيح سبحا نقلا
 أيقصد العدا جلادا وبعده * فيعبد الندى ويبدى الجدالا

الى ان قال

والقصد تان في حسن المحاضرة فأرجع اليهما ان شئت * وأما بنه فهو قاضى القضاة تاج الدين أبو النصر عبد الوهاب
 ولد بمصر سنة تسع وعشرين وسبعمائة ولازم الاشتغال بالفنون على آبيه وغيره حتى مهر وهو شاب وصنف كتابا
 نفيسة وانتشرت في حياته وأوفى حدود العشرين كتب مرة ورقة الى نائب الشام يقول فيها وأنا اليوم مجتهد
 الدنيا على الاطلاق لا يدرا أحد يدعى * هذه الكلمة وهوم قبول فيما قال على نفسه ومن تصانيفه جمع الجوامع
 ومنع الموانع وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح منهاج البيضاوى والتوشيح والترشيح والطبقات ومفيد النعم
 وغير ذلك توفى عشية يوم الثلاثاء سابع ذى الحجة سنة احدى وسبعين وسبعمائة رحمه الله تعالى * ومن آياته أيضا
 بهاء الدين أبو طه نادى بن الشيخ تقي الدين السبكي وولد في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبعمائة وأخذ عن آبيه
 وأبي حيان والأصبهاني وابن القفاح والزركلوني والتقى الصانع وغيرهم وبرع وهو شاب وساد وهو ابن عشرين سنة
 وولى تدريس الشافعى والشيخونية أول ما قفحت وله تصانيف منها شرح الحاوى وتكملة شرح المنهاج لآبيه
 وعروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح مات بمكة في رجب سنة ثلاث وسبعين وقال البرهان القبراطى برثيه

ستيكك عني أيها البحر بالبحر * فمومك قد أبكى الورى من ورا النهر
 لقد كنت بجر اللشر بعة لم تزل * تحسود علينا بالنفس من الدر
 اتدكت في كل الفضائل أمة * مقالة صدق لا تقابل بالنكر
 اليك يرد الامر في كل معضل * الى أن أتى ما لارتد من الامر
 تعزى بك الامصار لمصر لعلها * بانك ما زلت العزى عن مصر

الى اخرها وأخوه جمال الدين الحسين أبو الطيب بن الشيخ تقي الدين السبكي وولد في رجب سنة اثنتين وعشرين
 وسبعمائة وأخذ عن آبيه والأصبهاني والزركلوني وأبي حيان وفضل ودرس بعده أما كن وألف كتابا في اسمه الحسين
 ابن على مات في حياة آبيه في رمضان سنة خمس وخمسين ومنها قاضى القضاة بهاء الدين أبو البقاء محمد بن عبد البر بن
 الصدر يعقوب بن على بن تمام السبكي ولد سنة ثمان وسبعمائة وأخذ عن القطب السنباطى والزركلوني والكنشلى
 وأبي حيان والقوفوى وكان اماما في علوم شتى وله شرح الحاوى واختصر قطعة من المطلب وولى قضاء الديار المصرية
 وتدرىس الشافعى مات في ربيع الاول سنة سبع وسبعين * وولده بدر الدين محمد وولى قضاء الديار المصرية مرارا
 وتدرىس الشافعى وكان ماهرا في الفنون متصفا في البحث مات سنة اثنتين وثمانمائة ومنها أبو الفتح السبكي تقي الدين
 محمد بن عبد اللطيف كان فقهيا أصوليا أديبا شاعرا تفقه على قربيه العلامة تقي الدين السبكي وألف تاريخا مات في
 ذى القعدة سنة أربع وأربعين وسبعمائة اه * من حسن المحاضرة وفي خلاصة الاثران منها الشيخ أحمد بن خليل
 ابن ابراهيم بن ناصر الدين الملقب شهاب الدين المصرى الشافعى السبكي نزىل المدرسة الباسطية بمصر ووقف المرحوم
 القاضى عبد الباسط وخطبها واما ما ذكره الشيخ مدرين القوصونى فيمن ترجم من علماء عصره وقال في حقه الفاضل
 العلامة الفقيه الميرقد أخذ عن الشيخ الفاضل محمد شمس الدين الصوفى المقدسى الشافعى نزىلها بجميعها الحاكم وهو
 الذى رآه من صغره وروجه بنسبه واستمر تالعا له أخذ عنه الى حين وفاته وأخذ عن الشمس محمد الرملى وكان ملازما
 للمدرسة المذكورة نهارا وليلته بهم ليلا وجم المرة بعد المرة براومر بجر واجاوره من المؤلفات حاشية على الشفاء

ترجمه تاج الدين بن السبكي

للقاضي عياض ونشرح على منظومة الجلال السيوطي التي تتعلق بالبرخ سماه فتح المغيب في شرح التثبيت عند التثبيت وهو قولات ونشرح آخر عليها سماه فتح الغفور وهو مزيج وله أيضا شرح على منظومة ابن العماد التي في التجاسات سماه فتح المبين بشرح منظومة ابن عماد الدين وله رسالة سماها هدية الأخوان في مسائل الاسلام والاستاذان وله مناسك حج كبيرة وأخرى صغيرة وله الفتاوى التي جمعها من خط شيخه شيخ الاسلام الشمس الرملي في مجلدات بمختم انتهى ما قاله الشيخ مدين ورأيت في تعاليق أخينا الفاضل مصطفى في فتح الله ترجمته وذكر أنه أخذ عن النجم العيطي ومن في طبقة تميم علماء وقتهم وأخذ عنه الشيخ سلطان المزاخي والشمس محمد البابلي وغيرهما وكان له مهارة في علم الحديث والاهم النظر به ووقفه بتكليف وانفق للشيخ سلطان معه انه حصل له يوم صلاة الجمعة في مسجد كان صاحب الترجمة اماما فيه وكان من عادته أن يقيم ولده للخطبة ويصلي الجمعة هو بنفسه فلما فرغ ولده من الخطبة تقدم للصلاة على عادته فأمدت يده الشيخ سلطان وقال له يا سيدي قد فالوا ان من شرط امام الجمعة أن يكون خطيبا أو جمع الخطبة وكان المترجم عرض له تنقل في سنة ١٠٥٠هـ فقدم ولده حينئذ للصلاة بدله انتهى وكانت وفاته في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة اثنى عشر وثمانين وألف عن ثلاث وتسعين سنة ودفن في بقعة من مسجدهما بجوار الابواب الصغرى الغربية من المدرسة المذكورة رحمه الله تعالى ومن هذه البلدة أيضا الأمير أحمد بك السبكي ابن أحمد ابن ساين بعية له من عائلته تسمى النجارية يقال ان أصلهم من بيت بجيلى من مدينة الشريعة دخل صغيرا مكتب منوف سنة تسع وأربعين ومائتين وألف هجرة من ضمن اولاد المكاتب الذين جلبهم العزيز المرحوم محمد علي باشا من البلاد ثم نقل الى قصر العيني ثم الى زعيميل ثم الى المهندسخانة ثم سافر مع الأنجال الى بلاد فرانسافا قام بباريس سنتين ثم دخل مدرسة السوروى وبعد تمام تعليمه حضر الى مصر في عهد سرعسكر المرحوم ابراهيم باشا فجعل ضابط خيالة برتبة ملازم أول برتبة ثمانية قرش في رجبى الى سنة أربع وستين ومائتين وألف وجعل خوجة في ذلك الايام وبعد سبع سنين خرج من الايام والحق بالمهندسين الذين نزلوا رسم القاعة الملحقة التي بين البحر الرومى والاحمر برتبة تونز باشا أول جماعة سبع مائة وخمسين قرشا غير الضريبة التي هي ثلث الماشية وبعد انهاء هذه العملية تعين مع الاممجة وديباشا الفلكي لرسم خريطة الاقاليم البحرية في زمن المرحوم سعيد باشا وبعد انهاء ما أتم عليه برتبة صاعقولا أعانعى وفي مبداء حكومة الخديوى السابق اسمعيل باشا أخذ برتبة يكباشى في المحلة المذكورة ثم صار من رجال هندسة ديوان الاشغال العمومية برتبة قائم مقام وقد تعين في جملة دأموريات شر بنه تصاربعمة المرحوم محمود باشا الى دنقلة لاجل رصد الكسوف الكلى للشمس الذى حصل سنة ست وسبعين ومائتين وألف وكان قد طلب ذلك علماء المملكة الترناوية من المرحوم سعيد باشا وسافر مرة الى سواكن بجمعة اسمعيل باشا الفلكي لاستكشاف محل يوافق عمل سكة الحديد من سواكن الواقعة على ساحل البحر الاحمر الى شندي الواقعة على بحر النيل بين بربر وانخرطوم التي بهامات المرحوم اسمعيل باشا ابن المرحوم العزيز محمد علي باشا فأما فى تلك الامور فثمة نحو أربعة أشهر في عمل الرسومات ثم اتضح لهم عدم امكان ذلك بسبب ما كان في الطريق من الصوان والادوية الكثيرة وتعين مرة أخرى مأمور خريطة الصعيد من اسبوط الى القاهرة قائم وقافارهما وميزانية ومرة فى استكشاف ترعة تتخرج من القنطرة الخيرية الى أن تصب في بحيرة مروط بجوار سراى الكس وعملتها الرسومات والميزانيات ولم يجز فيها حفر الى الآن ومن أهالى الناحية أيضا اسمعيل افندي سيد برتبة تونز باشى كان بالاي المحافظين بجمعة الخديوى السابق اسمعيل باشا (الجماعية) يضم السنين المهمله وفتح الجيم بعدها ألف فعين مهمله مكسورة فتحة مشددة فيها تأنيث قرية من مديرية الغربية بمركز المحلة الكبرى واقعة فى الشمال الغربى لناحية دنوتش بنحو ثلثة آلاف وسبع مائة متروفي الشمال الشرقى لناحية نيشل بنحو أربعة آلاف وثلثمائة متروفيها مسجداً أحدهما عمارة وبعض منازلها مشيد كمنازل البنادورم اجنبية وقليل من النخل وبها أشجار جيز بكثرة وجملة من السواقي المعسنة وفيها خسر يحان ابعض الصالحين وزراعة أهالها كعمادة الارياق وتكسبهم منها ومن غيرها واليه ينسب الشيخ أحمد السجاعي المشهور وقد رأيت في ترجمته رسالة التمسدة له التلميذ الشيخ علي ابن الشيخ سعد بن سعد البيسوى السطوحى الشافعى قال فيها هو شيخنا الامام القائم في ديوان ملاحظة رب وهو اقبته من طهرت سيرته فحسنت بين العارفين سيرته الساعى في حياته

ترجمة أحمد السبكي

ترجمة الاسكندر السجاعي

أحمد بن المساعي ملاذنا الشيخ أحمد السجاعي ابن شيخ الاسلام وكهف الانام العارف بالله تعالى الشيخ أحمد بن محمد بن محمد السجاعي الشافعي البدر اوى وقد توفي الى رحمة الله تعالى والده شيخنا الكبير يوم الاربعاء بعد الظهر لليلتين بقسمان ذى القعدة سنة تسعين بمقدم المشاة على المهالبة ومائة وألف ودفن يوم الخميس بالقرافة الكبرى بتربة التجاورين وقد أشار بعض الفضلاء الى هذا التاريخ بقوله

حور جنان النعيم مرت * به ورفت للاجتماع واستقبلته وعظمته * وعانقته بالانقاع

وآنسته وأرخته * بشرك أنتت باسجاعي

وتوفي الى رحمة الله تعالى ابنة المترجم شيخنا وقرة العيون ومحور الفنون ايلة الاثنين وقت السحر ودفن يوم الاثنين سادس عشر صفر سنة سبع بمقدم المهالبة على الموحدة وتسعين بمقدم المشاة التوقية على السنين المهالبة ومائة وألف ودفن بجوار والده وكان له شاهد عظيم الى تاريخه أشار الفاضل الشيخ محمد الجرسى في قصيدته رثاه بها بقوله غاص بحر العلم واستخرج الدرر فانوارها لنا توقد ثم لادعاه رب السجاي * لنعيم يدارعن محمدا وأجاب النداهة أرخوه * ودفن حنة النعيم لاجد

وله رحمه الله تعالى مؤلفات جمة منها حاشية على شرح العلامة الخطيب الشربيني على متن أبي شعاع ومنها شرح لطيف على خطبة الشارح المذكور ومنها حتم لطيف على الشرح ومنها شرح على نظم العفوآت للشيخ الشرنبلالي يسمى الفوائد المزهرة بشرح الدررة المنتصرة ومنها منظومته التي في شروط الامام والمأموم ومنها شرحه الكبير على هذه المنظومة المسمى فتح اللطيف القيوم بما يتعلق بصلاة الامام والمأموم ومنها الشرح الصغير عليها أيضا ومنها شرحه على الستين مسألة للعارف بالله تعالى سيدي أحمد الزاهد ومنها شرح نظمه اشروط تكبيرية الاحرام نصف كراسة ومنها منظومة في أحكام الاستحاضة ومنها شرح عليها ومنها شرح نظمه لاحكام الخلع يسمى القول النديس فيما يتعلق بالخلع على مذهب الامام الشافعي بن ادريس. ومنها نظمه المتعلق بالعتود التي تكون من شخصين أو من شخص واحد مع بيان الجأز واللائم منهما ومنها رسالة في الرد على بعض أهل العصر القائل بظاهرة الشيخ ومنها رسالة في الرد على الحق الشيخ عمر الطحلاوي حين كفر شيخنا في مجلس امام الرصاصين استاذنا الشمس الحنفداوى وغيره من محقق العصر ومنها مسائل الحج ومنها رسالة في آداب الحمام ومنها شرح نظمه المتعلق بدخول المسلم في ذلك الكفر ونصف كراسة ومنها شرح نظمه لاقسام الشبه الثلاثة نصف كراسة ومنها شرح نظمه المتعلق بأصول المكشورات ومنها في التوحيد منظومته التي أولها * الحمد لله وصلّى ربّي * ومنها شرحه الصغرى عليها المسمى فتح الجبهد شرح فريدة التوحيد ومنها شرحه الصغرى عليها أيضا ومنها شرح منظومة أخرى أولها

* لله قد وجبت حياة قدرة * ومنها شرح الحفيدة للامام السنوسى ومنها رسالة تتعلق بكرامات الاولياء تسمى السهم القوى في تحريك غي وغوى ومن مؤلفاته في علم الميراث حاشية على شرح العلامة الشنشورى على متن الرحبية ومنها حاشية على رسالة الدردري في مخرج التيراط تسمى فتح القادر المعيد بما يتعلق بقسمة التركة على العبيد ومنها شرح نظم لبعضهم في كيفية العمل بالكسور ومنها شرح نظمه لذوى الارحام المسمى تحفة الانام بتورث ذوى الارحام ومنها شرح نظمه في معنى الكلاله نصف كراسة ومن مؤلفاته في علم الحديث وماتعلق به شرح مختصر البخارى للامام العارف بالله تعالى عمداً بن أبي جرة ومنها حاشية على شرح دلائل الخبرات للامام الجزولى ومنها حاشية على شرح العلامة المناوى على الشنائل ومنها حاشية على الحصن الحصين للامام ابن الجزرى ومنها حاشية على مولد النبي صلى الله عليه وسلم لشيخه العلامة المدابغى ومنها منظومة في الخصال التي تطاب فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم المسماة بالجوهرة السنية ومنها شرحها المسمى فتح ذى الصفات العلية شرح الجوهرة السنية ومنها شرح نظمه لاولاد المصطفى صلى الله عليه وسلم ومنها رسالة في قوله صلى الله عليه وسلم صلوا ورواؤا لرؤيته وأقرب والرؤيته الحديث نصف كراسة ومنها رسالة في قوله صلى الله عليه وسلم لم يكل أرض نبي كذبكم الحديث ومنها رسالة في قوله عليه الصلاة والسلام العيان وكاه السه في نام فليتم وضائف كراسة ومنها مختصر الاذكار النووية المسمى فتح الغدازر بمختصر الاذكار ومنها منظومة في الخلاف في اسم الله الاعظم اشتملت على

ثلاثين قولاً ومنها شرح عليها ومنها منظومته في أسماء الله الحسنى ومنها شرحها عليهم السمي بالمقصود الاسنى ومنها
 شرح الاسماء الحسنى منثورة ومنها منظومة في أسماء النبي صلى الله عليه وسلم وشرحها عليهم السمي فتح الرحيم الغفار
 بشرح نظم أسماء حبيبه المختار ومنها رسالة تسمى تحفة ذوى الالباب فيما يتعلق بالآل والاجساب ومنها رسالة
 تسمى فتح رب البريات بتفصيل وخواص الآيات السبع المخبات ومنها رسالة تتعلق بأذكار المساء والصباح
 وغيرها ومنها شرح نظمها لأسماء مكة المشرفة ومنها شرحه الكبير على صلاة القطب سيدى عبد السلام بن
 مشيش وشرحها الصغیر عليها ومنها شرح صلاة القطب النبوى سيدى أحمد البدوى ومنها شرح الحزب لسيدى
 أحمد البدوى ومنها شرح ورد قطب الوجود سيدى الامام الشافى رضى الله عنه ومنها شرح الوظيفة الزروقية
 السمي بالفوائد اللطيفة بشرح الفاظ الوظيفة ومنها شرح حزب الامام النبوى ومنها رسالة تسمى مختصر
 التحفة السنوية بأجوبة الاسئلة المرضية ومنها رسالة في جواز الاقياس من القرآن أو الحديث ومنها شرح
 منظومته التي في أسماء الرسل التي في القرآن وترتيبهم ورسالة في استخراج عدة الانبياء والرسل من اسم نبيه محمد
 صلى الله عليه وسلم نصف كراسة ومنها رسالة في السؤال والرد نصف كراسة ومنها رسالة تتعلق بالمحشر تسمى
 القول الازهر فيما يتعلق بالمحشر ومنها قصيدة كلية في مدح المصطفى خير البرية ومنها رسالة في الرسم العثماني
 ومن مؤلفاته في النحو وما يتبعه حاشية على شرح ابن عقيل لالفية ابن مالك وحاشية على شرح القطر للمصنف
 ابن هشام ومنها شرح منظومته في الاسماء والافعال والحروف ومنها شرح منظومته التي في اعراب فواتح السور
 ورسالة في اعراب رأيت نصف كراسة ومنها شرح شواهد التلخيص ومنها شرح متن الكفاي ومنها مجموع في
 العروض ومنظومة في نفسه أيضاً تسمى قلائد الجور في نظم الجور ومنظومة في مهملات الجور ورسالة في اعراب
 قول الامام الشافى رضى الله عنه قل من جن الاوانزل نصف كراسة ومنها شرح نظمها يتعلق بأقسام الاسم
 المسعد ومنها شرح قصيدة امرئ القيس وشرح قصيدة السموأل وشرح على قصيدة ابن جابر فيما يقرب بالزيادة والظواهر
 وشرح قصيدة فيما يقرب بالواو والياء وشرح قول الناس أبو فردان زرع فدان ومنها شرح لغز لبعض الافاضل
 ومنها منظومة في معاني العين وشرح متن السيامية وشرح منظومته التي في أصول الاوقاف ومنظومته في المثلث
 وشرحها على القصيدة السمائة بالدرو والترياق في علوم الاوقاف ومنها شرح نظمها لاحكام لاسميادون الكراسة
 وشرح نظمها في معنى الورود في قوله تعالى وان منكم الا وارهادون الكراسة ورسالة في آداب السفر ومنظومة في
 المقولات وشرح عليها ومنها شرح على بيتي المقولات بعضهم نصف كراسة ومنظومة في آداب البحث وشرحها عليها
 ومنها شرح نظمها لاشكال المنطق ومنها شرح نظمها المتعلقة بالخيار نظرف الزمان والمكان نصف كراسة ومنها
 رسالة تسمى فتح المالك بقول الناس وهو كذلك ورسالة في البر ورسالة في تصريف أشياء نصف كراسة وشرح
 منظومته التي في أنواع المتافيات ومنظومة في أنواع المجاز وشرح نظمها لعلاقات المجاز دون الكراسة ومنها شرح
 منظومته في الاعضاء التي يجوز فيها التذكير والتأنيث السمي فتح المنان بشرح ما يذ كر ويؤث من أعضاء الانسان
 ومنها شرح نظم العلامة الفارضى المتعلقة بالصدور واسم الزمان والمكان ومنها شرح القصيدة المسماة بانبيية
 ومنها منظومته التي في حكم حجة النساء والمردان ومنها منظومته التي في صفات حروف المعجم وشرح منظومة
 العارف بالله تعالى سيدى أحمد عماد السمي هداية ألى البصائر والابصار بمعرفة أجزاء الليل والنهار ومنها شرح لقط
 الجواهر في الخطوط والدوائر للعلامة السبط ومنها منظومة ضبط أسماء منازل القمر وشرحها عليها وشرح منظومة
 أخرى في أسماء منازل القمر وشرح نظمها في الوجهات نصف كراسة ورسالة في الفرق بين الثور بالمشة والتور
 بالمشة النوقية والطور بالطاء المهمة نصف كراسة وشرح نظمها المتعلقة باعتراض الشرط على الشرط ومنها المنهج
 الحثيف في خواص أسماء على اللطيف ورسالة مخصصة من الصلة والقوائد للعلامة الشرح ورسالة ملخصة من
 شمس المعارف الكبرى للامام البونى ورسالة ملخصة من المدخل للشيخ ابن الحاج المالكي ورسالة تتعلق بأدعية أول
 السنة وآخرها يوم عرفة ويوم عاشوراء وشرح الخصائص للسيموطى وحاشية على الجامع الصغیر وشرح لامية
 الافعال لابن مالك وشرح الحزب الصغیر لقطب الدسوقي وشرح نظمها في اشراط الساعة للعلامة الاخفاني وشرح على

الازهرية ومنها غير ذلك انتهى (سجين) قرية من مديرية الغربية بقدم محلة منوف واقعة على الشاطئ الغربي لبحر
 النظام في الشمال الغربي لثلاثة محلات بروح بنحو أربعة آلاف وخمسة مئتين وعشرون في ناحية الهياثم بنحو ثلاثة
 آلاف وثلاثمائة متر وأغلب أبنيتها بالاجر والطين وبها جامع بناه وبدا اثرها أنبحار وتكسب أهلها من الزراعة
 وغيرها وقد ولد بها كافي الضوء اللامع للخوازي عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد بن أحمد التاج السجيني القاهري
 الازهرى الشافعي أحوال الشباب أحد ولد في سنة ثمان وعشرين وعاش ثمانية وسبعين من الغربية وتحوّل منها قرب البلوغ
 فقطن الجامع الازهر وحوّل القرآن وتعلّم اللسان التركي ثم سمع على الزين الزركنى وابن القنرات والحافظ بن حجر
 وأخذ العربية على نظام الحنفى والسنهورى وقرأ على الشربف النسابة وغيره وكان على المهمة ثمانين يوماً الاربعاء سابع
 عشر ذى الحجة سنة ثمانين وعاش ثمانية ودفن خارج باب البريقة رحمة الله وعفي عنه انتهى - واليهما ينسب كافي
 الجبى الاستاذ العلامة شيخ المشايخ محمد السجيني الشافعي الضريرى أخذ عن الشيخ الشرنبلالى ولازمه ملازمة
 كريمة وأخذ أيضاً عن الشيخ الخليل عبد دربه الدوى وأهل طبقة وكان اماماً عظيماً فتنهاجها وأصولها أخذ عنه كثير
 من فضلاء الوقت وعلماؤه توفى سنة ثمان وخمسين ومائة وألف انتهى - واليهما ينسب أيضاً كافي الجبى الامام الفقيه
 والعلامة المنيه شيخ الاسلام وعدة الائمة الشيخ عبد الرؤف بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد السجيني الشافعي
 الازهرى أخذ عن عمه الشمس السجيني ولازمه وبعده وفاته درس في موضعه وتولى مشيخة الازهر بعد الشيخ الحنفى
 وسار فيه بشهامة وسرامة الا انه لم تطل مدته وتوفى رابع عشر شوال سنة سبع وعشرون بعد المائة والالف وصلّى
 عليه بالازهر ودفن بجوار عمه على البستان وانفق أنه وقعت له حادثة قبل مشيخته على الجامع عدة وهو التي كانت
 سبباً لا شتهار ذكره عصر وذلك ان تاجراً من تجاران الخليلي تساجر مع رجل خادم فصر به ذلك الخادم وفر من
 أمامه فتبعه هو واثنان من أبناء جنسه فدخل الرجل بيت الشيخ المترجم فدخل التاجر خلفه وضرب برصاصه
 فأصاب رجله من أقارب الشيخ يسمى السيد أحمد فمات وهرب التاجر فطلبه فاستمع علمه وتعب معه أهل
 خطه وأثناء جنسه فاهتم الشيخ المترجم بجمع المشايخ والقاضى وحضر المهرم جماعة من أمرائه الجوابية فوافئتم
 المهتم الكثيرين من العامة وثارت الفتنة وأغاثت الناس الاسواق والحواليت واعترض أهل خان الخليلي بدائرهم
 وأحاط الناس بهم من كل جهة وحضروا أهل بلاق ومصر القديمة وقتل بين الرقبين عدة أشخاص واستمر الحال على
 ذلك أسبوعاً ثم حضر على بيك أيضاً وذلك في مبادئ أمره فقبل خروجه منفيما واجتمعوا بالبحكمة الكبرى وامتلأ
 حوش القاضى بالفرغوا والعامة ونحط الامر على الصلح ونودى في صيحتهم بالامان وفتح الحواوليت والاسواق
 انتهى (سجين) قرية من مديرية الغربية بقدم الجعفرية على شط مجرى شيبين الغربى وفي شمال الجعفرية بنحو
 ألف متر وفي جنوب شبرى بلولة بنحو ألف متر ومائتين وبها ثلاثة مساجد بلاء نارأت أحدها مسجد الشيخ
 السجيني وبه ضريحه عليه قببة والثاني مسجد الشيخ جمال الدين وبه ضريحه عليه قببة والثالث مسجد الشيخ
 خليفة وبه ضريحه عليه مقبة أيضاً وفيها عمل فراريج ومائتان ثلاث حدائق لبعض الاهالى وياور على مجرى شيبين
 لاحد عمداه وتولى بنى على وبدا اثرها قليل تخيل ولها على مجرى شيبين جلة توابيت تأخذ من البحر واليهما ينسب الناضل
 الشهر والعالم الحرير صاحب التاليف المتقدمة والتصانيف العديدة الشيخ أحمد بن محمد السجيني الشافعي
 نزى قلعة الجبل كان يدرس بجامع سيدى سارية وحضر دورس الاشياخ ولازم الشيخ عيسى البراوى وبه انتفع
 الناس وعمر بقرب منزله زاوية وحضر سابقية بئذ بعض الامراء على حضرها بشارته بالاجاز بلافتيح الماء وعند ذلك
 من كراماته فأنهم كانوا قبل ذلك يعجبون كثيراً من قلة الماء واشتغل الناس عليه بالعلم والذكور المراقبة وصنف
 التصانيف المفيدة على التوحيد والفقه وصارت مقبولة ومرغوبة عند الناس منها حاشية على شرح الشيخ
 عبد السلام على الجوهرة جمع له متنوا وشرحه من جاوله حال مع الله وتوتر عنه كرامات اعتنى بعض أصحابه بجمعها
 واشتهر بينهم بأنه يعرف الاسم الاعظم وبالجملة فلم يكن في عصره من يدانيه في الصلاح والخير وحسن السلوك على قدم
 السلف توفى في ثامن شعبان سنة ثمان وعشرين ومائة وألف ودفن بباب الوزير اه جبرى (مخا) قال في مشرتك
 البلدان هي بنتع السين المهلمة وانحاء العجبة بعددها ألف مدينة قديمة من مدائن خط سبنيته (سجنود) من الوجه

رحمة الاستاذ عبد الوهاب السجيني

رحمة العلامة الشيخ الامام السجيني

رحمة العلامة الشيخ الامام السجيني

الجبرى وفي القاموس سخا كورة بمصر منها المقرئ المشهور وأخرون ٥١ وكانت سابقا تعرف بسخو وكلمة قبطية
 وكان اليونان واللاتينيون يسمونها كسويس وقيل انها كانت قاعدة اقليم يقال له اجيطياق عدد قراه نحو مائة
 وخمس عشرة قرية ما بين صغيرة وكبيرة ومعنى اجيطياق المصرى وقيل ان كلمة سخا كانت تطلق على نفس المدينة
 وعلى الجزيرة التي هي فيها المحصورة بين فرعى سينته وفنتية وكانت من كراسى النصرانية وكان فيها اُسدية فيهِ وفي
 دفاتر التعداد ان سخان من مديرية الغربية وقال خلدل الظاهرى ان كثيرا من الناس يقولون ان خط سخان معدود
 مديرية مسجلة ووصف ابن حوقل والمقرئى الطريق من منوف الى رشيدة فقال انها غير محجلة ترد نحو ما وشواير امياه
 ومسير وسنور ونجوم ونستروه وان سخا في منتصف المسافة بين منوف ومسيرو وجعلها بعض مؤلفي الترضيح في النصف
 بين محلة ابي على والمحلة الكبرى وقال بطليموس ان مدينة اكسوس (سخا) واقعة بين فرعى فروتوتال واتريتك
 في طول ستين درجة وأربعين دقيقة وعرض ثلاثين درجة وخمس وأربعين دقيقة ٥٥ وحيث ان بطليموس ذكر ان
 فرع فرموتال أو ترموتال كان من فروع النيل يخرج من بحر الغرب وبعد ان يقطع الدلتا يصب في المالح من فرع
 بسنية أى فرع منود وفرع اتر يتل وهو فرع دمياط الذي يصب في بحر الازم من مصب مخصوص يسمى بينتسى
 فهذا يدل على أن ههنا المدينة كانت قريبة من مدينة نيكيوس التي جعل بطليموس طولها احدى وستين درجة
 وثلاثين دقيقة وعرضها ثلاثين درجة وعشرين دقيقة ويكون البعد بين المدينتين ليس كبيرا لان فرق الطولين
 عشر دقائق و فرق العرضين خمس وعشرون دقيقة وقال هريرت ان فراعنة العالمة الاربعة عشر تنسب الى هذه
 المدينة ومدتهم مائة وأربع وخمسون سنة وفي آخر زمن فراغت استولت العرب المعلقة على ارض مصر واقاموا
 بها خمسة مائة و احدى وعشرين سنة قبل المسيح بالالفين ومائتين وأربع عشرة سنة ونقل كثير من بعض
 مؤلفي الافرنج انه وجدت به امداليات مضر وبه في السنة الحادية عشرة من زمن القيصرا دريان وأخرى مضر وبه
 في تلك المسدة و علم ما وردة جعل ٥٥ وقال ابن حوقل كان القمح الناتج من ارضها في غابة الجودة وكان الناتج بها
 من السكان قد دارا عظيما وكان فيها حمامات وأسواق وكثير من مياه مصر زيت السلم وهي مسقط رؤس جماعة
 من علماء الاسلام انتهى وفي خطط المقرئى في فتح اسكندرية عن يزيد بن حبيب ان أهل بلهيب وسلاطيس وقرطيا
 وسخا نقضوا العهد وخرجوا عن الطاعة فسلبهم عمرو بن العاص فلما بلغ خبرهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 كتب الي عمرو يردهم فردن وجد منهم من انتهى وهما نقله ابن حوقل والمقرئى ان مدينة سخا كانت في صدر
 الاسلام قاعدة اقليم عظيم ودارا قامة حاكمهم يعبه فرقة من العساكر وفي خطط المقرئى ايضا ان القبط خرجوا
 في سنة خمسين ومائة على يزيد بن حاتم قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة أمير مصر بناحية سخا وناذ والعمال
 وأخرجوه و صاروا الى شبرى سنباط وانضم اليهم أهل البشر ودوا الولاية والتجوز فأتى الخبر يزيد بن حاتم فعقد
 للصرين حبيب المهلب على أهل الدوان ووجه أهل مصر فخرجوا اليهم واقبهم القبط لبلاد وقتلوا جماعة من
 المسلمين وهزموا باقهم فأتى المسلمون النصارى عسكر القبط واشتد البلاء على النصارى واحتاجوا الى اكل الخيف
 وهدمت الكنائس المحمدية بمصر فهدمت كنيسة مريم انجواروقه لاني شهود بمصر وهدمت كنائس محارص قسطنطين
 فيمذل النصارى لامة بمصر في تركةها خمسين ألف دينار فأتى فلما لوى موسى بن عيسى أذن لولم في شامها فبنت كاهها
 بمشورة الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة فأتى مصر واحتجابا أن يها من عمارة البلاد بان الكنائس التي بمصر
 لم تبني الا في الاسلام في زمن الخوارج والتابعين وفي سنة ست عشرة ومائتين اتقض أسفل الارض بأمره عرب البلاد
 وقبضها وأخرجوا العمال وخلعوا الطاعة له وسيرة أعمال السلطان فيهم وكانت بينهم وبين عساكر السلطان حروب
 امتدت الى أن قدم الخليفة عبد الله أمير المؤمنين المأمون الى مصر لعشر خلون من المحرم سنة سبع عشرة ومائتين
 فسخط على عيسى بن منصور الرافي وكان على امارة مصر وأمر بحل لوائه وأخذ به لباس البياض عقوبته وقال لم
 يكن هذا الحدث العظيم الا عن فعلك وفعل عمالك جلمت الناس ما لا يظنون وكنت في الخبر حتى تقاوم الامر ثم بعث
 بجيش الى الصعيد وارتحل هو الى سخا وبعث بالافشين الى القبط فأوقع بهم في ناحية البشر ودوحصرهم حتى نزلوا
 على حكم أمير المؤمنين فحكم فيهم المأمون بقتل الرجال وبيع النساء والاطفال فسيأكثرهم وتبع كل من يوبى

اليه بخلاف فقتل ناسا كثيرا ورجع الى الفسطاط في صفر ومضى الى حلوان وعاد فارتحل لثمان عشرة خلو من صفر وكان مقامه بالفسطاط وبخا وحلوان وقتظ تسعة وأربعين يوما وكان خراج مصر قد بلغ في أيام المأمون على حكم الانصاف في الجباية أربعة آلاف ومائتي ألف دينار وسبعة وخمسين ألف دينار وفي سنة احدى وخمسين وستمائة حصل بعد وقعة دروط اجتماع العرب من بني سديس ولواتة وبحار بوا مع الأتراك عنده هذه البلدة فكانت الدائرة على العرب فقتل رجالهم وسببت نساؤهم ونهبت أموالهم ومن حينئذ ذات سنس وقلت وتفرقت بالغربية انتهى ونقل كثيرين عن كتاب السلوك انما كان يوم الخميس ثالث عشر شهر ردى الحجة سنة سبعمائة وستين هجرية حصل عند صلاة الصبح زلزلة عظيمة ارتجحت لها الناس وذهلت لها المراضع وأسقط كثير من الحوامل ووقع الركب من على مركبه وانحى المائى وكثر العويل والصياح وظنوا أن القيامة قد قامت وانهدمت من مصر والقاهرة سوت كثيرة ومنازل ومدارس غرما شتقى واستمرت الزلزلة خمس درجات ومات كثير من الناس تحت الهدم وخرج أكثر أهل مصر من بيوتهم وخيموا بين بولاق وجيزة الروضة وجاءت ريح عاصف من ربيع السموم استمرت جملة أيام وكان ذلك في فصل الصيف وخرج ما النيل عن مجراه حتى روى المراكب في البرقدري القوس وبعدر جوعه بقيت المراكب على البر وسط الاوصول على بيوت من خر جوامن بيوتهم فدمروها وتلف للناس شي كثير ووردت الاخبار من الغربية بأن مدينة سخا فدمت عن آخرها وحصل مثل ذلك لقرى كثيرة من الشرقية وانه اهدم من نارسا سكندرية جزيرة كبيرة وان ما البحر ركب الارض حتى وصل باب البحر ورمى كثيرا من مراكب الافرنج على البر وانهدمت قطعة كبيرة من السور وفي الجهات التي في قبلي مصر هبت ريح سوداء مظلمة لا يبصر الرجل فيها أشاء واستمرت نحو ساعة وانثقت الارض في مواضع وظهر في بعض شقوقها رمال ما بين يضا وجرا وانكشفت مبان كثيرة كانت مغطاة بالرمل من زمن مديد وهدمت منازل مدينة قوص ويقال ان رجلا بها كان يحيا بقرة وقت الزلزلة فارتفع هو والبقرة والمحلب عن الارض ورجعوا ولم يسكب اللبن وان منازل دمنهور الوحش قد انه دمت أيضا ووردت أخبارا أيضا انه وقع من حصن مدينة صفة درجة عظيم وان البحر بعد عن مدينة عكا بقدر فرحين حتى ظهر في قاعه بضائع كثيرة وانه انه دمت جزء عظيم من الجامع الاموي بدمشق وبقيت الارض مرتجة عشرين يوما وقد كالم على هذه الزلزلة أو الحاسن أيضا وابن اياس وعما انه دمت في مصر جامع عمرو بن العاص ثم رمه النائب سلازل والجامع الأزهر ورمه سلازل أيضا بالاشتراك مع سفرة العسرة والجامع الصالح طالع خارج باب زويلة ثم عمره السلطان ومثذثة جامع المدرسة المنصورية ثم أعيدت من ربيع الوقت ومثذثة جامع الفكا كهاني قال وفي كتاب السلوك أيضا انه حصل في الشام ومصر زلزلة سنة ستمائة اتصل تأثيرها بالجزيرة السمائة عند الافرنج الميزوتامى وبلاد الروم وجزيرة صقلية وقبرص وبلاد الموصل والعراق وامتدت الى سبعة من بلاد المغرب وبعدها ثمان سنين حصلت زلزلة تدمت منها مبان كثيرة بالقاهرة والفسطاط ومن هذا القبيل ما نقله كثير من أضعان كتاب السلوك ان في يوم الخميس رابع عشر صفر من سنة أربع وثمانين وستمائة ظهر بشاحمة العسولة وهي قرية من قرى حصن في السماء محيابة مظلمة معهار عدد كثير وظهر منها دخان امته دالى الارض وكان في شكل النعنان لكنه غليظ لا يستطيع أن يحيط به جماعة من الناس ورأسه في السماء وذنه يلعب على الارض كالزوبعة فكانت ترتفع الحجارة الكبيرة أكثر من رمية سهم ويسمع لها عند سقوطها قرقعة عظيمة وتوقع في مكان بعيد عن مجده الاصل وترفع الجبل قدر ربح وأخرت جهات كثيرة وأتلفت حيوانات وأبسة وكان يقرب موضعها جيش من العساكر المصيرية ثم أو اتى فارس فأخذت منهم السرورج والدرجوع وأت الحرب والملابس وكانت تأخذ من العسكر جملة في دفعة وبعده قليل أخذت مشرقة في الصحراء ثم اشعلت وبعدها مطر كثير وفيه أيضا ان خبر اوردمن حماة في سنة ست وسبعائة تصدق عليه من القاضى انه حصل في قرية بباريم الواقعة بين جبلين قرقة عظيمة للا صوت من عجب في الجبلين وفي الصباح ذهب أهل البلدا الى محل القرقة لكنكسف الخبر فوجدوا أحد الجبلين قد انقل من مكانه وقطع عرض الوادى الذي بينهما حتى اتصل بهما الجبل الآخر والماء ستر على جريه ولم يتكسر من الجبل المتشقق شي وكان طولها مائتي ذراع وكان عرض الوادى مائة ذراع انتهى وتكلم أيضا أحد العسقلاني وابن اياس على زلزلة عظيمة حصلت سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وذكر الماتريزى ان زلزلة أخرى حصلت بعد ذلك

ترجمة الفاضل الشيخ على السخاوي

بعضه من انتهى الى هذه البلدة ينسب الامام الفاضل الشيخ على السخاوي وقد ترجمه ابن خلكان فقال هو
 أبو الحسن بن علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الاحد بن عبد الغالب الموهباني المصري السخاوي المقرئ النجوى
 الملقب علم الدين كان قد اشغل بالقاهرة على الشيخ أبي محمد القاسم الشاطبي المقرئ وأتقن عليه علم القراءة والتجويز
 واللغة وعلى أبي الجود غياث بن فارس بن يحيى القرئى ومع بالاسكندرية من السلف وابن عوف وبصرى من البصريين
 وابن ياسين ثم انتقل الى مدينة دمشق وتقدم بها على علماء فنونه واشتهر وكان للناس فيه اذاعة تقادع عظيم ونشرح المنصل
 للزختمشى فى أربع مجلدات وشرح القصيدة الشاطبية فى القرات وكان قد قرأها على ناظمها وله خطب وأشعار
 وكان متعظنا فى وقتها ورأى به دمشق والناس يزدهجون عليه فى الجامع لاجل القراءة ولا يصح لواحد منهم نوبة الا بعد
 زمان ورأى به مرارا ركب بهيمة وهو يصعد الى جبل الصالحية وحوله ثمان أو ثلاثة وكل واحد يقرأ فيه عمادة فى وضع
 غير الآخر والكل فى دفعة واحدة وهو يرد على الجميع ولم يزل مواظبا على وظيفة الى أن توفي بدمشق ليلة الاحد
 ثمانى عشر جادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة وقد أناف على تسعين سنة رحمه الله تعالى ولما حضرته الوفاة

أنشد لنفسه قالوا غدا نلقى ديار الحسى * ويترى الركب بعفناهم
 وكل من كان مطيعا لهم * أصبح مسرورا بلقاهم
 قلت فى ذنب قاحيلتى * بأى وجهه تلقاهم
 فقالوا أليس العفو من شأنهم * لاسمى اعترجاهم

ثم طهرت بتاريخ مولده فى سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بسنخاها والمها أيضا ينسب الحافظ الشهرى محمد شمس الدين
 السخاوي وقد ترجم نفسه فى كتابه الضوء اللامع فى أهل القرن التاسع فقال انه محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر
 ابن عثمان بن محمد الملقب شمس الدين أبو الخير أبو عبد الله ابن الزين أو الجلال أبي الفضل وأبى محمد السخاوي الاصل
 القاهري الشافعي ويعرف بالسخاوي ورعا يقال له ابن الباردة شهرة له بين أناس مخصوصين ولذا لم يشتهر بها أبوه
 بين الجمهور ولا هو بل بكرهها ولا ولد كرهها الا بن يحتمق قد ولد فى ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بحجارة
 بها الذين علوا درب المحاور لمدرسة البلقيين محل أبيه وجده ثم تحول مع أبوه الى الميثا اشتراه لونه مجاور سكن شيخه ابن
 حجر وأدخله المكتب بالقرب من الميدان عند المؤذن عيسى المقدسى ثم نقله بعد بديسيز وجأ أخته حسنة الأزهرى
 فقرأ عنده القرآن وصلّى للناس التراويح فى رمضان تراوية أبي أمه شمس الدين العدوي ثم توجه به أبوه للشيخ محمد
 النجربى فانتفع به فى آداب التجويد وعانق عمه فوئد ونواد ثم انتقل الى ابن أسد فحفظه نظما وتنبية كتاب عمه للمناهج الاصلى
 وألفية ابن مالك وقرأ عليه القرات أفرادا وجعوا وتدرّب به فى المطالعة وكلما انتهى حفظه لكتاب عرضه على شيوخ
 عصره ثم حفظ أنثى العرافى وشرح النجبة والشاطبية وبعض جامع المختصرات ومع لاه شرعى الزين رضوان
 العقبى وغيره وأخذ العربية عن الجلال بن هشام الحنبلى وغيره وحضر عند الشمس الوثاقى الدروس الطنائة التى
 أقرأها فى الروضة وأخذ الفقه عن العلم البلقيين وغيره وكذا التفسير والعروض وأخذ القرائن والحساب والبقايات
 والاصول والمعاني والبيان والصرف والمنطق واللغة والتصوف وغير ذلك عن الشرف المناوى والكمال ابن امام
 الكاملية والشافعي وغيرهم وقيل ذلك كله سمع مع والده الحديث الكثير عن شيخه الشهاب بن حجر وأوقع الله فى قلبه
 محبة فلازم مجلسه وعادته عامه ركته فى هذا الشأن الذى بادى حلاله وحاد عن السنن المعتبر عماله فأقبل عليه بكلسته
 بحيث تقال بمعاداة اقول الحافظ الخطيب انه علم لا يعلق الأيمن قصر نفسه عليه وقول الامام الشافعي لبعض أصحابه
 أتريد أن تتجمع بين الفقه والحديث هيئات وكثير من أئمة الحديث وحفاظه وصفوا بالحن والبرادان ذلك بالنسبة
 للتليل وسيبويه ونحوهما دون خلوهم أو سلامته ودوام الملازمة لشيخه حتى جعل عنه علما جاورا علمه الا اصطلاح
 بتمامه وعلوم الحديث ومع علمه أكثر ضائقة فى الرجال وغيرها واللسان بتمامه ومشتبه النسبة وتخصر مع الرافعي
 وبذل المساعون وأماله الخليفة والدمشقية وبلوغ المرام والعشرة العشاريات وما يقال فى الصباح والمسأا وأشيا
 يطول ايرادها وأذن له فى الافادة والتصنيف وصلّى به اماما التراويح فى بعض لىمالى رمضان وتخرج بغيره أيضا حتى
 بلغ عدته من أخذ عنهم بالقاهرة وضواحيها كالخيرة وانبابة وعلوالاهرام وسرياقوس والخانقاه وبليديس وسنط الحناء

ترجمة الحافظ الشيخ محمد شمس الدين السخاوي

ومنية الرويني وغيره ازبادة على أربعمائة نفس كل ذلك وشيخه عده بالفوائد التي لا تنحصر وبعد وفاة شيخه سافر
دمياط فسمع بها ثم سافر للحج فلقي بالطور والينبع وجدة وغير واحد فأخذ عنهم وقرأ أمكة الكتب الكبار والصغار
حتى قرأ داخل البيت المعظم وبالبحر وعلا غار ووروجل حرا والحمرانة ومنى ومسجد الخفيف على خاق كثير وقرأ
بالمدينة النبوية تجاراً بحجرة النبوية على السيد بن فرحون ورايع وخلص وأوله ثم توجه لمنوف العليا فسمع بها
وبينة الصغرى وارتحل إلى نغرا الاسكندرية فأخذ منهم أواباً مدينا وسوق وفوه ورشد والحلة وسمنود ومنية عماش
ومنية ثابت والمنصورة وفارس كور وديجيسه والطويلة ومسجد الحضرة ودمياط عن نحو خمسين نفساً ثم ارتحل
إلى حلب فسمع في توجهه إليها برساقوس والخانقاه وبلبيس وقطاوغزة والجندل والزملة وبيت المقدس والخليل
وبالاسد ودمشق وصالحية والزابداني وبعلبك وحص وحملة وحلب وجبرين ثم بالمعرة وطرابلس وبرزة وكفر بطنا
والمرة وداريا وصالحية مصر والخطارة وغيرها عن نحو مائة نفس واجتمع له من المراتب والسماع والثناء ما يفوق
الوصف على أنواع شتى قال ولهمرى ان المرء لا ينبل حتى يأخذ عن فوفقه ومثله ودونه ولما صارت مجالس الحديث آمنة
عامرة منضبطة أملى منزله بسيرا ثم تحول للسعداء وغيرها ثم توجه بهياله والديه إلى الحج فحج وأجاوروا
وحدث في المسجد الحرام بأشياء هي وتوجه له زيارة ابن عباس بالطائف فسمع هناك بعض الاجراء ولما رجع إلى القاهرة
شرع في املاء تكميله وغيرها بحيث بلغت مجالس الاملاء مائة مجلس ورجع ثانياً وأقام أشهر بالمدينة وجاور نحو ثلاث
سنتين ولما عاد إلى القاهرة تزايد اجتماعه عن الناس وامتنع عن الاملاء وتولت الاقوام من تراجم الصحابة على ذلك
واستوى الماء والخشب وشرع في التصنيف قبيل الحسين فكان مما خرج منه من المشيخات العقد الثمين في مشيخة
خطيب المسلمين والفتح القرني في مشيخة الشهاب العقبي والاربعينيات والمسلسلات والبلديات وبعية الراوي
فمن أخذ عنه الصحاوي في ثلاثة مجلدات وفهرسة مروياته في ثلاثة أسنان ضخمة وعشرون كتاب الشيوخ في عدة
كراريس والرحلة الاسكندرية مع تراجمها والرحلة الحلبية مع تراجمها والرحلة الملكية والتمت المصرية في ثلاثة
مجلدات وابتدأ في مجلدات وتخرىج الاربعين النووية في مجلد لطيف والقول البار تكمله وتخرىج الأذكار
وتخرىج أحداث العادلين لابي نعيم وتخرىج الاربعين الصوفية السلي والغبنة المنسوبة للشيخ عبد القادر وسمى
الغبية وتخرىج طريق ان الله لا يبيض العلم انتزاعاً والتحفة المنيفة في أحاديث أبي حنيفة والامالي المطلقة وفتح
المغيث بشرح الفية الحديث في مجلد ضخم مع السلك البديع وتوضيح لها حاذي به المتن والغاية في شرح الهداية
لابن الجزري في مجلد لطيف والايضاح في شرح نظم الاقتراح في مجلد لطيف والنكت على الالفحة في مجلد وشرح
التقريب في مجلد وبلوغ الامل بتلخيص كتاب العال للدارقطني كتب منه الاربعة وتكملة تلخيص المنق والمنق
لابن حجر وتكملة شرح الترمذي للعراق كتب منه أكثر من مجلدين وحاشية في أماكن من شرح البخاري لابن حجر
وشرح الشمائل النبوية للترمذي وسمى أقرب الوسائل كتب منه نحو مجلد والقول المنيف في ايضاح شرح العمدة
لابن دقيق العيد وشرح الفية السيرة للعراق والجمع بين شرحي الالفحة لابن المصنف وابن عقيل وله في التاريخ
الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التورينج والتبر المسبوك في تدبير كتاب السلوك للمقريزي يشتمل على الحوادث
والوفيات في نحو اربعة أسفار والاضواء الالامع لاهل القرن التاسع في ستة مجلدات والذيل على قصة مصر لشيخه في
مجلد والذيل على طبقات القراء لابن الحزري في مجلد والذيل على دول الاسلام للذهبي نافع جدا والوفيات في القرن
الثامن والتاسع على السنين في مجلدات واصله الثاني من الام في وفيات الامم والتحصيل والبيان في قصة
السيد سليمان والمنزل العذب الروي في ترجمة النووي والاهتمام بترجمة ابن هشام والقول المين في ترجمة
عبد الدين والجواهر والدرر في ترجمة شيخه ابن حجر في مجلد ضخم والاهتمام بترجمة ابن الهمام وتاريخ
المدنيين في مجلدين والتاريخ المحظ في نحو ثمانمائة رزمة ونحوها وشي شيخه على الطبقات الوسطى للسبكي
وتفصيل قطعة من طبقات الحنفية وطبقات المالكية في اربعة أسفار وترتيب طبقات المالكية لابن فرحون
وتفصيل ما اشتغل عليه الشافعية من الرجال ونحوهم والقول المنبى في ترجمة ابن عربي في مجلد حافل والسكفانية في
طريق الهداية في كراسة ناعمة جدا وأحسن المساعي في ايضاح حواشي البقاعي والفرجة بكتابة الكلامية

التي ليس فيها معارض حجة ودفع التلبيس ورفع التحجيس عن الذيل الطاهر النفيس وتلخيص تاريخ العين
 وطبقات القرابة ابن الجزري ومثني تاريخ مكة للفاشي وعدة الصحاح في معرفة الألقاب وترتيب شيوخ الطبراني
 وترتيب شيوخ أبي العين الكندي وترتيب شيوخ جماعة من شيوخ الشيوخ وعمدة القارئ والسامع في ختم الصحيح
 الجامع وغنية المحتاج في ختم صحيح مسلم في الجراح وبذل الجهود في ختم سنن أبي داود والنظر النافع في ختم
 كُتب الترمذي الجامع والقول المعتبر في ختم النسائي رواية ابن الأحمر وبغمة الراغب المتبني في ختم سنن النسائي
 رواية ابن السني وعمالة الضرورة والحاجة في ختم سنن ابن ماجه والقول المرتقي في ختم دلائل النبوة لليهقي
 والانتهاض في ختم الشذائعيان والرياض كذلك والامام في ختم السيرة النبوية لابن هشام ودفع الألباس في
 ختم سيرة ابن سيد الناس والجوهرة المزهرة في ختم التذكرة والقول الدريع في الصلاة على الحبيب المشفيع
 والقوات الخيلية في الأسماء النبوية والمقاصد الحسنة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة والابتهاج بأدكار المسافر
 الحاج والقول النافع في المساجد والجوامع والاحتفال بجمع أولي الظلال والإيضاح والتبيين في مسئلة
 التائقين وارتياح الأكابر بأرباح فقد الأولاد وقرعة العين بالثواب الحاصل للميت والابوين والستان في مسئلة
 الاختتان والقول التام في فضل الرمي بالسهم واستجلاب ارتقاء الغرف بحب آل الرسول وذوى الشرف
 والايثار بنائب العباس والنخز العلوي في المولد النبوي وعمدة المحتج في حكم الشطرنج والتاس السعد في
 الوفاء بالوعد والأصل الاصيل في تحريم النقل من التوراة والانجيل والقول المألوف في الرد على منكر المعروف
 والأحاديث الصالحة في المصاحفة والقول الآتم في الاسم الأعظم والسر المكتوم في المال المحمود والمذموم
 والقول المعهود فيما على أهل الذممة من اليهود والكلام على حديث الخاتم والكلام على قص الظفر والكلام على
 الميزان والقناعة بما تحسن الاطاعة به من أشراط الساعة وتحريم المقاتل في حديث كل أمر ذي بال والقول المتين
 في تحسين الظن بالخولقيين والكلام على كل الصمد في جوف النرا والكلام على حديث ان الله يكره الخبر السهين
 والكلام على حديث المنبت لأرضاقطع ولاظهر أثني والكلام على حديث تنزل الرحمت على البيت المعظم الايضاح
 المرشد من النبي في حديث حبيب من دنياكم الى المستجاب دعائهم تجديداً ذكر في سجود السكر نظم اللائح
 في حديث الأبدال انتقاد مدعى الاجتهاد الاستئله الديمقراطية الاتماظ بالجواب عن مسائل بعض الوعاط تحوير
 الجواب عن مسئلة تشرب الدواب المتصاد المباركة في ايضاح الفرق الهالكه بذل الهمة في أحاديث الرحمة
 السيرا القوي في الطب النبوي رفع الشكوك في منابر الملوك الايتار بنهضة من حقوق الخار الكثر المدخر في
 فتاوى ابن حجر الرأي المصيب في المروء على الترغيب الحث على تعلم النحو الاجوبة العالمة عن المسائل النثرية
 في مجازين الاحتمال الاجوبة عن مائة سؤال التوجه للرب بدعوات الصكر مافي البخاري من الأذكار
 الارشاد والموعظة لزاعم رؤية النبي بعد موته في البقعة جامع الامهات والمسانيد كتب منه مجلدا ولو تم لكان في
 مائة مجلد يزيد جمع الكتب الستة كتب منه أيضا مجلدا الى غير ذلك من كتب لم تكتمل وقدرت أشياء من تصانيفه
 غير واحد من أئمة المذاهب ومدعوهم مدحا بلغا نثرا ونظما من ذلك

تلقف العلم من أفواه شيوخه * نصوص الحديث بالامين ولا كذب

فما دفاقره الاخواطره * يلمسك منها بالارباب ولا نصب

ومن كلام ابن الشحنة نيه

وقف الحبيب على الذي * رقم الحبيب فراقه * فسخط ولم يسع به * من وصف الاشافه

وقال فيه ابن التطان أيضا

وغير عيب من محب بديه * سخبا المعاني في مدح سخاوي

روي عطشا بالعلم عند رواية * فأكرم برى من رواية راوي

ومن كلام المليح من قصيدة فيه

أولئك فضلا في حديث نبويه * تبدي جميل الوصف من ألبائه

تملى ارتجالاً فيه وصف رجاله * وتذيع ما قد شاع من أسمائه
ياشمس دين الله حسيبك ما تجدد * من خير خلق الله عند لقائه
يجزيك فضلاً وهو أكرم سيد * أغشى الورى بنوالة وسخائه
والفضل فضلاً في الحديث وغيره * عجز المنيد الوصف عن احصائه

ومن كلام ابن الحصى فيه

يا خادماً أحياناً أشرف مرسل * وسخاً فنسبته اليه سخاوى
وحوى السياسة والرياسة ناهجاً * منهاج حبر للمكارم حاوى
أحببتكم من قبل رؤياكم * الحسن وصف عنكم في الورى
وهي كذا الخسة محبوبة * لاهلها من قبل ان تنظرا
بهذا العيب قد جئنا منى * امام العصر شيخ الناس طرا
أطال الله عمرك في ازدياد * من الخسرات للدينار اخرى
يا سيداً أضحى فر يد زمانه * ودليل ما قد قلته الاجماع
عندى حديث مرسل ومسل * برويه ذوالاقتان لا الوضاع
ما فى الزمان سؤالك بلى عالماً * صحت بذلك اجازة وسامع
الخسيرة كذا تارت اخباره * وهو الصحيح وليس فيه نزاع
يا من اذا ما قد أتاه مرض * يشكوى زول الضر والواجع

وقال أيضاً

ومن كلام الطويل

وللزين الاشلمى

الى غير ذلك واستقر فى تدريس الحديث بدار الحديث الكاملة عقب موت الكيال وكذا استقر فى تدريس الحديث
فى الصرعة شعبة عقب الامين الاصرى وناب قبل ذلك فى تدريس الحديث بانظاره بالقديمه ثم فى تدريس
الحديث بالبروقية عقب موت الهاء المشهدى وقرره المناوى فى تدريس الحديث بالفاضلية وعن اشخنة الحديث
بالمسكونية وسأله الامير يشبك الدردارى الميت عنده الطاهر خستقدم ليلتين فى الاسبوع ليقرأ له نخباً من التاريخ
فبالغ فى التوصل كالتوصل من مطلق التردد على السلطان تمرغاً وغيره وعرش عليه الا تابل قضاء مصر فاعتذره
فسأله فى تعيين من يرضاه فقال له لا أنسب من السيوطى فاضيك الى غير ذلك مما يرجوه الخبيرع أن الذى له من الجهات
لا يسمي ولا يفتى من جوع وكان يتمثل بقول الطغرائى

تقدمنى أناس كان شوطهم * وراء خطوى لأششى على مهل
وان علانى من دونى فلا يحب * لى أسوة بالخطاط الشمس عن زحل
فلا تلك مغروراً تعال بالمنى * فعلاك مدوعاً لدا فتجيب
ألم تر أن الدهر أسرع ذاهب * وأن غمد المناظر من قرب

وكان ينشد

هذا كله وهو عارف بنفسه معترف بالذم قصير فى يومه وأمه خير به يومه مثقل بذنوبه لكن أكثر الهذيان
طمعاً فى صنع الاخوان والله يسأل أن يجهل كما يظنون وان يغدر له ما لا يعلمون والله در القائل

لئن كان هذا الدم يجرى صباية * على غبريلى فهو دم مضيع

انتهى باختصار كثير وقد ترجم قبل ذلك أباه ووجهه وترجم بعده جماعة من نشأ من هذه المدينة فانظره (سدمت)
قرية من مديريه بنى سورف بقسم النورية واقعة فى الجنوب الغربى للاهوت بنحو ساعتين فى طريق الجبل وهى فى
أرض ذات رمل وقم الخجل كثيرة وابراج حمام ومساجد (سدود) قرية من مديرية المنوفية بقسم أحمون جريس
فى الشمال الشرقى لترعة النعناعية أبايتها بالآجر واللبن وبها جامع قديم بمسجدة وبعض زوايا الصلاة وجنينة لعلى عباد
عدها وأخرى لبراهيم مخلوف أحد شيوخه أو تكسب أهلها من الزراعة وغيره وارى أرضها من ترعة النعناعية
والسرساوية (سرس الليانة) بالماء المنانة المشددة بلدة كبيرة من أعمال منوف بمديرية المنوفية لها شبه بالمدن
واقعة شرق ترعة السرساوية على نحو أربعة وعشرين متراً وأبايتها بالآجر واللبن ومنازلها على دور ودورين وماعلى

ثلاثة قليل جدا أو أكثر أهلها مسلمون ومنهم من الاقباط نحو مائة نفوس ومنهم جماعة من الأفرنج لهم فيها بيوتات وفيها
مساجد كثيرة بعضها جامع وبعضها غير جامع * مسجد الاربعين هو جامع كبير بمناخة عدم وجد سنة ١٢٤٥
ناظره السيد أحمد نصار * مسجد سيدي عبدالقادر الكردي بمناخة عدم وجد سنة ١٢١٣ هـ قرية الشيخ
عمر حسام الدين من أهلها * جامع سيدي يوسف الكوراني بمناخة تحزب وجد سنة ألف ومائتين واحد وسبعين
* جامع درب القنوله رم سنة ١٢٧٥ وله منارة * جامع درب السور رم سنة ١٢٨٠ * جامع الزهارنة جدد
سنة ١٢٤٠ بنظر الحاج سليم زهران الكبيرين من أهلها * جامع الضرابية بمناخة وهي جده حسين غراب واخوته
سنة ١٢٦٥ * جامع التين بمناخة جده حسين التين وأقاربه سنة ١٢٥٥ * جامع سيدي محمد أبي البركات وهي
جده سنة ١٢٨٠ * جامع الاستاذ محمد بن أبي الروس بنى سنة ١٢٦٥ * مسجد محمد الظاهر وهو زاوية بنيت
سنة ١٢٨٥ * مسجد حسام الدين وهو زاوية بنيت سنة ١٢٨٧ * مسجد علي الاياري هو أيضا زاوية بناها
ابراهيم خالد سنة ١٢٥٠ وفيها ضريحه وفي البلد خمس حدائق شتى على أنواع القواك والراحين
والخضر مثل الليمون الحلو والمالح والبرتقال ويوسف أفندي والمشمش والنفاس والعنب العائى والبلدى والروحي
والموز والتين والزيتون والكمكادوا والخل والفلذل والورد والنعناع والسذاب منها جنيته على ساطع الباجورية
الشرقية وجنيته في جهتم الجبرية وجنيته في جهتم الغربية وجنيته في جهتم الشرقية وجنيته في هذمه الجبهة أيضا
وفيها سبع عشرة ساقية معينة كثيرة الماء العذب وأطيانها أربعة آلاف فدان وثمناثة وأحد وعشرون فداناً وكسر
جميعها مائة الري جيدة المحصول ويزرع فيها الزرع المعتاد والطن وقصب السكر وأنواع الخضر مثل القلناس
والباذنجان وشوحه ويخرج فيها الثياب السراوية من القطن الفرنجي والصوف الجيد ولاهاها معرفة تامة بتربية
دود الحرير وعدد أهلها ذكوراً واثنا عشر ألف نفوس واثنا عشر ألف نفوس منهم أربع آلاف حرف كالخبز والحديد
والحائك والتاجر وترقى منهن في المعارف والرتب الدوائية جماعة كثيرون منهم حسن أفندي رأفت يوزباشى في عيادة
الطوبجية ومثله محمد أفندي أنور والده ابراهيم أفندي على يوزباشى بوظيفة حكيم في سلطنة مصر واهم عمل أفندي
فأزواجه تسمى فيها جيايد الخيل والبغال والحمير والأنعام وفيها مقامات كثير من الأولياء كقمام سيدي محمد الأمير يقولون
انه وزير أمير الجيش السلطان محمد شبل ومقام أبي البركات صاحب الجامع المتقدم وسليمان الكوراني ويوسف الكوراني
وسيدي محمد الظاهر وغيرهم ومنها جماعة من أفضل العلماء منهم الشيخ موسى السرى أحد أعضاء المجلس الكبير الذى
كان ربه يوفى بنبوة مصر النظر في دعاوى وجعل رئيسه الشيخ عبدالله الشراوى وكاتبه سره وباش كاتبه الشيخ محمد
المهدى ومن أعضائه الشيخ خليل البكرى تقيب السادة الاشراف والشيخ مصطفى الصاوى والشيخ سليمان الفيومى
المالكي والشيخ محمد الدواخلى الشافعى والشيخ محمد الأمير منى السادة المالكية والشيخ محمد العربى والشيخ
مصطفى المنهورى والمترجم والشيخ موسى السرى الشافعى ومنها الشيخ محمد السرى المشهور بالقرآت السبع
في الجامع الأزهر بوفى سنة ثلاث وثمانين من القرن الثالث عشر وبنى عنه علم القرآت خلق كثير وكان مكنون
البصر ومن هذه القرى يقال منوف أقل من ساعة والى شيدى الكوم نحو ساعتين والى طنطا نحو ثمان ساعات وسوقها
كل يوم أربعاء ومن هذه البلدة فرج أفندي الملقب بالذكري بالذالك المهمله والكاف المنوحيين ورأيه مهله دخل
العسكرية الميادية زمن المرحوم عباس باشا فى زمن المرحوم سعيد باشا تعلم القوانين العسكرية والقراءة والكتابة
واستحق التقدم فترقى في زمنه الى رتبة البيكباشى وسافر في حرب الحبشة ورجع سالماً وأقام بالانبات (سرنا)
قرية من مديرية المنوفية من أعمال منوف فى بحرى قرية الشهداء على نحو أربع مائة وتسعين متراً وأكثرها بنينها بالبن
على دوراً ودورين ومنها نخل كثير وجامع بمناخة يقال له جامع سيدي معاذ تحزب جده سنة ست ومائتين وألف وله فيه
ضريح رزار وفيها سادة من الزوايا زاوية خضر زوايا الأعور وزوايا شهاب الدين وزوايا الحسانية وزوايا أدريس
وزوايا على فايد الخضر حى وأهلها مسلمون ومن تربيتهم فى ظل ساحة العائلة الشامية وترقى فى الخدمة المصرية
حضرة فرج أفندي عبدالعال برتبة بيكباشى وجماعة يوزباشية وملازمون وأطيانها تروى من النيل وقدرها ألف
فدان ومائة فدان وثمانية وستون فداناً وكسر ويزرع فيها الزرع المعتاد وفيها سوق معينة ملححة الماء وينسج فيها خرق

الكائن وبها مقامات جماعة معتدين مثل الأستاذ على قائد الجيش في الجهة الغربية والسيدة تقيسة وعبد الله الضمار
 وغيرهم وسوقها كل يوم اثنين ويتوصل منها إلى طنطا بطريق من غربها على نحو أربع ساعات (سرسنا النيومية)
 قرية من مديرية النيوم قديمة من قسم المدينة وهي واقعة على تل عال وبعض الأهل يقول لها سرس الذهب
 وهي في غربي البطس نحو ربع ساعة وفي شرقي مطر طارس مع ميل إلى الشمال نحو ساعة وغربي مسيلة أيضا وهي
 بلدة محجزة عن النخل والاشجار ولها مشرة تسبح ثياب الصوف الجديدة كعدة قري من بلاد النيوم مثل شكسية
 الواقعة في آخر بلاد النيوم من الجهة الغربية وقنشة التي هي في جنوب المدينة نحو ساعتين وقنشا ومثل هذه
 القرية قريبة بوقرفاص من بلاد المنسية بل صنعها في ذلك أدق فانه يندسج فيها الغزل الرفيع جدا المتخذ من الصوف
 الناعم ويجعل قصا نابذ القطن والكثان وله شبه بالماش المعروف بالنداليليا (سرمون) مدينة قديمة كانت
 في الصحراء في الوجه البحري بين مدينة صان ومدينة الطينة وقال كثرة من كان يقال لها سرمون وقد سمحت الآن
 آثارها والظاهر انها كانت جليسة السان في عصر اليونان ولعاهما هي المدينة التي سماها اصطوفان مدينة ستروم
 وأخيرا منها كانت قاعدة اقليم يسمى الاقليم السترومي وهي التي سماها بطليموس مدينة هيراقل بوليس أو هرقلية
 بربو وقال انها في الجهة الشرقية من فرع النيل المنسوب لبوسطة أو سيلو ذى الطينة والظاهر ان كلمة ستروم
 محرفة عن كلمة سرمون أو سرمون بخلاف بعض الفرض الزاعم أن ستروم أو هيراقل بوليس مدينة أخرى على شاطئ
 بركة تيس اذ كلام بطليموس المصري في بيان موضعهام قد مد لان صاحب الذر أدري سماها فلا نغلفه في جغرافية
 بلاده وأما ما نقله استرابون عن الجغرافي أرتيميدور أن اقليم ستروم من جله الاقليم العشرة التي كانت في داخل
 دلتا (بحيرة الغربية والمنوفية) فيمكن أن الخلاف بينه وبين كلام بطليموس ظاهري لاحتمال لانه لا مانع من ان
 الاقليم المذكورة كانت على الشاطئ الغربي من النيل وقاعدتها كانت على الشاطئ المقابل لها بل لا مانع من أن
 تكون النسخة المنسوبة لاسترابون محرفة في هذا الموضع ويكون اقليم ستروم خارجا عن اقليم دلتا كما نعلم ذلك من
 عبارة أرتيميدور ومن حكاية سترابون في شأن البرك والبحيرات التي في اقليم ستروم فان كلامهما صريح في كونها خارج
 اقليم دلتا وكونها في الجهة الشرقية من فرع النيل الذي كانت عليه سيلو فلا تكون من جله البرك والبحيرات
 الموجودة بين ذلك الفرع ومدينة تيس التي تسمى الآن بحيرة المتزلة بعد أن صرح أرتيميدور بانها في البرية التي تتصل
 ببلاد العرب أو في بلاد العرب نفسها لان القدماء كانوا يجعلونها من جله بلاد العرب التي في آسيا ويعتبرون سيلو
 حدا بينها وبين ارض مصر وبالجملة فكانت مدينة هيراقل بوليس قاعدة اقليم ستروم موضوعة بين سيلو وتانس
 (صان) في منتصف المسافة تقريبا ولا مانع من أن السباحين من القدماء كانوا يسافرون من سيلو ويركبون
 سفن النيل إلى هيراقل بوليس ثم منها إلى تيس اما برا أو بحرا بواسطة خليج كان واصل بين فرعي النيل اعني فرع
 سيلو وفرع تيس وكان اليونان يسمون اقليم ستروم باسم ستروبيطيس رغو كذا الذي كرفي كتب السير الراهبانية
 والاثار العتيقة ثم ان أرتيميدور جغرافي يوناني كان قبل المسيح بثمان مائة سنة وله بريل (جغرافية) كان يرغب فيه القدماء
 (سريا قوس) هي قرية من قسم الخانقاة بمديرية القليوبية موضوعة على الشاطئ الشرقي للترعة الاسماعيلية وفي
 غربي الخليج المصري بنحو مائتي متر وفي غربي الخانقاة ما ناله إلى الجنوب نحو ثلثة آلاف متر وخمس مائة وفي جنوب
 كفر حزة كذلك وأغلب أبنيتهم بالبحر وبها جامع عجايز وفيها من الجهة البحرية بقرة وأوسية للحدود اسم ميل
 باشا وفيها بقا لمناظر على الترع الاسماعيلية ويزرع في أراضيها صنف البصل والتبناك بكثرة وكذا صنف
 السكر وله فيها عسارات والعسل السريا قوس مشهور في مصر بالجوذة فلذا يسادى على أي عمل بهذه النسبة
 في أسواق مصر للترغب من هذه القرية حسن أفندي السروجي يكياشي بياده دخل العسكرية في زمن المرحوم
 سعيد باشا وترقى في العاقبة رتبة يكياشي في زمن الحدو اسميل وله دراية بالقراءة والكتابة وتوجه في محاربه الجيش وعاد
 سائما وأقام بالاليات وهي من البلاد القديمة وكان يماني أيام النصرانية يدركان يعرف بدري أو يوركان فيه خلق من
 النصارى وذكره المقرئ في الأديرة وقال انه كان له عيدين يجتمع فيه الناس وكان فيه أعجوبة ذكرها الشاطبي
 وهي أن من كان بهداه الخنزير يأخذه رئيس هذا الدير وأنجمعه وجاءه بجزير فجلس موضع الوجود الذي فيه فلا

يتعدى ذلك الى الموضوع الصحيح فاذا انظف الموضوع ذر عليه رمس الدير من رماذ خنزرفعل هـ هذا الفعل ودهنه بزيت
 قندبل البيعة فانه يبرأ ثم يؤخذ ذلك الخنزير الذي اكل خنازير العليل فيذبح ويحرقو بعد رماده لمثل هذه الحالة
 فكان لهذا الدير دخل عظيم من يبرأ من هذه العلة انتهى ثم ان هذه البلدة كانت يستطيب حواءها المخلو والامراء
 ويترددون اليها ويقيمون بها في خطط المتر برى عند الكلام على سرياقوس والميدان الناصري ان السلطان الناصر
 محمد بن قلاوون كان يتردد الى سرياقوس كثيرا وانشأ في شرقها مدينة انا بالقرب من الخانقاه وكان انشاؤه سنة ثلاث
 وعشرين وسبع مائة وبنى فيه قصورا جليلة وعدة منازل للامراء وعمل فيه بستانا واحضله وبستانه الذي انشأه بجزيرة
 النيل من دمشق الشام سائر اصناف الشجر وواضرمها خولة الشام والمطعمين فغرسوها في ما وضعها وها هم تعلم
 الناس عصر تطعيم الاشجار وجعل السلطان فوا كهذا البستان مع فوا كهستان جزيرة النيل تحمل بأسمائها الى
 الشرايخانة السلطانية بقلعة الجبل ولا يباع منها شئ البتة وتصرف كانهما من الاموال الدوائية فحادث فوا كهذين
 البستانين وكثرت حتى حاك بسنم افوا كه الشام لشدة الخدمة والعناية به ثم اختار ان يحفر خليجانا بجزر النيل
 لتربية المراكب الى ناحية سرياقوس لحل ما يحتاج اليه من الغلال وجعل فيه من موردة البلاط وغيره ما يدان الظاهري
 الى بركة قروط الى ظاهر باب البحر ويعرمن هناك على أرض الطباة فيصب في الخليج الكبير وكان الشروع فيه سنة
 خمس وعشرين وسبع مائة وانتهى العمل فيه في سلج جادى الاخرة على رأس شهر ربيع وجرى الماء فيه عند زيادة النيل
 فانشأ الماس فوقه عدة أسواق وجرت فيه السد من بالغلال وغيرها فسار السلطان بذلك وجعل عليه قطرين قطرة
 الاميرية وقطر سرياقوس وحصل للناس رفق وقويت رغبتهم فيه فاشترى واعدة أرض من بيت المال غرسوا فيها
 الاشجار وصارت بساتين جليلة واخذ الناس في العمارة على حافى الخليج فحرم ما بين القوس وساحل النيل بولاق
 وكثرت العمائر على الخليج حتى اتصت من أولها موردة البلاط الى حيث يصب في الخليج الكبير وصارت البساتين من
 وراء الاملاك المطلة على الخليج وتنافس الناس في السكنى هناك وانشأ الحمامات والأسواق والمساجد وصار هـ ذا
 الخليج مواطن أفراح ومنازل وهو مغمى في صبابات ولبع اتراب ومحل تيه وقصف فيما ريفه من المراكب وفيما عليه
 من الدور وما رحتمراكب التزهة تفرم بأفانواع الناس على سبيل الهوا الى ان منعت المراكب منه بعد قتل الأشرف
 ولما كمل الميدان وما اشتمل عليه في سنة خمس وعشرين خرج السلطان ومعه الامراء والاعيان ونزل القصور التي
 هناك ونزل الامراء والاعيان على منازلهم في الاماكن التي بنيت لهم واستقر بتوجه اليه في كل سنة وقيم به الايام
 ولبع فيه بالكرة الى ان مات فعلم ذلك اولاده الذين ملكوا من بعده فكان السلطان يخرج في كل سنة من قلعة
 الجبل بعد ما تنقضى ايام الركوب الى الميدان الكبير الناصري على النيل ومعه جميع أهل الدولة من الامراء والكتاب
 وقاضى العسكر وسائر ارباب الترتب ويسرى الى الدرجة ناحية سرياقوس وينزل بالقصور ويركب الى الميدان هناك
 للعب الكرة انتهى ويسمى لعب الصولجان وهي لعبة من أعظم ألعب اللاطين كما تله كتر مبر عن ستاموس البيزنتي
 قال كان اليونان ينقسمون في تلك اللعبة فرقتين ويركوبن جيد الخيل ويكون يد كل واحد منهم عصا متوسطة
 الطول بطرفها حرة عرض مع استدارة داخل دورته حشوية مئة الشبكة ويضرب كل فرقة وهم على ظهور الخيل كرة
 من الجلد قدر التناحوت ويكون ذلك في أرض مستوية مع اجراء الخيل بغاية السرعة وقد حددوا نقطة معاينة في كل من
 أوصل الكرة الى النقطة فهو الغالب وقال أيضا ان هذه اللعبة من أخطر الالعب لانها ربما تستط بسببها الناس عن
 فرسه لما يلزم لها من كثرة الحركة الى اليمين والشمال والخلف والامام ليجوز قصب السهمى قال وزعم بعضهم ان اصل
 هذه اللعبة كانت عند اليونان ثم انتشرت في الاقطار ثم رد ذلك وقال ان اصلها عجمية ثم نقلت الى الاسلام ولأخذتها
 العرب عن النرس أيضا ونقل عن السعدي ان الخليفة هرون الرشيد أول خليفة لعب الصولجان في الميدان
 وكان نور الدين الشهيد مدعو اعب هذا اللعب وفاقا فيه والصولجان في الاصل عصا مدبونة طولها نحو من أربعة اذرع
 وبرأسها خشب بمحزوظة محمد ودبة تليف عن نصف ذراع ويسمى الصولجان الجوكوان في لغة الترتك ومنه الجوكوان دار
 وهو الذي يحمله والجامعة جوكوانية انتهى وبظهور أن هـ هذه اللعبة كانت يلا العجم قبل بناء مدينة القسطنطينية
 وتسمى بلغة النرس جوكوان قال الطبري ان أردشير الاول أراد ان يدرب ابنه شابو فطلب جوكوانا وكرة يلعب بها وكان

في وسط السراي ميدان يحيط به دهايز فليس بأردشهر على تخمه لينظر الى العباي شاورع رقاقه أو ولاد الامراء
فوقعت الكرة في الدهليز أمام التخت فلم يقبض أحد أن يقرب منها فتقدم شاورورا كاحسانه وأخذها بدون جزع
ففرح أردشهر وتحتقق انها شاصابه انتهى وكان الشاعر عدى بن زيد قد تعلم العباي الجهم على الخيل بالصوالج وهو يؤخذ
من ذلك ان تلك اللعبة قديمة عند الفرس وأخذت عنهم اليونان ولا يعلم وقت دخولها في القسطنطينية وأول من جى
ميدان اللعاب في القسطنطينية تيودور الثاني وتكتب في كتب العرب صولجان وجمعها صوالج ولا تختلف في جميع
الافطار الا في الآلة التي وضرب بها الكرة قال التبريزي في شرح الحماة في كلمة محجن هي قطعة من الخشب معوجة
من طرفها كالصولجان انتهى ثم ان العرب أخذت عن الفرس وانتشرت في جميع البلاد واشتغلت بها الامراء
والمولوك وفي نصيحة بعض ملوك الفرس لانهما جاني ان أردت أن تجعل الصولجان من ألعابك فلا تجعله دوما لانه كان
سبب الموت كثير من الناس لما فيه من الخطر ويقال ان عمرو بن ليث كان أعور فلما صار أمير خراسان ذهب هو ما يلعب
بالصولجان فانهض أحد أمرائه المسمى أزهرو وأمسك بالجام فرسه وقال أريد أن لا تلعب فقال عمرو أنتم تلعبون فلما
ذاتم عنى فقال أزهرو لكل منا عينا فان ذهبت احداهما بقيت الاخرى ولم يكن للابن واحدة فان ذهبت فهزت
على تركه ملك خراسان فقبل النصيحة وامتنع فيما جاني ان لعبت مرة أو مرتين في السنة فلا بأس لكن أرجو لك أن لا يكون
معك كثير من الناس ويكني ان يكون في أول الميدان فارسا والثاني في وسطه وفي نهايته مثل ذلك وبذلك يمكنك
رجم الكرة والجري وراءها ولا خوف عليك وفي تاريخ بيبرس المنصورى في سنة مائتين وثلاث وستين كان الوزير
عبيد الله التركي يلعب بالصوالج في ميدان بيسته فوق وقع ومات وكذلك أبو علي بن أبي الحسين بهمدان امتد على بلاد
جرجان لعب يومها بالكرة فوقع من فوق حصانه ومات سنة ثلثمائة وخمس عشرة وفي تاريخ جبال الدين بن واصل
كان نجم الدين والد صلاح الدين مولع بالهذه اللعبة شهرة عند سلاطين الغول وأمر بهم وفي سنة ثمانمائة
وخمس وخمسين كان الأمير قيسار الارجواني يلعب بالصولجان فوقع من على فرسه فخرج مخن من أنفه وأذنيه ومات
لوقته وفي سنة ثمانمائة وثلاث وسبعين كان الملك الانرف والملا الكامل بمدينة دمشق وفي كل يوم يلعبان الصولجان
بالميدان الأخضر وفي البلاد الكرادك تازوجة الامير شمس الدين لعلها فكانت ملاهيها رجم الشباب والصولجان
وفي مصر عادت الامراء والسلاطين هذه اللعبة من ميدان القنق الاسلامي فيني أحد بن طولون لها ميدان او كان
الخليفة الفاطمي العزيز مولع بالهذه اللعبة وكذلك الملك الصالح نجم الدين أيوب وبني لها ميدان على النيل سماه الميدان
الصالحى وأمر ابنه ان لا يقبل أحد في خدمته ما لم يلعب ذلك وكان السلطان الملك الظاهر بيبرس مولع بالهذه اللعبة
وجعل لذلك أياما محدودة كما يوم الاعياد وما انحصر ما النيل عن الميدان الصالحى أنشأ الميدان الظاهري على النيل
وأنشأ السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ميدان المهارة على النيل أيضا وكان يذهب اليه مع امرائه للعب
الصولجان وفي سنة سبع مائة وثلاث وعشرين بنى ميدان سرياقوس وهم الميدان الظاهري وأنشأ غيره بين
القسايط والقاهرة وسماه الميدان الناصري وكان في وقت زيادة النيل في أيام الحريه يذهب كل يوم سبت الى
العب هناك وفي سنة ثمانمائة وتسع وعثمانين لعب السلطان قايتباي الصولجان فوقع فانسكرت رجله وبعد خمس
عشرة سنة كان الامير دولاباى خارج القاهرة في جهة الرصد فذهب الصولجان فوقع على حجر فمات وبقيت هذه اللعبة
بيلاذ الفرس وفي تاريخ الكرد أن أحد ملوك الفرس كان يدرج باسمه مع أولاد الامراء على التعليلات العسكرية
كأري بالمشاب واللعاب بالصولجان وركوب الخيل وفي سنة شاه عباس انه لما حضرت اليه رسل السلطان سليم سلطان
المغول حيا باعظم تخية ومحايا به أن لعب معه بالصولجان وذكر السياحون ان في مدينة أصفهان ميدان اللعاب
الصولجان وقال كثير من أربابني ان يترقب بين لعب الصولجان ولعب الكرة فان الاول هو لعب الامراء والسلاطين
ويكون على الخيل وأما الثاني فهو اللعبة المعروفة وتوجد الى الآن بمصر واغلب بلاد الدنيا ولعبه يومنا مشاة غالباً
وقال أيضا من ألعابهم لعبة تسمى القبق يقاين بينهم واحدة وكان الميدان الذي يلعب فيه يسمى ميدان القبق وفي
أبي المحاسن ان السلطان نصب القبق في ظاهر القاهرة خارج باب النصر وصفة ذلك ان ينصب صارطويل ويجعل على
رأسه قرعة من ذهب أو فضة ويوضع في القرعة طير حمام ثم أبقى الرامي وهو سائق فرسه فيرميه بالمشاب فن أصاب

القرعة وطير الحمام خضع عليه خلعة تليق به ثم يأخذ القرعة وفي خطط المقرري عند الكلام على ميدان القيق أن
 القيق عبارة عن خشبة عالية جدا تنصب في ابراج من الارض ويعمل بأعلاها دُرْمَن من خشب وتقف الرماة بقسيها
 وترمي بالسهام جوف الدائرة لكي ترمى من داخلها الى عرض هنالك ترمى بالهم على احكام الرمي ويعبرون عن ذلك بالتيق
 وهو كلمة تركية تطلق في الاصل على القرعة اه وأما النطقة فهي لعبة يلعبونها عند الصيود وهي بضم الخاء أصلها من
 ألعاب العرب كما في القاموس ونقل كثره من بعض المؤرخين أن العادة لعب النطقة على الطيور والمصروعة وسمايتي
 وصفها في الكلام على العباسية ثم ان السلطان محمد بعد أن كان يسرح الى سراي قوس ويلعب بها الكرة كان كما في
 المقرري يخضع على الامراء وسائر أهل الدولة فيقيم في سرحته أياما فيعبر للناس في اقامتهم بهذه السرحة أو فوات لا يمكن
 وصف ما فيها من المسرات ولا حصر ما يفتق فيها من المآكل والهبات والاموال ادهو وكذلك كان السلاطين كثيرا
 ما يترددون الى سراي قوس ويجلسون بالقصر ويرعبون فيه لجن هنالك بعض القضاة في سنة اخذى وستين وسبعائة كما في
 المقرري استفتى السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون في وقف حصه طنطنا وهي الارض التي كان قد
 سألها الهرماس أن يقنها على مصالح الجامع الخاكي فعين له خمسمائة وستين فدنا من طين طنطنا وطالب الموقعين
 وأمرهم أن يكتبوا صورة وقفها ويحضروا وليشهدوا عليه وكان قد تقرر من شروطه في أوقافه ما قبل انه رواية عن
 أبي حنيفة رحمه الله تعالى أن الواقف أن يشترط في وقفه التغيير والزيادة والنقص وغير ذلك فاحضر الكركي الموقع
 اليه الكتاب مطويا فقرأ منه طرزه وخبئته وأوله ثم طواه وأعاد اليه مطويا وقال اشهدوا بما فيه دون قراءته تأمل
 فشهدوا بانها تفصيل الذي كتبوه وقرروا مع الهرماس وبعد ثقي الهرماس سال الخازن اذ ارسل السلطان هل وقيمت حصه
 لطيفة على اولاد الهرماس فانه قد وقف ذلك فقال نعم أنا وقيمت عليهم جز يسير الم أعلم مقدارها وأما التفصيل المذكور
 في كتاب الوقف فلم أتحققه ولم أطلع عليه فطلب السلطان القضاة والمنتهين فلم يحضروا النضاة غير نائب الشافعي وهو
 تاج الدين محمد بن اسحق ابن المناوي وأما القضاة الثلاثة الشافعي والحنفي والحنبلية فأنهم كانوا منى وحضر المنتهون
 كابن عقيل وابن السبكي والبليقيني والبسطامي والهندي وابن شيخ الجبل والبغدادي فجمهم في برج من القصر الذي
 بميدان سراي قوس وكان قد سرح الهام على عادته كل سنة وذكراهم التفتة وسألهم عن حكم الله تعالى فاجاب الجميع
 بالبطان غير المناوي فانه قال مذهب أبي حنيفة أن الشهادة بالباطلة اذا اتصل بها الحكم صح ولزم فصرت عليه
 المنتهون شافعيهم وحنفيهم وأنكروا عليه ذلك وقاموا عليه قومة عظيمة وقالوا ليس هذا مذموم ولا مذموم الجهور
 ولا هو الراجح في الدليل والنظر وليس هو مذهب أبي حنيفة ومذهبه في العقود والنسوخ ما ذكرت وأما الاوقاف
 ونحوها فحكم الحاكم فيها الاثر له وادعوا أن الاجماع قائم على ذلك فقال المناوي الاحكام ما هي بالنماوي وكان قد قال
 في مجلس غير هذا المجلس لا يلتفت الى قول المنتهين وقالوا له ان منصب الفتوى أول من قام به رب العالمين اذ قال في كتابه
 المئين يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله فاستدرك نفسه بعد ذلك وقال لم أرد الا أن الفتوى اذا خالفت المذهب
 فهي باطلة قالوا له وأخطأت في ذلك ايضا لان الفتوى قد تختلف المذهب والعين ولا يتخالف الحق في نفس الامر قال
 فاردت بذلك الفتوى التي تتخالف الحق قالوا اطلعت في موقع التقييد وذلك خطأ فقال السلطان اذ اقدر هذا وادعت
 أن الفتوى لا أثر لها فتبطل المنتهين والفتوى من الوجود فدل كما وصار وقال كيف العمل في هذا اوتين لبعض الخاضرين
 أنه لم يتبين له وجه المسئلة فقال لا شك أن مولانا السلطان لم يشكر صدور الوقف وانما انكر المصارف والاساطان ان
 يحكم فيها بعلمه وبطل ما قرروا من عند أنفسهم قال كيف يحكم لنفسه قبل ان ليس هذا حكم لنفسه لانه مقر باصل
 الوقف وله أن يوقع الشهادة على نفسه ان مصر هذا الوقف للجهة القلانية دون القلانية ولم يزلوا يرون له أوجهها
 تبين بطلان الوقف اما بالاصل أو بوضعه ان قال يبطل بوصفه دون أصله واذ عن ذلك بعد اقناع من العلماء وازعاج
 شديد من السلطان في ان وجوده ذكروا اثنين وجه الحق ثم استقر رأيه على أن يبطله بشاهد ينشده ان السلطان
 لمصادر منه هذا الوقف كان قد اشترط لنفسه التغيير والتبديل والزيادة والنقص وقام على ذلك وهذه الارض التي
 ذكرت هي الآن بيد اولاد الهرماس يحكم الكتاب الذي حاول السلطان نقضه فلو اوقفه المناوي انتهى من خطط
 المقرري باختصار وقال ايضا ولم يزل هذا الرسم أي التردد الى سراي قوس والهبات فيها مستمرة الى سنة تسع وتسعين

وسبع مائة وهي آخر سنة سار فيها السلطان الى سر ياقوس ومن هذه السنة انقطع السلطان الملك الظاهر برقوق عن
الحركة لسر ياقوس فانه استغل في سنة ثمان مائة بتحويل الامم اليك عليه من وقت قيام الامر على باي الأتومات وقام من
بعده ابنه الملك الناصر فرج فاجافنا الوقت في أيامه من كثرة الفتن ونواتر الغلوات والمحن إلى أن نسي ذلك وأهمل أمر
الميدان والقصور وخرّب وقبسه إلى اليوم بقية قائمة ثم بيعت هذه القصور في صفر سنة خمس وعشرين وثمان مائة بمائة
دينار لثمن خشبها وأشباهها ونحو ذلك فنقضت كلها أو كان من عادة السلطان اذا خرج الى الصيد لسر ياقوس أو
شبري أو الحيرة أنه يعم على أكبر الدولة قدر او سناكل واحد بائف منقال ذهباً ورذون خاص مسرح ملجم وكنبوش
مذهب وكان من عادة اذ امر في متصيدا ان ياقطاع أمير كبير قدامه من الغنم والأوز والدجاج وقصب السكر والشعير
مانته وهم قتلوا اليه فيقبله السلطان منه وينعم عليه بمجاعة كاملة ورجماً ثم يبعثهم بمبلغ مال وكانت عادة الامراء
أن يركب الامير منهم حيث يركب في المدينة وخالته حبيب وأما كبارهم فيركب بمجندين هذا في المدينة والحادثة
وهكذا يكون اذا خرج الى سر ياقوس وغيرهما من نواحي الصعيد و يكون في الخروج الى سر ياقوس وغيرهما من
الاسفار لكل أمير يطلب يستعمل على أكثر مما يليه وقدامهم خزنة محمولة على جمل واحد يجير دراب آخر على جمل
والمال على جملين وربما زاد بعضهم على ذلك وأمام الخزانة عدة جنائب تجر على أيدي مماليك ركاب خيل وهجان وركاب
من العرب على الهجان وأمامها الهجان باكارها محنونة ولطال الخناوة قطار واحد وهو أربعة وصر كواب الهجان والمال
قناران وربما زاد بعضهم وعددا الجنائب في كثيرها وقلتها إلى رأى الامير وسعة نفسه والجنائب منها ما هو مسرح
ملجم ومنها ما هو بعباءة ولا غيره وكان يضاها بعضهم بعضا في الملابس الفاخرة والسروج المحلاة والعدد المايحة وكان من
رسوم السلطان في خروجه الى سر ياقوس وغيره من الاسفار أن لا يتكاف اظهار كل شعار السلطنة بل يكون الشعار
في موكبه السافر فيه جهو ومما يليه مع المتقدم علمهم واستاداره وأمامهم الخزان والجنائب والهجان وأمامهم نفسه
فانه يركب معه عدة كبيرة من الامراء الكبار والصغار من القرباء والخواص وجعله من خواص مماليكه ولا يركب
في السير يركب ولا يبعث بل يتبعه جنائب خلفه ويقصد في الغالب تأخير التزول الى الليل فاذ اجاب الليل جلت
قدامه فوانيس كثيرة ومشاعل فاذا قارب ششمه تلي بشوع وعو كريمة في شمعادات كفت وصاحت الجاوب بشعة بين
يديه ونزل الناس كافة الاحلحة السلاح فانهم وراءه والوشاقية أيضا وراءه وتسمى الطيردار به يحمله حتى اذا وصل الى
القصور بسر ياقوس والداها من الخيم نزل عن فرسه ودخل الى الشقة وهي خيمة مستديرة متسعة ثم منها الى شقة
مختصرة ثم منها الى اللاجوق وبيدائر كل خيمة من جميع جوانبها من داخل سور وفي صدر اللاجوق قصر صغير من
خشب برسم الميت فيه ونصب بازاء الشقة الحمام بقدر الرصاص والحوض على هيئة الحمام المني في المدن الا أنه
مختصر فاذا نام السلطان طافت به المماليك دائرة بعدد اذرة وطاف بالجميع الحرس وتدور اذرة حول الدهليز في كل ليلة
وتدور بسر ياقوس حول القصر في كل ليلة مرتين الاولى حين ياوى الى النوم والثانية عند قدوم النجوم وكل رفة
يدورها أميرها جندار وهو من أكبر الامراء وحوله الفوانيس والمشاءل والطبول والبيانة وينام على باب الدهليز النقباء
وأرباب النوب من الخدم ويصحب السلطان في السفر رجال ما تدعو الحاجة اليه حتى يكاد يكون معه ما رستان
لكثير من معه من اطباء وأرباب الكحل والجراح والاشربة والعقاقير وما يجرى مجرى ذلك وكل من عاده طبيب
ووصف له ما يناسبه يصرّف له من الشرّب بخاناة أو الدواخاناة المحولين في الصحبة انتهى وقد تكلم السيوطي على كيفية
ركوب السلطان في الاعياد فقال انه من عادة السلطان اذا ركب في العمدتين ويوم دخول المدينة يركب على رأسه
العصائب وهي صفة طرزة بالذهب بأفقاله واسمه وترفع المظلة على رأسه وهي قبة مغطاة بطاس اصفر من ركش عليها
طائر من فضة مذهبة يتحملها بعض امرء المئين الاكبر وهو راكب فرسه الى جانبه وأمامه الطيردار به مشاة يأيديهم
الاطباء وانتهى وقد تكلم كثير على كيفية موكب الملك الظاهر بسير في خروجه من قلعة الجبل في هيئته الملوكة
لنحو الاعياد لاعتن كتاب السالك للمقرئ فقال كان لون ملبسه السوداء وهو أول من اتخذت شعار السوداء من
ملك مصر في سنة تسع وخمسين وست مائة كما في ذلك شعار الخلفاء العباسيين فيكون عليه عمامة خفيفة من حرير

بعذبة بين كنفه نحو ذراع وجبة من حر رسوداء واسعة الكمين قلالم تطرز بذهب ولا غيره وليس لها رقبة ويلبس تحتها درعاً ودائياً يسمى الزدية نسبة لدر وعاد عليه السلام ويكون بين العمامة والكلنثة (الطاقية) قطعة من الشاش تسمى الكرانة ذات ثمن وتسكاميش كثيرة طولها يقرب من ثلث ذراع وتكون في جهات الدسار وقد تشغل بالقبض وقد تخلو منه وسيف بداوى. يقال انه سيف عمر بن الخطاب رضى الله عنه له العترة على الكتف الايمن وتحت الايسر على عادة العرب وترفع عليه مظلة وتسمى جترو وكانت من الحرير الاصفر المطرز بالذهب وبعدها مذهب فوق قبة نصف كورة من الذهب وكان الذي يحمله أو اولاده أو أخوه أو نائب العساكر أو نائب الشام ورحلب ويكون حصانه مزينا من أذنيه الى كنفه برقبة من الحرير الاصفر المطرز بالذهب أيضا وامامه الخنفتاه وهما أو جلقيان (غلامان) اشقران على كل قبة من الحرير الاصفر المطرز وكوفية كذلك راكان على فرسين قرطاسيين وبأيديهما الزم اشات (رايات) من الاشرطة المذهبة تحيط بالملك فيسيران امامه يحفظانه مما عسى ان يكون الارض من عدم الاستواء او رماه العصائب وهى المبارق من حرير منسوج بالذهب فى أعلاها ثيابي مكب من الشعر بخلاف الخنفتاه وهى رايات من الحرير الاصفر الخالص وامامه أيضا مشابهة وهى شئ يشبه الناي يتخذ من غاب قصير يصفر به امامه فى المواسم والاعباد وقال الافريقيون الشبابة هى المزار وهو غابة محوقة وفيها عدة خروق فاذا انفتح فيها حدث لها صوت تتنوع نغماته يوضع الاصابع على تلك الخروق وتحرر بكة او تضرب حينئذ الدفوق المتخذة من النضفة أو النحاس وتضرب أيضا أوزان بالراى وقد تنطق بها كالدو وهى نوع من آلات الموسيقى لها نغمات مغان تركية وامامه أيضا أربعة مختارون من المسكر شداد أقويا يغنون بالحدن السلطان ويكونون فرقتين تغنى احدا عما عقب الاخرى ويسمى امامه أيضا على اقدامهم عشرة طرادر أربعة من أمراء الاكراد ويكون على شماله الجوكندار وهو من أمراء معيته حامله لا يجتهد فى جراب واحد وفى الجهة اليمنى خاصكي واحد يحمل ترسا ونقحة أخرى ويسمى علم الملك والنقحة على الخنجر أو السيف ويقال فيها نجاهة ونجاة يقال سل النجاة اي ضرب بها ونجاة مسدقة بذهب وطب السلطان النجاة فلم يجدها ويقال النجاة الترس بقعة السلطانية ويقال بالئين أيضا بدل الجيم والخاصكي هو الذى يلازم الملك فى خالوته والجماعة خاصكية ويسمى أى الكلام عليه ويكون أيضا على عيشه الجندار وهو رجل جميل الصورة طويل القامة قوى البنية يمسك ديوسا مذهباً رافعاً يده ويمسكه دائماً على عيني السلطان ولا يفارقه حتى يتنضج الموكب أو المجلس وجندار كفة مركبة من كفة تركية وكفة فارسية ومعناه حامل الدبوس فاذا عاد السلطان من سفر طويل فإنه يفرس تحت أرجل فرسه شقق الحرير وهى مقاطع من الحرير الاحمر والأصفر ويكون ذلك فى عرض الطريق من باب النصر أو بين العروستين الى باب السدارة من قصر القاعة وفى كتاب الانشاء الشقق تؤخذ من الحرير المسط وتفرس تحت قوائم فرس الملك خاصة حين قدومه من سفر بعيد يعلما من باب النصر والشقق أيضا عند الحجج حاجز من القماش يوضع حول الخيمة ويسمى عندهم سرباره قال بهاء الدين فى سيرة صلاح الدين ضرب الدهليز وحوله شقة دائرة ويقال ضربت خيمة وضربت حولها شقة وتسمى الشقة فى أحدثى الباب فيما بالباب بشقتين من الأبتوس وانفتح الباب بشقتيه وتسمى أيضا فى ألواح المعادن أى الصفائح المتخذة منها فىقال جعل على سطح المسجد من شقق الرصاص سبعة آلاف شقة وسبعمائة شقة انتهى وقوله كنت نقل كثير من كتاب السلاوك ان الكفت عشاة وخففة من الذهب والفضة فوق نحو النحاس يقال كفت مهمازة بالذهب عشاه به ويقال نحاس مكنت بالذهب وكان كثير الاستعمال فى زمن سلاطين الجرا كسة بحيث لا تسكاد دار بالثا مرة تخلو من النحاس المكنت وفى ابن اياس فولاد مكنت بالذهب وفى أى الفناء السروج والجمج المكنت وفى موضع آخر منه الركب المكنت بالذهب وفى موضع آخر جعل عليه حجر من من الماس مكنتين بالذهب والنضفة وجع الكفت أكنات وكنتات وعن المترى الكنت هو ما قطع به وأنى النحاس من الذهب والنضفة والكفتى هو صانعه وكان للكنتيين سوق يعرف بوق الكنتيين بالقاهرة والتكنتيت خلاف التطعيم فإنه يقال خشب مطعم بالعاج والابيض والنحاس المطعم وصنع تابوتان من الأبتوس المطعم بالذهب ولا يقال خشب مكنت بالعاج مثلا ويقرب من التكنتيت التزيمل وهو الصاق الذهب والفضة بالشئ التزيمنه أى تليسه به ونظيره اياه كان يحفر نحو الخشب ويثبت فيه قطعة من الذهب والنضفة وفى المنهل الصافى

ما أعتد ان أحدا يكتب من قبلها ولا يترك مثل ترميمها وفي تاريخ بيروت النصول المزمكة بالذهب وفي فاكهة الخلفاء
 زكبت بالذهب انتهى وأما الدهاب في الدور معروف ويطلق على الخبيثة وعلى مدخلها فقال أمر السلطان فضرب
 دهباً بزرادقة وعمل له خيتان دهباً والزو يقال ساروة وخصاروم ستة عشر دهباً لثلاثة عشر أمراً ويقال الخبيثة الكبيرة
 صوان والجمع صواوين وأصل صوان بالفارسية سابهان والكاندته هي الكاوت بالفارسية وهو بتشديد اللام وجمعه
 كلوبات وفي مسالك الأديار الكلوات طواق صغار الغلمان الصوف الملقب بالاجر عليها أعمام صغار وقال المقرئ
 قد كبرت الكلوات في زمن الأشرف شهان وسميت الكاوتات الطرخانية وكانت الصغيرة تسمى الناصرية وفي زمن
 الظاهر برقوق كبرت جدا وسميت حينئذ الشاش ثم جعلت لفائف العمامة منحرفة غير مستديرة وسميت الجركسة
 قال واستقر ذلك إلى زمننا وقال في بعض المواضع كلونته زر كمش بكلايب وفي موضع آخر قال ورتب له في كل شهر
 كلونته زر كمش بكلايب ومثل الكلونة التبع فهو الطاقية وجمعه أقباع قال في مروج الذهب يجعلون الأقباع
 على رؤسهم وفي كتاب السلوك عمامة من حرير على قبع حريري في تاريخ القدس يلبس على رأسه قبعان غير عمامة
 وفي تاريخ ابن قاضي شبهة عمامة على تحف الرأس بغير قبع وقال أبو المحاسن على رأسه عمامة هائلة وقبع جوخ
 كبير جدا ولبت عليه أزيد من ثوب يعلبك برفع وقيل ثوبين عوضا عن الشاش وأما الثوبوش فثوبوش يشبه التاج
 كأنه شكل مثلث يجعل على الرأس بغير عمامة فيقال كان معهما خلع العمامة ولبس الثوبوش ومما للسلطان أيضا
 الهناب في المنهل الصفا لأبي المحاسن كان للسلطان ثلاث هنابات مختصة به كل هناب مع ساق والهناب بتشديد النون
 اسم لآباء وقدح ويقال من أكرمه السلطان ناوله هنابا وتناول الهناب ضرب ما فيه وقوله فيما تقدم شعرا الخلفاء
 والعباسيين معناه علامتهم وما يتميزون به ويسمى الشهارة بالفارسية زكوا وجمعه زونك ومعناه في الأصل اللون قال
 في تاريخ طبرستان الاسكندرية الخلع كانت سودا لأن هذا كان شعار الدولة العباسية ورنكة وفي خطط المقرئ عند
 الكلام على الظاهر يبرس ان رنكة كان على شكل سبع وقال السباع التي هي رنك الملك الظاهر في موضع آخر
 قال خرقة منه قد رباب كثير ودع عن علمه رنكة وقال في المنهل الصافي كان يحمل رنك جده فلا ورون وفي موضع آخر كان
 رنكة دائرة بيضاء يشبهها شطاب أخضر عليه سيف أحر عري في العمامة النوقا في البياض التمتاني على الشطب
 الأخضر وكان الرنك في غاية الظرف حتى ان الخواطين من النساء كن يتقشهن على معاصمهن وقال في موضع آخر
 كان رنك سلا ربيض واسود في موضع آخر ضرب رنكة على اصطبل شيخون بالرميلة وضرب رنك السلطان على
 البيارستان المنصوري وفي نسخة في البيطرة قال ان الدانات المصرية هي التي اليوم على اسم صاحبها أو رنكة وفي
 تاريخ الجبر في كان الرنك الذي يتميز به أحد الفريقين عن الآخر اذ ركبوا في الموكب وفي موضع آخر قال يرمي رنكة
 على ورقة أو على باب الدكان وقال عند التكم على المنكسار به وضعوا ثباتهم ورنكهم على القهواي والخوايت
 انتهى ولأبنا من نور دهنانيان بعض أسماء أرباب الوظائف من الامراء أو الاجناد في الدولة التركية لتضع لك
 بعض ما في خطط المقرئ وغيره من ذلك فنقول نقل دسائفي في كتابه الانيس المسمى عن أبي المحاسن ان المئات الظاهر
 يبرس هو الذي ابتدأ في دولته بأرباب الوظائف من الامراء والاجناد وان كان بعضهم قبله فلم يكن على هذه الصفة
 وامثل للمثالية تقاس عليه وهو ان الدوادار كان قد عمال بالباشر الامتصاص لعمل الدواة وبختمها وأمر مجلس هو
 الذي كان يحرس مجلس قعود السلطان وقبضه والحاجب هو الواب الان لكونه يحجب الناس عن الدخول وقس
 على هذا خفاء الملك الظاهر فجدد جماعة كثير من الامراء والجنود رتبهم في وظائف كالودار والغازدار وأمرا خور
 والسلاخور والسقا والجدارية والحجاب ورؤس التوب وأمير سلاح وأمير مجلس وأمير شكار فاموضع أمير
 سلاح في أيام الملك الظاهر والذي كان يتحدث على السلاح دار به ويناول السلطان آلة الحرب والسلاح في يوم
 القتال وغيره مثل يوم الاضحى ولم يكن اذ ذلك في هذه الرتبة أعنى الجلوس رأس مسرة السلطان وانما هذا الجلوس
 كان مختصا اذ ذلك بأنابك ثم بعد في الدولة الناصرية بدولة محمد بن قلاوون برأس ثوب الامراء ثم قال وأمر مجلس
 كان موضوعها في الدولة الظاهرية بدولة يبرس ان يتحدث على الأطباء والكجاليين والمجربين وفي بعض العبارات ان
 أمير مجلس هو المنوط به الاذن بالجلوس عند السلطان ويقال أنعم عليه بما رة المجلس واسد مقر أمير مجلس مدة كانت

وظيفة جليلة أكثر قدرا من أمير سلاح وأما الدوادارية فكانت وظيفة سافلة كان الذي يابها أو لا غير حندي وكانت
نوعا من أنواع الباشرة فجعلها الملك الظاهر بيبرس على هذه الهيئة غير أنه كان الذي يلبها أمير عشرة ومعنى دويدار
باللغة العجمية ماسك الدواة فان الوظيفة دار الجبجي ماسك لا ما يفهمه عوام المصر بين انهم الدار التي تسكن في قبة وتولون زمام
الأدروساوية زمام دار أول من أحدث هذه الوظيفة ماولك السلجوقية وكان للدوادار نائب يقال له حامل المزة وهي
كيس توضع فيه الأوراق طوله نحو ذراعين وعرضه نحو ذراع وتحت تحتها القماش المحر الصافي وتبين ويجعل
فيها علافة من الخيط المتقول تتجمع به فوهتها وأصل منزه بشدء الرء من زرة بران من أولها ماسد مدة تخفف
بمخذف إحدى الرأت وهي مدة لحفظ الأوراق السلطانية وفي كتاب الانشاء ان مما يلزم نائب الدوادار ان يعرف
ترتيب الأوراق ويحرق في ذلك ما يمكن اثلاثا تشببه على الملك في العلامه وطريق ذلك ان يفرش قوطة من الحرير
الاسكندري أحد طرفها مع تدويره ويكون ذلك بحضور الدوادار فوضع فيها أولاً كبير ما يكون من قطع الورق ثم مادونها
ثم مادونها إلى أن يكون قطع الثلث ثم ترتب المناشير كذلك ثم المراسيم الربعة والتذاكر ثم أوراق الطريق والمراسيم
والتواقيع الصغار ثم قوضع الامثلة وأهلها ما عليه اسم الملك ثم والده مع صدرت والعالي ثم ولاحدهم ادعاهم وضعاف ثم
أخوه ثم خلف وتوضع في المزة وتحت إلى القصر فيعرض ترتيبها مرة ثانية ثم تقدم لأخذ العلامه فيعلم أولاً أخوه وهو
ما كان آخر الترتيب ثم ولده إلى أن يكون آخر علامته ما وضعه وألاني القوطة من القطع الكبار ثم تقدم القصص
المستوحبة للإلاخذ يكتب فيها المخط الشريف وتعد إلى القوطة ثم تعاد إلى الدوادار فيمدها لحامل المزة وبما
يلزمه أيضاً لا يوضع في القوطة لأخذ المخط الشريف وقاملونا ولادنا ولا خشناة لا يعتبر قلم العلامه فيه ولا خفيها
لئلا ينفذ فيه المداد ولا وصولاً ولا مثقوباً ولا ما يكون ضده على وضع العلامه والجدار معناه ماسك البقية التي
للقماش لان الجبجي باللغة العجمية هي البقية ودار تقدم الكلام عليه فقس على هذا كل اسم وظيفة فيه انظر دار نحو
بشهادة ارفان معناه ماسك نعل الملك أي خادم نعله واما علاج دار فمعناه مع العسكر استعمال السلاح والامير اخرونانظ
مركب من فارسي وعربي فأمره روف واخو اسم عجمي للمذود الذي يأكل فيه القرس فسكانة يقال أمير المذود وهو
ناظر اصطبلات الخيل وغيرها والسلاخور يتركب أيضاً من كلمتين سل واخو وأصل سل سر ومعناه ناريس وهو
المنوط بجوثة الخيول وهو تحت ادارة الامير اخو وقد يكون الامير اخو مع عدد في ذلك أمير اخو المهاراة وأمير اخو
الشار وهو على الجمال وأمير اخو السواق وهو على البقر والجميع رئيس هو أمير اخو الكبير وتحت ادارته
الاجاقية والمهاراة والكدارية والشحن (الخفزة) والهجانة والسر والينة والسواس والباطرة والساقون وله كاتب
من المنعمين وقد مر ذلك في الكلام على حبلوان وقد مر أن الخاصكة هم الذين يلازمون السلطان في خلاته
وجواهره فاسمهم مأخوذ من الاختصاص ويسمون أيضاً كوامل الكناتل فهم يترقبون في المملكه وهم الذين يسوقون
المحمل الشريف ويجهزون المؤنات الشريفه وترقب في منهم للامارة وكان عدتهم في أيام الملك الناصر محمد قلاوون أربعين
خاصكاً ثم ازدادوا حتى صاروا في زمن الملك الاشرف برساى نحو ألف منهم من هو موظف ومنهم الخالي عن الوظيفة
وقال صاحب ديوان الانشاء انما هو خاصكية لانهم يحتصون بالملك فيكونون معه في أوقات خلواته وفرادته ويتأون
مالم يتلأ كابر المقدمين ويركبون ركوب الملك لا يوزنهم اولا يتخفون في قرب ولا بعدوا عيون عن غيرهم يحمل
السيف والباس الطرز المنزكش ويتأنقون في مركوبهم وعلبوسهم ولهم الرزق الواسع والعطايا الجزيلة ويحضرون
طرفي كل يوم في خدمة الملك ويدخلون عليه من غير استئذان ويوجهون في المهمات الشريفه وكانوا أولاً لا يزيدون
عن الاربعة والعشرين بعد الامراء المقدمين وهم الآن يزيدون عن الاربعمائة انتهى كتر مير وقال أيضاً ان
الطبردارية هم البلنجية لان الطبردار هو ماسك الباطة بالفارسية ونقل عن صاحب كتاب الانشاء ان الطبردارية
من أولاد الخند ولهم أمير وفي حال ركوب الملك يكونون حول الملك عن يمينه وشماله مع تعدد لضرب من يقدم على
القرب من السلطان بغير إذن وهم عشرة وأميرهم يسمى أمير طبر وهو يضاها في الدرجة أمير رأس نوبه وأما الحجابة
فوظيفة جليلة أيضاً في الدولة التركية وابست على الوظيفة التي كان يلبها بحجبة الخنساء أولئك كانوا يحبون الناس
عن الدخول على الخليفة ليس من شأنهم الحكم بين الناس ولا الأمر والنهي وهي وان كانت معاجدها الملك الظاهر

بغير أن يفتدواكم اعظمت في دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون حتى عادلته النيابة وامامه اذ ذلك فأحدثه الملك
 الناصر محمد بن قلاوون بعد ما جد والده قلاوون وظائف آخر وفي خطط المتر برى أن رتبة الخجاجة في الدولة التركية
 جميلة وكانت على نيابة السلطنة ويقال لا كبر الخجاجة صاحب الخجاجة ويسمى الحاجب أيضا برواها وهي كلمة روائية
 الفارسية التي معناها الخجاجة انتهى وموضوع الخجاجة ان متواها بنصف من الامراء والخجاجة تارة بنسبة وتارة
 بشورة السلطان وتارة تشاورة النائب وكان اليه تقدم من يعرض ومن يرد وعرض الخجاجة ان لم يكن نائب السلطنة
 فانه هو المشار اليه في الباب وفي مقدمه ابن خلدون ان الحاجب عند دولة الترك بصراسم لما كرم من أهل الشوكة وهم
 الترك منذ الاحكام بين الناس في المدينة وهم متعددون ووظيفة الخجاجة عندهم تحت وظيفه النيابة التي لها الحكم
 في أهل الدولة وفي العامة على الاطلاق والنائب التولية والعزل في بعض الوظائف على الاحيان ويقطع القليل من
 الارزاق وينتدأ أمره واسمه كما تقدم من اسم السلطان وكان له النيابة المظافة عند السلطان وقد تقدم الكلام
 على نائب السلطنة عند التكم على تروجه وللحجاب الحكم فقط في طبقات العامة والخجاجة عند الترفع اليهم واجبار
 من لا يتبادل الحكم وطورهم تحت طور النيابة واما الوزير في دولة الترك فهو صاحب جباية الاموال في الدولة على
 اختلاف أصنافها فمخرج أو مكس أو خزينة ثم تصير بنهاية الانفاقات السلطانية والخراجات المقدرة ولمع ذلك
 التولية والعزل في سائر العمال المباشرين لهذه الجباية والتنفيذ على اختلاف مراتبهم وسائر أصنافهم ومن
 عوالمهم أن يكون الوزير من أهل الضبط القائم على ديوان الحساب والجباية لا اختصاصهم بذلك في مصر منذ عصور
 قديمة وقد تولوا السلطان في بعض الاحيان لاهل الشوكة من رجال الترك وأبناهم على حسب الداعية لذلك والظاهر
 أن هذه الوظيفة كانت من أعظم الوظائف في جمع الاموال فكان الوزير بسبب توليه العزل والولاية تزدهم عنده
 الدنيا ويكثر خدمه وحشمه ويدل لذلك ما حكاه المتر برى في كتاب السلوك لمعرفة الدول والملوك ان الوزير يفرغ الدين
 مجرى من خصم لموقع القبض عليه بأمر السلطان ونفي الى الشام في سنة ست وستين وسبعائة وجد عنده من ضمن
 الخدم سبعائة بنت وقد أطل الكلام على زخرف منزله وزهوه قال وكان قبل توليه الوزارة من أفقر المستخدمين
 وكان مغرور في الديون حتى لاجلها مراروا قد تقدم في تروجه بعض ما يتعلق بالوزارة في دولة الفاطميين وفي
 كتاب السلوك أيضا ان موضوع أمير جامدار التسلط لباب السلطان ولرثة البرددارية بركاب خيول البريد وطوائف
 الركاية والخراسانية والجمدارية وهو يقدم البرددارية اذا قدم مع الدوادار وكاتب السر واذا أراد السلطان تفر بر أحد
 من الامراء على شئ أو قتله يذب وكان ذلك على يد أمير جامدار وهو أيضا المتسلط للزرد تاناد وكانت أرفع السجون قدرا
 ومن اعتقل بهما الاطول منه بهما بل يقتل أو يحنق سبيله وهو أيضا الذي يدور بالترففة (المخزفة) حول السلطان في سنه
 صباحا ومساء وكلمة جامدار بحمية ومعناها ماسك السلاح وبرددارية معناه بالانجليزية ماسك السارية وقال
 دسامي الذي يظهر أنها كلمة خراسانية بالخاء المعجمة مخزفة عن خراسانية بالحاء المهملة في أوله لانها ونقل أيضا عن
 كتاب السلوك ان في سنة ثلاث وخسين وسبعائة رسم للامبرجى الحاجب ان يتحدث في أمر باب الديون مع
 غرما ثم بأحكام السياسة ولم يكن عادة الخجاجة قد عيان يحكمه وفي الامور الشرعية فاستقر ذلك فيما بعد وكان سببه
 وقوف تجار الخجاجة بدار العدل وذكروهم انهم لم يختر جوان بلادهم المنازل بهم من جور التناز وانهم باعوا بضائهم
 من تجار القاهرة فأكلوا عليهم مرادوا اثبات اعسارهم على يد القاضي الحنفي وهم في حنبه وقد أفلس بعضهم فرس
 للرجي بالخارج غرما التجار من السجن وتخلص ماله ثم قبلهم وأنكر على القاضي الحنفي فيما عمل ومنه من
 التحدث في أمر التجار والمدينين فأخرج رجى التجار من السجن وأحضرهم أعوان الرالى وضربهم وخلص منهم
 المال شيا فشيئا ومن حينئذ صارت الخجاجة بالقاهرة قويا لاد الشام تمتدى للحكم بين الناس فيما كان من شأن القضاة اه
 والسياسة هي القيام بأمر الامة من ساس الامر فامه ثم رمت بأنهم القانون الموضوع لرعاية الآداب والمصالح
 وانظام الاحوال وهي نوعان سياسة عادلة تخرج الحق من الظالم الفاجر فهي من الاحكام الشرعية علمها من علمها
 وجهها من جهها وقد صنف فيها كتب متعددة والنوع الاخر سياسة ظلمة فالشرعية تعجزها ما قاله المتر برى في
 خطبه وقيل انم اليه العونية بل اصابها ما يؤخذ مما تارة دسامي عن أبي الحسن ان رسم الملك الظاهر انما كان يسير

على قاعدته ملوك الساروغايب احكام جنسكزخان من أمر السيق والتورا واليسق هو الترتيب والتورا المذنب
بالغة التركية وأصل كلمة السيق سى بسا فهى كلمة مركبة من كينين وألاهما سى بالعجمي ومعناها ثلاثة وثانيتها جابسا
بالمعجمة ومعناها الترتيب فكانه يقال الترتيب الثلاثة وسبب ذلك ان جنسكزخان ملك المغل كان قد قسم عمالها بين
أولاده الثلاثة فعملها أقساما ثلاثة وأوصاهم بوصالهم بالتمسح عنها الترك الى يومنا هذا مع كثرتهم واختلاف أديانهم
فصار الترك يقولون سى بسا يعنى الترتيب الثلاثة فمن قبل ذلك على العامة حقر قروها الى سياسة على عادة تقرر يفهم ثم ان
الترك أيضا حذفوا صدارة الكلمة فقوالها سادة طو يله تتم فالواسيق واستمر ذلك الى يومنا هذا وقد أوسع القريزى
في الكلام هنا ومن مقال ان من جعله مائتره جنسكزخان القائم بدولة التاتاريق بلاد الشرق فى الياسة يعنى
السياسة ان من زنا قتل ولم يفرق بين المحسن وغيره ومن لا ط قتل ومن تعمد الكذب أو سحر أو تجسس على أحد
أو أعان أحد الخمين على الاخر قتل ومن يال فى الماء أو على الرماد قتل ومن أطم أسير قوم أو كساه بغير اذنهم قتل
وان الحيوان تكتم قوائمه ويشق بطنه ويمرس قلبه الى أن يموت ثم يوق كل لحمه وان من ذبح حيوانا كذبجه المسلمين
ذبح وشروطه لا يكون على أحد من أولاد على بن أبي طالب مؤتة ولا كاهنة وان لا يكون على أحد من القترا ولا
القرى ولا القوتها ولا الاطباء ولا من عداهم من أرباب العلوم وأصحاب العبادات والزهود المؤمنين ومغسلى الموتى كلفة
ولامؤتة وشروط تعظيم جميع الملل من غير تعصب لملّة على أخرى وجعل ذلك كاه قربة الى الله تعالى الى غير ذلك من
القوانين الذى أكثرها مخالف للشرع ولما تم ذلك وضعه نقشا فى صنائع النولاد وجعله شريعة آتوهه قاتروهه من
بعده وقال ابن بطوطة وعندهم ان من خالف أحكام السيق فخلعه واجب ومن أحكامه انهم يجتمعون يومانى كل سنة
يسمونه بالطرى ومعناه الضيافة فى أبن أول جنسكزخان ثم الامراء من اطراف البلاد وتحضر الخواتين الكبار وكبراء
الاحناد فان كان سلطانهم قد غير شيئا من أحكام ذلك الكتاب فإنه يقوم اليه كبراهم ويتولون له فعلت كذا يوم كذا
وخلفت فى ذلك أحكام السيق فقد وجب خلعك يأخذون بيده ويقمونه عن سير الملك ويقعدون غيره وان أذنب
أحد من الامراء الكبار حكمه واعليه بما يستحقه انتهى وذكر القريزى وغيره أيضا جلة من الرتب والوظائف
التي كانت علمها دول الترك نحو الاستادار وهو الذى اليه أمر البيوت السلطانية كاهن من المطبخ والنشر بجانبه
والحاشية والغلمان وهو أيضا الذى كان يعنى بطب السلطان فى السرطات والاستار وله الحكم فى غلمان السلطان
وباب داره واليه أمور الحاشية كبيره والحدديث المطلق والتصرف التام فى استدعاء ما يحتاجه من فى بيوت السلطان
من النفقات والكسوات وما يجرى مجرى ذلك وفى أيام الظاهر برقوق أناط بالاستادار تدبير أموال المملوكه فتصرف
فى جميع ما يرجع اليه أمر الوزير رفعت رفته بحيث صار فى معنى ما كان فيه الوزير فى أيام الخلفاء وأمامته وفى الصحبة
فهو الذى يكتب المناشير التى يعلم عليها الملك وتحت جله مستوفين لكل منهم جهات مخصوصة وهى وظيفة جليلة بها
تجيز الاشغال قال كتر مير عن كتاب الانشاء صاحب استيفاء الدولة المتحد فيها هو الذى يتلقى حسابات الدولة ويضبط
أمرها واردا وصادرا وكان أولا واحدا ثم تعدى الى ثان وثالث وهم الذين يكتبون النذائر والمربعات ونحوها
وكان يوقعه فى الثلث وأمامته ان الخاص فوضعه ضبط كل ما يراد لى الخاص وما يدبره وصاحبه هو
المتلقى حسابات الديوان وكتابه ما يكون عليه الخط الشرى من ديوان الخاص والذى يستبد بأمره فى التولية
والعزل هو ناظر الخاص ويوقعه فى الثلث أيضا وقال ابن خلكان فى الكلام على مدينة اربل ان وظيفة المستوفى فى
هذه البلاد وظيفة جليلة تلى اوزارته وقال كتر مير هى باقية بالجمجم الى الآن وأمامته فى الجيش فى كتاب الانشاء انه
الذى يكتب الكسوف من الديوان ويتولاه بعد ذلك الخط الشرى بوظيفة ناظر الجيش عليه وهو أيضا الذى يخرج
الاستحقاقات على قدر معلوم وهم ما شتختن أحد همامستوفى اقطاعات الديار المصرى يوقعه يكتب فى جميعها بمرده شرفا
وغيرها وشروطه أن يكون غاية فى الامانة والضيبط والمعرفة والآخر مستوفى اقطاعات البلاد الشامية وتوصرف فيها
كمنصرف الاول وشروطه كشرطه ويوقعه كل منهم فى الثلث وأمامته فى اقطاعات العرب وهو لا يكتب فى غيرها
فتوقعه فى العادة وشروطه كشرطها وربما أضيف الى مستوفى اقطاعات البلاد الشامية ومستوفى الرزق هو الذى
يكتب فى الرزق الحسبية لا يكتب فى غيرها وشروطه الامانة والضيبط ويوقعه فى العادة أيضا وكان جميع ما يكتب فيه

الاقطاعات يسمى منشورا والجمع منشور قال صاحب كتاب الانشاء المنشور كانت انواعا الاول منشور الثلثين
 يكتب في ثلثي ورقة كبرية وهو اعلاها يكتب فيه اقطاع مقدمى الاول بالديار المصرية سواء كان من اولاد
 السلاطين او غيرهم وكذلك جميع الاكابر والنواب والمقدمين بدمشق الثاني منشور النصف يكتب فيه لامراء
 الطبلخانا بمصر والشام والامراء المقدسين ونواب القلاع الشامية وثالثها منشور الثلث يكتب فيه اقطاع امراء
 العسرات مطلقا والطبلخانا من امراء التركمان والاكراد رابعه منشور العادة يكتب فيه للمالك السلطانية
 ومقدمى الخلة ورجالها وقال صاحب مسالك الابصار كان السلطان يضع علامته على كافة المنشورات للامراء
 او ضباط العساكر وكانت علامة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون (الله اعلم) ثم لا بأس بذلك كطرف مما يتعلق
 بالرزق الاحباسية قال الجبري واعلم ان هذه الارصادات واطيان الرزق الاحباسية وخصوصة من ايام الملك الناصر
 يوسف صلاح الدين الايوبي في القرن الخامس وجعلها من مصاريف بيت المال ليصل الى المستحقين بعض استحقاقهم
 من بيت المال بسهولة ثم اقدمى به ذلك الملوك والسلاطين والامراء الى وقتنا هذا فيمنون المساجد والتكايا
 والرباط والخوانق والاسلحة وبردون عباها اطلاقا ويخرجون منها من زمام اوسنتهم فيستغل خراجها او غلالها التلك
 الجهة وكذا يرصدون على بعض الاشخاص من طلبة العلم والفقراء على وجه البر والصدق ليعيشوا بذلك ويستعينوا
 به على طلب العلم واذا مات المرصد عليه قرر القاشى او الناظر خلفه من المستحقين وقيد اسمه في سجل القاشى ودفتر
 الديوان السلطاني عند الافندى الذى كان يعرف بكاتب الرزق فيكتب له الافندى سند اجوب التقرير يقال له
 الافراج ثم يضع علامته ثم علامة الباشا والدفتر دار لكل اقليم من الاقاليم النبلية والبحر بة دفتر مخصوص علمه
 طرفه من خارج مكتوب فيها اسم ذلك الاقليم ليسهل المكشف والتحرير والمراجعة عند الاستتباب وتحرير مقادير
 حصص ارباب الاستحقاقات ولم يزل ديوان الرزق الاحباسية محفوظا وضبوطا في جميع الدولة المصرية بجبلابعد
 جبل لا يتطرقه خلل الا ما ينزل عنه ارباب لشدته احتياجهم بالانراغ لضع الملتزمين بقدر من الدراهم ومجمل وبقدر على
 نفسه قدر ما مؤجلادون القيمة للائحة في نظير المحجلى الذى دفعه للمفروغ ويسمون احدهم داخل الزمام ولم يزل على
 ذلك بطول القرون الماضية وتلك القران اوبة الديار المصرية ولم يتعرضوا لشي من ذلك ولما حضر شريف افندى
 الديرتر دار بعد دخول يوسف باشا الوزير وجه الطلب على الملتزمين بان يدفعوا للدولة حلوا جايدا على النظام والنسق
 الذى اشد عود للتحجيل على تحصيل المال باى وجه زاعين ان ارض مصر صارت دار حرب تلك القران اوية وانهم
 استنفذوها منهم واستولوا عليها استيلاء جديدا وصارت جميع اراضيها ملكا لهم من يريد الاستيلاء على شى من ارض
 او غيرها فليست ترون نائب السلطان بجمع الخلوان الذى قدره واطاعوا على التقاسط وفي بعضهم اما وقع عنه الميرى
 يقبض الخزينه باذن الولا ذبه المالحات والتعويض من المصاريف الميرية كالاعلاف والغلال والبعض
 تم ذلك بمراسيم سلطانية كما يقولون ثم بشفة بحيث يصير الالتزام بمثل الرزق الاحباسية ويسمون خزينه قديمه ومنهم من
 اتى على التزامه شيا قليلا وهو مال الحماية فلم يسئل بهم بطل ذلك بل جعل عليهم الديرتر دار الذى كان مقيدا عليهم او
 اقل او ازيد بحسب واطاع الديرتر دار ان كان ممن يكرمه وضمه الى مال الحماية الاصلية والمستحدف فقط وضم على
 الناس سعة وما نزلوه من مراتبهم وعلاقتهم التى وضعوها وقدموها فى نظير جعلها خزينه بئذ كما ذكرتم ثم تقيد
 لكتابة الاعلامات عبد الله افندى راضى القودان وقاضى باشا وسمى في ذلك الوقت بكاتب الميرى وتوجد نحو الناس
 لاجل كتابة الاعلامات لتعبون رزقهم الاحباسية وتجديد سدادتهم فتعنت عليهم بضرورب التعنت فكان يطلب من
 صاحب العرش جمال اثبات استحقاقه فاذا ثبت له قولا يتخلوا ما ان يكون ذلك بالقران او بالخل فيكفاه احضار السندات
 واوراق القران القديمة فرجمت او بليت لتقدم السنين اوتركها واطاع الديرتر دار لستغناؤه عنها بالسند الجديد
 او كان القديم مشتتة على غير المفروغ عنه فيخصمهم ماشه بالنزول عنه ويبقى القديم عند صاحب الاصل فان احضره
 اليه لتعل بشى آخر واحتج بشبهة اخرى فاذا لم يبق شبهة طالبه بخلوا من مقدار ايرادها ثم سنوات والاخمس
 سنوات وذلك خلاف الماريف فضج الناس واستغاثوا من شريف افندى الديرتر دار فعزل عبد الله افندى راضى
 المذكور عنه وذلك وقيد احد كتابه بمكاتبات الاعلامات وقرر على كل فدان عشرة اناصاف فضة فمادون اربها فى

السند الجديد وجعله امال الحماية وأوهم الناس ان مال الحماية يكون زيادة في تأكيد الاحساس وحماية له من تطرق الخلل فاستسهل الناس ذلك وشاع في الاقاليم المصري فاقبل الناس من البلاد القبلية والبحرية لتجديد سنداتهم فظنوا ويكتفون السندات على نسق تناسيط الالتزام الاعلى الوضع القديم ويعلمها الدفتر دار فقط واما الصورة الاولى فكانت تكتب في كاغذ كبير بخط عربي وعلما طرقة بناخلها اسم والى مصر ومهورة أيضا بخطمته الكبير وعلما علامة الدفتر دارو بداخلها صورة تسمى التذكرة متطيلة على صورة النقطة الحمراء مهورة أيضا وعلما العلامة وانتم وهي متضمنة مافي الكبير وعلى ذلك كان استقرار الحال الى هذا الاوان من قرون خلت ومدد مضت وفي شهر جمادى الاولى من سنة أربع وعشرين شرعوا في تحرير دفتر بقرض مال على الرزق الاحباسية المرصدة على المساجد والاسبلة والخيرات والجهات المختصة بالتميزين وكتبه وابدلكه مراسم الى القرى والبلاد وغيره والاهل المعينين وحق طرق من طرف كشاف الاقاليم للكشف عنها وطلبوا من كل واضع بدأن يأتي بسند الى الديوان ليجدد سنده ويقوى برسوم جديدان تأخر عن طرف أربعين يوما يؤخذ منه ذلك ويعطى لغيره وكرافى برسوم الاخر ان اذا مات السلطان أو عزل بطلت نواقيعه ومراسميه وكذلك نوابه ويحتاج الى نواقيع جديدة من نواب المتولى الجديد ونحو ذلك انتهى وفي خطط المقرري ان الاحباس في القديم لم تكن تعرف الا في الرابع وما يجرى مجراها من المائى وكالها كانت على جهات برثم قال واما الاراضى فلم يكن سالف الامة واتباعين به معرضون لها وانما حدث ذلك بعد عصرهم حتى ان أجد بن طولون لما بقى الجامع والمارسستان والسقاية وحبس على ذلك الاحباس الكثيره لم يكن فيها سوى الرباع ونحوها ولم يتعرض الى شئ من اراضى مصر البتة وحسب أبو بكر محمد بن على الماردانى بركة الخديش واسميوط وغيرها على الحرمين وعلى جهات بروحس وغيره أيضا ولما قدمت الدولة الفاطمية من المغرب الى مصر بطل تحببس البلاد وصار قضائى القضاة يتولى الاحباس من الرباع واليه امر الجوامع والمشاهد وصار للاحباس ديوان مفرد انتهى ولترجع الى الكلام على الوظائف فنقول ومن قبيل المستوفى أيضا كاتب الدست وهو كاتب الانشاء قال فى ديوان الانشاء لقب بذلك اضافة الى دست المملكة وهي مرتبة جالسه بين يدى السلطان فى المواكب الخفلة بدار العدل فقرأ القصص بعدما يقرأها ربه ويقوع عليها بما يأمر به سلطانها ثم رفع الى كتاب السر وفى خطط المقرري عند ذكر كتاب الرسائل كان لا يتولاها الا اجل كتاب البلاغة ويخطب بالشيخ الاجل ويقال له كاتب الدست الشريف وموقع الدست ومن معانى الدست الورق فى القاموس الدست بالمهملة الدست بالمججمة ومن الثياب والورق وصدر البت معربات اه أى فهى فارسية وفيه أيضا الدست بالمججمة العجراعى وادبن اربل و تبريز و بلدة باصفهان وفى كتاب الانشاء أيضا ان من معانى الدست جله من الورق قدرها خمسة وعشرون فرخا ومنها الشق كتاب الدست يقال وصل الدست من الورق الشامى وهو خمسة وعشرون ورقة وقد كان كتاب الدست فى أوائل الدولة التركية ثلاثة أشخاص رئيسهم القاضى محيى الدين بن عبد الظاهر ثم زياد وحكى كانوا يزيدون عن عشرين وكانوا على ضربين الاول جماعة ركبون فى خدمته رئيسهم على نوبتين الثانى جماعة تصورون على كتابة ما يعين عليهم وكان يقال لهم جماعة الموقعين المعروفين بكتاب الدست ومن معانى الدست فى الاصل المد ثم استعمل فى البطش والفعل لكونه نشأ عنهم قال الذهبى فى الاسم لابي القاسم والدست لكافور وقال ابن خادون محيى اسم الخليفة وتعطل دستها ويطبق على الغرض المتصور وقال شارح الحاررى متممته وقال الذهبى لما انعكس الدست وزران الفرات ويطبق أيضا على الزى والهيمية والمبوس قال الذهبى كان يتجمل بدست ثياب الجمعات وفى تاريخ خرا الدين الرازى وحل اليه الدست الكل من دار الخليفة ويطبق أيضا على الموكب قال ابن اياس لما تكامل الدست وقال الذهبى ركب من الغد فى الدست وقال أبو النداء ركب الملك العزيز فى دست السطانة ودار الى مصر فى دست السلطنة وقال أبو الحسن ركب هر فى دن دسته وفى تاريخ أحمد العسقلانى كان دخولهم فى دست كبير وأبهة هائلة و يطلق على صدر المجلس ومن هنا المشتق التخت يقال كان الملك جالس فى دست مملكته ودفعه الى دست مملكة وأجله فيه وأرى اليوم دست الملك أصبح خاليا ومن معانيه أيضا القدر يقال تركوا اللعوم فى الدست وتركوا حوائجهم وكوايتهم ودستهم ويقال دستهم عمالة بالليل والنهار انتهى وأما كتاب النرج ففهم دون كتاب الدست

في الرتبة وهو بذلك قلبه كتابته في درج الورق الخزانة كما قال صاحب ديوان الانشاء قال وغالباً يكونون من أولاد
 كتاب الدست وهم قاصرون على كتابته ما بعينه عليهم كاتم السرم من خلاص الحقوق وصغار التواقيع والمراسيم
 وأوراق الطربق والمساطر والمسودات ونحو ذلك وهو لا يجوز أن يطلق عليهم كتاب الانشاء لانهم يكتبون ما ينشأ
 من المكاتبات بالديوان وقال ابن حاجب النعمان في ذخيرة الكتاب الدرج في الاصل اسم للفعل من درجت الكتاب
 أدرجه اذا أدرعت فيه وادرجه ادراجاً اذا جعله على مطاويه واشتق من ذلك مدرج ومدرجة وتوجهه مدارج اسم
 لورقة أو كتاب وفي خطط المقرئ يجعل ما يكتب فيه محضاً مدرجة وفي تاريخ الاندلس في داخل الكتاب مدرجة
 مصبوغة كتوبة بنضه وفي تاريخ حلب قرأت في مدرج فيه تعاليق من الحوادث وفي القاموس الدرج بنض فسكون
 ويجرك هو الذي يكتب فيه اه وفي ابن اياس صور للرشيد صورة الدنيا كما في درج وفي ديوان الانشاء كان يبدأ
 بكتابة الطرقة في أول الدرج وأما كرم السرى بغزة وسيس ونجرالاسكندرية والكرنك في ديوان الانشاء كان لا يعبر
 عنهم بالكتاب الدرج ولا يطلق عليهم كتاب الانشاء وفي كتاب ديوان الانشاء أيضا ان رأس الدرج كان يسمى في اصطلاح
 الكتاب طرة ثم سموها ما يكتب في رأس الدرج طرة كانه من تسمية النبي باسم محله والطرقة في الاصل طرف النوب الذي
 لا هذب فيه ويجوز أن يكون مصطلح الكتاب مأخوذاً من الطر وهو القطع لان الطرقة مقطوعة عن الكتاب باليباض
 الفاصل بينها ومنه سمى الشعر المنفصل عن الشعر المتصل طرة وفيه أيضا ان الطرقة ما يكتب بعد الصدور أو توقيع
 يترك من الطرقة والمستأن كان كتب الطرقة بالذهب كتبت الاسم الشرع بالذهب وقال أيضا وتكتب الطرقة أول
 الكتاب بأول الورق من غير بسمله وقد تستعمل الطرقة بمعنى نوع من النقود أو النقش الذي علمه ائمة في الجب في مائة
 شربني طرة ووردت مسكدة دينار علمها طرة ودراهم عليها اسمه وطرته ويقال ثلثائة طرة اه وفي ديوان الانشاء أيضا ان
 عادة الكتاب أن يتركوا بعد الطرقة اموالين أو ثلاثين ثم يكتبوا بسمله في أول الوصل الثالث والرابع قال وقد ترك
 بعد ووصل الطرقة بيباض قدر ستة أوصل أو خمسة وبنه في أعلى الوصل الوالي لذلك بالسمله وقال أيضا اذا انتهت
 الاقاب يترك وصل أيضا وواصل هي القطع المختمة من ورق أو خشب أو غيره قال أبو الحسن كتب أوصل
 الكتب مقسوبة وفي فاكهة الخفايا بدأ الكلام بعد عدة أوصل وقال المقرئ المنبر مركب من ستة وثلاثين
 ألف واصل وقال كرمي مكسوا أوصل بالانضدة وفي جغرافية عربية ثلاث وعشرون معدة مدت عليها أوصل
 الخشب انتهى ومن الوظائف السالطانية أيضا نظار الموارث وصاحبها يسمى ناظر الموارث قال المقرئ الموارث
 في الدولة الناطمية لم تكن كل هي عهده اليوم فانه كان مذهبهم تورث ذوى الارحام وان البنت اذا انفردت استحققت
 المال بأجمه فلما انقضت أيامهم واستولت الدولة الانوية ثم الدولة التركية حكموها بأحكام الشرع من أن البنت
 مثلا اذا انفردت تستحق نصف المال فقط والباقي لبيت المال من ثمن أموال الموارث الحشرية وهي التي يستحقها
 بيت المال عند عدم الوارث فيعدل فيها الوزير تارة وتظلمون أخرى وجعل لها ديوان يعرف بديوان الموارث
 فوظيفة نظار الموارث الحشرية متوضوعها التحديث في الموارث الحشرية وما يتحصل منها ويراد له بيت المال
 وبيع ما يلزم به من عقارات ونحوها وولاية صاحب هذه الوظيفة تكون من طرف الوزير وكان توقيعها في الثلث
 ومن ذلك نظر الحوائج وصاحبها نظار الحوائج والحوائج هي الجزية وهي ما يؤخذ من أهل الزمة كل سنة في نظر تأميمهم
 على أنفسهم وأموالهم وموضوع هذه الوظيفة التحديث في جباية الجزية قال أبو الحسن كان لها ديوان مخصوص استمر
 الى زمن الزول الذي أجراه السلطان محمد بن قلاوون ومن ذلك التاريخ انضم الى ديوان الفرضة العمومية ومن ذلك
 أيضا أمر رأس نوبة وهي وظيفة جليلة عند التتار ويسمون الذي يليها ديوان أول بتنغم السين وأول من أحدثها الملك
 الظاهر في مملكة مصر قال في ديوان الانشاء ان أمير رأس نوبة له التكامل على المالك السلطانية واليه مرجعهم في
 المشورة والحما كسوة وهو السفر بينهم وبين الملك في مقاصدهم وأول من يدخل على الملك في الخدمة ويرمل حين أخذ
 العلامة وبقال أمير رأس نوبة التتار وله اتباع منهم رأس نوبة ثان ويقال فيه رأس نوبة المسرة وله أيضا الحكم
 والتصرف باذن أمير رأس نوبة التتار ثم ثالث ورابع من الطلبة اناء والعمرات الى نحو العشرين أميراً بصرفون
 في أشغال المملكة واية بسند النظر على الشيخوئية والسر عظم شعبة والحجازية والجامع الاخضر وغير ذلك وقال

في موضع آخر رأس نوبة الامراء لقب قائم على امر قائم على الامر في الامر والنهي والحكم عليهم فيما بينهم ويجلس
 من مجلس السلطان برأس الميسرة وتبطل هذه الوظيفة أحيانا ولا يكتب له انقلبه وقال أيضا كان السلطان اذا كتب
 الى رأس نوبة الامراء يستعمل له ما يكتب لا يرسلاخ فيقال أعز الله تعالى نصره الخناب العالي وفي العلامة يكتب
 أخوه وفي المل الصافي لاني المحاسن ان هذه الوظيفة منفة قودة في عصر زمان الديار المصرية وكانت في السابق تعادل
 الاطباكية وقبيل بطلانها من الدولة الفاصرية دولة فرج بن بروق كانت تسمى رأس نوبة الامر او رأس نوبة النوب
 وفي تاريخ مصر لابن قاضي شهبه ان رأس نوبة الجدارية هو رئيس المتساوين في خدمة السلطان والمقر بين عنده
 فالنوبة مأخوذة من التناوب وهو التعاقب في الشيء انتهى وأما تسمية الجيوش فهي رتبة كانت في الدولة التركية
 من الرتب الجليلة ومتوليها كان حيا الخناب الصغار وله تحلية الخند في عرضهم ومعه عشي النقباء فأناطب السلطان
 أو النائب أو صاحب الخناب أميرا أو جنديا كان هو المخاطب في الارسال اليه وهو المنوط باحضاره وهو الذي عشي
 بالحراسة السلطانية في الموكب حالة السرحة وفي مدة السفر ثم انحطت هذه الرتبة اليوم وصارت لقب الجيش عبارة عن
 كبير من النجباء المعدن لترويع خلق الله تعالى وأخذوا لهم بالماطل ويقولون هذا حق الطريق والويل لمن نازعهم
 في ذلك وأما الولاية فيهي التي يسمها السلف الشرطة ويعضهم بقول صاحب العسس والعسس الطواف بالليل تتبع
 أهل الرب وأول من عس بالليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أمره أبو بكر الصديق رضي الله عنه بعس المدينة
 وكان عمر رضي الله عنه يتولى في خلافة العسس بنفسه ومعه مولاة أسلم رضي الله عنه وربما استحب معه
 عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وقد نقل كثير من بعض التواريخ بعض ما يتعلق بوظيفة الشرطة ونحوها وقال
 كان متولى القاهرة يسمى صاحب الشرطة وأول من جعل ذلك عثمان بن عفان رضي الله عنه وفي التماموس الشرطة
 بالضم واحد الشرط كصردوه طائفة من أعوان الولاية وهو شرطي كثير وشروطي كنجي هو ابذل لانهم علموا
 أنهم بعلمات يعرفون بها انتهى قال كثير من الولاة في المدينة هم أصحاب الشرطة ترد عليهم حوادث الاخطا
 بواسطة من تحتهم من الشرطة أعني العا كريسجبلخنها عندهم ثم تدعى السلطان وعلمهم الطواف بالليل في
 الحارات والاراقعة والنرس يسعون الضابط المأمون بالطواف ليل بالصحفة وفي التماموس الصحفة في البلد من فيه
 الكفاية اضبطها من جهة السلطان وفي تاريخ ابن خلدون عند الكلام على التتار انهم أقاموا في أمر امير
 ومعه عسا كرمهم لحماية البلاد يسعونهم بالصحفة ثم قال في موضع آخر وكانت صحفة صاحب النخلة تزال يتعداد
 الى أن ملك غازان فأقر الصحفة وأقرها في السكة وتجمع الصحفة على شخن وشعاني قال في مسائل الاصدار
 استقرت صحفاينهم هذه البلاد وتارة تطلق الصحفة على مأمور ورئيس وفي كتاب ابن بطوطة كان اذا ملك فلان صحفة
 العمارة أي مأمورها وقال خليل الظاهري في كتابه الصحفة الذي على المناجات وفعله شخن أي رتب الصحفة قال بهاء
 الدين شخن على الخابور يعني رتب أميراعلى مدينة الخابور ويقال للوظيفة شخنة قال ابن خلدون مدفارت
 شخنة ببادو يقال شخنة حب وولاه الشخنة سامة لالا وبطلت الشخنة كية فالشخنة كلمة مستعمله في
 لغة الفرس حصل فيها تصرف كما سبق وقد بسط الكلام على ذلك ابن خلدون في مقدمته انتهى كثير من قال والوالي
 هو الذي يقيم الحدود ويفتش الجيوش وأمره تفتح أبواب المدينة وتقتل وعلمه خفارة خزائن الاموال وخانات التجار
 وغيرها ولا ينام خارج المدينة الا بان مكتوب وكان يضرب على بابه الطبخاناه ويكتب له في الرسوم وعنوان الولاية
 والختم هو حاكم الضبطية ومن خصائصه معاقبة أرباب الجنائيات التي تحصل في نحو الاسواق والشوارع وبفضل
 القضايا المتعلقة بالتجارة وله النظر في المكاييل والموازين والتكلم على النساء الزواني وفي تاريخ العتبي نفقت
 سوق الا تساب للدر رفوق الاكاف أي راحت هذه الوظيفة بالصرف على الاكاف بالدرة وهي الجمدة التي
 يؤدب بها وتسمى وظيفة الختم الحسبة وفي الخبر ان وظيفة أمين الاحتاب وظيفته قضاء وله التحكم والعدالة
 والتكلم على جميع الاشياء فكان لا يتولاها الا المتضلع من جميع المعارف والعلوم والقوانين حتى على من
 يتصدرا تقرر العلم فيضرب بحجسه ويأخذه فان وجد فيه أهلية لالاته أذن له بالتصدر والامنه حتى يستكمل
 وكذلك اطباة والجراحية حتى البيطرة والبرازر وعلى الاطفال في المكاتب ومعلى السباحة في الماء والنظر في

وسق المراكب في الاسفار وأعمال الدواب في نقل الاشياء ومقادير رواب الماء وغير ذلك مما يطول شرحه وفي ذلك مؤلف للشيخ ابن الرفعة ونظر بيت المال كان ونظفة جليلة معتبرة وموضوع متولها التحدث في حول المملكة مصرًا وشامًا إلى بيت المال بلعة الجبل وفي صرف ما ينصرف منه تارة بالوزن وتارة بالنسب بالاقلام وكان أبايد سعد ناظر بيت المال ومعه شهود بيت المال وصير بيت المال وكتب المال إلى قلعة الجبل فيكون له هناك أمر وهى وحالة جليلة لكثرة الجمل الواردة وخروج الاموال المصرية لاهل الدولة وكانت أمرًا عظيمًا بحيث انها باغت في السنة نحو أربع مائة ألف دينار وكان لا يلى نظير بيت المال الامن هومن ذوى العادات المبرزة ونظر الاصطبلات موضوعها الحديث في أموال الاصطبلات والمناسبات وعليةها وأوراق من فيما من المستخدمين وماها من الاستعمالات والاطلاق وأول من استجدها الملك الناصر محمد بن قلاوون وهو أول من زاد في رتبة أميرًا خوروا عتني بالواقعة والعرب الركبة وكان أبوه المنصور قلاوون يرغب في خيل برقة أكثر من خيل العرب ولا يعرف عنه انه اشتري فرسًا بأكثر من خمسة آلاف درهم وكان يقول خيل برقة نافعة وخيل العرب زينة بخلاف الناصر محمد فانه شغف بامه تدعاء الخيول من عرب آل مهناو آل فضل وغيرهم وبسببها كان يبالغ في اكرام العرب ويرغبهم في أثمان خيولهم حتى خرج عن الحد في ذلك فكثرت رغبة آل مهناو وغيرهم في طلب خيول من عمداه من العرب وتبعوا عتاق الخيل وسميوا برفع الأثمان الزائدة على قيمتها حتى أنهم طوائف العرب بكرائم خيولهم فتمكنت آل مهناو من السلطان وبلغوا في أيامه الترتب العلية وكان يدفع في الفرس من عشرة آلاف درهم إلى عشرين إلى ثلاثين ألف درهم وهى تساوى ألفًا وخمسة مائة مثقال من الذهب سوى ما يتم به على ما لكه من الثياب الفاخرة ولنسائه ومن السكر ونحوه واشترى كثير من الجوار بالثمانين ألفًا والتسعين ألفًا واشترى بنت السكر شاعها بمائة ألف درهم انظر المقرئ فان فيه كلامًا للاستقصا قصي وأمامها تار الطشتخانه فهو من له التكلم على الرخاوية وتوهم خدمة الرخوة والرخة هو طقم الفرس والطشتخانه بهوم خدمة الطشوت كالعابن ونحوهم والطشتخانه كلدهم كبة من طشت وهو الاياه المعروف وخانه بمعنى الخزانة قال خليل الطاهرى الطشتخانه خزانة يوضع فيها الاقشة ويغسل فيها الثياب وقال غيره هى موضع يوضع فيه ملابس السلطان وجواهره وأختامه وسيوفه ونحو ذلك وقرن المقرئ الطشتخانه بالفرشخانه وهى التى يوضع فيه الفرس وأما الركبانة فهى موضع آلة الخيل كما قاله خليل الطاهرى قال أبو الحسن يقال عرض الركبانة وأخذ ما فيها من السروج والجمع وسلاسل الذهب والشرائحان موضع تحفظ فيه المشروبات والسكر والمربيات والفواكه والخبز والمسلات والبخور وماء الشرب وله مأمور يراهم بهما تحت يده الشربان به أى خدمة الشربان وقد يكون المهتمار متعددًا وحوالتهخانه موضع تجهز فيه الاشياء اليومية اللازمة للمالك قال المقرئ يبالغ راتب الخواصخانه في أيام الملك العادل كسبعا عشرين ألف رطل لحم كل يوم انتهى (السرو) بفتح السين وسكون الراء وبوزن الغز وكذا فى مشتملة البلدان وفى القاموس انما يكسر السين وهى قرية من مديرة الدهليمة بجزيرة فارس كور موضوعة على الشط الشرقى لفرع دمياط تجاه رأس الخليج فى البر العربى وفى جنوب دهليمة نحو ألفين ومائتى متروفي شمال ناحية الزرقاء بنحو ثلاثة آلاف وسبعمائة مترويهما جامع متنازلة ورواها بقامات لبعض الصالحين وبالقرب منها ضريح ول يعرف بالشيخ سراج شهم ويزار وبها دكان وقهاوى وحديدقان وأشجار على شط البحر وترعة الشرفاوية وبأورمية زراعة الدائرة السنية وأغلب زراعتهم نصف الارز وماها نحو ألف فدان وتكسب أهلها من زراعة الحبوب ونصف التجارة والصيد انتهى (السريية) قرية من مديرة المنية بقسم قورصنا على الشط الشرقى لليل تجاه معصرة الهالوط وفيها مسجد جامع ونخل وأشجار وأبنية مشيدة تفضيه بقعة متسعة للشيخ خالد الخالقي شيخ الطرية ومهرى المريد من المشهور المتوفى قبيل سنة تسعين بعد المائتين والالف وواجزيرة صالحة للزراعة تمتد جنوبًا إلى مقابلة الهالوط وهى فى وسط البحر يزرع فيها البصل كثيرًا والدخان والمزروعات المعتاد ويزرع فى أرضها القارة عقب السكر بكثرة وفى الجزيرة كندر صغير سبع السريية يسمى نزلة الحياصة (سنط) بسين فقاء فطاء هائلة عمدة قري من ديار مصر يتماز بعضها عن بعض بالاضافة إلى كلمة أخرى قال فى القاموس وسنط مضافة إلى أبي جرحى والعرفاء القدر والوزن ووزيق والحناء واللبن والمهوى وأبي تراب وسيلط وكرداسة وقليشان ويديوم

ورشين والحجارة ونهيا والمهلبى سبع عشرة قرية بمصر انتهى وقد عثرنا على خمسة عشر منها مع بعض تغيير في الجزء
المضاف اليه وهي (سقط أبي حرجي) قرية من مديرة المنية بقسم بنى مزاره وضوءة غربي وجرج على بعد ألف
متر وفي شرقي ناحية بطوحة بخو الفين وثلاثمائة متر وبها مسجدان وعمل قرار في وبادرها نخيل ولها سوق في كل
اسبوع (سقط أبي زينة) قرية من مديرة البحيرة بقسم الماجر موضوعة شرقي ترعة أبي دياب بخو ألف متر وفي
جنوب ناحية جنبواى بخو ألفي متر وفي شمال ناحية الهبي بخو ألف وثمانمائة متر وبها منبأ البحر والابن وبها جامع
بداخله ضريح يعرف بضرخ أبي زينة وبها مهمل دجاج ودكاكين صاعغة وارباع جام وبادرها قابل نخيل ولها
سوق كل يوم سبت ويقال لها أيضا سقط الملك (سقط الصل) قرية من مديرة الغربية بقسم محلة منوف واقعة
في الشمال الشرقي لمخدر وخ بخو ألفين وثمانمائة متر وفي الجنوب الشرقي للاحية الهيا تم بمثل ذلك ولها جامع
وتكسب أهلها من الفلاحة (سقط البيه) قرية من مديرة المنية بقسم طحا الاعمد موضوعة غربي البحر
الاظيم بخو سبعمائة متر وفي شرقي طحا الاعمد بخو ثلاثة آلاف متر وفي غربي ناحية زهرة بخو سبعمائة متر وبها
جامع وتكسب أهلها من الفلاحة ويقال لها أيضا سقط اللبن (سقط حدام) قرية من مديرة المنوفية بقسم
منوف شرقي الترع الباجورية على نحو ثلثمائة متر وفي شرقي منية الكرام بخو سبعمائة متر وفي جنوب ناحية حدام
بخواربعمائة متر وبها جامع وتكسب أهلها من الزرع وغيره ومن هذه القرية الأمير على بيك فهيم دخل العسكرية
في زمن المرحوم عباس باشا وكان يسمى على الديب وكان نغرافي الالات اليداءة في زمن المرحوم سعيد باشا انتمس في
بحار خيرات العائله الخديفة فتعلم القراءة والكتابة وقوانين العسكرية واستحق التقدم فترقى في الرتب الى رتبة
البيكباشي وفي زمن الخديوي اسمعيل باشا أخذ رتبة قائم مقام وأتم عليه مباشرة في سنة ١٢٩٣ أتم عليه برتبة
أمير الادي وكان تعيين في محاربة الصرب (سقط الحناء) قرية من قسم مديرة الشرقية واقعة قبلي ترعة
الوادي بخو ثلثمائة وخسين مترا في شرقي الرقازيق بخو ثمانية آلاف متر وأبنيت بالاجر واللبن وبها المسجد ثم مخدر
منزل مشيد جنبه وكسك وبها نخيل كثيرا وشجار ومسجد عامرة ومكانت أهله وأرباب حرف وتجارة وبجوارها
مقام يقال له مقام بقره بنى امرا سبل وعنده مقبرة وجملة أشرحه ومقدار أطيانها سبعمائة ثمانية وتسعون فدانا
وتكسبهم من عمر الخيل وسع الحناء وفيها شجر الحناء بكثرة فالذالك سميت سقط الحناء وهو نبت يزرع ولا يفارق الماء
وبعضهم حتى يقابل الشجر الكبار وورقه كورق الزيتون لكنه أعرض يسيرا ونورده أبيض ويذركا كتوبر وقد يقطف
توت وانه باليونانية افيقرس واذا أطلقت التاغية فالمراد زهره أو الحناء وورقه وليس لعيدانه نفع كبير وأجوده
الخالص الحديث وتسل قوة الحناء بعد أربع سنين ولا يمكن سحقه بدون الرمل فينبغي تروقه عند استعماله وهو حار
في الاولى وقيل يبرد اتركبه من جوهرين وقيل معتدل يابس في الثانية لس في الخضاب أكثر سريانا منه اذا خضبت به
المداشتت حرة البول بعد عشر درج فبذلك يطر الحرارة ويفتح السدد وطبيخه أو محبته عظيم النفع في قلع
البثور وماؤه يفتح السدد ويذهب اليرقان والطحال ويفت الحصى ويدرو بسقطه وشرب منقائل من زهره بثلاث أواق
من الماء والعسل يقطع التزلات وأصناف الصداع ويحذف الرطوبات الكثيره وكذا اذا خضبت به الجبهة مع الخيل وهو
مع الشع ودهن الورد يجلل أوجاع الجنين والمفاصل سواه في ذلك الزهر وغيره ومع نصفه من نور الحرف يجلل القليلة
خضاداع الشربف وبالسنن يقطع الحرب الزمن ويجل الأثار ويلجم الجراح أعظم من الخولان ويجلل الأورام
ويذهب قروح الرأس ويصلح الشعر خصوصا الكزبرة والرفث واذا مزج به البدن كل أسبوع مرة حال الاعياء
ومنع انصاب المادة وقد وقع الاجماع على تخليصه من الجذام وان ثرا الاطراف والجرب لذلك نفع أوقية من ورقه
مع عشرين أوقية من الماء ثم يطبخ حتى يبقى خمسة فتوضع عليه أوقية من السكر ويستعمل دفعة قال لم ينجح بعد شهر
فقد أراد الله عدمه ثمه واذا سخن بما الورود ويسير من العصفروالزعفران والطحخ به أسنل الرجائين عند مبادئ الجدري
حفظ العين منه ومن خواص زهره منع السوسن عن الصوف وهو يضر الحلق والرئة وتصلحه الكثيره وشربته الى
خسة وفي حديث أبي رافع انه يطيب الرثعة ويزيد في الجماع وانه سدد الخصاب وفي حديث أنس انه يطيب الرثعة
ويسكن الدوخة والا اول حسن والثاني صحيح انتهى من تذكرة داود وقوله الحرف قال في التذكرة ايضا هو حب

الرشاد برى شديد الحرافة مشرف الأوراق الى استدارة وسماني دونه في ذلك يدرك أو آخر الربيع وهو حار يابس في آخر
 الثالثه وبقائه في الناقه يقابل الحرمل في أفعاله ويستأصل البارد من وسائر الرطوبات ويحل عصر النفس والقولنج
 والبرقان والبدد والحصائر با ويزيل الصداع وان أزم والوخض وكذا البرص والديدان واقروح السائله والمعقد
 الباغية أو جاع الظاهر والورق ويسقط الاجنه ويدير الظم شربا وطلاوي من بل السعال الباغية سه فابلما الحار
 ويضع ناسق الشعر فلولوا وشرابوا البرص بلبن المساعز الى عشرة أيام كل يوم ثلاثه دراهم مع الامسالك عن الذعام غماب
 النهار ويزيل الاثار وويلين وجو بضر المعده ويعرق البول ويصلحه السكر وشر به الى ثلاثه وبله الخردل انتهى
 وقوله الكثيره قال في التذكرة ياضى صمغ يؤخذ من شوك التماذو يوجد لاصقاه زمن الصيف انظر التذكرة
 * واليه انيب بكافي الضر الامامه للبخاوي محمد بن أحمد بن يوسف بن جبحال الحلبي السد خطي بسكون الفايين
 مهملتين نسبة السد فط الحنا من الشريعة القاهري الشافعي ولد سنة ست وتسعين وسبع مائة وقيل سنة ثمانين
 وهو اقرب بالصليبية من القاهرة ونشأ حفظ القرآن والعمدة والتبسيه وألفية ابن مالك وغيره وارض على جماعة
 وآلافه في عمرو ونافع على الشرف بعقوب الجوشني والشمس النشوي وأخذ في الفقه عن الحلال البلقيني والبيجوري
 وفي النحو عن الشمس الشطنفي وفتح الدين الباهي وغيرهم ثم لازم العزم بن جماعة في الفقه والاصلين والعربية والمنطق
 والمعاني والبيان وغيره او بحث الحاروي عند الهمام العجمي شيخ الجالسية بل أخذ عنه في الكشاف وغيره وعن
 العز عبد السلام البغدادي في كثير من العقليات وربما حضر عند العلامة البخاري وسمع البخاري على الحافظين
 الهنتمني والتمني الدجوي وغيرهما وحدث البخاري عن الزين العراقي سمعا و بالاشارة عن النوشحي سمعا وانصرف
 ابن الكويك اجازة ويعرذ ذلك وناب في اقتضا عن الحلال البلقيني و حج غمره قجاور وسع مكة والمدينة جماعة
 وعرف بداره الكبار والحرص على الادخار والاستثمار وولي تدريس التفسير بالجالسية سنة سبع وعشرين ثم
 مشيخة التصوف بهاسنة ثلاث وثلاثين وكانت له بالسلطان حقه في قبل سلطنته خصوصية بحيث انه كان وهو أمير
 اخور يحميه الى بيته وبأكل عند فلما سلطن لازمه جدا وانقطع اليه فوالده سنة اثنتين وأربعين وكالة بيت المال
 ثم في التي تها انظر الكسوة وحينئذ هرع الناس اليه للتوسل به عنده ودخل في قضايا فآتمهاها واصلت له عندهم دونه
 الكعبة النافذة والشناعة المقبولة فترايدت فخامة وارتفعت مكانته وأقبلت عليه الديات بسبب ذلك من كل جانب
 من القضاة والمباشرين والترك فضلا عن دونهم فائرى جدا وكثرت أمواله وقرره السلطان أيضا في نظر الميسارسان
 المنصوري في ربيع الآخر سنة تسع وأربعين فأزاد واجهة وعزا واجتهد في عمارة وعمارة أو قافه والحث على تنمية
 مستأجراته وسائر جهاته حتى الاحكار وكذا اجتهد في عمارة الجالسية وأوقافه وتحسين خزنها وازيادة في معالم
 صوفيها ومسأة أجزائه ودرس بالمدرسة الصلاحية المجاورة له في حديثها مع النظر بعد القاتاني بل استقر
 في القضاء الاكبر بعد العلم البلقيني وبشره بجمدة ومهابة وصوله زائدة وشهد في أمر النواب واستكر جماعة من
 الفضلاء وارتدع بالمباشرين والجلابية وشوهم بخافة الكبير والصغير والشريف والحقير ولم يسقط أحد من اجتمه
 قال وتعدى حتى تعرض لولد شيخنا الترسيم وغيره قصدا لابعاده عن المنصب ليعزده وعمل شيخنا حيا ثم خيرا أسماء
 رجع الحزم وانتزع منه تدريس الصالحية نظرهما الى ان حاق فيه السم القاتل وذاق مرارة حظله في القتال فكان أول
 مبادئ الخطا قدره وارتباط المحن بجانب قدره سنة اثنتين وخسين ولم يلبث ان مرض في آخر يوم الاثنين ومات في
 يوم الثلاثاء مستملا لذي الحجة سنة أربع وخسين وصلى عليه المناوى الازهر ودفن بتربة أقرابه الاسوطيين في ناحية
 باب الوزير رحه الله قال وأرجوله الاتقاع بما حل به من الحزن والرياسيا وما قد ندم على صنع مدمع شيخنا وتوسل اليه
 بكشف رأسه ونحوه وعزم على الاسباب الخفيفة عنه مع كونه كان مديما للتلاوة حتى يصاعلى المداومة على التجدد
 والصيام والتهجد رغبنا في احبائه ليلي رمضان بالجامع الازهر بركعتين يقرأهما من كل القرآن في كل ليلة مع التضرع
 الى الله وكثرة البكاء والتعفف عن كثير من المنكرات محبا في اغانة المهوف والميل لمساعدة الفقهاء والطلبة بجماعه
 بحيث جرت على يده مبرات منها ما يتبرهن خمسة من العميان في كل سنة لثنا فريضة الحج جماعة دينار كل ذلك مع الفصاحة
 في الكلام وطلاقة العبارة وقوة الحافظة وبقدرة الانتفاع بجماعه تراحم الفضلاء في حوزة درسه بيته وغيره وقرئ

بخطه
 في كتابه

عنده في الكشاف ونحوه وحديث بالكثير مما كان الناري عنده في أكثره الجلال بن الامانة واذلك قرره في القرامه
 بالقلعة بعد عزل الباقى وقد جمعه بكلمات حبه بما شرحه بمكان آخر قال وقد اطلت ترجمه في ذيل القضاة وفي المعجم
 والوفيات وغير ذلك اه ملخصا (سقط الخمار) قرره من مديرية المنية بقسم المنية واقعة على الشاطئ الشرقي
 للبحر الاسي في شمال ناحية الخمارى بنحو خمسة آلاف وثلاثمائة متر في جنوب ناحية طوة بنحو اربعة آلاف
 وستمائة مترا و اغلب ابناء بيتها بالاجرة والبن وبهم اربعة جوامع بمنارات جامع المقالدة في قبليها وجامع المغار بنفي غربها
 وجامع اولاد يعقوب في وسطها وجامع الخلايلة في بحريها وبها معامل دجاج و ابراج حمام ولها سوق كل يوم اربعة
 وبها ازارار اوسمة وشونة غلال ومعاصر ومدايع وفي قبليها ثلاثة نابل شاهقة محل البلد القديمة وعلى احد هذه التلال
 ضريح يعرف بضرخ سيدى نهروا و آخر يعرف بالشيخ الويدى ومدام آخر يقال انه مقام سيدى بشر الخافى يعمل لمواد
 في زمن الحصيدة خمسة عشر يوما وبداخل السكن من الجهة البحرية ضريح سيدى بنوس وبدا اثره الخيل كثير
 وتبعها انزلة يقال لها نزل سيدى عيسى وله بها مقام مشهور وريزارى وفي شمال سقطشريح تزعم العامة انه قبر سيدى
 معروف الكرخى وهو زعم باطل فان قبره في بغداد مشهور وريزارى كافي ابن الخلكان وقد ترجمه بانها أبو محفوظ معروف بن
 فبروز قيل القدير وزان وقيل على الكرخى الصالح المشهور وهو من دولى بن على بن موسى الرضا وكان ابواه نصرانيين
 فأسلماه الى مؤذبه وهو وصي وكان المؤذب يقول له قل ثلاثا فيقول معروف بل هو الواحد فيضربه العلم على
 ذلك ضربه بالحرف من مده وكان ابواه يقولان ليه يرجع السباعى الى دين شافى وواقفة عليه ثم انه أسلم على يد على بن
 موسى الرضا ورجع الى ابويه فدل الباب فقيل له من الباب فقال معروف فقيل له على أى دين فقال على الاسلام فأسلم
 ابواه وكان مشهورا باجابة الدعاء واهل بغداد اذبت توبته و اخبر معروف ومحا سته أكثر من أن تعد وتوفى سنة
 مائتين وقيل احدى ومائتين وقيل اربع ومائتين ببغداد وقبر مشهور بهما رزجه الله تعالى والكرخى بفتح الكاف
 وسكون الراء وخاء معجمة نسبة الى الكرخ اسم تسمية وواضع ذكرها يا قوت الجوى أشهرها كرخ ببغداد والصحيح
 ان معروف الكرخى منه وقيل انه من كرخ جدان بضم الجيم وتشديد الال المهملة وبعده الالف نون بليدة بالعراق
 تفصل بين ولايتي خاتقين ومشهور زور انتهى وفي مرصد الاطلاع الكرخ بالفتح ثم السكن وناء معجمة وهى كلمة بظيمة
 من قولهم كرخت الماء وغيره اذا جمعة الى موضع وقال في كرخ ببغداد لما بنى المنصور مدينة ثم امر أن يجعل الاسواق
 في طاقات المدينة بازاء كل باب سوق فسميت على ذلك مدة حتى قدم عليه بطريق من بطارقة الروم رسول فاحمر الربيع
 أن يطوف به في المدينة حتى ينظر الهاو يتأملها او يرى أسوارها و عمارتها وقباب الابواب والطاقتات وجميع ذلك ففعل
 الربيع ذلك فلما رجع الى المنصور قال له كيف مدينتي قال له رأيت بناء حسنا ومدينة تحسنة الا أن أعداءك معك فيها
 قال ومن هم قال الوقفة وافي الخماروس بعلة التجار من الاطراف ويعرف ما يريدو ينصرف من غير أن تعلم به فسكت
 المنصور ولما انصرف بطريق امر باخراج الاسواق من المدينة وأمر ان يبني بين الصرات وتمت عيسى سوق وان
 يجعل صنوفا ورب كل صنف في موضعه فسميت الكرخ بذلك وقيل ان سبب تعلقه ان دخانها ارتفع فسود الخيطان
 فاحمر باخرها بذلك والصرات اسم للحر الذي بنى عليه المنصور مدينة ببغداد وهو طارح من شهر عيسى بقرب القرية
 المعروفة بالمحول على فرسخ من بغداد بعد أن بسى الارض عرفى بغدادو يسبب الدجلة وقبر زيدة زوجة هرون
 الرشيد في الحلة التي بها قبر معروف الكرخى على ما ذكره نعيمه في سماحة في بلاد العرب وبغداد التي كان يهذيها
 النير في وسطها هي بغداد القديمة وكانت تسمى الهامة كما قال نضر الدين ثم ذكر أيضا الاسباب التي اوجبت انتقال
 المنصور منها الى بغداد الجديدة التي سميت مدينة المنصور وهى الجانب الغربي قريبة من مشهد موسى الجواد فقال
 انه أتى نصراني صاحب علم وعرفه وتكلم بوامع الخليفة فقال يا أمير المؤمنين تسكون على الصرات بين دجلة مع
 القرات فاذا حاربك أحد كانت دجلة والفرات خنادقك لمدنتك ثم ان الميرة تأتلك في دجلة من ديار بكر ومن البحرين
 والهامة والصين والبصرة وفي الصرات من الرقة والشام وتجيئك الميرة ايضا من خراسان وبلاد المعجم في شط ناصرا
 وأنت يا أمير المؤمنين بين أنهار لا يصل عدوك اليك الاعلى جسرا وقتظرة فاذا قطعت الجسرا وأخرت القنطرة
 لم يصل اليك عدوك وأنت متوسط البصرة والكوفة ورواط والموصل والوادوات قرب من البر والبحر والجبل

بمدينة معروف الكرخى رضي الله عنه

وكان أبو حنيفة صاحب المذهب يعد الابن والانجر وهو الذي اخترع عدله القصبه اختصارا (أي يمتد به بالمساحة)
 ولديته بغداد حصة أمه دار السلام ومدينة المنصور والزوراء وبغداد بنون وبغداد قد بنى المنصور وهي بغداد
 القديمة وهذه التي بالجانب الشرقي استجرت بعد ذلك ونامت المذكور هو نهر كبير تحت بغداد في شرقها المخرجه من
 جبال شهر زور وما يجاورها وينسب اليه طسوج (كورة) من طساصج بغداد له سد فوق نامت ايراد الماء الى
 أمم السبعة على كل نهر كورة من كور بغداد وهو ينصب الى دجلة تحت بغداد ابدأ كثر من فرسخ ويسمى فهم صبه
 فهم دالي وكان دالي هو اسم لآخر هذا النهر من النهر وان الى الماء أسدل ويسمى أيضا الماء المالح انتهى وكذا بشير الحافي
 ليس في هذه القرية ولا في غيرها من بلاد مصر بل هو في بغداد أيضا وقد ترجمه في الطبقات فقال هو أبو نصر بشير بن
 الحرث الحافي أصله من مرو وسكن بغداد ومات بها عاشر المحرم سنة سبع وعشرين ومائة رضى الله عنه وكان
 عالما ورعا كبيرا الشأن أوجد وقته علما وحالما صاحب الفضل بن عياض ومن كلامه سيأتي على الناس زمان تكون
 الدولة فيه للعصق والاراذل على أهل العقول والاكابر انتهى باختصار ولم يذكر ما مراده بنصر الدين هل هو الرازي أو
 غيره غير اني وجدت بعد البحث أن الكتاب المأخوذ منه ذلك يسمى النغرى في الآداب السلطانية والدول الاسلامية
 وقال نسائي ليس المراد نغرى الدين الرازي الحكيم المشهور وزعم أنه قرأ على كتاب في الكتبخانة ما فهم منه ان المراد
 بنغرى الدين محمد بن علي بن طباطبا وأما تبيهر فهو سيباح منهم ومن بلاد النخرفان اورو بلاد سنة ألف وسبعمائة
 وثلاث وثلاثين ميلادية ومات سنة ألف وثمانمائة وخمس عشرة واثمتر بسبب احبته في بلاد العرب التي استغرق فيها
 ست سنين قاله في القاموس الافرنجي (سقط الحراس) قرية من مديريه المنية يقسم الفشن موضوعة في جنوب سفظ
 العرفاء بقدر نصف ساعة وفي الجنوب الغربي للفشن بقدر ساعة وجميعها جمع وتكسب أهلها من الفلاحة (سقط
 رشيد) قرية من مديريه بني سويف يقسم بيا موضوعة في الجنوب القبلي لناحية ثابونين على بعد ساعتين من شمال
 بني حله كذلك وأغاب بانيها بالاجرويه جامعان ولها سوق جوي وبداثرها تخيل كثير واليهما ينسب كافي الضوء
 الاعم محمد بن صلاح بن عبد الرحمن الشمس ويلقب قديما ناصر الدين الرشدي الاصل نسبة اسلف رشيد الصعيد
 الاذني القناصري المقسى لسكنها اقمم ويعرف بانيه نسي ولد في مستهل ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وسبعمائة
 بالقاهرة ونشأ به حفظ القرآن وقرأ بالسمع على النوراني عبد القادر الازهري واشتغل في الفتحة على الابناني ثم
 الجبوري والبدرا القوي سقى وفي النحو على الخاوي ومع على أبي العباس أحمد بن علي بن الظريف والتجيم اسحق
 الدجوي وعلى الشرف بن الكوكب والشهاب البطنجي وقارئ الهداية وتكسب بالشهادة وأم بعض المساجد
 وخطب بجامع الزاغود وكان خيرا فبدا على الهمة حدث بالسرور مع منه الفضل امامت في يوم الاحد الحادي
 والعشرين من ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثمانمائة رحمه الله تعالى انتهى (سقط زريق) قرية من مديريه
 الدقهلية يقسم مشه نجر ويقال له اسقط القط اع موضوعة في الجنوب الغربي لناحية القط اع على نحو ألفي متر
 وفي الشمال الشرقي لناحية شبارة متوله بنحو ألفي متروها جامع وتكسب أهلها من الفلاحة (سقط العرفاء)
 قرية من قسم الفشن بمديريه المنية وقال لها سفظ الصائم واقعة في الجنوب الغربي للفشن على نحو ساعة وشرق
 ناحية دلها نس كذلك وهي في وسط حوض بني صالح لا يتوصل اليها في زمن النيل الا بالراكب وبها نخل وثمار
 عتيقة وأغاب بنام من الاجرويه تخيل قليل وأبراج حمام وفي قبلها ناحية أقتناس وفي بجزرها ناحية تلت وفي
 غربها ناحية دلها نس الواقعة على شط الموسطى الغربي وبين سفظ الصائم واليوسفي مسافة ثلثي ساعة وأكثر أهلها
 مسلمون ومنهم علماء قديما وحديثا في حوادث سنة سبعين ومائة وألف من تاريخ الجبري أنه ينسب اليه الفاضل
 الفقيه والكمال النبيه والشيخ محمد بن أحمد الحنفي الازهري الشهير بالصائم ثقة على سيدي على العدي والشيخ
 سليمان المنصوري والسيدي محمد بن السعيد وغيرهم وبرع في معرفة فروع المذهب ودرس بالازهر وبمسجد الحنفي
 ومسجد محرم وبعد تدرسه لافانواع العلوم لازم الشيخ العفيف كثيرا ثم اجتمع على الشيخ أحمد العريان وتجزد لذلك
 والسلوك وترك علائق الدنيا وابس زى النقره ثم توجه الى السويس فانكسرت به السفينة وخرج من البحر مجردا
 خال الى بعض خباء الاعراب فآكرت ما امرأه من نسائهم وقعد عند هامد يتخدمها ثم وصل الى ناحية ينسب على هيئة

ترجمه الحافظ بالله سيد بشر الحافي رضى الله عنه

ترجمه الشيخ ناصر الدين محمد بن صلاح

ترجمه الشيخ احمد بن محمد الحنفي السقطي الشهير بالصائم

رثة فأوى الى جادها واتفق له أنه صنع دليله من الدالي على المنارة وسج على طر بقة المصر بين فسعه الوزير اذا كان منزله
 قريباً من الجامع فلما أصبح طلبه وسأله فلم يظهر حاله سوى أنه من القفر افعند ذلك أتم عليه بعض ملابس وأمره أن
 يحضر الى داره كل يوم للطعام ومدنى على ذلك مدة الى أن اتفق وت بعض مشايخ العرب وتشاجرت أولاده بسبب
 قسمة التركة فانوا الى الينبع بسنة فتمت فليجودوا من يشتمهم فقرأى الوزير بأن يكتب السؤل ورسله مع الهجان
 باجرة معينة الى مكة يستقى من علمائها فاستقبل الهجان الاجر ويرجع عن السفر ووقع التناجر في دفع الزيادة للهجان
 ووقعوا في الحيرة فلما رأى المترجم ذلك أخذ الدواوة والقلم وذهب الى خلوة له بالجامع فكتب الجواب مفصلاً بخصوص
 المذهب وختم عليه وناوله الوزير فلما رآه الوزير تعجب وقال له لم تظفر نفسك وأنت من علماء الاسلام فاعتذرت له لوقال
 ذلك لم يصدق أحد له ثأته حاله فحينئذ كرمه الوزير وأجله ورفع منزلته وعين له من المال والكسوة قدر ما عينا وصار
 يقرأ دروس النقه والحديث هناك حتى اشتهر أمره وأقبلت عليه الدنيا ثم لما قرب ورود الحج المصري سأل الوزير بأن
 يحج ويوفد قائم عليه ووصل مع الركب الى مكة وأكرم هناك وعاد الى مصر ولم يزل على حاله مستقيمة حتى توفي بمال
 مكث فيه شهرين من السنة المذكورة عليه رحمة الله تعالى انتهى * ومنها أيضاً الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الجواد الشهرير
 بالصائم السنطى الشافعى الأزهرى ولد بسنط فقدم الى الأزهر وحضر على مشايخ عصره كالشيخ نوانى والدهم وحج
 وغيرهما وتصدى للتدريس بالأزهر وانتهت له رياسته فتولى شيخية الجامع بعد موت البرهان التوى بسنى وذلك فى
 شهر القعدة سنة أربع وخمسين ومائتين وألف وقد أرخ بعض الشعراء شيخه مهنتاً له فقال
 الآن تثبت للهنا ولائم * ينقى بها لآح ألح ولائم
 لاغروا نخطب العلانوسهم * قوم همو بين الكرام أكارم
 فتمتعت وأبت سواه وأرتخت * كان الخليلق فى المالى الصائم

واستمر فيها منه وصلاح الى ان توفى فى شعبان سنة ثلاث وستين ومائتين وألف ودفن بترية الجوارين عليه رحمة رب
 العالمين * ومنها العالم الناضل والهمام المكامل الشيخ خليفة السنطى الشافعى وإبداية القرية المذكورة وقد قدم الى
 الأزهر وأخذ عن مشايخ وقته ولازم الشيخ أحمد الصائم المتقدم الذكر حتى مهره تصدى للتدريس فقرأ الكتب
 المتقدمة وصار من أجل العلماء وتولى شيخية القارى المصرية وخطب جامع المشهد الحسينى ومشيخة رواق الفتية
 بالأزهر وجعل أحد أعضاء مجلس الامتحان المحدث سنة تسع وثمانين وكان أحد وكلاء الجامع الأزهر قبل مشيخة
 الشيخ مصطفى العروى توفى رحمة الله تعالى بعد ان صلى الصبح بخير يوم السبت فى شهر صفر سنة ثلاث وتسعين ومائتين
 وألف بقبة الامام الشافعى وحل الى بيته ثم أعلن موته وكانت له جنازة حافلة وصلى عليه بالأزهر ودفن فى ترية الشيخ
 الصائم بقرافة الجوارين (سنط العنب) قرية من مديرة البحيرة بقسم النخيلة ويقال لها سنط قلبشان واقعة
 غربى ترعة الخطاطبة بالقرب من فرع السكة الحديدية فى شمال قرية زيد بنحو ألف وثمانمائة متر وفى غربى ناحية
 قلبشان بنحو ألفين وستمائة متر بمترهم اجراعان وقليل من الطواحين وجنان ولعمدتها الحاج ابراهيم الديق منزل بها
 مشيد وزمام أطيانها ألف وتسعمائة واحد وتسعون فدنا نورهم من ترعة الخطاطبة وغيرها (سنط القرعة)
 قرية من مديرة البحيرة بقسم شبراخيت فى شمال كثر محمود بنحو ألف وثمانمائة متر وفى غربى ناحية اجمانية
 بنحو ثلاثة آلاف وستمائة متر ولعل هذه القرية هى سنط سليط لقرهم من ناحية سليط التى يقال لها الآن مليط
 (سنط اللبن) قرية من مديرة البحيرة بقسم أول واقعة فى الجنوب الغربى لناحية المعقدية بنحو ألفى متر وفى الشمال
 الغربى لكفر طهر من بنحو ستمائة وخمسين متراً وبانها بالآجر واللبن وبها مساجد عامرة وتكسب أهلها من الزراعة
 وقد نشأ منها أحد أفندي حامدى بيكباشى وهو الآن بديوان الحقانبة (سنط ميدوم) قرية من مديرة
 بنى سويف بقسم الزاوية واقعة غربى البحر الاعظم بالقرب من الجبل الغربى وفى الجنوب الغربى لناحية الرقة بنحو
 الفين وستمائة متراً وأغلب سكانها بالآجر وبها جامع وهى على تلال قديمة وفى غربها على بعد سبعين متراً بالجبل الغربى
 هرم عظيم يضاف الى اسمها (سنطه) بالنصغير قرية من مديرة الشرقية بقسم بليدى فى الجنوب الشرقى لناحية
 طحلة بربدين على بعد ألفى متر وفى الشمال الشرقى لناحية نشوة بنحو ألف وثمانمائة متراً وبانها بالآجر واللبن وبها جامع

ترجمة شيخ الاسلام الشيخ احمد بن الشيخ عبد الجواد السنطى الصائم

ترجمة الناضل خليفة السنطى الشافعى

(سلا قوس) بالمد من مدبرية المنسية في عربي النيل بعيدة عنه بقدر أربعة آلاف متر وعربي الابراهيمية أيضا بينهما
 أثنان وخمسة مائة متر وفي الشمال الغربي المطية بقدر ثلاثة آلاف وسبع مائة وخمسين متر وفي جنوب قرية القنت
 بقدر أربعة آلاف وسبع مائة وخمسين متر وفيها مساجد ونخل ومساكنها من اللبن والأجر وفي شمالها التمر في بقدر
 ألفين وخمسة مائة متر وفي ربة سبعة شعير الدائرة السنية لم يتم تركيبها فلذا ينقل قصب تنفثها الى فور بقية الفشن أو
 فور بقية مغاغة وتعمل هنالك الى الآن فروع لتوصل اليها من سكة الحديد العمومية فينقل القصب على الجمال الى
 السكة الحديدية ويجوز ان الفور بقية مائة من المستخدمين وديوان التفتيش وأراضي هذا التفتيش ستة عشر ألف فدان
 وخمسة مائة تروى من الابراهيمية بالنضحية في زمنه وبالواقيات المركبة على جنبات السكة في غير زمن النضحية والذي
 يزرع منها قصب خمسة آلاف فدان وخمسة مائة والباقي يزرع حبوبا وغيرها (سلام) على وزن شداد كما في القاموس
 قرية بالصعيد من قسم أسسويط واقعة على الشاطئ الغربي للبحر الاعظم في شمال متقباد بنحو ثلاثة آلاف متر
 وفي الجنوب التمر في ناحية ميج بنحو ألفين وثماني مائة متر وهي جامع وأبراج حمام وبدانها نخيل كثير وشجر سبط
 وتكسب أهلها من التلاحة (سلاطيس) بالألاء ويقال لها الآن سطلطيس بالنون قرية صغيرة من مديريه البحيرة
 بقسم دمنهور شرق دمنهور البحيرة بنحو ساعة وقبلي السكة الحديد الطولى بنحو ثلث ساعة وفي غربها البحر قديم
 يقال له بحر الاحكار ويحيط بها جمل تلال قديمة يستخرج منها طوبى أحمر كثير يبنى منها أهلها كثيرا من دورهم وباعوا
 منه كثيرا لاهل دمنهور وغيره واولها جامع صغير بلا منارة وأصغار قديله وفي خطط المقر بنى عند دفع الاسكندرية
 أن المقوقس الرومي حاكم مصر صالح عمرو بن العاص على أن يسير من اراد من الروم المسير ويقترن من اراد منهم
 القرار على أمر قد سماه قبله ذلك هرقل ملك الروم فسخط أشد السخط وأبكر أشد الانكار وبعث الجيوش
 فاعلقوا أبواب الاسكندرية وادخروا بالبحر وحاصرتهم وبين الروم حلة وقعت احداها ناحية سلطيس هذه
 اقلتها وافتتلاشديدا ثم هزمهم الله وذكر في موضع آخر من هذا الباب عن يزيد بن أبي حبيب ان عمرا سبى أهل
 بلبهيب وسلطيس وقرطيا وصنفا فقرروا ببلغ اولهم المدينة حين تقصوا ثم كتب عمر بن الخطاب الى عمرو بربهم فرد
 من وجد منهم وفي رواية ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب في أعلى سلطيس خاصة من كان منهم في أيديكم فغيره
 في الاسلام فان أسلم فهو من المسلمين له مالهم وعلما ما علمهم وان اختار دينه فخلأ بيته وبين قريته وكان البهية خير
 يومئذ فاختار الاسلام وفي رواية ان أهل سلطيس وصوابه بلبهيب ظاهر الروم على المسلمين في جمع كان لهم فلما ظهر
 عليهم المسلمون استحلوه وقالوا هؤلاء لنا في مع الاسكندرية فكاتب عمرو الى عمر بن الخطاب بذلك فكاتب اليه عمر بن
 الخطاب أن يجعل الاسكندرية وهؤلاء الثلاث قريات ذمة للمسلمين وتضرب عليهم الخراج ويكون خراجهم
 وما صالح عليه القبط قوة للمسلمين على عدوهم ولا يجعلون فيأ ولا عبيدا ففعل ذلك ويقال انهم اهدم عمر رضى الله
 عنه لعهد كان تقدم لهم انتهى وقد نشئت على صورة هذا العهد فلم أعثر عليها بعينها وفي كثير من الكتب صور عهد
 وموافق كانت تؤخذ للتمسارى وعلما من ذلك ما وجدته في الجلد التاسع من جرنال آسما المؤلف في سنة ألف
 وثمانمائة واثنين وخمسين مسيحية من صورة عهد أخذ على نصارى العرب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لأباس
 بسوقها عثا للمسلمين الفوائد ونوع المناسبة ونصها

بسم الله الرحمن الرحيم روى أبو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم صالح أهل نجران على ألف حلة النصف في صفر
 والنصف في رجب يؤدونها على المسلمين وعارية ثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين بعرا وثلاثين من كل صنف من
 أصناف السلاح يفزون بها المسلمين ضامنون لولا حتى يؤدوها اليهم على أن لا تدمر لهم بيعة ولا يخرج لهم قس ولا
 يفتنون عن دينهم ما لم يحدثوا بها كوا الربا وروى عن عبد الرحمن بن عوف قال كتبنا لعمر بن الخطاب رضى الله
 عنه من نصارى كذا انكم لم تقدمتم علينا أننا لكم الامان لا نقتسنا وازرارنا وأموالنا وأهل ملتنا وشرفنا لكم
 على أنفسنا لأن لا نحدث في مدائننا ولا فيصاحوا لادبر اولنا كنيسة ولا قلية ولا صومعرا هب ولا نجد ما نرغب منها
 ولما كان منها في خطط المسلمين ولا نمنع كائسنا أن ينزلها أحد من المسلمين في ليل ونهار وان توسع أبواب الممارين
 وابن السبيل وان نزل من مريتم المسلمين ثلاث ليل انطعمهم ولا تؤوى في كائسنا ولا في منازلنا جاسوسا ولا نكتم

عشا المسلمين ولا علم أولادنا القرآن ولا نظهر شرعنا ولا ندعو إليه أحدا ولا نتبع أحدا من ذوى قربائنا الدخول
 في الاسلام أن أرادوه وان تفرقوا المسلمين ونقوم لهم من مجالسنا اذا أرادوا الحلوس ولا نتشبه بهم في شيء من ملابسهم
 في فلسه ووة ولا عمامة ولا نعيلين ولا فرق شعبة وعرولاتهم بكل ما هممهم ولا نتكبر بكنائهم ولا نركب بالسروج ولا نتقاد
 السيوف ولا نتخذ شيئا من السلاح ونضمه له معنا ولا نتقش على خواتمنا العريية ولا نبيع الخمر وأن تجزء مقام رؤسنا
 ونلزم زناحيبنا كان وان نشهد الزنا على أوساطنا وان لا نطهر صلواتنا وكنتعنا في شيء من طرق المسلمين ولا
 أسواقهم ولا نضرب بنواقيسنا في كائنا انظر باخديفا ولا نرفع أصواتنا بالقراءة في كتبنا بحضرة المسلمين ولا نرفع
 أصواتنا مع موتنا ولا نرفع شعائنا ولا طاعونا ولا نطهر النيران في شيء من طرق المسلمين ولا أسواقهم ولا نجاورهم
 بموتنا ولا نتخذ من الرقيق ما جرى عليه من المسلمين ولا نطعم على منازلهم فلما أتت من عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 بالكتاب زاد فيه ولا نضرب أحد من المسلمين شرطنا ذلك على أنفسنا وأهل ملتنا واننا عليه الأمان وان نحن
 خالفنا شيئا مما شرطناه لكم وضمانا على أنفسنا فلا ذمة لنا وقد حملنا ما حمل من أهل المعادة والشقاق فكعب
 اليه عمر رضى الله عنه أمض لهم ما سألوه وأخفق فيه فرين أشراطهم ما علمهم مع ما شرطوه على أنفسهم أن لا يشترطوا
 شيئا من سبائنا المسلمين ومن ضرب مسلما عمدا فقد خلع عهده وروى نافع عن أسلم مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 ان عركب الى أهل الشام في النصارى ان تقطع ركبهم وان ركبوها على الكف وان ركبوها في شق وهو أن تكون
 رجلاهم في ناحية واحدة وينبغي أن لا يباح الركوب الا في المواضع البعيدة والطرق الخالية وأما في أسواق المسلمين
 ودخل البلدة حيث يتضرر المسلمون بركوبهم فلا اللهم الا أن يكون شيخنا كيميما مضطرا الى الركوب لمائة أو ضعف
 فينبغي أن يباح له الركوب فهذا هو العهد الذي أخذته عمر بن الخطاب على النصارى وفي بعض طرقه وان نتكشف عن
 وجوههم وتناولوا في بعض ما لا يوجد في بلادهم من أسلحة الا انهم ولا يشترطوا أحد منهم سبائنا الا أن يكون للمسلم أمر
 التجارة قال ابن حزم في مراتب الاجماع اختلف العلماء في نقض عهد الذمي وقتله وسب أهله اذا أدخلوا بلادهم
 سنذكره وهو اعطاء أربعة من اقبيل من ذهب في انتضاء كل عام صرف كل دينار ثمانا عشر درهما وان لا يحدوثوا
 كنيسة ولا يبيع ولا يروا ولا صومعة ولا يجردوا ما خرّب منها ولا ينعوا المسلمين من التزول في كائنتهم ويعمهم ليل
 ونهارا ويوسعوا أبواب التزول ويضعفوا من مرهم من المسلمين ثلاث ليال ولا يروا جاسوسا ولا يكتبوا عشا المسلمين
 ويقوموا لهم من المجالس ولا يتشبهوا بهم في شيء من لباسهم ولا فرق شعورهم ولا يتكلموا بكلامهم ولا يتكلموا بكنائهم
 ولا يركبوا على السروج ولا يتقلدوا شيئا من السلاح ولا يتقشوا في خواتمهم بالعرس ولا يبيعوا الخمر ويجزءوا مقام
 رؤسهم ويشدوا الزناير ولا يظهروا الصليب ولا يجاوروا المسلمين بواطنهم ولا يظهروا في طرق المسلمين شجاسة ويخفوا
 النواقيس وأصواتهم ولا يظهروا شيئا من شعائرهم ولا يتخذوا من الرقيق ما جرى عليه من المسلمين ولا يظهروا عليهم
 عدوا ولا يضربوا مسلما ولا يسموه ولا يستخدموه ولا يسموهم ولا يسموهم ولا يسموهم ولا يسموهم ولا يسموهم
 الصلوة والسلام ولا يظهروا خراولا ولا يكاح ذات محرر وان يكنوا المسلمين بينهم متى أدخلوا واحدة من هذه اختلف
 في نقض عهدهم فقبيل بنقض متى أخلوا بشي من هذه الشروط اذ قوله تعالى الا الذين عاهدت من المشركين ثم لم
 يتصروكم شيئا ولم يظاهروا عليكم أحد فأتوا اليهم عهدهم الى مدتهم وهذا عام في كل ما شرط عليهم فقهه يوم هذا
 انهم متى أدخلوا بشي مما شرط عليهم نقض عهدهم وقول علي رضى الله عنه اني قتيت لناصرى بنى تغلب لاقتل
 المقالة ولا أسبين الزينة فاني كتبت الكتاب بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا ينصروا أولادهم يدل
 على نقض عهدهم اذا أخلوا بما شرط عليهم وروى عن عمر رضى الله عنه ان ذمنا نحس بغلام عليه مسلمة فوقت
 فانتكسفت عورتها فأمر برباطه في ذلك الموضوع وقال انما عاهدناهم على اعطاء الجزية عن يدهم صاغرون وروى
 ان بنى تغلب دخلوا على عرب بنى داء العزيزة واليا أمير المؤمنين ناقوم من العرب افرض لنا فقال نصارى قالوا نصارى
 قال ادعوا الى حيا ما فقهه الجزية فواصبهم وشق من أردتهم حرم ما يحترمونهم وأمرهم ان لا يركبوا بالسروج ولا يركبوا
 بالاكف من شق واحد قال العلامة رضى الله عنهم ويلزمهم ان يمتزوا عن المسلمين في لباسهم وان ليسوا قلائس
 ميزوا عن قلائس المسلمين بالفرق ويشدوا الزناير في أوساطهم ويكون في أعتاقهم خاتم من نحاس أو رصاص

أوجس يدخله معهم الحمام وايس لهم أن يلبسوا العمام والطميلسان وأما المرافقة فقد الزار تحت الازار وقيل
فوق الازار وهو الاولى ويكون في عنقه اخا تيدخل معها الحمام ويكون أحد خنثيها أسود والاخر أبيض ولا يركبوا
الجلود وركبوا البغال والحمر بغير السروج بل بالبراذع عوضا عنها من شئ واحد في المواضع العديدة على ما ينأد قبل
ذلك ولا يصعدون في الجبال ولا يمدون بالسلام ويلجأوا الى أضياع الطريق ويمنعون أن يعارفا على المسلمين في البناء
وتجوز المساواة وقيل لا تجوز بل ينعون ويمنعون من اظهار المنكر والخمر والخنزير والذوقوس والجهر بالتوراة
والانجيل ويمنعون من المقام في الجازوه ومكة والمدينة واليامة ويجعل الامام عليهم رجلا يكتب أسماءهم وحلهم
وتستوفون جميع ما يؤخذون به من جميع الشرائط وان امتنعوا من أداء الجزية والتراتم الملة انتقض عهدهم
وان زنى احد منهم بمسالة أو أصابها ينكح أو آوى الكفار أو دل على عورة المسلمين أو ذكر الله تعالى بالاجور قتل
لنقض العهد وروى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل رجلا من بني قريظة وسبى ذرارهم وقتل كعب بن
الاشرف قال العلماء فيه ان المعاهد والذمي اذا انتقض العهد كان حكمه حكم الخراب وان الامام يجازيهم بما انتقضوا
العهد ولا خلاف فيهم اذا حاربوا أو أعانوا أهل الحرب وله ان يبتدئهم بالحرب واختلف في تعليم القرآن فذهب
مالك رضي الله عنه منعه ذلك ومذهب أبي حنيفة اباحته واختلف قول الشافعي بسخة الجواز الرغبة في الاسلام وسخة
المنع كونها نجسا كإفراق المال وخشيعة الاستزاء فهو عدو لله واكتابه لا يعرضه للاسامة وانما الاستخفاف به وما
تعارض هذا استنفا قول الشافعي رضي الله عنه رسل مالك عن مؤاكلة النصراني في اناه واحد فقال تركه أحب الي
وأما حرام فلا ولانه ادق نصرانيا قال بعض العلماء الوجه في منع مصادقة النصراني ان الله تبارك وتعالى يقول لا تجرد
قوم ما يؤمنون بالله واليوم الآخر الا بما فوجبه على كل من يؤمن بالله ان يبغض من يكفر بالله تعالى ويجعل معه
الها آخر ويكذب برسوله ووا كنه من اناه واحد تقتضي الالته بينهما والموودة فهي تكريم هذا قال ابن وهب قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخالطن الا مؤمنا واختلف العلماء رضي الله عنهم في تكسية الكافر هل تباح أم لا
واستدل من أباحها بقوله تعالى ثبت يد أي لب وتب وهذا الدليل فيه لان اسمه عبد العزي فلأن ذكر الله تعالى باسمه
أثبت العبودية لغيره وقيل كانت كنيته أغلب من اسمه وكان يمشي مشهورا وقال مالك وأكره المسلم ان يعلم أحد من
النصارى الخط وغيره وأكره أن يطرح ابنه في كتاب الخمر ليتعلم الكتابة بالجمعة وأما مقارضة الذمي فالمقصود انه
لا يجوز للمسلم ان يدفع له مالا يعمل فيه بالتراض لاستحلاله للربا وأما السلم فيكفره له أخذ التراض لان من باب اجارة
المسلم نفسه من الكافر واذا عدس الذي لا يقال له يرحمك الله وانما يقال به يدك الله ويصلح بالك وصك اذا فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اليهود وكانوا يتعاطسون عنده فأسلم رجل منهم حيث دعاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالهداية وان زنى الذمي بمسلة طائفة فاختلف في نقض عهده بذلك فعل هذا ان أكرهها على الزنا لعلم خلافا
لنقض عهده بذلك وان امتنع من أداء الجزية انتقض عهده وحل ماله وأما من سب النبي صلى الله عليه وسلم فانه
يقتل وهل يسقط عنه الاسلام القتل فيه قولان وكل ما يقتل الذمي فيه انتقض فانه يسقط عنه القتل بالاسلام
وان اشترى عبدا مسلما أو موصفا يؤذبه على ذلك وسئل مالك رضي الله عنه عن الكتاب الذي فيه التوراة والانجيل
أترى نبيعه من اليهود والنصارى قال وهل يعرف أنه توراة أو انجيل قال نعم قال لا أرى أن نبيعه ولأن كل منة قال
بعض العلماء لان دين الاسلام ناسخ لجميع الاديان فلا يحل أن يساع ابن يعتقد العمل بما فيها ويكذب القرآن الناسخ
له ولو صح انهم توراة أو انجيل وذلك لا يصح الاطريق الى معرفة صحته وقد أخبر الله تعالى انهم بدلوا التوراة
والانجيل وكره مالك معاهدة الكفار بالنابره والدرهم التي كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم أو بشئ من ذلك
لانها كانت ضرب فارس وضرب الروم والله أعلم (ذكر كتابهم) روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تبني بعقبة في الاسلام ولا يجرد ما خرب منها وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا كنيسته في الاسلام
وأمر ع رضي الله عنه ان تهم كل كنيسته لم تكن قبل الاسلام وممنع أن يتحدث كنيسته وأمر ان لا يظهر صليب
خارج كنيسته الا كسر على رأس صاحبه وأمر عروة بن جندب بدمه باصعاه وهذا مذهب علماء الاسلام وشدد عمر

ابن عبد العزيز وأمر أن لا يترك في داره عتولا كنيشة بحال قديمة ولا حديثة وهكذا قال الحسن البصري من السنة
 أن تهدم الكنائس التي في الامصار القديمة والحديثة وكتب عمر بن عبد العزيز برضى الله عنه أن امنعوا النصارى
 من رفع أصواتهم في كنائسهم فانهم أبغض الأصوات الى الله تعالى وينع أن يبنى ما خرب منها وفيه قولان قال
 الاصطخري ان طينها وظاهرها محيط منعوها وان طينها داخله الذي يلهم لعينها والله أعلم **(ذكر الجزية)** اختلف
 العلماء هل الجزية امر بقدرا يزيد على ما قرره عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولا يتنص عنه أو ذلك راجع الى اجتهاد
 الامام وهو الاقرب والقول الثالث انه لا يتنص عما قرره الامام عمر رضى الله عنه وتجاوز الزيادة ومذهب مالك
 أربعون درهما على أهل الورك وأربعة ذنانير على أهل الذهب صرف كل دينار عشرة دراهم والذي قرره عمر رعاية
 وأربعون درهما على الغنى وعلى من دونه أربعة وعشرون درهما وعلى من دونه اثنا عشر درهما فيجوز للامام أن
 يجمع في ذلك وفي وقتنا هذا يجوز أن يجعل على بعضهم الف دينار في السنة لا يجمعز عنها الكثرة ما يحصله من أموال
 المسلمين ويجب على الامام أو نائبه اذا الطمع على خيانتهم في الاموال أن ينزعها منهم وان لم يعلم ذلك فله أن يشاطرهم
 بأخذ نصف أو الوالم ان كانت لهم أموال قبل الولاية وأمان **كك** أو اقرارا وصعاليك فله أن يأخذها بكلها
 كما فعل عمر ورضى الله عنه بعد دول مصر به وكانت حجة في ذلك أنهم امتنعوا في أموالهم بعباد المسلمين ولم تظهر
 عليهم خيانة والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم انتهى **(سلكة)** قرية
 من مديرية الدقهلية بمركز نوسة شرق ترعة المنصورة وفي جنوب ناحية الحواوشة بخواتم وخمسائة متر
 وفي الشمال الشرق لناحية نوسة الغيط بخواتم الفين وثمانمائة مترو بها جامع بلا منارة **(سلون)** بمهارة فلام
 مفتوحتين قيم فواو فتون خمسة مواضع بمصر كافي القاموس وهي هذه **(سلون البحرية)** قرية من مديرية البحيرة
 بمركز البحيرة على الشاطئ الغربي الفرع رشيد وفي الشمال الشرق لناحية برهم بخواتم أربعة آلاف وأربعمائة متر
 وفي الجنوب الشرق لناحية دمتمويه بخواتم ثلاثة آلاف مترو بها جامع وأخبار قليلة **(سلون الصعيد)** قرية
 قديمة من مديرية أسيوط بقسم الدوير في غرب النيل بخواتم متر وفي جنوب الوعاضلة بخواتم ألفي مترو في شمال ناحية
 طما بخواتم خمسة مائة متر وهي في حدود مديرية أسيوط وجرها وتخليها امامه تقبض طماو بها جوامع وأبراج حمام
 وأبنية على تل عالبة يؤخذ منها السباح ويزرع في أطيانها الدخان البلدى المشروب بكثرة **(سلون عسما)**
 قرية من مديرية المنوفية بقسم منوف على الشاطئ الغربي ترعة السمسمية في غرب ناحية عسما بخواتم ربيع ساعة
 وفي الشمال الشرق لناحية نادر بخواتم ساعة وفي شمالها بخواتم عشرة دقائق قرية تسمى بهذا الاسم أيضا على هذا الشط
 وتكسب أهلها من الفلاحة وبكل منها مسجد **(سلون الغبار)** قرية من مديرية الغربية بقسم بسيمون
 شرق ترعة أم يوسف بخواتم ألفي مترو في الشمال الشرق لناحية شبري تبنى بخواتم وثمانمائة مترو في الشمال الغربي
 لناحية شبري تطول بخواتم الفين وأربعمائة مترو بها جامع وتكسب أهلها من الزراعة المعتادة ومن عتمة الاحسانات
 الخلدو بهس أهلها حضرة السيد أفتدى النجار أنعم عليه بترعة بيكاشي بالابيات البيادة وهو بهالى الاتن وقد نشأ
 من هذه القرية كافي الضوء الامام للسحاوي عبيد بن عبد الله بن محمد بن نوس بن حامد السلونى نسبة السلون
 الغبار بالقاهرة ثم القاهرى الأزهرى الشافى الشاعر ولد في رجب سنة أربع وخمسين وثمانمائة بسلون وقدم
 القاهرة فقرا القرآن واشتغل قليلا ولازم محمد الطنقتانى الضرير ثم عبدالحق السباطى وشيخه ما وحفظ من كلام
 الصوفية الكثير ثم أقبل على الشعر وأكثرت مطالعته ولا زال يتدرب بالشهاب المنزلى حتى وصل نظمه ومودح الاكبر
 مثل البدر بن ناظر الحديث والزينى بن مزهر وغيرهما ومن نظمه قوله

وملئى بالعرض آفته * وذلك ما لا أراه لى اربا
 فقلت دعنى بماتكننى * فالطبع لاشك يغلب الادبا
 بدت بشعرية قد انحسرت * عن بعض ذلك الجبين للعانى
 فكان أدنى الذى أشبهه ما * بدت بالهلال فى الثانى
 اه وليذكر تاريخه ورحمته الله تعالى ومن احدى هذه القرى الشيخ أحمد بن خليل السلمونى الاديب الشاعر جامع

ترجمة السيد عبد الله السلمونى ترجمة السيد أحمد بن خليل السلمونى

أشتات المعان المشار اليه بالبيان في البيان مشكور السيرة صافي السيرة كان له مهارة جيدة في فنون عديدة
وأشعاراً تامة مقصيدة مطلعها

ماذا الذي وسق الاحشاء بالنصل * ولم يدع موضعا فيها لمتصل

أذلك زرق رماح من كجدة ونخي * أم ذلك رشق نبال من بقي نعل

أم هي عيون باؤتار الجفون رمت * سهام الحماظة أقبى الحواجب

وهي طويلة وكانت وفاته بمصر سنة سبع وثلاثين وألف انتهى من خلاصة الاثر (ساون القماش) قرية من
مديرية الدقهلية بمركز كرنس على الشاطئ الشرقي للبحر الصغير في جنوب دكرنس على نحو أربعة آلاف قصبة وفي
وسطها جامع بمنازة وكيسة للاقباط وسوق صغير مشتمل على دكاكين وقها وها سوق عمومي كل يوم أحد يباع فيه
المواشي والسمك وغيرها وبها مصيا. والملك بكثرة ولا هلهما شهرة بنسج القماش الجديدة وصناعة آلات الطواحين
فيشتركون في البلاد لعمارة الطواحين وكثير من اقاطها صيارف وكباب وصاغته ونحوها لا يولدون النحل ويستخرجون
منه العسل والشع الاسكندراني وبادر حيا شجار كثيرة (السايمات) بالتصغير مع اسكان التحمية قرية من
مديرية قنا بقسم هه وفي الجنوب الشرقي لهه ويوجد نحو ثلاثة آلاف وخمسمائة تروفي شمال فرشوط بنحو عشرة
آلاف متر وفي شرقي الجبل الغربي بنحو الف وعشمان مائة متر بينهما كعتاد الاراف ومسجد هه بالمانزة وفيها بيت
شديد فيه غرف ومناظر ومضيفة متسعة لعمدهم عبدالرحمن أبي سالم كان ناظر قسم زمن العزيز محمد علي وله بها
عمارات اقصب السكر ويزرع بأرضها كثيرا وله ايضا سبستان ذو فواكه ويزرع في أرضه العدس كثيرا والذرة
العويجة (السليمة) قرية من مديرية قنا بقسم فرشوط في شمال فرشوط بنحو اثنى عشر قبلي هه ويوجد نحو
ثلاثة آلاف متر وبها جامع وزاويتان ويعبر من وسطها ترعة الحراشبة الموصلة الى وادي برديس وفيها جبل من
التخيل والشجار السنط وعمدهم اعد العال دوار ومضيفة بداخلها زاوية للصلاة وزراعة اهلها الجبان والشعير
والقمح والقول وقد رطو من هذه القرية في سنة ست وثمانين ومائتين والف رجل اسمه الشيخ احمد يدعى الملاح
واقام ناحية مجازة من بلاد قنط واجتمعت عليه الناس وصار يعطيهم العهود وكثرت ابعاعه حتى بلغوا نحو أربعين
أنا على ما قيل فاغرت بذلك واظفر الخروج على الحكومة وترتب من ابعاعه حكما لحكام الديوان وضرب على
البلاد الجرائم ونهب الادوال ومافي الاشوان من غلال الميري وما عند الصيارف من التودوا وكثير من الانسادرا
ومجرا وخافته البلاد والحكام وتداى على ذلك نحو شهرين ثم ارسل له الباشا تجريدة فتقابلوا معهم عند ناحية الخربة
فن اول طلي المدفع فر واعر بين ومات منهم خلق كثير وقره هوار بالي القصير ثم فتح بالبحار ونخي خبيرة وقد
حصل مثل ذلك نقر بابناحية قنا ومن مديرية جاسنة ثمانين ومائتين والف (السماتح) قرية من بلاد
الغربية بمركز كرنس الشرقي بمحيط النظام بنحو الف تروفي غربي ناحية الخلافي بنحو ستة آلاف متر وفي الجنوب
الغربي لناحية الزوية بنحو ثمانمائة متر وبها جامع وبادر هه التخيل وفي غربها مثل قديم يسمى الات بكوم السماتح
وفي الجبتي في حوادث سنة أربع وعشرين بعد المائتين والالف ان السماء أمطرت في تلك الناحية براد صغيرا
وكبيرا قدر يرض الدجاج وتمت منها دور وقتلت بهض مواش وأدمين وأهلكت زروعا كثيرة (قلت) وفي أيامنا
هذه أعنى في يوم ثلاث وعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين بعد المائتين والالف حصل مثل ذلك في كثير
من بلاد الدقهلية في النقطة المحيطة بالجهة الغربية بالنيل من المتصورة الى منية سمند ومن الجهة الشمالية
بالبحر الصغير من المتصورة الى دكرنس ومن جهة الشرق من دكرنس الى السنلاوين ومن جهة الجنوب من
السنلاوين الى منية عمرو قد قيل لي انه لم يتعد هذا التعديد (سمادون) قرية هي رأس مركز من مديرية المنوفية
في غربي ترعة النعاعة أبينها بالبحار والابن وبها ساحة مساجد معمورة أشهرها مسجد الشيخ محمد أبي عطية وضريحه
به ظاهر زرار وبها محمل الضميمة ومجس المركز وفي غربها عزبة تصغيرة بهامتام يقال له مقام سيدي حمير وفي
جنوبها تل قديم يقال له كوم أبي صلاح يمكن فوقه أعراب من عرب الحويطات ولا هلهما شهرة في نسج الخيش
والتياب الصوف العالجي وصناعة الفخار مثل القتل والابريق وتكسبهم من ذلك ومن الزرع وري أرضها من ترعة

الشنتورية وغيرها (مالوط) هذه القرية كانت تسمى في الازمان القديمة سينوبوليس وكانت رأس اقليم وهي بعيدة
 عن مدينة المنية بقدر ثلاثة وعشرين ألف متر في جهة الشمال وعن الهندس بقدر ستة وثلاثين ألف متر في الغرب
 الشمالي وذكر بطليموس انها كانت في جزيرة لكن يغلب على الظن خلاف ذلك وانما هي في مجملها الا ان في الارض
 القارة فله كان بقرها جزيرة تابعة لها وكان بها بعض بيوت من اهالي مالوط فنسبت اليها ثم أخذها البحر ولا يوجد
 الا ان تبقى من العباد والمباني القديمة التي كانت في تلك المدينة يستدل منها على ما كانت عليه وانما يستفاد من أقوال
 استرابون ان اسمها كانوا يقدسون أنوبيس في صورة كلب ويعظمونه ويقرّبونه القرابين ويحاونونه بحميمات
 مخصوصة واسم المدينة الرومي يحق ذلك لان كلمة سينوبوليس مر كبة من لفظ سينو الذي معناها الكلب وبوليس
 التي معناها المدينة فيكون معنى مجموع الكلمتين مدينة الكلب وليس المراد انهم كانوا يعبدونه بل كانوا يعظمونه
 لاهم يعرفون القديسون كما نرى في ذلك ما روي عن ديودوران أنوبيس كان أحداً أحبب أوزيريس وكان يميز
 عن أحبب بجد كلاب يلبسه ولعل ذلك كان إشارة للشعري الهانسة المسماة عند الافرنج سيروس أو الكلب
 ومن المعلوم ان طالع هذا النجم كان له اعتبار عظيم عند المصريين لانه كان المبشر لهم بالنمضان ويوجد كثيرا
 في نقوش المباني صورته أبوي وكان المصبرون للاموات يضعون على وجوههم براقع على صورة وجه هذا الحيوان
 وتوجد هذه الصورة في المخازن كمررة في الاحوال المختلفة ويغلب على الظن ان المصريين بدلوا هذا الحيوان بصورة
 الكلب لانه أشبهه شيء ولا يوجد هذا الحيوان في بلادهم ثم ان بطليموس ذكر مدينة تسمى كوكو (بكسر
 الكاف وسكون الواو) بقرب مدينة سينوبوليس وجعلها رأس قسم فيكون قد وجد في آن واحد مدنتان بينهما
 مسافة صغيرة فان كان ذلك صحيحا فإن الآثار الباقية اهما أو لاحدهما مع أنه لا يوجد الا دير يعرف بدير مالوط
 بالقرب منها فعمل الجزيرة التي تقدمنا القول عليها المعروفة بجزيرة بنى حسن كانت مشتهرة على مبان شهيرة كتحقياس
 للنبيل فاطم عليها اسم كوكو وكانت المدينة الاصلية في محل الدير والقرية الجديدين وبين مالوط والبحر الاعظم نحو
 ثلثمائة قصبة والبراهمية والسكة الحديدية من شرقها وتكسب أهلها من الزراعة والتجارة وفيها عائلة
 الشريعي ياتهم من البيوت المشهورة من زمن قديم وهو مورد للاغراب والفقرا يقول انهم يعمل عندهم الرغيف
 ربع ودية كبيت أبي مناع في بلاد قناتو بيت أبي فواز في العسرات ولهم بستان فيه أنواع الثواك وبه قصر كقصور
 مصر ومنهم حسين باشا كان مديرا لجزيرة ثم بالدهلية ثم صار رئيس مجلس الاستئناف بدير بة أسبوط ثم تولى نظارة
 ديوان عوم الاوقاف وكان والده على أفندي الشريعي باشا من ديرية من مدة أجدد شاطرها الى ان توفي وفيها
 مساجد عامرة ويوتهم من الأجر واللبن وفيها الخيل وأشجار وفي شمال هذه القرية بتدرأف ومائتين وخمسين مترا
 أنشأ الخديوي اسمعيل باشا فور بنة لعصر النصب وعمل السكرا لاتهم انساوية مثل فور بنة مطاى ويجوارها
 كافة ما يلزم لها من الورش وما كن المستخدمين وامامها محطة السكة الحديدية وترع منها فرع يوصل الى
 النور بنة وفرع يوصل الى مرسى الراكب وأطيان هذا التفطيش عشرة آلاف فدان يزرع منها قصباً خمسة آلاف
 وخمسمائة والباقى يزرع حبوا ولفظنا وغير ذلك ويتحصل من الثور بنة قصباً نحو مائة قطار سكر أيضاً وحيواناتها
 قطار سكر آخر أقماعا وأربعون قطار سيرتو ومحصولها سمونوا بخمسون ألف قطار من السكر الأبيض وعشرون
 ألفا من الأحمر اثنا عشر ألفاً من السبرتو ومن حوادث هذه القرية ما في نزع الناضرين ان الأمير محمد بك حاكم
 الصعيد أرسل كتحدها قاصوه بثلثمائة من العسكر في سنة تسبع وستين وألف الى ناحية مالوط لينهبوا وشون غلالها
 ويجرقوا ما تبقى بعد النهب فلما وصلوا الى البلد واجههم من أهل البلد وأعانهم أهل البلاد المجاورة فغلبهم عن
 الوصول الى الغلال فلما رأى قاصوه انه ما قدر على التمكن من نهب الشون وحرقتها ورأى قوت شوكة المانعين له
 وضعف حاله وحال عسكره وخاف من عساکر مصر رجوع الى استأذنه محمد بك وكان يملو انتهى وقد ذكرنا
 ترجمة محمد بك وما وقع له في الكلام على منقلوط (مالوط) قرية من مديرة المتوفية بقسم ملج واقعة بين ترعتي
 القاصد والبنونة الصيفية ويجوارها قرية تسمى على نحو ألف وخمسمائة متر وفي غربها على نحو مائة متر كثر
 القاشى وهو قرية صغيرة وري أرض مالوج من ترعتي الجردرة والتاعد القديمة وفي زمن الصيف لا يمكن أهلها من

ل
ن
ن

الزرع لقلته الماء بها وقتئذ وقد ذكر الخبر في حوادث سنة تسع وعثمانين ومائة وألف ان هذه القرية ولد بها الفقيه
 الصالح والصوفي الناجح الشيخ أحمد بن أحمد السلمي الجبلي الشافعي الاجمدي المدرس بالمقام الاجمدي بطنطا أقدم الى
 الازهر بعد ما حفظ القرآن ببلده فحضر دروس الشيخ عطية الاجهوري والشيخ عيسى البراوي والشيخ أحمد
 الدردير وغيرهم ثم رجع الى طنطا فافتحها مسكنا وأقام بها يقرأ دروسا وينفذ الطلبة ويقتى على مذهبه ويقضى بين
 المتنازعين من أمالي البلاد حتى راج أمره واشتهر ذكره بتلك النواحي ووفته وبقوله واجتمع عليه الكثير من
 الناس بمكانة السلمي بالصف فوق باب المسجد ثم تزوج بامرأة جميلة الصورة من بلاد الزعرورة فزوجه فولد له سبع
 أحمد وكان في غاية من الحسن والجمال وبعد ان حفظ القرآن حفظ التورين وحضر في النقه والفنون وكان فصيحا جيد
 المحافظة يحفظ كل شيء معهن من مرة واحدة وتظم الشعر من غير قرأته شيء من علم العروض قال الخبر في وقدر أن يسه
 في أيام زيارته يدعى أحمد البدوي رضى الله عنه في سنة تسع وعثمانين ومائة وألف فلما حضر الى قوسم على جدته
 بحسن ألفاظه وسحر الحائظه وطلبه مني تيممة فوعدته بها وانخرت في ارسالها فكتب الى أبياتنا في ضمن مكتوب
 أرسله الى وهي هذه

يا أيها المولى الهما * ومن رقى رتب العلاء * يامسردا في عصره * وفضلا بين الملا
 يا يوسف العصر الذي * عنه فؤادي ماسلا * يا عبد الرحمن الوري * يا ذا الحسامن والخلا
 يا ابن الجبرتي الذي * به المعنى اشتغلا * ما لاح نجم في الدجى * أو سار ركب في العلاء
 هذا وقد أوعدتني * بتممة تسمو على * حرز الاماني الذي * مامته له حرز خلا
 فاصح وجد بايدي * وانعم به متنضلا * ولا تطع في صلبك الشبه * ضني الشجي العذلا
 وامتن برتجوا به * فالجسم منه فخلا * والظرف أمسى ساهرا * والصبر عنه ترخلا
 والعبء قد أوثته * سقما فلا حول ولا

ثم بعد بلوغه هذا الشاب زوجه المترجم زوجته في سنة واحدة ولم يزل يجتهدو يشتغل حتى مهر وأنجب ودرس
 ثم اختارته المنية في شبابه وذلك في سنة ثلاث ومائتين بعد الألف وخالف ولدا صغيرا استأنس به جده المترجم وصبر
 على فقد ولده التحيب ثم مات بعده بزمن قريب رحيم الله تعالى (منه) بمهله فتم فتم فتم مشددة فوافدال مهله
 بلدة قديمة من أعظم بلاد مديرية الغربية ومصر كمن مر اكرمها موضوعة على الشط العربي لبحر مدية طاب و كانت تعرف
 قديما باسم جنوتي أو جنوت وكانت تسمى أيضا في التواريخ القديمة سينييت أو سينيته قال مريد ان فراغتة
 المائلة الثلاثين كانت من مدينة سينييت التي هي منودودتهم غمانية وولادون سنة وكان جلوس أول فراغتة على
 التخت قبل المسيح بثلاثمائة وعشائة وسبعين سنة وفي آخر زمن فراغتة استوات انفرس على مصر مرة ثانية وأقامت
 به اثنا عشر سنين ثم جلاهم عنها الاسكندرا لا كبر ومن حينئذ انتزع الملا من أيدي الفراعنة الاصليين وهي أيضا سقط
 رأس ما يتون المورخ الذي نقل عنه الرومانيون وغيرهم ما نقلوه من تاريخ المصريين الاول وكان له معرفة بالاعراف
 المصرية القديمة واللغة اليونانية وأنب لبطليموس تاريخ مصر باللغة المذكورة ثم فقد هذا التاريخ فافقد من آثار
 الاول ولم يتبق منه الا بعض قطع رواها عنه من بعده من المؤرخين وهي من أجل ما عتده المؤرخون في تاريخ مصر
 بعدة قوش الآثار العتيقة ويعبرون عن ما يتون بالمورخ انتهى وكان بها كافي المقرزي كنيته باسم الرسل كانت
 في بيت و ذكر من ضمن الجباب التي كانت بمصر بيا منودون نقل عن أبي عمر الكندي انه قال رأته وقد خزن فيه
 بعض عماله اقرا فرأيت الجمل اذا نامن بابه بجملة وأراد ان يدخله له سقط كل ديب كان في القرظ ولا يدخل منه
 شيء الى البرا وكان على البراهية ذرة فيها كتابة تحكي ابن ذولاق عن أبي القاسم ما دون له دل انه سمع انه نسخ تلك
 الكتابة في قرطاس وصوره على هيئة ذرة قال فما كنت استقبل به احد الا ولى هاربا وكان بها أيضا تبادل وور من
 تلك مصر فهم قوم عليهم شاشات و بأيديهم الحراب و عليهم مكتوب هولا يما يكون مدينة مصر اه مقرزي وكانت
 منودود في الاسلام من المنازل التي ينزلها العرب لبيع خيولهم كافي المقرزي ستمذ كرمحاريب مصر حيث قال
 نقل عن ابن ابي عمير وكان اذا جاء وقت البيع كتب بعض عمرو بن العاص لكل قوم يعني من قبائل العرب ببيعهم

ولبنهم الى حيث احبوا وكانت القرى التي باخذ فيها معظمهم صنوف ومنود واهناس وطما وناقل عن ابن لهيعة عن
 يزيد بن ابي حبيب قال كان عمرو يقول للناس اذا قلنا لمان غزوهم ان قد حضر الربيع فن أحب منكم ان يخرج
 بفرسه ربه فليقل ولا أعلن ما جاء أحد قد آمن بنفسه وأهزل فرسه فاذا حض البن وكسرت الزباب ولوى العود
 فأرجعوا الى قير وانكم وعن ابن لهيعة أيضا عن الاسود بن مالك الجعري عن جبير بن ذخر المعافري قال رحلت أنا
 والدى الى صلاة الجمعة فمجيرونا ذلك بعد حريم النصارى بأيام يسيرة فأطمانا الى كوع اذا قبل رجال بأيديهم السياط
 يزجرون الناس فذعرت فقلت يا أبت ما هؤلاء فقال يا بني هؤلاء النمرط فأقام المؤمنون الصلاة فقام عمر بن العاص
 على المنبر فرأيت رجلا ربه - قصيرا القامة وافر الهامة ادعى ابي عليه ثياب موشاة كأن به العقبان تأتلق عليه - حلة
 وعمامة وجمعة حمد الله وأثنى عليه جدا موبجا واصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ووعظ الناس وأمرهم ونهاهم
 فسمعته يحض على الركوة والارحام ويأمر بالاعتقاد وينهى عن الفضول وكثرة العيال واخفاض الحال فقال
 يا معشر الناس اياكم وخلا اربعا فانها تدعو الى النصب بعد الراحة والى الضيق بعد السعة والى الذل بعد العزة
 اياكم وكثرة العيال واخفاض الحال وتضييع المال والقيل بعد النقال في غير ذلك ولا توالوا ثرائه لا بد من فراغ رول
 اليه المرغى بديع جسمه والتدبير لشأنه وتحليته بين نفسه وبين شهودها ومن صار الى ذلك فليأخذها بقصد والنعيب
 الاقل ولا يضيع المرغى في فراغه نصيب العلم من نفسه فيجوز من الخير عاطلا وعن حلال الله وحرمة ما غابا يا معشر
 الناس ان قد تدلت الجوزا وزات الشعري وأقامت السماء وارزاع الوباء وقتل التدي وطاب المرعى وضعت الحوامل
 ودرجت السخائل وعلى الراعى بحسن رعيته حسن النظر في لكم على بركة الله تعالى الى ربكم تنالوا من خيره
 وابسه وخاف صيده وأربعوا خيلكم وأمنوه واصوبون هواؤكم وها فانما اجنتكم من عدوكم وهم ما غناكم
 وأنفالكم واستوصوا من جاورتكم من القبط خيرا واياكم والموسسات المعسولات فان من يفسد الدين ويتصرف
 الهمم حدثني عم أمير المؤمنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سيفتح عليكم بمصر فاستوصوا
 بقطه اخيرا فان لهم فيكم صهر او ذمة فيكنوا ايدىكم وعنوا فر وجكم وغضوا ابصاركم ولا أعلن ما أتى رجل قد آمن
 جسمه واهزل فرسه واعلموا التي معترض الخيل كاعتراض الرجال فن أهزل فرسه من غير علمه حططه من فر بفضته قدر
 ذلك واعلموا انكم في رباط اليوم ان قيامه لكثرة الاعدا حولكم وتشفو قلوبهم اليكم والى داركم دعوت الزرع
 والمال والخير الواسع والبركة النامية وحدثني عم أمير المؤمنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتح الله
 عليكم مصر فاتخذوا فيها جندا كنيتمنا فذلك الجند خير اجناد الارض فقال له أبو بكر رضى الله عنه ولم يارسول الله
 قال لانهم وازواجهم في رباط اليوم القيام فاحذروا الله وعشرا الناس على ما أولاكم فتمت عوافي ربكم ما طاب لكم
 فاذا ليس العود ويحتم الماء وكثير الذباب وحض اللين وصوح البقر وانتطع الورد من الشجر في الى فسطاطكم
 على بركة الله ولا يبدن أحد منكم ذو عيال الا و معد تحفة اعماله على ما طاق من سعته أو عسرته أقول قولى هذا
 واستحفظ الله عليكم قال فحفظت ذلك عنه فقال والذى بعد انصرافنا الى المنزل ما حكيت خبته انما في يحض
 الناس اذا انصرفوا الى الله على الرباط كما يحضهم على الرب والدعاة انتهى وفي زمن عبد الملك بن مروان وكان موسى بن
 نصير أمير مصر خرج بسهمه ورجل من القبط اسمه جحس فبعث اليه عبد الملك وقتله وقتل كثيرا من أصحابه وذلك
 في سنة ١٣٢ اثنتين وثلاثين ومائة وفي خطط القرن سابعة منهم في مدة حكمهم اختار وعامر كزالمدير به عوضا
 عن الخلة الكبرى لوقوعه على النيل وحسن موقعه ووسهولة الحركة العسكرية فيها فتمتخا اليها الديوان والعساكر
 وأقامت كذلك مدة استيلائهم ثم ان منود الا ن بلدة رسط وأغلب بانيها بطوب الاحمر ومنها ما هو على دور وما هو
 على دورين وحاتها ضيقة وبها اضبطية ومحكمة شرعية وبها جملة مساجد جامعة وزوايا كما عاينها بمقامة الشعائر
 فمنها مسجد الشيخ سلامة بحجارة الشيخ سلامة قريب من البحر يقال انه من زمن الصحابة رضى الله عنهم ومساكن تزيد
 عن فدان وفي سنة خمسين ومائة وألف صارت مريم نصفة وبقي النصف الاخر مختار وهو الذي فيه المنارة ويجاورها هذا
 المسجد قبة الشيخ سلامة وفي سنة ثمانين ومائتين وألف صارت مريم جميعه على طرف الشيخ مصطفى في التجار وكانت
 دروس العلم به قائمة ومسجد المتولى بسوق البعابين يقال انه بنى من نحو خمسة مائة سنة وفي سنة خمس ومائتين

وألف صارتجديده بأحسن عمارة وتفتش سقفة بجاء الذهب على طرف ورثة المرحوم علي بك البدر اوى ومسجد
سبدي اسمعيل العدوى بجارة العدوى يقال ان الذي بناه الشيخ المنير السمنودي في القرن الثامن ودفن به سيدي
اسمعيل المذكور وسيدي محمد الخالجي من تلامذته وفي سنة خمس وستين ومائتين وألف صارتجديده على طرف على
بيك البدر اوى في حل حياته ومسجد سيدي ابراهيم الخواص بجارة الخواص يقال انه مبني من نحو ثمانمائة
وخمسين سنة بناه الحاج محمد عسري السمنودي في القرن التاسع وفي سنة خمس وستين ومائتين وألف صارترمجه
من طرف على بيك البدر اوى أيضا ومسجد القاضى حسين بجارة القاضى حسين انشاء القاضى المذكور من نحو
ستائة سنة وللمئات دفن به وفي سنة خمس وثمانين صارتجديده على طرف على بيك البدر اوى ومسجد سيدي
رمضان بجارة رمضان يقال انه بنى في القرن الثامن ودفن به سيدي رمضان المذكور وفي سنة احدى وتسعين
ومائتين وألف صارترمجه ومسجد سيدي يوسف العجمي بجارة العجمي يقال ان الذي بناه الشيخ فداى السمنودي من
أجل القرن الحادى عشر ودفن به وهو في غاية المتانة لم يحصل به ترميم الى الآن ومسجد القاضى بكار بجارة القاضى
بكار يقال انه بنى من نحو مائتى سنة ومسجد سيدي أحمد الشرايى بجارة الشرايى ومسجد سيدي بلال بجارة بلال
انشأه المذكور سنة اثنتين وتسعين وألف ودفن به وفي سنة خمس وسبعين ومائتين وألف جده الامير عبدالهال
بيك رئيس مجلس الغربية ومن الزوايا زاوية سيدي عقيل بجارة السودانية وزاوية سيدي محمد الخشاب بسوق
الشربلية يقال انها المترم من نحو ثلث مائة سنة ثم جددت من منذ عشرين سنة من طرف الشيخ ابراهيم المنير وزاوية
السيدة زيب بسوق اللبن انشأها ابراهيم أوده باشا الخيامن اعلى خمسون سنة اثنتين وأربعين وألف ثم جددت منذ
سبع وستين ولها مئارة صغيرة وهما أيضا كنيسة للاقباط بجارة النصرى يقال انها بنيت قبل الهجرة وفي سنة سبع
وثمانين ومائتين والفس صارتجديده على طرف رزق غطاس الناظر عليها وهذه البلدة أيضا في جهة الجنوبية حمام
على الجبل ورثة المرحوم بدر اوى بيك يقال انه نافع في الصحة وهما سبيل بجوار جامع المتولى وهما مكاتب كثيرة منها
مكتب مسجد الشيخ سلامة ومكتب سيدي أوبس بجارة العدوى ومكتب سيدي الشيخ البليى بجوار سيدي أوبس
ومكتب الاربعين بجوار مسجد العدوى وهذا المكتب ضريح يقال انه مقام سيدي جلال الدين الخلى ومكتب
سيدي قلاب بجارة الخوجه ومكتب سيدي شرف البخارة المذكور ومكتب سيدي محمود بجارة الشهم ومكتب
بجامع القاضى حسين ومكتب سيدي عبدالرزاق ومكتب الشجعة سارة ومكتب بجامع سيدي بكار وفي الضوا
اللامع للسبخاوى أن الخلى هو محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن تقي الدين أحمد بن زكي بن عبد الخالى بن ناصر الدين
منصور بن شرف الدين طابيح الحلال بن الولوى الخلى ثم السمنودي الشافعى الرفاعى ويعرف بابن الخلى والذى العشر
الاخير من رمضان سنة خمس وعشرين وثمانمائة بسمنود ومات بها في يوم الاحد السابع والعشرين من المحرم سنة
تسعين ودفن بالزاوية المعروفة بهم على شاطئ البحر وانشأها وحفظ القرآن عند ناصر الدين محمد بن محمود العجمي فلما
الشيخ مظفر وعليه جردده وانها مائة المنسوبة للتوفى في النفقه ومعظم التنبيه وجمع الرحبية في الفراض وألفية ابن
مالك وغير ذلك وأخذ النفقه عن خاله الشمس محمد بن أحمد بن حمزة وغيره وتردد لدروس المناوى والعبادى والنرائض
عن السراج عمر بن صلح الخلى وأبي الجود وكذا أخذها مع العربية عن بلديه المناوى وحضر في العربية أيضا
وفي غير هادروس السنن والمقات عن عبدالرحمن ابن الشيخ عمر السمنودي ثم قدم القاهرة وقد أحب الطلبة فقرأ على
الزين البونيجى والزكى المناوى وطائفة بحيث أكمل الكتب السنته وغيرها وأقام ببلده منصور بالافادة فأخذ عنه
جماعة وأقرأ الاولاد وأفتى ووعظ وولى العقود وهما امتنع من الدخول فى القضاء وصارت له وجاهة ونهرة فى ذلك
الناحية وصف كتابا فى أدب القضاة تميد اوتبرح تأتية الهاء السبكي وكتب بخطه أشياء وهو انسان خير فإفان
متعفف مع فضيلة وعقل وودود وحسن عشره وكرام الوافدين مع من يداقته قال كتب عنه فى ببلده وغيرها
من نظمه وكذا جمع من البقاعى فى ربيع الاول سنة احدى وستين قسيدها عملها فى كنيسة أخذت بسمنود وخطبه
الخصرى ليكون شيخ المكان الذى عمله بجوار ضريح الشافى فقدم فى سادس ذى الحجة لم يتأله أمر بل حصل له
صدع فى رجله فاقام للتداوى منه ثم حجج وأن نصل عادل بلده فابتهاد به الضعف فى الطريق واسقر حتى مات به ارجه الله

جماعة الحلال بن الولوى الخلى

تعالى اه ملخصا وفي جهتهم القبلية واورلورثة بدر اوى بك أنشئ منذ عشر من سنة الخ القطن وسقى المزروعات
 و اوابو الخواجه مترما جيرا الانكليزى في جهتهم البحر به مبنى من نحو عشر من سنة وفي الجهة القبلية أيضا ورشة قماش
 لورثة بدر اوى بك أيضا والآن هي زريبة للماشى وبم اوابو رطعين أنشأه أحمد البدر اوى رئيس مشيختهم من مدة
 ستينين و اوابو رطعين آخر أنشأه الحاج أحمد غنيم أحد شيوخهم من مدة ستينين وبم أقصر أنشأه بدر اوى بك من مدة
 خمس وعشرين سنة مشرفا على البحر وجعل له درابزين من الحديد ورصيفان من الحجر وجعل به جنيحة صغيرة وغرس
 به الاشجار والرياحين وقصر آخر أنشأه عبد العال بك بعده بسبع سنين مشرف على البحر بدرابزين حديد ورصيف
 وبه جنيحة ورتب به قراءة القرآن كل ايلة وبها أيضا أربع جنيحات انتمان في بحرهما وانتمان في قبيلهما وفيهما من البيوت
 المشهورة منزل أحمد البدر اوى رئيس المشيخة بحجارة الشخس سلامة ومنزل أحمد الداهى بحجارة الدوار ومنزل
 الشعراوى نصير على البحر ومنزل السيد افندى عبد العال رئيس مجلس مر كزها ومنزل مصطفى افندى سله على
 البحر وفيها معمل دجاج لبدر اوى بك يستخرج منه كل سنة نحو مائة ألف فروج وبم اسماون نحو اثني عشر ألفا و أقباط
 نحو اربعة مائة و فرنج نحو العشر من وعامه يعلم ان هذه البلدة مشهولة على أنار جليله أكثر مما على بك البدر اوى
 فانه هو السبب في عمارتهم واوساطها على تلك الآثار بعد ان جعل لها اوتقها حالها فانه كان رجلا صاحب رأى وتدبير وله
 نظر صائب وهمة علمية وهو من أهالى تلك البلدة أصلا وفرعا وكان أول أمره عطارا ثم كان زياتا ثم جعل مشد اثم
 شيخا على جز من البلد وكان علمته اذ ذلك رجلا شهورا اسمه كنانى كان محترما عند الناس وكان العزيز يرحم
 على باشا بكرمه و بقربه فرأى هذا العمدة تجارة البدر اوى وسداد رأيه فاخص به وولاه مصالحه فصدق البدر اوى
 في خدمته ونصح في وظائفه فاذا قدره عنده فقدمه عند العزيز يرحم على وعرفه اياه فجعله العزيز بها كخط وفى تلك
 المدة تزوج بنت دسوق سوار عمدة المنزلة وكان رجلا مشهورا أيضا وأخذ البدر اوى في عمل الهامة ومعايشة
 الاكابر واندرج في ضمن أهل الشهرة وأكبر البلاد ووجه الناس وكثير كرامته عند العزيز فجعله ناظر قسم
 ثم أورد مدينة الغربية وكانت البلاد اذ ذلك ضيقة فقيرة بسبب الفتن التي كانت بها في المدد السابقة وكانت
 المطويات الميرية كثيرة متتابعة بسبب الحروب القائمة والاعمال الخارية لاله الخ العامة في داخل النطر فكان غالبها
 يحصل التأخير في المطويات من الحكام فتأخر على قسم البدر اوى بعض الاموال الميرية فأمر العزيز بشقته فتوسط
 له بسليوس بك في العونة ونهى بسى بعض أصحابه السيد محمد الحساب أحد تجار مصر المشهورين فعاثه العزيز
 وجعله مأمورا ورجحنا للبرود وكان قد جعل علمها من قبله أحد باشا نيكلى وأحد باشا الدرملى وجعفر باشا على وجه
 التعاقب فلم تنصل على أيديهم فلما وظيفها البدر اوى قام بها أحسن قيام حتى انصلحت زراعتها فازداد عند العزيز
 محبة وقبولها ولما مات أولاده في المطاعون سنة احدى وخمسين أشدق عليه العزيز نورا حسن اليه برتبة أمير الأي بدون
 ماهية وعاقبه من خدمة السندان وجعله عمدة بلاد فاخذ في أسباب عمارتها فجددت بها اقبارية وحواريت
 ووكال وشرع في سنة احدى وستين ومائتين وألف في بنا قصر الذى بها وزاره العزيز بر مرتين ببلده فقام بلوازم
 دعيته كالمجب ومن ذلك زاد اعتباره وارتفع شأنه اضعاف ما كان قبل وقت قدس على كافة الاهالى وراج أمره وسعى
 الامر او غيره م في قضاء مصالحه وكان كثيرا الهدايا الامراء والاعيان حتى مات اليه قلب الكافة ثم لما انكسرت
 قنطرة الرامين وتوجه اليه المرحوم مر سكر ابراهيم باشا بنفسه نزل عنده أيضا ورأى من همته في سد القطع وغيره
 ما أوجب مدحه عنده فبعد قدر أمر العزيز برتبة قلده ناظرا على جميع ورش وجهه بجري مع له ناحية بمئود من
 مكوس وجارلك وبقى كثر ما إلى أن تولى المرحوم عباس باشا الفاتر مصلحة المطوية بنحو سبعة آلاف كيس والملاحة
 بنحو ستة عشر ألف كيس وجعل مفتش الفور بقات بالمحروسة وأحيل على عهدته تسوق الاقطان اللازمة للورش
 ومشتري الهام اللازمة للجنة الأت وجهات الميرى وملاحظة عمارة سرايات العباسية ومشتري جميع أخشابها وتعهده
 بالسنن اللازم لجهات الميرى وكثرة تلك المصالح استوجبت كثرة الكتب عنده والخدمة واتساع الدائرة جد اوزنل
 عنده المرحوم عباس باشا أيضا ثم في مدة المرحوم سعيد باشا أحسن اليه برتبة أمير الأي بالمهية والنيشان وضافه
 أيضا عساكره وأنعم عليه باربعائة فدان من طينة الذى يلايه جعله له عسور بقر بعد أن كانت خراجية وفى زمن

ترجمة على بك البدر اوى

الخدواه على باشا التتم بالاماحة والمطر بة الاشتراك مع عذابي بك بستين ألف كيس فلم يبد الا قليلا ووقف في شهر
 الحرم سنة اربع وعشرين بقر بقرتلك اكثر من اربعة آلاف فدان وعقارات كثيرة بمتود وطنمدا والقاهرة
 والاسكندر يعقون النفودسة آلاف جنبه غير اتمعة كثيرة من فضيات وخلافها كلها اقيمت بين ورثته وكان في
 حيا تزوج بنت ابنه لعبدا العال بك رئيس محاس الغريسة وعمل لذلك مهورا جانا واسما حاضره جميع ذوات
 مصر وامرها ثم وعلمها ثم اوضحه العزيز المرحوم ابراهيم باشا واستقرت افراده عدة ايام ومصر في ذلك اموال الاجسمة
 وكان مع كونه امواله حفظه غريسة ومعرفة بالحساب تامة بحسب بهتله في اقرب وقت ما ليحسبه صاحب القلم
 بارقامه وزمام اطينا بمنود نحو ثلثة آلاف فدان ومساحة سكنهم اقرب من خمسين فدان او طولها اجنوبا وشماليا قدر
 عرضها خمس مرات وارضها تازى من النيل وبها عشرين سواق معينة بعضها يبارض المزارع وبعضها يبا دخل
 السكن بهدما ثم اعدت انهاء نقص النيل خمسة امتار وفي غربها نيل ارتفاعه ستة امتار ومساحته اقرب من ستين
 فدانا يؤخذ منه السباخ لزراع الناحية وهاها شهرة زرع القطن والسكران والقصب الحساو والسهم والارز
 ومقبرته في الجهة الغربية تعرف بقرافة الصعدي وبها مقامات لبعض الاولياء مثل الشيخ على الصعدي والشيخ
 عقيل والشيخ عبد الرزاق والشيخ عبد الله والشيخ شرف والسادات السبعة وهاها سوق كل يوم اربعة ايام غزل
 السكران وقلوع المراب من الجهات الغربية ومدريسة الفقهاء ولهذه البلدة شهرة بعمل اواني النخامر من اباريق
 وبرادات ومواجير واصاحن النون وغير ذلك وحسب منها الى القاهرة كمنه وقال في انتم هذا المبلغ الاواني المنودى
 ولولم تكن من منمنودى في شمالها الغربي محطة السكة الحديدية في جهتها الشرقية مبنية بمنودى بالشاطي الشرقى للنيل وفي
 غربها الاحدية الراهب وفي قبلها امنية النصارى وفي بجزيرها كثر النعمانية وهاها طريق على خندق السكران الحديد
 واصل الى ستانية ديمياط ومدينة طنطا ومن مدينة منمنودى كفى الضوا اللامع الشيخ محمد بن محمد بن محمد الهنودى
 القاهري الشافعي المعروف ككأبيه وحده بابن القطن ولد بمصر سنة اربع عشرة وثمانمائة ونشأ جميل الصورة
 واشتغل بالعلم على ابيه والقائى والمنهج وغيرهم ومع امتناعه على بعض المستدين ولم يكن عن يديان اذ ذلك بل يصرح
 بأبلا فانه فيه ليكون الحديث قددون وضبط وذلك طريقه والود وكذا لم يكن من الاستغلال مطلقا انما كان اشغال
 بالهونيات كالاتى على ذكائه وتصدر وهو ابن عشرين سنة بجماع عمر وجماع القراءات عنة عن والده وناب في القضاء
 وتقل في عدة حوانيت واستقر في افتاء دار العدل مع امخوى الطوخى ورج وزار ودخل مع والده الاسكندرية وغيرها
 واختص بصحبة العلالى ابن الاهناسى ولازمه في لعب الشطرنج وفي كثير من خلواته وبواسطة مرتب له في جهات
 الوزراء والخاص ونحوهما اشياء كثيرة وكان له في الجوانى وفي المنردى وفي الذخيرة وفي الخمس وفي الكسوة والنخما
 واللحم والقسم والعلوق وخاع البخارى السهور وصوره وغير ذلك ولذا كان محتفض الخناج مع الامراء وكان على
 الضمن ذلك مع الفضلاء ورجى محمد صنيعة مع بعضهم كتنافسهم مع القلقشندى على الارتفاع في الجلبوس ومع
 البقاعى فليكنه من الجلبوس فووه واراد الجلبوس فوق ابن الشحنة فما أمكنه مجلس مترنح عن الحلقة فقال له اوه اما
 علمت ان الجلبوس وسط الحلقة ما يحون قال ولسنت اعرفه باثنتان علم ولا اثنى على طرفي كتاب فيما اظن قراءة ولا اقراء
 ولا كنت له ملكة في المباحثة لسرعة غضبه المؤدى الى اختلال تصورهم مع وفور ذكائه وكان سبب العمار بة لكتب
 المات والوقف وجد تبركته نحو خمسة امانت مجلد من كتب الاوقاف ووضاع للناس عنده اشياء وهو في أكثر اوقافه
 راكن الى البطالة وانتم والمشي على قانون كبار المبائيرين وادمان لعب الشطرنج وتصدره منه حلة اللعب ثلثت
 خارجة عن الحد مع الكبير والصغير هذا مع محبته للاطعام ورغبته في التصديق على النقر او يبدل جامع مع من
 يقصده وعلوه عنة وصفنا من خطر جدا ويرعة انفعاله وقرب رجوعه واعترافه بالقصير وتمهجه واعتماده فحين
 ينسب الى الصلاح وكان من أكبر المناضلين عن ابن عربي وبالجملة فلم اوههم في عقيدته الا الخير وتردد لكل ابن
 البارزى واجتهد ان يكون هو القارى في نسخة من نسخة فاجيب وكان يتحاقق في قراءته ويضابق ويحمر وجهه ولا يمتدى
 اصواب ولا غيره وولى الخطابة والامامة بالجامع الجديد بمصر واسعة ترفى تدريس الفقه بالقضية برأس حارة زويلة
 وبام السلطان بالتبانة وغير ذلك وامتدت عنقه لقضاء مصر ببلغ قامة قدر واستقر في مشيخة مسجد خان السبيل

بجدة الشيخ محمد السعدي المعروف بابن القطن

وقد قرأ قوش واختص في معالومه وفي مرتبه بطاحون وفرن من الحارى فيه وفي خزانه الكتب بالسيرة وغير ذلك
 وكتب على بعض الدروس في التفسير وغيره ولم تكن كما تسمه بذلك ولم ير على وجهته الى ان مات من استعمال
 الحقن والادوية الحادة ستة وتسع وسبعين وثمانمائة ودفن بتجاه تربة الاشرف اينال * وينسب اليها ايضا عبد الله بن
 أحمد بن محمد بن علي بن عمر الجمال السمنودي الشافعي ويعرف بابن صهلول قال السخاوي اقتبه بسنة ودفن في كتب عنه
 قوله تعرض البدر يحكي بعض صورته * فراح منحذة من شدة الغضب
 وبانه الجزع ماست مثل قامته * قبت وقد أصبحت جمالة الحطب
 ثم تكرر قدومه القاهرة ومات بعد الثمانين والثمانمائة وأظنه جاوز السبعين رحمه الله تعالى * وينسب اليها ايضا
 عبد الله بن محمد الجمال السمنودي ثم القاهري الشافعي والد البدر محمد أخذ عن الجمال الاسنوي والصلاح العلائي
 وأبي البقاء السبكي وغيرهم ولازم السراج البلخي ودرس بأماكن كثيرة ونفع الناس مع كثرة المروءة والعصية
 والقيام بمصالح أصحابه مات في سلجرب سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ومن الاماكن التي درس بها القطبية بالقرب
 من سويقة الصاحب انتهى * وينسب اليها كما في الخبرني الاستاذ الفاضل بقية المحققين وعمدة المدققين الشيخ
 المرشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الوهاب السمنودي الحلي الشافعي من بيت العلم والصلاح والرشد والفلاح
 أصله من سمنود وولد بالحلثة وقدم الجامع الأزهر وحضر على الفاضل العزيزي والعلامة الهادي والاديب الشبراوي
 ومهر في الفنون الغربية وتلقى عن السيد الضمير والشيخ ابراهيم الحلبي وعاد الى الحلثة فدرس بالجامع الكبير مدة
 ثم قدم مصر بأهله وعياله وقرأ بالجامع الأزهر وتردد على الاكابر والامراء وقرأ بالمجندية وكان انسانا حسن
 الشكل لطيف الطباع جميل المحادثة حسن الهيئة توفي في سنة تسع ومائتين وألف بعد أن تعلق دون شهر عن مائة
 وست عشرة سنة وهو كامل الخواص اذا قام من نهموض الشباب القوي ودفن ببستان المجاورين وكان يكتم سني عمره
 رحمه الله تعالى * وينسب اليها كما في الخبرني ايضا الاستاذ الفاضل الشيخ محمد بن حسن بن محمد بن أحمد جمال الدين
 ابن بدر الدين الشافعي الاحمدى ثم الخلوي السمنودي الأزهرى المعروف بالتمير وابنه سمنود سنة تسع وتسعين وألف
 وحفظ القرآن وبعض المتون وقدم الجامع الأزهر وعمره عشرون سنة فحفظ القرآن على الامام المقرئ علي بن محسن
 الرضلي وقد نفعه على جماعة منهم الشيخ شمس الدين السجيني والشيخ علي أبي الصفا الشنواني وسمع الحديث على
 أبي حامد السديري وأبي عبد الله محمد بن محمد الحلبي وأجاز في سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف وأخذ الطرياق بيده
 على سيدي علي بن زقل الاحمدى وماورد مصر اجتمع على السيده صطفى البكري فلنقه طريقة الخلوئية وانصوى
 الى الشيخ شمس الدين محمد الحنفى فقصر نظره عليه فلم يكن ينسب في التصوف الا اليه وحصل جهله من الفنون
 الغربية كالاريجة والادفاق وكان ينزل وفق المائة في المائة وينافس الامراء والملوك لاخذ منه وقد قرأ القرآن
 مدة واتفق به الطلبة وكان صعبا في الاجازة ولا يجبر احد الا اذا قرأ عليه الكتاب الذي يطلب الاجازة فيه بتمامه
 ولا يرى الاجازة المطمئنة وفي آخره انتهى اليه الشأن وأنته الهدايا من الشام والروم وال عراق وانكشف بصره وانقطع
 للتدريس في منزله بالقرب من قنطرة الموسيقى داخل العطفة بسويقة الصاحب ولازم الصوم نحو ستين عاما ولم يحسب
 الحق الاحناد بالاجداد ومات سنة اثنى ومائة وتسع وتسعين ودفن بالزاوية الملاصقة لمنزله رحمه الله انتهى
 (سمنود) بالدمق من قسم فرسوط بدير قنطرة واقفة بقرب الجبل الغربي وفي شرقها الباطن المعروف بأبي حمار
 وهي بلدة كبيرة ذات ائبنة أعلى من ائبنة الارياف وفيها أشرف وعلماء ولها سوق كل أسبوع وبها نخيل وكان بها
 جنينات عدت عند تحصين الحصان بكثرة الجسور وفيها مساجد عامرة وكان أهاليه وأبراج حمام وعارات
 ويزرع فيها قصب السكر والنوم والبصل والكمون وأكثر أهلها مسلمون منهم عائلة أشهر ارف وهي من البلاد المشهورة
 باقتناء جراد الخليل واليهما ينسب كما في الطالع السعيد أحمد بن موسى بن يعقوب بن خلدك تبع بالشهاب وله شعر جيد
 تولى الغربية وتوفي بالحلثة يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الاولى سنة ٧٧٣ ودفن بالقرافة بعد أربع ايام ومن
 كلامه
 واذا حالت ديار قوم فاكسها * حلالا من الاكرام والاحسان
 واغضض وصن طرفا وظرفا واحترز * لفظوا ودفن في كثرة لكتمان

ترجمة الشيخ احمد بن موسى
 ترجمة الفاضل الشيخ محمد بن حسن المعروف بالتمير
 ترجمة الشيخ احمد السمنودي الحلي
 ترجمة الجمال السمنودي والد البدر
 ترجمة الشيخ عبد الله السمنودي المعروف بابن صهلول

تكن السعيد مجلا ومعظما * محتليا بمحاسن الايمان

والده موسى بن يعقوب الفتح جال الدين وولد بقربة من عمل قوص تعرف به في جمادى الآخرة في رأس القرن السادس وتوفي بالقصر من عمل قافوس بين الغرابي والصالحية في سنة ٦٦٣ هـ وحمل الى تربة أبيه بقرافة مصر وكان أحد الامراء المهورين ذوى المعارف انتهى في طبقات الشعرائن ان منم الوريح الصالح الشيخ عبد الحميد الشافعي صاحبته في اواخر بعين سنة فزارايت عليه شيه اريشيه في دينه ولا في قرانه اعم منه ولا عز نفسه لان زحم على شئ من الدنيا ومكث مدة يتجرو ويأكل من كسبه ويطعم الناضل لاحتياجه والتجرف في طبخ السكر مدة ثم لم يمتد للعلم والعبادة الى ان توفي رحمه الله تعالى انتهى * ومنها أيضا كما في الضوء اللاحع للسخاوي عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن علي بن عيسى بن محمد بن عيسى الجمال الحسيني السهويدي الشافعي ولد سنة أربع وثمانمائة بسمه وود ونشأ بها لحفظ القرآن والمنهاج القرعي وأثنية ابن مالك وارتحل الى مصر فأخذ بها الفقه عن الميمني وحضر محاسن أبي هريرة بن النقاش ثم قدم القاهرة فلأزم دروس القاباني وقرأ عليه التلخيص والفتاوى بتمامها وأخذ العربية عن المحلى وجاور مكة واجتمع هناك بالشهاب بن رسلان وناب في قضاء بلدته عن الجدلال الباقيني ولم تعد لغريهامن الاعمال التي كانت مع والده واستمر ملازما للاقتناء والتدريس مع العفة والديانة الى أن مات في سنة ست وستين وثمانمائه رحمه الله تعالى انتهى (سناهوه) بلدة بن بلاد الشرقية بدم من القمح ثم في ناحية شبري المنصورة واقعة غربي ترعة الخليلي وبينها وبين شبري العنبر نحو ثلاثة آلاف ومائة متر وأغلب آبئتها بالبحر وبها مساجد ومكاتب وتخييل واورات على ترعة الخليلي اسقى الزرع وله اسوق كل يوم اثنين وأيامهم ألف وسبعمائة وثلاثة وعشرون فدنا في كوسور (سناط) قرية من مديريه الغربية بمركز زفتى في غربي ترعة الساحل وفي جنوب المحببية بنحور ربع ساعة وفي الجنوب الشرق لشبرا من اسبأكثر من ذلك وأغلب آبئتها من البحر وبها مسجد وكنيسة وحواليها أشجار سنط وتكسب أهلها من الزراعة واليه ينسب كما في الضوء اللاحع للسخاوي عبد الحق بن محمد بن عبد الحق بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد العال الشرف ابن الشمس السنباطي ثم القاهري الشافعي ويعرف كما يهين عبد الحق ولد في أحد الجادين سنة اثنتين وأربعين وثمانمائه بسناط ونشأ بها لحفظ القرآن والمنهاج القرعي ثم قدمه أبوه القاهرة فقطعها وحفظ العمدة والفتاوى والشاطبية من المنهاج الاصلية وتلخص المفتاح والخروجية وتحدث في الاشغال فأخذ الفقه عن المناوي والعبادي والجدلال البكري والعريضة عن ابدي والنور الوراق والسهروري وغيرهم والصراف عن اتقى الحصري والعز عبد السلام البغدادى والمعاني والبيان عن الشرواني والذرائض والحساب عن السيد عن القرظي وجل اتناعه بانتقى الحصري ثم بالشهني وأجاز له غير واحد في الاقنائه والتدريس ونزل في جهات متعددة كالعديه والبيهرسية والانرفية والبساطية وخطافه سرياقوس مع مباشرة وفتحها وولى امامة المسجد الذي جددده القاهره فجمع في محان الخليلي وتدرس الحديث بالقمة البيهرسية ومشخنة الصوفية بالازبكية وناب في تدريس التفسير بالمؤيدية عوضا عن الخطيب الوزيري حين حج وكذا بقبة المنصورة عن ولد النجم بن حنبل وتمدى للاقراء بالازهر وغيره وكثر الاتخذون عنه وحج مع أبيه في البحر ومع خاله بسيرا ثم حج بعد في سنة اثنتين وثمانين وجاور بركة التي تلها ثم بالدينة النبوية التي تاهما ثم بكة ثانيا وقرأ الظلمة بالمسجدين فزونا كثيرا بل قرأ في جانب الحجر النبوية القول البديع وغيره ثم رحل واستقر على الاقراء ثم ارتاد الى البركت ابن الجيعان نائب كاتب السرفي الاقراء بواسطه سنة تفرقت من رب الخوالي وكذا تردد اذ بعده وبعثا فتي وعود على طريقة جيهية في التواضع والسكون والعقل وسلامة النظر وفي ازدياد من التفسير بحيث انه الآن أحسن مدرسي الجلاء انتهى ولم يزد كثيرا شيخ مؤنه رحمه الله تعالى وولدها أيضا كما في الضوء اللاحع عبد العزيز بن يوسف بن عبد الغفار بن وجيه بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الهادي بن عبد النور العز بن الجمال التونسي الاصل السنباطي ثم القاهري الشافعي ويعرف أيضا بالناهاج ثم بالسنباطي ولد في سنة تسع وتسعين وسبعمائة بقر ببا بسناط ونشأ بها فقرأ القرآن على أبيه والمنهاج القرعي والاصلي والفتاوى ابن مالك ثم قدم القاهرة واشتغل بالعلوم فأخذ الفقه عن الشمس الشطوني والبرهان بن سجاج الانصاري والبيجوري والوالي العراقي والشمس البرماوى وغيرهم وأخذ النحو

رحمة الشافعي
رحمة الشافعي
رحمة الشافعي
رحمة الشافعي

عن البوصيري والعز عبد السلام البغدادي وابن الهمام ودخل دمياط والاسكندرية ومعهم على قاضيها الجمال
الدمامي وتقدم وأشير اليه بالحلالة والوجاهة وصنف كتابه القاموس على من بشر النجر وكان خيرا ثقة شهما
على الهمة ضابطا للكثيرين الوفيات والوقائع التي أدركها متين المذاكرة له بما يذكر وبالاوراد والتوجه لاسيما
في وقت السحر كثير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم غير غافل عن الترحم لشايعته وأصحابه ومعارفه سرب الدمعة
والرجوع قل أن يذهبن في الحق أو يداري فيه من محبه ما عن بني الدنيا وتودد الى من يعرف منه الخير إذا فتوة ورغبة في
التصديق مع التقال بحيث انه قل أن يسأله فتيه بما يكون موجودا عند الاويحبيه ورمي بقصد الاتمام ونحوهم
بالاطعام ومحاسنة وهو في أواخر عمره أحسن منه في كل ما أنشئت اليه فوعلك نحو عشرة أيام بالاسم المانظر ومات
وهو متعم بحوايه بحيث عشى الاماكن العبيدة ويكتب الخط الدقيق في ليلة الجمعة الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة
تسع وسبعين وصل عليه من الغدق مشهدا قائل ودفن بجوش صوفية سعيد السعداء بجموار التاج الغرابي والمجد
البرماوي والبدرا البغدادي الحنبلي رحمه الله تعالى ومنها أيضا عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن
مسعود السنباطي ثم القاهري العطار أخوال الشمس محمد ولد في أول سنة تسع عشرة وعثمان بن سنباط ونشأ بها فقرأ
السير وقرأ مع أبيه وأخيه القاهري في سنة احدى وثلاثين فكان مع أبيه في التسبب بجانوت من باب الزهومة في
القطر وسبع على شيخ الاسلام ابن حجر وغيره وأجازة خاق وخرج مرارا ثم دعوت أبيه صاهر الشيخ محمد النوي على
ابنته فولدت له عدة أولاد وأثرى ولزم بعد دعوت أخيه طريقته في الانحلال ثم انقطع بالفالج وخلقه ولده الكبير انتهى
وليد كرتار يخ منونه رحمه الله تعالى ومنها كافي الضوء اللامع أيضا محمد بن عبد الحق بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
عبد العال الشمس السنباطي ثم القاهري الشافعي والدوالد عبد الحق الماضي ويعرف بابن عبد الحق ولد في سنة احدى
عشرة وعثمان بن سنباطي تقريباً بسنباط ونشأ بحفظ القرآن والتبريز وتدريب بلديه الولوي الماسكي وأخيه في الشروط
وتعاناها بحيث صار عن أهل بلاده فيها وتحول الى القاهرة في أواخر سنة خمس وخمسين فبقطنها وتزوج أخت بلديه
الشمس السنباطي التي كانت تحت البقاعي ولزم طريقته في التسكيب بالزهادة وراح أمره من أوزل في الجمالية
وسعيد السعداء وخرج وجاهر بعض سنة وأشهرى لولده الاكبر عدة وظائف ولولده الاخر غير ذلك وكان متهما بنفسه
مات في ليلة العيد الاكبر سنة سبعين وعثمان بن سنباطي من الغد بترية الصلاحية رحمه الله وأبانا ومنها أيضا محمد بن
محمد بن محمد بن أحمد بن مسعود الشمس أبو عبد الله بن العلم بن الهباب بن العلم السنباطي ثم القاهري الشافعي قدوة
المحدثين ولد كما أخبر عن نفسه في ليلة عيد الاضحى سنة تسع عشرة وعثمان بن سنباط ونشأ بها فقرأ القرآن ثم
تحول مع أبوه الى القاهرة وتردد على بعض الشيخوخ وحضره تقسيم الكتب عند الشرف السبكي وأكثرت من الحضور
عند العلماء القائلين في أواخره من النواني وابن الجردى والنور التلخاني والقاباني وغيرهم ولازم شيخ الاسلام ابن حجر
وكتب عليه الامالي وكتب قدسلا على الزين بن الصائغ وجمع مع أبيه ثم بعد غير صرة وجاهر مرتين وسبع بالحرمين
الكثير وارتحل الى حلب وزار في رحلته القدس والخليل وسافر الى الاسكندرية واتفق به الكثير من الطلبة سيما
الغري بأفانصارا كثيرة مما رسته للسمع صاحب عرفان بالشيخوخ وماله من السموغ غالباً واضبط الكثير من ألقاظ
الحديث والرواة وصار ذا استخراجا قويا ثم تبتنة ومساائل متنوعة والممام بوزن الشعر كل هذا مع انطباعه في الكياسة
وحسن المعاشرة وتفهقه واجتمع عنده من الكتب والاجزاء ما ينفوق الوصف وصار مرجعاً في الكتب وتصحيحها لمن
يروم ذلك وانفرد بأكثر مما عرفها وتوصل به غير واحد لتحصيل ما ربه منها بعاشوراء ومن محاسن شيوخه البدر
حسين البوصيري والزين الزركشي والجمال عبد الله بن جماعة وأخته مسارة وعثمان بن سنباطي وقرينها فاطمة
والشرف يونس الواحي وأجاز له خاق في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين فباعه هادتهم عبد الرحمن بن الشهاب الادرسي
والبرهان الحلبي وعاش سنة ثمانين سنة الشراحي وزين بن اليباني وغيره مما ذكره وبالجملة فهو من نوادر الوقت ولم يزل على
طريقته الى أن ابتدأ به الضعف في أواخر ذي الحجة سنة تسعين واستمر في زيادته وتحول الى عدة أماكن ولاطفه غير
واحد من اطباء الى أن تفتى ومات في سحر يوم الخميس سابع عشر ربيع الاول سنة احدى وتسعين وعثمان بن سنباطي
بيت بالقرب من السابئية داخل القصر وصل عليه من الغد ثم دفن بجوش سعيد السعداء بالقرب من قبر البدر

ترجمة الشيخ عبد اللطيف السنباطي
ترجمة الشيخ محمد بن عبد الحق السنباطي
ترجمة الشيخ محمد بن محمد السنباطي

البغدادى رحمه الله الجميع انتهى باختصار (سنبو) هي بلد من قسم من سلطو بديرية اسميوط غربى الترعَة
 الابراهيمية بنحو وصف ميل يتوصل اليها من جسر فزاراة المبتدأ من الابراهيمية وينها وبين النيل نحو ساعة وهي
 واقعة فوق تلال قديمة في بحرى التوصية وقبل دروط الشريف بنحو ساعة ونصف وقبلى ببلا ونحو ثلاثه أميال
 ونصف وبينها وبين القريتين كنهة أقباط تعرف بدير الجعائى وهي الى سنو اقرب وأكثر عبادها من أهل سنبو
 وهي كنيسة كبيرة وسط المزارع علمها سور يحفظها من الماء في زمن الفيضان مشيدة البناء يقصدها النصارى في
 أعادهم ومواسمهم وفي خطط القرنسوا به أنه كان بسنبو ثلاثة دوراً أحدها يعرف بدير جرس وآخر في جنوبها
 الشرقى يعرف بدير تادرس المشرقى وهو مخترب والثالث دير مارى يمتا في جهتها الشمالية ولما هرب مراد بك
 بعسكره الى الصعيد بعد وقعة الأهرام مع القرنسوا به مر به فهدم أغلبه وقتل كثيران من أهل البلد ولم يذكر القترى
 بسنبو الا دبرين في خارجها أحدهما في بحر بها على اسم السدة من مرسى به أحد والاخر في قلبها ثلاثى أمره وفي
 شرق دير مينا تل عتق عنق درة خارقة تسميه الاهالى كوم أنوها وتلك البلدة مسجدان اسك منها مئارة أحدهما
 داخل البلد يعرف بجامع الشيخ فولى وهو عامر مقام الشعائر والاخر خارج البلد من جهتها الغربية وسط المزارع
 يسمى جامع القطب تحرب الآن وبني بعض أكبر هذه البلدة جابر أعامكانه زاوية صغيرة وهي منة جورة أيضاً تظل
 تحتها المارون في زمن الحروب جابر أعامكورة قلة نظارة القسم في زمن العزيز محمد على ومن أكبرها داب عمكة وقد تولى
 نظارة القسم أيضاً ومباني البلدة من اللبن والاجر وكثير من دورها طيقتان وبها معاصر زيت الزيتون والطحيم
 وبها فاخرة ومعمل فراح وأبراج حمام وبها من مباني الميرى شوية وقصر قديم في وسط البلد يعرف بالداروقد تجددت
 به الآن مبان مشيدة ذات شبياك وملاقف لها شبه مباني الامصار وبها قاض شرعى يجتزم من الميرى وبها سوق
 عامرة كل يوم يباع بها الخبز والخبز والخبز اوات والبقول وبها دكاكين ووكانل قليلة وبها سوق عامر كل يوم أربعاء
 وبها أسقف وقلاة وكسب أهلها من الفلاحة والتجارة لاسيما في الاغنام فان لهم مزبدا عتاءه بالتجارة فيها ونسبها
 حتى صار ذلك مشهوراً عند أهل مصر لانهم يشترون الاغنام ويعلفونها بالنول والتبن والماء البارد حتى تبلغ الحد الذى
 يريدونه من الدهن ثم يقدمون به مصر فيبيعونها باعلى الاثمان ولاشهرهم بذلك صار غيرهم من تجار الاغنام اذا أراد
 التريغيب في غنم يدعى أنها سنباوية وأكثر أهل هذه البلدة مسلمون وفيهم يساروا لهم في ثلاث البلاد اعتبارا وكذا هاشم فا
 أنه ولد بها من العلماء الاعيان الامام الشهير عالم عصره على الاطلاق ووحيد دهره بلا شقاق خاتمة المحققين سيدى
 محمد بن محمد الامير المكي صاحب التأليف العديدة والدروس المفيدة في كل فن من المعقول والمنقول والآداب
 انتمت اليه الرياسة في العلوم بالدار المصرية وبعد ان ختم القرآن بتلك البلدة وهو ابن نزع سنين التحق بالازهر
 واجتهد في تحصيل العلوم ولم يبق فنا الا فقهه حتى فقه الشافعى والحنفى والقراآت والهيئة والهندسة والفلكيات
 والافاق والحكمة وغير ذلك وله تأليف جمة في فنون كثيرة من أجلها كتب النجوع في فقه الامام مالك مصنفة وهو
 ابن احدى وعشرين سنة وشرحه وحشاه فجمع فيه المذهب مع صغير جمه لانه لا يزيد عن أربعين كراسة وحاشيته
 لا تزيد عن عشرين وقد جمع أكثر مما جمع الخرشى وحشيه مع أنها يبلغان نحو اربعه مائة كراسة فكلما رضى الله
 عنه كجوامع الكهم ومنها حاشية على عبد السلام شارح جوهره والتوحيد وهي مجزة للقول ومنها حاشية على
 الازهر بقى علم العربية التي قيل فيها

جملة الامير المكي

كلام الامير امير الكلام * لامنه ازهرت الازهرية فتلك عروس جلا لانا * وليكنها من ثبات الروية
 ومنها حاشية جليله على شرح عبد الباقي في الفقه وحاشية على معنى اللبيب في النحو وحاشية على ملوى السمرقندية
 في البيان وغير ذلك مما لو استقصى قصى وقد شاع ذكره في جميع الآفاق خصوصاً بالبلاد المغربى قال الجعربى وكانت تأتبه
 الصلات من سلطان المغرب وتلك النواحي وتوجه في بعض المنتديات الى دار السلطنة وألقى هنالك دروساً حضر فيها
 العلماء وشهدوا ببطله واستجازوه ووجه الى مصر معظماً مبعجلاً ومعه مرسومات خطاب اللبائى والامراء وقد أنعم عليه
 من الدولة بالفقرش ورتبه من الضرب بخانه في كل يوم قرش ومن كلاه رضى الله عنه
 دح الدنيا فليس بها سرور * يتم ولا من الاحزان تسلم ونفرض أنه قد تم فرضا * فغم زواله أمر محتم

وكن فيها غريبا ثم هي * الى دار البقا ما فيه مغنم وان لا يدن لهوفها هو * بشى نافع والله أعلم
وسبب تفضيله بالامير ان جده الاقرب احمد بن عبد القادر كان له اماره حكم في بلاد الصعيد واصلهم من الغرب وزلوا
بمصر عند سيدي عبدالوهاب ابى التخصيص الوفاى ثم التزموا ببلادهم اسنوبولهم فيها منزل كبير يعرف الى الان بدار
الامير واما مده مسجد صغير عامر يعرف بمسجد الامير ايضا وكانت ولادته يوم الاربعاء من ذى الحجة سنة اربع وخمسين
ومائة والثمن من الهجرة ويوق عليه من حجاب الرحمة والرضوان يوم الاثنين عاشر ذى القعدة سنة ثمان مائة وثلاثين
ومائتين واثمن من الهجرة وعما قيل فرثاه بعد موته خلف الزمان لياتين بمثله * حننت عينك بازمان فكفرت
وكان رضى الله عنه منكم كما ذكره آفة لا تخذ في الله لومة لائم بل يغلط القول للامير او غيره هم قال الخبرى قد حضر
الوالى والحسب في يوم الاثنين من شهر صفر سنة الف ومائتين وتسع عشرة الى بيت الست نفيسة زوجة مراد بك
وطلبها الى الباشا فخذوها ومعها امرأتان فطلعا وهما الى القاعة وكذلك ارسلوا بنتشون على نساء الامراء
فاختفى غالبهن وقبض على بعضهن وذلك كده بعد عصر ذلك اليوم فلما حضرت بين يديه قام اليها واحباها امرها
بالجسوس ثم قال لها يصبح ان جارتك منور تتكلم مع صادق انا وتقول له يسعي في امر الممالك العصاة وتاتر له
بالمكسورين جامكية العساكر فاجابته ان ثبت ان جارتى قالت ذلك فانها مأخوذة به دونها فاخرج من جيبه ورقة
وقال لها وهذا هذة فتالت وما هذه الورقة ارنها فاني اعرف افرأ لا نظرم افيها فادخلها ثانيا في جيبه ثم قالت له انا من منذ
عشت بمصر وقد رى معلوم عند اكابر والسلاطين ورجال الدولة وحرهم يعرفونى اكثر من معرفتى بك وقد مررت
بندولة النورنيس الذين هم اعداء الدين فارأيت منهم الا التسكرى وكذلك سيدي محمد باشا كان يعرفونى ويعرف
قدرى ولم يزنمه الا المعروف واما انت فليراق فعلك وفعل اهل دولتك فقال ونحن ايضا لا نعمل غير المناسب فقلت
له واى مناسبة في اخذك لمن يبق بالوالى مثل ارباب الجرائم فقال انه اكبر اتباعى وارسائه للثمن باب العظيم ثم
امرها بالتحية الى بيت السجيمى بالقاعة واول جلسوها عندهم جماعة من العسكر واصبح الخبر شاعرا بذلك فتكدرت
خواطر الناس وركب القاضى وقيب الاشراف والشيخ السادات والشيخ الامير المترجم وكلموني في شأنهم فقلت انها
سعت مع بعض كبار العسكر تسعة ليهم الى الممالك العصاة وعدتهم يدفع عوقاقتهم فقالوا ان ثبت علمك ذلك فانها
تستحق ما تأمرون به فيحتاج ان تنفخص واما التيموى والمهدى وخاطبوهانى ذلك فقالت هذا كلام لا اصل له
وليس لى في المشربة زوج حتى انى خاطر بسببه فان كان قصده مصادرتى فلم يبق عندى شى وعلى ديون كثيرة
فعادوا اليه وتكلموا معه وادادهم فقال الشيخ الامير للرجان قل لا فتدبنا هذا امر غير مناسب ويترتب عليه مفاسد
وبعد ذلك يترتب علمنا اللوم فان كان كذلك فلا علاقة لنا بشى من هذا الوقت أو نخرج من هذا البلد وقام واقفا
فمسكه مصطفى اغا الوكيل وجماعة وكلموا الباشا في اطلاقها وانما تقيم بيت الشيخ السادات فرضى بذلك وأمرها الى بيت
السادات ثم في رابع عشر الشهر فمواقوا ثم بتوزيع خمسة آلاف كيس منها على طائفة القبط ألف وخمسمائة كيس
وعلى الست نفيسة ثمانمائة كيس وعلى كل من نساء الامراء بمسبها ووزعوا على ارباب الحرف ثمانمائة كيس ثم
رفعوا عن هؤلاء بواسطة دخولهم الازهر واستندنا عنهم بالمشايخ واعلاقيهم الحوانيت وامنات الامراء فغضبوا
عابنهم وأرسلوا العساكر يلازمون بيوتهم وأرغموا الست نفيسة وعديله ابنة ابراهيم بك بتحصيل ذلك من نساء
الامراء فاضطرا كثرهن يبيع المتاع فلم يجدن من يشتري لعموم المضايقة والكساد وانحرار الحروب والمحاصرات
وانقطاع الطرق برا وبحرا وتناط العسكر بالتحيط به الاوراق بحيث انه لا يخفى لخر يوم من زيجات ورجفات وكرشات
في غالب الجهات اما لاجل امرأة أو مراد أو خطف شى أو شك مع العامة بببدال دنائرتعذب ناقصة بدرامهم
فضة كاملة في المصارف من صيارف أو باعأة أو بسبب مشاحنة من المتسبين والسوق وغير ذلك وتعطلت اسباب
العاشر وغلت الاسعار في كل شى وقول الجلوب ومنتعت السبل الى غير ذلك مما أورث الاضجعال وسوء الاحوال انتهى
(السبلاوين) بلدة قديمة من مديرة القهلمية شى مر كرقمها واقعة على الشاطئ الشرقى لبحر دمياط وبها

بحسب المركز ومحمل المحكمة الشرعية وفي شمالها الغربي محطة السكة الحديد وبها جامع عمارة وفيها شارع به حوانيت
 ووكال وشوادير لبس الخشب وبها حانيتها فيها من أنواع النمار ولها سوق كل يوم سبت وشهره أهلها بزراعة القطن
 وتكسبهم من التجارة والزراعة وتقرن من جهة الغربية بقرعة البوهمية وفي شهر رجب من سنة احدى وتسعين وألف
 في زمن العزيز عثمان باشا كانت العرب قائمة بجهات الشرقية والمنصورة فبعين حسن أنما أعاة الجالدية الشهرين سابقاً
 في تجر بيدة فارسل الى ناحية السنبلان بولاية المنصورة يطلب منها كائنة لعلها كرفا تمتنعوا فوقع بينهم الهرج فقتلوا
 الحضر من طرفه وكانت الناحية في التزام باشا بالديار الرومية فارسل حسن أنما المذكور الخبر لعمان باشا فبعين يوسف
 بك أمير الاحباشا بقا وعبد الله بك الفتد دار سادة وأنما الحرا كسة وصحبتهم الاسما هامة فتموجها الى الناحية
 المذكورة فخر بها وهدموا سورها وأوقدوا في اجرائم النار وحضر وفي الشهر المذكور فاجتمعت الصفا جوق
 وأغوات البلديات على جارى العادة بالديوان العالي ودخلوا على عثمان باشا وطالبوا منه الاذن لكاشف الولاية به عمارة
 الناحية معرفة طائفة المنكشار به فان سلم أفندي كاتب المنكشار به سابقا واكل عن صاحبها فصدت الاوامر
 بذلك وعرت انتهى من نزهة الناظرين ثم في مدينة المنيية قرية صغيرة تسمى بم - هذا الاسم أيضا بقسم سابقه موسى
 في غربي النيل وفي غربها قرية مائة الفين واربع مائة متر وفي شرقها مائة الفين وعشرون متر وسبع مائة متر وليس
 بقربة السنبلان وين هذا بخيل ولا اشجار وفيها مسجد صغير والظاهر أن الشيخ يونس السنبلان يني من قربة السنبلان
 الذهامية وهو كما في الخبر في الامام الفاضل والعالم الكامل الشيخ يونس بن عبد الله بن منصور السنبلان يني الشهر
 بذرة الشافعي تفقه على يده الشيخ أحمد ذرة وحضر دروس الشيخ الحفني والشيخ البراوي والشيخ عطية والشيخ
 الصعدي وغيرهم من الاشياخ وأحب ودرس ولازم الافادة وكان انسانا جريما محتشما اساسا كن القلب لا يتداخل
 في أمور الدنيا مجمل الثياب لا يزيد على ركوب الجيري بهض الاحيان لبعض الامور الضرورية ولم يزل على حاله حتى تعلق
 وفي سنة سبع ومائتين بعد الانفرجه الله تعالى (سبحان) بكسر السين المهملة وتسكون النون وجيم فالفقراء
 قربة بمصر من كور النسترا به كما في مشترك البلدان وفي كتب الفرنسوا به انها كانت مدينة من خط نستروه
 وكانت كرمي استغنية قبل الاسلام وقد حفظ التاريخ أسماء بعض اداقهم الى سنة اثنتين وخمسمائة مية لاديه ويقال
 لها أيضا ششار بشين محجة بدل الجيم وقد عدت اليوم والظاهر بل المتعين ان البهاء الشجاري ليس من ذوالبها بل
 الى شجارية دينة منهم ورة بأرض الجزيرة بينهما وبين الموصل ثلاثة أيام ولا بأس بسوق ترجمته قال ابن خلكان هو
 أبو السعادات أسعد بن يحيى بن موسى بن منصور بن عبد العزيز بن وهب بن هبان بن سوار بن عبد الله بن زريع
 ابن زريع بن هبان السلمي الشجاري الفقيه الشامي الشاعر المتعوت بالبهاء كان فقيها وتكلم في الخلاف الا انه غلب
 عليه الشعر وأجاد فيه واشتهر وخدمه الملوك وأخذ جنوا منهم وطاف البلاد وروح الاكابر وشعره كثير في أيدي
 الناس قصباء ومقا طبع ولم أدر هل دون شعره أم لا ثم وجدت له في خزانه كتب التربة الاثر فية بده شق ديواني في مجلد
 كبير ومن شعره يدع القاضى كمال الدين بن الشهر زورى

ترجمة الشيخ يونس السنبلان
 ترجمة الى السعادات السجاري

وهو ك ما خطه الساقية به * ولانت أعلم في الغرام بحاله
 ومسى وثى واش اليك بأنه * سال هو ك فذل لمن عدله
 أو ليس للكنف المعنى شاهد * من حاله يغنيك عن تساله
 حدثت ثوب سقامه وهتك ست * رغامه وصرمت جبل وصله
 أفزلة سبقت له أم خلة * ما لوفسة من تبسه ودلاله
 بالبحائب من أسس بر دابه * يغدى الطابق بتبسه وبماله
 بأبي وأخي نابل لمخاطبه * لا يتقى بالدرع حد تساله
 ربان من ماء السببية والصبا * شرفت مخاطبه بطيب زلاله
 تسرى النواظر في مراكب حسنه * فتكاد تغرق في بحار جماله
 فكفاه عين كاله في نفسه * وكفى كمال الدين عين كاله

وهي قصيدة طويلة أيضا ومهتف حسانها أمل فاترا لحاظ فيه طاعة وعتوق
وقف الحريق على مر أشرف نغره * فخري به من خدته راووق
سدت شماسنه على عشاقه * سبل الساوق فالله طريق

قال وكان قد جاءنا ونحن في بلادنا في سنة ثلاث وعشرين وستائة الشيخ جمال الدين أبو المظفر عبد الرحمن بن محمد
المعروف بابن السنينة الواسطي وكان من أعيان شعراء عصره ونزل عندنا بالمدرسة المظفريّة وكان قد طاف البلاد
ومدح الملوك وأجازوه الجوائز السنينة وإذا قد حضر عنده **م** كل من له عناية بالادب وتجري بينهم محاضرات
ومذاكرات لطيفة وكان قد طعن في السن فقال يوما وافقتني البهاء السنجاري في بعض الاستنار من سنجار إلى رأس
عين أو قال من رأس عين إلى سنجار فنزلاني الطريق في مكان وكان له غلام اسمه إبراهيم وكان يأنس به فاعدهنا الغلام
فقام بطبقة فناداه يا إبراهيم يا إبراهيم مراراً فطلب مع نداءه لبعده عنا وكان ذلك الموضع له صدى فكانوا قالوا يا إبراهيم
أجابته الصدى يا إبراهيم فتعد ساعة ثم أنشدني

بشمسي حبيب جار وهو سنجار * بعيد عن الابصار وهو قريب
يحبب صدى الوادي إذا مادعونه * على أنه صخر وليس يجيب

وكان للبهاء السنجاري صاحب بيتنا مودة وكيدة واجتماع كثير ثم جرى بينهم في بعض الايام عتاب وانقطع ذلك
الصاحب عنه فسار اليه بهتبه لا تقطاعه فكتب اليه بيتي الحريري من المقامة الخامسة عشر وهو ما
لا تتر من تحب في كل شهر * غير يوم ولا تزده عليه فاجتلاء الهلال في الشهر يوم * ثم لا تنظر العيون اليه
فكتب اليه البهاء من نظامه
اذ احقت من خيل ودادا * فزره ولا تحف منه ملالا وكن كالشمس نطلع كل يوم * ولاتك في زيارته هلالا
ومن كلامه

ومن العجائب أنبي * في فلج بحر الودراكب وأموت من ظمأ ولو كان عادة البحر العجائب

وكانت ولادته سنة ثلاث وثلاثين وخمسة مائة ووفى في أوائل سنة اثننتين وعشرين وستائة بسنجار انتهى (سنجرح)
بفتح السين وسكون النون وفيهم الجيم وسكون الراء وجم آخر قرية تان بمصر سنجرح في كورة المنوفية وسنجرح
في كورة الاسمنونين كذا في مشترك البلدان فالاولى قرية بتديرية المنوفية من مر كزمنوف على الشاطئ الشرقي لترعة
الباجورية وفي الشمال الشرقي لمنوف بنحو ألفي متر وفي غربي شيبين الكوم بنحو ستة آلاف متروها جامع وفي جهتها
الشرقية مقام ولي الله محمد الوزوري بعلى له بلد في كل سنة في شهر ربه وثمانية قرية بتديرية أسيوط بقسم ملوى
في غربها على نحو أربعة آلاف متر وفي جنوب الاشونين على نحو سبعة آلاف متروها جامع وبادرها نخيل
(سنجها) قرية من مر كز العسرين ببلاد الشرقية موقعةها غربي بحر موسى بنحو أربع مائة متروبحرى خط السكة
الحديد الموصول الى المنصورة بينهما وبينه نحو ثمانية آلاف متروفي عبارة عن جلة كنور بأرض جزيرة رامية وهي
ذات نخيل وأشجار متنوعة وأبنيتها بالطين وسقفونها من خشب النخل والجريد وبها مساجد ومكاتب ومجانسان
للدعاوى والمشجحة وبعض كدورها يقرب من بحر وبس على نحو ثمان مائة مترو بعضها على نحو ألفي متروها سوق
كل يوم ثلاثاء وتكسب أهلها في الغالب من الزرع وعمر النخل وصيد السمك ونسج الاقمشة من القطن البلدي
والصوف وبها أربع ورماها أربعة آلاف فدان وأربعمائة وثلاثة وتسعون فدانا (سندوب) قرية من
مديرية الدقهلية بقسم نوسا الغيط مربعة على الشاطئ الغربي لترعة المنصورة وفي الشمال الشرقي لناحية
نقطة بنحو ثلاثة آلاف مترو قبل ناحية المنصورة بنحو ساعة وأغلب أبنيتها بالطوب الاحمر والمونة منها ما هو على دور
ومنها ما هو على دورين وفيها جامع عمدة معمور بالصلاة وبها مقام الشيخ الفصالي والشيخ البارز وبها منزل بضيقة
لعمدتهاي زاهر وهو مشهور بالثروة وله بهاستان ويتوق أهلها من ناحية المنصورة وتكسبهم من الزرع وغيره
* ونشأ منها من الأفاضل العلامة السندي المترجم في خلاصة الاثر بأنه أجدين على السندي الشافعي المصري كان
من أعيان المدرسين بالازهر ومن أكابر الأفاضل ذاعبارت فصيحة وشيم مليحة أخذ عن الشمس الشوري والنور

نسخة العلامة الشافعي السندي

الشبرا المسمى وسلطان المزاسي ومحمد البابلي والشهاب التلمبوني وكثير و اجازة شيوخه وتصدر للاقراء في ضروب
من الفنون وله مؤلفات منها شرح على اذنية ابن مالك وشرح قصيدة المقرئ التي مطاعها
سبحان من قسم الخطور * ط فلا عتاب ولا ملامه

في نحو عشر كراريس وشرح القصيدة الشيبانية وشرح العدة ودل الموصلي في النحو وله منظومة في الحال واخرى
في مصطلح الحديث وله اشعار كثيرة منها قوله ملغز في ناصر

صبرا نالما ان راى الصبرا بأسنا * تاخر عنا وهو منقطع التلب

وقوله ا لا ياطال الديانتبه * فليس به الخلق مقام فدينا بنا باهلها كركب * يسار بهم واكثرهم تمام
وقوله اذا مارمت من جاوا بافك * فهالعدادهم فيما يجمع لوقى كبره ابن ابي سابل * وحمنة ثم حسان ومسطح
وقوله اذا عدت المريض فلا تطول * وقل في الكلام لدى العباده ولا تذكر له فيها امر بضا * ولا خيرا فاذلك خير عاده

وسجهرات قال المحي وقد رأيت بخط صاحبنا الفاضل مصطفي بن فتح الله قال اتفق لي معاه في زرت معه المعلاة تربة
مكة فبتنا كرا انتم اوعدم الوحشة فيها بالنسبة الى مقابر غيرها من البلاد ومن فيها من الاولياء عن لا يحصى كثرة
فذكرت له ما نقله المرجاني في تاريخ المدينة عن والده قال سمعت ابا عبيد الله الدلاصي يقول سمعت الشيخ ابا عبيد الله
الديلمي يقول كشف لي عن أهل المعلاة فقلت لهم هل تجدون نفعه باجماع - يدى اليكم من قراءه وتجوهره فاذا واللسنا
بمحتاجين الى ذلك فقلت لهم ما منكم احد واقف الحال فتاوا ما يقف حال احد في هذا المكان فأعجب به وقال أرجو
الله ان يمتعهني بمكة وان ادفن بالمعلاة فلم يقدر له ذلك وتوفي بمصر وكانت وفاته في يوم الثلاثاء غرة جمادى الاولى سنة

سبع وتسعين وألف و عرمدمان وستون سنة رحمه الله تعالى (سندفا) يقع السين وسكون النون وفتح الدال
والفاء قرين بمصر سندفا من ناحية السهودة وسندفا من ناحية الهنسا كذا في مشترك البلدان فالاولى بمدرية
الغربية بلحق الحلة الكبرى من الجهة الجنوبية بل هي الآن جزء منها لا يفصلهما الا الخليج والثانية قرية بمدرية

المنية بقسم قلو سنا على الشاطئ الشرقي لبحر يوسف تجاه الهنسا وفي غربي ناحية شرونة بخوار بة آف وسبعائة
متر وفي الجنوب الغربي لنانحية شلقام بخوار بة آف وخمسائة متر وبها جامع ودارها الخجل كثير * والى سندفا
التي من بلاد الغربية بنسب الشيخ محمد السندفاوى المحلى المترجم في طبقات الشعراء بان كان شاعرنا صوا ماقوا ماقبل
الكلام حسن السمت كرم النفس يحب الوحدة لا يعمل منها أحب اليه ما يجلس في المساجد المهجورة والخرائب
اجتمع رحمه الله بالشيخ على الدوب بالبحر الصغير بنوحى دمياط وحصل له منه نفعات وكسا حجة به وقال بالشيخ ما فرح
منى بذلك احد قط غيرك وكانت له والدة يبرها ولا يكاد يرفع صوته عليها وكان يقول اها عبيدى لله عز وجل والميعاد بيننا

في الاخرة ليقطع طمه همامه ومكث رضى الله عنه ستين عديدة يحج على البحر يدما شيا حافيا لا يسأل احد اشيا ولا
يقبل منه وكان الغالب عليه السذاجة في ادب الدنيا والحذق في أمور الاخرة وكان كثيرا التوجه الى الله تعالى
حسن المعاشرة ابن الحبيب لعمامة المسابن واسع الاخلاق لا يكاد احد يفضيه أخذ عنه جماعة من أهل الطريق واتبعوا
بمواظفة واذابه قال وصحته خمس عشرة سنة ما رأيت عليه شيا يشينه في دينه مات رضى الله عنه في سنة ثلاث وثلاثين

وتسماعته ودفن بسندفا بالحلة الكبرى انتهى (سندسيس) قرية من مديرية الغربية بقسم الحلة الكبرى في الشمال
الغربي للمعلاة الكبرى من شروسة وفي شرفي المعتمدة بخوثلت ساعة وهم اجامع وبجوارها من جنوبها الغربي
تل كبير عليه سمرى من انشاء المرحوم ابراهيم باشا يكن وفي غربيها دارا ووسمة وبين هذه القرية والحلة الكبرى
طريق ساطان مغروس بالاشجار مثل طر يق شرى الخيمة وها سوق جوي ودارها الخجل واشجار (سندنهور)
بكسر السين وسكون النون وفتح الدال المهملة ونون اخرى مد توحدها مضمومة وواو وسندنهور وهي منية

مال الله بالشرقية وسندنهور بالشرقية ايضا انتهى من مشترك البلدان فالاولى قرية من مديرية الشرقية بمركز
منية التمتع في الجنوب الغربي لبردين بخوار بة آف وخمسائة متر وفي الشمال الشرقي لشبرى الخلة بخوثلثة
آف متر وبها جامع والثانية قرية بمدرية التلمبوسية بمركز بنها العسل غربي سكة الحد يد الطاولى بخوثلثائة
متر وفي غربي الشعوت بخوثلثين وثلثمائة متر وفي الجنوب الشرقي لانسيس بخوثلث مائة متر (سندنيون)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

بكسر الهمزة وسكون النون وفتح الدال وباء مضمومة وواو ساكنة ونون قرينتان بمصر سندليون بقوة وسندليون
 بالشرقية انتهى من مشترك البلدان فسندليون الشرقية قريبة من مديرية القلموية بمركز قلوب على الشاطئ
 الغربي اربعة ابي الخبي وفي جنوب ناحية فيها نحو ثلاثة آلاف متر وشرقي ناحية سندليس نحو ثلاثة آلاف
 وخمسة مائة متر وأغلب مبانها بالآجر والابن وبها جامع عمدة من منزل مشيد لعمدها أحد حجة كان ناظر قيسم وفي
 جنوبها الغربي جنيحة للعمدة المذكور وجمعها مشهور بمصر وسندليون التي بقوة قريبة من مديرية الغربية بمركز
 دسوق على الشاطئ الشرقي لقرع رشيد وفي شمال ناحية قوة بنحو أربعة آلاف متر وفي جنوب ناحية مشهورة بنحو
 ألفين وسبعمائة متر (سندسطة) قريبة من مديرية المنوفية بمركزها نون واقعة في شرقي بحر رشيد وفي جنوب ناحية
 جزى بنحو ثمانمائة متر وفي الشمال الشرقي الكفرأبي المشط بنحو ثلاثة آلاف وثلاثمائة متر وبها جامع بمقبرة تكسب
 أهلها من الزرع وغيره (السندطة) بفتح الهمزة وسكون النون وبالطاء والهاء اقرينتان بمصر السندطة ويقال لها
 كوم قيسم بالشرقية والسندطة أيضا بالسندوية انتهى من مشترك البلدان فالاولى من مديرية الشرقية بمركز
 اليراهيمية في الجنوب الغربي لناعحة العقدة بنحو ألفي متر وفي الشمال الشرقي لناعحة ملاس بنحو ثلاثة آلاف
 وثمانمائة متر والثانية من مديرية الغربية بمركز زفتة موضوع في غربى بحر شيبين بنحو مائتي متر وفي شمال الرحبية
 بنحو ألف وخمسة مائة متر وفي جنوب ناحية بالكيم بنحو ألف وثمانمائة متر وبها جامع بمقبرة فرارح وفي شرقها
 وابور على بحر شيبين ودوار أوسية ومحل تمتدش الزراعة وفيها محطة السكة الحديد ولها سوق في كل أسبوع وبها
 نخيل قابل وأشجار كذلك (سنهور) من هذا الاسم بالمتان احد اعماق قرية كبيرة من مديرية الفيوم يقسم
 الجعجين على بعد ثلاث ساعات ونصف من المدينة وفي جنوبها الشرقي ناحية قديم وفي شرقها ناحية ترسة وفي جنوبها
 الغربي ناحية أبي كساه وفي بحرهما بركة فارون على بعد ساعة وأطيانها كثيرة وكثير منها على بركة فارون وبها نخيل
 قليل وفي قلبها احدائق بحور أطيان أبي كساه وقدمين ولها البحر مختص بها الغنم من السويق من هويس غربى المدينة
 على بعد خمسين قصبة وعليه مساكن هدير وذلك البحر يمر من شرقي أبي مجنون ثم من وسط قدمين وفيه مخزان محوط ببناء
 من الطوب المحرق طوله نحو خمسين ذراعاً في عرض نحو أربعة أذرع وارتفاعه نحو عشرة أذرع وهو في محل تلاقى
 الاضداد من في ذلك البحر عند التقاء الطريق الموصلة من ترسة الى أبي كساه بالبحر المذكور وبين سنهور والنزان أقل
 من ثلاث ساعات وامتداد المياه الى ناحية قدمين ولها سوق كل أسبوع ومن أهالي هذه القرية تدرويش علمية كان ناظر
 قيسم زمن العزيز بمصر على وكان من أكبر أهالي الفيوم والأخرى سنهور المدينة وهي بلدة من مديرية الغربية
 واقعة في غربى ترسة سنهور على نحو خمسة وثلاثين متراً ومنها الى ناحية دسوق نحو ربع ساعة وأبيتهم بالطوب الاحمر
 والمونة ومنها ما هو على دورين وبها خمسة مساجد احداهما جدد في سنة ثمانين ومائتين وألف وأخرها جدد في سنة ست
 وثمانين ومائتين وألف وبها ثلاث زوايا وفيها اجلة أنصرحة أشهرها مقام سيدى محمد بن هرون الذى ترجمه الشعرائى
 في طبقاته بأنه من أهل مدينة سنهور بالبحر الغربى وكان يقوم لوالد سيدى ابراهيم الدسوقى اذ امر عليه ويقول فى
 ظهره ولدي بلغ صيته المشرق والمغرب وكان صاحب مكاشفات كشفه عن صاعقة تنزل على سنهور من السماء تخرقها
 بأهلها فأخرج منها بأهلها ومن تبعه وهلك الناس فى أسواقهم ويوتهم فأجمعون فهى الى الآن خراب وعمر واخلافها
 وكانت مدينة عظيمة وأواسقها مرصعة فوق الظهور بالبحر يربدل الحصر والانتخاوح حتى لى سيدى على الخواص
 ان سيدى محمد بن هرون سلبه حاله مرة صبي القرد اذ يبب انه كان اذا خرج من صلاة الجمعة تبعه أهل المدينة الى داره
 فر بصي القرد اذ هو جالس تحت ينفى خلفه من التمل وهو مادرجاهم نظرت فى الشعران هذا قليل الادب بمد
 رجليه ومثلى ماز عليه فسلب لوقته وفر الناس منه فدار فى البلاد الى أن ردا الله عليه حاله وكان ذلك عبرة وعتابا على
 ما خاطر به انه له مقام وقد انتهى الى الآن يعمل له مولد كل سنة وله من تيب بالزواج في كل شهر مائتان وثلاثة
 وتسعون قرشا ومقام الشيخ على الصفيح ومقام الشيخ نصر الدين ومقام الشيخ محمد العودى ومقام الشيخ محمد الرباطى
 ومقام الشيخ محمد خير الدين الحيطاوى فى بحرهما بنحو ربع ساعة وبها مكاتب لتعليم القرآن الشريف وجملة تسعين
 ذات فواكه ومعملان للادباج أحدهما البسيونى محمد الصغير وشركاؤه المائى لناظر راعة والدنياشوا وأهلها اسملون

وكثير منهم يحفظ القرآن وترقى منهم جملة في المناصب فمنها الامير حسن بن يلك نور الدين بن محمد نور الدين ولد سنة سبع
 وثلثين ومائتين وألف ولما أنشئت المكاتب الاهلية في بلاد الاقاييم المصري بأمر العزيز بن محمد على باشا أخذوا أدخل
 في مكتب كثر ثم رجعوا هذه البلدة وذلك الكثر قصر العزيز بن محمد على باشا كان ينزل فيه أحيانا ثم بعد سنتين انتقل
 الى مكتب طنطا فأقام به سنة وأختر مع من اختر الى مكتب قصر العيني فأقام به الى أن انتقل الى أن زعل فأتاه به
 الى سنة خمس وخمسين ومائتين وألف فانتقل الى المهندسخانة بيولاوق وكان في فرقته التي كافيها فأقام خمس سنين ثم
 فيها دراسة علومها الرياضية العلمية والعملية وفي سنة ستين انتخب سبعة من متقدمي الفرقة الاولى من المدرسة للسفر
 مع الخيال العزيز بن محمد على باشا الى بلاد فرنسا لتعلم العلوم العسكرية فكانت أو اوعوس من جملتهم وكذلك أخذ من غيره هذه
 المدرسة كدراسة الطوبخية التي بطرا والسوارى بالجيزة والمكتب العالي بالخانقاها ومدرسة الاسن بالاز بكية غير
 من طلب التوجه برغبة من الداوين وخلافها فاسافرنا وأوردنا محل مخصوص يباريس من يلزم من الضابطان
 العسكريين والعلمان فأقنانيه جمعاء بعد سنتين انتقل المتقدمون منافي العلوم الى المدارس الخصوصية فكان المترجم
 من بقى بالمدرسة الاولى ثم بعد ابطاها بقى يباريس للاستعداد للدخول في مدرسة مهندسخانة ثم دخلها فأقام بها
 سنتين ثم انتقل الى مدرسة القناطر والجسور فأقام بها أربع سنين كان في كل سنة منها يقم ثمانية أشهر في التعليم
 وأربعة أشهر يسافر فيها للاريا في لمباشرة الاعمال الحاربية في البلاد مثل القناطر والبحر والمين وسكان الحديد
 والورش فسافر الى مرسلداو مدينة طلون ومدية ست منظره أعمال مين تلك الجهات التي على البحر الرومي وسافر
 أيضا الى مدينة مونيبيلمية ومدية تيم منظره أعمال سكة الحديد الواصلة بينها وبين مدينة ست وسافر الى مدينة
 ترسكون فوق نهر الرول منظر القنطرة التي كان جاريا انشاؤها على ذلك البحر لزوم سكة الحديد التي بين يباريس
 ومرسلداو طول تلك القنطرة يقرب من ألف متر وجهها من الحديد ما معد الغال فانها من البناء المتين وبين كل
 بغل والأخر مسافة ثلاثة وستين مترا وير عليها ثلاث خطوط للسكة الحديد وسافر الى جهات أخر ثم حضر الى مصر
 سنة سبعين وعين جمعية موشلى بيك في فرع السويس وأحسن اليه مرتبة صاعقة ولأعلى عرتب ألف ومائتي قرش
 واستقر في هندسة السكة الحديد الى سنة تسعين وبمقتضى أمر كريم نعين مسة قلا رسم سكان حديد النيم وهو
 الذي عمل خط دسوق وخط الصالحية وفي أثناء خدمته في تلك الوظيفة نعين في سنة ثمانين بأمر كريم التوجه الى جهة
 قوله لعمل خرطة الاورمان فسافر اليها وفي ما طلب منه وعمل خرطتها وفي أثناء ذلك قطع من الاورمان ستين ألف
 قطعة خشب طاشيور وأرسلها الى مصر لزوم مد الخطوط للترغرافية المصرية وأنعم عليه هناك بترتبة فأتاهم وبعد
 سبعة أشهر من عياله حضر الى مصر ونعين باش مهندس سكة حديد قسم الخروسة ومأمور عم سكان الحديد
 الزراعية للجنالك السنية بالوجه القبلي وأنعم عليه في تلك المدترتبة أمير الامى ثم رفع من الخدمة فأقام بترتبة نحو ستة
 ثم صدر أمر كريم بقيدته في ديوان المالية وأحيل عليه مباشرة أعمال تجارة الجزيرة فأقام كذلك عدة أشهر وأحسن
 اليه بجميع ما كان من تباه ثم انتقل الى ديوان الاشغال العمومية وهو الآن من رجال هذا الديوان المعول
 عليهم في أشغاله وهو انسان حسن السير والسيرة دين صالح محب للصحاء والعلماء ومنها يوسف افندي القرضاوى
 بوظيفة ناظر نصف أول بحفلاك سنهور المدينة تعلق ذات العصة والدة الخديوى اسمعيل باشا سنة احدى وثمانين
 ومنها ابراهيم افندي المستكاوى بوظيفة ناظر نصف ثاني حفلاك سنهور أيضا ومحمد افندي زقزوق بوظيفة قبطان
 بالجزيرة ومن علمائها الشيخ جعفر بن ابراهيم ترجمه السخاوى في الضوء اللامع فقال جده فر بن ابراهيم بن
 جعفر بن سليمان بن زهير بن حريز بن عريف بن فضل بن فاضل أبو الفتح القرشي الدهلي السنهورى القاهرى الازهرى
 الشافعى المقرئ ولد سنة عشر وثمانمائة تقريبا بسنهور المدينة ونشأ بها ثم فرارها الى الحلة عند أبي عبد الله القرئى
 فقرأ القرآن بجماعة ثم تحول الى الازهر وجمع السبع على جماعة من الترام منهم الشهاب الاسكندرى والتاج الطوخى
 والنور الامام الشهاب الطيالسى ثم اشغل بالحديث والفقه والاصلين والعرية والفرائض والحساب ومن أشياخه
 العملاء القلقشندى وأوقا قاسم النويرى وابن قنيد الرضى والحناوى ولانم الذى الشئى وسمع على الزين الزركشى
 وجود الخط على ابن الصانع وتقدم في القراآت حتى لم يذكر الا بها وألف كتابها الجامع المفيد في صناعة التجويد

وله أيضا الجامع الازهر المتيند لفردات الاربعة عشر من صناعة الرسم والتجويد ودرس القرات بالمؤيدة وكذا درس في العربية والفقه والصرف والحساب وكل ذلك وهو يجزع الفساق ويقتع بالناس من رز يقات ومربيات وربما احسن له بعض الامراء بل رتب له الودادار الكبير في كل شهر خمسة دنانير وتقيا في كل سنة ووزل بعد في سعيد السعداء ويبرس وقبلة في البروقوية الحنفية مع كونه شافعيًا وفي مرتب يسير الجوالي وتكلم في نظر جامع ساروجا واضلح حاله يسيرا وطار اسمه بالنحن حتى ان النجم العقبلي لما ادعى أن ابن النخبة عبد البراي يحسن الفاتحة لم يتخلص الا بخياره السلطان حين قرأها عليه بحضوره بأنهم اتصع بهم السلالة وعرض له رمد فتدخله فأبصر بواحدة وعرض له فالجني منه فيه بقايا وكان صافي الخاطر طارحًا لتكاف مع كدر المعيشة اما بالثقة واما بالثقة كما يد زوجته واما ما لم يزل متهللا حتى مات في ذي القعدة سنة اربع وتسعين وعاش ثمانية ودفن بحوش صوفية بعد السعداء ٥٥ ومن علمائها ايضا العلامة الفاضل الشيخ سالم السنهوري وقد ذكرته صاحب خلاصة الآثر فقال هو سالم بن محمد عز الدين بن محمد ناصر الدين بن عز الدين بن ناصر الدين بن عز العرب أبي النجاء السنهوري المصري المالكي الامام الكبير المحدث الحجة الثابت خاتمة الحفاظ كان أجل أهل عصره من غير دافع وهو مفتي المالكية ورئيسهم وواليه الرحلة من الآفاق في وقته واجتمع فيه من العلم ما لم يجتمع في غيره وله يسير وروقدت في مصر وعمره احدى عشرة سنة وأخذ عن الامام السندي النجم محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر الغيطي الاسكندري صاحب المعراج وعن الامام الكبير الحجة الشمس محمد بنوفوري المالكي وأدركه الناصر الثاني وأخذ عنه الجرم الغفير الذين لا يحصون من أهل مصر والشام والحرمين منهم البرهان الثاني والنور الاجهوري والحبر الرمل والشمس الباني والشيخ سليمان البالي وغيرهم ولازمه وتبعه منه الامهات الست كمل الشيخ عامر الشبراوي وله مؤلفات كثيرة منها حاشية على مختصر الشيخ خليل في الفقه وهي عزيرة الوجود قلده اشتمارها وانتشارها ورساله في ليلة النصف من شعبان وغيرها وكانت وقاها في يوم الثلاثاء ثلث جياي الاخرة سنة ست عشرة بعد الالف ودفن بقبرة المجاورين وبلغ من العمر السبعين واربع بعضهم وفاته بقوله

مات شيخ الحديث بل كل علم * سالم ذوالكجبال أفضل حبر
 قلت من غير غابة ليكاه * أرخوه قد مات عالم مصر

ومن حوادث سنه وهذه كافي الخبر في ان الدلالة تعدوا عليها في شهر جمادى الاولى سنة عشرين ومائتين وألف ونهجهوا وأخذوا ما فيها من الودائع والاموال وسبوا نساءها في ذلك الوقت كانت الديار المصرية في غاية الاضطراب وكان أحمد باشا الوالي بعد عزله وبولية العزير محمد علي باشا مكرنكا بالقلعة وكانت أهالي البلد وعساكر اعزير محمد علي باشا محاصرين عليه وكان الانبي الكبير محاصرا على دمهور والماليك عاين في اقليم الجيزة والاقايم القبلية وكثر القتال بينهم وبين العثمانيين في جله مواضع مثل حلوان والروضة والجيزة نغفها ووضواحي القاهرة كسبري وجيزة بدران ونحوها وكانت العرب تفتق اثارهم في السلب والقتل والعسكر ترد على بولاق وتمجم على البيوت وتخرج السكان قهرا وتوسكن بها ويرطون خيولهم بمخانات التجار ونحوها وتطلت طرق المعاش وازداد بالاس الظلم والشدائد وكثرت الشكوى ولم يوجد نصير وفي يوم الخميس حادي عشر ربيع الثاني وصل قبطان باشا الى نغف الاسكندرية وصحبته مرآك كثيرة ووصل من طرفه لمداره الى بولاق ومعهم مكتبة الى الباشا الخلو مع مضمونها الامر بالتزول من التلعة ساعة وصول الجواب اليه من غير تأخير وحضوره الى الاسكندرية وجواب آخر لمد على باشا بابقائه بالقاء عاتمية حيث ارتضاه الكفاية والعلماء وهو يوصيه فيه على العيسة والرفق بهم وأن يعين من قبله باشا بعسكر يرسل الى البسلاد الحجازية مع ما يلزمه من الجيانات وغيرها وطاع السلمدار المحضر من طرف قبطان باشا وتكلم مع أحمد باشا الخلو فقال ان التلبه اس ولا تخالف وانما بعض الجند لهم علائق باقية نحو خمسمائة كديس ولم يبق عندي شيء سوى ما على جسد من الثياب وقد أخذ العسكرم وجوداتي جميعا ووقعت المبكلة في شأن ذلك بوساطة بينه وبين محمد علي باشا وأخيرا دفع لهم محمد علي باشا ما بقي لهم من العلائق ووزل أحمد باشا من القلعة في عاشر جمادى الاولى وفي خامس عشره سافر من بولاق واستلم القلعة حسن أعمار سنة من طرف محمد علي باشا وتم الامر على ذلك انتهى (سنورس) قرية كبيرة من قسم مدينة الفيوم بحرى المدينة بنحو ثلاث ساعات أبنتها من الابن

ترجمة الشيخ سالم السنهوري المالكي

والأجروبيوتاً كبرها على دورين وفيها تخيل بكثرة وحدائق ذات عنب وتين وليمون وكثير وبرقوق ورومان وتيناح
 وفيها سوسة دائمة يباع فيها نحو الماكولات بأنواع العقاقير غير السوق الذي يصب كل يوم جمعة يباع فيه المواشي
 وخلافها وتكسب أهلها من الزرع المعتاد والفواكه ومنهم التجار وأرباب الحرف وتعمل فيها الحصر السمارة الجيدة
 وتجربهم في مصر وخلافها ومنها ما تاحية الروضة وكفر عميرة وناحية فرقص جميعها من بلاد النسيوم ويزرع السمارة
 بارضها ووزرع كزنجار في الأرض رنة أقل كافة منه من حيث خدمة الأرض فيكون يجعل أرضه حياضاً وناوياً وعلماً بالماء
 ثم يزرع فيه ولا يحتاج إلى جودة الأرض بل إلى ادامة السقي فإذا أدرك جذ وجعل حزاماً وترك حتى يجف في الشمس
 والهباء وهو غير السمارة المرغوبة فان ذلك يجلب من جهة في غربي بلاد البحيرة يقال لها مغرة على مسافة ثلاثة أيام من
 وادي النطرون وفي بعض كتب النباتيين أن الثمار نوع من الدبس ولفظ ديس مرادف للفظ اسل كما قال ابن البيطار
 وفي ترجمة ديسورة وديس أن نباته يقال لها بحنوس إياها يوجد منها نوعان قال دسائي هذا خطأ والصواب شنوس إياها
 وهو نوعان أحدهما يسمى إياها الأخرى يسمى شنوس وهي كلبات لا تبتدئ وتوان شنوس ليا هو الدبس وبعض مؤلفي
 العرب يسميه سمارة بالراء وما بالادال ويسمى بالجمجمة بانكبه وهو الذي يعمل منه الحصر العبادي انتهى ثم إن
 أطيان هذه البلدة نحو ستة آلاف فدان غير اعدادات تزيد على أربعة وعشرين ألف فدان على بركة القرن المسماة
 بين الأهالي بالخارج وبين هذه القرية وبين المدينة طريق سلطان وفي جنوبها الشرق ناحية المعصرة على بعد ساعة
 وفي غربيها نحو نصف ساعة قرية أم بيت الحجر ومن أهالي سنورس الأمير سيك عثمان كان ناظر قسم الفيوم ثم
 ترقى إلى أن صار مديراً الفيوم سنة ست وخمسين ومائتين بعد الألف وقت أن كان أحمد باشا المنكلي مديراً الأقاليم
 الوسطى ثم توفي وترك ذرية منهم الحاج عثمان هو الآن عمدها وفي زمنه قد عزل ربع مشيخته من البلد وجعله كفراً
 مستقلاً وسماه كفر بني عثمان وهو إلى الآن على ذلك ولهوا بحرقه من اليوسفي بجوار التواغيع من الجهة الشرقية وعلى
 ذلك التم قطرة بثلاث عيون وعليه سواق حدير وطواحين ماء بخارية والنواوير عقر إلى مدينة الفيوم من شرقها
 وتفصل عنها بحيرتة ويمتد البحر المذكور شمالاً قدر نحو ساعة ثم يتقسم بنسبة هناك لثلاثة أقسام فالغربي يجري
 إلى ناحية بهو الصم وهي قرية سميت بهذا الاسم بسبب أن في بحيرتها طين طويل مائل منها نحو أربعين ذراعاً في
 عرض نحو أربعة أذرع من حجر واحد في ارتفاع خمسة عشر ذراعاً تسمى الأهل الصم والقسم الوسطى يجري إلى
 سنورس والشرقي يجري إلى الشمال الشرقي نحو نصف ساعة وينقسم كذلك خمسة أقسام أحدها وهو الغربي يجري
 إلى ناحية بحر مس والذي يليه إلى قرية جبله والذي يليه إلى الأخصاص والرابع إلى ناحية منة عطفة والخامس
 إلى ناحية الكه ابى التديمة والعادة أن الماء يكون فوق أعتاب النصب بقدر ذراع أو أقل لا أكثر وذلك في وقت
 الفيضان وأما في وقت الاحتراق فيكون فوق الأعتاب بقدر نحو متر فأقل وجميع الأعتاب في النصب الواحدة
 في مستوى واحد باعتبارها على الأراضي المخصصة لها تلك الأعتاب (سبعة أرفاعين) قرية من درية شرقية
 بمرکز العسلاقي شمال ناحية البروم على نحو ثمانية آلاف وخمسة مائة متر وفي الشمال الشرقى ناحية ناويرة بنحو احد
 عشر ألفاً متروها جامع وبدأؤها تخيل (سنيكة) حتى يضم السين المهملة وفتح النون واسكان الياء المنقطة التحسنة
 وآخ الحروف كافي وانما أثبت كافي خلاصة الأثر قرية من مديرية الشرقية بمرکز العائد على الشاطئ القبلي لترعة
 بحيط وفي جنوب المسيد بنحو أني متروقي شرقي شنباره بالراء بنحو ألف وخمسة مائة متروها جامع وقيل تخيل وأشبجار
 واليهما ينسب شيخ الاسلام زكريا الانصاري وقد ترجمه ابن اياس الأنا الفصحى التي بايديها فيها التعبير بالسليكي باللام
 وانما هو بالنون فقال هو الامام العام العامل شيخ الاسلام والمسلمين مفتي الانام في العالمين بقية السلف وعدة
 انطلف عالم الوجود على الاطلاق ومن ذكره قدس اشع في الافاق آخر علم الشافعية بالديار المصرية شيخ الاسلام
 زين الدين زكريا بن محمد بن محمد الانصاري السليكي الشافعي رحمه الله تعالى وكان مولود في سنة أربع وعشرين
 وثمانمائة ومات يوم الاربعاء ثالث ذي الحجة وله من العمر مائة سنة واثنتان وكان رئيساً حشيماً في سنة من المال وولي
 قضاء الشافعية في دولة الاشرف قايتباي وأقام فيها نحو عشرين سنة ومات وهو معزول عن القضاء وقد كذب بصره
 قبل وفاته بمدطوية وحضر مباداة خمسة من السلاطين وهم الناصر محمد بن قايماي وخاله الظاهر قانصوه

الجمعة
 في
 يوم
 الجمعة

والاشرف جابلاط والعدل طومان باي والاشرف الغوري وولي تدريس قبة الامام الشافعي وولي في آخر عمره
 مشيخة مدرسة الجمالية وكان بعده عدة تداريس وألف الكتب الجليلة في العلوم المفيدة وافتى ودرس في القاهرة نحو
 ثمانين سنة وانتفع منه غالب الناس وخلف ولاد كرامان جارية سوداء بلغ ملك الامر اوفاته أرسل اليه نوبيا
 بعد ايام اوشين دينار على يد الامير جاجم الجزاوي وحضر غسله ودفنه وكفنه في الصلاة عليه وخرجت جنازته من عند
 المدرسة السابقة وتوفي في جنازة قضاة القضاة وأعيان الناس وصلوا عليه في سبيل المؤمنين أول ما طلعوا وكانت
 جنازته حافلة فلما صلوا عليه توجهاوا به الى مقام الامام الشافعي رضى الله عنه ودفن عند الشيخ محمد الجبشاني بجوار قبر
 الامام الشافعي رحمه الله تعالى فكان أحق بقول القائل حيث قال

لقد عظمت رز بنفايته * لها عراقا وقم جنح الليالي
 فلا زالت ذروا الافهام تلقى * من الايام انواع النكاح
 وكم جنت المنون على رجال * وحنودات الكعبة الاقتبال
 لقد درست دروس العلم حرننا * وقد ضل الجواب عن السؤال

انظر بقية ما هناك وقضائه وتاليفه أشهر من أن تذكر منها المنهج وشرح المنهاج في مذهب الامام الشافعي وقد ترجمه في
 ذيل المطبقات بنحو كراسة فانظره (سواده) فربما الصواب من قسم المنهج موضوعه على الشاطبي الشرفي التليل وفي
 الجنوب الشرقي لبندر المنية بنحو ثلاثة آلاف متر وخمس مائة متر وفي شمال زاوية الاموات بنحو ثلاثة آلاف متر وفيها
 جامع بلامنارة ويخيل كثير وسكانهم المسلمون عرب يقال لهم عرب سواده سميت بهم القريه وينسب اليها ادير الجبل
 الشرقي على نحو ألف وعشائة متر يسمى در سواده ينسب له هويل الراهب كما قال القزويني به أقبط بكثرة وقد أخبرني
 من أثريه أنه كان بسواده نخلة ثمرها اصفر اللون كبيرة في قدر الخبارة المتوسطة كان طرحها قدام اسباطين أو ثلاثة
 بالاسباط بل قليل ويسقط في حال صفوه حتى عند ظهيرة لا يبقى فيها الا نحو مائة بقرة وكان ما يحصل منها يرسل كل سنة
 في صمدل مخصوص للعزير المرحوم محمد علي باشا إنما كان انتهى وزرع في أرضه القطن كثيرا والقصب السكر
 والذرة والقمح ونحوه وليس لها سوق وعندها وابور وله صوت كبكاء الكلبى أنشأه حافظ افندي مدير المنية سابقا ثم
 صار من أملاك الدائرة السنية وفي بجرها فور بقة قديمة تسمى فور بقة السنيورة أحدثت منها أمراة أورونية على طرف
 الحكومة من العزير المرحوم محمد علي باشا لعمل السكر الكسرين السكر الخام وذلك قبل انشاء فور بقة اليرمون
 المجرولة لذلك (السويده) قريه من مديرية الشرقية بقسم العلاقة واقعة في الجنوب الغربي لكبادا اغتارورة بنحو
 سبعة آلاف متر وهي ذات ابدية خذفة بل بعض أهلها يسكنون الاخصاص والخيوس وفها رجل من كرام العرب
 يدعى بجبابي شجره منزل ومضية مسمية سبعة مائة من اللبن وعندها وابور ما فوق ترعة البقر ويزرع في أرضها الشعير كثيرا
 وهذا الاسم هو المذكور في بعض الكتب والظاهر انها هي التي يقال لها الآن سواده اذ لم يثر في القطر على بلديقال لها
 سويده وفي البلاد الصعيدة بلديا أيضا تسمى سواده وقد تكلمنا عليها ونقل دسامي في كتاب الانس المشيد عن كتاب الدرر
 المنتديات ان هذه القريه رجت بنحمة ساجار من السماء فوق حجر منها على خيمة أعراي فاحتترقت ووزن منها حجر
 فكان عشرة رطل فحمل منها أربعة الى النسطاطوا واحدا الى نيبس ونقل ارباعه الى الحماس ان سوط تلك الحجارة
 عليها كان في شعبان سنة مائتين واثنين وأربعين هجرية وذكروا السيوطي هذه الحادثة في ذلك التاريخ وقال ان في سنة
 تسع وسبعين وسبعمائة في يوم عرفة وقع في بلاد مصر برد كثيرا تلف كثيرا من الغلال ووقعت صاعقة بالاسكندرية
 وأخرى تحت الجبل الاجر على جرفا حرقته فاخذ ذلك الحجر وسبك نخر منه من الحديد وأق بالطل المصري انتهى
 وهذه الحوادث كثيرة الوقوع الى زمانها هذا ولاهل البلاد الأجنبية اعتماء بحفظ ما يسقط من السماء من الحجارة
 وغيرها فيجعلون لها أماكن يسمونها الميزيوم (محل الفرجة) ويكتبون هناك تاريخ وقوعها وما حصل منها ونقل
 دسامي أيضا عن الدرر المنتديات أيضا انه سقط بارض جوزجان قطعة حديد قدر خمسين مثاقيل حبات الجاوس
 المنضمة ولم يعمل فيه الحديد قال ومن العجائب انها مطرت بناحية بلخ دما عيبا وسقطت اجزاء كالحديد والحماس
 في وسط الصواعق ويوجد ذلك ببلاد الترك وربما يكون بارض جيلان وحكي ابن الاثير ان صحابة نشأت في سنة

احدى عشرة وأربعمائة بافر بقمية فكانت شديدة الازدحام والبرق وأمطرت بخجارة أهلمت كل من أصابته ومن
المجانب أيضا انه أتى الى المتوكل بجحرسقط بناحية طبرستان وزنه ثمانمائة وأربعون رطلا أبيض اللون فيه صدع
وذكر انه سمع سقوطه حدة من أربعة فراض في مثلها وانه ساق في الارض خسة أذرع وحكى الماحظان حيا طغيا
(مظلمة) ظهرت بارج وحى مدينة بين أصهان وخورستان تكاد تمس قم الناس وسعوا فيها كهدير الفحل ثم دفعت
أشد مطر حتى استسلم الغرق ثم دفعت الضنار والشيايط العظام السمجان فاكواوا دخروا حتى ان قوم من الجبل
مطروا مطرا كثيرا في أثناءه سلكوا بعض رطل ورطلان وقد حرق دسامى ان حادثه مطر الدم بلعذ كرها الطبرى
وكانت في سنة مائتين وخمس وأربعين وحادثا الخجارة التي وقعت بافر بقمية كانت في سنة أربعمائة وحدى عشرة كما
قال أبو الفداء وجعل ابن الأثير ذلك في ربيع الثانى من هذه السنة وذكروا ان زوى بن وازن كل حجر من حجراتها خمسة
أرطال وأما بخبر طبرستان فكان وقوعه سنة مائتين واثنتين وأربعين وأربعين وأما واقعة الحديد المتقدمة فقد
وقع مثلها فى ناحية شرفوف وأخذت منه قطعة صارا استخامها فى سنة ألف وثمانمائة وأربعين فى مجلس علماء مدينة
(بدر سبرغ) تحت مملكة الروسيا وقال دسامى انه عرض أيضا على المجلس قطعة حديد سماه وقع فى سنة ألف وسبعمائة
وخمسين ميلادية بقرب قرية أبكتسك من بلاد التتار وقد تكلم عليها السيباح بلاص فى الجزء الرابع من كتاب
سماحه وقال انه بعد ازالة القشرة السطحية يكون الباقي حديدا لينا ومكسره أبيض وبه خروق كثيرة تجعله
كالتنجية وان وزن القطعة كلها كان أربعة عشر قنطارا والتاريخ يدعون وقوعها من السماء اه ثم ان السباح
بلاص المذكور عالم مشهور بالعلم والسياسة ولد فى سنة ألف وسبعمائة وحدى وأربعين ميلادية فى مدينة بيران
تحت مملكة البروسيا ومات سنة ألف وثمانمائة وحدى عشرة دعته مملكة الروسيا كثر من الثامنة سنة ألف
وسبعمائة وسبع وستين الى أن يصطب مع الفلكيين المسافرين الى بلاد السبيريا الرصد مرور الزهرة على قرص
الشمس سنة ألف وسبعمائة وثمان وستين فساح بلاد السبيريا وجهات الروسيا ودخل الى حدود بلاد الصين وعاد الى
مدينة بطربول تحت الروسية سنة ألف وسبعمائة وأربع وسبعين وكتب فى سياحته عدة مجلدات ترجمت فى جميع
اللغات ولها اعتبار عظيم اشتملت عليه من الفوائد الجيدة لانه تكلم فيها على الحيوانات والنباتات والمعادن وغير
ذلك واما الماحظ فهو كما فى كتاب دسامى أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكنى اللبى المعروف بالماحظ البصرى
وهى الماحظ لبروز عينه فى وجهه ويسمى أيضا الحدقى له كتب كثيرة منها المختار من كتاب الحيوان وكتاب اللصوص
وكتاب عنوانه بيان وتبين وغير ذلك مات بالبصرة سنة مائتين وخمس وخمسين من الهجرة وعمره تسعون سنة ونقل
دسامى عن ابن خلكان نادرة اظنفة حصلت له وهى حكي بعض البرامكة قال كنت تلمذت السند فاقت بها ما شاء الله
ثم انصل بي ان صرف عنها وكتبت كتبها ثلاثين ألف دينار خشيت أن يشعاني الازرف فيسمع بالمال فيطمع فصغته
عشرة آلاف اهل الجنة فى كل اهل الجنة ثلاثة مناقيل ولم يمك الازرف أن فى فركت البحر والمجدرت الى البصرة فخرت
ان الماحظ بها وأنه عدل بالفالح اجيب أن أراه قبل وفاته فصرت اليه فأفديت الى باب دار لطيف فصرته فخرت
الى خادم صفراء فقاتل من أنت قلت رجل غريب وأحب أن أسرت النظر الى الشيخ فبلغته الخادم فسمعه يقول قولى
له ما تصعب بشق مائل ولعاب سائل ولون حائل فقلت للعبارة لادنم الوصول الى الشيخ فلما بلغته قال هذا رجل
قد اجتاز بالبصرة وجمع بهلى فقال أراه قبل موته لا قول قد رأيت الماحظ ثم أذن لي فدخلت فسلمت عليه ورد دمردا
جميلا وقال من تكون أعزك الله فانتسبت له فقال رحم الله اسلافك السمعاء الاجواد فلقد كانت أيامهم رياض
الازمنة ولقد انجبر بهم خلق كثير فسقيا لهم ورعبا فدعوت له وقال له أنا أسأل الشيخ ان يشدنى شيئا من الشعر
فأشدنى
لئن قدمت قبلي رجال فطالما * مشيت على راسي فكنت المقدما

ولكن هذا الدهر أتى صروفه * فتسهرم من قضاوتك مضى مسرما

ثم نهضت فلما قربت الدهر قال يا فتى أرى ما مفاجيء تبعه الاحليل فأت لاقال فان الاحليل الذى معك يتعنى فإهت
لى منه فقلت نعم وخرجت متجيبا من وقوعه على خبرى مع كتمانى له وبعثت اليه جماعة اهل الجنة ونقل دسامى أيضا
عن كتاب التنبيه للمسعودى ان الماحظ كان يقول انى اذا كتبت كتابا واعنت به تذييه ونحريه ثم وضعت عليه

اسمى فلا يلتفت اليه أحد و يعرض عنه الناس مرة واحدة ولو كتبت كتابا وتهاوت فيه وفي تحريره وتهذيبه ولكن لا أضع عليه اسمي بل أضع عليه اسم عبد الله بن المقفي أو اسم صاحب من هرون فان الناس ينسبوا عليه ويرغبون في مطالعته ويؤسسون له اسماء انتهى و ترجمته مبسوطه في ابن خلكان وفيه أيضا ان ابن الأثير هو أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريمن بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري الملقب عز الدين ولد بالجزيرة ونشأ بها ثم سار الى الموصل مع والده وأخوه وسكن الموصل وسمع بها من أبي الفضل عبد الله بن أحمد الخياط الطوسي ومن في طبقة بعده وقدم بغداد مرارا حاجا ورسولا من صاحب الموصل وسمع بها من الشيخين أبي القاسم يعين بن صدقة النديم الشافعي وأبي أحمد عبد الوهاب بن علي الصوفي وغيرهما ثم رحل الى الشام والقدس وسمع هناك من جماعة ثم عاد الى الموصل ولزم بيته منقطعاً الى التوفيق على النظر في العلم والتصنيف وكان بيته مجمع انفض لاهل الموصل والواردين عن أهلها وكان اماما في حفظ الحديث ومعرفته وما يتعلق به وحفاظا للتواريخ المتقدمة والمتأخرة وخبرها بانساب العرب وایامهم ووقائعهم وأخبارهم صنّف في التاريخ كتابا كبيرا سماه الكامل ابتداء فيه من أول الزمان الى آخر سنة ثمان وعشرين وسمّاه هونم وخيار النوار شيخ واختصر كتاب الانساب لابن سعد عبد الكرم السمعاني واستدرك عليه فيه مواضع وتبعض على اغلاط وزاد أسماء أهلها وهو كتاب مفيد جدا وأكثر ما يوجد اليوم بأيدي الناس هذا المختصر وهو في ثلاثة مجلدات والاصل في ثمان وهو عزير الوجود ولم أره سوى مرة واحدة بقية حلب ولم يصل الى الديار المصرية سوى المختصر المذكور وله كتاب اخبار الحجابية رضوان الله عليهم في ستة مجلدات كبار ولما وصلت الى حلب في أوخر سنة ست وعشرين وسمّاه كان عز الدين المذكور مقبلا بها في صورة الضيف عند الطواشي شهاب الدين طغرل بك الخادم تائب المالك العزيز ابن الملك الظاهر صاحب حلب وكان الطواشي كثيرا لاقبال عليه حسن الاعتقاد فيه كرماله فاجتمعت به فوجدته رجلا مكمل في الفضائل وكرم الاخلاق وكثرة التواضع فلا زلت التردد اليه وكان يثني بيني وبين والدرجه الله تعالى مؤانسة أكيدة فكان يسببها ببالغ الرعاية والارحام لي ثم سافر الى دمشق في اثناسنة سبع وعشرين ثم عاد الى حلب في اثناسنة ثمان وعشرين هجريت على عادة التردد والملازمة وأقام قليلا ثم توجه الى الموصل وكانت ولادته في رابع جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وخمسة مائة هجرت بقرابن عمرو وهو من أهلها وتوفي في شعبان سنة ثلاثين وسمّاه رحمه الله تعالى بالموصل وله أخوان محمد الدين أبو السعادات المبارك وضياء الدين أبو الفتح نصر الله والجزيرة المذكورة أكثر الناس بقدرة ولون انما جزيرة ابن عمرو ولا أدري من ابن عمرو قيل انما منسوبه الى يوسف بن عمر الثقفي أمير العراقين ثم انى ظفرت بالاصواب في ذلك وهو ان رجلا من أهل بركة عبد من أعمال الموصل بناها وهو عبد العزيز بن عمر فاضيفت اليه ورأيت في بعض التواريخ انما جزيرة ابني عمرو وأوس وكامل ولا أدري أيضا من هما ثم رأيت في تاريخ ابن المستوفي في ترجمة أبي السعادات المبارك بن محمد أخى أبي الحسن المذكور انه من جزيرة أوس وكامل ابن عمر بن أوس الثعلبي اه من ابن خلكان

(السؤال) قرية من مديرة أسموط بقسم انوب الحمام واقعة بالقرب من الجبل الشرقي في شمال ناحية انبوب بخون ثلاثة آلاف متروفي شرقي بني محمد بمنزل ذلك وبها جامع وارباع جام وبدايرها الخليل ومن هذا الاسم قرية بمديرة الغربية من مأسورية بلاد الارز شرقا واقعة في الجنوب الغربي النية أبي غالب بخون الذين ومائتي متروفي شمال ناحية رأس الخليل بخون ثلاثة آلاف متروفي بة أيضا بمديرة جرجا بقسم طهطا في غربي النيل في الشمال الشرقي لظهطا على أقل من ساعة ويكتنفها قرية الشيخين الذين وساحل طهطا كل منهما على شرب ربع ساعة وفيه الخليل بكثره وزمانها نحو ثلثة فدان ويزرع فيها الجزر بكثره وكذا المقائني والذرة الطويلة (سوحاج) المشهور المستعمل بين عامة الناس انما الجليم في آخرها والصحیح الذي في كتب التواريخ والوثائق القديمة انما المنة التحيّة بدل الجليم والنسبة اليها سوحاغي وهي مدينة قديمة بالصعيد على الشاطئ الغربي للنيل بين أسبو وط جرجا هي مركز ديوان مديرة جرجا وكانت جرجا باقية الما مركز ولما شاهد المرحوم سعيد باشا حسن موقع هذه المدينة على البحر وطيب هواؤها ونوسطها في بلاد المديرة أمر بنقل ديوان المديرة اليها فبني بها فوق البحر قصر للمديرة يتدر وجوده في مدن الصعيد وجعل مستوفيا لجميع اوزام الديوان من محل المديرو والوكيل والكتابة والباشه هندس وحكيماشي

والجلس الخليل وقلم الدعوى والحكمة الشرعية والتأخراف والسجن ونحو ذلك وبسبب نقل المديرية اليها ازادت عمارتها
وتجددت بها ابنية عظيمة وصارت أسواقها وخاناتها وحوانيتهم امسئلة على جميع البضائع التي تشتمل عليها كبار المدن
وبها مساجد جامعة وزوايا عامرة وأكثر جوامعها الجامع القديم الذي جدهه المرحوم عمر بن علي حافظ أوائل حكم
الخدوي السعدي بسبب ما اعونته بعض عمدة البلاد في تشييده جوامع الفائرة وجعل على وجهه مكتبا جلدا
ومن أشهرها جامع الاستاذ العارف بالله تعالى فوق الجبل وهو أعظمها عمارا وفيه من غاية الشهرة وفيه مكتب
جامع الكثيرين أطفال البلاد القاصية والدانية وشعائر الجامع والمكتب كانت مقامة من طرف هذا العارف واستقر
ذلك في ذريته الى الآن فلهما مكتب من طرفهم جارية كل صبح وثر يد كل عشيمة وبهض اعانات وله قويم ناظر وذرته الى
اليوم لهم شهرة واعتبار عند الحكام والعرب ولهم قصور ومشيمة ودواير متسعة وكان أحدهم وهو محمد افندي ناظر قلم
دعوى بهذه المديرية ثم عزل سنة ١٢٩١ وفي الخبر في انه كان للشيخ العارف رزقة مرصدة ستائة فدان يزرعها
وينفق منها على الفقراء والمستحقين كاهل العلم والمعلمين ونحوهم وكان مشهورا كاسلافه معتمدا في تلك الناحية
وغيرها ومنزله محط لرحال الوافدين والقاصدين من الاكابر والاصاغر والنقرا والمحتاجين فيعزى كلاما يلق به
ويرتب لهم المرتبات والاحتياجات وعند انصرافهم يترددهم ويهاديهم بالغلال والسنن والعسل والقر والاعناب
وهذا ذاب وادب اسلافه من قبله على الدوام ثم آل امر تلك الرزقة الى مائة فدان بعد مسح جميع الاراضي وضم
اقطاعات الممتنين من الامراء والوزراء الى جانب الديوان وذلك في سنة ثمان وعشرين من القرن الثالث عشر وكذلك
ضمت يومئذ الرزق الاجناسية والمرتبات المرصدة على الجهات ومصاريب الولاية ورتب من طرف الديوان للمساجد
ونحوها ما يمكنها ان تنمي من الخبر في الباعث ويجوز جامع العارف المذكور بعد ان بعض الصناع والامراء منهم
كأبي الخبر في مراد بك قال انه ما نال بالطاعون بالوجه القبلي في رابع ذي الحجة سنة اثنى عشر مائة وثمان وخمس عشرة ودفن
بسوهاج عند الشيخ العارف وأقيم عزاءه عند زوجته فقيمة بالقاهرة وبنيت قبرها بقارة الفسغري قرب الامام
الشافعي بجوار قبر علي بك واهل بيته ولم تقبل به انتهى وبين قصر المديرية وجامع العارف مساحة متسعة محفوفة
من جهة الجبل باشجار الليمج في أحسن وضع وتحت ممرسي للسفن في غاية الانشراح والاعتدال وبها من الجهة الشمالية
تساق كانت تقيم به الصناع بقصا كرها وحوالي الآن محل لاقامة العساكر الباشيزوك والجهادية وفي شمالها
الشرقية حنية بناها اخصر جليل تبع أمين باشا وكان المرحوم سعيد باشا أسس في شماله فوق الجبل سارية ولم تتم
وفيها شون للمهمات الميرية وزريرة فيها حرم الخزانة المراكب البخارية وفي شمالها على نحو مائة قصبة فوق
الجبل مائة من شجر المنط تعلق الميرى أكثر من عشرة أفدنة عمدة الى قرب قرية البصرة وسوقها كل يوم اثنين يجتمع
فيه الناس من البرين غير السوق الدائم وفي خطط المقرري ان في غربها دير يعرف بديريوشنودة وبالدير الابيض بناؤه
بالجبل وقد خرب ولم يبق منه الا كنيسة ويقال ان مساحته أربعة فدادين ونصف ورابع والباقي منه نحو فدان وهو دير
قديم انتهى وبلد المديرية من الجهة الجنوبية اتسعت المساحة بالسواحية سعة فيها نحو أربع وعشرين قصبة ولها
عتبة بنيت سنة ١٢٤٥ في عهد أحمد باشا ظاهر يساوي النبل اذا بلغ في مقياس الروضة أربعة عشر ذراعا فاذا زاد
عن ذلك دخل الماء فيها لكن العادة سد ذلك الفم بالديش ولا يفتح الا في مسرى بعد مضي نحو عشرة ايام منه على حسب
درجة النيل فله وكثيرة في جنوب هذا الفم مسافة قليلة فم آخر ستمه عشر قصبات وطوله حتى يصل الى السواحية
مائة وخمس وعشرون قصبة والعادة ان يوم فتحها يجعل كالعيد تضرب فيه المازكة والالات وينصب ميدان المسابقة
بالخيل في الساحة التي عند العارف ويضرب بندق البارود في بحر متسع رحبا تصت النيل عند فتحها ولها منافع
جدة فانهما تروى نحو واحد عشر حوضا تشتمل على نحو ثلثمائة ألف فدان من سوهاج الى اسيوط ويحدها من الجهتين
قرى ونخل وبناتين زهرة وزروع جليلة مثل قصب السكر والذرة والقمح والبقا والخضر التي لاتقطع صيفا ولا شتاء وهي
قائمة بالجملة جوارين غير اطرا غالبا بل برؤس من الدبش مثل عمود كوم بدر وعردطما والاني عمود بنى سميع قناطر
نحو تسع عيون وعند اسيوط لها ايضا قناطر وبعدها في شمال اسيوط تحت طامع انتهى وهكذا الى قناطر الرقة
فادوم انها تسمى بأسماء مجرى تلك الجهات والعادة ايضا ان يخصص على الاهل كل سنة اسد هادش بمجاونة

من الحماجر ويوضع بقرب كل فم ماقية الكفاية لسهده ويكون سدها في خمسة وعشرين من شهر ياب حيث يتم ري الاراضي وتستحق الزرع وقد صدرت أوامر الخديوي في عام احد وتسعين بعمل قنطرة في قها انتمت على تسع عشرة عينا سعة كل عين متران ونصف وعمل هويس لمرور المراكب ستمته ستة امار وقد صار الشروع في ذلك بالفعل برسم منقش عموم الهندسة بالوجه القبلي الامير سلا مة باشا وعن قريب يتم ولذلك ثمرات جارية منها التسهيل على الاهالي ورفع الادرع عنهم في جانب الاجبار كل عام وفي الشمال المشرقى البلدة مترعة ام عايلة تنفتح وسدا يضاعف فتح وسد السواحية فتروى بحالة حضان سباحوض اولاد اسمعيل فقد اكتسب منها طاميا فاق به ارض الجزائر وعند سد كل فرع من السواحية وترعة ام عايلة يكثر هناك صيد السمك جدا من كبير وصغير ويظهر على وجه الماء بكثرة فيأتيه الصيادون فيصطادون منه بالشبك والسماميط ونحوها جلة وافرة ويستمر كذلك مدة من السنة ويغم الغني والفقير حتى تكون له راحة في نواحي البلدة داخل الحارات وتجرب في البلاد وهكذا يكثر الصيد عند سد كل ترعة في جميع البلاد التي فوقها والصغير منه السمي بالصبر تعمل منه الملوحة بكثرة كما تعمل في بلاد الصعيد الاعلى مثل فرشوط ودشنا والبلاد وتعمل ايضا في اخميم وجرجا واسبوط وغيرها وانهم رها في ذلك بلاد فرشوط من مديرية قنا وبلاد المطاوعة من مديرية اسنا وبندرسوهاج وكثيرة عملة انه بعد ان تنقطع من قشره ومما يطعمه من دم ومصاري بن يان يشق ويعسر عمل الصياد بوضع في جرار الخنازير بصبر المالح فيجعل راقات في الحجرة بين كل راقين مقدار من الملح ثم لدا الحجرة وتترك نصف شهر فأكثر فينتهي طيبه ويكون طعمه مالحا ويستطاب كاه لاهل البلاد التي يكثر فيها قصب السكر ومنهم من يضعه في الجرار من غير غسل ولا شق بل هو الغالب في ملوحة الصعيد الاعلى التي يتصد بها البيع واقباط الصعيد تصنع بكثرة خصوصا اقباط قرية قنادة بديرية قنا وكذلك بلاد النجوم يصطاد فيها السمك كثيرا في جميع ايام السنة الا في فصل الصيف لقله المياه حينئذ ويعمل من صغار الملوحة عندهم ايضا واكثر ما يباع بمصر من البيسارية يصطاد في مديرة الجيزة من قنطرة شبرمنت والبدرشين ونحوهما قال دسائس ان اسم الصعيد يوجد كثيرا في كتب العرب وفي ترجمة كتاب ديسكوريدس ان كلمة ماينوس أو مايندوس اسم لسمك صغير سمعته أهل الشام بالصبر رأسه اذا أحرق ويحرق وذرع على الشقاق العارضة للعدة ابرأها والمرى المعدول منه اذا تمضض به ابرأ القرحة الخبيثة العفنة التي تكون في الأنف وفي صحاح الجوهري ان الصبر هو الصخرة وفي الحديث ان سالم بن عبد الله مر به رجل معه صبر فذاق منه ثم سأله عنه كيف تبيعه وفسر الصبر في الحديث بأنه الخنثاء وقال جرير

هم حجو قوما كلنا اذا جعلنا في صبرهم وبلا * ثم اشتروا كنعدمان مالح جندفوا

وقال في كفة كنعدهي الصخر بالسكر عدو بقصر ادم يتخذ من السمك والصخرانة اخص منه وفي التبروز يادى الصبر بالسكر الصخرانة أو شبهها والسميكات الملوحة يعامل منها الصخرانة وقال في كفة صخرانة الصخرانة والصخرانة وبكسر ان ادم يتخذ من السمك الصغار شبه مصطلح للعدة وتكلم ابن سينا على الصبر وعلى الصخرانة وذكر القزويني انه سمك صغير يعرف بهذا الاسم في الشام ويعمل منه ملاححة التمهض بها فنافع في ازالة التمن من الفم ووفق المقرئ في الكلام على مائدة ووصفها بين الصبر والصخرانة وجعلها اطعما من وتكلم ابن حوقل على قرية على شط خليج الاسكندرية تعرف بقرية الصبر يسكنها كثير من الصمادين فيعلم ما نة دم ان الصبر سمك صغير وان الصخرانة هو هذا السمك المالح وفي خطط المقرئ عند ذكر اقسام مال مصر ما نة وأما المصايد فهي ما طعم الله سبحانه من صيد البحر وأول من أدخلها الديوان ابن بدر وصبرها ديوانا واحتشم من ذكر المصايد وشناعة القول فيها نأمران يكتب في الديوان خراج مضارب الاوتاد ومغارس السبلك فاستقر ذلك وكان يتدب لها بئرهما مشدود وكتاب الى عدة جهات مثل خليج الاسكندرية وبحيرة من وبحيرة ترو ونغر دماط وجندال نغرسوان وغير ذلك من البرك والبحيرات فيخرجون عند دم بوط النيل ورجوع الماء من المزارع الى البحر بعد ما تكون اقواه الترع قد سكرت وأبواب القنطرة سدت عند انتهاء زيادة النيل كما يتراجع الماء ويتكاثف بمياي المزارع ثم تنصب سبلك وتصرف المياه ويأتي السمك وقد اندفع مع الماء الجاري فتصده السبلك من الانحدار مع المياه ويجمت مع فيها فيضج الى البر ويوضع على أنحاض ويوضع في الاطمار (الاوعية) فاذا استوى بسبع وقيل له الملوحة والصبر ولا يكون ذلك الا ما كان

من السمك في قدر الاصبع فسادونه ويسمون هذا الصنف اذا كان طريا يسار به فيؤكل مشوية و هو قتلوه انتمى
 وفي شرح دساحي على كتاب الافادة والاعتبار لعبد اللطيف البغدادى ان الاروام تستعمل اسم الصير اسمك بصاد
 من البحر الاسود وبحر الاسكندرية وان كلمة مايريس او مايندوس اسم يوناني ترجمة لكلمة ميسولا ومنسودل اسمان
 للسمك المستخرج من بحر الاسكندرية باللغة انفرنساوية ومن ذلك بظهران اسم الصير يطلق على انواع كثيرة من
 السمك فتارة يطلق على سمك النيل وتارة على سمك البحر المالح ونقل دساحي ايضا عن العالم جيو فرون ان اسم الصير
 يطلق في سواحل الاسكندرية والسويس على سمك يصاد من هناك وهو السمى بالافريقية جوبل وطوله نحو عشر
 المتروغاليا يكون اصغر وهو لذيق الطعم وكثير جدا وهو يابى الاماكن التي يسئل اخذ منه وقال انه لم يشاهده مطلقا
 بصر ونقل عن عالم آخر ان المصري ينسعون الملح من سمك صغير يصيده عند انصراف ماء النيل بقرب مصبه
 بالمالح فانه عند نزول النيل يختلط البحر المالح بالحوالي مسافة فرسخ في داخل النيل ويظهر في هذه المسافة وقتئذ
 كثير من السمك الكبير والصغير فيسرع الصيادون لصيده ويهرعون اليه من كل جهة خوفا من قوته وانصر
 زمنه فصعب لونه منه على شئ كثير وقال العالم فرسغال ان الجوبل في مصر وجد عدة لايزيد طوله عن اصبع وعظامه
 بقدر غلظ الاصبع واعل جده يسمونه ابا جشجش ابا جشجش ابا جشجش او ابا كسكول وتسميه الاتراك جشالي وتسميه
 العرب لعف وبعضهم يسميه سردين وفي سيرة البحر يكون طوائف وزمر المجتمع من صنفه واصفواوه هذا الاسم
 لفظ الصير وان كان مستعملا في اصطلاحات كثير من البلاد في انواع من السمك الصغيرة لانه اختص في استعمال
 مصر بالسمك الصغير المستخرج من النيل وقال جيو فرون انه نوعان احدهما يسمى راي والثاني يدعى راي او قدسأل
 دساحي في هذا المعنى العالم المحاميل الصباغ فاجابه بانه السمك التي ذكرها المقرري في مؤلفاته فليعلم سيدي الامير
 ان اهل مصر حين يأخذ النيل في التقصان يتناولون ابواب البرك التي امتلأت من الزيادة فيلقون في البرك شيا يسمى
 بالقيمة وهو من بزرا الالكان فبعد ذلك بجمعة تصير جميع البرك ممتلئة من هذه السمك امتلاء ينوق وصننه وهو
 الذي يسمونه يساريا وهو مثل السمك الصغير الموجود هناك في باريس وقد رأيت به واكلمته مطبوخا حسب طبخ مصر
 وهو واحد سمكات متنوعة الاجناس غير ان منه جنسا يسمونه راي علامته انه ايض براق كالفضة وطرف ذيله
 احمر فهذا الذي يلقبه اهل مصر ويسمونه صيرا وفي البلاد القوقازية من الصعيد بظلم ويكبر حتى يصير مقدار شبر
 او اكثر ويحبوونه ويحبونه الى مصر ففي الصعيد يسمونه رشالا وفي مصر يسمونه بالموححة فاذا اليسارى وجدناه في بلاد
 كثيرة وامانع الراي فقد سمعنا من مؤرخي مصر وعلمائهم انه لا يوجد في غير النيل وهذا حق فاني ما وجدته في غير
 مصر بخلاف اليساريا فقد اكلتها في عدة انهر من بلاد الشام وحلب وفي هذه البلاد ايضا ويجيب عدم تفرقة
 المقرري بين الراي واليساريا وكيف لم يشرح حقيقة كل منهما وعلله كان هذا السمك في مدته غير متين بخلاف
 وقتنا هذا فلا يخلون الراي فقط واليساريا با كونه طريا وبقولون انه لا يصلح للتمليح مع زعمهم ان الراي نقي
 الباطن جدا بخلاف اليساريا وذلك حق فاني رأيت الطباخين مصر يعتقدون بتطهير باطن اليساريا ويطبخون
 الراي من غير ان ينقوه باطنه وداما قيمة الراي اكثر من قيمة اليساريا وقد تكلم هيرودوط على كثرة السمك
 المستخرج من برك النيل وخطبانه فقال وفي الفروع الخارجة من النيل يصب السمك صنوا واحدا في هيئة قطع
 الغنم ويكثر في البرك فاذا طالب السفاد يقصد البحر وتكون الذكور في الامام فتخرج لقاحها في الماء فتلقطه الاناث
 فتحمل ثم ترجع الى البرك المعتادة لها فتكون الاناث في الامام وتبيض ايضا اذيقا جدا فيلقط بعضه الذكور وباقيه
 يفتق سمكا وان صيدت الاتي في ذهابها الى البحر يرى كأن برقها من الجهة اليسرى جروحا وفي رجوعها يكون
 ذلك في اليمين وبسببها انها في الذهب يكون جانبها اليسرى مما لا الارض لتدفع عن على التيار وفي الرجوع بالعكس
 وقال ايضا ذات نفس النيل بالزبادي ودخل الاماكن المنخفضة نظهر بها اسمها ككثرة جعل سبب ذلك انه عند نزول
 النيل يكثر يضاها ويستمر في الطين والماء حتى يأخذ النيل في الزيادة فيفتقس ويكثر ويستمر في البرك والخلجان وقد ردت
 ذلك ارسططاليس ولكن لم يبين السبب انتمى والى هذه المدينة ينسب الشيخ محمد السوهائي الذي ترجمه السخاوى
 في الضوء اللامع حيث قال هو محمد بن محمد بن اسمعيل فتح الدين ابو الفتح بن الشمس السوهائي الاصل نسبة

هذا
 هو
 الذي
 ذكره
 السخاوى

السوهاى بضم المهملة ثم واو سا كنه وهما مفتوحة بالدة من أفعال الخيم من صعيد مصر الأعلى القاهرى الشافعى بسبط
الجمال عبد الله بن محمد السهلاى المالكي ولد فى العشر الاخير من رمضان سنة ست وعشرين وثمانمائة بسوية
صفية من القاهرة ونشأ بها حفظ القرآن والمهاجرين والفقهاء الحديث والنحو وأخذ فى ابتداء العربية على الشمس
محمد بن على الميمنى ثم لازم العلم بالغة فى الفقه الى ان مات وأذن له فى الاقتناء والتدريس ولازم التقى الحصنى فى
الاصليين والمنطق والجسد والمعاين والبيان وأخذ الهندسة وغيرهما عن أبى الفضل المغربى وجاور بمكة وبالمدينة
وتكسب بالشهادة وتسامح فيها واناب فى قضاء جده عن النضل بن طهيرة وفى العتود قبل ذلك ثم فى القضاء عن العلم
المقتنى ونوه به وأرسله الى الصالحية ومهه وتقباؤه بسفارة رتبته الصالح المكيى واستمر يربى لمن بعده واشتهر باقدامه
ورقة دينه ودقة نظره فيما يوصل له المبطل لثريته مع فضيلته وتسام خبرته بفقره بذلك أهل القرض والهوى وتجنبه من
فى قلبه فتوى بحيث امتنع المثبتون من تنديد أحكامه وأسفر عن جرأة زائدة وتوهم ورتام ودخل فى قضايا مشككة
وأهين من الامراء برك وغيره وألبسه الاشرف قايتباى خلعة لقيامه بأعمال التمدى بالهدم الكائن بالقاهرة الذى
انصب فيه للاملاك والأوقاف بالهتان والزور وما كان اسرع من ان أطفأ الله جرة ناره فقهر بعد نقل الدوادار الذى
كان يعنيه الى البلاد بخارج وكان قد جاور هنالك قبل وما تنق له هنالك سوق لجلالة تعامله مكة فترايد دخوله وتجرع فقراتاما
وأثم عليه السلطان بعشرين ديناراً فى توسمه قره ضان وبجوالى محامل يكنى به فى اليوم ولازال فى فقر مدقع وذلك
موجع وتناول اليسير من الصغر فاضل عن الكبر حتى مات سنة خمس وتسعين وثمانمائة انتهى * وفى الضو اللامع
أيضاً ان منها الشيخ محمد بن محمد بن أبى بكر الشمس الانصارى الـ وهابى القاهرى الحنفى القادرى ولد بسوهاى
وزعم انه سمع الشرف بن الكوكب ولازم الامين الاقصر اى واختص بغير واحد من الامراء وأجاد اللعب بالشطرنج
وجود الخط وخطب بمدرسة الخاني والجانكية مع وظائف فيها وفى غيرهما بل استقر بعد الاقصر اى فى مشيخة
الايشمة سباب الوزير ثم تزايدت جهته حتى ان السلطان نلعه له بما يقتضى ثبوت ذلك عند مده مع اساه انتهى ولم
يذكر تاريخه ونه وثمانمائة وكان ولادته كانت سنة خمس وثمانمائة وفى شرقى سوهاج يجزر برة وسط البحر نزلت صغيرة
لجماعة من عرب بنى واصل يقال لهم أولأبى محروس سكنوا هذا الخبل بن مدينتى اخميم وسوهاج وبشوافه بيوتاً
عظيمة ومضاييف ومسجد بن وغيره سواها بفتحها وأبحارها وضواها هنالك سواقى يزروعها ما يصب السكرو أنواع
الخصرو ويبعونه فى المدينتين وهم مشايخ عرب الكتر السالكين تحت الجبل الشرقى من ريانة أبى ليلي تحت قرية
جبل الهريدى الى قرية الحواو يش شرقى اخميم ولهم من حيث المظالميات ايرية ما للعرب وعليهم ما عليهم فعلمهم خفر
الدروب التى بالجبال وعليهم الجمال عند الاقتضا ويبدسون السلاح دوا ما وليس عليهم ما على الفلاحين سوى خراج
الاراضى وفى جزيرتهم رمال كثيرة والصالح منها نحو أربعمائة فدان على قدر كفايتها ثم خاصة يستغلونها بالخراج
يزرعون فيها أصنافاً من الخشخاش وهو نباتة تقوم على ساق فتكون أقل من قامه رجل وفى أعلاها فرع قليلة
وتفرق تاديل فى غلظ الليمون تكون فيها غلته وهو حوب كالزردل ومن هذه الشجرية يستخرج الافيون بأن يجرح قنديله
بعد ادراكه بسكينة فيخرج منه ماء غلظ فيجمع ويكون منه الافيون وافيون هذه الجهة مشهورة ويقال له مصر
الافيون الاخيمى وقد تكلمنا على الخشخاش فى الكلام على بويج ويقابل مدينة سوهاج فى جهة الشرق مدينة
اخميم كما تقدم وقبلها على نحو بسطين مدينة المنشأة وفى بحرها أولاد انصاريين ثم الجمادية واحة وعدة قرى ثم جزيرة
شندويل (السويس) بسنين مهماتين بينهما واما وقتنا فتحتة سا كنه تصبغها من مدينة على الجانب الغربى
خليج السويس المسمى بالبحر الاحمر وغمر من نغور مصر ونرضة لتجارات جزيرة العرب والهند والسودان واقعة فى
شرقى القاهرة بنحو مائة وخمسة وثلاثين ألف متر تستغرق لسير المعاد للابل بنحو ثلاثين ساعة باعتبار أن الجبل
يتقطع فى الساعة الواحدة اربعة الاف متر وطول هذه المدينة اثنتان وثلاثون درجة واثنتان وأربعون دقيقة وعرضها
تسع وعشرون درجة وتسبع وخمسون دقيقة واحدى وخمسون درجة وقد خلفت مدينة القلم التى ساقى الكلام
عليها وذكروها المقررى فى الكلام على القلم فقال ان مدينة القلم قد خربت ويعرف الآن موضعها بالسويس
انتهى ولم نقف على تاريخ تجددها ولا متى سميت باسم السويس ولا على سبب تسميتها بذلك وانما يؤخذ من كلام

رحمة الله عليه
محمد بن الامين الانصارى السوهاي

المصري ان اسم القلزم كان باقيا لها في زمن الناطقين فقد نقل عن المسيحي في حوادث سنة سبع وعشرين وثمانية
مانصه وفي شهر رمضان سابع امير المؤمنين الخا كم بأمر الله اهل مدينة القلزم بما كان يؤخذ من مكوس المراكب
انتهى ولا همة موقعا من الديار المصرية من حيث تحصينها وسد عورتها من هذه الجهة ومرورا بالحجج عليهم اصادرا
وورادا وكثرة المتاجر الواردة على ميناها كان لها أهمية في جميع الاعصر وفهادا تمان من طرفها كمن مصر رباط من
العسكر المحافظين ولها حاكم يقيم بهم ويحمل العزمك تؤخذ فيه عوائد الضائع الواردة الى مصر ولوقوعها في النهاية
الشرقية من مصر كان ينقل اليها من مصر على الحيوانات ما يلزم ايصاله اليها حتى المراكب التي تقتضى الحال انشاءها
بينها وقد حصل ذلك غير مرة في ذلك ما في حوادث سنة ٩٢٧ من ابن اياس ان الامير تم الناظر من طرف ملك
الامراء على وقف الدمشقة كان قد صنع مراكب عظيمة في الجزيرة الوسطى لينة نقلها الى هناك لمل مغل الدمشقة وكان
طولها مائة ذراع وعشرين ذراعا وبها قنوطا حاون وصهريج للماء الخار ومقعد واصطبل للغيل فلما أتته اركب
اليها ملك الامراء في سادس عشر رجب الحرام فتنرج عليها ثم فك أخصابها بالاهـ برتم وأرسلها على ظهور الابل
الى الطور وقد حصل مثل ذلك زمن العزيز محمد علي حين اراد بناء القصر بها قال الجبري في تاريخه ان محمد علي باشا
أرسل الي بندر السويس في شهر صفر سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف هجريا بأخصابا وأدوات عمارة بلاطا
وحديدا وصناعات بقصد عمارة قصر لخصوصه اذ انزل بها انتهى وقد بنى بها هذا القصر ولعله هو الجوهري اليوم خانا
يسمى خان الهبار وكذلك حمل اليها على ظهور الابل عدة سفن حين عزمه على حرب الوهاية بكلمـ ماتى وانكون
الاقطار الجازية كثيرة اما انكون تابعة لحكومة مصر كانت هذه البلدة موردا للعساكر المصرية وذخيرة في ترددها
بين مصر والنجاز ومع كل ذلك كانت بلدتها صغيرة لا يكفها الا القليل من أهل النجاز والطور ومصر وانما يكثر بها
العرب في زمن موسم الحج لبيع أشيائهم ثم يترقون الى أوطانهم امدم وجود الماء العذب بها وانما كان أهلها
يشربون من عيون مستصلحة بعيدة عنها كعين غرقدة وعيون موسى ونحوها قال بعض من وصف تلك الجهة ان
العيون التي كان يتنعم بها أهل مدينة السويس بعيدة عنها بمسافات مختلفة فعلى ستة آلاف متر يوجد بئر السويس
وهي مستعملة لشرب الحيوانات غير الا دمين للملوحها وعلى تسعة عشر ألف متر في شمال السويس بئر عمود عبقها
سبعون مترا وعلى سبعة آلاف متر تجاه السويس في الجهة الشرقية عين غرقدة وفي الشرق أيضا على ستة عشر ألف
متر عين تعرف بعين جهوق عندها هجرى ما قديم يدل آثاره على انه كان واصلا الى السويس وعلى نحو عشرة آلاف متر
في الجهة الغربية عين تعرف بعين الهضب وعلى ستمئة وثلاثين ألف متر في أسـ فل جبل أبي دراجية عين عذبة الماء
غزيرة وين ابي دراجية وجبل عتاقة توجد مياه بكثرة هناك أثر سواق ومحل زراعة وفي ضواحي السويس يوجد
آثار حيطان من البناء في اواخر الالودية تدل على حياتها ومواقعها على انها كانت تملأ من الامطار لالتفاح بها وعلى
بعد أربع ساعات من السويس في بلاد العرب عيون موسى وعن تكلم عليها الدكتور راجوس في سياحته قال
خرجت من السويس في وقت الجزر فغزت الى البر الاتر على المنجن فوصلت الى عيون موسى وهي خمس عشرة عينا
بعضها مردوم وبعضها ينبع ماء يجرى على الارض ويحب معه مواد مملحة يتكون منها ومن الحشائش النابتة
عليها حول كل عين كنب يسيل الماء من اعلاه قال وشاهدت أن مجازيها متكـ وكثرة من مواد مملحة وكما لا
التكثيب حولها زاد الضغط على جدران الحجرى حتى يطل التوازن بين دفع الماء ومائة أمتة الجدران فينبجر الحجرى من
محل آخر وينسد الأول وحرارة الماء الخارج منها تختلف من ست عشرة درجة الى عشرين فاذا اردن سائغا لشرب
مع بعض ملحوة قال وفي سنة ١٥٣٨ ميلادية زمن السلاطان سليمان العاني اجتمعت مراكب البند قاتين مع
مراكب العثمانية واتحدوا على حرب البرتغاليين وكانت التجارة قد اتبعت طريق عشم الخدير وترك طريق مصر
فعمل البند قاتيون عند عيون موسى مجارى من البناء لتوصيل مائهم الى حوض عملوه على ساحل الجبل الاجرام المنفع به
أهل مراكبهم وبعد العيون عن ساحل البحر نحو خمسة مئتا مترا آثار الحجرى والحوض باقية الى الآن انتهى وفي
وصف بعض من كتب على هذه الجهة أن عند عيون موسى خمسة بساتين نسق منها الخنبل والرمان ونخيل
الزيتون والازهار والالتل ويزرع هناك بعض أنواع الخضرو يكون السقي اما بالاحية واما بواسطة آلة واطيب

الهوا هناك واعتمد اليذهب الي أهل السويس من المرضى وغيرهم فيرون خفة ونشاط قال وفي شمال عين موسى
 عين غرقدة وبلها وادى التمه حيث ناه بنوا اسرائيل وفيه جملة اعلام يستعملها لبحر الحبيب الشريف على الطريق
 صعودا وهبوطا وفي غير هذه التربة المالحة الجديدة عليها كبرى مدين تم عليه القوافل وفي غربي ذلك برعج وديحط
 عند هاجم الحبي في أرض مجدية نبت فيها الخنظل وبعض حشائش ترعاها الابل ويرى فيها أثر الغزلان والنسباع
 والارانب انتهى فلو وقع مدينة السويس في هذه القفار كانت قفرة فقيرة ذات أبلية خفة قليلة الارتفاع أكثرها
 طيبة واحدة مبنية من الدبش على غير نظام ولا سميت حسن مع ضيق حاراتها واولها وجاجها وكان ببعض بيوتها غرف
 قليلة يتخذونها من تقويضات من الخشب والوحوسطها بالمونبة والاجار الصغيرة الممتدة من شواطئ البحر وهذه
 التقويضات هي المعروفة بمصر والاسكندرية وغيرهما بالسويس واتخذها كثير من الناس لقله تصرفها وخفتها وانما
 اقتصر عليها أهل السويس لفقرتهم وقصوتهم وهم عن استخراج الاجار والمون من الحبال الكثرة المحيطة
 بهم الصالحة لذلك مع جودة تلك المونبة لم تزل مدينة السويس قليلة السكان الى ان أخذ العزيز بن محمد على بزمام الديار
 المصرية وأزال منها أهل الساد وتخلص من المهمات التي كانت تشوش فكره وخص له التصرف في البلاد فالتفت
 الى تحصيل ثروة القطار التي منها سهيل الطرقات فبعد أن جدد في داخل القطار ضرورات جليلة وعوائد جميلة من
 ترع وحور وقناطر وصانع جة التفت الى أطراف التطرف ففهم من فحين ذلك على عمل سكة حديد توصل الى
 السويس وتعهدها بموسيو وجارى الانكليزي بشرط عملت معه ثم ترك ذلك المقتضيات السياسية واستعمل
 ما حضر من ههنا في محاجر طار كما اشترى الى ذلك في الكلام على الاسكندرية عند ذكر سكة الحديد والماجرت
 بين الناس أسباب الائتلاف وحصلت زيادة الامن كثير ورودها كمال انكليزي في البحر الاخر بتجارتهم اقرب
 هذه الطريق عن طريق بحر عشم الخبير وكان ذلك هو السبب في فتح القنال أيضا وحيث لم يتم أمر السكة الحديد استعملوا
 الجمال في نقل بضائعهم من الفحم وغيره بطريق السويس الى القاهرة وتوهمها الى الاسكندرية في مراب التيل وأما
 السباحون فكانوا يأتون من السويس الى مصر في عربات عملت لذلك تجرها الخيل وجعل لذلك ديوان يسمى ديوان
 المروحة لانه لا سوق الخضار لازكية وكان ذلك في سنة ١٨٤٥ ميلادية واولا سميت الطريق اربع محطات ثم
 جعلت خمس عشرة محطة منها ثلاث محطات للاكل والاستراحة وعمل فيها مزارع ليعملها ولما كانت الطريق قد
 تنحى معاها بعروض الرمال التي تهبها الرياح أمر المرحوم عباس باشا من أخذ بزمام مصر باصلاحها وتجهيزها
 أي دكها بتجديد الدبش والدفشوم والزل فعمدت المناولة في سنة ١٨٤٩ ميلادية على الجزء القريب من القاهرة
 من امتداد بقية المسبينة وجعل عرض الطريق ثلاثين مترا وملك الدبش والدفشوم أربعين جزأ من مائة من المتر
 ومكعب الدفشوم ٦٠٠٥ سنتيمتره واولا وضع دقشوم صغير ثم مر عليه بطشور تبعه الحيوانات ثم وضعت طبقة من
 الدبش والدفشوم مكعبها ١٥ سنتيمتره وقر ذلك طبقة من الرمل والطين ثم مر عليه بالطنبور وهذا الاعمال صارت
 الطريق غاية في الحسن والسوية مع الاعتدال ثم بعد ذلك ظهر للمهندسين انه يمكن ان يكون مكعب الدفشوم ١٨
 سنتيمتره ٢٠ وقد جرب في ذلك حجر الصوان والحجر الاجر وحجر الدبش الايض فظهر أن احسنها الدبش لانه يحتناط
 بالرمل والطين ويمسك بهما حتى يتكون من الثلاثة طبقة صلبة تدوم أكثر من الحجر الصوان لكن مصاريقه
 أكثر وقد بلغت مصاريه المتر المكعب من الحجر الصوان ومن الرظ الاجر من عشرة افرزكات وثلاث الى اثني عشر
 ومن الدبش الايض خمسة وعشرين افرزكاته انه لم يعمل من هذا الطريق الا نحو نصفه وذلك قرب من الدار الجراء
 التي بنى فيها المرحوم عباس باشا قصره واما الدار البيضاء والدار الخضراء وكان يتردد اليها ويقم بذلك القصر وكان
 هذا من دواعي زيادة أمن هذا الطريق وفي زمن المرحوم سعيد باشا أنشئت السكة الحديدية من القاهرة الى السويس
 وجرى عليها الواوور فاتبعها التجار والسباحون وبطلت طريق الدار البيضاء واستعمل بعض محطاتها محطات للسكة
 الحديدية وهذه الوسائط ازداد ورودها كبحر التجارة على ميناء السويس وكثرة التردد عليها والسكنى هناك ولكن الى
 ذلك الوقت كانت المراكب تقف في ما بعيد العرق على بعد كبير من البروتنقل بضائعها الى البرقي فلو كانت صغيرة فكان
 يلزم لذلك مصاريه جسمية وضايغ زمن كبير فأمر المرحوم سعيد باشا بتعيين كومسيون تتوجهون الى السويس

لامتحان ساحل البحر ويتعين المحل اللائق لسريان مرآكب الحكومة ومراكب الكومبانيات فأختاروا بخوة في
 البحر تحت جبل عتاقة تسمى الهال حتى كالاتهم وجودها موفية بالتصود من الامن على المراكب وسهولة نقل
 البضائع وقدموا له كتابة بعمل مواضع هناك طوله اربع مائة متر لشحن المراكب عليه وتفرغها وقدر ما صرف ذلك
 نحو مائتي ألف جنيه وذلك في سنة ١٨٥٨ ميلادية ولما كان لا بد في مثل هذه الميادين من وجود حوض لترميم المراكب
 وعمارتهما عند الاقتضاء وكان ذلك أمر اضروريا وبه يكثر ورود المتاجر على هذا النوع وقع التكمال في سنة ١٨٦٠ في
 عمل حوض عوام من الحديد وقدر مصر وقفاه مائة وواحد وأربعون ألف جنيه وحصل الاصابة بعمله في بلاد أوروبا
 وفي سنة احدى وستين حضر الى مصر من بلاد فرنسا موسي وجرت مفندش كومبانيات المساجري وتذا كرمع
 المرحوم سعيد باشا في شأن عمل حوض من البناء في ميناء السويس وبعده التروى في ذلك صار الاتفاق على أن
 الكومبانية تباشر عمله على ذمة الحكومة المصرية وتكون مصاريفه على الحكومة المذكورة ليتمكن ملكاها
 وعقدت الشروط مع دوسواخوان بمعرفة مهندس بلادفرنسا وامضاه المرحوم والمقاولون وقصل فرانسوا ناظر
 الخارجية ذو الفقار باشا وذلك في الحادي عشر من شهر ابريل سنة اثنى وستين وجعل الثمن التي وقعت عليه المقاوله
 خمسة ملايين من الفرنكات واربعمائة ألف فرنك ان كان الحوض يعمل خارج الماء وستة ملايين ان عمل في الماء
 ومن ضمن الشروط ان الحكومة تقدمها بالشغالة عند الاقتضاء وفي الاصل جعل طول الحوض مائة وعشرين مترا
 ثم زيد فيه عشرة أمتار وزيدت على المقاوله الاصلية مبلغ من الفرنكات قدره ثلثمائة ألف فرنك ان عمل خارج الماء
 وأربعمائة ان عمل في الماء ثم في سنة ثلاث وستين ميلادية بسبب نزاعات حصلت التزم المقاول باحضار الشغالة من
 طرفه وزيدته ثلاثة ملايين وثلثمائة ألف فرنك ان عمل خارج الماء وثلاثة ملايين وخمسمائة ألف ان عمل في الماء واشترط
 انهاءه في سنة سبع وستين ولما أخذ الخديوي اسمعيل باشا برامم الاحكام سنة ثلاث وستين ميلادية زاد الاهتمام بعمل
 الحوض حتى تم جمع تجديدا عمال جليله حصل بهما مزيد الامن على المراكب من أرضه وقنارات ومواضع بناها بناؤ
 الحوض بمقاوله عتقت معهم بمبلغ ثلاثة وعشرين مليوناً من الفرنكات ونحو اربعمائة ألف فرنك فعملت ميناء
 لمراكب الحكومة تبلغ مساحتها قرىباً من مائة وستين ألف متر مربع محاطة بحجيرة وروافده مبنية للشحن والتفريغ
 وميناء أخرى في شرقها ترف بميناء ابراهيم يبلغ مسطحها مائتين وثلاثين ألف متر مربع وهي لمراكب التجاره وامام
 المينيين من جهة الغاطس مواضع (جسر) من الدبش والاحجار لوقاية المراكب بعد دخولها في الميناء فيه فتحة لدخول
 المراكب وخروجها عرضها مائة متر وبجانباها قنارات وطول أرضه مبنية الحكومة خمسة مائة وثمانية وخمسون مترا
 وطول أرضه مبنية التجارة ألف وخمسمائة وثمانية وعشرون مترا وبين الاثنتين مواضع عرضها مائة متر وطولها خمسة مائة
 وخمسون مترا وله أرضه وهو في مقابلة الفتحة التي تدخل منها المراكب وأساس تلك الارضه تحت الصفر بخمسة
 أمتار ونصف والصفر تحت تاج الرصيف بثلاثة أمتار فيكون ارتفاع الرصيف ثمانية أمتار ونصف فوق الماء في الميناء
 يزيد عن سبعة أمتار وقد بنيت الارضه من اسفار مصنوعة من الدبش والخير المائي المحبوب من بلاد الفريخ ويعرف
 بجزيرتي وهو يحمد في الماء كالجبس وكانت تلك المقاوله والرسومات على يدناؤه اشترت من نظر اتساعى الاوقاف
 وأما الحوض الحديد الذي وقعت المقاوله عليه اولاً فقد تم وأحضروه وهو الموجود الآن في ميناء الاسكندرية ثم ان ميناء
 السويس المذكور واقعة في جنوب المدينة بنحو ميل في جزير من البحر الا حرمه بالتراب والدبش بواسطة الكراكات
 بعد تحويطه بجزير من الدبش حتى صارت قطعة جزيرة يكسوها البحر من كل جهة ثم أحدثت فيها الارضه وغيرها
 من تعلقات الميناء وعمل جسر من الدبش والتراب أيضا متصل بالميناء المدينة ومدت عليه اشرفة الحديدو جرى عليها
 وابو الراسكة الحديد لنقل البضائع ونحوها وفي شرقي المينيين مينا أخرى صغيرة تبعد كومبانية القتال بقم عليها
 رجال القوم بمانية وتسو عليها ساقن صغيرة من طرفهم وأحدث هناك رشحة حدادين والقنال هو الرعة المالحه التي
 عملت في محل بربخ السويس الذي يجمع اسمها بابقية الواصل بين البحر الاجرو والايض سنة تكلم عليه مع الكلام
 على خيلجان مصر في جزير مخصوص وهو من أسباب عماره مدينة السويس ومن أكبر أسباب عمارتها وصول ماء النيل
 اليها من الرعة الامعاعية التي انشئت في عهد الخديوي اسمعيل باشا وجعل فيها من بولاق مصر القاهره وتصب

في البحر الاخر عند مدينة السويس بحرى هاله ماء النيل صبه نواشتا فتمتد جلب تلك الجهة خصبا وحي كثير
من أرضها وتجدد فيها حدث ذات بهجة وزرع حوالى الترع التمتع والشعير والبرسيم وأنواع الخضر وكل حين
يزداد فيها الاصلاح والاحياء يجرى الماء عليها البعض بالراحة والبعض بالآلات ثم ليكثرة مصارف خط السكة
الحديد المعمولة في زمن المرحوم سعيد باشا وصعو بتمهله فيهم من الانحدارات واحتياجه الى نقل الماء نحو لوقوعه
في طريق قنبر ليس به عاثر ولا مياه صارت نقلها بامر كريم من الخديو اسمعيل الى ما هو عليه الآن بخط الزقازيق في طول
الترعة الحاضرة فهل المرور عليه وزوال عناءه ومن جميع تلك الانشآت الخليلية كترورود السفن على ميناء السويس
وعظم ايراد السكة الحديد جدا في كتاب الانسكلپو يوردى في الكلام على قنال السويس ما ترجمته ان الوارد على ميناء
السويس من السفن البخارية سنة ثمان وخمسين وثمانمائة وألف ميلادية يعنى قبل فتح القنال كان اثنتان وسبعين
مركبا حواما مائة وسبع وعشرون طنلاطة وخمسمائة طنلاطة والخارج منها فى تلك السنة الى بلاد الهند وسواحل
العرب وأفريقية وبلاد الصين وياپونيا وجزائر المحيط كان أربع مائة وسبعين مركبا بخارية جولت امانه وثلاث وعشرون
ألف طنلاطة وثمانمائة وسبع وخمسون طنلاطة ودخل من السياحين الملكة خمسة آلاف وثلثمائة سياح واثنان
وخارج منها اثنا عشر ألفا وستمائة وخمسون وعشرون نفسا من الأعراب من ضمنهم ثمانية آلاف وأربعمائة وستة
وسبعون عسكريا موجهين الى الهند والوارد اليها مع البوسطة من الصادق والبالات تسعة آلاف بالة وصندوق
وماثتان واثنان وسبعون وخارج منها من ذلك الى جهة الهند تسعة عشر ألف بالة وثلثمائة وتسع وتسعون بالة
وقمة البضائع المترددة بين الهند واوروبا والصادرة والواردة فى تلك السنة ثلثمائة مليون من الفرنكات وثلاثة آلاف
وأربعمائة وأربعمائة وسبعون ألف فرنك من ضمن ذلك مبلغ مائة وسبعة وخمسين مليوناً من الفرنكات وسبع مائة
وأربعمائة وعشرين ألف فرنك هي قيمة الوارد والصادر من معدنى الذهب والفضة خاصة كل ذلك كان يقل على السكة
الحديد بين السويس والاسكندرية ومع جسامه هذه المبالغ كانت التجارة اذ ذلك في كساد عما كانت عليه
قبل ذلك فان الكومبانية الانجليزية الشرقية بافترادها نقلت في سنة سبع وخمسين وثمانمائة وألف مائتمائة
وتسعة وخمسون مليوناً من الفرنكات وثمانمائة وثلاثة وتسعون ألف فرنك مع اقامة ثمانية وثمانين سنة
ثمان وخمسين من ضمن المبالغ السابق مائتان واثنان وستون مليون فرنك وخمسة عشر ألف فرنك وذلك انما انقلت
من النقود في سنة سبع وخمسين ثمسمائة وخمسة وعشرين مليون فرنك ومائة وثلاثين ألف فرنك ولم تقل من
النقود في سنة ثمان وخمسين غير مائة وسبعة وخمسين مليوناً وسبع مائة وأربعمائة وعشرين ألف فرنك وعدد سفرات
الكومبانية الانجليزية من السويس الى بنباى فى سنة ثمان وخمسين احدى وستون مرة ومن السويس الى قناطه
ثمان وخمسون مرة وأطول مدد هذه الاسفار الى بنباى فى شهر سبتمبر ثلاثة وعشرون يوماً وأقصرها فى شهر رديسبر
أحد عشر يوماً والمتوسط ستة عشر يوماً وست ساعات وأطولها من السويس الى قناطه خمسة وثلاثون يوماً فى شهر
اغسطس وأقصرها واحد وعشرون يوماً فى شهر رديسبر ومتوسطها خمسة وعشرون يوماً احدى عشرة ساعة انتهى
وفى كتاب الاحصاء المصرية المطبوع فى سنة ألف ومائتين وسين وثمانين هجرية بان قيمة ما نقل من النقود بين السويس
من ابتداء سنة ألف وثمانمائة وستين ميلادية الى سنة ألف وثمانمائة واثنان وسبعين يعنى فى مدة ثلاث عشرة سنة
ثلاثة آلاف وستمائة وثمان وعشرون مليوناً من الفرنكات وستة وستة وستة وستة وستة وستة وستة وستة وستة وستة
وهو قريب من مائتي مليون ينتو فيخص السنة فى المتوسط زيادة عن خمسة عشر مليون ينتو وان عدد السياحين
الواردين على ميناء السويس سنة ألف ومائتين واثنان وثمانين هجرية من ركاب الدرجة الاولى تسعة آلاف ومائتان
واحدى وثمانون نفسا من ركاب الدرجة الثانية ثلاثة آلاف وثمانون نفسا ومن الثالثة اثنا عشر ألف نفس وثلثمائة
واحدى وستون نفسا وان البضائع المتقولة بالسكة فى تلك السنة خمسمائة وستة وثمانون ألف قطار ومائة وثمانية
وتسعون قطار انتهى وكانت أولا كومبانية الانكليزية مختصة بالنقل من ميناء السويس واليه اتم دخول معها فى ذلك
كومبانيات اخرى مثل كومبانية الاسترالى وكومبانية طودو الكومبانية الفرنسية والمعروفة بالناساى سارى اميرال
والكومبانية النمساوية والكومبانية الجردية التى عرفت بالعزيزية ثم عرفت بعد الخديو بيف فكانت تلك الكومبانيات

تقل بضائع من الاسكندرية الى السويس على السكة الحديدية ومن السويس الى سواحل البحر الاحمر والهندي
والخليط وبعضها كان يسافر الى جهة الصين العربي وكان ينقل أيضا بخصوص البحر الاحمر كما كان يركبها ومن
كل ذلك كثيرا ايراد السكة الحديدية في تلك الازمان ولما فتح القنال توجهت اليه جميع المراكب التي كانت ترد على
السويس وغيرها واستغنت به عن السكة الحديدية وقل ايراد السكة الحديدية في كتاب الاحصاءات أيضا ان الوارد على ميناء
السويس من حبوب مصر للفرج الى البلاد الاجنبية في سنة ألف وثمانمائة واثنين وسبعين ميلادية أحد عشر
ألف ارب ومائتان وسبعة وسبعون ارباب من القمح الصعيدي واحد عشر ألف ارب وخمس مائة وسبعة وسبعون
ارباب من القول ومائة وخمسة وسبعون ارباب من العدس وألف وست مائة وأربعة وثلاثون ارباب من الشعير ومائة
وأربعة وأربعون ارباب من الارز عين البنت ومجموع ذلك خمسة وعشرون ألف ارب ومائة ارب وخمسة ارباب
وفيه أيضا ان جركم ميناء السويس قد بلغ من ابتداء سنة ألف ومائتين وتسعة وسبعين الى سنة ألف ومائتين وثمان
وثمانين يعني في طرف عشر سنين مائة وأربعة وعشرين مليوناً من القروش الصاغ بقر بيا فيخض السنة في المتوسط
أربعة وعشرون ألف كسر وثمانمائة كيسة انتهى فاين هذا من متحصل جمارك سنة ألف ومائتين وعشرة هجرية
وهو ثمانمائة وأربعة وثلاثون ألف فترك مع كثيره مع كثره ما كان يؤخذ في الازمان السابقة قال مابيه الفرنسي في كتابه الذي
أشبهه على مصر سنة ١٧٢٨ ميلادية ان مصر اكب الدولة العثمانية التي في البحر كانت تتجمع بمنا السويس في فصل
الشتاء ان الجركم كان يؤخذ هناك على المائة عشرة قبة تضي تعرفه علمت بذلك ومع ذلك فكان المتحصل منهم اقله
بسبب ان المقومين تقصوا قيم الاشياء بمحو النصف فقل اليرادات انتهى وقد استمر أخذ العشرة على المائة الى اول
حكم العزير محمد علي ثم تناقص الاخذ من زمنه الى الآن حتى قل جدا ومع ذلك فقد كثير ايراد الجركم بها كما رأيت
ومن المتاجر الواردة على هذه الميناء الحرير الهندى والقطن الهندي والقطن السواكنى الوارد من جهة مدينة
سواكن والقطن البني والحبهان والبن والرنجيل والقرفة واللودرة واللبان وجوز الطيب وجوز النارجيل والتبلة
الهندية والخزارة والقلبي المستعمل في الصابون والشمع السيمال والسمين الشيعي وأقواع الصيني الغريبة الشكل
ومن أصناف الطيور البعاج والدررا الخضرة والنورس الاجز وأنواع العصفور تلك الطيور تجلب من بلاد الهند
ويجاب من غيرها القرد والنسناس ووط الزبد والنسر والنعام والطب والبقير والغمر البرية وفي كتاب الاحصاءات ان
الوارد الى السويس من جهة سواكن ومصوع ونحوهما في سنة ١٢٨٦ من البقر كان مائتين وأربعة وخسين بقرة
ومن الغنم كان ثمانية آلاف ومائتين واثنين وثمانين انتهى كل ذلك يرد عليها يدخل مصر وغيرها ويرد عليها من مصر
أنواع الثياب والخماس ونحو ذلك ومن كل ذلك كثر سكان مدينة السويس واتسعت مبانها وعمارها حتى شغلت
من الارض أكثر من مائة ألف متره مسطح وتجددت بها الابنية المشيدة والحنانات والحوانيت المشحونة بالبرصائع
المصرية والخارجية وصار سوقها الدائم مشهورة على ما تشتمل عليه أسواق المدن الكبيرة من السلع والقهاري
والحارات واللوكندات وبها ديوان محافظة وضبطية واسمالة ومحكمة شرعية مآذونة ببحر الروايات وسماع
الدعاوى وعموما انتهى فيها على طرف البرى قصران جليل لان بغير واحد مأمور المناو على ديوانه وبالآخر يقيم
مأمورا الصحة ومن معه وخدمة فارات البحر من الناظر والكتابة المعيين لاخذ عوائد الفئارات من السفن الواردة
وأحدثت بها قوصانية تميمه فىنى الفريش والوراعلى الفرع الخارج من الامعاء على قطعة أرض أتم عليهم بها
الديوان على وزعوا الماء في المدينة بواسطة ماسد من الرصاص والحديد جعلت حياى تحت الارض
مسطحها نحو ستة آلاف متر كما فعل بالاسكندرية وقاهرة وأحدث الفريش هناك بسناتان ابراهيم شجر الكرم
والفاكهة وقصب السكر وأنواع الخضرة وأنهم أيضا على قوصانية الاشجار المشهورة القوصانية الشرقية بقطعة
أرض مسطحها نحو اثنين وعشرين ألف متر وخمسة مائة أحد ذوا فيها غمرا نرسية فعملوا فيها اعنابر من الخشب
شبهيا كيهام الزجاج الملون وفي وسط دائر الاعنابر حوش متسع فسه أشجار متسوعة وجعلوا هناك استنابا لمرضى
الملاحين منهم ونحو ذلك ويتبع تلك القوصانية قوربة واقعة في شمال المدينة بين الشاطئ الغربى للبحر وبين تل القازم
يصنع فيها الخبز ويغسل فيها ثياب المرضى وقرشهم ونحو ذلك وفي شرق المدينة قوربة لجماعة ملاطين تبغ الاشجار

أضايصع فيها الخيل فقط وهذا للماطين أيضا والبوران للطحين ويجدد في المدينة حمامان أنشأهما الإلهائي إعلان
من ماء النيل بواسطة مواسـ يرنوز بع المياهور لم يعهد بها قبل ذلك حمام وفيها قهوا وخيرات وأرباب حرف وقد أحصى
منهم من السكان في سنة ١٨٦٧ فوجدوا أحد عشر أنفا وثمانية وتسعين نسـ ومن الاغراب ألكان وآر بعائة
نفس وكانت قبل ذلك في سنة ١٨٣٣ تحتوي على ألف وخمسة مائة نفس كما قاله فلوطـ يك ولاز زيادة سكانها وكثرة
الخيرات بها قد أحصى ما ذبح فيها في سنة واحدة وهي سنة ١٨٧٣ فوجد ستمائة وثلاثة وثلاثين من البقر الكبير
وأربعة آلاف وتسعمائة وسبعين من الغنم ومائة وثلاثة وخمسين من الخنازير وعجول البقر الصغيرة وستة
وعشرين من الأبل انتهى وأكثر الفقيين بها من التجار وكلاء عن تجار الخروسه وتجار الاسكندرية وعن تجار البلاد
الاجنبية مثل الهند والبن والجزا والسودان ونحو ذلك ويرد عليها القضاة الاوطار عرب الجبال الشرقية والغربية
مثل عرب الطور وعرب العازة وعرب الحوطه وغيرهم فيبيعون على أهلها سلع البادية من صوف ونحوه ويستترون بسلع
الحاضرة من ثياب ونحوها خصوصا في زمن موسم الحج وقد تجدد أيضا حوالها عمار وأوجب زيادة الامن على
الانفس والاموال بما كان يحصل من العرب وغيرهم فهناك على شط الترعة الاما عملة مواضع مهارا طاب من
طرف الحكومة وهي المدامة والقياسو والشاوفة وليس بهذا المواضع سكان سوى المخاطين ويوجد في أرض تلك
الجهة صلح الطعام كثيرا اتخذته العرب وغيرهم وفي جنوب مدينة اسويس بمبالي الغاطس والمناسجل يقال له
عنب البوص فيه فنار يسمى فنار زونية وويله محل يقال له دير الدراج به العين النابعة في الجبل التي مر ذكرها ويرى بها
ينبت الزعفران وهناك فنار بجواره مساكن خدمته وصهره يتقل له الماء من السويس وفي غربي الننار بأكثر من
ساعة جلا مساكن حول عين الزعفران وهي عين مستصلحة تسقى منها العرب وفي جنوبها نحو ثمان ساعات دير
ماري انطونيوس وهو دير مشيد حصين متين البنبان ذو فواكه وبخارجيه عين عذبة الماء نابعة من الصخر وفي
جنوبه على شط البحر الاجردى آخر على نسقه وفي أعلىها كرم لمن يشد عليهم وفي الارض الواقعة بين عين الزعفران
وهذين الديرين نبت حشائش كثيرة تسقى بماء المطر ترع فيها دواشى عرب العازة فيرجلون الى حيث يجردونها وفي
سياحة الدكتور اجوس أن بقر دير انطونيوس هذا ديرا آخر يعرف بدير بولاس على مسافة ستة فراسخ من البحر
الاجردى في القرن الرابع من الميلاد في وقت كانت القلوب فيه مشغوفة بحب العذبة فاكثر كثير من الناس أرض
مصر للتعب حتى بلغ عدد الديرية في الديار المصرية خمسة آلاف دير سكنها نحو سبعة عشر ألفا وعشرين ألف
راهبة وكانت الالتم اذ ذلك كثيرة في المملكة الرومانية وكان ظاهرا الحكام قذبا على النماة فنكرو كثير من الناس الى الصغرى
للتهرب ومنهم كثير من أهل الاعتبار والمعارف وكانت كنيسة الاسكندرية أعظم الكنائس اذ ذلك حتى انهم اتوجه
منها الى الجمعية التي اعتدت لخصوص المسائل الدينية في أوروبا يخشون بظركا مرة واحدة وقد وصف الدكتور اجوس
المذكور ديرا انطونيوس فقال انه في وادعتر مشحون بالصخور رصع بالمسالك ولا يراه السائر اليه حتى يترب منه
لاختلاطه بالجبال وهو مسور سور مربع الشكل مرتفع وبابه على ارتفاع ثلاثين قدما من الارض ويصعد
اليه بواسطة بكر وجمال والزلول منه كذلك قال الماوصل الى أسفل السور أشرف علينا كبير الدير وعده من
الزيهان ووقفوا بالباب وسألوا عما تروى به بعد محاورات طويلة ظهر لهم امان اخوانهم على دين النصرانية فلما
تحققوا ذلك نزل القسيس بناو سعدنا الى الدير واحد او احدثا فوجدنا داخل الدير أشبه شئ بقبرية من قرى الارياض
ويوتنه تركب من اودقن سفلى وعلما يتوصل اليها بسـ لمن الخشب وفي كل بيت رابع وفي وسط الدير ثلاث كائس
احداها ينهاى بن برجها الخشب موصل بينهما وفي ذلك البرج مؤناتهم ولوازمهم وفي الدير خمسة
وثلاثون راهبا منهم عشرة قسيسون لا يحسن القراءة والكتابة الأربعة منهم وصلواتهم باللغة القبطية يتناظرون بها
ولا يفهمون معناها ويدخلون الكنيسة في اليوم واليلة أربع مرات وكيسهم وصحة وهم كسبخانة تشتمل على
ثلاثة عشر مجلدا من كتب القبط وبتعبدون على طريقة انطونيوس ويتبع عندهم كل العمل وتعيشهم من
الحسنة في كل سنة أشهر يرسل بطررك مصر حسنات الى الديرية التي من ضمنها هذا الدير وفي آخر سور حنينة صغيرة
يزرعون فيها بعض الخضرة وفيها قليل نخيل وعند الدير عينان ماء واما عذب صالح للشرب ولعلها ما كانها السب

في اختيار هذا الموضوع احدهما في داخل السور والآخرى خارجة تسبقتي منها العرب ودرج حرارة مائهم ماسبع
عشرة ودرجة مئيتين انتهى وقال سوارى ان محيط هذا الدر ربع فرسخ وان الماء الوارد اليه من الجبل يدخل اليه من
قناة وعليه ترزغ الرهبان الخضر وبعض اشجار النفا كهة وغالب اوقات الرهبان صيام ولا يتعاطون التبيد الأربعة
أيام في السنة وهي أيام المواسم وبأكون القرص المكونة من زيت السمسم والسمك المالح والعسل وما يتحصل من ثمر
الاشجار وينعون ان الجن والحيات والحيوانات المفترسة تخافهم وتفر منهم وفي الدير صومعة يحتمون بها ويقولون
انها صومعة انطونوس التي كان يتعبد فيها وهي حفرة في الصخر تشبه الكهف وقال ان دير يولس يرى من بعد على
قمة جبل شاقق يلزم مرده الوصول اليه أن يدور حول الجبل فيصل اليه في يومين وفيه رهيان كرهبان درانطونوس
في تعدهم ومعيشتهم ومن بعد عند الجبل يرى جبل الطور وجبل غرب والجبل الأحمر وبهذه الفسكرة الى
أحوال الامم الماضية كبيت اسرائيل الذين وطئوا تلك الجهات انتهى وبعد فنار الزعفران بنحو خمسة وأربعين ميلا
الجناب يابو جعفر ان راي غارب وبعد فنار راي غارب بنحو خمسة وخمسين ميلا يوجد فنار الاثري في ولبه فنار أبي
الكثيران بقرب القصير وفي جنوب السويس أيضا جبال الخير والحبس وفي غربها على نحو مائة وسبعة عشر ميلا
الجناب يابو جعفر الزينة الذي يستخرج منه معدن الكبريت وفي كلب سياحة كلبو أن جبل الكبريت على
بعد ربع ساعة من البحر الأحمر بينه وبين القصير - تون فرسخا ويقع في عرض أربع وعشرين درجة وخمس
وعشرين دقيقة وفي طول ثلاثين درجة وخمسين دقيقة وبقربه وادي يعرف بوادي السبال الكثرة تنجر السبال فيه
وبينه وبين جبل الزمرد سبعة اثنان وعشرين ساعة وبين جبل الزمرد والبحر الأحمر سبعة فراسخ ومن جبل الزمرد
الى القصير خمسة وأربعون فرسخا انتهى وسيأتي الكلام على جبل الزمرد في صحراء عيذاب وبقرب السويس
أيضاً في غربي البحر الأحمر جبل الزيت الذي يستخرج منه زيت الاستصباح وزيت النفط وأنواع من الغازات قال
جاستيل بك ان سليمان باشا الفرنسي وامي بك وجعية الجناب يابو جعفر عن الفهم الخري في تلك الجبال
استكشفوا في حال بحثهم عن ذلك الزيت الخمر المسمى بالمتروك فوجدوه في حفرة في جبل الزيت الواقع
على الجانب الغربي للبحر الأحمر تحت عرض ثمان وعشرين درجة ووجدوه يترشح من الماء من خلال طبقة
من الزمرد منخفضة عن سطح البحر بقدر ٣٠ سنتي تقريباً ولطفته عن الماء به لوعلى سطحه فيكون على هيئة طبقة
فوق الماء قليلة الخن وهي أربع حفرة في جنوب البحر في جزيرة المذكورة على نحو خمسة عشر متر من الساطئ
عمق الواحدة منها يتعمق من ١٢٠ متر الى ١٥٠ وقطرها كذلك وسلك ما فيها من الماء نحو ٦٠ من المتر
تقريباً علوه طبقة من الزيت يختلف سمكها من ١٠ الى ٢٠ سنتيمتر وتلك الحفرة عميقة تدل عماقها على
أن المدبرين كانوا يتخرجون منها القار الذي كانوا يصرون به بموتاعهم وفي شمال هذه الحفائر ثلاثة أخرى فيها ماء
أيضاً يعلوه طبقة من الزيت سمكها من واحد الى اثنين سنتيمتر حفر اثنين منها سليلين باشا وحفر الثالثة قومية انسية
الانكليزي وانما جمع هذا الزيت من على وجه الماء يحدث في ظرف أربع وعشرين ساعة طبقة غير هابتة رها فاذا أخذت
حدث غير هابتة رها أيضاً وهكذا ولا تريد على تطاول الايام كمدات عليه التجربة وذلك يدل على ان الحوائج الحفر
امتصاص هذه المادة ولا شك ان جبل الزيت اكتسب هذه المادة من ماء البحر بسائل وجودها على سطح مياه خليج
السويس على خط نازل من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي في امتداد نحو اثني عشر فرسخاً والماترايم بك على
الخليج المذكور بقصد الذهب من جبل الزيت الى جبل الطور استكشف زيت الخمر أيضاً في عدة مواضع على
الشاطئ الشرقي وأثبتها بالحمية الخاصة به ولونه الذي يظهر على سطح الماء وقت صعود الحو ورايضاً على شواطئ
جبل الطور بالوصاف التي هو عليها في جبل الزيت ومن المظنون ان منبع هذه المادة بعيد جداً وربما كانت سارية
الى تلك الجهة من قار البحر الميت وان هذا القار السائل الذي يترشح من جبل الزيت امامة قول اليه أو مقذوف فيه
بالامواج وقد ذكر وافي كيفية تكون زيت الخمر في الارض وجوها حادثة ظنية منها انه يجوز ان يكون ناشئاً
عن تحلل مواد أعضاء الحيوانات أو النباتات بدليل احتوائه على مقدار عظيم من الكبريت الداخل في تركيبه
العنصري فان المائة جزء منه من كبريت ٨٦ و ٨٧ كبريت ومن ١٤ و ١٢ ايدروجين فالنباتات البحرية

والحيوانات الهلامية التي كانت على شواطئ البحار الاصلية في الازمان القديمة ربما كانت قد تحللت أعضاؤها من الحرارة تحللا طبعيا. فقولدت الزيوت المعدنية من ذلك بطريق النقطه كالتقطه في الاواني المسدودة المحكمه السد وانظها أن هذا التحلل البطيء المستمر للنباتات والحيوانات قد حصل في تجاويف الصخور التي كانت لها كاتقبور فبواسطه تأخير درجة من الحرارة شديدة جدا مع ضغط عظيم تولدت منها أنواع من الزيوت كان زيت الحجر أو زجاجها وزيت الحجر الموجود بهذا الجبل هو كروايدروجين سائل ذو قوام ولون أسود ورائحة قارية وكبريتية ووزنه النوعي الذي هو من ٠.٩٦٠. يحترق ويلتهب أحر ويحدث كحة عظيمة من الدخان الاسود الكثيف قال باستنيل بك وقد علم من التحليل الذي أجره انبائه أن زيت الحجر المذكور من كبريت من خمس مواد هي

زيت نفط خفيف (عطر زيت الحجر)	٠.٥٨٥٠
زيت نفط خاص بالاستصباح	٠.٤١٢٥
بارافين كروبن الايدروجين الصلب	٠.٠٢٢٥
اسفلت (قار)	٠.٤٥٥٠
ماء وغاز سلفيدريك	٠.٠٢٥٠
مجموع تلك المواد هو	١.٠٠٠٠

ويستخرج أيضا زيت الحجر من جبال امريكا كثيرا بواسطة انتظام طرقه وتيسر أسبابه بخلاف ما يستخرج من جبل الزيت بجهة السويس فانه قليل غير كاف لعدم تيسر أسبابه اذ لا يوجد هناك ماء عذب ولا أوقوات ولا وقود لانها جهة مقرة عمرها كونه فالذهاب الى هذا الجبل يلزمه استصباح جميع ذلك فيحصل من مدينة السويس بمصاريف حسبه تكونت سببا لزيادة قيمة ما يحصل منه من الزيت وقد توجهت أفكار الخديوي اميريل باشا نحو عمل جليل في أرجاء القطر مما يورث ثروته واستغناءه بمصولاته عن الجلب اليه من الخارج ومن ضمن ذلك هذه المسئلة فهو ملتفت اليها بالانفصص عن تعيين طرق كثيرة هذا الزيت وتسهيل مأخذها واستخراجها فاذا وفق الله تعالى وحصل الاستدلال على جهات استخراجها بكثرة فانه يكثر هذا الزيت ويمكن الاستغناء به عما يرد من الاقطار الخارجة ثم ان هذا الصنف انما استعمل في الاستصباح في جميع الاقطار من عهد قريب وهو يوجد بجهات كثيرة من البلاد امير كامل الاقاليم المجتمعة وبلاد قندوة وبلاد البير وعلى شواطئ البحر الاسود وفي بلاد قوقاز وبلاد الصين وبلاد الجزائر مانيا وبلاد اليونان وفي ولاية افلاق وفي مملكة فرانسوا ومملكة ايطاليا أو أكثر ما يستخرج منه من اقاليم بسبب توليد أحد الاقاليم المجتمعة من امريكا فان الارض التي يستخرج منها هناك متعة جدا بحيث لا يتوهم نفاذها منها على مدى الازمان ويحصل منه في اليوم الواحد في هذه الجهة ما يبلغ نحو اثني عشر ألف برميل سعة كل برميل مائة وخمسون ليترًا وذلك يزيد على مجموع ما يستخرج منه في كافة الاقاليم ويوجد في ذلك الاقليم مجتمعًا في حفرة عميقة منها ما يبلغ عمقه نحو مائتي متر وتصل الحفرة بعضها ببعض بواسطة قني صغيرة ويكون ذلك الزيت فوق الماء ويعلاه كروبر الايدروجين الغازي الذي من ضغطه على سطح الزيت ينفذفه الى الخارج لكن في الغالب تجس الحفرة بالجبس ويستخرج منها الزيت بواسطة طلمبات بخارية ويستعمل زيت الحجر في مصالحي عديدة فيدخل في الطب البيطري لمعالجة جرب الحيوانات ويدخل في الصناعات والمصالح المتزايلة لكن لا يستصحبه على حالته الطبيعية بل يلزم قبل ذلك تكريره ونقطه لثبته أكثر اؤه وينفصل بعضها عن بعض فان منها ما يصلح للاستصباح ومنها ما يصلح لغيره فالتقطه تنصل عنه المواد التي لا تصلح للاستصباح ويكون الخالص زليتا أحر ووزنه النوعي ٠.٨٦٨ وكميته التي يحصل عليها تكون أربعين في المائة تقريبا الا أنه يبقى في لونه كدرة ونوع اسود اذ فيلزم تكريره حتى يحصل على زيت صافي اللون نقي جدا يكون وزنه النوعي ٠.٨٦٠ وبذلك يمكن الاستصباح بدو يتسع ضرره وطريقه تقطيره أن يسخن الزيت انخام في اجهزة كبريتية لذلك ويكون تسخينه بواسطة تيار هوائي حار يجري في مواسطه وله يحيط به الهب الناري لئلا يتصل من ذلك الزيت بأبخرة تتكاثف في ملتويات من الحديد مغموسة في حياض من الماء البارد ثم تحصيل تلك البخرة الى سائل يسيل في حياض من الحديد معدة لذلك ويكون هذا التسخين الاولي بجمارة خفيفة للاستحصاح على الزيوت

الخفيفة التي تعرف برائحته الاثيرية فتجنى على حدتها التسهل في تحوئد راتنجيات وازالة الدسومات وعمل
 الورديش ثم تزداد الحرارة فيحصل على زيت النقط فيكربو بواسطة حمض الكبريتيك ثم بالتقطير مع الصود الكاوية
 وفي هاتين العمليتين يجرح لخصر بكافوياجح له ساعات بجرح المثلج تحركه آلة بخارية والناتج منه بعد ذلك هو زيت
 الاستصباح والهالدة لاجل منع خطر الحريق الذي ربما ينشأ عن الاستصباح به أن يتخبر وهو بانما قبل تعريضه للبيع
 ليحتمل ما هل اذا سخن بالدرجة المنفق عليها في القانون الامر في الجعول لذلك يحدث عنه بخار يلتهب أم لا فان كان
 يحدث عنه ذلك أعيد تكريره ثانية وان لم يحدث عنه التهاب كان صالحا للاستصباح خذنيذ يعرض للتجارة وطريق
 اختياره أن يملأ منه اناء من السفيق مشلا ويغمس فيه ترمومتر ثم سخن الزيت بواسطة مصباح كؤول فاذا وصل
 الترمومتر الى ثلاث وأربعين درجة وثلاث وهي الحد القانوني فانه يمر على سطح النقط المسخن به ويذكر يت ملتب فان
 التبت الاجرة المتصاعدة منه أعيد تكريره والاقلاو بعد الاستحصال على زيت الاستصباح زائد في درجة الحرارة
 للاستحصال على البارافين وهو كبر بورايدروجين الصلب الذي يستعمل في بخارو يتكفي الى حالة الزيادة في سائل
 التقطير ثم يفصل عن النقط المختلط به بواسطة ضغطه في مكبس مائي فينتصل ويبقى على صيدية المكبس في هيئة
 بجمينة جافة بيضا نصف شفاقة وهي التي يعمل منها شمع الزخرقة وبعد استخراج جميع هذه المواد لا يبقى في أجهزة
 التقطير الامداد سوداء غمسة صلبة قليلا أو كثيرا وهي الغاز المستعمل في الوقود نحو الطبخ وكثيرا ما يبع ويخطط بالمل
 والحصى ويجعل من ذلك مادة تستعمل في تبييض الاماكن وتارة يخطط بهم السموتو وهي ذاتية ويحقق بهم احياض
 الماء انتهى * ثم ان من حوادث مدينة السويس كافي الخبر في انه في شهر ذي القعدة سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف
 (يعني وقت استيلاء الفرنسيين على مصر) حضر الى القلزم مركبان من مراكب الانجليز وقيل أربعة وقفوا
 قبالة السويس وضر يوم اذ فعد فرانس من سكان السويس الى مصر واخبر بذلك وانهم صادفوا بض داوات
 تحمل البن والتجارة فجزوها وهاو متعوا من الدخول الى السويس انتهى (والداوات جمع داوا واسم لخصوص مراكب
 البحر الاجر كافي كتب بعض الترتيب) ثم قال الخبر في وفي شهر ذي الحجة من تلك السنة حضر الى السويس سبع
 داوات مهابن وبهارو بضائع تجار به رفهم الشريفة مكة تقو خمسة ائمة فرق بن (الفرق يسكون الراهن زليل بسع أربعة
 قناطر من البن بخلاف الفرق بنتمه هاهو كيمال شامى بسع ثلاثة اصع بالصاع الشريفي) وكانت الانجليزية تترجم
 اخذو رفم كتابهم الشريفة فاطقوهم بعد ان أخذوا منهم العشور وساع الفرنسيين الشريفة من أخذ العشور لانه
 ارسل لهم مكتوبة بسبب ذلك وهديتة قبل وصول المراكب الى السويس بخمسة عشر يوما وطبعوا صورتها في أوراق
 وألصقوها بالاسواق وهي خطاب لبوسليك صورته من الشريفة غالب بن مساعد شريفة مكة المشرفة الى عين
 آيانية وعدة اخوانه بسوسليك مدبر امور جمهور فرنساوية ومهديان السياسة بسداد همتة الوفية وبعد
 فانه وصل الينا كتابك وفهمنا كل ما حواه خطابك وانك أرسلت هجانا برفع العشور عن البن وبذلت الهمة
 في شأن التصرف في نفاذ بيعه وتأملنا في ذلك فوجدنا من صدق مقالته ما أوجب على كل وفاق الاعتماد وزوال
 غياهب الشك في كل المراد ووجب الا ان علينا ان نكون اسباب المصادقة والمبادرة فيما ينظم به مات نسليك
 الطرق بيننا وزوال المناكرة وقد سدينا الا ان الى طرفكم خمسة مراكب مشعونة من نفس بندرنا جدة المعمورة
 في هذا الاوان ولم يكننا شرح هذا القدر الابعلاج لعدم اطمئنان التجار لان كثرة كاذب الاخبار وأوجت
 اهم من زيد الارتباب والاعذار بحيث ما بيننا وبينكم الا العريان المختلفة على مر الزمان وأما نحن فقد جاءتنا منكم
 هذه المكتيب التي أوجبت عندنا من خطاب كتبكم زوال تلك الظنون والا كاذب خاطرنا مسعتر بالطمأنينة
 من قبلكم لما ثبت عندنا من الفاظ كتبكم والمطلوب في حال وصول كتابنا اليكم ارسال عسكر من لديكم الى بندر
 السويس لبيع التجار ليزول وقوف الاسباب واحوال الناس وتمهوا في ذلك ليكون سببا في كثرة وفود الاسباب
 وعند رجوعهم بعد البيع من مصر الى السويس كذلك تصحبوهم بالاسكر من طرفكم ليكونوا حافظين لهم من شرور
 الطريق لان هذه المرة ما ارسل اليكم هذا المقدار لا للتجربة والاستخبار من أعيان التجار وعند مسامحة الاحتمال
 بهم في كل حال يرسلون اليكم نفاس أموالهم ويمرعون بالطلب اطرفكم وتبجح المطالب وتحصل الثمرات وتأمين

الطرقات بأحسن مما كانت من الامان واعظم مما سبق في غابر الازمان ويكثر بحول الله الوارد اليكم من الاسباب
الخاصية وكذلك انان في المراكب فأمولنا منكم القاء النظر على خدامنا وبذل الهمة فمها من طرفنا وانتم كذلك
لكم عندنا مزيد الاكرام في كل مرام والسلام تحوير في ثمانية شهر التعداد ستة ألف ومائتين وثلاثة عشر
وفي آخره قد وصل هذا الكتاب لمصر في ستة عشر يوما خلت من شهر الحجة فيكون مدة وصوله من مكة الى مصر ثمانية
وعشرين يوما انتهى وفي كتاب الانيس المتبدل ساسي أنه بعد وصول هذا الكتاب بسبعة أيام وصلت مكانب البشارة
للخاص والعام بوصول احد عشر دوا الي بندر السويس بسلام ثم ذكر ساسي مكانب أيضا من الشريف غالب الي
بونايرت نفسه سابقه في التاريخ على مكانبته بوسليك ونصه كتاب الشريف غالب بن مساعد شريف مكة الى أمير
الجيوش الفرنسي بونايرت محل الخاتم مكتوب في وسطه عدده غالب بن مساعد سنة ١٢١٣ وفي أعلاه مكتوب
استنادي الى الله وفي أسفله اعتمادى على الله وفي أحد الجانبين مرادى رضا الله وفي الجانب الآخر اعتمادى
في الله من الشريف غالب بن مساعد شريف مكة المشرفة الى قدوة أعيان اقرانه الدولة الفرنسيه وعمدة أركان
أخذانه الجاهير بسداد همة الوفيه محبنا بونايرت سر عسكر ومقدام كبيرائهم في كل مصدر وبعد داعي القير
وموجب التسطر وصول كتابك والحاطة علمنا بما حواه خطاك وما ذكرت من وصول كتبنا وتصنع مضمونها
وارسال القول من طرفكم بما يوجب تبديان حدود رسومات أموال التجار في البلاد المصرية فجزان مما حان في
الخمسة مائة فرق الاخر ما شرحتوه من الكتاب المعلن بصريح وثيقة صدق الاعتماد في كل ما صدر من جهتنا لخدمة
ومطولك من اقبال الكتب المرسله على يدنا لمجهاه أحد هذا الولد حيدر تيب وسولطان والى لاملام مسكت والثالث
لو كيلكم بالخطا فقد وصلت الينا وأرسلناها بيد معدة من طرفنا لانتخاب اطبق المرام وان شاء الله عن قريب يجيئكم
الجواب وما كان من همتنا في جلب التجار الى الديار المصرية باعتمادنا خطكم وأما كسد قواكم فترجوا الله مانعنا
خلافه وقد كان تجار بندرنا المعمور في روع من الاكاذيب المختلفة على أموالهم وصدورها انظر فيكم وحين ورد منكم
هذا القول الاكيد صمنا على كانه تجارنا في أسباب الجلب اليكم وتعهدها لهم بكامل ما توهمته ضمائرهم من ضد
الامان على أموالهم وانما كان الانتظار منا لوفود قمتنا ورسولنا المصدر اليكم فلما كان اليوم السابع من شهرنا هذا
وصل المذكور البناء بيده كتاب وكيلك المعتمد الوزير بوسليك المعان بمنزلة الانتفاة لوفادنا اليك وهمة في امور
مرسلاتنا من البن وغيره وعند وصول ذلك استجملنا تجارنا بالبندر المذكور في شهر ميل ماه واصلدكم من الانان
وغيرها وهي خمس مراكب مشحونة من طرف تجارنا وما فيها ما هو مسطورا في أعلاها من نافه ونا وصحيتهم قمتنا
ومراسيلنا بالسطور فالذي يوجب عند وصولها الى السويس ترسلوا من طرفكم عما كره يحفظون على الانسان الى أن
تصلدكم الى مصر ليحفظها عند عودهم باعنائها كذلك نشيعوهم بالعسا كرا الى أن تحمل سفانهم حرصا عليهم من خطر
الطريق فانما ما يمكن لنا تأمين التجار على هذا المقدار الا بشد علاج وما صدر هذا القدر الا بصدد التجربة من شدة
مانا كدليلهم من توهيم الاكاذيب حيث لم يكن يذنبوا بينكم الا العرب فالان اذا شاهد التجار مزيد الاعتناء بما هو لهم
ومحافظتهم من مخاضرات الاسفار والاحتفال باكرامهم هرعوا بالجلب الي طرفكم في كل آن ونرجو همتنا انان
الطرقات وتنجح المرات بأحسن مما كانت من الامان ويكثر الترداد اليكم بالاسباب الخجازية لاسيما عند وجودان
صدق مقالكم يتكون اسباب مصادقكم فالان مأمولنا منكم القاء النظر على ما هو لنا من البن حسب ما هو مرقوم
اعتمنا في ظهوره ورفقنا والانتفاة لتسد اماننا وانتم كذلك لكم عندنا مزيد الاكرام في كل مرام وكذلك لا يخفى انكم
أن لنا عوائد ومرتبات في مصر مع سماح الخمسة مائة فرق ومقيد ذلك في دفتر الصرة التي تصلنا في كل عام من نفس مصر
دراهم نقدية وهذا بيان ما هو لنا بالديوان العالى في مصر الواصلة اليها من جهة الحاج مع كاتب الصرة وصرفها

- عن الصرة الرومية ٤٥٠٠٠
- عن سرس وشطران ١٧٠٩١٧
- معتمدا بنى حسن وبنى تراب ٠٤٨٧٨١
- عن أشرف بنى تراب بدفتره مائة ٠١٩٥١٢

- ١٢٥٣٥٥ عن مرتب وقف الرشيشة الكبرى
- ٠٠٨٢٢٢٢ من وقف المحمدية بالثلث بدفترتعاقد
- ٠١٧٥٨١١ حواله كتاب الحرم عمكة عن أربطة
- ١٠٠٠٠٠٠ عن صرة شريف مكة انعام الدولة العلية
- ٢١٦٣٦٧٩ منها داووين

ولنا في وقف الخاصكية المستجدة يسلمها لنا أمير الحاج داووين ٥٠٨٥٠٠٠ عن إربال فرانسى ٥٦٥٠ حرفى ١٨ شهر ذى القعدة سنة ١٢١٣ عنوان الكتاب عين أعيانه وعمدة أخذانه محبنا ونايات نابليون أمير الجهور والفرنساوى بمصر القاهرة حالما انتهى وفيه أيضا أن الفرنسيوا بينة عملوا تعريف للجمارك والعوائد التي تؤخذ على تجارة السويس صورتها سائر العسكر العلم بونا بيارته أمير الجيوش الفرنسيوا بية بأمر * القسم الاول أنه يؤخذ على كل فرق من البن عشرون ريالاً عن كل ريال تسعون نصف فضة عشورا وقيض العشور المذكورة يكون مدينة بمصريه بخازن دار الجهور والعام * القسم الثاني أنه ما عدا العشرين ريالاً المذكورة أعلاه يؤخذ أيضا ثمانية وسبعون نصف فضة على كل من الفرق وهذا القدر المذكور هو متعين تحت مصاريف خدمة الهارب بالتوزيع الا في بيانه * القسم الثالث أنه منذ الا قد تبطل المعاقاة ولا مانع لاحد من العشور الا حضرة الشرف بمكة المحروسة والمذكورة فقط له أن يوجه مدينة القاهرة خمسمائة فرق بن معافى من العشور الاعتمادي * القسم الرابع ثم عشور العطرى يلزم قبضه بمصر أيضا بخازن دار الجهور والعام بموجب التحديد الواقع على عشور العطرى المذكور * القسم الخامس أن عشور الاقشة والسال وباقى أصناف القماش يؤخذ على ذلك خمسة في المائة بحسب ما يقع التمين به على ما يعادل قيمته ويقبض أيضا بمصر كما تقدم في القسم الاول وذلك درهم معاملة * القسم السادس كل صنف من أصناف الهاران كان البن أو العطرى أم التبريد أم البياض أم خلافة اذا وقع تهريره من الديوان السلطاني فوقتة يؤخذ ويحسب من مال الحاكم أم على المرى والذى يسمى في تهرير بذلك عن الميرى يقاصر أولا بالسجن مدة شهر ويوفى الجزية المضاعفة بما يعادل العشور والذى كان يؤخذ على تلك البضائع المهربة وذلك بقدر قيمته أربع مرار * القسم السابع ومن يكشف على التهرب المذكور وتجبره فيعطى له الوعد على حساب خمسة في المائة مجانا ولكن على شرط أن يثبت ذلك وبعده بأخذ من الحاكم كما تقدم وتوزيع ذلك يختص بالتدبير بمدير الحدود العام * القسم الثامن ومنع التهرب من الديوان لا بد من إقامة فتحين هنالك بأمر الحاكم بالعقوب من قبله وأربع يارق من العسكر كل يرق أربعة أثنان لا يمر على ذلك والحاكم الذى يكون هنالك بالسويس وأمير البحر يقدمون لهم كل ما يقتضى من العون والاسعاف لا يبطال هذا التهرب من أصله * القسم التاسع وكل رئيس مركب من المراكب الواصلة للسويس المشحونة من البن والعطرى والقماش عليه خمسة ريات يلتزم بتوفائهم فى صندوق الديوان بالسويس وذلك عن كل ريال تسعون نصف فضة * القسم العاشر وكل رئيس مركب قاصد التوجه الى جدة ان كان شاحنا أو متوجها للشحن عليه أيضا للديوان بالسويس المركب الا كبرثمان ريات فى تسعين والأوسط أربع ريات والأصغر رياتين * القسم الحادى عشر وكل مركب من المراكب الواردة من بحر برته عليه حيران المرسى خمسون ريات فى تسعين ما خلا مركب الفرنسيوا بية المعاقاة من ذلك انتهى وفي سفرة نابليون بونا بيارت أن مدة حكمه بمصر مضى الى السويس قبل سفره الى حرب الشام ليرى مجرى النيل القديم الذى كان يجمع النيل مع البحر الاحمر وكان مراده الاطلاع على العين المنسوبة بقليسيه ناموسى وقد ضل عن الطريق وجن عليه الليل وكاد يموت فى سفره هذا ولم يشعر بنفسه الا وهو قريب من موج البحر الاحمر كاد يدركه الغرق قال نابليون قد أشرفت فى تلك الليلة على الموت وكدت أن أموت غرقة امثل فرعون ولو حصل ذلك لتحدثت الكتاب وأصحاب السيرة كفى قصة فرعون واساوصل الى جبل الطور ومع به رهبان الذكة المبنية فوقه طلبوا منه أن يكتب بده اسمهم فى دفتر عندهم مكتوب فيه اسم صلاح الدين وغيره بأيديهم فاسرع بكتابه اسمهم وكان يجب اشادته اسمهم ثم ناداه الخبر وهو فى السويس بان الجزائر باشتا يمكن من القصة التى يقال لها العريش وكان نابليون قبل ذلك يريد أن يمضى بعسكره اليها فرجع الى مصر ووجه زعماء كره وسافر الى العريش من طريق الصحراء انتهى وقد ذكرنا ما حصل بعد فى الكلام على العريش

وفي حوادث سنة أربع عشرة ومائتين وألف من الجبرتي أنه بعد نفض الصلح بين الفرنساوية والمصريين أرسل
الفرنسيس عكر الى مستلم السويس فنهض معه أهل البندرو حاربوهم فغلهم النرنسيس وقتلهم عن آخرهم
ونهبوا البندرو ما فيه من البن والهار الذي يجو اصل التجار غير ما فاعود مع درويش باشا وكان المتصدى له مراد بيك
ومحبته الفرنساوية فأخذوا ما معه ونجبا نفسه مع أنار انتهى وقد أنشأ لعز المرحوم محمد علي باشا عمنا السويس
أوائل جلوسه على تخت مصر اسطولا سافرت فيه عساكره الى الحجاز لحرب الوهاية قال الجبرتي في حوادث أربع
وعشرين ومائتين وألف ان محمد علي باشا الماعزم على حرب الوهاية شرع على شهر الخيفة انشاء امر اكبح البحر القلزم
فطلب الاخشاب الصالحة لذلك وارسل المميزين لقطع اشجار التوت والنبق من القطر المصري القبلي والبحري وجعل
بساحل بولاق ترسخانة وورشات وجعوا الصناعات والتجار بن والتشاور في إيدها وتعمل أخشابا الى الجمال وتركها
الصناعات السويس ثم بقانونها ويبيضونها ويلقونها في البحر فعملوا أربع سناين كبارا احداها تسمى الابريق
وخلاف ذلك داوات لجل السفار والبضائع انتهى وفي ترجمة أبي السعود افندي جغرافية العالم برنا والفرنساوي أنه
ورد رسول السلطان في شهر ربيع سنة ألف وثمان مئة وسبعة ميلادية بمرمان فنه تقرر المرحوم محمد علي باشا ولاية
الديار المصرية وانما كيد عليه بارسال تجير بدت من مصر على العرب الوهاية لتسا عتدج يد سلطانها توجهت الى تلك
الجهة من طريق الشام فاجتهد المرحوم محمد علي باشا غاية الاجتهاد في ذلك مع صومعه هذا الامر في ذلك الوقت الذي
كانت فيه المماليك تخضع له عليه والخزينة خالية من التقديرة ولما كان علي يقين من أن السفر بطريق البر تهلك فيه
نفوس بكثرة تم على أن يتخذ طريق البحر لاجل نقل جنوده الى فرضة حدة ولم يكن في ذلك الوقت أحد يتكلم به
سفن في ذلك البحر غير الشريفة غالب شريف مكة وكان يتحسد مع الاقوام النائرة عن الدولة العثمانية فلم يكن
الاعتماد عليه وكانت السويس يومئذ عبارة عن قرية رديئة لا يوجد بها ما يعبره قارب واحد فلم تنته همته اذ ذلك بل
أصدر أوامره الى الاسكندرية بإرسال الاخشاب وسائر المواد اللازمة لانشاء خمس عشرة سفينة قوردت ووضعت
في الترسانة بولاق مصر القاهرة وتجهزت للتركيب ثم نقلت على ظهور الجمال الى ميناء السويس فركبت هناك قال
واضرورة كثيرة المصروف ضرب ضرائب على الاهالي وكان النيل غير وافي والغلام مرتقيا فأمر الباشا العملاء بصلاة
الاستسقاء فازداد النيل واطمأنت قلوب الناس وبنهاها وأخذ في تجهيزها وورد رسول السلطان الى القاهرة ومعه سيف
تشرى فبرسم طسن باشا اولد محمد علي باشا المعين لتيادة عسكر الحجاز ومكتوب الى محمد علي باشا يسارع تجهيز تلك
الغزوة فيبادر بالسفر الى السويس لانعام تلك التضخيرات وفي اثناء سفره انكشف حال عصبية خفية من المماليك
نواطت على اختطافه في عودته من السويس الى مصر فلما استشعر بذلك ركب هجينا جديدا وصله الى كرسى ولايته في
ليلة واحدة وليس معه الا خادم واحد ونجبا بنفسه من تلك المهلكة وكان المماليك دائما ينتظرون انهم افرصة
الظفر به وجزامين بأنه متى ركب التجريدة البحر وهي معظم العساكر المصرية فانهم يظفرون به ويباق عساكره ولم
تكن دسائسهم مستترة بحيث تخفى على فطانة محمد علي باشا التي فاق بها الاوائل والاخره وملك بها البلاد ورقاب
العبياد فاضروردت تخليص نفه منهنم واستقلاله بالديار المصرية يدبر امرها ائلا وهو اهلا كهم عن آخرهم قبل سفر
التجريد وقد جامع جميع الامراء المماليك الى قلعة الجبل لتقليد ابنه طسن باشا بقيادة جيش الحجاز وعقد ذلك موكبا فلما
اجتمعوا أغلقت عليهم الابواب وقتلوا عن آخرهم بسهمولة (وقديسطن ان ذلك في الكلام على القرعونية) قال ولولو وجد محمد
علي باشا طر بقالخلاص منهم غير قتلهم بلماقتهم قال طيبه المؤتمن قلوبك ان محمد علي باشا يومه مقتله المماليك
أصابته مرعشة لم تفارق مدد حيانه وما خات له الابد من هؤلاء المتظافرين على النساء ارداد اتمام ذلك يا بعد
عساكر الارروط الذين ربما توقع منهم الضرر فسلوكهم في سبط التجريد انما تدين الاستراحة منهم والاستعانة بهم على
حرب الوهاية وفي اليوم الثالث من شهر سبتمبر سنة ١٨١١ كان الاسطول الذي اعين باشا عليه بميناء السويس قد أقبل
الى ناحية ينبع التي هي فرسخة المدينة المحمدية وقامت الخلة في سادس سبتمبر تحت قيادة محمد طسن باشا من طريق
الربوينة اذ اللمست عشرة سفينة فقط وكان الوهاية قد استولوا على الحرمين الشرقيين حيث تركها الشريفة غالب
وانتقل الى جدة وكان له رجل مع الوهاية وأخرى مع الاتراك خوفا من زوال ثروته وانقطاع ما كان من بقيته وجاهاته

وكان قد أرسل اليه العزيز بمحمد بن بشار رسول يظهر الحج وقصده المعاقدة مع سرافة فاتفق معه على أن الجند المصرية
 يشعرون اليد على ينبع وجدة ولما بلغ شيخ الوهابية اسمي باسم سعودان المصريين استولوا على بعض نفور البحر الأحمر
 وانهم قتلوا من كان يها من قومه ووضع جنوده في الدربندات (الضايق) التي في الطريق بين ينبع والمدينة وكان
 طسن باشا قد أخذ في السير بثلث الطريق فالتقت طبيعته مع الوهابية بدفكسرتهم وتقدمت في السير بن جيلين
 شاعرين فتركهم الوهابية حتى قروا من حصونهم فحينئذ ضرب عليهم الوهابية ناراً شديدة فلم تنعمهم عن الاستيلاء على
 مقدمة الحصون ثم اجتمع الوهابية على هضبات العفراء وترسو بالصخور وأرسلوا خبراتهم على المصريين فأهزموا
 واستولى الوهابية على انقاه فبعث طسن باشا الى والده بحقيقة الحال وأنه عاد الى ينبع بانتظار ارسال اعانه له فجمع
 في بندر السويس مواد تجر بده كان معه دهالسفر وأرسلها اليه ولم يتبع الوهابية المصريين في اهزيمهم الى حد البحر
 الأحمر حيث يكتفون على خطر من العرق فيه بل انما روا الى جبالهم بخلاف طسن باشا فإنه انتمز الفرصة وبادر
 بالاستيلاء على الاماكن التي أخذها هو بعد أيام تقدمت الى المدينة فوضع عليها الحصار وأنشأ حولها بعض أعمال القصد
 هدم سورها فاستلمت اليه فأخذها ولم يلبث ان يدارى جده فوصل اليها بلا عائق وكان الشريف غاب قد جهز له
 محفلاً لا دخول فدخلها في موكب بغاية الابهة ثم عاد الشريف غالب الى مكة وخطه طسن باشا بوجاق خياله وكانت
 قد افتتحت سنة ١٨١٣ ووردت اطسن باشا الامدادية من الديار المصرية فعملت آماله بالاستيلاء على مدينة
 طيبة وكانت تحت يد العرب الوهابية فبعث اليها بمئات تحت امره مصطفى بك فأصابتهم مشقة شديدة في الطريق
 من ملاقاته ودوهم فعادوا الى مكان قريب من معسكرهم وورد الخبر بان مكة قد حصرها جيش من الوهابية تحت
 قيادة شيخهم سعود نفسه فبعث طسن باشا الى والده يخبره بما هم فيه من الشدة فزعم على أن يتوجه بنفسه الى
 الاقطار الحجازية قال الخبر في حوادث سنة ثمان وعشرين ومائتين وألفان الباشا لما عزم على سفر الحجاز لحرب
 الوهابية شرع في تشييل المطالب والاوزن في جملة ذلك أربعون صندوقاً من الصفيح المشمع داخله بالشمع والصلطي
 وخارجه بالخشب وفوق الخشب جلود البقر المدبوغ ليوذع بهما ما النيل المغلى اشربه وشرب خاصته وقيد بذلك
 ونحوه السبب الحزوري برسله في كل شهر انتهى قال في الترجمة المذكورة فأخذ العزيز بمحمد على باشا تجر بده كان قد
 أعدتاه من قبل فسافر من السويس بطريق البحر بأثنين من المشاة وجم غفير من الضباط اركان الحرب من جملة
 عدته من الضباط الاوروياء وبن وقجهت طائفة أخرى في البر فوصل الى جدة في السابع والعشرين من شهر
 أغسطس سنة ١٨١٢ فماتاه بجدة الشريف غالب وابنه طسن باشا فقبض عليه وممل عملاً أمر بانقبض على
 الشريف غالب لمافهم فيه من التلون وعدم الصدق في دعوى الصدق فقبض عليه وهو على جماعة من عشرته
 وبعثهم الى مصر القاهرة ومنها الى اسلا مبول ونصب على الحرمين الشريفين شريفاً غيرته تحت أمره لاجل أن
 يطيع له قبائل العرب المجاورين للمعرب ثم شرع في اعمال الحرب ومع ما اعتري الجيش المصري بنواح الحجاز من
 الامراض والموتان لم تنهجه عن الاجتهاد فبعث بمئات امره طسن باشا لفتح الطائف فاتفق نفاذ الزاد منهم
 فرجعوا واستعمل محل طريق الرفق باعنا نداء واستمالة قلوبهم فأتبع ذلك ان هربت اليه التباثل الخارجة عن الطاعة
 فأتاهم باحسن قبول حتى التجذب اليه سائرهم وتأسى بهم غيرهم وحينئذ مات شيخ الوهابية سعود وقام عليهم بديله
 ابنه عبد الله وكان له من الغاوة والجهل بتدريما كان لوالده من الكنازة والنضل فخلاً الميدان للعزيز بمحمد على باشا
 وصارت البشرية ترد عليه كل يوم بنصر عزير وفتح جديد حتى فتح طرية واستولى على رؤسا الوهابية وكذا يفتح جميع
 أرض الحجاز لولا ما ردد عليه من اخبار نواحي مصر التي الجأته الى اسراع العود الى كرسى ولايته فتركه ابنه وعساكره
 بالحجاز وصر الى مصر من طريق السويس فاطنأ نارة فتاة لطيف باشا الذي كان خزنداره ومعه ورافي احسانه وذلك أنه
 كان قد أرسله الى اسلا مبول بخبر ظنره بالوهابية وفتحها بلاد الحجاز وكان رجاله في الطباع شديد الاطماع فسعى
 فيه عند ارباب الدولة واستأنس منهم بخلع العزيز بمحمد على باشا واستيلائه هو على مصر وحضر الى مصر ويده فرمان
 الولاية فبادر العزيز بمحمد على باشا بالقبض عليه وقتله شرقتله التي آخر ما بد طناه في الكلام على شلثان وفي سنة ١٨١٦
 عند طسن باشا الصلح مع الوهابية على شروطها عليهم ايعود عليهم بالعار وترك من عساكره جماعة من افظين على

مدن الحجاز ونزل الى مصر من النديع الى السويس فتلقاه والده بسرو كبير وكان من ضمن الشروط على الوهابية أن يردوا على الصريح النبوي ما كانوا قد سلبوه منه من الاسلاب ثم لاح من عبد الله بن سعود امتناع من انفاذ هذا الشرط فكتب اليه العزيز بن محمد على باشا بما مضى منه انه اذا لم يعمل بمقتضى الشرط التي عقدها على نفسه يعيب اليه عسكرا جارا يخرج بلاده وما لم يرد اليه من الوهابية في رد الجواب الاحوال تفتيد عدم الامتثال جهز عليهم تجريدة ثالثة تحت قيادة ابنه البكري ابراهيم باشا رئيس الجيوش العسكرية الذي تقلدها وهو ابن ست عشرة سنة فسافر بجندوه من طريق السويس سنة ١٨١٦ فلما وصلوا الى ارض الحجاز وجدوا اخوانهم المحافظين مستولين على أعظم الاماكن ولهم خبرة باحوال البلاد والعباد ويعرفون العرب الذين تنفع مخالفتهم للحاج فذه الغزوة وتوضع ابراهيم باشا الحصار على القلعة التي يقال لها الراس وهجم عليها ثلاث مرات ثم تركها بلا فتح وبعد قليل فتح مدينة بقرها اخلا لها فافتتحها الطريق الى الدرعية التي هي كرسى نجد ومقر شوكة اقوام الوهابية فسار اليها وفتحها واخذها عنوة بعد حصار طويل والحال امير الوهابية الى أن طلب الامان فاجابه بشروط صعبة ثم قبض عليه وعلى طائفته من قومه وأرسلهم الى مصر أسرى تحت خنات سرية مصرية وفي الخبرتي انه كان دخول شيخ الوهابية مصر في الثامن عشر من المحرم سنة أربع وثمانين ومائتين وألف من باب النصر وصحبه عبد الله بك ناس قطان السويس وهو راكب على هجين وبجانبه المذكور وامامه الدلاة وضربت عند دخوله المدافع وعلت زينة وسنك عجيب ووليمة صرف فيها أموال حسنة قال وفي الرابع والعشرين من الشهر سافر عبد الله بن سعود وشيخ الوهابية الى الاسكندرية وصحبه جماعة من التتالي دار السلطنة ومعه خدم لزومه انتهى قال في تلك الترجمة انه لما وصل الى هناك طافوا به من شوارع اسلامبول والناس ترحم عليه ثم قطعوا رأسه وانعدمت من حينئذ شوكة الوهابية وفي الخبرتي ايضا انه في يوم الخميس من شهر رجب من تلك السنة حضر باقي الوهابية بجرهم أي الى مصر وهم نحو الاربع مائة واسكنوا بالقسلة التي بالازن بكية وعبد الله بن سعود يدار عند جامع مسكة هو وخواصه من غير حرج عليهم وطفقوا يذهبون ويجيئون ويترددون الى الشايخ شوغو يهرم ويشون في الاسواق ويشترون البضائع والاحتياجات ثم قال وفي السابع والعشرين من المحرم سنة خمس وثمانين حضر جماعة ايضا من الوهابية وانزلوا بدار بحارة عابدين ثم قال وفي غرة صفر من تلك السنة وصل جماعة من عسكرا المغاربة والعرب الذين كانوا ببلاد الحجاز وصحبهم أسرى من الوهابية ذنبا وبنات وغلمان نزلوا عند الهائل وطفقة وابيعوهم على من يشتريهم مع انهم مسلوبوا حرارا انتهى قال في تلك الترجمة ولما طابت لابراهيم باشا ارض الحجاز ودخلت قبائل العرب تحت طاعته ولم يكن له حاجة للاقامة هناك فدمر آثاره وحون كانت قائدة وجمع جنوده في مكان واحد وأمر بالعودة الى مصر به دامت امدان والده فانزل الطوبجية والمشاة والاعمال من طريق البحر ونزل معهم من ميناء النديع الى السويس فوصل الى القاهرة في أواخر سنة ألف وثمانمائة وتسع عشرة ميلادية اه تم في جرنال آسيان الوهابية قوم من العرب تمذهبوا بذهب عبد الوهاب وجورجل واد بالدرعية وهي مدينة بأرض العرب من بلاد الحجاز كان من حين صغره تظه عليه العناية وعلق الهمة والكرم وشب على ذلك واشتهر بالملكار عند كل من يلاذه وبعد ان تعلم مذهب أبي حنيفة في مدارس البلد سافر الى اصفهان ولاذ بها ثم أخذ عنهم حتى انهم تعلموا منه في فروع الشريعة وخصوصا في تفسير القرآن ثم عاد الى البلد في سنة ألف وثمانمائة وسبعين هجرية فأخذ يقرر مذهب أبي حنيفة مدة ثم أدته أهليته الى الاجتهاد والاسئلة فتلا فأنشأ مذهبها سنة ثلثة وقرره لتلامذته فآبى عوده وأكوا علمه ودخل الناس فيه بكثرة وساع في نجد والاصفاة والقطيف وكثير من بلاد العرب مثل عمان وبنى عمته من أرض اليمن ولم يزل أمرهم شامدة ومذهبهم متزايدا الى ان قبض الله لهم عز نزه صحرا على باشا فاطفا أسرا جهم في سنة الف ومائتين وثمانين وكسر شوكتهم وأخفى ذكرهم وهال الرسالة من كلامهم تدل على بعض مذهبهم ومعتقداتهم اعلموا حركم الله ان الحنيفة ملة ابراهيم ان تعبد الله تحمله الدين وبالله امر الله جميع الناس وخلقهم له كما قال تعالى وما خافت الحن والانس الاية عبدون فاذا عرف ان الله خلق العباد للعبادة فاعلم ان العبادة لانه عباد الامع التوحيد كان الصلاة لتسمى صلاة الا مع الطهارة فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت كالحث اذا دخل في الطهارة كما قال الله تعالى ما كان للمشركين ان

يعمر وامسجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر أولئك حبط أعمالهم وفي النار هم خالدون فمن دعا غير الله طالبا
منه ما لا يقدر عليه الا الله من جلب خيرا أو دفع ضررا فقد أشرك في العبادة كما قال تعالى ومن أضل ممن يدعو من دون
الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين
وقال تعالى والذين تدعون من دونه ما يدعوهم لا يستجيبون لهم ولا يدعونهم الا يستجابوا لهم والله يوم
القيامة يكفرون بشرككم ولا يتبعكم مثل خبير فأخبر ببارك وتعالى ان دعاء غير الله شرك فمن قال يا رسول الله أو يا ابن
عباس أو يا عبد القادر زاعا انه باب حاجته الى الله وشيئا منه عنده ووسلته اليه فهو والمشرک الذي يمدد ماله وماله الا
أن يتوب من ذلك وكذلك الذين يجفون بغير الله أو الذي يتوكل على غير الله أو يرجو غير الله أو يخاف وقوع الشر من
غير الله أو يلجئ الى غير الله أو يستعين بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله فهو ايضا شرك وماذا كرتان من أنواع الشرك
هو الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهو الذي قال رسول الله المشرکین عليه
وأمرهم باخلاص العبادة كما لله تعالى وبصحة ذلك أى التشنيع عليهم مع معرفة أربع قواعد ذكرها الله تعالى في
كتابه أولها أن تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله يتسرون ان الله هو الخالق الرزاق المحيي المميت المدبر لجميع
الامور والدليل على ذلك قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض أمن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي
من الميت ويخرج المميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل أفلا تتقون وقوله تعالى قل لمن الارض ومن
فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل أفلا تذكرون قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل
أفلا تتقون قل من يهدمكم أو يهلككم أو يؤمنكم أو يغفر لكم شرورتكم ان الله هو الخالق الرزاق المحيي المميت المدبر لجميع
الامور والدليل على ذلك قوله تعالى وبه بدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل
انتم تؤمنون الله عاليعلم في السموات والارض سبحانه وتعالى عما يشركون وقال الله تعالى والذين اتخذوا من دونه
أولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه مختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار
واذا عرفت هذه القاعدة فاعرف القاعدة الثالثة وهى انهم من طلب الشفاعة من الاصنام ومنهم من تبرا عن
الاصنام وتعلق بالصالحين مثل عيسى وأمه والملائكة والدليل على ذلك قوله تعالى أولئك الذين يدعون يبتغون الى
رحم الوسايله أيام أقرب ويرجون رحمة ويتخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا ورسول الله لم ينسق بين من
عبد الاصنام ومن عبد الصالحين بل كفر بالكل وقاتلهم حتى يكون الدين كله لله واذا عرفت هذه القاعدة فاعرف
القاعدة الرابعة وهى انهم يتخلصون لله في الشدائد وينسبون ما يشركون والدليل على ذلك قوله تعالى فاذا ركبوا
في النالك دعوا الله لمخلصين له الدين فلما نجاههم الى البر اذا هم يشركون وأهل زماننا يتخلصون الدعاء في الشدائد لغير الله
فاذا عرفت هذا فاعرف القاعدة الخامسة وهى ان المشركين في زمان النبي أخف شر كل من عقلاء مشركي زماننا
لان أولئك يتخلصون لله في الشدائد وهو لا يدعون مشايخهم في الشدائد والرخاء والله أعلم بالصواب انتهى بعينه
ومنه لم نغير فيه سهوا الا فساد القواعد العربية وقد سافر المرجوم سعيد باشا أيضا الى مدينة السويس وأقام بها
أياماً وذلك انه رغب في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فقام من مصر المحروسة صباح يوم الثلاثاء حادى عشر شهر
رجب الحرام من سنة ألف ومائتين وسبع وسبعين واستحب معه اثني عشر بلکمن البيادة وتسعين نفرا
من السوارى ونصف بطارية بطو جبية وجماعة من الامراء يوسف باشا كامل وراتب باشا السردار حلالا وطاعت
باشا وسليم باشا واهم باشا وعبد الله باشا وعلى باشا أخا نير بك وركى باشا وكيل الشريف وجاد بك وصادق
بك وامام افندي وجماعة من الحكماء منهم سالم باشا الحکيم وبيطرية ومعارين وچوشية وطباخين
ومخزنجبية وجماعة من القراء والمؤذنين فأقام بالسويس يوم الاربعاء ويوم الخميس وفي رابع عشر الشهر بعد
صلاة الجمعة ركب والورجند فوصل مينا الووجه صباح يوم الاحد سادس عشره وقام اتباعا من السويس صباح
يوم السبت ووصلوا الوجه يوم الاثنين سابع عشر الشهر وبالوجه قلعة ومياه كائنة للواردين عليه من الخراج

وغيرهم وفي صبح يوم الاربعاء تاسع عشر سافر من الوجه جماعة من خياله وفي يوم الخميس تاليه بعد ساعتين
 وخمس عشرة دقيقة سافروا قريبا قههم بأرض نارة تكون سهلة وتارة ذات شعوب وبها أشجار الأثل والشوك فوصلوا
 الى وادي المياه وهو واد نسع به مياه كثيرة فاستراحوا بنحو نصف ساعة وأخذوا من الماء وحده وفي السير فوصلوا
 الى المحطة أم حر زفي عشر ساعات وعشرين دقيقة وفي صبح يوم الجمعة في الساعة الثانية ارتحل فر بوادي أي البحاج
 ثم بوادي الرويض ثم بجبال سلح وهي جبال شاهقة بهما السالضية جدا وأرضها الرطوب وشجر السنط وفي الساعة
 العاشرة من النهار وصل الى محطة الخويلة وهي محل متسع تحيط به جبال شاهقة جدا وبها مياه وتبيت به فاذلة
 الحجاج لأخذ الماء وفي يوم السبت بعد مضي ثلاث ساعات وعشردقائق سار بركبه فوصل لمحطة مطر بعد مضي احدى
 عشرة ساعة وثلاثين دقيقة من النهار وهو محل لاما به وطريقه ذات رمل قليلة الأشجار وتصله الجبال وبعد ساعة
 واربعين دقيقة من يوم الاحد سافر بوادي العتلة وهو أرض مرملية كثيرة الأشجار فتزل في محطة العقلة في الساعة
 العاشرة من النهار وهناك المياه المحلثة لان شربها الا الهائم وبعد مضي ساعة واحدة وخسين دقيقة من يوم الاثنين سار
 من طريق الحج المعتاد فر على آثار بناء يسمى قصر الاجدي وتسميه العامة قصر بحافي أرض ذات رمل ثم فر بوادي
 عمودان فوصل الى محطة الفجر بعد الغروب بساعة وخسين دقيقة وقد حصل غمام شديد اعرنات المدافع من كثرة
 السنط وضي بعض الطريق ولوجود الماء هناك أقام يوم الثلاثاء للاستراحة وبعد مضي ساعة واحدة وخمس وثلاثين
 دقيقة من يوم الاربعاء سافر في أرض سبخة ذات آثل فوصل الى محطة النقارات بعد مضي سبع ساعات وخمس
 عشرة دقيقة وهي محطة البحاج ليس بها ماء ثم جد في السير الى واد متسع جدا فترجل به بعد نسع ساعات وخمس واربعين
 دقيقة فبات هناك وبعد ساعة وثلاثين دقيقة من يوم الخميس سار فدخل في واد متسع سهل به حشائش ذكيرة تيل
 طعمها الى التغماع أو اللبان ترعاه الارانب والغزلان فوصل بعد ست ساعات وخمس من دقيقة الى محطة أي الخلو وبها
 آبار عذبة المياه وفي الساعة الثامنة جد في السير فوصل في الساعة الحادية عشرة وخمس وثلاثين دقيقة الى واد متسع
 ليس به ماء ومر على نخير قليل الارتفاع وفي يوم الجمعة بعد ساعة واحدة وخمس وثلاثين دقيقة مر في طريق واسع
 وأشجار سنط وآثل بكثرة ثم بجبل شاقق بأعلىه نخيرة تشبه الطاية تسميه العامة اصطيبل عنتر ثم وصل الى محطة
 الشجوة بعد سبع ساعات وخسين دقيقة وهناك آبار وقلعة مهمجةورة هي مجمع الحج الشامي والمصري وبها المجتمع
 الخيالة الذين ساروا أو لا مع باقي الجملة وسار الجميع سوياً من حينئذ وكانت الحرارة يومئذ قد دخل الخيمة نهاراً ثمانية
 وعشرين درجة يوم روفي الصباح ذهبت الحرارة بالكلية وبعد ساعتين واربعين دقيقة من يوم السبت الثامن
 والعشرين من شهر رجب سار الركب جميعا في واد متسع سهل صالح للزرع ثم فر بأرض ذات صحور ورطوب قليل
 أشجاره بعد تسع ساعات وثلاثين دقيقة فوصل الى محطة الملايح وهي بقعة متسعة بها آبار عذبة وبعد ساعة وخسين
 دقيقة من يوم الاحد سار في طريق أشجار ورمل ثابت فوصل الى محطة الطعبي بعد سبع ساعات وخمس وخسين
 دقيقة فاستراح هموا أخذ الماء وسافر بعد نسع ساعات وعشردقائق ثم بعد احدى عشرة ساعة وخمس وخسين دقيقة
 حط في محل ليس معد للامبيت وبه بعض رطوب وبعد ساعة واربعين دقيقة من يوم الاثنين جد في السير وتقابل مع شيخ
 العرب حذيفة بن معدو بعد ست ساعات وخمس عشرة دقيقة فوصل الى آبار عثمان وهو محل متسع به بعض من اراع
 وحوض بجانبه مصلي وهناك ينكشف جبل أحد للرائي على بعد وفي الساعة السابعة سار الركب مع خياله من
 المحافظين على المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ومر ويا سار جبل السلح وبعد خمس واربعين دقيقة
 وصلوا الى باب المناخة بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وقد علمت خرطة في مدة السيرين فيها قدر
 الطريق من الوجه الى المدينة المنورة وقد أقام بالمدينة المرحوم سعيد باشا بركبه أياما وصرف بالبالغ جسمه وحصل له
 من ساكنها من الاكرام والتجليل ما لا يحصى وقد علمت لذلك رحله بين فيها كيفية زيارته واقامته وما يتعلق بذلك
 واجتمع في المدينة بعالم مجذوب يعرف بالعمه ساوي له درس في الحرم النبوي فهناك بقصيدة يتضمن مطلقها تاريخ
 زيارته وهو: بفضل الله سعيدنا سعيدنا وأقام بالمدينة المنورة من أول شعبان الى سادسه ثم ارتحل منها بجيشه في الساعة
 الثانية من يوم السبت في سادس شعبان فسار في طريق الجديدة وفي الساعة الثالثة من ليلة السبت الثالثة عشرة من

تجدد العلوم والادب

الشمه دخلوا ينبع البحر وفي صباحهم كبروا الزوارق فوصلوا الى مدينة السويس ليلة الاربعاء السابعة عشرة
من الشهر وفي صبح ذلك اليوم ركبوا عربات السكة الحديد فوصلوا الى المحروسة فرحين مستبشرين انتهى
(فائدة) في كتاب الانسكابو بودى ماترتجه بالاختصار ان نالميون بوزارات المذكور في عام هو امير الجيوش
الفرنساوية الذين استولوا على مصر سنة ١٢١٣ هجرية وكانت ولادته في نصف شهر أغسطس الفرنسي سنة ١٧٦٩
ملاذبة وما بلغ من العمر عشرين سنة من والده المسي مشاؤل بوزارات في مكتب العسكرية بمدينة فرمين وكان
من الذكاء والفطنة من أول نشأته فكان مكين ومجاهد الله به من ذلك وصل في عهد قريش الى درجة عالية في العلوم
الهندسية والحسابية وغيرهما من الننون التي كانت تدرس بتلك المدرسة كالتاريخ والجغرافية وانكثرة اجتهاده
وغريته وميله للتحصيل وتودده للاصحابه وافرانه مع حسن الخلق واين العربية كان محبوبا عند الرؤساء والخوجات
وجمع التلامذة ما لوفى الجموع وكان من صفته كثير الصحة لا يطلع أحد على سره ولما كبر كثير به لاهلته عن الناس
فكان يكتر من الخلوة تحت الأشجار ويتأمل في صنوفها ومناقبها وامرار ادمنها في تصدق من ذلك علوما دقيقة وبحسن
الشهادة في حقه انتقل الى مدرسة الطوبجية وكان ذلك موافقا لميله الفطري وغريته الطبيعية فصرف أوقافه في
تحصيل فنونهم بدون نوان فبرع فيها واشتهر زوجه جميع من بهامن الضباط والمعلمين والتلامذة بالاستقامة وحسن
السير وغزارة المدركة ومع لين عريته كان هيبا بين أقرانه وكانت حركة الادارة الاخلاصية بوقته جارية على قوانين
عسكرية صعبة تشدب مخالفة اجرائات قاسية فكانت التلامذة المدرسة يعجزل عن شراسة الاخلاق والفتور
والامور الذميمة وكانت اهم المدرسة كحصن متسع عن جميع الامور الخارجية فحفظه لهم عما كان ابتداء ظهوره في
تلك الاوقات من الكتب المشهورة بالظعن في الدين والرسول والاولياء حتى كثر ميل الناس لمثل هذه الامور وتفاخروا
بالمعاصي والتجور وأما التلامذة فكانت ملاذهم وفكرتهم محصورة في تالي الدروس سيما والترجم لم تكن عائلته
قريبة منه ولا تامل اليه اخبارهم الابعدين فكان لا يتمكن من كثرة المصروف الذي ربما يحمل صاحبه على الصرف
فيما لا يليق كما كان ذلك حال بعض اولاد الامراء او كان المترجم متفرقا لاشغاله صار افكاره في النظر في أحوال
الماضين خصوصا قيصر الروم واسكندر المقدوني فانه كان كثير الاطلاع على اخبارهم مما جعله لا يقدر ان يهمني في علو
الهمة وتوابعه بذلك صار له معرفة بأحوال كثير من ماضي مع التأمل في أحوال زمانه فكان ذلك سببا في بناء عده عن
الذائل القوس فيها غر من الاقران واستنارت بصيرته حتى كان مع صفته بقر من نتائج فكره القواعد العالية
في أمور شتى ويطبقها على مقتضيات الاحوال فتشعب من ذلك خوجا نور رؤاه وحين خروجه من المدرسة وهو في
سن الست عشرة أحرز رتبة الملازم وبوجهه في محافظة مدينة ولا نص فاسار بها على طريق سيرة الذي كان عليه مدة
الثمذة فأجبه رؤاه وملازموه مع استدامة الاطلاع على ما به تشعب دارت معارفه في الفنون العسكرية ولعلو همته
كان دائما مطلع العرب العالمية مثل ميرالاي فاعلا غروا قف عده ودفي تلك المادة كانت الفلسفة قد أخذت في
الانتشار وكثيرين الامراء وجوده الناس القدح في أصول الديانات والقوانين المدبرة للامم وأخذت طائفة من علماء
الفلسفة يبرهن على فساد العقائد المتبعة في أصول الديانة وانتشر ذلك وكتب في الفاتر وما الى اغلب الناس جهارا
حتى كانت المجالس العمومية لا تخلو عن التكلم فيه وتناخر أهل المدن والتربى بالشجاعة والبسالة والاحتقار الاديان
وأهلها وزعموا أن أهل الاديان هم الغارسون لشجرة الظلم الموجهة نحو الاهالي وسلب أموالهم وأموال ذلك فكانت
سنة ألف وسبعمائة وخمس وعثمانين هي وقت غرس أشجار الفتن والاضراب في لامة الفرنسية وبه يظهر فيها
نالميون هذا واستعمل في أول طرقه المداينة والخداع واستمالة القلوب اليه حتى تقدم وآل أمره الى بلوغ الدرجة
القصوى وسلطن على مله الفرنسية وبة وأسس لعائلة أساسا ارتفع فوقه بيت مجدهم وعلا به نجم سددهم كما ستقف
عليه وذلك انه في مدة اقامته به المدينة أخذت يفضلا ثم أواد كما هم فكان لا يعادهم الاعمال انما طبعها هم وقيل
اليه انفسهم ويختل عن كل ما يترجم فاستمالهم اليه بعد ذب ألقاظه وسلاسة عبارته بالجرده عن الاعوام المخالفة
بالبراهين الموافقة لمذاهم وكان عنده أسباب كثيرة تخننه على ذلك أقوا هافتره ورغبته في العلو وبلوغ السطوة
والانفراد بالكلمة فكان ينهز الفرص ويحتم بدني أشغال نار الفتنه حتى ان أقرانه ضباط الالاي في مبداء ظهور

الفتنه هو وبالهاجرة الى البلاد الاجنبية فنبطهم ورحلهم عن هذا العزم ورغبتهم في الاقامة وتوجهه منهم الى
 مدينة باريس التي هي التخت ومنبع الفتن في كل زمن وجعل يطوف في شوارعها وأزقتها ويحتاط بأهلها ويقرر
 ما يوافق طباعهم ويتأمل في الحوادث ويتخمن أحوالها من دون أن يدخل فيها ثم حصل قيام جزيرة كورسكي التي هي
 وطنه ومسقط رأسه فوجه اليها وترك أمر باريس لأنها رأى أن الاحوال الواقعة كانت قريبة الكون وكان عمره
 اذ ذلك ثلاثا وعشرين سنة وكان خفيف الجسم ضعيف البنية فلم يبلغ درجة القائم مقام التي أراد رئيس الجيوش أن
 ينقله اليها لعدم بلوغه الى سن الخمس والعشرين سنة المقررة لاسمحة اقل هذه الدرجة فلم يحزن لذلك واكتفى برتبة
 اليكباشي على العسكر الاهلي وكان الرئيس باولي يرغب الحاق الجزيرة بالانكايزر فالتمس ان يابليون ورغب في الحاقها
 بفرانس لما كان محبوبا لاعلمه من الكراهة للانكايزر وغيرهم من الشمال حتى عادي عاداتها وخصه من عيال
 الهوا صادرا يراه رأى الرئيس ولحفه وسد اذرائه كان سير المجلس تابعا ليقرو ويرضاه وقد تبه به جميع أقاربه
 وأهل فقوى حزبه ولكن الكثرة الراغبين من الاهالي في الانكايزر من فلاحهم نحو الاقنين ونجموا على بيوت
 أقاربه ودواثرهم فأحرقوها ونهبوا أموالهم فخلص هو وأهل بركوب البحر والتوجه الى مدينة مرسلينا وجعل أمه
 واخوانه البنات الثلاثة في قرى صغيرة قرب مرسلينا وكن على غاية من الفقر والفاقة لا يمكن شيئا من حطام الدنيا
 تمتعن برئانة الملابس عن المظلة على الخيران وبأ كان بكافي المهاجرين من أهل كورسكي من الصكريز ومن
 الحسنة المرتبة اياهم من قبل المجلس وكان نابليون خارجا عن الخدمة لايك شيئا ويرد على منزل احدى الستات
 ولكثرة صمته وعبوس وجهه كانت لا تميل اليه واذا وجد احد اصحابه تعلق به لقاومه في غداه وفي تلك المدة كان
 المنفرد بالكلمة في جميع المملكتين رومانيا وسيرلانغيا والاسبانية وكان يبذل جهده في تأليف حزب بعول عليه
 في المهمات وكان أخوه هو الموكل على تأليف أفراد الناس فوجه في نابليون الضفدات التي يرغب ان تعلى بها رجال
 حزبه الذين يجعل بهم أغراضه فبالغ في مدحه ووصفه بالتسابعة فاختره روه يساعلى الطوبجية الموجهين من ضمن
 الجيش الى جهة تولون التي كانت استسلمت الى الانكايزر وكانت العساكر يومئذ مجموعة من الفلاحين على وجه
 العجلة ومجردة عن التعلبات ولا تحسن سياسة هذه الحركة ومع ذلك يادرا الى التوجه ولم يتأخر ورأى ان اللازم الامتثال
 بدون أدنى معارضة وان توجيهه جميع القوى الى موضع واحد يحصل به النجاح في أقرب وقت فلم وافقوه على رأيه
 فطلب الاستعفاء فلم يوافقوه فوافقوه وسألوه في السفر ففتح نجا تاما واستوفى على مدينة تولون في تاسع عشر شهر
 سبتمبر سنة ألف وسبع مائة وثلاث وتسعين ومن حينئذ ظهر رصيته واخذ في الشهرة ولهيجت الاسن في المدن والقري
 بوصفه بالبالغة ودقة النظر في الحوادث وخشي رومانيا فتلخض صولته فرغب في جذب اليه ليكونا معا على قلب رجل
 واحد في الخبر والشرف فأتى نابليون انهمه ان يجمع رومانيا وسيرلانغيا في الاقول ووصوته آية الى الاضمحلال ومن
 عدم غفلته عن حوادث وقته كان يظهر له ان الفتنه لم تصل الى غايتها وينها هو يدبر ضرورة هجوم على ارض ايطاليا
 اذ قام الناس على رومانيا برفقة تاج وتتلوا كثيرا من حربه وصار من بقي منهم منظورا بعين التمدد ودخل في خدمتهم
 نابليون فاخبروه من الخدمة وبعد مدة رغبوا في تقلب دونه وطلبوا في البداية فأتى الانكايزر في الطوبجية وبقى بلا
 خدمة الى ان تحزبت الاهالي على أرباب الجماس واشتعلت نيران الفتنه في جميع المديرات والمخزيم قانون نظام
 مملكتهم فمظنر المجلس فلم يجد درجا لايوس العساكر غير نابليون وكان كثيرا التردد على أقلام الدواوين والمجالس
 ويدي لهم ما به خود نار الفتنه فاختره باراس رئيس المجلس الذي يده الخلل والعقد وطن انه وجد من تبهم غرضه
 ويسوم به سعدة ولم يعلم ان نابليون كان له سريرة لا يطلع عليها أحد ويرى ان حوادث الوقت فوق طاقة رؤسائهم
 وقد لزم نابليون الصبر ومعاينة الامور واستعمل المخامرة والحداع حتى رأى أن المنضمين اليه تحت أمره وطوع
 يده فجمعهم على حين غفلة على عسكر الريف فبدد شملهم وسطا على العصابة ففرقهم وأقضى أغانهم وقتل
 رؤسائهم وابطل الادارة الحالية ورتب غيرها وجعل نفسه روحها ومنبع قوتها فتوجهت نحو الاعين ونظقت
 بذكرو الاسن واستغربت العقول أمره وما تخلى به من اللين والحلم وغزارة العلم واخذ به عباراته وحسن اخلاقه
 و اشاراته انضم اليه في زمن قليل أكثر المتكلمين والامراء والاعيان ولم يبق لسكالك سعدة غير الحصول على كثرة

المال ولم يرض الأيبس حتى حباه الله بذلك بعد زواجه بسوسه في زوجه الجنرال بوهر في الذي مات مقتولا وسبب
 زواجهم ان باراس كان رسماً ردياً على عسكر مدينة باريس في سنة ألف وسبعمائة وخمس وثلاثين في ذات يوم
 حضر عنده شباب يشكوا اليه ان والده قتل في المعركة فأخذوا سبقه ووضع في المخزن وان والده كان موضوعاً بالصدق
 وقد أمضى عمره في خدمة وطنه ثم طلب أخذ سيف والد فأمروا بيارت باعطائه له وكان ذلك الشاب انابا لبوسه فين
 فشكلته على ذلك وقع حبه في قلبها ولكن اصغر سنه عنها وكثرة ميله للعزلة كانت مترددة في زواجه واداسملت في
 ذلك لا تجيب بجواب صريح وبعد ان علمت ترقية الى رتبة الجنرال وتقليد راسه الجيش المخصص لطرابه ايطاليا
 رضيت به وتزوجته وكانت العادة اذ ذلك عدم دخول الديانة في الزواج بل يكتب في رضال زوجين وكتب اسماءهم في
 دفاتر الناطق الذي هم اياه من المدينة وكان الجيش الذي جعل ردياً عليه من كبار من عساكره قدامه والحرب في داخل
 المملكة بسبب كثرة الفتن لكنهم كانوا لا يدرون امر تنظيم العساكر وكان أغلبهم جنات بلا بس رنة وكان جميع
 رؤسائهم ممن أتموا وشابهم في خدمة الدولة وكانوا يحسدون نابليون على قيامه في زمن قريب وامانهم أحد الا
 وناار الحسد كسنة في ضميره وفي حال قيامه بجيشه لثلاثة سبعين ألفاً من المتطه من الالمانيين والروسين
 كان لا يظن أحد شجاعه خصوصاً ولم تكن الزخوة كافية بل في بعض الايام حصل عدم صرف الحراية للجيش ومع
 ذلك لم تفتقر همته وجعل يشجع العساكر ويقوى جاشهم ولوقوفه على ترتيبات ادارة الحروب كان ترتيب ترتيبات
 محكمة بسيطة خالية عن شوائب الطول الذي يوجب ضياع الوقت في مقابله العدو فحصل من ذلك من اياجه وانصر
 على جميع جيوش الاعداء والسر الاكبر في ذلك هو انه كان في ترتيب الودقات بوجه أفكاره في تفريق قوى العدو
 بالهجوم عليهم من جهات متعددة بحيث لا يثبت في مكان واحد ولا تشغله النصرات الجزئية عن التدبير
 بل جعل فكره مكره في ما يرتب عليه النصر التامة مع تأليف قلوب العساكر والناظرين وتعويدهم على
 الانقياد للناظرين وأوامر الرؤساء ومع اجرائه الاحكام على قانون العدل والانصاف وتقليد الوظائف مستحقين بدون
 غرض لنفساني فضاء عمارته للعساكر بما يحفظ الصحة ويعين على الاعداء من الماكل والملبس والذخيرة
 والسلاح حتى كبر في عين جميع الجيش وعناونه وأطاعوه طاعة حب لاطاعة خوف وصاروا في قبضة يده وتصرفه
 وسرت لهم شجاعته وبسالته فقابل بهم الجوع المجعة في أرض ايطاليا واتصر عليهم في غير رقة حتى اضطروا
 الى طلب الصلح وأخذوا باليوميات عنوة ولم يكن في قدرة النعماء ان تدفعه عنهم انما وجهت عليه ثلاثة
 جيوش متواليه ففهمهم في وقعات عديدة ودخسل بلاد اميلانومن ايطاليا واضرب على حكام تلك الجهات وما جاورها
 الغرامات الكثيرة وبعد ان أكمل عدد العساكر ورتب الحكام في تلك النواحي وجعل لها القوانين الادارية قام
 للملاقاة جيش النمسا والاسبانيا على مدينة ماتو مفتاح بلاد ايطاليا والتي مع وورمسير فغلبه وكذلك حصل له مع
 بووالذي جاء لمساعدة وورمسير ثم اتصر على جيش ثالث أرسلته النمسا وكان أكبر الجيوش التي قابلها الى ذلك
 الوقت وفي مبداء الامر فارق عليه عدوه وحصره في أرض كثيرة المنافع والبرك حتى كاد يتلف فشمع عن ساعد جده
 وكشف طريقين بين الجبال يوصلان الى الجناح الايسر من العدو فتمه ما وسقط على عدوه سقوط الصقروفتت
 شملهم وأباد كثير منهم ولحق التفرقة المشنة في الجبال فأسر أكثر رجالها حتى اضطرت الدولة النمساوية الى عقد الصلح
 مع الدولة الفرنسية بقبعة بعد مائة الف حروب وصرف الاموال وتلف الرجال وقد وصل هذا الشهر الصمد في مدة
 لا تزيد على عشرة أشهر الى الاستسلام على جميع ايطاليا واطل جهورية الوندنيك التي كانت قد تحزبت على فرنسا
 وأرسل الى مجلس المائتين مليوناً من الفرنكات عين جهات صرفها غير ما صرفه في المؤنفة والذخيرة ولوانزم الحرب
 كل ذلك مما غمته في حروبه وصار في هذه المدة القليلة هو الأمر الناهي في جميع جهات ايطاليا وفي الملة الفرنسية
 وحالت هيئته في قلوب جميع الممالق في ذلك حده أو لوالامر في الملة الفرنسية وخافوه وقتوا زواله حرصا على بقاء
 كامتهم ثم ان مسألة استيلاء فرنسا على مصر كانت قد وقع فيها التكام منهم في المدد الماضية فاعيدت التكام فيها تانيا
 وعرضت على نابليون فوافق ذلك اغراضه وكان ارباب الحسنة ومترغبون في التخلص منه باعدائه الى هذه الديار
 السادسة وكانت الدولة العلية عاضة على جبل الوداد مع الدولة الفرنسية والعامل لا ينجو زالهجوم على أرضها

ولا يرضاه ومع ذلك فقد رأى أرباب الحكومة ان ذلك يوصل الى تدمير قوة الانكليز في جهة الهند وعودوا ذلك من
أعظم ما يلزم ان تثبت به الدولة الفرنساوية ولم يتسكروا في انه ان حصل نجاح هذا الامر واستولى نابليون على
الديار المصرية يكون ذلك من اسباب زيادة مقدراته في عين جميع الملته الفرنساوية بحيث لا يجد عند عودته ما ينفه من
ان يرضع يده على سرير المملكة بدون ان يفتن لهؤلاء الذين دبروا العباد وتمر بنفسه للاحوال فجهر زواله جيشا
وسار به الى مصر فاستولى علىها في امد قليل وبدت على المهالك وخدمه السعدوا اتسعت دائرة شهرته وامتدت عضون
ذكره في اطراف البلاد ووصفه الخاص والعام بالشجاعة وحسن السيرة وصار لا ينطق باسمه الا مع التعظيم والاحترام
ثم انه لم يكتف بالاستيلاء على مصر بل ترك طائفة من جيشه بمصر للضبط واجراء الاحكام وسار الى ارض الشام بمن
بقى من جيشه فاستولى على جهات كثيرة وفي زمن قليل حاصر عكا حصارا قويا حتى كذبته على علم اولائه بلغة اثناء
ذلك حرق الدونمة الفرنساوية في بوقير ولم يكن معه مدافع للصغار فرأى انه ان بقي محاصرا بها فوجب ذلك اقول
سعدوه فرجع واخذ في تدبير ما يلزم عمله في مصر ثم ترك التصرف في ادارتها الى كايبر وركب البحر الى بلاد فرانسامن
دون ان يبالي بما ساء ان يقع له من قبل الدولة الانكليزية التي كانت ستفتم التجوب البحر الابيض ولولا مساعده
القضاء لوقع في أيديهم ولكن اقتضت الحكمة حفظه ليم على يده ما حصل في الدول الاوريباوية وفي اليوم التاسع
من شهر سبتمبر من سنة ألف وسبعمائة وتسع وتسعين ميلادية بلغ سواحل فرانسوا وأخذ الوسطة وتوجه الى
جهة النخ وقد اشيع في المديرات والبنادق كعودته فحصل للناس فرح كبير لان امور الملته كانت في مدة تغيبه
قد أخذت في التضعف واستحق المتصرفون فيها مخط الاها الى المارتكبو ومن الرذائل وقوى العسكرة به كانت قد
انحلت وصارت على غير القانون حتى احتقرت الدولة الفرنساوية عند باقي الدول لان جميع الاعين كانت ناظرة جهة
نابليون وحده فكان احباء الوطن يفتنون عوده لينتظم عقدهم ويجمع شملهم فيجاوله هناك شرع في ترتيب القوانين
واصلاح ما فسدته أيدي الغفلات ووافقه على رأيه خلق كنسبر ومع ان بعض القناصل كان قد آل له امر الحل
والعقد لكن صار نابليون هو الامر الناهي بحيث كلف اليجرون شيئا الا يرضاه وتحقق ذلك وظهر للعيان من حين
انتقاله الى سراي النولوى واتخذاه مسكاه وفيه ارتب الخماس للنظر في سياسة الملته ومن حينئذ انتظم امر الامة
وحصل الامر وزالت زواجع الاحوال ونعت الثروة في الاعالي واشتغل كل عاصم الحزوق في قلوب الناس انهم في
جمهوريه منتظمة الاركان ولما رأى توجه القلوب اليه اشدهم وعزمه وقوى جاشه وعزمه على حرب بلاد اور وياقتظم
الجيوش على الفور وخرج بها على الجيوش المتراكمة خاف جبال الالب وثار عليهم على حين غزله فلم تشعر عساكر
النمسا الا وجيشه محيط بهم من كل ناحية ومن حسن تدبيره وتفنيته في كيفية الحرب اتصرت على النمسا نصرة
مارنجو المشهورة حتى اضطرت النمسا والانجليز الى طلب الصلح لماعلموا انه لا طائل تحت تدبيراتهم وكثرة نفقاتهم
وذلك عائد عليهم بالوفاء فذت شروط الصلح في مدينة تولو في سنة ألف وثمانمائة وصار معلوما في جميع بلاد اور ويا
وافترقت نابليون الملته الفرنساوية على كل الملكة ورفعتة الى درجة لم يبلغها احد قبله والملاحظ منهم ذلك وجه أنظاره
الى تحسين احوال الملته والتصرف في سياستها وازالة ما كان سببا في اخطاها وتزوير ما به سعدا وبعدان نظم القوة
العسكرية وقيام الادارة المبالغة وجهه انظاره نحو ترقية الجهة الجنوبية من ارض المملكة واعادة الديانة فيها ثم نظم
السكرود المشهور وروغض طرفه عن امر الجمعيات وجرى الخواص ونحو ذلك من الامور والموجهة الى بيان الترتيب واجتهد
في اسباب اتحاد كلمة الامة اذهى أساس القوة فسارت الامة على الطريق الذي حدها للمنافيه من القوا أندو بعد قليل
اتسعت دائرة التربية وانتشرت بينهم العلوم والمعارف والصنائع والفلاحة والتجارة وفي عهد قرياب اكتسبت الدولة
روفق البهجة والسعادة ثم انه لم يقتصر على هذه الاجراءات الداخلية بل لاجل حفظ الدولة اضاف البيومونيين الى
فرانسوا ضمهم لحزبه ولما صار اليه الامر في هذه الملل وبدء الحل والعقد تصرفت فيها كدنيا جعل نفسه
رئيس مجلس السنينات وعشر سنين وامكنه ان يغير كثيرا من العوائد والرسوم والقوانين القديمة المتخذة عن الجهات
الشمالية ويعوضها بغيرها على حسب مرامه وفي ظرف اربع سنين متواليه غير القوانين المعروفة بالكونستيتيون
ثلاث مرات في الاولي جمع لنفسه عشرين سنين اخرى غير الماضية وفي الثانية جعل نفسه قسلا ويده كامل

التصرفات مدة حياته وفي الثالثة جعل معه قسماين آخرين بحسب الظاهر وعنده الدرجة الرفيعة كان كثير من أكبر
فرانسامة مطلعوا اليها فلم يزل ذلك تحزب أحراب كثيرة وأضمر واقتله وكثروا في جهات متعددة فلم ينالوه بسوء انهم ما هم
عليه من الحسد ونية الغدر فكان لا يشغله أمر الاحكام العمومية عن أمرهم فكانت الضبطية تأتيه بالاجبار في
أوقاتهم من جميع جهات الحسكود وكانت الجوايس تنقل له جميع ما يقال في مجملهم فكان على بصيرة من
الحوادث الداخلية وغيرها وكان يجمل عقوبته من ذنبت عنده شئ من التجري والعدوان سواء كان شر باقيا أو وضعا
فالبعض كان يتقيه الى البلاد البعيدة والبعض كان يقتله لم يحصل لبعض افراد الماهل الملكية الدولة وانصيان
الذي حصرته العساكر وقتل بالخاص في قاعة وانصيان ولما دانت له الرقاب وذات له الصعاب اختيرت السلطنة وحكم
له الملك والافراد بالسلطنة ثلاثمائة من الناس فبعد ان كان في رتبة الصف ضابطان تنقل في الرب في زمن قليل
حتى جلس على تخت السلطنة في ستمائة ألف وثمانمائة وأربع سنين ميلادية بقية القضاة التي تتخلف في ما ذكر
نابليون واستقل فيها بجميع الاعمال وانشأ القوانين ودرأ أمور الحرب ورتب الترتيبات الداخلية وساس الملك بانكاره
التي لا تنكسر وكانت زوجته يوسيفين مدة اشغاله بالحروب تنقل له النازب بالعرف والاحسان وجعلت باقي العائلات
الذين دهرتهم الفتن وبالطف طباعة وعذوبة عباراتهم زالت عن طباعهم الحشونة وانتوحش وغرست في قلوبهم
حب الالفة فصار حولها جمعية من كبة من أعيان الناس ووجههم كثيرهم حزب نابليون وازدادت قوته وكانت
أوروبا تتعجب من جميع أطواره وتستغربها وبنأ عليهم في أحواله استدلوا على ان له مقاصد باطنية تضرب بالجهات
الشمالية مثل الالمانيين لانهم رأوا أنه مجتهد في تخريب الجهات الجنوبية مثل ايطاليا واليهونيين والجليك فأخذ
الانجليز والامانيون وبلاد السويد والسور في الانضمام والحزب وتعدى الانجليز لغترب الكناح وفي وقت
المعركة التي كانت تظهر للعيان كان أهل السويد وهولاندة متغولين بأمر أنفسهم معزول عن هذه الاحوال بسبب
وضعهم الجغرافي وبسبب تنهيه قراحوال اسبانيا كانت في ترقب لروال الشدة والذي أوجب اشغال نيران الفتنة هو
اضافة نابليون وحمله الى فرنسا وبالعمل اتقل الهمامان نابليون واجتهد في ضم هولاندة وسويدا بحرية ولم يحصل
هذا الغرض وكانت الانجليزية قد وضعت يدها على جزيرة مالطة ومنعت التجارة الفرنسية وقررت على ما وجدته
منها في البحر وكان مائتي مليون من الفرنكات من دون أن تلتفت لمطالبة فرنسا فاشتمل فكر نابليون بأخذ
البوغاز من الانجليز وجهه تراصط لاهم كما من ألف وثمانمائة سفينة بحرية ومائة وعشرين ألف عسكري بالاعارة
على بلاد الانجليز وأخذ الانجليز في أهبة الدفاع عن أنفسهم وضموا اليهم جميع الدول الشمالية وبعثوا اليهم بمبلغ من
الذرة وقد قامت دولة روسيا والنمسا والسويد وجيشوا جيوشهم لردع الفرنسيين فلم يعبا نابليون بجهدهم وجيش
سبعة جيوش ووجههم الى جهة نهر الران وبما جعل عليه من سرعة الحركة والنظر في أحوال العدو وحجم على
الجيش المتعصبة من جهات متعددة ففرق قواها وتكسرت منها في وقعة واحدة فخر خمسة وثمانين ألف عسكري من
العدو على تسليم سلاحهم ثم سار على جيش النمسا الذي تجتمع في الموراوى وفتح طوابره على شاطئ نهر الطونا ودر
تدبير احواله بالعدو الى جهة استرلبر واتصر عليهم نصرة عظيمة بعد انهزام جيشه ولم تجد النمسا بعد هذه الوقعة
حيلة للخلاص الا طلب السلم فعددها مع الصلح في مدينة برسبورج ومن حينئذ ظهرت لمملكة ساويمانى القديمة
وفرت على رجال نابليون الاطعامات وعلى افراد عائلته التيجان وحصل التغالى في الظلوا هملت الختوق الشخصية
وتمطل العمل بالانصانين في جميع الامم الحجازية ولم يبق محافظا على قوانينها الاملة الانجليزية فتعدا سمعت الحذل
وانخداع في المدافعة عن حريتها واستسلامها وقد اجتهد فوكوس في اخذ انار الفتنة وجلب علائق المحبة فلم يعل
الى ذلك نابليون وضمهم على كسر شوكة الانجليزية فوقع بينه وبينهم وقعة طرافتجار المعروفة وفيها عدت الانجليز
جميع قوتها البحرية وطرقت من جميع البحار ثم تحزبت مع دولة روسيا ودولة البروسيا وجيشوا جيشا كثيرة فلم
يعبا بذلك نابليون رقام عليهم فودشاهم في وقعة بينا المشهورة حتى اضطرهم على قبول شروطه فقبولوا الا
الانجليزية فانها لم تقبل شيئا من ذلك وبقيت منفردة بالسلطنة على جزائرها وبحارها فذكر نابليون في ما سيأتي بهم فلم

يحدد احصاءهم في جزائرهم ومنع حركة التجارة بينهم وبين الدول فلم تكن مصيبة على المملأ أكبر من هذه لانهما سبب
جفاف منابع الخيرات التي عليها مدار حياتهم ومن حصل منه قبول هذه الشروط لم يقبلها الا خوفاً ولمدارة على نفسه
وامن دولة دخلت في رأى هذا النظام الا كانت مترقبه حصول حادثه تهيئها على التخلص من هذه الورطه وقد كان
اسكندر يقرال الدولة الموسكوفية عقده مع شروط الصلح بعد وقره فريدلاند وأظهر الميل والموافقه ل نابليون لسكر كان
ذلك منه مدارة لانه مع اظهاره لموافقتة كان قد أرسل من طرفه رسولا سرا الى لوندرة لادناق معناها على القيام على
نابليون وقد كانت راغبه في كسر شوكه نابليون وكذلك دولة الروسيا بل وجب على النمسا كانت اخذت في أهمية القيام
لبقاء حريتها واستقلالها فكانت رجاهم ونسأوهم وشيوخهم وأطناً لهم سواء على كفة واحدة من عدم الرضا بالمذلة
وقاموا قومه حب الوطن وأبرز الازمات الاموال وأقدوا نيران القسمة وانفتحت الامم الاوربية بقعضها الى بعض
بحث العلماء وأصحاب الاقلام على المدافعة والمحافظة على بلادهم ومقاومة العدو الذي يدرحمرانهم من التصرف في
أنفسهم وأموالهم فكان لا يرى من الاعباب الاهلية والتصادد الشعريه وغير ذلك الامايج النفوس ويعتبرها على
القيام على القرائنساوية وكان ذلك غير خاف على نابليون ولكنه كان معتمدا على قيام سعدة واعتماده للنصر ولرغبته
في قهر الالمانيين والتحكيم فيهم سمأبى الحصار على قريب من ثلثي أوروبا ومن دون ان يلتفت الى ما في ذلك من الضرر
الموجب لقيام النفوس ولم يلتفت لاضر دولة الليه بالكلية مع انه كان الواجب رعيا للمصلحة تدبيراً مره هذه الامة
والسعي في تعظيمها واعطاء مدارجها التي كانت لها اليدخل في اعتماد الناس غير ما كانوا مصرين عليه من اعتقاد أنه
لايريد الا التصرف المطلق في الداخل والخارج وايضا في مدآن قهر أور و بأراد أن يستحوذ على باقيها فاجتهد بالذلة
الاسبانية لوليه ولكن عاد ذلك بالويل على الملة الفرنسية فان الاسبان يوليين لحصرهم على الاستقلال ولوليه هم بمثل
الجرمانيين وطائر رجال الانسا على الموت دون تسليم أنفسهم وبلادهم فلما دخل الفرنسيون اسبانيا فاضمهم وقاموا عليهم
قوة حية لوطن فلم يتركوا حيله في اعلاهم الالعهوار لا طريتا الا اقتحمه وهاو باء أنفهم في اهلاله الفرنسية
فأدوا أكثرهم في أزقة المدن وفي القهوى والنجارات والطرقات وفي الجبال والادوية وفاق النساء في ذلك الرجال فلا
يرما ربحية الالويجيد الفرنسية متجملين تحت الضخور وفي الغابات والطرقات فتط في يد نابليون وتطاعت به
الاسباب وكثرهمه وفكره وخصوصا بعد انقلابه من وقعة بايلان التي هي أول وقعة تغلب فيها فأخذ في أسباب
التخلص من هذه الورطه واجتمع بقرال الدولة الموسكوفية في مدينة ابرفور ولطمعه في استيلاء الدولة الموسكوفية
اليه ترك المدافعة عن الدولة العلية ودولة السويد وكانت هذه النقلة خطأ ثانياً بعد خضته الاول وبعد ان توافق مع
القرال اسكندر على تقسيم أوروبا بين الدولة الفرنسية والموسكوفية سافر الى اسبانيا وبعد عدة وقعات دخل
مدينة مدريد تحت المملكة ووطن انه استولى على هذه المملكة العظيمة فتزوج أحد عائلته وجعله ملكا عليها مع
أن أهلها كانوا متظنين حصول حادثه يتخاصون بها ولم يلبث الا قبالا حتى قام الالمانيون والنمساويون بحرب الانجليز
اهم واستعد القتال بجيوش قوية فاضطر الى رجوعه الى فرنسا وجهاز جيوشه وقام بهم اوصادم الاعداء في عدة
مواقع وكابد مشقات عظيمة آلت الى نصرته فأخذ شهرته القديمة وقوى جانبه ثم قام وشرب الحصار على مدينة فيوننة
تحت مملكة النمسا والجاهم للادخول في قبضته وقتلهم وأما قرال الموسكوفية فليظن ان التقسيم الذي جرى
بينهما بل انهم زفرصة اشتغال نابليون باعدائه وقام بوضع يده على القلان والوالاشي وأثأهم الى ملكه وأما
الالمانيون فلم تظناً نارحصرهم على الانتقام من الدولة الفرنسية بل زاد استعماها ما أضعاف ما كانت وملا ذلك
قلوب كبيرهم وصرغهم وعالمهم وجاههم حتى ان شابا صغيرا منهم احتمال وشرب نابليون بتخريف ربهه وكان ذلك
في مدينة شبرون سنة ألف وثمانمائة وتسع فاضطوا ذلك الشاب وقتلوه وحرقوا له الارصاح باعلى صوته
أحيا الله الالمانيأ أحيا الله الحربية فكان هذا الصوت صوت جميع الالمانيين يخرج من جوف هذا الصبي وقد
تمتقلت أفكار الالمانيين وقويت فيهم الحمية الوطنية واجتهدوا سواس الملة في تقوية الرغبة في القيام واشتدت علائق
الارتباط بين طوائفهم وقرب الشريف من الوضع والامر من المأمور وتعالى الدفع عن حرهم وازالة ظلم
نابليون عنهم ولطمعه في جذب قلوبهم اليه تزوج منهم امرأة ووطن زوجته التي كانت سبب سعدة فليجذب ذلك شيا بل

ربما كان ذلك أول بدئه نقص سعده وفي ذلك الوقت أعنى من سنة ألف وثمانمائة وعشرة إلى سنة ألف وثمانمائة واثنتي
 عشرة كان تحت حكمه خمسون مليوناً من الناس بأعترافهم من ابتداء جبال البرينيه الى الجولند ومن
 مدينة نيل الى بحر البواطقه ويدخل في ذلك مصب نهر الايسكو والرين والاب ومن المدين مدنيه
 رومه وغنبور وأمسيرام فكان ربع المملكه الفرنساويه لا يتكلم باللسان الفرنساوى مثل الولايات
 الرومانيه وهولنده وروس فالى وبريج وجين والتوسكان وأخذ القدن في الانتشار في جميع ارجاء المملكه
 واتسعت دائره تعليم اللوم وال صنايع وحفرت الترع والخيلان وصار الشروع في جعله سكان توصل الولايات بعضها
 الى بعض وقسمت جميع الجهات الى مديريات وأقسام وأخطاط وجرى الحكم في جميعها على القانون الذى أسسه
 نابليون بحيث لا يخرج عنه جليل ولا حقه ثم لاجل تمام سير الاحكام على قانونه رتب السيناو ومجلس الحاقانيه
 والمجلس الخصوصى وبين كنيه انتخاب أعضاء المجلس وجعل لنفسه المالى في قبول المنتخبين وجعل أرباب
 السيناو يديرونه الى آخر أعمالهم وأعضاء المجلس يتغرون بعد كل خمس سنين وجعل المرجع اليه في نفس
 الامر في الحقيقه هو المنفذ بالكماه في الامور الداخليه والخارجيه مع الالتفات الى ترتيب المدارس ونشر فنون
 الصناعه والزراعه والتفطيمات خصوصاً تدبير أمور الحرب والتعليمات العسكريه بموع كون رؤساء جميع المصالح
 من العلماء الراسخين في كل فن كانت أفكاره وغزارته ماعرفه ومحاسن تدبيره غالبه عليهم بحيث لا ينسب اليهم معه
 شئ في كانوا كالات المهيمه في بدالصانع ومع كون الوارد الى خزينه المملكه شأماً كثيراً جداً كان غير كاف
 لمصاريف الاعمال المنتهجه من المصالح العموميه فان مصاريف الجهاديه سنه ألف وثمانمائة وأربع عشره مبلديه
 بلغت سبع مائه وأربعين مليوناً من التريكات ومصاريف المداخيمه بلغت مائه وخمسين مليوناً وقد بلغ الدين الذى
 تراكم على المملكه ألفاً وستاً وخمسة وأربعين مليوناً وأربع مائه وتسعة وستين ألف فرنك ولما لم يكن لاجتماع
 هذه المملكه العظيمة التساعه الاطراف أساس غير القوة القهرية الجبرية من دون التلافى باطنى وليس هناك
 عدل يوجب ازالة الوحشه ويوجب علائق الارتباط والمحبه كان الاضطراب حاصله في جميع ارجائها والولايات
 محتلة ومتنافره باطناً خصوصاً الزمان الذى انضمت فيه جميع هذه الولايات المتباينه الطباع والاحوال كان غير
 كاف في تأليف الطباع وبتدواعى الارتباطات فكانت المملكه تشبه جسمها ليس به روح وكان كل ولاية تطالب
 التخص خفيه والتمتع علائق الجبرية وكان ذلك غير كاف على نابليون فكان يقول انى لا ترى حكومه جسميه وجيوشا
 عظيمه ومجالس مرتبه ومع ذلك باقى الامه مثل التراب أو حب الرمل ولا يبقى ذلك الامده بقاى فيهم فاذا زالت زال
 جميع ذلك ويؤلف أمر اى الى أنه ان بقى له ايراد أربعين ألف فرنك يكون من السعده وقد حصل انه لما ولده ولداه
 ملكاً وروما فاعتناظ جميع الممالك باطناً المملكه الروسيه افا ظهرت الغيظ واتحدت مع الانكليز لمحاربه فقام نابليون
 وجهه زار بعائنه وخمسين ألف عسكري ولم يسبق قبل ذلك جيش بهذا المتدار ومضى به الى مدينة مسكوب تحت دولة
 الروسيه فقامت عليه البلاد اثنى في طريقه فقامى بالامر بديع عليه من الصعوبات والمشاق وقابل الاعداء واحصر
 عليهم ثلاث مرث ثم دخل مدينة المسكوب فأطلق فيه الروسيون النار وأحرقوا خارج مخرج منها منزهما وقد خلقت
 ملابس عسكريه وانقطع عنهم المدد وتبعهم جيوش الروسيه وغيرهم فمات نحو ثلاثه أرباع جيشه من القتل والجوع
 والبلع ونحو ذلك وفي ذلك الوقت قامت البروسييه ساعدتها الانكليز وقامت المانيا وغيرها وكانت قلوب مملكه
 فرانسائه ما غيرراضيه عنه لم تعلمهم من القيام عليه الا القوة الغالبه ومع ذلك لما دخل ناپوليس جدد جيشا في
 ظرف شهرين وتلاقى مع أعدائه فغلبهم في وقعتين الاولى في مدينة لوتزن والثانيه في مدينة بوتزن ولم يقطع ذلك
 تحزب الالمانيين ومن كان منهم في الجيش الفرنساوى كان ما تلا اليهم واستعد للحوق بهم وقد صبت معهم البروسييه
 والروسيه والسويديو التحقت بهم التيسر وكانت قبل من حلفاءه الفرنساويه وحزبهم وطلبت أخذ ولاية بقرية منها فلم
 يسلم لهم نابليون فكان ذلك سبباً لرفضه الحالفه وميله الاعدائه وكل ذلك لم يكثر ثبته نابليون ولم تنفتره مته بل قام
 والتقى مع الاعداء فكان يحسن تدبيره في الحرب يقسم قوى الاعداء ويدهمهم من كل جهة حتى انتصر عليهم مع قلته
 جيشه وكثره أعدائه وفي أثناء ذلك خاضه أهل ناپوليس واتحدوا مع الاعداء باطناً فحسوا الهزم المدينة ومكثوهم منها فتم

بنة الهم نخانة الجزائر مرمون وهو الذكد واجوس ومكن الاعداء من الحصون فلم يبق لنا بلجون سوى التسليم للقضاء
 لحكم عليه بالنفي الى جزيرة أب ومعتت عالمته من وراثته تحت فرانسوا رجعت وراثته تحت الى عائلة بوربون فاخذت
 تلك العائلة في تجديد ما ندرس من الاحوال الاصلية وابطال ما أحدثه نابليون وتغير نتائج التفاتات التي طرأت على
 فرانسوا من وقت القيام فكان ذلك داعيا الى الاضطراب وتخلخل المملكة واشتعال غمط قلوب جميع الامراء والارعية
 ومع اتفان نابليون بتلك الجزيرة كان يحيط علماء يخلص في فرانسوا فانهم زفرصة الفشل الحاصل بها وقام من الجزيرة
 ودخل فرانسوا في عشرين من شهر مارث سنة ألف وثمانمائة وخمسة عشر فاجتمع عليه الاهالي وكثير من العساكر
 حتى كان له جيش كبير وما بلغ المالك خبره هرب فدخل نابليون باريس وأخذ زمام الاحكام وأسرع بتجهيز الجيوش
 لان الاعداء المايعوا به تحزوا وقصدوه ووقع بينهم وبينه وقعة كبيرة في شهر جونيوم من تلك السنة بعد توتر لول كان
 فيها انتها أمره فحكهم عليه بالنفي فاخذته مراكب انكليزية من مدينة بروشيفور الى جزيرة سانتايت من جزائر المحيط
 فمجن هناك خمس سنين في حبس ضيق بمحاطفة قوية حتى كان لا يمكن من قضاء حاجته الانسان الا بمحافظ ثم مات وقضى
 خمسه في رأس الخمس سنين وفي سنة ألف وثمانمائة وأربعين كان الملك على فرانسوا يقابل فسا فرانسوا الى جزيرة الالب
 وأحضرت نابليون ودفنت في قبر جعل له في العمارة التي كان أنشأها في باريس لسقوط العسكر وجعلوا الجنته موكبا
 حافلا عند دخوله انتهى ومن ملحقات السويس أنه كان بها قبل افتتاح الترع الحلو احدى عشرة حارة وهي حارة
 الشيخ عبد الله الغريب بها مسجد لهذا الاستاذ وأربعة منازل وفرن وطاحون اكمالها ثمانية منازل ووكالة
 حارة النماري المتصلة بحجارة الكيال بها تسعة منازل وثمان وفرن وكبسة حارة النافسي من الحدو وعشرون منزلا
 وطاحون وفرنان حارة العلوقة بها تسعة منازل وسبعة دكاكين ووكالة وقهوتان حارة الصعائده بها ثلاثة وعشرون
 منزلا وقهوة وفرن حارة الخطيب بها تسعة منازل حارة الجربها أربعة منازل وطاحون وفرن حارة قمدان خان
 الهاربها منزلان وأربع وكائل ومسجد يعرف بمسجد المعروف حارة قرب الجربها تسعة منازل وخمسة حوانيت
 وقهوة حارة الشوام بها ثمانية منازل وذلك غير ما في رقعة الغلة من تسعة منازل وخمس وكائل منها اثنتان وقف
 على ضريح الشيخ عمر البلقيني بالبحر وسبعة بها أربعة فيها خمسة منازل وفرن وكان في المدينة ستمائة أسواق سوق
 العطارين بن خمسة وثلاثون حانوا وبه قهوة ووكالة وقهوة وسبعة وعشرون دكانا ومسجد يعرف
 بمسجد الجعفرى سوق الخضار وهو المسمى قديما بالسوق الكبير بست وخمسون دكانا وثلاث قهوا وفرن سوق
 الدشاشين بسبعة وثلاثون دكانا وثلاث وكائل وفرنان ومسجد سوق الشيخ فرج به تسعة دكاكين ووكالة وزاوية
 للشيخ فرج سوق الشوام وبنتهى الى رقعة الغلة به سبعة دكاكين ووكالة وقهوة ومسجد وكان جميع ذلك على
 قطعة ارض طولها خمسة مائة متر في عرض ثمانمائة وكان علم اسور مبنى بالديس به ستمائة ابراج ثم لما كان سليم يد محافظ
 السويس وجدها ضيقة بأهلها وساجدها مندرة فخراب جهات ريعها طلب من العزيز بن محمد على باشا الاذن ببناء
 قطعة ارض لتجر على المساجد فأجابه وأنعم عليه بعشرة آلاف مترو وخمسة مائة فأنشئت بها الحارة المعروفة بالسلمية
 تشتمل على ستمائة منزلا وكبسة لاهل المحاباة وأنعم على الاهالي بتسعة آلاف متر فأنشأ بها حارة المنشأة فيها خمسة
 عشر منزلا وفرنان ولما أخذ المرحوم محمد سعيد باشا بزمام الاحكام أمر بدم ساحل الجرب بالازبة المخرجة من خور
 الهودية فكان ارضها مساحتها نحو ثلاثة آلاف وسبعمائة مترا أنشأ فيها الميرى اللوكائنة المعروفه الا ان بلوكائنة
 الانجليز ثمن في عهد الخديوي اسمعيل باشا أنشئ ديوان المحافظة في ارض مساحتها نحو الفين وسبعمائة مترو وأنعم
 على الكوبانية الفرانسواية بنحو ثلاثة آلاف مترو على الكوبانية الخديوية لسكنى الكتبة والناظر والورشنة
 بنحو ألف مترو وأعطيت ارض له بان الطور ورجال السكة الحديدية بناه خان الهارب وشون الاميرى والاسد بمتالمه
 والجحانة حتى بلغ مساحة العمور بالبنية نحو اربعة وأربعين ألف متر بمعنى ضعفي أصلها ولما ابتدئ في حفر الترع
 وعمل الميناو أخذ البندر في الاتساع صدر أمر كريم من الخديوي اسمعيل باشا بدم الارض القضاء وتخطيط
 الشوارع والحارات واعطاء من يرغب بشرط البناء في ظرف أربع سنين فبلغ ما أعطى الاهالي قيران خمسة
 وسبعين ألف مترو عماد دولة الانجليز اربعة وعشرين ألف مترو عماد دولة فرانسوا خمسة وخمسين ألفا ورمعيا دولة

النجاشية آلاف ورعا دولة اليونان عشرة آلاف ثم في سنة أربع وعثمانين هجرية صدر الامر على قرار المجلس
 الخصوصي بأن لا يعطى شئ من الارض الا بالبيع على طريق المزا فبلغ ما يبيع من هذا التاريخ الى سنة سبع وعثمانين
 هجرية مائة وستين ألف متر ثم صدر امر من الملية بان الشراء لا يكون الا بعد انهاء المزارع في الجهات واستئذان
 ديوان الملية فقلت الرغبة في الشراء بسبب ما يلزم ذلك من الطول وقد باغت العمارة بها نحو ثلثمائة وثلاثة وستين
 ألف متر فزادت في زمن الخديوي اسمعيل باشا قرى مائتين وعشرين ألف متر ومن ماحدها المشهورة
 مسجد الشيخ عبد الله الغرب سكان انشاءه سنة أربع وعشرين ومائة وألف وبضريحه يزار ويتبرك به
 وكان له أوقاف بكثرة ضاع أكثرها من تطاول الايدي حتى لم يبق له ايراد الا خمسة مائة واحد وعشرون قرشاً وفي مدة
 نظارتنا على الأوقاف أحلنا ملائحة إدارة أوقاف هذه المدينة على مهندس التنظيم أحمد معلن أفندي فارس
 فأجبا منه جازاً فبلغ ايراده ألفاً ومائة وستة وعثمانين قرشاً ومن ماحدها القديمة أيضاً مسجد الشوام بسوق
 الشوام اهتم في عمارته الامير على بك باشا من ماله مع مساعدة الالهائي وجعل له أحكاماً راجحة في السامية وتخورد
 الكلاب وايراده سنة وستة وعشرون قرشاً ومنها مسجد جعفر سيلك بسوق الماء كان فوق الجرف بعد عنقه بالردم
 الحاصل في زمن المرحوم سعيد باشا وليس له مضافة وله أحكار وايراده ألفان وخمسة مائة وستة وسبعون قرشاً ومنها
 مسجد المعروف بنى سنة أربع عشرة ومائة وألف ويكتب على واجهته بعد البسملة أسس هذا المسجد القبر محمد
 الجربحي من طائفة عزبان المرحوم الحاج على المعروف في شهر المحرم من سنة ١١١٤ وايراده ألفان وعثمانية
 وتسعة وخمسون قرشاً ومنها مسجد السلطان سليمان الخاسكي بسوق الدشاشين كان قد تخرب رجعه الشيخ محمود
 النقادي مخزناً فأنكر عليه القاضي فبناه المذكور ومن بعده سنة سبع من ذريته الشيخ سليمان النقادي المقيم بمصر
 المحروسة ومنها مسجد الشيخ فرج عيدان الكارة كان مخزناً للذخائر الاقطار الخجارية في زمن السلطان قايتباي وكان على
 بابه منظره يقيم بها عبد اللطيف كان مشهوراً بالكرامات وبعد وفاته دفن بها وبعد زمن بنى عليه الشيخ عبد الرحمن
 حن من أعوان البلد زاوية وضريحاً ووقف عليها حوانيت وبعده موته جعلها وارثه السيد عبد الرحمن يوسف
 جامعاً بنى بخرقطة وايراده ألف وسبعة وعثمانون قرشاً ونصف مائة من الزوايا التي ليس بها من ثمانية مائة زاوية الانصاري
 بقرب ورشة الكومبانية الانجليزية بهدمها الانجليزية وجددها وجددها واصلح الشيخ وجعلها الخادم في الشهر خمسة
 وسبعين قرشاً ولقيادته سبعة ارباط زيت ثم انقطع ذلك بعد سبع الورشة زاوية الشيخ خمس الدين العيدير وسقطت
 زاوية العلوى بجارة السلمية كذلك زاوية أبي النور في الحانة القديمة زاوية الخضر على شاطئ خور الكلاب
 زاوية عسرى والجفيدة وبكران في التربة القديمة متخربة وبها الحدى وعشرون وكالة وكالة الزيت بسوق الماء
 وكتلتان بسوق الشوام وكتلتان بركة الغلثة وكتلة بجارة النصارى وكتلة بجارة الكلال وكتلتان بجارة أبي راوي
 وكتلة بسوق العطارين وكتلة بجارة العلة وكتلتان بسوق الخضار وكتلة بسوق الدشاشين وكتلة بسوق الشيخ
 فرج وكتلة بجميدان الحانطة وكتلة بجميدان البهار وكتلة بجوارها كانت وقفا على مسجد المعروف ثم خرجت الى البيع
 وكتلة الشرايبي تعلق الشيخ سليمان النقادي وكتلة الذخائر وكتلة بجوارها وقف الخاسكي وبها سبع وكتلتان
 لوكتلة للهيمرى على ساحل خور اليهودية تعرف بلوكتلة الانجليز لوكتلة الشيخ محمد الديدى بجوار الباشا كركون
 لوكتلة لبعض الظالمين امام هذه لوكتلة لبعض الفرانساوية بقرب السكة الحديد لوكتلة بجميدان خان البهار
 لوكتلة في بورت ابراهيم لوكتلة بجهة السامية وبها حمامان مأوئهما من التربة الحارة أحدهما لشهيرة أفندي من
 رجال الملية بناء سنة أربع وعثمانين ومائتين وألف والثاني للشيخ سليمان النقادي أنشأ بعد ذلك بستين وبها مياترو
 تتبع الدائرة السنية وبها ثلاث استباليات احدها للحكومة المصرية تتم الرجال والنساء وحش أرضية ولا تليق
 بالصحة فصدر امر الخديوي اسمعيل باشا بانشاء غيرها الثانية لدولة فرنسا أنشئت سنة تسع وسبعين وهي مستوفية
 للوزام المعالجة وحواء امزروعات نزهة الثالثة أنشأها الانجليز في حربهم للعشبة وهي من خشب وتشتمل على
 أجزا خانات ومطابخ وأفران وغير ذلك من لوازم المرضى وبها ثلاث قورينات واحدة في قبلي البندر تصنع الخديوي
 لكومبانية الماجرى الفرانساوية والثانية لكومبانية الشرقية الانجليزية في شرقى تل التلزم انشئت سنة سبع

وسبعين وتعرف بفورقة الانصارى وتشتمل على ورشة حدادة ومخارط ودواليب لغسل الثياب وآلات لتقطير الماء
المالح لعمل التبليغ وقد اشترت الكومبانية الخديوية في سنة ثلاث وتسعين بعشرة آلاف ليرة انجليزية تدفع بمقسطة
في خمس سنين بلا فائض والثالثة في بورت ابراهيم للحدادة تسع الميرى وبالمدية ثلاثة وابورات طبعين تسع الانجليزي بها
اثنا عشرة كومبانية تجارية احدثها لتوزيع المياه انشأتها شركة فرانسواوية سنة اربع وعثمانين في أرض انهم بها عليهم
مساكنها عشرة افدنة في سنة اربع وتسعين آتت بالشراء الى كومبانية قنال السويس الثانية الكومبانية
الخديوية بتدوين ميناء البحر الاحمر والسويس لنقل التجارة والمائة الشرقية الانجليزية بتدوين بجزر الهند والبحر
الاحمر والسويس والاربعه للمساجرى الفرانسواوى والحامسة للطليلية والسادس للانجليز ايضا والكومبانية
التمساوية والكومبانية المكسيكية والكومبانية الفرانسواوية والكومبانية الاخر بقية كومبانية الفحم الحجري
والكومبانية الاسبانية ولية جميعها مثل الشرقية الانجليزية في التردد على الجهات المذكورة وبها عشرة من وكلاء
القناصل كل واحد وكيل عن دولته من دول أوروبا مثل فرانسوا اليونان واثنا عشر النمسا والبلجيا والانجليز والامانيا
والبلنك وكذا شاه بندرية ايران العجم والبرز بندا وبها ارباب حرف وصنائع بكثرة من ذلك تسعة وعشرون من تجار
البنز والعاقرة وخسة وتسعون خضر ياونثا وثون جزارا وثلاثة واربعون زياتا وستة يبيعون الشربات وخسة عشر
علافا وثلاثة عشر تاجر فى الغلال رانسان وعشرون عربيا للكرو وواحد وعشرون من باعة الدخان وتسعة
وسعون خبازا ومائة وخمسون عشاوشا وعمانية واربعون قهوجيا واربعة عشر سمارا وخسة وعشرون زياتا
المرابك وسبعة جيارين وثمانية تجارين وسبعة نشارين وواحد وسبعون قلنفاط واربعة عشر فاما واثنان وعشرون
حلاقا وتسعة وعشرون بناوسبعة عشر حطابا وثلاثة خشابين واثنان وعشرون مقدم فعلة ومائة وسبعة عشر
عمالا واربعة وتسعة واحد عشر حلوانا وعشرة فسحانة واربعه بنجحة وثلاثة نقاشين وخسة وعشرون
حدادا وسبعة برادين وثمانية وسبعون برشعيا وستة وعشرون تجارا وواحد وعشرون وكذا عن تجار واربعه
وثمانون خضر من البربر وثمانية واربعون صياد السمك وخسة حاوية للاموات وثلاثة عشر تراجا وثمانية
وثلاثون طباحا وخسة عشر جاما وستة مبيضين للحماس وثلاثون ساعا وسبعة وستون جارا واربعة دلاين وثمانية
خباطين واربعه تصابغين وثلاثة حصرية وعشرون كسار الغضب واثنان البية وسبعة فرابجة وتسعة مكرية
واربعون سماعا سبعة منخبدين وواحد وعشرون صريفيا موديا وبها من اليه ودرغ الرضا ياربقة ثمانية وعشرون
ومن الاغراب تسعة وستون عيسوا من الاروام رعية الدولة ومائة وخمسون من رعية الانجليزي وثلثائة من رعية
فرانسوا ومائة وتسعون من رعية اليونان وستون من رعية المسكوب وثلاثون من رعية العجم وعشرون من رعية
البلجيا وبها من رجال المحافظة مائة وخسة وتسعون ومن خدمة الجرك ستة وخمسون وقد اعتبره تحصل الجرك
بها فوجد باعيا سنة واحدة مليونا وسبع مائة واثنى عشر ألف قرش وتحصل الدخان مائتا ألف وسبعة آلاف
وسبع مائة قرش وتحصل الدخولية اربعمائة واربعون ألف قرش وتحصل السمك ستون ألف قرش وعوائد
الذبح اربعون الفنا ومجموع ذلك مليونان واربعمائة وتسعة وخمسون ألف قرش وسبع مائة قرش وأما سكانها
المسلمون فثلاثة آلاف نفس وكل ذلك بحسب احصاءم الا ان اعنى سنة اربع وتسعين ومائتين وألف اه
(السواحبة) بسين مهادلة فواو منحتين فألف فهاا خيم فهاا ثابت قرية صغيرة من مدير بقية أسبوط تابعة
لذلك الرضة واقعة على الشط الشرقى لبحر يوسف فى غربى مدينة الاشمونين بخوساعوقى شمال دروط أم نخلة
كذلك وفى الشمال الغربى لمدينة ملوى بأكثر من ساعة ولجوارتها هذا المنركانت حسنة الموقع طيبة الهواء فيها
للاثرة السنية دوار كبير يقيم به ناظر الزراعة ويحترق فيه الغلال ومهمات الحرث والدرس ونحوها وتزلبه الحكام
وفى جانب منه أبراج جام وفيها الخيل كثير فى داخل البيوت وخارجها وأرضها خصبة جيدة يزرع فيها التمغ والشعير
والقول بكثرة وكذا البامسة والمواخية والذرقا نواها وصب السكر والقاني وسائر ضرورات الوجه القبلى وفى
جنوبها غصية قليلة من شجر السنط يصنع منه القرية ليد الصوف للفروش والسروج ونحوها وصادنها السمك
كثيرا عليهم لذلك مال الميرى وفيها مسجدان مما للشعائر احدثهما بنى فى هذا القرن من انشاء الشيخ محمد

مر وان رجل كان من أهل الثروة وربما كان زرع لنفسه جميع أطيان القرية وهو من عائلة بها يقال لهم المرابطة نسبة الى مروان بن عبد الحكم لانها انفسهم اليه كما طاع على ذلك ابنه الشيخ أحمد مروان في جرائد الانساب الموحودة تحت يد السيد زين الدين زريق الاشرف بمدينة أسبوط ففي هذا الكتاب أنه ما تفرقت العائلات في بلاد أسبوط نزل جماعة من بني مروان بن عبد الحكم في قرية تونة الجبل (وهي بلدة في جابر الجبل الغربي تجاه هذه القرية) واستوطنوها وان نسبهم من جهة الام ينسب الى الحسين بن علي سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها بنت حصن الدولة صاحب دروط سريان المعروف بدروط الشرف ومنهم سيدي حماد التوني صاحب المقام المشهور بتونة الجبل انتهى ثم انتقل منهم جماعة فاستوطنوا قرية السواهيمة وملكوا فيها عقاراً وأملاكاً وكواستمرت عائلتهم بها الى الآن وقد رزق الشيخ محمد بناني المسجد التقدمي وألاذقراً أكثرهم القرآن وجاور بعضهم بالجامع الأزهر منهم ابنه الشيخ علي أقام بالأزهر منذ ورجع الى بلده فتوفي في الطريق بقرب بلدة خمل ودفن بجوار المسجد وكان معتقداً صاحب كرامات فبنى عليه والده قبة شاهجة وأهل البلد يزورونه وينذرون له النذور ومنهم ابنه الشيخ رشوان جاور بالأزهر في حياة أبيه أيضاً وهو الآن في وظيفة معلم العربية بدارسة منية ابن خصب وهو رجل فصيح اللسان كريم النفس على الهدى وله علم يلدعهم مضيئة ينزل فيها الفقراء وغيرهم ومنهم الفاضل الشيخ احمد مروان المالكي كان أحد مدرسي الجامع الأزهر جاور بالأزهر بعد موت أبيه واجتهد وحصل واستحق التدريس فأجازته أسياسه وحضر وادرسه وصار يقرأ أجازة الكتب بالأزهر لانه قطع درسه مع قيامه بوظيفة معصية المدارس الملكية والروضة تيمناً بسمعة قريش وقد أخبر أن جده الاذي من جهة امه ينتهي نسبه الى سيدنا الحسن كما في جرائد الانساب ولا اتصال نسبهم بسيدي حماد صاحب تونة الجبل رتبوا له عمل ابله في قريتهم كل سنة يجتمع فيها خلق كثير وينصب فيها سوق يباع فيه نحو الخضراوات والفواكه وأنواع الحلوى والمكسرات ونحوها وهي جميع أهل البلد الدقيق والخيزر ويزججون ذبايح الغنم والجاموس ويقومون بكفاية أهل الجمع جميعاً اذا اتقا عس أحد منهم عن هذه العادة قام عليه الباقيون ويقولون له لا تكن سببا في خراب قريتنا لاعتقادهم أنهم ان تحلفوا عن عمل هذه اللذلة فلا يدجبسب التجربة ان يحصل لهم عطب في زرعهم أو مواشيهم أو في أبنائهم فهم يجهجرون بهذا الاعتقاد في صورة مختارين وهكذا أكثر أهل البلاد في عمل الموالد وقيل عمل هذه اللذلة بنحو جمعة ينادى في الاسواق من طرف المحرمين وشايخ الطرق بأن الموالد جاء وقتها وان اول وروده يوم كذا يجتمع الناس والبايعون وأرباب الاشراف وشايخ السجادات والخيلالة وأصحاب الملاهي والالعااب ويكون الناس حلقات كل طائفة على حدثها والمقصود من ذلك هو حطفة الفقراء وأرباب الاشراف فيسومونها جمع أهل الله ويحترمونها حتى لا يدخلها أحد منتملا ولا ضاحكا ولا عازلا ولا معه آلة شرب الدخان فاذا افتتح فيها الذكرك ترى الذاكركين طوائف طائفتين في جوانب الحانقة متمسكين كاساسله وتارة يقنون متقابلين يذكرون ويصدقون بأكنههم والمغنون ينشدون الاشعار فيستمرجون كذلك زمانهم يجلسون ويجلس المغنون متقابلين يعني أحدهم يكلام يزعمون أنه من كلام القوم أكثره مستهجن وله بطانة يرفعون أصواتهم معه في بعض كلامه مع التقطيع واللحن الفاحش في كلمة التوحيد وغيره فإستمسكت فيغني مقابله كذلك ويكون كلامه الاول غالباً مضمناً للشئ من أغازهم وكلام الآخر مضمناً لجوابه فاذا لم يقدر على الجواب تأمر من ذلك هو وبطانته وربما يكي بعضهم من ذلك الغلب فن كلامهم قولهم شوبش على ناس دخلوا البهنسا الغره * وردوا على الذن لا ككس ولا جزه كك مغني وحسك في الغني سره * يجيب خبر أرض كسفتما الشيموس مره

فيجيبه الآخر بقوله

فرعون لما طرد موسى كليم الله * انشققوا البحر بالنصفين ونعزته
 حتى نجا من عدو الله وتبره * آدى خبر أرض كسفتما الشيموس مره

وقد يكون كلامهم ترغيباً وتهيباً للاطاعة في زرعهم مع أنهم كثيرا ما يستعملون في هذه الحالة الخدرات كالخيشة والمججون وتارة يتوج بعضهم في بعض ويتجنبون ويصرخون وربما ناضروا أو تباؤوا وبعد الفراغ يزعمون أنهم كانوا في حالة الغيبوبة وفي اثناء كل ذلك يري من بعضهم تعويمات كخوارق فن ذلك لجل مشهورينهم أنه متزوج

بحنية وأثم أولدت منه وبأنتى فى الجمع وبذ كرهنية فأثما ثم يجلس ويضع رأسه فى حيب قصه ثم يتنوم فيظهر من حيبه شجرة ليون وورقة فيها كثير من عرا الليون والماء ينظر من أوراقها وما كأنها الامغروسة فى أرض خصبة ذات ماء كثير ثم يجلس ويدخل رأسه فى حيب قصه وهو يذ كروا الشجرة تتناقص شيئا فشيئا والناس ينظرون حتى تتعدم وتارة تجرح شجرة برتقان أو غنبا أو نحو ذلك وتارة يخرج من حيبه ولد اصغرا كأنه من أولاد الملوك على رأسه قرص من الذهب مكل بالجوهر وعليه حلة حريفراخرة مع الجمال الفائق الى غير ذلك من غرابه التى يديه او كثيرا ما يجترأن له من الجنية خمسة أولاد اثنان وثلاث بنات وأن له بها اثنتا عشرة كاتلاف الانس ودمامشرة حسنة أخبر بكل ذلك الشيخ أحمد مروان المذكور **(السياريوم)** مدينة قديمة كانت على الطريق التى بين مدينة هيربوليس والقلمز كفى خطط انطونان وكان منها الى القلمز ثمانية عشر ميلا ورومانيا ومنها الى هيربوليس تسعون ميلا وبالقياس على الخطر المنبوعة من محل المسخوطة التى هى فى محل هيربوليس وهى فوق الترعَة الامعاء علمية الآن ومن القلمز وهى التل القريب من السويس يقع السرايوم كما قال ابنان باشا فى المحل المعروف بالطريرة لان البعد الاول اثنان وسبعون كيلومترو وهى الخمسون ميلا والثانى اربع وعشرون كيلومترو وهى الثمانية عشر ميلا ولما كان الفرنساوية مستولين على مصر وجدوا فى الطير بة آثارا وأحجارا عليها كتاب فارسية سمها برة وأخرى هيروجايقية ينوها فى كتابهم والجغرافيون الآن متفقون على أن الطير بة واقعة فى محل السرايوم وفى زمن البطالسة كانت المدينة التى فى هذا المكان تسمى أرسنوبه ولم يحصل العثور على مؤسس مدينة السرايوم هل هم النراعمة وانما الفرس سكنوها فيما بعد وأن الفرس هم الذين أحدثوها وجعلوها مكنالهم انتهى **(السيفية)** قرية من مديرة القليوبية تبعد كذا جهورى فى شرقى ترعة التل القليوبية بخمسة وعشرون ميلا فى شرقى برشوم التين بخمسة وعشرون ميلا فى جنوب ناحية كثر العمار كذا وفى شمال أجهور والوردية مثل ذلك وبها جامع عمدة بمقام الشاهما ورد وار احمد ثم ابراهيم بدر عمر عدل للضيوف وفى أغلب اراضيها الشجار البرتقان ومن اهلها طائفة مشهورون بالاغاب الغربية فى سائر جهات أفراح وجه جبرى رئيسهم يسمى عمرا هندى وبعض بيوت من هذه الطائفة فى جهات أخرى **(سيلة)** قرية من بلاد النجوم بقسم المدينة شرقى قرية العدو وشرقى البطس أيضا ويجرى السكة الحديدية بخمسة وعشرون ميلا فى شرقى بينا وبين المدينة أقل من ساعتين وبينها طريق سلطانية والطريق الخارجة من المدينة الى زاوية المصاوب عشرين قبليها ويجوز انصبتها وله القربى مع قرية المقاتلة وقرية الرويات بجزر يعرف بجزر سيلة فبه بين الكوم الأسود وقطع السنط ويسير بجوار الاهون فلذا كثيرا ما ترمى به الرياح رمال الصخر افرتمد ويحتاج لعاناقى تطهيره فيجوع له من مديرة القليوبية كل ثلاث سنين أو اربع حتى ثوانى عشر الفتنس يقعون فى تطهيره نحو عشرة أيام غير ما يحصل فيه كل سنة من حفر عالجه وتعديل مجاريه حتى لا ينقطع الماء عن النواحي وقبلى هذه القرية بخمسة وعشرون ميلا فى شرقى سيلة ثلاثة أقسام منها اثنان مخصوص سيلة والآخر ناحية المقاتلة والرويات فيجربى شمالا حتى يكون شرقى المقاتلة تقر بيا فتوجد ضربة أخرى لتوزيع المياه بين المقاتلة والرويات وجزر سيلة المار فى الجبل يقال له بجزر الاوسية وأغلب ما روى منه أطبان شانه وشنانه كلاًهما من بلادوردان وفى شرقى ضربة سيلة والمقاتلة والرويات بخمسة وثلاث ساعات فى الجبل آثار بجوردان القديم الذى فيه من الكوم الاسود بين الضربة المذكورة والبطس خزان صغير له هذه القرية اثنتى عشرة ١٢٤٦ هجرية يحيط بثلاث جهاته بجزر من تراب وفى جهته القبليّة الجبل الذى به الطريق الذهاب الى بطس والمدينة وفى شرقى بجزر سيلة بالقرب من هواره المتقطع على نحو ثلث ساعات من شرقى الجبل مبنى بالطوب اللبن تقول له الاهالى هرم فرعون **(سنرو)** قرية من بلاد النجوم بقسم العمدين واقعة فى الشمال الشرقى للبحرين وفى شمال فدين وأبنتيم بالا بحرا واللبن وبها جامع ممتازة وتخييل كثير وبناتين كذلك وعندها مشهور بصدق الحلاوة وبها شجر الزيتون وأطبانها كثيرة عالية يحتاج ربهالكبير عمل فتسدها أبحر النجوم فى شهر بابه لعدم كثرة بجزرها وقد كان على اهلها بجزر فى زمن على سيلك الكبير فى شرقى مدينة القليوبية من الميوسنى ويسمى بجزر المتدورة يمر من قبلى المدينة ثم يقعون فوق بجزر مطول ويقبوا آخر من فوق بجزر جوام ثم يقعون فوق بجزر سنباط ثم يقعون فوق بجزر ثلاث ثم يقعون فوق بجزر الجبين ثم يقبوا سداس من فوق بجزر سينرو حتى يصب فى الملقاة العالية

فيتم ريم او من أهالي هذه الناحية سيداً جند الخولي مشهور بالكرم (سينيكو بوليس) في كتاب استرابون أنها
 مدينة قديمة كانت رأس خط واقعة على الشاطئ الشمالي لفرع كنوب وان دون بل حقق أنها كانت في محل مدينة
 اندرو بوليس وقال بعضهم ان معنى الاولى مدينة النساء ومعنى الثانية مدينة الرجال وقال بعض شارحي استرابون
 ان كلاهما علم على مدينة واحدة لكن أعقب أحدهما الآخر وان اسم اندرو بوليس متأخر عن سينيكو بوليس
 بدليل أن كلمة اندرو بوليس انما ذكرها بطليموس في المباحسطي وهو كتاب مؤلف بعد الميلاد بمائة وواحدة
 وأربعين سنة وكلمة سينيكو بوليس كانت من قبله وزعم العالم الرشدي انها في محل مدينة اركندران التي ذكرها هرودوت
 انتهى وأنيكر ذلك شرح استرابون لان مدينة اركندران كانت في أرض المزارع كما قال هرودوت ومثلها مدينة انطلا
 وكلاهما في شمال نقراطس وأماد مدينة مونتيس فكاتب واليها مدينة سينيكو بوليس وذكر استرابون هذه
 النواحي على ترتيبها في الوضع بالدم من شدا فقال شدا ثم شريو كوم ثم هرمو بوليس ثم سينيكو بوليس وهي غير
 سينيكو بوليس وبعضها في غرب الخراب الذي فوق النيل يقرب فم خليج البحيرة في مقابلة الطيرة ويقرب هذا الموضع
 تنبثق الطريق من الطرانة الى وادي المطرون وفي ناحية مونتيس كانت الواقعة بين أمزيس وفرعون مصر
 فالاول قام بجيوشه من الليديا والآخر من صان والظاهر ان أمزيس تبع طريق مونتيس وقطع الصخر الى الصل الى
 النيل في أقرب طريق ثم ان لارشي المذكور عالم فرانواي ولد في مدينة ديجيون من بلاد فرنسا سنة ألف وسبع مائة
 وست وعشرين ومات سنة ألف وثمانمائة واثني عشرة وله مؤلفات شتى منها ترجمة كتاب هرودوت بنها ميش عليها
 وهو من الكتب المرغوبة عند النرشج (سيوف) بالمدقعية كانت من اقليم صالخر على مسافة قليلة منها قال
 هرودوت ان أمزيس الذي جلس ملكا على تحت مصر بعد ايريس كان من هذه البلدة وسبب تملكه الملك
 ايريس كان أرسل جيشا لقتال أهل القبروان فأهزمتم عساكره فخذق عليه المصريون ونسبوه الى الخيانة والغدر
 بهم وانه هو سبب الهزيمة وان قصده اهلاكهم ليخزلوا الملك وقاموا عليه ورفعوا ألوية العيصان فأرسل اليهم أمزيس
 وكان أحد أمرائه ليصالحهم فيبقيهم وبتكلم معهم في شأن الصلح اذ قصده عسكرى من خلفه ووضع له خودة على
 رأسه وقال له هذه علامة الملك تاج الملك فأتى الذي نرضاك ملكا علينا ووافقهم سائر العسكر على ذلك وفي الحال
 عقدوا له العدة الملك فقام من ساعته بتجهيز الحرب ايريس فلما بلغ الملك ذلك أرسل اليه أحد أمرائه بطريق يسر ليعظه فلم
 يسمع منه ورجع الرسول خائبا فغضب عليه ايريس وقطع أذنه وأذنه فسحق ذلك على من بق معه وفارقوه وانضموا
 لآزب أمزيس فلم يبق معه الا اليونانيون وقدم لئمن سواهم والتم الحرب بين الحزبين يقرب مدينة مونتيس
 فكانت النصر لأمزيس واستولى على الملك وقبض على ايريس وأكرمه فلما مرض حزبه باكرامه وقتلوه ودفنوه مع
 اجدادهم وأهلهم وصعدنا الوقت لأمزيس الا ان المصريين في أول حكمه كانوا يعطونه حقه في التعظيم بسبب انه من
 الاهل لان بيوت الملوك فكان له طشت من الذهب معد لغسل رجله وأرجل أمرائه فكسره وعمل منه عمالا
 لاحد القادسين ووضع خارج المدينة فجعل الناس يرعون اليه ويقدمونه فاستدعاهم يوما وخطبهم وقال في خطبته
 ان هذا القوم الذي اعظمونه متخذ من ذهب الطشت الذي كنت أستعمله في غسل الأرجل وقد صار الى هذه الحالة
 التي تدعوكم الى تعظيمه فكذلك يجب عليكم احترامى وتعظيمى لما صرت اليه من الملك ثم انه حسن سيره ففهم وتديره
 واستعمل العدل والانصاف فاحبوه وعظموه وساء لهم أحسن سياسة فكان مجلس الحكم والنظر في مصالح الرعية
 من أول النهار الى آخره (سيوط) بسين هله مضمومة في أوله فتمتية فواوظف امه له مدينة مشهورة بربا الصعيد
 الاوسط ويقال فيها أسيوط من مضمومة في أوله كقافي القاموس وهي في غرب النيل على بعد نحو ألف ومائة متر
 واقعة من آخر المزارع على طرف جاجر الجبل الغربى وكانت تسمى اليونان ليكو أو أريكو بوليس أى مدينة الذئاب
 لان أهاليها كانوا يحترمون الذئب ويقدمونه كقافي كتب الفرائد اوية قالوا الى الان توجد مومية هذا الحيوان في
 مغاراتهم وهي رأس مديرة تنسب اليها ويحل اقامة الحياكم وهم كزمن ينزل من مصر الى الصعيد من الامم ولم أعثر
 له في كتب التواريخ على أحوال قديمة وانما رأيت في خطط المقرئى عند ذكر البرك ان سيوط وأعمالها كانت
 محبسة على الحرم من ضمن ماحبسة أبو بكر الماردانى من الضياع وسأبى ترجمة أبي بكر هذا وفي كتب الفرائد اوية

أرضائه كان في غيرها لعل العلية هي آثار مبان قديمة وعليها بيوت المالكين فكانت تلك البيوت مرتفعة على المدينة
فلذا اختيرت لأقامة عساكر القرائس وبه وكان في بعضهما من أغل المدافع والبنادق حتى كانت تشبه القلعة وكانت
أبناء المدينة من الذين قتل الأسير وكان بها أسلحة منسنة وجماعات عظيمة توسعت معاصر لزيوت وأجرة الأحرار فما
كانت تحتل من خمس بارات إلى اثني عشرة بحسب الأشخاص قوة وضعها وأوله السوق كان به جلد حوانات وكان في
جبهتها البحرية حدائق ذات حجة توجيز ونخيل وأغلب تجارتها بومئذ ثياب الكنان والنظرون وأوعية الفخار لاسيما
سجارة الدخان وسجارة الحمام والاقوين لأنه كان يزرع في بلادها كثيرا وكان يبيعها الطاولات والضايات والفناجين
من العاج والخزيت وخشب الأبنوس ويصنع بها أيضا أطقمة الخيل وأنواع كثيرة من الجلد كالزمار وقرب الماء
وقبور الطينجات ولم تزل إلى الآن مركز التجارات السودان والواحات وبلاد المغرب فيجلب إليها الخالصودا
والنظرون من موضع بطريق القافلة يعرف بئر صوب يجب وموضع آخر يعرف بئر الملح وبلاد الحيوانات وریش
النعام وسن الفيل والقره هندی وزلع الحشيش المتخذة من شجرة تسمى هرس ومن عوائدها القديمة وفود قافلة إليها
كل سنة من دارفور على مسافة نحو أربعين يوما تشمل على نحو ألف وخمسة مائة من الأبل المحملة من أنواع ضئيلة تلك
الجهات فيبيعونها ويستبدلونهم بضع الألبان المصرية فيحصل بذلك رواج عظيم للسيوط وبلاد كسيرة وفي
الجبتي أنه في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف تعين أيوب بك من طرف على بك على منصب دجرجا فلما وصل إلى
قرب مدينة أسبوط ورد عليه خبر اجتماع الأمراء الذين كان على بك نفاهم وانهم ملكوا مدينة أسبوط وتحصنوا بها
وذلك أن محمد بك أبو الذهب كان على بك عينه لمنابر شيخ العرب همام الشرطوي فوجه إليه وانعقد بينهم ما الصلح
على أن يكون له مام من حدود برديس وأنقطع النزاع على ذلك ثم رجع محمد بك إلى مصر وعرض على على بك
ما حصل بينه وبين همام فأرسل على بك إلى شيخ العرب همام يقول له قد أمضيت تلك الشروط لكن على شرط أنك
تطرد من البلاد من الأمراء العصاة المصريين ولا تبقى منهم أحد أبدا تركت جمعهم وأخبرهم بذلك وقال لهم أذهبوا
إلى السبوط وملكوا ههنا قبل كل شيء فإن فاعتم ذلك كان لكم بها قوة ومنعة وأنا أمدكم بذلك بالمال والرجال
فاستصوبوا رأيه وبأمره والسيوط وكان به عبد الرحمن كاشف وذو القنار كاشف وكانا قد حصنا البلدة وجهاتها
وبناها عليها البوابة والكراكت وربكاعلمها المدافع فتحبس الأمر المصريون ليلادوا زحفوا إلى البوابة ومعهم المنخاخ
وأحطاب جماعا وفيها الكبريت والزيت فاشعلوها وأحرقوا الباب وجموعا على البلدة فلم تبق إلا عبد الرحمن كاشف
وذي القنار كاشف منعهم أكثرتهم فلما كوهوا وتحصنوا بها وهرب من كان فيها ووردت الأخبار بذلك إلى على بك فبعين
محمد بك أبو الذهب ووجه من الأمراء الصالحين وكثير من العسكرة وسافر الجميع برا وبحرا حتى وصلوا قرييما من
اسبوط ونصوا عراضهم عند دجرجة منقباد فاجتمع الأمراء العصاة رأيم على أن يذهبوا معهم في طوق الجبل آخر الليل
على حين غفلة وخرجوا من اسبوط ليل ذلك فضلوا عن الطريق واستمروا كذلك حتى طاع عليهم الصبح وصار
العرضي في جنونهم نحو ساعتين فلم يقدر وعلى الرجوع إلى اسبوط وخافوا أن يدخلها العرضي فلم يجدوا بدا من
مخاربة العرضي فالتجهم بينهم في الحرب في جبانة اسبوط فكانت الهزيمة على العصاة مات منهم كثير وفر باقيهم وملك
أبو الذهب أسبوط وآل الأمر إلى فرار همام وموته بغير بلده وسلب أمواله وخراب دياره ورجع محمد بك إلى مصر
ظافرا وبعد مدة خرج من مصر مغاضبا لاستأذنه على بك فلقق ببلاد الصعيد وخلصت جميع الجهات إلى على بك
وسند كرتجة همام وابته دروش وما وقع لهم في الكلام على فرسوط انتهى وكانت سكان اسبوط من المصريين
الأول كافي كتب الأفريقي يذنبون الأموات في مغارات في جبل إبيدا الذي في غربها وكانت به مغارات كثيرة متفاوتة
في الكبر والصغر بعضها فوق بعض ومن ضمنها مغارة طولها نحو ستين مترا في أربعين تسهيا الإلهالي اصطبل عنتر
والنقوش التي على جدران تلك المغارات تدل على أنها كانت تسكن بعضها النصارى في مبدأ ظهور دينهم وبعضها
كان معابد تقرب فيه القرايين حتى ان كسفات الذبح واحضار الذبايح من سومة في الحيطان وبعضها كان معدا لدفن
الحيوانات من كل جنس وأقدم الجميع وأعظمهما ما كان معدا لدفن الآدميين وكانت عادة جميع المصريين أن
لا يدفن الميت إلا بعد تصبيره كإيدل ذلك التوار يخ وما عثر عليه من موميات الموتى وقد ذكره ويرد ما كان يصنع

بالميت بعد موته من تصبير وتشييع وتحو ذلك فقال ما معناه من عادة المصر بين في الخبز ان الميت اذا كان من
العقبرين تسختم نسائه وأقاربه وجوههن ورؤسهن بالطين ويضرن على صدورهن مكشوفة وبطنهن حول البلد
مع الصراخ والمويل والتول التبع مع أقاربهن وأهلهن من النساء ويضرب الرجال على صدورهم أيضا كذلك
ثم يؤتى بالميت الى محمل التصبير والتصبير ناس مخصوصون فيعرضون على أمثال الميت صوراً من خشب منقوشة
في القدر الطبيعي أعظفه هاصورة من لأذكر اسمه ثم صوراً أقل منها ثم أقل وهكذا فيختار أهل الميت واحدة على حسب
اقدارهم ويتوافقون معهم على الفن والمصرف قال دودور الصقل قد يبلغ ذلك اذا كانت الميت من الأغنياء طالان
من الفضة وهو خمسة آلاف فريك وأربعمائة فريك وتبلغ الدرجة الوسطى عشر من مائة عبارة عن ألف وثمانمائة
فريك ومصاريف الدرجة الثالثة ثلثي قليل انتهى ثم يستلم المصبرون الميت وينصرف أهل خيم اختاروا الدرجة
العليا تبدأ المصبرون باخراج المبخ من الخياشيم بجديدهم ووجهه وأدوية يدخلونها في الرأس ثم يتقدم اليه أحد
الموظفين للرسم فيرسم محل الشق في جنبه الأيسر ويأتي بعده الموظف اللشق فيشق القدر المعين ثم ينطق هارباو يتبعه
الحاضرون باللعن والسب ويرمونه بالحجارة لاعتقادهم ان عمل مثل ذلك أو أقل منه في جسم الميت ممنوع لا يجوز ثم
تستخرج امعاؤه وبعد غسله الوضوع في نبيذ البلع ثم تحفظ مع عطريات مسحوقة ثم يملأون البطن بلبل التلظيف
المسحوق والقرقة والعطريات ثم يطيحون الشق ثم يملأون الخيمة بوضعها في النظرون سبعين يوما وقال بورفيرانه عند
تصبير حمة المعتبرين يخرج الامعاء ويوضع في صندوق ويعرضها أحد المصبرين على الشمس وهو يتول على لسان
الميت يأيتها الشمس ساطان هذا العالم وبألهة يامن أفضتم الحيا على الخلق أقبلاوا وانى إلى أسكن مع الباقيين
فقد أمضت عمري في عبادة آلهة آتاني ولم أتحول عن تعظيم من نشأ عنهم هذا الجسم ولم أقتل أحدا ولم أسرق ولم أفعل
إساءة وان كان حصل مني خطأ عندك كلى أو شربى فهو لهذه الأشياء يعنى الامعاء فهى السبب في انخطاوبعد انتماء
مقاتله برى الصدوق في البحر قال بعض شارحى هيرودوط نقلنا عن بعض الكيمياء بين ان النظرون ملح يتخذ مع
الموائع الرخوة والشحم فكان المصبرون يستعملونه لازالة هذه الأشياء عن الاجزاء الجلادة والالياف فانقرض من
تغطية الجسم بهذا الملح الخفيفة وازالة الرطوباته ومن ذلك يظهر أن هيرودوط لم يصف عملية التصبير على ترتيبه فانه
لو ابتدىء بملء البطن بالروايعطريات قبل تلطيحه لكانت النظرون مع زيت المواد الباسمية مادة صابونية عليها
قابلية للذوبان فيسهل بذلك طرد ما باله وتزول كمية العطريات جميعها فالصواب ان التلطيح بالنظرون يكون قبل
وضع العطريات فاذا قال دودوران المراد القرقة والمواد العطرية كانت هي آخر ما يستعمل في التصبير وانما كانت أيام
وضعه في النظرون سبعين فقط لأنهم الوازدات على ذلك لأن النظرون في العظام والفضلات وبعد انتهاء التصبير على
ما تقدم يغسلون الخيمة ويلفونها بالبناف من قماش فاو لا تؤخذ ثم طرقة من القماش فتلطيح مواد قطنية وتلف
انما يحكى على كل عضو باندراده حتى الاصبع ثم يوضع اليدان على الصدرو يقرب بين الرجلين ويؤتى بخرق أخرى
ملطيفة بالصغ فانها جميعه لغنة واحدة وبه تمام العمل يسلم لا قاربه فيجعلون له صدقاً من خشب على صورة
الانسان ويضعونه فيه ويجعلونه في أودة من البيت قائماً بجانب الخائط فان اختاروا هذه الدرجة الوسطى اقتصر
المصبرون على ان يملأوا بطنه بمائع مستخرج من شجر السدر يدخلونه من دبره ويسدونه حتى لا يخرج ذلك المائع
ثم يملأون الجسم سبعين يوما كالجوفى في آخر يوم يخرجون منه ذلك المائع فيخرج معه جميع أعضاء البطن من أمعاء
وطحال وكبد وتحوها وفي مدة التصبير يأكل النظرون جميع لحمه ولا يبقى الا الجلد والعظم والعروق ثم يكتفونه
ويسلمونه لاهله فان كان الميت من الفقراء اقتصروا على أن يملأوا بطنه بمائع يقال له السرماية ثم يملأون الخيمة المدة
السابقة ثم يكتفونه ويسلمونه لاهله قال بعض المشرحين السرماية ملح مع ماء ولم يبين نوع ذلك الملح وقال بعضهم
انه عصاره نباتية مسملة وكان القطن هو المختار ديانة عند المصرين لتسكين الموتى وكان يسمى بيسوس ويقال في سب
اختياره دون غيره ان اريس لفت اعشاء ورزيس بعد ان قتله تميمون في قاس القطن والى الان جميعاً كذنان الموتى
المستخرجين من القبور وتوجد من ثياب القطن خذ لا فاما ان قال انها كانت من السكبان وقال جوليوس ان البيسوس
نوع من السكبان وان في مصر شجرة صغيرة يستخرج منها نوع من الصوف له شبه بالسكبان يعمل منه أقنعة وأشجرتة

ثم يشبه الجوز ذو ثلاثة أبراج إذا استوى وبلغ الأبان يتفتح عن صوفه والاقدمون يسمونه صوف الشجر أو صوف
 الخشب وقال اديان ان الهنود يستعملون في لبسهم الكتان المستخرج من الشجر وكانت مصر تنضله على غيره كما
 ذكر ذلك بلين وقد خلطه اليونان في مؤلفاتهم بالكتان بسبب جهلهم شجرته (قلت والى الآن في بلاد الصعيد يسعون
 ثياب القطن الغائظة بيضة) والشجرة المذكورة في كلام جولوس هي شجرة القطن واما تشبيح الميت فقال ديودور
 من عادة المصريين ان أقارب الميت يعينون بما تشبيح جنازته بقولهم ان ميتنا سيعدى البحيرة مثلا يوم كذا يجتمع
 القضاة وباقى الأقارب والاحبة وكان القضاة أكثر من أربعين معدين للحكم على الميت بالدفن أو عدمه على حسب
 ما ينبت لديهم من خبيرة أو شمره فيجيبه عون على البر الثاني من البحر على هيئة نصف دائرة فيوضع الميت في مركب
 يسمون ملاحها باسم قارون وينزل معه من يريه التعدي وقيل وضعه في المركب يؤدي الحاضر وشهادتهم في حقه
 كل بما يعلم فيه من احسان أو اساءة فان توافق شهادتهم على أنه من أهل الخير حكم القضاة بدفنه وكرامه وان
 توافقت على اساءة حكموا عليه بعدم الدفن فان ظهر كذب الشاهدين في شهادتهم عزروا تعزير الشاهدين فان لم يثبت
 أحد بشئ أو تخالفوا في شهادتهم أزال أقاربهم اعداد وشمره عون في وصفه بالخير والصلاح والانصاف والاحترام
 للالهة وأحكام الديانة وأهلها ويرفعون أصواتهم بذلك حتى يؤذن لهم في دفنه فان كان له مقبرة دفن فيها والوضع
 في أودعة من بيته مسنداً الى ركن الحائط والحكم عليهم بعدم الدفن اما لخاطباهم واما للثوبت دين عليهم بوضعون
 كذلك في أماكن من بيوتهم فان وفي أولادهم أو أقاربهم ما عليهم من الدينون أذن لهم في دفنهم وكثيرا ما يحصل ذلك
 ثم ان مدة الحزن والحداد كانت تختلف طولا وقصرا باختلاف المون في الاعتبار وعدمه فكانت محزنة للملك اثنين
 وسبعين يوما ومحزنة غيرهم أقل من ذلك ويقال ان محزنة يوسف عليه السلام كانت سبعين يوما انتهى وأما تقديس
 الحيوانات فقد تكلم على بعضها هيرودوط أيضا فقال ما ترجمته ان بلاد مصر محارة لبلاد اللبنا وهي قليلة الحيوانات
 وما يوجد فيها من حيوان أهلى أو برى فهو محترم ومقدس عندهم لاسباب يجوز التسليم فيها الى التسليم في الديانة
 وهو شئ لا تخوض فيه ورجال القول في ذلك انهم كانوا يقدسونها وياترون مؤتمرا وكان لها الاقطاعات بموتومها منها
 فكان يشترى للشاهين لحم يفرم ويقدمه وله والهر والنمس خبز يبت في اللبن أو ممل يقطع ويقدم له وقد خصه والكل
 نوع منها خدمة من الرجال والنساء وهي عندهم خدمة شريفة يتوارثها الالباء عن الآباء واذ أراد الخادم سفرا
 يستحب معه علامة يعرف بها الخادم الحيوان الثمالي ليعتبرم وأهل المدن يذرون لها الذنور بقصد تحصين
 أنفسهم أو أولادهم وسلامتهم من الآفات وتحليلهم من الكربات فاذا أراد أحدهم الوفاة يذره لامة ولده فانه
 يحاق رأس الولد أو بعينه ويرث الشعر بالفضة فاذا زادت الفضة على الشعرا عطاها الخادم المقدس فيشترى به مكا
 ويجعله قطعا او يقدمه لذلك الحيوان فيما كلفه ومن عواندهم اذا قتل أحد حيوانا مقدسا عمدا فانه يقتل وخطأ يلزمه دفع
 ما يجعله عليه القديسون من المال ومن يقتل الطير ليس أو الشاهين قتل بلا مراجمه ولها احترام زائد عندهم
 ولا نثار رغبة في الذر في قاذوا ولدت تركت ذكرها ومعتمة من قربها واشتعلت بترية أولادها فلذا يحاول الذر قتل
 الاولاد لاحتياج اله الاثني في الحمل رغبة في الاولاد ومن الغرب انه اذا حصلت حرة بقية يريد النطق ان يدخل فيها فيجتمد
 المصريون في منعه تعظيمه ويحتاطون بانئذ ذلك وقد يغلبهم وينب فيها فيجتمد فاذا حصل ذلك في بيت قائمهم يجزون
 عليه حرا شديدا واذامات حتمتاً انه حلقوا واحجامهم امانة على الحزن واما اذامات الكلب قائمهم يحلقون رؤسهم
 وجميع أبدانهم حرا عليه وكانوا لا يدفنون الهرا في اراضي مدينة بواسطة ويدفن الكلب في البلاد التي مات فيها بعد جعل كل
 في صندوق وترص صناديق الكلاب بعضها الى بعض ومثل الكلب النمس والذب والنعل وكان الكلب
 رمز للامم المقدس أنوييس فلذا كانوا يجعلون لثمنه رأس كلب ولما دخل جسمه ملك الفرس أرض مصر وقتل العجل
 لم يقر به بشئ من الحيوانات سوى الكلب فانه كل منه فقل احترامه من يومئذ وأما النمس فقال اليونان انه تارة يكون
 ذكرا وتارة يكون انثى فيكون أبواي يكون أما واذ اشجرت النمس فالعلوب يتقلب انثى وانكر ذلك علماء الطبيعة
 وقال ارسططاليس انه بلدم مثل الكلب وهو عدو الحية يكرس بعضها ويقتلها ويبتغى عن علاجها بنفسه بان يصرخ
 صرخة فتجتمع عليه النمس وقال اليونان انه عند إرادة قتلها يثب بنفسه بالطين وقاية من لدغها ولا يظهر منه الاقنة

فيأف ذيله عليه مرارا فلا يكون لها السبيل فيم جمع عليها وقبض على رقبته حتى تموت وبذلك قال ديودور أيضا قال
 هي ودوط والنس هو العود والأكبر للتمساح يكسر بيضه وإذا نام في البروفتح فانه يدخل في جوفه ويقتله وانكركثير
 من السباحين ذلك وأما م عرض فتدفن في مدينة بوطومثا بالشاهين وينقل الطير ايس الى مدينة هيرموه وبوليس
 وفي كتاب العالم سويقي ان الطير ايس الاسود يسمى الى الان باسم الحارث في نواحى صمياط ورشيد والمثلة انتهى
 وقال هي ودوط ايضا هيرموه بوليس اسم ثلاث مدن بديار مصر احداهما في الصعيد الاعلى غربى النيل على تسعة
 وخسين ميلان مدينة ابيكوبوليس وموضعها مجهول ولعالمها هي المعدة لدفن هذا الطير وكانت قرية من محطه ابيوم
 في طريق القصر والثامنة في الدلتا (أى روضة البحر) وكانت أسفل سمندوش في مدينة بوطوم ولا يعلم موضعها ايضا
 والثالثة في كورة الاسكندرية غربى النيل وجعلها بطليموس رأس هذه الكورة وسمى هيرموه بوليس الصغرى وجعلها
 الاب سيكار نفس دمتور وجعلها غير مام مدينة منيلا س انتهى وقال استرابون ماعناه ان الحيوانات المقدسة منها
 ما كان يقدس في جميع بلاد مصر مثل العجل والكلب والهر من ذوات الاربع والشاهين والطيور ايس من الطيور
 ومن السمك اللبيدون واكسر انكوس ومنهما ما كان يقدس في جهات مخصوصة مثل السمجة من الغنم في مدينة
 صا الحجر وطيبة وتوقع من السمك يعرف بالاطوم في مدينة لا طوبوليس والذئب في مدينة ليكوبوليس (سيوط)
 والسينوسو قال في مدينة هيرموه بوليس وهي مدينة قديمة كانت بقرب الاشوين وكان أهلها يلبون اقرية من منفيس
 يعظمون حيوانا يعرف بالسيسوس جسمه بين الكلب والذئب يوجد بيلا الحيشة وكان التمر يقدس بمدينة طيبة
 والسميع بمدينة ليوتوبوليس والمعزى بمدينة منديس (أشمون الرمان) وأم عرس بمدينة اتراب الى غير ذلك من
 الحيوانات والجهات ولم تقف للمصريين على أصل تقديس هذه الحيوانات ولا على السبب في ذلك انتهى ثم ان في بعض
 كتب الفرانساوية ان مدينة سموط كانت مشتهرة على أربعة من ألقائها متوسطة العائلات خمسة أنفس فكانت
 أهالى المدينة نحو مائتي ألف نفس وكان النساء اكثر من الرجال وأموالها يومئذ نحو سبعين ألف فرنك عبارة عن
 ثمانية آلاف بنتون وخمسة مائة بنتون وهذا غير المخصص عليهم من الغلال التي قدرها ما مائتان وستة عشر ألف اردب وكان من
 الاربب القمح يومئذ ثلاثة فرنكات بقيمة تلك الغلال ثلاثون ألف بنتون وكانت أمور الفلاحه رائجة في جميع بلاد
 المديرية وأرضها في غاية الخصوبة لاسيما بلاد الزنار وهي كذلك الى الان وكان زرع فيها القمح والشعير والذول
 والذرة والكان وجميع أصناف الحبوب وفي كثير من بلادها زرع ايضا الحشيشة والفيون والنيلة والذخان
 وقصب السكر والكمون والانيسون والثوم وكثير من الازرار وفي تاريخ الجبري عند حوادث سنة ألف ومائتين
 واحدى وثلاثين ان نصرا من الاروام التزم بقلم الازرار التي تأتي من بلاد الصعيد مثل الحيشة السوداء والشمر
 والكمون والانيسون وغير ذلك بمائة كيس ويتولى هوشرا هادون غيره ويبيعها بالمان الذي يفرضه قال
 وكانت في أيام الامراء المصريين تلتزم بعشرة أكياس فلما تولى على وكالة دار السلطنة صالح بك المجدى زادها عشرة
 أكياس وكانت وكالة الازرار والقطن وقتها مطلق أعادة دار السلطنة سابقا على خيرات الحرمين وخلافه ثم لما زالت
 دولة المصريين بولاها شخص على ماتى كيس وسعر الازرار ضعف الاصل وجعل من ضمنها الشر الاربعى والساطاني
 والخص والمطاطف والسلب والليف وبلغ سعر المقطف الذي يسع الكيلة من العرجسة وعشرين نفدا وكان أولا
 يباع بنصف أونصة فين ان كان جيدا وذكر الكندى انه صور للرشيد صورة الدنيا ما استحسن غيرا بل يرسوط فان
 مساحته ثلاثون ألف فدان في دست واحد لو قطرت قطرة فاضت على جميع جوانبه ويزرع فيه الكان والتمع والقرط
 وسائر أصناف الغلات فلا يكون على وجه الارض بساط أعجب منه بسا زره من جانبه الغربى جبل ابيض على صورة
 الطيلسان ويحف به من جانبه الشرقى النيل كله جدول فضة لا يسع فيه الكلام من شدة أصوات الطير انتهى وفي
 القاموس طين الابلين بالكسر طين مصر أعجمية انتهى وفي كتب الفرانساوية أيضا ان عرض وادى النيل في مقابلة
 المدينة تسعة عشر ألف مترو وسبع مائة مترو تسعة وعشرون مترا وهو أقل من عرضه في الجزء الذي بينهما وبين مدينة
 بنى سويف وعرض النيل في مقابلة مائتان وثلاثون مترا ومساحة القطع المتوسطة في هذا الموضع خمسة مائة وستون
 مترا والسرعة المتوسطة للنيل في الدقيقة الواحدة أربعة وعشرون مترا وفي كتب الفرانساوية أيضا انه كان في المغارات التي

مر ذكرها في جبل الميماورس فقطع البحر بقرب ترعة بظن انها كانت مستعملة في نقل الاجار تصل الى المنهى ومنه
 الى النيل بفرع صغير يعرف زمن النصف في بحرى المدينة على بعد قليل منها انتهى * ولندرك كراك وصف مدينة سيوط
 الا ان فتة قول هي مدينة الصعيد وقسمته على الاطلاق ذات اربعة فاخرة وقصور مشيدة شبهاها بازجاج والخشب
 والحديد ومناذرهما فر وشه بالرخام كتصور القاهرة واكثر منازلها بالطوب الاجرى على دورين وبعضها على ثلاثة
 وأكثر حاراتها موحدة ضيقة والمتسع منها هو المشتعل على القيساريات وبعض الشوارع العمومية غير ان هذا
 الاتساع لا يكتفي بحركة المرور لكثرة ما يها من العالم وقد ترتب بها كارتب بسائر المدن المصرية مجلس ومهندسون
 للتخطيط فحصل من ذلك توسيع كثير من حاراتها واعتدال حلة من شوارعها ومساحتها تقرب من مائتين وسبعين فدانا
 وهي اخذت في الزيادة سيما من وصول السكة الحديد اليها فقد كثر بسببها الواردون عليها من الجهات اضعافا ما كان
 وسكنها كثير من المصريين والاغراب وفي زمن المرحوم عباس باشا ازيت السكان القديمة التي كانت في وسطها واذن
 للاهالى بالبناء فيها فبنيت بها امان فاخرة من منازل وجوامع ووكايل وبني بها مسجد الهلالي سرجحار هاف ابارية عظيمة
 مشتملة على وكالة وعدة كاكين ومحمد جاد الحق أحد التجار المشهورين بنى بها حلة محلات للايجار وزاوية للصلاة
 وشوارع المجدوب نافذ من الشرق الى الغرب وفي كل من طرفيه باب كبير يشبهه ابواب القاهرة فان شرف يسمى باب
 المجدوب باسم الشيخ المجدوب صاحب المقام الذى في الجامع المعروف باسمه بقرب ذلك الباب والباب الغربى باب الجبل
 وبين هذين البابين ابواب آخر اصغر منها منها باب عند جامع سيدى جلال الدين السيوطى وآخر عند بيت سليم كاشف
 الذى كان سجن المذنبين سنة خمس وستين ومائتين وألف مخرج به فاشتره الامير ابراهيم باشا قبطان مدير سيوط سابقا
 وجه له منزلان للايجار وهما الآن في ملك ورثته ويجوز البيت المذكور من خزانه السجين الحديد الذى بناه الامير
 لطيف باشا وقت ان كان مديرا تلك الجهة ولا ان يعرف عند الاهالى بدار امامه وبابه من الشارع المار بالكنيسة
 والكنيسة وهو يشتمل على حوش كبير وعدة حواصل وزاوية للصلاة وفي جهته الغربية خزنة المديرية
 وباعلاها الاسبانية وفي الضلعين البحرى والشرقى حبوس ذوى الجرائم الخفية وفي وسط تلك الحبوس حواصل
 كبير مربع ضلعه خمسة وعشرون ذراعاً معمارى ماسقوف على أكلاف من البناء قائمة في وسطه والنور يأتيه من
 أعلاه وبه ما يحتاج اليه المسجون لازالة الضرورة ونحوها يسجن فيه المحكوم عليهم بالقتل وتسمه الاهالى حاصل الدم
 وشارع القيسارية يتفق المدينة من الجنوب الى الشمال أوله من القوس بقية القديمة الواقعة في بحرها وآخرها باب
 السوق من قبلها وفي ذلك الشارع باب كبير يسمى العتبة الزرقاء في طرف القيسارية البحرى وباب آخر يسمى باب
 اللين في طرفها القبلى وباب اللين يوصل الى قيسارية الهلالي المجاورة لجامع القاضى والى شارع يوصل الى الكارة
 وهي محل متسع من المحلات الميرة تنزل به العساكر وغيره بالقرب حوض العيد وهو محل كان به قصر شبيه بالقلعة
 كانت تنزل به حكام سيوط وغيرهم من الامراء وكان ينصب به في نحو الاعياد ملعب بمحضرة الهواراة والهربان بمن لهم
 معرفة بالسابقة ورمى الجريدو يشتمل على ألعاب مثل الخوذة والمرابح وغير ذلك ويجتمع به خلق كثير للفرجة
 ويكون به بيع وشرا فهو في مدينة سيوط أشبه شئى بباب النصر والرملة بالمحروسة في المواسم وفي ستة خمس وعثمانين
 ومائتين وألف صار هدم ذلك المحل وتسوية أرضه وبقى مصلى الاموات القديم على أصله وكذلك عادات المواسم
 والاعياد ويجوز القيسارية العمومية من جهة الغرب قيسارية محمد كاشف بزاده من ذرية ابوب كاشف أحد ملتمضى
 سيوط وقيسارية محمد بيك الدفتر دار التي شاهها ستة عمان وثلاثين ومائتين وألف هجرية وقت ان كان مديرا سيوط
 وبني بها جامع حليلية لا بدت تعرف الى الآن بجامع الدفتر دارو بنى بجوارها من قبله حماما يسمى حمام الدفتر دار
 وبالجهة الغربية من المدينة قيسارية الجهادين والجامع المشهور بجامع الجهادين واشتمل تلك القيسارية بفضلا عن
 الحوائط والقهاوى على نحو عشرين وكالة منها وكالة الكاشف وهي ملك محمد كاشف بزاده وكالة محمد جاد الحق
 ووكالة اولاد شوده وكالة محمد خشب وجميع تلك القيساريات والخانات مشحونة باصناف البضائع من قطن وكتان
 وحرير وغير ذلك من البضائع التي تجلب اليها من القاهرة على ذمة تجارها بواسطة عمالهم الا فرسخ وغيرهم مقامين بها
 وكذلك جميع اصناف البضائع السودانية مثل السن والريش والصمغ وغير ذلك والبضائع الغربية كالاحرمة

والبطانات والبرانس والطرابش وغيرها ما يرد اليها من الاسكندرية والضائع الشرقية كالبن والبهارات والعطريات وغيرها ما يرد من نحو اليمن والنجاز وكذلك بضائع الواحات مثل الجمجمة والنيلة وغيره وفي الوكايل أيضاً وتنتزل بها الاغراب والمترددون اليها من الاهالي وبالمدينة تمت معاصر لزيت السلم والزيت الحار وواحدة تخدم الهلالى وواحدة لرزق اليسرى والبقية لانا من أهل البلد وبها كثير من المصانع وأغلب الاقضية الواصلة منها الى دارفور تصبغ بها وقد بنى بها الامير لطيف باشا أيضاً كتبة من ماله ورتب لها مرتبات من طرفه الى الآن وبها جوامع كثيرة وأغلغها بمنارات من أشهرها الجامع الكبير ويعرف بالعمري تصلى به الجمعة الأخيرة من رمضان كعادة جامع عمرو بالجيزة وهو في داخل المدينة من جهتها البحرية في محفل يعرف بكوم الغز وبقرية من الجهة الغربية جامع اليوسفي وبها جامع المجاهدين المتقدم وجامع محمد كاشف بزاده في جهتها الشرقية وجامع سيدي جلال الدين السيوطي وهو عامر بالصلوات وتدرس بالعلوم كان يدرس به العالم الشهير الشيخ علي عبدالحق القوصي ويدرسه الشيخ الشطبي والشيخ حسن بشتك الموشى والشيخ محمود قراعه قاضى المديرية الآن وبوسطه مدفون تسمية الاهالي بالاربعين ومنها جامع القاضى وهو عامر بالصلاة والتدريس أيضاً كان يدرس به الشيخ أحمد الزعيم الاسيوطى وجامع المجدوب وجامع عبد العاطى في جانبها الغربى أنشأه المرحوم عبد العاطى التليط أحد مشاهير جوامع الافتقار المتقدم وجامع القرماني في بحرى الكنيسة جده المرحوم سيدي باشا وجعل له مائة وخمسين فداناً وانظر عليه الآن الشيخ الشطبي وهكذا غير من تلك الجوامع لها أوقاف ومرتبات تحت أيدي نظارها للصرف عليها في اقامة شعائرها واصلاحها وترميمها وهذه المساجد صغيرة وزوايا كثيرة وبها عدة أفران تسع الاهالي يخبزونها بالاجرة وكذا كين يباع فيها الكسب والنيلة وأنواع الطبخ والظفر وبها عدة أرحسة تدبرها الخليل وغيرها من الموشى ووايون بخارى للطحين بناه أحد تجار الاروايم بخوار تخبز الميرى من قبله وبها حمام آخر غير حمام الافتقار المتقدم وبها الميرى عدة ثمان من الخشبي منها مخبز بالقبعة والجرابية اللازمة للعساكر والمدارس ومنها الكارة المتقدمة ذكرها وكرخانة النيلة وسراى في طرفها الشرقى بجوار جامع المجدوب بناها المرحوم ابراهيم باشا القبطان مشتهلة على بسستان فبها أنواع كثيرة من أشجار الفاكهة والرابعين وبعض تلك السراى مركب على رصيف قناطر المجدوب وهى قناطر قديمة واقعة في الباطن المتصل بالسوهاجية وأبى حماد وقدرتها أحدنا شاطها رسته تسع وثلاثين ومائتين وأنف وجعل لها فرشامة تانم في سنة خمسين أو إحدى وخمسين أزالها المرحوم حسين باشا مدير سيوط ذلك وجددها فوق الاساس الذى وضعه أحدنا شاطها ورجعها ثلاث عيون سبعة فأرغ جميعها سبعة عشر ذراعاً وعلى رصيدها الشرقى ديوان المديرية وهو ديوان عمومى مستوف لجمع لوازمه به محل المديرية والتنقش والنجاس والهندسة والمحكمة الشرعية والطبعة والكتابة وفي وسط ساحتها أشجار ذات رونق وظل مديد وبها اوسطة والنجار واليكترين وضبطية وفي المدينة أقباط بكثرة وأفرنج وأروام وقسيسون وقناصل ولهم فيها معابد وكنيسة للسهارى الالبيين ومن أرومها من يعجزى البغال والحمير ومن أقباطها التجار والصباغ والبناء والنقش والتجار للواحين وخلافها وبها من يوت الغز التدماء ثلاث بيوت وهم بيت سليم كاشف وعائلة محمد كاشف بزاده وعائلة الخزندار وبها اجارات وبوزة كبيرة أشجارها من البربر ويجمع فيها كثير من العميد والواش سببا يوم السوق العمومى والاعباد والواشم وسابقا كان المشهور فيها بصناعة أشجار الدخان والآوانى الفخار النغسية أحد الصبرى ومصطفى سلامة والآوان المشهور بها رجل يلقب بالناقص وقد غير بعض الناس هذا اللقب ولقبه بالكمال وعادة أنه أن يضع اسمه على مصنوعة من حجارة الدخان ونحوها وكذلك الصبرى وطينة تلك الحجارة بعضها يوجب من ناحية اسوان وأكثرها من طين الملقى بالبلز وكيفية عمله أنهم يأخذون من طين اسوان الربع والثلاثة الأرباع من طين الملقى وبعد خلطه يدق دفاً ناعماً فيخل ويمزج بالماء ويضرب بالرجل حتى يتم مزجه ثم يصنعه ونه وأنه بعد خلطه يوضع في الماء حتى يذوب ثم يصفى فيخرج منه الحصى والنحوه ومراسب يجرى العمل منه وبها أيضاً فخارات للأوانى المعتادة كالنحوانى والقواديس والمواجير والتلال والطواحين ونحوها اتباع في بلاد الارياف وبها عدة من اضرحة الصالحين كالشيخ المجدوب مقامه بجامع المجدوب والشيخ المتطاشى مقامه قبي البلد والشيخ نجيت ومقامه بالجبل وغير ذلك مما لواسة قصى وحول تلك المدينة جله بساتين ملك الاهالي

والاكبر من أصحاب الابعاد وغيرهم وأكثرها في الجهة الشرقية من المجدوب الى قرب الجبر وأشهرها باني
الكشاف وبستان الشيخ أحمد زاده وبستان غريبان شـ. نموده وأما جاتهما فهي في سفح الجبل الغربي على نحو ما تاتي
قصبته من المدينة ويتوصل اليها من طريق مخوفة بالاشجار المظلة وفيها جلة من الاولياء أرباب الصكرات ولهم
مقامات تزار منهم الشيخ الطوسي والشيخ عبد الكريم السورى والشيخ شعبان وجه غيرهم وأبنة تشبه مساكن
الاحياء بشوارع وحارات ومياهه - جلة - وبحرى الجبانة محل مد - مع جواره جنائن ويعمل هناك مرماح حافل
في العيدن وكانت عمادة العزيز محمد على اذا أتى مدينة سيوط أن ينزل في بحرى الجبانة عند مدجنته عبد العاطى أ - د
مشايخ البالدية - تر صبح هناك قدر نصف ساعة ويعود بعد مشرب القهوة وكان عبد الجليل شيخ نصف البلد وقد
ركب وسيراً ما منه في الذهاب الى ذلك المحل والعود منه وعبد الجليل المذكور كان قبل ذلك مقدم المرحوم اسمعيل باشا
نجل العزيز محمد على وبعد الذي حصل في السودان رجوع وصار شيخاً بهذه المدينة والان مشايخها أربعة لكل واحد
رديها أحدهم عدتها عبد الرحمن حسين النفيس وعدة أهاليه الآن أعنى سنة ١٢٩٣ تباع ثمانيا وعشرين ألف
نفس وسوقها العمومي كل يوم سبت وهو سوق حافل وسوق الكنان بين الصكر خاتنة والخبز وأما الجيوب فلها رقعة
مخصوصة دائماً عند التسابرية * وهذا ما وعدناك به من ترجمة أبى بكر الماردانى قال المترى ان أبى بكر محمد بن على
الماردانى خمس على الحرمين ضياعاً كان ارتفاعها نحو مائة ألف دينار ومنها سيوط وأعمالها وذلك في أوائل القرن
الرابع وأبو بكر هذا ولد بتسعينين ثلاث عشرة خلت من ربيع الاول سنة مائتين وخمسين وقدم الى مصر في سنة
مائتين واثنين وسبعين وخلف أباه على بن أحمد الماردانى أيام نظره في امه وأبى الجيش خمارو به بن أحمد بن طولون
وسمه يومئذ خمس عشرة سنة وكان مع تدل الكتابة ضعيف الحظ من النحو ومع ذلك فكان يكتب الكتب الى الخليفة
فمن دونه على البديهة من غير نسخة فيخرج الكتاب سليمان الخلال لما قتل أبوه في سنة مائتين وخمسين استوزره هرون
ابن خمارو به فبدر امر ومصر الى أن قدم محمد بن سليمان الكاتب من بغداد الى مصر وأزال دولة تبنى طولون وحمل
رجالهم الى العراق فكان أبو بكر من جملة فأقام ببغداد الى أن قدم محبة العساكر لقتال خباسة فدير أمر البلاد وأمر
ونهى وحديث بمصر عن أحمد بن عبد الجبار الطاردي وغيره بما عاينته في بغداد وكان قليل الطلب في العلم تغلب
على قلبه محبة الملك وطالب السيادة ومع ذلك كان يلازم تلاوة القرآن ويكثر من الصلاة ليو اطلب على الحج وملك
بمصر من الضماح ما لم يملكه أحد قبله وبلغ ارتفاعه في كل سنة أربعة مائة ألف دينار سوى الخراج وهب وأعطى وولى
وصرف وأفضل ومنع ورفع ووضع وحج سبعة وعشرين حجاً تنق في كل حجته مائة وخمسين ألف دينار وكان تكين
أمر مصر يشبهه اذا خرج للعج وبتلقاها اذا قدم وكان يحمل الى الحجاز جميع ما يحتاج اليه ويفرق بالحرمين الذهب
والفضة والنياب والحوى والطيب والحبوب لا يفارق أهل الحجاز الا وقد أعذاهم ولما قدم الامير محمد بن طنج
الاخشيدي استر منه فانه كان منعه من دخول مصر ورجع العساكر لقتاله فاجتمع له زيادة على ثلاثين ألف مقاتل
وحاربهم به بموت تكين أمره مصر ومرت به خطوط الكثرة فتن مصر وأحرقت دوره ودور أهله ومجاوريه واخذت
أمواله وكان موته في شوال سنة خمس وأربعين وثلثمائة ودفن في داره وقد أطل المقيري في ترجمته فاظهرها انتهى ثم
ان مدينة سيوط من سائر الايام متبع للامراء والافاضل وفي رسالة البيان والاعراب لادقر بنى أن في سيوط
طائفة من اولاد اسمعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه يعرفون
باسم الشريف قاسم انتهى * ومن أجل علمهم بالجلال السيوطى المترجم نفسه في كتابه حسن الشااضرة بانه عبد الرحمن
ابن الكيال بن أبى بكر محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خنصر بن نجم الدين أبى
الصلاح أبوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضرى الاسيوطى قال وانما ذكرت تجرتي اقتداء
بالجديين قبلى ولذليله الاحد بعد المغرب - م - هل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة ونسأبصر بينه وحفظ القرآن
وهو دون ثمان سنين ثم شغل بالعلم على جماعة من أكابر العلماء منهم شيخ الاسلام علم الدين البليثى وشيخ الاسلام
شرف الدين المناوى والامام تقي الدين السبلى والامام محيى الدين الكافى حتى أتمت جميع النون ما عدا فن المنطق
وفن الحساب فانه قال أما علم الحساب فانه أسرى على وأبعده عن ذهني واذا نظرت في - م - له تتعلق به فكانت حارل

ترجمت بى بكر الماردانى

ترجمت الجلال السيوطى

جبلًا وقد كنت في مبادئ الطلب قرأت شيئا في علم المنطق ثم ألقى الله كراهته في قلبي وسمعت أن ابن الصلاح أفتى بتخرجه
 فتركته لئلا فوضئ الله عنه علم الحديث الذي هو أشرف العلوم وله تأليف في كل فن حتى بلغت مؤلفاته ثلثمائة كتاب
 قال ولو شئت أن أكتب في كل مسألة مصنفا بأقوالها وأدلتها النقلية والقياسية ومداركها وبقوتها وأحوالها
 والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها القدرت على ذلك من فضل الله لا بجوئ ولا بقوتى فن مؤلفاته في التفسير والقرآن
 الاتقان في علوم القرآن والدر المنثور في التفسير المأثور ولباب النقول في أسباب النزول وغير ذلك ومن مؤلفاته
 في الحديث كشف المغطى في شرح الموطأ وأسعاف المطبأ لرجال الموطأ والتوسيع على الجامع الصحيح واللائح
 المصنوعة في الأحاديث الموضوعية وغير ذلك ومن مؤلفاته في النحو شرح الفصيح لابن مالك والكافية والشافية والشذور
 والزهة والفتح التبريد على معنى اللبيب وغير ذلك ومن مؤلفاته في الفقه الأزهري الغضة في حواشي الروضة والأشياء
 والنظار والوامع والبارق في الجوامع والقوارق ونظم الروضة المسمى الخلاصة وشرح المسمى الخاصة وغير ذلك
 وفي الأصول الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع وغيره وفي البيان نكت على التلخيص تسمى الإفصاح و عقود
 البيان في المعاني والبيان ونكت على حاشية المطول للأنبى وغير ذلك وفي التاريخ والادب تاريخ العباد وطبقات
 الحفاظ وطبقات النجاة الكبرى والوسطى والصغرى وطبقات المتسرين وطبقات الأصوليين وطبقات الكتاب وحلمية
 الأواباء وطبقات شعراء العرب وتاريخ الخلفاء وتاريخ مصر وهو حسن المحاضرة وتاريخ سوط ومعجم الشموخ المسمى
 حاطب ليل و جرف سبل والمعجم الصغير المسمى المنتقى وترجمة الغوري وترجمة البلقيني ورفع العباس عن بن العباس
 والنفعية السكبية والخفة المكبية ودرر الكلم وغر الخكم والرحلة النيمومية والرحلة الكمية والرحلة اللمياطية
 والرسائل في معرفة الأوائل ومختر معجم البلدان والشمارخ في علم التاريخ والمخى في الكنى وفضل الشتاء والاجوية
 الذكوة عن الغارز السكبية ورفع شأن الحديث وشرح بان سعاد وتحنة الظرفاء باسماء الخلفاء ومختصر شأن الغليل
 في ذم الصحاب والخيل ال اغر ذلك مما لواسة صى قصى قال المترجم بنعت مؤلفاته الى ان تأى زمن تأليف هذا
 الكتاب ثلثمائة كتاب سوى ما عسسته ورجعت عنه وسافرت بحمد الله تعالى الى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند
 والمغرب والتكرو وروما حجرت شربت من ما نزل من لأم ودمتها أن أصل في الفقه ال رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني
 وفي الحديث ال رتبة ابن حجر وأفتت من مستهل سنة احدى وسبعين وعقدت املاء الحديث من مستهل سنة اثنتين
 وسبعين ووزقت التجرب في سبعة علوم التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع على طريقة
 العرب والبلغاء على طريقة المعجم وأهل الفلب سنة دون هذه السبعة أصول الفقه والحدل والتصريف ودونها
 الانشاء والترسل والقرائض ودونها القراءت ولم آخذها عن آت ولم آخذها عن شيخ ودونها الطب انظر حسن المحاضرة وكانت وفاته كما
 في ذيل الطبقات للشعراني بحران ليله الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى سنة احدى عشرة ونسما ثمة عن احدى وستين
 سنة وأشهر ودفن بحوش قوصون خارج باب القرافة وقبره ظاهر وعلمه قبة وعادة أهل السموط أن يعملوا له مولدا
 في ليله سبع وعشرين من شهر شعبان ويعتقدون بذلك اعتناء كبير احيى مع أرباب الاشرار والمريدون بالبارق
 والطبول والكوسات وبأخذون كسوة المقام فيطوفون بها في شوارع المدينة ومن كان عليه نذر يوفيه في تلك الليلة
 أو يومها ثم يجتمعون في الجامع للاذكار وتلاوة القرآن ودلائل الحسيرات ونحوها الى الصباح وقد ترجم في حسن
 المحاضرة أيضا والده فقال هو الامام العلامة كمال الدين أبو المناقب أبو بكر بن محمد بن سابق الدين ابى بكر الخضيرى
 السموطى والدرجة الله باسميوط بعد ثمانمائة تقريبا واشتمل ببلده وتولى بها القضاء قبل قدومه الى القاهرة ثم قدمها
 فلازم العلامة القبايبى وأخذ عنه الكثير من الفقه والاصول والكلام والنحو والاعراب والمعاني والمنطق واجازه
 بالتدريس في سنة تسع وعشرين وأخذ عن الشيخنا كبرى وعن الحفاظ بن حجر علم الحديث وسمع عليه حديث مسلم
 الافو تامضبوطا بخط الشيخ برهان الدين بن خضرسنة سبع وعشرين وقرأ القراءت على الشيخ محمد الجيلاني وأخذ
 ايضا عن الشيخ عز الدين التندى وجماعة وأتقن علوما جمة وبرع في كل فنونه وكتب الخط المنسوب وبلغ في صناعة
 التوقيع النباهة وأقره كل من رأه بالبراعة في الانشاء وأذعن له فيه أهل عصره كافة وأفتى ودرس سنتين كثيرة وناب
 في الحكم بالقاهرة عن جماعة بدين جديدة وعقبة وناهسة وولى درس الفقه بالجامع الشيوخى وخطب بالجامع

جمهورية الخلاص السموطى

الطولوني وكان يخطب من أنشائه بل كان شيخنا قاضي القضاة شرف الدين الماوي في أوقات الحوادث بسأله في انشاء خطبة تليق بذلك ليخطب بها في القاعة وأم بالخليفة المستكفي بالله وكان يجده إلى العافية ويعظمه ولم يكن يتردد إلى أحد من الأكرابر غيره وأخبرني بعض القضاة أن الودادار يوماعلى الأكراب لهم منهم بالهشور فرجع آخر النهار عطشان فقال له قدرنا في هذا اليوم ولم تحصل لنا شربة ماء ولو ضيقنا هذا الوقت في العبادة لحصل خير كثير وما هذا معنا، ولم يهني أحدنا بعد ذلك اليوم بشهر ولا غيره وعين مرة انضمامه فلم يلق له وكان على جانب عظيم من الدين والتحرى في الاحكام وعزة النفس والصفانة يغلب عليه حب الانفراد وعدم الاجتماع بالناس صورا على كثرة أذاعهم ومواظبا على قراءة القرآن يحتم كل جمعة حجة ولم أعرف من احواله شيئا بالمشاهدة الا هذا ولهم من التصانيف طائفة على شرح الانذرية لابن المصنف وصل فيها إلى انباء الاضافة وحاشية على شرح العبد كتب منها يسير اوراسالة على اعراب قول المهناح وما ضبب بذهب أو فضة ضبية كبيرة وأجوبة اعتراضات ابن المقرئ على الحاوي وله كتاب في التصريف وآخر في التوقيع وهذا لم ألق عليه ما توفي شهيدا بذات الجنب وقت أذان العشاء ليلة الاثنين من صفر سنة خمس وخمسين وعما غامضة وتقدم في الصلاة عليه قاضي القضاة شرف الدين المناوي وكري بعض النقات انه قيل له وهو بنظر الصلاة عليه لم يبق هناك مثله فقال لا هنا ولا هناك بشرى إلى المدينة ودفن في القرافة قربان الشمس الاصفهاني واصحابنا الشيخ شهاب الدين المنصوري فيه آيات يريه بها وهي

مات الكمال فقلوا * ولي الجبال والجلال
 فله عيون بكاه * ولا دموع انهمال
 وفي فؤادي حزن * ولو عة لا تزال
 لله علم وحلم * وارته تلك الرمال
 بكي الرشاد عليه * دما وسر الضلال
 قد لاح في الخيرة نص * لما مضى واختلال
 وكيف لم ترتعصا * وقد تولى الكمال
 علومه راحات * تزول منها الجبال
 بقره والعلم نأو * والفضل والافعال

انتهى * واليه ينسب كافي الضوء اللامع للسخاوي ومحمد بن ابي بكر بن علي بن حسن بن مطهر بن عيسى بن جلال الدولة بن أبي الحسن الصلاح الحسني السيوطي ثم القاهري الشافعي ولد في شوال سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة باسيوط من الصعيد وانشأهم اقرأ القرآن وتلا به لورش على الشرف عبد العزيز بن محرز ولا يبي عرو على الشهاب الدويبي الضرير ثم انتقل به إلى مصر قبل القرن ففرض العمدة على الزين العراقي وأجاز له ثم عاد به فأقام إلى سنة ست فلقى تركي اسكران فرأجه كلاما فطفي عليه فقتله فقتل بأهله إلى القاهرة فقتلهم وأسكن بالبحراء ولازم الولي العراقي في النقة والحديث والاصول والنحو والمعاني والبيان وكتب ما ليه وأخذ النقة أيضا عن النور الادبي وغيره والنحو عن الشيخين الشطوني وابن هشام والعروض وغيره من علوم الادب على البدر الدمايني وحضر دروس العزيز جماعة وسبع رابع ثمانيات الخيب على التقي الزبير وعلى الولي العراقي والنور الفوي الختم من الصفوة لابن طاهر وعلى النور الايباري اللغوي أكثر في داود ابن ماجه وعلى ابن الجزري والزين القسمني في آخرين ولم ينك عن الاشتغال حتى برع في الفنون وتقدم في الادب وجمع فيه مجاميع كرياض الالباب ومحاسن الادب والربح النضر والارج العطار ومطلب الارب ونظم في الخليل أرجوزة في خمسمائة بيت وغير ذلك فأكثر وكتب الخط الحسن لنفسه وغيره وكان يلهو شغفه منه تخليه عن الوظائف الدنياوية لكنه ولي بعد سنة خمس وثلاثين تدريس مدارس باسيوط وهي الشريفة والفائرية والبدرية الخضرية ونظرها ولم يتم لذلك فاستمر منقطعاً عن الاقتبات بالكتابة إلى أن بنى قرايها الحسني مدرسته بخط قطرة قطر دم وجعله خطيبها وامامها وكان مؤتبه كبيرة ووجه مراراً ولها سنة ست وعشرين وجاور مرين وسافر له شوق وزار القدس والخليل وكان خيراً فاضلاً منجماً عن الناس حسن الهيئة صنف سوى ما تقدمه فضل صلاة الجماعة في جزئ لطيف وشرح أربع النورى وغيره امامات في صفر سنة ست وخمسين بدمرة قرايها وصل عليه المناوي اه ملخصاً * وينسب اليها كتاب في الجبري السمد العالم الاديب الماهر الناظم النشار محمد رضوان السيوطي الشهير بابن الصلاح ولد باسيوط على رأس الاربعين ونشأ هناك وأمه شريفة من بيت شهر هناك ولما تزعم وردهم ورحل العلوم وحضر دروس الشيخ محمد الحنفى ولازمه وانتسب اليه

ترجمة الصلاح محمد بن أبي بكر الحسني السيوطي
 ترجمة الشيخ محمد رضوان السيوطي المعروف بابن الصلاح

فلاحظته أنواره ولا يسته أسرارها ومال الى فن الادب فأخدمته بالخط الاوفر وخطه في غاية الجودة والجملة وكتب
 نسخة من القاموس جاءت في غاية الحسن والانتان والضبط وله شعر عذب يعوض فيه على غرائب المعاني وربما يتذكر
 ما لم يبق اليه وقد أجاز الشيخ الحفني بمانه فحمدك يا عايم بافتاح باذ المن بالعلم والصلاح ونصلي ونسلم على أقوى
 سند وعلى آله وصحبه ومعادن الفضل والمدد أما بعد فان المولى العلامة الرحلة النهاية الخاذق الاديب
 واللؤذي الاريب مولانا الشيخ محمد الصالح السيوطي قد حاز من التخلي بضرائد المسائل العلمية وفر نصيب منهم
 ثاقب ودارل لمصيب فكان أهلا للاعظام في سلك الاعلام باجازته كهاهون أئمة الاسلام فأجرته بما تشتمه
 هذه الوريقات من العسالم العقيمة والقيمة المتفانية عن الانبات وبسائر ما تجوز لي روايته أو ثبتت لدى درايته
 موصيها ببقوى الله التي هي أقوى سبل النجاة وان لا ينسائي من صالح دعواته في أو يقاتل لوجهه الله نفعه الله
 وننعبه ونظمه في عقد أهل قره وأفضل الصلاة والسلام على أكمل رسل السلام وعلى آله أئمة الهدى وصحبه
 نجوم الاقدار كتبه محمد بن سالم الحنفناوى الشافعي ثامن جمادى الثانية سنة ثمان وسبعين ومائة وثلث وله ترجم
 مقامة بدوية تضمنته مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وذيله باقتصدت بماء الدررة البحرية والقلادة البحرية
 وهي طويلة تزيد على ثمانين بيتا ومن شعره قوله

هات لي قهوة الشنمان شفاهك * واسقنيها على فخامة جاهك
 عاطنها بأوحد العصر لطننا * وبديع المنال في اشباهك
 ياغزالا لو صور البدر شخصا * ليضاهيهك في البهائم يضاهاك
 عاطنها جهر اشرفناها ولا تخش * ش ملا ما قلذني في شفاهاك
 عاطنها ولم تدع لي حرا سكا * است أقوى على كمال انتباهك
 هاتها والرخاخ في غفلات * لاتدعهم فيفتكروا في شياهاك
 ومن نظمه في الاكتفاء قوله

بالله سلا عن حال قلبي وسلا * ان كان صبا لي سواكم وسلا
 والبعد كوى الحش بنار وسلا * يا نار كون في اليوم بردا وسلا
 ومن كلامه أيضا أهوى عليا ولاكني بليت به * من فائن عجزت في وصفه جميل
 بقول لي لحظه ان رمت قبلته * أخطأت تقبل يا هذا سيف على

مات يله آخر أمره سنة ثمانين ومائة وألف رحمه الله انتهى ملخصا وفي خطط المقرري عند الكلام على المعشوق
 ان من نصارى اسبوط أسعد بن مهذب بن زكريا بن قدامة بن ينشرف الذين سماه في أبي المكارم بن سعيد بن أبي المليلج
 الكاتب اتصل جده أبو المليلج بأمر الخيوس بدر الجالي وزير مصر في أيام الخليفة المستنصر بالله وكتب في ديوان مصر
 وولى استفتاء الديوان وكان جوادا ممدوحا انقطع اليه أبو الطاهر اسمعيل بن محمد المعروف بابن مكيسة الشاعر فن قوله
 فيه ما مات

طويت بماء المكارم * ت وكورت شمس المدح

وتناثرت شهب العلا * من بعد رموت أبي المليلج

ما كان بالبخس الذي * ممن الرجال ولا الشجع

كفر النصارى بعدما * غدروا به دون المسيح

ورثه جماعة من الشعراء وما مات ولى ابنه المهذب بن أبي المليلج زكريا ديوان الجيش بمصر في آخر الدولة الفاطمية ولما
 قدم الامير أسد الدين شيركوه وقتل وزارة الخليفة العاضد شد على النصارى وأمرهم بشد الزنا نير على أوساطهم
 وضعهم من ارضاء الذرابة التي تسمى اليوم بالعذبة فكتب لاسد الدين

يا أسد الدين ومن عدله * يحفظ فينا سنة المصطفى

كفى غيرا شدا وساطنا * فما الذي أوجب كشف القنا

فلم يدعه بطلبته ولا يمكنه من ارضاء الذرابة وعند ما يس من ذلك أسلم فقدم على الدواوين حتى مات فخلفه ابنه أبو

المكرم أسعد بن مذهب الملقب بالطخري على ديوان الجديس واستمر في ذلك مدة أيام السلطان صلاح الدين يوسف ابن أيوب وأيام ابنه الملك العزيز عثمان وولي نظر الدواوين أيضا واخص بالقاضي الفاضل وحظي عنده وكان يسميه بليل المجلس الماري من حسن خطابه وصنف عدة مصنفات منها تلقين الدين في الكلام على حديث بني الإسلام على خمس وكتاب حجة الحق على الخلق في التمدد من سوء عاقبة الظلم وهو كبير وكان السلطان صلاح الدين يكثر النظر فيه وقال فيه القاضي الفاضل وقت من الكتب على ما لا تخصي عدته فقرأت والله كتابا يكون قبالة باب أحسن منه ربه والله ما أهدى ما طالع الملك وكتاب قوانين الدواوين من صنفه لملك العزيز فمات على يدواوين مصر ورسمها وأصولها وأحوالها وما يجري فيها وهو أربعة أجزاء من خمسة والذي يقع في أيدي الناس جزء واحد اختصره منه غير المصنف فان ابن ممان ذكر فيه أربعة آلاف ضيعة من أعمال مصر ومساحة كل ضيعة وقانون رها ومكتلمها من عين وغله ونظم سيرة السلطان صلاح الدين يوسف ونظم كايه ودمته وله ديوان شعر ولم يزل مصر حتى ملك السلطان الملك العادل أبو بكر بن أيوب ووزله صفى الدين علي بن عبد الله بن شمس كخافه الأسعد لما كان يصدر منه في حقه من الأمانة وشرع الوزير بن شكري العمل عليه ورتب له مؤامرات ونكبه وأحال عليه الإحناء فبهر من القاهرة وسقط في حلب فخدم بها حتى مات في يوم الأحد السابع من جمادى الأولى سنة ست وستين سنة وكان سبب تعلق أبي الملقب بمات أنه كان عنده في غلام مصر في أيام المستنصر قبح كثير وكان يتصدق على صغار الملبين وهو إذ ذاك نصراني وكان الصغار إذا رأوه قالوا مات في قلبها ومن شعره

تعايتني وتغنى عن أمور * سبيل الناس ابن نولء عنها

أمة دران تكون كمثل عيني * وحقلك ماعلى أضر منها

وقال في ترجمة كانت بين يدي القاضي الفاضل وهو معنى يدع

لله بل الحسن أترجة * تذكر الناس بأمر النعيم

كأنهم أقد جمعتم نفسها * من هيبه الفاضل عبد الرحيم

وفي الجببري ان الدير سليمان بك المعروف بالعامان بمالك محمد بك أي الذهب توفى بهذه المدينة ودفن بها وهو أخو ابراهيم بك المعروف بالوالي صهر ابراهيم بك الكبير الذي مات في وقعة الفرنسيس الأولى بناه بمدبر افاروق طفي البحر وقبل تقدمهما في الصحبة كان أحدهما والى الشرطة والآخر أغانة مستحفظان فلم يزل الا يلقبان بذلك حتى مات وكان سليمان بك بمجالس المازول قطع واسعة خصوصاً جهة قبلى واستوطن أسس موط لأنها كانت من أقطاعه وبنيها دارا عظيمة وأنشأ سائتين وسواقي وأغناما كثيرة وأبقاروا مما انتقله انه جز الاعنام وكانت أكثر من عشرة آلاف وزرع أصوافها على الفلاحين وسخرهم في غزله بعد ان وزنه عليهم ثم وزعه على التزازين فسبحوا كسيرة ثم جمع المتسبين وباعه عليهم وكان موته بالطاعون سنة ألف ومائتين وخمس عشرة وفيه أيضا مات ودفن بها سليمان كاشف السيوطي وهو من ممالك عثمان بك المعروف بالجر جاوى من السوت القديمة وخشداش عبد الرحمن بك عثمان المتوفى سنة خمس ومائتين وألف بالطاعون الذي مات به اسمعيل بك وخلافه تزوج ابنته بعد موته وكان ماترما حصه من سيوط والشرف الناصري واستوطن أسس موط وبنيها دارا عظيمة وأنشأ بها عدة سائتين وغرس بها وبشرق الناصري أشجارا كثيرة وعمر عدة قناطر وعمل جسورا وأجرى خلبانا وأسبيله في مقار والطرقت وأنشأ دار كانت جليله لسليمان بك المعروف بأبي نبوت بحجارة عابدين بالمخروسة وعمرها وزخرفها وكان متروجا بثلاث زوجات احدها بن ابنة سيده عثمان بك توفيت في عصمته والثانية ابنة خشداش عبد الرحمن المذكور والثالثة زوجة على كاشف المعروف بجمال الدين وكان ذابأس ووصولة وظلم تجارا وأخاف عرب الناحية وقاتلهم المرار وقتل منهم الكثير وكان يهادى الامراء بمصر وأرباب الخلع والعدة المتكلمة بن عهدهم ويرسل اليهم الغلال والعبيد والجواري والطواشية ومات في السنة المذكورة انتهى وفي المقرري ان في غربي سيوط على رأس الجبل دير السبعة جمال ويعرف بدير بنحس القصر وله عدة عياد وخراب في سنة احدى وعشرين وثمانمائة من منسطر قبح له ولا وبنحس القصر وبقراله أبو بنحس كان راهبا قصا له أخبار كثيرة منها انه غرس خشبة يابسة في الارض بأمر شيخ له وسقاها

الماء مدة فصارت شجرة عمرة تا كل منها الرهبان وسيت شجرة الطاعة والامات دفن في درمه وعلى طرف الجبل تحت
 دير السبعة جبال قاله اسيموط دير آخر قاله دير المظل على اسم السيدة مريم وله عند تحضره أهل النواحي وليس به
 أحد من الرهبان وخارج سيموط من قبلها دير موشة بنى على اسم توما الرسول الهندي وهو بين الغيطان قريب من
 ريفه وفي أيام النيل لا يوصل اليه الا في المراكب وله أعيادوا الغلب على نصارى هذه الديره معرفة اللسان القبطي
 الصعيدى وهو أصل اللغة القبطية وبعدها اللغة القبطية البحرية ونسأ نصارى الصعيدوا ولأولادهم لا يكادون يتكلمون
 الا باللغة القبطية الصعيدية ولهم أيضا معرفة تامة باللغة الرومية انتهى ومقبرة نصارى سيموط في دير أدركة في الجبل
 المذكور في قبلي سيموط بأكثر من نصف ساعة وهو دير عامر اللات وعنده هذه المدينة حصلت وقعة بين العزيز بن محمد على
 والامراء المصريين كانت الغلبة فيها على الامراء قال الجبري في تاريخه وفي شهر محرم الحرام سنة ألف ومائتين واثنين
 وعشرين سكن الامراء المصريون بمتنشرين بالبلاد وأغلبهم بالاقيام القبطية رافعين عصا العصيان ولما دهمت
 الانجليز نجر الاسكندرية واستولوا عليه كان العزيز بن محمد على في حرب الامراء المرادية والقوا ابراهيمية والاقلي عند ناحية
 سيموط والتي معهم وانكسر وامنه وقتل منهم أشخاص منهم سليمان بك الاناوساين بك المرادى المعروف بريجه
 بن شيد الباه وكان أمراظا ماغوشوما وسب تسعة بريجه انه اذا أراد قتل انسان فلما ياقول لاحد أعوانه خذوه بريجه
 فياخذونه قتله أخذت جله المدفع وماغما وقطعت ذراعوه وعرفوه بمخاتة الذى في اصبعه في ذراع الملقطو عروه من
 الذين تأمر وابعدموت مراد بك ولما ورد على الباشا خبر الانجليز كف عنهم لذلك وأخذته بطرف الصلح معهم فأرسل
 لهم ثلاثة من المشايخ وهم الشيخ سليمان التيموي والشيخ ابراهيم السحيني والسيد محمد الداخلى وكانوا ناضحة ملو
 ما عدا عثمان بك حسن فانه كان في البر الشرقي وما عدا عثمان بك يوسف فانه كان بناحية الهرم والكوم الاخضر
 فتكلم المشايخ معهم في أمر الصلح فتنازعوا أمرهم بينهم وكان الباشا قد أرسل الى المشايخ يستجيبهم في اجراء الصلح
 وقوله كل ما اشتروطه عليه وكانت رسالة الانجليز قد وصلت الى الامراء يستدعونهم للاتحاد معهم في حرب العزيز
 فامتنع عثمان بك حسن من الاستعانة بالكنفارية المسلمين وكان متورعا وتبعه عثمان بك يوسف واختلف آراء
 الباقيين ومنهم ابراهيم بك الكبير وشاهين بك الاقلى ثم ارجعة والمشايخ وقالوا لهم ما المراد بهذا الصلح فقالوا المراد منه
 راحة الطرفين ورفع الحروب واجتماع الكلمة ولا يخفاكم ان الانجليز تخاضت مع سلطان الاسلام وطهرت نجر
 الاسكندرية وقصدتهم أخذ الاقليم المصرى كإفعل الفرنساوية فقال الامراء انهم أيوا باستدعاء الاقلى فتوالوا التصدقا
 أقوالهم في ذلك واذا ملكوا البلاد لا يتوبون على أحد من المسلمين وحالهم ليس كحال الفرنساوية لا يدينون بدين
 ويقولون بالحربة والتسوية وأما هؤلاء الانجليز فانهم نصارى على دينهم ولا يخفى عداوة الاديان ولا يصح منكم نصر
 الكفار ووعظوهم وذكروا لهم الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الواردة في ذلك وكان بحسبة المشايخ مصطفى أفندي
 كخدا قاضى العسكر يكاهم باللغة التركية فقال الامراء ان كل ما قاموه فعله ولو تحققنا الامن وانصدق ما حاربنا
 وسبق انه اصطلح معناوا بائز ذلك حاربنا ومنع عثمان باقى النجا بجا تان من مصر ولا يخفاكم اننا لم ألقى قبطان باشا
 ودعه الاوامر بالرضا والنعوا الكامل عنا والامر له بالخروج لم يمثل وخذنعنا وحصل ما حصل فان كان مراده بهذا
 الصلح ان لا يلتقى بالانجليز فنحن لانستعين بهم وان كان مراده ان يعطينا بلادا فهذه البلاد بأيدنا وقد عها الحراب
 باسمرار الحرب وقد تفرق شملنا وتمدمت دورنا ولم يبق لنا ما نأسف عليه أو نتحمل المسئلة من أجله قدمنا اخواتنا
 ومما الكنا فنحن نستمر على ما نحن عليه حتى نموت عن آخرنا فقال الجماعة هذه المرة شى الاخيرة لاشتربعدها ولا حرب
 بل لا يكون الا الصداقة والمصافاة وبعطيكيم كل ما طلبتو ومن بلاد تو غير ما شرطت ان تكونوا معنا بالمساعدة في حرب
 الانجليز ودفعهم عن البلاد وتسبوا بأجمعكم من البر الغربي والباشا وعساكره من البر الشرقي وعند اقتضاء أمر
 الانجليز ورجوعكم الى البر الجيزة يستعد مجلس الصلح فالتخذوا ذلك وكتبوا اجوبة ورجعهم مصطفى أفندي كخدا
 القاضى وبحسبة يحيى كاشف وفي شهر صفر كتب مراسلة الى الامراء القبطيين ختم عليها كثر من شايخ الازهر
 باستدعائهم واستجبالهم للعضور وفور ردهم خطاب يعذرون فيه بأن السبب في تأخرهم تفرق أكثرهم في النواحي
 وانهم الى الآن لم يثبت عندهم حقيقة الامر فالتفق رأيهم على ان يرسلوا لهم جوابا ببيان الحقيقة بحسبة مصطفى أفندي

ويصعب معه المراسم التي وردت في شأن الانتخاب ومنازحتهم للدولة وسافر مصطفى أفندي كتحذ المسد كور صيحتها
بالمكسوب واجتمع معهم ناحية المنية وأما ياسين بك فإنه أذعن للصالح على أن يعطيه الباشا أربع مائة كين بعد
تردد المراسلات بينهم وبين الباشا ثم انه عدى الى ناحية شرق اطنخ وفرض على أهله الاموال الجسيمة وكان أهل
تلك البلاد قد اجتمعوا في صول والبريل بمتاعهم وأموالهم ومواشيهم فقبل عليهم وطلب منهم الاموال فدعوا عليه
فنههم وأحرق جروهم ثم سار نحو القاهرة ودخلها في عشرين من صفر وصحبته تسعين ناعا وصيل دار السعادة
وتقابل مع الباشا وخالع عليه ما خلتى وهو وأعد قدا عليه ما بالانعامات وقلديا يسين بك كشوفية الشريفة وأمره
بالسفر الى الاسكندرية بخاربه الانجليزية فيتمثل (وحصل منه ما ذكرناه في قرية التين من بلاد اطنخ) وفي ذلك
الوقت حضر كتحذ القناصى و ذكران الامراء القباالى محتاجون الى مر اكب لجل الغلال المصرية والذخيرة فيها
الباشا عدة مر اكب وأرسلها وفي خامس عشر ربيع الاول أرسل شاهين بك الاني للباشا بعمدة عن التأخير وأتهم
ما زالوا على صلحهم ثم بعد ذلك بأيام حضر الاني الدهشور وصحبته مر اكب بها مائة من ابراهيم بك ومحمد بك
المرادى المعسر وفي بالندوخ برسيم الباشا وهي نحو ثلاثين حصانا ومائة قنطار من قهوة ومائة قنطار سكر وأربعة
خصان وعشرين جارية سوداء وعلما الباشا واصله الى دهشور وأرسل له على كاشف ومحمد كتحذ الهدية ومعهم ما بين
الباشا وديوان أفندي فلما قام شاهين بك وخالع على ابن الباشا فرة وقدم له مقدمة سلاح انجليزية ثم رجعا من عنده
ووصل شاهين بك الى شبرمنت وجعل شخبه به أو أمر الباشا أن يتخلوا له الخيرة الى البر الشرقي وتسلم على كاشف الكبير
الاني القصر وما حوله وما به من الخجانات والمدافع وآلات الحرب واعتنى الباشا بتمتع القصر اسكنى شاهين بك
بالخيرة وكان العسكر قد سار به فجمع البنائين والتجارين وحملوا الاخشاب من بولاق وهسدماويت ابي
الشوارب وأحضر والجمال والجرير لنقل الاخشاب وانقاضه ثم حضر شاهين بك الى الخيرة وبات بالقصر وضربت
لقدومه مدافع كثيرة من الخيرة وغمل لشور يجرى موسى الخيزاوى ولية وفرض مصر وقها وكانها على أهل البلاد
وأعطاه الباشا اقليم السوم بتمامه التزاما وكشوفية وأطلق له فيه التصرف وأتم عليه أيضا ثلاثين المدة من اقليم
البنساع كشوفية وأربعة بلاد من بلاد الخيرة من البلاد التي يختارها مع كشوفية الخيرة بتمامه الى حد
الاسكندرية وأطلق له التصرف في جميع ذلك وجعل مرسوماه نافذة في سائر البر الغربي وفي ثاني يوم توجه السيد
عمر مكرم والمشايع وطوسون بن الباشا ومعهم طائفة من الدلاة للسلام على شاهين بك ثم جاؤا بجموكب وطلع
القاعة وسلم على الباشا فخالع عليه فرة وهو رفته وسبقا وخيخرا مجوهر او قدم له خيولا لاسر وجها وعزم عليه ابن
الباشا فركب معه وقرى عنده ثم مضى الى حسن باشا واطار باشا وخالع عليه كل منهما خالعا وقدماته تقادير وخيولا
ثم رجع الى الخيرة وصارت المناجق الالتمية تتعاقب في الحضور مثل أحمد بك ونعمان بك وحسن بك ومراد بك
وفي خامس عشر شوال عمات ولهمو وعد لاجد بك الاني على عبدالله هاتم بنت ابراهيم بك الكبير وكان الوكيل في
العقد الشيخ السادات ودفع الباشا الصداق من عنده ثمانية آلاف ريال انتهى ولديته سيوط مينا عظيمة عند
القرية التي تسمى الجراكبولاق بالنسبة للقاهرة وبينها وبين المجدوب جسر طوله نحو خمسة مائة قصبه وهو الطريق
بينها وفيه قنطرة وبالجراقيسار بعامرية بناها همام بك السيليني وشون لغلال المرى وغيرهما من المصالح المصرية
وجنانه للبارود وفي جهتها البحر بقوق البحر سراى أنشأها المرحوم عباس باشا في الآت مدرسة بمئذنان ويجرى
السراى جنينة للميرى وفي سنة اثنتين وتسعين وصلت سكة الحديد الى سيوط وبنيت هنالك محطة عظيمة فوق
الابراهيمية ومن يريد السفر من سيوط الى الواحات يسافر الى البرالى بنى عدى ثلاث ساعات ويخرج من بنى عدى مع
القافلة في افر ثلاثة أيام الى ناحية الخارجة وفي اليوم الرابع يكون الوصول (سيوه) مدينة هي كرسى بلاد
الواحات البحرية في غربي مصر خلف الجبل تابعة لمدينة البحيرة وكانت تسمى في الاعصر الماضية سترية
قال المقرئ مدينة سترية من جهلة الواحات بناها هاتم قوش باني مدينة الخميم كان أحدهم لوك القبطه وهو أول
من عمر الميدان وأمر أصحابه برياضة أنفسهم فيه وأول من عمل المارستان لعلاج المرضى والزمنى وأودعه العقاقير
ورتب فيه الاطباء وأجرى عليهم ما يسعهم وأقام الامناء على ذلك ووضع لنفسه عيداف كان الناس يجتمعون

اليه فيه وسماه عبد الملك في يوم من السنة فيأكلون ويشربون سبعة أيام وهو مشرف عليهم من مجلس على عمد
 قد طوقت بالذهب وألبست فاخر الثياب المنسوجة بالذهب وعليه قبة مصفوعة من داخلها بالرخام والزجاج والذهب
 وبني تلك المدينة في صحراء الواحات عملها من حجر أبيض مر بعة وفي كل حائط باب في وسطه شارع الى حائط مجازله
 وفي كل شارع عمدة وبسرة أبواب تنتهي طرفاتها الى داخل المدينة وفي وسطها ملعب يدور به سبع درج وعليه قبة
 من خشب مدهون على عمد من رخام وفي وسطه منار من رخام عليه صحن من صوان أسود يدور بدوران الشمس
 وبساير نواحي القبة صور معلقة تصح البغات محمئة لانه فكان الملك يجلس على الدرجة العليا وحوله بنوه وأقاربه
 وأبناء الملوك وعلى الدرجة الثانية رؤساء الكهنة والوزراء وعلى الثالثة رؤساء الخيش وعلى الرابعة الفلاسفة
 والمجتمون والاطباء وأرباب العلوم وعلى الخامسة أرباب العمارات وعلى السادسة أصحاب المهن وعلى السابعة
 العامة فيقال لكل صنف انظر والى من دونكم لالى من فوقكم لا تلحقوهم وهذ اضرب من التأديب وقد قلت
 امرأته بسكينة وكان ملكه ستين سنة وستة الآت بالصغير بسكينة نحو ستين سنة من البربر يعرفون
 بسبوه ولغتهم تعرف بالسبويه بقر من لغة زناقة وبها حقائق فحل وأشجار من زيتون وتين وغير ذلك وكرم كثير
 وبها الآن نحو عشرين عيناً من سبج ماء عذب ومسافتها من الاسكندرية بأحد عشر يوماً من بيرة مصر أربعة عشر
 يوماً وهي قرية يصيب أهلها الحمى كثيراً غيرها غايب في الجودت وتبعث الجن بأهلها كثيراً وتختطف من انفرادهم
 وتسمع الناس بها زيف الجن انتهى وهي اليوم عامرة ذات حوانيت وخانات وصنائع وتجارات مثل ثياب القطن
 والجوخ والطربوش وغير ذلك وبها جوامع للعبادات وزاوية للشيخ السنوسي وبعض أبنيتها وهو المشق لشرق فوق
 صخرة مرتفعة بسكينة المتر وجون والنساء والاطفال والبعض الآخر وهو الغربي فوق الارض بسكينة العزاب
 وحارات المدينة ضيقة عليها بعض ستوف ويحيط بها سور له باب واحد وفيها قاض وحاكم وفي خارجها حقائق فيها
 أشجار التين والزيتون والمان والعنب والشمش والبرتقال وأنواع النخل من الفربجي والغزالي والسلطاني
 والصبدي وغير ذلك ومنه الحجوة التي تعرف بالمؤنة وهي مجمع للحجاج المغربي لوقوعها في الحدين مصر وبلاد المغرب
 وعلما طريق الوادين والصادرين من العرب القاطنين بمصر والعقبة أو جبال المغرب وغيرهم وفيها باع الرقيق
 كثيراً فبما فيها تجار من مصر قبل الشتاء يجتمعون فيها من الثياب ونحوها ويشترونها وفيها عميون جارية
 دائماً يسبق منها الخيل والأشجار وزرع عليها الحنظل والقثاني والارز والنبيلة والبصل والبقول والحبوب من قمح
 وشعير ونحوها وفي نوع الرسم الحجازي رعى البهائم ويحلب منها الى مصر الارز والنبيلة والشمش والتمر وبقية فيها
 البقر كثيراً والغنم والابل وفي أرض من أراضيها عزب مسكونة يقال لها السبوخ وفي وادي يعرف بأمر راق وهناك أيضاً
 قرية تعرف بأمر الصغير وقال السياحون ان وادي سبوه عبارة عن عدة فرائخ مر بعة كثيرة الخصوبة وبه عدة قرى
 كرسها مدينة سبوه وكان سكانها لا يكادون يدخلون تحت طاعة حكام مصر وفي شهر جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين
 بعد المائتين والالف كما في تاريخ الجبرتي أرسل اليها العزيز محمد على تجر بدة بحجة حسن بك الشام شرعي حاكم
 الجبيرة فتوجه اليها من الجبيرة ومعه ما أنفسه من العرب وفي شهر رجب رجع منها بعساكره بعد ان استولى عليها
 وقض منها ما بلغا من المال والتمر وقرر عليها قدر ما يقدمون به كل عام الى الخزينة انتهى ودخلوا في الساعة من وقتئذ
 وتعهدها عرب أولاد على الى زمن المرحوم سعيد باشا فبطل ذلك وصارت من ضمن مديرية البحيرة وعدة أهلها أكثر
 من ألفين لهم طباع عرب البادية يميلون الى ما كانت عليه أسلافهم من الخشونة والتوحش والانتقادات والاندالجاهلية
 ولهم قضاء بلقبونهم بالاجاويد يحكمون بينهم بقوانين معروفة عندهم في غير الانكحة والمواريث ونحوها فلها
 حاكم شرعي والغريب لا يمكن من دخول البلد الا باذن الاجاويد بعد الوقوف على سبب طلبه للدخول وكان طائفة
 الشبان من سن عشرين الى الأربعين لا يؤاخذون بما يفعلهون ويسعونهم العساة لا يملقون رؤسهم ولا يغطونهم وهم
 الذين يحضرون الغريب بين أيدي الاجاويد فلهم شبهة بما حافظين وقد استدلت السياحون على آثاره هيكل المسترى
 المعروف باسم أمون في محل يعرف بأمر ياضة على بعد فرسخ ونصف في التربة والشمال الشرق من سبوه وهناك

مقابر كثيرة مشهورة في الصخر وكان وادي سيوه مشهورا بانه قاعدة هيكل المسترى ومحل اقامة كهنته وكان لهذا المعبد ثلاثة أسوار عرضها أكبرها ثمانمائة وستون قدما وعرضه ثمانمائة وثمانون قدما أو دسعة منها ثلاثة أقدام حجار كل حجر ثلاثة وثلاثون قدما وعرضه ستة وعشرون ووزنه مائة ألف ليورا (والليورا صنعتها وزن كانت تستعمل قديما في بلاد فرانسوا وكانت مختلفة القدر في المديريات من ثمانمائة وثمانين جرا ما الى خمسة مائة واثنين وخمسين وكانت في بعض البلاد تنقسم الى ست عشرة أوقية وفي بعضها ثمانمائة عشرة وفي بعضها اثنتي عشرة وأما الليورا المستعملة في النقود وتسمى ليورا المرلقة فهي ثمانمائة أو ما من الاثنتي عشرة التي تنقسم اليها الليورا المثلث شرباني) وعلى ذلك الاجراء نقوش تدل على انها من معبد آمون ران المصري الذي تسميه اليونان جوسيرا آمون وفي الجنوب الشرقي لهذه الآثار على قرب منها يوجد العين التي تكلم عليها هرودوت وغيره وقد ذهب الاسكندر الى هذا المعبد وزاره وقال ان ذلك سبعين احدهما انه كان يدعى انه من ذرية آمون وان آمون جده والثاني الاقديما بالمقدسين الذين ذهب اليه وزاره وهما هيركول وبيسة وتقل عن كينسكس ان الاسكندر الرومي بعد ان استولى على الاقاليم القليلة غرب في زيارة معبد جوسيرا آمون فقبل له ان الطريق صعبة قليلة الماء شديدة الحر كثيرة المال يعسر المشي فيم اقل يعطل ذلك همته بل قام للزيارة فركب النبل الى بحيرة صربوط ومع جعله من أساعه ومن هنالك سافر بويين بدون كبير مشقة ثم دخلوا في الصحراء فاذا هي أرض مرملية تليبات فيها ولا ماء فاقسوا بين معهما لا امر يدعيه من المشاق وفرغ ماء القرب منهم وضاق بهم الحمال وكادوا يموتون لولا أن أنزل الله عليهم المطر فاستقوا واملوا اقربهم وساروا في القنار اربعة ايام حتى وصلوا اول وادي جوسيرا آمون فاذا هو واد ذو اشجار ذات ظل مديد ونبات ومياه نابغة كثيرة وهو امر طب فأخذهم العجب من وجوده بل ذلك في وسط صحراء مقفرة ووجدوا به سكانا يسمون الامونيين مساكنهم العيش والزراعي المنتشرة تحت ظلال الاشجار وفي وسط المسالك معبد يحيط به ثلاثة أسوار كالقلعة في الاول مساكن لهم الاقدمين والثاني وفيه المعبد مختص بالنساء والاولاد والعبد في الثالث المحافظون على هذا المعبد وفي وسط الاشجار أيضا بقرب المعبد عين الماء المسماة بعين الشمس التي كانت تسمع فيها المغيبات من هاتف آمون وفيها الماء يكون فائرا في الصباح بارد اوقت الزوال حار اوقت الغروب وشديد الحرارة في نصف الليل وقد رأى ذلك ليسان باشا أيضا وقت زهابه الى تلك الجهات وقال انها عين كثيرة الماء تنبع بقوة وهي أشهر عيون سيوه وجميع عيونها تجري في واد تتجه الى الغرب وتقل ايضا عن بعض أهالي سيوه وعن أبي ييلك انه يخرج من تلك العيون ماء صغبر أسود أعشى وذ كرجا تلبون انه كان في الواحات لمعبد آمون رامانة من القسيسين مختصون بخدمته ولهم رئيس تختص به الكهانة ثم ان القنائل المقدس في هذا الموضوع كان مضمون عاين الزمردوا الاشجار الثمينة في صورته الجبل وكان القسيسون اذا أرادوا أحد الاستخبار منه يضعونه في قارب مذهب معلق في جهاته أقدام من النضرة والنساء يتبعنه ويعتني معنى مخصوصا ليكون راضيا وينطق بالاشجار الصحيحة انتهى وقد كثيرا لتردد من العرب وغيرهم بين وادي سيوه وريفه صر في طرق متعددة في الصحراء حتى صارت معروفة سهلة العبور وبها محطات معلومة فيها عيون الماء مدة السفر بين سيوه والاسكندرية عشرة ايام فالخارج من الاسكندرية يبيت عند عين ماء صالحة للشرب تعرف بأمر صديق ومنها يأخذ المسافر الماء فيبيت في المصليح ولا ماء بها ثم بالمغارة فيجد فيها الماء ثم في شراب عبد الله ثم في أي طرف طور ثم في الحجره ويجد في هذه الثلاثة الماء أيضا وجميع سيوه في أرض سهلة مستوية ثم سيوه في الجبل يوما وا حدافصل أول وادي سيوه وتلك الطريق تعرف عند العرب بدروب الزاوهي اسهل طرقها الوجود الماء والحطب فيها وفي المرعى للابل وهوشوك الماء قول ويجفها الجبل من الجهة الشمالية والملاحسة وهي أرض سبخة ذات ملح من الجهة الجنوبية يتوصل الى المغارقتن طريق أخرى غير طريق الاسكندرية خارجة من كرداسة مسافتها ثلاثة ايام من كرداسة وهي بالدم من بلاد البحيرة الى الطرانة ثم الى محل يعرف بالجغرفية ثلاثة ديورم سكونة بالزهبان بوابها المغلقة دائما وهي خوص صغارا بوابها مصفحة بالحديد وهنالك يوجد النطرون ومن هذا المحل الى المغارة وهي أيضا طريق مستوية وفيها الماء والمرعى ويخرج من المغارة طريق أخرى الواحات مسهرة اربعة ايام بلا ماء ولا مرعى فيلزم سالكها الاستحباب لما يحتاجه وهي أيضا مأمونة لكثرة سالكها من عرب اولاد على والجوايص وقبيلة تملوط والبعيدات والزوايع والقداذفة

ونحوهم ومن سيوه الى الواحات الداخلة طريق فيه اودية كبيرة بها الماء والمرعى والحطب اولها من جهة سيوه الوادى
 المعروف بوادى الفرج ويلايه وادى الجربة ثم وادى السترة وارضى تلك الودية صالحه للزراع وبها آثار مبان قديمة
 وتخيّل تدل على أنها كانت مسكونة وفي سائر الأزمان فيسير المسافر أربعة أيام في الماء والمرعى فن سيوه الى المرتقى
 ثم الى الفرج ثم الى الجربة. يقال الواطية ثم الى سترة ثم يدخل في طريق الجبل وهي مسير ثلاث ليال وهذا هو الطريق
 الذى سلكه حسن بن بك الشماخى من جبال العسا كروقت ان شق أهالى تلك الجهات عصا الطاعة وهناك طرق بين سيوه
 والعقبة تعرف عند العرب بالدروب الخمسة والثلاثة مسافتها خمسة أيام في الجبل بلا ماء فالأولى الى سيوه من العقبة
 يأخذ الماس من بئر الخمسة وهو حفر بين الجبال تتلى من ماء المطر وتحتفى في زمن الصيف فاذا اجندت بأخذ المسافر الماء
 من أوجرين وهو حفر تتلى من المطر أيضا وتبقى كل السنة والعقبة هي آخر حدود النطر من جهة الغرب وبها ارض
 صالحة يزرعها العرب المقيون هناك من أولاد على وغيرهم (فائدة) كتبت كرس المتقدم ذكره مؤرخ لابن تيمى لم تضبط
 أحواله وبنظن أنه كان في القرن الاول من الميلااد وهو الذى كتب تاريخ الاسكندرا لروى في عشرة أبواب وهو كتاب
 مقبول مرغوب فيه ههنا كثير من علماء القرنين انتهى (حرف الشين) (شاور) قرية من مديرة البحيرة بقسم
 التيجيلة على الشط الغربى لبحر شيد في مقابله كثير ازيات وبها جامعان أحدهما عبارة ذات وضع حسن وبها اجنينة
 لعمدتها حين امين رئيس المجلس الخلى بالديرة وله بها منزل مشيد وبها عشر طواحين تديرها الدواب واغلب اهلها
 مسلمون وفي بجرى بارض الزارعين مئتمنة من حجر مرتفع نحو ذراع نزع أهلهما أن تحتها كثير امرصودا يتبعها كافر
 مجاهد وكفر العيص وزمام الثلاثة أنان وثمانية وثلاثون فدانا وفيها أرض حرة لبعض الصالحين كالشيخ سيف الدين
 والشيخ شاهين وفي كثير مجاهد وضرى الشيخ مجاهدو يعمل له ليلة كل سنة ومن حوادث شاور على ما ذكره الجبرنى
 في حوادث سنة ألف ومائتين وتسع عشرة أنه كان به ارجل يعرف بقادرى آثار قواع العصيان خصاصه فرقة من
 العسا كرو العرب ففارقها أهلها وخرجوا على وجوههم من النهب وطلب الكفاف فان كل من القرينين المحاصر
 والمحاصر كان يكفونهم بتعامر واستمر الحصار أياما وكان كاشف البحيرة قد حضر لساعدة العسكر المحاصرين وحصل
 التصديق على قادرى أن حاجتى طلب الآمان فارقوا القبض عليه وعلى من معه وأرسلواهم الى جهة ديماط وفي مدة
 الحصار انقطع مرور المراكب لان العسا كرا كانوا يعرضون لها وينهبون ما فيها فانقطع الوارد عن القاهرة وعلا سعر
 الاشياء انتهى (شار مساح) هي البلدة من قسم شمها بمديرة الدقهلية على الشط الشرقى لبحر ديماط وفي الشمال
 الشرقى لناحية بساط كرم الدين بنحو ألفين وستمائة متر وفي شرق التزل بنحو سبعة آلاف وستمائة متر وفي الشمال
 الغربى لثلاثة قمامة وأبنتها بالان على طبقة ما خلا منازل عمد حافظى طبقتين وبها جامع بالامانة وليس لها سوق ويزرع
 في أرضها الأرز والقطن كثيرا وعلى خمسة القرى منزل القرنين في يوم الثلاثاء غرر رمضان سنة سبعة وأربعين وستمائة
 وسبب ذلك كما في خطط المقرئى أنه لما علمت الفرنج عيون الملك الصالح نجم الدين بن أيوب وكانوا قد استولوا على
 ديماط فخرجوا منها فارقهم وراجلهم وشوانهم فحاصروهم في البحر حتى نزلوا فاركس وروم الخمس نجس بقين من شعبان
 فورد في يوم الجمعة من الغد كلاب الى القاهرة من العسا كرا أوله انذر واختافا فاقولا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في
 سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون وفيه مواعظ بالغة بالحث على الجهاد فقرأ على منبر جامع القاهرة وقد جمع
 الناس لسماعه فارتجت القاهرة ومصر وظواهرها بالبكاء والعيول وأيقن الناس باستيلاء الفرنج على البلاد فدخلوا
 الوقت من ملك يقوم بالامر لكنهم لم يهنوا وخرجوا من القاهرة ومصر وسائر الاعمال فلما كان يوم الثلاثاء اقتتل
 المسلمون والفرنج فاستشهد العلاف أمير مجلس وجاعة ونزل الفرنج بهذه المنحية ثم في يوم الاثنين نزلوا البرامون
 فاضطرب الناس وزلزلوا زلازل اشديدا فترجمهم من العسكر وفي يوم الاحد ثالث عشره وصلوا لجهة المنصورة وصار
 بينهم وبين المسلمون بحرا شهور ووقعت بينهم حرب كثيرة انتهى الامر فيها بالنصرة المسلمين كاذ كرا ذلك عند
 الكلام على المنصورة وأخذ ذلك الفرنجيس اسيرامع بعض أمرائه انتهى وبالها وينسب كفى الضوء اللا مع محمد بن
 محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الشمس بن الامين بن الشمس الشارح سلسلى ثم القاهرى
 الشافعى ابن أخى الزين يوسف الكنبى أخذ عن الإبنامى وحضر عند البكرى وتكسب بالشهادة ودرس واتقعه به

ترجمة السيد الشارح

ترجمة الشيخ محمد العزالي القطبي الشاروماسي

كثيرون ثم استعابهم زكريا في ذي الحجة سنة اثننتين وتسعين وسافروا قاضي المحمل سنة خمس وتسعين وثمانمائة انتهى ولم
 يذكر تاريخ مؤتمره رحمه الله وايتاها وينسب اليها أيضا كافي الضوء اللامع بخدمين بخدمين عبد الله العزالي القطب
 الشاروماسي ثم المصري ويعرف بابن أخي طلحة حضر على السيد موسى رجع على القلانسى وأجاز له العزالي من جماعة
 وباشروا توقيع الحكم وولى شهادة ديوان طشقند وعاتنى أخيرا بعمل الأشيا المتقطر فممن الماكول وغيره وصار يته
 مأوى الرؤساء مات في رجب سنة ثلاث وثمانمائة وكانت رغبته الاطعام وقضاء الحاجج المشاشة والوجهة رحمه
 الله تعالى انتهى **(الشاورية)** قرية من قسم فرشوط جديرة بقنا الواقعة على شاطئ النيل الغربي في شمال ناحية
 الوقف على ثلثي ساعة وهي قرية متوسطة اهلها هرة يعمل الحصر من الخلفاء لجهلة قري في تلك الجهات وكذلك في
 جهة الدابنا وهنالك بلاد تصنع من الخلفاء زبايل ونحوها كناية اولاد عمر الواقعة في شرق النيل في مقابلة دندره
 وكناية السطة في غربي اولاد عمر فيضفرون الخلفاء والخصوص ويعلمون الزبايل والمقاطف بكثرة وتباع في الجهات
 وهنالك شجر الدوم كثير وتقدم في اولاد عمر طرف بمائة عاق به **(شباب الشهداء)** قرية من مديريه الغربية بقسم
 سمود في غربي الجبل الكبرى بنحو اربعة آلاف وخمس مائة متروفي شرق قنابل بنحو ألفي مترا أغلب اهلها بالظوب
 الاحمر منها ماهو على دوروما هو على دورين وهم امسجدان قديمان أحدهما يمتدنته وبها أربع زوايا للآلهة أيضا وبها
 معمل فرار يمتد سبع افرجة المرجومة والدلة الخسد لوى اسمعيل ولها بهج البعادية وديوان ازراعتها ويسكن فيه كثير من
 أنواع الفواكه وفيها بستان آخر وبها مقامات لجماعة من الصلحاء عنهما مقام الشيخ محمد العرشى ومقام الشيخ محمد المغربي
 ومقامات يقال لها مقامات الشهداء في الجهة الغربية لئلا تحجبها بالآخر كرم الحياطة وضامه الألدان وثلثمائة واحد
 وتسعون فدانا وكسرتروى من النيل وبها ساقيتان يقرب مقامات الشهداء ماؤها صالح ومنهم محمد أفندي فضل
 بوظيفة ناظر زراعة نصف أول حفلك شباس وبها شجارون يعمل السواقى والمحار يث وأهلها بزعمون القطن
 والقمح وباقي الحبوب ومنها الى مدينة سنهور نصف ساعة والى مدينة سوق نحو ساعتين على جسر فرع عرشه يد
(الشبانات) قرية من مديريه الشرقية بقرية مركز العلاقة في غربي الزقازيق بنحو سبعة آلاف متروفي جنوب على عامر
 بنحو ألفين وخمسمائة مترو وسكة الحديد المارة من الزقازيق الى أبي حماد في جنوبها بنحو خمسمائة مترو وبها جامع بالا
 منارة وزرع في أرضها القطن وأهلها معرقون بالغش فيه بأن يصفوا عليه الرمل المثل حتى أنهم عند سعة بنسبونه
 لغير بلد هم لروح ولده رحوم محمد وباشا الفلكي بها أطبان وفيه الخيل وليس لها سوق وأكثر أهلها مسلمون وقد نشأ
 من هذه القرية إبراهيم أفندي رمضان أحد معتمدى علماء الرياضة بمدرسة المهندسخانة ترقي يد به خلق كثير من
 برعوا في الرياضة وترقوا في الترفه فهم الباشاوات والبكوات ونحن أيضا أخذنا عنه سوله ولعلينا التربة والاستاذية
 توجه الى البلاد الفرنسية وحضر منها مائة ألف وماتت من واحد وخمسين وأقام نحو سنة في مدرسة طر ابو طرفة
 معاون مع الامير مظهر باشا في سنة اثننتين وخمسين وظف بالتدريس في مدرسة المهندسخانة واستقر على ذلك لمدة
 وشغل في الترفه في زمن المرحوم عباس باشا مدة قطار تنا على المهندسخانة أنعم عليه بترتبة قائم مقام وفي زمن المرحوم
 سعيد باشا كان من ضمن مهندسى معتمده وقد توفى سنة احدى وثمانين وكان انسانا مهلا الاخلاق لين العريكة حسن
 الاتقاد درس في عدة فنون سيما الطوبوغرافيا والجودز به والعلوم الوصفية كالظل والنظرو قطع الاحجار والاختساب
 والهندسة الوصفية وله في ذلك مؤلفات مفيدة مستعملة في المدارس **(شبرى)** هذا الاسم ابتدئ به اسماء جله
 قري من الوجه البحرى من بلاد مصر يمتاز بعضهم اعن بعض بالايجاز وفي القاموس شبرى كسبرى ثلاثة وخمسون
 موضعا كلها بمصر منها عشرة بالشرقية وخمسة بالمراحيمة وستة بجيز رفوقه يسناوا احدى عشره بالغربية وسبعة
 بالسمودية وثلاثة بالمدنية وثلاثة بجيز رفوقه نصر وأربعة بالجيرة واثنان برميسس واثنان بالجيزة انتهى وهذا
 ما عثرنا عليه منها **(شبرى بابل)** قرية من قسم سمود من مديريه الغربية بنحو مائة مترو وبها جامع ممتاز وتكسب أهلها
 من النلاحة وغيرها **(شبرى باص الدقهلية)** قرية من مديريه الدقهلية بقرية كركسار كركور على الشاطئ الشرقى افرع
 دمياط في بحرى ناحية السرو بنحو نصف ساعة وأغلب مبانها بالاجر والموتق وبها جامع منارة وأكثر زراعتها صنف
 الأرز واليه ينسب الشيخ الصالح العارف الناسك النقيب المقرئ المحدث المعتبر السالك نجم الدين أبو الغنم محمد بن

ترجمة الشيخ العارفين الدين ابى بكر بن عبد الله المطري الشافعي الشهير وديوان السعودى

الشيخ الصالح العارفي بن الدين أبي بكر بن جمال الدين عبد الله المطوعي الرياضي الشافعي المشهور بغنم السعودي
 ذكره السخاوي في كتاب روضة الاحباب وبغية الطلاب وقال ان مولده بقرية من قرى فارسكور وهي شبري باص
 بالوجه البحري ونسأبها على خبرها وهو معروف ومتواتر وكان والده من فقهاء الشيخ الصالح منصور والبالا انهب فلما
 مات عكف هو على العبادة وحفظ القرآن ولازم الاستغفال بالعلم ثم تعرفه الطاريفة واقطع عن شواغل الدنيا وشهوات
 النفوس واستعد للموت وصار يفر من الناس الفرار من الأستد فلما دام على ذلك اشهر بالاخلاص لا يقبله على
 الاوراد والوارد وارشاد السارد فقصده المطيع والمعاد وانتفع به المعتقد وخاب المنتقد وشاع ذكره في الوجه
 البحري واقبل عليه الخاص والعام خاف النسبة بالظهور والشهرة فعمز على الرجل من بلده وتركها وقصد القاهرة ففر
 على طريق تفهنا فقرأ الشيخ الصالح القدوة شمس الدين داود بن مرهف التفهني الشهير بالاعزب فقال الى الشيخ
 داود وصحبه وأخذ عنه وألبس خرقه القطب العارفي أبي السعودي أبي العثائر الواسطي كتابها هو منه وأقام عنده
 حتى أذن له بالسير الى القاهرة فدخل الماهاوزل بزوايته المعروفة بظاهر باب الفتوح فأقام مختفيا من الناس ثم
 وانظ على الزيارة بالرافقة وكثر من التردد اليها في غالب الاوقات وقد اجتمع عليه جماعة وصحبوه وأحبهوه فظهر حله
 بالقاهرة وأقبل عليه الفقهاء والامراء وأرباب المناصب والقضاة والاعنياء وهو يظهر الغنى لهم وكان يجب الغنم
 حيا شديدا تفقق انها اشترى شاة كبيرة عالية واقفة القرون طوبله جداولها ماها باركة فكانت تخرج من عند الشيخ
 في أول النهار فتذهب الى المرحي من غير عار فترعى في الاماكن المباحة ثم ترجع في آخر النهار فتنتفع الفقراء والاضيف
 والجيران بلبنها وكثرت اولادها وتحت حتى صار الجار والمارة والوارد المقيم يأكل من لبنها فلما كان في بعض الايام ورد
 على الشيخ ضيف من الفقهاء ارباب الحالات وأصحاب المقامات فاراد أن يتحن الشيخ فلما دسل عليه صاح الشيخ
 للشاة الكبيرة بامباركة هذا يومك فحامت بسرعة فخلب له منها وقدم اللبن الى الضيف وقال له يا فقير باسم الله كل فاكل
 الفقير من اللبن ثم فرغ يده وقال يا سيدي أنا اشتهى أن يكون هذا اللبن عليه غسل له له أن يعتدل فالتفت الشيخ الى
 الغنم وصاح بأهلهم أيضا وقال بامباركة فحامت اليه فأخذ الشيخ ثديها في يده وحلب منها في الانفاذ هو غسل كما اشتهى
 الضيف فقدمه له فأكل كل منه وأراد أن يقوم فقام وهو مسلوب ولم يره أحد به كذلك فلما ظهرت هذه الكرامة للشيخ
 تغالى الناس في محبته والاقبال عليه والزيارته وسموه من ذلك الوقت بغنم وأبي الغنم ثم ان الشيخ اشتغل بالثقفة على
 مذهب الامام الشافعي على جماعة من المشايخ بالقاهرة منهم الشيخ قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي المصري
 الشهير بابن القسطلاني وغيره مع الفرائد على الشيخ الصالح جمال الدين أبي الحسن بن علي بن شجاع بن سالم الهاشمي
 الضرير يوت في بزوايته ودفن بها في السابع والعشرين من شعبان سنة ثلث وعثمان وسقاية انتهى (شبري
 باص المتوفية) ويقال لها شبري باص قرية بمركز منوف على الشاطي الشرقي لترعة الباجورية وغربي شيبين الكوم
 على نحو ساعتين وبها جامع معروف بالصلاة ومعمل دجاج وسواق على شط الباجورية لاسي في من روعات الشتاء والصيد
 وامامها قنطرة تبغض خمس عيون جددت سنة خمس وسبعين ومائتين وألف بدلا عن قنطرة قديمة تبسع عيون آثارها باقية
 الى الآن (شبري بدين) قرية من مديرية الدقهلية بمركز كرنس موقعها بحري بجزر طاح في الشمال الشرقي لناحية
 برق نقص بنحو ثلث ساعة وفي الجنوب الشرقي لناحية الدنايق بنحو نصف ساعة وبها جامع وأشجار متنوعة وتكسب
 أهلها من زرع القطن وغيره (شبري بطوش) قرية من مركز تلامن مديرية المنوفية على الشاطي الغربي لترعة
 الباجورية في مقابلة شبري ديس وأغلب مساكنها بالابن وبها مسجد وقليل أشجار وزراعة أهلها كالعادات وتكسبهم من
 ذلك (شبري بلولة السخاوية) قرية من مديرية الغربية بمركز محلة منوف على الشاطي الشرقي لترعة الجعفرية في
 بحري محلة منوف على نحو نصف ساعة آتية بابالاسر واللبن وبها مسجد وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري
 بلولة المنوفية) قرية من مديرية المنوفية بمركز بسك واقعة على شاطي الباجورية الشرقي فوق تل صغير بقرب منوف
 أبنيتها بالابن والاسر وبها مسجدان أحدهما في جهتها البحرية والآخر في الجهة القبلية لكل مسجد قوم مختصون به
 لأن أهلها أقدموا على طرفي نقيض فمترقين فرقتين سهود حرام لا تزاران ولا يجتمعان في محفل واحد
 ولا تعدى احدهما على الاخرى ولكل فرقة باب في جهتها يعلق عليها وعلى وجهه كل باب من اغل لضرب البارود

وكانت تقع بينهم مناوشات حروب انقطعت الا نوبها معامل دجاج وجنائن وسواق معينة واوران على ترعة
 الباجورية اسقى من روعات الصنف والشتاء ويتبعها قرية صغيرة يقال لها كفر شبري بلولة في قلبها على نحو سدس
 ساعة على شاطئ الباجورية الشرقي ويحل فيها كل سنة ايلة السيد ابراهيم الدسوقي وبها مقام لولي يسمى الشيخ على
 الوقوح ومنها على افندي خلف الله تربي بالمدارس ثم جعل مهندس تنظيم المحروسة واعطى رسة ملازم ثم جعل
 معاون تفتيش هندسة المنوفية والغربية ثم باهمه هندس المنوفية ثم معاون تفتيش وجه قبلي والآن هو ديوان
 الاشغال بربة بكاشي * وذكر المحبي في كتابه خلاصة الاثران منها الشيخ حسن بن عمار بن علي ابا الاخلاص المصري
 الشرنبلالي الثقة الحنفي الوفاي كان من أعيان النقهاء وقضاء عصره وعن سار ذكره فانتشرا أمره وهو أحسن
 المتأخرين ملكة في الفقه وأعرفهم بنصه وقواعده وأداهم قلبا في التحرير والتصنيف وكان المعول عليه في الفتاوى
 في عصره قرأ في صباه على الشيخ محمد الجوى والشيخ عبد الرحمن الميسري وثقة على الامام عبد الله الخريزي
 والعلامة محمد المحبي وسنده في الفقه عن هذين الامامين وعن الشيخ الامام علي بن غانم المقدسي مشهوره مستفيض
 ودرس بالجامع الأزهر وتبعه في القاهرة وتقدم عند أبواب الدولة واشتغل عليه خلق كثير واتقوا به منهم العلامة أحمد
 العجمي والسيد السند أحمد الجوى والشيخ شاهين الأزمنواوى وغيرهم من المصرين والعلامة اسمعيل النابلسي من
 الشاميين وصنف كتابا كثيرة في المذهب وأجلها احاشمية على كتاب الدرر والقرر لمن لا خسر ولا واشتهرت في حياته
 واتفع الناس بها وهي أكبر دليل على ملكته الراحة وتجبره وشرح منظومة ابن وهبان في مجلدين وله متن في الفقه
 ورسائل وتجريبات وافرة متداولة وكان له في علم القوم باع طويل وكان معتقدا للصالحين والمجاهدين وله معهم
 اشارات ووقائع أحوال منها ان بعضهم قال له يا حسن من هذا اليوم لا تكثر لك ولا لاهلاك ولا أولادك كسوة فكانت
 تأتبه الكسوة الفاخرة ولم يشتر بعدها شيئا من ذلك وقدم المسجد الأقصى في سنة خمس وثلاثين وألف صحبة الاستاذ
 أبي الاسعد يوسف بن وفا وكان خصم صباه في حياته وكانت وفاته يوم الجمعة بعد صلاة العصر في الحادى والعشرين من
 شهر رمضان سنة تسع وستين وألف عن نحو خمس وسبعين سنة ودفن بتراب المحاورين والشرنبلالي بضم الشين المعجمة
 مع الرءوس كون النون وضم الباء الواحدة ثم لام ألف وبعد هالام نسبة لشبري بلولة على غير قياس والاصل شبري بلولى
 وهي تجاه منوف العلي باقليم المنوفية نوادى مصر جبا المترجم والده منها الى مصر وسنده يقرب من ست سنين حفظ
 القرآن وأخذ في الاشغال رحمه الله تعالى انتهى * ونسب اليها ك ما في الخبر في العلامة حسن بن حسن بن عمار
 الشرنبلالي الحنفي أبو محفوظ حفيد أبي الاخلاص شيخ الجماعة والوالد الشيخ عبد الرحمن كان فقيها فاضلا محققا
 ذا توفيق في البحث عارفا بالاصول والنروع رأيت له رسالة سماها غامضة التحقيق في أحكام كى المحصة توفي سنة تسع وثلاثين
 ومائة وألف انتهى (شبري الهو) قرية بمديرية الدقهلية بمركز السنبلوا بن بالقرب من ترعة أم سامة في الجنوب
 الشرقى للاحية بربح نور الحص بنحو ربع ساعة وفي شمال منشأة الهو بنحو ثلث ساعة وأغلب بناها بالبن وبها جامع
 وتكسب أهلها من الفلاحة وغيرها (شبري توت) قرية من مديريه الغربية بمركز كفر الزيات بنحو اربعة نبي
 وكلاهما في شمال بسيون وهما مع بسيون فيما بين ترعة ابار والقضابية في غربى صالحا والجزء اربعة هذه القرية من الأجر
 والبن وبها مسجد ولليل أشجار وتكسب أهلها من الزرع وغيرها (شبري تين) قرية من مركز كفر الزيات بمديريه
 الغربية في الجنوب الغربى لبحر نشرة بنحو ساعة وزعم كثير من هـ ذا الاسم ثابت اليها في دفاتر التعداد وانها في سيرة
 البطريك اسحق كانت تسمى جبر وناتاني وبها جامع عمارة وجنينة لعهدتها ابراهيم الشاذلى وفي غربها ترعة السلوئية
 وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها (شبري خلتون) قرية من مركز سيك بمديرية المنوفية موضوعة على تل صغير
 بالشاطئ الغربى لترعة العطف غربى بنها بنحو ساعتين وقبلى شيبين كذلك وبها جامع ومعمل دجاج وجنائن وسواق على
 ترعة العطف وتكسب أهلها من الزرع وغيرها (شبري خوم) ويقال لها شبري بنحو مائة قرية من مديريه الغربية بقسم
 زقنة في الجهة الشمالية للاحية بقسا بنحو ألفي م تروفي الجنوب الشرقى للاحية دم هوج بنحو ألفين وخمسة مائة متر وبها
 ثلاثة جوامع منارات وجنائن وبها معمل دجاج وثلاث عصارات لتصب السكر وأبراج حمام وأكثر زرعها القصب *
 وهي قرية طلعت شمس سهودها وانزلت عليها غياث الفضائل من صحاب جودها بان ظاهرون أهلها وأحد العصر

رحمة الشيخ حسن بن عمار الشرنبلالي الحنفي الشهير
 رحمة الشيخ حسن بن عمار الشرنبلالي الحنفي ايضا

جمهورية مصر العربية
الاسماء

وعرة جبهة الدهر شيخ المشايخ المتأخرين وتذكرة المؤلف المتقدمين الشيخ ابراهيم السقا بن علي بن حسن أبو هومن
شبري خوم وهو مولود في مصر لقاخرة بلد بداري في أوخر سنة اثنتي عشرة من القرن الثالث عشر فلما ترعرع ذهب
الى المكتب لحفظ القرآن الى سنة اثنتين وعشرين ثم انقطع لتجويد القرآن ستة ثمن ثمانية ادى في حضور دروس العلم
على مشايخ الازهر واجتهد في التحصيل الى سنة أربع وثلاثين فابتدأ في التدريس مع ادامة الحضور للمكتب المطولة
كطاول وكتب الشمسية والكبرى والقائمي البيضاء مع الاجتهاد التام وسهر الليالي حتى حصل تخصصه في الافاق
بأقرانه وكثيرا من سبقه واستمر مشغولا بعد انقضاء مسيخته بتدريس الكتب صغيرها وكبيرها وانتهت اليه الدراسة
في التدريس فكان درسه يجمع الاحفاد بالاجداد وقد تولى خطبة الازهر مدة تنصف عن عشرين سنة ولم يقطعها عنها
الازهر منه وقد أدرك جماعة من جهابذة الازهر وأخذ عنهم فن أخذ مشايخه كما أخبر هو عن نفسه ولي الله القرب
الاستاذ الشيخ نعلب ومنهم خاتمة الحقبة الشيخ محمد الامير الكبير ومنهم الشيخ محمد المهدي الكبير قال المترجم
ان لي بعض أخذ عن كل منهم او منهم الشيخ عبد الوهاب الخاني والشيخ محمد الفضالي والسيدي حسن البقالي والسيدي
حسن القويضي والشيخ أحمد الدهموي كلاهما ولي مشيخة الازهر والشيخ أحمد الشعراي الزينادي والشيخ محمد
قش الغري الزكي والشيخ أحمد الاصطنه او اي والشيخ محمد الحزائري المغربي والشيخ أحمد التميمي المغربي وقد نجب
علي يده من العلماء كثيرون بطول ذكركم باهائهم اذ أهل الازهر جمعوا في هذا العصر لا يخرجون عن كونهم اولاده
أو اولاد اولاده الا في الامم كشيخ المالكية الشيخ محمد عايش وجماعة ممن أخذ عنه حضرة مولانا وعدتنا شيخ
المشايخ الشيخ محمد الابا شيخ الازهر الآن والشيخ أحمد الاجهوري المتوفى في شهر صفر سنة ثلاث وتسعين والشيخ
مخولق المناوي والشيخ محمد الحضري والشيخ سمد الشرمي الشرفاوي والمحقق السعيد علي خليل السيوطي
والشيخ أحمد الاسماعيلي الصعدي المتوفى من نحو بضع عشرة سنة والشيخ عبد الرحمن النربيني وغيرهم من
المدرسين والمؤلفين ومن مؤانته رحمه الله تعالى حاشية في مجلدين على شرح الشيخ ابراهيم البيجوري لعقيدة الشيخ
محمد السماعي وشرح على منظومة السيد محمد باجحة في التوحيد ورسالة في الطب النبوي مستخرجة من المواهب
اللدنية ورسالة في مناسك الحج على المذاهب الاربعة وحاشية على فضائل رمضان للاجهوري وديوان خطب مشهور
بليغ جدا وكذا بلوغ المقصود مختصر السعي المحمود في تأليف العساكر والخنود وكان مشغولا قبل وفاته بنحو عشر
سنين بوضع حاشية على تفسير أبي السعود وصل فيه اتسويدا الى آخر القصص وتبصيرا لى قوله تعالى في سورة النحل
وعلى الله قعد السبيل وله ايضا حاشية على شرح القطر وصل فيه الى الحمال وله رسالة في الكلام على انشقاق القمر
سأله فيها أهل اليمن لقطع نزاع بين طائفتين رضيا بحكمه وله تقارير على كثير من الكتب المتداولة في الازهر وغير ذلك
وكان قد اعتبرته أمراض على كبر سنه أبطلت بعض حركته فلم يمه وأقعد عن القيام الاعمال مع سلامة حواسه
وحسن سمعه وكان ربعة متوسط القائمة كالأحبة حاذب الصرحم الخلق والخلق وكان من دقة الطبع ولطفه وظرفه
بالطرف الألى يحتسب لب جاسائه بلطف حديثه وبالجملة فهو عالم كثير التواضع جميل العوائد لا يجالس له انسان
الأولى يستفيد منه يأخذ عنه وطريقة في الخطبة تلمن القلوب وتأخذ بالاسباب وفي الدرس تحمل المشكلات وتذلل
الصعاب وتولى الخطبة في الازهر بعد ان تأخر في بتمه فتمده العالم العلامة الشيخ حسن السقا وصار له بعد جده
الحظ الأوفر في الخطبة وهو أحد العلماء بالجامع الازهر توفي الشيخ الكبير رحمه الله تعالى بعصر يوم الخميس رابع عشر
جادي الاخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف بحجبه ودفن عصر يوم الجمعة وصل عليه بالجامع الازهر بعد صلاة
الجمعة في مشهد حافظ ضاقت لكثرة سعة الازهر وحمل الى قبره وقد خاعت قلوب الخلق حزنا عليه ولم يبق لأحد
معقول الا طاش أسفا وحنا ناليه ودفن بالقرافة الكبرى بجوار قبر شيخه الشيخ نعلب شرق مقام العارف بالله تعالى
شيخ الاسلام الشيخ الشرفاوي عليهم جميعا صحاب الرحمة والرضوان (شبري خنت) بلدة من مديرية البحيرة
على الشاطئ الغربي لقرع رشيد بجوار المعصرة من الجهة البحرية في مقابلة ناحية دباي التي بمديرية الغربية بالقرب
الشرقي وبها جامع عماره وراياتان واوراويح القطن وشونة للمبري وديوان المركز والجلس ومحل المحكمة الشرعية
وبها اقباسارية على البحر مشتملة على دكاكين وقفها ووجارات لها سوق كل يوم خميس وفي شرق مقام الشيخ نجيم عليه

قبة عالمة بناؤها بالطوب الاحمر والمونة وبجواره مقابر أموات المسلمين وقد حصل في هذه البلدة بين الجيوش
الفرانسوية وجيوش الممالك وقعة عظيمة في شهر يوليه الا فرجى سنة ألف وسبعمائة وثمان وتسعين ميلادية بذكرها
الدكتور اجوس فقال ما معناه ان عدد الممالك كان يقرب من أربعة آلاف نفس ومعهم عدد كثير من العرب وكانت
عساكر الفرانسوية مشككة على هيئة قلاع فكانت الممالك تحوم حوالهم بغاية تجرى الخيل فلا يتمكنون من
الدخول بينهم ويجهون بسوفهم فلا يصيبونهم ومات من الممالك والعرب عدد كثير وفي أثناء ذلك كانت المعركة
ما تحمة عند شري خيت بين مراكب المصريين ومراكب الفرانسوية فاستولى المصريون على أربع مراكب من
مراكب الفرانسوية بسبب معرفتهم باحوال البحر ثم الامر الى ان أخذ الفرانسوية مراكبهم وأغرقت خمسة من
المصريين وأخرقوا جملتها هرب باقهم فكانت الهزيمة على المصريين انتهى وهذه القرية عامرة وأكثر أهلها
مسلمون ومنهم علماء وأفاضل فن علماء الامام الكبير والعالم النهر الشيخ برهان الدين ابراهيم بن مرعي الشيرى ختي
المالكي صاحب التصانيف المفصلة شرح على الأربعين النووية في مجلد كبير وشرح على مختصر الشيخ خليل في فقه
مالك في مجلدات وشرح على العشاوية وشرح على ألفية السيرة للعراق مات غر بقال النيل وهو متوجه الى رشيد سنة
ست ومائة وألف ومن مشايخه الشيخ على الاجهوري والشيخ يوسف الغديسي (شهرى الخمية) قرية تصواح مصر
القاهرة من مديرية القليوبية واقعة على الشاطئ الشرقى للنيل المبارك ويقال لها شيرى المكاسة وهي ذات ابنية
فاخرة وقصور مشيدة وحداثا في ذات هجعة وأشباه كثيرة وهي من أعظم منزهات مصر خصوصا في زمن العزيز
المرحوم محمد على ومنها الى مصر المحروسة طريق مستقيمة مسبعة مائة بالاشجار المظلة من اللبخ والجز وشمس وذلك
وعلى حافى الطريق ابنية وقصور مشيدة وبساتين وقهاوش وذلك وكان بها في الزمن السابق كنيسة للنصارى وعدة
سحارات وكانت جزار البحر بها كثيرة جدا ذكر المقرئ في خططه عند الكلام على جامع الاقرفى ترجمة بيلغا السالمى
انه لما استقر استادار السلطان برفوق ابطل ادمورا كثيرة ذكرها في ترجمته من ضمنها كنيسة النصارى والحارات وذلك
انركب في مصر سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة هجرة الى ناحية المنية وشيرى الخمية من الضواحي بالقاهرة وكسر
ما ينيف على أنف جرة بنجور وبها كنيسة كانت للنصارى وحل عدة جرافكسرها تحت قلعة الحبيل وعلى باب
زويلة وشهد على النصارى وأذلهم وبلغا هذا هو ابو العالى عبدالله الامير سيف الدين الحنفى الصوفى الظاهرى كان
اسمه في بلاده يوسف وهو حرا الاصل واباؤه مسلمون فلما جلب من بلاد المشرق سمى بيلغا وقيل له السالمى نسبة الى سالم
تاجر الذى جلد فترقى في خدمة السلطان الملك الظاهر برفوق في عدة وظائف ولما مرض الظاهر جعله احدى
الاصمياء على تركته وحاص منه امور كثيرة وقعت له جلة نيكيات واخر ابعث الى الاسكندرية فسيجن بها وبقى
الى ان قتلها خنقا عصر يوم الجمعة وهو صائم في السابع عشر من جمادى الاخرة سنة احدى عشرة وثمانمائة وقد
أطال المقرئ في ترجمته وفي زهة الناظرين انه قتل بشيرى الخمية وزيره مصر ابراهيم باشا المتولى فى ذى القعدة سنة
ألف واثنتى عشرة هجرة وذلك ان فرقة من العسكر كانت قد خرجت عن الطاعة ورفعت لواولاد العصيان وتحالفوا على
قتله ان ظفروا به فى يوم السبت غرة جمادى الاولى بعد اربعة اشهر من توليته خرج الى قطع جسر ابى المنجب فهجموا
عليه فضربه واحد منهم بالسيف في وجهه فقتله ثم احتزوا رأسه وطيف به فى القاهرة ثم عانى الرأس على باب زويلة
وكان ذلك الوزير صوفى الطريقة ثم ان الذين تولوا الوزارة بعده دبروا على هولاة العصاة حتى قتلوه عن آخرهم فقتل
منهم الوزير محمد باشا الكرجى نحو الثلثمائة والوزير حسن باشا المتولى سنة أربع عشرة قتل منهم جله والوزير محمد باشا
المتولى سنة ست عشرة جمع العرب والعسكر وحارب باقهم فى ناحية خانقا مسرايا قوس وقبض على جميع بيكباشاتهم
وكانوا اثنائة وعشرين ووضع فيهم الحديد وكذا فعل بالثنتين وسبعين من رؤساء العصبة وأتى بهم الى الديوان وقتلهم
جميعا عن قتل فى المعركة ثم حث على القبض على جميع المنسدين فى كل جهة فكانت العرب تحتظنهم من جميع
الجهات وكل من أتوا به قتل لوقته الى ان طلع قاضى مصر محمد أفندى القلعة وكام الوزير فى الكف عن قتل باقهم وانما
ينقيهم الى بلاد اليمن فأجابهم الى ذلك وصار كل من وثق به اليه يضعه فى البرح حتى وضع نحو ثلثمائة ثم أرسلهم الى
السويس مقبدين بالاداهم محمولين على الجمال وفى أيديهم الخشب ومن ههنا أرسلوا الى اليمن وانحسرت القنصة انتمى

ترجمة الشيرى ابراهيم بن مرعي الشيرى ختي المالكي

ترجمة الامير بيلغا

وكان العزيز يحمى على يتردد الى هذه القرية كثيرا وأنشأ فيها عمارة حسنة من ذلك السراى العظيمة التي بها وصارت في
 ملك الخديو اسمعيل اشتراها من عهده عبد الحليم باشا وكان الشروع في تلك العمارة والبساتين المنضرة التي بها بعد
 النصف من شهر ذي الحجة من سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف بخد العزير بذلك بجهة أطيان من ساحل شبرى
 الى قريب من بركة الحج وجرت فيه العمارات وأنشأ عدة سواق على البحر لسقي البساتين والمزارع ثم بعد اتمام القصر
 حصل سقوطه في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين ثم أعيد ثانيا بأحسن من حالته الأولى وفي الثالث والعشرين من
 رجب تلك السنة حصل الشروع في عمارة قاعة الخليل وفي شهر ذي القعدة من سنة احدى وثلاثين انهم قد جانب من تلك السواق
 والقاعة بأن يذهبوا الى عمارة قاعة الخليل وفي شهر ذي القعدة من سنة احدى وثلاثين انهم قد جانب من تلك السواق
 على حين غلظه بسبب زيادة النيل وتكسرت أخشابها وسقط معها أشخاص نجا منهم جماعة وفي شهر جادى الثانية
 من سنة اثنتين وثلاثين نزل جراد كثيرة وحول في بساتينها وتعمق بالاشجار والازهار فصاحت عليه الحولة والبساتينجية
 وأرسل العزير الى الحسينية وغيرها جمعت مشاعيل كثيرة وأوقدوها وضربوا الطبول والصنوج النحاس وأعلن
 العزير بأن كل من جمع رطلا من الجراد فله قرشان فجمع منه الصبيان والقلاحون كثيرا ثم في ليلة السبت التاسع عشر
 من الشهر قبل الغروب جاء جراد كثير من ناحية الشرق ما بين السماء والارض مثل السحاب وكان الريح سكا وسقط
 منه كثير على الجنائن والقائى والزروع فلما كان نصف الليل هبت ريح جنوبية استمرت الى نصف النهار وأثارت غبارا
 أصفر دام الى ما بعد العصر فكانت سببا في طرد الجراد فسبحان الحكيم في صنعها انتهى من تاريخ الخبر في ومن
 انشأت العزير بها اصطبلات الخيول التي بناها على الخشن وتكثر كيتها في بلاد مصر لا همة لها والحاجة اليها خصوصا
 للعساكر والجهات المهمة قال هامون القرائى الذى كان ناظرا على مدرسة البيطرة وعلى الاصطبلات زمن
 العزير يحمى على في كتابه الذى ألفه على مصران مصر في الزمن السابق كان يوجد به الخيول الجديدة كثيرا فكان عند
 وزارة الصعيد منها ما ينف عن ثلاثين ألف حصان وفي الجهات الشرقية من الوجه البحرى كانت توجد كمال كثيرة
 وكذا في سائر جهات مصر وكان للتاس رغبة تامة في تربيتها خصوصا وهذا القطر موافق لتربية الخيول سيما بلاد
 الفيوم والصحراء والمنوفية ولما زالت الفتن في زمن على بك الكبير ومحمد بك أبى الذهب ونحوهما ما جعل حال
 البلاد وقات منها الخيول وعند استيلاء العزير يحمى على على هذه البلاد لم يكن في البلاد الا القليل منها على أجناس
 محترفة ولما كانت الحاجة الى الخيول ضرورية للعسكر وخلافها وجه انظاره لذلك فجمع من البلاد بجهة من الكمال
 الجديدة كوروا وانما جعل لها اصطبلات بقرب القاهرة وجعل عثمان أغا ناظرا عليها وخصص لها من العمدتها
 وأرضال يبعها وخدمة واعتنى بها اعتناء تاما ومع ذلك لم تحصل منها الفثرة المرغوبة بل كانت أكثر تاجها عوت وتعييب
 من كثرة الاضرار فاستسببوا ذلك الى موضعها فبقائها العزير الى جواره بشبرى وبني لها اصطبلات وعين عليها
 ابراهيم أغا بن عثمان أغا المذكور لمرض قام بآية فأقامت على ذلك مدة ولم تحصل غرة بل بقي الحال على ما هو عليه
 من موت الساج أو عينه أو رداءه قال وفي ذلك الوقت كنت ناظرا على مدرسة البيطرة التي أسست في أبى زعل
 وترتيبها بجهة من التلامذة فأمرني العزير بالذهاب الى شبرى للكشف عن تلك الخيول والنظر في أسباب أمرها
 وقلة تاجها وأن أقدم له تقريرا بين فيه تلك الأسباب وما يلزم اجراءه لمحتة فبعنا بنتها ظهر لي ان ما همى عليه غير جالب
 للخدمة ورأيت ان اصطبلاتها غير مفعلة السقف ولا يدخلها الهواء ولا النور الا قليلا وبها السبله والقضلات
 الموجبة للفقون وكثرة الذباب وان جميع الخيل مربوطة من رؤسها وأرجلها فلا تمكن من تمام الحركة التي بها سمحتا
 وأولادها تمام تحتها في السبله والذباب متراكم عليها وبعضها مصاب بداء السقاوة أو الدية أو السراجة أو البرص
 ونحو ذلك وأن الطواق مربوطة كذلك في اصطبل على حدها بالقرب من الاناث وأكثرها طاعن في السن وأغلبها
 محنس من المصرى والشامى والدنلاوى والنجدى ونسقى وهي مربوطة في مكانها وفي زمن الربيع وهو خمسة أشهر
 تكون مربوطة على البرسيم كذلك وبعد البرسيم تربط في الاصطبلات تنظم التين والعليق من غير تدبير وكل ذلك
 جالب للامراض وعدم كثرة الساج ومن موجبات رداء الساج وتجنيسه وعدم كثرة الحمل انهم في كل ستة أسابيع
 من أشهر الربيع يقدمون الطواق للاناث بدون تحرو ولا ملاحظة لاطلاق الجنس على جنسه ومن غير اعتبار بالاطواق

التي يحسن حمل الخليل فيها فن ذلك كان لا يحمل من المائة أنى الأضحو الخمسين فإذا ولدت عوت من تاجها نحو الثلثين
والذي لا عوت منها يخلق باصطبل بالاز بكية على الهيئة التي وصفناها ومن الأهم أن مريض الخليل كان يربط
مع صحبها ولو كان المرض معداً ثم عمل بجمع ذلك تقريراً بين فيه مضارها ومنافعها وموجبات صلاحها وقدمه
للعزيز فربطاً به أو مراً للخليل ورخص له في جميع ما يفعله فبنى لها اصطبلات جديدة في قطعة من أرض شبرى طولها
مائتان وعشرون متراً وعرضها مائة وثلاثة وعشرون متراً وجعل ارتفاع النائمات عشرة قدما وجعل في وسطها
طريقان الشمال إلى الجنوب وجعلها غائبة اصطبلات متفرقة في كل جهة أربعة وجعل لها حيشاً نامتعة
ومسالك للها وعرش الشمس وجعل في الجهة الجنوبية والشمالية الخازن ومساكن المستخدمة من وخصص للمرضى
اصطبلًا ولذكو راصطبلًا ورتب الخدم وميزهم بزى خاص وبعثت أكرم كرم يخرج إلى البلاد فانتخب منها عدة
خيول جيدة وكذا من بيوت الامراء وطرد الخيول الرديئة وأبطل ربط الخيل بالارة وجعلها ساقية في الحيشان كل
صنف على حدته وأبطل السيطرة وحده الأرجل وعمل ساقية في حوش متسع لسقيتها منها وجعل بيها حاشائش
مختلفة من بلاد أوروبا و أفريقيا وآسيا وغيرها بحيث لا تنقطع طول السنة فتارة تأكل
العلف اليابس مثل التبن من غير ادمه أو حده ما مدة طويلة وجعل للمولود علفاً من الشعير المدشوش يطعمه بعد ثمانية
أيام من ولادته وكذا تقدم في العمر زبد في علقه إلى ثلاث سنين ورتب للمهارة الخروج إلى الميادين المتسع كل يوم
قطعة من الزمن وللخروج في حفظ الاحناس والبعد عن تحببها جعل للخليل غرامق موشة على حوافها يعرف بها
جنس الذكور الذي يليق أن ينزوع على جنس الاناث بحيث يعرف ان غرة كذا من الذكور تناسب غرة كذا من الاناث
وجعل لذلك دفترًا وجعل اطلاقها لا يكون الا بحضور المستخدمة من الاوربوا بين زيادة الضبط ورتب لها الشعير
مدشوشاً زرعاً من نصف العليق إذا كان مدشوشاً يقوم مقام العليق الكامل واعطاها لكل يوم مرتين وأبطل
اقدامها على البرسيم خشية أشهر حمرة واحده بل رتب لها العليق والتبن بعد شهرين من ذلك ثم بعد أيام ترد للبرسيم ثانياً
واتخذ لها الحمامات الباردة في زمن الصيف فيجمع تلك الاسباب حسنت أحوالها وكثرت اجافها فكان يحمل من
المائة كل ستة نحو التسعين ولاتلد الا جداً وجعل فطام التاج بعد ثلاثة أشهر من ولادته والنزوع على الفرس بعد
ثمانية أيام من ولادته وبعض الخيل بعد أربعة أيام قال وقد جرت بما يقوله بعض العرب من انه لا بد من اجراء
الفرس بعد النزوع عليها حتى تعلق قلبه أحده ضروريًا ومن التجربة استبان ان التاج المتغذى من النبات الاخضر
يكون نموه أقل من المتغذى بالعليق والتبن التاجم وان التاجم من الفرس المصرية والحصان التجدي أول حمرة
يكون أحسن من أمه قليلاً والبطن الثانية يقرب وصفها من أيها والبطن الثالثة تزيد في القرب إلى أيها وهكذا
فاذا استمر ذلك أربع عشرة سنة فإن التاج يأتي مثل أيها سواء فينبغي استعمال ذلك في كل الجهات واستبان أنه
لامانع من تشغيل الخيل في الاشغال الخفيفة وذلك لا يضر الحوامل الا في الشهر التاسع وان الخيل الضخمة أقل
علوقاً من الخفيفة وانه لامانع من انزاع الحصان كل يوم ان كان صحيح البنية صحت جيدة وقد أرسل العزيز بطلوقة من
أحسن خيول الانكبار فزاه على فرس نجدة جيدة فكان تاجه بعد سنين جليلاً جداً ثم أخذ في الهزال واعتبرته
الامراض فترك بطلوقه كترك بطلوقه الحصان المصري والحصان الشامي وفي سنة تألف وغامائة واثنين وأربعين
ميلادية كانت الذكران الطلوقات الموجودة في اصطبلات شبرى اثنين وثلاثين حصاناً من بني تجدي وعزرى وشامى
ومصرى وكان هنالك بطلوقة واحدة كلزى وواحدة سكوبى أردوها المسكوبى وأحسن التجدي وفي هذا التاريخ
كان مختاراً باشا ناظر المدارس فاضيف اليه نظر الاصطبلات فحصلت منه المساعدة في نحو المرات والمؤنة وما هيأت
المستخدمين ثمرات فاهل ذلك وكان في ذلك الوقت اصطبل في نبروفه مائة وثلاثون فرسان خيول شبرى وقدمه
العزيز بعمل اصطبلات في المديرية على غمظ مازكرنا فلم يتم ذلك ولم أرى الامراء والاعيان وعائلة العزيز زرعته في
تكتير الخيل واعتمدها بما هم راجعون في ذلك وأكثرها من اقتنائها واجتهدوا في تحريفها فكان اسرع مسكر والذ
الخدوى اسمعيل اصطبلات بجوار قصر النبل فيها نحو الاربع مائة فرس جيهها عراب جيداً فدنفى أن ترتب لها
مارتبه لاصطبلات العزيز من تحسين الابنية والاغذية وخلافها ففعلت فعدا في المستخدمة وعابوا على أوروبا

حسدا منهم فتركتها وكذا كان اعباس باشا اصطبلات في المطرية تقرب خيولها من ماتنين أغلبها من خيل العرب
 قد جعل عليها رجلا يباو لحبسه للغيل أطعم تاجها ابن الجلال والنور جعل اصطبلاتهم باهية اصطبلات شبري
 المرتفعة الملتصقة بل أحسن هو او نظافة فكان تاجها الحسن التساج الا انه كان قليلا بالنسبة لتساج خيل شبري وكان
 العزيز اذا أراد الاهداء اتفاد من نحوه يهدى اليه من خيول المطرية وكذا كان لخورشيد باشا اصطبلات في النابة تجاه
 بولاق فيها مائة وخمسون فرسا جيدة فحجده وكان معتمدا عليها الى الغاية. وكذا كان عند كثير من الامراء اصطبلات صغيرة
 فيها خيل جيدة فكان لا يجد بائيا يكن اصطبل فيه نحو ثلاثين فرسا وقبل رجوع العساكر من الشام أرسل سرعسكر
 جلالة كبرية من اناث الخيل الشامية فترقت في البلاد لكثير تفرغها وبالجملة فاقفناه الخيل امر مستحسن ومرغب
 فيه شرعا وعتلا ذهاب العروق وتحصيل الاعراض وهي أيضا من الزينة والجمال والمناظر وحيث انه يتسرف في
 بلاد مصر وجود البرسيم والحشائش طول السنة فيسألني الحكومة أن تجعل في الجهات مرا كز للغيل على الوصف
 المتقدم وتجعل عند الاهالي بقرب المرا كز شيئا من ذلك فاذا حصل ذلك فانهما تنكفي في القطر جدا وتزداد جودة حشائنا
 ويحصل منها المقصود من الاستعانة على الاعدام وثرة الاهالي انتهى (شبري دهنور) جزء من مدينة مهنور
 غربي فرع السكة الحديد الطوالي المتوجه من مصر الى الاسكندرية ومبانيها بالاجرة وبها انازل مشيدة مشرفة على
 النرع المذكور وجامع يعرف بجامع الحسي وبداخله شربح (شبري ريس البحيرة) قرية من مدينة البحيرة
 بمركز شبري خيمت على الشاطئ الغربي لبحر رشيد في جنوب شبري خيمت بنحو نصف ساعة وبها جامع ممتازة وواور
 مياه وحلج قطن وفي شرقها اجنحة صغيرة كلاهما للامير محسن بك وبأرضها أشجار ونخيل بكثرة وتكسب أهلها من
 الزرع وغيره (شبري ريس المنوفية) قرية من مركز تلا على الشاطئ الغربي للبحر الجارية قبلي كفر الزيات بنحو ثلاث
 ساعات وفي شمال جنوب الشرق بنحو ساعة ومنها مسجد ومعمل دجاج وسواق وأشجار على شط البحر الجارية وتكسب
 أهلها من الزرع المعتاد (شبري زنجي) قرية من مديرية المنوفية بمركز زيبك واقعة على الشاطئ الشرقي
 للبحر الجارية غربي ناحية الناجورية الى الشمال بنحو ساعة شرق سرس كذلك وبها جامع قديم ممتاز ومعمل دجاج
 وسواق وأشجار على شط البحر الجارية وتكسب أهلها من الزرع وغيره * والبهان بنب امام العارفين وقدوة الخواص علم
 معبنة وحدائق ذات ثمار وتكسب أهلها من الزرع وغيره * والبهان بنب امام العارفين وقدوة الخواص علم
 الاولياء وصفوة الاصفياء العالم العامل الرحلة الكامل الاستاذ أبو عبد السلام عمر بن جعفر الشبراوي سقى الله
 ثراه شبيب الرحمة والرضوان وأحد أعلى نراديس الجنان ولديها وترتبي في حجر والده رحمه الله وبعد أن حفظ القرآن
 حاور في الجامع الاحمدي فحود القرآن وحفظ المتون وتلقى بهض الكتب وأقام مجاورا هناك مدة وكان رضى الله
 عنه مباركا من صغره تظهر منه خوارق للعبادة جمة وكان اذا نفذ الحزب أو الدرهم منه بأنه شخص لا يعرفه فيعطيه
 الخبز والادم في طرفي كل يوم ان يحضر له من عند والده ما يقوم بكفائه فينفذ ذلك وتكرره ذلك حتى كان يظن
 أن مادته سيدي أحمد البدوي مع جميع الجوار من ذلك ثم اتقل الى الجامع الازهر فبعد وصوله اليه رأى انه لم يستأذن
 سيدي أحمد البدوي فرجع الى الطنطا واستأذن سيدي أحمد البدوي فأذن له وأقام في الازهر بلا زما الشيخ الاسلام
 الشيخ الباجوري في تفاق العلم معقولا ومتمت ولا لازم أيضا الشيخ الملباط والشيخ البلتاني وجعله أكبر رجهم الله
 ولازم شيخ الاسلام سيدي أحمد الدله هوجي خليفة الاستاذ الشرفاوي وأخذ منه العهد واشغلت بالذ كرمع الاشتغال
 بالعلم والاجتهاد في ككل وبعد وفاة الاستاذ الادمه وجي لازم العارف بالله سيدي محمد السباعي وأجاز به بالطريق
 الخلوقة والاشاذلية وأجاز به بالطريق الشاذلية أيضا العارف بالله الشيخ الهسي المدفون بطنطا والشيخ الجوهري
 وأجاز به بالطريق النقشبندية أيضا ثم أقام بيده المذكور وقصده الناس من كل جهة لتلقي الطريق ووصل على يديه
 الجسم الغفير من العلماء وكبر أهل العلم وأحد الناس من المنوقية والشرقية والبحر الصغرى ومدينا واستمر أمره
 جدامع الاعتقاد التام وحسن السيرة وكان يتوجه الى تلك الجهات نادرا بعدة تكررت بمرديه وله مؤلفات كثيرة
 كشرحه على ختم الصلوات سيدي مصطفى البكري وشرحه على ورد السحر وشرحه على ورد البستان وشرحه على
 حرب الاستاذ الشاذلي وشرحه على حزب الامام النووي ورسالة في الطريق النقشبندية وله غير ذلك وكتم ظهرت

زينة العارفين سيدي عمر الشبراوي

على يديه كرامات وانتفع به اناس في العلم والطريق توفي رضي الله عنه في شوال سنة ١٣٠٣ وقد ناهز الثمانين ودفن في مسجده الذي أنفق على بناءه من ماله بالباد المذكورة وله قبة فمه عليه أنوار لائحة وله ولد كل عام في شوال ومسكوب على سترناوته هذان البيتان لاحد من يديه الشيخ محمد الالقي الشرفاوي وهما

باسم يد ابحا به سعد الوري * وضريحه اضحى بهى النور

للمكرمات لانضاهى أرخت * يازائري أبشر وفز بسرور ١٣٠٣

وأجاز بالطريق جملة من الافاضل منهم حضرة الاسامة العالم العامل الشيخ أحمد بن اعين عميل الخاوي وقد أفرد مناقب المترجم بالتأليف ومنهم بحججه الشيخ عبد السلام الشبراوي لقن أغاب من لم يكمل على يد والده ومعهم اجازة بخط والده وختمه وله ايضا جملة أنجال يظهر عليهم الصلاح كالشيخ عمرو والشيخ عثمان وغيرهم رحمهم الله رحمة واسعة أمين (شبري سندی) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز السنبلاون في الشمال الشرقى لناحية مناغسين بنحو ثلث ساعة وفي جنوب ناحية المقاطعة كذلك وبها مسجد وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري شهاب) قرية من مديرية القليوبية بمرکز قلوب على حافة البحر الشرقى في مقابلة فم ترعة العنعاة التي في بلاد المنوفية قبلى كفرالحى فيها جامع عنارة وعلمها عدة للمارين الى الشرق أو الغرب وفي شرقها اجنبية على مسافة ثلاثة آلاف متر فيها فواكوب بعض خضر وجهه من شجر الأثل وبها بعض نخيل بجوار جسر البحر الاعظم وهاها سوق ينصب يوم الثلاثاء وزراعتها كالتماد وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري صورة) قرية بمديرية الدقهلية بمرکز منية عمر في شرق ناحية اوليله بنحو نصف ساعة وفي جنوب ناحية قروم بنحو ثلاث ساعات وبها جامع وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري العنب) قرية من مديرية الشرقية بمرکز منية القمع موضوعة شرق ناحية الصنين بنحو ثلاثة آلاف وثلاثمائة متر وفي غربى ترعة الخليلي الخارجة من الشرفاوي وبها مسجد وحلة نخيل وأشجار وسواق وبها أبواب صنائع وزراعة أهالها صنف القلقاس وبعض الحبوب وتكسبهم من ذلك وزمماها ألف فدان وأربعمائة فدان واحد وخمسون فدان وقد ذكربعض ما يتعلق بالقلقاس في الكلام على شنوان (شبري قاش) من مديرية الغربية بمرکز شربين على الجانب الغربى فى انصر دمياط (شبري قاص) قرية صغيرة من مديرية الغربية بمرکز الجعفرية بموقعها على الشاطئ البحرى لترعة الجعفرية بمرکز طنة بنحو ساعة وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري قبالة الدقهلية) قرية بمديرية الدقهلية بمرکز السنبلاون شرقى في شرقى البرارى الشرقى الخارج من ترعة أم سلمة في بحرى ناحية نوب بنحو نصف ساعة وبها مسجد ودجولك لورثة المرحوم ابراهيم باشا يكن وبها دوار له وواشى ومخازن للحصوات وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري قبالة الغربية) قرية من مديرية الغربية * بها زاوية للشيخ أحمد السطحية قبره بها ظهريزار وكان يدعوعلمها بالخراب وعلى أهلها الذين يسكرون عليه فوقع بينهم القتل وخرابوا هو خراب الى وقتنا هذا قاله الشعرانى في طبقاته وقال فنتل له النقبير بعد بلده أم بمرکز اقاله ولا عمنافه وتون وفي حصانهم محللة للدين وكان من الرجال الراحمين بحمته عشرين سنة وأقام عنده أياما الى ان وكان رضى الله عنه بقول ما حبيت أحدا فى عمري قدركم وكان على قدم الشيخ أحمد الفرغل رضى الله عنهم ما فى لسانه كل جمعة مراكوباجديدا يقطعه مع انه سطحية لا يتحرك وكان يتكلم فى الخواطر ويقضى حوائج الناس عند الامراء وولادة الامور وطربقه بخلافة لا معارض ولم يزل فى عصمته أربع نساء وكان كنهه أن من العجين خفي الصوت لا يتكلم الا همسا كثيرا بالمسطة خفيف الذات وكان على زاوية الوارد كثيرا يعنى ويعلق على المهائم وله زرع كثير والناس تقصده بالهدايا من سائر البلاد وكان يحضنه خادمه على الفرس كالطفل وله طرطور جلد مطويل وله زناق من تحت ذقنه ولبس الجنب الحجر وكانت آثار الولاية لا تحته عليه اذا رآه الانسان لا يكاد يبارقه ووقعت له كرامات كثيرة منها انها كأنسان وعمل له طرطورا وركب على فرس في حجر خادم فاعوجت رقبة فصاح اذهبوا بي الى الشيخ أحمد السطحية فاقوه به فضحك الشيخ عليه وقال ترا جنى على الكساح تب الى الله ورقبتك تطيب فتمتاب واستغفر فأخذ الشيخ زينا وصدق فيه وقال ادهتوا به رقبة فدهتوا بها فطابت وكانت وارسة مثل الخلية فصارت تنقص الى أن زال الورم وقلم الطرطور وصار يخدم الشيخ الى ان مات وكان رضى الله عنه صام الدهر

ترجمة ولاد الشرح محمد السطحية رضى الله عنه

وتوفي سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة ودفن بزوايته (شري قبلة المنوفية) قرية من مديرية المنوفية بمركز
 مالج واقعة على الشاطئ الغربي لبرعة الخضراوية وفي الشمال الغربي لسدر بنها نحو اثني ساعة وهو همام مسجد وسواق
 معينة وقليل أشجار وتكسب أهلها من الفلاحة وغيرها (شبري قلوخ) قرية من مديرية الغربية بمركز زفتة
 موقعها شرقي برعة الخضراوية وبجري نبطية نحو نصف ساعة بها زاوية للصلاة وفي غربها كثر يعرف بكفر شبري
 وبكفر الذيب وتكسب أهلها من الزرع ونحوه (شري قص) قرية من مركز منيا المنعم مديرية الشرقية في قبلي
 مصرف أبي الاخضر بنحو خمسة مائة متروفي الجنوب الغربي لتاحية سفينة بنحو أربعة آلاف متر وفي الجنوب الشرقي
 لمنية برعة بنحو عمانية آلاف متروا بينهما كما تاد الارباب وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شري ملس) شبري
 كسكري كما تقدم وملتس بفتح الميم وكسر اللام المشددة والسين المهملة من كتب تركب اضافة وتركب مزج كما
 في خلاصة الاثر وكذا يقال في كثير من الشبريات وهي قرية من مركز زفتة من مديرية الغربية بين برعة الساحل
 والخضراوية وقبلي منية عاشر وفي الشمال الشرقي انا حامية منطاي وأغاب أبنيتها بالين وبها جامع ومنزل كبير
 لعهد متاوه وعمل دجاج وعصار لقصب السكرو بدأها أشجار كثيرة وجنائن وسواق وتكسب أهلها من معتاد
 الزرع وأكثر أهلها مسلمون وظهر منه قديعا لم وقته الشيخ محمد الشبراملسي المترجم في خلاصة الاثر بأنه محمد بن
 علي بن محمد بن علي الشبراملسي المالكي الامام الجليل الجامع للعلوم الذي نضع منها وصر في أوقافه في التحصيل
 والتفريع والتأصيل وانفرد في عصره بالعلوم الحرفية والافاق والزارجة وبقمة العلوم العقلية وألف
 مؤانث كثيرة منها شرح على ايساغوجي في المنطق وقد أخذ عن شيوخ منهم الشيخ أحد السناباوي وأخذ عنه
 الشيخ موسى القليلي وكان في سنة احدى وعشرين وألف موجود انتهى و ينسب اليها أيضا على بن علي أبو الضياء
 نور الدين الشبراملسي الشافعي القاهري وفي الله أعلم أهل زمانه لم يأت مثله في دقة النظر وسرعة استخراج الاحكام
 وقوة التأني والحلم والانصاف لم يعهد منه هانأساءه الى أحد الطلبة بكاملة بل غاية ما يقول اذا فرغ من أحد الله يصلح
 حاله بافان كان له قوة اقدم على تفريق كتاب المشكلات ورسوخ قدم في حل اقبال المتفلات موقراتي
 النورس ذا وجه نوراني وحلية بضاء ظاهرة وهيمة حسنة يتشعب لرؤيته من براه ولا ير يد فرقه حسن المادمة لطيف
 المدابة مصون المجلس عن الغيبة صارقا أوقافه في المطالعة والتلاوة والعبادة زاد اذ في الدنيا لا يتردد الى أحد الا في
 شاعة خيرا اذا مر بالسوق تردهم الناس على تقبيل يده مسلمهم وكافرهم ومن مقولانه قيرا من الادب خير من أربعة
 وعشرين قيرا طامن العلم والديب شبراملسي وحفظها القرآن وكف بصير بالحدري وهو ابن ثلاث سنين وكان يقول
 لا أعرف من الازوان الا الاجر لانه كان يومئذ لا يسه ثم قدم مصر مع والده وحفظ الشاطبية والخلاصة والبهجة
 الوردية والمنهاج ونظم التحرير للعمري طي والغاية والخزيرية والكفاية والحجبية وغير ذلك وتلا بجمعة ثم لعشر وحضر
 دروس عبد الرؤف المناوي بالمدرسة الصلاحية جوار الشافعي وأخذ عنه شرف الدين ابن شيخ الاسلام والبهوتي
 والشيشي والزفاني وغيرهم وكان يكتب على جميع ما يقرؤه من الكتب لكنه تبدد بين يدي طابته ولم يشتر منه
 الا حاشية على المواهب خمس مجلدات وحاشية على شرح السمايل لابن حجر وأخرى على شرح الزرقانات لابن قاسم
 وأخرى على شرح أبي نضاج وأخرى على شرح الجزيرة للقاضي زكريا وأخرى على شرح المنهاج للرملي وكان في آخر
 عمره لا يستطيع النطق في درس الابصوت حتى تم يقوى شأفا حتى يصير كاشاب وكان كثيرا المطالعة واذا تر كها
 أبا مانأسه الحبي كانت ولادته سنة سبع أو ثمان وتسعين ومائة وتوفي سنة سبع وثمانين وألف انتهى (شري
 ملكان) قرية من مركز منو بديرية الغربية في بحري الخلة الكبرى بنحو نصف ساعة وبها جامع وقليل أشجار
 وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري منت) قرية من مديرية الجيزة بقسم أول على الشاطئ الشرقي للبحر
 الليثي في شمال بوسير بنحو ساعة وفي غربى أبي الغرس كذلك وبها جامع بمئارة ونخل كثير وفي قبليها جسر شبري
 منت الماتعد من النيل الى الجبل وبه قنطرة بنحو خمس عيون وسط الليثي أنشئت سنة خمس وخمسين ومائتين بعد الالف
 وفي هذا التاريخ حصل ترميم القنطرة التي بالليثي المعروفة بقنطرة دهشور ويقال انها من زمن الظاهر بيبرس وكذلك
 قنطرة سفارة والمنشأة وشري منت قرية مشهورة قديما وكان يتردد اليها في العصر الماضية ملك الامراء خيرك حاكم

ترجمة الشيخ محمد الشبراملسي المالكي ترجم في النورالدين الشفيعي

مصر من طرف ابن عثمان بعد سنة عشر من تولد جماعة على سبيل التزهة وبعصبه كثير من الامراء الجراكسة
والعمانية والقضاة والمحاسب وكان يقيم هناك الايام ويعدله الامراء والقضاة المدات الحافلة وكانوا يخصصون لوازم
المدات على البلاد وكان الكشاف ومشايخ العرب يقدمون اليه التقدمة الكبيرة من فضة وذهب ومواس ودواب
واوزود جاج ونحاس ومن وغير ذلك انتهى وكان بجوارها قرية يقال لها ابني يوسف اختلطت معها على توالي
الازمان وصارت قرية واحدة الى الآن ويقال لها شبري منت وبنو يوسف (شبري النخلة) قرية بمن مركز بلبيس
بمدينة الشرقية في بحري ترعة منية يزيد الخارجة من فرع الخليلي وفي جنوب ناحية بردين نحو مائة وعندها في
جهاها الاربع برك كثيرة المياه بها جامع منارة ومحاسن للدعاوى والمشيخة ومكاتب لتعليم القرآن ولعمدهم اعد
الرحن ابي خضرة منازل مشيدة وجنبته ذات فواكه وله ايضا عمل دجاج وزمام اطيافها اثنان وسبعائة فدان واربعة
عشر فداناً وكسرى في غربها على بعد اثنى متر بل قديم يعرف بل ابي طرطرو على ترعة منية يزيد ارتفاعه عن أرض
المزارع نحو خمسة عشر متراً واما سوق كل اسبوع ومن هذه القرية ابو الحسن الحوفي كافي ابن خلكان قال هو ابو
الحسن علي بن ابراهيم بن سعد بن يوسف الحوفي النحوي كان عالماً بالعربية وتفسير القرآن الكريم وله تفسير جديد
واشتهر عليه خلق كثير واتبعه عوابه ورأيت خطه على كثير من كتب الادب قد قرئت عليه وكتب لاربابها القراءة
كأجرته به عادة المشايخ وتوفي بكرة يوم السبت مستهل ذي الحجة سنة ثلاثين واربعمائة ترجمه الله تعالى والحوفي يفتح
الحياة المهمة وسكون الواو وفي آخرها فاه هذه النسبة الى حوف قال السمعاني نظى ابنه اقر به مصر حتى قرأت في تاريخ
البحاري انها من عمان منها ابو الحسن المذكور ثم قال وكان عنده من تصانيف النحاس ابي جعفر المصري قطعة
كبيرة (قلت) قوله قبر بمصر ليس كذلك بل الناحية المعروفة بالشرقية التي قصدتها مدينة بلبيس جميع ريفها يسونه
الحوف ولا أعلم ثم قرية يقال لها الحوف وابو الحسن من حوف مصر وبعد ان فرغت من ترجمة ابي الحسن الحوفي
على هذه الصورة ظفرت بترجمته مفصلة وذلك انه من قرية يقال لها شبري النخلة من أعمال الشرقية المذكورة وانه
دخل مصر وقرأ على ابي بكر الادفوي ولقي جماعة من علماء المغرب وأخذ عنهم ونصدهم لافادة العربية ووصف في
النجوم صنفنا كثيراً وصف في اعراب القرآن كتاباً في عشرة مجلدات وله تصانيف كثيرة يشتمل على النام رحمه الله
تعالى انتهى وقوله وجميع ريفها قال في ديوان الانشاء الريف لغة هو موضع المياه والزرع ثم جعل ذلك اسم البلاد
التري وقال ابن دريد الريف ما قارب السواد من أرض العرب وقال التبريزي الريف ما قارب الماء من أرض العرب
وقال غيره الريف أرض لها زرع وخصب ويطلق في مصر على الوجه البحري وبالديار المصرية وجهان القبلي
والبحري وفي تاريخ بطاركة الاسكندرية ان قصر بابylon مبنى بالحجارة بين الصعيد والريف ويقال المحدركل من في
الصعيد الى الريف لطلب الغلة ويقال ايضا ان ماء النيل يعلو أرض الريف والصعيد في هذه العبارات قد أطلق
الريف على الوجه البحري فقط وقال ابن حوقل الريف اسم لبلاد مصر العليا وقال ايضا الحوف ما سكان أسفل
الفسطاط وما كان في جنوبه يعرف بالريف ومعظم رساتيق مصر ارض بلادها بالحوف والريف وفي القاموس الريف
بالكسر أرض فيها زرع وخصب وما قارب الماء من أرض العرب اوحيت أنضمر والمياه والزرع وراف البعدوى
ريف ابي الريف ورافت الارض ورافت اخضبت انتهى وفي كتاب تقويم البلدان لابي الفداء ما نصه ويسمى
ما علا عن الفسطاط على جاني النيل الصعيد وما سفله عنه الريف وطول الصعيد من أسوان الى الفسطاط فوق
خمس وعشرين مرحلة وعرضه ما بين نصف يوم الى يوم واما الريف فعرضه من حدود الاسكندرية الى طرف الحوف
الشرقي عند اول معازة القلزم نحو ثمان مراحل قال ابن حوقل ويعرف شمالي النيل أسفل من الفسطاط بالحوف
ويعرف بالريف ومعظم رساتيق مصر ورافها في هذين الموضعين انتهى (قائدة) ابو جعفر النحاس هو كافي ابن
خلكان ابو جعفر احمد بن محمد بن اسمعيل بن يونس المرادي النحاس النحوي المصري كان من الفضلاء له تصانيف
مفيدة وروى عن ابي عبد الرحمن النسائي وأخذ النحو عن ابي الحسن علي بن سليمان الاخفش وابي اسحق الزجاج
وابن الانباري وخطوه واهب ابا العراق وكان قد رحل اليهم من مصر وتوفي بعصر يوم السبت خامس ذي الحجة سنة
ثمان وثلاثين وثلثمائة وقيل سنة سبع وكان سبب وفاته انه جلس على درج القبايل على شاطئ النيل في ايام زيادته

ترجمه ابي الحسن علي بن ابراهيم الحوفي النحوي

ترجمه ابو جعفر النحاس

وهو يقطع بالعروض شيأمن الشرق قال بعض العوام هذا بحر النيل حتى لا يزيد فغلوا الاسما فرفع برجله في النيل فلم يوقف له على خبر انتهى (شبري نطول) قرية من مديريه الغربية بمرکز بـيون موضوعة على الشاطئ الغربي لبحر سيف وفي الجنوب الشرقي لناحية سلون نحو النين وأربعمائة متر وفي الشمال الغربي لمنتهى شرف نحو ثلاثة آلاف متر ومن اجامع وتكسب أهلها من الفلاحة (شبري النلة) قرية من مديريه الغربية بمرکز بحلة منوف غربي طنة بناحو ساعة ويحري خط السكة الحديد بنحو ربع ساعة وهي مسجود واحدائق وسواق معينة وبحوارها من الجهة الشرقية بحلة صرحوم وتكسب أهلها من الزرع (شبري التونة) قرية من مديريه البحرية بمرکز البحلة واقعة في قبلي ناحية الهبي بنحو نصف ساعة وهي مسجود ودواروسية وجنينة منها فواكه وثمار وفي شرقها مغلطان وفي جوانبها أشجار سمنط بكثرة وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري نيس) قرية من مديريه الغربية بمرکز الجعفر بنحو اربعين من قبلها أنشأها الشيخ حسن القوي بسني نجل شيخ الاسلام الشيخ حسن القوي بسني الكبير رحمه الله تعالى وهي اقلل أشجار وتكسب أهلها من الفلاحة وغيرها (شبري هارس) قرية من مديريه القليوبية بمرکز قلوب على النصف بين قلوب وبنها غربي السكة الحديد بنحو نصف ساعة وهي اجامع من غير مارة ومترلان مشيدان أحدهما العمدنم الترميحي شاعين والثاني لمصطفى شاهين وأربع جنازات فواكه وثمار وفي جهتها الغربية والغربية قليل نخيل وأشجار وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري هور) قرية من مديريه الدقهلية بمرکز السنبلواين موضوعة شرقي مصرف ترعة البزاري الشرقي على نحو مائتي متر وفي شمال ناحية نوب بنحو اثني متروغربي ناحية طنبارة بنحو ألف وأربعمائة متروايبتم باللبن وهي اجامع ودواروسية وقليل أشجار وتكسب أهلها من الزرع ونحوه (شبري وسيم) قرية من مديريه البحرية بمرکز البحلة على ترعة أمين أعانم الجهة الشمالية وفي الجنوب الغربي لناحية العفراني بنحو نصف ساعة وهي ازوايه للصلاة وقليل أشجار ونخيل وسواق معينة وتكسب أهلها من الفلاحة (شبري ويش) قرية من مديريه الدقهلية بمرکز منية سمود على الشط الشرقي لبحر دمياط وفي قبلي السليمية بنحو ربع ساعة وفي شمال ناحية المندره بنحو نصف ساعة وأيبتم بالاجر والسين وهي اجامع بناحوه وتكسب أهلها من الزرع وغيره (الشبراوين) قرية من مديريه الشرقية بمرکز القنيات في غربي بحر موبس بجوار كنز أولاد عطسة وشرقي الاحسانية وقبلي ناحية مهدية بناحوها بالاجر واللبن وهي مسجودان أحدهما في شرقها والثاني في قبلها ومعمل دجاج وقليل نخيل وسواق المعينة محفوفة بأشجار متنوعة وتكسب أهلها من الزرع العتاد (شبري الين) قرية من مديريه الغربية على الشاطئ الغربي لبحر دمياط في بحري رفقة بنحو ثلاث ساعات وقبلي منية بدرحلاوة بنحو ساعتين وهي اجامع وقليل أشجار وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبير) قرية من مديريه المنوفية بمرکز اشون جريس ويقال لها شبير طملاي واقعة بقرب الزاوية الحاذئة من تقاطع بحر الفرعونية مع البحر الغربي عند مصب الفرعونية وفي كتب الفرنسيات منها كانت من المدن القديمة الصغيرة وكان فيها كنيسة باسم ماري مخيمان وكان يسكنها ماري مارقور الاكبر ويقال لها في البر الثاني لبحر الفرعونية ناحية نادر من مديريه منوف بنحو ساعة ونصف وبناحية شبير سواق على البحر وأهلها يسوقون من سوق منوف وري أرضها من النيل وترعة النعاينة بوزرع بأرض بحر الفرعونية الدخان والمعاني وأكثراهلها مسلمون ومنها علماء وأفاضل وفي خلاصة الاثران منها الشيخ سالم بن حسن الشبيري نزيل مصر الشافعي الحجة شيخ وقته وأعلم أهل عصره كان في الفتحة بحر الاجباري وفي بقية الامام قدره مشهور وأخذ الفقه عن الشمس الرمي وغيره من أكابر عصره وتكامل بالنور الزايد ولازمه سنين عديدة وكان من أجل طلبته ومن فني في محبته وكان بطالجماعة الزايدى درسه على عادة مشايخ الازهر ان أفضل الطلبة يطالع لطلبة الشيخ درسه مطالعة بحث وتدقيق حتى يالوالى الشيخ وهم مهتمون لما يلقه وكانت جماعة الزايدى مع ما هم عليه من العلم والفهم الناقد ملازمين لدروسه الفرعية وعين لازمه منهم الشمس الشورى والنور الحلبي والشهاب التليوي وعامر الشراوى وخضر الشورى وعبد البر الاجهوى ومحمد البسابي والنور الشبيري املى والشيخ سلطان المزاحي وكان يسميه وتدرسه ويفضله على شيخه الزايدى ويقول ما رأيت أقمه منه وكان آية من آيات الله تعالى

بحر النيل
شبري
شبير

في استحضار مسائل النعمه وتصورها ومعرفة الفرق والجمع بينها والاطلاع على النقول والاحاطة بالفروع والاصول
 وكان مع كونه فقيها خالصا من اكابر الاولياء له كرامات خارقة وأحوال باهرة ولم يزل منهم مكافى بث العلم ونشره حتى
 توفي بعصر يوم السبت السابع والعشرين من ذي الحجة سنة تسع عشرة وألف وحوكي الشيبيني عن شيخه الشيخ سلطان
 انه توفي في سنة ثمان عشرة وألف وصلى عليه بالجامع الازهر وكان الامام بالناس في الصلاة عليه شيخه النور الزنادي ولم
 يخرج علماء مصر على أحد من العلماء مثل ماجزه وعليه رحمه الله تعالى انتهى (شبلجه) قرية من مديرة
 الشرقية بمرکز مينا النعم واقعة في جنوبها بنحو سبعة آلاف وأربعمائة متر وفي جنوب السكة الحديد الوصلة من
 بنها الى الزقازيق وأغلب أشتها بالبن وبها مساجد أحدها منارة ومكاتب لتعليم القرآن والكتابة وبجاسد اعواى
 ومشيخة ومقام لولى الله سيدى أبى الوفا وأمها أربعة آلاف ومائتان وتسعة عشر فدانا وأغلب تكسب أهلها
 من الزرع ومنهم م أرباب حرف وأكثرهم مسلمون وبها كنيسة للقطب (شرين) قرية من مديرة الغربية ومركز
 من مرارة وهو موضوعة على البحر الاعظم الشرقى فوق شاطئه الغربى وبها اضبطية وحواليت للعطارة وغيرها وفيها
 قها وخجارات على البحر وأغلب بناؤها الطوب الاحمر وأكثر بيوتها على دورين وبها اوران للسداة السنبة
 أحدها فى جهتها البحرية للحلج لفظن والثانى فى جهتها القبلية لاسقى الزرع وفيها ديوان تفتيش لله هدية فى قبليها
 وبورها على أفندى الزبى رئيس مجلس المركز وله بها أيضاً منزل مشيد وجفينة وفى جنوبها الغربى على نحو ربع
 ساعة حنينة لابي حجازى ومن بيوتها المشهورة أيضاً بيت أبى حجازى وبيت عمدتها عبد المجيد الزبى رئيس المشيخة
 وبيت عبد المحسن عثمان رئيس الدعوى ومن أهلها محمد بك شكرى أتم عليه برتبة قائم مقام فى سنة اثنتين وتسعين
 ومائتين وألف والآن هو يائسهمندس استحسكات نغرمباط وفى وسطها جامع ينسب للشيخ محمد الشريبنى المترجم
 فى طبقات الشعرانى بأنه شيخ طائفة الفقراء بالشرقية كان من أرباب الاحوال والمكاشفات وكان رضى الله عنه
 يخرج من بلدته شربين كل ليلة من المغرب لارجع الى الفجر لا يعملون الى أن يذهب وكان الامير قرقاش وغيره من
 الامراء يعطونه اعتمادا زائدا وعمره لزاوية عظيمة ولم تكمل وكان من طريقتهم انه يأمر مرديه بالسخانة على
 الابواب دائماً فى بلدته ويتمعون بشراميط البرد السود والحجر والجبال وكان الشيخ محمد بن عثمان وغيره يسكرون عليه
 لعدم صلانه مع الجماعة وقد تولون نحن ما نعرف طريقا تقرب الى الله تعالى الاما درج عليه الصحابة والتابعون وأخبر
 بدخول ابن عثمان السلطان سليم قبل دخوله بسنتين وكان يقول أترككم لمحلقين اللحي فكان الناس يضحكون عليه لقوة
 التكن الذى كانت الجراكسة عليه فكان أحدىظن انقراضهم فى مدة قصيرة مات رحمه الله قبيل العشرين
 والتسعمائة ودفن بزوايته بشرين وقبريهما ناطها رزارضى الله عنه وبها جامع الخطيب الشريبنى الشهير الذى
 ترجمه الشعرانى فى الذيل فقال ومنهم الاخ صالح العالم الزاهد المقبل على عبادة ربه لا يوهن ارا الشيخ شمس الدين
 الخطيب الشريبنى رضى الله عنه صحبته نحو أربعين سنة فخاربت عليه شيأ يشتمه فى دينه ولم أفر انه من له فى حفظ
 جوارحه وغنايته صحافيه السعي على الدنيا ووظائفها ومضايقة أهلها لم يزل مكبأ على الاشتغال بالعلم والعمل به وتعلمه
 للناس ولا يرى الا فى مطالعة علم أو صلاة أو قراءة أو صيام متنسكرا فى أحوال يوم القيامة ولم أسمع منه مدة صحبته له يذكر
 أحد من أقرانه بسوء ولا يحسد أحدا على ما أتاه الله من علم أو مال أو اقبال من الاكابر ولا غير ذلك من رعونات
 النفس ولا رأيت أحد من أقرانه أكثر اعة كان منه فى رمضان وغيره وذن عادته ان يدخل الجامع الازهر من أول ليلة
 الصيام فلا يخرج من الجامع الا بعد صلاة العيد وأخبرني ولد سيدى عبدالرحمن انه لا يتعشى دائماً فى رمضان الا بعد
 صلاة التراويح فبدأ كل لقيمت يسيرة ويشرب ما يسير او حجت معه حجتين فخاربت أحد من أقرانه أكثره شيبان
 جاله منه لاركب الا بعد تعب شديد ويعزم عليه الجمال أنه برك فبأنى رحمة بالجل ورأيت شخصاً من أبناء أهل
 العلم اشكى جماله لامر الحاج الذى قال له امش عن الجمال شأفى الأرض الوعرة فبان الصدق بين الرجلين مع هذا
 السمين لا بعد الشيخ شمس الدين انه يصلح أن يكون من طلبته ولم يزل من حين يخرج من بركة الحاج يرمي الناس
 المناسك وآداب الطريق وكيفية التصرف والجمع ويحثهم على الصلاة وبما يعطى السائل عشاءه ويطوى ثلث اللبلة
 وغالب سفر الحج ومدة قامته صائماً لا يطره وفى غالب لياليه يكتفى بشرب ماء زمزم ويعطى عشاءه لئلا يبالغ ومأرايت

ترجمه الشيخ محمد الشريبنى

ترجمه شمس الدين الخطيب الشريبنى

عبد الرحمن بن الخطيب

عبد الوهاب بن زين الدين الشافعي

أكثر تلاوة للقرآن منه ولا أكثر طوافاً فقامت به مكة وطلبت يوماً أن أسأله فلم أقدر على ذلك أخذ العلم الشيخ شمس الدين رضي الله عنه عن جماعة من علماء مصر كالشيخ ناصر الدين اللقاني والشيخ جمال الدين السناني والشيخ ناصر الدين الطباوي والشيخ شهاب الدين الرملي وتجرت في العلم على أيديهم وأجاز وبالأفتاء والتدريس فدرس وأفتى في حياة أشياخه واتبع به خلائق لا يحصون وأجمع أهل مصر على صلاحه ووصوه بالعلم والعمل والزهد والورع وكثرة النسل والعبادة وشرح كتاب منهاج النقة وكتاب التنبية شرحين عظيمين جمع فيهما تجاربات أشياخه وبالجملة فأوصاه الحسنة تجل عن تصنيفي فأسأل الله أن يزيد من فضله ويحشرنا في زمرة ترفع العلماء العاملين اللهم آمين انتهى باختصار قليل وقد ترجم ابنه الخمي في خلاصة الأثر فقال هو عبد الرحمن بن محمد المنعوت بزین الدين بن شمس الدين الخطيب الشريفي التقيته الشافعي المصري الامام المعدن الامام المعتمد كان من أهل العلم والبراعة في فنون كثيرة حسن الاخلاق كثير التواضع أخذ عن والده وغيره وكان كثير ما يبعث ويجاور مكة واجتمع به التجم الغزي بالمدينة في أواسط الحرم سنة اثنتين بعدد الان قال فسألته كم حججت فقال اربع وعشرين مرة فقلت له أنتم بامولانا معاشر علماء مصر يحج الواحد منكم مرات وأما أهل الشام فلا يكاد الواحد منهم يحج الامرة واحدة فأنتم أرغب في الخمر من اقل لبامولانا الواحد منا يستأجر بعيراً عشرة ذهاباً ويحمل تحته التريقات ويحج ويحج وأنتم اذا حج أحدكم يتكلف كلفة زائدة تكفي عدة مناظر يقفكم أشد من طربقنا والاجر يكون على قدر النصب والنفقة كافي الحديث فحجة الواحد منكم تعدل حجات الواحد منا وهذا دليل على انصافه وحسن نظره قال ووصل خبر موته الى دمشق في أوائل جمادى الآخرة سنة أربع عشرة بعد الاثر قال الخمي وسجعت في تلك السنة وحررت وفاته عن بعض فضلاء مكة انما كانت في صفر سنة أربع عشرة المذكور رحمه الله تعالى * ومنها أيضاً كافي الخبيري الامام الصالح الشيخ عبد الوهاب بن زين الدين بن عبد الوهاب بن نور الدين بن أبي زيد بن أحمد بن القطب شمس الدين بن المقناخر محمد بن داود الشريفي الشافعي تولى النظر والمشجعة بتمام جده بعد ما فيه فادرس فيها اسراراً مليحاً وأحيا الماتر بعد ما اندرس وعمر الزاوية وأكرم الواقفين وأقام حلقة الذكرفي كل يوم وايلة بالمسجد وورد مصر مراراً منها صحبة والده ومنها بعد وفاته وأفتب باسمه شيخنا السيد ماضي رسالة في الطريفة والاحزاب وفي آخر عمره أتى مصر ومرض نحو ثلاثه أيام وتوفي ليلة الحادي عشر من ذي القعدة سنة احدى وعشرين ومائة بعد الاثف وغسل وكنن وذهبوا به الى بلدته مدين فدفنوه بعد أسلافه انتهى وبشر بين أيضاً جملته مكاتب لتعليم القرآن منها مكتب السيد العمودي بجوار جامع الخطيب الشريفي ومكتب الشيخ عبد الله الانصاري بحارة الشريفي ومكتب الشيخ أحمد طعيبة بحارة الشريفي أيضاً وثلاث جبانات سیدی محمد الشريفي بجوار جامعها وجماعة الشيخ عبد اللطيف في بجرها وجماعة صغيرة في شرقها بجوار الشيخ عبد الله السروي وهي الآن دراسة وبالناحية جملته من مقامات الالويام مقام الشيخ أبي زيد بجوار جامع الخطيب ومقام الشيخ عبد اللطيف بالجانة ومقام الشيخ عمر ومقام سیدی سالم أبي الفرج ومقام الشيخ عبد الله السروي ومقام الشيخ سميط بارض المزارع وأراضها تروى من النيل وهي اساقبة معينة ولها شهرة بزروع الارزوز ربعها القطن والقمح ورماتها الذان وخسماثة فدان منها التبعث ستة عشر فداناً وسوقها كل يوم جمعة ويحتمع فيه خلق كثير من الدقهلية والغربية ومحطة السكة الحديدية في شمالها الغربي بقليل وفي شرقها ناحية ايشاقه بالرشر في النيل وفي غربها ناحية الحقص وفي قلبها كنف الدبوسى ولها طر يق يوصل الى بلقاس ويمر بناحية بسندليه (شرشبه) بليدة من مديرية الشرقية بمركز العلاقة في الجنوب الغربي لطوخ القرموص بنحو ثلاثة آلاف متر وفي الشمال الغربي لناحية سلامون بنحو ثلاثة آلاف وثلاثة عشر ومها حاجامع وبدانها تخيل وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها وفي زهة الناظر بنان هذا القري بقر بها العسا كرفي السنة الثانية من القرن الثاني عشر من الهجرة وكان حاكم مصر اذئذ الوزير على باشا من طرف السلطان أحمد بن السلطان ابراهيم فعين ذلك الوزير على هذه الناحية وعلى ناحية الصورة من بلاد الشرقية أيضاً بتجنز بدت جعل سردار عسكرها مصطفي بك تابع يوسف آغا أغا الباب وفيها جملته من الكشاف وثلاثة عشر عسكري فنزلوا على هاتين الناحيتين فخر بوهما واغربوهما وقتلوا كثير من اهلها ثم رجعوا وصحبهم مائة رأس من رؤس القتلى وأربعة بوات فشكر

البشاصنيهم وخلق عليهم وكانت العرب في تلك المدة عامية في جميع بلاد القطر يفعلون ما لا يخبر فيه وكان الاهالي لا يجيدون لهم - معشاولا ناصر افان التجريدات التي كانت ترسل الى البلاد تخترب فيها ونهت عمل أكثر مما يفعل العرب فلما تزايد الاهالي من التجريدات الالتفوا ولا البلاد الاخرى افا كانوا * كما سغيث من الرضا بالبار * ومن هذا القبيل ما في زهرة الناظر من أيضا ان جماغا من اقليم البحيرة جاؤا الى مصر في شهر المحرم بعد مضي أربعة أشهر من التاريخ المتقدم وبصحتهم عرض من قاضي الولاية بان عرب البحيرة هم تكو أعراض الناس وأخشا في النبات البسكك ورتوا المسك على أموات المسلمين وبجسودهم - م مصر دخلوا الجامع الازهر أولا وأخبروا العلماء بذلك فذهب العلماء الى قاضي العسكر وعرفوه بالواقع وطلعوا الى الديوان بالبارق وعرضوا العرض حال على الوزير على باشا فقال وما الذي تريدون فقالوا ان تكتب لهم - يورليا (أمرأ) شر يثابت كل من تعدى عليهم من العرب في نبي يقتلونه من غير معارضة ولا يطلب كاشف الولاية منهم فدفعه ولا متاعه وان الماترين جميعا ينزلون الى بلادهم كل منهم - بسجما ينه (عسكره) ومن لا ينزل أو يرسل - بحجة آتية فلا يعارض في الذي يفعل بالعرب ولا يحامى لاحد منهم فكتب الامر بذلك وصار الاتناق عليه ونهين ابراهيم بك كاشفا على الولاية فلم يرض العالما به وألقوا باب الجامع الازهر فولى غيره وانفض الامر على ذلك انتهى (الشرقا) قرية من قسم قنعا على شاطئ النيل الشرقي قبلي قنعا في متابله المطورات الواقعة غربي البحرين قسم قنعا أيضا والشرقا قرية صغيرة مجاورة للقرية وهي بلدة كبيرة من القسم المذكور في داخل حوض الجبلواي والعادة أن خفارة بندقوا وساحلها وضواحيها في التزام أهل القرية ومن أهلها - عرب حل كان عمدتها وترتب ناظر قسم زمن العز بن محمد على وكان مشتهورا بالكرم وأهل هذه القرية يقتنون الخيل الجياد وفيها مساجد ومكاتب أهلية وتختل وأخبارها أكثر أهلها مسلمون والشرقا أيضا قرية صغيرة تقسم اطفيح شرق العليات ويجري غمارة الكبرى وعمدتها رزق حسن كان من ضمن أعضاء شوري النواب أنبئت بالابن وبها مسجد بناه حسن عكاشة والدرزق المذكور وأبراج حمام لرزق واخوته وأعمامه (شرونة) قرية من مديرية المنية تقسم بنى مزار على الشط الشرقي للنيل في شمال الجرابيع بخوصة آلاف ومائتين وخمسين مترا أكثرا بنيت بالابن على طبقة واحدة ومنزل عمدتها فوق البحر على طبقة زوية ضخمة متسمة بهم ازاوية بالله لافوق البحر ورواوي راسقي التصب وفي غربها على شاطئ البحر قطعة جبل صغيرة تسمى حجر السلامة لان المياه المتحدرة من جهة الجذبة اليه تلجئ المرابك اليه فاذا قرب منه ردتها قوة الماء الناشئة من مصادمة ذلك الحجر تقسم المرابك من مصادمة وبهذه القرية كافي الجبرقي قبر الامر محمد - يدك حركس وكان موته بوقوعه في روبة وهو مهزوم من عساكر المصريين الذين زلهم ذوالفقار بك والعرب الذين رئيسهم سالم بن حبيب فولى محمد بك حركس وتبعه ابن حبيب والاسباهية الى آخر ما هو مشروح في الكلام على دجوة وكان ذلك في سنة ثمانين ومائة وأنت (ششت الانعام) قرية من مديرية البحيرة مركز شبراخيت غربي السكة الحديد على نحو ربع ساعة وفي الشمال ناحية مشابو بنحو ساعة وفي شمال قناطر السكة الحديد بنحو نصف ساعة وبها مسجدان أحدهما بعمارة وفيها ضريح الشيخ مسعود يعمل له ليلة كل سنة وبها اقليل تخيل وأخبار وقد نشتا منها بعد العال بك المشهور بابي حشيش دخل العسكرية في زمن العزيز بن محمد على وترقى الى رتبة الملازم في زمن المرحوم عباس باشا وفي زمن المرحوم سعيد باشا ترقى الى رتبة البيكباشي وأحسن اليه برتبة القائم مقام في زمن الحدوية - عيل وهو ذو فطنة وذكاوة وجر من ذلك كله (شطا) قال ابن حوقل ان شطامدنة قرية من تيس ودمياط وفيها عمل السياب الشطوبه ويقال ان اسمها مأخوذ من اسم شيطان الهامولك عم المقوقس ومن أمره انه بعد ان استولى على عروين العاص على قلعة تلك المدينة وعلى بلاد مصر أرسل عسكر - وحاصر دمياط واستولى عليها وخرج شطامع اثنين من أصحابه وكان هو حاكمها وخلق بالمسلمين وكان قبيل ذلك محبا للغير ولما سمع بالاسلام أحببه ودخل فيه ثم ان المسلمين بعد الاستلاء على دمياط حصل لهم عناء شديد في محاصرة تيس فكان من شيطان ذهب الى مدينة البلس والدميرة وأشبهه وخرض أهل تلك البلاد على القتال واتحد بهم مع عساكر المسلمين وحاصروا جميعا تيس ووقع من شطاب جهاد عظيم وقتل اثني عشر مقاتلا من أهلها ثم قتل في تلك الوقعة يوم الجمعة حادي عشر شعبان سنة احدى وعشرين من الهجرة ودفن خارج البلد في الخجل الذي هو به الآن وبني عليه قبعة تزورها أهل

البلاد المجاورة كل سنة في خامس عشر شعبان وفي شطاي عمل طراز الكعبة وقال الفاكهي رأيت واحدا منها أهدها
 الرشيد الى الكعبة وكان من الاقشة المعروفة بالتباطي وكتب عليه بركة من الله بعد الله هرون أمير المؤمنين
 أطال الله أيامه عمل هذا الطراز بأمر فضل بن الربيع سنة احدى وتسعين ومائة انتهى وكان مدينة شطأ سنة ثمانية
 تابعة لبطرك الاسكندرية (شطاب) بلدة بالصعيد بسم اسوط في قلبها نحو ساعة ويقال لها شطاب الجراوهي
 في وسط حوض الزنار واقعة على كيمان عالية قديمة وأغلب أبيتها من الطوب الاحمر ويوتأ كبرها على دورين وبها
 جامع عمارة وفي قلبها اسبيل عند بناء متسع تستريح عنده الواردون وعدة حيطان تعطين الكتان وعند بستان
 نضرم سور بومرتين وذلك السبيل بناء عهدتها كدواني وهو رجب مشهور بالغنى ويوجد عنده القمح الذكر
 الموسقى يقال انه جاءه من بلاد المغرب وقد كثر زرع الان في نواح متعددة من الصعيد وهو جيد القمح والخبز
 وأهل مصر تفضل على غيره وتزيد في اليمن وفي زمن النيل لا يتوصل الى تلك البادية الا في المراكب وفي شرقها جسر
 ممتد في الجنوب من اسبوط الى مديرية بحر جافير بناحية الشعبة ثم بالقطيعة ثم بقرن ثيوبج وينها بين الجسر باطن
 منخفض كان في السابق متعالي يبلغ عرضه نحو ثلثمائة قصبة وكثير منه كان مستعرا اغبر صالح للزراعة بسبب عدم
 استيفاء عمليات الحسور وحفظ الحيطان فكانت المياه تنصرف من أول الزيادة قبل رى الاراضى المرتفعة وكانت
 ترعة السو حاجية تشق أطيان مديرية جرجا واسبوط بدون مانع حتى تصب في النيل من قطع أي عزير الذي في الجسر
 المذكور قبلي الشعبة بينه وبين قنطرة شطب الواقعة في ذلك الجسر نحو نصف ساعة فيسبب قنطرة المياه وعدم مائة منها
 استعبر من حوض الزنار في هذا الماطن وغمره نحو خمسة عشر ألف فدان غير المستعبر في الحيطان القليلة ونشأ عن
 ذلك ثلث كمير من الاراضى ما بين مستعبر ومشرق وهو مل وكان التالف كل سنة يزداد فلما حصلت التأكيدات على
 حكم الجهات من طرف العزير بمجد على برم الحسور ونشاء ما يلزم انشاءه من الحسور والترع والتناطرورت بذلك
 مهندسين من الذين تربوا في المدارس المصرية تحت ظله فجعل محمد بك عبد الرحمن في الاقاليم القليلة بوظيفة
 مهندس فأجرى ما يلزم اجراءه لا يمكن الرى وصرف المياه عند الحاجة على الوجه اللائق ارفع ذلك الضرر شيئا فشيئا
 وقال الاستعمار وأخذ المستعبر في الارتداد بالطمى حتى صلح للزراعة جميعه على التدرج ولتلك الناحية جزيرة في
 شرق الجسر على ساحل البحر نحو سبع مائة فدان بها قرية صغيرة يقال لها اعزبة شطب وهي تابعة لها ومن سكانها
 جماعة يقال لهم أولاد بعة لهم وظيفة تجار ثوبها وهي الدلالة في الحسور المظاني يتولون تقسيمه بين أهالى البلاد
 لاجل حفظه من التقطيع وجره وترصينه بالاجر والحجر والمونة وكان للدلالة في السابق مرتبات من الديوان وأما
 الآن فاعاينها عن مابلزم الاهلى من العمليات في نظير تلك الوظيفة وفي كتاب قوانين الدواوين للوزير الاسعد شرف
 الدين أبي الحكام بن أبي عيدين مما ان المستعبر أرض منخفضة اذا دخل الماء فيها لا يجده مصرقا عنها فيقتضى
 وقت الزراعة قبل زواله وربما اتفعبه نادرا من ركب عليه السواقي وسقى منه ما يحتاج الى سقيه من الارض ثم ذكر
 أصناف الارض في الباب الخامس من كتابه هذا فقال ان أسماء أرض الزراعة بالدار المصرية تختلف باختلاف
 أحوالها فيقال فيها باق ورى الشراوى وبروية وشماحة وشثونية وشق شمر وبرش ووقعا ووخ مزروع ووخ غاب
 وخرس وشراوى ومستعبر وسباح وبارتو وكل من هذا الاسم اقضية تجب الاحاطة بها فالباق أثر القنطرة والقطنى
 والمقائى وهي خير الارضين وأغلاها قمية وأوقاها قطيعة لانها تصلح للزراعة القمح والكتان أما القنطرة فهو كما يؤخذ
 من القاموس نبات البرسيم الذى ترعاه الدواب وأما القطنى فهي سبعة الفول والعدس والحصص والترمس والبسلة
 واللويى والجلاب قال ورى الشراوى هي تتبع الباقي في الجودة والحق في القطيعة لان الارض تكون قد ظممت
 في السنة الماضية واشتت حاجتها الى الماء فلما روت حصل لها من الرى مقدار ما حصل لها من الظما وكانت أيضا
 مستريحة لها ذلك السبب ينجب زرعها البروية أثر القمح والشعير وهي دون الباقي لان الارض تضعف بزراعة هذين
 الصنفين فتنى زرعتهما على قح أو شعير على شعير أو أحدهما على الآخر لم ينجب كتابه الباقي وقطيعته دون قطعته
 ويجب ان تزرع قنطرة والقطنى وقتها في تستريح وتصير باق في السنة الآتية وذلك جارا العمل به الى الآن لان أهل
 قبلي يسهون مكان القمح أو الشعير شماحة ويسهون ميدان القمح اليابسة المحرقة في السنة بربويا ويسمونها أهل

بحرى برايب قال والشهوتية هو اثر ماروى وبارفى السنة الماضية وهو دون الشراق وشق شمس عبارة عماروى
 وبارفخرث وعطل رهو بحرى بحرى الباق وورى الشراق ويحيى ناجب الزرع والبرس هو حراث الارض بعدما كان
 فيها زراعتا ويعبر به عن اثر المقاتي وبالجملة فانه عبارة عن الارض المحروثة وهو من اجودها للزراعة والنقاء عبارة عن
 كل ارض خلت من اثر مزارع فيها السنة الخالية لا شاغل لها عن قبول ما يتولد من الاصناف المزروعة والوخ المزروع
 عبارة عن كل ارض لم يستحكم ونحوها ولم يقدر المزارعون على استكمال ازالته فخرثوهوا وزرعوها فطاع زرعها محتاطا
 بوجها والوخ الغالب كل ارض حاصل فيها من النبات الشاغل لها عن قبول الزراعة ما غلب المزارعين عليها ومنعهم
 عن زراعة شئ منها اتباع مراعى والحرس ارض فسدت بما استحكم فيها من موانع الزرع وفيه مراعى وهو اشد من
 الوسخ الغالب غير ان استخراج واستخراج ما تقدم ذكره من الوسخ يمكن باله ازالة ويتميا اصلاحه بالثروة والاباخ
 ارض ملحت فله ينتفع بها فى زراعة الحبوب ورميازرع فى بعضها بعض المزروعات والشراق ارض لم يصبها
 الماء اما تصور التيل وعآؤها واما السدطرة الهانتهى والعادة فى جميع الازمان الى الان تسخ اراضى الشراق
 بمساحين يخرجون لها من طرف الحكومة ليرفع عليها من الاموال عن اربابها وكان القانون فى ذلك على ما وجدته
 فى كتاب قديم لم يستدل على اسمه ولا على اسم واقعه ان يكتب للتقاضى ان ينظر فى ذلك بنفسه وفى سبب الشراق
 فالذى يظهر سببه من تعطل الجرف فان كان جرف ذلك الحسر الذى حصل الشراق بتأخير جرفه على الفلاحين
 او غيرهم فيلزم من قصر فى الجرف بخراج الشراق عقوبة عليه والارض التى مسها وحصل من الفلاحين تقصير فى
 زراعتها وقيام فلذلك لازم للفلاحين المتقصرين ومن عليه اثر وتأخر عن زرعهم منهم فيلزم به واما الشراق الذى هو من
 تقصير المياه بتقدير الله تعالى فلا تعرض للربعا ياسب ذلك ولكن القاضى لا يعتمد على احد فى ذلك بل لا بد من
 مباشرة هذا التحرى بنفسه والتدقيق الكلى بحيث يقع ذلك على وجه الحق ويحصل العمارة والطماينة للفلاحين
 وهدية التعالم على المترجم بوجوب التقييد والدقتر السلطاني من غير عجز ولا نقص يقوم بذلك من عوانته وفوائده
 ومصلحته من بلاد تقييده فان كان بحر الشراق مر تباعلى عروض وارده من قضاة الاقاليم بسبب الشراق
 الحاصل من تقاصر المياه بعين امور مساحة الاقليم ويكتب عبثا فلا تالمساحة الاقليم بحجة قاض معتمده وقلان
 لتكون المساحة بعرفة العين والقاضى مع قضاة الاقليم وبحر برامر ذلك بحر براسيا فاما يظهر ويثبت بالتحقيق
 واليقين انه شراقى من تقاصر المياه بقضاء الله وقدره وليس سببه تقصير الحكام فيحرر بالمساحة كلام فيه لكن مع
 التيقظ التام بحيث لا يدخل فى ذلك الاراضى العاليسة المرتفعة التى لا يدركها ماء النيل فى غاب السنين ولا الحرس
 المنافع القديم ولا البور وهو الذى شله الماء ولم يزرع فان ذلك جميعه لا يحسب من الشراق الذى سببه تقاصر المياه على
 الوجه الحق بما سببهم بانفسهم اجعين مع التحقيق والتدقيق والمناجحة لجناب السلطنة الشريفة وكذا بددقتر المساحة
 على العادة وشموله باضائهم اجعين وتجهيزه للدواين ليعتبر فى ذلك ويرتب على كل شئ مقتضاه وبحر الجزائر المستجدة
 بعدما ساحتها على الوجه الحق وكأية دقتر متصل بها فاذا ترد عروض و امر بحر الشراق فى بلاد الصعد والوجه
 القبلى يكتب ان جماعة من الناحية بالبلاد شكوا فى هذه السنة من نقص ماء النيل وقلمه وحصول الشراق فى
 بعض الاماكن وان المتكلمين عليهم بظالمونهم بخراج الشراق وليس بخفاف عنهم ان بعض الاراضى بولايات الديار
 المصرية تروى من ستة عشر ذراعا وذلك مسطور فى التواريخ ويحقق ومعلوم ان نيل مصر لا ينقص غالباً عن تسعة
 عشر ذراعا فاذا كان كذلك فدعوى الشراق ليست مقبولة ولكن بالاقليم جسور سلطانية وبلدية وان كان
 الكاشف والامناء ومن عليهم الجرف يملون جرفها ويطمعون فى مصاريفها واثمها فاحصل بذلك الشراق
 والشراق المتحقق انه من بعض الحكام لا يعد من جملة الشراقى ورحمنا بان ما حصل من الشراق بسبب تقصير
 الكاشف والامناء وغيرهم عن عليهم الجرف فلازم على من قصر وكذلك الحسور البلدية من قصر فيها يتضمن بخراج
 ما شرف من الناحية التى وقع فيها التقصير واما الاراضى المرتفعة قديما وليست قابلة لتوصل الماء اليها فلا تعد من
 جملة الشراقى اصلا ولا يمكن مساحتها وبعض الطين يصير مراعى رعاها أهل البلاد يبيعونها عليهم مال يجهز للسلطنة
 الشريفة مقابل ذلك فيؤخذ منهم المراعى بالعدالة على وجه الحق من غير ظلم ولا حيف بعرفة الحاكم الشرعى وسجله

ويعرض القاضي علمياً أحوال المراعى منفصلة ورسمياً بأن يتوجه الحاكم الشرعى بنفسه ويطرفى الطين المزروع
 فى بلاد المال والغلال ويبدأ فى الحرث بزراعة بلاد المال بهد تمام بلاد المال تسبح بلاد الغلال ويبدأ بمساحة زراعة
 الفلاحين والرعيا وبهد تمامها تحزر زراعة الكاشف والامناء وكل من لزراعة فيلزم بحراجهما ولا يكفون الفلاحين
 الدرهم الفرد من خراج زراعتهم - ويؤخذ من الكاشف والامناء خراج زراعتهم اسوة بما يقبض من الفلاحين والحذر
 كل الحد من نقص المال فان ذلك فى عهدة الكاشف والامناء والمتزين ولا يعرف ذلك الامتهم - فلا يجب
 التسيط والاراضى التى رويت وقصر الكاشف والامناء فى زراعتهم اقراً أخذ خراجها من الكاشف والامناء عنقوبة
 عليهم - بسبب تقصيرهم واما الاراضى التى لم يقع فيها تقصير فى الحرف ولا تأخير عن عمل الحسرة فلا طمع للحكام فى شئ
 من عوائد ما يصار إليها وهو ما وقع فيها اشراق من تقاصر المياه بقضاء الله وقدره فيحزرها القاضي بنفسه ويأمرها
 بذاته بالتحقيق والتدقيق واذان ذلك عنده وانضج لديه بحتمه من غير شبهة فيكتب مفصلاً بقرمضى وبطالعنا
 بذلك مفصلاً ليرتب على كل أمر فقتضاه انتهى ومن أهلى هذه البلدة شيخ العرب حبيب والد شيخ العرب سويلم السابق
 ترجمته فى الكلام على دجوة (شطوف) قرية من مدبرية المنوفة بمركز منوف موضوعه على رياح المنوفة
 بمسافة خمسة مائة متراً بينها كما تاد الارياق وبها جامع بمنارة صغيرة وجنينة ومهمل فرار شيخ وأبراج وهى اول نواحي
 مصر كراشون جريس من جهة الجنوب على جانب بحر الغرب وريه من ترعة البحار وترعة الساحل وتكسب أهلها من
 الزراعة وغيرها وهى من البلاد القديمة الموجودة من قبل الاسلام كما يدل عليه كتب التواريخ فمن ذلك ما ذكرناه فى
 الكلام على ايشادة عن بعض التواريخ القديمة أن القيصريه - طنطين لما أسس - ل من طرف الريح الى مصر لا يظال
 عبادة الاوثان ابتداءً يظال ما كان من ذلك بالاسكندرية ثم ترك النيل مصعداً الى جهة قبلى فجعل يهدم المعابد
 ويكسر الاوثان فى طريقه الى ان وصل مفرق البحر من فرأى قرية كبيرة فسأل عنها فقيل له شطوف قرية بمن خط
 ايشادة انتهى وفى قاموس الافرنج ان قنططين هذا اول سنة مائتين وأربع وسبعين من الميلاذ ومات سنة ثمانمائة
 وسبع وثمانين وهو الذى سميت القنططينية باسمه وكانت اولاً تسمى بيزيس فلما تولى القيصريه بعد حروب كثيرة
 جعلها تحت القيصريه المشركية وسماها باسمه انتهى وعن نشأ من هذه البلدة حسين افندى على ترينى فى مدرسة
 الخامسة وتخرج منها بالامتحان فى سنة ١٢٤٤ وتوظف كاتباً مدة ثم صار ياش كاتباً فى الاالى العاشر من البياد وسافر
 معه الى الاسكندرية ثم عاد معه الى مصر وفى سنة ١٢٧٧ جعل ياش كاتب المسافر بخانة والسرديات والجنائن ثم جعل
 ياش كاتب ادارة المحلة الكبرى مدة جعل الغربية والمنوفية مديريه واحدة تسمى بروضه البحرين ثم جعل ياش كاتب
 خزينة الامتعة ثم جعل ياش كاتب اشوان بولاك ثم جعل رئيس تنظيف بيوتان الاشغال ثم جعل رئيس ورشة
 الصنف بيوتان المالية ثم رئيس قلم الماشات بيوتان الداخلة (شعشاع) قرية من مدبرية المنوفة بمركز كراشون
 جريس فى شمال ترعة البحار بينها وبين البحر اعظم الغربى اربع مائة متر تقريباً بينهما بالبحر واللين وبها جامع قديم
 بمنارة ومقام الشيخ التزلى بجوار المساكن ودوار كبير لتجم الدين باشا الجهادى واصله من هذه الناحية ويرى أرضها
 من ترعة ساحل بحر الغرب وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شقليل) قرية من مدبرية سيوط بقسم أنبوب على
 الشاطئ الشرقى لاليل تجاه منفلوط يميل الى الجنوب ويزرع فيها الدخان والذرة الصغرى وينسج فيها الصوف والحصر
 الخلاء ويقتل فيها الخبال الخلفاء ولها سوقة للجمال والحصر والدخان وفى خطط المترى أن فى مواجهة منفلوط
 ديمغارة شقليل وهو ديار لطيف معلق فى الجبل وهو ترقى الحجر على صخرة تحتها عتبة لا يتوصل اليه من أعلاه ولا
 من أسفله ولا سلم له وانما جعلت له نتورى فى الجبل فاذا أراد أحد ان يصعد اليه أرحب له سلمة فيسلكها بسده ويجعل
 رجله فى النتورى يصعد اليه وبها طحونة يدبرها حجار وهو يتجاهم القصور ويتجاهم بحر يرتحيط بها الماء يقال لها
 جرز شقليل بها قريتان احداهما شقليل والاخرى بنى شقير ولها الدوير عيد يجتمع فيه النصارى وهو على
 امموم بينا وهو من الاجناد الذين عاقهم دقاظ. اوس ارجع عن النصرانية ويسجد للاصنام فثبتت على دينه فقتله
 فى سادس عشر باه (شكينة) بالتصغير قرية من بلاد القيوم من قسم العجمين ويقال لها لثة شكينة واقعة فى آخر
 بلاد القيوم من الجهة الغربية على شاطئ وادى المنية المسماة عند الاهالى وادى التزلة وفيها مساجد عامرة ونخيل

وأخبارها وأبنية جيدة وأرضها خصبة بينها وبين المدينة نحو أربع ساعات والطريق منها الهابط يرق سلطاني فالخارج
 إلى المدينة يمر بناحية العجمين الواقعة في شرقها إلى جهة الشمال على نحو ساعة ثم يمر الشيخ المعروف بأبي مدره ومنه
 إلى المدينة وتكون بلاد القويم على غير ذلك الطريق وشاله ما بين بعد وقرب على مائتي قصبه وأقل وأكثر
 فقاصد المدينة يرى عن يمينه بعد مفاصلة العجمين نحو ثلاث ساعات ناحية المناشئ وعن يساره على بعد ناحية ستين
 وبعده نحو ساعة يرى عن يمينه ناحية التلات ثم بعد نصف ساعة يرى عن يمينه أيضا ناحية السباط وعن يساره ناحية
 عتوه وبعده نصف ساعة إضار يرى عن اليمين ناحية ديسا تجاه الشيخ إلى مدرة وطبان ناحية شكيمة متسعة جدا
 وأكثرها من وادي الريان وكانت العرب تقيم في غربي نزلة شكيمة بجوار قصر قارون ولشيخ العرب الجبالي قصر في
 شرقي قصر قارون وفي غربي النزلة على نحو ساعتين وقد بقيت أراضي وادي الريان مدرة مدورة والعرب ترحى فيها
 وتزرع ما يصلح منها للزراع بلا مقابل إلى أن جلس الخديوي سنة ١٢٥٠ ميل باشاعلى التخت ففزع عنها العرب وأدرجت في ضمن
 الزمامات وأعطى منها العباديات وما بقى اندرج في أطيان الدائرة السنية وأصلح جميعها وأخذت وصارت تزرع
 بأصناف المزروعات وفجر مجرده الناحية من اليوسفي قبلي بجزعروس وعلمه سواق وطواحين هيدرو قبلي فبع نحو
 ثلث ساعة دير عامر بالنصارى يسمى دير العذراء وبعضهم يسميه دير العرب لأن موقعه في شرقي ناحية العرب والاقباط
 يترددون الهدا نحو بحري ذلك الدير نحو نصف ساعة آثار مدينة قديمة متسعة يستخرج منها الإلهالي الطوب لمبانهم
 والبحر المذكور يجري مغربا في الجبل في شمال ناحية العرب نحو خمسة قصبه ثم ينحرف جنوبا فيمر من قبلي ناحية
 دفنو فاذا كان في وسط ملقة الحبط وجدت بوضعة تقسمه إلى فرعين أحدهم الناحية المنية والاخر لعدة نواح وهذا
 الأخير وهو القبل بعد أن يمتد في الجنوب يميل قليلا إلى الغرب فاذا كان قبلي شدموه انعطف مغربا نحو أراض
 الرمال وبقر كذلك إلى قبلي ناحية أبي جندرف يكون بوضعة في حجر جبل تقسمه قسمين الشرقي لناحية حتى نواره وأبي
 جندرف والغربي يمتد في الشمال إلى قرب نزلة شكيمة ثم تقسمه بوضعة إلى قسمين غربيهما كان يذهب إلى أراضي شيخ
 العرب الجبالي وهو الآن لأرض الريان التابعة للدارة السنية والشرقي لنزلة شكيمة ومن أهالي هذه الناحية محمد
 شكيمة كان ذات مرة مشهورة في الكرم فآفته واعتار بعد جميع العرب والالهالي وبعدهمونه بقيت المشهورة لذريته إلى
 الآن (الشلال) يقع السنين المجهدة وشدالام ألف وبعدها لام باده من مديرية اسنا بقسم حاناء وهي من بلاد
 الكونوزي جنوب جزيرة قبيلة بة تامل وضوغة على شاطئ النيل وجزؤها الذي في البر الشرقي ثلاثة أجزاء في القبلي
 منها جامع عتار وفي البحري كنيسة للاقباط وأساسات دورها مبينة من الحجر غالبها مافوق الاساسات مبنية بالابن
 أو الأجر أو الطواف الطين المخلوط وهي على دور واحد غير متلاصقة وتمتد على النيل وفيها نحو اثني عشر ألف
 نخلة من أنواع شتى من ذلك المقدنية والسكوتى والبلدى وقر قودة وكديفته وبت مودة والشامية ودقنة وفيها على
 البحر تسع سواق ذات قواديس ارتفاعها عن الماء من الفيضان من ثلاثة أمثالي إلى أربعة وفي زمن الخراب من
 عشرة إلى اثني عشر وأطيانها خمسة مائة وسبعون فدانا تمتد على البحر ويزرع فيها القمح والشعير والبقول والعدس
 والذرة الصفي والدخن واللوبيا والكتندر شجيج والترمس وأنواع الخضرة وفيها قليل من شجرة الحناء والكشر شجيج نوع
 من البان يمتد في الأرض نحو ثلثي قصبه وله ورق عريض يطبخ كالمخلوخسة وأهلها هم الألوان إلى السواد وملبس
 نسائهم فوطة بيضاء أو مصبوغة تلب على أو ساطهن ورابع مقطوع من البفت الاسمر الطرية غير المصبوغ يجعل على
 أككافون وتلبس البنات البكر الرهط إلى الدخول بالزوج ويدهن شعورهن بزيت الخروع وبعدهن يرتفعن بأسفلها
 نسائهم عندهم قطع من الذهب تعرف عندهم بالمحبوب وقطع من الكهرمان أو ساطهن يقتصرن على الكهرمان
 ويتختمن بنحو تائم الفضة والخماس بفصوص من الزجاج والعقيق على حسب اليسار وبعضهن يلبس ثيابا ضيقة
 الكمين من القطن أو الحرير ولا يلبس المدايس الانساء الاغنياء ورباهم يلبسون القمصان البيض والسر اويل
 والطواف ويلبس أغنيائهم العمامة فوق الطرايش وأعيمة الجوخ والصوف النعماني وبعضهم يلبس ثياب الصوف
 غير الأبيض وليس عندهم طواحين وإنما يطحنون القمح أو غيره على الارحية الصغيرة التي تدبرها النساء ويصنعون
 من سعف النخل الابراش والمرجونات والعقوف والزنايل وعن البرش عندهم من أربعة قروش عملة صاغها إلى ستة

والمرجوبة نصف قرش والعمرق باربعة قروش أو خمسة صاع والقفنة من ثلاثة الى اربعة ويبيعون الخنايا بالترعبار
 من الخنايا بعيارين منهنه أو ثلاثة بحسب كثرة الخنايا وقلتها وقد يبيعون بالقمح عيارين بعيارين أو بعبار ونصف
 أو بالذرة عيارين من الخنايا بعيارين أو عيارين ونصف ولا يتخرب أبداؤه في السيوت بل بضر من في الاسواق والاندية
 كالرجال واكثرهم فقرا ووجههم أو أكثرهم رجالا وانباء يعضون الدخان والظرون ويتعاطون الاشر بة التي
 يبيعونها من القرو والذرة معا أو من أحدهما وهي أنواع بالما مختلفة فتم الدكاوي وهو يصنع من البلع البركاوي
 بأن يوضع البلع في الماء ويغلى بالنار ثم يترك في اناء عتيق اسبوعا في زمن الصيف أو اسبوعين في زمن الشتاء ثم يشرب
 منه بالقلاع وهو قرعة صغيرة بمئة نصف كره ومنها المريرة وهي البوزة تصنع من الذرة بأن تطحن وتغلى وتعمل
 فطيرة أو أكثر تستوى بالنار على الدوكة والدوكة عبارة عن قطعة بلاطة من جنس بلاط أفران الحريرة وفي مدة
 تسوية يتحرك بعضا من أولها الى آخرها الى ان تستوى ثم يوضع على برش وتترك حتى تجف وتسمى حينئذ كقار
 ثم يوضع الكقار في برام أو زير ويصب فوقه ماء بقدر ارتفاع ثلثي الاناء ويترك نحو يومين وتضع فطيرة من الذرة أيضا
 بدون خبز وتستوى على الدوكة بدون تحريك ثم تبل بالماء وترس وتوضع في الاناء فوق الكقار وتترك يومين آخرين
 ثم يوضع فوق الجميع الذرية وهي ذرة تبل في الماء يومين وتوضع في حفرة في الارض خمسة أيام ثم يمزج الجميع في الزير
 مع اضافة تبي من البلع ويترك خمسة أيام ثم يشرب منها بالقلاع ومنها الشربوت وهو ان يرقد شئ من التري في الماء العاردا
 نحو يومين ثم يصفى ويترك برهة ثم يوضع على ذلك الماء في تخجيل مسحوق فتلل اسود وهذا الشرب للفتنة المتدبين
 الطريقة الصوفية في تلك البلاد والشلال أيضا جبل هذالم من البرال شرق الى الغربي يوه ثلاثة بحار ضيقة يمر منها ماء
 النيل زمن الصيف والجري الغربي يقال له الهيشة وهو الذي أصلحه المرحوم بمجت باشا سنة خمس وخمسين وما بين
 وألف والذي يسمه بقال له متر كور والشرقي يسمى الدخانية والمراب كفي زمن الصيف تترفي هذين بجوز الحبال والقرن
 يحف في زمن الصيف وفي زمن النيل تعرف جميعها المراب كفي بالقلاع وفي جنوب الشلال نحو سدس ساعة قصر رأس
 الجرد في جزيرة من الصوان قرية من الجري الشرقي وهي جزيرة بلاق القديمة المشهورة يحيط بها الماء من كل جهة
 وفي جنوب هذه الجزيرة قرية تسمى البحر ناحية أبي سنبل على نحو ثلث ساعة من قصر رأس الجرد يسكنها بعض البربر
 ومن عادتهم أن يصطادوا السمك من نحو مرات معلومة فان لم يجدوا ما يطبخونه يردوا السمك الى خو براتهم ويتك
 الجزيرة تخيل وقليل أشجار ويزرعهم الدخان والذرة والماتني (سلسلون) بلدة من بلاد الشرقية يقسم منها القمح
 في شرقها بنحو خمسة آلاف متروهي واقعة على نيل قديم يؤخذ منه السياح الى الآن وربما يشتريه من أهلها أهل البلاد
 الجاورة لها أو يبتاعها بالدين وهم اجساد عاوى ومشحة وما جدد بالمنارات ومكاتب أبلدية وتخييل كثير ولها سوق كل
 يوم سبت وأطيانها ألف ونسماها وأربعة وخمسون فدانا وأهلها ألف وثمانمائة وخمسة وتسعون نفسا يسكنون
 من الزرع وقبهم أربعين ألفا وبتجار (شلقان) قرية من مديرية القليوبية بمركز قليوب في شرق بجرديماط
 وفي شمال القناطر الخيرية بنحو ثلث ساعة وفي جنوب زفتية شلقان بأقل من ساعة وهي بلدة قديمة كانت عامرة
 وكان بها أشجار وأبنية صالحة ومساجد عامرة وكانت جفنا لك المرحوم عباس باشا ثم اشتراها الجانب الديوان
 المرحوم سعيد باشا من ورثة المرحوم عباس باشا أيام جلوسه على تخت ليجعلها قلعة من قلاع القطر واصير ورثها
 ملكا للمري أمر الخديوي اسمعيل باشا انتقال السكان منها أو أمرهم دمه بالمنية قلعة قديمة وبنيت قلعة حصينة
 وفي السابق كانت محلا لا فامة العصابة الخارجين عن الطاعة ففي سنة ألف ومائتين وتسع عشرة كان في الجري
 جاءت طائفة من المماليك الثامنين على الحكومة وأقاموا بهذه الناحية وقطعوا الطريق على المسافرين في البحر
 وأخذوا مراكبهم وأخرقوا عدة مراكب وامتنع الطريق برا وبحرا وارتفعت الغلظة من عرصات القاهرة وغلا سعرها
 فخرجت العساكر بالدافع وجمع الباشا العلماء والمشايخ واستشارهم في خروجه الى الحرب وخروجه معهم فلم
 يستصوابوا ذلك وقالوا له ان ذنهم العساكر ترا غيرهم بالخروج واذا كانت الهزيمة علينا وانت معانين يخرج بعد
 ذلك فسمع كلامهم وأرسل العساكر وصار بينهم وبين المماليك عند تلك القرية مساجلات وحروب واحدة تفرقت
 جبهة العثمانية وقيل أخذ باقها ورجع منهم قتلى ومجرحين ونجرح عدي بل أخو طاهر باشا واشترق أنخصاص من

الطوبى بحجة ودخل مصر سجد ارا الباشا والوالى وامامهم مارأس واحد بشوارب واستقر الحرب الى ان اجلوا الممالك
 عن هذه الناحية فتنزقوا في النواحي وكثر بينهم وفسادهم ووصلت طائفة منهم مع كثير من العرب الى خارج باب
 النصر وظهر الحسينية وناحية الزاوية الجرا وجزيرة بدران جهة الحلي ورمحو على من صادفوه بتلك النواحي
 وأخذوا امامهم فنزل الباشا بالعساكر الى جهة بولاغ ثم الى ناحية الزاوية الجرا وما غلقت الابواب المدينة ثم دخل
 الباشا بعد العصر من باب العدوى وطلع الى القلعة وقت كبريت بينهم وقائع وخروج عساكر ودخول خلافهم ثم نزول
 الباشا وطلوعه وكان لئمة الملك متارس ورياطات في عدة جهات من ضواحي القاهرة كاحسة تسوس وأبي الغنظ
 وطرا والباين وخلافها والناس دائمات ارجاف من اغاراتهم سيما ومعهم طوائف العرب العتاة الغنم وقد دخلوا
 القاهرة بالنزل وأفسدوا فيها وفي شهر ربيع الثاني من تلك السنة ظهرت عساكرهم والعرب جهة العادلية والشيوخ
 قرقاعة واباب النصر وباب الفتوح وباب العدوى وهرب سكان الحسينية ولم يخرج اليهم أحد من العساكر
 العثمانية بل اكنفوا بضرب المدافع من أعلى السور ودخل محمد بك المنوخ الى الحسينية وجلس بمسجد البوسبي
 وانتشرت الممالك والاتباع على الدكاكين والقهاوى واستمروا كذلك الى ما بعد الظهيرة ثم خرجوا من مصر وأخذوا
 جماعة منهم السيد بدر المقدسي من داره خارج باب الفتوح وذهبوا به الى ابراهيم بك الكبير وعثمان بك البرديسي
 فأمر اليه ابراهيم بن ان يكون سديرا بينهم وبين الباشا في الصلح وفي صباح يوم الثلاثاء كذب وطلع الى الباشا بلغة
 ذلك فقال له من يرجع اليهم بالجواب فقال ان اخذها عليهم ثم قام من عنده فارسل خادفه فوقفه عند الخزندار فشفع
 فيه الشيخ السادات والسيد عمر كرم وكان بعض عساكر الممالك محاصرا على بعض عساكر العثمانية بطرا والدير
 فذهبهم محمد على لاهولهم بنام فلما اتهموا لم يجدوا بدا من الهرب وأخذ منهم مائة وعين وبعض أمتعة وعثمان هجن
 وثلاثة عشر ساعة قبل منهم جماعة ورجع بالعساكر على الفور من آخر الليل وخلع عليه الباشا الفرو التي أحضرت
 له من الدولة وأرسلوا المبشرين الاعيان لاخذ القاشيش وعمل شئك وأشاعوا موت الانبي كذابا وكان اهم متارس
 على جرف عال بناحية تسوس ليعتصموا ما عمن المراكب والقياسات وكان اهم مر كفي جهة شبرى حصل به وقعة
 عظيمة يوم الاحد رابع عشر الشهر قتل فيه خلق كثير من الثريين وانتهت بطرد الممالك منهم ما عمن متارس شلقان
 وبسوس وانهم الممالك الى جهة الخانقاوى فى زعيل وعمل بالقاهرة شئك عظيم وقرب هذه القرية بأضائق
 حسن افندى البلبي الدرؤيش وذلك في شهر شوال سنة ثمان وعشرين من القرن الثالث عشر من الهجرة والبلب
 كلمة تركية معناها الحص الجوه رأى الملقى ومن شأنه انه كان يدخل بيوت الاعيان والاكابر من الاتراك وفي جيوبه
 الحص فينرق على أهل الجلس من حصه ولاظفهم ويضاحكهم ويمازحهم ويعرف اللغة التركية ومن اعطاه شيا
 أخذه ولا يطلب من أحديها أو بعضهم بقوله انه انظر ضهيري أو فاني فيعد على سبحة أزواجوا افرادا ويقول شميرك
 كذا وكذا فيضحكون منه وقد وثى به مرة عند كخدا بك بانه كان يقول لعبد اللطيف باشا انك سبلي بسيادة مصر
 وأحكامها ويقول له هذا وقت انما انظر صفة غيبة الباشا وكان الباشا هو العزيز محمد على وقتئذ بالجاز وكان عبد
 اللطيف باشا بعقده صحبة كلامه ويزوره في داره وترتب له مرات وأشيع به انه بدأ يضم اليه أحسن الممالك
 وانحاملين من العساكر وغيرهم ويعطيهم النفقات ويريد ائارة فشة ويعتال كخدا بك وحسن باشا وأمثالهما على
 حين عنده بتلك القلعة والبلدان اللبجي فعز به على ذلك ويقول له جاور وقتك فارسى كخدا بك الى اللبجي خضر
 بين يديه في يوم الاثنين فسأله عن عبد اللطيف باشا فقال له انظر في حسابك هل تجد أم لا فعدي على سبحة كه ادته وقال
 انكم تجدونه وتفتلونه ثم ان كخدا أشار الى أعوانه فأخذوه ونزلوا به وأركبوه على جماره وذهبوا به الى بولاغ فأنزلوه
 في مراكب وانحدروا به الى شلقان وجرده من ثيابه وأغرقوه في البحر وعبد اللطيف باشا هذا كان يملو كالعزير محمد
 على أعداء اليه عارف بك وهو عارف افندى بن خليل باشا المنصل عن قضاء مصر قبل هذا التاريخ نحو خمس سنين
 فاختص الباشا عبد اللطيف وأحبه ورفقه في الخدم والمناصب الى أن جعله مختارا على أى صاحب المنامات وصار له
 حرمه زائدة وكلمة في باب الباشا نافذة ولما استولى العسكر على المدينة وأتوا بقتل عواثمها نتائج المدينة كان هو
 المتعين للسفر من اللديار ومية لبشارة الدولة ولما وصل الى دار السلطنة احتفل به أهل الدولة ونزلوا في المراكب

المقاتلة من مسافة بعيدة وأدخلوه بموكب جليل الى الغاية وسعت الاعيان بين يديه مشاة وركبا وعمالا وقدومه ششكا
 ومدافع ولائم وأنعم عليه الملك وهاداه أهل الدولة ورجع الى مصر في أمة عظيمة فدخله الغرور وتعاطى في نفسه
 ولكونه من الممالك لم يتخلف به الباشا لتأسس كراهة الممالك في نفسه ونفوس أهل دولته خصوصا كتحذاب كانه
 كان أشد الناس عداوة للمالك فظن في بلقي العزيز في شأن عبد اللطيف ما يقدر منه وأنه يضم اليه أبناء جنسه المالك
 البطلين ليكونوا رتبة حتى ان الباشا فوض للكتخد امره ان يظهر منه شيء في عيابه ثم سافر الباشا في اثر ذلك وجعل
 الكتخد وأهل الدولة يرصدون حركات عبد اللطيف باشا ويتوقعون ما يوجب الايقاع وهو في غفلة ثم انه طلب من
 الكتخد الزيادة في مرتبه وعلاقته لاتسع دائرته وكثرة حواشيه فقال له الكتخد اننا نالت صاحب الامر وقد كان
 صاحب الامر هنا ولم يزدك فراسله فان امر بشئ فأنا لا أخاف أمورا وترا زاد بيننا الكلام والفاثقة وفارقهم على
 غير حالة مرضية وأرسل الى المالك الباشا الحضر واليه صبا حاله ليعلم ان مراحمة على العادة وأمر اليهم أن
 يصحوا ما يخف من متاعهم وأسلمتهم فلما أصبحوا استعدوا كما أشار اليهم وشدوا خيولهم ووصل الخبر الى كتحذا
 فطلب كبيرهم وسأله فأخبره ان عبد اللطيف باشا طلبهم ليعمل معهم مراحمة فقال ايس هذا يوم الموعد ومنههم من
 الركوب واحضري في الحال حسن باشا واطاهر باشا وأجد أعا المسمى بونا برت الخازن دار واصلح بك السلحدار و ابراهيم
 أعا أعا الباب ومحمود بك الدوادار ووافق معهم على الايقاع به وأصبحوا يوم السبت مجتمعين وقد بلغه الخبر وأخذوا
 عليه الطرق وأرسلوا بطلبه للعضوف في مجلسهم فاستمع فنزل اليه دوس اوغلي وخدعه فلم يقبل فنزل اليه نائبا امره
 بالخروج من مصر ان لم يحضر مجلسهم فقال أما الحضور فلا وأما الخروج فلا أخالف فيه بشرط ان يكون بكفالة
 حسن باشا واطاهر باشا فاني لا آمن أن يتبعوني ويقتلوني خصوصا وقد أوقفوا بجميع الطرق فنارقه دوس اوغلي
 فتحير في أمره وأمر بشد الخيول وأراد الركوب فلم يسعه ذلك ولم يزل في نقض و ابرام الى الليل وقد فرقوا العساكر
 في الجهات وأبواب المدينة وكثرت جمعهم بالثلاثة وأبوابهم اوفى الساعة التاسعة من الليل نزل حسن باشا ومحمود بك في نحو
 الالفين من العسكرة واحتاطوا بداره في سوية العزى وقد أغلقتها فصاروا يضربون عليه بالبنادق والقرابانات الى آخر
 الليل فلما أعياهم ذلك هجموا على دور الناس التي حوله وتروا عليهم من السطوح وزلوا الى سطح داره وقتلوا من
 صادفه من عسكره واتاعه واحتفي وهو في محبة أسفل الدار مع ست من الجوارى ومملوك واحد وعلم كانهم
 أعاة الحرم فطافوا بالدار يقتشون عليه فلم يجدوه فتم واجتمع ما في الدار وأخذوا الحرم والجوارى والمالك
 والعبيد فتم وما حولها ومارعاهم من دور الناس نحو ثيف وعشرين دارا وكذا الحوايت ودار كتحذا صالح التلاح
 وكل هذا أهل ضواحي المدينة لا يدرون بشئ من ذلك الا انهم لمساطع النهار وجدوا العساكر ممتجة في الاسواق
 وأبواب المدينة مغلقة وحولها العساكر مجتمعة ومعهم بعض المنويات فاشتغ الناس من فتح الحوايت والقهاوى التي
 من عادتهم التكبيرة بفتحها وأكثر والظنون واستمر عبد اللطيف باشا بالخبأة الى الليل واشتد به الخوف وتيقن ان
 الطواشي سينغم عليه ويعرفهم فلما أظلم الليل وفرغوا من النهب والتفتيش وخلا المكان خرج من الخبأة بفرده
 واطمن الاسطحة حتى خلاص الى دار خنذاره وصحبته كبير عسكره وآخر يسمى يوسف كاشر دباب من بقايا الاجناد
 المصرية ويا نوابية تلك الليلة ويوم الاثنين والكتخد وأهل دولته بدأ يوتن في الغصص والتفتيش عليه ويتمون كثيرا
 من الناس بعسكرة مكنة وكانت دار محمود بك بالقرب من داره وأوقف أشخاصا من عسكره على الاسطحة ليلا وتمنارا
 لرصده ثم انهم امسكوا الطواشي وهددوه وقد لهم على استاذة ففتحوا الخبأة فوجدوا الجوارى الستة والمملوك ولم يجدوه
 معهم فقالوا انه كان معنا وخرج اليه لمأس ولم يعلم أين ذهب فاخرجوهم وأخذوا ما وجدوه في الخبأة من متاع وسروج
 ومصاغ ونية ودوغير ذلك فلما كان بعد الغروب ليلة الثلاثاء اشتد به عبد اللطيف باشا الخوف والقلق وأراد أن ينتقل
 من بيت الخنازدار الى مكان آخر فطلع الى السطح وركب على حائط يريد النزول منها هو ورفيقه البيكيشي ليخلص
 الى حوش مجاور لتلك الدار فظنهما انخص من العسكرة المرصدة بأعلى سطح محمود بك فصاح على العساكر القرييين
 منه فضربه عبد اللطيف باشا برصاصه أصابته فنبه المرصدون قبضوا عليه وعلى رفيقه وأبوابه -مالي محمود بك
 فبات عنده ورحمت المبشرون الى بيوت الاعيان يبشرونهم بالقبض عليه وأخذوا على ذلك البقاشيش فلما طلع

نهار يوم الثلاثاء طاع به محمودك الى القلعة وقد اجتمع أكبرهم يدوان الكخذاونة واقفا على قتلها وواقفهم
 اسمعيل باشا ابن العزيز فغعد ووصله الى الدرج قبض عليه الاعوان وهو يجانح محمودك قبض يده على عملاقة
 سميعة وهو يقول بالتركي عزظت ادماء بعني أنافي عرضك وماتت يده على قيطان السيف فأخرج بهم من سكيننا
 وقطع القيطان وجد نوبه الى أسفل سلم الركوب وأخذوا عما تمته وضربه المشاعلى بالسيف ضربات ووقع على الارض
 ولم يتقطع عنقه فكملوا ذبحه مثل الشاة وقطعوا رأسه وفعلا برفقة مثله واقفوا راسه ما تحاه باب زويلة بطول
 النهار وفي ثاني يوم وهو يوم الاربعاء الثاني والعشرون من الشهر احضروا يضاوسف كاشف دياب وقبواه أيضا
 عند باب زويلة وانقضى أمرهم وفتح أهل الاسواق حوانيتهم بعد ما تخيل الناس انها ستكون فتنة عظيمة وان
 العسكر ينهبون المدينة خصوصا الذين بالعرضى خارج باب النصر فانهم جياح من فاسون ولولا انهم أقروا عساكر
 عند الابواب لحصل منهم الضرر ولكن الله سلم انتهى جبري (شم البصل) قرية قديمة من قري قديم اسم آبة الوقت
 بمديرية النية بجري آبة الوقت وبها تاول عتيقة وارباع جام وجامع وتخييل قليل وبعض أهلها نصارى (شباطس)
 قرية من مديرية المنوفية بقسم ملج على الشاطئ الشرقي لمرعة الباجورية وفي الجنوب الغربي لطوخ النصارى
 بنحو ثلاثة آلاف متروفي غربي كشميش بنحو ثلاثة آلاف وخمسة مائة متروفيها جامع عتيق ومعمل فراريج وقليل
 تخييل وأشجار وأضرحة لبعض الصالحين وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها (شبناره) بفتح الشين وسكون التون
 والباء الموحدة وأقروا وهما قريتان من نواحي مصر يقال لاحداهما شبنارة منقلى بفتح الميم وسكون التون وفتح
 التاف وتشديد اللام قصورا وكلاهما من ناحية الشرقية انتهى من مشدرك البلدان فشبنارة منقلى قرية من
 مديرية الدقهلية بمركز السنبلين غربي الخنوسى على نحو ثمان مائة متروفي غربي في سفط زريق بنحو ألف وخمسة مائة
 متروفي الشمال الشرقي ناحية كراديس بنحو ألفين وثمان مائة متروفيها جامع عتيق وشبنارة الميونة قرية من مديرية
 الدقهلية بمركز منية نجر على الشط الغربي لبحر الخنوسى وفي الجنوب الغربي لناحية اليوم بنحو ألفين وأربعمائة
 متروفي شمال ناحية سنيطه أبي طالة بنحو ألفين ومائتي متروفي جنوب ناحية درب نجم بنحو ثلاثة آلاف وست مائة
 متروفيها كثيرا شنتها من اللز وبها مسجد اجدد اخله ضريح ويقال له أبو مسافر يعمل له كل سنة مولدان في العبدن
 ويجمع فيهم أكثر من الناس ويزرع في أرضها القطن والذرة وباقي الحبوب ويشتهر من الشمال الى الجنوب
 طريق مسالك (شندويل) بفتح الشين المجهجة وسكون التون وفتح الدال المهمله وكسر الواو وسكون المناة التخمسة
 وباللام بالدة بمديرية جرجان قسم سوهاج واقعة في بحري جزر شندويل بنحو ساعه توسط الحوض وانتهى بالبحر
 واللين وبها تخييل ومساجد عامرة وفيها قليل من الأشراف والعلماء ومنها حسن بنك ابن عبد المنعم الشندويلي كان
 ناظر قسم طهطامدة العزيز بن محمد على ثم لم يتبته مدة ثم انعم عليه الخديوي اسمعيل بترتبة أمير الاي وجعل من أعضاء
 مجلس الاستئناف بمديرية بسوط ثم مجلس الزراعة ثم لم يتبته الى الآن وله نحو اربعة عشر ابنا منهم محمد افندي كان
 ناظر قسم سوهاج ثم جعل وكيل مديرية جرجان ثم لم يتبته أيضا ولم يتبته ضيف الله بن حسن أحد نواب الشورة
 ونهم عمدة الناحية وهم اصحاب كرم واخلاق جيدة ولهم بهم اقصور مشيدة ومساجد عامرة تقام فيها الجمعة
 والجماعة وفيه مكتب حافل ولهم جنيحة باصق البلدان قبلي وأخرى بعيدة عنها الى جهة الشرق ويزرعون نحو اثنى
 فدان بعضها غنديق وبعضها بالاجارة ولمحمد افندي عمارة في جزر شندويل وبحر النيل في شرقها على نحو ساعه
 وأكثر أهلها مسلمون وتكسبهم من الزراعة وليس لها سوق استغناء بسوق الجزيرة وفي شرقها الى جهة الشمال ناحية
 بصونة وهي قرية عظيمة ذات تلال كثيرة يؤخذ منها السباخ ويصنع منها طوب بمضروب وشكاف وبعض اشجار
 وفيها تخييل كثيرا وفي غربي شندويل ناحية البطاخ من قري ودية وسمايى الكلام عليها وناحية البهاليل وبهتة
 وأرض جميع تلك القري جيدة المتحصل ويزرع فيها القبول بكثرة وريهم من ترعة أم عليه التي فيها عند سوهاج وهي
 مأمونة الى ما عدا أراضيها وبنوة فيخشى عليها التثريب عند قلة النيل (شنتا) قرية من مديرية الدقهلية بمركز
 المنصورة واقعة في الجنوب الشرقي اسمعيل على أربعة آلاف قصبة انتهى كما تاد الارياق وبها جامع ولها
 سوق كل يوم أحد وتكسب أهلها من زرع القطن وكان بالبعيد الاعلى قرية تسميتها بهذا الاسم في شرق النيل كانت

من خط دوسبوليس وفي خطط انطونان انها كانت تسمى شوسيو ويظهر مما كتبه ماري نجوم انه دخل في دين
 النصرانية في هذه البلاد وانه بعد قليل من اقامته بهم اتزل فيها واباؤها في أكثرا غلها وانها كانت صغيرة وأغلها
 قليلان وكان يقرمها على شط النيل بعد بسبب لسيراييس وكان مديرا وأورطة من الخيالة وحقق ديونيل انها
 كانت في محل قصر الصياد انتهى (شنتنا) قرية من مديرة المنوفية بمركز مديح ويقال لها شنتنا الحجر واقعة
 في غربى بركة السبع بنحو ستمائة قصبة بجوار مدينة فارس وكثير مديح وأم صالح والسكة الحديدية الذاهبة من القاهرة
 الى اسكندرية وأبنتها بالابن والاحرف وفيها أربعة مساجد أحدها كبير مشيد البناء وفيه مائة أعمدة وستة منهن
 ألواح الخشب يزعم الأهالي انه أنشئ في زمن الظاهر بيبرس ثم جدد الملتزمون وبها عمدة من أضرحة الصالحين مثل
 الشيخ عزاز والشيخ سليمان أبي ساري والشيخ أبي عبد الله وأكثر أهلها مسالمون وزمامها ألف وخمسمائة وتسعة
 وثلاثون فدانا ولأول حدتها شاعرها وابو علي ترعة الحفافية لا تخذ من بحريين ولا حدتها قباطها وابو آخر على فم
 ترعة الغورى لا تخذ من بحريين أيضا (ششور) بكسر الشين المعجمة الأولى وفتح الشاة بينهم مانون ساكنة
 وفي آخره راء بعد الواو الساكنة كما في بعض حواشي شرح الرحبية قرية من مديرة المنوفية بمركز منوف موضوعة
 غربى رياح المنوفية على نحو ألف وخمسمائة قصبة تقر بيا وفي جنوب بحر النور عربة بمسافة نحو مائة قصبة وبحرى
 ترعة الششورية كذلك وأبنتها بالاحرف والابن وبها أربعة جوامع وثلاث زوايا ومقامات لبعض الصالحين مثل
 الشيخ يوسف ابن الاستاذ ضرغام الخواش والشيخ ناصر والشيخ العمري وبها أيضا مقام يقال به احد أولاد سيدى
 عامر بن الجراح الحدادي قتل في وقعة شهيرة هناك الى الآن بوقعة أولاد الجراح كانت في زمن خلافة أمير المؤمنين
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه وبها حنينة صغيرة ولها سوق كل يوم خميس وزمامها ألفان وستمائة فدان ورى أرضها
 من ترعة الششورية وغيرها وتكسب أهلها من الزرع وغيره وعن نجب من أهلها عامر افندي ابن عبد البرتى الى
 رتبة قائم وصار اسمه هندس مديرة المنوفية ومنه من أفاضل العلماء العلامة الشيخ به الدين قال الشاعران فى
 الذيل حنينة عشرين سنة قارأت عليه شيئا يشبهه درس العلم بجامع الأزهر وغيره وكنت أمه فى الأزهر فأجده لما
 مصلا أو قارئا أو يطالع فى العلم وحاسا متواضعا رأسه فى طوقه ومارأت أبأ أكثر اشتغالا منه رضى الله عنه انتهى
 باختصار (شوان) قرية من مديرة المنوفية بمركز سيك موضوعة على ترعة شعب ششوان الآخذ من بحر
 القريش قبل ناحية شيبين الكوم بمسافة نصف ساعة شيت بالاحرف والابن على دور وعلى دورين وبها أربعة جوامع
 جامع الشيخ شهاب الدين له سنة قوامع الشيخ عبد الله بمنارة أيضا جامع الشيخ عبد القادر أنشئ سنة اثنتين وعشرين
 ومائتين وألف ومع محمد البنى وكلها مقامات الشعائر وثلاث زوايا للصلاة أيضا وقصر وشيد لعثمان افندي البنى
 ومعملان للذجاج وعصارة قصب وثلاثة وابورات لسنى المزروعات الصيفية وأكثر أهلها مسالمون وعدتها نور الدين
 البنى وعلى نحو وفوقه بالامد كورين وغيرهم جنائن ذات ثمار وفواكه نحو السته وبها مقام الشيخ شهاب الدين والشيخ
 عبد الله والشيخ عيسى والشيخ سعيد والشيخ على أبى النور وغيرهم وينسجهم الثياب السرساوية ورى أرضها من
 النيل وبها أربع مساقعة عنده الماء وزرع بأرضها غير الزرع المعتاد نصف القطن والقلناس ولها شهرة به لكثرة
 فهم أو كذا فى كثر من نال البلاد وهو أصول تكبر تحت الارض حتى تسوى كالصل ونحوه وقد تكلم عليه عبد
 اللطيف البغدادي فى كتابه المسمى بالفائدة والاعتبار وبين حقيقة وفوائده فقال مانصه هو أصول بقدر الخيار ومنها
 صغار كالاصابع يضرب الى حمرة خفيفة يقشر ثم شقق على مثل السلم وهو كسيف مكتشف مكثف شديد الانقسام يشبه الموز
 الأخضر النعيج في طعمه وفيه قبض يسير مع حرارة قوية وهذا دليل على حرارته وبسه فاذا سلق زالت حرارته جله
 وحدث له مع ما فيه من القبض اليسير لزوجة تغربه كانت فيه القوة الا ان حرارته كانت تخفونها وتسترها ولذلك صار
 غذاؤه غليظا بطني، الهضم ثقيل في المعدة الا أنه لما فيه من القبض والعنوصة صار مرقه بالامد حطبا للبطن (أى
 مانعا لها من الاستطلاق) اذ لم يكثرت منه ولمافيه من اللزوجة والتغربة صار نافعا من سحج المعى (السهج كما فى
 القاموس القشمر) وقشره أقوى على حبس البطن من جرمة لان قبضه أشد ويطنج فى السماقية وغيره فانعود فى المرققة
 لزوجة يعافها من لا يعتادها ولكن اذا سلق وصبت سلاقته (أى طرحت) ثم قلى بالدهن (أى زيت الزيتون) حتى

ترجمه العلامة به الدين الششورى

يتورد فلأباس به والغالب على من اجه الحرارة والرطوبة وينظر من حاله انه مر كب من جوهر من جوهر حار حريف
 يذهب بالطبع وجوهر أردي مائي يغو بالطبع وذلك كما في البصل والثوم وما كان كذلك فهو نبتا دوائى ومطبوخا غذائى
 وقد رأته بدمشق اسكن قديلا ورأته اذا ليس يرجع خشيا كالنسط سواء ما ورقته فهو مستدير واسع على شكل
 خف العبير سواء لكنه أكبر منه ويكون قطر الورقة ما بين شبر إلى شبرين ولكل ورقة قضيب متدرفى غاظ الاصبع
 وطول شبرين أو أزيد ونبات كل قضيب من الاصل الذى فى الارض اذ ليس لهذا النبات ساق ولا ثمر وورق القلقاس
 شديدا الخضرة رقيق البصرة تشبهه بورق الموز فى خضرته ونعومته وورقتة ونضارته وقال دوسقوريدس ان لهذا
 النبات زهرا على لون الورد فاذا عقد عقد شيا شبيها بالحربا كأنه تفاحة المامو في اقل صغرا صغرا من الباقلا اليونانى
 يعلم موضعه المواضع التي ليس فيها باقلا فن أراد أن يزرعه فانما يأخذ ذلك الباقلا وبصيره فى كتل طين ويلقيها فى
 الماء فينبت وزعم أنه يؤكل طريا أو يابسوا انه يعمل منه دقيق يشرب كالسويق ويعمل منه حسوقى المعدة وينفع
 من الاسهال المرئى ويحوج الادماء وان الثبى الاخضر الذى فى وسطه المراطم اذ سحق وخلط بدهن وقطارفى الاذن
 سكن وجهه ما قال الاسراىلى اما نحن فاشاهدنا له زهرا وقال ورأيت أصل هذا النبات اذ اخبرنى فى المنازل وجاء
 وقت نباته تفرع عن الباقلا الاصل به فروع وأنبت من غير أن يظهر له زهر ولا ثمر لكن لون الباقلات تنسبها كون
 زهر الورد لانهما حين تبرز وتأخذ فى النبات يخرج ما يبرز منها حسن البياض يعاود توريديس وقال وما وجدناه جفنا
 يمكن معه أن يكون منه سويق ولا رأينا السنة كلها الا ربما مثل بصل النرجس وبصل الزعفران ونحوه وقال ولم ترفى
 وسطه هذا الاخضر الذى ذكره دوسقوريدس ولا وجدناه السنة كلها الا كاللوز الاخضر أقول كلاب الحيق ماقاله
 ديسكوريدس وانه يجفف حتى يقبل السحق ويمكن أن يتخذ منه السويق وهذائرا يسه عيانا وانه اذا جفف لافرق
 بينه وبين الزنجبيل فى المنظر سوى ان القلقاس أكبر ويجرد فى طعمه حدة ولذنا وأقول عن حدس صناعى مبدؤه
 المشاهدة والسماع ان القلقاس زنجبيل مصرى أكبر منه الارض رطوبة فقلت حرارته وحدته كان الزنجبيل
 الزنجبى (أى المنسوب الى بلاد النجبار) والهندي أقوى وأحد من البنى وأهل اليمن يطبخونه كما يطبخ المصريون
 القلقاس لكن لا يستعملونه جدا ولقد سألت جماعة من التجار وارباب المعرفة عن منبتة البان وشكله فكلهم زعم
 انه كالقلقاس غير ان القلقاس أكبر وكذلك ورقه أكبر من ورق الزنجبيل وقد شاهدته اذا ليس لافرق بينه وبين
 الزنجبيل فى الصور ومع حدة ولذع يسير وقال لى آخر ان نبات الزنجبيل يشبهه نبات البصل مع ان القلقاس يكون فى
 تلك البلاد وكانه يستانى وقال على بن رضوان القلقاس السمرق الاغذية استعماله الى السوداء وقال غيره من اطباء مصر
 ان القلقاس يزيد فى الباه وفى كل نظر لى لهذا الكتاب انتهى وذهب بعض النباتيين الى ان القلقاس
 هو اللوتوس المصرى الذى ذكره هيرودوت فيما نقله عن المصرىين بقوله انه متى انتهت زيادة النيل وصارت ارض
 مصر كلها البحر انبت نبات يعلو سطح الماء يعرف عند المصرىين باللوتوس يجمعونه ويجذونونه بالشمس ويأخذون
 حبه الذى يشبه حب الخشخاش ويجمعونه ويعملون منه خبز يابس على النار ويأكلون ايضا حذوره فيجهدون فى
 طعمها لا وفوق شكلها كرى فى غاظ التفاحة وتنبت ايضا نباتة تشبه الورد وغرها يشبه بيت الزنور ويجمعونه من
 فوق غصن ينبت من الجدر بجوار غصن آخر نابت من ذلك الجدر ويؤخذ من ثمره حبوب قد حرب الزيتون فيؤكل
 طريا أو يابسوا وقد اختلفت النباتيون فى ذلك الذى يفهم من كلام كثير منهم ان اللوتوس الذى سماه بعضهم الباقلا
 المصرى نوع من الشياويسه مما علمه الافريخ تقيما جلد فيراو وجوده الآن فى مملكة جاوى وقد انعدمت من بلاد
 مصر وفى تراجم العرب عن دوسقوريدس تسمية هذا النبات بالفظة قاسم اليونانية وقيل هو الباقلا وفى بعض
 هو امش كتاب دوسقوريدس تسمية قاسم بالقلقاس وفى بعض الهواشى ايضا تسمية بالفظ الحامسة بالحجم والسين
 المهله وهو الباقلا المصرى والقطبى وورقه هو القرطاس المصرى وقيل ان القرطاس المصرى يعمل من نبات يعرف
 بالبرجى ويكون بصرة ونواحى دمياط وزعم بعض الافريخ انه هو البشنين ينبت فى الخلمان وبرك الماء وانه نوعان
 احدهما يابس الزرع والآخر ارقمه الاول له جدر مستدير مثل البطاطس بأكله اهل المنزلة وذهب بعضهم الى ان
 البشنين غير اللوتوس وان اللوتوس قد انتقطع من مصر بالمرة والذى تعلمه ويعرفه اهل البلاد البحرية جميعا البشنين

ينبت الى الان في البرك والبحار الرائدة وهو نوعان احدهما اسمه الخلبو بحاء مهيمله فلام مشددة فحتمية فواو
يكون له جذر في الارض مستدير بقدر البيضة او اكبر وغالباً يكون اثنان او ثلاثة بعضها تحت بعض والعليا كبر
من السدلي ويشترع منه جله فروعته بلوعلى سطح الماء وكل فرع ورقة وفي وسط هذه الفروع ينبت بقرب زمن
استوائها فرع غلظ الاصبع كنبوط المصل فارغ الوسط كجمع القروع وفي اعلا فورة تأخذ في الكبر ثم تنضم
حتى تكون في هيئة كوز الزرعة مكسوة بأوراق بعضها فوق بعض وشكلها مخروطي بقدر الليونة وفي داخلها ابراج
بها حب صغير جدا كحب البطارخ احمر اللون ويسمى الاهالي هذا الكوز بكوز القمع ويسمى طعمه لذة تلخوه من
الدهنية بخلاف جذره المعروف بدهم بالقرع فانه لذيذا طعم نياً وان شوي يكون في رخاوة صغار البيضض مع بياض
لونه وله بعد الشئ قشرة سوداء وفي حال صغره تكون حرا والشاقي المربر وهو مثل الاول الا ان قرعه اكبر وفي طعمه
مرارة ويقال انه نافع لمرض البطن واكله بعد الشئ الذميمة نياً وحب كوزة كحب البرسيم وهو الذمن حب الخلبو
لكثرة دهنه ولونه ازرقي ويسمى عند الاهالي بالشمه يري ونارة يكون شكل كوزة كالحصنة متى كانت الشجره في
النوعين كبيرة ووقت نباته في مبادي زيادة النيل واستواء الخلبو قبل المربر بنحو شهر ويستمر الى دخول الشتاء
والسلك هواه وبالكه وقد تكلم ابن البيطار على القلقاس وعلى الباقلا ويظهر من كلامه ان النباتات التي يقال لها
الخميا كانت موجودة في وقتهم وذكر في مفرداته ان اهل مصر يسمون الباقلا القبطي باسم الحمامسة وغلظ من قال
هو الترمس وقال دسامي ان جامسه كلمة رومسة عبرية واصلها جومو وان الباقلا المصرية في كلام الاقدمين ربما
كانت تسمى القلقاس ولم يكن القلقاس المعروف الآن موجودا في ذلك الوقت وانما اخذ اسم النباتة القديمة
بعد اندغامها وجعل اسمها هذه النباتات الموجودة الآن وقد فسر دسامي بعض ما وقع في عبارة البغدادي فقال
السماقية متقوع حب السماق وورقه ونقل عن القارزي ان العرب والشوام يطبخون العدس مع السماق ويسمون
ذلك سماقيا وفي التاموس السماق كمرمان وكصوره معروف بشمى ويقطع الاسهال المزمن والاكتمال بنفاعة
ينقطع السلاق والرد وفيه ايضا السلاق كغراب يثر يخرج على اصل اللسان او تقشر في اصول الانسان وغلظ في
الاجبان من مادة كالتخمير لها الاجفان ينثر الهدب ثم تتفرح اشجار الخنن وفي القاموس ايضا القسط بالضم
عود هندي وعربي مدر نافع للكبد جدا والمغص والدود وحجى الربع شرابا والزكام والتلزات والوباء بخورا وللحمق
والكف طلاء وقال ايضا رعت عليه الحجي جاءه رعبا بالكسر وهي ان تأخذ نوموا وتدع يومين ثم تجي في اليوم
الرابع او وقال دسامي القسط في الاصل عربي واحسنه ما جلب من بلاد العرب وذكر ابن البيطار منه ثلاثة انواع
الهندي والبحري والشاقي فالاول اسود حلو والثاني ابيض مر والثالث راسن وفي القاموس الراسن القفس وهو نبات
طيب الرائحة يتفع من جميع الالام والوجاع الباردة والماليخول او وجع الظهر والمفاصل مفرح ما بين مقول القلب
والمعدة بالعسل او فاجيد للسعال وعمر النفس يذهب الغيظ ويبعد من الآفات انتهى وفي تذكرة داود في حرف
الراء انمه راسن يسمى حزنبلاو يقال له الخناح الروي والشاقي وبعضهم يسميه قسط الشمه بينهما وهو اصل خشبي
بين باقوتية وخضرة تشرع منه اعصان ذات اوراق عريضة ومنه ما وراقه كالعدس وله زهر الى الزرقه وحب كانه
القرط لمولانا فرطحة فقه وطعمه من حرافة وحده عطري يدرك بشمري بابونه وتبتي قوته نحو حسنتين وهو حار باس
في الثانية اوفى الثالثة من اكبر اودية المعدة ويهيج الشهوتين وينفع الكبد والطحال واسترخاء المثانة والبول في
النراش ووجاع المفاصل والظهر وحبس الطمث وامراض الصدر كل بوالرأس كالشكة قشره باو يحلل الاورام
وضارب العظم طلاءه يتفع من النهوش مطلقا واذا استحل حب ابطبا بالترال مجرب واذا تجرت به الاسنان قواها
واسقط الدود وان تدلكت به النساء كانت غمرة عظيمة ودع العسل يحلل سائر الالام يروبي فيكون غايه ويحلل فيضم
ويهيج الجوع وهو يصدع ويحرق المتى ويصلحه الخلل والمصطكي والربوب الحمامسة وشربه الى مثنابن وبده مثله
قسط ابيض اوصفه شفاقل وقيل سعدانتهى بحروفه وقول البغدادي ان ورق القلقاس يشبه ورق القرع والحراب في
الشبه التام فان في ترجمة ديوسقوريدس ان ورقة ليس في طول الموز واذا جف اشبهه ورق القرع والحراب في
كلام البغدادي بالخاء المهملة المراد بها وعية زاد الرعاة قال في القاموس الحرة بالضم وعاء كالحلو والقرارة

أو وعازاد الراعي انتهى وقوله كأنه تناحة الماء قال دسائى هذا خطأ في فهم كلام ديوسقوريدس فان ترجمة عمارة أنه متى أزهري يحمل حر باصغيرة تشبهه أكلما صغيرة يكون فيها بقلة ترتفع فوق الغطاء على صورة تناحة الماء وقال أيضا السويقي هو دقيق الشعير يطبخ بعد أن يحمص على النار انتهى ولورد للث ترجمة القاقاس التي ذكرها ديوسقوريدس كما وجدناه في كتاب دسائى فقول قال ديوسقوريدس ما معناه قياس القسطى ومن الناس من ينسبه إلى نيطس فيسميه نيطس قوس بنت كبريا مصر وقد ثبت أيضا بالبلاد التي يقال لها أسية والتي يقال لها فيليبيا ويوجد في المياه القاقسة وله ورق كبير مثل فاطماسون وله ساق طوله ذراع في غلظ اصبع وزر لونه بلون الورود الأحمر ووعوقى عظمه ضعف زهر الخشخاش وأذاوره قد شابهت بالجراب وفيه باقلا صغرا يعالج موضعها على الموضوع الذي فيه حب كأنه تناحة الماء يقال له قبويدون وقبويدون وهو الموضوع في كتل الطين لان الذين يريدون زراعتهم يصبرونه في كتل من الطين ويلقونه في الماء وله أصل أعظم من أصل القصب يؤكل مطبوخا وينشا يقال له القلقاس وقد يؤكل هذا الباقلا طريا وإذا اجنب أسود وهو أصغر من الباقلا اليوناني وقوته قابضة جيدة للمعدة ودقيقه إذا شرب مثل السويقي أو عمل منه حسو وافق من به اسهال مزمن وقرحة الامعاء وقشره أقوى فعلا إذا طبخ بالشراب المسمى أو نومالى وسقى منه مقدار ثلاث قواوسات والنبي الاخضر الذي في وسطه الذي طعمه مر اذا سحق وخلط بدهن ورد وقطر في الاذن كان صالحا لوجعها وقد ترجم أبو الفتح على بن رضوان المذكور في عبارة البغدادي وذكره القازري جملة مؤلفات وقال ابن أبي أصيبعة انه أبو الحسن على بن رضوان ولد في الحيرة من بلاد مصر في سنة أربع مائة وتسع وأربعين هجرية كان متقدما في السن وقد حصل له خلال في عقله بسب سرقه متاعه في ذلك الوقت وكان من أجل الاطباء وكان رأيه يخالف رأى معاصريه والسابقين عليه من الاطباء وله خلاف كمنه في الطب تأليف في علم الحكمة والفلسفة وذكره ابن أبي أصيبعة رسالة في مفردات الادوية مرتبة على حروف المعجم ومئة تسمة الى اثني عشر بابا ويوجد منها في كتبخانة باريس خمسة أبواب وبعض السادس وله رسالة ترجم فيها نفسه في كتب فيها أن سنه اذ ذلك تسع وخمسون سنة * وأما ابن أبي أصيبعة فهو وكافي بعض كتب الافرنج موفوق الدين أبو العباس أحمد بن أبي القاسم بن خليفة الخزرجي نسبة الى قبيلة خزرج ويعرف بابن أبي أصيبعة ولد في دمشق الشام سنة تسمة ثمان من الهجرة وله على عمه رشيد الدين على بن خلفه طبيب حاذق بدمشق في مداواة العينين وقرأ على ابنه وكان كحالا وجراحا ماهرا وتلقى التسمة عن العالم الفيلسوف في رضى الدين الجلي وتعرف بابن البيطار وأخذ عليه دروسا في التباينات مع عبد اللطيف وغيره من مشهورى وقته وفي سنة أربع وثلاثين وست مائة حضر الى مصر وأقامها حكما وبعدها سنة توجه الى سرخند بالشام وخدم عز الدين ايدمر بن عبد الله فكان أول الاطباء عنده ومات في جمادى الاولى سنة ثمان وستين وست مائة ومن تأليفه كتاب عمون الانماء الذي أورده فيه كما وجدته في الجزء الاول من الجرنال المشرق سنة ١٨٥٣ ميلاديه ترجمة ثمان مائة وثمانية وستين حكما منهم مائتان وتسعة وثلاثون من العرب وثلاثة من المغاربة وستة وثلاثون من الاندلس وثلاثة وعشرون من الفرس وستة عشر من الروم ومن تأليفه ايضا كتاب التجارب والنوائد وكتاب حكايات الاطباء في علاج الادوا وكتاب معالم الامم وأخبار زوى الحكم ونقل بعض الافرنج من كتابه هذه الآيات اذا كان الزمان زمان سوء * وكان الناس أمثال الذئب فكان كلبا على من كان ذئبا * فان الذئب يتق بالكلاب

غسره

توقر عاك الله تسعامن البشر * فصعبتم تنفضى الى البؤس والضرر
 هم أعور ثم أعرج ثم أحمب * كذا كوسج يتلوا الضغاطة والكدر
 كذا ناعرا العينين بارز حبه * كذا أزرق العينين فالخذر الخذر

ترجمة الشيخ أبي بكر الشنوائى

انتهى ثم ان لقريبه شنوان هذه حظا من الشرف والمهرة من نشأتهما من الاكابر والعلماء من علمائها كل في خلاصة الاثر العسامة أبو بكر بن اسمعيل بن القطب الربانى شهاب الدين الشنوائى وجدته الأعلى ابن عمه سبدي على وفي الشريف الوفاى التونسي الامام العلامة الاستاذ علامة عصره في جميع الفنون كان في عصره امام النخبة تشد اليه

الرحال للاخذ عنه والتاقي منه مولده سنة ثمان وعشرون في بلدة بالمذقية وتخرج في القاهرة بابن قاسم العبادي ومحمد الخفاجي والدا الشهاب وأخذ عن الشهاب أحمد بن حجر المكي وجمال الدين يوسف بن زكريا وابراهيم بن عبد الرحمن العلقمي والشمس محمد الرملي وتفوق وكان كثير الاطلاع على اللغة ومعاني الاسماء حافظا لمذاهب النحاة والشواهد كثيرا العناية بها حسن الضبط أخذ الناس عنه كثيرا وعامه تخرجوا وانتهت اليه ارياسة العلمية ولازمه بعد الشهاب ابن قاسم جل تلامذته ومن لازمه وتخرج به الشهاب أحمد الغنيمي وعلي الحلبي وابن اخته الشهاب الخفاجي وعمامس الشبراوي وسرى الدين الدروزي ويوسف الغنيمي ومحمد بن عبد الرحمن الجوزي والشمس الباهلي وابراهيم الميموني وغيرهم من أ كابر العلماء وابتلي بالفالج فمكث فيه سنين وهو لا يقوم من مجلسه الا بسعاذ وكانت تذهب الأفاضل اليه يتم ولا تنصرف عن نأديه وألف المؤلفات المقبولة منها حاشية على متن التوضيح في مجلدات لم تكمل وحاشية على شرح القطر لنا كهي لم تكمل وله حاشية أخرى على شرح القطر للمؤلف لم تكمل وحاشية على شرح الشذور للمصنف أيضا وحاشية على شرح الازهرية للشيخ خالد وأخرى على شرح القواعد وله حاشية على البسلة والجدلة للشيخ عميرة وله شرح على البسلة والجدلة للقاضي زكريا وشرح على الأجرومية مطول جمع فيه نفايس الفوائد وله حاشية ان على شرح الشيخ خالد الازهرية على الأجرومية وشرح ديباچه مختصر الشيخ خليل الناصر اللقاني المالكي وشرح الأسئلة السبع للشيخ جلال الدين السيوطي التي أورد على علماء عصره حيث قال ما تقول علماء العصر المدعون للعلم والنهضة في هذه الأسئلة المتعقدة بأننا نأثالي آخرها ما هذه الاسماء وما سمياتها وهل هي أسماء اجناس أو أسماء اعلام فان كان الاول فن أي نوع الاجناس هي وان كان الثاني فهل هي شخصية أو جنسية فان كان الاول فهل هي منقولة أو مرتجلة فان كان الاول فم نقلت أم من حروف أم أفعال أم أسماء أم أعيان أم مصادر أم صفات وان كانت جنسية فهل هي من اعلام الاعيان أو المعاني الي آخر ما قال وكان بلغ شرحه المثلث المغرب مولاي أحمد المنصور ابن مولاي محمد الشيخ فأرسله له عطية جزيلة ورجامته ارسال نسخة منه قال صاحب الخلاصة وهذا الشرح في مصر معدوم على ما سمعت ويقال انه لا يوجد الا بارض المغرب فان نسخة غار عليها بعض المغاربة فذهب بها معه الي الغرب قال وقد ذكره ابن أخته الخفاجي وعميد البر النعمومي وأطال في ترجمته وأشهد له الخفاجي أبياتا كتبها اليه في صدر كتاب أولها

سلام شذاه عملا الارض نكهة * تلبغه مني البسكيد الصبا
وتحملة هوج الرياح الي العلا * وتشره في الافق شرقا وغربا

انظر باقيها في خلاصة الاثر وكان المترجم كثيرا مما يمثل بهذين البيتين

وقالته آراءه بغير مال * وأنت مهذب علم امام

فقلت لان ما لا قاب لام * وما دخلت على الاعلام لام

قال مدين القوصوني وكانت وفاته عقب طلوع الشمس من يوم الأحد ثالث ذي الحجة سنة تسع عشرة بعد السد آلاف وبلغ من العمر نحو الستين ودفن بمقبرة الجوارين وبالبلغ ابن أخته الخفاجي مونه قال مضمنا بيت الشواهد المستشهد به على الترخيم في غير التذاه

رحم الله أوحدهم من قد * كان من حلية الفضائل حالي
ذاك خالي واسألوني اذنعوه * ليس حتى على المتون بخالي

ورثاه بأيات مذكورة في الخلاصة فأرجع اليه ان شئت انتهى وذكر الجبرتي في حوادث سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف أن منها أيضا النقمة العلامة والتجرب الفهامة محمد السنواني الشافعي الازهرية شيخ الاسلام من أهل الطبقة الثانية أخذ عن الشيخ الصعدي والشيخ فارس والدردير والفرماوي وتفقه على الشيخ عيسى البراوي ولزم دروسه وبتخرج وأقرأ الدروس وأفاد الطلبة بالجامع المعروف بالفكا كنهاني بالقرب من دارسكنا بمشقة قدم وكان قبل مشيخته على الجامع الازهر مقما بجامع الفكا كنهاني المذكور فكان يدرس فيه وبعد دفراغ من الدروس بغير شايه ويكنس المسجد ويغسل القناديل ويعمرها بالزيت وفي مقبرتي خدمة الجامع المذكورالي أن تشيخ على الازهر بعد موت الشيخ الشرفاوي وكانت مشيخته فهرائه لانه امتنع وهرب الي مصر القديمة حين بلغه أنهم اختاروه للمشيخة وبعد ذلك حضره وشجوه قهرا وتلبس بالمشيخة مع ملازمته بجامع الفكا كنهاني كعادته الاولى وأقبلت عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

الديساكنة لم تبتذل ذمها واعتبره الامراض وتعمل بالبحر اشهر ثم توفي ثم عمل ثانيا وانقطع بالدار حتى توفي في يوم
الاربعاء الرابع والعشرين من المحرم من السنة المذكورة وصلى عليه في الازهر ودفن بالجوارين عن عليم رحمة الله تعالى
ومن ذرية الشيخ نهاب الدين المتقدم ذكره عبد الفتاح افندي صبرى كما أخبر عن نفسه تربي ب مدرسة الهندسة
الخطوية ثم نقل منها في اواخر سنة ١٢٦٩ الى الاى الهندسين والكوبر بحجة للاستحصال على التعاليم والفنون
الحرية ثم ترقى الى رتبة ملازم ثانيا بالاي المذكور ثم نقل الى هندسة القناطر الخيرية بقلعة القناطر الخيرية وبلغ
فيها الى رتبة اليوزباني والآن اى سنة ١٢٩٢ هو رئيس هندسة القناطر الخيرية بترتبة صاقل اعلى (شها)
قرية من مديرة القهيلية بمركز كركس واقعة على الشاطئ الغربى للبحر الصغير وفى الشمال الشرقى لاسلمون
التماش بخو ألف وستة مائة متر وفى الجنوب الغربى لمحلة ذمنة بخو ألف ومائتى متر وجامع عبارة وزاوية للصلاة
وحائقة بمك و ابراج حمام و ايووان لسنى المزروعات واشجار على البحر وبجانبها من الجهة الغربية ترعة شها الكبرى
وزمامها ثلاثة آلاف فدان ويعمل بها مولدى كل سنة لسيدى ابراهيم الدسوقي وينسج بها الصوف والقطن الغليظ
وتكسب أهلها من ذلك ومن الزرع (الشهداء) قرية من مديرة المنوفية من أعمال منوف بحرى كتر عشى
بخو ألف وخمسة مائة متر وقبلى طنطا نحو اربع ساعات وأبنتها من اللبن كتر او من الاجر قليلا وجامع كبير شهر
له منارتان وبه اعمدة كثيرة من الرخام وينسب للاستاد سيدى محمد شبل بن الفضل بن العباس عم النبي صلى الله عليه
وسلم وشهره به مشهور بزوار ويعمل له مولد حافظ كل عام وفيه اضرحة اخرى منها صريح سيدى على الطويل
وسيدى عبد الله الوزير وسيدى خليفة وغيرهم وقد جددده المرحوم حسن بن شهر سنة ثمان وستين ومائتين بعد
الالف وفى خلاصة الاثر المعجب أن بجوار شهد الشهداء بالمنوفية مسجد ايتاه الشيخ أحمد الاحمدى المصرى
العارف المرشد المعروف بالسيسى وقبره به ظاهر بزوار ذكره احمد الجبى فى مشيخته وقال انه نقل القرآن على الشيخ
أحمد بن عبد الحق البساطى وأخذ عن علماء عصره العلوم الشرعية وكان فى طبقة المشايخ الصكبار حالا ومقالا
وارتحل من مصر فطاف البلاد على قدم التجرد ودخل بغداد والكوفة والبصرة ثم عاد الى مصر واتقى هذا المسجد
وأقام فيه لاقراء الناس القرآن وتنفيد بحالات لا يحصون وكان يأتى مصر كل عام مرة يجلس أحيانا بالجامع الازهر
وأحيانا بمدرسة السيفية ثم يعود الى مسجده وهذا أبه وكانت وفاته سنة ثلاث وأربعين وألف انتهى وبه اسوق
صغرا مام هذا الجامع به حوائت وفيها تمثيل للاهالى وحينئذ لدرويش ابراهيم الخفيف تشقل على كثير من الفواكه
وأهلها مسلمون وكثير منهم من يحتفظون القرآن وأطيانها ألف وثمانمائة فدان وكسر جميعها مائة الفى ووزعها
الاصناف المعتادة واهلها مشهورة بقتل الكنان حبالا وضرا لخص (شور) بفتح الشين المجمة وسكون الواو وفتح الباء
وبعد هاراء قاله فى خلاصة الاثر وهى قرية من مديرة الغربية بمركز كحلة منوف موضوعه شرقى ترعة الجعفرية
بخو ألفى متر وفى الجنوب الغربى لمسية السودان بخو ألفين واربعمائة متر وفى الشمال الغربى لبرباى بخو خمسة آلاف
متر وجامع وتكسب أهلها من الزراعة المعتادة وفى خلاصة الاثر ان منها الشيخ احمد بن أحمد الخطيب الشورى
المصرى الفقيه الحنفى العالم الكبير المجه شىخ الحنفية فى زمانه كان اماما فى الفقه والحديث والتصوف والنحو كامل
الغنائل ولديده ورحل مع أخيه الشمس محمد الشىخ احمد بن على الشناوى بمعية روح وأخذ عنه علوم الطريق
وبه تجر جافى علوم القوم ثم قدم مصر وجاور بالازهر سنين وروى الذقه وغيره عن الامام على بن غانم المقدسى وعبد الله
الغزيرى وعن بن نجيم وبهم تفته وأخذ عن شيخ الشافعية الشمس محمد الربى شارح المنهاج وعن غيره وحكى
البيشيبى انه اخبره انه مع البخارى على الشمس محمد الحبى الحنفى وكان اذا فاته سمع ادرس منه بذهب اليه لبيته
فيقرؤه عليه وأجازه كثيرا من شيوخه وتصدر وع نفعه لاهل عصره بحيث ان جميع علماء الحنفية من أهل مصر
والشام ما منهم الا وأخذ عنه وكان يلقب بمصر بابى حنيفة الصغير وأخوه محمد كان يلقب بالشافعى الصغير وكان
المرجع مشهورا بالخبر والصلاح والبركة كان قرأ عليه معتكفا فى بيته من عزل لاجل جميع الناس جامع بين الشريعة
والحقيقة معتقدا للصوفية ووجه هاميبا لا يترد الى أحد مجللا كثيرا البكاء والخشية من الله تعالى صاحب احوال
وكرامات ثم قال صاحب الخلاصة ومن أخذ عنه فقيه الشام واربعا هم عيل بن عبد الغنى النابلسى الدمشقى الحنفى

ترجمة الشيخ أحمد الشورى الحنفى

صاحب الاحكام وغيره قال الحنفي وقد لقيه والدى المرحوم في منصرفه الى القاهرة سنة تسبع وخمسين وألف وذكره في رحلته التي أأنها فقال في وصفه قرة عين الامام الاعظم وصاحبيه من انتهت رياسة الحنفية بالقاهرة المعزية اليه سراج المذهب وطرازه المذهب قرأت عليه بحضور بعض أفاضل الطلاب من أوائل الهداية وأجازني عماله من رواية ودرابه وهماهي اجازته بخطه مضبوطة عندي بضبطه وذكره في عقد الجواهر والدرر قال وكان مشهورا بالصلاح والبركة والغالب عليه العزلة لا يتردد الى أحد وكان مجللا عند الناس مقبول الكرامة مع تقدمه في الصلحاء وله كرامات ومكاشفات حكى أن السرى محمد بن محمد الدروري وهو من أعيان العلماء كان يتتبعه ويشكر عليه فباعه ذلك فقال لبعض أصحابه قل له المشاهدة بنا فإرفعهم السرى ذلك فاتفقوا في شهر واحد وكانت حيازة السرى كحيازة آحاد الناس وحنانته حافظه لم يتخلف عنها أحد من الحكام والامراء والعلماء وأسف الناس لفقدته وكانت وفاته في سنة ست وستين وألف وصل عليه أخوه الشيخ الامام الشمس محمد بالرميلة وأما أخوه الشيخ محمد فهو محمد بن احمد الملقب بشمس الدين الخطيب النويري الشافعي المصري الامام المتقن ثبت الحق شيخ الشافعية في وقته ورأس اهل التحقيق والتدريس والافتاء في الجامع الأزهر وكان فقيها اليه النهاية ثابت النهج مديق النظر مثبثا في النقل متادامع العلماء معتقدا للاصولية حسن الخلق والخلق مهيما ملازم للعبادات وحظي حظوة في الفقه لم يخطئه احد في عصره بحيث ان جميع معاصره كانوا يرجعون اليه في المسائل المشككة وكان يلقب بفاخي الزمان حضر على الشمس الرملة ثمان سنين واجاز بالافتاء والتدريس سنة ألف ولزم النور الزبدي وأخذ الحديث عن أبي النجاء سالم السنهوري و ابراهيم العاتقي والعجوم العقلمة عن الشيخ منصور الطيلواي وعبد المنعم الانطاكي وأجازه شيوخه وشهد واه بالفضل التام واشتهر بالعلم والجلالة وكان يقرأ مختصر المنزلي وشرح الروض والعباب وغيرهما من الكتب القديمة المطولة وكان يعمل اليها وهو أكثر من قرأ بالجامع الأزهر شرح الروض والمختصر والعباب وانفع به كثير من العلماء منهم النور الشيرازي والشمس الباطي وبابن الحصى وغيرهم وألف مؤلفات كثيرة منها حاشية على شرح المنهج وحاشية على شرح التحرير وحاشية على شرح الاربعين لابن حجر وحاشية على العباب وله فتاوى مفيدة وكانت وفاته في الحادي والعشرين من جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وألف ودفن بقرية الجوارين انتهى وفي حوادث سنة اربع وخمسين ومائة وألف من الجبرتي أن منها الامام النقيبه والفاضل الزينه صائم الدهر الشيخ محمد السنهوري الحنفي ثقة على الشيخ الاسقاطي والشيخ سعدى وغيرهما ولازم الشيخ الجبرتي الكبير وأخذ عنه ثم تصدى للتدريس واتبع به الكثيرون وكان انسا ناحسنا لا يتدخل فيما لا يعنيه ملازم الازهر بعد فقراءه درسوه وكانت داره بقنطرة الامير حسين مشرفة على الخليج توفي في السنة المذكورة رحمه الله تعالى (الشوبك) من هذا الاسم عدة قرى قال الشوبك قرية من قسم بنى سويف واقعة في غرب طوبه بنحو ثلاثة آلاف متروفي الجنوب الغربي لناحية قلدة وبها زاوية للصلاة وتختل وتكسب أهلها من الفلاحة وغيرها (شوبك الاكراش) قرية من مديرية الشرقية بسم الاراضية في جنوب ناحية اكراش بنحو اثنى وثلاثمائة متروفي الجنوب الغربي لناحية السدس بنحو ألف وسبعمائة مترو وبها جامع وتكسب أهلها من الفلاحة وغيرها (شوبك بسطة) قرية من مديرية الشرقية بقرى بليس شرقى بشدر الزقازيق بنحو اثنى وخمسة مائة متروفي الشمال الغربي لناحية الغار بنحو ألف وسبعمائة مترو أغلب أبنيتهم باللبن والاجر وبها مسجد وزوايا وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها (شوبك الحيرة) قرية من مديرية الحيرة بسم نان موضوعة على الشاطئ الغربي للبحر الاعظم في شمال ناحية مزغونة بنحو اثنى وخمسة مائة وخمسين متروفي الشمال الشرقى لدشور بنحو اربعة آلاف وخمسة مائة مترو أغلب مبانيها باللبن وبها زاوية للصلاة وبها ثمانية متروفي السابق في البرال شرقى فأكلها الجفرا فانتقلت الى البرال الغربي والها أطيان في البرال الغربي واهلها أيضا جزيرة تجاهها في وسط البحر صالحة للزرع ويسكنها بعض الاهالي والعرب وكثيرا ما كان يحصل منهم ومن غيرهم الافساد في البلاد في زفة الناظرين أن العرب كانت تارة في البلاد في زمن الوزير أحمد باشا الذي تولى مصر يوم الاثنين عاشر المحرم سنة احدى ومائة وألف وخصوصا في جهات النيووم من عرب المغاربة وشيخهم يومئذ عبد الله بن وافي وكذا في جهات المنسا وحصل من عرب العظماة القاطنين بجزيرة الشوبك منافسا دشا عذكرها فاعتن ابراهيم بك بن ذى القنار بك

رحمة الله على محمد السنهوري الشافعي

رحمة الله على محمد السنهوري الحنفي

ومعه جماعة من الامراء وعساكر من الاسباهية وكبوا هذه الجزيرة وقتلوا من أهلها ومن عرب العظيات
نحو مائة نفس وطلع ابراهيم بك منها بجمعة من ثلاثين رأساً وعرضها على ابراهيم باشا بقرميدان فباع عليه وعلى
الشمسجة وطلع قانصوه بك بسبعة رؤس وثلاثة أشخاص بالحياة فخلع عليه وقطعت رؤس الثلاثة أشخاص
بالديوان وعين الوزير احمد باشا الى ولاية الهندسارية والنيوم الامير ابراهيم بك امير الحاج ودرر يش بك و ابراهيم بك
ابن ذي الفقار امير الحاج سابقا وصحبهم أربع مائة مدافع وخمسة مائة عسكري وعين صنجي آخر بجمعة مائة عسكري
الى ولاية البحيرة واتفق الامراء والاعوان وجميع اختصار به الملكات على أن يجعلوا على أقاليم مصر وقرقاغاش
اقليم الصعيد وقرى الكشوفية ما غانم من الغرضة على كل قرية بقرية ثلاثة آلاف نصف فضة وعلى
الدون أثنى نصف فضة للوازم من الصرف على التجار يدوة تلك الاقاليم هي اقليم الغربية و الشرقية والمنوفية والمنصورة
والبحيرة والجيزة والهنسارية والنيوم وشرق اطفنج وكنت الدفاتر بذلك وأرسلت الى الاقاليم مع السردارية ومع
كل سردار خستون عسكريا فحصلت تلك الاموال وصرفت للعساكر كل عسكري ثلاثة آلاف نصف فضة وكل
سردار كيس والصنق عشرة ألكا وسبقت العساكر الى جهات العصاة وتعين عليهم سردار مصطفى بك حاكم
ولاية دجر جاسا بقافه رب العرب جميعا وسارت العساكر في اثرهم وبحار بوامع عبد الله بن وافي شيخ المغاربة عند
ناحية القرى بالنيوم فهزموه وصادقوا في طريقهم فجمعان العرب فقبضوا عليهم وقتلهم واخذوا أموالهم انتهى
(شون القلوبية) قرية من مديرية القلوبية بقسم الخانقاة واقعة على الشط الشرقي للفرع الشيبيني أحد
فرعي الشرفاوية وفي الجنوب الشرقي لناحية سيدين القناطر بخمسة آلاف ومائتي متروفي الشمال الشرقي لناحية
المرج بخمسة آلاف ومائتي متروفي اجماع عثدنة وفي جهتها الشرقية نخيل بكثرة (شوني) يضم الشين المجبة وسكون
الواو وكسر النون بعدها آخر الحروف قرية ان بعصا من مديرية المنوفية بقسم تلاع في ناحية الكرسية
بخمسة آلاف متروفي ناحية قشوط بخمسة آلاف وخمسة مائة متروفي اجماع بدون منارة ومعمل دجاج وزراعة أهلها
كعتاد الارياف والثانية من مديرية الغربية مبانها كعتاد الارياف وبها ثلاثة جوامع أحد هاجناز و اعبادية
للامير قاسم باشا من اقاليم القبلية وفي شمالها الشرقي ضريح يروي بعلم له مولد لكل سنة يمكث ثلاثة أيام
وبها اقليل نخيل و ابراج حمام وأكثر زراعتهم صنم الكان والحص والها ينسب الشيخ نور الدين الشوني قال الشعرائي
في الطبقات ومن أهل الله تعالى شيخني والوالدي وقد وقي الشيخ نور الدين الشوني وهو أطول أشياخي خدمة خدمته
خمس و ثلاثين سنة لم يتغير على يوم واحد او شوني اسم بلدة بنواحي طنطا بالديس يدعى أحمد البدوي رضى الله عنه
ربي بها صغيرا ثم انتقل الى مقام سيدي أحمد البدوي وأنشأ فيه مجلس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
شاب أمر دقا جمع في ذلك المجلس خلق كثير وكانوا يجلسون فيه من بعد صلاة المغرب ليلة الجمعة الى أن يسلم على المنارة
لصلاة الجمعة ثم يخرج يشيع جماعة مسافرين الى مصر في بحر الفيض فخرجت المركب به من غير قصد منه فلم يقدر أحد
على رجوعه الى البر فقال نوحا كنا على الله فجاء الى مصر فأقام بها أولاد في تربة السلطان بقوق بالصخراء وأنشأ بالجامع
الازهر مجلس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في عام سبع وتسعين وثمانمائة وكان يقوم من التربة كل ليلة
جمعة الى الازهر ويرجع فلما علم السلطان طومان باي العادل تربة نقله اليها وأعطاه وظيفة المزلايه بها فكان يسقى
الناس طول النهار فأقامها ستين عديدة ثم دخل الى مصر وتزوج بها وله من العرتسعون سنة ولم يتزوج قبلها ثم انتقل
الى مدرسة السيوفية فأقام بها الى أن توفي سنة أربع وأربعين وتسعمائة ودفن بالقبة الجاورة لباب المدرسة القادرية
يحيط بين السورين وقبره بها ظاهر يزال قال لي من حين كنت صغيرا رعى الهائم في شوني وأنا أحب الصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان رضى الله عنه حسن العشرة جميل الخلق كريم النفس حسن السمعت كثير التبسم صافي
القلب ومناقبه رضى الله عنه كثيرة وان شاء الله فتردها بالتاليف ان كان في الاجل فصححة انتهى (سيد القناطر)
قرية من مديرية القلوبية على الشاطئ الشرقي للفرع الشيبيني وفي الشمال الشرقي لطناوب بخمسة آلاف
متروفي الشمال الغربي لرقية مشة طول كذلك وهي رأس مركز وبها محطة السكة الحديدية سميت بذلك لان تربة

ترجمة الشيخ نور الدين الشوني

الشرقاوية تتفرع عن سد هافر عين على كل منهما قنطرة لتوزيع المياه على حسب الاقتضاء أحدهما على الفرع
 المسمى بالخليلى المتجه نحو الغرب والآخر على الفرع الشيبينى المتجه نحو الشرق وهم الشرقاوية قريب من فم أى
 المتجا الذى كان فى العصر الماضية فم الخليج الواصل الى بحر القلزم وهو فم بحر الطينة الذى هو أحد فروع النيل
 السبعة وليس فى هذه القرية ما يدل على انها كانت من البلاد القديمة وكان محل قنطرة قنطرة من مباني الرومانيين
 بأربع عيون وكانت على ترعة لاعلى بحر الطينة كما زعم بعضهم لان بحر الطينة بعيد عنها الى الغرب وقال الكندى
 ان كسر أبى النجا يكون فى يوم التروزم كسر قناطر شيبين القناطر فى عيد الصلب وهما من ضواحي القاهرة
 يخرج للفرجة عليهم الخلائق عظيمة ولا يكاد يوصف ما يحصل فى ذلك اليوم من المسرة والفرحة انتهى وقد وجدت فى
 بعض الكتب ان الجسور الكبيرة فى بلاد القليوبية سبعة وهى جسر أبى النجا صليبي يفتح فى سابع عشر نوبت وجسر
 شيبين القناطر يفتح بعد جسر أبى النجا عشرة أيام وجسر قنطرة الجندى وجسر قنطرة الزوف وجسر بحر سدوس
 بقلوب وجسر النماوى وجسر الهوقى يفتحان بعد أبى النجا يومين فى يوم قطع جسر شيبين يقطع جسر الفيض
 بالمنوفية ويحفظ على شوبر غانية أيام وثالث وقد جرت العادة بأن يكتب من طرف الولى التامر نا يقطع جسر كذا فى
 وقت كذا فاذا قطع فلحفظ ماؤه على جسر كذا مدة كذا والحذر من الغفلة فى المدة المذكورة ومدومة
 الحفظ والتدبير والتأكد على خولة الجسور ومدامتها واخترتها فى الحفظ والحراسة وعدم الغفلة عنه طرفة
 عين المياونى من قصر أوتهاون فى ذلك فمقرر يكون ذلك بروحه صلبا على الجسر وصورة ما كتب لجسر شيبين ستة
 آلاف ومائة وعثمانى عشرة قاضى الشرقية وأمر الجسر انه ليس خاف عنهم ما جرت العادة به فى كل سنة من عالج النيل
 المبارك وقطع جسر النض وأبى النجا وشيبين فى يوم واحد فى وقت واحد وهما بعدة تقديم الخيرة لله الملك الشكور
 بقطع جسر شيبين المذكور فى يوم الخميس المبارك خامس عشر من شهر تاريخه الموافق للابيع والعشرين من مسرى
 بامشيرة المعين فى هذا الشأن هو خرا الامائل والاعيان الامير فلان وأهل الخبرة فى الوقت المذكور على العادة وكعبة
 محضر بقطعها فى الوقت والوان وتجهيزها الى الديوان وكانت العادة أيضا صدور الاوامر بحرف الجسور السلطانية
 والبلدية والمساقى والترع والبديعى ذلك يكون فى واسط شهر كيهك والوامر تصدر للقاضى الولاية ونائب الشرع
 والكاشف وصورة ما كتب فى سنة ألف وثمانية عشر انه ليس يخاف عنهم ان من أهم المهام وأعظم الملمات
 المبادرة الى جمع أنوار الجرفه وموادها ولوازمها وتعلقاتها والحرف بدرى الوقت ولم يبق عذر مقبول فى التأخير ورسمنا
 بأن يتقدم المشار اليهم حال وصول هذا الامر اليهم والمعين فيه هو خرا الاعيان الامير فلان زيد قدره باجهر النراد بما لا قيام
 بذلك والاهتمام الكلى بحرف الجسور السلطانية والبلدية والترع والمساقى ومحال الرى والتأكد والتشديد على
 الكاشف فى حرف الجسور السلطانية وعلى كل من علم بحرف الجسور البلدية ونحوها من الانساء والمتميزين وغيرهم
 بحرفه بالاتقان الكلى وعلو الهمة وكال النهضة مادام الطين رطبا والعمل سهما لزيادة عن السنين السابقة واستمرار
 العمل الى حين ان يتم الحرف متقنا مع مباشرة حكام الشرعية المطهرة أحوال الجسور فى كل قليل ويشاهدونها عيانا
 ولا يكاد أمرها لاحد من نوابهم فانهم قضاة السلطنة والمعول عليهم وهم الخياطون والمعاشون ولا بد ان يعين بعد ذلك
 من يكشف علمها ظاهر او خفية فان ظهر فى جسر من الجسور أدنى خلل فمقرر تحقيق ذلك بروح المقصر
 والمهاون وترتب على حكام الشرعية ما لا يخفى وقد نبهناهم فان العمد فى ذلك غير مقبول ويزاد فى الوجه القبلى ان
 الجسور لها مصارف تخصصها مقدمة بالدفاتر السلطانية من جانب السلطنة الشرعية وقفة المصاريف تكتمل مع الاتقان
 الكلى وزيادة غير ان الحكام يقطعون من المصاريف وياكلونها والعادة جرت باخراج الحرافة والمقاتلات من
 البلاد صنفها والرجال بالتبديل ويستمر العمل فى كل جسر حتى يتم مقابلة بدرى الوقت والاتصال بالحكام بطعمون
 فى المصروف وبخزون العمل عمدا حتى يضىق الوقت ويسدون الجسور بالتراب ونحوه فلا يصير لواقوة ولا تمنع المياه
 وهذا منكر لا رضاه ولا يحسن السكوت عليه والحال كما الشرعى هو الخاطب والمعايب بسبب ذلك ولا بد من قطع
 امال الحكام من تناول شئ من مصارف الجسور ولا يأخذ القاضى ولا غيره من الحكام وأتباعهم نصفوا واحدا

ولا حبة من مزارعها والزمام من عليه العوائد باقيا مبهما من عزجاية ولا تجرهم ومن خالف لا يلزم الانفسه ولا بد
 من الكشف على الجسر وخفية ونظاها وكان قد تعين من طرف الولاية من يكشف على الجسر بعد حرفها ويكتب
 اهم من اسير بذلك ويصير المرور على جميع الجسر مع المعين لهذا الخصوص ويكتب دفتر اباء اسماء الجسر وتعيين كل
 جسر وحرفه وطولها وعرضها وعمقها ونسبة تجر وفه من هذه السنة للسنة الخالية فينظر بالمشاهدة انه تجر فانه يكتب
 بالدفتر بعينا على حدته ويحتمل دوا في تمام بقية تاول التاكيد والتشديد على الخولة والمداومة ومن عليهم العوائد
 بالحفظ والحراسة ليللا ونهارا واحضار القش واللبس وتحذولك من جميع الوازم بحيث تكون حاضرته هياة بقرب كل
 جسر منها وعدم مفارقتها ساعة واحدة ليللا ونهارا والجسر الذي لم يتم عمله يبادرون باتمامه ولا يكون كشف الجسر
 والمشي عليها وسدلة تكلف الرعايا في حجة ذلك النصف الواحد وعند تمام جرف الجسر والسلطانية فلا بد من
 الاشهاد على خولتها بتعليقها تامة متقنة على العادة وتجهيز الاشهاد بذلك الى الديوان العالي وفي كل سنة كانت تعين
 أمراء الحراسة على الجسر وعادة يكونون من أمراء الشرا كسنة خاصة وكانوا في الاصل تسعة على هذه الجسور ثم
 صاروا سبعة فكان أمير على جسر قش ووح جسر المعصرة وأمير على جسر أبي الخباج بقلوب وأمير على جسر شيبين
 بقلوب وأمير على جسر الخزان وهو جسر سبت بالشرقية وأمير على جسر الحانفاة بالشرقية وأمير على
 جسر الفيض بالمتوفية وأمير على جسر أم دينار بالجيزة وصوره ما كتب بتعيين أمراء الشرا كسنة ألف وثلاث
 عشرة قن أو اسط شهر بوثه والقاضي والكاشف والحكام وولاية أمور الاسلام نعلمهم انه ليس بخاف عنهم ماجرت
 العادته في كل سنة من تعيين أمين من أمراء الشرا كسنة لحفظ وحراسة جسر كذا بالاقليم وقد آن وأن ذلك وعينا
 فلنا أعين أعيان أمراء الشرا كسنة بالديار المصرية لحفظ وحراسة الجسر المذكور فيتمتدمون بتقوية يده وشده عنده
 ومساعدته على ما هو بصدده من الحفظ والحراسة بالجسر المذكور والزمام الخولة والمداومة بالقيام بما عليهم من
 خدمة الجسر المذكور وما يحتاج اليه من قش ولبس ورجال وغير ذلك مما جرت العادة به واجرائه على جاري عادة من
 تقدم في ذلك انتهى (شيبين الكوم) بلدة كبيرة هي من كزديوان مديرة المتوفية واقعة على الشاطئ الغربي لبحر
 شيبين في شمال سنوان بأكثر من ستين وانفق الجغرافيون على انها كانت في محل قريبة كانت قديما سماها
 هيرو دوط اتر شيبس وسماها علماء الروم افرو ديتوبوايس ومعناها مدينة الزهرة وكانت في جزيرة سماها غير ودوط
 برو زويتيس وسماها السرترايون بروزو بتيس وكانت المرابك تتجمع هناك وتفرق في جهات القطر لجمع عظام
 الابقار الميتة دفنها في محمل واحد وكانت عاصمة المصريين أن تدفن الابقار وتظهر ررق ونها بارز من القبر تعرفها
 المخصصون لها والآن في غربي شيبين محطة السكة الحديدية من كذا الزيات الى مصر وفي شمالها فورقة
 كانت لتسج القطن والكان أنشئت زمن العزيز محمد على ضلعها نحو مائة وعشرين مترا من سلك جهة وفي شمال
 الفورقة ثمانين مترا متسع طول نحو خمسمائة متر في عرض اربع مائة أنشأه العزيز أيضا فورقة لعمل الطرايش وأحضر
 لذلك كافة آلات العمل ثم عرض عنه وفي سنة ثمان وخمسين جعل فيها اصطبل الكحائل الخليل واستقر الامر على
 ذلك المزمع المرحوم سعيد باشا وفي داخل السور فضاء نحو ثلاثين فدانا كان يزرع برسيم حجاز بالاكل تلك الخيول
 وفي داخله أيضا منازل لخدمته من ناظر وحكيم ونحو ذلك وحوض كبير وسواق لسقي الخيل والبرسيم وبين
 الاصطبل والبحر حديقة ذات بهجة وفواكه أنشأها رستم بك مديرة المتوفية تسابقا وأنشأ فوق البحر قصر مشيدا
 لسكنه ثم صار يسكنه المديرون من بعده وفي شماله على شاطئ البحر أيضا ديوان المديرة أنشأه عربك الاشقر وأتم
 حكومة العزيز محمد على وقبل ذلك كان ديوان المديرة في ناحية منوف وفي مدينة شيبين قصور حسنة وأبنية جيدة
 وفي وسطها عمارات من شمالها الى الجنوب ذات حوانيت عامرة بأنواع المع والبضائع من ملبوسات وخلافها
 وفيها قهوهو بهاسته جوامع عمارات غير ازوايا منها جامع أبي المكارم وهو جامع قديم مبنى بالجزر والاحر وبه مقام
 الشيخ أبي المكارم وباعلى باب المقام نقوش في الحجر فيها تاريخ سنائه في صفر سنة ٥٥٠٠ وله ساقية وفي داخله مقام
 آخر يقال له مقام الشيخ قنوح ومنها جامع خيس وهو قديم أيضا وحدته الالهالي سنة ثلاث وخمسين ومائة وأنف

وجامع القطب جدد على طرف المبرى سنة ثلاث وأربعين ومائتين بعد الألف وله ساقية معينة وجامع سيدي فائد
 جدد سنة سبع وأربعين ومائتين وألف وجامع الشناوي وجامع أبي العز وبنائه جميعها بالبحر والموتة وبها كنيسة
 للقباط وعدة أهلها نحو ثلاثة عشر ألف نس وأربعمائة وعشرون نفسا وأكثرهم مسلمون ومنهم الصباغون
 والحماكة والقيين والتاجر وفيها ورابون تجار نحو مائة وتسعة وستين وأقباط نحو الخمسة مائة منهم كتابة وصاغة
 ونحو ذلك وبها ابوران أحدهما الخبز القطن فقط والآخر الخبز والطين واحدا للذواجة اصطوفان والثاني لاسكندر
 فرقة وبها معصرة للزيت تعلق حسن القطب أحد مشايخ البلاد في سنة تسع وأربعين جعل فيها مكتب جمع فيه نحو
 مائة تلميذ من مركز ملج من ضمن المكتاب التي أنشأها المرحوم محمد علي عليه صاحب الرحمة والرضوان وفي قبلها
 وغيرها جنائن وأشجار كثيرة وزمامها ألف وخمسة مائة وثلاثة وستون فدانات من بحر شيبين وشعب شنوان وترعة
 البنتون ولها سوق حافل كل يوم خميس يجتمع فيه من البرين وعدتها على أفندي الجزائر كان وكيل مديرية المنوفية
 سنة تسعين وقبل ذلك كان من أعضاء شورى النواب وله قصر في شرقها مبنى

بالجزيرة وهو على دورين وله بيستان يشتمل على كثير من الفواكه

ومن أهلها علماء وأفاضل فمنهم الهمام الفاضل المرحوم

الشيخ أحمد الشيبيني المهدي النعماني (شبي)

اسم قبلي جبل وكان قريبا من مدينة

قط وهو الذي التجأ إليه ماري ببسندي

وكثير من نصارى تلك الجهة

حين سمعوا بأغارة

العرب وقت

فتح مصر

تم

* (تم الجزء الثاني عشر ويليها الجزء الثالث عشر أوله حرف الصاد) *

فهرسة الجزء الثالث عشر

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة ومدنها وقرائها

فهرسة الجزء الثالث عشر

من الخطط التوفيقية لمصر القاهرة ومدنها وقراها

صحيفة	صحيفة
٢٦ الصالح	٢ (حرف الصاد المهملة)
٢٦ الصورة	٢ صا الحجر
٢٧ الصورة	٣ الشين مقياس معلوم
٢٧ صراوة	٣ الكلام على مبعيد صا
٢٧ صرحجت	٤ المابد الذي من حجر واحد
٢٧ ترجمة أبي الترحج الصهرجتي	٤ ترجمة سكروب
٢٧ (حرف الضاد المعجمة)	٤ صان الحجر
٢٧ الضبعة	٦ الصالحية
٢٧ فوريقة السكر التي بها	٨ ترتيب البريد
٢٨ (حرف الطاء المهملة)	١١ معنى القسيسا
٢٨ طابنسى	١١ البلاط، يقال لكل شئ فرشت به الدار سواء كان حجرا
٢٨ طاروت	أو غيره
٢٨ طاشبرى	١٢ سلطنة شجرة الدر
٢٨ طالنيل	١٢ مقابلة بين الملك المعز والملك الناصر
٢٨ قصة المعجوز مع الخليفة المأمون	١٣ الكلام على اجزاء الجيش من مقدمة وقلب ونحو
٢٩ ترجمة عبد الرحمن بيلك على	ذلك
٢٩ طاهرة حميد	١٣ معنى الكراع والاقامات
٢٩ طاهرة العورة	١٣ معنى كلمة استادار
٢٩ طعابوش	١٤ قتل سيف الدين قطز
٢٩ طعالبيشا	١٥ وقائع التتار ورجالهم
٢٩ طعالمودين	١٦ بناء بغداد
٣٠ ترجمة أبي جعفر الطحاوى	١٩ صحراء عيذاب
٣٠ ترجمة المزنى	٢٠ أسماء المخطات من قنط الى عيذاب
٣١ طعالمرج	٢٢ هدايا ملوك المشرق من زرافات وأفيال ونحوها
٣١ طعانوب	٢٢ معدن الزمرذ
٣١ طعلى	٢٤ أنواع الزبرجد
٣١ ترجمة الشيخ عمر الطحلاوى	٢٤ صدفة
٣١ طرا	٢٤ العدين
٣٢ الكلام على الثلاثة ديوره	٢٤ صنافير
٣٣ ديرا العديوه	٢٤ وقعة بين جماعة مصطفي افندى كاتب الجالية وجماعة
٣٣ طلغا	الوالى زعيم مصر آت الى قتل كثير
٣٤ ترجمة الشيخ حسن أبى الجهد الطحلاوى	٢٦ ترجمة الشيخ يعقوب الصنافيرى

صحيفة	صحيفة
٥٧ ترجمة محمد افندي الوداني	٣٤ طرابلسه
٦٠ طهنة	٣٤ طرافية
٦٠ ترجمة ابوجوارس	٣٤ الطرانة
٦٠ ترجمة شنسيل اليوناني	٣٥ الطريق من الطرانة الى بلاد المغرب
٦١ دير البكرة	٣٩ محاصرة عمرو بن العاص لمدينة طرابلس وما والاها
٦١ طهويه	٤٠ طرهونة
٦١ الطواية	٤٠ طلبا
٦١ طوبه	٤٠ ترجمة الشيخ عبد الرحمن الطليماوي
٦١ طوبصطوم	٤٠ طما
٦١ طوخ	٤١ طماي الزهارة
٦١ = الاقلام	٤١ طملوها
٦١ = البراغمة	٤١ عدم طملوها وحرقتها مع جملة بلاد
٦١ = البلاص	٤١ طمية
٦٢ = الخيل	٤٢ طهويه
٦٢ = دلكة	٤٢ دير طهويه
٦٢ = سنجرج	٤٣ كنبسة دموم
٦٢ = طنبا	٤٣ شجرة الزيزنلت
٦٢ = العسيرات	٤٣ طنبار
٦٢ = القراموص	٤٤ طنبول
٦٢ ترجمة الشيخ علي الافي	٤٤ طنبدنا
٦٢ طوخ مدين	٤٤ ترجمة الظهير الطنبدي اوى صاحب ديوان المعاملة
٦٢ = مزيد	٤٤ ترجمة نجم الدين محمد الطنبدي متولى الحسبة
٦٢ ترجمة الشيخ محمد بن عمر الطونخي	٤٤ بالقاهرة
٦٢ طوخ الملق	٤٥ ترجمة الشرف الطنبدي
٦٢ ترجمة العلامة الشهير الشيخ محمد الطونخي	٤٥ طنبدنا
٦٢ الطويلة	٤٧ وقعة اولاد الخادم وترجمتهم
٦٢ ترجمة شيخ الاسلام العلامة الشيخ عبد الله الشرفاوى	٤٨ ترجمة سيدى أحمد البدوى
٦٥ ترجمة ملطى القبطى	٥٠ اليبالى المعظمة فى الاسلام سبع
٦٦ ترجمة أيوب بيك الدفتدار	٥٠ سبب عمل المولد الاحدى
٦٦ الطويلة الثانية	٥١ ترجمة الحسن بن أحمد الطنبدانى
٦٦ ترجمة عبد اللطيف الطويل	٥١ ترجمة الشيخ نور الدين الطنبدانى
٦٦ الطيبة	٥١ طهطا
٦٧ طهوييس	٥٢ ترجمة الشيخ أحمد عبد الرحيم
٦٧ الطينة	٥٢ ترجمة رفاعه بيك
٦٨ ترجمة ولكان	٥٦ ترجمة السيد أحمد الطهطاوى

صحيفة	صحيفة
٨٢ آثار مدينة أبو	٦٨ بيان الارور
٨٥ قبور الاموات وهي نيران المجلد	٦٨ الطيورات
٨٨ المقارنة بين عمارات طيوه وعمارات مدن الاقطار	٦٩ طيوه
الخارجية	٧٦ آثار الكرنك
٩٠ (حرف الظاء المجمة)	٧٩ اثار الاقصر
٩٠ الظاهرية	٨٠ اثار القرنة
٩٠ ترجمة الشيخ عبد الله الظاهري	٨٠ قبراؤوزة ندياس

* (تمت) *

الجزء الثالث عشر
من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشبهيرة

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(حرف الصاد) (صالحجر) بغيرون بعد الصاد الملهة والالف هي مدينة سانس القديمة المشهورة بالحلوك وهي غير صان الحجر بالنون بعد الالف التي هي مدينة تانيس وسية أفي الكلام عليها قرى باوصا الحجر الآن بلدة من مديرية الغربية بمرکز كفر الزيات في شرفي بجزر رشيد بنحو ألف متروفي شرقها ترعة القضاة على نحو أفي متروا بنيتها باللبن والأجر وبها جامعان أحدهما بناه تارة وخس زوايا في احداها مقام ولي يسمى السيد عيسى حسبيز وبها معمل فراريج وفيها بيت مشيد لعبد الرحمن افندي فائدا مأمور ضبطية محله منوف وساقية عذبة الماء يبلغ بعد ماها عند انتهاء نقص النيل أربعة أمطار وبها جله أضرحه لجامعة من الصالحين مثل سيدي شاداوسية سيدي ابراهيم العزب والشيوخ ابراهيم الراوى وسيدى عباس بن مرداس رضى الله عنه يعمل لهبامولد كل سنة وتوصب فيه الخيام ويوقد فيه الشموع ويستمر أيا ما وفي قبليها او ابورخلج القطن لبعض الاورو پاو بين وعندها جنينة نضرة فيها كثير من الرباحين كانت معدة للترهنة زمن العزيز بن محمد على باشا وجنينة أخرى ذات فواكه كثيرة وأكثر أهلها مسلمون وأطيانها الخراجية آف وثمانمائة فدان وسية وخسرون فدانوا والعشور به ثمانمائة فدان وعشرة أفدنة وجميعها تروى من النيل وفيها نيل متسع هو أصل المدينة القديمة في جهة منه محل يعرف بالبوطة مسطحة نحو أربعة آلاف وتسعمائة متر غير موطح باقى التسل وبه آثار من الانبية القديمة تظهر بالحفر لنحو أخذ السباح منبينة بالاجر واللين طول اللبنة نصف متر وسعها ثلاثون سنتيمتر ويقال انه وجد في تلها بالبحرفي ستة وست وثمانين من هذا القرن ثمانين من الذهب الاحرق وقد كبرية باع حجم دأرتها سبعة سنتيمترات وعلها اسم بعض ملوكها باللغة القديمة المصرية وهي احدى البلاد التي كانت في سنة تسع وتسعين وألف هجرية في التزام أعانت خزندار السلطان محمد العثماني وكان الحاكم بصير اذ ذلك حسن باشا السلحدار ومثلها ناحية أم ديار ولوا بعبها ابولاية البحرية والمنصورة بوقوابها البحرية أيضا وناحية نكلى ووقابها ابولاية المذكورة وأشون جريس بالانوفية وغيرها ذلك وقد غضب حسن باشا على أعانت خزندار السلطان فأمر ببيع أملاكه فبيعت بالجيش الأثمان حتى ان ناحية صالحا جزار وأشون جريس بيعتا بمائتين وسبعين كيداوقد بسطنا الكلام على ذلك عند ذكر ناحية توش نقلا عن كتاب زهرة الناظرين ثم ان أكثر المؤرخين أو جمعهم قد تكلم على هذه المدينة ومشتهلاها على معنى كلمة صاوكلمة صان وسانس واعتنوا بها اعناء كبريا قال هيرودوط ان كلمة سانس من اللغة القبطية القديمة وزعم بوزنياس ان معنى سانس عند اليونان منبروا ورواعليه بعض شارحي هيرودوط بأن منبروا اسم للمقدسة تيف عند المصريين وسانس اسم مدينة اوطن بعض المؤرخين ان لفظ سانس محرف من اسم الزيتون العبراني وهو سايت بشاء مثلثة في آخره زعم ان هذا الصنف كان يزرعهم كثيرا وان أهلها كانوا يكثرون من عمل الاعياد والمواهم لامة قدسين بسبب جودة محه ول هذا الصنف وبركته وليس الاخر كما زعم فان شجرة الزيتون قليلة في أغاب أرض مصر من قديم وانما أكثره في أرض الفيوم والاسكندرية وليكن الزيتون الاسكندرية لازيت ول زيتون الفيوم ذورا نحة قوية شديدة وزعم الاثنيون ان شجرة الزيتون من نفعات منبروا والمصريون يجهلونه من نفعات المقدس هرمس وهو الذي أوجده في هذه البلاد انهم وجعل ابن حوقل مدينة

صاعلي الشاطي الشرق من فرغ رشيد في تكلمه عليه وقال انها محل اقامة الحاكم وفيها جامع من اعظم الجموع
وعده كائس واسواق وحمامتين على عين تسمى عين موسى و ذكر المقر بنى ان خط (صا) فيه ثلاث وسبعون بلدة غير
الكتنور و ذكرها الادريسي في مؤلفاته وجعلها على الشاطي الشرق من فرغ رشيد كما قاله ابن حوقل وموضعها على
ما قاله استرابون في داخل الارض على ثلاثة فراسخ من النيل وفي بعض عباراته انها بعد ستة عن النسل بقدر شينين
قال والشين عبارة عن ستمائة اوسمة آلاف مترو تنسل عن اريميدور ان الشين المستعمل في قياس الابعاد
للملاحظة فوق النيل كان يختلف بسبب الجهات ففي بعضها كان يقدر بأربعين غلوة وفي بعضها بأكثر فكان مقداره
منفيس الى طيبة مائة وعشرين من غلوة ومن طيبة الى اسوان ستمين غلوة وجعل اريميدور المساواة بين الاسكندرية
ورأس الدلتا على النيل ثمانية وعشرين شينا يعني ثمانمائة وأربعين غلوة باعتبار ان الشين ثلاثون غلوة ثم قال ان
من يلو (الطيبة) الى الداخنة ستة وعشرين شينا أي سبعمائة وخمسة وعشرون غلوة وقال في بعض شارحي استرابون ان
أقصر طريق الملاحه من رأس الدلتا الى الاسكندرية بالسيرة على النيل والخلجان مع المرور بدمنه و طوله امانتان
واحد و أربعون ألف مترو مائة متر عبارة عن مائة وثلاثين دقيقة واحدي عشرة ثانية من مقياس العروض
ويتحوى بل هذا المقدار الى غلوات باعتبار ان كل درجة خمسمائة غلوة وهو أكبر مما قدره الاقدمون للدرجة يبلغ
المقدار السابق اثنان وخمسون غلوة وهو أكبر من الثمانمائة وأربعين غلوة السابقة بأكثر من الربع وكذا
المسافة من الطيبة الى الدلتا فانا الواتينعنا بجزر الطيبة مع المرور على فاقوس وبواسط والتوتة وشيدين القناطر الى
يسوس بخمد المد مائتي ألف وستة آلاف وخمسمائة متر وهذا يتقابل بمائة واحد عشر دقيقة وثلاثين ثانية
وهو عبارة عن تسعمائة وتسع وعشرين غلوة لاسبعمائة وخمسين كما تقدم وعلى هذا فافظها ان هذه الأعداد
لا تتخوعن غلط في النقل وغيره فالوقد رت الشين بسبب ثلاثين غلوة لا ثلاثين لاحت تلك الأعداد ووافقت الصواب انتهى
و ذكرهم بيت في تاريخه ان من هذه المدينة فراعة الثلاث عائلات الرابعة والعشرين والسادسة والعشرين
والثامنة والعشرين وسددا الاولى ست سنين والثانية مائة وعشرون وثمانون سنة والثالثة سبع سنين وفي آخر مدة
العائلة الرابعة والعشرين استولى سبعة وعشرون الحبشي على مصر وأحرق الملك أكوريس بالنار وأقام بها خمسة
سنة وذلك قبل المسيح بسبعمائة وخمسة وعشرين سنة ثم طرده عنها فراعة العائلة السادسة والعشرين ثم دخلت
الفرس وتغلبت على الديار المصرية في زمن آخر فراعة هذه العائلة وهو بسبعمائة وخمسة والثلاثين الذي قتله
جشيد ملك الفرس وأقام الفرس بمائة واحد وعشرين سنة قبل المسيح بخمسمائة وتسبع وعشرين سنة
ويؤخذ من كلام بعض المؤرخين ان الامير أمير تيه الذي جلا الفرس عن ديار مصر كان من هذه المدينة وكان ذارأي
وتدبير وفي خطط الفرنساوية ان خراب مدينة صا الحجر القديمة بقرب القرية الجديدة المسماة باسمها وان صا كانت
من اعظم مدن الوجه البحري والحد في تولدها وجدت آثار تدل على انهم كانوا يجعلون قبورهم طبقات بعضها فوق
بعض وقال استرابون بعد ان تكلم علم ان الذي كان مقدس في هذه المدينة هو منبر واوله فيها معبد بقبر بامتيكوس
وقال هيرودوت ان الفرعون اربريس بنى بها سراي جليله القدر ومعبدها ينفق جميع ما عدا مصر وكان به قبر
أوزيريس وقدر خرف هذا القبر فرعون زيادة على زخرفته الاصلمية وبنى بها اوابوناق فوق كل اوابوناق بمصر في الاتساع
والزينة ووضع به تماثيل كبيرة جدا منها ما ارتفاعه اثنان وسبعون ذراعاً مثل الذي وضعه في مدينة منفيس أمام
معبد ولكان ولم يتصر على ذلك بل عمر العبد جميعه وأحضر له الحجارة الكبيرة من محاجر منفيس واسوان ونصب
أمامه مسلات شاهقة وجعل بقربها فسقية ماء مستديرة الشكل مكسوة بالحجر فكان القسيسون يجتمعون عليها
ليلال ويتظاهرون بأمر هذا القدس فيجعلون ذلك ممدا نا يظهر فيه كل منهم ما عده من الاسرار والخوارق وكانت
الزينة في داخل المعبد وخارجها مساوفا كانت الاعمدة محيطة بدار الحوش كهيئة النخل وعلى شمال الداخل كذلك
وفي جنب سور الجهة التي بها المقدس متروا كان قبرا اربريس وقبور غيره من أهل هذه المدينة ومن خطها وفي أيام
هيرودوت كان قبرا اربريس اربريس بعبد اربريس قال وقد رأيت في السراي الملوكية تماثيل بقرة كبيرة جارية
على ركبتيها وهي مكسوة بالحرير مدهية الرأس والرقبة بين قرنيها تماثيل شمس من ذهب وكل يوم تجر بأنواع الجنور

ويوقد امامها كل ليلة فندبل وبقهرها ووددها ثمانين عشر من امرأتهن الخشب عربا بزعم الكهنة انها ثمانين
 جوارى الملك - يري نوم وانه كان قد عشق بنته فامتنعت منه وقتلت نفسها واصلحها فجعلها ابوها في هذا التمثال
 وقطعت أهمها أيدي الجوارى اللاتي سلمت الابهن بالمازى ثمانين بغير أيدي قال وأظن ان هذا كلام خرافة وانما
 سقطت الأيدي من تلك الثمانين أطول الزمن وكانوا كل سنة يخرجون تلك البقرة من محلها وذلك في وقت اكثار
 المصري من العويل وضربهم على صدورهم حزنا على صدورهم حزنا على قدسهم الذي لا يسهى فيكشفون الشمس في ذلك اليوم
 لانهم تمنن من أيهم بذلك عند ذبحها وزعم بعض شارحي هيرودوط أن ذلك المقدس الذي لا يسهى هو أوزيريس اذ كانوا
 يشهرون في عيدها أربعة أيام بمجلاذ هباتكس وان السكان الرقيق الاسود قال وانما كان اسود لظنهم على المقدسة
 اذ يس انتهى وأجب ما كانت تحتوى عليه هذه المدينة معبد كان عبارة عن حجر واحد كان قد احضره القرعون
 امرئس من جزيرة اسوان ووضعه بهذه المدينة واستعمل في نقله ألني ملاح من المراكبية ونقلوه في ثلاث سنين وكان
 طوله من الخارج احد وعشرين ذراعا وعرضه أربعة عشر ذراعا في ملك ثمانية أذرع وطوله من الداخل ثمانية
 عشر ذراعا وعشرون اصبا وعرضه من اثني عشر ذراعا في ملك خمسة أذرع باعتبار ان الذراع هو الذراع الذي
 وجد في مقياس جزيرة اسوان يكون طول خارجه احد عشر مترا وستة أجزاء من مائة من المتر وعرضه ثمانية وثلاثين
 جزءا من مائة من المتر وسكة أربعة أمتار واثنين وعشرين جزءا من مائة من المتر ويكون طول داخله تسعة أمتار واثنين
 وتسعين جزءا من مائة من المتر والعرض سمة أمتار واثنين وثلاثين جزءا من مائة في ملك مترين وثلاثة وستين جزءا ونصف
 ودهنضى ذلك أن المكعب الضخمة التي خرج هذا الحجر منها كان ثلثا ثمانية وأربعة وأربعين مترا ونصف مترا مكعب
 فيكون وزنه تسعمائة وأربعة عشر ألفا وثمانمائة واثنين وثلاثين كيلو جراما باعتبار أن وزن الأقدم المكعب مائة
 وستة وستون مثقالا بوراقان استعمل من ذلك المكعب الفارغ وهو مائة وخمسة وستون مترا وعشرون جزءا من مائة من المتر
 يكون الباقي الذي نقل من اسوان اليها مائة وتسعة وسبعين مترا مكعبا وثلاثين جزءا من مائة فيكون وزنه أربعة مائة
 وستة وسبعين ألفا وستة وسبعين كيلو جراما وقد صار البحث كثيرا عن هذا الحجر فلم يعثره على أثر ولعله مدفون في
 تلها وكان من عوائده أهل هذه المدينة في ليله معروفة عندهم لتقريب القرابين أن كل واحد منهم يوقد حول بيته
 عدة قناديل وكان ذلك يسمى عيد القناديل وكذلك المصريون الذين لا يمتكنهم الأذهاب الي هذه المدينة في ذلك اليوم
 يوقدون القناديل حول مساكنهم في تلك الليلة فيكون جميع البلاد أو أغلبها وقدة القناديل حول بيوتها وفي دفاتر
 التعداد أنه كان على الشاطئ الغربي في مقابلة هذه المدينة بلدة تعرف بمجلاذ صا من بلاد البحيرة وقد تكلم المقرئ
 في تقسيم مصر على خط صا واطل فقال انهم مائة وأربعين بلدة (فائدة) في قاموس الجغرافية الافرنجي أن
 سكر وب الذي هو وسس مدينة أئينة بارض اليونان أصله من صا الحجر بارض مصر دخل بلاد يونان مع كثير من
 الناس وأسس هذه المدينة التي صارت تحت تلك البلاد وذلك قبل المدلاد ألف وستائة وثلاث وأربعين سنة وهو الذي
 نشر عبادة ثمنروا وجوب تيروا علم أهل هذه الأرض الفلاحة والتجارة وأدخل بينهم الزواج ودفن الاموات ومات سنة
 ألف وخمسة مائة وأربع وتسعين وللبقاء ذكره أطلقوا اسم سكر وبيا على مدينة أئينة أو على الولاية التي هي تحت انتهى
 (صان الحجر) مدينة قديمة كانت من المادن الشهيرة في الوجه البحري وقد ترجم هذا الاسم مترجوا التوراة بكلمة
 تسوان وقالوا انها كانت تحت مصر في زمن موسى عليه السلام وترجمه أرشيدل القطبي بكلمة جانيه وفي بعض كتب
 الاقباط بكلمة جاني وفي الكتب العربية صان أو صان قالوا وهي المعروفة قديما بتانيس ويسمونها من كلام من
 كتب على التوراة أنها بنيت قبل مدينة جبرون التي هي مدينة الخليل عليه السلام بسبع سنين وقد تكلم عليها
 استرابون وعلى فرع النيل المجاور لها الماروف بالطايطي وقال ان مدينة تانيس هي رأس خطها وكذا تكلم عليها
 هيرودوط وبلين أيضا وفي خطط انطونان أن تانيس واقعة بين طاه ورس (أشمون طناح) وهي قريو بوليس ويوافق هذا
 ما ذكره يوسف الاسرائيلي أن الامبريت لما وصل مدينة طمويس سار في البحري تانيس ومنها الى هيرقليو بوليس
 ومدينة تانيس كانت من مديرية أعسطمانية الاولى وكانت كرسى أسقفية وجمع الاب لقيان أسماء جملتها من أساقفتها
 وقال بعضهم ان لفظ تانيس يطلق على مدينتين من بلاد مصر احدهما المدينة التي ينسب اليها الفرع المتقدم ذكره

ومحاطها الا ت مدينة دمياط والثانية هي مدينة نسوان المذكورة في التوراة وهي عين مدينة سائس (صا) التي تكلم
عليها سترابون و افلاطون في مؤلفاتهما ورفض كثير من الشطر الاول بالمرة وقال ان الشطر الثاني صحيح من جهة دون
جهة فان كون نسوان هي مدينة سائس غير صحيح لان سائس هي صابغريون والكلام في صان بالنون وكون تانيس
هي نسوان صحيح وسالون ان يرضه العالم الرشيد الجغرافي المشهور فقال لا يصح ان تكون تانيس هي نسوان لان نسوان
مدينة من مديات الملوك وهي كرسى المملكة بخلاف تانيس فانها صابغرية فقوية لا يصح ان تكون كرسى مملكة لان
كسيان قد وصفها بانها واقعة في وسط البحر الملح يحيط به الماس من كل جهة وليس لها لها شغل الا الملاحة وليس لهم
أرض يزرعونها و عدا ارادة بناء منازلهم يتقنون اليها التراب في المراكب انتهى والصواب ان وصف كسيان انها
لمدينة تينس بغير ألف و ك ل ا م ن ا في تانيس بأف بعد التاء المثناة الفوقية وهما مدينة تانيس تانيس في الاماكن
والاوصاف وقد عدها مترجوا التوراة قديمتين لمدنية واحدة وهم أعلم بجغرافية مصر من غيرهم فالفقيرة الصغيرة
هي تينس لان تانيس وبسبب كون العالم الرشيد لم يأت الى هذه الديار وانما أخذ الاسماء من الكتب ظن انهما مدينة واحدة
فقال ما قال وما يدل على صحة ما قلنا ان القديس لقيان ذكر ان في اقليم اعسط ما بقا غير مدينة تانيس مدينة أخرى
اسمها تينس وفي كثير من كتب القبط يدكر اسم قديس تانيس وقديس تينس ثم ان اسم جاني الاسماء بمدينة تانيس
معناه الارض المحطية وهذا يوافق مدينة صان التي جعلها العرب في مؤلفاتهم في الجهة الشمالية بأصل الارض فليست
تانيس هي مدينة سائس السمتة في كتب العرب بصا لان جميع الاوصاف المذكورة في كتب ووافي الاقباط وغيرهم
تدل على ان تانيس في أرض منحطة على فرع أصلي من فروع النيل وليست مدينة سائس بهذه الاوصاف انتهى وفي
المقريزي عند تكلمه على قبائل العرب الذين سكنوا مصر حين الفتح ذكر ان قبيلتي تخم وجدان سكنوا في أخطا طبريا
واطليل وصان انتهى وكانت صان زمن المؤرخ يوسف الاسرائيلي قد انحطت عن قدرها و أخذت في التقهقر بسبب
قربها من مدينة تينس التي كانت أخذت في الشهرة واتسع دائرة التجارة بها القرب بها من البحر حتى ورد بها كثير
من الاغراب و اتقل اليها كثير من أهالي تانيس وهذا هو سبب ذكر مدينة تينس في كتب العرب أكثر من ذكر
تانيس مع ان مدينة تانيس كانت من مساكن الملوك كما قال مريث في كتابه ان تانيس (صان) هي مقر اعنة
العائلة الحادية والعشرين والثالثة والعشرين وكانت مدة الاولى مائة وثلاثين سنة وملاوها كها سبعة والثانية تسعا
وعمان سنة وملاوها اربعة ولم يمكن معرفة الوقت الذي خرب فيه هذه المدينة وأول من عين موضعها الاب سكار
وقال انها في الجنوب الغربي من مدينة الطينة وعلى بعد يوم منها وقال بعض السباحين يلزم المسافر اليها من دمياط
ان يسافر ثلاثة أيام ذهابا وايابا وانما في مديرية الصالحية وعلى بعد ستة فراسخ من بحيرة المترلة و نصف فرسخ من
بحر موبس وخرابها يتدك كثيرا في طول شاطئه وبها آثار سبع دسلات وبعض قطع تماثيل يرى عليها اسم منفما
الثاني وظن دبولي بناء على قول الادريسي ان مدينة تانيس محلها مدينة طنح لانه ذكر ان مدينة طنح على فرع
مدينة تينس ولم يعد هذا القول كثير وقال الادريسي بعد ان تكلم على الفرع الخارج من فرع النيل الشرقي
تحت مدينة أنطوهي المتوجه الى الغرب انها ميجتبعان عند شبري ودمسيس وعلى بعد صغير من هذا الموضع يتقسم
الفرع الاول الى فرعين أحدهما يتوجه الى الشرق نحو تينس والثاني يتوجه الى الغرب نحو دمياط والظاهر ان
الفرع الخارج من النيل تحت دمسيس خلاف فرع موبس الذي هو الخليج الطائفي وقه عند اتر ب فاذ كره
الادريسي هو الخليج الذي سماه فيما بعد خليج شنشاو بيان ذلك ان هذا الجغرافي قال من يريد الذهاب من دمسيس
الى تينس بالسيرة على النيل يسير على النهر مسافة ميلين الى منية يدرو منها يسير في خليج شنشاو الخارج من الشرق
فصل الى شنشاو الى البوهات وهي القرية الواقعة على الشاطئ الشرقي على بعد أربعة وعشرين ميلا من الاولى
ومن هذا الموضع الى صناف مسافة ثمانية عشر ميلا ومنه يسير الى جهة الغرب فيصل الى طنح بعد خمسة
وعشرين ميلا وهي على الشاطئ الشرقي لخليج تينس ثم قال بعد ذلك ان من يريد التوجه من دمسيس الى تينس
بالسيرة على النيل يلزمه اولان يصل الى طنح وعند ما تقسم النيل الى فرعين أحدهما يجري الى الغرب نحو دمياط
وثانيهما الى الشرق نحو بحيرة تينس فيسير على هذا الاخير حتى يصل الى منية ثم ان الموضوع على الشاطئ

الغربي ثم منها الى محلة الدمنة على بعد خمسة أميال على الشاطئ الشرقي ومن هذا الموضع على بعد اثني عشر ميلا
يصل الى كبار البظباط وبعد خمسة عشر ميلا يصل الى دمو به ومن هذه البلدة الى مدينة طنناح الموضوعة على
الشاطئ الشرقي في ميلان فقط ومن طنناح الى اثموس عشرة أميال والظاهر ان دونيل لم يقف على حقيقة كلام
الادرسي بل غلط في فهمه وسبب ذلك زعمه ان مدينة صفناس او صفناس هي في محل المدينة القديمة التي كانت
بالقرب من مدينة الطينة وذكرها القبط في كتبهم مع ان هذا الخالف لما ذكره الادرسي ولعل ذكر مدينة
صفناس غلط من الكتبة لان احدها قاتر التعداد فيه مدينة صفناس وفي احدها شفا نفاص وفي كلا الدفتين جهات
هي ومدينة شفا في مديرية الدقهلية والمراتحية ومعلوم ان حدود هذه المديرية لم تمتد الى الموضع الذي ذهب اليه
دونيل والغالب ان شفا هي المذكورة في بعض كتب القبط باسم بنشيهو ويظهر مما تقدم ان خليج نشتا الخارج
من النيل تحت منية بدر بعد قبائل لم يكن له الاتجاه الذي جعله دونيل والظن انه لا يصيب في بحيرة تيس لانه
لو كان كذلك لما كان مريدا لتوجهه الى تيس ينارق هذا الفرع ويدير في البر الى فرع آخر يوصله اليها ومن هذا يظهر
ان الخليج البارصناص اما انه خليج حفره الادميون او انه بعد ان يصل الى هذا الموضع بتغير اتجاهه ويذهب
فيصيب في خليج موبيس واما مدينة طنناح فلم تكن على هذا الفرع اصلا لانها لو كانت كذلك اكانت ضرورية في
الشرق لافي الغرب وايضا فان محل مدينة اثموس طنناح معلوم مشهور وما نسبت الى طنناح الا قريها منها ولو كانت
احدها ما على بحر موبيس والاخرى على خليج اثموس السكان البعد بينهما كبير جدا وفي دفاتر التعداد ان طنناح
واثمون طنناح كاتهما من مديرية الدقهلية والمراتحية فليست اثموس طنناح على بحر موبيس الذي هو فرع نانس
وقد ذكر الادرسي فيما مر ان تحت مدينة طنناح على بعد عشرة أميال محلا اسمه خموس ولا شك ان هذا الاسم
مخرف عن اثموس ومن هذا يفهم سبب تسمية مورخي العرب هذه المدينة التي لم يكن بينها وبين طنناح غير عشرة أميال
باسم اثموس طنناح ووافق هذا ما ذكره الادرسي من ان طنناح وخموس على فرع النيل الخارج من طنناح وهو بلا
شك عين خليج اثموس طنناح الخارج من النيل عند طنناح وعلى ما قاله ابو الفداء عند ناحية جوجر وقال ابن اياس
ان مدينة المنصورة واقعة على فم خليج اثموس في مقابلة طنناح فلم من جميع ما تقدم ان الخليج الذي كانت عليه مدينة
طنناح وسماه الادرسي خليج تيس هو خليج اثموس طنناح وهو الفرع المسمى المنديزي فان قبيل لم يتكلم
الادرسي على فرع موبيس مع انه تكلم على غيره من الفروع الخارجة من الفرع الشرقي من النيل قلت لم يتكلم
عليه المقرئ ايضا لاول ابو الفداء مع تكلمه على خليج اثموس طنناح ولعل سبب ذلك انه كان في زمن هؤلاء المؤرخين
قد سد الطمي فيه ومنعه من الاتصال بالنيل في غير وقت الفيضان او أنهم رأوا انه من حفر الادميين لاصلي بالطبيعة
فلم يذكروه على انه ربما كان هو الخليج السردوسي الذي تكلم عليه المقرئ في خطه وقال انه جعل لرى جزء عظيم
من بلاد الشرقية وفيه انعطافات كثيرة انتهى والان صان الحجر قرية من بلاد الشرقية من مركز العين بجوار
التول القديمة من قبلها وهي في غربي بحر موبيس وبحرى تل راك بخو ثلاثين الف مترو ويتوصل منها الى البحيرة
البيضاء ومن البحيرة البيضاء الى البحر الرومي وجميع البحار التي بمديرية الشرقية والدقهلية تجتمع في بحر موبيس
المشهور بالشرع ومنها الى البحيرة البيضاء ثم نصب في الساحل واعاب تكسب أهلها من صيد السمك وبيع الجبن
المتلاوي وبها آثار قديمة ومجسنان للدعوى والشجعة ومساكنها وعلب أطباها من ارمال والصالح منها
زرع شعير وجلبان وابله وزمانها ألف ومائة وثلاثون فدانا وكسرواهاها تسعمائة وخمس وعشرون نفسا
(الصالحية) يوجد من هذا الاسم ثلاث قرى الاولى الصالحية قرية من مديرية الحية بقدم اطفح على الشط الشرقي
لترعة الملاح قبلي ناحية الكداية بخو ألف مترو بحرى ناحية اطفح بخو ثلاثة آلاف وخمسين مترا وبها جامع بناه
وجعله من الخيل وقليل من السواقي (الثانية) الصالحية قرية من مديرية التلوية بمركز بنها العسل قبلي
برشوم الكبرى بخو ألفي مترو غربي ناحية قلته سبعة بخو أربعة آلاف مترو من ازاوية له سلاوة فيها جثا من قليل
من السواقي (الثالثة الصالحية) بلدة بمديرية الشرقية من مركز العين في نهاية بلاد الشرقية بنهاها الشرقية
واقعة بحجزرة من رمال شرقي المناجيتين بقدر رعاية آلاف مترو في شرقها كتيب كبير من الرمل وهي جملة كنوز ووات

تخيل كثير والبلد الكبيرة فيها منازل مشيدة ومساجد عامرة بالامارات ومكاتب أهلية ومجلسان للدعوى
 والمشيخة وأر باب حرف كصيد السمك وتلجج النسيج ولها سوق كل يوم جمعة وأغلب تكسب أهلها من ثمر الخيل
 والزروع المعتاد ويكثر في أرضها المال الفاسدة وزمامها تسعمائة وعشرون فدناوا بها منازل تسعة وقصور
 مشيدة لاولاد الخوت وهم عائلة مشهورة من بنى سليم تزات مع السيد عزاز صاحب الجزيرة البيضاء كعدة بطون من
 العرب كبنى عمرو بنى حرام وبنى عقبة وبنى زهير وبنى واصل والبقرة ثم تفرقوا في القرى والبلدان فوطن
 طائفة من بنى سلم بالصالحية ومنهم عائلة الخوت وطائفة أخرى ذهبت الى بلاد رققة وأفرقة بقرية وتوطن باقي البطون
 بالقاصين والحادين وكبادو للبايدة ونجوم والطريدات وذرتهم بتلك الجهات الى الآن وقد سبج اولاد الخوت في بحار
 نعم العائلة الحمدي والاحسانات الخديبة الى الآن في زمن المرحوم العز بن محمد على ترقى منهم صالح أعان في الخدم
 الديوانية حتى صار مدر مديرة برتبة أمير الاى وفي زمن المرحوم محمد سعيد باشا ترقى أخوه محمد سيدك العيدروس
 الى رتبة الأ مير الاى وبقى كذلك الى أن توفي سنة ١٢٨٩ وترقى محمد أفندي صالح الخوت في زمن الخديوى اسمعيل
 باشا الى وظيفة ناظر قسم ثم فتن حقل أبي كبير وسميت الصالحية نسبة الى واضعها اقال المقربرى في الكلام على
 الطريق التي بين مصر ودمشق ان الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب هو الذي
 وضع هذه القرية بارض السباخ على طرف الرمل وذلك في سنة أربع وأربعين وسبعمائة تسكون منزلة العساكر اذا
 خرجوا من الرمل قال وبنى بها قصور واجامع وسوقا وصار ينزل بها ويقم فيها أولئك الجاهل من بعده الملك قال الشيخ
 عبد الغنى النابلسي في رحلته ان بقية الصالحية من اراولى الصالح الشيخ حسن اللبني الصامت الجبجي وهو مكان
 كبير يتحيط به جدران أربع وفي داخله قصيرة فيها قبر رضى الله عنه وعليه الهيبة والوقار وفي داخل القرية جامع
 السلطان قابمبأى له ثلاثة أبواب وعمارة عظيمة متينة لكنها ظاهرة الابلولة الى الخراب وليس له كالمسائر الجوامع
 داخل وخارج له ابواب قبلي عرض فيه المنبر والمحراب وليس له أحد يصلى فيه كما يظهر ذلك من نطق حاله باشارة
 فيه وله منارة عظيمة يحتاج الى مؤذن أحواله مستقيمة وأهل تلك القرية طارتان مقيماتان في الانفاط والمعاني فتمهم
 القيسى الاجر ومنهم الايض واليماني ولهم مكان القيسى واليماني اللذين هما في بلاد الشام الحسد ام والحرام وفي
 بلاد الخليل الدارى والمحاور وهي العصبة الجاهلية التي قاتلها ومتهولها في النار لا يغسل ولا يصلى عليه بحسب
 ما هو فيه من الجية فن يعرفه بالتالي بقول كما قال أبو الطيب المنبئي

برغم شيب فارق السيف كنه * وكان على العلات يجتمعان
 كأن رقاب الناس قالت لسيفه * رفقة لك قيسى وأنت يمانى

وعما يناسب هذا على طريق التضمن له

اذمرت تلقى فتنة بين جديده * ووجنته يازأند الخفتان
 فقل لياض الحميد والخدأجر * رفقة لك قيسى وأنت يمانى

وفي جانبها قبور جماعة من الصالحين انتهى وقال المقربرى أيضا في سبب وضعها ان الدرب القديم الذي كان
 يسلكه العساكر والتجار وغيرهم من القاهرة على الرمل الى مدينة غزة كان قد تغير بعد الخمائة من سنن الهجرة
 بعد انقراض الدولة الفاطمية وذلك انه كان الدرب أو لاقبل استيلاء الافرنج على السواحل الشامية غير هذا قال
 أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن خردنبه في كتاب المسالك والممالك وصفة الارض والطريق من دمشق الى الكسوة
 اثنا عشر ميلا ثم الى جاسم أربعة وعشرون ميلا ثم الى قيق أربعة وعشرون ميلا ثم الى طبرية مدينة الاردن ستة
 أميال ومن طبرية الى اللجون عشرون ميلا ثم الى القلندوة عشرون ميلا ثم الى الرملة مدينة فلسطين أربعة وعشرون
 ميلا والطريق من الرملة الى ازود اثنا عشر ميلا ثم الى غزة عشرون ميلا ثم الى العريش أربعة وعشرون ميلا في
 رمل ثم الى الوردية ثمانية عشر ميلا ثم الى أم العرب عشرون ميلا ثم الى القماز أربعة وعشرون ميلا ثم الى جبر
 ثلاثون ميلا ثم الى القاصرة أربعة وعشرون ميلا ثم الى مسجد قضاة ثمانية عشر ميلا ثم الى بلبس احدى وعشرون
 ميلا ثم الى النسطاط مدينة مصر أربعة وعشرون ميلا فهذا كما ترى انما كان الدرب المسالك من مصر الى دمشق

على غير ما هو الآن فيسلك من بلدس الى الزنما في البلاد التي تعرف اليوم ببلاد السباح من الحوت ويسلك من
الزنما وهي بالقرب من قطية الى أم العرب وهي بلاد خراب على البحر فيما بين قطية والورادة وبصدها قوم من
الناس ويحفرون في كيمانهم يجدون دراهم من فضة خاصة ثقيلة الوزن كبيرة المقدار وملك من أم العرب الى
الورادة وهي من جملة الحفارو يقال ان اسمها أخذ من الورود ولم يزل جامعها عامر اقامه اجمعة الى ما بعد السعامة
وتاريخ منارة جامعها سنة ثمان وأربعمائة كما رأى ذلك القاضي الفاضل لما دخلها سنة سبع وستين وخمسمائة وولد
الورادة القديعة في شرق منارة التي يقال لها اليوم الصالحية وبها آثار عمار ومخمل قليل ودخل أهلها ومحاولة الى
عسقلان في الاسلام بعد ان استولى المسلمون على الفرماء ففتح دماط ثم قال فلما خرج الافرنج من بحر القسطنطينية
لاخذ البلاد من أيدي المسلمين وأخذ بغداد من الشوبك وعمره في سنة تسع وخمسمائة وكان قد خرب من تقدم السنين
وأغار على العرش وهو يومئذ عامر بطل السفر حينئذ من مصر الى الشام وادرسلك على طريق البر مع العرب مخافة
الافرنج الى أن استنقذ السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بيت المقدس من أيدي الافرنج في سنة ثلاث وثمانين
 وخمسمائة وأكثر من الابقاع بالافرنج وافتتح منهم عدة بلاد بالساحل وصار يسلك هذا الدرب على الرمل فسلكه
المسافر ومن حينئذ الى أن وفي بلاد مصر الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل فأنشأ عهده البلد لتسكون منزلة
العساكر اذا خرجوا من الرمل فملكها مصر الملك الظاهر بيبرس البندقداري رتب البريديين القاهرة ومدمشق وفي
سائر الطرقات حتى صار الخبز يصل من قلعة الجبل الى دمشق في أربعة أيام ويعود في مثلها فصارت أخبار المملوك ترد
اليه في كل جمعة مرتين ويحكم في سائر ممالكه بالعزل والولاية وهو مقيم بالقاهرة وأفق في ذلك ما لا عظمى حتى تم
رتيبه وكان ذلك في سنة تسع وخمسين وسبعمائة وما زال أمر البريديين سمرقما بين القاهرة ومدمشق يوجد بكل مركز
من مراكزه عدة من الخيول المعدة للركوب وتعرف بخيل البريد وعندها عدة ماسر (وقال لهم الكافية) وللخيل
رجال يعرفون بالسواقين واحدهم سواق يركب مع من رسمه يركوبه خيل البريديا وقله فرسه ويخدمه مدة سيره
ولا يركب أحد خيل البريد الا بمرسوم ساقاني فتارة يمتنع الناس من ركوبه الا من اتتبه السلطان أهماته وتارة يركبه
من يريد السفر من الاعيان برسوم سلطاني وكانت طرق الشام عامرة يوجد بها عدد كل برديا يحتاج اليه المسافر من
زاد وعلف وغيره ولكن كثيرا ما كان في نفسه من الامن أدركا المرأة تسافر من القاهرة الى الشام بمفردها ركة أو ماشية
لا تحمل زاد ولا مالا فأخذ تهور لبيع مدمشق وسي أهلها وخرقها في سنة ثلاث وثمانمائة خربت مراكز البريد
واشتغل أهل الدولة بمنازل البلاد ومداهو به من كثرة الفتن عن إقامة البريديا فاختل بانقطاعه طريق الشام والامر
على ذلك الى وقتنا هذا وهو سنة ثمان عشرة وثمانمائة وقال أيضا ان البريديا أول من ركب دوابه الملك دارا بن بهمن
ابن كيشة ساف بن كهر اسفأ خدمه لوك النرس وأما في الاسلام فالول من أقام البريديا أمير المؤمنين المهدي محمد بن
جعفر المنصور أقامه فيما بين مكة والمدينة واليمن وجعله بالغالوا بلا وذلك في سنة ست وستين ومائة وأصل هذه
الكلمة بالفارسية برديدنيه فان دارا أقام في سكاك البريد دواب محذوفة الاذناب سميت برديدنيه ثم عربت وحذف
منها نصفها الاخر فقبل برديدنيه وقد تكلم كثير من كتاب السالك وغيره على البريديا بما رواه واسعة فقال ما معناه
البريديا كلمة مأخوذة من اللاتيني بمعنى بواسطة الخيل المرتبة لبالصال مخاطبات والناس وطان على مسافة قدرها أربعة
فراسخ والفرسخ ثلاثة أميال وقد رخص الخيل الظاهري بفرسخين وفي ديوان الانشاء من المرتضى ان البريديا الاصل اسم
دابة ثم صار اسم الراكب عليها ثم استعمل في مسافة مقدرة وقال غيره البريديا كلمة عربية تفيد مسافة قدرها أربعة فراسخ
وقد ادشاق من البريديا برديدنيه أرسل مكتوب في الوسطة قال في كتاب الهمزة البرديا ابن هشام بالكتاب وفي كتاب
الاعاني أبر البريديا الخجاج وأما البريدي فهو المختار من الجند المستعملين بصرا والشام ليوجه في مهمات الامور
وفي طلب الادوال فيسرايلا ونهارا وكان كاتب السمريل لاحظا اموره وينفذ احواله ولا يتخذ الامن العساقين
العامعين لفعال الحميدة ضرورة انه أمين على المهمات وقال الذهبي كان البريديون ثلاثة من الكتاب أبو عبدالله
وأبو الحسين وأبو يوسف كان أبوهم كاتب اعلى البريدي بالبصرة وغلبوا على الاهازع وعن أبي الفداء ان أول من رتب البريد
مع اوبه وكان هشام بن عبد الملك في مدينة صرافة لمات يزيد أخوه فجاءه خبر الخليفة بالبريد وعن المقرئ ان

الخليفة المهدي العباسي هو اول من رتب البريد سنة ست وستين ومائة هجرية بين المدينة ومكة وبين مكة واليمن وكان
 من المغال والجمال وكان قبل ذلك في مصر وكان في كل مركز من مراكز البريد أمراخو وروشا ورجال بناط بهم احضار
 المعالم والخيل (وعلمها المشاهير الطوقمة من سرج ونحوه واحدها تسمى بقره واليه فرسات يشبهه أي بما يلزم
 له من سرج وولجام ونحو ذلك) وفي كل بريد صنف من الخناس أو من القضة بقدر كفاية اليد على أحد وجهيها إلا اله الله
 محمد رسول الله أرسله بالهدي ومن الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وعلى الوجه الثاني مناقب حاكم
 الوقت فان كانت ابلاد الشام يكتب علم اسم نائب السلطنة في الولاية التي منها ابتداء السفر وتكسى الصفيحة بشراية
 من حرير أصفر ويعلقها بالبريد في رقبته بحيث تكون الشراية بين كتفيه وكانت تسلم لكتاب السفر فإذا عين أحد
 لرئاسة البريد أعطاه كتاب السفر صفيحة من هذه الصنفات ومكروا بحظ يده ورسله الى الامراخو للاستلام الخيل
 اللازمة واسم ذلك الشخص يكون مكتوبا في سطر من آخر التذكرة فإذا رجع رد الصفيحة وقال صاحب
 كتاب التعريف ان البريد كان في زمن الاكسرة والقيصرية وأول من جرده في الاسلام معاوية بن أبي سفيان وقيل
 عبد الملك بن مروان وان الوليد بن عبد الملك استعمل البريد في نقل الصفيحة من اسلامبول الى دمشق عند ما بنى
 الجامع الاموي وجامع مكة والمدينة والقدس وقد تعطل البريد في زمن المهدي ثم رتب له لصل اليه خيبرا بشهرون
 عندما كانت الحرب قائمة مع الرومانيين فكان يستنشق أخبارا منه في كل وقت ولما رجع هرون ابطل البريد وقد
 رتب هرون الرشيد في خلافته كما كان في زمن الاموية ولما تولى المأمون وأراد ان يحذف على بلاد الرومانيين قام
 ونصب معسكره عند نهر البيدر ون كان ذلك في فصل الصيف فقعده على شاطئه وجعل رجله في الماء وشرب ولذا
 وقال لمن حوله ما أحسن طعام يؤكل بعد شرب هذا الماء فكل واحدا أجاب على حسب ما يرى فقال الخليفة الذي
 أراه يؤكل مع شرب هذا الماء هو قرع راد فالت بطائنه اللهم أبق خليفتنا الى أن نعود من العراق فلم تتواكلامهم
 الا وقد حضر البريد ومعه من هذا الترفا كل المأمون وشرب فتعجب الحاضر من من تحقيق بغيته عند تكلمه بها غير
 انه اصيب بالحمى بعد ذلك ومات منها وقد بقي البريد الى أن غابت سطوة وتبنيوه على الخلفاء فبطل أمره ووعرض
 بالساعة وفي زمن الامراء الزنمية عوضت الساعة بالنجابة الراكبين على الهجن وفي ذلك الزمن الملك الظاهر سيرس
 البندق ادرى واجتمع له الشام ومصر وحلب وشواطئ القرات فسير جيشه الى الشام لمحاربة التتار فرتب البريد
 ليتناول الاخبار ومضى على ذلك من جاء بعده من الملوك الى ان أغارت تيمورلنج على الشام وفي زمن الملك الناصر فرج
 سنة أربع وعشائة بطل البريد من مصر والشام والى الآن مرا كزه خالسة من الناس والخيل وتسهل في تقدير
 المسافات وفي كتاب التعريف ان المسافات لم تكن على قدر واحد بل تختلف تقرب الماء بعده ويتجسب الموقع
 أيضا وان مباشر يدوان الانشاء كان يلقب بأمر البريد وان أوراق البريد في زمن السلطان سيرس كان يكتبها كاتم السر
 أو نائبه وكانت صورتها هكذا قدمها بالامراخو وفلان من رتبة كذا أن ينقل فلان على حسب درجته على خيل
 بريد عددها كذا بسبب انه متوجه الى جهة كذا في أمر مهم ثم يؤرخ ويغضى وقال صاحب مسالك الابصار ان نواب
 الجهات بحسب العادة كانوا يخبرون السلطان بجميع الاحوال المهمة الواقعة في بلادهم وينظرون امره فيخبرون
 ما يأمربه وكان بين الختوت والمدن في جميع الطريق مرا كز البريد وتوصل بريد من مدينة الى الختت بطلب الى
 حضرة الامير جداره وهو أعمى بمائة والودادار وكتاب السر فيقبل الارض ويسلم الكتاب الى الودادار فيسمع به
 وجه البريد ثم يسلمه الى السلطان فيفتحه وكتاب السر يقرؤه ويتلقى ما يأمربه وقال أبو الحسن انه في زمن الملك
 المنظر يحيى بن محمد بن قلاوون سنة ست وسبع وأربعين وسبعائة وردا خبر بمخيل نظام البريد في طريق الشام فطلب من
 كل أمير ألف أربعة من الخيل ومن كل أمير طبلانة اثنين ومن كل أمير عشرة رأسا وتقدمه اقطاع البريد فوجد
 أغلب البلاد قد وقفتها الملك اسمعيل الصالح ولم يبق منها باسم البريد الا القليل فأخذ السلطان من عيسى بن حسن
 الهجان أرضا محصولها السنوي عشرون ألف درهم وثلاثة آلاف اردب من الحبوب فجعلها بالبريد وقال خليل
 الظاهري كان البريد عيشي في أربع جهات الاولى الى قوص واسوان والثانية الى حدود الاسكندرية والثالثة الى
 نجرمياط والرابعة الى جهة الثرات وهي حد المملكة الشريفة وتقسم هذه الاخيرة الى جله فروع أما المتوجه الى

قوص واسوان فيخرج من قلعة الجبل الى برنشت ثم الى منية القايد ثم الى ونا ثم الى سيامة ثم الى دهرط ثم الى قلوستا
ثم الى منية ابن خصيب ثم الى الاشونين ثم الى دروط الشريف ثم الى المنهي ثم الى منفلوط ثم الى اسيوط ثم الى طما ثم
الى المراغة ثم الى بلنسون (لعلمها المشاة) ثم الى جرجا ثم الى البليانة ثم الى هوقم ثم الى الكوم الاحمر ثم الى خان الدرينا ثم الى
قوص ثم الى الهجرة ثم الى ادوى ثم الى اسوان وبعضهم جعل هذا الجزء الاخير مركزين وما بعد ذلك الى عيذاب الى
حدود الولاية لم يكن فيه للبريد مراكز واما طريق الاسكندرية فتنقسم قسمين الاول الطريق الوسطى تسمى بالدمهورة
من قلعة الجبل الى قلوب ثم الى منوف ثم الى محلة المرحوم ثم الى النحرارية ثم الى التركيةية ثم الى الاسكندرية والثاني
طريق الحاجر من قلعة الجبل الى جزيرة القط ثم الى وردان ثم الى الطرانة ثم الى زاوية مباركة ثم الى دمهور ثم الى لوقين
ثم الى الاسكندرية وطريق دمياط ثم الى السعيدية الى بينونة الى اشمون الزمان الى فارسكور الى دمياط واما طريق
عزة فن قلعة الجبل الى المنصورة الى الغرباني الى قطية الى المعان الى المطيب الى السوادة الى الورداء الى بئر القانسي الى
العريش الى الطروبة الى الزقعة الى الرفج الى السلطنة الى عزة والطريق من عزة الى الكرك ثم سيلاقس ثم يجيرون ثم
يجيبا ثم بالزير ثم بالفامية ثم بالكفر ثم الكرك ومن الكرك الى الشوبك ثلاثة بردوط طريق دمشق يخرج من عزة الى
حزين الى بيت دارس الى الدالى العوجاء الى الطهرة الى قاقون الى خمة الى حنين الى حطين الى زرعين الى عين جالوت
الى بيسان الى اربد الى طقس الى رأس الماء الى العتقين الى غماب الى دمشق وعند دمشق تنقسم الطريق فطريق
البيطرة تمر بالقطيفة ثم بالاتراق ثم بالسطل ثم بالكراخ ثم بالغسولة ومنها يخرج فرع الى طرابلس ومن
غسولة تتوصل الى سمسين الى حص ومن هنا فرع الى حفير ومن حص يتوصل الى الرستن الى حماة الى طلمين الى
جرابلس الى العزة الى ابعدا الى امار الى قنسر بن الى حلب الى الباب الى بيت برية الى بيرة والطريق من حص الى
جبار غرب المصنع ثم القرنين ثم البيضاء ثم دمور ثم كرنده ثم سخنة ثم قيقب ثم كوامل ثم رحبة وطريق دمشق الى صنفد
توصل الى البرج الى القلوس الى الارينية الى نعران الى جب يوسف الى صنفد ويتوصل من دمشق ايضا الى خان
ميساج ثم الى حرين ثم تنقسم الطريق فيها ما يصل الى صمدا ثم الى بيروت ومنها ما يتوصل الى بعلبك بان تمر من
دمشق الى الريدان الى بورا الى بعلبك وطريق طرابلس يتعدا من غسولة الى قدس الى ابقار الى العشرة الى العرافا
الى طرابلس وطريق دمشق الى الكرك تتوصل الى القتيبة الى بردية الى البرج البيض الى حسبانة الى قنس الى ديبان
الى قاطع الموجب الى الصغرى الى الكرك والطريق من حلب الى حدود المملكة تمر بالسوق الى اسندرا الى بيت
النار الى عنتاب الى قلعة المسلمين وهذا الاخير ثلاثة بردم تدخل في حكم السلطان ومن عنتاب تتوصل الى ديركون
الى قونا الى عربان الى الهنسال الى قيسرية وهذه المسافة سبعة بردم تدخل في حكم السلطان وكانت تلك المراكز بها
الخيل دائما واسترد ذلك الى زمن السلطان الملك المؤيد بن الناصر شيخ ٥١ وتكلم المؤرخ وبنى نقلا عن مؤرخي
العرب على محطات البريد فقال الطريق من القاهرة الى الصعيد بعد العبور من النيل الى الجيزة فن الجيزة الى برنشت
خمس عشرة ميلا الى منية القايد ثمانية عشر الى ونا كذلك الى طياسم كذلك الى دهرط وخمس عشرة الى قلوستا ثمانية
عشر الى منية ابن خصيب ثمانية عشر الى الاشونين خمسة عشر الى دروط الشريف ثمانية عشر الى المنهي كذلك
الى منفلوط كذلك الى اسيوط ثلاثة عشر الى طما واحد وعشرون الى المراغة ثمانية عشر الى بلنسون كذلك الى جرجا
كذلك الى بليانة خمسة عشر الى هوقم واحد وعشرون الى الكوم الاحمر ثمانية عشر الى خان الدرينا خمسة عشر الى قوص بعد
عبور النيل ثمانية عشر الى قوص الحجرى خمسة عشر الى عدوة كذلك الى اسنا اربعة وعشرون ويحجى ذلك ثمانية
وسبعون ميلا وبعد اسنا يقطع البريد من مصر الى الاسكندرية طريقا واحدا دمه في البلاد والآخر في الصحراء
على شمال النهار فالتى في وسط البلاد من القاهرة الى قلوب تسعة أميال الى منوف ثمانية عشر ميلا الى محلة
المرحوم اربعة وعشرون الى النحرارية اربعة وعشرون الى التركيةية كذلك الى الاسكندرية كذلك والى في البحراء
من القاهرة الى جزيرة القيت ثمانية عشر ميلا الى وردان ثمانية عشر الى الطرانة كذلك الى زاوية مباركة كذلك الى
دمهور واحد وعشرون الى لوقين ثمانية عشر الى الاسكندرية كذلك ومن القاهرة الى دمياط الحطة الاولى قلوب ثم
الى بليس ثمانية عشر ميلا الى الصالحية اربعة وعشرون الى السعيدية ثمانية عشر الى بينونة كذلك الى اشمون الزمان

كذلك الى فارس كور أحد وعشرون الى دمياط تسعة ومن القاهرة الى غزة فالى السعيدية ثلاثة وستون ميلالى
 غير الى ثمانية عشر الى قطيا اثنا عشر الى معان كذلك الى سليم كذلك الى سواده كذلك الى الورداء كذلك الى بحر
 القاضى كذلك الى العريش كذلك الى الحروبى كذلك الى صعقة كذلك الى رفح تسعة الى سلفه اثنا عشر الى غزة كذلك
 المجموع تسعة وثمانون ميلا وأمان غزة الى الكرك فالى بلاقس اثنا عشر ميلا والى حبرون ثمانية عشر والى
 جنبنا اثنا عشر والى الزور ثمانية عشر والى صافية خمسة عشر الى كذا رابعة وعشرون الى كرك أحد وعشرون
 المجموع مائة واحد وعشرون ومن الكرك الى الشوبك الواقعة فى حدود بلاد العرب ثلاث محطات جميعها تسعون
 ميلا وأمان غزة الى دمشق فى حين اثنا عشر ميلا الى بيت دراس اثنا عشر أيضا الى ذلك الى العوجا ستة أميال
 الى الطيرة ستة أيضا الى قاقون كذلك الى قامة تسعة الى حنين فى صند تسعة الى حطين ستة الى رزين كذلك الى عين
 جالوت كذلك الى بيسان كذلك الى اربل اثنا عشر الى طافس ثمانية عشر الى رأس الماء اثنا عشر الى الصنمين كذلك الى
 جباب كذلك الى قصوة تسعة الى دمشق كذلك وأمان دمشق الى البراعلى الفرات فى القصر فى الشمال تسعة
 أميال الى قطيا فى الشرق اثنا عشر الى الاقراق فى الشمال ستة الى قسطل تسعة الى الكراخ تسعة الى غسولة اثنا عشر
 الى همسين اثنا عشر أيضا الى حصن اثنا عشر الى رستن كذلك الى حجة كذلك الى لطمين تسعة الى جرابولوس تسعة الى
 المعرة اثنا عشر الى عباد كذلك الى عمار كذلك الى قنسرين تسعة الى حلب اثنا عشر الى الباب ثلاثون الى بيت بيرا ثلاثون
 الى البيرة خمسة عشر وأمان دمشق الى جبار على الفرات فى حصن أحد وعشرون ميلالى دمشق فى الشرق أربعة
 وعشرون الى قرين ثمانية عشر الى الميضا أربعة وعشرون الى تدمر اربعة وعشرون الى الكرك كذلك الى تخنة
 ثمانية عشر الى كيبك ثمانية عشر الى كوامل اربعة وعشرون الى رحبة كذلك الى جبار مائة وعشرة وأمان دمشق
 الى صنف فى بريدى الشمال الغربى اثنا عشر ميلا الى قلاس كذلك الى أريبا ثمانية عشر الى ثوران اثنا عشر الى جب
 يوسف ثمانية عشر الى صندا اثنا عشر وأمان دمشق الى بيروت فى خان مسلون اثنا عشر الى حرى على القامية ثمانية
 عشر الى صيدان من جبل لبنان ثلاثة وثلاثون الى بيروت اربعة وعشرون وأمان دمشق الى بعلبك فى زبدان خمسة
 عشر الى بورا اثنا عشر الى بعلبك ثلاثة عشر وأمان دمشق الى طرابلس فى عزولا (انظر طريق حلب) خمسة
 وخسون الى قانس ثمانية عشر الى عكرا أحد وعشرون الى عكرى ثمانية عشر الى العركا اثنا عشر الى طرابلس خمسة
 عشر وأمان دمشق الى الكرك فى الكتيبة اثنا عشر الى بريدة ثمانية عشر الى البرج الابيض كذلك الى حسان
 كذلك الى كيمس اربعة وعشرون الى ذيبان كذلك الى قطيع الجيب كذلك الى صغر كذلك الى الكرك كذلك وأما
 من حلب الى همنساو الى قيسرية فى حدود المملكة بلاد الامن فى السموكا اثنا عشر الى امستدر اثنا عشر أيضا الى
 بيت الفار كذلك الى عنتاب كذلك الى ديركون تسعة الى قونا اثنا عشر الى اربل اثنا عشر الى همنساو تسعة الى القيسرية
 مائة وعشرون ومن أول سنة ألف وأربعمائة واثني عشر ميلادية قد بطلت المحطات الواقعة بين همنساو وقيسرية
 انتهى وأما ايصال الرسائل بالطرود كالمطارات والمطيرين وما يتعلق بذلك فقد نرضاه عند الكلام على منية عقبية
 وذكرنا هناك أن مسافة كل كرايطر قدر ثلاث مائة كرايطر وقوله النسيقساء يقال أيضا النسيقساء فى النصوص
 الموقوفة المذهبة كفى تاريخ دمشق وتاريخ حلب وكانت الملوك ترصعهم المبانى الفاخرة فى تاريخ ابن خلدون ان
 أبرهة كتب الى قصر فى الصناع والرخام والنسيقساء فى كتاب السلوك بعث الوليد الى ملك الروم اعزم عليه فبعث له
 ملك الروم مائة ألف منقار ذهباً ومائة عامل وأربعين رجلاً من النسيقساء وفى سياحة ابن بطوطة قال زين هذا المسجد
 بنصوص الذهب المعروفة بالنسيقساء تحتها الطهاى انواع الاصبغة الغريبة الحسن وقال انوش يوس فى تاريخ بطاركة
 الاسكندرية كانت الحنية (القبية) كاهانة مقوشة بالنسيقساء وفى موضع آخر وقعوا النسيقساء من الحنية وعن بعض
 الجغرافيين فى وصف جامع مكة أن فى كل جانب ثلاث بلاطات وجه كل بلاطة من ناحية العين مقوش بالنسيقساء
 وقد اتلتمت بلاطاه الثلاثة اتقنا ما عجبها حتى صارت كأنها بلاطة واحدة والبلاط هو الحجارة المقروشة فى الدار
 ونحوها ويقال لكل شئ قرش به الدار من حجر أو غيره بلاط وفى كتاب السلوك ان البلاط كلمة مشتقة من اللغة
 اللاتينية والرومية ولها جله معان فى كتاب التنبية للمسعودى ان من معانيها القصر والحيمة قال كمال الدين فى تاريخ

حارب بات تقفوفرى البلاط أى التصرو عند الكلام على ملك الروم قال أخذ شبل الدولة تاجه وبلاطه ومن معانيها أيضا
 الرصيف وفى نعيم الطيب المقر بى ان البلاط يسمى البهوق يقال تسعة عشر به وأى البلاط انتهى من كرمير وغيره
 وفى خطط المتريزى انه لما تسلطن الملك غياث الدين توران شاه بقلعة دمشق ركب الى مصر فزل بالصلحية طرف
 الرمل لاربعة عشرة بقية من ذى القعدة سنة ٦٤٧ فأعلن حينئذ دعوت الملك الصالح نجم الدين أبى التتوح أبوب
 ولم يكن أحد قبل ذلك تقفوه عوته بل كانت الامور على حالها والخدمة تعمل بالدهليز والسماط عند شجرة الدر تدبير
 أمور الدولة ويؤتم الكفاية ان السلطان مريض ولا احد علمه بسبيل ولا وصول ثم سأل منها الى المنصورة فقدها يوم
 الخميس الخامس والعشرين من منه فزل بالتصير الذى بها ثم انه أساء تدبير نفسه وتمت بد الجربة حتى خافوه وهم يومئذ
 جرة العسكرية فتسلوه بعد سبعة عشر يوما من ولادته ومجونه انقضت دولة بنى أبوب من مصر وكان قتلها باغرا عشيرة
 الدر بى استأذهم لانه كان تدهها واطالها بما عمل ابنه وبعد قتلها قاموا وشجرة الدر فى السلطنة وحلقوا الهانى عاشر
 صفر ورهبوا الامير عز الدين ابيك مقدم العسكر ولم يوافق أهل الشام على سلطنتها وطلبوا الملك الناصر صلاح
 الدين يوسف بن العزيز صاحب فارس والهم بدمشق وملكها فانزعج العساكر بالهجرة وترجع الامير عز الدين
 ابيك التركان بالملكة شجرة الدر وزالت عن السلطنة وكانت مدتها ثمانين يوما وملكها هو وتلقب بالامان المعز واتفق
 رأى الامراء على اقامة الاشرف مظفر الدين موسى بن الناصر شرى بالمعز فى السلطنة فقاموا معه ومعه وعمره نحو ست
 سنين وكان اخيرة قد ورد أن الملك المغترب عمر بن العادل الصغير أخذ الكرك والشوك وأخذ الملك السعيد قلعة
 الصبية وقاموا والمحاربة عساكر مصر فصار المعز بالعاكرو والعرب من مصر فى ثالث القعدة سنة ٦٤٨ وخيم
 بالصلحية وترك الاشرف بقلعة الجبل والتعم القتال بينهم فكانت النصر له انتهى وفى ترجمة كرمير لكتاب السلوك
 للمقر بى ما دعاه ان عساكر الملك المعز ابيك كانت مجتمعة بالصلحية وعساكر الملك الناصر بقرية كراغ وهى كما
 قال النواري قرية بقرب بيمقن العباسة والسدير والخشى (قالت) وأظن ان الخشى هو المحل المسمى الآن بأخشيب
 فكان بين الجيشين مسافة قليلة وكان الناس يظنون ان النصر تكون للملك الناصر بسبب كثرة جيوشه وسبيل
 أغلب العساكر المصرية اليه فكان الامر على خلاف ظنهم وقد قام المعز بعساكره وخيم فى مقابلة أعدائه فجعل
 يعرف بسهمه وفى يوم الخميس عاشر القعدة استمد الفرسان الحرب وفى السابعة من الثمار حصل الاتهام فاتفق ان
 جناح جيش الناصر سطوا على ما يقابلها بسهمه من جيش المعز فانكسر الجناح الايسر من جيش المعز وانهمز فقتلته
 عساكر الناصر بلا تدبير فى العاقبة وثبت الجناح الايمن من عساكر المعز وسطا على الجناح الايمن من جيش الناصر
 فكسره وبقي الحرب بين القليلين وقد أخذ المنهزمون من جيش المعز المصر بين بطريق الصعيد ونهب العدو أشمأهم
 وعند مرورهم بجذاء القاهرة كانت الخطبة فيها وفى القلعة باسم الناصر كما كان ذلك فى التسطاط والاداء المجاورة
 لاعتقادهم نصرته الناصر حتى حصل الشروع فى تجهيز الاقامات له وهو لا يعلم ذلك ومعسكره وأمواله وحشمه وكراعه
 بقرية كراغ ولما انكسر جناح عسكره الايمن أوقع بهم المصر يون فى الرمال وأسرو منهم عددا كثيرا غير مات
 وكان الناصر فى قلب جيشه يتقاتل والمعز كذلك ولم يشعركل منهم بما وقع لجناح جيشه وكان أغلب أمراء الناصر
 لا يحبون نصرته تلوفهم أن يفتك بهم بعد نصرته فقدر والخيانة والمجازرة عساكرهم الى جيش المعز فضعفت قوى
 الناصر وهجم المعز بعساكره يوم القبض عليه فلم يجده لانه ما علم خيانه أمراءه فخره فتم هجمت العساكر
 الشامية وهى عساكر الناصر على المعز فتر أيضا هاربا الى جهة الشوبك وهو يعتقد ان الناصر لم يفر ثم لما سكن روع
 الناصر رجع الى عساكره وكذلك المعز اجتمع بجملة من عساكره ورجع كل منهم بالقتال وفى أثناء ذلك فارق الناصر
 أيضا بعض من معه ولحقوا بالمعز فدخل الناصر الخوف وضعت قواه فارتحل راجعا الى الشام وأما عساكره الذين
 تبعوا الهارين من عساكر المعز فكانوا تخمين بالعباسة لاعتقادهم ان النصر لهم فاعلموا حقيقة الامر ارتحلوا الى
 الشام وقد وصل مصر خيرة المعز وانهمز الناصر وقت خروج الناس من صلاة الجمعة وقد كانوا اخطبوا للناصر وفى
 رجوع المعز الى مصر رأى فى طريقه بالعباسة خيام الناصر فظن أن الناصر قد رجع الى الحرب فوقع الخوف فى قلبه
 وجوز أن يكون الحرب ملتجما بمصر فعدل عن طريقه الى طريق العلاقة ونزل ببلد خفاه أيضا أهل خيام الناصر

ولما جاء الليل ارتحلوا الى الشام فلما علم المعز ذلك زال عنه الخوف ورجل الى مصر ظافرا ودخلها الاثني عشر من شهر القعدة ووزنت له مصر والقلاع وفي أثناء القتال كان جله من الامراء مسجونين من مدة الملك الناصر نجيم الدين أيوب فلا يعتقدهم ان النصره للناصر كما اعتاد أهل مصر خرجوا من السجن وهو بالاستيلاء على القلاع وعلى بيت المعز وواقفهم كثيرين الاهاشي فلم يملكهم الامر بسيف الدين القمي اذى ومانعهم وردهم عما ارادوا فلما رجع المعز الى مصر منصورا قبل جميعهم ومنهم الاستاذ ناصر الدين اسمعيل بن يغمور ومنهم امين الدولة أبو الحسن السامري وقد وجد عند هذا بعد قتله كثير من الذهب والفضة والجواهر ومن النقود ثلاثة آلاف ألف دينار وعشرة آلاف مجلد من الكتب انتهى وقوله وبقي الحرب بين القاينين اعلم ان العادة من قديم أن يجعل لجيش الحرب ميسرة وميمنة وهما الخناخن وقلب وساقه والساقه هي آخر الجيش والقلب وسطه والقلب مقدمة قال الثوراي والمقر بزي مقدمة القلب تسمى في دولة الترك بالجلايش بالحيم أو الشين وقال أحد العسقلاني في تاريخ مصر الجلايش هو الطليعة وهم جماعة يتقدمون امام الجيش لكشف الطريق مثلا و يقال لهم البركيزه ويقال خرجوا من بلد كذا ليكونوا رزقا وجعلهم يركفون مقابله الا فرنج مثلا ويقال كان يركفون طلائعها لا تقطع وأصحابه الذين جعلهم يركفون مقابله العدو ويقال خرج الى ركبته الملك وحاربهم ويستعمل المورخون كلمة الشاليش في مقام البركيزه تارة وفي مقام الراية تارة أخرى قال ابن خلدكان أمادولة الترك هي هذا العهد بالمشرق فيتحذون ولا راية واحدة عظيمة وفي رأسها خصله من شعر يسومها الشاليش أو الجتر وقال ابن اسفان في تاريخ مصر كانت عادة السلاطين المتقدمين اذا سافروا الى البلاد الشامية ان يعلقوا الشاليش قبل سفرهم باربعين يوما وقال في موضع آخر ان السلطان الغوري لم يعلق الشاليش على الطبليخاثة كعادة الملوك السابقه فانهم كانوا يعلقون الشاليش ويعرضون العسكر ثم يفتقون عليهم نفقة السفر ويستمر الشاليش معلقا الى ان يخرج السلطان ولو بعد شهرين وقال المقر بزي في المعنى الآخر وخرج الشاليش سائر الى الشام اتمى وقوله وكراعه الى آخره الكراع على وزن غراب كافي التماموس في الاصل اسم جامع للخيول ومن البقر والغنم بمنزلة الوظيفة من الفرس وهو مستدق الساق وكراع الغنم موضع على ثلاثة اميال من عسفان وكراع كل شئ طرفه وأنف من الحرة تمتد وجمع هذا كرعان كعربان وجمع مالهقر والغنم أكرع وأكرع عم قال وأكرع الارض أطرافها القاصية وفي شرح ابن نباتة على ابن زيدون قال رأيت على باب ملك كراعامن افراس خراسان وبغال مصر وفي شرح التبريزي على الحماسة الكراع اسم جامع للخيول وفي تاريخ العتبي كراعهم أي خيلهم وفي أمثال الميداني يجمعون كراعهم أي يجمعون وفي جغرافيه ابن حوقل كثرت المشيمة من الغنم والبقر وسائر الكراع والغنم وفي كتاب كال الدين ما أعدوا من الرجال والسلاح والكراع ويؤخذ من عبارة المقر بزي انها تستعمل في ذخيرة الحرب وفي المثل من المعنى الثاني ان أعطى العبد كراعاً اتبع ذراعاً اهملخصا بهضه من كترتمير والاقامات المارة الذي يرجع اقامة وهي بمعنى المرة ولو ازم الاقامة من نحو المطعم والمنزب وما يحتاج اليه النازلون في بعض الكتب يقال بعث اليهم بالخلع والاموال والاقامات ويقال كتب السلطان الى النواب بالمد الغنم في خدمته وترتيب الاقامات له ويقال أقيمت له الاقامات الوافرة من الخبز المعمور وبقائه فلان بالاقامات من ناحية كذا الى كذا وخرجت الاقامات من الشعب والديقبي لتوضع في المنازل أي أماكن النزول وقال كترتمير أيضا نقلنا عن التبريزي شارح ديوان المتنبى ان استادار كلمة غير عربية ومعناها في الاصل الحدائق في صنعتهم ثم استعملت في الخصي من الادميين وقد كتبت استادالدار واستادارو يقال للجماعة استدارية وهي عندهم لوك المشرق على الاطلاق رتبة من الرتب العتبية وكان ملوك خوارزم يرضون تحت ادارة الاستادار جملة أموال بعضهم الخزانة وبعضها من المديرية وتوزع عمرته على الخبز والمطبخ والاصطبلات والخدم ونحوها وصولات عليها اثنتا عشرة علامة مثل علامة الوزير والمشرق (صراف الخزانة) والمقش والعارض (الماء وبعده العساكر) وذلك فيما يخص بحشم الملك بخلاف ما يلزم لمصرف السراية فلا يحتاج الى تلك الوصولات وقال صاحب ممالك الابصار والمقر بزي في ذكر سلاطين مصر من المماليك كان لاستادار العالية التكلم على جميع السرايات فيرتب ما يلزم للمطبخ والمشرق ويات والخدم والغلمان وكان عيشي في الاسفار تبع السلطان ومعه جملة من الغلمان ويتكلم أيضا على الجاشنكيرية مع ان رئيسهم يساويه في الرتبة ويحكم مشد على

ما تين من الرجال وله أيضا طلب النقود للكسوات ولوازم السرايات واسترد ذلك الى زمن السلطان المالك الظاهر برقوق
 فتقدم الامير جمال الدين محمود بن علي وظيفة الاستادارية وأضاف اليه ادارة المالية في جميع المملكة وما يتعلق بوظيفة
 الوزارة وناظرها الخاص فكان له التكلم عليهم وناظرها الخاص هو الذي يتكلم على املاك المالك وادارته وصارت وظيفة
 الاستادارية بمن حينئذ أعلى الوظائف حتى وصلت الى ما كانت عليه الوزارة في أيام نجلنا وقال خليل الظاهري ان
 استادار العالمة كان يتكلم على جميع السلاطن التي في ملك السلطان وكان يراد به رسم جامكية الممالك والمالك وقال
 في كتاب الانشاء ان استادار مملكة من كتيبتين استاومعنا الاخذ وادومعنا الممسك ومعنى المجموع المتولى لاخذ
 المال وقد تكتب ستادار وصاحبها من المتقدمين (الرؤسا) وتحت ادارته مختارون من الطبخانة والعشرات وبعض
 هؤلاء كان يكشف على المأكولات وبعضهم على الاملاك وبعضهم على الاشياء المستترات والمبيعة ولما تسلطن المالك
 الظاهر برقوق واشتهر كثير من الممالك وجعل لهم قلم مخصوصا عن لهم بلاد ايصرف ارادها في جامكاتهم
 ويسمى هذا القلم بالديوان المفرد وجعله تحت نظر استادار العالمة وأضيف اليه ايضا التفتيش على المأكولات واملأه
 المالك وغيرها وفي زمن الناصر فرج أضيف اليه متابعة الوجه البحري وعن معه رقيق من المتعممين ومنه يتصرف
 صرف الاموال والزراعات ووجهه من المباشرين (امناء النقود) وأما استادار الخبزة فهو المتحدث على طبخ الامراتي
 وهو الذي يطلب من الوزير ما يلزم اسفرة المالك وتحت ادارته جملة من الطباخين والمعلمين والخدمايين والوافي
 اللازمة لذلك ويباشر المالك بالكلام فيما يطبخ ومعه مشرف للتفتيش على الطباخين وقال أبو الحسن ان الخليفة
 المكتفي بالله العباسي في سنة ثمانمائة وخمس وثلاثين هجرية نقل الاستادار غنظار الدين بن محمد الى الوزارة قال رحمه
 أول مرة سمعت فيها بالاستادارية وفي سرية صلاح الدين وناصر الدين لفظ استادارية بغيراء حيث قيل استادارية الدار
 العززية انتهى وانما ذكرنا ذلك هنا لما تيممنا من الفوائد وقد ذكرنا شيئا مما يتعلق بالرتب في الكلام على سرايا قوس
 ولترجع الى ما نحن بصدده قال المقرئ في تم في المحرم سنة ٦٤٩ خرج المعز بالانحراف والعساكروزل بالصالحية
 وأقام بها نحو سنتين والرسل تتردد بينه وبين الناصر وفيه ان المالك المنظر سيف الدين قطز قتل قريمان منزلة
 الصالحية يوم السبت منتصف القعدة سنة ٦٥٧ قتلها الامير ركن الدين بيبرس البندقداري في رجوعه من دمشق
 يريد مصر بعد انتصاره على التتار واتفق الامر على اقامة بيبرس في السلطنة وابقى بالماء الظاهر ركن الدين أبي
 الفتح بيبرس البندقداري الصالحى وكيفية ذلك على ما ذكره المقرئ في ترجمة جامع الظاهر انه قد وثق بالامير بيبرس
 عند السلطان المالك المنظر فسكره وتفرغ عنه وهم حينئذ يدهش فيهم فظن بالخروج من دمشق الى ديار مصر وهو
 مضرب بيبرس السوء وعلم بذلك خواصه فبلغ ذلك بيبرس فاستوحش من قطز وأخذ كل منهما يمتحن من الآخر
 وينظر ان فرصة فبادر بيبرس فأوعد الامير سيف الدين بلبان الرشدي والامير سيف الدين بيدغان الركني المعروف
 بسم الموت والامير سيف الدين بايان الهاروني والامير بدر الدين انص الاصبهاني فلما قربوا في مسيرهم من القصر بين
 الصالحية والسعيدية عند القرن المحرف فظن عن الدرب للصيد فلما قضى منه وطرد وعادوا الامير بيبرس يساره هو
 وأصحابه طلب بيبرس منه امر آمن بنى التتار فأنعم عليه بما تقدم ليقبل يديه وكانت اشارة بينه وبين اصحابه فعند
 مارا بأبييرس قد قبض على يدي السلطان المنظر قطز نادرا الامير يكتون الجوكندار وضربه بسيف على عاتقه أبانه
 واحتفظه الامير انص وألقاه عن فرسه الى الارض ورماه بدار المغرب يسهم فقتله وذلك يوم السبت خامس عشر
 القعدة سنة ٦٥٨ وحيث سبق ذكر التتار فلا بأس بذكر طرف مما يتعلق بوقائعهم ونسبهم وحلاهم وان كانت
 مبسوطه في كثير من كتب التواريخ قال في الروضة الزاهرة في أخبار مصر وملوكها الفاتحة ما ملخصه ان اقليم
 الصين اقليم متسع وله ممالك يعرف بالقان الاكبر يقيم عنده نسبة طمع عاج قلت وهي التي تسمى الانفريج بكينج والقان
 الاكبر عندهم كالخليفة عند المسلمين والصين عبارة عن ست ممالك لكل منها ملكا وجميعهم تحت طاعة القان الاكبر
 واتفق ان أحد الملوك الستة وهو دوس خان تزوج بعمه جنكيز خان التتاري فخصر جنكيز خان زنا العمته وقد مات
 زوجها وكان صحته كسلوخان من التتار أيضا فاعلمه ان المالك لم يخف ذكرا وأشارت على ابن أخيها أن يقوم مقامه
 فقام وانضم اليه كسلوخان وكثير من الناس ومن أصحاب دوس خان ثم سيرا القادمو الهدايا الى القان الكبير فاستشاط

غضبوا أمر بقطع أذنان الخليل التي أهديت اليه وطردوا وقتل الرسل ليكون التنازل يتقدم لهم سابقا بقية تملك وانما هم
بإدب الصبي فلما بع جنكزخان وصاحبه بما حصل تخلفا على التعاضد وأنتم ما أتم كثيره من التنازل ووقع بينهم
وبين القان الكبير المذمة عظيمة فكسروا القان الأعظم وما كوا بإبلاده وصار الملك بين جنكزخان وكشلوخان
على المشاركة ثم مات كشلوخان وقام ابنه بمقامه فاستضعفه جنكزخان وظفر به واستعمل بالملك ودانت له التنازل
واعتمدوا فيه الرومية وبالغوا في طاعة في سنة ست وثمانية هجرية خرج إلى نواحي الترك وفرغانة فأمر خوزم
شاه محمد بن تكش صاحب خراسان أهل فرغانة والشاش وكسان بالانحلال عنها إلى سمرقند فدخلها من التنازل في سنة
خمس عشرة وأرسل جنكزخان إلى سلطان خوزم شاه رسلا وهدايا وعقد معه مودة وصلحها على أن ترحل بخارج كل من
المملكيتين في الأخرى مع الأمن على النفس والمال فأجاب له بذلك وبعد مدة وصل من بلاده تجار وكان خال خوزم شاه
ينوب على بلاد ما وراء النهر ومعه عشرة آلاف فارس فشرهت نفسه في أموال التجار فكاتب الساطن يقول ان
هؤلاء القوم قد جاوزوا نزي التجار وما قصدهم الا التجسس فان اذنت لي فيهم فأذن له بالأحاطة بهم فأحاط بهم وبأموالهم
فوردت رسل جنكزخان إلى خوزم شاه يقول انك أعطيت أمانا للتجار فعدت والغدر قبيح وهو من سلطان الاسلام
أقبح فان زعمت أن الذي فعله خالك بغير أمرك فسلبه الساقم خوزم شاه بقتل الرسل فساار اليه جنكزخان وحاربه
عند مرج همدان وقتله وقتل جميع من معه وذلك في سنة سبع عشرة وسبعمائة ومالك جميع بلاده وقال سبط الجوزي
كان أول ظهور التنازل ما وراء النهر سنة خمس عشرة فأنخذوا بخاري وسمرقند وقتلوا أهلها وحاصروا خوزم شاه
وبعد ذلك عبروا النهر وكان خوزم شاه قد أباد الملوك من مدن خراسان فلم يجد التنازل أحد في وجهه فطوى البلاد
قتلا وسبيا وساقا إلى أن وصلها همدان وقزوين في هذه السنة وقال ابن الأثير في كمله حادثه التنازل من الحوادث
العظام والمصائب الكبرى التي عمقت الدهور عن مثلها عمت الخلائق وخضت المسلمين واستطارت شررها وعم ضررها
فان قومها خرجوا من أطراف الصين وقصدوا البلاد تركستان ثم منها إلى بخاري وسمرقند فلكروها وبدوا أهلها وعبرت
طائفة منهم إلى خراسان ثم إلى الري وهمدان إلى حد عراق العرب ثم قصدوا أذربيجان ودرند بشروان وعبروا من
عندهما إلى بلاد اللات واللاكن وملكوا جميع ذلك وقتلوا أسرا وتم قصدوا بلاد تيجان وهم من أكثر الترك عددا
فقتلوا من وقت منهم واستولوا عليها وضمت طائفة أخرى إلى عزما وسجستان وكرمان وقلعة بلخ هؤلاء بل أشد فانهم
أكثر وأمن سفك الدماء وهتك الحرمات وسلب الأموال ولم يبق أحد في البلاد التي تركوها الا رهوا خائف يترقب وصولهم
اليه وهم لا يجتاحون إلى ميرة ومددهم يأتينهم ومعهم البقر والأغنام والخيول يأكلون لحومها ولما دخلت سنة ست
وتحسين وسبعمائة وصل التنازل إلى بغداد وهم ما نأوا فتملقتهم عساكر الاسلام واقتتلوا قتالا عظيما وقد ابتلى
المؤمنون في ذلك اليوم بلا حسنا وكان يوم مشهودا سالت فيه الدماء على وجه الأرض ونبئت الأرض من قتلى
الفرقيين ولم يزل القتال إلى غرب الشمس ثم انفصل القتال ودخل المسلمون إلى بغداد وابتلى طول الليل بحرسون
على الأسوار وفي ثالث يوم خرجت عساكر المأمون والمقتدر عليهم الوزير ابن العلقمي فصف الصفوف وانتشرت
الرايات والتقى الجمعان إلى وقت الظهيرة فعددها انه زمت عساكر المسلمين ووات وكان السبب في هزيمتهم ان الوزير ابن
العلقمي جعل على الجنحين الميمنة والميسرة طائفة من جماعته ومن هو على دينة وقد سعى على جميع العساكر وقال
لهم حين يقع القتال ويشتد دلولوا الأديار فعددها انكسرت الميمنة أو لا تم تبعها الميسرة وكان ابن العلقمي في القلب
حين رأى ذلك لوى عنان فرسه وولى الأديار فعددها انكسرت قلوب العساكر الاسلامية ووات الأديار فبعثهم التنازل
ومذكوها ظهرهم واستعملوا التنازل فيهم كيف شاءوا دخلت العساكر المدينة بعد ما غرق منهم خلق لا يحصى في
الدجلة قبل انهم حصر واما قبل ذلك اليوم فوجدوه مائة وعشرين ألفا ثم أغلق المسلمون أبواب المدينة
وتحصنوا بالأسوار ولم تزل التنازل تاهاهم أربعين يوما ثم ان الوزير قال للمعتصم قد اشتد الأمر على المسلمين ولا تأمن
أن يهجموا على المدينة لئلا يفلحوا فيكروها ويشتكروا دما المسلمين فالاولى أن تخرج اليهم وتعدت بيننا وبينهم صلحا يكون
فيه صلاح لاهلنا ونحن دماهم فأمره الخليفة بالخروج فخرج معه جماعة واجتمع بالملك هلاك كوتان ملك التنازل
قتوا في معهم على أن ينزل الخليفة اليه ويعقد معه الصلح على نصف خراج العراق ويدفع له من المال أربعة آلاف ألف

دينا فرجع وأعلم الخليفة بذلك فجمع الأمر والعلماء وأطلعهم على ما طاب هلا كوقان فوافقوه على ذلك فأمرهم بالخروج معه ليضرب الصلح على أيديهم فخرجوا معه فلما قربوا ودخلوا في عسكره حجبوا عن الخليفة كل من معه وبقي في ثلاث عشرة نفسا فأضرب الخليفة وأيقن بالهلال وعلم أنهم أكمدت وكان هلا كوقان قد أذهب عساكرو وقال لهم حين ترو الخليفة تخرج من المدينة تبين معه وقرب من أتكم فون على أعبة رجل واحد واهجموا على المدينة واقتلوا من لقيته ولا ترفعوا السيف عنهم حتى تملكوا المدينة أو يأتكم أمرى وكان قد أمر حين وصول الخليفة إليه أن يسكروا من كان معه ويضربوا أعناقهم فقتلوا من كان معه من العلماء والأمرء والأعيان وكانوا ألفين وسبعائة ما بين عالم وأير وهجمت عساكر التتار على المدينة على حين غنلة فدخلوها وملكوها وقتلوا جميع من قدروا عليه من الرجال والولدان والمشايع والكهول ونزل كثير من الناس في الآبار استخفوا منهم وأمنهوا قصر الخليفة وأخرجوا من كان فيه من الجوارى والنساء والحريم قيل أنهم وجدوا فيه ألف بنت بكر واستولوا على جميع ما كان فيه وبقيت المدينة أربعين يوما خابية على عرونها ليس بها إلا القليل من الناس والقتلى في الطرقات كالتساول وأتمت البلدان حينئذ بهم وتغير الهواء وحصل الوباء الشديد ونقل السويطي أن هلا كوقان أمر بجمع الأطنال من البنات والغلمان في جامع المنصور فغلق عليهم أبواب المسجد ثم أمر بالخطب فألقى عليهم وأحرقهم بالنار ثم بعد ذلك بأربعة عشر يوما نادى بالامان فخرج من كان تحت الأرض في الآبار والمظامر وقيل إن من قتل من بني العباس يزيدون على ثمانمائة نفس ويقال إن الخليفة المستعصم داسه الخيل بحوافرها فلم يوجدها ثم وأمر هلا كوقان به بدم سور المدينة وأحرق المساجد وقصور الخلفاء والأسواق وكثت النار في بغداد تدا كل في دورها ووقصورها ومساجدها وثلاثين يوما وصار غالمها لولوا وكما ناقال في الدين بن أبي بسير في بغداد

لسائل الدمع عن بغداد أخبار * فواقوفك والاحباب قد ساروا
بازارين إلى الزوراء لا تفدوا * فما بذك الحمى والدار ديار
تاج الخلافة والربع الذي شرفت * به المعالم قد أعنى واقفار
أخصى لعطف البلا في عصفه أثر * وللسدموع على الأثار آثار
يانا قلبى من نار الحسب ونعى * شبت عليه ووافى الربع اعصار
علا الصليب على أعلى منابرها * وقام بالأمر من يحويه زيار
وكم حريم سبته الترك غاصبة * وكان من دون ذلك الستار ستار
وكم يدور على البدرية الخسفت * ولم يعد لدور منه ايدار
وكم ذخرا خضت وهى شائعة * من النهاب وقد حازنه كفار
وكم حدود أقيمت من سيوفهم * على الرقاب وحطت منه أوزار
نادت والسبي مهول تجرحهم * إلى السفاح من الأعداء ذعار

وقد كانت بغداد من أعظم المداين وأحسنها أولم تزل دار السلام تنتقل إليها الناس من الأقاليم وتسكنها إلى أن صارت في زمن الخليفة المتوكل مدينة ليس على وجه الأرض من مثلها واستمرت في عز وقبال وشرف على جميع البلاد ومثوى كل خائف ومستقر كل عارف إلى سنة خمس وستائة في خلافة المستعصم بالله آخر الخلفاء العباسيين فدمرها التتار وأزالوا معالمها وكان ابتداء بناء مدينة بغداد في سنة أربعين ومائة من الهجرة بناها أبو جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس في الجانب الغربي من الدجلة وأنفق عليها أموالا جزيلة حتى قيل إنه أنفق على البناء أربعة آلاف ألف ألف دينار ونقل إليها أبواب مدينة واسط وبني بها قصر أعظما فين عمارتها وخرابها بالتمارخس مائة سنة وعشر سنين وكان السبب في قصد التتار إياها وتخربها هو مرد الدين العلقمي الرافضي وزير المستعصم كما سبق كان وأطعمهم في الجحى إلى العراق وأخذ بغداد وقطع الدولة العباسية ليقم خليفته من آل علي بن أبي طالب فصار إذا جاءه خبر من التتار كتمه على الخليفة ويطلعهم على أخبار الخليفة وهم جاثلون في البلاد شرهم يتزايد والخليفة في غفلة عما

يراد به تائه في لذاته وكان أبوه المستنصر قد استكثر من الخنجداد ومع ذلك يصانع التتار ويهدمهم فأشار الوزير على
 المعتصم بقطع أكثر الخنجد وان المصانعة يحصل بها المقصود ففعل ثم كاتب الوزير التتار وأطعمهم في البلاد وكان
 حرصا على إزالة الدولة العباسية ونقلها إلى العاجية ووعدوه أن يكون نوابغهم وقصدوا بغداد فكان ما ذكرنا بعرضه
 ثم إن هلا كوفان رحل عن بغداد وقرض أمرها إلى الأمير مهادر وأرسل إلى الملك الناصر صاحب دمشق ومصر
 كتابا بصورته يعلم سلطان ناصر طابعه انما الوجه نال العراق خرج الينا جنودهم فقتلناهم بسيف الله ثم خرج
 الينار رؤساء البلاد ومتمدموها فكان قصارى كلامهم سبيل الاله نفوس تستحق الالذلال وأماما كان من صاحب البلد
 فانه خرج نلدم متا دخل تحت عمود تتنافس انه عن أشياء فكذبنا فهاستحق الاعدام وكان كذبه ظاهرا ووجدوا
 ما علموا حاضر أعجب ملك البسيطة ولا تقول قلاعي المانعات ورجال القاتلات وقد بلغنا ان شذرت من العساكر
 التجأت اليك هاربة والى جنابك لائمة أين المتر ولا مفر لها رب واننا البسيطان الترى والماء فساءة ووقوفك على
 كتابنا تجعل قلاع الشام ماءها أرضا وطولها عرضا والسلام ثم أرسل له كتابا ثانيا يقول فيه خدمة ملك ناصر
 طال عمره أما بعد فانا فتحنا بغداد واسلمنا ما كها وما كها وكان ظن وقد ضن بالاموال ولينا نفاس في الرجال
 أن ملكه يبقى على ذلك الحال وقد علا ذكره وعما قدره فحسب في السكال بدره

اذاتم أمر يدانقصه * ترقب زوالاذا قبل تم

و نحن في طلب الازدياد على عمر الابد فلا تكن كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم وأبدما في نفسك اما انساك
 بعرف أو تسمى يا حسن أعجب دعوة ملك البسيطة تأمن شره وتتل بره واسع اليه برجاله وأمواله ولا تعوق
 رسلنا والسلام ثم أرسل اليه كتابا ثالثا يقول أما بعد فنحن جنود الله بنايتهم من عننا وتبخر وطغي وتكبر وأمر الله
 ما أتمر وان عزت بقر وان روجع استمر ونحن قد أهكنا البلاد وأبدنا العباد وقتلنا النسوان والاولاد
 فبأيها الباقون أنتم مضي لاحقون وبأيها الغافلون أنتم اليه تساقون ونحن جيوش الهلكة لاجنود المملكة
 مقصودنا الانتقام وما كنا ليارام ونزينا لايضام وعدنا في ملكنا قد اشتهر ومن سيوفنا أين المفر
 ولا مفر لها رب ولنا البسيطان الترى والماء ذلت لهيبتنا الاسود وأصبحت في قبضتنا الامراء والخلفاء ونحن اليكم
 صائرون واكرم الهرب وعلينا الطلب

ستعلم ايلي أي دين تدانبت * وأي غريم بالقاضي غريمها

دمرنا البلاد وأتينا الاولاد وأهلكنا العباد وأذقناهم أليم العذاب والنكاد وجعلنا عظمهم صغيرا وأميرهم
 أسيرا يحسبون أنهم مننا جنون أو متخاضون وعن قليل سوف تعلمون علام تقدمون وقد أعضد من أندر ثم في
 سنة سبع وخمسين وسنة ثمان كان صاحب مصر المنصور على بن العزيز صيدا والامير سيف الدين قطز المعزى مملوكا إليه
 وقدم صاحب كمال الدين بن العديم اليهم رسولا يطلب التجدد على التتار فجمع قطز الامراء والاعيان وحضر الشيخ
 عز الدين بن عبد السلام وكان هو المشار اليه في الكلام فقال اذا طرق العدو البالد لا دوج على العالم كلهم قتالهم
 وجزآن يؤخذ من الرعية ما يستعان به على جهازهم بشرط أن لا يبقى في بيت المال شئ وان تبعوا ما ملككم من
 الخواص والالات وبقية تصرف كل منكم على فرسه وسلاحه ثم بعد أيام قبض قطز على أسناده المذكور وقال هذا صبي
 والوقت صعب ولا بد أن يقوم رجل شجاع ينتصب للجهاد وتناطن قطز ولقب بالملك المظفر وخرج بجيوشه في شعبان
 سنة ثمان وخمسين إلى الشام لقتال التتار وجاء يشركه الدين بيبرس البندقداري وكان التتار قد قطعوا الفرات
 وجاسوا ديار بكر والموصل وقتلوا نهبوا وأخربوا فالتقى الجمعان عند عين جالوت يوم الجمعة خامس عشر رمضان وأمر
 المظفر أن يحملوا عند الزول حلة رجل واحد بالسيف والمسلمون على منابرهم يدعون لئساب المظفر وكان عسكر
 المسلمين عشرين ألفا والتتار لا يحصى لهم عدد ووقع القتال بينهم وكان يوم المشهورة وصار المسلمون صبر
 الكرام وباعوا أنفسهم لله ولم يزل السيف يعمل بينهم حتى سالت الدماء على وجه الأرض والله در ركن الدين بيبرس
 قد فعل الافاعيل العظيمة قلب الميمنة على اليسرة واليسرة على الميمنة والملك المظفر يمرض المؤمنين على
 القتال وقد سل سيفه وقاتل قتلا اشديدا وألقى الله الصبر على المسلمين وانصرهم نصر اعزيروا ونهزمت التتار هزيمة

شذعة وقتل منهم مئة عظيمة حتى امتلأت الارض من القتلى وطمع المساون فيهم فجعلوا يخطفونهم ويتهبونهم
 وبأسروهم وهم بمنزلة مولود الا تعاقب سبوس وراهم يقتل وبأسرحى أخرجهم عن بلاد حلب والموصل
 وديار بكر الى ان عدوا القرات وجاء كتاب المظفر الى دمشق بالنصر والظفر فطارت الناس فرحاً وسرواً ثم دخل الى
 دمشق في وقت عظيم والناس تدعوا له بطول البقاء والنسوة تزغرد من كل جانب وقد انتشرت فوق رأسه الاعلام
 وأحبه الخلق جميعاً ومدحه الشعراء فمن ذلك قول الشاعر

غلب التار على البلاد فخاهم * من مصر تركي يجود بنفسه

بالشام أهلكهم وبدشاهلهم * ولكل شيء آفة من جنسه

والنتار أمة لغتهم مشوبة بلغة الهند لانهم في جوارهم وهم بالنسبة الى الترك عراض الوجوه واسمو الصدور خفاف
 الابعاج صغار الاطراف سمرا اللون سريعوا الحركة في الجسم والرأى نصل الهمم أخبار الامم ولا تصل أخبارهم الى
 الامم وقلمها بدرجاسوس ان يتمكن منهم لان الغريب لا يشبههم وإذا أراد واجهه كتموا أمرهم ومنه وضادفة
 واحدة فلا يعلم أهل بلد حتى يدخلوه ولا يعرف حتى يحاطوا به فلها هذا تنسد على الناس طرق الحيل وينضيق طريق
 الحرب ونسأؤهم بقائلن معهم والغالب على سلاحهم النشاب وليس في قتلهم استثناء ولا ابقاء يقتلون الرجال والنساء
 والاطفال وكان قصدهم افناء العالم الا نملك والمال وبلادهم بأطراف بلاد الصين وهم سكان برار وقنار ومشهورون
 بالشعر والغدرانتهى وفي خطط المقرئ انه في زمن السلطان الملك الظاهر أبي سعيد برقوق بن أنصوسلطنة ابنه
 الملك الناصر زين الدين أبي السعادات فرج كانت فتى وشرو وعلاء ووباء كثير وقد طرق بلاد الشام فيها الامير
 تيمورلنغ فخر بها كلها وجرها وعمها بالقتل والنهب والاسرحى فقد منى جميع أنواع الحيوانات وتمزق أهلها في جميع
 أقطار الارض ثم دعها بعد رحيله عن اجرامد يتركها خضراء فاشتد الغلاء على من تراجع اليها من أهلها فاشبع
 موتهم واستمرت جميع ذلك الفتى وقصر مدائيل حتى شرفت الاراضي الاقربا فباع أشمل الصعيدي أولادهم من
 الجوع وصاروا أرقاء مملوكين وشمل الخراب الشنيع عامة أرض مصر وبلاد الشام من حيث يصب النيل من
 الجبال الى حيث تجرى القرات انتهى ونقل دساي عن كتاب السلوك لتقي الدين المقرئ من حوادث سنة ست
 وثمانين وسبع مائة بصورة كتاب أرسله تيمورلنغ الى ملك مصر الظاهر برقوق يتضمن الراءاد والبراق وتسكر قتل رسله
 لابس باراده خالما مناهيه من الغائد مع مناسبتة لرسائل علا كوفان المارة ووضه قل اللهم فاطر السموات والارض
 عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اعملوا انحاء الله مخلوقون من خلقه مساطون
 على من حل عليه غضبه لائق اشائك ولا ترحم لبياك قد ترع الله الرحمة من قلبنا فإلويل ثم الويل لمن يكن من حزبنا
 ومن جهننا قد خربنا البلاد وأيقنا الأولاد وأظيرنا في الارض الفساد وذلت لنا أعزتها وملكنا بالشوكه أزمنا
 فان خيل ذلك على السامع وأشكل وقال فيه انه عليه مشكل فقل له ان المولى اذا دخل اقرابة أفسدوها وجعلوا
 أعزها أهلها أذلة وذلك لكثرة عدنا وقوة بأسنا فخيرنا ساوق وراينا ما خوارق رأستنا باوق وسبونا
 صواعق وقلوبنا كالجبال وجيوشنا كعدد الرمال ونحن أبطال وأقبال وملكنا لايرام وجارنا لايضام وعزنا
 أذبالا سودد مقام فمن سألنا سلم ومن رام حربنا دم ومن تكلم فينا باع اليعلم جهل وأنتم ان أطمعتم أمرنا
 وقبلتم شمرطنا فانكم مائنا وعليكم ماعلينا وان أنتم خالفتم وعي بغيركم تعاديتم فلا تلووا الألفهكم
 فالخون مناع تشيدها لا تمتع والمدائن بشدتها التاللا ترتد ولا تدفع ودعاؤكم علينا لا يستجاب فينا ولا يسمع
 وكيف يسمع الله دعاءكم وقد أكلتم الحرام وضعت جميع الانام وأخذتم أموال الايتام وقبلتم الرشوة من الحكام
 وأعدتم لكم النار وبئس المصير ان الذين بأكون أموال اليتامى ظلما غامياً كاون في بطونهم ناراً وسهواون
 سعرا فلما علمت ذلك أوردتم أنفسكم موارد المهلك وقد قتلتم العلماء وعصيتم رب الارض والسماء وأرقتدم
 الاشراف وهذا والله هو البغي والاسراف فأنتم بذلك في النار خالدون وفي غد تبادى عليكم اليوم تجزون عذاب
 الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسدون فأبشر وبالمدلة والهوان يأهل البغي
 والدوان وقد غلب عندكم انساكفرة وثبت عندنا انكم والله الكفرة النجوة وقد سلطنا عليكم الهة أمور

مقدرة وأحكام مدبرة فعزيزكم عندنا ذليل وكثيركم لدينا قليل لاننا ملكنا الارض شرقا وغربا وأخذنا
 منها كل سفينة غصبا وقد أودعنا لكم الخطاب فأمر عوارب الرد جواب قبل ان يتكشف الغطاء وتضم الحرب
 نارها وتضع أوزارها وتسير كل عين عليكم باكية ويأدى نادى الفراق هل ترى لهم باقية ويسمعكم صرخ
 البناء بعد أن يهزكم هذا هل تحسن فهم من أحد أو تسمع لهم ذكرا وقد أضدناكم أذنا سلناكم فلا تقتلوا
 المرسلين كما فعلتم بالاولين فقتلوا كعادتكم من الاولين وتغصوا رب العالمين فباع على الرسول الابلاغ المبين
 وقد أودعنا لكم الكلام فأمر عوارب الرد جوابا والسلام فمكتب جوابه بعد البسه قتل اللهم مالك الملك توفى الملك
 من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتمزج من تشاء وتذل من تشاء حصل الوقوف على ألفاظكم الكفرية وزناكم
 الشيطانية وكما يكتم بجزئنا عن الحضرة الحنانية وسيرة الكفرة الملوكة وانكم مخلوقون من خلق الله ومسلطون
 على من حل عليه غضب الله وانكم لاترثون لسانك ولا ترجون عبرة بك وقد نزع الله الرحمة من قلوبكم فذلك أكبر
 عيوبكم وهذه من صفات الشياطين لامن صفات السلاطين وتكفيكم هذه الشهادة الكافية وما وصفت به
 أنفسكم لاهية قلبا يا أيها الكافرون لا أعبد ما تدعون ولا أنتم عابدون ما عبدون ولا أنا عابد ما عبدتم ولا أنتم عابدون
 ما أعبدوا لكم دينكم ولي دين ففي كل كتاب لعنتم وعلى لسان كل مرسل لعنتم وبكل قبيل وصفتهم وعندنا خبركم من
 حين خرجتم انكم كثيرة الألعنة الله على الكافرين من تمسك بالاصول فلا يبالي بالفروع نحن المؤمنون حقا لا يدخل
 علينا عيب ولا يضربنا رب القرآن عيانا نزل وهو سبحانه بنا رحيم لم يزل فقتلنا نزوله وعلما ببركته تأويله فالنار
 لكم خلقت وللجودكم أضمرت اذا السها انتطرت ومن أعجب العجب ثمديد الروت بالتوت والسباع بالفضباع
 والكبرة بالكرع نحن خيولنا برقية وسهامنا عريسة وسيوفنا عمانية وابيوتنا مضربة والقناشيدية الخضاب
 وصفتمنا مذكورة في المشارق والمغارب ان قتلناكم فقمع البضاعة وان قتلنا منأ أحد فينبهه وبين الجنة ساعة ولا تحسن
 الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا
 بهم من خلفهم أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بعمعة من الله وفضل وان الله لا يضيع أجر المؤمنين
 وأما قلوبكم فلو بنا كالجبال وعدنا كالرمال فالقصاب لا يبالي بكثرة الغنم وكثير الحطب فينبهه القليل من الضرم
 فكم من فتمة قتلته تلبت فتمة كثيرة تاذن الله والله مع الصابرين الفرار من الرزايا واول البلايا واعلموا ان هجوم المنية
 عندنا غاية الامنية ان عشنا سعداء وان قتلنا ثمم اداء لان حرب الله هم الغالبون بعد أمر المؤمن وخليفه قرب
 العالمين تطايروا من طاعة لاصح لكم ولا طاعة وطلمتم ان توضع اكم أمرنا قبل ان يكشف الغطاء في نظمه
 تركيب وفي سلكه تنبيك لو كشف الغطاء لمان القصد بعض بيان أكفر بعد ايمان أم اتخذتم الهامان وطلمتم
 من جهلكم ونعيمكم أن تتبع رأيك لقد جئتم شيئا اذ انكباد السموات ينفطرن منه وتشتق الارض وتخر الجبال هذا
 قل لكانت الذي رصع رسالته و رصف مقالة وصل كتابك كصرب باب أو كظنين ذباب كلاسكتب ما يقول وغدله
 من العذاب مداورته ما يقول ان شاء الله وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب يتقلبون والسلام انتهى والمراد بالروت
 الرؤساء قال في القاموس الرت الرئيس والمجمع رتات ورتوت والروت أيضا الخنازير وقال أيضا التوت بالضم النمرصاد
 انتهى وهو الشجر المعروف أوجله وفي تاريخ الجبرتي انه كان عند الصالحية وقعة بين محمد بن ابي الدعب وعلى بك
 الكبير في سنة تسبع وخمسين ومائة وألف وذلك ان علي بك بعد أن توجه الى الشام واجتمع بأولاد الظاهر جيش جيشا
 وجاءه الى مصر فبلغ ذلك محمد بن قتيبة ألقاه ومحاربه وأمر زخامه الى جهة العدالة ونصب الصيوان الكبير هناك
 وغوصه وان صالح بك في غاية من العظم والاتساع والعلو وجميعه يدعى من جوح صاية ويطانته بالاطلس الاحمر
 وطلانعه وعساكره من نحاس أصفر مرقب بالذهب فأقام يومين حتى تكامل خروج العسكر فارتحل في خامس صفر
 فالتقى مع جيش علي بك بالصالحية وتحمار باف كانت الهزيمة على علي بك وسقط عن جواده فاحتاطوا به وجلبوه الى
 خيام محمد بن قتيبة وقلبه ووجهه من تحت ابطه حتى أجلسه بصيوانه وفي صبح يوم السبت حضر الى
 مصر وأرسل أسداده في منزله بالزبيكة بتدبير عبدالحق وكان قد انجرح في وجهه فاجرى عليه الاطباء فلم ينجع
 فيه ذلك ومات بعد سبعة أيام وقبيل انتهى في جنازه انتهى وقد ذكرنا رجبته في الكلام على منية ابن خصب
 (صخر عيذاب) بكسر العين المهملة وبالذال المعجمة وآخره موحدة كما في القاموس هذه العجرا في الصعيد الأعلى

واقعة في جهة النيل الشرقية بين مدينتي قنطو والقصر وهي الآن على ما كانت عليه في الأزمان الماضية مسكونة بالعرب وأول من حول طريق التجارة الهلباطليوس فيلارد وانوس سنة ٣٢٠ قبل الميلاد كانت في زمنه وزمن من أتبعه من البطالسمة هي الطريق المطروق لتجارة الهند إلى الديار المصرية والاروباوية ولم يتغير هذا الطريق في زمن قيصرية الروم إلا أن أهمية التجارة كانت تزيد وتتقص على حسب الأحوال السياسية ولاجل أن يأمن أهل التجارة على أنفسهم وأموالهم من غائلة العرب جعل بطليموس في جميع هذه الطريق عمارات ومحازن للبضاعة وحذرفي كل منها بئرا معينة ورب خفراء لحفظ المائزين وبني على البحر الأحمر مدينة سماها إلباسم والديته بيزيس وبقيت المحافظة فيها زمن الرومانيين وثبات الطريق كانت فصل من قوص أو من قنطو إلى القصر القديم وقد استدل في هذه الأزمان على ما كان فيها من المحطات وان قدرها اثنتا عشرة محطة كل منها عبارة عن بناء صريح الشكل ضلعهم من أربعين مترا إلى خمسين وارتفاعه من أربعة أمتار إلى خمسة وفي زواياها أراجيح من حيطانها ثلاثة أمتار وفي داخل كل منها فضاء متسع في مركزه بئر عميقة وتدره وحول الفضاء من جهاته الأربع أود صغيرة يفصلها هذا لصغر بئر كل محطة وأخرى مسورة ثلاث ساعات وفي خطط المقريري ان سجاج مصر والمغرب أقاموا زيادة عن مائتي سنة لا يتوجودون إلى مكة المشرقة إلا من صحراء عيذاب ثم قال ان هذه الصحراء لم تزل عامرة آهلة بما يصدر عنها ويرد إليها من قوافل التجارة والحجاج إلى سنة ستمين وثمانين في زمن الخليفة المنصور فاقطع الحجج من البر إلى انكسا السلطان الظاهر ركن الدين بيزيس البغدادي الكعبة وعمل لها مناحل وأخرج قافلة الحجج من البر فسلكت الحجج هذه الصحراء على قلة واستمرت بضائع التجارة تحمل من عيذاب إلى قوص حتى بطل ذلك سنة ست وستين وسبع مائة وتلاشى امر قوص من حينئذ وهذه الصحراء مسافة من قوص إلى عيذاب سبعة عشر يوما ويفتقد منها الماء ثلاثة أيام وأربعة شوالية وميذاب مدينة على ساحل بحر حدة أكثر بيوتها أخصاص وكانت من أعظم مراكب الدنيا بسبب أن مراكب الهند واليمن تحط فيها البضائع وتلعب منها مع مراكب الحجج الصادرة والواردة فلما انقطع ورود المراكب إليها صارت عدن هي الميناء العظيمة من بلاد اليمن واستمرت على ذلك إلى عام بضع وعشرين وثمانمائة فصارت حدة أعظم المرامى إلى آخر ما قاله المقريري وسيأتي الكلام على عيذاب وقيل ان عيذاب في محل بيزيس التي هي في آخر حدود هذه الصحراء وذكر بعض الجغرافيين من الروم ان المسافة بين قوص و بيزيس اثنا عشر يوما وفي خطط انطونان أن مدينة بيزيس على موازاة مدينة اسوان وقسم الطريق الموصلة إليها إلى اثني عشر يوما وجعل طولها مائتي ألف خطوة وثمان وخمسين ألف خطوة وجعلها غيره مائتي ألف وأحد وتسعين ألف خطوة وفي مؤانث بلين ان هذا البعد مائتان وثمانية وخمسون ميلا وذكر بعضهم ان أقرب بعد بين قوص والبحر الأحمر أربعون ساعة بـ البرجل وقدر الساعة ألفان وأربعمائة تراز وذلك عبارة عن ألفين وخمسين استاده مصرية أو مقدونية باعتبار ان الميل ثمان غلوات كما اعتبره بلين تكون هذه المسافة عبارة عن مائتين وستة وخمسين ميلا وهو لا يزيد عما قدره بلين غير ميلين وهو فرق بـ مائة بدل بذلك على أن مدينة القصر القديمة هي بيزيس وقد سبق الكلام على بيزيس وهذا التسمية

الحطيات وأبعادها مبتدأة من قنطو	أسماء المحطات	استاده
	بينكون	١٩٢
	ديديم	١٩٢
	افريشو	١٦٠
	كوسباري	١٧٦
	جوفيتس	١٨٤
	أرسنوبس	٢٤٠
	فلاجروا	٢٤٠
	ابولونوس	١٩٢
	كالباسي	١٩٢
	ستون ادروما	٢٥٦
	بيرويس	١٣٤

وفي سنة ١٨١٦ ميلادية استكشف السياح كلبو الطريق القديم بين قنط وجبل الزمر ذو بريتس حين استخدمه
العزير المرحوم محمد علي لكشف معدن الزمر ذو قنط وسافر اليه مرتين متعاقبتين واستخدم فيه الشغالة واستخرج منه
بعض أشجار وعرضها على العزير ثم انقطع العمل بسبب كثرة المصاريف وفي رحلة السياح المذكور ان جبل الكبريت
على بعد أربع ساعات من البحر الاحمر يقرب واد يعرف بوادي السيبال لكثرة شجر السيبال فيه وهو واد يتدلى قرب
رأس في البحر تعرف برأس الانف وجبل الكبريت في عرض أربع وعشرين درجة وخمس وعشرين دقيقة مع طول
ثلاثين درجة وخمسين دقيقة وهو في جنوب القصر الحديدي على بعد ستين فرسخا عبرة كل خمس وعشرين فرسخا درجة
أرضية وبين النيل والجبل المذكور ستة وخمسون فرسخا وبسرا الابل ثلاث وستون ساعة والجل يقطع في الساعة
الواحدة ستة أسابيع فرسخ بالمسير المعتاد وهو مع الخط والتزول المعتاد ين لا يزيد عن تسع ساعات في اليوم فيكون
سيره في اليوم سبعة فرسخ ونصف فرسخ قال السياح المذكور ومن قرية الرادسية الواقعة في جنوب ادفو الى جبل
الزمر المذكور في عند العرب مجبل زيادة اثنتان وخمسون ساعة ومن جبل الكبريت الى جبل الزمر ذائنتان وعشرون
ساعة وبين جبل الزمر ذو البحر سبعة فرسخ ونصف ويتهو بين القصر خمسة وأربعون فرسخا ومن مدينة قنط الى
مدينة بريتس القديمة مسير سبعة عشر يوما وهي طريق معروف للعرب موصلة الى جبل الزمر ذو بقرع من هذه
الطريق قرب ثمان بسلوكها المغاربية وأهل الواحات وغيرهم في التوجه الى القصر وهناك طريق ثالث من جبل
الزمر ذالى القصر وبين الرادسية ومعدن الزمر ذعينا ماء الاولى على بعد أربعة فرسخ من النيل والثانية على بعد
اثنين وعشرين فرسخا منه وقرب العين الاخيرة يوجد على الصخور نقوش مسربة قديمة ومن هذا الموضع يحمل
المسافر ما يحتاج اليه من الماء يوجد في الطريق آثار ثلاث محطات قديمة وعلى بعد ثلاثة عشر فرسخا من النيل
معدن قديم نقوشه وسبانيه في غاية الحفظ وموضع بين الشرق والجنوب الشرق من مدينة ادفو يوجد عند جبل
الزمر ذانارمدينتين تسميهما العرب بندرا الصغير وبندرا الكبير (وربما كانت المدينة التي سماها كل من المسعودي
والمقريزي بالخربة هي احدى هاتين المدينتين) والمسافر من جبل الزمر ذيتبع في سيره الجنوب الشرقي حتى يصل الى
خراب مدينة بريتس انتهى وقال الشريف الادريسي ان من المدن الموجودة في الاقليم الخامس مدينة عيذاب وهي
موضوعة على ساحل بحر القلزم واليه انسب الخجرات الجاورة لها ولم يكن لها طريق معروف قبل كان الناس يهتدون في
سيرهم بالبحال وفي كثير من المواضع لا يكون للقوافل دليل الا النجمة القطبية والشمس وعادة التوجه الى حدة أن
يسافر من عيذاب وعرض البحر من هذا الموضع يوم وليلة وفي عيذاب حاكمان احدهما من طرف رئيس البجة
والآخر من طرف حاكم الديار المصرية وكان ما يتحصل من هذه المدينة يفتسه مائة مناصفة وكانا يجلبان اليها مناصفة
أيضا كل ما يلزم لونه أهلها وكانت عادة الامير الجوى الاقامة في الخجرات ولا يدخل المدينة الا نادرا وكان أهل
عيذاب يبتعدون في أرض الحجاز للتجارة ويحلبون منها الزيب والعسل والبن ولهم عدة حراكب لصيد السمك وكان
يؤخذ هناك من حجاج بلاد المغرب عوائد كل ثفر عشرة دنانير وكانت الدنانير تارة تكون قطعان الذهب وتارة عمالة
مضروبة وفي سنة ست عشرة وسبعمائة منع عرب عيذاب رسل أمير اليمن فتحربوا واما معهم من البضاعة فأرسل اليهم
سلطان الديار المصرية ستمائة من العساكر تحت امره الامير علاء الدين مغطاي فتوجه من قوص في الحرم سنة
سبع عشرة وسافر في صحراء عيذاب ثم أخذ في طريق سواكن فقابل مع قوم من الحبشة يعرفون بالكيكيا عدتهم نحو
الافين راكبين على هجن وسلاحهم النشاب والحراب ومعهم كثير من المشاة العراة فحين اصطدم الفريقان انهزم
القاهرة فوصلوا في اليوم التاسع من شهر جمادى الثانية بعد ثمانية أشهر من وقت الرحيل وفي كتاب السلوك
للمقريزي ان في سنة تسع عشرة وسبعمائة وصل الخبر بان العرب حصل منهم اغارات كثيرة في ضواحي عيذاب وقتلوا
حاكم المدينة فأرسل اليهم السلطان بجله من الامر امن ضمهم الامير عكوش الذي كان مأمورا بالاقامة في المدينة وفي
ميد الاسلام كانت حزر بردة هالك محلا لنفي المغضوب عليهم كما يؤخذ من كلام مورخ مدينة دمشق حيث قال انه في
سنة مائة هجرية أراد عمر بن عبد العزيز ان يرسل ريندين المهلب لثنيه فيها وفي كتاب السلوك أيضا انه في سنة اثنتين وستين

وسمائة ورد الخبر بان ملك جزيرة ذلك وملك جزيرة سوا كن بتموليدان على تركات من مات من التجار فاسل المهما
 السلطان يهددهما على هذا الفعل وفي سنة أربع وستين وسمائة ورمضنا كما مدينة قوص خطابا به وصل الى
 عيذاب وان يريد التوجه منها الى سوا كن فلما وصلها تبين له ان ملكها قادر هاربا فاجع بالعباسا كراي مدينة
 قوص بعد ان مهد الامور باحسية سوا كن وترك فيها عساكر للعباد فظفة في سنة ثمانين وسمائة حصل في حجارة
 عيذاب بين عرب رفاة وعرب جهيمة قتال ما بينه من الثرى يقين خلق كثير فكتب السلطان الى الشريف
 علم الدين أمير سوا كن بالتوسط بين الثرى يقين بدون أن يعيد مع أحد منهم لانه يخاف من طول الحرب انقطاع الطرق
 وفي سنة خمس وتسعين وسمائة وصل الى القاهرة ورسول من طرف ملك دهنك ومعهم هدية للسلطان فيها اعداء أفيال
 وزرافات وجملة من العبيد والاشياء النفيسة قات وكان اشتغال الهدايا على الزرافات من عوائد ملك المشرق
 قال كرمير في نقله عن كتاب السلطان ما معناه كثيرا ما يوجد هذا الحيوان في حد ايام ملك المشرق في سيرة الملك
 الظاهر بيبرس البندقداري ان الزرافة كانت من ضمن ما أهدها الى ملك الامان في سنة ست وستين وسمائة وفي
 السنة التالية لها أرسل عدت زرافات الى بركة خان ملك كجكج والى السلطان بيبرس وملك النوبة سنة
 أربع وسبعين قرر على ملك النوبة فيما قر عليه كل سنة ثلاثة أفيال ومثلها زرافات وخمس من اناث النورة وفي سنة
 خمس وثمانين وسمائة حضر رسول صاحب بلاد الانواب الواقعة خفاف بلاد النوبة ومعهم هدية الى السلطان
 قلاوون فيها خمسة أفيال وزرافة وفي سنة احدى واربعين وسمائة أرسل سلطان مصر الى صاحب ماردن هدية
 فيها قمل وزرافة وأربع من اناث النورة وذ كراين خلدون ان الزرافة كانت من ضمن هدية مصر سل من طرف
 صاحب المغرب الى ملك مالي وذ كراي القريزي انه في سنة خمس وسبعين وسمائة جاءت هدية من طرف صاحب دهلج
 الى سلطان مصر فيها قمل وزرافة وعدد كثير من الرقيق ذكور واناثا وفي سنة ست وثمانمائة أرسل ملك مصر
 الى تيمور لنج هدية فيها زرافة وقد شاهد هذا أحد الساجين الاندلسيين في الطريق وقال ان جسمها قدر جسم الحصان
 ومن ظلفيها الى اعني كنفها ستة عشر بل (قبضة) ومثل ذلك من ابتداء الاضلاع الى آخر الرأس واذا مدت
 رقبتهما وصلت الى أعلى الشجرة ولقد مصر رجلها جدا ترى كأنها قاعدة على مؤخرها ومؤخرها كؤخر الجاموس ذات بطن
 أبيض وجسمها لون الذهب مع تخطيط بالبياش ورأسها يشبه رأس الابل وطاقتا أنفها في أسفل الوجه ذات عمنين
 مدورتين واسعتين وأذنين كاذن الحصان بقرم ما قرنان صغيران مدوران بعنقهما الزبرود كراي القريزي ان الخليفة
 العزيز كان يشي في موكبه سنة ثمانين وثلثمائة أفيال وزرافات وكان يصنع له أوعية على صورة الأفيال والزرافات
 انتهى ولنورد ذلك طرفا مما يتعلق بعمد الزمر ذ قال المسعودي هذا المعدن في الصعيد الاعلى يشتم فقط من مديرية
 قنا والحل الذي هو به يعرف بالخرقة وهي حجارة كثيرة الجبال والحافظون عليه البصاة وهم يقيمون حوله ولهم شئ
 مقرر على من يستخرج حبه وعلمهم الخنزير والخراج وقد أخبرني من لهم معرفة بالزمر من أهل الصعيد وقد كان ذهب
 اليه وشاهده ان الزمر يزدوي تنقص تبعا للفصول السنوية وطقس الجو ومجرب نوع من الرياح الاربع وان لونه
 الاخضر يكون شديد الخضرة والمعان في أول الشهر وقت الزيادة في نور القمر ومن الخربة الى قوص وقفت
 ونحوهما من بلاد الصعيد الجارية مسافة سبعة أيام ومدينة قوص على شاطئ النيل الشرقي وبنوا بين فقط نحو
 مياين ونقل صاحب ملك الابصار عن عبد الرحيم كاتب مصلحة المعدن ان معدن الزمر في الصحراء اللاحقة
 باسوان وله تقطيش مخصوص مشتمل على كتبة ومستخدمين على حسب ما يلزم وجميع أجرة الشغالة ومصاريف
 الخنزير والاستخراج تصرف من طرف السلطنة وهذا الخنزير يوجد في جبال من الرمل يحفر عليه فيها وقد انما رت
 مر اعالى الشغالة وقتلتهم والمستخرج من الزمر يرسل الى القاهرة ومنها يؤخذ الى الجوات وهو في وسط سالة
 جبال ممتدة شرق النيل في بحري صخرة كبيرة تسمى قرقشدة من ضمن السلسلة المذكورة ومن تنعجه فوق الجميع
 والصحراء المحيطة بها منعزلة وبعيدة عن المسكون من الارض وذلك المعدن في داخل غار طوبل من حجارة بيض
 والزمر ذملتس به وبينه وبين الماء مسافة نصف يوم وهو بركة من ماء المطر تزيد وتنقص بحسب كثرة المطر وقلته
 والزمر ذلثة أصناف الاول طاق كافروري والثاني طاق فضي والثالث حجر جروي واستخراجها بكسر الحجر الذي هو

فيه وبعد استخراجه يوضع في زيت طارم يخرج ويألف في قطنة ومن فوقها يألف في قطعة قماش وأحسن أصنافه
وأندرها الصنف المسمى ذبابي وأخبرني عبد الرحمن النائب انه في مدة نيابته لم يعثر على شيء عنه وعدد الشغلة فيه غير
محصور بل يزيد ويتقصع بعربية الحكومة وعند انالي حصر افهم من الشغل آخر النهار يفتشون على الدقة ومع
ذلك فلا يتخلون من اخفائه والذهب بالى منازلهم وذ كرمقرى ان العمل لم يقطع الا في سنة ستين وبجماعة
هجريه في وزارة عبد الله بن زيور وزير السلطان حسن بن محمد بن قلاوون وقال شمس الدين بن أبي السرور ان الوزير
ابراهيم باشا والى مصر في القرن العاشر من الهجرة بعد ان طاف الاقاليم القبلية ذهب الى آبار الزمرد واستخرج منها
مقدار عظيم وقال المهودى ان المستخرج من الزمرد على أربعة أصناف احسنها وأغلاها الصنف المسمى
مار وهو كثير الخضرة في لون المصافي الذي ليس ككيا والثنائي البحري ويسمى بهذا الاسم لرغبته ملوك
الولايات القيمة على البحر فبمثل ملوك الهند والهندو الزنج والصين فانهم يرغبون فيه لتحلية التيجان به والخواتم
والاساور وهو قريب من الاول في القيمة واللون والمصان واخضاره يشبهه اخضر الاروق الذي يكون في أول
عيدان الاس وفي آخرها والثالث يسمى المغربي لرغبته ملوك المغرب فيه مثل ملوك الافرنج واللومبرد والاسبانولين
الروس وغيرهم ويتغالون في قيمته كغالي ملوك الهند والهندو نحوهم فيما قبله والرابع يسمى الاصم وهو أقل قيمة
وجودة عما قبله بسبب ان خضرته ليست قوية ولعمالة كذلك وهو متناوت تعالونه وبالجملة فكما كان شديد
اللمعان صافي الخضرة خاليا من السواد والصدرة مجردا عن العروق فهو المرغوب من كل نوع وزنه ما يستخرج من
قطع الزمرد تختلف من خمسة مثاقيل الى قدر العدسة ويستعمل في الحلي وتنفق أهل قننه جميعا والجوهرية ان الثعبان
اذ انظر الى الزمرد فتمت عيناه وان اتلع منه المسوع قدر دانتين أمن ضرر السم فلذا يوجد في ضواحي أرض
الزمرد شيء من الهوام مطلقا وهو حيطري يتكسر ويتفتت بالمس والماء والاروم وهمل الروم يرغبون فيه كثيرا
زيادة عن سائر الاجار لاجل خواصه الغريبة وخصه بقله عن سائر الاجار وأغلبه يوجد في عروق تحت الارض فتى
وجدوا عرقا طويلا مستقيما مع الاستدارة بالاخرق فيه جدا وفيه رغبة وهمة وأقله جودة ما يوجد في التراب
والطين وصنفا المغربى والاصم يوجدان أحيانا فوق سطح الارض في الاودية والجبال الجاورة للمعدن ويجب من
بعض ولايات الهند زمرد يشبه زمرد هذه الصحرا في اللون واللمعان ولكنه صلب وأكثر نقلا ويتحتاج معرفة
الفرق بينه وبين الاصناف السابقة الى كثرة التجارب والممارسة والجوهرية يسهو به زمرد مكعب بسبب انه يجب اليها
فيجب من الهند الى عدن وسائر مدن اليمن وذ كرمؤرخوا العرب زمردات مشهورة بالجودة والكبر فقال المقرئ
في كتاب السؤل الماضبط الاميرنيسكو وجد عند زمردان في غاية الجودة زنة الواحدة رطل وفي سنة ٧٠٤ هجريه
عثر في المدينة على زمرد وزنه ما بينه وخمسة وسبعون مثقالا وقد اخفها ما ترمى المعدن وعرضها على أمير فدفع له فيها
مائة وعشرين ألف درهم فأبى فلها منه الامير وأرسلها للسلطان فالت ذلك المتهم من الحسرة وحقى صاحب كتاب
مسالك الابصار انه رأى زمردة وسطها في احسن ما يكون من الخضرة وطرفها ابيضان وما بين ذلك معرق باللونين
والبياض عند حروفها أكثر من الخضرة والخضرة أكثر في الوسط وقال بوسير المان في الكلام على آبار الزمردان في
مدة سير باشا والى مصر وجدت زمرد جديدة وزنها أربعة وثلاثون درهما بل ذكر بعض مؤرخى الافرنج في عجائب
معيدهم قول ان فيه عمودين أحدهما من الذهب الابريز والاخر من الزمرد قطعة واحدة وفي بعض الفترات من مله
جوتير كانت مرصعة بأربع زمردات طولها أربعون ذراعا عرض واحدة منها أربعة أذرع انظر ذلك في الكلام على
مدينة كاتوب وكلام مايبه النرساوى في كتابه على مصر يفيد ان محل الزمرد كان مجهولا في زمانه وقال السباح بروس
الانكليزى انه شاهد جبل الزمرد وعده خمسة آبار كان الاقدمون يستخرجون منها الزمرد ولكنه جمه له في جزيرة وذلك
يدل على انه غير ما نكتهم عليه العرب لانهم مابقون على جماله في الارض القارة كاسبوق ويقرب من الزمرد في وصفه
نوع الزرجد قال التيفاشى ان المعدن الذي يتكون فيه الزرجد يكون في معدن الزمردو يوجد معه الا انه قليل
جدا أقل وجودا من الزمرد وفي هذا التاريخ فهو عام أربعين وستمائة لم يوجد في المعدن منه شيء وانما الموجود منه
الآن على قلته فصوص تستخرج بالتش في الآبار القديمة بغير الاسكندرية يقال انهم امن بقايا كوز الاسكندرية

قال والزبرجد منه أخضر مغلق اللون ومنه أخضر مفتوح اللون ومنه أخضر معتدل الخضرة حسن المائمية رقيق
المستشف يتقدمه البصر بسرعة وهذا أجود أنواعه وأتمها وقال أيضا ويكون الزبرجد على نحو ما ذكرنا في تكون
الزبرجد كما نبتة أليكون زمرداً فقصر عنفه في كونه بسبب الاعراض الداخلة عليه من ضعف الطباخ وتنقص الحرارة
فلان جسمه ونقص لونه فكان منه الزبرجد خاصيته حسن المستشف من خضرته ووجهه وان ادمان النظر اليه يحوي
البصر ويقويه وفي هذه الصخرة يوجد أيضا الخام بأنواعه ويحجر السمك وغيره انظر ذلك في الكلام على قرية بياض
(صدفة) بلدة في مدير بتيه سويوط بقسم بويج في جنوب بويج بأكثر من ساعة وفي شمال بني فيز نحو اثنتي عشرة ساعة وفي
غربي النيل كذلك وفي شرق دوير عائد كذلك وكان محالها اقد عامه دينة تسمى أوليوسيا وروا زالت وخلفتها هذه البلدة
كافي كتاب الافرنج وبها مساجد عامرة ووكالة ينزل فيها بعض التجار وأكثر أبنيتها بالبحر وفيها علماء وشرف
ونائب يختم ميري من طرف قاضي بويج ويخيلها كثير وفيها بيت من بيوت المتزين منه عمدتها وسوقها كل يوم
ثلاثاء وأهلها أصحاب يسار لخدمة أرضهم ومنها إلى بويج طريق متسع فيها عدة أبار معنة عليها أسلحة من بناء المتزين
بعضها عامر وبعضها متخرب وفي شمالها الشرقي نحو نصف ساعة قرية يحجر بس عرعايا بالحسرا الطارئة في غربي النيل
الخارج من سسيوط إلى بويج إلى طما إلى طه وفيها منازل صالحة ومساجد وتخييل كثير ويتبعها عدة كنوز
(الصفين) قرية من بلاد الشرقية مركزها القمع واقعة في قبيلها نحو سبعة آلاف متر وبينها وبين شبلج نحو
ثلاثة آلاف ومائتي متر وفي شمالها الغربي سكة الحديد الواصلة إلى بنم وأبنيتها بالبين وبها مجلس دعوى ومجلس مشيخة
ومساجد ومكاتب ألمية ومنازل مشيخة لهم مسجدك عدا لله وله مسجد أيضا وبها جملة شجيرات وسواقي وتخييل
وأطيانها ثلاثة آلاف فدان وستائة وأربعة وتسعون فداناً وكسرو عدة أهلها أربعة آلاف نفس وعامة
وأربع وسبعون نفساً وتسكهم من الزرع ومنهم أرباب حرف وصنائع (صافير) بلدة من أعمال القليوبية
بمركز قليوب غربي ناحية بهادة نحو الفين ومائتي متر وفي شمال كثير الحرت نحو الفين وسبعمائة متر وأغلب أبنيتها
بالبن والأحجر وبها جامع عمارة وزرعها صنف حشيشة النقر أكثر من سيق الكلام عليها عند التسك على أي فيج
وكان في هذه البلدة وقعة شنيعة تسبب عنها اهلاك جم غفير من الامر أبو العساكر وذلك انما كانت في القرن الحادي
عشر من الهجرة كمان بزعة الناظرين في التزام أميرين من امرام مصر أحدهما مصطفى افندي الذي كان كخدما
الحاوية وكان قبلها كاتب الجلية وثانيهما عثمان الوالي زعيم مصر لكل منهم ما صنعتها وكان وزير مصر يومئذ مصطفى
باشا وقد دفع اليه بقاعة المحررة عرض من خمسة أشخاص في يوم الاحد السابع والعشرين من المحرم سنة احدى
وسبعين وألف مضمونه شكوى حالهم إلى كافل المملكة الاسلامية والاقطار الخجازية بضرورة وزير مصر مصطفى باشا
وانهم كانوا خمسة عشر شخصاً من طائفة عرب قاعة مصر عينوا للحفاظ ناحية صافير فقام عليهم جماعة زعيم مصر
عثمان المذكور وقتلوا منهم خمسة أشخاص وجرحوا خمسة وبقي هؤلاء الخمسة وذكروا بالسبب وعوان الزعيم عثمان
طالب من الامير مصطفى افندي ان يفرغ له عن نصف البلاد فلم تنع الامير مصطفى افندي من ذلك وتحفظ على نفسه
من الزعيم عثمان بأخذ بوردلي (مكتوب) شريف من حضرة وزير مصر خطاباً بالحضرة عمارة العزب بتعيين خمسة عشر
شخصاً منهم أمارة العزب وتوجهوا لحراسة البلاد المذكورة فلما وقع ذلك أرسل عثمان الزعيم لاهل نصف البلد الذين
في نصفه بأمرهم ان يهجموا على أهل النصف الثاني ففعلوا وقتلوا من قتلاهم أهلها وقتلوا من الحفاظن خمسة
وجرحوا خمسة فلما عرض ذلك على الوزير حضر كلام الامير مصطفى وشرفه عثمان وسأل عثمان عما وقع فأنكر
مادعوا به بالكيفية فندب الوزير كلام الامير رمضان بك القرحاني والامير محرم بن الامير مامى بك من امرأ
الجزا كسة بمصر وبعينهم جماعة من البلديات وشهود قاضي الديوان ودفع لهم بوردلي شريف للكشف على الواقعة
من محلها فخرجوا متوجهين في ايامهم وقد تعجب طائفة العزب مع جماعة البلديات وفي صبيحة النهار كان عثمان الوالي
متوجهاً للديوان في اثناء الطريق استشعر بطلبه للدعوى عليه وتحتب المتحزبين فرجع من ساعته خائفاً خائباً خاسراً
وتوجه إلى منزل علي بك كسك ياتجى اليه فأخذه وتوجه إلى منزل الامير لاشين بك أمير الحاج سابقاً وهنالك احضروا
الامير حسن بك أمير الحاج سابقاً ومصطفى بك كدم دجرجا وحسين بك كدث الغربية وجماعة من أعيان الطائفة

الدقارية منهم مصطفي أغاناغات التفتكجي. سبأ و عثمان أغاناغات الشرا كسة سابقا و ذوالفقار أغاناغات الشرا كسة حالا
 وفي وقت اجتماعهم حضر بيورلدا شريف من طرف مصطفي باشا الوزير بطلب عثمان الوالي للدعوى فانتمت الطائفة
 على منعه من التوجه الارجب أغاناغات التفتكجية سابقا فلم يوافقهم لكن لم يصغوا الكلامه فرجع مندوب الوزير وأخبره
 بامتناعه ففرض الوزير ذلك على قاضي العسكر وطلب منه أن يكتب بحجة خصميانه فقال القاضي لا يكون العصيان
 الا اذا أرسل اليه من قبل الشرع وامنع فأمره ان يرسل اليه فأرسل اليه فاصد الشرع فصعدت الفقارية على منعه
 فمئذ ذلك كتب القاضي الحجة بعصيانه فأمر الوزير بعزل عثمان الوالي وولى بدله الامير محمد بن المقرع وألبد هخلعة
 بعد امتناعه ونزل الى بيت الولاية بباب زويله فوجد عثمان الوالي جالساً فلما أحس عثمان بالخبر قام الى رفيقته
 الفقارية بمنزل الاشين بيك وأخبرهم الخبر فاشتد غضبهم واتفقوا على القيام في اليوم القابل فلما بلغ الوزير ذلك أرسل
 بيورلدا الى حاكم دجرجان بتوجه من ساعته لمحل حكومته وكتب الى باقي الامراء والصلحاء بان يلزموا ويوتهم
 ولا يتسببوا في اثاره الفتن فلم يصغوا لقوله وتجمعوا في بيت حسين بيك وأرسلوا اليه يرم أغانا كبرالينكشارية ان يكون
 معهم بحماعتهم وهم أربعة آلاف نفر وجعلوا له مبلغاً من الدراهم بمعاذ الله بعضه ما فعاهدهم على أن يكون معهم سرا
 واتفقوا على القيام يوم الثلاثاء وأن عثمان الوالي يطلع في ذلك اليوم الى باب أغانا كبرالينكشارية ويستجيب يرم اليه مانع
 عنه وبأخذهم مع الطائفة الى الديوان وهناك يعبرون الدعوى عن عثمان بالسؤال عن أموال خزينة السلطنة فيقع
 الخلاف فعند ذلك يطلون غازي باشا وزير مصر سابقا المسجون بقصر يوسف بالقاهرة على وجه أن يسألوه عن احوال
 الخزينة مدة تصرفه في حضر للديوان خدامه واطفي باشا الوزير حالاً وولوا بدله غازي باشا فاذا حصل ذلك يكون
 الامر لهم يتصرفون في مصر كيف شاؤوا من ثوابية وعزل وقتل ونفي الى غير ذلك وكانت طائفة العزب متمتدة مع البلديات
 الاخرى من جلتم يرم لكن انفاق يرم معهم ظاهري وهو في الحقيقة مع أولئك كما علمت فلما كان يوم الثلاثاء التاسع
 والعشرين من المحرم سنة احدى وسبعين عند الصباح اجتمعت طوائف العساكر كل طائفة بسبب أغاناها بالارصلة
 وحضروا الى الديوان الاطائفة اليكشارية فلم يحضروا والعدم التنبية عليهم من باب أغاناهاهم وانما حضر منهم نحو
 الثلاثين فلم يجدا بليلهم فارتسأوا احدثهم الى باب أغاناهاهم فارتسأوا بليلهم ما عينهم كخداهاهم بأن يرجعوا الى مناصبهم
 لانه لم يحصل التنبية على البلاط وعند حصول التنبية يحضرون مع اخوانهم فلم يروا ذلك صواباً واهوا على عدم
 الرجوع وتناوضوا فيما يشعلون وقد اجتمع عليهم نحو العشرين من بليلهم فتقروا بهم وساروا فاصدين اللوح
 بالبلديات وفي اثنا سهرهم جاء التنبية لظانتم فتوجهوا الى باب أغاناهاهم فوجدوا عابدين بك كخداهاها لافساقوا له
 كيف لم ينهه على جماعة بليلته ليكونوا مع باقي البلديات مع ان هذا يقوم علينا العساكر ونسبوتنا الى الخيانة
 والمالسة فلا طغفهم عابدين كخداها في اثنا ذلك لحق بهم جماعة منسالمون حتى صاروا جمعا كبيرا فاعلظوا عليه
 القول وقالوا انترضالك كخداها علينا ولا نرضي ان يكون يرم مناخافهم ودخل الى الحوش الاثاوعينا وابلده در ويش
 جاو يش الذي كان من بليلهم ولحق بيك العزب وكان شجاعا مقداما ويصامهم كذلك اذ حضر يرم ومعه نحو
 أربعائة نفر فقاموا في وجهه وقالوا انترضالك أن تكون منا ولا معنا وكان لا يعهد منهم مثل ذلك فدخله العزب
 ودخل الى دار الحوش وسعه نحو ثلاثين نفرا وفي تلك الساعة حضر عثمان الوالي على حسب الاتفاق فرأى العسكر
 قائمين على يرم فدخل الى داخل الحوش ونوارى به وحصل بين من بداخل الحوش ومن بخارجهم متناوض في الكلام
 ثم أطلق من الخارج بعض بنادق على من بالداخل فأغلقتوا الباب فذهب بعض من في الخارج الى الديوان وأعرض
 الخبر على حضرة الوزير فكتب لاثاغات اليكشارية بتوجيه المدافع على يرم وجماعته فلما علموا ذلك طلبوا الامان
 ففتحوا لهم الباب فخرجوا وصاروا القرض على يرم وذهبوا به الى البرج وتوجهت الطائفة الى جامع قلاوون وقرأوا
 الفاتحة أمم على قلب رجل واحد ثم أخبروا الوزير بحبس يرم بالبرج وأن عثمان الوالي بمنزل أغانا اليكشارية
 فكتب بيورلدا يخفق يرم وآخر بنطع رأس عثمان الوالي ودفع المكتمو بين الازيم مصر فعرضه على أغانا
 اليكشارية فخفق يرم وقطع رأس عثمان الوالي ولما بلغ خبر ذلك الى الفقارية بن صناحوق وغيرهم تجمعوا
 وتوجهوا الى الرملة من ناحية سوق السلاح ووقفوا عند جامع الحمودي وأطلقوا ناداتهم على جماعة العزب

والاسباحية فقتلوا منهم فلما اتنبهوا هم وجهوا عليهم البنادق والمدافع فهرجوا واورجعوا الى منازلهم وأخذ كل منهم ما يحتاجه وذهبوا الى اللساتين فاجتمعوا هناك على العصيان وعقدوا رايهم على التوجه الى الجهات القطبية فلما بلغ ذلك مصطفى باشا الوزير أخذ في الاستعداد لقتالهم ورتب صنایع وقضاء عنهم وبدد شمل من كان في حزمهم بالقتل والنفي وفي يوم الخميس سادس شهر صفر نزل العساكر الى اللساتين وقد كان الصناجق نزلوا الى الصعيد وفي تاسعه انتقل الى حلوان وهناك بلغه انهم تعدوا الى ناحية ملوى ثم فاوغر بأوامرهم راجعون الى ناحية الجيزة فأرسل مكتوباً الى عوض بيك القائم مقام عنه في غيبتهم ومكتوباً لبراهيم أغا أعات البنيكشارية برفعهم احوال الصناجق الفارين وبأمرهم ما أن يقيد ابتدل أبواب مصر من غروب الشمس الى شروقها وأن يعينامع الزوالى عسكريا يكونون معه في الحراسة ففعلوا وفي يوم الجمعة سابع عشر الشهر وردت الاخبار بان الطائفة النارية رجعت الى قنطرة اللاهون وكان سبب رجوعهم انهم لما كانوا يجبل ابي النور بلغهم خبر قيام الوزير خافهم فارتبكوا ووقع العرب في قلوبهم وتفاوضوا فيما بينهم فاعلن عنهم من رأى التوجه الى البحر جاؤهم منهم من رأى غير ذلك ولم يتوافقوا على شئ ولما وصلوا الى ملوى حصلت بينهم مشاجرة وافترق منهم مـ حسين بيك ومصطفى بيك فأما مصطفى بيك فاختر التوجه الى درجاراً ما حسين بيك فسافر الى الواحات واختار كرك على بيك وحسين بيك وباقي الصناجق أن يذهبوا الى الجبل الاخضر فأخذوا جماعة ممن يعرفون الطرقات وتوجهوا بهم الى ناحية قنطرة اللاهون لسافروا من هناك ففرهم الدليل وعرج بهم الى طريق الاهرام فلما أصبحوا وجدوا أنفسهم بناحية الجيزة وقد حصل لهم ما لا يريد عليهم من المشقة وضعفت دواهم وأبدانهم فسقطوا في أيديهم وتداولوا في طلب الامان فتمهم من رضى ومنهم من لم يرض وبعض من لم يرض أخذ في طريق البحيرة وبعضهم توجه الى المتوفية وحضر من طلب الامان الى ناحية بولاق التكرور وكان خبرهم قد وصل الى قامة تام فأرسل اليهم عساكر بيبرولدى الامان فحضروا اليه وقابلوه وكانوا خمسة وعشرين فجنح بهم بالبحر وأرسل العساكر وراء النارين وكتب الى كاشف البحيرة وابن الخير بمعاصرتهم وكتب الى رشيد بالتحفظ فلما وصل الناريون الى ناحية الخيلية احتاطت بهم العرب وكشفت البحيرة وضيقوا عليهم وطلبوا الامان فانسوهم ثم قطعوا رؤسهم ليلاً بناحية الطرانة ووقع التنبض على من توجه الى المتوفية وعلى من بناحية درجار وصار القبض في جميع الجهات على كل من كان في حزمهم وملئت منهم الجبوس ولما حضر الوزير في الحادى والعشرين من الشهر قامت العساكر وطلبوا قتل من بالجبوس جميعاً فأذن لهم فقطعوا رؤسهم جميعاً بجوش الديوان وقطع دابر انفقار به بالمرة وتزيت مصر لذلك انتهى مخلصاً من كلام طويل وهي وقعة مشهورة قد أوردت بالتأليف والى صانفيها ينسب الاستماد ذو المناقب المشهورة الشيخ يحيى بن علي الصانفي نشأ في العبادية من مغرهم وكان في حال نيته بدر خلاصاً صوباً كثيراً للولاية للقرآن الى ان حصلت له جذبة ربانية وهبت عليه نعمة محمدية فوصل بها الى مقام التطنبية وصار متوسلاً الى الطريقة العباسية وشاع ذكره في البلاد وشهد له علماء زنه بالولاية والصالح وسعت اليه الخلق من أقطار الارض وحل ندره من أرض البن وأقام بقرة فمصر مدة بيرة ثم توجه الى صانفي وأقام همادة الى أن اشتهر حاله وصار يعمل صانفي محذون عنه بامور شاذة وهامنه منها الكلام على الخاطر والنظر في المستقبل وارتكاب الاعمال وازالة الضرر عن يكون مضر وراوحد بل يتنع عظيم للفاق فلما تكاثرت عليه الناس فترتهم وعاد الى القرافة وأقام همادة طويلاً وكان يجتمع على السماع وبأمر أصحابه بالحضور فيه وكان كثيراً لا يارل يدخل اليه أحد الا ويهدله ساطعاً ما تشبهه نفسه لا ينظر في درهم ولا دينار ولم يتزوج قط ووفى رحمه الله تعالى يوم السبت ثالث عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وسبع مائة انتهى من تحفة الاحباب (الصوالح) قرية بمرکز العلاقة من مديرية الشرقية بحرقية قرية العلاقة بخوخة عشرة آلاف متر وهي ذات نخيل بكثرة وأينتم بالبن وأغلب أراضيها منتملة بالمرل وهي ازوية للصلاة ومكاتب أهلية ومجلس دعاوى وأخر له شحنة وأطياناً ألف فدان ومائة وأربعة عشر فداناً وكسروا أهلها ثمانية وثلاثون نسوا وتكسبهم من الزراعة ومن ثمر النخل وفي قسم طهط بمديرية بحر جاقية بصغرية من بلاد الهلة تسمى الصوالح أيضاً في قبلي جسر كوم بدروغري قرية الشيخ مسعود وهي نخيل قليل وزاوية للصلاة كثيراً أهلها مسلمون (الصورة) قرية بمن مديرية الشرقية بمرکز العلاقة غرب ناحية قراجة بنحو ألفين وستمائة متر وفي شمال

المنافق
المنافق

ناحية المشاهدة بنحو ثمانية متر ومبانها بالآجر واللين وبها جامع وقبيل نخحل (الحدوة) قرية بمرکز بلبيس من
 مديرية الشرقية واقعة قبلي ترعة الوادي بنحو اثنى عشر الف وثلاثمائة متر وفي الجنوب الشرقي لسقط الحناء بنحو اثنى عشر الف وثلاثمائة
 متر بضواهي توسط جزيرة تشتمل على مساحد ومكانة وفيها منازل مشيدة تعلق عبد الله بن أيوب وبجانبها للدعوى
 والمشيجة وزمام أطيانها ألفان وخمسة وعشرون فدان وكسرها بنحو ثمان مائة متر وفيها أشجار الحناء بكثرة وعدداً عليها الفدان
 وخمسة مائة وتسعة وثلاثون نسواً تكسبهم من الزراعة وسبع الف فدان وقبيل هذه الناحية مقام سيدى سليم أبى مسلم وعنده
 مقامات أولاده ولهم مولد سنوى تضرب فيها الخيام ويؤتى اليه من جميع جهات المديرية ويكون فيه دكاكين وتجار
 وبكث ثمانية أيام (صراه) قرية بتان عصر الاولى من مديرية أسبوط بقسم منفلاوط غربى ترعة الابراهيمية بنحو ألف
 وستمائة متر وفي الشمال الشرقى لمنفذ منفلوط بنحو ثلاثة آلاف متر وفي شرق ناحية بنى كلب بنحو ثمانمائة متر وبها
 جامع والثانية من مديرية المنوفية بقسم أشمون واقعة بين فرع دمياط ورياح المنوفية وفي شمال ناحية ذراوة بنحو
 ألفين وخمسمائة متر وفي جنوب ناحية الغناعية بنحو ألف وسبعمائة متر بمجمع (صهرجت) بفتح الصاد وسكون
 الهاء وفتح الراء وسكون الجيم والتاء فوقها تنطقتان وبعابكتها بعضهم بالسين فقول صهرجت قرية بتان معروفان قرب
 منية نمر من الشرقية ينسب الى احدهما أبو الفرج محمد بن الحسن البغدادي الصهرجتي سكن احدهما هو وأبوه
 ونسب اليها هو وفيه من فقهاء الامامية له كتاب سماه قبس المصباح وعلله اختصره من مصباح المتجهد للطوسى وله
 شعر وأدب انتهى من مشرتك البلدان وكتابه من مديرية الدقهلية فالاولى صهرجت الكبرى بمرکز منية نمر على
 الشاطئ الشرقى لترعة الساحل وفي الجنوب الشرقى لمنية العز بنحو ثلاثة آلاف وعشرون متر وفي الشمال الشرقى
 لناحية المعصرة بنحو ألف وثمانمائة متر وبها جامع بمساحة غير المساجد الصغيرة ووجه حدائق مشتملة على أنواع النواكه
 وعمرتها الآن تفتش بثغلاك الدقهلية له محل ضيافة وقصر مشيد وواوور لسقي المزروعات وأطيانها خصبة جيدة
 المحصول وتكسب أهلها من زراعة القطن وباقي الحبوب والثانية صهرجت الصغرى بمرکز منية منندوفى الجنوب
 الشرقى لناحية بشلا بنحو ألف وثمانمائة متر وفي الشمال الشرقى لناحية قوشة بنحو ثمانمائة متر وفيها ثلاثة جوامع ومنازل
 مشيدة وواوورات لسقي المزروعات لعمرتها حميدى أفندى سالم وأمور من مركز منية منندوفى قرية الحاج أحمد سو بل وبها
 أشجار وسواق مهيئة وزمامها نحو ثلاثة آلاف فدان ويزرع القطن والسكان وغربها من باقى الجنوب وأكثر
 أهلها مسلمان وأرباب يسارو يعتنون باقتناء المواشى والدواب من الغنم والبقر والابل والخمير والبغال والحير
 (حرف الضاد) (الضبية) قرية من قسم قوص بديرية قنا وكانت سابقاً من مديرية أسبوط واقعة على الشاطئ
 الغربى للنيل ذات أبنية جميلة كثير منها على دورين ومساجد عامرة وسوقاً دائمة ونخل كثير وحدائق ذات فواكه
 وبقرها ترعة تسمى ترعة المريس والمريس قرية عند فراقها قرية من أرمنت وتلك الترعة حفرها فاضل باشا وقت ان
 كان مديراً قنطرة المرحوم سيدى باشا الرى أيضاً بقوله ودقيق وقاده والخطارة طولها ستة آلاف قصبه في عرض ثمان
 قصبات والقصبه ثلاثة أمتار وخمسة وخمسون من مائة من المتر وبقابل تلك الناحية فى البرالترقى ناحية البياضة
 ومحجر السلمية الذى فى الجبل الشرقى بين بياضة والسلمية على شاطئ البحر بالفاصل وأجباره زلط لاستعمل فى الابنية
 وفى زمن قاضل باشا أيضاً عملت ترعة تمر من الحجر المذكور وتأخذ من مياه حوض السلمية ستة قله النيل بسحارة مبنية
 بالآجر والمونة فترى الأطيان العالية من أطيان البياضة والاقصوى فى الجحاج فانه لحت تلك الاراضى وجاءها الطمى
 بعد ان كانت تخلف عن الرى فى كثير من السنين وفى الضبعة للدائرة السنندوفى ان تفتش أطيان عشرة آلاف فدان
 تزرع قصباً وتسقى بالواوورات وبها أقور بقة فرنساو به ذات عصارتين والآلات كاملة اعصره وعمل السكر منه وينقل
 اليها القصب بسكك حديد زراعية معموله هناك وشغلها دائماً ليلاً ونهاراً كباقي الدوريات بواسطة واوور تترقى
 أنوارها على العنابر والآلات والمخازن وجميع الاماكن اللازمة للاشغال ويستمر شغلها كل سنة بنحو خمسة أشهر كل يوم
 تعصر نحو ستة وستين فدان وتحصل فى اليوم من السكر الايض المذكور فوق الثمانمائة قنطار سكر احماو من السكر
 الاجر فوق الاربعمائة قنطاراً فأعاقا ينقل منها العسل ثمره ٣ الى ورشة الروم بشور بقة المطاعنة ليستخرج منه
 السبيرى وقد عملت تجر به الفدان من هذا التفتيش فوجدت حصه من السكر بأثلاثين وعشرين قنطاراً وبها

حرب أيضاً أن المائة وخمسين قطاراً من القصب يخرج منها من الماص ٥٩٨٤ والباق وهو ٩٠١٦ قطاراً هو
 محمولها من السكر وغيره هذا إذا كان القصب بكرة أو ما يحصل الخلفة فهو أكثر من ذلك فمن النور بقية يخرج
 فرع من سكة الحديد يوصل إلى البحر لنقل الآلات التي تأتي بطريق البحر (حرف الطاء) (طابنيسى) بشد النون
 هي بلدة مشهورة في كتب القبط كانت في الصعيد الأعلى على الشاطئ الشرقي من النيل في جنوب قرية بسنمه
 على نحو عشرة أميال وفي شمال قرية بطنطرس وكانت داخله في أسفنيتم أو كان لها دير عظيم قديم ببناءه الأب
 سيكار على شاطئ النيل في سار مدينة دندي بمسافة يوم وقد ترجم بعضهم هذا الاسم كلمة دنوناسه وهي كلمة قبطية
 معناها في الأصل محل الخيل الموقوف على المقدسة أراس ثم جعل علماء على مدينة صغيرة كانت هناك وكان بها كنيسة
 باسم ماري بنجوم وهي آخر الكنائس الموضوعه على الشاطئ الشرقي للنيل وكان بالقرب منها دير باسم ماري بشاره
 وظن كثير من أن البلدة التي سماها المقر برى انفوهي هذه المدينة ثم عدل عن ذلك وذهب إلى أن انفوهي قرية أدفو
 الواقعة بجري اخيم وقال المقر برى ان بنجوم أو بنجومسوس كان راهباً في زمن بوشنودود وقال له أنو الشركة من أجل
 انه كان برى الراهبان فيجعل لكل راهب من معلمين وكان لا يمكن من دخول الجور والجم إلى ديره وأمر بالوصم إلى آخر
 التسعة من النهار ويظلم رهبانه الحص الساق ويقال له عندهم حص القلة وقد ضرب ديره وبقيت كنيسته هذه
 بانه وجهه اخيم (طاروت) هي قرية من مديرية الشرقية بمركز مينا القمح واقعة على الشاطئ الغربي للخليج أبي
 الاخضر غربي منية بشار على نحو خمسة آلاف متر أغلب بناؤها بالطين وبها مسجد مشيد له منارة أنشأه الأمير
 يعقوب بك صاحب الخان بالغوريه بالقرب جامع الاشراف وفيها مكاتب أهلية ومجلسان للدعوى والمشخنة وضريح
 في جنوبها الغربي بعض الصالحين وواو على ترعة أبي الاخضر وبها أشجار متنوعة وزمانها ألفان وماتان واثنان
 وعشرون فدانا وكسروا كثيراً أهلها مسلمون وتنكسهم من الزرع ومنهم أرباب حرف وفيها منزلان مشيدان لدايرة
 اسمعيل باشا المقدش وعندهما طمان أعبادة لاجد افندي البقلى الشترامان حسن افندي صبرى هما منازل
 سكنى مستخدميهما ويجوز تلة المنازل من الجهة البحرية إلى الغرب بترقيده اسطوانية الشكل وقطرها اثنا عشر
 متراً كعب عليهما ثمان سواق تأخذ منها الماء ويرى في داخلها سقوط بداخله بناء قديم وبمركز محور الاسطوانة فسقية
 اسطوانية مركزها محور الاسطوانة الأصلية التي هي مجمع مياه الثمان سواق تجتمع فيها ثم يوزع على الاراضى
 وهي الآت بدون عقود وبين هذا المحل وبين الزقازيق نحو ألفي متر وسكة الحديد الواصلة إلى مينا القمح في شماله
 الغربي بقدر خمسة آلاف متر وكذلك بأرض حر به ترزنة عند كفر سيدى عبدالعزى بترقى الزقازيق وقبلى خط السكة
 الحديد الواصل إلى نغرا السوس يوجد بترقى هذا الوصف شكلها اسطوانى وقطرها نحو عشرة أمتار ويرى بها سقوط
 بناء قديم في أصل عقودها التي كانت مربعة عليه وهي مصرف لثمان سواق أيضاً ويرى من هيئته انه كان عنده
 محور فسقية بجته مع فيها ماء الثمان سواق ويوزع على الاراضى وبينها وبين الزقازيق نحو خمسة عشر ألف متر
 (طاشرى) قرية من مديرية المنوفية بمركز مالجى في بحرى منية العزى بنحو خمسة أمتار وفي شرق منية سراج بنحو
 ستمائة متر وتعرف أيضاً بطاشليم وبها ثلثة مساجد وفي جنوبها الشرقى مقام سيدى مسعوده مولد سنوى ومقام
 سيدى جوده وفي جنوبها الغربى ضريح الشيخ على البهى بوسط الجبانه وفي غربها على نحو ثلثمائة متر ضريح
 سيدى على أبى النور (طانامل) يوجد من هذا الاسم قرب ميان في مديرية الدقهلية طانامل الشرقية
 وطانامل الغربية بينهما نحو نصف ساعة وأرضها مخصصة جيدة المحصول يزرع بها قصب السكر بكثرة وبعد ذلك
 عن المنصورة نحو ثلاث ساعات أو لاهما على ترعة المنصورة من جهة الغرب وأطيانها في البر الشرقى وأبنيتها بالأجر
 وبها جامع مقين وأشجار على شاطئ المنصورة به وتعد توابيت كذلك وكان بها جملة سواق معينة موزعة في أراضيها
 حولها أشجار جيز عتيقة ترى أرضها من ترعى المنصورة به وأم جلاجل الكائنة قبلى قنطرة السيناوط وقبلى هذه
 القرية قرية أجام قرية تقام ثم المنصورة وأما طانامل الغربية فهى شرق البحر الأعظم على ثلاث ساعات من نوسة
 البحر وبها أشجار ورى أرضها من البحر والمنصورة به وأم جلاجل بالتوابيت زمن الصيف وبالراحة زمن النيل وكان
 بها سواق معينة بطلت مجدوث ترعة المنصورة ويوكلنا القرية كان يقال له ما قطع العجوز لما في المقر برى ان

المأمون والمسافر في قرى مصر كان يلبى به بكل قرية ذكته يضرب عليها سراقده والعسا كرم من حوله وكان يقيم في القرية يوماً وليلة فترقبه بطائفة من قومه فلما بدا خلعها لخطارتها فلما تجاوزها خرجت إليه عجزاً تعرف بمبارية القبطية صاحبة القرية وهي تصيح فظن المأمون - مستعجبة متظلمة فوق قلبها وكان لا يمشي أبداً الا والتراجة بين يديه من كل جنس فذكر والده ان القبطية قالت يا أمير المؤمنين نزلت في كل ضعة وتجاوزت ضعتي والقبط تعبرني بذلك وأنا أسأل أمير المؤمنين أن يشرقي بمجولته في ضعتي ليكون الشرف ولتعقبى ولا تشتت الاعداء في وبكت بكاءً كثيراً فراقها المأمون وثني عنك فرسه الما هو نزل فقاء ولدها الى صاحب المطبخ وسأله كم يحتاج من الغنم والدياج والسمك والتوابل والسكر والعسل والطيب والشع والفاكهة والعلوف فتو غير ذلك مما جرت به عادته فاحضر جميع ذلك اليه بزيادة وكان مع المأمون اخوه المعتصم وابنه العباس وأولاد أخيه الواثق والمتوكل ويحيى بن أكثم والقاضي أحمد بن أبي داود فاحضرت لكل واحد منهم ما يخصه على انفراد ولم تتكلم أحد منهم ولا من القواد الى غيرهم أحضرت للمأمون من فاخر الطعام ولذينة شياً كثيراً حتى انه استعظم ذلك فلما أصبح وقد عزم على الرحيل حضرت اليه ومعها عشرة وصائف مع كل وصيفة طبق فلما عاينها المأمون من بعد قال لمن حضر قد جاءتك من القبطية بهدية الرقاب الكاخي والحصاة والصر فلما رصت ذلك بين يديه اذ انى كل طبق كس من ذهب فاستحسن ذلك وأمرها باعادته فقات لوالله لأفعل فأقبل الذهب فاذا به ضرب عام واحد كله فقال هـذا والله أعجب مما يجزيت ما لتنا عن مثل ذلك فقالت يا أمير المؤمنين لا تكسر قلبنا ولا تحتمق بنا فقال ان في بعض ما صنعت لكنا به ولا تحب التثميل عليك فردى مالك بارك الله فيك فأخذت قطعة من الارض وقات يا أمير المؤمنين هذا وأشار الى الذهب من هـذا وأشار الى الطينة التي تناولتم ان الارض ثم من عدلك يا أمير المؤمنين وعندى من هـذا شئاً كثيراً أمر به فأخذ منها وأقطعها عدة ضياع وأعطاهام من قريتها الخل مائتي فدان بغير خراج وانصرف مستحجبان كثيراً وروءهم واسعة حالها انتهى وقد نشأ من هـذا القرية الامير عبد الرحمن بيك على دخول أول أمره مكتب منية عمر سنة خمس وخمسين ومائتين وألف ثم انتقل الى تجهيزه في أي زعيل ثم الى مدرسة المهندسخانة في سولاق فاكتسب بها علوم الرياضة والطبعة وغيرها تحت نظارة لامير بيك الفرنساوي ثم الى مدرسة الطب بحجة وفي سنة احدى وسبعين ترقى الى رتبة البكباشي ثم في سنة تسع وثمانين أتم عليه رتبة القائم مقام والى الا ان هو بالمدراس الحربية (طاهرة حميد) قرية من مديرية الشرقية بمرکز بليس واقعة في جنوب منية ركاب بخو أنى متروفي شمال الناص البصل بخو ألفين وستمائة متر وباداؤها تخيل كثير (طاهرة العورة) قرية من مديرية الشرقية بمرکز بليس في شرق شوبك بسطة بخو أنى متروفي غربي ناحية الشبانات بخو ألفين وثمانمائة متر وبها جامع أنشاء سلين باشا أباطه مدير الشرقية وباداؤها جنان وتخييل وبعض أشجار (طحا) قال في القاموس هو بالقصر والمد أربع قرى بصرا انتهى وقد عثرنا من هـذا الاسم على خمس قرى وهي (طحاوش) قرية من مديرية بيه سويف بقسم بوش في الجنوب الغربي اقرية بوش بخو ثلاثة آلاف وثلاثمائة متروفي الشمال الشرقي لناحية بليغيا كذلك وبها جامع وتخييل قليل (طحا البشا) قرية من مديرية بيه سويف بقسم بياعلى الشاطى الغربي للنيل في جنوب قرية البرانقة بخو أنى متروفي شمال سبابخو ثلاثة آلاف وخمسمائة متر وبها مسجد وحواها قبايل تخيل (طحا العودين) ويقال لها طحا الامعدة وهي بلدة كانت قد عيان مدن الاقاليم القبلية متوسطة بين البحر الاعظم واليوسفي وتذكر كثير في كتب القبط وفي بعضها اسميت كايوت وزويوليس وفي بعضها كانت تسمى طوحو وجعلت في أحد دفاز التعداد من بلاد الهنداسوق آخر من بلاد الاشونين وهي غير مدينة طوه من اقاليم الاشونين أيضاً وقال أبو صلاح كان سكان طحا في صدر الاسلام خمسة عشر ألف نفس كلهم نصارى ليس فيهم مسلم ولا يهودى وكانت تحتوى على ثلثمائة وستين كنيسه وهدمت في خلافة مروان أحد خلفاء بني أمية فانه أرسل من طرفه عاملا لجمع الخراج فظرده الالهالى ولم يدعه يقيم عندهم فرجع الى الخليفة وقص عليه ما صار من أهالى طحا فغضب وأرسل أحد أمرائه اليها فقتل ونفى كثيراً من أهلها وهدم جميع الكنائس الا كنيسة ماري منية كان أهلها عاقده أن يدفوا له في نظرا بقائهم ثلاثة آلاف دينار مدفوعا الهمنه ألفين ومجذوا عن الباقي فجعل ثلثها مسجدا مشرفا على السوق وفي تاريخ البطارقة أنه كان يجوز لطرطادير في محل يسمى برجواس فتهب

ترجمة أبو جعفر الطحاوي الملقب

بترجمة ابن

العرب ما فيه وخرجه وذكروا المقرري ان سباحة طحا كنيسته على اسم الحوارين الذين يقال لهم الرسل وكنيته باسم
 مريم العذراء وقال ابن حوقل كان فيها عدة أنوال للشيخ الاقنسة وأسندية وهي الاثنية وقربة واقعة على باول البلد
 القديمة بها جامعان بمسارتين وزاوية وفي جهتها الشرقية كنيسته للاقباط ومنه انصارى نحو الربع وحوالها تخيل قليل
 وسوفها كل يوم اثنين وأطيانها نحو أربع آلاف فدان وهي من أعمال المنية * واليهما ينسب كوفي ابن خلكان الامام
 أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الأزدي الطحاوي الفقيه الحنفي انتهت اليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة
 رضي الله تعالى عنه بمصر وكان شافعي المذهب يقرأ على المزي فقال له يوما والله لا جامدك شيء فغضب أبو جعفر من
 ذلك وانتقل إلى أبي جعفر بن أبي عمران الحنفي واشتغل عليه فلما صنف مختصره قال رحمه الله بأبى ابراهيم يعني المزي
 لو كان حيا لكفر عن عينته وذكروا أبو يعلى الخليلي في كتاب الارشاد في ترجمة المزي ان الطحاوي كان ابن أخت
 المزي وان محمد بن أحمد الشروطي قال قلت للطحاوي لم خالفت خلاك واخترت مذهب أبي حنيفة فقال كنت أرى
 خالي يديم النظر في كتب أبي حنيفة فلذلك انتقلت اليه ووصف كتابه فيدتمن أحكام القرآن واختلاف العلماء
 ومعاني الآثار والشروط وله تاريخ كبير وغير ذلك وذكره التضاخي في كتاب الخط فقال كان قد أدرك المزي
 وعامة طباقة ورع في علم الشروط وكان قد استكتبه أبو عبيد الله محمد بن عمدة القاضي وكان صلوا كافا عنه وكان
 أبو عبيد الله سمعا جوادا ثم عدله أبو عبيد الله بن الحسين بن حرب القاسبي عقيب القضية التي جرت لمصوور النقيه
 مع أبي عبيد وذلك في سنة ست وثلاثين وكان الشهود يتعسفون عليه بالعدالة لئلا يتجمع له رياسة العلم وقبول
 الشهادة لو كان جماعة من الشهود قد جاؤا ورواها في هذه السنة فاعتزم أبو عبيد غيبتهم وعدل بأجمعهم المذكور
 بشهادة أبي القاسم المأمون وأبي بكر بن سقلاب وكانت ولادته في سنة ثمان وثلاثين ومائتين وقال أبو سعد السمعاني
 ولد سنة تسع وعشرين ومائتين وهو الصحيح وزاد غيره فقال ليلة الاحد لعشر خلون من ربيع الاول وتوفي سنة احدى
 وعشرين وثلثمائة ليلة الخميس مستهل ذي القعدة بمصر ودفن بالقرافة وقبره مشهور به او نسبتها الى طحا بفتح الطاء
 والحاء المهملة بن وبعدها ألف قرية تصعب بمصر والى الازد بفتح الهمزة وسكون الزاي وبالذال المهملة قبيله كبيرة
 مشهورة من قبائل اليمن انتهى وفي نسخة الاحباب وروضة الطلاب للسخاوي قيل ان أمير مصر أبا منصور بن كين
 الجزري الشهر بالجمادى دخل على الطحاوي يوما فلما رآه داخله الرعب فأكرمه وأحسن التعمير فله باسدى أريد
 ان أزوجك ابنتي فقال له لا أفعل ذلك فقال له ألك حاجة فقال له لا قال فهل أقطع لك أرضا قال لا قال فاسأني
 ما شئت قال وتسمع قال نعم قال احفظ دينك لتلايقات واعل في فكلك نفسك قبل الموت وياك ومظالم العباد ثم
 تركه ومضى فيقال انه رجع عن ظلمه لاهل مصر انتهى وأما المزي فهو أبو ابراهيم اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن
 عمر بن اسحق المزي صاحب الامام الشافعي قاله ابن خلكان أيضا وقال انه كان من أهل مصر وكان زاهدا عالما محامدا
 محجبا جفا صاعلى المعاني الدقيقة وهو امام الشافعيين وأعرفهم صنف كتبها كثيرة في مذهب الامام الشافعي
 منها الجامع الكبير والجامع الصغير ومختصر المختصر والمنثور والمسائل المعتد به والترغيب في العلم وكتاب
 الوثائق وغير ذلك وقال الشافعي في حقه المزي ناصر مذهبي وكان اذافر غ من مسألة وأودعها مختصره قام الى
 الحراب وصلبى ركة تين شكر الله وقال أبو العباس أحمد بن سريج يخرج مختصر المزي من الدينا عذراء له يتنص وهو
 أصل الكتب المصنفة في مذهب الشافعي وعلى منواله رتبوا ولكلامه فسر واشرحوا وكان القاضي بكابر قتيبة
 حنفي المذهب يتوقع الاجتماع بالمزي مدة فاجتمعوا بما في صلاة جنازة فقال القاضي بكابر لحد أصحابه سل المزي شيئا حتى
 اسمع كلامه فقال له ذلك الشخص بأبى ابراهيم قد جاء في الاحاديث تحريم البنود جوا تحليله فلم يقدم التحريم على
 التحليل فقال له لم يذهب أحد من العلماء الى أن التبيذ كان حراما في الجاهلية ثم حل ووقع الاتفاق على انه كان حلالا
 فهذا يعد صحة الاحاديث بالتحريم فاستحسن ذلك منه وهذا من الادلة القاطعة وكان في غاية الورع وبلغ من
 احتشاطه انه كان يشرب في جميع فصول السنة من كوز نحاس فقبل له في ذلك فقال بلغني انهم يستعملون السرحين
 في الكيزان والنار لانظرها ووقيل انه كان اذا فاتته الصلاة في جماعة صلى منفردا نحو عشرين صلاة استدراكا
 لفعله الجماعة مستندا في ذلك الى قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده بخمس

وعشرين درجة وكان بحجاب الدعوة وهو الذي تولى غسل الامام الشافعي وقيل كان معه الربيع وكان أحد الزهاد في الدنيا من خير خلق الله عز وجل ومناقبه كثيرة وتوفى لست بقين من شهر رمضان سنة أربع وستين ومائتين ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعي رضي الله عنه بالقرافة الصغرى بسفح المنقطم وذكر ابن ذوق في تاريخه الصغرى انه عاش تسعاً وعشرين سنة ووصلى عليه الربيع بن سليمان المؤذن المرادي والمزني بضم الميم وفتح الزاي وبعده هاون نسبة الى مزينة بنت كلب وهي قبيلة كبيرة مشهورة انتهى وقال السخاوي في تحفة الاحباب قال المزني لما دخل الشافعي مصر رايت الناس يزجون عليه فقلت ما بال الناس يزجون على هذا الشاب الجرازي فقالوا العلم فقلت في نفسي ومالي لا اقرأ العلم فقرأت العلم حتى اني كنت احفظ في اليوم والليلة مائة سطر قال الفرشي كان المزني في صباه حدا فارتبت به امرأة فقيرة وقالت له اني بنات سافرايون هن ولهن ثلاثة ايام لم يجدن شيئا يتقوتن به فغضى فاشترى طعاما كثيرا وذهب معها الى بيتها فخرج اليه ثلث بنات فقاتله احداهن وقالت له الله نار الدنيا والآخره فسلكن يدخل يده في النار فلا تضمره شيئا قال ابن بنته ما رايت جدى ضاحكا قط بل كان كثيرا البكاء ومناقبه كثيرة انتهى **(طعا المرح)** قرية من مديريه الدهلية بمركز ميت عمري في الجنوب الشرقي لقرية سنسفا بألبي متروفي شرقي اعمدة بنحو الفين وثلاثمائة متر وبها جامع **(طحانوب)** قرية من مديريه القليوبية بقسم قلوب في شمال نوب طحانوب ألبي متروفي غربي كفر سندوة كذلك وبها جامع بمنارة حو والها نخيل وسوقها كل يوم ثلاثاء ومنها شيخ العميان وخطيب جامع الامام الشافعي الشيخ احمد الطحاوي كان عالما جليلا له هيامة في التبحر في القرآن على طريقة حفص جسيم الجسم جهوى الصوت توفى سنة ألف ومائتين وخمسة وعشرين وفي الجنوب الشرقي اطعاه كافر يقال له كفر طحان **(طحلي)** بفتح الطاء وسكون الخاء قرية من قرى مصر كلها في كورة الشرقية كذا في مشتركة البلدان فالاولى طحلي برين وهي من مديريه الشرقية بمركز بلبيس على الشط الشرقي لترعة أباطه وفي الشمال الغربي لناحية برين بنحو ثلاثة الاف متروفي الشمال الشرقي لناحية سفمطة بنحو ألبي متروفيها جامع والنائية من مديريه القليوبية بمركز بها واقعة على الشاطئ الشرقي لفرع رشيد في جنوب منية العطار بنحو ثلاثة الاف وخمسة مائة متروفي شمال دجوة بنحو الفين وخمسة مائة متروفيها ثلاثة جوامع بما أن أحد هامل عليه الجرفا كماه ولم يبق منه سوى المئذنة وبها سوق على البحر فيها حوانيت وبعض قها وبها أرباب حمام ودار الخبسل وأشجار وفي جهتها البحرية ثلاثة جنان وتكسب أهلها من الزرع وغيره والها ينسب كافي تاريخ الجبري العزيمة الحديث الشيخ عمر بن علي بن يحيى بن مصطفى الطحلاوي المالكي الازهري تفتحه على الشيخ سالم النراوي وحضر دروس الشيخ منصور المنوفي والشهاب بن التقيم والشيخ محمد الصغير الورزاني والشيخ أحمد الملوي والشبراوي والبلبيدي ومع الحديث عن الشهاب بن الشيخ أحمد البالي والشيخ أحمد العماوي وغيرهم وتغير في الفنون ودرس بالجامع الازهر وبالمنهدة الحسيني واشتهر امره وطار صيته وأشير اليه بالتمتد في العلوم وتوجه الى دار السلطنة في مهم طرأ الامراء مصر فقبول بالاجابة وألبي هنالك دروسا في الحديث وتلقى عنه أكبر علماءها وادمع زمانه مفضي الخواص وكان مشهورا بحسن التقرير وعذوبة البيان وجوده الالقاء ولما بنى عثمان كنفه القازدغلي مسجد بالازنكية في سنة سبع وأربعين ومائة بعد الالف عينه فيه للترديس وكان يطلع في كل جمعة الى المرحوم جزي باشا فيسمع عليه الحديث وكان للناس فيه اعتقاد حسن وعلمه هيبته وقفا وكون توفى ليلة الخميس حادي عشر صفر سنة احدى ومائتين ومائة بعد الالف وصلى عليه بالازهر ودفن بتربة الجاويين انتهى **(طرا)** هي قرية مشهورة في مديريه الجبلية على الشاطئ الشرقي للنيل قبل معادى الخيري وذكر الجرافيون انها كانت بسطة عسكرية في زمن الرومانيين وكانت تسمى سيني مندر وروم وهو اسم رومي كمن تكلمين احداه اسمي التي معناها خيام والثانية مندر وروم التي معناها اخصاص وفي بعض الكتب سميت طروبا ينسب اليها الطروبيون الذين أحضرهم منيلاس فسكنوا هذه البقعة كما قاله استرابون والجبل الجاوي رله الى هذا الوقت يسمى بجبل الطروبيين ثم تغير الاسم الى طروادة ثم الى طرا وأبنتها الآن بالبدش والجبل منازلها ما بين دورودين وبها من الجومة الجنوبية على شاطئ البحر جامع مقام الشعراء واهله هو الموضوع الذي ذكره المقرئ انه يستجاب فيه الدعاء حيث قال ان الموضوع المعروف باجابة الدعاء بمصر أربعة مواضع سبحن نبي الله يوسف الصديق عليه السلام ومحمد موسى

ز
بن
الشيخ
عمر
الطحلاوي
المالكي

صلوات الله عليه وهو الذي بطرا ومشهد السدة نفيسة رضی الله عنها والخدع الذي على يسار المصلی فی قبله مسجد
 الاقدام بالمرافة فهذه المواضع لم تزل المصربون من أصابته مصيبة أولقته فاقعة أو جليحة تضون الى أحد هافيدعون
 الله تعالى فيستجيب لهم مجرب ذلك انتهى ويجوز هذا الجامع من قبلي دير مارى جرجس به قيس واحد ورهابان
 وذکر المقربرى أن هذا الدير يعرف بدير ابي جرج وهو على شاطئ النبل وابو جرج هذا هو جرجس وكان من عذبه
 الملك دقلطيانوس ليرجع الى دين النصرانية ولوقوع له لعقوبات من الضرب والتعذيب بالسارق لم يرجع فنضب عنقه
 بالسيوفی ثالث تنمر بن وسابع باه وذکر أيضا انه كان فی جبل المقطم شرق طراديربى فی أيام الملك ارقديوس قال
 قال علماء الاخبار بن النصارى ان ارقديوس ملك الروم طلب ارسايس وليعمر ولده فقطن انه يقتله فذراى مصر وترهب
 فبعث اليه أمانا وأعلمه ان الطالب من أجل تعلم ولده فاسم تعفى وتحول الى الجبل المنظم شرق طرا وأقام فی مغارة
 ثلاث سنين ومات فبعث اليه ارقديوس فاذا هو قد مات فأمر أن يبني على قبره كنيسة وهو المكان المعروف بدير القصر
 ويعرف الآن بدير البغل من أجل انه كان لبغل يستقى عليه الماء فاذا خرج من الدير أتى المورد وهناك من يلا عليه
 فاذا فرغ من الماء تركه فعاد الى الدير وفي رمضان سنة أربع مائة أمر الحاكم بأمر الله بدم دير القصر فاقام الهدم
 والنهب فيه مدة أيام وذکر أيضا ان فی حدود هاديرا يقال له دير شرعان وهو مبنى بالحجر واللبن وبه نخل وعدة رهبان
 ويقال انما هو دير شرهان بالهاوان شرهان كان من حكماء النصارى وقيل بل كان ملكا وكان هذا الدير يعرف قديما
 بدير قريوس الذي يقال له مرقورة أو بومر قورة ثم لما سكنه برصومة من التيمان عرف بدير برصومة وله عيد يعمل فی
 الجمعة الخامسة من الصوم الكبير فيحضره البطريك وأكابر النصارى وينفقون فيه مالا كثيرا ومريوس هذا كان
 من قتله دقلطيانوس فی تاسع عشر غور والخاص والعشرين من أيب وكان جنديا انتهى وفي الجبى فی فی حوادث سنة
 ثلاث ومائتين وألف ان اسمعيل بك الارنودى لما أراد المحاربة مع الغز الذين كانوا فی الوجه القبلى اجتمع فی الساعه
 طراوبنى هناك قلعة بحافة البحر وجعل بها مساكن ومخازن وحواسل وأنشأ حيطا ناوا وأراجاو كرانك وأبنية ممتدة
 من القلعة الى الجبل وأخرج اليها الخبثانة والخزيرة وغير ذلك وذکر أيضا فی حوادث سنة تسع عشرة ومائتين وألف
 ان العزيز بن محمد على قبل جلوسه على تخت مصر حضر عند الباشا وقبض منه خمسين كيسا وقيل ثمانين ورجع الى
 العسكر فجمعهم ووزق فيهم الدراهم واتفق معهم على الركوب على الامراء القبلى الذين هجموا على طرا وملكوا
 البرج الذى من ناحية الجبل وهم صالح بك الأتقى وأتباعه وعثمان بك حسن ومن انضم اليهم فركب ومعه أربعة
 الاف فارس وكان ذلك ليلا فلما قربوا من الحرم ترجلوا وقسموا أنفسهم ثلاث فرق ذهبت فرقة منهم جهة الدير
 وفرقة جهة المناريس والثالثة جهة الجبل وصالح بك الأتقى ومن معه فی غفائهم مطمئنين وكذلك حرمهم فلم يشعروا
 الا وقد صدموهم فاستبقظوا وبادروا الى الهرب فلكوا منهم دير طرا وأبراجها وأخذوا مائة فدين وبعض أمتعة
 وغاية هجين وثلاثة عشر فرسا وقتلوا منهم بعض أشخاص ورجع محمد على ومن معه من العساكر على النور من آخر
 الليل ومعهم خمسة رؤس فيهم واحدة لم يعلم رأس من هوى والباقي رؤس عرب انتهى وكان بطرا مدرسة الطوبجية
 وهى مدرسة جليلة من انشاءات العزيز بن محمد على ترى بها جملة من الامراء عربا فى فنون الطوبجية وقد تكلم عليها
 الدكتور أوجوس فى سياحته فقال ان بها ثمانمائة وأحد وتسعين تلميذا منقسمين الى الفصول وفرق يعملون فنون
 العساكر والمعارف الطوبجية على أيدي ثمانية وثلاثين من الخوجات الممارسين منهم ثلاثمائة من الافرنجى قال وقد
 امتحنهم ووقفت على معارفهم فلجبتى حالتهم وشهدت لهم بالبراعة ما بين معلم ومتعلم وكان بطرا اذ ذلك الأليان من
 الطوبجية وواحد سيادة وآخر سوارى وكانت القرية بسبب كثرة من بهادن العساكر ومن يلحق بهم من العائلات
 والاتباع عامرة أهله كثيرة الحركة فى البيع والشراء تشبه المدن الكبيرة ثم جعل الآن محل المدرسة اسما لدية
 لمضى العساكر المقيمين بها ولم تزل تلك القرية عامرة أهله بها طواحين ومصايف وقها واولها سوق صغير دائم يساع
 فيه أنواع العقاقير واللحم والخضراوات بسبب مجاورة العساكر لها وفى جنوبها وشمالها اورش بسكنة حد بدنا قطع
 أشجار العماثر الميرية وبها أيضا اورش لا ولاد تادرس جلبي وورش لاهالىها وفى بحر بها ورشة لصناعة البارود
 وفى قبلها ورشة لبوابو حريق الصنفا لتسويد البارود وفى جهتها الشرقية بحاجر الجبل طاحونة يديرها

الكواكب بعض اهالي المحرسة وفي بحرهم منازل لما وى الشغالة وبعض العساكروا طبائها اقالمه ممتدة على شاطئ
 البحر وبها تخيل قليل ومنها ابراهيم افندي عبد الرحيم برتبة ملازم سبع المدارس الحربية وحسين افندي ابراهيم
 واخوه محمد افندي كلاهما ملحق بالجهايد برتبة ملازم واغلب تسكبا اهلها من صناعة قطع الجوز وقد بنى الخديوي
 اسمعيل باشا جله فور بقات لاهمات الحربية بساحل النيل الشرق من طرا الى مصر العتيقة ومنها الى ناحية
 المعصرة القريتين حلوان فيها فور بقة على بعد ألف متر من ناحية طرا وهي فور بقة المدافع وتعرف بالكخانة
 جميع آلاتها بخار وهي منسعة المساحة ضلعها الاصغر نحو مائة مترا والاكبر نحو مائتين ويليها فور بقة
 السندق وتسمى بالكخانة و آلاتها بخار به أيضا وهي اوسع من الاولى لان ضلعها الاصغر نحو مائة وخمسين مترا
 والاكبر اكثر من مائتين وفي بحر طرا ايضا قرية صغيرة يقال لاهم عادي الجبيري على الشاطئ الشرق للبحر تجارة قرية
 البساتين فيها قليل اشجار ويجوارها من قبلي دير العديوية بلصقة جبانة عليها محافظة من العساكر الجهادية
 ويجوارها من جهة شرق قسلا يسكنه العساكر الجهادية كما يابو في قبلي طرا يقرب المعصرة وكان جدد معمل بارود
 غير معمل طرا وجرى الشروع في تحصيل لوازمه واختيرت له قطعة أرض قبلي المعصرة فنحو أربع مائة متر على ساحل
 النيل مستطيلة ضلعها الاصغر نحو خمسة مائة مترا والاكبر نحو اثنى عشر (طلخا) بلدة من مديرية الغربية
 مركز تسمى فوق الشاطئ الغربي للبحر ديماطا بنيتها بالبن على طبقة اوطبقة تين وبها قليل حوانيت للعقاقير والعم
 والدخان ونحو ذلك وبعض قهاو وخرارة صغيرة وفيها ثلاثة جوامع احدها جامع المدرسة على البحر يقال ان الذي
 انشاه الصالح ابي ورتب فيه تدريس العلوم الشرعية وقد صارت ميمه بعد نصف هذا القرن على طرف محمد الجوهري
 السقعان الكبير والثاني جامع السادات كان أصله زاوية ويقال انها بنيت منذ سبعة مائة سنة ثم في سنة ثلاث وعشرين
 ومائتين وألف صار هدمها و بناؤها من طرف الحاج ابراهيم طه من تجار النسخية وجهها الى مسجد اجماع او وقف
 عليه جلد ذكابين وقيامه والثالث الجامع الوسط به ضريح ولي يسمى الكنان ويقال انه مبنى منذ سبعة مائة سنة
 وقد صارت ميمه من طرف الحاج ابراهيم ابي يونس من مشايخ البلدي سنة سبع وعشرين ومائتين وألف وأغلبه أربع
 حوانيت يصرف عليه منها وله منارة صغيرة وبها مكتب أبي طالب كلاهما بحارة الباز ومكتب ابراهيم افندي بحارة مصطفى
 بجوار جامع الوسط ومكتب محمد ابي حلي ومكتب ابي طالب كلاهما بحارة الباز ومكتب ابراهيم افندي بحارة مصطفى
 عواض ومكتب محمد الهجرسي بحارة الهجرسة وبها وابو على البحر بجوار المسالك والنحو احمد في اليوناني مع مدخل
 القطن ويجواره قصر للسكنى بناه عليه جنبه صغيرة وابو راند امة الخديوي اسمعيل باشا الخلق القطن وسقى المزروعات
 بنى في سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف وواو في جهتها التيلية على بعد ربع ساعة للتواجد كين الاور وباري والحاج
 ابراهيم ابي يونس وبها ورشة سبع دائرة الخديوي أيضا العصر زر القطن بنيت في سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف وفي
 جهتها البحرية بجوار محطة السكة الحديد جنبه عظمة الخديوي اسمعيل باشا مساحتها تقرب من خمسة وعشرين فدانا
 فيها كثير من اصناف الفاكهة والراحيين وترزعم الخضر بكثرة وفي جهتها الغربية على بعد ربع ساعة جنبه ابراهيم
 السقعان وبها من المنازل المنهورة منزل الحاج ابراهيم طه بحارة المرابية توهو من المشهورين بالكرم والصلاح
 ومنزل الحاج ابراهيم يونس بحارة ابي يونس ومنزل البيومي مشالي ومنزل ابراهيم السقعان ومنزل الحاج محمد السقعان
 الجوهري ومنزل السيد فائدو تعداد اهلها ثلاثة آلاف نفس منهم نصارى اروام خمسة عشر نفسا و نصارى اقباط
 ثلاثون نفسا وعسدها ابراهيم ابي يونس و ابراهيم السقعان رئيس المشيخة والبيومي مشالي ناظر زراعة الحقل
 بالناحية والسيد فارس رئيس مجلس دعاوى وزمام سكنها نحو أربعين فدانا واطبائها اثنان وخمسة فدان منها
 للفقك ٣٠٠ فدان وللاهل ٢٢٠ فدان جميعها تروى من النيل وله أربع جبانات جبانة الكنان وجبانة
 الديمياطى بوسطها وهي دراسة والثالثة تعرف بجبانة سيدى عمر البتاجى شرقى البلدى بنحوس دفاق وهي العدة
 الاثلاث فدان فيها والاربعه جبانة البازات شرقى البلدى بجوار البحر وهي دارسة أيضا وبها جمل مقامات ك مقام الشيخ
 عمر البتاجى ومقام الشيخ سعيد بارض المزارع في جهتها البحرية ومقام الشيخ العراق ومقام الشيخ احمد الديمياطى
 كلاهما يقرب المسالك وله اسواق كل يوم ثلاثا يباع فيه نحو الحمام والدجاج والحبوب ويزرع في اطيائها القطن

بحر أبو الطخاوي

والقمح والنول وغير ذلك ومحطة السكة الحديدية في شمالها الشرق وفي جهتها البحرية ناحية منية ممتدة في جهتها الغربية ناحية منية العرقى وفي جهتها الشرقية مدينة المنصورة وفي جهتها الغربية ناحية قصر الجرد وله طربق في جهتها الغربية يوصل الى نهره في مسافة ساعة ونصف * ونسب الى هذه البلدة كافي الضوء اللامع للسحاي حسن ابن علي بن محمد بن عبد الله البدر أبو المجد الطخاوي ثم القاهري الشافعي ولدي له الاحمد استهل رمضان سنة سبع وثلاثين وخمسة مائة بطلح من الغربية ونشأ بها فقرأ القرآن وتختصر في شجاع وتلقن الذكر من الشيخ يوسف الازهرى أحد اصحاب الغزالي الكبير ثم تحول مع خاله الى القاهرة في سنة ثلاث وخمسين فقطنها واقام بالازهر حفظ المنهاج وألفية النحو وألفية الترائض لابن الهائم واللمعة في الطب وغالب جمع الجوامع والتلخيص وألفية الحديث وأخذ الفرائض والحساب والميقات والهيئة والهندسة والجبر والمقابلة عن الحبيب بن العطار ونور الدين النقاش والبدر المارداني وغيرهم وأخذ علم الحرف عن ناصر الدين بن قرقاس والرميل عن محمد الخيري ولازم البدر بن القطن في القسه والتفسير والمعاني والبيان والاصلين والمنطق والانبيا في الحديث والصرف وغير ذلك وأذن له في الافتاء والتدريس فدرس وناب في القضاء وحج وتكسب بالطب قليلا ثم أعرض عن ذلك ولزم التكسب بالشهادة ولم يتعاط من الاحكام الا قليلا مع نواضعه وانطراح نفسه واقباله على ما به وكسب بخطه أشياء مع ثروة وشدة حرص انتهى ولم يذكر تاريخ موته رحمه الله وايانا (طرابنجه) قرية من مديريه البحرية بمر كزدمنوم ورضعها قبلي ترعة الخطاطبة بنحو ألف وأربعمائة قصبه وبحري السكة الحديد كذلك أبنيت بالبحر والابن وبها جامع عتارة جددده أحد قرق عدتها ويكتنفها من الجنوب والغرب كثر من شجر السنط وتعداد أهلها مائة اثنان وتسع وعشرون نفسا وزماتها ألف وثلاثمائة قدان وخسة وأربعون فدانا وتكسبهم من الزرع المعتاد ويجوز ارامهن جهة الشرق بعدية اسمعيل بك نجل المرحوم محمد علي باشا الصغير بهادروا منى بالطوب الابن وزماتها ثلثمائة قدان وأبعدية بمحمد سيك السنانكلي قبلي ترعة الخطاطبة وقد تجددت تلك الابعادية كثر صغيرا أنشئ به جامع عتارة بناؤها بالطوب الاحمر وقصر مشيد وحينئذ صغيرتها جلد من الثمار والقواكه واورومهاه وبها أيضا جلد من الاشجار والتخل وزماتها ثلثمائة قدان وفي بحري هذه الابعادية عزب الحاج ابراهيم زربك بناؤها بالطوب التي وزماتها عشرون فدانا (طرافية) اسم لمدينة قبطية ترجت بالعرابي باسم بلقا ووجهها أبو الفداء خطا صغيرا تابعة البلاد الشام والمقريرى عتم من ضمن الوجه البحري خط طرابيه ووجه له ثمانية وعشرون قرية من ضمنها قرية فاقوس وقال كثير من طرابيه هي كلمة طرافية القبطية وكلا الكلمتين معناهما بالبرية أى أرض العرب وهو اسم لخط ذكر بطاموس أنه واقع في شرق النفرع البيلاوي في أى فرع الطينة وكان كرسية قرية فاقوس (الطرائه) مدينة تدكر كثيرا في كتب القبط وتعرف في الكتب القديمة باسم طربوطيس وسماعا بن حوقل والادريسي ومؤرخو بطاركة الاسكندرية في كتبهم طربوط وهي واقعة على الشاطئ الغربي لبحر رشيد ومنها الى القاهرة نحو اربعين ميلا والى الاسكندرية نحو خمسة ايام وكان فرع من النيل بحري في وسطها وقال ابن حوقل انه كان بها مسجد من أعظم المساجد وحمامات وأسواق محكمة البناء وعصارات قصب ومخازن غلال وكثير من الكنائس العاهرة تاقسيسين والزهبان واكثر أبنيتهم من الاجر وقد تهدم معظمها بأمر والى مصر أبى القاسم بن عبد الله الشيعي حيث وجه اليها عرب كلمة سنة احدى وثلاثمائة كما قاله أبو عبيد الله البكري الاندلسي وكانت دارا فامة حاكم تحت بدو جماعة من الجنود الخافضين وقد صارت الآن قرية صغيرة بها سوق وجامع وخراب كثير وفي السابق كانت محطة للنظرون الذي يجلب من وادي النظرون وفي أول حكم المرحوم العزيز محمد علي باشا التزم بالنظرون رجل طلياني اسمه ياني وكان قبل ذلك مستخدما في بلاد بديوان مالته افره من هنالك الفتنه حصلت وكان من أهل العلوم والمعارف فحضره العزير بانظاره وأعطاه رتبة أمير الاى وعرف بين الناس باسم عمريك فأخذ في تدبير أمر مصلحة النظرون وتحسين طرق استخراجهم وسكن تلك القرية ولان ذبه جماعة من أبنائه جنسه وسكنوا بمدهم فحصل لثلاث المصلحة رواج عظيم ورغبت التجار في التجري بالنظرون وصار فرعا مهمان من فروع الحكومة بعد أن كان غير متعلق اليه كما ذكر ذلك الفولك دوراجوس في سياحته وقد تسكمت على النظرون بأبسط عبارة في الكلام على وادي حبيب وقد وجدت في كتاب فرنساوى مترجم لكتاب أبي

عبيد الله البكري الاندلسي المؤرخ ولادته فيه سنة ثمان وعشرين مائة ووفاته في سنة أربع وتسعين مائة ذكر
 الطريق الملبوك في ذلك الوقت من الطرانية الى بلاد المغرب فأردت ان اردد ذلك المافية من الفائدة خاصة ان من
 الطرانية طريقا يوصل الى المنا وهو موضع فيه ثلاث بلاد خراب وبهضأ بنية باقية الى الآن منها جلة قصور في صحراء
 من الرمل متسعة متينة البناء عاصمة الاسوار يسكن بعض الرهبان واما اربعة الماء قليلة ومن النالى مينا
 وهي كنيسة كبيرة تشتمل على تماثيل وتصاوير كثيرة بحميمة ولا تظن انقاد اليها الا ولا تهازم اوفيا بقية صور رجل
 راكب على جملين واضع كل رجل على جمل واحد يديه منمتوحة والاخرى مضمومة وكل ذلك من حجر مرمر ويقال انه
 تمثال اى مينا ياحدى جهات الكنيسة جامع للصلاة وحولها كثير من أشجار الفاكة مثل الخروب والجوز والكرم
 ويقال ان سبب بنائها انه كان في موضعها قبر بقربة في قبرها رجل اعرج اتفق انه ندله حمار فخرج يبحث عنه ففر
 بذلك القبر وبعد قليل وجد حماره ورجع الى منزله وقد شفي من عرجه فشاع في القرية ان ذلك من بركة صاحب القبر
 فهرعت المرضى لزيارته فحصل لجمعه الشفاء فلما بنيت الكنيسة انقطع ذلك ثم من هذا الموضع الى ذات الحمام وهو
 موضع به سوق جامع بناه فزيد الله الاغلبى في عودته من المشرق الى افر بقة وتجاه الجامع بئر عذبة الماء كثيرة وفي
 ضواحي هذه القرية صهاريج وبساتين كثيرة وقلعة يقيم بها عسكري من طرف صاحب مصر ويقال ان ماء هذا الموضع
 يورث الحمى ولذلك سميت بذات الحمام والعرب الرحالة يقولون اللهم احفظنا من الجواز وغلاها ومصر ووباها وذات
 الحمام وحماها وبين الاسكندرية وذات الحمام كما قال الادريسي ثمانية وثلاثون ميلا وقال برت السباح ان بئر الحمام في
 الجنوب الغربي للاسكندرية على بعد اربعة وثلاثين ميلا من الاميال التي كل ستين منها درجة أرضية ثم من ذات
 الحمام الى الحنية وهي موضع آخر اسمه من اسم قبة قائمة هناك في وسط الرمل ويتصلها عن البحر وتل يقال انها كانت
 احد ابواب الاسكندرية فلذا ظن بعض الناس انها محل قرية بوسر المعروفة الآن ببرج العرب مع ان البعد بين الحنية
 والاسكندرية اثنا وسبعون ميلا وبين الاسكندرية وبوسر على ما ذكره الادريسي عشرون ميلا فليست الحنية محل
 بوسر وحول الحنية اثلاث من عرب مزانة يسكنون في اخصاص من النبات وبينها وبين ذات الحمام جرم من الرخام
 الاسود تقول العرب انه سفرة قرعون وهو الآن غطاء الصهر يجي يسمى التيس ثم من الحنية الى الكنائس وهو موضع
 يقال له رأس الكنائس وهي ثلاث متخربة بقربها جبل ابارقس وهما بئران جيدتا الماء عميقتان جدا يسمان عرار
 قيس وقال بعضهم ان ذلك الجبل يقال له جبل العوسج والعوسج شجر صغير ومنه يتوصل الى قباب معنى بعد ثلاثين
 ميلا وتسمى ايضا خراب القوم وهي قباب تحيط بجبله صهاريج وقال محمد بن يوسف بن الوراق خراب القوم محل
 مدينة قديمة هدمها الروم وفيها جلة صهاريج وغربى هذا الموضع قصر يعرف بقصر اى معدن زار بن خالد بن يحيى بن
 بايان حوله نحو عشرين عائلة من قريش منهم عائلة جبير بن مقيم وجبير هذا قرشي دخل في الاسلام عند فتح مكة ومات
 بين الحسين والسنين من الهجرة وكان من المحدثين الاعلام وقيم ايضا بهذا الموضع قبيلة بنى مدج وغيرهم من بنى
 فضالة بنى عقيدان من البربر ويقال ان هؤلاء الاعراب كثيرا ما يتقلب المولد عندهم اذا كان اثنى شطرا نأ وغولة
 وتقع على الناس وتؤذيهم ولا يحتفظ منها الا بربطها قال محمد بن يوسف قال بنى محمد بن قاسم بعض اعراس استنجية وهي
 قرية قريبة من الشيبانية من بلاد الاندلس ان ذلك صحيح وقد شاهدته بنفسى ثم من قصر اى معدن الى الرامة وهي بلدة
 قريبة من البحر مسورة وبها جامع وحولها اجناس فيها انواع أشجار الفاكة وقال الادريسي الرامة قرية بين شرق
 العقبة الكبرى ومن الرامة الى قصر الشماس وهو قرب منها بة نام قليلون وبين خراب القوم والرامة خمسة
 وثلاثون ميلا ثم الى خراب ابي حلينة وتعرف ايضا برأس حلينة شرق العقبة الكبرى بينها وبين الصغرى ورأس حلينة
 قلعة مسكونة فيها سوق وخمسة اباريق قربها جلة صهاريج ومنها يتوصل الى قصر الروم وهو عمارة تشتمل على جلة
 قباب من الطوب بقربها جبل عال في أسفله جلة صهاريج اكبرها يسمى المطذلة وبعد قليل يتوصل الى وادي مختاريل
 على بعد مائة وسبعة وعشرين ميلا من برقة على قول الادريسي وسماء برت في سماحة وادي مختاريل وفي هذا الوادي
 قصر وسوق عامر وبقربها جلة صهاريج وحيطان وليس به عيون ماء وهو موضع كثير الخبز والاشيا فيه رخصة
 ومنه الى الاجدية خمسة ايام ومن هناك يتوصل الى برقة وتسمى في لغة الروم بنطابوليس يعنى الجنس مدن لان بنطا

معناه خمسة ويوليس معناها مدينة ودخلها عمرو بن العاص سنة احدى وعشرين من الهجرة وصالح أهلها اعل
 ثلاثة عشر ألف دينار ولاجل تحصيل هذا المبلغ رخص لهم في بيع من شأوا من أولادهم قال المثنى بن سعد كتب
 عمرو بن العاص على لوانة في شرطه ان يبغوا أبناءهم فيما عليهم من الجزية وسمع عمرو يقول على المنبر لاهل نبطا بلس
 عهد يوفى اهلهم به ووجه عمرو وعقبته بن نافع حتى بلغ زويلة وصار ما بين برقة وزويلة للمسلمين ومدينة برقة واقعة في
 صحراء حراء التربة والمائي فحتم لذلك ثياب ساكنها والمتصرفين فيها وعلى ستة أميال منها الجبل وهي دائرة الرخاء
 كثيرة الخبز تصلح بها الساعة فتوعلى مرأبها وأكثرت بائع أهل مصر منها ويحمل من االى مصر العسل والقطران
 وهو يعمل في قريته من قراها يقال لها مقة فوق جبل وعرا ليرثا اليه فارس بجبال وهي كثيرة الثمار من الجوز والارج
 والسفرجل وأصناف الفواكه وبعده مقة قبر يروى عن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحول مدينة برقة
 قبائل من لوانة والأفاروق واهلها البرومية الاغريقية وفي الطريق من برقة الى افرقية وادى مسو بين قبايل خربة
 يقال ان عددها ثمانمائة وستون وفيها بساتين وفي هذا الوادى التربة التي تستعمل في تخمير العسل وقد ذكرها ابن
 البطريق مفرداته فقال انها تسمى بالفارسية جوز جندن وبالرعية شحم الارض وتسمى في مدينة برقة خرقه الحمام
 وأهل الاندلس يقولون انها تربة العسل وقال اسحق بن عران انها تربة تتركب من حبوب تشبه حب الخبز
 ذات صفرة ياتيخمر العسل وقال ابن جليل جوز جندن كلمة فارسية معناها تربة العسل تستعمل في الصيف لجل
 العسل مربي ويؤتى بها من قريته زاب من بلاد القبروان وتسمى أيضا تلك القرية زيان وهي غير زاب الذي هو غير
 يصب في بحر الدجلة وقال الرازي ان هذا الشراب أى هذا المرطوب يزدى في المنى ويورث السمن وفي كتاب
 الطلاس من هذه التربة تسمى في مدينة برقة خرقه الحمام وفي بغداد جوز جندن وان وضع منها ربيع كيلجة وهي ثلاثة
 أظلال وثلاثة أرباع رطل على عشرة أظلال من العسل وثلاثين رطلا من الماء الحار وجعل في اناء وقتل عليه وحرك
 قليلا اترج في الحار وصار مشروبا جيدا وقال بعض النبائين من الافرنج انه بسبيل من شجر يسمى اجراسينا
 مخبوسا ثم يجمدو بصيرا صفرا جواوا نكر ذلك مترجم كالبكري لعدم وجود هذه الشجرة في افرقية وقال انه
 ربما كان نوعا من المن ثم من برقة الى اجدابية وهي مدينة في الحراء ارضها حجرية بها بعض ابار تعرف بالخر حيدة الماء
 وبها عين عذبة ونخاها قليل وبساتينها صغيرة وبها اشجار الالراك دون باقي الاشجار وجاء حسان بن شاه أبو القاسم ابن عبد
 الله منارته منتهى الشكل وبها حمامات وفنادق وأسواق وأهلها أصحاب بسار وجميعهم اقباط وفهم قليل من عرب
 لوانة ولها ميناء في البحر تعرف بالبحر بعددتها ثمانية عشر ميلا وله اثلاث قلاع قال ومدينة اجدابية خراب الآن
 يعنى سنة ثمان وخمسين وثمانمائة وألف مسيحية وقد تسمى اسم مينائها وكانت سوقا منازها مقابلا من الطوب
 لقاودة الرياح الشديدة في هذه الجهة والاشياء بها رخيصة والتمر كثير بأقاليها منه أنواع من مدينة بحلة ثم من
 اجدابية الى مدينة صرت بضم الصاد وكسرهما الواقعة في داخل الصرت الكبرى في نصف الطريق بين مسترانة وبنى
 غازی التي هي بنينس القديمة وقال أيضا ان مدينة صرت تسمى الآن مدينة السلطان وأن اسم صرت يطلق على
 ساحل الصرت الكبرى الذي جزؤه الشرقي يسمى جون الكبرى وقال الكبرى ان مدينة صرت واقعة على ساحل البحر
 يحيط بها سور من الطوب وبها جامع وحمام وبعض أسواق ولها ثلاثة أبواب القبلى والبحرى والثالث صغير يشرف
 على البحر ولها نخيل وبساتين وأبار عذبة الماء وعدد كثير من الصهاريج ويذبح بها المعز ووجه جيد أحسن ما يؤكل
 في طريق مصر وأهلها أحب الناس أخلاقا معاملة ثم سبته جد الهيم أسعاق مرقية بينهم فاذا رست سفينة عمراسهم
 وكان بها زيت منلا وكلوا في أشد الاحتياج الى هذا الصنف فانهم يتخذون قربا فارتعقوا بسدون أفواها بعد الترخ
 ويأون بها الدكاكين وحيسان البيوت يوهمون أصحاب السفينة أنهم غير محتاجين الى هذا الصنف فاذا أطالوا
 المقام هذا المرعى فانهم يبيعون بضاعتهم بالأمان التي قرروها بينهم بلزيادة ولدناة طباعهم يقال لهم عبيد قري نسبة
 لطير صغير يضرب بشراعته وحرمه المثل فانه يكون في الجوارك الشاهين ينظر بعين الى الماء وبأخرى الى السماء فان نظر
 سمكة انقضت عليها كالسهم وان رأى طيرا جاريا بقصد هرب منه وقيل في المعنى شعر

يامن حقاني وملا * خشيت أهلا وسهلا
وما ترحت لما * رأيت مالي قلا
اني أظنك تحسكي * بما فعلتوا التسرلي

ولسانهم ليس بعربي ولا فارسي ولا بربري ولا قبطي ولا ينهمه غيرهم وأطوارهم تختلف أطوار أهل طرابلس أخلاقهم
سهلة صادقون في المعاملة مع الأعراب وغيرهم ومن صرت إلى طرابلس عشرة أيام ومنها إلى اجدانية ستة أيام ومن
اجدانية إلى برقة كذلك ومعنى طرابلس باروسى ثلاث مدن فان طرامعنا ثلاثه و بلس معناها مدنة و يقال ان
الذي بناها هو القيصر صور وتسمى أيضا مدينة اياس وهو اسمها القديم ولا يظن ان بلس سميت في مبدأ القرن الثالث
من الميلاد بالاسم الذي لها الآن وكان بها ثلاث مدن كبيرة وهي لبئس ما بناها واسبرنه نوو و به واطقت العرب على
الاولى اسم لبده وعلى الثانية اسم سبراو وعلى الثالثة تريبولي وقال البكري ان طرابلس مدينة على البحر الاسور من
البحر و به اجماع وأسواق وحمامات كثيرة ويسكن حولها كثير من القبط لباسهم كباس البربر ولسانهم قبطي
وقراهم شرقي المدينة وغيره يعتمد على موضع بني صابري أو ساغري مسيرة ثلاثة ايام ومن قبلي إلى أرض هواره
مسيرة يومين وفيها عدة باطات وتوصل منها إلى مدينة معندا وهي على مسيرة يوم من صرت ومعندا في الاصل اسم
صخر على ساحل البحر يحيط به أصنام كثيرة و به اقصر بناه العربي متولى صرت من طرف بني عبد الله وفيما كانت
الوقعة المشهورة بين أبي الاحوص عمرو والجعلبي وأبي الخطاب عبد العلاء بن الساحر رئيس فرقة العبيد بن وكان
وقوعها بقرب البحر وانهم في بالوا الاحوص وفر إلى مصر وذلك سنة اثنتين وأربعين ومائة هجرية ومن معندا على
مسيرة يوم تتوصل إلى قصور حسن المسماة باسم حسن بن النعمان متولى افرقة سنة سبعين من الهجرة وسبب
وضعه الهذلي القصور وأنه بعد موت الزبير بن قيس بن الخليفة عبد الملك بن مروان ولاية افرقة بن قيس بن النعمان
الفاطمي في فوصلها إلى الحرم سنة ثمان وثمانمائة وتلاقى مع جيش الكاهنة في أرض قابس وحصل بينهم قتله قتل
فهم اربس خيالة حسن بن النعمان وكثير من جيشه وأسرتحت يد الكاهنة ثمانون رجلا واما هو فقد فر إلى باقي عسكره
متمقرقين واجتمعوا عند قصور حسن الواقعة على طريق مصر وأطلقت الكاهنة الاسرى بعد ان علمتهم بأحسن
المعاملة وأبقت بن يدين خالد القيسي وعند عود الاسرى أخبروه بما حصل من اكرامهم فسر بذلك وكتب إلى الخليفة
عبد الملك يخبره بما وقع له مع الكاهنة وان عده فكتب له عبد الملك ان يقيم بالموضع الذي هو به فبنى القصرين
وأثارهما باقية إلى الآن وكان يقر بهما عدة بيوتين وبنان ماؤها مال وأقر بمحطة إلى خراب أبي حنيفة القصر
الابيض الذي كان فوق العتبة المتخرب الآن وبقرب به مصر يخرج به وهو على كلام بعضهم آخر أرض لواته وأما
عرب مزانية فيسكن تحت تلك العتبة ومدينة طرابلس كثيرة النواكهي وأنواع المأكولات وفي شريقها بعض بيوتين
لطيفة تمتد إلى سجة يعنى بركة ملححة قد جف ماؤها ويستخرج منها ملح الطعام وفي داخل المدينة يترعرع شجر
الكنود يتروكون اشرب مائها ينقص العقل و يترأخ عذبة الماء تعرف بئر القبة وعن الليث بن سعد ان عمرو بن
العاص قصد طرابلس في سنة ثلاث وعشرين هجرية ولما وصل إلى القبة اتى على الجبل شرقي المدينة حاصر المدينة
شهر اولم يبلغ منها اربعة وفي ذات يوم خرج اعراي من آل مدلج من المعسكر مع سبعه من رفقة به بقصد الصيد
فساروا في الفضاء غربي المدينة وكان ذلك وقت شدة الحرقعة وفي عودتهم ساحل البحر وكان سور المدينة تمتد
إلى البحر ولم يكن لها سور من جهته فكانت السفن تدخل في الميناء وتقر من المنازل ورأى المدلجي ورفقة طربقا
بساحل البحر قدرتها في جزره فتبعضوها إلى أن وصلوا الكنيسة فأعلنوا هاتك بالتكبير فخافت الروم ونزلوا في
المراكب فاستمد دخل عمرو بن العاص بجيوشه المدينة واستولى على جميع ما فيها ثم لما تولى هريرة بن أعين على
التعير وان سنة تسع وسبعين ومائة من الهجرة بنى السور والى المدينة طرابلس من جهة البحر ومن ملحقات
طرابلس أرض تعرف ببسل سبعين لها شهرة بكثره المحصول فان تخصصها في السنة قدر بنرها مائة مرة قال مترجم
كتاب البكري ان هذه الارض لم تزل في أعلى درجة من الخصب وهي واقعة قبلي طرابلس على بعد ستة وثلاثين
فوقها من المدينة وتسمى الآن بسفنجين بالنابيل الماء الموحدة وعلى بعد ثلاثة ايام من طرابلس وستة ايام من

القيروان يوجد جبل يعرف بجبل نفوسة طوله من الشرق الى الغرب مائة وستة ايام تسكن بقر به عرب بنى زروا لهم
 قلعة تسمى بقرت بمناة فوقية في اوله بالقاف أو بالنا أو بقرت بموحدة في اوله وهي قلعة حصينة مبنية وبعدها عرب
 بنى تدميت ولهم ثلاث اقلع وفي وسط أرضهم مدينة كبيرة يقال لها جدرو واقعة في الجنوب الغربي لمدينة طرابلس
 على بعد احدى وتسعين ميلا وفيها أسواق وعند كثير من اليهود وقال محمد بن يوسف ان مدينة شيروس هي مركز
 جميع البلاد جبل نفوسة وهي مدينة طينة متسعة بها كثير من السكان ولم يكن بها جامع ولا مئذنة حتى حوّلها من البلاد
 وعددها ينف على ثلثمائة بلدة كلها عامرة بالسكان وجميع أهلها تلك البلاد يعرفون ان الصلاة لا تصح الا خوف
 معصوم فلا يؤمن من يصلح للامامة فهذا هو السبب في عدم بناء المساجد وبين مدينة شيروس وطرابلس خمسة ايام
 وقصر لسدة واقع بينهما وهو قصر عتيق مبنى بالخر والجر وحوله مبان عتيقة أيضا أغلبها خراب وبه نحو ألف من
 العرب الخيلية يدعون المناوشة مع من جاورهم من البربر والبربر يخافونهم ويدخلون تحت حكمهم مع ان في إمكان
 البربر ثمانية عشر ألف مقاتل ما بين فارس وراجل وفي وسط جبل نفوسة كثير من النخل والزيتون وشجر
 الفاكهة وقد عزا عمر بن العاص أهل ذلك الجبل وكانوا نصارى ثم خلى سبيلهم بمكاتبة بوصلت اليهم من سيدنا
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومن نفوسة الى زويلة من أرض فيزان بقصد المافر أو لامدينة جدرو ومن هنا ليس في
 حجر اثمائة أيام في الرمل فيصل الى طبري وهي موضع في منحدر الجبل به كثير من الآبار والنخل فاذا صعد على الجبل
 يجد حجرا مستويا به يسير فيها أربعة ايام بالما فيصل الى برأى ضرف ثم يسير فيصل الى جبل طرغين فسير فيه ثلاثة
 ايام فيصل الى ترموا وهي مدينة كثيرة النخل وأهلها من بني جلددين وفيها نفوس عوادهم انه ان حصلت عندهم سرقة
 يكتبون كتابة تنتقل من بعضهم الى بعض فيحصل السارق اضطراب مستديم ولا يستريح حتى يقر بالسرقة ولا ينقطع
 اضطرابه حتى تحبى الكتابة وعلى بعد يومين من هذه المدينة بقصد مدينة سبأ وهي كثيرة النخل ايضا وأهلها
 يزرعون النيلة ومنها يكون السير في حجر اثمائة ذات رمل دقيق خال من الحجر والتراب وبعد السير فيها يوما
 يتوصل الى مدينة زويلة وهي مدينة بلا سور واقعة في وسط الصحراء وهي في كبرها تشبه اجنادية ويليها بلاد
 العبيد السود وبعدها زويلة جامع وحمام وعدة أسواق وتجتمع فيها قوافل جميع الخيالات ثم تتفرق منها وفيها
 كثير من النخل وزرعها يسقى على الجمال وقال مترجم كتاب البكري ان زويلة فيزان فغيرت الآن عن
 أحوالها القديمة وخلفتها مدينة مزروق وقال البكري ان عمرو بن العاص بعد ان استولى على برقة بعث عقبه بن
 نافع فاستولى على جميع البلاد الواقعة بين زويلة وبرقة في مدينة زويلة بقبر الشاعر دعلج بن علي الخزازي وقال ان
 خلفك ان دعامات في مدينة تب الواقعة في الجنوب الشرقي من بعد اداعي بعد اربعة وخمسين فرسخا وبين
 زويلة واجدانية مسرة اربعة عشر يوما وأهل زويلة يستعملون طريقة حسنة في خذارة قدامهم وهي ان من علمه
 الدور في الخفارة يأخذ حيوانا ويحمله من جريد النخل بحيث تجر أطراف الجريد على الأرض ويدور به حول المدينة
 فيرمس الجريد أثر في الأرض وفي القرد يخرج مع بعض الاصحاب على الجمال ويطوفون حول البلد فان رأوا ثور قد
 في الرمل تبعوه حتى يعرفوا صاحبه ومدينة زويلة واقعة في الجنوب الغربي من طرابلس وقال بعض السياحين
 ان زويلة في الجنوب الشرقي والجنوب الغربي وقال البكري انه محل تجارة الرقيق ومنها تتفرق العبيد وفي جميع
 بلاد افريقية وغيرها والمعاوضة فيها يقطع من القماش الاجر وبعد صحراء زويلة مسيرة اربعين يوما تجد بلاد قاصم
 وهم طائفة من العبيد ونفوس يعسر الدخول في أرضهم ويقال ان هناك بعضا من الامويين الذين فرروا في وقعة
 العباسيين وبلاد قاصم جعلها البكري في الشمال الشرقي بحيرة زائد وقال ايضا ان بين زويلة ومدينة صحبة خمسة
 ايام وصحة واقعة في شمال مزروق على بعد اثنين وعشرين فرسخا وصحة مدينة كبيرة جامع وأسواق ومنها
 وبين مدينة حل خمسة ايام وتسمى السياحون حل وتجمعها في الشمال الشرقي لمدينة صحبة على بعد خمسة
 وأربعين فرسخا وقال ايضا ان مدينة حل بها كثير من السكان والنخل وجله عيون ما عومنها الى مدينة ودان يوم
 واحد وفي ودان قلعة وعدة طارات تنقل بالواب وهي منقسمة قسمين يسكن باحدها قبيلة سمحمد وتسمى مدينة
 دلباق ويسكن بالآخر قبيلة أصلها من حضرموت وتسمى مدينة بوصه أو بوسى وللبالدين جامع واحد متوسط

بينهما ولا تنقطع المناوشة بينهما العداوة بينهم وعندهم فتقها من ودان وموتنم الترويز عيارضهم قليل من
الريـسـق على الجمال وبالمة تجرقت على ثلاثة أيام من ودان وهاجموا وأصل سكانها من ودان وهي كثيرة
القرى سيم النوع المعروف بالبرني ومنها يتوصل الى مدينة صرت وبين صرت وزويلة اثنا عشر يوما كما بين صرت
ودان فهي في الوسط بينهما وودان في الجنوب الغربي لصرت وزويلة قبلي ودان على بعد ثمانمائة وخمسين فرسخا
فعل هذا يكون ما بين تجرقت وزويلة مسيرة أربعة عشر يوما في الطريق الغربي وبتجرقت الى القس طام مسيرة
تسعة وعشرين يوما وذكر الكبري أيضا طريما آخر بين زويلة وتجرقت فقال من زويلة الى عساومان وقتسا
مدينة كبيرة هاجم وأسواق ومنها الى زلاء الواقعة في الشمال الشرقي لقسا يكون السير في الصحراء ثمانية أيام وفي
وسط الطريق محنة يسكنها ناس من ودان وزلاء مدينة كبيرة متدسية هاجم وعين ماء ونخل كثير وأهلها من
البر من قبيلة حراثة ومن زلاء الى سهل برقانة ستة أيام ومن برقانة الى قلعة الترويز وهي قلعة خراب واقعة في
وسط صحبة وفيها صهر شيعاء ومنها الى الصرت خمسة أيام ومن الصرت الى أجدابية يوم واحد ومن أجدابية الى
قصر زيدان اثنتي عشرة أيام ومن هذا القصر الى عجل أربعة أيام وعجل اسم لاقليم به قري كثيرة ونخل وأشجار
فاكحة ومد بنته الشهيرة أريزقة وهي مدينة كبيرة هاجم وأسواق ومنها الى تجرقت أربعة أيام ومن
يريد السفر من طرابلس الى ودان يمر بلاد هوارية ويكون سيره للجنوب ويرى طريقه بحملة من شجوع العرب
وأبراج هاجم جماعة متقين لخضر الدرب ثم يصل الى قصر بن ميمون وجميع ذلك تابع لولاية طرابلس ثم على بعد ثلاثة
أيام من قصر بن ميمون يتوصل الى صن على جبل يسمى ذلك الصن جزاوا العرب تقرب له القرايين ويتضرعون اليه
ويألفونه شفاء أمرانهم ويحصل أغراضهم وقال مترجم الكبري ان جزاوا على نهر يسمى بهذا الاسم في منتصف
الطريق بين طرابلس وودان وعرضها الشمالي ثلاثون درجة وسبع وثلاثون دقيقة وفي سنة ثمان عشرة وثمانمائة
والتف مسيحية وصف هذه الجهة أحد السايحين فقال لما وصلت عزم أجدبها البعض بيوت وبقريها على سفح
الجبل رأيت بعض قبور قليلة الاعتبار وبعضها أعدمت غير متناسبة الاجزاء وعلما نقوش رديئة وتواصوا بالانسان
والحموان غير متقنة الصنع لم ينشأ من هاجم من ذي معرفة ثم قال مترجم الكبري والقرايين المتقدم ذكرها جارية في
بتعق في جنوب طرابلس على مسافة أيام قلائد ومن هذا الصن الى ودان ثلاثة أيام وفي وقت محاصرة عـروـب
العاص مدينة طرابلس في سنة ثلاث وعشرين من الهجرة واستيلائه عليها أرسل بسر من أرطاة الى ودان فاستولى
عليها وضرب على أهلها الخراج قال ابن عبد الحكم مؤرخ القرن الثالث من الهجرة أنهم رفعوا الواء العصيان
وأبوا دفع الخراج فتموجبه عقبه بن نافع النهزي القرشي الى المغرب وكان قد سبقه اليه معاوية بن خديج و بسر بن
أرطاة وشريك بن سهم امرأ من قبيلة حراثة وجميعا الى غدامس من أرض الصرت فقتل بها جرحاء من الجيش
في امرأة الزبير بن قيس من قبيلة بلي وسار الى ودان في أربعة فارس وأربعة جمل وثمانمائة قرية ما قبلوا وصلوا
الى ودان تغلبوا عليها وقبضوا على ملكها وقطعوا إحدى أذنيه فسألهم عن سبب قطع أذنه منع معاوية للمسلمين
فقال له عقبه هـذا يدك كرك كما وضعت يدك على أذنك القنطوقة انك لا تطمع في حرب العرب ثم استولوا منه على
ثمانمائة وستين رأسا من الرقيق التي ضربها عليهم بسر ثم ان عقبه سأل الالهالي عما بعدهم من البلاد فقالوا جرمنا
تحت بلاد فيزان فارادها فوصلها بعد ثمان ليال واستولى عليها وأمرهم بالسلام فقبلوا وخرج ملكهم لزيارة
أمراء العرب وكانت محطتهم على ستة أميال من المدينة فقال له بعض فرسان من طرف عقبه حاولوا بينه وبين أتباعه
وأثرلوه عن ركوبه وجبروه على أن يمسي على قدميه ففعل وكان رقيق المزاج فتأثر من المشي وما وصل حتى صار
يطفح دما فقال عن سبب معاملته به هذه المعاملة مع أنه مطيع داخل في الاسلام وات اليهم مختارا فقال له عقبه هذا
يدك كرك ان لا تطمع في محاربة العرب وبعد أن ضرب عليه ثمانمائة وستين من الرقيق كل سنة سار بالاهل الى قصور
فيزان واستولى على جميعها وسأل عما بعدهم من البلاد فقيل له قلعة جوان على رأس جبل في حدود الصحراء وهي
قصبية بلاد كوار في راحتي وصل هذه القلعة بعد خمسة عشر يوما لحاصرها شهر كامل ولم يبلغ منها أربعة فترتها
وسار الى ما حوله امان القلاع واستولى عليها واحدة واحدة وقد أتى اليه جيشه بجلائك كوار فرفع له اصبعاً

فَسأل عن السبب فقال له انك كما نظرت الى اصبعلك لا تطعم في محاربة العرب ثم ضرب عليهم الجزية ثلثة مائة وستين
 رأسا من الرقيق وسأل عما بعدهم من البلاد فقالوا اعلم لنا فرجع الى جوان ولم يبق منهم سارفة ثلثة ايام
 ونزل بجيشه في موضع ليس به ماء وقد اشتد بهم العطش حتى أشرفوا على الهلاك ففصل بهم صلاة الاستسقاء وادعوا الله
 تعالى فما أتم صلاته وادعاه الورد قد حذر الحصان برجله فظهرت نخرة تسبع منها ما فامر عقبة بحفر الارض فخرج ماء
 عذب جيد فشرى واواستقوا فسمى ذلك الموضع ماء الفرس الى اليوم ومن هناك رجع عقبة الى مدينة جوان من
 طريق غير التي سلكها ودخل ليليا والناس ينام فقتل الخنزير واستولى على النساء والاطفال والاموال ثم رجع الى
 زويله واجتمع سباق عسكره بعد ان غاب عنهم خمسة اشهر وقام بهم متوجها الى المغرب وكان لا يتبع في سيره طر بقا
 مطر وقادو دخل أرض من انة واستولى على جميع قلاعها ثم سار الى قنصا وقت طيليا وبعد ان استولى عليها ما عاد الى
 القير وان انتهى (طرهوية) منها شيخ العرب كريم يضم الكاف وفتح الراموشد المنانة التختية وفي آخره ميم وهو
 شيخ تلك الناحية وفي الخبر انه قبض عليه في سنة تسع وعشرين وثمانين وألف وكان قد عصى على الحكومة
 ولم يقابل حكما بل جهة فاحتمل عليه المرحوم ابراهيم باشا وأمنه فحضر وأظهر الطاعة وبعد حضور العزيز من أرض
 الخجاز ذهب لمقابلته اعتمادا على تأمين ابنه واستحسب معه هدية فيها اربعون جلا فقيل هديته ثم أمر بضرب عنقه
 بالرملة لتفريسه فيه الاسرار على الفساد وكان العزيز من مشغوفا بازالة المنفسدين وراحة البلاد والعباد من شرهم
 (طليا) قرية من مديرية المنوقسية بقسم اشون جريس موضوعة على ترعة التجار وفي غربي بحر العزب بمسافة
 خمسة مائة قصبة اُسبنتها بالاجر والابن وبها جامع قديم مهتم وجله زوايا مقامة الشعائر وبها ديوان تفتيش دائرتها
 وواوران أحدهم السقي زراعة الدائرة والثاني زراعة عشر نف باشا ووردته المرحوم سليمان باشا القران اوى وبها عمل
 فراريج وفي جهتها الغربية تل قديم يعرف بالسكوم الاجر بجوار أرض العمل يلك دقتش دائر اساسا بقا وعرة يتبع
 زراعة تفتيشها ايضا ويرى أرضهما من ترعة التجار وينسب اليها كفاي الضوء اللاع للسبخاوى الشيخ عبد الرحمن بن
 سلام بن اسمعيل الصعيدى الاصل الطلياوى ثم القاهرى الشافعي ويعرف بالبدوى ولد بطليمان المنوقية وقدم
 القاهرة بعد السبعين وثمانمائة فحود القرآن وقرأ الاين كثير ثم اشتغل بالنقعة عند ابن سولة وغيره واشغله بالحو
 عند الكوراني والعلامة الحصنى وصالح العيني وغيرهم وقرأ فى الصرف والمنطق والاصول كثيرا ولازم ابن قاسم وحسنا
 الاعرج وكذا أخذ عن الشمس البليدى القرظى وعبد الحق ونزل في المزهرية وقطنها وكان الغالب عليه الخير
 انتهى ولم يدكر تاريخ موته رحمه الله وابانا (طما) بلدة قديمة هي آخر مديريه بدر جانم الجهة البحرية واقعة في
 الجانب الغربى لليل على مسافة قليلة وكانت قبل الآن من كركم واليوم هي من كركم كما الخط من قسم طها
 وفيها خانات قليلة وفيها او حوايت كذلك وفيها نحو ثمانمائة مساجد أشهرها الجامع الكبير وهو جامع السوق به عدد
 كثيرة وله منارة وهي انية عظيمة بمناظر لهضأ حالها خوصا عدتها عبد الرحمن أعا عثمان وأولاده وأقارب فاهم
 فيها اثنية وآثار كثيرة والمذكور كان ناظر قسم زمن العزيز محمد على والاثن اشبه عبد الرحمن حا كم خط وفيها افاض
 وبها التجار وأرباب حرف ونخيل كثير وفيها اشراف حسنينون ومنهم علماء ومنهم قاضيه او هو نائب من طرف ولاية
 اثنى تسبع وله بها أملاك ومنظر جليلة وفيها عمل دجاج ومصانع وبساتين قليلة الفواكه وفيها اقطاب بكثرة ولهم فيها
 كنيسة وفيها أضرحه لبعض الصالحين مثل الشيخ زوين والشيخ نور ولها سوق حافل كل يوم اربعاء بوئى اليه من
 البرين ولها على شاطئ البحر نزلة تسمى الحمى عندها مرسى تراح فيها السفن وتسكن هناك من هذه البلدة وما
 يجاورها من البلدان وفي جانبها البحر على ربيع ساعة قرية سلون على شمال الخارج من طما الى الشمال وهي
 أول مدنة مسبوطة من الجهة القبلية وبحرى قرية سلون قرية الوعاضلة كذلك فوق تل عال ايضا وفيها من النخل
 الكبير قابل ومن الصغير كثير ثم قرية اولاد الياس على شماله ايضا ثم قرية بنى فزلى عيبيه وهي أيضا على تل عال وبها
 نخيل كبير ونخيل صغير ثم بعد اها قرية صدفا على شماله ثم بعد اها مدينة توتج وكها على الطريق السلطاني ويخرج
 من طما ايضا طر يقان صاعدا في الجنوب ثم شرقية ثم على قرية السوكه قبل طما اربع ساعة ثم على كوم العرب
 ثم على مشطاهوى بلدة كثيرة النخل ويتبعها كنور كذلك وهي غربى البحر بقليل وكان اول ما تصفاها ابل أخذ

زينة الشيخ عبد الرحمن الطلياوى

أكثرها وانتقلت الى الغرب ولم يبق من بيوتها التي على نواحيها الا القليل وكان بهم اشونة غلال ميريية وبطلت منها مدة ثم جددت بها الا ان اشونة من زراني البر يدوم وعز بها على عزبة العرب ثم عزبة مستطام ثم قرية الوفاة ثم بنجا ويخرج من طام مغربا جسر الى الجبل عري قر يترابينة العلق (طه امى الزهارة) قرية بتدري به الدقهلية من قسم السنبلون واقعة في بحري ناحية قنبرية بنحو سبعمائة متر وفي شرقى ناحية توب طر يبق بنحو ثلاثة الاف متر وبها جامع مقام الشعائر وهذه القرية من ذمى الجنالك الحديوية وبها محل لتفتيش زراعته (طلملغا) ويقال لها طلملا قرية من قسم منوف بمديرية المنوفية واقعة في منتصف الزاوية الحاصلة من تلاقي بحر الفرعونية مع بحر رشيد وفي شمال هذه القرية ناحية شبشير السامة عندهم يشبشير طلملا وعلى نصف ساعة من قبلها ناحية بحري وفي جهتها الشرقية على نصف ساعة ناحية منوف العلاء وأرضها منحصرة بين فرع العزب والفرعونية وتور بها من ترعة النعناعية التي فيها من الرياح ومصفاها في بحر الفرعونية وفي سنة ثمان وعشرين وما تين وألف صار له تسداد النعناعية وسقطها في ترعة السراوية من جهة ناحية نادر ومن طلملغا على أفندي حسين شروكه كان مهندس قسم في مديريتي سويف وهومن تربى بمدرسة الهندسة بببولاق وفي الخبرتي ان مراد بك ذهب الى طلملغا في سنة ألف ومائتين وطالب أهلها برسلان وباشا الخبار وكان كل منهم اشيع عصابة من المفسدين قطاع الطريق وقال لهم انهم باؤون عندكم فتذكروا ذلك فأمرهم بنهب القرية فنهبت وسلبت أموال أهلها وسببت نساؤهم وأولادهم ثم هرب منهم وجر قها عن آخرها ولم يزل ناصبا وطاقه علم حتى أتى على آخرها هدمها وحرقها فبالحرب اربى حتى محارثها وسواها بالارض وفرق كشافه في البلاد في مدة اقامته عليها بالجمي الاموال وقر على القري ما سوت له نفسه ومنع من الشفاعة وبث المئين اطاب الكلب الخارجة عما بطاف فاذا استوفى هاطما وحق طر يقهم فاذا استوفى طلملغا والمرور وهكذا فان امتثل الناس والاخرقوا بالبلد ونهبوا ثم ذهب الى المدينة رشيد فترعى على اهلها اجلة كبيرة من الاموال فهرب غالب أهلها على عنى الاسكندر بصالحا كما كتبت بالجاوشية ثم قر له حق طريقه خمسة الاف ريال وأمرهم بدم الكنائس وطلب مائة ألف ريال من أهل البلد فلما وصلها هربت تجارها الى المراكب ولما رجع مراد بك الى ناحية جسيمون من قري الغرية هدمها وهدم أيضا كندر وسوق وبلادا كثيرة وأتلف كثيرا من الزرع وكل ذلك بسبب رسلان وباشا الخبار انتهى وقد أخبرني المذاق الماهر السيد أحمد أفندي خليل أحد رجال ديوان الاشغال بربية بيكباي تفلعا عن بعض أسلافه بشي من أخبار هذين الشيخين لمجاورة بلدته المتنون ببلدتيها ما تنوع مصاهرة بينه وبين الشيخ رسلان فقال أما رسلان فهو من قرية تعرف بسلام من قري المنوفية وكان شيخا نصف سعدا وأما باشا الخبار فهو من كفر السكير بمن بلاد المنوفية أيضا وكان عمدة نصف حرام وكان لكل منهم ماعصبة وممنصر يقطعون الطريق ويفسدون في الارض ويحارب بعضهم بعضا ولما جد مراد بك في طلبها هربوا واختفى كل منهما في بيت شيخ العرب الحفناوى جيمر عمدة نصف سعد ناحية المتنون وبقيما عمدة سنة كاملة لا يعلم احدهما الا الآخر ولما حصل العفو عنهم ما صنع شيخ العرب الحفناوى ولاية عظيمة جمع فيها مشايخ العرب مثل أبو فوده وابن حبيب وغيرها وحضر فيها رسلان وباشا الخبار وسلم احدهما على الآخر وهنؤهما بالسلامة وأكل الجميع على سماط واحد وسأل رسلان باشا الخبارين كتبت هذه المدة فقال في بيت شيخ العرب الحفناوى فقال الآخر وأنا كذلك فتمسح الخاضر من حسن تدبير شيخ العرب الحفناوى ولما مات رسلان ترك ذرية باشم من مائة ابنة أبو العمام ثم مات أبو العمام وترك ابنته رسلان وهو الاثنان مأمورين بضمطة مديرية المنوفية وكان قبل ذلك ناظر قسم انتهى (طومة) قرية بقسم أول من مديرية الفيوم واقعة في نهاية المديرية من جهة الشمال بقرب الجبل الموصل الى دششور ولها سوق كل أسبوع وبها خان ينزل المسافرون وسويقة دائمة يباع فيها الخبز والخبز والخبز والبض وبها جامع وأخبار كثيرة وأهلها مسالمون ومنهم من يتكسب من الزرع أو القيانة أو صباغة النيلة ونسج الحصر السمار وغيره وكانت تدعى بزراع فيها صنفت النيلة بكثرة فكان عمدها محمد منسى بزراع نحو ألف فدان وله ويحصل من ذلك أرباحا جسيمة وكان رجلا كريما يحب الضمقان وبها من الجهة القبليسة وأبو رجليح القطن وفي بحر باطن متسع قديم عرضه أكثر من مائتي قصبه وعمقه نحو خمسة وعشرين ذراعا عمرا ويا يظهر أنه حدثت بهد قطع وحاصت في جسر اليوسفي

في الازمان السالفة خفره انصباب المياه حتى وصل الحضر الى البحر وأذهب جميع المواد الطينية والرمال التي كانت
تراكت فوقه وتلك القطوع هي قطع بلاما في غربي هوارة على نحو ثلاث ساعة وقطع السنط الواقع في شرقي هوارة
وقطع الكروم الأسود في شرقي قطع السنط قرب امان الكروم الأسود الذي هو جرف البحر وردان وقطعان آخران
يقرب هوارة بقدر نصف ساعة وقم بحرطامية والروضة واقع في قبلي خفاة وبحري صنوف في وسط مسافتهم - ما تقريبا
وبعد ان يسير في الشمال الشرقي نحو ثلثي ساعة يصب في ذلك الباطن ومن محل اتلاق الى الجهة الشمالية يسمى ذلك
الباطن البطس وعلى فمسواقي هدير لارباب الاطيان العالية من ناحية خفاة وصنوفر وقبلي ناحية الروضة نحو
ثلث ساعة نصمة تقسم المياه بين الروضة وطمية لرى اطينهم - ما وفي البطس بجوار ناحية الروضة يوجد حائط قديم
مبنى بالوننة والديش والاجر قاطع للبطس يمتد في الشمال والجنوب من طمية الى الجبل نحو خمسة مائة ذراع طولاً
ويختلف عرضه من خمسة عشر ذراعاً الى ثلاثين واربعاً نحو خمسة وعشرين ذراعاً وهو معدل ذراياها ويجوزها حتى
تعرف تروى اطين الناحية وفي آخر ذلك الحائط من الجهة الشمالية بجوار الجبل عين مائة وتوصل الماء الى قصر
رشوان الذي هو من قبايا بلاد وردان لتروى الاراضي التي هنالك وفي نهايته القبليّة بجوار البلد عند مستوى ارض
الناحية فنظرة بعشرون توصل الماء الى البحر والماء كانت مياه تلك العينون ربعاً تزيد عن كفاية تلك الاراضي عمل
هنالك حائط عمودي يمتد من الشرق الى الغرب نحو مائة وخمسة عشر ذراعاً من ابداء النياحة البحرية لاهة عشر عون وعمل
في وسطه مدار مجرد من البناء الجسيم وجعل طوله مثل عرضه وجعل أوله مرتفعاً عن آخره بقدر سبعة أذرع
وجعل عرضه نحو عشرين ذراعاً وطول المدرج مثل ذلك وظيفته أن يصرف المياه الزائدة عن كفاية اطين
الناحية في البطس وفي سنة خمس وأربعين وما تين وألف هجرية انقطع جسر جاد الله المعروف هنالك ونسب عن
ذلك قطع اليوسفي في بلاما والكروم الأسود فانصبت المياه في البطس وعلت حتى مرت من فوق حائط طمية وهدمت
منه قطعة يبلغ طولها نحو مائتي ذراع فبنت سنة ١٢٤٧ وجعل سمكها نحو ستين ذراعاً معمارياً فلم ينعن شياً أو أزالها
الماء كما أزال ما كان قبليها ثم بنى بعد ذلك بناجوع جعل عرضه خمسة وعشرين ذراعاً وكان تمام ذلك سنة ١٢٥٥ وهذا
البناء هو الباقي الى الآن وما بين الحائط الى القرب الروضة في عرض نحو مائتي قصبة يعرف ببحر ان طمية وتبني فيه
المياه في فصل الصيف تنقي منها المزروعات الصيفية ومساحتها نحو ستمائة فدان ويرزق علمه نحو ستمائة فدان من
اطيان طمية وقصر رشوان وارض طمية منفصلة عن ارض الزرابي والمعصرة الواقعة بين قبليها بجبل صغر على
مسافة ساعة منها يته الغربية كفر محفوظ والشرقية خزان طمية (طمويه) في خطط المتريزي في الكلام
على الديورة ماتته قال باقوت طمويه بفتح الطاء وسكون الميم وفتح الواو واعسا كنة فريتان احدهما في كرة
المرتاحية والاخرى بالجزيرة انتهى فالتى في المراتحية كانت من أعظم مدن مصر وكان بها كاه وأسقفية وظهر
منها في زمن النصرانية كثير من الاحبار كما ذكر ذلك ايمان مرسلان وتذكر كثير في كتب القبط وكان يقال لها
طموى أو طمويس وحقق ذلك بل انها كانت في محل طمية الموجودة في اقليم المراتحية والذقهلية وقال هيرودوط
انها قاعدة اقليم وقال بطليموس انها من اقليم منديس بالوجه البحري وهذا في اوقات ما ذكره بلان فانه لما ذكر اناسام
مصر لم يتكلم على خط طمويه وتكلم على خط منديس ويمكن التوفيق بينهما باحتمال انها ما كانا رأسى خطين ثم صار
الخطان خطأ واحداً رأسه مدينة طمويه وأما التي في الجزيرة ففي بعض الكتب القبطية تسميتها طاموه وفي بعضها
طموه بشد الميم وفي موضع من خطط المتريزي سماها دمويه بالبدال وفي كتابه الاول ما يفيد انها كانت رأس خط فانه
قال انه اطع للامبراطور خط طمويه بالجزيرة انتهى وفي آخر زمن النصرانية كانت عامرة وتذكر كثير في كتب
الاقباط خصوصاً في تاريخ بطاركة الاسكندرية وأستشهدهم عدد من ضمن أساقفة الصعيد ودير الشمع كان من
أسقفية ثم أخذت في التآخر قال بعض الافرنج معني طمويه في الاصل الحدي وقيل السبع أو البوتوق وقيل النور
وقيل معناه الميناو المدينة وفي زمن المتريزي كانت طمويه قرية صغيرة ونقل عن الشاشبلى أن طمويه بالجزيرة في
القرب بازا حلوان ودير هارا كب البحر حوله الكروم والبساتين والخييل والشجر وهو زرع عامر أهل وله في النيل

منظر حسن وحين تخضر الارض يكون بساط من البحر والزرع وهو واحد من تراث أهل مصر المذكورة ومواقع لهوها المشهورة ولابن أبي عاصم المصري فیه من البسط

واشرب بطهوه من صها صافية * تزرى بجم كراهيت وعانات
على رياض من التوار زاهرة * تجرى الحداول فيهما بين جنات
كانت بنت الشقيق العصفري بها * كاسات خردت في إثر كاسات
كانت ترجمها من حسنه حدق * في خفصة بتماجي بالاشارات
كانت النبل في مر التسميم به * مستلتم في دروع سابريات
منازل كنت مقتونا بها شغفنا * وكن قدما واخري وحانتي
اذلا ازال لما بالصبروح على * ضرب التواقيس صبا بالدارات

وهذا الدير عند النصارى على اسم بوجرج ويجتمع فيه النصارى من النواحي وذكروا المقر بزي أيضا من ضمن كنائس
منية ابن خديب كنيسته باسم انيلولى الطهوبسى وذكروا صلاح أيضا انها كانت على الشاطئ الغربي من النيل
في مقابلة حلوان وهم اديرياسم بوجرج يجمع فيه نصارى البلاد المجاورة وكان موضوعا على اسنان من الارض داخل
البحر ويحيط به سور مستدير على وضع حسن ومبان مشيدة وكان به كنيسة من النصارى وكنيسة باسم أبي مرقورا
وبقرها قصر يصعد اليه سلم في داخل الكنيسة ومن أعلاه دشاهد منظر في غاية الحسن ومن كل جهة ترى
الحدائق والاشجار ونخل البلح وكروم العنب وأرض مزروعة وكان من أشهر من تراث أهل القسطنطينية هو
والكنيسة في زمن الخليفة الأحمر بناء الشيخ أبو العين وانه أبو المنصور وكان الوزير الافضل بأبي لانزهة في هذا الدير
وتارة يقيم به الأيام وغرس بقره باستاناشخنة بالنخل وأنواع الاشجار وحفر فيه آبارا ركب عليها السواقي وكان ايجار
الجنينة عشرة دنانير تؤخذ للديوان ثم ترك هذا الارادلهيان الدير فامكنهم بذلك انشاء معصرة للزيت وعرباب بعض
المباني وكان للدير سبعة وأربعون فدانا استوتوا عليها العساكر زمن صلاح الدين وقسمت بين الاكراد وغيرهم وكان
في الكنيسة جثة ماري بقموس رئيس هذا الدير في كل سنة كان يجعل له عيد في الخامس عشر من أشهر وكان به تمثال
للعدو وقد أهدى الشيخ أبو عين للكنيسة جملة فضيات منها منجزة وصايب وشعاعانات وستارة من الحرروفي
ضواحي هذه المدينة كنيسته جملة باسم بوجرج وأخرى باسم العذراء وكنيسة تان أخريان وفي خطط المقر بزي في
الكلام على الكنائس مانسه ان كنيسته تدعى أعظم معبد لله وديارض مصر فانهم لا يتخلفون في انها الموضع الذي
كان يابى اليه موسى بن عمران صلوات الله عليه حين كان يبلغ رسالات الله عز وجل الى فرعون مدة مقامه بمصر منذ
قدم من مدين الى ان خرج بنى اسرائيل من مصر ويزعمهم وقد اثبت هذا البناء الموجود بعد خراب بيت المقدس
الخراب الثاني على يد بطش بن بضع وأربعين سنة وذلك قبل ظهور الملة الاسلامية بما ينفى عن خمسمائة سنة وهذه
الكنيسة شجرة زيرتلت في غاية الكبر لا يسكون في انها من زمن موسى عليه السلام ويقولون ان موسى عليه السلام
غرس عصاه في موضعها فأتت الله هناك هذه الشجرة وانهم تزل ذات أعصان نضرة وساق صاعد في السماء مع حسن
استواؤن في استقامة الى ان أنشأ الملأ الاشراف شعبان بن حسن مدرسة تحت القلعة فذكر له حسن هذه
الشجرة فأمر بقطعها ليتفتح بها في العمارة فغضوا الى ما أمروا به من ذلك فأعسجت وقد تكورت وتعتقت وصارت
شبيعة المنظر فتركوها واستمرت كذلك مدة فاتفق أن زنى بمودي بيوميه تحتها فتمت ذات أعصانها وتحت روقها وجفت
حتى لم يبق بها روق خضراء وهي باقية كذلك الى يومنا هذا اول هذه الكنيسة عديد رحل اليه وديارها لهم الهيا في
عبدالخطاب وهو في شهر سيوان ويجهلون ذلك بدل حجهم الى القدس انتهى (طنبارة) بنح الطاء وسكون النون
وفتح الباء الموحدة وألف وراءها قرستان بمصر احدها بناحية المرناحية والاخرى في كورة الغربية انتهى من
مشرك البلدان فالاولى من مدرسة الدقهلية بقسم نوسا العرط في شرق شبرى هو رنجوا أنى متر ووفى غربى ناحية
شبرى قبالة بنجوا ألف وخمسة مائة متروهي من شمال الدائرة السنية أطيانا بالقرب من ناحية السنبلابن والسكة
الحديدية وها زاوية صغيرة للصلاة وتكسب أهلها من الزراعة والثانية من مديرية الغربية بقر كرا الحلة الكبرى غربى

بحر دمر وعلى نحو ثمانمائة متر وفي الجنوب الغربي انماحية بشميش بنحو خمسة آلاف متر وفي شرق ناحية دنجيس بنحو خمسة آلاف متر (طنبول) بفتح الطاء وسكون النون وضم الباء وسكون الواو ولام كذا في مشترك البلدان ويقال لها طنبول بالقاف وهي بلدة من مديرية الدهليمة بتسم السبلاوين واقعة في الشمال الشرقي لناحية قرية بنحو اثنان وخمسة مائة متر وفي غربي ناحية دروه بنحو اثنان وسبعمائة متر ما بين البحر والابن وبها جامع وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها وفي كتاب زهرة الناظرين للشيخ علي الشهابي المالك أن كاشف المنصورة عبد الرحمن كاشف نزل على هذه القرية في السابع والعشرين من رجب سنة تسع وتسعين بعد الالف ونهها وقتل منها بنحو خمسة عشر شخصاً أكثرهم أتباع جناب الاشراف وطلعوها جميعاً الى الديوان واشتروا من الكاشف فاحضر على يد قاضي العسكر خضكم عليه بالعزير ثم القتل فلما عت طائفة الاسباكية وهم يومئذ مشر بجمية الاقليم لمنعوا من هذا الحكم وحبوا عبد الرحمن كاشف من حضر المرافعة وخرجوا به وقامت المتفرقة مع الشر بجمية قومه واحدة وقالوا ان عبد الرحمن كاشف ما كبس الانماحية منية العامل بالاقليم المذكور وذلك بموجب بيورلي شر يف من طرف سلين افندي كاتب اليكسار يسبقا وهو ملتزم بناحية منية العامل وقد فر الفساد من أهل هذه الناحية واحتفوا بناحية المنبوق وصدقههم على ذلك سلين افندي واختياره اليكسار به وقالوا نحن الذين قطعنا البيورلي بأخذ المفسدين الذين يهاثم بعد طول المداولة حصلت المصالحة واعطى للاشراف في المصالحة ثلاثون ألف نصف فضة وطلع الوزير على عبد الرحمن كاشف واعطاه التصرف في تلك الولاية كما كان (طنبدا) قرية تان من قرى مصر الاولى قرية من قسم ابالوق بمديرية المنية على جسر الجرنوس في حوض سلقوس غربي ناحية معاغة بنحو ساعة وهي البلدة القديمة واقعة على تاول وكانت قديماً تسمى طغمت لكه قطمية وكان أغلب سكانها نصارى يتعاطون صنائع مختلفة وذكر المقرري ان بها كنيسة تين قديمتين احداهما مابهم مريم العذراء والاخرى باسم ميخائيل وهي كنيسة كبيرة ثم قال وكان هناك كنائس كثيرة خربت وكان بها في بعض السنين راهب واحد انتهى وأبنته بالبحر والابن وبها مسجدان عامران ونخيل وارجاج حمام ومصهبتان ولياسوق كل اسبوع سباع فيه الحيوانات وغيرها وأغلب أرضها تزرع عصب السكر وهي الآن تابعة للدار السنية والظاهر ان من هذه القرية الظهير الطنبدواي صاحب ديوان المعاملة الذي ذكره عثمان بن ابراهيم السابلسي في كتاب الملح القوانين المنسية في دواوين الديار المصرية عند ذكر خيانة المستخدم من قال انه انما في حسابات الخيس الغري ما يزيد على أحد عشر ألف ارب قمعوا فوطلب منها ديوان الامراء المتعاضد بن خمسة من اربانها وحدثت لابي عثمان اتفاق حاصل وظفر انها بيعت في المقس والسواحل وبلغ ذلك المالك الكامل وكان شغردمياط فعز عليه وقال يسألني جميع حائل غلال التي تحت قلعتي وأنا أنظر من القلعة الى الحبس الغري وأهران يسك صاحب ديوان المعاملة الظهير الطنبدواي ووالى الجيش ومعه تحذوه وورسهم شغردمياط وشتغل بكليات المسالخ فأمر نور الدين بن غر الدين عثمان أن يوالى العتوبات على الظهير الطنبدواي الى أن يموت فعاقبه مع عاقبة من يمثل مارسم له فبحان من قدر الاجال فلا توت نفس الا بارادته والافنديما فعل به ما توت به عند خلانق وشهره على الجمالين في اسواق مصر والقاهرة في قنص يحيى عليه الى آخر انها روييت في حبس القلعة وغير ذلك مما الموت خير منه انتهى * ومنها أيضا نجم الدين محمد الطنبدوي كان متولى الحبس بانقاه في سنة احدى وتسعين ومبجائة وتولى الامر بدياره مصر يومئذ الامير دنطاش القائم بدولة المالك صالح المنصور أمير حاج المعروف بجاجي بن شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون ذكر ذلك المقرري عند ذكر الاذنان بمصر وقال ان الاذنان لم يصر على مذهب القوم الى ان استبد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بسلطنة ديار مصر وأزال الدولة الناطمية في سنة سبع وستين وخمسة مائة وكان ينتحل مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وعقيدة الشيخ أبي الحسن الاشعري رحمه الله فاطل من الاذنان قول على خير العمل وصار يؤذن في سائر اقاليم مصر والشام بأذان أهل مكة وتوفيه ترسيع التكبير وترسيع الشهادتين فاستقر الامر على ذلك الى أن بنت الاتراك المدارس بديار مصر وانتشر مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه في مصر وصار يؤذن في بعض المدارس التي للحنفية بأذان أهل الكوفة وتقام الصلاة أيضا على رايهم وماعدا ذلك فعلى ما قلنا الا أنه في ليلة الجمعة اذا قرغ المؤذنون من التأذين سلوا

على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شئ أخذته محتسب القاهرة صلاح الدين عبد الله بن عبد الله البرلسي بعد سنة
 ستين وسبعائة فاستراني ان كان في شعبان سنة احدى وثبعين وسبعائة فسمع بعض الفقهاء الخلاطين سلام المؤذنين
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة الجمعة وقد استحسن ذلك طائفة ممن اخوانه فقال لهم أتحبون ان يكون هذا
 السلام في كل اذان قالوا نعم فبات تلك الليلة وأصبح متواجدا برغم انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه وأنه
 أمره ان يذهب الى المحتسب ويبلغه عنه أن يأمر المؤذنين بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل اذان فضى
 الى محتسب القاهرة فنجح الدين محمد الطنبدى واوى وكان شيخا جوهولا وأبدا بدمه ولاسي السيرة في الحسبة والقضاء عمتها فتا
 على الدرهم ولو قاده الى البلاء ليحتشم من أخذنا البرطيل والرشوة ولا راعي في مؤمن الا ولازمة قد مضى على الاتمام
 وتجسد من أكل الحرام يرى أن العلم الرضاء العذبة وليس الحبة ويحتسب أن رضا الله سبحانه في ضرب العباد بالردة
 وولاية الحسبة لمحمد الناس قط أيديه ولاشكرت أبدا مساعيه بل جها الاله شائعة وقبائح أفعاله ذائعة أتخص
 غير مره الى مجلس المظالم وأوقف مع من أوقف للمحاكمة بين يدي السلطان من أجل عيوب فوادح حتى فاقها سكاته
 عليه القوادح وما زال في السيرة مذبذوبا ومن العامة والخاصة ملوما وقال رسول الله بأمره أن تقدم اسائر
 المؤذنين بأن يزيدوا في كل اذان قولهم الصلاة والسلام عليك يا رسول الله كما يفعل في ايام الجمعة فأعجب الجاهل هذا
 القول وجعل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمره وقد فاته الامبا وفق ما شرعه الله على اسنانه في حياته وقد
 نهى الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز عن الزيادة فيما شرعه حيث يقول أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به
 الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيكم ومحمد نأت الامور فأمر بذلك في شعبان من السنة المذكورة وبقت هذه
 البدعة واستمرت الى يومنا هذا في جميع ديار مصر وبلاد الشام وصارت العامة وأهل الجها التي ترى أن ذلك من جملة
 الاذان الذي لا يحل تركه وأدى ذلك الى أن زاد بعض المحدثين في الاذان في بعض القرى السلام بعد الاذان على شخص
 من المعتقدين الذين ماؤا فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * واليه ينسب كافي الخوة اللاع محمد بن محمد بن محمد
 بن محمد بن عبد الحميد بن ابراهيم الشرف بن الشمس بن القعر بن البدر القرشي الطنبدى ثم القاهري الشافعي ويعرف
 بالشرف الطنبدى ولذات سنة ثمان عشرة وثمانمائة ونشأ حفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وأتبعه الحديث
 والنحو وأخذ الفتحة عن الشرف السبكي والقاباني والوناني والبدر بن الخلال والجمهد البرماوى والزين القمفي
 وأخذ العربية عن ابن عمار والحديث عن المحافظين بحجروا وخصص بقاشى الحنابلة البدر البغدادي وقرأ عنده الكثير
 من كتب الحديث وسافر معه الى مكة وتخلف عنه لهجا ورة وقرأهنا على أبي الفتح المراني والحب المطري وكتب
 بخطه بمكة شرح المنهاج للزركلوني نقله من خطه وانجم بعد موت البدر الحنبلي عن الناس وتجر عفاقة زائدة مع
 فضله وواضع وتوددوا استمر على ذلك حتى مات سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة رحمه الله وايانا انتهى (والثانية) طنبدى
 قرية من مديرية المنوفية بمركز ملجى غربى ترعة البنونية بنحو خمسمائة متروفي شمال ناحية شيبين الكوم بنحو ثلاثة
 آلاف وخمسمائة متروفي غربى ناحية تلبيخ بنحو أربعة آلاف وخمسمائة متر وهم اجامع وأشجار (طندتا) بهمهلة
 مفتوحة فينون ساكنة فدل المكورة في ثمانية فوقية مقصورا كذا سمع من بعض الفضلاء والعامة يقولون طنطا وهى
 مدينة كبيرة هى رأس مديرية الغربية ولهها شهر وتو اعتبار قديما وحديثا فاق شيخ بطاركة الاسكندرية انها
 كانت ذات اسقفية وكان من اساقفتها الخجائيل وجبريل واعها القبطى القديم طنططاد وقال ابن حوقل ان طننتا
 قرية كبيرة لطيفة بها اجوامع واسواق ولحقق بها جملة قرى وهى محل إقامة الحاكيم مع فرقة من العساكر وكان
 حاكمها صاحب تحت امره جنود من المشاة والخيالة ويقام فيها في كل عام وقت الاعتدال الربيعي والاقبال الصيفي
 سوق جامع يعرف بولد السيد البدوى مجتمع فيه خلق كثير ولا يحصى عددهم الا الله من جميع بلاد القطر
 وليس اجتماعهم لحض التجارة بل لهاو للترك لولى الله تعالى سيدى أحمد البدوى المتوفى بها وله فيها عظمة وجامع
 فاخر انتهى وهى وان كانت من قديم الزمان عامرة كثيرة المتاجر والاسواق سماجا لمجول سيدى أحمد البدوى فيها فانه هو
 السبب في زيادته شهرته الا أهم كانت عدية الانظام ضيقة الخارات غير محكمه البناء فكانت كثيرة العنونات والرطوبات
 بسبب عدم تمكن الهوا والشمس من الدخول في خلالها فلذا كانت كل سنة تكبرها الامراض ويتراكم فيها الوخم

ترجمه الشيخ الشرف الطنبدى

بعد فراغ الموالدوق في اثنتائها ولما أتم الله تعالى على هذه الديار بجولوس الجنب الخديوي اسمعيل باشا على تختها شمل تلك
 المدينة بهنانيته وحقها بربانيته كمثل غيرهما من بلاد القطر وأمر بإجراء التنظيمات فيها بتوسعة الحارات وفتح
 الشوارع المستقيمة وترتيبها مهتدس تنظيم وحكيم صحة وفتحت فيها عدة شوارع وحارات ذات انساع واعتدال
 فتكنت دواعي الصحة من أزقتها وبيوتها وحسن حالها وازدادت الرغبة في سكناها فاسكنها كثير من أهل الوطن
 والأغراب من شوام وأروام وفرنساوية وانكليزية ويطليانية ونمساوية وما طلبه قديم وحدثي صار عدداً لها كثيراً وكثرت
 فيها أنواع المناجر وقد صدر الاذن من طرف الخديوي المذكور ليدون الأوقاف بنقسيب القضاء الواقع في غربيهما بجوار
 ديوان المديرية الخديوية على الراغبين وتحسينه وعمل بذلك الرسومات اللازمة وجرت العمائر فيه بالنقل على طبق
 الأواصر الخديوية فبنيت هنالك أبنية فاخرة عاشر جليله وكان تقسيم ذلك سنة ١٢٥٥هـ وبيان كيفية الاجراء على يدنا
 وبعمرفتننا مدونة نظارتنا على الأوقاف المصرية ولاشك أن ذلك يزيد في جملة المدينة وعمارتها وأكثر سكانها وقد بلغ
 محيطها الآن نحو مائة وعشرون فداناً واحتوت على عدة قيساريات في وسطها وجميع جهاتها بمجاورة وحنات
 وفنادق وكها مشحونة بالمناجر والبضائع الخارجية والداخلية من كل ما ريد على القطر أو يفتح منه وبالصنائع والحرف
 التي لا تقف عند حد على عدة أبواب وبساتين وسواق وأسواق وأضرحة لكثير من الأولياء وقصور مشيدة بالمونة
 والبياض ذات شسبيليك من الحديد والزجاج والخشب المخروط الى غير ذلك مما لو استقصى قصصها وأعظم مساجدها
 مسجد سيدى أحمد البدوي رضى الله عنه فإنه لا يفوقه في التنظيم وحسن الوضع والعمارة من المساجد الا قليل وهو
 في وسط البلد بقربها يحيط به أربعة شوارع وفي ضلعه القبلي مقام قطب الأقطاب سيدى أحمد البدوي رضى الله عنه
 وعلى ضريحه مصورة من الخشب الاصفر في أحسن شكل وقبة عالية مثل قبة الامام الشافعي وبداخله أيضاً مقام
 تلميذه سيدى عبد المتعال ومقام سيدى محاهد وبه نحو ستين عموداً من الرخام الابيض وله في تدريس العلوم به شبه
 بالجامع الأزهر فقيهه نحو ألق طالب غير المدرسين ولهم شيخ كشيخ الأزهر وقد تداول مشيخة العلماء بالجامع الاحمدى
 قديماً وحديثاً جهلاً وافرقة من أجله العلماء وقضلائهم ومن آخرهم العالم العلامة الاديب والحبر الشهامة الارب
 الكاتب الشاعر المحيد اللطيف الطريف السيد امام القصبي الشافعي ابن العارف بالله تعالى الولي الصالح
 ذى الكرامات الظاهرة والخورق الباهرة السيد حسن القصي الكبير أخذ طريق الحلوتية عن شيخ الاسلام
 الشيخ عبد الله الشرفاوى رضى الله عنه وانتفع الناس بكراماته حيا وميتا رضى الله عنه مكث الترجمة رحمه الله
 طويلاً في مشيخة العلماء بالجامع الاحمدى وكان متقدراً في وقته وله من المصنفات ورفائق الاشعار
 وجلال القصائد طوله وغيرها في مدح سيدى ابراهيم الدسوقي وسيدى أحمد البدوي رضى الله عنهم وغير ذلك
 مما لا يحصى وله من الثروة وسعة الايراد والشهرة التامة والحظوة والوجاهة عند الحكام وعظماء الناس ما لا يقدر
 قدره لوفى رحمه الله ودفن ببلده طندنا وخلقته في مشيخة العلماء بالجامع الاحمدى ولده العلامة السيد محمد
 القصبي وحصل له من الشهرة والوجاهة عند العظماء والاعيان ما كان لوالده وهو الآن اعنى سنة ثمانمائة
 وخمسة بعد الالف على ما هو عليه أطال الله بقاءه ووفقه لما فيه رضاه * والمسجد أربع منارات في زواياها الاربعة
 اثنتان كاملتان وانما من مخرج على تكملها وله سبعة أبواب واحد بالضلع القبلي وآخر بالشرقي وثالث بالبحري
 وأربعة بالضلع الغربي وله ميضأة منسعة جداً أكثر من عشرين وعشرون حنفية حسنة ومرافق كثيرة وبه وبين
 الميضأة أبنية منسعة ذات أود كثيرة معدة لإقامة الجوارين بها وله ساقية معينة بعد ما تمأمن عن سطح الارض في زمن
 الصف عشرون متراً وتحت المرافق بحريه بواسير من الرصاص لصف الفضلات الى ترعة جعفرية القاصد تمتد
 نحو أربعمائة متر ومسطح الجامع مرافقه أكثر من فدان ونصف وهو جامع عتيق وقد حصل هدمه والشرع في
 تجديده من مدة المرحوم عباس باشا الى أن تم على أحسن نظام في زمن الخديوي اسمعيل باشا وكان رحمه على هذا
 الوضع الخليل بنظر وملاحظة صاحب العلوم والمعارف والخماس واللطائف البالغ في فنون الرياضة منهاها عادة
 المرحوم محمد باشا عامله الله بالاحسان وتمده بالرحمة والرضوان وجميع مصارفه في البناء وغيره من أوقافه فان له
 أوقافاً كثيرة لا تحصى الا للدقات * ثم مسجد البوصة وهو جامع عتيق يقال ان من زمن الصحابة له مائة وثمانون بقم

به جله من طلبة العلم وفيه درس دائم وبه شرح الشيخ محمد الهادي فلذا يسمى شارع بهي وسجد الشيخ
 مرزوق بشارع سيدي مرزوق له منارة وبابان ومسجد الشيخ امام القصب يدرب سيدي ساليه المذكور في أحسن
 نظام وجعل ثلاثة ابواب بمنارة ومسجد عز الرجال وهو مسجد يدرب بشارع دائر الناحية بالقرب من القنطرة
 ومسجد الشيخ مسعود يدرب سيدي مسعود ومسجد سيدي نوار شرقي البلدي بجوار الجبانة ومسجد الشيخ حجة
 يدرب الابشهي ومسجد الغمري في طرف البلدة من الجنوب الشرقي وهو مسجد يدرب به قمر سيدي سنبل ومسجد
 سيدي محمد البالي وهو زاوية قديمة في درب الأثر وقد جد دالاتن ومسجد الحيارين وهو زاوية صغيرة يدرب
 الحيارين ومسجد الصول وهو زاوية بالمنشأة الشرقية بقرب فرع دمياط من السكة الحديدية بجند محمد مغرب عدة
 طنط تاسا بقا ومسجد سيدي مجاهد وهو زاوية بالمنشأة البحرية بجندها خضر أفندي ناظر زراعة ثم فلان دار البقر
 ومسجد الشيخ علي الفقيه وهو زاوية يدرب الغلال جند محمد سيك المشاوي ومهما كنيستان احدهما للاقباط
 جددت في هذا العهد وكان الصراف علم من طرف الاقباط القاطنين هناك والمترددين عليها والثانية للاروام
 بنيت عام ألف ومائتين وأربع وتسعين وكان الصراف علم من طرف الأروام المقيمين بها والمترددين عليها أيضا ومن
 أعظم قصورها ومنازلها الفاخرة كشك الخديوي ثم قصر لاسم عيل باشا صديق ناظر المالية سابقا في وسط طنط من
 الياحين وأشبجار الفاخرة وقصر المرحوم حسين باشا صبري ويتبعه جنينة ذات رياحين وفواكه أيضا وقصر المرحوم
 فاضل باشا وقصر هلال سيك وقصر عبدالعال سيك وقصر محمد سيك المصري وقصر محمد سيك حوده وقصر مصطفى
 سيك صبحي وقصر ديوان المديرية في جنوبها الغربي بشارع الدائر قرب من محطة السكة الحديدية يتحوى على ديوان
 المديرية بجميع فروعه وعلى مجلس استئناف الوجه البحري ومجلس الزراعة ومفتش الصحة وباشه مند من الغربية
 والمنوفية والمحكمة الشرعية الكبرى وبشارع الدائر أيضا ديوان الضبطية وفيه المجلس البلدي ومجلس الدعاوى
 وما يتبع ذلك عمارة العشري ومنزل ابراهيم أفندي عميد الخليم وهو انسان لطيف ظريف كامل الاخلاق
 على الهمة كريم النفس يحب العلماء ويكرهم عيل بطبعه الى الادب علما ولا يرفع لهم آخرة متوسط الامر في الثروة
 منتظم في معيشته وحاله أكثر الله في المسلمين من أمثاله ومنزل الاستاذ الامام القصب ومنزل حسن أفندي
 خطاب ومنزل مصطفى أفندي محمود الحكيم ومنزل الست مباركة ومنزل الخواجة أندلون الحلي ومنزل الشيخ مصطفى
 الخادم ومن أشهر بيوتها وأقدمها بيت الخادم وهم عائلة ينسبون لخدمة مقام سيدي أحمد البدوي من عدة أجيال
 وقد وقع لهم كفاي تاريخ الجبري أن عيل سيك أرسل قبض عليهم في ثامن عشر صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة بعد
 الاف وصادروهم وأخذ منهم أموالا عظيمة وأخرجهم من البلدة ومنعهم من سكنها ومن خدمة المقام الاحدى
 وأرسل للباح حسن عبد المعطى وقيد به بالسدة عوضا عنهم وشرع في بناء الجامع والقبعة والسبيل والقبسرة
 العظيمة وأبطل منها نظام أولاد الخادم والحل والصوص والسراق وضمان الغايب وغير ذلك وقد حصل لبيت الخادم
 في مدة الفتراساوية ستة آلاف ومائتين وأربع عشرة ما هو أشد من ذلك وذلك لما علمنا حضرت العثمانية وشاع أمر الصلح
 نزل طائفة من الفرنسيس الى المنوفية وطلبوا من أهلها الكفاية لرحيلهم ومروا بالمحلة الصغيرة فتمتعصب أهلها
 واجتمعوا الى قاضها وخرجوا لرحيلهم فمكثهم لهم الفرنسيس وقتلوا منهم ما ينصف على ستمائة ومنهم القاضي وكذا وقع
 لاهل طند تالما دخل بعض الفرنسيس البلدة وخرجهم أهلها وأذوهم أذى شديدا وطردهم فغابوا ثلاثة أيام
 ورجعوا اليهم فجمع مع عسكرهم فاحتاطوا بالبلدة وضر بواعلي المدافع والتسندق ثم هجموا على البلدة ودخلوها
 وأبديهم السيوف مسائلة وطلبوا خدمة الضر شيخ الاحدى الذين يقال لهم أولاد الخادم وهم يومئذ ملتزمون بالبلدة
 ومتمهمون بكثرة الاموال من قديم الزمان وكانوا قبل ذلك ثلاثمائة شهر وقضوا عليهم ما باغرا القبط وأخذوا منهم خمسة
 عشر ألفا بالفراسة فأخذوهم الى خارج البلدة وقدموهم وأقاموا كذلك نحو خمسة أيام يأخذون كل يوم نحو ستمائة
 ريال سوى الأنتام والكف ثم اتخاوا أخذوهم معهم حبسواهم أياما بنوع ثم نقلوهم الى البحيرة ولما اقتضت أيام
 حرايتهم عصر نزل طائفة منهم الى طنط وأخذوهم معهم وجهوا عليهم احوال وخسب ألف ريال وعلى أهل البلد مثل
 ذلك أو يزيدوا أطلقوا بعضهم ومجزوا مصطفى الخادم لكونه صاحب الاكثر في الوظيفة والالتزام وطلبوا بمال

ترجمه عالمه الخادم

ونوعوا عليه العذاب والضرب حتى على كنيته وربطوه في الشمس وقت شدة الحر وهو رجل جسيم فخرجت له نقاحات
 ثم أخذوا الخليفة أيمنا إلى المنوف ثم ردوه وولوه رأسه جمع الدراهم ووزعت على الدور والحوانيت والمعاصر وغير ذلك
 واستمر والى انقضاء العام حتى أخذوا عساكر المقام وكانت من ذهب خالص زنتها نحو خمسة آلاف درهم وفي اثلاث
 والعشرين من ربيع الاول سنة ثمان عشرة بعد المائتين والالف كان جاهين كاشف المرادى معناه على مديرية
 الغربية لجمع الفضة فجعل على أولاد الخادم ثمانين ألف ريال فحضر واودعهم ثم مات بمقام سيدي أحمد البدوي
 ونسبهم من ذلك وقالوا ابراهيم بك لم يبق عندنا شيء فان القران ساوية فهو بنواوا وأخذوا أموالنا وبعد ذلك حضر
 المحروق من طرف محمد باشا العتلي ونهب دارنا وأخذ من نحو ثلثمائة ألف ريال ولم يبق عندنا شيء كله كذالك
 الجبروتي ولم يبق ما ترتب على تلك الشكوى وأشهر خاناتها التجارية ثمان المرحوم يعقوب بك وأشهر وكانها التي تنزل
 بها الأعراب وكذلك المرحوم محمد العجيزي بجوار حلقته القطن ووابوراتها فوق اثني عشر ووابوراتها ووابورلدائرة
 المرحومة والدة الخديوي اسمعيل ووابوراتها الخواجة حص الانكليزي على ترعة جعفرية القاصد ملج القطن وطغن
 الحبوب وسقي المزروعات ووابوراتها الخواجة محمد العجيزي ملج القطن ووابوراتها خاوجة نصر كذلك ووابورا أحمد بك
 المتشايوي ووابوراتها الخواجة الارداني ووابوراتها خاوجة اسكندر مرسي ووابوراتها خاوجة بختور ووابوراتها خاوجة
 معوض ووابوراتها الخواجة الشامي ووابورا اسمعيل باشا صديق وجميع هذه الوابورات مجعولة لملج القطن ووابور
 الخواجة بلانط ملج القطن وطغن الغلال ووابوراتها خاوجة بستره لطغن فقط وبساتينها نحو ستة فغنها بستان الحاج
 محمد العجيزي فيها أغلب أصناف الفواكه وبستان محمد بك الصيرفي وبستان محمد الغريب وبستان الاستاذ القصبى
 وبستان الشيخ محمد أبي النجاشي الدلائل وبستان المعلم عبد الملك أفندي نسيب القبطي وجميعها تشتمل على أنواع
 الفواكه والخضر وسواقيها معينة عذبة الماء نحو اثني عشرة ساقية عميقة هاهنا ثمانية أمثارات إلى تسعة فغها ساقية محمد
 العجيزي وساقية محمد الغريب وساقية محمد بك الصيرفي وساقية ورثة مصطفى أبي سنجر وساقية الامام القصبى وساقية
 الشيخ محمد أبي النجاشي ساقية الحاج أحمد البدواي وساقية الجامع الاحمدى وساقية عبد الملك النجيب وساقية عبد الحق
 النجار وساقية رزق عبد القبطي وفيها جامان احدهما تابع الوقف الاحمدى والاخر للشيخ مصطفى الخادم وفيها
 ثمانية صهاريج أعظمها صهاريج الجامع الاحمدى عند بابه الغربي ثم صهاريج على عند الباب القبلي لذلك الجامع
 ثم صهاريج الست مباركة في شارع الدائر وفيها مائة مائات كشمير من أولياء الله تعالى فمن ذلك مقام الشيخ سالم والشيخ
 العراقي الكبير والعراقي الصغير والشيخ الجول وسيدى فريج وسيدى مضمها وسيدى نافع وسيدى خليل وسيدى
 عبد الحق وسيدى أبي العظ وسيدى نوح وجميعهم من داخل البلد وحولها أعز من بجانها وسوقها العمومي كل يوم
 اثنين يباع فيه الكثير من أصناف السلع كالانعام والخيل والبغال والحمير والمملومات الحريرو القطن والخبز
 والصوف وفروع العطار وأصناف الحبوب والطيور والسمك وغير ذلك * ولتذكر كل طرفا من مناقب سيدي
 أحمد البدوي ومناقب تلميذه سيدي عبد المتعال تبركا وان كانت شهرت جماعة غنية عن ذلك فنقول أبو انتيان الملمم
 الشريفي العلوي أبو العباس سيدي أحمد البدوي بن علي بن ابراهيم بن محمد بن أبي بكر بن اسمعيل بن علي بن
 عثمان بن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن علي الهادي بن محمد الجواد بن حسن العسكري بن جعفر بن علي
 الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن سبط رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ابن الامام علي بن طالب بن عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم

نسب كان عليه من شمس الضحى * نوروا من فلق الصباح عودا

وأمه فاطمة بنت محمد بن أحمد بن عبد الله بن مدين بن شعيب من أكبر أهل الحسب كان مولده رضى الله عنه بمدينة
 فاس بالمغرب لان جده الشريفي محمد الجواد بن حسن العسكري انتقل اليها مع جمع من بني عمه ومن بعز عليه من
 قومه أيام الجناح حين أكثر القتل في الشرفاء فلما بلغ سبع سنين مع ابوه فأبلا وقال له في دنياه ما على اتقل من هذه
 البلاد إلى مكة المشرفة فان اتساق ذلك شأننا وكان ذلك سنة ثلاث وستة مائة وكان سيدي أحمد أصغرا خوتوه وهم ثلاثة
 ذكرور هو والثهم وثلاث انا قال الشريفي حسن أخو سيدي أحمد رضى الله عنه فمات لنا تنزل على عرب ونزل من

نسبه سيدي أحمد البدوي رضى الله عنه

عرب فيناه وتنازلت الرحب والاكرام حتى وصلنا الى مكة المنرفة في اربع سنين فلما كنا نرفأها كهم وأكرمونا
ومكثنا عندهم في أرغد عيش حتى توفى والدنا سنة سبع وعشرين وسبعمائة ودفن بباب المملاز وقبره هناك ظاهر
بزاد في زاوية فأفقت أنا واخوتي وكان أحد أصغرنا سنا وأوسعنا قلبا وكان من كثرة ما يلتم لقبنا به بالبدوي فأقرأته
القرآن في المكتبة مع ولدي الحسين ولم يكن في فرائس مكة أن يجمع منه وكانوا يسمونه في مكة العطار فلما حدثت عليه
حالة الولة تغيرت أحواله واعتزل عن الناس ولازم الصمت فكان لا يكلم الناس الا بالاشارة ثم انه في شوال سنة ثلاث
وثلاثين وسبعمائة رأى في منامه ثلاث مرات قائلا يقول له قم واطلب مطلع الشمس فاذا وصلت الى مطلع الشمس
فاطاب مغرب الشمس وسر الى طند تافان بهاء فاما لك أمم الفتى فقام من منامه وشاور أهله وسافر الى العراق فقلناه
أشياخهم منهم سيدي عبدالنادر وسيدي أحمد الرفاعي قال سيدي حسن فلما فرغ من زيارة أرضه رحلنا أولياء العراق
كالشيخ عدي بن مسافر والحلاج وأشهرهم سيدي أحمد الجدي فاطمة بنت بربق فاسماها لها وكانت تسلب الرجال فتأبى علي بنديه وكان
يؤمها مشهورا ثم انه رأى الهاتف في منامه ثانيا يقول له يا أحمد سر الى طند تافان فتيهم برتري رجالا وأبطا اعبدا المتعال
وعبد الوهاب وعبد المجيد وعبد المحسن وعبد الرحمن رضى الله عنهم أجمعين وكان ذلك في شهر رمضان سنة أربع
وثلاثين وسبعمائة فدخل رضى الله عنه مصر ثم قصد طند نافذ دخل على الحال مسرعا ارتخص من مشايخ البلدا اسمه
ابن شحيط وذلك في رابع عشر ربيع الاول سنة سبعمائة وسبعمائة فوجد على سطح غرفته وكان طول نهاره وليله
قائما شاكيا يصير الى السماء وقد انقلب سواد عينيه بجمحة تروقد الجبر وكان يكتث الاربعين يوما أو أكثر لا يأكل
ولا يشرب ولا ينام ثم نزل من السطح وخرج الى ناحية فيسئ المئارة فتبعه الاطفال فكان منهم عبد المتعال وعبد المجيد
فورمت عين سيدي أحمد رضى الله عنه فطلب من سيدي عبد المتعال فيضة ليعملها على عينه فقال وتعتني الجريدة
الخصراء التي معك قال نعم فاعطاه اياها فذهب الى أمه فقال هنادي عينه توجهه فطلب مني فيضة واعطاني هذه
الجريدة فقالت ما عندي شي فرجع فأخبره فقال اذهب فانتي بواحدة من الصومعة فذهب سيدي عبد المتعال فوجد
الصومعة قد ملئت بضافأخذله واحدة منها ثم ان سيدي عبد المتعال تبع سيدي أحمد رضى الله عنه من ذلك الوقت
ولم تقدر أمه على تحمله منه فكانت تقول يا بدوي الصوم عاب أو كان سيدي أحمد اذا بلغه ذلك يقول قات يا بدوي
الخير لكان أصدق ولم يزل سيدي أحمد على السطوح مدة اثنتي عشرة سنة وكان في طند تاسيدي حسن الصانع
الاختائي وسيدي سالم المغربي فلما قرب سيدي أحمد من مصر أول مجيئه من العراق قال سيدي حسن الصانع ما بقي
لنا إقامة صاحب البلاد قد جاءها فخرج الى اخنا ووضعه بهام مشهور الى الآن وأما سيدي سالم فسلم لسيدي أحمد
وقبره في طند تاشهور وكان بطند تاشاحب الايوان العظيم المسمى بوجه القهر فنار عنده الحسد داسه رى أحمد
فصلب وموضعه الآن بطند تامه لوى الكلاب وكان سيدي أحمد رضى الله عنه طولا والغايط الساقين عبل الذراعين
الحل العيين كبير الوجه عظيم الوجنتين ولونه بين البياض والسمرة وكان في وجهه ثلاث نقط من أثر الجدرى واحدة
في خده الايمن واثنان في الايسر اثنى الانف على أنفه شامتان من كل ناحية شامة أصغر من العدسة وكان بين عينيه
جرح موسى جرحه به ولد أخيه الحسين في الاطبخ حين كان بمكة في صغره وكان في حياته معظما مع تقدا عند الناس
محبوا فيهم بشهه ورائي الآفاق تعلمه هيبه ووقار وكان المالك الظاهر أو النعمان ببيرس البلد قد راي بعته قد وهه البالغ
في تعظيمه وكان السيد قد أخذ طريق الصوفية عن الشيخ عبد الجليل ابن الشيخ عبدالرحمن النساوري قال به خرقه
الصوفي فأخذ عليه الهدى بكملناه عن مشايخه واحدا عن واحد الى أنس بن مالك الصائري رضى الله عنه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذلك يا أخذ الشيخ على مر يده الهدى والبيعة على الطاعة والمتابعة لكاتب الله وسنة رسوله
والحجة لله ورسوله ويكون له عوننا مشد في الاعمال والاخلاق وسائر الاحوال فيكون الشيخ للمريد كالألد الناصح
الشفيق للوليد المطمع وقد اتخذ سيدي أحمد خرقه الجرام شعرا وشعارا تاعه وقال لخليفته سيدي عبد المتعال اعلم
انني اخترت هذه الريبة الجرام لنفسي في حياتي وبعد مماتي وهي علامة لمن عشي على طريقتنا من يمدى فقال له سيدي
عبد المتعال فيما سر ووطن يحملهما قال شرطه ان لا يكذب ولا يأتي بفاحشة وان يكون غاض البصر عن محارم الله طاهر

الذي لعنف النفس خاقمان الله تعالى عاملا بكتاب ملازمه الذي ذكره أمم الفسرك وقد ورد في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس حلة جرداء ورد ايضا له قدمه لواء بنى سليم يوم فتح مكة على الالوية وكان اجره ومما روى عن سيدى أحمد عن الحسن البصرى قال ست مسائل من جواهر الحكمة اولها من لم يكن عنده علم لم تكن له فية في الدنيا ولا في الآخرة الثانية من لم يكن عنده حلم لم ينفعه علمه الثالثة من لم يكن عنده حياء لم يكن له في مال نصيب الرابعة من لم يكن عنده شفقة على عباد الله لم يكن له شناعة عند الله تعالى الخامسة من لم يكن عنده صبر فليس له في الامور السلامة السادسة من لم يكن عنده تقوى فليس له منزلة عند الله تعالى وكان له رضى الله عنه ما ما من ايامان به وكان اذا جن الليل يقرأ القرآن الى الصباح ولم يزل كذلك الى ان توفي رضى الله عنه يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الاول سنة خمس وسبعين وسمائة وعره بعد جمل قولنا (المدد) أعنى تسعا وسبعين سنة قال في الجواهر السنوية لما توفي السيد رضى الله عنه عظم واقبره بنوا عليه وستره وودوا به بامر نلامذته من أصحابه الشيخ عبدالمطلب فسموه خليفته السيد وعره بعده طويلا نحو سبع وخمسين سنة واشتهر اتباعه الذين اجتمعوا به على السطح بالسطوحية وهم كثير ونجدنا أكبرهم خليفته سيدى عبدالمطلب وهو صاحب الثوب الاحمر الذي يلبسه الخليفة في المولد في كل سنة وهو الذي بنى بمقام سيدى أحمد البدوي المنارة قرب السماط وشيد اركان البيت وقصده الناس للزيارة من الاقطار البعيدة الى ان توفي يوم السبت الموافق لعشر من خلت من شهر ردى الحجة سنة سبعمائة وثلاث وثلاثين ودفن قرب امان قبة السيد في داخل المسجد وقال في الجواهر ايضا لما توفي السيد رضى الله عنه أحدث لهم بدمعة عمل المولد التبريدى عنده وصار يوما مشهورا بقدمه من النواحي البعيدة انتهى ويؤخذ من كلامه ان أصل مولد السيد مولد النبي صلى الله عليه وسلم كان يعمل عنده يدل لذلك ان وفاة السيد كانت في ثاني عشر ربيع الاول وهو وقت عمل المولد النبوى واعلم ان الياى المعظمة في الله الاسلامة سبع وقال لها الياى المباركة وهي ليلة مواده علمه السلام وهي ليلة اثني عشر من ربيع الاول على الصحيح وليلة الرغائب وهي ليلة الخليل صلى الله عليه وسلم وهي ليلة أول جمعة من رجب وليلة المعراج وهي ليلة سبع وعشرين منه وليلة النصف من شعبان التي يفرق فيها كل امر حكيم وتسلم المقادير فيها الملائكة الموكبان بالتصرف وليلة القدر التي بعد الله فيها جميع الخلق حتى الجنادات وهي ليلة سبع وعشرين من رمضان وليلة عيد الفطر وهي أول ليلة من شوال وليلة عيد الاضحى وهي ليلة العاشر من ذى الحجة وسمعت من بعض المشايخ ان أصل عمل ذلك المولد ان أتباع السيد لما عاينوا وفاته حضره وابائنا عنهم الى طند العزوف فيه خليفته سيدى عبدالمعال وكانوا كثيرين جدا لمتفرقين في البلاد وكانت طند تاوقت ذقبة صغيرة لاتسع هذه الجوع فضره اخياهم وهم خارجها حيث يعمل المولد الكبير وأما هو في تلك الخيام ثلاثة أيام فلما أرادوا الرحيل شبههم الشيخ عبدالمعال فة والواله هذه عادة مستمرة فحضر ههنا كل عام في هذه الميعادات شاء الله تعالى الى ماشاء الله واستمرت هذه العادة فنشأ من ذلك المولد الكبير وكان في الأصل ثلاثة أيام ولم يزل يزداد الى ان وصل الى ما هو عليه الآن كان منشأ ركوب الخليفة الذي يكون في آخر المولد عور وكوب الشيخ عبدالمعال التوديع هو لاء المشايخ وأما منشأ المولد الصغير فهو أن الشيخ الشرنبلى أحد مشايخ الطائفة الاحمدية حضر للاذيع تلامذته وأتباعه في غير وقت المولد فقام هناك الياى في الاذكار والعبادات فالتذ ذلك عادة كل سنة لان عادة أصحاب الطرق أنهم متى وقع لهم نبي مرة يتخذوه عادة فلذا كان ذلك المولد يعرف في أول أمره بالمولد الشرنبلى وأما المولد الرجبي فهو ونسب الى الشيخ الرجبي أحد مشايخ الطريقة الاحمدية حيث بداله ان يجدد العمارة التي على مقام السيد فالتخذ لها مقادرا كافيان الشاش المصوغ باللون الاخضر وحضره مع جماعته ومريديه ودخلوا طند ثاني موكب من المشايخ والمريدين والفقراء فصارت عادة الى الآن ويعرف ذلك المولد ايضا بمولد الفعماء ويتجدد فيه العمارة كل عام فصارت موالده ثلاثة وتقررت مواعيد بالتهور النيطبة رعاية لآوقات النبل والرى ولا تتغيره واقتمت الايام من الحكومة حسب مقتضيات الصالح والذي عليه العمل الآن أن المولد الكبير في أول شهر ردى والصغير في أول برمودة والرجبي قبل الصغير بنحو شهرين انتهى مختصرا بعضه من طبقات الشعرائى وبعضه من كتابنا علم الدين وقد طرأ صيت المولد الكبير والصغير في الاقواق وهربت اليهما الناس من كل فج فلابد في الاحتفال والجمع غير موسم الحج الشريف بل لا يسلمون ما

مولده من والديه فانه لم مع ما اشتل عليه من أنواع المتاجر وكثرة الانفاق سماه - رحدث السكة الحديد فلها
هناك محطة من دجة الى الغاية وفي اوقات الموالد يكون ازدحامه فوق الطاقة وأما الموالد الرجى فهو واحد مختصر
بالنسبة لغيره كما يعرف من رأى هذه الموالد * وعن نشأ من هذه المدينة من العلماء الاعلام وفلاذ الانام الحسن بن
احمد الذى ترجمه الحضاوى فى الضوء اللامع حيث قال الحسن بن احمد بن محمد بن عثمان البدر أبو على الطنبدانى ثم
القاهرى الشافعى المقرئ الضرير والد الهاء محمد وشقيقه أحمد ثم يحيى ولد فى سنة اثنتين وثمانمائة تفرج بباطنتها
وحفظ بها القرآن ثم تحول. نه فى سنة تسع عشرة الى القاهرة فحفظ العمدة والشاطبية واللفية مالمش وعرض بعضها
على شيخنا وعلى البساطى وابن مغلى والتوانى وجعل للسمع على الشمس العاصفى وحضر فى الفقه عند القابانى والوفائى
وأخذ عن الشمس ابن هشام فى العربية وقرأ على شيخنا فى البخارى حفظا الى أول الحائز وكان يطلع الى الفاهر حتى
أحبنا العيبة بنهما قبل السلطنة وميله اليه بحيث عمل لهما ساعى الجوالى ورعى أحسن اليه بغير ذلك وكان خيرا
سليم الصدر متزلا على التلاوة قائما بالسير سيبا آخره متعقفا انقطع بيته مدة طويلة حتى مات فى شعبان سنة ثمان
وثمانين وثمانمائة وصلى عليه بباب النصر ودفن هناك رحمه الله وايانا انتهى * وعن نشأ منها أيضا الشيخ نور الدين
الطنبدانى الذى ترجمه الشعرانى فى ذيل الطبقات فقال ومنهم الاخ الصالح العالم الزاهد الكمال الراجح الحقيق الشيخ
نور الدين الطنبدانى رضى الله عنه صحبته نحو سبعين وأربعين سنة فمات علمه سنة ثمان مائة وثمانين وهو أول من
صحبته بالجامع الأزهر من أهله لم ير من حين صحبته بخصرة الشيخ محمد الشناوى على تقوى وورع واشتغال فى العلم
والعمل يأمر اخوانه بالمعروف وينهاهم عن المنكر لا يدا عن أحد منهم أخذ ذلك الطريق عن سيبى على المرصفى وعن
الشيخ محمد الشناوى وغيرهما وأخذ العلم عن جماعة من مشايخ الاسلام كالشيخ ناصر الدين القافى والشيخ شهاب
الدين الرملى حتى تعرف فى علوم الشريعة وأجازوه بالافتاء والتدريس فأتى ودرس فى جامع الأزهر فى حياة أشيخه
وكافوا بربون العباد المسئلة فيجب عنها باحسن جواب وكان الشيخ شهاب الدين الرملى بقول تحقيق المسائل الواقعة
فى الدرس للشيخ نور الدين الطنبدانى وجعل أشتمات المسائل للشيخ شمس الدين الخطيب الترميى وكان شيخنا لشيخ
نور الدين الشونى يحبه ويحمله ويكرمه أكثر من سائر أصحابه وأقر انه لما افتدى على بعض المسئلة أنى ادعت
لما جدت المطاق لاثى غالب أصحابى وتكلموا فى عرضى الا هو وبعض المتورعين من طلبة العلم وكذلك
لما دس بعض الحسد فى مؤامراتى كلمات تخالف ظواهر الكتاب والسنة بادرغاب الناس الى الكلام فى عرضى الا هو
والشيخ شمس الدين الخطيب الترميى وبعض جماعة فجزاه الله عنى خيرا وعن المسلمين ولم يرل بحمل كلام الناس
على أحسن الحامل ويقول اذا بلغوه عن أحد كلاما رد بئها هذا كذب على فلان وحاشا فلانا أن نطوق بذلك وأعطاه
محمد بن بغداد ما لا جز إلا بحضرتى فلم يقبله فقلت له فقه على الأيسام والنجاورين بالآزهر ففعل وما بعته مدة صحبتى
له يذكر أحد من المسلمين بسوء ولا يوجد أحد من أقرانه على وظيفة حصلت له فاسأل الله تعالى أن يزيده من
فضله آمين انتهى ببعض حذف (طهطا) بطاءين هم لغتين بينهما ما هو وفى آخر الف ليلة هكذا يستعمل العلماء
فى كتبهم قديما وحديثا وتستخدمه العامة والعلماء أيضا فى كلامهم بالحاء المهمله بدل الهاء وهو اسم لمدينة شهيرة
بمدينة جرجان فى غربى البحر الا العظيم بنحو نصف ساعة وهى رأس القسم الذى بلى مدينة سيوط وبها قاضى ولاية
وضبطية وحكيم ومهندس وكان يجهتها البحر. ورشة آقشة متسعة يبيع أكرها للالهالى زمن المرحوم سعيد باشا
وبنى فى محلها قصور وفى بعضها ديوان القسم والتلغراف بمجموع لوازمه وكان فى شهاها الغربى قصر تتبع الحكومة
كانت تنزل فيه الصناجق بعساكرها يبيع أكره وجعل خانات وعصارات للزيت ومنازل وكان حواها اهل لاشحثة
أزىل زمن العزيز محمد على وبني الآل محلها تصور شهيدة ومنازل وخانات وقيساريات وأبنيتها من أعظم أبنية
مدن الصعيد الآن حاراتها ضيقة ذات اعوجاج وفى وسطها قيساريات فى أحسن وضع وخانات كذلك وبها أغلب
أنواع الضائع المصرية وغيرها وأكثر أهلها تجار لاسمى فى الغلال فانهم يسلمون فيما قبل المحصول أهل البلاد
الجوارى ونحو الثلاثين قرية فيها كثير من الجموع المشيدة العاصرة ذات المنارات وأشهرها وأكبرها مسجد سيبى
أبى القاسم الحسينى وهو مسجد جامع عتيق متسع بمساحة قام اشها اردداعها بالصلوة واقرا العلم وقد هدمه

ترجمه الشهابى
نور الدين الطنبدانى
ترجمه الشهابى
نور الدين الطنبدانى

هدمه وأعادها معادة الأمير عبد اللطيف باشا بعد ستة سبعين ومائتين بعد الألف فجعلهم من أحسن مساجد الصمد
وجعل عدده من الأجر المتخوت الأسود قرش أرضه بالبلاط النديس وجعل ميثاقه أكثر من عشر في عشر مغطاة
بشق من الخشب الخروط وعمل به خفية على شكل جميل وجعل فوقها مكتبا ومثذنة توقد في رمضان فيثبت بها
الصوم على البلاد المجاورة والجامع العتيق في جهتها الشرقية جديدة الآن الإلهي وهو جامع متسع مقام الشعائر
ثم الجامع الثاني ببجانبها وهو أيضا متسع مقامة شعائهم من طرف السيد رفاة اعتبر أخدمته أميرها ثم جامع الشيخ
موسى وفيه ضريحه ثم جامع الشيخ طه وفيه ضريحه أيضا ثم مسجد ابن الرضى كذلك جامع الكشكي وجامع الشيخ
نصير وفيه ضريحه وغير ذلك وأكثرها بقرافيه دروس العلم في العشر الاواخر من رمضان لهم عاداتان يقرأ في
كل ليلة من افرادها درس في مسجد أو أكثر وبها اجسام أنشأه معادة الباشا المذكور وله فيم أيضا ضريحه يشبه قصر
الخروسية وأبنية كثيرة للوازم دائرته التي بها وفي شرقها على الجسر الموصل الى ساحلها مطا حوتة بالة تجارية وقصر
يشبه قصر القاهرة كلاهما من اشاعه موسيو يوده الفرز اوى وشركائه وفيها ككثيرون الاشراف من ذرية
سعيد أبي القاسم وهم أكبرها من عدة اجيال ولهم فيها منازل مشيدة ومضائف وكانت لهم مرتبات من بيت
المال واسدعة نحو الالف اردب كل سنة وكان منهم السيد علي عابدين رئيس عرب وحوارة بلاد طه واداره بجوار
مشهد جديدة أبي القاسم وهي دار متينة مشيدة في أجل هيئة وهي أول بناء مشيد في هذه المدينة من ذريته نقيب
أشرافها الآن حضرة السيد أحمد عابدين ومنهم الآن الأجل الناضل السيد محمد عبد العزيز رافع من أقارب
الموجود رفاة بل التي ذكره قد اجتمع له الدين والدنيا وكرام الاخلاق تولى الافتاء مدة يندر ان يجي ثم طه طام
اقتصر على اشتغاله بشأن نفسه من أمر دينه ودينه مع وظيفة نظير جامع حده أبي القاسم وضريحه له التكلم
على خدمته وارا دانه من نذرو وخلافه وله ابنا احدهم له وظيفة نقابة اشراف تلك الجهة بعد ان جاور بالازهر
مدة والآخر من حمل في طب العلم مع العناية الزائدة وفيها اشراف من غيرهم أيضا وبيت من الانصار كاهم علماء من
عدة اجيال من أهل التدريس والتأليف كالشيخ عبد العزيز الانصاري ناظم متن القطر وأخيه الشيخ فراج العالم
الرباني الورع الزاهد كان يواسيه ابن أخيه الشيخ علي القاضي بماله ففرد له مائة من الشبهة ولا يقبل منه الا الوقود
ويقول هو من النار الى النار والشيخ عبد الصمد أخيه أيضا كان يقرأ بطه طه كبار الكتب بجمع الجوامع ويختصر
السعد وقد ما تو اجمع في أوائل هذا القرن ومنهم القاسمي وأبوهم من قبله الشيخ علي بن الشيخ محمد النغرلي كان قرين
الشيخ ابراهيم الجيوري شيخ الازهر توفي قبيل سنة ثمانين من هذا القرن وفيها علماء من غيرهم أيضا وفيها بيت من
مشايخ عرب جهينة يسمى بيت الكشكي وهو بيت عمدهم الى الآن وبيت اولاد عنتر اذ ندى قاضي مدينة مسوط
سابقة اوله مضافة مشهورة وتنزل عندهم الحكام والامراء وأخدمهم رفاة عنبر من نواب الشورى وفيها عائلة تسمى
القلمية اشتهر أكثرها بافاة العلوم واسدعة تقاتم اجيال بعد جيل وكان الواحد منهم اذا كتب اء على صلح شرعي
أعقبه قاضيا ومفتيا بقوله المشهور ونسبه الكرميان القاسمي ولهم ما ترجمه منها عدة من المساجد المحمودة بذكر
الله تعالى الى الآن وخرانة كتب وكافوا يعيشون من محصولات رزقهم المعطاة لهم من قبل ملوك عصرهم يقتضى
فرمانات سلطانية تناولتها أيدي الضياع أو بما عا داد لهم من المراث الشرعية عن أسلافهم ومنهم المرحوم العلامة
الشيخ مود شارح خربة ابن النارض التي مطلعها * شربنا على ذكر الحبيب دمامة * الخ ونحوه المرحوم
الفاضل الشيخ عبد الرحيم مفتى السادة الشافعية ونائب الاحكام الشرعية في المرحوم الناضل الشيخ أحمد
الرفاعي مفتى السادة المالكية بها أيضا * ومنهم نابغة عصره وناذرة عصره العلامة الفاضل والرحل الكامل
الشيخ أحمد عبد الرحيم ولد بطه طاهي السادس والعشرين من شهر ذى الحجة ختام سنة ثلاث وثلاثين ومائتين
وألف من هجرة خيرا نام على الله عليه وسلم وترى في حجر والده المرحوم الشيخ عبد الرحيم السابق ذكره وحفظ
القرآن وهو ابن تسع وفي هذه المدة لم يخل من امتناده أحكامهم مع تعلم الاملا واخط في اللوح ثم اشتغل بحفظ
انتون مستحبا لاستناده فو اذ عربية وقواعد ادائية حتى جاور والده الرج الا صغر في سنة سبع واربعين
فانتقل الى الرقي الاعلى وسيرته يعقب منها السك الاذ فرنتظمه قاضي طه طه المرحوم السيد سليمان في سلك محكمتها

هذا هو
الشيخ
الفاضل
الشيخ
الفاضل
الشيخ
الفاضل

سباني والديه علمه اسمعنا الرب الرحمة حتى تعلم صناعة الكتابة وانشاء الصكوك ومعرفة الاحكام الشرعية والقوم
الحسابية ثم دخل في كنفه لعله المرحوم الشيخ أحمد الرفاعي المتقدم ذكره فبعث به الى الازهر ولم يبال جهدا في
تحصيل العلوم حتى عاد الى بلده بسبب طاعون بعد ان تاتي اغلب الكتب المتداول قرايته في مذهبه سدنا ومولانا
الامام الشافعي رضي الله تبارك وتعالى عنه وزجما أفتى في ذلك الوقت من استفتاه باقرافرق في بلده ثم عاد الى الازهر
وقرا فيه مع صاحب الكتب كالعقائد التنفية بحواشيه واداب البحث في علم المناظرة وغيره مما من العلوم النفايسة
والعقلية بعد اجازة اشياخه لجمييع مرورياتهم وكاتبتم له على مني خاصة المحققين الشيخ الامير والشيخ الشنقوفي
وفي سنة خمس وخسين اندرج في مدرسي المدرسة التجهيزية لتعليم النحو والصرف وجرعها قرأ فيها آخر السنة رسالة
كلامية ونظام منظومته الصرفية المشروحة بشروح أكبرها شرح المرحوم الامام الشيخ محمد عباديش شيخ المالكية
بالدار المصرية ثم التحق بمدرسة الاسن وقرأ فيها التلامذة الانجاب النحو والبیان والبدیع والمذق والعروض
والتوافي والتوحيد ودوعوامنه أدييات ترقية وشعر به كانشاء العلامة الشيخ العطار والشيخ مرعي ودواوين ابن
معتوق والصفي وابن الفارض وحال قرايه لهم شرح الشيخ عبد السلام على جوهره أيه في علم الكلام أفر دقوله
الدور والتسلسل التي في حواشئ الامير المشهورة قاله -هوية على كل فخرير بشرح اللطيف سماه نهاية القصد
والتوسل في فهم قوله الدور والتسلسل طبع في المطبعة الامرية ببولاق وله ديوان مدائح نبوي مرتب
على حروف المعجم يسمى در الشرف المنظم في مدح النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم كل قصيدة منه زهاء
خمسین بيتا ومن مؤلفاته المفيدة رسالته في على العروض والقوافي وله مقطعات كثيرة ثم انتقل الى مدرسة
المهندسخانة فالتف فيها جلته من الرسائل الخوية اخصرها النقطه الذهبية في علم العربية ثم التحق بمدرسة
الحريرية وألف فيها شرح الحافظ على الاحرومية ثم قد بوظيفة محررا أول للوقائع المصرية مع مباشرة اعمالها في منزله
بمشاركة شقيقه الفاضل العلامة الكامل الشيخ محمد عبد الرحيم محررها الثاني وأحد المدرسين بالازهر ثم لم
يتسه الى أن انتقل الى الرفيق الاعلى وهو واصل في ذهي يوم الاثنين السابع عشر من رمضان سنة ١٣٠٢ من
آلهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التعية وكان على الالهمة تعفيف النفس شريتها حتى اليدين
طلق الوجه ويؤثر من قصد بيته على نفسه مع شدة اضطرار رحمه الله رجة واسعة يومهم العلامة الاكمل والذهامة
الامثل الشيخ أحمد بن المرحوم الشيخ احمد الرفاعي قاضي مديرية بجرجالان وهو أول من قد بوظيفة
القضاء من هذه العائلة وأصل هذه العائلة من اشرف ساقية قلعة في بخرى الخيم ونسبهم من جهة الامم انتهى
الى سدي أي القاسم الطهطاوي عم تبركاته ووالته امداداته وبها مشايخ طرق وعبادات وفيها كتب من
الاقباط والاfrican ولهم فيها كائس ومكاتب وأشهر تجارها وأكثرهم مالا وأملا كما عائلة الخواجة بسى رزق الله
فان لهم قصورا مسعدة تشبهه قصور مصر في دائرة البلد ودخلها سباني محمل الفور بقة وقائل ودكا كين وقهاوا
ومعاصر ولهم جنات وبساتين شرق البلد بكة ولغيرهم ايضابا تبين كذلك وفيها كنبرس مقامات الاوليا التي تزار
وأكثرها في جبانته في الجهة الجنوبية وهي جبانة مسورة ومن بهامن الاوليا الشيخ رفاعة رئيس الالان
وأشهر الجميع سيدي أبو القاسم تامة وفي وسطها مع الما تقدم ذكره وناقبة أشهر من ان تذكر وقد ذكر في ذمتها
الامام محبي الدين يحيى الالباطي في كتابه الذي ذكر فيه مناقب الاوليا بالوجه القبلي وله مولد يعمل كل سنة مع مولد
النبي صلى الله عليه وسلم فيكث اني عشر يوميا يجتمع فيه ما يجتمع في الموالد اشيرة أهدته سعادة عبداللطيف باشا
ومن ذرية الامير الجليل المرحوم رفاعة بك رافع الطهطاوي ناظر مدرسة الاسن سابقا وادرجه الله سنة ١٢١٦
هجرية وانشأ في عز والده الى أن أخذت الالتزامات من العلماء والاشراف فاضطر والديه الى مهاجرة من طهطا الى بلاد
أغار به عنشأة السيدة المعروفة في بيت أبي قطنه وهناك حفظ أكثر القرآن الشريف ثم توفي والده رحمه الله السيد
بدوي فرجع الى طهطا وهناك قام بترتيبه أخواله وميت علم من الانصار الخرجية فحفظ المتون وحضر بعض
الكتب علم فيها ونحوها وأغلب تربيته الازهرية كانت على الامتين المنضالين الشيخ النضالي والشيخ حسن
العطار فخرج عليهم ما في سائر العلوم العربية حتى صار أهلا للتدريس فدرس في الازهر مدة ثم والستين وكان له

رجع رفاعة بن

رحمه الله تعالى منزلة خاصة عند الشيخ حسن العطار فكان يشترك معه في الاطلاع على الكتب الغربية التي لم تتداولها أيدي علماء الأزهر وقد اتفق أن الرحوم محمد علي باشا صاحب الديار المصرية عليه السلام الرحمة بعث بجمله من أمبناؤه كبر الحكومة المصرية وغيرهم لتعلم العلوم الأوروبية بمدينة باريس وطلب من الشيخ العطار أن ينتخب لهم اماما من علماء الأزهر فيه الاهلية واللباقة فاختار تعيين صاحب الترجمة لذلك الوظيفة فترجمه مع تلك الاسرارة الى باريس وأوصاه شيخه الموصي اليه قبل سفره بان يفيد بلاده بعمل رحله فتجمع ما عليه المملكة الفرنسية عموما ونصبها في احواله خصوصا فعمل رحلته المشهورة المسماة بتجايص البربر المطبوعة مرارا وشرع حين ركوب الباخرة من الاسكندرية في تعلم مبادئ اللغة الفرنسية بعبارة عالية وعزيمه صادقة واتخذ له بعد وصوله الى باريس معلمًا خاصا على نفقته ومالته في هذه البلاد حتى عرفه أعظم العلماء وكبرهم وكان للعالم الشهير روسو وجومار عليه فضل التوجه بالارشاد والتعليم والمحبة الخصوصية وقد ساعده مساعدات جمة في هذه البلاد وكذلك حاله مع العالم الشهير البارون دسساى هذا وفي مدة اقامته بباريس التي هي من سنة ١٢٤١ الى سنة ١٢٤٦ كان قد نبغ في العلوم والمعارف الاجنبية وعلى الخصوص في فن الترجمة في سائر العلوم على اختلاف اصطلاحاتهم من حيث الاستعمال والمفردات وأكمل الكتاب على ادماسة النظر واستعمال الفكر والحرص على التحصيل والاستفادة ولم توتر اقامته بباريس في تأثره في عقائده ولا في أخلاقه وعوائده واستمر على اجتهاده وترجم في مدة اقامته جملة رسائل وكتب منها قلائد المتفكر في غريب وعوائد الاوائل والاواخر المطبوع مطبوعة بولاق ونسبغني في هذا المقام عن استقر حاله في باريس بما ذكره في رحلته السالف ذكرها وبعدها انتما رحلته وحصول بعثته استقدمه الرحوم محمد علي باشا الى مصر مع رفيقته وعند وصوله الاسكندرية حظى بمقابلته الرحوم ابراهيم باشا اكبر انجال الرحوم المشار اليه وسأله عن بيت آباءه بطهط بعد ان عرف انه من ذريتهم وكان له روح ابراهيم باشا معرفة بهم ولهم به انتماء خاص فوعده بادامة الالتفات اليه واستمر الى أن توفي الرحوم ابراهيم باشا وقد أقطعته في خلال هذه المدة حديقة نادرة المنال في الحانقاه تبلغ ٣٦ فدانا وتوابعه صاحب الترجمة من نقر الاسكندرية الى القاهرة فتشرف بمقابلته الرحوم محمد علي باشا ورأى من ماله ما حمله على الثقة بنجاح المدا والنهاية وعين بأمره الى مترجما في مدرسة طرحت رياضة ناظرها سكرتاريا للفرانسواى فترجم كتب عديدة وفي أثناء ذلك حل وباني في القاهرة فسافر صاحب الترجمة الى بلدته ثم رجع وقابل الختباب العالمى بترجمة جزئى من جغرافية المطبرون ترجمه في تلك المدة فانتم عليه بما بلغ جزيل من التقود ثم عرض للجناب العالى أن في امكانه أن يؤسس مدرسة السن يمكن أن ينتفع بها الوطن ويستغنى عن الدخيل فاجاب الى ذلك ووجهه الى مكاتب الاقالم لينتخب منهم من التلامذة ما يتم به المشروع فأسس المدرسة وفي المدة العينية امتحن في اللغة الفرنسية وفي غيرها من العلوم المدرسية فظهرت شجاعة تلامذته ثم تشكل لهم اترجمة وترقت فيه التلامذة الى الرتب السنية وترجم فيه كثير من الكتب على اختلاف العلوم والنون والمواضيع وكان لهذه المدرسة معلمون افاضل اجنبيون ووطنيون فن الوطنيين العلامة الشيخ محمد المنهورى والعلامة الشيخ على الفرغلى الانصارى (ابن خال صاحب الترجمة) والعلامة الشيخ حسين حرير الغراوى والعلامة الشيخ محمد قطبة العدوى والعلامة الشيخ أحمد عبد الرحيم الظهطاوى والشيخ عبد المنعم الجرجاوى ولا يحضرنا من الاجانب غير اسامه روسو وأوزير وكان مقر تلك المدرسة بالمرأى المعروفة ببنت المعرة دار حيث لو كند شت الآن بالازبكية وكان لهذه المدرسة مدرسة متجهه بترجمة ايضا تحت رياسته وكان حواجتها من تلامذته من مدرسة الاسن وأحيل عليه تفتيش مكاتب الاقالم عموما وتفتيش مدارس الحانقاه وأبي زميل أى مدارس الانجال وغيرهم وكان دأبه في مدرسة الاسن وفيما اختاره للتلامذة من الكتب التي أراد ترجمتها منهم وفي تأليفاته وترجمته خصوصا أنه لا يفت في ذلك في اليوم والليله على وقت محدود فكان رجا عقد الدرس للتلامذة بعد العشاء وعند ذلك الليل الاخير ومكث نحو ثلاث أو اربع ساعات على قدميه في درس اللغة أو فون الادارة والشرايع الاسلامية والقوانين الاجنبية وله في الاولي مجاميع لم تطبع وكذلك كان دأبه معهم في تدريس كتب فنون الادب العلية بحب أمسى جميعهم في الانشآت نظما ونثرا طرف ومصرهم وتحفة عصرهم ومع ذلك كان هو بشخصه لا يترعن الاشغال بالترجمة

أو التأليف وكانت جماع الامتحانات لا تزهوا ولا به وقد ذكر العالم الفاضل المرحوم السيد بك صالح محمدي أحد تلامذته في ترجمة أحواله التي سماها حلية الزمن بسيرة خادم الوطن نسبة الحسيني الشريف وذكر كثير من أحواله وعدد تلامذته وقدهم الى ثلاث طبقات كانوا رجال العصر وغرة الدهر فضلا ونبلاء في شأه فليراجع أسماءهم هناك وقد أمضى مدتها الى آخر مدة المرحوم سعيد باشا في سبيل التليم ادارة وعلا هو وتلامذته ثم من بعد تلك المدة واقتصره على نظارة قلم الترجمة وعضوية قوسيون المعارف في عهد حضرة الخديوي اسماعيل باشا قام في كثير من المدارس بهذه الخطه عينها وله في المرحوم محمد علي ونجله الاكبر ابراهيم باشا المدائح التي سارت بها الركب منها قصيدته الالامسة التي مطلعها

ملا الكون بشرا عدله واعتداله * وأغنى السرايا برؤوفه

وهي التي يقول فيها تلويحاً ببلد المدوح

منازل منها اسكندر فاتح الوري * اذ لم يكن عم الامير نخاله

وقصيدته النونية التي قالها هو في باريس ومطلعها

ناح الحمام على غصون البنان * فأباح شسمية مغرم ولهان

ومنها يتذكر اولاده وعائلته

أبكي بعيني مهجتي لفرقهم * وأود أن لانشعر العينان

ومنها وقد كان قائماً بعباءة الحرب اذ ذاك فجل المدوح المشار اليه

في كفه سيفان سيف عناية * والنهم ابراهيم سيف ثاني

تم ألغيت المدرسة في مدة المرحوم عباس باشا واستقر رأي المجلس الخصوصي على انشاء مدرسة في السودان للاحتياج لها هناك فاختير المترجم ناظر اعلمها وعينت ضابطها وخوجاتها وجميع ما يلزمها وصدرا الامر العالي بالتنفيذ وان يكون محلها مدينة الخرطوم فلما وصل اليها انشأ المدرسة ورتبها احسن ترتيب وأدارها احسن ادارة وكان ذلك واخر سنة ١٢٦٥ هجرية وقد ترجم هناك كتابها كتاب تلميذك المظبوط في الشام وانشأ قصيدته التي مطلعها

الأفادع الذي ترجو وناد * يجيبك وان تسكن في أي ناد

بنو الأداب اخوان جميعا * واخذان بمختلف البلاد

وهي مطبوعة في كتابه منهاج الالباب وخمس قصيدة من قصائد سيدي عبدالرحيم البرمي وهي التي مطلعها

* خل الغرام لصب دمه * ومطالع التحسين

تبدى الغرام وأهل العشق تكلمه * وتدعه جد الامن يسلمه

ما عكدا الحب يا من ليس ينهمه * خل الغرام لصب دمه دمه

* حيران تجده الذكرى وتعدمه *

ولم يزل مكباً على شغله الى أواخر عام ألف ومائتين وسبعين فعاد الى مصر بامر من المرحوم محمد سعيد باشا حين ولايته على مصر وبعد رجوعه من السودان جعل عضواً ومترجماً في مجلس المحافظة تحت رئاسة المرحوم أدهم باشا ثم جعل ناظرًا لثانياً للمدرسة الخيرية التي كانت بالمحوض المرصود تحت نظارة سليمان باشا الفرنساوي وبعد قليل أمر بعمل قوانين ونظامات لمدرسة مستقلة أريد انشاؤها وجعل مقرها بالقلعة العاصرية تكون كآلة للعلوم الادبية واقية بالفنون المدنية فبذل همته في ذلك وراعى في نظامها ما يجب بذ خواطر الاهلين الى تلك المدرسة ورتب لها من المعلمين كل من له بقدرة من أهل العلم والمعرفة التامة المتردين على تعليم العلوم وافادتهم ومن الموظفين ذوي الاجتهاد ما فيه الكفاية وأدارها ادارة جيدة حتى ظهرت نتجاة تلامذتها واستفادتهم استفادة جيدة في أقرب وقت ورغبته في نشر العلوم وسعداثرهم ووجهه عموم النفع بها استدعى مع بعض أمراء الحكومة المصرية من المرحوم سعيد باشا وكان له بسبب الى المترجم رحمه الله صدورا لراما بطابع جليل كتب عربية على طرفا الحكومة عم الانتفاع بها في الازهر وغيره منها نفس مير النغرازي ومعاهد التنصيص وخزانة الادب والمقامات الخيرية وغير ذلك من الكتب

التي كانت عديعة الوجود في ذلك الوقت قطعت ولاءه ترجم في مدح المرحوم سعيد باشا من القصائد والمرجات
 والنخسات والتواشيح والادوار الكثير الطيب مما هو مخنوظ في الصدور مرقوم في السطور وقد أنعم عليه المرحوم
 محمد علي باشا بحمله من الاطيان قدرها ٢٥٠ فدانيا اياه طهطا وانعم عليه المرحوم سعيد باشا بمبلغ ٢٠٠ فدان
 وانخدع دوى اسمعيل باشا بمبلغ ٢٥٠ جلة ذلك ٧٠٠ فدان واشترى هو ٩٠٠ فبلغ جميع ما في يدك
 من الاطيان الى حين وفاته ١٦٠٠ فدان غير ما اشتراه من العقارات العديدة في بلد وفي القاهرة وقد زاد على ذلك
 النخلة فبلغ مجموع اطيانهم ٢٥٠٠ فدان غير ما جددوه من الاملاك وكانت له رحمه الله عنابه كبيرة باقتناء الكتب
 فاشترى الكثير النادر منها حتى ان كتبه تبلغ عاشر اءه اولاده نحو ٤٥٠٠ كتاب وفيها من الكتب العربية الغريبة
 ما ليس في غيرها توفي الى رحمة الله تعالى عام ثيف وتسعين ومائتين وألف بالبحر روسة ودفن بالقرافة الكبرى في بستان
 العلماء وقد اعقب ابنه جليلين غير الاناث لانه لازم الازهر مدة اوقات يسام من معارف والدهما فكانا على غاية من المعارف
 والادبيات ومحاسن الشريعة مع الكرم الزائد كوالدهما واحدهما وهو على يدك فهمي ائم عليه بالرتبة الثانية اعنى
 رتبة بيك وكان قد تداركوا كالتظارا للمعارف العمومية المصرية وقد اكل مائة ك والده من النار يخ على اسلوبه وله
 اقتدار على الثمر والنظم البليغ فيمن شئ على الارتجال من غير تكلف على اسلوب والده وتلوح عليه امارات الترقى الى
 رتبة والده واما ابنه الآخر وهو يدعى بيك فقيم بطهطا في ملازمة دائرتهم التي هنالك مع ادمسة مطالعة العلوم
 * ومنها جلة من مستخدمى المري ارباب الرب في مصر وغيرهما مثل احمد بك عميد احد قضاة مجلس الحقاينة سابقا
 وعبد الجليل بك احد رجال المعية الخريفة سابقا وجميعهم سبب نهم السيد زقاعة بك فانه ادخلهم المكاتب اول
 انشاء ائم ادخلهم المدارس فترى اوم اوسافرا احمد بك عميد الى بلاد اورويا امر اراء ومن نجيب منها الامام الهمام
 السيد الطهطاوى محشى الدرا المختار وقد ترجمه الجبري فقال هو الامام العلامة والجبر النهم السيد احمد
 الطهطاوى ابن محمد بن اسمعيل من ذرية السيد محمد الدوفاطى الطهطاوى الحنفى والده روى حضر الى مصر متقلدا
 القضاء بطعطا يادة اقرب من سبواط السيد الادنى تزوج بامرأة من بنة فولد له منها المترجم واخوه السيد اسمعيل
 ولم ير لم يستوطنها الى أن مات وترك المترجم واخاه واختاهما حضر المترجم الى مصر في سنة احدى وعثمانين ومائة
 وألف بعد ان حفظ القرآن يده وقرأ شيئا من الخوف ودخل الازهر ولازم الحضور على اشيخ الوقت كالتشيخ احمد
 الحاقى والمتدسى والخريري والشيخ مصطفى الطائى والشيخ عبدالرحمن العريشى وتوجه مع الشيخ عبدالرحمن لدار
 السلطنة له وض المقتضيات عن امر على بك في سنة ثلاث وعثمانين ومائة وانق الحداثا ما واخازة عن
 كل من الشيخ حسن الحداوى والشيخ محمد الامير والشيخ العدوى ونصرت للتدريس والافادة وكان مسكبه بناحية
 الصليبية وجلس للاقرار بالمدرسة الشيعونية واحتف به س كان تلك الناحية من الاكبر والاعيان ولازم الحالة المحجودة
 من الافادة مع شرف النفس والتباعد اسمعيل بالمرودة فنودي لوقف الشيعونية وارهواوا اختلاصا اما كنها وترى
 في تعيرها وساعده على ذلك كل من كان يحب الاصلاح جدد عارة المسجد وانشاء بالمدرسة صهرى مجاوى في انشاء ذلك
 اتقل باه الى دار مليحة بجوار المسجد بالرب المعروف بدررب الميضا توقفه بانباتها على المسجد ولما عمر محمد افندى
 الودلى الجامع الجوار واتر له تجاه القنطرة المعروفة بقنطرة عارشه والى المكتب قرر المترجم في درس الحديث بالجامع
 المذكور كل يوم بعد العصر وقرله عشرة من الطلبة ورث له وللطلبة مع اعلما وانرا بقدر من الديوان ولما مات الشيخ
 ابراهيم الخريرى تعين المترجم لتسيخ الحنفية فتقادها على امتناع منه فاستمر الى أن اخرج السيد عركم من
 مصر متنبيا لما كتب المشايخ في شأنه عرضا لالى الدولة تسبوا اليه فيه اشيء منها انه اخذ من الاقنى في السابق مبلغا
 من المال لملكه مصر في ايام قسنة احمد باشا اخر شدة ثم انه كاتب الامراء المصرية في وقت القسنة بينهم وبين العزيز
 محمد علي باشا حين كانوا بالقرب من مصر ليجزوا على حين غفلة في يوم قطع الخليج وحصل لهم ما حصل ونصر الله
 عليهم به هادة الباشا ومنها انه اراد ايقاع الفتنة بين قسنة دولة الباشا بوى في خلافه وجمع عليه طوائف المغاربة
 والصعائد واخلط العوام وغير ذلك وكتبوا عليه اسماء كبر من المشايخ فامتنع البعض وحصل بينهم منافسات
 ومخالفات وكان المترجم من الممتنعين فزادوا في الضمالة عليه خصوصا الشيخ السادات والشيخ الامير وخلافهما

ترجم السيد احمد الطهطاوى محشى الدر

واتفق انه دعى الى ولية عند الشيخ المشواني بحجارة حوش قدم وان حضره عن المشايخ فصادفهم حال دخوله
 خارجين فسلم عليهم ولم يدخل معهم الماسبق منهم في حقته من الايداء فتطاول عليه ابن الشيخ الامير ورفع صوته بتوبيخه
 وشتمه لكونه لم يقبل يد والده ثم اتفق بعد ذلك الاشياخ والمتصدرون على عزله من افتاء الخنفية وأحضر والشيخ
 حسين المتصوري وزيركروا وصحبه بعد ان مهدوا التضيعة فالبس القائم ثم نام الشيخ حسينا فومه ثم نزلوا وطافوا والسلام
 عليه وخله واعيا لخلع فلما بلغ المترجم ذلك طوى الخلع التي كانوا ألبسوا له عند تقليده بالافتاء بعد موت الشيخ
 ابراهيم الحريري وأرسلها لهم وكان الشيخ السادات ألسه حين ذلك فزوره فلما ردها عليه احتد واغناظ وأخذ يسبه
 ويذكر لمسا به جرمه ويقول انظر والى هذا الخبيث كأنه جعلني مثل الكلب الذي يعود في قيئه وامتسك المترجم
 في داره لا يخرج منها الا الى الشيخونية ويجوارها واعتزلهم وتزل الخلطة بهم وتساءد عنهم وهم يبالغون في ذمه والخط علمه
 لكونه لم يوافقهم ثم ثلمات الشيخ حسين المتصوري أعيده الى مشيخة الخنفية وذلك مرة شهر صفر سنة ثلثين
 ومائتين وألف ولبس الخلع من الشيخ المشواني شيخ الأزهر ولم يختلف عليه اثنا عشر ومات ليلة الجمعة بعد الغروب
 خامس عشر رجب سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف وله من الما ثر حاشية على الدر المختار شرح تنوير الابصار في
 أربع مجلدات جع فيها المواد التي على الكتاب وضم اليها زيادات وحاشية على شرح من اقي الفلاح في مجلدين انتهى
 وأقاربها الا تبسطها مشهورون ومنهم علماء وفي الحسيني أيضا ان محمد أفندي الوديني المار الذي كرهه الاجل
 المكرم الهندي في نفسه النادرة في أبناء جنسه محمد أفندي الوديني الذي عرف بناظر المعامات ويعرف أيضا بطل
 أي الارح لانه كان يدرع قدم الى مصر في أيام قدوم الوزير يوسف باشا وولاه محمد باشا خسر وكشوفية أسبوط وفي
 ولاية الهزنجي على باشا جعل ناظر على مهمات الدولة وسكن بيت سليمان أفندي بسبوعطفة أي كبة بناحية
 الدرب الاحمر فتمتد بهم الخيام والسروج والبارق ولوازم الحرب فضاقت عليه الدار فاشتري بيت ابن الدالي بالبيدية
 وهي دار واسعة متخربة هي وما حولها من الدور والرباع والحوانيت فعمرها وسكن بها ورثت بالاشغال
 والصنائع والمهمات المتعلقة بالدولة كسبك المدافع والجلل والقنابر والمكاحل والعربات وغير ذلك من الخيام
 والسروج ومصاريف طوائف العسكرة الطوبجية والرامدة وغير ما حول تلك الدار من الرباع والحوانيت والمسجد الذي
 بجواره ومكتبة الاقراء الاطفال ورب في المسجد تدرب اقر رقيه الشيخ أحمد الطهطاوي المذكور ومعه عشرة من
 الطلبة ورباهم ألف عماني تصرف لهم من الرزامة خلاف ما للاطفال من الكسوة وغيرها وفي عيد الانحسب
 يشترى جوايس وكاشايذ ينج منها ويرفق على الفقراء والموظفين ويرسل الى اصحابه كاشايذ ينجونها في يومهم على قدر
 مقاديرهم من كبش أو كبشين ويرسل كل ليلة من رمضان عدة قصع مخلوأة بالثريد والعم الى فقراء الأزهر واتفق ان
 الباشا قصد تهمير الجارة والسواق التي كانت تنقل الماء من النبل الى القلعة وكانت قد تهدمت وبطل عملها سنيين
 فعمل عليه الممارجينة أمرها ووافقوا انها تحتاج الى خمسة مائة كيس في عمارتها فعرض ذلك على المترجم فقال أنا
 أعمرها بمائة كيس بل ثمانين وشرع في عمارتها فاتفقوا على ما هي عليه الآن وعمر أيضا عدة سواق وأجرى فيها
 الماء الى القلعة ونواحيها فرخص الماء وكثر في تلك الاخطاط وكانوا قد فاسوا واشد من عدم الماء عدة سنين ومن
 ما ثره الجميدة أنه سعى عند الباشا باطال ما كان يفعله القاطعات المتقيدون بالمرأ كزوايا المدينة من الظالم والسلب
 فانهم كانوا يأخذون من الواردين والخارجين والمسافرين من الثلاثين على جميع ما معهم ولو حطبا أو رسيا
 أو تبنيا وسر جندادهم وفلساحتى ما تبعية المرأة النقرة على رأسها في المقاطع من رجميع الهائم فيحجزونها
 ولا يدعونهم تفرق الشوارع حتى تدفع نصف فضة واذا اشتري شخص من يولاق أو مصر القديمة فاردب غله أو حمله
 حطب أخذ منه المتقيدون عدة قطرة للأيون فاذا خاص منهم استقبله القاعدون بالباب الحديد ويكذبا سائر الطرق
 التي يمر بها الداخلون والخارجون كباب النصر وباب القنوح وباب الشعرة وباب الهدوى والاربيكة وباب القرافة
 والبرقية وطرق مصر القديمة وكان أهوالا للقبعة من علائق يقبضونهم بالبشاور يأخذون تلك الاشياء من زيادة علمها
 ويقبضونها بينهم كانوا يجمعون من ذلك مبلغا من النضة العمدية خلاف ما يأخذونه من الاشياء المحمولة كالجلين
 والزبد والخيار والتمه والطبخ والفلكهة والبرسيم والحطب والخضراوات وغير ذلك فأبطل جميع ذلك وكتب

ترجمة محمد أفندي الوديني

الباشا يورد بائع المذكورين من التعرض لاخذ جليل أو حقير ومن محاسنة أيضا انه تسبب في منع ما كان يفعله
 الجاوشية والتواصاة الاثر المختصون بخدمة الباشا والكفء من سب الاموال من الاعيان وأرباب المظاهر وذلك
 انهم كانوا كل يوم جمعة يلبسون أحسن ملابسهم ويتشرون بالمدينة فيطوفون على بيوت الاعيان وأرباب المناصب
 والمظاهر ويأخذون منهم البقاشيش يسهونها الجمعية فيلجأ سب أحد من ذكر في مجالسه الاوائنان أو ثلاثة منهم قبالة
 وجهه ويايدهم العصى المنضفة فيعطيهم الترشين أو الثلاثة أو الاكثر فاذا ذموا بامام خلافهم وهكذا لا يرون
 في ذلك انقلابا لارذالة بل برهونه من الواجبات اللازمة فلا يكتفي أحد المنصوبين بخسوف قرشا أو أكثر بصر فها عليهم
 في ذلك اليوم واذ تغيب واحد منهم وصادفوه مرة أخرى طالبوه بما فاتهم فسمى المترجم عند الباشا بائع تلك العادة
 المتبعة ومع ذلك فقد كان هو أول من فتح باب الزيادة في محصل الضريبة حتى تنه الباشا من قمتد لاهل الضريبة بخانة
 وأوقع مهم ما وقع وهو أيضا الذي أحدث المكس على اللبان والحناء الصمغ فوه وكأقل

ومن ذا الذي ترضى بحبائه كلها * كفى المرهونا نلنا نعد معيابه

فقد صدق عليه ما قاله الالباب بن سعد بعد لمسأله الرشيد وقال له يا أبا الحرث ما صلاح بلدكم فقال له أما صلاح أمر
 زراعتها وأوجهها وأخصبها فالنبيل وأما صلاح أحكامها فمن رأس العين وأنى الكدر فقال له صدقت ذكر ذلك الحافظ
 ابن حجر في الرحة الغنيمة في الترجمة اللينة وبالجملة فكان المترجم الى الخير أقرب منه الى الشر مواعظ على الصلوات
 في أوقاتها ومطالعة الكتب والممارسة في الننون الدقيقة واقتنى كتب كثيرة في الننون واسه تنبأ الصنائع حتى انه
 صنع الجوخ الملوّن الذي يعمل ببلاد الافريق ويلبسه الناس للتحمل وكان قد قل وجوده بمصر فعمل عدة أنواع ومناجج
 غريبة الوضع وأحضر نساجين فمسجوا الصوف بعد غزله في مدأت حددها لهم طول وعرض ثم يستلمه رجال أعدهم
 لتخميره وتليده بالتالي والصابون منشورا ومطويا بكيغيات في أوقات وأيام مباشرة لهم في العمل ثم يضعونه مطويين في
 أحواض من خشب تخين مزففة تملئ من ساقية جعلها لخصوص ذلك وعلى تلك الاحواض مدقات كدقات الازر
 تتحرك في صعودها وهبوطها من ترس خاص يدور ويدوران الساقية وما يفرض من ما الاحواض يجرى الى بستان
 زرعه حول ذلك فلا يذهب الماء حدرا ثم يختر خونه بعد ذلك ويرد حونه بصغونه بأواع الصباغات ويضعونه في
 مكبس كبير يقال له الخت صنعه بذلك وعند ذلك يتم عمله فكان الناس يتفرجون على ذلك الغرابته عندهم ثم حضر
 اليه شخص فرساوى وأشار عليه باشارات في تغيير المادقات وبعض المهامات فتكامل عن اعدادها ثانيا ويطل ذلك
 وكان مع كثرة أشغاله واتساع دائرته يكتب ويحجبه بنفسه وبين يديه عدة دفاتر لكل شئ ولا يشغله بعض الاشياء
 عن بعض ولما اتسعت دائرته وكثرت حاشيته واجتمعت فيه عدة مناصب مضافة لنظر المهامات مثل معمل البارود
 وقاعة المنضدة ودايع الجلود حدة عد عليه كخند بل في الباطن وجرت بينهما أمور حتى قيل ان نده طهعت في
 الكفندائية فكان يتصرف في الامور والقضايا ويرافع ويدافع ويهزل مع الباشا يضا حكا ويدخل عليه من غير
 استئذان فلم يزل الكفندائي يلقى فيه الدسائس ويعمل بمعدل الاشغال التي تحت يده ويعرف الباشا بما يتوفر من ذلك
 حتى نزع من نظارة جميع المهامات وقد لدها ما لخال كخند الراز وحضر الكفندال زيارة المشهد الحسيني في عصر
 يوم من رمضان ورجع الى داره قبل الغروب فصادف في طريقه عدة قصاع كبار يغطونهم بالراجل فقال عنها
 فقيل له ان الودني يرسلها كل ليلة من رمضان الى فقراء الازهر وبها التريديو العلم فقد عليه وسوسر الباشا انه يؤلف
 الناس ويتودد اليهم بالمال ولزم المترجم بالتمسك بطال الخوالسنتين ولم يتضع أمره ومطبخه على حاله ورا به جار
 وطعامه مبذول وفي تلك المدة اشغلت بمطالعة الكتب وعانى الحسابات وصناعة القويم حتى مهر في ذلك وعمل
 الدستور السنوي وما يشتمل عليه من تقويم الكواكب السيارة وتدخل التواريخ بينوا الاله والاجتماعات
 والاستبالات وطوالع التماويل والمنصات ويصنع بيده أيضا صنائع العائفة مثل الظروف التي يرضع فيها الكنبه
 محارهم وأقلامه م فيصنعها أولان الخشب الرقيق والنرطاس القويم المتلاصق وبصغها وبندها بأواع اللين
 ويعيد على التوشات بالنسندروس المحلول ويضعه في صندوق من الزجاج صنعه لخصوص تلك الاشياء ويحفظها
 دهانها بجمرة الشمس المحجوب بها لاجل من الهواء والغبارة فندتها تكون في غاية من الحسن والبهجة لا يشك

من براهمنا من صناعة الهند وأو الفريخ المتقين وكان كلما سمع بها صاحب معرفة في فن اجتهد في الاجتماع به والاخذ عنه ولو بسذل الرغائب وبمزيله أما كن معدة لارباب المعارف ينزلهم فيها ويحجى عليهم المنفقات والكساوى حتى يجتنى ثمار معارفهم وكل ليلته يجتمع عنده النقر افيذ كراته معهم حصصه من الليل ثم يتفرق فيهم الدراهم ولما طال به الالهامل والباشا اكثر الغياب ولا يقيم عصر الا القليل خطر بياله أن يذهب الى بلاده فاستأذن الباشا عند وداعه وهو متوجها الى ناحية قبلي فأذن له وأخذ في أسباب السفر فارسل الكتخد الى الباشا ودس اليه كلاما فارسل بتبعه من السفر وكان زوج بنته حلف بالطلاق الثلاث وحث ففرق بينهما وطرده فمشكاه الى الكتخد افكاه في شأنه فلم يقبل وقال لأ حال الحرم لاجلها واسعه صرهره يتردد على الكتخد او يلقى اليه في حقته النعمة ويقول انه يجتمع أناسا كل ليله جمعة بقرؤن ويدعون عليك وعلى الباشا وان قصده السفر الى اسلامبول ليجتمع معي على مخدومه الاول قطبان باشا و يذكره في حق الباشا فأعيل وذكركه أيضا انه استخرج من أحكام النجوم التي يعانها أن الباشا يحصل له نكحة بعد مدة قليلة ويحصل ما يحصل من الفتن وأنه يريد الخروج من مصر قبل وقوع ذلك فلما رجع الباشا من سفره توسل المترحم بالكتخد في أن يسهل أذن له الداشا وما زال يتردد في طلب الاذن والكتخد يلقى اليه الشافي حقه حتى أو غصده منه وأذن له وأخبره قتله بعد دخرو وجهه من مصر فعد ذلك باع داره وما استجده حولها والبيستان الذي بخارج قناطر السباع وما زاد عن حاجته واشترى عبيدا وجوارى وقضى لوازمه وسافر الى رشيد ليسافر من الاسكندرية الى بلاده فكتبها واخذته بعد ثلاثة أيام الى خليل بك حاكم الاسكندرية فمرسوما يقتله ببلغه خبر ذلك وهو بنف رشيد فلم يصدقه وقال أي ذنب أسسته وجب به القتل وما الذي منعه من قتلي وأنا عند مصر وما سافرت الابانة وودعته وقبلت يد وهو مبهوشوس معي كعادته فلما حضر بالاسكندرية قرىزل السفينة أرسل اليه خليل بك بدعوه فأجابه وخرج من السفينة فاحتاطت به العساكر وتحققا ما كان ببلغه رشيد فقتل أمه لوني حتى أوثأ وأوصلى زكته تين وألقى نفسه في البحر من حلاوة الروح فضر بوا عليه بالارصاص وأخرجوه وتموا قتله وأخذوا ما بصناديقه من الكتب وكان الباشا قد طلبها وأخذ خليل بك ما معه من المال والدراهم وأعطى ولده جابا وأذن له بالسفر مع عياله وكان قتله في أو اخر شهر صفر من سنة تسع وعشرين بعد المائتين والالف انتهى

ومدينة طهطا غير السوق الدائم سوق حافل جدا كل يوم خمس يباع فيه الحيوانات وغيرها ويتفرع منها ثلاثة جسورا أحدها من الجهة الشرقية يوصل الى ساحلها وهو مرسى عظيم يجتمع فيه مراكب كثيرة وعنده قرية عامرة تسمى ساحل طهطا فيها مشورة لغال الميرى وفيها بناية متينة ومساجد وكثيرة يجتمع مع فيها انصارى البلاد الجوارا لها وأهلها مسلمون ونصارى وفيها أساتين تخيل وفواكه ويتفرع من هذا الجسر جسر الى جهة تجرى يوصل الى ناحية السواحل المجرى الساحل وهي قرية صغيرة فيها اجنحة رفاعه بك وجنات أخر وفيها تخيل بكثرة واكثر أهلها مسلمون ويحجى هذه القرية قرية الشيخ زين الدين والجسر الثاني يمتد في جهة الجنوب فيوصل الى بنى عمار ثم يميل الى الغرب فيوصل الى ناحية عيسى ثم الى السواحلية ثم يعتدل الى جهة الجنوب فيوصل الى نزة الدقيسة ثم جهة حتى يصل الى السواحل والجسر الثالث يمتد في جهة الشمال فيوصل الى ناحية بنجا ثم يتفرع منه فرع الى الشرق فيوصل الى ترعة شطورة وفرع الى جهة الغرب يسمى عمود كوم بدر فيوصل الى بنى حرب وتقطع السواحلية ثم يرفى بالادله غربى السواحلية الى الجبل ويحيط بتد طهطا عدة قرى كاحية القيصات في غرب يها فوق السواحلية الشرقية وناحية الطيحات فوق السواحلية أيضا من غربها وهي ثلاث قرى وناحية السواحل في شمال طهطا الشرق غربى البحر الاعظم وناحية بنجا والسواحل والشيخ زين الدين وغير ذلك واكثر تلك القرى بل جميعها يميل الى هذا البندر أنواع الخضر واللبن والوتود ونحو ذلك على عادة البنادر والارباى ومن بندر طهطا أيضا سواحل بل وأخواطو بسية ودوس الذين كانوا من العزيز من رجال العمسة وترقوا الى رتبة البيكوية وقبل ذلك كان بساوس بك رئيس الكتاب في عوم القطار وهو ابن المعلم على رئيس الكتاب والمباشرين بالديار المصرية الذى قتله المرحوم ابراهيم باشا في ناحية منية القمع في ميدان المساحة سنة ١٢٣٦ وكان ابتداء توليته ذلك المنصب في سابع عشر جمادى الاولى سنة مائتين وعشرين بعد الف و كان قبله المرحوم جرحس الجوهري

القبلي كبير المباشرين بالديار المصرية فقبض عليه الباشا وعلى جماعة من الاقباط ومجنهم بيت كنفدائه وطلب
حسابه من ابتداء سنة خمس عشرة وكان المعلم غالى كاتب الالقي فاحضره وابسبه المنصب وفي ذلك الوقت خلع على
السيد محمد المحروق خلع الاستمرار على ما كان عليه اياه من امانة الضرب بخانه وغيرها وجر جس الجوهري هو اخو
المعلم ابراهيم الجوهري تعين مكان اخيه بعد موته في زمن رئاسة الامراء المصريين برئاسة على المباشرين والكتابة
ويبدو حل الامور ورطبها في جميع الاقاليم المصرية فاخذ الحكامة وافراخرمة وتقدم في ايام الفرنسيين فكان رئيس
الرؤساء وكذلك عند مجي الوزيز والعثمانيين فقدموه بسبب ما يسديه اليهم من الهدايا والارغائب حتى كانوا يسونه
جر جس أفندي ويجلس بجانب العزيز محمد على باشا بجانب شريف أفندي الدفتر دار ويشرب بمحضرتهم الدخان
ويراعون جانبه ويشاورونه في الامور وكان عظيم النفس ويعطى العطايا ويرتقى على جميع الاعيان عند قدوم شهر
رمضان الشعوع العسلية والسكر والارزوالكساوى والبن ويعطى ويهب وبني عدة بيوت بحجارة الوندك
والاز بكمة وانشاء دارا كبيرة وهي التي كان يسكنها الدفتر دارو يعمل فيها الباشا وابنه الدواوين عند قنطرة الدكة وكان
يقف على ابواب الحجاب والاندلس ولم يزل على ذلك حتى ظهر المعلم غالى وتدخل في الامور فكان اذا طاب الباشا طابا
واسعا من المعلم جرجس يقول له هذا لا يسير تحصي له في اتي المعلم غالى فيسهل الامور وينفتح ابواب التخصيل فضايق
خناق المعلم جرجس وخاف على نفسه فهرب الى قبلي ثم حضر بأمان والنخط قدره ولازمته الامراض حتى مات
(طهنية) ببلدية قديمة من قسم منية ابن خصب واقعة في شرق النيل بنحو ربع ساعة وفي الشمال الشرقي لمنية
ابن خصب بنحو احدى عشر انة متروك تسمى قديما كوريس كفي بعض كتب الاقباط وكانت بين الجبل
وأراني المزارع ولم يكن به زمن الفرنسيين وفيه سوي بعض تيجان اعمدة وحجارة ضخمة وباني ببيتها مدفون تحت
التراب وكلما حفر فيها ظهرت ابلدية مور بمظاهر من الحفر بيوت كالهة ويوجد الجبل مغارات كثيرة بها نار تدل على
بلد قديم كان في هذا الموضع والغالب انها هي التي كانت تسمى كوريس وبعض هذه المغارات عليه نقوش وكثرة
الدخان الحاصلة من ايقان النار داخل المغارات سودت وجوهها واضعت كثيرا من نقوشها وهناك مغارات آخر
مجردة عن النقوش يظهر انها كانت محاجر ونقل اطرون عن العالم لوت الفرنسي الذي سارح في مصر في زمن العزيز
محمد على واطلع على النقوش التي في المغارات ان لفظ كوريس في الاصل اسم لاحد المقدسين عند المصريين وكان
هو المقدس في هذه المدينة ووجدوه يلكنسون مكتوبا على احدث في صورة ضفدعة وفي شقها الاخر رسم صورة
مقدسين جالسين رأس احدى رأس ضفدعة ورأس الاخر رأس باسقي ويعولوه ماصقرا ناسر جناحيه ومن ذلك
استنبط اطرون ان كوريس كانوا يجعلونه نالث لثلاثة اجتمعت في اقنوم واحد وبقدمونه في ثلاث صور واستنبط
ايضا ان هذا الاسم كان لقب الاحد ملوك العائلة التاسعة والعشرين وعلى ما ذكره مانستون والافريقي وأريب
وشنيل ان هذا الملك هو الذي اتخذ مع ابواجوراس على العجم انتهى ابواجوراس هذا كافي قاموس الجغرافية
هو احدى ملوك جزيرة رودس كان قبل المسيح بأربعمائة وعشرين واربعمائة واربعمائة واربعمائة
وأما شنيل وانه جرجس فهو مؤرخ يوناني كان ملازما بطرلك استانبول وكتب تاريخه في سنة سبع مائة وثمانين
مسيحية ومات سنة ثمان مائة والافريقي يتناول عنه كثيرا وهذه القرية الآن من قسم المنيا وسكانها من عرب العظيات
يزرع في أرضها قصب الكركيزا ولها جزيرة بزراع فيها البصل والدخان والاصناف المعتادة وفي بحريه أعلى أقل
من نصف ساعة قرية صغيرة يقال لها وادي الطير في خوة من الجبل وكان في السابق يقال طهنية وادي الطير وربما
أفاد هذا انهما كانتا في الاصل بلدة واحدة ثم افترقتا بسباب حدثت وزمامهما الى الآن واحد والجبل الذي فوقه ما
يقال له جبل الطير لكثرة الحمام الاسود البري الذي يجتمع فيه وهو اسم جزء من جبل المقطم تمتد مشرقا من قرية
وادي الطير الى دير البكرة ويمتد في الشمال والجنوب نحو ساعة من ناحية السرية الى وادي الطير وفي الجبل طرق
توصل الى ناحية طهنية وسوادة والمطاهرة وغيرها ويقال ان هناك طريقا توصل الى البحر الاحمر وفي الجبل ايضا ورس
لاستخراج الحجر واللبث قرية من ناحية السرية وتجاه وادي الطير جدا ان عظيمه من الاجر من بتا امباني
المصريين وتسميها الهالي حائط الجموز وهذا الاسم يطلق عندهم على جميع المباني التي من هذا النوع ويظهر ان

المصر بين كاتوا بسدون أفواه الوديان بجدران من هذا القليل لمنع مياه الأمطار عن أرض المزارع وعن المساكن
ولتبع سيلان الرمال في زمن الصيف على أرض المزارع ورعا جعلها وقاية لبعض المياح المقدسة وما أشبهها وتوجد
كثيرا في مواضع من جهات الصعيد فوق الوديان من الجبل الشرقي والغربي وعرضها في الغالب متران ورشي
وارتفاعها يختلف بحسب ما يراد منها ودير البكرة المذكور من الدورة المنسعة وأبنتها الطوب الأحمر وسكنه عدد وافر
من النصارى الذكور والآن جميعهم يعيشون من الصدقة وعادة ذكر أنهم ما أتت حتى وجدوا في البحر سفينة ولو
بخارية سبحوا إليها يطلب الصدقة من أهلها وأولهم في ذلك مهارة تامة وهي ديار البكرة لبكرة موضوعة في أعلاه يتناول
بها الرهبان المياه والأشياء التي يحتاجون بها من البلاد المجاورة (طوبوه) يوجد من هذا الاسم قرى كثيرة في بلاد مصر
أحدها من مديريات المنوفية مركزها من جرجيس في شرق فرع رشيد بنحو خمسة مائة متروفي غرب ناحية شمال بنحو
ثلاثة آلاف وخمسة مائة متر وفي شمال دلهمو بنحو ثلاثة آلاف متروفيها أربعة مائة مساجد تقام الجمعة في اثنين منها
وبها دكاكين يباع فيها العقاقير ونياب القطن وبها سواق تنوف على السنتين سابقية وبها كثير من أبراج الحمام ومعمل
فراشج وأضرحة لبعض الصالحين علم أقباب وبعضها بأرض المزارع وفيها نخيل بكثير ويزرع في أرضها القطن
والسمسم وقصب السكر والقطن وأنواع الحبوب وأكثر أهلها مسلمون والناس قريبة من بلاد الشرقية بمركز
مينا القمع واقعة غربي كذا الشرفا على نحو ألفين وخمسة مائة متروفي شمال جزيرة بلي وأبنتها بالابن وبها مسجد بدون
منارة ومساكن أهلها وبجبلان أحدهما للدعاوى والآخرة المشيخة وفيها مقام سيدي أبي الوفاء وكسبهم من الزرع
(الطواية) يوجد من هذا الاسم قرى كثيرة بصعيد مصر أحدها في الصعيد الأعلى من أعمال قنا واقعة على الجانب
الشرقي للنيل في شمال مدينة قنا بنحو ساعتين وبها مسجد ونخيل وأشجار منها شجرة تسدر تسمى قد العامة أنها مسكونة
بوتى ويزورونها يندون لها الذنور ويحلفون بها الأيمان الوثيقة وإذا مرض أحدهم يذهب إليها ويصدق فيها مسامرا
ليشفى من مرضه ومنهم من يسمع بانقاة الله ويرغمون أن من حلف بها كذا يصاب بمكروه والثانية الطواية بمديرية
اسيوط من قسم شرق اسيوط واقعة في شرقي النيل بحرى ناحية بنى زيد بنحو ألف وخمسين متروفيها غرب ناحية بنوب
بنحو خمسة آلاف متروفيها زاوية للصلاة وديارها نخيل (طوبوه) اسم لمدينة قديمة ظن بعضهم أنها من بلاد الصعيد
وأهلها مدينة انصا وحق كثير غير ذلك وجهها من الوجه البحري وانها كانت على النيل لان في بعض الكتب
القديمة ان حكاها ركب النهر مع الشهيد اسحق حتى أوصله الى مدينة اشان وفي الترجمة العربية ترجمت مدينة طوبوه
بمدينة طوه وقال بطليموس انها كانت بين فرعى فرموطياق واتريس في طول احدى وستين درجة واربعين دقيقة
وعرض ثلثين درجة وخمس وعشرين دقيقة وكانت قاعدة خط فطيموطى وفي خطط انطونان ان طوه بين مدينتي
سدنودان دروبو بعد هامن الأولى ثلاثون ميلا ومن الثانية اثنا عشر ميلا وكانت محل إقامة الحاكم وكان في غربها آياترو
(طوبصوم) بلد قديمة اندست كانت من البلاد الواقعة في صحراء السويس في شمال مدينة السويس اليوم على
ثمانية كيلومترات ووافق محلها الآن المنحى المعروف بجبل القهر وأوجبل من صوم وكانت في حدود أرض الزراعة وكان
بها واقعة ومنه الى بابلون ثلاثة أيام على الطريق التي بين السويس ومدينة الطينة وبها كان ينفي الامراء المغضوب
عليهم في الأزمان القديمة ويرعى اسمى جبل القهر من ذلك (طوخ) في القاموس هو بالضم أربعة عشر موضعا بمصر
انتهى والذي عثرنا عليه منها اثنا عشر وهي هذه (طوخ الأقاليم) قرية من مديريات الدقهلية بمركز السنبلاون
واقعة في جنوب السنبلاون بنحو ألفين واربع مائة متر وفي الشمال الشرقي لطبول الصكري بنحو ثلاثة
آلاف متر (طوخ البراغمة) قرية من مديريات المنوفية بمركز منوف في الشمال الغربي لناحية شيبين
الكوم وفي الجانب الغربي لبحر سيف على مسافة خمسة مائة متر تقريبا وفيها جامع بلا منارة وعند هاطريق يوصل الى
ناحية شيبين الكوم وتكسب أهلها من الزرع وغيره وعن نال الرتب الشرقية من أهل هذه البلدة في ظل العائلة
المجديية حضرة أحمد أفندي عمالام دخل الجهادية البادية من بلدة مدة المرحوم عباس باشا وترقى الى رتبة الملازم وفي
زمن المرحوم سعيد باشا ترقى الى رتبة البكباشى (طوخ البلاص) قرية من مديريات قنا تقسم فقط على الشط
الغربي للنيل في جنوب البلاص بنحو خمسة آلاف متروفي شمال نقادة بنحو أربعة آلاف متروفيها جامع منارة

وأبراج جام وبترها نخيل وأحبار وفي بعض التواريخ أن الأمير طراى توجه إلى الجهات القبليّة في شهر الله المحرم
سنة تسع وثمانين وستمائة ومعها جملة من العساكر بسبب قيام عرب الصعيد ولما وصل إلى طوخ وهي قرية من
عمل قوص قتل من بها منهم البعض بالسيف والبعض آخر قه النار ووضع يده على خيلهم وسلاحهم ثم نادى إلى مصر
برهائن من العرب ومائة ألف رأس من البهائم ومائتي حصان وألف جمل وأسلمة لثمن من أنواع مختلفات انتهى
(طوخ الخليل) قرية من قسم منية ابن خصب غربي البحر اليوسفي على بعد مائة وخمسة وعشرين مترا وفي غربي
ناحية حم دال بنحو ثلاثة آلاف متر وفي جنوب ناحية أدفو بنحو خمسة آلاف مترا وبها جامع وأبراج جام وبترها
نخيل (طوخ ذلك) قرية من مديرية المنوفية بمركز تنرا على الجانب الغربي للبحر سين بمسافة ثمانية وثلاثين مترا وفي الجنوب
لغربي لناحية تلا وأغلب أنبيتها بالآجر والمونة وبها جامعان كل منهما منارة أحدهما جامع سيدى خالد وله ضريح
في داخله غير ثلاث زوايا وبالصلوة وفي شمالها الغربي كنيسة ثم مرة ثانياً بالآجر والمونة وبها عملان للدجاج ومخضبة في
أحداهما عبد الله أفندي دلال من أهلها وقد ترقى إلى وظيفة ناظر قسم والثانية حسين أفندي غراب وبها أربع
جنات واحدة للامير قاسم باشا وواحدة لعبد أفندي دلال وأخرى لرضوان أفندي بلال والرابعة لبعض عبدا
وحولها جملة أشجار متنوعة وعدد أهلها خمسة آلاف نفس ربعم ناصري ورى أرضها من ترعة الباجورية وبجرح
سيف الصبي ولها طريق يوصل إلى ناحية شيبين الكوم (طوخ سنجر) قرية من مديرية بساطوط بقسم ملى
في الجنوب الشرقي لناحية سنجر على بعد ثلاثة آلاف متر وشرقي ناحية سنده بنحو ثلاثة آلاف وثمانمائة متروها
جامع منارة وأبراج جام (طوخ طنشوا) قرية بمديرية الغربية من مركز الجعفرية غربي السكة الحديدية الطولى
بنحو أربعة مائة متروفي جنوب ناحية بركة السبع بنحو أربعة آلاف متروفي شرقي طنشوا بنحو ثلاثة آلاف متروها جامع
بمسافة ثمانية وعشرون كيلومترا وقد تم في عهد من قديم القرب (طوخ العسيرات) قرية بمديرية بحر جامع المشاة
موضوعة على البحر الأعظم من جهة الغرب وفي الشمال الشرقي لولاد حجة بنحو ألفين وخمسمائة متروفي جنوب
المنشأة الكبرى بنحو ثلاثة آلاف ومائتي متروها زاوية لله لثة وبعض نخيل وهي من ضمن قرى العسيرات (طوخ
القراموس ويقال لها طوخ الحرامية) قرية من مديرية الشرقية بمركزهم بميا موضوعة شرقي بحر موسى بخصوف
ساعة وقبلى ناحية شيبيا بخصوف ساعة أيضا وجميع أنبيتها بالبن وبها أربعة جوامع بغير منارات وبترها نخيل
بكثره وتسكب أهلها من الفلاحين وغيرهم منها العالم الفاضل والورع الكامل الشيخ عى الانى أخذ عن الشيخ
الدهوجى والعلامة البيجورى والمحدث الشيخ مصطفى الملط حتى أجزه وأخذ طريق الخولوية عن الشيخ
الدهوجى ثم بعد ذلك أقام ببلده بقم شعرا لعلها أفاد مر أعيانها نظام معاشه ومعاده وأوجب أولاده الفاضل الشيخ
محمد الانى أحد المحققين بالمطبعة المصرية ببوق وأخبر عن والده أنه ولد سنة سبع وعشرين بعد المائتين والألف
(طوخ مدين) قرية من مديرية الغربية بمركز بحلة منوف في غربي بحلة طوخ بخصوف ساعة وقبلى سكة الحديد
الموصلة إلى نجردهمياط بنحو عشر دقائق وبها زوايا لثة وتسكب أهلها من الزرع وغيره (طوخ مزيد) قرية
بمديرية الغربية بمركز طنشوا في الجنوب الشرقي لمدينة زيد بنحو ثلاثة آلاف متروفي غربي البندرة كذلك وأغلب
منازلها بالآجر والمونة وبها جامع يقال له جامع سدى نغرا الدين صاحب الأبريق وضر يحه بداخله وله مولد سنوى بعد
المولد الكبير بسيدى أحمد البدوى وهي شقائق الخديوى اسمعيل باشا وبها مولد ولاوسية وجنينة وبها ريماء وفي
الضوا اللامع للسحاوى أن الشيخ محمد بن عمر الكنانى الطوخى ولد بطوخ من الغربية انتهى ولم أدر أى طوخت الغربية
أراد وقد ترجمه فقال انه تحول بعد حفظه القرآن إلى القاهرة عند ناظر السابقة ولى واقفه بالحفظ والتنبيه وجود
القرآن وجمع على ابن المعلمين قيم الكاملية وابن الملقن وغيرهما ورحل الإسكندرية واجتمع فيها المشاهير الفرونى
وهم عليه وتسكب بالشهاده بجانب الخليله امام البشرية ثم كف بصرد وحدث بالبيرو كان خيرا أكساذ أفضيلة
ونظام حسن فن نظمه برنى أخاه مذغاب شخصك عنايا بالأسسن * غاب السرور ولم ننظر إلى حسن
وأضرت بعدك الاوطان واندرست * وحال حاله لما درجت في الكفن
رب خود جاءت لنا بسما * في خفساء تسمى على استخيا *
ومنه

ترجمة السيد محمد بن عمر الكنانى الطوخى

فتوهمت أن ليلي نهار * عندما سئرت لدى الظلماء

مات في أوأخر رمضان سنة تسع وأربعين وثمانمائة وعمره نحو أربع وثمانين سنة انتهى (طوخ الملقى) قرية
بمدينة القليوبية من مركز بنها الواقعة شرق جسر السكة الحديدية الطوالى المتجهة الى الاسكندرية بناؤها بالبحر
واللبن وبها زاوية للصلاة وواو الرحمن الحبيب في الشمال الغربي للسكة الحديدية وآخران لمخلى القطن والطنين معا
وهما قلى المساكن في مقابل محطة السكة الحديدية واسوق كل يوم خميس وفي جهتها القبليية جنته صغيرة ومن
علمائها الافاضل العلامة الزاهد والولى المتواجد الشيخ محمد الطوخى اخذ عن الشيخ الدمهورى والشيخ جاد المولى
وغيرهما حتى درس وأفاد ثم أخذ طريق الخلوئية عن العارف بالله السيد مصطفى المنسى السعدونى الشهير أمره
في بلد مدينته بليس المدفون في جادها الكبير وهو من أكبر السالكين على يد العارف بالله تعالى الشيخ عبد الله
الشرقاوى شيخ الجامع الأزهر فبعد المترجم رحمة الله وعكف على العبادة ملازما للخشونة حتى اتى الله تعالى ودفن
بقبة عمه الشيخ سيد أحمد الطوخى خارج البلديو يعمل له مولد سنوي حافل وكان السبب فيه الفاضل المرصم الشيخ
زين المرصفي أحد العلماء بالأزهر وخوجه حسين باشا كامل أحد أمجال الخديوى اسمعيل باشا (الطوبى له) من هذا
الاسم قرية تان ببلاد مصر احدها الطوبى بقرية صغيرة من مديرية الشرقية بمركز العين في غربيه من جهة العين
الى الشمال وفي شمال جسر السلطين بقدر خمسة مائة مترو يتدى ذلك الجسر من الرمال المرتفعة في شرق العين على
بعده سائة مترو ينتهى الى جسر ام الشيلابى بعد أن يرفى في شمال ناحيتى العين والاسديية وقبل الطوبى ببله وطوله نحو
خمس الاف مترو وعرضه من الاعلى سبعة امتار وارتفاعه ثلاثة وثمونه وهو محمول بحجر المياه الواردة من مصرف بليس
على الاراضى القبلية مدة النضال لرى نواحى العين والاسديية وكفر القزاريى والقطاوية وبعض أطيان الشبانات
المحدودة بالجسر البحرى من ترعة الوادى وفي هذه القرية تخيل أكثر من النصف العاصرى و بناؤها باللبن والرمل
وأغلب بيوتها قباب تعرف عندهم بالتمعان ومن عاداتهم أن يجعلوا أبوابها صغيرة ويجعلوا لها أفران الخبز والدف فى
زمن الشتاء وينفقوا فى قبة عددها كقوة مستدرة قطر ها بقرب من ثلث متر تفتح لتصرف الدخان ثم تسد ويكون فى
القاعة مصطبة لل نوم وكوات غير نافذة توضع فيها الاشياء وذلك عادة جميع الفلاحين وسكان القرى وغيرهم ببلاد مصر
وفي أيام البحار يقرب يشرب أهلها من آبار معينة قللة العذوبة بعضهم يبنى بالبحر والمونة والبعض بالديش والاشخاب
يركب عليها شواذيف السقى المزروعات الصيفية التى من ضمنها الدخان المعروف بالقرينى والخشيشة ومنها وبين القرين
نحو ثلث ساعة ويتسوق أهلها من سوق القرين كل يوم أربعاء واكسبهم من الزرع وأكثرهم مسلمون ومنهم علماء
وكفاهما خزان منها شيخ الجامع الأزهر (الشيخ عبد الله الشرفاوى) فى الحربى من حوادث سنة سبع وعشرين
بعد المائتين والافسأه ولديها الامام الفاضل والعلامة الكامل شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ عبد الله بن حجاز بن
ابراهيم الشافعى الأزهرى الشهير بالشرقاوى شيخ الجامع الأزهر كانت ولادته فى حدود الخمسين بعد المائتين بالقرين
ولما تزعم وحفظ القرآن قدم الى الجامع الأزهر ومع الكثير من الشهابين المولى والجوهري والشمس الحنفى والشيخ
الدمهورى والسيد البليدى والشيخ عطية الاجهورى والشيخ محمد النازبى والشيخ عمر الطلاوى والشيخ على بن
العربى الشهير بالسقاط ثم أخذ الطريق عن الشمس الحنفى ثم عن الشيخ محمود الكردى ولازمه وحضر معه فى اذكاره
ودرس الدروس بالجامع الأزهر و مدرسة السنانية بالنادمية وبرواق الخبر والطيرسية وأفتى فى مذهبه وتعتزى
الاتاهو التحرير وله مؤلفات دالة على سعة فضله منها حاشية على التحرير وشرح نظم الشيخ يعقوب العرطى ومن العقائد
المشرقية مع شرحها وشرح رسالة عبد الفتاح العادلى فى العقائد ومختصر الشمال مع شرحه ورسالة فى لاله الله
ورسالة فى مسئلة أصولية وشرح الحكم لابن عطاء الله وشرح الوصايا الكردية فى اتصوف وشرح ورد السحر للكبرى
ومختصره فى الديب فى النحو وحاشية على شرح الهدى فى التوحيد ومطبقات جمع فيها تراجم النتهاء الشافعية
المتقدمين والمتأخرين من أهل عصره وعمل تاريخا مختصرا فى نحو أربع كر اريس عند قدوم الوزير يوسف باشا الى
مصر وتزوج النرساوى بنواؤها له بعد قدومه لبلاد مصر وكفى آخره خروج الفرنسيس ودخول العثمانية وله
غير ذلك وكان فى قلبه من العيش ثم بعد مدة اشترى كرو وواصله بعض التجار بالهدايا وغيرها فراج حاله وتحمل بالماليس
وأشترى دارا بحارة كلمة السماع بالعبنية وساعده فى ثمنها بعض من يجتمع عليه من أتحاب الاموال واستقر على حاله

ترجمة العلامة الشهير الشيخ محمد الطوخى

ترجمة شيخ الاسلام العلامة الشيخ عبد الله الشرفاوى

الى ان مات الشيخ أحمد العروسي فتولى بعده مشيخة الجامع الازهر وكانت تعارضت فيه وفي الشيخ مصطفى الصاوي ثم
حصل الاتفاق على المترجم والشيخ الصاوي يستمر في وظيفة التدريس بالمدرسة الصلاحية المجاورة فصرح الامام
الشافعي وكانت من وظائف مشيخة الجامع وكان الشيخ العروسي متمازلا عنها للصاوي لكونه من خواص تلامذته ثم
لمات العروسي وبتولى المترجم المشيخة آنفقا وعلى بقا الصاوي في الوظيفة فبقي فيها الى ان مات ثم عادت الى المترجم
من غير منازع فواظب على الاقراء فيها واطالب سدنة الضرر بجمع علمها فلم يظهر له شيئا فتنساجر معهم وبسهم فشكلوه
للمعاضدين لهم وهم أهل المكيايد من الفقهاء وغيرهم وتعصبوا عليه وانتموا الى الشاشاوتة والى ذلك اشياء واغروه
عليه فانفق على عزله من المشيخة ثم انحط الامر على أن يلزم داره ولا يخرج منها ولا يتدخل في شيء من الاشياء
فحصل ذلك أياما ثم عفا عنه الباشا بسفاعة القاضى فركب وقابله ولكن لم يرد الى الترام في الوظيفة بل استأب فيها
بعض الفقهاء وهو الشيخ محمد الشبراوي وملاحظت الشراوية الى مصر في سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف وربوا
ديوانا لاجراء الاحكام بين المسلمين جعلوا المترجم رئيس الديوان واتفق في أيامهم فأتت عليه الدنيا واشترى دار
ابن بيه بنظر الازهر وكانت دارا واسعة من مساكن الامراء الاقدمين وتزوج بنت الشيخ علي الزعفراني وكانت في
قلده من العيش قبل أن يتزوج وبعد ذلك كثرت علم الدنيا واشترت الامال والعهقارات والجمامات والحوانيت
والخانات وأتت من المترجم بولد سماه عليا وما اراد زواجه عمل له هماغضيا ودعا عليه الباشا ومحمد بايا خسر و
أعيان الوقت فاجتمع عنده منى كثير من الهدايا ولم حضر الباشا نعم على ابنه المذكور بأربعة أكاس عنها ثمانون
ألف درهم وذلك خلاف البقاشيش واتفق للمترجم في أيام الامراء المصريين أن طائفة من التجار يربون بالازهر من
الشرفاويين كانوا قاطنين بالمدرسة الطيرسية بباب الازهر وكان المترجم قد عمل لهم خزائن برواق ابن معمر فوقع بينهم
وبين التجار وبين الطيرسية مشاجرة وكان حاضر فيها تقي الرواق فصر بوجه تعصب الشيخ ابراهيم السجيني شيخ
الرواق على طائفة الشرفاوي ومنعهم من الطيرسية وخزائنهم وقهرروا المترجم وطائفة فتوسط باصرة علماء فقهية
كانت تحضر عنده في الدرس الى عديلة هاشم ابنة ابراهيم بك المعروف بالوالي فكلمته ان يبني له مكانا خاصا
بطائفة فاجابه لذلك وأخذ سكنها امام الجامع المجاور بالمدرسة الجوهريه وأضاف اليه قطعة أخرى وأشد ذلك الرواقا
خاصا بهم ونقل اليه الاحجار والعمد الرخام الذي يوسطه من جامع المالك الظاهر سيرس الكائن خارج الحسينية وكان
تحت نظر الشيخ ابراهيم السجيني ليكون ذلك تذكيرا له لتظير ما حصل منه وعمل به خزائن واشترى له غلالا وأضافها الى
جريات الجامع وأدخلها في دفتره يستأهلها اخبارا للجامع ويصرفها خبز الاهل ذلك الرواق في كل يوم ووزعها على الفقراء
الذين اختارهم من أهل بلاده واتفق للمترجم أنه تقر في نظر الخانقاه التي كانت خارج باب البريقة واستولى على
جهات اربادها وهذه الخانقاه من انشاء الست خوندطغاي الناصرية وكان الناظر عليها قبل المترجم شخصا من مشهود
الحسنة يقال له ابن الشاعيني وما يولى الفرنسيو ية الاراضي المصرية وتمكنوا منها وعلوا القلاع فوق التلول حوالى
الدينية هدموا منارة هذه الخانقاه وبعض الخواطر الشمالية وتركوها على ذلك وكانت سابقتهما تتجماها في علو تصعد
اليها عزقان ويجرى منها الماء الى الخانقاه على حائط مبنى وبه قنطرة يمر من تحتها الناس وتحت الساقية حوض اسقى
الدواب ثم ان المترجم أبطل الساقية وبني مكانا زاوية وعمل لنفسه بها ممدفا وعقد عليه قبة وحصل تحتها مقصورة
وبداخلها تابوت الماربع وعلى أركانه عسا كرفضة وبني بجانبها قصر املاصقاها بالبحر على أروقة ومساكن
ومطبخ وذهب الساقية من حين ذلك وجعلها بئرا وعلينا خزنة يملؤن منها بالدونديت تلك الساقية وانظمت
معالمها وكانتم تمكن ولم يزل المترجم على حاله حتى تعال ومات في يوم الخميس ثامن شهر شوال من السنة المذكورة
وصلى عليه بالازهر في جمع كثير ودفن بملفه الذي بناه لنفسه كما تقدم ثم ان زوجته وابنه ومن بلادهم ابتدعوا له
مولدا في أيام مولد الشيخ العقيقي وكتبوا بذلك فرماتان من الباشا نادى به تابع الشرطة بأسواق المدينة على الناس
بالاجتماع والحضور لذلك المولد وكتبوا ورأوا رسائل للاعيان وأصحاب المظاهر وغيرهم بالضرورة أيضا ومدوا
الاسطة وفيها أنواع الاطعمة لمن حضر من الفقهاء والمشايخ والاعيان ورأوا باب الاشائر ولم يزل هذا المولد يعمل الى
الآن ومما في الجبري فأبضان سرعسكر بونابرت الفرنسيو اوى طلب المشايخ في عشرين من ربيع الاول سنة ألف
ومائتين وثلاث عشرة فلما استقر واعنده من نونابرت من المجلس ورجع ويده طيلسانات مائة بثلاثة ألوان

كل طيلسان ثلاثة عرض أبيض وأحمر وكل في موضع واحد على كتف الشيخ الشرفاوى فرمى به الى الارض
واسمعتنى وتغير مزاجه وانفتح لونه واحتمد طبعه فقال الترحمان يا مشايخ أتم صرتم أحابا بالسرة عسكر وهو
يقصد تعظيمكم ونشر يديكم به وعلامة فان تميزتم بذلك عظمتكم العساكر والناس وصار لكم منزلة في قلوبهم
فقالوا له لكن قدرنا يضيع عند الله وعند اخواننا من المسلمين فاغتنا ذلك بونابرت وتكلم بلسانه وبلغ عنه بعض
الترجمة انه قال عن الشيخ الشرفاوى انه لا يصلح للرياسة وتحتو ذلك فلا طنبه بقية الجماعة فقال ان لم يكن ذلك فلازم
من وضعكم الجوبكار في صدوركم وهي العلامة التي يقال لها الوردية فقالوا له لولا حتى نتروى في ذلك وانتقوا على
اثنى عشر يوم او في ذلك الوقت حضر الشيخ السادات فصادفهم منصرفين فلما استقر به المجلس بش له سر عسكر
ولا طنبه في القول واهدى له خاتم المس وكفنه الحضور بالغد عنده وأحضره جوبكارا ووضعه في طراحة فسكت
وساره فلما قام من عنده رفعها على ان ذلك ليحل بالدين وفي ذلك اليوم نادى جماعة القلقات على الناس بوضع
العلامات المذكورة المعروفة بالوردية هي اشارة الطاعة والمحبة فان غالب الناس من وضعهاو بعضهم رأى ان ذلك
لا يحل بالدين وانه مكره فقط ويرمى ترتب على عدم الامتثال الضرر فوضعها ثم في عصر ذلك اليوم نادى باطالها
من العامة وألزمو بعض الاعيان ومن يريد الدخول عندهم يوضعها فكانوا يضعونها إذ حضر واندهم ويرفعونها
اذا انصرفوا عنهم انتهى وقال في موضع آخر ان سر عسكر يندب علماء الاسكندرية وأعيانها وكذلك رشيد وديماط
وبقيسة البنادريكي بانفسهم مع علماء مصر وأعيانها يتكلمون منهم ديوان عالم للظرف في جملته مسائل فلما حضر وا
اجتمعوا ببيت مرزوق بك بحارة عابدين ثم اتوا الى بيت قائد أغا بالاز بكية وكان معهم أمراء الوجاعات وأعيان
التجار ونصارى القبط والشوام ومدبري الديوان من الفرنسيين فلما استقر بهم المجلس شرع ملطى القبطى في قراءة
فرمان الشروط ثم قال الترحمان ان سر عسكر يريد منكم يا مشايخ ان تختاروا شخصاصتكم يكون كبريا وريسا
عليكم تتلون أمره وشاره فقال بعض الحاضر من الشيخ الشرفاوى فقال نونو وانما ذلك يكون بالقرعة فعملوا قرعة
بأوراق فطلع الاكثر على الشيخ الشرفاوى فقال حينئذ يكون الشيخ عبد الله الشرفاوى هو الرئيس وكتبوا له
المنتخبين من الثغور والمشايخ والوجاقلية والقبط والشوام وتجار المسلمين وهذا الديوان غير الديوان المجهول بمصر
وكان من ضمن المسائل اللازم فيها المناقشة أمر المحاكم وجميع العقارات وأمر الموارث ومسائل أخرى وصاروا
يجتمعون كل يوم وتبدأ كرون والنظر بهم على ان المحاكم والقضايا الشرعية تبقى على ترتيبها وليضط المخاصيل
قرر واما ما أخذته القضاة ونوابهم فعملوا على الالف ثلاثين نفماذ المبلغ عشرة آلاف فضة فان كان مائة
ألف فانه يجعل على الالف خمسة عشر فان زاد على ذلك فعشره وجعلوا على جميع العقارات مقررا أعلى وأدى في ووسط
وأما الموارث فقال ملطى يا مشايخ أخبرونا عما تصنعون في قسمة الموارث فاجابوه بالقسمة الشرعية فقال
ون أين لكم ذلك فقالوا من القرآن وتلوا عليهم بعض آيات الموارث ثم التسوان المشايخ ان يكتبوا لهم كيفية
القسمة ودليلهم على ذلك فكتبوا بموالاتهم فاستحسنوه وأما مقررات الاملاك والعقارات فجعلوا على الاعلى عثمان
ريالات قرانسة والوسط ستة والادنى ثلاثة وما كان أجرته أقل من ريال في الشهر فهو عاقي وأما الوكائل والخانات
والحمامات والمعاصر والسماج والوايات فنهما جملها عليه ثلاثين أو أربعين حسب الرأى والاج والانتاع وعنده
وكتبوا بذلك مناشيروا وأصقوها بالافاق والطرقات وأرسلوا عنها نسخا للاعيان وعينوا المهندسين ومعهم أشخاص
لتعيين الاعلى والادنى وشرعوا في الضبط والاحصاء وتحتير بالقوائم وكثرت أوامرهم ومناشيرهم فضاقت صدور الناس
من ذلك وقاموا قومة واحدة وقالوا الفرنسيين قبالاشددا آل الامر فبه الى قتل كثير من أهالى البلاد والعلماء منهم
الشيخ الجوسقى شيخ طائفة الاعيان والشيخ أحمد الشرفاوى وتعطل المجلس من حينئذ وكان من بكر من ستين نفسا ثم
بعد ذوال القعدة ربوعد من اثنى عشر انتهى وتكلم الجبترى أيضا على ملطى القبطى السابق ذكره فقال انه كان كاتباً
عند أيوب بك الفتحة دار والاشرف الفرنسيين في ترتيب الديوان الذى هو محكمة القضاة جملها قاضيه الكبير
ملطى المذكور وترتبوا المجلس من ستة من نصارى القبط وسبعة من تجار المسلمين ووضوا اليهم القضايا في أمور التجار
والعامة والموارث والدعاوى وكتبوا ترتيبه في نسخ كثيرة أرسلوا منها الى الاعيان والصفوة منها في مذائق الطرق

ورؤس العطف وأبواب المساجد ومن هن هذا الترتيب ان أصحاب الاملاك يأتون بجمعهم الكاهنة لهم بالتعليق
 فاذا حضر وهو ينيو اوجه تملكهم له اما بالبيع أو الاقتال اللهم بالارث لا يكتفون بذلك بل بأمر من الكشف عليها
 في السجلات ويدفع على ذلك الكشف دراهم عينوها في ذلك الطومارقان وجدته سلكه مقيد بالبحل طاب منه
 الثبوت ويؤخذ منه قدره عين ويكتبه بعد ذلك تمكن ثم ينظر في قيمته ويدفع على كل مائة اثنان فان لم يكن له حجة
 أو كانت ولم تكن مقيدة بالسجل أو مقيدة ولم يثبت ذلك التقيد فانهم تضبط ديوان الجهور وتصر من حقوقهم وعما
 رتوه أيضا المقررات على الموارد والموتى ومقاديرها متنوعة في القبله والسكنة كقولهم اذ مات الميت بشاورون
 عليه ويدفعون مهلها لذلك ويتخون تركه بعد أربع وعشرين يوما فان بيعت على غيره هذا الوجه ضبطت للديوان
 ولاحق فيها الورثة وان فحمت على الرسم باذن الديوان يدفع على ذلك الاذن مقدار وكذلك على ثبوت الورثة ثم عليهم
 بعد قبض ما يخصهم مقدار وكذلك من يدعى ديناً على الميت فتمت ديوان الحشريات ويدفع على اثباته مقرر أو يأخذ
 له ورقه يسد عليهم اذ قد استعمل دفع مقرر أيضاً ومن ذلك في الرزق والاطيان والهيئات والمبيعات والدماعى
 والمنازعات والمشاجرات والاشهادات ولا يفر المسافر الا بورقة يدفع عليها قدر او كذلك المولود اذا ولد يؤخذ عليه
 قدر يقال له اثبات الحياة وكذلك المواتجات وقبض أجر الاملاك وغير ذلك وتكلم الجبري أيضاً على أبواب بن
 الدهر دار المذكورة قال انه من ممالك محجة ذلك أي الذهب بولي الامارة والضيقة بعدموت استاذهم وكل زادها
 ويكره ويتظاهر بالاصحاب الحق وحب الاشراف والعلماء ويشترى المصاحف والكتب ويحب المذاكرة والمسامرة
 وسير المقتدمين ويواطب على الصلاة في الجماعة ويقضى حوائج القاصدين بشهامة وصرامة وصدع للعاخذ خصوصا
 اذا كان الحق بيده ويتعامل كثير بمرض اليواسير قال وسهت من انظروه وبارها قبل ورود الفرسيس بخوشه
 تدل على ذلك وعلى موته في حرمهم ولما حصل ذلك وحضره والى برانباي عدى المترجم قبل يومين وصار يقول انابعت
 نفسي في سبيل الله فما اتقى الجمعان لبس سلاحه بعد ان يؤا صلى ركعتين وركب في ممالكة وقال اللهم اني نويت
 الجهاد في سبيلك وافقهم مصافق الرئيس وألقى نفسه في نارهم واستشهد في ذلك اليوم وهي متعبة اختص بها
 دون أقرانه وقد قال فيه الشيخ خليل المنيق قد حكي فيها أمره وما حصل له منها قوله

بانت له من حسان الحور فائله * اركض برجلك للخيرات واستبق
 وترك مراد الى الدنيا ولم ينس * انا الحياة فل الروح واعتق
 أم الجهاد شهير المسيف مجتهدا * في كلمة الحق كي يهول على الفرق
 الله أكبر والتوحيد بصحتها * نداؤه في سماح مظلم غسق
 مازال يقتض حتى انقض كوكبه * وطار منه هين النور لا فرق
 مضى شهيدا وحيدا طاهر اسمعا * مغد لا يدم الهياح لا غرق

الى آخر ما قال ويشبهه بدم الهياح الاعرق الى ابراهيم بك الوالي حين ولي مديرا وعرف في الجزائر ثم (الطوبى له
 الثانية) قرية من مديرية الغربية بجهة كزشر بين علي الشاطي الغربي للفرع دمياط بحري ناحية مشري فاش بخو
 أف وسخمسائة مترو قبلي ناحية ديسط بخواربعة آلاف مترو فهدا ارضيا فتسولي نور من تجارها وبها جامع عمارة
 بداخله مقام الشيخ حسن الديسطي يعمل له مولد كل سنة في شهر ربيع الاول ثلاثة أيام ولها سوق جني وتكسب
 أهلها من الزراعة وغيرها واليهما ينسب كل في الضوء الالامع للسحاوي عبد اللطيف بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عبد
 النور المغربي الاصل الطوبى للمالكي الشاعر ولد سنة احدى وعشمانمائة بالوالي من الغربية ونشأ ثم اتقل في
 سنة خمس وعشر من الى القاهرة فأكمل لهم حافظ القرآن واشتغل يدبر او تدرب بالسراج عمر الاسواني ثم بالصدر
 الششكي في النظم وتكسب بالشهادة في التاهرة وغيرها وناب في الخلة عن قضائهم وتعاني نظم الشعر وخمس البردية في
 ثلاثة تحاميس واستجدي بغيره الاكبر وغيرهم مات في اواخر سنة ثمان وسبعين وعثمانمائة عن الله عنه انتهى (الطبية)
 قال في مشترك البلدان هي بفتح الطاء وتشديد الباء المكسورة وباءم وحده قرآن عصر الطمسة من ناحية السمندرية
 والطبية بالاثنتين انتهى ولم تعرفي السمندرية على قرية من هذا الاسم وانما هي في الشرقية وهي قرية من مديرية

الشرقية مركز الابراهيمية في الجانب الشرقى لباحية مبنية بنحو سنة آلاف متر وفي الجانب الغربي لباحية فرسيس
 بنحو ألفين وخمسمائة متر وبها جامع (والثانية) من مديرية المنية بقسم سملوط غرب البحر اليرسوق بنحو سبعمائة
 وخمسين مترا وفي شمال ناحية النمادير بنحو أربعة آلاف وسبعمائة وخمسين مترا وفي الجانب الغربي لاسملوط بنحو
 سبعة آلاف متر وبها جامع وبيدرها نخل كسبر (طهونيس) هي مدينة قديمة كانت على الشاطئ الايمن من
 النيل ووضعها على مافي خطط الرومانيين بين مدينتين قديمتين كانتا على الشاطئ المذكور وهما مدينة عالما التي
 هي الآن قرية منقطين ومدينة أفرويت التي هي اطنج على بعد ستة عشر ميلا من الاولى وأربعة وعشرين من
 الثانية فهي حنفذ قرية من قرية -اض في الجهة البحرية والظاهر أن قرية بياض المذكورة حدثت بعدهجوم
 رمال الصحراء على المدينة القديمة لأنه توجد في مقابلتها من الجبل وادمت مع يوصل الى البحر الاحمر والرياح دائما
 تسف منه الرمال حتى غطت سعة عظيمة من الارض كانت مزروعة في الايام السابقة وأعلى تلك القرية نصارى
 وهي مشهوره بجودة الخبز الداخل في عمارته في القاهرة وضواحيها انظر الكلام عليها في حرف الباء (الطينية)
 مدينة كانت من أعظم مدن مصر في النهاية الشرقية من بحيرة المنزلة بمديرية الدقهلية وكانت تسمى أولا بلوز ومعنى
 بلوز الطينة فلذا سماها العرب في مؤلفاتهم الطينة قال استرابون انها كانت بعيدة عن البحر بقدر ميلين وهي من
 أقدم المدن ولم يعلم الوقت الذي ظهرت فيه وكانت وقت سياحة هيرودوط في أرض مصر على غاية من العمارية
 وبسبب وقوعها في حدود مصر من الجهة الشرقية كان معنى بها من لدن حاكم مصر -مافي زمن الفراعنة قائما
 كانت من الحصون المنيعه بها العساكر وأنواع السلاح كاعليه الاسكندرية الآن وكانت معمورة بأنواع المتاجر
 وكان لها امينالا يتخلو من السفن الواردة والصادرة بأنواع السلع ونقل عن بعض السلف ان سبتير وستريس بنى
 سورامن هذه المدينة الى مدينة عين شمس فكان طولها ثلاثين فرسخا يتبع به عن مصر دخول العدو من هذه الجهة
 ومع ذلك ففسد دخلها كمشاش ملك الفرس وأغار عليها وجلس على تختها بعد أن قتل ملوكها وأمان أمرها
 وكان ما بناه قيصرية القسطنطينية على مدينتهم من الاسوار والحصون المنيعه لم يردها عنها أغارات أعدائهم وكل
 ذلك دليل على أن القوة والمنعة ليست مرتبطة بالتلاع والحصون فقط بل أعظم القوة والبأس انما هو في تربية
 الرجال وتدريبهم على القتال وكثرة العدد والمدد ويستفاد من كلام المؤرخين ان رخاوة حاكم الديار المصرية
 في آخر مدة الزراعة واهماله القوانين والعوائد القديمة التي كانت عليها الطائفة العسكرية أوجب مفارقة
 مائتي ألف من العساكر المصرية أرض مصر وسكنها هم خلف السلال في ذلك ضعفت حكومة مصر ولم تتمكن
 من رد الفرس عنها وانكسرت شوكة الزراعة وصارت مصر في أيدي الاغراب وذكر هيرودوط أن طائفة
 العسكرية في زمن سبتوس لم تكن محسنة كما كانت قبيل بل احقرهم ونزع من أيديهم الأثني عشر أرورا
 من الارض التي خصصها لهم الملك السابقون فحنقوا عليه وامتلأوا غمضا ولما أغاروا نقر يب ملك العرب
 والعراق على بلاد مصر بجيش جبار امتنعت العساكر من أن تقابل معه فدخل الملك سبتوس المعبد وصار يكثر
 الخيب والتضرع لاله وبنما هو كذلك اذاخذته سنة من النوم فرأى المشارة من الاله وانها لأس علمه من
 ملاقاته الاعداء فقام منه رخ الحاطر وسار الى مدينة الطينة بن أطاعه من الناس وكانت الطينة وقتئذ مفتاح
 مصر فاقامهم ولم يكن معه أحد من العساكر وحاصر على نفسه وأعداؤه كذلك حاصر على أنفسهم في ذات ليلة
 ساطت فتنة كثيرة على جيش العدو فانلفت عليهم آلات السلاح من شو والوتار والدرقات حتى أصبحوا
 بلا سلاح فارتحلوا هاربين بلا قتال ومات أكثرهم فعظم الملك الفتنه من حينئذ والى الآن يرى في معبد وكان قتال
 هذا الملك ويده فأردت حتمه كلمة معناه أي شخص كمت أنت ورايتني فاحترم المقدسين قال بعض شارحيه
 ان هذه العمارة اختلفها قديما ومصر وقاسوها على وقعة صحبحة واردة في التوراة ونقلها يوسف اليراني وهي
 ان طرفا ملاك الحبشة حضر وأمد المصير بين بيجوشه فأنهم زعم العرافون والعرب وكان الحبشة انذاك يسكنون
 المغارات فشمهم المصريون بالفتيان وقالوا أعانتنا النار رمز الخالهم في مسأكتهم فاخفي القديسون هذا الاصل
 الصحيح وأقروا هيرودوط حقيقة الفتيان وجعلوا ذلك كرامة لآلهتهم ووطن بعض شارحي هيرودوط ان موتهم كان

بالطاعون فلذا نسب العبرانيون ذلك الى ملك الموت وقال ايضا ان الطينة كانت قديما تسمى لبني وان وليكان هو
 السمي عند المصريين افتاء وكان معه يد من نفيس وهم يعتبرونه المكون للاشياء وقال جنسليك انما هو امتاه
 بسبب انه جعل جميع الاشياء بفن لا يدرك وحقبة بدبعة وكان يعتبر بالجميع الآلهة واليونان كانوا يجعلونه رمزا
 لانث و النعوش التي على المسلة التي نالها قسطنطين الى مدينة رومة تدل على ان المصريين كانوا يجعلونه عبادة عن
 الحرارة الاولى والارواح اشعة منه تتجمع عليه فيما بعد ولم تفهم اليونان ذلك ونظروا ان النار المادية فقاوا وان كان
 هو مخترع النار وقال ديودوران بهض الفيسين يقول انه اول ملاح اخترع النار ولذلك توجه ثم ان كلمة آروو المازة
 المذكور معناها قطعة من الارض طواها مائة ذراع في مثلها او الذراع المصري وذراع مدينة ساموس سواء وقد رده بعضهم
 بأربعمائة واثنين وسبعين ميلا بتفعلي هذا يكون ضلع الارورسة وأربعين مترا وعشرين جزأ وتكون مساحتها اثنين
 ومائة وأربعة وثلاثين مترا وأربعمائة وأربعين جزأ من مائة وعونصف فدان وثي فكان لكل عسكري هذا القدر غير
 ما كانوا يعطون من طرف الملاك حين تعينهم للمعاقلة ولما دخل بمرودوط أرض مصر بعد وقعة الفرس بسنتين ثلثة
 سارا الى مدينة الطينة فشاهد في محل المعركة جماجم النمل وعظامهم في هيئة تلؤلؤ من عظم فكانت عظام
 الفرس في منزل عن عظام المصريين لان المصريين فصلوها عن عظامهم وتعام بعد انفصال القتال وقاوا ان جماجم
 الفرس كانت تنفتت بأدنى صدمة بخلاف جماجم المصريين فكانت تقاوم صدمة الحجر وقيل في سبب ذلك ان
 الفرس يغطون رؤسهم من حين الصغر بخلاف المصريين فانهم يحلقون رؤسهم ويتركونها مكشوفة فتعمل فيها
 الشمس والهواء فتكتسب الصلابة من ذلك وقد استولى اسكندر المقدوني أيضا على هذه المدينة وطردها الفرس عنها
 وعن سائر بلاد القطر وفي زمن البطالسة تغلب عليها انطوان رئيس الخيالة الرومانية وبأمر الجبهة سلمت الى
 بطليموس أوليت بمساعدة بومبيوس ومع ذلك فلم يراع له بطليموس المذكور حقوق هذه المنة العظيمة بل لما هرب
 بومبيوس بعد وقعة فرساي و دخل الطينة ملتجئا الى بطليموس احتال على قتلها وقتلها هناك كما هو مشهور
 وكثيرا ما لاق مدينة الطينة من الحروب زمن الرومانيين واليونان والعرب أمورا ومصائب من نهب وسلب وقتل
 ومع ذلك فكانت عامرة آهلة ذات أهمية الى حرب القدس فأغار عليها أمراء النصارى ونهبوها مرارا فاضاقت على
 أهلها الارض بما رحبت ثم ولوا عنها وفارقوها الى دمياط وغيرها وخربت من هذا الحين ولم يبق فيها غير بقعة من مباني
 العرب تعرف بقلعة الطينة كانت مبنية في قمر البحر الطينة لمنع دخول المراكب بها وهي بازل عال فيه سور مربع
 الشكل وبجوهته البحر بباب يفتح على البحر والظاهر أنه من أبنية الاسلام وبقرب هذا التل بل آخر تسميه العرب
 القصر وعله كان هو محل القلعة القديمة وجمع هذه الآثار تعرف بين الناس بل العاربة والنروما ويؤخذ من تاريخ
 ابن اياس انه كان بها قلعة ونام متوطنون الى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة هجرة فانه قال انه في شهر الحجة من
 تلك السنة كان قد أشيع بعدموت السلطان الغوري ان أوائل عساكر ابن عثمان قد وصلوا الى قطيا وتملكوا قلعة
 الطينة وهررو من كان بها من السكان بل في نزعة الناظرين انهم تزل موجودة الى أول القرن الثاني عشر فانه ذكر ان
 قنصة وقعت في سنة ثلاث بعد المائة والاني في مدة الوزير علي باشا بين الامراء محمد بن طائفة السكسار بهو وبين محمد
 ابن الصماني وهي ان الصماني قتل خصامر أقارب الامير احمد بن طائفة عوارة وانكر قتله فأقيمت الشهود ووثبت
 عليه القتل فأمر الوزير علي باشا بن محمد شبلي الصماني الى الطينة فلم تشل ذلك طائفة العزب فغعدت الباشا خجسا
 من الامراء والينكسرية فاتفقوا جميعا على نفيه فنفي الى مرجت بالشرقية ثم أرسل بها الى الطينة فكتبهم اقليل
 ثم رجع الى مصر وكرأ أيضا نادرة حصلت يوم الاحد من شهر القعدة سنة ثمان ومائة بعد الاناف هي ان شاهدا من
 شهودها كم بمصر كتب حجة وثبت بخصرة الوزير امير عيل باشا انهم ضرورة وانما كتبت على المدعي عليهم بمغير
 حضورهم فاحضر الوزير ذلك الشاهد ودحا لحية وربط له الحجة في شعره رأسه وأركب على جبل بدون شامات
 وأنهم مصر ونودي خلفه هذا اجزاء من يكتب الخبج الزور في زمن الوزير امير عيل باشا وطيف به في مصر قاطبة ثم
 وضعوه في العرقانة ثم نفوه الى الطينة ثم شفع فيه وعاد الى مصر انتهى وهناك في حدود الحجر اهل فيه كثير من
 الشقاق وآثار الهدم تسميه العرب تل الفضة (الطيورات) قرية صغيرة من قسم قناني غرب النيل بقابل

وفي شمال قرية الدير والبلاص وفي جنوب ناحية دندرا وهي قريبة من الجبل الغربي وبها مساجد وعدة بنايات ذات
 قواكه ونخيل وقليل من شجر الدوم ومن العوائد اللازمة عند أهل هذه القرية كغيرها من بلادنا وما قاربها من
 بلاد جرجان يلبس النساء برمان الصوف الأسود والمصوغ بالنيلة فوق ملابسهن ولواخرة بحيث لا تخرج امرأة
 من باب دارها الا ملزمة بالبردة التي تجميع بدنها وما عليها من الثياب وربون ذلك احتشاما وكلاويرون غيره عيبا
 وخشا لا فرق بين اغنياء وفقراء ويتأفسن في تلك البرد من حيث الغزل والنسيج والصبيغ ويتزين في البسوت بالثياب
 المطرزة بالحمر أو التلي وبعضهن تثقب قروش النضة وتخطها على ثيابهم اصف وفاض فوقها ولا يلبس السراويل
 ويتخذون باخرمة الذهب والنضة في أفوفهن وقد تعلق فيهم شيئا من الخرز يتسوقون بأسورة العجاج والعتادي الزجاج
 وأما اور النضة يتسوقون أيضا بالكماليات تنظم حباته في خيط وتجعل في المعصم وقد تجتمع المرأة ذلك كله في يدها فيعم
 غالب معصمها وتلبس عقود الذهب والمرجان والكماليات في رقبتهات وتلبس في رجلها الخلاخل النضة نحو ثلاثين رايالواذا
 كانت المرأة أكثرية تتجمل في يدها ورقبتهات عقودا من الخرز الأسود والأزرق وكثير من رجال تلك الجهة يتعمم بالصوف
 ويتلفع به ويلبسه قصاصيهم الحية (طوة) بطاهمه له ثمنائة تحبسه قفوا فها تأتي مدينة قديمة كانت بالصعيد
 الاعلى يزعم كثير من مؤرخي الافرنج والجزغرافيين انها أول بلدة عرفت بالديار المصرية في الاحقاب الخالية وقال
 المقرئ في خطه أول بلدة عرف اسمها في أرض مصر مدينة أمسوس وكان بها ملك مصر قبل الطوفان فيحتمل انه
 لا خلاف بين ما قاله المقرئ وما قاله غيره وان مدينة أمسوس هي بعينها مدينة طيبة وطوة هذا هو اقدم ما قاله بعض
 المؤرخين ان أول قوم نزحوا إلى مصر وعمرها جاؤا من جهة بلاد النوبة فقد خلوها مصر من الصعيد الاعلى ويحتمل أن
 مدينة طيبة غير مدينة أمسوس وان أمسوس كانت في وسط القطر لاني أعلاهم وهذا هو الذي يظهر من كلام المقرئ
 في عدة مواضع وهو الذي قيل اليه النفس ويؤيده ما قاله بعض المؤرخين ان أول قوم عمر وامصر نزحوا من جهة بلاد
 العرب من أسفل القطر والنجم من المقرئ حيث لم يذكر مدينة طيبة ولا شيئا من آثارها كالكرنك والقرنة مع
 شهرتها وكثرة آثارها وبرايها ولعل عدم ذكرها هو الحال بل على فهم ان أمسوس هي مدينة طيبة والله أعلم
 وان ذلك طرفا من كل مما قاله المقرئ في أمسوس وما قاله غيره في طيبة فنقول قال المقرئ في خطه ان مدينة
 أمسوس هي أول بلدة عرف اسمها في أرض مصر وبها كان ملك مصر قبل الطوفان وقد سماها الطوفان رسمها ثم صارت
 مدينة مصر بعد الطوفان مدينة منف ولما خربت مدينة منف على يد جنجنت بنت الاسكندرية وصارت هي
 مدينة مصر ومقر المملكة التي ان قدم عمر بن العاص بجيوش المسلمين فاختط القسطنطينا ط وصارت هي مدينة مصر
 التي ان قدم جوهر القائد من الغرب بعساكر المعز واخذت القاهرة وصارت دار المملكة التي ان زالت الدولة
 الفاطمية وصارت القاهرة مدينة مصر الى يومنا هذا ثم قال وأول من ملك أرض مصر مقر اوش بن مصر ابراهيم
 من كابل بن دوايل بن عريان بن آدم عليه السلام ركب في سيف وسبعين راكبا من بني عريان جبارة كلهم يطلون
 موضعا يطلون فيه فرار من بني أبيهم عند ما نفي بعضهم على بعض فلم يزلوا عيشون حتى وصلوا الى النيل فبنى
 مقر اوش مصر ثم تركها وأمر ببناء مدينة أمسوس وبني الاعلام وأقام الاساطين وعمل المصانع واستخرج المعادن
 ووضع الطلحات وشق الانهار وبني المداين وكان قد وقع اليه علم ذلك من العلوم التي تعلمها ادوايل من آدم عليه
 السلام فكل علم جليل كان في أيدي المصريين انما هو من فضل علم قراوش وأصحابه كان ذلك هم مواضع الحجارة
 ففسره قليمون الكاهن ولما بنى مدينة أمسوس عمل بها عجائب كثيرة وأصناما ولم يزل هذه الآثار حتى أزالها
 الطوفان ويقال انه هو الذي أصح بحجر النيل وكان قبله يتفرق بين الجبلين وانوجه الى البلاد النوبة جماعة
 هندسوه وشقوا نهرها عظيما منه بنوا عليه المدن وغرسوا الخروس وأقام لكساعلى مصر مائة وعثمانين سنة ولم يزل
 الملك في عقبه بمدينة أمسوس وكلهم يمجدها فيها أعاجيب الى أن وصل الملك الى شيهلوق بن شرياق وكان عالما
 بالكهانة والطلحات فقسم ما النيل موزونا يصر في كل ناحية قد طهها ورب الدولة وعمل بيت نار وهو أول
 من عبد النار وعمل بأمسوس عجائب ثم قال وملك بعدها ابنه سوريد وكان حكميا فاضلا وهو أول من جبي الخراج
 بمصر وعمل أعمالا جليلة وهو الذي بنى الاهرام ولما مات دفن فيها وكذلك ابنه جديت بنى اهرام دهشور ولما مات

دفن فيم انتهى باختصار وحيث كان مقر الجيـع مدينة امسوس وهم الذين بنوا الاهرام ودفنوا فيها فيظهر ان مدينة
 امسوس كانت بقرب محل الاهرام وان وقوعها بقرب هذا المحل هو الداعي لاسمها الاهرام في هذا الموضوع واللبس هو في
 الصعيد الاعلى وان كان يمكن أن يقال ان الملوك لاسميا الاقدمين أصحاب القوة والباس الشديد والمعارف الكثيرة
 لا يعده عليهم أرجاء مثل هذا القطر الصغير بل هو بالنسبة لهم كالبلدة الواحدة والله أعلم بجملة الحلال وأما مدينة
 طيبة فهي مطمح أنظار السياحين الى بلاد الصعيد وكتب الافرنج مشحونين بكبرها وفي بعض كتبهم تسميها بطيبة
 بوحدة بدل الواو وفي بعضها طيب بغير هاء وفي بعضها تيب بمشاة فوقية بدل الطاء ورأيت في بعض كتبهم ان اسم
 طيبة كان يسمى به عدة مدن من بلاد مصر ويستأنس له بما قاله بعض مؤرخهم ان معنى طيبة باللغة المصرية القديمة
 مدينة ومعناها في اللغة الرومية التل المرتفع قليلا واهل هذا هو منشأ ما قاله عنهم انما سميت بهذا الاسم ليدل على
 رفعتها وإلا شأنها وبه ضمهم بقول ان اسمها مأخوذ من كلمة طيبة القبطية التي معناها سفينة وان أهل هذه المدينة
 كانوا يعبدون الشمس ويعتقدون أنها بل وسائر الكواكب تدبر في مداولتها في سفن وهم واذلك في آثارهم الفلكية
 الباقية الى الآن ولعلمهم قصدوا بذلك تعظيما عما وافقتها في الاسم اسفينة مع وجودهم وقال بعض المؤرخين ان مدينة
 طيبة كانت تسمى في بعض الأزمان القديمة بمدينة الاب بسبب ان فرعون مصر سيزوس تريس الأكبر بنى فيها ما بنى
 كثيرة على اسميه وذكر بعض المؤرخين انها كانت تسمى نوامون ومعناها مدينة أمون أى المدينة التي يعبد أهلها
 الشمس أو الكائنات في ذلك أمون أى الشمس والروم تسميها ديوسبوليس أى مدينة الشمس بالمعنى السابق وكانوا
 لا يدانقون هذا الاسم في كتبهم الا على الاقصر والكرنك فقط وفي بعض كتب الافرنج ان كلمة ديوسبوليس هي
 ترجمة كلمة أموناي المصرية التي توجد في الكتابة الهيروغليفية ومعنى أموناي مقتر أمون وأما تسميها طيبة أو طيب
 أو تيب المعروفة الآن فهما وجهها المصري القديم الذي كان لها قبل اليونانيين الذين سموها ديوسبوليس وانظرت
 مركب من أداة التبر وهو في معنى كلمة التي معناها الرأس والتحت ولا جعل التمييز تضيف الارام الى كلمة
 ديوسبوليس كلمة يجيى الرومية التي معناها الكبيرة حتى لا تشبه ديوسبوليس الواحة تحت مدينة دندرة انتهى
 وقد انفردت هذه المدينة بالملك في الديار المصرية عدة أجيال ولم يزل السياحون يأتون اليها ويطلعون على آثارها
 المحسنة ويكتسبون ما يتيسر لهم كتبه ويتولون ما يتيسر نقله والى الآن لم يستقصوا جميع أوصاف ما بها من العماير
 التي تدش العقول كما ستقف على بعضه وذكر استرابون انه لم يبق من هذه المدينة في هذه سميحاتها بالديار المصرية
 الا جزؤها المشغول الآن بالاقصر والكرنك وان جزأها الآخر المشغول الآن بمدينة أبو وأبو الجحاح كان مقتربا
 وأطلق امروس الشاعر المشهور على هذه المدينة اسم هيكل امپيل وهي كلمة رومية معناها المدينة التي لها مائة باب
 فانها كانت كذلك واشتهر في كلامه حتى انتقل ذكرها الى الروم بل وجميع بقاع الارض واستنبط المؤرخون من
 شعروها كل باب من أبواب تلك المدينة كان يخرج منه مائتا محارب بعربياتهم وخيولهم ومن ذلك استخرج حوامق دار
 القوة العسكرية التي كانت لغرائعها مصرف هذه المدينة وتوجه اليه فوق ما يمكن تصور له لقل وأنتوا المدينة بها
 لذلك اتساع الدليل لهم عليه ولا يتخلف عقل غيرهم وبالبحث في الآثار القديمة الموجودة هناك لم يعثر احد على شيء من
 هذه الابواب أصلا مع وجود ما يدل على جميع ما ذكره المؤرخون من المباني وخلافها وحقوق بعضهم ان العسكر
 الذين كانوا يقعون في جهات مختلفة على النيل كانوا يأتون في أوقات معلومة الى تلك المدينة ليعرضوا على الملك قبل
 ان يروح للحرب وفي المواسم والمواكب وكانوا يخرجون من أبواب كثيرة الى المدان الكسرية الباقية أثره الى الآن
 فرجما كان ذلك حوم معنى ما ورد الشاعر في كلامه ومع ذلك فليس في الاخبار القديمة ما يدل على انه كان ثم مدينة تشبه
 هذه المدينة في العظم والتمام والاهم لان جسمامة الآثار الباقية بها أو كمال صنعها تاد على سطوة فراغتها واتساع
 ثروتها أهلها وربما كان هذا متوقفا بالما ذكره بعض المؤرخين من اتساع شهرتها في جميع بقاع الارض حتى قصدتها
 الناس من كل فج لاجتماع ثمرات فنونها واقطاف زهرات صنائعها وأخذ العلوم عن كنهتها (ثم اعلم) ان لم أقصد الا
 ذكر طرف مما قيل فيها خصوصا ما ذكره مؤرخو الروم والافرنج فان ما ذكره العرب مسد طرفي كتبهم والاطلاع
 عليه ليس بعسر على أحد فأرجو ممن يجب الاطلاع على هذا الكتاب أن يسير معه سير صاحب لاجل الحجة عند

ذكرنا الخراب الممتد شاطئ النيل الى جبل الشرق من جهة صحراء بلاد المغرب والى جبل الغرب من ساحل بلاد
 المغرب وان لم يبق سمعة الى ما ذكره من أقوال المؤرخين الذين بذلوا جهدهم في تحقيق هذا الشأن وهم لعمرى الفرسان
 في هذا الميدان ثم ان أول أمر بلزم معرفته هو تعيين موضع هذه المدينة وذلك يكون بواسطة نقطة ثابتة معروفة
 لا يعتبرها تغيير وفي هذه المسئلة قد تكفل بايضاحها غير ودوط قانه أول من ساح في هذه الارض في الازمان الماضية
 وقد قال ما معناه ان من البحر المالح الى مدينة عين شمس ١٥٠ غلوة (استادة) وتوفى كلامه بأن الغلوة التي
 استعمالها هي الغلوة المصرية المتفق على مقدارها بين المؤلفين ومن أسوان الى طيبة ١٨٠٠ استادة وان من عين
 شمس اليها بحسب سير البحر تسعة أيام وقد ذلك ٤٨٦٠ استادة ومن البحر الى طيبة من وسط الارض أى بالسير
 على خط مستقيم ٦١٣ استادة واعدده جوسلان الفنايكي وان محيط الدائرة العظيمة الارضية يمتد على
 أربع مائة ألف متره فإذا فرضنا ان ذلك المحيط منقسم الى أربع مائة قسم متساوية تسمى درجات تكون الدرجة
 الواحدة التي هي مائة ألف متره عبارة عن ألف غلوة فتكون الغلوة المصرية مائة متره ويكون البعد من أسوان الى
 مدينة طيبة ١٨٠٠٠ متره وقد قيس هذا القدر على الخريطة التي عملت زمن الفرنسيين في وجد البعدين الخراب
 الموجود في الأقصر والكرك و مدينة أبو القرنة وبين أسوان هو هذا المقدار والاختلاف بينهم ما لا يشي بغير
 حينئذ تكون هذه المواضع الأربعة معينة لموضع تحت الديار المصرية القديم وأطلال الهياكل والتماثيل وباقى
 المعابد والاماكن والآثار الموجودة في هذه المواضع دون غيرها تدل على ذلك أيضا ويؤيده ما يؤخذ من قول
 استرابون ويودور الصقلي وغيرهما فان ديودور ذكر ان محيط مدينة طيبة كان مائة وأربعين استادة يعنى أربعة
 عشر ألف متره وهذا المحيط وجد على خريطة الفرنسيين مشتملا على الأقصر والكرك ومدينة أبو القرنة وعلى تربة
 فرعون مصر أوزمدياس وسراية سمون وان آثار هذه المدينة كانت موجودة في زمنه ممتدة على ساحل النيل نحو
 ثمانين استادة ومعلوم أن هذا المؤلف كان يستعمل في تقديره الغلوة أو الاستادة الداخلة في محيط الدائرة الارضية
 ٢٥٢٠٠٠ متره وضبطه مقدار ذلك في فرنسا فوجد ١٨٥٧٢ فيكون طول الارض التي بها الآثار القديمة
 بناء على ذلك ١٢٦٩٨ ولجل معرفة عظم اتساع هذه المدينة تذكر كل ساعة بعض مدن مصر لتعلم بعضا منها
 قدر عظمها فنقول من مدن مصر مدينة منف قال ديودوران محيطها كان ١٥٠ استادة وهو عبارة عن ١٥٠٠٠
 متره لكن لا يمكن تحقيق ذلك الآن لان هذه المدينة قد حثت آثارها بالكلية وصار موضعها أرض زراعة ويؤخذ
 من كلام بطليموس ان محيط مدينة الاسكندرية ثمان مائة وأربعين غلوة وذلك عبارة عن أربعة آلاف متره ومحيط القاهرة
 التي هي تحت الديار المصرية الآن ١٣٥٠٠ بما فيه من الأعوجاج الموجود بحيث يحيط الذى حول البلد وبمضاهاة
 تلك المقادير لكل من هذه الثلاث مدن بعضهم يهمل أهم مقاربه ومساحة مدينة طيبة المشغولة بالكرك
 والأقصر والقرنة وأبو قدحسبت فوجدت ١٧٢٦٠٠٠ متره وهذا قريب من المائة والأربعين استادة يجعلها
 قطر الدائرة فان هذه المساحة تقرب من ستة عشر مليوناً من المتر المسطح وبمقارنة هذه المساحة بمساحة مدينة
 القاهرة التي هي ٧٩٣٠٠٠٠ يعلم ان مساحة القاهرة أقل من نصف مساحة مدينة طيبة والآثار الباقية الآن
 من تلك المدينة تدل أيضا على انها كانت شاعلة لجميها الفاخرة شاطئ النيل الشرقى والغربى ويمتد من كل جهة الى
 الجبل وانه كان يدخل في مباني الاهالى الذين المنحرف في الشمس والاشجار المأخوذة من الجبال الجبالورة لها وكن من
 البيوت ما هو مركب من خمس طبقات وما هو أقل من ذلك كما يؤخذ من كلام ديودور الذى ساح في الصعيد فيما بين
 سبع وخمسين وستين سنة قبل الميلاد ومن كلامه ان مؤسس مدينة طيب صيروها أهم مروج وأغنى مدينة في مصر
 بل وفي الدنيا بأجمعها ومعبادها ومبانيها من أحسن ما يرى وسويت الاهالى من أربع طبقات وخمس قال ولم يكن شيء
 يشابه تماميها الحسنة المجمعة من الذهب والفضة والعاج وكذلك اسلاطهم وأهم مرعابدها أربعة أحدها محيطه لم يكن
 أقل من ثلاث عشرة غلوة (يشير بذلك الى معبد الكرك) وقبور الملوك لا تتصن عن المعابد في الزخرفة وبما يتعجب
 من اتساعه وعظم زخرفته قبل الملك أوزمدياس قال وجميع هذه المباني كانت باقية الى وقت قريب من انتهى
 دتر جماعه لمع ان سياحة ديودور كانت بعد حادثة بطليموس لاطير بأربع وعشرين سنة وأما كيفية وضع المنازل

داخل المدينة فهو وان لم يؤخذ من كلام الأقدمين لكن يمكن أن يقال انها كانت تشبه منازلنا الآن لان اهلها القطر وطبيعة أرضه حكما بالنسبة للمساكن الالهية فن المعلوم انهم كانوا عديدين منازل الصيف وأخرى للشتاء والعادة ان منازل الصيف أفسح وأكبر من منازل الشتاء وأثر السرابات الموجودة الآن تبدلنا عن ان أما كان الملوك تابعهم كانت عمرة عن غيرها بالجسامة والزخارف والميادين وكانت منعزلة وبها معابد للعبادة ومن حيث انها بنحسب نقطتها شديدة الحرارة فلا يظن ان أهلها يوسعون حرارتها أو ارتفاعها كما يشاهد ذلك في جميع المدن المشرفة فان العادة الجارية عندهم جعل الحارات الفاصلة لأمنازل ضيقة في جميع البلد ما عدا السيرة وكذا وضع التجارة والمواضع فانها تكون متسعة قلبا وقال بعض شراح أمروس انه كان مدينة طبيعية ثلاثة وثلاثون ألفا حارة والارض المشغولة بالبناء مساحتها ثلاثة آلاف وسبعمائة أدور وكان لها مائة باب وعددها مائة وسبعة مائة من الناس وكان الباب يخرج منه عشرة آلاف راجل وألف فارس ومائة عربة حربية متسلحة للقتال ولا يخفى ما في هذه العبارة من الباطل التي بلغت أوجها الكذب فان مدينة باريس التي ستمائة أكبر من هذه المدينة مرفوعة في سنة ١٨٠٠ ميلادية لا تشتمل على أكثر من ألفي طريق ما بين شارع وشارع ومدينة لندن ليس فيها الا عشرة آلاف حارة تقع ان لا يتجاوز عدد مدينة الان أكبر منها استطاع بل لا يتصور وجود مليون من العسكر داخل مدينة واحدة فضلا عن وجود سبعة ملايين فالذي يظهر ان هذا الشارح لم يعن النظر في عبارة المؤلف أمروس بل أخذها بدون تأمل فخطأ أو ان عبارة المؤلف المذكور فيها تحريف والظاهر ان اقليم مصر كله كان يسمى باسم تحت طيبة كما يؤخذ من قول هيرودوت وارسططاليس كان اسم مصر الآن يطلق على جميع الاقليم مع التخت فيجتمه ل أن تكون السبعة ملايين هي أهالي القطر كما ذكر ذلك ديودور فانه قال ان اهل القطر لا يبلغون ذلك العدد الا في وقت اعظم عمارته وكانت الاهالي وقتها لا تزيد عن ثلاثة ملايين فلعل الشارح ترجم لفظة بلد أو قرية بحجارة فان في مؤلفات تيموسكريت ان عدد المدن والقرى بمصر ثلاثة وثلاثون الفا والظاهر ان ديودور كان مستند لذلك ايضا وعلى كل حال لا يتخلو كلامه عن المبالغة فلا بد ان كتب في تاريخه كما جمع من الكهنة وهم اما كثيرون وأن هذا العدد لم يكن عددا بل معزول مع البلاد الداخلة في حكمه ثم ان الاقطار الحارجة عنها وفي وقت الفرس ما تصارحصر عدد البلاد والقرى في جميع القطر فوجد الثمن وخمسة مائة وحصرت اهالي القطر فوجدت مليونين وثلاثمائة الف نفس ومسحوا ارضها فوجدوا القابل للزراعة مائة الف الفوا ومائة الف فرساق ومربع والمربع قريب من مائتين وخمسة واربعين فدنا مصر يا فقه ما بلغت الديار المصرية في العمارة لا يمكن ان تشتمل على المقدار السابق الذي ادعاه بعض الشراح أو نفس امروس من عدد الحارات والاهالي وخلافهما وفي مؤلفات كل من استرابون وناسيت على ما فهماه مما هو مرفوع على المباني ما يفيد كثرة عدد رجالها الحربية حيث قال الاول ان عدد عسكرها مليون من الرجال والثاني انه سبعمائة الف ومن شأن ذلك مبالغة الكهنة والحق غير ما قاله فان ديودور كتب كلاما بما يلوح منه الحق فقال اطاعت في زمنى على مائة هادة للخيول موزعة على الساطي الغربي للنيل من منف الى طيبة وكل واحدة معدة لتأتي عربة حربية ولعل هذا مراد امروس الشاعر بقوله ان المدينة كان لها مائة باب الى آخر ما سبق فمما قاله يعلم ان عراب الحرب لم يكن موضعها مدينة طيبة بل كانت مفرقة في جميع جهات القطر ولا يجتمع فيها الا في اوقات مخصوصة ثم ان هذه المدينة طالما اشتغل بها الاقلام جميع المؤرخين في جميع الازمان ومع هذا لم يذكر احد منهم وقتا ابتداء ظهورها بل غاية ما قالوا انها أسست بالالهة ومعنى ذلك انه لا يعلم أول انشائها وذكر ديودور ان الكهنة كانوا على جهل في هذا الشأن وقال هيرودوت ان انشاءها كان قبل الميلاد بنحو مائة وعشرين سنة وذكر افلاطون تلميذ الكهنة المصريين وكان مقيما بهذه المدينة ان المصريين كانوا يعاونون فن النقش والرسم قبله بعشرة آلاف سنة وقال ارباب الوثائق في زمننا هذا انه يستنبط من الآثار الملكية المرسومة في البراني انه مضت قرون عديدة على الامة المصرية وهي على معرفة بعلوم وفنون شتى وانما احدى الامم المشهورة قديما ومن ذلك يعلم ان الوقت الذي أنشئت فيه هذه المدينة سابق على تاريخ الامة اليونانية بكثير مع انه وجد في بعض مبانيها ما هو منقول من صلب سابق عليها ويكن ان تلك المباني منقولة ايضا من مبان غيرها وهكذا وهذا كما لا يعلم منه ببدأ انشائها وانفق الكل على انها قديمة جدا وان ملوك العائلة الحادية عشرة والثانية عشرة أسسوا فيها حكومة مدته قلة عن

حكومة منفيس وكان ذلك قبل المسيح فيما بين ألفين وخمسة مائة وستة وألفين وتسعمائة وأيام في زمن العائلة الثالثة
عشرة صارت تحتها جميع الاقطار المصرية ويظهر أنهم قبل أن تكون تحتها كانت مشهورة أيضاً بين مدن الصعيد
وبقت لها شهرتها فانوار سبعة مائة سنة قبل اعادة الهيكلوس على مصر وكذا بعد طردهم عنها إلى آخر ملوك العائلة
العشرين وذلك قبل المسيح بألف ومائة وعشرين وهذا بين سبب ذكر هيرودوس الشاعر لهادون أن يتكلم على
منفيس وإن أول ملك أخذ في بناء المعبد الكبير المجمع لالهة قدم أمون راهو الملك أوزرتان الأول من العائلة الثانية
عشرة وذلك قبل المسيح بألفين ومائة سنة وكل واحد من خلفائه أضاف إليه شيئاً من هذا البناء العجيب وعلى
الاخص فرأمة العائلة الثامنة عشرة والتاسعة عشرة الذين جلسوا على تخت مصر بعد طردهم عن ارضهم قبل المسيح
فيما بين ألف وثلاث مائة سنة وألف وسبع مائة سنة وفي تلك المدة كانت منفيس هي التخت وفي زمن الرمامسة وهم
ملوك العائلة التاسعة عشرة والعائلة العشرين كما في كتاب منبتون ظهرت العائلة الحادية والعشرون في الجهات
السفلى من مصر ووجهها تحت ملكهم منفيس وذلك قبل المسيح بألف ومائة وعشرين وقال بعض المؤرخين أن
هذه المدينة لم تكن تحت الدير المصرية خاصة بل كانت بلاد النوبة والحيشة داخله ضمن هذه المملكة وقد كانت
مملكة الحيش مدعودة من ضمن البلاد التي افتتحها اسيزوستريس وأثار الملكاني العتيقة الموجودة خلف السلال تشهد
بذلك وكذلك كانت الحاش زمن البطالسة تحت حكومة مصر ويدل له وجود اسم بظلموس أفرجيت على بعض آثار
سباني مدينة كسيوم وجميع السبانيين الذين وطئوا بلاد الحيش لم ينسبوا الهة أو آلهة تأسبوا على عمد مصر أصلاً بل
اتفقوا على أن تمدنها انما طراؤها من أهل مصر ولا مانع من أن بعض أهل الحيش هاجر إلى مصر واستوطن في
الاحياء الماضية ويؤيد ذلك أيضاً قول ديودور الصقلي أن وجود صور الحيوانات التي لا توجد إلا في الحيش مرسومة
على جدران الملكاني المصرية أدل دليل على أن المصريين حكموا تلك البلاد وقال بعض من تكلم على مصر من
المؤرخين أن أول من سكن أرض مصر هم الحيش وأنهم الذين أورثوها للعجم والفنون وجميع أنواع التقدم ولا وجه
الصحة لذلك لأنه لو ثبت وجود في بلادهم أبنية عتيقة سابقة على مبانى مصر على أن جميع صور الآلهة المرسومة على
الجدران والتماثيل والهياكل لا نسبة بينها وبين صور العبد أصلاً بل هي قريبة من صوره وفي المصريين المخرجين
من مقابرهم ووجوه التماثيل شديدة الشبه بوجوه سكان آسيا ولا مانع من أن المصريين كانت أصواتهم من آسيا كما
قال بذلك كثير من لهم على الكتابة المصرية القديمة عند رؤيته ما سطر على جدران الملكاني العتيقة ومن زعم أن
مصر في العصر الحالي كانت متفردة لعلاقتها بينها وبين ماجاورها من الجهات وانها كانت مكتفية في تجارتها
بالمبادلات الداخلية بين مدينتها الأصل بل بل وصلوها إلى هذه الدرجة الراقية إلى أقصى الثروة بقضى بأنه كان بينها
وبين الامم الأخرى علائق تجارية وغير تجارية وما استدله على قطع العلائق بينها وبين اليونان والروم لا يدل على
قطعها بينها وبين الهند والجم على أن كتب أهالى هذه الديار تنويع قطعهم في تلك البلاد وقد حقق تاسيت المؤرخ
أن هذه المدينة كانت المركز التي تجتمع فيها مهنه وولات الهند ثم تنترق على البلاد الجاورة كذلك كما نعتها وغيرها وما
كانت تسلبه الترابسة من الجهات التي كانت تحاربهما وما يجنبونه من الخراج الضروب على تلك الجهات كان
يخزن في مخازنها ويجعل قربان للعبادة المقدسة وما هو مسطور على جدران المبانى وياق إلى الآن شاهد بذلك ويدل
عليه أيضاً شعار امبروس ومن تأمل الوضع الجغرافي لهذا الاقليم لا يشك في ذلك لوضعه بين البحرين الرومي والهندي
وجريان نهر النيل في وسطه وهو نهر عظيم صالح للملاحة فضلاً عن الري والحدوبه وهذا هو الذي حل الاسكندر
على انشائه مدينة الاسكندرية في الموضع الذي هي فيه الآن فصارت مركزا لتجارة العالم بأسره لتلك الاسباب مع
ما جرده البطالسة به من طرق تسميل أمر التجارة وحفظها كالحلج الذي حفره ومن النيل إلى القلزم وما فتحوه من
الطرق في العاصري الشرقية التي بين النيل وعذاب وبقت مسلوكة إلى عهد قديم ما ومن ذلك يؤخذ أن
المصر بين اشتهر بالتجارة وأسعد وادواؤها مما عرفت ذلك كل حيلة حتى اكتسبوا الفخر والسعادة التي اشتهروا
بها ولم يعمهم تغلب الفرس على أرضهم عن الاشتهار بذلك بل في زمن دارابن هستانب أسعد وادواها بالتجارة وقورا
اسبابها بكثرة السفن في البحر ولم لهم هذا الملاح مع تجبره الاحتمال بأمر الخليج الذي بين بحري النيل والقلزم بل اهتم

بغاية اهتمام وفي مدة افرس آخر التراعة اتسعت التجارة وبلغت أقصى غايتها وقبلة ابريس وينكوس
 احتل بلاشأنها أيضاً غاية الاحتفال حتى كانت مدينة منف مركز عموم التجارة تهب الالاسكندرية وحقن الخليلج من
 النبل الى التزم منسب الي نيكوس الان اسيزوس تريس هو أقول من اعتم بحجر وهو اول من بتمه فتمت عملاً كثيرة
 بها اتسعت دائرة ثروة القطار وعلت درجة ثروة فانه من بين سائر التراعة هو الذي اهتم بتبليك الاراضي للاهالي
 وتوزيعها عليهم وفتح مائة النيل بين جميع النواحي بترع وخلق ان احترفها سهولة الري ونقل المحصولات من
 بعض جهات القطار الى بعضها ومنها الى الخارج وكثرت فتوحاته في الاقطار السابعة حتى اكب المصريين اهما
 واشتهر وانبأ بطوقه وسارت بكه رم الزكان في جميع الاقاف وكانت مصر في وقتها في أقصى درجات العمار بما
 انشاء فيها من المباني النفيسة والعمارات المقدسة اللطيفة وما هذا الفرعون اهدى الى المقدس المعبود في هذه المدينة ستمئة كبيرة مصنوعة
 على يد فرعون مصر هذا وما قاله من ان هذا الفرعون اهدى الى المقدس المعبود في هذه المدينة ستمئة كبيرة مصنوعة
 من خارجها بصناعة النضة ومن داخلها بامتاع الذهب يدل على ان الملاحقة في زمنه كانت من اعظم الامور وانه كان
 اكد الرغبة في التجارة عند المصريين حتى تشبهوا بآبائهم والاولاد من الثروة والرفاهية ما لا مزيد عليه ثم
 ان وجود التجارة في مدينته بهذه الدرجة العظيمة يدل على انها كانت موجودة من قبله وان صناعة الملاحة كانت قبل
 زمنه معلومة للمصرين بغاية الامرار انها في زمنه زادت الرغبة فيها واتسعت دائرتها على حسب اتساع دائرة التجارة
 والعلائي ينفذون أهل البلاد المحاورة له او يبنون بين من تعلب عليه من الامم ثم ان هذه المدينة كما انها كانت مركزا
 للتجارة وخلقها كانت ايضا مركز الديانة فكانت كعبسة لجميع المتسكنين بالديانة يحجون اليها في المواسم والاعياد
 والمواقد المتتابعة في السنة ولا شان كل ذلك بل يتبع اختصاصها بالتميز الذي لم يسبقها اليه غيرها حتى وصات
 طائفة الكهنة الى أعلى درجات العز والأكرام المعابد وزينوها بأحسن زينة بسبب الهدايا والقرابين التي كانت تقدم
 اليهم وأحوال مدينة رومية التي هي الآن مركز الديانة العيسوية تقرب من أحوال هذه المدينة التي كانت عليها في
 الأزمان القديمة فان كؤس رومة ومعايدها ومأجها من السرايات والقصور التي لا طائفة المتديعة هونتها التي
 تهدي اليهم من جميع بلاد النصرانية فمدينة طيبة أيام كانت مركز الديانة في جميع بقاع الارض كانت كذلك بل
 أعظم وكذا من تأمل مدينة لوندرة وتبع سيرها في كل مدة ورأى انها ازادت سعده وجمعة بتعاليم التجارة انما
 يقبها بدينة طيبة وقتان كانت مركز الجميع تجارة الدنايل كان تقدم طيبة أكثر باضعاف كثيرة واذ انظرت
 ان يكون هذه المدينة كانت مركز الديانة والحكومة والتجارة معادون جميع البلاد عادلها رومة ولوندرة معا
 ونسبتها الى درجة عالية ربما يشك كثير من الناس في صحتها فان قلت حيث انها كانت في الحالة التي ذكرتها كيف
 امدت اليها أيدي الخراب وتقطعت بها الاسباب وما الوجبات لتدمرها وتزيق أديم أبنيتها وازالها وزقتها ومحاسنها
 ونشبت أهلها وتهدم مساكنها حتى صارت أديرم أسس وكانهم المنع بالامس وما الذي أسمرع بخرب
 سرايتها المشهدة وحصونها الشديدة وقصورها العالمة ومعايدها الفاخرة الزاخرة وأين ذهبت سكانها
 وكيف زال بأهلها وسلطانها وما الذي جرد هاعن ثياب عزها ومنعتم أو ألبسها بعد نسياب العران جلايب الخراب
 وجعل منازلها الفاخرة تلال تراب مندوشة بأعمدة ضخمة وقطع أبنية وصخور بعضها غير متم والمتم منها لا يدل
 على ما كانت عليه في الاصل ولا ما كان الغرض منها فهل نزل عليها أفة سماوية أهلكتها أو زلزلات بها الارض
 فهدمتها أو خسف بها بأهلها الجعم فصارت نسيان نسيان في العالمين قلنا كل ذلك يتخطر بالبال ولا يدري التأمّل
 في هذا الشأن ماذا يقال ولكن اذا تفكر الانسان فيما مضى من الامم المتبررة وما كان لهم من السطوة على غيرهم
 والوقائع التي أعانتها التواريخ في بعضها عرف الجواب بدون ارتياب فان من المعلوم ان أرض مصر وادعها خصب
 منحصر بين صحاروان الاقوام المعروفين بالبدو والقاطنين في أطرافها من الجنوب والشرق والغرب لا بد انهم سطوا
 على هذه الديار كثيرا في الأزمان الحالية فاعقب ذلك خراب تلك المدينة العظيمة وغيرهما من سائر المدن التي بجوارها
 على أن هناك بعض أدلة تفيد الحزم بأن ما حصل من الخراب في أغلب مدن اديار مصر ليس الا من طوائف العرب
 المستوطنين أرض العرب هجموا على هذه الديار فخرّبوا ما بها من العران وأكثروا فيها الفساد الباقى أثره الى الآن

كأفاد ذلك المؤرخ ما ينتون المصري فإنه ذكر ان هؤلاء العرب حصل منهم هجوم على هذه الديار وان كان تجدد بعد
 طرد هؤلاء الاقوام بعض ما نرى من العمارة مده سيزوستريس وغير من الفراعنة والقاهران الخراب الذي
 حصل منهم كان جسمياً حتى ابقى به وه وأغلبه الى الآن ومع ظهور مدينة منف وصـ برور تحتها ومقرا للآراء علم
 تحت هذه المدينة عن درجتها بالكلمة لانها كانت في ذلك الوقت مركز الديانة زعمه الاممك وغيرهم بمحجرن اليها
 انما حصل فيها من غير شك بعض نقص في قوتها وأهمتها بسبب ظهور مدينة منف وتحول أنواع التجارة اليها هذا
 وقد حصل من الفرس الاغارة عليها أيضاً مدة استيلائهم على الديار المصرية بعد وقعة واحدة وذلك أنهم دخلوا مدينة
 منف وحرقوا معابد ثما وأهوانا ملكها او اهلها او كهنتها ونهبوا وحلى المعابد فخردها من أنواع القنصة والجواهر بعد ان
 هدموا امامهم ودورقوا ما حرقوه منه ووقعوا ما مثل تلك النعال بهذه المدينة وغربها وذلك قبل المسيح بخمسة مائة
 وسبعة وخسين سنة وقد حصل أيضاً مثل ذلك من بختنصر حتى انه ارسل الالهالى الى ملكة بابل لمحل ملكة ثموتات
 عليها بعد ذلك الفتن الداخلية من الفراعنة الالهية بعد نزاع تلك الديار من ادى الفرس واستيلائها المقدونيين وهم
 البطالسة عليها فقد ذكر المؤلف بوزنياس أن بطليموس لا طير بعد ان عزل أخاه اسكندر حاضر هائلات سنين بجيوشه
 ثم أمر بنهبها واجر جميع الموبقات بما عاقب الالهة على موافقتهم لحزب والدته وذلك قبل المسيح بثمانين سنة
 وقد حصل بعد ذلك دخول الديانة العيسوية واختصت بالتقدم والاستبقية على الديانة الاصلية في مدة قيامة
 الروم فحصل للمصر بين في هذا المدة من أينا الديانة الجديدة ما أضر دياناتهم وعلوهم وصنائعهم حتى آخرهم ذلك
 عن درجة تقدمهم وتخرت جميع مدنهم وهجرت مع ابدتهم لان عمال القياصرة كانوا على أقل سبب يسطون عليهم
 ويخربون منازلهم ويهدمون مبانيها وقتلوا منهم ومع ذلك فكانت طيبة وقتئذ من المدن الكبيرة وذلك كما يظهر
 في جداوله في سنة ١٤٠ ميلادية وقال انه ارأس قسم وفي زمن القيصرتيودور سنة ٣٨٩ من الميلاد تخرب
 ما بقى من معابدها عندما أمر هذا القيصرباطال الديانة القديمة قال طيلون في تاريخ القياصرة ان القيصرتيودور
 لم يقصر على هدم معبدسيرايس وغيره من معابد الاسكندرية بل أمر أن تاتي جميع المعابد على الارض وكذا
 التماثيل الموجودة بجميع مدن مصر وما في التصور والسرمان وبلاد الاياف وعلى شاطئ النهر وفي الجرافات
 بذلك الديانة القديمة وما كان بقى الى هذا التاريخ من علوم المصريين وهجرت الكتابة الهيروغليفية التي كانت
 مودعة في هذه المباني حتى صارت مجهولة وفي زمن أغسطس أيضاً أمر بتخرينها فعمل له يسمى غاليموس مدعيها
 انها مركز للفتنة والفساد ومن ذلك الوقت انقطع ذكرها وصارت عبارة عن كنوز صغيرة لا يسكنها الا الفقراء من
 القلاحين واستمرت هكذا الى وقتنا هذا فبذلك الاسباب ونحوها نشأ خراب هذه المدينة وغيرها من باقي مدن القطر
 التي صارت خراباً او كاملاً يسكنها غير اليوم والغريان والحشرات التي هي ايسر ما لونة للانسان ولوسارا للانسان في
 خراب هذه المدينة على شاطئ النيل ونظر الى ما بقى من أبنيتهم العلماء كانت عليه من العظم لانه اذا نظر الى الجهة
 الشرقية رأى آثاراً مرتفعة شاهقة وهي الآثار المسماة الآن بالكرنك وبين تلك الآثار آثاراً سرية الاقصر
 وتماثيل آفي الهول المرتبة بانتظام التماثيل الكائنة على جانب الطريق الموصل للسراية المذكورة على
 الشاطئ الغربي للنيل في مواجهة سرية الاقصر وأبي الهول سرية القرنة ومن استمر في السير على ذلك الشاطئ
 صاعداً الى الجنوب شاهد آثار قبر الملك أوزمدياس الذي يعزى بناؤه الى رمسيس الاكبر المسمى سيزوستريس وبعد
 ذلك بما يميل يرى هيكل ميمون عمدة أبو وجميع تلك الآثار عبارة عن بقايا عمارة عظيمة بنيت في أوقات مختلفة
 وخالصة ذلك أن في الجهة الشرقية الكرنك والاقصر وفي الغربية القرنة وقبر أوزمدياس ومدينة ابو وحول كل
 جهته من هذه الآثار اطلال سور وذلك مما يحق قول استرابون ان هذه المدينة كانت عبارة عن عدة بلاد متقاربة
 وعلى مسافة مد البصر يرى جرزها الغربي متصل بجبل الغرب وفيه معابر لا تحصر لها كانت مقابراً لالهة وخلف
 هذا الجبل على هذا النبل وادبه قبور الملوك اذ ثبت هذا الترتيب في حافظتك عرفت أن مدينة آمون التي تسمى
 اليونان المشترى جزء من تلك المدينة التي على الشاطئ الشرقي وأن ما على الشاطئ الغربي هو المدينة العروفة عند
 اليونان بمدينة الاموات نيكوبوليس وهذا على اعتقاد المصريين أن جهة الغرب هي جهة الالهوات فإن قلت كيف

كانت تنقل الاموات من شاطئ الى آخر هل كان ذلك بالمرآك كفى مدينة القسطنطينية أو بالبور على قنطرة كفاي
 مدينة قنابل قلنا ليس أحد الامرين متحققا الآن الظاهر هو الاول لانه لو كان على النيل في اسبى قنطرة لتبقى
 بهض آثارها الى الآن ولا يؤخذ من ذلك أن المصريين كانوا يجهلون عمل القنطرة فان وجد على آثارها هذه
 المدينة صورة قنطرة مرسومة فاذا تخيلنا في السريين هاتيك الآثار اطالعناك على كثير منها فنبدا أو بالاكرك
 فنجده بابا جساما ارتفاعا فوق المعتاد ومع ذلك يظه للرائي أنه لم يتم فاذا دخلنا منه وجدنا في دهليزه أعمد
 كثيرة جميعها واقع على الارض ما عدا واحدا منها وحول تلك الاعمد قطع تشبه التيجان والكراسي ورأينا
 في مواجهة ذلك الباب بابا عظيما كالاول امام الايون المسمى بايون الكرك أحد جباهه سدوم والصخور التي
 حصلت من هدمه متراكمة بعضها فوق بعض كجبل منقته الزلازل وامام باب هذا الايون شمال قائم هائل الصورة
 قد سقط عليه أبدي الهوان فانانت معالمه وهو صورة سيزوستريس والداخل في تلك العمارة عند التفانيه لاشتها
 يحصل له الدهشة والميرة خصوصا اذا كان لم يسبق له رؤيته بمثل هذا الايون الذي طوله ثلثمائة وتسعة عشر قدما
 وعرضه مائة وخمسون قدما وله مائة وأربعة وثلاثون عمودا كل واحد مثل البرج قطر كل عمودا أحد عشر قدما
 وارتفاعه سبعون قدما وجميعها موضوعة فوق الارض الايون واعلم ان تيجان ضخمة تحيط الواحد منها خمسة
 وستون قدما فوق تلك التيجان سقف من الصخور منقوش بالكاتب المقدسة العتيقة وكذا جدرانها وأعده من
 الحجيب أن من نظر لهذا الايون رأى ما بقي منه في غاية من المتانة والحفظ كأنه تم بناؤه بالأس مع أنه مضى عليه
 ما يزيد عن ثلاثة آلاف سنة فقول بوجدهم ان لا تدمن تقاوم بقوتها الزمن وأبدي الناس مثل هذه الابنية
 وهل لتغير المصريين مبان من هذا القبيل بقيت على كينيتها وصورتها الاصلية ودفعت بقوتها ما سطا عليها من
 الاقوام المختلفة كاترس والعرب وغيرهما ونفذت من عائلة جميع الحوادث الدهرية حتى وصلت لعصرنا فاما كائنها
 الاكتب مرسله من طرف أهل القرون الماضية للقرون الآتية تخبرهم بما في إمكان الانسان أن يفعل ثم ان
 الزلازل التي أطاحت ووجه باب ذلك الايون لم تؤثر الا في الاعمد الاربعه القروبية من الباب دون غيرها فوقع منها
 ثلاثة وبقي الرابع على حاله حاملا مافوقه فانظر كيف كانت قوة المصريين وما كانوا غرضهم من مثل هذا العمل
 وما قدر المدة التي استحضروا فيها جميع هذه الصخور ومادة رمدة البناء التي بنوا فيها هذا الايون وزعم المؤرخون
 أن هذا الايون كان معد للجمعبات العامة وليس معدا من مبادئه وسيتوس الذي هو منقته الاول على قول
 شامليون الصغبر هو الذي ابتدأ في بناؤه وسيزوستريس الاكبر ابن سيتوس المذكور هو المتهم والعمالون باللغة
 المصرية القديمة قرؤا ماعلى الجدران من النقوش وانفقوا على أنهم اوصف وقعات حصلت من سيتوس مع من حاربه
 حتى ان من تأملها ولو غير عالم بهذه الكتابة يرى من غير مشقة رسوم الوقعات فان النقاش قسم الحائط الى أقسام وبين
 في كل قسم منها وقعة بأحوالها ورسم في تلك الاقسام صورة فرعون مصر مما وافق الحالة من أحواله فثارة فوق عربة
 كأنه يضرب الاعدا بسهامه فيوقعهم أو فاحوله في هيات مختلفة وجمل مريت بيك في كتابه طول الايون مائة متر
 واثنين والعرض نصف الطول وقال ان أقدم ما وجد عليه من خراطيش التراعنة خرطوش سبى الاول ويقال له
 سيتوس الاول من العائلة التاسعة عشرة كان قبل المسيح بالف وأربعمائة وخمسين سنة وقد وجدت به اشارات ربما
 يؤخذ منها أن سبى المذكور لم يكن هو الذي بناه وانما يعزى بناؤه الى أمينوفيس الثالث وكان اوله استوفاجيه
 وانما دخله النور من شبليك توجد آثاره الى الآن انتهى ثم ان النقاش كان يتنوع في رسم فرعون مصر فثارة يرسه
 وعربته وخيوله كرجح من أبراج الحنون المرتفعة والاعداء في هذا ركبتيه وصدرا الحصان مشرف على جيش العدو
 يتسامه وتارة يرسه على هيئة شخص قابض باحدى يديه على منحرديس من رؤساء جيش العدو ويده الاخرى مهيمة
 للنجح وتارة يرسه على هيئة شخص واضع قدمه على عتق احد الاعداء ليخبره وتارة يرسه على صورة يجر خلفه الامم
 التي استخذ عليها وفي قبضته جله من امرأتهم يفعلهم كما يفعل بالاطفال وفي نفس النقش ينظر على الاعداء صورة
 الاطاعة والامتثال وتراهم امام جوشه المنصوبة كأنهم يتطعون بأنفسهم غالبا بلادهم لتخلص الطريق لهم وترى
 صورة الامراء من جميع الطوائف امام ركابه في غاية من الخضوع والامتثال وكان كل طائفة تؤدي ما يجب عليها

اسدته من التجبيل والا حترام الى غير ذلك من الاحوال مع غاية احكام الصنعة ودقتها وهذا يدل على أن المصريين
بلغوا النهاية القصوى في احكام صنعة الرسم وغيره وقد قرأهم بيتك ما وجدته منقوشا على الحائط البحري
للإيوان من مضمونه أن الملك سبتحارب عدة جهات من بلاد آسيا كالارمنت والعراقين وعرب الصحارى المسميين قديما
بالشاذور وراى في القوش أن هذا الملك على عربته داخل في وسط المعجعة وأعدا موهوم الشاذ ومنه زمون وسهامه
واقفة فقيم وكأنتهم في انهم يدخلون قلعة كنعانته ورأى أنه في وقعة ثانية يحارب في بلاد خارووان الاعدا يعقون
قتلى بسهامه وخاروجه من جهات مصر وفي وقعة ثالثة ترى انه يحارب العراقيين المسميين في اللغة القديمة الرتوان
الاسرى منهم. ثم يقدمون الى مقدس طيب وان الملك بعد نصرته دخل مصر وأنه من مجملته قلاع ولما وصل الى قلعة
يشوم وامامه الاسرى قابله امرؤه المصريون بقرب نهر به كثير من الفاسخ وهو به بالامنة انتهى ووجد شامبليون
الصغير على أحد جدران الكرنك عبارة باللغة القديمة الدالة على صحة ما قرره من المعاني التي كشفها الحجاب عن
الكتابة المقدسة وهـ ذه العبارة مكتوبة على صدر طائفة من الاعدا مرسومة صورهم في الحائط القبلي للإيوان
بكينية ترى منها أن فرعون مصر يتودهم الى قدام معبوده وفيها اسم بلده والامة التي هو منهم وامكتوب على صدر
آخرهم جود املاك ومعنى ذلك بالعبراني هو ذافان قلت كيف وجدت هذه الامة العبرانية مكتوبة بالحروف المصرية
القديمة مع أن هذه اللغة ايسر بعبرانية قلنا لا غرابة في ذلك الا ترى اننا كتب بحروفنا العربية كلمات افريقية وتركية
وهندية وهكذا وفي ترجمة التوراة أن ملك مصر سيزالك الذي هو سيزالك المكتوب على حائط إيوان الكرنك تغلب
على القدس وأخذ الملك روعام أسيرا ومن هـ ذان يظهر أن ملك مصر استولى على أرض القدس من زمن البلاد التي
تغلب عليها فقد حصلت موافقة تامة بين المذكور في ترجمة التوراة والمسطر على جدران المباني العتيقة وما فيها مما
مطابق لما هو المذكور في جدول ما نبهت عليه فرعون مصر سيزوس تريس هو سيزالك المذكور في الكتاب المقدس
أوسيزونك المكتوب على جدران المباني العتيقة وكان ذلك في القرن العاشر قبل الميلاد ومن هنا يؤخذ مبدأ وضع مدد
الحوادث التي أتت بعد ذلك وقال مهربت أن على الحائط الجنوبي للإيوان من جهة الخارج كتابة جديري بالاعتماد
تتعلق بخصوص وقعة حربية في بلاد فلسطين حصل فيها نصر لملك سيزالك أول ملوك العائلة الثانية والعشرين
وفيها يرى سيزال الزا فعايدته كأنه يضرب الاسرى الحائنين تحت أقدامه وفي جهة الشمال ترى أمون مقدس مدينة طيب
وصورة امرأته في رمز البلاد القبالية ويدها جعبة السهام والقوس ونزوس الحرب وكلها واقفا امام الملك ويقربه
نحو مائة وخمسين انسانا كأنهم يظفرون من قلعة اومدية ويشون خلف المتدسين وفي النقوش معنى ذلك ان الامة
المقدسين قد جلبوا معا في البلاد والمدن التي تغلب عليها الملك وقتها وهو الهوان في الخرطوش التاسع والعشرين
كما قال جابليون جود املاك واستندت من الرأس المرسوم فوقها انما صورة الملك جود الذي غلبه سيزالك ولكن
الذي يظهر من مباحث برکش ان اسم جود املاك ككثير من الاسماء انما هو اسم لجهة من بلاد فلسطين وعلى هذا
فلا يخبرم أن هذه صورة جبر وبعام ثم ان المائة والخمسين صورة المرسومة تشير لكل واحدة منها القبيلة من الامة التي
تغلب عليها هذا الملك وعلى الحائط المتقاطع عدو يداع هذا الحائط لوحة كبيرة في نهايتها النقوشة عليها قصيدة شعرية
قالها بنطرو والاشاعر يدحجها امسيس الثاني بعد سحرار بته لاقوم المعروفين بالنحاس وفي نفس الحائط رقوم
يقرأ منها شروط الصلح بين خيتاس ورمسيس في السنة الحادية والعشرين من سلطنة انتسى ويوجد في الكرنك
بعد هذا الإيوان بيان آخر بعضا مقرب وبعضها آيل للخراب لانها ليست مشددة في النخامة ومما يتازن تلك
المباني يحسن الكتابة والنقش الملهة التي على يسار الخارج من الإيوان المذكور وتنسب الى ملكة كانت قامت
باعتبار الملك نيابة عن أخيها طوعوزيس وصورتهم مرسومة على هـ ذه المسلة كصورة رجل وجميع العبارات
المكتوبة على المسلة متعانتة بهذه الملكة واسمها في الكتابة بنت الشمس وانما رسمت على صورة رجل لان شرف
الديانة المؤسسة عليه الحكومة كان مانعاً من أن تكتب صورة امرأة على الآثار برسم انهم الملكة وقال مهربت
ان هذه المسلة تنسب الى الملكة هتروم من العائلة الثامنة والعشرين وهي من الملوك المشهورة تستحق الذكر في
أكابر الملوك وان هذه الملكة أكبر مسلة صارا العثور عليهم الى الآن فانها كانت ثلاثة وثلاثين مترا وعشرين جزأ من

مائة من المتر بخلاف غيرها فان ارتفاع مسلة عين شمس عشرون مترا وسبعة وعشرون جزأ من مائة من المتر وارتفاع المسلة المذكورة من الاقصر الى باريس اثنان وعشرون مترا ورابعة اناخاس، تر ومسلة رومة التي في ميدان بطرس خمسة وعشرون مترا وثلاثة عشر جزأ من مائة من المتر والمسلة الموجودة في ميدان ماري حان اثنان وثلاثون مترا وخمسة عشر جزأ فلم تساو واحدة منها هذه المسلة وكان محورها ومحور المعبد نفسه بالضبط والتحرير وبهذا ما يثبت ان المصريين كانوا يستعملون وسائط ميكانيكية وعلى قاعدة المسلة سطر أقي يؤخذ منه أولان رأس المسلة كان مكسوبا بالذهب الخالص المكتسب من الاعداء وربما كان المراد بذلك الكبركة التي على رأس المسلة في صورة هرم صغير ويؤخذ ناياما من الدقة والوصل الذي في الكتابة انها كانت جميعها مذهب وثالثان هذه المسلة والمسلة الثانية المكسورة قد تم عملها في سبعة أشهر من ابتداء قطعها من الجبل الى آخر العمل انتهى ثم اذا دخلنا الخراب نصل الى المكنة بنيت قبل الايوان بقرون فهي أقدم المباني في جهة الكرنك وهي معابد فرعون العاثة الثالثة الثانية عشرة وهنالك فرعون من فرعون العاثة الثانية عشرة عامه أوزورزان الاول كان من أرباب السطوة قبل العرب الذين ملكوا مصر واسمهم نفوس على عبد باقية لم تؤثر فيها حوادث الدهر وآثار هذه المندقلة لكنها مفردة لانها تدل على أعمال جديده في زمن بعد مدة الاهرام باعصر عديدة ومع ذلك فالأورخون أطلقوا على اسم المملوكة القديمة وذلك بالنسبة للمدة التي أنشئت فيها مباني طيبة لان هذه المباني كانت قبل الميلاد بخمسة عشر قرنا وهذه العمدة المكتوب عليها اسم الفرعون أوزورزان ومسلة عين شمس التي هي من جملة عمله كليلان على علو درجة مصر بين في الصناعات والعلوم يدلان أيضا على أنهم في وقت دخول العرب أرض مصر كانوا في أعلى درجة من الثروة والابهة وذلك ان هؤلاء العرب لم يتكروا بنساء من غير ان يخرجهن فارة يحمي أثره بالكلية وتارة يتبع منه بقية وكان ذلك بأدبهم خمسة قرون متواليه وبعد نزوح الارض من أيديهم حدثت مبان وشيئت سرايات ومعابد فاخرة تزل آثارها باقية الى الان ينسحب منها كل من رآها في المدة التالفة نظرو وجههم من مصر حصل الاعتناء والدقة في الماني والزينة والزخرفة وكثرت الرغبة في الرونق والمهجة بخلاف المسلة التي نلت ذلك فان الرغبة كانت في العظم والمنافة فقط وهذا بخلاف المعهود الجارى على طريق العادة في الحرف والصنائع ان الرغبة في المتانة تكون أولًا ثم الزخرفة تكون بعد ذلك والحق ان مدة العظم الاكبر وهي وقت بناء الاهرام وأبي الهول الموجود تحت الهرم الكبر الذي هو على صورة طوطم زيس الثالث كانت سابقة على مدة الزخرفة المذكورة وهذا ينتج ان الناس في ذلك الوقت كانوا عربون في التعظيم أيضا لانه قد عمل اذ ذلك تماثيل هائلة وأمر آخر مماثل للمسلة الموجودة في رومة فانها تعزى الى هذا الفرعون وكذا سرايته المسماة قبايه فهذه بنية لوقورت بقربها بقائه عظاما عدا ايوان الكرنك فانه ليس هناك بناء يقرب منه ثم انه كان باحدى زوايا هذه السراية قاعة تسمى قاعة الكرنك قد نقلت الى باريس بعد العناء الشديد والمشقة الزائدة بواسطة أحد السياحين الفرنسيين ويقال ان لسيوس البروسيا في بحث عنها وكان قصده نفاها الى وطنه لتحفظة ولا تكون عرضة لعنات الدهر وعلى حد ذاته صورة فرعون، مصر طوطم وزيس الثالث، تقدم قربا بالعدد من الملوك السابقين علمه وصورا أخرى وكلها ملحقة باسمه ففي أثر من الآثار الجارية دل على أسماء فرعونين سابقين على الهائلة الثالثة عشرة فهي، بالرب عبارة عن سلسله أجداده حينئذ بناء عدة ذلك مع ما هو مذكور في الملف العميق المحفوظ الا ان بجزانة الآثار بمدينة تورين تحت البروسيا يمكن الوصول الى ترتيب سلسله الفرعنة بطريق منتظم ثم اذا سرنا من ايوان الكرنك نحو الجنوب نجد أبوابا أربعة بعضها داخل بعض على ابعاده معينة والثالث منها يقال له باب هوروس احد فرعون العاثة الثانية عشرة وهو ممن جعلوا جل رغبتهم الزخرفة واتقان الصنعة فلذا لم يكن أدق من النقوش الموجودة على جدران هذا الاثر الا انه يخشى عليهم من أيدي الفلاحين لانهم يرون أن أخذ الاجار منه أهون عليهم من قطعها من الجبل وأخذ الاجار من الآثار القديمة هو أدبهم في كل زمن وهذا هو السبب في عدم العثور الا على ما يكمل به تاريخ الديار المصرية ومع ذلك فقد انكشفت أسماء كثيرة للسياحين كانت مخفية ولا أضيفت لما وجد سابقا على أبحار عثرها الفلاحون وبقرب هذا الايوان معبد باسم المقدس خونس الذي جعلته اليونان هيرقل وقد نشره هناك السياح الفرنسيون

المذكوراً بنفاظهما اثنتي عشرة قاعة على واحد. ثم تمصورة مقدس له سبعة رؤس ولم يوجد نظير ذلك إلى الآن في
سلسلة تقدمت. مصر فله غريب ليس من هذه البلاد وقد وجد أيضاً بعد قرب سراى الكرنك تحت الأرض
مكتوب عليه اسم الملك من ملوك الحبش اسمه طراكا وعلله المعروف في ترجمة النوراة باسم طراش ووجد في معبد
خونس المتقدم روم تدل على غارة حدثت عقب مسدته سيس وان بناه كان في مسدته من ورث مصر من ضعفاء
الفراعة بعد رمسيس الاكبر الثاني الذي يشبهه على المؤرخين برمسيس المشهور باسم سينوس تريس ويقرب من
أسماء هؤلاء الضعفاء ما وجد من أسماء عائلة من الكهننة يظهر أنهم تغلبت على ملك الفراعة وعوضت السلطنة
المالوكية بالباطنة الدينية وصار يدها الحل والعقد وأقدم هؤلاء الكهننة وضع اسمه بين أسماء الملوك وهو ما سمى به
المؤرخون بالكارتوس من غير تعرض للقب الملك ومكتوب في معبد المقدس أمون ان اسمه الكاهن الاكبر وقد
استكشف بعض السباحين في ركن من أركان هذه الخائنات لقب الملك في بعض الامور ومن هذا ما علم ان
طايفة القديسين كانت تترقى لترفع السلطنة من الطائفة العسكرية لتسجد عليها وتكون فيهم سلاطة السلطنة
على ديار مصر بعد الرمامة فاستعملوا الحيلة في ذلك حتى وصلوا لمطبخهم ثم انه يشاهد في المعبد أثر قدمين عليه ما
كلمات مكتوب بالخرق العادي التي كانت تستعملها الاهالي يستدل بها على ان الناس كانوا يحجون اليه بل بعضهم
استدل بها على ان الخجاج كانوا يأخذون بعض أتربة من الصخرة التي عليها صورة القدمين على سبيل البركة كما أخذ
الناس الآن بزمن أثر من صخرة في بلاد اليرلاند لاعتقادهم ان أحد المقدسين دفن في هذه الصخرة وحنك
امرأة لا رطبة لها غير ذلك الصخر ويبيع ما تحلل منه على الخجاج ومهوه اوجهه الانسان وجهه يرى آثار مرات
ومعابد هياكل وثلاثة أبواب أحدها في الجنوب والثاني في الشرق والثالث في الجهة البحرية وكأها حول الابواب
الذي فيها مائة وأربعة وثلاثون عمودا وستان قائمتان في وسط تلك العمدة كما تمان ينقص منها مائتي فوه لم يمسق
سلسلة حوادث تاريخ الديار المصرية في طرفي عشرين قرناً متواليه ولكننا نعتري على آثار الكرنك تدل على
حوادث مدة الاهرام أو المدة القليلة التي عدلتنا هذه الآثار على ان العرب تغلبوا على مصر وأقاموا بها خسمائة
عام ثم أخرجهم منها الفراعة الموروفون بالرمامة وهم فراعة العائلة الثامنة عشرة وفي مدة اشتغالهم بطردهم
تأسست سرياقية طوموزيس الثالث في شمال المعبد القديم الذي أزاله ومن هذه المدة أخذت المساقى في الرقوق
والبهجة ثم في زمن رمسيس بنى الابواب الهائل العجيب المنظر ونقش عليه وقامت قوساته ونصر انه عقب ذلك
استولت على الملك طايفة القديسين زمانا قليلاً ثم استولت بعدها عائلة من عائلات الملوك وأغارت على أرض البليدين
وأمر ملكهم وذا أحد الملوك المصريين من هذه العائلة ثم بعد ذلك هجمت الفرس على أرض مصر فدفعهم عنها
فروعها الميرتية ثم دخل الاسكندر الذي ادعى المصريون انه ابن نكتانيمو وادعت الفرس انه أخو دارا ثم استولت
البطالسة على ملك الفراعة والثلاثة الابواب التي تقدم ذكرها تعزى إلى هؤلاء البطالسة وقد وجد اسم القيصر
مكتوباً بجانب اسم رمسيس الاكبر هذا الخجوع مادلت عليه الآثار المنتشرة حول القرية الصغيرة المعروفة بالكرنك
ومن الزاوية الجنوبية الغربية سلك القرية متقد طريق في طرفها صورة أبي الهول إلى جهة الجنوب وبعد الذي متر
تقر ياتصل إلى السراية الاقصر والغالب ان هذه الطريق هي التي كانت تسير فيها المواكب في امواسم ونحوها
ثم ان صورة أبي الهول كانت عند المصريين السابطين علامة على العظمة والامارة وما ينبغي التنهله ان اذا كانت
هيئة رأس الصورة كهيئة رأس الآدمي دلت على السلطنة واذا كانت على صورة رأس جمل دلت على المقدس
أمون وعلى القدرة الالهية وبالقر من القرية المذكورة استعوض بدل صورة أبي الهول بكاش على صدورهما
صورة طوموزيس الثالث على هيئة المقدس أو زوريس وأما الآثار القديمة الباقية من عمائر الاقصر فاقما
توجد داخل بيوت أهل تلك الجهة بخلاف آثار الكرنك فانها تحجب البيوت وآثار الاقصر كما نارا الكرنك من
حيث ان كلامها عبارة عن مبان تبيت في عصر مختلفه لكن آثار الاقصر أقل من آثار الكرنك وتاريخها أبسط
وجيدها منقسم بين المدينتين اللتين أقيم فيها مدينة الكرنك وأقدم ذلك ما بيني في زمن امينوفيس الثالث المسمى عند
اليونان ميون وثانيه قائمة في الجانب المقابل لليل وهذه القرية بناها هذا الفرعون الذي هو من عائلة طوموزيس

وما فيه من الكتابة مخصوص بولادته وترتيبه في حماية الاله و يوجد بجانبها البحري دهلجيز من أعمدة ذهب امن
 يولى الملك بعد مجعولة طريقا موصلا للسراى التى بناها رمسيس الاكبر وفي هذه العمد تشاهد العظمة والاهمة كفى
 اوان الكرنك وهذه السراى تشتمل على فضاء سبعة أذنان وخمسة مائة متر مربع يحيط به دهانز غطى وأمام الباب
 الموضوع في اول مدخله - هذا الفضاء المثلثان اللتان انصهما رمسيس المذكور أحدهما واقامة ثلاث من محفلها
 والاخرى قد نقلت الى أحد ميادين باريس تحت الديار القرنى سابعة ثم ان المسئلة عند المصريين كانت اشارة الى
 البقاء كما كان أبا الهول كناية عن العظمة والقدره ولذلك لا توجد المسلات دائما الامام الايوان ومكتوب على أوجه
 هذه المسلة العظمة التى هي قطعة واحدة ووزنها ثمانية آلاف قطاران رسميس الثانى هو ان الشمس ومحورها
 وهو اله الخير وملك الدنيا قاهر الامم غير ذلك من الاوصاف النغمية وان هن من مدينة طيبة بالمباني الباقية العظمية
 ويوجد قريبيامن الباب بجانب المسلة أربعة تمثيل ارتفاع الواحد منها ثلاثون قدما وهي صور رمسيس المذكور
 وقد حذفت الرمل عليه او دفن أعلمها ولم يبق منها الا الصدر والرأس ومسطور على وجه الباب فتوحات فرعون وأضرانه
 تقليدا للمفاعل والده في سراية الكرنك ويعلم من هذه الآثار انه حصل ترميم في هذه المباني قبل مدة العائلة الثامنة
 عشرة والعائلة التاسعة عشرة وبما استغرب في ذلك أن الملك الخبشى الاصل سابقا فو وأجرى حرمة وجهات الباب في
 القرن الثامن قبل الميلاد ثم ان الاسكندر الذى وجداه مكتوبا في نقوش سراية الكرنك وجدنا انه عمل حرمة
 سراية الاقصر يعنى سراية امينوفيس وقال شامبليون الصغيران الاسكندر هذا هو ان الاسكندر الاكبر وليس أخاه
 ولا يوجد في الاقصر أثر ليونان ولا لارام يعنى قباصرتهم هذا ما اطلعنا عليه في البر النمرق وبني علمنا ان نطلع
 على مافي البر العفرى فيجوز الجبر أولا ثم تصعد الى الجهة الغربية حتى تصل القرية المعروفة بالقرنة وهي من العمارات
 العتيقة التى تعزى الى رمسيس وهي في العظم أقل من سراية الكرنك وسراية الاقصر والموجود من هذه السراية
 يابان متعزلان وطريق مزين من طريقه بصورأى الهول واذا وصل الانسان الى العماره رأى دهليزا طوله مائة وخمسون
 قدما وفيه عشرة أعمد ضخمة وايوانا صغرى على سبعة أعمدة بنى مع بناء الايوان الذى في الكرنك ويعزى الجميع الى
 سيتوس وولده رمسيس والنقوش الموجودة على الجدران يفهم منها تعظيم فرعون للالهة الذين وصله الملك منهم بدون
 واسطة الكهنة وهذه العبارة لا يوجد في غير هذا المخل وهي من المهم بالنسبة لتاريخ هذه الاعصر دلالاتها على تداخل
 الكهنة في أمور المملكة ويؤخذ منها أيضا أن فرعون كان ملكا وكاهنا وأن الاله كان يخاطبه بقوله وهى تلك القوة
 والعظمة والتمتع وغذ ذلك وكثيرا ما يرى الملك ويجانبه المتقدس المعبود وهذا عماد على أن الامر كان مشتركا بينهما
 وقال مرييت ان عمارة القرنة توجد في حدود أرض الزراعة في مدخل الوادى الموصل الى بيبان المولك وكانت مسبوقة
 بباين ضخمين لم يبق منهما غير بعض الاجزاء وانها بنيت مع عمارة معبد أبى دوس المعروف بمعبد سبتى وكان مقبرة ثم
 جعل معبد الامة قدس أو زريس نفسه بخلاف معبد القرنة فانه لاه قدس فيه وهو رمسيس الاول بناء له اثنه سبتى
 وكانت العادة في مواسم معينة ان يجتمع أقارب الميت ويؤانسوه كوا نسبة حتى فكان أقارب رمسيس يعفون ذلك
 ومع ذلك فغير ليس بهذا المخل بل في بيبان المولك مع قبور باقى الموتى والذى عثر على هذا القبر بلونى في الظلماني منذ
 خمسين سنة وهو في الشرق الايمن من المقابر والذى أتم بناء هذا المعبد هو رمسيس الثانى انتهى وأما العمارة المشهورة
 عند المؤرخين فبأرو زندياس فذ كرهالك بأوضح بيان فنقول ان ديودورا صق ذكر في مؤلفاته ان هذه العمارة
 مقدار أربع عمارات من عمارة طيبة العظام في السعة وانه كان به اداة لتكسية من الذهب الخالص يحيطها استمانية
 قدم وسمكها اقدم وكان بها أيضا كنيشة مكتوب على بابها غداء الروح وقد أنكر كيرمين لهم معرفة باللغة المصرية
 القديمة كون عمدة العمارة هي قبرا وزندياس وما ذكره ديودور من ان الدائرة الذهبية كانت من الذهب الخالص
 استبعده المتأخرون لكن ديودور قد ساق في هذه الارض في الزمن العتيق وبني ما قاله على المشاهدة والعيان
 بخلاف المتأخرين فانهم بنوا كلامهم على الظن بسبب كون هذا الامر خارا للعادة وربما أيد قول الصقلى عدم
 المشابهة بين تلك المباني القديمة الموجودة للاك وبين المباني التى تصنع في وقتنا فان يتم ما يوافقنا بعد بحيث لا يمكن
 المنازعة بين اعمالنا و اعمال قدماء المصريين وهذه العمارة المعروفة بالقبر كان جزء من سراية الكرنك وجزء كان دعدا

للعبادة وقال بعضهم هي سراية مثل السرايات التي شيدت زمن العائلة الثامنة عشر والتاسعة عشر على شاطئ
 النيل وتلك السرايات عبارة عن عدة حيطان وأواوين يحيط بها أعمدة دائمة مدور على أفرون مصر بصور مختلفة
 فتارة على هيئة عمادة تأسس بالعبادة ومرة كأنه يقرب الترابين وطورا كأنه جالس مع الآلهة وكأن الألهة تعبدتهم
 وحينا كأنه يشن الغارة على البلاد ويقتربها، بادويساب الاموال ويسوق الاسرى وما أشبه ذلك وفرون مصر
 رمسيس مصورا كأنه جالس على تخت ارتفاعه ثلاثة وخمسون قدما وطول قدمه يزيد على اثني عشر قدما والصاعد
 على ظهره كأنه يصعد فوق صخرة من جبل واوان هذه السرية يظه رمته الرقيق والظرف والدقة وفيه ثلاثة عمد في
 غاية الحسن تشرح النفس عند رؤيتها وعلى أحد جدرانها أسماء أولاد الذكور الثلاثة والعشرين وأما أسماء بناته
 الملاث عشرة فوجدت منقوشة في معبد بلاد النوبة وفي جهة أخرى من الاوان كآية قرنت فوجدت ترجمتها هذه
 الستة الاربعة والستون من سلطنته وفي هذا دليل على طول عمره وكثرة فتوحاته ونصرته في البلاد الساسية وكثرة
 الجهات التي تغلب عليها وأدخلها تحت طاعته ومنه أيضا ثبت ما قاله مؤرخ الروم وغيرهم من منتهامته وعظيم
 سلطانه وسطوته وصورته مرسومة على أحد ابواب السراية والقسيسون يعظمونه ويقربون له تماثيل ثلاثة عشر
 فرعونيان من السابقين من ذلك التمثال منسوس ملك الذراعنة وتمثال رمسيس الثاني يعني تمثال نفسه وقد استدلوا
 بذلك على انه قبل زمنه حصل تغلب ثمانية عشر عائلة على تخت الديار المصرية في مدة اثنين وخمسة مائة سنة من جلوس
 منسوس على التخت وان عائلته أولى بالجلوس على تخت آبائه واجداده وقال هرودوت ان هذا القبر يسمى الرمسيموم
 ويسمى سراية تيمون وان بناه هو رمسيس الثاني بناء على نسق ما كان يعمل في الازمان السابقة وكتب عليه صناديقه
 ووقعاته واحواله بلطبع علم ان راجع بعد موته الى آخر الزمان وكان ذلك جارا في كثير من القبور ففي بني حسن قرئ
 على بعض اجثار قبورها ان أميني أميها يقول اني لما كنت رئيس المشاة تغلبت على التوبين ولما كنت مدير
 مدية صا كنت شقوفا على الارامل والاطفال ونحو ذلك وقد قرئ على جدران الرمسيموم صفة حوادث تاريخية
 ووقعات حربية في بلاد الشام على شاطئ نهر الأردن وفي إحدى الوقعات ان رمسيس المذكور يحارب جله قبائل
 اسمها العام حطائين وان المدينة القريبة من الوقعة هي مدينة عطيش وان الاعداء محيطة بها وقد نازقها رجاله فلم
 يكثر بهم ولم يبال بجمعهم وهجم عنده عليهم فقتل رؤسهم وشت جوعهم وغرق أعظمهم في النهر وان مصر بنسره
 نصرة تامة على جمعهم وهذه الوقعة مرسومة على الباب الاول للرمسيموم فتارة ترى في حالة الهجوم واعداد في حالة
 الانزعاج والخوف وتارة ترى الاعداء تحت العريبات وارجل الخيول والبعض أصابته سهام الملك وقتلته وفي لوحة
 أخرى يرى الملك على تخته والاعراف قد ضربوا ثمته بالانصر وهو يوجههم على فرارهم وتركه يبن الاعداء بفرده
 وصورة هذه الوقعة هي التي شرحها بطون وروفي شعره وكان تمثال رمسيس المذكور موضعا امام الباب وهو قطعة
 واحدة من الصخر ارتفاعها سبعة عشر مترا ونصف ووزنها مليون ومائتان وسبعة عشر ألفا وثماني مائة واثنان
 وسبعون كيلوغرام وقد سطت عليها أيدي الزمان فكسرتها على واجهة الباب في الجهة التي سكت عليها التمثال صورة
 وقعة أخرى لرمسيس مع الخيانتاس انتهى وعلى بعد قدر يب من السراية توجد ارض متسعة مغطاة بالحشاش
 وقطع شتى من الصخور وبعضها قطع أعمدة وبعضها على هيئة ألواح مسطحة عليها تماثيلها من معبد ومنه ان ذلك
 وأغلب ما غطى بالطين والرمل وهي آثار سراية تيمون الشهيرة عند المؤرخين باسم أمينوفيس الثالث أحد فرعون
 العائلة الثامنة عشر وكان لهذه العائلة سراية أخرى في البر الشرقي من النيل قد هدمت ولم يبق منها الا آثار غير
 التماثيل الذين في وسط ارض طيبة امام باب السراية بقية تماثيلها بوجوهها وارتفاع كل منها مائة وعشرون مترا
 جزأ من مائة من المتر بما فيه ما من القسادة وهي أربعة أمتار وكل منها مجر واحد وهما تماثيل الفرعون أمينوفيس
 المذكور احدى في الجهة الشمالية وثانها بالجهة الغربية وعند تماثيلان ملاحظتان ان اعمدة هما تماثيل أمه وزوجته
 كما قال هرودوت وهو الذي له الشهرة العظيمة بسبب الصوت الذي كان يسمع منه كل يوم عند طلوع الشمس وكان
 يعرف عند سد مؤرخي اليونان بتمثال تيمون ووجد على ساقه الايمن اثنتان وسبعون عبارة باللغة اللاتينية والرومية
 بعضها مشعور وبعضها انحرول ولا يمكن من قراءتها الا بالعود على درجة هناك كما هو امرها وحدث هذه الكتابة بعضها

كتبه الزارون لهذا المكان من الاصل التي شهدتهم بسماع الصوت من ذلك التمثال ومنه ما كتبه بعض السلاطين
والامراء الذين شاهدوا هذا الجمل وكل من كتب عليه شيء اذ كرامه في ذلك اسم القصر اوردان وامر بوجته سابيين
ومنهما ما لا قائد فيه بعدتها وفي بعض العبارات المكتوبة به انه اتفق انقطاع الصوت في وقته الذي يحصل فيه
فاقتضى الحال رجوع بعض الناس عدة مرات لسماعه وكان حصوله دائما في فصل الخريف والثما والربيع فاذا
كان غالب الكتابة من السياحين الاجانب لانهم اوقات سياحتهم الى الان وبعض الناس تكلم على سبب هذا
الصوت بعد ثوبته بشهادة اثنين وسبعين رجلا ما بين قياصرة وقاهرة ثقات فقال ان اول حدوثه كان زمن نهرين قيصر
الروم وسبب ذلك ان التمثال كان قد انكسر من زلزلة حصلت فصار يخرج منه الصوت عند طلوع الشمس بعد ان
كان لا يسمع منه شيء ااصلا ويندل لذلك انه في مدة التي تصير سنين سور امر بيجر كسره لشدة قبهله للديانة فاصلى فانتقطع
الصوت منه بالكتابة من ذلك الحين وصار لا يزال ولا يكتب فوقه شيء لاشعر ولا تفرق بزيده الاصلاح الا عدم احترام
الناس له وقال مريدان ان الزلزلة التي حصلت منها هذا الصوت كانت قبل الميلا بدبع وعشرين سنة وبينها وبين
اصلاحه الذي انتقطع به صوته قرنان من الزمان انتهى والحاصل على تسميته بميون باليونانية انه كان فيمن ترض
لاسماء اميروس في اشعاره بشيخا مسمى بهذا الاسم واسم ولده الغلس وان ملكا كان ملكا الخبيثة تسمى بهذا
الاسم ايضا فترأ وان الدار المصرية ترمجا كانت لا تخلمن وجود هذا الاسم فيها فاجتمعوا عنده في جميع جهاتها ونواحيها
فوجدوا في مدينة قسيبة في الجبل الذي به التمثال حارة مسماة بميونيويم فاختصروه وجعلوا دعويون وهو به ذلك
التمثال ثم ان هذا الصوت انما كان يحصل من تعاقب حرارة النهار ورطوبة الليل اعنى في وقت الغلس لكن الكهنة
لماروا ذلك يحصل دائما في ذلك الوقت المخصوص اتمروا فرصة تعظيم هذا التمثال على عاداتهم في التوبة على الناس
فقالوا ان ميون صاحب هذا التمثال يقرأ على والته وهو الشمس السلام ككل يوم في هذا الوقت وجعلوا ذلك
خصوصية لهذا التمثال ومنه يتحتم بربها وادخلوا ذلك على الخلق على عاداتهم في أمور الديانة حتى تمكن من عقول
الاكابر والاصاغر والعام والخاص فلما جاء اليونان تالوا وبالقول واعتقدوه ديانة فلم يزد عند الناس الا تمكينا
وانتشار حتى صار الناس يزورونه ويتركون به ويقرنون اليه القرابين ويتسارع الى ذلك الملوك قبل الصالح والاكابر
قبل الاصاغر فانظر كيف اساس الكهنة هذه النظرافات التي سارت بها الركان ولم يتدبرها احد من أهل العرفان
وكثيرا ما ادخلوا الاباطيل على عقول الناس واستمر ذلك فيهم بعدهم جيلا بعد جيل فاذا تجرد المصريون من قديم الزمان
الى الآن غريقيين في بحار التقاليد واتسمى تحت ابدى التوجهات مع ان دخول الخطا على الانسان بسبب غيره
أكثر من دخوله عليه بسبب نفسه ومن تنبه عرف ذلك ولكن نشأت الكفاية على الغفلة والتسليم لارباب الدعوى
حتى صار ذلك كالجبله لهم واذ حصل لاحدهم شك في دعوى مدع فلا يتمكن من مخالفته ولا الرد عليه بل يكون
يجبور على اتاعه ولذلك كلوا في كل زمن عرضة لان يقوم فيهم انا يدعون انهم رجال الله اوفهم لهمدى الخلق
وتوصلهم الى ما فيه رضا مع ادعوى اكثرهم باطله وليس لهم مقتد سوى تقييد الخلق بقيد الزلل لهم ليستعدوهم
ويستعملوهم في اغراضهم ويوجهوهم كما شاؤوا ولما انتهت الخلق في أيامنا هذه فواعلت الدعوى وقل من ينبع
مدعى في دعواه وصادرن النادر العثور على انا س بقيلون امر ايص مدقون به قول ووقوفهم على حقيقة تته ثم ان
مر يبت بك قال ان بين تماثيل ميون ومدينة اى عمارة قريه تعرف بقرنة مرعى خلف المقابر القديمة في جوة غير من
الارض وسمى من بناء بطليموس قبل باطرونتها خندا ومنه بعد انتهى وأما مدينة ايقوفه اعمارا تشبه عمارات
السكرنك من حيث ان بعضها معتنى فيه بالاثقان والاحكام اكثر من الاعتناء بالعظم والغمامة وهو الذي بنى زمن
طوطوموزيس الثالث على قول مريدان وبعضها فيه العظم اكثر من الاتقان وهو الذي بنى زمن رمسيس الثالث فن
تلك الآثار مرى بناها رمسيس الثالث المسمى ميامون وهر من التراعمة ارباب التتموحت كاجدادده رمسيس الاكبر
وسيتوس وتلك السرى بجوارها بعد صغير لوطوطوموزيس الثالث وأماها مرى اخرى ملاصقة لها تسمى
بالقصر ليست من بناء هذا النوع واقدم هذه المباني ذلك المعبود الصغير فانه بنى في زمن طوطوموزيس الثالث
ومدخله ليدفن انهم من بناء الرومانيين وعليه وعلى جدران الحوش يقرأ أسماء القياصرة توتوس وأرديان وانطونان

والباب الذي يأتي بعده هو من زمن الرومانيين أيضا وعلى المدخل من أحد جهاتها اسم بطليموس لاطير ومن الجهة
الآخرى بطليموس أوليت وبعد ذلك حوش في آخر باب من المباني الفخيمة قرأ امر بيت بك عليه اسم الملك بطليموس
لاطير وبدقيق نظره تحقق له ان بطليموس هذا كان قد سماه الملك سيكانيوس من هذا المجل ووضع اسمه مكانه
وسيكانيوس هو من العائلة الثلاثين قبل المسيح بثلاثة وخمسين سنة كما ان سيكانيوس كان قد سماه الملك طهرتاقام
هذا المجل ووضع اسمه مكان اسم طهرتاقا هو أحد ملوك الحبشة من العائلة الخامسة والعشرين قبل المسيح بثماني
وثمانين سنة فالوا كان الاسم لاطير قائم كان ان سيكانيوس كان لم بطليموس هكذا استدل امر بيت من آثار القديس ثم
اذا نفذ الانسان من هذا الباب يكون في حوش آخر وهنالك يقرأ اسم طوطوموزيس الثاني وطوطوموزيس الثالث
واسم الثالث مكررا كثر من اسم الثاني وبعد ذلك اسم بطليموس فيسكون ثم اسماء من أعقبه على تعاقب الازمان فانظر
كيف تتعاقب القرون والامم والعائلات مع حفظ أواخرهم وهل بغير الآثار القديمة والكلمات العسقة كان يمكننا
ان نتوصل بافكارنا الى ما علمناه بواسطته وأقبل أن يكشف شاهاميون الغطاء عن غامض هذه الكتابة كانت جميع المباني
السابقة معدود من المباني المصرية لكن من غير تعريض لاوقات حدوثها ولا من حدثت في أيامه فبهذه الآثار
الجليلة نتحصل على معرفة ما بين في زمن كل أمة وكل عائلة ووقفنا على حقيقة عمل كل انسان من كل طائفة فنتى نظر
القارئ الى الحائط وتأمل الخطوط عرف من تنسب اليه العمارة من النراعية والعائلة التي ينسب اليها وان كان من
الغرب الذين أعادوا واعلمنا عرف بلدوه وقته فالعريف بهذه الكتابة اذا نقل نظره من حجر الى آخر ومن صورة الى
أخرى من كل بناء أو قتال كان كمن يده كتاب يتنظر في أسطره وقلب نظره في صفحاته فيقف على حقيقة الغرض
منه فالسجلات أو اشارات أو أحرف من كلمات والصور والتماثيل كذلك وربما كان المعنى نفسه - إشارة أو حرفا من
كلمات أيضا فانظر كيف كان المصريون ومعارفهم ورسومهم واسماهم التي لا يفهم معناها ولا الغرض منها كل
أحد وأما المصريين المسماة بالقرص فكانت مسكن القرون ريسيس الثالث وهو من ذرية ريسيس الأكبر وكان
من أصحاب السطوة بكده وله فتوحات عظيمة وهي من أحسن مباني الديار المصرية قال امر بيت ولها حوشان مر بها ان
وجدوا فيها تماثيل وتميل كالهالي مر كزوا حدوز بنها وتناصها بها تامل على أنها كانت مسكنا ملوكيا وفي داخل
أودها يرى القرون ريسيس في أحواله المتزلية وحوله عائلته واحدى بيانه تناوله الازمار وهو يلعب الضميمة أو
السطر يجمع امرأة ويتناول من أخرى فواكه وهو يهدى لها التمشير على صنعها ويؤخذ من ذلك ان هذه الالعب
كانت موجودة في الازمان السالفة وقد وجد في بعض المقابر بحجارة السطر في ورقته وهذا مؤيد لقول أفلاطون
انه من مخترعات طوط يعنى اديس عليه السلام أو هرمس اليراسية قال امر بيت وفي هذه العمارة الفخيمة قد نقشت
فتوحات ريسيس هذا فلي جدران المدخل يرى ريسيس كأنه يقدم الاسرى الى المقدسين ويمارسه غربان ذلك ان
التعاش بين في نفوسه حقائق طوائف أسراه بالوانهم وهما لهم على وجه لاخفاءه فالنظار في النقوش يبرز كل
طائفة من طوائف سكان آسيا وبلاد ليبيا والسودان وغيرهم ممن دخلوا تحت طاعة والباب الثماني يصل الى
حوشين صغيرين مربعي الشكل وهنالك يرى ان التعاش اجتمع في تصور اجناس الاسرى في جهة الشمال صور
اسرى آسيا وفي جهة الجنوب صور اسرى بلاد اليبس والنوبة وعنون أسرى آسيا بقوله اول الخمر المأسور بالحياة
رئيس الخيانت ورسمه بوجه كامل بدون لحية وجعل في أذنيه أقراطا على رأسه قلنوبة بيد من تحتها راسه
مرسلا على ظهره وثانيا المحقر رئيس بلاد أمار وورسم وجهه ممتطا ولا وجهه مذبذبة كد النوبس ثانيا رئيس
الطغاري وجعل برأسه طائفة مخروقة الوسط بوجه كامل بالحية رابعا بلاد نرد - الكتابة بالبحر وجعل على رؤسهم
بيضة من شوحفحاش وفوقها كرة خامس رئيس الساذ وسادسا بلاد ترسانم بلاد البحر سابعا بلاد كواسرى
بلاد آسيا والنوبة قد حصل في صورهم بعض تلف فيرى في صورة النوبيين اول رئيس النوبيين الخمر وتقاطيع
وجهه كتقاطيع العبيد والصورة الثمانية والثلاثون غير ظاهر تين والرابعة رئيس الليبيون أى الليبير له
الحية مذبذبة وشعره مرخي يجنب أذنه والخامسة رئيس بلاد ترس من النوبة بانف منحن وقطعان له شراب
والسادسة رئيس بلاد مشوش والسابعة رئيس بلاد طروا وهذا الاخير مع الاول والثالث والخامس هم رؤساء

الاسم النوية المختلفة في الرسم مع اللين وفي هذه السراى لا يوجد الاخرطوس روميس الثالث كما ان الرديموس
 لا يوجد فيه الاخرطوس روميس الثاني وقال مريت بك ايضا ان باب بعد آيوس المنباني الفخيمة ومن نقوشه
 يتهم ان روميس الثالث في السنة الحادية عشرة والثانية عشر ثم من جلوسه على التخت حارب اللبيين ومن
 تعصب معه من أهالي الشام وجزائر البحر الايض وانما تصغر عليهم فعلى واجهة الباب من الجهة الشمالية يرى
 كأنه يضرب بدوسه الاعداء جاثين على الركب والمقدس أمون ارسيس بن اوله بلطة الحرب ويقول قد وجهت
 وجهي الى جهة بحرى وأريد أن تكون بلاد كنهان تحت قدميك وان جميع أمم تلك الجهة التي لم تدخل في حكومة
 مصر تهدي اليك نفسها وذهبها وجواهرها وأوجه وجهي الى جهة الشرق وأريد أن بلاد العرب تهدي اليك
 بهاراتها ويخبرها وأخشابها الثمينة وسائر مصلحتها وأوجه وجهي الى جهة الغرب وأريد أن بلاد تنهو
 تهدي اليك مداتها ولم يوجد أحسن من حوشه الكبير وما اشبه عليه من النقوش والآثار وفيه تماثيل هائل
 لرئيس متسكى على أحد الأكف والصور الموجودة هناك هي تماثيل روميس في عتبات أوزريس فإذا كان
 الانسان في الحوش الثاني كانت الواجهة الامامية للباب أمامه وعلى وجهها القبلى في جهة منه صورة المقدس
 أمون وموت وفي الجهة الاخرى صورة روميس يقدم لهما الاسرى على ثلاثة صفوف الصف الاسفل من القوم
 المعروفين بالبرسطا أو برسطا ورعا كانوا هم الفلانيين اجداد القوم الذين جاؤا به كذلك واستوطنوا حدود
 مصر والوسط من القوم المعروفين بتعاوونه والاعلى من قوم يعرفون بشكرا وجميع هؤلاء الاقوام من سكان
 سواحل البحر الايض أو سكان جزائره تعصبوا مع أهل آسيا على مصر فخارهم روميس واتصروا عليهم في البر والبحر
 وفسر العالم وجه جزائر تنسواى والنقوش التي على الجانب البحرى وقال ان القاب الملك روميس الثالث كلها في
 الجهة عسرسطر الاول وبعد ذلك اسماء القبائل المتعصبة عليه الداخلة في الحرب فمن بلاد آسيا الخيطا ولطى
 وقرقيا وكاروطو وعرضاهم جلد أخرى من غيرها وهم برسطا ونكاره وشكاشه أو شكارا وتعاونوه ووسكاشه
 وهؤلاء من سكان البحر الايض وجميعهم أعنى الاقليات والآخرين اجتمعوا في محفل بأرض الشام ليس معلوما في
 الوقعة الاولى اتصروا روميس على جميعهم وفي الوقعة الثانية وكانت في البحر اكمل تشيتهم وبثدهم بتديا وتحدثت
 مصر بمهة هذا الفرعون من هؤلاء القوم العادين وحفظت حدودها التي كانت لهم مملكة آسيا بالدخول من
 الباب يتوصل الى الحوش الكبير وهو من أحسن ما تركه المصريون من الآثار فان جهاته الاربع من بندها اليز
 وسكونه بالنقوش ذات الالوان الجميلة ويسبق الدهليز البحرى والقبلى أعده ضخمة والشرقى والغربى سقوطها
 على الأكف تستدعيها صورة الملك وفي وسط الحوش أعده مفاة على الارض ما بين صحج ومكرو ويظهر أن هذا
 الحوش جعل كنيسة فيما بعد حين كانت مدينة آيوس كوني با تبط والنقوش التي على جدران الدهاليز الاربعة كثيرة
 جدا ويجوز للانسان عن الاحاطة بمشكلاتها ورموزها فتم على شمال الداخل رسم صورة حرابه وفيه الملك كأنه على عربته
 يجول في المراكبة بين صفوف الاعداء هم من اللبيين ويرى في الزمان بعضهم يقع فوق بعض وعلى الواجهة الجنوبية
 رسم الملك ورؤساء حوشه يقدمون اليه الاسرى ويرأى النقوش ان الاحيامن الاسرى آتف والاموات منهم ثلاثة
 آلاف ويقر بذلك كتابة عما يتعلق بهذه الوقعة لكنها محو لا يمكن قراءتها وفي لوحة ثالثة يرى الملك في دخوله مصر
 وأمامه فرق من الاسرى مكبلين في القيود وحولهم العساكر ولو كانت رابعة فيها دخوله طيبة وهو يقدم الاسرى الى
 المقدسين ورسم هذه الوقعات انما هي في أسفل الواجهة الشرقية والجنوبية والشمالية من الحوش واما ما في أعلاها
 فقد وصفه جاميليون فقال ان روميس خارج من سرايه محمولا في سبعة أنواع الزينة على أكف اثني عشر
 رئيسا من أمرائه وتاجه مزين بريش النعام وهو في أهبته وملا به المراكبة جالس على تخت مزين بتماثيل العدل
 والحق وهما: الامن من الذهب لها أفضحة منشورة كأنها اظلال وفي جانب التخت صورة في الهول وهي علامة العقل
 والقوة صورة السبع وهي علامة الشجاعة كأنهم يحفظان ذلك كثيرا من أمرائه يرتحون على وجهه بالمرآح
 ويقر بدأطقال من أولاد الكهنة بسيرون بسيره ويحملون قضيب الملك وجبة السهام ويحشون ذلك من لوازم الملك
 وخلف الحنة تسعة من عشرته الاقر بين مع بعض أمرائه يشون صفين وبه كذلك يأتي باقي أقارب الملك وعائلته

ومنهم جملة متكهنون ثم ابنه البكرى وبعد رثيس الجيوش بطاق الجوز امام الملك وغير ذلك عسا كرتحمل كرسى
 الخفية وسلاحيها وبعدهم فرقة من العسا كرفي آخر المركب ومثلهم أماتهم وأمام الجميع تحت الآلاتية مشتبل على
 المغنين والمطل والمزمار والكسا وأهل اللسان والمدخل الما لمعبد هورس وقرب من الحراب أطلق الجوز وقد
 حمل اثنا عشر من الكهنة تمثال المقدس على تحت وجعلوا يطوفون به في وسط جملة تصراوح وغصون من
 الازهار ويرى الملك واقفا على قدميه تعظيما للمقدس وعلى رأسه تاج البلاد السفلى وهو يسمى أمام التمثال خلف العجل
 الابيض المعتبر انه التمثال الحي لامون هودوس أو أمون رازوح أم المقدس وكان أحد الكهنة يجز العجل وترى
 زوجة الملك في أعلى الرسم كأنها من المتفرجين ووقت قراءة أحد الكهنة الدعاء بصوت مرتفع هو حين مجازة زور
 المقدس عتبة المبدو حينئذ تقدم تسعة عشر كأنها مجده لجن أمة المقدس كالمواعين وأدوات العبادة وسبعة على
 كأنهم تماثيل اسلاف الملك يمشون بها ثم يأتي أربعة تطويروهي الحراس أولاد وزيريس الحافظون للاربع تقط
 الاصلية فيرسلهم رئيس الكهنة في الافق لكي ينشروا في أربع جهات الدنيا ان رمسيس قد بس تاج الملك على الجهات
 العليا والسفلى وقال شامبلون ان منتهى العبارة بين حال الملك وهو يؤدي الشكر لآلهة المقدس المعبد وأمامه جميع الكهنة
 وأهل بيته ويرى انه يحسن جزه من القمع ثم يلبس المغفر بمنزل حال خروجه من السراى ويستأذن من المقدس في
 الانصراف ويدخل المقدس في محله وفي كل ذلك تحضر الملكة زوجته وتوسل الكاهن بالالكهنة ويناديهم واحدا
 واحدا وترأصلوات طويلة ويقوم بقرب الملك العجل الابيض وصورا حده وقال من بيتك أيضا وقد حاولت
 اخراج الاتربة المغطية للجهة الغربية من الحائط حتى كسنتها فوجدت التقرش التي عليها مائة عتبة كهاها الديانة
 وأمامها على الحائط التبدية من خارجها فنفخه بيان الاعياد والمواسم السنوية التي كانت جارية في هذا المعبد وعلى
 الحائط الشمالية عشرة ألواح يظهر أنها في خصوص واقعة حربية كانت في السنة التاسعة من سلطنة رمسيس المذكور
 بنيه وبين الليبيين والقوم المعروفين بالتركرو في الوحدة الأولى يرى الملك وعسا كره كأنهم يسبون متسلمين
 بالآلات الحرب وفي الواجهة الثانية يرى التمام الحرب ونصرة مصر بين على قوم من الليبيين يعرفون بتاهو وان
 الملك يحارب بنفسه والقتلى كثيرة بين يديه وفي الثالثة ان عدد القتلى اثنا عشر أنسا وخمسة مائة وثلاثون وفي
 الرابعة مقالة من الملك خطابا للعسا كره رؤسائهم وكان العسا كرت تحت السلاح مستعدون للسير ثانيا إلى العدو وفي
 الخامسة سفرا العسا كره ومدة الآلات في مدح الملك وشكر المقدسين وفي السادسة حراب مع التكاو فيها النصر
 للمصريين والملك يقابل بنفسه والاعداء طر حوا حوله وهو يحجم على معسكرهم والنساء والاطفال يهربون على
 عربات تسحبها الثوار وفي السابعة ترى سير الجيش في بلادهم السباع كثيرة وان الملك قتل منها سبعاء وعرج آخر
 والغالب ان هذه الارض هي التي قتل فيها أمينو فوس الثالث مائة سبع وعشرون فانه قد وجد على صورته جعل موجودة
 في خزانه التحف ببولاق ان أمينو فوس يغتخر بقتله هذا العدد يده في العشر سنين الأولى من سلطنته وفي الثامنة
 وقعة بحرية يقرب الساحل في مصب نهر وأن مرآكب التكاو ويساعد هاهنا كبردينا وقد هجمت على
 مرآكب المصريين والتحم الحرب بين القرين ورمسيس في البرومعه الرماة يذب عن مرآكبهم وفي التاسعة ترى
 سير الجيوش الى مصر في رجوعهم من هذه الواقعة وقد وقف الملك في حصن مجبول لعدا القتل بتعداد الايدي المقطعة
 من أجدادها والاسرى تقرأ امامه وهو يلقي مقالة على أولاده ورؤساء جيوشه وفي العاشرة دخوله طيبة وأداءه الشكر
 للمقدسين وفيها مقالة تعلق بالمقدسين ودعاء الاسرى للملاط وطبهم منه الفرق بهم وبقا هاهم على قيد الحياة ليدكره
 بالشجاعة الى آخر العمر انتهى مترجمان كتاب مري بك وهذا آخر ما وردنا ذكر من الكلام على ما تبقى في مدينة طيبة
 من آثارها كن الاحياء فيجب ان نتقدم الى التكم على مقابر الاموات أو مدينة الاموات حسا كما كان يسميها
 مؤرخوا اليونان ثم قول ان هذه المقابر كانت قرية من المدينة وكان كل من دخلها لا يكاد يبرح منها لهذا كانت دائما
 آخذة في الزيادة ووسطه آخذة في النقص حتى اعتري طيبة الحراب دونها وكان المصريون يعتقدون ان الروح لا تنارق
 الجثة مادامت باقية فبذلوا جهدهم في اتخاذ قبور لا تغيرها الايام فالقراءة الأولى أحد ثلث الاهرام ومن جاء بعدهم
 اختاروا الجبال خفر وفيها مغارات واتخذوها قبورا وخوفان ان يسطو الدهر على الاهرام فيدمر هاون يجز بها مقابر

الامراء والاعيان في الجبل الكائن في مقابلة طيبة من جهة الغرب ولا يعلم في أى موضع كانت تدفن الفقراء والاهالى
هل في موضع من الجبل غيره هذا المبرص فتحه اوفى جبل غيره هذا وكانت قبور القراعة بعيدة عن الاحياء مخفية عن
الاعين ومن أراد الوصول اليها يبارق الجبل الغربي ويدخل وادباقنرا كاتما هو صورة الموت نفسه فيجد جبلا جعلت
هؤلاء القراعة قبورا في صحوره كل قبر منها كناية عن سرى مشتهلة على عدة فاعات أو منقصة الى الطبقات بعضها فوق
بعض يدخل المهامن ده ليرضفة وفي داخلها الكتاب الموقنة بالالوان النضرة من دون ان يعترها عوارض الدهر
وقال من بيت بك ان الانسان اذا أراد الوصول الى مقابر بيبان الملوك فيه مد أن تجاوزه عبد القرن يرى في حال سيره على
يمينه تلوها بها حنرك كثيرة وهي المعروفة عندهم بنذراع أبي النجاء وهي أقدم مقابر طيبة هو قبور الائمة الحادية عشرة
والسابعة عشرة والثامنة عشرة وقر المالك انتدق من العائلة الحادية عشرة كان في هذا الموضع والحرن الذي كانت
به جثته وجد الآن في باريس وفي هذا الموضع أيضا قبر المسكة عاهو نيب وقلاند هاهو صاغاتا التي عمر عليها هناك هي
الآن في خزانه الخن ييولاوق ويظهر ان الاهتمام في تلك المدة لم يكن بالمقابر بل بالموميات ثم يصعد الى جهة الجنوب
فيمصل الى العاصيف وهو محل أرضه مخربة وبه قبور بعض ملوك العائلة التاسعة عشرة والثانية والعشرين
والسادسة والعشرين ويظهر من حال تلك القبور ان الاعساء في زمن هؤلاء العائلات كان بالمباني الظاهرة وان
مومية الاموات لم تكن في فاع آبار كافي مقابر صقارة بل كانت تدفن في الارض على عمق مترا ومترين انتهى وفي خراب
العصاف باب من الصخر مكتوب عليه ان ياتيه المسكة زاما كأخت الملك طوطموزيس المكتوب اسمه على مسلة
الكرنك وقد مسح طوطموزيس اسم أخيه وكتب اسمه مكان اسمه بايدال انه بقي بعده مسحة علامة للتأنيث آخر كل
كلمة وكانت هذه العلامة محجوه لولا الى ان كشفها شامليون الصغير ومن ذلك الوقت نسبت العمارة اصاحبها التي
لم يسبح أخوها اسمها الا لسباب سياسية أوجبت بينهم الشقاق والتزاع ويقرب العصاصيف يوجد قبر مر كمن
ثلاث طيبة وهو اوسع القبور مساحتها عشرة واثم قدم مربع ومن التتوش التي وجدت فيه استدل على انه
قبر كهن اسم سبتيموس وخوفه يدعونه لوليد كرفي النقوش غير اسمه واسم أمه وولايو جديفاً لأن أحد من الناس
يسفل قدر من الارض بعد موته كما شغل هذا الكاهن ويقوى ذلك ما قاله غير ودوطن المصريين كانوا لا يموتون
بيوت الحياة اهتمامهم بقبورهم فعلمهم ان مدة الحياة قصيرة وعما قليل يتركونها فكانوا ينجثون قبورهم في الجبال
ويعتنون بشأنهم الطول زمن الإقامة فيها ولذا لا يوجد الآن منزل من منازل العائلات القديمة وانما يوجد قبرورهم
بكثره قال من بيت ييك ويعد مجاوزة العصاصيف يتوصل الى الشيخ عبد القرنه وقرنة مرعى وعما شحلا ن فها مقبور
بسفح الجبل ابوها مر نعمة تشاهد من بعد والقبور في تناصيا لها تشبه قبر صقارة وبنى حسن وهي عبارة عن اود
منحوتة في الصخر شبه الزاوية التي تجتمع فيها الاحياء في المواسم وفي الاوده سرداب يتوصل منه الى الميت والنقوش
التي بها تدل على الاحوال المتزايدة في قبر امير يعرف بهموى من امراء العائلة الثامنة عشرة نقوش قد تلفت بعضها وهي
عمامة تى بقرن مضمونها أن هوئى كان قد تدلم حكمه دارية النوبة والسودان فلما ذهب اليها فابله أقوام كثير بالتعظيم
والاجلال بعضهم سود الالوان مع انفتاح وبعضهم كذلك لكن بتطبيع أهل المغرب وبعضهم يرض الالوان شبه
المصريين ويعوم نساء يرض الالوان وكانهم يهدون اليه زرافات وأبقار اقرونها انتهى بأشكال أئدى الى آدميين
وأقراطان الذهب وسبائك من الخحاس وجلود حيوانات وحشية ومرواح بضابيات طويلة يربش نعام ويرى في
لوحة أخرى أن هوئى رجع من بلاد الرتنو (العراقيين) وان الملك جالس على تختة وهو أمادهم يقدم له رسل هؤلاء الامم
وعليهم بلاس شبه النفاطين الملونة وعندهم ما بين أحمر وأبيض لاسترون الأوساطهم ولحاجهم جميعا مذبذبة
كافة قدم وهم يقدمون الى الملك خبولا وسبا عاوسه سائل من المعادن وأولى من الذهب والنضة دقيقة الصنعة قال
ثم تعطف الانسان الى قابر الدير الجبرى وفي طريقه يذله الخبرا على قبري تمانيو فيس ويلزمه لادخله ان يكون معتمدا
على شئ خمر الوطواط لكثرة ذلك فسه جدا وفي النهاية الغربية للعصاصيف يوجد أقدم مقابر العائلة السادسة
والعشرين وأحدث مقابر خلتها الاسكندر والمعبد الذى في الدير الجبرى انما بنى لبيتا من الملكة هترو وعلى جدرانها
نقوش تدل على أن هذه الملكة سميت باسمه مختمة بحسب كونها في الملك مع أخويها طوطموزيس الثاني والثالث

أو كونها بناريق التوكيل عن طوطم وزير الثالث أو كونها ملكة مستقلة والى الآن لم تشر تراث الاسم وهذا
 المعبد ليس على شكل المعابد المصرية فغيره طريق مهدهم كلها كانت من ستة بصوراً في الهول ومسلتان لم يبق
 الا كرى كل منها وهو عبارة عن حيشان بعضها فوق بعض ويتوصل من أحدها الى الآخر بمزقاتان وبظهوره قد
 اتخذها قبر من ابتداء العائلة الثانية والعشرين وفي إحدى أوديه وجدت الموميات مرصوفة بعضها فوق بعض الى
 السقف فقط قامت السفلية من زمن العائلة السادسة والعشرين وما فوقهما من زمن اليونان والنقوش التي عثر عليها
 تتعلق بحروب حصلت في تلك المدة ببلاد العرب وان العسكر بعد انتصارهم جلبوا معهم هدايا وأسرى وأموا لا كثيرة
 وبعد ذلك يصل الى بيسان الملوك وفي فرع منها قبور العائلة الثامنة عشر من الفرع من العائلة العشرين وفي فرع آخر
 قبور العائلة الثامنة والعشرين والسياحون يتفرجون عادة على الاولى وبينها وبين العاصيف ستة آلاف مترقى
 طريق وعرة تخالفة من النبات وجميع القبور منحوتة من الصخر وتركب من دهاليزية مع معبل واشجار وقبور الملك
 مقتل يحاط والارض حوله مستوية بحيث لا يعرف أين هو ولا أين يابه بخلاف ما ذكره ناعليسه من القبور السابقة
 وهناك محلات جسمية معدة لتجميع الاحياء والذى عثر عليه من القبور لغاية سنة ألف وثمنا مائة وخمس وثلاثين
 ميلادية احد وعشرون قبورا باستقرار الحنبر بلغت الى الآن خمسة وعشرين بعضها الامرا من بيوت الملوك وغيرهم
 ويؤخذ من كلام استرابون أن مقابر الملوك منحوتة في الصخر شبه مغارات وأن عددها أربعون قبورا على كلامه ربما
 يوجد باقية باستقرار الحنبر لكن اذ فرضنا أن استرابون لم يدخل في هذا العدد مقابر وادى الملكة فينبغي ملاحظة ان
 الملوك الاول من العائلة الثامنة عشرة لم يدفنوا في بيسان الملوك وأن المدفونين هناك أولهم امينوفيس الثالث ومنه
 الى الآخر من العائلة العشرين صاروا مدفونين في بيسان الملوك في بيسان الملوك غير محقق والغالب على
 الظن بنرض أنه هو والآخر من العائلة الثامنة عشرة أن قبوره يوجد في الوادي الغربي مع قبور الملوك القريبين من عصره
 فاللائق حينئذ الحفر في الوادي الغربي الذي هو وادى الملكة لاني وادى الملوك ثم أن أعظم جميع هذه القبور وأشهرها
 هو قبر سبتا الاول وقد استكشفته السياح بلزوني منذ خمسين سنة وعند فتحه وجد به امارات تدل على أن عمره عثر عليه
 قبله وفيه نقوش هائلة تدل على العتق مغارة نقوش قبور صقارة وقبور بني حسن ففي هاتين يرى الميت كأنه مع أخيه
 والكل مستغلان بامر من تالة كلفنروشات والواثي والزرع والحصد والصيدوت بية الحيوان من مهمهم وطور وفي
 مقابر بيسان الملوك يرى صور المندسين بميات مستقر به بحجية وصور ناعين هائلة كأنهم يتجرو في أطراف الحفر وفي
 السقف والارض وصور ناس يعذبون البعض تقطع رأسه والبعض يلقى في النار وغير ذلك من انواع العذاب فالطالع
 عليها ان لم يكن عالما بالديانة المصرية القديمة ورموزها يحصل له ارتعاج وحيرة وكذا ما يؤخذ من كلام المؤرخين أن
 المصريين كانوا يتعمقون في الميت بعد موته ليعلموا بذلك من يستحق الدفن من غيره فهو أيضا مما وقع في الحيرة ولا يمكن
 جميع هذه الامور انما هي رموز وشارات للمحصل للميت بعد الموت فجميع النقوش التي على جدران العبر من ابتداء
 باب الدخول الى آخر مقروا اشارات للاحكام المتعلقة بالروح بعد مفارقة الجسد بحسب ما اكتسبه في دار الدنيا من
 خير وشر مثلا الثمانية التي ترى في القبر كأنها تبيع بهار من لاول عقبته ساوية بالروح في صعودها السماء فان لم تكن
 من أهل الخير معها أهل هذه العقبة من الصعود فاذا كانت من أهل الخير صعدت الى العقبة الاخرى وهكذا فاذا
 خلصت من جميع العقبات كانت من أهل الخير وصارت من المندسين وتسرع مع الروحانيات في عالم الكواكب الذي
 لا ينتهي فالوادي في القبور اشارة الى العتبات والنقوش التي على الجدران كأدعية واهتمامات تقوله الروح
 استقامة أو تعظيماً لاله وفي آخر أوديه يرى دخوها في الحياة الابدية التي لا يعقبها موت ولما كشف بلزوني هذا القبر
 كان به جرن من المر هو الا في بلاد الانكايز عندما سوسلان واستكشفت السياح بوروبس الانكايزي قبر
 رئيس الثالث فوجدت نقوشه أقل اثباتاً من نقوش قبر سبتا الاول وفي وسطه بجهتي الدهليز أود عليها نقوش
 ورسوم مهمة فغيري فيها رسوم المراكب والمنروشات والواثي والاسلمة ودرع الحديد وغير ذلك وفي بعض ارسام
 جماعة كأنهم بضربون العود حتى ان السياحين جعلوا ذلك علما يعرف به هذا القبر وكان به جرن من الصوان الاحمر
 قد اخذ منه مسيلط وهو الا بسراى الوريمن بالدفرا ن او غطاؤه في مدينة كبرى يخرج من بلاد الانكايز وفي هذا

القبر كآبونيانية قديمة فيها يستدل على أن السـياحين كانوا قديما من زمن البطالسة يأتيون الى هذه القبور للترجة وقبر سيمتا الثاني يوجد في آخر الوادي الغربي وهو يتماز بغائط النقوش المحفورة في الحجر عـند المدخل وقبر سيمتا الرابع يتماز بسبعة الاودوار ارتفاعها هو بجرن ضخمة وهذه الاربعة هي أحسن التـبـور الموجودة هناك ويلها قبر ريسيس السادس والكتابة الرومية التي على جدرانها تدل على أن الاقدمين كانوا يسمون قبرا بمنون ولم يعلم سبب هذه التسمية وعلى سقوطه نقوش فلكية ثم قبر ريسيس التاسع ونقوشه كثيرة جدا وأغلبها متى بأمر التئاسل ولعل ذلك رجع الى رجوع الانسان للعبادة بعد موته وارتفاعه بالحياة الباقية الموعود بها أو أماني القبور فنشأ به تولا أهمية لذلك كرها انتهى مريت بيك والعادة أن يكتب على القبر اسم صاحبه ويكون مدخله مدرجاتا سهلا وتارة صعبا بحسب قلة الانحدار وكثرة وفي بعض كتب الفرساوية قد عملت مقارنة بين عمارات مدينة طيبة خصوصا عمارات الكرنك وبين عمارات اليونان والرومانين وغيرهم من الامم وقال في مدة دمة ذلك انه فهم ما كلن من الوسائط والاجتهاد في شرح الماني المصرية لا يمكنه الوصول الى الاحاطة بأحوالها ودقائقها لان هنالك أشياا يعجز اللسان والقلم عن تفهيمها والتوقيف على الغرض منها ولا بد من النظر اليها المر يد الوقوف عليها لان الرسم وان كان يهيئ للنظر مجموعها ويبين نسب أجزائها وأوضاعها بعضها لبعض لكنه لا يوفى بدقائقها وماهمن البهجة والمحسن بل كثير مما يؤدي الى استئثار المرسوم ومجه مع أنه بالعبارة يرى في غاية الحسن وتبيل اليه الناس اذ بالرؤية يظهر فضل الاضواء والظلال ونحو ذلك مما لا يظهر بالرسم مع كثرته وتغيره بحسب الاماكن والموسومات من أشجار أو ببحار ومع لم أن لكل جهة حكما وحزا بالالتكون في غيرها فكثرة ممارسة المصريين للاعمال المناسبة بله الاحوال القطر أوقفتم على اتقان الصنائع التي تناسب القطر وعرفوا ما يناسب استخداثة في كل جهة بحيث تكون بين الجهة ومحداتها تماثل نام ومناسبة كلمة وتناسفوا في ذلك والعمائر والالواضع التي في غيرها هذا القطران كانت حسنة جميلة في مواضعها فلا يلزم أن تكون حسنة في هذا القطر اذ لم يلائم نظفي في احداثها الأحوال جياتهم وطبائع أهلها لأحوال هذا القطر وطبائع أهله ولما كان كل من يراه الانسان من الاشياا لا يحكم عليه بكذا أو صغرا بمقارنته ونسبة لغبر رغبنا لاجل الوقوف على درجة أهمية عمارات مدينة طيبة أن نقارن بينها وبين ما شتهر من عمارات الاقطار والبلاد قديما بالمقارنة بين عمارات الكرنك وعمارات الاروام والرومانين فاما عمارات الاروام وخصوصا ما بنى منها في زمن بيليكس وهو الزمن الذي بلغت فيه الفنون منتهىها وكانت فيه مدينة أتيانة في أقصى درجات أهمتها ونهرتها فكانت مع ذلك قليلة الاتساع بالنسبة لعمارات مدينة الكرنك وأما معبد تيزيف فكان قليل الامتداد جدا لا ينجي ان يدخل في المقارنة ومثله باقي عمارات اليونان الباقي أثرها الى الآن كعمارات مدينة بيسنتي وكانت أحسنها مبدون زيدونيا وذلك ان طول معبد تيزيفه كان مائة قدم راصعا واحدا وعرضه اثنين وأربعين قدما وأحد عشر راصعا وأربعة خطوط ومعبد منبروا كان طوله مائتين وأربعة عشر قدما وعشرة أصابع وأربعة خطوط وعرضه خمسة وتسعين قدما وواضع اوسعة خطوط وقطر عدائه خمسة أقدام وثمانية أصابع فعمارات الاروام كانت عند امتداد شهرتهم قليلة الابعاد كثيرة الزخرفة والبهجة وفي زمن تحكيم الرومانين عليهم سبى في أتيانة معابد دخلت فيها النخامة والاتساع مع الزخرفة والزينة وأعظم جميعها وأكبرها معبد جوجوتير اولنسيان وقد ضاعت معالمه وآثاره بالكتابة وأما المقارنة بين عمارات طيبة وعمارات تدمر وبعلبك في كلام السـياحين ان الآثار الباقية في هاتين المدينتين كانت محكوما عليها قبل الاطلاع على عمارطية بأنمعاها بما يمكن في قوة البشر فعلم من حيث الخدامة والزخرفة فان من مباني تدمر المشهورة بمبدا الشمس كان في داخل سور طوله مائتان وستة وأربعون مترا وعرضه مائة واحد وعشرون مترا وبه ثلاثة أو أربعة وستون عمودا قطر العمود مترا أربعة أعمار مترا وارتفاعه خمسة عشر مترا وطول خرابه الاتساع سبعون مترا في عرض اثنين وأربعين والباب والدهليز مكونان من احدواة ربعين عمودا من الرخام الايض يزيد ارتفاع العمود عن ستة عشر مترا وليس المتعجب من كبر هذه الأعمار بل من زينة وزخرفتها في كل محلاتها من الكرنك ونحو محيط الابواب والشبابيل وغير ذلك فانها وان فاقت عمارات طيبة من حيث الزينة ونسب الالواضع لكن عمارات طيبة تفوقها بكثير من حيث كبر الامتدادات ونخامة النقوش وكثرة ما كان طول سراي الكرنك

وحددها بدون ملحقاتها ثلثمائة متر وعشرون وعرضها مائة متر وعشرون أمثار وعبد الشمس بتدمر من عزل في داخل
 السور بخلاف سراى الكرنك فإن سورها يشتمل على مبان كثيرة قريب بعضها من بعض وإن امتازت عمارة مدينة
 تدمر بكثره العمد التي كل واحد منها قطعة واحدة وقد تدعى على جاتي الأطراف الثلاث الموصلة إلى باب النصر ويشغل
 طولها ألفا ومائتين وتسعة وعشرون مترا وعدد العمد ألف واربع مائة وخمسون والباقي منها إلى سنة ألف وثمانمائة
 مائة مائة وتسعة وعشرون وعمودا مدينة الكرنك تنافسها وتماز عليها بطرفها الغربية في جوانبها بصور أبي الهول
 فإن هذه الصور ولو وضع بعضها بجوار بعض لثقلت من الفضاء نحو ألفين وتسعمائة وخمسة وعشرون مترا وأحد هذه
 الطرق طولها ألفا مترا وعدد ما كان موجودا من هذه التماثيل لم يكن أقل من ألف وتسعمائة وكان الموجود منها إلى سنة
 ألف وثمانمائة مائتي قتال ولا شك أنهم احتاج للعزل ومادة أكثر مما يحتاجه عددهم وإذا كان في تدمر آثارها لثلة
 وعدم الصوان ضخمة قطعة واحدة فالكرنك التي هي بعض مدينة طيبة كان بها معابد كثيرة وأبواب نصر وأبواب
 ضخمة شاهقة وأكثر من أربعين عمالا كل واحد قطعة واحدة من الصوان وفي تدمر عمودان اثنان من عمد النصر
 ارتفاع الواحد تسعة عشر مترا وفي الكرنك أعمدة نصر كثيرة أكبر منها فإنا ارتفاع كل واحد منها اثنان وعشرون
 مترا وكانت من بنية لطريق كالهة تكشف جوانبها ومما تشوق به طيبة على تدمر أنه كان بها مئتان مسلات كل واحدة
 من حجر واحد وكان الموجود منها في سنة ألف وثمانمائة أربع مسلات ارتفاعها فوق ما يتصوره الانسان وكان بها
 سبعة أبواب نصرها لثمة في الارتفاع وسبع مائة وخمسون عمودا مفاطره مساواة لعمود السوراي بالاسكندرية
 وكان في طيبة أيضا سنة ألف وثمانمائة سبعون عمودا يفوق أصغرها صورة الانسان الطبيعية بل منها ما ارتفاعه
 ثمانية عشر مترا ومحيط مدينة تدمر خمسة آلاف متر وسبع مائة واثنان وسبعون مترا وهذا الغما هو قدر خراب الكرنك
 وحدها ومحيط مدينة طيبة كان يقرب من خمسة عشر ألف مترا وأما ما قارب تدمر التي شاع ذكرها وكانت أبراجا مربعة
 الشكل على خمس طبقات مبنية من الرخام الأبيض ومن بنية بالذوق وصور الادميين وكانت في وادي يوصل إلى المدينة
 فأين هي من قبور بيان الملوك المدفون بها ملوك أقدم المصريين ثمان مائة مائة فأنا أكبر تربة من قرب تدمر لا يزيد
 طولها على خمسة عشر مترا والعرض بنسبة ذلك وغاية ارتفاعها ثلاثة وعشرون مترا بخلاف المغارات المدفون بها
 ملوك مصر التي استكشف منها إحدى عشرة مغارة فإن عمق أكبرها مائة وأحد عشر مترا والبقية تقرب من ذلك
 وإذا لها على قلبه مهابة واعتبارا ويخيل لها كبراً أكبر من ذلك فإن امتازت مقابر تدمر بالزخرفة ودقة النقوش
 فأتمت قبور بيان الانساع وكبر النقوش الشاغلة بجميع جدرانها الباقية على جهتها كأنها انقشت بالامس وهذه
 التحف والزخارف في هاتين المدينتين تدل على ان كلامهم ما كان مركزا للتجارات الثمينة والصنائع النفيسة مدة
 مديدة وان مدينة طيبة استقلت بذلك زماناً أكثر من المدينة الأخرى فلذا المافارتم التجارة واستقلت بها مدينة
 ميف كان ذلك سبباً في سعادة مدينة منف وتقهقرت هذه المدينة وبعد ذلك تهاجت المتاجر مدن الشام ثم رجعت إلى
 مصر فاستقلت بها الاسكندرية حتى فاقت سائر مدن الدنيا وأما مدينة بعلبك فهي مثل مدينة تدمر وعمارتها
 كعمارتها وكان بها معبدان عظيمان طول أصغرهما ثلاثة وعشرون مترا وعرضه اثنان وثلاثون مترا وقرب الشبه
 بالمعبد الجنوبي للكرنك وارتفاع عمده بالكربى والتابع ستة عشر مترا وبدن العمود مكون من ثلاث قطع وطول المعبد
 الكبير ستة وتسعون مترا وعرضه نصف ذلك وطول سووره مائتان وتسعة وتسعون مترا وعرضه مائة وستة وثلاثون
 مترا فيدخل فيه أروام بوابه شاهقة إلى حوش ضمن الشكل ثم إلى حوش مسطيل من بنى بهاليز وهو مخرب
 أكثر من المعبد الصغير وجمع مبانيه أعماهي قدر سراى الأقصر وهناك بحجارة جسيمة ثلاثة منها موضوعة على ارتفاع
 قدره عشرة أمثار وطول جميعها باتصال بعضها ببعض ستة وستون مترا ومنها حجر طول واحد وعشرون مترا ويتجب
 السياحون من ارتفاعها هذا الارتفاع ولكن أين ذلك مما في مدينة طيبة من المسلات الهائلة ونحوها هل يقارن
 هذا بذلك وإذا قورن بين مباني طيبة ومباني رومة الكبيرة يكون الفرق أكثر من ذلك مع ما عليه مدينة رومة من
 التزين بالمباني الفاخرة الباقى إلى الآن كثير منها مثل معبد جوبتر واستاتور وجوبتريون وأنطونان وفوتين
 ومعبد الشمس ومعبد القمر ومعبد السلم الذي بناه واسبيسيان جميع هذه العمارات تقارن بالمعبد القبلي للكرنك

وحدود من المباني الجديدة في رومة كنيسة بطرس قبة مائة وتسعة وثلاثين مترا وهذا الارتفاع يقرب من ارتفاع الهرم الكبير وطول الكنيسة مائتان وخمسة عشر مترا وعرضها مائة وخمسة وخمسون مترا وحولها مبان في شكل الحدوة زادت في اتساعها فأرطول الجميع يبلغ أربع مائة وتسعة وتسعين مترا وهذا البعد تنص سبعة وثلاثين مترا عن البعد الذي بين أبي الهول الأمام قدام الباب الغربي لسراى الأقصر وبين الباب الشرقى وفي إيطاليا تحددت مبان في العصر القرية تشبه المباني القديمة في الاتساع من ذلك سراى كزرت طولها مائتان واحدا وثلاثون مترا وعرضها مثل ذلك فأرضها تنقص قليلا عن سراى الكرنك وفي الأندلس من المباني الخيصة قصر اسكوربال طولها مائتان وسبعة وعشرون مترا وعرضها مائتان واحدا وسبعون مترا وهو عبارة عن جملة مبان شاهقة تفصلها احشاشان متسعة وفي فرنسا من مباني ورساى قصر من أعظم المباني طولها من ابتداء ابواب التياتر الى مغرس شجر البرتقال أربع مائة وأربعة عشر مترا وفي باريس واجهة سراى التويلرى ثلث مائة وأربعة وعشرون مترا وذلك سراى الليورطولها أربع مائة وخمسة وستون مترا ومن نهاية الى الأخرى ستمائة وتسعة وستون مترا وهذه المباني وان كانت غابة في الكبر والاتساع لكن لانسبة بين كية مادخل فيهما من مواد الابنة وبين ما دخل في مبانى مدينة طيبة خلفه هذه عن تلك بكثير فبدان لك فضل عمارة مدينة طيبة على جميع عمائر الدنيا وانارها الباقية الى الآن شاهدة بذلك انتهى

(حرف الظاه المجهة)

(الظاهرة) يوجد من هذا الاسم ثلاث قرى احدها بديرية البحرية من مركز شبرخيت غربى بحر رشيد بنحو ألفى متر في شمال كفر العيص وعند حافة آثاره رقعة من أرض المزارع نحو عشرة أمثارت تدل على قبة بحري يظهر انه كان يجرى في أرض البحيرة على ناحية نكلة وشوكا واممانية ومحلة عبدو أرمانية وهنالك تنقطع آثاره وغالبها كان يصب في الحبس الذي اخره كفر السابى وأبنة هذه القرية بالآجر وبها جامع قديم وزرع في أرضها شجر الحشيشة الخدرة وقد تكلمنا عليها عند الكلام على تويج قنطرة (والمائة) من مديرية الغربية بجزيرة بلاد الأرز شرقا واقعة على الشاطئ الغربى لبحر دمياط في شمال شبرين على نحو ساعتين وبها جامع وقصر مشيد للامير حيدر باشا وله أطيان من ضمن زمامها (والثالثة) الظاهرة من بلاد الشرقية تابعة لشدنك وادى الطميلات الذي هو له كتاب الأهلية وهي من ضمن نظارة الغربى وقد تكلمنا على شدنك المكاتب في الكلام على العباسية وينسب الى ظاهرية الشرقية الشيخ عبد الله الظاهرى الذى ترجمه السخاوى فى الضوء اللامع حيث قال هو عبد الله بن محمد بن أبى بكر ابن عبد الرحمن الجمال الظاهرى ثم الازهرى الشافعى نزيل مكة ويعرف بالظاهرى ولد تقرى سنة تسع وثلاثين وغتامة بالظاهرية من الشرقية بالقرب من العباسية ونشأ بها ثم تحول الى القاهرة بعد الحسب ولازم الزينى زكريا والطنطاى الضير روزاحم الطلبة وتوصل لبيت ابن البرقي بتعليم ولده وصار كبيرهم بصرفه في التوجه مع شقاف المنقطعين بدرب الخجالى من جهة ناظر الخاص للعقبة فمادونها وأقبل على التحصيل فكان يسافر مع الصرة ويأتمنه الناس فى استصحاب ودائعهم ومتاجرهم ونحوها معه وكان يخدم قاضى مكة بشرا ما يحتاج اليه من القاهرة وحمل ما يرسله لاهلها وترى ايد اختصاصه به فاستعدت له ثمره سبعا حين تولى زكريا القضاء ولكنه لما رأى الاختلاف والاختلاف فى جماعته واختصاص من شاء الله منهم عنه قطن مكة من سنة ثمان وثمانين وصار يجبر بجماعة القاضى ويعامل ويتراض ونحو ذلك من طرق الاستكثار وترى ايد دخوفه حين الترسيم على جماعة القاضى ثم انه تحول الى المدينة النبوية واشترى بها حديقته وصار يعامل ويضارب كعادته انتهى ولم يذكر تاريخه ونه رحمه الله وايانا

(تم الجزء الثالث عشر ويليها الجزء الرابع عشر وأوله حرف العين)

جملة
ال
عبد الله الظاهرى

فهرسة الجزء الرابع عشر

من الخطط الجديدة التوفيقية بمصر القاهرة

صفحة	صفحة
٢٢ اصطلب عنتر	٢ (حرف العين المهملة)
٢٣ الوجه والرحبة	٢ العائذ
٢٤ اكري	٢ نسب أهل العائذ
٢٥ الحوراء	٣ ترجمة ابراهيم العائذى
٢٥ العقيق	٣ « أولاد أباطه »
٢٦ صعين المرمر	٥ « عماد كريم المهنائى »
٢٦ وادى نبط	٥ « ابن خلدون »
٢٨ ينبع	٦ عبادة
٢٩ عوائد جماعة أمير الحاج على أمير ينبع	٦ العباسية
٣٠ الدهناء	٧ معنى الندب والحراوة والخطبة
٣٠ بدر وحنين	٧ ترجمة الشيخ عبدالرزاق العباسى وأخويه
٣٣ رابغ والخطبة	عبدالوهاب ومحمد
٣٤ خلدص	٧ مجرود
٣٤ ترجمة أرغون النائب	٨ محطات الحاج القديمة من مجرود الى مكة
٣٥ وادى عفان	٨ وادى القباب
٣٥ مدرج عثمان	٩ السه
٣٦ النجمين	٩ بطن نخز منهل من مناهل الحاج
٣٦ ترجمة عبد الله بك السيد	١٠ تقسيم الدرل بالقب والمناخ
٣٧ الحجيرة	١١ امره الامير حسدين كاشف البهنساوية
٣٧ عدوة	والقيوم على الحاج
٣٧ ترجمة العلامة المرحوم الشيخ حسن العدوى	١٢ طوائف بنى عظيمة
٣٨ عرابة أبى كريشة	١٢ عرب الوحمدات
٣٨ ترجمة عليه وأغابى كريشة	١٢ عرب المسأيد
٣٨ العربات المدفونة	١٢ عرب الرتميات
٣٩ معابد العربات	١٣ سوق المناخ
٣٩ العريش	١٣ الربع الثانى من أرباع الدرل
٤٠ ترجمة ابن عباد	١٤ الحقل
٤٤ الكلام فى حلقة الصيد	١٤ وادى عفان
٤٥ وقعة المكتفى مع الحلبي	١٥ الخمارس وعش الغراب
٤٥ وقعة الفرنساوية مع المصرين بالعريش	١٥ مغارة شعيب
٤٦ الطريق من العريش الى المحروسة	١٧ عيون القصب
٤٦ سب رمل الغرابى	١٨ المويلج
٤٧ ترجمة الشيخ محمد بن عراق والشيخ محمد المنير	١٨ ترجمة آل ملائ
٤٨ العرين	٢١ الربع الثالث
٤٨ عزبة شلقان	٢١ بيان الازلم

من مذكرة كورة هفتا سطرادا

صحيفة	صحيفة
٦٣ الغنائم	٤٩ كوش الحجره
٦٣ الغورى	٤٩ عزبة عبد الرحمن
٦٤ غياضة	٤٩ عزبة المناشى
٦٤ غنسة	٥٠ العززية
٦٤ غيفة	٥٠ ترجمة الشيخ على العزرى
(حرف الفاء)	٥٠ « « محمد العزرى المشهور بابن الست
٦٤ فاران	٥١ العسرات
٦٤ فارس	٥١ عشمأ
٦٤ فارسكور	٥١ ترجمة الشيخ عبد البارى العشمأوى
٦٥ ترجمة الشيخ محمد بن عمر الفارسكورى	٥١ « « محمد العشمأوى
٦٦ « « عمر بن محمد الفارسكورى	٥٢ العطف
٦٧ « « محمد بن موسى الفارسكورى	٥٢ ترجمة الامير على بن سليمان بن جوبلى
٦٧ ترجمة المرحوم محمد بيك جبر الفارسكورى	٥٢ العنادره
٦٧ فاقوس	٥٣ العقال
٦٨ فاو	٥٣ العلاقة
٦٨ ترجمة الشيخ عثمان الفاوى	٥٤ ترجمة الشيخ حسن العلقمى
٦٨ ترجمة الشيخ عثمان بن عتيق الفاوى	٥٤ عنيبى
٦٨ فدمين	٥٤ العونية
٦٨ فرشوط	٥٤ عيذاب
٦٩ ترجمة شيخ العرب همام الفرشوطى	٥٦ ترجمة ابن قلاقس
٦٩ « « الشيخ حاتم بن أحمد	٥٧ ترجمة سيدى أبى الحسن الشاذلى
٧٠ « « حزة	٥٩ قبور بعض الانبياء والصالحين وموالدهم ومنزلهم
٧٠ « « عثمان بن مجاهد	٥٩ مدينة مشهدة مسندنا على بالعراق وبها قبره
٧٠ « « محمد بن حزة المعروف بالمجد	٥٩ أم عسدة بلد بالعراق وبها قبر القطب الرفاعى
٧٠ « « على بن صالح منقذ فرشوط	٦٠ ذكر التنبول والترجيل
٧٠ فرديس	٦١ محل الباقوت
٧٠ ترجمة الشيخ محمد بن حسن الفريسي	٦١ جبل سرنديب الذى به قدم ادم عليه السلام
٧٠ القرعونية	٦٢ ترجمة ابن بطوطة
٧٢ وقعة قتل المماليك المصرية	(حرف الغين المعجمة)
٧٣ القرما	٦٢ الغارقة
٧٤ ترجمة غلديان الطيب	٦٢ ترجمة محمد بن يوسف الغرقاى
٧٤ « « جالينوس الحكيم	٦٣ « « الشيخ محمد أبى السعود الغرقاى
٧٥ ترجمة ابن الكندى	٦٣ « « محمد أبى مدين الغرقاى
٧٥ فزارة	٦٣ الغرق السلطانى
٧٥ ترجمة على بيك ابراهيم	٦٣ غزالة
٧٥ الفشن	٦٣ غمارة
٧٦ ترجمة أحمد باشا طاهر	٦٣ غمرين

صحيفة	صحيفة
٩٧ القباب	٧٦ ترجمة طاهر باشا والد أحمد باشا المذكور
٩٧ قراقص	٧٧ فور بقة النشن
٩٧ القرشية	٧٧ الشيخ فضل
٩٧ ترجمة الامير ناقيب باشا	٧٧ فوة
٩٨ تعديل قصبه المساحة	٧٧ دخول القناصل بلاد الشرق
٩٨ قرنفيل	٧٩ تفصيل نساء مصر التمه صان الواسعة
٩٨ القرين	٨٠ صورة هدنة البانوية وأيمانهم أمام السلطان
١٠٠ القس	٨١ معنى الطرائد والشواني
١٠٠ القصر	٨٢ ترجمة الامير حسن بن نصر الله الاستادار
١٠٠ القصر والصيد	٨٢ « ابن الزبيبة الفوى
١٠٠ قصر بغداد	٨٢ « الحلال النوى
١٠٠ ترجمة سليمان أفندي قبودان	٨٢ « زين الدين الفوى
١٠٣ قصر حيدر	٨٤ « الشيخ محفوظ الفوى
١٠٣ « هور	٨٤ فيشة الصغرى
١٠٣ « نصر الدين	٨٤ فيشة الكبرى
١٠٣ « رشوان	٨٤ ترجمة الشيخ محمد النيشى المالكي
١٠٣ القصر	٨٤ فيشة المنارة
١٠٣ القضاة	٨٤ ترجمة الشيخ محمد النيشى الاحدى
١٠٣ قطريا	٨٤ فيشة بلخابة
١٠٣ قضاة	٨٤ فيشة بنا
١٠٣ القطيفة	٨٤ الفيوم
١٠٤ القطيعة	٨٥ دستور لاذ كر خلمان النيوم
١٠٤ قنط	٨٩ ديورة الفيوم وكائناتها
١٠٤ ترجمة الشيخ ابراهيم بن أبي الكرم	٨٩ للكلام على سمك الفيوم
١٠٥ « الوزير ابراهيم بن يوسف الشيباني	٩١ ترجمة سعيد الفيومى
١٠٥ « اسمعيل بن محمد القنطلى	٩١ « الشيخ شعبةان»
١٠٥ « شيب بن ابراهيم بن الحاج	٩١ « الشيخ عبد البر»
١٠٥ « على بن يوسف بن الشيباني	٩٣ « الشيخ احمد»
١٠٥ « الشمس محمد بن صالح	٩٣ « الشيخ ابراهيم الفيومى
١٠٥ « بهاء الدين بن سيد الكل	٩٣ « الشيخ سليمان»
١٠٥ القلزم	٩٤ (حرف القانى)
١٠٦ « انطونوس الراهب	٩٤ قارو
١٠٦ ذكر الخليج الذى بين البحر الاحمر والرومى	٩٥ القبايات
١٠٧ ذكر التيه	٩٥ ترجمة شمس الدين القاياتى
١٠٨ قلشان	٩٦ « الشيخ عبد اللطيف القاياتى
١٠٨ قلقة شندة	٩٦ « « عبد الجواد القاياتى

١٠٨	ترجمة الامام الليث بن سعد	١٢٤	« عبد الجواد بن شعيب »
١٠٩	« الامام شعيب بن الامام الليث »	١٢٥	القنذات
١٩	« القطب الشعرائي »	١٢٥	ترجمة سام باشا الحكيم
١١٢	« جده الادي »	١٢٨	قوص
١١٣	« عبد الرحمن الشيرازي »	١٢٩	أسماء الشمس المقدسة عند المصريين
١١٣	« الشيخ محمد حجازي الناقد شندي »	١٢٩	المخاطبة بين ملك الحبشة وملك اليمن والظاهر
١١٣	قلبا	١٣٠	معنى البيكار
١١٣	ترجمة الشيخ أحمد الضوي المعروف بابي لبد	١٣٠	ترجمة الامير قوصون
١١٤	ترجمة المرحوم الشيخ محمد القلماوي	١٣٠	« ابن زقور الوزير »
١١٤	قلوسنا	١٣٢	موت الاماس من عراق سنة ست وعثمانية
١١٤	قلوب	١٣٢	خواص مدينة قوص
١١٥	ترجمة الشيخ عبد السلام بن سلطان الماسري	١٣٢	الكلام في الحواة
١١٦	عائلة الشواربي	١٣٢	حادثة ابي كريت الحاوي بجماع القرافة
١١٨	ترجمة علي بن القليوبي الكاتب	١٣٤	ترجمة الهمازهر
١١٨	« الشيخ محمد القليوبي »	١٣٥	« ابن دقيق العيد »
١١٨	« « احمد » »	١٣٧	كتاب ملك التتار الى السلطان الناصر محمد
١١٩	قلبن	١٣٨	ترجمة الشهاب القوصي
١١٩	الذماعة	١٣٨	« سراج الدين موسى اخي ابن دقيق العيد »
١١٩	قولي	١٣٨	« محب الدين بن دقيق العيد »
١١٩	الكلام على الخنظل	١٣٨	« عبد الرحمن بن محمد الخفي »
١٢٠	ترجمة شمس الدين القمولي	١٣٩	« محمد بن عيسى الاخميمي القوصي »
١٢٠	« خالد بن محمد »	١٣٩	« ابراهيم بن عبد المغيث »
١٢٠	« عبد العزيز »	١٣٩	« الشهاب أحمد بن عيسى »
١٢٠	« محمد بن ادريس »	١٣٩	« أحمد بن محمد سلطان »
١٢٠	« يعقوب بن يحيى »	١٣٩	« اسمعيل بن أحمد بن اسمعيل »
١٢٠	قنا	١٣٩	« عبد الكريم بن علي السهروردي »
١٢٢	ترجمة الشيخ ابراهيم بن عرفات القناني	١٣٩	« عثمان بن محمد القشيري »
١٢٢	« أحمد بن ابراهيم القناني »	١٣٩	« علي بن ابراهيم »
١٢٢	« اسمعيل بن ابراهيم القناني »	١٣٩	« فريح مولى ابن عبد الظاهر »
١٢٢	« جعفر بن محمد بن عبد الرحيم »	١٣٩	« محمد بن عبد المغيث »
١٢٢	« الحسن بن عبد الرحيم »	١٣٩	« السيد علي القوصي »
١٢٢	« الحسين بن رضوان »	١٤٠	القوصة
١٢٢	« سيدي عبد الرحيم »	١٤١	ترجمة الشيخ أحمد بن عبد الله القوصاي
١٢٣	« علي بن محمد بن جعفر »	١٤١	قويسنه
١٢٤	« كمال الدين محمد بن أحمد »	١٤١	ترجمة الشيخ حسن القوييني
١٢٤	« شرف الدين محمد بن أحمد »	١٤٢	القيس
١٢٤	« محمد بن جعفر »		
١٢٤	ترجمة محمد بن الحسن بن عبد الرحيم القناني		

المجلد الرابع عشر

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة

ومدنها وبلادها القديمة والشبهية

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(حرف العين) (العائد) بعين مهـ هـ له في أوله فالف فياهم هـ هـ موزة فذل مجمة كافي رسالة البيان والاعراب عن
 بعصر من الاعراب للمقرر ويستعمل بين عامة الناس بالمهـ له وهو اسم لخطه من مديرية الشرقية بجوار الجبل
 الشرقى في شمال بليس وجنوب الصوة وشرقى بردين تشتمل على عدة قرى وكنكفور منها الدهسانية والمنهنية
 والخربة وسنيكة والجبله والوراورة والمسيد وفي جميعها نخيل كثير وأشجار ومساجد عامرة وأكثر ما بنيت بالبن
 وكذا سائر قرىها وكفورها مثل الكفور القديم الواقع في شرقى مصرف بليس الاخذ من التربة الشرقاوية بنحو
 ثمانمائة متر وفي شرقى الدهسانية بنحو أربعمائة متر وكفور سليمان في شمال الكفور القديم بنحو ألف متر وكفور بغدادى
 أباطة في شمال كفر سليمان بنحو خمسمائة متر وفي جنوب غربى بنحو ألف وخمسمائة متر وكذا كفر أباطة الذى
 أنشأه سليمان أباطة في شمال ترعة شرويدة بنحو ثمانمائة متر وفي شرقى بردين بنحو خمسة آلاف متر ومنها كفر عباد
 الموضوع على ترعة صغيرة خارجة من مصرف بليس في شرقى سنيكة بنحو ربع ساعة وفي جنوب المسيد بقيل
 وليس بكفور سليمان وكفور بغدادى نخيل بخلاف باقى تلك الكفور فتحليلها اغاية في الكثرة مع اختلاف أصنافه واتصال
 بعضها ببعض حتى ان الكفور التى بداخلها لآ ترى من الخارج ومنه الصنف العامرى الذى تكلمنا على سبب تسميته
 بذلك في الكلام على ناحية القرين وفي تلك الكفور أبنية من الأجر مشيدة لا كبرها بمنظر مبلطة ومضارب
 متسعة بكرم فيها الامير والفقر وفي تاريخ ابن خلدون ان أهل العائد عرب عينيون بحسب الاصل وهم بطن من
 بطون كهلان ولهم حظوظ في الدول قبل الاسلام وبعده وكان ورودهم الى الديار المصرية في أول القرن السابع من
 الهجرة وكان عليهم ضمان السابلة من مصر الى عقبة ايلة الى الكرك انتهى وعن المقرر ان أهل العائد أخذ
 من جذام زلتوا بين القاهرة وعقبة ايلة انتهى ولا منافاة بين كلام ابن خلدون وما نقل عن المقرر لان جذام افرع
 من كهلان ففي رسالة البيان والاعراب عن بعصر من الاعراب ان جذام اسم عام ويقال عمرو بن عدس بن
 الحسرت بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان وجذام أخو نغم واسمه مالك وانما قيل له ما
 نغم وجذام من أجل انه ما تخصص بالجذم بذم فيمهما اصبع نغم أخيه فقطعه والجذم القطع ونغم نغم وجدهما أخيه
 جذام أى لطمه فخصر عنه فسمى نلما وقيل غير ذلك قال ثم ان جذاما لحقت بالشام قامت الى سببا ولحقوا بالبن ثم
 قسم جذاما الى بطون ثم قال والعائد بذال مجمة بطن من جذام ينسبون الى عائد الله وقيل ينسبون الى عائدة احدى
 بطون جذام وللعائد من القاهرة الى عقبة ايلة انتهى وفي شرح العلامة الشيخ محمد الامير الكبير على مجموعته في فقه
 مالائى ان الفخذ فرغ من البطن كما ان الفصيلة فرغ من الفخذ وان العرب في فروعهم أسماء مجموعته على الترتيب في
 قول الاجهوى
 قبيلة قبيلها شاعب وبعدهما * عشيرة ثم بطن نسلوه فخذ
 وليس ويؤى القى الافصيلة * ولا سداد لسمه ماله فخذ

وفي القاموس الفقه بالضم ريش السهم والجمع فخذ انتهى فبنو هاشم مثلان ففصيلة من بنى عبد مناف الذين هم فخذ
 من قصى التى هي بطن من كلاب التى هي عشيرة من بنى مرة الذين هم قبيلة من كعب وكعب هي الشعب وهكذا

بالاعتبار ثم ان اهل العائذ في اول امرهم نزلوا ببلاد قديسة كانت في تلك الجهة اندرس أكثر آثارها ولم يبق الا
 أسماءها مثل عزيزة القصور وستة وقسورية فاستولوا على أرضها وهاضرا عنها واستخدموا من بقي من أهلها بما لهم
 من البأس والقوة واستمروا كذلك زمانا مديدا ودامت أجدادهم عائلات مشهورة وكان من أشهرهم عائلة أولاد
 منصور وتسمى بالمناصرة فأقامتهم بالكفر القديم كان كبيرهم شيخ العرب ابراهيم العائذ متكلما على قبيلة العائذ
 جميعها زمن الفرنساوية وجاء العزيز المرحوم محمد على وهو في خشونة العرب وله من مناقشات كثيرة مع غيره من
 قبائل العرب وليس عليهم شيء مما على الفلاحين فكانوا يرماحصل منهم تعد على الناس والبلاد الجاورة ولما عمل
 العزيز الطرق التي دانت له بما جميع رفاة أهل القطر دخلوا تحت طاعته وأمر وأبوا وأمره وكانوا قد خواهم الله
 أمورا وعقارات وتخيلا لخصل تخييرهم بين معافاتهم من أن يعاملوا معاملة الفلاحين بشرط أن يترجموا تحت
 أيديهم من الأراضي والتخيل كفر عنهم من عرب الجبال والخيوش وبين أن يعاملوا معاملة الفلاحين ويقتل لهم
 ما تحت أيديهم فاخترت والفلاحة وسية قواسوق فلاحى مصر وعوملوا بما علمتهم من دفع الاموال وحفر الترع وعمل
 القناطر وحرف المسور وغير ذلك فبعد أن كان ابراهيم العائذ شيخ قبيلة العائذ كما جعل ناظر قسم في جانب
 بلديس ثم أمورا عليه أيضا ثم قامت عليه الاهلى وأدعوا عليه انه سلب منهم أشياءهم فسلم لهم وأعطاهم من ماله
 محافظة على شرفه فصار الامر بطرده من الخدم الميرية ولم يمه بكفر ابراهيم وهو الذى أنشأه وسماه بانه وبقي محفوظ
 المقام محتمرا الى أن توفى سنة ١٢٥٢ اثنتين وخمسين ومائتين وألف وكان نجبا عاجوا واولاد عقب ذكورا واناثا فن
 اولاده سلمن الصاوى كان شجاعا بلدتهم بعد موت والده ان توفى سنة ١٢٦٥ خمسة وستين ومائتين وألف ومنهم
 اسم على كان ناظر قسم العائذ مدة ثمان سنه اربع وسبعين ومن أشهر عائلات العائذ وأعظمها رتبة وأرفعها ما كانا
 عائلة أولاد أبانطة نقلت في الرتب السنه والمناصب الديوانية منهم جله فاسبقه في ذلك الامير الجليل ذو المجد الاثيل
 المرحوم حسن آغا أبانطة جعله المرحوم ابراهيم باشا سكرتيرا والخدم الديوانية اشجع من شايخ نصف الشرقية
 سنة سبع وعشرين ومائتين وألف وقت نشره جهة بردين للمساحة العمومية وبعد مدة جعل ناظر اراضى هاتم
 ما مورجانب شيبه وهى المركز ثم مورجانب هميبا وهى المركز أيضا ثم باشاها عن الشرقية والديوانية ثم عوفى من
 الخدام الممرض قام به وبقي معافى مشتغلا بشأنه وزورعانه وكان يزرع نحو أربعة آلاف فدان الى أن توفى سنة ١٢٦٥
 خمسة وستين ومائتين وألف وكان كراما عاجوا فصيح اللسان ومن آثاره مسجد عظيم أنشأه في كنف أبانطة مقام
 الشعار الى الآن ونسب شريخ الشيخ تاج الدين ومقبرتهم الآن عنده بعد ان كانت بمسجد الطواحين وأما ابنه السيد
 باشا أبانطة فقد فاق آباءه ونال من المجد أعلاه ولد بكفر أبانطة وترى به وقرأ القرآن وشيأ من الحساب على النقيب الشيخ
 عوض الجزازى الذى كان سر بالتعليمهم وكانت العلماء تقدم عليهم كثيرا فأقام عندهم من جماعة فصار يتعلم منهم ثم لازمه
 الشيخ خليل العزازى الى أن توفى وكان عالما فاضلا فنجب على يديه وتأهل للمناصب فجعل أولادهم جهة هميبا وبنه
 نحو ست عشرة سنة ثم انتقل الى جهة شيبه ثم قسمت الشرقية نصفين فجعل وكيل نصفها القبلى والمرکز منة القصم ثم
 انتقل الى قسم شيبه ثم الى قسم العائذ ثم تعهدت الاكار بالبلاد فتهدي نحو عشرين بلدا من بلاد الشرقية وكل ذلك فى
 مدة العزيز المرحوم محمد على وابنه ابراهيم باشا سكرتيرا والخدم الديوانية في جميع
 مدة المرحوم عباس باشا والموتوى المرحوم سعيد باشا ورهب صدره لا واولاد العرب أنم عليه برتبة أمير الأى وجهه لمدير
 البحيرة ثم رفاة فقد بوه وكالة الداخلية ثم جعله ناظرا على مضابط المية وأحيل عليه مع ذلك نظرا على عرض حالها ثم جعل
 وكيل مديرية الروضة وهى الغربية والمنوفية وكان تولى مديرية واحدة ولما توفى الخديوى اسمعيل باشا على الديار
 المصرية جعله عضوا فى مجلس المنصورة فبقي فيه ثلاثة أشهر ثم جعل مديرا القليوبية ثم وكيل مجلس الاستئناف
 بوجه بحرى وشرف برتبة التمايز وأحسن اليه بنيشان مجيدى ثم جعل رئيس مجلس زراعة النصف الثانى من الوجه
 البحرى ستة أشهر ثم جعل عضوا بمجلس الاحكام ثم وكيل تنفيذ عوم الاقاليم وشرف برتبة أمير ميران ثم جعل
 مديرا عوم وجه بحرى ثم جعل عضوا بمجلس الاحكام ثانيا ثم عوفى من الخدام الممرض قام به الى أن توفى الى رحمة الله
 فى سنة ١٢٩٢ اثنتين وسبعين ومائتين وألف وكان رحمه الله سهل الاخلاق حسن التلاق وذلك من الاطيان نحو ستة

آلاف فدان في نحو خمس عشرة قرية وله من الماء مسجد عظيم أنشأه بشرويدة وأنشأ به أيضا مدرسة لتعليم
أولاده وأولاد أتباعه القرآن الشريف والنحو والحساب واللغة العربية والتركية وله بها كتبخانة تشتمل على نحو
خسة آلاف مجلد وله في البحر الحلو جوارش راعية كثيرة وقد أعقب ستة عشر ولدا من الذكور ومنه لها من الإناث
وسنين بعضهم وأما سليمان باشا أباطة ابن المرجوح حسن أنما أباطة فانه ولد بكفر أباطة أيضا وتعلم القرآن الشريف
وفن الحساب وبعض علوم الشريعة على مذهب الامام الشافعي وتعلم علم النحو والعروض والادب على الفاضل
الشيخ خليل الهزاري المذكور وبني بيلمدخل أخيه السيد باشا أباطة مدة ثم اقسما فأقام في زراعتيه بظاهره
مقبلا على شأنه محمود السيرة الى أن تذب الغدامة فجعل ناظر قسم منية القمع في سنة احدى وسبعين وسنه نحو
عشرين سنة ثم نقل الى قسم العائد ثم جعل معاونا لأول مديرية الشرقية ثم ناظر قسم بليس ثم قسم منية القمع ثانيا
ثم تعطلت مطايب قسم بليس فاعيد اليه لتجانيته ثم أحسن اليه برتبة البيكباشي وجعل منتهشا أول بالنصف الثاني
من الشرقية وهو كزه أو كبير ثم منقش عوم شفاك الشرقية جمعها والمركز كنفرا الحمام وكوفي على حسن ادارتها برتبة
فأتم مقام ثم بعد ستة أشهر أنعم عليه برتبة أمير الأي ثم جعل منقش النصف الاول من الشرقية والمركز بردين ثم مدير
القرية ثم لبيض الاسباب جعل ناظر عرب وجه بجري مركز الزقازيق ثم جعل مدير القليوبية والمركز بها العسل
ثم مدير الشرقية وأنعم عليه برتبة أمير بران وأعطى نيشانين ولم يسبق ذلك لغيره من أقرانه وله من الآثار مسجد
عظيم بناه بظاهره وقف عليه أيا ناور تبه الشيخ حسن الدحلوب من علماء ناحية المنيرة قرأه في مذهب
الامام الشافعي ودرس نحو ويجمع فيه من التلامذة من البلاد النجوارية نحو ثلاثين تلميذ وله كتبخانة فم نحو ألفي
كتاب وفي المسجد منزلة ومن عمل الشيخ خليل الهزاري وساعة المعرفة الاوقات وقام من الاطيان نحو ألفي فدان في
عدة بلاد وله بها وابواب لسقي الزرع وحلج القطن وله من الاولاد الذكور والانا عدة أكبرهم حسن بك قرأ
القرآن في بيلمدلى معلقا وتعلم بعض علوم العربية وبعض اللغة التركية ثم الحق جدرسة بهامة ثم بعد ذلك
أقام بزراعتيه وأما اولاد السيد باشا أباطة فتمم الشيخ عبدالرحمن أباطة ولد بكفر أباطة وانكف بصره وقرأ
القرآن الشريف وتعلم بعض علوم فقهية ونحوية في بيلمدى ثم أرسله والده الى الأزهر وسنه خمس عشرة سنة فأقام به
عشر سنين فحصل تحصيل اعظم ثم رجع الى بيلمدى بأمر أبيه وتولى أمر الزراعة ومسجحة المدو يقال انه كان عنده عتق
كبير وجبروت زائد على الهالي ومنهم أحمد بك أباطة نشأ بكفر أباطة وقرأ القرآن وتعلم بعض العربية ثم ألحق
بمدارس المحروسة فتعلم بعض العلوم واللغات ثم خرج منها برتبة ملازم ثاني في العساكر المشاة ثم عوفي ثم جعل عضوا
في مجلس شورى النواب وشرف برتبة البيكباشي وأعطى نيشانا مجديا مع من أنعم عليهم بالرتب والنياشين من عهد
البلاد ثم أنعم عليه الخديوى اعيل باشا برتبة قائم مقام وجه له وكيل مديرية البحيرة ثم وكيل مديرية القهلمة ثم
القليوبية ثم جعله منقشا في شفاك النصف الاول من الشرقية ثم رئيس مجلس القليوبية وأنعم عليه برتبة أمير الأي
ومنهم عثمان بك أباطة نشأ بكفر أباطة المذكور وبه تربي وقرأ القرآن وبه العلوم ثم تولى أمر زراعتيه ثم تدخل
في الادارات المصرية فجعل ناظر قسم منية القمع ثم ناظر قلم قضاا مديرية الشرقية برتبة البيكباشي ثم وكيل مديرية
الشرقية ثم منقش الزنكاكون والحوس بعد جعل التفتيشين تفتيشا واحدا وهما تعاقبا ابراهيم باشا ابن أخى الخديوى
اعيل باشا وقد أنعم عليه برتبة أمير الأي ومنهم دأمون بك أباطة نشأ بذلك الكفر وقرأ القرآن وتعلم بعض العلوم
ثم ألحق بمدارس المحروسة ثم خرج منها الى زراعتيه ثم تدخل في خدمة الميرى فجعل حاكمه ثم ناظر قسم ثم عوفي
ومنهم سليمان بك أباطة ولد بذلك الكفر أيضا وقرأ القرآن به وبعض العلوم على الشيخ العزازي ثم ألحق بالمدارس
المسكية فكان فيها بارعا نجيبا ثم خرج منها وأقام بالمدرسة التي أنشأها والده بشرويدة مدة ثم أقام بزراعتيه ثم
وظف برياسة مجلس بليس ومنهم اعيل بك أباطة نشأ بكفر أباطة وقرأ القرآن ثم ألحق بمدرسة بها ثم
بمدرسة المتديان ثم تجهيزية ثم الادارة فقرأ بها العلوم واللغات والشريعة الاسلامية والقوانين الاخرنجية ثم
مات والده فلحق ببلده وأقام بالزراعتيه وجعل له عزبة فأقام بها ثم صار معاونا لأول مديرية الشرقية ومنهم ابراهيم بك
اباطة ولد بكفر أباطة وتعلم القرآن بشرويدة وبعض العلوم ثم ألحق بالمدارس المصرية بالمحروسة وعورع في القنون

واللغات ثم أخرجوه والده منهم نجابته وأقامه في الزراعة الى الآن (ومتهم أمين بك أباظه) نشأ بشرو ويده وقرأ بها القرآن ثم أدخل مدرسة المبتدئين ثم التجيزية ثم أخرج منها أيضاً وقيم في الزراعة التي لهن في ناحية البورة ثم ان باقي اولاده صغاروا واطفالهم يدخولون في ميادين الرجال وأما حاشية حسن أعاً أباظه الذي هو أصل هذه الشجرة المباركة فمنهم بغس ادى أباظه أخو حسن أعاً أباظه نشأ بكفر أباظه الى أن ظهر ظهروا الرجال وحسنت له بأخيه الاحوال جعل شيخ مشايخ جانب بلبس ثم أمور قسم ههنا ثم عوفي من الخدامات سنة ١٢٥٥ خمس وخمسين وماتين وألف الى ان توفي الى رحمة الله سنة ١٢٧٥ خمس وسبعين وماتين وألف وكانت زراعته نحو خمسة فدان وقد أنشأ في حياته كنفار كان يسكنه وبني فيه مسجد اوغرس نخيلاً وأشجارا ورزق من الاولاد أربعة بعد ذلك كوراوا أربعة انا ترقى أحد هم محمد أباظه فجعل عضوا في مجلس شورى النواب ثم رئيس مجلس مر كز بلبس ثم أمور ب ضبطته (ومتهم سليمان أباظه القمعاوى) ابن حسن أعاً أباظه نشأ بكفر أباظه الى ان جعل شيخ خط ثم ناظر قسم العائد في مدة العزير محمد على ثم توفي سنة ١٢٦١ احدى وستين وماتين وألف وترك ولدين أحدهما محمد المهدي قرأ القرآن وجاور بالزهر فجود القرآن وتعلم بعض العلوم ثم رجع فأقام في زراعته ثم بجزيرة تقي غله وثانيه ما عبد الله أفندي قرأ القرآن بكفر أباظه ودخل مدرسة خاله السيد باشا أباظه فتعلم بها بعض النون واللغة التركية ثم أقام بأبي غله مع أخيه وأمه الى ان جعل معاً وناظر بية الشريعة وسنة اذ ذلك عشر ون سنة تقريبا (ومتهم حسين بن عبد الرحمن أباظه) ابن حسن أعاً أباظه نشأ بكفر أباظه الى ان بلغ مبلغ الرجال فجعل شيخ خط الشوك ثم حاكم خطها ثم عوفي من الخدامات سنة تسع وأربعين فاقام بأرض الشوك واحتضن ذلك على ثمنه وأني فدان وبني بها كنفار يسمى كنفار أبي حسين وأنشأ فيه مسجد او توفي سنة ١٢٨٢ اثنتين وعشرين وماتين وألف وكان مذهب الاخلاق كريم السجيا كثيرا الاضياف لبشاشته وحسن ملاقاة رحمة الله عليه ومن مشاهير العائذ عباد كريم المهنواوي من المهنوية تشابه اوقته لم ماحاة الخيل حتى برع فيها ثم جعل شيخ بعض العائذ ثم ملاحظا ثم ناظر نظار العائذ ثم ما ورجان بلبس وأنشأ كنفار يسمى باسمه الى الآن ثم توفي سنة ١٢٦٢ اثنتين وستين وماتين وألف وترك من الاولاد نحو عشرة ذكور واثنا كبرهم عبد الله بن عياد تولى بعده ابيه مشيخة الخط ثم جعل ملاحظا ثم ناظرا ثم رجع شيخا على كنفار ثم انتخب في أعضاء مشورى النواب ثم توفي سنة ١٢٩٢ اثنتين وتسعين وماتين وألف وله من الاولاد اذ كور ثلاثة أحدهم عياد جعل حاكم خط زمانا ثم عوفي وثانيهم عبد الله شيخ قريته وبالجملة فأهل العائذ من أشهر عائلات العرب بالديار المصرية ويذكرون كثيرا في كتب التواريخ كشيخ ابن خلدون والمقريزي وغيرهما (فايدة) ابن خلدون هو الثاني ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي المالكي المولود سنة ٧٣٣ ثلاث وثلاثين وسبعائة ومع من الوادياشي وغيره وأخذ النقة عن قاضي الجماعة ابن عبد السلام وغيره ورع في العلوم وتقدم في الفنون ومهرف في الادب والكتابة وولى كتابة السيرة سنة فاس ثم دخل القاهرة وتولى مشيخة البيروسية وقضاء المالكية وتوصف التاريخ الكبير ومات في رمضان سنة ٨٠٨ غمان وغنائمة قاله في حسن المحاضرة وقال انه كان قاضي حلب وقت ان استولى عليها تيورنك ووقع من ذم الاسراء عنقه ولاذ به وأخذ معه الى سمرقند وحكي له يومانه ألف تاريخا تكلم فيه على جميع الوقعات وتركه في مصر ويحاف وقوعه في يد السلطان برقوق فقال له تيورنك وكييف السبيل الى الايمان بهذا الكتاب فقال نأذن لى أن أسافر الى مصر وأحضره فأذن له واهل هذا الكتاب هو المعنون بكتاب العبر ودوان المبتدوا والخبر في أيام العرب والعجم والبربر وفي المنهل الصافي لابي الحسن ان ابن خلدون ولد بتونس في مدهاشهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وسبعائة وتعلم بها ثم عوفي والده في طاعون سنة تسع وأربعين وسبعائة هجرية فدخل في خدمة أمير بتونس أبي اسحق ابراهيم بن السلطان أبي بكر الخياط من بني حفص ثم فارق بتونس سنة أربع وعشرين وأقام بالنااهرة من بلاد مصر وعينه السلطان برقوق قاضي القضاة المالكية سنة ست وعشرين وعزل عنها بسبب نصب الامراء عليه سنة سبع وعشرين ثم أعيد له اياه دموت برقوق سنة ثمانمائة وواحد ثم عزل عنها أيضا وسافر الى الشام مع السلطان فرج الملك الناصر وأخذ أسيرا في أخذ تيورنك دمشق ثم أطلق مع من أطلق ورجع الى مصر وتعين بهامرة نائمة قاضي القضاة سنة ثلاث وعثمانية ثم عزل وعاد اليها مراتها

ترجمة ابن خلدون

سنة ثمان وستمائة يوم الاربعاء الخامس والعشرين من رمضان وله من العر أربع وسبعون سنة وخمسة وعشرون
يوما انتهى (عبادة) قرية من قرى مصر واليه ينسب كما في خلاصة الاثر محمد بن احمد بن عيسى بن الهادي من
ذرية الشيخ اسمعيل الحضرمي موقت الشمس المدفون ببلدة الضحى بقرب بيت الفقيه ابن عجل واشهر بالعبادي نسبة
لجده لانه العارف بالله محمد البركي العبدي نسبة الى عبادة قرية بمصر وكان جده المذكور من كبار اولياء اولاد
صاحب الترجمة بمكة سنة ثمان وعشرين وألف تفريرا وظهرت له في آخر عمره خوارق عجيبة سمع انه كان سالكا
طريق الملامنة في تخريب النصارى بكل الحشيش وكانت وفاته سنة ثلاثا وثمانين وألف ودفن ببينة قرب قبر أبيه
وجده لانه بمصر بقرب جبل شفا على طريق الذهاب الى المعلاة انتهى (العباسة) قال المقرئ في خطه هذه
القرية فيما بين بليس والصالحية من أرض السدير سميت بالعباسة بنت احمد بن طولون فانخرجت الى هذا الموضع
مودعة لبنت أخيها قاطر الندي بنت جاوره بن احمد بن طولون لما حلت الى المتعضد وضربت هذا القساططها
ثم بنت قرية فسميت باسمه والقرية منتهزها الملوك مصر وبها اولاد العباس بن احمد بن طولون فسمعا لذلك ابوه
العباس وولدها أيضا الملك الامجد في الدين عباس بن العادل أبي بكر بن أيوب وكان الملك الكامل محمد بن العادل يقيم
بها كثيرا ويقول هذه نعلو بمصر اذا أقتت بها أقطاد الطير من السماء والسكن من الماء والوحش من الفضاء ويصل
الحزين قلعة الجبل التي بها في قلعتها وهو سخن وبنى بها دورا ومناظروا وباتين وبنى أمراؤها أيضا عدة مساكن
في البساتين ولم تزل العباسة على ذلك حتى انشأ الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل المنزلة الصالحية فتلانى
حينئذ أمر العباسة ونحرت المناظر في سلطنة الملك المعز أيك فلما كانت سلطنة الملك الظاهر ركن الدين ميرس
مر على السدير وهو فم الوادي فاجب به وبنى في موضع اختاره منه قرية سماها الظاهرة وبنى بها جامعا وذلك في
سنة ست وستين وستمائة انتهى وبلدة العباسة القديمة هي الآن في شرق الترع الاسماعيلية بالبر اليميني قريمان
شاطئا وكان فيها قديما جزيرة بعضها باقى الى الآن في البر اليميني من الترع الاسماعيلية وهو مرفوع عما حوله من
الاراضي والبعض أخذته الترع في مرورها وقد وجد في أنشائها الحفر بعض آثار قديمتها تعود من الضوان هو
الآن موجود على شاطئ التحويلة التي توصل ما الاسماعيلية الى ترعة الوادي وطولها اسمعيلية متروفي فم تلك
التحويلة هو يس عند الاسماعيلية لدخول وخروج المراكب المترددة بين الاسماعيلية وترعة الوادي انقل البضائع
الى الزقازيق وبالعكس وفي زمن العزيز محمد على كان مرتابا ناحية العباسة عما كمن الخيالة لخفر الطريق المارة
في الصحراء وهي طريق مطروقة للمسافرين الى الشام والسويس وفي البر الغربي للاسماعيلية تجاه العباسة كفر
يقال له كفر العباسة بقرب الهويس على نحو مائتي متروا طبان العباسة وكفرها من ضمن الاطيان الموقوفة على
المكاتب الاحلية من المراحم الخديوية التي قدرها ثمانية عشر ألف فدان وأربع مائة وخمسة وخمسون فندا كلها
في الوادي وتنقسم الى خمس نظارات هذه واحدة منها وزمامها خمسة آلاف وستة وثلاثون فندا وانا الاربعه الاخر
هي نظارة القرين وزمامها اثنان وخمسة مائة وثمانون فندا ونظارة الشرقية وهي أربعة آلاف وثلثمائة وأحد وثمانون
فندا ونظارة القديمة اقلان وستمائة وتسعة وستون فندا ونظارة الجديدة ثلاثة آلاف وست مائة وتسعة وثمانون
فندا وناظر من ذلك كله ثلاثة عشر ألف فدان ومائة وأحد وستون فندا فقط والباقي بور وتحت تلك الاطيان
جميعها من الجهة الغربية باخر اطيان العباسة وبفصلها عن طين قرية أبي جاد ريخ البلعوم ومن الجهة الشمالية
تحت الجبل ومن بجري تحت ترعة الاسماعيلية والوادي وحدها الشرقية اطيان الهيش التابعة لارمان أبي بلخ ملك
ذات العصه والدة الخديوي اسمعيل باشا وجميعها بضاروي بالراحة الا نحو ثمانمائة فدان فيزوي بالالات ويزرع
بها كافة الاصناف ومن ذلك الارز ويتصل من الفدان اورد ونصف من الارز الايض ومن الذرة اربان ونصف
ومن الشعير ثلاثة ارباد ومن الخلبة اربان ونصف ومن القمح اربان ومن القطن الشعير قطار ونصف وتلك
النظارات ستمائة وأربعون مابين قرية وكفر وعزبه لا حاجة لذكرها كلها وبنية جميعها بالطوف المتخذ من الرمل
والطين وهو المستعمل في كثير من بلاد الشرقية وفيها كثير من النخيل والشجار وفيها ما يوجد الارضه وهي دابة
صغيرة لا يزيد طولها عن ثلاثة ميلية تشبه في شكلها الجراد تأكل الاخشاب والفروشات والورق والابس وتحرق

عن الاعين حتى تحصل مقصودها من كل الخشب فلا يدري أهل المنزل مثلا الا بسقوط السقف فيجدونها
مخولة وفي غربي العباسية مقام الاستاذ الشيخ عثمان على شاطئ الاسماعيلية الاين انتهى ثم ان من حوادث العباسية
ما نقل كبره عن كتاب السلوك أن الملك الصالح علما واهل العلم السلطان خلد بن السلطان قلاوون خرا لصيدي سنة
ثلاث وعشائين وستائة قتلنا بناحية العباسية وكان معه الامير بيرس الترقاني وجهه من الرماة وأقاموا هناك عدة
أيام واصطاد الملك الصالح على طير ايسى كى ثم اجتمعت الرماة فلعجوا الخطية وتقبل ابيضاعن بعض مؤرخى العرب ان
الملك طربطو على الاممالة ونقل عن السيوطى انه طهر معاق في عنقه جرابه واستخرج من ذلك ان الملك هو الطير
المعروف بالرخم ثم بعد ذلك رمى أخوه الملك خليل طيرا آخر وبلغ الخبر السلطان فأرسل يقول لمن يدعى الملك الصالح
على أى لى يتسبب ومن استأذنه في ذلك وكانت العادة أن من اصطاد أول مرة وأصاب في رمى الصيد يتسبب لمن هو
أقدم منه في ذلك ليكون له استأذنه أو شجنا فلم يقبله من تسبب اليه انتسب لآخر وهكذا ولا يتسبب الا لمن له عرفة
في الرمى أمرا كان أوفقها وغيرهما فانسب الملك الصالح على الى السلطان منصور صاحب جماعة وأرسل اليه الطير
الذى اصطاده الصالح على مع هدية وخطاب من السلطان وخطاب آخر من الصالح على فتلقى ذلك بالبول ووضع
الطير فوق رأسه وكسا الخجاب حمله وأرسل هدية قيم عشرة أندان من البندق الذهب كل نذب جنس بندقات كل
بندقة وزنم عشرة ذنانم وعشرون نديانم البندق الفضة كل بندقة وزن مائة درهم وبذلة حرر مزر كسبة مائة ألف
دينار من الذهب وحياصة مكللة وحر او ذمن الذهب بها بندق وعشرون مائة وأشياء أخرى قيمة الجميع ثلاثون ألف
دينار ويطابق النذب أيضا على خمسة من الرجال والجرانوة مختلعة بوضع فيها بندق الرمى والخطبة بضم الخاء العجمة من ألعاب
العرب نقل كبره عن بعض المؤلفين أن العادة لعب الخطبة على الطيور المصروعة إلى هذه البلدة ينسب كافي الضوء
اللامع الشيخ عبد الرزاق بن محمد بن أحمد العباسى الشافعى موقع نائب قحماس الاحصاى يعرف بعماد الدين ولد
بالعباسية سنة تسع وثلاثين وعثمانة وقدم الى القاهرة واشتغل بالقراءة حفظ الارشاد لابن المقرئ وألفية الحديث
وجمع الجوامع وغير ذلك وأخذ عن البونيجي والحصى والمناوى وجمع غير مرة وأقرأ عمالكم المشار اليه حين كان خازن دارا
واسمرفى خدمته ثم فر او حضر أو أنشأ دار احسنة بالقرب من بيت ابن معين الدين من رحمة العابد وعرف بالعقل
والتودد وانتهى حتى رجع الى أخيه ثم ضيق عليه بعد موت استأذنه وباع داره وغيره وانفى الى الواح أو غيرها فدام مدة
ثم سفع فيه وعاد فأقرأ بعض المماليك وانظم أمره بعض انظام انتهى ولم يذكر تاريخ وفاته وله اخوان كبرته
عبد الوهاب الحاج الامين العباسى ومحمد أمين الدين العباسى فأما عبد الوهاب فكان شافعىا أيضا ولدا بالعباسية سنة
ثمان وعشرين وعثمانة فتحول الى القاهرة بعد حفظ القرآن حفظ المنهاج وحضر دروس العلم البلقينى وغيره وكان
يعلم الزين بن مضره واخوته وناب فى أما كن من الشارقة ثم أضاف اليه الزين زكرا قاضا بليس وغيره وجمع جاور
ودخل الشام وغيره او ما محمد فكان يعرف بأمين الدين العباسى الشافعى ولد سنة ثمان وثلاثين بالعباسية وتقول
مع أخويه فسكنوا الجديدة وأكملهم القرآن وحفظ الهجعة وألفية ابن مالك وجمع الجوامع وغيرها وأخذ عن
البونيجي والنسابة والجلال البكرى والزين زكرا والبلقيني وغيرهم وسمع البخارى فى الظاهرية القديمة وعجب الصلاح
المسكى وأختص بقمه ما سكونه ناب عن أخيه فى اقراء مماليكه وجمع غيرهم قوزارت المقدس والخليل ودخل الشام
ونزل مدرسة سعد المعداد وغيرها كالزهرية وكان خيرا ديناه مقه الا على بنى الدنيا ولم ينقل عن الاخذ عن دب ودرج
حتى أشير اليه بالفضيلة التامة وكتب على مجموع الكلا فى وغيره واقراء الطلبة مع عقل وسكون مات سنة تسع
وثمانين وعثمانة ودفن بقرب الروضة خارج باب النصر بجوش بشهر بترية القبانى ووجد عمه ما يمكن يظن به زيادة
عن ألف دينار سوى كتبه وأمانته انتهى (بحرورد) هى محطة من محطات الحاج المصرى على بعد عشرين كيلومتر
من السويس فى الشمال والشمال الغربى وفى الجنوب الغربى لاولاد جرحى على بعد ثلاثة وعشرين كيلومترا وها بئر
تقرب الحجر عمقها سبعة وعشرون مترا وماؤها حار وعلية سامة تفرج الماء فى حوض لمنافع الحاج وليس هناك آثار عتيقة
فأهل هذا المحل حدث فى الاسلام بعد نحو بل الطريق الذى كان يمر فى الوادى على ناحية العباسية وأرض بحرورد
من رفعة عن سطح ماء البحر الا وسط قدمائة متر وخمسة أمتار وبعد بحر ودقعة مره بها أربعة أبراج فى زواياها

ترجمة عماد الدين عبد الرزاق العباسى وأخويه

كانت لمحافظة الطريق وفي داخلها قاطع من الصوان والرخام انتهى مترجمان كتب الفرنسية وفي كلب درر
القران المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة العظيمة ان يجر ودخانا جديدا أنشأه المرحوم السلطان أو النصر
قاصوه الغوري على يد الامير الكبير خير بك المعمارأ خدمه في الالف في سنة خمس عشرة وتسعمائة بعد الخان الذي
كان فيه قديما بن انشاء الحاج البعث الجوخندار وأصله الناس من رده وهو ابتر وساقه وكان به أربع فساق أصلها
انشاء الملك الناصر حسن ووجدت بعد ذلك ثم جعلت النساق اثنتين واستبدت في الدولة المظفرية فسقية ثالثة وهي
على ذلك الى الآن عدتها ثلاثة وماء هذا المورد صالح جدا لا يكاد يسيغ الشارب وفي سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة
حصل للركب في هذا المورد عطش شديد وضرب بالغ لقلته الاعتناء به لركب بحيث انخرأت القراء يشقون النساق
بجسرق ويمصون ما ينصب به سوق يرق اليه من بلبس والسويس لقرتهم مادمه ثم قال وهذا المنهل أول المناهل من
بركة الحاج ومنه تنترق الطرق الى ثغرة حامد فن يجر والى الثغرة من طريق القباب ثلاث مراحل وان قصد مبعوق
فرحلة وان قصد عيون موسى فرحلة ومنها الى الثغرة مرحلتان قال قال القاضي أبو العباس السروي في مناسكه
وصفة عيون موسى انها كورم تقع بالعام ولا يوجد باسافله وان أخذ السالك من طريق قلعة
صدر فهو وعرفيه بعد مشقة ولا يبع الكعب العام والطرق الاربعة المتفرقة تجتمع في ثغرة حامد انتهى كلام
القاضي وبالقرب من بجرود فترا مراء عذب كان في غارة ومصانع يسمى عند العرب أباجاطه بفتح الحاء المهملة والميم
بعدها ألف وطا وهاء للسكت والقرب منه أيضا ماء طيب يقال له المشاش معروف وفي ابتداء البر من بجرود يكون
الترتيب والتعقب في زماننا انتهى وأول من عقب الحاج عند رحيلهم من البركة الامير جمال الدين الاستاد ارغند
ما استقر ولده شهاب الدين امير المحل سنة تسع وثمانمائة ولخص بيان سير الحاج بعد ما تقدم في الكلام على بركة الحاج
ان الركب بيت بجرودو يتقدم أمر امير الحاج بجماعته وخدمه بتفريق العليق والجرابات اليومية المعبر عنها
بالوجبة سعرا على المشاعل ويأمر بكتابة أكبر الركب وعدد رجالهم ويجعل لكل من الاكابر محلا معينوا ورجل من
بجرود طوع الشمس ويجمع الركب من الطلبة الى الساقية ويضبط أطرافه ونواحيه بجماعة من العسكرو يأذن
للا كابر الذين عنهم بالتقدم على طرف معلومة بعد الدليل والفراسين والسقائين أولافا ولا يضبط عددهم ثم
يلهم الزردخانه والمطلب وحاصله أن يكون الاكابر الاعيان تجاه الركب بعد الادلاء وركب امير الحاج الخاص به والتجار
وأصحاب الجول والاموال في قلب الركب والفلاحون ورعاغ الناس آخره ثم يسير حتى يمر بالشجبة وبعض الاعلام
وفي سنة خمس وخسين وتسعمائة كان مسير الحاج الى القرب من المنصرف بعد المغرب بخمس درجات مائة وأربعين
درجة دخول الصبح وكانت هذه المرحلة شاقة لطول سيرها ونقل الجمال بالاجال فبات تلك الليلة بدار المعشة الى
قبيل الفجر بثلاثين درجة وهذه هي العادة في تلك الرحلة ناحة الجمال ولا تستقبل السير المتعب في الرمل الشاق وعدم
الامن من سراق بني عطية لاستيلائهم على الرب فانهم يختلطون بأهل الركب وعلمهم ثياب بيض وعمائم يختلسون
الجمال ليلا خصوصا وقت الرحيل من تلك المتزلة فيظن من يراهم أنهم أصحاب الجمال وقد اتفق في سنة ثلاث وخسين
وتسعمائة للقاضي درويش قاضي المحل أنه وقف بجماله بمحلة بين الاقطار لا لتظاره قطار المحل فسحبت بجمه لهما من بين
الجمال ولم يظهر لهما خبر أو زمعرا العائد بينهما وما معاه وفي تلك المرحلة وما بعد هارمل كثير وفضاء وحدرات وأعلام
وحجارة وحفر وكان الرحيل قبل الفجر بثلاثين درجة فصار وزن من عقبه المنصرف واستمر الى ان قطع وادى القباب
وغذى بالشجبة آخر الرمل بشين بمحلة مشددة بعد هارم وحده وحمه له مقتوحات وهذه الدار أول من تزلهافي
الدولة المنظرة المرحوم جاتم الجزاوي في سنة احدى وثلاثين وهي أول الحجج بعد الرمل وتسمى وادى القباب لقباب
مينية به وكاه رمل صغور وهو مط وتلال وذكر أبو عبيد البكري في المسالك أن وادى القباب يعرف قديما بقبر أي حميد
ومبعوق برأس وادى القباب عند الجرنيمات وهذه الرحلة في الغالب شاقة على الجمال خصوصا في شدة القظ والاقامة
به المعبدة قليل جدا وسارا الى ثغرة حامد وحامد اسم رجل من العرب كان قاطننا بها فسميت باسمه فكان المسير الى قبيل
المغرب وطريقها وعر بين جبال وصه وودوه ووط ومضيق وشقيف جبل وبالقرب من الثغرة بمسيرة بردين موردما
للعرب يسمى الطوال بطاء مهملة مشددة فواو مخنفة فالف فلام والعادة أن الركب بيت بمهذه المتزلة أيضا يكون

أمير الحاح على بقطعة من هاجم ويختلص في سنة سبع و ثلاثين في ولاية المعز الجلالى بوسف الجزائرى تعرض به
عاطية لجمال السقائين بأخر الثغرة فأخذوها بما علم من القرب وكانت عدد اوافر اذا اعتماد امرء الركب زيادة
التأهب هذه للعراسة بالخيول والفرسان الى أن ير الكب ثم بعد مدة سرحس وستين درجة غدى برأس التيه وهو
فضاء مطلق يشاه الطور ويسراه العريش وبالتيه بقرب جبل حسن على بر يدون صغ من دار العشى عين ماء تجرى
تسمى صدر بنفخ الصاد المجهلة والوالد والتيه محمل المشقة في زمن البرد لتد به وفي زمن الحار قلته الماء به ووقع
العطش فلينحفظ على الماء بالحدس فانه قاع فواح لامابه ولا نبات وقال أبو عبيد البكري في المسالك بعد ذكر بلاد ثم
تسبب من حالتين في خص التيه الذى تاه فيه بنو اسرائيل حتى نوافى ساحل البحر بموضع يقال له بحر فاران وهو البحر
الذى غرق فيه فرعون ومن هناك الى القلزم من حلة وفاران من مدن العماليق (وسياق الكلام عليها) قال أبو
عبيدو التيه أربعون فرسخا في مثلها أو أول حده ما بين قبر أبي حميد وأرض تخروفيه مائة وحق وهو من عليها
السلام انتهى وكانت الإقامة بالدار أربعين درجة لتمام الركب وسار قبل الظهر بمجس وعشرين درجة فغدى
في راحل ورحيل وهو جبل يشبه عنده من بعد رحل الجبل وعشى بالقرب من آخر التيه فكان المسير الى راقب
المغرب وأقام بالدار الى بعد العشاء وهى المنهل النافى بالخرم فى سادس يوم من البركة وأرضها وطرية بها شجر أيضا
ومرل اطمقو ويسمى بطن تخروبنون فتوسعه بعدها خاء محجمة مكوردة كرها أبو عبيد البكري فقال وبطن تخرومنهل
من مناهل الحاح وهى قرية ليس بها تخيل ولا شجر بسكنتها نقر من الناس ويقال لها أيضا بطن نخل باللام لسواف
تسمى على الناس فيه ترابا رقيقا كأنها نخل ونخل وبها خان أنشأه السلطان قانصوه المغورى على يد الامير الكبير
خيريل المعمار أحد المتقدمين فى سنة خمس عشرة وتسعمائة وبه حصار ووفى باجبة من الترك والتواصية وكان الخان
ضيقا فغرض صاحبنا زين الدين خولى السواقى السلطانية أمره على كافل المملوك المصرية على باشا سنة تسع
وخمسين وثمانمائة ثم سوتهم من مال السلطان وأمر بصرف ما يحتاج اليه من الخزانة فتوجه اليه بالعمارة
والمؤن الواقعة واجتهد فى توسعته فزاد فيه زيادة عظيمة وجاء فى غاية من الحسن (قلت وقد تقدمت ترجمة زين الدين
هذانى الكلام على بركة الحاح) قال ويخزل ثلاث برلك وكانت أربع من انشأه سارلار تغطت واحدة وبها برنان
احداهما باساقية والاخرى بسلم وينصب بها اسوق كبير يوفى له من قطب او غيرهما منها يرجع الخولى زين الدين بعد سقيه
الحاح الى القاهرة ويرجع بصحبه العاجزوا المنقطع والمرضى من أهل الركب وله عادة على أمير الحاح بل المنهلين ثلاث
من القنطين الخاصة واستجد له فى سنة ستين بالرجعة قنطان رابع وله الجماعة السواقين وانفرد بالمنهلين من الجوخ
المختصة ثمانية وعشرون جوخة ومن الملايط عشرة قون السكر المبكر خمسة عشر رأسا ومن الجولوى الجماع كذلك
ولما حج الامير عيسى بن اسمعيل أمير عرب بنى عونته بالبحيرة فى سنة ثلاث وستين أنعم عليه بمجموعة قنطين من المذهبات
الغالبات الاسعار ومن الجوخ الكرزى والشيشى العال أربعين جوخة ومن السكر قنطارين خارجا عن الملايط
والجولوى العنادوة لم يكن للولد ولا عمه عادة من ذلك سوى قنطارين من المنقش الدون ومن الجوخ المفصل بدوان
التلعة عشرة ومن الملايط والسكر والجولوى الاصغر من كل صنف كذلك وانما زيدت له هذه الزادات
وخفمت لوجاهته وقربه من الدولة بالنسبة الى أسلافه ومن هذا الحد أيضا يرجع أمير العنادة يذبحه الى القاهرة تراعى
أن هذا آخر ذكره بنوعه لا يترونه على هذا القول وله فقطان مذهب عند رجوعه من هذا المحل ان كان الحج
سلبا من الضوائع وله فى نظير الخفارة أقطاع سلطانية يستغلها كالأدلا وبالقرن من نخل بقدر يرد حفا ترسمى عند
العرب الوادى بتدبير الرأى وشهها مع فتح الواو وتحفة بوابا تقرب منها بضائير ودية صدور وهى مشهورة بمنهل نخل عميل
ماؤوا الى العذوبة الا أنه تقبل فى المعدة ورجا ورث الاستكثار منه أمر اضابطية كالاتسقا وفى نخل فى الغالب
ينظم حال الركب ويهتدل القطارو يستقيم أمر ذلك وكانت الإقامة بها فى سنة خمس وخمسين وتسعمائة الى قبيل
الظهر بمجس وستين درجة وسار الى وادى الفيحاء فكان مسيره سبعين درجة بالقرب منه وادى القرص وهو أرض
متبعة ذات حصى كثيرا وأقام بمثل من الغروب الى بعد العشاء بأربعين درجة وسار فدى حدره وادى القروص
بقرب ابيار العلالى فكان مسيره مائة وخمسين درجة وهو محل أفصح قبله حدره كبيرة وتران احداهما ليرة والثانية

للعلالي وفستية وحوش رقبتيان وفي بعض الاحيان يوجد بالنسبة ما من غير من بقايا الامطار وكانت اقلته مدار
المعدى نحو اوعشر من درجة وسارقيل الظهري حتى اناح قريمان عراقيب البغلة بحمل يقال له المشدرة بجميع مضمومة
نمن من متوحدة فتحية ساكنة فدل ورا من متوحتان وكان من درجة تسعة وعشرين درجة والعراقيب جمع عروق وفي
الصحاح العروق من الوادي موضع فيه اشجار كثيرة وقال القراما ما كثر عراقيب هذا الجبل وهي الطرق الضيقة
في منته وفي القاموس العروق ما تنحى من الوادي وطريق في الجبل والعراقيب خياشيم الجبال أو الطرق الضيقة
في مومته انتهى فبات بالدار الى الفجر وسار فقطع العراقيب وهي عقبة صغيرة وتجرح وود وجبوط ومر على الارض
اليضا والجنارات وكان وصول الصبح الى السطح قبل العصر بخمس درج ومدته مائة وعشرون درجة سمي له
واحدة عشر اثنان والعادة أن يرحل من ايار العلالي الى العراقيب في بيت بها ويسير منها قبل طلوع الفجر فيعدى
بالجنارات بعد الشروق و يرحل الى السطح و يقرب عراقيب البغلة على نصف ريد بشرته على غدا الحصى و يقرب سطح
العقبة بنات بر يدور ما يسمى القطار يد الطائر المنقوشة والجنارات اسم لطائر يطار بالبرق بالجنارات الحماكة و سطح
العقبة فاع اقبى وجد بارضه ما المطرف في بعض الاوقات ينزل الركب باخرة يقرب رأس النقب والعادة أن يبادر أمير
الركب الى دخول السطح في وقت يسع تجهيز جمال المشاة والرابع قبل الركب معه و فرقة من العسكر ليعكف كثرة
الازحام و يبيت غالب الركب وأمير الحاج السطح الى طلوع الفجر وفي سنة خمس وخمسين وستمائة قام هنالك الى
قبيل الفجر بمئات درج وسار بعد أن فرق المشاة من الرماة على رؤس الجبال عينا وشمالا فنزل أمير الحاج واداره
يسمى لان الطريق في المضائق مع حفظ الساقفة بالعسكر والقواسمة فكان غالب الركب يمشي بعقبة آيلة اذان الظهر
وذكر ابن العطار في مؤلفه أن مقدار النزول من النقب الى المناخ سبع ساعات وكان هذا النقب على غاية من الضيق
والوعر فأصلحه الملوك السالفون منهم الملك الناصر محمد بن قلاوون وأصلحه مرتين والسلطان الاشرف الغوري على يد
الامير الكبير خير بيك المعمار وما كانت ولاية داود باشا في سنة تيف وأربعين وتسعمائة تجهز ناظر الاموال محمد جلبي
الى عقبة آيلة فكشف عما يحتاج اليه ذلك النقب من الاصلاح الكلي وبعه أكبر المعمارية وصوره صورة تلك الارض
وبسالكها في اوراق عرضت على داود باشا ثم جهزت الى السلطان سامان و عرض عليه أمر العمارة فبرز الامر
السلطاني بعمل ذلك وعين أمين صحبة القاضي أبي المنصور أهدأ عيان الكنية بالديوان السلطاني واستمر العمل في
ذلك النقب الى أن تكامل في مدة تزيد على السنة فصار ميسرا مسكنا ومرتقي هينا (قلت) وقد تقدم الكلام على آيلة
في حرف الاثر وانما في كتاب عايب البلدان ان عقبة آيلة على جبل عال صعب المرتقى يكون ارتعاه والاشجار منه
يوما كمل وهي طرق لا يمكن أن يجوز فيها الا رجل واحد وعلى جانبها اودية بعيدة المهوى انتهى فال صاحب كتاب
الحاج أقول وصدمت ان الركب يبتدئ بالنزول في أعمار وود وجبوط الى أن ينزل الى الدار الجراء المسماة ببلون ترتبها
ثم يصعد منها الى حدره طوية وعرة وفيها عجرا ثم فيحاء بيضاء وشقيف جبل تحت واد عميق ومضييق ثم صعود وحدره
تسمى الحزون الى أن ينزل بالآخرها الى فيحاء عجرا ثم عسة يستريح فيها الركب يسيرا ثم عقبة وحدره وأودية كبار ثم
يصعدون بين جمال سود ثم يبطون الى الفضا والمعر وتسمى هذه العقبة بقنطرة البحر المالح الى ان يحط الركب
في الطلعة بين ساحل البحر والجبل من آيلة في اليوم التاسع من يوم الرحيل من البركة وهي مستعمل ذى القعدة غالباً
وفي الرجعة يحط بساحل البحر بعد ان يمر على جميع النخل ويجعله وراءه وللصلاح القصد في رؤيته هلال ذى القعدة

هلال ذى القعدة بصرته * وقد نوجها الى الخجة
صفره أو شقفة أترجة

ثم قال ولذا كرام الدرل وتقسيمه بالنقب والمناخ فقول اعلم ان درك النقب من السطح الى جانب البحر المالح
حيث المحل الذي يرب به أمير الحاج طلبه عند دخوله ومحطته بالمناخ ويعرف قديماً بالجام مالكون هذا المحل كان
به جام قديم أو لأجل ان بعض الحجاج عند نزوله من النقب يغتسل هناك ورأيت في يد الشيخ شاهين بن حسين بن
نجبة بن خراس من مسعود شيخني عطية الوحيدات مر بعسة قديمة من الملوك السالطين فيها ان غاية حد الدرل الى
الجام وينقسم درك النقب اربعة أقسام لاربعة دنات من بني عطية الربع الاول المشايخ الوحيدات يقبض ذلك

الشيخ عن ابن شاهين وعبد الدائم أخوه ومن تبعه وعمر المذكور في زمننا عين هذه الطائفة وهو الذي يقبض جميع المبلغ
 من العائد بيده ويصرفه لاربابه ونارة لا يرزى بقية الشركاء بقسمته من يده لانه يتفضل عليهم بقسم خامس له من المائتي
 دينار فيكون له خزانة ثلاثين وثلاثة اجناس وحضرته في عام من الاعوام قسمها على هذا الشرع فله يجب بقية أهل
 الدرل ذلك ولم يدعوا له فبنوا من الوحيدات حسن بن ندال وأولاده وأولاد الفقير عميد وعميرة ومن معهم وجماعات
 كثيرة وحصه هذه الطائفة على طريق الاعتدال الربع فيكون خمسين ديناراً على ما دعاه عن ابن شاهين من ان له
 الخمسين فيكون لهم خمس المائتي دينار والقسم الثاني لطائفة المساعدين بنى عطية ومن أكبرهم عتيق بن مسعود
 ابن دعيمة وعلبان بن مشور وعمران بن حوران والقسم الثالث لطائفة الرعيات من بنى عطية منهم محمد بن رافع
 وعثام ورفعتهم والقسم الرابع لطائفة الترابين من بنى عطية أيضاً منهم سلمان العديسي وشميد بن عجرمة وأولاده
 وونس ورفعتهم لا يتقسم عن قسم في المبلغ الا ما دعاه عن ابن شاهين استقامة عليهم وأما المناخ وحدهم فخذ من
 جانب البحر محل الزينة لامير الحاج ابو يوب العتمة وهي المينة الذي على قبة الحبل وكان المشركون يصعدون اليه في
 مهرورهم بأعلامهم ويؤذون في الذهب مائة ان الحاج قد دخل المفاضة من بابه وأعلق ما وراءه فلا يفتح الا اذا عاد
 وكان الشيخ محمد المعروف بأبي جريدة المبشر يواظب على ذلك ويعدده كتابة له وكان ذلك طائفة من بنى شاكر الحجر
 يدعون بأولاد راشدو يقال لهم المراسدة و يشاركهم في ذلك طائفة من بنى عطية الكركل تسمى بالكعابنة واستمروا
 على ذلك الى نيف وأربعين وتسعمائة في ولاية المرحوم جاني بن قصر و لاهرة الحاج فلما استولى جماعة الحو بطات على
 المناخ وكثر عددهم وغلب عليهم واشتهروا بالفساد ولم يرتدوا بقتل بعضهم وشاركهم في ذلك المفسدون المستعدون
 للملأاة الركب في كل سنة لان الحاج يقبض هذا المناخ ذهاباً واياباً سنة أيام ويرد عليه طوائف العرب من عترة
 والشويك وحدهم وغير ذلك من البلاد مع قلة عدد بنى شاكر وانقطاع طائفة الكعابنة عنهم وقلة المعلوم في نظير
 خفارة هذا المجل الكثير نظراً فجزعوا عن القيام بحفظ الدرل واستولت الحو بطات على المناخ ولم يقدر واعلى
 دفعهم وكثر ضررهم بالتحل ومن جوانب الركب وصارت تلك البقعة وط الحو بطات الجبل الذين جبلوا على التساد
 وايداء العباد واتفق انه لما ولي الامر جاني بن قصر و لاهرة الحاج في سنة ست وأربعين وكان ذلك قبل الشرع في
 عمارة النقب وتسهيل طرقه تأخر نزول الركب وسببه أمير الحاج الى المناخ واعتمد في الركب على بعض جماعته فلم
 يجد الركب من يسهل طريقهم فاستمروا بيزولون من النقب شيئاً فشيئاً الى الليل ففرغت نحو عطية بالتحل وبجواب
 الركب وبالطرقات تنهب وتغري والسياح يتزايد من كل جهة وكثرت الغوغاء على أمر الحاج لاهراً فلما أصبح طلب
 مشايخ الحو بطات بالامان فطلب خواطرهم ووعدهم بكل جميل وحضره مؤثراً هذا الكتاب (يعني كتاب الحاج)
 صحيفة قاضي المحمل الى نجم أمير الحاج وأشهد أمير الحاج على مشايخ الحو بطات بالقيام بالدرل ورب لهم من ماله اثني
 نصف من النضة وقرراهم ما كان ابني شاكر من ديوان السلطنة وهو من النضة ثمانمائة ووجهة عمره ثمان مائة جعل
 لهم ما كان لبي شاكر من الجوخ المحظ والشاشات والملايط وزادهم عليهم من ماله وأشهد على نفسه بدفع هذا القدر
 في كل سنة وتدفع لهم ذلك فداهونه الى ان عزل بعد تنظيف النقب في سنة اثنين وخمسين بولاية الامير ايردين
 الرومي للامر في تلك السنة فدفع لهم نصف القدر في الطاعة وذكرا انه يعطى باقيه في حالة الاياب بعد الصعود الى
 السطح ولم يفعل ذلك عند عودته ثم في بعده الامر حسن كاشف الهنساوية والقوم وكان من القروسية بمكان
 فاتفق انهم تبعوا بعض الحجاج بالنقب وسلبوه فلما نزل أمير الحاج الى المناخ وقت المغرب لبس لاهة حربه وخرج
 وبه المشاعل والطوف من الوطائق كانه يريد حراسة الركب لئلا يفلح بشعر عرب الحو بطات الا وقد فاجأهم في بيوتهم
 كبسا واطلق في النار الحريق فاهربت الرجال قادرلث منهم ثلاثة من أعينهم فقطع رؤسهم واحترق بعض الاطفال
 في المهد وأحاط على نيف وسبعين امرأة منهم غير الاولاد وأتى بهم حمية الترك الى خان عتمة الله فحبسهم بها فكنوا
 وعنفوا مدة اقامته بالمناخ ولم يسع بسارق ولا صار خدما لاقا ولم يعطهم في تلك السنة الدرهم الواحد ورحل ولم يعطهم
 شيئاً وترك نساءهم وأولادهم بالخان الى ان تكلم به مع بعض أصحابه في الافراج عنهم لكونهم نساء وصبيانا فجهز رسولا
 من عنده بمكاتبة الى باش الخان بأمره باطلاقهم فاطلقوا ولم يضع لاحد في ولايته بهذا الدرل ولا غيره عقابا لغيرهم ولي

امرأة الحاج بعده مصطفي بالشافر بعطهم من ذلك شياً واستمر الامر على ذلك وشرفهم وسادهم لا يتقطع ولا يتبع
 والحويطات أصحاب درك المبشر المتوجه بالسكرات الى القاهرة وسأل نجدي بن بسام شيخ أولاد عمران من
 الحويطات الامير يوسف الخزاوي ان يكتب له رسوماً تدبر عادة على كل مبشر فبشرهم بذلك في سنة احدى
 وأربعين وقرر على كل من توجه من طريق الشام بالكتب مائتي نصف من النصف نحو بلا كتب مائة وهما اقسامان
 الاول آل عمران وبيسون أولاد عمران شيخهم نجدي بن بسام وعتيق بن بسام ومنهم أولاد مدبلج وأولاد جدي والقسم
 الثاني الهلاوين شيخهم عويضة ومنهم أولاد عوض وأولاد سالم وأولاد التمار أولاد سليمان أولاد نائل أولاد
 فراج أولاد رافع أولاد أحمد أولاد عيد والبدويين منهم أولاد دعاسي أولاد جبر أولاد حسين أولاد معروف
 السويديون منهم سبعين عيسى واعدادهم متوافرة وشرفهم متضاعفة وأما عويضة فهم طوائف كثيرة
 ونذكر ما نرى منهم فيهم العمارين عيسى وله متفوحة وميم مفتوحة وراميه له تمكيرة بعد ما عهد من ذلك تحتية
 ساكنة وتون آخر الحروف منهم ما حدى بن هضية وشو بن هلال وغريب ودارح بن سماح ومحمد بن دين المقتول على يد
 قت المواد دار أمير الحاج في سنة ست وخسين وتسعمائة وهم خفر المتحل ويلوذون بالمولي زين الدين من جهة ذلك خان
 متحل ومل النسائي والقمام معه في ذلك ومنهم الترابين بأف ولام للتعريف واتاهم فتوح ورأه هله كذلك بعد ما
 باسم وحده تمكيرة ورتو يا تحتية ساكنة وتون آخر الحروف تحتية بن محمد الحصى والغنجا ووادي لعراق قب وآبار
 العلاف زوا وطرفا وليس لهم مقر رصالة الاربعة من خذارة عقبه ايله كما قدمنا ذكره وقد ذكرنا بقية عرب
 درك النقب وغيرهم هانفاً ثمة وهي ان عرب الوحيدات بو او مضمومة وحاء هله متفوحة بعد هيا ماسا كنة ودال
 مفتوحة وتامه ثمة آخر الحروف وشيخهم الآن عمر بن شاهين بن حسين والمقر لهم قديما على درك الخان القديم
 الذي كان بناه الظاهري برس وهدم في الايام الغورية وأعيد بناؤه جيداً على يد الامير خير بك العمرف في سنة ثمانية عشر
 وتسعمائة صرة قدرها ثمان واربعون ديناراً ونصف ديناراً وتسمى في عرفهم النجيلة لانهم اقررت في زمن جده شجيرة
 ابن هرامس بن مسعود وفي نسبته الى الجد ودخلاف بين أهل النسب من عرب بني عطية ويسمى الدرلة على هذه أيضاً
 يدرك الباب والضاية أي باب الخان وهي مستقرة المصرف الى تاريخه ولم يكن له هذه الطائفة قديماً غير هذه الصرة ثم قرر
 لوالده شاهين بن حسين نجبة في الدولة الظاهرية على يد الامير خير بك ملك الامراء المكي بن علي بن تياية الديار المصرية
 مرتب بطريق الانعام على درك وقدره مائتان وخسون ديناراً وأربعة مائة درهم من بعده اولاده الى تاريخه ثم المولى
 الامير المعظم محمد جلبي ناظر أموال الديار المصرية وتوجه لكشف على عمارة النقب كما قدمنا ذكره كان عمر بن شاهين
 من الخصوصيين بالتردد الى باب القاهرة فاعتق به وقدره من الخزانة السلطانية لثمنه وأولاده ثمانية ديناراً انعاماً
 أيضاً على درك فبسبب انفراده في هذا التقرير تشوشت خواطر بقية أصحاب درك النقب لسكونهم بسرهم الاما ذكرنا
 من المقر على العائدوا مائة ديناراً من السلطنة فليس لهم درهم واحد وكثر حدهم لظواهر او باطناً وهم على ذلك الى
 تاريخه فصار مقبوض الشيخ عمر بن شاهين في كل سنة اثني عشر مائة وثمانين وتسعين ديناراً ونصف ديناراً
 منها ما يخص رفقة عن ثلاثة ارباع درك نقب ايله من بقر العائدوا باقي ذلك ولاخيه عبد الدائم وبقية اخوته
 وذويه وأما عرب المساعيد فهم أصحاب درك مبشر الحاج في العود منهم عتيق بن مسعود بن دعيم وعيسى قريه
 وعليان بن مسور بن دعيم ولهم عن درك الباب والضاية ثمان مائة وثمانين وتسعين ديناراً ونصف ديناراً
 وهي مستقرة المصرف الى تاريخه ثم قدره مائة وديناراً في الدولة المظفريه انعاماً عن غير درك خسون ديناراً
 واستقرت بيد ولده من بعده واعلم ان درك مبشر الحاج هذه الطائفة فتى جهراً أمير الكرم مبشره الى القاهرة بالعود
 ولم يدفع لهم عادتهم ومرض خاطرهم على ذلك كان توجهه على خطر كبير كما اتفق مثل ذلك مراراً عديدة وعاد الجاوش
 وهو مسلوب ويجرح ولم يقدر على التوجه منهم وأما عرب الرنجات الملس لهم مقر رصالة وانما لهم ربع الدرلة
 في النقب على العائدوا وغيرهم رابع الاقسام في درك النقب ومن أعيان بني عطية طائفة الرشيديات وادركت منهم
 أعياناً من أهل القوة والنروسية والخيول العديدة والعدد الوافر منهم يغتم بن رومان وكان المشهور منهم صالح بن
 مدبلج وأولاد فرج فافناهم الموت والقتل في الوقائع والحروب انشأه اخلاقهم وبقية منهم بقية ليست كالأولين

منهم عيسى بن زعيم بن هاني وعنه محمد بن هاني ولد الجارية وهو بن زعيم بن فرج وشيخ وهم أوسع در كل من غيرهم من بني عطية
ولهم المتمر واصالة من يوب مناخ عطية ابلة الى مغارة شعيب الى الخجل المعروف بكبيدة بعده او هو آخر درك بني
عطية ومنه اول درك بني عطية وسيدائق ذلك في بابهم طائفة الحواريين واصحابهم حضري منهم عمران بن حوران
وهو شريك اعتق بن مسعود في درك الباب والشعبة بخان عطية ابلة ومنهم الاحبوات منهم اولاد ابى سنينة اصحاب
درك الدلالة على المياه والاحطاب من عقب ابلة الى شرفة بني عطية ولهم مقر قديم من الخزان السلطانية عشرة
دنانير ومن بني عطية طائفة السواركة وهم أهل عزم واختلاص من الركب ولهم به بعض الخيول الاصيل ولتوارد
فسادهم بالركب لا يقابلون امراء الخراج فانهم كانوا اصحاب سواقة مغارة شعيب اسقاية الخراج ولهم مرتب الى الآن
يقبضه لهم عيسى بن زعيم وقدره عشر ودينار اسقارة الصرغ على يد الرشيدات وكان منهم جساس بن سليم
السواركي والجدرات بجم معجمة مضمومة وبها موحدة ممتدة ووحدة بعد هاء راء هاء مة فتفوح حة وبها ثمانية اواخر الحروف
ليس لهم درك ولا مقر والعميرات من اولاد عباد والتديمرات من جماعة زعيم بن رمان بن هاني والزيقات والحديرات
السمامة من اولاد سعيد والمناضير بضاد معجمة مكسورة وروقة الترومة والمه ازي النازلون بحسب ما والكمامة بنو عطية
الكرك اصحاب درك المناخ منهم سلام بن يعص واخوته سليم وسلامة ورفقةهم والسلامة من اولاد معروف أهل فساد
يتبعون الركب للاختلاص والاذى من مغارة شعيب وبعدها في الغالب والمعاري يف من ليف بن عطية
والخرصى كالسمامة تاء و اولاد عباد وقد عرفت أهل الدرك منهم والسواقة والدلالة وما عد ذلك فتم أعداد وعداد
وشرور وفساد وبعقب ابلة ابار هني في داخل الخان واحدة وماؤها عذب ساخن من بناء السلطان الغوري مع الخان
وفي الخراج بران داخل الخنل وماؤها عذب وهما مثل الخراج وبران خارج الخنل حيث القضاء وماؤها حادون
ذلك يسمى ما ابار العرب وكل من اراد الماء بقرية هناك فليخبر من الارض مقدار اقرق بيارى ما عذبا احسن من ماء
البارو ويختلف الحضا في المذوبة فيقبضها احدى من بهض وأعذب والله أعلم ومدته الاقامة بالمناخ ثلاثة ايام يوم
الدخول اليه في الذهاب ومنها في الاياب وفي رجوع الخراج والتجار اليها جرت العادة ان صاحب المكس الملتزم
بماله ان يحضر بنفسه او يجهز من يعتمد اليه اليها ومعه المقتش والاعوان للفحص على القماش والبهار
وما عداه ان يحضر صحبة أهل الركب فينتشون ويضبطون سائر ما يحضر صحبة الخراج من ذلك ويكتبونهم بديقاتهم
وعند وصول القافلة تجر ويحجزون الخنل هناك بالعنف والشدة ويستقر صحبة المكاسة الى خان العادل خارج
القاهرة فيعوق هناك المان باخذوا العشرين من كل صنعة اذا انصفوا ثم لما ولي الرجل الصالح على باشا على مصر امر
في عام سبع وستين صاحب المكس ان يعا في تجارب الخراج من نصف العمر اكراماهم وياخذ منهم نصف العشر
فقط ويجهز مسالا الى امير الخراج بعقب ابلة باهره بالهجر بالنساء بذلك الجماعة التجار فعل ذلك وكثر الدعاء من الوفد
وعقب ذلك الموتة في سادس صفر الخراج عام ثمان وستين وينصب بالمناخ سوق كبير فيمنه البضائع والقواكه مالا
يوجد في غيره وقد يتفق فيه في بعض الاوقات من كثرة النواكه والتمار والزبيب والقراصية والالوز والغزى والرمان
والعنب والتفاح والكمثرى والجوز والبلبل من غزاة والكرك والشوك والتقس والطورماليو جدي في غيره الا
بالأغلى بن ويحمل اليها صحبة الركب الغزى الدبس والدقيق والشعر والزيت والشيرج وبها الاغنام والبن والحشيش
لعافوة الجمال والتمر الصادق الحلاوة الحسن الرؤية والعسل الخجل ويبيعهم الخحك الماخوذ من البحر المالح
ورأيت بها الملح ايضا تقا في شكل قواب السكر يباع بسوقها من المواسم لا يشك من رآه ان سكر طبر زرقا لت
عن صناعته فأخبرت انه طبل ليل لا توضع القواب الفذاري سطوح الخان ليل تصبج ليلته جامة مده وتباع وهذا
من غريب ما يحكي ويوجد الخيل والبغال والحمير والجمال والحاوور والشقادف وسائر ما يحتاج اليه الركب والرجال
الخدمة وابلة آخر حدمصر وأول الخجاز وبالجملة فوه ومنهل مغدق على أهل الركب يحصل اهم به ومنه رعاية الرفق
من كل مطلوب حتى ما يلبسه من اصابه البرد من التراء الغزاوي والشوت وغير ذلك الربع الثاني وهو اقصر الارباع
منازله احدى عشرة منزلة وهو اكثر ماها من الذي قبله وشجرة كثيرا الى الغاية ساعاته خمس وتسعون وثلاث من سائة
جلتها بالدرج ألف وأربعمائة وثلاثون درجة وبه دركان وبعض النساك الاول للرشيدات من بني عطية وأولهم من

البويب وهو البناء الذي على قنة الجبل بأخر المناخ وقد تقدم ذكره وأخره الجبل الذي يدعى عند العرب بكبيدة
تصغير كبدته وهو بآخر مغارة شعيب يسر الركب منها قليلا إلى أرض حصباء في لون الحمرة إلى السواد قال ورايت في
الدفاتر القديمة انه كان يحاذي هذا الجبل شجرة سدرة فكانوا يجدون نهايته إلى السدرة والثاني درك بنى عقبه وأوله
يحاذي آخر كبيدة وأول الجبل المعروف بطي التاشروهي أرض يضا فيصفا في درك عرب المناصير الحبيسات من
بنى عقبه بالصاد المهمة المنكسورة ثم بعد المناصير درك الخرشنة من بنى عقبه ثم درك الخرشنة الشواريق منهم ثم درك
العطيشات ايضا ثم درك المسامة منهم ثم درك المناصير الرقيعات منهم وهم آخر الدرك وآخر تحت حدررة رامة فاذا
نزل الركب من حدررة رامة كان في أول درك بلى في سنة خمس وخمسين سارت الشهارة من مناخ عقبه ايله قبل الفجر
بجمس وأربعين درجة وتبعهم الركب بعد خمس درج من غير العادة والعادة وقت الفجر فسار إلى قبل الظهر بجمس
عشرة درجة لاول الركب ودخل الصنخ قبله بعشرة إلى ظهر الحمار بعد أن مر على دوار حقل بفتح الحاء وهي قرية قريب
ايه كما في التاموس وبجقل في آخره حدرتان ومضيق ملاصق لطانب البحر وفي آخر حقل حفائرا مع اعدب جفار
سائق يصعد إلى ظهر الحمار وهما حدرتان المني أوسع من اليسرى والعادة القديمة أن يتعدى الركب بأخر حقل
لاجل التزود من الماء وفي بعض السنين في نيف وأربعين شرب بعض أهل الركب من الماء المذكور داخل لهم
خل في عقولهم على تفاوت في ذلك وأقواموا على ذلك نحو ثلاثة أيام وعوفوا من ذلك فيقال ان تلك الحفيرة المشروب
منها كان بها نوع من النبات يسمى الدائرة خالط أجزاء الماء الحاصل منه ذلك لاني رأته في بعض السنين قد كثر
نباتها في الارض من الشرفة إلى البويب وإلى البركة المعروفة بالجلب وقد كثر في تلك السنة في بعض تلك الاراضي
حتى صارت كاللباط الاخضر الربيعي وبالقراب من دوار حقل بقدر ربع بر يدبتر تسمى مبركا بفتح الميم وسكون
الياء الموحدة ورامه ملة مفتوحة بعددها وكاف ساكنة وبجقل أيضا وادى حدررة حدررة إلى ظهر الحمار
مائة درجة وهو فضاء فوق علوية يصعد اليه من حدررة طويلة كثيرة الحجر ويجانبها أخرى وهما متعبان للجمال
والرجال والواحدة ان الركب ان عدى بظهر الحمار أقامه ثلاثين درجة ثم يسر إلى ما بين الجرفين فيعشى به وودة
سيرة خمس وخمسون درجة ويقم إلى بعد العشاء بجمس من درجة ويرى إلى شرفة بنى عطية فيعدى بها رأس وادى
عدان بضم العين وتخفيف الفاء وودة سيرة مائة وثلاثون درجة هذا ما فيه راحة الجمال والجمال خصوصا ما تحويه
هذه المراحل وتنقل عليه من المشقات المشهورة واستقبال الايام المسماة بالتسع عشرية إلى الينبع وأما في سنة
خمس وخمسين فأقام بظهر الحمار إلى بعد العصر من غير عادة خمس وخمسون درجة وسار قبل المغرب بعشرين درجة
سيرة واحدة قطع عش الغراب وهو جبل صغير عليه في وسط الطريق بين الجبال وعدى مع طلوع الشمس
بآخر الحدررة التي هي أول وادى عنان فكان المسير اليها في مائتين وستين درجة ومثل ذلك من أخت السير
وأزله كما لا يخفى على ذي ابصر بين الجرفين على حدرات باطن البحر الملح وجرى تراب ثم يدخلون الوادى يسارا
والشرفة كازلاقة المبنية مسطحة يساوي منتهاها سطح عقبه ايله ووادى عنان وبهذه الرحلة من المياه الوارد
عليها العرب حفيرات فبا القرب من بين الجرفين بقدر ارض يريده حفيرة تسمى الحجة متجاءه ملة مضمومة وميم
مفتوحة بعددها ساكنة وضاد مجمة مفتوحة وهما ومن الشرفة بقدر اثنى يريده حفيرة تسمى البوابة بياء موحدة
بعددها واول مفتوحة وراه كذلك ورأس عنان عند قبر الشافى بقدر ارض يريده حفيرة جفارت تسمى بجربا واول مضمومة
وجيم مفتوحة بعددها مائة خمسة ساكنة ورامه ملة مفتوحة وبهذه الشرفة تضرب الامثال في شدة المشاق للجمال
ويقال لا يج الاعرفة ولا مجال الابعد الشرفة لكن مشقتها العظمى على الجمال في الرجعة وبرد هامن الشتاء
شديد جدا وفي أيام الاعتدال لا تتحلون البرد وأند كرفي أو آخر السنين من ولاية المرحوم جاتم بن قصره وانه وقع
بالرجعة في هذا الجبل برد شديد في غير زمنه بحيث أنه أوقف حال السائرين لشدةه ولقد وقع لي وكنت راكبا بغلة فلم
أملك نفسي على ظهره امان شدة البرد فوقع إلى جانب شجرة ولازلت جالسا إلى أن طلعت الشمس وصرت في ضخوة
النهار وافتقدت ما تنبئ في ذلك اليوم من الجمال فكان يزيد على الف جبل (وقوله تنبل أي مات كما في التاموس)

وأقام أمير الحاج في تلك السنة بالدارسين درجة وسافر قبل الظهر بخمس عشرة درجة فرعى قبر الشافق وهو رجل
من بني عقبة قاتل الخبيز ومنهم من قتل هو ومن معه ورجم قبر فقهيم بوجهه إلى الآن فعشى بالترب من المظلة بدار
الرجعة أذان المغرب وكان منه وبين دار العشة المعة دة خمس عشرة درجة ومدة سيره لدخول الصنخري تسعون درجة
وبالقرب من المظلة بقدر ثلث بر يد حفيرة تسمى القصير يضم القاف المئنة بعددها صاد فتوحسة ويامئنة تحتمية
ساكنة ورواهم ملة وأما الخمراس إلى حسمافند عش الغراب مخرس وعند قبر الشذاف بوادي عنان مخرس أيضا
وعرب الحويطات من بني عطية تتبع هذه الدرك في الغالب لا الأذى والفساد خصوصا من قبله خناترة بذهاب
فرسان الرشيدات بالموت كما قدمنا وما بقي منهم ففي قله مع هذه الدرك وطول مدته وتقصده الحويطات لهم في ذلك
والعادة في الأقاليم بعد هذا بعد العشاء بخمسين درجة ففي سنة خمس وخمسين أقالم إلى بعد العشاء بربعين درجة
وسار إلى مغارة شعيب فكان مسيره إلى قبل طلوع الشمس بأربع عشرة درجة فمئة وثلاثين درجة لدخول الصنخري
ووقف الدليل عند دخول الحاج مضيق الدار نحو عشر درج والافعادتها الاصلية مائة وعشرون درجة وبها شجر
المقل كثير ومن الاحطاب ما لا يقدر قدره لكثرة ما يامن شجر أمان غملا ن وشوك السعدان واستخدم الخمل لبني
عطية فان المتقدمين في السن ذكروا ذلك وأنه لم يكن بذلك الخمل فيما تقدم نخل مطلقا وأراد مصطفي باشا في اول
ولاية السابقة أن يحرق هذا الخمل لشدة غيظه وحنقه منهم فأطلق النار فيه ليغيبه ثم بذلك فأشار عليه بعض
الحاضر ين بحسبه أن يكف عنه ففعل والمغارة الجبل يتصل بهم الماء من الآطار وكان موردها في القديم للوفد بئرا
بساقية وفسقية وطبقة بقية ورأيت المغارس فليامت معا ويده من فذ صغيران من جانب الساقية والساقية مبنية
بالطوب الاجرو وبئرها وساعة المقادرو لها خطير مبنى بالاجرو وبالساقية يتخلزن التبن ويحمل للسواق ويحياه ذلك
بناء على الجرح شبه مسجد ويظهر لي أنه كان مسقنا فاني رأيت بصدور سماء الطينة معقودا يصعد منه إلى سطحه والساقية
مجرأة الارض طويلا من الحجر الختيت الابيض تصب في فسقية كبرى في مقدار فسقية بركة تراض الرماذية شبه أنه
كان منها جليللا ورأيت في البناء عدة من التوارنج المنقوشة في ألواح من الحجر قرأت في بعضها اسم السلطان
فاية اى وبظهر لي انه جدد ما بها وتاربخا داخل من الاول يظهر لي انه نقش في ثوب وثمانمائة فاني جهدت للسان
عن المكتوب فيه فغلبتني رائحته اقدمه ولم أفسر منه سوى انشاء مولانا الشريف السلطان وعله برسماي ورأيت
هناك آثارا سور مبنى بقطع من الحجر الابيض الصغير مستطيلة على طرف الجبل ومن داخل السور رهيمة خندق
مخروطا طيف والبناء ما س على طرف الجبل إلى مسافة كبيرة وعله كانت هناك قرية لطيفة وبها سلطان والله أعلم
بذلك ورأيت هناك حقا كثيرة بالبريم علمنا انها السبب لذلك وسواها طائفة من بني عطية ويدعون بالسواركة
ولهم عشرون ديارا من ديوان السلطنة فليمتخ الله هذا الخمل كثره الماء الطيب وفتح الله تعالى على وفده يحسن
الارواء منه استغنا عن ذلك المورد بما الخناترة الحولة المعادلة لماء النبل في الخلاوة والخفة وعدم التغير بطول
المكث في القرب واستمرت الدنانير في جماعة السواركة كما قدمنا ذلك ومن غريب ما وقع في هذا المورد في
عام سبع وستين وثمانمائة ان الركب وردا الما منخرة فمجرد ان شربت الجمال من الحفائر تروعتك وضعت فنها
ماسقط ميتا على الحفيرة ومنهما ما وقع فيه الشنا الوسى بعد ساعة وأكثروا ستم الحال على ذلك هذا المورد حتى أوجب
ان الركب أقام به هذه المنزلة في الطلعة يومين وليله العجزه عن الرحيل ولم يشاهد مثل ذلك قبله ثم أتر الماء في بعض الحاج
فصل الموت الوسى لهم وكان الوقت صافا فاما وجود الحر والهواء الحار على ذلك في الجمال وبعض الرجال ودفع الله
ذلك عن وفده بعد أيام قلائل وأرض مدين بشاطئ البحر على يوم من المغارة (وسيا في الكلام عليها في حرف الميم) ثم
قال بالقرب من المغارة بقدر نصف بر يد حفيرة تسمى الكوز بكاف مضمومة وو او بعدها زاي مهيجة وكانت الاقامة
بها إلى قبل الظهر بعشر درج إلى انها الرى ولم يبق على المياه أحد يستقي الا بعض الرباع فسار منها قليلا ومر على
كبيدة اسم لارض حصه بناؤها من الحجرة إلى الوداد شميم ابون الكبد وهي آخر درك الرشيدات من بني عطية
واسم قبل ذلك بني عقبة فرعى على طى النائر وهي أرض فيحاء بيضاء صاحب دركها الآن ايتلي بن عقاب بن سليمان

الاعرج من المناصر واخوته وأولاده وسارعتها إلى أن عشي بالتقرب من الدار المعتادة المعرفة بأمر جيم يضم الرء
 المهمة وفتح الجيم المعجمة بعدها يا فتحة ويميم المشورة عند عامة الحجاج بقبر الطواشي فصار للدار لذنه ما كالعالم
 عليها وكان مسيره قبل المغرب بخمس عشرة درجة سبعين درجة والعادة تخس وثمانون درجة للدار الاصلية التي
 قصر عنها بخمس عشرة درجة ودرك هذا المحل لما انتمت من بنى عقبه تدعى الخرشنة والخرشة بذنات عديدة متفرقة
 وهؤلاء يعرفون من بينهم بالنجادات أو لادخاد العشرة وهم جماعات متعددة يتوهم بالدرك في كل سنة ثمخص منهم
 بالنويبة فيخدم أهل الركب في دركوه يقبض الماعزم المرتب له ديوان الذخيرة ويتوجه والسنة التي بعدها تكون لغيره
 من أقراره وطائفة من بالقرب منها بقرابن ثلثي بر يدعين ماء تجرى تسمى هرم يضم اليها وسكون الرء ويميم بعدها ومن
 أم رحم الى حمة سنة دار نصف يوم وكانت الإقامة بهم الى بعد العشاء بثلاثين درجة ثم سار الى عيون القصب ثلث
 طريق مكة الى بعد الثلث عشر درج فكل مدينة مسير مائة وستين درجة آخر من دار قبر الطواشي بخمس عشرة
 درجة وعادته للعيون مائة وأربعون درجة من الدار الاصلية التي تأخر عنها ودركها متعدد لاقوام متفرقة واعلم ان
 أول درك في عقبه من كمدة المتقدم ذكرها فيمير على طلي الناصر وهو درك ابني الاعرج المحصورى الحسى يضم
 الحان من اية أول أم رحيم ومن أم رحيم الى المحل المعروف بمائة ميم مكسورة أول الحروف وثمانمائة فتحة بعدها
 لام متفرقة وهؤلاء لا يتلى بن فاضل من أولاد نجد العشرة ورفته من نجدات الخرشنة ومن مثالة الى حدة
 عيون القصب درك فينان بن صدر الدين حسن بن سلمة من بنى عقبه ويسمى درك بالرقب بقايف بنين مرامهم ملة
 ساكنة وهو مضيق عيون القصب وكان الركب أولاد يرمى اليه العيون ثم في بعض الايام الجركسية يتمرد صاحب
 الدرك لاختلاف بينه وبين أمير الحاج فحمل الى هذا المضيق الشولك والحطب وأجبه نار البعج الركب من ساكنة الى
 أن يرضوا خطره بترتيب دولة وعادة فكان لهم من وراءه طريق الى العيون لامتضيق به وبلا شدة على جانب البحر وهو
 الطريق الآن فسار الركب منه الى العيون وتداولته الامراء بعد ذلك وتركت ذلك الطريق السمة التي تقدمت من ذلك
 ان تاريخ قاله مضيق بين جباين ومن حدة عيون القصب الى المحل المعروف بورى النار فيغريورى يتقدم الى اقسام
 (القسم الاول) البحر وهو اطرافه كثير من بنى عقبه تدعى المسألة أصحاب درك البحر وهم جماعات بن ربيع وابن عصبيلة
 وأولاد سبع واخوته وتجدى بن أبي بكر بن تجدى وأولاد دوى بن تجدى ومن معهم كاهو ميم عند كريدانهم
 (القسم الثاني) جانب البحر من البر هو درك نجدى بن أبي بكر بن تجدى من المسألة وشاركه في ذلك بعض المسألة
 (القسم الثالث) من جانب الجبل وبعرك الحاج وذلك درك عمرو بن عامر بن داود أمير بنى عقبه العمرو الماربيك
 العواصم وازايدة وأولاده وله على ذلك المرتبات الواقعة من الخزائن العامرة والتشاريف السلطانية والطلع
 المنوعة السنية وشاركه في ذلك أيضا شوي بن حسن بن عيسى بن سيوط من بنى عقبه المناصر الحسى سات
 وأولاده وليس لبنى عقبه العمرو المذكورين درك في البحر ولا في جانبهم مطلقا وإنما تنفرد المسألة بذلك فقط (القسم
 الرابع) درك مجرى العيون داخل الوادى ويسمى عند أهل الدرك الغيبيل تصغير مغبل لكثرة غيبيل الركب
 ثيابهم في ذلك المحل وهو درك فينان بن عتيق بن داود بن رسال وله مرتب مخصوص به على الدرك وحيث قيمه ناهضا
 الدرك الى أقسامه فنشر عن ذكريدان العرب من بنى عقبه أما المسألة فله من البر جانب البحر فقط يعون
 القصب بذناتهم كم كثيرة وحدود ركبهم من جزيرة عيونونة المتصلة بالبحر الى ما جاور قبر الشيخ مزيق الكفافي والى
 القرب من حدة رامة آخر درك بنى عقبه ومصطلحهم الذي توافق عليه آباؤهم وأسلانهم من التقديم ووارثه
 الخلف عن السلف في درك البحر وما يتصل به من المراكب فينتفعون في الدرك لأن لكل ثلاث سنة يستبدون ذلك
 الثلاث على ما يكون في تلك السنة المتعلقة به من السكران كان أو غيره لا يتعدى هذا الحد قوم على رفاقهم من ثبات
 آخر فالثلث الاول لما انتمت من المسألة تدعى الهشمة منهم ملعب بن محمد بن هشيمة واخوته محمد وعمر والحاجم
 وأولادهم ومن معهم و يشاركه في هذا الثلث طائفة النجادة منهم مجد بن أبي بكر بن تجدى وعدي بن علي بن
 تجدى وأبو بكر ومن معهم من النجادة والثلث الثاني لما تنتمت المقارنة منهم عزي بن سباح بن مجرى بن مقرن بن
 عصبيلة بن حسن بن عباس بن مجرى بن مسلم وهو الذي تنسب اليه طائفة المسألة فيقال لهم المسألة وسلم بن عقال

وعتال هذا أبو طائفة يقال لها العتالات وهو أصل من اصول بني عقبة جد العمر والمناصب والمسالمة وعتال
 ابن عمرو وهو والد العمر والذين شيخهم الآن عمرو بن عامر بن داود و عمرو بن سباح وسباح أبو طائفة الخرشنة من بني
 عقبة والزيدة و عمرو والد سباح ومحمد ومحمد والد آل ابراهيم والمسالمة من بني عقبة وعقبة والد النبي واصل وبني
 عطية وبني شاذان والحجر والفتعة وبني واصل حميدة و يشارك معرى في الثلث الثاني أجد بن سبع بن مجرى وعرب
 الجبيرات من المسالمة منهم تركى بن عيسى ومترى بن متروك بن بجير والثلث الثالث طائفة الفياضة من المسالمة وهم
 جمعات بن ربيع بن عتيلة وأولاده وأخوه كليب وأولاده وليم وموسى كردوس وأولاده وما ومن يشاركهم وطائفة
 المسالمة تتجمع بدات كثيرة انتهى ثم ذكر منها جملة فارجع اليه ان شئت ثم قال وأما أصحاب درك الربعيون القصب
 فمذكور ذلك على التنصيص فدهه ولان آخر القرقة الذي هو ضيق عدون القصب تحت الحذرة الى المحل المعروف
 بوري النار وحده عرضان جزيرة منونة المتصلة بالبحر الى قبر الشيخ برهان الدين ابراهيم الانباسي الى مجرى العيون
 وقد رأيت بالدفان القديعة السلطانية أن شويحي بن حسين من المناصب خاصة يتصل دركه عن الركب الاول فقط في
 الدولة الحركية الى المويط وأما في زماننا فلا يشارك أهل المويط ولا يشاركونه لان الركب الاول قد بطل ثم ذكر جملة
 من بدات بني عقبة ثم قال ولترجع الى ذكر عدون القصب فتقول يصلونها في اليوم الرابع من العقبة والعر المحل قريب
 منهنور بماتسوعليها بعض الزعماء يسبع الغلال على أهل الركب يحملونه وغيره من الدقيق والماء كولات بن بدر
 الطور وموافقا المورود خارج من الوادي جار على نخيل أخضر وقصب فارسي وشجر من القل ولذلك هوس ربع التغبر الى
 العذونة يصلح للغسل والاستعمال والمادة الآن أن الركب يقيمهم الى قبل الظهر بعشر درج ويرحل وذو كرابن
 العطار أن الركب كان يبيت بها غالباً في زمنه وذكروا المقرري ما يدل على ذلك فانه قال في تاريخه المسالوك في دول
 الملوك أن في شهر العدة سنة أربع وثلاثين وثمانمائة استجد بطريق الحجاز في المنزلة المعروفة بعيون القصب بئر
 احتقرت بإشارة الغانفي زين الدين عبد البساط فعظم النفع بها وذلك أني أدركت بعون القصب ما يخرج من بين
 الجبلين يسير على وجه الارض فتمت من القصب الفارسي وغيره شيء كثير ورتفع في المساء حتى يتحاذر زفامة الرجل
 في عرض كثير فاذا نزل الحاج عميون القصب أقاموا يومهم على هذا الماء فيقتتلون منه ويتبرون ثم انقطع هذا الماء
 وجفت هذه الاشعاب فصار الحاج اذا نزل هناك احتضر حذراً يخرج منها ما يردى اذ انابت في القرب أنبت فأثبات الله
 العبادهم هذه البئر يخرج ماؤها عذبا انتهى كلامه (وأقول) قد أعاد الله ذلك الماء الجاري والاقتصاب والنخيل على أحسن
 عادة مما أدركها هذا المحل من باكورة العمر الاعلى هذه الصفة ولا شاهدنا أهل الركب يحضرون شيئاً من الحنائر
 ولا يجنحون اليه المطلقا والبئر المذكورة موجودة الآن ولا نفع بها الا اذا نزلت العيون لطول السنين وأما تغير الماء
 بسرعة فهو على ذلك بواسطة ما يكثره من المنابت وزننا في هذا الوادي كثير او تكرر ترددنا اليه في أوقات حسنة مع
 كثير من الامراء وغيرهم وجلب الناي في هذا المحل من اربعة دقة من الآسماك الطرية التي تصطاد بها احل البحر
 وهناك صيادون في قوارب لذلك ومن ييض السمك وهو كصغار بيض الدجاج وفي قدره ومنه الله بطبخ ويؤكل ومن
 الاغنام السمك والابن والسن والعلس والحمل والبطيخ الكبير القدر الحسن الطعم والتفاح انجلوب من قرية مععادة
 والعنب في بعض الاحيان والترو وأما في زمن الحر الشديد فذلك الوادي لا يكاد يوصف ما يربى على الركب من شدة
 المشقة لكثرة حوائه الحار المهلك المشفق للقابل لمن أراد الله انقضاء أجله من المشاة والتفرأ وأهل التعب
 وقد ذكرت بعض ذلك من قافي عتبات السنين ومحطة الركب في الذهاب فوق الحذرة وفي الاياب تحت الحذرة
 بالقرب من قبر الشيخ ابراهيم الانباسي الشافعي (الذي ذكرنا ترجمته في قرية ابناس) وهو في ضمن قبة عالية مبنية فوق
 جبل وفيها أيضا قبر عامر بن داود والعمر بن عامر صاحب درك المنزلة ثم في عام سبع وستين وتسعمائة حصل للبحر
 وكان في زمن الصيف هواء حار وعطش واهيب أعقبه موت بعض الخجاج فجأة فتوفيت زوجة أقطر وادار الحاج بن
 الامراء الجرا كسة وهي بنت فأنصه ساق السلطان الغوري وأهأ في وقت واحد باطلعة فحملتا ودفنتا جميعا
 داخل القبة وعمل لهما شواهد من الاسجار هناك و ينزل الركب في هذا الدرک في حالة الذهاب والاياب نهارا فعدى به
 وفي الغالب في الاياب ينزل على الاشجار والمربيات على هذا الدرک أكبر مرتب في هذا الدرک لصاحب دركه وهو الآن

الشيخ عامر بن عمرو بن داود أمير بني عقبة المتاربك العوامرية وأولاده صالح و... وأكبرهم سوسيان وفوزوا أخوتهم
 فله لنفسه ولأولاد أخوته وأقاربه من الأشرافية القديمة ألف وتسعمائة وثمانية وأربعون ديناراً ونصف دينار وله من
 قطان من أمير الحاج خمسة عشر ديناراً ونصف ديناراً يخص أقاربه من ذلك أربعاً مائة ديناراً والباقي من القدر المذكور
 له ولهم من الخوخ المخط يدوان القلعة وأمير الحاج ما عده خمس وأربعون جوخة غير الملائط والهلواني والسكر
 والجماع الحلوي والدقيق والعليق لركبهم وألقيام بواجبهم إلى تقدمهم وذلك خارج عما يقضه أولاد سلامة بن فواز
 عرف بجنيان بطريق الوكيلة عنهم والضمان لما يأتي منهم من أعمالهم في كل سنة ألف ديناراً ما بقية أبواب الدرل
 والمرتب بهذا الخل جماعة كثيرون ولكل منهم ما يخصه بالديوان السلطاني غير ما ذكرنا وأما إعادة المبشر لثامنة
 بني عقبة فهو على ما ذكرناه ولثامنة العمر وستة دنانير وما هو لثامنة اله طيشات مثل ذلك والقايسى محي الدين بن

عبد الظاهر كتبت لكم من عين القصب التي * جرى في فواحيها بذر كركم طرب
 فان أطرب التشيب فيها بذر كركم • فكتم أطرب التشيب من عين القصب

وكانت الإقامة بعين القصب في سنة خمس وخمسين إلى قبل الظاهر بعشر درج وسار قبلها فعدت في وري التناثر آخر
 درل العيون واستمر سائر إلى الشرمه بالسين المقتوحة وهي درل حسن بن شهبان وأولاده ومن معه من بني عقبة
 العمرو والعطيشات وانما سميت بذلك لان الشرمه اسم عين تجرى بالقرب منها من باب تسميه الخل باسم الحال فكان سيره
 إلى المغرب خساوس عين درجة وكان نزوله دون الدار المعتمدة لانه قصر عنها بنحو عشر درج أو أكثر منها تقريباً ووصفتها
 أنهم أودية شاطئ البحر وأراض مسطحة وآخر درل الشرمه يحمل لقاله عند العرب الشوبكة تصغير شوبكة وذكرا بن
 العطار أن اسم هذه المنزلة الصلاهي بالقرب من الشرمه بمسافة قليلة عين ماء تجرى تسمى رأس تريم بئها مفتوحة
 ورامه على ما كتبه أيامه من متوحه بعدها ميم وبنار عسة الشرمه بالقرب منها محرس إلى حسان يسمى سدر بفتح السين
 المهمله بعدها دل المهمله ساكنة بالقرب من عينه محرس يسمى رنب بفتح الراء المشقة وسكون الراء وفتحة
 من متوحه بعدها ميم وحده وكانت الإقامة في سنة خمس وخمسين إلى بعد العشاء بأربعين درجة سار إلى الميخ ويسمى
 النبك عند أهل الدرل يسر إليها أولابن كهوف وجبال ثم محجور وحدرات متعددة ومحاط بشجر وكان وء وله إليها
 قبيل الشمس محجور درج ومدته سيره مائة وأربعون درجة لدخول الصنحوق والخطبة بجانب البحر الميخ بها صنادون
 للسلك في قوارب لطاف وجباب السير الدقيق والقول والفا كهتمن الطور رحبة النصارى للبيع على الخبيج كالعيون
 ويحصل بذلك رفق للركب ويوجد من المشيش معلوفة الجمال والاغنام في الغالب تجلبه العرب والسراق بها كثيرون
 خصوصاً ليلنا لكثرة محاط الشجر وأكثر ذلك في حالة الاياب فقد شاهدنا ذلك كثيراً ومرت لنا أوقات في كتابة
 وقائع الخبيج بهذه المنزلة بالرجعة متعددة فإيتمه لذلك أمير الركب وجلس الشار بها ويرى من يومه من مقدم ما و تأخر
 او الظاهر أن المنزلة سميت باسم ما هم المورود قديماً فان الشيخ محب الدين العطار قال وبها بئران ماؤها قليل الخلاوة
 للحاج آل ملك (أقول) ان الموييل وصف لأماته غير ما له وهو كذلك عند قلة الامطار أو ما عقب السيل فيميل إلى
 عذو بيسيرة لكنه ثقل وأما آل ملك فانه صاحب الجامع الذي في خارج باب النصر وهو الامير سيف الدين أصله
 من أخذ في أيام الملك الظاهر بيبرس من كسب الاباسمين لما دخل في بلاد الروم في سنة ست وسبعين وسنة ثمانه وصار إلى
 الامير سيف الدين قلاوون وهو أمير قسطنطينية فاعطاه لانه الامير على ولازال يترقى في الخدم إلى أن صار من كبار
 الامراء المشايخ ورؤس المشورة في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وفي سنة حجة ثمانه وثلاثة السطنية بقعة جبل
 فأول شئ بدأ به أن يبعث إلى القاهرة إلى خزنة البتود فكسر ما فيها من أواني الخمر وكان الناصر محمد قد أسكن بها
 الاسارى المأمورين عند مجيئه من الكرك فكثرة عددهم وأكثر وانما اعتصار الخمر حتى بلغت جر الخمر الذي اعترضوه
 في سنة واحدة اثنين وثلاثين ألف جرة ونظاهروا ببيع الخمر فقصدهم أهمل النسوق من الرجال والنساء والمردان
 وصارت حانة يعلن فيها بأنواع النواحي من الزنا واللواط والقمار وشرب الخمر وانفسدها كثير من نساء الناس
 وأولادهم ولم يقدر أحد على انتكار ذلك فنزل إليها الوالي والحاك وأزالوا ما كان يها من الفساد ودسوها كلها
 واشترى الامير قارى أرضها فحكرها وبنيت بها الدور والبيوت بذلك فساد كثير وسرع من نصب الخليم على شاطئ النيل

وكانت من أعظم المناسقات فكف الناس عن التظاهر بالمعاصي في ولايته إلى أن توفي الكامل سبعاً فأنجزه إلى دمشق نائباً ثم تولى صفد نائباً بها في آخر بيع الأخرس سنة سبع وأربعين وسبع مائة ثم سأل في الحضور إلى مصر فريم لذلك فلما وصل إلى غزة أمسكها نائباً ووجه إلى الإسكندرية في السنة المذكورة فخلق بها ما وكل خير فيه دين وعبادة يميل إلى أهل الخير والصالح وله آثار بطريق الحجاز من حملتها أعذار البئر أن يومه الموفد نفع كثير خوصاً في الرجعة عند عدم الماء بأرض الوجه وطول المسافة في عدم الماء الذي يسوغ شربه ومن المتجددات في مناهل درب الحياح ما عرض في أمره وأمر به الباشا المتختم على أعانه دولاً يتبعها بالديار المصرية في عام سبع وستين وتسعمائة فتهز صاحبه الاميرقت بن عبدالله الداودي كتحذاجاعة المسكر الجرا كسنة وأحد الاعان الموصوف بالفروسية والشجاعة والهمة وهو من سمايك المرحوم السلطان فأنصوه الغوري إلى عمارة حصار كبري ومقتل خطير يكون بالمويلخ مؤثراً وعبدة لا تحفظ أموال التجار والرعايا ورد على أهل النسل والبلايا تتكون مساحتها من الجهات الأربع دائرياً خمسة مائة ذراع بذراع العمل من كل ناحية مائة وخمسة وعشرون ذراعاً فوجه في السنة المذكورة وختمته فقة كثيرة من العساكر المنصورة من كل بلاد طائفة فوجهت إليه المعمارية والآلات والمدافع وما يحتاج إليه من المواد كولات والاسباب براو مجرا وعمته له أغربة بجانب ساحل المويلخ لنقل ما يحتاج إليه ذهاباً وإياباً وطب مشايخ الادراك وأعيانها للخراسة والمعانة على هذا المهتم وشعر في موضع الأساس على القياس المشروح فتم دائرة الأساس وعقد الباب وأربعة أبراج بدأ برده من كل جانب وعدة ما وضع فيها من المدافع سبع وعشرون مدفعا وبداخله حواصل ومنافع في بقية سنة سبع وستين بحيث ما توجه الركب شاهد البناء والترتيب ثم اعتنى المعمار بحفر الآبار هناك فخرقت المذكور برأ وجعله أو قفلاً مولانا الخندكار المعظم وبني بئرانية من ماله وجعلها ووقفها فلما توجه الامير عثمان بن أزد مر بآشاً برا على الركب في تلك السنة أمر ببناء بئرانية ففعل ذلك ثم قبل عود الركب إلى المويلخ وجددها فرغت ووقفها على المسلمين فتم به خمسة آثار وذكروا كرى قيمت المعمار أنه يريد أن يحفر بئر داخل القاعة فيصير هناك قديماً واحد يناسبه آثار وشربت من ماء المتجددات فوأتمه عند أساسها ثمان مائة وذكروا كرى أيضاً أنه بعد فراغ الحصار يريد أن يبني خاناً لطيفا كالأذى على نخسل ومجرو ولدت أن أهل الركب وصارت المويلخ من أجل مناهل الحجاز أمناه الله تعالى لكن لم يبن اثنا الثاني اللطف واقتصر على الاول فإنه كذابة لأنه حصار كبير فيه نفع للمسلمين الخبز والخبز يتوسطه طليخا ناهر ومسية تضرب على باب بكرة وعشرة كغيره بالقرب من المويلخ عساف قليلة لمورد يدعي عين الوابلي بفتح الواو وبها مشاة تحتية مسكورة ولا بعددها كذلك وبها مخسر إلى حتما وأصحاب الدرل هم في زماننا أولاد الشيخ شمعون بعد والدهم وهو شمعون بن أبي بكر بن شاروق من أكار مشايخ الخرشنة الشواريق الرشيدات من بني عقبة وعاش دهرها إلى أن ارتعش رأسه وكان لي به المام في الدرب وأولاده أبو بكر وهو وأكبرهم وعبده الله وهو أسنهم وجر بيع وسعيدان وسالم ووجود وحامد وعبده الله وسعيد وسعيد وجعل ذلك عشرة أنفقار ولكل نفر أولاد ومن بنات الخرشنة المشهورات الشباينة أولاد سعد منهم مهيمن بن شمعون الرشيدات منهم سلامة بن محمد وعصن ولده واخوته وأولادهم وعم أصحاب المرتب بدوان القاعة المنصورة بقصود ذلك ومن حضر منهم من ملاك السكر والشوبك وغزاة إلى عتة إلا يلا طالعة ويعودون وهو انعام من غير ذلك وأولاد مهيمن المنصلات منهم رحمة بن عزيز المساعدة منهم حسن بن عاصي السروات منهم حصين بن يعقوب البريكات منهم حسين بن عويق المباركات منهم حميد بن مجير الفريعات منهم سرحان بن ذئب الغويينات منهم سليمان بن مرشد الذبيبة منهم أولاد صباح التجادات منهم مرشد بن عديفة وعيد بن جرس وجبر بن فاد أولاد تجادات العشرة أصحاب درل أم نخيم المناجدة منهم سلامة بن نخيد بن عصن ولده المتقدم ذكرها الممارات منهم هلال بن عون الحواريين أولاد أبي بكر الحسين بن ميمون بن بيطر وغيره من ربيع وما هذا المورد لا يكفي الحاج عند روده مسرعة حتى يحصل لهم الرى التام العام فاذلك كانت الإقامة عادة للاستقام من المورد بقية النهار وصدر من الليل في ستة خمس وخمسة من أقام له بعد العشاء بخمسة درجات وسار فغدت بالموضع المعروف بدبة وهو آخر درل المويلخ ومر على الحدرات والوعرات والعقبات والعراقيب المعروفة بوادي الطبوق وجبل الاشياف وكانوا قد صار يما عدون به ويسمونه وادي الاشياف

لان ابحار ذلك الجبل اذا انكسرت في ذلك الوادي نصير شبه الاشياخ األوانا وصفة ومرحلة الطبق متعبة لمافها
من الصعود والهبوط والمضايق والعراقيب ولكثرة المشقات الحاصلة من مرور الركب وادى الطبق ومر في هذه
السنة على المحل المعروف بطي الكبريت وهو جبل مشرف رفيع الرأس برى بعد مجاوزته في صدر البرية وجاوزه
وغذى دار السلطان قايتباي رحمه الله تعالى وهي المستجدة في زمة حيث نزل بها عند توجهه الى مكة وبطلت المنزلة
بوادى الاشياخ أو بطي الكبريت من حينئذ وكان المسير من دار السلطان قبل شروق الشمس بمجسة انة وخمس
وعشرين درجة بسهرون الهيا بين محاطب شجر ومهاجر وعتاير واذا أسالت تلك الارض بعسر سلوكها جدا على
الجمال والرجال والركبان لان هناك سحنة تديقه من ماء البحر الملح واذا اجاب السبل ازلتها اجدا وعجن أرضها فاعسر فيها
السلول على خف الجبل وحافر الهيمة وقدجر با ذلك مرارا وبالقرب من دار السلطان وادى القسطل سمي به القسطل
يوجد به أحيانا وبالقرب منه بمسافة قليلة مورد للعرب يدعى البيضاء بماء موحدة من متوحسة تلك امناة تحسب ساكنة
وضادة ممتدة موحدة وقيلها بالقرب من طي الكبريت عين تجرى تسمى دار المعرش بتشديد الراء المنفوحة والقرب من
دار السلطان مخرس الى حدما يدعى الخريطة بجنا ممتدة مضمومة ورام متفوحة بعدها ماسا كنة وطامهم له متفوحة
وهي اللسكت وبالقرب من حدرة رامة مخرس أيضا وذكرا من العطار في محتصره أن الركب برحل من المو بلحة الى
وادى الاشياخ في مرحلة وتعملها خمس ساعات ومنها الى القسطل منزلة وعدها الحادية عشرة من العدة ثم قال
وهي نصف مرحلة ولم يذكرك طي الكبريت وأما دار السلطان فتجد بعده كما استجد نزل الحاج عني بالقرب من بيت
الشريف أمير مكة أيضا من زمن الاشراف قايتباي كما تدم ذكره وهي دار الركب الا ان في غديها برحل قبل
الظهور باربعين درجة فيمر على وادى القسطل وحدرة على شقيف الجبل وهو المشهور بشق الجوز وله نظير في درب
الحاج من الشام يشون فوق وتحت بالوادي وبأوله ذهابا يرق قلعة المسالك والزام لكن ابنه بعد الهيا من الجبل
الذي على يمنة السالك وبسعة صاعدا الى أن يهبط الى جانب البحر الملح وهي شاقفة السلوك على الحارات والاحمال ثم
ينجرون على جور بكر ومجمر وفي بعض الاحيان مخاض البحر الملح وبعض الاحيان توجد بعض المراكب امامارة
أوراسية على الشاطى واستمر الى قبر الشيخ الصالح المعتد مرزوق الكذافي أعاد الله علينا من بركاة وهو بشاطى
البحر وعليه حظير من الخشب تزوره المائة عليه ويقرون عند قبره سورة النافحة ويدعون بما أحبوا وهناك موقف
مبشر الدار لاخذ النذور وبعض الحاج من العامة يكسرون عند قبره أو الى الزجاج الملوقة ماء الورد المسك يحملون
ذلك بحببتهم من القاهرة لذلك ويعتدون التبرك بمسأله وهو من الاسراف الذي لا طائل تحته ولا ثواب فيه فلودفع
عن ذلك القبر ومنقطع في ذلك الوادي وقد به الثواب والتبرك بزيارة الشيخ كان ألى وفي سنة تسع وخمسين حدد
الامرافائق بن داود باشا وهو باشا الملافة الأتلية على قبر الشيخ وصندوقه ستارة قسرت ثم حدددها في سنة ستين
أيضا وأوصى بها أصحاب الدرك والقرب من كدافة مورد لتزويدة أهل الركب وسلى داخل الوادى بها آثار حلوة لآل
سلا التة دم ذكره وهو أبعد من كدافة بنصف مرحلة تقديرا ولا يحملون الماء من ثم الا تزويدوا للشيخ ناصر الدين بن
مليق حين ورد سلمى وكان حصل لهم عطش شديد تبركاه من شعره

شكرنا سلمى حسين دارت كوئها * علمنا وكان السكر من بعد سكرنا
سسكرنا لدها بارن شاف رضاها * فعشنا بانة السكر من بعد موتنا
ونادى لسان الحال في حيا اغفوا * ظهوى فالالزام رجس بعدنا
وله في كدافة * كفتنا كثر من كدافة أكفأت * علمنا زلالا من عيوت نداها
فله ذاك الغيث كم عسم ظامنا * وكم ظممت منسه كبود عداها
رى الله راحت لراحتنا أنت * لراح بها يحلو القلوب صداها

وأما الادراك من دار السلطان الى آخر ذلك بنى عقبة فسند كرهاقربا وكان مدة المسير من دار السلطان الى الشيخ
مرزوق الى بعد العصر بعشرين درجة مائة وعشر درج لدخول الضيق فعشى بجوار قبر الشيخ مرزوق واستراح
وأقام الى بعد العشاء بأربعين درجة وسار الى قطع حدرة رامة تسمى أيضا أم السيس أو عقبة على كلا الوجهين

ووصل الازلم بعد الشمس بخمس عشرة درجة فكان مدة مسيره مائة وسبعين درجة واعلم ان من المحل المعروف بده
 المويج الى المحل المعروف بدار السلطان درك جماعة من عطيشات بنى عقبه منهم حميد بن محمود بن مغامس وجماد
 ورفقتهم والمقر لها هذا الدرك نافة القدر ومن دار السلطان الى المحل المعروف بشق الجوز الى القسطل درك طائفة من
 المسالمة من بنى عقبه منهم علي بن كتيبة وأولاده وسبع بن جعان ورفقتهم ومن القسطل الى حدرة رامة حد درك بنى
 عقبه من بنى درك المناصر الرقيعات منهم فواز واخوته وأولاد حبشي بن سياح بن بصاول بن الجميل وقد علمت ان آخر
 انهم ادرك بنى عقبه يكون ابتداء درك بنى وحد من تحت حدرة رامة وبنى هم أولاد شهاب الدين أحمد بن نعيلىب
 تصغير نعلب وانتم ادركهم الى الكرى فى حدرة رامة الى المحل المعروف بتلبة درك بشفقة بن سالم بن عمر يفتحة وجبار بن
 ادريس وكلاهما من أصحاب درك الغنيمات وعرب الجعافرة من بنى ومن معهم داخلون فى هذا الدرك الى تلمة
 بكسر التاء الفوقية وسكون اللام مدهابا موحدة ومن تلمة الى اصطلب عنتر والفيحاء وادى الاراك الى المحل
 المعروف بكبره بكسر الكاف وسكون اللام موحدة بعد هاراء مهلة مكسورة وهاء درك جماعة الغدائرة من بنى وهم
 شاهين بن أحمد بن عز بن وصيغ بضم الصاد وحسن أولاد سلامة بن غدر وأولاد ذنوب ومن معهم هم ومن كبره أول حد
 الوجه فقه الى المحل المعروف ببشيفة الوجه درك حلاس بن نصار بن جازز وولده حميد وعمر بن أحمد بن نصير وسالم
 وحسن أولاد على بن نصير من بنى الاحامدة ومن بشيفة الوجه الى منفرش النعام الى الكرى درك عمران بن خلية بن
 عمران ومشايع السمات واحد بن بيص وأما كرى فالهيش الذى بها هو محل الماء والخفاير والائل الذى هناك
 درك أولاد قناع بن على من جعافرة الشنابلة ومن معهم مناخ الركب الكرى فقط درك عمرو بن سبع بن غنام
 وأولاده من بنى الجواهرة وسمايى ذلك وأما الربع الثالث وهو من الازلم الى النبع فهو من الارباع المعطشة ان لم
 يكن بلوجه ماء وأطولها أو وحشها مرحل أربع عشرة مرحلة ساعا مائة وخمس عشرة ساعة عنها ألف وسبع مائة
 وخمس وعشرون درجة والازلم قال فى القاموس الازلم محرمة قلدح لاريش عليه وسهام كانوا يستسحقون به فى
 الخالدية المزعوم ولما المزعوم زمتها هو يقال للوعل والدهر الشديد الكثير الملازم وزلم اخطأ وزلم انفه استأصله
 ورأسه قطعه والزم نبات لابر زله ولازه واقسامه هى هذا المحل بهذا الاسم تبا العماره وبساخته وكثرة قاعه وملاحة
 مائه جدواة تبات الارض به خصوصاً من المحل والمشتات الخالصة لاو فندشرب مائه وبعد المسافة عن الماء العذب
 الساخ ذهابا واياء وغير ذلك وهو صطرفى مكة يصلون اليها فى سابع يوم من العقبه وكانت العادة السابقة ان
 يتعدى الركب تحت حدرة رامة ويسير نحو ثلاثين درجة الى الازلم وهو فضاء بين جبال محيطه به بأربعة آبار من
 الماء المجدد لا يكاد يسيغها الشارب ويوجد بجديرها أوراق السنه المسهل وكان بها خان خراب للناسر محمد بن
 قلاوون فهدم فى ولاية السلطان قانصوه الغورى وأعيد جديد فى سنة ست عشرة وتسعمائة على يد الامير خشمقدم
 أحدهم العشرة وهو المتولى لقتل الحجازى بمكة لما كان باشا بها وهذا الربع كالربع الاول ومدته ثمانية أيام ويوم
 التاسع يكون الركب فى النبع فى صبيحته ومن الازلم طريق الزاعم وبقباب فى عرض الوادى مقدر امر حلة
 وقدرها ابن العطار بسبع ساعات من الازلم وبه آبار ماء عذب ومن الازلم الى الكرى ايضا طريق متسع حسن السلوك
 يسمى عند العرب درب آبي القزاز اسم لخفاير ماء حلوة تروى الحاج ويستغنى بها عن ورود ماء الوجه وهذا الطريق
 ايضا منى يسمى أم طين وعي دون آبي القزاز فى الكفاية وهذا الطريق أطول مسافة من المعتاد مقدر امر حلة
 وذكرها ابن العطار فى مختصره وذكر أنه سلكها وهذا الطريق مشهور بتداوله السلوك من العرب وأما الحاج
 فى مرورهم فلا أعلم انهم مروا وانما تذكر مشايخ الدرك ذلك لبعض الامراء فلا يرون سلوكه الاجساد وخوفان
 السراق وهو يومه لأصل له أولا عتيادهم الطريق المسلول (ذكر المقرئ) فى كتابه السلوك ان فى سنة أربع
 وثلاثين وثمانمائة حفر الامير شاهين الطويل بئر من موضع يقال له زاعم وبقباب وذلك ان الحاج كان ازورد الوجه
 تارة فيجديه الماء وتارة لا يجده فلما عالت الناس من العطش فى السنة الماضية بعث السلطان لشاهين هذا الحفر
 البئر من بناحية زاعم حتى لا يحتاج الحاج الى ورود وجهه فيروى الحاج منها وبع الاتناع بها وبطل سلوك الحاج
 على طريق الوجه من هذه السنة انتهى كلامه (قلت) وقد عدم الماء ايضا من آبار الوجه بالكلية لشدة نوال الحن

وعدم الحيا بهذ الوجه وكان امتنع المطر بتلك الارض مطاقا من مدة تزيد على عشر سنين بحيث ان أهل تلك الاودية جميعها من العرب ترحلوا عنها وتفرقوا في البلاد وغالهم نزل بر برف مصر ولا كاد يوجد بتلك الارض بعد الركب أحد لشدة الجحش وتزايد البنيع جدا حتى حلتك الماشية وبجفت الجمال وبجرت عن نقل حب الدبشينة الى المدينة المنورة لذلك وقل المسابغ التي بتلك الاراضي الى أن من الله وله الحمد بتوالي الامطار في آخر سنة ثلث وستين وفي سنة الأربع وستين أخضرت الارض وأعشب وعلج حال الخجاز والقرى التي حوله وفي طريقه وسال وادى الوجه بعد تلك الحن والله الحمد ويحان الازلم نورانية من الترك والقواصة كثيرا وفيه تحفظ ودائع أهل الركب بالرجعة ورأت الباشا به يأخذ معلوما على الودائع وأخش ذلك في سنة ستين وتسعمائة في ولاية مصطفى باشا وصاروا أيضا يغاطون الخبيج ببعض الودائع فكثرت الشكوى في تلك السنة وذكروا الاميرالركب ان هذا الخان وما قبله وبقية السلطان الغوري على مصالح الوفود وخزن ودايعهم وجعل فيه موقعا كولات من بر علمه من المنقطعين وانا السبل بطول السنة ولم يعين لذلك معلوما مطلقا ولا اذن في أخذه فطلب أمير الحاج الباشا وأعظ عليه وطلب قاضي الخبز وشهده ومؤلف هذا الكتاب لتخبر بما أخذ الباشا من الوفود فكان شيا له قدر وافرا فأعاد له رايه وأمرهم بأخذ نصف واحد من كل اسم فقط فانهم كانوا يأخذون بحسب ما يسخ لهم على كل اسم هذا ما وقع في تلك السنة والله أعلم وأرض الازلم نسخة قليلة التبت كثيرة الافاعي ردتها وأندكراني جلست اكتب على ضوء الشع في سنة احدى وأربعين في ولاية المحرم الامير يوسف الجزاوي فصدتني أفعى غريبة الشكل في طول الذراع وأعظمت من الساعد وجهه مدور كبيره عينان كالسهمارين وبرأسها ذواتان من الشعر عينا وشمالا من فوق قرنين لطيفين كالعزقرق بث منى لاجل الخوض لانه اليه ميلة فراها العلمان فأسر عواطر حوا عليها اطشتا كبيرا وتحيلوا على قتلها فقتلت وظيف بهم في الركب للتعجب من شكلها واصلح الصدق في معنى ذلك شعر

وحدة أرض أفقرت جنباتها * اذا ما مشيت في ربه لتدريج

فأقبح ارض ضيقاتها بالظما * وجدول أفعاله بها تتوج

وعربى الى أصحاب الدرل طوائف كثيرة وبالقرن من حدره رامة قبل الازلم حفيرة ماء حار فوق الحسل المعروف عند العرب بدبرز بقره برا مضمومة وزاى مفتوحة وباء بعد هاسا كنة وقاف مفتوحة وتسمى هذه الحفيرة ثوبه من النبع تصغير بابهة والماضي منه نبع والازلم من المناهل الكبار المعدة لاستعداد المحتاج من الحاج ويصب به سوق كبير يجمع فيه الباعة ما حلتهم من الزاد والمليق وغيره يتبع على الخبيج خصوصا بالرجعة عند حضور جماعة الاقافة بما معهم من البضائع والمأكولات الا ان الإقامة به بمقدار رائد عن الحاجة لا طائل تحتها تنضرا أهل الركب بشدة ملحوة ما نه خصوصا في زمن شدة الحر وعدم الامطار وانفق في سنة ثمان وخمسين وتسعمائة ساعة نزل الركب بواديان نزل المطر وسال حتى شاهدته ببحر يجري تجاه باب الخان فلا مندأ هل الركب قريهم ورويت منه بها أنهم وجدوا لهم فكانت الاقامة في تلك السنة بالوفد يومين على ذلك الماء الصافي والمنهل العذب المصافي وسار بعد العشاء ثلاثين درجة الى رأس وادى تلبية بالقرب من سماوة ودخاخين بعد طلوع الشمس بعشر درج فكانت مدقه مائة وستين درجة وفي تلك الجهات بالقرب من تلبية ثلاث مياه الاوّل الابيض همزة مضمومة وباء موحدة مفتوحة مستددة وباء ممتنة تحسية سا كنة وضاردهجة والثاني يسمى العلبا يعين مهملة مفتوحة ولام سا كنة وباء مفتوحة والثالث يسمى المغربيا يضم الميم وفتح الغين المعجمة بعدها باء سا كنة وراء مفتوحة وبالقرب من دار المغدي بعد الرحيل من الازلم في الذهاب قريبا من تلبية من جهة المشرق عين ماء حلوة تجرى تسمى الشعين بكسر الشين المعجمة المشددة وسكون العين بعدها باء موحدة فتوحه وباء سا كنة وتون آخر الحروف ومن جهة المغرب حفيرة تسمى يقال بيا مفتوحة وقاف مشوية بكاف وبالقرن من وادى السماوة والدخاخين موضع يعرف عند العرب بدبر السالح بخو بر يد ونصف حقاير تدعى قدياب وبالقرن من سماوة والدخاخين نخرس الى حسما وأقام أمير الحاج بالدار الى قبيل الظاهر بخمس وثمانين درجة فكانت مدة الإقامة اثنتين وثلاثين درجة وسارا الى أن قطع اسطبل عنتره ووفضاء صغير بين جبال ووعر وحدرات ومضيق ويري البحر المالغ من أماكن ومنه يمر على مكان يسمى بحر أمل بين جبال ووعر

الى ان عشي بأرض الشريعة والعلم السعدي فكان مسيره الى قبل المغرب بخمس عشرة درجة لدخول الصبح مائة درجة وأرض اسطبل عنترتها الحرامية والسراف وبها منب الركب الغزواي سنة احدى وأربعين وثمانمائة وبالقرب من اسطبل عنتر من جهة المشرق بنحو ثلاثين ميلا عين ماء تجري تسمى المساة بجم أولى مكورة وثانية مفتوحة بينهما من ساكنة وبالقرب من مضيق اسطبل عنتر حفاثر ماء حلو تسمى الخيرة وقوم الطين فأوم الطين حفيرة كبيرة من شرق الجبل الاجر الذي تراه من الاسطبل والخيرة حفاثر من غربه والشريعة طرطور رجل يرى عند الذهب ودر كها الجماعه من الغدائر منهم مشعل بن سامان بن غدیر ورميح بن شاذان بن رميح وأما وادي الاراك ففيه شجر خضر وبه ينبت الاراك وفي وسطه جبل كان عليه حصن منيع وفيه بقول الشهاب بن حمله

أبا وادي الاراك حوت حسنا * أراك قد افتخرت به أراكا
أروح وقد ختمت على شهيري * بحبك أناءه ربه سواكا

وأما أصحاب درك اسطبل عنتر فهم شاهين بن أحمد بن غدیر وصديق وحسين وأولادهم بن غدیر ومن معهم من الاسطبل والفيحاء ووادي الاراك الى كبره أول حد الوجه ومن الخمارس الى أرض حسمه بالقرب من الاسطبل من ورائه موضع يقال له الصخبة بادامه سددة متوحة بعدها فاعسا كنة وطامه له متفوحة والعداد أن يقم الركب خمسين درجة بعد العشاء ويرحل في ستة وخمسين أقدام أربعين درجة وسار الى أن غدى بالقرب من الوجه والرحبة ولم ينزل الوجه لعدم وجود المساهبه فكان مسيره الى قبل الشمس بنحو خمس درج مائة وأربعين درجة وأقام بدار المغدي أربعين درجة الى قبل الظهر بثمان وثلاثين درجة وسافر على الوجه والرحبة وقطع النهدين وعشى بأول مقرش النعام فكان مسيره الى قبيل المغرب بعشر درج لدخول الصبح مائة وخمس درج ولتسكام على ذلك باختصار فنقول اما المسير الى الوجه والرحبة فانه يسير في فضاء ومضيق وعرة وجبال اليد والوجه تحت الوادي وبه أبار مملوءة أصلها آل مملات المتقدم ذكره ثم أمر بالصلاحها في الدولة العثمانية الوزير الكبير المظلم ابراهيم باشا في سنة احدى وثلاثين وثمانمائة على يد المرحوم جاني الحزوي فنهزت العمارة الى ذلك الوادي في وسط السنة الثمانية وأقامت لذلك الاصلاح ثم وراعي يد الشهاب أحمد الأذكي الامين على العمارة ورتب الوزير لأصحاب الدرك على تنظيف هذه الابار وحراستها وتسهيل طرقها من مال وقدمه من ساقطه في كل سنة أربع مائة دينار مقرر الصراف تحمل من الخزانة السلطانية على يد أمير الحاج في كل سنة لاتقطع ولا تمتنع وأما الرحبة ففيها البئر المسالخ وأصحاب الدرك من مشايخ اللاحدة وقا كبيرهم وهم الشيخ حلاص بن نصار بن حجاز وأولاده وعمر بن أجدون نصير ومن معهم ولهم الوادي زمن السيول والامطار بحسن ومعاهدوا وقامت آثار تسمى بذكرها المسامع عند وروده وطيب أوقات تلحج بها السنة وفوقه فهي في ذلك المنهل كالقمر والنرائد ولا تنزل الا السنة رطبة بتذكر تلك المعاهد لان ماء أطيب مياه الدرب وأغذها وأحلاها ولشعرا في هذا المنهل أقوال فلنذكر منها ما تيسر

فلا لامة قطب الدين النهر وافي المكي مفتي الحنفية بها

أقول ووادي الوجه سال من الحيا * وقد طاب فيه للعبج مقام

على ذلك الوجه المالح تحية * مباركة من ربنا وسلام

وللاذيب نور الدين بن الحزار الشافعي

ولسار أيت الوجه سال من الحيا * وقد طاب فيه للعبج مقام

وعاينت ركب الحج حل بسفحه * وقد ضربت في جانبه خيام

ومد الى الغيث الهطول كفه * فجاد عليه بالعطاء نعمام

فقلت على الوجه المالح تحية * من الله ما يح الر بارسلام

والعربا يحمل بين الوجه والنهدين وأدخل في طريق الحاج ذكر وان كان به مياه قديمة من حفاثر تحت النهدين وله درك مباحة في التسمية مائة دينار ما هو على الركب الاول أربعون ديناراً وبقي ذلك على الحمل وقد اختلف سلاطين ابن سلطان من جمعاة الشهاب مع جماعته من العرب وترافعوا الى الامير اسماي صاحب الحجاب أمير الحاج الاذكي في

الدولة الحركية فجعلها مرسى بالادراك فاستقرت على ذلك ثم في الايام المظفرة بقهر له ملك الامر اخير بك على المبلغ المذكور زيادة ستين ديناراً وهو الآن يصرف لاولاده واخوانه ومن مذهبهم وقال السروجي الحنفي في مناسكه والعرجاء اسم ماء على جانب الوادي بنه وبين الوجه من حلة يوجد فيه الماء في بعض الايام انتهى وفوق عن الوجه بخوصف بريد ما يسمى الكرك يشق الهمة وضم الكاف وتشديد الراء وبالوجه مخمس الى حسماء او ما التهدان فوما جيلان صغيران متقابلان على صورة النهدين في الوضع وقد جمع الدرب المصري من صفات النوات الالدية الحيوانية الوجه والعيون والحسك والنهدين ومن البهيمية عروق البغلة وظها الحمار واما مقرش النعام ويسمى بركة اكرى فيسبرون له في مضائق وحده كبيرة ثم فضاء واسع ومرعى وهو درك مشايخ السمات من بلي منهم عمران ابن خليفة بن عمران واحد وجماعتهم وحدد تركهم من بشيعة الوجه الى مقرش النعام الى اكرى وبالقرب من مقرش النعام بخوصف بريد ما يسمى سفان بسين مهله بعدها فافتوحتين ونون آخر الحروف وكانت الاقامة بمالدار الى بعد العشاء بثلاثين درجة وسار الى أن قطع مقرش النعام ووصل الى وادي اكرى شبهة واحدة فكان المسار الى بعد الشمس بعشرين درجة مائة وعثمانين درجة قبل دخول الصبح وذلك لموجب عدم الماء بالوجه وخوف العطش في طول المدة وانما كانت مائة وعثمانين درجة لان الرحلة السابقة لم تكن بالمقرش وانما كانت بالقرب منه بخمسة والثلاثين درجة أو أكثر لان المسافة من أرض المقرش الى اكرى من تسع ساعات الى عشر بحسب سير الجمال فانه يختلف واكرى حداً أرض بلي من جهته وهي فضاء واسع ومرعى وماؤها حاداً نافعاً ردياً غير ساخن وهي مختلفة منها ما هو صالح جدا ومنها ما هو دونه واذ لم تكن الارض سائلاً من المطرف للملحسة متزايدة والصد وترغم الجمال ان ماءها حيث لشرب الجمال وليس يصلح وانه يضرها بخلاف ماء الازلم واكرى أرضها مدورة الشكل كالكرة فاعلها ما مشتق من شكلها وغيرته العامة بانناظها قال في القاموس الاكرية بالضم لغة في الكرية والحفرة يجمع فيها الماء فيعرف صافياً والاكرك والتأ كرفهها ومنه الاكرك العرائج الجمع اكرية كانه جمع اكر في التقدير وأرضها رديثة سخنة واقامها اقالته في الغالب وبما خاخذ ركان فالائل ومحل الحفا ترويسى الهيش درك جفاقرة الشنايلة منهم أولاد قنقاع ومناخ الركب فقط درك عمرون بسبع بن غنام وأولاده من بلي الجواخرة وهو غاية درك عرب بلي ومن اكرى الى طرف الحنك بعشرين درك وطرف الحنك فقط درك تركي بن شوفان بن عبيدو يدعى بن رقطية ومنه الى الخلل المعروف بالجزيرة وهي الحدرة السوداء أول درك الشريف أمير الينبع الى مناخ الركب بالينبع (وأما المياه) فبالقرب من اكرى حد بلي من جهته بقدر نصف بريد حفا رما نسمي الضيقة بتشديد الصاد المنجحة المكسورة وتيا تحتية بعدها وقاف مسنة فوقية مشوية بالكاف وبالقرب من طرف الحنك بخمسة وثلاثين بريد عين ما تجرى تسمى خنا بجمعة مضمومة بعدها فاء مشددة بالقرب من بئر الروى بخوصف بريد عين تجرى تسمى الضحى بضاد هجعة مشددة مكسورة وباعتمسة مشددة بالقرب من اكرى محصل يدعى الودية مخمس الى حسماء او اكرى مخمس ثابن بالقرب من العقيق أول المضيق من الطلاء عن يسار الركب مخمس الى حسماء وترجمته بنو الام على الركب ستة ثلاثين وتسعمائة في ولاية الامير جاتم الجزاوى ولم يظفر وامنه بشئ ولما ظف العصر الشيخ شهاب الدين بن حجر رجه الله تعالى

أحبنا الله وسواؤنا من فتي * قريح حريق الجسم مقلته عبري

تذكر في أرض الحجاز دياركم * فلم يتأنس بالعقيق ولا اكرى

وكانت الاقامة بأكرى يوماً وليلة وسار الى طرف الحنك والمادي من الشمس عشر درج قبل الظهر بخمس وستين درجة فكان مسيرته الى أن قطع طرف الحنك وهو فضاء واسع كبير وطرف جيل على يسار الركب ذهاباً وهو المسمى بالحنك وكان المسمى بالقرب من حدرة بئر القروى قبل المغرب بخمس عشرة درج مائة وثلاثين درجة لدخول الصبح الحدرة وعرب العترة يأتون من حوالى المدينة الشريفة وحدودهم من طرف الحنك من الجهة القبيلية الى المدينة الشريفة الى ابار على اجدل مدرج ويرما يتبع الحاج نقر منهم في الاحيان من اكرى والعترة يذات منهم سجاج وجبارة والاصح وبشر وولده على والشملان والعمارات والسبعة بسين مهله مشددة مضمومة والصحاليين بنو سليمان والطواغيت والجلال بفتح الجيم المنجحة واللام والحسنة والتدعان والشراعية ووهب واقام الى بعد

العشاء بخمس وعشرين درجة وساراني أن مر على بئر القروي والمخاطم وبئر القروي هذا يقال أنه كان ما لبني هلال في العصر الماضية فذهفت واندرست على طول الدهور وحكى ان الشريف عوازين بن مجمل بن صريح وزير صاحب مكة نزل هنالك في بعض السنين وأمر عبيده بحفر هذه البئر وقصد الكشف عن أمرها فحفر فيها وأنها إلى أن ظهرت لهم أرض ندية واذناب بعض العبيد الذين يتصرفون يقول أطاعوني فقد قتلت فأعدهوا إلى فم البئر وأذابه ميت تكسور العنق فيقال ان الجبل عامر البئر قتله فأمر الشريف بإبطال الحفر وترتكها على حالها وغدّي بعد الثلثين بخمس عشرة درجة بالقرب من وادي خربان فكان سيره مائة وسبعين درجة وهو فضاء بطريقه محاطب وشجر وعقبة سوداء الحجر وعرة تدعى الحريرة تصغر بمرحرة يفتح الحاء ومنها تتحضر جماعة للملافة صاحب الينبع ببيوليه هم ورجالهم تحبته من يعتمد عليه والغالب في زمانه أن يكون النائب عليهم الشريف معزي وولده لأجل حراسة الوفد وعادته فقطان أوسط اما من البئك المذهب ومن السرك العال ولجاءته من الجوخ الخيط أربعة قوسها من المالايط ولهم العليق طيولهم والمأصكولات من السنجرحالهم والسكر والحلوى لكبيرهم ومكارم الاخلاق على ما جرت به العوائد واذ قامة بدار المقدي بوادي خربان خمسة وعشرون درجة وسار قبل الظهر بخمسة عشر درجة إلى الحوراء فكان مدة سيره لادخوله اليها مع الصحق مائة درجة والوصول قبل المغرب بثلاثين درجة والحوراء بالهزة الممدودة مكان وقرب المدينة وهو مرفأ سفن صر وهي قرية من قرى الجباز تابع فيها النجوة وبها قوارب لطاف الصيد السمك وهي بساحل البحر وماؤها حارنا جرفا ريفر ساخن والعمامة يقولون اذا وصلت الحوراء لعب لتجود حورة لأنه يسهل الباطن لشدته ملوحته ويعذب يسير في بعض الاحيان اذا سال لوادى والمرالكب المتوجهة الى الخجاز تستقي منها واولها شجر الارال أيضا وفي كتاب عآب البلدان الحوراء قرية تصغيرية بها معدن البرام ويحمل منها إلى سائر أقطار الارض وشربهم من آبار عذبة وهي على ساحل بحر القلزم وبادر الركب في الذهب عليهم قباوير جماعة من أعيان الركب منهم المقدم الكبير محمد بن العظيمة اتقل بالوفاة بالحريرة ورحل في محفة أمير الحاج الى هنالك فدفن بهذه العلية وعلى قبره لوح من الخرمية وش فيه تاريخ وفاته أحضره محمد بن العظيمة ولده من مكة ليكون تاريخ الوفاة وروى القبره وسلطان بن حويلي بن عامر من أمراء عرب البجيرة وهو قريب عيسى بن احميميل وأخوه عامر توفي سنة خمس وخمسين وتسعمائة وتأخر أمير الحاج بهذه الدار لوفاة ليله كاملة وبها جماعة من الممالك الجرا كسة السلطانية مدفونين بجوارها والخوراء من مناهل الخجاز وفي سنة تسع وأربعين وتسعمائة في ولاية المرحوم جاني بن قصره وأحضر اليه البلاصية وحشأ أيضا الباطن اسود التماس له صماخ بلاذن أذن أكبر من الكلب يسيرتين الرياح يسمى الظربان بالظاء المعجمة فضر به ظهره بالوف الحادة فلم تؤثر في جده إلى ان شرب على جلد بطنه الايض فأثر فيه فقتله ودرك الحوراء كما قد منذا ذكره من جملة ذلك أمير الينبع الى مناخ الينبع ولاي عبدالله الفيومي

يامنهل الحوراء اذ كرتني * بالنيل لولم تنقضي فورا

يتى على شاطئه محملي * والانهر الجارية الحورا

ثم قال حكى المقريزي في كتابه السلوك أن في ليلة السبت خامس عشر ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ظهر للماخ وهم سائر ون من جهة البحر المالح كوكب يرفع ويعظم ثم ينفض منه شرير كثير ثم اجتمعوا فلما أصبحوا اشتد عليهم الحر فهلك من المشاة ثمن الركبان عالم كثير وراف من جالهم وجيرهم عددوا فر عظيم وهلاك أيضا في بعض أودية ينبع جسيم ما كان فيه من الابل والغنم كل ذلك من شدة الحر والعطش والقرب من الحوراء خنيرة تسمى الر كزة تبضم الزاء الهاء لاله المشددة بعدها كاف ساكنة ماؤها طيب والقرب من العتيق يتجولث بر يدما يسمى لعبوب بلام مفتوحة بعدها عين ساكنة وبعين موحدتين الأولى منها مضغومة بين ما وواوات الركب ذلك الليلة بالحوراء كما تقدم ورحل منها بعد طلوع الشمس بخمس عشرة درجة وسار إلى ان قطع العتيق وصحن المرمر وبعضهم يسعه عمل وغدى في الدار المعتادة بصحن المرمر وعشى نك كانت مدة سيره مائة وثلاثين درجة إلى قبل المغرب بثلاث عشرة درجة لادخول الصحق والعتيق من مضائق الجباز المشهورة ومن أمثال العامة المهولة ان عدت لك يا عتيق لفتى بالعتيق ومما يمدن الصنيع الكبير والمناينة على العامة مع بعض هات جلتى بالعتيق اذا عدده

معر وفأوذ كره صنعوا بدخبر البسان البرى وأخذناه من رؤس جباله مرارا مرارا كعبه في مضيق وجبال
 وعرة وفيها مضيق من مدر وعقبه وحدة ووادى يسمى وادى العتيق وحل من هذا المحل في سنة تيف وأر بعين
 رسمائة شجر البلسان ومن مدرج الامام عثمان رضى الله عنه ومن حوالى فسا في مكة المنرفة الى القاعة المحروسة
 مغر وساقى الطين الموضر في شق قاف من الخشب المتقنة المحكمة الصنعة يتجولى ببقية ويقوم عليه الى ان زرع
 بغيط البلسان بأرض المطرية وذلك بإشارة الرئيس الكبير بدر الدين القوصى ناداد باشا وكان عدة الشجر المنقول
 ستين شجرة ولا بز رطاب من قصيدة

يارى الله جسيمة الجوعا * وقباب عهدتهم بقبا
 وسقى وادى العتيق نحماس * من ربوع تربوع على الأنواء
 كم قطعناهم اليالى وصل * بدوام اللقا وطيب الهناء
 ينبع الدمع بالعتيق وتهمى * من جفوفى لادعاه الحوراء

وصفة تحين المرمر أرض مسنديرة كالمكرة ذات رمل أبيض غزير كثيرة الأفاعى وفي الغالب يكون لونهما بلون رمل
 أرضها وتخصوصا في الكوادرى حول التبت الذي به وبها ثقبوا سكنها وكانت الإقامة به الى بعد العشاء بثلاثين
 درجة وسار الى وادى نبط وبعضهم يسميه المغيرة فكان مسيره الى قبل الفجر بمس وعشرين درجة مائة وثلاث
 درج وهو منهل من المناهل المشهورة والمياه المذكورة به ثلاث آبار من الماء الحلو الطيب تهطلت احداها فجرها
 وجددها صاحب المقام المغنم والباشا المعظم مدير أحوال العالم مصطفي باشا أمير الحاج في سنة ست وخسين
 وتسعمائة وحفرها ونظفها وحمل اليها الحجارة والنورة من ينبوع وجهه اليها النعلة والمعمارية وصرف عليها مبلغا
 له صورة الى ان عادت أحسن من غيرها وأغزر من بقية الآبار التي نبط ونقش تاريخ عمارتها في لوح من الحجر موضوع
 بسفح الجبل بالقرب منها أثنائه الله تعالى في ثمنى عام سبع وستين وتسعمائة كتب على باشا والى مصر الى الشريف دراج
 ابن حجار الحارة آبار وادى نبط وتظفها فإنه بعد تنظيف مصطفي باشا علا السيل والرمل على الآبار قتل ماؤها وعادت
 المشقة من قلة الرى العام للبحر في مقام دراج في ذلك بقلبه وهمته وتوجه نفسه اليها وصحب معدن المعمارية والنورة
 والآلات من ينبوع مافيه كذا به وصرف على تنظيف الآبار مبلغا قدره عظيم ووجد بثربا رابعة من مدرسة الآبار حفرها
 ورم عمارتها المتقدمة من داخلها فعدت حسنة غزيرة الماء وصار في هذا المورد أربعة آبار فم النبع به وبني في مقابلته
 الآبار من جانب الجبل صنعة عالية يجلس عليها من يريد الخلويس وذلك في كانه جاز من مقبول النبوى ماورد الى مصر
 بأوراق مصرف العمارة ان جعله ما صرف على عمارة الآبار ستمائة دينار من الذهب ونيف وكان حضر بذلك له عرضه
 على على باشا فوجد قدمات في سادس صفر سنة ثمان وستين فعدا أوراقه الى ينبوع ولو قد به هذه الآبار فركب كبير
 خصوصا اذا لم يكن بالوجه ماء فان الحاج لا يرد على ماء حلو طيب بعد مغارة شعيب عليه السلام الا منه بعد المولى الخ
 وفي زمن المطر يصير بالوادى الذي به الآبار المذكورة تجميل أخضر ويبيع نبط الشواء الممول في التنوير والنجوة
 والبطح والنجيل تجلبوا من ينبوع ومنازة نبط حد جهنمة بنى حسن يصل اليها رابع عشر يوما من عقبه الى في
 مضائق وحده وشجر الاثل بها كثير وأصحاب ذلك سقايتهم بنوحسان وطواقف عرب جهنمة تلك النواحي
 كثير ونو للشهاب أحد بنى أبى جهنمة

مفازة نبط أخصب الله أرضها * ولا زال يهيم بالماء بها الجو
 يقال لها بحر الحجاز لانها * به الماء مثل البحر لكنه حلو
 جهنمنازة نبط والمياه بها * للواردين بها في الحج ماشاوا
 فلم تردع مدافى مائة مدا * بالدرب حتى ينادى ينبوع الماء

وكانت الإقامة بنبط الى قبل الظهور بخمسين درجة ثمانا اوسبعين درجة وسار الى ان مر على طرايط الرامى وعدى
 الدار الممتدة وحى آجل وغدى بها بجمس عشرة درجة وعشى بالقرب من وادى النارف فكان المسير الى قبل المغرب

ثمان درج مائة وخمس درج والطريق بين جبال وبعضهم يسمي المنزلة بطرطور والراعي وبعضهم بالباطح جمع البطح
ولاشهاب أحد بن أبي حنبله

مررت بوادي النار والليل مقبل * وقد مال جفن الليل والغض للصلح
فلما اختق طرطور راعيه في الدجى * تولى رعى النجم عنه الى الصبح
وله أيضا أسير بوادي النار والقلب في الحشى * يكاد لريح هب فيه يذوب
ولو لانسيم هب من نحو طيبة * لما كان عيشي في هواه يطيب

وأقام الى بعد العشاء بثلاثين درجة وسار الى ان قطع وادي النار بين جبال ورمل والمرور به في النهار وخصوصا في زمن
القيظ شاق جدا ومر على النخضر امر أعمال التبع وقطع ثلاث وعرة وعدى بجانب الجبل الاخر في مكان أفيج
قبل الشمس بخمس درج لدخول الصبح فكان مدة مسيره مائة وخمسين درجة وأقام بدار المغدي خساوا ثلاثين
درجة وسار قبل الظهر بأربعين درجة الى ان قطع بقية الوعرات كمالا وعددها سبعة كارو ولم يسهلها بعد آخر دنوها
وتسمى هذه المرحلة بالسبع وعرات وبالمخاطب أيضا لكثرة الشجر بها وقيل لان أهل التبع يجمعون منها حطبهم
ومن هذه الوعرات ثلاث كارو مضائق وجرارة وكارو حدرات والمنزلة المعتادة بعد المخاطب وفي تلك السنة مر على
المنزلة المعتادة التي هي دارين البقر وعشي بوادي غماباء مائة وثلاثة وثلاثون درجة من جبال
الزينة مكان أفيج ويسمى وادي العجوة أيضا بجوار جبل كبير قبل المغرب بعشرين درجة لدخول الصبح فكانت
مدة سيره خساوا ثمانين درجة وجرت العادة بجزء أمير التبع للسلام على أمير الحاج به هذه الدار في نفر قليل ويعود
وفي هذه الليلة تكون الاشارات ثلاثا أحدها بدار العشي بوادي العجوة أو بوادي غماباء دارين البقر والثانية بجبل
الزينة لتزول أمير الحاج وأهل الحامل الزينة من ثم والثالثة بالينبع لتزول أهل السجق والنراشيين بخلافهم ومن يتبعهم
من السوق على ماجرت به العادة وكانت الاقامة في سنة خمس وخمسين بوادي غماباء قبل العجوة بخمسين درجة وسار
فكان سيره الى جبل الزينة أربعين درجة قبل العجوة بشرط درج ولدخول الحاج الى التبع خساوا ثمانين درجة من
وادي غماباء وذلك في صبيحة يوم الجمعة طدى عشر ذى القعدة سنة خمس وخمسين والعادة حضور أمير التبع بخيوله
الملبسة ورجاله وزينته وأعلامه وطلبه في همة جميلة الى القرب من جبل الزينة وبتزل عن فرسه عند المرافاة فينبط
له سبحانه من عمل الروم كبيرة تكون مهيتة تحبب غلمان الطشقنا ناه فيسقط قبل القبله ويصلي ركعتين هو ومعه
من قريبه وولده وقاضى التبع ثم بعد الصلاة يناس التشرىف السلطاني المجهز من الدوان بحجة أمير الحاج وبنم
أمير الحاج من عنده على ولده وقريبه وقاضى التبع بثلاث تشارىف من الخجل المذهب والقاضي دونهم في ذلك
ثم يتقدم أمير التبع فيقبل خف جبل الخجل طاعة للسلطنة الشريفة واقام الايام والامهال المنيعة ويركب
فرسه ويسافر أمير الحاج ويجتمع عساكرهم والعسكر الذين يصعبا أمير الحاج ويسرون في ذلك الركب الجليل الى
الخيم بالينبع فيترجل أمير التبع عن فرسه وكذلك من معه ويجلسون في تخيم أمير الركب لسماع الحكم المجهز اليه
على يد أمير الحاج ومعظم ما فيه حسن القيام بملق أمير الحاج وأهل الركب والاجتماع في حراسة الركب بحيث
لا يضيع عنه عقال بغيره واجر أمير الحاج على أتم العوائد والتأكد في هذا المعنى فيقره وصاحب الدوان على أمير
الينبع بحضور الملا الذين يحومهم ذلك المجلس وأخذ حكمه وتوجهه وكبه الى داره وهذا هو الحال الذي أدركا
من تقدمنا عليه ثم شرع أمير الحاج ساعة وصوله وجلسه في تجهيز جماعة من ثقافته الى الزيارة الشريفة النبوية بحجة
دليل وله عادة على ذلك من الفضة مائة تصف كبيرة وجوخة مخيطة وهذه الزيارة لم تأخر في الايام بالينبع لمصالح أمير
الحاج وحراسة حل التجار ومن لا يزور من أهل الركب لحفظ أسبابهم كالمعلوم وينبع بالفخ ثم السكون بنم
الموحدة واهمال العين مضارع تبع الماء في ظهره من نواحي المدينة على أربعة أيام منها وانما أفردت عن المدينة
في الاصل الأخيرة سميت به لكثرة ما يقعها قال بعضهم عدت بمائة وسبعين ميلا ولما أشرف على ما رضى الله
عنه ونظر الى جبالها قال قد وضعت على نقي من الماء عظيم قال السيد السهمودي في تاريخ المدينة النبوية وسكانها
جهينة وبنوايت والانصاروهي اليوم في زنة تالبي حسن الملويين وروى ابن ابي شيبة أن عمر بن الخطاب رضى الله

عنه أقطع علياً بن يعقوب ثم اشتري على إلى قطعة عمر أشباهه وروى أنه لما خرج طلحة بن عبد الله وسعيد بن زيد
 بترقيان عبر إلى سفيان فأجازهما صاحب البئع فلما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبع أقطعها له فقال اني
 كبير ولكن أقطعها لابن أخي فأقطعها له فابتاعها منه عبد الرحمن بن سعيد الانصاري بثلاثين ألف درهم فخرج
 عبد الرحمن بن سعيد إليها فأصابه سافها وريحها فتذرها وأقبل راجعاً فلحقه بعلي بن أبي طالب دون ينبع فقال من
 أين جئت قال من ينبع وقد سد بيتها فهل لأن ابتاعها فقال علي قد أخذتها بالثمن قال هي لك وعن عمران بن
 ياسر قال أقطع النبي صلى الله عليه وسلم علياً بن أبي العشرية من ينبع ثم أقطعها عمر بعدما استخيف اليها اقطعية واشتري
 على اقطعية وكانت أمه وال علي ينبع وعوناً ثمرة تصدق بها وروى أحمد بن الخليل أن أبافضاله خرج عائداً للعل
 ينبع وكان مريراً فقال له ما بك كئيباً هذا المنزل لو هلك لم يلك إلا العرب جهيمة فاحمل إلى المدينة فإن أصابك
 قدر وليك أصحباك فقال علي اني استعيت من وجعي هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد لي أن لا أموت
 حتى أضرب ثم غضب هذه بعني لحية من هذه بعني هامته ومسجد العشيبة معروف يطن ينبع وهو مسجد القرية
 التي ينزلها الحاج المصري ينبع في وروده وصدوره والعين اليوم الجارية عند لكن لا يعرف بهذا الاسم وروى ابن
 زبالة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد ينبع بعين بولي قال المجد وهذا
 المسجد اليوم من المساجد المقصودة المشهورة والمأبىة المشهورة المذكورة تحمل اليه النذور وتبقر إلى الله تعالى
 له بالزيارة والحضور ولا يخفى على النفس المؤمنة ما عندك من روح ظاهر على ذلك المكان وأنس يشهد له بأنه حضرة
 سيد الانس والجان وهم اياماً عديدة أشهرها الآن عين البركة وعين علي رضي الله عنه وقال صاحب عقويم
 البلدان والينبع مدينة بالقرب من المدينة وورد ذكرها في الحديث قال ابن سعيد والينبع بها عيون وجفيرة وحصن
 وهي منازل بني الحسن رضي الله عنه ولها افرضة على البحر على مرحلة منها قال ابن حوقل وينبع حصن به تخيل
 وما يوزع وبها وقف اعلى بن أبي طالب رضي الله عنه يتولاه هو وأولاده ويقرب ينبع جبل رضوى مطل عليها
 من شرقها ومن رضوى يحمل حجر المسن إلى سائر الاقطار وينتهي بين المدينة تسبع مراحل قال ورضوى جبل ضيق
 ذو شعاب وأودية قال ورأيت من ينبع أخضر قال وأخبرني من طاف في شعابها أنه به ما عاين كثير وهو الجبل الذي
 زعمت طائفة يعرفون بالكنيسة انية ان محمد بن علي المعروف بابن الحنفية يقيم به انتهى كلامه وفي المشرك وينبع آخر
 الربيع الثالث من أرباع الحجاز يدخلونه ضحى يوم السادس عشر من عقبه ايلة وبه مياه جار به وتخييل وزرع وبه
 الآن جادعان معطلان من الخطبة وغالب أهل القرية على مذهب الزيدية والجماعة انشاء الشريف همام بن أجود
 من امر الينبع في سنة اثنين وخمسين وثمانمائة وأذنتهم يحيى على خبر العمل وينبع عين جار به تحلوة من خارج
 البلد شرقها بقرية المدينة وتدها عيون أخر إلى غربي المدينة وداخلها اسوق به به صكاكين وصناعة وحوادث يقرب
 بها التجار أنواع التماس أيام المواسم للبيع على أهل القرية والواردين إليها وهم الحدائق والخانات والافران والبيوت
 وقد خربت ودرت منها ما كان كثيرة جداً وليس لها إلا ن باب يتوصل اليها منه إلا ن ارباب خراب ذكر لي أنه كان في
 القديم يسمى باب المشايخ وقد أنشأها صاحبنا السيد الشريف دراج بن هجران بن معني دراج بن إبراهيم أميرها بيتنا
 حسنا وبجانبه دار أخرى لسكني ولدها الكبير السيد الشريف على المدعو ذغليب في سنة تسع وخمسين وثمانمائة
 ويضه بالزورقة من داخلها وخارجها ولم يكن بالنبع الآن دار أحسن منها ونصب بخارجها أيضاً أيام المواسم سوق
 كبير فيها ما كولات والدقيق والفول والبزائع والعليق مما يبيعه ال ورقة الذين هم أهل القرية والذين هم حجة
 الحاج وبه القرية يدع أهل الركب ودأبهم إلى العود في بيوت الثقات من أهلها وقاضيا إلا ن صاحبنا الشيخ
 برهان الدين ابراهيم بن يحيى بن محمد بن عبد الوهاب بن شمس الدين محمد بن أحمد بن زبالة بن الشيخ الزاوي الشافعي وليس
 بالقرية فيما ظهر لي شافعي من أهل السنة والجماعة غير وذكوبه فان غالب أهل قرى الحجاز على مذهب الزيدية يستبصون
 دماء الشافعية وليس بقرية من قراهم جامع عمدة به قام فيه شعاع الدين ويعان فيه بالأذن دما لقاوا ائمتنا جدي بعضها
 المساجد بل ما ذن وعلى مرحلة من الينبع البندر الذي بساحل البحر الملح غربا به خان وحصار ونو تجارة وجماعة

الشريف يأخذون المكس الذي يسهونه الزالة من أهل الركب المار بهذا البندر وهي عادة أمير الينبع يستعين به على مصروف امرته وقد رها الحل كل من أى صنف كان ثمانية أنصاف سليمانية وللبندر ما تم من جانب أمير الينبع وكتب لضبط ذلك وعلى أمير الينبع عوائد ومصاريف الجماعة أمير الحاج على لبس الشريف في كل سنة بطريق المكراة وحسن القيام بخدمة السلطنة ورعاية من يردهن جانبها بالقرارات السلطانية وهي الجماعة الدلالة بالركب خمسة وعشرون ديناراً قديمة وصرفت مراراً على يد وزيره زيادة من زيادة إلى ستين ديناراً ولداود أمير الحاج ثلاثون ديناراً وصرفت ليد شبل بن ماني من الجراكسة ولبن عمه نخسون ديناراً بطريق المكراة وللغازي ثمانية وعشرون ديناراً وللماشرف بن مشعل وأقاضي الخمل وشم وده عشرة دنانير وللجاويشمية خمسة عشر ديناراً ولشاد المطبخ وخولة الاغنام ومن معهم عشرون ديناراً ولخامل الصنحق عشرة ولشاد الخمل وأتباعه عشرة وللمتوجه من جانب أمير الحاج بعاداة من الهدية إليه ثلاثون ديناراً وتتميل ذلك أن للتركي المقدم خمسة عشر ديناراً ولغلمان الطشتخاناة والر كاخاناة اثنا عشر ديناراً وللسراجين ثلاثون دنانير فيكون جملة ذلك ثلاثين ديناراً ولابواب أمير الحاج المسمى بالقابجي في اللغة التركية أربعة دنانير وأما بقية جماعة أمير الحاج ويسهون في عرف أهل الينبع البيوتيين فجدة مالهم عادة مائة ديناراً وتصلها لشاد السنج وقدام الحكامة عشرة دنانير ولشاد الماء ورؤساء السقاين عشرة ولغلمان الطشتخاناة عشرة ولزرز خانانار بعشرة دنانير ونصف ديناراً وللركبة ناه سبعة دنانير ونصف ديناراً وقدام الضوية والميتين ثلاثون دنانير ونصف ديناراً وللجماعة الزرخانانان من الزركاش والتنظيمية ستة دنانير وللطببخاناة الرومية أربعة دنانير وللمصربة ديناران وللجماعة الفرانسين خمسة دنانير وللأسادة ارا المطبخ وجماعة الطباخين عشرة دنانير وللأمير اخور بجمعها عشرة دنانير وللأسادة ديناران وللأسلاخور به ثلاثون دنانير وللجماعة الخاصة جميعها سبعة دنانير وللإمام والمؤذن باقي ذلك وهذا جميعه بطريق المكراة كما قدمنا ولا في عبد الله الفيومي في ينبع وبندر

ان كان قد قضى الشراق وصدني * عنكم حجاز من نوى لا يرفع

فأنا الذي دمى العقيق وطجرى * يا بدر بعد البعد عنكم ينبع

وأهل بدر يستشرون بالقرب من أم القري عند وصولهم إلى الينبع ففهم من يجتمع مع أصحابه عند العيون والحدائق والنخل الذي هناك ويطبخون التبات المعروف باللوخية أو بالكون بمسرة وهنأ وبالينبع من الماء كولات الاغنام ولبن والعسل الغل والقرالان والساج والأوزونجد نيل والمالوخية والبانجان واللون والتعل والخال وماعدا ذلك مجلوب مع الحجاج أو من مكة وفي غالب أوقات أقامات الركب بالينبع تم بمرح شديد وتؤور عابهم من سواني الرمل والتراب منطبق به النفوس وتعلق له القلوب وتضعف به الأنصار وتنتهي المسافر سرعة رحيله منها خصوصاً في زمن استواء البلع وفي أوقات معروفة عند أهل القرية والينبع من المائل الكبار يصل إلى أمير الحجاج به ما جهز من حوله وما يحتاجه لخدمته ما يكفيه إلى مكة المشرفة وما يحتاجه لطريق الزيارة الشريفة ولرجوعه منها إلى الأزم وما فضل من ذلك يباع للتوسعة على القومين والحجاج يحصل الرزق بوفاء الله تعالى خصوصاً ان كفا أمير الحجاج عن الباعة من أهل القرية فلو علمت منهم من البيع الإعداف راغ ما عذره فليكون سبيلاً للخاء الأسعاري بما خالفاً لبقوله بعض الطماعين من امرائنا الذين لا خلاف لهم فيكون سبيلاً للغلاء والقطع والينبع عدة خوف يقال انها نحو الستين خيفاً منها ما هو سكنى بنى ابراهيم وغيرهم ومنها الضيقة تضاد مجمة مكورة مشددة بعد هاهايا سكتة وفاق مفتوحة وخيف حسين والائمة ساءت حتمة مفتوحة وثامثلة بعد هاهاون فتوحة تليها والعين بعين مهملة بعد هاهايا مشنة تحتمة مفتوحة وأخرى مثلها ساءت حتمة مفتوحة والبقاع مشددة بقعة ومدسوين بميم مفتوحة بعد هاهايا ما كنة وسين مضمة وممة والتخيل ثون مشددة مضومة وجيم مفتوحة بعد هاهايا سكتة والام آخر الحروف واليسيرة وعين حسن وعين على والفجة بنا وجيم بعدها وخيف عين جديد والجديدة وعين حارف وشثمانين بميم مفتوحة وعين على أيضاً وعين بجلان والجاريم من الجاريم بالجيم وعين سلمان والسكبية من السكب وخيف ابن عبد وعين عبد الله والمزرعة من الزرع وعينية والنرى والمزانية وخيف دراج والعشيرة والمبارك من البركة والبركة وأما بنو ابراهيم فطوائف منهم الصنفه بصاد مهملة مشددة مفتوحة بدهاهايا مفتوحة أيضاً وكذلك وهذه البدة

تنقسم الى أربعة طوائف وهم الشرفاء العوالى والجماعات والصراصرة ومنهم ابن شاكرو وعامر بن مبارك ومنهم قعود
 ابن عمرو والدة منهم حضري بن معتق ومنهم طائفة تدعى الموالى وبدات هذه الطائفة أربع وعدهم وافرقتونصف
 بنى ابراهيم وهم الرياحين منهم سعيد بن متمس والثقافة وأهل البقاع ومن الاولى ناصر الثقفي ومن الثانية جدي بن مانع
 وقومه ومنهم طائفة السيدية وهم أقسام أهل الزبارة وهم نازلون بالسويق قرية من قرى الينبع وأهل الدهناء
 وهى القرية المعروفة بحجاج عليها الى واسط منهم محمد رواس وولده ودعان وجابر بن سليمان والمهايمية بألف ولام
 بعدها هم وهاء وهم نازلون بالسويق أيضا منهم مشعل بن راجح وعائدة بن ثاقب ومنهم الكثران بكاف وكرة بعدها
 ثاء مثلثة سا كنة وواو منتموحة وهم نازلون بالسويق أيضا منهم محمد بن حسان وخلف الله بن رجب ومن بنى ابراهيم
 طائفة يقال لها القرون جمع قرن وهم أربع بدات منها الكشيبة شاهين وولده والثمامزة بقاف منوحة بعدها هم
 وألف فاصلة بعدها هم ثمانية مكسورة وزاى مقفوحة وهاء آخر الحروف من شيوخهم حود بن علي وذوى محمد منهم
 زيدو الشمريرات منهم محمد ورفقته وعادة الإقامة بهم الراحة الخجاج والجالد الملائمة أيامه وتوجه الى مكة المشرفة فحل
 من الينبع ويستقبله الربع الرابع وهو اظيف ومرحلة ماؤسة وعدتها ثلاث عشرة مرحلة وساعانها مائة واثنان
 وهى ألف وخمسة مائة وثلاثون درجة من الينبع وكان الرحيل من هاهنا فى سنة خمس وخمسين بعد العشاء بسبعين درجة
 فى الليلة المنيرة عن اليوم الرابع والعشرين من شهر ذى القعدة الى مكة المشرفة قرعلى الدهناء وكانت اليلة
 مطيرة فحصل للوفد بسبب ذلك مشقة وعناء وعذى بالآخر الحاطم من غير العادة بعد الدار الماتدة بعشرين درجة فكانت
 مسيرة مائة وثلاثين درجة والدهناء بالمسدى الشيخ العارف بالله أحمد البدوى وكانت قرية عامرة بكثبانها وبرايم
 قديما وكان بها بيوت ومساجد وحدائق وأشجار وعميون جارية حلوة يتزدهن الحجاج عندهم ورهم فى المسعى
 الارض بالنفساد وبالغواى أذى وندائه والعباد وأكثر وامن الشدق والعداد وكانوا عصبية مع الشمرية بن
 سبع لاذى الوفد المصرى والشامى وانفق لهم مائة مائة مائة حتى آل أمرهم الى أن برز أمر السلطان الغورى
 بتجهيز العساكر لقطع ديارهم على يد الامير خبلى أحد المتقدمين فقطع رؤسهم وعمت مساطب ثم عقب ذلك
 بوالتخين على تلك القرية فخرت وغارت تلك العميون وحدثت تلك الأشجار وصارت منة لامن الامثال وكانت
 أخرى بقوله عز وجل وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله
 فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وبالدهناء شجر ومحاط بكثرة ينبغى أن يكون الدليل على نقطة
 فى مسير وقت ضوء القمر وفى بعض السنين يمر الركب على الحطاب من العلو صوب القرية فيكون أسهل وأقصر مدة
 فى سيره وأصحاب الدرل بها الآن طائفة من بنى ابراهيم الصيارف يدعون العياشية بيا من مئنتاتين من تحت منهم محمد
 ابن دواس والقوادحة أيضا وكان المغدى يحمل بعد الدهناء بسبع مفرح العذبية فأقام به الى قبل الظهر أربعين درجة
 وكان المسانى من الشمس أربعين درجة وسارا الى أن أباح بمنزلة واسط ونسبى العذبية أيضا وكان مسيره الى ما بعد
 العصر بخمس عشرة درجة وخمسا وتسعين درجة لدخول الضحيق وهى فضاء واسع قربها كتيب من الرمل وجبال
 صغار قال السدى فى كتابه وفى الوقى واسط أطم لبنى حدارة وأطم آخر لبنى خزعة رط ساعد بن عباد وأخر لبنى مازن
 ابن الحجار وموضع بين ينبع ويدر وجبل تطبع رسول العتيق عنده ثم تنضى الى الحجانة وفيه بقول كثير عزة

أقاموا فأما آل عروة غداة * فبانوا وأما واسط فقيم

فعدى الركب بهواهل الركب فى تلك الليلة عادة لا تنتقطع وبدعة لا تمنع لم يذلى على فعلها دليل من كآب ولا جات
 بفعلها سنة ولا ورد بها خطاب وعامة ما فيها الامراف فى ايقاد الشموع يجمع لونها فى الرحلات والاقتاب والحامل
 استبشارا بقرهم من الخل الذى كان به نصره سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وتأييده بالمالكة كما سأتذكره
 قريبا ان شاء الله تعالى وكانت الإقامة الى ما بعد العشاء بخمسين درجة والعادة أن تكون سبعين وسار فكان سيره
 من واسط الى بدر وحين قبل الضحى بخمسة وعشرين درجة تسعين درجة وأما حدود الدرل فن الينبع الى الدهناء
 محمد بن دواس وورثته ومن الدهناء الى الخل المعروف بالغربية الى حدرة الرمل التى يحد منها الركب الى بدر وحين
 المسماة بالبرقى فى درل عرب زيد الشام منهم حمدان بن زهير بن سالم ومن معه ومن البرقى الى آخر بدر وحين

الى الجبل المعروف بالهفجة درك الشرفاء البدر بين منهم سالم بن عامر بن هبة وعامر بن خضير وحسين بن محمد بن محمد
وعبد الله بن حري ورفعتهم ومن الصفة بعد المهمله شدة ممتوحة بعدها فاسا كنهوا هاء هامة ممتوحة وهاء
آخر الحروف يعود درك زيد الشام ايضا ويسته هذا الدرک الى الجبل المعروف ببستان القاني فهوا آخر درك زيد
الشام وينعتون ايضا عند أهل الحجاز بزيد المدادر باعة حدان وزيد بضم الزاي وفتح الباء الموحدة والمداد
بكسر الميم وفتح الال الاوى وسين سا كنة بعد الميم طوائف متعددة منها ذوى أحمد وذوى على وذوى سالم والجليدات
والقنادة والمجاهد وذوى عالم ويدرمن المناهل الحجازية وحنين امامها اولست المراد فى الآية وكيفية ساوكم الى
بدران يسروا واولا فى قضاء مضميق رمل شعور بين حبان الشرقى رمل والغربى محتاط حجر ورمل بسميان بالرايين
وهو ما مشرفان ثم ينزلون من جسر طويل كان حداثا بين المسلمين والكفار فى غزاة بدر وبدر مسجد النخاسة وهو
موضع الاربكة التى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا عليها يشرف على القتال والعمامة مظلة عليه وقال السيد
فى تاريخ المدينة انه العريش الذى بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر عنده المسجد وهو قريب من بطن الوادى
بين النخيل والعين قرية منه وفى جهة القبلة مسجد آخر يسميه أهل بدر مسجد النصر وقيل ان المسجد موضع حوض
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفز وفي شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة وخانه فى جهة الغرب قبور الشهداء من
العصابة رضى الله عنهم أجمعين وأما له أهل الركب فنهى النخل ويوت وعين ماء تجرى والفتية التى بها والقبلة التى
عليها روى منها الحاج وي فضل عنهم مسجدة الانشاء بأمر السلطان فانصوه الغورى على يد العلائى علاء الدين ابن
الامام ناظر الخواص الشريفة فى سنة خمس عشرة ورتب لها فى تلك السنة مرتبان ديوان السلطنة الشريفة بصرف
للإشراف بها عن الدرک ومل الفسقية وجدها السيد الشريف نجم الدين أوتغى بن بركات أمير الاقطار
الحجازية مسجد فى ينف وخسين وسقاية وبالجملة فيدرمن البقاع المشرفة بالانار النبوية ومنها التزود الى المدينة
المنورة المصطفوية وكان بها نصرة النبي صلى الله عليه وسلم على أهل الكفر والنفاق وإمداده بالمال الاكثرة على دخول
بلق مسومين سابقين العذبات بالاتفاق وهم البقعة التى تضمنت الشهداء الذين شهداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالخنة والمحل الذى أوى ثلاث الاجساد الشريفة الذين دأبوا مع نبيهم لا فامة هذا الدين واطهارة نفوس زكية مطمئنة
وفى الدر المنثور للجال السيوطى عند قوله تعالى ولقد نصركم الله بيدرؤا نتم أدلة أخرح أحدوا بن حبان عن
عياض الأشعري قال شهدت البرهوك وعينا خمسة أمراء أبو عبيدة ويزيد بن أبي سفيان وابن حسنة وناشد بن الوليد
وعياض وليس عياض هذا قال وقال عراذ كان قتال فعايكم أبو عبيدة فكنتنا المبه انه حاس الميا الموت واستمدناه
فكتب الينا انه قد جاني كتابكم تستدوني فاني أدلكم على من هو أعز نصرأ وحضر حمد الله عز وجل فاستنصروه
فان محمد صلى الله عليه وسلم قد نصر يوم بدر فى أقل من عدتكم فاذا جاءكم ~~كم~~ تاتي هذا فقاتلوهم ولا تراجعوني
فقاتلناهم فهن مناهم أربعة فرائخ وأخرج ابن المنذر عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال بدر بنو فى تاريخ المدينة
للسيد بدر الفتح تم السكون بتر حذر هارجل من غناراه بدر بن قريش بن محمد بن النضرين كائة وقيل بدر رجل من
بنى ضمرة سكن ذلك الموضع فنسب اليه ثم غلب اسمه عليه ويقال بدر اسم البئر التى بها سميت بذلك لاسه دراتها
أول فناء ماها فكان البدر يرى فيها وحى الوادى انكار ذلك كاه عن غير واحد من شيوخ بنى غنار قالوا انما هى
ماؤنا ومازانا وما لكها أحد فقط يقال لبدر وانما هو علم عليها كغيرها من البلاد وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن
حمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الشعبي قال كانت بئر الرجل من جهينة يقال له بدر سميت به
وأخرج جرير عن ابن الضحاك قال بدر ماء عن طريق مكة بين مكة والمدينة وللصالح

أتمنا الى الدر المنير محمد * فحيد البصرى حتى ترانعا على بدر
فهذا بديع ليس فى الأنظ منله * وهذا جناس ليس فى النظم والنثر

والعادة أن أمير الحاج يحجز بيدر فى الذهاب جميع ما يحتاج اليه عند العود لا بداء الزبارة الشريفة الى ينبع من
المأكولات والعليق والشمع الجوز الى الحجرة الشريفة النبوية والحضرة الجليلة المصطفوية على ساكنها أفضل
الصلاة والسلام ويبدأ أمران مستقران فى الغالب لا يعلم سيهما الا اول انه لا يزال يسبح تسبدهم وورالركب بين

البرقين ونزوله من الحدرة في الغالب وبالخصوص ليلة الجمعة صوت غرب كاطبل وسعته مرار عديدة وفي بعضها
 أشد من بعض ولم أرفق الاثر ما يدل على ذلك الا ما نقله السدوسي في تاريخ المدينة عن المرجاني ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم شهد بدر اربابا معه الذي يدعى العنب وضربت فيها طبلجة انا النصر فوهي تضرب الى قيام الساعة
 والثاني انه في كل سنة في الغالب بقدر الله تعالى يفرق نفر من الحاج امام من المصري او من الشامي في الذهاب اوفى
 الاياب وقد يتفق الغرق بعد الاذان بالرحيل فيقال ان البركة ما سلك من الحان يحصل منه بذلك ويكون سببا
 للغرق ويقال غير ذلك والله اعلم بحقيقة ذلك وعرب صبح كثيرا ما يترضون للوفد بدر ابلوا له - هذا كان ورودها
 في ضوء النهار أحسن وأولى في الامان من ظلمة الليل فان عرب صبح المذكورين اذا هم متمتل بأهل الركب من النبع
 الى حيث يصلون في التبع وتجاه القرية وادى الصفراء ومنها أي من بدر اربع مراحل وفي سنة خمس
 وخسين كانت الإقامة بالدار الى بعد الشمس بثلاثين درجة وسار بين جبال بدر والجبل الايمن بफल قيل صلى فيه النبي
 صلى الله عليه وسلم وليس بحجيج كما كتبه عليه القاضي عز الدين بن جماعة في منتهى تنقيح وعرور وروى بعده فضاه
 خضر واسع ومهر على الرملة المسماة بالجب وفيها بقول الصلاح الصلبي

في وسط رمل عاجل * بحية أيتها * حياتها البرغدا * يانها يشيها
 رأيت فيها حية * أشبهتلى تسكونها * مفتاح عاج أبيض * أسنانه قرونها

وحط بأول القناع المسمى بقاع الزوة والقناع اسم لكل مكان واسع مستو من الارض قال في القاموس القناع أرض
 سهله مطهنة قد انفرجت عنها الجبال والاكمام ووجهها قيع وقية وقيعان وأقواع ويسمى طرف الجنح والجنح
 فكان سيره الى قبل المغرب لا دخول الصنخج ومدى الدار المعتادة مائة وعشر درج وفيه بقول الصلاح الصلبي
 قد سلك القناع المديد الذي أضحى * مضافا دون القناع ليزوه
 فهو قاع لا يث في - متراه * عين ساروكم لنا فيه - مروره

وأقام بعد العشاء باربعين درجة وسار الى أن مر على القناع الكبير وغدى بعد الشمس بعشر درج فكان المسير مائة
 وأربعا وخسين درجة والعادة مائة وأربعون درجة لاختلاف سير هذه السنة وهو فائق عن المعتاد ويسمى غيبة
 بالفتح ثم السكون ثم فاف وهما موضع بساحل البحر قرب الحار يصب فيه وادى ينبع ورضوى قاله عرام وقال
 السكوني هو ما لبني غفار وقال ابن السكيت غيبة أخباء على شاطئ البحر فوق العذبية وتسمى أيضا بوجه يرون
 بفضاء وباليسار جبل القرو وهم السراق به تشبه بالانتر ودلان به قردا على الحقيقية فأخبرني بذلك آل الدرل وللصلاح
 مرنا بقاع السبوة الأفيج الذي * عليه صريح الزمراح حسيبا
 وكان به للماء قدر وعزة * وكان به قدر الحشيش حسيبا
 فسمرنا به يومين والثالث انقضى * وقد أذهبت فيه النفوس نفيسا
 وكم زرع وافي وهو سى بكنهه * ليخرفى وسط المنازة عيسا

وقام بدر المغدى خمسا وعشرين درجة وسار والى للظهر خمس وأربعون درجة الى أن مر على الحدرة
 وبئر الشريفة بنحج الدين أبي عيسى بن بركت بن محمد بن بركت بن حسن بن بجلان أمير مكة وبنات القناني وعشي بعد
 البستان بنى بسير فكان مسيره قبل المغرب بعشر درج فوق الحدرة وتسمى عقبة ودان قال السيد في تاريخه
 ودان بالفتح ودال مهملة مشددة آخره نون قرية من نواحي الفرع لضمرة وغفار وكانت على غنائة أميال من الابواء
 أكثر نصيب من ذكرهما وفيه قوله

أقول لركب قافلين عشية * قنانات أوशल ومولك قارب
 فتوا أخبروني عن سامين اتنى * لمعرفه من أجل ودان راعب
 فمأجوا فأنوا بالذى أنت أحله * ولو سكتوا أنت علمك الحقايب

وقال أبو يزيد ودان من الجنة على مر - له وبينها وبين الابواء مائة أميال وكان بها أيام دعاهم بالخازر يس لبني جعفر بن
 أبي طالب ولهم بالفرع وسيا بضياع وعشيرة وبينهم وبين الحسنيين حروب ولم يزل كذلك حتى استوات طائفة من

العين تعرف بيني حرب على ضياعهم والبيستان بعد انضاء محاطب شجر يحنقي فيه الركب يجه له ويرى منه البحر على بعد وهو آخر حد درك زيد الشام وأول حد درك زيد العين وحد من بستان الفاضل الى الحدرة وانضيق الذي آخر وادى العريان وأول وادى من الظهران ومن شيوخهم شهاب بن مالك بن رومي وأولاد دهاش وعلى واخوتهم وكان الدرك قديما مقسم بين جماعات بالجملة لومة منهم اللشيريون والصفديون بنوسليم فاستولت أولاد رومي على الدرك جميعه وهم في الحقيقة من باطن السيد الشريفي أي نبي بن بركات الآن بعد حروب اتفقت اهلهم مع سلطنة الى أن أذعنوا بالاعلان له كاهو مشهور بتلك الاقطار وللصلاح وقد جد في السير ليل

ان السرى أعض أحفاننا * وللنجوم الزهر راطراق
والليل بحر قد غدا شرقه * وماؤه بالصبح رفسراق
وشجعة الفجر برأس الدجى * بالشفق الحمر سمحاق

وأقام الى بعد العشاء بأربعين درجة وسار الى رابع الاحرام فكانت المسيرة الى قبل الفجر لدخول الصبح مائة وخمس درج والوصول اليها في المحاطب والنضاء يوم الرابع من الينبع وهي بجانب البحر احدا متراتة يكون ماؤها بجود المطرف غاية العذوبة وتارة عند مدحها ميل الى الملوحة يسيرا وهي اقربه ومسيل ماؤها عشن ومزارع وأهلها زمن الموسم يتبعون على الحاج فيبيعون الحشيش للعلاف والأغنام والخطب والبطيخ في أوائله والشوام يحمل مبيعات الاحرام بالحنفة وهي تقابلها بساراصوب الجبل وأمامها اقليل وهي مبيعات أهل مصر ولأهل الشام من طريق ببول وقال صاحب المطالع هي قرية جامعة يمتد على طريق المدينة من مكة وهي مهجة وانما سميت بالحنفة لان السيل أجدها وهي على ستة أميال من البحر وغمان من المدينة وقيل نحو سبع مراحل من المدينة وثلاث من مكة وفي وفي الوقي بالحنفة يضم الجيم وسكون الحاء المهله أحد الموامقت قرية كانت كبيرة ذات منبر على نحو خمس مراحل وثاني مرحلة من المدينة وعلى نحو أربع مراحل ونصف من مكة وكانت تسمى أولاهمجة كعيشة بالثمناة التحية ويقال لها مهجة كرحلة اسم للحنفة قال المافظ المنذرى لما أخرج العماليق بنى عميل اخوة عماد من يثرب نزولها فضاء هم سيل الخفاف فحنفهم وذهب بهم فسميت حينئذ بالحنفة وقال عياض سميت الحنفة لان السيل أحنفها وجات أهلها وقيل انما سميت بذلك من سنة مسيل الخفاف سنة ثمانين لذهاب السيل بالحاج وأمتعتهم ولم يكن بالحنفة الا آثاره تعرف سوى مسجد بقيت آثاره بالارض ولا بني عبد الله التيمي

لم أفس بالحنفة يوما غدا * عتلى من أهواله زائع
يوم لحوم الخلق فيه استوت * من حره وانقلب زافع

ويستحب لأميرالركب أن يجهت في سيره ليدخل الى رابع سحر أومع الشمس بأن يبادر الرحيل من بدر ليكون معه مسحة للدخول الى رابع في وقت فسه فمسحة للودو والمناسك في سعة من الوقت ويحصل الهمم الاحرام على حالة الطمأنينة والكمال ولا يرحل بهم منها الا بعد صلاة الظهر وفي ستة خس وخمسين أقام بها الى بعد الشمس بخمسين درجة من غير العادة فانه سار قبل الظهر بثلاثين درجة ومر على الجربينات كبل وعشى وكان سيره لدخول الصبح قبل المغرب بعشر درج مائة درجة والعادة ثمانون درجة والجربينات كيمان رمل متفرقة في أرض مستوية وتلك التلال والأجران على خط وضبط وتوح بقول من رأها منها وضعت به مدار لا تحتلط بها حواها من الارض الصماء ولا يضرها من رالرياح ولا يكدرها وللصلاح الصدقي

هذي يسادر رمل * تروي الاعاجيب عنها الرشح طول اللبالي * تسفي وتكامل منها
والوضع لم يتغير * وشكلها لم يحنفها

وأقام الى بعد العشاء بثلاثين درجة وسار الى طارف قديما بم جبل بالقرب من قديد كز يرقية جامعة بين مكة والمدينة كثيرة المياه قاله البكري وكان مسيره لبعده الشمس بخمس درج لدخول الصبح مائة وخمسين درجة والخطوة واسعة كثيرة المرعى والحشيش أيام المطر وفيها محاطب فيغدى وينتهي بأعقبة السويق ومن العوائد المتقدمة أن أمر الحاج يبادرون بجهز السقائين لنصب الحيطان الجلد الكبار بسماها بسافل الحضرة الكبرى ولم يلقها من

السكران المذاب لسقايا الخاج فيعمون بذلك الكبير والصغير والغني والفقير ويعدون ذلك من مكارم الاخلاق وسعة الانفاق ومن الترح بالوصول الى القرب من أم القري والابتشار بتلك العاهد المكرمة التي بعث منها خير الورى وكانت الافامة بالدوا في سنة خمس وخمسين ثمان مائة وعشرين درجة وسار الى أن مر على عقبة السويق المعترضة في الجبل الكثيرة المال والوعر وهي سقيا السويق والسكر بها ونزل بجليص فضاء واسع كثيرا لانس وبه حصن على جبل ومزروعات وخضر وبطيخ وبعض كرم وأشجار ليدون وبه الاغنام والحشيش امام الجبال وكان مبرر لدخول الصنخري بعد الظهور بعشرين درجة سبعين درجة وخلص قال الاسدي عن غزيرة كثيرة الماء عليها تخيل كثير ووركة ومزارع ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الاسدي أيضا من قديدا الى عين بزبيغ ثمانية أميال ونشئ وهي خليص وذكر كبارا كثيرة بتديد قال وعقبة خليص ثلاثة أميال وهي عقبة مقطوع حرة تعترض الطريق يقال لها ظاهر التزعة والشجر ينبت في تلك الحرة وعند الحرة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون حينئذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك المسافة مسجدان عند حرة عقبة خليص مسجد وعند العين المسماة بخليص مسجد ذكره السمد السدهودي في تاريخ المدينة وخليص من المنازل التي أشرف في تباشير الدير يحي صباحها وطاب بنزلها المقيم والاراح فعم برها وصلاحها وترتودا من صوبها وصيها مالا حيه عليهم فلا حيا ومنع الله فيها اوهم وفد من عينها الصافية زلا لا غدا ومن أغنامها و بطيخها ما طاب غداء وحسن مر ثقتا وقد خلص فيها الوفدين مشقات عقبة السويق ومائة سنة الهول والرمال الذي ينزل فيه الجبل الى الركبة مع شدة التراحم وكثرة التلاشي والتلاحم وعدم التعاطف والتراحم والصلاح

يقول سائق ركبتي * ولات حين مناص
لقد بليتني ابدر ب * بطول يوم القصاص
فتات حتى بي خليصا * وابشر بحسن الخلاص

ولاشهب أحد بن أبي حجلة

حننتنا المطايا من خليص عشية * وطرفي الى أفق السماء ترددا
ولما بدافيه الهلال لساطري * ذكرت حين العاصفة اذ بدا

وقد وجدت عين خليص وأصلحت في سنة أربعين وسبع مائة وأصلحت البركة التي بها بعد خرابها ونلاشها وكان الاصلاح على يداهم بن جدوة وعمل بجانبها بقية في غاية الانس تشرف على البركة وأول من أنشأ هذه البركة لسقاية الخاج ارغون النائب وسند كرتجته باختصار وأند كرتزول الركب فيها في سنة ثمان وثلاثين وبعمارة فاذا البركة خراب متلاشية والعين نازحة وحصل للركب بواسطة ذلك غاية المشاق في تلك الرحلة ولما عرض أمر ذلك على السلطان سليمان عين اولك الزمان من بني عثمان لازالت صدقاته الشريفة بأيدي كرام بررة فروع ومعاينه المنسفة للوفدين بهذا الدرب وآل الحرمين الشريفين غير مطوعة ولا ممنوعة برأمره الشريف بعمارة العين واصلاحها وتجديد عمارة البركة على أكمل حالات صلاحها وذلك في ولاية سليمان باشا نائبه بمصر وأقيم عليها شرف من عسكر جدوة يدعي بخير الدين الرومي شاداعلى العين بجانبه وجرية لا يظعن عنها شتا ولا صيفا ولا تصرف في تنظيمها وحرصها ريعا ولا خربا وتروج امره من ذوى رومي وأولادها واولاد كراوا سقر هذا المورد من اجل الموارد الخجازية ومن أظف البقاع بالخليلة المكبية ولما ساج الوزير الكبير لطفي باشا هو من صهورة السلطان بعد عزله من الوزارة العظمى في سنة ثمان وأربعين وتسعمائة في أحد اعيان مالكية الخاصة بهذه التلة فدفع الى خير الدين شاد العين مائة دينار من الذهب الجديدي على قبره بناه وصدق بالباقي من ذلك فأدرا على قبره بناه ويضه بالنورة ثم بنى نفسه بيتا يشتمل على حوض كبير ومجلس وبوابة حسنة واستقر يسكنها والدار ظاهرة في خليص ونوق خير الدين المذكور سنة اثنتين وستين وتسعمائة واستقر ولادة عوضه في هذه التلة سماه رحمة الله تعالى وبجليص مزار يدفون به رجل يدعى مشهور بالصلاح والبركة في زمن بنى باقرب من البركة وله خادم وهو محاور لآلة تدوير التي بتلك المحسل وزرنا قبره مزارا وأما ارغون النائب الدوادار الناصرى فهو نائب السلطنة أحد المالك المنصورية اشتره قلاوون صغيرا لولده الملك الناصر محمد فربى معه ولاذ به حتى في توجهه الى الكرك فأثتم عليه بالامرة في شوال سنة ثمان وتسعمائة وقده الى

ارغون النائب الناصرى

أن خلع عليه وعمله نائب السلطنة بمصر بعد سيرس المنصوري فسار أحسن سيرته في سنة خمس عشرة وخمس
 كثيرا من الناس من شدائد كان السلطان أراد ينزلها بهم وخاف السلطان في غيابه الحج من أول ذي القعدة إلى أن
 قدم الحرم سنة عشر من ومشي من مكة إلى عرفة وقضى الحج ماشيا على قدميه وسكن مكة في همة الفقراء ومات بحباب
 ليلة السبت ثامن عشر شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة عن عشرين سنة رحمه الله تعالى
 وكانت الإقامة بخليص إلى ما بعد العشاء بأربعين درجة والعادة ستون وسار فر على مدرج عثمان رضي الله عنه وبئر
 وادي عسفان وغدي بأول الديسة اسم محل نبت بعد الشمس بعشرون في مكان مدممة سيره مائة وخمسة وأربعين درجة
 يسير من خايص في الفضاء في محاط إلى الديسة والاصوص هناك بكثرة ثم يدخلون مدرج الامام عثمان والعامه
 ينسبون له الامام على رضي الله عنه وهو كثير الوعر صعب المسالك وبه مضائق إلى بئر عثمان بها ماء عذب ساخن شرابه
 يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب منه يترودون منها ورايا بيوت المنزلة بها وعمدان بالضم السكون وبالغناء
 كانت قرية جامعته بين مكة والمدينة على نحو يوم من مكة سميت بذلك لعف السيل وفيها ذكر الاسرى بها ابارا
 وبركاز عينات عرف بالولاء وبعد عسفان منزلة العقلة التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف حين كان
 العدو في جهة القبلة ويجب على اميرالركبان لا يمر بوفد الله تعالى في مدرج عثمان في الذهب والاياب الانهار اما
 فيه من كثرة الوعر وصعوبة المسالك وتعارض الطرق وفيه يقول الصالح الصندي

طوبى ان التلاقي الوصول لمكة * فناحت علمنا الورق من عذب البان
 وكهم مدرج قد راح في كفن البلا * ليوم التلاقي في مسد رح عثمان

وبه شجر البلسان البري وبعضهم يقول ان البشام يوجد كثيرا في رؤس الجبال وفي أماكن منه وأما بدار المغدي
 عشر من درجة وسار في فضاء نير ووروشجر إلى أن مر على طارف المنحني وتسمى عند الادلاء طارف البرقاومعنى
 بالقرب من جبل المنحني وكان سيره إلى قبل المغرب لا دخول الصحيق بخصم درج مائة وعشرين درجة ولشهاب
 ابن أبي جله أسير لى شوق إلى أرض مكة * له في الحشا والقلب مرى ومر منخ
 اذا ما بدت لى شامحات جبالها * فاني على أهمل البسيطة اشتمخ

وبه المنزلة في هذا الزمن يحضر السيد الشريف جازان ولد أخى الشريف ابن نبي أو أجداداً قاربه في بعض التجمل
 للملافة اميرالركب والسلام عليه وكانت الهادة السابقة ملاقاته بوادي من الظهران ولتقام من جانب الشريف
 قنطان مذهب وحسن الرعاية ويجهز الغداء والعشاء من خاص الماء كولات وأنواع الحلوى والسكر المكرور يقر
 صحبة أمير الحاج وأما قبل تاريخه فكان حده العمرة وواجباً المؤمنين عائشة رضي الله عنها ومن هنا يحضر
 الشريف صاحب مكة في خيل كثيرة للملافة أمير الحاج والسلام عليه أول العمرة وتوجه الشريف إلى مكة وينزل
 أمير الحاج بالظاهر بيت به ويدخل مكة ليلا بعشاه ووفوا نيبه للطواف وفي صبيحة ذلك النهار تكون العرصة
 المشهورة ويحضر الشريف صاحب مكة لليس تشاريقه في موكب جليل يستأجقه وأعلامه وطوله وقد بطل ذلك
 من سنة ثمان وخمسين وصار يقر الشريف جازان صحبة أمير الحاج إلى وادي الزاهر فاذا نزل هناك فارقه ربه ثم
 يحضر بعده الشريف بجل بن عرار بن بجل وزير مكة في بعض الخيل ولأجداداً عيان جماعة الشريف للسلام على أمير
 الحاج في الزاهر ويعود ثم في صبيحة ذلك يحضر الشريف صاحب مكة بعسكره ويقفرا بكبايعيد امن الطواق ويرسل
 يطلب القفاطين المعتادة فليس ما يخصه وهو راكب ثم يلاقيه أمير الحاج راكباً فيسير معه يسيراً ثم توجه الشريف
 من جهة الشبيكة إلى منزله ويقر أمير الحاج يسير وحده إلى أن ينزل بمحلة اما إلى المدرسة وهو العادة وإلى الطواق
 بالمعلاة وفي سنة خمس وخمسين كانت الإقامة بجبل المنحني بالقرب منه عشر من درجة وسار فرقة قطع جبل العميان سمى
 بذلك لكثرة من يحضر هناك من فقراء مكة وعالمهم من العميان للسؤال من الحاج وطلب الصدقة وحجت عادة كل
 جماعة منهم بالسهال النيران حولهم ويجلسون كبارا و صغارا وكل حلقة شيخ يترجم بما عندهم مستحقون الصدقة
 وان فعاها المنهزم من أفضل القربان عند الله تعالى ويساعده من حوله بقوله من يسأل الله ويحججاً ون بهذا
 المحل عند ورود الحاج إلى مكة وعند صدوره منها وكان نزول أمير الحاج إلى وادي من الظهران ليلا واستمر سائراً إلى

وادي الزاهر عند سبيل عبد الباسط المعروف بسبيل الجوخى شـيلة واحدة وكان مسيرها مائة وخمسين درجة ودخوله
 بعد الشمس بمجس درج والمسير اليه من بطن مر ويسمى الوادي يسيرون في محاطب وضاوي وضيق وعرب بن جبلين
 وهو آخر ذلك ذوى روى ثم التربة بهدمها حدائق وعميون وبنيان ومسجد وعين كبيرة ويقابلها أبو عروة قرية أخرى
 مثلها منزلة الشاميين ويسمى وادي مر وعند أهل الحجاز وادي فاطمة ومنه الى مساجد المدينة عاشره رضى الله
 عنهم بعد مسجد السيدة هيمونة رضى الله عنها بسرف ثم أعلام الحرم بالارض والجبال وهو مكان عمرة التعميم وبينه
 وبين مكة فرسخ مسير ساعة ونصف فيمرون على ضيق التنية الى وادي الزاهر بغسلان لدخول مكة والسنة المبيت
 بذى طوى ثم يدخلون صبحة ثانياً يوم على العادة مكة المشرفة بعد تزيبين الحامل ولبس التشاريف السلطانية ولا يمر
 مكة قطنا ان أحد همامن المخمل الاجراء والسطمة المذموبه أزرار من الفضة المطلية عندها سائمة والثاني من الشيب
 الاعلى المقربى بالعمور الطرش ولوزيزه قنطان مذهب واتانى مكة شيب اعلى هذا ما يحمله من الخزائن السلطانية
 لمكة المشرفة وأمان خزانة الشطحاتها الامرية فلا تفتح الشريفة أمير مكة قنطان خاص مذهب وفى سنة ستين
 وتسعمائة ألس السيد الشريف بشيرا أخو أمير مكة الصغير قنطان شيب نان تكريمان غير عاقدة ومكة طر بقان
 باب الشيبكة بالمخلاة وباب المعلاة بعد الثنيتين وحدرة باب المعلاة فيدخلون من هذا الباب باعلامهم وطبولهم وينزل
 أمير الحاج بالمدرسة الاشرفية قايتباى وتوبه الشريف الى منزله ويتفرق الحاج بمكة فى البيوت والسررح وبالابطخ
 وللشهاب بن أبى حنبله ولم أنس اذ واقبت مكة بمكة * ودمعى من المعلى بهما يتخدر
 طوبت الهاشقة اليد فى السرى * وأوارها من ذى طوى لى تنشر
 بذل كنوز الذمغ فى مكة * يغلب بذل المال فى الغالب
 وله أيضا فكيف أخشى فى الزورى مهلكا * ومطاي شعب أى طالب

انتهى باختصار (الجميعة) قرية من مديرة النسيم هي رأس قسم وموقعها فى غربى مدينة القوم على نحو ثلاث
 ساعات وفى الجنوب الغربى اقرية سيروز ومبانها من اللبن والاحر وهي مساجد مائة وشون أصناف وحدائق بكثرة
 تشتمل على أنواع النواك والراحين ونخيل نحو مائة وخمسة وعشرين ألف نخلة وكان يخصص عليها ساس العزير
 محمد على باشا فى كل يوم ألف مقطف من الخوص للوازم العمليات بالنظر المسمى وكان يردها على الخوص من البلاد
 فيسترونه لذلك ومن أهالى الناحية حزين أعما كان ناظر قسم زم العزير بمحمد على وجعل فى زمن الخديوى اسمعيل
 باشا من نواب الثورى فيها أيضا شجر الزيتون وكان الاهالى سابقا يوردون المحصل منه فى شون الاصناف بأخذون
 ثمنه وكذلك الورد ثم يستخرج ماء الورد وزيت الزيتون على طرف الميرى ثم يسل ذلك وصار كل انسان يتولى زيتونه
 وورده بنفسه يدخل به كفى نساء والعجمين بجره من اليوم فى بقرب مدينة القوم وله قنطرة بعينين والاهالى يسمون
 العميون أبوابا وبالعادة أن العين اهابا من الخشب يفتح ويقفل بمسب الحاجه ثم أن ذلك الحجر عمدة الى جهة الغرب
 نحو ساعتين فتوجد به نصبه بية تقسم عندها الى قسمين التسم القبلى لهذه الناحية والبحرى لاناحية البشواى الزمان
 وناحية أى كساه وأى جنشواو بقر الجميعة فى شمالها يتقسم أيضا بنصبه الى قسمين البحرى لاناحية أى كساه
 والقبلى لاناحية البشواى وأى جنشوا وهذا الفرع الاخير يدمر مغربا الى أن يقرب من أى جنشوا فتوجد به نصبه
 يتقسم عندها قسمين القبلى يكون لاي جنشوا والبحرى لاناحية البشواى الزمان وتسمى ايضا بشبه وهي مشهورة
 بعمل الجبن المسمى بالجبن الابشيسى كما أن جبن المتزلة بخودته مشهور بالمتزلاوى وله اشهره ايضا بعد جبل ثياب الصوف
 الجديدة ويشاركها فى ذلك من بلاد النسيم عدة قرى كثيرة المتزلة بقلم شاه وسر سناو ما قرية أى كساه فنهزتها بالعب
 لجودة عندها عن غيب غيرهما من بلاد النسيم فان حبه وان كان صغيرا لكنه شديد الحلا ورقيق الجلدة وان ترك على
 أصله جف وتزيب ولناحية أى كساه خزان فى شرقها حجرة الشمالى مبنى بالاحر والمونة وطوله يقرب من مائتى ذراع
 وممكة يختلف من ذراعين الى ثلاثة وازنعاها نحو عشرة أذرع ومساحتها نحو مائتى فدان ويتدفق فيه الماء الى جهة
 لجنوب نحو نصف ساعة ثم ان من تربى من أهالى الجميعة فى نطل زم العائلة المحمديه وحاز نصب السبقين أقرانه الفاخر
 المرحوم عبد الله بك السيد ترقى فى مدرسة اللسن تحت نظارة رفاعة بيك وتفتن فنونها وفنون الادارة الملكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وشهد له أقرانه بالألمعية والعرفان وسافر إلى بلاد فرانس اليقن علم الادارة فأقام هناك المدة طويلا حتى تمكن غاية
التمكن وحضر في مصر بالشهادات الكافية فتعين أولًا لتدريس علم الادارة بالبحرسة ثم توظف بمدرسة المهنة بمخانة
بولاق ثم جعل من أعضاء القومسيون الذي تشكّل في عهد المرحوم عباس باشا بالنظر في دعوى أفامها على
الحكومة شخص افرنجى يدعى الخواجه روشتي تباق بمادة احتكار صنف السنامكي ثم جعل ناظرًا على قلم التوصيات
بالخزينة المصرية ثم رئيسا على مجلس التجار بالاسكندرية ثم من أعضاء القومسيون الذي تشكّل تحت ادارة آدم
باشا التسوية ديون المرحوم الهامى باشا وحصر تركته وذلك في عهد المرحوم سعيد باشا ثم توظف في عهد أفندينا
الخدوي اسمعيل باشا بمجملة وظائف مالية والداخلة وتصفية القومية اية الزارعية وأرسل في ماأموريات مهمة إلى
بلاد أوروبا ومن طرف الحضرة الخديوية تم تعيين ثانياً رئيسا على مجلس تجار اسكندرية ثم عضوا بمحكمة الاستئناف
الكبرى بالاسكندرية ثم لخصته الوفاة من مدة تسيرة وتخصر علمه كثير من الناس لكونه من أنجب أبناء الوطن ومن
لحقته العناية من أهالي هذه البلدة أيضا وعنه نعم العائلة الحمديّة حضرة اسمعيل أفندي كساب دخل الجهادية بالبيادة
تسمران بلده في زمن المرحوم عباس باشا وفي زمن المرحوم سعيد باشا ترقى إلى رتبة الباشي وفي عصر الخديوي
اسمعيل ترقى إلى رتبة الليكباشي وله المام بالكتابة وصار بالالايات البيادة (الجيوش) يفتح العين المهله وكسر الخيم
وبالاء المحتمة والرا الهمله وهما التأيث قربة من مديرية الدقهلية بمركز كرنس في بحري المتزلة على نحو ألف قصة
ومائتين وأبنيته بالبلونة وبها جامع بمنارة مقام الشعار وروادار يباشن الارز وجنان ونحو ذلك وسواق اسقي من زروعات
الصيد وهو يربح وسوق تباع فيه الاسماك ورى أرضها من بحر الشبول ونكسب العلم من زراعة القطن والارز
وصيد السمك وبها دار ضيافة له مدمتها مغطى فاهم وقصر مشيدله (عدوة) بكسر العين المهله وسكون الدال
وبعداها واثم هاء التأيث ثلاث قرى بمصر الاولى قربة من مديرية المنية بقسم مغاغة واقعة في غربي البحار الوسطى
يتأيل في الجنوب الغربي ناحية سلقوس بخوسنة آلاف متروها جامع عثماني ومعها دجاج وقلييل مصابغ
وزراعة أهلها صنف الكنان ولها سوق كل يوم أحد وفيها عائلة مشهورة بالكرم والثرورة لهم بأبنية مشيدة ومضاييف
متسعة * ومن هذه العائلة العالم الفاضل الشيخ حسن العدوي الجزاوى المالكي ولد له هذه القرية سنة إحدى
وعشرين ومائتين وأوفى وحفظ القرآن ثم التحق بالجامع الازهر فعمل بالعلم بقتل الفقه والتفسير والحديث عن
العلامة الشيخ محمد الامير الصغير وبعض الادب والمنطق عن البرهان التومسي شيخ الجامع الازهر والسعدو المطول
وجمع الجوامع عن الشيخ مصطفى البولاقي وجلس للتدريس في سنة اثنين وأربعين فقرأ جميع الفنون المتداولة
بالازهر واتفّع به الطلبة واشتهر بحفظ السنة وسر الصالحين وأخذ عنه كثير من مدرسي الازهر وله تأليفات عديدة
منها تقرير على صحيح البخارى عماد النور السارى وحاشية على شرح الزرقاني في فقه مالك وشرح ارشاد المريد في علم
التوحيد والنفحات النبوية ومشارك الانوار وتصيرة القضاة في المذاهب الاربعة والمدد النياض على متن الشفا
للقاضى عياض والنفحات الساذلمة شرح البردة البوصيرية وله حسب بدل الطلبة فترادأ تاسعي في مصالحهم
والشفاة لهم وتنفيس الكريات عنهم وأمرهم بكرمونه ويقاؤون شفاعته وقد بنى مسجدين عظيمين أحدهما
بيلده والاخر بمصر القاهرة تجوار سيدنا الحسين على الشارع الجديد باخله شرح الشيخ الشنوائى وهو مسجد
جليل له منارة تسعين من القرن الثالث عشر وبنى بجواره اماما ومساكن ووقفها على ذلك الجامع ومع ذلك فكان ساكنا
بالجرح من ابتدأ طابه ولم يملك بيتا للسكنا الا في آخر أمره وكانت له زراعة متسعة نحو الثواب فدان وله كرم زائد ومكازم
أخلاق وكان له من تيب في الروزناجحة يصرفه كل شهر أوفى ومائتان وخمسون قرشا ويوفى رحمه الله في القاهرة ليلة
السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ١٣٠٣ ودفن في الضريح الذي كان أعده لنفسه بجوار ضريح الشيخ
الشنوائى في مسجده المذكور الناسة قربة من مديرية الشرقية بمركز العلاقة في شمال العواصم بنحو ألف ومائتى متر
وفي الجنوب الشرقي للشمسبروايين بنحو ثلاثة آلاف متروها مسجد ونحو ذلك وأشجار النائلة قربة من مديرية
القيوم بقسم المدينة في شرقي ناحية مطرطارس بنحو ألفين وخمسمائة متروفي الجنوب الغربي لمدينة القيوم بنحو خمسة

رحمة العلامة الشيخ حسن العدوي

آلاف متروسة مائة وبها جامع جنة ورماع لاسخراج النيلة وبداها حدائق وبخيل كثير (عراة أبي كريمة) هي عبارة عن عدة تجوع من قسم المنشأة بمديرية جرجان الواقعة في وسط الحوض بين البحر والجبل في غربي العديرات وجرح إلى ناحية الشمال ولا يتوصل إليها من زيادة النيل إلا في المراكب وبها نخيل وبساتين وأشجار المرحوم عليوة عمًا أبو كريمة وعليوة عمًا المذكور ابن أحمد عمًا أبي كريمة الشهير كانت والدته جارية سوداء ولذلك كان أسود كما بعد دولي نظارة قسم جرجان فريس في زمن العزير بن محمد علي وفي زمن المرحوم عباس باشا وكان والده ناظر قسم قبله في أول جعل نظار الأقسام من أولاد العرب سنة تسع وأربعين ومائتين وألف وكان له شهرة في الكرم وكان إذا ركب برك خلفه كثير من عبده وبلغت زراعته نحو ستمائة عشر ألف فدان ومثلها في الشهرة بل أشهر منه عبيد الله أبو فواز بناحية العديرات وفي تلك المديرية أيضا قرية تسمى عراة أبي كريمة وهي مثل عراة أبي كريمة وأصل أهلها واحد وعواندهم متحدة (العرب المدفونة) هذه المدينة كانت قديما من أعظم مدن الأقاليم القبلية فكانت تلي في العظم مدينة طيبة التي بقيت دهر اطو ولا تحتلها الديار المصرية وكانت تسمى في الأزمان السابقة أيدوس وكان بها سرايون انه كان بها سراي يقيمون مثل التي كانت له في مدينة طيبة وكانت موضوعة على اعوجاج في النيل بعدة عنه في داخل الأرض آخر أرض الزراعة تحت جبل لبيبا والماء يصل إليها من فرع كان في في الصعيد الأعلى وكان سره تحت الجبل الغربي ومنه كان فم البحر اليوسفي الداخل في بلاد النجوم وقد انعدم هذا الفرع الآن بسبب علو الأرض وانتقل فم البحر اليوسفي في الأزمان السابقة أيضا إلى النيل ومن آثار هذا الفرع ما يسمى عند أهالي الأقاليم الوسطى ومديرية البحيرة بالبيبي ثم انه لم يستقر على ما كان عليه في الأزمان القديمة بل صار قطعا مشرفة لكل قطعة منها لم يبق منها الا الظاهران هذا الفرع هو الذي كان سببا في وجود هذه المدينة العظيمة والمدينة الأخرى التي كانت بالقرب منها المسماة في كتب مؤلفي الروم ديوسيبوليس باروا يعني طيبة الصغرى وموضعها الآن قرية (هي) وقد اندرس هاتان المدينتان في الأزمان القديمة وخلفتهما مدينة بطليموسه التي كانت تحت الأقاليم القبلية في زمن البطالسة وكانت لاتنقص عن مدينة منفيس كما قال استرابون وفيما بعد صار رأس المديرية مدينة جرجان التي أخذها هانم اسم مازي جرجس أحد مقدسي النصارى وكانت ثلاثا المديرية تشتمل على مائة واحد وتبعين قرية وكان عددها ثلثمائة وسبعة وأربعين ألفا وسبعة وخمسين نفسا وما كان كراهه يعلم ان هذا الموضع في جميع الأزمان كان محلا لمدينة عظيمة ومركرامن مرآة الأقاليم القبلية وقد علم من تحقيقات مريت في تاريخه ان مقر فراغته الهائلة الأولى والثانية هو مدينة طين أو طينيس وهي على قول بركش مدينة كانت بقرب مدينة ايدوس وهي قسم من مدينة ايدوس وكانت مدة الأولى مائتين وثلاثا وستين سنة وكان أول فرع من ثم اقبل المسبح بمائة ألف وأربع مائة ومدة الثانية ثلثا مائة سنة واثنين ثم ان الآثار الموجودة الآن هي آثار مدينة ايدوس المذكورة ولشهرتها ووجب علينا ان نجد بموضعها اسم المين ذكرها من المؤلفين في خطط اتونان ان بين مدينة ديوسيبوليس باروا (هو) ومدينة ايدوس ثمانية وعشرين ميلا ولوقس على الخط من هو التي هي مكان مدينة ديوسيبوليس إلى هذه المدينة لوجدها مائة مائة واحد أو أربعين ألف مترو وهو الثمانية والعشرون ميلا المذكورة وقد قدر بلين ما بين مدينة ايدوس والنهر بمائة أميال ونصف والآن بين المدفونة وأقرب نقطة من النيل سبعة آلاف وخمسة مائة مترو وهي عبارة عن خمسة أميال ونظرة ان النيل كل من الشاطئ الشمالي وتحول عن الشاطئ الآخر كما يحصل ذلك في نطق كثيرة من وادي النيل في كل سنة ثم انه كان حول هذه المدينة أرض خصبةصالحة للزراعة وبسبب الاهال وتغير الاحوال صارت الرمال تسطو عليها كل سنة وتغطي الأرض شيئا فشيئا حتى أنسدت أرضها بالكلية فخربت البلد وقارتها أهلها من زمن مديد والآن في محفل المدينة قرية ان احدا هما تسمى الخربة والأخرى الخربة وهما عرضة لتساقط الرمال عليها والسبب الموجب ليلان الرمال في هذه الجهة هو ان في مقابلة ايدوس واديها تساقط الرمال وتنتشرها على الأرض وكانت الأراضي والبلاد والمباني في الأزمان السالفة محفوظة من ذلك إما بترع تجري فيها المياه وتظهر كل سنة وإما بأبنية من الآجر صلبة يختلف ارتفاعها باختلاف الحاجة وذكر بولوتارك ان أمرا مصر كانوا يختارون الدفن في مقابر تلك المدينة لاعتقادهم ان القبر الحقيقي لا وزررس

لا يوجد الا في مدينة منتهى سد كراما بان مارسلان انه كان في المدينة كاهن يجرب بالغيب اسمه بيزا وكان له شهرة عظيمة في سائر الديار المصرية ووذكر كثير من المؤلفين ان تاقين الاسرار الدينية كان في هذه المدينة كما كان في عديمند مثل مدينة بوبو باسط ومدينة الطينة وفي زمن الرومانيين كان فيه ارباطون العساكر الخيالة والمسافر اليها للاطلاع على آثارها الباقية بعد خروجه من مدينة جرجاجتها الى الجنوب الغربي يترأف في ارض مزدرعه تقطع بها تارح وجسور مكسوة بالقطب تمتد الى ارض الصحراء في اتجاهات مختلفة لحفظ المياه في زمن النيل حتى يروى الاراضي فاذا وصل الى الرمل الذي في نهاية البحر الاعظم يسير تفرسا ثلاثة ارباع ساعة على خط حدود الرمل فصل الى قرية انظره الموجودة في نهاية بحر المدينة القديمة فيرى فيها اقداماً منسوبة من شقاف وسخوور ثم يمشي وسط انحراب بقدر ألف ومائتي متر فيصل الى قرية انظره وهي منسوبة الى كثرين ومن مرسى البليان الى ابيدوس طريقه يصفه فيه نحو تسعة آلاف متر فاذا وصل اليها التاصر الى الآثار القديمة التي صار كشفها في عصر الخديو اسماعيل باشا من الرمال وهي ثلاثة معابد ومدفن واحد وكان نزع التربة منها بعرفة ماربيت بك وملاحظته حتى انكشف جميعها فوجدت ابنتها في غايه من الاتقان وعلما كتابات مدينة وبعض اودهنه من قود بحجارة كبيرة طول الواحد منها خمسة أمتار ملحوم بعضها في بعض وتتكى من اطرافها على الكاف من الحجر المنحوت والعارفون باللعنة المصرية القديمة نسبوا أحد المعابد الى سيني الاول والذي بناه هو سيني المذكور ورسمس الثاني وهو من أجل المباني بجميع ما نسب الى سيني الاول ولم يكن الوقوف الى الآن على الغرض الذي جعل له هذا المعبد على هذا الوضع فانه مشتغل على سبعة حيشان في كل حوش خلو له المادة كأنها تشير الى سبعة من المقدسين والثاني منسوب الى رمسيس وابنه والثالث معبد اوزيريس وفيه قبة يتبع فيها آلات الطرب كالناي والمغاني بخلاف الجارية في حق سائر المقدسين وآخر ما كشف من المعابد معبد سيني المركب من السبع محلات عليها كتابات ونقوش فيها اسم سيني ورسمس الثاني وفي هذا المعبد وجد الجدول المعروف بجدول الملوك وهو اكمل من الجدول الموجود في خزانة الآثار بمدينة لندن تحت ملكة الانكليز والملك سيني ورسمس هر سومان في ذلك المعبد وامامه ناقش اسماء خمسة وسبعين ملكا غير سيني المذكور وسلسلة الملوك تنتهي الى مينيس مؤسس السلطنة المصرية ومعبد رمسيس الثاني في بحري معبد سيني ولم يبق منه غير بعض الحيطان وجدول الملوك الموجود في اندره كان في هذا المعبد فنقله الانكليز بحجارة نومعبد اوزيريس في الجهة البحرية من هذا المسكن وترتبه كانت بقربها وكانت محترمة عند المصريين في ذلك الوقت كاحترام الحرم الشريف عند المسلمين أو كما ترام الكنيسة الكبرى في رودة الآت ولم يكن العثور عليها الى وقتنا هذا وربما يعثر عليها من الحضر الجارية الآت وأما القبور التي عثر عليها فهي من زمن العائلة الرابعة والناية عشرة والثالثة عشر والعائلة الاخيرة قبل المسيح بالالفين وثمانمائة سنة وبين معابد ابيدوس وناحية بلينا مسافة نحو اثني عشر كيلومتر وعربات المدفونة الآت قرية من قسم بريس من مديريه تجرجاجي شرق نال المدينة الاصلية وفي حافة الجبل وغربي بحري جبل وبحري يهودا كثر أهلها مسلمون وتكسبهم من الزرع وفيها نخيل وأشجار ومساجد وقاصد هاسيرا اليها من البليان طريق وسط ارض الزراعة وفي أيام النيل يركب جسر بريس المبتدأ من البحر الى الجبل والمسافة ثلاث ساعات وفيه قناطر يقال لها قناطر يعقوب عندها ينحطف المسافر الى الجهة الجنوبية نحو ساعة فيصل الى العربات وذكر استراون ان الواح الاول من الثلاث واحات التي في صحراء الليبيا في مواجهة مدينة ابيدوس على مسافة سبعة أيام (العرش) قال المقرئ في خطظه العريش مدينة في ما بين ارض فلسطين واقليم مصر وهي مدينة قديمة من جله المدائن التي اختطت بعد الطوفان قال الاستاذ ابراهيم بن وصيف شاهان مصر انهم بن يصر بن حام بن نوح عليه السلام كان غلاما مرفها فلما قرب من مصر بنى له عريشاً من اغصان الشجر وستور بمحشش الارض ثم بنى له بعد ذلك في هذا الموضع مدينة وسمها درسان أي باب الجنة فزرعوا وغرسوا الاشجار والجنان من درسان الى البحر فكانت كها زرعوا وبنوا عمارت وقال آخر انما سميت بذلك لان يصر بن حام بن نوح تحمل في وادهوهم أربعة ومعهم اولادهم فكانوا ثلاثين ما بين ذكر وأنثى وقدم ابنته مصر بن يصر امامهم نحو ارض مصر حتى خرج من ارض الشام فنهاه اوسقط مصر في موضع العريش وقد اشد تبعه ونام فرأى قائلاً يبشره بجمه في ارض ذات خير

ودر وملك وخرقانتبه فزعا فاذا عليه عريش من اطراف الشجر وحوله عيون ما محمد الله وسأله ان يجتمعه بأبيه
 واخوته وان يبارك له في أرضه فاستجيب له وقادهم الله اليه فنزلوا في العريش وأقاده وابنه فالخرج الله لهم من البحر دواب
 ما بين خيل وجبر وبقروغن وابل فساقها حتى أتوا موضع مدينة منفتحة فزودوه بنوافيه قرية سميت بالتمطمة مافه
 يعني قرية ثلاثين فمتخذة بيصر حتى عمرو الارض وزرعوا وكثرت مواشيهم وظنوا انهم المعادن فكان الرجل
 منهم يستخرج القطعة من الزر جدي يعمل منها مائدة كبيرة ويخرج من الذهب ما تكون القطعة منه مثل الاسطوانة
 وكالعهبر الرابض وقال ابن سعد عن النبي كان دخول اخوة يوسف وأولويه عليهم السلام عليه بمدينة العريش وهي
 أول أرض مصر لانه خرج الى تلقية حتى نزل المدينة بطرف ساطانة وكان له هناك عرش وهو سرير السلطنة فاجلس
 أولويه عليه وكانت تلك المدينة تسمى في القديم مدينة العرش لذلك ثم سميت العاصمة مدينة العريش فغلب ذلك عليها
 ويقال انه كان ليوسف عليه السلام حرس في اطراف مصر من جميع جوانبها فلما أصاب الشام القحط وسارت
 اخوة يوسف لتقارن مصر أقاموا بالعريش وكتب صاحب الحرس الى يوسف ان اولاد يعقوب الكنعاني يريدون
 البلد تقطع نزل بهم فعمل اخوة يوسف عند ذلك عرشا يستظلون به من الشمس حتى يعود الجواب فسمى الموضع العريش
 وكتب يوسف بالاذن لهم فكان من شأنهم ماقاد ذكر في موضعه ويقال للعريش الجف هذا كما تراه ابن وصيف شاه
 أعرف بأخبار مصر ثم انه في سنة خمس عشرة وأربعمائة طرق عبد الله بن ادريس الجعفري العريش مع معاونته بنى
 الجراح وأحرقها وأخذ جميع ما فيها وقال القاضي الفاضل وفي جادى الآخرة سنة سبع وسبعين وخمسمائة ورد
 الخبر بان نخل العريش قطع الا فرنج أكثره وحلوا جذوعه الى بلادهم وملئت منه ولم يجدوا مخاطبا على ذلك ونقل
 عن ابن عبد الحكم ان الجنار أجمعه كان أيام فرعون موسى في غاية العمارة بالمياه والقرى والسكان وان قول الله تعالى
 ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون عن هذه المواضع وان العمارة كانت متصلة منه الى اليمن
 ولذلك سميت العريش عربشا وقيل انهما نهاية النجوم من الشام وان اليها كان ينتهى رعاة ابراهيم الخليل عليه
 السلام عواشيه وانه عليه السلام اتخذ به عربشا كان يجلس فيه حتى تحب مواشيه بين يديه فسمى العريش من أجل
 ذلك وقيل ان مالك بن زعر بن حجر بن جديلة بن ظلم كان له أربعة وعشرون ولدا منهم العريش بن مالك وبه سميت
 العريش لانه نزل بها وبنها مدينة وعن كعب الاحبار ان بالعريش قبور عشيرة من الانبياء انتهى وبما يدل على ان
 العريش من بلاد مصر ماقاله الكندي انه لما أرسل أمير المؤمنين ع من الخطباء الكتاب الى عمرو بن العاص وكان
 متوجها الى فتح بلاد مصر صادفه الرسول بالكتاب وهو يرفح يأخذ منه وادفعه وسار حتى نزل العريش وقيل له انها
 من مصر فدعا بالكتاب وقرأه على المسلمين وقال تعاون ان هذه القرية من مصر فالواضع قال فان أمير المؤمنين عهد الى
 ان لحقنى كتابه ولم أدخل أرض مصر ان رجعت وقد دخلت أرض مصر فسيروا وامنوا على بركة الله وعونه انتهى وفي
 رحله التاليسى المشهورين الامان العريش أول حدود مصر وآخر حدود الشام وفيها جوامع عامرة يدخل
 أحد هاجرا الشيخ محمد الدمايطى صاحب الولاية والتقريب تلميذ الشيخ نور الدين الدمايطى صاحب الدمايطية وقد
 وصفها السيد محمد كبريت في رحلته بقوله

ثم أتينا بعسدة العريش * واننى ساحل وحيش

مافية الارمل والبرغوث * وليس فيه ما لغريب غوث

وفيه أيضا قلعة وزاوية * وبعض دورى فناها حاوية

انتهى وهي قرية مشهورة في كتب التواريخ يخرج منها الحد التاسع والثامن لابن عبد الملك الاندلسى فارق مدينة
 العريش الى الاندلس وسكن بأرض اشبيلية قال ابن خلكان في وفياته ان ابن عباد هو المحدث على الله أبو القاسم محمد بن
 المعتضد بالله أئى عمرو عباد بن الظافر المؤيد بالله أئى القاسم محمد قاضى اشبيلية بن أئى الوليد اجمعه عمل بن قريش بن
 عباد بن عمرو بن أسلم بن عمرو بن عفاف بن زعيم اللخمي من ولد النعمان بن المنذر اللخمي آخر ملوك الحيرة وكان بدء
 أمرهم في بلاد الاندلس ان نعميا واه عطا فأول من دخل اليها من بلاد المشرق من أهل العريش القرية القديمة
 الناصلة بين الشام والديار المصرية في أول الرمل من جهة الشام وأقامها مستوطنين بقربة بقرب تومين من أقاليم

طشانة من أرض اشيلية وامتد لعطاف عمود النسب من الولد الى الظافر محمد بن احمد بن القاضى فهو اول من نبخ
 منهم في تلك البلاد وتدمر باشيلية الى ان ولي القضاء بها فأحسن السياسة مع الرعية والملاطمة بهم فوردته الغلب
 وكان يحيى بن علي بن جود الحسنى المنعوت بالمستعلي صاحب قرطبة وكان مدموم البصرة فتوجه الى اشبيلية بمخاضها
 لها فلما نزل عليها اجتمع رؤساء اشيلية واعيانها وأبو القاضى محمد المذكور وقالوا له أمتري ما حل بيننا من هذا الرجل
 الظالم وما أخذ من أموال الناس فقم بنا نخرج اليه ونغلكن ونجعل الامر اليك فتعمل وتوكل على يحيى فركب اليهم
 وهو سكران فقتل وتم له الامر ثم ملك بعد ذلك قرطبة وغيره من البلاد وقتته مشهوره مع من زعم انه هشام بن الحكم
 آخر ملوك بني أمية بالاندلس الذي كان المنصور بن أبي عامر قد استولى عليه وحبسه عن الناس وكان يصدر الامور عن
 غير اشارته ولا يكتفه من التصرف وليس له سوى الاسم والخطبة على المنابر فانه كان قد انقطع خبره مدة ثمان وعشرين
 سنة وحررت أحوال مختلفة في هذه المدة فعمل للقاضى محمد المذكور بعد ثمان سنين كما واستبانه على البلاد ان هشام بن
 الحكم في مسجد بقلعة رباح فارس اليه من أخصره وفوض الامر اليه وجعل نفسه كالوزير بين يديه وفي هذه الواقعة
 يقول الحافظ أبو محمد بن حزم الظاهري في كتاب تقط العروس وأخيه لوقم يقع في الدهر مثلها فإنه ظهر رجل يقال له
 خلف الحضري بعد ثمان وعشرين سنة من موت هشام بن الحكم المنعوت بالمؤبد ودعى انه هشام فبوج وخطف له
 على جميع منابر الاندلس في أوقات شتى وسفك الدماء وتصدمت الجيوش في أمره وأقام المدعى انه هشام ثمانين
 وعشرين سنة والقاضى محمد بن احمد عيّل في رتبة الوزير بين يديه والامراء اليه ولم يزل الامر كذلك الى ان توفي المدعو
 هشام فاستلمه القاضى محمد بالامر بعده وكان من أهل العلم والادب والمعرفة التامة بتدبير الدول ولم يزل ملكا مستقلا
 الى ان توفي ليلة الاحد ليلة بقرمت من جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة وقيل انه عاش الى قريب الحسين
 وأربعمائة ودفن بقصر اشيلية ولما مات محمد القاضى قام مقامه ولده المعتضد بالله أبو عمرو وعبد الله قال أبو الحسن علي
 ابن بسام صاحب كتاب الذخيرة في حقه ثم أفضى الامر الى عباد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة وتسمى أولابشخر الدولة
 ثم المعتضد قطب رضى الله عنه ومنتهى غاية الخنة وكان رجلا جبارا أبرم الامر متناقضا لم يثبت له قائم ولا حصيد
 ولا سلم منه قريب ولا بعيد فهو راس انتمام الدهاء وجبان الاتامه الكهك ضبط شأنه حتى طالت يده واتسع بالده
 وكثر عدده وعدده وكان قد أوفى أيضا من جمال الصورة وعام الخلقة وبسطة البنان وثقوب الذهن ما فاق به
 على نظرائه وقد حصل من الادب على قطعة وافرة علقها من غير تعمد لها ولا معان النظر في مطالعها فكانت له
 حبيسة على تحرير الكلام وقرض الشعر وأخباره في جميع أفعاله وأخباره غريبة بديعة وكان ذا كانب بالنساء
 فاستوسع بتخاذل ففساد له وكان له من الولد نحو العشر بن ذكور والعشرين أنثى من شعره

شربنا وجفن الليل بغسل كحلّه * بماء صبايح والنسيم رقيق

معتقة كالتبرأ ما يجثا * فضختم وأما جسد هافر رقيق

ولم يزل في عز سلطانه واعتناهم مساره حتى أصابته علة الذبحة فلم تلب مدته وأتوت في يوم الاثنين غرة جمادى الآخرة سنة
 احدى وستين وأربعمائة ودفن ثاني يوم عتبة اشيلية وقام بالملك بعده ولدا العتمة على الله أبو القاسم محمد قال
 أبو الحسن علي بن القطاع السعدي في كتاب ملح الملح ان العتمة المذكور أمدى ملوك الاندلس راحة وأرجهم مساحة
 وكانت حضرته ملقى الرحال وموسم الشعراء وقبلة الآمال حتى انه لم يجتمع بياب أحد من ملوك عصره من أعيان
 الشعراء وأفاضل الادباء ما كان يجتمع بيابه وتشتمل عليه طاشية اجنابه وكان شاعرا أديبا فن شعره
 أكثرت بهجرك غير أنك ربعا * عطفك أحيانا على أمور

فكنا زمن التهاجر بيننا * ليل وساعات الوصال بدور

وكان العتمة بن عباد أكبر ملوك الطوائف وأكثرهم بلادا وكان يردى الضريبة للاندلس فلما ملك الاندلس
 طاعه لم يقبل شربة العتمة طاعا في أخذ بلاده وأرسل اليه يهديه ويقول له تترن عن الحصون التي بيدك ويكون لك
 السهل فضرب العتمة الرسول وقتل من كان معه فبلغ الخبر الاندلس فاحضر آلات الحصار فاجتمع مشايخ الاسلام
 وقتها وهم وجأوا الى القاضى عبد الله بن محمد بن أدهم وقاوضوه فيما نزل بالمسلمين وآخر ما جمع عليه رأيهم ان يكتبوا

الى ابي يعقوب يوسف بن تاشفين ملك الملمين صاحب مراکش يستجدونه وأخبر القاضي المعتمد فوافقه على ذلك
 وألزمه بأن يعضى اليه بنه سنة فخرج من عنده وكتب الى يوسف بن تاشفين بصورة الحال وسيره اليه مع بعض عبده فلما
 وصله خرج مسرعا الى المدينة سنة متتفي في بر مراکش مقابل الجزيرة الخضراء وهى مدينة في بر الاندلس وأقام بسنة
 وأرسل الى مراکش يستدعى من تخلف بهم اسم جيشه فلما اكملوا عنده أمرهم بالهجرة وبعبر آخروهم وهوى عشرة آلاف
 مقاتل واجتمع بالمعتمد وجميع أبنائه ساكروهم وتسامع المسلمون بذلك فخرجوا من كل البلاد طامبا للجهاد وبلغ الاذفونش
 الخبر وهو بطابطة فخرج في أربعين ألف فارس غير من انضم اليه وكتب الاذفونش الى الامير يوسف كتابا يتممده
 وأطل الكتابة فكتب يوسف الجواب في ظهره الذى يكون ستره ورد اليه فلما وقف عليه ارتاع قلبه لذلك وقال هذا
 رجل عارم ثم التقي الجيشان في مكان يقال له الزلاقة من بلاد بطليوس فكانت النصر للمسلمين وغرب الاذفونش بعد
 استئصال عسكره ولم يدم معه سوى نفر يسير وكان ذلك في منتصف رجب من سنة تسع وسبعين وأربع مائة وهذه
 الواقعة من أشهر الوقائع وتروى بحمامها في بلاد الاندلس فيقال عام الزلاقة وثبت المعتمد في ذلك اليوم ثباتا عظيما
 وأصابه عدة جراحات في وجهه وبدنه وشهد له بالشجاعة وغنم المسلمون ورجع الامير يوسف الى بلاده والمعتمد الى
 بلاده ثم ان الامير يوسف عاد الى الاندلس في العام الثمانى وقد أعجبته حسن بلادها وجمعها وما بها من المبانى
 والبساتين والمطاعم وما ترأصف الام والالتى لا تجد في مراکش فانها بلاد بربر وأجلاف العرب وجعل
 خواصه يحسبون له أخذها ويغرون قلبه على المعتمد بأشياء نقلوها عنه فتغير عليه وقصد وجهه الى العساكر وقد
 علم اسيرين أبا بكر الاندلسى فوصل الى اشبيلية وبها المعتمد فحاصره أشد حاصرة وظهر من مصابرة المعتمد وشدة
 بأسه وتراميه على الموت بنفسه ما لم يسمع بمثله والناس بالبلد قد استولى عليهم الفزع وخامرهم الخزع يقطعون
 سبله واستباحة ويخوضون شهره استباحة ويترامون من شرفات الاسوار فلما كان يوم الاحد عشر من رجب
 سنة أربع وعثمانين وأربع مائة هجم عسكر الامير يوسف البلد وشنوا فيها الغارات ولم يتركوا احد شيئا وخرج الناس
 من منازلهم يسترون عوراتهم بأيديهم وقضى على المعتمد وأهله وكان قد قتل له ولدان قبل ذلك أحدهما المؤمن وكان
 ينوب عن والده في قرطبة والثانى الرضى وكان ينوب عنه في رندة وهى من الحصون المنيعه ولا يهاجمها من امرات
 عديده ولما أخذ المعتمد قيدوه من ساعته وجعل مع أخذه في ستمائة قال ابن خاقان في قلائد العقيان في هذا الموضع ثم
 جمع دور وأهله وجناتهم الجوارى المشآت ونهتهم كما نهتهم أموات فساروا اليوم يحسدوهم والنوح بالوعة
 لا يعدهوم وفي ذلك يقول أبو بكر محمد بن عيسى اسمعيل الدانى المعروف بابن اللبابة

سكى السماء بدع رائح غادى * على الهاليل من أشبا عباد

وهى قصيدة طويلة من جناتها

يا ضيف أقدريت المكرمات نخذ * فى ضمير حلالك واجمع فضله الزاد
 وتأم المعتمد يومامن قيد وضيقه وثقله فأنتشد

تمدلت من ظل عز المنوذ * بذل الحديد وثقل القيود
 وكان حديدى سنا نازبا بقا * وعضباريقا صقيل الحديد
 وقد صار ذلك وذأدهما * بعض بساقى عض الاسود

ثم انهم جعلوا الى الامير يوسف جبراً كمش فأمر بارسال المعتمد الى المدينة فأنحلت واعةتاليه الى الاممات قال ابن
 خاقان ولما أجتى عن بلاده وأعرى من طارفة وتلاذه وحل الى السنين وأحل فى الهة ومجمل الدين تنديه
 منابر وأعواده ولا يدنو منه زقار ولا عواده بقى آسنات تصه مدقزقانه ونظر داطراد المذانب عبارة لا يتخلو
 بمؤانس ولا يرى الاغريبابلا عن تلك المكائس ولما لم يجد سلوا ولم يؤثقل دنوا ولم يروجه سهر مجلوا تذكر
 منازل فشاقتة وتصورهم جعتها راقته ومجمل استجاش أوطانه واجهتاش قصره الى قطانه واظلامه من تقاره
 وخلصه من حراسه وعبارة وفي اعتماله يقول أبو بكر الدانى قصيدته المشهورة التى أولها
 لكل شئ من الاشياء مبيقات * وللمسنى من منبايا عن غايات

والدهر في صبغة الحر يا منغس * أولان حالاته فيها استحالات
 ونحن من لعب الشطر نج في يده * وربما قرت بالبيدق الشاة
 انض يدك من الدنيا وساكنها * فالارض قد أفقرت والناس قد ماتوا
 وقل لعالمها الارضى قد كتمت * سريرة العالم العاوى انعمات
 وهى قصيدة جليله لكنه غلط في اثبات التاء في الشاه وانما هو بالهاء المثلث الجعجى وله أيضا في حبه قصيدة عامها
 بانعمات منها * تنشق رياحين السلام فانما * أفض بهم امسحكاءك نختما
 أفكر في عصر مضى لك مشرقا * فيرجع ضوء الصبح عندي مظانا
 وانى على رضى من مقيم فان أمت * سأجعل للباكين رضى من مومنا
 بكالك الحيا والريخ شقت جيوها * عليك وناح الرعد بانك معلما
 ومزق ثوب البرق واكسب الضحى * حديد او قامت أنجم الجومأتما
 وكان قد انفكت عنه القيود يوما فاشارة لذلك بقوله منها

قيودك ذابت فانطلقت لقد عدت * قيودك منهمم بالمكارم أرحما
 عجبت لئن لان الحديد وقد قسوا * لقد كان منهم بالسيرة أعلما
 سينجيك من نجي من الجب يوما * ويؤوبك من آوى المسبح من مرعا
 وله في البكاء على أيامهم وانتشار نظامهم عدة مقاطيع وقصائد مطولات يشتمل عليها جزء لطيف وحكى انما اعزم
 على الانفصال عنه بعث اليه المعة عشر من دينار او شقة بغدادية وكتب دعها عداة آيات منها
 اليك التزم من كنف الاسير * فان تقبل تكن عين المشكور
 تقبل ما يكون له حياء * وان عذرتة آوال الفقيه

قال أبو بكر فرددتها اليه العلو بحاله وكتب اليه أيا تاسنها
 سقطت من الوفاء على خبير * فدذرتى والذى للث في ضميرى
 تركت هو الك وهو شقيق نفسى * انشقت برودى عن عذورى
 الى أن قال فيها * وأعجب منك انك في ظلام * وترفع للعفة منار نور
 ويولدك سوف توسعنى سرورا * اذا عاد ارتقا أولك للسرى
 وسوف تتحلى ترتب المعالى * عداة تتصل في تلك التصور

ودخل عليه يوما يشانه السجن وكان يوم عيد وكى يغزان للناس بالاجرة في انعمات حتى ان احدها غزلت لبيت
 صاحب الشرطة الذى كان في خدمة أبيها وهو في ساططانه فرآهن في أطمار رثة وحالة سيئة فصد عن قلبه وأنشد
 فيا مضى كنت في الاعباد مسرورا * فسألك العبد في انعمات ماسورا
 ترى شانك في الاطمار جائعة * يغزان للناس لاعلمك قطميرا
 برزن فخوك للتسليم خاشعة * أنصارهن حديرات مكاسيرا
 يطأن في الطين والاقدام حافية * كأنهم المظلم مسكوا وكافورا
 ودخل عليه وهو في هذه الحالة ولده أبو هانم والقيود قد عضت بساقيه عض الاسود والتوت عليه التواء الا اود
 السود فلما رآه بكى وقال أيا تادنها

قيدى أما تعلمنى مسلما * أدبت أن تشفق أو ترجا
 دعى شراب لك والجم قد * أكلمته لانهنم الاعظما
 يبصرنى فيك أبو هانم * فيتنى والقلب قد هشما
 ارحم طفيلاطا نسالبه * لم يخش أن ياتيك مسترجا

وارحمهم أخيات له مثله * جرعتن السم والعاقما
منهن من ينهمن شيئاً فقد * خفنا عليه للبكاء العبي
والغسر لا ينهمن شيئاً * يفتح الارضاع فما

وقد أطال ابن خلكان في ترجمته وما قاله وما قيل فيه ثم قال وأشعار المعتمد وأشعار الناس فيه كثيرة وقد جاوزنا الخندق
تطو بل ترجمته وسببه ان قصته غريبة لم يعد منها ما يدخل فيها احد بث أيه وجدده فطالت وكانت ولادته في شهر
ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وأربعمائة بمدينة باجدة من بلاد الاندلس وملاك بعد وفاة أبيه وخلع في التاريخ
المتقدم ذكره وتوفي في السجن بانجمت لاحدى عشرة ليلة من شوال وقيل في ذى الحجة سنة ثمان وعشرون وأربعمائة
ومن النادر الغريب انه نودي في جنازته بالصلاة على الغريب بعد عظيم لمطانه وجلالة شأنه فتبارك من له
البقاء والعزة واجتمع عند قبره جماعة من الشعراء الذين كانوا يقدرونه بالمناجح ويجزل لهم المناجح رؤوه بتصايد
مطولات وانشدوها عند قبره منهم أبو جحر عبد الصمد شاعر المختص به في قصيدته

ملك الملوك أسمع فنادى * أم قد عدت لك عن السماع عوادى

لما نقلت عن القصور لم تكن * فيها كما قد كنت في الاعباد

أقبلت في هذا الثرى لك خاضعا * وجعلت قبرك موضع الانشاد

فما فرغ من انشاده ما قبل ان يرمى ومرغ جبهته وفرضه فأبكي عليه كل من حضر ورأى أبو بكر الداني حنينا المعتمد
وهو غلام وسيم قد اتخذ الصباغة صناعة وكان يلقب في أيام دولتهم بخالدولة وهو من الأتباع السلطانية عندهم
فنظر اليه وهو ينفخ النغم بقصبة الصانع فقال من جله قصيدة

سرفت في آلة الصواع أغنائه * لم تدرا الا الندى والسيف والقلم

يدعه ذلك للتعبيل بسطها * فتستقل الثريا أن تكون فما

يا صناعا كانت العليانصاغله * حليا وكان عليه الحلى منتظما

للتفخ في الصور هول ما حكاها سوى * انى رأيتك فيه تنفخ النعمما

وانجمت بفتح الهمزة وسكون الغين المحجمة وفتح الميم وبعد الالف ثمان مئة من فوق باليد ثور امرأ كش منهم امسافة
يوم قال وأما أبو بكر بن البانبة فأرأيت تاريخ وفاته من شئ من الكتب ولا من يعلم ذلك لكن رأيت في كتاب الجساسة
التي صنفها أبو الجراح يوسف البيهقي ان ابن البانبة قدم ميورقة في آخر شعبان سنة تسع وعشرون وأربعمائة انتهى
باختصار كثير ثم ان عند مدينة العريش حجارة امتسعة يوجد بها الطيور والحجوانات البرية كبقير الوحش وحجر فلذا
في كتاب كديمران السلطان بيبس في بيوجه من مصر الى الشام سنة ست مائة وحدى وستين كان يعطى الصيدي
طريفة مع امرائه وكان يحب الصيد فلما وصل الى العريش جعل من جنوده حادثة فيها ثلاثة آلاف رجل أحاطوا
بجزيرة كبيرة من الارض اصطاد ما بداخل الحادثة من الغزلان ونحوها ثم أخذوا يصفون الحادثة شيا فشيأ مع
الحفاظة على ما بداخلها من الحيوانات حتى قبضوا على ما بهمن الوحوش انتهى والحلقة هي الدائرة من كل شئ
كحافة الخاتم وحلقة العلم وحلقة العسكر المحيطة بالملك أو بالامير وعند المغول هي اسم للدائرة المتكونة من الصيادين
ليختصر فيها طائفة من أنواع الصيد فالنحر الدرس الرازي كانت حلقة جنك كبرخان داهما مسافة ثلاثة أشهر ثم
تتزايد شيا فشيأ فيجتمع فيها من الحيوانات ما لا يحصى وكثرة وقال في مسالك الاصدار كانت مناشير جنس الحادثة من
السلطان كدناشير الامراء وكان لكل اربعة من منهم مقدم ليس له عليهم حكم ولا تكلم الا في ترتيبهم في موافقهم فكان
أمر موافقتهم في الحادثة اليه وكانت لهم اقطاعات منها ما يبلغ ألفا وخمسة مائة زرو ونحوها وهي اقطاعات أعيان
الحادة واطاعات العسكر كانت لاتقص عن مائتين وخمسين ديناراً وقال خليل الظاهري أما جناد الحادثة فكانت
عديم قدم اربعة وعشرين ألف جندي كل ألفاها أسير يقال له مقدم الا ان كل مائة من الانه لا يشا ونيق
ومنهم من هو بجري مركز بالثلاثة المصورة ومنهم من مركز في غيبة السلطان بمر كز معينة من مصر والقاهرة ومنهم
من يوجه في المهمات الشريفة وقال صاحب ديوان الانشاء ان جنس الحادثة ليس عليهم خدمة الا في المهمات

السلطانية وكانت عدتهم اثني عشر ألفاً جندى تم تناقروا وكانوا الاضابط لهم ولا تماثل بل ربما كان لجبانهم بم بقدر
 رزق سبعة وأثمانية من الشعير وبالعكس ومنهم من كان باجمه عبرة دنابرجيشة ولا تحصل لها وعدة المقدسين
 من جند الحاققة في زماننا أربعون لهم رأي مسدد وجاهة في العسكرة يحضرون في المواكب الحاققة في الايوان
 ويكونون باشات على مقطعي الحلقة في السفر الى المهمات الشريفة انتم من مترجمانه ثم ان هذه المدينة ليست
 قريبة من النيل وطر يقهامة تل بيورت سعيدة وقد غطت الرمال التي جلبتها الرياح جميع آثارها القديمة وليبق بها
 سوى قاعة من مباني الدولة العثمانية من سنة ثنتين وستين وسبع مائة على بعد نصف ساعة من البحر الرومي كان القصد
 منها حفظ الطريق من العريش الى حدود قاطية وحفظ الكور نيسا وعاثد الجارك واكثر الرمال في أراضيها
 لا يزرع في الاالشعير وقليل من القمح ولا يقوم محصولها بمائة أهاه الاثني وثلاثة أشهر وعند سلاسة الزرع نعم يزرع
 به اصنف البطيخ بكثرة حتى ان أهلها يربعون عليه مواشهم وأغلب ما يهتم الشعير الجلوب المهم من الشام ومصر
 وربما اقتاتوا البطيخ بأن يشوا واصغروا وكانوا يربونهم اقليل فيخيل في جوانبها وقر بشط البحر الملح لهم ميعون
 عذبة الماء يستقون منها ويرعون عليها شيا من الخضر بقدر كذا يهتم فحوسق وموخيصة وبامية وباذنجان أسود
 وجز في أرض قابله للزرع الانهم غير ملتفتين في ذلك وفي حوالها كروم عنب وتين قليلة المحصول لقلة الماء وتساط
 الرمال وأهلها نحو وأبني نفس وخمسة مائة من كروان في عالمهم دائم الاسفار الى مصر والشام على الابل لضرورة المعاش
 ولا يتبع هذه القرية بلاد وانما حوالها جماعة من الباشا يوزق تحلقوا من العساكر الذين كانوا قد عاينوا محافل
 بالقلعة وهو لا لا كسب لهم سوى صيد السمك والشغل على الابل وحوالها أيضا عرب من قبيلة يقال لها السواركة
 تفرقوا بطوناً في بطن يقال لهم الدهجانة وبطن الرميلا وبطن الخناصر وبطن الفرادات وجميع هؤلاء العرب لم
 يشتمروا الا بصيد الطير ورمث العصور البدي والقراب والحدأة والسماوي في كل سنة ينزل هناك سيل يمر على
 العريش وينزل في البحر ولا يتبع منه بشي غيره انه كان به هذه البلدة وقعة بين ابراهيم الخليلي الخارجي مع عساكر
 المكتفي بالله في سنة مائتين وثلاث وتسعين وحاصل ذلك على ما نقل في دائرة المعارف لابن الوردي أن الخليلي الخارجي
 واسمه ابراهيم كان أحد قواد بني طيلون وكان في نواحي مصر تخلف عن محمد بن سليمان من قوادهم وأيضا وذلك لما ولي
 المكتفي عيسى بن محمد النوشري على مصر سنة مائتين واثنين وتسعين فكذب عيسى الى المكتفي بالخبر وكثرت جوع
 الخليلي وزحف الى مصر وخرج النوشري هاربا الى الاسكندرية وملاك الخليلي مصر وبعث المكتفي العساكر مع
 فائق مولاي ابيه العتصود بدر الحامي وعلى مقدمتهم أحمد بن كيمغ في جماعة من القواد وقادتهم الخليلي على العريش
 في صفر سنة مائتين وثلاث وتسعين فهزمهم ثم تراجعوا ورحلوا اليه وكانت بينهم حروب في فيها أكثر أخطاب
 الخليلي وانهم زعم الباقون فظفر عسكر بغداد ونجح الخليلي الى فسطاط مصر واختبى به ودخل قواد المكتفي المدينة
 وأخذوا الخليلي وحبسه فأخبر المكتفي بذلك فكذب بحاله ومن معه الى بغداد فبعث بهم فائق فحبسوا وساعدانتهى
 وفي تاريخ الخبر من حوادث سنة ألف ومائتين وثلاث عشرة أن نوابرت عسكر الفرنساوية استولى على مدينة
 العريش في نوحه ه الى الشام وكان مهاجرا له من الممالك ونحو ألف عسكرة من المغاربة والارنوط خضر المرم
 الفرنسيين الذين كانوا في المقدمة في آخر شعبان وأحاطوا بالقلعة ووقع القتال بين الفريقين واستمر من بالقلعة
 يدافعون عن أنفسهم الى ان حضر نوابرت بجيشه بعد أيام فاشتد الحصار فأرسل بن بالرش الى غزة يستنصرون بهم
 فأرسلواهم فحوا الجماعة عسكرة عليهم فقام سيك أمين البحرين فلم يتمكنوا من الوصول الى القلعة لتعلق الفرنساوية
 بها واحاطت بهم حوله فقتلوا قريبا من القلعة فكسبهم عسكر الفرنسيين بالليل فاستشهد قاسم سيك وجماعة وانهم
 الباقون ولم يزل أهل القلعة يحاربون الى ان فرغ منهم البار ودوا الذخيرة فطلبوا بذلك الامان فأمنوهم ومن القلعة
 أنزلوهم وذلك بعد حصار أربعة عشر يوما فلما نزلوا على أنهم أرسلوا الممالك والكشاف الى مصر مع الرضية بهم وتحلية
 سيديهم خضر واصرفي الخامس والشمس من رمضان وأخذوا سلاحهم وخلوا سيديهم وأماني العسكرة الذين كانوا
 بالقلعة العريش فبعضهم انضاف الى عسكر الفرنساوية فأعطوهم جامكة ودعوا لوفد وجه لورهم بالقلعة مع عساكرهم
 والبعض لم يرضوا بذلك فأخذوا سلاحهم وأطلقوهم ولما ورد الى مصر خبر أصره الفرنساوية بتهذيب طائفة بالبارك الى

الجامع الأزهر وطلبوا الشيخ الشرفاوى وسأوه تلك البيارة وأمره برفعها على منارات الجامع فقصوا برقين ملائنين على المنارة الكبيرة ذات الهلالين عند كل هلال برفقاوى على منارة أخرى برفقاوى وعند رفعهم ذلك ضربوا عتق قدافع من القلعة ثم سار فونارت الى الشام يريد فتحها وفي تسع عشرة من رمضان وصل بعسكره الى خان يوسف وفي صبحها دخلا غزاة وتولوا علمها وفي الثالث والعشرين منه وصلوا الى الرملة واستولوا على ما بين من النخيرة وفي السادس والعشرين وصلت مقدمة تم الى يافا وحاصر وهاوى في غرة شوال استولوا عليها بعد محاربات وأمن من مهاجم أهل مصر ودمشق وحلب وأرسلهم الى بلادهم سالمين وقتل من العسكر نحو أربعة آلاف وأرسلوا بيارقة الى مصر ورفعوها على الأزهر بعضها على الباب الكبير فوق المكتب والبعض على الباب الذى عند حارة كاتمة ثم استولوا على حيفة ثم حاصروا عكا وقاموا عنها في شهر الحجة ثم عادوا الى مصر لاله الجمعة غرة المحرم افتتح سنة اربع عشرة وفي شهر رجب من هذه السنة وصل الوزير الأعظم يوسف باشا وحجته نصوص باشا الى العريش وحاصر وهاوى بعد قليل استولوا عليها في تسع عشر الشهر وقتلوا من مهاجم الفرنساوية واستحوذوا على ما كان فيها من النخيرة والخبز الخبازة والآلات الحرب وصعد مصطفى باشا الذى باشر الاستيلاء على القلعة مع جملة من العسكر وبعض الاحداث المصرية الى داخل القلعة فائق ان وقعت نار على مكان ببيخانة البارود فحزبون هناك فاشتعلت وطارت القلعة بما فيها واحترقوا وماوا وفيهم الباشا المذكور ومات كثيرين كان خارجا عنها وبقربها بمنزل عليهم من النار والاجار ولما تحقق الفرنساوية أخذ العريش وان العثمانية زحفون على مصر ثم بأسر عسكرهم وخرج من القاهرة بجنوده وخيم بالاحمدة وقد كان قبل استيلاء العثمانية على قلعة العريش أرسل الى سديت كبير الانجليز مراسلات ليتوسط بينهم وبين العثمانين في الصلح ثم ورد فرمان من حضرة الوزير قى وصوله لجهة العريش خطا بالجمهور الفرنساوية بتاسعة راجلين من رؤسائهم وعتلاهم لبتشاور ورواهم داعى أمر بكون فيه المصلحة للثريقين فوجهوا اليهم من طرفهم بوسيلك رئيس الكناك وزرت سر عسكر انا عبيد فتولوا في البحر على دمياط وبعد اجتماعهم بالعريش واجرا الا لازم عادوا ومعهم الدفتر دارور رئيس كتاب الوزير لكتب شروط الصلح فتولوا بالصلح وتم عقد الفتح على الثين وعشرين شرطا طبعت في طومار كبير ورد الخبر الى القاهرة وفرح الناس بذلك فرحاشد يدا وأرسل سر عسكر الفرنساوية بمكاتبة بصورة الحال الى قائم مقام جمع أهل الديوان وقرأ عليهم ذلك تطبعوا منه نسخا كثيرة ونظرة تلك الشروط في الخبر في وقد تعرفنا لها في كتابنا التاريخ وفي رحله الشيخ عبد الغنى النابلسي بعض بيان للطريق من العريش الى المحروسة لاباس يدق بعضهم ما قال لما دخلنا العريش نزلنا في مكان عند باب القلعة وصلنا في الجامع داخل السور ثم زرنا قبر الشيخ الدمياطي في جامع آخر وهناك في تلك البلاد مكان مبارك يقال له الزيك بنفق المنناة التحفة والزاي المحمسة وفي آخره كافي ويقال انه متصل بالغار الذى في بلاد الخليل عليه السلام وسرنا من العريش الى ان وصلنا الى بئر المساعيد بنفق الميم والسين الماهلة وبعدها الترفعين مهله فننناة تحتمية قدال مهله وهناك سبيل معمر بجدران الحجر قائمة بقبانته وملا نال راوى ثم سرنا الى قبر الساعى وهو قبر مشهور وهناك ثم سرنا الى محل البرقات بنفق الموحدة والرا الماهلة توهى منزلة من منازل القافلة فنزلنا هناك وصلنا الظهر ثم سرنا بالاشرو لآخر ونزلنا في الغروب يمكن في البرية فاكلنا واطعمنا الخييل ثم سرنا في ذلك الطريق الكثير الرمل حتى مررنا على ام الحسن وهو مكان فيه خان متهدم البناء من قديم الزمان ثم سرنا الى مكان يسمى رؤس الادراب وفي نصف الليل وصلنا الى بئر العبد وهو منزلة من منازل القافلة قال السيد محمد كبير بت رحلته

ثم أتينا بئر العبد * في سفح وادماله من وفد وماؤه مزعاق مالح * ولم يكن فيه هوا صالح
 ثم سرنا الى طلوع الشمس فنزلنا بالقلعة واسترحنا حصية يسيرة وسرنا حتى وصلنا الى منزلة قطية ثم سرنا وصرنا على
 الرمل الكثير العسيري المسمى برمل الغرابي قال وذكر المتر بزي في خطفه في سبب رمل الغرابي أن شدادين هدا بن
 شدادين عاددا الى أرض مصر ولب انكفرة جيوشه على ملائ مصر اشبن من مصر بن يصير بن حام بن نوح وهدم ما
 بناه هو وآبأوه بنى لنفسه اهراما ونصب أعلاما بر علمه الثلسمات واختط موضع الاسكندر بنوأ قام هناك دهرا
 الى ان نزل به بقدومه وباخر جوامن أرض مصر الى جهة وادى القرى فيما بين المدبنة النبوة والشام وعمروا

الملاعب والمصانع لحبس المياه التي تجتمع من الامطار والسيل وكان سعة كل مصنع ميلافي ميل وغرسوا الخليل
 وغير وزرعوا اصناف الزروع وامتدت منازلهم الى العريش والجنارف ارضهم له ذات عيون تجري وأشجار مشرة
 وزروع كثيرة فاقا ما بهم - هذه الارض دهر اطول بلا حتى عتواو بغواو تجبرواو طغواو فالوا نحن الاكثرون الاشهدون
 قوة الاغلبون فسلط الله عليهم الربيع فأهلكتهم ونسفت مصانعهم وديارهم حتى حطتارملا فاستراهم هذه الرمال
 بأرض الجناف بن العباسة حيث المنزلة التي تعرف اليوم بالصالحية الى العريش من رمل مصنف العادبة وصحالة
 حضورهم لما هلكهم الله بالربيع ودمرهم تدميرا وايلك وانكار ذلك انما رتبته في القرآن الكريم ما يشهد بحمدته قال
 تعالى وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء ائت عليه الا جعلته كالميم أي كالشيء الهالك البالي وقيل
 الريح نبات الارض اذ ابس وديس وقيل الورق الجاف المنحطم مثل الهشيم والريح الخلق البالي من كل شيء انتهى
 ثم حجتنا الى بئر اللويدا بنضم الدال المهمله وفتح الواو باء مشناة تخشعية ساكنة وفتح الدال المهمله بعد هاء انا وراء وحو
 بئر كبيره والآن غلب عليه الرمل فزدمه لكن حوله حذر صغار فمأء يغلب عليه الملوحة قال السيد محمد كبريت في
 رحلته

ثم الى بئر اللويدا الردي * جئنا وما أقمناه من موزد

وزنا هنا تلك حصه من الزمان نحن ومن معنا وأكلنا ما أتينا من الزاد ثم ركبنا مورا نعالى بركة الله ولم نزل في ذلك الرمل
 الكثير سائر من الى ان مررنا على المكان المسمى بالواوين وهي لوان كثيره تمثل الصفة الكبيرة وكل واحد منا
 بجانبه بركة من الخ فقطعنا الواوين ثم بقنا هناك في البرية ثم ركبنا في نصف الليل فاشرفنا في الصباح على قرية
 الصالحية ولم نزل سائر من الى ان نزلنا بها في حزار الولى الصالح الشيخ حسن الليني الصامت العجبي ثم سرنا في الصباح
 فررنا على قرية الخطاطير بنفق الحياء المعجبة والطاء المهمله بعد هاء انا وطا الهه مكسورة وراءه - هه وهه قرية
 عظيمة واسعة كبيرة بمها الخليل الكثير الذي لا بعد ولا يحصى ثم سرنا الى ان وصلنا في وقت الضخوة الكبرى الى القرين
 كز برفبتنا هناك وسرنا في الصباح حتى مررنا على كثر أبي حماد بنفق الكفاف وسكون الغاوار البار وفيه قبر أبي حماد
 ولى من اول الله تعالى وعلى قبره قبسة عظيمة ثم سرنا حتى وصلنا الى بلدة بليس بضم الموحدة ولام ساكنة ثم بقاء
 موحدة مفتوحة ثم اقمنا تخشعية ساكنة ثم من مهمله على ماهو المثم ورو قيل غير ذلك (انظر بليس) ثم سرنا فررنا
 بالطريق على قبة بعماره - منذ ذكر والتان فيها قبر الشيخ العراقي صاحب كتاب السلفية العراقية وهو المسمى
 بالشيخ محمد بن عراق وقد ذكره الشعراوي والمناوي في طبقاته ما في ترجمة الشيخ محمد بن المنير فقال المناوي في ابن
 المنير انه كان سبيع العطل لمن يؤذيه وقال الشعراوي كان ابن المنير رضى الله عنه يحمله لاهل المدينة ما يحتاجون
 اليه من الزاد والسكر والصابون والخط والابر والكحل لكل واحد منهم عنده نصيب فكانوا يخرجون يتلقونه
 من مرحلة وكان سيدي محمد بن عراق يتكبر عليه ذلك ويقول ان هذه الاشياء يحملها من الامراء وتجار مصر ولا
 تخلون الحرام والشبهات فلعله ذلك فغضى اليه حافيا مكشوف الرأس فلما وصل الى خيلونه باخرم السوى قيل
 القبة وقف غاضا بصره وقال يا سيدي يدخل محمد بن المنير فبرد عليه سيدي محمد بن عراق ففكر عليه الكلام فلم
 يرد عليه شيئا فرجع منسكرا فلما بلغ ذلك سيدي عليا الخواص قال وعز زربي قتله وعز زربي قتله فخا الخبر بان
 ابن عراق مات بعد دخروج الحاج من المدينة بعشرين يوما فلهذا هو الصحيح ان ابن عراق مات في المدينة ودفن هناك
 ولم يذكر الشيخان ترجمته في طبقاتهما ثم نأفررنا على قبسة اخرى يقال انه دفن فيها الشيخ الولي المشهور بالمنبر
 بتشديد الاء التخشعية قال الشيخ عبد الوهاب في الطبقات سيدي الشيخ محمد المنير أحد اصحاب سيدي ابراهيم المنبولي
 وكان يحج في كل سنة ويقدم بعد ان يصل الى مدبره ويقدم شهر اقال سيدي عبد الوهاب وأخبرني رضى الله عنه
 قبل وفاته انه حج سبع وعشرين سنة هذ الغزلة لي بالجامع الازهر وهو مكتف وأخر رمضان وكان رضى الله عنه
 يكره الكلام في طريق القوم من غير سلوك ولا عمل ويقول هذا انطالة ومكث نحو ثلاثين سنة بقرآني النهار ختمه وفي
 الليل خفة وكانت عماسته من صوف أبيض مات سنة ثيف وثلاثين وتسعمائة ثم سرنا الى ان اشرقتنا على المدة الخاتمة
 فبتنا بها واجهنا العاقل الشيخ عماد اللطيف الكجلي مفتي الشافعية بياد الخاتمة ثم سرنا منها فررنا في الطريق
 بسبيل علام بتشديد اللام فصادفنا صديقا وابنا بلادنا حضرة الشيخ عمر القباقي الذي هو من دمشق الشام وقد

خرج من مصر الى لبنان مع جناب مدينتنا الشيخ أحمد بن الشيخ عامر بن الشيخ نور الدين بن الشيخ محمد بن الشيخ
 قاسم من ذرية سيدي عبد الباري العثماني بكسر العين الموهبة وسكون السين المحمودة ففتح الميم بعدد ألف وواو
 ويا النسبة صاحب التصنيف في مذهب الامام مالك رضي الله عنه والشيخ أحمد المذکور تابع حضرة الشيخ زين
 العابدين البكري الذي له حكم الولاية في خانقاه بطريق التوجيه من جهة السلطنة العلية فمن بعد السلام والتحية
 حتى دخلنا الى بلدة مصر المحروسه ذات الربوع العاصره بالحجرات المأنوسة وكان دخولنا من باب الشهبه فقرأنا
 الفاتحة للشيخ عبد الوهاب النمراوي وغيره من اولياء الصالحين ثم سرنا الى دار صديقنا الشيخ زين الدين البكري
 الصديقي فتلقنا باصدرة الحبيب وأجلستنا في محاسنه المطلب على بركة الازكية ونذاكرنا معه في بعض المسائل العملية
 والمطرحات الادبية والنصائح الشرعية انتهت المراد منه (العرب) بالدم من مديرية الشرقية هي رأس مركز وها
 المركز وفيها مجازات الاداعى والمشيخة وفي قباها على نحو ان مترخط السكة الحديد الموصل الى الصالحية وأقيمتها
 باللبن الرملی والطينة الصفراء ويحيط بها بل ماء وفي غربها بركة رمل وبها مقبرة الاموات المسايين وسوقها كل يوم
 سبت وبها مسجدان عامران ودكان غرب السكة يساع فيها البقل ونحوه ويخيلها ويحيط بها واغلب تكسب أهلها
 من الزراعة المعتمدة ومن غير النخل وأطبائها ألف وأربعمائة وتسعة وستون فدناوا وأهلها حاجها ستان وخمس
 وأربعون نفسا (عزبة شلقان) قرية جديدة من مديرية القليوبية على الشط الشرقى للفرع الشرقى من النيل
 تجاه قناطر بحر الشرق من القناطر الغربية في جنوب شلقان نحو ألف ومائتي متر حدثت بعد سنة سبعين ومائتين
 وألف وسبب حدوثها انشا القناطر الخيرية وكان قبل ذلك عزبة صغيرة في محل الثلثة السعيدة بمقبرة في ذلك
 المحل المسمى برأس الدلتا فكان منها عزبة تقرب بحر الشرق تعرف بعزبة البحر فلكنى العساكر البحرية به او منها
 عزبة كانت تقرب بحر الغرب وكانت محلات الميرى مثل التمرخانة (ورشة اصطناع الحديد) ورشة ضرب الطوب
 وواو الحجر وتخزين العموم والطواحين ونحو العساكر ومساكن الافرنج المهندسين والصناع مزروعة على الانتظام بين
 قنطرة الشرق والغرب ولكثرة العساكر الشغالة والمستخدمين بها كان هناك أسواق دائمة يساع فيها جميع ما يلزم
 للمقيمين بها ثم في بعض السنين حصل في النيل زيادة فأتت فتنشت محلات السكك بالمياه وتم دم أغلب تلك العزب
 واتت الى أماكن أخرى بين البحر أيضا ثم في أول حكم المرحوم سعيد باشا جرى التصميم على عمل القاعة السعيدية
 وجمع له العمال والعساكر والمستخدمون فكثرت تلك العزب الناس والمباني وراجت البضائع وفي شهر ذي الحجة سنة
 ثلاث وسبعين حضر المرحوم سعيد باشا لمشاهدة العمل فلما رأى ذلك العزب أمر بإزالتها فهدمت كلها في يوم واحد
 ونشئت سكانها وناف كثر من بضائعهم ومبانيهم زسكن بعضهم عزبة شلقان المذكورة وكانت مغفرة فانسدت
 وبعضهم سكن به من المناشي ولم يبق في داخل الاستحكامات الا المباني الميرية ثم في سنة أربع وسبعين هدمت أيضا
 لتكميل الاستحكامات وما يلزم لها من اخنادر وخلافها وفي سنة خمس وسبعين صار البلد في استحكامات المناشي
 وهدمت القرية التي كانت هناك وانتقل أكثر أهلها الى عزبة شلقان فازدادت أهلها وكثرت مبانيها حتى صارت
 بلدة كبيرة متمثلة على أسواق وحوانيت وقهوار وجارات وصار يوجد فيها جميع البضائع وبأى أهل البلاد
 الجواردة لقصاها وحيثهم منها وترسو عندها المراكب فيجد المسافرون جميع لوازمهم وفي سنة ست وسبعين صدر أمر
 المرحوم سعيد باشا بانشاء القاعة وقتئذ سعاد قاسم باشا نقل عزبة شلقان الى جهة الجنوب بنحو ثلاثة آلاف متروعين
 انها قطعة أرض من شذات الخميمين وأهل الناس ضرب الطوب ونحوها للوازم فاشتمل كغيرهم بذلك ثم بعد
 قليل صدر الامر برفق جميع العمال من القاعة من بنايين وخلافهم فظل العمل وأخذت القرية من حينئذ في
 التفتت وارتحل منها كثير من سكان العدم مائة عيشون به هناك فلما جلس الخديوي اسمعيل باشا على تخت هذه
 الدار وصدر أمره بتعميرها في نظارة القناطر الخيرية وكانت هذه العزبة أخذت في التلاشي والحرب لتله الاشغال
 هناك لان أكثر سكانها كانوا ارباب حرف وبياعين وكان نظارا لا قسمه وتدون عليهم بالمطام وكان عرفاؤها يسلبون
 أموال من المنة عند ذلك كما عهدوا وتبنا لها ماشية ونحوها وجمعت ادارتها تابعة لديوان القناطر الخيرية وجعل
 على أرض مساحتها كبري دفع للميرى كل سنة بالعدل شحرة وان هذه الأرض ملك للميرى وكانت المشايخ والحكام

قبل ذلك يأخذونه لأنفسهم بعض الظلم والظلم من موقع تلك القرية والاحتياج اليها في مصالح القناطر والعمائر التي
هناك فداستحصل من انخدولي اوعيل باشا على أمر باعطاء أهله اثلاثين فدانا انعاما يتكسبونها ويبنون فيها المساكن
برسم عملها لذلك وان لا يتعرض لهم بشئ من مطالبات المدير يات بل يعاملون معاملة القاهرة ونحوها ثم اتنا اقتلنا الى
مصالح أخرى ومكنت حسنا لم يبن فيها ثم من بعد ذلك دخلت العمارة ثانيا وكثرت مساكنها حتى صاروا اثنين وسبعائة
وثلاثا وسبعين بنينا ذكورا واناثا تكسبهم من التجارة والصنائع ففيها جلة تجارين وحسدادين ونحاتين وبنائين
وخبازين وخياطين وطعنائين وجزارين وبرزارين وعطارين وخضرية وودخانسة وحلاقين وادوية كفاية
وقهوجية وخرجية وغير ذلك ولها سوق دائم يستقبل على كل شئ مما في المدن من المأكول والملابس وخلافها وفيها
حوانيت ممتدة على شاطئ البحر بوضع حسن وشارع واسع معتدل ولها مينا من دجلة المراكب ولها سوق كل يوم
أحد يئوي اليه من البرين وفي شمال هذه القرية وبور الطوب الجارية فسه العمل للوازم المصلحة المربة وكذا واور
الجرة وقبل احواله مصالحة القناطر علينا كانت العادة في عمل الجرة أن يضرب بها الطوب ثم يحرق في كوش بلدية
فكان هذا العمل يحتاج اليه كثير من الشغالة والزمن ويلزم له مصاريف جسيمة فبنا بذلك واكتفينا بحرق الارربة
والقلاقل الحاصلة من قلب الارض بالحارث وجعلنا لذلك كوشة بشكل مخصوص لحرقه فيها ففتح العمل وصار
يتحصل من الجرة أجادوا أكثر مما كان يتحصل في السابق وبسبب عظمه واقربهم من الواور كان نائجها أقل كلفة
من الاوول لعدم احتياجها الى كثرة الشغالة واستغنى بها عن الكوش القديمة جيعها وهي الآن المستعملة في عمل
الجرة وهي عبارة عن شكل يتربع من خمسة عشر مترا وعرضه يقرب من نصف الطول وفي محور الطول والعرض
قتانان بوضع مما الوقود من الحناء والطب ونحوهما واطأ القناتين من الطوب اللبن غير المتجم بعضه ببعض
بل يتخلد فراغ لتمكن النار بالتهود من خلالها الى التعم الجارية المجاور لها الموضوع في المواضع المتروكة بين أسطر
الطوب المفروش به جميع أرض الكوشة وقد جعلنا الفراغات على خطوط مستقيمة وجعلنا الفرش ثلاثة صفوف
أورربعة متقاطعة بالتعامد فاذا تم ذلك بلا الجريان بالطب ونحوه وعملا الفراغات بالحجر الفعمي الكبير ثم تعقد
الجاري بطوب من غير شئ ويوضع التراب على حالته التي جاء عليها من العيط على طبقة قدرها ثلاث متر بالتساوي ويوضع
الفعم فوق سطوح الجارية فقط ثم تعطى الارربة بطبقة من الفعم الناعم بقدر اثنين سنتيمترا بعد ذلك بوضع فوق
الجميع طبقة من التراب وفوقها طبقة من الفعم الناعم وهكذا بالتساوي في جميع الطبقات حتى يبلغ ارتفاع الكوشة
خسة أمتار ومن اللازم الضروري ان يجعل أوجه الكوشة من الخارج مائلة الى الداخل بحيث تكون بعد تمامها
في صورة هرم ناقص فاعنده العلماء أصغر من السدلى وتلك الواجهة تبنى من القلاقل الصغيرة بالاتظام وكذلك
ظهرها بحيث ترى مستوية واذ بلغ ارتفاع الكوشة نحو مترين أو قدت فيها النازم من أبواب الجارية فيشتعل الوقود
ويصل اللهب الى الفعم فتسرى النار في جميع جرمها وحينئذ تتم الشغالة برص طبقات التراب والفعم الى أن تبلغ
الى الارتفاع المطلوب ثم يبدأ كون سطحها الاعلى بالطين فقصير كاهامدلوكة وتنفل أبواب الجارية وتترك بناؤها
ترعى فيها خمسة عشر يوما ثم يرده سطحها وتظهر فيه علامات الاستواء فتفتح وتؤخذ الى الواور وقد عمل من هذا
النوع كوش بلغ مكيها ثلاثمائة الف متر ويحتاج الى ثلاثين يوما في الرص والحرق والتبريد ويلزم لها من
الشغالة تقرب من مائة نفس (عزبة عبد الرحمن) قرية صغيرة من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس في شرق
البحر الصغرى بمسافة نحو ألف واربع مائة قصبية وعندها ثلاثة تلول واحدف جهتهم الغربية على بعد خمسة مائة
قصبية يعرف بالتل الأحمر مساحته تقرب من خمسة فداناه شجر يشبه شجر الغيلان له ثمرة تشبه به حب المرجان في
القدر واللون وطعمه حلو تسميه العرب المصع عيم وصادوعين مهملة تين وفي هذا النيل دواروشة لذلك للدائرة
السنية والثاني في جهتها البحرية على بعد مسافة خمسة اربعة عشر مترا والثالث في جهتها البحرية على
بعد مسافة قصبية يعرف بتل البلاصين ارتفاعه نحو اثني عشر مترا وبها جامع وتكسب أهلها من زرع الارز
والقطن والحبوب (عزبة المناسي) قرية في برج البرية غرب النيل أصغر من عزبة شلقان وميمت بذلك
لقربها من قرية المناسي الواقعة في جنوب محور القناطر الجديدة بنحو ثمان مائة متروهي مسجدة أيضا مع عزبة

شلتان وسبب احداثها وما ذكر في عزبة شلتان وفيها ارباب حرف وصناعات وتجار ومزارعون وعند همارسي
 للمراكب والها سوق دائم وسوق عومي كل يوم خميس ويوجد فيه ما يحتاج اليه من حنطة وشعير وفول وجبن ومن
 وفواكه وخضر ولحم بانواعه وقماش وعدة قير ومواس وغير ذلك حتى الجبل التي يوقدهم اوعدهد اهلها الان نحو
 اثنان مئتين وما جرى العزبة شلتان من الخراب ثم العمار جرى لهذه بل هذه كانت قد اشتمل اهلها بعينها بالمره ثم عادوا اليها
 (العزبية) بفتح العين وكسر الزاي الاولى وباسما كنة وزاي خمس قري بمصر منه وبه الى العزبة من المعز الذي كان
 متقلبا على مصر منها العزبية والعزبية ككتاهه ما بالشرقية والعزبية والسلت بفتح السين ونسب ديد اللام
 وسكون التون والتاع في ناحية المرتاحية والعزبية في السنودية والعزبية في الحيرة انتهى من مشتهرك البلدان
 فاحداهما من مركز القنات بمدرة الشرقية على الشاطئ الغربي لبحر موبس في شرق ناحية الوحلة بنحو اثنان
 وثلاثمائة متر وفي الجنوب الغربي ثمانية الف متر وبغاية آلاف متر وبالقهاها عزبية التصور وبها سوق على بحر
 موبس يشتمل على حوايت وقهاو وبها منزل مشيد اهدتها خمسة مئتين فمر وبها ما كان أهله يهوى به مساجد عاهرة
 أشهرها مسجد أبي عامر له منارة وبها عدة صابغ وعمل فرار يبيع وفيها نخيل وأشجار وسوق وفي قبليها مقام ولي
 يقال له ادريس الرفاعي وبها ارباب حرف وتجار ومجلسا دعواي ومشايخه وسوقها كل يوم خميس وأطيانها ثلاثة
 آلاف وأربع مائة وتسعون فدنا وجدها أهلها ثلاثة آلاف وثلاث وتسعون نفدا وقد نشأ منها المحدث الكبير
 والعلامة الشهير الشيخ علي العزبي قال في خلاصة الاثر هو الشيخ علي العزبي البولاق الشافعي كان اماما فتيها
 مجد نامت ناد ككسريع الحفظ بعد النسيان مواظبا على النظر والحصول كثير التلاوة مرتبها وتوداه مواضع اكثير
 الاشتغال بالعلم بحباله خصوصا أهل الحديث حسن الخلق والمحاضرة مشارا اليه في العلم شاركه النور الشيرازي
 في كثير من شيوخه وأخذ عنه واستفاد منه وكان يلازمه في دروسه الاصلية والفروعية وقوفون العربية وقوله مؤلفات
 كثيرة تتركها في يده على تصريفه من اثر شرح على الجامع الصغير للسيوطي في مجلدات وحاشية على التمرين الثاني ذكرها
 وحاشية على شرح الغاية لابن قاسم في نحو سبعين كراسة وأخرى على شرحه للقطب وكانت وفاته ببولاق في سنة
 سبعين وألف وبها دفن رحمه الله تعالى وفي الخبر ان الشيخ علي بن علي بن علي بن علي أربع مرات ابن مطاوع العزبي
 الشافعي الازهرى اه وفيه ايضا انها العلامة الشيخ محمد بن عبد الله بن علي العزبي شهر يابن الست ولد سنة
 ست عشرة وقبل ثمان عشرة ومائة وألف وسبب تسميته بان الست ان والدته كانت مصرية ومائة اشتراها ابيه
 وأولادها اياه وكان قد تزوج بحجر اتركه في بلد الانا حتى قتل انه وولده نحو ثمانين بنتا فاشترى أم وولده هذا
 فولدته ذكره فرح به كثيرا ورياه في عز ورفاهية وقرأ القرآن مع الشيخ علي العدوي في كتاب واحد فلذلك اعتسره
 بالمالكية وصار مالكي المذهب وتفقه على الشيخ سالم النفرأوي والقاضي والشيخ ابراهيم وسجع على الشيخ عبد الله بن
 علي الترمسي المسلسل بالاولية وأوائل الكتب الستة وستين النسائي الصغرى السمعة بالحنفي والمسلسل بالمصاحفة
 والمشاكلة والسحة وغير ذلك وأخذ علمه ايضا من لاعصام على السمرقندية وشرح رسالة الوضع وشرح الجزرية وغير
 ذلك وأخذ المعقول عن الشيخ أحمد الماوي والشيخ عبد الله بن علي والشيخ الاطنجي والخلقي وأخذ طريق الشاذلية
 عن الشيخ أحمد الجوهرى والشيخ الماوي وهما أخذها عن سيدي عبد الله بن محمد المغربي القصرى الكنعكى
 وكان المترجم لا يتدخل في أمور الدنيا ولا يتفاخر في لباس ولا يركب دابة ولا يدخل بيت أمير ولا يشتغل بغزير كراته
 والعلوم ومدارسته ووصف حاشية على الزرقاني على العزبية وهي مستعمله بأيدى الطالبين بياحة وخاتمة على أبي الحسن
 على الرسالة وخاتمة على شرح الخرشبي وبياحة على ايساغوجي في المنطق وحاشية على الهندى على العاصم ونذكره له
 على العشاءية وشرح على اية الكرسى وشرح على الطوصفة في التوحيد ولم يزل مدة بلقاء على شأنه حتى توفي في سنة
 تسع وتسعين ومائة وألف عن أربع وثمانين سنة انتهى وما قيل فيه وحاشيته على الزرقاني

ترجمه الشيخ علي العزبي

ترجمه السيد محمد بن عبد الله العزبي

حاشية لانا ناضل ابن الست * هل تدري معنى لفظنا ابن الست

معناه هل من عالم يشبهه * في جهة من الجهات الست اه

(العزبية والسانت) قرية من مديرية الدقهلية بمركز نوسا الغيط على الشاطئ الشرقي لبحر طناح وغربي مدينة

الاكراد بنحو ثلاثة آلاف متر وفي جنوب ناحية منسية خيرون بنحو ألف وخمسمائة متر (العزيرية) ويقال لها
 العجيرية (قرية من مديرية الغربية مركز منود على الشاطئ الغربي لترعة الساحل في شرق شبري ملس بنحو
 سبع مائة متر وفي جنوب منسية هاشم بنحو ألف ومائتي متروها جامع عثماني ويتبعها كنز صغير (العزيرية) ويقال
 لها العجيرية أيضا) قرية من مديرية البازية بقسم ثان في شمال منسية رهنية بنحو ألف وخمسمائة متر وفي الجنوب
 الغربي للحوامدية بنحو ألفين وتسعمائة متر وبادرنا نخيل كثيرها وعل الخامسة هي العزازية المعروفة بكفر عزازي
 أو كفر عزازين قري الشرقية وستأتي في حرف الكاف (العسيرات) بالتصغير معسكون التسمية هي عبارة عن
 عدة قري من قسم المنشأة عميرية بحر جأ عظمتها أو لادجيزة أو لادجيزة كلاهما على الشاطئ الغربي للنيل وبقاياها
 منتشرة الى الجبل الغربي في حدود ناحية العربية ينهوا بين جرجا نحو سبعة وربع وأبنتها كانية الارياق ما خلا
 منازل أعيانها فاشيد عدة ذات غرف وقصور وأكبرهم وأكثرهم منيرة قبل أشهر أعيان بلاد جرجا بيت أبي فواز
 فانهم عائلة متوسمة بالكرم لكن لهم عتوزا نذو عفا قلب وكان منهم عبد الله أعاناظر قسم زمن العزيرية على وقد
 نزل عنده العزيرية وكذلك المرجوم سعيد باشا نزل عند ابنه ابراهيم وكان للمرحوم عبد الله منزلة عند سرعسكر
 ابراهيم باشا وقد تربل أرضا زرعها القمح الخالصه فكل سنة يرسل منها القمح الخاصة وكانت قعقة ضاعة تعرف بقعقة
 الذكر اليوسفي لها عرف عظيم عند العجم يشبه عرف اللبان وكانت لا توجد الا عنده وقد كثرت الآن في مديرية جرجا
 وأوسط ومن عتوز عبد الله أبي فواز انه كان يضرب ديك الفراخ البلدي بالعدو الصكر ابي ثم أمر به الى المطبخ
 ويضرب الناس ألوف الكرا ابي بلا سبب وذلك انه كان كثيرا السكرو لا يتخو ما غمته وهكذا كثيرا هذه العائلة
 يستعملون الشراب والخلاعة الآن لهم كرمازائد بحيث بيت عندهم المئات من الفقراء والاعيان ولهم مطبخ
 خارج المنزل له طباطخ من الرجال وفي مدة ابراهيم بن عبد الله كان من الازوم أن يبيت خروف ومجرزائد عاوي كل في
 العشاء حرصا على ما عسى أن يطارقهم ليلان الضيفان وبالجمله فلم يكن عندهم من الخصال الجيدة الا اطعام الطعام
 وربما كان هذرا ياوسعة لكن منهم الآن شيخ العرب اسمعيل بن أبي رحاب بن عبد الله نشأ على مكارم الاخلاق
 والصلاح والتقوى وملازمة الاذكار والاوراد يحب العلماء والصالحين له حسن وجال وجلال ووسادة
 وفصاحة (عشما) قرية من مديرية المنوفية من أعمال منوف بجري ترعة السكومية على نحو خمسمائة وميتين
 مترا وينها وبين مستد نحو أربع ساعات وأبنتها اللبان والآخر وأكثرها أرض وبها جامع قديم ربه الحاج علي
 شمس ستة عشر من ومائتين وألف وهو من عائلة مشهورة فيها من عدة أجيال يقال لها عائلة أولاد شمس ومنهم
 الآن السيد افندي شمس ومحمد افندي شمس ومحمد شمس شمس وحن افندي شمس ومحمد افندي شمس ومنهم
 وأحمد حسن بن شعير وترقي منهم محمد بن شعير على رتبة قائم مقام ثم صار رئيس المجلس المحلي بمديرية المنوفية وعلى ذلك
 شعير رتبة سيكاشي ولهم فيها قصور وشهدة وحقان منها جنيته في قبلها نحو خمسة وعشرين فدانا وجنيته في
 بحريها نحو سبعة أفدنة فيها نخيل ورمان وتفاح وسفرجل وخواخ ولوز وخرنوب وبرقان وبرقوق والورد بانواعه
 والفول واليامين وحصى اللبان وغير ذلك وفي داخل الجنيته ثلاثة كسكات حوالها الرياحين ومقر وشدة القرش
 النفيسة وفيها أيضا ثلاث مضاف مشهورة وأهلها اسمائون وعدتهم ذكورا واناثا نحو أتم وأربعمائة نفس وأطبائهم
 ألف وأربعمائة واثنان وعشرون فدانا كسكها أم أمونة الري جيدة المحصل وينزع بها اصنف القطن والمزروعات
 المعتادة وفيها أربع سواقي معينة عذبة الماء وبها احياد الخيل والبغال والحمير والاعنام وليس لها سوق وفي حاشية
 السدني على ابن تركي شرح العشماوية في مذهب مالكا أنهم اقربه كثيرة الخصب وقيل ان بعض الصحابة دعما لاهلها
 بالبركة وان منها الامام العالم الرباني الشيخ عبد الباري العشماوي صاحب تين العشماوية وهو من صغر كثير النفع
 في مذهب مالكا وفي الجبرني الشيخ التقي القمي المحدث المحدث محمد بن حجازي العشماوي الشافعي الاثري تفتحه
 على الشيخ عبده الدويوي والشهاب أحمد بن عمر الدبري ومع الحديث على الزرقاني وبعد وفاته أخذ الكتب الستة عن
 تلميذه الشهاب أحمد بن عبد اللطيف المنزلي وانقر دبلورا الاسناد وأخذ عنه غالب فضلا وعصره وفي يوم الاربعاء الثاني
 والعشرين من جمادى الاولى سنة سبع وستين ومائة وألف وقد رثاه الشيخ حسن الادكاوي بقصيدة وهي

ما بين حرقه آدمي وتولهي • نار يؤججها الهيب توالهي
 وحشاشة ذابت وقاب كلما * وجهته للصبر لم يتوجه
 يا حمرق والبين صال ومتملي * في حنكس الغنلات لم تنبه
 حتى أباد القطب شمس الدين من * من بعده العلماء لم تنفوه
 بأمة الاسلام بأهل الهدى * علماءه من مبتدأ ومنتهى
 قد مات عثمواي بكم بآل من * بالجهد عن ثوب التأسف ينتهى
 يا حزن دم ياده رسم رب التقي * من بعده وانعل بها ماتشتهى
 يا أرض مدى ياماء تشدتي * يا شمس نوحى يا نجوم توالهي
 يا عين النضلاء في روض له * من بعده بالله لاتترهى
 من بعده للتردى وسلم * أول البخارى الصالح الأوجه
 مات التقي والزهد معاً قد انطوى * في قبره من رامه لم يشبه
 يارب عوض فيه ملة أحمد • خير ابيه يا من اليه توجهي
 فالشافى نادى ليوم مصابه • أو اوضاع مذهبى وتفقهى
 باروحه في جنحة الفردوس من * نعم الله تمنى وتفككهسى
 في روضه أرتخته بجواره * الحمد مهما أحب وبشتهى

٢١٧ ١٢٢ ٨٦ ١١ ٧٢١

سنة ١١٦٧

وفي تاريخ الجبري أن أهـل قرية عثما كانوا خرجوا عن طاعة الفرنسيس وقاموا على عساكرهم مع عدة بلاد
 وذلك في زمن فتنة مصر التي قتل فيها شيخ طائفة العميان الشيخ سليمان الجوسقي والشيخ أحمد الشرفاوى والشيخ عبد
 الوهاب الشبراوى وغيرهم وكان ذلك في شهر جمادى الأولى سنة ثلاث عشر من القرن الثالث عشر بخوز الفرنساوية
 طائفة من المغاربة الذين بالبحرين بواسطة عمر القلقعي وجعل رئيسهم عمر المذكور وسيرهم الى جهة بحرى اقتال
 هؤلاء العصاة فضرى بعثما وقتلوا كبيرا المسمى بابن شعرونه وادار دمتاء ومواسمه وكان شأ كثير اجدوا وقتلوا
 اخوته وأولادهم يتركوا منهم الأولاد اصغرا جعلوا شيخا وعوضا أيها انتهى (العطف) بفتح أوله رسكون ثانيه
 قرية صغيرة في مأوربية بلاد الارز من مديرية البحيرة وقعها في شمال فم المحمدية على بعد ألف وخمسة مائة متروها
 منزل مشيد لعمدهم اعباس الركابي وسوقه واسوق المحمدية يوم الاثنين وفي جنوبها فم ترعة الانكوابية من جهة شمال
 المحمدية وعليها كفر صغير يسمى كفر مطاية أما كنيسة منتظمة أغلبها على دورين بالأجر والمونة وفم الخليج الناصري
 القديم واقع بينها وبين ترعة الانكوابية وللا تشاهد جدرانها من ترعة عن أرض المزارع نحو مترين وفم مقطع
 حلق الجبل واقع في شمال العطف على بعد ألفي متروكان انقطاعه في طارئ البحر على عهد مرحوم العزيز محمد على باشا
 ولم يكن سده الا بعدة سنين ورحى فيه جلة من المراكب والاحجار ومن شدة حريان المانية وقت الزيادة استجر
 واتصل بكونم القرف الواقع في البرية على بعد ثمانية آلاف متر من العطف وأكل منه جانباً فاستخرج منه كثير من
 الطوب الاحمر أخذ في بناء المحمدية والاشوان التي كانت هم الميرى وكذلك استخرج منه جلة من احجار الطواحين
 والمهاصروهي الا موجودة فمهم ولم يزل مرورا قوارب بحيرة انكوجار باعثة زيادة النيل لاجل صيد السمك لان
 العادة أنه يخرج كثير مع خروج النيل ثم ان هذه القرية قد أخذت من الشهرة طرفا بالامير على بن سليمان فانه منها
 نشأ واليهما يتسب كل في الدر المنظمة في اخبار الحج وطريق مكة العظيمة وقد ترجمه فقال هو الابرعى بن سليمان
 ابن جويلى بن سليمان من اعيان مشايخ بني عونة بأقليم البحيرة وهو ولد عم الامير عيسى بن اسمعيل شيخ عرب الاقليم حج
 في عام اثنين وخمسين وثم مائة زمن ولاية الامير المرحوم ايدمر الرومى حج بعبته وولد سليمان وهو أكبر اولاده

وأشهرهم وكانت أولاده الذكور نيفا وثلاثين ولدا كلهم فرسان خيل وغالبهم حسان الاشكال يرض الوجوه كالترك
فما حج في هذا السنة عن الحج براوخيرا وكانت تلك السنة شديدة المشاق على الوءفد من الغلاء وموت الابل وقصد
المأكولات والعليق بالرجعة حتى بيعت كل عليقة بالرجعة يوم حضور الملاقاة بسبعة عشر نصفا كبيرة والرطل
البقسماط والوديق يصف ولا يكاد يوجد ويقاس على ذلك وأماموت الجمال فيحس جسد حتى يموت النساء
والصبيان شهرا الا مري على المشار الية عن ساعد جده واجتهاده وهيا للوفد غاية ما يجده من استعداده وصار هو وولده
سلمين في ساقاة الركب لجل المريض والمنقطع وما عساه أن يرحى بالساقاة من حمل التجار والحجاج سواء كان غنيا أو فقيرا
قويا أو ضعيفا وصاحب معه من الشفادق لجل الفقرا منحوي وضع وعشرين رجلا وعم المحتاجين بتفرقة الزاد والماء صباحا
ومساء بحيث أنه حصل بوجوده في الركب تلك السنة غاية النفع والخير وكان نفعه فيها عاما بواسطة تلك المشاق التي
اتفق حصولها للوفد قال وقد ذكر لي من انظره أنه بحمد الله خص بعدم موت شيء من جماله فلم يحصل افر من أفرادها
موت ولا ضرر مطلقا ورجعت بالسلامة دون غيرهما من الجمال ببركة أمه الله السديدة وأثر نيته الجميدة التي نواها لاهل
الركب أباه الله تعالى قال قولنا به حجة واقامة في منزله في القرية العروفة بالعطف غري فوة من أقالم البحيرة مدمدة
تزيد على خمسين يوما متواليه وله همة عالية ومكارم سديدة مرضية وافية أرنى فيها على من تقدمه في السفر إلى مكة
من أعيان مشايخ اقله وأقاربه فإنه كان يصحبه في تلك السنة قريبه المدعوت تركي من أولاد عامر فلم يحصل منه نفع
لا حدمطلقا (العنادرة) قرية بمديرية اسيوط من قسم الشروق شرقي النيل وقيل السامية على ربع ساعة منها لها
تخيل وأشجار ومسجد جامع وجنبه وقصر منسبد كلاهما الامير الخاطر سعادة عبداللطيف باشا وله هنالك أبعادية
وبها جنائن اخر صغيرة وتكسب أهلها من الزرع (العقال) قرية بجوار الجبل الشرقي بقسم بوتيج من مديرية
اسيوط في جنوب البداري وفي شمال ريانة أبي أحمد في هاسا جدامرة وتخييل وأشجار وأبنيتها من أحسن أبنية
الارياق لخصو به أرضها وجودة محصولها وبسائر أهلها وتر بقر بها زعة قاواتي فهانما بحري ناحية قاطن قطع
جسر العقال بقنطرة في غربها حتى تصب في حوض البداري طولها يقرب من خمسة آلاف قصبة وللناحية جهة
كفر ومترفة منها كفر على شاطئ البحر يقال له كفر العقال وكفر يقال له نزلة علام فيه بيت عمدهم المرحوم عبد
العمال العقالي على شاطئ البحر وكان صاحب ثروة وزراعة كثيرة وقد أحسن اليه الخديوي برتبة قائم مقام بعد وفاته
قالوا جامع أهل بلده ومثعهم من العصيان مع من عصى بل قام بهم مع العساكر على العتاة فخطى بالقبول الى أن توفي
سنة سبع وعثمانين وماتت وانف وترك أولاد منهم عدة الناحية الآن وأملاكا كثيرة وقصورا منسدة وبني جامعها
فانوا ومنزلهم عامر الى الآن وتسد تلك الوقعة رجل من الصعيد الاعلى بزعم انه شريف جعفرى ويتسمى بأحمد
الطيب وانما هو الشقي كان يتردد على هذه الجهة والاهالي تعتده واجتمع عليه كثير من الناس وأظوه العهود على
أنفسهم بالطاعة فكانت طاقتهم معصية وصلحهم فسادا ونصرهم للدين اذ لا وذلك أنها أتت اليه ذات يوم امبة
مسلمة بموكة لبعض نصارى قاوتسكو اليه أن سدها ريد رطاها وهي بمنعة ممنة فأحضر النصراني وخيره بين بيعها
وعقها هنامع الحرمه فامتنع النصراني وأصر على تملكها فلم يحسن الشيخ التدبير وأخذها جبرامن النصراني وأذاه
وهي بسلب أمواله فرغ النصراني الشكوى للكومة فطلب حاكم الجهة الخارية من الشيخ فامتنع من تسليمها فوجه
اليه ناظر القسم فلم يعايد وازداد في أدنى النصارى وأظه رعدم المبالاة بالحكومة واجتمع عليه كثير من أهل بلاد
الشرق فجاءه مدير جواسيوط ورفاعة أعاضجق الاربعمائة فوجههم بعض عساكرو عرب فرفعوا عليهم السلاح
ونصبوا ايات الحرب وجعل من جماعة مرعسكرو وضباط كترتيب الجهادية وأغرامهم الحق والسنة اغراء كثيرا
فقتل عليهم الامير شاهين باشا برزمة قليلة من العسكرو معه به بعض مدافع ووصولهم الى هنالك ضربوهم
بمدفع مزقههم كل مزق وقتل الشيخ وكثير من جماعة شرفه وتوفي كثير منهم الى الجبال يرض وخر بت قاووار بانية
والشيخ جابر والنظرة وتفرقت نساؤهم وذرياتهم في البلاد وسلبت أموالهم ومات كثير منهم في الجبال ثم أدرتهم
المراحم الخديوية بقفنا عنم بقى منهم فرجعوا الى أوطانهم ورد اليهم ما بقى من أموالهم وذكرنا من ذلك طرفا في
الكلام على قرية قاو (العلاقة) موقع هذه القرية على البر الشرقي من فرع أبي الاخضر قبلي ناحية الصالح

ترجمة العلامة الشيخ ابن حزمي القفطي الشافعي

ببحر وألف وتسمايته متر وهي رأس هر كز عديرة الشارقة وفي قبليها اقنطرة على بعد ألف وخمسة مائة متر وهي ذات
 نخيل وأشجار متنوعة وبيها ديوان المركز ومجلسه ومجلس الدعاوى والمشخة ومساجد ومكاتب أهلية وأضرحة
 لبعض الصالحين وارتفاع أرضها عن أرض المزارع نحو مترين وبها سوق كل أسبوع يباع فيه المواشي وخلافها
 وزمام أطيانها ثلاثة آلاف وثلاثمائة وثلاثة أفدنة وعدداً هاهنا ألف نفس وستة وتسك بهم من الزرع ويرزق
 به اصنف الدخان كثيراً وينسب اليها كافي الضوء اللامع للساوي حسن بن أحمد بن حرمي بن مكي بن قنوح
 بدر الدين أبو محمد بن الشماب أي العباس بن الجند العنقي القاهري الشافعي والد الله المحمد ولد باللاقة قبيل السبعين
 وسبع مائة وقدم القاهرة فحفظ القرآن والعدة والمنهاج والفتية ابن مالك وغيرها وعرض في سنة إحدى وثمانين
 ثمان مائة على الأبناسي وابن الملقن والكجال الدميري وأجازوا له وأخذ الفتية عن البلقيني والقراآت عن الفخر
 البلديسي امام الأزهر وكذا أخذ عن موسى الدلاصي وناب في القضاء عن الصدر المناوي فمن بعده بالقاهرة وغيرها
 وكان ناظراً للأوقاف وعرف بالإناسة والحسنة مات في سادس رجب سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة
 عن نحو من خمس وستين وكان حسن العشرة والأخلاق بسا ما رحمة الله تعالى انتهى (عنهيس) بعين مضمومة
 ونون مفتوحة ومثناة تحتية ساكنة موحدة مكسورة وسين بلدة من قسم طهطاب عديرة بجزا واقعة في جنوب
 طهطاب الغربي على أقل من ساعة وفي شرقي السوهاجية بأقل من ذلك أنبئتهم من الأجر واللين والطين على ثلث
 من فرقة يظهر أنها آثار بالدة قديمة ونخيلها في جوانبها وفيها بيت مشهور لله رحوم ابراهيم يوسف الغنيبي كان
 ناظر قسم زمن العزيز محمد علي وكان معروفاً بالمكر والجداع وسوء الطوبى به وكان رأس صف الصوامع في زمن
 الفتن التي كانت قائمة في البلاد طهطاب في صف الصوامع وصف الوثانية وكان رئيس هذا الصف
 السيد عبد الرحمن عمدة أم دومة فكانت الحكام ترسل الحاج ابراهيم وأمثلة للإصلاح بين السلافة عصب مع
 قومه في الباطن ثم مات قبل سنة مئتين وترك ابناً أسود مثل العبد فنتأمن غير تربية وساعت سيرته واتهم في قتل من
 كانوا بالخروج به فإراده الحكومة وحكمت بنفسه ثم مات ولم يعقب ذكورا ولم يعلم له عاصب انما قام بعض أهل بلده
 وادعى العدة وبه وحري على اثبات ذلك مدة عند الحكام والقضاة حتى أثبت نسبه والآن منزله يسكنه أزواج بناته
 من أولاد الدقيشي من ناحية ترزة ثم اشترى بعده بيت الحاج ابراهيم الزكي في جهتها الغربية وبني أبنية حسنة وكان
 رجلاً حسن الأخلاق وقدمت وترك أخوته وأولاده وعندهم الآن منهم وفيها مساجد عامرة وقيل من أبراج الحمام
 وأكثر أهلها مسلمون وتسك بهم من الفلاحين ويرزق بأرضها نصف الفول بكثرة ويرزق بها الثوم والكمون
 ويعر عليها الجسر المهود الذي بين طارئ السوهاجية وطارئ البحر الكبير ويقال له جسر عنيس (العونة) قرية
 صغيرة من مديرية اسيوط بقسم الشروق على شاطئ البحر الاعظم بحري قرية الساحل بربع ساعة وهم جامع وكنيسة
 للاقباط وتسكب أهلها من الزرع (عبيذاب) بعين مهملة مكسورة فثناة تحتية ساكنة فذال محجمة ذائف
 فوحدة كافي القاموس وفي تقويم البلدان لابي الفداء انها بغض العين وكذا في ابن خلكان قال وهي بليدة على شاطئ
 بحر جده بعدى منها الركب المصري المتوجه الى الجزائر على طريق قوص في ايلة واحدة في أغلب الأوقات فيصل الى
 جده وفي درر انوار المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة انها مدينة على ساحل بحر جده غير مسورة
 أكثر بيوتها الاخصاص وفيها الاكثية مستحدث بالخص وهي من أجل حراسي الدنيا بسبب ان حراسي العين
 واله هندت فيها وتبلغ منها زيادة على مراكب الحج المادرن والواردين وهي في صحراء لا نبات فيها ولا روث كل بها
 شي إلا الجلوب لكن أهلها يرتدون بالبحر والتجار ولهم على كل حل طعام يحملونه ضريبة معلومة خفيفة ملوثة
 ومامن أهلها ذوى اليسار الامن له الخلبة (السنية) والخبثان تحمل الحجاج ذهاباً واياباً فهي تعود عليهم برزق واسع
 وفي بحر عذاب مغاص على اللؤلؤ في جزائر قريبة منها يستخرج منه جوهر نيس له قبه مدينة يذهبون الى تلك الجزائر
 في الزوارق ويقعون فيها فعودون بما قسم لهم اكل واحدهم بحسب حظه من الرزق والمغاص بها قريب القهر ليس
 يبعيدو يستخرجونه في أصداف لها أرواح كأنها نوع من الحيتان أشبهت بالسلحفاة فاذا انشقت ظهرت الشفتان
 من داخلها كأنهما محار نافضة ثم يتقون عليها فيجدون بها الخلبة من الجوهر قد غطاها الحلم الصدق فيجتمعون لهم

من ذلك بحسب المفظوظ وعذاب لارطاب فيها اولابايس عيشهم - م م عيش البهاغم فسبحان بحسب الاوطان الى اولها
على انهم أقرب الى الوحش منهم الى الاناس والر كوب من جددة اليها آفة للحجاج عظيمة والاقل - منهم من يسلم وذلك
ان الرياح تلهيهم على الاكثر في مرأى بحضارية عدى منها ما يلى الجنوب فتزل اليهم الحياة وهم نوع من السودان
ساكنون بالبحال فيكثر من منهم الجمال ويسلكون بهم غير طربق الماء فير ما هالك أكثرهم عايشا وأخذوا
مامعهم من نفة وسواها ومن الحجاج من يتعسف تلك المجهلة على قدميه فيضل ويملك عشا والذى يسلم منهم يصل
الى عذابا في اسوا حال وجلاب هذا البحر لا يستعمل بها موارا اليمتا انما هي مخرطة بأمر من قنمر جوز الهند
المسمى بالترجل ويحلون من يدس من عود النخل فاذا فرغوا من انشاء الحجابة على هذه الصفة سقوها بها لمن أوبدهن
الخرع وبدهن القرش وهو أوسنها والقرش حوت عظيم في البحر يتلع الغرقى وانما يدهنون الجلاب تامين عودها
وترطيب الكثرة الشعاب المعترضة في هذا البحر وأخشاب هذه الجلاب مخرطة لوجه من الهند والين وشراعيها حصر
منسوجة من خوص نجر المقل فجميعها متناسبة في اختلاف البنية وهنما فسبحان مخرطها على تلك الحال
ولاهل عذاب في الحجج أحكام الطواغيت لانهم يشحنون المراكب بهم حتى يجلس بعضهم على بعض كأنهم أقفاص
الدجاج الملوحة تحمص على الكرا حتى يستوفى صاحب الحجابة ثم ياتي مرة واحدة ولا يباي بصنع البحر فيها وأهل
عذاب الساكنون بها طائفة من الجبالة وهم سلطان من أنفسهم يسكن معهم في الجبال المتصلة بهم بأوربماجا في
بعض الاحيان وقابل الوالى الذى من جانب الغزاق طاعة وطائفة الجبالة أضل من الانعام سيلا وأقل عقولا
لادين لهم سوى كلمة التوحيد ورا ذلك من مذاهيم الناسدة ما لا يخفى عنهم عراة يسترون عورتهم بمخرق انتهى
نقله صاحب كبر در انرا من ابن جبير أحد فضلاء المغرب من غرناطة من رحلته رحلها من مصر الى عذاب وقد
تقدم الكلام على الجبالة وطائفي حرف الباء وغرناطة بنفق الغين المعجمة وسكون الراء وفتح النون وبعد الالف طاء
مهله ثم هاء معدية بالاندلس كفى ابن خلكان عند ترجمة الثاني عياض وقال في كتاب الدرر أيضا نقات عن هذا
القاضل المغربي الغرناطى من رحلته التي رحلها من مصر القسطنطى الى عذاب ثم ركب البحر منها الى ساحل جددة
جبله مما يتعلق ببيان طرفات هذه المسافة وماهاها ومر احلها ومخلص ذلك انه قال كان انفصالنا من مصر القسطنطى
وصعدنا في النيل على الصعيد قاصدين الى قوص يوم الاحد ثالث المحرم سنة تسع وسبعين وخمسائة والتري
في طر يقناتمه لفة في شاطئ النيل وكذا البلاد الكبار ثم وصف البلاد وبعض القرى فيها بين القسطنطى وقوص
وقال كان مقامنا في النيل ثمانية عشر يوما وودخلنا قوص في التاسع عشر وهى محط الرحال وتجمع الراق وماتى الحجاج
الغاربة والمصريين ومن وصل بهم ومنها يتوجهون بحضرة عذاب واليهما انتقالهم من الحج قال وبرزنا منها بدقضاء
ما ربتان زاد وسواه الى المبرز موضع بقبل البلد قريبا منه فسبح الساحة متحدق به الخيل فيه الحجاج والتجار ويوزن
به ما يحتاج الى وزنه على الجمالين ورحلون منه الى موضع يعرف بالحجريت القافلة بدومته الى موضع يعرف بتلاع
الضياح وكان الميت موضع يعرف بمحطة اللقطة كل ذلك في حضرة الامارة رحلنا غدوة فترانا على ماء يعرف
بالعبد ينذكر أنهم ما ماتا اعطشوا فيه قبل أن يردا فسمى ذلك الحبل هو اقبراهما وبه والاقامة لتزود الماء ثلاثة أيام
وسرنا بحضرة عينت فيها العشب حيث يجن النيل والقوافل صادرة وواردة والمغارة مغفورة بالامن ثلاثة أيام بالماء
ويزل يوم الرابع على ماء يعرف بماء برقاش وهى بئر معينة يرد فيها من الانعام ما لا يحصى من الله سبحانه
وتعالى ولا يسافر في هذه الحضرة الا بالابل اصبرها على الظما وحسن ما يركب عليه ذوال رقاقة الشقادف
وأحسن أنواعها اليمانية واكثر المسافر من يركبون الابل على اجمالها فيكبون من يوم المرحنة ومشتقة واتصد
من قوص الى عذاب على طر يقين أحدهم ا يعرف بطريق العبد وهى الشروحة وهى أقصر مسافة ولها طريق
أخرى دون قرية على شاطئ النيل تسمى مرقعة وتجتمع هاتان الطريقتان بالقرب من ماء برقاش المذكورة ولها مجتمع
اخر على ماء يعرف بسابع امام ماء برقاش بيوم والاقامة ببرقاش يوم وليلة للترود من الماء ويرحل منه الى ما سابع
وهذا الماء من حنقا ثم تحرق ويبقى منها يتزود منها الماء ثلاثة أيام الى ما موضع يعرف بأمتان وهناك طر يق آخر الى ماء
بموضع آخر يعرف بالحيمرى بينه وبين سابع يوم واحد غير أن الطريق اليه وعلا لابل وماء أمتان المذكورة من بئر

معينة وهو أطيب مياه الطرق وأغذبهما فتروى القوافل النازلة عليهم على كثرتهم المافية من البركة مع كثرة القوافل التي لو ردت نهر من الأنهار لما وسعها إلا السبيل الواصلة من الهند إلى اليمن ومن اليمن إلى عيذاب وأكثرتهم منذ أجال القافل وانما توارى التراب قيمة وأعجب ما شوهد بهم هذه الخجرات انك ترى أجمال القافل والقرفة وسائر السام مطروحة لا حارس لها أتربك بهذا السبيل اما لاعمال الأبل الحاملة لها أو لغير ذلك من الأعذار فتبقى في موضعها إلى أن ينسحبها صاحبها مصونة من الآفات على كثرة المار عليهم من أنواع الناس ورحلتان من أمتان إلى محل ما يعرف بمجادل قريب من الطريق وترونا الماء منه لاربعة أيام إلى ماء موضع يعرف بالعثراء على مسافة يوم من عيذاب ومن هذه المرحلة نسلنا الوضخ وهي رمله متصل بساحل بحر جدة تشي فيم إلى عيذاب وهي فيحاء مدم البصر عيننا وشمالا فرحلنا من مجاج سالكين الوضخ إلى أن سرنا بنا آخر الوضخ نحو ثلاث مراحل من عيذاب ومنها إلى العثمراء وهو مودر ماء ومنه إلى عيذاب مرحلتان وهذا الموضع كثير من شجر العشر وهو شبيه بشجر الأترج لكن لا شوك له وماء هذا الموضع ليس بخالص العذوة وهو في برغية مطوية وألينا الرمل قد انهار عليها وغطى ماءها ومنها إلى منزلة تعرف بماء الحبيب وهو موضع برأى العين من عيذاب وعلى ميلين منها وماؤه في برغية وهو جب كبير تستقي منه القوافل وأهل البلد وكان نزولنا في عيذاب بدارت تعرف برح داراً حدة قوادها فكانت أقامتنا بها ثلاثة وعشرين يوماً في سوء حال وعيش ردي واختلال من الصحة لقلنا الغذاء والهواء الحار الذي يذيب الأجسام وما ظنك ببلا كل شيء فيها مجلوب حتى الماء والحديد يمان أعظم المكاره التي حفرها السبيل إلى البيت العتيق ويذكرون ان سليمان بن داود عليه السلام كان اتخذها سجناً للفراغة وكان المسيرين عيذاب في البحر يوم الثلاثاء والربيع مختلف فدخلنا مرسى جعدة يوم الثلاثاء القابل فالسافة ثمانية أيام انتهى ما ذكره في رحلته مع اختصار ومدنية عيذاب في محل مدينة بربيس القديمة التي وضعها لإبطيوس فيلودورس على البحر الأحمر بينها وبين القصير القديم ألف وغنا ثمانمائة غلوة كفي البيريل وقد تقدم الكلام عليهم في حرف الباء وفي صحرائها يوم جدمه عدن الزمر ذو معدن النحاس وقد بسطنا الكلام على ذلك في حرف الصاد مع بعض ما يتعلق بعيذاب وفي تقويم البلدان لأبي الصدا قد اختلفت في عيذاب فبعضهم يحدد ما رص على وجه تدخل فيه وهو الأشبه لأن الولاية فهم من مصر وهي من أعمال مصر حقيقة وبعضهم يجعلها من بلاد الحجة وبعضهم يجعلها من بلاد الحبشة وهي فرضة تجار اليمن والحباج الذين يتوجهون من مصر في البحر فيكون من عيذاب إلى جدة قال ابن سعيد وعرض البحر بين عيذاب وجدة درجتان وهي أشبه بالضيق منها بالمدن انتهى وفي تاريخ زوايا الأعيان للقاضي أحمد بن خلدكان أن ابن قلاص الشاعر توفي بعيذاب سنة سبع وستين وخمسمائة وكانت ولادته بغير الاسكندرية سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وهو أبو الفتح نصر الله ابن عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد التوي بن قلاص النخعي الأزهرى الاسكندري القاضى الأعز كان شاعراً مجيداً وفاضلاً نبيلاً ومن شعره قصيدة قصدها القاضي الفاضل عبد الرحيم بخير الدين بن الأشرف بها الدين أولها

رحمة ابن قلاص

ما نضر ذلك الرجم أن لا يريم * لو كان يرى اسلم سليم
وماعلى من وصله جنحة * أن لا أرى من صد في حريم
أعند ما همت به روضة * أعل جسمي لا كون التسيم

وكان كثير الحركات والأشعار وفي ذلك يقول

والناس كنز ولكن لا بقدرى * الامرافقة الملاح والحامدى

وفي آخر وقتة دخل البلادين وإمتدح مدينة عدن أبى الفرج ياسر بن أبى الندى صاحب بلاد اليمن فأحسن اليه وأجرل صلته ووفارقه وقد أرى من جهته فركب البحر فأنكسر المركب به وغرق جميع ما كان معه بحجز ردة التاموس فربدها لله فعاد اليه وهو عريان وأنشده قصيدته التي أولها

صدرنا وقد نادى السماح بناردوا * فعدنا إلى مغناك والعود أجد

وهي من القصائد المختارة ثم أنشده قصيدة يصف بها غرقه أولها

سافر إذا حولت قـدرا * سار الهـلال فصار بدرا

والماء يصب ماجرى * طيبا ويخبت ما استقرا
 وبتقله الدرر الزفيحة * بتلت بالبحر نورا
 بارا ويا عمن يامر * خيرا اولم يعرفه خيرا
 اقرأ بعزة وجهه * صحف المني ان كنت تقرا
 والشم بنان عينه * وقل السلام عليك بحرا
 وغلظت في تشابهه * بالبحر فالله م غنرا
 اوليس نلت بذ اغني * جاوزت بذلك فقرا
 رب سوداء وهي بياض معنى * نافس المسك عنده الكافور
 مثل حب العيون بحسبه النا * س سوادا وانما هو نور

ومحاسن ابن قلاوس نادرة ودخل صدقة وكان بها بعض القواد يقال له أبو القاسم بن الجرفا نزل به وأحسن اليه
 وصنف له كتابا سماه الزهر الباسم في أوصاف أبي القاسم وأجاده فيه وقلاوس بقافين الأولى مفتوحة والثانية
 مكسورة وبينهما لأم ألف وفي آخر مئين مهمله جمع قلاوس وهو معروف قال ويعني من عيذاب إلى جدة في ليلة
 واحدة عمالبا ومنا إلى مكة حرسها الله مسافة يوم وبجدة قيرآم البشر حواء رضى الله عنها وهو ظاهر زار انتهى وذكر
 ابن بطوطة في سياحته ان في طر يق عيذاب بمنزلة حميرى قبر الولي الشيخ أبي الحسن الشاذلي فانه قال أخبرني الشيخ
 ياقوت الحبشي عن شيخه أبي العباس المرسي ان الشيخ أبا الحسن الشاذلي كان يهج في كل سنة فيجعل طريقه على صعيد
 مصر ويجاور بمكة شهر رجب وما بعده إلى انقضاء الحج فيزور القبر الشريف ويعود على الدور الكبير إلى بلده فلما
 كان في بعض السنين وهو آخر سنة خرج فيها قال لخديمه استعجب فأسارقتني وحنوطا ما يجوز به الميت فقال له الخديم
 ولماذا يا سيدي فقال له إلى حميرى سوف ترى وحميرى بصعيد مصر في صحراء عيذاب منزل به عين ماء غياق وهي كثيرة
 الصباع فلما بلغ حميرى اغتسل الشيخ أبو الحسن وصلى ركعتين وقبضه الله عز وجل في آخر سنة بجدة من صلواته ودفن
 هناك قال ابن بطوطة وقد زرت قبره وبعده مقبة مكتوب فيها اسمه ونسبه متصل إلى الحسين بن علي رضى الله عنهما
 انتهى * وفي كتاب المناخر العليقية المأثر الشاذلية لابن عبادان أبا الحسن الشاذلي هو شيخ الطريقة ومعدن الحقيقة
 الشريف الحسيب النسب ذوالنسبتين الطاهرين الروحية والجسمية كرم العنصر بن محمد بن العلاء الحسني
 القاطم المرابي الكمال أبو الحسن علي الشاذلي بن عبد الله بن عبد الجبار بن عيسى بن هر مزن بن حاتم بن قصي بن يوسف
 ابن يثعب بن ورد بن أبي طالب علي بن أحمد بن محمد بن عيسى بن ادريس بن عمر بن ادريس المايبع له ببلاد المغرب ابن عبد
 الله بن الحسن المنفي ابن سيد شباب أهل الجنة وسط خير البرية أبي محمد الحسن ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم
 الله وجهه ابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد بقريه نجران من أقر يقيد قريبه من بستة وهي من
 المغرب الأقصى في نحو ثلاث وتسعين وخمسة من الهجرة وكانت وفاته رضى الله عنه في شهر روال عام ست
 وخمسين وستائة وعمره ثلاث وستون سنة ودفن بحميرى في قرية عيذاب من الديار المصرية قال رضى الله عنه لما
 وصلت في سياحتي إلى الديار المصرية وسكنت بها قلت يارب أسكنني ببلاد القبط أدفن بينهم فمقبل لي يا علي تدفن في
 أرض ما عصيت عما أقول قال سيدي ما مني بن سلطان لما توجه الشيخ في سفرته التي توفي فيها قال اجعلوا معكم فاسا
 وصحابة فان توفي منأ حد وار بناه التراب ولم يكن لنا بذلك عادة متقدمة في جميع مسافرنا معه فكان ذلك إشارة
 لموته وفي ليلة وفاته جمع أصحابه وأوصاهم بأشياء وقال لهم إذا مات فعليكم بأبي العباس المرسي فانه الخليفة من بعدى
 وبات متوجه إلى الله تلك الليلة يقول اللهم الهى حتى قرب النجور فسكت فظننا انه نام فكلمناه فلم يسكلم فحركاه
 فوجدناه مسارجا لله تعالى فاستدعينا سيدي أبا العباس المرسي ففعل به وصلينا عليه وردناه بحميرى في واد على
 طريق الصعيد وكانت له مكاشفات وكرامات أشهر من أن تذكر وقد لبس خرقه التوف من الشيخ أبي عبد الله محمد
 ابن الشيخ أبي الحسن على المعروف بابن حراز ومن أبي عبد الله عبد السلام بن بشيش وغيرهما وأجل شايخه
 سيدي عبد السلام بن بشيش وعلى يديه كان فتحه واليه كان ينتدب إذا سئل عن شيخه وبشيش بالباء الموحد دذان

رحمة الله عليه الشاذلي

منه وبن ابراهيم الحسيني ثم الادريسي من ولد ادريس بن عبد الله بن حسن المثنى بن الحسن السبط وماتاه بالمغرب
 كالمشافي بصرة واشتهر في المغرب بمشيش وهو من ابدال الحرف بأخيه وفي الطبقات عن أبي العباس المرسي ان الشيخ
 عبد السلام بن مشيش رضي الله عنه مات مقتولا قبله ان أبي الطواجن ببلاد المغرب انتهى وكان سدي أبو الحسن
 الشاذلي رضي الله عنه آدم اللون نحيف الجسم طويل القامة خفيف العارضين طويل اصابه الديدن كأنه يحجازي
 فصيح اللسان عذب الكلام كان يقول اذا استغرق في الكلام لأرجل من الاختيار يعقل عناه هذه الاسرار حلوا الى
 رجل صيره الله بحرا الانوار وكان يقول أخذت مبرائى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلأرأى الجن والانس يكتبون
 عنى الى يوم القيامة لكتابوا واملوا ومما قيل في مدحه

أما الامام الشاذلي طريقه * في الفضل واخفة له من المهتدى
 فانقل ولو قدما على آثاره * فاذا فعلت فذلك أخذ باليد
 وقال بعضهم تمسك بحب الشاذلي ولا ترد * سواد من الاشياخ ان كنت ذالبا
 فأصحابه كالشمس زاد ضياءؤها * على النجوم والبدر المنير من الحب
 وقال آخر تمسك بحب الشاذلي فإنه * له طرق التسليك في السر والجمهور
 أبو الحسن السامعي على أهل عصره * كراماته جلت عن الحد والحصر

انتهى باختصار من كلام طويل وقد ترجمه الشعرا في طبقاته وذكر جملة وافرة من كلامه وحكمه وقال ان شاذلة
 بالشين والذال المجتمعتين في ميم من افر بنية ثم قال وقد أفردناه بن عطاء الله وتليده أبو العباس بالترجمة وهما أئاد ذكر لك
 ما ذكره فيها فأقول قد ترجمه رضي الله عنه في كتاب لطائف المنن سدي الشيخ أبو الحسن رضي الله عنه بأنه قطب
 الزمان والحامل في وقته لواء أهل العيمان حجة الصوفية علم المهتدين زين العارفين أستاذ الاكابر فزعم الاسرار
 ومعدن الانوار القطب الغوث الجامع أبو الحسن على الشاذلي رضي الله عنه لم يدخل طريق القوم حتى كان يعبد
 للمناظرة في العلوم الظاهرة وشهد له الشيخ أبو عبد الله النعمان بالقطبية جاءه رضي الله عنه في هذه الطريقة بالحج
 العجيب وكان الشيخ في الدين يدين بدين العبد رضي الله عنه يقول ما رأيت أعرف بالله من الشيخ أبي الحسن الشاذلي
 رضي الله عنه ومن كلامه رضي الله عنه عليك بالاعتقار وان لم يكن هناك ذنب وأعتبرنا بضعه فإنا نرى صلى الله عليه
 وسلم بعد البشارة واليقين بمغفرة ما تقدم من ذنبه وما تأخره هذا في معصوم لم يتوقف ذنبا وقاطرة قدس عن ذلك فإظنك بمن
 لا يتجاوز عن العيب والذنب في وقت من الاوقات وكان رضي الله عنه يقول اذا عارضت كشفك الكتاب والسنة فكشفك
 بالكتاب والسنة ودع الكشف وقل لنفسك ان الله تعالى قد ضمن لي العصمة في الكتاب والسنة ولم يضمنها لي في جانب
 الكشف والالهام ولا المشاهدة مع انهم أجمعوا على انه لا ينبغي الجهل بالكشف ولا الالهام ولا المشاهدة والابعد
 عرضه على الكتاب والسنة وكان يقول من أحب أن لا يعصى الله تعالى في مملكته فقد أحب أن لا تظهر مغفرتة
 ورحمته وان لا يكون لنبهه صلى الله عليه وسلم شفاعة وكان يقول اذا لم يواظب الفسدة على حضور الصلوات الخمس
 في الجماعة فلا تعان به وكان يقول ليس هذا الطريق بالرهيبانية ولا بأكل الشهوة والخالة وانما هو بالصبر على
 الاوامر واليقين في الهداية وكان يقول من لم يزد بعلمه وعمله افتقار له بوجه وواضعنا لظنقه فهو المالك الى آخر ما قال انظر
 الطبقات فان فيها من حكمه رضي الله عنه العجب العجيب * ولنورد هنا طرفة من سياحة ابن بطوطة
 لما فيها من التواضع الجليلة قال كثيرا الجبال من ادفو في أعلى الصعيد واحترنا النيل منها في قرية العطوانى
 وسافرنا الى عيذاب مع طائفة من العرب تعرف بدعيم في صحراء الامارة بم خمسة عشر يوما في بعض منازل طريقها
 نزنا بجمي شري حيث قبر الوالى أبي الحسن ثم وصلنا مدينة عيذاب وأهلها من البجاة وهم قوم سودا الالوان ولا يورثون
 النبات شيئا وكان اذ ذلك لثنا متصل مدينة عيذاب ملك البجاة ويقال له الحدرى والثلاث ملك مصر الناصر وكان ملك
 البجاة قدم اليها الحرب الاتراك فانهزوا أمامه وأحرقوا المراكب وحصات فتن بين البجاة والترك وتعدت سفرنا من البجاة
 فعدت مع العرب الى صعيد مصر الى قوص واشتدت منها في النيل الى ان وصلت الى مصر فبنت بم البيلة وقصدت بلاد
 الشام في شعبان سنة ست وعشرين وتسعمائة فوصلت مدينة بلبس ثم الى الصالحية ودخلت منها الى الرمال ومن

طرفة من سياحة ابن بطوطة

منازلها وادوارها وقطية والمطلب والعريش والخروبة ورفع وبكل منزل فندق يسهونه الخان ينزل به المسافرون
 بدواهم وبه سائية الماء وحافوت بسترى منه المسافر ما يحتاج اليه نفسه ودابة ثم تخذ كرفي كابل سياحته أيضا
 جملة من المواضع المشهورة والمشاهد المأثورة كقصور بعض الأنبياء والصالحين وموادهم ومنازلهم ونحو ذلك حيث
 قال ما لم يخلصه ان بمدينة الخليل عليه الصلاة والسلام الغار المقدس في مسجد هاهو به قبر ابراهيم واسحق ويعقوب
 وزوجاتهم عليهم الصلاة والسلام وفي طريق القدس قبر يونس عليه الصلاة والسلام وفي مدينة عسقلان كان المنهد
 الشريفا لرأس الحسين بن علي رضي الله عنهما قبل ان ينقل الى مصر وفي مدينة الرملة الجامع الايض يقال ان في
 قبته ثلثة من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام مدفونون وقبر أمين هذه الأمة أبي سعيد بن الجراح في وادي بن جلمين
 يقال له الغور في الطريق بين بعلون وعكا وفي هذا الطريق قرية يقال لها القصر بها قبر معاذ بن جبل رضي الله عنه
 بمدينة عكا قبر النبي الله صالح عليه الصلاة والسلام وبمدينة طبرية في مسجد هاهو المعروف بمسجد الأنبياء قبر النبي
 شعيب عليه الصلاة والسلام وقبر ابنته زوج الكليم موسى وقبري الله سليمان عليه الصلاة والسلام وبالقرب
 منها جب يوسف عليه الصلاة والسلام ومن قرية تير وب يسافر الى زيارة قبر يعقوب أبي يوسف الذي يزعمون انه
 من ملوك العرب وهو بجهة تعرف بكرنك نوح وعليه زاوية بناها السلطان صلاح الدين بن أيوب وبخارج مدينة
 حصن قبر خالد بن الوليد رضي الله عنه ومجرة النعمان بخارجها على تخور فرسخ منها قبر أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز
 رضي الله عنه وبمدينة حاب مشهد يقال ان ابراهيم الخليل كان تعبد به ويقال لها حبل لان الخليل ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام كان يسكنها وكانت له غنم يربي الفقراء البائس كانوا يجتمعون ويقولون حلب ابراهيم
 فسميت بذلك وبظاهر انطاكية قبر العاصي وبها قبر حبيب التجار وبمدينة جبلة قبر الولي الصالح ابراهيم بن آدم
 وبمدينة دمشق جامع بني أمية بناه أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك بن مروان وبمدينة دمشق بين باب الحامية والصنير قبر
 أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأخيهام معا وبقبر بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبر أليس
 القرني وقيل ان قبره بربيع لا عمارة فيها بين المدينة والشام وقيل قتل بصفين مع علي رضي الله عنهما ونظا هر دمشق على
 طريق الحاح مسجد الاقدام به حجر فيه أثر قدم موسى عليه السلام وهم يظنون هذا السكندر يتضرعون به عند
 الشدائد ويحبل قاسيون شمال دمشق الغار الذي ولد فيه ابراهيم عليه السلام ولاد العراق قرية يقال لها برصه
 بين الحلة وبغداد ويقال ان مولد ابراهيم كان بها وفي آخر جبل قاسيون الربوة ذات القرار والمعين ماوى المسيح عليه
 السلام وبه مغارة الدم هائل بن آدم عليه الصلاة والسلام وهو الموضع الذي قتله أخوه وبان ان قبر علي رضي
 الله عنه بمدينة مشهد على من بلاد العراق وهي مدينة حسنة وأهلها كاهم رافضة ولا حاكم بها الا نقب الاشراف
 وأهلها تجار كرام أهل شجاعة والروضة مشهدة البناء مزينة بالقوس والفرش وقد بدل الذهب والفضة والياخرانة
 عظيمة بيد القريب لان الندور من سائر البلاد تجتعي اليها ومن مرض أو أهمله شأن نذراها فيجدون بركة ذلك وليلة
 الحيا عندهم في السابع والعشرين من رجب يجتمع الناس لها من الاقطار وياقي لها من فارس وخراسان وكرمان
 والعراق كل متعد فيجتمع منهم العشرون والثلاثون فيجعلونهم فوق الضريح يوم العشاء والناس ينتظرون برأهم
 وقيامهم وهم بين مصل ورا كع هذا كروا فإذا كان وقت نصف الليل يقومون كاهم فيحاجون غير سوء وهذا الامر
 مستفيض عندهم وقبر الولي الصالح العارف بالله تعالى سيدي أحمد الرفاعي بقريه من قرى العراق يقال لها أم عبيدة
 على مسافة يوم من مدينة واسط قال وبعد مجاس الذي كره بعد العصر كان فقرا الرواق أعدوا الجمالا كثيرة من الحطب
 واججوها ناراً عظيمة ودخلوا في النار منهم من يأكل منها ومنهم من يترغ فيها ومن يدوسها حتى انطوتها وقال وقد
 اتفق لي ببلاد الهند أني كنت يلىد فقدم على تلك البلد جماعة من الفقراء الحليمة به بأيديهم وأعناقهم اطواق من
 حديد كبيرهم رجل أسود كالخ اللون فطلبوا مني أن أقول لوالى البلدان يأتيهم ما يحط بلو وججو النار للدخول اليها
 في السماع فقلت له فإنا هم بعشرة أجمال حطب أججوها ناراً ولما أخذوا في السماع صاروا ريقصون وترغون فيها
 حتى أطفئها وطلب مني كبيرهم قضاة عظيمة قيصافي النهاية من الرقة فلبسه وجعل يترغبه في النار ويضر بها
 باكله حتى طفت ثم جاءه الى بالمقيص والنار لم تؤثر فيه وبمدينة البصرة مسجد على بن أبي طالب وكان بواسطها وهو

الآن على ميلين من عمرانها يصلون به الجمعة ثم يعلق الى الجمعة الاثنية وبه المحصف العثماني الذي كان عثمان يقرأ فيه
 عند قتلده وهم باقير الزبير بن العوام رضى الله عنه وطلحة بن عبد الله وحليمه السعدية وأبي بكره وأبو بن مال الرضى الله
 تعالى عنهم وبمدينة شيراز مشهد أحمد بن موسى أخی الرضى وهو مشهد عظيم لديهم وبترية الامام القطب الولى
 الشيخ أبى عبد الله بن خفيف وعوفدوة بلاد فارس كلها وشهد له عندهم أشد تعظيم ويؤتى اليه بالندور من سائر
 بلادها وفي مدينة كازرون الواقعة على مسيرة يومين من شيراز قبر الشيخ أبى اسحق الكازرونى نفع الله تعالى به وهو
 معظم عند أهل الهند والصين ومن عادة بحجر الصين ان ركابه اذا اختلف عليهم رشح أو خافوا اصول الحجر نذروا
 لابي اسحق نذرا فاذا اوصلا بالسلامة يأتهم اناس من خدام زاوية الشيخ يطلبون ذلك منهم وفي مدينة الزيد بن
 الواقعة بمدينة كازرون قبر زيد بن ثابت وقبر زيد بن أرقم الانصارين صاحبي الرسول صلى الله عليه وسلم وفي مدينة
 الحلة وهي مدينة كبيرة مستطلة مع الفرات أهلها امامة اثنا عشرية مسجد على بابها سترح رسم سدول يقولون له
 مسجد صاحب الزمان يقولون ان محمد بن الحسن العسكري دخل هذا المسجد وغاب فيه بمدينة كرك بلا مشهد
 الامام الحسين رضى الله عنه وهو من المشاهد العظيمة وأهل البلاد امامية اثنا عشرية وبمدينة بغداد قبر الامام
 الاعظم أبى حنيفة رضى الله عنه وعليه زاوية ومسجد بالقرب منه قبر الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه وقبر الشبلى
 والسمرى السقطى وبشرف الحافى وداود الطائى وأبى القاسم الجنيد من أئمة الصوفية وبمدينة سامهرا مشهد صاحب
 الزمان عند الرافضة وقبر بمدينة الموصل مدينة ينوى العميقة بلد التى يؤس ابن متى على بنينا وعليه الصلاة
 والسلام ويحارح مدينة ظفار مسجد يقال ان به قبر النبي هو عليه السلام وعلى مسيرة نصف يوم من هنا احقاف
 منازل قوم عاد وبين مدينة ظفار وعند في البرية مشرفى صحراء وبينها وبين حضرموت مسيرة عشرة يوما وبينها
 وبين عمان عشرون يوما ومدينة ظفار في صحراء مائة طعة لا قرية فيها ولا عمارة لها وهي قفرة منتمنة كثيرة الذباب لكثرة
 ما يباع بها من السمك والتمر وعاف دوابهم وغنمهم من السمك ولم أر ذلك في سواها ودراهمهم من النحاس والقزير
 وبها التنول والترحيل وهم الايكونان الا بالهند والتبول شجر يعرش كجائش والى العنب ويجعل له معرشات من
 القصب كالدوالى ويغرس بقرب الترحيل فيعرش عليه ولا تمر للتمبول وانما المصود منه ورقة وهو يشبه ورق العليق
 وأطيبه الاخضر ويحتجى أوراقه في كل يوم أو عمل الهند يعظمونه تعظيما شديدا واذا قدم أحدهم على الآخر فاعطاه
 خسر ورفات منه فكأنما اعطاه الدنيا خصوصا ان كان المعطى من الامراء واعطاه عندهم أعظم من اعطاء الذهب
 والفضة وكيفية استعماله ان يؤخذ قبله الفوفل وهو يشبه جوز الطيب فيكسر قطع اصغارا ويجعل في النمل وهو ملك ثم
 يؤخذ ورق التنبول فيجعل عليه شئ من البورق ويضع مع الفوفل وخاصة انه يطيب النكهة ويذهب رائحة الفم
 ويقطع ضرر شراب الماء على الريق ويشرح آكله ويعين على الجماع والترحيل هو جوز الهند وشجره من أغرب الاشجار
 شأنا وهو شبه الخنول لافرق بينهما وتم التخلد منها اثني عشر عدفا في السنة يخرج في كل شهر عدق تسمى على الشجرة بعضها
 صغرا وبعضها كبيرا وبعضها يابس وبعضها خضراء هكذا أبد وجوز به رأس ابن آدم لان فيه شبه العينين وانهم
 ودخلها شبه الدماغ اذا كانت خضراء وعليها اليف شبه الشعر وعم يصنعون منه حبالا يتخيطنون منها المراكب عوضا عن
 مامير الحديد وفي بعض جزائر الهند يتخرون في غزل ايته المسمى عندهم بالقبرى يفتح القافى الاولى وسكون الثانية
 وفتح الواحدة والراء فانهم يدغون اللغف بالماء في حفر على الساحل ويضربونه بالدارى حتى ينم ويلغونه رفعا او يبرون
 منه الحبال فيحطاط المراكب بالهند والصين واليمن وهي خير من القنب ويكون في المراكب عوضا عن مسامير الحديد
 ويصنعون منه الحبال الكبار للمراكب والحوزة منه خصوصا يجز برزية المهل قدر رأس الاسدى وعادة أهل هذه
 الجزيرة انهم لا يكتبون على الكاغد المصاحف وكتب العلم وأما الرسائل والواامر والصلوك لم يكتبونها على سعف
 نخل الترحيل بحددة معروفة كالسكين ويزعون ان حكما من حكام الهند في غابر الزمان كان متصلا بمالك الهند ومعظمها
 لديه وكان يئنه بين الوزير بعد اذ فقال للملك ان رأس هذا الوزير اذا قطع ودفن يخرج منه نخلة تهر بحر عظيم يعود
 نفعه على أهل الهند ومن سواهم فقال له الملك وان لم يظهر من رأسه ما ذكرت فقال اصنع برأسى مثل رأسه فأمر
 الملك بقطع رأس الوزير فأخذ الحكيم وغرس نواة ترفى دماغه وعالجها حتى صارت شجرة وأثمرت به هذا الجوز قال

ابن بطوطة وهذه الحكاية من الاكاذيب وانما ذكرتم الشهرتم اعتمادهم ومن خواص هذا الخوز تغذية البدن واسراع
السهن وتخمير الوجه وأما الاعانة على الباه فامر به فيها عجيب ومن عجائبه انه يصنع منه الحليب والزيت والعسل فأما
صناعة العسل فأنهم يقطعون العذق الذي يخرج منه الثمر ويتركونه قدر اصبعين يقطر فيه ما يسيل من ماء العذق
ويجمعونه مساً وصباحاً كذلك ثم يطبخونه كطبخ عقم العنب فيصير عسلاً مرقياً يشد به الجلاوة ويصنعون منه
الخلوة وأما صناعة الحليب فأنهم يفتحون من الخوزة طرفاً أو يصبون في حنينة ما ينزل منها ثم يكشطون بحديدة ما بقي
بالخوزة لاصقا ويرعون كل ذلك من ساجد فيصير كاللبن لونا وطعمه ما يتبدون به وأما صناعة الزيت فأنهم يأخذون
الخوز بعد نضجه وسقوطه عن شجره فيزيلون قشره ويطهونه قطعاً ويجعلون في الشمس فإذا ذبل طخونه في القدر
وأستخرجوا زيته وبه يستصحبون ويأندمون وفي مدينة قونية قبر الشيخ الصالح القطب جلال الدين المعروف ببولانا
وهو شيخ كبير القدر ويذكر أنه كان في ابتداء أمره فقيم امدرسا حتى جمع عليه الطلبة فدخل عليه يوماً بعد رسته رجل
يبيع الخلوة وعلى رأسه طبق فلما أتى الى الجماس قال له الشيخ هات طبقك فأخذ الخلوأى فطهه من الخلوة او اعطاها
للشيخ فأكلها وخرج الخلوأى ولم يطم أحد اسوى الشيخ فخرج الشيخ في اثره وترك الدرس فابطلت الطلبة فخرجوا
في طلبه فلم يعرفوا له مستقرات ثم انه عاد اليهم بعد أعوام وقد نوله وصار لا ينطق الا بالشعر الفارسي فكان الطلبة يتبعونه
ويكتبون ما يصدرونه من ذلك الشعر وألّفوا منه كتاباً سماه ما المنوى وأهل تلك البلاد يعظمون ذلك الكتاب
ويحارح مدينة خوارزم نهر جيحون وقبر الشيخ نجم الدين الكبرى من كبار الصالحين وعلية زاوية وقبر العلامة جبار الله
الزنجشیری وتمدن شرفية على مسافة أربعة أيام من خوارزم وفي مدينة بخارى قبر الامام أبي عبد الله محمد بن اسمعيل
البخاري مصنف الصحيح رضی الله تعالى عنه وهي في برية زمال لا عمارتها وهي قادية ما ورانها نهر جيحون وبخارج
مدينة سمرقند قبر قثم بن العباس رضی الله تعالى عنهما استشهد يوم فتحها وعلية زاوية عظيمة تسمى كونه حتى كذا التار
ومنها يسافر الى مدينة نسف واليه ينسب أبو حفص النسفي ثم الى مدينة ترمذ واليه ينسب أبو عيسى محمد الترمذي
مؤلف الجامع الكبير في السنن وعين تپوس من مدن خراسان قبر أبي حامد الغزالي رضی الله عنه وهي بلدته
وبعد مائة مدينة مشهد الرضى وبها مشهد علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
ابن الامام الحسين رضی الله تعالى عنهم أجمعين وعلى المشهد مقبة ضخمة من زينة بالفرش الحر وبقناديل الذهب وفي
المقبة تارة قبر الرضى قبر أمير المؤمنين هارون الرشيد يضعون عليه الشمعدانات واذ داخل الرافضي للزيارة يضرب
قبر الرشيد برجله ويسلم على قبر الرضى والشيخ أبو يزيد النسطاطي من مدينة بسطام وقبره بها ومع في مقبة واحدة أحد
أولاد جعفر الصادق وهي من مدن خراسان وعديسة غزنة قبر الملك المجاهد صاحب الفتوحات بالهند محمد بن سبكتكين
وبخارج مدينة كسكار بفتح الكاف الاولى والزون وهي كرسى جزر تسمى لان قبر الشيخ الشيرازي وسلطان هذه
المدينة وأهلها يزورونه ويعتقدونه وهو كان الدليل الى القدم ولما قطعت يده ورجله صار الادلاء وأولاده وسبب قطعه
انذبح بقره والحكم عند كنفار الهندوان من ذبح بقره ذبح مثلها وجعل في جلدها وأحرق وكان الشيخ عثمان معظما
عندهم فقطعوا يده ورجله وأطو بجي بعض الاسواق والياقوت العظيم والبرهه انما يكون في هذه البلدة ويحفر
على الياقوت فيوجد في اشجار بيضاء متشعبة وهي التي يتكوت الياقوت في أجوافها فتقطع للدكاكين فتحل حتى
تنفلق عن الياقوت فمنه الاحمر والاصفر والازرق ويسمونه التيلم وعادتهم ان ما بلغ ثمنه من الياقوت ستة دنانير فهو
للسلطان يعطى ثمنه يأخذ منه وما نقص عن تلك القيمة فهو لاصحابه والقدم هو قدم آدم عليه السلام وهو في جبل
سرنديب وهو من أعلى جبال الدنيا يرى على مسيرة تسعة أيام في البحر قال ابن بطوطة ولما صعدناه كثرت السحاب
أسفل منا فدخل بنا وبيننا وبين رؤية أسنله وفيه كثير من الاشجار التي لا يسقط لها ورق وفي الجبل طريقان الى التدم
أحدهما يعرف بطريق بابا والآخر يعرف بطريق ما ما يهتدون آدم وحواء عليهم السلام وقد نحت الاولون درجا بالجبل
يصعد عليها وعرزوا فيها أو تاد الحديد يمسك بها من يصعدده وهي عشر سلاسل اثنتان من جهة أسنل الجبل وسبع
متوالية بعدها والعاشرة تسمى بسلسلة الشهادة لان الانسان اذا وصل اليها ونظر الى أسنل الجبل ادرك الوهم فيشهد
خوف السقوط وبعد العاشرة مغارة الحضرة عليه السلام موضع فسبح وعند بابها عين ماء تنسب اليه أيضاً ما بالبلك

الحوت ولا يصدأ - قدمه شياؤ بجارة الخضرتك الزوارم معهم من زاد ومتاع وأسباب ويصعدون منها مدين الى
 أعلى الجبل حيث القدم الكريمة في صخرة سوداء مرتفعة بموضع فسح وقد غاصت القدم في
 الصخرة حتى صار موضعها ممتلئا وطول القدم أحد عشر شبرا وأسفل الجبل مغارة شتى وهو شئت من آدم علمه
 السلام وبقرية أت خلجت بفتح الهمزة وتاء ثمانية مائة وثمانون الف الف وسكون النون وفتح الجيم وسكون التاء
 المثانة من فوق من جزيرة نريد قبر الشيخ أبي عبد الله خفيف وعدينة دنوير بكسر الدال المهملة ويا تحمئة ونون فواو
 مفتحون حين الصم المعروف بدينوري كنيته عظيمة فيها نحو الالف من البراهمة ونحو خمسة مائة من بنات أكبر الهنود
 وغني وقرصن كل ليلة عند الصم انتهى * (قائلة) ابن بطوطة كافي كتاب دائرة المعارف هو أبو عبد الله محمد بن محمد
 ابن ابراهيم الواقي المغربي الطنجي المشهور بابن بطوطة من أصحاب الرحلات المشهور وروى عن مشيخة طنجية ويعرف في
 البلاد الشرقية بالشيخ شمس الدين ولد في طنجية سنة ست بعد الثمانمائة والالف ميلادية وتوفي في سنة ثمان وسبعين بعد
 الالف والثمانمائة وقد سبق بالتقوى وحب الوقوف على أخبار الامم وأحوال البلدان الى الذهاب الى جميع الاماكن
 التي جرت فيها حوادث ذات علاقة بدينية فساد في الاقطار المصرية والفارسية والصورية والعربية والصينية
 والتتية والهندستانية وبعض جزائر البحر وجزائر الهند وأواسط افريقية واسبانية وقد كتب رحلته وأودعها
 أخبارا مهمة غير بية ليدفع نافع وقد ذكره الامام ابن خلدون في مقدمة تاريخه المشهورة فقال انه ورد بالمغرب لعهد
 السلطان أبي عنان من مالوك في مدين رجل من مشيخة طنجية ويعرف بابن بطوطة كان قد رحل منذ عشر من سنة
 قبلها الى الشرق وتقلب في بلاد العراق واليمن والهند ودخل مدينة دهلا حاضرة ملك الهند وهو السلطان محمد شاه
 وانصل اليه كما هو وكان له منه مكان واستعمله في خبطة القضاء بمذهب المالكية في عمله ثم انقلب الى المغرب وانصل
 بالسلطان أبي عنان وكان يحدث عن شأن رحلته وما رأى من العجائب في تلك الارض فيأتي بما يتغربه السامعون
 وأكثر ما كان يحدث عن دولة صاحب الهند فقال انه اذا خرج الى السن فراحصى أهل مدينته من الرجال والنساء
 والولدان وفرض لهم رزق ستة أشهر يدفعه لهم من عطائه وعند رجوعه من سفره يدخل في يوم مشهود يبرز فيه
 الناس كافة الى صحراء البلدو يطوفون به ويصن ابامه من جنينة قات يرحيهم اشكارا الدرهم والذانيير على الناس الى
 ان يدخل ابوانه وامثال هذه الحكايات فتسبح الناس بكذبته اه وقد انكر عليه ابن خلدون فغضب الوزير السلطان
 فارس بن زورار عن انكاره ليس له رهان على انكاره اه باختصار (حرف الغين) (الغزاقفة) بفتح الغين
 المحجمة وشذراء المهمله فألف ففاف فيها تأنيث بالده بقرب الخوف من الوحده الجري من الشرقية والمهال ينسب كافي
 الضوء اللامع للسخاوي محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن البار الأشهب أبو البركات العراقي الشافعي وكان
 يعرف بابن كفاف فتوجه رمو حدين الاول مشددة والباغراقفة وحفظها القرآن والعمدة والمنهاجين وألغيت
 الحديث والنحو والزهر السام فمن حوته عمدة الاحكام من الانام نظم البرماوى والجعيرية في الفرائض والحاجية
 ثم تحول الى القاهرة فأكتب على الاشتغال على الجمال عبد الله الخليل والنسرف بن الكويك وأجاز له جماعة منهم
 رقية بنت يحيى بن مزروع وكان جل اتفعا من الشمس البرماوى وأخذ بضاعت الشمس السنين الشنطوني والغراقي
 والولى العراقي وغيرهم في كل فن حتى الحساب والميتات والروحاني والنظم والنثر ولم يتك عن ملازمة الاشتغال
 والاستكثار ولا التهاوى من الاخذ بمن دب ودرج وأذن له البرماوى وغيره في الافتاء والتدريس وناب في القضاء
 بعد تمتع زائد وزار بيت المقدس ودخل الشام غير مرة ودخل حلب رفيقا للمعين عبد اللطيف بن العجمي وأخذ
 حينئذ عن حافظها البرهان شرحه على الشفاء بقامه وقطعة من شرحه على البخارى وغير ذلك وكان اماما بارعا دينا
 خيرا سماح شديدا تواضع كثيرا التودد حسن العشرة طارحا للتكلف كثيرا الماحنة مع أصحابه سمعا بالاعارة بقادرا
 على ابراز ما في نفسه بأحسن عبارة مع السرعة لامتتمى لادارته انما ولائها مجالسه وهو محاسنه جده وهو من بيت
 صلاح وفضل يقال ان عليا جده أبأبيه هو الشيخ على المصري المعتقد المدفون بمثله بالبرمج بالقرب من دمشق قال
 ويذكر أن الشيخ زسلان المدفون بالبعجة من دمشق من اجدادنا ولكن لم ازل ذلك مستندا شافيا كل ذلك مع عدم
 سعة العيش وكان معه تدريس المدرسة النابلسية بالقرب من سعيد السعداء وكذا قرأ غير هاتفتي وكتب بخطه

محمد بن بطوطة صاحب الرحلة المشهورة

حرف الغين ترجمة الشيخ العراقي الشافعي

بحمد الله تعالى

الكثير وكان نعم الرجل مات سنة ثمان وخمسين وثمانمائة ودفن بقرية مجاورى الازهر بن الطاولية وتربة سلم خارج باب البرقية ورحمته الله تعالى واما محمد الشمس أبو السعود العراقى فهو وأخوه مائة وولد بالغرقة أيضا وتحول منهم أعيايه وأخيه وهو ميرفتلو الصعراء بقرية بيلغا وحفظ القرآن والعمدة والمختمة والنفيسة النحو والمنهاج الفرى والسير بن التنبية كتاب آيينه واشتغل وحصل وأجاز له أشياخ عصره ورج مرار ودخل الاسكندرية وتكسب بالشهادة دهر الى ان كفى بصره فقطن في بيته مدة وتحول لعدة امكنة وحدث الحج والتساقى والشفا والعمدة وكان محبا في ذلك مشاركا في فوائده وتكثرت حكايات مات سنة تسع وثمانين وثمانمائة بقرعة الموسكى عند ابن أخيه ودفن بجوش الاشرف برسباى الجوار لتربة وله ما أخت ثلاث شقيق هو محمد أو مدين سمع على الشمس الشاى الحنبلى ثلاثين مسنة اجدو وحدث صغارا الطلبة وكان من أهل القران كثير التلاوة وتكسب ماوردى بالغماعين مات سنة أربع وتسعين وثمانمائة والى قبلها انتهى **(العرق السلطاني)** قرية من قسم الجيمين ببلاد الفيوم واقعة في قبيل المدينة نحو أربع ساعات وهى آخر بلاد الفيوم من الجهة القبالية وابنتها بالسن والاجر والديس المستخرج من البلاد القديمة فان في غربها نحو ثلث ساعة نار مدينة على تل مرتفع من بلاد الريان تسمى الاهالى مدينة مانى وهى الى الآن أحجار معاصر بكثرة وفي شرقى هذه الناحية حائط تمتد في الشمال والجنوب نحو مائتى قصبة مبنى من الطوب الاحمر والمونة كان خزانا في سالف الأزمان واندرس وبه قنطرة لتوصيل المياه لبلاد الريان وفي الجنوب الغربى لناحية العرق شرقى مدينة مانى بركة تسمى عند الهالى البركة الحارة كانت تجمع تصافى مياه البلاد الغربية مثل الفرق وطوطون ومدينة ماضى وماجاورها ثم اندثرت وضاعت معالمها ثم انهم بجزر العرق خارج من فرع خارج من الينوسى شرقى بحر العرب فبعد سيره جنوبا نحو ثمانية قصبة في عرض نحو ست قصبات يكون فقه من الجهة الشرقية فيسير في الجبل وفي بعض المخلات يكون مقطوعا بالالات ويدور مع الجبل حتى يسكن في جنوب طوطون فيستقسم بنسبة الى قمين فالبحرى لناحية طوطون والقبلى يرمغربا لناحية العرق وطوله نحو سبعة آلاف قصبة **(غزاله)** قرية من مديرة الشريعة يقال لاحداهما غزاله الحليس وهى بقسم باديس في جنوب سلفط الحناء بنحو ثلاثة آلاف متر وبها جامع ونخيل ويقال لها مدينة غزال الشرقية وقد تكلمنا علىها في المنيات والاخرى بقسم العداقة في الشمال الغربى لانسبير بنحو اثنين وخمسة مائة متر وفي الشمال الشرقى لكثيرة البكارشة بنحو ألف وخمسة مائة متر وبها جامع ونخيل وفي شرقها على بعد خمسة مائة متر ضريح يعرف بضرخ الغزالى **(غماره)** بفتح الغين المجمة وشهد الميرفالف فرأى معجزة فناء آتيت قرية بتان بمصر كلها من مديرة البحيرة في شرقى اطيح ومن أعمالها احدها غماره الكبرى في شرقى ناحية الاحصاص بنحو ألف متر وفي الجنوب الغربى لناحية الشرفاء بنحو ألفى متر وفيها جامع ومعمل دجاج ونخيل كثير وجبانها الجبل الشرقى على بعد خمسة مائة متر ولها سوق في كل اسبوع وتكسب أهلها من التلاحة وغيرها والثانية غماره الصغرى على شاطئ البحر الاعظم في شمال ناحية الاقواز بنحو أربعة آلاف متر وفي جنوب ناحية الاحصاص بنحو خمسة آلاف وخمسة مائة متر وبها جامع ونخيل **(غمرين)** قرية من مديرة المنوفية بقسم متوف في جنوب ناحية الواط بنحو ثلاثة آلاف متر وفي الشمال الغربى لمنوف بنحو ثلاثة آلاف وخمسة مائة متر وبها جامع بناؤه باللين وبها شريح ولى يعرف بالشيخ منصور وعلمه قبة ويعمل له لمة كل سنة وبها اموال لتسبغ الثياب الصوف وزراعة أهلها كعتاد الارياف ويقال لها غمرين بالبا الموحدة بدل الميم والظاهر انه ينسب اليها الشيخ الغمر بنى الماسكى المشهور **(الغنام)** بلدة كبيرة من مديرة اسيوط بقسم وريح بجانب الجبل الغربى على شاطئ السوهاجية في شمال امدومة وفي جنوب ناحية المشايبة على نحو ساعة وهى مستطلة في اطراف بساط الجبل من الشمال الى الجنوب مسيرة نحو ساعة الا انه يتخللها افضاء متعددة وفيها مساجد مقامة الشعائر وكثيرة اقباط وسوقه دائمة وسوق عمومي كل يوم خميس وفيها نخيل كثير وشجر المثل قليلا وأهلها زراعون وكثير منهم يسافر الى الواحات بمثل العدس والقماش ويجلبون من هنالك مزرورات الواحات مثل المشمش والتمر والندلة ويحرقون فسه **(الغورى)** قرية من مديرة المنوفية بقسم الجحج في غربى بركة السبع بنحو ثلاثة آلاف متر وفي شمال ناحية مليج بنحو اثنين وخمسة مائة

متروها جامع عمدة وانيها بالآجر واللين وبها أشجار قاصلة (غياضة) بغين هجبة منقوحة فحتمة مشددة
 فألف فضاء مهيمة فيها تانث قرستان بصركلثاهما من مديرية بنى سويف ومن قسمها الكبرى احداهما غياضة
 الشرقية واقعة في شرقي النيل بسفح الجبل الشرقي شمال ناحية جبل النور بنحو الفين وأربعمائة متروفي الجنوب
 الشرقي اناحية الشيخ أبى النور بنحو سبع مائة متروها جامع وتخييل كثير والاخرى غياضة الغربية واقعة على
 الشاطئ الغربى للنيل في الشمال الشرقى لغنشين بنحو ثلاثة آلاف متروفي شمال طنسا بنحو ثلثة آلاف وستائة متروها
 جامع وتخييل وفي غياضة يزرع نوع من الدخان المشروب بكثرة ويسمى الدخان الغياضى وأكثر أهلها مسلمون (غيمية)
 قرية بمديرية الشرقية من قسم بلبليس في غربى الترعة الاسماعيلية بنحو ثمانمائة متروفي الجنوب الغربى لمدينة
 بلبليس بنحو أربعة آلاف وخمسة مائة متروفي شرق الزوامل بنحو ثمانمائة آلاف وما تى متروها جامع عتارة وبتارها
 تخيل كثيرا أكثر زراعتهم اصناف الحنعاو أكثر أهلها مسلمون وأهلها المشهورة في الكتب باسم غيفنو (غيفة) هذه
 ذكرها المقربرى عند الكلام على رمال الغرباى وقال انها تقارب مدينة بلبليس من الفضاء اليها مرمى حلتان كانت
 منزل قافلة الحاج ويقال ان صواع المالك الذى فقد من مدينة مصر وجد في رجال اخوة يوسف عليه السلام بغيمية هذه
 وقال ايضا في الكلام على نزول العرب برف مصر ان أهل الحوف خرجوا عنى الليث بن الفضل البيهودى أمير مصر
 وذلك أنه بعث بها حين يسبحون عليهم أراضي زرعهم فائقه صوامن النصبه أصابع فقتلهم الناس الى اللث فلم يسمع
 منهم فقتلهم وتجاروا الى القسطنطينية فخرج اليهم الليث في أربعة آلاف من جنده مصرفي شعبان سنة ١٨٦ فالتقى معهم
 في رمضان فانهزم عنه الحنفى في ثاني عشره وبقى في نحو المائتين وحمل عن معه على أهل الحوف فهزمهم حتى باع بهم
 غيفنو وكان التقاؤهم على أرض جب عميرة (حرف الفاء) (فاران) قال المقربرى هي مدينة بساحل بحر القلزم
 من مدن العماليق على تل بين جبلين وفي الجبلين ثوب كثيرة مملوءة ماؤها نازم هنالك الى بحر القلزم من حله واحدة
 ويقال له هناك ساحل بحر فاران وهو البحر الذى أغرق الله فيه فرعون وبين مدينة فاران واتمه من حلتان والتحق
 أن فاران والطور كورتان من كورة مصر القبلية وهي غير فاران المذكورة في التوراة فان تلك اسم لجبال الحجاز وكانت
 مدينة فاران من جملته ما تدان مدين الى اليوم وبها تخييل كثير مثراً كات من ثمره وبها ثمر عظيم وهي خراب تتر بها
 العرب انتهى باختصار وفي كتاب درر القرائد المنظمة في أخبار الحجاج وطريق مكة العظيمة أن في سفح أحد الجبلين
 بعة للنصارى وهي حصن عليه سور من حجارة وشرفات وأبواب من حديد بدخله عين ماء عذب وعلى العين درابزين
 من نحاس لئلا يسقط فيه ماء حار وقد أجرى ماؤها في قناة رصاص الى ما حوالى الدير من الكروم والأشجار ويقال كان
 على هذه العين شجر العليق الذى أنس موسى عنده النار وعلى خطوات من هذا الدير أول العقبة التى يصعد منها
 الى طور سيناء وهي ستة آلاف وستمائة وستون مرقة قد تحتمت ودرجت في الصخر فاذا قطعت تلك المراتى صرت الى
 مستومن الأرض فيه أشجار وماء عذب وهناك كنيسة على اسم اماليبا النبي عليه الصلاة والسلام انتهى (فارسان)
 قرية من قسم ادفو بمديرية اسسنا على الشاطئ الغربى للنيل في بحرى بنبان المقابلة لقرية تدراو وفيها تخييل كثير
 ويزرع في أرضها نباتة تسمى الجرمة تشبه نباتة البطيخ في ورقها وامتداد عروقها وثمرها يشبه البطيخ الصغير
 المعروف بالقرقر ورزه كثير ويشبه بزرا البطيخ المنزوى أو أصغر وطعمه كطعمه وذلك البرز هو المقصود منه فيجفف في
 الشمس كما يفعل بالقرقر العوام والحظفل ثم يخرج منه البرزو يباع بالاردب وفي هذه الأزمان أعنى سنة اثنتين وتسعين
 ومائتين بعد الألف بلغ عن الاردب ما ينيف عن مائة وخمسين قرشاً عمله دنوانية ويرباعا في بعض الأحيان كثيرا
 وأكثر من يشتره اليهود فيستعملونه يوم سبتهم كلابسولون به عن الدخان لتركهم اياها في ذاك اليوم ولا يأتى كونه الا
 بعد وضعه في الماسحى فتفتح رؤسه ثم يحمص بالنار ويباع في مصر وغيرها وقد يطبخ أخضر مثل القرع ويزرع أيضا
 في بلاد آخر من قسم ادفو مثل الدسمة والفوزة قرية هنالك تسمى البحيرة وأكثر زرعها بنبان وفارس ويصلح
 لزراعته كل أرض تصلح لزراع القناء سيما أرض الرمل والحواجر وانما يزرع بالقرقر مثل البطيخ وينبع قرية فارس عدة
 كفور كان قرية بساحل وبنبان ودرارو وأبالرش التابع لمدينة اسوان يتبع كل منها عدة كفور (فارسكور) هذه
 القرية من مركز من مركز مديرية الدقهلية واقعة على الجانب الشرقى للبحر الشرقى وبها ضيعة ومحاس المركز

ب
الغياضة

والحكمة الشرعية وحوادث ونبات ومعاصر للزبوت وخمسة مساجد بمزارات وسأوها بالطوب الاحمر وبها ابواب
 وأشوان للميرى ولها سوق كل يوم احد تباع فيه المواشى والمبوسات والحبوب والماقير وغيرها ولا دخلها شهرتى
 صناعة التلى وأعبية الصوف والبشوت وتكسبهم من ذلك ومن التجارة والزرع ثم ان هذه البلدة قد صرنا فيها في العصور
 الماضية تكبات وشداى حتى انها هبت وحرقت عن آخرها فى سنة ألف وماتين وثمانية عشر وذلك كفى الجبرى
 أتدى ابتداء ما كان العزيز محمد على باشا والى على مصر كانت الفتن متراسله والحروب غزوة مطعة بين عساكره وعساكر
 المماليك وفى أثناء ذلك حصل بينه وبين عساكره وحشة بسبب جباكهم وعولقاتهم فقاموا عليه وحاربوه وأخرجوه
 من مصر بعونه طاهر باشا ثم قامت الهندكسارية على طاهر باشا وقتلوه وهذب محمد باشا الى المنصورة ثم هب الى دمياط
 وبقي بفارسكور رابر ابراهيم باشا وعلموه سليم كاشف حاكم المنوفية بجملة من العسكر فحصدواهم افسار الهم حسن باش
 أخو طاهر باشا بنقطة ويحارب معهم فلما منهم فارسكور فنهج بها وأخر قواها وفسد قواها ثم هبوا وفعالوا ما لا خير فيه وقتل
 سليم كاشف ثم ان بعض أكابر العساكر المنزمن أرسل الى حسن بك بطلب منه الامان وكان ذلك خديعة منهم فأرسل
 لهم أما ناخضرو اليه وانضموا العساكر وهم مع ذلك يرسلون أسحبابهم ويشيرون عليهم بالعدو فسادوا وأتوا به العرب
 ثانيا فخرج الهم حسن بك بعساكره ودخله المنصافون اليه فلما التحم الحرب بينهم كان حسن بك مع عساكره فى
 وسط عدايمه فى الوال منهم وأخذوه وقتلوا منهم جماعة عظيمة وانهم زباقهم الى فارسكور فقتلواهم أهل البلدة وكملوا
 قتلهم بالنبايت والمساق والحجارة المفلعة معهم ولم ينج منهم الا من كان فى عزوة وأهرب الوجهة أخرى وحضر
 جماعة منهم الى مصر فى اسوا حال انتهى ثم عمرت هذه البلدة ثانيا وازالت عنها تلك الشداى فى زمن العزيز محمد على
 وأتجاهل من بعده الى الان وهى بلدة ذات اعتبار قديما ونشأ منها علماء وأفاضل فن علمائها كفى خذلاصة الاثر
 الاسماء اذافاضل الشيخ محمد بن عمر بن محمد بن أبى بكر الملقب ببقى الدين فاضى القضاة الفارسكورى المصرى المولى
 زيل قسطنطينية من أفضل فضلا الزمان وأبلغ البلغاء نظما ونثرا و براعة وكان وهو بمصر اتصل بخدمة قاضىها شيخ
 الاسلام محيى بن زكريا ووجه بتمته الى الديار الرومية وأقام بها اولادى على قاعدتهم ودرس هناك ومازال عند
 المولى المذكور فى المسكنة المكنية الى أن دبت لأجله عقارب الحسد من حواسبه وندمائه وطفقوا ويركون الصعب
 والذلول فى ذمه فابعده عن مجلسه واقصاه فلزم العزلة وغضت عنه الابصار ورعى فى زاوية النجرات وله فى ذلك أشعار
 ورسائل يشير بها الى سوء معاملتهم معه ومنها أياته المشهورة التى بقول فيها

من رأى ترك الترك انى يلتمهم * فلم أرهم فى الميرى يوما ولا النثر
 وكمن جهولى ولم يدركه له * ولم يدرك على أنه لى لا يدرى
 مدحت فلم ينجح هجوت فلم بقد * وعهدى يا شعارى تؤثر فى الصخر
 فلا يأملوا من بعد خيرى كما مضى * فقد حيل بين الخير ولأمتوا شيرى
 ولا يطمعوا فى المدح منى ولا الهيجا * فقد شطط طانى وتبت عن السهر
 وأدت العذارى من بنات خواطرى * بقلبى وأم الشعر مطلقها ففكرى

البيت الاول سبقك من الحديث وهو ما أخرجه الطبرانى عن ابن مسعود اتر كوا الترك ماتر كوكم فان أول من سب
 أمى ملكهم وما حولهم الله بنوقطوراى بنوقطوراه الترك وهى جارية لابراهيم عليه السلام من نسلها الترك ثم لها
 مات استاذ المذكور فى بعد وفاة قضاء القدس وكان من الادب والبلاغة والشعر ووجه التخييل والانطباع فى الذروة
 العليا وكان عارفا بكتير من القنون كثيرا الاطلاع وجمع مداىح استاذه هذا التى مدح بها فى بلاد العرب أيام قضائه
 بجلب ودمشق وصبروا التزم أن يذ كر الشاعر عند ايرادى من شعره ولا يزيد على توصيفه بكلمة أو كلمتين واعتذر عن
 اطالة التراجم بقوله فى أوله وكنت أردت أن أترجم كل شاعر منهم عند ايرادى شعره وأنكلم فى حقه هناك بما عساه أن
 لا يتعدى بطوره بل يوقفه عند قدره وذلك بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال وحينما ثبت دعوى فضله عندنا كم
 العقل من شهود المقال فاخترت وقتابعد جمع هذه القصائد حررت فيه الطالع والغارب وضبطت غب اطلاقى على

ترجمة قاضى القضاة الفاضل الشيخ محمد بن عمر الفارسكورى

الفرائد منها والوثائق مقامات الجوزهرات ومقدمات الكواكب ثم نظرت نظرة في التجموع واستخرجت الجوهول
منها من المعلوم فظهر أنه لا شيء أدل من شعر المرء على عقله ولا أصدق من ذلك الظل على وبه كما قيل
وانما الشعر بالمرء يعرضه * على الأنام فإن كساوا ن حقا
فاكتنيت في الدلالة على فضائله بذلك المقدار وناعيك منه بدلالة النور على النار والشمس على النهار انتهى وما
أورد في كتابه المذكور من أشعاره الغضة الشهيرة قوله من قصيدة مطلعها

ماهبت الريح بريح الرند * الأثارت ساكنا من وحدى
وأخرى أولها

قد حركت طرب الغريب العاني * كأس المدام الخندريس العاني
طافت بهم التها بسدور يحثها * نغمات امحن ورقص غواني

لوحا صرت صلد الجارة لاسحى * أن لا يرى في خفة السكران
وله أشعار غير ذلك مذكورة هنالك قال وقد ذكره الخفاجي في كتابه وقال في حقه في الخبايا فاضل أديب وحييب ابن

حييب واذا طابت الأصول زك الفروع واذا صحح الجو أشرف بدرو في الطلوع وقد ضمنى وياه عقد الاجتماع
بعدها كما كنت درما ترمد ملات صدق الاصماع فرأيت الناس في رجل والدهر في ساعة وجل على في سوق

العروس أنفس بضاعة وشاهدت في مرآة تماه وجوه محاسن صفتاه مما تقر به عيون المدايح وتنسرح له
صدور انجاس وتطيب نفوس المكارم فطنت بكعبة فضائله وزهت عيون المنى في رياض شمائله واتسبت

من صمبائه وتفتلت بانشاده وانشائه وما كل قول حسن ولا كل خضراء خضراء الدمن وشكرت دهر ألف
شملى بشمله وعرفني بفضالة النضل في ظله ولم أقل لدمتلى به أيادي الامتنان ان دهرى يضن بالاحسان ثم أنشد له

من شعره قوله مضمنا

تقول سلبي بعد ما تبنت عن * هوأى وعن ذى الخال لست بتائب
بواصل واوات بخدمه معذر * وتحفوب بلا ذنب ذوات الذوائب

اليسك فاني لست بمن اذا اتقى * عراض الافاعي نام فوق العقارب

وقوله من قصيدة في المديح

يا من يحياه يستسحق به المطر * وعدله كل ينسى عنده عمر

ان كنت تبغى بنار الهيمر تجربى * انى على الحالة من العنبر العطر

وسوف ينبيك صبرى في الخيم على * حفاك هل أنا باقوت أم الحجر

الحما قال وقال القديس في حقه هو روض آداب أو حوض بلا بأعذب شراب حبر شمائله الصبا قد ساد من عصر الصبا
سيد الادبا فاق أقرانه أدبا وحسبا وله انشاء وشعر نضير وروض أدبه كله ربيع خضراء انتهى وبالجملة فكانت محاسنه

كثيرة جدا وكانت وفاته دمشق وهو مازا الى القدس في رجب سنة تسعة وخمسين والف ودفن بمقبرة باب الصغير
بالقرب من بلال الحبشى رضى الله تعالى عنه اه باختصار كثير * وذكريا بشارت جمة والده فقال هو عمر بن محمد بن

ابى بكر المصرى الشهير بالثمارسكورى العلامة الاديب المتفنن ذكره عبد البر القتيوبى في المنيرة وقال في وصفه عالم
نشرت أوبة فضله على الآفاق وفاضل ظهرت براعة عمله فحلى بها فضلاء الحدائق له اليد الطولى في العلوم العلية

والعلمية والراحة البيضاء في تعاطى أنواع العلوم الرياضية وبالجملة فهو عالم متتبع واستاذ قام بالافادة وهو متولع
وقد اتفق به كثير من العلماء وتصدر من طلبته بمصر جم غفيرة من العظام ثم قال الحنفي ووجدت في بعض المسودات

لبعض الفضلاء ذكره ووصفه بالمتفوق وجلالة التقدير وكان شافعي المذهب وله من التأليف ما لم يسمعه من الفلك
الدوار منها كتاب ناشئة الليل ونظم الارشاد ورسائل شتى في علم الهيئة ونظم القطر في علم النحو وسماه بالنبات وجعل

آياته على عدل نظمه وله كتب جوامع الاعراب وهو جامع الآداب في العربية أيضا نظم فيه جمع الجوامع وشرحها
مع الهوامع للسيوطى واستوعب فيها اسمها بازايد او قال في آخره

فترعته في ممتد اذى الخيمة * لتسعة الا شهر من ذى الخيمة

نظمت فيها الخمسة الاف مع * خمس مدين بالثواني والتبع

وجه والفاضل القصة الفارسكورى

وخصه المئين باقي العدة * في نحو مرقبل هذى المدة
 فكمات في عشرة شهور * مبدلة المعسور بالمدور
 في عام نظمه فقلت بحجـله * الحمد لله على التيسر له
 وقوله في عام نظمه يعنى انه فرغ منه في سنة خمس وألف وقوله الحمد لله على التيسر له تاريخ فانما يتنبه له ومن فاتق
 شعره قوله من قصيدة كتبها لوالده وهو الباروم

الدار بعدك لاتروق لناطرى * والربع بعدك لايشوق لناطرى
 قد كان لى من ساكنيه أحيه * كما ذر بين العتيق وحاجر
 فتفرقوا كنظيم عتد جواهر * عبت بهم من يدانصام النائر
 أمن البصيرة والعهى بغشى الهدى * حتى يرى الاعبى بصورة باسر
 لكن أحتذرك الزمان وأهـله * من كئد أوماكر أو غادر
 أو مظهر بالختل سن تبسم * واذا اختبرت فتاب ذنب كائس
 والدهر يغن عن نصيحة واعظ * يروى الغرائب خابراعن خابر
 والله يلهمك الصواب لترعوى * وتؤب أوبه صابر أو شاكر
 ان كان ذلك خبذنا ولربما * كان النهى للنهس أنهى زاجر
 أو كانت الاخرى فرقة يوسف * وبكاء يعقوب المكتيب الصابر
 والصبر داعى النصر مان صابر * لكريمه الايعاش بناصر
 والقهر للناسوت ضربة لازب * والحكم لله العلى القاهر

ومنها أيضا

ومن مستحسن شعره قوله

إذا كانت الافلاك وهى محطة * علينا فسبيا والسهم المصاب
 ورامهم البارى فأين فرارنا * ومهم رماه الله لاشك صائب

وله غير ذلك وكانت وفاته يوم السبت سابع عشر شوال سنة ثمان عشرة وألف بدمياط وحمل الى بلدته فارسكور ودفن
 بها اه * وقد ذكر الخبرين في حوادث سنة احدى وعثمانين ومائة وألف ان من النقبه الاصولى النحوى الشيخ محمد بن
 موسى العبيدى الشافعى النازك كورى أخذ عن الشيخ على قايتابى وعن الشيخ الدفرى والشيخ البشمبى
 والنقراوى وكان آية في المعارف والزهد والورع والتصوف وكان يلقى دروسا يجمع قوصون على طريقته الشيخ
 العزيزى والدمياطى ثم توجه الى الخازن ووربها مسجد الحرام سنة واحدة وألقى هناك دروسا انتفع به خلق كثير ومات
 بمكة سنة احدى وعثمانين ومائة وألف ودفن بالقرب من قبر السيدة خديجة رضى الله عنها وعنه انتهى * وعن طلقته
 العناية الرباثة وانعس في بحار احسانات العائله الحمديّة ونفحات الحضرة الخديوية الامير محمد بك جبر من أهلى هذه
 البلدة دخل العسكرية بفرانسى زمن المرحوم عباس باشا وفي زمن المرحوم سعيد باشا ترقى الى رتبة اليوزباشى وفي زمن
 الخديوى اسمعيل باشا ترقى الى الرتبة الى أن عم عليه مرتبة اميرالاي وأحسن الهند مرتبة من سرارى السراى العالية
 وقد سافر في حرب الحبشة واستشهد هناك في وقعة جورة سنة ١٢٩٣ (١٨٧٦ فاقوس) ابتداء ذاك فنافى واروسين مهملة
 هى بلدة من مركز الالحمدية الشرقية واقعة في جزيرة من رمل بعض أبنيتها بالبن الرملى وبهذه اباطوف الرملى
 وليس بها منازل بدورين الا نحو منزلين وسعة فوهام من خشب النخل وجريده والاعسل وطلب الزرة الطوبولة وبها
 مسجدان بناؤهما بالبن احدى اعمير مستوف وجوارها في الشمال الغربى جزيرة بها مقابر وشرى بعض الصالحين
 وبها نخيل كثير وتكسب أهلها من المزروعات المعتادة وغمر النخل وبها مكتب لتعليم القراءة والكتابة وأرباب حرف
 وصيادون للسمك وتبعها كفر صغير في شمال الطريق بعد عنها نحو الفين وخصه بمائة متر وفي غربها بل قديم كبير
 سمته نحو تسعمائة فدان وهى ممتدة الى بحر فاقوس وارتفاعه من نحو عشرين مترا الى عشرة أمتار ومن كثرة أخذ
 السباح منه صار قطعه متفرقة والسكة الحديد الموصلة الى الصالحية مائة يوسطه ويجواره في الجنوب الشرقى مقام

ترجمة الشيخ محمد بن موسى العبيدى القارسكورى
 ترجمة المرحوم محمد بك جبر القارسكورى

الاستاذ السيد صالح البلاغي البطاحي وأمامه مصلى مبنى بالطوب الاحمر ويه قده كل سنة مولد حافل يجتمع فيه خلق كثير ونضرب فيه ارباب الاشار وغيرهم الخيام ويكون فيه البيع والشراء وهناك أيضا مقام ابنه السيد علي الشهيد وخادمه الشيخ محمد عتبة ويوسط ذلك التل ترعة جهينة وترعة السكة الحديدية ويجوارها من الجنوب الغربي قنطرة قافوس بثلاث عيون تزرعها السكة الحديدية ويجوار القنطرة من شرقها شون الخوجسلة منازل يسكنها جماعة من المطرية يبيعون النسيج وفي جنوب القنطرة الى الشرق محطة السكة الحديدية ذات اربعة فاعرة برصيف مبنى بالخجر المستور وفي جنوب المحطة بأعلى التل جله منازل ودكاكين لجماعة من الدول المتحابة ويجوارها من الجهة الجنوبية تفتيح للاحية منية الكرم وكفر محمد اسمعيل متصل بذلك التل ومقدار زمام تلك الناحية مع الكفر التابع لها اربعمائة وثلاثة وتسعون فدانا وكسور (فاو) في مشتركة البلدان انها بناه فانف فواو صحبة تعرية قرية تان بصصر فاو يعيش قرية بابا صعيد في مرجع بنى همام من عل قوص وفاو جعل قرية به مرجع بنى همام أيضا بابا صعيد من ناحية الخميم قرية يقال لها فاو بالناف ليست من هذا الباب فاعر فدانتهى قات بل في ناحية الخميم قرية يقال لها فاو بالناء أيضا عفر قرية فاو بالناف وهي في شرقي النيل وفي الشمال الشرقي اساقية قلعة بنحو اثنى متر وفي جنوب ناحية الكتكسكانة بنحو اثنى متر أيضا وهي من قسم سوهاج بدر بحر جاني شمال الخميم بنحو ثلاث ساعات فن هذا الاسم حينئذ ثلاث قرى بالصعيد هذه واللذان بالصعيد الاعلى كتهاهما من قسم ابي مناع بدرية قنا احدهما تعرف الآن بفاو قبلي وهي في جنوب ابي مناع بنحو خمسة آلاف متر وفي غربي دسنا بنحو ثمانية آلاف متر وهما مع غنارة وشرخ للشيخ الفاوى مشهور بزارو يعمل له مولد كل سنة يستمرسعة ايام ولوا سوا كل اربع ساعات يباع فيه الغلال والقماش والعقاقير والغمخون وذلك والاخرى تعرف الآن بفاو بحري وهي في غربي فاو قبلي بنحو سبعة ايام مترو وهما مع غنارة أيضا وكل منهما نخيل وأشجار وكذا في فاو الاخرى من نخيل قليل ومساجد وبعض دورها على تل عال وبعضها على الارض وفي جهتها البحرية بقورة قديمة دارسة ادمواتها ظاهرة من كل البحر وأخذ السباخ وعندها أسجار كرام لملقاة وفي جنوبها على نحو ربع ساعة تل مرتفع سعته نحو عشرين فدانا اتخذ منه الاهالى السباخ وليس به سكان الا ابو تيات فوقه لبعض الفقهاء من الطين وليس له نخيل ولا أشجار وبظهوره لخل قرية قديمة والى احدى قرى بني الصعيد الاعلى بنسب الشيخ عثمان الفاوى ترجمه في الطالع السعيد بأنه عثمان بن محمد بن نابت الفاوى بنت شور الدين اشتغل بالفتحة في مذهب الشافعي على الشيخ يحيى الدين يحيى بن زكيب وتوفى بالدر والبلاص ثم بدمامين وتوفى بقوص سنة سبع اوسمان وسبعمائة ونابت بالنون وكذا عثمان بن عميق بن نابت الفاوى قرأ الترات على ابن حسين والسراج الدندري وكان مشرف الاوقاف الحكيم بقوص وكان فيه مكارم اخلاق وتوفى بقوص سادس صفر سنة سبعمائة وثلاث وعشرين (فدمين) قرية من بلاد الفيوم في قسم النجيين واقعة في شمال المدينة الغربية على نحو ساعتين بشدة البحر سنهور وسكان الشاطي القبلى أكثرهم مسلمون عكس الشاطي الهري وأطيانها كثيرة وأهلها ثمانين كرم وثمن وزيتون ونخيل منها بستان تبلغ عنه نحو ثمانية فدان بسمية أهل الناحية اسطنبول ويشبهها في كثرة البساتين عدة قرى مثل سنتر و ابي كساه وطهار والنجيين والسيدان ودونهم افي ذلك ناحية سنهور وبسمه وجر دوو عادة أهلها أن يخر جوار جالا ونساء الى البساتين لتتزرع فيقيدون في الذات وشرب النيد الى الغروب وهذا اذ ايامهم ابدوا فيها شجرة زيتون عميقة كبيرة تظل جله من الناس وقد توجه اليها العزيز بن محمد علي باشا ونظرها وقيل له انها تحصل كل سنة نحو ثمانية ارب بنون (فرشوط) بفتح الفاء وسكون الراء المهمله وضم الشين المعجمة فواو فاطمها قرية من مديرية قناهي رأس مر كز في غربي النيل بأكثر من ساعة وفي شمال قرية الكرم الاحمر على نحو ربع ساعة وفي جنوب قرية القماننة على نحو ثلث ساعة يقال لها في البرا الشرقي قرية بنح من ابن سالم وكانت في السابق من خط قوص وكانت تسمى برشوط بالبا وكان فيها كنيسة ان احدها امام مريم البتول والدة عيسى المسيح عليه السلام والاخرى باسم ميكايل عليه السلام أحدها رؤساء الملائكة الاربع عليهم السلام كما في كتاب الاقباط وأسمتها بالاجر الاحمر بعضها على ثلاث طبقات وبها فورة آخنة متر وكذا في جنوبها قنارة و خارات وأربع وكأول وجوامع عامرة أحدها مبنية وفي جهتها الشرقية جامع شيخ قنارة تان بدكاكين وقها وخارات وأربع وكأول وجوامع عامرة أحدها مبنية وفي جهتها الشرقية جامع شيخ

ترجمة الشيخ عثمان الفاوى وكذا الشيخ عثمان بن عميق الفاوى

العرب همام بنى مندمائة وثمان عشرة سنة وبها الآن كديسة واحدة للاقباط وفيها دارمعة بمضفة حسنة لبعض
أكابرها الشيخ محمد بن يحيى وهو رجل غنى يزرع نحو ألفي فدان وفيها نهر الشيخ الضرائى بدخل مسجد وعلمه
قبة ويعمل له مولد كل سنة وبهاده ملاجج وحنات وجبانها بحار الجبل الغربى وأطمانها نحو خمسة آلاف فدان
وترزع القمح والشعير والبقول والبرسيم والقصب وهي مشهورة بده وكان بها نحو مئتين عصابة تصنع بها السكر الخام
وغيره وبها سوق دائم ومنها أحد أقاليم الهوارية من الهوارية كان ناطق قسم وكان يزرع نحو ثلثمائة فدان قصباً وكانت
في بعض الأعصر الماضية من أعظم بلاد الصعيد وكيف لا ومنها الجنب الأجل والكهف الأطل مجلأ الفقراء
والأمراء ومحط رحل الفضلاء والكبراء الأمير شرف الدولة شيخ العرب همام بن يوسف بن أحمد بن محمد بن همام بن
صديق بن سيبه الهوارى عظيم بلاد الصعيد وأمره وحاكمه من أدناه إلى أقصاه وكان له جنود وعداد وخاثر وديارات له
الرقاب وذلك له الصعاب وكان خبير بهم القريب والبعيد وكان اذ نزل بساحته الوفود والضيقات تلقاهم الخدم
وأترؤهم في أماكن معدة لامنهم - أم وحضر والهم جميع ما يلزم من السكر وعسل الشع وغير ذلك ثم ترتب لهم
الاطعمة في الغداء والعشاء والصبح والميريات والحلوى كذلك مدة اقامتهم ولو أقاموا شهر وراوكان القراشون والخدم
بهم يؤمن أمر الفطور من طلوع النجف فلا يفرغون منه الاضحوقة النهار ثم يشرعون في أمر الغداء من الضحوقة الكبرى
الى قرب العصر ثم يشرعون في العشاء فلا يفرغون منه الا بعد العشاء وهم كذلك اذ كان ينعم بالحوارى والعبيد والسكر
والغلال والترو والعتل وكان له برسيم زراعة قصب السكر اثنا عشر ألفاً فخر خلاف المعند للحرث ودرس الغلال
والسواقي والطواحين والجواميس والابصار الحلابة وغير ذلك وأما شئون الغلال وحواصل السكر والتمر بأنواعه
فشيء لا يعد ولا يحصى وكان له دواوين وعدة كتاب من الاقباط لا يبطل شغلهم أبداً وكانت له صلات واعدات وغلل
يسلمها العلماء وأرباب المظاهر وغيرهم بصرف غير ما في كل سنة ولم يزل هذا شأنه حتى ظهر أمر علي بيك الكبير وحصل
من وقائعهم مع خندا شبيه ما حصل وسافر على بيك الى الصعيد وانضم الى صالح بيك ثم بعد ذلك غدر على بيك لصالح
بيك فقتله وخرجهت عشيرته الى الصعيد وأخبرت شيخ العرب همام بذلك فأغتم على فقد صالح بيك تخمها شديد الا انه كان
صديقاً له فخله ذلك على ان أشار عليهم ببناءهم الى أسوط وملكهم اياها وقال لهم انها باب الصعيد فذهبوا اليها
ودخلوا اليها لولا ملكها وهرب من أن فيها ووصل الخبر الى علي بيك فأرسل تجريدة بددت شل العصاة وقتل منهم
من قتل وفر من فر ثم توجه محمد بيك أبو الذهب لقتال همام المأبث لديهم من خيانتهم وأرسل الى عبد الله ابن همام
يستلمه ووعده ببلاد الصعيد عوضاً عن شيخ العرب همام فركن عبد الله الى وعده وصدق قوميهاه ونفاقه عن
القتال مع ابن عمه وثبط طوائفه فعند ذلك تحقق عند شيخ العرب همام أنه مطلوب وأنه لا بد مغلوب خصوصاً مع
ما وقع من فشل كبار الهوارية وأقاربه ونفاقهم عليه فلم يسه الا الا الترحال من فرسوط وتركها بما فيها من الخسرات
وذهب الى جهة اسنافات كمكودا قهوراني ثامن شعبان من سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف ودفن في بلدة تسمى
قولة عامر حجة الله وخلف من الاولاد ذكور ثلاثة وهم درويش وشاهين وعبد الكريم وبعد موته دخل محمد بيك
أبو الذهب فرسوط وملكها وبها وأخذ جميع ما كان يدبراً ثمهم وأقاربه وزالت دولة شيخ العرب همام من بلاد
الصعيد من ذلك التاريخ والما رجح محمد بيك الى مصر أخذ معه درويش ابن شيخ العرب نانه الملمات أبوه وأشار عليه
بالمناقلة وانفصل عنه قومه فتم من ذهب الى درنة ومنهم من ذهب الى الروم والشام وغيرها لولا ما صار مصر أسكنه
محمد بيك في مكان بالرحبة المنال بالبحر وكان يركب زبارة المشاهد والناس يتفرحون عليه وكان وجهها طويلاً أبيض
اللون أسود اللحية جميل الصورة ثم ان علي بيك أعطاه بلاد فرسوط والوقف بشقاعة محمد بيك وذهب الى وطنه فلم
يحسن السير والتدبير وأخذ أمره في الاخلال وعين عليه من يطالبه بالاموال والذخائر فأخذوا جميع ما وجدوه
فحضر الى مصر والتجأ الى محمد بيك فأرمدوا نزلته بمنزل بجواره ولم يزل مقباً به حتى خرج محمد بيك من مصر مغاضباً
لاستأذنه على بيك فلقب بوسافر الى الصعيد انظر الخبر وقد كنت ناطقاً من ذلك في مدينة سيوط وغيرها وكانت
هذه البلدة أيضاً منبعا للفاضل والعلماء الامثال ذكر في الطالع الصعيد منهم جماعة حيث قال منها العالم الكبير
والامام النهر الشيخ حاتم بن أحمد بن أبي الحسين يكنى أبا الجود الفرشوطى كان قاضياً وله معرفة بعلوم الاوائل من

رحمة شيخ العرب همام

رحمة شيخ العرب همام

فلسفة وكان أديبا وله نظم وثور له مقامة أو لها روى في الاخبار عن حاتم العطار قال خرجت بظاهر بعض الامصار لا تضى وطرامن الاوطار فنظرت الى اعلام على أطلال تلوح على البعد كالجمال فضحكت الخطاطى السبي اليها وعولت في سعة المسير عليها فاذا هي روضة قد زهت وأساق بواسقتها وأم رعت أفنان حدائقها وذلك قطفها ووجلت عن الاحصاء صنوفها ثم قال في وصف أهلها كجورته يتكئ على سرمرتق بالين قد قصوا قص الوفار وتحالوا بجمال النهار والتضار يتناشدون الاشعار الاوسية والمخ الايدية ويتواردون الاخبار النبوية والخطب الوعظية ويتناظرون في الآراء الطامية والاحكام الفلكية ويتناقدون في النسب الهندسية والالخان الموسيقية ويتجادلون في المآرف الربانية والنواميس الالهية فيمنهاهم على تلك الحال اذورد عليهم رجل من الرجال الخ وهي مقامة طويلة بين فهم معرفته بهذه الفنون توفى بيده في حدود السبعين وستمائة أو ما يقاربها انتهى وفيه أيضا أن منها العالم العلامة الشيخ حمزة بن مفضل المالكي المنعوت سعد الدين كان فاضلا أديبا شاعرا استوطن اسنا ويحكى أنه كان يمل في المجلس الواحد على عشرة أنفس فأكثر في فنون مختلفة توفى باسنا في حدود السبعين وستمائة تقريباً * ومنها العالم الفاضل الشيخ عثمان بن أيوب يعرف بابن مجاهد ويغتبع بعون الدين كان فاضلاً أديبا شاعرا ومن كلامه
 باربع طيبة لى البرريس * وقف علمك مدى الزمان حبيس
 ساعات قربي منك هن سعادة * وساعات بعدى عيدين نخوس
 سة قباليام الوصال وطيبها * والحى والمعنى الغنى آيس

رحمة الشيخ عثمان المعروف بابن مجاهد
 رحمة الشيخ محمد بن حمزة المعروف بابن مجاهد
 رحمة الشيخ محمد بن حمزة المعروف بابن مجاهد
 رحمة الشيخ محمد بن حمزة المعروف بابن مجاهد
 رحمة الشيخ محمد بن حمزة المعروف بابن مجاهد
 رحمة الشيخ محمد بن حمزة المعروف بابن مجاهد

الى آخره صفة طوبى له وكان نظيف الشكل حسن الخلق متواضع النفس ملازما للتلاوة عديم الطلب مع فاقته فأنعمنا بالقليل من الرزق توفى بيده في مستهل شوال سنة تسعة وثلاثين وسبع مائة * ومنها الاستاذ الكامل الشيخ محمد بن حمزة ابن سعد بنعت بالمجد كان شاعرا أديبا ومن كلامه

انخ المطى برامسة يا حادى * فهناك غاية مقصدى ومرادى
 انزل بساحة عرب جيران النقي * فهناك بالتحقيق ضاع فؤادى
 واسأل أهيل الحى أن يترفقوا * بتميم صب حليف سبهاد
 طلق الحشى قد ذاب من ألم الحوى * وأسئير هجر ماله من فاد

توفى بيده في سنة ثلاث عشرة وسبع مائة * ومنها كما في الجبري في الامام الفقيه الشيخ علي بن صالح بن موسى بن أحمد بن عارة الشاورى المالكي مفتي فرسوط قدم الى الازهر وقرأ العلوم ولازم الشيخ عبد الامدى وتفق عليه وسمع الحديث من الشيخ أحمد بن مصطفى الاسكندري وغيره ثم رجع الى فرسوط فولى افتاء المالكية وسار فيها سيرا حسنا وكان لشيخ العرب حمام في حقه عنابة شديدة وصحة أكيدة ثم لما تغيرت احوال الصعيد قدم الى مصر وع ابن شيخ العرب هم امام وما زال بها حتى توفى في ثالث عشر شعبان من سنة خمس وعمانين ومائة وألف ودفن بالمجاورين رحمه الله تعالى (فريسيس) بفتح الفاء وسكون الراء وكسر السين المهله ويا صا كنهه وسين أخرى قرية تان بمصر احدها ما فرسيس الصغرى في ناحية الشرقية وفريسيس الكبرى في جزيرة قويسنة كذا في مشترك البلدان فاما فرسيس الكبرى في مديرية الغربية يمر بقرية شرق ترعة الحضراء وعلى بعد ألفه متر في قرية ناحية الغرب بنحو ألفين وسبع مائة متر في شرق دهن والوحش بنحو ألفين ومائتى متر وهم اجامع مئذنة ويتبعها كفر صغير * وينسب الى هذه القرية كذا في الضوء اللامع للسكاوى ومحمد بن حسن بن علي بن عبد الرحمن الشمس الفريسيسى المصرى المعروف بالمقرى يعرف بالفريسيسى بفتح الفاء وسكون الراء وكسر المهملة ينتمى لثمانية قرية شهيرة بين زقة وتفهنا من الغربية وولد في رابع رجب سنة تسع عشرة وسبع مائة وأخذ عن أبي الفتح بن سيد الناس وأحد بن كشدغى وغيرها وما سمع على أولهما السيرة النبوية وحدث وسمع منه الأئمة مات في رجب سنة ست وثمانمائة رحمه الله تعالى انتهى وأما فرسيس الصغرى في مديرية الشرقية بمرکز الابراهيمية في الجنوب الشرقى لناحية كرايس بنحو ألفين وخمسة مائة متر وفي شمالها بنحو ألف وثمانمائة متر (الفرعونية) قريبة من مديرية المنوفية بسم اسمها جريس في شرقى رياح المنوفية والغربية على نحو مائتى متر وفي جنوب بنهرش بنحو ثلاثة آلاف وخمسة مائة متر وفي الجنوب الغربى المايقية أبى شعرة بنحو ثلاثة آلاف

وما تى متر وبها جامع عمارة واسمها مأخوذ من اسم ترعة قديمة كانت تسمى الفرعونية فيها عند هذه القرية وتقر
بناحية منوف وعدة بلاد إلى أن تصب في فرع النيل الغربي عند قرية تاندر وفي أول أمرها كانت صغيرة معدة لرى
جز من الاراضى وبسبب شدة فسادها أخذت في الاتساع والاستعماء سنة ست مائة حتى صارت تجذب أكثر مياه
بحر الشرق إلى بحر الغرب فنشأ من ذلك مضار جسيمة لا كثر مديريات الوجه البحري وتكررت الشكوى من الاهالي
للعكامل فعملت حروب متتمة في زمن السكوات وعين المعافضة عليهم اعساكر تقيم بها ومع ذلك في بعض السنين كانت
تقطع الجسور وتحصل مشاق شديدة في سدها ففي الجبى في حوادث سنة ألف ومائتين وسبع مائة وقع الاحتمام في
شهر شعبان بسد خليج الفرعونية بسبب احتراق البحر الشرقي ونسوب مائه حتى ظهرت في النيل كيمان رمل هائلة
من حد القباس إلى البحر المالح وصار البحر يسول جدول تخوضه الاولاد الصغار ولا يربى الا صغار القوارب واقطع
الخلاب من جميع النواحي الامتامة له المراب الصغار بأضعاف الاجرة وتعلت دواوين المكوس فأرسلوا إلى
سدها رجلا سلاسلينا وبجسبة جماعة من الافرنج وأحضر وأخذت اعظمه وترى واعمل السدقر بيامن كثر الخضره
وركبوا الآلات في المراب وقوا ثلاثة صفوف خوابير من أخشاب طوال فلما أعوز ذلك كان الصناع قد فرغوا من
تطبيق الواح في غاية الخنن تشبه الدوابات العظام مسهورة ماسيرة عظيمة ملحومة بالراسص وصفائح الحديد متتمة
بشوب مقيسة على ما وزاها من بخوشة بخوشة بالخوابير وسعمتم الرجال بالسواني المملوءة بالحصى والرمل من
الامام والخلف وتبع ذلك رجال الكثرة في العمل بغلقان التربة والطين حتى قارت التمام ولم يبق الا السير ثم
حصل القمور في العمل بسبب ان المباشر على ذلك أرسل إلى مراد بك الخضره ليكون اتمامها بحضرته وتطلع عليه
ويعطيه ما وعد به من الانعام عند التمام فلم يحضر مراد بك وغلبهم الماسه قف جانب من العمل وكان أيوب بك
الصغير حاضرا ومرغوبه أن لا يتم ذلك لاجل بلاده فأصبح من تملأ وتركو العمل وانقض الجمع بعد أن أقام العمل من
أوائل شعبان إلى أواسط شوال ثم نزل الهاترون وطلبوا اجرة مراب وسوسة بالاجار وشرعوا في عمل سد من
المكان القديم عند قدم ترعة ودقوا خوابير كثيرة وأقروا بحجارة عظيمة وفرغت الاحجار فأرسلوا بطاب غرها فلم
يذهبهم القطاعون فشرعوا في هدم الابنية القديمة والجوامع التي بساحل النيل وقلعوا بحجارة الطواحين التي بالبلاد
القرية منها واستمر واعلى ذلك حتى قوى النيل في الزيادة ولم يتم العمل ورجعوا كالاول وذهب في ذلك من الاموال
والغرامات والمراب والاشخاب ما لا يحصى ولا يعد وفي سنة اثنتي عشرة اجتمعت في سدها المصريون حتى سدوا وبنى
ذلك إلى أن استوت الفرنسيون على مصر فتشكى أهل المنوفية والجبقة إلى رئيس الفرنسيون بنو يارت من ادامة
سددها وعدم فتحها بعد نزول النيل مع ان ذلك كان هو العادة القديمة فكأنوا ثلثة عيون بها عند فتحها فصدت أوامره
لحاكم المديرية بالنظر في ذلك وتحول النظر فيها إلى مدير الهندسة فقدم تقريره لرب عمل هويس عند منوف لتأتى مصلحة
الرى والتجارة معا وقال انه لا يتأتى الوفاء بالعرضين الا بذلك وبسبب اشتغالهم بالحروب وعدم طول اقامتهم به مصر
يجر واذلك العمل وكانت هذه الترعة داخله في ضمن تصميم عمومي عملوه لتقل المضاعف الواردة في البحر الاحمر على مدينة
السويس إلى مدينة الاسكندرية بأن يعمل ترعة من السويس إلى البرك المزنة ويحفر الخليج القديم المعروف بخليج أمير
المؤمنين من ابتداء البرك الزة إلى أن تلاقى مع بحر موميس بقرب بوباسط ومن بحر موميس بواسطة فرع النيل الشرقي
يتوصل إلى الفرعونية ومنها إلى بحر الغرب ثم تعمل ترعة إلى الاسكندرية وفي ذلك التصميم سددها بسات وقناطر
ومبان ولم يتم ذلك كما هم بعد رحيلهم من هذه الديار استقر اهمال هذه الامور التي منها المنافع العمومية وأهمل أمر
الجسور وغيرها فافتتحت تلك الترعة وحصل منها الضرر العام وفي ربيع الاول من سنة احدى وعشرين ومائتين
وألف اهتم العزيم بفتح سددها وعين لها السيد محمد المحروقي وكانت قد انفتحت من محل ينفذ إلى جهة الترعة
المسماة بالقديس وكان ذلك مباشرة أبواب الصغرى لئلا يتقطع الماء عن بلاده فتمورت هذه الناحية أيضا واتسعت
وقوى اندفاع الماء إليها حتى جف البحر الغربي والشرقي وتغير ما النيل وظهرت فيه الموحجة من حدود المنصورة
وتعلت من اربع الارزوشة بلاد البحر الشرقي وشرىوا الاجاج وماه الا تار والسواقي فحصل العزم على سددها وتقيد
بذلك السيد محمد المحروقي وذو الفقار كتحديدوا طلبوا المراب كبل لنقل الاحجار من الجبل وذهب ذو الفقار إلى جهة السد

وجمع العمال والتلاحين وسقط اليه المراكب المأهولة بالبحار من أول شهر صفر الى وقت تاريخه وجبوا الاموال
 من البلاد لاجل النفقة على ذلك ثم سافر السيد محمد المحرق أيضا وبذل جهده ووردها من الاجار ما يضيّق به القضاء
 في الكثرة وتعطل بسبب ذلك المسافرون لقله المراكب وجفاف البحر الغربي واخوف بالسالك فيه من قطاع الطريق
 والعرب فكانت مراكب المعاشات التي تأتي بالمسافرين وبضائع التجار ترسو على محال العمل وينتقل ما بهما من
 الشحنة والبضائع الى البرهة ينقل الى السفن والقوارب التي تنقل الاجار ثم يأتون بها الى ساحل بولاق فيخرجون
 ما في الى البررتذهب السفن والقوارب الى نقل الاجار ولا يتخفى ما يحصل من ذلك في البضائع من التلف والضياع
 والسرقة وزيادة الكلف ونحو ذلك من الخسارات وطال أمده هذا الامر وفي آخره نزل الباشا للكشف على التركة
 فغاب يومين وليستين ثم عاد الى مصر انتهى ولم يفهم منه هل سدت في تلك المدة ام لا وفيه ايضا قوى الاهتمام بسدها
 في شهر ذي الحجة سنة ثلث وعشرين وتعين لذلك شخص يسمى عثمان السلانكلي الذي كان مباشرا على جسر
 الاسكندرية وسافر اليه اول الشهر وفي منته منه سافر الباشا وخصيته - سن باشا بالمشترها وأمر بسوق الاجار وجعلوا
 لذلك عدة كبيرة من المراكب تشحن بالاجار والاشباب كل يوم وجلب لها الرجال من القرى للعمل وفي غرة ربيع
 الاول من سنة أربع وعشرين اكمل سدها واطرا العمل فيها بعد ذلك لتأيد السد بالاجار والمشعات والارتقوا
 ستة أشهر وصرف عليهم امن الاموال ما ليخصي وجرى البحر الشرقي وغر ما وجرت فيه السفن من دمياط بعد
 ان كان مخاضا وقام بالسدمعريك تابع الاشرخفانته وتعمد انطلق انتهى ويؤخذ منه انها انفتحت بعد ذلك
 فانه ذكر في حوادث سنة ست وعشرين ان الباشا نزل في يوم الاثنين رابع عشر ربيع الاول من تلك السنة الى التركة
 الفرعونية للاهتمام بسدها ونقل الاجار في المراكب وقام عند السد اربعة ايام ثم ذهب الى الاسكندرية عند ما انته
 الاخبار بجي الانكليز لاجل مشتري الغلال فذهب لبيبعها عليهم انتهى ومن جميع ما مر يعلم ان هذه التركة
 كانت من الامور المعتبرة بها وكان يرتب دائما على جسر الخفرة والمحافظون وفي كل حين بصرف مائة مدها وتقويمه
 حتى لا تنقطع وصرفت عليهم ماصاريف جسيمة وكان البحر يدخلها في ايام زيادته من جهة البحر رشيد ومن تصافي الترع
 وبذلك كان ارتفاع البلاد المجاورة لها والمصار الشروع في اتساع دائرة الزراعة الصيفية وعملت الترع والحلجان
 اللازمة لذلك في جميع المديرات البحرية صار الاستغناء عن هذه التركة الكلية وسدت من جهة الغرب ايضا بقيت
 زمنا بصرف فيها المياه المجاورة لها وأخذت في الارتدام وفي زمن المرحوم سيد باشا اعطى أغلبها بأعد وجرى فيها
 الاصلاح ولان باق منها برك يقرب منوف وغيرها وفي الخبر في ايضا ان قرية الفرعونية كانت في التزام محمد اعا كتحدا
 الجاويشمية سابقا وكان مقيمها وقت وقعة الممالك بقاعة الجبل بمصر وبسبب ما بينه وبين كتحدا الباشا من المنافرة
 من مدة سابقة أرسل كتحدا الى كاشف المنوفية قبل الحادثة بيوم بأمره بقوله فأرسل الكاشف طائفة من العسكر
 فدخلوا عليه وقت الفجر في شهر صفر سنة ست وعشرين وما بين وألف وهو بموضا الصلاة الصحيح فقتلوه واحترقوا رأسه
 وأخذوها الى مصر وحاصل حادثة الممالك المذكورة أن العزيز محمد على لما قلد انده طه وسون باشا عسكر
 الركب المتوجه الى الحجاز خرجت جيوشه الى قبة العزب نوه أيضا بتوجيه عساكر الى جهة الشام لتهدم يوسف باشا
 محله الذي كان عزله وجعل رئيسهم شاهين بيك الاتقي وعينوا يوم الجمعة لاسفر فلما كان يوم الخميس طاف الای
 جاويش بالاسواق على الهيئة التديعة في المناداة للمواكب العظيمة وهوليس الضلمة والطبق على رأسه وراكب حمارا
 عاليوا امامه مقدم بعاكز وحوله قبجبة سادون بقولهم (بارن الای) ويكررون ذلك في اخطاط المدينة وطافوا بأوراق
 التنييمات على كبار العسكر والامراء المصريين الاتفية وغيرهم يطلبونهم للحضور في باكر النهار الى القاعة لتربك
 الجميع بجملة لهم وزن بينهم امام الموكب فلما أصبح يوم الجمعة ركب الجميع في الساعة الخامسة وطلعوا الى القاعة
 وطلع المصريون بما ليكهم واتباعهم وأخذواهم فدخل الامر اعند الباشا وصحوا عليه وحاسوا معه حصة وشربوا
 النهوة وتضاحك معهم ثم انخر الموكب على الوضع الذي رتبوه فانجرت اربعة الدلاة وأمرهم المسمى أزرون على ومن
 خلفهم الوالي والمحتسب والاغا والوجاقلية والاداشات المصرية ومن تزيارهم ومن خلفهم طوائف العسكر الرجالة
 والخيلية والبيكباشيات وأرباب المناصب وبرايم اعاغا الباب وسالين بك البواب يذهب ويجي ويرتب الموكب

وكان العزيز قد يت قتل جميع الامراء الممالك وانباعهم ليخلص من شرهم ويريح النظر من ادايم ونهمهم وسلبهم
 واسر ذلك الى حسن باشا وصالح قوج والكنته دافق وفي صبح ذلك اليوم اسروا به ابراهيم آغا الباب فلما انخر
 الموكب وانفصل الدلاة ومن خلفهم من الوجاقلية والاداشات المصرية عن باب العزب امر صالح قوج عند ذلك بعلق
 الباب وعرف طاقنته بالمراد الفتواضار بين لامصربين وقد انحصر واباجهم في المضيق المتصدر وهو بالحجر
 المنطوع في أعلى باب العزب فيما بين الباب الاسفل والباب الاعلى الذي يتوصل منه الى سوق القلعة وكانوا قد
 اوقدوا عدة من العسكر على الحجر والحيطان فلما حصل الضرب من الختامين اُراد الامراء الرجوع الى التهة ترى
 فلم يحكمهم ذلك لان نظام الخيول في ضيق القتر واخذهم ضرب البنادق والتراب من خلفهم ايضا وعلم العساكر
 الواقفون بالاعلى المراد فضر بوا ايضا فلما رأى المصريون ما حل بهم ارتبكوا في انفسهم وسقط في ايديهم وتخبروا في
 امرهم ووقع منهم اثنان خاصا بكثرة فنزلوا عن الخيول واقفهم شاهين بيك وسامين بيك الجواب وآخر وزعوا عدة من
 مما يليكهم واجهين الى فوق والرصاص نازل عليهم من كل ناحية وزعوا ما كان عليهم من الفراوى والنشاب الثقيلة
 ولم يزلوا ساثرين شاهرين سيوفهم حتى وصلوا الى الرحبة الوسطى المواجهة لتاعة اعداء عدة وقد سقط اكثرهم
 وأصيب شاهين بيك وسقط الى الارض فقطعوا رأسه وأسرعوا بها الى الباشا لياخذوا علمها البقاشدش وكان الباشا
 عندما ساروا بالموكب قد ركب من ديوان السراى الى بيت الحرم وهو بيت اسمعيل أفندي الضربخانه وأما سامين
 بيك البواب فهرب من حلاوة الروح ووجهه الى حائط البرج الكبير فتابعوه بالضرب حتى سقط وقطعوا رأسه ايضا
 وهرب كثير الى بيت طوسون باشا فقتلوه وأسرف العسكر في قتل المصر بين وسلب ما عليهم من الثياب وقتلوا معهم
 من رافقهم من طوائف الناس وأهالى البلد وكل من تزيانزهم وقبضوا على من أدرك حيا وقتلوه في حوش الديوان
 واستمر القتل من نخوة النهار الى ان مضى حصه من الليل على المشاعل هذا ما حصل بالقلعة وأما أسئل المدسنة فانه
 عندما أغلق باب القلعة وسمع من الرميلة صوت الرصاص وقعت الكبسة في الناس وانصلت بأسواق المدينة وأغلق
 الناس الحوائت وانتشرت العساكر الى بيوت الامراء المصر بين ومن جاورهم كالجراد ونهمهم بالبيع حتى حل
 النساء وركب الباشا ضحوة ثانيا يوم نزل من القلعة بموكب حافل ومنع النهب ودخل بيت الشراوى وجلس عنده
 ساعة لطيفة وكذا ابنته طوسون دخل البلد ومنع العسكر من الاقساد والنهب وأرسل الباشا كتبا باشا الى القري
 والبلدان لضرب عنق من وجدوهم من الكشاف التابعين للمصر بين فضربت أعناقهم ومات في هذه الواقعة نحو
 الاف ما بين أمر وكاشف وخندي وكانوا يحملونهم على الاخشاب ويرمونهم عند المغسل بالرملة ورددع وهم من
 ثيابهم ثم تلقونهم بحفرة من الارض قيدل انها بقرب ميدان ولم ينج من الالنية الا أحمد بيك زوج عدليه هانم فانه كان
 غائبا بنا حمية بوش وأمين بيك نسلق من القلعة وهرب الى ناحية الشام وعين قتل يومئذ من مشاهيرهم شاهين بيك
 كبير الالنية وفعمان بيك وحسين بيك الصغير ومصطفى بيك الصغير ومرا ديبك الكلارجى ومرزوق بيك ابن
 ابراهيم بيك الكبير الى آخر ما في الخبر وقد وجدت أم مرزوق بيك عليه وجد اعظم او طلمبة في القتل فغير واجنته
 بعلافة فيه وجمجمته يكونه كان كريم العين فأخر جوهه وكفونه ودفنوا في تربتهم وذلك به ديومين من الحادثة واجتمع
 عندها كثير من نساء المقتولين وأقاموا على الحزن شهر وراوى في يوم الحادثة أرسل بحرم بيك صهر العزب زحاهم الحيرة
 لجمع ماله مصر بين من الخيول والهجن وغيرها وفي ثامن الشهر روى على نساء المقتولين بالعدو الى بيوتهن انتهى
 وكان موتهم رحمة للعباد وعلمة للبلاد وأمنت بهدم السبل براو بحرا (القرما) بفتح اوله وثانيه مدودا وقد بقصر
 مدينة تلقاه مصر قاله الكبرى وفي تقويم البلدان انها بلدة على شاطئ بحر الروم خراب وهى بالقرب من قطية على
 بعد يوم قال ابن حوقل وهما قبر جالينوس وعن ابن سعد ان عند القرما بقرب بحر الروم من بحر القلزم حتى يبقى بينهم
 نحو سبعين ميلا انتهى وقال ابن خالويه انها سميت بأخي الاسكندر كان يسمى القرما وكان كافرا وهى قرية اسمعيل
 ابن ابراهيم عليه السلام انتهى قاله القميرى قال وكانت القرما على شط بحيرة تيمس وكانت مدينة حصينة بها
 قبر جالينوس الحكيم ونهى المتوكل على الله حصنا على البحر لوى بناءه عند سنة احدى اربع مائة سنة تسع وثلاثين
 ومائتين عندما بنى حصن دمايط وحصن تيمس وقال البهتوي القرما أول مدن مصر من جهة الشمال وهى الأخلط

من الناس وبينهم وبين البحر الأخضر ثلاثة اميال وقال ابن الكندي الفرماء أكثر عتائب وأقدم آثارا من غيرها
 ويذكر أهل مصر أنه كان منظر ابق إلى جزيرة قبرس في البر فغلب عليه البحر وبقولون انه كان فيما غلب عليه البحر
 مقطع الرخام الابلق وان مقطع البيض بلوينة وقال يحيى بن عثمان كنت أرباط في القرما وكان بينهم وبين البحر
 قريب من يوم يخرج الناس والمرابطون في اخصاص على الساحل ثم علا البحر على ذلك كله وقال ابن قديم وجه ابن
 المدير وكان ينسب إلى القرما في هدم أبواب من بحارة شرق الحصن احتياجا أن يعمل منها اجراما قلع منها حجرًا وأوجرت
 خرج أهل القرما بالسلاح فقتلوا من قلعها وقالوا هذه الابواب التي قال الله فيها على اسنان يعقوب عليه السلام
 يا بني لاتدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة والقرما بها النخل العجيب الذي يثمر حين ينقطع البسر
 والرطب من سائر الدنيا فيبدي هذا الرطب حين يأتي كوانين فلا ينقطع أربعة أشهر حتى يحيى الثلج في الربيع
 وهذا ابو جدي بلدن البلدان لابل البصرة ولا بل الحجاز ولا بالين ولا بغيره هو يكون في هذا البسر ما وزن البصرة
 الواحدة فوق العشر من درهما وفيه ما طول البصرة نحو الشبر والفتور وقال ابن الكندي أيضا وجه البحر وهو
 البرزخ الذي ذكره الله عز وجل قال مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان وقال وجه البحر بين البحرين حاجزا
 وهما البحر الروم وبحر الصين والحاجز بينهما مسيرة ليله ما بين القلزم والقرما وليس يتقاربان في بلد من البلدان أقرب
 منها بهذا الموضع وبينهما في السفر مسيرة شهر وقال ابن المأمون الباطني في حوادث سنة تسع وخمسمائة ان
 بغدومك الافرنج وصل إلى أعمال القرما فسار إليه الأفضل ابن أمير الجيوش العساكر جمع والى الشارقة فلما
 توصلت العساكر وعلم بغدومك ان العساكر متواصلة إليه وتحقق أن الافامة لا تتكسبه أمر أصحابه بالنهب
 والتخريب والاحراق وهدم المساجد فاحرق مساجدها وجميع البلد وعزم على الرحيل فأخذ الله سبحانه وتعالى
 فشق أصحابه بطنه وملكه وأخذوه إلى بلاده وأما العساكر الاسلامية فانهم شنوا الغارات على بلاد العدو وعادوا
 بعد أن خيموا على ظاهر عسقلان وبلغ المنفق في هذه الذوبية وعلى ذهاب بغدومك وهلاكه مائة ألف دينار وفي شهر
 رجب سنة خمس وأربعين وخمسمائة قتل الافرنج على القرما في جمع كبير وأحرقوا هجره وأهياها وأخر أمرها أن
 الامرشاوخ خرج بها المخرج منها أولها ملهم أحوال الدرام فاستمرت خرابا لم تعمر بعد ذلك انتهى ملخصا من المقرري
 ونقل ايمانيل عن مؤرخ الافرنج ان القرما كانت مدينة من مدن مصر بنيت في زمن العرب ولم تقم غير مدة قصيرة
 وفي القرن الثالث عشر من الملاح كانت قد آل أمرها إلى الخراب وذكر أبو الفداء في تحطيط مصر نقلا عن ابن حوقل
 انه رأى في مدينة القرما مقبرتيان الطيب ورد العالم سوارى بأن غلبان دفن في مدينة يبرجرام التي هي وطنه وغالبان
 المذكور كان قد تلقى الطب في مدرسة الاسكندرية وسافر إلى مدينة رومة وعمره أربع وستون سنة وكان واسع
 العلم والمعرفة ذاهبة عظيمة واختاره القمصنر قوريل حكمه ومن بعده كان حكمه لاثنين من القياصرة ثم في آخر
 عمره فارق رومة وذهب إلى مدينة يبرجرام فأقام بها إلى ان مات وعمره ثلاث وستون سنة واهل القبر الذي رآه ابن حوقل
 بمدينة القرما هو قبر الامير بومبيوس وكان قريبا من جبل كاسيوس كما قال بلين وذكر أبو الفداء بناء على قول ابن
 سعيد أن برزخ السويس عرضة في هذا الموضع ثلاثة وعشرون فرسخا وان عربون العاص أرادوا حفر ترعة فيه لصل
 بين البحر فنفعه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهذه المدينة قبر جالينوس الحكيم كما في كتاب شرح العيون شرح
 رسالة ابن زيدون للفاضل جمال الدين محمد بن باقة المصري قال فيه وجالينوس هو آخر الحكمة المشهورين ويسمى خاتم
 الاطباء والعلمين فانه عند طه ورده وجد صناعة الطب قد كثرت فيها أقوال الاطباء السوفسطائيين وبحيث محاسنها
 فانتدب لذلك وأبطل آراءهم وشيد آراءه بقراط والتابعين له ونصرها وساح وطلب الحشائش وجرب وقاس أمن جتها
 وطبها ونها وشرح الاعضاء ووضع الكتب النفيسة في هذه الصناعة وعنى مادة الاطباء إلى يومنا هذا وأشتهر بها الكتب
 المشتهرة التي شرحها الاسكندرايون ولم يأت بعده الامن هو دون منزته وكانت وفاته بعد مبعث المسيح عليه السلام ولم
 يره حكى انه لما بلغه دعوى المسيح صاوت الله عليه احياء الموقى وخلق الطيور وبراء الكه والارص قال ان حوله من
 التلاميذ ان علم من هذا المدعى بما لا يتقبل به الطبيعة سفه قبل ما عاده لا يتحاطب ويحمل فيما عاده على ما تقدم العلم
 منه من السفه وان لم يعلم منه سفه تقدم دعواه يطالب باليمان لا مكلف مما رواه عالم الطبيعة وذلك سبيل كل ناطق

يقوم في ابتداء كل قرن يأتي من الزمان للاضطراب اليه عند ظهور الفساد في الارض سيده الدعوى بما لانستقل به
الطبيعة لا تقيد الناس الى طاعة بعد القيام بحجة ما ادعاه في سلك سبيله بعد ذلك تحت حركته ثم تجوز للاجتماع به
وسارا اليه فبات في طريقه بمدينة الفراء وهي على شاطئ بحيرة تنيس وبعث اقبوه ولما استبد به المرض قيل له لا لتدأوى
قال اذا تزل قدر الرب بطل حذر المرئوب ونعم الدواء الاجل ثم مات مبطونا ومات ارسطا طاميس بالبل ومات افلاطون
ميرسه ومات ابقراط مفلوجا ومن حكايات جالينوس عن نفسه قال مررت بشيخ يزرع شجرة فقالت يا شيخ ما تزرع
فقال شجرة تمر ثم الى وراك قلت وما هي قال شجرة الشمس ثم ثمالي لاني اخذتها وراك لانها اكثر المراض فتأخذ من
أموالهم وحكي عن نفسه في معرفة التشريح قال اعرف رجلا شكا ضعف شهوة الطعام فوضعت على رقبته اذوية
فبرئ لان في العضو من الجوارير للعرقين الناضجين شعبة الى فم المدة تنال منها الحس وكان في رقبته ذلك الرجل خنازير
فقطعه الاطباء فاضر ذلك بتلك التسمية التي منها الشعبة وورث رقبته وصار ضعف الشهوة عن الطعام فوضعت
عليها الاذوية المقوية فبرئ ومن كلامه الانسان سراج ضعيف كيف يدوم ضوءه بين رياح اربع يعنى الطبايع وقال
الانسان الى تجنب ما يضرمه اوج منه الى تناول ما ينذعه وقال من كان له درهم فليجعل نصفه في الترحن فانه راعى
الدماغ والداغ راعى العقل ورأى مصارعا كان لا يرى أحدا قد صار طبيا فقال الان كما صرعت الناس انتهى
(قائدة) قال دسلسي ان ابن الكندي هو ابو عمر أو أبو عمرو ومحمد بن الكندي بن يوسف قال المقرئ بن هو أول من
كتب خطط مصر ولم يذكر تاريخ كتابتها وقال السيوطي في حسن المحاضرة ان محمد بن يوسف بن يعقوب صنع
فضائل مصر وكاتب قضاة مصر كان في زمن كافر انتهى وقد ألف ابن زولا قديلا على كتاب قضاة مصر للكندي
انتهى وفي كتاب كشف الظنون ان ابن الكندي مات سنة ست وأربعين ومائتين هجرية (قزارة) ببناء زراى
مئة وحين وبعد الانراف فيها ثمانية عشر قري يلا دمصر منها قزارة قرية من مديرة بسيوط بقسم نزال جنوب
غربى البحر الاعظم بقايل وفي شمال نزال جنوب بخونائى ساعة وشرقى ناحية سنبو بخوساعة في مقابلة قصر
العمارة التي هي في شرقى البحر الاعظم وبها جامع وشون غلال للمري ومحل ينزل الحاكم في شرقى قباينة سليم
باشا السلحدار وله بها اطميان وكانت في عهده سايقا وبادرها تخميش كثير ولها سوق جمعي وقد نشأ بها حضرة الامير
على بن ابراهيم أحد أعضاء المجلس استمدت بالاسكندرية (قزارة) قرية صغيرة بقسم سوهاج من مديرة
جرجا بين جهينة وزنة وتصلها متصل بخيل جهينة بل يوتها متجورة كأنها مابدة واحدة وترعة السوهاجية
تمر في شرقى قباينة في طرف بساط الجبل الغربى كاحية جهينة (قزارة) قرية من قسم بنى سويف في شمال
سقط رشين بخو ألف وثلثمائة متر وفي الجنوب الغربى لناحية ثمانية عشر قري فأنف بخو ألفين وثلثمائة متر وبها جامع
وقايل تخميش (قزارة) قرية من مديرة البحيرة مركز دقينة على الشاطى الغربى الفرع رشيد وفي قبلى دقينة بخو
ربيع ساعة وفي شمال مدينة السعيد كذلك وبها جامع بداخله ضريح يعرف بضرخ الشيخ موسى كساب الشافعى
وبها ضريح يقال له ضريح الشيخ على بدير الفزاري وفي بحرهم احد بيتان وقليل تخميش وأشجار وأغاب أهلها
مسكون وقد نشأ بها على افندي رشيد خوجة رياضية بالمدارس الحربية بترعة صاعق ولغابى والظاهر ان أهالى
هذه القرى من عرب قزارة قيس كما يؤخذ من كتاب البيان والاعراب عن بأرض مصر من الاعراب المقرئ بنى قاله
قال وبارض مصر أيضا قزارة قيس وهم بنو قزارة بن ذيبان بضم الذا اللمجة وكسر الهالين بغض بن زيب بن غطدان
ابن سعد بن قيس بن عيلان وسمى قزارة واهله عمرو لان سعد بن ذيبان أخاه فز رطهر فكانت به قزارة قيسى فزارة وفي
قزارة هذه عدة عشائر كبنى شمع وظالم ومرة ومازن وسكهم وسعد ولوذان وغير ذلك وقزارة هذه منها جماعة بالعيد
وجماعة بضواحي القاهرة في قلوب وماحولها وهم يعرفون بالبلد اسمها بخرب قزارة انتهى والى هذه القرية
تنسب ترعة قزارة التي تتخذ منها بحيرة اتكو وهم هذه الترعة بحرى سكن الناحية المذكورة (الشن) ببناء
مفتوحة قسمن بمجبة ساكنة قنون مدينة قديمة من مدن الاقاليم الوسطى بينها وبين البحر نحو ثلثمائة قصبة
واسمها القديم القبطى فنشى بتقديم التون على الشين كما في خطط الرومانيين وكتب المؤرخين وقد ورد عن الساف
ان بعدها عن مدينة هيرا كيدو وخمس وعشرون ميلار وميا بعدها عن محطة تامونتي عشرون ميلا فقط وفي بعض

كتب الجغرافيين ان مدينة الفشن مبنية في محل مدينة فنشي المسد كورة لان البعدين مدينة اهناس التي هي محل مدينة هيرا كليو وبين مدينة النشن سبعة وثلاثون الف متر وذلك عين الخمسة والعشرين ميلا المسد كورة ومدينة تاكونا كانت في الجهة البحرية من مدينة كسور نيكوس وعلى بعد عشرين ميلا من سينما من جهة الجنوب والقطب يطلقون على تاكونا اسم تيندرو ووجهها الى الاقرب شرقية وكانت الفشن من حين اعمار الهنسانم صارت فيا بعد من مديرية المنية الى الان ويجوارها السجدي زمن العزيز بن محمد على ترعة فهان قبلها وكانت تنفرع بالقرب منها فروع فرعا من شرقها يلبها وبين ديوان احمد باشا ظاهر وفرعا من غربها ثم يلتقيان من بحرهما اقتسما داخله في الحيضان نحو ٨٠٠٠ قصبية تتروى جلة حيضان وينفرع منها فروع تروى حوض السمسطا السلطاني وزمامه قريب من ٤٠٠٠٠ فدان والآن قطعتم ترعة الابراهيمية وقد بنى بها احمد باشا ظاهرا كما كان مدير الاقاليم الوسطى سنة ١٢٤٤ قصر اوديا نوا مياقت لاق للعسا كرويهما اجوامع عمارات أشهرها جامع الشيخ شمر بن وهب ضريحه مشهور ورويهما سوق دائم بكاكين عامرة بالسلع وقها او نحو ذلك وسوقه العمومي كل أسبوع يجتمع فيه خلق بكثرة وكانت قبل احمد باشا الملحقة بالارباقي فأصلح فيها وعمر ورتب فيها اودا مستحسنة مما في البنادرة وقد قيل انه منع جلوس النساء في الحارات وخر وجهه من مكشوفات وألزمهم باغلاق الابواب وكس الحارات وادامة النظافة حتى تخلق كثير منهم بذلك واستمرت كذلك الى الان بل ازادت عمارتها بزيادة الدائرة السنية وحدها دون التربة الابراهيمية بجوارها محطة السكة الحديدية واقامة ناظر القصبهم فقد كثرت فيها المباني والسكان ونمت فيها الارزاق ثم ان احمد باشا المذكوور هو ابن طاهر باشا الا تذكركه تعين حاكم دارالوجه القبلي من سبوط الى اسناني نحو سنة ١٢٣٧ وهو الذي أنشأ عتبة التربة السوهاجية كما ذكرنا ذلك هناك وفي سنة ثمان وثلاثين ظهر رجل من الصعيد الاعلى اسمه الشيخ احمد تلقب بالمهدي واجتمع عليه خلق كثيرين بل اذ كثيرة وأظهر مخالفة الحكام وطرد بعضهم من بلاد الصعيد وقامت معه البلاد وتجرا على نهب اشوان الديوان واخذ الاموال المبرية وكان يعطى المأخوذ منه ثورا فاتحته بالاستلام فقام احمد باشا ظاهر وجهها العسا كرويهما أيضا الشيخ احمد المذكوور وتقابل معه فيما بين ناحية الخربة والشرفا من بلاد قنا فحصلت بينهم وقعة شهيرة ولتومات فيها من جوع الشيخ احمد ألوف كثيرة ثم فر هاربا الى بلاد الحجاز وانقطع خبره وفي سنة ٤٤ جعل احمد باشا حكامدار الاقاليم الوسطى وجعل اقامته في ناحية النشن وبنى بها هذه المباني وأصلح فيها كثيرا وأزال بعض تلواها وفي سنة خمسين رفع من الخدمة وتبقى بيته الى أن توفي في سنة ثمان وستين هجرية وكان ذا حدة وتكبر جبارا ظالما غليظ القلب قتل كثيرا من الناس أيام حكمه لكنه قال المنسدين من بلاد الصعيد والاقاليم الوسطى وكان محبا للنساء وخاف كثيرا من الذرية ذكورا وانما باق منهم الى الان ستة من الذكور وأربع من الاناث وترك كثيرا من العاروق وقد وقت أكثرها على زوجته فن أملا كقصر مجيزة بدران في بحري بولاق وبستان هناك نحو سبعين فدانا وقد آل ذلك بالنساء الى المرحوم طوسون باشا ابن المرحوم سعيد باشا وبنى بها سراى بجهة نضرة ومنها المنزل المعروف بثلاثة ووليه في الازكية وهو الذي مات فيه واشتره المرحوم عباس باشا وشرع في بناء سراى فيه لثلاثة ومات قبل اتمامها وهي الان في الدائرة السنية وسراى العتبة الخضراء التي هي الان محل ديوان الداخلية والاشغال العمومية ثم قدامها وجعل في المجلس الحاقانية المختلطة هي ما بناه المرحوم عباس باشا في هذا المنزل ما عهد الخبينة وبعض زيادات فانها حدثت في مدة الخديوي اسمعيل باشا وفي سراى بغيره عسا كرا الحفاظة المعروفون بالكمسيون وله منزل كبير بجوار سدنا الحسين قريب من المحكمة الشرعية الى غير ذلك من الاملاك الكثيرة التي يبلغ ايرادها شهر يا نحو ماتت جنبه على ما يقال غير الاستعقوالاث الكثير ومع كثرة تخلفاته نذرية من بعد علمه بنجبوا بل اغتروا بكثرة الاموال وأنواعا غلة الدهر فخاتمهم وقهرهم وصرفوا الاموال في غير وجهها وخاطوا الاواباش وعذبت عليهم طبا عمامهم عدم تربيتهم الاصلية وقد حاول الديوان اصلاحهم ورتب بعضهم في الوظائف المبرية فلم يصلحوا وواسا سرهم وسيرتهم وركبتهم الديون والتحقوا بمن لا خلاق لهم ولا حول ولا قوة الا بالله * واما والده فقد ترجه الخبر في تاريخه فقال هو الصدر المعظم والستور المكرم الوزير طاهر باشا ويقال انها بن أخت العزيز بن محمد على وكان ناظرا على ديوان الجمرك ببولاق وعلى الحمارات وكانت مصارفة من ذلك

د بعض احوال احمد باشا ظاهر

ترجمه طاهر باشا

وشرع في عمارته داره التي بالازبكية بجوار بيت الشرايبي تجاه جامع أزبك على طرف المبري واحترق منها جانب ثم
 هدم أكثرها وخرج بالجدار الى الروضة وأخذ منها جانباً وأدخل فيه بيت رضوان كتبه الذي يقال له ثلاثة وثلاثون
 تسمية لها ثم عودى الرخام الملقين على مكس التي الباب الخارج وشهد البناء بجزجات العمارات تعدد وجعل باب
 مثل باب القلعة ووضع في جهته العودين المذكورين وصارت الدار كأنها قلعة مشددة في غاية من النخاسة فيها هو
 الآن قارب الاتمام وقد اعترته المرض فسافر الى الاسكندرية بقصد تسديد الهوا فأقام هناك أياماً ووفى في شهر
 جمادى الثانية سنة الف وثمانين وثلاث وثلاثين وأحضر واجتهه وأواخر الشهر ودفنوه في مدفنه الذي بناه محل بيت
 الزعفراني بجوار السدة زنبق بقناطر السباع وترك ابنه مراهقاً فقاهه بالباشا على منصب أبيه ونظامه وداره انتهى
 ولكن أخبرني من أنق به ان طاهر باشا ليس ابن أخت العزيز محمد على وإنما هو من بلدته فهو من ناحية قوله ثم ان
 في جنوب هذه البلدة بقوا ربعمائة متر فورية تسع الدائرة السنية لعصر القصب وعمل السبكر وهي فورية
 التكريزية محضرة من فابريكة الخواجه أندرسن وفي غربها نحو مائتي متر محطة السكة الحديدية يخرج منها فرع يوصل
 اليها وفرع صغير يوصل الى النيل وفوق جنبه السكة كوبري يمر عليه فرع لنقل القصب من الفيضان بدمغري نحو
 خمسة مائة متر ويتفرع عنه ثمانية فرعان أحدها يتجه الى الشمال ويمر في شرق البوح ونزلة البابا على بعد مائة وخمسين
 متراً يسقى الى الزاوية الخضراء فيكون طوله خمسة آلاف متر والآخر يتجه الى الشمال الغربي حتى يتلاق مع
 وجنبه حيدر الحوشة وطوله ألفان وخمسمائة متر والثالث يتجه جنوباً بقدر ألفي متر ثم مغرباً بقدر ألف وسبع مائة
 خمسين متراً فيتلاق مع جنبه حيدر الحوشة أيضاً وأراضي هذا التفتيش ثلاثة عشر ألف فدان وأربعمائة زرع
 منها ستة آلاف قصباً والباقي بزراع قحها وفولاً وشعيراً وغير ذلك وجميعها تروى من الترع الابراهيمية بالنفيضان
 في زمنه وبالآلات المركبة على الجنبه والابراهيمية في غير زمن الفيضان ثم انه يتحصل من الفورية كل يوم ستمائة
 وخمسون قنطاراً من السكر الأبيض ومائتان وخمسون قنطاراً من السبكر الأحمر وستون قنطاراً من السبيرول
 (الشيخ فضل) قرية صغيرة في الشط الشرقي للنيل من مديرية المنية تجاه بني مزارها مسجد صغير ونخيل وزرع
 في أرضها قصب السكر بكثرة للدائرة السنية وعند هاهنا فوق العروا وورس القصب والطن وهي تابعة لتفتيش
 بني مزار (قوة) بضم الفاء وتشديد الواو بلدة بالقرب من الاسكندرية في وسط البلاد من أماكن ديار مصر
 المشهورة في الكتب القديمة انتهى من تقويم البلدان وهي مدينة قديمة كبيرة من مدن مصر بمركز سوق من
 مديرية الغربية على الشاطئ الشرقي لفرع رشيد وفي شمال دسوق على بعد ساعتين وكانت تسمى في زمن الفراعنة
 الاول مستليس قال استرابون انه قد ورد على أرض مصر زمن النرعون بسماتيك كثير من الملبدين في ثلاثين مراكباً
 وأرسوا عند مصب النرع الباموتيني (فرع رشيد) وتحدثوا في هذا الموضع وبنوا به مدينة وهو امستليس وفي ذلك
 الوقت كان هذا الموضع فوق البحر المالح وكان مرمى للسفن وقد حقق الجغرافيون ان مدينة قوة في محل مدينة
 مستليس القديمة في كتب النصرانية كانت تسمى بميل ثم ان البحر المالح أخذ في البعد عنها بسبب رسوب الطمي
 هنالك حتى صار بعده عنها ستة وسبعين وسبع مائة وألف ميلاديه تسعة فراسخ وهي المسافة التي اتسعت بها
 أرض مصر من وقت فرعون بسماتيك الى هذا التاريخ وكانت هذه المدينة في العصر الخالية على غاية من العمارة
 والثروة حتى انها في القرن الخامس عشر من الميلاد كانت أعظم مدينة بعد القاهرة كذا كذلك العالم النباتي بلون
 الفرانسوا الذي ساق في الديار المصرية بعد تغلب الدولة العلية عليها نحو خمسة عشر سنة ومما أخبر عنه أنه كان مدينة
 قوة عدة قنصل للدول الافريقية كما كان ذلك في الاسكندرية ونحوها من مدن مصر الشهيرة القريبة من البحر وكانوا
 كل هائش عن الدول الخارجية قال خليل الظاهري في الكلام على الاسكندرية وبه أي نهر الاسكندرية بقنصل هم
 كبار الافرنج من كل طائفة رهبنة كلما حدث من طائفة أحد هم ما يتبين في الاسلام يطلب منه انتهى وقد تكلم العالم
 دسلي في الجزء الثاني من كتابه الاندلس المتقدم العالم مران على تاريخ دخول القنصل الديار المصرية وغيره من
 بلاد المشرق وعلى كيفية دخولهم فقال كان يبلاد الشام في سنة سبع عشرة ومائة وأت ميلاديه قنصل من بلاد
 وندوق وأنه حصلت معاهدة بين البندقاينيين والملك العادل سلطان مصر سنة ست وثلاثين وستمائة هجرية موافقة

لسنة ثمان وثلاثين ومائتين وألف ميلادية وقال ان القنصل تربت بعد مرق قبل سنة ستمائة وعثمانين هجرية وفي تلك
 السنة حرت معاهدة بين الملك المنصور أبي الفتح قلاوون وبين الملك الفونس ملك بلاد أرجون وجزيرة صقلية وتكلم
 على جعله معاهدات جرت في هذا التاريخ على أمور تتعلق بالتجارة لعرايا الطرفين وعلى حوادث البحر وعلى ما كان
 يلزم من المساعدة للمراكب القرقي وعلى اصول البحر والاسارى من الجهتين وعلى الدعاوى التي كانت بين
 التجار وعلى الهار بين والحجاج وعوائد الديوان بالجزيرة ونحوه وعوائد أخرى ثم تكلم أيضا على شروط عقدت بين
 الجنويين ورساطين مصر سنة ثمان وخمسة عشر وقال في الاختلاف في التاريخ الذي تربت فيه القنصل البندقانيون فذهب
 بعض المؤرخين الى أن ذلك كان بالبحر والداخل في حكم السلطان سنة ثمان وعثمانين وثلثمائة وألف ميلادية
 وبعضهم الى أنه كان في سنة أربعين وثلثمائة وألف وأنه قد استحصل على الرخصة من البابا لاستعمال مراكب التجارة
 بين الشام ومصر وبناء على ذلك عقدت شروط بين جمهورية ونديق والسلطان وتعين قنصل لافي الاسكندرية الامير
 بيبر الجرجسي ثانياً وأقام بالاسكندرية وكان هو أول قنصل بمصر من طرف الدولة ثم بعد سنتين من هذا التاريخ تبعه
 من طرف الدولة أيضاً قنصل لجهة الشام وأقام أولاً بمدينة قنصل ثم انتقل الى حلب وأما تونس وبلاد الارض فترتب
 القنصل بها من سنة سبعمائة ومائتين وألف ميلادية وقد تكلم العالم سسندى على شروط عملت بين سلطان مصر
 والبندقانيين في سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة وألف قال دساي الحق أن ذلك كان سنة ثمان وأربعين وثلثمائة وألف
 وهو الموافق لما ذكره المقرئ في كتاب السلوك حيث قال انه في شعبان سنة خمس وأربعين وسبع مائة هجرية بموافقة
 سنة خمس وأربعين وثلثمائة وألف ميلادية حضرت رسل من البندقانيين يطالبون عقد مصالحة وأن يعاملوا بالرفق
 ويؤتمروا على أنفسهم وأموالهم ويرخص لهم في البيع عن أحوافه صدرت الاوامر لسلطان الخاص بأن لا تؤخذ
 بضائعهم غصباً وأن يدفع عن ما يؤخذ نقداً أو لا يجبروا على بيع ما لا يرغبون به وأن يؤخذ على ما يريد من بضائعهم
 اثنان في المائة عوضاً عما كان يؤخذ أولاً وهو أربعة ونصف في المائة وذلك لاجل زيادة رغبة القرش في كثرة جلب
 البضائع الى هذه الديار وقل تلك المدة قد كثرت عددهم بالاسكندرية بسبب رعاية الحكومة لهم والكرامتهم ونقل
 المقرئ انه في سنة سبع وعشرين وسبع مائة هجرية وقعت مشاجرة بين المسلمين والنصارى فبحث حاكم
 الاسكندرية عن نسب في ذلك من المسلمين وعاقبه وفي شعبان من هذه السنة حضرت رسل من طرف البابا من مدينة
 رومية ومعهم هذا الخطاب يطلب فيه على جهة الرحمة حماية النصارى من طرف الحكومة ورعاية حقوقهم وفيه
 يذكر انه يكون للمسلمين المتقين عندهم والداخلين من الاكرام والرعاية مثل ما لهم في بلاد المسلمين فكان الامر
 كذلك وقال أيضاً انه من عهد الملك الصالح نجم الدين أيوب الى هذا الوقت لم ترد رسل من البابا وذكروا ان الغارات
 في تاريخ حرب الصليبان في سنة سبع وستين وسبعمائة هجرية في سلطنة الملك بيبرس كان بمصر رسول من طرف
 البابا لما حصلت المساعدة من البندقانيين الملك بيبرس وأعادت عساكرهم على الاسكندرية في ثلاثة وعشرين من
 المحرم سنة سبع وستين وستمائة كاذك ذلك المقرئ وأما الحسن اضحى حال تجارة البندقانيين والقرش وقال
 المقرئ أيضاً ان من جعله المراكب التي حاصرت على القرش تحت امره بطرس بن ديول بن حوج ملك قبرس نجسا
 وعشرين من مراكب كانت للبندقانيين ومركبين الجنويين وعشرة مراكب لجزيرة رودس وخمسة للفرنساوية والباقي
 لاهالي قبرس قال ولما ارتحلوا عن المدينة وركبوا البحر وقع السلطان القبض على كل من بقي من النصارى عصر
 والشام وأحضروا البطرك وأزموا باحزاب جميع ماتحت أيديهم من التقوى والاموال ابغدى به السلطان أمرى المسلمين
 وأمر السلطان بالهجوم على جميع منازلهم وأمر المسلمون بدفع ما عليهم للنصارى ولما عرف النصارى ما حل بهم من
 سوء عاقبة ما فعلوه حتى تعالمت متاجرهم اجتمعوا في اصلاح ذات البين ورجعوا عن قبيح افعالهم وفي شهر رجب من
 السنة المذكورة حضرت رسلهم هدايا ومكاتبات من ملكهم للسلطان وفيهم انهم يلتزمون وأمر السلطان
 ويكونون معه ويلزمون ملك قبرس برذالاسارى وما انتبه من الاسكندرية وبطلون عدة مصالحة وأن يتخلى بين
 تجارهم وبين غير الاسكندرية كما كان قبل ذلك وأن تفتح كيسة بيت المقدس للزيارة وكانت قد قفلت وقت حادثة
 الاسكندرية فأكرم السلطان الرسل وقبل هداياهم ولم يقبل عمل الصلح وأخبر انه عازم على محاربة ملك قبرس وتخريب

جزيرته وفي ذي القعدة من تلك السنة حضر رسول من مملكت جنوة ومعه ستون أسير من الذين أسروا من
الاسكندرية ومعهم هذا السلطان والامير يلغوا معهم خطاب يذكرفيه ان هؤلاء الستين اسراهم الذين عنده وأنه
لم يعلم بالوقعة الا بعد حصولها ولانه لم يكن من قتل ملك قبرس لقتله وقد اكثر الاسارى في مدحه واكرامه اياهم
وحسن معاملةه فقبلت هداياه وفي الثامن عشر من جمادى الاولى سنة ثمان وستين وسبع مائة حضرت رسول من
طرف مملكت جنوة ايضا بطبون الاذن لتجارهم بالورود الى نجر الاسكندرية فأذن لهم في ذلك وفي غرة صفر سنة
اثنين وسبعين وسبع مائة حضرت رسول من فرنسا الطالب الصلح خلفوا على أن لا يخونوا ولا يغتدروا ثم خلعت
عليهم الخلع وسائر ما وعدهم رسول من طرف السلطان لتخليد ملكهم ايضا على ذلك وأخذت منهم هراثن بقيت بالقلعة
وفي شهر جمادى الاولى حضر باقى الاسارى الذين كانوا عنده فاجرى عقد الصلح وقمحت كنيسته بيت المقدس ونقل
دسائى ايضا عن المقررى انه في ستة سبع وثمانين وسبع مائة استولى الاسطول المصرى على سفينة من مراكب
الجنو بين بسبب تعدد حمل من النصارى وفي شهر شعبان من تلك السنة حضر رسول من طرف ملك القسطنطينية
ومعه عسكرايا ومكاتبه الى الملك بمصر وفيها يطلب الاذن لتجار بلاده بالتجرفى بلاد مصر والشام وأن يجعل من طرفه
قتلا فى الاسكندرية مثل باقى الفرنج فرخص له في ذلك وفي آخر جمادى الثانية من هذه السنة حضر رسول الفرنج
بهذا السلطان ثم حقق أنه كان من طرف البنداقين وكان حضوره في سنة تسعمائة وتسعين أو سبعمائة واحد
وتسعين وفي نصف شعبان من سنة تسعين وسبعمائة حضر رسول من طرف الجنو بين يتكلم في شأن من قبض
عليه من الفرنج وذلك أنه كان قد سمع السلطان أن الفرنج قد قبضوا على بعض أقرابه في اتينهم من بلاد الحركس
ومروهم في طريق البحر فأوقع القبض على من بالاسكندرية من النصارى وعلى أمتعتهم وفي شهر الحجة جاء الخبر
أن الخواجه على أخوا الخواجه عثمان قادم الى الاسكندرية مع جميع أقارب السلطان وفي التاسع عشر من المحرم سنة
احدى وتسعين حضر واجمعا ومعهم هدايا من طرف الجنو بين والفرنسيس فقبلت هداياهم وخلعت على رسلهم
الحلل وفي العشرين من رمضان سنة خمس وعشرين وثمانمائة قابل السلطان رسل ملك الفرنسيس في دار العدل
ومعهم هدية وحقق كتمهرا أن هؤلاء الرسل ليسوا من جهة الفرنسيس وانما هم من جهة فلانس وكان حضورهم
للقاهرة في ثلاثة من شهر سبعمائة اثنين وعشرين وأربعمائة وألف مسجحة وكان حضورهم أمام السلطان في عناية
من الشهر وكان الغرض من حضورهم أربعة أشياء الاول الاذن لهم بالتجارة في بلاد السلطان الثاني تقرير مقدار
الجزل على البضائع الواردة وادارة قدره المقرر على الجنو بين الثالث أن يرخص لهم في اقامة قنصل من طرفهم
بالاسكندرية ويبروت الرابع أن يرخص لهم في تسيير معاملة الذهب والفضة في جميع المملكة فأجوبوا الى جميع
ذلك مع أمور أخرى طلبوها وأجيبوا فيها ونقل دسائى ايضا عن كتاب السلطان أن أغلب البضائع الواردة من بلاد
البنداق كانت أنواع الاقشة وكانت هي المرغوبة وكان المصريون يتغولون فيها ويلبسونها كثيرا سيما النساء حتى قيل
انه في الثالث والعشرين من شوال سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة تودى بالقاهرة أن لا تلبس امرأة قمصا واسعا ولا تزيد
في تقصيل القميص على اربعة عشر ذراعا وكان النساء قد بالغن في توسعة التخصان حتى كان القميص الواحد يقصل
من اثنين وتسعين ذراعا من البدن الذى عرضه ثلاثة أذرع ونصف فتكون مساحة التخصان زيادة عن ثلثمائة
وعشرين ذراعا واسعه لانهاء الخول والصفه اليك حتى غش ذلك فحصل التنبيه على تركه وفي ثانی شهر الحجة من هذه
السنة ادركت بغنائب العيبة جماعة عزلوا الى أسواق القاهرة وشوارعها وقطعوا أو اكلم النساء الواسعة فامتنع
النساء من يومئذ أن يمشين بقمصان واسعة مدة الامر كسبغها ثم عدن الى ذلك بعد عدو السلطان ولولا خوف الاطالة
هنا لذكرنا بعض ما يتعلق بأصناف بضائع الفرنج الواردة الى مصر والشام وانما تذكر هنا حادثة غريبة هي انه في شهر
ربيع الثاني سنة سبع وعشرين وثمانمائة على ما نقله دسائى عن المقررى ظهر بالقاهرة عند بعض الناس كثير من
عظام الادميين فأحضروا امام صاحب الشرطة وسئلا عن هذه العظام فأجابوا به تعدد ذبيحهم انها عظام موق
الادميين وأنهم يخرجون الرمن القرووي يطبخونها في الماء فيخرج منها دهن يعلو سطح الماء فيأخذونه ويبيعهونه
للنصارى المنتظر خمسة وعشرين دينارا فأطبل سبحانه سمجهم ثم خشي سببهاهم وترك ذلك وتوسى وذكر المقررى ايضا

في خصوص تجارة جددة لا بأس بذلك كما هو في سنة ربيع الاول من سنة ثمان وعشرين وسبع مائة سير
 الامراء مبعوثاً أحد امراء العشرات تجريدة الى مكة وفيها مائة مملوكة وتوجه سعد الدين ابراهيم من المرة أحد الكتاب
 لاخذ المكنوس على المراكب الواصلة من الهند الى جددة وكانت العادة قديماً ان مراكب تجار الهند ترد الى عدن ولم
 يعرف قط انها تعادت بندر عدن فلما كان سنة خمس وعشرين خرج من جددة كالكوت ناخذاه اسمه ابراهيم فلما صر
 على باب المندب جوز الى جددة بفراخ حقا من صاحب اليمن لسوء معاملته للتجار فاستولى الشريف حسن بن بخلان
 على ما معه من البضائع وطرحها على التجار بمكة فقدم ابراهيم المذكور في سنة ست وعشرين على المندب ولم يعبر
 عدن وتعدى جددة وأرسي بمدينة سواكن ثم يجزرة فعمله صاحبها أسوأ معاملته فعاد في سنة سبع وعشرين
 وجوز عن عدن ومر بجدة يريد ينبع وكان بمكة الامير قرقاس فزال يملطف بابراهيم حتى أرسى على جددة بمركبين
 فخامله أحسن بمعاملة حتى قويت رغبته ومضى شاكراً مثنياً وعاد في سنة ثمان وعشرين ومعه أربع عشرة مراكب
 موسومة ببضائع وقد بلغ السلطان خبره فأحب أن خدمكوسه بنفسه وبعث ابن المراد ذلك فصارت جددة من حيثئذ
 بندراً عظيماً الى الغاية وتوطن بندر عدن الا قليلاً ولم يكن جددة مرسى الامن سنة خمس وعشرين من الهجرة فان
 عثمان بن عفان رضى الله عنه اعتمر منها فكلّمه واليه ان يحول الساحل الى جددة وكان في الشامية زمن الجاهلية
 خوله الى جددة ومن كان من وراثة قديماً يملون من الخار والابواب وكان ما يحمل الى هذه المواضع قوت أهل الحرمين
 وعيشهم انتهى وانرجع الى ما يتعلق بالجنوبيين وصلحهم مع السلطان فنقول قد مر انه أخذ عليهم شرطاً وادعاهم عليها
 وعاهده على الترامها وذلك بحضور الاساقفة والرهبان وهذا صورة هديتهم وأيامهم امام مولانا السلطان كما وجدته
 في رسالته فيها بعض مصالحتهم أقول وأنا البرت اسبينولا رسول البوزسطاود كركان والقباطين أوبرت اسبينولا وكركت
 دوريبا والمشيخ وأصحاب الرأي والمشورة كون الجنوبيه أحف بالله والله والله العظيم وحق المسيح وحق الصليب
 المقدس وحق الانجيل المقدس له واحد وحق السيد مريم وحق الاربعة اناجيل لوقا وحق القديس يوحنا وحق
 وصلاواتهم وتقديساتهم وحق الصوت الذي نزل من السماء على نهر الاردن فزجرهم وحق الآباء المعمودية وحق
 الانجيل المقدس وحق ديني ومعبودي اني ألتزم مولانا السلطان الملك المتصور العادل العالم العادل سيف
 الدين والدين سلطان مصر والشام وحباب ولسطان اليمن والحجاز سلطان بيت مكة البيت العالي أعزه الله تعالى سلطان
 القدس والبلاد المقدسة والبلاد الساحل وفتحوات المسلمين وفتحواته سلطان طرابلس الساحل الى طرابلس الغرب
 سلطان الشرق والغرب سلطان المولى ملك سائر العرب والنجيم سلطان جميع الاسلام ولا وون الصالحى وولده السلطان
 الملك الأشرف صلاح الدين والدين خليل الله يحفظهم وينصرهم برسوم البوزسطاوا والقباطين والمشيخ كون
 الجنوبية المذكورين وجميع الجنوبية أنهم يحفظون ويحترمون ويكرمون جميع المسلمين رعايا مولانا الملك المتصور
 وولده الملك الأشرف الذين يحمون الى بلاد مولانا السلطان والذين يخرجون من بلاد مولانا السلطان
 من سائر البلاد والاقاليم من بلاد الفرنج والروم والمسلمين من الرسل والتجار وغيرهم مسلمين ومكسورين في السفن
 والمراكب والطرائد والشواني وغيرهم ان المراكب والبضائع والنفوس وأموالهم ومالكم وجوارهم في
 مراكبهم في البر والبحر وفي جميع أماكن كون الجنوبية وما يفتخونه من البلاد ويحكمون عليه في تاريخه هذه
 الهدنة وما دامت الليالي والايام والشهور والسنوات والاعوام دائماً وان جميع الجنوبية يكرمون ويحترمون
 ويحفظون جميع المسلمين الذين يحمون الى بلاد مولانا السلطان والذين يخرجون ويسافرون منها في البر والبحر
 لا يتعرضون اليهم ولا يمتكون من تعرض لهم بأذية ولا ضرر ولا عدوان لاني نفس ولا في مالي لاني فيهم ولم لاني
 رواحهم ويكونون آمنين مطمئنين في نفوسهم وأموالهم وأرواحهم من جميع الجنوبية ومن تحت حكم كون الجنوبية
 على ما تقدم ذكره وأتم يحفظون جميع التجار المسلمين وغيرهم الذين يسافرون في مراكب الجنوبية وغيرهم راغبين
 وجائين في جميع الاماكن التي يكمون الجنوبية وغيرهم من بلاد الفرنج وبلاد الروم وبلاد المسلمين ويكون من
 يسافرون المسلمين معهم ومع غيرهم محفوظين آمنين مطمئنين لا يتعدى عليهم أحد ولا يؤذيهم في نفوسهم ولا في
 دنسهم ولا سلكناهم وان سافراً خدم المسلمين في مراكب غير مراكب الجنوبية من أعداء الجنوبية وغيرهم

لا تعرضون لاحد من المسلمين وان أخذوا عدوهم يكون المسلمون جميعهم - ثم محدثون آمنين في نفوسهم وأموالهم
وعمالهم وجموعهم في رواحهم ومحبيهم ولا يعوة لهم الجنوى بتسبب أحد ولا يأخذون المسلم عن غيره ولا يطوبونه
بدين ولا يدمان لم يكن ضامنا ولا كفيلا استقرت هذه الفصول وهذا الصلح وهذه الشروط بين مولانا السلطان الملك
المنصور وولده الأشرف وبين البوزس طاو القباطين والمشايخ والمشورين من أصحاب الرأي والمشورة كون الجنوية
المدكورين وحلف على ذلك البرت اسيندولا الرسول المذكور بحضوره نفسا لاسطورا وادناسل تنكريد
وافرنجسيكزروب ورتريوبوكجيرا ورافرا القنصل وتنكريد فليروي وكتب بتاريخ ثالث عشر مائة الف ومائتين
وتسعين من مولد عيسى عليه السلام وكتب بين السطور بالفرنسي نسخة ذلك سطر اسطر او كلمة لكلمة وكتب الرسول
خطه أعلى هذه الهدنة بالفرنسي بيده والكاك بالفرنسي بين السطور والمعروف بالحاكم (القاضي) بلنجي الجنوي
كاتب الرسول وكون الجنوي (نسخة خط الاسقف الذي حلف الرسول) حلف الرسول المذكور البرت اسيندولا ومن
حضر صحبته من الفناصلة وتجرا الجنوية على نسخة هذا اليمين والصلح والنصول المشروحة فيها بتاريخ رابع عشر
ايار سنة تسعة آلاف وسبع مائة وثمانية وتسعين (من تاريخ الدنيا) بحضوري وأنا النقيب الحقيق بطرس اسقف مصر
والانجيل المطهر بين يدي ودي الرسول وهو واقف مكشوف الرأس وكتب ذلك بخط يدي شهادة عليهم بأنهم حلفوا
باليمن العظيمة على الانجيل والصلب بحضور من يضع خطه من الكهنة والرهبان (نسخة خطوط من حضر هذا
الحلف) حضرت ذلك وشهدت به وكتبته ارساني الرئيس بدير القصر حضرت ذلك وشهدت به وكتبته الشرف
منا حضر ذلك وشهدت به ميخائيل الرابع من طور سنناو بعد ذلك بالفرنسي خطوط جماعة بونناس القنصل الجنوي
أنسكي صاحب السفينة التجار ادانيال شمار التجار رافرا القنصل الحشم دينير ريكة تنكريد حضرت هذه الفصول
المدكورة في يوم الاحد ثاني جمادى الاولى سنة تسعة وثمانين وستمائة أحسن الله خاتمة او قرا ما فيها من القلم الفرنسي
المنقول الى العربي شمس الدين عماد الله النصري وترجم عليه لتحقيق التعريب والشهادة بصحته سابق الدين الترجان
وعزالدين أيبك الكيكي الترجان في التاريخ المذكور ونسخة اليمين التي حلف عليها الرسل وكتبوا خطوطهم عليها
بالفرنسي بحضور الاسقف والله والله والله وحق المسيح وحق المسيح وحق الصليب وحق الصليب وحق
الاب والابن وروح القدس وحق السم ماربة ام النور وحق الانجيل الاربعة التي نقاهم تي ومرقس ولوقا
ويوحنا وحق التلامذة الحواريين وحق الصوت الذي نزل على نهار الاردين فزجر وحق ديني ومعبودي واعتقادي
في دين النصرانية وحق اللاهوت والناسوت والتالوت وحق السيد المسيح الرب المعبوداني لم أخف شيئا مما وجد
لهؤلاء التجار المسلمين من أموالهم ولا بضائعهم ولا طاعتهم على أتبعي منهم أحدثي الامر ولا على أتبعي لهم شي عند
أحد من الجنوي بقه واخفيت عنه وانى والله وحق المسيح لم احضر معي ولا مع رفيقي بل باعوا عرض ما عدلوا به من
الكهنة ولا من الجنوية أخذته غير ما احضرته من السكر والسكان والثلث وثمان المراكب وهو ألف وستمائة دينار
ولم احضر زيادة على ذلك وان هذه الجلة المحضرة هي التي بيع بها المراكب والسكر والثلث والاكبان وعدتها من غير زيادة
على ذلك ولا نقص وان ظهر بعد هذا اليمين ما يخالف شيئا منها وظهر أن اثنين اخفيت احدان هؤلاء المسلمين من مال
هؤلاء التجار وأخفيناه أو تركناه وراءنا ولم نحضره أو احضرنا بحجة بنا بل باعوا عرض ما عدلوا به وشهدنا بذلك احد
من جنسنا أو ممن يقبل قوله من غير جنسنا كان علمنا غرامته وقيمة قيمه ما يظهر وانى والله وحق المسيح ما أخفيت
شيئا من ذلك وان كنت قد اخفيت شيئا من ذلك من مالهم وبضائعهم أو علم من أخذناه أو كون محرم وما من ديني معقدا
ما يخالف الرب المسيح ولا هوته انى لم اعلم غير ذلك (نسخة الشهادة عليهم) شهدت وأنا بطرس اسقف مصر الملاك على
جميع ما في أعلى هذه الورقة على رسول الجنوية واسمه البرت اسيندولا رسول الجنوية وكتب خطي نهار الخامس
تاسع ايار سنة تسعة آلاف وسبع مائة وثمانية وتسعين انتهى وقوله والظراف اذ والشواني قال كتره في ترجمة كتاب
السلك الطرا انك جمع طريده وهي من كبر رسم جل الخيل وأكتر ما يحمل فيها أربعون فرسا والشواني جمع شاني
أوشني أو شينية نوع من المراكب يجذف جماعة وأربعين مجدافا وفيه المتانلة والجدافون ويسمى الغراب أيضا
ويقال أخذ من العدو شانيا وعدو شوان ويقال الحرافات والشواني والحرافات جمع حرافة ويقال الحرافيق

وعلى سفن فيها امرأى الناروقديعير عن السفينة بتمعة فيقال ركبو البحر في ثلاثين قطعة من اساطيلهم والاسطول
 كما رومية اسم المراكب البحرية المحتمة ويستعمل اسمها للسفينة الواحدة فيقال وصله بعشرة اساطيل وجوز
 له مائة وعثمان اسطولا وكان معهم سبعه عن اسطولا من غريان وشوانى ومن اسمها المراكب ايضا البطسة وجمعها
 بطس يقال جيز النريخ بطساعة دودة جعل اعلى سوارى البطس ابراجا وجدو ابطسة فيها اثنتاثة من النريخ
 وبطسة كبيرة تشتمل على ميرة وذخيرة ومن اسمها المراكب ايضا العشاريات يقال ريدت العشاريات بين يديه انتمسى
 وأما العربة فقد نقل كثير من البحرى انها مركب تنقش بألوان ويركب عليها مائة مدمن الخشب المصنع
 ويجعل له شبائك وطافات من الخراط ويضغ بالخماس الاصدوروزين بأفواخ الزينة والسمائر ويرفع عليه يارق لمونه
 وشرار يب ولا يركب فيه الا الباشا ونحوه انتمسى وكانت مينا فوة يجمعها المراكب المخدرة والمناقلة بألوان البضائع فى
 النيل وفى خليج الاسكندرية وبسبب قربها من مدينة كاتوب (بوقير) انتقل اليها كثير من عوائد أهلها فكانت بها
 حارات لا يملكها الا المتبرجات من النساء كما كان ذلك فى مدينة كاتوب وكما كان فى مدينة طنتدا ثم لما همل
 خليج الاسكندرية وكثر الطمى به تعطل سير السفن به وتحول التجارة عنده وصارت تتبع فرع رشيد وتصل الى
 الاسكندرية من المالح فكان ذلك سببا فى ثروته رشيد وعمارتهما وتهدرت مدينة فوة وفى سنة ألف وسبع مائة تسبع
 وسبعين ميلاد به ساح فى أرض مصر العالم سوارى الفرائس وادخل مدينة فوة فرأى أعاب حاراتها تعطله عن
 الخفركه وتمدم أكثر مبانها وحصل الخراب فى مساجدها وتعطلت عن الشعائر ولم يكن بها اذ ذلك لغير قليل من السكان
 ولم تزل تغلب فى الاحوال والحوادث فتارة تتقدم وتارة تتأخر وفى وقتها عداها عامرة حميدة البناء منازلها على دورين
 أو ثلاثة مع اثنتاثة بالمونة القوية وما اجدها كثيرة نحو الثمانية عشر ما بين جامع وزاوية وكانها مقامة الشعائر
 وبعضها قديم جدا مع المئذنة وحسن الوضع حتى يخيل للناس انها جددت فى زمن قريب ولبعظها منارات وخامع أبى
 النجاة الذى فوق البحر منارة صر نفعه عن أرض الجامع نحو عثمانيين مترا ولم يتغير مع طول الزمان وأقدم جوامعها قبة
 ضريح مشهور وسامدى عبد الله البراسى ثم جدد فى سنة ألف وما تين وسبع وسبعين من طرف المرحوم مصطفى باشا
 أخى الخديوى اسمعيل ولقرب بعضه من البحر تلاءم مضاؤه واخلى مائة من بعضه البعض العبد عنه ابارعلى عادته المساكين
 * وفى الضوء الالامع للسخاوى أن أحدهم ساجدها التى على البحر كان مدرسة حسنة أنشأها الأمير حسن بن نصر الله
 الاستاد ارجعل فىها خطبة وتدرى بساقال وكانت ولادته بقوة فى ربيع الاول سنة ست وستين وسبع مائة وتزوج بآية
 ناظرها ابن الصغير وقدم القاهرة وهو فقير جدا فاكسب التوقيع بباب القاضى ثم خدم شاهادى ديوان ارغون شاه
 أمير مجلس فى دولة الظاهر بقوق ثمولى الحسبية ونظر الحديث ثم الوزارة ثم الخاص فى دولة الناصر فرج وكذا
 فى الدولة المؤيدية ثم صومر مرار ثم عمل الاستاد اربى فى دولة الصالح محمد ثم أعيد الى الخاص ثم الى الاستاد اربى فى
 الدولة الاشرافية عوضا عن ولده صلاح الدين محمد ثم صودر هو وولده المذكور ثم أعيد الى الاستاد اربى ثم عزل عن قرب
 الى ان مات ولده فاستقر بعده فى كبة الدر ولم يلبث ان عزله التظاهر واستولى عليه الامراض المختلفة حتى مات فى
 سلخ ربيع الاول سنة ست وأربعين وثمان مائة ودفن بترته التى فى العجرا خارج الباب الجديد عند ولده صلاح الدين
 وكان شيخا طوا الاضخم احسن الشكالة مدور البنية كريمة الثمن مامع بادرة وحسنة وصياح واقدام على الملوك
 وانهم المعلى اللذات وكان يتأقنى فى الماكل والمشارب وله ما ترمتها هذه المدرسة واصل آباءه من قرية اداكوبى بالزنجية
 من أعمال القاهرة كان جده الاعلى الشرف محمد بن أحمد خطيبها وبعده تعانى ابنه البدر المباشرة ووطن الحساب
 وباشر عند سدس ميف الدين الكنائى متولى فوة وولده نصر الله فنشأ بهم ابا يامرهم ثم بالاسكندرية عدة طوائف انتمسى
 وفى طرف فوة الجنوبى الغربى فوق البحر ديوان تفتيش عهد عدة عصمتا واداة الخديوى اسمعيل باشا يشتمل على جميع
 خدمة الدائرة من نظار الزراعة والكتابة والمخزنجية وغيرهم وبه من منس العهدة مصطفى بك وله ابنا ناحية حد يقطنان
 ذواتا فانسان وبهجة تشتملان على جميع التواكه والرياحين ولهاهما أيضا ابوان أحدهما مامع لضرب الارز
 والاخر داخل ورشة الطربوش فوق البحر لاسى الزروعات الصيفية وفى قلبها ابواضرب الارز لاسمعىل غنية وأخيه
 وبعض أهل البلد وفيها فاور بقة لتسج الاتطن وورشة لعل الطربوش وكان لها شهره بذلك زمن العزيز محمد على وكان

ترجمة الأمير حسن بن نصر الله الاستاد

طربوشها يشبه في الجودة الطربوش المغربي أو يقار به وكان يحصل من ذلك كل شهر نحو مائة وأربعة وعشرين
 ألف طربوش وكان صوف الطربوش في الغالب يجلب اليها من بلاد القريش وقد بطل ذلك الآن وصارت الورشة تان
 في دائرة ذات العصمة المذكورة وفي خارجها قصر للست بيزاده كريمة هر ضعة سر عسكرة والد الخديوي ولهاها العادة
 أيضا وهي أيضا تارتازر للاهالي وسامان قديمان مستعملان الى الآن بايتما الماس من البحر وهما نحو ثمانية عشر
 مكتبة الاطفال المسكين من الاهالي وثلاث معاصر للزيت ومصايف عديدة فعمل دجاج وفيها بأرباب حرف بكثرة
 كالحداين الذين يصنعون التوابيت والنوارح ونحو ذلك والتجارين والتحامين والخاسين والتلافطة والنساجين
 للقطن والمنوف والغرابلية والنشارين والزباين والخيارين والقهوجية وباعة الدخان والشرايات والحزازين
 والخياطين والبنائين ومن يقبل الحبان المر اكب وخلافها ومنهم التجار المشهورون وسوقه ادا ثم تجو اذنت عامرة
 يباع فيها الملبوس والطعوم غير السوف الجعي كل يوم سبت يأتي اليه من البرين اهلهما مسالون وعندهم مذكورا واناما
 ثمانية آلاف ومائتان وخمسون نفسا وأطيانها اثلاثة آلاف فدان وسماثة واحد وثلاثون فدانا ثماني في عهد دولة
 الخديوي اسمعيل سبع مائة فدان وثمانية وخمسون فدانا وجميعها مأمونة الري جيدة المحصول ويزرع فيها الارز كثيرا
 والقطن وبقاى المزروعات المعتاد وفيها كثير من أشربة الاوليا مثل الشيخ اسمعيل الغرابوي والشيخ أحمد النحاس
 وأبي العطاء والجو جري وسالم الى النهاية الانصاري والشيخ عمر والشيخ شعبان وسيدى عبد الرحيم القناوي والشيخ
 محمد خاف والسادات الكوكروانية ومقامهم هم المشهور ولهم من تب ما تناقش في الرواية من المصيرية والشيخ
 الزهري وأبي الليف والشيخ عبد الله العريف وسعد الله والقناوي وأبي طافية والسادات البرهانية والاخوين اسامة
 وقسامة وغيرهم رضى الله عن الجميع وتجاه المدينة تجزيرة للاورباو بين نحو خمسة وعشرين فدانا لهم فيها اوابوريات
 للطحين والحليج وعلما معديته من طرفهم يتوصل بها من يربد الطعن وبين فوة وسوق في الطريق للمخامرة للبحر وتوجد
 قرية عازي ومنته الاشراف والسالمية وتحتها مالل وعديته فوة اشرف وعلما ورجله من جملة القرآن الشريف
 * وعن نسائها كافي الضوء الالامع محمد بن علي بن محمد بن النبيه الفوي الشافعي المعروف بالقلاسي قرأ بيده والقاهرة
 وحفظ العمدة وغالب الحاوي وغيرهما وجود الخط وناب في الاوقاف وتكلم للناس في نظر الوجه البحرى واستتقى
 نظرا لاصطبل الساطاني ثم تنضع حاله حتى مات بالناهرة سنة ثمان وستين وثمانمائة وكان ذكيا دينا كريما حسن
 الشكالة والخاصرة متواضعا بشوشا وله مجاميع لطيفة منها اجود القرية يبذل النصيحة في مجلد لطيف والنصيحة
 الفاخره لمتبع الثمة الفاجرة في ثلثمائة وثور ووضه الاديب ونزهة الارب في مجلد من اختصر حكمة الكمية
 وسهام المعش ومن مشايخه البرهان الكركي والعلم البلقيني والناوي انتهى * ومن علمائها أيضا كافي ذيل الطلقات
 للشعراني أبو الفتح الفوي وقد ترجمه فقال ومنهم الشيخ الامام العلامة المعتزل عن الناس المقل على عبادة ربه الشيخ
 أبو الفتح الجلال الفوي الشافعي رضى الله عنه وصحبه نحو عشرين فأتظن ان كتاب الشمال كتب عليه خطيئة
 واحدة كان كثير الصيام والقيام وحفظ الجوارح وكف البصر أخذ العلم عن جماعة منهم الشيخ شهاب الدين الرمي
 والشيخ أبو الحسن البكري ومارايت اصبر منه على الوحدة اوقاته كلها مودة بالخير والابلا ونهارا ومارايت قط يترد الى
 احد من ابناء الدنيا ولا يراحم على وظيفة ذرية ولا ذكرا احد من اقرانه بسوا ولا خدأ احد منهم على جاه رضى الله
 عنه ولم يذكر تاريخ موته * وينسب اليها كافي الجسرى المقفي الغاضل النبيه زين الدين أبو المعالي حسن بن علي بن
 منصور بن عامر الفوي الاصل المكي ينتهي نسبه الى الولي الكامل سيدى محمد بن زين الخراوى ولد بمكة سنة اثنتين
 وأربعين ومائة وأثربها المشأوا وأخذ العلم عن الشيخ عطاه بن أحمد المصري والشيخ أحمد الاشبولي وغيرهما واتي الى
 مصر فحضر دروس الشيخ الحفنى وله انتساب واجزة في الطريقه البرهامية الشيخ منصور هدية وأف وامام وكان
 فصحا بلغة اذ كان جيدا القريحة له سعة الاطلاع في العلوم العربية ونظمه رائق مع سرعة الارتجال وقد جمع
 كلامه في ديوان هو على فضله عنوان ومن مؤلفاته شرح صيغة القطب سيدى ابراهيم الدسوقي جمع فيه شيئا كثيرا
 من التواتر وأثربها مناقب استاذ الحفنى وله حاشية على شرح شيخ الاسلام على البردة وحاشية على شرحه على
 الجزرية ورسالة في خصوص رواية السوسى عن يحيى البزبدي عن أبي عمرو ونظمه هاو كتاب الحقائق والاشارات

ترجمة الشيخ محمد بن النبيه القلاسي الشافعي
 ترجمة الشيخ محمد بن النبيه القلاسي الشافعي
 ترجمة الشيخ زين الدين الفوي
 ترجمة الشيخ زين الدين الفوي

الى ترقى المقامات والحلال السندسية على اسرار الدائرة الشاذلية وكشف الرموز الخفية بشرح الهزينة ووسع الاطلاع على مختصراتي في شجاع وهو كتاب حافل يبلغ أربع مجلدات ومسرة العينين بشرح حزب أبي العيين وقد عهده المولد النبوي ونظم الانهزيرة في النحو وعمل منظومة في تاريخ مصر سماها بالملحج القاهرة في تاريخ مصر القاهرة وغير ذلك رسائل ومنظومات كثيرة ومناسك حج كبيرة وسكن في الاخر بولاق وبها توفي ليلة الجمعة الرابع والعشرين من رمضان سنة ست وسبعين ومائة وألف انتهى * وينسب اليها أيضا الشيخ محمود الفوري وهو وكافي الجبري الاستاذ الذي ذكر الشيخ محمود الفوري تلمذ سيد محمد بن يوسف كان فاضلا عارفا بعلوم اهدامات في غرة جمادى الثانية سنة ثمان وسبعين ومائة ألف ودفن قريبا من مشهد السيدة نفيسة رضي الله عنها انتهى (فيشة) بكسر الفاء وسكون الياء وفتح الهمزة المعجمة وهما اثنتان في قرية كرها بمصر قاله في مشرك البلد ان وهي هذه (فيشة الصغرى) قرية من مديرية المنوفية بمصر كرسك غرب ترعة السراوية بخمسة وخمسين مترا وأنها بمطوب الاجر واللين وبها جامعان أحدهما بناه أنشأه الشريف عبدومن أهالي المحر وستة وعشرون ألف وكان اذ ذلك ملتزم الناحية وبها عمل دجاج وكبيسة جددت سنة ثلاثين ومائتين وألف وحمله من الاقباط وسبعة وستين مشقة على أنواع النواك ومقام سيدى يحيى وسيدى هرون المغربي وسيدى عرسيدى الهلجول وترقى منها جرحس وصفي سنة تسع وعشرين الى ربطة البيكو وهو بها الى الآن وعبد الملاك أفندي مأمر مركز بالديرية وزمائه ألف فدان وثلاثمائة فدان وستة وتسعون فدانا بجميعها تروى من النيل وبها اثنتان وثلاثون ساقية معبسة عذبة المياه ولها شهيرة بتربة التحل واستخراج عدل ومنها الى منوف مسافة ساعتين (فيشة الكبرى) ويقال لها فيشة الجراه) قرية من مديرية المنوفية بمصر كرسك على الشاطئ الغربي لقرع النرعوسية وفي الجنوب الغربي لمصر اللبنة بخمسة آلاف متر وفي جنوب منوف العالم بمثل ذلك وبها جامع ومعمل دجاج وفي حاشية السفلى على شرح ابن تركي على متن العثماني في مذهب مالك رضي الله عنه ان فيشة متعددة في بلاد مصر الجرية قال ولا أدري عين القرية التي ينسب اليها العالم العامل سيدى محمد بن محمد بن أحمد النيشي من أعوان المالكية بمصر المتوفى في رجب سنة سبع عشرة وتسعمائة ومن أشتياخه الناصر القاني والتتائي والدمري والطنجيني والشمس القاني ومحمد الشاى صاحب السيرة ومن تلامذته البدر القرافي التاشي ووصف بكلال الدين والخير والذكاء مركز سيدى أحمد بابا (فيشة سليم) ويقال لها فيشة المنارة) قرية من مديرية المنوفية بمصر كرسك في الشمال الغربي لكفر الشيخ سليم بخمسة آلاف متر وفي الجنوب الغربي لطنطا اربعة آلاف متر وبها جامع بناه ومعمل دجاج * والها ينسب الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن النيشي الاجمدي الشافعي يعرف بابن بطالة بكسر الباء والدينية المنارة وحفظ القرآن والتنبية والفتية النحوي وقدم القاهرة فظن زاوية أبيه بمشطرة الموسكى واشتغل رفقة للانصر عثمان المقسى وابن قادم عند الشرف السبكي والامشاطى والقاباني والوناني والديوجي في الفقه والعربية وغيرهم ثم قام بأمر الزراعة ونحوها جرح صحة كركب الانابك ثم رجع فظن بطنتا اولئك النواحي وهو انسان متودد حتى حسن الملتقى والخامس مات سنة ست وتسعين وثمانمائة وأول التي تليها انتهى وقد ذكرنا ترجمة أبيه وجدته في الكلام على زاوية أبيه المذكورة (فيشة نجاية) قرية من مديرية البحيرة بمصر كرسك في الشمال الغربي لباحة الرجامة بخمسة آلاف متر وفي الشمال الشرقي لدمهور بخمسة آلاف وخمسمائة متر (فيشة بناو) يقال فيشة الجبر) قرية من مديرية الدقهلية بقسم نوسة الغيط على الشاطئ الغربي لمتصورة وفي الشمال الغربي لصهرج بخمسة آلاف وثلاثمائة متر وفي الشمال الشرقي لسنباط بخمسة آلاف متر وبها جامع (النيوم) بفتح النون وشديد المنانة الخسية ثم او ومهم كورة في ديار مصر في الجنوب الغربي لانسباط على مسبة نحو ثلاثة ايام واقعة في وهدة قد سبق اليها من النبل منسوب الى يوسف الصديق عليه السلام ومدينة النيوم قاعدة ولايه وبها جامعات واسواق ومدارس شافعية ومالكية وهي راكبة على التهر من حائيه وللنيوم ستين كثيرة وقال العزيز بن النسطاط والنيوم ثمانية وأربعون ميلا انتهى من توويم البلدان لافي النداء وقال غيره النيوم كلمة قبيلة جعلها اقدماء الاقباط علماء على اقليم المسى عند قدماء اليونانيين ارسنوبه ومعناها في لغتهم البحر لان في آله ويوم بمعنى بحر لاشمال ذلك اقليم على البحيرة العظيمة

رحمة الشيخ محمد الفوري

رحمة الشيخ النيشي المالكي

رحمة الشيخ محمد القاني

التي هي حده من الجهة الغربية فكلما التيوم معز بقدر التبطية وقال المسعودي ان معنى التيوم اتيوم وقال
ابن الكندي في كتاب فضائل مصر التيوم من بناء يوسف النبي عليه الصلاة والسلام بالوحي دبرها وجعلها ثلثمائة
وسيتين قرية يتجني منها كل يوم ألف دينار واكثر ما النبل في سنة من السنين مار بالمصر كل يوم قرية من التيوم
وليس في الدنيا كورة بنيت بالوحي غيرها وليس في الدنيا أنفس منها ولا أخصب ولا أكثر خيرا ولا أغزر أنهارا
وأثمارها عدداً من البصرة وأفضل وكذا تنفصل أنهار دمشق وسكنها يوسف عليه السلام لما أسس من إيمان الريان
فروع مصر فقال له أنأرأى عليك ملكك وأتحول عنك فاني لأستطيع بحجارة الكفار عرجل غنه الى الفيوم
وعرها هو ومن آمن معه وخرق لهم جبريل عليه الصلاة والسلام قطعة من النيل وصار هناك مدينتان تسميان
الخرميين وأراد الريان أن يبصرهما فأفأسأذن يوسف عليه الصلاة والسلام فقيل لا يندخلهما الا مؤمن ولم
يؤمن الريان وما دخلها ما قال ابن زولاق وحدثني أحمد بن محمد بن طرخان الكاتب قال علمت على الفيوم لكافور
الاخشيدي في سنة خمس وخمسين وثلثمائة فاعتقدت بها ستائة ألف دينار وعشرين ألف دينار ومنها من المباح الذي
يعيش الناس فيه من أهل التعفف ما لا يفيض ولا يحاط بعلمه وذلك غير المرافق والخيرات التي تحت أيدي الملائكة انتهى
وقال القاضي الفاضل في كتاب متجددات الحوادث ومن خطبه نعت ان التيوم بلغت في سنة خمس وعثمانين
وخمسة مائة مبلغ مائة ألف واثنين وخمسين ألف دينار وسبع مائة وثلاثة دنانير وقال البكري والتيوم معروف هناك
بغسل في كل يوم ألفي مائة نقل ذهباً وقال هيرودوت ان مدينة الفيوم كانت تسمى أيضاً مدينة التماسيح وقال ابن
حوقل ان مدينة الفيوم على شاطئ وادي اللاهون وأرضها خصبة بكثرة القناكهة وأنواع الخسول وهواؤها
ردى مضرراً كثر محض ولها الارز وبها جميع أنواع المحصولات وفي خارج المدينة خراب كثير وكان يحيط بالمدينة
قديماسور نظرت بعضهم موجودا جهة الخراء وكانت أبراجه موجودة لكنها مدمومة بالزل انتهى وفي خطط
المقريزي في الكلام على المدارس ان السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أتم على ابن أخيه الملك الظفر تقي الدين
أبي سعيد عمر بن نور الدولة شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بالفيوم وأعمالها مع القنات وبوش وقد أتاه عنه بديار مصر
عوضا عن الملك العادل أبي بكر بن أيوب فقدمها سنة تسع وسبعين وخمسة مائة وكانت له في أرض مصر وبلاد الشام
أخبار وقصص وموافق سعيدة في الحرب مع القرشي وله في أبواب البرأفعال حسنة وله بمدينة الفيوم مدرستان
احداهما الشافعية والاخرى للمالكية وكان عنده فضل وأدب وشعر حسن وكان جوادا شجاعا كثير الاحسان
مات سنة سبع وعثمانين وخمسة مائة ودفن بحماة انتهى وفي الخطط أيضا في الكلام على الفيوم ما نصه قال العتوبي
كان يقال في متقدم الايام مصر والفيوم جلاله اتيوم وكثرة عمارتها وبها القمع الموصوف وبها يعمل الخيش قال
القضاعي الفيوم مدينة دبرها يوسف النبي عليه السلام بالوحي وكانت ثلثمائة وستين ضيعة كل ضيعة منها ثمن مصر
يو ما واحد اذ كانت غير مصر السنة وكانت تروى من اثني عشر ذراعا ولا يتجر ما زاد على ذلك فان يوسف عليه
السلام اتخذ لهم مجرى ورتبه ليدوم لهم دخول الماء فيه وقومه بالجحارة المنفذو بني به اللاهون وقال ابن رضوان
الفيوم يحزن فيه ماء النيل ويزرع عليه مرات في السنة حتى انك ترى هذا الماء اذا خلى بغير لون النيل وطعمه
وأكثر ما تحسن هذا الماء في العبرة التي تكون في أيام القنط بقط ونحوها او صاعدا الى ما يلي الفيوم وهذه طالة
تزيد رداة أهل المدينة يعني مصر ولا سيما اذا هبت ريح الجنوب فان الفيوم في جنوب مدينة مصر على مسافة
بعيدة من أرضها وقال القاضي السعيد أبو الحسن علي ابن القاضي المؤتمن بقية الدولة أبو عمر وعثمان بن يوسف
القرشي الخندوقي في كتاب المنهاج في علم الخراج وهذه الاعمال من أحسن الاشياء تدبرها أو سعيها أرضا وجودها
قطر او ما غلب على بعضها الخراب نخلها من أهلها واسدة لاه المل على كثير من أرضها وقد وقت على دستور عمله
أبو اسحق ابراهيم بن جعفر بن الحسن بن اسحق لذك كرتلجان الاعمال المدنورة وما عليها من الضياع وقد أوردته ههنا
وان كان مما قد تروى منه ما تغيرت أسماءه ومنه ما جهلت مواضعه بالذبور ولكن أوردته ليعلم منه حال العامر
والعامر الآن ويستقضى به من له رغبة في عمارة ما يقدر عليه من العامر وفي ايراده مصلحة ليعلم شرب كل موضع
ونسخته (دستور) على ما وضعه الكشاف من حال الخليل الامهات بمدينة الفيوم وما لها من المواضع وشرب كل

الفيوم
العامر والعامر من أرض الفيوم
العامر والعامر من أرض الفيوم

ضبعة منها وردها في السد والفتح والتعديل والتحرير وما من ذلك عمل في جمادى الآخرة سنة ٤٢٢ م بتدبير بعون الله
 وحسن توقيقه بذلك حال البحر الأعظم الذي منه هذه الخليج فنذكر مادته التي صلاحه بصلاحها (خليج الفيوم الأعظم)
 يصل الماء إلى هذا الخليج من البحر الصغير المعروف بالمنهى ذى الحجر اليوسفي وفوقه هذا البحر عند المد الجبل المعروف
 بكبرى الساحر من أعمال الأشعورين ومنه شرب بعض الضياع الأشوية والقيسية والاهناسية وعلى جانبه ضياع
 كثيرة شربها منه وشرب كروم ماله كروم منها قال (الحجر اليوسفي) والحجر اليوسفي جدار ميني بالطوب والخير المعروف
 عندما تمدين بالدار وح وهو الجيرو والزيث وبنائه من جهة الشمال إلى الجنوب ويصل من نهايته من الجنوب
 بجدار بناؤه مثل بناؤه على استقامة من الغرب إلى الشرق ويحصره ميلان منه في نهايته وطوله ما تذا ذراع
 العمل ويصل بهذا الجدار على طول ثمانين ذراعاً منه من جهة الغرب نهاية الجدار الأعظم من الجنوب وقاعدة بناؤه
 الجدار الأعظم رداً الماء الذي انتهى إلى حدوده اثني عشر ذراعاً إلى مدينة الفيوم وطول ما يتصل منه الجدار الذي من
 جهة الغرب إلى الشرق ثم يتصل بالميل ثم ينخفض من حدوده هذا الميل إلى ميل مثله يقابله من جهة الشمال خمسون
 ذراعاً وبعد ما بين هذين الميلين وهو المنخفض مائة ذراعاً وعشرون ذراعاً ووقدر المنخفض منه أربعة أذرع وهذا المنخفض
 هو الذي يسد بحجره من حشيش يسمى ايشاوعرض ما يجري عليه الماء وهو موضع اللبس وما يقابله إلى جهة الشرق
 أربعون ذراعاً وعليه مسك الألبس الثاني ويتصل بهذا الميل إلى جهة الشمال ما طوله ثمانمائة وأثنان وسبعون ذراعاً
 ثم يتصل به على نهاية هذا الطول جدار يمر على استقامته إلى الحجر ميني بالحجر طولها على استقامته إلى جهة الشرق مائة
 ذراعاً ثم ينخفض أيضاً من حيث يتصل بهذا الجدار ما طوله عشرون ذراعاً ووقدر المنخفض منه ذراعاً وهذا المنخفض
 أيضاً يسد بحجر حشيش يسمى الكبد وطول بقية الجدار إلى نهايته من جهة الشمال مائة وستة وثلاثون ذراعاً
 وقبالة هذا بطوله منه مبطوفه قنطرة مبنية بالحجر وكانت قد بناها تدمر الماء إلى الفيوم من الخليج القديم الذي عذبه السدود
 اليوم وكان عليها أبواب وعدتها عشرة قنطرة قديمة فيكون جميع ذراع الجدار الأعظم من نهايته سبعة وأربعين وسبعين
 ذراعاً بذراع العمل دون الجدار المعترض من الغرب إلى الشرق ويمر هذا الجدار الأعظم من كلتا جهتيه جميعاً حتى
 يتصل بالجبل فتوجد آثار في القنطرة ومر على غير استقامة وعرضه مختلف وكما انتهى إلى سطحه قل عرضه وعرض
 أعلاه مع الظاهر من أسفل جميعاً ستة عشر ذراعاً وفيه منافس يخرج منه الماء وهو براخ زجاج ملونة تشبه المينا ومنها
 أزرق ولحماني وهو من العجايب الحسنة في عظم البناء واتقانه لأنه من الأبنية الاحقة بمنارة الاسكندرية وبناؤه
 الأهرام في منجج ريان النيل عر عليه من عهد يوسف عليه السلام إلى هذه الغاية وما تغير عن مدته ويدخل الماء
 من هذا البحر في هذا الزمان إلى مدينة الفيوم من خليجها الأعظم ما بين أرض الضبعة عتين المعروفتين بدمنة
 واللاهون ومنه شرب هاتين الضيعتين وغيرهما سبعا ومنه شرب كرومها بالذوالبيب على أعناق البقر وان قصر النيل
 عن الصعود إلى سوادها سقيت منه على أعناق البقر وزرعته وينتهي في الخليج الأعظم إلى خليج يعرف بخليج
 الأواشي وليس عليه رسم في سد ولا فتح ولا تعديل وينتهي إلى الضبعة المعروف بقبلياً بركها وغيرهما من البرك
 والبرك مقام يصل إلى كل مقسم منها لغايتها وقد شرب ما عليه وينتهي إلى الضبعة المعروف بالواسية الكبرى فنه
 شربها من مقسمها وبركها باب ومنه شرب نخلها وشجرها وعلى هذا الحد حاوية تعمل بالماء ثم ينتهي إلى ثلاثة
 مقاسم آخرها الضبعة العروفة بمرطينة من مقسمها أو مقسمها أو مقسمها أو المقسم الثالث يسقي أحد أحياء النخل
 وبهذا الخي سواق وبساتين قد حرت وجوزها ثم به وكان بها سيوت في أقبية النخل ثم ينتهي إلى حنان على صفة
 الأولى ثم ينهي إلى الضبعة العروفة بالجوية قبلياً بركها وينتهي إلى ثلاثة مقاسم في صف وفوقها خليج معطل ويشرب
 من هذه المقاسم عدة ضياع ثم ينهي الماء من هذا الخليج إلى البطش وهو نهايته وعلى الخليج الأعظم بعد هذا بالز
 شربها من أفواهاها سبعا فإذا نصب الماء النيل نصب على أفواهاها برسم صيد السمك تشبه الك ثم ينهي الخليج
 الأعظم على عتمة من ريد الفيوم إلى خليج يعرف بخليج سبتوس منه شرب سبتوس وغيرها وبالز كثيرة تجاوز
 الصحراء من المنرق منه ومن قبليها وهي ما بين هذا الخليج وخليج الأواشي ثم ينهي الخليج الأعظم أيضاً إلى خليج
 ذهالة ومنه شرب عدة ضياع وعليه يزرع الأرز وغيره ثم ينهي الخليج الأعظم إلى ثلاث خيل ثم ينهي إلى خليج

يتطاوة بهذا الخليج ثلاثة أبواب قديمة وسبعة سعة كل باب منها ذراعان بذراع العمل وعرضه الماء وينتهي أيضا
 الى بابين يوسن من ورسم هذا الخليج أن يسدها وسائر المطاطية على استقبال عشر تخلاص من هاو توالى سلطه وينفتح
 على استقبال كهك الى عشر تبق منه ثم يدالى عشر تخلون طوبه ثم يفتح ليله الغطاس الى سلط طوبه ثم يسده على
 استقبال أمشير الى عشر تبق منه ثم يفتح لعشر تبق منه الى عشر تخلون برهات ثم يفتح الى عشر تخلون برموده ثم
 يعدل في موضعه وقد خرط ما على بحر به من الضياع ويشرب منه عدة ضياع ولهذا الخليج مفيض معول تحت الجبل
 يتبوخر منه الماء في زمن تكاثره ثم ينتهى الخليج الاعظم الى (خليج دله) وهو من المطاطية وحكمه في السد والتفتح
 والتعديل والتحسين كما تقدم ودعى على برمة من يريد المدينة وله بابان يوسن من مبان البحر سعة كل منهما ذراعان
 ورابع ومنه شرب عدة ضياع أهوات وغيرها وفي وسطه مفيض لزمان الاستجار يفتح فيفيض الماء على البركة العظمى
 وفي أقصى هذه البركة أيضا مفيض له أبواب يقال انها كانت من حديد فاذا زادت فتمت الابواب فيضى الماء الى الغرب
 وقيل انه يمر الى ستره وكان على هذين الخليجين بساتين وركوم كثيرة تشرب على أعناق البقر وينتهي الخليج الاعظم الى
 (خليج الجنونة) سمي بذلك لعظم ما يصر اليه من الماء وحكمه في السد وغيره على ما ذكره من شرب ضياع كثيرة وبه
 تدارطوا حين واليه نصير مصالات مياه الضياع القليلة والى بركة في أقصى مدينة النيوم تجاور الجبل المعروف بأبى
 قطران والى ما ينصب من مصالات الضياع البحرية فيها وهى البركة العظمى ثم ينتهى الخليج الاعظم الى (خليج ثلاثة)
 وله بابان يوسن من مبان البحر سعة كل منهما ذراعان وثلاثة اذراع وليس فيه رسم سد ولا فتح ولا تعديل ولا تحمين
 الا في نقص النيل فانه يحجز بحشيش ومنه شرب طوائف المدينة وعدة أراض وضياع وفيه فوحة خليج البس الذي
 اليه مفاضل المياه وفيه أبواب تسد حتى يصد الماء الى أراض من نعمة بقدر معلوم واذا حدث بالسد حدث بسده
 كانت المنفعة عليه من الضياع التي تشرب منه بقدر استحقاقها ثم ينتهى الخليج الاعظم الى خلجان من جانيه في قبله
 وبحر ثم ينتهى الى (خليج صوه) وهو على عنقه من يريد مدينة النيوم وهى من المطاطية وله بابان يوسن من مبان البحر سعة
 كل منهما ذراعان ونصف وحكمه حكم ما تقدم ومنه شرب طوائف كثيرة وعدة ضياع وينتهي الى أربعة مبان اسم أبواب
 والى خلجان نسقى ضياعا كثيرة منها (خليج تبادود) فيه عين حلوة فاذا سده هذا الخليج سقى منها أراضى ما جاورها
 وظهرت هذه العين لما عدم الماء وحذر هذا الموضع ليجل يراقظت منه هذه العين فاكتفى بها ثم ينتهى الخليج
 الاعظم الى خلجان بها اذروان ومقامه قديمة يوسنمية وهى أبواب يسقى به رسوم فى السد والفتح يشرب منها
 ضياع كثيرة ورسم الترع أن يسد جميعها على استقبال عشرة أيام تخلون هاو توالى سلطه وتفتح على استقبال كهك
 مدة عشرين يوما وتسده عشر تبق منه الى الغطاس وتفتح يوم الغطاس الى سلط طوبه وتسده على استقبال أمشير
 عشرين يوما ثم يفتح لعشر تبق منه الى عشرين من برهات وتفتح عشرة أيام تخلون برموده ثم يعدل فيتم بعمارتها
 ولهم في التعديل قسم تعطى منه كل ناحية شربها بالعدل بقوانين معلومة عندهم وقد اختصرت أسماء الضياع التي
 ذكرها لخرايب أكثرها الا ان انتهى بقرى وقال أيضا عند ذكر الخلجان ان خليج القديم والمنهى مما حفره نبى الله
 يوسف الصديق عليه السلام عند ما عمر الفيوم وهو مشتق من النيل لا ينقطع حري به أبدا واذا قابل النيل ناحية
 ديروط سريام التي تعرف اليوم بديروط الشريف يعنى ابن ثعلب النسب في أيام الظاهر سيرس تشعبت منه في غريبه
 شعبة تسمى المنهى تستقل نهر ابيض الى النيوم وهو الاثن عرف ببحر يوسف وهو نهر لا ينقطع جريانه في جميع السنة
 فيبقى النيوم عامة سقياداما ثم يجز فضل مائه في بحيرة هنالك ومن العجب انه ينقطع ماؤه من فوهته ثم يكون له بلبل
 دون المسكان المندى ثم يجرى جرياضه عند ادون مكان البلبل ثم يستقل نهر اجار بالايقطع الانالاسدن ويتشعب منه
 أنهار وينقسم قسمها بجمع القوم فيسقى قراوه من ارضه وبساتينه وعامة أما كنه انتهى وقال ابو القاسم ان أول خليج
 المنهى في ديروط سريام وقال بعض علماء الافرنج أوله في ناحية ديروط الشريف وهى عين ديروط سريام وقد سبق
 ذلك في حرف الدال عند الكلام على ديروط وجعل خايل الظاهرى فم المنهى في ناحية المنشأة وعمل الادريسي عن
 أقوال من تقدمه وقال ان المنهى ينفصل عن النيل قريبا من ناحية تصول وهى بلدة كبيرة على بعد يومين من الجهة

البحر بمن اتخيم وهي عامرة بكثير من الناس وفيها كثير من الخوايت والنخيل والاشجار ثم ان هذا النهر يتوجه نحو
 الغرب الى أن يكون شرقى الواحات تنوى كثيرا من أرضه او منه تكون جميع أنهر الفيوم ولم يستدل على بلدة صول
 المذكورة والظاهر كذا كبر بعضهم أنهم املاوى ولم يوافقوه غيره من الجغرافيين اذ بين اتخيم وملوى مسيرة ثلاثة أيام لاوم
 واحد وكخل الظاهري أيضا ان خابج الفيوم الكبير ينتهى الى بركة مالملة يوجد فيها من التماسيح كثير وقال
 الادريسي انها تنتهى الى بركة كل من أكنى وتمات وظن بعض الفرنيج ان الاولى هي بركة الفرق والاخرى بركة
 التماسيح ولم يوافقوه على ذلك كثره وقال ان تمات محرفة عن تمات كما هي في عبارة ابن حوقل وان عبارة الادريسي
 لا تمد بحيرتين بل بحيرة واحدة كما نهد عبارة ابن حوقل ولم بين سيف الدولة بن جدان على خريطة في الفيوم الا بحيرة
 واحدة وربما كانت بركة قارون أو القرن وكتوب بقرهم امامت جتمه هنا بحيرة أكنى وتمات المدة مسيرة يومين في
 جبال من الرمل الاصفر وفي الشتاء تكون هذه البركة مستوية بكثير من الظنور التي لا ترى كتماتى غيرها ومن ذلك
 يظهر انه ليس لاكنى وتمات الا بحيرة واحدة وذكر بعض الفرنيج ان ماء هذه البركة مرفى في جهة منها وحوافى جهة
 أخرى فهل كان ذلك سببا في تسميتها بهذا الاسم انتهى وقد تكلم هيرودوط على عمارة كانت بقر مدينة الفيوم
 فقال ان من أشهر المباني العتيقة التي يذكرها المؤرخون قديما وحديثا الدار اندومعنا هاسراية التي بناها الملوك
 الاثناعشر الذين جاسوا على تخت مصر سوية بعد سيتوس ونقل بعض شارحيه عن ديودور الصقلي انهم انما بنوا
 مندس وفي بعض العبارات ان بانامندس وتكن الجمع بين هذه الاقوال بأنه تعاقب على بنائها اجلته من الملوك من
 اسد واضعها الى انتهاه ويقوى ذلك ان الاثنى عشر ملكا لم يملكوا الا خمس عشرة سنة كان في آخرها كثير من
 النتن الداخلية فيبعدان تكون أسست وتمت في هذه المدة القصيرة الكثيرة القنن مع أنها عمارة جسيمة لا يب او يها
 غيرها قال هيرودوط وقد شاهدتها فوق الوصف تشييدا واتساعا ولا عيانا لها شي من مباني اليونان بل هي
 أعظم من الاهرام التي لا يساويها شي من العماير ولا يعاند منى أفريوساوس مع انها من أعظم المباني وهي
 مدينة واحدة خلافا لمن زعم تعددها الكنا مشقة على اثني عشر حوشا مشحوظة بأسوار أبوابها يخالف بعضها باهضا
 ستة في جهة الشمال متجاورة ومثلها في جهة الجنوب ويحيط بالكل سور واحد وعددا ودها العليا ألفا وودة
 وخمسة مائة والسنى كذلك وقد دخلت العليا ومنعتى الخدم عن دخول السنى وقالوا انها مدفن التماسيح المقدسة
 والملوك البانين لها وما شاهدته لا يشبه شي من بناء الآدميين فيندعش الانسان من اختلاف المسالك الموصلة الى
 الحيطان والمسالك مع اعوجاجها او الموصلة من المساكن الى الوديان والدهاليزوقة جميع ذلك من الحجر المزين
 بالقوش والكتابة وحول كل حوش دهلز على أعمدة من الحجر وفي خارجها اهرام في أركانها ارتفاع كل واحد
 نحو ثمانين (خمس اقدام ونصف فرساوية) وصور الخيوانات منقوشة في سطوحها ويتوصل اليها من سرداب
 تحت الارض قال وموضعها فوق بحيرة ماريس على بعد من شاطئها بقر مدينة التماسيح (مدينة الفيوم) وقال
 استرابون انها في محل انعطاف الفرع الخارج من النيل المنصب في بحيرة ماريس وهذا وافق ما قاله ديودور من أن
 الملوك الذين بنوها اختاروا من الليبيا موضعاً بقر محل انصباب الخليج في البحيرة بنوا بترية بناجار كبيرة وكلاهما
 لا يخالف قول هيرودوط انها في أعلى البحيرة وجعلها بعضهم قبلي مدينة الفيوم على بعد مائة استاد و بعضهم قال انها
 محل قصر قارون وهذا لا يصح فان قصر قارون صغير وله ستة عشر ذنوا فابن حوقل هو من سرامية كانت تجتمع فيها رجال
 الست عشرة مدينة في زمن الرومانيين وبعضهم جعلها في الخراب القريب من سنهور وهذا يقرب من الحق فان
 هذا الخراب على بعد أربعين استاد من النهاية البحرية للخليج ومائة استاد (مغلو) من مدينة الفيوم وبالجملة فالخرب انها
 كانت في أرض الليبيا حيث تصل الفرع الخارج من النيل بالبحيرة وانما كانت بأعلى مدينة التماسيح التي سميت فيما
 بعد أرسنويه وهي مدينة الفيوم اه وقد بطن الكلام على بحيرة ماريس في جزء الخلقان من هذا الكتاب فليراجع
 ونقل المقرئ عن ابن عبد الحكم انه لما تم الفتح لاسلمين بعث عمرو بن العاص جرائد الخيل الى القري التي حولها
 فأقامت الفيوم سنة لا يعلم المساون بمكانها حتى أتاهم رجل فذكر حالهم فأرسل عمرو معه ربيعة بن حبيش بن
 عرفة الصدي فلما سلكوا في الجبال لم يروا شيأ فذهبوا بالانصراف فقالوا لا تجدوا فان كان قد كذب فما أقدركم على

ما أوردتم بسير والاقايل حتى طلع لهم سواد النجوم فوجهوا عليها فلم يكن عندهم قتال وقتلوا أيديهم قال ويقال بل
خرج الملك بن ناعمة الصدي وهو صاحب الاشتر على فرسه ينفذ الجبابرة ولا علم له بما خالفته من الغيوم فلما رأى
سوادها رجع على عمرو وأخبر بذلك قال ويقال بل بعث عمرو بن العاص قيس بن الحرث الى الصعيد فسار حتى أتى
القيس فقتلها وبه هبت القيس فراث على عمرو وخبره فقال ربيعة بن حميد كنيتم فركب فرسه فجاز عليه البحر
وكانت اثني فأنه بالخبر ويقال انه جاز النهر حتى انتهى الى الفيوم وكان يقال لفرسه الاعشى انتهى وقال ابن حوقل ان
أكثر حصه والارزوم واجمع أنواع الحمص ولات اذ في خارج المدينة خراب كثير والمدرية مأخوذة من اسم
المدينة وكانت في القديم عليها سور نظرت بعضه موجودا جهة الحضر وكانت ابراجه موجودة لكنها صارت بالمرل
* وأما ديرة الفيوم وكانت ما فتدت. كالم عليها أبو صلاح وغيره قال أبو صلاح ان من ديرة الفيوم ديرين مشهورين
وهما دير قلمون ودير التناون ويقال لدير الخشبة ودير غزال الملك وهو تحت مغارة في الجبل الذي يقال له طارف النجوم
وهذه المغارة تعرف عندهم بمظلة يعقوب بن يعقوب ان يعقوب عليه السلام لما قدم مصر كان يستظل بها وهذا الجبل
مطل على البدين يقال لهما الطنج شيبلا وسلاويجب الماء لهذا الدير من بحر المنهي من تحت دير سدمنت وله عيد
يجتمع فيه نصارى النجوم وطريقه تنزل على النجوم ولا يسلكها الا القليل من المسافرين ودير قلمون ترية تحت
عقبة يتوصل منه الى النجوم يقال لها عقبة الغريق وفي هذا الدير على اسم هو بل الراهب وكان في زمن الفتر قما بين
عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم لم مات في ثامن كيهل وفي هذا الدير نخل كثير ثمرة العجوة وفيه أيضا شجر الخبز وغيره
بقدر الليون وطعمه حلوي في مثل طعم الخبز ولواؤه عند منافع وقال أبو حنيفة في كتاب النبات ولا ينبت اللبخ الا باصنامنا
وهو عند تنشر منه الواح المسنن وورعما رعنت ناسرها ويبيع اللوح منه بجمه من دينار او اذ اشد لوح منها بلوح
و طرحا في الماء سنة التمام واصلوا واحدا وقد بسطنا القول في ذلك عند الكلام على الفنا وعند هذا الدير أيضا
قصران كبيران عالين مبنيان بالجاردة لبياسهم ما اشراق وفيه عين ماء تجرى وفي خارجها عين أخرى وبهذا الوادي
عند معابة قديمة وعمود يقال له الاميل وفيه عين ماء تجرى ونخل مثمرة تأخذ العرب ثمرها واخراج هذا الدير ملاحه
يبع رهيان الدير لها فاقم تلك الجهات وذكر أبو صلاح ان على شاطئ المنهي في الجبل المعروف بأفلة الزيتون دير
ديودور الذي أصله من النجوم واستشهد بالبعيدوسمى هذا الدير والكنيسة التي هنالك باسمه ودفن بها وفي الفيوم
كنايس كثيرة منها بالمدينة كنيسة ميكائيل وهي عظيمة السعة محمولة على أربعة عديعة الممال ومجالها اقرب من الباب
المسمى بباب السور وكنيسة أخرى لمريم البتول خارجة عنها وأخرى لمرقور الشهيد جدها أبو بكر وأخرى
للملكية بجارة الازرن وكنيسة مرقور والملك الجبل وكنيسة المسيح ودير باسم الحوارين وفي قسم قانوق قسم
لكثيفة كنيسة بجرج وكنيسة البتول وكنيسة ميكائيل الملك ودير الصليب موجود في قسم قانوق ولا يصل فيه
الامرأة في السنة وذلك في يوم عيد الصليب وكنيسة بجرج قرية من هذا الدير وفي قسم سبله دير باسم العذراء البتول
وبالقرب منه قصر جديدي على الطريق لم يتم ودير الاخوة وكنيسة باسم الشهيد بومينة وكنايس أخرى وبقرب
سجرا اللاهون دير باسم اسحق وكنيسة باسم مريم البتول عظيمة الاتساع مشابهة لدير قانوق وبقرها كنيسة أخرى
باسم اسحق والدير موضوع على الجبل لم يجرى اللاهون في جنوب الفيوم موضع يعرف باسم بيزنوده يحيط به ثلاثة
أسوار من الحجر والبسه بذهب كثير من الناس انتهى وبالجملة فأكثر الكنايس المتعلقة بمصر بل جميعها نصف الفيوم
بكثرة المشتملات ومن ذلك السمك الكثير فقد ذكر مؤرخ بطارقة الاسكندرية في تاريخ الشام انه انكشفت في
الفيوم بركة متسعها كثير من البلطي فيصاودونه ويتوسعون فيه بالبيع وغيره في كل يوم ينقل منه الى القساط
مقدار عظيم وان بعض أصحابه نقل له انه جرمه من القاهرة الى القساط قابل في طرقة عشرين رجلا من البلباني
خلاف ما كان يمر بغير هذه الطريق ويخالف الباقي لبلاد الجيزة وغيرها وكانت عادتهم نقله من الفيوم الى الجيزة على
الجمال ويبيع في سوقها ويتقل الى جهات مصر وكانت تعطى لمن يلمتمها في السنة بستين ديناراً وكان البلطي نوعين
كبير اوصغر فاذا وزن الواحد منه أربع اراطل تباع العشرة منه بتسع دراهم وما فوقها تباع العشرة منه بعشرة
دراهم والكبير تباع العشرة منه بجمسة عشر درهما وكانت الواحدة منه ربع تزن خمسة عشر رطلاً أو أكثر وانه

ذكر ديرة النجوم وكنايسها

بلغه من دلال سوق السمك بالبحر فدان ما يرد لها كل يوم مائة وثلاثون حملا كل حمل مائة فنكون عدة السمك ستة
 وعشرون ألفا فانتفعت به أهل مصر لغلاء اللحم حينئذ فان رطله كان يباع بدرهمين أو أكثر والسمك كان يوجد طول
 السنة ويباع في جميع الاسواق وقد تكلم هيرودوت على سمك الفقوم وغيره فقال ان السمك من قديم الى الآن قد يبلغ
 ويبي في جميع السنة والسمك بين الاهالي كيرفضلا عما يطعم للحيوانات المقدسة ويأفأه كانه كثير من الناس
 والقيسون ليا كونه وما زاد اختلاط الاغراب بالمر بين كثير صيده وصار فرعان من فروع الاراد فكان ايراد بحيرة
 الفقوم في اليوم طلال واحد وهو عبارة عن خمسة آلاف وأربعمائة فنك تفر بياوي وتبرد ذلك كل سنة ستة أشهر وفي
 باقى السنة يكون ايراد كل يوم عشرين مينا عبارة عن ألف وثمانمائة فنرك الى آخر ما قال انظر ذلك في الكلام على
 سواحج من حرف السين ثم ان بلاد الفقوم كانت من اقطاعات فخر الدين عثمان الاستاد ارفى سلطنة الملك الكامل لما
 في المتر بزي انه كان بالقاهرة في موضع يعرف بالبرقة بريح حمام يسمى بريح الفوم وكان يأنف بأمر الامير فخر الدين
 عثمان الاستاد ارفى زمن السلطان الكامل وكان الفقوم من ضمن اقطاعاته فكان حمام البردي يأتى بأخبار المديرية
 الى هذا الامير فينزل بهذا البرج ويأخذ الاخبار منه اليها من هذه الاسباب سمي بريح الفقوم انتهى ثم ان بحر يوسف
 يشق مدينة الفقوم بفرع في وسطها وعليه قنطرة ثمان قديتان يعبر عليهما ما احدهما في مبداء المدينة وتوصل الى الاسواق
 التي بداخلها والثانية في آخرها الجرى وفوق هذه جامع وفي زمن العزيز بن محمد على باشا ارجح يد القنطرة الاولى من
 أعلاها الاختلال لحل بها وكان ذلك سنة ١٢٥٩ هجرية ومباني المدينة بالطوب الابج وحرارتها بضعة غير مستقيمة
 وبها خانات وحواريث وقوة او غير ذلك مما شتمل عليه المدن وفي جهتها الغربية سوق دائم يقال له سوق العمود
 وبها عدة مساجد جامعة بناها في أيامها جامع الروبي نسبة الى الشيخ الروبي المدفون ببجوراه وهو مشهور بزار وله
 مولد كل سنة في نصف شعبان يجتمع فيه خلق كثيرون وبعض عوام تلك الجهة يزعمون انه من نسل روبي بل أخى نبي
 الله يوسف عليه السلام ومدينة الفقوم الآن على النهاية القليبية من المدينة القديمة التي آثارها الآن تلغول عالية
 منسعة تبلغ مساحتها نحو ألف فدان وتعرف عند الاهالي بكه ان فارس ومقارها في تلك التلول وترغم الاهالي ان
 المسابح وقت النسخ أحرقوها وأغلب مهمات المدينة الجديدة مستخرجة من تلويها وقد أخرج رسمها باوقات ان كان
 ناظر جفالك العزيز بن محمد على سنة ١٢٦٢ عدة أعمدة جعلها في منزله الذي بناه هناك وهي من الرخام الأبيض وقد
 بنى بها في سنة ١٢٦٨ مبيضة لا تشبه الكنانة والآن هم السبقالية المديرية بناها من بيك الشاه مشيرجي بعد ان
 استولى على الواحات وسيرة وتجربيد من العساكر عينه عليا العزيز بن محمد على حتى دانت ودخلت تحت الحكم ولم
 تكن قبل ذلك داخلية تحت الطاعة وفي خارج المدينة شونة اصناف بنيت أيضا في زمن العزيز بن محمد على وكان بها مصرة
 لاستخراج زيت الزيتون ومحل لصناعة الزيتون الاخضر والاسود ومحل لاستخراج ماء الورد وكان جميع المحصل من
 ذلك خاصا بالعزيز بوزلا يباع منه الا الزائد وبني العزيز أيضا في جهتها الشرقية سراي كان ينزل بها وجعل حولها استامنا
 وبيتها وبين بحر يوسف نحو ثلاثين قصبة وبحر مطر طرس في غربها نحو عشرين قصبة وهو بحري شونة الاصناف
 وقد سكن هذه المديرية كثير من الامراء والاهل فيها منازل متينة ريفية القيمة وفي المدينة عدة مصارح كانت تملأ وقت
 الفضل لتتعد بها عند جناف بحر يوسف وبها حمام مستعمل الى اليوم وعدة اصارل ذات البتون وكان الزيتون
 يزغ في كثير من بلاد الفقوم مثل سينرو وفدين والجميين وجرود وطهار والسنبلاوين وغيرها وكان يورد في شونة
 الاصناف ويصرف ثمنه لاربابه ثم يصره وكذلك الورد كان يجمع ويباع بالقنطرة والبلاد المشهورة بزراع الورد هي ناحية
 دار الرماذ والعلا م وتحافة والمدينة والسنباط وكانت العادنان أصحاب الزيتون يبيعونه لتجار المدينة وهم يصنعونه
 ويحجرون فيه في جهات القطر وكذلك الورد والمدينة عدة قنساتين جليله ذات فواك وراحيين تحاكي في ذلك بلاد
 الشام وتواحيها المشهورة بالسائين والفواكه سببا العنب الجيد المشهور بعين الفقوم هي ناحية سبب نرو وفدين
 والسنبى وشهرورو أبو كساه والجميين وطهار فان أغلب هذه البلاد مشحونة بالعنب وفي ابتداء سنة ١٢٧٠ قل الورد
 هناك حتى كاد يعدم من الفقوم واستمر على ذلك ثمان سنين ثم أخذ في الازدياد من ابتداء سنة ١٢٨٥ والآن أيضا
 انصلت سكة حديد الوجهة القبلية بفرع الى الفقوم بمتدى من الوسطى قرية بيلادى بسويت ويمر في حوض الرقة

الى الجبل ومن هناك الى قصب سبيله ثم يهرب بالبسط ثم يسير على جسر الخزان القديم ومن هناك يسير الى ناحية
المصلوب ثم يكون في المدينة فأول الخط محطة الوسطى وآخره محطة النجوم بقرب الشوثة ثم امتد هذا الفرع في داخل
مديرية النجوم فير بناحية سينور من قبلها وبناحية العجمين من بحري ثم يقرب ناحية بشمه ثم إلى كساره وهي نهايته
الآن وهناك فوريقة لعصر القصب من انشاء الخديوي اسمعيل باشا وبالمدنية أنوال الصنعة لخيش الشغل الذي كان
يطاب لجهات المري وأما صنعة الدفاني الصوف الجديدة الرفيعة والزمايط كذلك فتوجد في ناحية بشمه وباشواي
الرمان والزئلة وتجوها بسبب جودة الصوف الأبيض المأخوذ من أغنام العرب المقيمين بأرض النجوم وقد طلب
المرحوم ابراهيم باشا من هذا الصوف وعمل منه كساوي لنفسه واستحسنه وقدمه على الجوخ وسوق المدينة العمومي
كل يوم أحد يوتي اليه من سائر الجهات وهو غير سوقها الدائم والآن بواسطة السكة الحديد يوتي اليه من مديرية
بنى سويف وغيرها والآن كنيسته وير يعرف بدره الذراع عندنا ناحية العرب الواقعة قبل المدينة على نحو
ساعة وكلاهما من بقايا المعابد القديمة وكان بهما أحبار وعلماء قبل الاسلام وبعده فقد ذكر المقرئ في خطاطه
عند الكلام على تاريخ الخهود وأعيادهم اسم جماعة من علماء اليهود منهم العالم ابن سعيد النجومى وهو على ما ذكر
في كتاب الفهرست لابن الفرج كان من علماء اليهود واقاضلهم المتكلمين من اللغة عبرانية وترجم اليهود لهم المترجمه
واسمه سعيد النجومى ويقال سعد وكان قرب العهد قال وقد أدركه جماعة في زمانه وله من الكتب كتاب المبادئ وكتاب
الشرائع وكتاب تفسير أشعيا وكتاب تفسير التوراة نقبا بالشرح وكتاب الامثال وهو عشرة مقالات وكتاب تفسير
أحكام داود وكتاب تفسير التكت وهو تفسير يزور ارد عليه السلام وكتاب تفسير السفر الثالث من النصف الآخر
من التوراة مشروح وكتاب تفسير كتاب أيوب وكتاب اقامة الصلوات والشرائع وكتاب العبور وهو التارخ انتهى
* وقد نشأ منها علماء اسلاميون كثيرون وذ كرسا حبا خلاصة الاثران من علمها الناضل الشيخ شهبان الفومى
الازهرى الشافعي الامام الفقيه المتضلع من العلوم الشرعية شيخ الازهر نفع الله بعلمه فارق عليه أحد دالاته تبعه
وحصلت له بركته ولد بالنجوم سنة خمس عشرة وألف هجرية بقرى ساو حفظ القرآن ودخل الى مصر وأخذ عن ميامن
أكبر العلماء كالشهاب القليوبي والشمس الشورى وكان ملازما لهما مدة سنين عديدة وكان يستغرق أوقافا في اقراء
العلم واتدريس في العلم النافعة وكان يقرأ عليه كل يوم ما ينف على مائة طالب وله في كل يوم ثلاث دروس حافظه
واحد بعد الفجر الى قرى بطولح الشمس والثاني بعد الظهر والثالث بعد العصر وهذا دأبه دائما وكان يجتمع فيها
من طلبة العلم خلق كثير وكان محافظا على الجلسوس في الازهر لا يخرج منه الا لاجبة وكان يستحضر كتب الفقه
المتداولة بين المصريين ويخرج به كثير من العلماء منهم العلامة منصور والطنوخي و ابراهيم البرماوى وعطية الشورى
وغيرهم وكان قليل الكلام كثيرا الا - تتسام لا يتبدالى أحد - دمغظا عند العلماء مشهورا بالورع وكان اذا قرأ القرآن
يكاد يغيب عن حواسه وكان كثير الدعاء لمن يقرأ عليه ولا يسمع منه كلام الا في تقرير مسائل العلم وكان اذا مر في
السوق يمرر ساعا مطرق الرأس وله كرامات ظاهرة فمنها ان رجلا تسلط عليه فكان اذا مر مطرقا كيه ويمثل به
ويطرق رأسه مثله فأتى اليه ذات يوم وهو مطرق ففعل مثله وأطرق رأسه فلم يدركه على رفعه ولا يخرجه كيه ولا شملا
ثم أتى اليه واعتذر وناب فعنانه ودعاه فعاقاه الله تعالى ببركته ومنها الاستقامة في جميع الاحوال التي هي أوفى
كرامة توفى بمصر في جمادى الاولى سنة خمس وسبعين وألف ودفن بترربة الجوارين بوجه الله * وذ كرفي حرف العين
ان منها عبد البر بن عبد القادر بن محمود بن أحمد بن زين النجومى العوفى الحنفى أحد دأبها الزمان الموفقين وفضلائه
البارعين كان كثيرا الفضل جميع الفائدة شاعر مطبوعا مقتدرا على الشعر قريب المأخذ مهمل اللفظ حسن الابداع
لامعاني مخالط الكبار العلماء والادباء عدو دامن جلته ثم أخذ العلم بمصر عن الشيخ أحمد الوارثى الصديقي والادب عن
الشيخ محمد الحموي والنراة عن الشيخ عبد الرحمن البني وفارق وطنه فخرج أولا وأخذ بمكة عن ابن اعلان الصديقي
وكتب له اجازة مؤرخة بأواخر ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وألف ثم دخل دمشق وحلب في سنة ثمان وأربعين وأخذ
بمجلد عن النجم الحلقاوى الانصارى وزمه للقراءة عليه في شرح الدرر في الفقه مع حاشية الوافي وشرح ابن مالك على
التمار مع حواشيه الثلاثة عزى زادوه قرا كمال والرضا بن الحنبلى الحلبي وشرح الخياص مع حاشيته لعبد الغفور

ترجمة الشيخ عبد القادر النجومى

ترجمة الشيخ عبد البر النجومى العوفى الحنفى

وختصر المعاني مع حاشيته الخطا في ثم خرج الى الروم فورد موردا العلامة أبي السعود الشيرازي وقرأ عنده جامع
 الاصول الربيع البيني وهو في تحري الاحاديث وشرح الهمز به لابن حجر بتمامه ونصف سيرة الخميس أو قري يامنسه
 وجامع من فتاوى قاضيهان وبعض فرائض السراجية وكثيرا من مباحث التفسير وأجازوه وزم الشهاب الخساجي
 فقرأ عليه بعض شرح الفتح للتمازاني وبعض شرح نفسه على الشفاء وكتب له خطه على خامس الكتابين ولما ولي
 قضاء مصر استعجه معه الى صلة رحله واستنابه بين أبي الفتح والنصر وصدره بعد الدراسة في حاشيته على تفسير
 الميضاوي وفي شرح صحيح مسلم للتمتوي وأخذ الروم عن المولى يوسف بن أبي الفتح الدمشقي امام السلطان وولي من
 المناصب افتاء الشافعية بالقدس مع المدرسة الصلاحية ودخل دمشق وأقام بها في حجره بجامع المرادية نحو سنتين
 ولم يقدر على الدخول الى مكة فسد خوفه من الشيخ عمر بن أبي اللطف مفتي الشافعية قبله ثم مات الشيخ عمر رحل
 اليها ومكث بها أياما ولم يزل يحظه من أهلها ترك التتوي والتدريس ورأى المصلحة في الرجوع الى الروم فاقبل
 اليها وأقام بها مدة ثم انظم في سلك المولى فولى بعض مناصب ومات وهو موزع وله تأليف كثيرة حسنة الوضع
 أشهرها كتاب منتهى العيون والالباب في بعض المتأخرين من أهل الآداب جعله على طريقة الريحانة لأنه رتبته
 على حروف المعجم وجمع فيه بين شعراء الريحانة وشعراء المدائح الذي أنه التي الفارسكودي وزاد من عنده بعض
 متقدمين وبعض عصره وهو مجموع لطيف وفيه يقول الاديب يوسف البديعي

كتاب ذي الفضل عبد البر منتهى الشيعيون أحسن تأليف ومنتخب
 حوى محاسن أقوام كلامهم * في النظم والنثر يافى زبدة الابد
 رأى البديعي ما فيه خفيق ان * ما مثل رونقه في سائر الكتب

وله حاشية على شرح الهمز به لابن حجر صغيرة الحجم وكتاب بلوغ الابد والوسول بالتشريف بذكر نب الرسول وكتاب
 اللطائف المنيفة في فضل الحرمين وما حولها من الاماكن الشريفة وكتاب حسن الصنيع في علم البديع وله
 بديعية على حرف النون وشرحها واطولها

لما تذكرت سفح الخيف والبان * أهل دمي وروى روضة البان

وله رسالة في التوسيع سماها ارشاد المطيع ورسالة سماها مشكاة الاستنارة في معنى حديث الاستخارة ورسالة
 في القلم وأخرى في السيف وله شعر كثير غالبه مبدوء في قالب الاجادة وعليه رونق الانسجام والبلاغة في ذلك قوله
 تدي مليك الحسن في مجلس البسط * بقصد كغصن البان أو أرف الخيط
 وأبدي على شرط الخبجة * مسئلة أحكامها قط ما تحطى
 ومن شرطه في الخبجة عاشق * فكان مداد الحسن في ذلك الشرط

ومن لطائف شعره قوله في الغزل

لى حبيب قد سلمناه * عذبا وطفاه سالما
 فيا خلد لاى عذرب * جدودا والافسالما
 فالطرف هام من التجاني • طول اللبالي قد سالما
 وساكن القلب مدراه * بهيم بالو جدسالما هو

الاول سماها همزة وصل والشعر ولى الى أرى بق فاعل واسما منه منعه لوراده الثاني ماض والالف للثنية والثالث
 أمر لاثنين والرابع من الاسئلة والماء قصر للضرورة والخامس من السؤال سهلت الهمزة ضرورة ومسأل على
 سبيل تجاهل العارف وله قصيدة ميمية عارض بها ميمية شيخ الاسلام أبي السعود العمادى التي مطلعها

أعد سلمى مطاب ومرام * وغديرها لها لوعة وغرام

ومطلع قصيدته هو هذا اخيل النقي هل الديار قام * وهل حى سلمى مسكن ومدام

وهي طوبى لتيف على ثمانين بيتا وقد تفتت حكما كثيرة ولولا طولها لذكرتها كلها وقد ختم كتابه المنتزه بها ولم يذكر
 بعدها الا تاريخ ابتداء انشائه لهذا الكتاب وهو يوم الخميس سادس عشر صفر سنة خمس وخمسين وتاريخ النزاع

من تمييزه كما وهو يوم الاحد الحادى والعشرين من المحرم سنة ستين وألف وص كانت وفاته سنة احدى وسبعين
وألف بقسط طنطينية والقيوى نسبة الى القيوم وهى بلدة مشهورة فى اقليم مصر واليهما ايضا ينسب كفى تاريخ
الجبرى الامام الفاضل الشيخ جدين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عامر العطشى القيوى الشافعى كان أحد
المصدرين بجامع بطيون وكان له معرفة فى النقه والمعقول والادب وكان يحبر عن نفسه بأنه يحفظ اثنى عشر
ألف بيت من شواهد العربية وغيرها أخذ عن الاشياخ المتقدمين وكان انسانا حسانا متورا لوجهه والشبهه مات فى
سادس جمادى الثانية عن نيف وعشرين سنة بعد المائة والالف وينسب اليها أيضا كفى الجبرى الامام المحدث
الشيخ ابراهيم بن موسى القيوى المالكي شيخ الجامع الازهر تفقه على الشيخ محمد بن عبد الله الحرشى قرأ عليه الرسالة
وشرحها وكان معبد له وتلمس بالمشيخة بهد موت الشيخ محمد شتن ومولده سنة اثنتين وستين وألف وأخذ عن
الشهاب الملى والزرقانى والشهاب أحمد البشميى والجزائرى الحنفى وأخذ الحديث عن الشيخ يحيى الشاوى وعبد
القادر الواطى وعبد الرحمن الاجهورى وابراهيم البرماوى وآخرين وله شرح على العز بنى محمد بن توفى سنة سبع
وثلاثين ومائة وألف عن خمس وسبعين سنة انتهى وفيه ايضا فى حوادث سنة أربع وعشرين ومائتين وألف أن
هذه المدينة ولد بها الاستاذ الشيخ سليمان القيوى المالكي وحضر الى مصر وحفظ القرآن وجاور برواق القيمة
بالازهر ولازم الشيخ الصعدي فى أول مجاورته فكان عشى خلف جمار الشيخ وعلده دراع من صوف وشمله
ضفرا ثم حضر دروسه ودرس الشيخ الدردير واختلط مع المنشدين وكان صوته حسنا وكان يذهب معهم الى بيوت
الاعيان فى اللالى وينشد معهم ويقرأ الاغشار فيجيبون منه ويكرمونهم زيادة على غيره ثم اجتمع على بعض الامراء
المعروفين بالبروقية من ذرية السلطان برقوق وكانوا انظارا على أوقاف السلطان المذكور فراج أمره وكثرت
معارفه بالاغوات الطو اشية فتوصل بهم الى ذى الامراء وصار له زيادة قبول عندهم وعند أزواجهم وصار يتوكل
لهم فى القضايا والدعاوى وتحمل باللابس وركب المغال وتزوج بامرأة ساجدة فطيرة الامير حسين وسكن بدارها
وماتت وهى على ذمتهم فورزها ثم ماتت الشيخ محمد العتاد تعين المترجم لمشيخة رواق القيمة وتولى له محمد يسك
المعروف بالمبدول دار عظيمة بحجارة عابدين فاشترى ذكروه وعلاشأته وطار صيته وسافر فى بعض مقتنيات الامراء الى
دار السلطنة ثم عاد الى مصر فاقبلت عليه الهدايمان الامراء والاعيان والاغوات والحريجات واعتنوا بشأته
وزوجته الست زليخا ووجه ابراهيم بك الكبير بنت عبد الله الروى فتصرف فى أوقاف ايها وكان من ضمنها عزب
البرتجاه رشيد فاشتهر بالبلاد الجبزية والقبليية وكان كريم النفس جدا يجود بما عنده مع حسن المعاشرة والبشاشة
والعواضع والمواساة لا لكبير والصغير والخليل والحقير وطعامه مبدول للواردين ومن اى المنزل الحاجة وزائرا
لا يكتنه من الذهاب حتى يتعدى اوتبعشى وازاسأله أخذ حاجة قضاها كاشة ما كانت ومما اتفق امراله بركب من
الصباح فى قضاء حوائج الناس فلا يعود الا بعد العشاء الاخرة ثم لما حضر حسن باشا الجزائرى الى مصر وارتحل
الامراء المصريون الى الصعيد وأباطد دورهم وطلب الاموال من نساءهم وقبض على أولادهم وانزلهم فى سوق
المزاد التجالى المترجم الكثير من نساء الامراء الكبار وهم واجتهد بنفسه فى حمايتهم والرفق بهم مدة اقامة
حسن باشا بمصر وكذلك فى امارته اعطى بك ثم لما رجع ازواجهن بعد الطاعون الى امارتهم ازداد المترجم عندهم
قبولا فكان يدخل بيت الامير ويطلع بمجل الحرى ويجلس معهم ويصكر مونه ولم يزل على هذه الحالة الى ان طرقت
الفرنساوية بالبلاد المصرية واخرجت وامنهم الامراء واخرجت النساء من بيوتهم وذهبن اليه اقوا جافوا حاجتى
امتلات داره وما حولها من الدور وصدى المترجم وتداخل فى الفرنسية ودافع عنهن وأقن بداره شهره وراؤ أخذ
امانا لكثير من الامراء المصرية وها حضرهم اليها واحبته الفرناوية وقبلت شناعته وقوته فى رؤساء الديوان
الذى ربه لاجراء الاحكام بين المسلمين ولما نظموا أمور القرى والبلدان المصرية على النسق الذى جعلوه ورتبوا
على مشايخ كل بلدة شيئا رجع أمور البلد ومشايختها اليه جعلوا المترجم شيخ المشايخ وبقى على ذلك الى ان انقضت
ايامهم وحضرت العثمانية والمترجم فى عداد العلماء والرؤس وافرا الحرمه مشهرا لذكروا لما قتل خليل أفندى
الرجائى الدفتر دارو كخداى بك فى حادثه مقتل طاهر باشا التجبأ اليه اخو الدفتر دارو وخازن داره وغيرهما فواساهم حتى

ترجمة الشيخ جدين أحمد العطشى القيوى المترجم الشيخ ابراهيم القيوى شيخ الجامع الازهر سابقا
ترجمة الشيخ سليمان القيوى المالكي

سافر والى بلادهم ولم يزل على شهرته الى ان توفي في شهر ردى الخجة من سنة أربع وعشرين ومائتين والثمان ودفن
 بالجاورين رحمه الله تعالى (حرف القاف) (فار) بقاف فألف فواو بلدة بالبحر الاوسط في شرق النيل
 تتجاه ما بين طهطا وطما تحت سفح الجبل في شمال قرية الهريدي وكلمة قافو طيبة معناه الجبل لانها بقر به وعندنا
 بهذا الجبل مغارات كثيرة منحوتة كانت مساكن رهبان النصارى في الازمان السابقة وكانت هذه البلدة تسمى عند
 قدماء المصريين تكوو وفي بعض كتب النبط انها كانت تسمى طوو وكان اليونان يسمونها انطيو بوليس وهي
 كلمة مركبة من كلمتين انطيو الذي هو اسم لاحد الاعوان عند الرومانيين وبوليس التي معناها مدينة فيكون معنى
 الكلمةين بعد التركيب مدينة انطيو وزعم اليونان ان انطيو هو ان الارض الذي قتله هرقل خنقا بين السماء
 والارض بعد ان تحير في أمره لانه كان كلما لمس الارض برجله ازداد قوة فلما تمكن من قتله الا في السماء وهذا من
 خرافات اليونان أو ان ذلك الغزاة معاني اشارية يشهها أربابها كما في كتب الفرساوية قالوا كانت هذه البلدة في
 الازمان السابقة على شاطئ البحر ثم باعد عنها كما حصل ذلك لكن من المدن فان مدينة ملوى مشهورة بله بله كان
 على ساحل الغربى تحول عنها بقدر الفين وثلاثمائة متر وكانت مدينة المنية بعيدة عنها جهة الغرب فبقر منها حتى
 صارت على شاطئها الى غير ذلك وفي زمن الرومانيين كان يقم بقرب هذه البلدة على بعد أميال شرقه من عاكرهم
 وكانت في تلك المدة رأس سخط ثم تحيرت ولم يبق بها الا الاثار فلهذا سماها القري في قوافل الخراب وفي كتب
 الفرساوية أيضا ان آثارها العتيقة تدل على انها بلغت من الاعتبار في الازمان السابقة مبلغا عظيما فان بها ربي
 وأثره بعد وتلا لا متعددة وعما تركت في جهة الغربية تبقى منها عدة أعمدة يحيط بها سور عظيم مع ما يضم الى ذلك
 من المغارات المنحوتة في الجبل التي تبلغ ابعاد بعضها مائتي متر طولا ومائة وثلاثين عرضا وشكل أعمدها في شكل
 نخيل البلخ واولا يري مثل ذلك في أعمدة غيرها من العمار وطول بدن العمود منها مع تاجه وقاعدته احد عشر مترا
 ونصف وقطره الاسفل متران واثنان وثلاثون جزءا من المتر وارتفاع التاج متران ونصف وقاعدته ستة عشر مترو فوق
 التاج حصة في ارتفاع اربعة امتار وثلاثة وثلاثين جزءا من المتر وبين كل عودين ثلاثة امتار واربعة أجزاء من متر
 من المتر وارتفاع ذلك العمدة ثلث عرضه بالتحريرو يظهر بالتأمل في اجزائه ان المصير بين كان لهم قوانين
 لا يعتدونها في مبانيهم كما نوقنا في الجارية الا ان بل ادق فاما اذا فرضنا ان ارتفاع العمود والحصة والقاعدة متقسم الى
 عشرة اقسام متساوية فبجد الكرنيش ثلاثة اجزاء والقطر جزءين وارتفاع الباب ستة اجزاء والتاج جزءان وكرنيسه
 واحد او نصف او ما فوقه كذلك وارتفاع المدام نصف جزء وارتفاع البناء كله ثلاثة عشر ونصف فالتأمل نرى ان
 العشر هو نصف قطر القاعدة السفلى فيكون هو المداول الذي على مقتضاه كانت تحسب اجزاء المبانى وبتطبيقه على
 عمارة قافو يرى ان الواجبة اربعون مداوا لى انها اقدر الارتفاع ثلاث مرات وانها مائة ذراع وارتفاع العمود ٣٥
 ذراعا وارتفاع التاج خمسة اذرع وارتفاع الباب خمسة عشر ذراعا وقطر العمود وخمسة اذرع والذراع المعتبر هنا هو
 الذراع الذي قدره ٤٦٣ ، الداخلة في ضلع قاعدة الهرم ٥٠٠ مرقوة يتجهب الانسان من كثرة الحجارة
 الضخمة الملقاة هناك التي كانت داخله في البناء فبقدره ٨٧ ، ٩ امتار وارتفاعه ٤٥ ، ١
 وعرضه ٦ ، ١ وتوق هذه الحجارة ضخامة الحجارة المنسوبة به سرات طيبة فان تكعب الحجر من هذه ٩٥ ، ٣٣
 متر فلو فرض ان وزن المتر الواحد خمسون قنطارا البالغ وزن الحجر الواحد ١١٤٤ قنطارا وكسر فكيف كانوا
 يصنعون في قطعهما ونقلها ووضعها في البناء انتهى ثمان بين قافوا وخيم مسافة نحو سبعة واربعين الف متر وقد
 خلفت هذه البلدة ثلاثة قرى في تلك الجهة احدها تسمى قافو الكبيرة وقافو التمر وهي في شرق النيل في جنوب
 ربابنة ابي أحمد وفي الجنوب الشرقي ناحية طما الواقعة في غربي النيل والثالثة قافو النوار وفي شرق البحر أيضا
 في جنوب قافو الكبيرة وفي شمال ربابنة الهريدي والثالثة تسمى قافو الغرب في غربي النيل تتجاه قافو الكبرى بين
 مسطوطما وأبو الجبع والود طباعهم وعوادهم وتكسباتهم متحدة ولغتهم ثقل الجيم والالوشين المعجمة سينا
 مهملة فيقولون في الجمل مثلا الدملى وفي النهر السعير وقد كانوا قديما أهل بلد غنبلين حتى بقا لهم آثار وامرة على
 قرية غربي النيل ونهبوا هلالا أحدهم غرارة من الدجاج وانزلها في البحر وعدى البحر بالعموم وهو يحرقها خلفه

في الماء الى البرالآخرفات الدجاج وهو لا يدري ان الماء يغرقه ويلا احد هم غرارة من السكر وجرثافي البحر حتى
تفد ما فيها وهو لا يدري وفي جميعها تخيل وأشجار وفي الشرفتين أبنية متينة ومساجد بخلاف الغربي - فلا تنقلها
بسبب جور النيل عليها أتخذ أبنيتها خفيفة أكثرها من الطين غير المصروب ويتبع تلك الترى عدة شعوب عصبه في
شرفي النيل وفي غربيه وكانوا أهل بار الخصب أرضهم وجوده محصورا واحق ان قيمة فحها أكثر من قيمة غيره وكذا
دخانها أو سلجها أو خشبها أو صلبها كانت تجدها جميعا الدخيل والطقومة الحلاة والقرش النفيسة وأنواع الخناس
والملايس الفاخرة اني ان كانت سنة ٨٠ ثمانين أو إحدى وثمانين فأناهم من كان سببا في ازالة تلك النعم عنهم
وابادة كثير من انفسهم وأموالهم وتخرب بيوتهم وهو رجل من الصعيد الاعلى كانوا يسمونه الشيخ احمد الطيب
يرعى انه شريف جعفرى ولي يدعى العلم والولاية والمكاشفات فلغنا لهم احتفالوا به ودخلوا في طاعته وأعطوه العهد
على انفسهم بالطاعة لله ولرسوله بغيرهم الى معاصي الله تعالى حتى جعلهم من البغاة الخارجين عن طاعة الامام قال
أمرهم الى أن سلط عليهم الخديوي امهيل باشا سنة ١٢٤٠ من العساكر مع بعض الامراء فقتلوا كثير منهم وخرى
بيوتهم وسلبوا أموالهم وأمر بكثير منهم فمفقوا الى البحر الابيض مدة حياتهم ثم عفانوا بآقيم لكن ذهب بهم جتيم
وقلت أموالهم وظهرت عليهم الكفاية والناقمة من يومئذ وقد بسطنا الكلام في تلك الواقعة عند الكلام على
العقال فانظره (القايات) بقاى بعد هذا ألف ثمانية آخر الخروف فالف ثمانين من فوق بلده من أعمال الهندسا
بسبب ما كان وهي الآن من أعمال المنية بقسم بنى منار ووضوعة غربى بحرى يوسف يقرب الجبل الغربى
في شمال الهندسا بنحو ساعتين ونصف وأغلب مبانيها بالاجروها مسجداً أحدهما مسجد الاس - تاذ الشيخ عبد
اللطيف الاقضى ذكره وهو مسجد كبيره أعمدة من الرخام الابيض وله منارة ويجواره من الخارج مقام الاستاذ
المدكور وعليه قبة شاهجة ترى من بعيد والثاني مسجد قديم تهدم كاد وقد شرع الآن الاستاذ الشيخ محمد فحل
الاستاذ الشيخ عبد الجواد في بناءه وبها مباني مسجدة أنشأها الجبل الشيخ لتزول الضيوف وغيرهم منها ما هو بالبحارة
المخوطة وما هو بالاجرو المونة شبايل محكمة الصنعة وعليها ألواح الزجاج وجعل فيها القرش العظيمة وكل ما يحتاج
اليه حتى أدوات الوضوء والنفوس والشا كبروا المسجداً وغير ذلك وبالبلد تخيل مختلف الأنواع وفيه نخلة موجودة
الى الآن تسمى في السنة نحو الستة أرباب كما حدث به من يوثق به وبها اجلة من أرباب الحمام وحنقان ذوا أنفان لذرية
الشيخ عبد الجواد وتسكب أهاليها من الزرع وغيره واليهما ينسب قاضى القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن
يعقوب ابن الشيخ نور الدين التاتباى الشافعى محقق عصره وواحد التواريخ الثلاثة الذين ظهروا في وسط الدولة الاثرية
وكانوا أعجوبة عند المناظرة تأتيهم البرهان الانبائى ثلثهم الوفاى كما قال محب الدين بن القطان فيهم
و- ثلاثة كانوا بمصر أئمة * في غاية الاتقان والاثبات
ظهروا بدور فى سعود سعادة * ثم اختلفوا ومتابعى الاوقات
برهان انسان فى حجاجه * وأخو وناه وعزدهى قايات

رحمة شمس الدين أبو عبد الله محمد الشافعى

ولد سنة خمس وثمانين وسبع مائة تقريبا بلده القايات وقرأ بعض القرآن ثم نقله والده الى القاهرة وجعله تحت نظر
عمه الشيخ ناصر الدين فأكمل بها حفظ القرآن ثم حفظ أصول ابن الحاجب والالنية والتسميل وغيره وأودأبى
الاشتغال بأنواع العلوم المنقول منها والفقه حتى صار امام محرابها وهو طالبها مع غاية العفة والديانة والورع
والصلاح والامانة أخذ عن أئمة كثيرين منهم عمه المشار اليه والولى العراقى والى زين جماعة والسراج البلقىنى
والسراج بن الملقن والشمس القرافى وغيرهم وشاركه في بعض ذلك ولده أبو الفتح وتلقن ذلك من الشيخ ابراهيم
الداكوى وله على المناهج شرح اعتمى فيه برذكلام الاسنوى وله ذليل ونكت على المهمات وكان فكا كالصعاب
المشكلات بولاه السلطان حقه قاضى القضاة بعد دخلع السراج البلقىنى وكان قد صم على عدم الاجابة فحسن له
الكمال بن البارزى أن يعجب فأجاب وقد أجمع أسئل وقته على أنه باشره بعبقنة وزراعة وتثبت كثير حتى انه لم ياذن الا
لمعدد قليل من التواب واقصر فى بابهم - ثم على ثلاثة بالنوبة العزيز بن عبد السلام والمحيوى الطوخى والولوى
السيوطى وولى تدريس الشافعى والاشرفية والبروقية والعازية ونظارة البيبرية والشيخونية وشيخة خانقاه

سعيد السعداء وخطابة الازهر ولذا قال السخاوي لم يجتمع لاحد من الفقهاء في هذه الازمان ما اجتمع له وكان
متعذبا عن معاليها جميعا وتولى ابنة الاكبر ابو الفتح بيده خانقاه سعيد السعداء وابنه الاصغر احمد المدرسة البيبرسية
وهما معا الاشرفية والبروقية والعزازية وهو ابن أخت الناضي نضر الدين القاياتي وقد ترجمه السيوطي في حسن
المخاضرة وأثنى على أوصافه بالباهرة وذكر أن والده لا يزدرسه ثلاثين سنة وترجمه الحافظ السخاوي في الذيل وهذه
الترجمة مختصرة فمنه وكانت وفاته بمصر تاسع عشر المحرم سنة تسعين وثمانمائة وصلى عليه بالخليفة ودفن بمخانقاه
سعيد السعداء رحمة الله عليه انتهى ومن ذريته الآن صاحب الاخلاق المرضية والسراج الحسن والسيرة السنية
حاضرة على افندي المشهور بالقائى باشكاتب تفتش وجه قبلي والهال ينسب أيضا الامام العارف **ص** كثر العلوم
والعارف الولي الكبير والعالم المشهور سيدي عبد اللطيف ابن سيدي الحاج حسين ابن الشيخ عطية ابن سيدي عبد
الجواد القاياتي من اولاد الشيخ ياسين القاياتي من اولاد الشيخ أبي البقاء المدفون بقاعة الكبرش ومقامه بهم معروف
بزارق جده بابنه سيدي عبد الجواد سنة ثمان وستين ومائتين والثم تفر بياوله زوايا بصغيرة متعده بالمقام الا انها
هجرت لتطول السنين ينتهي نسب الشيخ عبد اللطيف الى العجائبي الجميل حامل السنة والتزنيل سيدي أبي هريرة
رضي الله تعالى عنه كما أخبره بذلك النسب وواصل الناذل من ذريته واتباعه الفقات نشارضى الله عنه بالقائيات
فقرأ بها القرآن ثم رحل الى القاهرة فأخذ العلم عن جماعة اجلاء منهم الامام العالم الرازي ائقندو المرشد الى الله تعالى
الشيخ عبد العليم السهورى نسبة الى سنهور بلدة بالقوم مدفنه بمحارة المدرسة بقرب الازهر ظاهر بزار تلوح عامه
الانوار ومناقبه مشهورة ومنهم الهمام العلامة الشيخ محمد السنوسي المدفون ببلدة تسنوسيه من أعمال القليوبية
وضريحه بهم معروف بزار وأخذ عن غيره ما من علماء الوقت ثم بعد فضلعه من العلوم أقام بيده القايات فانتهت اليه
التوفى في تلك الجهة وغير كثير من المنكرات وكان مسموع الكلمة ممثلا لامرته اجتمع بقطب وقته الولى الاى
الشريف الحسيني سيدي الحاج ابراهيم الشافعي العمراني من ذرية سيدي أبي العمران مؤيد بشل مقام ومقامه
ومسجده بآية الوقت وهو اقر بستان سجاوران قطاب منه الطريق فله على استاذة الشيخ عبد العليم أحد مشايخه
في العلم فحل اليه فأنته الذكروا أمره بالتردد على الاستاذ الشافعي لتقارب بلديهما ما وجدوا اجتمعا وحصل له الفتح
والمدد في مدينته ثم أخذ فاشتهرت الطريقة على يده مشهورة تامة وكان رضى الله عنه حيلارا سخافيا في العلم والمعرفة
شديد الورع كثير العلم والصفحة دائم الكرم ذاهبية ووقار متمسكا بالسنة في جميع أحواله توفى سنة ثمان وخسين بعد
الالف والمائتين بعد ان عمر بضعا وثمانين سنة ودفن بالقائيات وقد افر د مناقبه بالتألف ولده الروحى الجامع بين
الشميعة والحقيقة الامام الكامل والعالم الفاضل الشيخ خليفة السقطي المتوفى في أوائل سنة ثلاث وتسعين وبعد
موت المترجم قام مقامه ابنه الامام الامجد والبطل الاوحد مؤيد السنة وناصر الدين مهربى النقرء والمريد
العارف المعتقد الشيخ عبد الجواد ابن الشيخ عبد اللطيف نشأ بالقائيات في حجر والده فقرأ بها القرآن ثم نقله الى القاهرة
فأخذ العلم عن جماعة منهم النور البخارى الذى مقامه بالترافة الكبرى ظاهر بزار وكان غالب أخذ عنه وحل ترده
اليه بوصاية والده وكان الشيخ يجده غاية الاحلال ويقدمه على جميع الطلاب ويقول انه من الاولياء وسكون له شأن
وأخذ عن غيره من أئمة الوقت وأخذ الطريق عن والده جند واجتهد فلما أحسن والده بالرحيل الى جناب الجليل
أمره بالتلقين والارشاد فقام باحاديث تلك الشعائر ثم قيام وبلغ في الكرم والحلم الغاية مع تمسكه بالسنة الشريفة في جميع
شؤنه وكثرت أتباعه كثرة فائقة وطار صيته ونفذ قوله وامثل أمره وبنى لوالده المقام والمسجد وترتب له في ليلة الجمعة
والسبت مقرأة عظيمة يحضرها كثير من أهل العلم والقرآن وجعل به خزانة كتب من جميع العلوم المشهورة من تفسير
وحدیث وفتوة ولغة ونحو وصرف و منطق و توحيد و اصول و تصوف وغير ذلك وصار يبحث الناس على تعليم اولادهم
القرآن والعلم ويعلمهم على ذلك حتى كثر أهل العلم والقرآن بآثاره النواصي بسببه وكان له في كل يوم وليلة ميعادان
لقراءة العلم من تفسير وحدیث وتذوق وغيرها لا يتك ذلك سقرا ولا حضرا مع الاشتغال بالارشاد وقرى الوارد
وكان يجمل الكبير والصغير خصوصا أهل العلم والقرآن ولا يذ كر أحاديثه ولا يقابل شخصا يكرهه الا اذا وقع منه
المكروه وكان يربى اليتامى والمساكين والارامل ويتودد اليهم وكراماته أشهر من أن تذكر وله من التأليف كتاب

جمعة سيدي عبد اللطيف القاياتي

ترجمة الشيخ عبد الجواد القاياتي

مجموع الفتاوى يشتمل على أجوبة المسائل التي سئل عنها على مذهب الامام الشافعي ورسائل في الانتصار لاهل
 الطريق في أمور انكرت عليهم وكاتب في شياء من غواض الطريق توفي رضى الله عنه ليلة الجمعة لسيبع وعشرين
 من المحرم سنة سبع وعشرين ومائتين وألف و عموه عثمان وخمسون سنة تقريبا ودفن بجوار والده داخل المقام وجعل
 على ضريحه مقصورة حسنة توفه مع والده كل عام ولد حافل يعمل في نصف ربيع الثاني ويستمر الى أوائل جادى الأولى
 نسي اليه الناس من أقصى الصعيد وأقصى البحيرة ما بين زقاروتجار وتروج فيه بضائع كثيرة وتظهر فيه منفعات
 كبيرة تنصب به خيام حتى للاعيان وملعب للفرسان وجمع لاهل الزوايا وغيرهم من أرباب المزاي وقد
 أعقب من الذكور ولدين وهما الشيخ محمد والشيخ أحمد مدنياً بالقبايات حفظها القرآن ثم نقلها والدهما الى
 الأزهر تحت نظر مدرسهما وتلميذ جد هما الشيخ خليفة السنطى فأخذ عن جماعة من الأفاضل منهم الشيخ خليفة
 المذكور والشيخ محمد الانبى شيخ الجامع الأزهر الآن وشيخ المالكية سيدى الشيخ محمد عايش عليه رحمة الله
 والشيخ محمد الحضرى الديايطى والعلامة المحقق الشيخ محمد الاسنوى وأخذ الطريق عن والدهما ثم بع دوفاته
 قام بالأرشاد والتفتين أكبرهما الشيخ محمد باجازه من والده قبيل وفاته بخصرة جماعة من الاخير مع صلاحية
 أخيه لذلك أيضاً الآن القاتب الارشاد عندهم لا يكون الا واحداً فلذا أقام الشيخ محمد بالبلاد مدة تمام والده لا يأتى
 مصر الا زار ابنا سعدان درس بالأزهر باجازه كبار المشايخ وحضر الحزم الغنير وأما الشيخ أحمد فلم يزل بالجامع الأزهر
 مشغولاً بتدريس العلم وقد جعل شيخ رواق القسنية بعد وفاته وصهر الشيخ خليفة السنطى وكلاهما مشغول بالعلم
 والكرم وله ما مؤلفات منها الشيخ محمد منظومة البيان الصغرى والكبرى وشرحه ما له شرح على نظم رسالة العوى
 فى البيان لأخيه الشيخ أحمد وللشيخ أحمد منظومة فى النحو وشرح على منظومة ابن الخنفة فى المعانى والبيان والبديع
 وغير ذلك (القباب) قربتان بمصر احدهما القباب الكبرى وهى قرية من مديرة الدقهلية بمركز كركنس على
 الشاطئ الغربى للبحر الصغرى وفى الجنوب الغربى لمنية الخمال نحو ألفين ومائتين مترو فى الشمال القبلى لناحية دموة
 السباح نحو ألف و خمسمائة متر وهم جامع وضر يحان لبعض الصالحين وأشجار وزمام نحو ستمائة
 فدان وبجانبها من الجهة البحرية ترعة القباب الكبرى وتكسب أهلها من زراعة القطن وبقاى الحبوب ومنهم
 الصيادون لسمك الناسة القباب الصغرى قرية بمديرة الدقهلية بمركز كركنس على الشاطئ الغربى للبحر الصغرى وفى
 الجنوب الغربى لمنية الخمال نحو ثلاثة آلاف مترو وفى جنوب القابلية نحو ألفين وعثمان مائة مترو وهم جامع وأشجار
 على البحر الصغرى وزمامها نحو ألف فدان وتكسب أهلها من القطن وبقاى الحبوب (قراقص) قرية من مديرة
 البحيرة بمركز دمهورية وموقعها على ترعة الشمويط قبلى فرع الرحمانية نحو مائة فقسماً بينها بالبحر والقرى وهم جامع
 بناؤه وما زال مشيداً ودره وحينئذ صغيرة وهم مقام على يقال له الشيخ القنطراوى ظاهر تراروعداد أهلها مائة وسبع
 وستون نفسا وزمامها ألفان ومائة وأربعون فداناً وتكسب أهلها من الزرع وغيره (القرشية) قرية من مركز
 الجعفرية بمديرة الغربية فى شرقى بحلة روح قبلى وكانت تتبع دائرة الخديوى اسمعيل باشا وعندها محطة السكة الحديدية
 الواصلة الى زفتية وهم اباورولح القطن وورشة لعمارة وابورات الدائرة ومحمل التفتيش وفيها باستان وبحر بسطاس
 انما تحت السكة الحديدية فى غربى بها قرب وهذه القرية وان كانت صغيرة لكن نشأ بها من كبار الامراء المرحوم
 ثاقب باشا أحسن الله اليه وهذا القبه وكان اسم محمد اوقد حضر الى مصر صغيراً ودخل بنفسه مدرسة المهندسخانة
 بالقاهرة سنة ١٢٢٨ هجرية وكان يقال له انذاك محمد افندى وفى سنة ٣٣ عن ترعة المحمودية بعمية أحمد أفندى
 البارودى وسليمان أفندى طاهر والشيخ عبدالفتاح وفى سنة ٣٦ ندب للمساحة فى الوجه القبلى مع يوسف افندى
 الدهشورى ومصطفى أفندى رسمت أحد حوجات قصر العميد بربطة صنف أول مرتب مائتين وخمسة وسبعين قرشا
 ديوانية وفى سنة ٣٩ عن هو يوسف أفندى الدهشورى مع الخواجة بربوى باشا بمهندس جهة قبلى الحفر فم اليوسفى
 أى اتم الحديد الواقع قبلى دروط الشرىف المتصل بالبحر المذكور فى جنوب قرية المنصورة ويعرف بين الاهالى بقم
 الهورى وبعضهم يسميه البيروفى وهو فى جنوب النعم القديم الواقع فى شمال بنى يحيى مارافى بحرى دروط الشرىف
 وبين النديم نحو ثمانمائة فقسبة والقصبة ثلاثمائة آثار وخمسة وخمسون جزأ من مائة من المترهوى التى انخط عليها

قرية
 قراقص
 قراقص

الرأى فى سنة ١٢٥٥ هجرية فى مجلس من المؤسدين متشكك من ليمان بيك وأدهم باشا وبعثت أفندى وأزهرى
 أفندى وبرايم أفندى وهجرى ومحمد أفندى عبد الرحمن وكانت التصبئة قبل ذلك مختلفة الطول فكان منهم ما طوله
 ثلاثة أمتار وخطه مستوي جزأ أو ما هو أقل من ذلك فصدرت مخاطبة من شريف باشا إليها أمر العز بن محمد على باشا
 فى هذا الصدد فخلص المذاكر من المذكورين فى ذلك وتم الجاس على جعل التصبئة واحدة فى جميع الأقاليم
 فحرت ثلاثة أمتار وخطه مستويين جزأ وعمت الممدلات وأرسلت إلى سائر الأقاليم وهى المستعملة إلى الآن بين
 المساحين والأهالى ثم عين المرحوم نقيب باشا فى أثناء حفر القم اليوسفى على رعى الدبش والمراكب فيما لى منفلوط
 من الجرجة لخطه من فعل النمل حيث نساط عليها وأخذ كثير من دورها ومساجدها الفاتحة ثم فى سنة إحدى
 وأربعين ومائتين وألف سافر إلى الجزائر مع العساكر وأنعم عليه برتبة نقيب باشا بمرتبة خمسة أمة عرش غير التعيين
 وأقام هناك مع العساكر سنين وحضر الوفود التى كانت مع الوهابية وعاد إلى مصر سنة ١٢٤٧ سبع وأربعين
 ومائتين وألف قدم به باشا بمندس التماوية برتبته وفى سنة ١٢٥١ سافر إلى البلاد الشامية إلى قولاق بوغاز وأنعم
 عليه برتبة صاعقون أعاشى بمرتبة ألف ومائتى قرش غير التعيين فأقام هناك مع العساكر مدة ثم عاد إلى مصر سنة ٥٦
 فجعل معاوناً مع بعبت باشا فى بناء القناطر الخيرية وفى سنة ٦٢ جعل مندس هندسة بحر الشرق برتبته وفى ذلك
 الوقت عين بعبت باشا فى المنوفية والغربية ومظهر باشا فى البحيرة والجمهورية كلاهما برتبة أمير لأى وفى زمن
 عباس باشا سنة ١٢٦٦ أنعم عليه برتبة بكباشى بمرتبة أربعة آلاف قرش ثم أنعم عليه برتبة أمير لأى وفى زمن
 المرحوم سعيد باشا لزم بتمه مدة قليلة ثم أنعم عليه بالخدوى برتبة مهران وجعله مندس باشا بالبحيرة وفى سنة
 والنوم ولم يزل ينتقل فى الوظائف الهندسية ومن وظائفه أنه كان مأموراً بتقسيم مياه بحر الشرق وقد أقام مدة فى
 أرباب المعاش بالمناخية الكاملة فى الروزنامة ونوبى إلى رحمة الله وهو فى هذه الوظيفة فى شهر الثعدي سنة ١٢٩١
 هجرية وكان رحمه الله كثير الاحتماد فى أداء ما يناط به من المصالح بحسن المعاملة والمعايشة وكان حرصاً على الدنيا
 واشترى جله أملاكاً وعقارات بالناهرية وحاناً عظيمة طينداً له أطيان بعضها بالوجه البحرى بديرية القليوبية
 وهو الأكثر وعمد بديرية الدقهلية والجمهورية منها مائتان أنعم عليه بها المرحوم عباس باشا وبعض الباقي عهدت وبعضه
 مشترى ومن آثاره ترعة السرفاوية من فيها إلى ناحية شيبين القناطر تعين لحفرها منذ كان باشا بمندس القايبية
 وقنطرة القمى بنيت أيضاً بمشارفته وقد تزوج فى سنة ١٢٤٩ بنت الاستاذ الشيخ محمد المدهورى أحد فضلاء الأزهر
 المشهورين لها جله أوقاف منها أفندى فى شارع السكة الحبلية بديره وقدره منها بنان بنين واحدى البنتين تزوجت
 بعمتوقه والأخرى تزوجت ببرايم أفندى بتمتاز خوجة المستبدان ابن المرزوم وصطفى أفندى رسمى بمصحح الوقائع
 سابقاً وأما بنته فقد أقام بالمدراس مدة ولم ينجم ثم خرج فى الوظائف الملككية قليلاً ثم ردت ولزم بتمه لقبج سيرة
 (قرنفيل) قرية بديرية القليوبية من مركزها جهور الكبرى فى شمال سيند يس بنحو ألفين وأربعمائة متر وفى
 الجنوب الشرقى لاجهور الكبرى بنحو ألف وستمائة متر وبها مسجدان وثلاثة أضرحة داخل ثلاث قباب وبها
 منزل كبير بعدتها بوجى الكوى وحديقة وسواق معينة وبها أنوال للشيخ الصوفى ومصابغ ونسكسب أهلها من
 الزراعة وغيرها (القرين) قرية من مركزها الصالح بديرية الشرقية واقعة فى شرق الزقازيق بنحو عشرين ألف
 مترو فى الشمال الغربى لناحية أبنى حاد وفى شمال ترعة الوادى فى أرض رمال ويمر فى وسطها الطريق السلطاني
 الموصل إلى الشام وينتأها بالبلد الرملى وبها مسجدان أنشأه السلطان قايتباى ووقف عليه أطيانا على الأتمن
 أطيان كنفر غرار وجعل له ساقية وكان قد تخرب حتى كاد ينحى أثره فقام بهما ربه بركات أفندى أبوديب من عرب
 بنى واصل المنازلين بهذا المكان وبناحية القرين تحفيل كثير منه صنف يقبله العامرى نسبة إلى الرجل من أهلها
 كان يدعى بأعامر كان أحضر من بلاد الجزائر فى رجوعه من الحج تحفيلين صغيرين من هذا الصنف غرهم ما فى أنام من
 خشب وقدماء طيناو جعل يسقيهما حتى وصل بلدة القرين فغرسهما ما جافعا شأواً وأمر أن تنبع فى أسفلهما فاسلان
 فنقل ذلك الفسلان بعيداً عن أهاتهما أو خدمها بالسقى وغيره حتى كبرت وأثمرت ثم أجت فاسلاناً وهكذا حتى كثرت
 هذا الصنف بثلث الناحية لأن له نحو فى الأرض الرملة وقد نقل منه فى بلاد أخرى غير ملة فلم يساوم فى الأرض

المرلة وقد كتب هذا الصنف في بلاد الشرقية وبثلكه الناحية بحسب دعاوى وآخرا لمشجحة ومكاتب أهلية وسوقها كل
 يوم أربعاء يباع فيه كافة المواشى وأصناف كثيرة ويحدها من الجهة التبليدية والشرقية جبل ارتفاعه من عشرين مترا
 الى عشرين وفي ذلك الجبل نخيل متنوعة الترمس نخيل الناحية وأغاب تكسب أهلها من نتائج الخيل كشاره ولينه
 يقبلونه حبلا واشبكوا ويضرون الخوص مقاطف وقنفوا ومن المزرعات الممتدة وهي جملة كنفورين كل كنفورين
 مسافة أقل من مائة مترا الى مائتين ويخيلها في داخل البيوت وخرجها وزعمها أطيانا ثلاثة آلاف وثلاثمائة وأحد
 وتسعون فدانا وعدد أهلها أربعة آلاف وسبعمائة وتسع وأربعون نفسا ومنهم جماعة من عرب بنى واصل وبني
 شيبان وبني عقبة توسب بزواجرهم بها كفي مناقب سدي عزازان السيد محمد البطايعي الذي مقامه بالجيزة الصفاء
 من بلاد الشرقية أنه لما نزل بها السيد ابراهيم بن سدي عزازا المذكور أقام به معه هؤلاء العرب محبة له وكان ذا
 أحوال عجيبة وكارم أخلاق وبعد وفاته بها السمر واهناك وزرعوا نخيلا وبنا منازل وكان ذلك سببا للعمارة الوجه
 الجنوبي من القرنين انتهى ❦ قال الشيخ عبد الغنى الساباسي ان بقية القرنين قبر الشيخ قاسم ولي من أولياء الله
 الصالحين في قمة مستقلة وعليه عمارة وقبر الشيخ مساور عجم مضمومة وسين مهلة ولو او مسكورة ورأه مهلة وعليه
 قبة ودعة البندان يقال انها من عمارة الكاشف حمزة وقد أخبرنا بعض أهل القرنين أن الشيخ قاسم والشيخ مساور
 اخوان يقال ان الشيخ مساور أهل من مكة ثم سكن بالسددة القرنين ومات بها وقد عمر السلطان قايتباي بالقرب منه
 ببرا عظيمة وهي الان تسمى ببرا قباي وبتريدق برالولي الصالح الشيخ أبي العون توفي سنة خمس وسبعين وأنفوله
 كرامات مشهورة وانتهى ومن حوادثها كفاي الجبرتي أنه بعد دخول الفرنسيس بالدمصر سنة ١٢١٣ واستيلائهم
 عليها كان الخراج قد نزلوا بالبيس واكسرى سجاج الفلاحين ركائب العرب فأودوا لهم الى بلادهم وكان ذلك في شهر رمضان
 ومنهم من أقام بيلبيس وأما أمير الحاج صالح بيك فإنه خلق ببرا بدمير بيك وصحبته جماعة من التجار ولما بلغ ذلك
 الفرنسيس قاموا وودخلوا ببيس في الثامن والعشرين من الشهر وأرسلوا من وجدوه بهم من الخجاج الى مصر يدون
 أن يشوشوا عليهم وصحبتهم طائفة من عساكرهم ولما جاء الرائد الى الامراء وأخبرهم بوصول الفرنسيس ركبوا الى الارترنوا
 الى جهة القرنين وتركوا التجار وأصحاب الانتقال فلما طلع النهار حضر اليهم جماعة من العرب وانفقوا معهم على أن
 يحملهم الى القرنين وحلوا والهم وعاهدوهم أن لا يخونوهم فلما توسطوا بهم الطريق تقصوا العهدة فزعموا حوالهم
 وتقاصوا متاعهم وعزوزهم وفهم كبر التجار السيد أحمد بن المحروفي وكان ما يخصه ثلثمائة ألف ريال فرانسامن
 النقود وبضاعة من جميع الاصناف الخجازية وحققتهم عسكرة الفرنسيس فذهب السيد احمد المحروفي الى سرعسكرهم
 وواجهه وصحبته جماعة من العرب المناقبين فشكله ما حل به وباخوانه فلامهم على غداقتهم وركوبهم الى المماليك
 والعرب ثم قبض على أبي خشبة شيخ بلد القرنين وقال له عرفني مكان المنهوبات فقال ارسل معي جماعة الى القرنين فأرسل
 معه جماعة فدلهم على بعض الاحمال فأخذها الفرنسيس ثم تبعوه الى محل آخر وخرج منه الى غيره ثم ذهب هاريا فرجع
 العسكرة بجمل ونصف حل لا غير وقالوا هذا الذي وجدناه والرجل فرمن أيدينا فقال سرعسكر لا بد من تحصل ذلك ثم
 طابوا منه الاذن في التوجه الى مصر فأرسل معهم عدة من عسكرة واصلاهم الى مصر وامامهم طلبهم في اسوا حال
 وصحبتهم أيضا جماعة من النساء اللائي كن خرجن من مصر ليلية الحادثة وهن أيضا في اسوا حال كما تقدم في الكلام
 على اناية وفي ثاني ربيع الاول وصل الفرنسيس الى القرنين وكان ابراهيم بيك وبن معه وصولا الى الصالحية وأودعوا
 الماهم ورحبهم هنالك وضمنوا العرب وبعض الجنود حفظهم فأخبر بعض العرب الفرنسيس بمكان الجملة فركب
 سرعسكر وقصد الاغارة على الجملة وعلم ابراهيم بيك بذلك فركب هو وصالح بيك وعدة من الامراء والمالكيك ويحاربوا
 معهم ساعة أشرف فيها الفرنسيس على الهزيمة ويبتغاهم كذلك اذا بالخبر وصل الى ابراهيم بيك بان العرب مالوا على
 الجملة بقصدون منهم فانه ند ذلك فرجع معه وتركو اقل الفرنسيس وحقوا بالعرب وأجلاهم عن متاعهم وتخلوا عنهم
 عدة وارتحلوا الى قطيا ورجع سرعسكر الى مصر وترك عدة من العسكرة متفرقين في البلاد انتهى وفي موضع آخر منه
 ان في أواخر شهر ذي الحجة سنة ألف ومائتين وأربع عشرة بعد انتمزام الوزير يوسف باشا في وقعة الفرنسيس حصلت
 نادرة اسر عسكرة الفرنسيس بكايبير وهي انه في سيره خلف الوزير ما قرب من القرنين قامت عليه طائفة من الفلاحين

بالبيات وكان قد انفرج عن عسكره بأربعين من فرسانه فلما رأوه في قلبه وظنوا أن عسكر المسلمين قادمة مع عثمان بيك
 هجموا عليه وضاربوه حتى ضرب به بعض النلاحين بنوبت فأصاب السرج فكسره وضرب ترجمانه بسيف فوقع على
 الارض ولم يت فاحس بهم عسكر المسلمين فركبوا عليهم وحاربوهم واستصرخ كاسير بعكره لخدمة وادام القتال
 بينهم من الضحى الى العصر وانكشف الفربان وحلس بعضهم امام بعض ودخل الليل ولم يأخذ المسلمون حذرهم فعند
 انشقاق الفجر رأوا أنفسهم في وسط الفرنسيس وقد تحلقوا حولهم دائرة يكاربونهم ففرزوا وطلب كل منهم أن يجبو
 نفسه فاخترقوا الدائرة ونفذ البعض وقتل البعض وكان فيمن نفذ عثمان بيك فلقى بالوزير وأخبره فليسعه الا
 الارتحال ولما تحقق الفرسان بوابه فراد رجعوا الى مصر الى آخر ما هو مطرفي الكلام على المطربة انتهى (القص)
 هي بنفخ الغافر وبعد ما سب من مهملة مشددة بالدة كانت في الشمال الشرقي لمصر وكانت واقعة فوق البحر المالخ فيما
 بين السوادة والواردة آثارها بقية الى اليوم وبينها وبين مدينة الفرما نحو خمسة برد في البر وبعناك تل عظيم من الرمل
 خارج في البحر الشامي يتطوع النريش عنده الطريق على المارة بالقرب من ذلك التل سببا بنبت فإما تلخ فعمله العرب
 الى غزة والرمله وقرب هذا السبخ أباريزع عليهم اعراب ثلاث الجهة المقاني واليه انتسب الثياب القسية (التصر)
 عدة قرى بمصر منها القصر قرية من قسم أسسوط واقعة فوق البحر في الشمال الشرقي بالقرب من الحاجر نحو ثمانية متر
 وفي شرق ناحية المعصرة نحو ألف وخمسين مترا وقبلى ناحية أولاد بدر والقوطة بنحو ستمائة وخمسة وعشرين مترا
 وبدأ من الخليل ومواق ومنها (التصر والصياد) بالدة من مديرية قنبا قسم فرشوط على الساطح الشمالي لشرق نهر النيل
 تجاه قرية أبي حمادي تابع من قوتها اجامعان أحدها بمناورة وأبراج حمام وفيها نخيل كثير ووجدت سواق على شط
 النيل ولاهاها ثم قرية ماحاة النيل ويتبعها جلة كثيرة منتشرة من البحر الى الجبل كالمنازل نخيل وابرار حمام
 ولها مع قراها جيرة نحو اثني عشر ألف فدان وكانت في الزمن السابق لا تروى الا عند كثرة النيل لعاؤ أرضها وعدم
 امتداد ترعتها في سنة ١٢٥٩ أجريت هناك عملة عند سد صارت بها مأمورة الاري ولو عند فلة النيل بأن
 سدناخو والشرقي بعلم جسر من جسيمين طول كل منهم ما نحو سبعمائة وعرضه نحو ثمان وعشرون قدس
 وارتفاعه ثلاث قصبات وصارت مياه حوض فاعند سد منها قرب هذا الجزيرة قوتها وهاويزع فيها اقصب السكر
 كثيرا والبطيخ وسائر المقائز وبالناحية جلة عمارات لعصره واستخرج السكر الخام ثم بسبب كثرة الماء في هذه
 الجزيرة أحدثت لدير بجزيرة عنة أخذ المياه من هناك وتغر من جبل الطارق لرى بلاد البلايش ومنها
 (قصر بغداد) قرية بمديرية المنوفية من مركز تلا على الجانب الغربي لبحر سيدي في الجنوب الغربي للبلجون بنحو
 أربعة آلاف متروفي الشمال الشرقي المطرب بنحو ثمانية آلاف مترا أغلب أبنيتها من الابن وها جامع من الاسبر
 وتكسب أهلها من الزرع * ومنها أنشأ حضرة سليمان أفندي قبودان المعروف بحلاوة ولد في سنة ثمان وثلاثين
 ومائتين وألف وفي سنة خمس وأربعين ألقى بمدرسة الاسكندرية فتعلم بها القراءة والكتابة وشيأ من فن العربية
 وفي ابتداء سنة سبع وأربعين ألقى بمدرسة الطوبخية من ضمن خمسة وستين ثم بدأ فاعلمها العلوم الرياضية وأحرز
 رتبة جويش ثم باشا جويش ثم جعل خوجه فوقع مع اقامة التعليم على كل من حضرة الامير مظهر باشا والامير
 بهجت باشا ثم ترقى الى رتبة الملازم في سنة ثمانين مع اقامة التدريس لتلك النوقة وفي الثمانين سنة ثلاث وخمسين
 ألقى بمدرسة الدعوة بوظيفة خوجه في فن الهندسة والحساب مع تعلم فن البحرية على معلم من الاجانب أحدهما
 طلياني والاخر مانطي وكان تعليمه ما بواسطة ترجمان بسبب عدم معرفتها باللغة العربية ومن ذلك كانت التعليم
 لا يشب في أذهان التلامذة لعدم البراهين على القضايا قال المترجم لما تعلمت هذا الفن وجدت أصوله مبنية على قوانين
 المثلثات المستقيمة الاضلاع والمثلثات الكروية التي هي من فن الهندسة الذي تعلمه فأجريت تطبيق قضائه على تلك
 التواين وبعد موت المعلمين المذكورين أُجبل على تعليم التلامذة فن البحرية مع تدريس الحساب والهندسة فحصل
 للتلامذة التقدم فيه بجملة براهينه وفي تلك المدة تعينت لكشف المواقع التي يمكن اقامة العساكر بها في حدود
 الحكومة المصرية من جهة غربي الاسكندرية والكشف عن الابعاد التي يمكن من حسي السفن الاجنبية عليها

ترجمة سليمان أفندي حلاوة

وبين ردهما عن البرفأديت جميع ذلك ورسمت الخربطة المينة له ثم عينت لاكتشف عن جميع ليمانات السواحل
ومواقعها مع رسم الخرائط الشافية لذلك وقد تم المحل الاقتضاء وفي سنة احدى وسبعين ألفت المدرسة البحرية
والحقت بضابطان وابور فيضجها ذر كوبة الخلدوي وأحيل على تصحيح ساعات القورنومتر مع حساب سفرية الواوير
وحينئذ أحرزت رتبة البيروياشي وفي سنة احدى وعشائر أحرزت رتبة صاعقول أعماشي وجعلت سواري وابور سمند
ثم ترقبت في ظل الراحه الخلدويه الى رتبة السيكاشي وفي تلك السنة سافرت به ذا الواوير الى بلاد المغرب لتوصيل
جملة من سجاج المغاربة على طرف المراحم الخلدويه وقد كان بهم دا الحادث فامتنع الاجانب من انزلهم في مراكبهم
وكانوا أنفوا غاشما وخسوا وأربعين تنصا صرف لهم ولنا ثلاثون ألفا فقه بقسمات احسانا من الحضرة الخلدويه
وكانوا من قبائل شتى غلاظ الطباع وكان عاملهم باللين ولا يتبع فيهم ومما اتفق أن أحدهم أمرك رقبتي وجذبها
بقوة بردت قبيل رأسي فأتلت من ذلك أن الماشد بدأ وأمرت باسما كه وضرب به التيلة فيباح المغاربة وقالوا انه هذا
صاحبه بلادنا فعد ذلك أنزمتهم أن لا يعودوا للمثله او من أراد السلام فليدلمن بعينه وفي ثاني يوم جاء آخر
يشكوا الى قد فعني بيده في صدرى وقال ان أحد المغاربة فعل معي هكذا وأخذت ما في فطرته أيضا وحذرت وكاوا
عند تفرق القسمات علمهم يؤذون العساكر ويخطفون ويسلبون حق المريض والمجانر فانخبنا نحو ثلاثين
قائدا من ضمنهم أولاد وزير حكومه فاس فجعلناهم في محل مخصوص وأرمانهم النظر في قضايا المغاربة ودعواوهم
فأوافقنا ثلثينا خمسة من علمائهم جعلنا منهم أربعة قضاة وواحد متسا وجعلنا على الدعوى فريقا يأخذنه القضاة
لانفسهم ممن عليه الحق فالتفت القضاة لدعواوهم وطعموا في جمع المال فكانوا يأخذون من كل من المدعى والمدعى
علمه فريقا يكتبون الدعوى ويقدمونها الى المتى فيكتب لنا بما يستحق الخاني فكاننا فاسل بعضهم بالاضرب
والبعض بالسجين والبعض بتسغيه في نسل القمح الى محل الاقران في تلك الاسباب قلت دعواوهم وبطلت نساكهم
وكان يوت منهم كل يوم نحو عشرين نفسا فيجذب كئيران الموقى عمال ليس عليهم ما يستر العورة ويشكر الاحياء
سلب ثيابهم فكاننا لعلمهم ونلقمهم في البحر ولما كثرت فيهم الاسباه والموت حصل لخدمة الواوير المرض فانخبنا
من أفوايه المغاربة جملة لخدمة الواوير بدل اع العساكر وصرنا لهم من التعيين زيادة عن استحقاقهم الاصلى
ومما اتفق ان رجلا منهم كان له على آخر الريال وكلما طلب ما منه يقول له اترك ريبا لى سبيل الله وأعطيك الريال
الاخر وترافعا ليثنا فقلت ارب الحق خدمته الريال واصبر عليه بالريال الاخر الى بلده حيث انه فقير فأذننا صاحب
الحق لانه ليس بنفقروا نهسرق وهو في مكة المشرفة مائة بنت وهاهي على وسطه فغشاها وجدنا المائة بنت فخذناها
وسلمناها الشيخ القبيله وجزينا منهم خمسة اشترى لذلك السارق كل يوم دجاجة لانه كان مريضاً فكان يصرخ
كل مجنون من الصباح الى المساء ويقول لأر يد الدجاج وهـ هذه النقود حق أولادى ثمأ كل الدجاجة حتى شفى من
مرضه وكان رجل منهم يسأل الصدقة من أهل الواوير فلما مات وجدنا حوله المغاربة يتخامون فسألنا أحدهم
فقال انهم نهوا مواله ولم يعطوني قسما معهم فخمعنا النقود منهم فاذا هي مائة وأربعون بنتوعر كريس مملو من
بقسمات الصدقة فلما نهـ هذه القود لشيخ القبيله من بعد أخذ الشهادة منهم بأنه أمين يؤدى الامانة الى أهلها
وأخذنا علمه سند الامتلا م وبعد برهة حضر طائفة منهم وقالوا انه غير أمين وهذا انلان لرجل منهم مشهور بالصلاح
والديانة فأخذنا المبلغ من الاول وسلمناه لثاني وبعد برهة عادوا وقالوا انه رجل خائن وهذا انلان أهل التحمل
الامانة فاعطينا حاله ومانا الواسك ذلك حتى ظهر لنا بنا البحث انهم يطالبون من مستلم المبلغ قسمة بينهم فيأبى المستلم
فيقدحون فيه وأخيرا سلمنا المبلغ لكيل المغاربة بجزيرة ما عاون ثم لما وصلنا الى بنى عازى وأردنا ان اخرج مغاربة
تلك الجهة لم يقبلوا منهم الا اثنين وعشرين شخصاً وردوا علينا الباقي الدعواهم عدم معرفتهم ثم توجهت الى ما ملطه فلم
يقبلونا داخل الهمان بسبب الموت الواقع في المغاربة وارسلوا الى مرسى فى جنوب ما ملطه وارسلوا لنا القوم والماء ثم
قتنا الى طرابلس فقبلوا منهم أهل البدور وواعلنا العرب مع انهم من عرب بلادهم ثم قنا الى تونس فلم يقبلوا شخصاً
واحد بل رتبوا الحرس حول السفينة لمنع الخروج منها ثم قنا الى جزيرة قمعان التابعة لحكومة ابلاتيا وأجرينا
بها أصول الكرتينة فخرجنا المغاربة الى البرى في سمر الكرتينة وبعد مضى خمسة عشر يوماً اكثر بنا سفينتين

شراعتين بعرفة ففصل البلد وأزلنا بهم ما حجاج تونس وطرابلس والجزائر فقرأ عنهم وصرقنا لهم مقدار من البسماط
ثم قنا بالباقيين الى مدينة طنجة التابعة لحكومة قاس فلم يبقوا أحدنا فكننا يومين لذلك فلم يبقوا وليس بعد طنجة الا
امر بركة فعدنا بهم الى ليمان جبل طارق وسرنا جبالنا الى وكيل حكومتنا بجميع ماصارعتنا فامرنا بالاقامة الى
انتهاء هذه التضيية وأمرنا سر أن لا نخبز الحكومة الا كناية بموت أحد من المغاربة وفي ثاني يوم ورد جواب من
حاكم البلديد كريمة انه اذا مات من المغاربة أحد واتي في البحر بصيرتجربنا على كل ميت ستين ليرة مع أن الموت
اذن ذلك كان واقعا بهم وجاءت زوارق الحكومة تفتش على الموتي في قاع البحر حوالي سفينة نسا فكننا رط الموتي في
الجبال ونعلمتهم في البحر بحيث لا يصلون الارض وكلما اجتمع مقدار من الاموات نطلب الاذن بتبديل الهواء في وسط
البحر ونذهب به يداعن البر ونقذف الموتي في البحر ولم يزل هذا حالنا حتى انانا الامر بايصالهم الى جزيرة مدة دور
في البحر المحيط الغربي التي عرضها ٣١٣٣ ساعة شمالا و طولها مغربا نصفها رغو نوح ٩٤٦ ساعة فسافرنا
بهم وأخرجناهم تلك الجزر بقره هي بساحل افريقية في البحر الا لتنتكي وأجريت عليهم الكرتينة أحد وعشرين
يوما وكانت اقامة المغرب بالسفينة أربعة أشهر ولما أردنا التوجه الى السويس من طريق اطراف برقيما بالمحيط
الغربي طلب مهندس الوابو تعمر المكينة وكان ذلك ضروريا فجمعنا الى جبل طارق لاختذ البراتكة فامتنعوا من ذلك
حتى نعظمهم ككشف مقدار من مات من المغاربة وقد علمنا ان اذا أخبرناهم بالصحح لا يعطوننا بركة فأخبرناهم انه مات
منهم دون المائة فلم يصدقوا وامتنعوا من اعطائنا بركة فتوجهنا الى الانا كرتة للتعمير بهم اننا السفينة والمكينة
بلوندره وأخذنا منها الخيم اللازمة وسافرنا الى جزيرة مدبر بالتي عرضها ٣٤٣ ساعة شمالا و طولها ١٦٣٩٣٠
ساعة مغربا وكان ذلك في فصل الشتاء وشدة البرد فاقننا بئنا الجزر ستة أيام وفيها الكثير من أنواع الفواكه
كالتفاح والكمثرى والخوخ ونحو ذلك ثم قنا الى جزيرة سننا التابعة لحكومة الانجيز عرضها ١٥٥٥ ساعة
جنوبا و طولها ٤٤٥ ساعة مشرقا وعندهم ورنابخط الاستواء وجدنا من الحر الشد يد ما لا يزيد عليه ولما حلنا
بالجزيرة تلقانا حاكما بها بالكرام وأحضر لنا عربة ركنا بها للاطلاع على عين يونانرت وأطاعنا على الاواني والآلات
التي كان يأكل فيها وفي ثاني يوم حضرت لنا مائدة من طرفه فاكلنا معه وأهدنا له عملة قرطلي وجانسانم العود
القاقلي وجانسانم الجاوي فنرح بذلك وطلب مننا نرسد له تقاوى النخل اذ وصلنا الى بلادنا لغرض ذلك في بلاده
واهدى لنا مقدار افران الخوخ والعنب والتفاح والكمثرى والموز وأقنا هناك سبعة أيام ثم سافرنا لجزرنا رأس
عشم الخيرو عرضها ٣٤٢٢ ساعة جنوبا و طولها ١٨٢٤ ساعة مشرقا وكان بهذا المحل برد شديد لان الشمس
كانت في شمال خط الاستواء وهذا المحل في جنوبه ثم وصلنا الى جزيرة ماشر من حكومة الانجيز عرضها ٢٠٩ ساعة
جنوبا و طولها ٥٧٣٣ ساعة مشرقا وفي هذه الجزيرة كثير من فواكه الهند وهم اقرب البحر كثير وله فيها
قونبات العصور وعمل السكر منه وهم الموز ليس له قيمة لكثرة ثمره ورايتنا شجرا كبيرا طعمه مثل القاقون الذي يأتي من
مالطه في القدر والظم واللون الان حبه مصغرا سودا مثل حبة البركة ورايتنا شجرا طعمه مظر وفي طول بداخلها لبن
حده الطعم وهنالك بطبخ لذيذ الطعم يعمل من قشره بعد تحنيفة كسكرول يعطى للشعاذين وهم اشجار شرب الخبل يخرج
منها سائل قريب الطعم من عسل النخل وجوز الهند وهو على شجرة أكبر من البطيخ ومدة اقامتنا بها سبعة أيام ثم قنا
فمرنا على خط الاستواء ثانيا وسرنا في شماله فوصلنا الى عدن التابعة لولاية اليمن وعرضها ١٢٤٧ ساعة شمالا
وطولها ٥٠١ ساعة مشرقا فاقننا مدينة عدن نحو يومين ثم قنا في زمان يونان باب المندب الذي عرضه ١٢٤١ ساعة
ساعة شمالا و طولها ٤٣٤ ساعة مشرقا فوصلنا الى جدة لرجاء من الوابو بالحجاج والبضائع فلم يحصل فتوجهنا الى
ينبع وشحننا بنحو ألف وخمسة مائة نفوس من الحجج فوصلنا الى السويس ودخلنا الكرتينة لحادث كان بهم فعدنا
بهم الى الطور ومكنا بهم في الكرتينة خمسة وعشرين يوما ثم عدنا الى السويس وكانت مدية سري من قباي من
لوندره الى وصولي للسويس ثلاثة أشهر وستة أيام رأيت فيها حلول فصل الشتاء مرتين الاولى عند قباي من لوندره
والثانية عند مروي بالرجاء الصالح الذي عرضه ٣٤٢٢ ساعة جنوبا في طول ١٨٢٤ ساعة شرقا و اضرأيت
فيها فصل الصيف مرتين وذلك عند مروي بخط الاستواء مرتين ورأيت فصل الخريف وفصل الاعتدال وقد اذقت

سوارى بهذا الواب الى سنة سبع وعثمانين ومائتين وثلثون وحينئذ كان قد صدر الامر بانشاء مدرسة البحرية
وتعين لتعليم التلامذة كلوب باشا فاقامها مدة ثم جعل رئيس اللجان المصرية فطلبت من السويس وتعينت
لتعليم التلامذة فون البحرية والعلوم الرياضية فأدرت حركة تعامهم حسب المرغوب وهوان يعملوا التبعاً اصول
لوزاندرودرتين من علم الجبر ثم علم المائات المستقيمة الاضلاع والمثلثات الكروية مع تطبيق قضايا الفنون البحرية
على تلك المثلثات فحصل المنفع بذلك وانجحت التلامذة وقد جمعت كتابا في ذلك بديعاً عينته الكوكب الزاهر في فن
الجرالزخر وهو الجاري به التعليم الى الآن وبالجملة فقد تقابلت في الوظائف والملاذف صحفى فى البحر سواحل
بر الشام وبر الاناضول وجزار البحر الابيض وبحر الروملى وسواحل ايبا واليا وفرنسا واسيا بابا البحر الابيض وبالبحر
المحيط الغربى بسواحل بورتو كيز وجميع سواحل انكلترة انتهى ومنها (القصير) قرية من قسم سيوط على الشط
الشرقى للنبيل في شرقي العصرة بنحو ارف متروفي جنوب اولاد بدرو والقوطة بنحو ستمائة مترو يد ارفناخيل ومنها (قصر
حيدر) بقرب بلادي في شرقي الترع ابراهيمية ومنها (قصر هور) قرية من بلاد بلدي بقرب قرية بنواى ومنها (قصر
نصر الدين) ومنها (قصر رشوان) بادنم بلادي وردان في ناحية القيوم بقيت من عدة بلاد هنالك وهي بلدة حسن بيك
الشما شرجي (القصير) بضم القاف وفتح الصاد المهملة ثم باء آخر الحروف ورامه هـ دلته ميناء على بحر القلزم على
ثلاثة ايام من قوص في منازقة قريه فرضة قوص (القضاية) قرية من مديرية الغربية بمركز كنف الزيات
واقعة على الشط الشرقي للبحر الاعظم اُبنيتها كعمتاد الارياق والواقطار تنسب اليها وهم ا ثلاث زوايا واورات
الحلج النطن وقصر مشيد كان لهم حرم عثمان بيك متعهدها سابقا ومثل بجيمينة ليو وسف افسدى وقد اذاهلها
ذكور وانانا افسوسمائة وثلاثون نفسا وزمانها افسوسمائة وعثمانية وعشرون يدانورى ارضها من بحر النيل
وهم اطريق الى ناحية بسبون (قطريا) بانه المنة الختمة قرية كانت في مديرية البحيرة كان اهلها انصارى
وكانوا من سباهم عربون العاص في فتح الاسكندرية كأهل سلطيس وباهيب وسخا المانقضا وتم ردعهم امر من سيدنا
عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهي الآن من ضمن مدينة دمهور واحد نواحيها الخمسة وليست منزلة عن
المساكن وموقعا غربى السكة الحديدية التامة لدمهور (قطية) في تقويم البلدان انها على بعض يوم من القراما
وقال خلد الظاهرى في كتابه زبدة كشف المالك وبيان الطرق والمسالك ان قطية ليست من الاقاليم وانما هي بقربها
وهي من المديرة حتى لا يمكن التوصل الى الديار المصرية لانها وهم احرسية وتخيل كثيرة ولها مناه وهي الطينة
على شط البحر المحيط وعمرها تلك المائات الاشراف تغمد الله برحمته برجين ويصعب من هناك فقرة من بحر النيل انتهى
وفي رحله النابلسي قطية بفتح القاف بعدها ما موهلة ساكنة هي مكان اخذ الماكوس من كل من يمر من ذلك الطريق
فماخذ الكشاف من جهة الاجساد المصرية بخنارة الاموال والتخيل والدواب التي للتجار وغيرهم من يرفى تلك البرية
قال السيد محمد كبريت

والظلم في قطية كل الظلم * يضرب في الامثال بل في الظلم
قد اُنْتُأ الظلم بها نناد * وقام في مقامه الاوغاد

وهي الخليل كثير عنده جامع انتهى (الطينية) بضم القاف وفتح الطاء ومنها نتاجتمة وشديدة مكورة وقاه وهاء
تايت قرية بان بصر كتهه بابا الشرقية كذا في مستترك البلدان فالاولى يقال لها قطية العزيزية وهي قرية من
مديرية الشرقية بمركز منا التبع على الشاطئ الشرقي اصرف ابي الاخضر وفي الشمال الشرقي ناحية شنانجة بنحو
سبع مائة متروفي شمال ناحية العزيزية بنحو اربعين وسبع مائة متروها جامع بمنارة في داخله شربولى يعمل له مولد كل سنة
ولها سوق في كل اسبوع الثانية يقال لها قطية فبها مشاهير من مر كرا ابراهيمية في غربى ابراهيمية بنحو اربعة
آلاف متروفي الشمال الشرقي اشويك اكراش بنحو اربعة آلاف متر (القطيعة) ببلد من قسم سيوط على الشاطئ
الغربى للنيل يمر بها الجسر الخارج من سيوط الى جهة قبلى بينهما وبين سيوط نحو ساعتين ويقال لها الآن
الطينية بنايم في اواها وجميع اُسس اُبنيتها بالاجر لكثرة الشع فيها زمن الفيضان وفيها شارع متسع من تقسيم
الشمال الى الجنوب وفيها اجد عامرة وفيها بيت مشهور يقال له بيت اُفى كرىشة كان منه عراقى كبرى شة ناظر قسم
في زمن العزيز محمد على وكان فيها الحاج مرادن ذوى الاموال وبني اُبنية مشيدة ومناظر بشبابك الحديد والوزجاج

والخرط ثم توفي ولم يخلف ذرية وأكثرت آهلهما زراعون وبعضهم ملاحون في المراكب وبعضهم يجمعون حطب السمط
ويتجرون فيه لوجود هذا الصنف في مجرىها بكثرته على شاطئ البحر وفيها نخيل بكثرته أيضا وحبات وزرع بارضاها
السليم والحصى وباقى المزارعات المعتادة وفيها معصرة زيت ومعمل دجاج ولها سوق كل يوم اثنين (قنط)
في تقويم البلدان انها بكسر القاف وسكون الفاء وفي آخرها مهمل بلدي تحت قوص من بر الشرق على بعض
من مرحلة منهاه ووقوفة على الاشراف وهي أقرب الى الجبل من النيل قال الادريسي في زعمه المشافق ومدينة قنط
متباعدة عن النيل من الجهة الشرقية وأهلها سبعة وعشرون مائة وهي مدينة جامعة متحضرة بهم أخذوا من الناس ومنها الى
قوص في الجهة الشرقية من النيل سبعة أميال انتهى وفي كتب الفرساوية انها مدينة قديمة بالصيد الاعلى
سماها قداماء اليونان قبادوس وتعرف في مؤلفات كل من الادريسي وأبي الفداء والغوري باسم قنط وذكرها
القزويني بهذا الاسم في جغرافيته المسماة بمجانب البلدان وهي في قسمه واد قال بعض الأفرنج انه ربما كان هو
الوادى الذى كان به الخليج الذى فتحه بطلموس بين النيل والبحر الاحمر وروى القصة برونينس في وادقرب منه
واسم الاقباط ربما كان مأخوذا من اسمها الان مذهب أتوسيت أول ظهوره كان هو باجا وبعدها من القرى وقيل
ظهر الاديانية المسيحية بأرض مصر كان أهلها يقدسون المندسة اريس و يسمون اليها زيادة النيل فيجعلن قبضانه
من دموعها وقال المقرئى انها كانت في الدهر الاول مدينة الاقليم واعمالها خرابها بعد الاربع مائة من تاريخ الهجرة
التبوية وآخر ما كان فيها بعد الستمائة من سنى الهجرة أربعون مسكالا كروست ماصلا لقبوب ويقال كان
فيها قباب بأعلى دورها وكانت اشارة من ثلاثين أهلها عشرة آلاف ديناران يجعل في داره قبة وبالتراب منها معدن
الزمرود وادي بنتى قنط وقوص أخبار عجيبة في بدء عمارتهم ماوما كان في أيام القبط من أخبارها مما الان مدينة قنط في
هذا الوقت متداعية للغراب وقوص وأمر والناس فيها أكثر وكان بقنط برابعا مائة وفي سنة اثنتين وسبعين وخمسة مائة
كانت قسمة كبيرة مدينة قنط سبها أن دعيمان بنى عبد القوي ادعى انه داود بن العاضد فاجتمع الناس عليه فبعث
السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أخاه الملك العادل أبابكر بن أيوب على جيش فقتل من أهل قنط نحو ثلاثة
آلاف وصارهم على شجر طاهرة فقط بعامتهم وطباستهم وذكر أبو صلاح انه كان بداخلها وفي جوارها كثير من
الديون والكنائس وأشهرها كنيسة مريم العذراء وكنيسة صوير ودير العذراء ودير انطوان ودير رشودة وديران باسم
تيدور ودير النساء وكنيسة باسم الملك ميكايل على قمة الجبل انتهى وهي الآن في نهاية لؤلؤ البلاد القديم من الجهة
الغربية رأس قسم واقعة في حوض ابودين الجبل والجرفى شرق ترعة سنهورا كثيرا بنتها بالاجرو وبها ثلاثة مساجد
احدها بمنازة وهو مسجد قديم وبها معامل فراريج ونخيل كثيرة بها كوه جلد وكان بها قسلا لكروقيانى
يجريها على نحو ثلاث ساعات ونصف وفي شرقها الجبل بئر يقال انها بئر عرفة قدينا عليها المرحوم سرعكر ابراهيم بابا
والد الخديوى اسمعيل باشا سيلا وحوضا ومساكن للعباج ويحيط بذلك أشجار العسوط والى الآن لحمة السبيل
مرتب يؤخذ من الدائرة السنية الخديوية يوم بئر عنبر الى قنط محطة واحدة ومنها أيضا الى القنطة في الجبل محطة فيها
جبله أبار عذبة الماء من القنطة الى الوكالة الزرقاء وهي محطة ذات آبار ومن الوكالة الزرقاء الى أم حص وأبارها ومن
أم حص الى أبار الانجليز وهي بئر الطريق بنزل الهيا بلحا فنه سلم من عمل العزيز محمد على ومن أبار الانجليز للسد وفيه آبار
حديثة وبعد السد المطريق على محل يعرف بالعنجة به ماء من لا يشرب خارج من الجبل يجري على الارض ويحتفى
تحت الجبل ثم من العنجة الى القصر وهذه الطريق يقال لها طريق الرصنة وهناك طريق أخرى تسمى طريق الباز
وأولها من القنطة الى أبار اللازوم من أبار الارقش ثم منها الى العنجة ثم منها الى القصر وبه وبين قنط مسافة
أربعة أيام وفي زمن المرحوم عباس باشا عملت اشارات أبراج في طريق الرصنة وفي أثناء العمل كانت الارض ذات كل
الاشباب فلذلك لم تستعمل تلك الاشارات وهذه المحطات يجتمع عندها القوافل الصاعدة والهابطة للسوق
والاستراحة وبناحية قنط بستان لوسوف أفندى مديرقنا سابقا وكان قبل ذلك متعهده تلك الناحية وله الى الآن
بها أطيان ولها سوق كل يوم ثلاثا * وفي الطالع السعيد انه نشأ منها جماعة من أفاضل العلماء منهم الشيخ ابراهيم بن أبى
الكرم ذكره ابن خلف في تاريخه وكان عالما فاضلا أديبا شاعرا وتولى القضاء بميوس توفى في شوال سنة اثنتين وعشرين

تسمية
البحر
بها
البحر
بها
البحر
بها

من جبل انطوان فان الصخرة التي سمكتها الراهب انست هي الجبل اعماهي قطعة من زلزلة وبو كد ذلك ما ذكره
التديس جيزوم من ان مسكر جان التصبر على صخرة تفة تمتد نحو ألف خطوة وفي أسفله امتناع ماء بكثرة بعضها
يضعف في الرمل والبقية تجتمع وتكون قناة ماء سببت على شطوطها كثير من الخيل يسك وهذا الخيل وفتاؤها بهجة
وكان مسكر الراهب مر بعاطوله وعرضه سواء بقدر ما يكفي التام وفي قبة الجبل مغاراتان بهذا القدر كان بأوى اليهما
التديس انطوان اذا أراد التخلي عن تلامذته أو غيرهم من الناس وكان يصعد على الجبل بواسطة نفور شبهة بسلم
حلزوني وهذا الوصف يوافق ما ذكره أبو صلاح والمقرزي ونص المقرزي هذا الدير يسار اليه في الجبل الشرق
ثلاثة أيام -- يرابل ويينه وبين بحر القلزم مسافة يوم كامل وفيه غاب النواك من روعة وبه ثلاثة أعين تجرى
والذي بناه انطو نوس ورهبان هذا الدير لا يزالون دهرهم صاعين لكن صوهم الى العصر فقط ثم نظرون ما خلا
الصوم الكبير والبرمولات فالطواع النجم والبره ولات هي الصوم كذلك بلغتهم وانطونوس ويقال له انطوانة كان
من أهل فن فلما انقضت أيام المائت دخل طيافوس وفاتته الشهادة أحب ان يعرض عنها عبادة توصل الى نواحيها
أوقر يمان ذلك فترهب فكان أول من أحدث الرهبانية للنصارى عوضا عن الشهادة واصل أربعين يوما بلا
ونهار طاولا بالابتنازل طعاما ولا شرابا مع قيام الليل وكان هكذا يفعل في الصيام الكبير كل سنة ونقل كثير من
المقرزي وأبي صلاح ان جنة هذا الراهب في مغارة كان بأوى اليها في عباداته والدير والكنيسة التي هي باسمه
في قبة الجبل يحيط بها سور مستدير وفيه بستان متسع نحو فدان وثلاث بساتين يوجد به الخيل والتفاح والكهربي
وغرد ذلك وأنواع مختلفة من الخضراوات ويقال ان عدد تخيله ألف نخلة وبالدير قصر جديد البناء هاق الارتفاع
مدلله مدفاعة عن الدير وخلاوى الرهبان يحيطه بابستان ونصارى هذا الدير من الطائفة البعوية وكان له أوقاف
كثيرة في القاهرة وغيرها وفي خطط انطوان في قياس الطريق من بابلديون الى أرض العرب قال ان من هير وبوليس
الى سيرابو ثمانية عشر الف خطوة ومن سيرابو الى قلزومة ثمانون ألف خطوة وهذه الأبعاد صادقة باعتبار أنها
جارية في طول الخليج القديم الذي كان متصلا بالبحر والجزر الاخر واعتبار أن مدينة هير وبوليس كانت في المحل
المعروف باسم أبي شبيب الموجود في نهاية وادي السبعة آبارو مابو كذلك ما ذكر في الخطط المذكورة من أن
البعدين مدينة الطينة والسيرابو ستون ألف خطوة فلو تعين على الخطرة نقطة السيرابو بناء على هذا البعد
لوقعت في المحل المعروف بالسيرابو اليوم الا ان الخمين ألف خطوة منها الى القلزم تقع على التل الموجود في النهاية
التي للبحر القرب من السويس وبعض علماء الفريخ زعموا أن مدينة هير وبوليس كانت في نهاية الخليج الغربي للبحر
الاجروا وتكر ذلك كثير بل قاله بطليموس أن خليج تراجان يربط هذه البلدة في وسطها وقد تحقق من استكشافات
أفريخ عند دخولهم مصر أن هذا الخليج كان يصب في البحر الاجر عند مدنها بته بقرب المحل الذي به الا ان بدر
السويس ولو كان الامر كما زعموا لوجد هذه المدينة آثار مع انه لا يوجد إلا آثار قلزومة وتوذكر الاقدمون أن خليج
القلزم كان يمتد في شمال مدينة السويس الى برقة متسع نحو ثمانية أميال البحر الملح الخطاطي يختلف من عشرة أميال
الى خمسة عشر والى الآن يشاهده بطبات من الملح صميكة وفي بعض مواضعه تكون شبه قبة كما هي عشرين من المتر
وفي بعض أخرى يجرى الماء الملح على بعد أربعة أميال من سطحه والعرب تأخذ الملح من هذه الملاحه وتبيعه في مصر
والشام وجميع ذلك يدل على أن خليج القلزم كان يمتد الى هذا الموضع وبسبب قرب مدينة هير وبوليس منه سمى الخليج
بانهما وبقي له هذا الاسم مدة بعد تحوله الى موضعه الذي هو به الآن وزعم بعضهم انه كان يوجد مدنينتان كل منهما
سمي قلزومة أو قلزم وأنكر كثير من ذلك بعد البحث وقال ان أقدم جغرافيين العرب كان حوقل والمسعودي لم يذكر
الادريسة واحدة باسم القلزم وهي الواقعة في نهاية الخليج الغربي للبحر الاجر وفي الخطرة الموروثه عن سيف الدولة بن
جدان لم يكن الامديسة واحدة به هذا الاسم ومخالفات الرسم بطابق محمل التل الكائن بقرب السويس من جهة
الشمال وقال المسعودي ان الملك من الاقدمين شرع في حفر خليج بين بحر القلزم وبحر الروم ولم يتم له ذلك بسبب أن
بحر القلزم وجد أعلى من بحر الروم واختار هذا الملك أن يبدأ الخليج من جهة البحر الاجر ليكون من المحل المعروف
بذنب التساح على بعد ميل من القلزم ونال قلزومة قرا عليها أو اقل الحج ونحوه والخليج المبتدأ من هذا الموضع كان

ينتهي الى قرية حامة ثم حفر بعد ذلك خليج آخر يسمى الزبير والحصاة يخرج من بحيرة تنيس ودمياط فكان ماء بحجر
 الروم والبركة يدخل في هذا الخليج الذي كانت نهايته الموضع المعروف بكعبكعازو وتصل بالخليج الاخر عند قرية
 احماوة على هذا فكانت المراكب الاتية من بحر الروم تصعد الى هذه القرية والمرابك الاتية من بحر القلزم
 تتبع خليج ذنب التساح فتتقابل المراكب في وسط الطريق فيحصل هناك البيع والشراء بين التجار وتنتقل من بحر
 الى آخر في اسرمدة وقد رغبت الخليفة هرون الرشيد في اتصال البحر من خليج يخرج من النيل من نهاية الصعيد - سدم
 عدل عن ذلك لخوفه من ضياع ماء النمل وقصد وصلها بالخليج ينتهي الى الفرماني خط تنيس خوله بمجي بن خالد عن
 ذلك وقال انه ان حصل ذلك تدخل مراكب الروم في بحر الخازر وتصل الى جدة المدينة ومكة وتضرب بالبحر وقبل
 ذلك كان عمرو بن العاص قد رغبت في وصل البحرين كذلك فلم يرخص له سيدنا عمرو بن الخطاب رضي الله عنه في
 ذلك وقال ان في ذلك بالاعزاز الروم وهيجوهم انتهى وفي عصرنا هذا قد دفع ذلك الخليج واتصل البحر الاخر
 والرومي لاسباب اوجبت فتحه وقد تكلمنا عليه عند ذكر الخليجان في جزء مخصوص وذكر الادريسي في وصفه
 الطريق من الفسطاط الى مكة ان القلزم على هذا الطريقة بعد بحرود والبئر المسمى بئر السويس وأن البهدين
 النسطاط والقلزم تسعون ميلا وقال المقرئ في تعلقه عن القضاء ان من الفرماني القلزم بماوله وعند ذكر البحر
 الاخر قال انه يسمى بحر القلزم نسبة الى مدينة على شاطئه الغربي في الجهة الشرقية من مصر وقال انها الان مخربة
 وان البحر الاخر بعد ان يصل الى هذه المدينة ينطف الى الجنوب وقال التلغوني ان مدينة القلزم في ساحل البحر
 الاخر بقرب السويس وقال ابن الوردي عند تكلمه على البحر الاخر ان كورة القلزم واقعة بين مصر والشام وكان
 بهما مدينتان عظيمتان ثم تباعد دخول العرب وكانت الاهالي تجلب الماء من عين سدرا التي في وسط الرمل وماؤها
 مالحة ومن القلزم الواقعة في نهاية بحر العجم الى بحر الشام اربع محطات ولم تكن القلزم مدينة كبيرة ومن كتب عليها
 من مؤرخي العرب سماها القاعة وهذا يوافق اسمها القديم الرومي وقال المقرئ في الخليج لواصل من النيل الى البحر
 الاخر كان ينتهي الى المحل المعروف بذنب التساح بقرب القلزم وجعل المسعودي هذا الموضع على بعد ميل من المدينة
 وقال شمس الدين بن أبي السرور ان هذا الخليج ينتهي الى قرب مدينة القلزم من المحل الذي به السويس والقنطرة
 التي ذكرها المسعودي هي التي سماها المقرئ قنطرة القلزم ولم يستدل على الزمن الذي ظهرت فيه مدينة السويس
 ولم يتكلم عليها المقرئ ونقل كثر من كتب في وصف ديار الظوم لم يعلم موطنه ان قبلي بحرود على مسافة يوم يكون
 للبحر الاخر على ساحله الغربي مناصفة تسمى السويس وبشرها قاعة القلزم وحده بعض السباحين بعد دفعة
 القلزم عن السويس بمائة ثمانية وثلاثون فرسخا وقال آخر ان قلعة القلزم محل مدينة أرسنوبه في شمال السويس على بعد قليل
 وفيها يشاهد آثار مجرى من الحجر كان جلب المياه من بئر بربع وقال عبد اللطيف البغدادي ان بقرب القلزم بحاجر
 الصوان الاخر وقال المقرئ ان القرامطة استولوا على هذه المدينة سنة ٣٦٠ من الهجرة وأسر واحدها وقال أيضا
 عند ذكر التيه ان التيه أرض قريبة من ايليا من ماعقبة لا يكاد الرابك يصعد الصعوب الا انهم اهدت في زمان
 خبارويه بن أحمد بن طولون والرابك يسير من حلتين في بعض التيه حتى يوافي ساحل بحر فاران حيث كانت مدينة
 فاران وهناك غرق فرعون والتيه مقدر باربعين فرسخا في مثلها وفيه تابه بنو اسرائيل اربعين سنة لم يدخلوا مدينة
 ولا أووا اليها ولا بدلوها وفيه مات موسى عليه السلام ويقال ان طول التيه نحو من ستة أيام وانفق أن المالك
 البحرية لما خرجوا من القاهرة هاربين في سنة ٦٥٢ مرطاة منهم بناتية فتهاوفاه خمسة أيام ثم تراهيهم
 في اليوم السادس سواد على بعد فصدوه فاذا مدينة عظيمة لها سور وأبواب كلها من رخام أخضر فدخلها وطافوا بها
 فاذا هي قد غلب عليها الرمل حتى طم أسوارها ووردوا ووجدوا بها أنى وملايس فكانوا اذا تناولوا منها شئ اتمر من
 طول البلى ووجدوا في صنبة بعض البرازين تسعة ذنان في هذا الموضع غزال وكأني عبرانية وحذروا موضعها فاذا
 على صحر يسع ما فشر بوائمه ما أبر من النبل ثم خرجوا وشوا اليه فاذا ابان فقه من العرب غملاهم الى مدينة الكرك
 فدفعوا الدناير لبعض الصيارفة ووجدوا عليها أنها شربت في أيام موسى عليه السلام ودفع لهم في كل دينار مائة درهم
 وقبل لهم ان هذه المدينة انخرضت من مدن بني اسرائيل ولها طوفان رمل يزيد تارة وينقص أخرى لا يراها الا تائه

في هذه العبارة قد جعل المقرري وادى التيه بعيدا عن السويس والسياحون أجعون متفقون على أن التيه هو الوادى الذى بين القاهرة والبحر الاحمر والمقرري نفسه وافق على ذلك في موضع آخر حيث قال ان دير سرياقوس خارج القاهرة في بحرهما على بعد اربعة أمال منها وتيه بنى اسرائيل يتدنى من المخمل المعروف بسهام سرياقوس ولا يمكن الجمع بين هذين القولين الا بفرض أن التيه يتدنى بالقرب من مصر ويستدخف البحر الاحمر في طول حدود الشام (فلسطين) قريبة من مديرة الجيزة مركز الجيزة في شرفى فرع سكة الحديد الجديد وفى جنوب السكة الطولى وأغلب بناؤها باللبن وبها جامع عنارة وغيرها بجانبة مشدلة على فواكه ورواحين وبداخلها قصر مشيد لمحمد بيك اصيرفي عديتها وفى قباها مقام ولى يعرف بسيدى عامر يعمل له مولد كل عام اربعة أيام وبها احدى عشرة طاحونا وواو وبها جلاحة لمحمد بيك المذكور وزمان أطيبانها أن ائندان وأكثرا طيبانها ازوى من ترعة أمى دياب وتكسب أهلها من الزرع وغيره (فلان سنة) وهى بفتح القاف يسكون اللام وفتح القاف الثانية والشين المجهمة يسكون النون وفتح الهمزة الملهمة وبها دهانها سنة كان وهى ثرية من مديرة القليوبية بمركز قليوب واقعة قبلى ترعة كوم تين بخوالف متر وفى شرقى أجهو والكبيرة بخوالف وخمسة مائة متر وغربى شبرى هارس بخوالف ثمانية آلاف وبينها وبين القاهرة نحو ثلاثة فراسخ وأكثر بنيت بالاجر وبها جامع عنارة ودار وأوسية لورثة المرحوم محيى كوت ولهم بها أكثر من ألف فدان وفيها أشجار كثيرة * وقال ابن خلكان أيضا ذال ان من أهلها الامام الليث وهو أبو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن امام أهل مصر فى الفقه والحديث كان مولى قيس بن رفاعة وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن مفر النهمى وأصله من أصفهان وكان ثقة سريانيا خيا قال الليث كتب من علم محمد ابن شهاب الزهري علما كثيرة او لم يتركوب البريد اليه الى الرصافة فغفت أن لا يكون ذلك لله تعالى فتركه وقال الشافعي رضى الله عنه الليث بن سعد ائتمه من ذلك الآن أصحابه لم يقوموا به وكان ابن وهب يقرأ عليه مسائل الليث فترت به مسئلة فقال رجل من الغرباء أحسن والله الليث كأنه كان يسمع مالك الكلاب فيحبب هو وقال ابن وهب للرجل بل كان مالك يسمع الليث فيحبب هو والله الذى لا اله الا هو مارأينا أحدنا أقطأ فقه من الليث وكان من الكرماء الاجواد وبقال ان دخله كان فى كل سنة خمسة آلاف دينار وكان يفرقها فى الصلوات وغيرها وقال منصور بن عمار أنبت الليث فأعطاني ألف دينار وقال من هذه الحكمة التى آتاك الله تعالى ورأيت فى بعض الجمع ان الليث كان حتى المذهب وانه ولى القضاء بمصر وان الامام مالك الكلابى الىه صينية فم اغرقا عادها بمائة ذهاب وكان يتخذ لأصحابه الفالوج ويمل فيه الدنانير ليحصل لكل من أكل كثيرا أكثر من أصحابه وكان قد جمع سنة ثلاث عشرة ومائة وهو ابن عشرين سنة وسمع من نافع مولى ابن عمر رضى الله عنهم وكان الليث يقول قال لى بعض اهل ولد سنة اثنتين وتسعين للهجرة والذى أوتى سنة أربع وتسعين فى شعبان ووفى يوم الخميس وقيل يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وسبعين ومائة ودفن يوم الجمعة بمصر فى القرافة الصغرى وقبره أحد المزارات رضى الله عنه وقال العماعى ولد فى شعبان سنة أربع وعشرين ومائة والاول أصح وقال غيره ولد سنة ثلاث وتسعين والله أعلم بالصواب وقال بعض أصحابه لما دفننا الليث بن سعد صاوصوا وواو هو يقول

رحمنا الامام الليث بن سعد رضى الله عنه

ذهب الليث فلا يث لكم * ومضى العلم قريبا وقبر

قال فانتفتا فلما رأوا هذا والله هوى فتبع القاص وسكون الهاء وبعد هاء ميم هذه النسبة الى فهم وهو بطن من قيس عيلان خرج منها جماعة كثيرة انتهى وفى تحفة الاحباب وروضة الطلاب للاسحاوى ما ملخصه قال يونس بن عبد الاعلى كان يدخل للث كل سنة مائة ألف دينار وما وجبت عليه زكاة قط وقال محمد بن عبد الحكم كان يدخل للث كل سنة أكثر من ثمانين ألف دينار وما وجبت عليه زكاة قط لان الحول كان لا ينقضى حتى ينفقها وكانت له قرية بمصر يقال لها الفرماة - ما حمل اليه من خراجها يجعله صررا ويجلس على باب داره ويعطى من مربيان الخنازير صرصرة حتى لا يدع من ذلك الا اليسير وول الى بغداد ليقضى الرشد فى زوجه زينة وأمر له بمائة ألف دينار فرتها وقال انفعها لمن هو أحوح منى وقال يحيى بن بكير كانوا يزجون على باب الليث فيصدق عليهم فلا يترك أحد او تصدق وأداه على سبعين بيتان الامرال لم تبعث غلاما له بذرهم فاشترى به خبز ارضيها ثم جئت الى بابها فراءيت عنده أربعين

ضيفاً فأخرج الميم اللحم والحلوى فلما أصبح قلت لعلامة به الله عليك من الزيت والخبز قال السيد فقبحت من كونه
 يطعم أضيافه اللحم والحلوى وهو يأكل الخبز والزيت ومن مناقبه ان رجلاً من أهل مصر صود في أيامه وودى على
 داره فبلغت أربع مائة درهم فاشترى بها الليث وبعث بونيس بن عبد الأعلى الصدقي بأخذ المناجيج فوجد في الدار أيتاما
 وعائلة فقالوا بالله عليك ان كالى الليل حتى تنظر تحربة تذهب اليها لئلا يذهب اليها لئلا يذهب اليها لئلا يذهب اليها
 وقال لهم الدار لكم وانكم ما تقوم بكم في كل يوم وقال حسن بن سعد بن جنامع الليث الى الاسكندرية ومعه ثلاث سنن
 سنة فيهما مطبخه وسفينة فيها ابعاب والسنينة هوقمها أو اصحابه فقال له يا سيدي ندم معك أحاديث ما هي في كتبك
 فقال لو كان كل ما في صدري موضوعاً في كتي ما رسمتها هذه السنينة وروى القتيبي عن محمود بن أبيه قال بنى الليث داره
 فهدمها بن رفاع في الليل ثم بناها فهدمها أيضاً فلما كانت الليلة الثالثة أتت في منامه وقال اسمع يا أبا الخثر وزيد
 أن غن على الذين استضعفوا في الارض ونحوهم أعمى وتجوعلهم الوارثين وتمكن لهم في الارض فأصبح فاذا ابن رفاع
 قد لحقه الفالج ومات وقال محمد بن وهب سمعت الليث يقول اني لا عرف رجلاً يلام بالبحر ثم قط فعلنا انه يعني نفسه
 لان هذا يعلم من أحد وقال أيضاً شاهدت جنازة الليث فخاريت جنازة أعظم منها ولا أكثر خلةا ورأيت الناس
 كلهم ملهم الحزن ويعزى بعضهم بعضاً قلت لا في كل من الناس صاحب الجنازة قال لا يا بني ولكن كان عالماً كريماً
 حسن العقل كثير الافعال وروى ان الشافعي رضى الله عنه وقف على قبر الامام الليث وقال لله تدرك يا امام لقد
 حزننا أربع خصال ليكملن في عالم العلم والعمل والزهد والكرم وهو أحد شيوخ البخاري ومسلم ولو استوعبنا مناقبه
 اضاقت عنها هذا المختصر وكان قبره مصطبة ثم بنى عليها هذا المنزه بعد سنة أربعين وستة و قيل ان الذي بناه ابن
 الناجر وهو مكان مبارك معروف باباية الدعاء * وبهذا المنزه أيضاً قبر ابنه الامام النعمان احدث شيعب بن الليث بن
 سعد كان من اجدلاء العلماء المحدثين قال ابن أبي الدنيا شيخ شيعب بن الليث سنة فتصدق بمال عظيم فعمله رجل من
 العلماء فقال عنه فقيل له هذا العالم الكرم بن الكرم ولم يدخل دمشق جاءه رجل وقال له اننا بعد أليك معي لايك
 تجارة أنت دينار وانا الآن في الرق فخذ مال أليك وأعتقني ان شئت فاعتقه وأعطاه المال قال الخطابي فلا أدري
 أمها أحسن العبد في افقاره بالمال والرق أم السيد حيث أعتقه وأعطاه المال وحكى عنه انه جاءه انسان وقال له
 يا سيدي كان والدك يعطيني في كل شهر مائة دينار فأعطاه مائة دينار الا ديناراً فقال له لا ولكن
 فعلت ذلك تأديماً على الذي ومات رحمه الله بعد أيامه وعلى قبره باب يغلق وليس بالمكان قبره سواء ومعه في القبر اخوه
 لامه محمد بن هرون الصدقي * وذكر صاحب الدرر المنظمة في أخبار الحاج ومكة المعظمة ان هذه القرية ولد
 بها الامام العلامة المعتد المسالك مربي المريدين قدوة العلماء والصالحين عبد الوهاب بن أحمد بن علي بن أحمد
 ابن محمد بن زرقا بفتح الزاي المجهمة بن موسى ابن السلطان أحمد بن سنية تلسان في عصر الشيخ أبي مدين ابن السلطان
 سعيد بن السلطان قاشين ابن السلطان محيي ابن السلطان زرقا بن السلطان زيان ابن السلطان محمد بن السلطان
 موسى هكذا نقلت هذه النسبة من خط المترجم في كتاب الطبقات له ثم قال بعد موسى ورأيت في نسبنا القديمة ثلاثة
 أسماء طموسة بينه وبين السيد محمد بن الخنسية ابن الامام علي بن أبي طالب رضى الله عنه الشمراني بالنون نقل من
 خطه الشافعي الصوفي المسالك كان مولود في السابع والعشرين من شهر رمضان من شهر سنة ثمان وتسعين بتقدم
 البناء المثناة وثمانمائة بناحية فالتسعة لمذ كورة ريدار جده لانه تم عادت به أمه بعد أربعين يوماً من ولادته الى قرية
 أسيه وهي المعروفة بساقية أبي شعرة من أعمال المنوفية فنشأ بها وهاجر منها الى الناعرة المعروفة بسنة اثنا عشر سنة
 فأقام بالحاج الغمري سبع عشرة سنة كما نقل ذلك من خطه في الطبقات له عند ترجمة الشيخ أبي العباس الغمري
 وذكر انه حفظ فيه العلم وشرح الكتب وسلك طريق الصوفية ورث مجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 في سنة ثمان عشرة وتسعمائة ثم تحول من الغمري الى المدرسة المعروفة بأم خوند بخط كافر الاخشيدى بالقرب من
 سكة الان لان جماعة من أهل الغمري حادوه على اجتماع الناس عليه في مجلس الصلاة فتهصبوا عليه
 وبسطوا أسننتهم في شأنه وأسفه وغلظ القول وتحالفوا على المصنف أن لا يحضروا معه مجلس الذكر والصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك مما لا فائدة في ذكره فلما انزل عنهم مدرسة أم خوند اتام اليه جماعة يعجبون

ترجمت الامام شعيب بن الامام الليث ترجمت الامام شعيب بن عبد الوهاب الشمراني

مجلسه المشتمل على الذكر والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من بجوار هذه المدرسة الامير يحيى الدين
 ابن يوسف عرف بابن اصبهية لاصبح زائدا لوالده وكان متقلدا اذ ذلك مناصب سنوية وافرة العدد ومن هودونه
 الجلال بن الامير المنسوب الى شرف الدين واقف الجامع خارج الحسبة زينة المعروف به ولعله من امراء الحسينية سابقا
 وقيل في نسبة غير ذلك وان نسبتهم الى الامير شرف الدين لاصول له والاولمذ كور عدة اولاد من اعيانهم شرف الدين
 وشهد فكان الامير يحيى الدين يتردد الى المدرسة في اوقات الصلوات ويجمع عليه اولاد الجلال بن الامير معتضى
 الجوارل شرف به اذ ذلك فكان يجتمع بمجلس الشيخ ويمة تتدد ويعول عليه ثم ان اولاد الامير اجتهاد به وذ كروه في
 مجالسهم بسوق ابر الجيوش وتظلموا وشأنه فكانوا اول من عزز ونصره واشهره ذ كره وخبره وكان بجوار المدرسة
 ايضا اخوان مجيدان احدثهما لقب بسيد الدين وهو من اقباط مصر وينسب الى خدمة الامير اربز بك الناشف
 احدثا امراء الجراكسة والثاني هو القاضي عبد القادري كثر مالاور زقاوطية وان كان مع خدمة اربز بك مصاهرا
 للقاضي شرف الدين ابن الخريزى القطي عرف بالصغير وعور اس ديوان السلطان بالقاهرة وقرعة وقرعة اقليم مصر
 وسائر جهات في الدولتين فكان يقصده بارساله مساحا للطين السلطاني بالاقليم فجمع من ذلك رزقا عديدة
 اختلصه لنفسه وكتب به له من ثمرات شريعة ومحا عن الرسم الاول فلما كان الفتح الثاني الساماني وتغيرت الاحوال
 وانقضت تلك الدولة خشى عند الفتح والتفتيش ان ينزع ذلك الطين الذي جمعه من يده والحالة هذه فكان من
 عنائه الله تعالى بالشيخ عبد الوهاب بن عبد القادري الارزبكي يرتدي بيرا قصدها ذلك الطين به فاعاله الله عليه وبسرله
 وهو انه اشترى قطعة ارض مكة له الجدار على الخليج الحياكى تجاه درب الكافورى وعمرها مدرسة على الصفة التى
 شى بها ووجه لهم امد فنام بر د الله تعالى ان يدين فيه ونقل اليها الشيخ عبد الوهاب الشعرانى ووقف عليه تانا الحصى
 الطين المتفرقة التى كان يخشى من تبعاتها عند انتماء السلطنة والدولة للنعص عنها فكان هذا الوقف على جهات بر
 للشيخ عبد الوهاب الشعرانى وذريته وللجميع القاطنين عنده بالمدرسة رجالا ونساء واصغارا وكان ذلك قدرا حافلا ولما
 تم ذلك وكتب مكاتب الوقف بمضون مشروطه واثم ربه على نفسه مهرع الناصر من كل اوب من الاقليم وانقطعوا
 عند الشيخ بالزاوية وقطنوا واهموا وانتظم حينئذ مجلس الذكر وشاع ذكر الشيخ والمدرسة والوقف بالاقليم فاجتمع عنده
 الجم الغفيرة وكثير الماقدون والواردون واقبلوا اليها من كل حدب ينسلون من القرام والزنى والعميان والشبان
 والاطفال والنساء واشتهر الشيخ اشتهار تاما وخطته العميون بالوقفا واثبات نحو القلوب وعطفت عليه النواظر
 ولولم يكن سوى اجتماع هذه الاعداد الوافرة على مجلس الذكر وعلى الطعام فى الصباح والمسالك ذلك كافي او كان
 دأيد تصنف المكتبة العديدة على علمي الشريعة والحكمة واختصر بعض مؤلفات ابن عربى كانت حوت المكتبة
 وغيرها ولم بالشيخ على الخواص الامم البرلسى القاطن بخطه بالبن في رسمه واشتهر بصحبته مع الشيخ افضل الدين
 وجمع مؤلفا كبيرا شرح فيه معنى ما انتقطه من كلام الشيخ على الخواص والناظرة وسماه كتاب الجواهر والدرر
 وفيه مسائل مستغربة وكتب على المؤلفات المذكورة اعيان علماء ذلك العصر كالشيخ احمد النجار الحنبلى التتوحى
 والشيخ شهاب الدين بن الشبلى الحنقى والشيخ ناصر الدين الطيلاوى الشافى والشيخ ناصر الدين اللقانى المالكي
 وغيرهم واشتوا على المؤلف والمؤلف ولهم المؤلفات كتاب المنهج المبين في أدلة جميع المتهدين وكتاب كشف النعمة
 عن جميع الامة ولواقع الانوار القدسية في اختصار الفتوحات المكتبة لابن عربى وطهارة الجسم والفؤاد من سوء
 الظن بالله تعالى والعباد وكتاب البحر المورود في الموائيق والعهود التصوفية وكتاب الميزان الخضرية المدخله
 لجميع اقوال المتكلمين في العقائد الشرعية ذكر أنه اجتمع بالخضر عليه السلام بسطح الجامع الغورى وتباحث
 معه مليا ورتب الائمة والاجوبة على مباحثه واذلكت الكبابه وكتاب الانوار القدسية في بيان آداب
 العبودية وكتاب النور الفارق بين المرید الصادق وغير الصادق وكتاب القول المبين في بيان آداب الطالبين وكتاب
 الاخلاق الزكية والعلوم اللدنية وكتاب لوائح الانوار القدسية في مناقب الفقهاء والصفوة وكتاب الجوهر
 المصون في علوم كتاب الله المكتنون ذكر أنه جمع فيه ثلاثة آلاف علم وكتاب الاخلاق المتبولة المضاضة من الحضرة
 المحمدية وكتاب الاجوبة المرضية عن أئمة الفقهاء والصفوة وكتاب منبج الصدق والحقيق في تفاسير غالب

المدعي للطريق وكتب هادي الحائرين المرسوم أخلاق العارفين والسر المرقوم فيما اختص به اهل الله من
 العلوم وفرائد التلاوة في علم العقائد وكتب الواقيت والخواهر في بيان عقائد الاكابر ومنعجم الاكابر في بيان
 مواد الاجتهاد وكتب علامات الخذلان على من لم يعمل بالقرآن وتبنيه المعتبرين وأواخر القرن العاشر فمما شاكلوا
 فيه سلفهم الظاهر وقواعد الصوفية والقول المتين في الرد عن الشيخ يحيى الدين بن عربي وكتب كسفت الحجاب
 والران عن وجه أسئلة الحان ذكر أن الحان أرسل الله شخصاً منهم في صورة كلب أعفريب ألون منه الجواب عن
 نيف وسبعين سؤالاً في التوحيد وقالوا قد عرف علماء الحان عن الجواب عنها وجه زواله الاسـ ثم في ورقة مطوية في فم
 الشخص كالسنبوسكة خطها بثبته خط الانس فبزل اليه ذلك الشخص في صورة كلب من طائفة قاعة الجماورة
 للمدرسة التي على الخليج الحاكمي وكان الجواب لهم هذا المؤلف في نحو خمسين ورقة ومن مؤلفاته أيضاً كتاب المثنى
 والاخلاق في بيان وجوه التحذير نعمة الله عليه منها أنه قال حفظ القرآن وسنى سبع سنين قال صاحب الدرر
 المنظمة وقد نقلت من كتاب المثنى المذكور أنه قال وما أنعم الله به علي كشف حجابي في أوائل دخولي في طريق القوم
 حتى سمعت تسبيح الجادات والحيوانات وذلك اني كنت أصلى المغرب خلف الشيخ أمين الدين بن البخار امام جامع
 الغمري بالقاهرة فانتكسفت الحجاب عن قاي من صلاة المغرب الم طلوع الشمس فصرت أسمع كلام أهل مصر ثم اتسع
 الامر الى قريء مصر ثم سائر الجوانب الى البصار المحيطة وسمعت تسبيح سمك البحر اغميط الذي ما بعد البحر وهو يقول
 سبحان الملائك الخلاق رب الجادات والحيوانات والنبات والارزاق سبحان من لا ينسئ احد من خلقه ولا يقطع بره
 عن عصاه وذلك في سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ثم ان الله رحني وأسدل علي الحجاب لولا ذلك لذهل عقلي وقال
 في الكتاب المذكور وما أنعم الله به علي وتفضل عدم قول بالجهة في جانب الحق جل وعلا من حين كنت صغيراً عنابة
 من الله عز وجل لا يعمل عاتيه ولا ينجز قدمته ولا يسلك الطريق علي يد شيخ وقد هلك في هذا الباب خلأق لا يحصون
 وقال أيضاً في الكتاب المذكور وما أنعم الله به علي معرفتي باصوات الشرفاء من ذكر أو انثى من وراء عجب وأهميز
 صوت الشرفية من صوت غيره كما عرف كلام النبوة من المدرج فيه وكما عرف الكلام المزمور في المكتاب من غيره
 بمجرد رؤية الخط وكما عرف جميع ما جناه العبد من رؤيته وجهه وغير ذلك مما هو ذا كورني الدر المنظمة وغيرها ونقل
 عن المترجم أن مؤلفاته تزيد على سبعين مؤلفاً ولم تزل شهرته تتزايد ومشايع العرب وأكابر السامرة يترددون اليه في
 المدرسة الزينكية ورسائله متبولة عندهم في الغالب عند كل مهم وقضية واتفق من عنابة الله تعالى به انه لما فقه على
 الرزق السلطانية وغيرها ففتيشا اماماً في ولاية علي باشا الوزير الكبير سنة ثيف وخمسين وتسعمائة وكشف عن رزق
 مدرسته وما حبس عليه وعلى مرديه بهما فظهر فساداً حول ذلك وشهداً سجد الراشدي كاتب أوقاف الجروش المتصورة
 بما بطعن في الوقت والحصول على جاري عاده ولا يعارض فيما يده وكتب عرضه الى الباب السلطاني بما كان سبباً لفادته
 فعاد الجواب باجرانه فيه على أحسن العوائد وأتم النوائد من غير نماز عله في ذلك ولا مدافع انعاماً من الامام
 الاعظم واستجبالاً بالمدعين الموقوف عليه في مجالس الذكر وأوقات العبادات التي هي الغنم وعظفت على اشارات
 الشيخ الخواطر ولهجت بذكر محمته أسن مشايخ العرب والاكابر حتى صار الحال في الغالب لا يتولى أحد مناصبها
 ساطانياً لاجتماعه مع الشيخ وأخذ خاطره في شأنه ورجع امره على زيارته بقتل ربه وموكبته ونزل على بابها
 وأوقف من معه طارحها ودخل الى الشيخ وقبل يده ثم عان الى حاله مستبشراً باجتماعه به ومعتمداً على ما صدر من
 ألفاظه وان شرفي القسامة بكثرة القول والاقبال وأخذ خاطره من الاكابر والاصاغر في غالب كل قضية وتولايه
 وحال مع بواضعه حداضه وصال الذوي المناصب وأكابر الدولة والمتولين ممن يتردد اليه من الامراء والاعيان واقباله
 بكتابة عليهم اذا حضر واعنده في كل وقت وأوان واعراضه عن سواهم حالة اجتماعهم من ورعاً انشربذاته
 معهم في مكان وتبرعه بجملة حالاتهم وبذل جهده في تحصيل اراداتهم ومقصدوه بذلك مرة فقول شناعته
 لديهم وقضاهما رب من يقصدهم ويعتمد عليهم ورجعاً نقلته في بعض الاوقات تسلمه من الحلات فيرد عليه
 بسبب ذلك من الواردات ما يامر بسببه الفقراء والاطفال والفاقتين براوية به بالصعود الى سطحها والمنارة
 والتضرع الى الله جليل الابهتالات ورجع امر بنفسه طرعا على الاعتباب متغلباً في ذلك الحال الذي يرد عليه أوفى

طريق الباب ورجا خرج من زاوية عشاءه مفردا ماشية الوارد أو لورد عليه فلا يتبعه أحد من النقران اليه
ولا يومي اليه ويحمر امره قليلا سواء كان متلبدا بالمرض أو متفلا منه في سنة سبع وأربعين وتسعمائة وفي
سنة ثلاث وخسين وثلاث وستين ولم تزل مدرسته ما يرى للنقران والمجاورين واليه سمها الراتب في القنطرة العشي من
ذلك الوقت وما يشق الله به على تداول الاوقات والسنين مع احيا ليله الاثني والجمعة واجتماع العدد الوفير والجم
الغفير بعد صلاتها في تلك البقعة وملازمته للقاء الدروس من الذقمة ومن مصنفاته التصوفية على مره في اوقات
متعددة من غير بحث من أحد الذقمة المترددة ورحلات اليه الحلات والهيئات من التقود والاصناف المتوعات
فتارة يخص بها الجوارين وتقسيم عليهم على كل الحلات وتارة يتبع من قبول ذلك بأدنى الاشارات وله في مثل ذلك
وقائع معدودة وأحوال مشاهدة وقصود وقد أجمع على اعتقاده والتردد اليه وأخذ اشارته والعمل به الحزم
الغفير من الاعيان المنزوعة المراتب وغيرهم من كل جليل وحقير واجتمع عنده وانقطع اليه على مناهة الله الاعداد
الوفيرة رجالا ونساء وسعة اراؤهم من التزوج والمنفرد وغالبهم على قراءة القرآن وتلاوته ويجمع ويحتمد واهم من
الراتب والكسوة وما هو جار لهم من ريع الوقت ومن بعض الاكابر والمعتدين أعاد الله علمه عليهم من بركات
أوليائه ونفعاتهم آمين ولم ير الشخ مكيبا على العبادات والاذكار والاشتغال بتصنيف الكتب والقائه للدروس
في مدرسته أنا الليل وأطراف النهار وجميع أهل مصر فطبة يلججون بذكره ويقصدون التبرك في ما تبرم به يديه
وأمره وكثرت منه المكاشفات والاشارات وتردد الى اعتابه أمراء الالوية قن دونهم وخضع لاوامرأ كبر الامراء
والبشوات الى ان تشوق الى ما عند الله وحان قدومه على الله فأبدي ذات يوم تلقا واضطرر اليه تغير أحوال
الدين بآقايهم مصر وواتر في الفواش والتمكرات والاسفار عنها تافا فقال في وقت من الاوقات ما معناه لقد طاب
الموت لما رأى من الفساد وسوء الحلات فلم يرض غير لغة الطرف حتى ورد عليه واردمنية وبداه حال عظيم اعقل به
لسانه وطلبت حركته بالكلية فاستمر طر يحد اخل داره والاكابر والاصغر واردون الى زاوية مستفهمون عن
أخباره الى ان توفي عصر يوم الاثني الثاني من شهر جمادى الاولى عام ثلاث وسبعين وتسعمائة ومدفنه احد
وعشرون يوما فاجتمع لوفاته الخلائق من كل أوب وخرج نعشه من زاوية يوم الثلاثاء الى مصلى جامع الازهر في مشهد
حافل جدا بحيث ان الخلائق متواصلة من زاوية الى الجامع ومن صلى عليه على باشا مصر ومن دونه من أمراء
الالوية ومشايخ العرب والاعيان وقاضي العسكر ومن يايه من القضاة ومشايخ العلم والفقهاء والتجار وفقراء الزوايا
ولم يستطع أحد ان يذوق من نعشه لشدة الازحام عليه وتجمعه نعشه فقرا الذي كبر اعلامهم وهم اعداد ستا فرديزون
نوبة بحيث صارت رفوية نعشه هذه تدحش الهقول قال صاحب الدرر المنظمة ولا أعلم اني رأيت مشهدا سابقا العالم
أولى الله كمشهده ولا جها بكه مد صلى عليه بالازهر ورجل نعشه من المفصورة والخلائق تصيح بالتأسف على وفاته
وطيب ذكره وعادوا لخالق على حاله في الازحام الى فسقية بيت له بجوار زاوية في حال تمضيه وفتح له باب من اودفن
في تلك الفسقية وقد كان كدسا في اوقات خروجه مرضى الله عنه ونفعا ببركاته آمين انتهى عود كرفي طبقاته
رضي الله عنه ترجمة جده الاذني فالرحم والشخ الامام العارف بالله تعالى سيدي علي بن شهاب جدي الاذني كان
رضي الله عنه من المحدثين في الورع ويقول الاصل في الطريق الى الله الى طيب المطعم وكان اذا طعن في طاحون
يقلب الحجر ويخرج مائة تته من دقيق الناس يهجنه للكلاب ثم يطعن ويحز للناس بعده الدقيق من قعه ولم يأكل
فراخ الحمام الذي في ابراج الرف الى أن مات وكان والذي رحمه الله ياتيه بشقاي العلماء بحله فيقول يا ولي كل من
الخلق بنتي بقدر ما علمه الله عز وجل ثم يقول انما تأكل الحب أيام البذار ويطعمونهم بالقمح ويجمعون لهن لها اشياء
تخذهن في الجور ولو كان الفسلاحون بسهمهون بما يأكله الحمام فله لوشية من ذلك ثم بالغ فتورع عن كل عدل
النحل وقال رأيت أهل الفواكه ييلادنا يطعمونهم عن زهر الطوخ والشمس ونحوها ولا يسمعون بأكل أزهارهم
الى آخر ما ذكره عنه من الورع البالغ التباية فانظره ثم ذكره شايخه الذين ادركهم في القرن العاشر كسيدي محمد
المغربي الشاذلي وسيدي محمد بن عثمان وسيدي أبي العباس الغمري الى آخره قال وقد سئني في ذلك سيدي
عبد العزيز الرازي في منفاظومة انه انتهى وقد ذكرنا بعضا منها في ترجمته وفي حرف لعين من خلاصة الاثر ترجمة الشخ

ترجمة العارف بالله سيدي علي بن شهاب الجدي سيدي عبد الوهاب الشمراني

عبد الرحمن الشعراوى ولد الشيخ المترجم حيث قال عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن زوقا
ابن موسى بن أحمد السلطان بمدينة تونس في عصر الشيخ أبي مدين ابن السلطان سعيد بن السلطان قاشين ابن السلطان
يحيى ابن السلطان زوقا الشعراوى ويقال الشعراوى أيضا المصري الالسى اذ العالم الصالح ابن الامام الكبير العبايد
الزاهد صاحب التاليف الكثره السائرة وينتمى نسبههم الى الامام محمد بن الحنفية رضى الله عنه وكان عبد الرحمن
هذا الطيف الذات حسن الخلال ولما مات والده في سنة ثلاث وسبعين وتسميته قام بعده بزوايته المرزوقه بين
السورين فقام عليها اولادهم وقد هم الشيخ عبد الطيف وسلك سبيل والده الصاحب الترجمة في الكرم والسدول
والاشار حتى بلغه فاضلا عن طعامه وكان عبد الرحمن يرمى بالامسك الخال فقراء لزاوية عليه مع عبد الطيف
فترا فقهو والتحكيم غيرهم زوكاد امرهم يتم فلم يلبث عبد اللطيف ان مات واستقر الامر لصاحب الترجمة فصار معظما عند
الحكام وانظم امر الزاوية ولكنه اقبل على جمع المال ثم ترك المدرسة وتحول بعيله فسكن على بركة القليل وصار لا يأتى
الى الزاوية الا يوم الجمعة غابا فقلت اشياء حو الهاجد حتى صار مجلس ليله الجمعة يجاس فيه نحو اثنين او ثلاثه اول
الدليل ثم يغلب عليهم النوم وكان في زمن والده يصعد المؤذنون من نحو نصف الليل فيحصل من ايقاظ النيام والاشتغال
بالذكور والعبادة والقيام والانس التام ما يبلغ الصدور ويحث على فعل الجهور وبالجملة فيدبرهم مبارك لا يزال متصل
المدد وفيه الخير والبركة وكانت وفاة صاحب الترجمة في اواخر سنة احدى عشر بعد الان ودفن بزوايته وابنه وجمعا
الله تعالى انتهى * وفي خلاصته الا ترى ايضا ان من قلقة شدة محمد بخارى بن محمد بن عبد الله الشهرى بالوظائف القلقة شدى
الشافى الامام المحدث المقرئ خاتمة العلماء كان من الاكابر الراضين في العلم واشتهر بالمعارف الالهية وبلغ في العلوم
الخرافية الغاية القصوى مع كونه كان يغلب عليه حب الجول وكراية الظهور فنشأ عصره وحفظ القرآن وعدة ترموز
في النحو والقراآت والفقه وعرضها على علماء عصره واخذ عن جماعة من العلماء منهم الحافظ النجم الغيطى والشيخ
الجمال بن القاضى زكريا والشيخ أحمد بن أحمد بن عبد الحق السباطى والشيخ عبد الوهاب الشعراوى والشهس محمد
الرملى والشيخ حنادة البنى والسد الايمى والشهس العلتى والشيخ كرم الدين الخلقى وأجازة المحدث المسند
أحمد بن سبئ بلانبات البخارى في حدود السبعين وتسعمائة واخذ عن عبد الدين محمد بن اركاس الشيشكى التركى
الحقنى رفيق الشيخ عبد الحق الكفايى وله مشايخ كثيرون وامان اخذ عنه فالشهرس البالى وعمامة الشيوخ
المتأخرين عصره وان كتب كثيرة نافعة منها شرح الجامع الصغير للسيوطى وهو شرح جامع مفيد مما فتح المولى التصير
شرح الجامع الصغير وقد وصل حجمه الى اثني عشر مجلدا وله شرح على النية الحديث التى للسيوطى ايضا له سواء
الضراط في بيان الاشراف وهو كتاب جليل في اشراط الساعة اولها فيه الى ثلثمائة قوله القول الشفيع في الصلاة
على الحبيب الشفيع وشرح على الطيبة الجزرية وشرح على الاربعين المشافيه للاربعين النووية للحافظ السيوطى
وشرح على القواعد والضوابط والنووية وقطعة على تلخيص ابن ابي جرود لصاحب البخارى ورسالة سماها القول
المشروح في النفس والروح والبرهان في اوقات السلطان والجواب المصون في آياتنا لكم وما يتبدون وتنبه
اليقظان في قول سبحان والقول المثلوث في قصة هاروت وغير ذلك مما يطول ذكره كانت ولادة المترجم في ليلة
السابعة عشر من ذى القعدة سنة سبع وخمسين وتسميته بمحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن
يلى الله الحرام ووفى بمصر بعد اذان العصر من يوم الاربعاء سادس عشر من ربيع الاول سنة خمس وثلاثين وانف
ودفن عند والده بترية فيها ولى الله تعالى الشيخ محمد النارقانى داخل جامع يعرف بالشيخ المذكور بسوية عنصور
بالقرب من المدايع القديمة انتهى **(قبة)** قرية من مديرية القليوبية بمركز قليوب على الشاطئ الغربى
لترعة ابي المنجى في شمال قليوب بنحو اربعة آلاف متر وفي جنوب ناحية سبئون بنحو ثلثة آلاف وثلثمائة متر
ومها جامع جليل تمامه الجملة والجامعة يعرفها الشيخ محمد القلماوى صحب البخارى وغيره واول من شيدته الخربطلى
وفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين وانف جدده الشيخ محمد القلماوى باحسن من حاله الاول * وبها اشترجة جماعة
من الصالحين كالشيخ احمد التتوى الذى ترجمه المحمى في خلاصته الاثر اذ اجد التتوى المصرى المعروف بابى ابد
لانه كان يتعمم بعد تبرؤ بضع على رأسه عدل وبدو يجعها راحدة فوق واحدة المجدوب اليقظان الهامم السكران

ترجمة الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ الشعراوى

ترجمة الشيخ محمد بخارى الراعظ القلقة شدى

ترجمة الشيخ احمد التتوى المعروف بابى ابد

كان مقبلة بقرب قلوب لا يابى غالباً اللكيمان وله كرامات وأحوال غزيرة منهما ما حكاها الخاء انى انه كان له
اطلاع على الخواطر ما وقف انسان تجامع الا كاشفة بما عند توفى سنة متسبعة عشرة بعد الالف انتهى ومن اصحاب
الاضرمة هم الشيخ نجم يقال انه عصرى سمى أحد البدوى والشيخ عمودو الشيخ النياتي والشيخ امعاء على البرى
والشيخ نجم والاضاري والشيخ منصور وأهلها مسلمون ايس فيهم من النصارى الايب واحسدوا بيمتاجه يده وفيها
مضايق ونحوها اثنتي عشرة ساقية ذات وجهين وواور كوميل الى الزرع وزمام طياتها ألف وخمسة مائة قدمان منها
لنقى أفتدى كاتم الدرنا مائة وعشرون قداناً وزرع في أرضها القفان كثيرا ولها مشهورة بعمل الجبن الحلوم * ومن
أهل أهلها الناضل الهمام الشيخ محمد بن عيسى القلماوى الازهرى الشافعى حفظ القرآن يداه وقد علم الى الازهر وهو
ابن اثنتي عشرة سنة فتلقى العلم من مشايخ عصره واجتهد وصل وفارق اقرانه في كل فن وتصدر للتدريس فقرأ كبار
الكتب وشهد له مشايخه ومن مشايخه الشيخ الدموجي والسيد مصطفى الذهبي والشيخ أحد المرصفي وشيخ
الاسلام الشيخ ابراهيم الجيوري ومن أخذ عنه الشيخ حسين المرصفي نجل شيخه والشيخ زين المرصفي والمرحوم
الشيخ ابراهيم سرور والشيخ محمد أبو النجباء والشيخ عبد القادر الراجعي الحنفي رئيس المجلس الثاني من مجلسي
المحكمة الشرعية بالمحرسة والشيخ محمد الحسيني الشافعي رئيس معصحي الكتب والعلم بدار الناطبة الكبري
يولاق والشيخ حسين الطرابلسي مفتي الاوقاف سابقا والشيخ سلم البشري مفتي ائمة المالكية وشيخه م
بالجامع الازهر الا ان أعني سنة ٣٠٥ زمن تولية شيخ الاسلام والعلماء بمصر الشيخ الأنباري مشيخة الجامع الازهر
والشيخ أحد الرفاعي المالكي وغيرهم من جهة ابنة الازهر المتصدرين للتدريس وفي سنة ست وسبعين ومائتين وألف
انقطع يداه في رضوا الوالديستفيد منه الكبير والغير وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر الى أن توفى والدرجة الله
تعالى فأقام بعد ذلك يداه مدة ثم رجع الى الجامع الازهر وصار يقرأ فيه الكتب الكبيرة العظيمة كما على تعامم العلوم
من فقه وتفسير وحديث ومقالة واتبعه به كثير من الفضلاء حتى مرض مرضاً شديداً فافتقده الى بلده وزاد به
المرض فتوفى الى رحمة الله تعالى يداه ودفن بها وكان رحمه الله شديداً صلاح عليه من الهبة والوفار والسكينة
مالا يقدر دره وكان زائداً الخول رحمه الله رجة واسعة (قلوسنا) بفتح القاف واللام وسكون الواو وفتح
السين الملهة وقد ينطق بها اصادها ملة وفتح النون بعدها ألف قرية بالصعيد الاذني من مديرية المنية بقسم من خزار
واقعة على الشاطئ الغربي لليل قبلي نزلة الشرفيين بنحو الفين وخمسة مائة مترو شرق ناحية جوادة بنحو اربعة
آلاف مترو وأغلب مبانيها بالطوب الاحمر وجميع بناها زوايا بالصلاة وفي وسطها ضريح تولى عليه مقبة وفيها
دكا كبن وخمارة على البحر وبنية عظيمة لمجد ذلك الشريبي وجملة من النخل وأبراج الحمام وقابل من مصابغ
التيلة وسوقها كل يوم أحد وهو محطة السكة الحديد ولاهها مشهورة بزراعة العدس وصناعة الفخار الاحمر
(قليوب) بفتح القاف ويكون اللام وضم المنة التحتية وسكون الواو وآخره وحده مدينة متبره هي رأس
مديرية القليوبية واقعة في شمال القاهرة على نحو ساعة ونصف وعندها محطة للسكة الحديد كانت أول محطة
بالنسبة للخارج من مصر الى الاسكندرية وتتوصل اليها أيضاً من طريق شبري الحنيفة بالاشجار المظلة
والابنية الميضية من ابواب الحديد بالقاهرة وكانت قليوب على الشاطئ الشرقي للبحر السردوسي كما يؤخذ ذلك
من وثيقة قديمة وجدت عند محمد بك الشواربي عليها علامة قاضي مصر مؤرخة سنة احدى وتسعين وثمانمائة وفي
وثيقة أخرى عنده مؤرخة سنة احدى وستين وألف وجد التحديد بذلك البحر ايضا في بيع دار كانت بخط العارف
بالله الشيخ عبد العال الموجود ضريحه الآن بداخل الغوري ففعل في هذا كان البحر السردوسي موجودا الى ما بعد
ذلك التاريخ ولم يعلم هل كان الماء اذئذ يجري فيه أو كان يدخله وقت فيضانه ويعلم ايضا انها موجودة وفي محله
الآن ترعة صغيرة تسمى السردوسية قال ابن جبير في رحلته من أسكن بلدهم زنا عليه موضع يعرف بتليوب على
سنة أربعمائة من القاهرة في الأسواق الجميلة ومسجد جامع كبير حافظ لمشهد النيان انتهى ورحلته كانت في آخر القرن
السادس وفي كتاب لمع القوانين الماضية في دواوين الديار المصرية للعالم المتفنن عثمان بن ابراهيم النابلسي الذي ألفه
خدمة لملك السعيد نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل محمد بن قليوب كانت ذات بسايتين وسنط وأشجار كثيرة

جمعة الشافعي القليوبى الشافعي الازهرى

وانها كانت كأنها ذخيرة لهم - ثم يعرض أول وقت يعسر القاطع من الحراج فيسه وان الحراج كانت كثيرة بالديار المصرية وحكمها حكيم المعادن وهي لبيت مال المسلمين ليس لاحد فيها اختصاص وكان لها ديوان وقد أحملها أولو الامر وصار الناس يقطعون منها ما يختارونه ويحضرونه الى ساحل مصر ويصالحون ديوان ساحل السنط عن الثلث المتروك للديوان بنى يسير ويبيعون بالاموال الكثيرة فلأن من له النظر العام تبنه له الخية بيت المال وأقام لكل حرجة مئة شدة أو مئتا لیس لهم شغل الاقطع الاخشاب ونقلها الى مصر وادخارها للعبادة وتبيع الباقي لمن يحتاجه يحصل من ذلك مال جزيل حلال لا مضرة فيه - على أحد وتوفر قلوب ومحاولها فانه كان بضواحي القاهرة كل مطربة ونحوها ستمط يساوي ما يقرب من مائة ألف دينار فلما اشتراه مال الصلحة ورأها مال الامة قام بها ستمائة ما يحتاج اليه - وراق البشور وغيره وصار الوقت يضيق عليهم فيذوقون على القاطع من ضواحي القاهرة فقطعت تلك الحراج ولم يبق الا التزالي السمر وكذلك بضواحي ناي ووطنان ثم مالوا على أختار قلوب التي ما كان أحد قدر أن يقطع منها اطراف من أطراف السنط لما كان الشهيد (يعني المالك الكامل) قد نسي عنه - وراهمت بجنظ معالم الالاد من التجل والشجر حتى ان ربه مائة - مائة اثنين مصر والقاهرة والجيزة وغيرها وعاد ما فيها من الاشجار والسنط والائل وغير ذلك وعلمت بها اوراق وحددت في الديوان وكانت العادة في قلوب لما كانت تحت نظر المملوك (يعني نفسه) انه اذا تفق لبعض المزارعين به شئ من العوائل (به سائم العمل) وأنهى انه لا قدرة له على تعويضه وأن في سنة سنة تلف ظلمها ما حوواها من الشجر ويسأل أن يمكن من قطعها لبيعها وبشترى بثمنها ما يدبره ساقيه فيوقع المملوك في ظهره رقه - بالكشف عانها - فإذا كان صحيحا مكر من قطع ما قيمته قدر حرجة - وثبوت ذلك بالشهود المدول ومع ذلك فكأنوا بسيرة قرون ويبيعون رهم ممنوعون فكيف وقد أبيع القاطع فيها ومن العجائب ان المملوك سأل المسعودي واليه الآن عن قلوب هل اهم أحد بانشاء ما عرق من بسايتها افتقال قد شرعوا لانه اياك أن تمكن أحد من قطع شئ من أشجارها افتقال المسعودي والله لقد قطعوا منها - منذ أيام أربعة آلاف - وودفقال المملوك لو حفظت الحراج لقطع منها أربعمائة ألف وعود أو خمسون تكون في حاصل الصناعة يصرفه نهائي المهمات فتوفر قلوب ولو خرج الامر بانشاء قلوب من ذلك العمرت وتراجعت أحوالها الى الصلاح بل والله يلزم من قطع من قلوب وترك الحراج العظيمة الكبيرة عن ما قطع من قلوب في الذمة بالشرع والوضع انتهى وقد تكلمنا على الحراج عند الكلام على النهضة وكان قلوب في عهد قريش بديوان المدينة - ستوفرا استقامة للرضى وعكسه - شرعية ثم اتقل ديوان المدينة الى مدينة بنهائي زمن الخديوي - عميل باشا - وفي سنة اربعين ومائتين وألف أنشأ العزيز المرحوم محمد علي بها نوربة لنسج القطن وفيما بعد بنى في محاتها قشلاق للعساكر واصطلب للخيول الكعابل وبها ابنته فاخترا أكثرها على دو - بن وسوق دائم يشتل على حوانيت ووكائل غير السوق العمومي كل يوم اثنين وبها سبعة جوامع تقام بها الجمعة والجماعة والعيدين غير الزوايا من الجامع الكبير في وسطها له منارة مربعة في السماء في غاية من الحسن والمنةة وكان في السابق يعرف بالجامع الزينبي وله أوقاف جاربه عليه - إلا أن كما وجد ذلك الوثائق المتقدمة ذكرها وعلى منبره وبابه نقوش تدل على انه جدد في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف من طرف شيخ العرب أحمد الشواربي ومنها جامع الصالحين له منارة وجامع العارف بالله سيدي عبدالرضي في الجهة القبليقة له منارة وجامع الراعي له منارة وجامع علا الدين وجامع سيدي عواض في خارجهان من الجهة الشمالية به ضريحه وضريح الشيخ الاستاذ - سيدي يونس الذي نقل في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف من ضريحه الذي كان فوق التل المسمى بتل سيدي يونس في غربها الى هذا الضريح وحضر نقله جمع غفير من الناس والذي تولى اخرجه من القبر الشيخ محمد عيسى القلاروي من اعيان مدرسي الازهر ويقال ان بين دفنه وثقب له نحو ثمانمائة سنة وكان له قلبه موكب حافل ونقل كتبه من بعض التواريخ ان بها قبر الولي الصالح في الدين أبي المكارم عبدالسلام بن ساطان الماجري من قبيلة هوار مات يوم الاحد من ذي الحجة سنة اثنتين وستين وستمائة وله كرامات مشهورة أخذ الطريق عن أبي الفتح الواسطي وعن الشيخ أحمد بن أبي الحسن الرفاعي انتهى وبها ضربة أخرى من تل ضريح سيدي جمال الدين في زاوية وضريح الشيخ أعيب والشيخ الجباحت ويعمل للجمعية موالد سنوية أشهرها مولد سيدي عواض يجمع فيه

جماعة العائلة الشواربية

خلق كثير من الناهرة وغير عاوتص فيه الخيام ونسابق بالخيول وبهم اصهر بجان لاداء قديمان وفي ابن الماس ما يزيدان قلوب كانت محملا لتلقي من باقى من القسطنطينية من طرف الملك وتعلمه بم المدمات الحافلة ومثله افي ذلك خاتناه سرياقوس وناحية وردان واكثر ذلك يكون بقية الادل وكانت لوازم المدمات من مواش وخلافه ايقوزع على البلاد في الخامس والعشرين من ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة جاء القاصد من عند الدالسلطان ابن عثمان ولما وصل الى دمياط وبلغ مدائن الامراء قدمه رسم القاضى ركن بن موسى المحتسب بالتوجه ملاقاة نخرج الى قليب ورمى على البلاد الشرقية والغربية باقارار اعنما ما وازاود جاجو بله هناك مدة حافلة قال ابن الماس انه صنع له في تلك المدة اربعة اقراس غنم ومثله اوزاومثله اذ جاجو خمسة مائة تجمع حياوى وقيل الف تجمع ومدله في ابي الغيط مدة ثمانية مثل ذلك انتهى واكثر اهل قليب مسلمون ومنهم عائلة شيه وردن عدة اجيال تعرف بعائلة الشواربية يقولون انهم من قبيلة تسمى به بالاسم من عرب الحجاز الناطقين بالفراء والجديدة تنقل جدهم الى الاعلى الى الشام ثم الى مصر وكان دخوله بلاد مصر بديرته وانباعه في القرن السابع من الهجرة فقتل اول اعلى بجراى المنجى واقام هناك مدة ثم تنقل الى قليب واقام بها واستمرت ذرية بها الى الان وسبب توطئهم تلك الجهة انه لما سرع السلطان الملك الظاهر ركن الدين ببرس السد قدرى في ساق قنابر بجراى المنجى جعل دركه اعلمهم وانهم عليهم باطيان رزقة تهي الى الان تحت ايدى ذرية بهم وتسمى برزقة الشواربية من اطيان ناحية البرادة وترب افيهم في مقابلة ذلك البرو وزناجحة مبالغاس انة ودبصرف لهم كل سنة واستقر صرف لهم لغاية سنة خمس وسبعين ومائتين واثم ثم تنازلوا عنه لاسباب ولم يكن عليهم درك التنظر فقط بل درك عدة جهات هناك بموجب وثائق منها وثيقة علمها اعلامة قاضى ولاية الخانقاه وسرياقوس شيخ الاسلام حسن افندي بتمضى البيرولى الطامع الوارد من الوزير المظلم حضرة مصطفى باشا الى مصر وكانت مؤرخة بسنة اثنتين وسبعين ومائة والالف بان درك تلك الجهات للمجاهد الشواربى شيخ عرب مدينة قليب وما بها وهو صاحب الدرک بنواحي ولاية القليوبية اذ وكانت وفاته في سنة ثمانين ومائة الف وهو ابن المرحوم الحاج احمد الشواربى المتوفى سنة خمس ومائة والالف ابن شيخ العرب ابراهيم الشواربى المتوفى سنة عشرين ومائة والالف ابن المرحوم عامر الشواربى المتوفى سنة ست وتسعين بعد الالف ابن المرحوم صالح الشواربى المتوفى سنة ثمانين بعد الالف ابن المرحوم عامر الشواربى المتوفى سنة اربعين بعد الالف هكذا ذكرى الامم بمحمد الشواربى دأمر مالبة مدبرة الحيزة حال اقال وكان الدرک من بعد الحاج محمد لانه المرحوم شيخ العرب منصور المتوفى سنة خمس ومائتين والالف ثم بعده لابنه سام المتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين والالف وسام بن المتوفى سنة ثلاث عشر ومائتين والالف ولم يعقب وكانت ذرية الاخير سالم الخداب محمد ومحمد واوحسنا وكان الدرک من بعده لابنه محمد وكان ابنه من عضوا يجلس الخاقانية لذي كان انشاء العزيز محمد على سنة اربعين وكان قبل ذلك ناظر قسم ووفى سنة خمس وخمسين ووفى قبله اخو وحسين وخالف ولدا ابقا له خطاب ووفى بمحمد سنة ثلاث وثمانين واعقب سالما ووفى سنة خمس وثمانين تعين سالم بن محمود وعضوا في مجلس شورى القواب ثم بامر ورضواحي مصر ثم ناظر قلم مديرية القليوبية ثم وكيل مديرية الشرقية واهسن اليه رتبة النائم تمام ووفى بمحمد شيخنا العرب بعد وفاته والده سالم بن منصور سنة ثلاث وثلاثين ثم تعين مأمور قسم اول بالقليوبية وانهم عليه بنشان شرف من الماس واعطى ناحية قليب عينده وكان يزرع بم اربعة آلاف فدان منها شواربى جماعة فدان بدون مال انهم عليه به الالاعانة على اطعام الطعام للواردين ومنهم نحو الف وسبع مائة بنصف الضريبة تسمى باطيان العرب كافي تاريخ الساحة سنة ١٢٢٨ وهو الذى زاد في الجامع الكبير بوسعة من الخيرة الغربية وانشاء جامع ابد اخل دار الضيافة التي اعداها مقدماء له مسافرين وكان انسا ابا دنا صالحا محبة للفعل الخير واهلها الكطار يق الخلوية اخذها عن الماروف بالله تعالى الشيخ مصطفى المنادى المتوفى سنة خمس وستين وضم يحميها مع المشهور بابا حبه برب الجامع وقد توفى المترجم سنة اثنتين وسبعين واعقب ابنه محمد ليدخل المكتب قليب ووهو صغر به فتعلم القراءة والكتابة وترى احسن تربية وتاديب احسن تاديب ولما ناهل الحكم وحسن السياسة احدثت عليه عهدا الناحية سنة احدى وثمانين بامر كريم بن الخديوى ايعيل واحسن اليه بانيشان انجيدى لزيادة اشرف وفي سنة ثلاث وثمانين جعل

عضوا في مجلس شورى النواب وفي سنة اربع وعثمانين جعل عضوا في مجلس ثاني بحر الزراعة بالشرقية وأحسن
 المدير بقية القائم مقام ثم اتقل بهذه الرتبة الى وكالة مديرية القايمية سنة ست وعثمانين ثم وكالة مديرية المتوفية سنة سبع
 وعثمانين ثم في سنة ثمان وعثمانين أتم عليه الخدمه الديوى اتميل برتبة امير الاوى وجعل مدير مديرية المتوفية فأقام بها
 نحو سنتين ثم عوفي من الخدمة ما أشهر ثم نذب اليها فجعل مأمورا فرفقة وفى وقت فتح الارادات بالانجليز سنة
 وفي سنة اثنين وتسعين جعل مدير مديريتها ثم عوفي ثم نذب ثانيا الى الخدمة فجعل مأمورا لمالية مديرية الجزيرة
 وهو انسان دين سهل الاخلاق حسن التالاق جواد كريم قائم بوظائفه مع العفة والتراغمة كالسلافه احسانات
 جمة وأفعال خير وتو بالجله فدهم من أشهر عائلات تلك الجهة وخدمهم الان نحو مائة وثلاثين من الذكور
 أكثرهم أهل يسار وذكاء ووظيفة واهمهم بقلوب وغيره الملاك وعقارات كثيرة جمة مع الحوانيت والوكائل التي
 بقلوب مملكتهم خاصة وكذلك الحدائق ذات النواكدهى ثمانية فى جميعها سوق مدينته وله من امهات للدجاج
 وياور الحبل القطن بجوار محطة السكة الحديد رمان واورات فوق البيدوسية والشرقاوية فى القطن والقصب
 وأنواع الخضراوات وغيرها وزمام اطميان بالدمهم سبعة آلاف فدان ترى من ترعة البيدوسية وترعة قلوب
 التي فيها من النيل فى شرقى فم البيدوسية على نحو مائتى متر منها للالهالى ثلاثة آلاف فدان وللشواربية خاصة
 أربعة آلاف فدان بزروع فيها جميع أصناف الزرع وريعا لا يتصرفون عليها وكان سليمان منصور الشواربى
 شجاعا مدماما هيا حصلت له عدة وقائع وشهداء من الفرنسيين أيام ملكهم هذه البلاد التى اقلته وسبها
 تحشده الناس على الفرنسيين وعزده على تنظيم جيش لمقاتلتهم فى تاريخ الجزيرة من حوادث شهر رجب سنة
 ألف ومائتين وثلاث عشرة ان كبير الفرنسيين الذى كان بناحية قلبيوب حضر الى مصر وسحبته سليمان الشواربى
 شيخ قلوب وكبيرها فبسطه فى القاعة قبيل فى سبب ذلك انه عمرواله على مكتوب كتبه وقت فتنة مصر الذى قيل
 فيه اشيع العيان الجوسقى والشيخ أحمد الشرقاوى وغيرهما وأرسله الى سرايا قوس ليستنص أهل نال النواحي
 للقيام ويا أمرهم بالحضور وقت أن يرى الغلبة على الفرنسيين وبعد أيام من حبسه قتله ومعه ثلاثة
 رجال من عرب الشرقية فأزولهم من القاعة الى الرملة على يد الانغا وقطعوا رؤسهم وحملوا جثة الشواربى مع رأسه
 فى تابوت وأخذته انا على بلدة قلوب بى ايدى مع أسلافه وفيه أيضا من حوادث سنة ألف ومائتين وتسع عشر ان
 المماليك بعد ان طردتهم الارؤود من مصر تشتموا فى البلاد عاتوا فيها عن معهم من العرب كما ذكرنا ذلك فى الوائى
 ولبليس وعدة مواضع من هذا الكتاب ومن ضمن البلاد التى أفسدوا فيها مديرية القايمية حتى أنهم حاصروا كائىف
 القايمية فى قلوب فدخل بمن معه الجامع وقتس به وحارب ثلاث ليال وأصيب كثير من المحاربين له ثم كوه ففر من
 بقى معه الى البحر ونزل فى قارب وحضر الى مصر وأخذ الى هم البلاد فأخذوا حيلته ومناعه وحيثما تم طلبوا
 مشايخ النواحي مثل شيخ الزامل وشيخ العائد وشيخ قلوب وألزموه بالكلية وحضر بوا على القرى الضرائب
 الشاقبة مثل أنزى ربال وأنزى وثلاثة وعشرون العرب لتخليصهم من الاعلى وعملوا لهم خدما وحق طريق خلاف
 المقدر عشر من ألف فضة وأزيد من استعظم شيأ من ذلك وعصى عليهم حاربوا قريته ونهبوها وسبوا نساءها وقتلوا
 أعماها وأحرقوا جرونها وهكذا من هذه الأعمال وفى شهر صفر سنة عشر من نزل الباشا من القاعة ودخل بيت سعيد
 أعما حضر هناك محمد على وحسن باشا أخو طاهر باشا وعبدى بيك أخو دوقد محمد على باشا لاية جديدة وليس فرة
 وقار وقافتار عليه العسكر وطلبوا منه الموافقة فقال لهم ها هو الباشا عندكم وركب الى داره بالازبكية وصار يتر
 الذهب بطول الطريق فسارت العسكرة الى أحد دياشالوا الى ومنعه من الركوب فلم ينزل الى ما بعد المغرب ثم ذهب مع
 حسن باشا الى داره وأشيع فى المدينة حبسه وفرح الناس بياقوا مسرورين فلما طلع النهار تبين انه طلع الى القاعة فى
 آخر الليل وطاع بحبته عبدى بيك والناس ثانيا وفى ذلك اليوم طلب الباشا من ابن الخروفى وجر جس الجوهرى أن ي
 كيس وأشيع انه عازم على غسل فرضة على أهل البلد وطلب آجرة الامسلاك بموجب قوانين الفرنسية وفى هذا
 اليوم ركب طائف من الدلاوة ذهبوا الى قلوب ودخلوها واستولوا عليها وعلى دورها وربطوا خيولهم على أجرانها
 وطلبوا من أهلها الثقات والسكان وعملوا على الدور دراهم بطلبوا منهم كل يوم وقرر وانى دار شيخ البلاد الشواربى

كل يوم مائة غرش وحبسوا حريمهم عن الخروج وكان الشواربي قد عصى فوصل اليه الخبر بذلك واستمرت العسكر على ذلك حتى أخذوا النساء والبسات وصاروا يبيعهن وفيما بينهم وبعد أيام أرسل اليهم محمد علي باشا وقر لهمم كلنا على البالد فصاروا بقاءة ضوضوا ومن عصى عليهم ضربوه ونهبوه وأرسلوا إلى أبي الغبط فاستعنت عليهم وخرج أهلها ودفنوا متاعهم بالجيزة فركبوا اليهم وقتلوا بعضهم وقتل من التلاحين زيادة عن مائة شخص ودلهم بعض الفلاحين على خباياهم بالجيزة فذبحوا اليها واستحرقوها وكانت أشياء كثيرة وفي ذلك الحين كان المشايخ قد تفرقوا إلى الأهر وأغلق غالب الأسواق والدكاكين وبطل طابع المشايخ ولو جازت مائة ومبديتهم بالقلمة وحضر الأغالبي نواحى الأهر ونادى بالامان وفتح الدكاكين وكان ذلك وقت العصر فعند ذلك تحركت جميعهم وركبوا في ثاني يوم إلى بيت القاضي واجتمع به الكثير من المشايخ والمتمميين والعامة وصرحوا شرع نبينا بيننا وبين هذا الباشا الظالم والأولاد وتولوا يتجلى أخطأ العثملى وطلبوا أن يأتي المتكلمون في الدولة إلى المجلس الشرع لانعا كمة فحضر سعيد أغا وكيل وبشير أغا وعثمان أغا قاضي كخداو القنددار والشعديشفي واتفقوا على كتب عرض حالات بالمطالوبات فعملوا ذلك وذكروا فيه طوائف العسكر وتمديدتهم وأذى الناس واخراجهم من مساكنهم والمطالم والنقض ومال الميرى المجلس وحق الطريق للباشا ثمين وغير ذلك فأخذوا منهم العرض ووعدهم ببرد الجواب يوم الاثنين وفي الميعاد أرسل الباشا رقة الجواب إلى القاضي يظهر فيها الامتنال وبطلب حضور في القدمع العلماء ليعمل معهم مشورة فأخذها وحضر بها إلى السيد عمر أفندي ومنها علموا أنها خدعة في صبح يوم الاثنين اجتمعوا بيت القاضي وقتلوا الأبواب لمنع العامة وحضر اليهم سعيد أغا والجماعة زياتا تكلموا بركبوا إلى محمد علي وقالوا له ان لا تريد هذا الباشا كما علينا ولا بد من عزله من الولاية فقال ومن تريدونه قالوا لارضى الباك وتكون واليا علينا بشرطنا فاستمع أولا وأحضره والكره عليه ففطن وقام السيد عمر والشيخ الشرفاوى فابسه واه وذاك وقت العصر ونادوا بذلك وأرسلوا إلى أحمد باشا بالخير فقال لا أنا مولى من طرف السلطان وجمع بالقاعة ذخيرة كثيرة وركنكهم او صار يضرب المدافع وحاصره محمد علي بالعساكر والمشايخ والاكابر والاهالى ولم يزل الامر على ذلك مدة ثم حضر فرمان قريئيت محمد علي بالزبكية مخضه وان محمد علي باشا إلى جده باقاهم والى مصر حال من ابداء عشر من ربيع الاول سنة ثمان مائة وعشرين حيث رضى بذلك العلماء والرعية وان أحمد باشا شعر وزل عن مصر وان يتوجه الى الاسكندرية بالاعزاز والكرام حتى يأتيه الامر بان توجه الى بعض الولايات وجرت أمور ليس هذا محل شرحها وانظر الخبر حتى ووفى كتاب دائرة المعارف ان من هذه البلدة ابن القلوبى النكاتب وهو على بن محمد بن أحمد بن حبيب قال ابن سعيد المغربي وصنعه ابن الزبير في كتاب الجنان بالاجادة في تشبيهات وغلاف ذلك الى أن قال ان أنصف لم يفضل عماد بن العزيز وذكر انه أدرك العزيز العبيدى ومدح قواده وكبده ووفى في اوائل دولة الظاهر العبيدى ومن شعره قوله

وصافية بات الغلام بديرها * على الشرب في جح من الليل أسود
 كان حيايب الماء في وجنتها * فرائد ذرقى عقبة - ق - مدرج
 ولا ضوء الامس هلال كأنما * تفرق منسه الغيم عن نفوس ملج
 وقد حال بين المشتري من شعاعه * وميض كمثل الزئبق المترجج
 كأن الشرايفي أواخر ليها * بحبيبة ورد فوق زهر بنسج

انتهى * واليهما ينسب كفى الضوء الاعم محمد بن محمد الشمس القلوبى ثم القاهرى الشافعى نزيل التصبر بالقرب من الكالمية والداىى النفع محمد المكتوب وورف بالجزاى كان اماما عالما فاضلا ماهرا فى الفرائض والحساب والعربية محبا فى الامر بالمرور وحرره اعلى تفهم العلم مع لطف المحاضرة والخبرة بالامور الدنيوية بحيث كان مشارفا بالجمالة ومباشرا يوقف بلبغا التركانى وشماسته كثيرة ورجح وجاور واختصر الروضة اخذها راجعا من اليه من كلام الاستوى والبلقىين والعراق وغيرهما وكتب على السنفات تعليقا لطيفا وعلى الحاوى ومختصر التلخيص لابن الباشا فى الحساب شرحا وغر ذلك مات فى اواخر جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وثمانمائة ودفن بتربة خفاف الاشراف برسيابى انتهى * وقد نشأ منها العالم الكبير والعالم الشهير الشيخ أحمد القايبى المترجم فى خلاصة الاثر بأنه العالم العامل الفقيه المحدث

ترجمة ابن القايبى النكاتب
 ترجمة الشمس القايبى
 ترجمة ابي حيايب القايبى

أحدر رؤساء العلماء المجمع على نباهته وعلو شأنه وكان كثير الفوائد تبيها القدر أخذ الفقه والحديث عن الشيخ الرملي
ولازمه ثلاث سنين و هو منقطع ببيتة ولازم النور الزايد وسالم الشبيري وعلي الحلي والسبكي وغيرهم من مشاهير
الشيوخ وأخذ عنه منصور الطوخي و إبراهيم البرماوي وشعبان النيوحي وغيرهم من كبار الشيوخ وكان مهيبا
لا يستطيع أحد أن يتكلم بين يديه الا وهو مطرق رأسه وجلالته وخوفه لا يتردد الى أحد من الكبراء ويحب النقر
ولا يقبل من أحد صدقة مطلقا بل كان في غلب أوقافه يرى من صدقة فوايس له وظايف ولا معاملة مع ذلك كان في أرغد
عيش وأطيب نعيم وكان منتهى غلاما للظاعات ولا يترك الدرس جامعنا لعلوم الشرعية مع تطلعنا لعلوم العلوم العقلية
وأمامه معرفة بالحساب والميقات والرمال فأشهر من أن تذكر وامادته في العلوم الحرفية وتصرفه في الافواق والزواجرا
وغير ذلك من الفنون فذلك أمر مشهور وكان في الطب ماهر اخصيرا وكان حسن التفرير والفتح في تفهيم الطلبة
ويكره لهم تصوير المسائل والناس في درسه كان على رؤسهم الفناء وأنت مؤانث كثيرة عم نفعهم امته احاشية على
شرح المنهاج للجلال الخلي وحاشية على شرح النحر لشيخ الاسلام وحاشية على شرح أبي شجاع لابن قاسم الغزي
وحاشية على شرح الازهرية وحاشية على شرح الشيخ خالد على التاجرومية وحاشية على شرح ايساغوجي لشيخ
الاسلام ورسالة في معرفة القبلة بغير آلة وكتاب في الطب جامع ومناسك الحج وغير ذلك من الرسائل والتحريرات
المفيدة وكانت وفاته في اواخر شوال سنة تسع وستين واثقل بوجي نسمة الى القرية المعروفة بينها وبين القاهرة بمقدار
فرضين أو ثلاث اهـ (قائين) قرية من مديرية الغربية بمركز كندر الشيخ وضوءة غربي بحيرة سيف بنحو ألف
وثلثمائة متروفي شرقي ناحية صرودة بنحو ألف وأربعمائة متروفي الشمال الشرقي ناحية المرازقة بنحو أربعة آلاف
وخمسة مائة متروها جامعيان أحدهما بمنازة وضريحان لبعض الصالحين يعمل لاحدهما مولد كل سنة وهم منزل مشيد
ودوار وجنية لعبدتها وجامعيتها ودوار أوسية للدائرة السنية وهما نخيل بكثرة وسافيتان ومعمل فراريج وأقال
للسبح الصوف ومصايف للشيعة وثلاث دكاكين ولها سوق في كل أسبوع والمهاذب الشيخ التاليني (التمامة)
قرية من قسم فرشوط بمديرية قنا واقعة في جنوب فرشوط غربي الباطن المعروف بالزان وعلى جسر التمانا بمجرور
الجبل الغربي ويقال الجانب الغربي بمجرورة وهما نخيل وعصارات للتعب وأهلها يزعمون ذات الصنف بكثرة
في شرقي ترعة الزان (قولي) بنفق القاف زميم بمجموعة واو ولائف بمدة بالعيد الا على من بالقرب
كثيرة البساتين وقرب السكر وهي فوق قوص على بعض مرحلة انتهى من كتاب تنويم البلاد وهي من قسم
قوص بمديرية قنا واقعة غربي لجزر الاعظم بنحو أربع ساعات وفي جنوب ميان المالك بنحو ساعة وكانت فيما مضى
رأس قسم وهما جامع عمارة وكان بها كتب أهلى على شاطئ البحر من المكاتب التي أنشأها العزيز محمد على بالديريات
سنة تسع واربعين ومائتين واثم واغاب استنباط البحر واهلها جمل كثيرة وجنات ذات فواكه ولها سوق
كل اسبوع وهما نخيل وشجر دوم قليل وفي قلبها اراض غير صالحة للزرع بنيت بها الحظنل بكثرة وتأخذ منه
الاهالى للبيع وغيره وفي ندر دواو الحظنل هو الشرى والصابي واليونانية دوقوقنا وقد يسمى اغريسوفس
وحبه يسمى الهبيد وهونيت بمدة على الارض كالبطخ الا أنه أصغر ورفاوق أصلا وهو نوعان ذكر يعرف
بالخشونة والنقل والاندنارو عدم التخلخل في الحب وانتي عكسه وجعله الذكرو والاضمن من الاناث والمفرد في
أصله اردى وينضى استعمل له الى الموت وهو يثبت بالمال والبلاد الحارة وأجوده الخفيف الايض المتخلخل المأخوذ
من أصل عايد غير كثير المأخوذ أول آباء الى سابع مسرى بعـ بطوعهم ميل ولم يخرج منه الا وقت الاستعمال
وما عدا ردى ووقوعا عدا حنمه تبقى الى سنتين والشحم مادام في القشر يبقى الى أربع سنين وهو حار في الزراعة
أو الثالثة يابس في الثانية يسهل البلغم بسائر أنواعه وينفع من النالج والقوة فاصدا عن السخفة وعرق النساء
والمناصل والنقرس وأوجاع الظهر والورك شربا وضمادا وطبخه يبرد الهوام ورماد يرد الزوان العين الى السواد
فأذرع حبه وعمل في الواحدة ستة وثلاثون درهما من كل من الزيت وحمارة الشب وطبخت حتى تنضج ووصفت
وأعد بطبخ الدهن حتى يمتصه وأخذ منه ثلاثة دراهم مع من درهم سقمونيا كل أربعة أيام مرة الى ان ينفسى ابرا
من الجذام والاخلط الحترقة وان أودعت النار ملوغة نسيانها تنفع الزيت من أوجاع الاذن والصمم وجلد الأتار طلاء

ترجمة طاهر بن محمد بن جلال القمولى الشافعى

وقفع السدسه وطاوتق الرفان وحسن اللون وان ملئت دهن زنبق بعد نزح جهها وطبخت بالبحنن وأودعت النار حتى
يحترق وأخذو خذب الشبث وثلثة أيام وشرب على الريق في الحام سود الشعر جدا وأطبأ بالشبث وقيل البلخغ
ينفعه من مجربات الكندي واذا دلكت به القدم تنفع من أوجاع النقر والوركين وأسهل كيد ساردنما وأوقف
الحذام وكذا ان ملئ ماء العسل وأعلى وشرب وورقه مع الاقنيمون والنفرة يستعمل السواد ويرى الماء الخويليا
والصرع والجنون وأصله يسكن ألم العرق وان نزح مافيه وطبخ نخل مكلنه سكن الاسنان مضه صفة وأطخ اللثة
واحتلمه خرق الزنار والعسل والنظر ونسحق الارحام والمهدة من الامراض الرديئة والحبوب المتخذة منه ومن
النظر ونسهل الماء الاصفر والكيبوس الردي وتنقص من الاستسقاء وما دقشهر يبرى امراض المقعدة ذرورا
وطبخ أصله يذهب الاستسقاء والرياح ودم الحامدود الفيل وسائر اجزائه تنفع من البواسير بخور او انزلت أ كلا
وبده الماء كحل مع العسل وتقلع البياض وهو يضر الرأس وبغى وبغى ويهمل الدم ويصلحه الايسون والملح
الهندي والكثيرا والشاوصغ يصفغه وشربه الى نصف درهم زرد او ربع درهم كاو من ررقه الى درهمين بشرط
ان يجفف في الظل ويطبق في الخنن ومسخوقا امامع المعاجين فالمباغية في صحته أولى وبده ثمانية حرمل او مثله
حب الخروع انتهى * وفي حسن المخاضرة للجلال السيموطى ان من علماء هذه البلدة نجم الدين ابا العباس أحمد بن
محمد بن ابي الحرم مكي القمولى الشافعى كان اماما في الفتوة عارفا بالاصول والعربية صالحة متواضعا مع نف الجهر
المخيط في شرح الوسيط ونطسه كالروضة في كذب سماء الجواهر وله شرح كافية ابن الحاجب وشرح الاحكام الحسنى
ولى حاسبة مصر مات في رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة * وفي الطالع السيدان من علماء اهل الخلد بن محمد بن جلال
القمولى سمع عن المافظ ابي الفتح القشيري واشتغل بالفتوة وكان كرميا جوادا توفي ببلد في حدود سنة عشر
وأربع مائة رحمه الله تعالى * ومنهم عبد العزيز بن يحيى بن ابي بكر القمولى ينعته بالعزيز كان فقيها مالكا وكان من
الصالحين كثير التعمد والنظر والاتقان بالدراسة النجيبية وكان تصدرا للاقراء مذهب مالك ومقباهم امدودة وكان
جالسا بسوق الشام وبقرص عقد الاكتحة وكان فقيها مذهب مالك وكان قديلا العمل للشهادة جدا وكثير الاعتزاز
في العقود ترك كثيرا منها وكان يقول كل مسألة في مذهب الشافعى قيم اخلاف مذهب مالك ما دخل فيها وكان
حسن الاختلاف وفيه بسطة مع تقشفه قاله بعضهم لما سلم عليه عند قدومه من الحجرات العتي لك فقال ان شاء الله
تعالى لكن لا يكون من البرول من الجبروتى بقوه وفى في شوال سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة رحمه الله * ومنهم محمد بن
ادريس بن محمد القمولى الشافعى المنعوت بالنجم كان من النخبة الصالحين مارا بآيات خيرا منه في وطنه في الفتحة حتى
كان يكاد يستحضر الروضة وينقل من شرح مسلم بن نويرة كثيرا ويحضر الوجز او احدى في التفسير وتنبه
في العربية والاصول والنرائض والجبر والمقابلة وكان لا يفتاب أصلا ولا يفتاب يحضرته قائما بالامر بالمعروف
والنهي عن المنكره ضبوط الاسنان ثقة صدوقا خيرا لطباعه مستجابا اتصل اليه قدرته ملازم العبادة والاشتغال
بالعلم فله اجاد الادراك فاعلم الله به منة الامن الدنيا وحسبه لوع من الملاء الارض علماء حج وزار وعاد فتوفى في
قوص حادى عشر جمادى الاولى سنة ثمان وعين وسبعمائة رحمه الله * ومنهم يعقوب بن يحيى بن يعقوب بن يوسف بن
يعقوب بن أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن الوليد بن عمار بن المغيرة الخزرجى القمولى ابن ابي يوسف النخبة
الشافعى الاديب روى عنه شيئا من شعره الحافظان ابن محمد عبد الله العظيم المنذرى وأبو الحسن يحيى بن العطار ومن
شعره قوله من قصيدة

طريق العلاء اعلمك حرام * وكل مدية غير مدك حرام
وكل سرى للمكارم مبسم * وأنت لها دون الانام سنام

الى آخرها ومنه من قصيدة أيضا

فاضرب عن العذل والعذل مختصرا * صفيا فليس ينجى من الناس مثل خلد
واخاع عذارك فيما أنت طالبه * ولما عن كل ما يفضى الى الخلد

الى اخرها. وله في سنة خمس وستين وخمسة مائة كذا وجد بخطه اه وليد كرتار شيخ نونه (فنا) مدينة

كبيرة بالصعيد الاعلى واقعة بشرق النيل على شاطئ ترعة خارجة منه في شمال مدينة قوص بنحو بردهوى رأس
 مديرية تنسب اليها ولم نعلم على ما كانت عليه في الازمان السابقة بعد البحث الكثير في كتب التواريخ وانما رأيت
 في كتاب بعض السايحين انها كانت تسمى في زمن الرومانيين نيا بوليس ولابد انها كانت ذات أهمية بسبب وقوعها
 على النيل وفي طريق ميناء القصر وبريس وفي رحله ابن جبير التي كانت في آخر القرن السادس ان من مدن الصعيد
 الشهيرة مدينة قنوا وهي بضاء أيقية المنظر ذات مبان مشيدة ومن مآثرها المأثورة صون نسائها والتزامهن البيوت فلا
 تظفر في زقاق من أرقمها امرأة البتة سمحت بذلك الاخبار عنهم وبينها وبين قوص نحو برديانتي والآن هم أفور بقة
 بنيت في زمن العزيز بن محمد على النسيج الائمة تم ترك ذلك وجعلت محل ديوان المدير به وقد بنى بها المرحوم فاضل باشا
 وقت ان كان مديراً وعموم هناك قصرين مبنين احدهما به محل جلوس المدر و وكيل المدير به وناظر قلم الدعاوى
 والمحكمة الشرعية ومجلس الزراعة والاخر به المجلس المحلى ويجوار هذين القصرين بستانان ونسوا بنية المدينة من
 الاجر في الغالب واللبن واكثرها على دورين وفيها فسلاق كبير للعساكر ويجوارها استيالية للمرضى وفيها قصور
 مشيدة لارباب الثروة والاكابر كالاشراف وغيرهم وسوق يجوارها بيت عامرة بأنواع المتاجر الثمينة كالقصب والناهي
 والجوخ والاعبية الحجازي وأنواع الملابس والبن والصاين والنحاس والصبي وكل ما يوجد في الاوصار الكبيرة يجب
 اليها من مصر والهند والحجاز والسودان وغيرها وكثير أهلها أرباب حرف ولكل طائفة شيخ كفى في القاهرة وهي
 الآن أخذت في زيادة التعميم وتعديل الشوارع والمارات كصروالاسكندر به وفيها نحو اثني عشر وكالة معدة للمتاجر
 ونزول الاغراب وبها حمام وتسعة عشر معصرة لاستخراج الزيت من القطم والسلم وغيره اوهم الفخوخة
 مساجد جامعة غير الزوايا واحدها الجامع العتيق كان المرحوم الشيخ على عبدالرزاق أحد العلماء الاعلام وقاضي
 المدير في يدرس به التفسير والحديث وغيرهما وقد توفي في الرحلة التي على سنة ١٢٨٩ هـ وله جمله أوقاف يصرف عليه
 منها وكان قد تخرب وآل الى السقوط فجدده المرحوم فاضل باشا والجامع الجديد جامع الحلوى وجامع سيدى عمر
 وجامع أبى سلة وفيها تكمية لافانمقراء والمساكين تنسب الى الشيخ السمان صاحب الطريقة المشهورة وقد تبت لها
 العزيز بن محمد على كل سنة ألفا ومائتان قرش وفيها أور وياويون تجار ووكيل قنصلانو الدولة الفرنسية وواقباط بكثرة
 ولهم فيها كنيسة وفيها كنيسة أخرى للفرنجي كلاهما في جانبها الشرفي ومن اقباطها صاعقة لهم سوق يقال لسوق
 الصاعقة وعلى شمال المديرية عمارة عظيمة أنشأها أيضاً المرحوم فاضل باشا بنى فيها ثمانية دور ووقفها على فقراء الحجج
 وقد كان أغلب حججاج القطر يرون من هنالك الى القصر وفي عودهم ينزلون عليها فكلوا ويقومون الايام لقضاء أوطارهم
 فيجدون بها جميع ما يحتاجونه لانه منهم وما يستحبونه لمنزلهم فكانت البضائع تروح في تلك الايام وتحصل حركة
 عظيمة للاسواق وغيرها حتى للجمالين وأرباب الحرف والكتبة وله على شاطئ النيل منها عظيمة مشهورة بالراكب
 الشراعية والتجارية تسمى في وقت موسم الحج طلوعا ونزولا وفي وقت الفيضان تدخل المراكب والواوورات في التربة
 الواصلة اليها فترسو باصق المدينة من كل جهة ثم ان يجلب اليها من بلاد الاريا في على نحو ست ساعات جميع بضائع
 القرى نحو النواك والخضر والسمن واللبن والحين والخطب وغيرها ترى لها ثلاثة أسواق عامرة على الدوام احدها
 القصبة ذات الحوانيت والثاني يشتمل على نحو اللحم والخضر والبيوت والثالث يشتمل على أصناف المحبوب والآن
 أكثر الحجج يسافرون في سكة الحديد على طريق السويس ومع ذلك لم تنقص حركتها ولم يقل خسر هذا الكثرة الناس
 والخيرات بكل جهة في عهد الخديوى امعيل باشا وفيها تجار يديون السفر الى أرض الحجاز بأنواع الحبوب وياون
 بضاء عمال الحجاز والبن ونحوهما مثل البن والقاتل والسجادات فير يحون رجعا عظيما وعدة أهلها الآن غير الاغراب
 نحو عشرة آلاف نفس وبها جملته من الاضرحه والمقامات المشهورة مثل ضريح سيدى أبى عبد الله القرشى
 وسيدى أبى الحسن الصباغ وأكبرها وأشهرها ضريح سيدى عبد الرحيم الفتاوى رضى الله عن الجميع وجميعهم
 في جانبها في شمالها الشرقى وفي شمال الجانب الشرقى بحصوات تسعة لا يصل اليها الماء النيل مكسوة بالزمل ولو وصل اليها
 لأخصبت فانه قد غرس فيها ووكيل القنصلانو بشاره عميد بستانا فمما تافوا عظيما وفي شرق المدينة وجنوبها الشرقى
 جنان من نخيل وأعناب وغيرها كالرمان الطائفي والجوخ والتين وبالجملة فهي مدينة من مدن مصر الشهيرة الكثيرة

رحمة الشيخ احمد بن ابراهيم بن عرفان بن ابي المني
رحمة الشيخ احمد بن ابراهيم بن الحسن بن سيدى عبد الرحيم القناني
رحمة الشيخ احمد بن ابراهيم بن الحسن بن سيدى عبد الرحيم القناني
رحمة الشيخ احمد بن ابراهيم بن الحسن بن سيدى عبد الرحيم القناني

التجار والاشراف والعلماء قديما وحديثا * وقد ذكر في الطالع السعيد من علمائها اجماعهم منهم الشيخ ابراهيم بن عرفان القناني الرضى ابن ابي المني كان من النخبة الحكام الاجواد المتصدقين قيل انه كان يصدق كل سنة في يوم عاشوراء مائتا دينار وحكى النخبة محمد الملقب انه سمع امرأة تقول حدثت الله يوم ما فاعطاني ثم جئت اليه في رداء فاعطاني وتكررت في ارضه مختلفة وهو يعطيني حتى حصل لي من جهته ستمائة درهم فضة فاشترت بها مسكنا ويقال انه ملا حمركا كبيرا بع اثنى ارباب سكر او ارسل به علمائه ليعه فغرق منهم ثم خافوا الميلا الى قنات وطر قوابل الشيخ ابي يحيى وسأله ان يشع لهم عند سيدهم فبشى اليه فلما علم به حديد الله لكون الشيخ ابي منزه فلما اخبره الشيخ قال هم احرار وهذه ائمة دينار صدقة للفقراء شكر النجى سيدى الى منزلي وقد تولى الحكيم بقنات من طرف قاضي القضاة بمصر توفى بيلده يوم السبت الثاني والعشرين من شوال سنة اربع وأربعين وسنة ودفن بجانب سيدى عبد الرحيم * ومنهم الشيخ احمد بن ابراهيم بن الحسن بن سيدى عبد الرحيم القناني الشريف المشهور كان من أهل الصلاح والعلم تنقه على مذهب الامام الشافعي واشتغل بالتحقيق والعلوم حتى صار اماما تنفع الناس به لولاه وكان ذكرا الفطنة يحفظ الكثير في الزمن اليسير حتى حكي جمال الدين القناني انه كان يحفظ اربعمائة سطر في كل يوم وكان اول ايرى الغم حتى بلغ سنة سبع وثمانين سنة ثم اشتغل بالعلم وله نظم توفى بقنات سنة ثمانمائة وثمان وعشرين او مائة بقاربها * ومنهم الشيخ احمد بن ابراهيم بن جعفر المنقلاطى ثم القناني المالكي كان من أهل العلم والصلاح وله مصنفات ورسائل صوفية ورسائل في الاحاديث والاستدلال ومقالات توفى بقناني شهر صفر سنة ثلاث وخمسين وسنة ثمانمائة ودفن بالجبانة * ومنهم جعفر بن محمد بن عبد الرحيم القناني شيخ الدهر وتحفة مصر قتيبه شافعي اصولي اديب ناظم مآثر كريم كبير المروءة كثير التؤدة حسن الشكل ملبس الخاطر رحل الدمشق واشتغل بها ثم اقام بمصر للاشتغال ثم تولى الحكيم بالاعمال التوفسية ثم تولى وكالة بيت المال بالقاهرة ومع ذلك كان يدرس بالمشهد الحسيني وكان يقال انه يصلح الخلافة لكله فضلا ونبلا ولد بقناني آخر سنة تسع عشرة وسنة و توفى بمصر ثاني عشر جادى الاولى سنة ست وتسعين وسنة * ومنها الحسن بن عبد الرحيم بن احمد بن ججون السيد الشريف ابو محمد كان من فقهاء المالكية وكان نحويا اصوليا ناظما ناثرا ومن كلامه يخاطب بعض تلامذته والده

طهرتم فظهرنا بناضل طهركم * وطبتم فن أنفاس طيبكم ووطننا
ورثنا من الاباء حسن ولائكم * ونحن اذا متنا نورته الابنا

وسمع بعضهم منه بجماع البنس اهذه الآيات
ولساريات الدهر قطب وجهه * وقد كان طلاقا لنفس شهري
اعلى ارى دارا اقيم بربعها * على خفض عيش لا ارى وجه مسكر
وما القصد الا حفظ دين وخطر * تكفنه التשובش من كل مجترى
عرضنا أنفعا عزت علمنا * عليكم فاستحق لها الهوان
ولو انارفتناها لعزت * ولكن كل معروض يهان

توفى بقنات سنة خمس وخمسين وسنة وكان مولده بها سنة ثمان أو سبع وسبعين وخمسة مائة * ومنها الحسين بن رضوان ابن هبة الله بن صالح بن بنت نقر الدين كان حاكما بقنات من جهة قاضي القضاة بمصر وكان مالكي المذهب عالما ورعا ثم ان اجل من ناسب اليها فلذا ذكر وسطا وخيرا الامور واسطها سيدى عبد الرحيم القناني بن احمد بن ججون بن محمد بن جزرة بن جعفر الصادق بن زنى المولود السبتي وزعم ان عمل ستة وقيل انه عمارى ذكره الحافظ الرشيد بن المنذرى وقال قال ابنه الحسين من مسراه وهوش - خرج مشايخ المسلمين وامام العارفين رحل من المغرب واقام بمكة تسبع سنين على ما حكا به بعضهم ثم قدم قنات واقام بها تزوج وولده اولاد وكانت اقامته بالاعد درجة لاهله اغترفوا من بجر علمه وفضله وتمتعوا وابركانه واشرفت اوارق لولهم لمدخلها في خلواته اتفق أهل زمانه على انه القطب المشار اليه والمعول في الطريق عليه ليختلف فيه اثنتان والجرى فيه قولان ولولم يكن من اصحابه الا الشيخ الامام ابو الحسن على بن جعبد الصباغ لكفاه عن سائر الامم ولان يهدى بك الله رجلا واحدا خير لئمن حجر النعم فان

سر الشيخ رحمه الله ظهر فيه حتى نطق بما فيه وأبدي من سره ما كان يخفيه وكرامات سيدي عبد الرحيم مستغنية عن التعريف تكثر أن يسبغها تأليف أو يقوم بها تصنيف وقد ذكر الناس فيها ما يشفي الغليل فأكتفيت منها بالقليل

وليس يصح في الاذعان شيء * اذا احتاج النهار الى دليل

وقال الحافظ ابو محمد عبد العظيم المنذرى كان سيدي عبد الرحيم أحد الزهاد المذكورين والعباد المشهورين ظهرت بركاته على أصحابه وتخرجوا بصلاح أنفاسه وله مقالات في التوحيد وكلمات لا تستمدان من كلمات الاعراب وأحوال هي نهاية الاغراب الى أن توفي بقنارضى الله عنه وضرىحه بها مشهور ويعمل له مولد كل سنة يرسم من أول شعبان الى نصفه وله تصانيف في التوحيد ورسائل في علوم القوم وأهل بلده متنفذة على اجابة الدعاء عند قبره يوم الاربعاء بمشي الانسان حافيا مكشوف الرأس وقت الظهر ويدعو بالدعاء الاخذ ذكره ويقولون انه ما حصلت لانسان مضايقة وفعل ذلك الافرح لله هـ هـ هو هم بروونه عن الشيخ ابى عبد الله القرشى ويقولون قال القرشى من فعل ذلك ودعا ولم تقض حاجته فليسب القرشى قال يصلى ركعتين ويقرأ شيأ من القرآن ويقول اللهم انى أتوسل اليك بجماد نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وبأبينا آدم وأمنأحواء وما بينهما من الانبياء والمرسلين وبعبدك عبد الرحيم اقض حاجتى ويذكر حاجته ـ حكى الشيخ محمد بن حسن القزوينى المتحد أنه كان بقوص واليقال له الزرد كاش قال تحمل على ابنى فضر به فاخبرت بذلك أمه بنت أخى الشيخ عـ مد الله الاسوانى وذكر لها هذا الدعاء فتوجهت الى قنسا وفعلت ذلك فلم يبق الوالى الا أياما يسيرة وتوفى وكان في بعض فقهائها الحكام حتى الربع فتوجه الى قنسا وطاع الى الجبانة وفعل ما ذكر فأقلت عنه الحمى ومما قلته فيه

الان أبواب المعـ ارف سادة * سر اهرهـ م لله فى طه بانشر
هم القوم حازوا ما يعز وجوده * ورازوا بما ارادونم اوقف الفكر
أطاعوا الله العرش سرا وجهرة * وقربم حتى غدا لهم الامر
فهم فى الثرى غيث الورى معدن القرى * وهـ م فى سماء الحمد أنجمها الزهر
فطف بجماهم م واسع بين خيامهم * ولا تستمع ما قال زيد ولا عمرو
اذا طفت بين الحمى تحيا وتشتفى * بأسياف عزم دونها البيض والسهر
ومن يعترض يوما علمم فانه * يعود ومن نيل السنى كفه صفر

وله كرامات كثيرة وكان ملكي المذهب رضى الله عنه توفي فى شهر صفر سنة اثنين وتسعين وخمسة مائة يوم الجمعة بعد صلاة العصر تاسع الشهر ذك ذلك زوج بنت بنته الشيخ علم الدين المنفلوطى وقيل فى أحد الاربعة وقبره بجبانة قنسا لا يكاد يتخلون زائر يقصده العباد من أقصى البلاد وبانى اليه الخلائق من كل فج وواد ويزدحم الناس فى الدفن عنده ليستعصوا رقد حتى ان القناضى الرضى أعطى جله على ذلك قيل أنف ديارا انتهى باختصار من الطالع السعيد وفى طبقات الشعرا فى ان سيدي عبد الرحيم المغربى القناضى رضى الله عنه من جمع الله بين الشريعة والحقيقة وآياته مفتاحا من علم السرا مصون وكرامات معرفة الكتاب والحكمة قال ومن كلامه رضى الله عنه أدركت فهمم جميع صفات الله تعالى الا صفة السمع وكان يقول الرضا سكون القلب تحت مجارى الاقدار بنفى التفرقة حالوا وعلم التوحيد دمجها فيشهد القدرة بالتقدير والامر بالامر وذلك يلزمه فى كل حال من الاحوال وله كلام كثير كاله حكمم راجع الطبقات تنص على بعضه ويعمل له المولد كل سنة من أول شعبان الى نصفه وتمرح اليه الناس من كل فج مثل مولد سيدي أحمد البدوى وتمرح فيه التجار وتسابق فيه الهوار بجياد الخيل ونجائب الابل وأجودهم خيلا وفر وسية خيالة يأتون من شرقى فى متاع بلدة فى الشمال الشرقى من قنسا على بعد ثلاث ساعات وله هذا المولد مرتب يصرف من خزينة ديوان المديرية غير ما يصرف فيه من أوقافه * وفى الفاعل السعيد أيضا من مناهل على بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الشريف فجع الدين ابن الشيخ تقي الدين ابن الشيخ ضياء الدين القناضى كان من القنهاة

ترجمة الشيخ على بن محمد القناضى

الفضلاء الأدباء الشعراء جمع وألف وكتب وصنف واختصر الروضة ودرس بالمدرسة الغربية باسمه مدة وله
يد في حل الغالغزوله فيها نظم كثير منها الغزفي الكهون

بأبيها العطار أعرب لنا * عن اسم شيء عز في سومك

نصره بالعين في بقطة * كجاري القلب في نومك

توفي بمدينة قوص في شهر رمضان سنة ثمان وسبعائة * ومنها محمد بن أحمد المعوت كمال الدين بن ضياء الدين بن
القرطبي نشأ بقتنا قوفي هامة ثلاث وتسعين وستائة وكان فاضلا في العلوم كما هو أئف تاريخا في مجلدات وكانت له
رياسة ووجاهة حكى الشيخ أمير الدين أبو حيان قال وردت قننا وسعت عليه من أول مسلم ومدحه بقصيدة منها
ويتنا نسمة ترعى وان بعدت * لكونة انتمى فيها لاندلس

* ومنها محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عرفات القافذي شرف الدين كان أديبا فاضلا وتولى الحكم والخطابة وقتنا وله خطب
ونظم حسن ومن نظمه

اذ عرج الحادي بطيبة أوغنى * أحن الى الوادي واصبوا الى المغني

أهيم فما أدري أجمع حاتم * أم الغيد بالحن يشقن لي أذنا

على نأجيات الدهر أرجو محمد * يساري من اليسرى ويماني في اليسرى

منأى من الدنيا زيارة أحمد * وقصدي في الأخرى شفا عته الحسنى

وكان سريع الكتابة حتى قيل انه كتب مدة واحدة ثلثمائة سطر أو ما يقاربها وكان شافيا في المذهب حسن الصورة
والشكل توفي بيلده ليلة الاثنين سابع عشر جمادى الاولى سنة اثنتين وتسعين وستائة وقد بلغ تسعة واثلاثين سنة
* ومنها محمد بن جعفر بن محمد بن سيدي عبد الرحيم القناني المعوت تقي الدين بن ضياء الدين كان فقيها شاعرا كراما درس
بالمدرسة المسرورية وتولى مشيخة خانقاه ارسلان الدوادار وانتظمهم اوله انظم من كلامه عندما حملت زلزلة في

بعض السنين مجاز حقيقة تم افاعه برا * ولا تعروها هو وخواهنا

وما حسن بيت له زخرف * تراه اذا زلزلت لم يكن

وتوفي بانقاهرة ليلة الاثنين رابع عشر جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين وسبعائة * ومنها محمد بن الحسن بن عبد
الرحيم بن أحمد بن سيدي عبد الرحيم القناني جمع بين العلم والعبادة والورع والزهادة وحسن الفاظه تفعل
بالقول مالا يفعل العطار مع سكون ووقار وكان مالكي المذهب ويدرس مذهب الشافعي وكان نحويا يفرضيا

حاسبا مجموذ الخلاق انتفع بعلمه وبركته طوائف من الخلاق توفي ليلة الاثنين لعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث
وتسعين وستائة بقنا ٥٥ من الطالع السعيد * وذكر كرامته في خلاصة الأثران العالم الناضل عبد الجواد بن
شعيب بن أحمد بن عبد بن شعيب الانصاري الشافعي أصله من مدينة قننا نشأ بغيرها وأتى مصر وصار من علمائها

وأدبائها وكان صوفي المنسرب اذا حدث أشعب وأبدع وأغرب وكان كثير الحفظ للاشعار ونوادير الاخبار ذاتظر
في العلم دقق وزبادة حذوق وتحتق وتقوى ظاهرة ومظاهر باهرة أخذ عن النور الزايد ومن في طبقته وعنه
أخذ جماعة ولده واثبات كثيرة منها رسالة يدعية في الاستعارات - ماسها النفوة المارة في تقسيم الاستعارة ونظم
الورقات والتسيم العاطر في تقسيم الخاطر والعظة الوفية في بقطة الدوقية وكشف الرطب عن ماء الغيب

شرح الآيات الثلاثة وهي

توضأ بما الغيب ان كنت ذاسر * والايتميم بالصعد والبالصخر

وقدم اماما كنت أنت امامه * وصل صلاة العصر في أول النجعر

فهذه صلاة العارفين برهم * فان كنت منهم فامزج البر بالبحر

ومن شعره قوله في ضابط شمر الوصل وهمز القطع

زد همزة الوصل الماض كاعتدى * والاخر والمصدر منه واذا

أمرت من نحو اخش وانغز ورام * وفي ابنه وابن وفي است وام

ترجمة محمد بن عرفات القافذي
ترجمة الامام جعفر بن محمد بن سيدي عبد الرحيم القناني
ترجمة محمد بن الحسن بن عبد الرحيم القناني

واثنين واثنين وامرئ * وامرأة وهمزال كالتبا
 وهمزاً كرام ونحوه اقطع * وفعل ذى تكلم كآذى
 وصفة قد شبهت وفي ندا * جلاله حرروكن معتمدا
 عبد الجواد بن شعيب فادع له * كى يلهم الجواب عند المسئلة
 وله ضابط ماجوز فيه عود الضمير على متأخر انظا ورتبة وهو قوله
 في ستة آخر ضمير انظا * ورتبة واحرص عليها حفظا
 الامر والشأن ورب والبدل * نعم ونبس مع تنازع العمل
 وله ضابط ما يعلق به العامل عن العمل وهو قوله

يعلق فعل القلب ما ثم لاوان * لننى ولام الابتداء مع القسم
 كذلك الاستفهام بالحرف دائماً * أو الاسم فاعرف أيها المفرد العلم
 ومن غزلياته قوله ما اصطفي قلبى الاصطفي * هو حسبي من حبيب وكفى
 أسعد الله تعالى طالعا * حل فيميه وأراء الشرفا
 ما عابيه لوسقانى ريقه * انه انهمد وفي الشهيد شفا
 ان وفي الدهر به في ليلته * فهو عندى دائماً أهل الوفا

قدم مكة حاجا واور بها سنة ثلاث وستين وألف وأخذ عنهما كثيرا من فضلائها ثم رجع الى بلدته واور بمهرم الى أن
 توفي وكات وفاته في سنة ثلاث وسبعين وألف رحمه الله تعالى انتهى ثم ان عند مدينة قنأ أيضا اقطعة أرض تقرب
 من قدان تؤخذ منها الطينة الطغلة التي تصنع منها أواني الفخار المشهورة في جميع القطر من القل والباريق
 والخوابي وغير ذلك وفيها فواخير لذلك وصناع بكثرة مع جودة الصنعة وحسن اتقانها ومع دوام الاخذ من طينة ذلك
 الفساد لا تتفد طينته ولا تنص بل كل سنة بعد أن يهه الماء ينزل عنسه وقد استوت أرضه كما كانت وذلك انه مجاور
 لترعة مصرف قنأ في بعض السنين تنزل سيول من الجبل محتاطة بطينة طغلة فتتكون في القندان المذكور فيتم
 ما نقص منه وهكذا كل سنة ويخرج من هذه المدينة طريق الى القصير ثم وألين الجبل وبلاد الساحل الى جهة
 الجنوب حتى تصل الى بئر عنبر شرق فقط ثم تستقيم الى جهة الشرق حتى تصل القصير في مسافة أربعة أميال وفي ذلك
 الطريق آبار ومحطات قد ذكرناها عند الكلام على مدينة قنط وفي الجبيري في حوادث سنة ألف ومائتين وست
 وعشرين انه وقع في شهر رمضان امرء المصريين وبين أجدان غلاظ بقرب مدينة قنأ وقعت قتل فيها عدة من
 عساكره وكانت هذه الواقعة بعد وقوعه دلجة وكانت الوقائع معهم لا تنقطع ويكثرون وينرون الى أن كانت واقعة
 القلعة فابادتهم ومن بقي منهم انضم الى ابراهيم بك الكبير وطاعوا الى ناحية ابراهيم وسبعتهم العساكر وضيقوا عليهم
 الطرق وماتت خيالهم واباهم وتفرقت عنهم خدمهم واضمحلت حالهم وحضر عدة من عمال اليكهم وأجنادهم الى ناحية
 أسوان بأمان من الاتراك فقبضوا عليهم وقتلهم عن آخرهم انتهى (القيميات) بلدة من بلاد الشرقية في غربي
 مدينة الزقازيق بنحو ستة آلاف وأربعمائة مترو غربي بحر موسى وهي رأس مركز بهاديان مركز وضيطة وقنأ
 شرعى وحكيم وهندس ومجلس دعاوى وآخر للشيخوخة وفيها تخيل بكثرة وما جدد ومكاتب واشرحه لبعض الاولياء
 وبها تجار في القطن وغيره وأرباب حرف كنسج القطن والصوف ولها سوق عمومي كل يوم أحد تبيع فيه المواشي وخلافها
 وعددا هلهام نحو خمسة آلاف نفس وقرأ طيناتها أربعة آلاف وخمسة مائة قدان والطريق التي بينها وبين الزقازيق
 على بر الترة الاماعيلية الجنوبي وقد نشأ من هذه القرية الحكيم الماهر الحاذق حضرة سالم باشا سالم وقد سألته عن
 ترجمته فكتب لي ما منه ان أصل والدي رحمه الله من عائلة من الشرقية بلدة تسمى بالقيميات قرب ما من الزقازيق بنحو
 ساعة وحضر الى الحر سنة ست وثلاثين تقريرا لطلب العلم بالأزهر وتلقى عن جده مشايخ منهم الشيخ حسن
 القويسني والشيخ ابراهيم البيجوري والشيخ حسن العطار ومن ماتلهم من العلماء الغظام وتشرف بالندامات الميربة
 بوظيفة واعظ بالالايات المصرية المتوجهة نحو الشام سنة ٤٨٠٤ عثمان وأربعين في غيبته هذه ولدت وسميت باسمه وبعد

ترجمة الدكتور سريال باشا سالم

عودته الى الديار المصرية اجتمعت في تعليمي وتربيتي بالمكاتب الالهية وسني نحو ست سنين فعمت القرآن على الشيخ محمد
 بسمة أولا ثم جردت القرآن على الشيخ فتوح الجبيري أحد المدرسين بالازهر ثم دخلت المدارس وكان دخولي بها على
 رغبة مني وعلى غير رغبة من والدي لانه كان جل قصده تعليمي بالازهر مع انه كان موظفا في المدارس وسبب رغبتي فيها
 انه كان عند ناظيف مريض فاحضره والذى المرحوم الدكتور ابراهيم بيك النبراوي الشهير فأجرى له عملية الحصاة
 فبرئ منها فغربت من حينئذ في تعلم تلك الصناعة فخلقت بالمدارس في سنة ٥٨ ثمان وخمسين الى سنة ستين في
 مدرسة الاسن بالزكية تحت رياسة المرحوم رفاعة بيك وفي آخر تلك السنة التحقت بمدرسة الطب البشري وكان
 مدير المدارس اذ ذلك المرحوم ادهم باشا واناظر بمدرسة الطب البشري المعلم بيرون الفرنسي ولم أزل به اموظبا
 على دراستي الى نحو سنة ٦٥ خمس وستين وحصلت في تلك المدة العلوم التي تعطى هناك من الفرقة الخامسة
 الى الاولى وكان والدي اذ ذلك معجبا بالكتب الطب تلك المدرسة ومن أماداتي في فن العميرية العلامة الشيخ
 أحمد عبد الرحيم أبو السعود الطهطاوي وغيره وكنت مع ذلك احضر درسا بالازهر به المغرب في فقه الشافعي على
 الشيخ علي الخلال في وحين ما تولى المرحوم ابراهيم باشا في أوخر سنة ٦٤ أربع وستين انتخبت بواسطة
 المرحوم ادهم باشا وكاوت بيك رئيس الطب بالديار المصرية اذ ذلك للتوجه الى فرنسا لاجل اكتساب العلوم الطبية
 بها كي أكون فيها بعد طبقاتها من اذ ذلك خويجة من خوجات دارالفتوى التي كان عازما على انشاءها بناها
 بجوش الشرفاوي وتدريس جميع الفنون العالمية فيها الآن هذا الامر لم يتم لانتقاله الى الدار البقا وفي أوائل سنة ٦٥
 خمس وستين لما تولى المرحوم عباس باشا أمر بالغاء جميع المدارس وانتخاب مدرسة واحدة سماها بالاورطة المقرورة
 وجعلها ابتداء بالناظره وهي عسكريه جعلت تليها عسكريه بالتحصيل الفنون العسكريه بها فترأى الى ان جميع
 ما حصلته من الفنون الطبية بغاية الاجتهاد وسهر الليالي كاد يكون هباء منثورا فقصرت من أجل ذلك مثلتهف
 الذؤادناكي الطرف للافواهرا حيث لم يبق علي من التعليم الا ثلاثة أشهر وأربعين بوظنة الحكيم برسة الملازم الثاني
 قباذيت على ذلك نحو ثلاثة أيام وبنها ناهذه المشابهة اذ صدر منه أمر بتمتين تلامذة ارساليه من باقي تلامذة
 مدرسة الطب الى ألمانيا وصدور الامر كان للطبيب الماهر برنير بيك فحين حضر للانتخاب بتلك المدرسة ولم يجد من
 يليق بتلك الأمور به وكان مطبوعا في صحيفة تخيلته اسمي وصورتي لكثرة ما شاهدتني في الامتحانات العمومية فسأل
 عني ناظر تلك المدرسة ورئسها وكان اذ ذلك معلما المرحوم محمد بيك الشافعي فاطن في مدسي هو ومن كان
 حاضرا في مجلس الانتخاب وهو المرحوم ابراهيم بيك رأفت وكيل ديوان المدارس فما كان من ذلك الطبيب المأمور
 بالانتخاب الا ان صم على الحصول على أمر مخصوص بخروجي من المشرقة وتوجهي الى ألمانيا وان بلغت صعوبة
 خروجي من الاورطة المقرورة ما بلغت لان المرحوم عباس باشا لم يدع باخراج أحد منهن فاسعفتني اللطاف الالهية
 بصدور أمر بحضوري الى مصر وهي بعض تلامذة من المدارس المختلفة ومن مدرسة الطب أيضا للانتخاب منهم
 وقد كان حضورنا الى ديوان المدارس بالازر بكية وناظره اذ ذلك المرحوم كامل باشا وحضر برنير بيك فكنت أول
 من صم على ارساله بدون امتحان وامتحان غيري فكان الجميع تسعة أشخاص فتوجهنا في السنة المذكورة الى
 بلاد ألمانيا مجتازين من طريق الاسكندرية الى ترينته بحر او منتهى الى اسباخ رابع مرات بواسطة حيث لم يكن
 اذ ذلك سكة حديدية ونهنا الى مئتي قاعدة بلاد البواريا على سكة الحديد فما كان أحب لمنظرنا من تلك السياحة
 حيث لم يطرُق أذهاننا شي يقال له سكة حديدية عندما وصلنا الى تلك البلدة الشهيرة صرنا في نظارة أحد المشرفين
 الاعتبارين بتلك البلدة واحمه (البارون دوريل) فأحسن ترتيبنا وامتثلنا بكل النصيحة والاعتناء بحيث
 حصلت أنا ومن معي تحت نظارته ابتداء على اللغة النمساوية ولم يأل جهدا في تحصيل العلوم الطبية مع باقي اللغات
 الضرورية كاللغة الفرنسية واللاتينية واللاتينية مع تفرغنا على اكتساب
 عوائد اروپا وبه بادخلنا الجمعيات الحافلة بزيارة العائلات الشهيرة والسيارات المتعددة في جهات جبال
 ذلك القطر وغيره فارتادنا على آثار تلك البلدة النفيسة التي استحققت ان تسمى بآبته المنجدة لمقام من
 المنشآت العظيمة العتيبة والمانجدة وبعد ان تمت دراستي في هذه البلدة حصلت بامتحان عام على رؤس الامتحانات

على رتبة الدكتورية وكان اذئذ حاضر امباييف على عمر من معلمين هيشة الملابس الطبيعية الرسمية القديمة
 أعنى التاج والفرجيات الواسعة الاكمام جدا وارضاء الشعر والمستطيلة وبعضهم متمتد بالناشين وانامة تلد
 بالسيف الصغير حكم عادتهم القديمة مع كل من تقلد رتبة الدكتورية وكان من حضر هذا الامتحان بعض المعلمين
 المشهورين في كل البلاد لا يتخصص في تلك البيوترا كالمعلم لبيح الكماوى وسيلد المشرح وروت وموند الجراح
 وفنر الطبيب وكان هذا هو الحماي في حي حومة هذا الحفل العظيم وقد اجاد في مقالة عظيمة راجعها في خطبة كتابنا
 وسائل الابتهاج في الطب الباطني والعلاج ترجمة كتاب الشهر نيفر وبعد ذلك توجهت في سنة ٧٠ الى وينا
 طبعة الامر الرحوم عباس باشا لاجل الحصول على المعلومات الطبية العمالية وقد اقتدينا بمشاهير عديدة منهم المعلم شوه
 معلم الجراحة وتاسر واسكودا معلم الطب والمعلم روكتسكي معلم التشرى والمعلم بيجرور وروان معلمنا
 فن الرمد والمعلم جيموند معلم الداء الزهري والشهير هيرامعلم امراض الخلد وفي هذه السنة توفي الرحوم عباس باشا
 وقد عمادنا على تعلمنا العلمي بأمر مخصوص من الرحوم سعدي باشا وفي آخر هذه السنة توجهنا الى برلين تحت
 بلاد البروسيا بقصد الاطلاع على أعمال مشاهير الاطباء في هذه البلدة على وجه السياحة والاستكشاف
 فخطبنا بمقابلة المشاهير من الاطباء في تلك البلاد واطلعنا على أعمالهم وعظم تقدمهم ثم رجعنا الى وينا فكلنا
 اطلعنا في هاتين البلدين على جميع علمية الطب حدث انهما أكثر تقدمان من جميع أوروربا ومعدلتين للوندره
 وباريس وفي اواخر سنة ٧١ صدر الامر برجوع الرسالة جميعها الى مصر وكان المتمد لدراسته والتحصن على
 درجة الدكتورية مع هذا الدكتور حسن الاتي مفتش الصحة بالصعيد الآن والدكتور مصطفى التجدي والمرحوم
 الدكتور مرادو بعد ان عدنا الى اوطاننا واستخدمنا بوظائف حكما بالاورط السعيدة بوجه حكيم باشي المرحوم
 مصطفى بيك السبكي معانصار تاسيس استنبالية مخصوصة بالعساكر السعيدية بالقطار الخيرية وكان اشتغل بملاحظة
 صحة العساكر ومعالجتهم بهذا المستشفى وكان من قسمي الطب بجمعية بالالات وقدم الجراحة بالمستشفى الأناهد
 أنفسنا اذ ذلك من العرب الرحالة التزلولم نزل بهذه المنابة سنة ٧١ وسنة ٧٢ وفي هذه المدة ترقيت الى رتبة
 اليوزباشي الغارديت بمرتب أتمومائي غرش ثم في سنة ٧٣ لما فتحت تانيا مدرسة الطب البشرية بعد ان درسها
 وحصل تشكيلها وتعيين خوجاتها انتخب بواسطة كلوت بيك بوظيفة خوجة تاني فحضر من الالات السعيدية
 الى مصر وتوظفت بالمدرسة وشارت معالجة المرضى بالاستنبالية الكبرى بقصر العيني وكذا الاهالي فكنت
 اول معلم تاسي في النفسولوجية ثم الرمد ثم جردوس الجراحة من الفرنساوية الى العربية للمعلم رير
 ثم في سنة ٧٤ صرت معلما تانيا في الامراض الباطنية بالمدرسة وحكما تانيا القسم الامراض الباطنية
 في الاكلينك مع الشهير بجر بيك وكان اذئذ رئيس المدرسة والاستنبالية وهو الآن حكيم الحضرة الخديوية
 ثم في سنة ٧٥ ترقيت الى رتبة صاغقول اعلى وفي سنة ٧٧ انتخبني المرحوم سعدي باشا حكما له
 في السفارة للاقطار الحجازية بقصد الزيارة وكانت هذه اول مأمورية كبيرة في فحبهنا وتوجهنا معه في هذه
 السنة من السويس الى الوجه بحرا ومنه الى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام براوتونا بنا الجاه
 العظيم ودخلنا معه الحجره النبوية واقابنا بالمدسة نحو خمسة ايام وعدنا من المصربطريق ينبع في تلك السنة
 انتقلت من المدرسة الى الجهادية بوظيفة حكيم باشي الالات عموما وفي سنة ٧٨ ترقيت وانا في هذه الوظيفة الى
 رتبة القائم مقام وعدنا بناج الى المدرسة الطبية بالقصر وفي سنة ٧٩ صرت معلما لأول الامراض الباطنية
 وحكيم باشي قسم الامراض الباطنية وفي سنة ٨١ تشرفت بالرتبة الثالثة وحكيم باشي الدائرة البهية وحكما
 خصوصا بالذات الدولة والعصمة والدة الحضرة الخديوية وفي سنة ٨٢ توجهت الى الاستانة العلمية تانيا بوظيفة
 حكيم مندوب من الحكومة المصرية الى مجلس الكونغرفرانس بالاستانة العلمية لاجل المذاكرة فيما يخص مثله
 سران الكولير وبوتسرياتها بالانسان وضرب الوسايط الكرتيمية وكان في هذا المجلس المؤلف نحو من ثلاثين
 نفسا اطباء من جميع الدول وتعلمت اذئذ الاسان التركي بعد تادية مأموريتي وحصات على نشان من الدرجة
 الثالثة الجيادية ثم في سنة ٨٤ توجهت الى جزيرة كوريندلكشف عن صحة العساكر المصرية وانشاء استنبالية

لمن كان مريضاً بها وفي سنة ٨٥ رجعنا قبل انتهائها الحرب لاجل السدوم القبلية العالمية الخديوية الى
 الاستانة العلمية توظيفة حكيم فيها بعد العود رجعنا الى وظائفنا الاصلية وفي سنة ٨٦ توجهت مع الحاضرة
 الخديوية التوفيقية حين كان ولي عهد الخديوي السابق في اوربة توظيفة حكيم مخصوص لركابها الى الاستانة
 العلمية ثم الى المسابريك وارنا وخرطون واولاً اقتابم اعادة اسياس وعدا ثانياً الى انخروسة وحصت في هذه السياحة
 على تشريف شيشان من الدرجة الثالثة أيضاً من ملك المسابريك في لاجل ماصحتي لمعية الحاضرة الخديوية
 التوفيقية وفي سنة ٨٧ توجهت الى بلاد سويسرا توظيفة حكيم مع الجلود لثقل اول قدم حسين باشا ثانياً في شمال
 الخديوي اسياسيل باشا وناظر المالية وفي سنة ٨٨ تشرفت برتبة المتمايز مع بشاء ووظائف على ماهي عليه
 وفي أثناءه ياشترى في العملية التعليم ترجمت كتاب الشهرين في رومانية كما تقدمت بوسائل الإبتحاج في الطب الباطني
 والعلاج وفي سنة ٩٠ توجهت الى الاستانة العلمية بجمعة الخديوي اعمل باشا توظيفة حكيم في ركابه وفي سنة
 ٩١ توجهت ايضاً الى الاستانة بجمعة ركاب دولتو عصمت اولاً تقدمت والدة باشا توظيفة حكيمها المخصوص وكانت
 جميع هذه الاموريات على وخالنها في زمن الصيف وباقي أيام السنة لم أزل مباشر الوظيفتي الاصلية في شأن
 التعليم العلمي والعمل بالمدرسة الطبية اه (قوص) في كتاب تقويم البلدان نقلنا عن كتاب مشترك البلدان
 انها بضم القاف وسكون الواو ثم صادمة له مدينة بالصعيد الاعلى وايس بارض مصر بعد القسطنطية مدينة اعظم
 منها وهي فرضة التجار من عدن وهي على حافة النيل من البراشرقي انتهى ويقال انها ايضا قوص بربر وقوص
 الاقصرين وسماعة الرومانيون بلوقو يوليس باروا وكانت في الاعصر الخالية من المداثر الشهيرة جدا وكان يسكنها
 على ما قاله المقرئ بنى خاق من المرين من أهل النوبة وقد زعم بعضهم انها طابو اهدس الكبرى والصحح انها
 محل اولموني يوليس بروا كما ذكره استراون والاب جيورجي وأنكر ذلك كثيرا بعد ابحاث وفي كثير من الكتب
 انها كانت مركز القوافل والتجارة الواردة من عدن ومن البلاد السودانية قال ابن جبير في رحلته في آخر القرن
 السادس ان قوص مدينة حذلة الاسواق متسعة المرافق كثيرة الخلق لكثرة الصادور والوارد من الحجج والتجار
 اليمنيين والهنديين وتجار الحبشة لانها مخظرة للجميع ومخبط للرجال ومجتمع الرفاق وملتقى الخيلج الغاربية
 والمصريين والاسكندريين ومن يتصل بهم ومنها يقررون بصره عمذاب والمياه التي ابلهم في صدورهم من الحج انتهى
 وينهاو بين قفط فرجح على قول الياقوتى وسبعة اعميال على قول الادريسي وقال ابن الكندي ان قوص سائر
 اصناف التمر والحطب السكرى الذي لامدلهو التعم الحافي وسائر انواع الارطاب والسكر ومعدان الذهب
 والجوهر والنقط الذي ظهر سنة اربع وثلاثين وثمانمائة قال وسالت الحكيم القاضل السديد الدمياطى عن ماء
 قوص كم ينبت به وبين ماء مصر في التفاوت فقال انتهى في السفر الى الوجه القبلى الى هو وبين ماءها وما مصر كما
 سكر وماء صرف فاذا تأملت ماء اسوان كان ينبت به وبين ماء هو فرق ظاهر وفيه من الحسن شدة برودة في الصيف بحيث
 يصير كأن فيه الجلا * وذكر الامام العلامة كمال الدين جعفر الادقوى في كتابه الطالع السعيدان مسافة اقليم
 الصعيد في الطول اثنا عشر ميا سيرا الجبال وعرضه ثلاث ساعات وأكثر وأقل بحسب الاماكن بمعنى العارمة منه
 وهو كورتان شرقية وغربية والنيل فاصل بينهما ويتصل عرضه في الكورة الشرقية الى البحر المالحو وباراضى الحياة
 وفي الغربية بالواح قال وحكى لى الشيخ العالم فتح الدين محمد بن سيد الناس قال قال لى الشيخ تقي الدين القشيري تروح
 الى قوص تدرس بدار الحديث فذكرت له بعدها وحرارتها فقال أين أنت من طب فاكهتها وعطره وياحيتها ورطبتها
 من أحسن الرطب صادق الحلاوة كثير القتر وفيه ثمر ينسبل النواة منه وهو على جرحونه قبل أن يتقط وفيه رطب
 لا يمكن تأخير بعد أن يجنى غير لحظة لعمومه وكثرة سفره وقد قال صلى الله عليه وسلم رطب طبيب وما باردان هذا من
 النعيم انتهى وقال خليل الظاهري ان مديرية قوص قبلى مديرية سيوط وان كرسها مدينة قوص وهي أكبر مدن
 الصعيد وأشهرها وواظفها وبها ينزل جميع تجار الجهات القبليية ويتوجهون الى القصر في مقابلة جدته وجعلها أيضا
 عبد اللطيف البغدادى من أعظم مدن مصر وقال لطران الترنساوى ان عبد دايعزى الى الملكة كليو بتروزة
 بطليوس أو برجيت الثانية وانها هى التي بنيت مع ولدها بطليوس سوتير وقال جنبوليون ان الذي يشاه بطليوس

فيلاموطور يوجد في النقوش التي على جدرانها أسماء هؤلاء جميعا واستنط بعضهم من الكتابة الرومية التي بهانه سابق على البطالسلة وانما يعزى اليهم بعض زيادات فيه ثم ان المقدس ابون المتخذ اسمها القديم من اسمه كان مقدسا في مصر وانه من أسماء الشمس التي كانت تقدسها على الارض جميعا بأسماء مختلفة كما ذكر ذلك الشاعر نوفوس من أمالي مدينة اجنم وكذا غيره حيث قال نوفوس ان الشمس كان اسمها أمون عند أهل ليبيا وعند المصريين اسمها ازر يس سيراييس وعند الروم تارة ابون وتارة فيوس وعند الفرس ميطر وعند من على شواطئ القرات بيلوز والعرب تسميها سطرنا والعراقيون چو بيتر وبعض جهات من الروم يسمونها السكولاب وأبوكوس والقيكيون يسمونها دونيس والصوريون يسمونها ساهر قول انتهى وفي كتاب مسالك الابصار أيضا ان قوص أكبر مدينة بالصعيد وفيها انتزل القوافل الواردة من بحر الهند والحبش واليمن والحجاز بعد مرورها بصحراء عذاب وفيها كثر من الفنادق والبوت الفاخرة والحمامات والمدارس والبياتين والحدايق ومزارع الخضراوات ويسكنها سائر ارباب الصنائع والتنون والتجار والعلماء والاغنياء ذوي العقارات والاملاك وهو أوعا في غاية الحرارة انتهى وقال الكندي ان مدينة قوص ست مدارس وباسنم مدرستين وبالاقصر مدرسة ومدرسة وبارمنت مدرسة وبقنا مدرسة وتين وهم ومدرسة وبقمولى مدرسة انتهى وذكر الادفوي في تاريخه في الصعيد انها ابتهدت في العمران وقت اخذ ققط في الخبر أعني من سنة أربع مائة من الهجرة وانه في شهر رمضان سنة ٦٧٣ اتى الى المالك الظاهر ببيرس بفلوس وحدث مدفونه بقوص على أحد وجهيها صورة ملك واقف وفي يده الميزان وفي اليسرى سيف وعلى الوجه الآخر رأس فيمهدان كبيرتين مفتوحتين وبدائر الفيلس كتابه قرأها راعب يوناني فكان تاريخه الى وقت قرأته ألفين وثلاثمائة سنة وفيها أناعيا المالك ميزان العدل والكرم في يمينه لمن اطاعه واليسيف في يسارى لمن عصى وفي الوجه الآخر أناعيا الملك أدنى مفتوحة لسماع المظلوم وعين مفتوحة أنظر بهما الصالح ملكي انتهى وذكر المقرئى أنه كان بقوص دار ضرب للفقود وفيه أيضا ان المقرء مارج مجرح من قوص ببشارة وفاة النيل وقد أوفى عنده ستة عشر ذراعا لا يوفى ذلك بمصر الا بعد ثلاثة ايام ونحوها وقال أيضا ان في أرضها كثيرا من شجر اللبخ وقال عنده كتابه على منية التماسك انها من جلد الاطنجينية عرفت بالتماسك أثنى الوزير بهرام الأرميني في أيام الخليفة الحافظ لدين الله أئى الميمون عبد المجيد بن محمد وفى من قبل أخيه مدينة قوص سنة ٥٢٩ وولاية قوص يومئذ أجل ولايات مصر فخار على المسلمين واشتد عسفه وأذاهم فعند ما وصل الخبر بقيام رضوان بن ولخشى على بهرام وهزمه ياره وقلده الوزارة بدله نار أهمل قوص بالتماسك في جادى الآخرة سنة ٥٣١ وقتلوه وربطوا كل ما ميئا في رجليه وحجوه حتى ألتوه على من يله وكان نصرانيا ونقل كتبه عن كتاب السلوك أن العرب قامت ببلاد الصعيد سنة ٦٦٠ وقتلوا الامير عز الدين حواس حاكم قوص فتوجه الامير عز الدين افرم أمير جنس دارالى خنال وقاتل العرب وبدد ثملهم بعد عناه سيدنو نقل أيضا عن النواري عن القاضي يحيى الدين عبد الله بن عبد الظاهر في سيرة الملك الظاهر ببيرس أنه جاء خطاب في سنة ست وسبعين وسماهته من الخطى ملك الحبشة الى سلطان مصر المالك الظاهر ببيرس ومعها خطاب آخر من ملك اليمن حضره خطاب ملك اليمن أن ملك الحبشة توسل بنا الى حضرة الملك في قضية يريد اتمامها وقد ارسلت هذا الخطاب مع خطابه وترجمة خطاب ملك الحبشة أقل المماليك بحر أملاك يتقبل الارض ويعرض للسلطان الملك الظاهر أئى الله وداته أنه وصل الينارسل من حاكم قوص في خصوص المطران يدكر فيه أنه حضر عندنا والحال أنه لم يحضر ولا يخفى أن بلادنا ملك للسلطان ونحن عبيده فبرجوه وأن يوصى بنا بالباطرك وأن يتخارطرنا عالمنا فاضلا زهدا في الذهب والفضة ورساله الى مدينة عوان (أسوان) والقبرة أحقر المماليك رسل الى الملك المظفر ملك اليمن الاشياء المقررة عليه وهو يتكفل بإرسالها الى ولا السلطان والذي آخر الارسال الى الآن هو اشتهتالى بيكارطوبل وقد مات الملك داود وعقبه ابنه على التخت وفي جيشي مائة ألف فارس من المسلمين وعدد لا يحصى من النصارى وجميعهم عبيد مولانا الملك وتحت أمره والمطران دائما يسأل الله تعالى ويبتهل اليه في نصره مولانا الملك وبقائه وهلاك أعدائه ونحن والرعية جميعا نؤمن على دعائه ومن دخل أرضنا من المسايين فانه غير متكفل بحمايته الى أن يعود الى وطنه وكل ذلك في مرضاة مولانا السلطان والرسول

الذي حضر عندنا من طرف حاكم قوص رجل مته اظم ومترض ولا يخفى أن بلاد ناربثة الهوا لا يليق أن يدخلها
 من كان مريضاً ومن يستنشق هواها ولو كان يحسبها فانه مريض وربما عوت والرجاء من مولانا الملك أن يرسل لنا
 مطرانا ينظر في احوال الرعية وهذا ما قصدت املاءه فكتب اليه الملك الظاهر وصلى جواب الملك العظيم الخطي
 ملك آخرة عظم مولانا الخشية المتولى على جميع أقطارها تخافني هذا العصر سبغ الذبابة المسيحية وقوام الملة
 النصرانية حبيب الخلق والسلاطين ساطان آخرة حفظه الله قرأت كتابك وفهمت معناه فأما ما تختص بالمطران
 فلم يسلنا رسول الملك وانما أخبرنا الملك المظفر في خطابه أنه وصل اليه منكم خطاب مع رسول وان الرسول أقام باليمن
 الى أن يسله جوابنا رد الخطابه وأما من خصوص كثرة العسكر عندكم التي من ضمنها مائة ألف من المسلمين فانا نعلم
 جميع ما عوفي كل قطر من دون أن يخفى علينا منه شيء ونسال الله تعالى زيادة عساكر المسلمين في جميع الارض وأما من
 خصوص رداء هوا أرض الحبشة فتقول ان العمر محمد ودو لكل أجل كتاب فلا يوت أحد الا عند انقضاء أجله الا
 ترى أن الجرحى في الحرب قد يحصل لهم الشفاء ويعت من لي يجرح فانطلق تحت قضاء الله والبيكار المار الذي كبرياء
 فارسية في أوله من ايام الحارث بن عبد المطلب ذلك كثير من بعض كتب اللغة وأنه يقال كم حضر مصاف وكم رأى بيمكارا
 ونهك العسكر طول البيكارو يقال بكارها ورأى البيكار بين يديه طوبى لوجهه بايبا كيرانته وفي المقر يرى
 أيضا أن مدينة قوص كانت محللا تفي آداب الجرائم وأنه تفي اليها جماعة من الخلفاء العباسيين منهم الخليفة المستكفي
 بالله أبو الربيع سليمان فقد تفي الرومات بمائة ٧٤٠ ودفن بها وكان قد نفاها اليها الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة
 ٧٢٧ هو وأولاده وعيالهم وكانوا قريباً بمائة نفس وأجرى لهم مائة توتون بكافي زهة الناظرين قال وبعد
 وفاة الملك الناصر في يوم الأربعاء التاسع عشر شهر الحجة سنة إحدى وأربعين وسبع مائة تولى الملك ولده المنصور أبو بكر
 وأشد بعض الشعراء عند توليته بيتين

إذا انصرت السلطان راح له * فله منه قائم بهـ

وقد عدا الاسلام اجاعهم على * أبي بكر الصديق بعد محمد

فأقام شهرين وأياماً وخلع في العشر الاخير من شهر رمضان سنة ٧٢٠ من انفساده وشربه الخمر حتى قيل انه اتى
 زوجات أبيه ونفي هو واخوته الى قوص وتمت كتم حرم أبيه وكتم البيكار والاعويل بالناهرة ثم قتل بقوص وذلك كان
 سبباً لقتله وهو والده بالطينة المستكفي انتهى وقيل ان قتله ونفيه سبباً آخر ففي بعض العبارات أنه قتله بها الأمير
 قوصون لما وشى له به وقيل له انه يريد اسما كك فتعجل عليه وخلعه من الخلافة ثم نفاه وقتله وقوصون هذا حضر
 الى مصر من بلاد كفة في الثالث والعشرين من ربيع الاخر سنة ٧٢٠ ومعه قبايل عصى ٣٠ وطسه وانفق ذلك مما قوته
 خمسة مائة درهم ليحرقها وجعل يطوف بذلك في أسواق القاهرة ففي بعض الايام دخل الى الاصطبل السلطاني ليبيع
 مائة فاحبه بعض الاوشاقية وكان ضياعا جملاطو بلا له من العمامة مائة تارب الثمان عشرة سنة فصار يتردد الى
 الاوشاقى في ان رآه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون فوقع منه بموقع فاحمر باحضاره اليه وابتاع منه نفسه بصير
 من جله ايام الملك وتقدم حتى بلغ اعلی المراتب فأرسل الى البلاد واحضر اخوته واقاربه وزوجه السلطان بانيته وترجح
 السلطان باخته فلما احتضر السلطان جعله وصيا على اولاده ثم آل امره الى ان مات قتيلا ليلة الثلاثاء من عشر شوال
 سنة اثنين واربعين وسبعمائة بالاسكندرية انظر ترجمته عند ذكر جامع من هذا الكتاب وفي زهة الناظرين أنه
 بعد وفاة الملك اب بكر المنصور تولى بعده اخوه الملك الاشرف علاء الدين كثر وعمره ست سنين فأقام ثمانية شهور
 والامر في دولته لقوصون وبشك فعزلوه وتوفي بقوص بعد اربع سنين وفي المقر يرى انه بعد قتل الاشرف شعبان
 ابن حنين تفي اليها الخليفة العباسي المتوكل على الله ابو عبد الله محمد سنة ثمان وسبع مائة واقام وعوضه في
 الخلافة ابن عمه زكريا بن ابراهيم بن محمد في الثالث والعشرين من صدر سنة تسع وسبع مائة وعين وسبع مائة ثم ردم نفسه
 ولزم بيته الى عشرين من ربيع الاول ثم رد الى الخلافة ثم تخط عليه الظاهر بقوق وسجنه قيد ايام الاثنين اول
 رجب سنة خمس وعشرين وسبعمائة وقد وشى به انه يريد النورة واخذ الملك ومن تفي الى قوص ايضا ومات بها كافي
 خطط المقررى الوزير بن زبور وقد تكلم عليه في باب دور مصر عند ذكر السبع قاعات فقال ان ابن زبور هو عم الدين

عبد الله بن نجاح الدين احمد بن ابراهيم المعروف بابن زنبور كان اول امره مباشر استيلاء الوجه القبلي فلما كانت
 مصادرة ابن الجيعان كاتب الاضطيل اختار السلطان لمباشرة نظرا الاضطيل في سنة سبع وثلاثين وسبع مائة واستمر
 الى ان مات السلطان الملك الناصر محمد وحكمه الامير ايدغمش في اثنا عشر ارباب زنبور استيلاء العجمية فلما مات الملك الصالح
 اسمعيل واقبل في الملائك من بعده اخوه الملك الكامل سيف الدين شعمان بن محمد ونقل الى وظيفة نظرا الخاص وذلك في
 ربيع الآخر سنة ست واربعين وسبع مائة فباشرة ذلك الى آخر ايات رجب نيفا وعشرين يوما ونقل الى استيلاء الدولة وفي
 الحرم سنة سبع واربعين تقر في نظرا الدولة فاستمر الى ان قتل الملك الكامل شعمان واقبل في الملائك من بعده اخوه الملك
 المنظر حاجي في مسهل جمادى الآخرة سنة سبع واربعين فاعمد ابن زنبور الى نظرا الخاص واضيف اليه نظرا الجيش
 فباشرة ذلك الى سنة احدى وخمسين فاضيفت اليه الوزارة في يوم الخميس السابع والعشرين من ذي القعدة وخضع عليه
 وكان له يوم عظيم جدا فقام بواجب الوزارة احسن قيام ودبر المملكة احسن تدبير ثم في شوال سنة ثلاث وخمسين
 وسبع مائة في يوم الاثنين خامس عشر شوال لما عاد السلطان الملك الصالح من دمشق الى قلعة الجبل وعمل يوم الخميس
 سماطا وخلع على سائر ارباب الوظائف انفق لما قدره الله تعالى انه حضر الى الامير صرغتمش وعو يومه من ذرايس
 ثوبه عشرة ثمن شريف غير ثمنه نفسه وودون رقبته فأخذ ودخل الى الامير شيخو وألقى البقعة قد امره وقال انظر فعلم
 الوزير مكي وكشف الخلع فقتل شيخو هذا غلط وقام وقد أخذ من الغضب شبه الجنون وقال هذا شغل الوزير
 وأنا لا أصبر على ان اهان لهذا الحد ولا بد لي من القبض عليه ومهما شئت أفعل به فخرج فاذا الوزير داخل لشيخو
 وعليه خلع فصاح في مملكه خذوه فكشفوا الخلع عنه وحبوه الى بيت صرغتمش وسرح مملكه في القبض على
 جميع حاشية الوزير فقبض على سائرهم بلا ذنب لانهم كانوا اصدقاء بالانعة وخالطت العامة المماليك في القبض
 على الكتاب وأخذ منهم في ذلك اليوم شئ كثير ثم حاطوا بدوره التي بالوصوة من مصر وأوقعوا الحوطة على حريمه
 وأولاده وحقوا سائر بيوت حواشيه وأتزل الوزير في مكان مظلم من بيت صرغتمش فلما أصبح طلب ولد الوزير
 وسار به صرغتمش الى بيت أبيه وأحضره ليعاقبه وهي تنظر حتى يلدوه على المال وأخذوا منه شئ كثيرا وأرتموا
 مصر باحضار بناته فمؤدى علمه في مصر والقاهرة وهجرت عدة دور بسببهم ونال الناس من نكابة أعدائهم
 في هذه النكابة كل عرض فانه كان الرجل يرمي عدوه بان عمده به من حواشي ابن زنبور فوخذت بغير الدهمة
 حتى لقي الناس من ذلك بلا عظيم قال الصفي خليل بن أبيك الملقب صلاح الدين في كتاب أعيان العصر وأما
 ما أخذ منه أي ابن زنبور في المصادرة في حال حمايته فنقلت من خط الشيخ بندر الدين الحصبي في ورقة بخطه على
 ما أملاه القاضي شمس الدين محمد الهنسي أو الى ذهب وفضة ستون قنطارا جود فرستون رطلا لؤلؤا وديان ذهب
 مكوها ما تسأل ألف واربعة آلاف دينار ضمن صندوق ستة آلاف حياصة فمن صناديق زر كس ستة آلاف كلونه
 ذخائر عتقش يدنه الفان وستمائة فرجينة صحنه دراهم خمسون الف درهم شاشات ثلثمائة شاش دواب عاملة
 سبعة آلاف حلابة ستة آلاف خيل وبغال ألف دراهم ثلاثة أرباب معاصر كرخس وعشرون معصرة
 اقطاعا سبع مائة كل اقطاع خمس وعشرون ألف درهم عبيد مائة خدام ستون جوارب سبع مائة أملاك القيمة
 عنها ثلثمائة ألف دينار مراكب سبع مائة رخام القيمة عنه مائة ألف درهم نحاس قيمة اربعة آلاف دينار
 سروج وبدلات خمسمائة مخازن ومناجر اربعة مائة الف دينار نطوع سبعة آلاف دواب خمسمائة بساتين
 مائتان سواقى ألف واربعمائة وكان في وقت القبض عليه أشد الناس قياما في افساد صورته الشريف الدين
 علي بن الحسين نقب الاشراف والشرف ابو العباس الصفراوى ونظرا الخاص والصواف واستدار الامير صرغتمش
 فأول ما فتحه من أبواب المكاتب ان حسنوا الصرغتمش أن يأمره بالاشهاد عليه أن جميع ماله من الاملاك والساتين
 والاراضى الوقت من مال السلطان دون ماله فصير اليه ابن الدر عمر وشهدوا الخزانة فاشتمد عليه بذلك ثم كتبوا انبيا
 في رجل يدعى الاسلام و يوجد في بيته كنيسته وصلبان وشخص من تصاوير النصارى ولحم الخنزير وزوجته نصرانية
 وقد رضى لها الكدور وكذلك بناته وجواربه وان لا يرضى ولا يزوجهم ويحذو ذلك والغوا في تحسين قلبه حتى قالوا الصرغتمش
 والله لو فقت جزيرة قبرص ما كتب لك اجر من الله بقدر ما اجر لك الله على ما فعلت مع هذا فأخرج في باشا وزنجير

وضرب في رحمة فاعة الصاحب من اقامة بالمقارع ووالت عقوبته من صار توحيه الى قوص فأقام بها الى ان مات
 يوم الاحد سابع عشر ذي القعدة سنة أربع وخمسين وسبع مائة وكانت مدة شدة ثلاثة أشهر انتهى باخنة صاروفي
 المقر يرى أيضا أن مصر شرقت وتصور مد النيل ستة وست وثمانمائة فدهى أهل الصعيد من ذلك مالا يوصف حتى انه
 مات من مدينة قوص سبعة عشر ألف انسان ومات من مدينة اسسوط أحد عشر ألف انسان ممن غسل ولكن ومن
 مدينة هق خمسة عشر ألف انسان سوى الطرخي على الطرقات ومن لا يعرف من العرب ونحوهم وتقط من قوص
 في الشراقي مائة وخمسون مغارة والمعلق عندهم بستان أقله عشرون فدناوا لله خلق ساقية بأربعة وجوده وذلك سوى
 ما تعطل مما هو دون ذلك وهو كثير جدا حتى تلاشى أمرها وأمر كثير من البلاد وفي سنة ثمانمائة وثمان عشرة قامت
 العرب الاحددة وقتلوا حاكم قوص وفي تاريخ نزاركة الاسكندرية ذكر اثنين من أساقفتها وعما يدور وهو قوراوفي
 زمن الأب سيكار كان أسقف نقادة وقوف قوص وابرهم واحدا وتكلم أبوصلاح على جملة كائنس في أرض قوص
 ثم قال ومن خواص مدينة قوص كثرة سام أبرص بها والعقارب القتالات وكان يقال ان بها أكلة العقرب لانه لا
 يربح من لسعته حياة واجتمع بها مرة في يوم صائف على حائط المسجد فوا واحد اسبعون سام أبرص وكان لا يمسي
 الانسان في حاراتها في ليالي الصيف الا ومعها مصباح ومشد يقتل به العقارب وقال ان معنى كلمة قوص باللغة القبطية
 الدفن وسميت به لانه كان من أهلها أناس مخصوصون بدفن المساكين ووافته على ذلك كثير من اقال ان هذه الكلمة
 مصرية ومعناها الدفن ثم انه كان في هذه المدينة قوم لهم معرفة تامة بصيد الثعابين والحيات والعقارب بواسطة عزائم
 وأقسام بحرية يقرضها عليها ويسلطونهم اعلى من شأوا متى شأوا فتبعه بكل جهده ولا ترجع عنه الا اذا أمرت
 بالرجوع فكأنهم طائفة الحواة في النظر المصري ويؤيد ذلك ما حكاه المقرري عن الامير تكتباي حاكم قوص
 في زمن السلطان محمد بن قلاوون أنه أوقف ذات مرة امرأة ساحرة أو حوا به وأمرها أن تربي شيئا من عجيب صناعتها
 فأخبرته أن سرها الاكبر أن تسحر العقارب وتحر كها المانمات فاذا مات لها شخص ضاقت له ولا تملكه فتلدها فتلدها
 وتملكه فقال لها اربي ذلك وأر جولك أن تجربي في فانت بعقرب وتلت عزائمها ثم أطلتها فاططنت وراءه وهو
 يزوغ منها بجبهات حتى كادت تلده ففهرب منها وجلس على كرسي وسط حوض ملو بالماء فوقفت على حافته
 تراود نفسها في حوضه ثم جرت على الحائط ومثت بالشف حتى صارت مواز به فلأسسه ثم ربت بنفسه فاسقطت
 بالقرب منه وقصدته فبادر اياها بضر به فقتلها ثم أمر بقتل تلك المرأدة بالجلد فان أمر العزائم السحرية المستخدمة
 للثعابين والعقارب كان من زمن قديم في أرض أفريقيا وما في بعض تراجم التوراة أن ثعباناً سمه نفعه ود السبع
 لا تؤثر فيه العزيمة يدل على قدم هذا الفن وفي كتب قدماء الرومان واليونان عبارات شتى في ذلك وكانوا يسمون الحواة
 المذكورين بكلمة نيسيل وهم طائفة من أهالي أفريقيا بقية كان ينقل هذا الفن بينهم من الرجال الى الرجال دون النساء
 وقال بلوترك ان هؤلاء الناس يتلون على الثعابين نوعا من العزائم يسلبون بها قواها ويصيرونها في هيئة النائم وقال
 بلين ان هذه الصفة خاصة فيهم وان رآتهم الثعابين فزرت منهم كاتفر التاسع من رؤيته أهالي تريت (دندرا) وكانوا
 يشنون المسموعين بخص السم من موضع اللدغ وأن قانون رئيس الجيوش الرومانية أخذ جملته من الحواة بدعوة
 فرسال وأسكنهم ببلاد لهذه الزينة وكذا اغسطس بعد موت كليو بطر بالسم جلب منهم جماعة يحاولون احياءها
 بخص السم منها ويقال انه اندغ من هذه الطائفة أحد فلايؤثر فيه السم والاقدمون تكلموا كثيرا على ذلك حتى
 قالوا أنهم كانوا يتخون نساءهم بتسلط الثعابين على اولادهم عند ولادتهم لاجل معرفة عفتهم وبعدهن عن الرجال
 وقال كثير من العلماء ان مص وضع الألدغ ليس من خواص هذه الطائفة فقط بل هو في قدرته كل انسان متى علم
 الطريق الا لا يقبه وهذا ليس ببعيد ان في جميع الازمان يوجد ناس في ديار مصر انهم معرفة تامة بذلك ويسعون باللغة
 القبطية شاب هوف بكلمتين معنى الاولى أخذة والثانية تعابين والعرب يسمونهم الحواة جمع حاو وفي الزمن الاخير
 قد توارثه ابناء الطريق الصوفية المسمون بالفاعمة والسعدية وفي المقرري عند ذكر جامع القرافة ماضه قال
 الشريف محمد بن اسعد الحوافي النسابة حدثني الامير ابو علي تاج المان جوهر المعروف بالشمس الجيوشي قال اجتمعنا
 (اي بجامع القرافة) ليلة جمعة جماعة من الامراء بنومعز الدولة وصالح وحاتم ورايح واولادهم وغلمانهم وجماعة ممن

بلوذبتا كان الموفق والقاضي ابن داود وأبي الجدين الصيرفي وأبي الفضل روضة وأبي الحسن الرضيع فعلمناه ما طأ
 وجلسنا واستدعينا بن في الجامع وبني حنص فأكلنا ورؤفنا الساق الى بيت الشيخ أبي حنص قيم الجامع ثم تحدثنا
 وغنا في الجامع وكانت ليلة باردة فبقينا عند المنبر وإذا انسان نصف الليل ممن نام في هذا الجامع من عابري السبيل قد قام
 واقفا وجعل ياطم على رأسه ويصيح وامالاه وامالاه فقلنا له ذلك ما شئت وما الذي دهالك ومن سرك وما سرك لك
 فقال باسدي أثار رجل من أهل طرا يقال لي أبو بكر بيت الحاوي أمسى على الليل ونمت عندكم وكأنا كنت من خيركم وسع
 الله عليكم ولي جمعة أتبع في سلقى من نوحى طرا والحقى الكبير والجبل كل غريبة من الحيات والافاعي مالم يقدر عليه
 قط حاو غبرى وقد انبجحت الساعة السهلة وخرجت الافاعي وانانا ثم انشبهه رفقت له ايش تقول فقال اى والله
 بالحيات فقلنا ايا عدو الله اهلكنا وماه ناصيبان واطفال ثمانا بنينا الناس وهر بنا الى المنبر وطبعنا وازد حنفاه ومننا
 من طلع على قواعد العمدة سلقى وبني واقفا وأخذ ذلك الحاوي يحس وفي يده كنف الحيات يقول قبضت الرقطاء
 ثم يفتح السله ويضع فيها ثم يقول قبضت ام قرنين ويفتح ويضع فيها ويقول قبضت القلاني والقلا نية من الثعابين
 والحيات وهى معه بالماء و يقول ابو تليس وأبو عير ونحن نقول ايه الى ان قال بس انزلوا ما بنى على ههم ما بنى بهم كم
 كبر شى قلنا كيف قال ما بنى الا التبراه وأم رأسين انزلوا فاعلمكم منهم ما قلنا كذا عليك لعنة الله باعدوا لله لانزلنا
 للصحيح فالغور من فقره ونحن با القاضى أبى حنص القيم فأوقد الشمع وابس صباغات الخطيب خوفا على رجله وبجاء
 فترثنا في الضوء وطلعنا المشدفة فنالنا بكرة وقرق حملنا بعد ذلك الليلة وجمع القاضي القيم عماله ثاني يوم وأدخلوا
 عصبناحت المنبر وسعنا وشالوا الحسرم فلم يظهر لهم شى وبلغ الحديث والى القرارة ان بنى شعله الكسحى فأخذ الحاوي
 فليرز به حتى جمع ما قدر عليه وقال ما أخلمه الا الى السلطان وكان الوزير اذا ذلك بانس الارضى وهذه القضية تشبهه
 قضية جرت لخدمته من الفضل بن القرات وزير مصر المعروف بان حرابة وذلك أنه كان يوى النظر الى الحيات
 والافاعي واله تارب وام اربعة واربعين وما يجرى هذا الجرى من الحشرات وكان في داره قاعة لطيفة مرخجة فيها
 سلال الحيات ولها قفم فراش حاوم من الحواة ومعهم مستخدمون برسم الخدمة وتقبل السلال وحطها وكان كل حاو
 في مصر وأعمالها يصيد ما يتدبر عليه من الحيات وبنهاون في ذوات العجب من أجناسها وفي الكبار وفي القرية
 المنظر وكان الوزير يبيهم على ذلك أوفى ثواب ويذل لهم الاموال حتى يجتهدون في تحصيلها وكان له وقت يجلس فيه
 على دكة مرفعة ويدخل المستخدمون والحواة فيضجون ما فى السلال ويطرحونه على ذلك الرخام ويحرسون بين
 الهوام وهو يتعجب من ذلك ويستحسسه فلما كان ذات يوم أنفذ رقعة الى الشيخ الجليل ابن المدبر الكاتب وكان
 من أعيان كتاب أيامه ودوناه وكان عز براعنده وكان يسكن الى جوار دار ابن القرات يقول له فيها شعر الشيخ الجليل
 أدام الله سلامته أنه لما كان البارحة عرض علينا الحواة الحشرات الجارى بها العادات انساب الى داره منها الحية
 التبراه وذات القرنين والعتريان الكبير وأوصوفة وما حو لوالنا الابه دعنا ومثمة ويجعله بذلناها الحواة
 ونحن نأمر الشيخ وفقه الله بالتقدم الى طاشته وصبيته بصون ما وجدتها الى أن نغذا الحواة لاخذها وردنا الى
 سلالها فلما وقف ابن المدبر على الرقعة قلبها وكتب في ذيلها أثنى أمر سيدنا الوزير بخدا الله نعمته وحرس مدته بما
 أشار اليه في أمر الحشرات والذي يعتمد عليه في ذلك أن الطلاق يلزمه ثلاثا نيات هو وأحد من أهله في الدار
 والسلام انتهى وفي بعض الجرنالات المصرية الفرنسية السامة من تطور المؤرخة باليوم الاول من شهر سبتمبر
 سنة ١٨٧٥ ميلادية تفلا عن بعض من ساح حول الدنيا ما ترجمته ان حواة الهند لا يعلمونهم أحد حتى المهارفة هذا
 الفن وخفة اليد والحركة وعادة يكون معهم قرد يطوفون به في الاسواق والبلاد وذلك القرد يحمل فوق رأسه سلة
 فيها ثعابين فيلقها على الارض على حين غفلة فتخرج منها الثعابين وتسبح في الارض والناس يتعجبون من ذلك ثم
 يتعرض الحاوي للثعابين فيقرصه والناس تنظر الى ذلك ويوهم الحسانين أن عندهم الحيات خاصة مص السم
 وترغب الناس في شرائها بالامان الغاللة من الحرب المحقق في تلك البلاد أن ضد سميات الافاعي جذور النباتات المسمى
 في لغة الهند باسم نجبانو قيم فأنه لكهم لا يبيعون ذلك أبدا وإذا حاول أحد ان يشتريهم منهم ثم قدر الله ان غناظها
 ومع ذلك يطعنون غيرهم وهمين أنهارى والحال أنهم أبداوا من غير أن بشعر المشتري فاذا استعملها فلا يجد الخاصة

ومن أعجب ما يرى ويسمع أن الحواري يجلبون الثعابين بأنعام الآلات قال الناقل أنه حضر عندي ذات يوم أحد الحواري
وأخبرني أن في منزلي ثعابين وطلب الأذن في إخراجها فأذنت له بعد أن جردته من ثيابه وفتحت سلكه فلم أجد فيه غير
عقرب كبير أسود قدر الكف في الحال أخذ زمارته وهي عبارة عن جوزة عن جوزها نهد في رأسها مسورتان وفي
أسفلها كذلك وزرع فيها زعقة مهولة وقف شعر الرأس وكنت يقربه أنظر إليه لأفارقه ومعنا كثير من أهل البيت
والجيران فلما وصلنا إلى ركن الحنية غير نعمة الزمارة بنغمات متتالية فتوحس فداقق وإذا هو يشير إلى نبي أناراناياه
ثم طأطأ ومسك يده فإذا هو حية من أشنع الحيات ذات الدم النائل طولها نحو قدمين ونصف وفي حال مسكها قرصته
قرصة أسالت الدم من اصبعه من دون أن يلتفت إلى ذلك ووضعها تحت شجرة وجعل يزمر كالاول ثم مسك حية
أخرى لكمب اليست في السم كالاولى وبعد أن وضعها في الاله أخرج جذر النجوع عرك به محل القرصة وقد نظرت
إلى الجذر وأعنت أنظر منه وفي تلك اللحظة قبل انماث في شق تحت شجرة ثعبا لم يمكن أحدنا إلى الآن أن يقرب منه
فذهبا مع الحمارى إلى الشق فأخذ يزمر زمانم أدخل يده في الشق فأخرج حية طواها نحو خمسة أقدام ونصف وقد
قرصته في قبضة يده ورأى محل القرصة جرحا يشبه قطع السكين والدم يسيل منه والحية لم تتجمع بل كانت تعنته بقوة
وشدة وتحاول قرصه مرة أخرى فرمى به إلى الأرض فرفعت رأسها وهدجمت عليه فسكها من رأسها وبقيت في الأرض
بعضي معه وفتح فاهما بجنسية وأرانا أسنانها ثم فله هو واماها فصارت بالأسنان ثم أخذ يزمر وأخذت الحية ترتقص على
الزغمات وتنبال بينا وشمالا وترتفع صدرها وتربط إلى الأرض فادامشى بتهمة وإذا التفت التفتت فكأنها
الحمارى طلسم عليها وقد كدل الحمارى في زين قليل من الحنية والمنزلت حيات منها ما يبلغ طولها ستة أقدام ثلاثة
منها قاتل وثلاثة دون ذلك وقد حصل له في نحو ساعة جمل قرصات استعمل فيها الدلائل بجذرها الجافقط ولم يحصل له
أذى ضرورى إلا أن لم يصبر وقوف أهل العلم على خواص هذه الجذور وانتهى وهذه الصناعة هي طريق تكسبهم
ثم إن هذه المدينة الآن بعد عدة عن النيل بنحو نصف ساعة وهم أسوف كبير دائم يباع فيه الأقسمة وأصناف العقاقير
والإبرار والعم والحضر ونحو ذلك وبها نحو خمسة نخوت لاستخراج الزيت من بذرا الخس وبها كالتنان بيت بهم
الاردون و يرتطون بهم ماموا شيهم ودواهم وبها مدارس ومساجد كثيرة جامعة وغير جامعة منهم ما هو بمجارة وما هو
بلامانة وأطباهم نحو مائة آلاف فدان يزرع فيها القمح والشعير والجلبان وغير ذلك وفيها اصابى بكثرة وهي من
قديم الزمان منبع العلم والعلماء كهر التنبية على مدارسها وينسب إليها المهزير صاحب القطف والادب قال كثير
هو بها الدين أو الفضل زهير الملكى المصرى القوصى خدم السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب بعد كان نائباً عن
أبيه الملك الكامل وتبعه في بلاد المنرق ولما سجن الملك الصالح بقاعة الكرك أقام هو بنا بلس ليقوم له بالخدمة ولما
أفرج عنه التحق به ودخل معه مصر وبلغ من الرفعة ما لم يبلغه غيره وكان صاحب سر وكان مولود بوايدى فخلقه قريبيان
مكة في سنة ثمان مائة وحدى وثمانين هجرية وترقى بقوس في الصعيد الأعلى ومات بمصر يوم الاحد الرابع من
ذى القعدة سنة ست مائة وستة وخسين ودفن نالي يوم وقت الظهر في ربه بالقرافة الكبرى بقرب الامام الشافعى رضى
الله عنك وكان جامع الفنون شتى وله ديوان مشهور وانتهى ومن كلامه

بنفسى من أسهم يا بسى * فتتطرى النخاة بعين ممت
وترزعم انى قد دقلت لحنا * وكف وانى لزهرى ورتى
ولكن غادة ملكت جهاتى * فلتت بالاحن ان قلت سى

وقد أطال ابن خلكان في ترجمته وليد كرسبته إلى قوص قال هو أبو الفضل زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن
جعفر بن منصور بن عاصم الهلبى العتيكى الملقب بها الدين الكاتب بن فضلاء عصره وأسسهم نظاماً ونشراً وخطاً ومن
أكبرهم مرواة توجه إلى البلاد الشرقية في خدمة السلطان الملك الصالح أبي الفتح أيوب ابن الملك الكامل ثم انتقل في
خدمته أيضاً إلى دمشق ولما اعتقل الملك الصالح بقاعة الكرك أقام هو بنا بلس محظوظة لاجبه ولم يتصل بغيره ولم يزل
على ذلك حتى خرج الملك الصالح وملك الديار المصرية فعاد إليها ثانياً في خدمته وذلك في أو آخر ذى القعدة سنة سبع
وثلاثين وثمان مائة وكان فوق ما يسع فيه من مكارم الاخلاق وكثرة الرياضة ودوامه السجياى وكان متمكناً من صاحبه

بني
تحت
هجرة

ولا يتوسط عنده إلا بالخير ورفع خاتما كثيرا ومن شعره قوله

باروضة الحسن صلى * فاعليك ضحير
فهل رأيت روضة * ليس بها زهير
أنا ذاهب لك ليس الوجود كذلك في مزينة
أعوى جميل الذكر عنك كأنما هو لي بشنة

ومنه

قال وأخبرني أن مولده في خامس ذى الحجة سنة إحدى وثمانين وخمسائة بمكة بحسب الله تعالى وقال لي مرة أنه ولد
بوادى نخلة بقرب مكة ثم قو ق قبل المغرب يوم الأحد رابع ذى القعدة سنة ست وخمسين وستمائة ودفن بالقروافة
الصغرى بقرنته بقرب قبة الامام الشافعي رضي الله عنه * وفي حسن الحضرة في ذكر من كان بمصر من الأئمة المجتهدين
أن منها الامام الكبير والعالم الزهير الشيخ فتي الدين أبا الفتح محمد بن الشيخ محمد الدين علي بن وهب بن مطيع التشيرى
القوصى الشهير بابن دقيق العيد قال السبكي في الطبقات هو شيخ الاسلام الحافظ الزاهد الورع الناسك اجتمعت له المطاق
ذو الخبرة التامة بعلوم الشريعة الجامع بين العلم والدين والسالك سبيل السادة الاقدمين أكمل المتأخرين ولينظر
الجرام الملق قريمان ساحل ينبع وبوامة وتوحيهان من قوص للبحر يوم السبت الخامس والعشرين من شعبان سنة
خمس وعشرين وستمائة ونشأ بقوص وتفقدها ثم رحل الى مصر والشام ومع الكبر وأخذ عن الشيخ عز الدين بن
عبد السلام وحقق العلوم ووصل الى درجة الاجتهاد وانتهت به ارياسة العلم في زمانه وشهدت اليه الرجال قال الحافظ
فتح الدين بن سيد الناس لم ير مثله فيما رأيت ولا سمعت أئمة بأجل منه في رأيت ورويت وكان للعلوم جامعا وفي
فتوهم ابارعا مقدما في معرفة عمل الحديث على أقرانه منقرا داجها الفن النيفس في زمانه بصيرا بذلك شديدا النظر
في تلك المسالك أركن اللمعية واذكي اللوذعية لا يشق له غبار ولا يجرى معه سوا في مضمار وكان حسن الاستنباط
للاحكام والمعاني من السنة والكتاب بنكت تسحر الاباب وفكر يستفتح له ما ستعلق على غيره من الابواب
مستعينا على ذلك جواروا من العلوم مينا ما هنالك من مدارك المفهوم مبرزا في العلوم النقلية والعقلية والمسالك
الاثريّة والمدارك النظرية بحيث يقضى له من كل علم بالجميع وسمع عصره والشام والحجاز على تحق في ذلك واحترار ولم
يزل حافظا لسانه مقبلا على شأنه وقف نفسه على العلوم وقصرها ولوشاء أن يحصر كل ما له حصرها ومع ذلك فله
بالتجريد يتخفق وبكرامات الصالحين يتحقق وله مع ذلك في الادب باع وكرم طباع لم يحل في بعضها من حسن
انطباع حتى لقد كان الشهاب محمود الكاتب المحمود في تلك المذاهب يقول ثم عني أدب منه وقال أبو حيان هو
أشبه من رأيت جميل الى الاجتهاد قال الشيخ تاج الدين السبكي ولم أر أحدا من أشياخنا يتخفق في ابن دقيق العيد هو
العالم المهورث على رأس المائة السابعة المشار اليه في الحديث فانه أستاذ زمانه علما واوله صفات منه الامام في
الحديث وشرحه الذي لم يولف أعظم منه ما فوه من الاستنباطات العظيمة وشرح العمدة والانتراح في مصطلح
الحديث وشرح العنوان في أصول الفقه وموكلاب في اصول الدين وله ديوان خطب وشعر حسن مات يوم الجمعة حادى
عشر صفر سنة اثنين وسبع مائة وورثاه الشريف محمد بن محمد بن عيسى القوصي بقصد طوياله مطاعها

ترجمة الامام ابن دقيق العيد الشافعي رضي الله عنه

سبطول بعدك في الطاليل وقوفي * أروى الثرى من مدمع المذروف
أحمد بن علي بن وهب دعوة * من قلب مسجون القوادس يف
لو كان يقبل فيك حتمك فدية * لفسدت من علمائنا بالوف
أو كان من حم النابا مانع * منه مئق هم رقنا وبض سيف
ما كنت في الدنيا على الدنيا اذا * وات بمجزون ولا مأسوف

وهي بهما في حسن الحضرة وقد أوسع صاحب الطالع السعيد الكلام في ترجمته فكتب نحو كوراسين في فضائله
التي لا تحصى ونوادره التي لا تستقصى قال وكان مع اجتهاده ووفور علمه وهيبته عند الملوك خفيف الروح اظيفا
على نسك وورع ودين يشد الشعور والمواضع والزحل والمواليا ويستحسن ذلك وكان كثيرا في الكلام النفسانية والحاسن
الانسانية لكنه كان غالبا في افاقه فيحتاج الى الاستدانة قال وحكي لي شيخنا تاج الدين محمد بن الدشناوى قال حضرت

مرة عنده ليله وهو يطاب شعبة فلم يجد معه ثم اذال لاولاد فيكم من معه درهم فسكروا وارتأت أن أقول معي درهم
 خشيت أن يسكر علي قاته كان اذالك قاضي القضاة بصرف فكر الكلام فقلت معي درهم فقال لم أسألك وكان الشيخ
 تاج الدين تليذوه وتليذأيه وابن صاحبه وحكي القاني شهاب الدين بن الكويك التاجر المكارمي قال اجتمعت به
 مرة فرأيتهم في ضرورة فقلت له يا سيدنا ما كتب ورقة لصاحب العين فكتب ورقة لطيفة فيها هذه الايات
 تجادل أرباب الفضائل اذروا * بضاعتهم موكوسة القدر والنهن
 فقالوا غرسناها فلم نلق طالبا * ولا من له في مثلها تطرح - من
 ولم يبق الا أرضها واطراحها * فقلت لهم لا تجعلوا السوق بالعين
 وأرسلها اليه فأرسل اليه ماتى ديار واستمر يرسلها الى ان مات يعنى صاحب العين ومن كلامه رضى الله عنه
 وقائلة مات الكرام فن لنا * اذا عضنا الدهر الشد يد بناه
 فقلت له من كان غاية فصدته * سؤالا لخير لوق فليس بناه
 انما مات من يرجي تعظيمه الذى * يرجونه باق فلوذى بناه
 ولما عزل نفسه من القضاء وطلب لولوى نانيا قام السلطان الملك المنصور اقدمه من بعيد فصار يمشى قلبه لا وهم
 يقولون السلطان وانف وهو يقول آدينى أمشى وجلس معه على الجوخ حتى لا يجلس دونه ثم نزل ففعل ما عليه
 واعتدل وقبل السلطان بدفع فقال نتفع بهذا احكام جماعة من حضر محاسبه وقد درس بالفناضلية والمدرسة الشافعية
 والكاملية والصالحية بالانارة ودرس بقوص بدار الحديث التى بنيت له وكان أيام قضائه يكتب الى النواب يذكروهم
 ويحذروهم واما اشهر من كتبه ما كتبه الى المخلص البهنسى قاضى اخميم في زمنه بعد بدولة نأيمها الذين آمنوا قوا
 أنفسكم وأهل بيوتكم ناروا وقدوها الناس والحجارة عليهم املائكة غلاظا شدا لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون
 هذه المكتوبة الى فلان وفقه الله تعالى لقبول النصيحة وآناه قصد اصالحا ونية صحيحة أصدرتهم اليه بعد جد الله الذى
 يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور ويهمل حتى يتبس الاهمال والامهال على المغرور تذكر بانام الله تعالى وان يوما
 عند ربك كالف سنة مما تعدون الى آخره كتب طويل وواعظه تشيب الوليد وكان يوم موته يوم امشهم وداود فن يوم
 السبت بسفح المقطم انتهى وحكى كتره من كتاب السلوك في سبب عزله ونسبه من القضاة ان تاحرامات في سنة سبع
 وتسعين وسبائة فادعى رجل أنه أخوه فاراد نائب السلطنة من كونه يور ان يحكم بالتركه لذلك الاخ وقت المترجم لعدم
 ثبوت النسب عنده وكررتاى المراسلات له في هذا الشأن فأبى الا الثبوت الشرعى ثم أرسل له النائب الامير كرت
 الحاجب فقام له قاضى القضاة نصف قومة وبعد جالوسه كله في هذا الشأن فأبى أن يحكم بمجرد شهادة النائب ورجع
 الحاجب بلا حاجته فلما ركب قاضى القضاة الى القلعة وكان بطر بقه مسكن النائب قابله الحاجب وطلبه أن يدخل
 عند النائب وألح عليه وأكثرى الترحى فسكت الشيخ قليلا ثم قال له ليس هنالك ما يجبرنى على الامتثال وقال لمن معه
 من القضاة اشهدوا انى عزت نفسى من القضاء وأخبروا السلطان يعين غيرى ورجع الى بيته وقتل باليه وبلغ السلطان
 ذلك فلام النائب وأرسل يعتذر للشيخ وطلبه للحضور فأبى فأرسل اليه الشيخ نجيم الدين حسين بن محمد بن عمود
 والطواشى فأكثر عليه الترحى حتى أحاج ماوركب الى السلطان فقام له وأجله بجانبه وألح عليه فى قبول وظيفته
 حتى قبلها وكان النائب حاضر فقال القاضى يامولانا الملك ولدك هذا النائب الذى تحبه وتعززه نأدع الله له وجعل
 يفتخ يدهم ويقبضهم واجعل السلطان والحائرون يتبركون به حتى أخذ السلطان الخرقه التى وضعها القاضى على
 المرتبة وتناول الامر اكل واحد منها فطعمه يضعه ونفى بيوتهم للبركة وبالجملة فقد كان رضى الله عنه لا تأخذ به الله
 لومة لائم قال كتره من كتاب السلوك أيضا ان نائب السلطنة سلا رآمر الامير جمال الدين عيسى بن الحبار نائب
 المحتسب أن يستدعى الشيخ فى شرب شربة على الاهالى يستعان بهما على الحرب فتوقف الشيخ ولم وافقهم على
 مقصودهم وقد كانت حصوات وقعة صعبة الثامن والعشرين من ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبائة بين
 عساكر التتار والمصريين فى الخمل المعروف بجمع المروج قرب بامان حصا قال المقربرى وهو الهسمى الابن وادى
 الخازندار اخبرنى فى المصر يوم بعد قتال شدي ودموت كثير من الطرفين وكان السلطان على مصر يومئذ الناصر محمد بن

قلاوون وقد استوات التار على جمع امته العرضى وعلى المنزلة ودخلوا مدينة دمشق يوم السبت غرة ربيع الثاني
 وأوقعوا النيب فيها فركب قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة وشيخ الشيوخ نقي الدين أحمد بن تيمية وجمع كثير من
 الوجوه والفقهاء الى نحو عازان ملك التار يلتمسون منه العفو وكف أذى الاساكر عنهم فقابلوه في محل يعرف بالنيل
 فترجلوا عن خيولهم وقبوا الارض مرارات بلنت اليهم وقال لهم ان ترجان عن اساندة قد صدرت الاوامر برفع
 الاذى عنكم فريحوا ودخلوا دمشق بعد العصر وفي يوم الجمعة السابع الشهر حضر رسول ملك التار ومعه فرقة من
 العساكر فقرأ منشورا للمطان فاطمان به خاطر الناس (وهذه صورته نقلها عن النوري) بقوله تعالى ليعلم امراء
 التومان والالوف والمائة وعوم عساكرنا المنصورة من المغول والطاريك والارمن والكرج وغيرهم عن هودا دخل
 تحت ربة طاعتنا ان الله اسأرقولنا بنو راسلاسلام وهذا نالي ملة النبي عليه افضل الصلاة والسلام اثن شرح
 الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أو تلك في ضلال مبين ولما ان سمعان
 حكاهم مصر والشام خارجون عن طريق الدين غير متمسكين باحكام الاسلام ناقضون له وهدمه حالفون بالايمن
 الفاجرة ليس لديهم وفاء ولا زمام ولا الامورهم التمام ولا انتظام وكان احداهم اذا نوى سعي في الارض ليمسك فيها
 ويملك الحرف والنسل والله لا يحب الفساد وشاع من شعارهم الخيف على الرعية ومد الايدي العادية الى حرثهم
 واموالهم والتخطي عن جادة العدل والانصاف وارتيكاهم الجور والاعتساف حلتنا الخيمة الدينية والحفيظة
 الاسلامية على ان توجهنا الى تلك البلاد لازالة هذا العدوان واماطة هذا الظلم مستحيين الجرم الغفير
 من العساكر ونذرنا على أنفسنا ان وقتنا الله تعالى لفتح تلك البلاد ازلنا العدوان والفساد وبسطنا العدل
 والاحسان في كافة العباد امتة الا لاهمى ان الله بأمر بالعدل والاحسان واتم اذى التبرج وبنهى عن
 الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واجابته ما نذب اليه الرسول صلى الله عليه وسلم ان المقتضين عند الله
 على منابر من نور عن بين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا لو احيى كانت طوبى لمنشأته
 على هذه المقاصد الحميدة والنذور والكمية من الله علينا بتبليغ تباشير النصر المبين والفتح المستبين وأتم علينا نعمته
 وأنزل علينا ساكنيته فقهرنا الاعادى الطاغية والجيوش الباغية وفقناهم أيدي سبا ومن قناهم كل بمنز حتى جاء
 الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فازدادت صدورنا انشراحا للاسلام وقويت نفوسنا بحقيقة الاحكام
 منخرطين في زمرة من حجب الله اليهم الايمان وزينه في قلوبهم وكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم
 الراشدون فضلا من الله ونعمة فوجب علينا رعاية تلك العهد الموثقة والنذور الموثقة فصدرت مراسمنا العلية
 ان لا يتعرض احد من العساكر المذكورة على اختلاف طبقاته الدشق وأعمالها وسائر البلاد الاسلامية
 الشامية وأن يكفوا أظفار اتمعدى عن أنفسهم وأهولهم وحرثهم ولا يجرؤوا حول جاههم بوجه من الوجوه حتى
 يشتموا بصدورهم مشروحة وأمال مفسوفة بعمارة البلاد وما حولها واحديصدهم من تجارة وزراعة وغير ذلك ولما
 كان هذا الهرج العظيم وكثرة العساكر تعرض بعض نفر يسير من السلاحيية وغيرهم الى غيب بهض الرعايا وأسرهم
 فقتلتهم ليعتبر الباقون ويقطعوا أظفارهم عن النيب والاسر وغير ذلك من الفساد وليعلموا ان الانساح بعد هذا
 الامر بالمبلغ البتة وأن لا يتعرضوا لاحد من أهل الاديان على اختلاف اديانهم من اليهود والنصارى والصابئة
 فأنهم انما يبذلون الجزية لئلا تموتوا على أنفسهم ليقول على رضى الله عنه انما يبذلون الجزية لئلا تموتوا أموالهم كأموالنا
 ودمائهم كدمائنا والسلاطين موصون على أهل الذمة المطيعين كما هم موصون على المسلمين فأنهم من جملة الرعايا
 قال صلى الله عليه وسلم الامام راع وكل راع مسؤول عن رعيته فسيبيل القضاة وانطبأ والمشايع والعلماء والشرفاء
 والاكابر والمشايع وعمامة الرعايا الاستبشار بهذا النصر الهني والفتح السني وأخذ الحظ الوافر من السرور والتصب
 الاكبر من البهجة والخيبر مقبلين على الدعاء له هذه الدولة القاهرة والمملكة القاهرة آنا الليل وأطراف النهار
 كتب في خامس ربيع الآخر سنة تسع وستين وسماة اثنتي عشرة وقوله يومان قال كثر يهواسم لاطانة من العسكر
 قدرها عشرة آلاف وقوله طاريك بالاصوابه طاريك بالاراي كلمة فارسية مأخوذة من التسمية الى طني القبيلة المتهورة

التي منها حاتم الطائي فان الفرس يقولون في الطائي طازي ويستعملونه في كل بدوى أو هي من لغة المغول فانهم
يقولون لكل فارسي طازك و يقولون أيضا طاجك ونظمت بها الأرمين طاجك واستعملوهادالة على بدوى أو مسلم
أوتركي والشوام يقولون لكل بدوى أو مسلم طائي انتهى ثم راجع المصريون منهم من بين المصريين أراد السلطان
ابن قلاوون أن يجيزه جيشا نائبا ويسير به الى دمشق فأمر بجمع كافة الالمناع وتخصيل آلات الحرب واجتهد الوزير
في جمع القوم من كافة الجهات وكتب لجميع أعمال مصر بحاجب الخيول والبغال والابل وأنواع السلاح من مزاريق
وخلالها حتى ارتفع عن الخيل فبلغ من الحصان نحو ألف درهم ووجعت كافة العساكر المتفرقة في البلاد حتى
المطردون من الخدمة وانعة قدرأى أكبر الدولة على أن يجعلها فرضة على الاعالي يستعملون بها على قتال التتار
فأرسل نائب السلطنة سلازل الى الامير محمد الدين نائب المحتسب فأحضره وأمره باستخراج فتوى من عالم الوقت
الشيخ نقي الدين بن دقيق العيد عتوقف الشيخ في ذلك فأحضره نائب السلطنة في جمع من الامراء وقال لان الخريزة
حالية من التقود والامر لازم الى ضرب الفرضة على الاعالي لذلك وألح عليه فلم يقول عن الامتناع فحينئذ أظهره
فتوى عن شيخه عز الدين بن عبد السلام في زمن الملك المنظر قطز يؤذن بجواز تحصيل دينار من كل شخص فأجابهم
الشيخ بأن ابن عبد السلام لم يفت بذلك الا بعد أن أحضر جميع الامراء اليهم من التقود والنفقات حتى حل
النساء والاولادو بعد ذلك حلنوا أنهم صاروا لا يملكون شيئا ففتى بتحصيل دينار من كل شخص ونحن في وقتنا هذا نعلم
ان الامراء يملكون أموالا كثيرة ويجوزون بناتهم بالجهازات الغالية من الجواهر والؤلؤل وبعية ماء احضهم
من الفضة ومعدات النساء المحملات بالاجار النفيسة ثم قام وخرج من عندهم مئة اول لكن لم يجمع ذلك فيهم بل صار
احضار ناصر الدين محمد بن الشيخ متولى القاهرة وأمر بتحقيق اقتدار التجار وغيرهم من سكان مصر والقاهرة ووزعوا
عليهم أموالا لا يحسب اقتدار كل من عشرة دنانير الى مائة على كافة المديريات فرضة سميت بقرة الخالة ولم يستحسن
الامراء ذلك وقرروا على كل اردب يباع من الحبوب خروبة تؤخذ من المسترى وأن يؤخذ نصف المسخرة في كل شئ
يباع من أقشة وغيرها فان كان سمرة فمابيع مائة درهم من درهمين أخذ نصفهم ادرهم وكل هذا غير ما أخذ على سبيل
الساقية من التجار الكبار فحقوا جباية اروسا روايه الى الشام وكان نائب دمشق يومئذ من طرف غازان ملك
التتار الامير قيقوق وكان قبل ذلك من أمر مصر فكتب اليه السلطان الناصر بالرجوع الى طاعته وكذلك كتب الى
غيره من النواب فلما وصلتهم المكاتبات قام قيقوق بعساكره الى مصر طاعها وتقابل مع السلطان الناصر في
الصالحية فتلقاها بالآكرام ورجع معه الى قلعة الجبل وارتدت دمشق وأعمالها الى حكومة مصر من غير قتال بعد أن
أقامت بيد التتار مائة يوم وكان تلاميها بالصالحية عاشر شعبان من السنة المذكورة انتهى * وذكري في حسن
المحاضرة أيضا فمن كان مصر من الفقهاء الشافعية أن منها الشهاب القوصي أبا المحامد اسمعيل بن حامد بن أبي القاسم
الانصاري ولد بقوص في الحرم سنة أربع وسبعين وخمسة مائة وسمع وتفقه ودرس وحدث وخرج لنفسه ومجتمعا في
أربعة مجلدات وكان بصيرا بالفتوى أديبا اخبار ياروى عنه الديباطي وغيره ووقف دار حديث بدمشق ومات بها في
سابع عشر ربيع الاول سنة ثلث وخمسين وسمته رحمه الله تعالى * ومنها سراج الدين موسى أخو الشيخ نقي
الدين بن دقيق العيد كان فقيها نظار اشاعر ائصدر بقوص لنشر العلم والحرم والفتوى وصنف المغني في الفقه وولد بقوص
سنة احدى وأربعين وسمته ومات في شوال سنة خمس وخمسين * ومنها تقي الدين أبو البقاء محمد كان عالما صالحا
شاعرا زاهدا ورعا وكانت والدته اخت الشيخ نقي الدين بن دقيق العيد وولد بقوص سنة خمس وأربعين وسمته ومات في
مشيخة الرسالة بمنشأة المهراقي وأقام بها الى أن مات في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وسمته * ومنها محب
الدين علي ابن الشيخ نقي الدين بن دقيق العيد وولد بقوص في صفر سنة سبع وخمسين وسمته وكان فاضلا ذكيا شرح
التعجيز شرحا جيدا وولى تدريس الهكاريه والسنة مائة في رمضان سنة ست عشرة وسبع مائة ودفن عند والده قال
في العبر وهو زوج ابنة أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله * وذكر أيضا في ذكر من كان مصر من الفقهاء الحنفية أن منها
عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز الحمصي وجهه الدين أبا القاسم القوصي الفقيه الحنوي قال الحافظ الديباطي كان

ترجمة الشهاب القوصي
ترجمة الشيخ سراج الدين نقي
ترجمة الشيخ محمد بن دقيق العيد
ترجمة الشيخ محب الدين
ترجمة الشيخ عبد الرحمن الحمصي

متبحرا في مذهب أبي حنيفة درس وناظر وطال عمره وله تصانيف في علوم عديدة نظم ما ونثره تفقه على عبد الله بن محمد ابن سعد الجبلي مدرس السيفية وأخذ النحو عن ابن بري ولده بقوص سنة خمس وخمسين وخمسمائة ومات بالقاهرة في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وستمائة انتهى من حسن المحاضرة * وذكر في الطالع السعيد أن منها محمد بن عيسى بن جعفر التميمي الاجمعي الاصل القوصي الدار كان متوليا بالحكم بارمنت ودماين وقفا وهو وودو البليما وناب في الحكم بقوص وله في التوثيق والحساب * ومنها ابراهيم بن عبد المغيث القعني الانصاري القوصي الدار يثبت بجمال بولي نيابة الحكم بجزيرة مصر عن قاضيا ثم قدم الى قوص فنولي ناحية هو وفرشوط ثم اسناو ادفو ووفى برستوسنة سبع وعشرين وسبعمائة * ومنها أحمد بن عيسى بن جعفر يثبت بالشهاب ويعرف بابن الكناني القوصي كان عالما فاضلا فقيها بولي وكالة بيت المال بالاعمال القوصية ثم قدم الى قوص وسبعمائة * ومنها ابراهيم بن احمد بن اسمعيل القوصي كان عالما فاضلا نصدرا لقراء القرآن بجامع ابن طولون وكان أديبا شاعرا ومن كلامه

أقول له ودمي ليس يرقا * ولي من عبرتي إحدى الوسائل

حرمت الطرف منك بنقض دمي * فطرفي فيك محروم وسائل

توفي بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة * ومنها عبد الكريم بن علي السهروردي القوصي أديب ناظم ومن كلامه في شجوه بعض التجار وقد طلب منه جوزة شهيدية فلم يرسلها له فكتب اليه

طلبت منك جوزة * منعتني من قربها

وكم طلبت زوجة * منك فلم يتخل بها

وكان ضامن الزكاة بقوص ثم ترك ذلك وتوصف مات بقوص بعد السبعمائة * ومنها عثمان بن محمد بن علي القشيري درس بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة ودرس بقوص وولي بها وكان له بيت المال وكان ذك الفطنة حاد القرية محبة وحاضر الجواب * ومنها علي بن ابراهيم بن عبد الملك نور الدين كان امين الحكم بقوص توفي في سنة تسع وخمسين وستمائة * ومنها علي بن عمرو أبو الحسن الهامزي وهو أديب حتى قيل في حقه شباب بقوص له بالادب نحو و له قصيدة بالحروف المهملة منها

أحمر ما وصلأ أراه محلا * ومحلأ صدا أراه حراما

* ومنها فرج مولى ابن عبد الظاهر كان من الصالحين وله رباط بقوص * ومنها محمد بن عبد المغيث يثبت بالزمن القمعي القوصي الدار والوفاء بولي الحكم في محاسن وجمهورية ثم بالاقصرين ثم بالبحر بن البليما وبه هو وودو برديس انتهى انظر الطالع السعيد فذكر من علمائها جله وافر * وينسب اليها السيد الشريف علي القوصي ابن السيد عبد الحق يتصل بنسبه بالشيخ يوسف ابني الجحاج الاقصري ولده بقوص سنة ثمانين ومائتين وألف كان والده من أكبر العلماء درس بالجامع الأزهر في ان توفى بمصر سنة اثنتي عشرة ومائتين ودفن بقرافة الخنازير ومن مشايخه الشيخ علي الصعدي العدوي ولما مات التحق ولده المترجم بقوص حفظهم القرآن ثم التحق باسناو أخذ عن الشيخ عثمان الاسنوي حتى صار له السيد العلي في كل فن ثم التحق بالأزهر فلزم الشيخ محمد الامير الكبير مدة يسيرة وأجزه بما تضمنته سنة وخمسة وعشرين من علماء الأزهر ثم سافر الى قوص واشتغل بالتمهيد في بلاد العرب وغيرهما واجتمع بسيد أحمد بن ادریس فأخذ عنه الطريق ثم بسيد محمد السنوسي فزله مدة طويلة وأقام معه به الجبل الأخضر نحو خمس سنين وأخذ عنه العلم الملقية والوفاء به ودخل بلاد الشام واليمن والقسطنطينية وجزيرة كريدوا وحسن التكلم باللغة التركية وأشيرا اليه في النظر المصري باطراف البنان بعد رجوعه من السباحة وكان له اجتماع خاص بولي مصر المرحوم عباس باشا وخالع عليه كسوة تشرى ومن بعده اجتمع بالمرحوم سعيد باشا في ولايته على مصر وله تأليف عديدة منها شرح على خطبة مختصر السعد التفتازاني على

والشيخ ابراهيم بن عبد المغيث القعني والشيخ احمد القوصي السهروردي والشيخ عثمان القشيري والشيخ

التخلص وحاشية على مولد سيدى أحمد الدردير ورسائل في علم التللك على الربع المقطر والمجيب ورسالة في الاسطرلاب
ورسائل في نسبة العصيان لدم عليه السلام وكان حينئذ بأرض الخجاز فتعصب عليه العلماء وشكوه لابن عون
شريف مكة فعدت يمينه وبينهم مناظرة فالزعم أنهم ألجئهم فمدح شريف مكة بقصيدة نحو مائة وخمسين بيتا مظاهرها

حظوظ روى حظوظى عنهم حبي * فيما حظوظى روى فالصباحى

وبانسيم الصمبال المالب ورق * ورق وارقى أما ليد التقا وطب

وله كلام رقيق نثرا ونظما فن ذلك ما كتبه أشخه السنوى وقد حضره كتاب من عنده يسليه بما وقع له من المعصيين
عليه بأرض الخجاز منهم الشيخ الكتبى والمرزوقى وجمال الليل قوله

أنت كتب منكم بغض ختامها * تغير ينوع المعارف فى القاب

اذ لم تكن كتب الاكابر هكذا * حيا لموت القاب لا خريف الكتب

ومنه فى التورية بالشيخ المرزوقى قوله

يا من بهم الرزق ربح بيمينه * أقوى فديدا الى الخلاق

الله خير الرازقين شماته * أقوى فتق لافضل للمرزوق

ومنه فى التورية بالشيخ جمال الليل قوله

نهار الهدى ليل الردى نزه اعتدى * مضاف جمال فاشدى حاكم العدل

وبت القضا فصلا وقال لذلك لا * جمال فرجى قد سخا آية اليليل

ومن كلامه فى الواو يحاطب الشيخ على حسن النابى قوله

سلام يا على من على لك * خلى وحافظ ودادى

من السقم داوى عليك * برى وربى ودادى

انتهى ماورد البتاني رسالة من ادلاء ابن أخيه العلامة الفاضل الأزهرى الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن عبد الحقد
التوصى ومن ألبعته وكثرة اطلاعه كان له تصرف واستتماطات للاحكام من الكتاب والسنة حتى شاع عنه أنه
لا يتقدم بذهب بعد أن كان مالكا وكان يقرأ الحديث مثلا ويقول هذا ما يرد على مالك وهذا ما يرد على الشافعى
وهذا ما يرد على أبى حنيفة ويقول ان باب الاجتهاد لم يزل مفتوحا وما من امام من الاربعة المجتهدين الا وأوصى قبل
موته أن من ظهر له الحق على خلاف ما قاله فليتبعه ويقول أنا فى الحقيقة متمتع للائمة فى العمل بوصيتهم وغيرى هو
ال مخالف لهم وكانت اقامته بمدينة اسبوط وكان له به مدرس دائم مسجد سيدى جلال الدين السبوطى ولما طعن فى
السن كان يقرأ الدرس فى البيت ويحضره كبر علماء أهلها وله به ادار مشيدة وعمارات وخراج وكان لا يذبح الى بلده
قوص الا نادرا وله به ارحم وأملالك من عقارات وخراج وتوفى بمدينة أسبوط سنة أربع وتسعين ومانين وأتت
ودفن بجبانها وكان زوجه الله يخضب لحية بالحناء وكان كثير الذكرو بطول فى الصلاة جدا حتى كان من لا يعرف ذلك
منه يقطع الصلاة اذا اقتدى به (القوصية) بضم القاف وسكون الواو وكسر الصاد وتشديد المنة التعتية

فبعاء أنت بلدة من مديرة اسبوط بمركنة فتلوط فى شمال النيل بعيدة عنه بتدرا لثنين وخسمائة متر وكانت كافي
بعض كتب الاقباط تعرف قديما باسم قبحام وتسميها العرب قصقام كما يسمونها قوصية وكانت فى آخر مديرة الاشمونين
من جهة الجنوب فكانت من الاقاليم القبلية ثم صارت فى زمن الرومانيين من الاقاليم الوسطى وسبدا الاقاليم القبلية
كان من ترعة فى جنوبها كانت فى زمن الفرنسواىية تعرف عند الاهالى بترعة العسل انتهى وعدت فى دفاتر التعداد
من مديرة الاشمونين وفى خطط اليونانيين أن قوصية فى محل قوصة العتمية وأن بعد قوصة عن مدينة هرمبوليس
أى الاشمونين أربع وعشرون ميلا ومنها الى مدينة ليكوا (اسبوط) خمسة وثلاثين ميلا وقد قيس على الخطرطة فوجد
بعد قوصة عن اسبوط ٤٦٥٠٠ متر وعن الاشمونين ٣٩٩٠٠ متر وهو موافق لذلك بفرق يسير فيمكن أن قوصة
تحولت عن قوصة الى جهة الجنوب بشئ قليل ويؤخذ من قول المؤرخ ايمان أنم اكانت صغيرة طيفة وكان أهلها

يعبدون الزهراء ويسمونها اوراني وبصورتها في صورة بقرة ولم تكن عبادتها خاصة بأهل هذه المدينة بل كانت
لكثير من بلاد مصر وكانت قوصية في زمن الرومانيين محل بوسنة عسكريه وبها فرقة من الخيالة وتوجد في جهة
الجنوب والجنوب الغربي منها بل به كثير من الأجر والشقاف والزجاج ونحوه ولا يرى فيه أثر للعهد الذي
ذكره ايلان في مؤلفاته ويظهر من الآثار الباقية بما أنها كانت قد أحرقت في الأزمان السابقة ويؤيد ذلك تسميتها
بالحرقه في كتاب أبي صلاح أحد مؤرخي العرب وذكر أبو صلاح أيضاً أنه كان بها خمس وعشرون كنيسة للاقباط ودير
للأرمن بداخلها أو اثنتان لهم بخارجها وكان أشهر معابدها كنيسة صريم البتول وكانت صغيرة ويقال إنها أول
كنيسة بنيت بمصر وكان بها بشرع بين الناس أن ماءها يدرى من سائر الأمراض يهرع إليها كل عام في عيد التصح
خاق كثير من جميع البلاد وكان يقربها قصر قديم والقرب منها بعد صغر منحوت في الصخر يزوره النصارى
ويحترمونوه كل الاحترام لعظمه أنه كان مسكن البتول ام المسيح وذ كرامقري أنه كان بها كنيسة ثمان احداها ما
للعدراة والاخرى لغبريال وقد تهدمت تلك الآثار ولم يبق منها الا ن سوي دير يعرف بالدير المحرق بضم المير وفتح الراء
المشذدة وهو أكبر ديري في هذه الجهة ويسمى أيضاً بالحدراء وكان به في زمن الفرس اربعة عشر رهايا وما تأنفس
من الالهالي وفي شماله قبور أموات النصارى وأما قبور مسلميها فكانت في شرق النيل بجبل أبي فوده ولما تحربت
القوصية خلفتها سنين وهي قرية في شمالها على نحو ستة آلاف مترم عمرها الشيخ أبوز كرا حاكم الاشمونين وردها
لاصلها ثم هي الآن ذات جنات وبساتين وفيها مساجد عمارتها اثنتان بناه تين أحدهما المسجد الكبير في جهتها
الشرقية والثاني في وسطها جدد عمارته أحد عشرها الحاج رمح بالجيري والآجر وأغلب أبنية البلد اللبن على
طبعة أو طبقتين وقد تجددها أبنية تشبهه ابنة القاهرة لا كبرها جداري بل مدرمدربة المنية سابقا ومفتش
شفاك الفشنس والحاج رمح وعائلته وكان في السابق ناظر قديم وكذلك الأروبايون والقاسطنون به التجارات وفيها
وكانت للحاج رمح عمارتان بالناجر وبها فيخورة وأبراج حمام ولها سوق كل يوم خميس وبها كنيسة في جهتها
البحرية مشيدة عمارته من عادة أهل تلك البلدة أن يعملوا كل سنة مولدا يعرف بمولدا الشيخ بخت وهو وليه
يجتمع فيها خلق كثير ون يكون فيها البيع والشراء والمسابقة بالخيول من العصر الى الغروب ثم في الصبح الى
الزوال وفي الليل يشغلون بالادكار وضرب الطبول والكؤسات مع الانشاد والغناء فيكونون حلقات حلقات ويهوى
أهل البلدة اما كثير من اللحم وغيره للعشاء والغدا ويكون مجتمعه بهم بعد العشاء بجوار مقام الشيخ بخت
فيسترون كذلك الى آخر الليل وفي جهته القبيلة تل يعرف بالكوم الاجر به مقابر موتاهم وفي وسطه بسنة ان تحيل
وفي وسط البسنة قطعة أرض ذات رمل أيضا لانبات فيها يقال لها الربي بعثة أهل البلد وما جاورها من البلدان
سواء النساء انه اذا خبطع فيها مرض من الأطفال فاستغرق في النوم كان ذلك دليلا على أنه يشفي من مرضه
وان لم يستغرق فقل أن يجوم من هذا المرض وأنه يجرب عندهم صحيح فلذا تهرع اليها النساء بالاطفال المرضى
لاجل ذلك * والى هذه البلدة ينسب الشيخ أحد بن عبد الله القوصاوي المملكي ولد به سنة خمس وتسعين بعد
المائة والاثم وقرأهم القرآن وجاور بالزهرة سنة خمس عشرة بعد المائة ونص له التدريس سنة احدى وثلاثين
وفي سنة سبع وخمسين تولى مشيخة رواق الصاعدة بالزهر وقد قرأ كبار الكتب كاطول وجع الجوامع وتوفى
رحمه الله تعالى في سنة ست وستين وكان عالما حليما ذا تودة شريف النفس عفيفا أميناً على الاحكام عاش أغلب عمره
في ضيق عيش حكى عن نفسه أنه كان في مبدأ أمره اذا اشده بالجوع ياتقطن قشر المطبخ من خارج الزهر ويغسله
ويشربه رقه (قوبسا) قرية من مديرية الغربية مركز الجعفرية موضوعة غربى ترعة الخضراء على بعد
ثمانية متر وفي الشمال الشرقي ناحية بجيرم بنحو اربع وسبعمائة متر وفي شمال شرار بس بنحو اربع وخمسة مائة متر
وأغلب أبنيتها بالآجر وبها جامعان غير الزوايا ومعمل فراريج * وينسب اليها الامام الغاضل والعالم العامل
خاتمة المحققين شيخ الاسلام السيد حسن القوبيسى الشافعي تولى مشيخة الجامع الازهر سنة خمس وستين ومائتين

ترجمة السيد محمد القوصاوي المملكي ترجمة شيخ الاسلام السيد حسن القوبيسى

وألف بعد وفاة الشيخ حسن العطار وفي ذلك يقول من هنا بالمشيخة معترضا لسنه
 وأن مضى حسن العالوم له * فلاتدأق حسن وأحسن من حسن
 باشاذل السرف في أعماله * وعالومه باشافعي على العان
 أت المقدم رتبة ورياسة * وديانة من ذا الذي ساواك من

الى ان قال مؤرخا مشيخته

مذرت شيخ الازهر الزاهي الهدى * ارتخت خدير مناصب حق الحسن
 واحسن منه قول بعنهم

ان يمض كبير عوقضنا * خلفا مننه الشيخ الاكبر
 ولئن وارى عنا حسنا * فلقدم أبدي الحسن الاور

الى ان قال

قالت بشرام مؤرخة * الفضل به زمان الازهر

كان رحمه الله تعالى من شرف النفس وعلو الهمة بمكان حتى ان العز بن محمد على أحب أن يتم عليه بشي من الدنيا
 فأبت نفسه ذلك واعرته الجذب في آخر عمره فكان اذا هام وغاب يسأل كل من اقيه غنيا أو فقرا فاذا أعطاه شيا فرفقه
 من ساعته وبعده يحضوه ورجوعه الى حاله لا يسأل أحدا شيا هكذا كان شأنه في أيام جذبه وكان اذا جاء وقت درسه أفاق
 من جذبه وقرأ درسه ولم يزل على حاله الى ان توفي سنة أربع وخمسين ومائتين وألف ودفن بمسجد الشيخ على البيومي
 بالحسينية وله من التأليف رسالة الصغرة في الموارث وشرح على متن السلم في فن المنطق املا على بعض الامراء في
 ذلك الوقت ومن أجل من أخذ عنه شيخ الاسلام الشيخ ابراهيم البيجوري والسيد مصطفى الذهبي والشيخ أحمد
 المرصفي والشيخ محمد البناي وله حنفية منهم الكامل الناضل الشيخ حسن القويسي شيخ زواق ابن عمر بالازهر
 وأحد المدرسين به (القيس) بفتح القاف وسكون المنة التحتية وسين مهملة قرية من مديرية المنية بمركز بني
 مزار في الجنوب الغربي لبني مزار بنحو اثنى وعشائة متر وفي الجنوب الشرقي للهنسا القراء بنحو عشرة آلاف متر
 وبها مساجد عامرة ومنازل شديدة وأبراج جام ونخيل كثير وأغلب أهلها أصحاب يسار وتاول البلاد القديمة في
 غريب على نحو ثمانمائة متر وكان لها ولاهناس في الازمان القديمة حاكم واحد وكانت البلاد القديمة تسمى
 قابيس وكانت ذات أسقفية وحفظت لها العرب اسمها القديم بفتح ياء قليل وقال الادريسي ان القيس بلدة قديمة
 موضوعة على الشاطئ الغربي للذي على بعد عشرين ميلا من دهر ووط وفي خطط المقريري أن قيس من البلاد التي
 تجاور مدينة الهنسا وكان يقال القيس والهنسا قال ابن عبد الحكم بعث عمرو بن العاص قيس بن الحرث الى الصعيد
 فسار حتى أتى القيس فنزل بها فسميت به وقال ابن يونس قيس بن الحرث المرادي ثم الكعبي شهد فتح مصر بروى عن
 عمر بن الخطاب وكان ينتمي الناس في زمانه روى عنه سويد بن قيس وقيل شديد بن قيس بن نعلبة وروى عنه عسكربن
 سودة وهو الذي فتح القريية بصعيد مصر المعروفة بالقيس فنسبت اليه وقال ابن الكندي وله من ثياب الصوف
 وأكسية المرعزي وابست هي بالدينا البصر وذكر بعض أهل الخبرة بصر أن معاوية بن أبي سفيان لما كبر كان
 لا يدفأ فاجتمعوا أن لا يدفئه الا أكسية تعمل بصر من صوفها المرعزي العسلي القير المنصوغ فعمل له منها عدد
 بقيس فما احتاج منها الى واحدة ولهم طراز القيس والهنسا في السطور (الابسطه) والمضارب (الخيم) يعرفون به
 وظهر عند هبابا القرب من الهنسا سرب في أيام السلطان الكامل محمد بن الامدال بن أبي بكر بن ايوب فأمر متولى
 الهنسا بوبه تكسنته فجمع له أهل المعرفة بالهوم والغطس فكان ما نيف على مائتي رجل ما فهم الامن نزل السرب
 فلم يجده قرارا ولا جوانب فأمر بعمل مركب طويل دقيق بحيث يمكن ادخاله من رأس السرب وشحنه بالارواد
 والرجال وركب فيه حبا لمر بوطه في خزانيق عند رأس السرب وحمل مع الرجال آلات يعرفون بها أوقات الليل

والنهار وعدة شهوع وغيرهما مما يستخرج به النار وتشعل به وأمرهم أن يسلكوا بالمركب في السرب حتى يتقد نصف
 مامعهم من الزاد فساروا بالمركب في ظلمة وهم يرخون الحبال ولا يجيئون الماءهم سائرون فيه من الماء جوانب حتى
 قلت أنزوادهم فأبطلوا حركة المركب بالجناديف الى داخل السرب وجر الحبال ليرجعوا الى حيث دخلوا حتى
 انتهوا الى رأس السرب فكانت مدة عيبتهم في السرب ستة أيام أربعة منهم ادخلوا الى جوفه وطواغافى جوانبها

ويومين رجوعا الى رأس السرب ولم يبقه واتي هذه المدة على نهايته

فكتب بذلك الامير علاء الدين الطنبيغا والى البهنا الى

الكمال فتعجب عجباً كثيراً واشتغل عن ذلك بمحاربة

الفرنج على دمياط فلما رجلا عن دمياط

وعادوا الى القاهرة خرج بعد ذلك

حتى شاهد السرب

المذكور

انتهى

(تم الجزء الرابع عشر ويليها الجزء الخامس عشر وأوله حرف الكاف)

فهرسة الجزء الخامس عشر

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة ومدن او قرانا

صحيفة	صحيفة
٢	(حرف الكاف)
٢	كافوب
٢	ترجمة بطليموس الفلكي
٤	الكتابة
٤	ترجمة أبي بكر افندي ومحمود افندي
٤	كرداسة
٥	ترجمة أحمد افندي الازهرى
٥	كروسكو
٥	الكربون
٥	كفر الباجور
٦	= البارز
٦	= البرمون
٦	= حشاد
٦	ترجمة الشيخ محمد عبد الفتاح الماالكى
٦	حادثة الافرنجى مع الارنود
٦	كفر الحمام
٦	= حكيم
٧	= داود
٧	= ديميا
٧	= ربيع
٧	= الزيات
٧	= الشرفاه
٧	= الشيخ
٧	= الشيخ مجازى
٧	ترجمة الشيخ حسن الكفر اوى
٨	ترجمة الشيخ صادومه
٨	ترجمة يوسف بك أحد أمراء محمد بك
٩	حادثة مغاربة الازهر مع الامراء
١٠	كفر عزاز
١٠	كفر العزازى
١٠	ترجمة الشيخ خليل العزازى
١١	كفر العيص
١١	ترجمة الشيخ عبد الرحمن الجراوى
١١	كفر الفرعونية
١١	كفر اللاوندى
١١	كفر لطيف
١١	كشيش
١٢	الكنيسة
١٢	كنيسة الغيط
١٢	= عبد الملك
١٢	الكنيسة
١٢	كنيسة القشاشة
١٢	= سردوس
١٢	= دمشيت
١٢	= شبرى نو
١٢	الكوم الاحمر بالقليوبية
١٢	= الاحمر بالمنوفية
١٢	= الاخضر بالبحيرة
١٢	= الاخضر بالمنوفية
١٢	كوم الاشراف
١٢	= اشنين
١٢	الكوم الاصفر
١٢	كوم امبوها
١٢	= مرهين
١٣	= بنى مراس
١٣	= الشعاب
١٣	= حلين
١٣	= حادة
١٣	= الدررى
١٣	= روى
١٣	= الريش
١٣	ترجمة الشيخ حسن بن على الريشى وترجمة ولده محمد
١٤	كوم زهران
١٤	= شريك

صحة	صحة
٢٣ ترجمة العلامة الشيخ نور الدين المحلى الشافعى	١٤ كوم الضبع
٢٣ ترجمة شمس الدين المحلى	١٤ الكوم الطويل
٢٣ ترجمة الشيخ عبد الرحمن المحلى	١٤ كوم الشيخ عبيد
٢٤ ترجمة منصور بن على المحلى	١٤ كوم العرب
٢٥ ترجمة السيد محمد الماعروف بممودة	١٤ كوم على
٢٥ ترجمة الشيخ حسن المحلى	١٤ كوم غريب
٢٥ ترجمة زرين الدين بن الرعاد	١٤ كوم مازن
٢٥ محلة أبى على الغربية	١٤ كوم المنصورة
٢٥ ترجمة خليل بك أحمد	١٤ كوم النجار
٢٥ محلة أنى على القنطرة	١٤ كوم النظرون
٢٥ محلة أبى الهيثم	١٤ كبادجوة
٢٥ ترجمة عبيد بن أحمد الهيمى	١٤ كباد الغتاورة
٢٥ ترجمة محمد بن على الهيمى	
٢٦ ترجمة العلامة رضى الدين بن حجر الهيمى	(حرف اللام)
٢٦ محلة أحمد	١٤ اللاهون
٢٦ محلة اسحق	١٥ ذكر شانه وشنانه
٢٦ ترجمة محمد بن عثمان الاصحاقى الاصل المالكي	١٦ الكلام على وادى الريان
٢٦ محلة أم حكيم	١٦ لقائه
٢٦ محلة الامير	١٦ ترجمة الشيخ ابراهيم اللقانى
٢٦ محلة البرج	١٧ ترجمة ولده الشيخ عبدالسلام اللقانى
٢٦ ترجمة محمد بن الحسن البرجى	١٧ لقين
٢٦ محلة بشر	١٧ اللغمين
٢٦ محلة حسن	(حرف الميم)
٢٦ محلة زاود	١٧ الماى
٢٧ محلة ذمنة	١٨ مجدول
٢٧ محلة الدواخلى	١٨ المنذر
٢٧ ترجمة الشيخ أحمد شهاب الدواخلى	١٨ المحلة الكبرى
٢٧ ترجمة الشيخ محمد بن أحمد الدواخلى	١٨ مطلب مساجد المحلة وزواياها وماها من الاضرحه
٢٩ محلة دباى	٢٠ معنى الاخراق
٢٩ محلة روح	٢٠ حرب الفرنساوية لاهل المحلة
٢٩ ترجمة الشيخ محمد الشناوى	٢١ نزول العزيز محمد على بالمحلة
٣٠ مرآة الاعناتم الأوربواوية	٢١ ترجمة الامام الجلال المحلى
٣١ محلة زياد	٢٢ ترجمة الشيخ عبد القادر المحلى
٣١ ترجمة نور الدين الزيادى	٢٢ ترجمة الشيخ عبد الله المحلى
٣١ محلة سبك	٢٣ ترجمة الشيخ محمد بن عبد الله المحلى
٣١ محلة سرد	٢٣ ترجمة شمس الدين الشيخ محمد البلقبنى المحلى ويعرف
٣١ محلة صان	٢٣ يابن شهاب
	٢٣ ترجمة الشيخ محمد أبى الطيب المحلى

٤٤	ترجمة عبد الكرم المسيري	٣١	محملة عبد الرحمن
٤٤	« الشيخ محمد المسيري	٣٢	ترجمة النهس الشيخ محمد الرحمانى
٤٥	المسيد	٣٢	« السيد داود الرحمانى
٤٥	المشايعة	٣٢	محملة العلويين
٤٥	مشتول السوق	٣٢	وتعة أمراء المماليك مع حسن باشا القبطان
٤٥	المصليحة	٣٣	صورة الترمان المرسل من حسن باشا القبطان الى
٤٥	ترجمة الشيخ محمد المصليحي الشافعي		أولاد حبيب بناحية بجوة
٤٦	المطاعنة	٣٤	محملة فرنوى
٤٦	المطاهرة	٣٤	« القصب الغربية
٤٦	مطاي	٣٤	« القصب السمنودية
٤٧	مطرطارس	٣٤	« قيس
٤٧	المطرية	٣٤	« كيل
٤٨	معد المطرية	٣٤	« مالا
٤٨	ذكر من تعلم بدارس مصر في الاzman السابقة من	٣٤	« المرحوم
	اليونان وغيرهم	٣٤	ترجمة الشيخ ابراهيم بن عطاء المرحومى
٥٠	ذكر ما يتعلق بالهياكل	٣٥	ترجمة الشيخ مصطفى المرحومى
٥١	الكلام في شرمس	٣٥	محملة سير
٥٢	ذكر شجرة البلسم ودغن البلسان	٣٥	« مشاق
٥٤	ذكر شجرة البشام	٣٥	« منوف
٥٤	ترجمة ابن سمجون	٣٥	مخنان
٥٤	« يقول اوس	٣٥	ترجمة أحمد بن محمد الخناني
٥٤	« ابن خرداذيه	٣٥	مدين
٥٦	« ابن زولاق	٣٧	ترجمة الامام المسعودى مؤلف مروج الذهب
٥٧	« خندان بن الاشعث القرماط	٣٨	ترجمة ابن الحباب
٥٧	« ديسان صاحب مذهب الثانوية	٣٨	المراغة
٥٨	« الشريف الرضى وأخيه المرئضى	٣٨	ترجمة أبى القاسم المراني
٥٨	« أبى حامد الاسفراينى وترجمة أبى الحسن	٣٨	المرج
	القدورى	٣٩	مرصفا
٥٨	وقعة السلطان سليم مع السلطان طومان باى	٤٠	ترجمة سيدى على نور الدين المرصفي
٥٨	معنى البرك	٤٠	ترجمة الشيخ أحمد حسين المرصفي
٦٠	شق السلطان طومان باى	٤٠	ترجمة الشيخ حسين المرصفي
٦١	ركوب السلطان سليم من مصر في توجهه الى	٤٠	ترجمة الشيخ محمد المرصفي وابنه الشيخ أحمد جلبي
	القسطنطينية	٤١	ترجمة عائلة ابى حشيش
٦١	ترجمة قاسم بك العثماني	٤١	مريوط
٦٢	قصيدة ابن اياس في زناهم مصر	٤٤	م-ر
٦٣	وقعة الزنساوية مع الوزير يوسف باشا	٤٤	ترجمة الشيخ يحيى المسيري
٦٩	المعبدة		

صحيفة	صحيفة
منشأة سموط ٨٨	٦٩ المعصرة
شوان = ٨٨	٦٩ معصرة دودة
عاصم = ٨٨	٦٩ معصرة طنجيج
مسجد انخضر = ٨٨	٧٠ » ابوب
منشليل ٨٨	٧٠ » بوضر
ترجمة ابن تركي المالكي ٨٨	٧٠ » سمالوط
المصورة ٨٨	٧٠ » عرفة
مطلب مساجد المنصورة وزواياها والمقامات التي بها ٩٠	٧٠ » المحلدة
منشآت محمد علي من فوريقات وغيرها ٩١	٧٠ » ملوى
ترجمة محمد بيك نادى ٩٢	٧٠ » منية نجر
ترجمة أحمد أفندي كامل ٩٢	٧٠ » نعان
» محمد بن السراج المنصوري ٩٢	٧٠ » الواحات
» محمد بن خلف المنصوري ٩٣	٧٠ معيبة
» الشيخ رمضان المنصوري الشهير بالحمامي ٩٣	٧٠ مغاغة
المصورة ٩٣	٧٠ مطية
المصورة ٩٣	٧٠ ملوى
المصورة ٩٣	٧٢ ملج
منطوى ٩٤	٧٢ ترجمة سيدى علي الميجي
منفلوط ٩٤	٧٣ ترجمة أحمد بيك أبي مصطفى
ترجمة أولاد جمال الدين ٩٥	٧٣ الميحية
وقعة العرب مع حكام مصر وسلب أموالهم ٩٦	٧٤ المناحة
قتل ستين مغربيًا بمدينة منفلوط في يوم واحد ٩٧	٧٤ مناوهل
موكب الوزير غازي محمد باشا في نزوله من القلعة الى بساتين الوزير ٩٧	٧٤ ترجمة الشيخ عبدالرحمن المناوهل المعروف بالمتهلى
ترجمة محمد بيك حاكم دجرجا ٩٨	٧٥ مندال
قتل الوزير غازي باشا ٩٨	٧٥ المنزلة
قتل عبداللّه بن وافي بمدينة منفلوط ٩٩	٧٥ طبر الدراج
ترجمة عثمان بيك البرديسي ٩٩	٧٦ ترجمة الشيخ عبدالملم المنزلاوى
» الشيخ محمد بن أبي بكر المنفلوطي ١٠٠	٧٧ ترجمة الشيخ سليمان بن داود المنزلى
» الشيخ محمد القضاى المعروف بابن نحر القضاة المنفلوطي ١٠١	٧٧ ترجمة أبي المسكارم محمد بن سليمان المنزلى
ترجمة الشيخ أحمد بن عيسى الكلبى المالكي المنفلوطى وترجمة ابن الفقى ١٠١	٧٨ ترجمة الشيخ محمد بن عبد الخالق المنزلاوى
	٧٨ ترجمة السيد حسين المنزلاوى
	٧٨ المنشأة
	٧٩ الكلام على النيدة والخبيصة والهريسة
	٧٩ ترجمة موفق الدين الشيخ عبداللطيف البغدادى
	٨٧ منشأة بكار
	٨٧ = سدود

الجزء الخامس عشر

من الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشبهية

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(حرف الكاف) (كأنوب) مدينة قديمة من مدن مصر كانت على فرع من النيل يسمى فرع كأنوب ويقال له أيضا الفرع الهيرقلي ينما بينه نحو ثلاثين غلوة وكانت على بعد ستة فراسخ من الاسكندرية وهي التي في مجملها الآن قرية بوقير وكان فرعها عند مدينة قوتة ويرى في الارض المغطاة الآن بحجراتها كوكوا وكان يصب في البحر بقرب بوقير كما حقق جميع ذلك كتب الاقدمين وقد ذكر بلين أن تلك المدينة كانت في جزيرة ولا تخفناض أرضها كان يملؤها الماء عند هبوب الرياح وكانت المدينة في وقاية من ذلك بسبب وقوعها على صخرة مرتفعة وأخذ من كلام استرابون ويودور الصقلي أن اسمها مأخوذ من اسم رئيس مركب منيلاس ملك اليونان الذي مات وقبرها قال استرابون ويظهر أن كأنوب إنما اشتهرت بعد خراب مدينة طونيس وهي مدينة قديمة كانت في مقابلة كأنوب بالبر الثاني للفرع الكانوبي وبين طونيس وجزيرة فاروس مائة وخمسون غلوة وقال ديودور وغيره ودوط أنها كانت على مصب النيل وسبب خرابها ارتداد مينائها فتركها المرابك وخفي اسمها وتخرت واشتهرت مدينة كأنوب من حينئذ بدلها لأن كأنوب لم تذكر فيما كتب على مصر في القرن الثالث قبل الميلاد ولم يذكرها الا هو ودوط في سياحته لمصر في القرن السابع باربع مائة وستين سنة بخلاف طونيس فكانت تذكر كثيرا انتهى وفي كتب القبط والروم أن كأنوب كان بهادير يغلب على الظن أنه هو الذي سماه ماري جيروم دير التوبة وكان بجوارها على غلوتين منها قرية تسمى مانوطة ومعناها المحل المقدس اه وفي كتاب الجغرافيا القبطي أن كأنوب كانت هي ومدينة الاسكندرية بمحل إقامة بطليموس الفلكي صاحب المجسطي المولود أول سنة من القرن الثاني من الميلاد وابتداء في سنة مائة وعثمان وعشرين واشتغل بذلك أربعين سنة وصنف كتبا كثيرة انتهى ثم ان كأنوب كان بهامعبد سيرايس وكان من أشهر المعابد وكانت الناس تنحج اليه من جميع بلاد مصر القبلية والبحرية سميها إلى المدن الغربية كالاسكندرية وغيرها لكن لم يكن قصدهم مجرد الزيارة والتبرك بل كان جل قصدهم التزهة والفرجة والتسوق لما كانت تشمل عليه تلك المدينة من أنواع الملاهي وكثرة العواهر من النساء الواردات اليها في وقت الموسم زيادة عن المقيمات بها على الدوام فكانت الشهوات والملاذيف لا تنفك عندهم وكان لا يترضى لأحد فيها ابوة ولا تنع أحد شئ يأمن ذلك وكانت الكهنة فيها تشغل بالحكمة ونشر الكرامات والخوارق وكان لهم اليد الطولى في المعالجة والداواة وعالم القويات باسمه حال حمامات مطر بة وطعوم شمية ومواعظ وحكايات تجلب الفرح وتذهب الحزن ويبالغون في ذلك ككرامات سيرايس واسرارها وينسبون اليه كل ما حصل من شفاء مرض أو حصول خيرا وشرا لحدودهم يسجلون ذلك عندهم في دفاتر ومجلات فتطلع الالهالي عليها فيزيدوا عقدهم فيه ويدون الكهنة بالاموال والهبات اقصد الاتماس البركة والوقاية من السوء فكان كهنة سيرايس أغنى من كهنة بني المقدسين بالديار المصرية وكانت لا تقطع زيارته في جميع أوقات السنة قال استرابون ان السمن كانت لا يقطع مرورها في خليج الاسكندرية وورودها إلى هذا المعبد ليلا وتم ارفا فكان لا يخلو وقت من جماع الاهوية والالخان وشاهدة الرقص واستمر ذلك زمن الفرعنة والبطالس والرومانين انتهى ولما وجدت الديانة الاسلامية في تلك الديار قل ذلك شيا فشيئا حتى زال بالكلمة وكان له لم يكن شيئا من كورا وكان يقرب

فرع كاذب معبد هر قو ل في موضع يقال له هراق لوم وكان في غاية التعظيم فكان اذا دخله أحد من الارقا و احتسب فيه
 لا يتعرض له أحد قال هرودوت سألت الكهنة عما تحكيه اليونان في حرب ترواده هل لكم به علم أو هو من الخرافات
 فأجابوا بانهم سمعوا ذلك من الملك مينلاس نفسه وذلك أن الاسكندر المسمى بباريس وهو الولد الثاني لباريس ملك ترواده
 كان قد اختطف هيلانة زوجة مينلاس من مدينة اسبارته وحل شرع مرا كبه وسار الى وطنه فأختلفت عليه
 الراح وأبجأته الى سواحل مصر فاسما على فم فرع كاذب وكان يقربه معبد هر قو ل ومن العادة أن من دخله من
 الارقا محتبما وعب نفسه للمقدس فانه يحرم على كل انسان التعرض له وقد علم بذلك عميد الاسكندر فدخلوا المعبد
 ووهبوا أنفسهم للمقدس وشكروا هناك بما هو حاصل من سيدهم مع هيلانة وذلك بحضرة الكهنة وطوبس حاكم
 البغاز فأرسل طوبس الى الملك بمقنيس يخبره بهذه الحادثة ويستأذنه فيما فعل بالاسكندر فأرسل له الامر
 بضبطه فقطض عليه ووضع يده على مرا كبه وأرسله مع هيلانة وما معه من الاموال والعبيد الذين احتوا في المعبد
 الى مقنيس فلما صاروا بين يدي الملك سأل الاسكندر عن أصله ووطنه ومن أين أتى فأخبر بالحقيقة ولما سأله عما
 يتعلق بهيلانة تلجلج في الجواب وتحيل في اخفائه الحق فأفصح العبيد عن الواقع فقال الملك لولأن قتل الاغراب سببة
 قبيحة لعذبتك واتهمت منك لحن مينلاس الذي ضيفت وأمرتك فخنته وأصدت عليه زوجته حتى تعتكت به والله
 فلولأنك أسوأ الناس التحاشيت عن هذه الخيانة القبيحة والخيانة الكبيرة ولكني اليوم تاركك بلاقتل غير أنه يلزمك
 الخروج من هذه الديار في ميعاد ثلاثة ايام وبقى عندنا زوجة الملك وامواله حتى يرسل رسولا وان لم يخرج على الميعاد
 عامنا لك معاملة الاعداء ثم ان مينلاس بهدا خت طاف زوجته وامواله جيش جيشا من اليونان وسار بهم الى تكريد
 بلد الاسكندر فلما وصل اليها سارح الى البروضرب خيامه وعسكر بجيشه وأخذ طائفة منهم وسار بهم الى ترواده
 وطلب من الترواديين أن يردوا اليه زوجته والاموال التي أخذت معها أو أن يدفعوا اليه أرض هذه الخيانة فاعتدروا
 اليه بأنه ليس عندهم من ذلك شيء ولا تسبب وحلتوا له ايماناً وثيقة فأفادوه أن فاعل ذلك لحن بمصر وهو الآن عند
 ملكها فلم يقبل اعتذارهم وحاصر المدينة وحاربها عشرين حتى ملكها بعد عامه شديد فلما دخل اليه هيلانة
 ولاشأ من الاموال فسار الى مصر على النيل حتى وصل بمقنيس وأخبر الملك بقصته فما كرم زله و سلمه زوجته وجميع
 أمواله ثمرك البحر وسار الى بلاده فأختلفت عليه الراح فذهب ولدين من اولاد المصريين قربا بالانالا لهذلتهميل
 الراح وكانت هذه عادة اليونانيين فسلم بذلك المصريون فتبعوه ففر الى بلاد ليدوا اختفى بها اه وكان هر قو ل من
 أكبر المقدسين عند المصريين وكانوا يعبدهم في شمن الاثني عشر مقدسا لتولد من المقدسين الثمانية نبل امزيس
 بالف وسبعهائة سنة وكان له معبد آخر في بلاد النيكيا على غاية من العظم من بأنواع التحف والعجائب من ذلك
 عمودان أحدهما من الذهب الاخر من الزمرد قطعة واحدة يتلاقى في الليل كالمصباح قال هرودوت
 أخبرني القديسون أن هذا المعبد بنى مع بناء المدينة قبل الآن بألفين وثمانمائة سنة قال رؤيت أيضا هذا المقدس
 معبدا في مدينة صور وعلى هذا فهو من أقدم المقدسين وقد جعل له ايونان معبدين أحدهما يسمى اولانيسيان أبدي
 ويقربون له القرابين والاخر لاجد جمعانهم سم واستبد به بض شارح هرودوت ~~كون~~ العمود قطعة واحدة من
 الزمرد ونقل عن تيوفرس أن الزمرد على قلته صغير ثم ان صدقنا ما في دفاتر مصر من أن ملك بابل أهدي لاحد
 ملك مصر زمردة طولها أربعة أذرع في عرض ثلاثة فلا استعاد بل في بعض الدفاتر أن ملكه لحو بتر كانت مرضعة
 باربع زمردات طولها أربعة اذرع عرض واحد منها أربعة اذرع في عرض أخرى ذراعان ونقل بلين مترجم
 تيوفرس عن ايون أن في سرماية التيه المصرية تمثالا للبرابيس من زمردة واحدة طولها تسعة اذرع في معبد
 هر قو ل الذي مدينة صور وعمودا ايضا من زمرد لكن الظاهر أنه صناع وزعم كثير من المؤرخين أنه من الزجاج الماؤون
 المحقوق في جوفه مصابيح انتهى وقد ذكرنا في حصر اعياد بابيض ما يتعلق بالزمرد وقال اسكندر ان في ذكروا نذ
 النوبة أن أهل مروية بقديسون هر قو ل وباريس وقال ايضا ان النوبيين بقديسون مقدسين أحدهما ابدي
 خالق كل شيء والثاني مخلوق غير معروف ولله اسمو بقديسون أيضا كل فاعل خبير من الملوك وغيرهم ويزعمون
 أن الملوك هم الواسطة بينهم وبين الاله يذفعون عنهم ويتوكلون عليهم ومن يسكن منهم في البلاد الشديدة الحرارة

يكرهون الشمس وبلغنومها كل يوم عند الشروق لشدة حرارتها ويختفون منها في البحار وقال هيرودوت ان أهل مروية كانوا يقدمون جوبتير ويكوس وكان كهنة جوبتير يعلنون بالحرب في الجهة التي يرعون أنه يريد ما و أمر بهما وكان للكهنة سلطة على عقول الالهة والملك حتى لو طلبوا عزل ملك أو قتلوا وقال ديودور الصقلي انهم اذا أرادوا قتل الملك أخبروه ان الاله أمر بذلك ولا يجوز تخلفوا عن بعض الخلق فكان الملك يملأون أنفسهم بالقتل لقوة اعتقادهم واستيلاء الغلبة على الناس واستقر ذلك الى زمن بطليموس الثاني ملك النوبة وكان له بصيرة من علوم اليونان متمكن من الفلسفة فاحتقرا وأمر الكهنة ودخل بالعبادة في المعبد المقدس الذي بالخلة من الذهب وقتل جميع الكهنة وأبطل تلك العواصم وأمر الملك يحكم كما يريد قال استرابون ومدينة مروية واقعة في جزيرة بين الفرع الأبيض للنبيل والفرع المسمى استيبوس وأباوي والفرع المسمى استيبورا وأما سكانه فهي بين الثلاثة قريبة من ككل وقال هيرودوت انهم اتخذوا النوبة أو الحبشة ٥٥ وفي سنة ١٧٧٧ ميلادية قد شاهد السباح سوارى يقرب نلال كاثوب القديمة في حال سيره الى رشيد قلعة صغيرة يها قبل من مدافع الحديد القديمة وبمدان عدى من الاشتم المعروف بالمدينة لم رحوله غير مال كثيرة تخله من كل جهة تتقاه الريح من مكان الى آخر وقد نشأ عنها هلال كثير من الخلق وقت فصل الخسائين بسبب هبوب زهابع شديدة تنير المال فينحصر الشخص في وسطها فتهلكه وكان الغربي المسافر الى رشيد يتهدى الى طريقها بالحد عشر عمودا موزعة في الطريق واحد بعد واحد وفي كتاب اطرون الفرساوي أنه لما كان تطهير خليج الاسكندرية وبنام جسر يوقر في سنة ألف وثمانمائة وثمان عشر ميلادية عثرت الشغالة على صحيفة ذهب بين قالين من النخار من أساس خراب مدينة كاثوب طولها سبعة أصابع وأربعة خطوط وعرضها اصبعان وخطان وهي رقيقة لينة لامعة وعلها نقوش يونانية ترجت فاذا مضى عنها ان بطليموس بن بطليموس وارسنوبه الاخوين المقدسين والملكة بيرنيس أخته وزوجته قد بناها هذا المعبد لاوريس انتهى وأخذ من تحفة ان اطرون أن بطليموس بنى هذا المعبد وهو بطليموس أو ريجت الاول وأبوه بطليموس فيلادولفوس وان ارسنوبه هي الزوجة الاولى لبطليموس فيلادولفوس وبه دموها تزوج باخرى سمها باسمها فتمت بطليموس واخوته وكانت عليهم شفوفة فسمها أمه وجعل اسمها مع اسمها في النقوش التي على المعبد وان زوجته أو ريجت الواردة منه في هذه الترجمة التي شاركه في بناء المعبد واسمها بيرنيس كانت بنت عم له ولم تكن اخته حقيقة وانما كانت عادة الملك منهم اذا تزوج بنت عمه أن يسمها أخته (قلت) وربما يؤخذ من هناك البطالسة كاثو الايتروجون الاخت الحقيقية لبحر الاف ما اشهر ثم ان العزيز قد أهدى هذه الصنمجة الى موسوس سلاط وهو قد أهداها الى سيرسد نيميت فخرج صورته وأرسلها الى اطرون وكانت كاتبها على هيئة نقط كحروف تعليم الاطفال الابتدائية (الكتابة) قرية من مديرية الجزيرة بقسم اطفح على الشاطئ الشرقي للبحر الاعظم في غربي ناحية التميميات بنحو ثلثي ساعة وفي شمال الصالحية بنحو ربع ساعة وبها مسجد بجوار مقام يعرف بمقام الأمير قاسم يزعمون أنه من الصحابة وفي غربيها على الجزيرة تمام ولي يقل له سيدي علي وبدانها نخيل كثير ومنها المرحوم أبو بكر أفندي رامز أحد المهندسين سافر الى البلاد الشامية مع مرسكبر ابراهيم باشا ثم عاد معه وتوكلت بوظيفة خوجة رياضة ب مدرسة الطوبجية ثم بالتجيزية التي كانت بالازبكية ثم قدس تنظيم بالبحروسة ثم رقت وفي سنة ستين وكان يقول انه ابن سيدي علي المتقدم صاحب الضريح ومنها أيضا محمد أفندي ابراهيم كان حكيم المدارس الملكية وكان دخوله المدارس في سنة تسع وأربعين ومائتين وألف وترقى الى رتبة ملازم ثان معيدا بالمدرسة سنة ثمان وخسين ثم تنقل في الصالح والمدارس الى ان وصل الى رتبة البيكباشي (كرداسة) قرية من قسم الجزيرة في أسفل الجبل الغربي منها الى الجزيرة نحو ساعتين طر بقها تمر على كفرطهرمس في جسر المنشأة وأبنتها بالاجر والذين فيها أولاد المكاوي مشهورون ولهم أبنية مشيدة بالبحر والاجر والبياض والشبايك الرومية ولهم بسانين خارج البلديها أنواع الزواك وبالد جامع عمارة ونخيل كثير وأشجار سنط وائل وبها مقام سيدي أبي عمير وسيدي الهانمي ويعمل لها محضرة كل ليلة جمعة بالذكار وتلاوة القرآن الشريف وفيها النوال للنج المقاطع القطر والحرمة السوف وغير ذلك ومصابغ وطواحين ولها سوق كل يوم اثنين تباع فيه المواشي وخلافها وترفع فيها الملوخية في الشتاء قبل وقتها

بحملة من تلك البلاد مثل سقارة وشبرمنت ودهشور فقبل لها خطوط في الرمل ويرى بها الحب ويستمر من البرد والتراب
 بزيوية من الخلاء والخطب والغالب أن يكون بجوار الجبل ليقية من ذلك ويحفر من حفران لستها عتقها نحو ثلاثة
 أمثاله ويحفظونهم من أن تنهار بلدشة في أسفلها من جر يد النخل وقد يستعملون لذلك السواقي وكذلك يزرع عنها الخبث في
 أرض الرمل قبل أوله البامية والقرع والباذنجان والمقاني واللوبيا ومن هذه القرع يتخرج عدة طرق يرقى إلى
 سميوة وطريق إلى النميم وطريق إلى وادي النظرون وطريق إلى بلاد الغرب وهي موردنا ضائع المغربية وقوافل
 الرقيق والحجاج ومن هذه البلاد المرحوم أحمد افندي الأزهرى وكيل علم الهندسة سابقا كان أولابا للأزهر ثم دخل
 مدرسة الهندسة بخانة بالقلعة وتعلم اللغة التليانية والتركية وأخذ زينة قائم مقام واستمر في خدمة الميرى إلى سنة ١٢٦٥
 ثم رتب له معاش ثم توفي إلى رحمة الله تعالى سنة ١٢٧٤ وله أولاد ذكور وبنات **(كروسكر)** ينضم الكاف والزاء
 المهمله فواو ساكنة فسين مهمله فكاف مضمومة فواو كما هو متداول بين الناس بلدته من مديرة بقا سنا بتسم الدر
 وهي من بلاد الكنتوز واقعة في البر الشرقي لثليل عند قوم عظمور أبي جد الموصول إلى ناحية بررو بينه وبين برغانية
 أيام سير الابل الخيابة ويسير الجمل الخبل عند ذلك في الساعة الواحدة أربعة آلاف تروفيها مكتب بوسنة وشونة غلال
 مغربية وسوية دأمة يباع قيمه ما تطاع النياب المصرية والدخان البلدي وعسل القصب وأنواع الغلات والتمر وبعض
 التجار هناك من الجلابة وبعضهم من أهل الريف ويطرقها التجار كثيرا من المتوجهين إلى البربر أو السودان أو مصر
 وفيها من الخبيل نحو ألف وأربعمائة عثمان وثمانين نخلة وأطيانها العالية نحو مائة فدان جميعها يروى بالسواقي
 وعند ذلك خمس عشرة اقامة لذلك ارتفاعها عن الماء وقت احتراق النيل نحو مائة وعشرون في وقت فيضانه نحو خمسة
 أمثاله وفيها بستمان على شاطئ النيل ليس فيها إلا القليل من شجر الليون ويزرع عبا رزهم الدخان البلدي والخروع
 ويستخرجون منه الزيت ورجالهم ونساءهم يعضعون الدخان والنظرون يتكيفون به وفيها الدجاج البلدي والغنم
 الكرجاوى الانية من ناحية بررو والسودان وفيها السمن قليلا وعند حيا جبل مشرف عليها يسمى بالجملة ارتفاعه
 نحو خمسة وسبعين مترافجيب لها الهواء كثيرا وفيها شريح شيخ يسمى القاروى يعمل له مولد كل سنة في ذن شعبان
 يكس ثمانية أيام ويكون فيه سوق يباع فيه التمر والنظرون وحب الخروع وغير ذلك وتجها في البر الغربي مكتب
 التلغراف بالقرب من شاطئ النيل **(الكريون)** مدينة كانت بين الاسكندرية وهرمبوليس منها إلى الاسكندرية
 عشرون ألف خطوة وإلى المدينة الثابتة أربع وعشرون ألف خطوة وكانت تعرف باسم كرون وكانت هي المحطة
 الأولى التي ينزل فيها السياميون بعد السفر من الاسكندرية وقد ربه في ذلك المسافة بمسيرة مرحلة وأطن تلك
 المدينة هي التي سماها استرابون كليون كيون وقال انه موضوع على مينة النيل لسا من شدة إلى منفيس
 وقال كيرمران هذه المدينة موجودة إلى الآن وتعرف باسم كرون منها في وقت فيضان النيل اقتصد الوصول إلى النسطاط
 ووضعها على شاطئ خليج الاسكندرية وكان التجار يركبون منها في وقت فيضان النيل اقتصد الوصول إلى النسطاط
 وكان فيها مسجد رحام وفنادق أي خانات للتجار وكانت أرضها تنفق عنها يحمل إلى البلاد الأخرى وينسب إليها خطب
 عدة قرى وكانت دارا فامحا كما تحت امرتها محافظة عسا كرخيالة ومشاة انتهى وقد ذكرها المقريزى والادريسي
 أيضا قال المتريزى في ذكر فتح الاسكندرية ان المسلمين قد التوا مع الروم بالكريون فاقتمت لهم اربعة عشر يوما كان
 عبد الله بن عمرو على المقدمة وحامل الاواء يومئذ وردان مولى عمرو فاصابت عبد الله بن عمرو رجلا كثيرا فقال
 يا وردان لوقتي قرتنا قليلا نصيب الروح فقال وردان الروح تريد الروح أم مالك ليس خلكت فتقدم عبد الله بخانه
 رسول إليه يسأله عن جراحه فقال

أقول لها اذا جشأت وحاشت * رويدك تحمدى أو نستريحى

فرجع الرسول إلى عمرو فآخبره بما قال فقال عمرو هو ابى حقا واصلى عمرو يومئذ صلاة الخوف ثم فتح الله لاهل المسلمين وقتل
 منهم المسلمون مقتله عظيمة واتبعوه حتى بلغوا الاسكندرية **(الكرن)** من هذا الاسم عدة قرى أكثرها صغير
 تسمى بالاضافة فيها **(كفر الباجور)** قرية من مديرية الموصية مركز ميث في شرقى ترعة السرساوية على ألف ومائتى
 متروها جامعان وأربعة بساتين يأهلها مسلمون وترقى منهم في الخدمات الميرية حسن افندي نجم مهندس ومحمد

ترجمة احمد افندي الأزهرى المهندس

افدى عبد الغنى معاون يدوان المالية ومحمد افندى شعبان بوزباشى بالجهادة وورى اراضها من النيل وبها جلة
سواق معينة عذبة المياه لسقى من روعات الصيف ولها شهرة بزراعة القطن والكثبان وتكسب أهلها من ذلك ومن
التجارة ولها سوق كل يوم اثنين وعندهما البحر بطريق يوصل الى ناحية منوف فى مسافة ساعتين (كفر
البار) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز دكرنس على ترعة دمجت أحد فروع البحر الصغير بينها وبين دكرنس نحو
ثلاثة آلاف قصبة وبها جامع عظيم عبارة عن ضريح ولى يقال له سيدى منور بالازالة ثم الرافعى كان يعمل له
مولدى كل سنة يتجمعه فيه خلق كثير للتجارة والزيارة ينصبون الخيام وينساقون بالخيول ويستمر ذلك ثمانية أيام
وقد بطل ذلك وتكسب أهلها من زرع الارز والقطن وباقى الحبوب وفى جنوبها الشرقى مائة منسة (كفر
البرمون) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز فارسكور على الجانب الشرقى للنيل فى جنوب فارسكور بنحو عشرة آلاف
قصبة وفى شمال المنصورة بنحو ثلاثة آلاف قصبة وقد أكلها البحر وانتقل منها جلة منازل الى الغيطان ولم يبق العجى
مطوا وعام أقصر مشيد ومحل ضيفا فوهما جوامع وأشجار وبجوارها الدائرة السنية فور بقة وجنية وزراعة مائة
وتكسب أهلها من زرع الارز والقطن وبعض الحبوب (كفر حشاد) قرية صغيرة من مديرية المنوفية بمرکز
تلواقة على الساطئ الشرقى للبحر الغربى فى غربى ناحية الدجلون بنحو أربعة آلاف تروى بجرى ناحية دلسان
بنحو ألف ومائتى متراً بنتها كعماد الارياف وبها نحو مائة وخمسة نخله وتكسب أهلها من الزراعة وقد نشأ منها
كافى الخبرى العمدة المنفل الشيخ محمد عبدالفتاح المالكي قدم الازهر صغيراً وحضر على أشياخ الوقت ولازم الشيخ
الامير وقهر جبه ومهر فى العقول وأتج بمرجع البلده وأقام بها بغيره وينقى ويرجع اليه فى القضايا بقضى
بالحق ولا يقبل جعله ولا عهده واشتهر ذكره بالالقلم واعتقدوا فيه الصلاح والعفة فامتهنوا وأمره وإذا قضى قاض
من قضاة البلدان بين خصمين رجعا الى المترجم فاذا رأى القضاء يحكمهما ضاه والارده يزل على حالته حتى كان المولد
العتاد بطنته اذ ذهب ابن الشيخ الامير الى هناك فأقضى بزيارة ابن شيخه ونزل فى الداراتى هو نازل فيها فأنه مدت الجهة
التي هوها ووقعت عليه فانت شهيد امر دوام معه ثلاثة أشهر من أهالى قرية العكرون وذلك فى أوائل شهر الحجة
سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف وفى الخبرى أيضاً أن هذه التربة وقعت بها احادثة فى شهر ربيع الثانى سنة خمس
وثلاثين من القرن الثالث عشره هى أن افرنجياً من الانكليز ورد من الاسكندرية وطلع الى هذه البادية ومشى
بغيطانها بصطاد طير فاضرب طيراً بيده فقتله فاصابت رجل رجل فرأى ذلك رجل من الارنودى بيده هراوة ومسوقه
فقال للفرنجى اماتخنى ان باقى اليك بعض الفلاحين ويضربك على رأسك هكذا أو شارى بيده الى رأسه لكونه
لا ينفهم كلامه فاعتاط لذلك الافرنجى وضرب الارنودى برصاصه فقتله فاجتمع الفلاحون وقضوا على الافرنجى
وحضروا به وبالقتول الى مصر وطلعوا الى الاسكندرية واجتمع كثير من الارنودى وقالوا لا بد من قتل الافرنجى فاستعظم
الكتخدا ذلك فمرعاتهم خواطر الافرنجى الى الغاية وقال حتى ترسل للقتل ليرواحكمهم فى ذلك وقد أخذت الارنود
الحيمة وقالوا لائى شئ تؤخر قتلنا المشورة القنصل لابدان بقتل حالوا والارنود الى حارة الافرنجى ونهبها وقتلنا كل
من هم من الافرنجى فليرسع الكتخدا الان أمر بقتله فنزلوا به الى الرملة وقطعوا رأسه وطلع القنصل فى كبتهم
وقد نهذا الامر وكان ذلك فى غيبة العزيز محمد على (كفر الحمام) قرية من مركز القنليات بمديرية الشرقية فى شمال
الرفازيق بنحو ألفين وخمسة مائة تروى فى الشمال الشرقى قرية بناوس موقعها بالبرغرى من الفرع الخارج
من بحرموس وفيها أبراج حمام وجندة وواوير ثابت للدايرة السنة على بحرموس أسقى الزرع وفيه ورشة عمل
آلات الواوير وأطيانها ثمانمائة وأربعة عشر فدانا وعدداً أهلها جميعاً الان وأربعمائة وست وسبعون نفساً تكسبهم
من الزرع ويبيع الحمام وزبله (كفر حكيم) قرية صغيرة بمديرية الجبزية من قسم أول موضوعة فى جنوب الرمال
المحصورة بين الجبل الغربى والمزارع بالترى من حاجر الجبل الغربى وفى الجنوب الغربى لناحية وسبعين نحو الفين
وخمسة مائة تروى فى شمال ناحية منها بنحو ألف وسبع مائة متروىها روبة الصلاوة نخيل كثير وزرع فى رمالها البطيخ
والشمام بكثرة وفى شوال سنة ألف ومائتين واحد عشر من كفى الخبرى كان الان فى محاصر الدمنهور ومحمد
على باشا وعساكره مخيمين بانابيه فركبت فرقة من العساكر ونزلوا على كفر حكيم فنهبوا ونهبوا ما جاورها من

تجمع الشيخ محمد عبدالفتاح المالكي

القرى وأخذوا التمس والبنات والصدبان والمواشي وأبو الجيع إلى الولاق وجعلوا بيعة ونومهم فيما بينهم كالعميد انتهى
(كنفرداود) قرية من مديرة البحيرة بمركز النجيلة بالقرب من جسر الخطاطبة الشرفي في مقابلة محطة السكة الحديد
المستخدمة وبها زاوية للصلاة وأهلها يجلبون السم من الجبل ويبيعهونه لأهلها منوف لعدم مل الحصر المنوف
وتكسبهم من ذلك ومن الزراعة وتعدادهم ذكرورا نانا سائمة وثمان وثلاثون نفسا وزمام أطيانها ألف وأربعمائة
وخسة وتسعون فدانا (كنفرديع) قرية من مديرة المنوفية من مركز تلا على الشط الغربي لبحر سيف في شرقي ناحية
دجلون بنحو ثلاثة آلاف وثمانين مترا في شرقي ناحية ادشاش كذلك وبها جامعان أحدهما عبارة عن غيرة وزراعتها
كعمتاد الارياف (كنفربيع) قرية من مديرة المنوفية بمركز مديرة في شرقي ترعة الباجور به أبنيتها كعمتاد الارياف
وبها جامع جديد أنشاه محمد قنديل أبو حسين وكبل مديرة المنوفية وقصر مشيد وأربع جنات وري أرضها من
الباجورية والسرناوية (كفر الزيات) قرية كبيرة رأس من مركز من مديرة الغربية على الشاطئ الشرقي لبحر رشيد
ملاصقة لجسر أبنيتها بالبحر والبن منها ما هو على دور وما هو على دورين وبها جامع عظيم بعمارة أنشاه المرحوم محمد
علي باشا وبها محطة السكة الحديد الطولي وحوانيت وقها ووخارات وبها ثلاثة بساتين ولها سوق كل يوم أربعاء
وعدد اهلها ذكرورا نانا سائمة وسبع وخسون نفسا غير المقيمين بها من الاوروايو وري أرضها من بحر النيل
وعند هاميتا ترسو عليها المراكب الحاذرة والمتلعة دائما وعند عاشوراء لغالال الميري وشونة فاصالح الميري مثل
القمع الجبل لزوم الواورات البرية والبحرية ولها طريق إلى طنطا على أكثر من ثلاث ساعات (كفر الشرفا القبلي)
هو قرية من بلاد الشرقية بمركز منيا الفصح ويعرف بكنة رأبي زائد على الشاطئ الغربي لترعة الخطاطبة قبلي قرية مشهورة
بنحو عشرة آلاف مترا وأغلب أبنيتها بالطوب الاحمر وبها مجلسا مشيخة ودعواوى ومسجد بعمارة بناء أو يزيد عمدهم اوله
بها منازل مشيدة وواورات قصبيل اسقى زرع وطاحون هوا ونخيل بكثرة وبساتين وسكائب أهلية وزمام أطيانها ألف
ومائة وسبعة وتسعون فدانا وكسور وعداد أهلها تسعمائة نرس ويكتسبون في الغالب من الزرع ونومهم أرباب حرف
(كفر الشيخ) البلدة من مديرة الغربية على رأس من مركز موضوعة غربي ترعة الجعفرية على بعد مائتي مترا في شمال
سبخا بنحو ثلاثة آلاف ومائتي مترا في غربي روية بنحو أربعة آلاف مترا وأغلب مبانيها بالبحر وبها ثلاثة جامعات
بمزارت أشهرها جامع سيدي طلحة في جنوبها الغربي به مقامه ويم له مولد سنوي تخمينة أيام بعد المولد الكبير
الاحدي وتضرب به الخيام وتذبح الذبايح ويلعبون بالرجاس وفيها سوق تشتغل على دكاكين وخانات وخارات وقها و
رمصابغ وغرذ ذلك وبها احتاثة لبيع السمك وبها منزل لله مري تنزله الحكام وبها محل مامور بالمركز ومحكمة شرعية
ومجالس دعاوى بلدية واستبالية وضبطية وواورات في شرقي ترعة الجعفرية للادارة السنوية وينصب بها كل سنة حلقة
لمبيع القطن في أو ان قطنه واهلها فروع من السكة الحديد الطولي الاتمية من المحلة إلى سوق ابدؤه من محطة نشمرت
وكان انشاؤه في سنة اثنتين وتسعين وبها أرباب حرف بكثرة وتكسب أهلها من الزراعة العمادة ويزعون البصل
وحشيشة النقران والخس بكثرة وبها معامل فراريج ولها سوق كل يوم خميس (كفر الشيخ بخازي) قرية من مركز
من مديرة الغربية على الشاطئ الشرقي لبحر شيبين غربي سمندو على بعد ساعة وسكة الحديد الواصلة من طنطا
إلى سمندو تمر من بحر بها على بعد ثلاثة آلاف مترا وبها جامع بعمارة وأغلب بيوتها على دورين وأهلها أصحاب بسار
وبها ثلاثة واورات للمياه اثنتان للاهالي وواحد لصطفي الخازندار على بحر شيبين وله أشهر تررع القطن وأرضها
جيدة يحصل فدانها من ستة قناتر إلى ثمانية بخلاف الاراضي النواحي المجاورة لها فان تحصل الفدان من ثلاثة إلى
خمس قناتر وفي الجب في حوادث سنة اثنتين ومائتين وألف أنه ولاه هذه القرية الفقيه المحدث النحوي الشيخ
حسن الكفراوي السافعي الازعري حفظ القرآن بالتحفة الكبرى ثم حضر إلى مصر وجاور بالازهر وحضر على شيوخ
الوقت مثل الشيخ أحمد السباعي والشيخ عمر الطغلاوي والشيخ محمد الحنفي والشيخ علي الصعدي وغيرهم ومهر
في المعقول والفقه وتصدر للدررس والافتا واشتهر ذكره ولازم الاستاذ الحنفي وتداخل في القضايا والدعوى وأقبل
عليه الناس بالهدايا وتعميل بالثواب وركب البغال واشترى بيت الشيخ عمر الطغلاوي بمحارة الشنواي بعد موت ابنه
سبيدي على فزادت شهرته ووفدت عليه الناس وأطعم الطعام واستعمل مكارم الاخلاق ثم تزوج بيت المعلم درع

تجمة الشيخ حسن الكفراوي شارح الاحكام

الجزائر الحسينية وسكن بها عند ذلك فاجتمع عليه أهل تلك الناحية وصار له بهم حشمة وممنعة على من يخالفه أو يعانده
ولو من الحكام وتردد الى الامير محمد بيك أبي الذهب قبل استقلاله بالامارة ولما استبد بالامر لم يزل يراعي له حتى انصبته
ويقبل شفاعته ويدخل عليه من غير استئذان في أي وقت شاء فزادت شهرته عن الاول وتعدت أحكامه وقضاياه
وانتخبه سكا على بركة جنات ثم لما بنى شمس بيك مدرسته التي تتجه الازغر قرر فيها هو والشيخ الدردير المالكي والشيخ
عبد الرحمن العربي الحنفي وجعل المترجم في رياسة الدردير والائمة وشيخة الشافعية وفرض عليهم اماكن
يحبسون فيها أنشأها لهم بظاهر المضايف بجوار التكية التي أنشأها الطلبة الاثر بالمدسة المذكورة ثم اجتمع المترجم
بالشيخ صادومة وصاحبه وتمكن من محبته وكان رجلا ممد ناذاهيئة وشيبة وأصله من سمنود وله شهرته في
الروايات وكان يكلم الجن ويخطبهم بمشافهة ولذا من اختلاف في شأنه فصار المترجم عدده عند الامراء والاعيان
ويخبر عنه بأئمن الاوليا واما رباب الاحوال والمكاشفات حتى صار عدده عند الامير محمد بيك والامير يوسف بيك
الذي هو من امر اعم محمد بيك وغيرهما من الامراء واستمر المترجم مصاحبا للشيخ المذكور ويومح فيه الى ان اتضح
امره ليوست بيك بسبب نادرو وقعت منه وهي أن الامير يوسف بيك المذكور اتفق له أنه اختلى بجارية من جواريه
فراى على يديها كتابا فقرأها عن ذلك وتدها بانتهل فأخبرته أن المرأة الفلانية ذهبت بها الى الشيخ المذكور
وهو الذي كتب لها ذلك ايها اسد هافتحامل على المترجم والشيخ صادومة المذكور ولم تمكن من ايذائهم - هافي حياة
سيده فلما مات سيده قبض على الشيخ صادومة وألقاه في بحر النيل وأرسل الى داره فاحتاطوا بما فيها وأخرجوا منها
أشياء وعوائل ومن ضمنهم ائتمال من قضيقة على هيئة المذكور فاحضروا له تلك الاشياء فصار يشرح عليها المتردين
عليه من الامراء وغيرهم ووضع ائتمال الذي من القضيقة بجانبه على الوسادة وصار يأخذه ويشربه لمن يجلس
دعه فيتمججون ويضحكون ويقولون انظروا أفاعيل المشايخ ثم عزل المترجم من وظيفة المحمدية وافتتاشا شافعية
وأحضر الشيخ أحمد بن يونس الظليبي وخلع عليه وألبسه قفزة وهو روفره في الوظيفة عوضا عن المترجم ثم بقي المترجم
دعز ولا ياما الى ان مات الامير يوسف بيك قبل تمام الحول ونسبت القضية وبطل أمر الوظيفة والتكية ورجع حاله
كالاولو بقي على ذلك الى أن تعطل شهراته مات في عشرين من شعبان من السنة المذكورة ودفن بقراة الجوارين
ومن مؤلفاته اعراب الأبحر ومية المنهم وورشح الكفراوى وهو مؤلف نافع متعدد اول بين الطلبة الى ان تولى يوسف
بيك المذكور وهو من امر اعم محمد بيك ابى الذهب أمره في سنة ست وعثمانين وزوجه باخته وشرع في بناء داره على بركة
النيل داخل درب الحمام تجاه جامع الماس وكان يسأل اليها من هذا الدرب ومن طريق الشيخ ظلام وكان هذا الدرب
كثير العطف ضيق المسالك فأخذ يوتيه بعضهم بالمرء وبعضها بالعصب وجعلها طريقا واسعا وجعل عليه بوابة
عظيمة وأراد أن يجعل امام باب داره رحمة منعمة فعارضه جامع خير بيك جديدا فعزم على خدمته ونقله الى آخر الرحبة
واسمتهنى الوالد الشيخ حسن الجبرق فألقاه بعد عدم الجواز فامتثل أمره وتركه على حاله واستمر به عمر في تلك الدار نحو
خمس سنوات وأخذت الداودية الذي بجواره وهدمه جميعه وأدخله في داره وصرف في عمارتها الأموال العظيمة فكان
يدنى الجهة حتى يتها من تبلط وترخيم ونجورة ودهان وبيض وغير ذلك ثم بسول له شيطانه فيهدمها الى آخرها وبينها
ثانيا على شكل آخر وهكذا كان دأبه وانفق أنه ورد له من بلاد القبلية ثمانون ألف اردب من الغلال فوزعها بأسرها
على أبواب المون من جيارين ونجارين وجاسين وخشابين وحدادين ونجارين وغير ذلك وكان فيه حكمة زائدة
وتخلط في الامور ولا يستعزى في مجلس ولما مات سيده محمد بيك تولى اماره الحاج وازداد عسفه وانشرافه خصوصا
طائفة الفقهاء لا مورقة هاعلم - م منها احادثة الشيخ صادومة المتقدم ذكرها ومنها واقعة الشيخ عبد الباقي ابن الشيخ
عبد الوهاب العنفي وهي ان الشيخ عبد الباقي طلق ابنة اخيه في غياب زوجته اعلى يد الشيخ حسن الجداوى المالكي
على قاعدة مذهبه وزوجه من آخر ثم حضر زوجته من اليوم فراى ذلك فذهب الى يوسف بيك وشكا له ففعل الشيخ
عبد الباقي فطلبه فوجده غائبا في منية عفيف فأرسل اليه اعوانا هاهو وقبضوا عليه ووضعوا الحديد في رقبته
ورجله وأحضره في صورة منكرة وجسده في حاصل أبواب الجرائم فهد ذلك ركب اليه الشيخ على الصعدي والشيخ
الجدواوى وجماعة كثيرة من الفقهاء وخطبه الشيخ الصعدي في ذلك وقال له ما هذه الافعال وهذا قول في مذهب

المالكية مع موليه فقال من يقول ان المرأة تطلق زوجها اذا غاب عنها وعند ما يكفها الى وقت حذره ثم باقى من
 غيبته فيجدها مع غيره فقاتلوه لهن علم بالاحكام الشرعية فقال لورايت الشيخ الذي فسح النكاح لغيره فنه فقال
 الشيخ الحداوى ان الذى فسحت النكاح عنى فاعدهم حتى فقام على اقدامه وصرخ وقال والله اكسر رأسك فلما
 رأى الشيخ الصعدي منه ذلك صرخ في وجهه ولعنه ولعن من باعه ومن اشتراه ومن جعله أميرا فعند ذلك توسط
 الحاضرون من الامر اموال الايمان وصاروا يسكنون الفتن ويظنون ما شئتم من الدين وأحضروا الشيخ عبد
 الباقي من الحبس فأخذوه وخرجوا وهم بسبون الامير المذكور ومنها ايضا واقعة الشيخ عبد الرحمن العريشى وهى
 انه لما توفى صهره وهو الشيخ أحمد المعروف بالسقط جعله الثانى وصدا على اولاده وتركه ركان على الشيخ أحمد
 المذكور ديون كثيرة أنبتا أربابها بالحكمة واستوفوها من التركة وأخذ عليهم صكوكا بئان ثم بعد مدة ذهبت زوجة
 المتوفى الى يوسف بك وقد كرت له أن الشيخ عبد الرحمن انتهب ميراث زوجها او باطامع أرباب الدين وقام بهم فيما
 أخذوه فأحضر الشيخ عبد الرحمن وكان اذ لم تفتى الحنفية وطالبه بالتركة فغضب عنه انه وزعها على أرباب الدين وقسم
 الباقي على الورثة ثم أبرزه الصكوك والحجج ودفع القسام فلم يقبل منه وقال كل هذا زور ثم أحضره يوما وحسبه
 عند الخازن اذ ركب الشيخ السادات اليه وكله في أمره وطلبه من حبسه فلما علم الشيخ عبد الرحمن وجود الشيخ
 السادات هناك رمى عمامته وتطور وخرج وهو مكشوف الرأس يدعوى على يوسف بك فلما غاب عنه وهو يقول ذلك وكان
 جالساً مع الشيخ السادات في المقعد المطل على الحوش صرخ على خدمه وقال انه كرهه واقبله ووالد الشيخ السادات
 يقول له ايش هذا الفعل اجلس بارك الله فيك وأرسل اليه تابعه الشيخ السندي فيزل اليه وألبسه عمامته وفرجته
 ثم نزل الشيخ فركب وأخذته محبته الى داره ومكث الفسقة ومنها حادثة المغاربة وهى ان طائفة من مجاورى المغاربة
 بالازهر آل الهم مكان موقوف عليهم ويحذوا عن ذلك والتجأ الى يوسف بك وكتب واقعة فى شأن ذلك واختلفوا
 فى اثبات الوقف بالاشاعة ثم قاموا بالدعوة بالحكمة وثبت الحق للمغاربة وقعت بينهم منازعات وعزلوا شيخهم
 وولوا آخر وكان المتدفع فى الخصومة شيخنا يسمى الشيخ عباس فلما توافعوا وظهر الحق على خلاف عرض يوسف
 بك غضب من ذلك ونسبهم الى ارتكاب الباطل وأرسل من طرفه من يقبض على الشيخ عباس المذكور من بين
 الجوارى فطردوا الرسول وشقوه وأخبروا الشيخ أحمد الدردير فيكتب اليهم رسالة تتضمن عدم تعرضه لاهل العلم
 ومعاونة الحكم الشرعى وأرسله اسحبه الشيخ عبد الرحمن الغزوى فعند ما وصل اليه وأعطاه التذكرة فتهرأ وأمر
 بالقبض عليه فوصل الخبر الى الشيخ الدردير وأهل الجامع الازهر فاجتمعوا فى صبحها وبطلوا الدروس والاذان
 والصلاة وغلقوا أبواب الجامع وجلس المشايخ عند القبلة القديمة وطلع الصغار على المنارات وأكثروا من الصياح
 والدعاء على الامرء وأغلق أهل الاسواق القريبة الحوانيت وبلغ الامر اشدك فاسلوا الى المترجم فاطاق الشيخ
 الغزوى ثم حضر الانخاب الغورية ونزل هناك ونادى بالامان وأمر بفتح الحوانيت فبلغ مجاورى المغاربة ذلك فذهبت
 اليه طائفة منهم وتبعهم بعض العوام وباليديم العصى والمساق وضربوا أتباع الاغا فركب عليهم وشهر فيهم
 السلاح هو وعيالهم فقتل منهم ثلاثة أنفار وانجرح منهم جماعة وجماعة من العامة وذهب الاغا ورجع الطريق
 الآخر وبقى الهرج الى ثلثي يوم فحضر اسمعيل بك والشيخ السادات وعلى أغانا كتحذ الحوانيت وشية وحسن أغاناة
 المتفرقة وحسن أئندى نائب حواله وغيرهم وزلوا بالشرقية وأرسلوا الى أهل الجامع تذكرة بانفراض الجمع وتعام
 المطلوب وكان ذلك عند الغروب فلم يرضوا بذلك فركبوا ورجعوا والحال على ما هو عليه وصبح يوم الاربعاء حضر
 اسمعيل بك وهو مظهر الاتهام لنصرة أهل الازهر وحضر الشيخ السادات وباقي الامرء وجلسوا بالجامع المؤبدى
 وأرسلوا المشايخ تذكرة تحمى الشيخ ابراهيم السندي لمخضها ان اسمعيل بك كذلك بقضاء أشغال المشايخ
 وقبول فتواههم وصرح بجر اياتهم وجمالكهم وذلك بضمان الشيخ السادات فلما حضر الشيخ السندي عندهم
 بان تذكرة قرأها الشيخ عبد الرحمن العريشى جهارا وهو قائم على اقدامه فلما سمعها أكثروا من اللغو وقالوا هذا
 كلام لأصل له وترددت الارسلات والمخاطبات بطول النهار ثم اصطالحوا وتفقوا أبواب الجامع آخر النهار وأرسلوا لهم
 فى يوم الخميس جاسبا من دراهم الجلمكية ومن جملته ما شترطوه فى الصلح عدم مرور الوالى والاغا والمحاسب من حارة

الازهر وشرطوا شرطاً غير ذلك ولم ينقص منها شيئاً وعمل ابراهيم بك ناظر اعلى الجامع عوضاً عن الانعام وأرسل من طرفه جندياً بالمطبخ وسكن الاضطراب ثم لم يرزل المترجم في عمته وتجنّبه الى أن نقل أمره على مر اديك وأراد اغتياله أو نفيه عند رجوعه من الحج وانفق مع أمرائه على ذلك وسافر الى الجهة الغربية فوصل الخبر الى المترجم فاستجمل الحضور وجاءت ستمائة من سابع صفر قبيل حضور مراد بك من سفره وعند ما قارب حضور مراد بك الى مصر ركب المترجم في مراكبه وطوائفه وخرج الى خارج البلاد فسمى ابراهيم بك ينهب ما بالصلح فاعطوا له ما بقيت بينهما المنافسة القلبية من حينئذ الى أن حصل ما حصل وانضم الى احميل بك ثم قتله احميل بك يد حسن بك واهم عيل بك الصغير (كفر عزاز) قرية صغيرة من مديرية البحيرة بقسم دمهور واقعة في شمال الادكوية بقية ستين قبيلة بقية عند هأبأعد وعزب وبها طاحونة وفي جهنم البحر به تل قديم مرتفع قدر قصبتين في غريه وفي جنوبه بركة ماء وبها نار قدنية وتكسب أهلها من الفلاحة (كفر العزازي) قرية من مديرية الشرقية بقسم العلاقة غربي الطويلة بقية الأثين وأربعمائة متر وفي الجنوب الغربي اناحية فراشة كذلك وبها مساجد وتخييل وكانت في الاصل من ناحية القرنين ثم أفرزت عنها مسافة المساحة الاخيرة وكانت أباطنا هم ذلك وقفنا على مسجد قبايتاي الذي بالقرنين وفيها مقام السيد حسن المجذوب من ذرية سيدى عزازين محمد البطانحى الشريف الخسبى الذى ذكرنا ترجمته في الكلام على الجزيرة البيضاء من بلاد الشرقية وذكرنا ان مشيخة طريفة متوارثة في ذريته الى الآن وربما بلغت ذريته بالديار المصرية شمالاً وجنوباً ما ينيف على خمسة آلاف نفس وقد وصلت المشيخة الى السيد حسن المجذوب المذكور صاحب الكرامات المشهورة والاخلاق المرضية المأثورة المتوفى سنة خمس بعد المائتين والالف وله بك كثر عزازي موالد كل سنة وقد أعقب السيد حسن هذا أربعة أولاد محمد وحسن وابراهيم وأحمد فاما محمد فن نسله الا ان السيد وهبه بن محمد بن أحمد بن محمد المذكور وأما حسن فن نسله نصر ومنصور وهانم وعلى وأما أحمد فن ذريته السيد حسن * وأما ابراهيم فن نسله العلامة الفاضل الشيخ خليل العزازي نشأ بشيخند بل وقراء القرآن ثم بعثه والده الشيخ ابراهيم الى الازهر فتعلم به العلم وبرع في الفقه والتجويد والتوحيد والحديث والمصطلح والمعاني والبيان والبدع والاصول والعروض والمليقات واشتهر فيه وبه صدوق والده انتقل الى ارض العائذ ثم الى طاهرة الزينية يطلب سليمان باشا اناطه والسيد باشا اناطه فاقام هناك الاقادة وله تاليف عديدة منها شرح منظومة في التوحيد للشيخ الرفاعي وكتاب في الفقه والتوحيد نحو عشرين كراسة وكتاب في فن المعاني نظم منتهى شرح رسالة في انشاء حساب المخرفات ورهه المشجول ثلاثة كراريس ورسالة في انشاء حساب السائط ورهه المشجول أربعة كراريس وله الماتم ما يعلم الهيئة والنجوم والجغرافيه وله من الثروة والشهرة مرق وراق وقد أنجب ابنه الشيخ ابراهيم على يده ثم أرسله الى الازهر فاقام به خمس عشرة سنة فآتقن القنون وتعلم على آية الحساب والهيئة والنجوم وهو الآن مقيم بطاهرة حميد ثم من ذرية سيدى حسن المجذوب من هو مقيم عنده خلدة ضريحه وهو من نفع في بلاد الشرقية مع الاحترام والتعظيم ومنهم من يشتهر بآه ورازعة وهكذا غيرهم من باقي العزازية ومن العزازية أولاد السيد أحمد عزازي القميون عند شرق اطنخ عنده مسجد يقال له مسجد موسى وكان والدهم قد دخل في الخدمات الميرية مدة العزيز المرحوم محمد على باشا ومنهم الحاج محمد احميل بنية المكرم فهو من أولاد الشيخ عزوز الذى ضريحه بناحية الخمين بالشرقية وهو من أولاد السيد عبد العزيز الذى ضريحه بناحية قرية زرين بجوار القازين وهو ابن السيد عزاز وقد ترقى الحاج محمد احميل في زمن الخديوى احميل فكان ناظر قديم ثم تغنى فقال لا وقبله عمه عبد العال كان ناظر قسم في مدة العزيز المرحوم محمد على ثم وكيه مديرية ثم مديرية الشرقية وقد جعل محمد العديروس ابن الحاج محمد احميل رئيس مجلس القرنين وجراند الانساب مشهورة بذكر أولاد الشيخ عزازي المذكور رضى الله عنه وعن نزل مع الشيخ عزازي السيد عامر وأخوه السيد سالم كلاهما من بنى عموته فن نسل السيد سالم جماعة في ذرية بلبس منهم السيد أحمد أبو مصطفى في شهرة وبيت عامر والسيد حنفى الحناوى الناحر الشهر المتوفى سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف والسيد سليمان غالى المعروف بمكارم الاخلاق ومن ذرية السيد عامر جماعة بنى حياية تويب المسماة الا ان بنى عامر ومنهم السيد خضر أبو محمد والسيد خضر أبو شريف ومنهم السيد حسن الغندور ترقى

جملة نسبه خليل العزازي

ترجمة الشيخ عبدالرحمن الخزازي

في الخدامات المديرة مددة بالعلمية ومددة بديرية الدقهلية ومددة في نظارة قسم العائد ومددة بجماعة الخلفاء وابنه السيد
أفندي جعل حاكمه خط العلاقة وأخوه عطية أفندي جعل ناظر قسم العلاقة وأما السيد خضر أوبشير فكان
كاتباً في الخدامات المديرة وابنه السيد مصطفى طلب العلم بالآزهر ثم جعل وكيل نقبتين كذلك كنوز نجح ثم لازم بيته
(كنز العيش) قرية صغيرة تابعة لشاورين مديرية البحيرة بقسم الخبيلة في غربي بحر شيد بجها كنف الزينات وأهلها
مساكن وقد ولد بها الفاضل العلامة الشيخ عبدالرحمن الخزازي الأزهرى أخبر عن نفسه أنه ولد له سنة
نفس وثلاثين من القرن الثالث عشر من الهجرة وأنه قرأ القرآن بالآزهر وجوّهه وفي سنة تسع وأربعين
شرح في حفظ المتون حفظ المتداول منها وفي سنة إحدى وخمسين حضر دروس المشايخ فتلقى الفقه والتفسير
والحدِيث عن الشيخ محمد الكتبي وأهل طبقة وتلقى علوم الأدب والمنطق والتوحيد عن الشيخ إبراهيم السقاء
والشيخ مصطفى البولاقى والشيخ إبراهيم الجبوري شيخ الجامع الأزهر وأنسبهم وكتب بيده كل كتاب حضره
فضلاً عما كان يكتبه للاقتيات بتمه لأنه كان في قل من العيش وقد اجتمع في التحصيل وسهر الليالي مع جودة بقرجته
حتى نأخذ للتصدير جلس للتدريس في سنة أربع وستين فاجتمع عليه أعيان الأزهر وشهدوا بفضله ولم يزل
متصدراً للتدريس مع انكباب الطلبة عليه لحسن القائه وعدوه به مله وكان المرحوم عباس باشا بجله ويحترمه
ورتب له كل شهر خمسة قرش وخلع عليه خلعاً تشريف وفي سنة إحدى وسبعين خطب بفتح الفتاوى الهندية
بالمطبعة الكبرى ببولاق مصر ورتب له كل شهر سبعمائة قرش وبعد تمام طبها اقلد بوظيفة قضاء الاسكندرية وذلك
في سنة سبع وسبعين بمرتب ألفين وخمسة قرش فقام كذلك نحو خمس سنين ثم رفع من القضاء سنة اثنتين وعشرين
فعاد إلى التدريس بالآزهر ثم في سنة سبع وعشرين تعين للفتوى بجالس مديرية البحيرة بمرتب ستمائة قرش
ولم يقطعه ذلك عن التدريس بالآزهر وفي سنة تسع وعشرين تعين للفتوى بالجلس الخصوصي بمرتب ثلاثة آلاف قرش
وفي سنة ثلاث وتسعين تعين رئيس المجلس الأول بالحكمة الشرعية المصرية الكبرى بمرتب كل شهر خمسة آلاف
قرش ثم بعد ذلك صار مفتي الحاقية بقوله من التنازل تقر على شرح العيني وحاشية على شرح الطائى وهو رجل
حسن الهيئة وسط القامة أبيض اللون كث اللحية سليم الحواس فصيح اللسان له حرمة عند الامراء والعلماء لحذقه
واقفانه لغنون كثيرة (كنز القرعونية) قرية صغيرة من مديرية المنوفية بتمه أسمون على الشاطئ
الغربي في ارض دمياط وفي شرقي القرعونية بنحو ألف وخمسة مائة متر وفي الجنوب العسري باب شمس بنحو ثلاثة
آلاف وخمسة مائة متر وكانت شجرة الفوة ترزق بارضها ثم تزل ذلك وصارت تجلب من بلاد المغرب (كنز الاوندى)
قرية صغيرة من مديرية الدقهلية بمر كزمنية بنحو مائة متر على الشط الشرقي الترعنة المنصورية على نحو مائة وخمسين قصبة
وشرق ناحية أجا بنحو مائتين وثلاثين قصبة وبها جنينة وفور بقة لحلج القطن وعصر قصب السكر لبعض مشاهير
النصارى وهو رجل يدعى جريس أصله من الصعيد وله م أيضاً قصر مشيد وتنفى زراعته على ألبى فدان بنواح
متفرقة وله وبورات كثيرة على ترعة المنصورية وتجارة تسعة وتسكسب أهلها من زراعة القطن وغيره
(كنز الطريف) قرية من مديرية الدقهلية بمر كزمنية بنحو مائة متر على الشط الشرقي للتبل في جنوب منسة أي الحرت
بالقبة قصة قوم احداث مشتهلة على كسب من الفواكه وواور لحلج القطن وتكسب أهلها من الزراعة وجميع أطيان
هذا الكفر في ملك ورثة المرحوم عرفان باشا بالارث عنه (كشيش) قرية من مديرية المنوفية من أعمال منوف
غربي بحر سيف على مائة وأربعين متراً وشرقي الباجورية على أنة وعثمانية وتسعين متراً وجرى ترعة سر سنا على
مائتين وعشرين متراً ومنها إلى طندنا نحو أربع ساعات وأكثرا بنيتها بالابن وفيها غراف قليلة وبها جامع عمارة في غربها
نسب لسيدى أحمد الدوى جدد بنظر ناظر ومصطفى درويش في سنة ١٢٧٢ وجامع ينسب لسيدى ابراهيم
الدسوقي جدد سنة ١٢٧٠ بنظر الشيخ مصطفى النقيه وجامع خضر جدد بنظر سيدى الحاج عبدالله النقيه
سنة ١٢٨٠ وبها خلوة ينسبها الناس لسيدى ابراهيم الدسوقي ويزعون ان بها من مخطأته ابريقا وعود حديد وفيها
شرح الاستاذ حسام الدين والاستاذ خضر الحنفى والاستاذ فتح الاسمر ويقال انهم من رجال أمير الجيش السلطان محمد
شبل وبها عمل دجاج وخبز لاجد مشاهيرها السيد عبدالله النقيه وأكثرا أهلها ملون وعدهم زكورا وانا

أثنان وسبعائة نفس وترقى منها في رب المديري السيد أفندي عبد الله الفقيه مأمور مركز منوف وغيره وأطيانها
 مأمونة الري وقد عراها ألف ربحاً ثمانية وأربعة وخمسون فدانا (الكنيسة) سبعة مواضع كأنها تصغير
 كنيسة جميعها بمصر غير واحدة انتهى من مشترك البلدان قلت وقد عثرنا على السبعة بمصر (كنيسة الغيط)
 وهي قرية من مديرية البحيرة بمركز شبراخيت على الشط الغربي اترعة فرنوا في الجنوب الغربي لناحية غورين نحو
 ألفي متر وفي الجنوب الشرقي لناحية فرنوا نحو أربعة آلاف متر (وكنيسة عبد الملك) قرية من مديرية البحيرة
 بقسم الخيالة شرق ترعة الخطاطبة على بعد ثمانمائة متر وفي شرق زبدة نحو أربعة آلاف متر وفي الشمال الشرقي
 لمنية يزيد نحو خمسة آلاف متر (والكنيسة) قرية من مديرية المنية بقسم الفشن على الشط الشرقي للبحر الوسطي
 وفي غربي سلاقوس نحو أربعة آلاف متر وفي الجنوب الغربي لاقناص نحو ثلاثة آلاف وسبعائة متر وبدأ أرضها
 نخيل كثير وبها ابراج حمام (وكنيسة القشاشة) وهي قرية من مديرية البحيرة بقسم أول على الجانب الغربي
 للبحر الكنيسة وفي الجنوب الغربي لمدينة البحيرة نحو ثلاثة آلاف متر وفي جنوب الطابية نحو ألفي متر وبدأ أرضها
 نخيل كثير (وكنيسة مردوس) وهي قرية من مديرية الغربية بقسم دسوق في الجنوب الشرقي لشباس الملح نحو
 ثلاثة آلاف وخمسة مائة متر وفي شمال دسوق نحو خمسة آلاف وخمسة مائة متر (وكنيسة دمشق) قرية من
 مديرية الغربية بقسم محلة منوف في الشمال الغربي لدسوق نحو ألف متر وفي الجنوب الغربي لسجين نحو أربعة
 آلاف متر (وكنيسة شبري نو) قرية من مديرية الغربية بمركز كفر الزيات غربي ترعة ايسار على بعد ثمانمائة متر
 وفي جنوب قلين نحو أربعة آلاف متر وفي الشمال الشرقي لسيون نحو ستة آلاف متر (الكوم) عدة قرى صغيرة
 بمصر منها (الكوم الأحمر) قرية من مديرية القليوبية بقسم قلوب على الشاطئ الغربي لترعة القشيش في شمال
 ناحية الحصافة نحو ثلاثة آلاف متر وفي الشمال الشرقي لناحية نامول نحو ثلاثة آلاف وستمائة متر مازاوية
 الصلاة وفي غربها نخر يوصل على عذيقه ومنها (الكوم الأحمر) قرية من مديرية المنوفية بقسم منوف في شرق
 الترعَة الباجورية نحو مائة متر وفي شمال ناحية سرس اليمانة نحو خمسة مائة متر وفي غربي شبراخيت نحو ثمانمائة متر
 وبها ازاوية للصلاة ومنها (الكوم الأخضر) قرية من مديرية البحيرة بقسم الدلتجات في جنوب أبي حصص نحو
 خمسة آلاف متر وفي شمال حوش عيسى نحو ستة آلاف متر على شط مصر في أبي رباب الموصل الى قنطرة التلة
 وأبنتها واقعة على تلين قديين بينهما نحو مائة متر وطول كل منهما ما من الشرق الى الغرب نحو ثمانمائة متر في عرض
 مائة وخمسين متراً وارتفاع التين عشرين متراً واحذرى لخلو هذه الترية وجدت أشجار كبيرة وصغيرة عليها آثار الاقدمين
 ومن ذلك وجد حجر ل من الرخام الايض من الساق الى القدم وفي سنة احدى وسبعين ومائتين وألف انشأت
 الكوم بناية الزراعة عزية في شرق هذه الترية سميت بعبز الكوم الأخضر سكنها رجال من الكوم بانية واستولوا
 بطريق السرقة ونحوه على نحو ثمانين عشرة ألف فدان جديدة الزرع وكانت أراضي العزبة تجتمع للمياه حياض المديرية
 فحمايت عليها مصر فاللهياه حتى تصب في ترعة الشرسية ويخرج من ترعة محمل كبل المطارحة عن ترعة المنجودية عدة
 مساق صغيرة اسبق تلك الاراضي في زمن الصيف ومنها (الكوم الأخضر) قرية من مديرية المنوفية بقسم مليج
 على الشط الشرقي ترعة القاصد القديمة وفي الجنوب الشرقي لناحية البنون نحو ألف وستمائة متر وفي شمال ناحية
 مليج نحو ألفي متر وبها مسجدان وجملة مساوق معينة يشربون في زمن الصيف منها (كوم الاشراف) قرية
 من مديرية الدقهلية بقسم مذبنة غربي شرق قرية مسكة نحو ألف وخمسة مائة متر وفي شمال يوم نحو خمسة مائة متر
 وبها ازاوية للصلاة ومنها (كوم السنين) قرية من مديرية القليوبية بقسم قلوب على الشط الغربي اترعة
 الشرفاوية في شمال ناي نحو ألفي متر وفي غربي بلقس نحو الفين ومائتي متر ومنها (الكوم الأصفر) قرية
 من قرى الهلة بمديرية جرجا تابعة لقسم طهطا وستنكلم عليها في الكلام على الهلة ومنها (كوم امبوها) قرية
 من مديرية اسيوط بقسم مندلوط مازاواها فوق تل عال بقرب قرية خارفة وفي شرق دريسينا ومنها (كوم مرتين)
 قرية من مديرية القليوبية بقسم قلوب في غربي قلنشدة نحو ألفين وستمائة متر وفي شمال اجهور الكبرى

بخوالقى متر ومنها (كوم بنى مراس) قرية من مديريه القهليه بقسم نوا الغيط في شمال قرية الخليج بخو
 ثلثا متر وفي شرق منبسة عزون بخو سبعمائة متر ومنها (كوم الثعالب) قرية من مديريه القهليه بمركز نوسا
 الغيط في شمال طناح بخو ألف وستمائة متر وفي شرق منبسة عدلان بخو الفين وستمائة متر ومنها (كوم حلين)
 قرية من مديريه الشرقية بمركز مينا القمع على الشط الشرقي لبحر موسى في جنوب مينا القمع بخو ثلاثة آلاف متر
 وفي غربي شاشلون بخو خمسة آلاف متر وبها أنوال لتسيج الاشنة وزراعة أهلها كالعطاءدو بالقرب منها قرية صغيرة
 تسمى كندر الغنمى وبين القريةين خربع عليه قبة لولى يقال له السيد الغنمى في داخل مسجد له منارة مربعة
 ومنها (كوم حادة) قرية صغيرة من مديريه البحيرة بقسم الخبيلة في غربي جسر الخطايسه بالقرب من فرع
 السكة الحديدية المتجددة وبها جامع عام مبنى بالطوب الاحمر انشاه عندتها النهر بحسين أو حجرة ولهم منزل مشيد
 وبستانان بهما نخيل وأشجار ذات فواكه وياور حلاقه وبها ثمان طواحين وتعداد أهلها ذكور واناثا أربع مائة
 وست وسبعون نفسا وزمام أهلها أربع مائة وخمسة وستون فدانا ونكسبهم من الزراعة وبالخرف في جنوبها الشرقي
 ظهرت آثار قنطرة قديمة يظهر أنها كانت مبنية بالجرى الجبالى طول الحجر منها متر وعشرون جزأى عرض نصف متر
 مع سلك أربعين جزأى من مائة من المتر وقد وجدت معشقة بعضها ببعض على هيئة ذيل العفور وفيها أشجار أقل من
 ذلك وهى ثلاثة عيون بسعة كل عين متر ونصف وسلك أبعالها نحو ثلاثة أمثاراتعى ان الفارغ نصف المثلان
 وعقوداتها بالآجر وفوقها بالخرسانة وفى الأبعال دروندات لوضع الاحزمة عند السد ومنها (كوم الدرني) قرية
 من مديريه القهليه بمركز نوسا الغيط في شمال ناحية سلنت بخو الفين وثمانمائة متر وفي شرق درواته بخو ألف ومائة
 متر ومنها (كوم روى) قرية من قرى الهله أيضا وسأى الكلام على الهله وقرها ومنها (كوم الريش) قال
 المقرئى كوم ال ريش بالديما بين أرض البعل ومنية الشربح كان النسل يربو بغيرهم بعد مروره بغير ريش أرض
 البعل وأدركت آثار الحروف باقية من غربي البعل وغربي كوم ال ريش الى أطراف المنبسة حتى تغيرت الاحوال من
 بعد سنة ست وثمانمائة ففاض ماء النسل في أيام الزيادة ونزل في الدرب الذى كان يسلك فيه من أرض الطبالة
 الى المنبسة فانقطع هذا الدرب وتزلزل سلوكه وكان كوم ال ريش من أجل منتهزات القاهرة ورغب أعيان الناس
 فى سكناها للتنزه بها وأخبرني شيخنا قاضى القضاة محمد الدين اسمعيل بن ابراهيم الحنفي ونخال أبى تاج الدين اسمعيل
 ابن أحمد بن الخطيب انها منذ أدركا بكوم ال ريش عدة أمر ايبكتون فيها دائما وألوانة كان من جملة من يسكن فيها دائما
 نحو الثمانية من الجند السلطاني وأنا أدركت بها سوقا عامر بالمعاش بأنواعه من الماء كل لأعرف اليوم مثله
 فى القاهرة وفى كثرة الاكل وأدركت بها حاما ملو جامعين تقام بهم الجمعة وموقف مكارية ومنارة لا يقدر الواصف أن
 يعبر عن حسنهما المشتمت عليه من كل معنى رائق بهج وما برحت على ذلك الى أن حدثت الحزن من سنة ست
 وثمانمائة فطرقتها أنواع الرضا حتى صارت بلاقع وتغيرت معاهدها ونزل بها من الوحشة ما بكان وأنشدت فى رؤيتها
 عند ما شاهدتها خرابا
 قفرا كأنك لم تكن تلهوها * فى نعمة وأوانس أنراب

عند ما شاهدتها خرابا
 قفرا كأنك لم تكن تلهوها *
 فى نعمة وأوانس أنراب

وكذلك أخذت ان اذا أخذت القرى وهى ظلمة ان أخذته ألم شديد انتهى * ونسب الى هذه القرية كفى الضوء اللامع
 للسبخاوى الشيخ حسن بن على بن أبى بكر بدر الدين السبكي الاصل الريشى ثم القاهرى والديخرى الدين محمد أحمد
 الشهود قرأ القرآن والعهد والتنبية وحضر عند الانبلى وغيره وصحب الزين بن النقاش وجاور معه بمكة وقرأ بين يديه
 فى المعاد ثم جاورها بغيره سنين وتزوج بها وكان يكتب خطا جيدا فلذا كان يكتب العريضة مات فى ربيع الأول
 سنة إحدى وخمسين وثمانمائة ودفن بالمعلاة * وأما ولده خير الدين فهو كفى الضوء اللامع أيضا الشيخ محمد بن حسن
 ابن على بن أبى بكر خير الدين أبو الخير السبكي الريشى الاصل القاهرى الطولونى الشافعى ويعرف بالريشى اشتغل بسرا
 واختص بالسراج الحصى وحضر بعض الدروس وكتب عن الحافظ بن حجر فى الامالى وشارك فى الجمله ويرعى فى
 التوقيع ونحوه وكتب الخط الجديد وكتب فى الركبانة بعناية موسى مهاجرها فى الايام الاشرقية ثم وقع اسير براس
 الناصرى حين كان أميراً خورثانى وسافر فى خدمته لمكة ثم كتب عند العلاء بن آقبرس ونزل فى الجهات وأترى وأهين

غمر صرة ثم ولاة المناوى، النقا بل وناب عنه وعن بعده من القضاة وكل يتقرب من القضاة بالاقراض لان دائرته
 كانت متسعة مع الخاشعة في المعاملة وسلوكة فيها ملاير ترضى وبالجملة فهو غير مرضى مات في جمادى الاولى سنة
 ثلاث وسبعين وعاش ثمانمائة وقد قارب السبعين ودفن بجوار المشهد النفسى انتهى ومنها **(كوم زمران)** قرية بمقن
 مديرية البحيرة بقسم الدلتجات في غربي ناحية بيدان بحوسبعة آلاف متر وفي جنوب ايشاى البارود بنحو اثني عشر
 ألف متر وهي مسجدة للاصالة وتكسب أهلها من الزراعة المعتادة ومنها **(كوم شريك)** قرية بمقن مديرية البحيرة
 بمركز الخديعة على نهر أبيض هم مسجدة ومنزل مشيد ومضفة لعمدة وتعد ادأ لها ذكورا وانانا أربع مائة وست
 وعشرون نفسا وزمادها ألف وأربعمائة وأربعة وتسعون فدانا وفي المقريزى ان هذا المكان بالقرب من الاسكندرية
 له ذكر في الاخبار عرف بشريك بن عبد بعوث بن جزء المرادى من الصحابة رضى الله عنهم وكان على مقدمة
 عمرو بن العاص في فتح الاسكندرية الثاني فعندما كثرت جوع الروم اغتاز شريك الى هذا الكوم بأصحابه وواقع
 الروم حتى أدركه عمرو وكوم شريك هذا من جهة خوف رمسيس انتهى ومنها **(كوم الضبع)** قرية بمقن مديرية
 المنوفية بقسم سبك على الشاطئ الغربي لبحر شديدين في شمال قرية البيجور بنحو ألفي متر وفي جنوب ششون بنحو
 ألف وخمسة مائة متر وبها جامع من غير مئذنة وبعض أشجار وسواق مربعة على البحر ومنها **(الكوم انطو بل)**
 قرية بمديرية الغربية من قسم كفر الشيخ في الشمال الشرقي لقرية سيدي غازي بنحو ثمانية آلاف متر وفي الشمال
 الغربي لقرية تيره بنحو ألفي متر وبها ازوية للصلاة وتكسب أهلها من الزراعة المعتادة ومنها **(كوم الشيخ عبيد)**
 قرية بمقن مديرية المنوفية بقسم تلافى شمالها بنحو ألفين وخمسة مائة متر وفي جنوب القلشي بنحو ألف وست مائة متر
 وبها ازوية للصلاة وقليل من الأشجار **(ومنها كوم التوب)** قرية صغيرة من مديرية جرجا بقسم طما في جنوب
 طما بنحو ثلاث ساعات وفي شمال مشطا كذلك بنحو خييل ومساجد وابنتها بالبحر والابن ومنها **(كوم على)**
 قرية بمقن مديرية الغربية بقسم محلة منوف في غربي الكا الخدي بنحو ألف وسبع مائة متر وفي بحري دمشت
 بنحو خمسة آلاف وست مائة متر وفي قبل دماصة كذلك وبها ازوية للصلاة وتكسب أهلها من الزراعة المعتادة ومنها
(كوم غريب) قرية من مديرية جرجا يحيط طما في غربي طما بقرب أم دومة فيها نخيل وبها أقباط مسرون عندهم
 كثير من خلايات النحل وأرضها خصبة جيدة وزرع فيها الذرة الصيفية كثير بسبب قرب ماء ومنها **(كوم مازن)**
 قرية بمقن مديرية المنوفية بمركز تلا واقعة بين الجسر الشرقي لشرع رشيد والشاطئ الغربي لترعة السراوية
 في شمال عمروس بنحو خمسة مائة متر وبها ازوية للصلاة وبعض أشجار وقليل من السواقي ومنها **(كوم المنصورة)**
 قرية بمقن مديرية المنوفية بقسم منال من بلاد الشروق في جنوب ناحية ششون لقليل بنحو ألفين ومائتي متر وفي شمال
 بني محمد الشمالية بنحو ألفين وخمسة مائة متر تجاه الحواتكة الواقعة في غربي النيل وبها مساجد وقليل نخيل
 ومنها **(كوم البحار)** قرية بمديرية الغربية بقسم كفر الشيخ واقعة قبلي بحرس قبلي بنحو ثلاثة آلاف متر وفي غربي
 قرية صرد بنحو ثمانمائة متر وفي شرق قرية شمال بنحو ثلاثة آلاف متر ومنها **(كوم النظرون)** قرية بمقن مديرية
 القليوبية بمركز بنها على الشط الغربي لترعة الغاغيلة في غربي طوخ الملقى بنحو ثلاثة آلاف متر وفي جنوب بلتان
 كذلك **(كبادجوة)** قرية بمقن مديرية القليوبية بمركز بنها في شرق فرع النيل الشرقي على بعد ثلثمائة متر
 وفي الجنوب الغربي لدجوة بنحو ثلاثة آلاف متر وفي الشمال الشرقي لناحية العمارة الكبرى كذلك وبها جامع بمئذنة
 وضرى على الله الشيخ أبى النور وبادرها ساتين وأشبجاروا كثر زراعتهم الدخان والبطيخ ومنها الامير فائديك
 كان باشه هندس وعموم السكك الحديدية بالديار المصرية **(كبادغة اورة)** قرية بمقن مديرية الشرقية بمركز العلاقة
 في الشمال الشرقي لناحية سواده بنحو سبعة آلاف وثلثمائة متر وشرقي ناحية الديدون بنحو خمسة آلاف متر وهي جهة
 كدور ومحاوره كها ذات نخيل وأشجار وبها مساجد وابنتها اخذتة **(حرف اللام)** **(اللاهون)** بلدة
 قديمة من بلاد الفيوم بقسم المدينة عند قنطرة اللاهون من الجهة الشمالية حيث فتحة الجبل التي يمر منها بحر يوسف
 فهي أول بلاد الفيوم وكانت قديما تسمى بطليموسية وبها وبين اغناس ستة أميال في الجنوب وأكثر ما ينبت بالابن
 وبها جامع ونخيل قليل وكوه رجله وكان بها سابقا حرفة الحياكة بكثرة بلقان أرزاق الفيوم من شونة حوارة الى

مر اكب اليوسفي تفسير فيه ان ترعة اللاهون تفسير فيها الى فرس الجنوبية قدس فيه حتى تخرج الى البحر الاعظم
 عند اشمنت قرية من قسم الزاوية بديرية جي يوسف ولما عمل النعم الجدي لترعة الجنوبية صارت المر اكب تخرج
 الى البحر من هناك وقرية اللاهون واقعة فوق جسر جاد الله وهو جسر من من معد لحفظ بلاد القوم من مياه الريف
 مبنى بالديش والجرم المونة طوله نحو سبعمائة قصبة في ٥٥٠ ذراعاً وارتفاعه من ذراعين الى عشرة
 وعرض اعلاه نحو خمس قصبات ويتدى من اللاهون مغرباً نحو ثلثمائة قصبة ثم يعطف شمالاً الى الجبل الجري
 المسمى جبل اللاهون نحو اربع مائة قصبة وفيه قنطرة بعينين لرى اطباق العرب في غربي قرية اللاهون وهي ارض
 مر تفعلا ليركبها اليوسفي الابالالات وهذا الجسر ينبغي زيادة الاشتمام بحفظه وتقويه حتى لا يحصل ما يضر بالقوم
 وذلك انه اذا حصل فيه قطع فلا يقبل اليوسفي المياه التي تنصب فيه منه بل يفيض على جروفه ويغطي جهاته الثلاثة
 المتخططة وهي الكوم الاسود والسنت والبالا وما يترتب على ذلك انصراف جميع المياه في الخبران والموطن الموصلة
 الى بركة القرن فيحرم القوم من ماء النيل بالكلية حتى لا يوجد به ماء الشرب كما حصل ذلك عند انقطاع الجسر المذكور
 سنة ١٠٠٠ فواتين وتسع وعشرين وعند انقطاع جسر الهلوان سنة ١٠٠٠ فواتين وخمس وثلاثين وعند انقطاع
 جسر جاد الله ثمانمائة ١٢٤٥ وهناك جسر من تراب خالص طارح من اللاهون الى رصيف قناطر اللاهون جعل
 تكمله لجسر جاد الله على شاطئ الترع انجاز حصة من بحر يوسف وبسببه تصب في الجنوبية ثم تنصبان عند مصرة
 بوضر الملق في الباطن المعروف بالمهداير بوضر قشيشة ومنه الى ترعة حرزة ويخرج من رصيف قناطر اللاهون
 جسر يسمى جسر الهلوان معداً ايضا لحفظ القوم من مياه الريف فير قبلي هوارة بجلان وهوارة اللاهون الى الجبل
 القبلي المسمى جبل سدمنت وهذا الجسر يربح خمسة لرى اطباق هوارة ودهشقين التي لا يركبها اليوسفي وبه ايضا
 قطع مسدود بالستور وله نحو مائتي ذراع في عرض اربعة اذرع وخمسة وارتفاعه ثمانية اذرع الى عشرة بناه
 خرد باشا سنة ١٢٣٦ هلالية وبين جسر جاد الله والهلوان قنطرة اللاهون القديمة وعرضها سبعة وعشرون
 ذراعاً منها اثنا عشر ذراعاً عانيت في زمن المرحوم العزيز محمد علي وهي الجهة الشرقية واما الغربية فتقدمت من بناء الظاهر
 ببيرس كادت علمه نقوش التواريخ التي وجدت عليها حين البناء وهي ثلاث عيون سعة كل عين ثلاثة اذرع ونصف
 وارتفاعها سبعة اذرع والعين الغربية فرسها منخفص عن العينين الاخرى بقدر ذراع ونصف بذراع الهندس
 لحبس ما يلزم لبلاد القوم من المياه وقت انتهاء نقصان النيل فان الماء يجري منها حينئذ ويحجم من العينين الاخرى
 وبناء تلك القناطر من الحجر الدستور والزوايا الحديد والرصاص وقد جرى الكشف عنها سنة ١٢٥٩ هجرية فوجد
 فرسها منخفاً من تأثير المياه ودخل الماء تحت البناء القديم جميعه بحيث صار معلقاً وخذني على التنظرة من السقوط
 فيحصل الضرر لبلاد القوم فصدر الامر بعمل قنطرة اخرى احتياطاً فبنيت في شرقيها وجعل فرسها متصلاً بفرس
 القنطرة القديمة الامحى وجعلت ثلاث عيون كالاولى وصار فرس الجميع واحداً وقد بنى اجد باشا طاهر فوق قنطرة
 اللاهون من جهة الغرب قصراً كان ينزل به وكان العزيز محمد علي يستريح فيه عند توجهه الى القوم وفي غربي القصر
 الى الجنوب كانت شونة تتجمع فيها اغلال القوم وفي شمال اللاهون على نحو سبعمائة قصبة دير بالجبل يسمى دير الحمام
 يسكنه الاقباط وفي غربها الى الشمال نحو ساعة ورش لاستخراج الحجر الابيض والاحمر والجير ويقال لها ورش
 اللاهون وعند تلك الورش هرم فرعون وهو مبني بالطين ويرى في طوبه حب شعير يظهر انه مخلوط في طينته من الاصل
 وفي بحري اللاهون نحو ساعة ونصف قرية هوارة المقطع بجوار القناطر العشر التي على بحر يوسف وفي شرقي ناحية
 هوارة هرم آخر على صفة هرم فرعون المذكور وفي شرقي قرية هوارة ايضا نحو ثلثمائة قصبة تلان كبيران يعرفان
 عند الاهالي بالكوم الاسود على شاطئ بحر وردان الذي عدم وآثاره الى الآن موجود في الجبل وكذا آثار نصبيه
 وتقاسمه وذلك البحر كان يتدى من اليوسفي ويسر شمالاً حتى يكون شرقي هرم هوارة ثم يسري في الجبل مسافة ساعة
 ثم يميل الى الشرق ونصبه ناحية سمي له في غربي آثار ذلك البحر على ثلاثة ارباع ساعة داخل الجبل وهما النصبه قديمة
 كانت بين ناحية شانة وشانة وهما بلدتان عظيمتان في الجبل كانتا في الزمن القديم وآثارهما هود وهما اول
 بلاد وردان ثم يسير البحر شمالاً فيحرق في ناحية طمية ويستمر في الارض المعروفة بارض الشعير اوالد كالين في الجبل

أيضاً ثم يعطف مغرباً فيربا بآثار تقاسيم وآثار بلاد عدمت فيستمر مغرباً في شمال قصر رشوان وهي بلد حسن بك
 الشمال شيرجي من بلادوردان وهي التي بقيت من عدة بلاد هنالك فيرب تقاسيم وآثار بلاد كثيرة فالله سنهور في شمال
 بركة النبل التي في الجبل وهكذا إلى أول وادي الريان ويوجد إلى الآن في آخر بلادوردان آثار شجر العنب في الجبل
 ويقرب من ذلك أكثر مئة نبع شياح مدن يصعد عليها بلادوردان من الجهة الشمالية وقصر قارون من الجهة
 الجنوبية وادي الريان في جهتي الغرب والجنوب ويقال إن بلادوردان كانت مائة بلدة والآن غطت أرضها
 الرمال وقد أصح الخسد في أول ميل منها في ناحية سيدي والمقابلة والريات وطهسة وقد مر رشوان ما يقرب من خمسة
 عشر ألف فدان وكانت بلاد الريان نحو المائتين وقد أصح الخسد في المذكورين أرضها في ناحية التزلة وأبي جندبر
 ونوارة وميتة الحيط والعراق نحو ثلاثين ألف فدان ولوأجريت العمليات الهندسية التي كانت جارية قديماً إلى
 أراضي الريان صلح من ذلك ما ينيف على مائة ألف فدان وفي آخر بلاد الريان من جهة الغرب قطعة أرض مستوية
 إذا حفر فيها قناراً بربعة أصابع ينبع منها من الماء بنسبة كمية الضاغط على الأرض من الحيوانات آدميين وغيرهم
 فان كانوا عشرة فينبسبتم وان كانوا مائة فينبسبتم وهكذا وانظن ان هذا الموضع كان عميقاً ومجموع المياه المطار وغيرها
 فتراكم فوقه طبقة من الأرض حتى حصل الضغط نبع الماء تلك الأرض بقرب بحر بلاط برق الجبل الأخضر
 وهو مشهور وعند العرب والمسافرين وعادتهم أخذوا المسمى (لقانة) ينبع اللام ثم قاف وألف ونون قرية من مديرية
 البصرة يمر كزدمهور في شمال ترعة الخطاطبة على نحو مائتين وخمسين متراً وما بينهما مغروس بالخيل والاشجار وفي
 شرقي شرنوب نحو ثلاثة آلاف متراً وثانيهما بالبحر والابن وبها جامع بناه على نيل قديماً ارتفاعه نحو ثمانية أمتار
 وبوسطه الجامع آخر يعرف بجامع سيدي مخلوف وبه ضريحه وبها معمل دجاج وستة حوانيت ولها سوق كل يوم
 أربعاء وأكثر أهلها مسلمون وينسب إليها جملة من أفضل العلماء منهم الشيخ ابراهيم اللقاني المترجم في خلاصة الأثر
 بأنه ابراهيم بن ابراهيم بن حسن بن علي بن علي بن علي بن عبد القدوس ابن الولي الشهير محمد بن هرون المترجم
 في طبقات الشعراء الذي كان يقوم بالسيدي ابراهيم الدسوقي إذا مر عليه ويقول في ظهره وولي يبلغ صيته المشرق
 والمغرب وهو أبو الامداد الملقب برهان الدين اللقاني المالكي أحد اعلام المشار اليهم بسعة الاطلاع في علم الحديث
 والدراية والتجرف في الكلام وكان اليه المرجع في المسكلات والفتاوى في وقته بالناظر وكان قوي النفس عظيم
 الهيبة تخضع له الدولة ويقبلون شفاعته وهومتقطع عن التردد إلى أحد من الناس بصرف وقته في الدرس والافادة
 وله نسبة هو وقبيلته إلى الشرف ولكنه لا يظهري ذلك لوضعا منه وكان جامعاً بين الشريعة والحقيقة له كرامات خارقة
 ومزانيا باهرة ألف التأليف النافعة ورغب الناس في استكمالها وقرأتموها وأنفع تأليفه منظومته في علم العقائد التي
 سماها جوهر التوحيد أنشأها في ليلة باشارة شيخه في الترية والتوصيف صاحب الكرامات والمكاشفات الشيخ
 الشرنوب في ثمانه بقراغته منها عرضها على شيخه المذكور فحمده ودعا له ولمن يستعملها بما يزيد النفع وحكى انه شرع
 في اقرانها فيكتب منها في يوم واحد خمسة مائة نسخة وألف عليها ثلاثه شروح والوسط منها لم يحرقه فلم يظهر له
 توضيح ألفاظ الأجر وميسة وقضاء الوطر من زعمه النظر في توضيح تحفة الأثر للمحافظ بن حجر واجال الوسائل
 وبهجة المحافل بالتمريض رواية السمائل ومنازل النوى وقواعد الافتاء بالقوى وعقد الجمان
 في مسائل الضخان ونصيحة الاخوان باحتجاب شرب الدخان وقد عارضها معاصره الشيخ علي بن محمد الاحموري
 المالكي رسالة أوى وثانية أثبت فيها القول بحل شربه ما لم يضر وله حاشية على مختصر خليل وله كتاب سماه نثر المآثر
 فيمن أدرك من القرن العاشر ذكر فيه كثيراً من مشايخه من أجلهم علامة الاسلام شمس الله والدين بن محمد الكبرى
 الصديقي والامام الرمي شارح المنهاج والعلامة احمد بن قاسم العبادي صاحب الايات البينات وغيرهم من الشافعية
 وشيخ الاسلام علي بن غانم المقدسي والشمس محمد النجدي والشيخ عمر بن نجيم من الحنفية والشيخ محمد السنهوري
 والشيخ طه والشيخ أحمد النياوي والشيخ عبد الكريم البرموني وغيرهم من المالكية ومن مشايخه في الطريق
 الشيخ أحمد اللبقي الوزيري والشيخ محمد بن الترحان وجماعة كثيرة وذكر أنه لم يكن عن أحد منهم مثل ما ذكر
 عن الامام أبي النجاس السنهوري وبليه الشيخ محمد الهنسي لانه كان يحتم في كل ثلاث سنين كتاباً من امهات الحديث

جملة العلامة اللقاني

في رجب وشعبان ورمضان ليلة ولادته في رجب وشعبان
 ابن دهر بالجامع الأزهر وبالجملة فهو متفق على جلالته وعلو شأنه وأخذ عنه كثير من الاجلاء منهم والده عبد السلام
 والشمس الباقلي والعلاء الشبراخيلي ويوسف الفيشي وباسين الحصى وحسين النجاوي وحسين الخفاجي وأحمد
 العجبي ومحمد الخشري وغيرهم ممن لا يحصى كثرة ولم يكن أحد من علماء عصره أكثر تلامذة منسه وكانت وفاته
 وهو راجع من الحج سنة إحدى وأربعين وألف ودفن بالقرب من عقبة أبيه بطريق الركاب المصري. وقد كثر أيضا
 ترجمة ابنه فقال هو عبد السلام بن إبراهيم اللقاني المصري المالكي الحافظ المتفنن الفهامة شيخ المالكية في وقته
 بالقاهرة كان في مبدأ أمره على ما حكى من أهل الأهواء المارقين ولم يعتقد أنه رؤى بمصر في مكان الا في درس والده
 البرهان وكان اذا انتهى الدرس يتفقد فلا يوجد ويحضر لما كان عليه حتى مات أبوه فتصدف في مكانه بالجامع الأزهر
 للتدريس ونزع عما كان عليه في أيام شبابه وظهر منه ما لم يظن فيه من العلم والتحقيق ولزمه غالب الجامعة الذين
 كانوا يحضرون درس والده وانفتح به خلق كثير وكان اماما كبيراً يرحمنا الله بالعلم والصلاح والبر والجملة وله تأليف
 حسنة الوضع منها شرح المنظومة الجزائرية في العقائد وله ثلاثة شروح على عقيدة والده الجوهرة وكان ذا شهامة
 ونسبانية كثير الخط على علماء عصره وكانت له شدة وهيبة لا سيما في درسه فكان لا يقدر أحد من الحاضرين
 أن يسأله أو يرد عليه هيبته وله وكان كبار المشايخ من أهل وقته يحترمون ساحته ويتقانون رأيه قال الحمي وقد سمعت
 بعض الاشماخ المصري يقول انه لو كان على وتيرة والده من الاكباب على الافادة لكانت عمرا حل على انه كان في طبقاته
 فضلا وهابة وكانت ولادته سنة احدى وسبعين وتسعمائة وتوفي في شهر الجمعة الخامس والعشرين من شوال سنة
 ثمان وسبعين وألف ثم قال وحكي شيخنا الامام العلامة يحيى الشاوي المغربي روج الله تعالى روحه انه راه بعد موته
 في المنام فأنشده

حدثنني ذا المصطفى * من انظفه ألف حدث

وقصده يحفظها * سبى الله بالخشيت

(لقين) قرية من مديرية البحيرة بمركز دمهور في جنوب ترعة المحمودية بنحو خمسة آلاف متر وفي جنوب السكة
 الحديدية الموصلة الى الاسكندرية بنحو ألفي متر وفي شرق الساساقون كذلك وفي شمال بلقنتر بنحو ستة آلاف متر
 وهي على تل قديم تسع ارنشاع بنحو عشرة أمتار وبجانبتها الغربي تل آخر عليه عزبة تسمى عزبة حسن باشا
 المنسـ طرفي وبشمالها تل يعرف بـكروم لقين وبها زاوية للصلاة وجنينة صغيرة وتكسب أهلها من الزرع
 (الخمسين) قرية بالقليوبية أنشأها الامير عثمان كخندق جامعاً ومكتباً ووقف أراضيه التي بناه فيها وغيرها على
 هذا الجامع وغيره كفي حجة وبقية من المين فيها وأوقافه وجهات صرف ريعها المؤرخة بسنة تسع وأربعين ومائة
 وألف وقم انه يصرف لامام هذا الجامع في السنة ستمائة نصف ولاشين مؤذنين كذلك وفي عن زبت لتنوره أربع مائة
 وعشرون نصفاً وفي عن حصر القريش أربع مائة وخمسون نصفاً وفي عن القناديل ستون نصفاً وفي عن طوانس
 وقواديس وبنحوهما الساقية الجامع في السنة مائة وثمانون نصفاً وفي عن مقشات الكس ثلاثون نصفاً وعشرة أيام
 وموتهم بالمكتب اسكل واحد ظهر فارسكوري وشروطاكية جوخ آجر والمؤدب خاصة في السنة مائتان وأربعون
 نصفاً والجميع نوسعة في رمضان مائة وعشرون نصفاً وهذا الامر هو الذي أنشأ جامع كخندق بالازبكية وزاوية
 العميان بالأزهر وأجرى خيرات كثيرة حتى على فقراء الحرمين وقد ذكر تاريخه في الكلام على جامعها بالازبكية
 (حرف الميم * الماي) بال التعريفة قيم فأنفقتا تحتية كافي دفاتر التعداد وغيره والعمامة تقول لها المية عثمائة
 تحتية بعد الميم فها قرية من أعمال منوف بديرية المنوقية واقعة في غربي ترعة الشوانية بنحو ثلثمائة وخمسين
 متراً وفي الشمال الغربي لثسنوان بنحو أربع مائة ألف وسبع مائة متر وفي الجنوب الغربي لثسنين الكوم بنحو ثلاث مائة
 آلاف وخمسة مائة متر أنشأها بالين وقليل من الآجر ومثلثة مساجد أحدها بمنارة غير الزوايا الصغيرة وبها مغل
 فراريج وأقال النسيج القطن الغليظ والصوف وأشرطة لبعض الصالحين عليها قباب مثل ضريح الشيخ قعمر والشيخ
 خليل والشيخ عثمان والسادات المادمية وعنان سواق اسبق المزروعات الصيفية وفي غربيها تل قديم فيه مقبرتهم
 وأطيانها اثنتان وخمسة وأربعون فدنا وكسر وجهها مائة الف الري ويزرع فيها المزروعات المعتادو كثر أهلها
 مسلمون وعدتهم ألف ومائتان وسبع وتسعون نفساً وعن تربي متهم في ظل العائلة المحمدية وأدر كته العناية الخيرية

ترجمة الشيخ عبد السلام اللقاني

حاضرة على افسندى المهدي كاتب المجلس الخصوصي سابقا رتبة بيكباشي وأعطى رتبة بيك ومكث بهامدة ثم توفى الى رحمة الله تعالى (مجدول) عجم مفتوحة فجم ساكنة فالد المهمله مضه ومه فواوسا كنه فلام بلده كات بقرب قرية سبيله من بلاد الشرقية بين عامه واثنى عشر ميلا وكانت تسمى أيضا مجدولوم والظاهر ان التسل الذي في تلك الجهة المسمى تل النهروفي محلها اوبه اثار كثيرة الى الآن منها اثار عتيق مبنى بالطوب يدل على ان هذا المحل كان قلعة وحصنا وفي كتاب هيرودوت انه وقع بقرب هذه البلدة مئة تله عظيمة بين عساكر مصر وعساكر الشام في زمن سلطنة نبحوس ملك مصر اتمت فيها المصريون على الشاميين ونقل بعض شارحه عن بعض كتب العبرانيين ما يخالف ذلك فقال ان نبحوس قام بعسكره ليجارب بختنصر ملك بابل وسار بهم على ساحل البحر خفاف جوزياس ملك يهوذا على ملكه من مرور جيش جراد مثل هذا الجيش بأرضه فقام وجهز جيشا وتلاطم مع المصريين بقرب مدينة مجدول وهي مدينة يارض يهوذا وايستهى مدينة مجدول المصرية فكانت الهزيمة على الملك يهوذا ثم استمر نبحوس في طريقه حتى استولى على جميع بلاد بختنصر الى الفرات ورجع بعسكره فاستراح بمدينة ندي بلا وهي مدينة بين مجدول والقدس وفي اقامته بها بلغه ان اليهود ولوا عليهم الابن الرابع لجوزياس فارسل اليه فأحضره وأمسكه عنده أسيرا وتوجه الى القدس وولى على اليهود الابن الثاني لجوزياس وضرب عليه خراجا سنويا بالان من الذهب ومائة طالان من الفضة وقيمة جميع ذلك تبلغ ستمائة ألف فترك نبحوس مصر ومعه أسيره وبعد أربع سنين جهز ثانيا الى امساك بختنصر وتلاطم معه فكانت الهزيمة عليه واستولى بختنصر على جميع ما تحت يده من مصر وخالها وذلك قبل المسيح بستائة وسبع سنين (المحفر) موضع في شرقي تل المسخوطة على شقوأربعة آلاف مترية اثار يظهر انها اثار خان قديم كان مبنيا بالابن والطين وبه ايضا قليل اثار من حجارة ووصوان وبعض العرب يسميه المكفرو وهو أحد المحلات التي كانت فوق الخليج المصري الذي كان بين مصر وذب التساح وتسميه العرب الآن ترعة الخنازير وكانت التجارة تصل فيه من مصر الى بحر القلزم وبين المحفر والمسخوطة محل تسميه العرب أم الخيام وفي شرقي المحفر وادى قال له السبع اباراداسا المسافر منه الى الجنوب على شاطئ الخليج القديم يرى تلامر تقعا يعرف عند العرب بالطيرة بعده عن المحفر نحو ثمانية وعشرين كيلومتر وفي سنة ١٨٥٦ ميلادية عثر في تل الطيرة على قطع من الحجر الأحمر يغلب على الظن انها من الجبل الاحمر الجوار للقااهرة واثار عود قديم كان عليه كتابة هيروغليفية وكتابة مجمية يقال انها المسماة بـ (الجله) بفتح الميم والحاء المهمله واللام المشدقه هاء التانيث في مشتراك البلدان ان هذا السم لحوماة قرية ببلاد مصر ايا وأشهرها واء كبرها مساحة واء كثرها سكانا (الجله الكبرى) ويقال لها كما في مشترك البلدان ايضا جلله الدقا بفتح الدال المهمله واللام وهي قصبه كورة الغربية واء كبر مدنها بل لايزيد عليها في الكبر من مدن الوجه البحري الا الاسكندرية وموقعها على ترعة الملاح فرع من فروع بحر شيبين ويسكنها نحو خمسين ألف نفس ومساحة مائه غله مساكنها نحو مائتين وثمانين فدانا واكثر ابلتها بالبحر المتين على طهتين وثلاثة وأربعة واهم اقصور مشددة بالساحل النفس ومناظر حسنة بشبابك الحظوظ والخراج ومفروسة بالبلاط والرخام وقديريات وحوانيت وحنات وأسواق دائمة يباع فيها الانواع المختلفة من ما كولد ولبوس وغير ذلك واهم ادوية المركز والضببية والوسطة ومحكمة شريعة كبرى من ضمن احد عشر محكمة في مديرية الغربية كلها ما دونة بتخري المبايعات والاسقاطات والايالات والرهونات ونحو ذلك ومما اكرت تلك الحماكم ناحية البراس والجنسية ورفقة توتومود وشربين ومحلة متوف وكفر الشيخ ودسوق وكفر الزبات واء كرها واء عمها احكاما محكمة مدنية تستند التي هي رأس المديرية فانه في هذه المحكمة تعقد يباعات الاطيان ايضا لكن امام المدير او وكيله كما هو المنشور الصادر من نحو ست سنين على عموم محاكم المديرات واما غيرها فكان لا يعقد فيها يبيع الاطيان ولكن تخبر فيها ايجها بانه مدسودر الاذن من المديرية وفيها مدرسة لتعليم اللغات وفيها نحو اربعين من مسجد اغبراز وايا الصغيرة واء كرها عامر مقام الشعائر والجمعة والجامعة منها جامع النصر بحارة المتولى وهو أقدمها يقال انه انشئ زمن فتح مصر وقد بنى ثانيا وارتفعت أرضه أكثر من مترين وجامع المتولى وهو مسجد كبير سمته نحو فدائين وبه مدرسة يقال انه من بناء أبي بكر الطوربني من أهل القرن السادس من الهجرة وقد دمغ غالبه الآن شرقي بيك والشيخ محمد الجبل ناظر مدرسته وله منارة كبيرة جامع الشيخ ابراهيم السجاعي

بجارة الجبارة يقال انه من بناء الجور يحيى أحد أمراء الغز في القرن التاسع ودفن به وهو أبوه وقد ربه المرحوم عباس
 باشا سنة خمس وستين ومائتين وألف جامع سيدي عطاء الله بجارة الجبارة أيضا يقال انه من بناء الجور يحيى أيضا وقد
 جده الخديو اسماعيل باشا سنة ثمانين ومائتين وألف جامع سيدي محمد المحبوب بجارة المحبوب وهو قديم وله منارة
 جامع سيدي محمد المنسوب بجارة المنسوب قديم أيضا وله منارة جامع سيدي عبدربه بجارة يقال انه بنى في
 القرن الحادى عشر وقد جده المرحوم عباس باشا سنة ثلاث وستين وله منارة جامع سيدي محمد الحنفى بنحط المشاة
 يقال انه بناء الحنفى في القرن التاسع وله منارة جامع الشيخ عثمان الصياد بجارة صندفة له منارة وبه قبر الشيخ عثمان
 المذكور جامع الشيخ محمد العمري بجارة الجبارة قبل انه بنى في القرن الرابع جامع سيدي عبد الرحمن البطالمى
 بجارة أبي الحسن له منارة جامع أبي الحسن بجارته بناه في القرن الثامن على ما قيل وله منارة وبه ضريحه جامع الشيخ
 محمد أبى الفضل الوزرى بسوق النصارى قيل انه بناه في القرن الثامن وبه ضريحه ورم على طرف الديوان سنة
 اثنتى عشرة ومائتين وألف ثم ربه نازره محمود الشار سنة ثمان وسبعين وله منارة جامع عنقا الجور يحيى بسوق
 النصارى أيضا جامع المقدم بسوق النصارى كان له منارة ثم انهدمت جامع الامير بالى بسوق بقية السلطان بناه
 ذلك الامير في القرن الحادى عشر ورمه كأخذ ربه سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف وله منارة جامع سيدي أبى
 العباس الحرثى يقال انه من بناء سيدي أبى العباس المذكور الذى قبره بدمياط ظاهر يزامن أهل القرن السابع
 وله منارة ورمه سنة أربعين بعد المائتين والالف من طرف محمد كأشرف حاكم الغربية جامع الامير جويش بجارة
 سوق النوايل قيل انه بناه الامير المذكور وهو المعروف يحيى زاده من أهل القرن التاسع وجعل له منارة جامع الشيخ
 عبدالتاح السماسر بجارة الجنبى به ضريح الشيخ المذكور وله منارة جامع الشيخ خضر بجارته وبه ضريحه ويقال انه
 من أهل القرن العاشر جامع النوبة بجارة جامع النوبة له منارة ويقال انه بنى في القرن التاسع وقد ربه سنة خمس
 وستين ومائتين وألف جامع الدرر بسوق الخلة أنشأه الدرر بنى في القرن الثامن على ما يقال وقد ربه في زمانه هذا
 جامع الشيخ محمد درهم بجارة صندفة له منارة قيل انه من انشاء الشيخ المذكور في القرن السابع جامع ولى الدين
 الهندى بجارة الزرقا وبه ضريحه وهو من أهل القرن السابع أيضا جامع الشيخ محمد القصى بجارة أبى دعبس بناه
 ودفن به وهو من أهل القرن السابع وله منارة جددت مع ترميمه سنة ثمان وعثمان ومائتين وألف جامع أبى القاسم
 بجارة وبه ضريحه وله منارة ويقال أيضا انه أنشئ في القرن السابع جامع أبى بكر الطور بنى بجارة الوى بقية
 منارة وبه ضريحه وهو الذى بناه كبا بنى جامع المتولى السابق جامع الامام بسوق الساهى له منارة وبه ضريح
 الشيخ حسين الامام جامع الروافقة بجارة عبدربه له منارة وبه ضريحه باسمه الشيخ عبدربه من أهل القرن الثامن
 جامع الجور يحيى سجع الله بسوق الساهى أيضا له منارة جامع الشوافعية له منارة وهو من بناء بعض الامراء في
 القرن التاسع وكان مدرسة وقد ربه الآن وجعل للصلاة فقط جامع صوار بنحط أبى القاسم له منارة وبه قبره باسمه الشيخ
 صوار يقال انه من أهل القرن الثامن جامع الشريف بجارة المربع له منارة وبه ضريحه باسمه وهو من أهل القرن
 العاشر جامع الشيخ زهير بجارة أبى دعبس له منارة وبه ضريحه باسمه الشيخ زهير من أهل القرن الثامن جامع أبى
 سيفين بجارة الساعة عند سوق السلطان له منارة وبه ضريحه باسمه أبى سيفين من أهل القرن السابع على ما قيل
 جامع الامير عباسى الجور يحيى بجارة النصارى له منارة بنى في تاريخ ما قبله تقريبا جامع الامير مراد برأس الفواين
 له منارة أنشأه ذلك الامير ودفن به في المائة السابعة أيضا جامع الجنبى له منارة وبه ضريحه باسمه الجنبى جامع الشيخ
 الجنبى به ضريحه وهو من أهل القرن السابع أيضا جامع الزور بنى بجارة أبى الحسن أنشأه الشيخ محمد الروى بنى من
 أهل القرن الثامن ودفن به وله منارة جامع الصامول بجارة المنسوب له منارة أنشأه الشيخ أحد الصامول في القرن
 السادس أو السابع ودفن به جامع السادات الدهانسة بجارة الجبارة من انشاء الجور يحيى وبه أضرحة السادات
 جامع أبى حشيش بجارة المنسوب وهو جامع قديم مخرب وفيها من الزوايا الصغيرة نحو السبعة وفى بعضها أضرحة
 منسنية وفى البلد أضرحة كثيرة ذات قباب غير ما فى المساجد كضريح الشيخ ياسين وسيدي حسن الجدوى وسيدي
 محمد البانى وسيدي عبد المجيد الصامولى والشيخ عامر والشيخ سالم وسيدي حسن الاقرع وسيدي نصر الدين

المحلى والشيوخ العدة لاني والشيوخ نيسية والاربعين والشهداء والشيوخ أبي حميدة والشيوخ الكردس والشيوخ قلوبس
والشيوخ قدح والشيوخ مفتاح والمشاعلي والشامى وأبي عيسى وسيدى محمد الحنفي وسعد الانصاري والحافظ اوى
والنظري والبغلي وفيها أربعة وعشرون سبيلا لشرب الآدمين والبهائم بعضها تابع لمامساجد وبعضها مستقل
في داخل البلد وخارجها وفيها نحو خمسة وعشرين مكتبة للتعليم لأولاد المسلمين القراء والخطب بعضها تابع
للاسبلة وبعضها للمساجد وبعضها مستقل وفيها مكاتب لاطفال النصارى وفيها عة للبهائم وديجارة جامع النصر
تعرف بنحو عة اليهود مبنية من قبل الاسلام ومرت سنة ثمانين ومائتين وألف وهى على طبقة تين ويسكنها بعض
اليهود وقد بنوا اليها حاما فوق تل بجوارها وجعله حزنونيا ارتفاعه ١٣٨٢٥٠ مترا وبها كنيسة للاقباط
بسياسة النصارى وهى قديمة أيضا وعلى دورين وقد رمت في ذلك التاريخ أيضا وبها معمل فراريج يستخرج
منه كل سنة نحو خمسة مائة ألف فرخ ودواير ضرب الارز وبها ثلاث ورش احدها للمرحومة والدة
الخدوي ابي عيل باشا واخرى بجوار قنطرة نيروز كانت معدة لاصلاح الواويرات وهى تعلق الخواجه فرانسيس
الانكليزى واخرى في محمل ديوان المديرية سابقا وهى أيضا للخواجه فرانسيس المذكور وبها من الواويرات
نحو السبعة بعضها للحلج القطن وبعضها اللطن من ذلك الواوير حلاجة للخواجه متمتياى بقرب السكة الحديدة
بجوار قصر بجنينة وبجوار واوير حلاجة أيضا مشترك بين الخواجه تسليم والخواجه حبيب بولاد وبقرب هذا
واويران للحلاجة للخواجه كارنل الانكليزى وشركائه وبقرب السكة الحديدة الواوير حلاجة للخواجه ابراهيم
الشاغورى وبمحله سكناه وبقرب قنطرة تيزوز واوير حلاجة للامير حسين باشا يكن وبجارة المحجوب عند جامع
أبي العباس واوير الخواجه موسى حنا على ترعة في وسط البلدة والحلج القطن وطن القمح وبها نحو عشرة بساتين
بعضها تخمير خالص وبعضها يشتمل على أشجار الرزيتون والفاكهة والانهار وغيرها ويرزغ بداخلها القصب وأنواع
الخنزور وفيها سوق معينة تديرها البقر من ذلك بستان الامير محمد بك المنشاوى وبستان ورنة المرحوم شبيب
بيك وبستان المعلم بوزان المعروف بسيدهم في الجانب الشرقى لبحر الملاح وبستان محمد كاشف بحوض الوزيرية
في جنوب المدينة بنحو ثلاثة آلاف متر وبها نحو خمس وعشرين ساقية بعضها بأرض المزارع وبعضها ادخل
السكن بعد ما تمها عن سطح الارض وقت انتهاء نقص النيل نحو خمسة أمتار وفيها أرباب حرف كثيرين من جميع
الصناعات خصوصاً صناعة الحرير ونسجه وفيها أقوال كثيرة لتدريج عصاب الحرير وثياب الكريشة الحرير والملاآت
وأكثر ما يباع في القطن من ذلك وفيها تجارة شعورين يتجرون في جميع بضائع القطر ومن ارعون وزمام أطعمانم نحو
أربعة آلاف فدان وبالجبله فيبى مدينة ذات شهرة عظيمة ولهذا كرتي كتب التواريخ فن ذلك محاكاة كتر مبر عن
كتاب السلوك للمقرزى انه كان المحلة سنة ثمانين وستة مائة نائب من طرف القاضى شمس الدين الحسيني أحد قضاة
مصر الاربعة وكان ذلك النائب أخا للقاضى تقي الدين شبيب الحراني فانفق أن القاضى شمس الدين عزل ذلك النائب
عن النيابة فخلق عليه شبيب واملاً غيظا وقد علم للسلطان الملك الظاهر بيبرس عن برضة يد كرفهه أن قاضى القضاة
الحسيني تحت يده أموال كثيرة من أمانات تجار بغداد وحران والشام وغيرها وأكثر أهلها مالوا واستولى القاضى
على أماناتهم فطلبه السلطان وطالبه بذلك فأنكر وحلف ان ليس عنده شئ من ذلك وورى في يمينه (أى نوى غير ما لفظ
به) فاحمر السلطان بالجموع على داره فوجد عنده كثيرا مما ادعاه شبيب فأخذت منها الزكوة وردت الى مستحقها ما بين
وارث وأصيل وكان ذلك يوم الجمعة ثمان شعبان واشتد غضب السلطان على القاضى وظفر به شبيب وصار يتكلم
فيه حتى نسبة للشوشية وأنه يبذو على السلطان في غيبته وأقام بذلك شهرا ودافع القاضى النائب بدر الدين بك مجلسا وطلب
شهود شبيب فانكروا فعزز الاربعة وأخرق بهم ثم تفرس في أمر شبيب فذهب منه التعتت على القاضى وانه مبالغ
يجب أداءه وأوقع الحوطة أيضا على أمواله ثم ان القاضى بنى مسجدوا بالقلعة سنين حتى مات ولم يقم بعده قاضى حسبلى
وقال النوارى ان السلطان عناعته في أول شعبان سنة اثنى عشر وثمانين انتهى (فائدة) قال كتر مبر عن كتب اللغة
الاخراق المتعدى بالياء معناه العقابية يقال قصده الوزير الاخراق به أى قصده ابيه وأخرق بجماعة من أمانات الناس
أى عاقبهم ويقال استخرجوا المال بالضرب والاخرق انتهى ومن حوادث هذه المدينة كفى الجبى وقعة كانت

بين أهلها وبين الفرنسيين سنة ألف ومائتين وأربع عشرة وذلك أنه بعد وقعة المطرية كان العرب وقطاع الطريق قاطنين بالانفاق في الجهات القبليّة والبحريّة حتى منعوا السبيل وأكلوا الزروع وسلبوا الأموال وقامت البلاد بعضها على بعض واستعان بعضهم بالعرب فدخلوا فيهم وتظاولوا وضربوا عليهم سم الضرايب وطأ بهم بالانفاق والعوائد القديمة ثم نزل الفرنسيون على البلاد وتعلوا على أهلها بما صادقتهم العرب والغز وطلبوا منهم الكف الشاقفة واستعملوا فيهم الأذى فكان الناس في عذاب بين الفرنسيين والعرب ومرطانية من الفرنسيين على المحلة الكبرى فقامت على أهلها واجهة واعند قاضيها أخرجوا الحرب الفرنسيين فكمهوا لهم وضربوا بالمدافع والبنادق فقتل من أهل المحلة ما نذف عن ستمائة نفس وقتل القاضي وقتل من قز وفي رجب من سنة ثلاث وعشرين بعد المائتين والالف نزل العزيز بحمد على بهم هذه المدينة وكان قد خرج من القاهرة في نصف الشهر ليرى على مدن الوجه البحري مثل المنصورة ودسماط والمحلة ورشيد والاسكندرية للبحث على جمع كلف الذخيرة وكانت موزعة على قراريط البلاد كل قباط سبعة آلاف وسبعائة نصف فضة وفي هذه السنة عرض له الرو زناجعي عن البلاد المتأخرة عن السداد وكانت مائة وستين بلدة فوزعها على أمجاله وأتباعه ودفعت عن أهلها وكتبت تقاسيمها على الأسماء التي عينها وكذلك حصل لبلاد المترين المتضررين وما حل بالمحلة صار قبض المفروض عليها وهو خمسون كيسا انصت سبعة أكياس بحجز واعن تسديدها وقدم لها كهاستين جلا وأربعين حصانا بخلاف الثياب المحلولة بمثل الزردخانات ومقاطع الحري وغير ذلك انتهى ثم إن هذه المدينة على غاية من حسن الموقع وطيب الهواء بورت الطباع سلامة والاذهان جودة فان لا باع تأثيرا في الطباع فلذا كانت منبعها الكثير من الأفاضل ومنشأ العلماء الجهابذة الأماثل ولولم ينسب إليها إلا الجلال المحلى لكفها الخراب وقد ترجمه الجلال السيوطي في حسن الخاشرة فقال هو محمد بن أحمد ابن محمد بن ابراهيم بن أحمد ولد بعصر سنة إحدى وسبع مائة واشتغل وبرع في الفنون فقهارا كلاما وأصولا ونحوها ومنطقا وغيرها وأخذ عن البدر محمد والاقصراني والبرهان البيجوري والشمس البساطي والعلاء البخاري وغيرهم وكان علامة آتية في الذكاء والفهم كان بعض أهل عصره يقول فيه إن ذهنه يقب الماس وكان هو يقول على نفسه أنا فهمي لا يقبل الخطأ ولم يكن يتقدر على الحفظ وحنظ كراسمان بعض الكتب فأتمه لا بدنه حارة وكان غرة هذا العصر في سألوا طرق السلف على قدم من الصلاح والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بواجبه بذلك أكار الظلمة والحكام وأبوتن إليه فلا يلتفت إليهم ولا يأذن لهم بالدخول عليه وكان عظيم الحديث والاراي أحد افي القول بوضي في عقود الجالس على قضاء القضاة وغيرهم وهم يتخضعون لهم ابونو يرجعون اليه وظهرت له كرامات كثيرة وعرض عليه القضاء الا كبر فامتنع وولى تدريس النقة بالمؤيدية والبروقية وقرأ عليه جماعة وكان قديلا الاقراء يغلب عليه الملل والسامة ومع الحديث من الشرف بن الكويك وحدث وكان متشفا في ملبوسه ومركوبه ويتكسب بالتجارة وألف كتباً تشد إليها الرحال في غاية الاقتصار والتجرب والانتق وسلامة العبارة وحسن المزج والحل بدفع اليرادوقد أبل عليه الناس وناقوا بها القبول وتداولوها منها شرح جمع الجوامع في الاصول وشرح بردة المديح وكتاب في الجهاد ومنها أشياء لم تكمل كشرح القواعد لابن هشام وشرح التمهيل كتب منه قليلا جدا وحاشية على شرح جامع المختصرات وحاشية على جواهر الاسنوي وشرح الحاشية في المنطق ومختصر التنبيه كتب منه ورقة وأجل كتبه التي لم تكمل تفسير القرآن كتب منه من أول الكهف الى آخر القرآن في أربعة عشر كراسا في قطع نصف البلدي وهو مزوج محرف في غاية الحسن وكتب على الناقحة وآيات بسيرة من البقرة وقد كتبه بشكلمه على غطه من أول البقرة الى آخر الاسرا وفي أول يوم من سنة أربع وستين وعثمانية رحمه الله تعالى انتهى * وترجمه أيضا عنهم فقال هو محمد بن أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن هشام الجلال أبو عبد الله ابن الشهاب أبي العباس بن الكمال الانصاري المحلى الاصل نسبة للعجالة الكبرى من الغرية القاضري الشافعي ويعرف بالجلال المحلى ولد كرايا بته بخطه في مسهل شوال سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها افترا القرآن وكتبا واشتغل في فنون فأخذ الفقه وأصوله والعربية عن الشمس البرماوي والنقة الأضاعن البيجوري والجلال الباقيني والولي العراقي والاصول أيضا عن العز بن جماعة والنحو أيضا عن الشهاب العجمي سبط

ترجمه الأعلام الجلال المحلى

ابن هشام وغيره والفرائض والحساب عن ناصر الدين بن أنس المصري الحنفي والمنطق والجدل والمعاني والبيان
 والعروض وكذلك أصول الفقه عن البدر الاقصراني ولازم البساطي في التفسير وأصول الدين وغيرهما وحضر دروس
 النظام السمراني والشمس ابن الديرى وغيرهما من الحنابلة ومجد البرماوى والشمس العراقي وغيرهما من الشافعية
 والشهاب أحمد المغراوى المالكي بنى على حضر مجلس الكمال الدميري والشهاب ابن العماد والبدر الطنيدى وغيرهم ومهر
 وتقدم على غالب أقرانه وتفنن في العلوم العقلية والذوقية وتصدى للتدريس والتصنيف فشرح كلام من جمع الجوامع
 والورقات والمنهاج القرئى والبردة وأتتها ما شاء مع الاختصار والاعتناء بالذنب عنها وكذا عمل منسكاو تفسير الم بكم
 وغيرهما ما لم ينتشر وانتحل الفضلاء لا أخذ عنه وتخرج به جماعة درسوا في حياته وحدثت بالسير مع منه الفضلاء
 وقد بلى تدريس الفقه بالبروقية عووض الشهاب الكوراني حين نفيه في سنة أربع وأربعين حتى كان ذلك سببا
 لتعقبه عليه في شرح جمع الجوامع عايناه في أكثره وروى ما تعرض بعض الآخذين عن الشيخ لا تتقادم أظهاره فساده
 وكان اماما ملامة محققا انظارا مفرط الذكاء صحيح الذهن بحيث كان بعض المعتمدين يقول ان ذهنه يقب الماس
 وكان هو يتول عن نفسه ان فهمه لا يقبل الخطأ حاد القريحة قوى المباحة معظم ما بين الخاصة والعامه مهيبا وقورا
 عليه سيما الخبر اشهر ذكره وبعديته وقصد بالانتماء من الاماكن النائية وهرع اليه غورا وخدم من الاعيان بقصد
 الزيارة والتبرك وأسندت اليه عدة وصايا اخذ فيها وعمر من ثلث بعضها مياضاً بجوار جامع الفكاكين انتفع الناس
 به ادها ولم تكن أقصر به عن درجة الولاية وترجمته تحتل كراريس وقد حج مراراً ومات بعد ان تعال بالاسهال من
 نصف رمضان في صبيحة يوم السبت مستهل سنة اربع وستين وثمانمائة وصلى عليه بمسجد باب النصر في مشهد حاول جدا
 ثم دفن عند آباءه بقرية التي أنشأها لتجبا جوشن وتأسف الناس عليه كثيرا وأثنوا عليه جيلاد بل يخلف بعده مثله
 ورواه بعض الطلبة بل مدحه في حياته جماعة من الاعيان وبما كتبه هو على شرحه لجمع الجوامع مضمنا لشعر شيخنا
 ياسيد اطالع ان * فاق بحسنه فعد ثم اتدنى فهمه * وخذ جوارا وجد

ترجمة الشيخ عبد القادر الجليل

وقد نال منه ومن العلاء النلقشندى وغيرهما من الأئمة المتفق على جلالتهم البقاي مع تلمذه كثير منهم عمال يقبل
 من مثله نسأل الله السلامة وكله الحق في السخط والرضا اه ملخصا وينسب اليها أيضا كالم في الضوء الالامع للسبخاوى
 الشيخ عبد القادر بن ابراهيم ابو الفتح المحلى الشافعي يعرف بابن السفيه ولد بالخلعة سنة خمس وثلاثين وثمانمائة
 وحفظ القرآن وجدته في طلب العلم حفظ البهجة وجمع الجوامع والفتية ابن المالك وغير ذلك وأخذ عن البلقيني وغيره
 وخطب في بلدته بالجامع الطريفي وقرأ الجازي على العامة وناب في القضاء عن الصلاح بن كميل والصلاح المكيني
 وغيرهما وحج مراراً ودخل الاسكندرية ودمياط مع خفة روح ولطافة عشرة وانطراح ومن يد فاقه وكثرة عمال ونظم
 حسن ومن كلامه وقد مرض بشدة طال انقطاعها

ياراحم الضعفاء يامن فضله * عم الخلائق بالمواهب والكرم
 انى سألتك بالتي تحمى * ومن استجار به ليدك قد اعتمهم
 فبقته وبجهاه * وبقربه * آدعولك تكشف ما عتراني من ألم
 واجعل صلاتك مع سلامك دائما * لجناب حضرته الشريفة في النعم

وكذا أنشأ بعض الخطب انتهى ولم يذ كر ان يرضونه رجه الله تعالى وفيه أيضا بيان منها الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف
 ابن أحمد بن محمد بن الشهاب أبي العباس السلي المحلى الشافعي وروى في بيان الامام ولد في ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان
 وثمانين وسبع مائة بالخلعة الكبرى ونشأ بها فقرأ القرآن وحفظ العمدة والمنهاج القرئى والاصلى وألفية العروم ثم حج به
 وبأخيه أبوهم في سنة خمس وثمانمائة وجاوروا مكة فحفظ بها ألفية العراقي وجمعها على الجمال ابن ظهيرة والشاطبيتين
 وعرضهما على الشمس الخوارزمي المعيد وبحث بعضهما عليه وأشد لندسه

ترجمة الشيخ عبد الله الجليل

لوطن في خبره لا دواجم * خوارزم مشتاقا يسمى محمدا اذا هو لم بأنس بشئ من الورى * بوأنسه فضلا وحب محمدا
 ورجع الى الخلعة فأخذ الفقه عن البهاء الشيبيني وغيره والنحو على البدر حسين المغربي وغيره وكان يتردى الى القاهرة ثم
 قطنها بعد سنة ثلاثين وزار القدس والخليل وسج بالخليل على الشهاب المارديني ودخل دمياط والاسكندرية هو

ترجمة الشمس البلغيتي الخليلي الشافعي

والبقاعى وكان يتردد عليه قبل ذلك وكان ثقة، وناخبرنا مواضع اناب في القضاء ببعض بلاد الحلة وحدث قرأ عليه ابن فهد والبقاعى ووصفها الشيخ الامام العالم الصالح مات يوم الاربعاء ثانياً ذى الحجة سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بالقاهرة ترجمه الله وايانا وفيه أيضاً أنهما محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن شهاب بن عبد الحق الصدر ابن الجليل بن الشمس البلغيتي الخليلي الشافعي ويعرف بابن شهاب ولد كما قال في رابع عشر ذى القعدة سنة ثمان وسبع مائة بالحلة وقرأ بها القرآن والعمدة والرواق لابن حاتم الاسفراينى والتبريزى كلاهما ما فى النسخة وتردد الى القاهرة كثيراً فقام بها أياماً وأخذ الفتوى على الاسبابى وغيره والنحو على الشهاب بن سيفه المتجند والشمس بن الجندى وولى عقد الانكحة بالحلة وشهد فى الحمايات وتكلموا فى صدقه ولقبه ابن فهد والبقاعى فكتب عنه ومن ذلك قوله

لعبت بالشرط مع شادن * رعى بقلبي من سنه ستم سام
وجدت شامات على خداه * فت من وجدى به والسلام

وزعم انه علم ارجوزة فى النحو وتنفى على ثمانين بيتا وشأى فى علم الرمل وتسير ذلك والله أعلم مات بالحلة فى ربيع الثانى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة عه الله عنه وفيه أن منها محمد بن علي بن أحمد بن خلف بن شهاب بن علي الحب أبو الطيب ابن النور الخليلي الشافعي ويعرف بابن حميد بالتصغير ويابن ودن يفتح الواو والمهمله وآخرون وله سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بالحلة وشأى بالحفظ القرآن والنهاية فى الفقه والحامى الصغير والحسية فى الفرائض والمهمله وأنبيه ابن مالك وجمع الجوامع وقرأ فى الأصول والمعاني والبيان وغير ذلك من الفنون على العزيز عبد السلام البغدادى وأخذ الفرائض والحساب عن ابن الجندى وسافر الى الشام فقرأ على ابن ناصر الدين وعائشة بنت ابن الشرائعى وسمع بحكمة على أبي الفتح المرغنى والتقى ابن فهد وزير بيت المقدس وأذن له بهض شيوخه فى الافتاء والتدريس وعانى الأذى بتميزه وكتب عدة تصانيف منها النجمة الزاهرة والزهة الفاخرة فى نظام السلطنة وسلك طريق الآخرة وقره عين الراوى فى كرامات محمد بن صالح الدرراوى ومحاسن النظام من جواهر الكلام فى ذم الملك الغلام وكتاب فى الحدود والنحو وآخره ما فى البرق الالامع فى ضبط ألفاظ جمع الجوامع وكان فاضلا طيحا حسن العشرة متواضعا كتب عنه غير واحد من الفضلاء وكتب عنه قوله

تساغل بالمولى رجال فأصبحت * منازلهم تغو بجهد موئل
رجال لهم حال مع الله صادق * فان لم تكن منهم بهم فتوسل

مات سنة خمس وخمسين وثمانمائة ودفن بالمعزة رحمه الله انتهى * وينسب اليها كافي الذيل المظقات للشعرانى الامام العالم العلامة الشيخ نور الدين الخليلي الشافعي المقيم بالحلة الكبرى أخذ العلم عن شيخ الاسلام الشيخ كمال الدين الطويل وعن الشيخ شمس الدين المسيرى وعن شيخنا الشيخ شمس الدين الدواخلى بمجامع العمري بالقاهرة ودرس العلم وأفتى بالحلة وتوعد الناس وشرح عدة كتب فى فقه الشافعي وانتفع به خلائق وله توجه تام الى الله تعالى وتمجد فى الليل بنام الانس والجن وهو لسان له اورد عظمة ولم يزل من صفه الى الان على الاخلاق الحسنة والادب والحماة وكف الجوارح عما لا ينبغي يرضح اذا أدر عينه الناس الى الاشتغال على أحد من اقرانه وهذا من علامة خلاصه فأسال الله تعالى أن يزيد من فضله على جمراة اوقات الى الممات آمين مات فى شهر ذى القعدة سنة ثلاثين وتسعمائة ودفن فى مقبرة الحلة رحمه الله تعالى * وينسب اليها كافي الذيل أيضا الصالح العالم العلامة الشيخ شمس الدين الخليلي الشافعي رضى الله عنه أحد طلبة شهاب الدين الرملى وغيره أخذ العلم عن جماعات وتفتن فى العلوم وأجازوه فى القومى والتدريس فدرس وأفتى وانتفع به خلائق وظهر علمه وفضله للخاص والعام وله الاعتقاد التام فى طائفة الفقهاء والصوفية واتمجد العظيم فى الليل جميل المعاشرة كريم النفس حسن الاخلاق قال الشعرانى صحبته عشرين سنة فخاراً يت عليه شياً بشئته فى دنه يحب الجول ويكره الشهرة وما معه يذكر أخدام من المسلمين بسوء ولا يزال احم على شئ من أمور الدنيا يقع بالرغيف الياس من غير آدم ولم يزل معرضاً عن أبناء الدنيا لا يتردد الى أحد منهم الاضرورة وهو من أشد الناس حباً لطائفة الفقهاء كان يقول انه يحصل له أنس عظيم اذا جلس عنده أحد منهم حتى يعلى قلبه

ترجمة الشيخ محمد بن الطبيب الخليلي ترجمه العلامة شمس الدين الخليلي ترجمه الشيخ عبدالرحمن الخليلي الشافعي

أسأله أسأل الله تعالى أن يزيد من فضله علما وعملا وزهدا ورعا انتهى * وينسب اليها أيضا كافي خلاصة الاثر عبد

الرحمن المحلى الشافعي زبيل دمياط الشيخ المحقق النجفى رمحور العبارات الفهامة الدقيقة النظر القوى الترجيح والفكرة
كان غاية في لطافة الاخلاق وحسن المعاشرة والمخاطبة

يكاد من دقة الالفاظ يحمله * روح النسيم و برق السمع يحفظه

قدرق حتى اذا واصل من أدب * في طرف ذى رمد ما كان يطره

ولدى الجملة الكبرى وقدّم القاهرة واستغل باله يومه وحديفه وأخذ عن الزين عبد الرحمن اليميني ومجيبى الدين ابن شيخ
الاسلام زكريا والنور على الحلبي والشمس محمد الشوبرى وصحب النور الشيراملى واقتمر عليه من بين شيوخه
ولازمه وصار الشيراملى لا يبصر الا عن رأيه ومن غريب ما اتفق له معه أن الشيراملى كان يحضر دروس الشمس
الشوبرى لكونه أسن منه وكان الشمس الشوبرى يعتقد زيادة فضل الشيراملى ويكثر المطالعة لاجله ويعن النظر
في تحري المسائل الفقهية وكان مع مزيد جلالاته اذا توقف في أثناء مطالعته في شئ ولم يظهر الجواب عنه يكتب عليه
ويعرضه على الشيراملى فيجيبه عنه وكان الشيراملى من دقة النظر يمكن فلما رأى الخلل ذلك منع الشيراملى من
حضوره درس الشوبرى وحلف عليه بالله سبحانه أن لا يحضره فحاول أن يتخلصه من البيه فليقدر ولم تنقب نفسه أن
يشكره منه خاطر ما تقدم من شدة انقياده اليه فترك حضور الدرس وبلغ ذلك الشوبرى فتمت غاية التألم وظهر منه
التغير الشديدي على المحلى ودعا عليه بدعوات منها أن الله سبحانه يقطع عن الجامع الأزهر كقطع الشيراملى عن
حضور درسه فاستجاب الله سبحانه دعاءه وهاجر من الجامع الأزهر بسبب ولطم له المكث في مصر ووجه الى
دمياط وأقامهم ولو لم يرزق فيما احتل في درسه مع أنه أفضل من فهم ان علماء اوله مؤلفات ورسائل كثيرة منها حاشية على
تفسير البيضاوى وكانت وفاته بدمياط في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين وألف ومن علمائهم أيضاً منصور بن على
السطوحى المحلى زبيل مصر ثم القدس ثم دمشق الشافعي العالم العامل والفاضل الكامل المشهور بالعبادة والعرفان
والبالغ الى مرتبة التفرّد في الزهد وعظم الشأن دخل مصر وصحب بها الشيخ الولى الصالح مبارك وأخذ عنه طريق
الساذية وسلكه ساك القوم وهجر المألوف والنوم وصقل قلبه بصقل المجاهدة فشا في طريق الحق ماشاهده
وجاور بالجامع الأزهر وقرأ الكثير ومهروم رمشا يخه كثيرون قال المحي رأيت يحظه اجازة كتبها بعض المقدسين
قال فيها عدد كرمشا يخه فتم القطب الرباني شيخ عصره بمصر الشيخ نور الدين الزبدي ومنهم شيخ المحققين ولسان
المتكلمين ووجه المناظرين وبستان المذاهبين الشيخ أحمد الغنيمي وجميع ما ذكره من مشايخه عند الحدائق أشهر
من قفانك فلنظايل ذكرها وصفاهم والذي أذكره فهم ليس الا كما قال القائل في المعنى وأحسن

لى سادة من عزم * أقدمهم فوق الجباه ان لم أكن منهم فلى * فذ كرههم عزوجاه

ومنهم الشيخ أبو بكر الشنوفى ومنهم القاضى مجيب الشامى الحنبلى والشيخ ابراهيم اللقانى والشيخ يوسف الزرقانى
والشيخ سالم الشبىرى ومنهم الشيخ سليمان البابى والشيخ محمد الجابرى والشيخ عبد الله الدوشرى والشيخ سراج
الدين الشنوفى والشيخ عبد المنعم والشيخ طه المالكى والشيخ محمد القصرى والشيخ أحمد الكلبى والشيخ محمد
البكرى والشيخ محمد بن الشبلى والشيخ جبارى الواعظ ومنهم وهو اولهم صاحب الدين المتين الذى اشتهر انه يقرى الجن
الشيخ ياسين المالكى ومنهم الشيخ موسى الدميى والشيخ ابراهيم العمري والشيخ محمد الجبارى والشيخ محب الدين التلاوى
والشيخ محمد الخوانكى ولى مشايخه آخر يؤدى ذكرهم الى الاطالة نفعا لله بهم وبيركاتهم جميعا انتهى ثم قدم الى
القدس وأقام بهامته كفاعلى العبادة وتلاوة كلام الله القديم والقائه حديث النبي العظيم واستقر معزلاً عن الناس
ولا يجالطهم في وحشة ولا يناس نفسه أهل القدس على حبه الخفا وشهرته تأهه لاقبال الكبراء والاعيان عليه
مع أن ذلك يختلف رضاه فأظهره والشرك التجري وأسندوا له أموراً ومنها في غاية التبرى
وحاشاهم قول عليه مزور * وما علمت ذنباً عليه الملائك

فهاجر الى دمشق فقبائله بتأهيل وترتيب وأزنته في صدر منتهار حبيب وأقام بالجامع المعروف بالصاوية قرب باب
الصغرى بقصد ويزار واليه بالورع التام والزهد الكامل يشار عكفت عليه أهل دمشق فاطبة واعتقدوه وأحبوه
حتى صار من تلامذته ومريديه خلق كثير من اهلها وكان سبباً لشرح حفظ القرآن فيها فان الحفظ صاروا أكثر من

أربع مائة تقرب بنفسه المبارك وأقام على حالته المذكورة أيضاً معزلاً لا يذهب إلى أحد من الحكام بل هم يأتون إليه ويلتسون منه الدعاء وكان كثيراً ما يخرج في غالب السنين ورحل في سنة خمس وستين وألف وجاور بالمدينة ثلاث السنة وهي السنة التي مات فيها فأرسل إليه الشيخ عبد الجواد المنوفي من مكة إلى المدينة قاصداً يهتفه بالجمهورية لخير خلق الله صلى الله عليه وسلم مطلقاً

دار الحبيب أحق أن نهنواها * ونحن من طرب إلى ذكرهاها
فأجابها بآيات أولها أبا سائلاً عني وعن صف خلتي * تريدنا حظنا بأوفر بقية

وكانت وفاته في الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة ست وستين وألف ودفن بالبقيع بالقرب من مدفن سيدنا ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم * وذكر الجبيري أن منها أيضاً الذئبة الذليل والنقمة الجليل السيد محمد المدعو حموداً أحد علماء الامير رضوان كتحدا نشأوا وحفظ القرآن واشتغل بطلب العلم فحصل ما مولاه في المنقول والمعتول وعانى نظم الشعر وكان جيد التريجة حسن السليقة في النظم والنثر ثم حضر إلى مصر وأخذ من علمائها واجتمع بالامير رضوان كتحدا عزان الجاني وصار من خصاته وندما هو امتدحه بقصائد كثيرة سج ومات وهو آيب بيجرود في سنة ثلاث وستين ومائة وألف رحمه الله تعالى * وذكر أيضاً أن منها الامام الكبير والعالم الشهير الفرضي الحيسوبي الشيخ حسن المحلى الشافعي كان وحيد دهره وفريد عصره في الفقه والاصول والمعتول وفي الحساب الهوائي والغباري والفرائض وشيكا بن الهائم والجبر والمقابلة والمساحة وحل الاعداد وغير ذلك من الرياضيات وله في ذلك عدة تأليف منها شرح السخاوية وشرح الترهة والفتاوى وكان يكتب تأليفه بخطه ويبيعه لمن يرغب فيها وكان يأخذ من الطلبة أجره على تعليمه ويقول أنا لا أبذل العلم رخيصاً وكان له حانوت بجوار باب الازهر يتكسب فيه ببيع المكتبات لمعرفة الاوقات والكتب وألف كتابا حافظا في الفروع الفقهية على مذهب الامام الشافعي وهو كتاب ضخم في مجلدين معتمدا في الاقوال في الافتاء وبالجملة كان طود ابحاثنا في عنه كثيرين أشياخ العصر مثل الشيخ محمد الحناجعي وغيره توفي سنة تسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى ومن هذه المدينة أيضاً كافي دائرة المعارف ابن الرعادي وهو زين الدين محمد بن رضوان بن ابراهيم بن عبد الرحمن قال الشيخ أمير الدين كان خياطاً بالجملة وله مشاركة في العربية وأدب لأبأس به وكان في غاية الصيانة والترفع عن أهل الدنيا والتردد اليهم وواقف من صناعة الخياطة كتباً نفيسة وواقف في دار احسنه وتوفي بالجملة ومن شعره في الشيخ بهاء الدين النحاس

سلم على المولى البها وصف له * شوق إليه واخي مملوكه
أبدا يجركني إليه تشوق * جسمي به مشطوره منه وكه
اكن نجات لعدوه فكأني * ألف ولسه مكن تجر بكه

انتمى ويخرج من هذه المدينة طريفة أن أحدهم ايوصل إلى طنجة في خمس ساعات على جسر خندق السكة الحديدية فيمر على باقيةن والهياتم ومحطة محله روح وشبشير والراشدية والثاني يوصل إلى سانية دمياط في أكثر من يوم (محله أبي علي الغربية) قرية من مديرية الغربية مقر كز دستون فوق الشاطئ الشرقي أفرع رشدي في جنوب كفر بجرج بنحو ألف متر ومبانيها الآجر وبها جامع بعمارتين وقيدارية على العر وبها سوق يشتمل على دكاكين وخبازات وقها ومن أهالي هذه القرية حضره تحليل بيك احد تعلم فن الكتابة ثم جعل كتاباً مدة ثم جعل رئيس قلم شاربسات المملية برتبة بيكباشي في سنة ثمانين وثمانين وألف ثم في سنة سبع وعشرين أحسن اليه برتبة ميرالاي في ذلك القلم (محله أبي علي القنطرة) قرية من مديرية الغربية مركزها مندوني شمال المحلة الكبرى بنحو ربع ساعة وفي جنوبها بنحو ذلك وبها جامع اربعة اوتار بعمارة منازل بالآجر والموتة والعمد الرخام يدخل احدها حديقة واورالج النطن ولها سوق كل اسبوع وهي مشهورة بالبحن الخلود وبراءة قصب السكر (محله ابي الهيثم) هي بالمناة الفوقية كافي خلاصة الاثر قرية * ولديها كافي النوا الامع عميد بن أحمد الهيتي القاهري الحجازي الشافعي بواب ترية برقوق خدم الشيخ طلحة تعرف به ورحل من تين واقام بقرية برقوق بالصراة وبها ومع الجمال بن عبد الله الحنبلي وأجازته لعاشة بنت عبد الهادي وآخرون مات قريب الاربعين بعد التمامائة * ولولدهم أيضاً محمد بن علي بن

ترجمة السيد محمد الشافعي رحمه الله عليه في نسخة الشيخ الحسن المحلى الشافعي
ترجمة الشيخ زين الدين الحلاوي رحمه الله عليه في نسخة السيد بن محمد الهيتي
ترجمة السيد محمد بن علي الهيتي

الدعاوى وغيرهم وعمردار سكنه القديمة بكفر الطامعين وأدخل فيه ادورا وأنشأ تجاهها مسجد الطين و جعل فيه
 منبرا وخطبة وعمردار ببركة جنائق ودخله الغرور ووطن أن الوقت قد صنفه فصادمه الدهر بالكتب ومات ولده
 أجدولم يكن له سواه فخرن عليه من ناشد ليداد منه بمسجده تجاه بيته وعمل عليه مقاما ومصورة وهذه أول نكبة
 صادمه الدهر بها والثانية خروجه من فدا إلى ادسوق سنة احدى وثلاثين فقام بها أشهر ثم توجه الى الخلة الكبرى
 بشفاعه السيد محمد الحر وقي فلهزل بهم فمات في الخواص منحرف المزاج الى ان مات في منتصف ربيع الاول سنة ثلاث
 وثلاثين وما تين وآف ودفن هناك رحمه الله تعالى انتهى وسبب نفيه كما في الخبر في أبيضان العزيز محمد على كان
 يحب الشوكة ونفوذ الكلمة ولا يسطق الا من لا يعارضه فلما حصلت وقعة قيام العسكر في أوخر سنة ثلاثين وأقام
 الباشا بالقلعة يدبر أمره معهم وأزم أعيان المتظاهرين الطلوع اليه في كل ليلة كان أجل المتعممين الدواخل لكونه
 مدودوا في العلماء ونفسيا على الاشراف فدخله الغرور ووطن أن الباشا قد وقع في ورطة يطلب التجاهتها وكونه
 رآه يدتري خواطر الريبة المنهوبين ويقوم أشياءهم ويدفع لهم أثمانها ويستميل كبار العسكر وينعم عليهم بالاندر
 الكثيرة ويرأى اقبال الباشا عليه زاد مطعمه في الاستساز معه فقال له الله يحفظ حضرة أفندينا ويصنعه على أعدائه
 والخالفين له ونرجون احسانه بعد مدومه وسكون هذه الفتنة ان نعم عيننا ويجر بنا على عوائدنا في الجمال
 والمساحات في كل ما يتعلق بنا من خصوص الالتزام والرزق فأجابته بقوله نعم يكون ذلك ولا بد من الراحة لكم ولكافة
 الناس فدعا له وأنس فؤاده ثم قال كذلك يكون تمام ما أشرتم به من الافراج عن الرزق الاحداسية في الماحد
 والفقراء فوعد بذلك فكان الدواخل اذ انزل من القلعة الى داره يحيى في مجملته ما يكون بينه وبين الباشا من هذا
 الكلام وأمناله ويزيعه في الناس ولما أمر الباشا الكتاب بتحرير حساب المترمين على الوجه المرضي بدويان خاص
 لرجال دائرة الباشا واكبر العساكر وذلك بالقلعة تطمينا لخالطهم ودويان آخر في المدينة لعامة المترمين بحجرون
 الخاصة بالقلعة ماني القوائم من مصر وفهم وما كانوا يأخذون من المضار والبراي والهدايا وغير ذلك والدويان العام
 التحتماني بخلاف ذلك ورأى الدواخل ذلك الترتيب قال للباشا وأنا الفقير محسوبوكم من رجال الدائرة فقال نعم وصار
 ادراجهم في قوائم الاكبر وأنعم عليهم بايكس كثيرة فلما راق الحال أخذ يذكر الباشا بانجاز الوعد ويكرر القول عليه
 وعلى أخذها بك وقوله انتم تكذبون علمنا ونحن نكذب على الناس وأخذ يتناول على كنية الاقباط بسبب أمور
 يلزمهم مما يكتفهم بما ساءوا وعذرهم بخفي عنه في تأخيرها فيكلمهم بحضرة الكخذنا ويشتمهم فيحقدون عليه
 ويشكون منه للباشا والخذنا مع امور غير ذلك مثل تعرضه للقاضي في ضاياه وتشكي القاضي منه وتو بيخه لاحد
 حاجي من ذى الفقار كخذنا التلاح كخذنا ابراهيم باشا ابن العزيز بالعيد بسبب ان الناس قد كثروا التمشكي من
 أفعاله فاجتمع عليه المترجم عند السيد محمد الحر وقي ولامه في ملا من الناس ووجهه فذهب واشتكى الى الباشا
 فأوغرت هذه الافعال صدر الباشا عليه وصار في نفسه منه شيء فلما كان الثاني عشر من ربيع الاول طلب الباشا
 المشايخ وفهم الشيخ البكري فاحضروا خلعته وألبسوه هاله على منصب نقابة الاشراف وكذب فرمانا بالخارج
 الدواخل منفيما الى قرية ادسوق فلهزل اليه السيد أحمد الملا الترحان وصحتمه قواس يد الفرمان فدخله لاله على
 حين غفله وكان بداخل حرمه ليشتمهم بما جرى فخرج اليهم فاعطوه الفرمان فلما قرأه غاب عن حواسه وأجاب
 بالطاعة وأمره بالركوب فركب بغلته وسار الى بولاق وانسل مما كان فيه مثل ان السلال الشمة عرقت من العجين وتفرق
 الجمع الذي كان حوله وشرع المشايخ في تنقيح عرض حال عن لسانهم بعد اجنبايات الدواخل وذنوبه الموجبة عزله وأن
 ذلك بترجيهم والتسامح من له ونفيه وارسال ذلك العرض حال لتقيب الاشراف بدار السلطنة لان الذي يكون تقيا
 بمصر انما هو نائب عنه وترسل منه اليه الهدية في كل سنة فمن الذي تقوه عليه من الذنوب انه تناول على حسين أفندي
 شيخ رواق الترك بالانهر وسبه وحسبه من غير حرم وذلك انه اشترى منه جارية حبشية بقدر من الفراسة فلما أقبضه
 الثمن أعطاه بدلها قروشاً بدون الفرق الذي بين المعاملتين فتوقف حسين أفندي وقال لما أنت تعطيني العين التي وقع
 عليها الانفصال أو تكمل النقص وتساوا أدى ذلك الى ان سمه وحسبه وكان ذلك قبل نفيه بسنتين ومنه انه تناول
 على السيد منور الباقى بسبب فقيرا رعت اليه وهي ان امرأه وقفت وقفا في مرض موتها فأفتى ببعده الوقت على

قول ضعيف فسيبه في ملا وأراد ضربه ونزع عمامته من على رأسه ومنها معارضته للقاضي في أحكامه وأما بقص
مخاضه ويكتب في يده وثائق قضائية لم يوجب أساع القاضي ورسل المحسكة ويعارض شيخ الاسلام في أموره
وتحود ذلك ثم وضعوا عليه ختم ومهم وأرسلوه الى دار السلطنة فكان ما حصل لهذا المترجم جزا لما حصل منه في حق
السيد عمر مكرم فانه كان من أكبر الساعين عليه والجزء من جنس العدل كما قيل
وقل للشامتين بنا أيقروا * سيليقي الشامتون كالقينا
ولما جرى على الدواخي ماجرى من العزل والنفي أظهر الكثيرين نظرائه المتنفذين السماتة والنرح وعملوا ولائم
وعزائم ولا يدرون أن ذلك كما يقال

أمورتضحك السفهاء منها * ويبيكي من عواقبها اللبيب

انتهى (مجله دباي) قرية من مديريه الغربية بمركزه منود غربي فرع دمياط نحو أربع مائة متر وفي شمال
منية حجاج نحو ألفي متر وفي جنوب الصافية نحو خمسة آلاف متروفيها جامع عمارة وتكسب أهلها من الفلاحة
وغيرها (مجله تروح) قرية من مديريه الغربية بمركز مجله منوف قبلي ناحية سفط نحو ألفي متروشرقي ناحية
دمشيت نحو أربع مائة متر بها جامعان كلاهما عمارة وبها محطة السكة الحديد ومنزل مشيد
عمدتها وهي أشجار ورجله من السواقي ولها سوق في كل أسبوع وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها وهي هذه القرية
زاوية للشيخ محمد الشناوي وقبره بها ظاهر يرارقال الشعراي عند ترجمته في الطبقات مؤرخي وقدموا الى الله
تعالى العارف بالله سيد محمد الشناوي رضي الله عنه كان من الاولياء الراخين في العلم أهل الانصاف والادب وكان
يقول ما دخلت على فقير الا وانظر نفسي ودينه وكان قد أقامه الله في قضاء حوائج الناس لئلا ينهار او ربما عكث نحو
الشهر وهو ينظر بلده ولا يتمكن من الطلوع لها وهي حاحة الشخص وكان أهل الغربية وغيرها الا حدين زوج
ولده ولا يظاهره ابجسوره وكان يلقي الرجل والنساء والاطفال ويرتب لهم المجالس في البلاد ويقول يا فلانة
اذ كرى بأهل حارتك ويا فلانة اذ كرى باخوانك بجميع مجالس الذكر التي في الغربية ترتيبه ومن مناقبه أنه أبطل
الشعير الذي كان في بلاد ابن يوسف وكان يوت فيه خلق كثير لان ابن يوسف كان رجلا عند اظالم الماء وكان ملتزما
بتلك البلاد وكان يترجم بلقي السلطنة بجميع العساكر من هذا الشعير ولا يقدر احد ان يتجاهى عليه وكان يأخذ
الناس غصبا من جميع البلاد حتى يوتوا من العطش فتعرض له سيدي الشيخ محمد الشناوي شفقة على الناس
فكان يجمعهم تلامذته وأصحابه ويقعد على في الشعير ويقول أعتق النفرات التلاميذ ووتوا وكان محبو الشيخ بتفقدونه
الماء والطعام وهو يقطع في الشعير فكان حمادة الذي جعله تلميذ ملا لارسال الطعام له في كل يوم فدعاه الشيخ
بابركة في المال والولد فهو والي الان في بركة دعائه وعزم الشيخ على السفر لبلد السلطان ابن عثمان بسبب ذلك فراه
السلطان سليمان في دار ايليا وهو راكب حماره السودا وقال له أبطل الشعير الذي يبلاد مصر في ذلك ابن يوسف
فقال للوزير ذلك عند الصباح فكانوا نائب مصر قاسم كركل فأرسل لهم أن الخبر صحيح وأن الذي رآه السلطان هو
الشيخ محمد الشناوي فأرسل السلطان بابطال الشعير فهو والي الان بطل وكان نائب مصر قاسم كركل
لا يختص منها بشي وكان لا يقبل هدايا العمال ولا المباشرين ولا أرباب الدولة وأهدى له نائب مصر قاسم كركل
أصوافا وشاشات وبعض مال فرده عليه وقال وعزة ربي عندي حلة البهايم خرم من هديتك وكان اذا جلس اليه أبعاد
الناس عنده لا يقوم من مجلسه حتى يعتد أنه عزأ صحابه من حسن اقباله عليه وقال الشيخ محمد السعيدى كما أذرننا
الشيخ في ابتداء أمره في ناحية الحصة لا ترجع الاضعاف من كثرة السهر لانا كنا نكسك اليومين والثلاثة والاربعه
لا نكسنا النوم يحضرته ليللا ولا نهرا فان قراءة القرآن عنده دائما فاذا فرغ من القرآن افتتح الذكر فاذا فرغ من
الذكر افتتح القرآن وهذا بدأه الى ان مات وهو الذي أبطل البدع التي كانت تطلع بها الناس في مولد سيدي احمد
البدوي من نهب أمتعة الناس وأكل أموالهم بغير طيب نفس وورون ان جميع ما أخذتونه من بلاد الغربية
حللا ويقولون هذه بلاد سيدي احمد البدوي ونحن من فقرائه وكانوا يطلعون بالدف والمزمار فابطل ذلك وجعل
عوضه مجلس الذكر وكانت وفاته في ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة ردفن بزاوية مجله تروح في عنده

من الناس واقتل الناس على النعش وذاهت عقولهم من عظم المصيبة بهم لاسمعه في ارشادهم لطير دناهم وأخرهم
وقبره بها ظاهر براز معور بالنقر والمجاورين رضى الله عنه وهذه القرية من ضمن البلاد التي اختارها المرحوم
العزيرى على باشا لان يبنى فيها مراحات الاغنام التي جلبها من بلاد أوروبا والمعروف بالميرنوس وذلك كما في كتاب
هامون الفرنساوى ناظر مدرسة البيطرة والاصطبلات أن العزيرى أثناء مشغله أفكاره بالحوادث الخارجية
المهمة والتنظيحات الداخلية الجالبة لتقدم القطر وثروته ووجد أفكاره التي تحسن جنس الاغنام لتحسن
أصوافها فان صوف الغنم المصرية بسبب طولها وخشونة وصلابته كان غير جيد لعمل الجوخ والطرابش
والتياب الرفيعة والحكومة مضطرة لوجود الصوف الناعم الصالح لتلك الاعمال فكان العزيرى يشترى كل سنة من
صوف غنم أوروبا الصالح لتلك ماقية ثمانمائة ألف فرنك فأراد عمل طريقة يستعمل بها غنم أوروبا الصوف فاشترى
عددًا وافرًا من أغنام أوروبا ووزعها في مديرية البحيرة جهة البحيرة ودمت وورشوه وهو جعل لها مديري الصالحها
ورعات من العرب ومراحات تبيت فيها ولكنة العرب بمديرية البحيرة مع كثرة اغنامهم التي عادت منهم رعيها في تلك
الجهات كان المرعى قابلا على الاغنام الأوروبية وجهاته ضيقة فكان رعاتها يسرعون على حافات الترع
والمواطن فتقتل من الحشائش النابتة بها الكثيره الرطوبة والمائية فكان يتولد لها الامراض من ذلك ولم يكن
لها في زمن الصنف ما يقامها من حراشيس ولا في زمن الشتاء ما يقامها من البرد والمطر فركبت عليها الامراض ومات
منها كثير وما ذهبوا اليها الى العراق الترى من مراعيها الكثيره المناسبة اجتمعا كان الرمل يعلق بأصوافها وولدها
فكان يضرب بجمتها أو بجودتها أو صوافها وكل ذلك كان خافيا على رعاتها لاعتقادهم لا غنم مصر التي لا يضربها شيء من
ذلك ومع ذلك فقد حصل على طول المدة تجنيس الاغنام وتولد منها من الاغنام المصرية نتاج حسن الصوف الذي
يتمتع به في الاعمال المقصودة منه الا أن ذلك كان غير كاف للمطلوب فأحضر العزيرى المرحوم محمد على هامون الفرنساوى
وأرزمبالنظري في أحوالها وأن تربها ما يوجد في مديرية البحيرة الا أنها وكثرة نتاجها وأن يوزعها في المديريات البحرية
مثل الشرقية والمنصورة والغربية لاني في مديرية البحيرة الألفا وخمسة مائة رأس منها وصدرت الاوار ببناء
مراحات بجهة سبرباى ومحلة زروح هذه والمنصورة وضوهها ومات لثلاثة اجراءات تتبع في كل جهة بعرفة هامون
الذكور من ضمن ما بها أن عدد اغنام المراح الواحد لا يزيد عن ألف رأس ويكون له ناظر أوروبا وبارى وكاتب يكتب
المولد والميت ووقت التزوي وعداد الذكور والاناث ويبين جنس الاب والامه وتوخذ ذلك وان لكل مراح ثلاثة رعاة
أحدهم رئيس على باقيهم وأن مؤنة الشمام تكون برسمها وحمايا باسم الشمام والذرة ومؤنة الصيف تكون من
حشيش الشعير ومن الجزر والبجور وحشائش آخر وخصص لتلك الاصناف أرض تزرع فيها وأن التزوي يكون في
وسط الخريف ويكون في وقت واحد وان تميز البطون بعضها عن بعض بعلامات مثلا نتاج أول بطن يعلم بخرق في
الاذن اليمنى وثاني بطن بخرق في الاذن اليسرى والثالث بخرقها ماعوا وهكذا وان تقطع أطراف ذبول النتاج بعد
ثلاثة أشهر من الولادة سهولة التزوي وعدم تلويث الصوف وأن لا تجزى الاولاد الا بعد سنة من عمرها وكذلك كل
الاغنام تجزى من السنة الى السنة وأن ترسل الذكرا ان الطلقات الى بلاد الصعيد لتجنيس الاغنام وجعلت تلك
المراحات مراحا كبرى ينضم اليها المديريات وترتب كيفية دخولها في المراحات وخروجها وكيفية العلف ووقته وكيفية
خدمة المولود وبعد تقديم ذلك للعزيرى صدر امره لليونان المدارس بمطالعة والعمل بمقتضاها وناظرها هو ممد مختار باشا
ومعات لذلك جمعية وبعد التصديق على التقرير عين رجل يسمى لوتون ناظر عموم على فروع تلك المصلحة تحتها
على كل جهة ناظر افرنجى وجعل هامون مفتشا على تلك المصلحة ورغبت العزيرى بتجنيس اغنام جميع القمار
من تلك الاغنام التي ترمى من اغنام العرب أربعة آلاف رأس واشترى من الاهالى جملة ووزع في الجهات جملة
من ذكرا الاغنام الأوروبية بآية وكان عدد الاغنام الدوائية وقت نزول هامون في سنة ألف ومائتين وثلاث
وخمسين هجرية وهى سنة ألف وثمانمائة وتسبع وثلاثين ميلادية سبعة آلاف رأس وخمسة مائة وثمانية
وأربعين هذيانها

٢٥٢	من الثالثة	٤٤٧	مرنوس أصلى
١٨٥	من الرابعة	١٠١٨	كبوشة مولودة من البطن الاولى والثانية
١٠٥	من الخامسة	٤١	مولودة من البطن الخامسة
١٢٤٢	من الاولى والثانية والثالثة والرابعة	٢١٨٧	اناث كبيرة من البطن الاولى
٢٢٢	من الثالثة والرابعة	٥٢٤	من الثانية

ومع كل ذلك الاجتهاد والاهتمام فلم يتم عرض العزيز من تلك المصلحة لعدم قيام المستخدمين بخدمة الاغنام على الوجه الاذنى حتى ان لم يحصل من صوف تلك الاغنام بعد عشر سنين من تجزئتها الا نحو سبعة آلاف مع كثرتها وكثرة مصاريفها ولم يستغن الحال عن شراء الصوف من تلك البلاد ثم لم يزال حال تلك الاغنام في الضمحلل حتى بطرأ أمرها ومنها الى الآن آثار قليلة في الجهات البحرية انتهى (محللة زياد) بفتح الزاى وشدا المنناة التحسية قرية من مديرية الغربية بقرية كزيمند في غربي بحر شيبين على بعد اثني وأربعمائة متروفي شرقي مجول بنحو خمسة وعشرين متروفي شمال القصر بنحو خمسة آلاف متروها جامعان لكل منهما مائة ردة وداراوسية وجلة وابورات السقي المزروعات تعلق الدائرة السنية وينسب اليها ما في خلاصة الاثر على بن يحيى المقب نور الدين الزينادي المصري الشافعي الامام المحجة العلي الشأن رئيس العلماء بمصر من أجل مشايخه الشهاب أحمد بن حمزة الرملي شارح الزبد والشهاب عميرة البراسي والشهاب أحمد بن حجر الهيتمي وشهاب الدين البلقي شيخ الحيا الجامع الازهر وروى الموطأ من طريق يحيى بن يحيى عن الشهاب الرملي عن الحافظ أبي الخضر السخاوي عن العزالي محمد الحنفي بسنده وروى كتاب المواهب اللدنية عن قطب الوجود الامام تاد أبي الحسن البكري عن مؤلفه الامام القسطلاني وروى الجامع الصغير عن السيد الشريفي جمال الدين الارموني امام المدرسة الكلامية عن مؤلفه الحافظ السيموطي واجتمع بشيخ الاسلام البدر الغزوي وهو بمصر سنة اثنتين وخسين وأخذ عنه وبلغت شهرته الا فاقه وتصدى للتدريس بالازهر وانتهت اليه في عصره رياسة العلم بحيث ان جميع علماء عصره ما منهم الا له مشيخة وكان العلماء الا لا يحضر درسه وهم في غاية الادب وكانت حلقته صنفوا منهم الافضل فالفضل والامل فالامل وكان يقال فلان من الطبقة الاولى وفلان من الثانية وفلان من الثالثة وكان له في درسه محتسب يجلس كل أحد منهم في مكانه ومن أخذ عنه البرهان اللقاني والنوران الاجوري والحلي والشمسان الشوري والبابلي والشهاب التليوني والشيخ سلطان والنور الشيرازي وعبد البر الاجهوري والشهاب الخفاجي وهو القائل فيه

لنور الدين فضل ليس يخفي * تضي به البالي المدلهمة
يريد الحاسدون ليطنونه * وبأبي الله الآن تبه

ودرس بالمدرسة الطبرسية وكان يقرأ الاصول باقر بن الازهر وألف مؤلفات نافعة منها حاشية على شرح المنهج اعتمى بها مشايخ مصر وغيرهم مات رحمه الله ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الاول سنة أربع وعشرين وألف ودفن بباب تراب الجوارين انتهى (محللة سبيل) قرية من مديرية المنوفية مركزها شتون جريس بشمال كفر أبي رقية الجديدة بنحو ألفي متروفي الجنوب الشرقي لاشتون بنحو ثلاثة آلاف متروها جامع بمائة ومعمل دجاج وحواها أشجار متنوعة ومنها الترععة النعناعية نحو ألف متر (محللة مرد) قرية بين منوف وحضا كانت تسمى نارادوس وستأق في حرف النون (محللة صان) قرية من مديرية البحيرة بقرية شبري خيت على الشاطئ الغربي لقرية رشيد في جنوب شبري ريس بنحو ساعة وفي جنوب كفر خضير كذلك وبها جامع وجلة من أشجار السنط (محللة عبد الرحمن) قرية من مديرية البحيرة بقرية شبري خيت على الشاطئ الغربي لبحر رشيد يتجه سدوق في شرقي ناحية مقرص بنحو ألفي متروبحري محللة داود بنحو أربعة آلاف مترو يقال لها الرحمانية وهي في محفل نقراطس القديمة وزعم بعض الجغرافيين ان التي في محفل نقراطس هي قرية نقراس الواقعة في شرقي خليج شابر وفي الجنوب الشرقي لدمر والوحش بنحو عشرين ألف مترو جعل استرايون نقراطس على شاطئ النيل ثم الرحمانية الآن عاصرة ومنازلها شديدة وبها مسجدان أحدهما بمائة وفي وسطها سوق صغيرة يباع بها بعض الماء كولات

ترجمة النور الزينادي الشافعي

تاريخ الجبل
 ابن العزيم
 السيد داود العبد المذنب

وغيرهما وفيما قيل من ابراج الحمام والتخيل وجملته من السواقى والتوايت على الترفة المعروفة بابهامها واسانين
 وأشجار وأهلها مسلمون وأكثر زراعتهم الارز وينسب اليها كفا في الصواع الا لامع للسخاوى محمد بن علي بن أحمد بن
 اسمعيل الشمس الرجائي نسبة تجلة عبد الرحمن بالبحر ثم القاهرة الشافعي قدم القاهرة فحفظ القرآن واشتغل
 بالفتوة والعربية والقراىض وغيرهما من شيوخه اليوناني والقبايات والعلم البلقيني وسع على الحفاظ بن حجر وأذن
 له في الافتاء والتدريس وتكسب بالشهادة في حانوت الحنابلة عند القصر وناب في قضاء دمنهور وكذا دريوط
 وغيرهما وكان يتحضر كثيرا من فروع الفتوة مع مشاركة في أصوله وفي العربية وجوع بين شرحي المنهاج لابن المقفع
 والاسناني مع التسك له للزركشي مات في سنة اثنتين وستين وأتبعها بعد النخاشمة وقد قارب الحسين رحمه
 تعالى انتهى * وذكر الرباعي في خلاصة الاثران منها السيد داود بن سليمان بن علوان بن نور الدين بن عبد الله بن محمد بن
 محمد بن ولي بن عبد الوهاب بن علي ابن الولي العارف السيد نفيس بن محمد بن حميد بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن
 محمد بن أحمد بن الحسن بن محمد الأشراف بن عبد الله الثالث بن علي أبي الحسن الأكبر بن عبد الله الأصغر الثاني ابن علي
 الصالح ابن عبد الله الاعرج ابن الحسين بن زيد المعادين بن الحسين بن علي بن رضوان الله عليهم أجمعين الرحائي
 الشافعي المصري السيد الناضل العالم العامل كان من أجل المشايخ الملازمين لاقراء العلم والافتاء والتدريس
 بالجامع الأزهر ومن المشهورين بالدين المتين والورع والعقل الرصين أخذ عن الشمس محمد الشورى وعاصم الشبراوي
 وسلطان المزاحي وعلي الشبراوي ومحمد البايل وغيرهم وبرع في سائر الفنون وأجازته وشيوخه وألف كتابا عديدة
 منها حاشية على شرح الجلال المحلى وحاشية على شرح التمرير وحاشية على شرح أبي شعيب لابن فاصم الغزوي وحاشية
 على شرح الشذور وحاشية على شرح القطر لابن هشام وحاشية على شرح السنوسية وله كتاب تحفة اولى الالباب
 والجواهر السنية في أصول طريقة الصوفية وبتحفة السمع والبصر اصادق الخبر ومناسك وغير ذلك من الرسائل
 والكتب وكانت وفاته بمصر في سنة ثمان وتسعين وألف ودفن بقرية الجاورين والرجائي نسبة الى تجلة عبد الرحمن
 انتهى وعائلته مشهورة بها الى الآن ولهم بأبنة فاهرة ثم ان من عوائد هذيبة القرية في زواجرهم وكذا ما جاورها من
 القرى أن يدخل الزوج بيت البناء قبل الزوجة ثم تدخل هي فيتناوله شرابا من نحو السكر ثم يزيل بكارتها ويحفظ دماها
 في خرقه ويخرج فيناولها لأم الزوجة واحدة حتى أقاربها اقتضتها على رأسها وترقص بهما بين الحاضر من ويتقدم
 الزوج فيقبل ايدي الحاضرين وهم يناولونه فتودا تسمى القوط يرددها اليهم عند حلول حدث مثل ذلك واذا مات
 لهم ميت يرسلون نجايا الى البلاد يخبر الناس فيحضر من يريد الحضور فاذا فرغوا من الدفن ذبحوا على القبر
 بهم من ذوات الاربع وتسمى عقيرة ويفرقون لها على الفقراء ثيابا ثم ينصرفون فبذبحون في بيت الميت أيضا
 ويطبخ اللحم ويخرج الحاضرين مع اطعمة تأتي من بيوت أهل البلد وأكثر تلك العوائد جارفي كثير من البلاد
 الآن أهل هذه البلد ينضى ما عنهم بانفضاء أول ليلة **(تجلة العالين)** قرية من مديرية الغربية بمركز قوفا
 واقعة على الشاطئ الشرقي لفرع رشيد في شرفي قوفا نحو خمسة مائة متر وفي شمال ناحية قبر بط بنحو ألفين وخمسة مائة
 وترويه باجماع واغلب زراعتهم الارز ويقال لها تجلة العلوى وفي تاريخ الجبيري انه كان عندها ففعة بين امرء مصر
 وحسن باشا القبطان المرسل من طرف مولانا السلطان وذلك في رأس المائة الثانية بعد الف وتسبها ان مراديك
 وابراهيم بك وأتابغاها ماكروا مدة غير ممتدتين للاواهر السلطانية وعظوا الخراج جله تسنين وأكثروا من ظلم
 العباد فارسل السلطان حسن باشا القبطان اللذان تقام منهم خضر الى الاسكندرية يوم الخميس عاشر رمضان قبل العصر
 وصحبته المراكيب مشحونة بعساكر الروم فذهب اليه وجوه الناس اما قبلته ووقع الرعب في قلوب امرء مصر
 وافترق رأيتهم على أن ارسلا اليه جماعة من العلماء منهم الشيخ أحمد العروسي والشيخ محمد الامير والشيخ محمد الحريري
 وجماعة من الامراء والوجاة فقلت وأرسلوا حبيبتهم مائة فرقة من البن ومائة قطار سكر وعشر بقرج ثياب هندية
 ونفاصيل وعدود وغير ذلك فصاروا يوم الجمعة ثامن عشر رمضان على أن يذكر والله امتثال الامراء وطاعتهم
 ورجوعهم عساكهم ودفع ما عليهم ويزكره حال الرعية وما توجه الفتن وكان مع ذلك الامراء المصر
 آخذين في الاستعداد والحسن باشا قدا اتقل الى رشيد وأرسل عدة فرمائا لشيخ البلاد وأكابر

صورة القرمحان المرسل من حسن باشا القبطان الى اولاد حبيب باشا حجة في صورة

العرب والمتادم من مضمونها تقرير مال القسطنطينية من اربعة اضعاف ونصف من المظالم والمشي على قانون
 دقير السلطان وصوره اندرمان الذي ارسله الى اولاد حبيب ص. د وهذا القرمحان الشريف الواجب القبول
 والتشريف من ديوان حضرة الوزير المعظم والدستور المكرم على الهمم وناصر المظالم على من ظلم مولانا
 العزيز غازي حسن باشا معسكر السفر البحري المصور حاله اولادونا فيهم ايون ايدت سيادته السنية وزادت رتبته العلمية
 الى مشايخ العرب اولاد حبيب باشا حجة في صورة دقير وقتهم الله نعرفكم انه بلغ حضرة مولانا السلطان نصره الله ما هو
 واقع بالقدار المصري من الجور والظلم للفقراء وسكاقة الناس وان سبب هذا خائن الدار ابراهيم بك وهو اديك
 واتباعه ما فتمت يخطب نرى يف من حضرة مولانا السلطان ايدت الله بعسا كرم منصوره تجرا لدفع انظلم ولا يتشاخ
 الانتقام من المذكورين وتعين عليهم عسا كرم منصوره برابره معسكر عليهم من حضرة مولانا السلطان نصره الله
 وقد وصلنا الى الاسكندرية ثم الى رشدي في السادس عشر رمضان غررنا لكم هذا القرمحان للحضرة واتفقوا بالجزا وترجعوا
 الى اوطانكم بحبورين مسرورين ان شاء الله تعالى فحين وصوله اليكم تعسا كرمه وابو نعمة دودو والحذرم الحذرم
 الخائنة وقد عرفناكم وفي اثناء ذلك اجتمع الامراء في بيت ابراهيم بك بمصر المحروسه واتفقوا على المحاربة وعلى
 تجهيز بندقية ترسل مع مراد بك الى جهة قوه وان يرسلوا اولادنا الى حسن باشا مكاتبات بقر بالحساب والقيام بعلاق
 المظالم ويرجع من حيث اتفق ان يمثل والاحار بناه ثم عبوا الذخيرة والبقسماط في المراكب وتلقوا ائمتهم من
 البيوت الكبار الى اماكن لهم صغار في جهة المشهد الحسيني والشونافي والازهر وسافر مراد بك بالتجربة فبذل
 بالجمانية ثم ان المشايخ ومن معهم لما قابلوا حسن باشا اقبلهم واكرمهم وانزلهم في مكان ورتب لهم ما يكذبهم
 وقاله الشيخ العربي بامولانا اهل مصر قوم ضعاف فقال لا تخشوا من نبي فان اول ما وصاني به السلطان الرفق
 بالريعية ثم قال كيف ترضون ان يملككم مملوكان كافران يسومونكم بالعباد والظلم فلما ذالم تجتمعوا وتخجروهم
 من بينكم فايداهم عميل افندي بانهم من عصبه شديدة البأس فغضب حسن باشان قوله ونهر وقال تخونني بآسهم
 فقال انما اعني انفسنا ثم امرهم بالانصراف فرجعوا الى المحروسه وذهبت الهمم الناس والامراء وكثروا في مصر
 اللغظ واضطربت الاخبار بوقوع الحرب بين الفريقين وغلبة اعداهم الاخر ثمورد الخبر بحصول الحرب عند محلة
 العسولين وارضى قوه وانتهى فصل الخلف بين رجال مراد بك فلم يزم وقام بعسا كره الى وراعه وردت مراد بك بها
 عسا كره ومالك جرحي من جماعة مراد بك وزاد الاضطراب بالمدينة وهم ابراهيم بك ان ذلك ابواب القلعة فقتله
 محمد باشا والى مصر واضطر العلماء والمشايخ والوجاقلة وغيرهم بالرميلة وقراميدان ثم ارسل حسن باشا القبطان
 يخبره باجتماع الناس ويحثه على الحضور الى مصر حال اقبل هربهم فلما اراد ابراهيم بك تقبل الاحوال انتقل
 برجاله الى اثرائتي وقد انفصل عنهم كثير من الامراء وطبوا من الباشا الامان ولما رجع مراد بك بعسا كره نصب
 تخيمه في جزيرة الذهب ثم عدى النيل واصطلم مع ابراهيم بك وتفرقت طوائفهم ما يفسدون في الارض فمكثوا
 يحفظون ما يجدونه في طريقهم حتى جبال السقائين وجمرة التلاحين ونهبوا نحو عشرين من بك كانت راسية عند
 الشيخ عثمان وكثر المفسدون بالمدينة وخلافها من طوائفهم وغيرهم واشتد الكرب على الناس ووقع الصباح
 في الحارات ومشت المناسر للافساد منها ونهبوا اشياء الناس جهارا والواى والمحتسب والاعقاب القاعة لا يجسرون
 على التزول وكان جماعة ابراهيم بك ومراد بك قد علموا تاريس جهة السبقية ببولاق واحضر واجله مداخل
 على العجبل وجمعوا الاخشاب وحطب الذرة وقبيل ان يتموا التحصين قدم حسن باشا بامر ابيه وهو في ما عا كره
 الاروا في ثاني عشر شوال فهرب المصريون الى جهات النعمية دورت كرامات ريسهم ومدا ففهم فركب حسن
 باشا ودخل القاهرة من باب الخرق ونزل بيت ابراهيم بك وبقدمه اطعمه ان خاطر الناس وارسل عسا كره الى
 جهة الصعيد خلف العصابة وخلع على عدته من الامراء خلعة الصنعية وامر نواب القضاة فذهبوا الى بيوت
 الامراء الفارزين وكتبوا ما وجدوه ووضعوه في اماكن من تلك البيوت وحقوا عليه وسلب من نساء هؤلاء الامراء
 الاموال والخادم والحشم فحصل اهن ضيق شديد واستشنعن عند حسن باشا بالكرى والسادات وغيرهم فلم يقبل
 ووقع بالصعيد مع عسا كره حسن باشا والامراء عدة مناوشات فكل المصريون ينتمون الى البلاد برهم ثم جرحون

ولازوالواي الكثر والفترمدتواستعملوا في البلاد الخريب والفساد ثم جلبوا الصلح من حسن باشا فاجابهم وخصص
 لهم بلادا من الصعيد لا يبعدهم عنها وأخذ منهم رهائن على ذلك ففرضوا ان الكه واعن الفساد وبعده ان فارقتهم
 عساكر الروم رجعو الى ما هم عليه من الفساد ولم يبق تصروا على بلادهم فرجع الى حرمهم وقد ضرب حسن باشا
 على البلاد البحرية الصرايب ورتب عليهم المظالم فمع الضرب جميع القطر من الامراء وحسن باشا ثم جاء امر
 السلطان بتثبيت عبيدي باشا واليا على مصر وكان محمد باشا ووزل محمد باشا الى اسلامبول ثم جاء الامر بنزول حسن باشا
 الى اسلامبول ايضا فنزل اليه في الثالث والعشرين من شهر الحجة سنة احدى ومائتين وألف واستقر الحال بعد مجي
 عبيدي باشا على المناوشة تارة والهدأة اخرى الى آخر ما نشره الجبري وبالجملة فلم يحصل اصر وبلادها من مجي
 حسن باشا وادخاها منها الا الضرر الشديد ولم يبطل بدعة ولم يرفع مظلمة بل زاد مظلمة يقال لها رفع المظالم والخبر
 وماتت في ايامه اليها ثم وقد كان عنده مقدمه ورفع بعض المظالم ثم اعادها وصار يتبعض من البلاد غير اموال الخراج
 عدة اقلام منها الخفاف والبراني ووعائد الكشوفية والفرس ورفع المظالم والخبر وروال الجهات وغير ذلك
 انتهى جبري باختصار من كلام طويل فانظره (محملة فرنوي) قرية من مديرية البحيرة بمركز شبري خيت في
 جنوب قرية فرنوي بنحو ثلث ساعة وفي غربى محلة قيس كذلك وبها جامع وقليل نخيل وحبينة صغيرة ومن أهلها
 محمد أبو احمد ليدان معاون مديرية البحيرة (محملة القصب) قرية من مديرية الغربية بمركز كندر الشيخ في شمال
 كندر الشيخ بنحو ساعة وفي جنوب البحائيس بنحو نصف ساعة وأغلب مبانها باللبن وبها جامع بمئذنة وتكسب أهلها
 من الزرع وغيره (محملة القصب السمودية) قرية من مديرية الغربية بمركز سمود في شرقي بحر الملاح بنحو ألف متر
 وفي شرقي مئذنة سراج بنحو خمسة مائة متر وفي غربى ناحية ترة بنحو ألفي متر (محملة قيس) قرية من مديرية البحيرة
 بمركز شبري خيت في غربى ترعة الباشا وورين بنحو نصف ساعة وفي شمال كندر قشاش بنحو من ذلك وأغلب
 مبانها بالاجرو وبها جامع تنازل ومن هورين هذه العلامة الشيخ نصر الهوريني الشافعي كان مصححا للطبعة المريية سابقا
 توفي سنة ائتين وتسعين ومائتين وألف (محملة كيل) قرية من مديرية الغربية بمركز كندر بنهر في شرقي ترعة محلة
 كيل على بعد سبعة وخمسين مترا وفي بحري مصر في العموم بنحو ثلثمائة وخمسة وخمسين مترا وبها ازاوية لاصالة لادوا واور
 مياه على الترع وأغلب أطباها ابا عبد وبالقرية منها كوم يعرف بكوم العبدية آثار حرام قديم وفي جنوبه الشرقي
 عزبة للامر راغب باشا بحبينة وساقية وثلث القرية بعض أشجار وتكسب أهلها من الفلاحة وغيره (محملة مالت)
 (محملة مالت) قرية من مديرية الغربية بمركز بلاد الارزغري في شمال دسوق بنحو ساعة وفي جنوبها الملية كذلك
 وبها جامع بمئذنة (محملة المرحوم) قرية من مديرية الغربية بمركز اسيار في غربى طنطا بنحو ساعة على الشاطئ
 الغربي لترعة المتون السماعة عندهم بحر الصريج وبحري خط السكة بمسافة نصف ساعة وبها جامع بناؤه بالطوب
 الاجر والخجر الالوة وعمدته من الرخام وله مئذنة ويجوزها قرية تسمى الجوهرية على اسم ولي بها جامع بمئذنة به
 عمود رخام للحسة المرشدي فيسيل من ألفتهم دم فيجدون بذلك راحة وفي زمن العزيز محمد على باشا كان العمدة على محلة
 المرحوم الحاج اجد الهرميل جعل ناظر قسما اسيار ثم في زمن الخديوي اسمعيل باشا ترقى الى رتبة ميرالاي وجعل عضوا
 بمجلس طنطا الى ان توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف وكانت زراعته نحو ثمانمائة فدان وله بسناتين وسواق
 معينة رأ كثر أهل هذه القرية مملون ومنهم علماء في خلاصة الأثران منها الشيخ ابراهيم بن عطاب بن علي بن محمد
 الشافعي المرحوم امام الجامع الازهر العالم الهامل العارف بالله تعالى الملازم لطاعته كان منه مكابلي بث العلم السكا
 سبيل السلامه والنجاة من اقبائه عالم بما يتبعه في دنياه وآخرته بمجته سد في العبادة متمسكا بالاسباب القوية من
 التورى قائما بها على الايطيقه سواه حتى انه كان اذا مر في السوق يسند يديه حتى لا يسمع كلام من يجانبه ويسرع في
 مشيته طرقا من خوف الله وخشيته حذرا من تفويت وقته في غير عبادة وطاعة رجل من بلدته الى الجامع الازهر
 وأخذ عن به من أكبر علماء عصره كالشيخ سلطان وغيره وأجاز له جبل شيوخه بالافتاء والتدريس فتمتصرا للاقراء
 واشتهر بالبركة فان قرأ عليه وانهم مك طلاب العلم عليه فجازوا منه بأوفور نصيب وألف حاشية على شرح العقائد
 للخطيب واستقر السكا طرقي الاستقامة حتى آت اوان جامه وتوفي بمصر في أوائل صفر سنة ثلاث وسبعين وألف

الشيخ
 محمد
 بن
 علي
 بن
 علي
 بن
 علي

ترجمة الشيخ مصطفى المرحومى

ودفن بترية الجوارين وكانت ولادته سنة ألف و المرحومى نسبة لمحله المرحوم من منوفية . صرنا انتهى . وفي الخبرنى
 أن منها العالم الناضل الشيخ مصطفى المرحومى الشافعى وبها نشأ وحفظ القرآن وجوده وحضر الى مصر وحفظ
 المتون ونقحه على أشياخ وقته كالملوى والحنفى والمدابغى والبقرى ومهر فى المعقول والمتقول وقرأ الدروس بالأزهر
 وجامع أربك وكان له حافظه واستحضار للمناسبات والاشعار واللائق لامل حد يشبهه وكان تردد على بعض بيوت
 الامراء والاعيان فيكلمونه ويحبهونه ويستفيدون من لطائفه ونوادير واستمر على ذلك الى أن مات عليه رحمة الله سنة
 سبع ومائتين بعد الالف (محله مسير) قرية من مديرية الغربية بمرکز كفر الشيخ على ترعة القهوى وحى وفى
 شرقى سنخى بنحو أربعة آلاف متر بجوار قرية مسير من شمالها وأغلب مبانها بالاجرة وجامع عبارة وهى من أوسمة
 حسين باشا بنجل الخديوى اسمعيل باشا (محله مساق) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز فارسكو وفى شرقى فرع
 دمساق بنحو مائة متر وفى غربى ناحية بساط بنحو نصف ساعة وفى شمال طرائس البحر بنحو ثلث ساعة وجامع عبارة
 وفى شرقها حدقة ودوار ولا ولد المرحوم أحد بنائها يكن (محله منوف) قرية من مديرية الغربية هى رأس مركز
 واقعة فى شرقى ترعة القاصد على بعد مائة متر وفى غربى بويديك البحر بنحو ألف متر وفى شمال منية السودان بنحو ثلثة
 آلاف متر وأغلب مبانها بالطوب الاحمر وعلى دورين وبوسطها جامع قديم عبارة وفيها خمس زوايا بالصلاة وتوابور
 مياه لاجد سلك راعب وخسة بياتين ذوات فواكه وبجانها الجرى تل قديم مستطيل من الغرب الى الشرق وينسب
 بها سوق كل يوم ثلثاء و زمام أطباق الفان وأربعمائة وثمان وتسعون فدانا وكسرت روى من النيل وبها ثلاث
 سواق معينة عذبة الماء الساقى مزروعات الصيف وبها طريقتين على ترعة جمع مربعة القاصد ينهى الى طنطا فى نحو
 ساعة ونصف ويمر بمينة السودان بالبر الغربية للترعة المذكورة (مخنان) فى مشترك البلدان انه يعم فى أوله
 مضهومة ثم خاء مجة سما كنه و فونين بينهما ألف قرية تان عصر احداها مخنن الجيزية والاخرى مخنن بالنونية اه
 والمتعارف بين الناس أم خان بالتركيكيب الاضافى المصدر بأم وعذا هو الذى يناسب المستعمل فى النسب فانهم
 يقولون الخناني فالما الجيزية فهى قرية من قديم قديم ثانى بمديرية الجيزية واقعة على الشاطئ الغربى للنيل فى قبالة حلوان
 يميل الى الشمال وأكثر أهلها مسلمون وبها أقباط أصحاب صنائع كتبييض النحاس فيطوفون فى البلاد لذلك وبها
 سوق فيه حوانات قبله تباع فيها المأكولات ونحوها . وقد ذكر الخبرنى فى حوادث سنة سبع ومائتين وألف ان
 من ناحية أم خان الجيزية الاستاذ الكبير والامام الشهير الشيخ أحمد بن محمد بن جاد الله بن محمد الخناني الماسكى
 البرهانى وجدته الاخير يعرف بأبى شوشة وله مقام يزار بالترية المذكورة نشأ المترجم فى طلب العلم وحضر أشياخ
 الوقت ولازم السيد البلدى وصار معيد الدروس بالأزهر والاشرفية والتفيع ملازمة له اتفعا عازنا وكسب له اجازة
 طوبله يحفظه ونه يشأه ولما مات السيد البلدى تصد راقراء الحديث مكابه بالمشهد الحلبىين فانرفع أمره واشتهر
 ذكره واجتمع عليه الناس وحضره من كان ملازما للشيخه من تجار المغاربة وغيرهم واعتمدوا اصلاحه وواسوه
 بالصلوات والهديات وانظ على التدريس بالأزهر وكان كثير الزبارة لا نخر حقه الا لياى وكان يقوم دائما فى
 ذلك الاخير من الليل ويذهب الى المشهد الحلبىين فيصلى الصبح ويقعد هناك حتى يقرأ درس الحديث وفى آخر
 عمره اشتري دارا عظيمة بجارة كذمة المعروفة الآن بالعينية بالقرب من الأزهر وسكنها مع عياله وكان يخرج زبارة
 قبور الجوارين فى كل يوم جمعة قبل طلوع الشمس فنزلت عليه العربى بعض الجمع بين الكيمان فأراد الهرب منهم
 وساق بغلته فقط من على ظهرها وكان نضحها فأنكسر زرّه وحمل الى داره وعالج نفسه حتى عوفي قليلا ولم يزل
 تعاوده الامراض حتى توفى فى السنة المذكورة رحمه الله تعالى وأما أم خان النونية فهى قرية من مركز ملج
 من أعمال المنوفية غربى ترعة العظ بنحو ألف . تروغنا ثمة وقبل قرية الجبارة بقدمر حمة ما نستره بجرى بشيش
 بنحو ساعة وهى على تل مرتفع نحو ثلثة امتار وبها جامع عبارة ومقام الشيخ الخناني ورى أرن من ترعة العظ
 وترعة ابراهيم افندى والترعة الحمراء وترعة السيل وفيها سواق معينة وليس لها سوق وانما تسوق أهلها من سوق
 قرية قويسى ومدية شيبين كل منهما على نحو ساعتين منها (مدين) بيم مفتوحة فدال مهله سا كنه فمنا
 تحتية مفتوحة فنون ذكرا لقرى فى خطه أهم امدينة من أرض مصر على بحر القلزم تعادى تبول على نحو ست

ترجمة الشيخ احمد الخناني

مر احل وهي أكبر من تبولونها البئر التي استقى منها موسى اساعة شعيب وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنها
ان الايكة المذكورة في قوله عز وجل ولقد كذب أصحاب الايكة المرسلين وقوله سبحانه وان كان أصحاب الايكة
لظالمين هي مدين وقيل من ساحل البحر الى مدين وقيل هي غيضة نخومدين وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنها
روايتان احداهما ان الايكة من مدين الى شعيب ثابتهما أنها من ساحل البحر الى مدين وكان شجرهم المقل والايكة
عند أهل اللغة الشجر الملتف وكان أصحاب شجر ملتف وقال قوم الايكة الغضة ولكل اسم البلد ما حولها كما قيل
مكة وبكة ومدينة مدين من منازل جذام بن عدى بن الحرث بن حمرة بن أدد بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن
كه لان وشعيب النبي المبعوث الى أهل مدين أحد بني وائل بن جذام وقد روى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لو فند جذام من حجاب قوم شعيب وأسماء روى ولا تقوم الساعة حتى يتزوج نبيكم المسيح ويولد له وكان
بأرض مدين عدة مدائن كثيرة قد بادأ أهلها وخرت وبقى منهم الى يومنا هذا وحواسن مائة وخمسة وعشرون وعشائة
نحوارب من مدينة منهم ما يعرف اسمه ومنهم ما جهل فما يعرف بين أرض الخجاز وبلاد فلطين وديار مصر ست
عشرة مدينة منها في ناحية فلطين عشرة مدائن وهي الخصاص والسندطة والمدرة والمنذرة والاعوج والخويرق والبتران
والماتن والسبع والمعلق ومن مدائن مدين بناحية بحر القلزم والطور مدينة فاران ومدينة الرقة ومدينة القلزم
ومدينة ايلة ومدينة مدين الى الآن ثمانية وعشرون وعشائة وعشرون وسبع مائة
جب بتلعت ما بعد الموهى يبلغ عدة نحو مائة ذراع وبقاعه عدة أسنار على رفوف حمل منها سقر طوله ذراعان وأزيد
قد غاب بلحين من خشب وكثابة بالقلم المسند طول الالف واللام نحو شرف وجديد الالكرك من قرأه فإذا هوسفر
من عشرة أسفار قد أتته بحمد الله وقال المعوى قد تنازع أهل الشرايع في قوم شعيب بن نوفل بن عويل بن مر
ابن عينا بن مدين بن ابراهيم فتم من من رأى أنهم من ولد المخض بن جندل بن يعصب بن مدين بن ابراهيم وأن شعيبا
آخرهم وقد كانوا عدة ملوك تفرقوا في المال متصله فتم المسمى بالجد وهوز وحطى وكل وسعنص وقرشت فكان
أجد ملك مكة وما يلمن من الخجاز وكان هوز وحطى ملكين يلا دوح وهي الطائفة وما اتصل بها من أرض نجد وكان
وسعنص وقرشت ملوك مدين وقيل بلاد مصر ثم قال المعوى ولهؤلاء الملوك أخبار عجيبة من حروب وسير الى أن
قال وقوى أمر أجد فظفي حتى مات الخجاز واليمن وكان له خسة أولادهم هوز وحطى وكل وسعنص وقرشت فقام
ملكها باليمن مائة سنة ومات وقد استخاف من بعده ايشه كلن باليمن وجعل ابنه هوز على الخجاز وابنه حطى على أرض
مصر وابنه سعنص على الجزيرة وبلادها حيث الموصل وحران الى أرض العراق وابنه قرشت على العراق ومشارقتها
من خراسان وكان قرشت هو الخباز فتم وكان سعنص وهوز وكلن أهل عدل وحلم وكان حطى صاحب بطش وجرأة
انتهى من خطط المقرري باختصار وقال صاحب كتاب درر الفوائد المنظمة في أخبار الحج وطريق مكة المظمة
وكان قد مر على مدين في حجه سنة ثمان وخمسين وتسعمائة وأرض مدين بشاطئ البحر على يوم من المغارة بها أشجار
وكروم وحدث أنق ويزرع بها بعض التواكه كالتمناح والبطيخ الأخضر وحمل اليانم فذا حوا وطبخها امرار عديدة
وفي المغارة شجر عظيم من الجانب الغربي يسمى الايكة ذلك السرو وسمى الحني في مناسكه واشتقاق مدين من
مدن بالمكان اذا قام بومنة المارئة والمدن والمدائن لكثرة إقامة الناس بها وسكنها وقال صاحب تويم البلدان
مدين مدينة خراب على ساحل بحر القلزم بمحاذاة تبولن على نحو ست ماحل منها وهي البئر التي استقى منها موسى
لساعة شعيب ومدين اسم القبيلة التي كان فيها شعيب ثم سميت القرية بهم ويشهد لذلك قوله تعالى والى مدين آخاهم
شعبيا قال ابن سعد ويكون عرض البحر عند ساحله نحو نحو مجرى وهو فوق ذلك المكان مسامتة للقصر من الجانب
الغربي انتهى كلامه ثم قال وفي كتاب عجائب البلدان مدينة مدين على ساحل بحر القلزم وهي خراب وبها البئر التي
استقى موسى عليه الصلاة والسلام لغنم شعيب منها وهي الآن معظله وقد ذكر ابو عبيدة البكري في كتابه المسالك ان ضبا
بضاد هيجة متحدة وياه ووحدة كذلك محل بالقرب من مدين وأنه مر فاللسن مأمون وفيه آبار عذبة وشجر المقل
فيه كثير وبين ضبا ومدين جبل شاهقة وقرب مدين البئر التي استقى منها موسى عليه الصلاة والسلام قد بنى
على أفتيات بيت من صخر فيه فتناديل معلقة وبها كهف يسمى كهف شعيب وهو الذي كان يؤي اليه غنم فيما

ذ كروا في الجبال التي بين ضبا وهذا الكهف بيوت منقورة في صخر قد حفرت في البيوت قبور وفي تلك القبور
 عظام بالية كاشال عظام الابل مقدار كل بيت عشرون ذراعاً ونحوها ولتلك البيوت رواشح خبيثة لا يدخل الداخل
 فيها الا وسمك بانفه اشدة النعيق قال انه لما أخذهم عذاب يوم الظلة دخلوا فيها فلم يكوا او يقرب هذه البيوت وما يلها
 تلال تراب عظيمة قيل انها كانت مواضع عامرة نخسف بها قال ومعهم مدين كتاب يزعمون أن النبي صلى الله عليه
 وسلم كتبه لهم وبهم يظهرهون للناس حتى الآن وهو في قطعة من آدم وقد اسودت طول ممر الزمان عليها الا ان خطها
 بين وفي آخرها كتبه ابن أبي طالب رضى الله عنه غير معرب وقيل انه بخط معاوية بن ابي سفيان ونسب من مدين في
 جمال ساحة حتى تفضى الى جبل شاخ عن يمين الطريق فيه كوة منقورة في الصخر حيث لا يصل واصل ولا يرقى
 راق تزعم أعراب تلك الناحية انه كان بيتاً لاجرة تأوى اليه ثم لا تزال نسبر والجبال بيمينك والبحر يسارك حتى
 تفضى الى فرجة كالباب تسير الى ايلة انتهى ما قاله الولد للشهاب ابن أبي جهملة

حذثنا المطايع ومدين في السرى * ووادى عمان طامح بالر كاتب
 ولما رأيت القمل والعين حوله * رأيت عجيباً في فنون العجائب
 وله أيضاً * ولد وردنا ما مدين بكرة * وجدت عليه الناس يسقون بالقرب
 فأطرب حادى الرقصات مسامحى * كأطرب التشيب من أعين القصب

* (فائدة) * السعدي المتقدم ذكره هو علي بن الحسين بن علي الشيخ الامام المؤرخ العلامة أبو الحسن
 السعدي من ذرية عبد الله بن مسعود كما في كتاب جرنال المشرق في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة هـ أنه ميلادية وأنكر
 دسامي نسبة لابن مسعود وكان أصله من بغداد و يظن أن ولادته كانت في نهاية القرن الثالث من الهجرة وكان
 أخيارياً علامة صاحب غرائب وعلو فوادرو وأخبر في مؤلفاته انه ساح أرض الشام ومصر وفي سنة ثلاث وثمانمائة كان
 بمدينة اصطخر وهي ترينوبيس القديمة وفي هذه السنة ساح الهند وأقام بمدينة كنيابة وفي سنة أربع وثمانمائة ساح
 أرض ملطان وفي هذه السنة توجه الى ولاية سيهون من بلاد الهند وتكلم في كتاب مروج الذهب على ما فيه الولاية
 فيها أيضاً دخل مدينة المنصورة الواقعة على شاطئ بحر السند وهو النهر الذي تسميه الفرنج اندوس وساح في سرديب
 والعين والقزم وعدي بحر الفرج مرتين الاولى كان السفر فيها من مدينة بحر تحت ولاية عمان مع جملته أصحاب
 مر اكب سرا في الثانية كان سفره من جزيرة كتبالو وهي جزيرة بد بقسكرو ورجع منها الى عمان ثم ركب البحر من
 مدينة بيتكون لغر ولاية جرجان ونزل على ساحل بابستان واطلع على بحر الخزر في أنحائها مختلفة وفي سنة ثلثمائة
 وأربعة عشر دخل مدينة تبرباد من أرض فلسطين وفي سنة اثنتين وثلاثين وهي سنة ارتفاع النيل ارتفاعاً عارداً عن
 الحد كان تارة في مدينة أنطموش وتارة في البلاد حود الشام وبعد ذلك بسنتين في شهر الحجة كانت أقامته بمدينة الشام
 ثم في سنة خمس وأربعين وهي وقت آخر تاليدته أخبر انه فارق العراق من زمن مديد وكان يسكن مصر تارة والشام
 اخرى ومن سنة ست وثلاثين الى سنة أربع وأربعين كان بالند طاط وفي السنة الأخيرة أخبر في كتاب التنبيه الذي
 أنه بالنسطة بطاجور لزللة عظيمة في بلاد مصر والشام وتوفي بعد ذلك قيل أن يعمر كما اتفق عليه وهو مؤرخ المشرق
 وكانت وفاته بمصر في جادى الآخرة في سنة خمس وأربعين وثمانمائة هجرية قاله المسيحي في تاريخه قال الذهبي
 وكان مع تزيلا فانه ذكر غير واحد من المعتزلة انه كان من أهل العدل وله عدة مصنوعات منها كتاب أخبار الزمان وهو أهم
 جميع تاليفه وأكبرها الأشتماء على أمور شتى ويندرج كره في تواريخ العرب ولعل سبب تدرجه وقله اشتهاره انه كبير
 جد لا يكثر تسميه وبغير نقله وذكر بعض السباحين من الفرنج انه رأى منه بالقسطنطينية في خزانه أيضاً نسخة غير
 كاملة عشر من مجلدات ويحسب ما رأى في القاهرة ست قال انه ينقص عشرة مجلدات وفي كتبخانه باريس قطعة منه
 نشتمل على تاريخ مصر القديمة ترجمت باللغة الفرنسية وكتاب الاوسط وهو تكملة للاول يشتمل على مناقشة
 في التاريخ والجغرافيا والفسائفة وكثير من العلوم وهو غير موجود في كتبخانات أوروبا وكتاب مروج الذهب
 ومعادن الجواهر وهو مختص الكتابين السابقين ولا يخرجهم وكثرة منتهى لانه كثرت الرغبة فيه وزادت انتشاره في أوروبا
 وبلاد المشرق وكتاب المقالات في أصول الديانات وكتاب الاستنار في تأويل الناس في الامامة وكتاب الامصار

ترجمة الامام السعدي مؤلف مروج الذهب

المحكم لفرق الخوارج وكتاب الابانة في اصول الديانة وكتاب سر الحماية وكتاب دعاوى الشيعة وكتاب طب
النفوس ورسالة البيان في احوال الائمة وما قالت الامامية وكتاب النهر والكيال وكتاب الواجب في الفروض
اللازم وكتاب حدائق الازهار مما يتعلق بذريته صلى الله عليه وسلم واهل بيته وكتاب المبادئ والتراكم في امور
شتى منها اثبات الشمس والتمر وكتاب الزائف يتكلم فيه على اجتماع الروح بالجسد وخواص الروح وكتاب خزائن
الدين وسر العالمين وكتاب الاخبار المسعوديات وكتاب وصل المجالس وكتاب فنون المعارف وما جرى في الدهور
السوالف وكتاب مسائل العلل في المذاهب والملل وكتاب القضاء والتجارب وكتاب الاسترجاع وكتاب الرؤس
السيعية من السياسة الملوكية وكتاب في انواع السياسات المدنية وذكر ابن البطاران من تأليفه أيضا كتاب
السعوم وله رحلة الى البصرة التي فيها ايوخليفة ومبحث دسائس عن ابي خليفة هذه في كتاب الفهرست لابي الفرج
محمد بن اسحق الوراق المعروف بابن ابي يعقوب التميمي الى ان وجد ترجمته وانه كان حبراً علاماً بالحديث والتاريخ
والانساب وأشعار العرب القديمة ووض كتاب الفهرست هو ايوخليفة الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب بن صخر
الخمصي البصري من بني عجم وولي قضاء البصرة من رواة الاخبار والاشعار والانساب مات ليلة الاحد ثالث عشر
ربيع الاول سنة خمس وثلاثمائة ودفن يوم الاحد في منزله وله من الكتب كتاب طبقات الشعراء الجاهلين وكتاب
النيران (المراغة) بالمدن من مديريه دجرجا قسم سوهاج على الشط الغربي للنبيل في شمال جزيرة شندوبل بنحو
خمسة اسيال وفي جنوب بندر طي بنحو سبعة اسيال وفي شمالها بقليد ناحية بيني هلالا وفي جنوبها بقايل ايضا
ناحية قصاص وفي غربها بنحو فرسخ ناحية بنو بط وتجاها في البر الشرقي قرية القريسية وبعض قرى الريانية
وفيها جامع عظيم جده ناظر دائرة شريف باشا الكبير هو كذلك الباشا بعبادية ودائرة ولها سوق حافل كل يوم ثلاثاء
والعادة ان حب الذرة يكون فيه رخيصا وكذلك حصر الخلفاء وجبالها التي تربط بها القلت اوان الحصاد لو وجود
ذلك كثيرا فيها حوالها من القرى من بني هلالا وكفورها ويتبعها عدة كفور مثل نجع الشيخ شبل وغيرها
وفيها شون غلال للمري وعلما مودة ترسو عليها المراب وفيها وفي كفورها نخيل وقليل اخبجار وزرع فيها الذرة
الطويلة بكثرة والذرة الشامية والبصل ونحو ذلك واليهما ينسب كافي تحفة الاحباب وروضة الطلاب الشيخ الصالح
المعارف الورع الزاهد ابو القاسم بن احمد بن عبد الرحمن بن نجيم بن طيلان المنهوب المراني توفي ليلة الجمعة الثاني
والعشرين من ذي الحجة سنة ثلث وثمانين وستمائة ودفن بزوايته بقرافة مصر وكان من اكابر الصلحاء الاخبار كان
من اصحاب الشيخ المعارف ابي الحسن بن الصباغ وكان جليل القدر عظيم الشأن وقال الشيخ ابو القاسم قال
لي شيخني ابو الحسن بن الصباغ يوما ابا القاسم العين تجيبك فقلت يا سيدي ما معنى هذا الكلام فقال اذا نظرت
اعين الناس تسقط من عين الله كان كثيرا وتودد الناس وله كلام في التصوف و ابو الحسن بن الصباغ اخذ التصوف
عن السيد القدوة الشريفة ابي محمد عبد الرحيم بن احمد بن سجون المغربي الشهير بالته اوى والسيد عبد الرحيم اخذ
طريقة التصوف عن الاستاذ القدوة ابي النجاشي بن علي الانصاري الجباري المغربي بفوقه من الوجه البحري وقد
عمر عراطولا وخلف ذرية صالحة كان اخرهم موت الشيخ الصالح ابو القاسم المقبوف الدين بن احمد بن الشيخ
الصالح عبد الرحيم بن نجيم بن طيلان المراني ذكره قاضي القضاة حافظ العصر ابو القاسم بن احمد بن علي بن محمد بن محمد
ابن علي بن احمد بن حجر الكنتاني العسقلاني الشافعي في كتابه المحجم في ذكر مشايخه واتي عليه الثناء الحسن وقال
عنه انه كان احد قضاة مصر دين وكان له معرفة بالثقة والفرائض والتاريخ مع المعرفة التامة بالمرادين وكان يذكر
انه سمع من الحافظ بن سيد الناس وطبقة تيموتوفي في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة احدى عشرة وثمانمائة
رحمه الله تعالى (المرج) قرية من مديريه القليوبية بمركز الخانكة في شرقي الخصوص بنحو اثنى وخمسة مائة متر
وفي الجنوب الشرقي لسرايا قوس بنحو اربعة آلاف وثمانمائة متر وجامع عمدة بقصيرة وتختل كثيرا ولها سوق
كل اسبوع وفي موسم الحج ينصب بها سوق كل يوم يجتمع فيه تجار البلع من القاهرة وغيرها وهذه القرية غير
قرية المرجع بمشاة تحتمية قبل الجيم فتلك قرية من مديريه القليوبية بمركز بنها العسقل على الشاطئ الشرقي لقرعة
الشرقاوية في جنوب ناحية شين القناطر بنحو اثنى مئرو في الشمال الشرقي اطعناوب بنحو اثنى مئرو وماي متر وها

جمعة الشريعة
بن ابي القاسم
المراني

جامع وتكسب أهلها من التلاحة وغيرها (مرصني) قريبة من مديرية القليوبية بمركز بنها بينهما وبين آثار مدينة
 اترب نحو ساعة وبها آثار تدل على انما من المدن القديمة التي كانت عامرة قبل الاسلام فن ذلك أنه وجد به وقت
 أخذ السباح بعد حفر نحو خمس قامات خندق يشقه من المشرق الى المغرب ولا يدري الى أين ينتهي ووجد بها
 مصانع ممتلئة فخارا وخرقوا لم تزل يظهر بها أمثال ذلك الى الآن حتى انه لما وجه العزير محمد على الى البلاد من يعلمهم
 كيفية زرع القطن ونزل بها المعنون لذلك وأراد ان ينوفا فيها حوله من النضام مساكين ومخازن في حفر
 الاساسات وجدوا جدران قديمة أنبتت بها الحجارة والاسح وججارة طواحين ومعاصر وكثيرة الخريفها الاخذ السباح
 بنى أهلها منازل خارجها وتركوا منازلهم الاصلية يأخذون منها السباح وحبها مسجد قديم يسمى العمري يزعم من
 يدعي المعرفة باظهار الكنوز ان به كنزافل بلغت أحد الى ذلك الى ان انه دم وشجر فعزم بعض كبار البلد على هدم
 باقيه ليجده طامعا في وجود ما قاله قال بعض أهل هذه البلدة في أثناء الحفر انه رعى الفعلة تراب فيه ما يصدق
 ذلك الزعم فترك العمل وجعل على الخمل حراس حتى أحضر عمه البلاد الحجاررة وكان قد استحصل على نحو عشرين قطعة
 من الذهب فاطلعهم عليها وأشهدهم انه لم يجد غير ما تم إرسالها الى خزينة المديرية وبعد أيام أعاد الحفر في موضع آخر
 من المسجد فقال انه وجد به جرار اعملا منمن القود فاحتملها هو ومن معه فنام عليهم بعض أهل البلد فلم يمكنهم من
 شئ فآخذوا الحكومة بذلك فحصل التصديق عليهم وسجن منهم من سجن وفرضوا الجزاء كذلك الى ان مات
 المرحوم عباس باشا فولى المرحوم سعيد باشا فهاهم من ذلك وخلى سبيلهم ولم يزالوا في ثروة الى الآن وقد وجدت
 عتود هذا المسجد وعمده عتود وعده أخرى بازائها ردمه بالتراب يقال انها كانت كنيسة ردمها المسلمون وبنوا
 فوقها هذا المسجد وقد ذكر المقرئ في الكلام على كائس مصر أن مرصني كنيسته فلعلها هذه والظاهر أن هذه
 القرية احسد قري كورة خط اترب المائة والثمانين قرية وهي احسد كورة مصر الاربعة التي قال فيها بعض
 المؤرخين انه ليس على وجه الارض أفضل منها ولا تحت السماء لهن نظير وهي كورة النجوم وكورة اترب وكورة
 عمود وكورة صالحا الخ انتهى وفي ابن ابي اسان في شهر صفر من سنة ثمان وعشرين وثمانمائة خرج ملك الامراء من
 القاهرة فنزل بمرصني ويقال انه أخذ معه اربعين بغلا محملة تبيد الاقريطشيا (اجريدي) وكان سكير الا يصحون سكره
 ليسلا ولا نهارا وكانت اذ ذلك العرب السواحل رافعة لواء العصيان ونجوعهم عند منسية حمل والجوسق والحرقوة فتجمل
 ابا اسان كاشف الشريعة على مشايخهم وأرسل لهم ما نافر كنوا اليه وحضر واعنده فلما تمكن منهم أرسل الى ملك
 الامراء وهو بمرصني فاعلم بذلك فسيرا اليهم القاضي بركات بن موسى بجماعة من الممالك الجرا كسة فخارهم الى العرب
 وكانت وقعة مهولة انكسرت فيها العرب وصار القبط على مشايخهم ونهب الممالك تبعهم وأخذوا ما فيه من
 ابل وسلاح ووقاش وحلي ونحاس وعبيد حتى نساءهم وأولادهم وهربت عرب السواحل الى الاودية والجبال وقتل
 الكاشف مشايخهم وسلب جلودهم وعلمها بوابات ابدتها جوحا وشاشات وأركها على خيل وسقوا بها القاهرة ثم
 علقوها على باب زويلة وباب النصر وكان قد بلغ ملك الامراء أن نجما شيخ عرب العاند له يواطع عرب السواحل فقبض
 عليه ورجعه الى القاهرة بعد سبعة أيام من خروجه وقال أيضا انه يمكن في نزول ملأ الامراء الى الشريعة خبر
 للاماس فقد رمى عسكره زرع البلاد بنجولهم ومواشيهم وقدمت له مشايخ العرب نحو ألني رأس من الغنم وستمائة
 اردب من الشعير غير التواقيد من الخيل والجمل ونحو عشرة آلاف دينار كل ذلك خصه العرب على بلاد الشريعة
 ثم ان عرب السواحل تحولوا الى الصالحية فنهبوا وأحرقوا ما حولها من الضياع وأفرطوا في التجريب حتى حصل
 منهم الضرر الشامل لتلك الجهات فالمرأى ملك الامراء اتساع الأمر بادرا الى استدرارها نخل على أختي نجح وقرره
 شيخنا على العاندوا نزله من يومه الى الشريعة وأرسل معه تجريدة وكان كاشف الشريعة قد حاصره العرب ببلبيس
 ولم يكثروا بتلك التجريدة وانتشر في البلاد بالسب وانتهبوا المطرية وقبة العدل وصاروا يهجمون على القاهرة
 وينهبون أموال التجار من الدكاكين والخانات ولم يجد ملك الامراء بدان الصلح فصالحهم وجعل منهم مشايخ تبدل
 الذين ماتوا وواعظ عليهم والمحسنت تلك التفتة انتهى وكانت مرصني في السابق متسعة فلما أخذ العزير المرحوم محمد
 على في اصلاح الارض وحصرها صغرت حدودها وزاد زمامها نحو نصف فنه ما أمم به على الامراء ومنه ما كان

على أهل البلاد كما حصل مثل ذلك في كثير من بلاد مصر ثم ان لاهل هذه البلدة اعتنا عزائدا بتعليم اولادهم القراءة
والكتابة فيعلمونهم في المكتب ثم يلحق كثير منهم بالازهر فلذا نشأ منهم من العلماء من له التأليف الفريدة وظهر منها
اولادها أعجاب كرامات كثيرة كالشيخ سليمان الخياشي والشيخ خليل والسيد راجح وسيدى على العماد والشيخ نور
الدين خليل المدفون بقرب قبر السيدة عائشة رضي الله عنها ومن أحباهم ابنه الشيخ على خليل نور
الدين وقد ترجمه الشرح العراني في طبقاته فقال كان من الأئمة الراغبين في العلم وله المؤلفات النافعة في الطربق واختصر
رسالة القشيري رضي الله عنه وتوكل على مشكلاتها وكان في صيد الأمر أميا ومن كلامه رضي الله عنه ما اذا خرج
المريد عن حكم شيخه وانقطع عن مجامع فان كان سبب ذلك الحياء من الشيخ أو من جماعته لزمه وقع فيها أو فتره حصلت
منه فهو كالطلاق الرجعي فللشيخ أن يقبله اذ رجع لان حرمة الشيخ في نفس هذا المريد لم تزل وكان يقول ليس للمريد
أن يسأل شيخه عن سبب غيظه ووجوهه بل ذلك منه سوء أدب وكان من شأنه اذا كان يتكلم في دقائق الطربق
وحضر أحد من النخاسة يتقل الكلام الى سائل الفقه الى أن يقوم من كان حاضرا ويوقه ولذا كرر الكلام بين غير أهله
عورة قال ومن وصيته الى ألب أن تسكن في جامع أو زاوية لها وقت وسهنة وتوكل ولا تسكن الا في المواضع المحجورة
التي لا يوقف لها الا الفقراء لا ينبغي لهم أن يعانروا والامن كان من خرقتهم وعشرة الضد كدر نفوسهم مات رضي الله
عنه سنة ثمان وثلثون وتسعمائة ودفن بزوايته بقنطرة الامر حبر بصرة وقبره بها ظاهر يزار رضي الله عنه انتهى
مختصرا قال الشعراني وكلامه رضي الله عنه مما لم يسطر به في كتب رسالة الانوار القدسية وغيرهما من مؤلفاته انتهى
وقد نشأ منهم في عصرنا هذا علماء وفضلاء من أحباهم الشيخ أحمد حسين المرصفي ويكنى بأبي الخلاوة أخوه في ابنه
الشيخ حسين ان دخل المكتب بعد بلوغه ثمان عشرة سنة حفظ القرآن في ستة أشهر واشتغل بالعلم حتى صار اماما
فيه في أقرب زمن وقد أخذ عن جماعة من فضلاء الازهر فلازم الشيخ داود القلعاوى وسمع منه الكتب الستة وأخذ
عن الشيخ الدهر ورجح والشيخ الفاضل والشيخ القويستى والشيخ الشرفاوى وكان رحمه الله زاهدا حافظا ما مثالا الى
حب العزلة لم يرفى ولاية الاندراو كثيرا ما كان يدعو الامراء الى مناريلهم فلا يجيبهم وكان يزور الامام الشافعي ماشيا
على كبر سنه وكان رحمه الله مهيبا في درسه بحيث لا يستطيع الطالب أن يرفع فيه صوته ولو بالسعال فاذا اعترى
أحد منهم السعال تحول وأخفى ذلك ما أمكن وكان في مبدأ أمره سافرا مع بعض عماليك العزيز المرحوم محمد على الى
أقصى الصعيد وأقام هناك سنتين ثم رجع وانقطع العلم بالازهر الى أن توفى الولاية تعالى وعمره اثنتان وسبعون
سنة وقد ترك ابنه العلامة الشيخ حسينان اجلاء العلماء وأفاضلهم له اليد الطولى في كل فن وقال يسمع شيئا لا
ويحفظه مع رفقة المزاج وحده الذهن وشدة الحدق اجتهدا في التحصيل وحفظ المتنون حتى متن جميع الجوامع وتلخص
المنتاح وتصدر للبتدريس فقرا بالازهر كبار الكتب كعنى اللب في النحو لابن هشام وله تأليف فريدة أجاد فيها
وأفادتها كتاب الوسيه الادبية في علوم العربية يجمع فيها نحو اثني عشر فنا وتكلم باللسان الفرنسية وسوى وقرأ الخط
العربي والفرنساوى في أقرب زمن مع انكشاف بصره وحو حروف اصطلح عليها اصطلاحا جديدا تدرج بالجلس باليسد
وقد نشأ الخديوي اسمعيل بن فخر ما نشأ من المدارس مدرسة للامان يتعلمون فيها هذا الخط مع فنون آخر
وكان الشيخ حسين من علم العربية في دار العلوم بالدارس الكبرى وبمدرسة العميان من علمائها العلامة الشيخ محمد
ابن الشيخ أحمد المرصفي المتوفى سنة احدى وسبعين ومائتين وألف وعمره ثمان وخمسون سنة كان رحمه الله حسن
الاخلاق حافظا يعلق في ذمته الدرس وبلقيه ببارات من عنده واضحة وفي آخر عمره تقلد بوظائف من طرف
الحكومة فكان في مجلس الشورى والحاقانية ثم بالمدارس الميرية ثم أقامه المرحوم ابراهيم باشا بالقصر العالى لتصل
القضايا الشرعية المتعلقة بدارته واستقر على ذلك حتى اعتراه مرض منعه عن القيام بهذه الوظيفة فأقام الباشا ابنه
مقامه وجرى له مرتب والدم وكان مع قلبيا ته في الحكومة لا يترك الدرس وله من التأليف كتابة على شرح المنهج للشيخ
الاسلام زكريا وأعقب ابنه الشيخ أحمد شلبي ثم علمه القرآن وأقامه في الازهر فجد واجتهد حتى تأهل للتدريس
وهو شافى المذهب كالمه وأكثر أهل بلاده ودخل المدارس المبرية بعلم التلامذة فن النحو ونحوه من فنون العربية
مع السرايحية والسماحة الحسن والعلم والتقوى ثم انفصل عن هذه الوظيفة وولم يبقه ورثته له معاش من الروزنامجة
العامة الى الآن أعنى عام ستة وثمانمائة والف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وكذا ماتها

رحمة الله عليه

رحمة الله عليه

رحمة الله عليه

رحمة الله عليه

رحمة الله عليه

رحمة الله عليه

رحمة الله عليه

الشيخ أحمد شرف الدين أحد المدرسين بالازهر وكان من علماء الامتحان بالازهر أيضا وهو خوجه بالمدراس المكية وكذا الشيخ زين المرصفي والشيخ حسن الاكشرو وغيرهم وفي هذه القرية عائلة مشهورة بانها عائلته أبي حشيش يزعمون انهم من ذرية مدي سندن المغربي ولهم حسب واعتبار من عدة اجيال ومنهم المرحوم الحاج خضر كان وكيل مديرية القليوبية زمن العزيز المرحوم محمد علي وكان منهم ما كرم العلماء والشهيدان وكذا اولادهم بعدد ومنهم ابراهيم قدوة توظف عدة وظائف سنة فكان ناظر قسم القليوبية مدة وفي زمن الخديوي اسمعيل باشا عرضت عليه وظيفة مدير القليوبية فاستمع منها وتعامل بموانع واختار لزوم يوميته والاشتغال بالزرع ونحوه ولهم زراعة واسعة واملاك كثيرة وبناية مشيدة وكثرة راحة عن البلد ولواشيهم ومحصولاتهم وبساتين ومن عوائلهم اذا مات واحد منهم ان يصبوا الحزنته خياما خارج البلد وتأتيهم المعزون من البلاد بالذبايح والغلال على الجير والجمال وكذا أهل البلاد كل على قدر طاله وبقته، وكذلك كثرة من أسبوع ويجلس الناس في الحزنة سكونا لا يكملون الاسرا ويظاف عليهم بالقهوة فلا يشربها الا القليل ويمدون السماطات بكثرة ويحشون الناس على الاكل ويباكون امام الناس ويظهرون قوة الشمو وتلا كل ومع ذلك فلا ياكل الا القليل من الناس ومن كل لا ياكل الا الاشياء قليلة بلا مع اظهار الكفاية والحزن ويلتزمون أهل البلد ترك الافراح أكثر من سنة وان لا يلبس أحد منهم مداسا أحمر بل يصبغه بنحو التيلة وأما اذا مات أحد من غير هذه العائله فان حزنته تكون في الحارات أسبوعا فأقل ويأتهم الطعام والقهوة من بيوت أهالي البلد فلا يخرج أهل الميت من بيتهم طعاما في تلك المدة وهذه العوائد في كثير من البلاد بحيرة وصعيدا ومن عوائل هذه القرية زيارة القبور يوم الخميس فتخرج قراء البلد ويحتمعون في المقابر ويترنن عند كل قبر ويجمعون المحصل من الصدقات جملها وقليلها من طعام وغيره ثم يقتسمونه آخر النهار ولا يتركون قبرا الا قراة عليه ولو بلا صدقة ثم في شرق هذه البلدة على نحو ساعة نل مرتفع يسمى تل اليهود يذهب اليه السياحون وغيرهم فيجدون به من الآثار القديمة وصور الحيوانات شيئا كثيرا وربما يجدون قطعاً من الذهب والنضعة وتأخذ منه أهالي البلاد المجاورة كثيرا من السباخ (مربوط) هذه المدينة كانت تسمى قديما ثنابات وذ كرت ميرا أنها لم تسم باسم مربوط الا في كتب القبط المأثثة وفي الكتب القديمة كان يطلق هذا الاسم على جميع الليبيا وكان يقر بها في الصحراء كنيسته باسم مينا الذي هو من أهالي نيكبوس وكان محترقا عند أهالي ليبيا وفي الكتب العربية أطلق هذا الاسم على مدينة واقعة في النهاية الغربية من أرض مصر وأطلق عليها مؤلفو العرب اسم ليبيا وقال المقرئ ان أرض هذه المدينة وأرض مرقية والاسكندرية تشتمل على مائة وأربع وعشرين قرية غير الكفور وذ كرفي موضع آخر ان المسافر بعد مفارقة أرض ليبيا يدخل أرض أنطوليوس يعني برقة وذ كرفي من القضاة والمسعودي خط ليبيا في مؤلفاته مما وقال المقرئ ان عند كرفي القراني ان مدينة مرقية كورة من كورة مصر الغربية وهي آخر حصر وفي آخر أرض مرقية تلي أرض أنطابوليوس وهي برقة وبعدها عن مدينة ستمتريه (سيوه) نحو برديين وكان قطرا كبيرا به نخيل كثير ومن ارضه وبه عمود جارية وهي االي اليوم بقية وثمرها جيد وزرعها اذا برز نبت من الحبة الواحدة من القمح مائة سنبله وكذلك الارز به اجود كذلك وهي الى اليوم بساتين متعددة وكانت مرقية في القديم من الزمان يسكنها البربر الذين نفاهم داود عليه السلام من أرض فلسطين فزلبها منهم خلايق ومنها انفردت البربر فزلات زامة ومقيلة وخر يسميها الجمال ونزلت لواتة أرض برقة ونزلت هوارة طرابلس الغرب ثم انتشرت البربر الى السويس وقال في ذ كرفي الاسكندرية انه كان في مربوط واقعة مع سيدنا عمرو ابن العاص والاروام كانت النصره فيها المسلمين قال وقال ابن عدي الحكيم حدثنا يزيد بن أبي حبيب ان المقوقس الرومي الذي كان ملكا على مصر صالح عمرو بن العاص على ان يسير من الاروام من أراد المسير ويقدمهم من أراد القرار على امر قدمه فباغ ذلك هرقل ملك الروم فخطب أشد السخط وبعث الجيوش فأغلقوا أبواب الاسكندرية وأذوا عمر البربر وخرج عمرو بالمسلمين حين أمكنه الخروج وخرج معه جماعة من رؤساء القبط وقد أصلحو الهسم الطرق وأقاموا الهسم الجسور والاسواق وصارت لهم القبط أوانا على قتال الروم واسعدت الروم واستجاشت وقدمت عليهم من اكب فيها جمع عظيم من الروم بالعدة والسلاح فسار عمرو من القسطنطية الى الاسكندرية فلم ير منهم

أحد حتى بلغ مريوط فأتى فيها طائفة من الروم فتناولهم فهازمهم الله ومضى عمرو بن معمر حتى التقى مع جمع الروم
بكرم شريك فاقتتلوا ثلاثه أيام ثم فتح الله على المسلمين وولى الروم أكفهم انتهى وفي كتاب الروضة الزاهرة في
أخبار مصر ومملوكها الناضرة قال الواقدي لما عبر جيش المسلمين من الجانب الغربي أمر عمرو بن العاص خالد بن الوليد
أن يسير خلف أرسطوليس بن القوقس وعين معه جيشا كثيرا وأمره أن يقابل كل من خرج عن طاعة فارتحل
خالد بالخييل وقد جعل على قدمته يوقنا صاحب حلب في بني عمرو وهم في أحسن زى على زى الروم حتى نزلوا على
مريوط وفي حسن الحاضرة ان عمرو بن العاص هو الذي توجه الى فتح الاسكندرية وقتل ارسطوليس وكان عبدا له
ابن عمرو على المقدمة وحمل اللوا ووردان مولى عمر بن الخطاب وصلى عمرو صلاة الخوف ثم فتح الله على المسلمين بعد أن
قتلوا من الكفار مئة عظمية وكان ذلك عند مدينة الكريون وما يشبهه أن يكون من الخرافات ما حكاها الواقدي
قال لما بلغنا الخبر المرمدان السابق الذي تركه ارسطوليس على مريوط في ثلاثة آلاف فارس حصن مدينة مريوط
ومنه هاروا في خندقها ثم نزل عليه خالد بن الوليد بالمسلمين وبعث اليه يوقنا عشرين فارسا من بني قحافة لهم
المرمدان ما الذي أتى بكم فقال يوقنا أن أمير المسلمين يقول لك أمان نسلم المدينة للمسلمين ولك المال وأهلك وأمان
تسلم فلما نالنا عليك ما علينا ونجعلك أسير مدينتك كما أت فضحك المرمدان وقال وحق ديني ما كنت ممن يخون
المالك في بلده ولا أفزع من دخل معكم وستعلمون على من تدور الدوائر ومن يكون معنا التمول في الآخرة ثم انكم
يا معشر الروم كنتم في الإسلام سبيج ولدتهم وولاء العرب الجياح العراة ثم صاح رجله وقال خذوا هؤلاء اللثام وضعوهم في
الغلال فلا تقبضوا عليهم وكان سلاحهم قد أخذ منهم حين دخلوا دار الامارة ثم وقوهم بالحديد وألقاهم في بيت مظلم
في داخل دار الامارة وأقام ينتظر غلته من أصحابهم حتى يسرهم الى الملك الاسكندرية وكل بهم جارية من خواصه
امهازين فلما لحن الليل واشتغل المرمدان وغلماه بالشراب وسكروا أقبلت الجارية الى الباب وفتحة وقالت ليوقنا
وأصحابه لا خوف عليكم أنا أخت مارية التي أهداها القوقس لتبيكم صلى الله عليه وسلم وأريد أن أحلكم من الوثائق
بشرط ان تصلوني الى مدينتيكم فقال يوقنا فعل ان شاء الله لكن يجب على العاقل أن يخاف في موضع الامن وهل
تعرفين لهذا المدة سب سرققات نعم وانه في وسط دار الامارة لا يبه الا انوا الملك وخواصه وهو يفتح على سرداب
تحت الارض يوصل الى ظاهرا المدينة في وسط المقابرو على باب الذي في المقاربة كبيرة على ثمانية أعمدة وفي القبة قبر
يظن من رانه قبر بعض الملوك ثم أشرفت الجارية على المرمدان ومبالكة فوجدتهم صرعى من الحرق فركمهم وضت
تريد فتح السرب والذهبي يحس فيه ففزع وتوقت تسع ثم قالت من أنتم فقال لها قائل أنا ابن المرمدان أفتحي ولا
تلمي أبي ففتحت فاذا هم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضوا على الجارية فقالت يا قوم دعوني فاني أردت ان
أفزع هذا الباب وأخرج اليكم وأنا أعلمكم حتى تمضوا الى المدينة وتلكوها والله تعالى قدا في بكم وأنا أخت مارية
زوجة تبيكم صلى الله عليه وسلم فنرح خالد وقال أين اصحابنا فداتهم عليهم فخلوا واناقهم واخترت وادار الامارة فوجدوا
المرمدان في سكره فقبضوا عليه وعلى غلماه وأوثقوهم وأخذوا ما كان عندهم من السلاح وأمر خالد أصحابه ان
يملكوا السور فخلوا وقبضوا على الحرس والرجال الذين به ونزلوا الى باب المدينة وكان لها باب كبير فسكروا
الاقفال وأزوا السلاسل وسبب اسدلال المسلمين على هذا السرب هو ما حكاها أوس بن ماجد وكان من أصحاب خالد
ابن الوليد قال لما نزلنا على مريوط بجيشنا أتته خالد يوقنا الى المرمدان برسالة وأقام ينتظر الجواب فإبطأ وقفا فلم
انه قبض عليه فاهتم من أجله فلا يكاد ينام من خوفه عليه وعلى أصحابه وكان معه جواسيس ممن دخل من أهل الذمة
في طاعة المسلمين فيبدا ما خالفي همه انورد عليه جواسيسه وأخبروه ان ابن المرمدان قد أقبل من عند الملك ارسطوليس
بالخلع والحنف في خمسمائة فارس وانه باعته الخراة كهم على حصار أيمه وانه نزل بعسكره وأتقاه بالعد من المدينة وقد
أنفرد مع خادمين وها هو قد أقبل نحو المدينة وما ندري ما الذي يريد فقام خالد ومعه غلام اسمه همام وأربعة من أبطال
المسلمين ووقدوا عند سفح الجبل واطاعة بالارض واذابا ابن المرمدان قد أقبل يناديه وهوصدوا المقابر فكسبهم خالد
وجماعتهم في القبة وهم من بلون التراب فقبضوا عليهم وقال لهم هل عدت فوني ما تصنعون في هذه القبة فان صدقت
أمنسك وان كذبت أمرت بضرب رقابكم فقال الغلام ان أنت أمتني حدثتك فقال خالد قل قد صدقتك فبادر الى

تقبيل يديه وقدميه وقال يا مولاي وأريد أن أمانا لأبي ومن يلذبه فأجابته خالد إلى ذلك فأخبره خبر ذهابه إلى الاسكندرية
ويحييه منها وان هذه القبة على سرب ينتهي إلى المدينة إلى وسط دار الامارة فتمثل وجهه خالد فقبض على الغلام
ومن معه وأمر بالذلة ذلك القبر فبان لهم مرقق فليرزوا به حتى انتفخ فبعث خالد يدعى الاطال فاستدعى ثلثمائة ثم
أوقدوا المشعل ودخلوا في السرب حتى وصلوا إلى الباب الثاني الذي في دار الامارة وفتحت لهم من زين أخت مارية
القبطية ثم ان خالد المملك المدينة بعث إلى ذى الكلاع الجهرى ينتخب من الجيش ثمانمائة فارس ويسيرهم إلى
خمس مائة فارس من الروم وكان أسراهم ارسطو ليس مددا لاهل مرو يوطوهم في محل عينه لهم وان يرسل بقيمة
الجيش إلى مدينة مرو يوطو ففعل ما أمره به وسار من ساعته فجمعهم على الخمسمائة فارس الرومية على حين عقلة وغالبهم
ناغم فوضع بهم السيف وقتل منهم من قتل وأسروا من أسروا وغنم أمعتهم وخذوا لهم ودخل بقيمة الجيش المدينة ليلالما
كان العدو واستعطف المردمان من غنمته رأى المدينة قد ملكها المليون وأعلنوا بالاكبر والتمايل فاعتقل اسان من
الجزع وقال له خالديا عدوا لله ولولا أن أعطيتك الامان لقتلتك شرقتله فخذوا مالاً وانصرفوا فانا قوم اذا قلنا قولا
وفينا به واذا عاهدنا لم نعد نرغ فرج المردمان بأهل ماله وأما ولد فأسلم فاعطاه خالد قصراً به ومافيه قال وعرض خالد
الاسلام على أهل مرو يوطو فسلم أكثرهم ورجع الغنائم ومن لم يسلم من الرجال وأخرج منه الخمس لبيت المال وقسم
الباقى على الجيش وكتب إلى عمرو بن العاص يبشره بفتح مرو يوطو وأنه معول على الرحيل إلى الاسكندرية انتهى
وقال القريزى أيضاً في ذكر حوادث الاسكندرية ان حياصة دخل في جيوش افر بقيمة إلى الاسكندرية في الحرم سنة
انتهى وثلثمائة ومعه مائة ألف أوز زيادة عليها وقد مدت الجيوش من المشرق مدد التكين أمير مصر وسار حياصة من
الاسكندرية ونودي بالثغرى في التسطاط لعشر بقين من جمادى الآخرة فم يتخلف عن الخروج إلى الجزيرة أحد من
الخاصة والعامة الامن بمخز عن الحركة لمرض أو عذر وأتاهم حياصة بجيشه فلقية أهل مصر فهزموه ثم دار عليهم فقتل
من أهل مصر نحو من عشرة آلاف ونهض حياصة إلى افر بقيمة وأقاموا بصر مطر بن فاقيل مؤسس الخادم من
العراق في رمضان بجيوش كثيرة فصرف تكين في ذى القعدة وولى زكاة الاعرفى صفر سنة ثلاث وثلثمائة وخرج
في جيوشه إلى الاسكندرية وتبع كل من يوءى اليه بمكاتبة من صاحب افر بقيمة فيجبن منهم وقتل كثيراً وأجلى أهل
ليبيا وهاقبة إلى الاسكندرية في شوال سنة ثلثمائة واربعة ولم تزل مراقة في الاختلال إلى ان ثلاثى في زمنها
بعد ذلك بقيمة جديدة وتكلم أباض على مرو يوطو فقال انها تابعة للاسكندرية وجمامازل وبساتين تمدانى حد ودبرقة
والآن صارت قرية من قسم الاسكندرية يتحصل منها الفاكهة والحبوب وفيها اجامع بنى سنة ست مائة وست وستين
وقد حبسها الظاهر سيرس على جامع الحياصة بها قاهرة وفي سنة ثمانمائة واحد وعشرين اشتراها المؤيد
شيخ مجهودى وأصلح بساتينها التي كانت قد تخربت باغارات عرب لبدا القاطنين في أرض بركة ونقل كثر من رحل
جغرافى من العرب لم يعرف اسمها من مرو يوطو قرية كبيرة بها كثير من البساتين ويتحصل منها كثير من الفاكهة واللوز
المحصل منها رقيق القشرة جدا بحيث انه يكسر بين الاصبعين بسهولة ونقل كثر من عن الامير اندريوس ان مدينة
مرو يوطو على بعد أربعة أميال من الاسكندرية في الجهة الغربية بقدر ساعتين ونصف بسرا الجواد قرية من الحر
المالح فيها ثلاثة اربعة على غابة من الحفظ ينزل فيها كل عام ماء المطر وبها سد في نواحيها أطال اذنة عتيقة
وقبور اسلام على ابحارها ورحامها نقوش تشتمل على نوارخ وتماثيل وأسما الاموات وأرض مرو يوطو في الاصل
طيبة التربة تشبه طين وادى النيل فلعلها تكونت عن مياه النيل الذي كان يجرى في أرضها في سالف الاحقاب
ويدل ذلك ما قاله عمرو بن وهب ان أعمال مدينتى مرو يوطو وايدس السكاكيتين في حدود الليبيا كانوا يكرهون انهم مصريون
ويقولون نحن لبديون كراهة اعدوا المصربين وكان المصريون يمتنعونهم من كل لحم البقر فطلبوا من الكاهن
الاذن في أى نوع أرادوا من الحيوانات لمسا انهم ليسوا مشاركين المصربين في سكنى ولا في لغة ولا عوائد بل
هم خارجون عن أرض مصر ولغتهم تخالف لغتهم فلم يقبل منهم ذلك فأتوا جميع الارض التي تسقى بفيض النيل
ثم دس مصر وينسحب على أهلها أحكام المصربين وان جميع القاطنين في وادى النيل من اسوان إلى ما تحتها
مصريون اشربهم من النيل انتهى ثم انه تم نزل ماء المطر بأرض مرو يوطو أنبت بعض حشائش فتأينها العرب

ولا سيما الحواري ويسبحون فيه أغناءهم ومواشيمهم لقرعها وحيث أن آبارها لا تمتلئ إلا من الامن الاسطر في أيام القيفا
لا ينبع فيها الماء الا ببطء ويتدد عليها العرب لترسم من الاسكندرية ولكنونها واقعة على الطريق الموصل الى
مديرية البحيرة وعليها الآبار التي يستقي منها (مسير) قرية من مديرية الغربية بقرية مركز كفر الشيخ واقعة في الجنوب
الغربي للبحرية متمول بخمسة آلاف وثلاثمائة متر وفي جنوب منية مديريه بنحوسب عاثة متر ومها جاعان كلاهما
بنارة وفيها شريح عليه قبة وفي وسطها اسواق صغيرة دائمة وسوق عموي كل اسبوع واهلهما اعتمارا برعاية
السكان أكثر من غيرهما وكثيرا هلهما مسالمون واليهما ينسب كافي ذيل الطبقات للشعراني الشيخ يحيى المسيري وقد ترجمه
بانه الشيخ الصالح الورع الزاهد سيدي يحيى المسيري ولد شيخنا الشيخ شهاب الدين رأس المدرسين الجامع الأزهر
رضي الله عنه نشأ في علم وأدب ونسك وعبادة قال صحبته من حين كان دون البلوغ فلم أر عليه شيئا يشبهه في دينه
وما سمعته قط يذكر أحدا بسوء أخذ العلم عن جماعة من مشايخ الاسلام كالشيخ ناصر الدين اللقاني والشيخ شهاب
الدين الرملي وأضرابهم ما وتبحر في العلوم وشرح منهاج النووي شرحا طويلا فنان فيه فوائده كثيرة وأجازته شياخه بالفتوى
والتدريس فأقضى ودرس واقف به خلائق وهو رضي الله عنه من الأكرم بجانب عظيم وله اعتماده بقضاء حوائج
الاخوان تبعوا والده وله الاعتقاد التام في طائفة الصوفية وتمجد عظيم في الليل وأما حلاوة منطقه وحسن عمرته
فأمر عظيم لا يكتفي بجلده بل من طول مجالسته قال وما رأيت قط يزاحم على شيء من أمور الدنيا فأسأل الله تعالى ان
يزيده من فضله اللهم آمين انتهى واليهما ينسب أيضا الامام العالم العلامة الشيخ عبد الكريم المسيري ترجمه الجبري بانه
أحد الأذكياء الشيخ عبد الكريم ابن علي المسيري الشافعي المعروف بالزيات ملازمته لشيخه الشيخ سلمن الزيات
حضر دروسه ففلا الوقت ولازم شيخه حتى صار مهيدا لدروسه ومهر وأتجبه وتضلع في النون ودرس وأملى وكان
أحد زمانه في المعقولات ولازم دروس الشيخ الحفني وتلقن منه العهد ثم أرسله الشيخ الى بلاد الصعيد لانه جاءه كتاب
من أحد مشايخ الوهارة من بيمته في الشيخ يان يرسل اليهم أحد تلامذته ليلتفذه وابه فكان هو العين لهذا الامر فالبسه
وأجازته ولما وصل الى ساحل بحيرة البحيرة بالعبدة تلتقه الناس بالقبول التام وعينوا له منزلا واسعاً وحشوا وخدموا
وأقنعوا له جانبان الارض ليزرعها فظن بيه بجزيرة واعتقى به أميرها شيخ العرب اسمعيل بن عبد الله فدرس وأقضى
وأعطى العود رداً فأقام مجلس الذكر وراج أمره وقلة عارات ومواشي وعبيدا وزروعات ثم تقلبت الاحوال في
الصعيد فاوذي وأخذ ما يده من الاراضي فأقضى الى مصر فلم يجد من يعينه لوفائه شيخه ثم عاد ولم يحصل على شيء مما كان
يده وما زال به بجزيرة حتى مات في أوخر سنة احدى وثمانين ومائتين وألف انتهى وينسب اليها أيضا العالم الفاضل
الحاذق الماهر الشيخ محمد المسيري كان من الفضلاء الظاهرين بمدينة الاسكندرية وقت أن كان الانكليزيين متولين
عليها قبل حكم العزيز بن محمد على وكان من أهل الحل والعقد ولما دخلت الفرنساوية مصر واستولوا عليها كان من ضمن
السبعة الاعيان الذين اختارهم بونا بارت في تركيب مجلس انصل قضايا الاهالي فكان رئيس المجلس السيد محمد كريم
المسيري أحد أعضائه وبعد أن خرجت الفرنساوية من مصر واستولى الانكليزيون على الاسكندرية سنة سبع عشرة
ومائتين وأنت حرر المذمك وخطابا الى بونا بارت يخبر بما هو حاصل وقته وضرورة كفاي كتاب الانيس المنيد
لدساى من أحسن ما خاطر في الضمائر وبرز من مكنونات الذخائر ثم أذكى من المسك عيها ودعاها فرغ
من الشجاب مديرا الى حضرته من أنار لعشيرة في الايام ذكرها ورفع لهم لواء الايسة طمعه غير له نشرها المتوصل
بناقب فكره الى المطالب الناصية والمذال برأه وسياسته جوارح النواصي العاصمة الظاهر يظهر الحلال والسابق
بجزمه الى المراتب العوالي ذى المهابة والوقار عند جميع الاجناس والشهامة واليكاسة عند الخاص والعوام
الاكاس حضره صارى عسكريا لجمهور الفرنساوية وانسان عنهم فله مدار التضييق بونا بارت به جعل الله عمته
مصريوة في الرشا والصلاح ونظمه في سلاسل الخير وعداد أهل الفلاح وأجرى على يديه راحة العباد وأجلى به
الهموم والغموم والانتكاد وصان ذاته من كل نقص وشين وتولى أمره باللطف في الدارين ولخطه بعين عنايته في
حركاته وسكناته وكان له موفقاتي جميع قلباته وتصرفاته أما بعد بسط يدي صالح الادعية ونشر الثناء في جميع
الاندية فانما حمدكم الله الذي لا اله الا هو على كل حال ونسأله أن ياطف بالجميع في جميع الاحوال وانتم بالنس

ترجمة الشيخ يحيى المسيري

ترجمة الشيخ عبد الكريم المسيري

ترجمة السيد محمد المسيري

لكم ذكرنا ولم نغفل عن الدعاء لكم سرا وجهرا ونعرفكم عن أحوال طرفتنا وهوان البلاد المصرية كما كما بصصر
 المتصرف في امورها محمد باشا واباشا الاسكندرية خورشيد باشا ولكن الكلام والتصرف في الاسكندرية اطلقا ففة
 الانكباب وما الدخل والخرج فهو بيد العثماني والغزيرة يعني المماليك كانوا في الصمدية ففتح عليهم عساكر مرارا
 فتلاطموا معهم ووقعت بينهم حروب وانهزامات وحراشات وامور كثيرة والآن جاؤا الى أرض الفيوم وبرزت لهم
 تجريدة عسكرية وما ندرى الآن ما حصل بينهم هل تلاطموا أو لا ومع الغزاة ثمانية من الفرسان يه وهربت لهم
 عساكر من الارزوق والنيل كان وافيوا شاع في البلد أن عساكر من مصر متوجهة الى أرض الشام مساعدة لمحمد باشا
 ابي مرقد والى باقه لانه وقع بينه وبين والى عكة مشاجرة فحاصره فاستغاث بالدولة فاعانوه وعبرا كبر صارى عسكريها
 اتجه اليك الذي وقع مر كه في بوقر ثم وقعت بينهم وبين عساكر الجزائر ملاطمة ثم جاءه نجه سيك مصر وهو الآن بها
 وشريف سكة مات وولّى أخوه فود كروان بينه وبين ابن أخيه حروب بامتصوبة وباشا جده الخجارتون في ذكروان
 والى دمشق والى عكة اصطالحا بعد وقوع حروب بينهما ووقع ايضا بينه وبين أهل دمشق حروب وأخذ قلعته والى
 الآن أبو مرقد محاصر في باقه وربنا صلح أحوال البلاد وبين في جميع العباد وبلغهم خالقه الرشد والسداد وتفصل
 الامور بطول والله تعالى يجزي فضله في عبادوه يعاملهم بالطفه واحسانه ويسر لهم الاستقامة ويجعلكم ممن رفع له
 في الملا الاعلى ذكرنا وأجرى على أيديهم اعماده نفعها وخيرا ولا يجعلكم ممن لعبت به الخيامة الدنيا بل يجعلكم ممن
 همته عليها ويحتم لكم بالخير والاحسان آمين آمين في ٢١ جادى الثامنة سنة ١٢١٧ من التقويم محمد السبيري
 لطف الله به انتهى (المسيد) قرية من قسم اطفح بمديرية الجزيرة في شمال البرنيسل بسفوح الجبل الشرقى وبها
 مسجد جامع وليس بها أشجار ولا نخيل وفي جهتها الشمالية الغربية على قارة من الجبل مقام ولّى يقال له سدى
 خليل أبو غسانم وله زاوية معدة للصلاة ليس لها مياضة ولا مر احض وفي قلبها على نحو ثمانية قصبة تتحجر
 يؤخذ منه الاحجار لعمارتها الجوه وهو الذي أخذ منه اشجار قنطرة الكرعات (الشايعية) قرية من مديرية
 سميوط بقسم بونج في حاجر الجبل الغربي فوق ترعة السوهاجية من الغرب وفي شمال الغنائم بقايل وبها جامع
 ومكتب لتعليم القرآن ونخيل وأهلها يتسوقون من سوق الغنائم وتكسبهم من الزرع المعتاد وأرضها خصبة وفي أهلها
 يسار وفيها اشجار القمل (مشول السوق) قرية من مركز بلبس مديرية الشرقية في الجنوب الغربي لانشاص الرمل
 على نحو اثني عشر ألفا بروهي بلدة ذات اشجار وبساتين وارباج حمام وبها ارباب حرف وتجار ومساكن وروايا
 عامرة ومجلسان للادعوى والمشيخة ومكاتب لتعليم اطفال المسلمين وسوق كل يوم اثنين وتكسب أهلها من الزراعة
 خصوصا قصب السكر ومن زبل الحمام وزمام اربابهم اربعة آلاف وأربعمائة وثلاثة وتسعون فدانا وعدد
 أهلها خمسة آلاف واثنان وعشرون نفسا وحكي الجبرتي ان نوبة شديدة حصلت في اواخر شعبان سنة تسع عشرة
 ومائتين وألف وتتابع الغيم ودخل الليل وحصل رعد هائل وبرق شديد ومطر كثير وبعد أيام جابه خبر من بلاد الشرقية
 انه نزل بناحية مشمول صواعق في بلاد الليلة أهلكت نحو العشرين من بني آدم وبقاروا غنائم وعيت منها أربعين
 جماعة من الناس انتهى (المصليحة) بالتصغير بلدة من مديرية المنوفية بمركز سبك واقعة في غربي بحريشيين
 بنحو ألف متر وفي الجنوب الشرقي شيبين الكوم كذلك وفي الجنوب الغربي اربعة مائة خلف بنحو خمسة مائة متر وبها
 جامع عتيق وزاوية صغيرة بناها الشيخ حسين المصليحي ولما مات دفن بها في سنة خمس وعشرين ومائتين بعد الالف
 الضرب والشيخ محمد المصليحي الشافعي أخذ عن شيخه والشيخ أحمد الملاوي والشيخ الحنفى والدفري والشيخ على قايتباى والشيخ حسن المدابغى
 والشيخ عبد ربه الدبوي والشيخ أحمد الملاوي والشيخ الحنفى والدفري والشيخ على قايتباى والشيخ حسن المدابغى
 ولما مات الشيخ أحمد الدهنوري وانقرض أشياخ الطبقة توفد كره واشتهر صيته وحف به تلامذته وغيرهم وأخذوه
 الى بيوت الامراء لاجابهم وعارضوا به المتصدرين من الاشياخ ولما تولى الشيخ أحمد العروى مشيخة الازهر بعد
 موت الشيخ أحمد الدهنوري كان هو نائب في الحج فلما رجع أخذته حمية المعاصرة وحركه من حوله للمناكرة حتى
 تهدى على تدريس الصلاحية بمجواره مقام الامام الشافعي المشروطة شيخ الازهر بعد صلاة الجمعة فلم يزل يزاره

ترجمة الشيخ محمد المصليحي الشافعي

الشيخ العربي وتر كهاله خوفان ثوران القنن وتد في رحمة الله نالي عشر شوال من سنة احدى ومائتين وألف وصلى
 عليه بالأزهر في مشهد حافل ودفن بالجماورين ولما مات قرر الشيخ العربي مسككاً في تدريس الصلاحية بلمذه
 الشيخ مصطفى الصاوي وحضر افتتاحه فيها وذلك من حسن رأيه بوجوده سياسته انتهى **(المطاعة)** هذه
 الناحية جلة قرى من قسم اسنان في غربي النيل وفي شمال مدينة اسنان على مسافة أكثر من ساعة وهي قرية أسفون
 وقرية بطنفيس والكوم الشرقي والكوم الغربي وقرية أسطخ مع جلة كفور صغيرة واشهر هذه القرى وأقدمها
 قرية أسفون وقد مر الكلام عليها في حرف الألف وجميع هذه القرى عامرة أهله ذات مساجد متقامة الشعائر
 وذات نخيل وانبجار وفيها أشترحة عليها قباب وأبنية بالآجر واللبن وأهلها يتكسبون من الزرع ومن خدمة
 الدائرة السنسية وعلى جسر أسفون مقام الامير عثمان بن عياض وبجوار ساقية وأنبجار وفي شرقه ترعة أسفون
 المتصلة بترعة العيدي وبالقرب من فيها قطر يسبع عيون أنشئت في عهد الخديوي اسمعيل باشا سنة ثمان وعثمانين
 كما أنشئت الترعمة المذكورة في مدنه أيضاً وعلى شاطئ البحر تجاه تلك الناحية وابورات لسقي زراعة الدائرة منها
 وابورات لكل منها قوامه حصان بخارية وواوور بقوة خمسة وعشرين وبين الواورات فور بترعة تشمل على عصارتين
 قوتهم مجاميعاً نحو أربع مائة حصان وتشتمل على مخازن على قدر كفاية العسل والسكر وما يلزم للفور بترعة وبجوار
 النور بترعة منازل مشيدة مبنية بالآجر والدبش واللبن السكنى المستخدمة من بين تلك المنازل والنجار والنجارين
 وجسمتين وفي غربي المنازل بسايتين أيضاً وآجر هذا الجنوبي قياسه بقدر كين وقوة اوى وفي غربي ذلك محلات
 تسكنها الأهالي وبحرى الفور بترعة مخازن وشون ومحلات ديوان النور بترعة واصطبل للمواشي ومن بحرى ذلك كله
 جنبنة عظيمة يدأرسورها أشجار الموز وفيها قصر مشيد وهذا البساتين وأشجار حافة بالجسر والنجارين من الجانبين
(المطاعة) بلد قديم شرقي النيل من مديرية المنية واقعة في شمال بني حسن بخمس ساعة أغلب أهلها نوبية وبها
 نخيل وأشجار ويتبعها جلة كنه وفي غربي النيل وفي قبلها فم ترعة سوادة المارفة في شرقها وسكانها يتلصصون على
 المراكب التي تبيت بقريةها فلذا لا تبيت عندها المراكب الا الضرورة **(مطاي)** قرية من مديرية المنية تسمى
 بنى هزار في غربي النيل بقدر أربعين وسبع مائة وخمسين متراً وغربي الترعمة الإبراهيمية بقدر ألف وخمسة مائة
 وفي الشمال الشرقي لقرية اذقاق بقدر ألف وسبع مائة وخمسين متراً وفيها نخيل وأشجار ومساجد مبنية بالآجر
 واللبن كما تراه فيها أنوال لنسج الصوف ووروداً يباع فيه نحو الخبز والعم والها سوق جمعي وفي شرقها بقدر ألف
 وخمسة مائة متر فور بترعة العصر القصب وعمل السكر للدائرة السنسية وبجوارها ديوان للفتش ومساكن المستخدمة
 من المهندسين الاو رباويين وغيرهم وهي فور بترعة فرناوية من فور بترعة الخواجه كاي وقد عمل لها اسكان جديد
 زراعية لحلب القصب اليه ان الغيطان وكان قبل ذلك ينجب على ظهور الابل وكذا غيرهما من الثوريات وأطيان
 تنتشها ثمانمائة عنبر ارف فدان بزراع منها كل سنة نحو ستة آلاف فدان قصار بزراع الباقي حبوا وبقطانور يها من
 الإبراهيمية وغيرها ويجعل من الفور بترعة كل يوم خمسة مائة قطار سكر أيضاً حبوا وما تباقتا قطار سكر آخر أرقاعا
 وأربعون قطارا اسبيريو فالمتحصل منها سنويا نحو ثمان مائة ألف قطار سكر أيضاً وعشرون ألف قطار سكر آخر
 وعشرة آلاف وخمسة مائة قطار اسبيريو وتشتمل هذه النور بترعة كغيرها من الثوريات على آلات قوية
 من الحديد والنحاس وغيرها تدور بقوة النار من ذلك أربع عصارات العصر القصب لكل واحدة قوة ثمانين حصاناً
 وواوور لادارة غرايدل العظم وواوور غسله له قوة ثلاثه خيول وواوورات لتوزيع الماء لكل قوة ثمانية خيول
 وستة وواورات حرارة اثنتان لتكثير الثريات بالقزانات لكل منهما قوة خمسة عشر حصاناً واثنان لعمل الحلاب
 لكل قوة عشرة خيول واثنان لطبخ العسل الجميع بالقزانات لكل قوة عشرة خيول وواوورات لادارة دواليب
 تكثير السكر الايض الحلب لكل قوة خمسة عشر حصاناً ويمكن أحدهم التوصيل المده إلى القزانات العشرين
 والآخر إلى قزانات العصر لكل منهما قوة ثمانية خيول وواوور لادارة ورشمة الحديد والنحاس والسبب والبرادة
 بقوة ثمانية خيول وواوورات لتكثير السكر الايض لكل قوة خمسة عشر حصاناً وذلك غير الواورات السكة الحديد
 التي تنقل القصب من الغيطان إلى الفور بترعة الواوور منها قوة عشرين حصاناً وبقية طقم من العربات نحو عشرين

عربة ومن لوازم القور بقعة أيضا ورشة الحدادين بالآتمها ورجالها وورشة البرادين والخراطين كذلك وورشة
 التجارين ومسبلا ومحازن عومية لجميع أدوات القور بقعوا لآتمها ومحازن لحفظ السمك ورميا ومحازن لحفظها
 سنويا وهكذا في كل فور بقعة وانما تفاوتت بمراتب زيادة ونقص في القوة أوفى المدد (مطر طارس) قرية بمصر قري
 الفيوم بقسم أول من أهلها المرحوم عبد الله أغا المطر طارسي كان ناظر قسم الفيوم زمن العزيز المرحوم محمد علي
 ثم صار مورا على جميع بلاد الفيوم وكان من الجبارين وترك أولاداهم عمد الناحية إلى الآن وهم يتخيل كثير وأما
 خزان في قلبها على ثلث ساعة وفي شرق ناحية الأعلام سمعة نحو خمسة فدان وله رصيف من البناء المتين من جهة
 الشرق وبعض جهة الشمال نحو وأربعة أمتة بقصبة وعرض أعلا نحو ذراع وأسفله نحو ذراعين في ارتفاع نحو خمسة
 أذرع وخلفه جسر من التراب عرضه بقصبتان واحدة جهانه من الرمل والزلط ويمتد من ناحية الأعلام مشرقا إلى
 ناحية عدوة وإلى الجنوب وبعض الناس يجعله جسر الخزان القديم الذي كان لعموم الفيوم (المطرية) من هذا
 الاسم بلدان بمصر أحدها المطرية من ضواحي القاهرة بقديرية القليوبية ويقال لها منية معمار وهي بلدة شهيرة
 منها إلى القاهرة نحو ساعة ونصف في الجنوب الشرقي قرية مخصوص بنحو خمسة آلاف متر وفي شرق مصطرد
 بنحو ثلاثة آلاف متر ابتداء بالبحر والآن وبها جامع بمنازة مقام الشماز وبها عمل فراريج وأقال لتسج الصوف
 وأخره قلبه بعض الصالحين عاها أقباب منها ضريح الشيخ المطر اوى يعمل له بلدان كل سنة في نصف شعبان يهرع إليه
 كثير من علماء الأزهر وغيرهم لمزارته وضريح الشيخ عبد الله أبي قفص يعمل له ليلة كل سنة في شهر المحرم وفيها
 بستان نضرة وفوا كورنة المرحوم اسمعيل بك محافظ مصر سابقا زمن العزيز المرحوم محمد علي وأنشأت بها الحضرة
 الخديوية التوفيقية بسنة ثمانمائة ما عرس فيه كثير من شجر البلمع غرسه فروعان من شجرة البلمع التي هنالك
 الآتي التنبية عليها وهي الآن في وسط ذلك البستان عليها مقصور ومن الخشب وقد صلح من هذا النوع كثير في ذلك
 البستان وجميع أهل البلدة مسجون وبعضهم يتكسب من الزرع المعتمد من زرع الخنجان البلدي والكوراني
 والتبناك وأنواع الخضروات لها شهرة بذلك فلذا ينادى بالقاهرة بنسبة المخوخية للمطرية ولولم تكن بها وطيب هواها
 يذهب إليها الناس أيام شهر النسيم وفي وسط أطرافها تزل كبيرة إلى الآن إحدى المسلات التي كانت هناك وتسمى
 هذه البلدة بالديانة أيضا وهي في محل مدينة هليوبوليس القديمة في لغة الروم أم مدينة عين شمس التي هي من
 أقدم المدن المصرية وأسمها هرا وكانت تسمى في لغة مصر القديمة آن وفي اللغة العبرانية أون وهي مدينة را (أي الشمس)
 وقال أبو عبد البركي عين شمس بفتح الشين المجهمة واسكان ثمانية بعده سبعة له عين مائة مرفوعة وزعم قوم أن عين
 شمس إلى هذا المااضيف وقال محمد بن حبيب عين شمس حيث بنى فرعون الصرح وأول من سمي هذا الاسم سباسب
 يشجب وذكر الكلباني أن شمس الذي هو أبه صمتم قديم انتهى وقال المتر بزي كان يقال لعين شمس قديم عساس
 انتهى والحق أن المطرية غير عين شمس وإنما هي بقربها فقد قال استرابون أن عين شمس مدينة قديمة كانت بقرب
 المطرية وكانت تسمى هليوبوليس وقد بنى بها هذا الاسم إلى سنة ثمانمائة وأربعين ميلادية ثم سميت بعد ذلك بعين
 عين شمس كما وجد في كتابه خرداد بك من أهل القرن الثالث من الهجرة وكان في بحرها بارك عدها ماء النيل
 يتخلج بالقرب منها وهي بركة الحاج الآن قال وهي واقعة في الشمال الشرقي لسلسلة فرعون على بعد فرسخ منها وقد
 نزلت الروم منها مسالتي إلى بلاد رومة ثم اعتراها الخراب بعد ذلك انتهى وقال أبو القدام في تقويم البلدان عين
 شمس في زمانها لم يلبس بها ديارو يقال أنها كانت مدينة فرعون وبها النار قديمة عظيمة مذهلة من الصخور العظيمة
 وبها عمود عدي من رابع يسمى مسلة فرعون نحو طول نحو ثلاثين ذراعا وهي من القاهرة على نحو نصف مرحلة وعندنا
 ضبعة تسمى مطرية وهي من القاهرة في جهة الشمال تشرف على درب الشام انتهى وفي خطط الفرنساوية أن
 منازل المطرية مبنية بالاجار وكثيرا ما شاهدت مكتابة الهروجية على أسوارها وكان يزرع فيها البيلسان
 ويستخرج دهنه ويخبر فيه وقد انقطع ذلك منذ قرون وان آثار مدينة هليوبوليس التي هي عين شمس في حدود
 الصحراء في الشمال والشمال الشرقي من مصر على بعد تسعة آلاف متر وعلى ستة آلاف من شاطئ النيل وسورها
 ذوات مداد عظيم وهو مبني من الطوب التي عودت عشرة وثمانون مترا وفي بعض محلاته يبلغ الباقي من ارتفاعه خمسة أمتار

ومحيطه أكثر من فروع الارض التي يحيط بها أربعة عشر ألف متر في أف متر وفي وقت الفيضان تمتلئ بقهرها برك
 يبقى بها الماء عدة أشهر من السنة وفي مكانها كيمان بها كثير من الشفاف وقطع من الاحجار ونشقهاترعة يجري
 فيها الماء وقت الفيضان ويزرع عليها أكثر الارض التي كانت قصورا وتماثيل ومعابد والغالب ان احجارها اسمعياتها
 الاهالي في الخير والبنيان ونقلت الى الناهرة وغيرها والمسلة الموجودة في وسطها تشبه مسلات طيبة الوجه القبلي
 وارتفاعها عشرون مترا وسبعة وعشرون جزأ من مائة من المتر وقاعدتها السدلي مربع ضلعها متر وأربعة مترا وان
 جزأ من مائة من المتر والقاعدة العليا متر وسبعة عشر جزأ من مائة من المتر وقد رفع النيل الارض بتوالي مرور
 قاعدتها بقدر مرتين فتغطي منها متر وثمانية وسبعون جزأ من مائة وهي قائمة على جلمة من الصوان ويرى أثرها
 النيل فيها على ارتفاع متر وخسة وخمسين جزأ من مائة من المتر من الارض أو ثلاثة أمثاله وترابن جزأ من مائة من
 ابتداء جلمة الصوانة وعلى ما ذكره دابن وغيره وكان يوجد هذه المسلة عدة مسلات منها جلمة تغت في زمن
 القباصرة الى روم وهي باقية هذا الى الآن وفي القرن السادس من الهجرة وقعت المسلة الثانية وقال هيرودوت
 ان أهل هليوبوليس كانوا يعرف الناس بالعلوم وقد تعلم في مدرستها أو دوكس و افلاطون وغيره ما علم النجوم
 والفلسفة والتاريخ وغيره وكان المشهور من المدارس بالديار المصرية مدرستها ومدرسة مدينة طيبة ومدسة منف
 وكان يجتمع من هذه المدن الثلاثة كل سنة أعضاء للاجلاس المركب من ثلاثين عضوا للحكم في القضايا المهيمة في مدينة
 طيبة وكان بها معبد الشمس يعمل له كل سنة عيد مشهور وكان هو الرابع في ترتيب الاعياد المصرية وقد وصف
 استرابون هذا المعبد فقال ماعناه هو من المعابد العظيمة التي يصحط به سورله باب يدخل منه اهلها ليربط
 بالبحر عرضه نحو داتر وهذا العرض قد يزيد في بعض المعابد وفي بعضها ينقص وأما طولها فكان ثلاثة أمثال
 العرض وفي بعض المعابد قد يجعل أربعة أمثال العرض وفي بعضها يجعل خمسة أمثاله ثم في جاني الهيكل من
 الداخل ترى تماثيل أبي الهول منحوتة من الجير بين كل تماثيل عنرون ذراعا وفي آخر الهيكل باب كبير يشاق
 الارتفاع ثم بعده على مسافة باب مثله وبعد هذا باب ثالث كذلك وبعزاد عدد الابواب في بعض المعابد وربما قل
 في بعضها ثم يدخل الداخل فيجد ابوابا تسمى سمح ولاستقته على أعمدة وفي داخله حوش متسع فيه المحل المقدس
 قال وقد رأيت هذا المعبد قائما وبدا نارها فاعلج جسمه يدبو بكثير من المعابد من الحرق والهدم وكان بالمدينة
 مبان مخصوصة لسكنى الكهنة فلذا كان يقال لها قدام مدينة الكهنة وكانوا الايش تغلون الامزولة العام
 الفلسفية والفلكية وقد ذهب ذلك كله ولم يبق الا من يشتغل بالامور الدينية قال استرابون وقد شاهدناهم المنزل
 الذي كان به افلاطون وادوكس اللذان أقاما بها ثلاث عشرة سنة لاجتماع عدة العلوم الفلكية وغيرها ومع
 ذلك فكان الكهنة يخفون عنهم بعض أسرار لهم ثم علموا بالابترجمة كتبهم بعد موتهم في زمن البطالسة
 وذلك مثل الكسر الا لازم اضافته لاتمام السنة الحقيقية انتهى وذكر ان الكندي جماعة ممن تعلم
 بدارس ديار مصر في الايام السابقة فقال منهم سقراط صاحب الكلام على الباري جل شأوه والحكمة والبلاغة
 ومنهم افلاطون صاحب السيامة والنواميس والكلام على المدن والملاوت ومنهم ارسطوطاليس صاحب المنطق
 والاثار العنوية والحس والمحسوس والكون والفناء والسماء والارض والسماع الطبيعي ورسالة بيت الذهب
 وغير ذلك حتى ان يعقوب بن اسحق الكندي فيلسوف العرب له أكثر من ألف كتاب في كل معنى كماهفصول
 من كتب ارسطوطاليس ومنهم بطليموس المقدوني صاحب الرصد والملاحاة والحساب وهو صاحب كتاب
 الجسطلي في تركيب الافلاك وحركة الشمس والقمر والكواكب المتحركة والثابتة وصورفلك البروج وكتاب
 جغرافيه في مساحة الارض وأقاليمها والبحار والجبال والوانها والانهار والعيون وابتداء انما وانها ثم اوصفة
 الامم الذين يعسرون وجه الارض وكتاب الاربعة ممالا في أحكام النجوم وكتاب تسطيح الكرة وزيج القانون
 ومنهم اراتيس صاحب البضة ذات الثماني والأربعين صورة في تشكيل صورة الفلك والالف كوكب والاثني
 والعشرون كوكبا الثابتة ومنهم ابرخس صاحب الرصد والآلة المعروفة بذات الحلق ومنهم تاون صاحب الزيج
 المنسوب اليه ومنهم ديريون واليس واصطفن احباب كتب أحكام النجوم ومنهم ابرن له كتاب الثقيل

والحيل الروحانية وعمل المكتبات والاتالات اقياس الساعات ومنهم فيلون الزنطي وله عمل الدوايب والارحية
والحركات بالحيل الالطيفة ومنهم ارثيميدس صاحب الحيل والهندسة والمراب المحرقة وعمل الجنايق وورحى الحصون
والحيل على الجيوش والعساكر راويجرا ومنهم ابولونيوس وله كتاب الخروطات ومنهم سادوسوس وله كتاب
الكرة المتحركة ودخلها الجيوش وديوسكوريدوس صاحب الحشايش وديوجانس الى غير ذلك اه وفي حفظ
الفرنساوية ايضا ان الجبل سينويس كان هو العلم على الشمس في هذه المدينة كان الجبل ايبس كان هو العلم عليهم في
مدينة منفوس وفي كل من المدينتين كان يعنى بخدمة تورتية وعلمه وكانت كهنة المدينة تقول ان الفينيكس
(ظرا السمندل) يندئ الطيران من جهة المشرق وبعد ان يمضى له من العمر ألف وأربعمائة وأحدى وستون سنة
يموت محرقا في موقف من نار المر وأعواد الخور ثم يحيا من ترابه ثانيا شابا جديدا وهذه رموز وعان اشارية كانوا
يقصدون بها توفيق السفين الزمنية مع سير الشمس فكانت السنون السوتيسية نسبة الى الكوكب سوتيس وهو
الشعري تتوافق مع السفين المعتادة في عدة أيامها المائة وخمسة وستين يوما بعد كل ألف وأربعمائة وأحدى وستين
سنة وتعود الفصول كما كانت وكانت هذه عادة القديسين والكهنة ان ترهن واللامور السماوية بأعمال هذه الرموز
وهم المختصون معرفة ذلك دون عامة الناس ولذلك جعلت هذه الرموز الشبيهة بالخرافات كأنها حقائق وأنبأ الالاهي
والساحون في الكتب ونشر وهامن ضمن الاخبار وفي التوراة ان يوسف عليه السلام ترحلثت كبير كهنة عين
شمس واسمه يونوفارأى كبير الكهنة وفي ترجمة السبعين للتوراة ان العبرانيين بنوهامدة أسرهم وأكثرت ذلك اريب
وقال انها كانت عاهرة أهله وقد دخول يعقوب عليه السلام أرض مصر فم قال انهم من المدين التي تخفى
تحصينها ورفع أسوارها العبرانيون أيام أسرهم وقال ديودور الصقلي ان سيزستر يس بنى حانطا بمدة من مدينة
الطنبة الى مدينة عين شمس لوقاية قطر مصر من آغارات العرب والشوام وجعل طولها ألفا وخمسة مائة استادة
(غولة) وابنة الذي أعقبه في الملك وضع مسلتين بعين شمس كأن قد نذر بناهما هم التخليد حادثه هي ان كان قد سمى
وأقام عشرين على ذلك وأمره الهاتقان يندر لقدس مدينة هيليو بوليس نذرا ويغسل عينه ببول امرأه فلم تحالظ
غير زوجها ففعل وجعل يستعمل بول كثير من النساء ومن امرأه فلم يوافق الغرض الا بول امرأه خادم البستان
فتزوجها وأحرق النساء الاخرى فبرية سميت بعد ذلك الارض المقدسة ووفى بنذره فبنى المسلتين كل واحدة
من حجر واحد عرضها ثمانية أذرع وارتفاعها مائة ذراع وظهر هذه العبارة بميل الى الخرافات لكن لا علم لنا
بجقائق رموزهم وما زال ملك الفرانعة الالاهيين واستولت على مصر القيصرية تضع حال تلك المدينة وما دخلها
استراوى في زمن أغسطس لم يربها الا القاييل من الناس ورأى أغلب مبانها قد تمدم من وقت اغارة الجحيم ولم تزل
مدرستهم موجودة وبها الكهنة لكن شأن ما بين هذه الحالة وما كان عليه أسلافهم فانهم قدر تكوا في ذلك الزمن
الاخير العلوم واشتغلوا بخدمة العبد ومع ذلك فكانت الرصدخانه التي تعلمها ادوكس رصد الافلاك موجودة
خارج البلد في مقابلة مدينة سمر مزور الواقعة على الشاطئ الثاني وكانت الكهنة تطلع السياحين على الأود التي
كان يقم بها ادوكس وأستاذة افلاطون وقال هيرودوت انه من الجراى مدينة هيليو بوليس بالمرور من وسط الارض
ترى أرض مصر وتسمع فيها المحمدار وأرض اذات وحل سله السقي ومنها الى البحر كما بين مدينة آتنبسة ومعبد
جوسيتري ناحية بنى المرور على معبد الانبي عشر الهوا ومن عين شمس الى مدينة طيبة مسافة تسعة أيام في البحر وقال
ماريتيلك ان عين شمس كانت مدينة عظيمة في الاحقاب الخالية وفي زمن ريس الثالث كان عددا أهلها اثني عشر
ألف نفس وهي من أقدم المدين والى الآن بقرا العارفين بالخط المصرى القديم اسم ارزارات الاول ثاني مسلوله
العائلة الثامنة عشرة على السله القديمة التي بقريه المطرية الموجودة في بحرى القاهرة مكان مدينة عين شمس ومن
وقت نصها الى الميلاد ثلاثة آلاف سنة وكان بقريها مسله أخرى مثلها وقعت سنة ١١٩٠ ميلادية وبما
وجد من الكتابات على الاجمار التي علم عليها علم أنه ما من عائله من العائلات التي نوات في الحكم على أرض مصر
الاورادت في هذه المدينة مبانى عظيمة زال جميعها من نوالى الفتن والاعارات وأول من ابتدأ في تخريبها جسدأ و
كبتاس ملك القرم حين أعار على مصر واستولى عليها وظهر من كلام اسكرايون الذى سباح في الديار المصرية قبل

الميلاد بسنين قليلة انها كانت قد آتت الى الدمار والآن لم يبق من آثارها الا بعض أساسات مبعدها والمسلة القائمة في وسطه ووصف ذلك المبعده دخل ضلعه الا كبراً لنا ومائتي متر والاصغر تسعمائة متر وأما المدينة القديمة فلم يمكن الحزم بأن الموجود الآن هو آثارها التي يحتمل أنه حصل لمدينة هليو وبوايس ما حصل لغرها من المدن وما خلفت الديانة العبودية الديانة الوثنية احتقرت بالضرورة ما بنى الديانة المنبوذة والذي لم يتغير ويروضه لمناسبة الديانة الجديدة جعل مساكين وشيوخاً وأثامه هليو وبوليس في بحرى المطرية على بعد ألف متر والسياحون الوافدون على مصر من جميع الاقطار كثيراً ما يذهبون الى هذه البلدة لمشاهدة شجرة قو بهر هناك يزعمون أنهم ما من آثار السيدة مريم العذراء وأخبر بعض السياحين السمي وانسلب الذي ساح في مصر في سنة ألف وستمائة واثنيتين وسبعين من الميلاد انه وجده من مصر في الثاني عشر من شهر يوليو ومعه بعض أحجاره فوصل الى المطرية بعد ساعتين بسير الحصان فنظر زاوية بنيت محل كنيسة قديمة لاقبظ بها آثار من آثار المسيح في محل يسمى المقعد ورأى هناك حوضاً يعتقد الاقباط ان السيدة مريم كانت تغسل ثياب ابنها فيه وكانت تضعه في القبلة التي هي محل عبادتهم ودعواتهم والمسلمون والاقباط معا يعتقدون ان سيدنا عيسى عليه السلام اغتسل في البئر التي في المقعد فزادت حلاوة ماء ثم اعان باقي المياه قالو وبعد ان استرحمنا في المقعد وشربنا من الماء دخلنا البستان ونظرنا شجرة الجوز التي تزعم القبط انها نشئت واختفى بداخلها المسيح وأمه حينما كان يطلمه أعوان الظالم هرودس ون محل انشقاقهما كسى بالعنكبوت في الحال انتهى ثم لاتمام الفائدة نورد هنا ما ذكره المقرئ في خطظه مما يتعلق بالهياكل فنقول قال المقرئ كان يقال لعين شمس في القدم برعساس وكانت هيكل تتحج الناس اليه ويقصدونه من أقطار الارض في جله ما كان يحج اليه من الهياكل التي كانت في قديم الدهور يقال ان الصابئة أخذت هذه الهياكل عن عاد وثمود وزعمون انه عن شيث بن آدم وعن هرمس الاول وهو ادريس وان ادريس هو أول من تكلم في الحواهر العلية والحركات النجومية وبنى الهياكل ومجد الله فيها وقال ان عدة الهياكل كانت في الزمن الغابراتي عشر هيكل وهي هيكل العلة وهيكل العقل وهيكل السياسة وهيكل الصور وهيكل النفس وكانت هذه الهياكل اثنتي عشرة هيكل وهيكل الساس هيكل زحل وهو مسدس وبعده هيكل المشتري وهو مثلث ثم هيكل المريخ وهو مربع وهيكل الشمس وهو أيضا مربع وهيكل الزهرة وهو مثلث مستطيل وهيكل عطارد مثلث في جوف مربع مستطيل وهيكل القمر مثلث وعالوا عبادتهم لها على كل قالوا لما كان صانع العالم مقدس ان صفات الحدوث وجب الحجز عن ادراك جلاله وتعين ان يتقرب اليه بعبادة بالمقر بين ليد وهم الروحانيون ليشنعوا لهم ويكونوا ساطل لهم عند دعوتهم بالروانيين الملائكة وزعموا انها المدرجات للكواكب السبعة السيارة في أفلاكها وهي هياكلها وانها لا بد لكل روحاني من هيكل ولا بد لكل هيكل من فلك وان نسبة الروحاني لله هيكل نسبة الروح الى الجسد وزعموا أنه لا بد من رؤية المتوسط بين العباد وبين بارئهم حتى يتوجه اليه العبد بنفسه ويستقدمته فزعموا الى الهياكل التي هي السيارات فزعموا بسويتها من ذلك وعرفوا مطالعها ومغارها واتصالاتها وما لها من الايام والليالي والساعات والاشخاص والصور والاقليم وغير ذلك مما هو معروف في موضعه من العلم الرياضي وسوا هذه السبعة السيارة أرباباً وآلهة وسوا الشمس اله الا الهة ورب الارباب وزعموا أنهم المفضضة على السنة أنوارها والمظهرة فيها آثارها فكانوا يتقربون الى الهياكل تقرباً الى الروانيين لتقربهم الى البارئ تزعم ان الهياكل أيدان الروانيين وكل من تقرب الى شخص فقد تقرب الى روحه وكانوا يصيرون لكل كوكب يوماً يزعمون انه قرب ذلك اليوم وكانت صلواتهم في ثلاث أوقات الاولى عند طلوع الشمس والثانية عند استوائها في الثالث والثالثة عند غروبها فيصالحون لرحل يوم السبت ولما شتري يوم الاحد وللمريخ يوم الاثنين وللشمس يوم الثلاثاء وللزهرة يوم الاربعاء ولعطارد يوم الخميس وللقمر يوم الجمعة ويقال انه كان يبلغ هيكل بناءه نحو سبع على اسم التوراة يعارضوا به الكعبة فكانت القوس تتحج وتكسوه الحرير وكان اسمه نوبير فلما تجت القوس عملته بيت نار وقيل للموكل بسيدانته برمك يعني والى مكة وانتمت البرمكة الى جد خالد جد جعفر بن يحيى بن خالد فأسلم على يد هشام بن عبد الملك وسماه عبدالله وقد خرب هذا الهيكل قس بن الهيثم في أول خلافة معاوية سنة احدى وأربعين وكان بناءه عظيماً جعله أروقاً وثلاثمائة وستين مقصورة لسكن خدمه وكان يصنعها قصر غمدان

من بناء الضحالك وكان هيكل الزهرة هدم في خلافة عثمان بن عفان وكان بالاندلس في الجبل القاروق بن جزيرة
الاندلس والارض الكبيرة هيكل المشتري من بناء كلو بترفة بنت بطلموس وكان بترغاة يدت يقال له كلوسات هيكل
للشمس بناه بعض ملوك فارس وخربه المعتصم وقد اختلف في بنى هيكل عين شمس فقال ابن وصيف شاه وقد كان
الملك متقوس اذ اركب علوا بين يديه الخناييل المحبسة فيجتمع الناس ويحبسون من أعماله وأمر أن يبني له هيكل
يكون له خصوصاً ويجعل فيه قبة فيها صورة الشمس والكواكب وجعل حولها أصناماً ومعابن فكان الملك اركب
اليه ويقف فيه سبعة أيام وجعل فيه عودين زبرعلهم ما تار يخ الوقت الذي علمه فيه وهما باقيا الى اليوم وهو الموضع
الذي يقال له عين شمس وقال الحكيم الفاضل أحمد بن خليفة في كتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء استناق
فيما غورس الى الاجتماع بالكهنة الذين كانوا يصرفون على أهل مدينة الشمس المعروفة في زماننا عين شمس
فقباه على كراهة واسقصوا امتحانه فلما وجدوا فيه عيباً ولا وقفوا له على عترته فعموا به الى أهل ديسوس ليمتحنوه فلم
يجدوا عليه طريقاً ولا الى ادحاضه سبيلاً فنرضوا عليه فرائض صعبة كياتة تمنع من قبولها فيدحضوه ويحرموه
طائفة لخاتمته فرائض اليونانيين قبل ذلك وقام بها فاشهدوا بما سمعوه وفشا بعصر ورعه حتى بلغ ذكروه الى أماسيس
ملك مصر فجعل له سلطاناً على ضحايا الرب وعلى سائر قرابينهم ولم يعط ذلك اغريب قط ويقال انه كان للكواكب
السبعة السيارة هياكل تجح الناس الهامن سائر أقطار الدنيا وضعها القديمة فجعلوا على اسم كل كوكب هيكلاً في
ناحية من فواحي الارض وزعموا ان البيت الاول هو الكعبة وانه مما أوصى به ادريس الذي يدعونه هرمس الاول
المثلث أن يحج اليه وزعموا انه منسوب لرحل والبيت الثاني بيت المريخ وكان بمدينة صور من الساحل الشامي
والبيت الثالث له مشتري وكان بدمشق بناه جبرون بن سعد بن عادوموضعه الآن جامع بني أمية والبيت الرابع بيت
الشمس عصر ويقال انه من بناء هرشك أحد ملوك الطبقة الاولى من ملوك النرس وهو الهامي بعين شمس والبيت
الخامس بيت الزهرة وكان بمتيج والبيت السادس بيت عطارد وهو بصيدى من ساحل البحر الشامي والبيت السابع
بيت القمر وكان بجزان ويقال انه قلعتها ويسمى المدور ولم يزل عامراً الى ان خربه الترو ويقال انه هيكل الصابئة
الاعظم انتهى وفي تاريخ مختصر الدول لابي الفرج الملقب ان الاقدمين من اليونانيين يزعمون ان خوخ هو هرمس
ويلقب بربس مجيب طيس أي ثلاثي التعاليم لانه كان يصف الباري تعالى بثلاث صفات ذاتية هي الوجود والعلم
والحياة والعرب تسميه ادريس وقيل ان الهرامسة ثلاثة الاول هرمس الساكن بصعيد مصر الاعلى وهو أول من
تكلم في الجواهر العنابية وأندرا بطوفان وخاف ذهاب العلوم ودرس الصنائع فبنى الاهرام وصورها جميع
الصناعات والالات ورسم فيها طبقات العلوم حرصاً منه على تخليدها لمن بعده والثاني هرمس البابل سكن كوازه
مدينة الكلدانيين وكان بعد الطوفان وهو أول من بنى مدينة بابل بعنترود بن كوش والثالث هرمس المصري وهو
الذي يسمى طرس مجيب طيس أي المثلث بالحكمة لانه جاء بثلاث الهرامسة الحكماء قال ونقات ذلك من صحيفة تيزد
وهي من مقالاته الى تلميذه طاطي على سبيل سؤال وجواب بينهم ما وعي على غير نظام ولا على الاصل كان بالياسمرفقا
والنسخة موجودة عند نابال السريانية وقيل ان هرمس الاول بنى مائة وثمانين مدينة أصغر هارها وسن للناس عبادة
الله والصوم والصلاة والازكاة والتعميد لخلول السبارة سيوتها واشراقها وكذلك كلما استهل الهلال وحلت الشمس برجا
من الاثني عشرون بقرب بواقرابين من كل فا كوتة با كورتها ومن الطيب والذبايح والخور أنفسهم ما وحرم السكر
والمائل الخبسة والصابئة تزعم ان شيت بن آدم هو انا ناديمون المصري معلم هرمس وكان اسقليبياديس الملك أحد
من أخذ الحكمة عن هرمس وولاه هرمس ربع الارض المعمورة وهدوه والربع الذي ملكه اليونانيون بعد
الطوفان ولما رفع الله هرمس اليه حزن اسقليبياديس حزناً شديداً تأسفاً على ما فات الارض من بركته وعلمه وصاغ له
تمثالاً على صورته ونصبه في هيكل عبادته وكان التمثال على غاية ما يمكن من ظهوراً هبة الوفاق عليه والعظمة في هيئته
ثم صورته تمثالاً على السماء وكان يمشي بين يديه تارة ويجلس أخرى وتهد كرسماً من حكمه وهو اعظمه وحشمه على
العبادة وبعد الطوفان ظن اليونانيون ان الصورة لاسقليبياديس فعظمه غاية التعظيم وكان ابقراط اذ اعهد الى
تلامذته يقول ناشدكم الله ببارئ الموت والحياة وأبى وأيسكم اسقليبياديس وكان يصوره ويده نبات الخطمي رمزاً

منه الى فضيلة الاعتدال في الامور واللين والمواتاة والمطاوعة في المعاملة انتهى قال المقرري وقال شافع بن علي في كتاب
 بحساب البلدان وعن شمس مدينة صغيرة بثاه سدورها محيطها ماهدزما وبظهر من أمرها انها كانت بيت عبادة
 وفيها من الاصنام الهائلة العظيمة الشكل من نحيت الحجارة ما طول الصم من نحو ثلثين ذراعا وعاوضاؤه على نسبة
 ذلك العظم وكل هذه الاصنام قائمة على قواعد وبعضها قاعد على نصبات مجمية وباب المدينة موجود الى الآن وعلى
 معظم تلك الحجارة تصاوير على شكل الانسان وغيره من الحيوان وكتابة كسرية بالقلم الجوهول وقلمتري بحجر الخالد اعن
 كناية أو نقش صورة وفيها المسلتان المشهورتان تسمان مستلتي فرعون ووصفة المسلة قاعدة صربعة طولها عشرة أذرع
 في مثلها عرضا في نحوها مكالفة وضعت على أساس ثابت في الارض ثم أقيم عليها عود من خشب مطروخ وينغ طولها على
 مائة ذراع يتدلى من القاعدة بسبعة قطر خمسة أذرع وينتهي الى النقطة وقد لبس رأسها بقلاوسه نحاس الى
 نحو ثلاثة أذرع منها كالتعمق وقد تزخج بالمطر وطول المدة واخضرته وسال من خضرته على بسط المسلة تركها عليها
 كتابات بذلك القلم وكانت المسلمان قائمتين ثم خربت احدها ما وانصدعت من نصفها العظم الثقيل وأخذ الخناس من
 رأسها ثم ان حو لها من الاصنام شيئا كثيرا ليحصى عدده وقلمها ويحذف هذه المسلات الصغار ما هو قطعة واحدة بل
 فصوصها بعضها على بعض وقد تم دم كثرها وانما بقيت قواعدها وقال محمد بن ابراهيم الجزري في تاريخه وفي رابع
 شهر رمضان يعني من سنة ست وخمسين وسقائه وقعت احدي مستلتي فرعون التي بأراضي المطرية من ضواحي
 القاهرة وتوجد وادخلها ما تبقى قطر من نحاس وأخذ من رأسها عشرة آلاف دينار ويقال ان عين شمس بناها الوليد
 ابن دؤم عن الملوكة العالقة وقيل بناها الربان بن الوليد وكان من سمر ملكه والنرس ترع من أتمها من بناء هوشيك
 ويقال طول العمودين مائة ذراع وقيل أربعة وعشمان ذراعا وقيل خمسون ذراعا ويقال ان تحتضمر وهو الذي خرب عين
 شمس لما دخل الى مصر وقال القاضي وعين شمس وهي هيكل الشمس بها العمودان اللذان لم يراغب منه اولامن
 شأنهما طولها في السماء نحو من خمسين ذراعا وهو محمولان على وجه الارض وبينهما صورة انسان على دابة وعلى
 رأسها مشبه بصورتين من نحاس فإذا جاء النيل قطر من رأسها ما تستبينه وتراه منه ما واخشاها ينبع حتى يجري من
 أسافلها فينبعث في أصلهما العروج وغيره وإذا دخلت الشمس دقيقة من الجدي وهو أقصر يوم في السنة انتهت الى
 الجنوبي منها فطلعت على قمة رأسه ثم إذا دخلت دقيقة من السرطان وهو أطول يوم في السنة انتهت الى الشمالي منها
 فطلعت على قمة رأسه وهما منتهى الميادين وخط الاستواء في الواسطة منها ثم خطرت بينهما اذ هبة وجاءت سائر السنة
 كذا يقول أهل العلم بذلك وقال ابن سعيد في كتاب المغرب وكانت عين شمس في قديم الزمان عظيمة الطول والعرض
 متصله البناء بحصر القديمة حيث مدينة النسطاط الآن ولما قدم عمرو بن العاص نازل عين شمس وكان جمع القوم حتى
 فتحها وقال جامع السيرة الطولونية كان بعين شمس صمم بمقدار الرجل المعتدل الخلق من كذا أت أبيض صمحه الصنعة
 يتخيل من استرضه انه ناطق فوصف لاجدن طولون فاشتاقت الى تأمله فنهأ ندوسة عنه وقال مارأه والقط اعزل
 فركب اليه وكان هذا في سنة ثمان وخمسين وماتت بن وتأمله ثم دعا بالقطاعين وأمرهم باحتنا منه من الارض ولم يترك منه
 شيئا ثم قال لندوسة خازنه ندوسة من صرف مناصبه فقال أنت أيها الأمير وعاش بعدها أحد اثني عشر سنة أميرا
 وبنى العزيز بالله نزار بن المعضور بعين شمس وقال ابن خرداذبه بعين شمس من أرض مصر اسطوانتان من
 بقايا الساطين كانت هنالك في رأس كل اسطوانة طوق من نحاس يقطن من احدها اماما من تحت الطوق الى نصف
 الاسطوانة لا يجاوزه ولا يتقطع قطره لالا لانها راغوضعه من الاسطوانة أخضر رطب ولا يصل الماء الى الارض
 وهو من بناء اوسهيك وذ ك محمد بن عبد الرحيم في كتاب تحفة الالباب ان هذا المنار مربع عله مائة ذراع قطاعة
 واحدة محدد الرأس على قاعدة من حجر وعلى رأس المنار عشاء من صفر كالذهب فيه صورة انسان على كرسى
 قدامه تقبل المشرق ويخرج من تحت ذلك العشاء الصفر ما يسيل مائة ذراع وقد ثبت منه شيء كالطلح
 فلا يربح لعان الماء على تلك الخضرة اذ اصمفا وشاء لا تقطع ولا يصل الى الارض منه شيء وبعين شمس نبت برزخ
 كالقضب ان يسمى بالاسم يتخذ منه دهن البلسان لا يعرف بمكان من الارض الا هنالك وبكل الماء هذه القضبان
 فيكون له طعم وفيه حرارة وحرارة لذينة وفي بعض العبارات ان بناحية المطرية من حاضرة عين شمس البلسان وهو

شجر قصر يسقى من ماء بئر حالك وهذه البئر تعظمها النصارى وتقصدها وتغتسل بها وتتشفى به ويخرج العصر
البلسان أو ان ادراكه من قبل السلطان من يتولى ذلك ويحفظه ويحمل الى الخزانة السلطانية ثم ينقل منه الى قلاع
الشام والمارسه ثمانية اعلخ المبرودين ولا يؤخذ منه شئ الا من خزانه السلطان بعد أخذ مصر ومم بذلك والملوك
النصارى من الحبشة والروم والتبرنج وغيرهم ياتونهم من صاحب مصر ويرون انه لا يصح عندهم لاحد ان
يتنصر الا ان يغمس في ماء المعمودية ويعتقدون انه لا بد ان يكون في ماء المعمودية شئ من دهن البلسان وبسببه
المرون وسبب تعظيم النصارى لدهن البلسان ما ذكره في كتاب السنكسار وهو يشقلى على اخبار النصارى ان المسيح
ما خرجت به امه ومعهما يوسف النجار من بيت المقدس فرار من هيرودس ملك اليهود فنزلت به اول موضع من ارض
مصر مدينة بسطة في رابع عشر بشنس فلم يلقهم اهلها فزولوا بنظرها واما قوامها ما تمسارو الى مدينة صندو وعادوا
التيل الى القرية ومشوا الى مدينة الاشمونين وكان باعلاها اذ ذلك شكل فرس من نحاس قائم على اربعة اعمدة فاذا
قدم اليها غر بب سهل فخاروا ونظروا في امر القادوم فعند ما وصلت مصر بم المسيح عليه السلام الى المدينة سقط القوس
المدكور وتكسر فدخلت به امه وظهرت له عليه السلام في الاشمونين آية اخرى وهو ان خمسة جمال حملته راجعهم
في مصر وهم فصرخ فيها المسيح فصارت سحابة ثم انهم ساروا من الاشمونين واما ما بقصر به تسمى فيلس مدة ايام
ثم مضوا الى مدينة تسمى قس وقام وهي التي يقال لها اليوم القوصة فنطق الشيطان من اجواف الاصنام التي
بها وقال ان امرأت ومعها اولادها يريدون ان يخربوا ما يدكهم فخرج اليهم مائة رجل بسلاحهم وطردوهم
عن المدينة فمضوا الى ناحية مصرية في غرب القوصية ونزلوا في الموضع الذي يعرف اليوم بدير المحرق واما ما به ستة
اشهر واما ما فرأى يوسف النجار في منامه قائلا لا يخبر به موت هيرودس ويا امره ان يرجع بالمسيح الى القدس فعادوا من
المرة حتى نزلوا الموضع الذي يعرف اليوم في مدينة مصر بقصر الشمع واما ما وعفاة تعرف اليوم بكنيسة يوسرجه
ثم خرجوا منها الى عين شمس فاستراحوا هناك سيجوار ما ففلسات مريم من ذلك الماء انساب المسيح وقد انسخت وصبت
غسلها تلك الارض فانبت الله هناك البلسان وكان اذ ذلك بالاردن فانه قطع من هناك وبقى بهذه الارض وبنبت
هذه البئر التي هي الآن موجودة هناك على ذلك الماء الذي غسلت منه مريم وبلغني انها الى الان اذا اختبرت يوجد
ماؤها عينا جاريا في اسفلها فهذا سبب تعظيم النصارى له هذه البئر والبلسان فانه انما سقى منها والله اعلم انتهى قال
عبد اللطيف البغدادي في كتاب الفائدة والاعتبار بالبلسان لا يوجد اليوم الا في مصر بعين شمس في موضع سخاط عليه
محتفظ به مساحته نحو سبعة اعمدة وارتفاع شجرته نحو ذراع واكل من ذلك وعليها قنصران الاعلى احرخفيف
والاسفل اخضر نخين واذ مضغ ظهر في الفم منه دهنه ورائحة عطرة وورقه يشبه ورق السذاب ويحيتى دهنه عند
طواع الشعري بان تشدخ السوق بعد ما سحت عنها جميع ورقها وشدها يكون بجزر محدود يفتقر شدها الى
صناعة بحيث يقطع الشعر الاعلى ويشق الاسفل شة الا يتعد الى الخشب فان تعد الى الخشب لم يخرج منه شئ فاذا
شده كما وصفنا امه لدر ينما يسيل لئلا على العود فيجمعه باصبعه مسحا الى قرن فاذا امتلا صبه في قوارير من زجاج
ولا يزال كذلك حتى ينتهي جناده ينقطع لئلا وكلما كثر الندى في الجو كان لئلا اكثر واغزى في الجذب وقله الندى
يكون اللئى اترز ومقدار ما يخرج منه في سنة ٥٩٦ وهي عام جذب سيف وعشرون رطلا ثم تؤخذ القوارير فتدفن
الى القيط وجارها المحر وتخرج من الدفن وتجمع على الشمس ثم تتعد كل يوم فيوجد الدهن قد طفا فوق رطوبه
مائة واثقال ارضية فيقطف الدهن ثم بعد ادى الشمس ولا يزال كذلك شهها وقطف دهنها حتى لا يبقى فيها دهن
فيؤخذ ذلك الدهن ويطنخ فيه في الخنية لا يطلع على طبخه احد ثم يرعه الى خزانة الملل ومدة اراد الدهن الخالص من
اللئى بالترويق نحو عشر الجلة وقال لى بعض ارباب الخبرة ان الذي يحصل من دهنه نحو من عشر ين طلا ورايت
جالنوس يقول ان اجدود دهن البلسان ما كان بارض فلسطين واضعه فما كان مصر ونحن لا نجد اليوم منه
بفلسطين شيئا البتة وقال نقولاوس في كتاب النبات ومن النبات ما له رائحة طيبة في بعض اجزائه ومنه ما رائحته
الطيبة في جميع اجزائه كالبلسان الذي يكون في الشام بقرب بحر الزفت والبئر التي يسقى منها تسمى ببئر البلمس وقال
ابن سميون انما يوجد في زماننا هذا في مصر فقط ويستخرج دهنه عند طواع كلب الجبار وهو الشعري وذلك في شباط

ومقدار ما يخرج ما بين خمسين رطلا الى ستين ويباع في مكانه بضعه فضة وكان هذا الحال قد كانت في زمن ابن سجيون
وحكى عن الرازي ان بلده دهن الفجل وهذا بعيد والبلسان الدهني لا يمر وانما يؤخذ منه فو سخ فمغرس في شباط
فتعلق وتكون وانما الفجل الذي كبر الى ولدان له ويكون بنده تهامة وبرازي العرب وسواحل اليمن وبارض فارس
ويسمى البشام وربي قشره قبل استخراج دهنه فيكون نافع من جميع العلوم ونقل دساي عن فرسكال وغيره
ان الاسم العربي لشجرة البشام هو ابوشام أو أبو الشم يعني ذا الرائحة قال واطن ان هذا الاسم محرف عن بشام
لانوه رده هكذا عن عبد اللطيف وابن البطار والجوهري وغيرهم وأورد عن ابن البيطار نقله عن أبي العباس النبائي
الاندلسي ما ترجمته قد شاهدت شجرة البشام قريبا من قديده وهي ككثيرة في جبال مكة وسوقها وأوراقها تشبه
سوق وأوراق البلسم وانما ورق البشام مدور وعن ورق الباسم وشجيرة البشام أكبر من شجر البلسم وزهره رقيق
ولونه بين الصفرة والبياض وغيره مذاق يشبه ثمر الحلب والعرب تأكله ومثي نزع من ورقه ورقه أو كسر من فروعه
فرع خض من محل الجرح مادة رطبة يضاء تأخذ فيها بدم لؤلؤ الحجرة وتكون راحة لها رائحة طيبة والشجيرة جمعها
لهارح طيب وطعم الورد سكري لزج وغيره معروف عند جميع الصمادلة في الاندلس وغيره من الاقطار باسم
حب البلسم ويؤتى به في هذه الجيوب يتباع في مكة ومنها ينشر الى باقي البلاد وبعض الناس يزعمون ان البشام لا يمر
ومثم أبو حنيفة الديوري والحق غير ذلك ما لم يكن في بلاد غير الذي ذكرناها ومن انواع البشام نوع يسمى بقالم أزه
ولا يميز الفرق بينهما الا كثرة التجارب ونقل دساي أيضا عن بعض الصماديين ان شجرة البلسم انقطعت من مصر
سنة ألف وستة وخمسة عشر ميلادية بسبب غرق حصن لها ونقل عن السيوطي عن صاحب كتاب غرائب
البحايات ان بئر البلسم يوجد في أرض مصر بقرب المطر بسقي من مائها شجر البلسان وهو دهن عجيب ينسبون
خاصية الى الماء هذه البئر بسبب ان المسح غسل فيه ولا ينبت في غير هذا الموضع وقد طلب الملك الكامل من والده
العادل أن يزرعه فأذن له ففعل فلم ينجح فطلب الرخصة في توصيل ما يثمر المطر به اليه فأذن له ففعل فلم ينجح ونقل
أيضا عن القزويني انه بعد ان سقاها الكامل من بئر المطر به شجرتان وان الارض التي زرعها مسورة تمتد طولها وعرضا
الى مدى البصر قال والظاهر ان هذا هو الاصح (فائدة) قال دساي عن أبي اصبيه ان ابن سجيون هو أبو بكر
حامد بن سجيون وبعضهم يبدل حامد الجبابر وكان فاضلا في صناعة الطب معتزلا في قوى الادوية المفردة وقهها
ومتقنا لما يجب من معرفتها وكتابه في الادوية المفردة مشهور بالجودة وقد بالغ فيه وأجده نفسه في تأليفه واستوفى
فيه كثيرا من اراء المتقدمين في الادوية المفردة وقال أيضا انه سكن بعد الرازي وبلدته الاندلس وكان في أوخر
القرن الرابع من الهجرة بتدليل ان في نسخة من ترجمته انه كان له اجتماع وصحبة بمحمد بن عامر الملقب بالمتصور
المتوفى في سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة هجرية وقال الخاج خلف في كتاب النبات ان نيقولاوس له تفسيرا على
كتاب النبات لارستوتريته حنين وصحبه ثابت بن قرة ونيقولاوس هذا سابق على نيقولاوس الاسكندري وله مختصر
تاريخ الحيوانات لارستوتريته وكتبه بالرومي وترجمه بالعربي انتهى وأما ابن خرداذبه ففي جرنال آسيان انه أبو القاسم
عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبه أصله من عائلة من العجم عباد النار دخل جده الاعلى في الاسلام ليتقرب الى البرامكة
ومعنى خرداذبه هبة الشمس أو نعمة الشمس ولدا المترجم في أول القرن الثالث من الهجرة وترى في أحد تربية وبلغ
في المعارف الدرجة التصوي وكان من أخصاء الخليفة المعتد وقد جعل مأمورا بالبريد في ولاية الحيل وهي بلاد مديية
القديمة قوله من المؤانث كتاب آداب السماع وكتاب الطبخ وكتاب الالهو والملاهي وكتاب الشراب وكتاب التدماء
والجلساء وكتاب جهه ورائسب النرس والتواقل وكتاب الانواع وكتاب المسالك والماه الماث وهو من أعظم ما كتب في
نوعه وينقسم الى أربعة أقسام الاول يبين فيه مقدار الخراج من النفود والاصناف في جميع ولايات الخلافة
الاسلامية والثاني يشد فيه بالنرسخ والميل جميع الطرق الخارجة من دار الخلافة الى اطراف المملكة مع ما يلحق
ذلك من بيان تاريخ كل جهة ومحصولاتها ووزاها ونحو ذلك والثالث يخص فيه جملة سياحات في جزائر بحر الهند
اعتمادا على كلام الملاحين المترددين بين بلاد الصين وسيراف وعمان والاربع يبين فيه أوصاف الجبال والانهر
والبرك ونحو ذلك ومعلوم ان خلافة المعتد كانت من سنة ٢٥٦ الى سنة ٢٧٢ فلا بد ان تأليف هذا الكتاب

بحايات ابن سجيون ورازي
خرداذبه الطبرستان

كان في بجز تلك المدة انتهى ثم ان كتب التواريخ والخطط مشحونة بذكر عين شمس ووقائعها من ذلك ما يقال ان في
 القديم كان اذا ورد من الشام خبر انتهى الى صاحب عين شمس ثم يرد من عين شمس الى الحصن الذي عرف بقصر الشمع
 حيث مدينة مصر الآن ثم يرد من الحصن الى المدينة منفردا كانت تحت الملائم انتهى ومن ذلك مقتله كانت بها
 في سنة خمس وستين هجرية حاصلها انه لما يبيع مروان بن الحكم بالشام في ذي القعدة سنة اربع وستين كانت
 شيعته من أهل مصر مع عبد الرحمن بن عقبة بن جندم الفهرى الذي كان عاملا على مصر من قبل عبد الله بن الزبير
 فكانت به سراحتي اتي مصر في اشرف كثيرة وبعث ابنه عبد العزيز بن مروان في جيش الى ابله ليدخل من هناك مصر
 وأجمع ابن جندم على حربه ومعنه خنفر الخندق في شهر وهو الخندق الذي بالرافة في شرقي القسطنطينية والذي أشار
 به عليه ربيعة بن جيس الصدقي فاهرب ابن جندم باحضار الخاريت من الكور لخنفر الخندق على القسطنطينية فماتت قريفة
 من قريفة مصر الاحضر من أهلها والنزف وكان ابتداء حفره غرة المحرم سنة خمس وستين فما كان شي أسرع من
 فراغهم منه ثم ان ابن جندم بعث بمراكب في البحر لخاله الى المالات الشام ووقع بعثها في البر وجهز جيشا آخر الى ابله
 لمنع عبد العزيز بن المسمى من مهاجرة وقت المراكب ونجا بهضها وانهمزمت الجيوش ونزل مروان عين شمس فخرج اليه
 ابن جندم في أهل مصر فحاربوا يوم واحد اربعين شمس فقتل من الفريقين خلق كثير ثم تحاجروا ورجع أهل مصر
 الى خندقهم فحصرناه وصحبتهم جيوش مروان على باب الخندق فاصطف أهل مصر على الخندق فكانوا يخرجون
 الى أصحاب مروان فيقاتلونهم يوما يوما فامروا على ذلك عشرة أيام ومروان قسم بين عين شمس وكتب مروان الى
 شيعته من أهل مصر كريب بن ابراهيم الصباح الحسيري وزيايد بن حنيفة التميمي وعائس بن سعيد المرادي يقول
 انكم ضمنتم لي ضمانكم فقوموا به وقد طالت الايام والممانعة فقام كريب وزيايد وعائس الى ابن جندم فقالوا له ايها
 الامر انه لا قوم لنا بما ترى وقد رأينا ان نسبي في الصلح بينك وبين مروان وقد مل الناس الحرب وكرهوها وخفنا
 ان يملك الناس الى مروان فيكون محكمتك فقالوا ومن لي بذلك فقال كريب ابالك به فسدحى كريب وصاحبه في
 الصلح على امان كتب مروان لاهل مصر وغيرهم ممن شرب ماء النيل وعلى ان يسلم لابن جندم من بيت المال عشرة
 آلاف دينار وثلثمائة ثوب بقطرية ومائة رطله وعشرة أفراس وعشرين بغلا وخمسة وعشرين بعرا فتم الصلح على ذلك
 ودخل مروان القسطنطينية مستهل جمادى الاولى سنة خمس وستين فقتل دار الفلذل ودفع الى ابن جندم جميع
 ما صالحه عليه وسار ابن جندم الى الحجاز ولم يلق كل منهما الاخر فكانت ولاية ابن جندم على مصر تسعة أشهر وتفرقت
 المصرون واخذوا في دفن قتلاهم والبكاء عليهم فسمع مروان البكاء فقال ما هذه النوادي فقيل على القتل قال
 لا اسمع نائحة تنوح الا حلت عن هي في داره العقوبة فسكن عنه بذلك ودفن أهل مصر قتلاهم فيما بين الخندق
 والمقطم التي يسميها المصرون مقابر الشهداء ودفن أهل الشام قتلاهم فيما بين الخندق ومنية الاصمغ وكان قتل
 أهل مصر ما بين السمتة الى السبع مائة وقتل أهل الشام نحو الثلثمائة ولما رزى مروان من القسطنطينية سار الى
 الشام ومع وجبة النساء يندبن قتلاهن قال ويحهن ما هذا قالوا النساء على مقابرهن يندبن قتلاهن فخرج عليهم
 فاهربوا بالانصراف قالوا كذا هن كل يوم قال فانهن وعن الامن سب ووضع مروان القسطنطينية فبايعه الناس
 الا نفر من المعافر وكانت المعافر اكثر أهل مصر عددا كانوا عشرين اثنان وقالوا لا نخضع لبيعة ابن الزبير فقتل منهم
 ثمانين رجلا قتلهم رجلا رجلا فاضرب أعناقهم وهم يقولون انا قد بايعنا ابن الزبير طائفة فلم يكن لنا شك
 بيعته وضرب عنق الاكدر بن حسان بن عامر ابن سميد بن شيبان وشيخه احضره وأبوه فتح مصر وكان ابن ناراني عثمان
 رضي الله عنه فتنادى الخندق الى الاكدر فبقوا حتى لاس سلاحه فحضر باب مروان منهم زيادة على ثلاثين
 ألفا وخمسة مروان وأغلق بابيه حتى أتاه كريب بن أبرهة والقي عليه رداه وقال للجندي انصرفوا إلى الله جارق اعطف
 أحدهم ثم وانصرفوا الى منازلهم وكان ذلك للنصف من جمادى الآخرة يومئذ مات عبد الله بن عمرو بن العاص فلم
 يستطع أحد ان يخرج بجنازة الى المقبرة لتسبب الخندق على مروان وخرج مروان من مصر الى الشام للهلال رجب
 سنة خمس وستين وكان مقامه بالقسطنطينية واستخلف ابنه عبد العزيز بن مروان مصر وضم اليه بشر بن مروان
 انتهى مقرر بنى وقال السخاوي في تحفة الاحباب ان مروان بن الحكم لما دخل الى مصر وصلح أهلها بايعوه

الاجاعة من المعافر وغيرهم فقلوا لا نترك يعة ابن الزبير فامر مر وان يقطع ابدى المعافر من وارجلهم وقتلهم على بئر المعافر في الموضوع المعروف بمسجد الاقدام (بقرافة مصر) وكانوا ثمانين رجلا فسمى المسجد بهم لانه بنى على آثارهم ولم يزل هذا المسجد عامر والناس يأتون الى زيارته من الافاق حتى أنشأ السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ مدرسة داخل باب زويلة من القاهرة فحسب له خراب هذا المسجد وقالوا له هذا في وسط الخراب فصار الا نكوما من جملته الحكيمان التي هنالك قال والعامه كانت تزعم انه قبر آسية امرأه فزعمون ويسمون الموضوع بها انتهى قال المقر بى وفي خلافة هرون الرشيد وامارة عيسى بن يزيد الجلودى على مصر ظلم صالح بن شيرزاد عامل الخراج الناس وزاد عليهم في خراجهم فانقض أهل أسفل الارض وعسكروا فبعث عيسى بابنه محمد بن جيس اقامهم فنزل ببلد بس وحاربهم فنجاه من المعركة بنفسه ولم ينج أحد من أصحابه وذلك في سنة ثلثمائة وأربع عشرة فعزل عيسى عن مصر وولى عمر بن الوليد القهجمي فاستعد مغرب أهل الحوف واقتوا فقتلوه فولى عيسى ثانيا فاقامهم بعينيه مطرف فكانت بينهم وقعة آلت الى أن انهمز منهم الى النسطاط وأحرق ما نقل عليه من رحله وخذق على النسطاط وذلك في رجب من ثلث السنة وفي شوال من سنة ستين وثلثمائة كثر الارجاف بوصول القرامطة الى الشام ورئيسهم الحسن بن محمد الاعسم وانهم قبلوا جعفر بن فلاح يدشقوا واستولوا عليها وساروا الى الرملة فلما زعموا من حين ان ياقا فقتلها بها فتأهب جوهر القائد لتتال القرامطة وحفر خندقا وعلى عليه بابا ونصب عليه بابي الحديد الذين كانا على ميدان الاخشيد وحفر خندق السرى من الحكم وفرق السلاح على رجال المغاربة والمصريين وكل بابي الفضل جعفر بن الفضل بن القرات خادما بيت معه في داره وركب معه حيث كان وأخذ الى ناحية الخبز فنعرف خبر القرامطة وفي ذى الحجة كعبس القرامطة القلزم وأخذوا اليها ثم دخلت سنة احدى وستين وثلثمائة وفي المحرم بلغت القرامطة عين شمس فاستعد جوهر للقتال لعشرين بقين من صفر وغلقت ابواب الطابية وضبط الداخل والخارج وأمر الناس بالخروج اليه وان يخرج الاشراف كاهم فخرج اليه أبو جعفر مسلم وغيره بالاضراب وفي سهل ربيع الاول الختم القتال مع القرامطة على باب القاهرة وكان يوم الجمعة فقتل من القرية بين جماعة وأسر جماعة وأصحو يوم السبت مائة كفاين ثم غدوا يوم الاحد للقتال وسار الحسن الاعسم بمجموع عساكره ومشي للقتال على الخندق والباب مغلق فلما زالت الشمس فتح جوهر الباب واقتتوا فقتل الاشديدا وقتل خلق كثير ثم ولى الاعسم منهم ما ولم يتبعه القائد جوهر ونهب سواد الاعسم بالحب (بركة الحج) ووجدت صناديقه وكتبه وانصرف الى الليل على طريق القلزم ونهب بنوعيل وبنوطي كثيران من سواده وهو مشغول بالقتال وكان جميع ماجرى على القرمطى بتدبير جوهر وجواهرها فلما رأوا ذلك أخذ الاعسم في انهزاه لانه لا يملكه ولكن الليل حجب فكره جوهر اتباعه خوفا من الخيلة والمكيدة وحضر القتال خلق من رعيمة مصر وأمر جوهر بالنداء في المدينة من جاما القرمطى أو رأسه فله ثلثمائة ألف درهم وخمسون خالعة وخمسون سراجمحلاة على دوابها وثلاث جوارز ومدح بعضهم القائد جوهر ابايات منها

كأن طرازا النصر فوق جبينه * يلوح وأرواح الورى يمينه

ولم يتفق للقرامطة منهذا ابتداء أمرهم كسرة أقيع من هذه الكسرة ومنها فارقهم من كان قد اجتمع اليهم من الكافور برة والاشخيدية فقبض جوهر على نحو الالف منهم ونهبهم مقيدين وقال ابن زولاقي في كتاب سيرة الامام المعتز بن الله ومن خطه نقلت وفي هذا الشهر يعنى المحرم سنة ثلاث وستين وثلثمائة تسطت المغاربة في نواحي القرافة والمغار وما قاربها فزولوا في الدور وأخرجوا الناس من دورهم وشرعوا في السكنى في المدينة وكان المعتز قد أمرهم أن يسكنوا أطراف المدينة فخرج الناس واستغاثوا بالمعتز فأمرهم أن يسكنوا نواحي عين شمس وركب المعتز بنفسه حتى شاهد المواضع التي ينزلون فيها وهو المواضع الذي يعرف اليوم بالخذق والحفرة وخذق العبيد وأمر لهم بحال يبنون به وجعل لهم واليا وفاضيا ثم سكن أكثرهم بالمدينة ثم خالطين لاهل مصر ولم يكن القائد جوهر يصحبهم سكنى المدينة ولا الميت بها بل حظرت للشعليهم وكان مناديه يتنادى كل عشية لا يبيت أحدنا المدينة من المغاربة انتهى ثم ان ابن زولاقي هو حسن أو حسين بن ابراهيم بن حسن من أولاد سلين بن زولاقي وهو مؤرخ مشهور مات سنة سبع وثمانين وثلثمائة هجرية وقال أبو الفداء انه ألف كتابا في خطط مصر انتهى وقد عده المقر بى

ترجمة جده بن الأشعث القرماطي مؤسس فرقة القرامطة

في خطه بابا في نسب الخلفاء الفاطميين وتكلم فيه على التروا طة فليراجع ونحن نذكر قرامطة بما يتعلق بأصل هذه الفرقة فنقول لم يذكر أبو القدا م مؤسس فرقة القرامطة واكتفى أبو الترح ب قوله انه كان رجلا فقيرا ونقل النوارى عن ابن اياس ان طائفة يعرفون بالقرامطة أخذوا في الظهور في أرض الكوفة سنة وأولهم رجل يقال له جده بن الأشعث القرماط وكان في بد أمره يظهر الورع والتقى عن خلاف الاولى ولايقتات الامن عن عدله فأقام على ذلك زمنا وكان يجتهد في ارشاد من يجتمع به ويجلس معه ويحتمه على الصلاح والتقوى وبقائه ان الصلوات المروضة خشون صلاة في اليوم والليله وتبعه خاني كثيرون ولما شاع ورعه بين الناس أعلن بأنه يجب على الناس الامتنال لامام يكون من بيت الرسول وكان أولا يسكن في بيت بستاني يقال فاتنق ان رجلا طلب من البستاني حارسا لثمره فأناجه مدان المذكور ووقفه معه وعين له الاجرة فكان في مدة حراسته يستغرق أو فاته في الصلاة والصوم ويفطر على رطب من ذلك الخنخل وكلماء كل رطبا يحفظ نواه وسأله البستاني وكان التجار يشترون البلع على أصوله قبل انتهاء طيبه ونحو يجرسه حتى ينتهي طيبه وبعد جذاذه في مراءه حتى يستلموه ثم فإذا حضر تجارا البلع وأفضوه الاجرة يعمل حساب مع البستاني فيجسب على البستاني قيمة النوى الذي يملكه ويستتره بما عليه للبستاني من قيمة الاكل ونحوه واطاع التجار على عمل هذا فاضربوه وقالوا له تأكل رطبنا وتبيع نواه فلما علم البستاني بصلاحه وكثرة عبادته مدوا على أداء وطا بوا منه الصنغ والمساحة وكان ذلك سبب زيادة شهرته واعداده بين الناس وجعل ينصح هؤلاء التجار وغيرهم فاتبوا ذهبه وساعذ كرهوه كثرت أتباعه وجعل على كل من يدخل في زمنه دينارا ويقول هذا للامام وجعل من أتباعه اثني عشر نقيبه اعادة هم بدون الخلق الى طر بته وقد أخذ في الابتداء واخذاع حتى سحته الطبايع والاسماع وقد تكلم ابن الأثير على كنهه ما ساكها واقبض عليه وتخلصه من السجن وكف كان ذلك سببا في زيادة شهرته ونقل دسائس عن النوارى ان جده ان المذكور أوسع في الزندقة حتى كان يجتمع الناس مع الرجال مختمطين في ليله تعبته ويقول ان هذا من تمام المحبسة وكال الالفه فكان الرجل من اتباعه يستلم زوجته لاختيه في الطريق مرضاة للشئخ فلما تمكن منهم كل التكن ساقهم الى طريق الضلال بالمرو وجعل يقيم لهم البراهين من مذهب الثاوية حتى جردهم وبواسوه عن معالم دينهم وصرار يحال لهم الخباياث ويحسن لهم القبايع وجوزا لهم قتل من لم يتبعه وسلب أهواله وأراهم انه ليس صلاوة ولا صيام ولا شئ من السكايف وانه لا اعتبار عليهم في الآخرة بل صاحب الطريق هو الذي يقوم عنهم بذلك كله وقد تكلم الشريف أبو الحسن محمد المعروف بابن محسن على تاريخ جده بن الأشعث القرماط بغاية التخصيل وقال انه تلقى أصول مذهب الامام عليه عن حسين الا هو اوزى الذي كان داعيا في العراق عن أحمد بن عبد الله بن ميمون بن ديسان جد عبيد الله المهدي وميمون هذا هو الماتب القدا ح وهو جد سد عبيد المسمى عبيد الله الماتب المهدي أول الخلفاء الفاطميين هذا قول أعداء الفاطميين فانهم يجهلونهم من خليفة ميمون هذا وأما محبوبهم فيجعلونهم من ذرية علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وعلية أبو القدا م وابن خلكان والمقرري وفي تاريخ أبي فضيل ان اولادهم عيل بن جعفر الصادق هم محمد وعلي وفاطمة والعقب منهم في محمد بن ولداهم عيل بن محمد وجعفر بن محمد وله من الولاداهم عيل الاكبر والحسن ومحمد الطيب فن ولد محمد الحبيب على زعم بعض النسابة عميبد الله المهدي القائم بأمره ببيعة بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر الراء ويان مثنانين بينهما قاف مكسورة مدينة بالمغرب ونقل المؤلف المذكور صورة ما قرر في مجلس عتد في بغداد سنة اثنتين وأربعمائة هجر ببحضرة العلماء والامراء وحكمكم فيه بأنهم لبوا من اولاد فاطمة بل هم زنادقة ملحدون ومعطلون ولاسلام جاحدون بأحوالهم وروحوا لوالهم الخور ومن حضر ذلك المجلس من اعلام الناس الشريفةان الرشي والمترضى وأبو حامد الأسترابي والقدرى وحكم القضاة بينهم من العلويين ونقل دسائس عن مؤرخي العرب ان ديسان هو برديسان صاحب مذهب الثاوية وكان في القرن الثاني من الميلاد وأهل مذهبه يسمون الديصانية وسموا الماتري يسان باباءه الموحدة وورقته البيصانية ويصان يقول بالاصابن القديز ومن ضمن طوائف معتزلة الاسلام طائفة تعرف بالثاوية ومن معتقدتهم ان الخبير من الله والشركن الانسان وقد تكلم المقرري في خطه على فرق الخاطبة واختلاف عقائدنا وهذاها بأوسع عبارة فليراجع ثم ان

ترجمة الشريف الرضي ترجمة الشريف الرضي ترجمة الشريف الرضي ترجمة الشريف الرضي

الشريف الرضي هو أبو الحسن محمد الموسوي من ذرية الحسين بن علي رضي الله عنه ولديغداد سنة تسع وخمسين
وثلاثمائة ومات بها سنة ست وأربعمائة وله ديوان شعر مشهور وقد ترجمه أبو الفداء وأما أخوه الشريف الرضي
فهو أبو القاسم علي الموسوي ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ومات سنة ست وثلاثين وأربعمائة وترجمه أبو الفداء
أيضا وابن خلكان وذكر ابن خلكان انه له تاليف كثيرة وديوان شعر وكتاب نهج البلاغة وقيل انه لاخيه الرضي
وهو كتاب يشتمل على كلام سيدنا علي رضي الله عنه وأبوهما يسمى أبنا جد حسن المقاتب الظاهر في المناقب وإنما
نسبنا إلى موسى لأنه من ذرية موسى الثاني ابن ابراهيم الأصغر المقاتب بالرضي ابن موسى الكاظم وقد سلسل ابن
خلكان في ترجمة الرضي بنبتهم إلى سيدنا علي رضي الله عنه وأما أبو حامد أحمد الاسفراييني ابن محمد فهو من علماء
الشافعية ولد سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ومات سنة سبع وأربعمائة وقد ترجمه ابن خلكان فأنظره والقدروري
هو أبو الحسين أحمد القدروري ابن محمد من ناحية بساوير ولد سنة ثلثمائة وأثنتين وستين ومات ببغداد سنة أربع مائة
وثمان وعشرين وقد ترجمه أبو الفداء وابن خلكان أيضا وهو صاحب مختصر القدروري في مذهب أبي حنيفة ثم من
الوقائع المشهورة أيضا ما وقع بقرب المطر بين عين السلطان طومان باي والملك الظاهر السلطان سليم شاه ابن عثمان
وهي مقتلة آل فيها الأمر إلى جلوس ابن عثمان على تخت الدار المصرية واستمر بذلك العثمانيه إلى الآن
وملخصها كما يؤخذ من ابن اسابغ الملتحق بموت السلطان اغوري ورجوع الأمر من التجريدة التي تقوا على
سلطنة طومان باي وعرضوا ذلك عليه فامتنع غاية الامتناع وألحوا عليه فلم يجيب وركب هو والامير إعلان وجماعة
منهم إلى الشيخ أبي السعود الجارح في كوم الجارح وعرضوا عليه الأمر فابدى طومان باي الامتناع أسس بابا وهو
قله المال في خزائن المملكة مع زحف ابن عثمان على مصر وأنه يخشى خروج الأمر عن طاعته وغدرهم به فأخذ
أبو السعود عليهم عهدا أن لا يخرجوا عن طاعته ولا يخامروه ولا يغدروا به وحلفهم على ذلك على المحض وانفض
الجلس على سلطنة طومان باي وفي يوم الجمعة رابع عشر رمضان سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة انعقدت له البيعة
من الخليفة أمير المؤمنين يعقوب ووكلاء الامراء وقاضى قضاة الخليفة حسام الدين محمود بن الشيخة والقاضى
شرف الدين يحيى بن البردبني أحد نواب الشافعية والقاضى شمس الدين بن وحيدش وبعد انعقاد البيعة أحضر له
خلعة السلطنة وهي الحبة والعمامة السوداء وان والسيوف البداوي وأقيض عليه شمس مار الملك وهي الملك الأشرف
وخطب باسمه بعد انقطاع الخطبة باسم السلطان شوخسرين يوما وكان لا يدكر فيها الا اسم الخليفة ثم أخذ تجهيز
اقتال ابن عثمان وأمر بفتح خندق من سبيل إعلان إلى الجبل الأحمر وإلى آخر غيطان المطر به ونصب على الخندق
الطوارق والمكاحل وعرضها بالمدافع وصف حولها عراب الخشب التي صنعها بالقاعة واهتم بعمل حائط يكون
سترا للمكاحل وجعل يحمل الحجارة بنقله فلما رأى العسكر ذلك صار المالك يحملون الحجارة والتراب في حفز
الخندق وعمل الحائط وقد نصب وطاقيه بالريمانية (المطرية) وكان يتردد اليه ويتفقد العسكر ويحرضهم وكان
عنده الصبي الذي كان عنده الغوري من عائلة ابن عثمان فأرمان عثمان فجعل له بركا وسنجا على انفراد
(والبرك) كما قال كتر مير في كتابه عن كتاب السلوك لاه قريزي كلمة تركية تذكر كتر بمعنى الامتعة والاشياء المملوكة
يقال أخذت ما تخاف من مال ودواب وبرك ويقال نهب بركة وكل مملوكه ويقال حج فلان بجمع لرائد ورخت عظيم
وبرك هائل اه) وقد رسم له بأن يتف وقت الحرب تحت الصنح (أي راية الحرب) ونقل كتر مير أيضا عن كعب
العرب ما ترجمه الرايات متعددة وتسمى الصناحيق واحدها صنحيق وبعض الرايات يسمى العصابة ويسمى الشطفة
وهي شعار السلطان عند الاتراك ويقال جعل على رأسه شطفة كما يجعل على رأس السلطان وأرسل ثلاث خلع
وشطفة وفي كتاب الانشاء الصنحيق هو الرمح والشطفة اه) وكان يتاع ان ابن عثمان أوجس في قلبه خيفة من هذا
الصبي لانه كان يرى ان جميع عساك كرتيل اليه فكان يخاف أن يتساطن مكانه وكان الصبي يخاف غدر السلطان به
ثم ان ابن عثمان في أثناء ذلك كان قد استعد بجموشه وسار إلى مصر ودخل بلادها ومهر بالعرش وقطيا والصالحية
وبليدي إلى أن وصل إلى اثناءه بدون ما نفع تمنعه وكانوا الخيامر وابقر تركها أهلها واطعوا عصر وكان السلطان
طومان باي كلما هم بالسير اليه لقتاله قبل دخوله البلاد ينهضه أمرؤه ويحسنون له الافاقه ولولا قاه قبل تمكنه

من البلاد. كان عين الصواب فان خيوله كانت قد هزلت من السن والجوع وكذلك. شانه قد كات قواهم وكان
 أكره عسكرهم مساهة لولا فاعم على هذا الجبال لربما علمهم سيما ودخلهم البلاد قد أدخل العرب في قلوب الالهالي
 فما وصلوا الى الحانقاه الا وقد قويت خيولهم ومشاتهم وركبانهم لما وجدوا من الماء والشراب والعلق والراحة
 وجعلوا ياتون وتزوا ببركة الحج وأقاموا بها يومين وفي يوم الخميس من شهر الحجة زحفوا حتى وصلوا أناملهم الى
 الجبل الاحمر فعند ذلك تحرك السلطان طومانباي وترقى في ربه في الوطاق ونادى بالخروج الى القتال فركب
 الامراء ودقت الطبول حريسا وركب العسكر قاطبة حتى سددوا الفضاة وأقبل عسكر ابن عثمان كالجراد المنتشر
 وتلاقى الجيشان عندها وأهل الريدانية فكان بينهم واقعة عظيمة قتل فيها من الفريقين خلق كثير وقتل ستان باشا
 أكبر وزراء ابن عثمان وانقسمت عسكر ابن عثمان فرقتين احدهما جاءت من تحت الجبل الاحمر والاخرى جاءت
 الى عسكره صر عند الوطاق بالريدانية وروهم ببندق الرصاص وهددهم عليهم بهجمة منكرة تقاسم كان غرقا بل
 حتى قتل من عسكره مصر عددا وفرا ومن الامراء المقدمين جماعة كثيرة وفتر باقيهم وثبت السلطان طومانباي
 بنفسه مع نفر قليل من العميد الرماة والمماليك الحمدارية ولما تكاثرت عليه العسكر العثمانية وطاق أن
 يقبضوا عليه طوى الصنحج السلطاني وولى محتفيا فقبل انه توجه الى ناحية طرا ونزلت الفرقة التي جاءت من
 تحت الجبل على الوطاق السلطاني ووطاقت الامراء ونهبوا جميع ما فيها من قس وسلاح وجبال وخيول وبقر
 وغنم ثم دخلوا القاهرة واطلقوا السد في أهلها وتوجه جماعة منهم الى القشرة فاحرقوا بها وأخرجوا من كان
 بها من المسيحيين وكان بها جماعة من العثمانية وأطاعة وأيضاً من كان في حبس الديلم والرحبة والقلعة أجمعين
 ونهبوا بيوت كثيرين من الامراء وسارت معهم الزعر والغلمان وصاروا ينهبون في المدينة وقال الشيخ بدر الدين الزبوتوني
 في هذه الواقعة **نيكى على مصر وسكانها * قد خربت أركانها العاصره**
وأصبحت بالذلمة هورة * من بعدما كانت هي القاهرة

وفي يوم الاثنين سلخ سنة اثنى عشر من وتسعمائة دخل أمير المؤمنين محمد المتوكل على الله وكأسر اعند ابن عثمان
 في القاهرة وتوجهت وزير ابن عثمان وجم غفير من العساكر العثمانية ودخل ملك الامراء اخير بك من باب المنصر
 وشقوا القاهرة وقد امهم المشاعلية تنادي بالامان والاطمئنان والبيع والنماء وأن لا أحد من العسكر العثماني
 يشوش على الرعايا وقد أعان باب الظلم وفتح باب العدل وكل من أخفى بمملوكا كرجس باظهر عنده شذوق من غيره مادة
 وأن يدعى للملك المنظر شاه بالنصر فضع الناس بالدعاء ولم ينكف العثمانية عن النهب الا بعد ثلاثة أيام متوالية
 * (فائدة) * نقل كتر مير عن بعض كتب العرب ان المشاعلية هم القوية قال وفي زمن سلاطين المماليك كانوا يخصصون
 بالحرف الدينثة مثل نزح الابار والجمامات ومجارى المراحيض وعلمهم شئ مقر بلجان الديوان ومنهم السيفاء
 والجلاد ون يخصصون لقطع الرقاب والهتاك كون لخرمات أرباب الجرائم فينادون عليهم هذا جزاء من يفعل كذا
 وكذا وينادون أيضاً في حارات البلد وأرقتا بتبليغ الامراء السلطانية ومنهم الذين يشون ليلا بالمشاعيل ولعل امهم
 مشتق من ذلك وفي زمن الفاطميين كان منهم فرقة تسمى الرمادية والغالب اتخاذهم من أسافل الناس مثل الخبث
 وشحوم انهم وفي يوم الجمعة خطب بيلم السلطان سليم شاه على منابر مصر فقال بعض الخطباء في خطبته وانصر
 اللهم السلطان ابن السلطان ملك البرين والبحرين وكأسر الجبش وسلطان العراقين وضادم الحرمين الشريفين الملك
 المنظر سليم شاه وكان وطاق السلطان سليم ببركة الحج فنته الى الريدانية وشرع عبا كرهه في القيص على المماليك
 الجرا كسة من التراب وساقى الموقين ومن غيطان المطرية وجعلوا يحضرونهم بين يدي السلطان فيما حضر ب
 أعناقهم ولما كثرت رؤسهم بالريدانية نصبوا صواري عليها جبال وعلقوها فيها وكانت ترتد على أربعمائة رأس
 وصارت جثثهم مرمية من سبيل علان الى تربة الاشرف قاينباي ثم ان ابن عثمان أرسل خاف المتمر الناسرى محمد ابن
 السلطان الغوري فأحضر بين يديه بألسه قنطاران من مجل أخضره وثبي بالذهب وعلمه عثمانية وأعطاه مرسوما
 بالامان على نفسه ورسم له أن يسكن في مدرسة أبيه التي أنشأها بالشرابيشين وفي يوم الاحد ثاني الحرم سنة ثلاث
 وعشرين نقل السلطان سليم وطاقه الى بولاق ونصبه من تحت الرصيف الى آخر الجزيرة الوسطى وأحضرت له منافع

قلعة الجبل وفي ثاني يوم دخل القاهرة من باب النصر في موكب حافل واستقر الى باب زويلة ثم عرج الى تحت الربيع
 وبين هنالك الى بولاق وفي يوم الثلاثاء حادي عشر اخرج من نادى في القاهرة بالامان لجميع الامراء المتقدمين الذين اختنقوا
 بعدهم هذه الوقعة فاجتمع منهم عدد كثير بعد ان وبخهم وبتقى في وجوههم ثم أمر بجذبهم في القلعة وفي يوم السبت
 سادس ربيع الاول أمر بضرب أعناقهم أمام وطاقمهم وقد كان نقله الى بركة الحبش فقتل من الامراء أربعة وخمسين
 أمرا وصارت أجسادهم مرمية على الارض تنهشها الكلاب بالنهار والذئاب والضباع بالليل وصارت نساءهم يعطين
 المشاعلية أموالا لدفنهم وفي أثناء تلك الايام كثرت فساد العرب والنهب والقتل في البلاد وفي ربيع الاول خرج
 جان بردي الغزالي بطائفة من العسكرو كس على عدة بلاد من بلاد الشرقية منها ناحية النيل والزناكلون ونهب
 ما قيم من مواش ودواب وسبي النساء والصبيان واعوهم في القاهرة بأجناس الامتاع كما فعل اهل الدوادار في
 ناحية الاحمدية وقد اشترى بعض الناس بتما بأربع اشرافيات ثم أعتدها وأعطاهامها راحة لها وفعل جان بردي في
 بلاد الشرقية ما لم يفعله بغيره فاختصر عثمان الوزير يونس باشا الام الغزالي على فعله ونادى في القاهرة كل من اشترى شيئا من
 نهب الشرقية فايرده على أصحابه وقد قيل في المعنى

ياد هر ربيع رتب العلى مسرعا * بيع الهوان ربحت أم لم تريح

قدم وأخر من أردت من الورى * مات الذى قد كنت منه تستحي

قال في مسالك الاصدار هو المتوط به توجيه مكاتب السلفان لاربابها وتقديم العرضة لالسلطان
 ويستمر المالك في السراى انتهى وتقدم بسط ذلك في سر باقوس ثم ان طومان باى عدى الى الصعيد واجتهد عليه
 الممالك والعرب وحيش منهم جيشا وسار به لثة الى ابن عثمان فوقع بينهم في احبوة وردان وقعة كريمة انكسرت فيها
 أولا عسكر ابن عثمان ثم تكاثرت العثمانية فانهم جيش طومان باى ففر هو الى قرية الموطقة في أعلى تر وجرة وأمر
 ابن عثمان بقطع رؤس من أسسك من الجراكمة والعرب ووجهه ل رؤسهم في المراكب وعدى بهاء كريمة
 بولاق وشقها وبها القاهرة على مدارى وكانت نحو ثلثائة رأس وعند توجه طومان باى الى ناحية تر وجرة لاقاه حسن
 ابن مرعى وشكر ابن أخيه مشايخ عرب البصرة في ضية الموطقة فزمع عليه لضيعة وكان بين حسن المذكور وبين
 طومان باى صداقة قديمة فركن اليه ونزل عنده بعد ان خلفه هو وابن أخيه على المصنف الشريف ان لا يخوناه
 ولا يغدرابه خلفنا له سبعة ايمان فطاب قلبه ولما استقر عنده أحاطت به العرب من كل جانب وهو لا يدري بما به
 المتادير تحرى وتدارسلا الى السدان سليم شاه فاعلماه به فأرسل جماعة من عسكره فقبضوا عليه بقتة وسلكوه
 في الحديد وجاؤا به الى السلطان سليم وتذرت رجلاه وغدربه ابن مرعى وكان من أعز أصحابه وله عليه المن الجليله
 حتى انه قام به عليه من المال مرارتي زمن السلطان الغورى وقد صدق القائل

لا تتركبن الى الخريف قدوة * مستوخم وهوؤه خطاف

شئى مع الاجسام مشى صدقيا * ومن الصديق على الصديق يخاف

فلما مثل بين يدى ابن عثمان وهو لابس ايس العرب الهوارية وعلى رأسه زلف وعليه شاش وعلى يدها مطرقة طويلة
 الكمين قام له السلطان ثم عاتبه ببعض كلمات ثم خرجوا به من قدامه فجلسوا في خيمة وأحاطت به العسكر فأقام
 كذلك نحو سبعة عشر يوما وفي يوم الاثني عشر ربيع الاول وهو يوم الخميس يوم فطر النصارى وعيدهم
 الاكبر بعدوا به من برانابة الى بولاق فشقها وبولاق وهو راكب على كديش وفيه الحديد وهو راكب من المقس على
 سوق مر جوش حتى وصل الى باب زويلة وكان قد امه وحوله نحو أربعين عسكرا فأترنوه من على فرسه وأرخوا له
 الجبال ووضعوا له الخيط في رقبتة وهو مكشوف الرأس وعلى جسده مشاهة جوخ أحر وفوقها موطقة بيضاء كبيرة
 الكمين وفي رجليه لباس من جوخ أزرق ولما رفع القناع به الجبل مرتين وفي الثالثة قضى عليه وعند ذلك صرخت
 عليه الناس صرخة عظيمة وكثر عليه الحزن والاسف فانه كان شابا حسن الشكل كريم الاخلاق فشبها ما عصى
 لقتال ابن عثمان وقتل من رجاله ما لا يحصى وكثرهم ثلاث مرات وقد عاص من العرب نحو أربع وأربعين سنة ودفن
 خلف مدرسة عمه في الحوش الذى هنالك بعد ان مكث مع القائل ثلاثة أيام حتى تغير وجهه وبطل الدفن في ذلك الحوش

وسيرته من حروب ووقعات وغيرها بمسبوطة في ابن اياس وغيره من التواريخ وقد دخلت البلاد من بعده للسلطان
سليم شاه وتمكنت الدولة العثمانية بالدار المصرية وصارت مصر نيابة به بعد ان كان سلطانها اعظم السلاطين وذلك
ان السلطان سليم جعل في اخيرا بيك نائباً وهو اول من ناب فيها ثم خرج منها السلطان قاصداً القسطنطينية في يوم
الخميس الثالث والعشرين من شعبان سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة فركب من بيت السلطان قايتباي الذي هو
خلف حام الفراقى وشق من الصليبية الى الرملة وقد قامه العساكر والامراء والجناب تقاديب يديه وكان راكبا
على بغلة صفراء كان يركبها السلطان الغورى ولا يساقطنا من اجله الا حرو وطلع من على السور ونزل من على تربة قايتباي
من بين المنابر اليفة العال الى البركة الحنج وكانت عساكره فرقتين فرقة من تحت الجبل الاحمر وفرقة على تربة العادل
وتلاقوا ببركة الحنج وترك بمصر من عسكره خمسة آلاف فارس وخمسمائة من رماة البندق والرصاص وجعل عليهم
خير الدين باشا احد امراءه واجعله نائب القاعة يقيم بها ولا ينزل المدينة وخرج معه من مصر ألف رجل مجلج من
الذهب والفضة ونحوهما غير الخنزير والحناس والصيني والخيول والبغال والابل وقد سلمت رجاله ووزاروه من مصر
وبلادها ما لا يدخل تحت حصر من الاموال ولحق مصر من الضرر الشامل مدة اقامة عساكرهم بالامال اوصف
وعت البلية وابل منها نحو خمسين صنعة وكانت مدة اقامته بمصر ثمانية أشهر الايام يجلس فيها بقاعة الجبل على
سير الملك جواسعاً وما لاراه احد ولا اوصف مظلوماً من ظالم بل كان مستغفراً لذاته وسكره مقبلاً في المياس بين
الصبيان المرد وتترك الحكم لوزرائه ولا يظهر الا عند سفك الدماء ولا يسك على قول وليس له سباط ولا نظام كعادة
الملوك وعساكره ذنيون قدرون باكون في الاسواق على ظهور الخيول ويتجأرون بقلة الدين ويشرب الخمر
وغالهم لاصوم ولا يصلي ولبس عندهم ادب ولا حشمة ومع ذلك فقد صفاه الوقت وسار يحكم من القرات الى مصر
وفي خروجه من مصر اخذ معه ابن السلطان الغورى وقد ارسل الى القسطنطينية قبل خروجه كثيراً من علماء مصر
واشرافها وتجارها وعدداً من أهل كل حرفة فتعطل بمصر كثير من المصالح وقد اعرضنا عن كثير مما حصل في تلك
الوقعات وما يتعلق بها بالسطح في التواريخ نختار ما عائد كطرفاً بما يتعلق بالصبي العثماني المتقدم ذكره كما يكون خدم ابن
اياس هو قاسم بيك ابن احمد بيك ابن أبي زيد بن محمد بن عثمان الملك الروم قد كان السلطان الغورى يحبه جداً كل
الاجتهاد في ادخاله مصر ليصير ضد الابن عثمان وكان ابن عثمان يخاف ان يكون سلب ملكه على يديه لما رأى من الف
عساكر الروم له وما دخل مصراً كرمه السلطان الغورى وانتمت به اشتهافاً زائداً وجعل له رعا خاصه وسنجاً وصنجفاً
من حرياً حراً وخضراً كعادة ملوك الروم وكان يستحبه في السفر وحضره معه وقعة من حداً بلغ وعاد الى مصر مع
الامراء بعد السلطان الغورى اعظمه السلطان طومان باي واعزاه واحضره معه جميع الوقعات وبعد شق طومان
باي اختفى ووجه الى الجبل الاخضر الذي باعلى البحيرة فأقام مدة ثم حضر الى مصر محتفياً فغعه زعليه بعض علمائه
فصار القبض عليه عند العطوف بقرب البرقوقية وجرده من ثيابه وزعوا عامته وانبسوه برنساء سود وعطوا
وجهه كل ذلك خشية ان يعرفه العثمانية فيخلصوه وقتلوا التائبين عليه ونشروا القشة ليملهم اليه فطاعوا به القلعة
قبيل المغرب وحبوه بالعرقانة داخل الحوش السلطاني ثم اتفق مجلس اجتمع فيه ملك الامراء قايتباي الدوادار
ومن الامراء العثمانية فاتق بيك وسنان بيك ومصطفى بيك وخير الدين نائب القلعة وتشاوروا في أمره وانحط رأيتهم
على قتله فخنقوه تحت الليل وفي الصباح اخرجوه من السجن مبتاوراً رذوه على مصطبة بالحوش وكشفوا عن وجهه
وارسلوا للعثمانية قاطبة حتى رأوه وشهد كثير منهم انه هو قاسم بيك بعينه ثم احضر ملك الامراء القضاة وقامت
عندهم البيعة بجمعة انه هو وكتبوا بذلك محض الرسله الى الاستانة ثم حجه زوه واخرجه قدام الملك بالحوش السلطاني
وذلك يوم السبت ثامن عشر المحرم سنة أربع وعشرين واطلاقاً النداء في القاهرة بالصلاة على الشاب الشهم بدفلى
عليه صلاة الغيبة في كثير من الجوامع وصلى عليه صلاة الحضور خلق كثير ودفن في ترب النجاشي مع اقاربه
وكان عمره سبع عشر سنة ثم انهم ذهبوا الى الابل فقطعه وراسه ووضعه في علبة وارسلت الى الاستانة للسلطان
وهذا آخر العهد برحمة الله تعالى ولما حصل لمصر من تلك الوقعات ودخول عساكر ابن عثمان بها حصل من

الاضمعال وسوء الحال سيما بخروج من خرج منها من علمائها واشرفها وأكبرها راعا ابن اياس بقصيدة أجاد فيها حيث اشار فيها الكثيرين ذلك فقال

نوحوا على مصر لأمير قد جرى * من حادث عمت مصيبتة الوري
 زالت عساكرها من الاتراك في * غمض العيون كأنها سنة الكرى
 وأتى البنا عسكر سباهم و * حلق الذقون ولبس طرطورى
 لا يعرف الاستاذ من علمانه * وأميرهم بين الانام تحقيرا
 جل الاله مصداقا عما حكي * في سورة الروم العظيمة أخبرا
 قد أوعد الرحمن وعدا صادقا * ان ابن عثمان بلى وكذا جرى
 ولاه رب العرش سلطانا على * مصر وههنا الامر كان مقترا
 أين الملوك بمصر من طبقاتها * مثل البدر سنى وكانت أنورا
 يالهف قلبى للمواكب كيف لم * تلاق بقلعتهما الحزينة عسكر
 لهفى على ذلك النظام وحده * ما كن فى الترتيب منه أخفرا
 لهفى على ضرب الكرات ولعبها * فى الحوش صارت فى الحضيض الورا
 لهفى على الشباب والرمح الذى * كأنامع الدبوس يكسر عنبرا
 لهفى على لبس الكراف بمجندهس * بطات وأكنوا كل زنط أحجرا
 لهفى على المهمة ازوانف الذى * كأنامرا الحرب أصون للثرا
 لهفى على أعياد مصر كيف قد * أفنت تشاربها وتسررا
 وكذا الكتبايش التى قد زخرت * كانت تشدد خيولها عند الثرا
 وكذا السروج المغرقات بلعها * صكبات كبرق أو كليل أفرا
 لهفى على الابواب كيف تكسرت * وختت اما كهيا وصاحبها سرى
 لهفى على نهب الذهب وبيعه * وبأجنس الاثمان صارت تشتري
 وأشيع بيع الخيمة العظمى التى * للمولد النبوى أحسن ما يرى
 بيعت بأجنس قيمة عما حكي * يالهف قلبى كم يزيد تحديرا
 انفى على شيخن وجامعه الذى * قد كان لاصولوات مجمع لاورى
 درست معالمه بحرق صار من * بعد التزخرف والوماضة أغبرا
 لهفى على سوق الصلبة كيف قد * اخلى حوائطه ما قد جرى
 لهفى على فك الرخام ونقله * من كل بيت كان يده وأزهر
 زالت محاسن مصر من أشباهه * كانت بهارتهم على كل القرى
 لهفى على الامراء كيف تشتتوا * وختت منازلهم وعادت مقفرا
 لهفى على اترال مصر إذ غدت * مكسورة وقلوبهم بالن تجبرا
 لهفى على الفرسان كيف تقطعت * أعناقها بيد العدو اذا افتى
 صارت على الطرقات من أجسادهم * ربما حكت عيد الضحى الاكبرا
 لهفى على ذلك الحرير وعمقه * من بعد مصون فى الحرير مخدرا
 وتبتمت أطفال جنده قد غدت * أجسادهم غش الكلاب على الترى
 قلوبا بصغر بنسده من شأنها * كالدسم تجرى فى الجسوم ولا ترى
 لما تكبرت الجرا كسمة التى * كانوا بمصر اذ لهم رب الورى

له في على سلطان مصر كيف قد * ولى وزال ككاته لم يذكرا
 شفقوه ظالمافوق باب زويلة * ولقد اذاقوه الوابل الاكبرا
 يارب فاعف عن عظام جرمه * واجعل جنان الخلد رب له قرا
 بالهف قلبي للخدمة كيف قد * طردوه عن مصر بجور وانترا
 وكذا بنو عم له قد اخرجوا * معه لاسطنبول وامتد السرى
 وكذلك ابنا الملوك تحسروا * عند الخروح ولم براعوا الاوفرا
 وكذلك اعيان التجار وغيرهم * ممن بمصر صاردهمهم انهرها
 له في على الشرع النير يف وحكمه * قد كان في زمن القضاة موقرا
 بالهف قلبي للشهود يجلس * كالواهب تقضى الحوائج للسورى
 الله اكبر انما لمصيبة * وقعت بمصر مالها مثل لرى
 ولقد وقفت على يوار ضمنت * لم يذكروا فيها باعجب ماجرى
 له في على عيش بمصر قد خلت * ايامه كالعلم لى مدبرا
 واوى من التمدك ديرمالا مخبر * سمعت به اذن ولا عين ترى
 وبوقت النيل السعيد عن الوفا * في هذه الايام آخر ماجرى
 وترايد الكرب العظيم لاجله * حتى وفي به المنهادى بشرا
 قد كان هذا الاتعام مصرنا * سبقت به الاقدار كان مقدرا
 ياليت شمعرى بعد هذا كاه * تنق الهموم ونزجى فرجارى
 يارب انا بالنبي المصطفى * والانياء الكل سادات الورى
 نسالك كشنة الكروب بسرعة * واعف عن الاجرام عذوا وغفرا
 قد جاد لابن اياس شمعر قاله * ليكن منه النظم يحكى جوهرها
 ثم الصلوة على النبي محمد * والآل والاصحاب ممن بشرا
 ماماس غصن في الرابض وغررت * اطيابه عند التسم اذسرى

انتهى وفي تاريخ الجبري من حوادث سنة ألف ومائتين وأربع عشرة أنه في شهر شوال كانت الواقعة المشهورة بين
 الفرنسيساوية والوزير يوسف باشا في جهة المطر وغيرها ومحصلها انه لما حصل عقد الصلح بين الفريقين كما هو مذکور
 في الكلام على العريش أخذ الفرنسيساوية في أهبة الرحيل وشرعوا في بيع امة تهم وما فضل من سلاحهم ودوابهم
 وسلوا غالب الثغور والقلاع كالصالحية وبلبيس ودمياط والسويس ثم ان العثمانية تدرجوا في دخول مصر
 وصاروا كل يوم يدخل منهم جماعة وأخذوا يشاركون الناس في صنائعهم وحر فهم ودخل اغارة الجمارك عينه الوزير
 يوسف باشا على مكس القاهرة وتبولاق ومصر القديمة بشرمان قرى في المجلس وقرى فرمان آخرها فامة مصطفى باشا
 الذي أخذ اسرا يوقير وكيلا عنه وجعل السيد المحرق في كبر التجار ملزما ومقيدا بتجصيل الثلاثة آلاف كيس
 المعينة في الشروط لترحيل الفرنسيساوية فوزع ذلك على التجار وأهل الاسواق والحرف وسكن مصطفى باشا في بيت
 عبد الرحمن كخندة اجمارة عيدين بالمحروسة وتعين على البلاد مباشرة وطلب الغلال والكاف من الاقاليم وجعل
 في كل بندر وكيل لطلب الغلال والمطالوبات وجاء الوزير الى بلبيس وصحبته الامراء المصريين وارسالوا الى مراد بيك
 ومن معه بالحرف والى العرضي فأجاب بالاعتذار عن الحضور لكونه في الصعيد فلم يقبلوا عذره فاستأذن الفرنسيساوية
 سرا فاذنوا له بالمقابلة وكان ستمه في ذلك عثمان بيك البرديسي ثم انه حضر وقابل الوزير فخلع عليه وعلى عثمان بيك
 ورجع مراد بيك تخيم بجهة العادلية وحضر حسين آغا منزلة أمين ودخل مصر وحضر أيضا غالب المصريين والقارين
 من الاعيان والوجاق لدية والافنديه والكتبة بنسائهم وأولادهم وارسال ابراهيم بيك الى السيد المحرق في طلب

كسوى فارس ليمه مدلوله وأخرجت لهم الخيام والترائب والتنظام وجروا على عادتهم في التمتع في الخدم
 والفرشين ونحو ذلك واستأذن العلماء والتجار والاعيان من مصطفي باشا مرعسكركم الفرنسية في التوجه لبلاد
 على الوزر فآذنت لهم فذهبوا قافلا بصوح باشا والى مصر وسلموا عليه وباو ابوا طاقه واستأذن لهم في الدخول عند
 الوزر فآذنت لهم ولما استقر بهم المجلس سأل عن أمرهم وخلع عليهم وانصرفوا من عنده وطافوا على أكبر الدولة
 بالعرضي وكذلك على الامراء المصريين ورجعوا الى مصر وصحبهم قاضي العسكر ثم وصل نصح باشا والامراء الى
 جهة الخان كاه ثم الى المطر بديو حذر دوريش باشا والى الصعيد الى خارج القاهرة جهة الشيخ فرج وذهبت طوائف
 العسكركم الى المنصورة ودمياط والسويس وفي أثناء ذلك كان الفرنسيون قد دخلوا قلعة الحبيل وبقى القلاع التي
 أحذثوها ونزلوا منها فلم يطاع اليها أحد من العمليين ولم ياتنتموا التحصين ولا ربطها بالعساكر والمجتمعات واعرضوا
 عن المحاذرة وتركهم الغرور لاجل نزول المقدور وكل هجم الناس ينظر الى الفرنسيين بعين الاحتقار وأرسلهم من
 درجة الاعتبار ونظروا عليهم بالسب واللعن حتى ان فقهاء المكاتب كانوا يجتمعون الاطفال ويشتمونهم ثم فرقا
 ويجهرون بلعنهم فأغرو ذلك كله فلوب الفرنسيين ونسب عن ذلك التناقض بين عساكر الفرنسيين والعمليين
 فقتل شخص من الفرنسيين وارتفع نزع الناس وأغلقتوا الحوانيت وعمل العمالية متاريس ساحية الجمالية وما والاها
 وترسوا بها ووقع بين الفريقين مناوشة قتل فيها أشخاصا قلوبا وكادت تكون فتنة فتمسك بها كبار العسكركم في الهدنة
 وأزالوا المتاريس وانكف الفريقان ويحث مصطفي باشا عن آثار الفتنة وقتل منهم ستة انفار وأساهم الى مرعسكركم
 الفرنسيين ولم يلبط خاطره بذلك وقال لا بد من خروج عسكركم حتى تنفضي الايام المشروطة واذا دخل منهم احد
 الى المدينة لا بد دخول الابان وبدون سلاح فأجاب مصطفي باشا بذلك وأمر به العساكر وكان الفرنسيون دائما
 في الاستعداد للرحيل وبعضهم توجه الى الاسكندرية ونزل البحر بالنعيل يريد السفر وتعرض لهم الانكليز وسعوهوم
 فوصل الخبر الى مرعسكركم فإرسل في الحال الى الوزر يوسف باشا فعرفه بواقعة الحال وكان ذلك في آخر أيام المهلة
 فزحف الوزر الى سطح الخان كاه فطلب الفرنسيين بزيادة عمالية أيام على أيام المهلة فاجسوا الى ذلك ووصل الامراء
 المصريون ونصح باشا الى ناحية المطرية ونصبوا خيامهم هناك وأما الفرنسيون فعملوا الايام الثمانية عطفوا لجمع
 عساكرهم ووطئتهم بساحل البحر من مصر القديمة الى شبرا وترددوا الى نواحي القلاع ولم يكن لهم أحد واجههم وادى
 رد الجحانة والذخيرة وآلات الحرب والمدافع على العربات لابلواهم اراوا الناس يتجمعون من ذلك ومصطفي باشا قائم مقام
 ومن معه مشاهدون لذلك ولم يقولوا شأحي شخمو القلاع بالعساكر والآلات وكان قد بلغهم ان الوزر قد اتفق
 مع الانكليز على الاحاطة بهم اذا صاروا بظاهر البحر وهذا هو الذي ألبأهم الى الرجوع والاستعداد ثم بعد ذلك خرجوا
 بأجمعهم الى ظاهر المدينة جهة قبعة النصر وانتشروا في تلك النواحي ولم يبق الا من كان بداخل القلاع وبعض
 أشخاص بيت الاتفي في الازبكية ثم في عشر من الشهر أرسلوا مصطفي باشا وحده من أمانته أمين الى الجيزة وفي
 الثالث والعشرين منه هجمه واقبل الفجر على عساكر الوزر وجهة المطرية فلم يسع العساكر العمالية الا الفرار وتركوا
 خيامهم ووطأتهم وركب نصح باشا ومن كان معه وطلبوا جهة مصر فتركهم الفرنسيون به وخلقوا بالذهاب من
 العمالية الى جهة العرضي بانها كانت بعد انهم واعرضي نصح باشا وسمروا المدافع ولم يقر بان الخان كاه أمره
 الوزر بالارتحال بعد اربع ساعات فلم يسعه الا الارتحال والفرنساوية في أثره وغالب عساكره متفرقة في البلاد لجمع
 الاموال وكان ذلك بعد محراب التصرفية الفرنسية عليه ومنهم موافقوه وحملاته ووصل الى ابيدس فتركها لبعض
 العسكركم عثمان بك حسن واستمر في هزيمته الى الصالحية فلما حضر الفرنسيين الى ابيدس حاربوا من بها وأخذوا
 ثم آمنوهم وأخذوا سلاحهم واصطف الفرنسيين صفيين والسيف بينهم مثل العنطرة وأمرهم بالمرور من تحتها
 وتركهم ففتتت وافي البلاد واستمر الوزر من ثم ما الى أن بعد من الصالحية وأما أهل مصر فانهم لما سمعوا أصوات
 المدافع كثير فسم اللغظ فلم يعرفوا حقيقة الحال فهاجروا ورحلوا الى أطراف البلد وقتلوا أشخاصا من الفرنسيين
 وذهبت شردمة من عامة أهل مصر وانتهت الخشب وبعض ما وجدوه في عرضي الفرنسيين وخرج السيد مدعمر
 اللقب والسيد أحمد المحروقي وانضم اليهما أنزل الخان الخليلي والمغاربة الذين بمصر وحسين أغاشن أخو ابوبيك

الصغير وكثير من العامة وتوجهوا على التلول خارج باب النصر وبأيدى الكثير منهم التبايت والعصى وطافت العامة بالازفة وخرج كثير الى خارج البلد فلما ضحا النهار حضر بعض التجار يرح من المصريين الى المدينة وسألهم الناس فلم يخبروهم بحقيقة الحال وفي وقت العصر دخل كثير من كان خارج البلد ولهم صباح وضجة ومع طائفة منهم ابراهيم بيك ومع أخرى عثمان كخدا الدولة ثم صوح باشا وبعده عدة وافرة من عساكرهم والسدمعمر والحروف وحسن بيك الحداوى وعثمان بيك المرادى وعثمان بيك الاشقر وعثمان بيك الشرفاوى وعثمان أغا الخان زنادر و ابراهيم كخدا مراد بيك المعروف بالثابورى وجله من المماليك والاتباع فدخلوا من باب النصر وباب الفتوح ومرروا على الجمالية حتى وصلوا الى وكالة ذى النقار فقال نصح باشا عند ذلك العامة اقبلوا النصرى وجاهدوا ففهم فعدت ما معهما وذلك منه هاجروا ووقعوا بن صادفوه من نصرارى القبط والشوا وذهبت طائفة الى حارة النصرارى ويوت - ثم الى بين السورين وباب الشعرية وجهة الموسيقى وكبسوا الدور وقتلوا الرجال والنساء والصبيان حتى اتصل ذلك بالمسلمين الجاورين لهم - فتمت زبت النصرارى وجمع كل منهم ما قدر عليه من العسكر الفرنساوية والاروام ووقع الحرب بينهم وبين المسلمين وصارت النصرارى ترمى بالنسك والقرابين من طبقات الدور على المحتجين بالازفة من العامة وتمات نصح باشا واتخذت الدولة و ابراهيم بيك وبعض من صناجق مصر والكشاف والاتباع وطوائف من العسكر بنحط الجمالية ولما أصبح الصباح أرسلوا الى المطرية وأحضروا منهم الثلاثة مدافع فوجدوها مسدودة القالية فعالجوها حتى فتحوها وقام ناصف باشا وشورش ساعده وشرد وسطه ومشى على أقدامه وصحبه الامراء المصرية وسجروا أمامهم الثلاثة مدافع الى الازبكية وضرى بوا على بيت الاتقى وكان به أختصاص من اطبون من عساكر الفرنساوية شجوا الثلثا فوقع الحرب بين الفريقين الى آخر النهار وسكن الحرب وبانوا ينادون بالهزم واجتهد أهل مصر والعساكر فى عمل متاريس بالاطراف كلها وجهه الازبكية وشروع فى بناء بعض جهات السوريات الناس خلف المتاريس ولما أظلم الليل أطلق الفرنساوية المدافع على البلد والخصوص على خط الجمالية وفى تلك الليلة خرج كثير من الناس وفارقوا المدينة لمجزمهم عن المقاومة وعزوا القوات وغصت جهة الجمالية وما حولها بازدهام الناس والحيوانات المنجحة بالانقال وتسامع أهل خان الخليلي ومغاربة النعمان والغورية فجأوا الى الجمالية وشنعوا على من يريد الخروج وعصدهم طائفة عساكر النكشارية وعمدوا الى خيول الامراء وجبوا هيبات القضاى والكامل وأغلقوا باب النصر وفى صبح يوم السبت تهيأ كبار العسكر والعسكر وأهل مصر وذهبوا الى الازبكية وسكن الكعتر فى البيوت الخالية والبعض خلف المتاريس وأخذوا عدة مدافع وجدوها مدفونة فى بعض بيوت الامراء كبيت أبى دياب السيفى وبيت قائد أغا وأحضروا من حوانات العطارين كثيرا من المنقلات التى يتزوت بها البضائع من حديد وأحجار واستعملوا عواضن الخليل للمدافع وصاروا يضربون بها على بيت مصر عسكر الفرنساوية وبواسمير عثمان كخدا وكالة ذى النقار بالجمالية وكان كل من قبض على نصرانى أو يهودى يذهب به الى الجمالية حيث عثمان كخدا المذكور وبأخذ عليه المشيش فحبس البعض ويقتل البعض ويرماقتل العامة من قتلوه وأتوا رأسه لأخذ المشيش وكذا كل من قطع رأسا من رؤس الفرنساوية يذهب بها الى نصح باشا بالازبكية أو الى عثمان كخدا بالجمالية وبأخذنى مقابله ذلك الدرهم وبعده أيام أعلقت أبواب القرافة وبأق أبواب البلد والنلاحون الواردون من الارياف بخبر الريف لا يدخلون الا من باب النصر وباب الحسينية من جهة المذبح وكذلك الخارجون وزاد الناس فى اصطناع المتاريس وجلس عثمان بيك الاشقر عنده متاريس باب اللوق وناحية المدابغ وعثمان بيك طبل عند باب المنجور ومحمد بيك المبدول عند الشجر ويحان ومحمد كاشف أيوب وجاعة أيوب بيك الكبير والصغير عند الناصرية وموصطفى بيك الكبير عند قنطرة السباع وسلمن ككاشف المحمودى عند سوق السلاح وأولاد القرافة والحسينية والعطوف عند باب النصر مع طائفة النكشارية وعند باب الحديد وباب القرافة وجاعة خان الخليلي والجمالية عند باب البرقية المعروف الان بالغرب وناصف باشا و ابراهيم بيك وجاعةهم وعسكر من العثمانية لينكشارية والارنود والدلاة جهة الازبكية بناحية باب الهواء والرحبة الواسعة التى عند جامع أزبك وأنشأ عثمان كخدا عمال المارودى بيت قائد أغا بنحط الخرنفش وأحضر الغندجمية والعرجمية والحدادين والسباكين لاصلاح المدافع التى وجدوها

وانشاء غيره وعل ما يلزم من المهمات الحربية وأحضر الاخشاب والحديد والصناع وما يلزم كل ذلك بيت القاضي
 والحان الذي يجانبه والرحبة التي عند بيت القناني بجهة المشهد الحسيني وأرسلا فاحضر وابقى المدافع التي بجهة
 المطرية وحضر محمد بيك الاقني في ثاني يوم وترتب ناحية السويقة التي عند درب عبد الحق وعطفة البيدق وبذل
 غاية همته وظهرت من مماليكه وأساعده تجاعة زائدة خصوصاً سمعيل كاشف المعروف بابي قطية فانه لم يزل يحارب
 ويرحف حتى ملك ناحية رصيف الاخشاب وبيت مراد بيك الذي أصله بيت حسن بيك الازبكاي وبيت أحمد أغانا
 شوبكار وترتب فيهما وحسن بيك الجداوي وترتب ناحية الروبي وحضر رجل مغربي يقال انه كان بحارب
 الفرنسيس بجهة البحيرة فالتف عليه ثمانية من المغاربة وجماعة من الخجازيين الذين كانوا قد مروا بصحبة الجيلائي وحصل
 منه أمور متكررة من نهب وقتل واتهم الشيخ خليل البكري بأنه لو الى الفرنسيس فيجزم عليه طائفة من العسكر والعامه
 ونهب واداره وجمعه مع عماله مشاة الى الجالمة وهو مكشوف الرأس فلما مثل بين يدي عثمان كتحدا هاله ذلك واغتم
 ووعده بخير واعن أحد مدحجروا وخذ البكري الى داره هو وحره وأولاده وأكرههم وكساعهم وأقاموا عنده وبانر
 السيد أحمد المحروفي معظم الكفنة والنفقات وكذلك التجار هذا ما كان بصير القاهرة وكذلك لو لا قفانها قامت أيضا
 على ساق وتحزب الحامق مصطفى البشتيلي وأمثاله وهيجوا العامة وذهبوا الى وطاق الفرنسيس الذي تركوه باحل
 البحر وقتلوا من به وجنوا مافيده ورجعوا وقصوا محازن الغلال والودائع التي للفرنساوية وأخذوا ما أوجوا منها
 وغلوا كرانك حوالى البلد وماريس واستعدوا للحرب والجهاد وأما عسكر كبير ومن معه فانه لما استوفى
 من هزيمة الوزير وأمن من عودته أبقى بض عساكره بالصالحية والقرين وبلدس ورجع الى القاهرة وقد بلغه ما حصل
 بهما في تلك المدفة فأحاط بهما وبقول بعضا كره كاحاطة السوار بالعموم وكان ذلك بعد ثمانية أيام من ابتداء الحركة
 ونشره وافي الرمي على البلديا بلبل والقنابر من القلاع وجميع الجهات واستمرت ذلك آنا الليل وأطراف النهار حتى
 عدمت الاقوات ونفدت الغلات وارتفع الخبز من الاسواق وصارت مؤنة غالب الناس الارزصة - معون منه زردة
 وبيعوه في شطوب وأوان وصاروا العسكر يحفظون ما يجدونه بأيدي الناس من الماسك والمشارب وبلغ عن قرية
 الماسن الآبار والاسلبة ستين نصفاً عبارة عن فرنكين وسبع من فرنك وأما الجمر فلا يكاد يسل اليه أحد وتكفل
 التجار وسائر الناس والاعيان بكف العساكر المقيمين بالمنازل الجوار لهم فالتزم الشيخ السادات بكثرة من بقناطر
 السباع وهم مصطفي بيك ومن معه وأما كبار القبط مثل جرجس الجوهري وفتيسوس وملطي فانهم طلبوا الامان
 من المسلمين لانحصارهم في وسطهم فأموهم فحضر ووافقوا بالباشا والتخدا أو ما يعقبونه فانه كرتك في داره بالدرب
 الواسع جهة الروبي واستعد استعد اذا كبير السلاح والعسكر فكان معظم حرب الجداوي معه والمتاداف في كل
 وقت بالمحافظة على المنابر واتم مصطفى أغانا - تحفظان بالانه للفرنسيس وان عنده في بيته جماعة منهم
 فجمعوا على داره فوجدوا بها الفرنسيس فخربوا عن أنهم وقتل بعضهم وهرب الباقي وكفنا نحو خمسة عشر
 خرجوا من دار الاغانا بدرب البحر بخارون حتى خرجوا من الناصرية وأما الاغانا فقبضوا عليه وأحضره بين يدي
 الشيخ فادله لانكسار به فخنقه وعند باب النصر ورده واجيته على منزله خارج البلد واستقرت عروشه شاهين
 كاشف الساكن بجارة الخرنفش فشد على الناس وكرر المناداة ومنع الناس من دخول الدورية فكان الناس يتون
 بالازقة والاسواق حتى الامراء والاعيان وهلكت البهائم من الجوع حتى صار الجار والبغل الذي قيمته ثلاثون ريالاً
 أو أكثر لا يوجد من يشتره بثمانية قضة وكل يوم يتضاعف الحال وزحف المسلمون على جهة رصيف الاخشاب
 وراعى النورقان بالمدافع حتى احترق ما بينهم من الدور وتمت قدمت القصور من بين المقارن التي تقرب جامع عثمان
 كتحدا الى رصيف الاخشاب والخطة المعروفة بالسالك الى الرحبة المقابلة لبيت الاقني وصارت كاهة الاقلا وأرسلا
 الى مراد بيك يطالبونه بالخطور وأرسل الامراء الذين عنده فأرسل يعسدر عن الحضور ويقول انه يحافظ على الجهة
 التي هو بها فأرسلوا اليه بالاستيكا شاف عن أمر الوزير أرسل يخبره انه أرسل اليه هجائمان نحو عشرة أيام والى
 الآن لم يحضر وان الفرنسيس اذ اذاعة والاعثمانية لا يقتنضهم ولا يؤذونهم وأنتم كذلك فاقبلوا نصيحتي واطلبوا
 الصلح معهم واخرجوا ساكنين فحق من ذلك حسن بيك الجداوي وعثمان بيك الاشقر وغيرهما وسفخهوا رأيه وقالوا

كيف ذلك وقد خذنا المدوماء كناه افلا نخرج منها ابدا و اشارة ابراهيم بك يرجوع البرديسي وعثمان بك الاشتر
 الى مراد بك ليتولاه الاشقر ما يقول فلما اجتمع به رجوع فاز المهمة خلاف ما كان عليه أولا و جنح لرى امراد بك
 واستمر اشتعال نيران الحرب وزادت شدة الكرب وصراخ النساء وكانت اقادة النساء والصبيان بأفعال الحواصل
 تحت طبقات الابنة وكان على رؤس الناس الطير من الدهشة ولا يهتلمهم نوم ولا حراك في اثناء تلك الشدة وقد
 فرضوا على الناس مائة كيس وزعوا على أهل اليسار كالمسادات والصاوي وكل ساعة تهجم العساكر الفرنساوية
 على جهة من الجهات ويحاربون من بها ويملكون منهم بعض المتاريس ويتسمع الناس بذلك ويقولون عليكم بالجهة
 الشمالية فيرحبون اليها حتى يجلبوهم عنهما وينتقلون الى غيرها وهكذا والى الاغيا يكررون المندادة والمشايخ
 والنقباء والسيد أحد المحروق والسيد عمر النقيب يرون كل وقت ويحرضون الناس على القتال وكذلك بعض
 العشائية يطوفون مع اصابع الشرطة وينادون باللعنة التركية ولم يزل الحال على ذلك الى مضي نحو عشرة ايام فغضب
 الفرنسي في وسط الركبة فسطاطا الطينا واقاموا عليه علما واطلوا الرمي تلك الليلة وأرسلوا رسولا الى الباشا
 والكتخدا والامراء يطالبون المشايخ ليشكاهوا عنهم في شأن هذا الامر فأرسلوا الشرقاوي والمهدي والقيومي
 والسرسي وغيرهم فلما وصلوا الى السر عسكر وجلسوا عندهم فطلبهم على ان الترحمان بما حصله ان سر عسكر قد
 أمن أهل مصر أما ناشا فياوان الكتخدا يتوجه هو ومن دخل مصر من العساكر العثمانية الى الوزير وعلى سر عسكر
 القيام بما يحتاجون اليه من المؤنة ومن أراد الملتام بمصر من الممالك والغز فليقم ومن أراد الخروج فليخرج وان
 الجرحى من العثمانيين يجردون من سلاحهم وان كان اللتخدا يجب اخذ فليأخذ وعلمنا ان نداوهم حتى يبرؤا
 ومن أقام بعد البر منهم فعليه اموتته ومن أراد الخروج بعد برته فليخرج وعلى أهل مصر الامان فانهم رعبتنا
 ووافقوا على ذلك وشاع امر الموادعة وقالوا لهم بعد كلام طويل قولوا لهم يخرجون ويلحقون بوزيرهم فانهم
 لا طاقا لهم يجر بنا والافيكونون سبيل الهلاك الرعية وحرقت المدين مصر وبلوا قساق لهم المشايخ فنجحوا اذ اجتمعوا
 للموادعة وذهبوا الى السر عسكرهم ان تتقموا بنا ومن الرعايا فاقوا الوالهم انهم اذا رضوا ومنعوا الحرب اجتمعنا معهم
 ومعكم وعقدنا صلحا ولا نطلبكم بشي والذى قتل حنا في نظير الذي قتل منكم ونهضتكم ما يحتاجون من خيل وابل
 ونحيمهم من يوصلهم الى ما منهم ولا نضرب احد ابع ذلك فلما رجع المشايخ بهذا الكلام ومعهم الشكسارية والناس
 قاموا عليهم وسببوهم وشتموهم ونزروا الشرقاوي والسرسي وردوا عنهم وصاروا يقولون هؤلاء المشايخ ارتدوا
 وصاروا فرنسيس ومن ادعهم خذلان المسلمين وانهم أخذوا دراهم من الفرنسيين ثم نادى المغربي من عنده نسيه
 الصلح منقوض عليكم بالجهة ومن تأخر ضرب عنقه وكان الشيخ السادات بيت الصاوي يخاف على نفسه وتخير
 واحتمل بان خرج وامامه شخص ينادى بقوله التبر والمتاريس ابي بذلك نفسه ومن العامة من يقول لولان
 الكفرة الملاعين تبين لهم الغاب والهجرت مطالبوا المالحمة والموادعة وان بارودهم ونذيرتهم فرغت وخرى عليهم
 بالمدافع والبنادق فأرسلوا يسألون عن الجواب الذي توجه به المشايخ فأرسل اليهم الباشا والكتخدا يقولان لهم ان
 العساكر لم يرضوا بذلك بل قالوا ارجع عن حرمهم حتى نأخذهم ونغوث عن آخرنا وليس في قدرتنا قهرهم على
 الصلح فأرسل اليهم الفرنسيون ويقولون قمتن منهن ما قد عجبنا من قولكم لم ترض العساكر وكيف يكون الامير امرا على
 جنود لا ينفذ امره فيهم وأرسلوا ايضا اليه يقولون الصلح ويجذرونهم عاقبة ذلك فلم يرضوا وهم واعلى العناد
 فكررواعليهم المراسلة وهم لا يزدادون المخالفة وفي خمس مرة أرسلوا فرنساوا يابوا يقولان امان امان سوا سوءا
 ويبددورقمن سر عسكر فأرسلوه من على فرسه وقتلوه وحضر الاتي الى عثمان كتخدا برأى ابتدع ظن انه صواب
 وهوان يرفعوا على المنارات اعلامنا رابو وقد دون عليها القناديل ليلالرى ذلك العسكر القادمون فيهم تدون
 ويعلمون ان البلد بيد المسلمين وانهم منصورون وذلك الغلبة ظن الناس ان هناك عساكر قادمين ليجذبهم ولم يجذبوا
 من ذلك شيئا بل تخلف ظنهم واستمر هذا الحال بين الفريقين الى يوم الخميس الثاني والشرين من الشهر الموافق
 لعاشر برمودة القبطي وسادس نيسان الرومي فغيث السماء غيثا كثيفا وأرعدت رعدا مزججا وأمطرت مطرا غزيرا
 فسالت المياه في الجهات وتوحات السيك والطرقات فاشتغل الناس بجمع المياه والاحوال وتلطخت

سراويل الامراء والعساكر ومراكبهم فتهجم النزل اودية على مصر ويولاق من كل ناحية ولم يبالوا بالامطار لانهم في خارج الافنيق وهي لاتأثر بالمياه كداخل الابنية وعندهم الاستعداد والتقنظ والخفة في ملابسهم وماعلى رؤسهم وكذا اسلحتهم وعددهم وضاعتهم بخلاف المسلمين فاغتنم الفرنسيون الفرصة ودخلوا البلد من وعملوا فتائل مغسمة بالزيت والقطران وكعكات غليظة لولية على اعناقهم بالنظ والماء المصنوعة القطرة التي تستعمل ويقوى ليهي بالماء وكان معظم كبستهم من ناحية باب الحديد يدور كوم الريش وجهة تبركة الرطل وقنطرة الحاجب والحسينية وجهة الرميلة فكانوا يرمون المدافع والنبات من قلعة جامع الظاهر وقلعة منظره للهبون وهم يجمعون وامامهم المدافع وثلثتهم طائفة يواردية يقال لهم السلطات أى العسكر يرمون بالبنديق وطائفة بأيديهم القتائل والسككات المشعلة بالنيران يلقونها السقوف وابواب الخوانيت وشبابيك الدور وينحنون على هذه الصورة شيئاً فشيئاً والمسلمون ايضا لبذلوا جهدهم وقاتلوا بشدة همهم وعزمهم وزلوا نوازح لاشديدوا وهاجت العامة وخرجت النساء والصبيان وذلوا من الحيطان والاماراتح حصاة من النهار وايلة الجمعة وكذلك الرعد والبرق وعثمان بيك الاشتر الابراهيمي وعثمان بيك البرديسي المرادى ومصطفى كاشغري ورسيم بيك ذهبون ويحيون بين الفرنسيين والمسلمين طلبا للصلح ثم انهم هجموا على يولاق من ناحية البحر ومن ناحية توابه أى على بالطريقة المذكورة بعضها او قاتل أهل يولاق جهدهم وردوا بانفسهم في النيران حتى غلب الفرنسيس عليهم وحاصرهم وهم من كل جهة واستعملوا فيهم الحرق والنقل والنهب والسلب وملكوا يولاق وفعالوا أهلها ما تشب من سماعة النواصي وصارت القنبل مطر رحمة بالقرقات والازقة والدور والقصور محترقة وحرب كثير منهم الى الجهة القبلية ثم احاطوا بالدموع ومن يخرج منها واستولوا على الخانات والوكائل والحواصل والودائع والبضائع وسبوا النساء والحدوات والصبيان والبنات وأصبح من بقي من أهل يولاق فقراء لا يملكون ما يستعروناتهم وكان محمد الطويل كاتب النرساوية أخذ منهم أمانا لنفسه وأوهم أصحابه انه يجارب معهم وفي وقت هجمة العساكر انصل اليهم واخفى البشتيلي فلولوا عليه وقبضوا على وكيله وعلى الرؤساء فحبسوا البشتيلي في التكية والباقي بيت سر عسكر وضيقوا عليهم وفي يوم الثلاثاء طاقوهم وسلموهم البشتيلي وأمر وهم ان يقتلوه بأيديهم لدعواهم انه هو الذي كان يحرك القنبل ويتبع من الصلح وانه كاتب عثمان كخندكوب قال فيه ان الكلب دعنا الى الصلح فأبينا وأرسل المكتوب الى الكخندكوب في يد سر عسكر كليبير فخره ذلك على أخذ يولاق وفعله ما فعله وقابل البشتيلي بان أسلمه الى عصيته وأمرهم ان يطوفوا به البلد ثم يقتلوه ففعلوا وقتلوه بالنسب والزمن أهل يولاق بأن يرتدوا بانا لنصل الاحكام وقيدوا فيه تسعة من رؤسائهم ثم بعد يومين ألههم بغرامة مائتي ألف ريال وأما المدينة فلم يزل الحال بها على النسق المتقدما الى السادس والعشرين من الشهر حتى ضاق خناق الناس من عدم الراحة لحظة في ليل أو نهار مع الجوع وعدم الثوب للناس والدواب واذية عسكر العثمانية للرعية وخطفهم ما يجيدون معهم حتى غنوا زوالهم ورجوع النرنيس لخالتهم الاولى وكل يوم يرحف الفرنسيس الى قدام والمسلمون الى وراءه فدخلوا من ناحية باب الحديد وغيرها مائة تقدم الى أن وصلوا الى باب الشعربة وملكوا كوم الريش وكان المحرور في زوركا بعا لسان الوزير فد كرفيه ان الوزير يقوم بعد يومين أو ثلاثة ولم يزل البرديسي والاشقر ساعين في الصلح الى أن وقع الصلح وتم وأخذت العثمانية وامراء العساكر في امة الرحيل وزودهم النرساوية وأعطوهم دراهم وجالوا كتبوا بعدة الصلح فرمانا مضونة انهم يعوقون عندهم عثمان بيك الاشتر وعثمان بيك البرديسي ويرسلون ثلاثة من أعيانهم يكونون بجمعة عثمان كخندكوب الى الصالحية وان من جاء من جهة يرجع اليها ومن أراد الخروج من أهل مصر معكم فيلخرج ما عدا عثمان بيك الاشقر فانه اذا رجع الثلاثة الفرنسيسوا به يذهب مع البرديسي الى مراد بيك بالصعيد وارسالوا الثلاثة المذكورين الى وكالة ذى النصارى وأجلسوهم بمسجد الجمالى مع نصوص باشا فاهم العامة بتلهم فأعلق دونهم باب الخان وتوجه المغربي الى الحسينية فخار به الفرنسيس ففتح ذلك عثمان كخندكوب عرض المحرور في الناس على القتال فتم منزلت أمين فليما كان يوم الجمعة عرفت من راحة خربت العثمانية وابراهيم بيك وأمرأه والاني والسيد عمر مكرم والسيد المحرور في الشاه بندرو كثير من أهل مصر فكانت مدة الحصار والحرب بمائة من ثلاثة أيام الهدنة

يتفاوتلانين يوما تحتربت فيها خطة الازبكية الشرقية من جامع عثمان والنوا التوحارة كخند اورصف الخشاب
 وخط الساكت الى بيت سرعسكر وجهه باب الهواء وحارة النصارى وجهه بركة الرطل وكوم الريش وجهه تقطيرة
 الحجاب وغير ذلك وركب المشايخ في عصر ذلك اليوم وذهبوا الى سرعسكر جنبا وساعة ثم قاموا من عنده
 وشقوا المدينة وطافوا بالاسواق وبين أيديهم المناداة بالامان وفي ثاني يوم ركبوا اليه أيضا في قبة باب النصر ومشا في
 موكبها ودخل من باب النصر وقرنت البلدة ثلاثة أيام وفي يوم الأربعاء عمل سرعسكر وائمة دعا العلماء والامراء اليها
 ثم أمرهم بالعود اليه يوم الجمعة ليرتب الديوان معهم وفي يوم الخميس سابع الشهر ذهب امراء الفرنساوية الى جزيرة
 الذهب عند مراديلك باستدعاء منه فذاهم بها طوا وأهدى اليهم خدانا واولاده وامة الصعيدين جرجا الى اسنا وفي يوم
 الجمعة اجتمعت المشايخ ووجوه الناس عند سرعسكر وفي اول المجلس لامهم على ما حصل من العصان ثم ضرب على
 البلدة عشرة ملاين فركا والفرنك يومئذ ثمانية وعشرون نصف فضة ووجه ذلك ماميونان من القرانسا وقال هذا
 المبلغ عبارة عن خمس عشرة خنزير رومية بملاث عشرة ذخرتة مصرية منها على الشيخ السادات خمسة وثمانون ألف
 فرانسا والشيخ العناني خمسة عشر ألف فرانسا والشيخ محمد بن الجوهري خمسةون الفوا على أخيه الشيخ فتوح
 كذلك والشيخ مصطفى الصاوي كذلك واقطع من دور الفارمين مع العثمانية قدر جميع ذلك مائتين وخمسين ألفا مثل
 المحروق والسيد عمر مكرم وأمر بحجز خمسة عشر شخصا منهم رهينة ووقفت الحراس على الابواب ومنعواهم من
 الخروج الا المبكرى والمهدى لكون المبكرى حصل له ما حصل من أجالهم والمهدى حرق بيته ووزعوا الباقي على
 المتزين والتجار وأرباب الحرف وعملوا على العقار والدور واجرت سرعسكر وذهب كل من المشايخ الى داره وبعه الحرس
 والعسكر وطافت العساكرو المأمورون في البلد لجمع الاموال وحصلت امور بطول شرحها مبسوطا في الخبرتي وانما
 ذكرنا ذلك هنا تقيما للفتاوى (المعاهدة) قرية من قسم انبوب الحمام بديرية بسيوط واقعة على تل قديم شرقي النيل
 على نحو ألف قصبة مجاورة للجبيل بها الخليل ومساجد وكنيسة ومكاتب للاطنال ويزرع فيها الدخان البلدي ومن
 أهلها من ينسج حصرا الخنازير بقتل حبالها المتختر شرقها في الجبل ذرية كندسة ومقابل للنصارى وأثارا بامية
 (المعصرة) بجمصر من هذا الاسم عدة قري منها (معصرة دودة) وهي من قرى الفيوم بقسم أول في شمال مدينة
 الفيوم بنحو ثلاث ساعات وفي جنوب ناحية طيبة بنحو ساعة ونصف على الشاطئ الشرقي اربعة المعصرة وفي بحرها
 خزان سمته نحو سبع مائة فدان حاضرة البحري جبل طمية والشرقي جسر بصرى والجبل والاحمر والغربي والقبلي
 جسران من تراب خالص وينتهي الجسر الغربي من الجهة البحرية الى هذا رعد لمصرف مياه الخزان على الاطيان
 المنخفضة من اطميان تلك الناحية وأما الاطيان المرتفعة فتروى من بحر المعصرة بواسطة تناسم وذلك البحر يخرج
 من بحري يسمى بحريتهله وهو خارج من بحري يوسف فمشرق مدينة الفيوم بجوار بيت الديوان وعلى هذا البحر طاحون
 بخارية وسواك كثيرة تتبع المدينة وناحية دار الرماذ ويمتد في الشمال نحو ساعة فيمغرب قرية الاعلام وهناك نصبة
 يتقسم عندها بحريتهله الى قسمين أحدهما يسقى مزارعها من ناحية مطر طراس والاخر يستمر أقل من ساعة ثم يتقسم
 في جنوب قرية بالاخصاص ثلاثة أقسام الغربي منها الناحية المعصرة والوسط لناحية الزراية والشرقي يستمر شرقا
 نحو نصف ساعة ثم يتقسم أيضا الى ثلاثة أقسام الغربي منها الناحية كفر عمرة والثاني لناحية فرقس والثالث لناحية
 سرسني المشهورة بعمل نياپ الصوف الجديدة كعدة قري من بلاد الفيوم كقرية شكية واقعة في آخر بلاد الفيوم
 من الجهة الغربية وقرية فمشاة وقرية شبة التي هي قبلي المدينة بنحو ساعتين وقبل طريق الجبل التي بين سدمنت
 والفيوم وناحية المعصرة تخيل كثير ولها سوق كل يوم خميس وبها فورة لاصنع الكرو وزرع في أرض الخزان
 المقاني من بطيخ وقتنا ونحوه وهي الآن تسبع الدائرة السنية ومنها (معصرة اطنج) قرية من قسم اطنج بديرية
 الجزيرة على الشاطئ الشرقي للنيل بين حلوان وطرا أكثر أبنيت الملبش وبها جامع ومصنع وثلاث طواحين وتخل
 كثيرا واطيانها مأمونة الري ويزرع فيها الخضرو البطيخ والذرة الصيفية وفوقها في الجبل ورشة تقطع البلاط ومعظم
 تكسب أهلها من ذلك يبيعونه بالخرسوة وفي شرقها دير يسمى دير العرب له موسم يوم عيد الصليب يحضره الاقباط من
 الوجهة القبلي والخرسوة وغيرها ومن حوادث هذه القرية ما ذكرنا في الكلام على ناحية التبين نقلنا عن البحري

أن يأسين بك أحد الامراء المالك عثاهنالك بعسا كره ونهب هذه القرية وغيرها ونهب فيها فانظره في التبين مفصلا
ومنها (معصرة انبوب) قرية من مديرة اسوط بقسم انبوب في شمال الوسطى الشرقى شرق النيل بنحو ألف متر
ففى مواجهة مدينة اسوط وفيها اجنات ونخيل ومساجدها عامرة وبها كنيسة للاقباط ومكتب لاولاد المساكين
وفيها نساجون للصوف ويزرع فيها الدخان المشروب بكثرة ولها سوق كل يوم أربعاء ومنها (معصرة تبوصير) قرية
من مديرة بنى سويف بقسم الزاوية واقعة على تل قديم في الشمال الغربى لبوصير الملقب بنحو ألف وثلاثمائة متر
وفي الشمال الشرقى للنواميس بنحو ألفي متر وبها جامع مجتذنة ونخيل وهى على تل قديم ومنها محمد افندى المصرى
باشيهمندس مديرة الجزيرة ومنها (معصرة مالوط) قرية بمديرة المنية من قسم بنى مزار على الشاطئ الشرقى
للبحر اليموسى وفي الجنوب الشرقى لناحية بلتة بنحو ألف متر وفي الشمال الشرقى لناحية هواره بنحو ألف ومائتى متر
وفيها نخيل ومنها (معصرة عرفة) قرية من مديرة الفيوم بقسم العجمين في شمال الجيخ بنحو ثلث ساعة وفي غربى
بوصير دنوب بنحو ثلث ساعة وفيها نخيل وأشجار ومنها (معصرة الخجلة) قرية من مديرة بالة الغربية بمركز الخجلة
الكبرى على الشاطئ الشرقى لمرع رشيد وفي الشمال الشرقى لبلتاس بنحو أربعة آلاف متر وفي شمال بهوت بنحو ستة
آلاف متر وبها جامع منارة ومنها (معصرة ملوى) قرية من مديرة اسوط بقسم ملوى على شاطئ النيل الغربى
في شرقى الترعة الابراهيمية بنحو ثمانمائة متر وفي الجنوب الشرقى لناحية ملوى بنحو ثلاثة آلاف متر وفي شمال قرية
خزام كذلك وفيها نخيل وأبنية ومساجد بالاجرو اللين ويتبعها زلزلة صغيرة ومنها (معصرة منية نمر) قرية
من مديرة الدقهلية بمركز منية نمر في شمال البحر جت بنحو ألف وثلاثمائة متر وفي غربى الدونوب بنحو ثلاثة آلاف
وسبعمائة متر ويتبع هذه كفر محمد قائد وكفر الغنمى ومنها (معصرة نعنسان) قرية بقسم بنى سويف على
الشاطئ الشرقى لبحر يوسف والشمال الشرقى للزيرية بنحو ثلاثة آلاف متر والشمال الغربى لناحية قاي بنحو اثنى عشر
متر وفيها نخيل وأشجار ومنها (معصرة الواحات) قرية بالواحات الخارجة تتبع مديرة اسوط (معينة) قرية من
مديرة البحيرة بمركز النجيلة موضوعة على جسر اثنى رباب وبها مسجدان وخمس عشرة طاحونة وسوق دائمة
صغيرة بها بعض حوانيت ولها سوق كل يوم سبت وتكسب أهلها من الزرع وغيره (مغاغة) قرية من مديرة المنية
بقسم الفشن واقعة على الشط الغربى للنيل في الجنوب الشرقى لقرية ميانة بقدر ثلاثة آلاف متر وفي الشمال
الشرقى لقرية الشجيرة بقدر اثنى عشر وأبنيتها بالاجرو اللين وفيها مساجد ونخيل وأشجار ولها سوق كل يوم خميس
يباع فيه الحبوب والنياب القطن وعصائب الحزير والبطارخ والاعناب ونحو ذلك غير السويق الدائمة التى على الجسر
بها دكاكين يباع فيها الخبز والبقول ونحوها بسبب ان بها المحطة عمومية السكة الحديد وفيها الدائرة السنية ديوان
تفتيش وقصر شديد بنجمة وفور بقعة لعصر القصب وعمل السكر وفي بحرها ابور المياه ويخرج من السكة الحديد
فرع يصل الى النوريقه ثم الى النيل طوله نحو أربع مائة وخمسين مترا وفرع آخر امام ديوان التفتيش ويستقر على الشط
نحو ألف وستمائة متر وفرع يمر على الابراهيمية بواسطة كبرى مجعول عليها ويتجه في الشمال الغربى بقدر ألف
وسبعمائة وخمسين مترا ثم يخرج منتهى فرعان فرع يتجه الى الشمال طوله ألف وستمائة متر وينتهى بالجنابية التى في
الجهة الشرقية لبحر طنبداء وهذه النوريقه مثل فوريقه الفشن وأعظم استعدادا وأكثر محسولا منها ويحلب لها
من قنطيش فوريقه سلا قوس نحو النصف من قصبه ويحصل منها كل يوم مائة قطار من السكر الأبيض وثلاثمائة
من السكر الأحمر وسبعون قطارا سبيلو ويستمر عصرها كل سنة نحو أربع مائة أشهر أو خمسة ومقدار تفتيش مغاغة
سنة عشر آلاف فدان يزرع منها قصباً ثمانية آلاف فدان دائماً وري جميعها من الابراهيمية ومن الواورات المركبة على
الجنابيات (ملطية) قرية من مديرة المنية بقسم الفشن بحرى لناحية ميانة بنحو ثلاثة آلاف ومائتين وخمسين
مترا وشرقى سلا قوس بنحو ثلاثة آلاف وسبعمائة وخمسين مترا وبها مسجد للصلاة ونخيل وارباع حمام وبها
فوريقه لعصر القصب وعمل السكر تقع الدائرة السنية (ملوى) مدينة قديمة بالصعيد الاوسط فى غربى النيل بنحو
ساعة وفي شمالها منازق بنحوس ساعات وفي جنوبها مية ابن خصب كذلك وقد ركب بعض المؤرخين انها كانت تسمى
صول وفي خطط الترنسوايه أنها فى محل مدينة كانت تسمى قديما هر موليوتانا فيلاس وان ما فيها من الآثار يدل على

انها بنيت في محل مدينة قديمة وقد اوجب تحول النيل عنها انتقال التجارة منها الى مدينة النية ومع ذلك فهي مدينة
كبيرة معمورة يبالغ حجمها ٢٥٠٠ متر غير التلال القرية التي يبلغ ارتفاع بعضها الى ١٥ مترا وكثرت سكانها من
الساكنين وبعضهم من النصارى وجميعهم أهل اجتهاد وسعى في الكسب ويظفرون النيل تحول عنهما من عهد قديما لانه
في سنة اثنى وسبعمئة وعشرين ميلاوية كان يجري تحت جدران الجامع الجديد وكان يتجه نحو دير الفلح والآن أي
في زمن الفرنساوية تحول عنها مشرقا نحو ثلاث ساعة وفي الجهة الغربية منها بالقرب من ضريح هناك وبئر ماء حفرة
كبيرة فيها بعض آثار عتيقة يغلب على الظن انها محل كنيسة من كنائس النصارى وكانت الكنائس كثيرة فيها فخرتها
الاهالي والجامع الجديد الذي به الآن بنى في محل كنيسة منها بواسطة دخول بعض القيسيين في الديانة الاسلامية
قبل دخول الفرنساوية ارض مصر باربع عشرة سنة فجعلت الكنيسة جامعاً من ذلك الوقت وحول البلدة حلة
تلال منها كوم العرب في الجهة الشمالية وهو صومعان قديمة كانت فوق جسر عتيق ومحيطه نحو اربعة آلاف متر يربو كثير
من الطوب ومنها كوم منيل في الجهة الشمالية وهو يشبه ما قبله ومنها كوم منزلة الشيخ حسين في الجنوب والجنوب
الغربي من المدينة على بعد اربعة آلاف متر وتذكر الاهالي انه كان هذا الموضع برى من آثار بلده قديم ومنها الكوم
الاخضر وهو تلال قليل السعة في أول جسر تندة وفيه بعض طوب وشقاف ومنها كوم العفرات في شرق الكوم
الاخضر وكوم الصالحة والكوم المطاني وكوم جرفه كل هذه كيمان جاهلية قديمة متشرة حول المدينة والظاهر
انه كان بها معابد وكنائس في زمن النصرانية ثم تحطرت وأخذت أنقاضها في مباني المدينة وأهل هذه المدينة يزعمون انه
كان في محل تندة بلده قديم كان فيه كنيسة جعلها المسلمون جامعاً وكانت تعرف بالكنيسة الرومانية أعتمدتها من
الرغام وبالقرية منها بئر ماء عندهما حجر من البنائين يصل الماء منها الى الكنيسة وفي خطط المقرري ان هذه المدينة
بالجانب الغربي من النيل وان أرضها معروفة بزراعة قصب السكر وكان بها عدة عجاير عصره وآخر من كان بها
من أرباب الاموال اولاد قصب بل بلغت زراعتهم في أيام الناصر محمد بن قلاوون الفواخج مائة فدان من القصب
في كل سنة فأوقع التشو ناظر الخاص الحوطة على موجودهم في سنتين وثلاثين وسبعمئة فوجد من جملة مالهم
أربعة عشر ألف قطار من القند جعلها الى دار القند بصرى العسل والزرهم بمثل ثمانية آلاف قطار بعد ذلك
وأفروح عنهم ووجدوا الهام حاصلاتهم بمثل التشو فيه عشرة آلاف قطار قد سدوا مالهم من عبيد وغلل وغير ذلك
انتهى وفي القاموس العربي القندو القندة والقنديد عسل قصب السكر اذا جدمعرب انتهى وفي كتاب نزهة الناظرين
أن أميرالوا محمد بن حاكم دجر جاق تل خنقا في سجن هذه المدينة في عهد الوزير غازي محمد باشا ابن ساسوار المولى
وزارة مصر في عشر من ذي القعدة سنة تسع وستين بعد الف وبعد خنقا حزن رأسه وسلخت وكان الوزير اذا ذلك
نازلا بها كره في هذه المدينة وذلك في ليلة الخميس رابع شهر رجب الحرام سنة تسع وستين بعد الف ثم توجه الوزير
بعسا كرومعه رأس محمد بن وروس كثير من عصبته العاصين معه وجاءوا بهم الى مصر انتهى ملخصا وسب قتله وقتل
من معه بسبوط فيما كتبناه على مدينة منف لوط فليراجع ولهذه المدينة سوقان بجوانيت كثيرة مشهورة بالبضائع
اللازمة لاهل البلاد الجاورة لها من ثياب القطن والحرير والجوخ وفروع العطاراة والعقاقير والتماس وغير ذلك وبها
خانات وقها وواو تجارت وقصور مشهورة وشوارع تسعة وحمام وقور يفة كان ينسجهم ثياب القطن والكان وقد
بطل ذلك الآن وبها قسلا للعبا كروا عجاير عصر زيت السليم وغيره وعصارات القصب السكر وهذا الصنف يزرع
في أرضها كثيرة الى الآن ككثرت من البلاد الجاورة لها كقندول والروضة وفيها حرف كثيرة ولها مشهورة بنسج الملائك
القطن وسوقها العمومي كل يوم أحد والترعة الاراشمية تمر بلصقتها من الجهة الشرقية وتجاها المحطة السكة الحديد
على الجانب الشرقي للاراشمية وفي شرقها على شاطئ البحر قصر كان ينزل به العزيز محمد علي في شبهاها الشرقي دير
الريمون وفي المقرري أن هذا الدير في شرق ملاء وفي غربي انصا وهو على اسم الملائك غير ان يجتمع فيه النصارى
وفيها عدة كنائس منها كنيسة العذراء وكنيسة جرجس وكنيسة الملائك يجاميل وهي أقدم الجميع وفي الجبل الشرقي
القريب من هذه المدينة مغارة تعرف بين الاهالي باسمطبل عتروهي من ضمن مغارات كثيرة شحمت الاقدمون في الجبل
ويسمى بعض الناس بالديوان وهناك مقام الشيخ سعيد في محل مرتفع من الجبل في الجهة البحرية من تلال انصا

على بعد أربعة آلاف وثلاثمائة متر وعادة البوتية أنه عند محاذاة السفن لهذا الولى يرمون شيا من الخبز فى الماء
 ويرعون أن طيرا يأخذوه يضعه فى كوة من البناء الذى على ذرىجه ليكون قوتالزائر ين ويسمى الجبل هذا الجبل
 الشيخ سعيدون محلات اسفبل عتريان طولها ثمانون مترا فى عرض اربعين محمول على خمسة أكاف من الحجر تركت
 عند تحت هذا الايون من الجبل وفى زمن فيضان النيل وأعمال الفلاحة يقبمه الناس بواشيم ولذا يؤيد جده كثير من
 الزبل والاروات وهناك ديران اشاى فى موضع يحيط به سور وبداخله كنيسة وهو قريب من دير الخلة الذى فى
 جنوب دير أبى حنس الملاعى لا تار مدينة نفا صنوا وذلك الدير يشتمل على كثير من مساكن النصارى وفيه كنيسة
 والى الآن يوجد على جدران تلك المغارات نقوش وكتابات مصرية قديمة ثم ان فى شرق هذه المدينة من الاطيان وما
 فى شمالها الى ساقية موسى كان غير صالح الزرع لعدم ربه وكثرة نبات الحفاهه به وقد كانت فيه غابات من الحناء تحتنى
 فيها الوحوش وتسرح فيها الانعام والامال الهولاس عليهم مال ولا يظن من ابراهما زال ذلك منها وبقيت كذلك
 زمانا مديدا لما لاحت لها التقاتمة من الهوم الخديوية الامماعلية امر باحيائها بتعميرها من الحشائش الفاسدة
 وابراها علماء اعلمت فتيق وتعلمت فيها تاريخ وجسور وقوانين هندسية ففريت وحيت بعد موتها وأخصت لاسيا بعد
 حدوث التركة الابراهيمية وصار يزرع فيها قصب السكر كثيرا واقتطن والقمح والشعير وغير ذلك وأمنت من التشريق
 الذى كان متواليا عليها كما اخصب فى زمنه وبه مائة اراض كثيرة من القطر كانت به هذه المنابة أو أشد كما هو مشاهد
 فى كل جهة وفى هذه المدينة عائلات من الاشراف والاعيان وتبع منها قديما وحديثا فاضل وعلماء (مليح)
 بفتح الميم وكسر اللام وهو كون المئنة الختمية وآخره جيم كما يؤخذ من القاموس ببلد من مديرة المنوفية واقعة على
 شاطئ بحر شيبين من الجهة البحرية أبنت بالبحر والبن وبها مسجدان جامعان * احداهما مسجد سيدى على الميحي
 الولى المشهور ورضى الله عنه ورضيحه به وهو جامع مشيد البناء وبه جمل اعمدة من الرخام ومشارف وقد جدد على طرف
 الاوقاف من زمن قريب وخدمته وأوليا نظره عائلة يقال لهم عائلة النقباء يتوارثون النقباء جميلة بعد جيل وهم
 الآن منقسمون ثلاث فرق يتقاسمون الخدمة والنذور اولانا احداهما عائلة على أبى أحمد النقيب والثانية عائلة
 الشيخ عبد الله النقيب والثالثة عائلة على أبى أحمد بن مصطفى النقيب وقد تفرع كل الى فروع ولهم قانون فى القسمة
 جاري بينهم وجميعهم يشتغلون بالقراءة والعلم من عدة أجيال وتكسبهم من الزرع وليس عليهم ما على الاهالى من حفر
 الترع ونحوها وقد اتت نظارة الجامع عنهم بسبب مشاجرة وقعت بين عائلاتهم وصارت بيد محمد السنونى
 أحد مشايخ البلد وعليه كس المسجد وباقى الخدمة باقية بأيديهم وفى كل سنة يعمله ثلاثة والى ايام
 مولد سيدى أحمد البدوى وفى طبقات الشعرا فى أن سيدى على الميحي كان من أصحاب سيدى الشيخ أبى الفتح
 الوسطى شيخ مشايخ بلاد الغربية المدفون بالاسكندرية المتوفى سنة ثمانين وخمسمائة وكان سيدى على معاصرا
 لسيدى أحمد البدوى رضى الله عنه وكان له كرامات ظاهرة انتهى والاهالى يقولون انه كان حباكا * والثانى
 مسجد الاربين وهو مقام الشعرا أيضا وبها كنيسة قديمة للاقباط باسم الشهيد سبرامون وقد جددت سنة
 ألف ومائتين وخمس وسبعين وبها جمل أضرحة لبعض الصالحين منها ضريح سيدى يعقوب وضريح السيد على
 الجهادى فى جهتها الغربية بجوار جنة أحمد بيك وضريح السيد عيسى وضريح السيد موسى وضريح
 السيد نعمة الله وضريح السيد سويد ولها سوق دائمة به حوانيت كثيرة يباع بها الثياب والحقارة والجم ونحوه
 وفيه قهوا وخيارات وتكسب أهلها من التجارة والزراعة خصوصا صنفا الخس فانه يزرع فيه بكثرة وله شهرة
 بمصر ولها سوق كل يوم جمعة يتجمع فيه من البرين وبياع فيه بضائع كثيرة وزمام أطمانها ثلاثة آلاف وسبع مائة
 وستون فدانا ورم من بحر شيبين وترعة القاصد الخارجة منه وكان فى جنوبها نال قديم أخذ جميعه لتسيخ الزرع
 حتى صار موضعه منخفا يتجمع فيه الماء وتزل فيه مياهه من احيض جامع سيدى على وفى أثناء الحفر وجد فيه
 أربعة أبحار كارباقية الى الآن وفى خطط الفرنساوية على مصرفى ضمن مساحة فى الوجهة البحرية لبعض علماء
 الافرنجة تغلب على الظن أن هذه التول هو آثار مدينة بيلوس الواردة فى مؤلفات ابيان الديرنتى حيث قال ان
 أهل مصر قاموا فى زمن تغلب النرس على مصر وملكوا عليهم أناروس ملك الليبيا وأنه بتأجده مع الاثينيين تغلب

بمصر
بمدينة
بمدينة
بمدينة

على الفرس وطردهم واستولى على القطر ولم يستمر ذلك بل بعد قليل رجعت الفرس بقوة زادت فطردوه وأخرجوه
 من منفيس فأقام بعسكر في مدينة بيليس وحصنها فأخادعته الفرس فيما ساءة فموتت فأتم أخرجوه منها ومن القطر
 جميعها انتهى ومن قرية ملنج هذه الأمير أهديك أبو مصطفى كان أول أمره شيخاً بالمدية وكان حسن السيرة والتدبير
 وله كرم ومكارم أخلاق فدبه المرحوم عباس باشا عمارة قري بمهورين وكان أهلها قادرين على أفعالها فأقام بها سبع
 سنين فعمروا وجلب اليها من يزرع أطمينا حتى صارت أحسن من حالها الأول فرجع اليها أهلها وفي تلك المدة
 كان لا يذهب اليها بل وكل يدأثر من يقوم بها وفي زمن المرحوم سعيد باشا جعل ناظر قسمه وفي زمن الخديوي
 اسميل باشا جعل معاوناً بدمية المنوفة ثم جعل وكيل مديرية القلوية ثم جعل مدير المنوفية ثم لزمه بيتته في أشغال
 نفسه وأولاده ناظرة قسمه ولا آخر منهم ناظر قسمه سببك وآخر عمدة الناحية وله أولاد آخر مشغولون بالزراعة
 وله بمدوار ومانزل مشيد وثمان عظيم وهو أبو الراس في الزرع وكذا على أفندي عمارته دوار ومنزل مشيد ووايور
 وكذلك الحاج محمد الشنواني له ببستان وثلاث واورات ومنزل مشيد فبها خمسة واورات كلها السقي الزرع
 وقد أخذ يري بعض من يوثق به من أهل هذه البلدة أنه كان عندهم عادة جارية بينهم هي أنه عند زيادة النيل كانوا
 يزينون بيتها بلقوضا فيه ويتركونها حتى يموت غر بقة ويعتقون أن ذلك أمر يتوقف عليه زيادة النيل ونقل
 بعض الأفرنج أن ذلك كان عادة للمصريين من قبل المسج بخواتم سنة انظر الكلام على ذلك في مدينة بلجوبليس
 ومن عوائل هذه البلدة أيضا ككثيرين من بلاد تلك الجهات مثل طوخ البراغمة ونحوها أن يحملوا المشروط للزوجة
 من غلال وذاشع على جبل يزينونه بتمديد حري في رقتة وقبل ليلة البنا من ترين العروس والمال ويصاب الحرير
 ويصاف بمحاول البلد فيخرج اليها بعض محبيها من النساء فيعزمنها بالبيات عندها فبقية هنالك الليلة ومعها
 بعض أحبته من النساء معها الهن الطعام الفاخر وفي الصباح تذهب إلى بيت أبيها وفي آخر النهار تجتمع عندها
 أقاربها وبها يتما من النساء فيكشفن صدرها ويرصنها بالدرع المبلولة بالربق ويسمي ذلك نقطة تردها العند
 أفراحهن ثم يأكلن وينصرفن ثم ترف الى بيت الزوج وعند دخوله للبناء يهنأهن الناس خارجا بأنه فأن لم يرغب
 خرج إليهم في زمن قريب شكروه على ذلك وقالوا له يبيت الشاش يا عريس وان أطأ عليهم صفة واعلى أكنهم
 وقالوا المجلل المجلل يا أمي فاذا خرج إليهم عبسوا في وجهه وفي خارج الدار خيبة أو ديوان مهياً وفيه قوم جلوس
 ينتظرونه فاذا خرج إليهم قاموا إليه ومعاً وقوة وقالوا له العاقبة للكمارى وش العريس بالميج وفي صبح تلك الليلة يأتي
 من أغلب بيوت أهل البلدة ام الى بيت الزوج فيأتى أحدهم بخوان عليه أربع فطيرات فيما أخذ أهل الزوج ثلاثة
 ويردون الخوان الواحد وفي وقت الظهر يخرج الغداء من بيت الزوج للناس عموماً فكلون وينصرفون وينصرف
 الطبايون بعد أخذ عوادتهم من الكسوات وغيرها وكذا في الماتم يأتي من كل بيت الى بيت الميت خوان عليه أربع
 فطيرات فاذا اكمل اجتماع الخوانات وضع عوادتهم كل واحد من الحاضرين فطيرة فبقيا كل منهما ماشا ومازاد
 يدخلونه بيت الميت هكذا في الأيام الاربعه الأولى وأما باقى الأيام وهو أربعة أخرى فيخرج الطعام من بيت الميت
 وأقاربه خاصة وهذا في غير أول يوم وأما أول يوم فيأتى كل أحد الى بيت الميت بطعام كرف كان فان كان الميت فقيراً
 أو كل الحاضرون أو بعضهم وان كان من الاعيان فلا يأكل أحد من ذلك الطعام في هذا اليوم ومن عوادتهم أيضا
 أو كل الذرة على الدوام حتى ان من جعل مؤنة بيته فقها خالصا عروه بالنقر وذلك عادة كثيرين من قري الارياف بصر
 وتانس نساء أكبرهم الاقراط والأدوار والبسات ويجعلن اللبة فرعين في كل فرع اثنتا عشرة حبة من الذهب والبلسن
 الشعري والخضال والخزام الذهب والفضة في ثقب أنف البنت في صغرها فاذا تزوجت لبست الخزام في أنفها ومن
 عوادتهم أنها تهدي الى البيوت في الأفراح الحانها ومن لم يرسل اليه لحم أو أرسل اليه أقل من أمثاله فلا بد أن يحصل
 يبنه وبين أهل الفرحة محادة وشفاق كبير وهذه أيضا عادة كثيرين من بلاد الصعيد (المليحة) بالصعيد غير قرية
 بالصعيد الأدنى من قسم بني سويص على الشوط الغربي للنيل في شرق قرية البراقية بصور أنف وتمامتها متروفي
 جنوب ترمنت والحلبية بنحو خمسة آلاف متروم ازاو وفي بقية بحرها بنحو ألف وأربع مائة متراً قرية المليحة
 القديمة التي تحرت بسبب حريق وقع بها وحول هذه القرية تمثيل كثير وصباتها ريشية وفيها مسجد وقلاية

العيان ان العساكر احوطواهم هذه القرية ودمروها ودمروا ذلك في زمن الوزير جزة باشا وسبب ان العرب قادوا في
 البلاد وحصل منهم قبائل في قري بنى سوبف وكانوا يأخذون الطفل من أمه بشدة ونه ذنين ويعرون النساء
 وينظرون في عوراتهن ومن أراد امرأه أذنى بها جهارها وتعالوا في البني والفساد وتحزب البلاد ونهبوا الارزاق وحصل
 منهم ما يطول شرحه فحصل من أعالي الميمنية جماعة للعرب على افسادهم ففعل بهم العسكر ما ذكر انتهى (المناجحة)
 من هذا الاسم قرية بتان متجاورتان المناجحة الكبرى والمناجحة الصغرى ويقال لهما المناجحتان وهما واقعتان في النهاية
 الشمالية من مدرية الشرقية كلاهما من مركز العين في شرق صان الحجر بقدر أربعة آلاف متر بالقرب من
 البحيرة البيضاء وبحرى المناجحة الصغرى تلال قديمة وفي الشمال الشرقى للصغرى أيضا بحل يدعى أم عن بن يعزم
 الناس ان يشهدوا من العصابة بزور وفوهو وبعده دون لة كل عام ولدين في عيد الفطر وعيد الانسحى وحوله تجر
 الطرفا بكثرة وفي كلهم ما يخيل بكثرة وابنتهما كعتاد قري الرب وفيها مسجدا وتكسب أهلها من الزرع
 المعتاد ومن صيد السمك ومن الحين الحلو ومن غير الخيل فان أهل البلاد الجوارق له ما مثل منزلة المطرية والمطرية ونغر
 دمياط يزجون هناك وقت جذا الثمر فيسترونها منهم فيكون هذا الوقت موهبا عندهم وأغلب أرضها غير صالحة
 للزراعة بل فيها الطرفا والرمل والسيح وهي متصل بالاراضي الشامية وزمام أطيانها من اعمامة وتبعة وخسون
 فدناؤها لها القنا وتثمانية عشر نفسا (مناهل) قرية من مديرية المنوفية بمركز سبك واقعة على بحر شيبين من
 الجهة الشمالية وبها جامعان عامران بالعبادة وتوضايف متسعة لبهض أغنيائهم وأثمان بساين ذات فواكه ومعصرتان
 لتصب السكر وأخرى لصد بعض المساكين مثل الشيخ أمى العباس والشيخ البكرى والشيخ فضل والشيخ محمد السجيني
 وزمامها تسعمائة فدان وستة عشر فدانا وبها أربع عشرة قساقية متعينة عذبة بالمياه والاشجار ثم زرع القطن وقصب
 السكر وفي جهتها البحرية تطريق الى ناحية شيبين على نحو ساعتين ونصف واليهما ينسب الشيخ عبد الرحمن المنهلى الذى
 ترجمه السخاوى في الضواء الامع فقال هو عبد الرحمن بن سليمان بن داود بن عاذ بختانة ابن عسدر الجليل بن خلفون
 الزين التاهرى الشافى ويعرف بالمنهلى ولدى في شوال سنة تسع وعشرين وثمانمائة بمناهل من القرية ستة
 ومات أبوه وهو وصغير نفسه فى كذالة أخيه وأقام معه برواق ابن معمر بالانظر حفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع
 والانفتين والشاطبية والتلخيص وأخذ في الفقه عن الشنشى ابتداء وأخذ النحو عن الزوارى ثم انقى للمناوى
 ولازمه أمه ملازمة حتى أخذ عنه الفقه أخذ امرضا غامضا وكذا أخذ عنه في التفسير والحديث والتصوف
 والاصول والعربية وغيرها بحيث كان جل انتماعه علمه به تمهذب وعلمه بخرج وتلك وكان أحد قراءه تناسبه
 الهامة الذين كان ينوبه ذكرهم وكان يرجعه في ذوق الفقه على الجوحى وأخذ الحديث والمصطلح عن شيخنا ومن أخذ
 عنهم أيضا الشعمى والحقى المحضى والسعد بن الديرى وحضر في حجة الاولى عند القاضى اى السعادات بن ظهيرة
 ويرع في الفتنة وتقدم فيه وصار لكثرة ممارسته له والنظر في قواعد والتصريف مداركة فقهه النفس مع مشاركة
 حسنة في الاصول والعربية ونهزم دستمير جنداواتان فيما يديه وعقل تام يضبطه بأقواله وأعماله ويتوصل به
 لكثرت جلسه أوصاحبه عمالا يرضونه وباب في تدريس الفقه بالتحجاز يعن البرهسان بن أبى شريف وبالفاضلية
 عن ابني صاحبه زين العابدين وبالجاللية عن ابن النواجى وفي غير ذلك ثم استقر في تدريس النابلسية فجه سعبد
 السعداء وسكنها حتى مات وكان يرتقى في معيشته بطبخ السكر ونحوه وروى الى علمه في ذلك عدة خسارات فضم ما أنخر
 به ودخوه شي يسير جدا وسافر في البحر الى جدة فاصنع المركب بجميع مانيه في أثناء الطريق ونجا بنفسه خاصة وطلع
 مكة فحج وأقام ستة اشهر وحى سنة ثلاث وثمانين على قدم عال في الصلاح والعبادة ثم رجع في غضون ذلك مدة
 ولم يتم تخصصه حتى انه قدم القاهرة وابتداء الانجاليمه والمكن لم يكن ذلك جامع له من الاقباط والتدريس والكتابة
 وانقطع بسببه أشهر كل ذلك وهو صابرا شاكرا حتى مات سنة خمس وثمانين وثمانمائة رحمه الله تعالى ومن نظمها
 ضمنا أقول القائل ماعاش مشهور على الالسة حائط التاشى بطهر بالماء وحاط غره بهدم قوله
 اذا استفتى القاضى عن النجس الذى * يحل جدار الغير يفتى بهم دمه
 ويقتى اذا ما حصل ذال الجب عطسه * تطهيره بالماء فاجب لحكمه

بسم الله الرحمن الرحيم
 عبد الرحمن المنهلى

وقوله أيضا
 ومن كلامه أيضا
 فكم نارتيت لها لهيب * فتمد قبل أن ينشق فجر
 اذ احكم الله عليك فاصبر * ولا تضجر فبعد العسر يسر
 ما لم تكن لهمو فالما ينكفها
 بقى القضاة همدم الحيط ان فحست *

انتهى (منبال) قرية من مديرة المنية بهسم فلاسنا في غربي ناحية ايوان بنحو اربعة الاف متر وفي الشمال
 الشرقي لناحية اسماطال بنحو اربعين ومائتين وخمسين مترا وهي اجمع وزوايقه وبادرها شجيرة كثيرة وفيها ابراج حمام
 وهي من البلاد التي كانت بها الحراج ووسط القرط الدواني وسبق الكلام على ذلك في الهندسا (المنزلة) قال كثير
 هي مدينة كانت قديما من المداين الكبيرة الشهيرة في الوجه البحري واقعة في بركة قريبة من البحر الرومي وكانت
 تسمى في كتب الاقباط والاروام ايتنيزوس او ايتنيزيس وهي غير مدينة تانيس التي سبق الكلام عليها في حرف
 الصاد وينسب اليها بركة المنزلة التي بجوار بركة دمياط وكان يسب فيها خليج اشون المعروف الآن بالبحر الصغير وكان
 فيه بقرب المنصورة وجوز ثم سدف في زمن المرحوم عباس باشا ووصل بركة المنصورة وهي بركة واسعة جدا لكنها اقليلة
 العمق وكان ماؤها يذهب في وقت فضان النيل ويلج به دهبوطه وكان في وسطها مدينة تسمى المذكورة في حرف
 التاء وكان في وسطها ايضا حراج اخرى فيها عدة قري وهي بليدة وتوتنة وسمناء وحسن الماء وشطا وديق وبوري وقس
 الحيف وكان أكبر حراجها جزيرة تسمى وجزيرة توتنة المعروفة الآن باسم الشيخ عبد الله وجميعها كانت تشتمل مع
 تانيس بمدينة المنزلة في كثرة المعيشة والبراعة في المهن والحرف وأنواع التجارات وغير ذلك فالمناسبت كسوة الكعبة
 المشرفة أيام بني العباس في مدينة توتنة وكان للنشاب التسمية شهيرة وكانت عام ديق تتخذ من السكان وتسج بالمقصب
 وكان طول الطاقاة الواحدة مائة ذراع ويحشها المقصب يساوي خمسين دينارا غير من الحرير والخيوط ولم تزل مرغوبة
 الى وفاة الخليفة العزيز بالله سنة ست وثلاثين وثمانمائة وقد اندرست تلك المدن ولم يبق سوى بعض اطلالها وبعد ان
 كانت أرضها مخضبة بكثيرة الاشجار أصبحت فجأة غير صالحه للزراع وحدث فوق سطحها طبقة من الملح مثل الملح
 الجامد بحيث صار يسهل له عند المني عليه خدنة الامدينة المنزلة فانها الى وقتنا هذا في غاية العمارة وقد دخل
 الظاهري في اقاليم الدقهلية اربع مدن مدينة المنصورة ومدينة امون الرمان ومدينة فارسكور ومدينة المنزلة وقال
 فاما المنزلة وفارسكور فخصهما الى كل سنة ينف على سبعين ألف دينار لدوان المنرد الشريف واقليمها اقليم حسن
 حتى ان العارفين فضله على جميع اقاليم الديار المصرية وبه طيور حسان الهيئة تنهب الالوان مطوقة بالسواد حمر
 المناقير والارجل تسمى بالدراج ولها اصوات شبيهة تقول في نصوصها منسرا يفهمه أهل ذلك الاقليم طاب دقيق
 السيل سبحان القديم الازلي حتى انه من يساكن تلك الارض ولم يكن سلكها قط يظن انه صوت انسان قال ومن جملة
 خواص هذا الاقليم ان غالب أهل بلاده يزعمون انصب والاقناس والارض على الماء السائح وبقرب مدينة المنزلة
 ملاحنة عظيمة يجلب الملح منها الى البلاد ويجب من هذا الاقليم رمان كثير جدا ١٥ وتقل دسلسي عن كتاب عجائب
 الخلق ان الدراج طير مبارك كثيرا النتاج تحت الظهور مبشر بالربيع وهو القائل بالثا كرتدم النعم وصوته على
 هذه الكلمات وتطبت نفسه من الهواء الصافي وجوب الشمال ويروء حاله هبوب الجنوب حتى لا يقدر على
 الطيران قال ونصير الجاحظ ان الدراج من الطيور التي لاتسافر في البيوت وانما تسافر في البساتين انتهى
 وقال ان الهامرس قال يذكر ان الدراج طير من بلاد العرب ولم يصفه ويؤخذ من كلام غيره انه هو الطير المسمى في لغة
 الافرنج فيزان وفي القاموس العربي الاسباني في دراج مترجم فيزان افرنكولان وكذلك في قاموس عربي طلماني
 ووصف افيزان يوافق ما وصفه خليل الظاهري ولا يخالفه الا في وصف المتعارفة جعل منقاره احر وهذا منقاره
 اسود ولعل الظاهري غلط في جعله احر انتهى ثم ان مدينة المنزلة الان من مديرة الدقهلية بمركز دكرنس
 على الشاطئ الشرقي للبحر الصغير ويحفظها من الجهة البحرية خندق السمار ومن الجهة الشرقية الخندق الحديد
 وبينها وبين دكرنس اربعة عشر ألف قصبة وبينها وبين ناحية البصراط ثلاثة آلاف قصبة والقصبة ثلاثة امتار
 ونصف ومنها الى دمياط ستة فراسخ والى المطرية اى مطرية البحر ثلاثة فراسخ ولها ارض صفة تبنية على شاطئ البحر
 وأكثرها ينبت بالاجرو والمونة ومنها ما هو على دورين او ثلاثة وتشتمل على شوارع في كل منها حارات واخطاط في ذلك

شارع المعصرة يشتمل على حارة الشونة وحارة المحكمة وحارة العبد وحارة الشرايين وحارة السوية وحارة الهاميه
وحارة القعقاع وحارة أبي محمود وخط العراب وخط المصالحه وخط الطناحيه وكثير الحاج جهين ومنها الشارع
الوسط يشتمل على حارة الشامخي وحارة القطعة وحارة النجارين وخط الخلافة وخط الشيخ سلامة وخط العراقي وخط
الدوقى ومنها شارع الطوارة ويشتمل على حارة النوادرة وحارة الفريعة وحارة الحسانية وحارة الحرن وبها جملة
مساجد أكثرها له منار ومنابر وتقام فيها الجمعة وفي بعضها أشرحة تزار في المسجد الكبير بحارة المحكمة وهو أعظم
مساجدها وتقام فيه الجمعة الجماعة على الدوام وله سلام على البحر للوضوء وله منارة وفي جانبه قبة فيها شريح سيدي
أحمد العبيدي ومسجد سيدي عبد الحليم العقلاني في طرف حارة الشرايين وهو أيضاً تقام فيه الجمعة والجماعة
ومنشئه الشيخ عبد الحليم المذكور صاحب الفضائل والنوازل فقد كان في حمايته مغناظمة العلم انفاقا وتدرسا
وانتقل في آخر عمره إلى قرية بفتح غي في هذه المدينة بقابل تسمى الخرابية وبني بها مسجد اولاً زعموا حتى توفي ودفن
بهذا المسجد وجعل عليه قبة وهو الذي ترجمه الشعراني فقال الشيخ عبد الحليم من صلح المتزاورى رضى الله عنه
كان من الاخلاق النبوية على جانب عظيم وكان كثير التواضع وجاءه من امره تخصص بطب الطريق فقال يا أبا
الناسفة لا تطهر غيرهما وكان لا يسهله فتر شمسياً الأاعطاء حتى كان يخرج بهما منته وجهته فخرجم بالقوطة في وسطه
وكان رضى الله عنه لا يخصص نفسه بشئ من الهدايا الواصلة اليه بل سوته بأسوة الفقراء في ذلك واجتمع عنده في
زوايته نحو المائة نفس وهو يقوم بالكفهم وكسوتهم مما يفتق الله به عز وجل ولما وقف الناس عليه الاوقف اخبر
أن الحال ضاق على الفقراء المكونهم الى المعلوم من طرائق معينة وتوافق ذلك متوجهين بتلويهم الى الله تعالى
فكان يرزقهم من حيث لا يحتسبون وقد عمر رضى الله عنه عدة جوامع في البحر الصغير قال له جامع المنزل
فيه فقهاء ومجاهدون وسما على الدوام ومارستان للضعفاء من الفقراء والعرايا والمستضعفين مات رحمه الله تعالى
سنة ثيف وثلاثين وتسعمائة انتهى لمختصا ومنها المسجد الجديد بخط المصالحه وهو مسجد جامع ابن اواه شبايك
وسلام على البحر للوضوء أنشأهولى الله تعالى سيدي أحمد القطن ودفن به وبجواره قبة فيها جماعة من العلماء يقال
لهم الوادنة وبجواره أيضاً مدفن لبعض أهل البلد ومسجد القطن ويسمى الآن بالجامع الجديد وهو في خط
العرايا ويقال ان أقدم مساجدها وهو مسجد جامع مقام الشعائر في غاية من السعة وله منارة حسنة ومضأة كبيرة
ويقرأ فيه دروس العلم دائماً ومسجد العمري ومسجد القعقاع بحارة القعقاع وهو مسجد جامع أنشأه الحاج
سويدان الخريبي وفيه قبتان احدهما يقال انها القعقاع الاحادي تزار على الدوام سياليلة الاثنين وكان في السابق
يعمل له سولد كل سنة والاخرى يزعمون أنها لسيدي محي الدين وفيه أيضاً مقصورة فيها شريح سيدي خليل
أبورواش ومسجد سيدي على خودة في خط أي خودة مقام الشعائر لكن ليس بخطه وفيه مقصورة لسيدي
على المذكور ومسجد الدوقى بخط الدوقى وهو صغير تقام فيه الجماعة لا الجمعة وله فيه شريح وحوله مقبرة عليها
سور ومسجد زين الدين بحارة النجارين أنشأه الشيخ زين الدين وجعل له دربا على البحر للوضوء وهو مسجد جامع
مقام الشعائر ومسجد الانعام بحارة العراقي تقام فيه الجمعة والجماعة وفيه مدفن بلاقبة يقولون ان به أربعين
وليامن الانعام وحوله مقبرة وحيشان ومسجد الجزاوى بحارة الحسانية معمور بالجمعة والجماعة وزعم أهل الناحية
ان به قبور سبعين نبات صالحات يقال لهن الجزاوية ومسجد الفتاوى وهو زواوية تصغير وفيها قبة وبجانبها مقبرة
صغيرة بأخر حارة الشونة وفي البلد مقامات كثير من الاولياء غير من ذكر كقمام التمر عني حوش فيه قبور
وكقمامات أربعين من الانعام في خط المصالحه ومقام القدوسى بحارة الشرايين ومقام اتسكروى والسالمون وسيدي
محمد الظاهري وأبي محمود والسادة الاربعين الى غير ذلك وفيه عدة أسواق عامرة بأنواع السلع منها سوق السالونى بخط
المصالحه فيه حوانيت تشتمل على عطارين وزبائين وعلافين ودخاخنية وفيه ساحة يباع فيها الابن والجن والحطب
وشبه ذلك وفيه قهوة يسوق القعقاع بحارة القعقاع فيه وكالة يباع فيها القطن وحوانيت يباع فيها ثياب القطن
وحواصل بعضها يسكنها الشارون للحطب وبعضها مخازن لسلع التجارة وفيه ساحة تسعة يصب فيه السوق كل
يوم أحد يباع فيه البهائم والطيور وخلافها ويصب فيه الآن سوق العيد والسوق الكبير في الشارع الوسط مما

جمعة السيد الحليم المتزاورى

بلى البحر فيه وكأكل على البحر معلنة وتحتاد ككين وفيه وكأكل ودكا كين أخرى وعرصه يباع فيه القمع والارزوباقى
 الحبوب وفي بعض هذه الدكا كين أنواع الملبوسات من الحرير والقطن وغير ذلك وأنواع العتاقير والعتاطرة وفي بعضها
 الداخنية والصانع الخدادين والتجارين والد نادقة والزاتين والعلافين وغير ذلك وفيه جلاب قهوا وتجلب اليها
 البضائع من مصر والاسكندرية ودمياط والمنصورة وخالنها وفيها صهاريج تحزن المياه طول السنة منها صهر يبيع
 بحارة الشونة وصهر يبيع عطر العراق وفيها وباراضب الارز بطلت الآن لشغل أهلها بزراعة القطن وفيها معصرة
 للزيت بسوق العيد القديم بطلت الآن أيضا وفيها شيرجتان احدهما بحجارة الحسانية وقديمت والآخرى يخط
 المشاي وهي مستعملة الى الآن وفيها أنوال ينسج فيها فلوع المراكب والخيام وغير ذلك وفيها اقيعان لتمثل الحرير
 الجلوب من الاسكندرية وغيرها وكانوا يتجرون فيه بعد نقله الى المحلة الكبرى فيميدونه لحاكة العصاب ثم تزل ذلك
 من نحو خمس سنين لما اعتاد التجار حياجه من القطن طينية فخرم أهل البلاد الايراج التي كانوا يجدونهم من تلك الصنعة
 وفيها صنائع نيله بكتة غامها في حارة المعصرة وحمام عظيم مستعمل دائما وجنات وتخييل وأشجار واورات وأسواق
 وتسكب أهلها من التجارة وزرع الارز والقطن وأنواع الحبوب وصيد الطيور والسمك ويجلبها الغربي طائفة من
 المساكن منفصلة عنها بالبحر الصغير يقال لها بدران وهي من ضمن المدينة وأبنتها كانبنتها بالموتة والبياض
 وفيها جامع عتيق قديم يسمى العمري يزعمون انه بنى زمن الفتح وفيها تماثيل أولياء وحيسان وقبار وأكثرت كائنها
 ملاحون في المراكب وصيادون وفسحانية وبيتها وبين البلاد قنطرة من خشب على ذلك البحر يبيع عليها داما
 بالمقلات وغيرها ويلبأ منير يقال له القطع يخرج من الحرير ينتمى الى الجيرة دماط وهناك مورد قهوا سفن كثيرة
 تشحن الارزاق الى صومدياط والمنصورة من السن والحب والطيور وغير ذلك وتأتى بضائع من دماط كالذخن
 ومن البلط كالنواك وفي المنزلة من المشاهير التجار السيد محمد العريان رئيس مجلس الدعوى له منزل في خط العرايا
 مشيد فيه شبابيك الزجاج وفيه صهر يبيع وكذا السيد محمد العريان منزل في ذلك الخط مشيد أيضا السيد محمد
 سويدان منزل في خط المصالح على البحر فيه صهر يبيع وله مضية وعمدة محو ودجلى طويار منزل في حارة العراقي وهو
 منزل عظيم في وسط يدقة الى غير ذلك من المنازل المتينة الحسنة الشبيهة بقصور المدن الشهيرة وأكثر أهلها مسلمون
 ومنهم أشرف وكثير منهم يلبس كلباس أهل الخروسة ونساء أكبرهم وأغنيائهم يعلقن على البراقع غوزى وأرباع
 فندقى وعمومان فضة وأذهب ولبسن الثياب الكريشة والخفاف والبوابيع وبعض يلبسن الكنادر الصفر
 وأمانا سفراءهم اللاتي يخرجن فيلبسن الثياب الغزل والطرح والانتبة بالعيون والعصاب والملايات ولها حياجة
 كبيرة بين سوق السلموني وسوق الهاتم يخط بها سور له أربعة أبواب يدفن فيها غالب أموات البلد وأبنية قبورها
 بالطوب الاحمر والموتة كيموتها ومساحدها * وقد نشأتم اقدما وحدينا افاض وعلما بكثرة * فن علمنا كما في
 الضوء اللامع للسماوى سليمان بن داود بن محمد بن داود علم الدين المنزلى ثم الدماطى الشافعى نزيل المسلمية بدماط
 والد البدر محمد الاقبي بعدوه يعرف بالفتيد علم الدين وبان افران حرفة أبيه ولد سنة تسع وعثمان سنة بالمنزلة ونشأ
 بها حفظ القرآن وجوده عند النقاى واناصر الدين بن سويدان ولازمه في الفتوة والعربية وغيرها وقرأ الحديث
 على الزين عبد الرحمن بن القتيبة وسى وحفظ المنهاج والمهجة وكان يتساقط بكائه على الخوض في فنون بحيث انه
 شارك في القرائض والحساب والعروض وغيرها ووقع مع الذكامة الحفظ فكان يحفظ من التاريخ شيئا كثيرا
 وقرأ البخارى لهامة في الاثني عشر بالدراسة المسلمية وكانت تعرض عليه في الختم الجواز فلا يقبلها فاشتهر بذلك
 وهاب ارباب المناصب ولازال يترقى في دماط حتى صار له الصيت العظيم والشهرة الزائدة بحيث كانت شفاعته لاترد
 خصوصا عند الجمالى ناظر الخاص والجمالى هو المتوفى بكروه عند الظاهر حقه حتى استمدعى به الى القاهرة وتعرزز
 في الحجى عنهم في الاجتماع ولما اجتمعوا أئمت عليه بدنيا فامتنع من قبولها ولم يسمع بقبولها امر تبا الجوالى وولى تدريس
 الناصرية بدماط ونظرها وأقرأ فيها الكتب الثلاثة ولم يكن مع هذه الشهرة والوجاهة يعارض أحد من المباشرين
 ونحوهم الا فيما لا ضرر عليهم فيه مات في ذي الحجة سنة احدى وسبعين وثمانمائة بدماط ودفن بصرح الشيخ عثمان
 الشربناوى في سوق الحصريين وقد جاوز السنين رحمة الله تعالى * وأمواله البدر فها وأبو الحكم محمد بن سليمان

ترجمة سليمان بن داود المنزلى الشافعى

ترجمة أبي الحكم محمد بن سليمان المنزلى الشافعى

ابن داود بن محمد بن داود البدر بن العلم أبي الربيع المنزلي الاصل الدمياطي الشافعي نزيل القاهرة وخطيب القبة اسيمة
 المسجدة بها وادى من تصريف سنة ثمان واربعين وعشرا بمدياط ونشأ بها حفظ القرآن والمنهاج والتهديد
 للاسنى واثنية ابن مالك وفتح ثعالب واخذ عن ابيه وحج في سنة ثلاث وستين وجا ورفعو ثلاثه أشهر ولازم
 في القاهرة الجوجري وأذن له في الافتاء والتدريس واستقر بعد ابيه في تدريس الناصرية بمدياط وكذا في نظرها
 ونظر المسايمة وبعدموت النابلسي في مستخذ قراوش بخان السبيل وفي خطابة القبة اسيمة وانعزل عن الناس مع
 يسر وفاقه وديانة ومن يتختر بحيث لا يأكل عند احد من الامراء ونحوهم شيئا غالبا وقد خلص الاثنى لاني الفرج
 الاصبهاني وآل امره الى أن رغب عن الخطابة للخطيب الوزيري ثم سافر في اثناء سنة خمس وتسعين وعشرا
 لزيارة دمشق انتهى وليد كرتا بنار منته رحمة الله * ومن علمائهم أيضا كافي خلاصة الاثر الشيخ محمد بن
 عبد الخالق المنزلي الشافعي الامام العلامة الصالح الوالي الزاهد الجامع بين العلم والعمل المجتهد بث العلم الناجية
 كان عالما متقنا وكان يحتم كل سنة نحو عشرة كتب كالفنون وقرآته تحت اللفظ لا يتعدى المقصود والذات
 من الكتاب ويقول القراءة هكذا في هذه الازمان فان الهمم قصرت والافهام كادت مع كونه اذا سئل عن مشكل
 في الكلام اجاب عنه بأحسن عبارة ومن شيوخه البرهان الثاني وانور الزياي وسالم الشبيري وأحمد الغنيمي
 والنور على الحلبي وغيرهم وعنده اخذ كثيرا من مشايخ مصر منهم منصور الطوشي وسليمان الشامي وداود
 الرحمان وأحمد الشبيني وأقبل في آخر عمره واستقر به النالج من وهو بيته ومع ذلك كان يدرس وهو به ذا الحال
 وسبب فله كثرة انهماك على الجماع بحيث لا يتر كماله ولا يتر ارا وكان له عدة نساء وسراي قال ونصبي بعض
 شيوخه عن ذلك وقال ان كثرة هكذا تورث الفالج بالنسب فلم يقدرني ذلك حتى كان في أمر الله تعالى ما كان
 واجتمع به صاحبنا الفاضل الاديب مصطفى بن فتح الله وسمع عليه طر فامن تفهيرا الجليلين ومن شرح الالفية
 للمرادى بقرا الشيخة الزهامة موسى بن حجازي الواعظ وذلك بعدما أفلج وأجزه بردياته قال وأخبرنا عن شيخه
 العلامة طه السفطي انه كان باقى الى الدرر بعصا يضرب بهامن يسأله سوا الا غير مناسب لمامه وانته انه كان يوما
 يقرأ في مختصر خليل فسأله بعض طلبته سوا الا من ذلك فصر به فقال بديه

لقد نأت يا طه مقاما ورفعة * فما نالها بين الانام أمر
 تقرر في معنى خليل بطرق * كأنك تراس ونحن حدير

واتراس سائق الحير بلغة المصريين وكانت وفاة المنزلي في سنة اثنين وثمانين وألف بمصر وعمره نحو ثمانين سنة
 رحمه الله تعالى * وفي الجبري ان منها أيضا العلامة والنبيه الزهامة ضعة السلالة الهاشمية وطرار العصابة
 المطلية النصيح السدحسين بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن أحمد بن حماد المنزلي الشافعي
 خطيب جامع المشهد الحسيني أم أبيه السيد عبد الرحمن السيدة فاطمة بنت السيد محمد الغري ومنها ناد الشرف
 حضر على الشيخ المالوي والحفي والجوهري والمدابغي والشيخ قايتباي والشيخ خليل المغربي وغيرهم وأخذ عنه
 سيدى محمد الجوهري الصغير والشيخ عبد الله امام المسجد الشمراي والشيخ سعوى وغيرهم تضاغ من العلوم وصار
 له ملكة وحافظة واقدار تام واستحضر غريب ونظم الشعر الجيد والنثر البليغ وأنت الخطيب البديعة وغالب خطبه
 من انشاءه ولازم الشيخ بالانوار السادات شمامته أنواره وكان يصلي به في بعض الاحيان ويخطب بزوايتهم ثم أيام
 الموسم وله منظومة طويلة في سلسلة السادات الوفاية أوها

سماهم الزعر الازهار تشرق * بأوارها قد نار غروب وشرق

وله غير ذلك توفي في منتصف شعبان من سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف رحمه الله تعالى ومن حوادتها كافي سيرة
 نادليون الاول ان اختبرن وقالوا الجوهري الى مدينة المنصورة سارا الى هذه البلدة بعد واقعة انفرنيس مع أهل مدياط
 فلما بلغ خبره الشيخ حسن طوبراش شيخ تلك الجهة فترها ربا فاقام الجبرال اخاه شيخا كماه وضبط القوارب التي كانوا
 يسرون بها الى مدياط في الجيرة الماسة لحرب الفرنسيس وكانت تنيف عن خمسة آلاف قارب وأرسلها الى مدياط
 فأمدت فرنسا وبة الذين في مدياط شر تواجى المنزلة وقد بسطنا ذلك في الكلام على مدياط (المنشأة) يوجد من

ترجمة الشيخ محمد بن عبد الخالق المنزلي

ترجمة العلامة السيد حسن المنزلي الشافعي

هذا الاسم عند قري أكبرها وأشهرها منشأة أجيهم من مدبره جرجا ويقال لها المنشأة الكبرى وتسمى أيضا منشأة
 النيدة وكانت تسمى في الكتب القديمة اصبأ وفي بعضها كانت تسمى بطول ايباس قال استرابون وكانت أشهر بلاد
 الصعيد ولم تكن أقل من منفيس وكان بها عساكر روميه مرتبة على قاعدة الروم اه وكانت قاعدتهم وهي
 واقعة على الشاطئ الغربي لل Nil في قرب مدينة بانو بولس (أى احييم) ذات تربة طيبة تنجح كثيرين البر وكان بها
 كثير من المواشى الأتمة كانت رديئة البناء ضيقة المارات جدا لا يكاد أحد يعيش فيها عند شدتها لحر لئول وان أثر بها
 من قوط الحرو وعدم رش الارض وكان في اقلها ماموردة تسمى صانئون أو سهوون وهي التي تعرف اليوم بسهمود
 وقبل ان يسهو ود كانت في اقل احييم قوص وكان فيها ست عشرة عصابة لتصب السكر وزعم بعض الاندلسيين ان قوص بها
 لبا كاه فأرقت والمنشأة الى الآن مدينة متقدمة في شرق آثار المدينة القديمة وفي غالب الايام تكون رأس قسم كما
 كانت في عهد الخلد بن اسمعيل وكذا في زمن المرحوم عباس باشا ومهاديوان القسم وجوامع بنايات وسوق دائم
 وسوق عومي كل أسبوع وبها حوانيت قليلة ومقامات لبعض الصالحين ومواقف ورجله سما قوصوا الانحراف
 فانهم أشهر أهلها كرموا وحبا ونسب ابع الاعتبار الزائد عند الحكام والعرب والهم في غربها جنة ناضرة وفيها
 علماء وتجار وأرباب حرف وبها قاضي نيابة وفي بحريها على شيوخ من قصبه كوهريه وهي الى سوهاج أقرب
 منها الى جرجا فينها وبين الأولى نحو ساعتين وبينها وبين الثانية نحو أربع ساعات والساعة عبارة عن فرسخ وهو
 مسافة ألف وخمسة مائة وست وستين قصبة وطول القصبة ثلاثة أمثال وخمسة وخمسون جزءا من مائة من المتر
 ومنها الى الخلد الغربي نحو ثلاث ساعات وكان العبرير بالحقه اوقد تحوّل عنها الآن قليلا ويرتت ناوليها من
 الجهة الغربية ترعة تقدم حوض المنشأة قسمين وتحتها كلتان لتوصيل الماء من القسم الغربي الى الشرق
 وتنصب من الشرق في حوض جريرة المستمر الواقع في بحريها وسميت منشأة النيدة لانها تجعل بها من قديم الزمان
 الى الآن وقد وصفها الشيخ عبداللطيف البغدادي فقال النيدة تنزلها من جبل صخر الى السواد في الغاية وتتخذ
 من القمح بأن ينبت ثم يطبخ حتى يخرج نشاؤه وقوته في الماء ثم يصفى ويطبخ ذلك المصفى يعطى ثم يذرع به الدقيق
 فيعقد ويرفع فيسابع بعرا الخبز وهو ذاته تسمى نيدة البوش وقد يطبخ ذلك الماء وحده حتى يعقد من غير دقيق
 وتسمى النيدة المعقودة وهي أعلى من الأولى وأعلى اه والى الآن تعمل بهذا الوصف وفي القاموس الخبيص المعقول
 من التروالين وقال دسائى ان اخبار اليهود تستعمل خبيصا يدخله الخبز نوعا آخر يجعل من الدقيق والزيت أو السمن
 أو الشحم والعسل وقال السيوطى في كتاب الوسائل الى معرفة الاوائل أول من خبيص الخبيص عثمان بن عفان
 رضى الله عنه خلط بين العسل والنقى ثم عثبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزل أم سلمة فليرضاه فلما جاء
 وضعوه بين يديه فقال من عثبه هذا قالوا عثمان فرغ يديه الى السماء وقال اللهم ان عثمان يرضه فأرض عنه اه وهما
 غير الهريسة التي ذكرها ابن سينا ولم يشرحها وقد نقل دسائى في كيفية ان يتقع القمح ليه أو كثر الى أن يابن
 وينتفع منهم مرس في مهروس ويكون قودسة واللبهم سائنا زاد اجدا حتى يهترى اللحم فيأخذون من القمح المهورس
 قليلا ويضعونه في مرقة اللحم وهي على النار ويرمون عظام اللحم ويهرسونها وهي في الحلة اللحم والمرقة واقمع
 فيخنة قوتها زاد اجدا حتى تظلم وقال خليل الظاهرى ان النيدة تجعل أيضا عن طريقه وقال السيوطى في حن
 الحاضرة عنده ذكر فضائل مصنوعة لاجن ابن عمر والكندى وبها أى عصير زيت النجيل ودهن البسان والافيون
 وشراب العسل والبرابرى واللبغ والحسن والكسبر والشع والعسل وخذ الخبز والترمس والجلبان
 والنددة والارج الباقى والنار راجع الزبلية وذكر ان مريم عليها السلام شكت الى ربه لانه ابن عيسى فأنه هات
 غلت النيدة فاطمته اياها انتهى وفي بحري المنشأة فوق البحر قرية بشدرو وعدها جنة لاد لا محمد بيدك أبى حمادى
 وهم عهدا وعدي صبورة الواقعة بحري المنشأة بينها وبين سوهاج وفي غربى المنشأة قريه الحريزات وجميع هذه
 القري من قسم المنشأة تشتمل على مساجد عامرة ونخيل وأرضها جيدة (قائدة) عبداللطيف البغدادي
 الذى مر ذكره كما في كتاب مناقب الاطباء موفى الدين أبى العباس أحمد بن القاسم بن خلدفة الحزرجى المعروف بابن
 أبى أصيبعة هو الشيخ الامام الفاضل موفى الدين أبو محمد عبداللطيف بن يوسف بن محمد بن على بن أبى سهيدو يعرف

ترجمه الشيخ عبد اللطيف البغدادي

بابن اللباد موصلي الاصل بغدادى المولد كان مشهورا بالعلوم متعلما بالنضال ملج العبارة كثيرا التصنيف وكان متبرزا
 في النحو واللغة العربية عارفا بعلم الكلام والطب وكان قد اعتنى كثيرا صناعة الطب لما كان بدمشق واشتهر بعلمها
 وكان يتردد اليه جماعة من التلاميذ وغيرهم من الاطباء للقراءة عليه وكان والده قد شغل بسماع الحديث في صباه
 من جماعة منهم أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن الطي وأبوزرع طاهر بن محمد المقدسي وأبو الفاسم يحيى
 ابن ثابت الوكيل وغيرهم وكان يوسف والد الشيخ موفق الدين مشغولا بعلم الحديث بارعاً في علوم القرآن والنزوات
 محمداً في المذهب والخلاف والأصول وكان متطرقاً من العلوم العقلية وكان ساهياً عم الشيخ موفق الدين فقهياً
 محمداً وكان الشيخ موفق الدين عبد اللطيف كثير الاشتغال بالحنلي وقامان أوفاه من النظر في الكتب والتصنيف
 والكتابة والذي وجدته بخطه أشياء كثيرة جداً بحيث انه كتب من مصنفاته نحو مائة تعدد وكذلك كتب كتباً
 كثيرة من تصنيفات القدماء وكان صدقاً حلياً وبينهما محبة كسيرة الديار المصرية بلما كانها وكان أبي وعي
 يشتغلان عليه بعلم الادب واشتغل عليه عي أيضاً بكتب ارسطوطاليس وكان الشيخ وفق الدين كثير العناية
 بها والنهيم لعمانها وافي الى دمشق من الديار المصرية وأقام بها مدة وكثرت انواع الناس به معه ورأيتما كان
 يدهش في آخر مرة تأتي البهاوش شيخ تحيف الجسم ممنوع القامة حسن الكلام جيد العارفة وكانت مسطراته تبلغ
 من لفظه وكان رجلاً رقيقاً في الكلام لكثرة ما يرى من نفسه وكان يستنقص الفضلاء الذين في زمانه وكثيراً
 من المتقدمين وكان وقوعه كثيراً في علماء العجم ومصنفاتهم وخصوصاً الشيخ الرئيس ابن سينا وانظراهم
 ونقلت من خطه في سيرته التي أنفها ما هذا مثاله قال اني ولدت بدار بختي في درب الفلاد في سنة سبع وخمسين
 وخمسة مائة وثربيت في حجر الشيخ أبي العجب لأعرف اللعب والهوا وكثرت زمني مصر وفيها سمع الحديث
 وأخذت لي اجازات من شيوخ بغداد وخراسان والشام ومصر وقال لي والدي يوماً قد أجمعتك جميع عوالي
 بغداد وأحفظك في الرواية بالشيوخ المسان وكتبت في أثناء ذلك أن علم الخط والحفظ القرآن والقصص والمقامات
 وديوان المتنبي ومخولك وتختصر في الفقه ومختصر في النحو فلما ترعرت جئت لي والدي الى كمال الدين عبد الرحمن
 الانباري وكان يومئذ شيخ بغداد وله والدي محبة قد مية أيام التفقه بالنظام فقرأت عليه خطبة الفصح فهدر
 كلاماً كثيراً متبهاً لم أفهم منه شيئاً لكن التلاميذ حولي يجيئون منه ثم قال أنا جئت عن تعليم الصبيان أحدهم الى
 تلميذ لي الوجهة الواسطة يقرأ عليه فاذا توسط حاله قرأ على وكان الوجهة عند بعض أولاد رئيس الرؤساء وكان
 رجلاً عني من أهل التروقة والمروءة فأخذني بكتايبه وجعل يعلمني من أول النهار الى آخره بوجوه كثيرة من التلطف
 فكنت أحضر حلقته بمسجد الظرفية وتباعدت جميع المشروعات لي وبخاطبي بها وفي آخر الامر أفردت لي
 ويخصني بشرحه ثم يخرج من المسجد ويذاكرني في الطريق فاذا بلغا منزله أخرج الكتب التي يشتغل بها
 مع نفسه فأحفظه وأحفظ معه ثم يذهب الى الشيخ كمال الدين فيقرأ درسوه بشرح له وأنا أسمع وتخرجت لي ان
 صرت أسبقه في الحفظ والفهم وأصرف أكثر الليل في الحفظ والتكرار وأنا متعالي ذلك بركة كلما سترحتني كثير
 وجاد وفيه قوى واسعة تارودني احتدوا مقامه وأنا ألتزم الشيخ وشيوخ الشيخ وأول ما ابتدأت حفظت الاعمق في
 ثمانية أشهر أسمع كل يوم شرح أكثرها بما قرؤه وغيري وأقبل الي بيتي وأطالع شرح الثماني في شرح الشريف
 عرب بن حزة وشرح ابن برهان الدين وكل ما أجده من شرحها أو شرحها التلاميذ يحضرون ان ان صرت أنكم على
 كل باب كراريس ولا ينفد ما تستدعي ثم حفظت أدب الكاتب لابن قتيبة حفظاً متقناً ما التصيف الاول في شهر
 وأما تفهيم المسان في أربعة عشر يوماً لانه كان أربعة عشر كرامة ثم حفظت مشكل القرآن له وغرب القرآن له
 وكل ذلك في مدة يسيرة ثم انتقلت الى الأيضاح لابن علي الفارسي حفظته في شهر كثيرة ولازمت مطالعة شرحه
 وتبعته التبع التام حتى تحورت فيه وجعت ما قاله الشراح وأما التكملة فحفظتها في أيام يسيرة كل يوم كرامة
 وطالعت الكتب الميسرة واختصرات واطاعت على المتصنف لاهم بدو كتاب ابن درسي وفي أثناء ذلك لا أنقل عن
 سماع الحديث والتفقه على شيخنا بن فضال بدارالذهب وهي مدرسة عاقبة بناها آخر الدولة بن المطلب قال والشيخ
 كمال الدين مائة تصنيف وثلاثون تصنيفاً كثيراً في النحو وبعضها في النظم والاصول وفي التصوف والزهد وأثبت

على أكثر تصانيفه سماها أوقراءه وحفظها وشرع في تصنيفين كبيرين أحدهما في اللغة والآخرة في الفقه ولم يتفق له
 إتمامهما وحفظت عليه طائفة من كتاب سيبويه وأكثرت على المقتضب فإتمته مبعود وفاة الشيخ بقدرت لكتاب
 سيبويه وانشرحه للمصنف في ثم قرأت على ابن عبيد الكرخي كتبها كثيرة منها كتاب الاصول لابن السراج والنسخة
 في وقف ابن الخشاب برباط المأمونية وقرأت عليه الفرائض والعروض للكتاب التبريزي وهو من خواص تلامذة
 ابن النخعي وأما ابن الخشاب فسمعت بقراءته، عانى الزجاج على الكتابة منه بعد بنت الأبري وسمعت منه الحديث
 المسائل وهو الراجلون يرجهم الرحمن ارحومون في الارض يرجهم من في السماء وقال أيضا فوق الدين البغدادي
 ان من مشايخه الذين انتفع بهم كزعم ولدا من الدولة ابن التليدو بالغ في وصفه وأكثر وهذا الكثير بعضه العراقيين
 والافولاد من الدولة لم يكن به هذه المثابة ولا قرىبها منها وقال انه ورد الى بغداد رجل مغربي طويل في زي التصوف له
 أهمية وليس مقبول الصورة عليه مسحة الدين وهيمته الشياخة بعدتقل بصورته من رآه قبل ان يخبر بغير بيان تأتي
 بزعم انه من اولاد الائمة خرج من المغرب لما استولى عليه ابي عبد المؤمن فلما استقر ببغداد اجتمع عليه جماعة من
 الاكابر والاعيان وحضر الرضي القزويني وشيخ المشوخ ابن سكينه وكنت واحدا ممن حضره فأقرأني مقدمة
 حساب ومقدمة ابن باب شاذل في الخو وكان له طريوق في التعليم عجيب ومن يحضره فيظن انه متعجب وانما كان متطرفا
 لكنه كان قد آمن النظر في كتب الكيمياء والطبقات وما يجري مجراها وأتى على كتب جابر بأسرها وعلى كتب
 ابن وحشية وكان يجلب القلوب بصورته ومنطقه وامهته واجتمع بالامام الناصر لدين الله وأعجبته ثم سافر وأقبلت
 على الاشتغال وشمرت ذيل الجد والاجتهاد وهجرت النوم والذات وأكثرت على كتب الغزالي المقاصد والاميار
 واليزان ومحل النظر الثقت الى كتب ابن سينا صغارها وكبارها وحفظت كتاب النجاة وكتبت الشفاء وجمعت
 فيه وحصلت كتاب القصص ليه مبنيا تلميذا زينا وكنت وحصلت كثيرا من كتب جابر ابن حمدان الصوفي وابن
 وحشية وباشرت عمل الصنعة الباطنة وتجارب الحلال والاضلال النادرة وأقوى من أضافي ابن سينا بكتابه في
 الصنعة الذي تم به فلسفته التي لا تزاد اتمام الاقتصاقال ولما كان في سنة خمس وعشرين وخمسة مائة حيث لم يبق
 بغداد من يأخذ قلبي وعلائي ويحل ما يشكل علي دخلت الموصل فلم أجدها بغيت لكن وجدت الكمال بن
 يونس جديا في الرياضيات والهندسة متطرفا من باقي اجراء الحكمة فنداس تغرق عقله ووقته حب الكيمياء وعملها حتى
 كان يستحق بكل ما عاها فانما جمع على جماعة كثيرة وعرضت على المناصب فاخترت منها مدرسة ابن مهاجر المعاقبة
 ودار الحديث التي فتحها وأقت بالموصل سنة كاملة في اشتغال دائم متواصل ليلا ونهارا وزعم أهل الموصل
 انهم لم يروا من أحد قبل ما رواه من سعة الحفظ وسرعة الخاطر وسكون الطائر وسمعت الناس يهرجون في حديث
 الشهاب السهروردي المتسلف ويعتقدون انه قد فاق الاولين والآخرين وان تصانيفه فوق تصانيف القدماء
 فهمت لقصده ثم أذكر كني التوفيق وطلبت من ابن يونس شيئا من تصانيفه وكان أيضا معتددا فيهم افوقعت
 على التلويحات واللمعة والمعارض فصادقت فيما يدل على جهل أهل الزمان ووجدت تها ليق كثيرة لا أرفضها هي
 خيرا من كلام هذا الاول وفي أثناء كلامه ثبت حروفا مقطعة يومهمها أمثاله انما امرار الهيسة قال ولما دخلت
 دمشق وجدت فيها من أعيان بغداد والبلاد ممن جمعهم الاحسان الصلاح جمع كثيرا منهم جمال الدين عبد اللطيف
 ولد الشيخ أبي النجيب وجامعة بقيت من بيت رئيس الرؤساء وابن طلبة الكتاب وبيت ابن جهير وابن العطار
 الوزير المقتول وابن هيرة الوزير واجتمع بالكندي البغدادي النحوي وكان شيخنا يماذ كراهته الجانب من السلطان
 لكنه كان محبا بنفسه مؤدبا للعلمه وحرثا بيننا ما حثت وأظهرني الله تعالى عليه في مسائل كثيرة ثم اني أهملت
 جانبه فكان يتأذي باده الى له أكثر مما يتأذي الناس منه وعلمت به شق تصانيف جهة منها غرب الحديث الكبير
 جعلت فيه غرب أبي عبيد القاسم بن سلام وغرب بن قتيبة وغرب الخطابي وكنت ابتدأت به في الموصل وعلمت
 له مختصرا وجميته الجرد وعلمت كتاب الواضحة في اعراب الفاتحة نحو عشر من كراسة وكتاب الانب واللام وكتاب
 رب وكاب في الذات والصفات الذاتية الحاربية على أسنة المتكلمين وقصدت بهذا المسئلة الرد على الكندي ووجدت
 بدمشق الشيخ عبد الله بن تالي نازلا بالمشة الغريبة وقد عكف عليه جماعة وتحتب الناس فيه حزين له وعليه فكان

الخطيب الدوامي عليه وكان من الايمان له منزلة وناموس ثم خلط ابن تاتلي على نفسه فغان عدوه عليه وصار يتكلم
 في الكيمياء والفلسفة وكثير التشنيع عليه واجتهد به فصار يسألني عن أعمال أعدائهم خاصة بنزرة فيعلمها
 ويحتفل بها ويكتبها مني وكاشفته فلم أجده كما كان في نفسي فساظني به وبطريقه ثم باحثته في العلوم فوجدت
 عندهم من أطراف نزرة فقلت له يوما وصرفت زمانك الذيضيعته في طلب الصنعة الى بعض العلوم الشرعية والعقائد
 كنت اليوم فريد عصرك متحدوما طول عرك وهذا هو الكيمياء لا ما تطالبه ثم اعترت بحاله واتقت بسوء ماله
 والسعي من وعظ بغيره وأقلعت ولكن لكل الاقلاع ثم انه توجه الى صلاح الدين بظاهر عكة بشكوا اليه الدوامي
 وعاد مريرا وحل الى الميراستان فبات هو أخذ كنية المعتمد شخصه دمه شق وكان يتعيا بالصنعة ثم اتي توجهت الى
 زيارة القدس ثم الى صلاح الدين بظاهر عكة فاجتهدت بهاء الدين ابن شداد قاضي العمى بصر يومئذ وكان قد اتصل
 به شرفي بالموصل فانبسط اليّ وأقبل عليّ وقال يجتمع بمسجد الدين السكاتب فمنا اليه وخبته الى خيمة بهاء الدين
 فوجدته يكتب كباي ديوان العزيز بنم الثلث من غير مسودة وقال هذا كتاب اليّ بالدمك وذا كرا في مسائل
 من علم الكلام وقال قوموا بنا الى القاضي الفاضل فدخلنا عليه فرأيت شيخا ضلأ كما هو رأس وقلب وهو يكتب
 ويحلي على اثنين ووجهه وسفمته تلب ألوان الحركات بقوة حرصه في استخراج الكلام وكانه يكتب بجملته أعضائه
 وسألني القاضي الفاضل عن قوله سبحانه وتعالى حتى اذا جازواها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها أين جواب اذا وأين
 جواب لو في قوله تعالى ولوان قرأنا سيرت به الجبال وعن مسائل كثيرة ومع هذا فلا يقطع الكتابة والاملاء وقال لي
 ترجع الى دمشق وتبجري عليك الجرايات فقلت أر بدمصر فقال السلطان مشغول القلب بأخذ الافرنج عكة وقتل
 المسلمين فقلت لا بد لي من مصرف فكتب لي ورقة صغيرة الى وكيله بها فلما دخلت القاهرة جاني في وكيله وهو ابن سناء
 الملك وكان شيخا جليل القدر فاذا الامر فارتاني دارا قد اذن بحت عليها وجاني بدنانير وغسله ثم مضى الى أرباب الدولة
 وقال هذا ضيف القاضي الفاضل فدرت الهدايا والصلوات من كل جانب وكان كل عشرة أيام أو نحوها اتصل تذكرة
 القاضي الفاضل الى ديوان مصر بهدات الدولة وفيها اتصل يؤكد الوصية في حتى وأقت بمسجد الحاجب أولوروجه
 الله أقرى الناس وكان قسدي في مصر ثلاثة أنس باسين السيماري والرئيس موسى بن موسى اليهودي وأبو القاسم
 الشارعي وكاهن جاوروني أما باسين فوجدته محاليا كذا انما شعبدات بلد الشافعي بالكدياهو بشهده الشافعي
 بالسيمايو بقول عنه انه يعمل أعمال البحر موسى بن عمران عنها والله يحضر الذهب المضروب متى شاء بأي مقدار شاء وبأي
 سكة شاء وانه يجعل ماء النمل خبثه ويجلس فيها وأصحابه تحتها وكان ضعيف الحال وجاني موسى فوجدته فاضلا في
 الغاية قد غلب عليه حب الرياسة وخدم أرباب الدنيا وعمل كباي في الطب جمعه من الستة عشر طالينوس ومن خمسة
 كتب أخرى وشروطان لا يعرفه بحرف الا لأن يكون واوعظا وأفاه وصل وانما ينقل فصلا يختارها وعمل كباي للهود
 سماه كتاب الدلالة ولعن من يكتبه بغير القلم العبراني ووقفت عليه فوجدته كباي سوء يشد أصول الشرائع
 والعوائد عاين انهم يصلحوا وكنت ذات يوم بالاسجد وعندى جمع كثير فدخل شيخ من الثياب نهر الطلعة مقبول
 الصورة فباه الجمع ورفعه وهم وأخذت في اتمام كلامي فلما انصدم المجلس جاني امام الاسجد وقال أعرف هذا
 الشيخ هذا أبو القاسم الشارعي فاعتنقته وقلت انك أطلب فأخذته الى منزلي وأكلنا الطعام وتناوضنا الحديث
 فوجدته كذا تشتمى النفس وتلذذ العين سيرته وسيرة الحكماء العقلاء وكذا صورته قدرضى من الدنيا يرض
 لا يتعاق منها بشئ يشغل عن طاب الفضيلة ثم لازمني فوجدته فيما يكتب القدماء وكتب أبي نصر الفارابي ولم يكن لي
 اعتقاد في أحد من هؤلاء الا في كنت أظن ان الحكمة كلها حازها من سينا وحشاها كتبه واذا تناوضنا الحديث
 أعابه بقوة الحدل وفضل السنن ويغلبني بقوة الحجة وفضل الحجية وأتالين فتناي لغزوه ولا أحد حين جادة الهوى
 والتعصب برمزه فصار يحضرنى شيئا بعد شئ من كتب أبي نصر والاسكندر واثمسطيوس يؤنس بذلك فتناوى وبين
 عريكة تهايمى حتى عطفت عليه أقدم رجلا وأخر أخرى رشاع ان صلاح الدين هادن الافرنج وعاد الى القدس
 فنادت الضرورة الى التوجه اليه فأخذت من كتب القدماء ما أمكنني وتوجهت الى القدس فرأيت ملكا عظيما
 علا العين روعة والقلوب محبة قرباه يدسه لاجبها وأصحابه يتشبهون به يتساقون الى المعروف كما قال تعالى

وزعمنا ما في صدورهم من غل وأول ليلة حضرته ووجدت مجلساً اجتمعوا به العلم تذاكرون في أصناف العلوم وهو
 يحسن الاستماع والمشاركة و بأخفى كريمة بناء الاسوار وحفر الخنادق و بنفة في ذلك و بأقبح بكل معنى يبيع وكان
 مهمة في بناء سور القلعة وحفر خندقه بقوله ذلك بنفسه وسفل الحجارة على عاتقه و يتأسى به جميع الناس الفقراء
 والاعنياء والاقوياء والضعفاء حتى العماد الكاتب والقاضي الفاضل و ركب لذلك قبل طلوع الشمس الى وقت الظهر
 و بأقبح داره و يعد السمات ثيباً ثم يبيع و يركب العصور و يرجع في المشاعل و بصرفاً كثر الليل في تدبير ما يعمل ثم ارا
 و كتب لي صلاح الدين بئلا في دينار في كل شهر على ديوان الجامع بدمشق و أطلق لي اولاده و رواتب حتى تقر لي
 في كل شهر مائة دينار و رجعت الى دمشق و أ كذبت على الاشعة تغال و اقراء الناس في الجامع و كلما عنت في كتب
 القديمة ازددت فمبارغة وفي كتب ابن سينا زهادة و اطلعت على بطلان الكيمياء و عرفت حقيقة الحال في وضعها
 و من وضعها و تنكذب بها و ما كان قصه في ذلك و خلصت من ضلالتين عظيمين هو يقين و نضاعف شكرى لله سبحانه
 و تعالى على ذلك فان أكثر الناس اغماها كما يكتب ابن سينا و الكيمياء ثم ان صلاح الدين دخل دمشق و خرج يودع
 الخراج ثم يرجع مخم فنفسه من لا خبرة عنده فخرت القوة و مات قبل الرابع عشر و وجد الناس عليه شبهة بما يجحدونه
 على الانبياء و ما رأيت ملكاً حزن الناس بموت سواه لانه كان محبوباً بالحب و البر و الفاجر و المسلم و الكافر ثم تنفق اولاده
 و اصحابه ايدى سباً و مزقوا في البلاد كل من قوا أكثرهم توجه الى مصر لخصه و اوسعة صدره ملكها و اوقت بدمشق
 و ملكه الملك الافضل و هو أكبر الاولاد في السن الى ان جاء الملك العزيز بعد اكر مصر محراباً و اخذ به دمشق فلم يلتمنه
 بغية ثم تاخر الى مرج الصفر و بولج عرض له فخرت اليه بعد خلاصه منه فاذن لي بالرحيل معه و أجرى علي من
 بيت المال كتابتي و زيادة و اوقت معه و المشيخ أبو القاسم بلازمي صاحباً و اوصاه الى ان قضى شجبه و لما اشتد
 مرضه و كان ذات الجنب عن نزلة من رأسه و اثمرت عليه بداء فأنشد

لاذود الطير عن شجر * قد بلوت المرمن غمره

ثم سألت عن أمه فقال * ما لجرح بيت الالام * وكانت سيري في هذه المدة ان أقرى الناس بالجامع الأزهر من أول
 النهار الى نحو الساعة الرابعة و وسط النهار يأتي من يقرأ الطب وغيره و آخر النهار يرجع الى الجامع الأزهر و يقرأ قوم
 آخرون و في الليل أشتغل مع نفسي و لم أزل على ذلك الى ان توفي الملك العزيز و كان شاباً كريمةاً كثيراً الحياء
 لا يحسن قول ولا و كان مع حدائقه و شرح شبابه كامل العفة عن الاموال و الفروج * أقول ثم ان الشيخ موفق الدين
 أقام بالقاهرة بعد ذلك مدة و له الروايات و الخبرات من اولاد الملك الناصر صلاح الدين و أتى الى مصر ذلك الغلاء
 العظيم و الموتان الذي لم يشاهد مثله و أتف الشيخ موفق الدين في ذلك كتاباً كرفيه أشياء شاهدتها و سمعها ممن عاينها
 تذهل العقل و هي ذلك الكتاب كآب الافادة و الاعتبار في الامور المشاهدة و الحوادث المعانية بارض مصر ثم لما
 ملك السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن أيوب الديار المصرية قوا أكثر الشام و النشوق و تفرقت اولاد أخيه
 الملك الناصر صلاح الدين و اتفرع ملكهم توجه الشيخ موفق الدين الى القدس و أقام بها مدة و كان يتردد الى الجامع
 الاقصى و يستغل الناس عليه بكثير من العلوم و صنف هناك كتباً كثيرة ثم ان توجه الى دمشق و نزل بالمدرسة
 العزيزية بها و ذلك في سنة أربع و ستمائة و شرع في التدريس و الاشعة تغال و كان يأتيه خلق كثير يشغفون عليه
 و يقرؤن اصنافاً من العلوم و يترقي صناعة الطب بدمشق و صنف في هذا الفن كتباً كثيرة و عرف به و اقام قبل ذلك
 فكانت شهرته يعلم الخسوف أقام بدمشق مدة و انتفع الناس به ثم انه سافر الى حلب و قصد بلاد الروم و أقام بها سنين
 كثيرة و كان في خدمة الملك علاء الدين داود بن بهرام صاحب ارزنجان و كان مكنياً عنده عظيم المتزلة و له منه الجلمكية
 الوافرة و الافتقادات الكثيرة و صنف باهـ عدة كتب و كان هذا الملك على الهمة كثير الحياء كريم النفس و قد اشتغل
 بشئ من العلوم و لم يزل في خدمته الى ان استولى على ملكه صاحب أرزن الروم و هو السلطان كيقباد بن كيقصرو
 ابن قزلباش أرسلان ثم قرض علي صاحب ارزنجان و لم يظهر له خبر قال الشيخ موفق الدين عبد اللطيف و لما كان في
 سابع عشر ذي القعدة من سنة خمس و عشرين و ستمائة توجهت الى أرزن الروم و في حادي عشر صفر من سنة ست
 و عشرين رجعت الى ارزنجان من أرزن الروم و في نصف ربيع الاول توجهت الى كوماخ و في جادى الاولى

توجهت منها الى ديزلك وفي رجب توجهت منها الى ملطية وفي آخر رمضان توجهت الى حلب واصلنا صلاة عيد
النظر بالنساء واذنا حلب يوم الجمعة تاسع شوال فوجدنا ما قد تصافت عمارتها وخبرها وأمنها بحسن سيرة
أتابك شهاب الدين واجتمع الناس على محبته بعدله في عيته * أقول وأقام الشيخ موقوف الدين بحلب والناس
يشغلون عليه وكثرت تصانيفه وكان له من شهاب الدين طغرل الخادم أتابك حلب جار حسن وهو مختل لتدريس
صناعة الطب وغيرها ويرد الى الجامع بحلب لسمع الحديث وبقري العربية وكان دائم الاشتغال ملازما
للكتابة والتصنيف ولما أقام بحلب قصدت اني أتوجه اليه وأجمع به ولم يتفق ذلك وكانت كتبه أربا اتصل بنا
ومراسلته وبعث الى أشياء من تصانيفه يحفظه وعند نسخة كتاب كتبه اليه لما كان بحلب (المملوك) وصل
بذعائه وثباته وشكره وانتمائه الى عبودية المجلس السامي المولى السيد السيد الاجل الكبير العالم الناضل موفق
الدين سيدها الخافي الغار بن والحاضر بن جامع العلوم المتفرقة في العالمين ولي أمير المؤمنين أوضح الله سبيل
الهداية وأرادي قائه طارق الدراية - وحق بحقائقي الناظر صحح الولاية ولا زالت سعادت دعائه البقاء وسيادته
سامية الارتقاء وتصانيفه في الآفاق قدوة العلماء وعمدة سائر الأدباء والحكماء المملوك بحمد الخدمة وبهدى
من السلام أطيعه ومن الشكر والثناء أعذبه ونهى ما يكابده من ألم التطلع في المساعدة أنواره من المنة وما يعاينه
من الارتياح الى ملاحظة شريف - حضرته الأثرة وما تزايد من القلق وتعاطم عنده ساعة قرب المزار من الارق
وأرجح ما يكون الشوق يوما * اذانت الدار من الابرار

ولولا أمل قبول الركاب العاني ووصول الجناب الموفق الخليلي لسارع المملوك الى الورول ولبادر بالمبادرة
بالمثول ولجاء الى شريف خدمته وفاز بالنظر الى بهي طلعته فيساعده من فاز بالنظر اليه ويا بشري من مثل
بين يديه ويا سرور من حظي بوجه اقباله عليه ومن ورد بحار فضله ورتوى من غدريها واستضاء بنمسه علومه
فمري في ضياء منيرها نسأل الله تعالى تقرب الاجتماع وتحصيل الجمع بين مسرى الاصدار والاجماع بتمه وكرمه
ان شاء الله تعالى * ومن مراسلات الشيخ موفق الدين عميد اللطيف انه ذه الى أبي في أول كتاب وهو يقول
فه عني ولولدا لولدا أعز من الولد وهذا موفق الدين ولد الرلدا وأعز الناس عندي وما زالت النجا تتبين في فيه من الصغر
ووصف وأثنى كثيرا وقال فيه - ولو لم يكن في الدنيا بالتمديد شغل على النعلت وبالجملة انه كان عزمه ان يأتي
دشوق ويقيم بها ثم خطر له انه قد لبل بحج ويجعل طريقه على بغداد وان يقدم بها الى الخليفة المستنصر بالله
أشياء من تصانيفه ولما وصل بغداد مر في انشاء ذلك وتوفي رحمه الله يوم الاحد ثلثي عشر المحرم سنة ثمان وعشرين
وسمائه وقد فن بالوردية عند أبيه وذلك بعد ان خرج عن بغداد وفي غائب عنها خمسة اربعين سنة ثم ان الله تعالى
ساقه اليها وقضى منيته بها ومن كلامه رحمه الله مما تاملته من خطه قال ينبغي أن تحاسب نفسك كل ليلة اذا أويت
الى منامك وتنتظر ما اكتسبت في يومك من حسنة فتشكر الله عليه وما اكتسبت من سيئة فتستغفر الله منها وتطلع
عنها وترتب في نفسك ما فعله في غدك من الحسنة وتسال الله الاعانة على ذلك وقال أوصيك أن لا تأخذ العلم من
الكتب وان وقتك من نفسك بقوة النهيم وعلبك بالاستاذين في كل علم تطلب كتابه ولو كان الاستاذ ناعا
تخذ عنه ما عنده حتى يجد كل منه وعلبك بتعظيمه وترحيبه وان قدرت أن تفيده من ذلك فافعل والا فبأسائه
وشائنه واذا قرأت كتابا فاحرص كل الحرص على أن تستظهره وتلكه عنه وتوهم ان الكاتب قد عدم والناس تغن
عنه لا تحزن افقده واذا كتبت كتابا على دراسة كتاب وتنهيه فابالك أن تستعمله بأخر معه واصرف الزمان الذي تريد
صرفه في غير ربه ويا لك ان تستغل بعلمين دفعة واحدة وظاب على العلم الواحد سنة أو ممتنين أو ماشاء الله فإذا
قضيت منه وطرا فاقبل الى علم آخر ولا تظن انك اذا حصلت علما قد اكتفيت بل تحتاج الى مرعاهه ليعتق
ولا ينتص ومرعاهه تكبرن بالذكرة والتفكير واستغال المبدئ للتحفظ والتعلم ومباحثة الاقران واشغال العالم
بالتعليم والتصنيف واذا قدمت لتعليم علم اوله ناظر فيه فلا تخرج به غيره من العلوم فان كل علم مكلف بنفسه
مستغن عن غيره فان استعانته في علمه بغيره عن استينافه اقامه كن بسبعين بلغة في لغة أخرى اضافت عليه
أو جهل بعضها قال وينبغي للانسان أن يقرأ التواريخ يطالع على السير وتجارب الامم فيصير بذلك كأنه في

عمره انصه وقد أدرك الامم الخالصة وعاصروهم وعاشروهم وعرف خبرهم وشرفهم قال وينبغي أن تكون سيرتك سيرة
الصدر الاول فاقرأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وتبمع أحواله وأفعاله واقتف آثاره وتبسه به بما أمكنت وبقدر
طاعتك واذا وقفت على سيرته في طعام وشرب به وبملبسه ونامه وبقتلته وقرضه وتطلبه به وعاملته مع به ومع
ازواجه وأصحابه وأفعاله مع أعدائه ونعمات السير من ذلك فانت السعيد كل السعيد قال وينبغي ان تكثر آدابك
لتنسك ولا تحسن الظن بهم او تعرض خواطرك على العلماء وعلى قضايتهم وثبت ولا تجمل ولا تعجب فمع العجب
العتار ومع الاستعداد الزلل ومن لم يعرف جبينه ساء على أبواب العلماء لم يعرف الفضيلة ومن لم يجتهد لم يجهل الناس
ومن لم يكتفه لم يسود ومن لم يحتمل لم يذوق لذة العلم ومن لم يكدر لم يبلغ وإذا خابرت من التعلم والتدكر فرك
لسانك بذكر الله وبسبحه وخاصة عند النوم فيسربلك وينسج فيه خيالات وتكلم فيه في منامك واذا حدث لك
فرح وسرور ببعض أمور الدنيا فاذا كرم الموت وسرعة الزوال وأصناف المنغصات واذا حزنك أمر فاسترجع
واذا عزت غنلة فاستغفر واجعل الموت نصب عينيك والعلم والتف زادا في الآخرة واذا أردت أن تعصى الله
فاطلب مكالمة الابرار فيه واعلم ان الناس عيون الله على العبد يريهم خيره وان أخفاه وشردوا به تراه فباطنه
مكتشف لله والله يكشفه لعباده وعليك أن تجعل باطنك خيرا من ظاهره وسرك أصح من علانته ولا تعلم اذا
أعرضت عنك الدنيا فلو عرضت لك لثغلت عن كسب الفضائل وقلمانية في العلم ذواته وان لا يكون شريف
الهمة جدا أو أن يترى بعد تخصصه في العلم وانى لأقول ان الدنيا تعرض عن طالب العلم بل هو الذي يعرض عنها لان
همته مصروفه الى العلم فلا يبقى له الثغرات الى الدنيا والدنيا انما تحصل بجزء صغير في وجوده فاذا اغتبل عن
أسبابه لم تأته وأيضا طالب العلم تشرف بنفسه عن الصنائع الرذيلة والمكاسب الذميمة وعن أصناف التجارات
وعن التذلل لارباب الدنيا والوقوف على أبوابهم ولعوض اخواننا

من جدتي طلب العلم أم فاته * شرف العلم زيادة التحصيل

وجميع طرق مكاسب الدنيا تحتاج الى فراغ لها وحذف فيها او صرف الزمان اليها والمستغل بالعلم لا يسعه شيء من ذلك
وانما يتنظر أن تامة الدنيا بلا سبب وتطلبه من غير أن يطالب مثلها وهذا ظلم منه وعدوان ولكن اذا تمكن
الرجل في العلم وشهر به خطب من كل جهة وعرضت عليه المناصب وجاءته الدنيا صاغرة رأخذها وما عوجه موفر
وعرضه ودينه مصون واعلم ان الدين عقبة وعرف ينادى على صاحبه ونور وضياء يشرف عليه وبدل عليه كاجر
المسك لا ينجي مكانه ولا تجمل بفناعه وكن يمشي في ليل مدلهم والعالم مع هذا محجوب ايضا كان وكف
كان لا يصيد الا من يميل اليه ويؤثر قبه ويأمن به ويرتاح يدانته واعلم ان العلوم تغور ثم تغور في زمان وتغور
في زمان بمنزلة النبات وعمون المياه وتنتقل من قوم الى قوم ومن صنع الى صنع ومن كلامه أيضا نقلته من خطه
قال اجعل كلامك في الغالب بصداوات أن يكون وجيزا فصحا في معنى مهم أرحم تحسن فيه العازما واهم اكثير أو قليل
ولا تجعله هلاما ككلام الجهور بل ارفعه عنهم ولا تبا عداهم جدا وقال اليك انه نذر والكلام فيما لا يعنى واياك
والكوت في محمل الحاجة ورجوع النوبة اليك اما لاستخراج حق أو اجتناب مودة أو تنبيهه على فضيلة واياك
والضحك مع كلامك وكثرة الكلام وتبديل الكلام بل اجعل كلامك سردا يسكون وقار بحيث يستعجب منك ان
وراءه أكثر منه وانه عن خبره سابقة ونظره متقدم وقال اليك والغاظة في الكتاب والجفاة في المناظرة فان ذلك يذهب
بهمة الكلام ويسقط فائدته ويعدم حللونه ويجلب الضغائن ويحق المودات ويصير القائل مستمقلا ~~بكونه~~
أشهر الى السامع من كلامه ويشهر النفس على معانته ويبسط اللسان بخاشيته واذا عاب حرمته وقال لا ترفع
بجيت تستقل ولا تنسأل بحيث تستحسن وتستحقر وقال اجعل كلامك كما جاز لا واجب من حيث تعقل لا من
حيث تعبدوا وألف وقال اتزع عن عادات الصدا وتجرد عن الموفات الطيبة واجعل كلامك لاهوتيا في الغالب
لا يترك عن خبرا وقرأ أو قول حكيم أو بيت نادر أو مثل سائر وقال تجنب الوقوع في الناس وسب الملوئ والغاظة
على المعاصر وكثرة الغضب وتجواز الحد فيه وقال استكثر من حفظ الاشعار الامثالية والنوادر الحكيمية والمعاني
المستغربة ومن دعا فخره لله تعالى قال اللهم اعد زمانا يحوس الضيعة ويوح النفس الرديئة ولس لنا مفاد

التوفيق وحذبنا في سواء الطريق يا هادي العمى يا مرشد الضلال يا محيي القلوب الميتة بالايمن يا منير ظلمة الضلالة
بنور الايمان خذنا بيدنا من مهواة الهلكة نجذبنا من رغبة الطبيعة طهرنا من دنس الدنيا الدنيئة بالأخلاص انا
والتقوى انك مالكا الآخرة والناس وله تسبيح ابيض وهو سبحانه من عم يحكمته الوجود واستحق بكل وجهه ان يكون
هو المعبود لآلات بنور جلال الاتاق واشرفت شمس معرفتك على النفوس اشراقا واى اشراقا وله من الكتب
كتاب غريب الحديث جمع فيه غريب أبي عبيد القاسم بن سلام وغريب ابن قتيبة وغريب الخطابي وكتاب المجرى من
غريب الحديث وكتاب الواضحة في اعراب الفاتحة وكتاب الانب والام ومثله في قوله سبحانه وتعالى اذا اخرج
يده لم يكدرها ومثله نحوية ومجموع مسائل نحوية وتعاليق كتاب رب وشرح هانت سعاد وكتاب ذيل النصيح
وكتاب في الكلام على الذات والصفات الذاتية الجارية على السنة المتكلمين وشرح أوائل الفصل وخمس مسائل
نحوية وشرح مقدمة باب شانوم ما بالمع الكاملة وشرح الخطب النباتية وشرح الحديث المسلسل
وشرح سبعين حديثا وشرح أربعين حديثا طبيعية وكتاب الرد على ابن خطيب اليرى في تفسير سورة الاخلاص
وكتاب كشف الظلمة عن قدامة وشرح نقد الشرح لرقدة وأحد عشر مخرج من الجمع بين الأصحين وكتاب
اللواعزيز بناسم الملك العزيز في الحديث وكتاب قوانين البلاغة عمله بحلب سنة خمس عشرة وستائة وحاشية
على كتاب الخصاص لابن جنى وكتاب الانصاف بين ايرى وابن الخشاب فيما رده ابن الخشاب على المقامات
للحري وانتصار ابن برى للحري ومثله في قوله ما أنت طالق في شهر قبل ما رده قبله رمضان وتسير قوله عليه
الصلاة والسلام لراحوين يرجهم الرحمن وكتاب قبسة العجلاان في النحو واختصار كتاب الصنائع في الهندس كبرى
واختصار كتاب العمدة لابن رشتيق ومقالة في الوفق وكتاب الجلاء في الحساب الهندسى واختصار كتاب النبات لابي
حنيفة الدينورى وكتاب آخر في فنه مثله واختصار كتاب مادة البقاء للشمسى وكتاب القصول وهو بلغة الحكيم
سبع مقالات في غمته في شهر رمضان سنة ثمان وستائة وشرح كتاب التصول لابرقراط وشرح كتاب مقدمة المعرفة
لابرقراط واختصار شرح جالينوس لكتاب الامراض الحادة لابرقراط واختصار كتاب الحيوان لارسطوطاليس
وتحذيق مسائل ما بال لارسطوطاليس وكتاب آخر في فنه مثله واختصار كتاب منافع الاعضاء لجالينوس
واختصار كتاب آراء بقرط وأفلاطون واختصار كتاب الحنين واختصار كتاب الصوت واختصار كتاب المنى
واختصار كتاب آلات النفس واختصار كتاب العضل واختصار كتاب الحيوان للباحظ وكتاب في آلات النفس
وأفعالها وست مقالات مقالة في قسمة الحيات وما يقوم به كل واحد منها او كيفية تولدها وكتاب النخبة وهو خلاصة
الامراض الحادة واختصار كتاب الحيات للاسرايملى واختصار كتاب البول للاسرايملى واختصار كتاب النبض
للاسرايملى أيضا وكتاب أخبار مصر الكبير وكتاب أخبار مصر الصغرى مقالتان وترجمة كتاب الافادة والاعتبار
في الامور المشاهدة والحوادث العارضة بارض مصر فرغ من تأليفه في العاشر من شعبان سنة ثمان وثلاث وستائة بالبيت
المقدس وكتاب تاريخه يتضمن سيرته أنه لولده شرف الدين يوسف ومقالة في العطش ومقالة في الماء ومقالة في
احصاء اقتصاد الفلاسنة وأصفي الكتب في كتبهم وما يتبع ذلك من المنافع والمضار ومقالة في معنى الجوهر والعرض
ومقالة متوجزة في النفس ومقالة في الحركات المعتادة ومقالة في العادات والكمالات الروبية ومقالة تتشغل على
احد عشر بابا في حقيقة الدواء والغذاء ومعرفة طبقاتهم ما وكيفية تركبهما ومقالة في المبادئ بصناعة الطب ومقالة
في شفاء الضحايا ومقالة في دبايطس والادوية النافعة منه ومقالة في الزوائد رحا محجب في جمادى الآخرة
من سنة سبع عشرة وستائة وكان قد وضعها بمصر سنة خمس وتسعين وخمسة مائة ومقالة في السقنقور ومقالة
في الخنطة ومقالة في الشرب والكرم ومقالة في البحر من صغيرة ورسالة الى مهندس فاضل على كتبها اليه
من مدينة حلب واختصار كتاب الادوية المنفردة لابن واقد واختصار كتاب الادوية المنفردة لابن سميحون وكتاب
كبير في الادوية المنفردة مختصر في الحيات ومقالة في المزاج وكتاب الكناية في التشريح وكتاب الرد على ابن
الخطيب في شرح بعض كليات التائون وألفه هذا الكتاب لعمى رشيد الدين على بن خليفة رحمه الله وأرسله اليه
وكان تأليفه بحلب قبل توجهه الى بلاد الروم وكتاب تعقب حواشي ابن جميع على القانون ومقالة ترد فيها على

كتاب علي بن رضوان المصري في اختلاف جالينوس وارسطوطليس ومقالة في الحواس ومقالة في الكرامة
 والكلام وكتاب السبعة وكتاب بتحنة الامل ومقالة في الرد على اليهود والنصارى ومقالة في ترتيب المصنفين
 وكتاب الحكمة العلامية ذكر فيه أشياء حسنة في العلم الايمى وألف هذا الكتاب له لاه الدين داود صاحب أرنجيان
 ومقالة على جهة التوطئة في المنطق وحواش على كتاب البرهان للنفاربي وكتاب التبراق وفصول مستترعة من
 كلام الحكماء وحل شئ من شكوك الرازي على كتب جالينوس وكتاب المراقب الى الغاية الانسانية وثمان مقالات
 مقالة في ميزان الادوية المركبة من جهة الكيمياء ومقالة في موازنة الادوية والادواء من جهة الكيمياء
 ومقالة في تعقب أوزان الادوية ومقالة في المعنى وكشف الشبه التي وقعت لبعض العلماء ومقالة في المعنى
 فيها جواب ثلاث مسائل ومقالة في عوارض الادوية الطبيعية في المركبات ومقالة في التنفس والصوت والكلام
 ومقالة في اختصار كلام جالينوس في سياسة الصحة وانتزاعات من كتاب دياسقوريدوس في صفات الحشائش
 وانتزاعات أخرى في منافعها ومقالة في تدبير الحرب كتبها البعض ملوك زمانه في سنة ثلاث وعشرين وستائة ومقالة
 في السياسة العملية وكتاب العمدة في أصول السياسة ومقالة في جواب مسألة مثل عن ما في ذبح الحيوان وقتله
 وهل ذلك سائغ في الطبع والعقل كل هوسائغ في الشرع ومقالة في المدينة الفاضلة ومقالة في العلم النازرة ورسالة
 في الممكن ومقاتل ومقالة في الجنس والنوع أجاب بها في دمشق سؤال سائل في سنة أربع وستائة والنصول
 الاربعة المنطقية وتمهيد كلام افلاطون وحكم مننورة ايساغوجي وبسوط الوافعات ومقالة في النهاية
 واللائحية وكتاب النطق في المنطق والطبيعي والالهي ومقالة في كيفية استعمال المنطق ومقالة في حد الطالب
 ومقالة في المبادئ بصناعة الطب ومقالة في أجزاء المنطق الخمسة مجلد كبير ومقالة في القياس وكتاب في القياس
 خمسون كراساً ماضي الاله المدخل والمقولات والعبارة والبرهان في خمسة مجلدات وكتاب الحس
 والمحسوسات ثلثة مجلدات وكتاب السماع الطبيعي مجلدان وكتاب آخر في الطبيعيات من السماع الى كتاب النفس
 وكتاب المعجب وحواش على كتاب الثمانية المنطقية للنفاربي وشرح الاشكال البرهانية من ثمانية أي نصر ومقالة
 في ترتيب الشكل الرابع ومقالة في ترتيب ما يعتقد أنه لوعلى بن سينا من وجود أعمدة شريطة ومقالة في القياسات
 المختلفة ومقالة في القياس الشريطة التي يظن بان سينا ومقالة أخرى في المعنى أيضاً وكتاب النصيحتين
 للطباء والحكماء وكتاب المحاكاة بين الحكيم والكيمائي ورسالة في المعادن واطال الكيمياء ومقالة في الحواس
 وعهد الى الحكماء واختصار كتاب الحيوان لابن أبي الأشعث واختصار كتاب القولنج لابن أبي الأشعث ومقالة
 في الرسم ومقالة في العلة المراقبة ومقالة في الرد على ابن الهيثم في الممكن ومختصر في بعد الطبيعة ومقالة
 في الخصال ألفها بمصر سنة ثمان وتسعين وخمسة مائة وضمها بمدينة أذربيجان سنة ثمان وعشرين وستائة
 ومقالة في اللغات وكيفية تولدها ومقالة في الشعر ومقالة في الاقيسة الوصفية ومقالة في القدر ومقالة في الملل
 والكتاب الجامع الكبير في المنطق والعلم الطبيعي والعلم الالهي عشرة مجلدات التام تصنف في نحو ثمان وعشرين سنة
 وكتاب المدهش في أخبار الحيوان المتوج بصفات ثمانية افضل الصلاة والسلام قال ابتدأت بكتابة منه دمشق
 سنة سبع وستائة وكل في أربعة أشهر بمائة وستة وعشرون وستائة وهو في مائة كراسة وكتاب الثمانية
 في المنطق وهو التصنيف الوسط انتهى من كتاب دسامي (منشأة بكار) قرية من مديرية الجبزة بمركز أول
 واقعة في غربي مدينة الجبزة بنحو ثلثي ساعة وهي قرية عامرة بها جامع عمارة وتجميل كثيرة في قبلها على نصف ساعة هزم
 وفي غربيها قنطرة نحو واحد عشر عينا في الجسر السلطاني غير مستعملة الآن والغالب انها كانت تصريف
 بحر اليبني وحدث أمامها جسر فيه قنطرة هي المستعملة الآن وفي غربي البلدي مال كثيرة يمتد بها جسر مشرب من
 نحو الجبل وبقطع جسر المنشأة ترى الاراضي العالية من أرائي كرداسغو ونحوها وهي في تلك الارض كثير من
 القرع والبطنج والبصل المعروف بالكرداسي (منشأة سدود) قرية من مديرية النوفية بمركز شامون جربس
 واقعة في شمالها وواش بنحو ألفين وخمسة مائة متر وغربي كشوش بنحو ثلاثة آلاف متر وهي على دجاج وسواك
 وقليل أشجار وبها مسجد صغير للمسلمين وكنيسة للاقباط باسم السيدة مريم أحدثها سنة أربع وسبعين

وما تين وأف (منشأة سيوط) قرية من مديرة بسيوط بقسم ملهى بقر الجبل الغربى وبقر قرية توتة أيضا
وهى قرية عامرية أوها بالبحر واللبن وفيها مساجد ونخيل وأشجار وأكثر أهلها مسالمون (منشأة شنوان)
قرية من مديرة المنوفية بمركز كرسك فى شرق شنوف بنحو ثلاثة آلاف متر وفى شمال شنوان بنحو ألفين وخمسمائة متر
وفى النخيل وبوابت على ترعة الباجورية وساقية واحدة معينة بوجهين وفى غربها بستان ذو فواكه وهو جامع
وكثيرة باسم السيدة صرح حدث سنة خمس وسبعين وما تين وأف (منشأة عاصم) قرية من مديرة الدقهلية
بمركز كرسك على الشط الشرقى للبحر الصغير وفيها مسجدان وأشجار وفى جنوبها قصر يدعى بستان نصر لعثمان
أفندى نوري وكيل تنفيذ طناح سابقا (منشأة مسجد الخضر) قرية من مديرة المنوفية بمركز كرسك واقعة فى
شمال قرية مسجد الخضر بنحو ثمانية آلاف متر وشرق منية الوسطى بنحو ثلاثة آلاف متر بديها بريفية وهم اجوامع
وسواق معينة وهم الأقاليم الصوفية وأشجار وليس بها نخيل وتكسب أهلها من الزرع وفى سنة سبع وسبعين
وما تين وأف مدن فيها كنيسة باسم السيدة مريم (منشأة شل) ويقال لها ماشان بالقرية من مديرة
الغربية بمركز كرسك فى شرق بحر القلاني بنحو ساعة وفى قبلى الكوش بأقل من ساعة وفى غربى قلين بأكثر من
ساعة وبسواها جامع وبها دار نظام لعائلة الشريجي وبجوانبها الأشجار وأكثر أهلها مسالمون * واليهما ينسب
كفى حاشية السطفى على ابن تركى امام المحققين وتاج المدققين الشيخ أحمد بن تركى بن أحمد المنشئ للملكة
تأليف مفيدة منها شرح العشاوية وشرح على العزبة وشرح على الاربعة حديد التنوية وشرح على
الجزائرية فى علم التوحيد واختصر الشفا للفاضى عياض وله شرح على الاجرومية وشرح على اختصار الترتيب
والترتيب للمندرى وحاشية على الجامع الصغير نافلة وغير ذلك وكان من علماء القرن العاشر فى عصر الشيخ
الاحمرى وفى سنة تسع وسبعين وتسعمائة من الهجرة هجر والشيخ أحمد بنوفى فى ليلة واحدة وصلى عليهما
معها الجامع الازهر ودفن فى ربة الجوارين وكان ابن تركى رحمه الله امام البشرية وهى مدرسة بمصر قرية من سويف
العزى انشأها بشيرة ولا أدرى هل كان سلطانا بمصر أو اميرا وفى خطط المتأري المدرسة البشرية خارج القاهرة بمحجر
الخازن الماطل على بركة النيل كان موضعها مسجد يعرف بمسجد مستقر السعدى الذى بنى المدرسة السعدية فيها
الامير الطواشى سعد الدين بشير الجدار الناصرى بنى موضع هذه المدرسة فى سنة احدى وستين وسبعمائة وجعل بها
خزانة كتب وهى من المدارس اللطيفة انتهى (المنصورة) من هذا الاسم عدة قرى يلا دمصر أشهرها مدينة
المنصورة الواقعة على الشط الشرقى فى فرع دمياط وهى رأس مديرة الدقهلية وتكلم عالم المرقى فى قال ان هذه
البلدة على رأس بحر لشتمون تجارة ناحية طخنا بناها السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن العادل أى بكر بن أبوب
فى سنة ست عشرة وستة مائة عندما ملأ الافرنج مدينة دمياط فزل فى موضع هذه البلدة وخيم به بنى قصر السكاه
وأمر من معه من الامراء والعساكر بالبناء فبنى هناك عدة دور ونصبت الاسواق وأدارها عياض بنو امالى البحر وسرت
بالآلات الحربية والستائر وهى هذه المنزلة المدينة المنصورة ولم يزل بها حتى استرجع مدينة دمياط فصارت مدينة
كبيرة وبها الحمامات والنادق والاسواق ولما استنقذ الملك الكامل دمياط من الافرنج ورحل الافرنج الى بلادهم
جلس بقصره فى المنصورة وبين يديه اخوته الملك المعظم عيسى صاحب دمشق والملك الاشرف موسى صاحب بلاد
الشرق وغيرهما من أهلها وخواصه فامر الملك الاشرف جاريةته فغنت على عودها

رحمة الشيخ احمد بن تركى الملكى

ولما طغى فصرعون عكا وقومه * وجاء الى مصر ليفسد فى الارض
أتى نحوهم موسى وفى يده العصا * فأغرقهم فى الميعاد على بعض
فطرب الاشرف وقال لها بالله كررى فشق ذلك على الكامل وأسكنها وقال لبحار ربه غنى انت فاخذت العود وغنت
يا أهل دين الكفر قوموا بالنظروا * لما قد جرى فى وقتنا وتجددا
أعباد عيسى ان عيسى وحزبه * وموسى جميعا نصرا محمد
وهذان البيتان من قصيدة لشرى الدين بن حبارة أولها * أبى الجمد الآن أبى مسهدا * فأعجب ذلك الملك الكامل

وأمر لكل من الجاريتين بمحمدة أن ينارنهض القاضى الصدر الرئيس الاجل هبة الله بن محاسن قاضى غزوة وكان من جملة الجلساء على قدميه وأشد

هنيئاً فان السعد بجاء بخدا * وقد أنجز الرحمن بالنصر موعدا
حببنا انا الله الخلق فقتلنا بنابدا * ميناوا وانعاما وعزاما ويدا
تمل وجه الارض بعد قطوبه * وأصبح وجه الشرك بالظلم أسودا
ولما طغى الجبر انضمت بأهله الطغاة وأضحى بالمركب مزبدا
أقام له هذا الدين من سسل عزمه * صقيلا كاسل الحسام المهندا
فلم يبق الا كل شئ ولو مجدل * نوى منهم أومن تراه متبدا
ونادى ان الكون فى الارض رافعا * عقيرته فى الخفافين ومنشدا
أعماد عيسى ان عيسى وحزبه * وموسى جميعا ينصران محمدا

فكانت هذه الليلة من منصور من أحسن ليلة مرت بملك من الملوك وكان عند انشاده بشيرا إذا قال عيسى الى عيسى المعظم وإذا قال موسى الى موسى الاشرى وإذا قال محمدا الى الاطمان الملك الكامل وقد قيل ان الذى أنشده هذه الايات انما هو راجح المحلى الشاعر انتهى وقد ذكرنا عبارة المقربرى بنماها فى الكلام على ديباط وفى كتاب سيرة بونابارت انتمنا استوات الفرنسيات على الاقاليم المصرية وترتبوا الاقاليم جعل أمير جيو شهرهم فى كل اقليم جا كل من رؤساء عساكرهم فكان فى اقليم المنصورة الجنرال دوقا وجعل فى مدينة المنصورة نفسهما ما يشق على مائة وثلاثين من العساكر الفرنسيات وبع ان البلاد كانت قد دخلت تحت طاعتهم فكانت العرب لم تنزل تناوهم وأهالى البلاد لم يزالوا يضررون لهم العداوة وتمننوا انزالهم والقيام عليهم ومن ذلك ما وقع لهم فى مدينة المنصورة فان أهلها من حين اقامة عسكر الفرنسيس بها كانوا يدبرون الامر بينهم فى القيام عليهم وطردتهم منها وحدثت هذه المدينة بتعبدة عن القاهرة وبرهامتسع وعمرها كثيرة ولها سوق كل خميس يجتمع فيه كثير من الناس للبيع والشرا فى أحد أيام السوق قامت أهالى المدينة وكبشوا عاولا العساكر واتشب الحرب بينهم فقتلوا منهم من الفرنسيات وكذا فرغ ما عندهم من البارود فخرجوا الى البحر ونزلوا فى مرابك فتكاثرت عليهم الاموم الجمجمة وكان ذلك وقت جبر النيل فلم ترض رؤساء المرابك بالسيرة معهم فالتجوا الى البروقصدوا السهرا الى مصر فلم تكنهم أولئك الامور وروهم موارث العدم ولم يزالوا يكاثرون وعن أرواحهم يدافعون الى ان قتلوا عن آخرهم ولما وصلت الاخبار الى مصر اشتد بامير الجيوش الغيظ والغضب وأمر الجنرال دوقا بأن يتوجه الى المنصورة ويحرقها ويقتل كل من بها انصار الجنرال بثلاثة آلاف من العساكر ولما بلغ أهالى المنصورة قدومه هربوا منه ولم يبق الا التليل وحين وصوله رأى البلد خرابا وتقدم اليه الباقون واعترضوا له بقوله ان أهالى المدينة ليس لهم ذنب فى ذلك الصنيع وانما صدر ذلك من التسليحين والعرب وان أهالى المدينة حمت تحققتوا أن ليس لهم اقتدار على منع أولئك العموم فرواها رين فقبل عذرهم وعتقنا خراب ديارهم وأمرهم بالرجوع والطاعة والخضوع وانما سكن قال لهم حيث أنتم فى أول اقدامهم على ما يادى هذه الامور لم تخبروا بذلك ولا قدمت به افادة فيلازمتكم أن تدفعوا أربعة آلاف كيسة بجرعة قبية قد اصعكم حيث فرطتم فى هذا الامر فدفعوها وعرض على امير الجيوش ما فعله معهم فرجع له الجواب بأن أمر أهل تلك الاقاليم بان يرفعوا ويرق الفرنسيات على رؤس المآذن وكل بالدا لترفعا لاحتراق انتهى ولم تنزل هذه المدينة الى اليوم عامرة أهله بل ازادت عمارتها وزودت أهله اوفى اديوان المديرية والجلس المحلى والضابطية والحكمة الشرعية وهى محكمة ولاية كبرى قماذونة بالمبايعات والاسقاطات والايولات والرهونات ونحو ذلك وفى مرابك مديرتها خمس محاكم غيرها كانت مذونة بجماعة عقديس الاطمان فان ذلك لا يكون الامام المديرا أو وكيله وهى محكمة مقيمة نمر وسمود والسلاوين وكرنس وفارسكور وفى مدينة المنصورة استامة للمعالجة المرضى وشون لغلال المرعى ومبان مشددة وقسارات وخانات نحو الحسين مشهونة بالمتاجر فوجدنا طافات القصب ونبات الحرير والجوخ ونبات الكتان والقطن والخماس وغير ذلك من مشتملات المدن الكبيرة وبها يورصات على شاطئ النيل يجتمع فيها

طالب مسجد المنصور

التجار من الأفرنج وغيرهم وبهم اجلته من التهوى والجارات وشوارعها حسنة معتدلة الهواء ومنها الشارع الجديد الذى افتتح أمر الخديوى اسمعيل باشا وقد أمر في المدن عموماً بتعديل الشوارع وتوسيعها لدخول الهواء والشمس في خلال المنازل لجلب الصحة فعمل عرض ذلك الشارع أحد عشر متراً يمتد من امام ديوان المديرية الى محطة السكة الخديوية والعمارات فيها بجازية على مقتضى التنظيم وبها حيطان قديتان وخمس معاصر وثلاث سيارج ومعمل دجاج وأربع عتمة حامل للعلوى وثلاثة عشر واثور الخيط الطن وطحن الغلال ومصابغ كثيرة ومكاتب لتعليم القرآن ومدارس لتعليم اللغات وورشة تان لاصلاح الآلات الخارية وفيها على شاطئ الخراب ربعه مقصود في أحسن وضع ومنازل كذاث وشرى عظيمة للخديوى اسمعيل باشا عتمة نحو أربعين فدانا وبها نحو عشرين مسجداً عامراً بالجمعة والجماعة وفي كثير من أقراد رويس العلم الشرعى فتم مسجد سيدى عبد الله المواقى القطيط بشارع المواقى له ثلاثة أبواب وبها أربعون عموداً من الحجر وأرضه من دروشة بالبلاط وخمسة عشر متراً في أحسن وضع وبداخله مقام سيدى عبد الله المذكور عليه قبة ومقام سيدى على الأجر ويقال ان هذا المسجد من بناء الصالح أيوب في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ثم جدد في سنة ثمان وتسعمائة وبجوار من الجهة القبليّة مطبخ يطبخ فيه عند عمل مولد سيدى عبد الله المواقى كل سنة في شهر ربيع الآخر ويقال ان هذا المطبخ حبس سلطان فرنسا أم حرب ديمياط مسجد الشيخ ياسين المشهور بصنقى الأول وبها عتمة الأولى في غربها عتمة أخرى من الرخام وأرضه من دروشة بالبلاط وله بابان ويتصل به مقام سيدى ياسين فسه عمودان من الرخام وأرضه كذلك وعليه قبة صخرة نفعه وامام المقام مقصورة أرضها من رخام وبها ساعدان من خشب ودرابزين من حديد وقد جدد هذا المسجد والمقام على يد القريبي سنة ست وثمانين ومائتين وألف وبه درس علم دائم وأمامه دفن متسع يعمل فيه مولد النبي صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول فيجتمع هنالك خلق كثير وتضرب الخيام وتنتصب الاسواق في ذلك ثمانية أيام وعادتهم في أول انعقاد المولد ان يجتمع مشايخ الطرق وأتباعهم بالاشارة والبطول والكؤسات فيطوفون حول البلدى فموكب عظيم لابسين الخرملا بسمهم يقرؤون الصلوات وأمامهم أنواع الجوز وتقيب الاشراف في آخرهم ان يصلوا الى صافى في وسط تلك الساحة ويستمرن في الاذكار وتلاوة القرآن وبهضم في اللهو واللعب الى فراغ المولد مسجد المحمودية بصناعة الغزفي الشارع العمومى مبنى بالبحر الدسـمور أنشأه محمد بيك أحد أتباع الصالح أيوب في سنة ثمانمائة وهو الآن منخرّب مسجد سيدى ريحان بشارع سوق التجار به تسعة أعمدة من الحجر وأرضه مبلطة وله بابان وبها مقام سيدى ريحان وسيدى حسن الصوحي ويقال انه من بناء سيدى ريحان في سنة ثمان وثمانين من القرن السابع وهو مقام الشعائر وبه درس دائم مسجد سيدى محمد التجار بشارع التجار به اثنا عشر عموداً من الحجر وأرضه مبلطة وله منارة وبه بجهته الغربية مقام سيدى محمد التجار ويقال انه بناه في سنة عشرين ومائة بعد الاف واسيدى محمد هذا مولد كل سنة في شهر رجبى الاول مسجد الكنخدا بشارع المواقى العمومى به أحد عشر عموداً من الحجر وأرضه مبلطة وله منارة وبه ضريح يعرف بالاربعين وهو من بناء محمد كنخدا في سنة خمس وثمانين وتسعمائة المسجد الجديد بشارع العمومى به أربع أعمدة جدد سنة سبعين من هذا القرن وبه مقصود فمما قبر الشيخ على الصالح وقبر آخر ومقبرة أخرى بمقبر بابية الحاج سليمان التهجوى وبه درس دائم المسجد الصغير في شارع البحر امام ديوان المديرية به ستة أعمدة من الرخام ومنارته منفصلة عنه وقد أخذ منه الشارع جانباً يوجد من طرف الاوقاف منذ أربع سنين ويقال انه من انشاء الصالح اناغرى في سنة ثمانمائة مسجد دار كاشف بشارع البحر أيضاً جدد الكاشف المذكور سنة ثمان بعد الاف به أربعة أعمدة من الحجر وأرضه من بلاط وبجوار من الجهة الشرقية قبر بانيه وقد مره فاذى المديرية الشيخ عبد الرحمن منذ ثلاث سنين مسجد دريس كاشف بشارع سوق التجار جدد سنة خمس عشر بعد التسعمائة مسجد البهلول بشارع البهلول به أربع أعمدة من الحجر وبداخله مقصودة على ترابى بانيه الشيخ عزع الخياط في سنة خمس بعد الاف وبجوار من جهة الشرقية قبة بها مقام الشيخ محمد البهلول مسجد المواقى بشارع سوق التجار به ثلاثة عشر عموداً من الحجر أنشأه ولي الله الشيخ محمد الدولتى في سنة خمس بعد التسعمائة وله به مقام عليه مقصودة وقبة في سنة ستين بعد المائتين والالف قدره مذربة مسجد الحرار بشارع سوق التجار أيضاً مبلط الارضية وعده سنة من الحجر

أنشأه السيد علي الشناوي أحد أعيانهم سنة ثلاث عشرة بعد المائتين والالف مسجد سيدي خالد بشارع الجريه
 ثلاثه عشر وعدا وبقرب بانه سيدي خالد عليه مقصورة وكان يساؤه على رأس الالف ثم في سنة أربعين بعد المائتين رمه
 رسمت بيك مسجد الاربعين بقرب شاطئ الجريه تسعة أقدام من الآخر وتاريخ بناؤه سنة ثمانين وخمسائة ثم جدد
 في سنة سبع ومائتين بعد المائتين والالف وبه مقام يعرف بمقام الاربعين مسجد الجمعي بشارع عرب الجباله أربعة
 أقدام من الحجر ومنازه صغيرة ويجاوره في الشمال الغربي. قام ولي الله المذكور وذلك الولي مولد في شهر ربيع الآخر
 كل عام مسجد الشيخ سنبل بشارع الجريه أربعة أقدام من الزخام وعودان من المرمر و يقال انه من بناء الحلبي
 الغدور في سنة عشر من بعد الالف وهو متخرب وفيه مقفورة بداخلها نسيج الشيخ سنبل شرف الدين يقال انه من
 حاشية سيدي ابراهيم الدسوقي مسجد الحفيرة بقرب الشط مبلط الارضية وعده ستة من الحجر وقدره مع مسجد بيك
 سبعة سنة سبعين ومائتين وألف مسجد الشيخة عائشة بشارع الشيخة به خمسة أعمدة من الحجر وأرضه من البلاط
 ويجاوره من الجهة الشرقية تمام الشيخة عائشة عليه قبعة وجدده على كشف سنة أربعين من القرن الثالث عشر
 وجميع هذه المساجد منارات بأوضاع حسنة وتقام فيها الجمعة والجماعة وبها من الزوايا زاوية الشيخ حبيب الهندي
 بقرب الشط بناه الشيخ حبيب سنة مائة وألف وبها نسيج وبها من حجر النصارى لها منارة وبها
 ضربها بناها حجة العدل سنة عشر من مائتين وألف * وبها مقامات كثيرة من أوليا الله تعالى غير ما ذكرتهم من مقام
 سيدي حسن الكنافي في مقبرة يجاور المبلدن الجهة لقلبية ويجاوره مقصورتان يقال انهما أربعين وايا او مقام
 سيدي حسين به ثلاثة لواو بن ولهم ولد كل سنة في شهر ذي الحجة ومقام الشيخ علي أبي زيد والشيخ سام والشيخ سمد
 بجارة سنة تسدله مولد كل سنة في جادى الآخر ومقام الشيخ محمد الطباخي والشيخ محمد كيدل ومقام الشيخ علي العراقي
 ومقام الست أم الشعور والشيخ سعد أبي السعود ومقام الشيخ نونس أبي عبدة والشيخ علي المغربي والشيخ ضيام
 والشيخ سنك والشيخ عبد الجليل والشيخ الظاهر والشيخ الطمية والست بغداد وبها أربع حدائق ذات بهجة
 وسواق وأسواق دائمة وسوق عجمي لكل يوم ثلاثاء وفيها أبواب حرف وصنائع مثل حياكة القطن والصوف
 والحرف وصياغة الحلبي والحجارة والخطاطة وغير ذلك * وفيها فورية كبيرة تغزل القطن ونسجها من انشاء العزيز محمد
 على استعملت مدة ثم طلت كثيرا من الفورية التي انشأها بواقمة الى الآن وقد عمل في مجاهلها شلاق العاكرو بها ايضا
 فورية بقية للكان قال فلول بيك في كتابه على مصر قد أحدث العزيز محمد على عدة فورية بقات للغزل والنسيج فللقطن
 خاصة ثمانين عشرة فورية بقية تشتمل على الأندلس مغزل وأربع مائة وتسعة وخمسين ألف مغزل منها مائة وخمسة عشر
 ألفا للغزل الغليظ والباقي للرفيع وعلى أكثر من مائتي ألف نول للنسيج يتحصل منها كل يوم من أيام الستة ثلاثة
 آلاف وخمسمائة ثوب ووضعت ذلك في أيام الصف وتحصل الجميع في السنة يقرب من مليونين من الثياب وهي
 فورية المنصورة وفورية بقية دسباط وفورية بقية دمهور وفورية بقية رشيدو بنسج في هذ الفورية قلح المراكب
 وفورية بقية الحمد الكسبري وفورية بقية شبين الكوم وفورية بقية قابوب وفورية بقية زنته وفورية بقية منية عمر وفورية بقية
 بتي سوير وفورية بقية اسبوط وهما أكبر فورية بقات السعد ثم فورية بقية المنية وفورية بقية فوسط وفورية بقية طهنا
 وفورية بقية دجر جاو فورية بقية فتاوأ كبرالجميع فورية بقية ماطلة التي بيولاق وفيها نسيج القماش الرفيع وغيره وبها
 فورية بقية الخرنش بالناهرة ذلك غير فورية بقات السكان وهي كثيرة في اقليم مصر وأغلبها في الوجه البحري أو ما
 نلأون ألف نول والمتحصل منها كل سنة يقرب من ثلاثة ملايين متاع أكثرها يستعمل في القطن وتجري في باقي
 في بلادتر يستعملون غيره ونحوها ثم أورد جملة من انشأت العزيز المهمة ذات المنافع الجملة في هذه الدار وذلك بعد
 أن طهر البلاد من أهل البغي والفساد قال فن أنشأه الميضة التي أنشأها ابن يولاق وشيرى لتبعض بقاطع السكان
 وبصم أقمشة الشيت وتحصلها في الشهر قريبا من ثمانمائة مقطع من البصمة وتكون بذلك مقبولة مرغوبة
 ويصم نال أيضا المتبادل فترغبها الناس كثيرا ومن ذلك أنوال نسيج الحر رفقة جعلها مائتي نول بنسج بها
 المقصب وغيره وأحضرها شغالة من اسلامبول فاتتت صنعته والتحتت بنسج بلاد الهند ونحوها وأنشأ
 بالناهرة فورية بقية الحبال لقتل حبال المراكب وغيره من النيل وكان هذا النبات متفقودا من مصر فأحدثه بها

مطلب زوايا المنصورة
 مطلب منامات أو ايام الله التي بالمنصورة
 مطلب الفورية بقات التي أنشأها العزيز محمد على باشا وغيرها

وكثر وأنشأ في بولاق فورة الجوخ أحضرها في مبدأ أمرها خمسة رجال فرساوية أداروها مدة تورتى تحت
أيديهم في الأربع سنين الأولى جماعة من شبان الاهالى تعلموا الغزل والنسيج والدق واقتصموا الصبغ والكبس
وأرسل جلالة من الشبان الى فورة بقية سردان واليون من بلاد فرنسا فاكسبوا الصنعة وأتقنوها وبذلك حشدن
أمر الجوخ واستحصل منه على جوخ استعمل في ملابس العساكر وصار المحصل منه في الشهر ثلاثمائة عشرين ألف
متر وخمسة مائة وأربعين مترا وكان منه الازرق الداغ والاخضر الداغ والسماوى والتيل والنحاسى وذلك غير
ما ينسج من الصوف للبس البحارة وغير الاحرسة والسجادات المجلوب صوفها من بلاد الصعيد ما صوف الجوخ
فكان يردن دمنهور ومنية ابن خصب وبعضه من تونس ومن ذلك فورة بقية الطربوش جعلها في مدينة فورة تحت
ادارة رجل مغربى وشغلتها من تونس ومعهم ناس من الاهالى وكان صونها يجلب من مدينة السنكت وبعد نسجه
ودقه كان يصبغ حجر بالقرمز والبقم وبلغ الطرطر والشبمة ومحصل النور بقية كل يوم ستون دونية ومن ذلك
فوريقات السبك فانشأ في اليرمون من مديرية المنية فورة بقية في سنة ثمانية عشر وثمانمائة وأتت ميلادية
جرى العمل فيها على النسج الحارنى في بلادنا طيليامن الامرية ثم فورة بقية في ساقية موسى وأخرى في الروضة وفي
سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وألف ميلادية كان المحصل من فورة بقية اليرمون اثني عشر ألفا وتسعمائة وخمسة
وتسعين قنطارا من السكر الخالص ومن فورة بقية ساقية موسى خمسة آلاف ومائتى قنطارا ومن الروضة ثلاثة آلاف
ومائتى قنطارا وذلك غير ما يستخرج بهذه الفورة بقية من الروم الكثير ومن ذلك زرع التلافي في بلاد مصر جلب
لها جماعة هندو لتعليم الاهالى وانتشر زرعها في البلاد وكان سدس محصل السنة يستعمل في المصايغ التي جددتها
في الديار المصرية ببشرى والشبكية من مديرية القليوبية والعزازية من الغربية ومنية نجر والتمردية ونوف
وايارواشونين وبركة كساب واذا الكبرى والخيرة واب نيج وطهطا واسيوط وملاوى ومينافط والغشن ومن
ذلك معاصر الزيت وهى كثيرة فمنها في الوجه البحرى مائة وعشرون معصرة وعصرت الزيت الكان والسهم في
المتنورة وغيرها وفي القاهرة أربعون معصرة لزيت الترم وفي الوجه القبلى معاصر لاستخراج زيت الخس خصوصا
في بلاد اسنا وفي اخميم معاصر لعصرت زيت السلمج وكانت جميع الزيت في قبضة البرى ومن ذلك الكوهر جلات
ومعمل البار وقد كان معمل البار ويجوز في الروضة بقرب المقماس تحت ادارة رجل فرناساوى والكوهر جلات
سنة كوهر جلة في القاهرة متحصلة بها في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وألف تسعة آلاف وثمانمائة واحد وعشرون
قنطارا وكوهر جلة البدرش ألف وتسعمائة وتسعة وثلاثون قنطارا والاشمونين ألف وخمسة مائة وثلاثة وثلاثون
قنطارا والفوم ألف ومائتان وتسعة وتسعون قنطارا واهاناس ألف ومائتان وخمسون قنطارا والطراثة أربعة مائة
واثنا عشر قنطارا وجد في بولاق ورشة لصب الحديد والحاس تعرف بالقدانة تصرف على عملها المليونان ونصف المليون
الترينكات وجعل ريسم ارجل انكليزى يابسى جلوبى وجعل معه خمسة رجال من الانكليز وألحق بهم خمسين رجلا
من الاحالى وكان يسبغ بها في اليوم خمسون قنطارا من الحديد لزوم اشغال النور بقية البحرية وتدور تلك الورشة
بالتمجارية قوتها عشر وثمانون في ترسانة بولاق آلات الخنجاس المستعمل في المراكب ومن أحسن الابداعات
فورة بقية البندق انتهى ثم ان مدينة المنصورة مدينة عامر من وقت وضعها الى اليوم وفيها اثنا عشر وأمر اوعلمها
ومن ضواحيها مئنة حدر ومئنة الخنا ومئنة نجس ومئنة بدر نجس ومن هذه المدينة الامر محمد بك نادى دخل
العسكرية صغيرا في زمن المرحوم عباس باشا فجعل أولاد تربسته حتى وثق كذلك الى ان تولى الحكم المرحوم سيد باشا
فالتحق بعساكرا السلاح الذين كانوا جمعته ثم ترقى في زمنه الى الرتبة قائم مقام وفي زمن الخديوى اسمعيل باشا
تعين في مادورية الى بلاد السودان فاقامها سنين ثم أتم عليه وهو هو برتبة مالى ثم حضر تلك الرتبة الى مصر
والتحق بالجهادية وله المام تام بالقراءة والكتابة ومن طلعت شمس سعادته أيضا في ظل هذه العائلة المحمدية
وانعس في مجازع الحضرة الخديوية بعد افاغندى كامل من أهالى هذه المدينة فدخل العسكرية في زمن المرحوم عباس
باشا أيضا وفي زمن سيد باشا ترقى الى الرتبة الملازم وفي زمن الخديوى اسمعيل باشا ترقى الى البكباشى ولله مرفعة بالترتبة
وهو بالالات البيادة • ونسب اليها كافي الضوء اللامع محمد بن محمد بن عبد كليل كحسيد بن عوض

جماعة الامير محمد بن نادى
جماعة احمد بن نادى
جماعة السيد محمد بن كليل

ابن رشيد كبير البدر بن الشمس بن الشهاب بن الدراج بن الكمال المنصوري الشافعي ويعرف بابن كبل ثم بان أحمد
 ولد بعد سنة عشرين وعثمانية بالمصورة ونشأ حفظ القرآن والحواوي وغير ذلك وحضر عند الثاقبي وسمع على الحافظ
 ابن حجر وحضر دروسه وناب في القضاء عن قريته أي البقا واستقل بقضاء بلدته بل وعنة سليله وديماط وكان يبيع
 الذكاء فاضلا يقال انه كتب على جامع المختصرات وغيره وعمل كتابا على غط عنوان الشريف وكان جيد
 الكتابة ذا قدرة على تنويع الخطوط بحيث ينضى الى التزوير مع خبرة تامة بالاحكام وصناعة التوثيق ونظم الشعر
 وامتدح الاكابر كالجالي ناظر الخالص وابن الكوز وغيرهما وكتب من نظمه ابن فهدو البتاي وغيره ما وقد أهانه
 الاشراف قايتباي حين اجتيازه بغار سكوريلز يدسكوي الناس منه ولم يلبث أن مات فجأة بسلمون في يوم الجمعة سلع
 جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وعثمانية وحل في يومه الى المصورة ودفن بها ومن نظمه

أريد منك الآن يا سيدي * ثوبالمجسا ناصعا في السباح
 فعبدك الآن غدا عاربا * من كل شيء فاقض ما أنت قاض
 يا شمس دين الله أنت مدق * فمباتقول وان غيرك يكذب
 أو ما علمت بان قطية أهلها * سفها ما فهم رئيس يعجب

وقوله

* ومنها أيضا محمد بن محمد بن خاف بن كبل بالمتغير ابن عوض بن رشيد بالكسكبير بن علي الحلال أبو البقاء الكمال
 الشافعي المنصوري والد صلاح محمد ويعرف بابن كبل ولد قبل النمائتمة يسير بالمصورة ونشأ بها فقرأ القرآن عند
 النورالطبي وحفظ المنهاج والالفية وأخذ عن الولي العراقي والبيجوري وغيرهما ولازم الشمس البوصيري كثيرا
 في النقة والعربية وقطن القاهرة في أوقات متفرقة وولى قضاء بلد ووكذا ديماط والمحلة وحدث بالبصرة وكان
 تام العقل متواضعا ذا همة وخبرة واسع المثالة رؤساء وقته بالهدايا وغيرها بحيث تقال عمراته وتستر زلانه ويتقطع
 أخصامه عن مقاومته حتى ان قريته البدر بن كبل كان يكثر السعي عليه ويتوسل عند الجاني ناظر الخالص بقصائد
 عتدهمها ومع ذلك فلا يتحول عن الترجمة مات في سنة ثمان وستين وعثمانية رحمه الله وابان انتهى * ونشأ منها كما
 في الجبيري الاديب المناظر الشيخ رمضان بن محمد المنصوري الاحمدى الشهير بالجلمى سبط آل الباز ولد بالمصورة
 وقرأ التلون على مشايخ بلده وانزوى الى شيخ الادب محمد المنصوري الشاعر فقرأه الشعر وهذب به بتخرج ورد
 الى مصر مراراً وعثمان قصاد وكلاهما الكثير وله تصانيد سنية في المدايح الاحمدية تشهد في الجوع وبينه وبين
 الاديب فليم وعبد القادر المديني محاورات ومداعبات وأخبر أنه ورد الحرمين ومدح كلام الشريف والوزير
 وأكابر الاعيان تصانيد طنانة كان ينشد منها جملته مستكثرة تدل على طول باعه في القصيدة ولم يزل فقيرا حتى تزوج
 في آخر عمرها مرة بمصورة بمصر ونوجهها الى مكة فأتاه الحمام وهو في نغره جد في سنة احدى وتسعين ومائة وأنف
 ومن آثاره نخب وتصدر البيتين المشهورين وهما

ان أطاف الهوى * عند كربي المتاهي هي كانت نعم جاشي * واذا ما حمرت ساهي
 لا تدبر لك أمرا * تاق بعد العسر يسرا وارقب الاطاف صبرا * حيث قالت لك جهورا
 لي قات خل عنك
 أنا أولى بك منك

ترجمة الشيخ محمد بن محمد بن خاف
 ترجمة الشيخ رمضان المنصوري

انتهى و (المصورة) أيضا قرية صغيرة من مديريته بن سويق بقسم الزاوية على الشط الشرقي لقرعة المخبونة وفي
 جنوب قرية الحمام بنحو خمسين مترا وفي شمال اللاهون بنحو ثلثة آلاف وسبعمائة وخمسين مترا وهم مسجد وقايل
 نخيل وأشجار و (المصورة) أيضا قرية من أعمال المنية واقعة في جنوب المنية بنحو سبعمائة متر وفي شمال ما توسة
 بنحو ألف متروهي نزلتان بينهما فاصل صغير وأبنتهما بالاجر والابن وبأحدهما جامع وفي غربها وشمالها
 حد يفتان وبدورها نخيل وأشجار (المصورية) قرية من مديريته بقسم أول موضوعة في شمال الرمال
 المحصورة بين الجبل الغربي والمزارع بالقرب من حاجر الجبل الغربي وفي غربها ناحية مبرم بنحو ألفين ومائتين
 وخمسين مترا وفي الشمال الغربي لناعية وسيم بنحو ألفين وعثمانية متروها زاوية للصلاة ويرجع في أرضها البطيخ

والشمام بكثرة وفي الجبىرى ان هذه القرية تميت في سنة احدى وعشرين ومائتين وألف قال بينما كانت الحرب قائمة بين الأتقي وعساكر العزيز محمد على اذ ركب حسن اغا المباشرى الى هذه القرية بطائفة فضرهم اوتوب منها اغناما وماشى وأحضرها الى العرضى بناحية اتابية وحضر أصحاب الاغنام خلفها وهم من ابناء بعض وبصرخن فصادف ذلك ان السدمعرا فندى عدى الى العرضى فراهم على هذه الحالة فتكلمهم مع الباشا في شأنهم فأمر برد الاغنام التي للنساء والفقراء دون غيرها انتهى (منطوى) قرية من مديرية القليوبية بقرى قلوب واقعة شرقى ترعة الشرفاوية على بعد ثلثمائة وتروى الشمال الشرقى لشبرا الخيمة بنحو اربعة آلاف متروى جنوب ناحية قلوب بنحو خمسة آلاف متروى بها جامع منارة وفي جهتها الغربية جنة بذات فواكه ويزرع فيها الخضر والبرسيم ويبيع في القاهرة وتكسب أهلها من ذلك ومن الزرع المعتاد (منطوى) مدينة بالعديد الاوسط واقعة على الشط الغربى للنيل في شمال أسسوط بنحو نصف مرحلة وفي جنوبها ماوى بأكثر من نصف مرحلة وفي كتب الفرنساوية انها كانت قديما هي منطوى وهي كلمة قبطية معناها محط الذرائع أى الجمرا الوحشية وانها كانت ذات ابنية فاخرة عظيمة العمود وكان بها هيكل عظيم بقر النيل فالواولاها مع آثارها هيكل باقية الى الآن وطما المستخرج الناس منها رصاصا ونحوها من الذهب والفضة على أحد وجهها صرور بعض الملوك وعلى الآخر خيل وهر وجذابة وفي بعض التواريخ انها كانت في زمن المماليك رأس مديرية وقال أبو الفداء ان منطوى مدينة صغيرة من الأقاليم الوسطى في غربى النيل بالقرب من وبها جامع وقال ابن جبير في رحلته في آخر القرن السادس ان منطوى كانت يومئذ ذات أسواق فيها ما يحتاج اليه وفي نهاية من الطبيب اس فى الصمد منهار فقها يجلب الى مصر لطيبه وزيانته قد اشتهر عندهم بذلك فالبحار يصعدون في المراكب لاستجلابه وقيل الوصول اليها في بحر بها جبل يعرف بجبل المقله بالبط الشرقى من النيل مياسر اللصاعديه وهو نصف الطريق الى قوص من مصر اليه ثلاثة عشر يوما ونسبه الى قوص مثلها انتهى والظاهر انه هو الجبل المعروف الآن بجبل أبي فودة وهو مستطيل محدود على النيل يحصل منه للمراكب الهول ولا يبرون تحته ليلا وقال خايل الظاهرى ان هذه المدينة كانت تستخرج فيها النيدة وهي طعام كطيخصة يتخذ من التمع انتهى وقد تكلمنا على النيدة عند ذكره نشأنا فيم وفي كتب الفرنساوية ايضا انها كانت مركز التجارة السودانية التي تجلبها القوافل الواردة من دارفور ونحوها فتزل على بنى عدى فتيهون كثيرا من أشياهم وكان الناس يتلاقونهم هناك ثم يتلون البقية الى هذه المدينة ومدينة أسسوط ولما تغيرت طريق القوافل عن تلك الجهة قات المتاجر من هذه المدينة فلا يصل اليها منهم الا ما يشتره به أهل البلديا يخصصهم ويقال ان التساح كان يظفر عندها نيرى قبيل القاهرة في جزائر الرمل التي في وسط البحر والجمعة بها حمة تتأسيح أو ستة وعادة التساح ان لا يبعد عن النيل وضره في البر قليل وكذا في الماء الغزير لان ذنبه الذى يضرب به يستعمل في العم والماقوة اذا وثورته تكون حال قرية من البروفى الماء القليل انتهى وقد تكلمنا على التساح عند الكلام على ادفو وأخبرنى الثقة الثبت الفاضل العلامة السدي على أن النصر أشهر علمائها من منطوى كانت على عدة كنفوس غار متقاربة جدا مسكونة بالاقباط وفي وسطها درق قديم كان يعرف بدر الغراب فوضع المسلمون أيديهم عليه وبنوه مسجد اعظم احد اسمثل على نحو غمانين عودار اشهر بالجامع الكبير واستقر عام اتمام البناء الى سنة ثمان وستين ومائتين وألف وكان به ضريح يقال له ضريح الشيخ محمد وبجواره ضريح الشيخ سراج الدين والقاضى مواعب وأولاده الاربعة وقال ان القاضى مواعب هذا كان من العلماء العاملين المصدرين للتدريس وكان يعنى على المذاهب الاربعة وقد جعل أولاده كل واحد في مذهب من الاربعة ثم لما كثر المسلمون فيها كثر بنسبه الدور والمساجد والزوايا والكثول والحوانيت والأسواق واتصلت الكنفوس بعضها ببعض وتغيرت أوضاعها وشوارعها من حالة القرى الى حالة المدن وكان في وسطها احدى كائنها مسجد جامع وفي القرن السابع عشر في وسطها اجام كبير يشتمل على ثلاثة معاطس وثلاث حنديات وثلاثة حضان وفرش بالرخام المتقوس في أحسن منظر واستمر مدة علاحى أكله النيل في ستة ائتين وخمسين ومائتين وألف وكان بينها وبين الجرمقبة عظيمة تشتمل على مساجد وعدة أشرحه وكان حولها عدة جنائن وبساتين جارية في ملك أعيانها اذ كانوا من أرباب الثرو والالترام فتم

من كان له بلد ومتمهم من كانه بلدان فأكثر ويقال انهم كانوا القراغهم وحدثهم منسكين على لعب الشطرنج ليلاً
ويتامون ثم اراوانه كان فيها اثنا عشر تحت الشطرنج كل ليله في البيوت المعتادة للدمر واجتماع الناس وقد عظم
أمرها جدا حتى كانت في ولاية الغزاة أشهر ولاية تتبعها تسع وتسعون قرية بقضاءها وخطبواؤها ثواب عن قاضي
ولاية القيم بها وصارت محكمة ما أدونة ببحر الرانج وسما الذعاوى في عدا عديداً وسبع الاطيان وأمر القيم
والغائب والاقاقف ومن لها سما كدمر بتما غير محكمة مركز المديرية فانها تحكم في جميع ذلك وتسع دعاوى التمل
أيضاً ولكن عقديد سبع الاطيان لا يكون الأمام المديراً أو وكيله على حسب النشور انما حذر وفي المديرية ثلاث عشرة
محكمة هذ والمحكمة الكبرى بسبوط ومحكمة سنبو والاشعورين وأبي تيج ونيابة دروط النريف ومحكمة ملوي ودير
عائد وساحل سيلين والواسطة والمعصرة والواحات الداخلة والواحات الخارجة ثمان منفلوط في سنة ثلاثين ومائتين
وألف أخذ البحري التسلط على جهته الشرقية فكان كل عام يزبل منها جزاً حتى أزال معظمها وكانت بساكنتها
ودوره الكبرية ومساجدها العظيمة في هذه الجهة بأكلها واسمها على السنة ثمانين تم تحول عنها شيئاً
وتجددت هناك جزيرة تزداد في كل عام حتى بلغت الآن نحو خمسة أمه فدان الصالحة للزرع استحق ثلثها أهل قرية
الحواتكة الواقعة في قبلي منفلوط بخمسة وعشرون ثلثها أهل قرية جريس وعشرون قرية صغيرة في جنوب منفلوط نحو خمس
دقائق وسبب اختصاص القرية بين هادون أهل منفلوط اتصالها بجزيرتهم القديمة المنقصة بينهم ما أنلنا كهم
مقتضى الاصول الجاري عليها العمل في جزائر صعيد مصر وفي اثنا مائة لخمس مائة التي تسلط فيها الليل عليها أخذ
أهلها في تجديد أبنية بلادها عراضاً منهم على حسب الضرورى لجذدوا في جهته الغربية بساتين ومساجد
وزوايا الناسوا ما ضاع منهم بل لتقاربه وقد بنوا في وسطها مسجداً بل عن المسجد الذي كان قبله في وسطها فأكله
البحرانيا وتعد ذلك وهي الآن رأس قسم من مديرة بسبوط تشغل على ما ينيف عن عشرة آلاف نفس أكثرهم
مسلمون وبها سبعة مساجد جامعة ونحو عشرين زوايا وكنيسة للنصارى وقلعة أضرحة وست وكامل ونحو مائتي حانوت
وعصارتان لتقرب السكر ومعصرة ثلاث ونحو الخمسين طاحوناً تدبرها البهائم وواوير الطحين وثلاثة حياض وبمعمل
فرار يجر ويجوزها من الجهة الغربية محطة للسكة الحديدية في أحسن وضع وزماماً ثمانيناً أربعة آلاف وخمسة مائة
فدان تقريباً ويعمل بها كل سنة عدة موالد لأصحاب الأضرحة التي بها ومن عوائلها القديمة الجارية بقية إلى الآن
تنظيم موكب للعمدة في يوم عيد النضر بعد صلاة العيد بطولون في شوارع البلدة وحوايلها وتقدمه أرباب الأشراف
بأعلامهم وزياتهم ذكراً من مائة ليلين مكبرين يقرؤون الصلوات والتوسلات وخوانهم الأشراف يمشون أمام الخمل وفي
أيديهم الجريد الأخضر وخلف الخمل الذي عليه الخمل عدة جمال من ينسره بش النعام الأسود بأعناقها أبحراس
الخاص بركب الأطفال وشبان مجملان بأحسن ملابسهم والسموع في أصل هذه العادة انه في الأزمان الماضية
كان كل من عزم على الحج من أهالي الولاية المنفلوطية يأتي في أواخر شهر رمضان بحمامه ولو ازمه إلى منفلوط
فيجت معون خارجها ويقفون حتى يحضر واصلاة العيد وفي موكب الخمل يقطرون جمالهم خاتمه من نية بالنوط
الزردخان وما أشبه ذلك ثم يعودون إلى خيامهم ويكثرون مدة العيد ثم يتحلون من هناك إلى الحج الشريف بطريق
البرع الخمل المصري ومن خصائص حجاج الولاية المنفلوطية أن يقطروا جمالهم خلف جمال الصرة بلافصل
ذهابها وياها وهذا عادة مستمرة إلى الآن ولم تزل منفلوط بهم العلماء والأشراف والوجوه ومن البيوت المشهورة بها إلى
الآن بيت جمال الدين وهو بيت تامل مسجده بها كان جمال الدين تاجر مشهوراً ثم نشأ أولاده على كاشف جمال الدين في
العقد السابع من القرن الحادى عشر واشتهر وتقدم وحسنت سيرته وسار على الخيرات فبنى عدة مساجد أشهرها
مسجده بمنفلوط الجوار لداره ولدته ونظره مسجداً الاستاذان رغلاً أبى تيج بالذقة قبل بسبوط بأكثر من ثلاث ساعات
ومنها مسجده في بنى عدى أحرقه الفرنسيون سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف وأعاد بناءه ابنه أحمد كاشف جمال الدين
فأعاد عقب ثلاثة عشرين وهم صالح كاشف ودرود بش كاشف وأحمد كاشف وهو أصغرهم عاش إلى سنة احدى وخمسين
ومائتين وألف وخلف ثلاث أولاد أكبرهم حسين كاشف ويليده محمد كاشف وأصغرهم أم يوب كاشف وقدمات محمد
كاشف ثالث يسع الآخر سنة ثمان وستين وخلف واده صالح جمال الدين الموجود إلى الآن ثم مات حسين كاشف

في ثامن القعدة سنة أربع وسبعين ولم يعقب ذكرها أو ما أيوب كاشف فانه تشرف بالرتبة الثانية من احسانات
 المرحوم محمد سعيد باشا والى مصر سابقا حين شرفه مدينة منفلاوط وتناول الطعام عنده ثم استخذه في ولاية ولاية
 التيم الخديوي اجمعيل باشا بوظيفة مترانس مجلس اسبوط وتارة ومدير هاتارة أخرى ومدير المنسفة ومدير جرائم
 عاذا الى رئاسة مجلس اسبوط وهو به الآن وله بها آثار كثيرة من خانات وحواريات ووكاثل وبساتين متسعة فيها
 الرمان الطائفي وغيره من اشجار الفواكه والخضيل ومن يوتها الشهيرة ايضا بيت الشيخ اجدان المرحوم الشيخ أبي
 بكر بن غليون المغربي كان من أفراد العلماء العاملين وابنه الموجود الآن كذلك وبيت نقيب الاشراف السيد
 اجدان المرحوم السيد حسن بن السيد محمد لطفي جميعهم كانوا اقبالي الاشراف بها وهم من العلماء الاخرى بوقتهم
 الآن السيد اجدل طفي فاضى الولاية ونقيب اشرافها وبيت السيد حسن محمد الطرزي مرتجرا من منفلاوط الآن
 ووالده كان من اعيان تجارها وقد فاق أسلافه في الثروة وجد في عهد قريب وكالة كبيرة ودورا كثيرة واشتغل
 منذ سبع سنين بالزراعة اشغاله بالتجارة وفيها من أواسط الناس التجار والزراعيين خلق كثير ومن أشهر يوتها
 بيت الشريف السيد علي أبي النصر وسبب اني ترجمته ثمان العمادة ان العرب يسكنون كثيرا في جهة منفلاوط
 بالجل الغربي والشرقي ويتددون الى سوقها وسوق مدينة اسبوط وغيرها من تلك البلاد يشتركون وبيعون وقبيل
 ان تسبوا على العائلة الحمديية على مصر كانوا يتغلبون على الأهالي ويتعدون على أنفسهم وأموالهم كما هي عادة
 العرب في كل جهة اذا وجدوا الى الاقصاد سبلا في ذلك ما حكاها العالم كثيرا نقله عن كتاب الملوك للمقرئ
 ان عرب الجبلات القبلية زاد عددهم وفسادهم في البلاد في سنة احدى وسبع مائة حتى حصل منهم في مدينة منفلاوط
 واسبوط فرض فريضة على البياعين وأرباب الصنائع والحرف واحةروا الحكم وعطروهم عن جمع الاموال وجعلوا
 منهم رئيسين هما واحد ابييرس والاخر سلارا وجعلوا من تحت الرئيسين أمراة ولسوا السلاح على هيئة
 العساكر وأطلقوا المسجونين فاجتمعت أمراة الدواوين بمصر المحروسة وأحضروا القضاء والعلماء وعقدوا
 المشورة في محاربة العرب فاتفق رأيهم على عمل محاربتهم وعلى محاصرتهم في مساكنهم ووقف الطرق عليهم بحيث
 لا يتمكنون من الجبال والصحارى وصدر الامر الى حاكم الجزيرة ناصر الدين محمد ابن الشيخ بقطع طريق الصلح يدبرا
 ويجزوا ونداشع الاخرى والعساكر أنهم متوجهون الى الشام وقرى ذلك أورا فاقوا كانوا عشرين من أمير اباكرهم
 منقسجين الى أربع فرق فرقة تسير في البر الغربي وأخرى في الشرفي والثالثة تركب النيل والرابعة في الطرق المعتاد
 وكان الامر بينهم جميعا قتل من عثر وانه لا يوافقون شيئا ولا يرجون صغيرا مع التحفظ على أموالهم وأخذ الأمير
 الدين سنقر الأمير بطريق الواحات ومعه خمسة من الامرأة وأخذ الأمير سلار طريق الغرب ومن أمرأة الأمير بييرس
 سبع طريق الحاجر والأمير بكاش أمير سلاح تبع طريق الفيوم وأخذ الأمير بكتمر الجوكندار بعسكره طريق البر
 الشرفي وقال السبع والأمير بييرس الدوادار مع عرب الشرفية تبعوا طريق السويس والطور والأمير كنجق سار
 الى عقبة السيل والادير مستطابحا كم قوس مع عرب عمدة زحف من معه الى جهة بحري وقطع طريق البحاري ولم
 يستشعر العرب المعاصون بشي من ذلك فجمعت العساكر عليهم على حين غفلة وأوقعوا بهم وأول من أوقع وانه
 عرب الجزيرة وشرق اطنع فيل مع من سطوهم أي قطعوا أو ساطعهم بالسيف ست عشرة ألف نفس وأخذوا
 أموالهم وأسروا نساءهم وكانوا اذا أمسكوا شخص واحد سي يقولون له قل دمي بخنبره وبذلك صدقه فان
 تبين أنه حضري تركوه واقتلوه وتبدشيل العرب وأخذوا من حيث لا يشعرون من الجزيرة الى قوس وأتين الجوى
 من رعيهم وكثير منهم اختفى في المغارات فاوقدت على أبوابهم النيران حتى ماوا أو قبض منهم على ألف وست مائة نفس
 من أصحاب الاطيان والاملاك وتقامت العساكر كثيران من أموالهم والذي صار له ايماء الى الحكومة من الغنم
 ستة عشر ألفا من ضمن أربعة وعشرين ألفا ومن الخيل أربعة آلاف حصان ومن الابل اثنان وثلاثون ألفا ومن
 البقر ثمانية آلاف ثور ومن السلاح مائة رجل بعير ومن النقود مائتان وثلاثون جمل بغلة غير ما قسمه العساكر من
 المواشي والنقود والخدم وغير ذلك وصار الكيش يباع بدرهمين والمعزى بدرهم وجرذة الصوف نصف درهم والراطل
 السمن بربع درهم وأما الحب فلم يكن له مشترو لم يبق في البلاد غير النساء والاطفال ورجع العساكر في سادس عشر

رجب من هذه السنة ومن حوادث هذه المدينة أيضا كفى زهدة الناظرين انه قتل بها في وقت واحد وستين نفسا
 من المغاربة الذين نزولوا بها في طريق سبغتهم الى الحج الشريف وذلك ان كان بها أمير اللواتي محمد بك حاكم بجر جاني
 زمن الوزير غازي محمد باشا ابن شاسوار المتولي وزارة مصر في عشرين ذي القعدة سنة تسع وستين بعد الالف
 حضرت أو امر شريفه في يوم الاثنين رابع جادى الأولى سنة تسع وستين بعد الالف من حضرة السلطان محمد خان
 ومعها خلعتهان احدهما محمد بك المذكور بتوأمته باشوية الخبشة والاخرى لأمير اللواتي أحمد بك سردار الخبشة
 سابقا ودفتر دار مصر حالاً بتوأمته بحكومة دجر جاني فاحضر حضرة الوزير الصناجق والامراء وأغوات البلديات
 ومن كل البلجاعة من الاعيان وخدمة الديوان وقرأ عليهم الاوامر السلطانية وأحضروا محمد بك ليخضع عليه خلعته
 حكومية دجر جاني فتوقف في قبولها الخلع عليه جبراً ثم عين يوسف أغا تالجالمة مسلماً لاقطار دجر جاني الوكالة عن أحمد
 بك وألبس خلعته وعين معه سبعة من كل بلد من السبعة عشر رجلاً فتوجه يوسف أغا تالجالمة الى دجر جاني من طريق البر
 وكان الوزير قد أرسل كلاً من علي كنجند ووحيد حسين الى محمد بك ليدعته من فلوط لتسأله خلعته باشوية الخبشة فامتنع
 من قبولها ويقول الامراء السلطانية وكذا الما وصل يوسف أغا عين معه من العسكر الى منية ابن خصب أرسل محمد بك
 يخبره انه تسلم حكومة دجر جاني وانه هو متوجه الى الخبشة فلم يقبل وبلغ معاً كليا فجلس يوسف أغا بالنية وأعرض
 للوزير بالاحصاء وان الطريق مقطوعة من العرب ومن عصبية محمد بك لجمع الوزير الصناجق وأمر الجراكسة
 وأغوات البلديات وقاضي العسكر احمد افندي وقيب الاشراف برهان افندي وحضرة شيخ الاسلام منقبي
 السلطنة الشيخ محمد البكري الصديقي وقرأ عليهم العرض واستشهد بهن جازاه على امتناع محمد بك من قبول
 الاوامر الشريفية واطهار العيين فافتي حضرة قاضي العسكر وحضرة تقيب الاشراف بالنية صار من البغاة وتجب
 مقاتلته وأما شيخ الاسلام فقال صاحب فلوط الامير محمد باشا ان الوزير غازي باشا كتب سوالاتي بشأن قتل الامير محمد بك
 وقدمه الشيخ الاسلام الاستاذ الشيخ محمد البكري لى كتب عليه بجواز قتله فأجاب البكري بعدم الجواز وقال تلك الدماء
 طهر الله منها سؤفنا فلانكسب بها الاستمناأ بالآ كتب بقتل مسلم فانتقض خاطر الوزير من الاستاذ فاستفتى جماعة
 فافتوه بجواز قتله انتهى فعند ذلك صم رأى الوزير على محاربهته بنفسه وأخرج جيشا لشره الى قراميدان وتجهز معه
 عشرة من الصناجق وخرج الجميع بعساكرهم الى ناحية السنين ثم عين الوزير البربر والضيأت (أى الأوامر) يطلب
 العساكر من باب أغواتهم للسفر معه فن المتفرقة جميع الديوانية مع بائتمن فرقة وخسامة من غير الديوانية ومن
 الجاويشية مائتان وسبعون ومن الاسباهية مائة وخمسون ومن الانكشارية سبعمائة ومردارهم حسين كنجند سابقا
 واربعة عشر رجلاً واما قاضي العسكر فتم إرساله ببولصيا تجهيز ثلاثين مدفعا من باب أغا تالجالمة
 اليكشكاريه مع باشا الطيحية ومع شريفيهم ونفرتهم وعربجي باشا مع نفرتهم بالمرأكب المسافرة بالعسكر من بولاق
 وان عشرين من كادمتهم بالبحل لتتوجه بحية الوزير في البر والعشرة من جانب البحر وان الكشكاريه بقول العزب
 يسافرون في البحر في محاذرة الوزير ثم أرسل أيضا ببولصيا الى أغا الرسالة ليقول تجهيز المرأكب للعساكر المسافرة
 واعازق الوزير وعازق الصناجق والعساكر (أى ميرتهم وكانهم) وعين من أمر الجرا كسة خمسة وعشرين من
 الاغوات الطواشية كذلك تم نزل الوزير من القلعة من باب قراميدان الى ناحية السنين فكان أمام الموكب
 عشرون مدفعا على الجبل وطائفة الطوبجية موطوبجي باشا والعريجية وعربجي باشا وخرنة البارود ثم على ذلك
 الامير بك بك ابن الامير رضوان بك أفى الشوارب وبجنيته الامير لاجين بك والنواب خلفه ما ثم بينهم ما طائفة
 الجاويشية مع سردارهم ثم يليهم طائفة الثلاث بلديات الاسباهية ثم أغواتهم والنواب خلعته ثم بعض الانام من
 المترين وكسبة الديوان وكتاب المتفرقة واعيان الكهف ثم يليهم بعض الاغوات الطواشية ثم يليهم الامير يوسف بك
 تابع حسن بك صهر التقيب وبجانبه عوض بك والنواب خلفه ما ثم يليهم محمد بك التوالى وبجانبه سبطه احمد
 بك والنواب خلفه ما ثم يليهم حسن بك أمير وبجانبه ترك على بك والنواب خلفه ما ثم يليهم قيطاس بك أمير
 الحاج الشريف وبجانبه مصطفى بك كاشف الغريبة سابقة والنواب خلفه ما ثم يليهم السادات الاشراف الركبان
 ثم المشاة ثم تقيب الاشراف حضرة برهان افندي وبجانبه حضرة قاضي عسكر مصر وبعضهم البيرق الذي هو علم

الخامس الشريف ثم يليهم بعض فقهاء مجاورين يتلون القرآن الشريف ثم يليهم طائفة المتفرقة الديوانية ثم يليهم طائفة الجاويشية التوسعية ثم طائفة وزير مصر الدلاة بالبارق ثم أغواتهم جميعاً ثم يليهم طائفة الجبجبة بأغواتهم ثم طائفة جبجبية العزب المعينين للسفر ثم نفرهم المشاة ثم أغواتهم إبراهيم آغا الذي كان كخداة اليكچريه سابقاً ثم طائفة بحر جبجبية اليكچريه المعينين للسفر ثم المشاة ثم كخداة اليكچريه وهو حسين كخداة وبجانبه الكاتب الكبير وخلفهما الكاتب الصغير ثم يليهم حسين كخداة اليكچريه سابقاً الذي هو سردار الطائفة المسافرة مع الوزير ثم جاويشيه البلك ثم باشا جاويش وبيت مال اليكچريه وهو محمد مرم جاويش وكخداة الجاويشيه الأمير محمد بن المزي والترجمان فأنصوه جليلي بينهم على جاري العادة وجلس الوزير بالساتين من يوم الاثنين إلى يوم الخميس حتى تكلمت طائفة العساكر واللاغات والطواشيه ثم عدى إلى اقليم الجزيرة وأقام بتاحية أم خزان وفي يوم السبت سابع الشهر ارتحل منها إلى ناحية المنية فوصلها يوم السبت رابع عشر الشهر وقد بلغه في طريقه أن محمد بيك وجه كخداة فأنصوه بثلثائة إلى ناحية عمالوط لينهبوا شون غلاها وان أهالى سمالوط مع مجاورها من البلاد نعوهم وردوهم من غير أن يبلغوا مرادهم فعين الوزير بعض أمرائه بفرقة من العسكار إلى منطاوق فقتلوا بالوفاي الطريق مع فأنصوه فخار يوه وقتلوا من معه وفترهوا إلى سده محمد بيك وقص عليه الخبر فحنثه فقط في يده وأيقن بزوال نعمته ونوى الفرار وكان بمنطوق نحو الستين نفر من المغاربة فاصدين الحجب في هذه السنة فطلب جماهم لجل أنفاله فأولئك يسلموا له فقتلهم عن آخرهم وقتل من بسجنه أيضاً فقال أنه قتل في تلك الساعة نحو مائة وخمسين نفساً وأخذ ما يحتاج إليه وفتر إلى الواحات فإرسل العساكر إلى الوزير مكتوباً أخبروه بذلك فبعث خاتمه يعيناً للقبض عليه وتوجه إلى منطاوق فقبض على من كان بهما من جماعة محمد بيك وفي يوم الخميس خامس عشر جادى الآخرة وردت البشارى إلى الوزير بالقبض على محمد بيك بتاحية القصر من بلاد الواحات وأخبره الاتى بالشارة وهو خليل كخداة بأنه ما تقابل مع العساكر الذين بعثوا خلفه فتأملت معهم فقتل غالب جماعة ومنهم فأنصوه كخداة وجه له من كشافه وأعيان جماعته ولم ينجدها من تسليم نفسه طلب الامان فقبضوا عليه ووضعوا في رقبته زنجيراً وجرى واروس الاعيان السبعة عشر ثم جأوا بها إلى الوزير بمنطوق ويقال ان الوزير أزع على خليل كخداة المباشرة بخمسين عثمانياً وأخضع عليه وعلى من معه وكتب إلى قائم مقام مصر أن يشهر النداء بالامان وعلان القبض على محمد بيك وفي يوم الاربعاء ثالث رجب حضر غطاس بيك ومن معه من العساكر محمد بيك مكبلا في حديدته إلى ناحية ملوى وكان الوزير ارتحل إليها وفي ليلة الخميس رابع الشهر خندق محمد بيك في السجن وجرت رأسه وسلخت ثم قام الوزير بهسكرو معهم رأس محمد بيك وبأق رؤس القنلى وجأواهم إلى مصر واشغل سعر الغلال وكان سبب غلامه أعدته المسفدة انتهى وقال صاحب قلاند العقيان العلامة الشيخ ابراهيم بن عامر العبيدى المالكي سبط آل الحسين رضى الله عنهم ان محمد بيك المذكور كان صاحب نعمة وافرة وحرمة زائدة ورسولة قوية ومحبة في العلماء والصلحاء وفاق أستاذه على بيك في العطاء وبذل الطعام للخاص والعام فحسده أقرهائوا وقوا الفتنة بينه وبين الوزير غازى باشا وكان هذا المشايطنة غير عاقلة ولا ناضحة ولا سالحة فاشعلوا نار العداوة وتغالوا في أشعه اللاحق حصل ما بعته * ثم قال في القلاند أيضاً ان الوزير غازى باشا قد حبسه السلطان بقاعة الخيل مدة ثم قتله وقبل قتله وهو مسجون أرسلت تذكرة بخطه بالتركى الشيخ البكرى عن عريه محسن أفندى بجم زاده فأنصفه ونهسا لتك بالله والنبي صلى الله عليه وسلم وبجهدك الصديق الامعصرت عنى فان عدم تقيدنا لخدمتكم أوجب هذا نزوح بركة دعائكم لنا لخاص من هذه الشدة وتقدمت بصالحكم قال ولما دخل عليه الامير محمد المقرئ وهو محبوس ومعها الخط الشريف بقتله قال له يا مولانا الوزير تمها فهذا أمر السلطان فقال له الوزير هذا أمر الله ونواصلى ركعتين وخندق ودفنوه بجوار السادة البكرية والامام الشافعى ووجدوا في مكتوب الوزير غازى رحمه الله آياتاً تحاسب الناس أمه الله وخست كثيرا وأجل من خستها شيخ الاسلام أستاذ عصره وشيخنا الأستاذ محمد بن العابد بن البكرى الصديقى وهذا تخمسه

صبرت على البلاء كل جهدى * قلت عنى جميل الصبر يجدى
فخاس موتى صبرى وحندى * وما أشكوتان أهل ودى
ولو أجدت شكيتهم شكوت

وكم نقل الوشاة الى عنهم * اُطاد بنا الهوم منها أصنهم
 أي اقبل كني هـ ذأود عنهم * ملات عتايهم وأبست منهم
 قما أرجوه هو فيمبارجوت
 وكم ركبو اعل الخييل العوادي * وطافوا في البلاد مع الاعادي
 وكم خانوا وصدوا عن ودادي * ولوأدمت مقارضهم فؤادي
 صبرت على أذاهم وانطويت
 وان راموا الخفا ظلمنا وغيا * ولم ييدوا بشاشتهم البيا
 اقربهم طويت الارض طبا * ورحت اليهم طلق الحيا
 كأي ما سمعت ولا رأيت
 مظالم مصر زادت دمرتها * وتوأتني لها ما أحدثتها
 لان الناس لما أبصرتها * تجنوا لي ذنوبا ما جنتها
 يداي ولا أعمرت ولا نيت
 ولا خولت مذوليت مكررا * ورب العالمين بذك أدري
 وقد نسبوا الى الغم درقها * ولوالله ما أضمرت غدرا
 كما قد أظهر وه ولا نوب
 فان كانوا لتقض العهد جدوا * وقد راموا تلافيا واستعدوا
 فما لتقض مولى الخلق رد * ويوم الحشر موعدا وتبدو
 صحفة ما جنوه وما جنت
 هو وقد أظهر والناس شيني * وما قرنت بهم في الدهر عيني
 وقد سدمالوا الى زورومين * سحجكم بينهم ربي وييني
 فويل للغصوم اذا التقت
 فياربي بالاطاف تجسازي * لمن يرجو الخالص مع التجازي
 فليس من الردي يعني احترازي * فاني عبدك المضطر غازي

خلدني بالسماح وان عصيت انتهى

وفي زهرة الناظرين أيضا ان الامير عبد الله بن وافي شيخ عرب المغاربة قتل هذه المدينة أيضا وسب قتله انه كان قد
 قتل من أشرفها السيد محمد ولم يقدر الاشراف على أخذ ثأره ثم التزم ناحية التيملية واصطلح مع السيد هدية أخی
 السيد محمد المقتول وشاركه في التزام التيملية وغيرها من بلاد التزامه ثم طلب أن يزوجه بنت السيد محمد المقتول لابنه
 جد فقال له السيد هدية حتى استأذن عنها فارسا وبني عمها الاشراف ثم جمع السيد هدية الاشراف وشاورهم فتنالوا
 لاسبيل الى ذلك ولو علمنا أن يقتل عن آخرنا ولا يمكن أن تزوجه شريفة علوية لرجل أعرابي لانعرف له نجا خصوصا
 وقد قتل أباها فقال لهم السيد هدية حيث أيتتم مصاهره فتعاهدوا جميعا على الموت ففعلوا والتزم لهم السيد
 الشريف فارس أن يقتله غيلة ثم اتفق عن عبد الله المذكور أني الى منزل فارس بمنفلوط ومعه أخوه عمران وابن عمه
 همام أبو ششانة وابنه حمد وآخر يسمى زغلول من عرب المنوفية فاعتما لهم فارس وقتلهم جميعا عن آخرهم وذلك في
 أواخر السنة الخامسة بعد المائة والالف من الهجرة واستحوذ الأشاعلى جميع محطقات الامير عبد الله بن وافي انتهى
 وفي الجسبرتي أن الامير عثمان بك البرديس يبلاد الصعيد فنب إليها وعرف بذلك النسبة واشتهر بها تقلد
 قال وسى بالبرديس لأنه كان متولى كسوفه برديس يبلاد الصعيد فنب إليها وعرف بذلك النسبة واشتهر بها تقلد
 الاميرة الصنقبية سنة عشر ومائتين بعد الفات وتزوج بنت أجد كتحدا على وهي أخت على كاتف الشريفة
 وعمل لها مهام وذلك قبل أن يتقلد الصنقبية وسكن بدار على كتحدا الطويل بالازبكية واشتهر ذكروه وصار من جلة

تريفة عثمان بك البرديسي

الامراء ولما قتل عثمان بك المرادي بساحل بوقير ورجع من رجع الى جهة قبلي كان الاتقي هو المتعين بالرياسة على المرادية فلما سافر الاتقي الى بلاد الانكليز تعين عثمان بك البرديسي بالرياسة على خدائته مع مشاركة تشمت بك الذي عرف بالاتي الصغير وبعد دخوع محمد باشا خاسرو وقتل طاهر باشا انضم اليه العزيز محمد على سنة ثمان عشرة وصادقه ورشح في ميدان غفلمه وقر اعدا المصافاة وان يكون محمد على دعسا كرا لرام اتباعا لفتح جاشد لانه كان طائش العقل فاستخنته محمد على واحتوى على عقده وصار يحتل معه و بسامره حتى باح له في خيمه من الحقد لآخوانه وطاب الانفراد بالرياسة فصار قوي عزمه ويزيد في اغرائه وبعده بالعاقبة ولم يزل به حتى ارشح في ذهنه التصحله والصدقة وتوصلا لهما هو كامن في نفسه من اهلائك الجميع ثم اشار عليه ان يني ابراج حول داره بالناصرة (وهي التي في محلها الآن مدرسة المتديان) فلما اتمها جعل فيها طائفة من عسكره محافظين للمعاينة ان يحصل ثم سار معه الى حرب محمد باشا خاسرو بنديط خازنوه وأتوا به أسيرا وحبسوه ثم فجعوا بالسيده على باشا القبطان مثل ذلك ثم أشار محمد على على البرديسي بتفريق أكثر الجمع الباقي في النواحي والجهات البعض منهم لم رصد الاتقي والقبض عليه وعلى جنده والبعض الى البلاد لظلم القلاحين ولم يبق بالدينة غير المترجم و اراهيم بك الكبير وبعض من الامراء فعند ذلك ساط محمد على العساكر بطاب علائقهم المنكسرة فحجز واعنها فأراد المترجم ان يفرض على فقراء البلد فرضة بمشورة محمد على وطابت الكتاب بالحارات والازقة يكتبون أسماء الناس ودورهم ففرزوا صرخوا في وجوه العساكر فقال العساكر نحن ليس لنا عندكم شيء ولا نرضى بذلك وعلائقنا عندكم أمرناكم ونحن انكم مساعدون فعند ذلك قاموا على ساق وخرجت نساء الحارات وأيديهن الدفوف يعنين ويقولن ايش تاخذنن تقلبسي بالبرديسي وصاروا يستخطون على الامراء ويترضون عن العسكرة وفي الحال أحاطت العسكرة بيوت الامراء ولم يشعر البرديسي الا والعهساكر الذين أقامهم بالإبراج التي بناها اضرين عليه ويريدون قتله فلم يسع الجميع الا التارور خروجا خروج الضب من الوكر وذهب المترجم الى الصعيد مذمومة مدحورا مطردا ووجوزى مجازاة من ينتصر به دونه وبعول عليه ويقص أخته رجله وكالباحث على حقه بظانه والجرح بظن مارن أن نفسه ولم يزل في هياج الى أن مات وكان ظالم عاشو ما طأ شأسي التديرة قد جعله الله سببا لزاله من مصر بين ودولتهم واختلال أمرهم وخراب دورهم وعتك أعراضهم ومذلتم وتشتيت جمعهم انتهى والها ينسب كافي الضوا للامع للسخاوي محمد بن أبي بكر بن محمد بن حريز يدعى محرز بن أبي القاسم بن عبد العزيز بن يوسف حسام الدين أبو عبد الله الحسيني المغربي الاصل الطهطاوي المنفلوطي المصري الماشي ويعرف بابن حريز يضم المهمله له ثم من مفتوحة وآخه زاي ولد في العشر الاخير من رمضان سنة اربع وثمانمائة بمنفلوط واتقل منها وهو صغير مع آبيه الى القاهرة فقرا بها القرآن عند الشهاب جمال الدين ابن الامام الحسيني وتلاه لابي عزيز من طريق الدوري على الجمال يوسف المنفلوطي ثم على الشهاب بن البلبا واليه حتى وتلاه بعدده وهو كبير في جاورته بمكة للسمع افرادوا جمعا على محمد الكيلاني وحفظ قبل ذلك العمدة والشاطبة والسالة وانيسة التهو وعرضها على الجمال الاقنهسي والبدر ابن الدمايني والبساطي وابن عمه الجمال وابن عمه والولي العسراقي والعز بن جماعة والجلال الباقي والشمس والحمد البرماوين وغيرهم وفتحة بالزين عباد وغيره ومع على الولي العسراقي وكذا الزين ابن عباس وأبي الفتح المراني بمكة بل قرأهم على البدر حسين الاهدل الشفاء وبيع عمره وروى قضاء منفلوط قال وأورد شيخنا في حوادث سنة اثنتين وسبعين ان الهباء الاختاني حكم بحضرة مستنبيه بقتل بخشي باي الاشرقي حد الكوفة له من أجداد صاحب الترجمة بهد قوله انا شريف وجدى الحسين ابن فاطمة الزهراء واتصل ذلك بقاضي الاسكندر بقا عذرتم ضربت عنقه ولازم الحسام المطالعة في كتب الفقه والتفسير والحديث والتاريخ والادب حتى صار يبتعضر جملته مستكثرا من ذلك كله ويذاكرهم امدارة جيدة مع سرعة الادراك والنصاحة والبشاشة والحياء والبذل السائله واقيام مع من يقصده في مهماته وجد الناس معاملته في صدق الالهجة والسماح وحسن الوفاء حتى رغب ارباب المال في معاملته ولم يزل هذا دأبا الى ان ارتقى نفضه المالكية بالديار المصرية بعد موت الولوي السباطي وباشره بعقبة وزناهة وشامة واستقر في

بدر حسين الاهدل الشفاء وبيع عمره وروى قضاء منفلوط قال وأورد شيخنا في حوادث سنة اثنتين وسبعين ان الهباء الاختاني حكم بحضرة مستنبيه بقتل بخشي باي الاشرقي حد الكوفة له من أجداد صاحب الترجمة بهد قوله انا شريف وجدى الحسين ابن فاطمة الزهراء واتصل ذلك بقاضي الاسكندر بقا عذرتم ضربت عنقه ولازم الحسام المطالعة في كتب الفقه والتفسير والحديث والتاريخ والادب حتى صار يبتعضر جملته مستكثرا من ذلك كله ويذاكرهم امدارة جيدة مع سرعة الادراك والنصاحة والبشاشة والحياء والبذل السائله واقيام مع من يقصده في مهماته وجد الناس معاملته في صدق الالهجة والسماح وحسن الوفاء حتى رغب ارباب المال في معاملته ولم يزل هذا دأبا الى ان ارتقى نفضه المالكية بالديار المصرية بعد موت الولوي السباطي وباشره بعقبة وزناهة وشامة واستقر في

تدريس الشيخونية وجامع طولون عند موت العجسي وولده وابشرهما وكذا ابشر تدریس المؤيدية ولم يزل على جلالاته
وعاؤه مكاته حتى حصل يتهو وبن العلامين الاثناسي الوزر ما اقتضى له السعي في صرفه يحيى بن ضبعة مما كان سببا
لتحملة الدين الجزيلة وانحطاط مرتبه بل كاد امره ان يتفاسم ومات في ليلة الاثنين مستهل شعبان سنة ثلاث
وسبعين بمصر وصلى عليه من الغد بجامع عمرو ورحه الله تعالى اه حلفضوا وولد بمدينة منفالوط كافي الضوء اللاحق
للسخاوي محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد المجيد بن عبد الظاهر ابن أبي الحسين ابن جاد بن دكين القاضي تاج
الدين بن نخر الدين الحسني المنفلوطي ويعرف بان نخر القضاة ولد سنة ثمانين وسبع مائة بمنفلوط ونشأ بها حفظ
القرآن والعمدة ومختصر التبريزي والتنبيه ثم سافر الى منية اخيم فوطنه اسبع سنين ثم دخل القاهرة سنة احدى وولى
خطابه بلده فيها ثم بنشأة اخيم سنة ثلاث وابشر لجماعة من الامراء ودخل مكة فحجبه سعد الدين ابن المرة بمناجدة
سنة أربعين وأقام بها وزار المدينة في سنة أربع وأربعين وناب في القضاء وانطاب بمجدة عن الكلال ابن ظهيرة مدة
ولاياته الى ان مات وكان خيرا مباركا عطر الاخلاق مات بمجدة سنة خمس وستين وثمانمائة وحمل فدفن بالعمارة رجه
الله انتهى * وفي خلاصة الأثران بمن ولد بمنفلوط الشيخ أحمد بن عيسى بن غلاب بن جميل المنعوت نهاب الدين السكلي
المالكي شيخ الحيا النبوي بالجامع الازهر ولد بمنفلوط ونشأ به ثم تحول مع أبيه الى مصر فحفظ القرآن وعدة متون
وأخذ عن والده وأعيان العلماء كالشيخ علي القرافي المالكي والشمس الرملي وفتقه بالامام السنوفري وجلس في محله
بالازهر وأتى دروسا فبدا وأخذ الحديث عن التميم الغيطي والعقمي وغيرهما والتفسير عن الشيخ محمد البكري
وكذا التصوف وعلت درجته وأخذ عنه جمع كالشهاب السابلي وجلس بالحجاز بعد والده ووالده بعد الباقيني والبقيني
بعد الشيخ صالح والشيخ صالح بعد الشرفي المدفون بزوجة الشيخ عبد الوهاب الشعراي وكان محافظا على الصدق
سرا لا تعلم شماله ما نذقت عينه توفي سنة سبع وعشرين وألف ودفن بالترافة الكبرى بمصر انتهى * ونسب اليها ما
في تاريخ الجبري في الامام المقيسد والعلامة المجيد الشيخ أحمد بن محمد المنفلوطي الاصل القاهري الازهري
العروف بابن النقي الشافعي ولد سنة أربع وستين بعد الالف وأخذ القراآت عن الشمس البقري والعريية عن
الشهاب السندي وبه فتقه ولازم الشهاب البشيشي السنين العديدة في علوم شتى وكذا أخذ عن
النور الشبرماسي والشهاب الرحومي وكان اماما عاما بارعا في كماله والتقريب في العبارة جيدة
الحافظة يقرر العلوم الدقيقة بدون مطالعة مع طلاقة الوجه والبشاشة وطرح التكلف ومن
تأليفه حاشية على الاشرفي لم تكمل وأخرى على شرح أبي شجاع للخطيب
ورسالة في البدان وأخرى في الهيات هل هي داخلية في الما فية ام
خارجية عنها وأخرى في أشرطة الساعة وشرح البسودور السافرة
ومات قبل تبييضه فأختل به بعض الناس ويضه
ونسبه له نفسه توفي فجأة قبل مسوما
صبيحة يوم الاثنين السابع والعشرين من
شوال سنة ثمانية
عشر ومائة وأمر رجه
الله تعالى انتهى

ترجمة الشيخ محمد تاج الدين المعروف بابن نخر القضاة
ترجمة الشيخ أحمد بن محمد نهاب الدين السكلي المالكي
ترجمة الشيخ أحمد بن محمد المنفلوطي القاهري الشافعي

(تم الجزء الخامس عشر ويليها الجزء السادس عشر وأوله من حرف الميم) (منف)









3 1761 05071150 6

